مصر الحديثة المصورة



رسم الاستاذ عايت

٧ يناير سنة ١٩٢٩ — 7 Janvier 1929 — الثمن ١٠ مليم

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرتين فى الشهر

للإدارة والتحرير : شارع القاضى (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك عن سنة : ٣٠ قرشا للقطر المصرى — ٦٠ قرشا للخارج

رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازمى

7 Janvier 1929

السنة الثانية ــ العدد الرابع

٧ يناير سنة ١٩٢٩

من مواد هذا العدد

THIS magazine called "Masr-el-Hadissa" is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is published fortnightly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1 (2½ d.) per copy.

كلفينيتور

KELVINATOR



الثلاجات الكهربائية اوتوماتيك

وهى الثلاجات الحديثة التى تصلح للمنازل واللوكاندات والبارات ومحلات البقالة والجزارة وخلافها وتصنع من الماء النقى ثلجا بللوريا لاتدخله اى المواد المضرة بالصحة وهى تحفظ كل مايوضع بداخلها سليما لايعتريه الفساد لمدة عظيمة فضلا عن جمال منظرها ودقة صنعها . ولهذه الثلاجات موتورات كهربائية تشتغل بواسطة الفيش المعتاد والموتوريدور ويقف من تلقاء نفسه بواسطة جهاز اوتوماتيكي بدون احتياج لاية ملاحظة . وتضمن

النظافة ـ الصحة ـ الوفر

الوكلاء المفردون بالقطر المصرى

موصيرى كوريل وشركاهم

القاهرة

بناصية شارعى عماد الدين والملكة نازلى

صندوق البوستة ٣٦٦ — تليفون ٥٠٢٥ مدينة

الاسكندرية

بشارع محطة مصر رقم ٧

صندوق البوستة ٢٧٢ — تليفون ٣٧٨٨

كلوت بك

المنشآت الطبية الصحية بمصر منذ مئة عام

بقلم حضرة العالم الفاضل الاستاذ توفيق بك اسكاروس

مرة في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٢٨

اليوم يفتتح حضرة صاحب الجلالة الملك اد الاول المؤتمر الطبي الدولى بعاصمة ملكه يد لمناسبة مرور مائة عام على تأسيس رسة الطبية المصرية الاولى بأبى زعبل ونة الدكتور انطوان بارتلمي كلوت الفرنسي ي جاء مصر وعينه محمد علي الاكبر محي د طبيبه الخاص نخدمه وخدمها باخلاص

اليوم يفتتح جلالة الحفيد بدار الاوبرا كية هذا المؤتمر الطبي تخليدا لاعظم عمل اني اتاه الجد الاكبر كما افتتح جلالته ثلاث سنوات (ابريل سنة ١٩٢٥) ر الجغرافي الدولى الحادي عشر بمناسبة ور خمسين عام على تأسيس الجمعية الجغرافية دوية التي اسسها والده المعظم المغفور له عيل الاول بامره العالى لولى عهده توفيق في ١٩ مايو سنة ١٨٧٥ وقد افتتح رات اخري فاظهر اسم مصر واعلاها و أمكانها اللائق بها

هذا وبما انني لست طبيبا حتى تكون الحظوة بالانضمام الى عداد المؤتمرين طباء كما تشرفت بالانضمام الى المؤتمر الجغرافي كن يمكنني ان احوم حول تاريخ كلوت والمنشآت الطبية بمصر منذ مائة عام معتمدا ملخصات مما كتب فى الموضوع تاريخيا رافيا ذاكرا جهود الدكتور كلوت بك أم ما وضع في ترجماته وعلي الاخص



توفيق بك سكاروس

رسالة حضرة الكاتب القدير والمترجم البارع محمد بك لبيب البتانونى (صاحب الرحلات المشهورة وآخرها كانت فى امريكا وكانت تنشر تباعا في الاهرام الغراء) والجزء الرابع من تاريخ آداب اللغة العربية للمرحوم جورجي بك زيدان وواضع تاريخ مصر الحديثة والمؤلفات الكثيرة وأخيرا البرنامج الصحي الذي وضعه في العام الماضى حضرة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية لشؤون الصحة

ترجمة حياة كلوت بك

هو انطون بارتلمي كلوت وقد ولد بمدينة جرينوبل فى ٧ نوفمبر سنة ١٧٩٣ من عائلة رقيقة الحال، وكان والده ضابطا بالجيش الفرنسى المقيم بايطاليا ، فقفل راجعا لبلده بعد واقعة مارنجو (التى سقط فيها الجنرال ديزه يوم ان خر كليبر بمصر صريعا من طعنة خنجر سليمان الحلبى فى ١٤ يونيو سنة ١٨٠٠) وبقى بها الى ان مات فقيرا سنة ١٨١١ بمدينة برنيول بعدان ظل بمستشفاها طويلا يعالجه فيه مديره دكتور ساباى الذي عرفه في الجيش في الحرب المذكورة

تلقي الشاب كلوت العلوم الابتدائية بمدينة برنيول وبعد اتمامها الحقه دكتور ساباى Sapay صديق والده مساعدا له في الاعمال الجراحية اذ كان يمارس صغرى العمليات منقبا وقت خلوه من العمل فى كتبخانة الدكتور الطبية الى ان اتم اطلاعه وتولدت فيه رغبة تشريح مايعثر عليه من الحشرات في مزارع دوفينة Daufiné ونمت بنموسنه حتي ظهرت نجابته ثم رحل الى مارسليا رغما عن ارادة والدته واقاربه ولم يكن قد اتم التاسعة عشرة من عمره فسافر مالكا من حطام الدنيا ثلاثين فرنكا ومنديله وفيه بعض لوازمه

نفذ ماكان معه بعد وصوله اليها بمدة فاعتزم السفر في سفينة يقال لها الصدفة Hasard بصفة جراح ولكن حال القدر دون رغبته اذ عين قبطانها ابن اخيه في الوظيفة واقلعت السفينة ولم يعلم الى أية جهة سافرت غير ان

الاخبار وردت انها غرقت وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم

اضطر كلوت بالنسبة لفاقته وضرورة المعيشة واعالة ذويه الى ان يلتحق عند حلاق يزاول عمليات صغيرة . فكان يشتغل بالفصد والعمليات الاولية البسيطة ولكن انفت نفسه هذا الصغار وحن الى الدرس والتحصيل ليروي ظمأها فرجع الى المستشفى المعروف Hôtel-Dieu مجدا منتسبا وطلب الانتظام في سلك الطلبة ولو لم يتيسر دخوله بالقسم الخارجي فان رغبته الصادقة زادت وعاود الطب ثم قبل تلميذا داخليا . وحين كان بالمستشفى ادخل بمصلحته بعض التحسينات الادارية وشهد اساتذته بتفوقه وذكائه وعلو همته مع فقره وشظف العيش مما اثر في صحته التي لم يكن معنيا بامرها بل كان همه ان يبني مستقبله بيده ويكون نفسه — ونفس عصام سودت عصاما — غير مهتم بما هو للجسد . فلا غرو ان تقدم في العلوم تقدما انبأ عن علو همته ، ومع ذلك فكان في العيش لا يجد للرفاهية سبيلا . ففي ذات يوم شديد البرد قابله احد اصدقائه فوجده لابسا بنطلونا من القطن ويرتعد من الم البرد فقال له بنوع مزاح كيف تقابل البرد الشديد بهذا الملبس الخفيف فاجابه متأسفا بانه قد آلمه والجليد اضر به فاعطاه جانبا من النقود كي يستعين به على التخلص من هذه الآلام !

وفي اثناء هذه الايام حصل امتحان في المستشفى حاز فيه الدكتور المذكور قصب السبق وشهد الحاضرون بقوة ادراكه وملكته وعظمة استحضار ذاكرته حتى ان الحكماء الحاضرين قالوا له انا نؤمل ان نراك دكتورا في زمن قريب فكان هذا القول داعيا لزيادة رغبته في تحصيل العلوم وقوة امله في الوصول الى هذه الدرجة . مع ان آماله كانت تصبو الى ما هو اقل منها وعين حكيما صحيا في سنة ١٨١٧



كلوت بك

بعد ان تحصل في المستشفى على علوم لم يتحصل عليها اقرانه ولم يزل مكبا على الاشتغال بالعلوم بل رافق احد العلماء الروحانيين وتعلم منه اللغة اللاتينية حتى تأهل للحصول على شهادة العلوم الادبية

diplôme de bachélier ès-lettres

ووقتئذ عين رئيسا للاعمال التشريحية في المدرسة الثانوية ثم عين «جراح باشى» داخليا بالمستشفى فازداد جده في مزاولة العلوم والاشتغال بها وحضر الى مدرسة الطب الخصوصية بمونبليه Montbellier سنة ١٨٢٠ لاجل ان يجوز امتحان الدكتوراه وكان يكفي تلامذة مدرسة الطب في هذه الاوقات ان يكتبوا اسماءهم في دفتر الحضور الى المدرسة المذكورة كل ثلاثة اشهر ، ولم يكونوا ملزمين بالاقامة في تلك البلدة بل يسافرون كل ثلاثة اشهر الى اماكنهم او حيث شاءوا على سبيل الاجازة والاستراحة متكبدين في هذا السفر بعض المشاق

وقد اعطيت اجازة للدكتور كلوت مقدارها ثلاثة ايام ولكن لم يعط له ما يعينه على ذلك فقطع راجلا مسافة ستين فرسخا حتى اجهده السير والمشي على الاقدام فجلس الى جانب الطريق ليستريح فمرت به عربة يجرها جوادان فهم لاغتنام الفرصة لركوبها زاعما انه لا يشعر به احد ولكنه لم يشعر الا وقد ضربه قائدها بالسوط ضربة قوية القته طريحا على الارض . وعندما كان يقص هذا الفاضل هذه القصة المتقدمة كان يعد نفسه بكونه يمنع القائد من هذه الاعمال الوحشية متى نال مطالبه وساعده القدر واصبح ذا بطش وثروة ولديه عر

وقد عمل بهذا الوعد فيما بعد

ولما تقدم للامتحان بادر بعض مختبريه باكثار الاعتراضات عليه نظرا لما قاله في مسألة النخاع الشوكي المسطرة ضمن افكار الاستاذ بروسيه Braussai التي وضعها حديثا لان افكاره في تلك المسألة كانت مباينة لافكار احد مختبريه الذي هو من علماء المدرسة ولكن كان بين المختبرين رجل له القدم الثابت في هذه العلوم يدعى الدكتور لالمند Lallemand له دراية تامة بعلم الفسيولوجيا فمال الى تعضيد كلوت في رأيه

دعواه وتأكدت بينهما المحبة من ذلك الوقت (وسيري القارىء ان كلوتا استعان لامتحان تلاميذ مدرسة الطب المصرية وتقديم تقرير عن ذلك فيما بعد)

ولما رجع كلوت الي مارسيليا عين حكيما ثانيا بمستشفى لاشاريتيه (الصدقة) وحكيما مستشارا للجراحة بمستشفي الايتام، ومن ذلك الوقت اصبح ذاشرف عال وشهرة عظيمة بعد ان كابد ماكابد ولقي مالقي، ومن طلب العلا سهر الليالي

ومعلوم ان الحسد يتبع الشرف تبع الظل للشمس كما قال «بلوتارك» فنشأ من هذا ومن حسن سيرته ومحبة الكثيرين له اثارة حنق بعض الاشخاص عليه فتحير بين الصمت والكلام لكنه تخير الاول لعلمه بضرر الثاني، وكان بين هؤلاء الاشخاص الفقراء القليلي العدد رجل طويل الباع في الخديعة والاحتيال فظفر بواسطة التميمة التي هي سلاح السفلة المارقين عن حوزة الشرف بعزله من ادارة هذين المستشفيين، فخرج ولم يعتره غضب وحنق او يحاول الانتقام لنفسه منهم، بل عوضا عن سعيه للاقتصاص منهم بذل جهده في اتخاذ الوسائل المؤدية للاحترام ونيل الشرف والرفعة، فدون في مدة عشرين يوما رسالته المتعلقة باستعمال آلات الولادة في الاحوال الخطرة حتي حصل على لقب دكتور These في فن الجراحة

من هذه الحادثة يتضح ان مثل السيئة في الهيأة الاجتماعية كمثل النبات الرديء يوجد مع النبات الحسن فانه وان كان يعوقه عن وصوله الى الدرجة الحسنة لايؤثر فيه اذا كان مثمرا فالنجاح في الخير كان ذريعة لارتداع من لهم في الشر رغبة وهكذا بعد مدة قليلة رأي ان شهرته نمت بين العام والخاص وانعكس ماكان يحاوله الحساد من اخفائها واطفاء صيته

***

هذه ترجمة حياة «كلوت» قبل مجيئه لمصر ملخصة مما خطه يراع الاستاذ «لبيب البتنوني بك». وتتصل قلمه ونستعين به ايضا لمناسبة حضور المترجم له لخدمة مصر وكان ذلك من حسن حظه وحظها في وقت معا

لما رأى المرحوم «محمد علي باشا» عظم ثمرة الحملة الفرنساوية في مصر وجه انظاره نحو فرنسا ورأى من المصلحة المهمة المحافظة على صحة جيشه، فأرسل من قبله الى تلك البلاد احد التجار الفرنساويين المدعو Tourneau لاجل ان يأتي باطباء للجيش فقابل هذا الرجل، الدكتور «كلوت» وعرض عليه التوجه الى القطر المصرى بوظيفة «جراح باشا» فلبى الطلب بصدر منشرح وعده فاتحة سعده وبدء طالعه رغما عن حسن تعيشه بمارسيليا، لعلمه بان هذه الوظيفة الجديدة قد تخلد له المآثر الجليلة وتجعل له تاريخا مجيدا نظرا لما نوى ان يقوم به من جليل المنافع الصحية وغرس نبات العلوم في ارض مصر مهد النور والعرفان من قديم الزمان، غير مراع مصلحته الذاتية كغيره من أغنياء الرجال

اتى بصحبة هذا التاجر سنة ١٨٢٥ بعد ان عرج معه على باريس وكتب معه شروطا بحريته في العمل وان يتبع ديانته المسيحية وعدم اجباره على السير مع الجيش خلاف ما كانت عليه قوانين اليونانيين أيام حدوث الحرب بينهم وبين الدولة العلية ولم يكن جيش «محمد على» اقل من مائتي الف مرتبين بضباط من الاوروبيين، وكان الجيش البحري يزيد عدده على عشرين الف شخص ومع ذلك لم يكن لكل من هذين الجيشين انتظام زائد بل ان الامة المصرية بتمامها كانت محرومة من العلوم الطبية والوسائل الصحية

هذا مانقل عن ترجمة الدكتور «كلوت» الى عهد وصوله لمصر وفيما يلي مجمل ترجمته نقلا عن الجزء الرابع من تاريخ آداب اللغة العربية

اتجهت انظار محيي مصر لاول اصلاح داخلي بالبلاد بانشاء المدارس الاهلية بعصر على الطرق النظامية الغربية الحديثة فهو صاحب النهضة العلمية جميعا ومؤسسها ولقد سبق الى انشائها بمحض ارادته. وللأسباب طبيعية او ضرورة حربية اقتضتها احوال سياسية نقلا عن رغبته القصوي في نشر العلم فتمم قول الشاعر بان لارقي لشعب بغير العلم او حد اليماني وجمع بين الغرضين ولو ان الناظم يخير بين احدهما

ارونا امة بلغت مناها
بغير العلم او حد اليماني

لذا بدأ بتأسيس المدرسة الحربية سدا لحاجته الى تدريب جند منظم على اساليب النظام الفرنسي الحديث بإمرة قائد الجيوش الكولونل «سيف» الذي اسلم وصار اسمه «سليمان باشا الفرنسى» جد جلالة مليكة مصر «نازلي» قرينة جلالة الملك المفدى لوالدتها وكان من امر الجيوش المصرية المدربة ما كان مما لايدخل في موضوع هذه العجالة ثم تدرج الى انشاء مدارس عدة كانت احداها المدرسة الطبية المصرية او مدرسة الطب الحالية بالقاهرة وكان قد انشأ في قصر العيني سنة ١٨٢٥ مدرسة اعدادية سماها المدرسة التجهيزية الحربية استمرت في التقدم وصاروا يعدون فيها الطلبة للطب ايضا وكان فيها مكتبة عدد كتبها ١٥٠٠٠ مجلد في اللغات الفرنسية والايطالية والعربية وبلغ عدد تلاميذها نحو ٨٠٠ طالب اكثرهم من ابناء المماليك وكانت لغة التعليم التركية، كما انشأ مدرسة اركان حرب في السنة ذاتها بقرب أبي زعبل بجوار القاهرة على ٤٠٠ متر من المعسكر العام) وجعلها على نظام مدرسة فرنسا الحربية لتخريج الضباط المصريين

ثم رأى الحاجة ماسة الى اطباء لتطبيب الجند فانشأ المدرسة الطبية في «ابي زعبل» سنة ١٨٢٦ (١) وكان هناك مستشفي كبير

(١) اختلف في تحديد زمن التأسيس بين سنى ١٨٢٤ و ١٨٢٥ و ١٨٢٦ على ان المشهور انها كانت سنة ١٨٢٥ على اثر حضوره لمصر طبيباً خاصاً لعزيز مصر طبعاً لما ورد في قاموس لاروس الجديد المصور جزء ثالث صفحة ٦٧

يسع ١٦٠٠ مريض قد انشيء في المدرسة التجهيزية الحربية وعهد بادارته وادارة المستشفى الى الدكتور «كلوت بك»

سارت النهضة في طريقها وكانت المدرسة الطبية المصرية من اظهرها واسرعها في خدمة الانسانية ليس لغرض خدمة الجيش فقط، بل اهميتها الكبرى اذ عليها المعول الاول في تخريج الاطباء كذلك كان اكثر نقلة العلوم الدخيلة طبية كانت او طبيعية من خريجيها وهي اقدم المدارس العالية بمصر لان الغرض الاصلي منها عسكري بحت كما تقدم القول

والفضل الاكبر في انشائها للدكتور «كلوت بك» الذي استقدمه «محمد علي» سنة ١٨٢٥ طبيبا لجيشه وقد وثق به لاخلاصه اللا متناهي فاشار الدكتور بانشاء المستشفى العسكري بابي زعبل ثم مدرسة الطب، والا ينحصر تعليم الطب بالجند بل يكون عاما. ففوض اليه «محمد علي» القيام بهذا العمل فانشأ المدرسة واستقدم لها الاساتذة من فرنسا غير من استقدمهم «محمد علي» من الاطباء والصيادلة للخدمة في الجيش المصري وبلغ عددهم ١٥٤ طبيبا اكثرهم من الفرنساويين والايطاليين ولما صدر الامر «لكلوت بك» بانشاء مدرسة الطب ولاه ادارتها وكان يعلم الجراحة فيها. وتولاه بالعمل

وكان اول درس تشريحي في قاعة التشريح بابي زعبل سمعه الطلبة والجثة بين ايديهم و«كلوت بك» يشرح لهم الدرس بحضور العلماء والاساتذة في ٢٠ اكتوبر سنة ١٨٢٧ والمترجم يعرب كلام «كلوت بك» للتلاميذ

وفي صفحة ٣٩ من الجزء الرابع من تاريخ آداب اللغة العربية للمرحوم «جرجي بك زيدان» شكل منقول في الاصل عن صورة رسمت في ذلك العهد وقد كتب بالعربية في اعلى جدران قاعة التشريح المذكورة اسماء



سليمان باشا الفرنساوي

مشاهير الاطباء او العلماء قديما وحديثا وهذه اسماؤهم من اليمين الى اليسار: جابر الفاري. ابن العيني. ابو القاسم. هيروفيلوس ارستوتليس ابقراط. جالينوس. ابن زهر. ابن الفارس. ابن البيطار. ابو الفرج

***

ولئن اعترضت «كلوت بك» عقبات كبيرة وكثيرة في سبيل عمله وقيامه بالواجب نحو بلاد اتخذها وطنا ثانيا فان اخلاصه لمليكه ذللها على قدر الامكان اذ كان له اعداء كاشحون له بالمرصاد ولكن كانت له قو[ة] ارادة تذلل كل صعب وشجعته ثقة مولا[ه] فيه بما لاحد له فاعتمد عليه بعد الاتكا[ل] على الله وكفى ان يكون «محمد علي» نصير[ه] في عمله حتى يفلح، أجل كان الناس يستبعدو[ن] تخريج الاطباء من الوطنيين لجملة دواع ملموسة:

الاولى — طريقة التدريس كانت بادي ذي بد[ء] غير منتجة عمليا على رأ[ي] المعترضين المتشائمين فاية مشق[ة] عظمى لقيها في لغة التدريس لا[ن] الاساتذة كانوا لا يعرفون اللغة العربية وكان التلامذة لا يعرفون اللغة الفرنسية فكيف يتأتى للتلميذ ان يفهم العلم! وهذا امام ارادة «محمد علي» لاستتمام عمله سريعا فماذا يعمل «كلوت بك»! لم يصبر الآمر الناهي حتى يتعلم التلاميذ اللغة الفرنسية او يتعلم الاساتذة اللغة العربية ويضعوا فيها المؤلفات اللازمة للتدريس او على الاقل ريثما ينقل المترجمون تلك الكتب الى اللغة العربية ويطبعونها ليسهل تناولها وصدر الامر بالقاء الدروس قبل ان يتم شيء من ذلك! وامره بان يقيم المترجمين بين المعلمين والتلاميذ وكفى

ازاء كل هذا، عالج — وهو طبيب وحكيم — المسئلة ولو كان فيها من المشقة مافيها لكي يرضي مليكه ويتمم رغائبه، فكان المعلم الاجنبي يأتي الى الصف ومعه المترجم فيشرح المعلم درس كل يوم في يومه حسب المقرر والمترجم يتلو هذا الدرس باللغة العربية على التلاميذ وهم يكتبونه في دفاترهم واذا اشكل عليهم فهم شيء استوضحوه فيوضحه لهم المعلم بواسطة المعرب وكان على كل فرقة

معيد (عريف) يراجع الدروس للتلاميذ ، وهؤلاء يمتحنون كل شهر امتحانا في دروسهم ويقام البارعون منهم عرفاء عليهم ومعيدون و كان يشجعهم بمكافآت ووسائط اخرى . ولتعجيل الاستفادة من فن الطب انشأ « كلوت بك » مدرسة لتعليم اللغة الفرنسية وكان تلاميذ المدرسة الطبية يتعلمون فيها هذه اللغة اثناء ساعات الفراغ ليستعينوا بها على مطالعة المؤلفات الطبية المطبوعة بالفرنسية

بهذه الوسائل امكن «كلوت بك» ان ينفذ اوامر «محمد علي» ويتعلم الطلبة فيتخرجون بعد ان ظل المتشائمون يعدون تخريج اطباء وطنيين من رابع المستحيلات وهكذا اراهم بالعمل ان لاشيء يستحيل امام قوة الارادة فان الهمة العالية تذلل كل صعب . وفي آخر كل سنة كان يقام امتحان عام يحضره الوجهاء والوزراء والقناصل وغيرهم فتلقى فيه الخطب ونحوها. وكان المقرر في منهج الدراسة ان بعد خمس سنوات يتم الطالب دروسه فيعين في الالايات او المارستانات او غيرها فلم تمض عشر سنوات حتى تخرج من المدرسة الطبية المصرية في اول نهضتها ٤٢٠ طبيبا وصيدليا للجيش كانوا يتعلمون فيها ويمارسون العمل في مستشفاها وينشد لسان حالهم

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
فما انقادت الآمال الا لصابر

وهكذا ظلت مدرسة الطب المصرية وحيدة في العالم العربي نحو اربعين سنة ريثما انشئت المدرسة الكلية الامريكية في بيروت فكانت الثانية في نهضة الشرق الادنى وكان اساتذتها من مرسلي الامريكان اما في مصر فدرسوها من الاوروبيين واخصهم الفرنسيون

اما ثاني العقبات العملية فتشريح الجثث فان كانت الاولى قد ذللت وهي دونها فكيف تذلل الثانية ؟ وهل يمكن لطبيب ان يتعلم مهنته دون الوقوف على التشريح والعلم بما في اجزاء الجسم ؟ كيف التغلب على تلك الصعوبة بلا تذمر واشمئزاز من جميع الطبقات في مصر ؟ فانظر الى ماعمل « كلوت بك »

عمدوا في اول الامر الى تشريح الكلاب ثم اذن لهم بتشريح جثث النصارى والعبيد (١) وان ينقلوا الجماجم والعظام من المدافن المهجورة واخيرا اذن لهم بتشريح سائر الموتى ولا سيما الذين يتوفون في مستشفى القصر العيني (٢)



أول درس تشريح ألقاه كلوت بك على الطلبة المصريين بمدرسة الطب سنة ١٨٢٧

هناك ثالثة الاثافي فقد كان في النية اتماما للعمل الطبي في مصر بجانب تلك المنشآت العظيمة تأسيس مدرسة القوابل لكنه لاقى على مايظهر مشقة عظمى لعدم الاقبال لان الرجال كان يجد منهم من يدخله مدرسة الطب ولكن النساء لم يكن ليجد متعلمات ولا عجب ان تأخر عمله مدة ليست بقليلة اذ لم يتمكن محمد علي من انشاء فرع لدرس فن القبالة يتعلمه النساء لمعالجة النساء او توليدهن الا في سنة ١٨٤٢ مراعاة للعادات الشرقية حيث أنشأ لهن مستشفى خاصاً ومع ذلك لاقى عدم اقبال ومشقة لان الوطنيات تفرن من هذه المدرسة لبعدها عن مالوفهن فادخل فيها بعض الجواري الحبشيات وامر ان تمنح الحكيمة التي تتم دروسها منهن رتبة بكباشي مع التصريح لها بدخول قصور الكبراء ومن اشهر أولئك القابلات « تمرهان الحبشية » والدة جليلة تمرهان وهذه ايضا تعلمت القبالة وعلمتها في تلك المدرسة في زمن اسماعيل وقد الغيت هذه المدرسة بعد ادخال النظام الحديث على مدرسة الطب واستعاضوا عنها بمدرسة التمريض لاخراج الممرضات

والى القراء تعريب صفحة ملحقة بكلمة كتبها الدكتور لالمند Dr. Lallemand عميد كلية مونبليه ، عضو معهد فرنسا الوطني جاء فيها مايأتي :

مدرسة القوابل سنة ١٨٣٧ — في مصر

(١) تاريخ آداب اللغة العربية رابع ص ٣٨

(٢) قصر العيني نسبة للمكان الذي كان به قصر شهاب الدين احمد بن عبد الرحيم بن محمود العيني من اعيان القاهرة والمتوفي بالمدينة المنورة سنة ٩٠٨ هو (سنة ١٥٠٢ م) كما جاء بالكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة



كلوت بك يلقح نفسه امام تلاميذه

كما كان فى الشرق جميعا توجد موانع لاستدعاء رجال فى مهنة التوليد حتى للتمريض ومعالجة السيدات فحرمن من حسنات فن الطب وبعد سنوات عدة مع استمرار مواظبات تمكنت من سد هذا النقص الهام بتاسيس مدرسة القوابل انتشرت نماؤها على التوالي بعد موانع كثيرة من كل فرع

انشئت على اسس مدرسة الطب وانظمتها فلم تقتصر المعارف العلمية بها على تدريس فن الولادة بل تناولت تدريس امراض النساء والاطفال وبالجملة كل مايهم النساء ان يلممن به من الرعايات الوالدية لتخريج طبيبات جديرات بالعناية بالمرضى من جنسهن كما انشيء مستشفى للنساء او للتوليد بجانب المستشفى الكبير بقصر العيني وظيفته ان يؤدي لجميع سكان القاهرة أهم وجبات الانسانية : ذلك لانه كان يلتحق فيه وتقبل جميع الفتيات المذنبات اللواتى كن غالبا محكوما عليهن من قبل عائلاتهن بالموت خلافا للقانون فكان للاب وحتى للاخ ان يلقى في اليم كل مذنبة وكن يتركهن فلذات اكبادهن في الشوارع والطرقات حيث تفترسهم الكلاب غالبا !

كان هذا المعهد اعظم المنشآت واعزها كرماً للانسانية تعلقت به ارادة رجل الشرق العظيم في بلد لم تكن لولاه لترى عملا من هذا النوع الرحيم

ومن سوء الصدف ان لاقي كلوت بك فى اثناء العمل من توالى الاوبئة على مصر مالاقى ولا سيما الطاعون والكولرا فقد ذكروا ان الكولرا التي اصابت مصر سنة ١٨٣١ بلغ عدد موتاها في القاهرة وحدها ٣٦٫٠٠٠ نفس وبلغ عدد وفيات الطاعون سنة ١٨٣٤ نحو ٤٠٠٫٠٠٠ نفس فى القطر المصري كله منهم ٣٠٫٠٠٠ فى القاهرة وتوالى الطاعون على مصر ايضا سنة ١٨٣٦ و سنة ١٨٤٠ فضج الناس ووقع الرعب فى قلوبهم ، ومحمد علي يستحث الدكتور كلوت بك على استنباط الحيل لتقليل الوفيات فكان من جملة مساعيه فى ذلك تلقيح الناس به على مبدأ التلقيح بالجدري فامر ان يلقح الجند بالطاعون وهم في حال الصحة فخافوا . فلم يقدر على اقناعهم حتي لقح نفسه امام جمهور من الاطباء والاعيان والصيادلة وكبار موظفي الحكومة وكان ذلك

فى ١٥ مارس سنة ١٨٣٥ بمستشفى كان الملكية بالازبكية

واثقته بالنتيجة وان العدوى لاتكون بالانتقال من مطعون لسليم دعا الحاضرين الى قاعة المطعونين في ذلك المستشفي وكشف عن ذراعه وتناول المادة الطاعونية من بثرة احد المطعونين ولقح بها نفسه على مشهد منهم وفي صورة مايمثل ذلك الشكل وقد تعرى كلوت بك من ملابسه العليا ليكشف عن ذراعه وقدمه طائعا مختارا للتدليل على صحة النظرية

* * *

واذ رأي كلوت بك ثمار جهوده قد اينعت اقترح على محمد علي ارسال بعثة اولى الى باريس فاذن بذلك وسرعان ان انتخب سنة ١٨٣٢ اثنى عشر تلميذا من النبهاء اخذهم بنفسه لتثقيفهم واتقان فن الطب وقد امتحنوا بحضور اعضاء المجمع العلمى الطبي Académie Médicale فشهدوا لهم بالبراعة وكانت الاسئلة تطرح عليهم باللغة الفرنسية — التي مر بك وصف الصعاب في

تلقينها وتفهمها — فكانوا يجيبون عليها بها لانهم اتقنوها في المدرسة التي تقدم ذكرها ونالوا الشهادات مع تفوق وهذه اسماؤهم

احمد الرشيدي ، حسن الرشيدي ، محمد منصور ، ابراهيم النبراوي ، حسين الهياوي عيسوي البحراوي ، مصطفى السبكي ، محمد الشباسي ، محمد السكري ، محمد الشافعي ، احمد بخيت ، محمد علي البقلي

وقد عني بعض المصورين بتصوير هذه الارسالية الطبية الاولى كما صوروا الارسالية العلمية الاولى . وفي كتب الطب وتقويم النيل صور اربعة منهم وتحت كل صورة اسم صاحبها تمثلهم بعمامتهم ولباسهم الشرقي



محمد علي

وكلهم تولوا التدريس في مدرسة الطب بمصر وهم محمد السكري بطربوشه المغربي وعمامته لا يملوها شال كالثلاثة الباقين وهم محمد الشافعي ومحمد الشباسي ومحمد علي

كل ذلك ومدرسة الطب لا تزال في ابي زعبل في مكانها الاول بجانب المستشفى العسكري ومدرسة اركان الحرب . وفي سنة ١٨٣٧ نقلوها الى القاهرة واستقرت من ذلك الحين في قصر العيني ومعها المستشفى والى اليوم يعرف بمستشفى قصر العيني ومدرسته ، او مدرسة الطب فقط . ويري الداخل اليها نصبا للدكتور « كلوت بك »



محمد شباسي

وفي تلك السنة امر « محمد علي » بانشاء فرع طبي في الاسكندرية كالمستشفى ، وآخر في حلب لاجل تمرين المتخرجين بمدرسة الطب المصرية . وبلغ عدد من دخل مستشفى الاسكندرية للسنة الثالثة ٩٥٠٠ مريض . ولم يطل بقاء مستشفى حلب لخروج سوريا من حوزة الدولة المصرية بفضل تألب الدول الأوربية وكم للسياسه من اساليب

وهكذا نرى ميولى «محمد علي» لاحياء البلاد واقرارها في المكان المجيد اللائق بها ، واما نيه العظيمة التواقة الى الاستقلال التام . وحسبنا مؤتمر لندرة الاشهر . في يوليو سنة ١٨٤٠ استمر « كلوت بك » في جهوده بمصر التي اتخذها وطنا ثانيا له حتى مات محمد علي فتغيرت



محمد السكري

الحال ، وابطلت المدارس في عهد عباس الاول واحاله على المعاش . ولكن بعد وفاته استدعاه « سعيد باشا » لاعادة فتح مدرسة وتنظيمها كما يؤخذ من تراجم عدة يطول الشرح باستيفائها واستيفاء جهود التلاميذ الذين تخرجوا على يدية ومن اخلفوه في مركزه

كذلك نجد ان الدكتور كلوت بك راسل الخديوى الاسبق « اسماعيل باشا » وختم احدى رسائله بهذه الكلمات الشهيرة نقلا مما جاء في الخطاب الفرنسي الذى تلاه الاستاذ « لورتيه » رئيس مدرسة الطب بليون في حفلة ازاحة الستار عن التمثال الذي اقيم بفناء مدرسة الطب بتاريخ ٦ يناير



محمد شافعي

سنة ١٨٩٤ . وكان قد اهداه المدرسة نجله « اسكندر كلوت بك » المحامي . وكان عرب هذا الخطاب حضرة « محمد افندي خالد » مدرس اللغة الفرنسية بمدرسة الطب قال :

« ليقلع عن تلك العادة الوخيمة وهي سجن من تجرى عليهم الكارانتينة مدة شهور فان الصحراء والهواء المطلق الذى يستنشق فيها انفع في ملاشاة الاوبئة من الاسوار التي تشيدها يد الانسان » . وهذه حقيقة من الحقائق الثابتة التي سارت بموجبها مجالس الصحة الدولية فيما بعد واتخذتها دستورا لاعمالها في ثغور مصر »

المستشفيات والصيدليات

أشار المرحوم «علي باشا مبارك» في خططه التوفيقية الجديدة بالجزء الاول صفحة ٩٦ الى انه يوجد الآن (١٣٠٦ هـ ١٨٨٨ م) بالقاهرة لمعالجة المرضى خمس اسبتاليات. اثنان للاوروباويين. احداهما بالعباسية وتعرف بالاسبتاليا الأوروباوية، والاخرى بالاسماعيلية وتعرف بالاسبتاليا البروسانية. واثنان للحكومة المصرية؛ الأولى اسبتالية قصر العيني الملحقة بمدرسة الطب احدثها العزيز «محمد على» وهي قسمان: قسم للمرضى من الرجال وقسم للمرضى من النساء وبها من الاسرة نحو ١١٥٠ سريرا وقدرتب بها الاطباء والاجزخانة والمأكل والمشرب والملبس

وفى المدد السابقة كانت معالجة المرضى من فيض المراحم الخديوية. والآن ترتب على المرضى، ماعدا المثبت فقره منهم. مبلغ يدفعه عن كل يوم اقامه بالاسبتاليا حتى يشفي. والثانية اسبتالية المجاذيب بالعباسية وهى مستجدة حدثت من فيض مراحم الحضرة الخديوية التوفيقية. وهي قسمان ايضا: قسم للرجال وقسم للنساء، وبها من الاسرة نحو ٣٠٠ سرير، وبها الاطباء والاجزخانة والخدمة اللازمة. وقبل ذلك كانت المجاذيب في جزء من ورشة الجوخ ببولاق. ولم يكن بهذا المحل الاستعداد اللازم وكان غير معنى بامر المجاذيب فانشئت هذه الاسبتالية في بعض السراية الحمراء التي انشأها الخديوي اسماعيل ثم احرقت وعرفت باسبتالية المجاذيب. والخامسة اسبتالية اليهود وهى بحارة اليهود

وكان يطلق فى الازمان السالفة على هذه المحلات الخيرية اسم المارستان. وقد تكلم المقريزى على ذلك في خططه فقال: ان أول من بنى المارستان بمصر «احمد بن طولون» سنة ٢٦١ وجعله فى القطائع وصرف عليه ٦٠٠٠٠ دينار وحبس عليه عدة دور يقوم ريعها بنفقته، وعمل له حمامين: واحد للرجال وآخر للنساء. وشرط انه اذا جيء بالعليل تنزع ثيابه ونفقته وتحفظ عند امين المارستان ثم يلبس ثيابا ويفرش ويغدى عليه ويراح بالادوية والاغذية والاطباء حتي يبرأ. فاذا أكل فروجا ورغيفا امر بالانصراف وأعطي ماله وثيابه

وكان يركب بنفسه كل يوم جمعة ويتفقد خزائن المارستان وما فيها والاطباء وينظر الى المرضى وسائر الاعلة والمحبوسين من المجانين. فلما كانت الدولة الاخشيدية بني «كافور الاخشيد» في مدينة «مصر» سنة ٣٤٦ مارستانا. ولما استولى الفاطميون بنوا بالقاهرة مارستانا. وفي سنة ٥٧٧ في زمن «صلاح الدين ابن ايوب» امر بفتح مارستان للمرضى والضعفاء، وافرد برسمه من اجرة الرباع الديوانية مشاهرة مبلغها مائتا دينار واستخدم له اطباء وطبائعيين وجراحين ومشارفا وعاملا وخداما وامر بفتح المارستان القديم الذي كان بها ورتب له من ديوان الاحباس عشرين دينارا واستخدم له طبيبا وعاملا ومشارفا وفى سنة ٦٨٠ في زمن السلاطين الجراكسة بنى المارستان المنصورى وأوقف عليه من الاملاك بديار مصر وغيرها ما يقارب ريعه في كل سنة الف الف درهم. والدرهم فى هذا التاريخ يعدل ثمانية واربعين سنتيما وهذا القدر يعدل اربعة وعشرين الف بنتو ذهبا وقد جعله وقفا على كافة طبقات الناس ورتب فيه العقاقير والاطباء وسائر ما يحتاج اليه من به مرض من الامراض وجعل فيه فراشين من الرجال والنساء لخدمة المرضى وقرر لهم المعاليم ونصب الاسرة للمرضى وفرشها بجميع الفرش المحتاج اليها في المرض، وافرد لكل طائفة من المرضى موضعا، فجعل مواضع للمرضى بالحميات ونحوها، وافرد قاعة للرمدي وقاعة للجرحى وقاعة لمن به اسهال واخري للمبرودين، وافرد للنساء قسما مخصوصا وجعل الماء يجرى في جميع هذه الاماكن وافرد مكانا لطبخ الاطعمة والادوية والاشربة وغير ذلك. وفي سنة ٨٢١ عمل المؤيد شيخ مارستانا تحت القلعة محل مدرسة الاشرف شعبان. ثم من ابتداء القرن التاسع اهمل أمر المارستانات

وفي خطط الفرنساوية ان «عبد الرحمن كتخدا» انشأ اسبتاليا للنساء وكانت تحت الربع، وكان بها حينذاك ستة وعشرون من المرضى. وكان يطلق عليها اسم تكية «اقول» والظاهر انها تكية «الجلشانية» الموجودة الآن. وفى خطط الفرنسارية ايضا ان بعض المرضى كان بتكية الحبانية وبتكية الاعجام. ويعلم مما سبق انه من ابتداء القرن التاسع لم يعن بامر المرضى، مع ان السلاطين من آل عثمان عنوا بهذا الامر عناية كبيرى. فقد وجد في دفاتر الروزنامجة ان مقدار الحبوب المتحصلة من اوقاف المساجد والمارستانات والتكايا ١٥٤٣٣٧ اردبا. وغير ذلك ٥٠٧ اردب من وقف ابراهيم باشا على اثر النبي و ٢٢٥ أردب للعلماء الاربعة الموظفين بالافتا فى المذاهب. و ٦٤٠٠٠ اردب لشريف الحرمين الشريفين. هذا فضلا عن النقود التي كانت تتحصل من ريع الاوقاف وتحفظ تحت يد الروزنامجي وكان مبلغها ١٥٥٩٧ فرنكا. وقد رتبت معاشات متنوعة لأئمة المساجد والارامل والايتام وغيرهم من طرف سلاطين آل عثمان، واقتدى بهم من حذا حذوهم من اهل الخير من الامراء والذوات فبلغ مبلغ هذه المعاشات في وقت الفرنساوية كما حصروه فى دفاترهم ٢٩٧٦٧١ فرنكا. ورتب لتعمير بعض الزوايا والاضرحة والموالد وتكفين الاموات وغير ذلك ٤٩٠٠٠٠ فرنك. فكان مجموع ما ترتب من الخيرات المار ذكرها ٣٩٣٨٣ بنتو ذهبا منها نحو ١٠٠٠ بنتو مرتبات مدرسي الازهر وثمن شموع تقاد في ليالي القراءات وثمن أرز وعسل يفرق على الطلبة. فلو صرفت هذه المبالغ في ابواب صرفها كما رتبها اصحابها لما حصل للمباني الخيرية واهلها ماحصل. ولكن لما تطاولت يد الاطماع من اصحاب الكلمة عليها واستحوذوا عليها لأنفسهم تعطلت جهاتها واندثر اغلبها

الاجزخانات — عددها ٤٤ في سنة ١٨٨٨ في القاهرة ولم تظهر على الصورة الحالية الا في زمن العائلة المحمدية وقبل ذلك كانت العقاقير تباع في دكاكين العطارين بحالتها الطبيعية فتشترى وتمزج على حسب ما توصف ويتعاطى منها وذلك لا يخلو من الضرر بخلاف ماهو جار الآن، فان العقاقير التي يأمر بها الطبيب للمريض تحضر في بيوت الادوية بمعرفة اناس درسوا علومها ووقفوا على حقائقها وتدربوا على تحضيرها واذن لهم مجلس الصحة بمباشرة تحضيرها في محلاته بعد ان امتحنهم في ذلك» اهـ من الخطط التوفيقية الجديدة

وبهذه المناسبة والكلام على المستشفيات وخاصة مستشفى المجاذيب . كان « مسيو مارسل » المستشرق الفرنسي المعروف الذى تولى ادارة المطبعة الشرقية بالقاهرة قد وضع موجزا تاريخيا وصف فيه المارستان او مستشفى المجاذيب بالقاهرة وطبعه بباريس سنة ١٨٣٣ في ٣٢ صحيفة وفي صدر الرسالة صورة المارستان الذى اسسه السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون سنة ٧١٠ (١٣١٠ م)

والمهم في هذه الرسالة وصفه في عهد احتلال الفرنسيس وقد احال المؤلف الي ما كتب الدكتور «ديزينت» كبير اطبائهم على اثر تكليفه من قبل امير الجيوش «بونابارت» بزيارة البيمارستان عقب الاحتلال توا لتحسين احواله وتكثير موارده .وطلب منه ان يقدم له تقريرا؛ ففعل بتاريخ ٦ فريمير للسنة السابعة للجمهورية (الموافق ٢٧ اكتوبر سنة ١٧٩٨) . لذلك اجتزأ منه « مسيو مارسل » على البيانات الآتية :

قال كبير الاطباء ماتعريبه : —

توجهت اليوم عند الشيخ « عبد الله الشرقاوى » الذي رافقني بنفسه الى المارستان. وقد اكون اول مسيحى دخلته . واذا بالموجودين اكرمونا على ما اعتادوا اظهاره لهذا الشيخ الجليل الوقور، على اني لاحظت حيرة بدت قد يكون سببها وجودى وحضورى معه . وقد فرشوا بالمدخل سجادة جلس عليها الشيخ وتكلم ، وامكنني ان افهم موضوع كلامه بانه خاص بماموريتي وسبب حضوري. ثم أصدر اوامره لاتباعه، فقمت لاطوف بالمارستان



الدكتور محمد شاهين باشا

المارستان واسع المكان ، ولكن موقعه ردىء جدا بداخل المسجد الكبير . وهو مكون من ثمان قاعات كبيرة تسع بالراحة مائة مريض ، أربعة منها مخصصة للرجال ومثلها للنساء ، والمطبخ مشترك وعام . وقد عددت خمساً وعشرين سريرا من خشب عليها طراحات رديئة قذرة والاغلب منها عليه حصر بسيطة ، هذا غير خمسين سريراً مبنية بالحجارة ومجوفة في بلاطها بالوسط لاستعمالها مراحيض

ووجدت ٢٧ مريضا و١٤ مجنونا وجملتهم ٤١ شخصا حالاتهم مختلفه ، ومن النادر ان يزيد هذا العدد رغم حالة الشقاء حيث هذا المكان الموقوف عليه كثيرا موارد اوقاف خيرية ، لكن شراهة الموكول اليهم امرها واطماع رجال الحكومة الماضية قد استنزفتها بجشع لا مزيد عليه

وجدت بين المرضي عميانا وعددا كبيرا مصابين بالسرطان وأمراض الجلد التي تأكلت منها انوفهم فانكشفت وبطريقة فظيعة اشكالها ظهرت الي المجاري الحلقية وما وراء الفم . وبعضهم يشكو امراضا تركت معالجتها اهمالا فزادت . ورأيت امرأة وحيدة كانت ترضع ولدها وتصرخ من آلامها المبرحة الناشئة عن التهابات حادة حديثة

ولا مساعدة للجميع الا ما يرد اليهم من المؤن وبتوزيع غير منظم الا قليلا . فغذاؤهم من الخبز والارز وحساء العدس ، ولا ينتظرون تخفيفا او تغييراً لحالاتهم من مساعدات غير ما تجرى به احكام المقادير . وارشدوني الى حوشين صغيرين منفصلين باسوار مرتفعة يحوي كل منهما ١٨ مسكنا للرجال و ١٨ للنساء وكلهم من المجانين . سبع رجال وسبع نساء وظهر الرجال بلها في ذهول وفي حالة «مليخوليا» . اغلبهم كبير في السن وبينهم شاب واحد متهيج جدا وقد رأيته يزأر كالاسد . وفي وقت تغيرت حالته فجأة وهدأت وظهرت ابتسامة على شفتيه

اما مساكن النساء فليست كلها مشبكة بل بعضهن محجوز ولو ان الجميع مقيدات

بالاغلال ولسن كالرجال، سلسلات في اماكنهن. أتت واحدة منهن كبيرة في السن امامي لغاية وسط الحوش باكية طالبة احسانا . وكان الباقيات مبرقعات فلم اتمكن من رؤيا شيء من ملامحهن وقد وقف على الباب جميع لذين رافقوني وكانت السيدتان الحارستان للباب الداخلي مبرقعتين ووجههما للحائط واستمرتا كذلك طول زيارتي . وكانت احدى المتوهات شابة جميلة تجلس القرفصاء وكان وجهها وباقي جسمها عاريا كله تقريبا فلما رأتني داخلا أظهرت فرحا شديدا وبادرت بالتسليم علي مرارا باحناء رأسها ثم وقفت متأدبة ومصلبة يديها المثقلتين باغلالها على صدرها . وكانت تتكلم بشدة وحدة لم افهم منها غير لفظة « سنيور » كانت تكررها وظاهر انها لفظة غريبة عن لغتها ، فخامرني الشك في جنونها . الا ان هنا – كما في غير هذا المكان – قد اشتد وتعمق استبداد الرجال الى حد ان يظلموا العاقلين فيمتقلوهم في امكنة اليأس . !

وبعد ان شاهدت كل شيء باعتناء دقيق لحقت بالشيخ الشرقاوي الذى تفضل وانتظرني في المسجد الكائن بالمارستان حيث كان يؤدى الصلاة امام قبر السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون الذى خصص هذا المكان لمعالجة التعساء . اه

وقد علق المؤلف « مارسل » على تقرير الطبيب بقوله: وقد تحققت ظنون هذا الرجل الحكيم خادم الانسانية في ملاحظته الدقيقة وظهر صوابها اذ علمت ان هذه التعسة قد افرج عنها . ولكني علمت ان المتسببين في شقائها لم يعاقبوا

المنشآت الصحية

وكان حضرة صاحب السعادة الدكتور « محمد شاهين باشا » وكيل الداخلية للشؤون الصحية قد وضع « برنامج الاصلاح الصحى » وصدق عليه من المجلس الاستشارى الصحى في العام الماضي وقد تفضل فاعطاني نسخة خاصة اقتطف منها « البيان الوجيز عن تاريخ تطور مصلحة الصحة العمومية من سنة ١٨٢٠ حتي سنة ١٩٢٦ » فيما يختص بسنواتها الاولى حال حياة الدكتور كلوت بك

١ – يؤخذ من المعلومات التى امكن الوصول اليها ان اول نظام صحى وجد بالقطر المصري في العهد الحديث كان من وضع المصلح الكبير مؤسس الاسرة العلوية الكريمة محمد على باشا ، وذلك بانشائه قسما صحيا عسكريا في سنة ١٨٢٠ ولجنة صحية بعد ذلك في سنة ١٨٢٥ وفي سنة ١٨٢٧ أنشأ كلوت بك مدرسة الطب بابي زعبل التى نقلت بعدئذ الى مقرها الحالى بقصر العينى سنة ١٨٣٧ .

٢ – وقد صدرت بعد ذلك ارادة سنه ١٢٦٦ هجرية (١٨٥٠ م) بشأن كيفية ادارة المستخدمين في مصلحة الكورنتينات وما ادخل عليها من التعديلات

٣ – وفي سنة ١٢٧٢ هـ (١٨٥٦ م) صدرت اوامر عالية ووضعت بمقتضاها نواة لنظم الصحة والصيدلة الحديثة وحددت اختصاصات مجلس الطب الخصوصى التي تتلخص فيما يأتي :

ادارة ومراقبة كل فروع المصلحة الطبية المدنية منها والعسكرية وذلك فيما يتعلق بفن العلاج ، مخابرة ضباط الصحة بالمستشفيات وفرق الجيش والمديريات في كل ما يتعلق بتعاطي صناعة الطب والصيدلة، بيان الوسائل اللازمة لتحسين المصلحة الطبية ونشر كل تقدم يظهر في الفن الحديث وكل طرق علاج جديدة ، الاشارة بالاجراءات الصحية العامة والاحتياطات اللازم اتخاذها عند ظهور امراض وبائية للوقاية وتخفيف وطأة تلك الامراض ، العرض عن اللوائح والتعليمات اللازمة لكل فرع من فروع المصلحة وتحديد اختصاصات ضباط الصحة ومراقبة سلوكهم وكفاءتهم ، امتحان المرشحين الدخول في الخدمة من اطباء وصيادلة وفحص شهاداتهم ومستنداتهم والعرض عن تعيينهم وترقياتهم وتحضير برنامج امتحانات تلامذة المستشفى للتعليمى وامتحانات الترقى ، عمل التفتيش اللازم سنويا في مواعيد دورية وغير دورية على فروع المصلحة الطبية والصحية للتأكد من سير جميع الفروع على مايرام ، مع اختبار الضباط الاطباء الاصاغر ، ومعاينة مخازن الادوية للتحقق من نقاوتها، وكذلك الآلات والادوات . اعادة النظر في دستور تركيب الادوية (فارماكوبيا) وبالجملة القيام بكل مايلزم لحسن سير الاعمال في المصلحة الطبية اليها

٤ – وفي سنة ١٢٧٥ هـ (١٨٥٨م) صدر امر عال بادماج مجلس الصحة « الكورينتينات » الذى كان مركزه بالاسكندرية ومجلس الطب الذي كان مركزه بمصر المحروسة واصبحا ادارة واحدة سميت « مجلس عموم الصحة » وعين مركزه بالاسكندرية . وقد بينت اختصاصات هذا المجلس بنفس الامر العالى . فذكر بالبند الاول منه انه « تكون له الادارة على محال الكورنتينات الكائنة بالسواحل والاساكل والخدامات الصحية والطبية الداخلية والاسبتاليات والاجزخانات ومدرسة الطب والمعمل الكيماوي »

وقد اشير في البندين الثانى والثامن منه الى كيفية تشكيله . فذكر انه يكوّن من « رئيس عموم الصحة » ووكيله واعضاء معينين من طرف الحكومة منهم بعض موظفي الاسكندرية ومنهم اعضاء اجانب منتدبون من قناصلهم . ونص بالبند الثالث على ان « الاشغال الطبية والصحية والكورنتينة الداخلية تكون تحت ادارة الداخلية الاهلية . واما قوانين الكورنتينة الخارجية فتختص فقط بالاجانب »

ونص بالبند الرابع على ان « الاشغال المتعلقة بالادارة يبحث فيها بالجمعيات العمومية المنعقدة بالمجلس ، كذلك المسائل الصحية التي يراها المجلس ضرورية لوقاية القطر من الامراض الوبائية او منع انتشارها يصير تقريرها في الجمعية العمومية بدون تدخل الاعضاء الاجانب في ذلك

ونص في البند السادس على ان « تعيين وتنقلات الاطباء والصيادلة ينظرها المجلس

(البقية في صفحة ٢٨٥)

افظع انواع التعذيب والتمثيل



حارب كلوت بك الطاعون في مصر ولقح نفسه بمكروبه ليبطل الاعتقاد بانتقال العدوى في القرون الوسطى والذى كانت الحكومات وقتذاك تعاقب لاجله كل من يتهم باستعمال عقاقير تنشر العدوى. وقد عثر على رسم يدوي ظريف يمثل تلك العقوبات ويتعلق بحوادث وقعت في سنة ١٦٣٠ في مدينة ميلانو وانواع العذاب التى وصفت واليك ترجمة تلك العقوبات التي كانت تنشر باللاتينية عند تنفيذ العقاب. وصورة من ذلك الرسم

١ — يشهر بالحلاق جان جاك مورا والكوميسير غليوم بيازا في الاماكن العمومية

٢ — تقطع اليد اليمنى لكل منهما في الميدان المسمى كروبيو

٣ — يجردان أمام قصر الحقانية من ملابسهما ويعرضان عاريين

٤ — تسحق عظام ساقيهما واضلاعهما وذراعيهما بالدولاب

٥ — يرفع الدولاب الذى يربطان به على سارية ويبقيان معروضين سبع ساعات

٦ — يذبحان

٧ — يحرقان

٨ — يطرح رمادهما في النهر

٩ — يهدم منزل الحلاق الى اساساته وينصب مكانه نصب يرمز الى العار

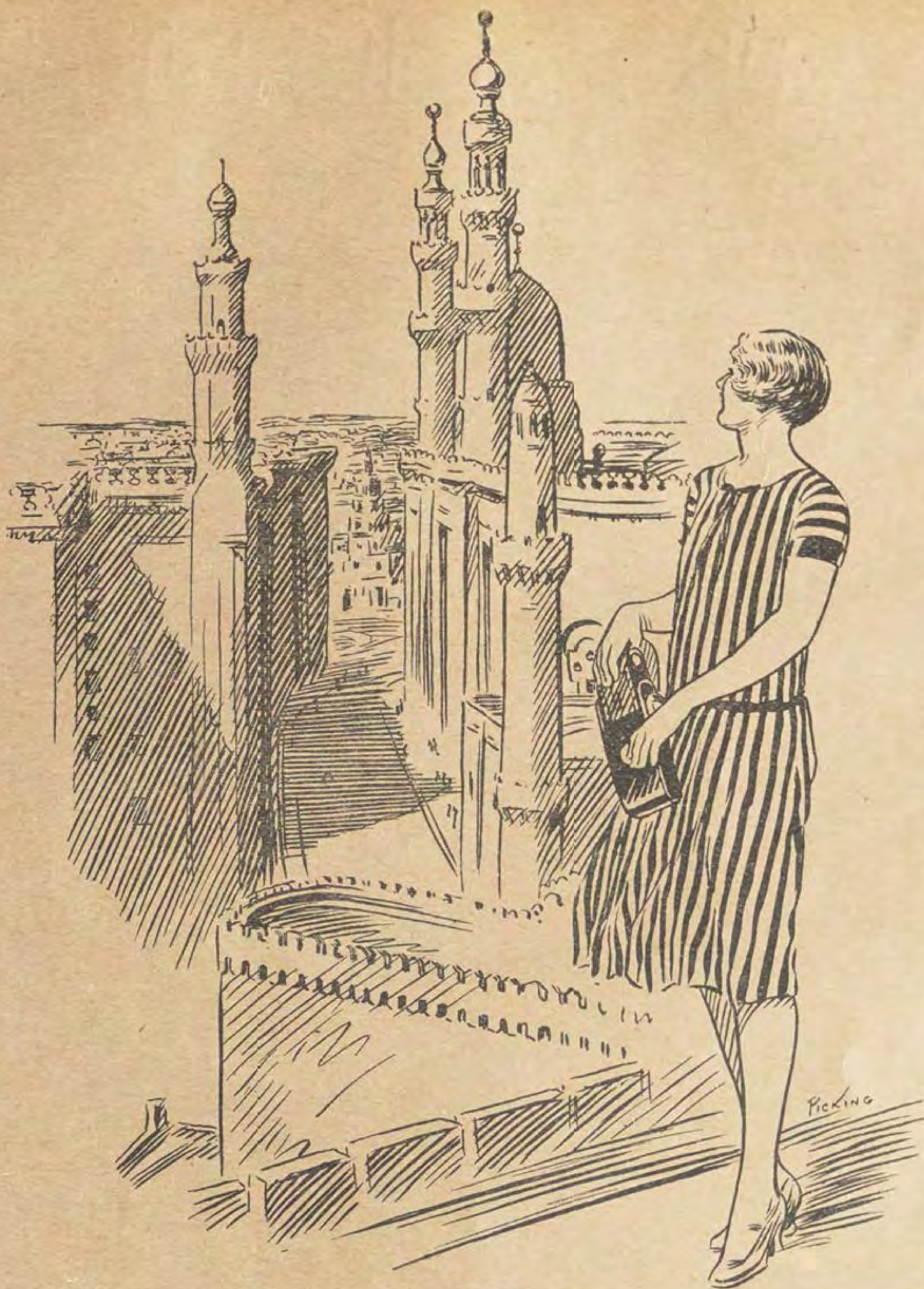
١٠ — توضع كتابة تدل على الحادث وتطبق ذات العقوبات على جيروم ميكلافاكا والذى يسمى فورديكارو وعلى كاترين روزانا ولكن لا يهدم منزلاهما

١١ — بما ان جون بيتيست فارلتا قد توفي في السجن فان صورته تحرق لانه لم يمكن تنفيذ الحكم الذى صدر عليه

١٢ — يقاد جان بول بيجوتا المصاب بالطاعون من المستشفى الى ميدان باب فرسلينا ويعلق من رجله

١٣ — بعد ان يبقى معلقا اربع ساعات يعدم رميا بالرصاص

١٤ — يعرض على الدولاب كل من جاك ماجنزا وجان اندريه بربيرو. وجان باتيست بيانكينو ومرتان ركالكاتو. وجسبار مجلافا كا اولاد فوربيكارو وبير جيروم بيرتون. ويذبحون بعد ذلك



الهـــــدايا

كل يبحث وكل متردد ، ماذا عسى تكون الهـدايا التى يقـدمها ؟
على ان هنـاك هدية تحوز دائمـا الرضاء ايا كان السن وايا كان الوسط

قدموا آلة كوداك

الهدية التى ترضى اشدهم طمعا – الهدية التى تليق بمقامكم – الهدية الغير مبتذلة – الهدية التى تسبب السرور مدى الحياة – الهدية التى توافق الجميع

انك تجد عند جميع محال المعدات الفوتوغرافية آلات «كوداك» ابتداء من ١٢٠ قرشا . وآلات « براوني » ابتداء من ٥٠ قرشا

كيف تؤخذ مساحات الاراضى بالطيارة

وكيف توضع الخرائط بعد ذلك؟

لابد ان القراء اطلعوا حتى الآن علي انباء عديدة عن فوائد الطيارات في مسح الاراضى . وكيف ان معظم البلدان المتمدنة الآن تستعمل الطيارة في ضبط المساحات ووضع خرائط المدن . وقد طلبت احدي الشركات الجوية اخيرا من الحكومة المصرية ان تسمح لها باجراء تجارب من هذا القبيل في الاراضى المصرية . وهانحن اولاء ننشر فيما يلى رسوما تبين كيف تؤخذ المساحات من الطيارة . وكيف توضع الخرائط .

عندما يراد أخذ مساحة الأراضى يبدأ العمل أولا بطوفان الطيارة فوق الاراضي التي يراد اخذ مساحتها . ويقع الاختيار علي نقطتين بارزتين فيها . كجزيرتين في نهر مثلاً كما ترى في الرسم الثانى . (والجزيرتان يصل بينهما خط من النقط) فاذا ظهرت صعوبة في أخذ مقياس المسافة رأسا بين النقطتين فيستعان باحد رجال المساحة وآلته الخاصة بالمسح كما ترى ذلك في الشكل الاول . وهذا الرجل يأخذ مناظر من اماكن مختلفة عبر النهر وبعد ان يقيس الزوايا بين خطوط المناظر التي أخذها ويحسب حسابات متنوعة يستطيع ان يحصل على المسافة بالضبط بين النقطتين وهذه المسافة تسمى الخط الاسامى وبعد ان يعرف مقياس الخط الاسامى بالضبط تبدأ وظيفة الطيارة .

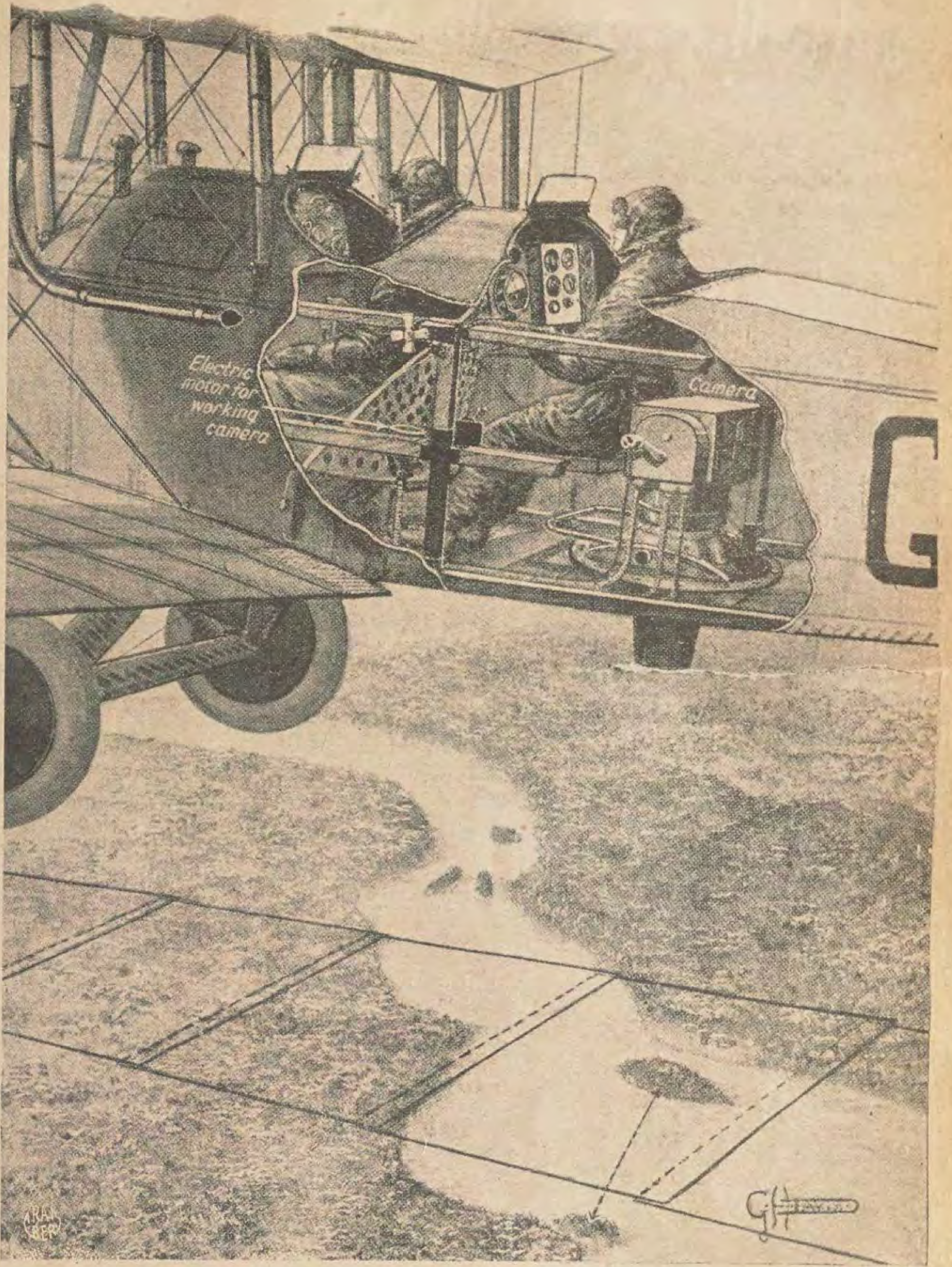
وترى فى الشكل الثاني رسم طيارة في الجو طائرة فوق غابة يمر في وسطها نهر وتحتها الجزيرتان اللتان اشرنا اليهما فيما تقدم والخط الذى يصل بينهما هو الخط الاسامى ويجلس المصور في الطيارة وراء الطيار وامامه المحرك الكهربائى الذى يدير آلة التصوير . وهو يدير هذا المحرك او يوقفه كما يشاء . ويعرف من آلة اخرى امامه مقدار سرعة آلة التصوير فى أخذ الرسوم وعدد ما تأخذه منها . اما آلة التصوير فتراها خلف المصور الى اليسار وعدستها مصوبة الى تحت اي انها تأخذ الرسوم عموديا . واما الخطوط التي على الارض فكل مربع منها يرمز الى كل رسم من الرسوم التى تاخذها آله التصوير .

وتري فى الشكل الثالث ان الطيار ياخذ رسوما مستطيلة وفي هذا التسهيل عظيم يمكن الطيارة من السرعة في مسح الاراضى . وتستعمل هذه الطريقة بالاكثر في الاراضى المسطحة . أما الرسم الاول الذى يؤخذ فهو الذى تراه تحت ذنب الطيارة . ثم يحول المصور آلته الى اليسار ليأخذ رسوما أخري ويحولها بعد ذلك الي اليمين . ويظل هذا العمل متواصلا والطيارة سائرة على خط



الطيارة تطوف حول الاراضي التى يراد أخذ مساحتها

ظهرت لنا الفوائد الكبرى للتي تستفاد من استخدام الطيارة في مسح الاراضي. وفضلا عن ذلك فان فى العالم بلدانا كثيرة لم تؤخذ مساحتها بالضبط بعد لكثرة النفقات التي يقتضيها مسح الاراضى بالاساليب المعروفة حتى الآن وطول الوقت الذى يستغرقه المسح وفقدان الامن وطرق المواصلات فى كثير من البلدان . ولكن الطيارة تذلل جميع هذه العقبات ، ففي وسع كل بلد في العالم تؤخذ مساحة اراضيه بالضبط حتى الآن ان يستخدم الطيارة لهذا الغرض وان يحصل في مدة قصيرة جدا علي مساحة اراضيه بالضبط والتدقيق



وقد شرعت بعض الدول الآن في الالتجاء الى الطيارة لمسح المستعمرات النائية التى لم تكن لها حتي الآن سوى مساحات عرفية وحدود مرسومة على الخريطة فقط . وهي بهذه المناسبة تستكشف كثيرا من الاقطار التي لم يعرفها احد بعد او التي لم تطأها سوى اقدام السياح المغامرين فتتعرف مجاري الانهر ومنابعها ومساحة الغابات الكثيفة التي يصعب اختراقها على البشر والصحارى الشاسعة التي تضل فيها الطير

ولاتقل فوائد الطيارة في مسح الاراضي عن فوائدها في رسم الخرائط للمدن . فقد اصبحت الان الادارة الرئيسية في وضع هذه الخرائط في جميع البلدان الراقية . وجاءت اعمالها في هذا الصدد بنتائج باهرة اذ قد امكن وضع خرائط للمدن منطبقة تمام الشكل الرابع . وبعد الانتهاء من ترتيبها على اللوح يؤخذ رسمها كلها ثانية وتعين المسافات بين كل مكان وآخر على هذا الرسم استنادا الى الخط الاساسى الذى عرفت مساحته بالضبط اولا .

فاذا وضعنا موضع الاعتبار السرعة العظيمة التي تستطيع بها الطيارة ان تأخذ الرسوم والمساحات الواسعة من الاراضي التى تستطيع ان تجوبها في ساعات قصيرة ، مستقيم الى النهاية فتستطيع ان توسم مئات من الاميال المربعة فى يوم واحد .

وعندما تؤخذ مساحة بلاد كثيرة الاحراج والغابات تقطع الاشجار في بعض الاماكن وتمهد الارض حتي اذا اضطرت الطيارة الى النزول بسبب حادث طرأ عليها تستطيع ان تجد مكانا تنزل فيه .

وبعدما ينتهي اخذ الرسوم واظهارها توضع على لوح بترتيبها الصحيح كما ترى فى

الانطباق على الاصل لانها مأخوذة بالتصوير الفوتوغرافي . فعند ما يراد وضع خريطة لاحدي المدن تطوف الطيارة فوقها على ارتفاع قليل وترسم كلما تمر فوقه من الشوارع والمنازل فتأتي رسومها نسخة طبق الاصل . لذلك شرعت بعض البلدان تعيد وضع الخرائط الموضوعة لمدنها وتقابل الرسوم الجديدة المأخوذة من الطيارة بالخرائط القديمة وتصحح كل خطأ وقع وتضع خرائط جديدة مصححة

تستخدم فيها الطيارة استخداما نافعا لا يتوفر بدونها فزادت على مائة وخمسين نوعاً . ولعل من احدث هذه الانواع وافيدها مكافحة الحشرات التي تفتك بالمزروعات . وقد استخدمت لهذا الغرض في امريكا الشمالية وفي بعض البلدان الاخرى فاسفرت التجارب عن نجاح تام . فهي اليوم خير وسيلة للاجهاز على الاوبئة الزراعية التي تبيد المزروعات وتأكل الاشجار وتفسد الاثمار . وقد سبق لنا في

أحد الاعداد السابقة من « مصر الحديثة المصورة » ان نشرنا مقالا مطولا وصف فيه كاتبه كيفية مكافحة الحشرات الزراعية بالطيارات فهي تحمل السموم المهلكة وتطوف فوق المزروعات الموبوءة وترش عليها وابلا من تلك السموم فتهلكها

وتستخدم الحكومات الطيارات ايضاً في مطاردة المجرمين الهاربين فقد يحدث كثيرا ان بعض المجرمين يلجأون الى الغابات او الجبال

ولا تقل فوائد الطيارة في الاستكشاف عن فوائدها في المساحة . ففي العالم كثير من المجاهل الواسعة التي لم يقو الانسان بعد بما لديه من طرق المواصلات على ان يجوبها ويعرف اسرارها . ولكن الطيارة ذللت هذه المصاعب لأنها تستطيع ان تجتاز الوفا من الاميال بدون ان تحتاج الي راحة او توقف . ويستطيع الذين يركبونها ان يكشفوا وجه الارض ويعرفوا تكوينها الطبيعي وما عسى ان يكون فيها من المرتفعات او الاودية او الغابات او منابع المياه او السكان . وبذلك يمهدون الطريق لاكمال الاستكشاف فيما بعد ولفتح ابواب جديدة في وجه الحضارة

ولا تقتصر فوائد الطيارة على ماتقدم بل تتناول فروعا عديدة من انواع النشاط البشري حتى لم يعد الانسان ينظر اليها كاداة للشر وللالقاء القذائف منها في الحروب او استكشاف قوات العدو فقط . بل كاداة للخير وللحضارة وللتقدم البشري . وقد احصيت انواع الاعمال المدنية التي



او الاودية بعد ان يرتكبوا جرائمهم فرارا من وجه العدالة فيعسر على البوليس ان يكتشف مواقعهم او ان يعثر عليهم قبل ان يختفوا ولكن الطيارة جاءت خير دواء ناجع لمعالجة هذه الحالة اذ انه يسهل بها ادراك المجرمين قبل اختفائهم

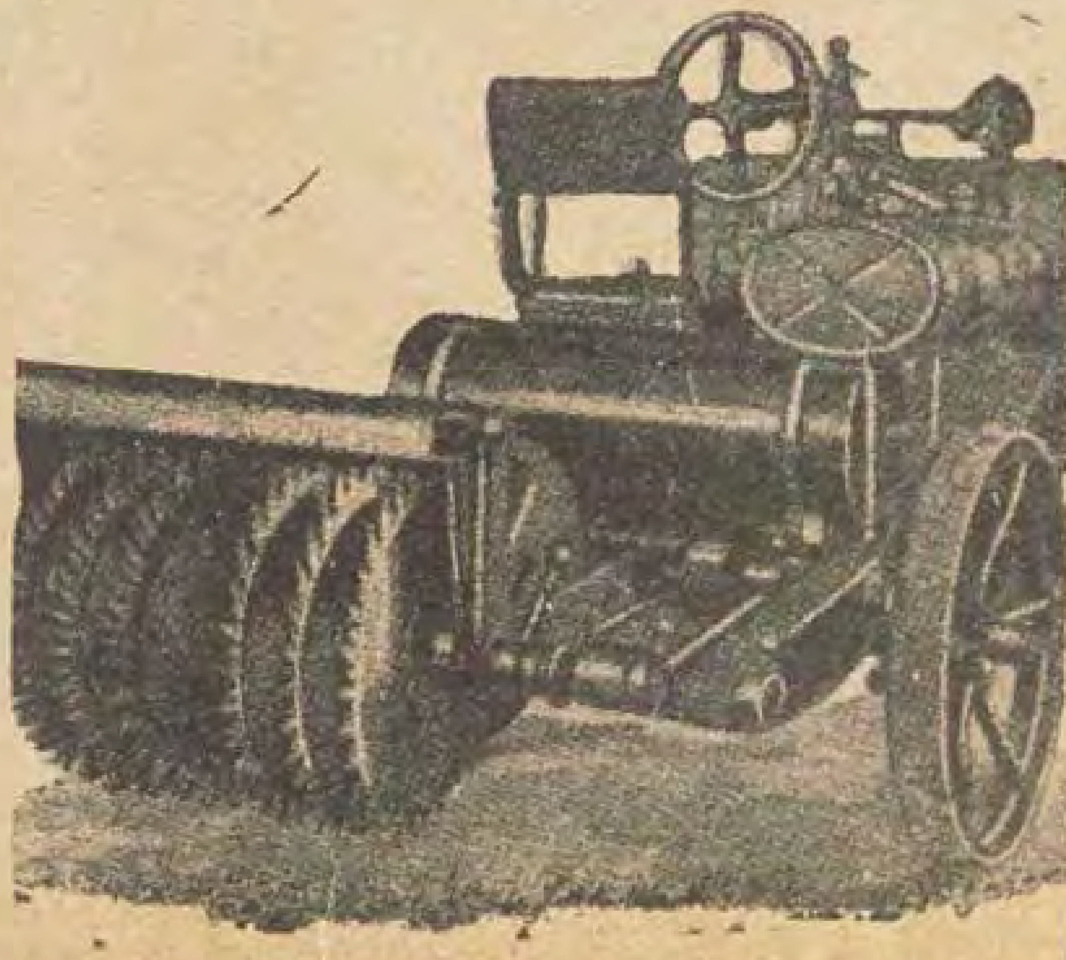
آلة لصيد الاسماك



آلة اخترعت حديثا لصيد الاسماك وهي عبارة عن قطعة من الحديد تشد الى القارب وفي طرفها الاعلى قصبة الصيد ثم ان الصياد يطوف بقاربه في البحر بعد ان يمد القصبة الى الطرف الآخر من القارب ويعلقها بصنارة صغيرة تمنع الزنجير من اجتذابها الى الوراء وعندما تعثر سمكة ما على صنارة الصيد تلتقطها بفمها وتجذبها قليلا فتفلت القصبة من الصنارة المعلقة بها ويجتذبها الزنجير

آلة حراثة جديدة

اخترع احد الفلاحين فى ولاية انديانا بالولايات المتحدة آلة للحراثة لها دواليب كالمنشار وهو يستطيع ان يحرث الارض بها حرثا عميقا ثم ينعم التربة علي عمق عشرة قراريط ويقتل كل ماتمر به الالة الجديدة من الاعشاب المضرة للمزروعات



اصلاح السيارة ليلا



تري في هذا الرسم رجلا يصلح سيارته ليلا وقد وضع على جانبي رأسه قنديلين متصلين باحدى بطاريات السيارة نفسها وهو يستطيع بذلك توجيه النور للنقطة التي يريد اصلاحها مع بقاء يديه متفرغتين للعمل

الرجال المتأنقون يحلقون كل يوم



ذلك لانهم لايعـدون الحلاقة لازمة للصحة فقط بل لأنهم يعتبرونها ايضا من اهم عوامل الرشاقة .

يقول ثمانون مليونا من الرجال : ان شفرات جيليت الاصلية تسمح بالحلاقة بطريقة سهلة ، كاملة ، لطيفة . ان هذه الشفرات تجعل الحلاقة لذيذة وتترك الوجه نظيفاً ؛ ناعماً ، طريا بدون أى تأثير أو تهييج

توجد موسى للسيدات اسمه « ميلادى دكولتيه » ماركة جيليت وهذه الموسى تباع فى علب لونها يقارب الوان الكريس والمرجان واللؤلؤ

يباع فى كل مكان

The New Improved Gillette (TRADE Gillette MARK) SAFETY RAZOR

Patented January 13, 1920

جيليت

اطلبوا شفرات جيليت الاصلية في علب مكتوب عليها بالحبر الاحمر ما يأتي :

Specially made for Egypt, Soudan and Palestine

المشكلة القبطيــة

مابعد الانبا كيرلس الخامس ـ كيف انتخب الانبا يؤنس

تفصيلات عن اوقاف الاديرة

عندما انتقل « الانبا كيرلس » الرابع بطريرك الاقباط الارثوذكس الى رحمة مولاه، اختلف ابناء الطائفة فى ترشيح من يحل محله وقتيا. وجرى اخذ ورد غير طويلين. اذ رشح فريق للنيابة البطريركية الانبا « يؤنس » مطران الاسكندرية. ورشح آخرون الانبا « مكاريوس » مطران اسيوط. واخيرا فاز الحزب الاول. وتأهبت الطائفة للنظر في انتخاب البطريرك وحل مشكلة الاوقاف

من يكون بطريركا ؟؟

هذه اولى المشكلات :

هل يصح ان يؤخذ البطريرك من جماعة العلمانيين (اي غير الرهبان والقسيسين) ؟

واذا صح ذلك. فهل يصح ان يكون ذلك العلماني بتولا او ارمل او متزوجا ؟ ام يجب ان يكون من القسيسين ؟

واذا كان قسيسا (وقسوس الطائفة القبطية كلهم متزوجون) فهل يشترط ان يكون ارمل ؟

وهل يصح انتخابه من بين المطارنة والاساقفة (وكلهم من الرهبان) أو يحتم ان يكون من عامة الرهبان او رؤساء الاديرة اعنى ألا يكون اسقفا ولا مطرانا ؟؟

وقد رشح كل فريق من اصحاب هذه الآراء المختلفة شخصا. فرشح جماعة نيافة الانبا يؤنس مطران الاسكندرية. وعارضهم مخالفوهم بان الرجل رجعي وانه قضى اربعين سنة وهو يؤيد البطريرك الراحل في اعماله المناقضة لرغائب المصلحين. واضافوا الي ذلك ان انتخابه مخالف للقاعدة المرعية التى سارت عليها الطائفة منذ اجيال بعيدة وهي اختيار البطريرك من عامة الرهبان. فرد انصار المطران بانه لم تكن له يد فى اعمال البطريرك السابق فلا يسأل عنها بوجه من الوجوه. واضافوا الى ذلك ان المطران طالما طالب بالاصلاح فلم يأبه البطريرك لمطالبه. اما مسألة انتخاب البطريرك من عامة الرهبان فليست فرضا دينيا. ولو كانت كذلك فانه يصح ان يعمل بما يناقضها لانه ليس بين عامة الرهبان ولا بين رؤسائهم من يصلح لان يكون بطريركا

ورشح فريق آخر القمص « يوحنا سلامة » وكيل اسقفية الخرطوم. وعقدوا لذلك اجتماعا في فندق الكونتيننتال يعد الاول من نوعه فى نظامه وفخامته. وسردوا فيه مآثر مرشحهم ومزاياه. ولكن مخالفيهم قاوموهم بان الرجل لا يصلح للبطريركية لانه كان قسيسا متزوجا ثم ماتت زوجته فرهبنته الآن ارغامية ولا يصح ان يساوى بالبتول الذى قضى حياته راهبا وقالوا كذلك ان الرجل صنيعة الانكليز فاذا ما صار بطريركا أيد سياسة القوم وادخل الكنيسة القبطية في حظيرة الكنيسة الانجليكانية

ورشح فريق ثالث القمص « عبد الملك الانطوني ». ولكن الدعاية له كانت ضعيفة وقد مات الرجل اثناء حركة الترشيح

ورشح فريق رابع القمص « حنانيا » وهو راهب تقي مستنير. وبقى مرشحوه متمسكين به حتى آخر لحظة

اما الذين يرون أنه يصح ان ينتخب علماني غير راهب. مع اشتراط ان يكون هذا المرشح بتولا او ارمل، فقد رشحوا كلا من :

(١) صاحب المعالى « يوسف سليمان باشا » الوزير سابقا

(٢) صاحب السعادة « واصف سميكة باشا » الوزير سابقا كذلك

وكلا الرجلين ارمل

(٣) الاستاذ « حبيب جرجي » افندى، ناظر المدرسة الاكليريكية وصاحب مجلة الكرمة

(٤) « اسكندر حنا » افندي الموظف فى مصلحة الفنارات بالاسكندرية

وكلاهما عزبان

ولما اعترض بانه ليس من هؤلاء واحد لبس مسوح الرهبان — قال انصارهم لندخل المرشح الدير زمنا ما. فرد على هذا الحل بانه لا تصح رهبنة من يدخل الدير لغرض يكنه في نفسه، وعلى الاخص متى كان متطلعاً الى الرئاسة او غيرها من مجد عالمي

من هم الناخبون ؟

وتلت هذه المسألة مسألة اخري لا تقل عنها اهمية وهي : من هم الذين يحق لهم ان يكونوا ناخبين وكيف تكون طريقة الانتخاب ؟

فرجع هذا وذاك الى كتب الرسامة وكتب الدين واستخرج كل الرأى الذى حلا له

وقد اتفق على ان الترشيح يكون لاهل

« الاختيار » ثم اختلف في تحديد معنى الكلمة . وقال جماعة الاساقفة والمطارنة ان الترشيح حق من حقوقهم لايجوز ان يشاركهم فيه علماني . وخالفهم العلمانيون بان قالوا ان الحق لهم دون سواهم وان عمل رجال الدين ينحصر في « وضع اليد » والرسامة الدينية

واستشهد العلمانيون بان الذين انتخبوا البطريرك السابق في نوفمبر سنة ١٨٧٤ هم اعضاء المجلس الملي واعيان الطائفة . وكانوا في ذلك الوقت كبار موظفي الحكومة من رؤساء الكتاب والادارات في وزارات الحكومة وعدد قليل جدا من التجار

ورأت الحكومة أن تستأنس برأى اعضاء المجلس الملى العام فوضع هؤلاء تقريرا مسهبا رأوا فيه ان تؤلف جمعية الانتخاب من اعضاء المجلس الملى العام والمجالس الملية الفرعية والوزراء ورؤساء الوزارات السابقين من الاقباط والقضاة ووكلاء النيابات والاطباء وطبقة معينة من كبار الموظفين الاقباط ومندوبين من كل ابروشية الخ الخ

وطعن رجال الدين في تأليف الجمعية على النحو الذى فصله اعضاء المجلس الملى وطلبوا تأليف لجنة تكون الاغلبية فيها للاساقفة والمطارنة وعدد قليل جدا من الاعيان

وقام هذا يؤيد فريقا وذاك يؤيد فريقا آخر . وتعددت المطالب . وتشعبت وجهات النظر . وحارت اقلام قضايا الحكومة والمستشارون الملكيون في حل الاشكال

واخيرا فوض اعضاء المجلس الملي العام الى الحكومة تشكيل لجنة للانتخابات

تدخل المندوب السامى

أحس المعارضون للانبا يؤنس ان انتخابه اصبح محققا . فقصد فريق منهم دار المندوب السامي ورفعوا اليه عريضة طالبين التدخل لمنع الخطر الذى يتهدد الكنيسة القبطية بانتخاب عدو للاصلاح بطريركا لها بطريقة قانونية

ويقول المطلعون على الدخائل ان فخامة اللورد لويد اصغى الى هذه الشكوي وخاطب الحكومة في المسألة ولما تاكدانها لم تتدخل



المرحوم البطريرك كيرلس الخامس

في الانتخاب الا بناء على طلب المجلس الملى وانها لا تؤيد شخصا او فريقا معينا اكتفى بهذا البيان

وكانت دار المندوب السامى تريد ان يبقى خبر هذا السعى سرا ولكن مكاتب الاهرام اذاعه . فكذب بطريقة غير رسمية فعاد المكاتب وايده ببراهين واقعية

لجنة الانتخاب

وبعد ان فحصت الحكومة مطالب الفريقين واستشارت غير واحد من الاعيان واهل الرأي صدر أمر ملكى (رقم ٨٤ سنة ١٩٢٨) جاء فيه :

نظرا لوجوب الاسراع في انتخاب البطريرك دون انتظار اقرار النظام الخاص بترشيح وانتخاب البطريرك كلما خلا كرسي البطريركية

— تقوم بانتخاب بطريرك الاقباط الارثوذكس جمعية مؤلفة من

(اولا) — جميع المطارنة والاساقفة ورؤساء الاديرة

(ثانيا) — اعضاء ونواب المجلس الملى العام

(ثالثا) — اعيان الطائفة الآتية اسماؤهم (وقد ذكرت الاسماء في الامر الملكى) وعددهم ٤٨ شخصا

يحدد لانتخاب البطريرك يوم الجمعة ٧ دسمبر سنة ١٩٢٨ ابتداء من الساعة التاسعة صباحا في دار البطريركية

يرأس الجمعية المذكورة النائب عن البطريرك والا فاقدم المطارنة الحاضرين

ويساعد رئيس الجمعية في عملية الانتخاب لجنة مكونة من اربعة من الناخبين اثنان يختارهما رجال الدين من اعضاء الجمعية واثنان يختارهما الاعضاء الآخرون وقت افتتاح الجلسة . وتحرر هذه الجلسة محضرا بما يحصل

يكون الانتخاب بطريق الاقتراع السرى ولا يجوز ان يعطى الناخب صوته لا كثر من واحد

لايكون انعقاد الجمعية صحيحا الا اذا حضرها اكثر من نصف الناخبين ، فاذا لم يتوافر هذا العدد يؤجل الانتخاب الى يوم الاثنين ١ دسمبر سنة ١٩٢٨ ويكون الاجماع الثاني صحيحا اياكان عدد الحاضرين

عند نهاية الانتخاب تبلغ نتيجته مصحوبة بصورة من محضر الانتخاب مصدقا عليه بانها طبق الاصل الي الحكومة لاستصدار

امر ملكي بتعيين البطريرك — اه . ملخصا

ولما اذيع هذا القرار اجمع على ان المقصود به انتخاب الانبا يؤنس لان جميع رجال الدين يؤيدونه والاغلبية الساحقة من الاعيان المنتخبين اعلنت رغبتها في انتخابه

وقال المعترضون على تأليف هذه الجمعية العمومية ان الحكومة قد ارغمت على التدخل في انتخاب البطريرك بطريقة لم تعرف عن الحكومات التي استولت على مصر منذ الفتح الاسلامي الى اليوم . ولكنها لا تلام على مافعلت . بل اللوم كله واقع على اعضاء المجلس الملي واعيان الطائفة وجمعياتها والمتصدرين لقيادة الرأي العام فيها لانهم لم يتفقوا على قاعدة صريحة للانتخاب يحسن اتباعها ويقول الموافقون على خطة الحكومة ان الطائفة قضت خمس سنوات ونصف سنة في انتخاب البطريرك السابق . ولولا تدخل الحكومة التركية واوامر الخديوي اسماعيل لما انتخب البطريرك المذكور بعد طول الاختلاف والمشادة بين فريقين من الاعيان لايمدون جزءا من عشرة اجزاء من الاعيان الحاضرين. وعليه يجب ان تؤلف في الحال لجنة قوية تضع نظاما كافلا لانتخاب صحيح تقره الحكومة بلا توان حسما لما يتوقع في المستقبل من مشاغبات

وعقدت جلسة الانتخاب يوم الجمعة ٧ ديسمبر في فناء مدرسة الاقباط الكبرى بالدار البطريركية تحت رئاسة الانبا يؤانس. وجرى الانتخاب بالطريقة السرية التي رسمها الامر الملكي . واحصيت الاوراق فاسفرت عن النتيجة الآتية :

٧٠ صوتا للانبا يؤانس
٩ اصوات للقمص يوحنا سلامة
٢ صوتين للقمص حنانيا
٢ « للاستاذ حبيب جرجس
١ صوت لمطران جرجا
١ « علي بياض

ولما اعلن فوز الانبا يؤانس صفق الحاضرون وهتفوا منادين ثلاثا : « ليحى غبطة البطريرك الجديد » ثم كتب المحضر الرسمي وذكرت فيه اسماء الحاضرين واعضاء المجلس المستقيلين الذين لم يحضروا ، وكل من الاستاذين عزيز مرهم وابراهيم زكى بك عضوي المجلس اللذين لم يشتركا في الانتخاب اولهما لغيابه فى اوروبا والثاني لامتناعه عن الحضور

والقى الاستاذ دوس باشا خطبة هنأ فيها غبطة البطريرك الجديد ودعا لصاحب الجلالة الملك وشكر رئيس الحكومة لما بذله من المساعي في حسم النزاع وابلاغ الطائفة كل ماكانت تتمناه وتصبو اليه فامن الجميع على اقواله ودعواته

وخرج غبطة البطريرك يتقدمه الشمامسة بملابسهم الكنسية والآباء القسوس ويحيط به المطارنة والاساقفة. فاجتازوا فناء البطريركية ودخلوا الكنيسة فصلى غبطة البطريرك صلاة الشكر ودعا لصاحب الجلالة الملك وولى عهده المحبوب . ثم صعد الى القصر البطريركي وسط قرع الاجراس واناشيد الشمامسة . واخذت الجماهير من الاعيان والوجهاء تتوافد مهنئة غبطته كما انهالت التلغرافات من انحاء القطر باعلان الفرح والسرور لارتقاء غبطته كرسى البطريركية

الامر الملكي بالتعيين

وفي يوم ٩ ديسمبر أذيع امر ملكي ، بتعيين غبطته بطريركا ، هذا نصه :

« نحن فؤاد الاول ملك مصر

« بعد الاطلاع على القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٧

« وعلى امرنا رقم ٨٤ لسنة ١٩٢٨ الخاص بطريقة انتخاب بطريرك الاقباط الارثوذكس ، وعلى محضر الانتخاب الذي اجرى في ٧ ديسمبر سنة ١٩٢٨

« وبناء على ماعرضه علينا رئيس مجلس وزائنا

(امرنا بما هو آت)

« ١ — يعين الانبا يؤنس مطران البحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية بطريركا للاقباط الارثوذكس

« ٢ — على رئيس مجلس وزرائنا تنفيذ امرنا هذا « فؤاد »

بامر حضرة صاحب الجلالة
رئيس الوزراء « محمد محمود »

« صدر بسراي عابدين في ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٧ — ٩ ديسمبر سنة ١٩٢٨ »

وعلى اثر اذاعة هذا الامر الملكي الكريم ارسل صاحب الدولة رئيس الوزراء الى غبطة البطريرك التلغراف الآتي :

« غبطة بطريرك الاقباط الارثوذكس

« بعد توقيع الامر الملكي يسرني ان ارسل لغبطتكم تهانئي الحارة بهذا التعيين واعتذر بسبب مرضي عن عدم تمكني من الحضور شخصيا لتهنئتكم

مشكلة الاوقاف

ولم تكتف الحكومة بحل مشكلة البطريرك . بل رأت ان تحل كذلك مشكلة اوقاف الاديرة التى كانت ولا تزال موضع النزاع والخصام منذ انشئ المجلس الملي في سنة ١٨٧٤ ونص في احدى مواد لائحته على ان يكون له حق الاشراف على اوقاف الطائفة وادارتها . وكان هذا النص مبهما غامضا مثل بقية نصوص اللائحة التي وضعت في اقل من اسبوع واحد . ثم عدلت بلائحة سنة ١٨٨٣ ، التى فصلت فيها اختصاصات المجلس وجاء فيها عن علاقة المجلس بالاوقاف ما يأتى :

المادة ٨ — يختص المجلس المذكور بالنظر فى جميع مايتعلق بالاوقاف الخيرية التابعة للاقباط عموما وكذا مايتعلق بمدارسهم وكنائسهم وفقرائهم ومطبعتهم وكافة المواد المعتاد نظرها بالبطريكخانة

والمادة ٩ — يختص المجلس فيما يتعلق بالاوقاف بما يأتى : (١) حصر جميع الاوقاف الخيرية الموقوفة على الكنائس والاديرة والمدارس وغيرها وقيدها بسجل مخصوص (٢) جمع الحجج والتقاسيط وسائر مستندات

الملكية المتعلقة بتلك الاوقاف وحفظها بالبطريكخانة بعد تسجيلها بسجل مخصوص (٣) طلب كشوفات ببيان المتأخرات والموجودات والنقود التابعة لتلك الاوقاف (٤) الاستحصال على حسابات عن الايرادات والمصروفات بخزينة البطريكخانة اصالح وقف اصله بمراعاة شروط الواقف (٥) ادارة الاوقاف المذكورة واجراء مايؤول منه تحسين حالتها والنظر فيما يلزم لها من انشاء وتصليح والترخيص باجراء مايرى لزومه من ذلك »

واوقاف الاديرة المشار اليها هي عقارات مبنية في القاهرة واراض واسعة خصبة في مديريات الوجهين القبلي والبحري واغلبها في مديرية اسيوط وتقدر قيمتها بمليون ونصف مليون من الجنيهات يتصرف رؤساء الاديرة — ولايزيد عددهم على اصابع اليدين عدا — في ايراداتها بلا رقيب . فيبعثرونها كما يريدون ويشترون منها العقارات ويوقعونها باسمائهم واسماء ذويهم . وحدث ولا حرج عن البذخ وصنوف الرفاه التي ينعمون بها . والتي تذكر سامعها بما يقرأ في « الف ليلة وليلة » وما كان ينعم به ملوك القرون الوسطى . ولم يقبل واحد منهم حتى اليوم ان يدفع قرشاً واحدا لتعليم الرهبان وتثقيفهم او انشاء مدرسة او كنيسة او مستشفى او غير ذلك من الحاجيات الضرورية للطائفة

وبقيت هذه الاوقاف سرا لايعرف احد مساحتها حتى اكتشفها المرحوم جرجس بك حنين لما كان مديرا للاموال المقررة فاستعان بوظيفته على البحث عن هذه الاملاك وتفصيلاتها ونشر عنها في سنة ١٩٠٦ تقريره الذي لايزال حتى الساعة احسن المراجع للمتكلمين في الموضوع

ولبث الانبا كيرلس مصرا على منع المجلس الملي من النظر في هذه الاوقاف او التعرض لها بوجه من الوجوه حتى سنة ١٨٩٢ فامرت الحكومة بنفيه الى ديره ثم اعادته بعد ستة اشهر واقامت الى جانبه لجنة (بدلا من المجلس الملي) لادارة شؤون الطائفة . فضج



غبطة الانبا يؤنس بطريرك الاقباط الارتوذكس الجديد

الشعب من اعمالها . ورفعت العرائض الى اللورد كتشنر لما كان معتمدا بريطانيا في مصر سنة ١٩١٢ بطلب اعادة المجلس الملي

فنظر اللورد في الموضوع نظرة سريعة .

وجرى بينه وبين بعض اعيان الطائفة الحديث الآتي :

اللورد — ماذا يغضب البطريرك

الاعيان — لايريد ان يسيطر المجلس على اوقاف الاديرة

اللورد — فلنرضه بالا تكون للمجلس علاقة بهذه الاوقاف

وصدر قانون سنة ١٩١٢ بان يقتصر المجلس الملي الاعلى على ادارة اوقاف كنائس القاهرة ومدارسها

وازداد اسراف رؤساء الاديرة وتبذيرهم حتي ان احدهم انفق على ملاذه اربعين الف جنيه فى اربع سنوات . واكتفى البطريرك بان منعه من العودة الى ديره .

فاستاجر قصرا في عزبة الزيتون بضواحي القاهرة شكا جيرانه مما كان يجري فيه من الموبقات . ثم استرضى الرئيس البطريرك فاعاده الى مركزه وبقى فيه غارقا في ملاذه حتي مات مخلفا للدير الغني دينا فاحشا

وكان الاقباط المصلحون كلما طالبوا الحكومة بانقاذهم من هذه الحالة المحزنة تحلت الاعذار إما بانها مشغولة عنهم بامور اخرى او انها لاتريد اغضاب البطريرك الشيخ في آخر ايام حياته

عود الى اللائحة القديمة

فلما اعلنت الحياة الدستورية في مصر رفع الدكتور سوريال جرجس سوريال افندى العضو فى مجلس الشيوخ مذكرة الى البرلمان طلب فيها اعادة لائحة سنة ١٨٨٢ الخاصة بالمجلس الملى

والف مجلس النواب لجنة بحثت الموضوع بحثا دقيقا ودرسته من نواحيه جميعها . وانتهى باقرار اعادة اللائحة . ثم اقرها مجلس الشيوخ كذلك بعد دراسة وافية

ومن المصادفات الغريبة ان الامر الملكى باعتماد هذا القانون اعلن يوم وفاة البطريرك

ولعلة لم يدركها احد امتنعت وزارة حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا عن تنفيذ القانون اداريا . وقالت لاعضاء المجلس الملي واعيان الطائفة الذين خاطبوها في الموضوع انها لاتريد ان تتدخل ويجب عليهم رفع الامر الى المحاكم المدنية للفصل فيه

وكان هذا العمل نصرا جديدا للرهبان واعداء الاصلاح . فجمع رؤساء الاديرة مائة الف جنيه واودعوها تحت تصرف ثلاثة من مشهوري المحامين الوطنيين لمنع تنفيذ القانون باشكالات قضائية

واقترح صاحب المعالي نخلة المطيعي باشا وزير الزراعة تنفيذ رأى قديم كان قد اقترحه بعضهم في سنة ١٩١٣ وهو انشاء ادارة حكومية للاوقاف القبطية

ففزع الاقباط — وفي مقدمتهم اعضاء المجلس الملي — واتفقوا على معارضة هذا الاقتراح وقالوا : لنبق القديم على قدمه خير من ان نسلم أوقافنا لايد غريبة عنه

حل غير مرض

وانتهي النزاع الاخير بان أصدر وزير الداخلية قرارا وزاريا هذا نصه :

وزير الداخلية

بعد الاطلاع على قرار المجلس الملي العام بتاريخ ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٨ خاصا باوقاف أديرة الاقباط الارثوذكس ، قرر ما يأتي :

مادة ١ — يظل تعيين أساقفة أورؤساء أديرة الاقباط الارثوذكس الكائنة خارج مدينة القاهرة وضواحيها موكولا للبطريرك ويكون لهم بحكم وظائفهم المذكورة ادارة أوقاف هذه الاديرة مالم يعين البطريرك بدلا منهم من الرهبان بناء علي طلب المجلس الملى العام أو لاي سبب آخر .

مادة ٢ — تؤلف لجنة تسمى « لجنة أوقاف الاديرة » من البطريرك او نائبه رئيسا . ومن ستة اعضاء ، اربعة يختارهم المجلس الملي العام سنويا من بين اعضائه او نوابه ، واثنين من المطارنة يختارهما البطريرك أو نائبه سنويا كذلك

مادة ٣ — تختص اللجنة المذكورة بالمسائل الآتية :

(١) مراقبة ادارة اوقاف الاديرة المشار اليها في المادة الأولى من هذا القرار والاشراف عليها

(٢) مراجعة حساباتها

(٣) وضع الميزانية السنوية لايرادتها ومصروفاتها

(٤) اختيار المصارف التي تودع فيها اموالها

(٥) وضع النظم الكفيلة بترقية شئون الرهبان ورقيهم الى المستوى اللائق بكرامة الكنيسة القبطية ومكانتها

مادة ٤ — يودع متولو ادارة الاوقاف المذكورة باسمهم وبصفتهم في المصارف المشار اليها في المادة السابقة ما يكون زائدا من ايرادات اوقاف الأديرة على مصروفاتها . ولا يجوز لهم ان يستردوا اموال تلك الأوقاف ولا أن يصرفوها في غير ما قررته الميزانية الا بمقتضي قرار خاص من لجنة أوقاف الأديرة

مادة ٥ — تنعقد اللجنة بدار البطريركية في الاثنين الاول من كل شهر . كما تنعقد كلما طلب ذلك ثلاثة من اعضائها . ويجوز للرئيس ان يدعوها ايضا اذا اقتضى الحال ذلك ويكون اجتماعها صحيحا اذا حضرها خمسة اعضاء علي الاقل . ويشترط على أى حال ان تكون اغلبية الحاضرين من أعضاء المجلس الملي العام . وتصدر قراراتها بالاغلبية المطلقة للحاضرين

مادة ٦ — تقدم اللجنة تقريرا سنويا عن نتيجة عملها الى المجلس الملى العام للتصديق عليه

مادة ٧ — اذا قام خلاف بين احد متولى الأوقاف المذكورة وبين اللجنة فيما يتعلق بادارته او بالحسابات المقدمة منه كان الفصل في ذلك الخلاف من وجهة الموضوع للمجلس الملي العام فاذا اقتضي الحال عزل ذلك المتولى ورفع امره الى البطريرك . اه

ويري غير واحد من جماعة الاصلاح ان هذا الحل غير موصل الى الغرض الاساسي الذى رمت اليه لائحة سنة ١٨٨٣ . ويرى فريق كبير من المتفائلين ان القرار قد يؤدى الى معرفة رأس المال ولكنه لا يمنع الرؤساء من التصرف في الايرادات على ما يريدونه . فيجب التشديد في مراقبتهم الى ان تثبت الجريمة . وحينذاك قد يكون للحكومة موقف غير المواقف التي عرفت بها اخيرا في مشاكل الاقباط الملية

كوبرى قصر النيـــل

هل يوسع ام يجدد ؟ — آراء الخبراء الفنيين

يوصل بين القاهرة ومـديرية الجيزة سبعة كبار (جسور) وهى : كوبرى عباس الثانى، كوبرى الملك الصالح، كوبرى محمد على، كوبري قصر النيل، كوبرى الانكليز المشهور باسم كوبرى البحر الاعمى ، كوبري بولاق، كوبري الزمالك ،

واقدمها كوبري قصر النيل . وقد وصفه مؤلف كتاب تاريخ مصر في عصر الخديو اسماعيل وهو يشرح اعمال الخديو في تنظيم مدينة القاهرة ، فقال :

« . . . . اما غربا فانه لما بلغ العمار النيل — وكان العمل من جهة أخرى قائما على ساق وقدم لانشاء سراي الجزيرة الفذة — لم يعد يحسن ابقاء العبور ، من شاطىء الى شاطىء ، على جسر من المراكب المصفوفة بعضها بجانب بعض ، والممدودة عليها الواح الخشب ، أوفى ممديات .

فعهد اسماعيل باشا الى شركة فرنسوية (شركة فيف — ليل) بانشاء كوبري قصر النيل فانجزته في سنة ١٨٧٣ وبلغت نفقاته ١٠٨٠٠٠ جنيه

« وبينما هو يقام ، شعر اسماعيل بالحاجة الى ربط الجزيرة ببر الجيزه أيضا ، فكلف محلا انكليزياً بانشاء جسر يصل بينهما (وهو كوبري الانكليز المشهور باسم كوبرى البحر الاعمي)فانجز في السنة عينها . وبلغت نفقاته نيفاً واربعين الف جنيه »

والجسران يوصلان بين القاهرة والجيزة باختراق القسم الجنوبي من الجزيرة

وكوبرى قصر النيل كوبرى دائر على صينية تحرك باليـد ويبلغ طوله ٤٠٦ امتار وعرضه ١٠ امتار و ٥٠ سنتيمترا وكان كوبري الانـكليز ثابتاً . ثم عهد الى شركة كليفلايد الانكليزية فى تجديده . فاتمته وفتح للمرور في سنة ١٩٢١ . وهو يدور



كوبرى قصر النيل

على صينية تحرك بالكهرباء . وطوله ١٢٧ مترا وعرضه ١٩ مترا

وكما ان كوبرى قصر النيل اقدم كبارى العاصمة فهو اقربها الى وسط المدينة (ميدان الاوبرا) والوصول اليه من ميدان الازهار (بقرب سراي عابدين وامام محطة باب اللوق الموصلة الى حلوان) فشارع كوبري قصر النيل اومن ميدان الاوبرا فشارع قصر النيل فنتهي شارع سليمان باشا

وقبل ان يصل السائر الى الكوبري يرى على يساره سراي الاسماعلية فقصور حي جزيرة الدوبارة ومنها قصر والدة الخديو عباس والوكالة البريطانية وفندق سميراميس وعلى يمينه ثكنة قصر النيل وميدانها الفسيح وتعد من اقدم الثكنات المصرية (بعد القلعة) واوسعها ثم يرى الاسدين الرابضين على كتفي الكوبري . وهما من البرنز الثمين يقابلها اسدان آخران رابضان على الطرف الغربي

وحدث ولاحرج عما في الجزيرة من غياض ومتنزهات نذكر منها قهـوة دلبـانى ونادي الالعاب الرياضية الانكليزى والمصري وحديقه وحديقة الازهار وأرض الجمعية الزراعية المعدة لمعارض والمنتزه العام الخ الخ .

أتجديد أم توسيع ؟؟

وقد لبث جسرا قصر النيل والانكليز زمنا طويلا الطريق الوحيد للوصول الى الجزيرة والجيزة . فلما اتسعت حركة المواصلات انشئت الكباري الاربعة الاخري ولكنها لم تخفف الضغط على كوبري قصر النيل . ولم يؤذن بسير السيارات الكبرى عليه . وأخيرا اتفق المهندسون على تغييره اوتوسيعه

وعهدت وزارة المواصلات الي قسم الكبارى بمصلحة سكة الحديد فى فحص الموضوع . واستأنست برأى خبير بلجيكي في بناء الكبارى حضر الى القاهرة . وسمعت رأي غير واحد من كبار المهندسين المصريين .

(البقية في صفحة ٢٧١)

رينا ستيلا
فيفا ستيلا
مونا ستيلا

سلسلة جديدة من السيارات الممتازة التى كان صنعهاموضوع عنايةدقيقة جداً

فسيارة «رينا ستيلا» قوية جداً ذات ثمانى سيلندرات وفخمة جداً تتوفر فيها الراحة التامة وذات جمال لانظير له يتباهي بها كبراء القوم وعظماؤهم فهى ملكة السيارات

وسيارة «فيفاستيلا» ذات ست سلندرات وتتوفر فيها جميع المزايا سواء أمن حيث التمكن من الطريق ام من حيث راحة الركاب التامة. فالخبيرون بالسيارات يفضلونها على كل سيارة أخري

وسيارة «مونا ستيلا» ذات ست سلندرات وهى رشيقة وسهلة القيادة جداً فتستطيع الطف السيدات ولوكان لمس الحرير يدمي بنانها ان تسوقهابكل سهولة بدون اي جهد

وقد تحققت فى هذه السيارات الثلاث اعظم المزايا الميكانيكية وامتنها واعظم وسائل الراحة وافضل مزايا الخفة والرشاقة



احصاءات مدهشة وارقام غريبة
فى تقرير حكمدار بوليس القاهرة عن سنة ١٩٢٧

— كان عدد المخالفات بمدينة القاهرة ٢٤٠٠٠ مخالفة في سنة ١٩١٤ و ٨٥٠٠٠ فى سنة ١٩٢٤ و ١١٣٠٠٠ فى كل من سنتى ١٩٢٦ و ١٩٢٧ وكان عدد الكتبة الذين تولوا الاعمال الكتابية في هذه المخالفات في السنوات الاربع : ١٣٩ و ٢٠٩ و ٢٣٠ والضباط والصف ضباط والعساكر والكونستبلات ٢٠٠٥ و ٣٩١٥ و ٤١٤٤ و ٤١٣٢

— يتناول اختصاص بوليس مدينة القاهرة مساحة تبلغ ١٩٠ كيلو مترا مربعاً بما فيها بلدة حلوان . ويبلغ عدد سكان هذه المنطقة ١٠٨ر٧٢٢ر١ نفساً

— تختلف مساحة اقسام البوليس من نصف كيلو متر مربع الى ٦٨ر٦ كيلو مترا مربعاً . ويختلف عدد سكانها من ٢٦٠٠٠ نفس الى ٤٤٥٠٠ تقريبا . وتتراوح قوة البوليس بها من ١١٢ رجلا الى ٣٨١ رجلا

— فى بوليس القاهرة ٣٩١ نقطة داورية نهارية و ٩٠٢ من النقط الداورية الليلية و ٢٩ داورية طوافة كل منها مؤلفة من عسكرين او اكثر

— تؤلف قوة البوليس من ١٨٦ ضابطا و ٢٢ هيد كونستابل اوربى و ٩٩ كونستابلا اوربياً و ٦٣٦ صف ضابط وطنى و ٢٦٥٩ نفرا وطنياً و ٦٢ صانعاً

— لكل الف نسمة من السكان ٣ عساكر تقريباً

— تشتمل قوة بلوك السوارى على ٤ ضباط و ٣ كونستبلات اوربيين و ٣٥ صف ضابط من الوطنيين و ١٤٦ عسكريا وطنياً و ١٢٨ جوادا و ١٩ بغلا

— تؤلف قوة فرقة المطافئ من قومندان ووكيلى مفتش و ٤ ضباط وطنيين و ٢٨ مهندسا و ٤ كتاب و ٥٦ صف ضابط وطنيين و ٢٦١ جنديا

— بلغ عدد الحرائق التي بلغ عنها في السنة الماضية (١٩٢٧) : ٦٨٨ حريقا ومجموع قيم الممتلكات التى تعرضت للحريق ٦٩٨ر٦٣٥ر٥ جنيها مصريا

— تشتمل قوة بلوك الخفر علي ١٢ ضابطا و ٦٤ صف ضابط و ٥٦٠ خفيرا

— قدمت في خلال العام الماضي (سنة ١٩٢٧) ٦١ شكوى ضد ضباط البوليس مقابل ٧٠ في سنة ١٩٢٦ و ٩٤ فى سنة ١٩٢٥ . وقدمت ٢٥٠ شكوي ضد الصف ضباط والعساكر مقابل ٣٢١ في سنة ١٩٢٦

— الحق بالخدمة في السنة الماضية ٤٧١ عسكريا مقابل ٦٦١ في سنة ١٩٢٦ و ٥٠١ صف ضابط وعسكرى جددوا مدة تطوعهم مقابل ٤٢٠ فى السنة الماضية

— حوكم ١٢٥ عسكريا أمام مجالس عسكرية مقابل ٦٥ في سنة ١٩٢٦ وقد ثبتت ادانة ١٢١ عسكريا مقابل ٥٩ عسكريا

— في رجال البوليس والموظفين الملكيين ٤٩٢٦ مصريا و ١٢٣ بريطانيا و ٧ ايطاليين و ٩ يونانيين و ٤ فرنسويين وسويسريين و ٢ يوجوسلاف و ٣ سوريين و ٢ اتراك

— يبلغ الاعتماد المقرر في الميزانية لبوليس القاهرة ٣٤٥٥٣٠ جنيها ماهيات واجرا ومرتبات و ٥٠٤٨٢ جنيها للخفراء

— راتب الحكمدار ١٦٠٠ ج في السنة ومساعد الحكمدار الاوربى ٩٠٠ ج والمساعد الوطنى ٨٤٠ ج

— تبلغ مصاريف الملبوسات والتجهيزات والذخائر ٧٤٧ ج . في السنة والاغذية ٦٦٤٤ ج . ومطافئ الحريق ٣٠٠٠ ج . والتليفون والتلغراف ٢٩٠٠ ج .

— تؤلف قوة الخفر من ١٦ شيخا و ٥٠ وكيلا و ١٥٧٣ خفيرا و ٢٠ لخدمة المصالح

— يصرف على صيانة الامن العام ٣٢ الف جنيه في الشهر بواقع ٣٥ قرشا عن كل نفس من السكان فى السنة

— في خدمة الحكمدارية ١٧٠ ضابطا و ٢٣٠ كاتبا ومعاونا ضبط و ٣٠ مهندسا و ٣٨٣٢ صف ضابط وجندى و ٢١ صانعا و ١٣٠ كونستابل وهيد كونستابل و ٥١ فراشا وبوابا و ١٦٥٩ خفيرا والمجموع ٦١٦٥ مقابل ٣٣٣٨ فى سنة ١٩١٤

— بلغ عدد المكاتبات الواردة والصادرة ٨٢٥ر٤١٧ منها ٩٣٧ر٢٠١ واردة و ٨٨٨ر٢١٥ صادرة

— طبعت على الآلة الكاتبة ٥٥٣ر٩٦ مكاتبة . وطبع علي آلة الرونيو ١٢٥ر٢٥ اورنيكا ومنشورا وتقريرا الخ) . وطبعت بمطبعة المحافظة ١٧١٦ قطعة مختلفة توفي ٩٢١ر٥٦٧ نسخة

— بلغت ايرادات البوليس ٥٨٤٨٢ ج منها ٨٦٢٨ رسوم جوازات سفر و ٢٩٣٧ رسوم صحية و ٨٠١ رخص صيد و ٦٦٨٩ رسوم تحقيق شخصية و ٦٣ ثمن تذاكر بغايا و ٢٧١٢١ رسوم رخص سيارات

— بلغ مجموع مخالفات المرور ٣٤٩٧٠ مخالفة في سنة ١٩٢٧ بزيادة ٦٣٥٣ مخالفة عن سنة ١٩٢٦

— بلغ عدد الانذارات الادارية والعقوبات التي وقعت على السائقين ١٢٦١٢ مقابل ١٧٨٥٠ في سنة ١٩٢٦

— نفي في السنة الماضية ٦٠ اجنبيا غير مرغوب فيهم

— قدمت بلاغات عن سرقة ٤٢٩ دراجة ضبطت منها ١٨٢ دراجة وسرقة سبع سيارات وجدت كلها واعيدت الى اصحابها

— قام قسم التصوير الشمسي باخذ ٢٨٨ صورة فتوغرافية نشرت في الغازيته و ٧٤ للمنفيين و ٩٧٢ للنشالين و ١١٥ لتحقيق الشخصية وغيرها

— ضبط ٩٥٧١ متشردا مقابل ١٣٦٣٧ في سنة ١٩٢٦ و ٣٥٧٣ مشبوها مقابل ٣٦٣٩ وانذر من المتشردين ٢١٤١ واحيل الى المحاكمة ١١٢٤ واخرج بعد التحري عن ٦٣٠٦ وانذر من المشبوهين ١٢٥١ واحيل الى المحاكمة ٧٩٠ وارج عن ١٥٣١ شخصا

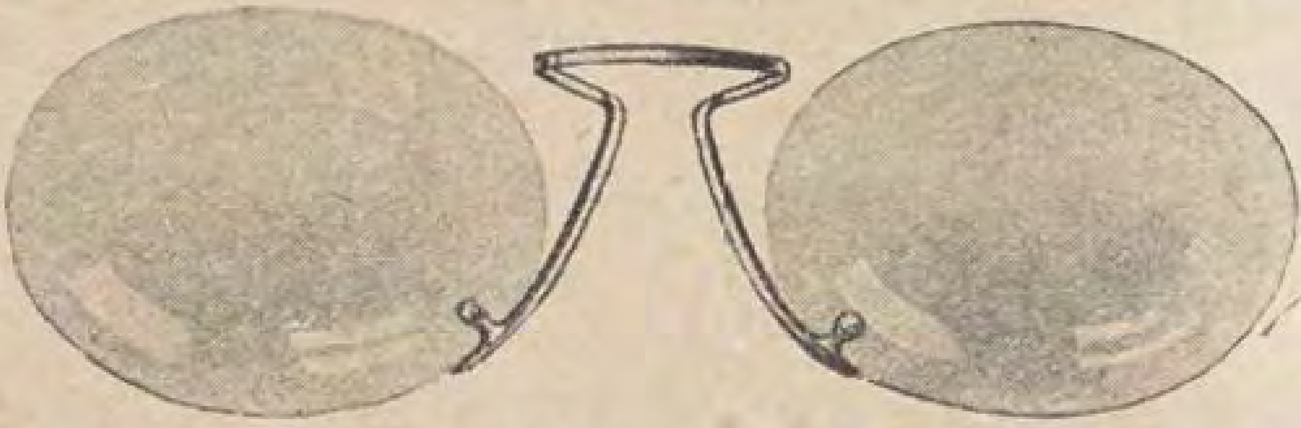
— كتب ٣٢٣٣ محضرا لمحرزي المواد المخدرة ومروجيها مقابل ٣٢٢١ محضرا في سنة ١٩٢٦

— بلغ عدد الجنايات في محافظة مصر ٥٠٧ في سنة ١٩٢٧ مقابل ٤٣٨ في سنة ١٩٢٦ و ٤٢٨ في سنة ١٩١٤

— بلغ عدد المخالفات ١١٣٨٢٩ في سنة ١٩٢٧ مقابل ١١٣٩١٤ في سنة ١٩٢٧

— صرفت ادارة الجوازات ١٣٤٦ جوازا وجددت ٣٢٧ جوازا واعطت ١٥٦ تذكرة عود وبلغ ايرادها ٧٩٦ جنيها

— صرف قلم الرخص ٤٠٠١ رخصة في سنة ١٩٢٧ مقابل ٦١٥٦ في سنة ١٩٢٦ و ٣٧٦٠ في سنة ١٩٢٥



لابد من قلب النظام الرياضى بمصر لـــكى يتناول اللعبـــات الشعبية جميعها

عرفت الرياضة في مصر من زمن بعيد لكنها لم تكن الى ماقبل الحرب العالمية الا نوعا من اللهو واللعب يحرمه الوالدون على الاولاد ويعير بها كل لاعب وكل رياضي. اذكر على سبيل التدليل اني لما هممت بالرياضة وشغلت بعض مناصب الرياضة اقتضت ظروف العمل ان اعلن عن احدى المباريات الكبيرة حوالي سنة ١٩١٥. فذهب الى احدى الجرائد المصرية آنئذ، ولا اذكر اسمها، وطلبت مقابلة احد محرريها فجيء بي الى رجل شغلته السياسة والحرب. وكان منكبا على الكتابة فلما ادخلوني عليه اكبرت عمله واشفقت عليه فشجعني هو على الكلام فتكلمت راجيا نشر خبر صغير عن المباراة في اربعة اسطر. فقال لي، ولم يأخذ مني الورقة؛ « ياراجل اختشى على عرضك، انت شنبك في وجهك، اخص عليك مابقاش كان الا اللعب والمسخرة. احنا في ايه والا في ايه ». فبدأت ادافع عن نفسي الا انه قال لي في خشونة « اخرج روح في حالك ». فظننت انى مجرم مثل بين يدي القاضي العادل وفررت من امام الانسان الذي مازال يعيش فى القرون الوسطى محافظا على تقاليده

ولست فى مقام ايراد التاريخ لاتسلسل لك كيفية التغلب على مثل هذا الانسان. لكنى أسأل الله الايكون موجودا الى يومنا هذا على رأس عائلة يسم ابناءها بمثل ماسممنى به فى تلك السنة بالفاظه وآرائه السخيفة. ثم اني لاادرى هل كان كل الاباء في ذلك العهد فى مستوى عقلية هذا الآدمى المتأخر أم لا ؟ وعلى كل حال احمد الله على ان الآباء الحاليين، ومنهم نحن طبعا، اصبحوا يدركون معنى الرياضة

جعلت فكرة الرياضة منذ الحرب العالمية ترقى وتسمو رويدا رويدا الى ان اصبحت ذات كيان معترف به من الحكومة والشعب على حد سواء. الا ان سريان الفكرة مع ضعف تكوينها قد اثر في قوتها على المسير فأخذت شكلا شبه مدني نظرا لما علق بها من بقايا الهمجية الاولى

اشتركت في مصر في الحركة الرياضية الدولية واضطرت الى المغامرة بابنائها فى ميادين العالم فانتقلت عدوى المدنية الى الذين بعثت بهم من اللاعبين. ثم ان هذه العدوى كانت قد سبقت هذا العهد بتداول المؤلفات ومختلف التصانيف بين ايدي من اشتغلوا بادارة الحركة الرياضية فى مصر. فتكشف العيب عن واجبات تلزم كل مصري رياضي

ولعل اكبر ظاهرة للعيب المكشوف كان النادى بمصر، فقد اصبح لاينفع ولا يكفي ولا يفي بالفائدة المطلوبة منه. ولعل اللاعب نفسه شعر ان النادي بمصر اصبح غير كفء لوجوده فيه فانطلق الكل بالنقد الى مدى بعيد حتى انك لتقرأ كل يوم وتسمع كل لحظة ان العيوب تتناثر من مخطوطات الاقلام ومن مقاطع الالسن ومن لحظات العيون واسارير الوجوه

ومن دواعي الغبطة ان الاتحادات التي اسست على عجل وعلى انقاض الهمجية والاثرة الاولى قد شعرت هي الاخرى بنقص في تشريعها عن حاجة الاندية واعضائها فانطلقت تغير من قوانينها الاساسية ماشاءت لتفي بحاجة الخطوة الثانية فى سبيل المدنية لرياضية

كل هذا جاء والدورة الافريقية على الابواب تتطلب من اللاعبين على اختلافهم تفوقا افريقيا في الارقام القياسية القارية. وتتطلب من الاتحادات مجهودات تستثمرها فى رواج الدورة ونجاحها. وتتطلب من الشعب اقبالا غير منظور حتى يملأ مقاعد « الاستاد المصري الجديد » الواسعة الارجاء في حين انه لم تبلغ حفلة مصرية في عدد متفرجيها الستة الآلاف بعد

وكل هذا في مجموعه يتطلب عملا فوق الطاقة مع تعرضه للفشل اذا لم يجمع المصريون على ان كل انتقال يجب ان تتخلله مثل هذه الصعوبات والعقبات. وماهو بالشعب الذى يظنه بعض القراء بل هو السلام المقبل يستنفد الجهود ويصفي القلوب ويزيل التنافر

يثور المصرى، ولابد ان يثور اليوم، لانه يرى ان النظام الرياضي الحالي لايقوم على اساس ثابت بل هو خليط من القديم الرث والحديث المشوه وان يكون الاساس متينا اذا كان من مزيج لاتتماسك عناصره ولايشد بعضها البعض الآخر

يثور الرياضي المصري لأنه لايجد في ناديه وسائل الراحة ومستلزمات الرياضة ليسهل عليه النبوغ الذي يطلبه

ويثور النادي المصري لأنه لايجد من اعضائه المعونة المالية الكافية ليسد حاجته الى الحديث من الآلات والمعدات والمستلزمات. ولأنه لايجد من الشعب اقبالا يعوض عليه بخل اعضائه وجهودهم

ويثور الاتحاد لأنه لايجد من الاندية

المكونة له الاكل عداء وعرقلة ، ولأنه لايجد من قانونه قوة يصد بها عادية المعتدين، ولأنه لايجد من الشعب روحا رياضية عالية تمكنه من تأدية واجباته على الوجه المرضي

وتثور الامة لانها لاتجد منفذا للرياضة لكي ترى اجساما سليمة لافرادها تدرأ بها شر الامراض وشر الخبيث من التقاليد والعادات والاخلاق

اذن فكلنا ثائرون بعضنا على البعض وليس فينا من هادىء او مطمئن علي سير الرياضة بحالتها الحاضرة . وكلنا مجمعون علي ضرورة الانتقال بالعمل الرياضي الى الجد والكمال حتى نجنى منه ماجنى الانجليزى والامريكي والفرنسي ومن كان في مستواهم النفساني والمدني

نعم النؤسس الاندية باعتبار انها عمل مدني ننفق فيه اموالا تثمر الفائدة المزدوجه . لاننا نستثمر اموالنا فيها ونصنع منها للرياضي غذاء مفيدا

هذا مافعل المدنيون جميعا وهذا ماجنوا منه الفائدة المزدوجة بنجاح مدهش . اما ان يستمر النادي بمصر على حالة الفقر المدقع التى نراه فيها الآن فمايضحك ويدل علي اننا في جدنا هازلون وفي العابنا عاثرون

فى عالم الملاكمة

مسألة شغلت بال الكل

دفعة واحدة انطلق « جين تانى » بطل العالم الى ناحية العلم يطلب منه المزيد . ودفعه واحدة انزوي « جاك دمبسي » من عالم الملاكمة ينعم بما غنم منها من ثروة تضمن لاحفاد احفاده سعادة الحياة . ودفعة واحدة خلا عرش البطولة العالمية ممن كان يجلس عليه ليحفظ توازن القوى بمعيار محترم

كل هذا لفت نظر الناس في كل مكان الى الذى يصلح ان يكون البطل المقبل . فمن قائل انه « شاركى » ، ومن قائل انه « هينى » ومن قائل انه « باولينو » وهكذا . الى ان ظهر اخيرا رجل جديد يدعى « يانج ستربلنج » له من الميزات ماجعله يعد فى الترتيب الاخير للملاكمين العالميين الرجل الاول . لكن على كل حال تري ان المنظمين لم يقدموا على ملاكمة معينة بين اثنين من هؤلاء ومن غيرهم حتي ولو كان احدهما « ستربلنج » هذا

اما « هينى » الذى هزم من « تانى » اخيرا فقد تدهور الى ان اصبح في الترتيب بين جبارة الوزن الثقيل التاسع او قبل الاخير واما « شاركى » فقد تدهور على اثر نتائجه الاخيرة فصار الرابع . واما « ديسكو » فقد احتفظ بمركزه الثانى بعد « ستربلنج » ولعل الانظار قد تتجه اخيرا الى ملاكمة الاثنين على لقب البطولة العالمية . هذا اذا لم يصح ماقرأته اخيراً من ان « جاك دمبسى » سيعود الي الملاكمة ويلاكم احد هؤلاء الجبابرة بصفته القابض على اللقب او المستحق له قانونا بعد اعتزال « تانى »

وبهذه المناسبة اذكر ماكتبه احد كتاب الامريكان في الموضوع اذ قال بعد ان مهد لقوله بمقدمة بين فيها ان الملاكم وليد الجمهور وظل مشيئته اذا اراده بطلا كان واذا رغب عنه اختفى واندثر : ابحثوا عن « دمبسى » آخر (مشيرا الى مقدرته وعظم استحواذه لثقة الجمهور) فقد تجدونه بين المزارع يهشمه العمل ويهلكه الفقر . وقد تجدونه في ظلمات المناجم ترعى الغازات قوته وتدك الاثقال اكتافه . وقد تجدونه بين المصانع يشيمه التعب الي حيث يسلب منه الأمل كل حب في الحياة والاثراء من قوته . وقد تجدونه بين صغار المكاتب كما وجدتم « تاني » العظيم يقبض على مفكرته بشق الاعمال لينهك قواه وينحل جسمه

ابحثوا عنه جيدا فانكم ستجدونه ناسخا دمبسي ومن تقدم دمبسى من ابطال الجمهور سلاب العقول وملاك الذهب » .... الي آخر ماقال

هذا ماقاله الاميركى وهو يدل علي ان مسألة البطل العالمي للملاكمين المحترفين قد شغلت كل فكر . لا ليجلس البطل على العرش فحسب ، بل ليحتفظ الاميركى بهذا العرش ويسلمه امريكى الي امريكى آخر وهلم جرا فلا يعتدي عليه اجنبي كما اعتدى « روتس » الفرنسى اخيرا على عرش « الريشة » فاقتنصه وذهب به الى اوروبا

هكذا يهتم الامريكى بالالقاب التى بيد امريكا . فليتعظ المصرى اذن للاحتفاظ بما بيد مصر من القاب عالمية حتي يسلمها المصري للمصري وهكذا تذكر مصر ماذكر انسان مافي العالم ذلك اللقب

مغرم العشرة « بريمو كانيرا »

يتحدثون اخيرا عن ملاكم ايطالى من الوزن الثقيل يدعي « بريمو كانيرا » يعدونه للبطولة العالمية عن كفاءة واقتدار . وان من مميزاته انه مغرم بالرقم عشرة . فهو يمشى كل يوم في مرانه « عشرة كيلو مترات » ويلعب « عشرة جولات » . وينط بالحبل « عشرة دقائق » . ويلعب مظاهرة (شادو) « عشرة دقائق » . ولقد ذكر لمن حدثه من الصحافيين اخيرا انه يأكل يوميا « عشرة ارطال » من المأكولات

بلادنر يقهر غرى شوارتس

في اوائل ديسمبر سنة ١٩٢٨ تغلب الملاكم الفرنسي « اميل بلادنر » وهو بطل

اوروبا ايضاً على البطل العالمي الامريكي « غرى شوارتس » بالنقط . وكانت الملاكمة في اثنتي عشرة جولة بصالة فيلدروم بباريس . وقد حضرها خمسة عشر الفا من الجمهور . ولم يكن اللقب يومئذ موضوعا رهن نتيجة هذه الملاكمة لسوء حظ الفرنسى

اتحاد البليارد المصرى

لما نجح المصرى المدهش « ادمون صوصه » في بطولات البليارد العالمية وعاد لمصر لمطش الى تلك الروح الرياضية السامية التى عاش فيها أيام وجوده في أوروبا . فاندفعت فى نفسه الشهاوة لايجاد مثل هذا الروح في مصر . ولما كان فى اصل تكوينه قد خلق عصبيا لايكاد يطيق ظله فاتح من لايتعبون في تعرف ماهية هذه الروح وعلى رأسهم البرنس الرياضي الكبير « الامير عباس ابراهيم حليم »

وكان من حسنات « صوصه » ومكرمات « الامير عباس » ان رتبت حفلتان في العاصمتين المصريتين : الاولى لعب فيها البطل العالمى مع بطل القاهرة « حسين حجازى » لاعب الكرة المعروف . وقد أقيمت فى لوكاندة « شبارد » بالقاهرة . والثانية لعب فيها البطل مع شقيقه فى الاسكندرية

اما الغرض من اقامة الحفلتين فكان أولا لضرورة بيان قيمة الفرق بين اللاعب الدولي واللاعب المحلي بمصر حتى يزن الناس بعيار دقيق ماهية صوصه والقابه العالمية . وحتى يظهر لهم المدى الواسع بين صوصه ومن يليه في مصرف الحنكة . وعند هذا يسهل استجداء مجهود الشعب المصرى حتى يملأ الفراغ الهائل بين من يجنى الف بنطو ومن لايبلغ مع ذلك المائتين

اقيمت الحفلتان وكانت كل واحدة في مدلولها واضحة ايجابية فقد اظهر البطل العالمي حتى وهو بعيد عن المنافسة انه عظيم كل العظمة . وسنرى مايبذله الاتحاد المصرى بعد ان تكون من شخصيات بارزة وبعد ان اسس على مابناه صوصة المصري للعالم اجمع من المجد في قيمة ماسجل من أرقام قياسيه ستظل عشرات السنين موضع الاعجاز والاعتبار

ازمة كرة القدم بمصر

يعرف قارئ « مصر الحديثة المصورة » ان ازمة كرة القدم بمصر قد وصلت الى احد انقسام الهيئة العليا الى شطرين : الاول ناصر « حادثة جنيف » المعروفة وشاء ان يتخذ منها سببا لاظهار سلطته وجبروته فاستمر على كراسي الحكم على ارادته . والثاني روعته الحادثة فشاء ان يستثمرها لتدعيم الاخلاق في مصر فاستقال انفة من المركز الذي احرج فى الوقوف فيه

ويعرف ان ذلك الفريق لم تثنه استقلالا الفريق الآخر عن التمادى في غيه فقبل هذه الاستقالات غير حاسب لرد فعل هذا القبول . وان أولى الامر هالهم اجتراء هؤلاء على اقاله الفريق الثانى خصوصا وان منهم احد وزراء الدولة الامناء المحترمين فاظهروا استياءهم من ذلك

وقد انخفضت حرارة الازمة عندما استقال الاولون في عشية او ضحاها تحت تاثير استياء أولى الامر وغالبية الناس من فعالهم . وعندما عاد معالى رئيس الاتحاد وسكرتيره الى حظيرة العمل حتى لايحرم الاتحاد من مجهوداتهما ونفوذهما

اما روح القانون الجديد فستستمد من روح امثاله في أوربا وغير أوربا من بلاد الحضارة الرياضية بحيث تسير اللعبة دائما من حسن الى احسن منه . وبحيث يكون الاتحاد اتحاد اندية حقيقية والايحكم هذا الاتحاد الا من جاءه عن طريق احد الاندية

اما النادي الذى سيحافظ على كيانة وكرامته في مصر فهو ذلك المعهد الرياضي الذى تتكامل فيه صفة الرياضة ومستلزماتها والذى تديره لجنة معروفة بمقتضى قانون معترف به رسميا من الاتحاد . واماغير ذلك من الاندية الاسمية فسوف لايكون لها فى الاتحاد ظل قائم على فوضى من جنس ماهو موجود فى الوقت الحاضر

اول نتيجة للمسابقة الكبرى للسيارة العصرية

وردت الينا عدة مجموعات كاملة من كوبونات هذه المسابقة وننشر فيما يلي اسماء اصحاب المجموعات الاربع الذين سبقوا غيرهم في ارسالها . وسيشتركون فى السحب النهائي لربح السيارة « بونتياك » :

على احمد على خليل يعقوب بالاسكندرية

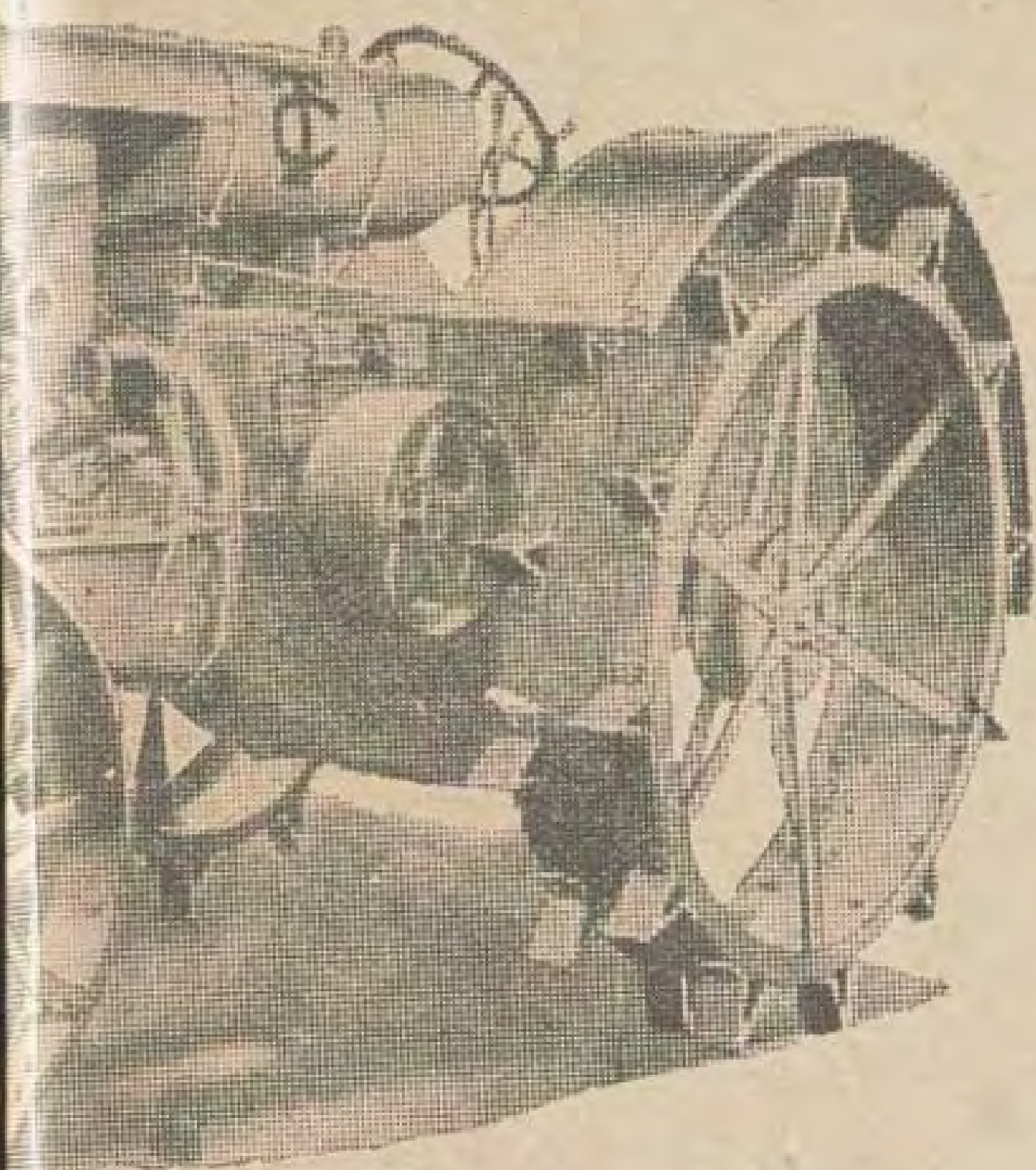
موريس حموى بالاسكندرية ، اسماعيل حسن محمد بالقاهرة ، توفيق انطون عريضة بطنطا

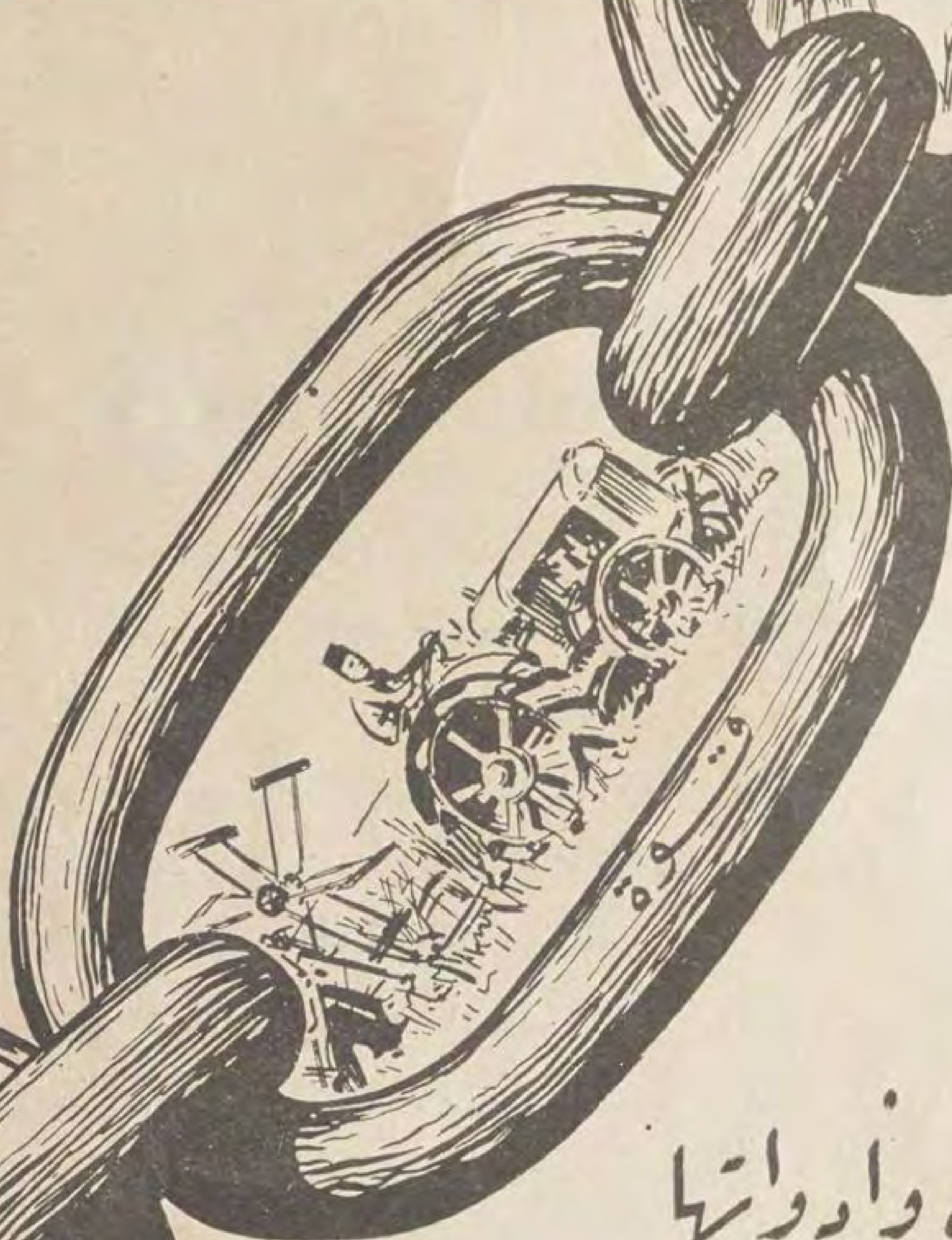
سلسلة براهـ

ماكينة الحرث

قوة ١٧ - ٢٨ حصان
تركيب متين







ندعوكم لمشاهدة ت



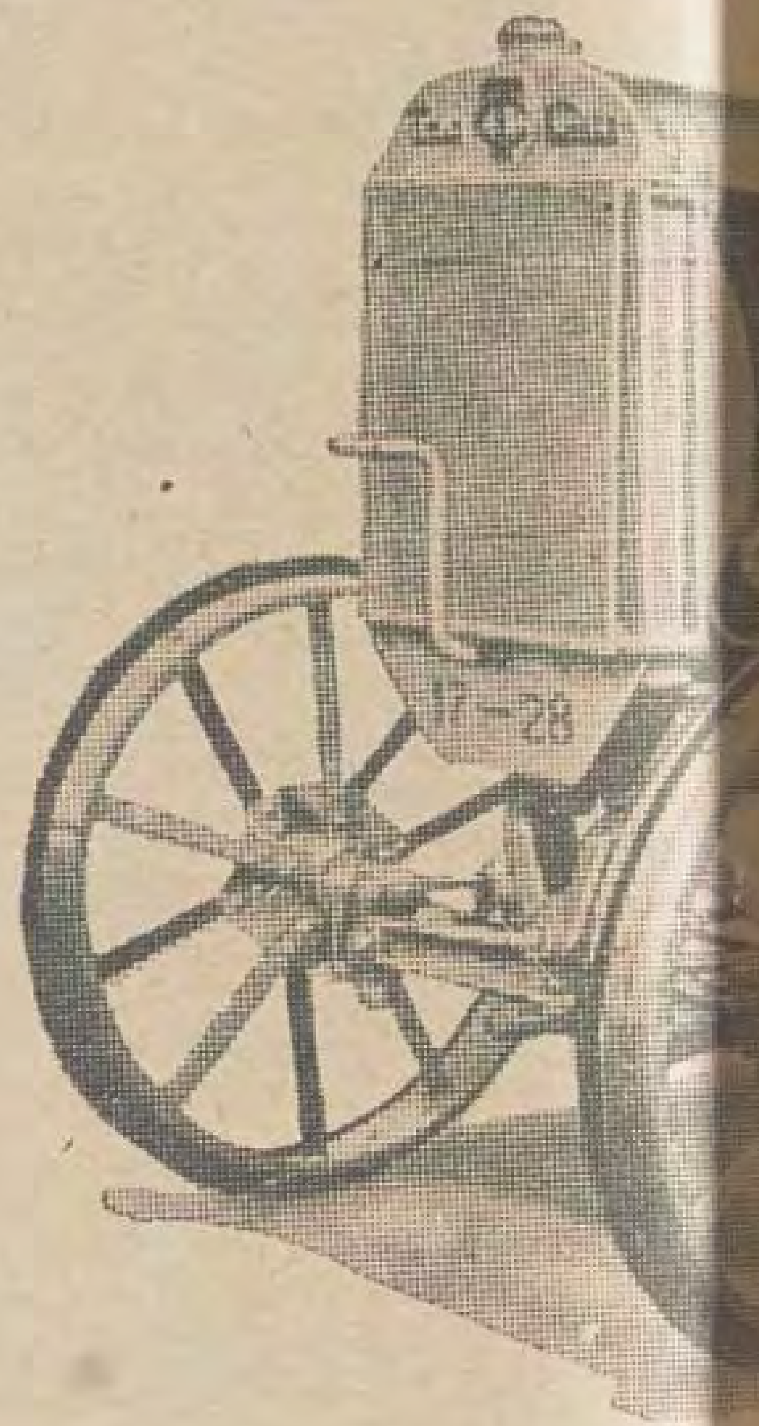
الماكينات وادواتها
وجميع الاجزاء موجودة دائما
فى المحل للتسليم عند الطلب . اكتبوا
لنا نرسل لكم الكتالوجات بالبوسته مجانا

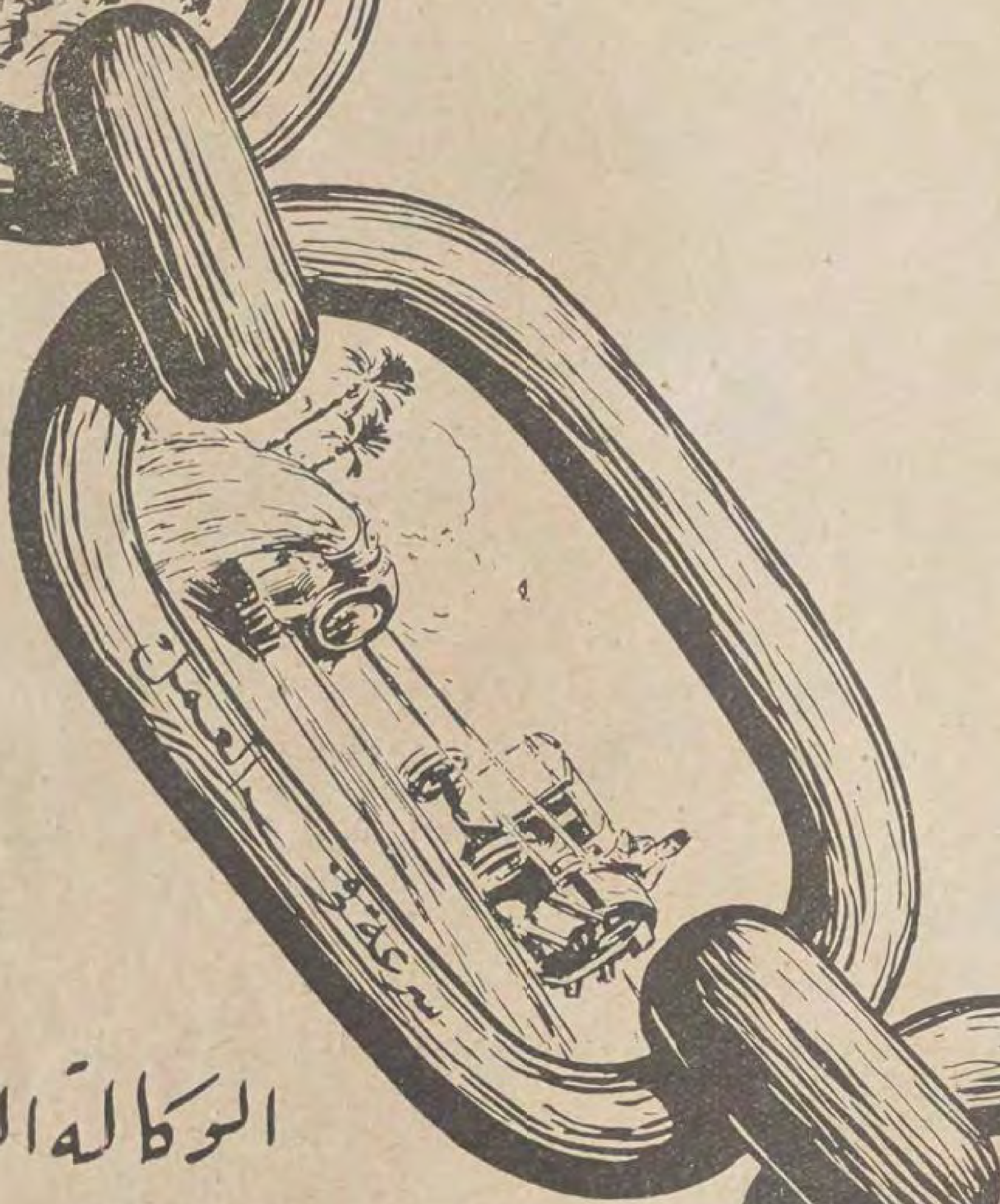
ن الصفقات

توين سيتي

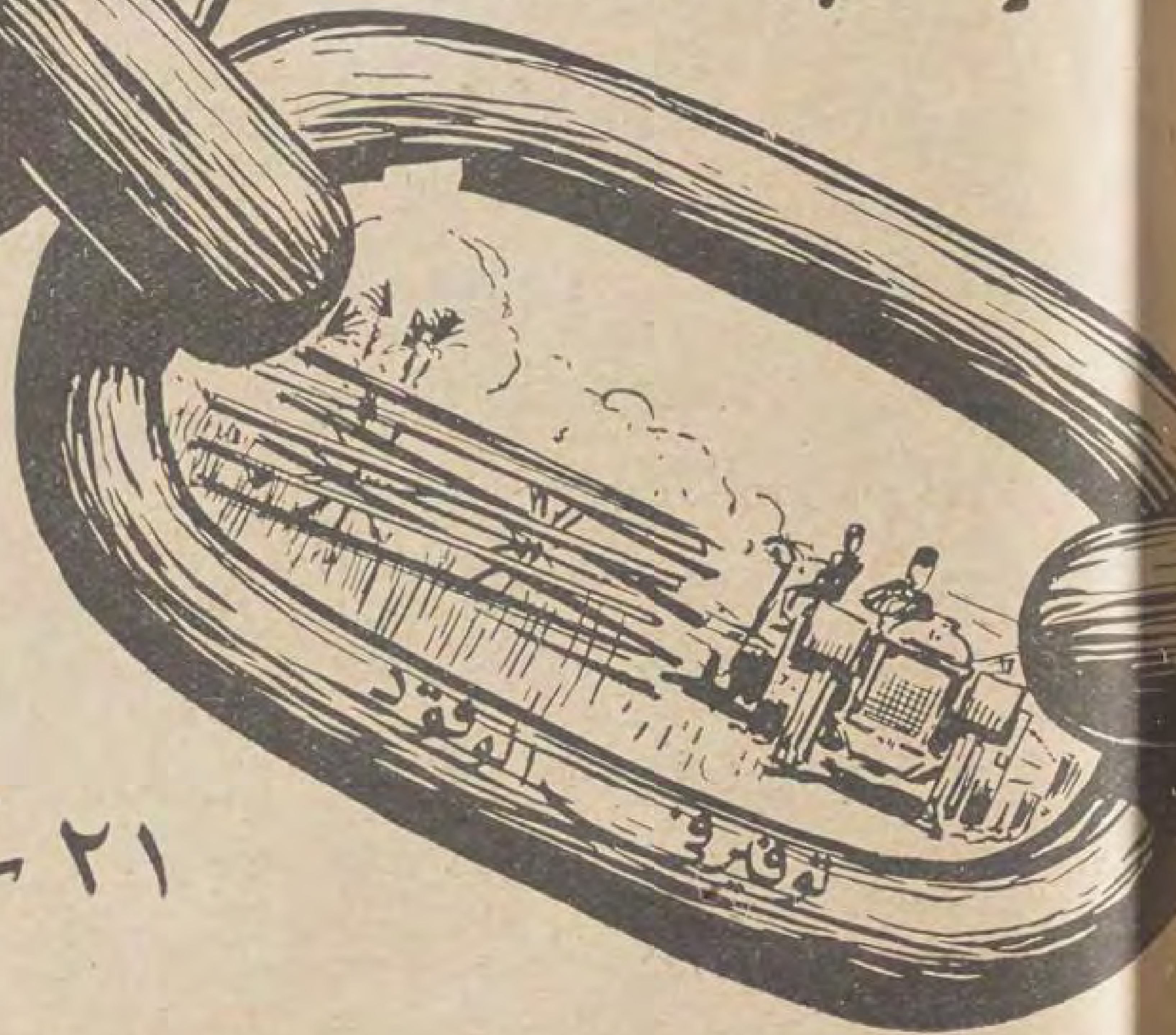
١٦ صماما من القمة
ثمن زهيد







اكينة الباهرة



الوكالة العامة
لمصر والسودان
وسوريا وفلسطين والعراق
٢١ شارع سليمان باشا بالقاهرة

قبر لا اثر له لرجل عظيم الاثر



في ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٨ زار عدد من رجال الوفد الالماني في المؤتمر الطبي في القاهرة مكتبة مستشفى قصر العيني ووضعوا اكليلا من الزهر امام رسم الدكتور بلهارس فعند مانشر هذا الخبر في الجرائد استغربه كثيرون من الناس وتساءلوا لماذا وضع الاكليل امام الرسم ولم يوضع على ضريح الاستاذ الدكتور ؟ هل توفي في وطنه المانيا ام في بلد آخر غير مصر ؟

ولكن الحقيقة هي ان الدكتور بلهارس توفي في مصر لا في غيرها ودفن في القاهرة ولكن لايعرف الآن احد اين دفن واين قبره فمن دواعي الاسف الشديد ان رجلا كهذا الرجل لا يمكن أن يتلا شيء ذكر اسمه عن الالسنة مادام مرض البلهارسيا موجودا في العالم يجهل الآن احد مقر ضريحه

كان الدكتور بلهارس معاون استاذ فاستاذا للامراض الباطنية في قصر العيني من سنة ١٨٥٠ الى سنة ١٨٦٢ وهو الذى اكتشف مكروب البلهارسيا وسمى هذا المرض باسمه فخلد ذكره في عالم الطب وخدم بذلك مصر على الاخص خدمة جلية وكانت له اكتشافات أخرى في أمراض المناطق الحارة مازالت مصر ومازال فن الطب يجنى منافعها العظيمة

وعندما زار الوفد الالماني مكتبة المستشفي ووضع الاكليل امام رسم الفقيد كما ترى ذلك في الصورة المنشورة على هذه الصفحة التي الاستاذ ناخت من أساتذة معهد امراض المناطق الحارة في همبورج خطبة أتى فيها على ذكري الطبيب الفقيد ووصف اكتشافاته واعماله وخدمته العظيمة لطب المناطق الحارة وكيف انه كان خير صلة لفن الطب بين مصر والمانيا

اما اعضاء الوفد الذين تراهم في هذا الرسم فهم : من اليسار الى اليمين :

الاستاذ كلاين من أساتذة معهد روبرت كوخ (اعظم علماء الميكروبات في القرن الاخير ومكتشف مكروب السل ومرض النوم) والى جانبه زوجته

الاستاذ ناخت مدير معهد الامراض الحارة في همبورج

الاستاذ شوفنر من اساتذة معهد الامراض الحارة في همبورج

الاستاذ فون انجلهرت من اساتذة معهد بهرنج في ماربورج (والاستاذ بهرنج هو الذى اكتشف مكروب الدفتيريا ومكروب الكزاز)

الى يسار الاكليل ويمينه :

الاستاذ رينر مولر من أساتذة المعهد الصحي في جامعة دسلدورف

الاستاذ هان مدير المعهد الصحى في جامعة برلين

رواية عنترة بن شداد

على مسرح رمسيس

اخرجت فرقة رمسيس في أواخر ديسمبر رواية «عنترة بن شداد العبسى» بقلم الكاتب البارع الاديب «حبيب جاماتى» . وليس في مصر من يجهل شخصية عنترة او ينكر بطولته وبسالته بل ليس في الادباء من لايطاطىء رأسه اجلالا لشعره العربى وخياله النبيل . ولكن في مصر الألوف تجهل عنترة محدودا ببسالته غير مبالغ بشجاعتـــه وبطولته . وفي المتأدبين كثير لا يستطيعون التفرقة بين شعر عنترة الحقيـــقي وشعره المكذوب عليــه(1) . فأفرغ جاماتى جهده وظل يفكر ويكتب ويستمـع الحوادث الصحيحة والاشعـار الحقيقية والمشــاهد العربية التي رآها رأى العين في مضارب العرب وشاهدها عن كثب حتى استطاع ان يخرج لنا رواية عربية فى لغتها عنيفة في مواقفها خلابة فى مناظرها غنية بشخصياتها . ولقد

كنا الى زمن قريب نرى صاحب (الربابة) على القهوة (البلدي) يقول لنا : « فلما فرغ البطل عنترة من كلامه سل حسامه وانشأ يقول صلوا علي طه الرسول . » فكانت صورة بطل بنى عبس في مخيلة

الكثيرين لاتخرج عن هذه الدائرة . أما روايه اليوم فهى التاريخ الصحيح مستندا الي مصادره . والحوادث الواقعية معزوة الى رواتها . وتلك وايم الحق مقدرة لايؤتاها الا من انقطعوا للعمل واخلصوا للحقيقة ولو أن المؤلف لم يعالج النواحى الثلاث (الحب والشعر والبسالة) فى روايته لخرجت لنا مقتضبة مبتورة ولملها الظارة من أول ليلة شاهدوها . ولكنه فوق المامه بتاريخ بنى عبس تشوف نفسية الجمهور المصري فأخرج له مايروقه وان كانت له بعض اخطاء طفيفة لابأس بايرادها



حبيب جاماتي

(1) مع اعترافنا بجده واجتهاده في استنباط الحوادث وتسيير الحركة المسرحية وادخال الاقوال الشعرية في المواقف التى تتطلب ذلك والدقة في البحث عن شعر عنترة فأنه اتي لنا ببعض ابيات دخيلة ليست في شعر صاحب المعلقة الخامسة كقوله

اما احمد علام فقد اجاد تمثيل دوره «عمرو بن مالك» واستطاع ان يخرج الشخصية كما يريدها المؤلف لولا الاخطاء العربية الشنيعة التي كان يغلطها الفينة إثر الفينة وحسن البارودى فى دور الاسد الرهيص كان موفقا جد التوفيق لولا تكلفه تغيير صوته. ومختار عثمان كان فكاهة الرواية ومخفف مواقفها العنيفة بحركاته وكلماته المنعشة المثيرة للضحك والتصفيق - ويسرني كثيرا ان اعلن للسيدة دولت ابيض اعجابي بتمثيلها وسروري لتوفيقها في اخراج دور «عبلة» بطلة الرواية فهذه مفخرة نضيفها الى مفاخرها السابقة وناهيك بفتاة رمسيس فردوس حسن فقد كانت فى دور رباب البنت العربية الجريئة والممثلة النابغة العظيمة حتي خرج الجميع معجبين بها



احمد علام في دور عمرو بن مالك (تصوير بدر بنور المغنسيوم)



زكي رستم في دور نويره (شيخ الرعاة)

سيذكرني قومى اذا الخيل اقبلت
وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر

فان هذا البيت على مانواردت به الرواية لأبى فراس الحمدانى

(٢) اكثر من ايراد الشعر في دور عنترة وهو يعلم ان ممثله جورج ابيض لايتقن الحفظ فكان من حقه ان يقلبه الى نثر ليسهل على الممثل حفظه

اما فيما عدا ذلك فليس لنا من ملاحظة على التأليف وان كانت ملاحظات عديدة نوردها على التمثيل

التمثيل

كان الممثلون في مجموعهم مجيدين لأدوارهم متقنين شخصياتهم اللهم الا صاحب الدور الاول الاستاذ جورج ابيض في الليالي الاولى فقد كان كما عودنا غير حافظ لدوره ولا متقن لحركاته التمثيلية ولو ان جورج اجهد نفسه بعض الجهد واتقن حفظ هذا الدور الفذ ولم يعتمد علي الملقن لاكتسحت هذه الرواية روايات الموسم جميعا ولصحت نبوءة من يقول بانه قد آن الآوان لتكوين المسرح المحلي وتشجيع التأليف المصرى

على ان الاستاذ قد محا في الحفلتين الاخيرتين الاثر السيء الذي تركه تمثيله فى اذهان الجمهور فقد كان في الحفلتين المذكورتين جديرا بالاعجاب والاطراء والثناء ولا شك عندى في ان دور عنترة سيكون من الادوار التي تتجلى فيها مقدرة ابيض كلويس الحادي عشر وعطيل واوديب الملك وغيرها



عنترة في الوسط (جورج ابيض) عن يمينه رباب (فردوس حسن) وعن يساره عبله (دولت ابيض) ووراءه عمرو بن مالك (احمد علام) وشيبوب (محمد ابراهيم)

مثنين على جدها واجتهادها . اما بقية الممثلين فكان كل يقوم بشخصيته أحسن قيام

ونخص بالذكر زكى رستم فى دور شيخ الرعاة واحسان كامل فى دور ريحانه وفتوح نشاطى (عمارة بن زياد) وتوفيق صادق (الربيع بن زياد) ومحمد ابراهيم (شيبوب)

اما مناظر الرواية فكانت آية في التنسيق تشهد بحسن الذوق لمخرجها وتنطق بلسان الشكر ليوسف بك وهبي وادمون تويما ولكن الرقص كان مبالغا فيه جد المبالغة وحبذا لو استطاعت ادارة المسرح ان تعدل عن رقص زليخا بيبطنها هذا الرقص الذى يستفز الشهوات ويهتاج النفوس

وقد كتب حبيب جاماتي روايته بلغة متينة سهلة فنجح في التوفيق بين لغة العصر الذى عاش فيه عنترة بن شداد — عصر الجاهلية — ولغة عصرنا هذا . وهو عمل شاق . وقد كان المؤلف بلا شك فى موقف حرج اذ انه لو كتب روايته بلغة عربية عالية لازعج بذلك النظارة . ولو فعل عكس ذلك فكتبها بلغة اليوم — لغة الجرائد ولغة الروايات المترجمة — لارتكب بذلك جناية ادبية كبري ولأساء الي العرب والى التمثيل والى الادب اساءة عظمى . لكنه جاهد واجتهد فوفق الى ذلك الاسلوب الشيق الممتع الذى سار عليه والذي جعلنا نهنئه على فوزه ونثنى عليه ونقول ان لغة الرواية هي احدى حسناتها الكثيرة .

تهنئة خالصة من كل قلبي ياحبيب والمزيد المزيد من تلك الروايات التى تملأ النفوس بالقومية فخرا والقلوب بذكري الغزاة الفاتحين بشرا لتنشأ نشأة في المجد أخرى ؟

شبرا — محمد كامل البنا

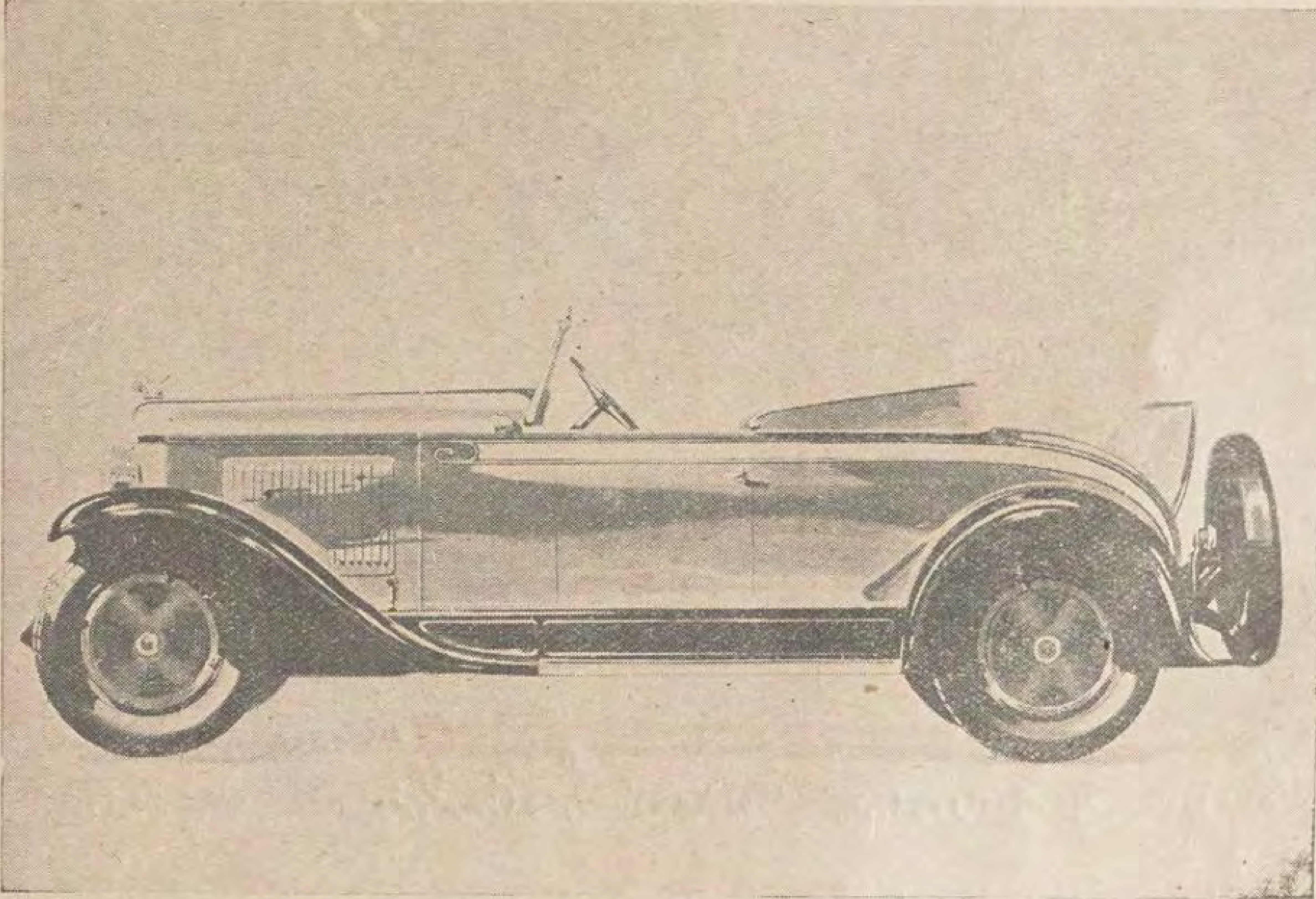
المسابقة الكبرى للسيارة العصرية

معروضة على جميع قراء «مصر الحديثة» و «المجازين اجبسيان»

القـــــوة — الجمـــــال — الاقتصـــــاد

اننا مازلنا نقبل ما يرسله المتسابقون فاسرع باكمال مجموعتك من الكوبونات فكلما انقضت مدة زاد عدد المتسابقين وها اننا حبا بجعل الجائزة اعظم وانفس تقدم للمتسابقين سيارة اخرى هى التى ترى رسمها هنا ونترك للرابح حق الاختيار بينها و بين السيارة الاخرى التى من نوع توربيدو

الراحـــــة — ســـلامة الاستعمال — المتـــــانة



سيارة بونتياك «سبور» ذات مقعدين

الثبـــــات — الاحـــتمال — سهولة القيـــادة

يستطيع قراؤنا في القاهرة ان يروا سيارتى بونتياك المعروضين للمسابقة ويختاروا من الآن احداهما وذلك بزيارة قاعة المعروضات في محل دباس ومركريان وقم ٤ شارع سليمان باشا واصحاب المحل يستقبلونهم بكل لطف . أما القراء الموجودون فى اماكن اخرى فيستطيعون ان يختاروا احدى السيارتين عند زيارة الوكالة الموجودة في مقاطعتهم

الهـــــدوء — المعـــــدات — صنع جنرال موتورز

الاسكندرية

على

مدينة الحضارة ومدينة العلم في الماضي والحاضر

١

تعددت عواصم[1] الدولة المصرية في تاريخها القديم[2] بتعدد الازمنة ورقت واتسعت بعظمة ملوكها ورقيهم وبذا امكن للزمن والتاريخ عدها درة في جبين الدهر واحتفظ بآثارها كسفر نافع وقاموس مفسر وما زالت ولن تزال هذه الآثار لوحا يقرأ فيه الباحثون والمستقرئون شرقا وغربا تواريخ المدنيات القديمة واصول الحضارات السالفة وحسبك ان تعثر على لبنة او حجر أو كاغد في ضيعة أو مقبرة أو طريق (٢) صدفة فتجد فيها ماعجز الزمن وآله والعلم وارباته في العصر الحديث عن معرفة كنهه وبيان حقائقه وهذى صفات قل ان توجد في غير مصر ولو كانت سابقة عليها في الوجود ومتقدمة عنها في التكوين (٣)



اسكندر الاكبر

لم يخطئ هيردوتس (٤) عندما قال (مصر هبة من النيل) وكذلك لم تخطئ مصر اذا قالت وقال تاريخها انها هبة من العظمة والبطولة وأيننا لا يدين بماضي مصر وحاضرها ومستقبلها ولهاتيك العظمة الخالدة واولئك الملوك الافذاذ الذين شادوا مجدها ووطدوا اسسها وقت ان كان سواها عدما لم يخلق وذرات لم تتكون

كانت منف (٥) وكانت طيبة (٦) وغيرهما من العواصم الكبري ثم كانت الاسكندرية وكلاها مدن الفخر وعواصم الحضارة وهيا كل المجد الذى شادته ايدى العظمة وابتنته سواعد البطولة ونمقته افكار النبوغ والقدرة الجبارة في سبيل المجد ماشادوا وفي سبيل الفخار ماخلدوا وللتاريخ ماتركوا وحسبنا ان نكون لهم بنين وحفدة وللابناء من تراث الآباء واعمالهم ميراث لن يبيد ولهم بهم اقتداء في العاجل والآجل وان اضمحلت السواعد وكلت الهمم وللأيام دورة ولكل امة اجل وتلك الايام نداولها بين الناس

الاسكندرية فى عصر الاسكندر (٧)

في الثلث الأول من القرن الرابع قبل الميلاد ظهر في بلاد اليونان الفاتح العظيم

---

(١) يسمى باسم الاسكندرية ثلاث مدن وهى الاسكندرية مدينة من ولاية لويزيا بالولايات المتحدة والاسكندرية مدينة من ولاية فيرجيني التى تبعد عن واشنطون بنحو ٦ أميال والاسكندرية وهى عاصمة ولاية الاسكندرية بايطاليا وتقع في ملتقى الطريق الموصلة بين مدينة نيس وجين ويبلغ عدد سكانها ٨٢ الف نسمة

(٢) ــ في سنة ١٧٩٩ عثر احد ضباط نابليون بونابرت على حجر بجهة رشيد وبواسطة ماوجد عليه من الكتابة توصل الباحثون الي فك الحروف المصرية القديمة

(٣) ــ ذكر بعض المؤرخين ان بابل وآشور بدأ تكوينهما قبل مصر ولكن مصر تقدمت عنهما في الحضارة والمدنية

(٤) ــ هيردوتس رحالة ومؤرخ يونانى قدم وهو اول من كتب عن مصر بعد ان حضر اليها سنة ٤٥٥ ق م وشاهد احوالها بنفسه وكتاباته عنها حجة وثقة

(٥) ــ منف أو منفيس احدى عواصم المملكة المصرية بناها مينا بعد تحويل مجرى النيل من الغرب الى مجراه الحالى وجعلها عاصمة المملكه بدلا من طينة (أو طيبة)

(٦) ــ طيبة كانت العاصمة المصرية قبل منف ومكانها الآن العرابة المدفونة بمديرية جرجا وبها معبد ابيدوس الشهير وهو من أشهر المعابد المصرية القديمة



كيلوبترا

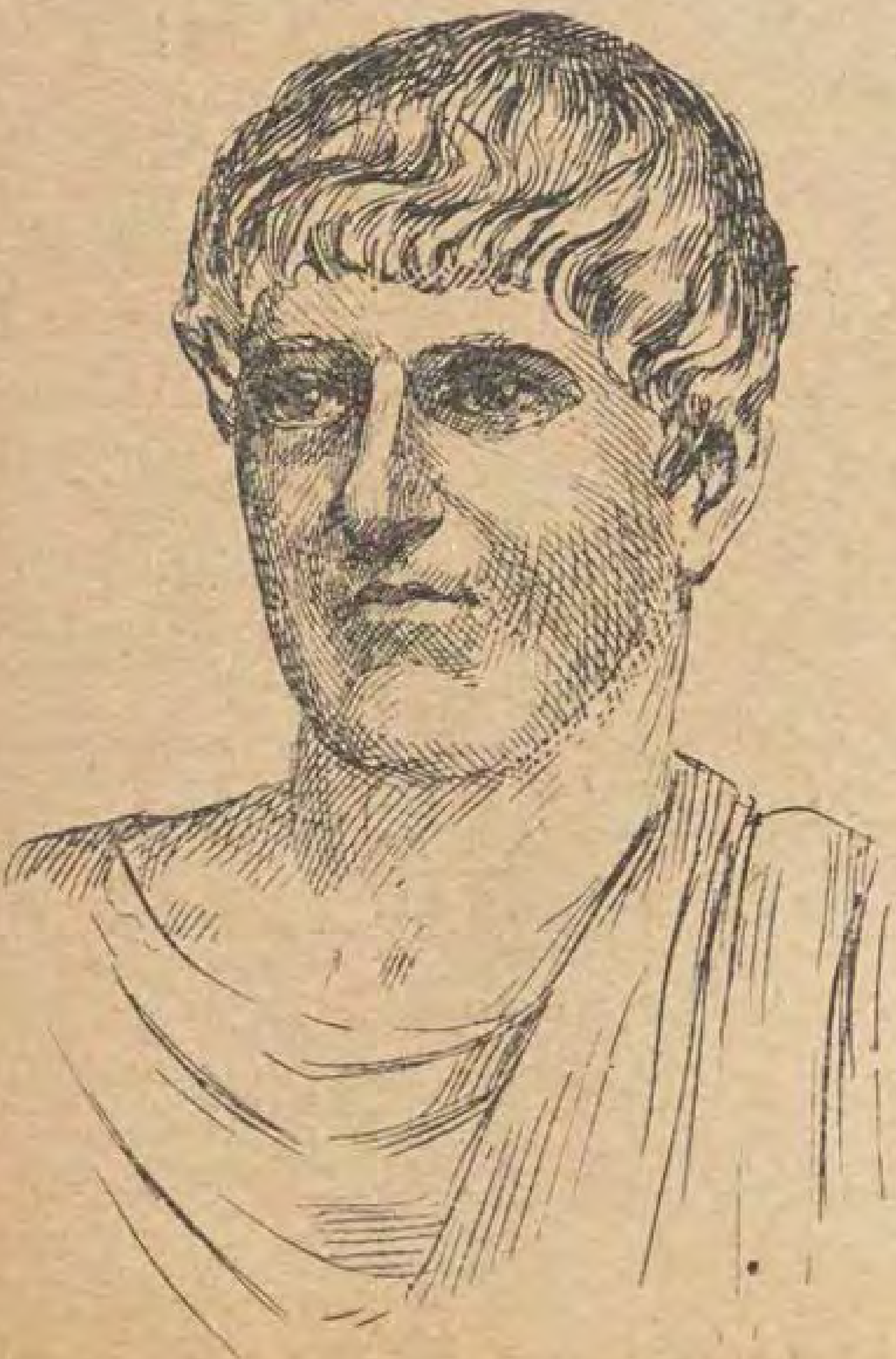
اسكندر الاكبر أو اسكندر المقدوني واسكندر ذو القرنين وكان ذا ولع شديد بالفتح وسعة الملك فما كاد يستتب له الامر بعد موت والده حتى امتد بصره الي ما صاقبه من الممالك المتاخمة ثم النائية فغزا أولا بلاد فارس وهزم ملكها دارا الثالث وجيشه عند نهر غرانيق ثم في بلدة أسوس ومن ثم اصبحت الشام التي هى جارة مصر وشقيقتها تحت حكمه فتطلع الى مصر وسراع ما اتجه اليها واستولى عليها ولم يكلفه الاستيلاء عليها كبير عناء لأن اهلها قابلوه بترحاب وبلا مقاومة تقديرا لبطولته وحبا في خلال محمودة عرفت عنه وكرها للفرس الذين كانوا قبله فكانوا قساة اشداء واذا شئت قلت (مصر لمن غلب) — على ان هذا الترحيب والاستكانة ما كانا من جانب المصريين وحدهم بل شاركهم فيها الفرس انفسهم وكان واليهم فى منف اول المرحبين حيث لم يجد بدا من التسليم والترحيب وللقوة حكم وللغلبة أمر لا مرد له ولا واقي منه

كان للاسكندر رأي الحكيم الخبير كما كان له بطش الفاتح المغير فما دخل مصر حتى هادن أهلها واحترم دينها وذهب الي سيوه حيث يوجد معبد آمون (٨) اجلالا له فحبه الكهنة ولقبوه بابن آمون (ابن الاله) وكانت له بهم صلة قوية ولهم معه اخلاص متين — ولما ان وصل الى راقوتيس او راقوده (بلدة كانت مكان الاسكندرية او قريبة من المكان التي بنيت فيه) وشاهد موقعها الجغرافي رغب في ان تكون صلة بين بلاده الاصلية وملكه الحديث (مصر واليونان) فعهد الى مهندسه دينوقراطيس بانشاء مدينة كبيرة على مثال رسمه له وارشده اليه فقام المهندس بعمله واسمى المدينة (الاسكندرية) نسبة الى الاسكندر ولكن الموت لم يمهله حتي يراها كما احب ويبصرها كما اراد فاكملها من بعده وما زالت من ذلك العهد الى وقتنا الحاضر واسطة العقد ودرة التاج بين جميع بلدان العالم المتمدن شرقا وغربا وكان مؤرخو الاغريق يسمونها (المدينة الجميلة) والرومان يعدونها افخم المدن بعد عاصمة بلادهم وكثير ما فضلت عليها بمزايا طبيعية منحها الله اياها ورغما عن كل ما اعتورها من تقلبات الايام وغير الحوادث فهى هى الموقع البحري العظيم والبلد الخالد الاهل، منبع العلم ونبراس الحضارة والمدينة — ولما كانت الاسكندرية قبل الاسكندر بلدا آهلا معمورا فقد قلنا — الاسكندرية فى عصر الاسكندر

الاسكندرية فى عصر البطالسة (٩)

بعد وفاة الاسكندر قسمت مملكته بين ابنه واخيه بوصاية أحد قواده (بردكاس) واقيم على اجزائها ولاة فكان بطليموس الأول [١٠] واليا على مصر وقد تقبله آلها بكل مسرة وترحاب لحذوه حذو الاسكندر في محاسنتهم واحترام معبوداتهم وكان مخلصا للاسكندر فى حياته وبعد موته فنقل جثته الى منف ثم نقلت الي الاسكندرية بعد ان شيد لها مكانا لائقا وقبرا فخما يليق بعظمة الاسكندر ومهابته (رجح كثير من المؤرخين ان قبر الاسكندر يقع الآن فى البقعة المعروفة بقبر النبى دانيال بمدينة الاسكندرية)

استمر بطليموس يحكم مصر كوال عليها ولكن في سنة ٣٠٥ ق م استتب له الأمر فاصبح الحاكم الفعلى لها ولقب ملكا فانصرف الى تنظيم امور مملكته وتوسيع نطاقها ماديا وادبيا وقد بلغت الاسكندرية فى عصره من الحضارة والمدنية مكانة سامية تليق بحاضرة البلاد المصرية وكان محبا للعلم



مارك أنطوان

(٧) — هو ملك مقدونيا واشهر قائد حربي في العالم القديم وابوه فيليب المقدوني ولد سنة ٣٥٦ ق م ولما بلغ سنه ١٣ سنة اسلمه والده الى ارسطو لتعليمه وكتب اليه ما يأتي (سلام عليك اخبرك انه ولد لى غلام وقد عهدت اليك بتربيته وانى اشكر الآلهة على ان اوجدوه في زمانك اكثر مما اشكرهم على ان منحونيه) وفي سنة ٣٣٢ ق م مات والده فملك ملكه ولصغر سنه استخف به الشعب فقاومه حتى اخضعه ثم وطد عزيمته على توسيع مملكته فضم اليها مصر والشام والهند وغيرها وكانت في وقته اكبر ممالك العالم ومات ببابل سنة ٣٢٣ ق م وعمره ٣٣ سنة

(٨) — هو اهم معبودات قدماء المصريين وقد اراد اخناتون ان يغير معتقد آل مصر ويحولهم الى عبادة الشمس ولكنهم بعد زمن قصير عادوا الي معتقداتهم القديمة على انه لا يتبادر لذهن القارئ انهم كانوا يعبدون الآلهة بل الثابت انهم كانوا موحدين فقط يعظمون معبودات يعتقدون ان الاله الاكبر خصها بمميزات تستوجب التقديس والاجلال — وفي سنة ١٩٢٢ اكتشف قبر توت عنخ آمون فوجده فعما بالنفائس والتحف التى لا تقدر ولا تماثل مما دل باوضح برهان على مهارة المصريين وقدرتهم وتفننهم ونقلت هذه النفائس الي دار الآثار الملكية بمصر فابهرت العالم اجمع وهي بها موضع الاعجاب والتقديس

آله فوضع بذاته تاريخا قيما لحياة الاسكندر انشأ بالاسكندرية مدرسة جامعة ودارا للكتب لم يسبقه ملك بهما وجلب لهما صفوة العلماء فى كل فن من جميع اقطار العالم وكان يجرى عليهم الارزاق الواسعة التى تكفل لهم الهناءة وراحة البال وقد امهما طلاب العلم من انحاء العالم ونبغ فيهما اقطاب الحكمة والفلسفة [11] وكانا بحق وصدق مبعث النور والعرفان فى كل اقطار المعمورة شرقا وغربا وسيأتى بيان عنهما بعد

اطرد تقدم الاسكندرية فى عصر البطالسة الاول فبعد وفاة بطليموس الاول نهج منهجه ابنه وخلفه بطليموس الثانى [12] وكان كوالده محبا لشعبه عاملا على رقيه ورفاهيته وقد تقدمت التجارة فى عصره تقدما عظيما وزعت حاصلات البلاد المصرية ومنتوجاتها فى ممالك البحر الابيض المتوسط وزاد فى تمضيد العلم وتشييد معاهده. ومن جلائل اعماله المنارة العظيمة التى شيدها لهداية السفن وهو الذى انشأ قصر انس الوجود [13] وما زال شأن البلاد المصرية يكبر وينمو وبهجة عاصمتها تتضاعف وتزهر حتى دب دبيب الضعف فى عصر بطليموس السادس واستمرت مصر يتوالى على حكمها البطالسة حتى آخر أيام بطليموس الثالث عشر وقد خلفته ابنته كيلوبتره [14] ولعبت دورا متنازعا بين الملك والحب حتى ماتت فكانت آخر ملوك البطالسة وبموتها انقرضت دولتهم وعادت بعدها دولة الرومان وتلك الايام نداولها بين الناس



سراى رأس التين

آثار البطالسة فى الاسكندرية

المدرسة الجامعة

ذكرنا من بطليموس الأول (سوفر) حبه للعلم وتعظيمه لآله وشغفه برقي بلاده وهذه الاسباب دعته الى انشاء جامعة الاسكندرية التي كانت ولا تزال لها شان كبير في تاريخ مصر القديم وفضل عظيم فى انتشار الحضارة والمدنية فى كل بلاد العالم وقد كان فى هذه المدرسة الجامعة اكثر من مائة استاذ من اقطاب العلم والفلسفة واساطين الحكمة والمعرفة ولا نستطيع فى هذه العجالة ايراد بعض اسمائهم وان كانت الاسفار مفعمة بها، مملوءة بجلائل اعمالهم ولكن من باب التمثيل فقط نذكر من بينهم الخطيب العظيم دمتريوس فالير الذى اشار على بطليموس سوفر بانشاء دار الكتب وكانت كلمته عنده لا ترد لعظم قدره ورفعة شأنه ومنهم الرياضى الكبير اقليدس والمصوران البارعان ابللس وانتفيلس والطبيبان الحكيمان الماهران ارازستراتس وهيروفيلس واذ شئت ان تتصور الى اى حد وصلت مدارك اهل مصر وعلومهم ومعارفهم في ذلك العصر بفضل هذه المدرسة قصصت عليك ماقصه التاريخ القديم وما حفظته اساريره عظة وذكرى : في عصر البطالسة تناظر طالب مصري مع آخر اجنبى ففاخر المصري ببلاده وجامعته ورقيه مناظره حتى غلبه ثم قال له مايزال

---

(٩) ـ ابتدأت دولة البطالسة عقب وفاة الاسكندر سنة ٣٢٣ ق م وانتهت بموت كيلوبترة سنة ٣١ ق م

(١٠) ـ بطليموس الاول (سوفر ـ المخلص) مؤسس دولة البطالسة وكان من اعظم قواد الاسكندر لانه ربي معه في قصر والده وكان من اخصائه وقد نفي في ابان حكم فيليب من مقدونية ولما آل الملك لابنه ارجعه وقربه اليه . ولما قسمت مملكة الاسكندر بعد موته اختار بطليموس مصر وكان حاكما عليها

(١١) ـ حفظ التاريخ من بين اسماء اولئك العلماء الاجلاء اسم الرياضى العظيم اقليدس وهبارك الفلكى وابولونيوس النحوى وبطليموس الجغرافى

(١٢) ـ هو بطليموس الثاني ابن بطليموس الاول تولى الملك من سنة ٢٨٥ ـ ٢٤٧ ق م وقد اتم بحزم وعزم معظم المشروعات العلميه والاقتصادية التى بدأها والده ووسع نطاق المدرسة والمكتبة وشيد معبد فيلة (انس الوجود) باصوان وترجم التوراة الى اللغة الاغريقية وكلف العالم مانتيون بتأليف تاريخ قيم لمصر وبالجملة كان عصره عصر علم وحضارة

(١٣) ـ على بعد ٨ كيلو مترات من جنوب اصوان توجه جزيرة فيلة المعروفة بقصر انس الوجود ويوجد بجانب هذا القصر عدة معابد قديمة ولكنه افخمها واكبرها وتوجد كتابات متعددة على جوانب هذا القصر ويحتوى على رحبة واسعة وبرجين شاهقين يبلغ ارتفاعهما ٢٢ مترا وبه عدة غرف نقش فوق جدرانها اسماء ملوك البطالسة والمعبودات ولكن هذا المعبد أو هذه الجزيرة اوشكت ان تتلاشى بعد بناء خزان اصوان لاحاطة الماء بها

(١٤) ـ لما توفي بطليموس الثالث عشر خلفته ابنته كيلوبتره سنة ٥١ ق م مع اخيها ثم تزوجها وبعد موته تزوجت باخيها الثاني فات ايضا وخلص لها الملك دون منازع ولما كانت اجمل نساء عصرها تركت امر الملك واشتغلت بشهواتها وعشقت انطنيوس وعاشا عيشة العاشقين المتهتكين فاغار على مصر اكتافيوس وانكسر امامه جيشها وفرت كيلوبتره ولخوفها منه انتحرت بسم افعى وانتحر عشيقها بقتل نفسه ولها في التاريخ ذكر مطول

مأثورا (انتم عندنا معاشر الاجانب كالهوام الصغيرة نطؤها تحت اقدامنا دون ان نشعر لها بوجود) ولا ادري ان نحن الآن من هاتيك الايام ولا اين منزلة المصري اليوم من منزلته وقتذاك ولكن هكذا سنة الله في عباده والعظمة والجلال والدوام لله وحده

دار الكتب

لم يقف وله بطليموس الأول بالعلم عند حد تاسيس المدرسة او الجامعة الكبري بل حدا به الى انشاء مكتبة تماثل معظمة هذه المدرسة فبدأ في جمع الكتب من جميع الجهات وانحاء البلاد وبذل في سبيل جمعها المال الوفير والهدايا الكثيرة والجهود العظيمة حتى اذا ماقاربت أو بلغت اربعمائة الف مجلد شيد لها دارا فخمة خاصة بها وقيل انها بلغت في عهده سبعمائة الف مجلد وبلغت في عهد ابنه وخلفه بطليموس الثاني تسعمائة الف مجلد في كل علم وفن ومطلب وقد تضاربت الاقوال في عددها كما تشعبت آراء القالة والمؤرخين في ابادتها حتي نسبوا افكاوافتراء انها بادت محترقة في عصر الفاتح الاسلامي عمرو بن العاص برضاء من الخليفة العادل عمر بن الخطاب وما زال هذا القول المفترى سببا من اسباب توازن الاقلام قديما وحديثا

السرابيوم او هيكل سرابيس

في عصر بطليموس الأول ظهر معبود جديد يدعي سرابيس فاحترمه كثيرا بطليموس مجاراة لعقائد المصريين وتمشيا مع ميولهم وكانت تلك المجاراة كما ذكرنا سببا في ميل المصريين اليه واخلاصهم له وقد شيد بناء خاصا لهذا المعبود اسماه السرابيوم وكان افخم واضخم بناء وجد في حاضرة بلاد مصر (الاسكندرية) وقد ذكر كثير من المؤرخين انمكانه حيث يوجد الآن (عامود السوارى — أو عامود بومبيو) اذ انه اقيم في صحن ذلك البناء وسيأتي وصف هذا العامود عند ذكر دقليديانوس حيث أقيم تذكارا له اعترافا بفضله وتقديرا لاعماله



منارة الاسكندرية

منارة الاسكندرية

من الآثار القديمة التي شادها بالاسكندرية بطليموس الثاني منارة الاسكندرية وقد وضعها المؤرخون القدماء ومن بينهم سترابون انها كانت برجا ضخما ذا طبقات متعددة من حجر ابيض يشبه حجر الرخام ويزيد عن



ميناء الاسكندرية



الاسكندرية : عمود السواري

تانة وصلابة وقد ذكر المؤرخ يوسينوس
ن نورها كان يشع ليلا على بعد ٣٣ ميلا
من الشاطئ لهداية السفن المارة في عرض البحر
وكان ارتفاعها يربو على ١٠٠ متر وقد استمرت
ائعة الى قبيل سنة ١٣٠٧ ميلادية وقيل انها
دمرت بتأثير الزلزال الذي حدث في هذه
السنة . اما تعطيل فعلها في هداية السفن فقد
كان قبل هدمها وللعامة في مصر روايات في
ذلك [15] .

الاسكندرية في العصر الروماني

امتدت دولة البطالسة الى موت الملكة كيلو بترة بعد ان استمرت نحو ٣٠٠ سنة ومن ثم اصبحت مصر جزءا من الامبراطورية الرومانية التي بدأ حكامها بالامبراطور اوكتافيوس (اغسطوس) وقد بلغت الدولة الرومانية في عصر خلفائه من المدنية والحضارة مبلغا عظيما وكان حظ الاسكندرية منهما كذلك ومن بين حكامها المصلحين الامبراطور دقلديانوس [16] وقد عرف اهالي الاسكندرية له مبلغ اصلاحه واجتهاده فاقاموا له تذكارا خالدا مازال الى اليوم بها وهو المعروف الآن بعامود السواري او عامود دقلديانوس وهو من اشهر الآثار القديمة الباقية الى اليوم

الاسكندرية في العصر المسيحي

في النصف الاول من القرن المسيحي الثالث دخلت تعاليم السيد المسيح مدينة الاسكندرية بواسطة مارمرقس الانجيلي فحلت محل الوثنية السابقة ولكن اتباعها لاقوا من الاضطهاد والتعذيب مايلاقيه كل اصلاح جديد ولكنها رغما عن كل ماعتورها ولاقي اتباعها انتشرت وقويت وتايدت في عصر الامبراطور طيودورس حيث ساعد البطريرك تيوفل على ابادة معابد الوثنية وتحويل كثير منها الى كنائس ومعابد مسيحية وجاء بعده البيطريرك سيرسل ناهجا منهج سلفه وزاد عليه القسوة على اليهود فطردوا طردا قاسيا واضطهدوا اضطهادا مرا مع من بقي من اتباع الوثنية وقدماتت بتأثير ذلك الاضطهاد هيبا رطيا [17] موتا مؤثرا وفي زمن جستنيانوس (من سنة ٥٢٧ الي سنة ٥٦٥) عطلت مدارس الوثنيين الباقية فتشتت علماؤها وخرجوا من الاسكندرية مدحورين وفي سنة ٦١٩ استولى عليها الملك العادل كسرى انوشروان [18] ملك العجم ولكنه لم يتعرض للمسيحية بأذي غير ان اهمية الاسكندرية ومكانتها في ذلك الوقت كانت آخذة في النقص والانحطاط

الاسكندرية في العصر الاسلامي

في أواخر سنة ٦٤١ (ديسمبر) استولى الفاتح الاسلامي العظيم عمرو بن العاص [19] على الاسكندرية بغير قتال أو حرب وكان واليا عليها عظيم القبط المقوقس [20] فعقد



الاسكندرية : تمثال محمد على باشا

---

(١٥) — يزعم كثير من عامة المصريين ان احد الفرنجة بعد الفتح الاسلامى حضر الى الاسكندرية وادعى الاسلام ومكث مدة يلازم بعض علمائه فوثقوا به كما وثقت به العامة وظل اماما لهم في صلواتهم حتى اذ امكنته الفرصة عمل سرا على هدم قمة المنارة فتعطل عملها وبطلت منفعتها واصحاب هذا الزعم يؤيدونه بانهم وجدوا بعد رحيله ابياتا منها

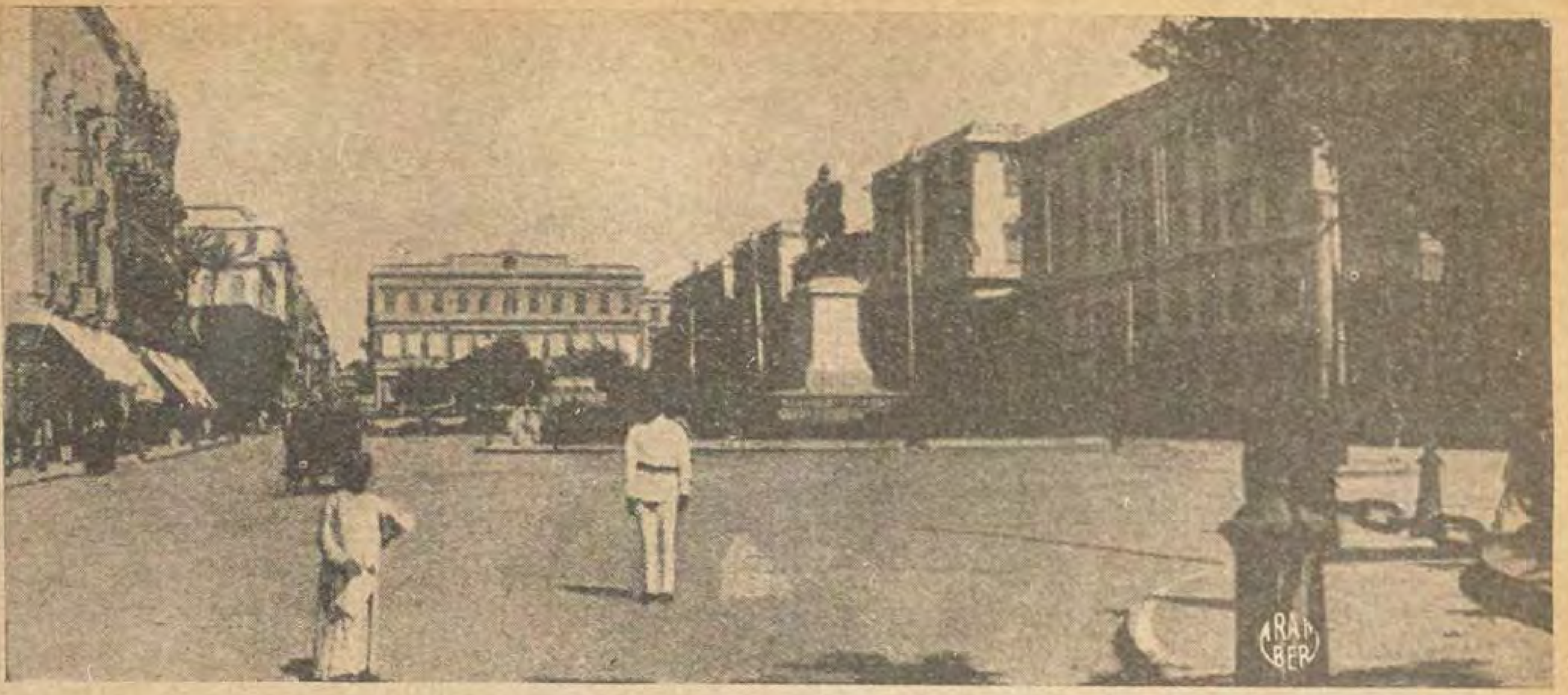
صلى وصام لامر كان يطلبه
فلما انقضى الامر لاصلى ولا صاما

(١٦) — دقليديانوس احد ملوك الرومان الذين استولوا على مصر ورغما من اصلاحاته الكثيرة التى احدثها بالاسكندرية مدة توليته عليها فانه كان عاتيا وفظا ولما ادعي الالوهية طلب من المسيحيين ان يعبدوه فأبوا فمثل بهم واعمل فيهم قتلا وتنكيلا وذبح منهم عددا كبيرا من بينهم السيدة دميانة وكانت رئيسة لاحدى الاديرة بجهة بلقاس فانه عذبها ثم ذبحها وما زال قبرها بهذه الجهة حتى اليوم وقد اطلق الاقباط على عصره (عصر الشهداء) لكثرة من عذب وقتل فيه منهم وجعلوا اوله سنة ٢٨٤ ميلادية

(١٧) — هى العالمة الوثنية الملقبة بالفيلسوفة بنت العالم الرياضى الكبير تيون وكان موتها رمياً بالرصاص سنة ٤١٥

(١٨) — هو كسري بن قباذ بن فيروز كان ملكا عادلا حكيما وصفه بالعدل صاحب الشريعة الاسلامية فقال (ولدت في زمن الملك العادل)

العرابية ولكن قامت مكانه القصور الشاهقة والابنية العظيمة والعمارات الشامخة ذات الرونق والبهاء واصبحت لاتقل الآن عن العواصم الاروبية مدنية وحضارة ولا يماثلها في البلاد المصرية غير القاهرة ولئن زادت عنها مدينة عمرو بن العاص مصر في السعة الا ان مدينة الاسكندرية تزيد



الاسكندرية: ميدان محمد على

بينه وبين الفاتح الاسلامى معاهدة جاء فيها

١ — الايتعرض المسلمون بسوء للكنائس والايتدخلوا بأى حال في أمور المسيحيين

٢ — بقاء اليهود بالاسكندرية

٣ — المهادنة احدى عشر شهر اتنتهي في ٢٨ سبتمبر سنة٦٤٣

٤ — دفع دينارين في كل سنة على كل من تفرض عليه الجزية الخ — وهذا ماجعل فتح الاسكندرية مغايراللفتوحات الحربية والوان الجيش الاسلامي ظل محاصرالها عدة اشهر [٢٢] وروي المقريزى ان عمرو بن العاص كتب الى الخليفة عمر بن الخطاب [٢٢] يصف الاسكندرية عقب فتحها مايأتي: (أما بعد فانى فتحت مدينة لاأصف مافيها غير انى اصبت فيها ٤٠٠٠ بنية بأربعة آلاف حمام وأربعين الف يهودي عليهم الجزية واربعماية ملهي للملوك)

غير ان منزلة الاسكندرية ومكانتها انحطت كثيرا بعدالفتح الاسلامي وبعد اتخاذ مدينة الفسطاط [٢٣] عاصمة للبلاد بدلا منها وما زالت مرتبتها تنحط وعددها يضمحل حتى بلغ ٥٠٠٠ فقط سنة ١٧٩٨ أى عند دخول فرنسا مصر واكتشاف طريق الهند والقارة الامريكية

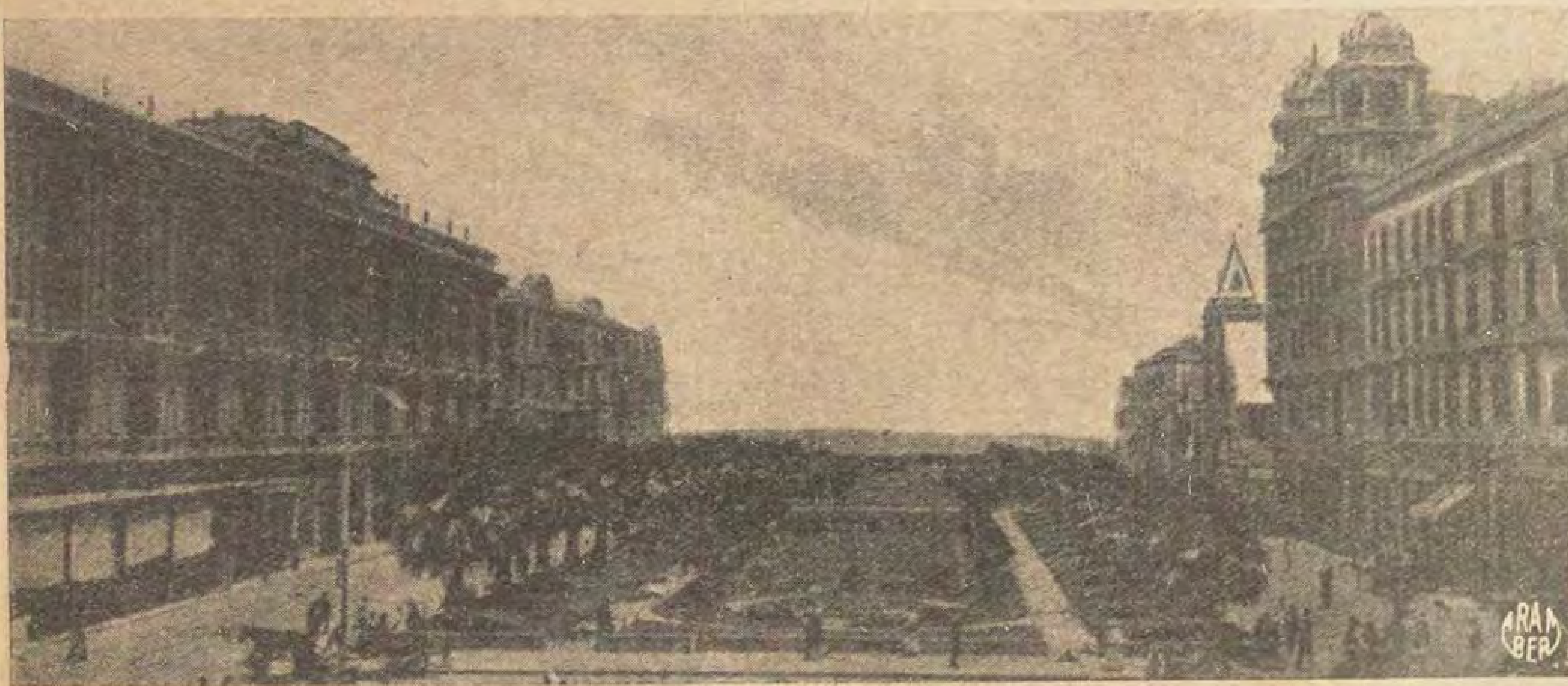
الاسكندرية فى عصر محمد على باشا

بعد انحطاط الاسكندرية وتدهورها وقت الاحتلال الفرنسي قيض الله لمصر المصلح العظيم المغفور له محمد على باشا رأس الاسرة المالكة فكان مؤسس نهضتها الحديثة ومصلح ماتقوض من عمران الاسكندرية فاصلح الميناء ووصل بينها وبين النيل بترعة المحمودية التي بدأفي انشائها سنة ١٨١٩ تذكار للسلطان محمود ولذا سجلت باسمه ومن ثم عادت اليها الحركة التجارية بعد ان كانت تحولت الى رشيد ودمياط وتوالت عليها اصلاحات خلفائه وفي سنة ١٨٨٢ دمرحى الافرنج اثناء الثورة

عليها ايضا بمركزها التجارى واهميتها الطبيعية ولئن اصبحت القاهرة العاصمة الاولى فان الاسكندرية العاصمة الثانية ولها نصيب وافر من عطف المليك وحكومته عليها في صيف كل عام

وصف الاسكندرية الآن

تقع مدينة الاسكندرية غربى الدلتا على برزخ من أرض رملية يفصل بين البحر وبحيرة مربوط في الدرجة ٣١ و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالى و٢٧ و٣٢ من الطول الشرقي لباريس ويبلغ عدد سكانها نحوا من ٤٠٠٠٠٠ نسمة منهم ٥٠٠٠٠ من الاجانب اغلبهم ايطاليون ويونان وبها ميناءان — المينا الشرقية وهي صغيرة وخاصة بالزوارق والغربية وهي



الاسكندرية: ميدان القناصل

للبواخر الكبري وقد وسع نطاقها سنة ١٨٧١ بانشاء مينا خارجية بلغ سطحها ٧٠ هكتار يصونها من الموج رصيف طوله ٣٠٠٠ متر ويبلغ ارتفاعه ٣ امتار فوق سطح الماء

ويوجد في وسط المدينة ميدان محمد على يتوسطه تمثال المغفور له محمد على باشا والى مصر وهو مصنوع من نحاس بارتفاع خمسة امتار موضوع على قاعدة من رخام ارتفاعها ستة امتار ونصف . ومن الشوارع الكبيرة شارع باب رشيد وباب شرقي وشارع شريف باشا وشارع ابراهيم باشا المؤدى الى ترعة المحمودية وعلى ضفتي هذه الترعة مركز لتجارة البصل والسكر والحبوب والقطن بالجملة وتسمى مينا البصل . ومن ميناء الاسكندرية تصدر وترد اغلب الحاصلات المصرية والاروبية ولا تقل تجارتها عن ٣/٤ التجارة المصرية ويقدر ثمنها بنحو ٨٠ مليونا من الجنيهات كما تقدر السفن التي ترد وتصدر منها سنويا بنحو ٣٠٠٠ سفينة ولها علاقة تجارية كبري بام واكبر موانئ العالم أمثال ليفربول ونيوكاستل وهل وكارديف ولندن وجنوا ونابولى والبندقية وتريستا ومرسيليا وسلانيك واودسا والقسطنطينية في جنوب أوروبا وهمبرج وانفرس في شمالها

وتنقسم الاسكندرية بحسب نظامها الادارى الحكومي الى عشرة اقسام وهي المنشية ومنيا البصل والجمرك والرمل وكرموز ومربوط واللبان والعطارين ومحرم بك والميناء وللاسكندرية مجلس بلدى مختلط يدير امورها ويدير شؤونها واعضاؤه ينتخبون من بين ملاك المدينة وتجارها وله سلطة واسعة واختصاص كبير

ضواحي المدينة — للاسكندرية عدة ضواحي متسعة مأهولة بالسكان والمصانع والمتاجر منها ضاحية المكس والمحمودية ويوصل اليهما ترامواى كهربائى ومنها الرمل وسيدى جابر وغيرها من الانحاء المتشعبة المعمورة وهي مصيف لذيذ هام لكثير من أثرياء المصريين والاجانب والحكومة المصرية وكان مصيفها سابقا سراى الخديوى الواقعة بعد الابراهيمية وقد آل امرها الى جعلها مسكنا للحامية الانجليزية من بعده

اما الآن فصيفها في بلوكلي وهو مصيف من افخم مصايف العالم المتمدن . ويوجد بالاسكندرية مصالح كبري للحكومة المصرية منها مكتب عموم البريد وبه اكثر من ٣٠٠٠ صندوق خاصة للتجار والاعيان وغيرهم وبها من المحالج والمكابس والمصانع والمعامل مايليق بسعتها واهميتها التجارية ومن المساجد والكنائس مايتفق مع ماضيها وحاضرها وبالاختصار هي ثاني مدن القطر المصرى في الوقت الحاضر ومازالت تكبر وتنمو دائما بما يتفق مع تقدم مصر ونموها وتبلغ المسافة بينها وبين مصر ٢٠٨ كيلو مترات تقطع بقطارات السكة الحديدية الاميرية وعسي ان يعاد اليها كامل مجدها وعزها حتى تعود كما كانت في سالف الحقب وسابق الازمان مدينة الحضارة والعلم والعرفان ؟

مسعود فراج مسعود
مدرس اللغة العربية
بمدرسة سوهاج الصناعية

كوبرى قصر النيل

(بقية المنشور على صفحة ٢٤٩)

وقد انقسم الناظرون في الموضوع . وهذا مجمل مايراه كل فريق :

الرأى الاولى — اصلاح الكوبرى الحاضر بتدعيم اساساته وتوسيع جوانبه

الرأى الثاني — رفع الكوبرى الحاضر وبناء كوبري جديد بدلا منه في مكانه

الرأى الثالث — ابقاء الكبري الحاضر على حالته وانشاء كوبرى جديد آخر يصل القاهرة بالجيزة عن طريق المنيل (حيث تبنى الآن مدرسة الطب)

الرأى الرابع — رفع الكوبرى الحاضر وبناء كوبرى جديد في جهة أخري سواء في الجنوب اوالشمال

ولكل واحد من اصحاب هذه الآراء حجة فنية يستند اليها ويعزز بها رأيه

والرأى الراجح حتي الساعة هو رفع الكوبرى الحاضر وانشاء كوبرى آخر محله . لان هذا الموضع اقرب نقطة من النيل الى قلب المدينة ومراكز البنوك وحركة الاشغال ودواوين الحكومة وما ينتظر من مستقبل زاهر لميدان قصر النيل عند ماتنقل دواوين الحكومة كلها ومصالحها الى سراي الاسماعيلية وثكنات قصر النيل

(١٩) — هو الفاتح الجليل عمرو بن وائل القرشي المكنى بابي عبدالله وكان اميرا على الشام ثم بعثه الخليفة عمر بن الخطاب لفتح مصر وبقى واليا عليها الي مابعد وفاة الخليفة عمر باربع سنوات ثم عزل عنها ورد اليها ثانية وبقى بها الى ان توفي الى رحمة الله

(٢٠) — اختلف المؤرخون كثيرا في تعريف المقوقس وهل هو قبطي ام رومي ام يوناني فقال ابن خلدون انه قبطي وقال ابن دقماق انه رومي وقال ياقوت الحموى انه يوناني وتابع ابن خلدون الواقدى والسيوطي وهو الارجح وارتضاه المرحوم الخضري بك والكل يجمعون على انه كان عظيما من عظماء القبط في مصر وزعيما من زعمائهم وقال بعض المؤرخين بولايته على مصر وبعض آخر يقول انه كان بطريركا عليها

(٢١) — تضاربت اقوال المؤرخين في مسألة فتح الاسكندرية وهل كان فتحها صلحا او عنوة ومن قال منهم بالصلح ارتكن على المعاهدة التي عقدت بين المقوقس وبين عمرو بن العاص ومن قال بالثاني ارتكن على هجوم الجيش الاسلامى على المدينة وحصارها مدة قيل انها ٣ اشهر او ستة او اكثر من ذلك

(٢٢) — هو الخليفة العادل الورع عمر بن الخطاب وقد بويع بالخلافة في اليوم الذى توفي فيه الخليفة ابو بكر الصديق وكانت خلافته من سنة ٦٣٤ الي سنة ٦٤٤

(٢٣) — بعد ان فتح عمرو بن العاص مصر وكانت الاسكندرية عاصمتها استشار الخليفة عمر في بقائها فرفض لسهول الغارة عليها لمجاورتها للشواطئ البحرية فسارع عمرو ببناء مدينة الفسطاط شمالي حصن بابليون وفي المكان الذى نصب فيه خيمته عند حصاره حصن بابليون وبني بجواره جامعة المعروف الآن بجامع عمرو

من الطف ما قرأت

أرباح السينما

يربح مخرجو روايات السينما ارباحا عظيمة اذا نجحت الرواية التي يخرجونها ولكنهم يخسرون مبالغ جسيمة اذا لم تنجح ويهدمون مستقبل عملهم لان الثقة تفقد من رواياتهم .

يروى عن احد مخرجي روايات السينما انه اخرج مرة رواية اسمها «طريق الخراب» وكلفه اخراجها ثلاثة آلاف جنيه ولكنه باع حق عرضها فى كثير من الولايات المتحدة الاميركية بالف جنيه لكل ولاية وكان مجموع ماربحه عشرين الف جنيه .

على ان الارباح لم تقف عند هذا الحد فان الشخص الذى اشتري منه حق عرض الرواية في ولاية «متشيجان» ربح من عرضها فى ضواحى «ديترويت» فقط عشرين الف جنيه وربح الرجل الذي اشتري حق عرضها فى ولاية أخرى ستة آلاف جنيه من مدينة واحدة لاغير

ومع ذلك يقال ان المقامرة وحدها هي التى تدر ارباحا طائلة دفعة واحدة !!!

رواية فى مذكرات

بالقاهرة وجد احد مساحي الاحذية على كوبرى قصر النيل دفترا صغيرا مملوءا بالمذكرات لم يعرف قيمة مافيه فاراد ان يلقيه الى النيل ولكن أحد محررى الجرائد كان مارا بقربه فسأله عما فى يده فناوله اياه . وعندما فتحه وقرأ بعض مافيه جمل يتبسم واعطى الرجل خمسة قروش ثمنا للدفتر . فسر الرجل وذهب شاكرا .

وعندما عاد المحرر الى مكتبه قلب الدفتر كله فوجده يحتوى على مذكرات تدل على ان صاحبها شاب ذو حياة مملوءة بالترف والتسلية وزوجته لاتعرف شيئا عن مغامراته . ودونك مثالا من بعض تلك المذكرات :

« في ٧ نوفمبر — سلفة للكاتبة الجديدة فى المكتب : ٣ جنيهات .

« في ٨ نوفمبر — ثمن ورد للكاتبة الجديدة : ٢٠ قرشاً .

« فى ٩ نوفمبر — ثمن عشاء وتذاكر تياترو للكاتبة الجديدة : ١٥٠ قرشاً .

في ١٠ نوفمبر — ثمن حلويات للبيت : ١٠ قروش .

فى ١١ نوفمبر — سلفة للكاتب : ٢٠ قرشاً .

في ١٥ نوفمبر — سلفة للكاتبة الجديدة : ٥ جنيهات .

والدفتر كله مملوء بامثال هذه المذكرات وهذه الروايات . ولكن اسم صاحبه مازال مجهولا .

من اولى بالجائزة

في المانيا طبيب مشهور نال جائزة « نوبل » الخاصة بالطب وهذه الجائزة لاتعطي الا للذين يمتازون في بعض الفروع العلمية او الادبية او الاجتماعية التى عينها « نوبل » صاحب الجوائز ولا شك ان الطبيب الذي نحن بصدده من اشهر الاطباء في العالم ولكن السبب الاعظم الذى جعله ينال الجائزة هو انه اكتشف طريقة لمعالجة الشلل الذى تسببه الامراض الزهرية . وهذه الطريقة هي ان الطبيب يحقن العليل بميكروب الملاريا لانه اكتشف ان الميكروب الذي يحدث الشلل لايعيش متي بلغت درجة الحرارة ارتفاعا معينا . فمتي اصيب العليل بحمى الملاريا فان ارتفاع حرارة جسمه يقضى علي ميكروب الزهرى ويبقي على الطبيب ان يعالجه من الملاريا ويشفيه منها .

على ان قليلين من الناس يعرفون ان هذه الطريقة فى معالجة الزهري معروفة عند زنوج افريقيا . فانهم في جبال كينا يرسلون المصاب بشلل الزهرى الى الاودية التي تنتشر فيها الملاريا فيصاب بهذه الحمي ويشفي من الشلل وعند ذلك ينقلونه الى الجبال حيث الهواء الجاف فيشفى من الحمي بعد ان يكون قد شفى من الزهري .

قد يقال انه لو عرف الذين اعطوا تلك الجائزة للطبيب الالماني ان الزنوج سبقوه بالفطرة الى اكتشافه اليها لفكروا كثيرا قبلما اعطوا الجائزة . ولكن الطبيب مشهور وطريقته علمية فاذا لم يكن يستحق الجائزة بسبب السبق الي الاكتشاف فهو يستحقها بسبب البحث والتطبيق العلمي .

هنري فورد لايغلب

يقاوم ارباب الصناعات الانجليزية ولا سيما صناعة السيارات المستر هنري فورد ملك السيارات مقاومة شديدة منذ زمن طويل لانهم يرون فيه وفي نشاطه خطرا عظيما عليهم وقد حاولوا عندما ظهرت سياراته الجديدة ان يحملوا الحكومة البريطانية علي عدم السماح له ببيعها في بلدان الامبراطورية فنجحوا فى بادئ الامر ولكن فورد زحف عليهم بخيله ورجله وفنه وتغلب عليهم .

على انه يظهر ان فورد لايريد أن يقف عند هذا الحد بل يريد أن ينتصر على خصومه الانجليز في انجلترا نفسها . فقداشترى اخيرا قطعة من الارض في قلب لندن تبلغ مساحتها ميلا مربعا وعزم على انشاء معرض هائل فيها لسياراته ومعمل عظيم وسيستخدم فى بناء الابنية اللازمة الوفا من العمال الانجليز العاطلين مدة ثلاث سنوات . وعندما ينتهى البناء يكون في المعامل وظائف واعمال لعشرة آلاف شخص وتعطي لهم اجور لم يعرفها الانجليز قبل الآن .

الراحة فى النـــوم

اصلح الارتخاء الذى فى مولة « سوستة » سريرك القديمة

انه باستعمالك مسند « نيرساج » المشهور تحت مولة سريرك القديمة تجعلها على غاية وتصير كانها مولة جديدة في مقابل دفع بضعة غروش فقط — ارسل لنا الكوبون الآن — المباع من الـ « نيرساج » لليوم يزيد عن المليون

تستطيع الآن ان تنام على مولة « سوستة » سريرك الحالية في راحة عظيمة كانك نائم على أثمن مولة. وذلك باستعمال الـ « نيرساج » وهو كناية عن مسند يركب تحت المولة التي من النوع الانجليزى



(الواردة من الخارج) وهذا الاختراع مسجل. — وبالانكليزية لفظة « نيرساج » تعنى « لايرتخى » — يرجع المولة لاصلها كانها جديدة مهما كانت حالتها الحالية من الارتخاء. انك باستعمال هذا الجهاز المفيد تنام براحة تامة وتقوم في الصباح بغاية النشاط. وتركيبه سهل وهو مضمون لطول العمر

الـ « نيرساج » جهاز مسجل مصنوع من الصلب في انكلترا وهو مكون من زمبلكات حلزونية « اولولبية » موضوعة على قواعد تركب بسهولة وبسرعة تحت مولتك الحالية

ارسل لنا الكوبون ذاكرا مقاس مولتك الحالية ونحن نرسل لك الـ « نيرساج » حتى تبرهن بنفسك على فائدته — وهو مضمون للعمر كله — الـ « نيرساج » ليس بنفسه مولة بل مسند للمولة

يمكنك معاينة مسند « نير ساج » الصلبي فى محل :

ج . ا . جويت وشركاه

القـاهرة : ميـدان سليمان باشا نمرة ٨

تليفون نمرة بستان ٧٨٢٢ ص.ب. نمرة ١٧٤

الاسكـندرية : شارع بولانكى رقم ٤

الاثمان هي كالآتى خالصة اجرة السكة الحديديه:

يركب على مولة عرضها ٧٥ سنتيمترا	٦٠
« « « « ٩٠ «	٦٦
« « « « ١٠٥ «	٧٢
« « « « ١٢٠ «	٧٨
« « « « ١٢٥ «	٨٤
« « « « ١٥٠ «	٩٠

"NER-SAG"

[NEVER SAG.] PATENTED and REGISTERED.

ارسل لنا الكوبون الملحق بهذا مع الثمن ذاكرا عرض مولتك وعنوانك بالكامل فتجد الـ « نيرساج » قد وصلك خالص اجرة الشحن في الحال

اقطع هذا الكوبون واكتب اسمك وعنوانك وعرض مرتبة سريرك وارسله لنا بالبوسته اليوم مصحوبا بالثمن الي :
ج . ا . جويت وشركاه ..... للعنوان الموضح اعلاه
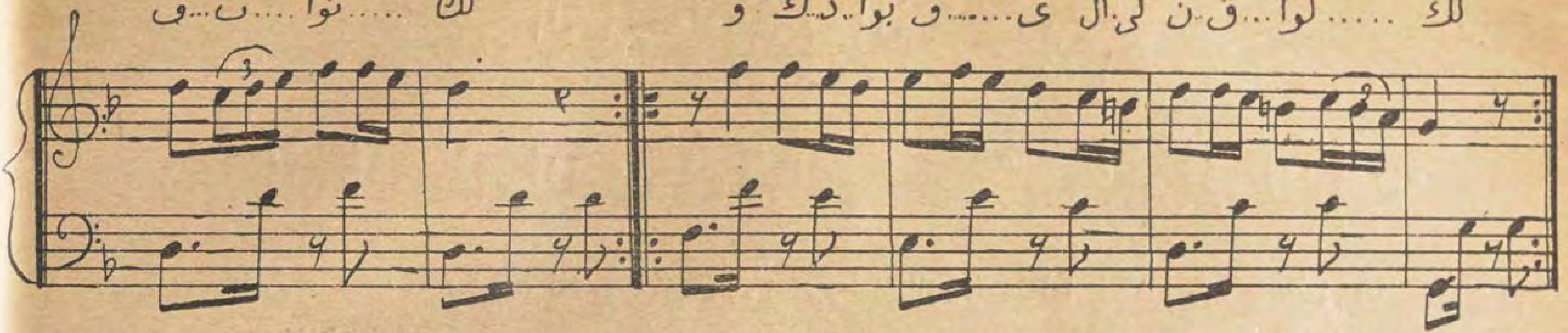
أرجو ارسال « نيرساج » والثمن .... مرسل طيه
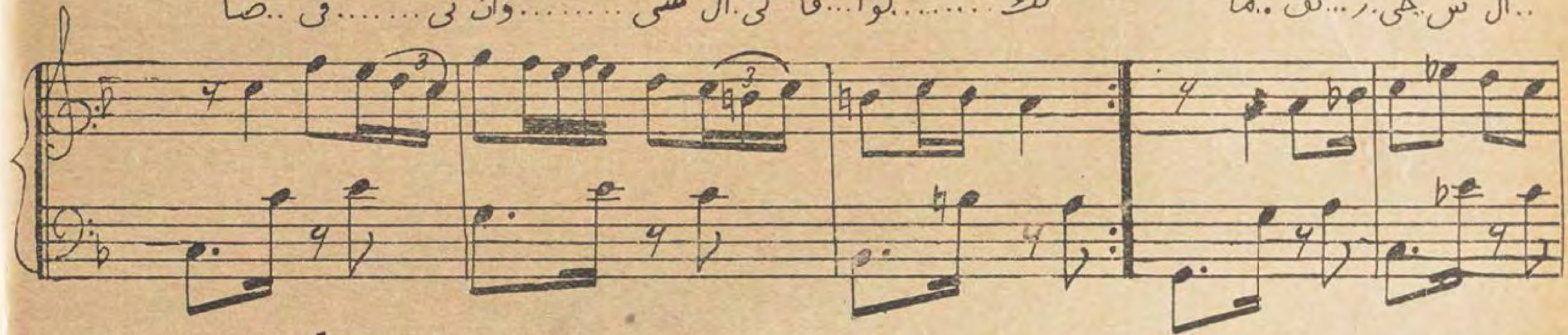
الاسم ....
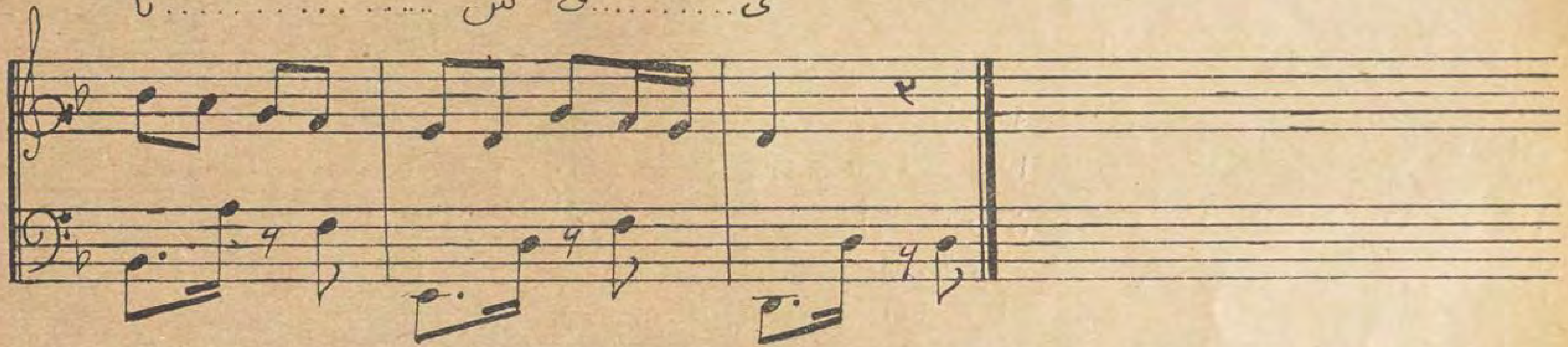
العنـوان ....

عرض المرتبة السلكية الحالية ....

M.H. نرجو ان تكون الكتابة موضحة
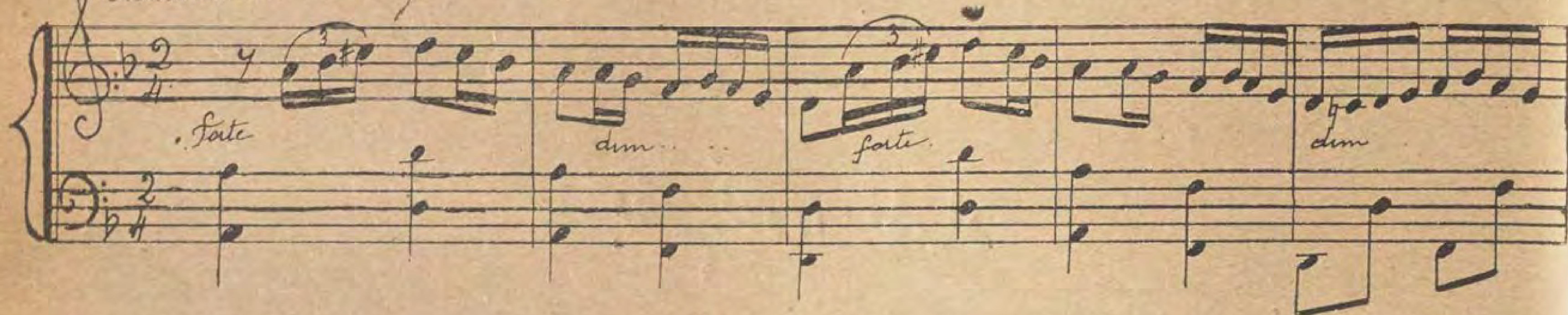






يا روحى بلا كتر اسيه
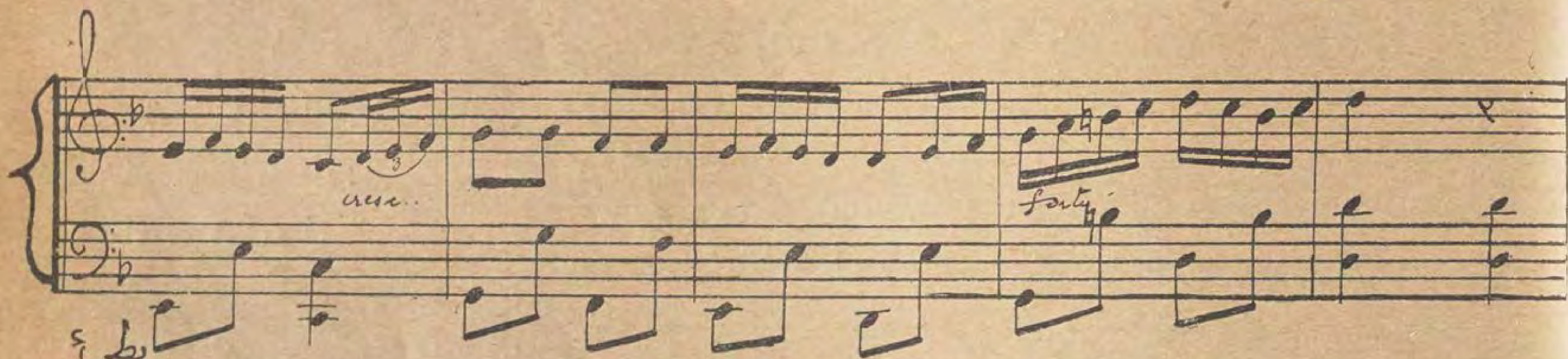
ياروحي بلا كتر أسيه	ما تفرحيش الناس فىّ
ياما العواذل فتنولك	وكدبوا في اللى نقلوا لك
صافيني وانسى اللى قالوا لك	ما تفرحيش الناس فىّ
انا اللي ضيعت شبابى	وفت اهلى واحبابى
بزياده فى الحب عذابى	ما تفرحيش الناس فيّ
طول عمري احب اللى يحبك	ويعنى ليه يغيروا قلبك
الذنب ذنبي مش ذنبك	ما تفرحيش الناس فىّ
كان حقى أعيش وحدي	بعيد لاهات دي ولاخد دي
كيدى العذول وتعالي عندى	ما تفرحيش الناس فيّ
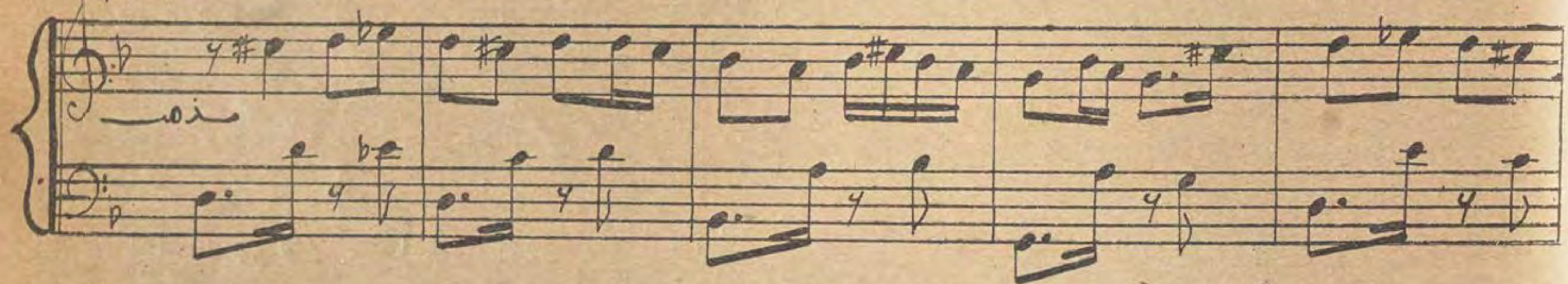
ياروحى بلا كتر اسيه
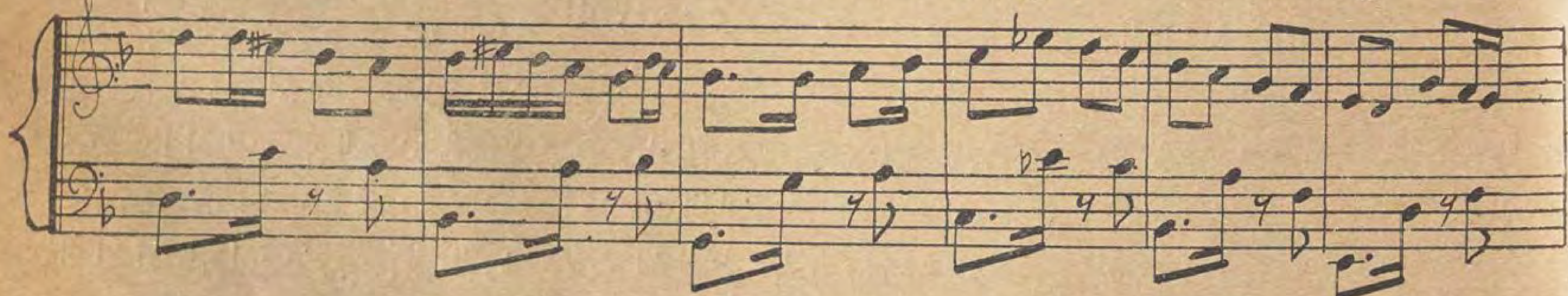
وضع الآنسة ليلى فرح بالاسماعيلية
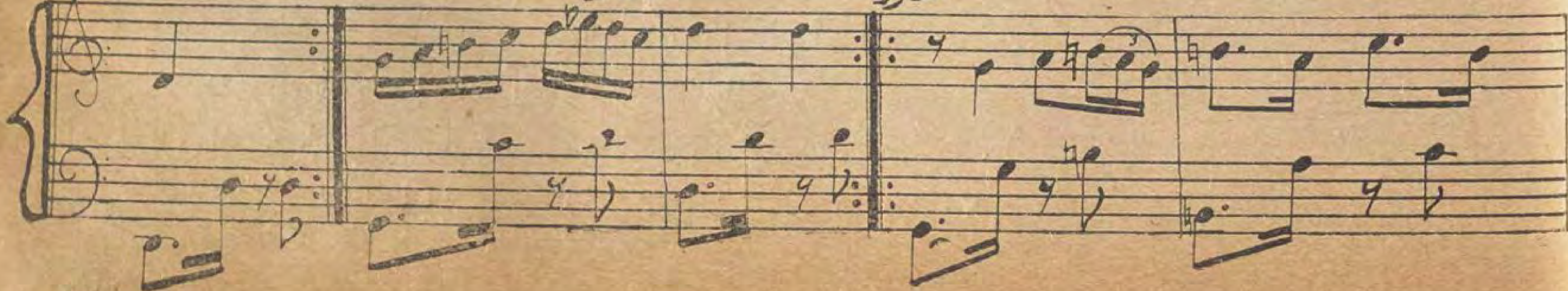
وقد غنتها الآنسة أم كلثوم فى احدى اسطوانات جراموفون











سلطان بمهنة اللصوص

أو مجنون العرش المقلوب

بقلم نقولا الحداد

— ١ —

روى لي صديق صحافي ، رحمه الله ، الحكاية الغريبة التالية قال :

في ذات يوم دعاني وكيل النيابة العمومية الى مكتبه وكانت بيننا معرفة وقال : عندي هنا متهم لم يشأ ان يقول على اسمه وانما قال انه يعرفك وانت تعرفه جيداً ، وانه يريد ان تروي أنت للنيابة كل ماتعرفه عن اصله وفصله . ولذلك سأستحضره الى هنا لكي تراه

فاستغربت الامر وجال في ذاكرتي اشخاص كثيرون ممن اعرفهم . ولكن لم يقف خاطري عند احد منهم كمتهم . فسألت وكيل النيابة . بماذا يتهم هذا الشخص المجهول الهوية ؟

فغمغم وقال : ستعرف بعدئذ

قلت : اعتقد ان من مصلحة النيابة ان اعرف الآن قبل أن ارى الرجل . والا فيحتمل جداً ان امتنع عن الكلام او الا اتكلم بكل شيء اذا عرفت الرجل . لاأظن ان النيابة تستطيع ان تستخرج مني كل مااعرفه بالرغم مني

فتململ وقال : ان صاحبك هذا متهم بسرقة .

فتجهمت وقلت : والله لااعرف احداً من اصحابي يليق ان يكون لصاً اوله المام بفن اللصوصية . هل قبضتم عليه متلبسا بالجريمة ؟

— لا . وانما قبض الخفير عليه وهو يختبيء في بيت بنيت منه الطبقة الاولى ثم توقف صاحبه عن بنائه وعن تهيئته للسكنى كأنه ليس عنده نفقة اتمامه . فأصبح مأوى للصوص . وقد لاحظ الخفير ذاك الرجل يختبيء هناك ليلة بعد ليلة . ثم باغته مع بعض الشرطة امس وقبضوا عليه ، لان سلسلة سرقات حدثت في تلك الجهة في هذا الاسبوع ولذلك نعتقد انه احد افراد العصابة التي حيرنا امرها وضج الحي من سرقاتها . ونعتقد اننا قد ظفرنا ببعضهم . ونحاول ان نعرف منه رفاقه ومقرهم .

قلت : والله لقد اصبحت شديد الشوق الى رؤية هذا الصديق النابغة في اللصوصية . اذن ، فادعه

— ٢ —

وما هي الا دقيقة حتى دخل الشرطي ومعه رجل رث الثياب ضامر البدن كاسف البال لايقع نظرك على محياه الا ترى فيه سجلا من نوائب الزمان . وما وقعت عيني على عينه الا ابتسم ابتسامة استغاثة ممزوجة باليأس . فقال وكيل النيابة له : أهذا هو الرجل الذى تطلبه ليعرفنا بك :

فاجاب : نعم . هذا هو صديق افندى الكاتب الفاضل وهو يعرفني جيداً . . .

فقاطعه وكيل النيابة وقال لي : هل تعرفه ؟

اعرفه جيداً . واثق انه لايمكن ان يكون من العصابة التي تبحثون عنها . وانما النحس المرافق لهذا التعس جعله في موضع شبهة . واعتقد انه يستحيل عليكم ان تثبتوا عليه تهمة اللصوصية

فاغر ورقت عينا الرجل وقال متحسرا : اخبره ياعزيزي صديق حكايتي لكي يتيقن اني لست لصا

فنظرت فيه نظرة زجر كأني احذره من عقبى افشاء سره . ففهم قصدي وقال مصرا : لاباس يا أخي . اني في قبضة القضاء على كل حال ؛ واية تهمة عندي افضل من تهمة اللصوصية . لقد كتب لي الحظ التعس . وها أنذا مستسلم للقضاء والقدر . فاخبر حضرة وكيل النيابة الحقيقة عني . اني آذن لك بان ترويها له بكل دقة فيصدقها منك اكثر مما يصدقها مني

فاستغربت استسلامه وانا عالم انه متهم بتهمة اخرى خبيثة . وقلت : لماذا كنت تختبيء في ذلك البيت المهجور المملوء انقاضاً

فقال : لم اكن اختبيء فيه بل كنت ابيت لاني اصبحت لااملك قرشا اجرة منامة

فتقطع قلبي على هذا التعس وقلت : لماذا لم تأت الي ؟

قال : كفى يا أخي ما ثقلت به عليك . ولم تعد

لى جرأة للالتجاء اليك . لقد غمرتني بفضلك ياسيدى .

فقاطعنا وكيل النيابة وقال : ماهو اسمه واصله وفصله ياصديق افندي ؟

ووقع نظرى على نظر الرجل فقال . على الفور : اخبره الحقيقة ياعزيزى . ليس فى الحقيقة شر من هذا الموقف العجيب . هل ترى اغرب من ان يقف مسلوب المال والعرض في موقف اللص . انقذني ياعزيزى صديق من تهمة اللصوصة ولو القيتني تحت الشبهة بالخيانة العظمى .

— ٣ —

رأيت الرجل يجد فيما يقول فالتفت الى وكيل النيابة وقلت : اعرف هذا الرجل جيدا من زمان وهو صديقي كما يقول . واسمه «سعيد الادهمى» . وكان آخر عهدى به ان بلغ الى فى العام الماضى انه معتقل في المحافظة . وانه يرجو مقابلتي . فاسرعت اليه واستأذنت في مقابلته . وقابلته . فابلغني انه معتقل بتهمة تهريب السلاح ولكنه برىء . وانا واثق انه برىء واستغاث بي . فاسرعت الى الحكمدار وافهمته ان هذا الرجل مظلوم ولابد ان يكون اخوه هو الذى وشى به زورا لان بينهما خصومة شديدة . وسألت الحكمدار أليس عندكم بلاغ من أخيه؟ فغمغم الحكمدار وقال : « سننظر فى مسألته . وفي اليوم الثانى علمت انه تقرر نفيه من القطر المصري. وكانت مصلحة الامن العام حينئذ تنفي كل من تشتبه فيه بلا تحقيق وان كانت الشبهة ضعيفة .لهذا لم استطع ان اشفع به او أتوسط له .

فقال سعيد . اشكر مساعيك جدا ولا اكتم انك منحتني حينئذ خمس جنيهات قبل طردي من بلادى، بلا أثم ولا جرم وتقرر حينئذ انزالى في ارض تركية بصفة ان ابي كان تركى الاصل . وقد ارتأى قبطان الباخرة ان ينزلنى في ازمير . فاعترضت لانها كانت حينئذ في قبضة اليونان. فقال ولكنها ستعود قريبا الى قبضة الترك . وقد صح ظنه فما انقضى اسبوع حتي كان الغازى «مصطفى باشا كمال» يدفع الجنود اليونانية الى البحر . اما انا فلما نزلت الى ازمير لم اجسر ان اقول اني تركى لئلا ينقم علي اليونان فادعيت اني سورى . ولما كان اليونان يقذفون من ازمير فاني قذفت مع التيار رغم انني لانى لم اعد استطيع ان ادعى الجنسية التركية .

وكان حظي اني نزلت مع الوف من المنكوبين من اليونان في « بيرا » وكانت لنا جراية بسيطة . ولم يستطع أحد ان يجد شغلا اومسترزقا او أن يبرح الى اي بلد فى طلب الرزق لان كل البلاد منكوبة . وبعد بضعة اشهر الغوا الجراية ونفدت النقود التي



انما قبض الخفير عليه وهو يختبئ هناك ليلة بعد ليلة



اما انا فلما نزلت الى أزمير لم أجسر ان أقول اني تركي لئلا ينقم علي اليونان فادعيت اني سوري

كانت معي ولم يبق امامي الا الموت جوعا . فملت اموت في بلادي فاعود اليها مهما كانت النتيجة . فاغتنمت فرصة مرور باخرة وجهتها الاسكندرية واندسست فيها وساعدني البخت خلافا لعادته فنزلت الى القطر المصري من غير ان اقع في يد البوليس. ولم استطع ان استرزق في الاسكندرية كفاية فاضطررت ان انتقل من مكان الى آخر حتى عدت الي مصر وانا هنا احاول ان استرزق فلم اوفق الي مسترزق حتي كدت انتحر لسوء حظي . وانما كان يمنعني عن الانتحار عقيدتي بان الحق يعلو ولا يعلي عليه ولا بد ان اظفر بحقي يوما ما. لذلك كنت ابيت في ذلك البيت الذي لا يزال أحجاراً مرصوصة . فظنني الخفير زعيم عصابة وقبض علي ولهذا تراني هنا

ثم سألني وكيل النيابة وسأله عدة اسئلة غير مهمة في نظري ولعلها مهمة عنده . وأخيراً امر برد سعيد الى سجنه بعد أن دون اجوبتنا .

فسألته : ألا ترى ان الرجل برىء ؟

فابتسم وقال : لن يظلم

بعد بضعة أيام قابلت وكيل النيابة وسألته هل كشف التحقيق شيئا جديدا عن تهمة سعيد الادهمي ؟

فقال حفظت اوراقه اذ لم تثبت التهمة عليه . وانما هو لا يزال سجينا لاجل التهمة التي نفي لاجلها .

وفهمت ان صاحبنا وكيل النيابة نفسه هو المحقق بقضيته وبتهمته بتهريب السلاح . فاستبشرت خيرا وقلت في نفسي لا بد ان ينفعه وحاولت ان اقنعه بان البلاغ المرسل ضده كاذب ولا بد ان يكون من اخيه لان بينهما عداوة شديدة

فرام ان يتحقق من سبب هذه العداوة فترددت وقلت سله . فهو يخبرك . فان وجدت في كلامه ريبا فسلني لعلي استطيع ازالة الريب .

٤

في اليوم التالي استدعاني وكيل النيابة وقال : سألنا سعيداً الادهمي ان يخبرنا ان كان يظن باحد انه مبلغ عنه بلاغا كاذبا فقال : انه لا يقول شيئا من هذا القبيل وانما يرجو منك انت ان تقول ما تعرفه بلا مبالغة ولا ايجاز .

ثم استدعى سعيدا . وسعيد طاب مني ان اقول الحقيقة التي اعرفها او اظنها سببا لتهمته بتهريب السلاح . فلم اجد بدا من القول .

فوجهت الخطاب الى وكيل النيابة وقلت : في ذات ليلة ذعرني طارق في نصف الليل ففتحت الباب واذا امامه شخص كنت اعلم

معتقل في مستشفى المجاذيب . فازبار شعر [...]سي حينما رأيته ، لاني ارتبت بمقـدمه في [...]ف الليل وهو في ذي المتشردين . وبادرني [...]لا : لااظنك نسيت صديقك سعيـداً [...]لادهمي .

وطفر الدمع من عينيه . فقلت راثيا له : [...]كيف انساه . اهلا تفضل

فقال : لا . ارجو ان تسمح لي ان ابيت [...]يلة في غرفة السطوح .

فقلت : لماذا ؟ تبيت هنا

قال : لا ، لئلا ينذعر اهل بيتك اذ يعلمون [...]جودي وهم يعتقدون اني [...]نون . فاسمح لى باي شيء [...]م اضطجع عليه واتغطى به [...]فحاولت ان اقنعه بان يدخل [...]ى المنزل فاصر على ان يبت [...]غرفة السطوح .

فاذعنت وهيأت له مبيتاً . [...]سألته كيف جاء

فقال انه هرب من مستشفى [...]جاذيب في ذلك المساء وقصد [...]ي علي ان أدعو له طبيبين [...]باحا ليفحصاه ويكتبا له [...]هادة بانه سليم العقل

في الصباح ادخلته الى [...]نزلي والبسته ثوبا من أثوابي [...]انا لاازال موجسا من جنونه [...]لكني لم أر فيه اية دلالة [...]ى جنون . ثم استدعيت [...]طبيبين مشهورين . ففحصاه [...]خاطباه نحو ساعة وسألاه [...]دة اسئلة امامي . فما وجدنا [...]قل دليـل على انه مجنون او [...]يه اقل مس من الجنون . [...]كتب الطبيبان له شهادة بانه [...]سليم العقل . ثم مضى من [...]ندي

وبعد ذلك علمت ان اخاه [...]لذي كان سبب ارساله الى مستشفى المجاذيب حاول كثيرا أن يرده الى المستشفى فلم يستطع . ثم مالبثت ان علمت بمسألة اعتقاله بتهمة تهريب السلاح ففهمت انها مكيدة من اخيه

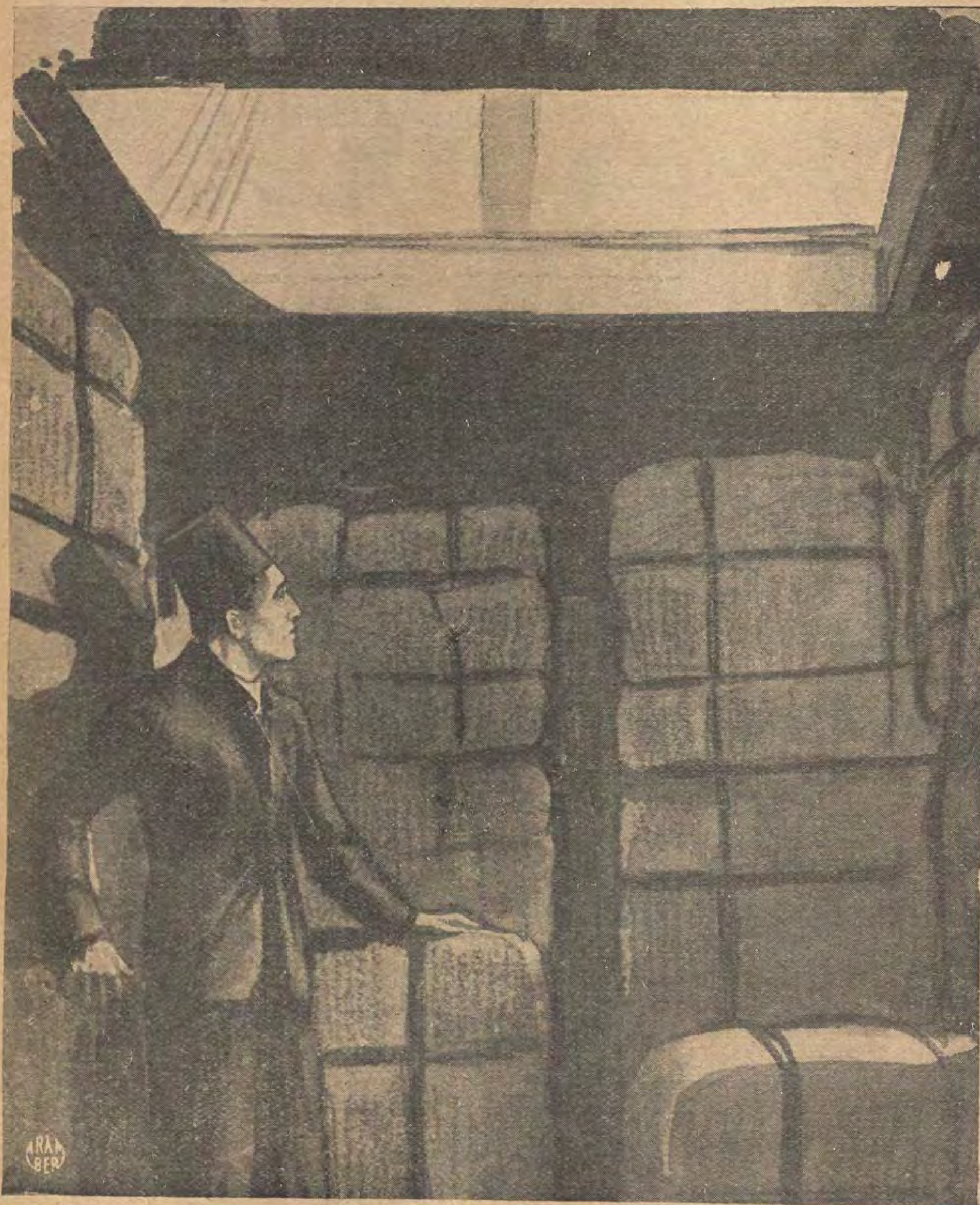
فقال وكيل النيابة . وما سبب المداوة بينه وبين اخيه ؟

فقلت . الافضل ان يرويها هو لك . وانا واثق انه يصدقك القول . فالتفت وكيل النيابة الى سعيد وقد اصبح كثير الملاطفة له وقال : ان حكايتك ياسعيد افندي درس اجتماعى مفيد فابسطها لنا ولك الانصاف جزاء على صدقك

فنظر الي سعيد مستغيثاً وقال بغصة وتململ : لااكاد استطيع التلفظ بالحديث عن اعظم نكباتي وأسم الطعنات في قلبي...

فقلت له بل هي خير فرصة أن تشرح فيهـا امرك الآن لأن كلامك سيسجل . وشكاواك التي لم تكن لتسمع في مستشفى المجاذيب ستسمع هنا بكل اصغاء . وحضرة وكيل النيابة لايترك قضيتك حتي يستوفى التحقيق فى جميع اسبابها واصولها وفروعها . فانتهز هذه الفرصة

وكأن هذا الـكلام كان حسن الوقع في



فاغتنمت فرصة مرور باخرة وجهتها الاسكندرية واندسست فيها

نفس سعيد وقد عادت له آماله وتراءت له امانيه قريبة منه فمسح دموعه وقال :

٥

ليس لي من الاهل الا اخ يدعى «منير الادهمي» وهو اصغر مني بنحو تسع سنين وقد عطفت عليه وربيته كابن . وكان ابي تاجر أبسطة وسجاجيد ونحوها وتجارته بين مصر واستمبول . ولما توفي كانت تجارته ضعيفة فتوليتها برهة ولكن لم انجح فيها النجاح الكافي . ثم جنحت الى مهنة مقاولات البناء فنجحت وصرت اخيرا اشترى بيوتاً وابيع فوفقت توفيقاً عظيما . وكنت مشركا اخي معي بجميع الاشغال لأني لم اشأ ان نقتسم ميراث ابينا بعد وفاته واخي لم يزل فتى يافعاً نخشى من تهوره اوفساده ، فابقيته تحت رعايتي حرصاً على سلامته من الاخطار . لذلك لما شرعنا نشتغل ببناء البيوت والمقاولات كنت موليه من اشغالنا جميع الاشغال الكتابية ونحوها ، وانا كنت متفرغا للمساومات والمقاولات ولم اكن اراجع اعماله ودفاترنا وعقودنا لان اخي بارع في الحسابات والادارة اذ كان موظفاً في احد المحال التجارية قبلا بضع سنين . وكنت واثقا عظم الثقة بامانته . وما خطر لي انه كان يلعب دورا هائلا لا يلعبه أخون الخونة وأشر الاشرار

وهنا غص سعيد بكلامه واجهش بالبكاء وتوقف عن الكلام . فقال له وكيل النيابة متلطفاً : عجباً من هذا الاخ العقوق . ايخون اخاه الذي رباه وعطف عليه وجدد له ثروة ! ماذا فعل ؟

فتنهد سعيد وقال : لا تصدق ياسيدي اذا بسطت لك الدور الشرير الذي لعبه . اختلس كل مالي وليته اكتفى بالمال فقط

فقال وكيل النيابة : يالله !! وهل شيء غير المال ايضاً ؟

— نعم ياسيدي . العرض ايضا

فتجهم وكيل النيابة والتفت الي كانه يسالني صحة هذا الكلام ، فحنيت رأسي اشعارا بصحته



واذا امامي شخص كنت أعلم أنه معتقل في مستشفى المجاذيب



فقصدت اليهما فطرداني طرد الكلب

ل : عجباً وأي عجب . كيف ذلك ؟!

فقال سعيد : كنت متغيباً ذلك الحين الاستانة لتصفية اشغالنا فيها وللمطالبة ة في منزل لنا فيها . ولكنى عدت منها اً . فاذا بى عائد الى خيبة افظع . عدت بيتي قد محى من الوجود ولا اثر له وعلمت اخي يقطن فى بيت آخر وان زوجتي معه جة له . فقصدت اليهما فطردانى طرد كلب . فاستقصيت عن السر فما لبثت ان علمت ان اخى استحوذ على كل ثروتنا لانه ن يسجل كل عقار نشتريه باسمه فما ابقى حجراً ولا حفنة تراب ولا سلعة . ثم اشترى ودزور شهدوا بطلاقي لزوجتي . فكتب تابه عليها . وهكذا اصبحت لا أملك حتي ولا عرضا لان زوجتى الخائنة كانت ترك معه في تدبير هذه المكايد .

عدت من الاستانة خالي الجيب . فلم يتسن لى ان ادفع نفقات مقاضاة اخي وزوجتى. اصبحت بلا حول ولا طول ولا املك الا السذاجة وسلامة النية وحسن القصد . فانظر ياسيدى ماذا يكون جزاء هذا الخلال

فنظر الى وكيل النيابة وقال : لايكاد هذا الكلام يصدق

فابتسمت وقلت له : بل هو الصدق بعينه . ويدهشك اكثر ان تعلم ان منيرا اخوه من امه فقط لا من ابيه . فقد تزوج ابوه امه ومعها سعيد هذا فعني به المرحوم حامد بك الادهمى وتبناه واشركه بميرائه لان اصل رأس ماله من ام سعيد فانظر ماذا كانت مكافأة منير ؟

فقال وكيل النيابة مستغربا كل الاستغراب ؛ ثم ماذا ياسعيد افندي ؟

وكان سعيد قد استرسل في البكاء كالطفل فطيبنا خاطره الى ان قال : جعلت اسمى لدى بعض المحامين عسى ان اجد فيهم من يتولى قضيتي وينفق عليها من جيبه في مقابل اجر كبير . وقبل ان افلح في هذا المسعى وجدت نفسى ذات يوم فى قبضة البوليس ثم فى مستشفى المجاذيب بتهمة انى مجنون خطر . وهنا لم يعد لي حول ولا قوة حتى ولا بالله العلى العظيم

فانتهره وكيل النيابة قائلا : لاتجدف ياهذا على ربك . اما فحصك الطبيب الشرعي ليتحقق ان كنت مجنونا او سليم العقل

— بلى فحصنى وقرر انى مجنون خطر . واذا كان لمن بيده الحل والعقد غرض في ان يسجنك فلا اسهل من ان يقرر انك مجنون خطر . ثق ياسيدى اني كنت في ذلك

الحين اعقل مني الآن . ربما لاحت علي الآن بعض لوائح الجنون لان سبع سنين في مستشفى المجاذيب والنوائب التي انتابتني كافية لان تجن اعقل القضاة ووكلاء النيابة والمحامين . ومع ذلك فهل تراني مجنونا ياسيدى ؟

٦

فنظر فيه وكيل النيابة وقال مشفقاً : ارى ان التحقيق لايتم الا باستدعاء اخيك واخذ اقواله . ثم بالاستعلام عن حقيقة دعوى جنونك في مستشفى المجاذيب

فاضطرب سعيد وما خفي اضطرابه على وكيل النيابة وقال : لا . وربك . لاتستدع اخى ولا تحقق معه . اني قانع بتهمة تهريب الاسلحة . فمهما كان حكم القضاء في هذه التهمة فهو نعيم لقاء العيشة بين المجانين وتحت قانون البيمارستان . وربك الحبس بالاشغال الشاقة اسعد حالا من حياة مستشفى المجاذيب

فقال وكيل النيابة . عجبا ! اذا كنت سليم العقل كما تزعم وكما نراك فلماذا تخاف من التحقيق مع اخيك . هل اخوك مالك مفتاح البيمارستان فيدخل اليه من يشاء متى يشاء ؟ او هل هو ساحر في طوقه ان يسحر النيابة العمومية ؟

فقال سعيد متذللا : لا وانما سيتهمنى بتهمة انتظار ثروة وعرش وبالاهتمام بالبحث عنهما وبالمطالبة بهما . وبذلك يسد حولى كل السبل الا السبيل الى البيمارستان فدع اخي يتمتع في ثمرات خياناته فان نعيم هذه الدنيا للاشرار وجحيمها للاخيار ياسيدى . وردني الى سجنى فقد كتب لي جحيم الدنيا فلأعلل النفس بنعيم الآخرة ولو كان مشكوكا فيه

فنظر فيّ وكيل النيابة كأنه يسألني ماهى حكاية الثروة والعرش . فاجبته بابتسامة فهم منها ان لها اصلا فقال لسعيد : اذاً لكل شيء سبب . فاعتقالك في مستشفى المجاذيب كان لتهمة انك مطالب بثروة وعرش . فما حكاية الثروة والعرش ياسعيد ؟

فقال قلقا : لالا . دعني من حكاية الثروة والعرش فلست اطلب ثروة ولا عرشا

— ولكن أما كنت تطلبهما قبلا ؟

— لالا . بل كنت اذكر شيئا من هذا ولذكره سبب جوهرى ولكن لم يخطر لى حينئذ انه يتخذ حجة ضدي وعلة لاعتقالى في مستشفى المجاذيب . لذلك دعنى من هذه الحكاية القديمة . لقد تبت عنها

٧

والظاهر ان وكيل النيابة اصبح مستلذا حكاية سعيد الادهمى وما يحف حولها من الاسرار فالح عليه في أن يروي له حكاية الثروة والعرش واقنعه ان فى روايتها فائدة عظمى له اذ تساعد علي تبرئته من التهمة وربما آلت الى نيله الامانى التي ذكر توقعه لها . ولما رأى سعيد ان لامناص من القول قال :

لما كان ابونا حامد بك الادهمي رحمة الله عليه على قيد الحياة كان دائما يعاملنى بعطف شديد ويظهر لى ثقته العظمى بي . وكان دائما يوصيني باخي منير ولا سيما لان امنا ماتت ومنير طفل . وكان دائما رحمة الله عليه يحب ممازحتى ومداعبتى فاذا دعاني او خاطبنى يقول تعال ياسلطان رح ياامير هات يامللك . واخيرا كنت اقول له : لماذا تخص هذه المداعبة بى دون اخي ياابتاه . فكان يقول اعتقد انك ستكون برنساً يوما من الايام . ومن يدري ؟ فقد تصير سلطانا . فكنت أقول : ولماذا تعتقد هكذا ياابي . فكان يقول لاني اعلم امورا ترشدنى الى هذا الظن . فاذا سألته ان يطلعني على هذه الامور كان يقول : الامور مرهونة باوقاتها يابنى وستعلم .

وهنا قال وكيل النيابة : وماذا تعلم عن ابيك الحقيقي ياسعيد افندى

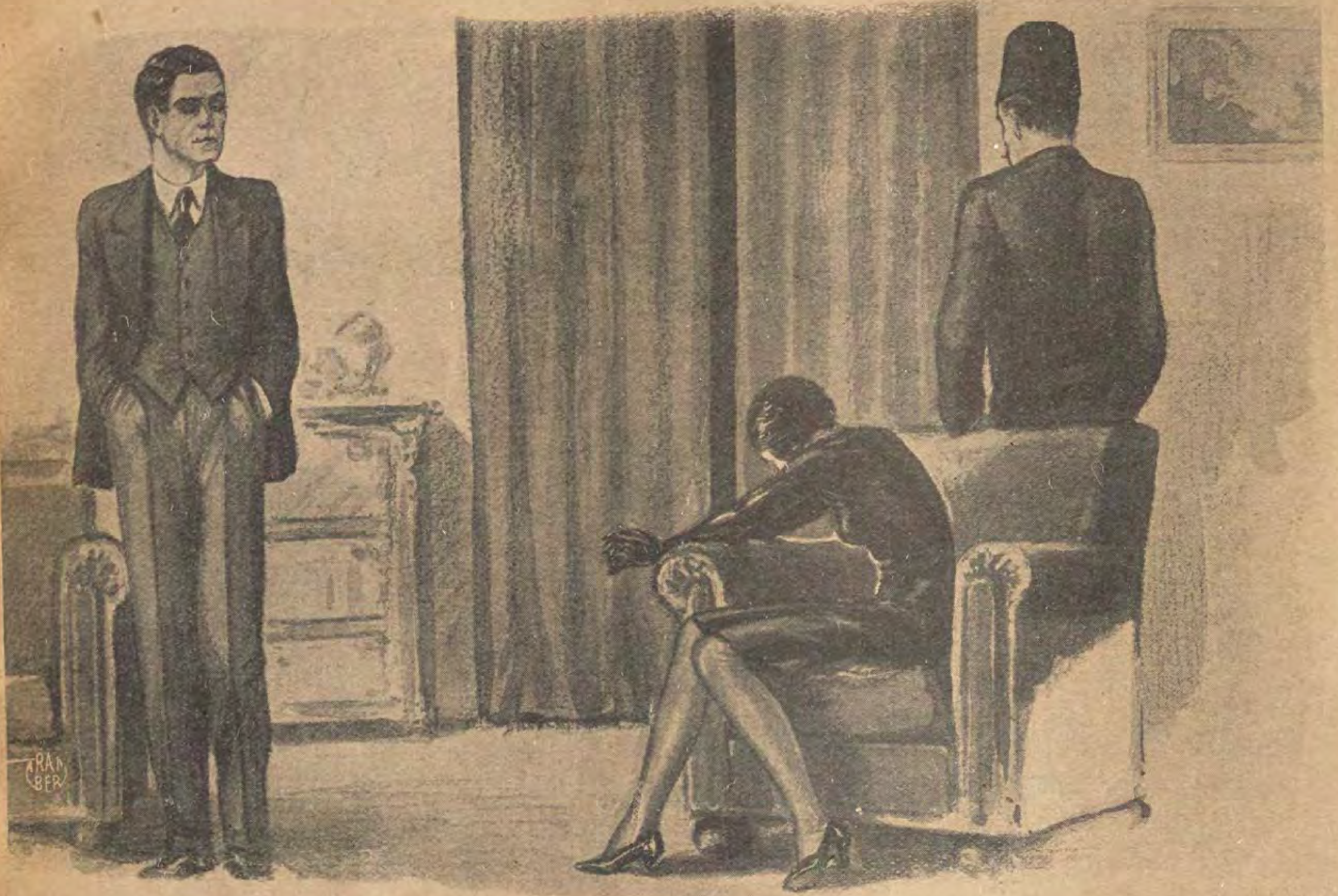
فقال سعيد : هذاما كنت الح علي المرحوم أبي حامد بك ان ينبئني عنه فيراوغ ويقول : لماذا تسألنى اما كانت امك تقول لك ان اباك زوجها الاول كان القائد «فيظي باشا» الذى قتل في حرب الدولة العثمانية مع اليونان ؟ فكنت اقول له ان كلامك ذاك يثير في نفسي الشكوك فكان يراوغ . وبقي شأنه معي على هذا النمط الى ان حانت ساعته . وكان حينئذ مريضا بحمى بسيطة كالانفلونزا . وفي ذات مساء استدعاني . وقال وهو جائش النفس : ا[illegible] شاعر بنهاية الاجل يابني فتعال اخبرك سرك لان ثروة وعرشاً ينتظرانك . اسرع قبل ان ألفظ النفس الاخير فاني اشعر ان روحي بين ترقوتى .

فقلت سلامتك ياابتاه. ماذا طرا عليك يجب ان استدعى لك الطبيب حالا . لاتجزع

ولا ادرى كيف انه قام في ذهني حينئذ ان الطارئ الذى فاجأ صحته اذ ذاك كان نتيجة خيانة في تجريعه الدواء . وارتبت باخى منير لانى كنت أشعر أنه كان يتغيظ حين كان ابونا يداعبنى ويمازحني ويلقبني بالسلطان والامير .

لذلك لم اذعن لأمر ابي فى ان اسمع بلا[illegible] عن السر : بل هرولت حالا لاستدعاء الطبيب لاجل اسعافه . وفي ربع ساعة عدت مع الدكتور فاذا ابى يحتضر وقد شخطت عيناه وانعقد لسانه . فاومأ الى ان اتقدم اليه فتقدمت وهمس فى اذني الفاظا غير واضحة : فهمت منها قوله : « أسأل البنك .. عن ورق لك مال .. وعرش : » ثم عجزعن النطق . وكان الدكتور قد شرع يحقنه بحقنة تحت الجلد ولكنه فى دقيقتين اسلم الروح . وقرر الطبيب ان موته كان بالسكتة القلبية لانه كان يعلم بضعف قلبه . اما انا فلم انبه الدكتور الى ماخامرني من الشكوك لكيلا اجعل حادث وفاته محفوفا بالتحريات المهينة . وهكذا مات من غير ان يتسنى لي ان اعلم شيئا من السر الذى كان يكتمه او عن الثروة والعرش سوى كلمة « بنك واوراق وعرش ومال » فاشتغل بالى جدا . ولاسيما لانى لم اعلم اي بنك يقصد

ولذلك قصدت بعد موته الى جميع البنوك اسألها ان كان حامد بك الادهمى قد اودع فيها اوراقا او ان كان له فيها مال ف[illegible] حصلت على بشيرا ونذير من بنك البتة . وقد كنت طائشا اهوج في ان ذكرت الحكاية



اما زوجة سعيد فحاولت ان تستغفر منه

لبعض معارفنا ولاخى منير فتذرع منير بها الى اتهامى بالجنون . ولكنى لن اذكرها بعد الآن لاحد لانها سببت لى سلسلة من النكبات . انى تائب عن العرش والثروة ياسيدى فارجو منك ان لا تستدعى اخي للتحقيق معه
ثم امر وكيل النيابة برد سعيد الى سجنه والتفت الى قائلا : « لانار بلا دخان » ياعزيزي صديق افندي . فهذا المسكين لم يحبس في البيمارستان افتراء لأنه لم يخل من الهوس الجنوني . ولكنى لا اعتقد ان جنونه يستلزم حبسه ولذلك لا بد من التحقيق مع اخيه

٨

. مضت برهة غير قصيرة انشغلت فيها ولم يتسن لي ان استفهم عما صارت اليه قضية سعيد الادهمي حتى كدت انساها واذا بصاحبي وكيل النيابة يدعونى اليه . فلما دخلت عليه

بادرني باسما وقائلا : ابشرك ان صديقك سعيد الادهمي اصبح على قاب قوسين او ادنى من العرش والثروة

قلت . اظنه استتم جنونه . قال : لا . بل بالعكس . لما اوشك ان يظفر بالعرش والثروة صار يتبرأ منهما حتي انه اخيرا انكر اسمه وهويته وادعى له اسما آخر . لانه اصبح يخاف من حكاية العرش والثروة خوفه من الجحيم . ويعتقد ان ذكرهما يكفي لقذفه الى مستشفي المجاذيب . ويلوح لى ان هذا المسكين قاسى كثيرا في ذلك المستشفي . والآن اريد منك ان تقنعه بان يحسن الظن بى فيما اطلبه منه . لانه يعتقد انى احتال عليه لكى اوقعه في تهمة الجنون .

قلت : الى الآن لم افهم ماذا جد في مسألته ياعزيزى

فقال : لقد ظهر ان لحكاية العرش والثروة حقيقة ولم يكن سعيد الادهمى ملفقا لحكايتها . فقد ابلغ البنك الـ ..... في الاسبوع الماضي محافظة مصر ان عنده وديعة من امير عثماني كبير . وقد اوصى ذلك الامير ان تسلم هذه الوديعة في سنه .... اى في هذا العام الى حامد بك الادهمى . فان لم يكن هذا حيا فتسلم الى ابن زوجته المسمى سعيدا . وللتحقق من هويته هذا وصحة شخصيته تفتح الوصية الموجودة فى المحفظة المختومة بحضور المحافظ وأحد اصدقاء المزعوم انه سعيد وفيها دلالة على علامة في سعيد تثبت بنوته لزوجة حامد بك . ولما جئنا لسعيد نبشره هذه البشارة انكر هويته وادعى ان اسمه اسعد الادهمى . ولذلك اقتضي ان نستدعيك لأمور بصفة كونك صديقه اولا :

لكى تطمئنه باننا لا ننكر عليه فلا داعي لانكار اسمه وثانيا لكى تحضر مع سعادة المحافظ فتح الوصية

قلت : وهل لايزال سعيد سجينا ؟

قال : نعم لانه بعد ان اوشكنا ان نطلق سراحه اذ لم تثبت عليه تهمة سرقة ولا تهمة تهريب سلاح انكر اسمه وهويته فاقتضى الامر امساكه الى ان ننتهي من حكايته الجديدة

— يظهر انك حققت مع اخيه

— نعم . وقد فهمت ان اخاه منافق شرير ولا ريب انه هو الذى وشي به يوم كانت الوشايات تقبل بلا تحقيق

ثم استدعى سعيدا فاذا هو في منتهى الكآبة واليأس . فرحبت به ولاطفته وقلت له : تشدد. لاتبقي فى السجن غير هذا اليوم. فقد عرفت الحقائق كلها وظهرت براءتك . وانما محاولتك انكار هويتك اخيرا أخرت امر خروجك من السجن

فحاول ان يعارض ويصر على الانكار . فزجرته قائلا : لااظنك تسيء الظن بى وتعتقد اني اخدعك واغشك . ولا اظنك تستخلص احدا غيرى. فأطعنى طاعة صديق لصديق مخلص

فقال : اني بين يديك ياعزيزى صديق

قلت : اذاً نذهب الى المحافظة الآن لقضاء شغل يهمك . وحاذر ان تغير اسمك

— ٩ —

ذهبنا الى المحافظة حيث كان سعادة المحافظ ومندوب البنك ينتظراننا وبناء على الكتاب الذى عند البنك من مودع تلك الحقيقة المختومة فيه فتحنا الحقيبة فاذا فيها وصية مكتوبة على ورق كتانى فاخر بخط جميل ومؤيدة بامضاءات واختام رسمية. وهذا نصها:

« انا البرنس . . . . ابن السلطان . . . سلطان سلطنة تركيا الجليلة ، اعترف واقر وانا بسلامة عقلي وحواسى ان سعيدا ربيب حامد بك الادهمي ابن زوجته خديجة بنت

الحال واقف

صاحب الملك : لماذا لم تدفع الاجرة ؟

المستأجر (وكان بائع صناديق الموتى) : امهلني قليلا فان الحال واقف

صاحب الملك (مستاء) : انت عاوز « كوليرا » في البلد لأجل دفع الأجرة ؟

***

نظافة بعبع

الأم : امش ياعليوه

الولد : لأمش ماشي

الأم : رايحين لجدتك وخالك اللى بتحبهم

الولد : وانا مالى

الأم : والنبى ان ماكنت رايح تمشى لا اغسل لك وشك زى الجمعة اللى فاتت

الولد : والنبي رايح امشى ياماما

***

حضرته متشرد :

— الحكيم قال لى لاتشرب دخان اثناء الشغل ، وعشان انفذ امر الحكيم ..

— مش بتشرب ؟

— لا مابشتغلش

***

ثوران

— لازم التور ده اتقل تور في العزبة

— انا اتقل منه بعشره كيلو ؟



السائح : أريد ان اسبح في هذا البحر فهل فيه حيتان خطرة ؟

الدليل : كلا فقد أهلكتها التماسيح

فرصة ضاعت

الزوجة (لزوجها المؤمن على حياته وقد صدمه الأوتوموبيل) شوف قلة البخت ، قال القزازة هى اللى تنكسر وانت مايجرالكش حاجة

***

سفر سريع :

البك : هل اخبرت الرجل الذى اتى انى سافرت استراليا ؟

الخادم : نعم

البك : وماذا قال ؟

الخادم : اراد ان يعرف متى تعود سعادتك فأخبرته انك ستعود بعد الظهر

***

سمكة شايبة :

الزبون : ياجرسون لما يكون واحد اكبر منك يصح تتكلم عليه كلام بطال ؟

الجرسون : لا

الزبون : علشان كده مش قادر اتكلم على السمكة اللى جبتهالى ، دى قد والدتي..

براعة دكتور

المريض — انا عيان بالسكر يادكتور اعمل ايه عشان أطيب ؟

الدكتور — اشرب ميه وهو يبوش

***



فريدة هانم (لزوجها وهو يطالع جريدته) ـ هل رأيت شيئا عن حادثة فاضل افندى الذى يضرب حماته ضرباً أفضى الي موتها ؟

احمد أفندي ـ لا فأني لم أطالع صحيفة الالعاب الرياضية بعد !

مسابقة عظيمة لربح سيـــــارة

يشترك فيها جميع قراء مصر الحديثة المصورة والمجازين اجبسيان

تقضى هذه المسابقة التى ستدوم اثنى عشر اسبوعا بجمع مجموعة من السكوبونات المختلفة يبلغ عددها اثنى عشر ويحتوي كل منها على احد الشروط التي يجب استيفاؤها للحصول على السيارة

والمجموعة السكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا تصدر فى كل عدد من « مصر الحديثة المصورة » ويكون في كل عدد كوبونات بثلاثة الوان مختلفة

فللاشتراك فى المسابقة يجب ارسال المجموعة السكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا مختلفا ويمكن ارسالها الى ادارة المجلة ابتداء من ١٥ دسمبر وكل مايرد منها في خلال ١٥ يوما ينظم ويرتب يوماً فيوماً . وللداخلين فى المسابقة ان يتبادلوا السكوبونات فيما بينهم كما يشاءون . ولكل منهم ان يرسل العدد الذى يريده من المجموعات التي يستطيع ان يجمعها على شرط ان ترسل كل مجموعة على حدة وان تكون كاملة بذاتها . ويمكن ان تتألف المجموعات السكاملة كما يشاء المتسابق بالطريقة الآتية :

١٢	كوبونا مطبوعا على اساس					ازرق
١٢	«	«	«	«	«	وردي
١٢	«	«	«	«	«	ابيض
١٢	«	ذا لون مختلط				

وتكون قيمة كل مجموعة تابعة لترتيب الالوان المتقدم الذكر فالمجموعة الزرقاء تفضل على المجموعة الوردية. والوردية على البيضاء. والبيضاء على المختلطة

ويوضع للمجموعات التي ترد الى ادارة المجلة ارقام بحسب تاريخ ورودها . وجميع مايرد منها في البريد يفتح يوم الثلاثاء كل ١٥ يوما عند الظهر تماما . فالمجموعات الاربع الاولى من افضل الالوان التي ترد في كل اسبوع توضع على حدة مقدمة لاشتراكها في السحب النهائى . مثال ذلك : اذا فرضنا انه قد وجد فى ١٠٠ مجموعة ٦٠ مجموعة مختلطة و ٢٥ مجموعة بيضاء و ١٢ مجموعة وردية و ٣ مجموعات زرقاء فان الاختيار يقع على المجموعات الزرقاء الثلاث لان اللون الازرق هو الافضل في المسابقة كما تقدم وتكون المجموعة الرابعة التي يحق لها الاشتراك فى السحب هي المجموعة الوردية التي وصلت الى المجلة قبل غيرها من المجموعات التى من لونها . واذا فرضنا ان المائة مجموعة التي ارسلت فى خلال اسبوع كانت كلها مختلطة فان المجموعات الاربع الاول التي وصلت الى المجلة قبل غيرها هي التي توضع على حدة للاشتراك فى السحب النهائى

فسيكون اذن كل ١٥ يوما ثمانية متسابقين يحق لهم ان يشتركوا في السحب النهائى . وستنشر اسماؤهم في اول عدد يصدر من المجلة وتوضع الى جانبهم ارقام تدل على ترتيبهم. وفي نهاية المسابقة توضع مجموعات المتسابقين الاربعين من قراء مصر الحديثة والمتسابقين الاربعين من قراء المجازين اجبسيان على حدة لتشترك معا فى السحب النهائى . ويجرى السحب جهاراً في وكالة سيارات روكلاند — بونتياك فى شارع سليمان باشا رقم ٤ وذلك فى الساعة الحادية عشرة تماما من الاحد ١٠ فبراير القابل ويعلن اسم المتسابق السعيد الذى يربح سيارة بونتياك من طراز توربيدو

ويجب ارسال السكوبونات الينا كما يأتي :

(١) فى ظرف مضمون ومختوم بالشمع

(٢) طوابع البريد التي تلصق على الظروف يجب ان تكون من فئات مليم واحد و ٢ و ٣ و ٤

(٣) يجب ان يوضع توقيع المراسل على جميع السكوبونات

(٤) يجب ان يكون الاسم والعنوان واضحين كل الوضوح على السكوبون المنشور لهذا الغرض

(٥) يجب ان يكتب على الظرف عبارة «مسابقة بونتياك» ويمنون باسم ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة — عابدين — القاهرة

وبما ان هذه المسابقة ستقتضى كثيرا من العمل الشاق فاننا نرجو من قرائنا ان يراعوا الشروط المتقدمة الذكر بكل دقة حبا في تسهيل العمل . ومن الانصاف الا يحق لاى متسابق يهمل مراعاة احدى هذه الشروط ان يشترك فى المسابقة

Prière découper soigneusement aux ciseaux

« La perfection n'est pas de ce monde »,
Mais la Pontiac nous vient du Nouveau Monde!

Grand Concours de l'Auto Moderne



Magazine Egyptien

مسابقة السيارة العصرية

مصر الحديثة المصورة

اللى يفتش يلاقي ماتتعبش نفسك اشتري بونتياك واستريح

يجب ان تقطع بالمقص باعتناء

مسابقة السيارة الحديثة

الاسم ....

....

العنوان ....

....

اللواء عثمان باشا البرجي هو ابني من صلبي يوم كانت خديجة المذكورة زوجة شرعية لى سرا لاسباب اقتضت كتمان زواجى منها . ثم اقتضت هذه الاسباب ان اطلقها فطلقتها وزوجتها لحامد بك الاهمي لاعتقادى انه يعني بها وبابني سعيد . وبما انه ليس لى ابن شرعى غيره فهو وراثى الشرعى . يرث املاكى واموالى ولقبى وحقى في الاسرة المالكة حتى حق السلطان اذا كان يوما ما أرشد رجال الاسرة

« وللتثبت من صحة شخصيته يكشف على جنبه الايمن على مقربة من الثدى فيرى هناك رسم طبيعي بقدر قيراطين يشبه شكل ورق العنب وعلى كتفه الايسر مثل هذه العلامة »

ثم يلى ذلك امضاء ذاك الامير وامضاءات الشهود

فلما فرغ وكيل النيابة من تلاوة هذه الوصية على مسامعنا قلت لسعيد : اخلع ثوبك وقميصك في الحال

فتردد . ولكني لم امهله فجعلت انزع ثوبه وقميصه الى ان تعرى كل صدره وظهره وشاهدنا جميعنا العلامتين . ولم يبق شك في انه هو الامير سعيد من آل عثمان

فصافحه سعادة المحافظ قائلا : اهنئك ياسمو الامير بلقب الامارة ، ولكني آسف لأن العرش العثماني انقلب قبل ان يأتي دورك للاستواء عليه . فهو كان اسوأ حظا منك . ولعلك لو بلغت اليه لحفظته

فقال سعيد : لقد جلست عليه سبع سنين في مستشفى المجاذيب ياسيدى وذقت مرارته ولوعته . فاحمد الله على انه انقلب . ولو كان صالحا لبقي منتصبا . انى قانع بالحرية الشخصيه اذا كنتم تمنون علي بها

فقال له وكيل النيابة : انك حر طليق منذ الآن . فالى استمبول للتمتع بثروة ابيك

فقال سعيد : ان ثروة ابي عادت للامة التى تعبت في تحصيلها . وانا قانع بالحصول على ثروتي الضئيلة التي تعبت بتحصيلها في مصر . ولكن من ان لى ان استردها وليس معي قرش من مصاريف القضية ضد اخي

فقال مندوب البنك : بل لك بضعة آلاف الجنيهات بقيت من اموال المرحوم البرنس ابيك . فهلم استلمها

* * *

واستلم سعيد من البنك نحو ٥ آلاف جنيه . ولما شرع يقاضى اخاه اسرع اليه اخوه مسترحما مستغفرا مسلما له حقه من الاملاك . فسامحه سعيد واقتسما الاملاك . واما زوجة سعيد فحاولت ان تستغفر منه ، ولكن سعيدا ابى ان يراها . وطلقها طلاقا شرعيا

وهكذا عاد لسعيد هناؤه وانما لم يشأ ان يتمتع بلقب الامارة لتنافر بينه وبين مزاجه واخلاقه الديموقراطية

شبرا ، مصر — نقولا الحداد



كلوت بك والمنشآت الصحية بمصر

منذ مائة عام

(بقية المنشور على صفحة ٢٣٦)

فى الجمعية العمومية (بدون تدخل الاجانب) وبعد اقرارها تعرض لديوان الداخلية ويمتحن طالبو الالتحاق بالخدمة من اطباء وصيادلة أمام « جمعية الاطباء » لمعرفة استعدادهم ولياقتهم للخدمة »

ونص بالبند السابع على كيفية اجراء التفتيش على الجهات وفيما يتعلق بمدينة المحروسة (القاهرة) يعين لها طبيب خاص

ونص بالبند الثامن على ان « الاجانب لايكون لهم رأي الا فيما يختص بالكورنتينات الخارجية والبحرية التي تعرض عليهم من المجلس

ونص بالبند العاشر على ان « حكيمباشي المديرية هو المسئول عن الاشغال الصحية والطبية وكذلك المدير مسئول عن تنفيذ القوانين واللوائح الصحية في مديريته »

لماذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الاديبة على شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار على النكتة المصورة المنشورة في العدد الماضى فى صفحة ٢٢١ وصاحبها لبيب افندى طلماس بشارع السكة الجديدة باسيوط . وسترسل له الجائزة وهي آلة كوداك

بين صديقين :

توجه احدهم لزيارة صديق وقبل دنوه من المنزل لمحه مطلا من النافذة فلما طرق الباب أجابه الخادم بانه قد خرج من الصباح ولم يعد بعد .

فقال الزائر : أرجوك أن تنصحه بالنيابة عني أنه اذا خرج مرة أخرى لاينسى رأسه في النافذة

***

لماذا طلق امرأته ؟

الاول : ما هذه الورقة التي تقطعها من الجريدة

الثانى : هذه ورقة فيها حكاية رجل طلق امرأته لأنها كانت تفتش فى جيوبه ولذا تراني قطعتها وسأضعها فى جيبي

***

جاءت رغما عنه

الزوج (لزوجته الصغيرة) ألم ارسل اليك تلغرافا بألاتحضري امك معك ؟

الزوجة — وهذا مادعاها للحضور فقد اطلعت على التلغراف وجاءت لتستفهم منك عن سبب رغبتك في عدم حضورها

***

ع الجزمة

المعلم (شارحا الجغرافيا) : انا واقف على ايه دلوقتى ؟

التلميذ : اقول ياافندى اقول ياافندي

المعلم : قول

التلميذ : ع الجزمه

***

اللوح

المعلم : ياولد انت بتبص لي والا بتبص للوح

التلميذ : زي بعضه ياافندى

***

الستات

المعلم : مين يعرف سته وسته وسته وسته يبقوا كام ؟

التلميذ يبقوا اربع ستات

***

حق مهضوم

القاضى — هل لديك ايها السجين ماتقوله قبلما اصدر الحكم عليك ؟

السجين — نعم اطلب تنزيل المدة التي قضاها المحامى فى الدفاع عنى من مدة السجن

***

سبب القوة

القاضي — ليه ياراجل ضربت مراتك بقوه كده ؟

المتهم — اصلى ياجناب القاضى بعيد عنك أطرش فلو ضربتها بشويش ماأعرفش انضربت كفايه والا لأ



الامباشى — صنعتك ايه يا جدع ؟
المتهم — (بعد تفكير طويل) ... مراتي غساله

مصر الحديثة المصورة



٢١ يناير سنة ١٩٢٩ 21 Janvier 1929 الثمن ١٠ مليم

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة كل اسبوعين في يوم الاثنين

الادارة والتحرير : شارع القاضي (عابدين) تليفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك عن سنة : ٣٠ قرشا للقطر المصري — ٦٠ قرشا للخارج

رئيس التحرير المسئول : توفيق البازجي

21 Janvier 1929

٢١ يناير سنة ١٩٢٩ — السنة الثانية ـ العدد الخامس

من مواد هذا العدد

THIS magazine called "Masr-el-Hadissa" is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is published fortnightly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1 (2½ d.) per copy.

من الشعب الى الشعب

على

كيف امتلك محمد على ارض مصر ثم ردها

مصلحة الدمين ، والدائرة السنية ، وابو جنشو

ولي محمد على باشا ، رأس الاسرة المالكة ، امر مصر وهي منهوكة القوي . ارضها خراب يباب . ليس فيها من يعني بزراعتها ولا استثمارها . وان وجد شخص او جماعة لايلبثون طويلا حتى يهجروا الزرع والضرع لما كانوا يرهقون به من صنوف الضرائب وانواع الاتاوات والمغارم . ناهيك باضطراب حبل الامن . وانتشار اللصوص وعصاباتهم يرهقون النفوس ويدمرون القري وينهبون الحاصلات وهم آمنون مطمئنون

محمد على يملك الارض

فلما اطمأن محمد على ، بعد ان بطش بمنافسيه وبدد شمل جماعة المماليك ، شرع في تنفيذ اغراضه العمرانية . فرأي ان خير وسيلة لاحياء الزراعة وتنشيط الفلاحين على الاستقرار في بلادهم هي ان يضع يده على جميع الملكيات الصغيرة والكبيرة بما فيها الاراضي الموقوفة

وقد اجاد مؤلفو كتاب « تاريخ مصر من الفتح العثمانى الى قبيل الوقت الحاضر » المقرر تدريسه بمدارس الحكومة ، في وصف الخطة التى تبعها محمد على لامتلاك الاراضى المصرية ، بان قالوا مايؤخذ منه :

« .... عزم على نزع ملكية جميع الاراضى ليستغلها على نفقته الخاصة . فلما هم بابراز هذه الفكرة قامت في وجهه صعوبات عظيمة كان لابد من تذليلها . وذلك ان الاراضي الزراعية في مصر كان بعضها اوقافا خيرية يديرها جماعة العلماء . وكان جزء آخر كبير جدا ملكا للمماليك ، وكان مابقى في قبضة عامة افراد الامة . فاستعمل محمد على مع كل طائفة من هؤلاء التهديد والوعيد ، حتى اصبح المالك الوحيد لا كثرها . واستولى على املاك المماليك في الوجه البحري بعد حربه مع الانكليز سنة ١٨٠٧ وطرده المماليك الى اقاصى الوجه القبلى

« واستولى بعد ذلك على معظم الاراضى الموقوفة التي كانت تحت اشراف العلماء . وجعل الوقف تحت رقابته من غير ان يحله . ولما احتج عليه العلماء اقنعهم بانه الوالى المعين من قبل الخليفة الذى يتولي امور المسلمين جميعاً فهو احق فرد فى مصر برعاية الوقف

« ونزع بعد ذلك ملكية الاراضى التى كانت لبقية الافراد ، بدعوى انه النائب عن الخليفة المالك الارض بحكم الفتح . وامر المالكين بابراز حقوق ملكيتهم . وضرب ببعضها عرض الحائط . واظهر بطلان البعض ومنى بعض المالكين بعوض ياخذونه من الخزينة . ثم جمع الحجج والمستندات كلها واحرقها فاصبحت جميع الاراضي الزراعية ملكا له يتصرف فيه كما يريد . وبات الفلاحون وعامة الشعب محرومين حق امتلاك الارض ...

« ... وظلت مصر عشرين سنة تحت النظام الاقطاعى المعروف . فلكل قرية عمدة يستخدم الفلاحين لزراعة الارض ....

« .... وكان محمد على يعين انواع المزروعات التى تزرع في كل ناحية من بلاد القطر . ثم تؤخذ الحاصلات وتوضع في اهراء الحكومة : ويقدر رجاله اثمانها . فيؤخذ جزء منها للضرائب . وتشترى الحكومة جزءا لمصانعها وتموين الجيوش . ويشترى التجار الاروبيون مايتبقي بعد ذلك » آه .

توزيع الاراضى

شعر محمد على في آخر ايامه ، كما ادرك خلفاؤه سعيد وعباس الاول واسماعيل انه يتعذر عليهم ان يكونوا مزارعين وتجارا وانه مع وفرة رجالهم واعوانهم لم يكن في قدرتهم ادارة هذه الاراضى الواسعة واستغلالها فرأوا ان يعيدوا نظام الملكية وتقسيم الاراضى الى عشورية وخراجية ووضعوا لذلك قيودا وشروطا ، لايتسع المجال لشرحها ، كانت نتيجتها تشجيع عدد كبير من العربان والمصريين والاجانب على امتلاك الارض واستثمارها

وبدأ محمد على باشا في تنفيذ هذه الفكرة سنة ١٨١٣ بعد ان اتم مساحة الاراضى المصرية . فانعم بقسم من الاطيان غير المنتفع بها على بعض قبائل العرب . وبقسم آخر على الحكام ومن ينتسبون اليهم واعفاهم

من الضرائب فعرفت املاكهم باسم « رزقة بلا مال »

ولم يقو كثيرون من اصحاب الاطيان الخراجية على دفع الضرائب . فسمح لهم سنة ١٨٥٨ بتركها . فبلغت مساحة هذا المتروك في مديريتي الشرقيه والدقهلية فقط ٧٠ الف فدان فوضعت الحكومة اليد عليها واخذ افراد العائلة المالكة قسما منها وانعم على بعض الموظفين والحكام بقسم آخر . وسمح للاجانب في سنة ١٨٥٩ بان يشتروا ما يريدونه من هذه الاطيان (وكانوا قبل هذا التاريخ محرومين من تملك العقار في مصر) وكذلك اشتري جماعة من الوطنيين قسما صغيرا من هذه الاراضى بالثمن البخس

وصدرت اوامر عالية باعطاء مساحات من هذه الاراضي لمستخدمي الحكومة السابقين بقدر ما يستحقونه من المعاشات . ورفض بعضهم (في سنة ١٨٦١) قبول هذا البدل . فصدر امر عال خلاصة ان من لا يرضى امتلاك ارض بدل معاشه يحرم هذا المعاش

وفي هذه السنة رخص للاوروبيين بانشاء وابورات لحليج القطن في الاراضي التي ابتاعوها

وفي سنة ١٨٦٦ صدر امر بتوزيع اطيان البراري والمستبعدات ووضع ضريبة عشرية عليها

وفي سنة ١٨٦٧ صدر أمر باعطاء اطيان من املاك الحكومة المعروفة باسم المتروك والمستبعدات الى العساكر الاتراك الذين اخرجوا من خدمة الحكومة لزراعتها مع اعفائها من الضرائب لمدة ثلاث سنوات



المغفور له محمد على باشا

وفي سنة ١٨٦٨ رخص المجلس الخصوصي باعطاء اطيان لمن يريد من مستخدمي الحكومة السابقين الذين لم تكسبهم مدة خدمتهم الحكومة شيئا من المعاش

ولكن هذه العطايا والمنح والهبات وبيع المساحات الواسعة بالثمن البخس وارغام هذا وذاك من الاعيان والوجهاء على اخذ الاراضي مقابل دفع عشورها لم يخفف عبء الحكومة . ولم يتناول الا جزءا يسيرا من الاراضي التي اخذها محمد على من الاهالي والمماليك

ثم شرع الخديو اسماعيل في اكمال الاصلاحات التي بدأ بها جده محمد على وفي مقدمتها اصلاح الري . فانشأ الترعة الابرهيمية بالوجه القبلي . وامتلك بطرق مختلفة جميع الاراضى الواقعة على ضفتي هذه الترعة من اسيوط جنوبا الى مركز ببا (مديرية بني سويف) شمالا . وتعد من اخصب اراضي القطر واصلحها لزراعة القطن والحبوب

ولما استحكمت الضائقة المالية . وشدد الدائنون الخناق على الخديو اسماعيل لم ير وسيلة للتخلص من الدائنين الا بالتنازل عن قسم كبير من املاكه واملاك عائلته وتسليمه لنواب الدائنين لاستثماره ودفع دخله لتسديد فوائد الديون

وبلغت مساحة هذه الاراضى نحو مليون فدان . وعرف قسم منها باسم الدائرة السنية والقسم الثاني باسم الدومين او مصلحة الاراضى

اراضى الدائرة السنية

اراضي الدائرة السنية هي الاطيان البالغة مساحتها ٤٨٥١٣١ فدانا وملحقاتها من الاملاك التي وضعها الخديو اسماعيل لسداد الديون المعروفة بديون الدائرة السنية والدائرة الخاصة بشروط ابرمت في ١٢ و ٣١ يوليو سنة ١٨٧٧ بين الحكومة المصرية وكل

من المستر جورج جوشن والمسيو ادمون جوبير نائبي الدائنين . وصدق عليها بامر عال في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٧٧

وظلت اطيان الدائرة واملاكها تحت الرهن الى اواسط سنة ١٨٩٨ يوم تقرر بيعها للشركة التي تألفت لذلك وقوامها السير جون كاسل والمسيو قطاوي والمسيو كرونيه والمسيو سوارس

وقد تعهدت هذه الشركة بشراء جميع ممتلكات الدائرة السنية بمبلغ ٦٤٣١٥٠٠ جنيه دفعت منها ٥٠٠ الف جنيه في اول اغسطس سنة ١٨٩٨ تأمينا على ان تدفع الباقي في ١٥ اكتوبر سنة ١٩٠٥

وتسلمت الشركة من الحكومة ٢٦٨ر٠٥١ فدانا غير الملحقات من سكك حديدية ومبان ومعامل وغيرها . وشرعت في بيعها

وكان كبار المزارعين وارباب الاموال قد ادركوا في ذلك الحين فائدة اقتناء الاطيان واستثمار نقودهم في زراعتها . ورأوا الفرصة سانحة لشراء اراضي الدائرة السنية

وكان الثمن الاساسي لها يتراوح بين خمسة جنيهات وثلاثين جنيها للفدان ، يدفع الشاري عشر الثمن عند تقديم الطلب والعشر عند تسلم الارض . اما بقية الثمن فيدفع اقساطا سنوية لمدة خمس عشرة سنة

ومن كبار المزارعين الذين ابتاعوا المساحات الواسعة من أراضي الدائرة السنية نذكر حضرات :

الكونت دي نو نتارس - الخواجا ويصا بقطر - الدكتور يعقوب صروف - طلعت حرب بك - علي شعراوي باشا - عمر سلطان باشا - اخوان مرسق - حبيب لطف الله باشا - لملوم السعدي باشا - سلطان السعدي - المصري السعدي - المسيو منشه - المسيو سوارس - عوض سعد الله بك - قليني فهمي باشا - ميخائيل توما بك - مرقص حنا بك - الخواجه يعقوب بباوي - الخواجا حنا صالح - اخوان المنقباوي - القومندور واصف جرجس - عبد الرحيم الدمرداش باشا - بطرس غالي باشا - فتح الله بركات باشا - عدلي يكن باشا - هراري باشا - ابراهيم فتحي باشا - ابراهيم راجي بك - مفتاح معبد بك - حبيب دبانه بك واخواته الخ

وهناك مئات من الوجهاء والاسرياء الذين يتحدثون بنعمة الله عليهم ويغبطهم الغير علي ما ابتاعوه من الدائرة . والي جانبهم ألوف من صغار المزارعين الذين لولا ما اشتروه من المساحات الصغيرة من أراضي الدائرة لبقوا حتى اليوم يشتغلون اجيرين لغيرهم

ولم يكد هؤلاء السعداء يضعون ايديهم على هذه الاراضي حتى اخذت اثمانها في الارتفاع . فباع البعض مكتفين بكسب ضعف مادفعوه . وربح البعض اكثر من ذلك كثيرا . وبلغ ثمن الفدان الواحد في مديرية المنيا سنة ١٩١٨ (أي بعد شرائه بعشرين سنة) حوالي ٣٠٠ جنيه أي عشرة أضعاف ثمنه الاساسي . بل بلغ مائة ضعف لان المشترين الاصليين لم يدفعوا الا قيمة الخمس وسددوا الاقساط من الحاصلات الزراعية . وكان يبقى لبعضهم ماينتفعون به بعد دفع الاقساط والاموال الاميرية (الضرائب)

اراضي الدومين

الدومين (اراضي الحكومة المرتهنة) هي الاراضي التي وصفت في الامر العالي الذي اصدره الخديو اسماعيل في ٢٦ اكتوبر سنة ١٨٧٨ وهذا نصه :

انه بناء على انا في ٢٣ اغسطس سنة ٧٨ قد قبلنا نتائج تقرير قومسيون التحقيق واعلمنا به جناب مسيو ريفرس ولسون وكيل رئيس مجلس التحقيق في مقالتنا التي ارسلت لجنابه في ذلك اليوم ونشرت في «المونيتور الجبسيان» وبناء على تنازل اعضاء عائلتنا المبينة اسماؤهم في الكشفين المرسلين من طرفنا الى مجلس التحقيق عن عقاراتهم للحكومة لاجل انتظام المالية بحالة ثابتة عدلية ، وبناء علي ماعرض من مجلس نظارنا الذي صدق عليه منا الموافق لادارة خزينة الدين العمومي امرنا وامر :

أولا — انا نهب بالنيابة عن اعضاء عائلتنا جميع عقاراتهم التي تحت تصرفهم الى الحكومة بحالة دائمة وهذه العقارات مبينة في المادة الثالثة الآتية

ثانيا — انه يصير عقد قرض بالنيابة عن الحكومة لايتجاوز اكثره ثمانية ملايين ونصف اسمية من الليرة الاسترلينية

ثالثا — يكون التأمين لهذا القرض الاملاك التي تنازلت عنها عائلتنا الى الحكومة وهي ٧٢٩ر٤٢٥ فدانا من الاراضي والمباني . وصافي ايراد ذلك يبلغ ٤٢٦ر٤٢٢ من الليرة الاسترلينية وذلك على حسب ماقدر في الكشوف التي سلمت الي مجلس التحقيق

رابعا — انه ان لم تعرف ايرادات هذه الاملاك بالمبلغ اللازم اقتراضه فما يقع من العجز يوفي من ايرادات الحكومة العمومية

خامسا — انا قد رخصنا الى مجلس نظارنا في عقد رهنية رسمية للزوم القرض الذي اقترضه بواسطة هذه الاملاك التي وقع التنازل عنها بهمة ناظر ماليتنا

سادسا — انه لاجل زيادة التأمين لهذا القرض يشكل قومسيون خصوصي يتألف من ثلاثة أعضاء احدهم من الحكومة المصرية وثانيهم من الحكومة الانكليزية وثالثهم من الحكومة الفرنسوية ويناط رأسا بمجلس النظار ، وتولية العضوين الاجنبيين تكون منا بعد تعيينهما بمعرفة حكومتيهما . ووظيفة هؤلاء الاعضاء هي النظر في ادارة تلك العقارات وتحصيل الايرادات وتسليم صافيها الى أرباب الاقتراض

سابعا — ان ناظر ماليتنا مرخص في تأسيس شروط الاقتراض مع اربابه كما هو مرخص في توجيه مايفضل في المستقبل من زيادة ايرادات الاملاك التي وقع التنازل عنها

وقد أدت مصلحة الدومين خدمة عظيمة للزراعة . اذ استخدمت عددا كبيرا من المهندسين الفرنسويين وكبار الاخصائيين

ولم تبخل بصرف المال لتجربة الزراعات المختلفة من قطن وغلال ومقاثيء وشق الترع وانشاء الجسور وتربية الماشية وتنظيم ادارة الزراعة وغير ذلك . فكانت تفاتيشها ولا تزال خير مدرسة عملية للزراعة والادارة . واليد العاملة المساعدة لوزارة الزراعة ومدارس الزراعة العليا والمتوسطة والجمعية الزراعية وغيرها من المؤسسات الزراعية

وقد بيع كثير من اراضى الدومين للاهالى . ولكن القسم المعظم منها بيع بمساحات واسعة لجماعة الاسرياء والشركات المساهمة . وعنيت بعض هذه الشركات باصلاح الاراضي التي اشترتها وبيعها قطعا صغيرة لصغار المزارعين

وتم استهلاك دين الدومين من الايرادات وبيع بعض الاراضى فى سنة ١٩١٣ فضمت ادارتها والباقي من أطيانها وهو ١٥٠٫٥٧١ فدانا الى مصلحة الاملاك الاميرية

مصلحة الاملاك الاميرية

تبلغ مساحة الاراضي التى تملكها مصلحة أراضى الحكومة ١٫٤٧٨٫٨٩٥ فدانا لايدخل فيها:

أولا — أراضى الصحراء الداخلة ضمن الحدود المصرية ولم تمسح حتى الآن

ثانيا — اراضى الجزائر المعرضة لاكل البحر . وتديرها مراقبة الاموال المقررة بوزارة المالية

ثالثا — المحاجر والمعادن وحقوق الحكومة فيما تحت الارض التى تدخل تحت أشراف مصلحة المناجم

رابعا — البحيرات المعدة للصيد والاراضي المخصصة للمنافع العمومية وتزرع مصلحة الاملاك من اراضيها ٣٤٫٨٧٤ فدانا وتؤجر ١٠٧٫٢٦٩ فدانا . اما الباقى وقدره مليون و ٣٠٠ الف فدان فارض غير منتجة ومراع الخ

وتقوم مصلحة الاملاك الآن بالمهمة الفنية التى كانت تقوم بها مصلحة الدومين وعلى الاخص استنبات القطن وحلجه

نصيب صغار المزارعين

ولما تولى صاحب الدولة محمد محمود باشا رياسة الوزارة المصرية فى شهر يونيو الماضي كان مما رآه دولته من ضروب الاصلاح توزيع مساحات من املاك الحكومة على



صاحب الدولة محمد محمود باشا

صغار المزارعين المشتغلين بالزراعة بايديهم .

وبعد ان درس دولته المشروع قدم المذكرة التالية الى رياسة مجلس الوزراء

لما كان لصغار المزارعين في مصر اليد الطولى في احياء موارد الثروة المصرية فكرت الوزارة في تحسين حالتهم لانماء هذه الموارد بتنشيط الزراعة وتخفيف البطالة وايجاد مرتزق لهم ولعائلاتهم . وللوصول الى هذا الغرض الاسمى يجب ان يزاد فى عدد صغار الملاك على الوجه المستطاع بالاكثار من الممتلكات الفردية الصغيرة والعمل على حفظها بين أيديهم بصفة مستمرة

« وبما ان الحكومة تمتلك مساحات واسعة من اراضى زراعية تصلح ان تجعل منها ممتلكات صغيرة رأت وزارة المالية في الوقت الحاضر ان تبدأ هذا العمل في مديرية الفيوم . ولذلك قد قامت بتقسيم نحو الفى فدان من اطيان زراعة ابى جنشو الى قطع مساحة كل منها فدانان ونصف فدان . وتقترح توزيعها على صغار المزارعين بشروط سهلة تمكنهم في دفع الثمن بحيث لا يتضايقون كل عام مما يدفعونه . اذ يدفعون العشر مقدما وقيمة التسعة الاعشار الباقية على ثلاثين سنة بالكيفية الآتية عن كل ثمن قدره مائة جنيه :

جـ ٣ في كل سنة من الخمس السنين الاولي

٤٫٥ « « « « « من العشر السنوات التالية

٥ « « « « الخمس عشرة سنة الباقية

« ومع ضمان نجاح هذا المشروع ولو انه يتطلب ايجاد تشريع جديد لتنفيذ مايستوجبه من الشروط التى تقضى بعدم تجزئة الملكية العقارية الصغيرة لدي وفاة المالك وان يختص بها وارث واحد دون باقي الورثة او تحريم التصرف فيها بيعا أو رهنا الا ان الوزارة تري ارجاء عمل هذا التشريع للوقت الذي يتقرر فيه التوسع في هذا التوزيع وتعميمه في الجهات التى بها اراض زراعية مملوكة للحكومة تصلح ان تنشأ منها ممتلكات صغيرة

« ولذلك قد وضعت الوزارة الشروط الموافقة لهذه المذكرة واحتاطت فيها لما يكفل نجاح مشروع توزيع اراضي ابي جنشو

« وقد بحثت اللجنة المالية هذا المشروع فرأت الموافقة عليه وهي تتشرف برفع الامر الى مجلس الوزراء للتكرم باقراره »

قرار مجلس الوزراء

وبعد ان اطلع مجلس الوزراء على هذه المذكرة اصدر قراره بالموافقة عليها وهذا نص القرار :

« وافق مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في ١٨ اكتوبر سنة ١٩٢٨ على الاقتراح الوارد في هذه المذكرة بشأن تقسيم اراضى الحكومة الكائنة في مديرية الفيوم الى قطع مساحة كل منها فدانان ونصف فدان وبيعها للاهالى : لكل شخص قطعة مع جواز بيع قطعتين للشخص الواحد . ويكون هذا البيع بصيغة العقد التي يقترحها قسم القضايا على ان يدفع المشترى عشر الثمن مقدما والباقي على ثلاثين سنة بالكيفية المبينة في هذه المذكرة . ويفضل في هذا البيع اهالي ناحية ابي جنشو وأهالى ناحية الشبواى ، كما يفضل كذلك الرجال الذين تتراوح سنهم بين ٢٥ و ٤٠ سنة ولهم ولدان من الذكور

« قرر المجلس ان تتولي توزيع تلك الاراضي لجنة تؤلف على الوجه الآتى :

١ — مدير المديرية

٢ — مدير مصلحة الاملاك الاميرية او من ينوب عنه

٣ — مندوب من وزارة المالية

٤ — باشمهندس المديرية

شروط التوزيع

ووضعت وزارة المالية شروطا للتوزيع وطبعتها ووزعتها على الطالبين . وهذا اهم ماورد فيها :

يجب ان يكون الطالب مصرى الجنس والا تقل سنه عن ٢٥ سنة ولا يتجاوز ٤٠ سنة وان يكون متزوجا

والا يكون مالكا لأكثر من خمسة افدنة وان يكون قدمارس باستمرار فلاحة الارض مدة عشر سنوات قبل تقديم الطلب ولاتدخل الخدمة العسكرية في حساب العشر السنوات المذكورة

وان يكون من ذوي السيرة الحسنة ولم يصدر في حقه احكام فى جناية . ولايجوز اعطاء اكثر من قطعة أرض واحدة لكل طالب . (والمقصود بقطعة أرض كل جزء من الاراضى التي ترغب الحكومة فى توزيعها يزيد على فدانين ولايتجاوز خمسة أفدنة)

يجوز لوزير المالية ان يرخص باعطاء قطعتين لمن تتوفر فيهم الشروط الآتية

(أ) ان يكون الطالبون من مستأجري الاراضى المرغوب توزيعها

(ب) ان يكون استئجارهم لها عن مدتين سابقتين مباشرة للطلب المقدم منهم بشرط الا تقل كل مدة عن ثلاث سنوات

(ج) الا يكونوا مالكين لأكثر من عشرة افدنة كائنة بزمام الناحية الموجودة فيها الارض المرغوب توزيعها

(د) ان تكون القطعتان المرغوب اعطاؤهما في نفس الزمام

وتعطي الافضلية في التوزيع للاشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط الآتية :

(أ) ان يكون لهم ولدان من الذكور على الاقل

(ب) ان يكون قد سبق لهم تادية الخدمة العسكرية

(ج) ان يكون لديهم الوسائل الكافية لزراعة الارض ولو لم يكونوا من أصحاب الاملاك وعند قيام الشك في افضلية احد الطالبين وكذلك في الاحوال التى تزيد فيها عدد الطالبين الحائزين للشروط على عدد القطع المرغوب فى توزيعها يعمل اقتراع بينهم

وللحكومة فى كل حال الحق فى قبول أو رفض اى طلب بدون ابداء الاسباب

ويحدد ثمن كل منطقة على اساس ماهو وارد بدفاتر مصلحة الاملاك حاليا ويحدد ثمن الاجزاء المرغوب توزيعها بنسبتها الى مجموع اطيان الحوض بالطريقة التي يقررها وزير المالية

وعلى الطالب ان يتعهد الارض بعناية وان يزرعها بنفسه ولايؤجرها للغير او يتركها بدون زراعة ولايستعملها في غير الزراعة ولايضعفها

ولضمان تنفيذ هذا البند يكون للحكومة حق معاينة الاطيان في اى وقت شاءت وكل مخالفة يترتب عليها تطبيق احكام البند السابع عشر . وهذا نصه :

« ١٧ — تدفع الاقساط لصراف الناحية في بحر ثلاثين يوما من تاريخ استحقاقها فاذا تأخر الطالب عن سداداي قسط من الاقساط في ميعاده فيعتبر العقد مفسوخا من تلقاء نفسه بدون اي اجراء قانوني آخر ويكون للحكومة استعادة وضع يدها عليها بحكم مستعجل من قاضى محكمة الفيوم الجزئية الذي يحكم حكما نهائيا فى الموضوع والتصرف في الارض

« وللطالب في هذه الحالة الحق في استرداد الاقساط المدفوعة منه بدون فائدة ماعدا العشر المدفوع عربونا فانه يبقى من حق الحكومة ولايكون للمشتري بحال من الاحوال المنازعة فى هذا الحق او البحث فى قيمة الضرر العائد على الحكومة من التأخير

« اما الزراعة القائمة على الارض وقت فسخ العقد فيتبع نحوها احوال الفلاحة »

ولايجوز بتاتا للطالب ان يتصرف فى الارض كلها او بعضها بالبيع او الرهن او البدل . ولا ان يقرر عليها اي حق عينى وذلك فى مدة الثلاثين سنة التي تلى تاريخ العقد . وفى اية مدة أخرى تالية طالما بقى في ذمته اي جزء من الثمن

وكل مخالفة لهذا البند يترتب عليها فسخ العقد وسقوط حق الطالب في المبالغ المدفوع منه وفي الزراعة القائمة على الارض ودون ان يكون للمشتري باى حال المنازعة في حق الحكومة او البحث في قيمة الضرر الذى يعود عليها وذلك بدون احتياج الي انذار اوتنبيه اواتخاذ اى اجراء قانونى آخر . وفي هذه الحالة تستعيد الحكومة وضع يدها على الارض بحكم مستعجل نهائى من قاضى محكمة الفيوم الجزئية ويتصرف فى الارض علي حسب ماتشاء

وفي حالة وفاة المشتري تنقل حقوقه الي

ورثته الشرعيين ويعاملون بمقتضى احكام هذا العقد

كيف وزعت الاراضي

وتنفيذاً للتعليمات التي اصدرتها وزارة المالية تألفت في مديرية الفيوم ثلاث لجان وهي :

الاولى — اللجنة التحضيرية لتوزيع شروط البيع وتسجيلها ثم تقديمها الى اللجنة الثانية

الثانية — لجنة البحث والتحقيق لدرس الطلبات ومعرفة حقيقة الطالبين والتمييز بين طلباتهم وتطبيقها على تعليمات الوزارة ثم تقديمها الى اللجنة الثالثة

الثالثة — اللجنة العليا لمراجعة الاوراق والمستندات التي تقدمها اليها اللجنة الثانية

وقفت اللجنة الثالثة اياما في الفحص والتحقيق مستعينة بجماعة من كبار الموظفين الخبيرين

ثم عقدت أولى جلسات التوزيع في سراي مديرية الفيوم برياسة المدير واعضاء اللجنة العليا وغيرهم من كبار الموظفين

وشرع في توزيع الاراضي علي الطالبين ممن تحققت فيهم شروط الحكومة

فكان كل منهم يتقدم الي دولاب الاوراق ويسحب نمرة ويقدمها الى اللجنة فتسجلها باسمه . وهذه النمرة تخول حاملها امتلاك القطعة المبينة على النمرة

وهذا بيان عدد الفائزين وما نالوه :

عـدد		مجموع القطع
١١٤	مستأجر نال كل منهم قطعتين	٢٢٨
٤٠٠	طالب من الدرجة الاولى نال كل منهم قطعة	٤٠٠
٥١٤		٦٢٨

وتبلغ مساحة هذه القطع ١٥٧٠ فدانا . ثم عقدت اللجنة جلسة تالية لتوزيع بقية الاراضي ولما كانت الطلبات كثيرة والتزاحم شديدا اتهم بعضهم اللجان بالمحاباة وتفضيل اشخاص على آخرين وترجيح غير المستحقين على المستحقين . فاصدر وزير المالية امره بتحقيق هذه الشكوي وانصاف الشاكين

من هم صغار الملاك

ولمناسبة هذه الحركة الخطيرة رأينا ان نختم المقال باحصاء رسمي عن صغار الملاك وهم فئتان الاولى التي يملك افرادها من فدان الى خمسة افدنة . والثانية اصحاب الملكيات التي تتراوح بين خمسة افدنة وعشرة افدنة

ويلاحظ القارئ انه في خلال السنوات العشر الماضية ازداد عدد افراد الفئة الاولى بينما اخذ عدد افراد الفئة الثانية في التناقص

من فدان الي خمسة

سنة	عدد المالكين	يملكون افدنة
١٩١٦	٤٧٣٦٨٨	١٠٢٠٩٢٨
١٩١٧	٤٧٩٠٨١	١٠٢٦٠٣٣
١٩١٨	٤٨٧٩٠٤	١٠٣٨١٦٤
١٩١٩	٤٩٦٥٩٢	١٠٥٥٦٢٥
١٩٢٠	٥٠٦٠٢٥	١٢٦٤٣٧
١٩٢١	٥١١٢٨٢	١٠٨٠٠٣١
١٩٢٢	٥١٨٧٠٧	١٠٨٧٨٢٧
١٩٢٣	٥١٨٠٨٢	١٠٨٧٤٨٨
١٩٢٤	٥٢٦٩٦١	١١٠١٩٣٠
١٩٢٥	٥٢٧٨٦٤	١١٠٩٠٥٧
١٩٢٦	٥٣١٣٢٤	١١٠٦٤٠٢

من خمسة الى عشرة افدنة

سنة	عدد المالكين	يملكون افدنة
١٩١٦	٧٦٦٤١	٥٢٨٥٦٠
١٩١٧	٥٧٩٤٥	٥٢٦٨١٤
١٩١٨	٧٨٠٤٦	٥٣٥٤٥٠
١٩١٩	٧٨٢٤٥	٥٣٩٠٨٢
١٩٢٠	٧٩٧٦٧	٥٥١٢٧٦
١٩٢١	٧٠٩١٧	٥٥٥٨٦١
١٩٢٢	٨١٣٠٠	٥٥٥٩٨٥
١٩٢٣	٨١٥٥٠	٥٥٦٦٣٢
١٩٢٤	٨٢٦٧٧	٥٦٠٩٤٦
١٩٢٥	٨٢٠٠٨	٥٥٩٢١٥
١٩٢٦	٨١٥٩٧	٥٥٧٥٢٢

اوراق ورد

— يقول الاستاذ كولمان من أساتذة جامعة تورنتو ان العصر الجليدي سيعود الى الارض بعد مائة سنة . وقد كانت مدينة مونتريول التي فاه فيها الاستاذ بهذا القول مغطاة في العصر الجليدي بطبقة من الجليد سمكها خمسة آلاف قدم

— اذا عد اعاظم الرجال الذين ماتوا افقر الناس كان في مقدمتهم الفيلسوف سبينوزا فكل الثروة التي تركها مطوية وجدت في جيبه . ثم ان شوبرت الموسيقي المشهور لم يترك الا ما قيمته جنيهان . وبيع كثير من اغانيه التي لم تنشر باربعين قرشاً .

— قدم الى مجلس الشيوخ الاميركي في اجتماعه السابق ١٩٧٧٠ مشروع قانون ورفضت اللجان منها ١٣٢٣ مشروعا ورفض المجلس الباقي ما عدا ٩٢٣ مشروعا وافق عليها

— رفضت ولاية مستشوستس احدى الولايات الاميركية اعطاء رخص لسوق السيارات لتسعة وعشرين الف شخص في السنة الماضية . لانهم لا يعرفون القراءة ورفضت اعطاء ١٨ الف رخصة اخرى لاسباب تتعلق بسلامة الجمهور .

— لو شاءت اميركا ان تستعمل العمل اليدوي للقيام بالاشغال الموجودة فيها الآن لاحتاجت الى ٦٠ ضعفاً من عدد البالغين الموجودين في العالم الآن . ولو وزع مجموع القوة الميكانيكية على الاشخاص لاصاب كل شخص قوة عشرة أحصنة . ويتولد من معمل كهربائي واحد قوة تحتاج الى مجهود ١٠ ملايين شخص لانتاجه .

— عين احد الصحافيين جائزة لمن يجيب افضل جواب على السؤال الآتي : — « من هو الرجل ؟ » فنالت الجائزة فتاة صغيرة وكان جوابها — « الرجل هو الذي تتزوجه المرأة . »

كيف كانت المحاكم الشرعية في مصر؟ وكيف هي الآن؟

كان القضاء بمصر ، منذ فتحها عمرو بن العاص وتم استيلاؤه عليها ، بهزيمة الرومان واجلائهم ، عن الثغر الاسكندري ، في ٢ محرم سنة ٢١ للهجرة (١١ ديسمبر سنة ٦٤١ م) موحدا لا تتعدد هيئاته ، فكان القضاة ينظرون الاحوال الشخصية، والاوقاف والميراث ، ويفصلون في الحقوق مدنية وتجارية في البيع والشراء والايجار ، وما الى ذلك ، وينظرون في الجنايات أحيانا ، وأحيانا كان ينظرها صاحب الشرطة ، وقد تضاف اعمال الشرطة نفسها الى القاضي ، فيفصل في الخصومات علي جميع أنواعها ، والقاضي مجتهد فيما يرى من الاحكام والفتاوي ، فكان منصب القاضى من أجل المناصب وأعظمها عملا وأكثرها نصبا ،

وكانت لهم مرتبات ، تتناسب وعملهم ، وكافية لحوائجهم ، بل ربما كانت عظيمة تفوق حاجتهم ، فقد بلغ راتب القاضي عبد الرحمن بين بحيرة ١٥٠٠ دينار فى العام ، وكان على القضاء والقصص وبيت المال فكان راتبه عن القضاء ١٠٠ دينار ، وعن القصص ٢٠٠ وعن بيت المال ٢٠٠ ، وكان يتناول الف دينار أخرى في السنة .

وآخر وهو القاضى عيسي بن المنكدر ، بلغ راتبه في السنة ٢٥٢٠ دينارا ، إذ أجري عليه عبد الرحمن بن طاهر ، في عهد الدولة العباسية ، سبعة دنانير كل يوم فيكون له فى الشهر ٢١٠ دنانير ،

بيد أنه في بدء الفتح الاسلامى ، قسم «عمرو» وادى النيل ، الى كور وأعمال ، يرأس كلا منها حاكم قبطى ، ينظر فى القضايا ، ويفصل فيها ، ويصدر أحكامه الى من تحت اشرافه رأسا غير ان هذا لم يظل مستمرا ، ولعل السر في هذا ان اهل مصر جميعهم كانوا أقباطا حينذاك ، فاقتضت سياسة عمرو المحافظة على شعورهم الدينى ،

والى عمرو يرجع الفضل في انشاء المحاكم النظامية ، وترتيبها علي هيئة تضمن راحة الاهلين ، وكانت قبل ، تمثل الجور والعسف بابشع صورها ، وهو أول من أوجد هذه المحاكم بمصر تحت اسم دواوين

وبعد مرور زمن على الفتح ، وانتشار الاسلام في بلاد الفراعنة ، انتقل القضاء على مختلف انواعه ، الى قاض مسلم ، وظل بمصر في جميع الاحوال شرعيا ، دهورا واحقابا ، غير انه كان يتغير تغيرا جزئيا ، في بعض الظروف والاحوال ، وذلك حسب ميول بعض ملوك مصر وسلاطينها ،

فقد كان فى عهد الفاطميين شيعيا ، — يحكم القاضي على مذهب الشيعة — ولبث القضاء يجري بمصر علي سنن هذا المذهب ، الى ان انقرضت دولة الفاطميين سنة ٥٦٧ هـ

وقد جاء صلاح الدين الايوبى في ذلك التاريخ ، ورغب في محو كل ماللفاطميين من أثر ، فأنشأ المدارس لتدريس فقه الامام الشافعى والامام مالك ، وولى القضاء فقيها شافعيا ، يقضي بين الناس على مذهب الامام الشافعي ، واستمر القضاء بمصر على هذا المذهب حتى سلطنة الملك «الظاهر بيبرس البندقدارى» ولم يك هذا مانعا من انتشار مذهب مالك ، وتعبد جمهرة من المسلمين به ، وكذلك مذهب كل من الامام ابى حنيفة واحمد بن حنبل ،

وقد اشتهر مذهباهما في أواخر الدولة الفاطمية ، وظلا معتبرين ومشهورين حتي الآن ، وزاد انتشار اولهما — مذهب ابى حنيفة — حين اتخذه سلاطين آل عثمان قاعدة لحكمهم ، ووسيلة لتولية الخلافة الاسلامية ، لأن باقي المذاهب — سوى مذهب ابي حنيفة — لاتجيز تولية الخلافة لاحد عدا القرشيين ، استنادا على الحديث المشهور «الائمة من قريش» ولكن ابا حنيفة ذكر شروطا — لامحل لذكرها — حققت فى بنى عثمان ،

ولذلك اعتز الخلفاء العثمانيون بهذا المذهب ، وقصروا القضاء عليه ، في بلدهم وفي كل بلد يحكمونه ، وكان من أثر ذلك أن انتشر مذهب ابي حنيفة ، في جميع انحاء «امبراطوريتها» خصوصا بين المتعلمين ، طمعا في ولاية القضاء ، وشأن هذا المذهب بمصر شأنه في بلاد آل عثمان ، بحكم التبعية . وحتى بعد فصل مصر عن مملكة بنى عثمان ، فانه لايجوز لاى فقيه شرعى ، ان يولي القضاء الشرعى ، الا اذا كان على مذهب ابي حنيفة النعمان ، وهذا يعتبر اثرا من الآثار التركيه بمصر .

ذكرنا أن القضاء ظل بمصر شيعيا حتي نهاية حكم الفاطميين ، واستمر شافعيا ، من بدء حكم الايوبيين حتي حكم الملك «الظاهر بيبرس البندقداري»

وقد قال المقريزى فى هذا الصدد ما نصه :

«فلما كانت سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ، ولى القضاء بمصر والقاهرة أربعة قضاة ، وهم شافعى ومالكى وحنفى وحنبلى فاستمر ذلك من خمس وستين وستمائة حتى



الاستاذ الشيخ موسى النواوى نائب المحكمة العليا الشرعية

لم يبق فى مجموع أمصار الاسلام مذهب يعرف من مذاهب اهل الاسلام سوى هذه المذاهب الاربعة وعقيدة الاشعري وقد عملت لاهلها المدارس والخوانق والزوايا والربط في سائر ممالك الاسلام كما عودى من تمذهب بغيرها وانكر عليه بل لم يول قاض ولا قبلت شهادة احد ولا قدم للخطابة والامامة والتدريس فرد مالم يكن مقلدا لاحد هذه المذاهب وأفتى فقهاء هذه الامصار في طول هذه المدة بوجوب اتباع هذه المذاهب وتحريم ماعداها والعمل على هذا الى اليوم » اه

ومن هذا العهد لم يحدث تغيير في القضاء الامن الوجهة المذهبية فقط كما ذكرنا ، ولكن صبغته كانت شرعية ،

ولما تطورت الاحوال ، وارتبطت الدول بعضها ببعض ، وتعدد اختلاف السكان من حيث الدين والعقيدة والمذهب ، ونهضت القوانين الوضعية روعى بعض التعديل في الاحكام الجنائية وما شابهها ، بسلب اختصاصها من المحاكم الشرعية ، وتشكيل مجالس خاصة للفصل فيها ، بمقتضى لوائح وقوانين ، تتناسب وتلك الازمان ، ومقدار انتشار الثقافة ، بين أهل هاتيك العصور ، وذلك خلال الحكم التركى لمصر ، وظل تطور الحال القضائى يسير ببطء حتي سنة ١٨٨٣ ، حيث انشئت المحاكم الاهلية ، فقصر عمل المحاكم الشرعية على الاحوال الشخصية فقط

النظام القضائى بمصر

قبل ان نتكلم على المحاكم الشرعية الحالية وعلى دار... بها «دفترخانتها» ومافيها من غريب الطرف ونوادرها، نذكر كلمة موجزة عن النظام القضائى بمصر ، لارتباط القضاء بعضه ببعض .

المعروف لدي جميع الدول المتمدينة ، ان القضاء واحد ، غير متعدد الهيئات ، في الشعب الواحد ، وان الدولة الواحدة لها قانون واحد ، يسود جميع القاطنين بها ، سواء أكانوا وطنيين أم اجانب ، ولكن قضاء مصر لايسير على هذا النحو ، نظرا لوجود نظام الامتيازات الاجنبية من جهة ولوجود عوامل تاريخية ، من جهة أخري ، وقد نجم من ذلك ان تعددت هيئات القضاء بمصر ، وصار فيها الهيئات القضائية الآتية

المحاكم الاهلية
المحاكم المختلطة
المحاكم القنصلية
المحاكم الطائفية المختلفة
المحاكم الشرعية

هذا خلاف ماهو شبيه بها في الدول الاخرى من محاكم ادارية وعسكرية ونحوها

المحاكم الاهلية

تنظر هذه المحاكم وتفصل فى المسائل المدنية والتجارية والجنائية . فهي من ناحية تنظر فى منازعات الناس ومعاملاتهم العادية والتجارية ، بيعا وشراء وايجارا وما الى ذلك ومن ناحية أخرى تحاكم من يرتكب جرما من الجرائم ، التي تتناولها نصوص قانون العقوبات الاهلى

وقد انشئت هذه المحاكم في سنة ١٨٨٣ وذلك بعد مرور سبعة أعوام على انشاء المحاكم المختلطة ، وبدىء بها اولا في الوجه البحري — وفي سنة ١٨٨٩ انشئت في صعيد مصر وعمت نواحيه

درجات القضاء الاهلى

١ — محاكم الاخطاط وقضاتها ثلاثة من اعيان الجهة ومركزها في القرى وتنظر في أصغر المقادير المتنازع عليها بين اصاغر العا...



الاستاذ الشيخ محمد مخلوف عضو المحكمة العليا الشرعية

بالارياف حتى لايتجشموا مشقة الانتقال ورسوم القضاء ، وتفصل في المنازعات على الاموال المنقولة بشرط الا تزيد علي خمسة جنيهات ، وعلى الاجور بشرط ألا تزيد على عشرة جنيهات ، وحكمها في مثل هذا النوع نهائي ، ولها ان تفصل في اكثر مما ذكر بطريق الصلح الخ

وقد كان انشاؤها من الاصلاحات القضائية الحديثة وذلك سنة ٩١٢

المحاكم الجزئية

فدت المحاكم الجزئية ، منتشرة في كل مراكز القطر ، وحلت في المراكز محل المحاكم المركزية القديمة ، ولكل محكمة قاض واحد يجلس معه في قضايا الجنح والمخالفات عضو نيابة

ولها اختصاص مدني ، ولا تحكم في اكثر من ٢٥٠ جنيها الخ

المحاكم الابتدائية

تمتاز المحاكم الابتدائية عن المركزية وان كانت الثانية فرعا من الاولى ، بأنها تنظر ابتدائيا في القضايا المدنية والتجارية الكبري التي تزيد مبالغها على اختصاص المحاكم الجزئية ، وهي فوق ذلك تنظر استئنافيا في القضايا المحكوم فيها في المحاكم الجزئية ، الا اذا كان المتنازع عليه أقل من ٤٠ جنيها فان احكام المحاكم الجزئية فيها لا تستأنف الخ

وتنظر استئنافيا في قضايا الجنح وبعض المخالفات المحكوم فيها جزئيا ومركزيا

وعدد هذه المحاكم تسعة في جميع مديريات ومحافظات القطر . وفي العزم زيادة عددها ، حتى تكون واحدة بكل عاصمة مديرية تيسيرا للقضاء

وتتألف هيئتها من ثلاثة قضاة



الاستاذ الشيخ محمود محمد القوصي رئيس محكمة مصر الكلية الشرعية

محاكم الاستئناف

كان بالقطر المصري محكمة واحدة ثم انشئت اخرى باسيوط ، وهما الآن أعلى درجات القضاء المدني ، وتؤلف هيئة كل منهما ، من اكبر المستشارين الخ

محاكم الجنايات

تنظر هذه المحاكم في اكبر الجرائم القتل وما يشبهه كالعاهات المستديمة ونحوها والقضايا الهامة كالجرائم السياسية وما اليها

وتؤلف هيئتها من ثلاثة من اكبر المستشارين ، غير النيابة وكاتب الجلسة ومحضرها

محكمة النقض والابرام

تنظر هيئتها فيما اذا احدث خطأ في تطبيق القانون ، من المحاكم الابتدائية في أحكامها الجنائية أو من محاكم الجنايات ، وتؤلف من خمسة مستشارين وعضو نيابة

المحاكم الاخرى

وثمت محاكم اخرى اقل شأنا مما ذكرنا ، كمحاكم الاحداث التي بالاسكندرية والقاهرة لمحاكمة صغار المجرمين الذين لاتزيد سنهم على ١٥ سنة الخ

المحاكم المركزية

توجد بالمحافظات فقط ، وحكمها لا يزيد على ثلاثة اشهر أو الغرامة التي لاتزيد على عشرة جنيهات

المحاكم الادارية

تتألف من بعض هيئات من موظفين عموميين ولها الحق في محاكمة الافراد علي جرائم معينة ، تتطلب السرعة في الفصل



الاستاذ الشيخ سرور علي عضو المحكمة العليا الشرعية

ومثل ذلك لجان فيضان النيل بالمحافظات أو المديريات الخ ولها ان تعاقب بالحبس الى ثلاثة اشهر أو بالغرامة الى عشرة جنيهات الخ

المحاكم المختلطة

لاتزال بمصر الامتيازات الاجنبية ، وهي الناشئة من المعاهدات القديمة والعادات والعرف ، وقد جاء وقت ، لم تتمتع فيه الاحكام بالنظام المرغوب ، لتعدد جهات القضاء الناشئة من اختصاص كل قنصل دولة اجنبية بالقضاء فيما يمس رعايا دولته . لهذا سعى اسماعيل فى انشاء المحاكم المختلطة لتوحيد جهة التقاضي ولكنه لم ينجح الافي جزء ضئيل مما قصده وبدأت المحاكم المختلطة عملها منذ سنة ١٨٧٦

وتنظر في المنازعات المدنية والتجارية التي تنشأ بين المصريين والاجانب أو بين الاجانب من جنسيات مختلفة ، وهى تحكم فى الامور الجنائية الواقعة من اعضاء المحاكم أو عليهم اثناء تأدية وظائفهم ولها الحكم في المخالفات التى يرتكبها الاجانب مطلقا ، ولها درجات مثل درجات المحاكم الاهلية

المحاكم القنصلية

هى بقية المحاكم القنصلية القديمة بعد ان نزع من اختصاصها ماادخل فى اختصاص المحاكم المختلطة ، ولها ان تحكم بين رعايا حكوماتها صاحبة الامتيازات فقط في المسائل المدنية والتجارية وكذلك فى الجرائم التي تقع من رعاياها ، كما انها تحكم في امور الاحوال الشخصيه الخاصة برعايا دولها

المجلس الملي

تشبه المجالس الملية عند غير المسلمين من الطوائف المسيحية والاسرائيلية المحاكم الشرعية وتفصل بين افراد الطائفة بحسب شريعتها في مسائل الاحوال الشخصية ماعدا الميراث فانه ينظر امام المحاكم الشرعية ، الا اذاقبل الطرفان حكم المجلس الملى الذى طائفتهما



الاستاذ الشيخ على الخفيف
القاضى بمحكمة مصر الكلية

ويبلغ عدد المجالس الملية نحو ١١ مجلسا

* * *

وهناك هيئات قضائية اخرى مثل المجالس الحسبية ومجلس البلاط ، والمحاكم العسكرية ، التي تشكل لمحاكمة الضباط والجنود في الامور العادية على مايقع منهم من الجرائم

المحاكم الشرعية

للمحاكم الشرعية بمصر الآن نظام يماثل نظام المحاكم الاهلية ، من حيث ترتيبها ودرجاتها تقريبا، فى انحاء القطر — حاضراته ومراكزه وعواصم اقاليمه ومحافظاته — المحاكم الشرعية على اختلاف درجاتها منتشرة هنا وهناك ، أهمها محكمة مصر الشرعية

محكمة مصر الشرعية ودفترخاناتها

لما كانت محكمة مصر اساسا للمحاكم الشرعية بالقطر المصرى ، واليها يرجع البحث في تاريخ المحاكم الشرعية ومن «دفترخانتها» يستمد المؤرخ مايرغبه من نشر شىء عن تاريخ القضاء بمصر ، حيث يرجع عهدها الي سنة ٥٥٤ هـ ، سنة ١١٥٩ م آثرنا أن نذكر عنهما ، مايلقي القارىء من الغريب الطريف خلال هاته السطور ، اعتمادا على أوثق المصادر ، التي لاريب في صحتها

موقعها

تقع محكمة مصر الشرعية، فى حى الحلمية ، وعلى مسافة قليلة من قلعة صلاح الدين ، بسراى المرحوم رياض باشا ، وقد ابتاعها اولو الامر ، لتتخذ دارا للمحكمة فى سنة ١٩١٢ م بعد أن كانت بسراى البارودي ، بجهة درب الجماميز ، وهي تعد اكبر محكمة شرعية في القطر المصرى ، ولا سيما ما كان لها من علو الشأن قبل الحرب العالمية الكبرى ، وما كانت تتمتع به اذ ذاك من الاستقلال ، تحت رئاسة قاضي مصر ، الذي كان يسيطر سيطرة تامة ، وكان يعين من قبل الدولة العلية مباشرة ، وذلك حسب الاتفاقات والفرامانات ، التي كانت بين مصر وحكومة الاستانة ؛ وكان يتناول مرتبا ضخما ، من خزانة الحكومة المصرية

اتيح لنا ان نذهب الى دار المحكمة ، علنا نظفر بعلم يشمل قديمها وحديثها ، فالفينا دارا فخمة ، ذات حديقة غناء ، منسقة ابدع تنسيق ، ومنمقة تنميقا جميلا ، ولا يذهب بروائها سيل المتقاضين المنهمر ، الذى يتدفق في طرقها المعبدة ، والذي تكاد في بعض الاحايين تكتظ به الحديقة ؛ بعدان تغص دار المحكمة بمن فيها ، حتى لايبقي موضع لقدم

الدفترخانة

تقع الدفترخانة فى ناحية من نواحي الدور



الاستاذ الشيخ محمد فتوح
قاضى محكمة السيدة الجزئية الشرعية

الارضي ، من دار المحكمة ، وبها موظفون ورئيس وامين ، وقد اتصل بنا انها تحوى الكثير من المخطوطات المتنوعة، من سجلات

وحجج وغيرهما، ويرجع عهد هذه «الدفترخانة» الى سنة ٥٥٤هـ و (سنة ١١٥٩ م) ومن ثمين ما بتلك الدفترخانة من المخطوطات، حجج وقف ملوك مصر وسلاطينها وامرائها كالملك الصالح طلايع والسلطان قلاوون والسلطان بيبرس والسلطان محمد بن قلاوون وابنه السلطان حسن وغير هؤلاء كثير من الملوك والسلاطين الذين ارتقوا عرش مصر في العهد القديم وهذه الحجج محفوظة بها كأثر من آثار هؤلاء الملوك

اما السجلات القديمة المحفوظة بها فيرجع عهدها الى سنة ٩٣٠ هـ وهي تنسب لمدة محاكم قديمة كانت منشأة بالقاهرة في ذلك التاريخ عدا المحكمة الكبرى التي كان مركزها في الزمن السالف في حي النحاسين والمشهورة الآن بـ «بيت القاضي» بقسم الجمالية. وقد بلغ عدد هذه المحاكم في تلك الاثناء غير المحكمة الكبري اثنى عشرة محكمة كانت تفصل فى الاحوال الشخصية والاوقاف والميراث والحقوق المدنية والجنائية. وبالدفترخانة احكام كثيرة من هذا القبيل

هذا عدا ما كانت تقوم به محكمة مصر الكبري من الاشتراك في الاوقاف والتحكير وما الى ذلك، من اشهادات البيع



الاستاذ الشيخ علي ابراهيم البيلى
باشكاتب محكمة مصر الكلية الشرعية

والوقف والرهن والهبة، وقضايا التركات وحصرها وبيعها وايداع ثمنها في بيت المال،

قلنا انه كان يعين لمصر قاض من قبل الحكومة العثمانية، بفرمان تحدد فيه مأموريته. ونستدرك هنا، بأنه كان يعين لمدة سنة واحدة لاتكاد تنتهي حتى يعين مكانه غيره وهكذا في كل عام.

ويتولى هذا القاضي النظر بحكم وظيفته، فى احوال مصر الشرعية، ماعدا السياسية منها، فقد كان ينظر فيها والى مصر، وينيب عنه من يشاء، سواء في ذلك القاهرة والاقاليم، وكان يعين لكل قاض نائب في نفس المحكمة، مع بعض قضاة باقي المذاهب الاخرى، أما قاضي مصر ونائبه فكانا حنفيين ويتولى القضاء فى كل محكمة من المحاكم الاخري قاض حنفى، كان يقال له «نائب حنفي»

اما ما أصبح الآن من اختصاص المجالس الحسبية، فكان مختصا به قاضى المحكمة الكبرى، وكان يلقب بـ «القسام العسكرى» وهذا القاضى كان يتولى حصر التركات وبيعها وايداع ثمنها في «بيت المال»

والظاهر ان ذلك القاضي بتسميته «القسام العسكرى» كان يتمتع بسلطة قوية تمكنه من القيام بوظيفته كما يجب.

وتحوى هاته السجلات الأثرية، كثيرا من الاشهادات والبراءات والفرمانات التركية بتعيين القضاة وغيرهم وجباية أموال الدولة، وما الى ذلك، وكثيرا من الاحكام والقرارات الصادرة في مسائل الاحوال الشخصية ونحوها

وبالجملة فقد كانت المحاكم الشرعية، تنظر في جميع احوال الافراد، وتفصل في كل ما تنازعوا عليه من الحقوق، على مختلف انواعها، قبل انشاء المحاكم الاهلية الحالية،

ومما يستلفت النظر، ان هذه السجلات القديمة، حررت بخطوط تكاد تكون رموزا وأشكالا، تشبه الخطوط الهيروغليفية القديمة، التى كانت تستعملها حكومة الفراعنة في غابر الازمان،



محمود افندي احمد
سكرتير محكمة مصر الكلية الشرعية

ولما كان بها كثير من حجج الوقف وغيره قد حرر بهذا الخط العسير القراءة، فلا غنى لبعض الناس، عن طلب صور منها، للحاجة اليها في اثبات وقف متنازع عليه الآن مثلا؛ لذلك تحرص المحكمة على المدربين على قراءة هذه الخطوط؛ التى لم تعتبر قراءة؛ وانما تعتبر حل رموز واشكال.

ويقوم الآن بتحرير الصور من هذه السجلات العتيقة؛ الصعبة القراءة؛ حضرة عبد الجواد افندى محمد، الموظف بالدفترخانة والاخصائى في قراءة تلك الخطوط؛ بعد ان تدرب عليها الزمن الطويل؛

وبهذه الدفترخانة شيخ معمم هو الشيخ عبد الرحمن محمد واليه يرجع الفضل فى تعليم غيره قراءة تلك الخطوط العتيقة والذى له الفضل في تنظيم الدفترخانة وترتيبها على نسقها الحالى ورئيسها الا ن حضرة ابراهيم افندى الحفنى؛

مكان السجلات فى الزمن السالف

هاته المحفوظات، وتلك السجلات، مع أهميتها الكبرى، ومع ما تحويه بطونها من مستندات هامة، يكاد يذهب بفقدها، ويثبت بالعثور عليه، تراث عظيم، ومال وفير، وقد كانت فيما مضى، وقبل النظام الحالى مبعثرة هنا وهناك، داخل حجرة عتيقة مظلمة، آنسها العنكبوت، وضرب عليها خيامه، وسكنتها الحشرات، وذلك في «بيت القاضي» الكائنة داره بجوار قسم الجمالية الآن، فكانت مودعة بغير نظام ولا ترتيب، وكان الوصول الى ما يطلب منها، غاية في المشقة والصعوبة، حيث كان العثور

بعد بحث طويل ، يستغرق شهورا وأياما ، ويمكن ان ينقضي في البحث عام وبعض عام ، وقد وصفها حضرة الأديب المشهور محمد بك



ابراهيم افندى الحفني رئيس قلم الدفترخانة بمحكمة مصر الشرعيه

المويلحى ، في مؤلفه « حديث عيسى بن هشام » وصفا لايعدو حقيقتها .

وكان من غير المستطاع ، التمييز بين محفوظات محكمة وأخرى ، لاختلاطها جميعا بعضها ببعض ، فكان اذا ماطلب أحد الأفراد صورة منها ، قام الكاتب المختص بالبحث عنها فى بطون السجلات ، لعدم وجود فهارس لها ، فى ذلك العهد ، وفى ذلك مافيه من عدم الوصول ؛ وضياع الحقوق ، لرداءة الخط وعدم النظام الذى يكفل دقة البحث ويسهل الوصول الى المطلوب . وربما كانت نتيجة ذلك البحث فى النهاية عدم الاهتداء الى مابحث عنه ، بعد ان أنفق في البحث عنه زمن ليس بالقليل ،وبعد ان ضاع على الطالب وقت طويل .

ظلت تلك السجلات على رديء نظامها ، وسيء حالها ، وهى تكاد تكون مدفونة في قبر ، حتي سنة ١٢٩٣ هـ ابان عهد اسماعيل باشا خديو مصر ، فآن لها أن تبعث من جدثها ، وتولت الحكومة ادارة المحاكم الشرعية ، فأخذت نظارة الحقانية — وزارة الحقانية الآن — في اصلاح شأن هذه المحاكم وموظفيها من قضاة وكتاب غيرهم ، وعينت لهم مرتبات شهرية ، خلافالما كانوا عليه قديما ؛ اذ كانوا يتناولون أجورهم من الافراد ، أرباب القضايا ، وذوي الأعمال ، وكانت الاجور تتناسب وقيمة هاتيك القضايا، وتلك الأعمال .

ولما رأت نظارة الحقانية تلك الحال السيئة التي كانت عليها « دفترخانة » المحاكم الشرعية ، لم تر ندحة عن الاقدام على اصلاحها ، بما يتفق وحالة العمل المطلوب منها ، فأنشأت حوالى سنة ١٨٩٩ م مشروعا واسع النطاق لاصلاحها ، استمر عدة سنوات ، على ايدى كثير من الكتبة الذين عينتهم الحقانية ، لهذه الغاية ، تحت رئاسة بعض المفتشين ، وبقي كذلك الى حوالي سنة ١٩١٣ ، وقد أنفقت في سبيله مبالغ جسيمة ، من خزانة الحكومة وغدت « دفترخانة » المحاكم بفضل هذا المجهود الاصلاحى ، غاية في النظام ؛ اذا غض النظر عما ينقص بعضها من نظام اصلاحي .

على ان « دفترخانة » محكمة مصر الشرعية ، لا يمكن ان تقاس عليها باقى « الدفترخانات » الأخرى . وذلك لما تحويه من غرائب المحفوظات ، الحاوية فى بطونها تلك الخطوط القديمة ، التى لايمكن لغير أمينها وكاتبها المختص ، قراءتها الا بعد مران عملى ، يستغرق زمنا طويلا ،

هذا فضلا عن تعدد أنواع سجلاتها ، وكثرة محاكمها ، وما تتطلبه عملية الكشف الفنية ، من الدقة والاحاطة ، بمعلومات وتواريخ ، لامندوحة عنها لكل مايتقدم للتدريب على أعمالها ، وأعمال فنية كهذه تستوجب الهمة والعناية بالقائمين بها .

ومن تاريخ الحاقها بنظارة الحقانية سنة ١٢٩٣ هـ ، وجعلها فرعا من فروعها الهامة ، أخذت تنجو من الفوضى التي كانت تسودها فأصدرت لها القوانين واللوائح والمنشورات . فمن ذلك لائحة ترتيب المحاكم الشرعية ، وقد صدرت متضمنة ترتيبها « جزئية وابتدائية وعليا » واختصاص كل منها في القضاء ، وما الى ذلك من الاجراءات الأدارية والقضائية ، مما يسر على افراد المتقاضين أعمالهم ، ووفر عليهم اوقاتهم ، فلطالما انفقوا الاوقات الطويلة ، دون جدوى ولا فائدة ، وذلك من ارتباك الأعمال ، وعدم نظامها .

ومن تلك القوانين ، لائحة الرسوم ، فقد غدا كل فرد ، يستطيع معرفة المقدار الواجب عليه أداؤه لخزانة المحكمة ، نظير ماتقوم به المحكمة من الاعمال ، خلافا لما كانت عليه تلك الحال العتيقة ، من جباية الرسوم ، على غير قاعدة ثابتة ، مما كان فيه غبن اي غبن ، على ارباب الاعمال والمتقاضين ،

واصدرت من المنشورات والتعليمات ماقضى على كل قديم بال ، وسهلت الفصل فى قضايا المتخاصمين ، مع تحقيق العدالة ، بايصال الحقوق الى اربابها ،

فمن ذلك ان الاحكام كانت فى الزمن الغابر ، تصدر نهائيا ؛ ان صوابا وان خطأ ، مع ماكانت تستغرقه ، من طول الزمن ، أما الآن فقد غدت درجات القضاء الشرعي ثلاثا ، فالاحكام الصادرة من المحاكم الجزئية ، تستانف لدى المحاكم الابتدائية ، ويعتبر حكمها فيها نهائيا ، والاحكام التي تصدر في القضايا المرفوعة أمام المحاكم الابتدائية ، تستانف



حسين حلمى افندى
الموظف بسكرتيرية محكمة مصر الشرعية

لدى المحكمة العليا الشرعية ، ويكون حكمها فيها نهائيا كذلك ،

أما ماكان من اختصاص المحاكم الشرعية

أصبح في اختصاص جهات أخري ، فهو اقامة الاوصياء على القصر ، والقامة على السفهاء والمعتوهين ومحاسبة الاوصياء والقامة ، على وجوه الانفاق من اموال المحجور عليهم، وضبط التركات ونحو ذلك مما يتعلق بها ، وليس للمحاكم الشرعية علاقة بهذه الاعمال، سوى مالقضاتها من حضور جلسات تلك المجالس ، ليقيم الوصى على القاصر ، بعد ان يقر المجلس ذلك

الاعمال المختصة بها المحاكم الشرعية الآن

تنحصر وظيفة المحاكم الشرعية فيما يأتي :

المحاكم الجزئية

المحاكم الجزئية تختص بنظر القضايا الجزئية ، كالنفقات والطاعة وضم الاولاد ، وقضايا الحبس ، نظير « المتجمد » من النفقات ، بحيث لا تتجاوز مدة الحبس شهرا ، وقضايا ثبوت الوراثة التي لا تزيد تركتها على المائتي جنيه ، وقضايا ثبوت الزواج والطلاق والمهر ، وما الي ذلك ، من قضايا الاحوال الشخصية ،

المحاكم الابتدائية

وتختص المحاكم الابتدائية بالنظر فى قضايا الارث ، التي تزيد قيمة شركاتها ، على المائتي جنيه ، وقضايا الاوقاف بما يتعلق باعيانها ونظارها وعزلهم ، وضم آخرين اليهم ، وتختص أيضا بالتصرفات فى الاوقاف من اقامة النظار واستبدال أعيان الاوقاف وتأجيرها مدة طويلة ، وتعيين أجر النظار ، والاذن بالاستدانة ، والاذن بمخاصمة نظار الاوقاف ، ونحو ذلك

وكلتا هاتين المحكمتين ، تختص بعمل الاشهادات الشرعية، كالوقف والبيع والرهن وفكه ، والهبة والتوكيلات ، على مختلف أنواعها ، وغير ذلك من باقى الاشهادات ، وتقوم الثانية بالنظر فى حالة مأذونى عقود الانكحة واختبارهم عند الشروع في تعيينهم وتأديبهم عند تقصيرهم في اعمالهم ، وعزلهم عند الاقتضاء ، وتنفيذ الاحكام الصادة في حقهم ، بعد التصديق عليها من وزارة الحقانية

المحكمة العليا

أما المحكمة العليا ، فتختص بالفصل في الاستئنافات ، التي ترفع اليها في القرارات والاحكام ، الصادرة من المحاكم الابتدائية ؛ فقاضى مصر التركى — الذى كانت الحكومة التركية تعينه ، بمقتضي الفرامانات ، التي عقدت سالفاً بين الحكومتين — كان هو الرئيس المباشر ، لمحكمة مصر الكبري الشرعية ، بحكم وظيفته .



عبد الجواد افندى محمد
الكاتب الخاص بقراءة الخطوط القديمة

فلما قامت الحرب العالمية الكبري ، واعلنت الحرب بين تركيا وانجلترا ، وأعلنت الحماية الانجليزية على مصر ، قام قاضى مصر التركي الشرعى منها ، وفصلت مصر عن تركيا

ومن هذا العهد تجزأت محكمة مصر الشرعية الكبري ، فعين للمحكمة العليا رئيس — وهو الآن حضرة صاحب الفضيلة الشيخ العطار — للمحكمة الابتدائية رئيس آخر ورئيسها الآن ، هو حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمود محمد القوصي . والاثنان من أكابر العلماء

المحاكم الشرعية والاجانب

زواج الكتابيات
الفصل في قضايا غير المسلمين الفرعية
ومن رعايا الحكومة المحلية

الكتابيات زواج

اذا طلب من المحكمة اجراء عقد زواج على احدى الكتابيات ، فان المحكمة تستعلم عن الموانع من الجهات التابعة لها الكتابية التى تطلب من المحكمة العقد عليها ، سواء اكانت تابعة لدولة أجنبية أم من رعايا الحكومة المحلية التابعات لاحدي البطريركيات

دفتر عقود زواج الكتابيات

دفتر عقود زواج الكتابيات يحفظ بالمحكمة الكلية ، ويرسل لكل محكمة جزئية تطلبه لقيد العقود التى تباشرها فيه ، ثم يعاد للمحكمة الكلية ، لحفظه بها ،

من يباشر عقد زواج الكتابيات

نظرا لما تبين من بعض الحوادث الخاصة بعقود زواج الكتابيين والكتابيات ، رأت الحقانية ، انه متى اتحد مذهب طالب الزواج ، ومن يريد التزوج منها ، فليس للمحاكم الشرعية ، مباشرة عقد زواجها . لان حق الفصل في الخصومة التى تقع بينهما فى الزواج او في الحقوق المترتبة عليه ، هو لرئيسهما الدينى ، او لمجلسهما الملي

لذلك ينبغي ان يكون المباشر لعقد زواجهما هو الرئيس الدينى ، ليراعي مايلزم مراعاته في مذهبهما .

أما اذا اختلف مذهب الطرفين فلا مانع من مباشرة المحاكم الشرعية عقود زواجهما لانها هى المختصة بالفصل عند النزاع فى الزواج أو فى الحقوق المترتبة عليه ، وذلك كله بعد اتباع القواعد الجارية فى العقود التي يكون احد الطرفين فيها تابعا لدولة أجنبية أو غير مسلم

وفي ٢٧ يونيه سنة ١٩٢١ ، بعثت وزارة الحقانية بخطاب الي فضيلة رئيس محكمة مصر الابتدائية الشرعية ، بشأن قيد عقد

زواج الكتابيين في مضبطة الاشهادات المتنوعة. وهذا نصه :

صاحب الفضيلة رئيس محكمة مصر الابتدائية الشرعية

« الحاقا لما سبق تحريره للمحكمة بتاريخ ١٨ يونيو سنة ١٩٢١ نمرة ٣٥٤٥ بعدم المانع من ضبط اشهاد عقد زواج « المسيو اوجين بارون دي منشه الاسرائيلي ، بالبارونة الكسندرة المسيحية » — ترجو الحقانية ان يلاحظ في المستقبل ان عقد زواج الكتابيين يجب ان يعقد بعد استيفاء كافة الاجراءات في مضبطة الاشهادات المتنوعة دون غيرها »

تحريرا في ٢٧ يونيه سنة ١٩٢١

الفصل في قضايا غير المسلمين

والتابعين للحكومة المحلية

قضى الخط الهمايوني الصادر من الباب العالى بتاريخ ١٨ فبراير سنة ١٨٢٦ م باختصاص المجالس الملية ، دون غيرها بنظر قضايا شركات غير المسلمين ، متى اتفق جميع الورثة فيها على نظرها امام تلك المجالس ، فعلى المحاكم الشرعية مراعاة هذا النص والا يقضى باختصاصها بنظر قضايا من هذا القبيل (منشور الحقانية نمرة ٣٢٣٤)

وقضت المادة ١٦ من لائحة ترتيب واختصاص مجلس الاقباط الاورثوذكسيين ، الصادر بها الامر العالى بتاريخ اول مارس سنة ١٩٠٣ ، بترتيب واختصاص مجلس الانجيليين الوطنيين ، وقضت المادة ١٦ من القانون النظامي لطائفة الارمن الكاثوليك الصادر به الامر العالى المؤرخ ١٨ نوفمبر سنة ١٩٠٥ بما يأتي :

أن يكون كل مجلس من مجالس تلك الطوائف ، مختصاً بنظر قضايا الاحوال الشخصية ، التي تحصل بين الاشخاص التابعة له ، ماعدا دعاوى الارث فانها لايختص بها المجلس ، إلا اذا اتفق جميع الورثة على قبول اختصاصه »

(منشور الحقانية بتاريخ ٢١ يونيه ١٩١٤)

الجهة المختصة لنظر دعاوى غير المسلمين الوطنيين

لما اختلفت الهيئات القضائية ، بخصوص تعيين جهة الاختصاص ، لنظر الدعاوى بين غير المسلمين التابعين للحكومة المحلية ، اصدرت وزارة الحقانية منشورا تاريخه ١٥ يناير سنة ١٩٢٣ ، يوضح جهة الاختصاص هذا نصه :

اختلفت الهيئات القضائية في تعيين الجهة المختصة ، لنظر دعاوى الاحوال الشخصية بين غير المسلمين من رعايا الحكومة المحلية ؛ فتوحيدا للعمل رؤى بعد مراجعة مصادر الامتيازات الممنوحة للطوائف غير المسلمين كالخط الهمايوني الصادر في ١٨ فبراير سنة ١٨٥٦ م والتحريرات الساميه الصادرة فى سنة ١٣٠٨ هـ وبعد الاطلاع على الاحكام المختلفة الصادرة في هذا الموضوع اتباع مايأتى :

اولا — دعاوى الميراث بين غير المسلمين من اختصاص المحاكم الشرعية مطلقا الا اذا اتفق الخصوم على الترافع فيها أمام جهاتهم الدينية

ثانياً — اذا اختلف مذهب الخصوم كانت المحاكم الشرعية هى المختصة بنظر دعاوى الاحوال الشخصية بينهم .

ثالثا — اذا اتحد مذهب الخصوم كانت المحاكم الشرعية غير المختصة بنظر قضاياهم ؛ سواء أكانوا تابعين لاحدى الطوائف الثلاث المبينة بالمنشور الصادر فى ٢١ يونيه سنة ١٩١٤ أم لا وعليها ان تقرر بعدم الاختصاص متى دفع امامها بذلك .

التابعات لدولة أجنبية

الطلبات الخاصة بزواج النساء التابعات لدولة أجنبية ترسل لوزارة الحقانية للنظر فيها بعد ان تتحرى المحكمة بواسطة المديرية او المحافظة عما اذا كان لدى « القنصلاتو » التابع له صاحب الشأن موانع ام لا ؟ »

م . غ . ط

اطلبــــوا اســـم

بوش

ان اصحاب السيارات الذين يعرفون دخائلها متفقون على الاعتراف
بامتياز ادوات « بوش » في كل مايتعلق بتجهيز السيارات



اجعل محرك سيارتك يأخذ حده

باستعمال الشمعة التى تناسبه مناسبة تامة . ولا تستعمل الا ماركة مشهورة تضمن لك الضبط التام وعدم التأثر من الوساخة ومن الاشتعال الذاتي

فاذا لم تطلب سوى شمعة بوش فانك تجد في كل مكان الشكل المناسب منها لمحرك سيارتك وأفضل انواع العازل والموصل

حذر الناس بدون أن تخيفهم



هذا ما يطلب من راكب السيارة سواء كان سائراً في الخلاء أو في مجتمعات الناس . ويجب تخفيض الصوت القوى المتناسق البعيد المدى في المدن باداة خاصة . فاذا كان يهمك ان تحصل على آلة كهذه جميلة الشكل كاملة الصناعة سهلة الاستعمال تتفق على اوامر البوليس فاستعمل نفير بوش

المتعهدون الوحيدون في مصر :

الجهازات الكهربائية للسيارات

١١ شارع جامع جركس
القاهرة — تليفون ٤٣١ بستان

٤٢ شارع فؤاد الاول
الاسكندرية — تليفون ٦٨٦١

تاريخ الطب المصري الحديث من سنة ١٨٢٧ الى سنة ١٩٢٨

مدرسة الطب وكيف انشئت (في قرن) - المؤتمران الطبيان (في ربع قرن)

درس من السلف للخلف

لاشك ان مصر كانت فى قديم الزمان سيدة ممالك العالم وعلمها الذى يهتدى به والى لآمل ان يأتى يوم تنهض فيه الى مكانتها الاولى فى التمدن والعمران
(والى مصر المغفورله محمد على باشا)

الطب المصرى قديما - تمهيد

خلق الله النوع الانسانى مفطورا على حب الحياة وصيانة الذات وهذا مايرجح القول بأن الطب وجد بوجوده ونما وتطور مع نموه وتطوره وقد ذهب بعض القالة انه وحى الهى من لدن الخالق جل وعلا او الهام منه لاول مخلوق . وذهب المصريون القدماء الى انه علم ملكى ورث عن هرمس [1] وتابعهم في هذا قدماء اليونان وقد تكون علة القولين الاخرين اجلال الطب واكباره وتنزيهه عن ان يكون من آثار افراد عاديين او مجرد صدفة كغيره او نتيجة الضرورة والحاجة وان كان القول الاول هو الذي يرتضيه العقل ويقبله وهو الذى عليه المعول امس واليوم

عرف المصريون الطب قبل غيرهم بازمنة مديدة حتي صارت اقدم الشعوب مقتبسة منهم آخذة عنهم امثال اليونان وبابل وغيرهما واذا كانت اليونان وهي اقدم الشعوب حضارة ومدنية لم تعرف الطب الا بعد اتصالها بمصر في عصر ابساميتيك (٦٥٠ ق م) فكيف بغيرها من مثيلاتها . على ان اليونان لم ياخذوا من طب المصريين غير النزر اليسير ولم يتوسعوا فيه الا بعد نبوغ ارمنيد «وهيروقليت» وغيرهما وقد عرف من ورقة برلين الطبية [2] ان «انوتيس» ثاني ملك بعد «مينا» الف مؤلفا في الطب وعلم تشريح الاجسام وكذلك الف الملك «تيخوروفس» مؤلفا آخر وما كانا وحدهما من مؤلفات الملوك فقد ثبت وجود



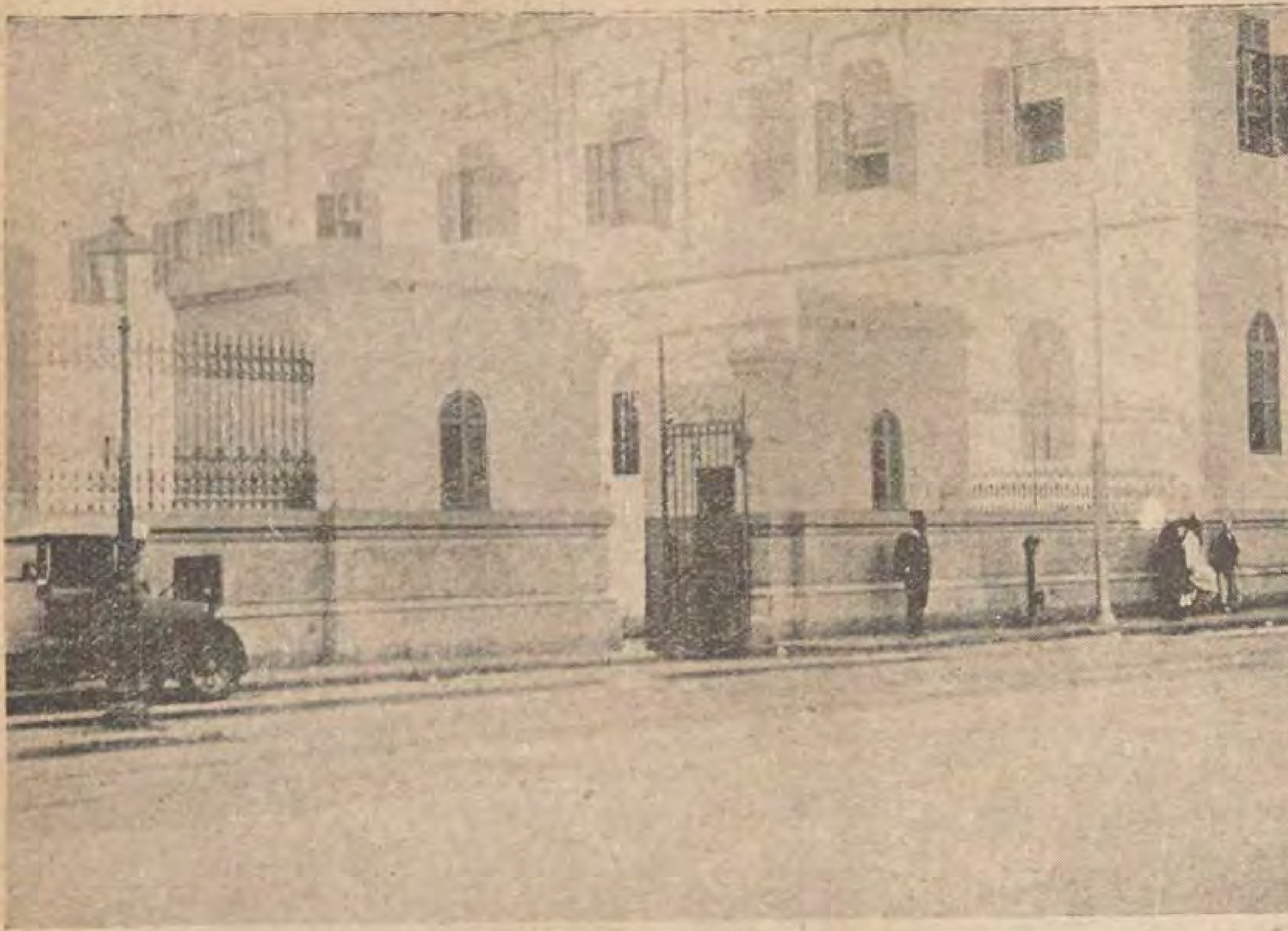
امنحتب

(١) — هرمس اوتوت هو أول من أوحى اليه بالطب المصرى قبل الميلاد بآلاف السنين وكانت اخميم موضع عبادته وهو أول من شيد الهياكل ونقش على جدرها فنون الطب والتشريح والتحنيط وتلاه هرمس الثانى فالثالث وهما مثله فى الدأب على رقى الطب وذيوعه وقد الف الاخير كتابا اسماه (الحيوانات ذات السموم) وكان يطوف البلاد لشفاء اهلها وفحص اجسامهم

(٢) — في سنة ١٨٦٥ عثر علي هذه الورقة واوراق أخرى مماثلة او متممة لها في مدينة الاقصر وهى من قبور اطباء قدماء ويرجح ان تاريخها يرجع الى القرن الثامن عشر قبل الميلاد ويماثل ورقة برلين ورقة لندن وايبرس وهيرست وكل ورقة من هذه الاوراق تحتوي على صحائف عدة وقد كان للعثور عليها ضجة كبرى في المجامع العلمية الاوربية اذانها اهتدت بواسطتها الي تاريخ الطب المصري القديم وما كان عليه انذاك

غيرهما وكانوا يفخرون بمثل هاتيك المؤلفات وما يماثلها من العمل لرقي الطب ونموه شأن الذين عرفوا قدره وفضله ومبلغ حاجة الامم اليه وقد شاهد «هيردوت» عناية مصر بالطب وصحة اجسام اهلها فقال عنهم في تاريخه (ان اهالى مصر كانت لهم شهرة ذائعة لاعتدال صحتهم واهتمامهم بها وكانوا يعتقدون ان الامراض تنشا من ضعف القوة الهضمية فكانوا يهتمون بالعلاج وضبط اوقات الغذاء وتعاطى المسهلات في اوقات معينة) وذكر عنهم «ديودورس» الصقلي (انهم كانوا يذهبون الى ان علة الامراض كلها جزء زائد عن الضرورة من الغذاء يبقى بعد الجزء الذي تصرف فى الجسم بفعل الهضم وينظم الاطباء علاج المرضى بالتطبيق على القواعد والمبادىء المقررة التى انتقلت اليهم من اسلافهم)

وقد استمر الطب فى مصر يرقي وينمو حتي العصر البطليموسى وكان ثمة انتعاشه كثيرا بعناية البطالسة وجهود مدرسة الاسكندرية التى انشئت في عصرهم وكانت اثرا خالدا من آثارهم ومازالت كذلك في التاريخ .وحسبك منها انها اخرجت للعالم قديما وحديثا امثال «جالينوس» (صاحب الكتب الستة عشر) «وابقراط» وامثالهما ومابرحت مؤلفات ذلك العصر اساسا في الطب الحديث سواء في تشخيص الامراض او تشريح الاجسام او وصفات الادوية بما ترجم منها الى اللغات الأروبية واللغة العربية وهاهي ذي الى يومنا هذا والى مابعده نبراس مضيء واستاذ مرشد حتى كان للعرب منها حظ وافر .فقد اخذوا عنها وتوسعوا فيها فنبغ منهم مئات الاطباء امثال الحارث بن كلدة [3] صاحب الآثار الخالدة والفضل العظيم وسنان بين ثابت [4] وهو اول من وضع امتحانا للذين يرغبون فى مزاولة



مدرسة الطب بمستشفي قصر العيني

علم الطب (اطباء) و«حنين بن اسحاق» [5] وثابت بن قره [6] وفخر اطباء العرب وفلاسفتهم «الشيخ الرئيس [7] » و«الرازي [8] »وغيرهم ممن لا يمكن عدهم في مثل هذه العجالة ويكفى ان نشير اليهم فقط وفي اسفار التاريخ سعة لمن اراد وتذكرة لمن شاء

الطب المصرى فى قرنه

كانت مصر الى أوائل القرن الثامن عشر تنوء تحت احمال ثقيلة من جراء اعمال المماليك التي انهكت قواها وشوشت انظمتها ومن اطماع المستعمرين الذين ينظرون اليها نظرات الطامع النهم ولكن رحمة الله بها لم تدعها على حالتها تلك فقيضت لها مصلحا جليلا وواليا حكيما هو المغفور له المرحوم «محمد على باشا» وسرعان مادب في عروقها دبيب الحياة وعاد اليها شيء من اليقظة والجد ورغما عن انه كان اميا ومقدونيا فقد كان محبا للعلم ولمصر حبا قل ان يوجد فى العلماء والوطنيين انفسهم .

اما حبه للعلم فيكفي البرهان عليه ماقام به نحوه ومازال حتي اليوم اثرا ظاهراً وبرهاناً قوياً على فضل الرجل وهمته وخبرته وحكمته .واما حبه لمصر فلا ادل عليه مما حلينا به صدر كلتنا هذه وآماله في نهوض مصر الى مكانتها الاولى فى المدينة وهانحن أولاء نجتزيء من أعماله المديدة وآثاره الخالدة ماهو خاص بمدرسة الطب المصرى وقد مضى عليها قرن كامل ولا تزال نبراسا هاديا وعمادا قويا وقد شاء الله ان تكبر وتنمو فى عصر حفيده الجليل

---

(٣) — هو اشهر اطباء العرب أصله من ثقيف ثم رحل الى ارض فارس واخذ الطب عن اهلها في العصر الجاهلى وقيل انه عالج صاحب الشريعة الاسلامية والخليفة الاول من بعده ومن قوله المأثور (من سره البقاء فليباكر الغذاء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء)

(٤) — كان سنان بن ثابت طبيب المقتدر ثم القاهر وقد اعتنق الاسلام فى عصره وتوفي ببغداد سنة ٣٣١ هجرية

(٥) — هو من الاطباء النصارى الذين نبغوا في الطب وأخذوا منه بقسط وافر خدم المتوكل وكان ماهرا في الترجمة فترجم عدة مؤلفات لابقراط وجالينوس وكان يجيد عدة لغات وله مؤلفات قيمة منها كتاب احكام الاعراب وكتاب المسائل وكتاب الحمام

(٦) — هو ثابت بن سنان بن قرة، ورث الطب والنبوغ فيه عن والده وكان في أيام المطيع لله وفى امارة الاقطع احمد بن بويه ابوالحسن وكان قبل ذلك مختصا بخدمة الراضى وكان بارعا في الطب عالما باصوله وله مؤلف في التاريخ

(٧) — هو (الشيخ ـ الرئيس) ابوعلى الحسين بن عبدالله بن سينا اشهر اطباء العرب واكبر فلاسفة الاسلام ،كان والده أحد الولاة في جهات بخارى وبها ولد ولما بلغ سن العاشرة كان حافظا للقرآن الكريم وقد اتقن تجويده وعرف كثيرا من علم الادب والدين والحساب والهندسة والجبر وقرأ على الحكيم ابوعبد الله ايساغوجى وكتاب اقليدس والمجسطى وغيرهما وتوفي الى رحمه الله سنة ٤٢٨ هجرية بهمذان

(٨) — هو عبد الرحمن بن عمر بن سهل الصوفي ولد سنة ٢٩١ هجرية وتوفي سنة ٣٦٧ هجرية وكان يلقب بمنجم عضد الدولة

صاحب الجلالة ملك مصر « فؤاد الاول »

فكر المغفور له محمد علي باشا في انشاء مدرسة للطب في مصر سنة ١٨٢٥ وعهد الى المسيو « تورنو [٩] » في اختيار عالم فرنسى يعهد اليه بادارة هذه المدرسة وابرازها الى حيز الوجود وفعلا سافر المسيو تورنو الى فرنسا وخاطب « كلوت بك » في هذا الشأن واقنعه بالسفر الى مصر وفعلا سافر اليها وظل يعمل بجد واجتهاد في الامور التمهيدية. وفي أواخر سنة ١٨٢٨ أنشئت في ابى زعبل وكان في خلال السنة الاولى والثانية يلقي الدروس وحده والمترجمون ينقلونها عنه وقد لاقي في سبيل هذا صعوبات جمة اهمها مالاقاه في تشريح جثث الموتي لمعرفة اسباب الامراض اذ ان طائفة كبيرة من وجهاء مصر وعلمائها افهموا واليها بان الدين يحرم العبث بجثث الاموات وان الشعب ناقم على هذا العمل ولايبعد ان يثور عليه ثورانا لاتحمد عاقبته ، كما ان الذكاء غير متوفر في المصرى لمعرفة امثال علم الطب ولكن الوالى لم يأخذ بمثل هذه الاباطيل التي لاقيمة لها . واراد الله ان توجد المدرسة فعلا و ان يبدأ تدريس الطب فيها فعلا و بقيت هنالك عقبة التشريح وكانت فيها المعارضة قوية حتي من طلاب المدرسة ذاتها وأخيرا وبالتدريج الخفى امكن تشريح بعضها . وفي ذلك يقول العلامة كلوت بك ماتعريبه:

(اما العقبة الثانية فهي تشريح الجثث لان الدين الاسلامى يحرم تشريحها ولما كان نجاح الطب يتوقف عليها اخذت ابذل جهدي املا في التصريح بتشريحها ولكن مساعي جميعها ذهبت سدى واخيرا وبعد جهود كبرى ومفاوضات جمة امكن السماح لى بالتشريح خفية مع الحذر والحيطة الشديدين حتى كنت أطلب عددا من الجند للوقوف كحراس على باب حجرة العمليات ولم يكن هؤلاء الجند يعرفون شيئا من عملنا ولو عرفوا لكانوا اول من يبادر بهلاكنا والنقمة ، منا

(٩) احد كبار التجار الفرنسيين في مصر وكانت له صلة عند واليها الجليل محمد علي باشا فندبه لهذه المهمة الكبرى

وقد تربص لى احد المصريين واراد قتلى ولكنه لم يتمكن من ذلك)

استمرت مدرسة الطب بادارة كلوت بك وجعلت مدة الدراسة فيها خمس سنوات وكثر عدد الطلبة لانهم كانوا يؤخذون بقوة الحكومة وكانت تنفق عليهم من خزينتها وتتكفل لهم بكل مايحتاجون اليه من ما كل وملبس ومسكن ومصرف وفي خلال تولية الخديوى «عباس باشا الاول» وجد خلاف بينه وبين الدكتور كلوت بك تسبب عنه سفر الدكتور الى بلاده تخلفه في ادارة المدرسة عدد من الاساتذة مختلفي الاجناس وفى عهد الخديوي سعيد باشا أغلقت المدرسة وعطل التعليم فيها غير انه عاد فشعر بالحاجة اليها وتصادف وجود كلوت بك بمصر وقتذاك فعهد اليه ادارة العمل بها ولكنه كان قد بلغ به الكبر فلم يلبث ان عاد الى بلاده وتولى ادارة المدرسة المرحوم محمد علي البقلي باشا في عهد الخديوي اسماعيل باشا واستمر البقلى باشا يديرها الى سنة ١٨٧٩ تخلفه «جليا ردوبك» ثم المرحوم «عيسي حمدى باشا» وفي زمنه ادخلت بالمدرسة الانظمة الحديثة الطبية ولكن قل عدد طلابها لانهم بعد ان كانت الحكومة تكلفهم وتنفق عليهم في كل مرافق حياتهم صارت تتقاضى منهم اجور تعليمهم وصاروا يعيشون على حسابهم ثم جعل الحصول على الشهادة الدراسية البكالوريا شرطا اساسيا للالتحاق بالمدرسة وقد خلف عيسى باشا الدكتور « حسن باشا محمود » ثم الدكتور « ابراهيم باشا حسن » ثم الدكتور « كيتنج » ثم الدكتور تشرد. وفي منتصف اكتوبر سنة ١٩٢٥ تحولت الى كلية ملحقة بالجامعة المصرية وضمت اليها مدارس أخرى كالتمريض والولادة والصيدلة وطب الاسنان ويبلغ عدد طلابها الآن نحوا من ٤٠٠ طالب وعدد الاساتذة يقرب من المائة (بالمدرسة والمستشفي) . ولايسعنا الا ان نترحم على منشئها ومديرها الاول راجين الله ان يجزيهما خير الجزاء جزاء ماقدما لمصر واجيا لها من خير وبر

المؤتمر الطبى الدولى فى مصر

في يوم ١٩ ديسمبر سنة ١٩٠٣ وفي عهد الخديوى الثانى اجتمع بمصر اول مؤتمر طبي لبحث امراض المناطق الحارة وقد حضره عدد عديد من علماء واساتذة الامم الاوربية وكان بدء انعقاده في دار الاوبرا ورأسه الدكتور ابراهيم باشا حسن وعند افتتاحه في الساعة العاشرة من صباح اليوم المذكور حضر الخديوي عباس وافتتحه بالخطاب الآتى (باللغة الفرنسوية) وقد أخذ عليه انه وهو مليك البلاد لم يتكلم بلغتها الرسمية ولسان آلها

(أيها السادة : انى بمزيد الرضا ارحب بكم وأؤكد لكم سرورى باجتماعكم ثم انى اعرب عن شكري العظيم للحكومات والمجامع العلمية التي لبت دعوة حكومتى وارسلت عنها مندوبين الي هذا المؤتمر الطبي الاول ولما كان غرض هذا المؤتمر درس الامراض التي تحدث في البلدان الحارة فقد فعل عين الصواب باختياره وادى النيل مكانا لاجتماعه نظرا الى هوائه وموقعه الجغرافى الذي يجعله صلة الغرب بالشرق ويحق لى ان افخر بان بلادي قد اهتمت اهتماما حقيقيا بالسير في سبيل التقدم وفيما هو صالح ونافع لنوع الانسان لذلك جعلت مساعى موجهة دائما الى المحافظة على سيرها في هذا السبيل وانا على يقين تام ايها السادة انها تستفيد فائدة كبيرة من اعمالكم . هذا واني ابدى سرورى منذ الآن بنتائج اعمالكم واعلن افتتاح الجلسة الاولي للمؤتمر الطبي المصري)

ثم القى الدكتور ابراهيم باشا حسن (الرئيس) خطبة باللغة العربية جاء فيها مايأتي:

(ان القطر المصري بل افريقية كلها لم يسعدها الحظ باجتماع مثل هذا جمع الكثيرين من مشاهير العلماء الذين جاءوا من أوروبا وامريكا ليزينوا هذا المؤتمر الطبي وينيروا بانوارهم الحديثة بلاد الفراعنة القديمة لذلك نرحب بهم . ومما افخر به انى كلفت بان

(البقية في صفحة ٣١١)

أسفل العرافين في أرقى البلدان

يقول الغربيون عن الشرقيين . انهم يميلون الى اعمال السحر والشعوذة وان بلادهم مملوءة بالعرافين وضاربي الرمل والسحرة وامثال هؤلاء من الذين يتجرون بالغيب ولكن هل معنى ذلك ان بلاد الغربيين خالية من امثال هؤلاء ؟

روى شاهد عيان ان الاعتقاد بالسحر والشعوذة وعلم الغيب موجود فى أوربا وأميركا ليس مثل ماهو موجود في الشرق فقط بل أكثر منه . وقال انه كان مرة فى مدينة جنيف — تلك المدينة الجميلة التي ليس فيها امى والتى لايسمح فيها لبائعة الزهور او الفتاة التى تزين أظافر اليد او الرجل باحتراف المهنة مالم تكن حاصلة على شهادة قانونية — في احد الايام سمع بوجود امرأة في تلك المدينة تقرأ في الكف . فاستغرب ذلك بالنسبة لانتشار العلم في المدينة . لذلك اراد ان يري هذه المرأة . فذهب اليها واذا بها تسكن بيتاً منفردا جميلا على رأس رابية من روابى المدينة له حديقة واسعة تحوى جميع أنواع الزهور . فعندما دخل الي المنزل وجدا كثر من عشرين شخصاً ينتظرون ورأي زوج السيدة العرافة يدخل الناس اليها واحدا فواحدا . ويقول لكل واحد منهم ان المدة المقررة له هي خمس دقائق فيجب عليه بعد انتهائها ان يخرج فى الحال . وكان كل شخص يدفع مقدما خمسة فرنكات .

هذا مايجرى في مدينة من ارقي المدن الاوروبية . أما في أميركا الشمالية التي فاقت اوربا برقيها الصناعي والعلمي . فقد روت جرائد البريد الاخير الحكاية التالية : —

في ولاية بنسلفانيا فلاح يسمى ملتون هاس راى مرة ان حيواناته اخذت تهزل ودجاجه ينقطع عن البيض مع ان البرسيم كثير في مزرعته والطعام متوفر للدجاج . فاضطرب لذلك وسأل جيرانه فقالوا له ان حيواناته وطيوره مصابة بالعين .

فاضطرب الرجل ثانية عندما سمع هذا الكلام واستدعى اليه في الحال عرافا يسمى « جون بلايمر » مشهورا فى تلك الناحية واطلعه على أمره فأكد له وجود الاصابة بالعين وطلب منه عشرة جنيهات لكي يزيل أثر الاصابة .

وبعد مساومة بينهما اتفقا على جنيهين . وعمد العراف الى التفكير في الامر ثم قال للفلاح ان رجلا جاره يسمى « نلسون ريمر » هو الذي اصاب مواشيه بالعين . فيجب أخذ خصلة شعر من شعره ودفنها على عمق ثمانية اقدام فى دار مزرعة هاس فتزول الاصابة بالعين .

ثم ذهب العراف الي دار ريمر يصحبه ولبرت ابن هاس ورجل يسمى جون كرى وطلبوا منه خصلة من شعره . فرفض اعطاءها فحاولوا اخذها بالقوة . ودار القتال بينهما واسفر عن قتل ريمر . !



في الاعلى الي اليسار : جون ريمر العراف . الي اليمين : ايموس هرمن وكيل النيابة . الى اليسار في الاسفل : جون كرى وولبرت هاس

وعندما وصل خبر القتل الى مسامع الحكومة قبضت على العراف وعلى هاس وابنه وشرع وكيل النيابة في التحقيق . فظهر له ان تلك المقاطعة مملوءة بالعرافين وان هؤلاء المشعوذين يستخدمون فى دجلهم كتابا اسمه « كتاب موسي السابع » وثمنه جنيهان وان الوفا من الاطفال قد ماتوا في تلك المقاطعة لان آباءهم اقتصروا في معالجاتهم على مراجعة العرافين .

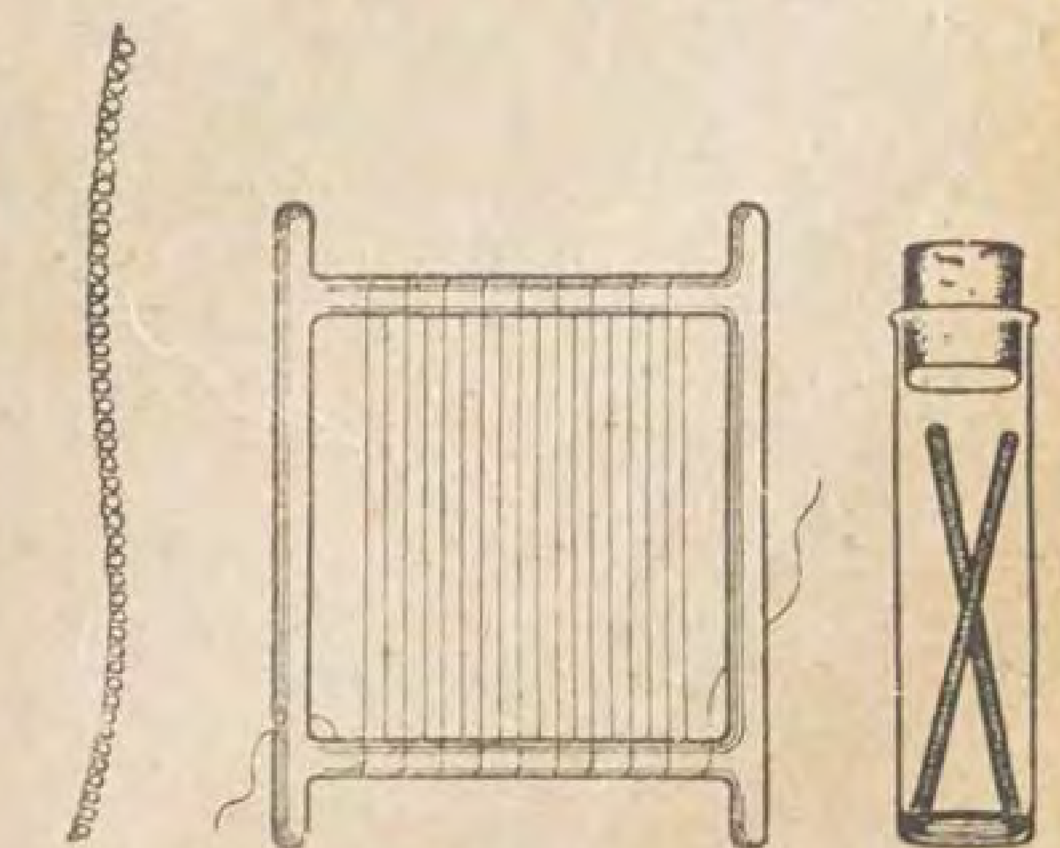
وتبين لوكيل النيابة ايضاً ان اولائك المشعوذين يدجلون علي الاهالى ايضاً فى كل مايتعلق بالثروة ويزعمون انهم يعرفون الارض التى تحتوي علي البترول او الفحم او الحديد او المعادن الاخري ويتناولون اجورا كبيرة على ذلك .

هذا بعض مافي الغرب من انواع الدجل فهل تري يحدث مثله في الشرق ؟ !

كيف تصنع اللمبات الكهربائية

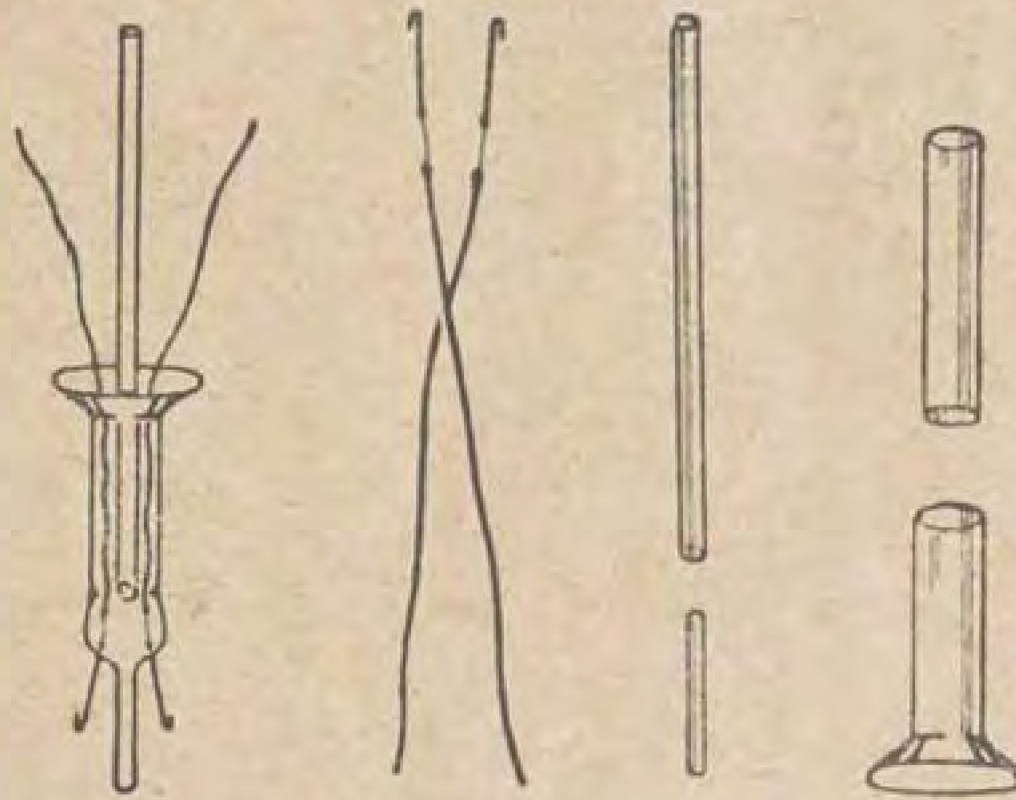
يرجع تاريخ فكرة استعمال التيار الكهربائي للحصول على النور الى النصف الاول من القرن الماضى . فقد جرب الخبراء قطع الفحم فى الابتداء بتسليط التيار عليها ثم بعد الابحاث الطويلة توصلوا لاستعمال سلك البلاتين والايريديوم وبهذه الواسطة تمكنوا من صنع شبه اللمبة الكهربائية المستعملة الآن . غير ان اللمبات التى صنعت في ذلك الوقت لم تستخدم الا للاختبارات فى المعامل ولم يعم استعمالها نظرا لعدم وجود آلة لتوليد التيار . فالعامل الاساسي الفني للانتفاع من تلك اللمبات . كان اذن ناقصا غير ان اختراع الدينمو الذي سهل توزيع القوى الكهربائية لاماكن بعيدة بواسطة محطة واحدة سد هذا النقص وأوجد ضرورة التوسع في صنع اللمبات . وبما ان معدنى البلاتين والايريديوم كانا في ذلك الوقت من المعادن الوحيدة التى يمكنها ان تقاوم درجة الحرارة المرتفعة التى يتطلبها توليد النور ونظرا لارتفاع اثمان تلك المعادن ايضا استعملت لنهاية القرن التاسع عشر اللمبات المصنوعة بأصابع الفحم التى من

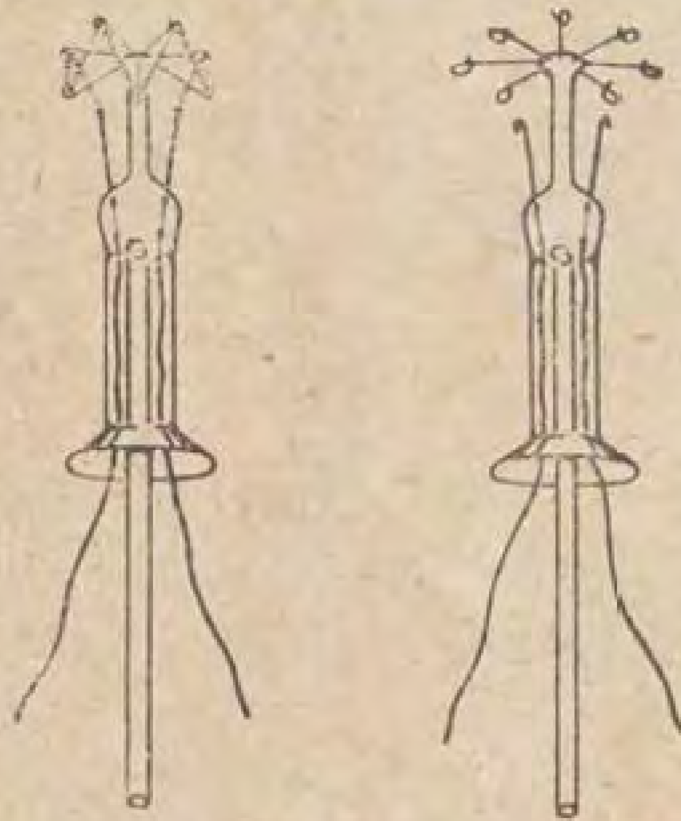




رسومات تبين معدن التنجستن وهو خام وسائل ومسحوق ومصنوع منه اصابع واسلاك

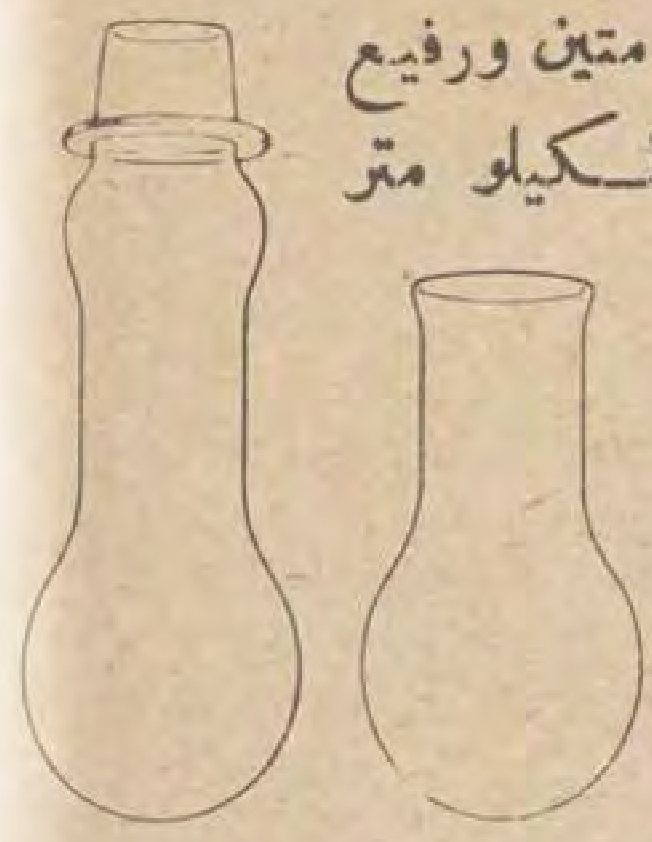
شأنها استهلاك كثيرا من التيار . وأخيرا فى اوائل القرن الحالي اظهر العالم « نرنست » باختراعه اللمبة الحاملة لاسمه انه يوجد مواد اخري يمكن استعمالها في صنع سلك اللمبة الداخلى فاوجد بذلك فكرة التوسع في الفن ففى سنة ١٩٠٢ اخترعت لمبة « اوسميوم » الاولى ذات السلك المعدنى التى استعملها الجمهور لكن هذه اللمبة لم تعمر طويلا لان لمبة «تانتال» التى اخترعت في السنة التالية قضت عليها نظرا لزيادة مقدرتها على تحمل الصدمات .





رسوم تبين ماسورة الزجاج و قلم الزجاج والسلك « والفيلامان »

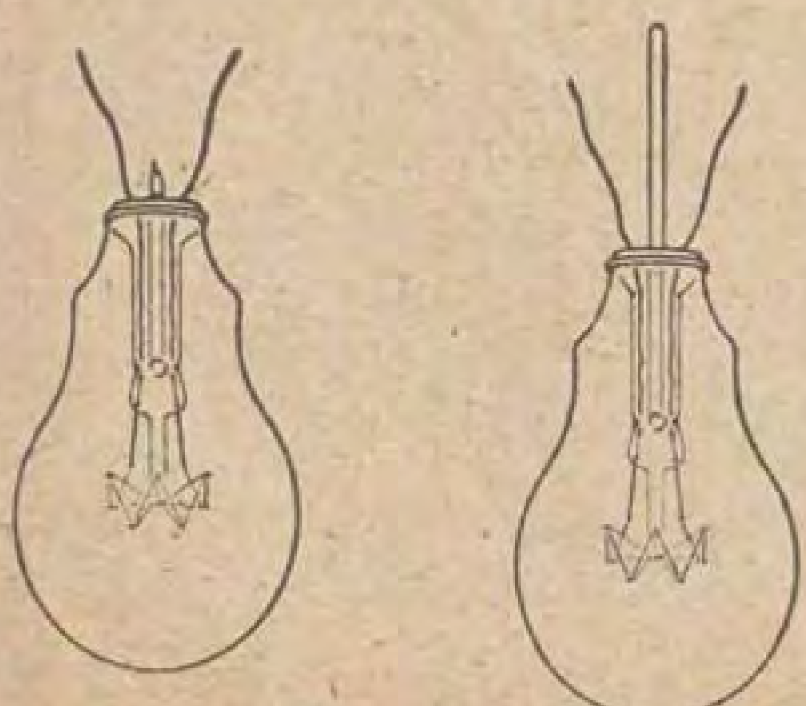
واستمر استعمال هذه اللمبة لغاية سنة ١٩٠٥ يوم عرفت طريقة استعمال سلك احسن نوعا وهو السلك المركب من معدن « التنجستن » وهذا النوع من المعدن موجود منه فى جميع انحاء العالم تقريبا وذلك في مواقع طبقات معادن الحديد والقصدير . ومعدن التنجستن المذكور يمكن تحويله الي سائل ومسحوق وعمل اصابع واسلاك منه لتركيبها داخل اللمبات الكهربائية . والسلك الذي يصنع



رسومات زجاجة اللمبة

من هذا المعدن متين ورفيع جدا . ويزن الكيلو متر الواحد منه مقدار جرام ونصف فقط . والكيلو جرام الوحد من السلك المذكور طوله ٧٠٠ كيلو متر وهى المسافة مابين مصر والأقصر تقريبا . وشعرة من شعر المرأة هي اضخم من ذلك السلك ثماني مرات . وجميع اجزاء الزجاج المركبة منها لمبات اوسرام مشغولة في مصانع زجاج التابعة لشركة اوسرام بالمانيا . فالماسورة الزجاجية الموجودة داخل اللمبات هي لاخلاء اللمبة من الهواء عند صنعها . وجزء اللمبة الاساسى مكون من ماسورة الزجاج والقلم الزجاجي والسلك وهذه الثلاثة يدغم بعضها ببعض بآلة مخصصة لذلك ويطلق عليها اسم « فيلامان » وهذا يوضع داخل اللمبة ويرش عليه مسحوق الفوسفور الذي من شانه ان يبيد الغازات المضرة الراسبة داخل اللمبة ثم يلحم مع حامل اللمبة .

يصنع زجاج اللمبة بشكل كروي او كمثري وهو الذى يوضع داخله « الفيلامان » بعد اخلائه من الهواء . اما الآلة المخصصة لصنع زجاج اللمبات فهى آية من آيات الفن وتصنع يوميا ٥٠ الف زجاجة لمبة . وكثير من



رسوم اللمبه عند تركيب الفيلامان داخلها

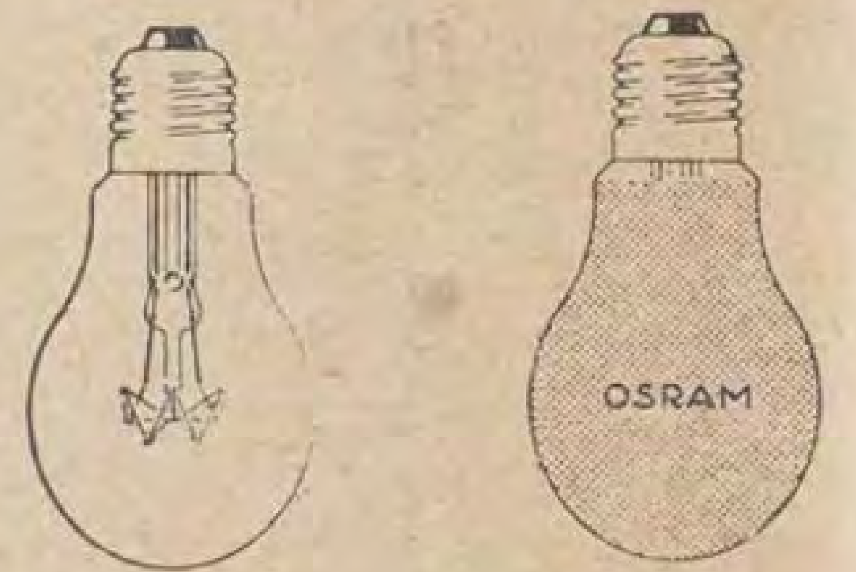
هذه الالات تشتغل ليلا ونهارا في مصنع الزجاج الميكانيكي التابع لشركة اوسرام . ثم



رسم رأس اللمبة

ان زجاج اللمبات يغسل بالماء المحمض قليلا وذلك لتنظيفه وازالة الغشاوة عنه وينشف بعدئذ ويجهز لأخلائه من الهواء وهذه العملية مهمة جدا في ذاتها لان عليها يتوقف حياة اللمبة اذ ان وجود الغازات الراسبة والاوكسيجين وبخار الماء داخل زجاج اللمبة يتلف الفيلامان حالا ولا تكون اللمبة صالحة للانارة بعد ذلك .

اما رأس اللمبة فيصنع من نحاس بآلات مخصصة لذلك . منه مايصنع بشكل حلزوني ومنه مايصنع بشكل مسمار ويركب عليه البلاتين الخاص بتماس التيار بواسطة آلة اخرى ثم يثبت على اللمبة باسمنت داخله صمغ اصطناعي وبعد ذلك يلحم واصل التيار بيلاتين التماس



رسومات لمبة اوسرام جاهزة للانارة

الموجود برأس اللمبة بواسطة آلات اتوماتيكية .

تصنع لمبات اوسرام من زجاج شفاف ومن زجاج مصنفر . الاولى ذات الزجاج الشفاف تبهر النظر لقوة اشعتها والثانية ذات الزجاج المصنفر تفضل عن الاولى لانها تحجب الاشعة ولا تتعب النظر . ويجرى عملية صنفرة اللمبات بطريقة كيمائية وكذلك قوة التيار وقوة اللمبة بطبع اسم فابريقة اوسرام على اللمبة بطريقة كيمائية .

تصنع لمبات اوسرام من قوات مختلفة . اما القوات الرائجة والاكثر استعمالا فهي : ١٥ وات تعادل ٢٥ شمعة و ٢٥ وات تعادل ٣٢ شمعة و ٤٠ وات تعادل ٥٠ شمعة و ٦٠ وات تعادل ١٠٠ شمعة و ٧٥ وات تعادل ١٥٠ شمعة و ١٠٠ وات تعادل ٢٠٠ شمعة .

تاريخ الطب المصري الحديث

(بقية المنشور على صفحة ٣٠٨)

اشكر رصفائي الذين يعدون فخر بلادهم والعالم باسره . ثم ذكر ان عدد الاوربيين المقيمين بمصر ١١٢ الفا عدا السياح الذين يبلغ عددهم ١٥ الفا فجهودات المؤتمر لا ينتفع بها المصري وحده بل كل وارد عليها الخ

ثم خطب بعده اباتاباشا فالدكتور فورنوف وتلاهما مندوبوا الدول حسب ترتيب اسمائهم على حروف المعجم اولهم مندوب الحكومة الالمانية الدكتور نولدا ثم الدكتور نوتناجل مندوب النمسا فالدكتور « الفريد عيد » مندوب البلجيك وقد قال في خطبته (ولا بدع فمصر ايضا تفتخر بان اطباء المغرب يردون اليها ثمار المعارف التي بقيت اعصارا متطاولة في منفيس وهليوبوليس والاسكندرية) وتلاه الماجور جورجاس مندوب الولايات المتحدة ومن قوله (ان الولايات المتحدة تعد احدث البلاد المتمدينة عهدا وبلاد مصر تعد اقدمها عهدا . ثم ذكر فضل مصر على الطب في الاحقاب الغابرة) ثم تلاه الاستاذ بوشار مندوب فرنسا فالدكتور جينلد هريسون مندوب بريطانيا فالاستاذ كارل هو مندوب المجر فالاستاذ بتشوسكي مندوب الروسيا الخ

وقد بلغ عدد اعضاء هذا المؤتمر كما ورد في خطبة سكرتيره الدكتور فورنوف ٥٢٠ طبيبا منهم ٣٤٠ في مصر والوطنيون منهم ١٢٢ وان عدد المقالات التي ستتلى فيه ١٥٠ مقالة واهمها واعظمها المتعلق بامراض البلاد الحارة والاوبئة

هذا ما عن لنا ايراده باختصار عن المؤتمر الاول للطب في مصر (منذ ربع قرن) ليقارن

(البقية في صفحة ٣٣٦)

المسارح المصرية

على

الروايات الجديدة — التأليف والتعريب

ظهرت على المسارح المصرية في هذا الموسم عدة روايات مؤلفة لكتاب مصريين لاقت كل واحدة منها نصيبها من النجاح وجعل الذين يغارون على التمثيل ويعملون على اقامة صرح المسرح القومي يملون النفس بالوصول الي الغاية المنشودة فى القريب العاجل فصار فرضا علينا ان نخصص جزءاً من باب التمثيل فى «مصر الحديثة» للكتابة عن التأليف وتشجيع القائمين به .

ان غاية ماتصبو اليه جميعاً في الوقت الحاضر هو ان نرى القادرين على التأليف ووضع الروايات الشرقية بنوع خاص ، يقدمون على العمل بقدم ثابتة وهمة لاتعرف الملل ، فيقضون شيئا فشيئا على التعريب الذي تفشي بيننا ، كأن ليس فينا من يستطيع اجهاد فكره واخراج بعض ماتخرجه أدمغة الغربيين من مختلف الروايات والمؤلفات .

لذلك نرى انفسنا مغتبطين بظهور الروايات التمثيلية التي اشرنا اليها على المسارح العربية ، ونري واجباً حتما علينا لتشجيع اصحابها ودعوة سواهم الى العمل بجد ونشاط ، حتي يصبح لنا — ما لغيرنا من الامم — مسرح قومى تغذيه روايات من بنات افكار الكتاب المصريين دون الروايات المترجمة .

***

والروايات التي شاهدناها في هذا الموسم كثيرة : الدواصف لانطون يزبك ، وعنترة لحبيب جاماتى ، والدكتور لسليمان نجيب ، وغليوم الثانى وجمال باشا لوداد عرفي ، وهناك رواية لابد لنا من الاشارة اليها والتحدث عنها ، وهي رواية الاستعباد ليوسف بك وهبي ، والتي نضمها بين روايات الموسم بالرغم من انها قديمة العهد. وقد سبق ان اخرجها مسرح رمسيس منذ سنتين

ولايسعنا الا ان نوجه اللوم كل اللوم الى اصحابنا «النقاد» الذين يسلكون تجاه المؤلفين والمسارح التي تخرج لهم مؤلفاتهم سلوكا اقل مايقال فيه انه لا يدل علي شيء من الحكمة وسعة الصدر. فان اسيادنا هؤلاء يظنون ان الناقد لا يكون ناقداولايستحق هذا اللقب الا اذا انهال على المؤلف المسكين بالطعن والضرب

تظهر رواية ما على احد المسارح ، فيسرع «الناقد» الى مشاهدتها، ثم يعود وقد ملأ مذكراته بما لاحظه من هنات وهفوات ، فيرهف قلمه ، ويكتب



يوسف بك وهبي صاحب مسرح رمسيس ومؤلف رواية «الاستعباد»



سليمان بك نجيب مؤلف رواية « الدكتور »التي اخرجتها فرقة فاطمة رشدى

لنا فى اعمدة عديدة من جريدته او مجلته ، وصفاً للرواية التي شاهدها ، يذكر لنا فيه جميع مواضع الضعف ومواطن الخطأ فى تلك الرواية . ثم يختم مقاله بدعوة المؤلف الى الانزواء وترك التاليف لاربابه . وكأني بذلك الناقد يدعو المؤلفين الي الاكتفاء بتعريب الروايات الافرنجية دون العمل على ايجاد مانريد ان نسميه المسرح القومى . ويرى — في نظره — جميع المؤلفين الذين حاولوا ان يأخذوا نصيبهم من اقامة ذلك المسرح القومى لايستحقون غير الاهمال والازدراء : فيوسف وهبي عنده مهوش ترثار لايحسن التأثير على جمهوره بفنه الصحيح فيعمد الى العنف والمبالغة المصطنعة . وانطون يزبك رجل معتوه لايفقه ما يقول على لسان اشخاص رواياته . وحبيب جاماتى مشوه للتاريخ لايحترم نصوصه ووقائعه فيجنى عليه باسم التمثيل . ووداد عرفي سارق يعمد الى نهب خزائن الافرنج فيضع رواياتهم المجهولة في قالب جديد وينسبها اليه . وسليمان نجيب يدعى ايضاً ان رواياته من بنات افكاره وهي مقتبسة عن روايات الانجليز . وغيرهم من المؤلفين مثلهم ، ليسوا اهلا للعناية بهم ولا يستحقون من الجمهور تشجيعا . هذا مايقوله «الناقد» وهذا ما يحاول ان يقنع به القراء وهو ولا شك اجحاف فى حق الادب وفى حق التمثيل والمسرح المسكين الذى يحاول المؤلفون الذين ذكرناهم او غيرهم تقوية دعائمه وتوسيع نطاقه .

وصفوة القول ان النقد فى بلادنا يؤخذ بغير معناه ومقصده. فهو فى نظر من يتصدون للنقد بمعنى « الهدم » فقط . أما البناء ، اما التشجيع على البناء واقامة صرح المسرح المصري ، فهذا مالا يكاد يكون موجودا عندنا حتى الآن . وكأن الرواية الغربية تعد فى نظر النقاد طريفة لاتشوبها شائبة لمجرد كونها غربية . والرواية المصرية تعد في نظرهم سخافة مزرية لمجرد كونها مصرية .

لكن الجمهور قد فطن الي ذلك وهو والحمد لله يشجع باقباله المسارح علي اختلافها ، والمؤلفين المصريين الذين يعملون على النهوض بها . وقد نجحت جميع الروايات المؤلفة نجاحا يحمل اصحابها يسيرون فى طريقهم ، ويستمرون في عملهم . وجل مانرجوه هو ان نرى مسرح رمسيس وفرقة فاطمة رشدى يخرجان ايضا فى هذا الموسم روايات اخرى لمؤلفين مصريين، فيقطع المسرح المصرى بفضلهما مرحلة جديدة في سبيل الرقى والكمال

ولنا عودة الى هذا الموضوع في العدد المقبل

* * *

أما الآن فلنلق نظرة عامة علي مختلف المسارح والملاهي ، ونذون هنا مالفت نظرنا فيها

مسرح رمسيس : اخرج لنا اولى رواياته المؤلفة « عنترة » وقام فيها الاستاذ جورج ابيض بدور البطل فكان نصيبها من النجاح وافرا وقد كتبنا عنها في العدد السابق. ثم اخرج رواية « الاستعباد » للاستاذ يوسف بك وهبي ، بعد ان حرمت ادارة المطبوعات تمثيلها مدة سنتين ، فكان ايضا نجاحها عظيما يفوق كل وصف . ونرجو ان يكون هذا النجاح مشجعا ليوسف بك وهبي علي العودة الي



دولت ابيض . قامت بدور عبلة في رواية « عنترة »

التأليف بعد أن هجره مدة من الزمن وحرم الجمهور من نفثات قلمه . ولدى مسرح رمسيس الآن روايتان جديدتان :

« حريق روما » لوداد عرفي و « ابراهيم باشا » لحبيب جاماتي . وقد اعاد يوسف بك وهبي تمثيل رواية « النسر الصغير » فقامت الفتاة النابغة امينة رزق بدور « الدوق دي ريشتاد » فنجحت فيه ولنا في عدد مقبل كلمة عن هذه الرواية وعن المقارنة بين امينة رزق وفاطمة رشدي في دور « ابن نابليون »

فرقة فاطمة رشدي : اخرجت الفرقة بعد روايات عرفي ، رواية جديدة لسليمان بك نجيب : الدكتور

وقد احرزت الرواية نجاحا باهرا دل على مكانة مؤلفها السامية في عالم الادب والتمثيل . فنهنئه تهنئة خالصة ونهنئ الفرقة بحسن اختيارها ونجاحها . ولا نشير الى الروايات الاخري التى اخرجتها الفرقة لاننا من الآن فصاعدا سنهتم في الاكثر للروايات المولفة .

سليمان نجيب : اذا كان الاستاذ يزبك يفخر « بذبائحه وعواصفه » فاحرى بالاستاذ سليمان نجيب ان يفخر برواياته العديدة التي كانت دررا في المسارح المصرية ، بالرغم من أن حظها العاثر قد رمي بها في مسرح الازبكية . ولو لم تكن الروايات قوية متينة جميلة و لقضي عليها ولدفنت دفنا لاقيام بعده في ذلك الكهف الذى نعده بحق مقبرة التأليف والتعريب والتمثيل والغناء .

ان من يعرف سليمان نجيب يرى لاول وهلة انه مولف بفطرته تتغلغل روحه الخفيفة في رواياته فتكسبها بهاء وقوة .



وداد بك عرفي المؤلف الذى ظهرت له في هذا الموسم روايات عديدة ومعه بشاره واكيم الممثل بفرقة فاطمة رشدي

وضع في مبدأ اشتغاله بالتأليف رواية (٢٤ ساعة) فكانت عنوانا لجمال التأليف ورمزا بديعا للروايات الفكاهية ثم تلاها (بفتاة الاناضول) ولم تكن اقل منها قيمة ثم اقتبس رواية (الميت الحى) ووضع (المشكلة الكبرى) فكانت خاتمة طيبة اذ ذاك وقدمت الى مباراة التأليف الماضية فنال عليها جائزة قدرها اربعين جنيها من الحكومة المصرية

مضت السنون ولم يتقدم مؤلفنا الى الميدان ولم يبرز شيئا من مؤلفاته في الجو الفنى لانه كان من موظفى السفارات المصرية فى الخارج

ولما عاكسته الظروف وحرم من الاستمرار فى عمله هذا على ضفاف البوسفور عاد بطبيعته الى وطنه يخدم الفن الذى واساه سابقا

واليوم يطلع علينا برواية (الدكتور) التي قدمها لفرقة فاطمة رشدي وهذه الرواية مصرية بحتة .

وقعت حوادثها في احدى قري مديرية البحيرة وبين القاهرة والاسكندرية تناول فيها مؤلفها البحث فى فساد نظرية استبداد الآباء والامهات بزواج ابنائهم وان للمرأة كما للرجل حق اختيار القرين الذى ستعاشره لانها بخروجها من بيت ابيها تذهب اما الى الجحيم او الى النعيم . والوالد اذا كان متعلما يضطره تعليمه الي ان يهيئ ابنه الي جو اصفي من الذى كان هو فيه وهكذا بحث المؤلف في امراض هذا المجتمع وخرج من بحثه ظافرا منصورا ، واضاف الى مفاخره الماضية مفخرة جديدة .



فردوس حسن ظهرت نبوغها بجلاء فى دور رباب ، في رواية « عنترة »

صالات الطرب : مازالت صالة بديعة – حيث تعمل الآن السيدة توحيدة – الصالة الوحيدة التى يؤمها الجمهور لكى يسمع شيئاً من الطرب ويقضي بضع ساعات في فرح وحبور . وقد ضمت السيدة توحيدة الي صالتها مطربات وراقصات جديدات مما زاد في رونق تلك الصالة وفي اقبال الجمهور عليها . ونذكر بنوع خاص نجاح الفتاتين «نينا» و«ماري» في رقصهما ومقطوعاتهما الغنائية، والآنسة «جانيت حبيب» في رقصها البديع وغنائها الذي يزداد كل يوم حلاوة . ولاحاجة بنا طبعاً الى اطراء السيدة توحيدة ومدحها فهي في غنى عن ذلك .

وننشر مع هذا المقال صورة مطربة جديدة ظهرت في الاسكندرية حديثاً فكان لها شأن يذكر ونالت نجاحاً لم يكن احد يتوقعه لها . ونعني بها المطربة «هدى» فقد احيت أولى حفلاتها في تياترو محمد علي حيث سمعها جمهور غفير من العائلات . فصفق لها الجميع استحساناً واعجاباً . ومما يحسن ذكره انه كان بين السامعين: السيدة منيرة المهدية والسيدة أم كلثوم والاستاذ محمد عبدالوهاب فكانت شهادتهم فى المطربة الفتية الجديدة من أحسن الشهادات . وقد بلغنا ان «هدى» ستحضر قريباً الى مصر حيث يتسني للجمهور سماعها والحكم في مقدرتها وعذوبة صوتها .



توحيدة

الاستاذ زكى طليمات : كان واجبا علينا ان نكتب كلمة عن الاستاذ زكي طليمات ، عضو البعثة الفنية ، بمناسبة عودته من باريس بعد انتهاء دراسته ، لكن ظروفا قاهرة حالت دون ذلك ، فنقوم اليوم بهذا الواجب الذى لم نقم به فى حينه .

كان زكي طليمات من هواة التمثيل وانصاره ، وذلك منذ نعومة اظفاره ، وقد طالما شاهده الجمهور يمثل تارة مع جماعات الهواة ، وتارة فى الفرق التمثيلية ، كفرقتي عبد الرحمن رشدى وجورج ابيض . وقد ساعده الحظ فوقع عليه اختيار وزارة المعارف لارساله الى باريس ، فسافر طربا مسرورا ، وظل هناك يعمل ويجد ثلاث سنوات كاملات ، تلقن فيها اصول التمثيل والالقاء والاخراج عن ارباب الفن وكبار اساتذته ، كالممثل الشهير «دينس دينس» والمخرج الطائر الصيت «فرمان جيميه» وغيرهما من نوابغ الفرنسيين . وهانحن أولاء نرى اليوم زكي طليمات يعود الينا وقد ملا جعبته علوما ومعلومات وفوائد وارشادات ، وقد تمرن طول هذه المدة تمرينا يجعله قادرا على النهوض بالمسرح المصرى نهضة جديدة اخرى ، بعد مانهض به من قبل سواه من ابناء المسرح ،



فاطمة رشدى



هدى ، المطربة الجديدة التى ظهرت اخيرا في الاسكندرية

كالأساتذة عزيزعيد وجورج ابيض ويوسف وهبي . ونظار انصار التمثيل ومريديه ، متجهة اليه الآن . فاى مصير تعد له الحكومة ياترى ؟ وهي التى أوفدته الى اوربا وانفقت على تعليمه واتمام تربيته الفنية ثلاث سنوات ؟ هـذا ماتتساءل عنـه ولاندري أي جواب نجاب به عليه

ان ضياع الوقت لايعود على المسرح بغير الخسارة . ونحن الآن في ظروف واحوال يجب فيها علينا الا نضيع الوقت سدى . وعلى من ارسلوا زكى طليمات الى اوروبا ان ينظروا الآن بمدعودته منها الى العمل الذى في أستطاعه ان يعمله فيعهدوا به اليه لكى يقوم به . وهو قادر على اتيانه على خير مايرام . وقد تسنى لنا ان نتحدث اليه قليلا فالفيناه مملوءاً غيرة ونشاطا وحمية يتوق الى وضع معلوماته في موضع التنفيذ ، والى اظهار الكفاءة الكامنة فيه ، تلك الكفاءة التي لانشك فى انها قد تضاعفت في اثناء اقامته بباريس وتلقيه اصول الفن الصحيح عن اصحابه

مضت الآن شهور منذ عودته ولما تنظر الحكومة بعد في امره وتتخذ بشأنه قرارا نهائياً . فماذا ينتظرون ؟ هل ارسل زكى طليمات الى اوروبا لكى يعود منها بعد ثلاث سنوات ويلحق بلجنة الفنون الجميلة بوزارة المعارف وكفي ؟ لانظن هذا . ولانريد ان نعتقد لحظة واحدة ان هذا ماكانت الحكومة ترمي اليه حينما اوفدته الى باريس . اذن فالنظر في امره والاستفادة منه لخير التمثيل والمسرح المصرى واجب محتم يعد التقصير في ادائه ضررا على التمثيل والمسرح . ورجاؤنا ان يسرع القائمون بالامر فى اعطاء هذه المسألة حقها من العناية والاعتبار وليس هذا بعسير على معالي وزير المعارف الهمام ، الذى يسرنا ان نعلن اهتمامه بالتمثيل وعطفه على القائمين به . فقد رأيناه منذ اسبوعين يشاهد التمثيل في مسرح برنتانيا ومسرح رمسيس ، ويهنئ فاطمة رشدى ويوسف بك وهبي على نجاحهما واجتهادهما ، ويشجعهما على السير في طريقهما ؟ واعدا بان تهتم الحكومة اهتماما فعلياً محسوساً بشأن التمثيل لايقف عند حد الكلام بل يتجاوزه الى حيز العمل .

هذا مانرجوه . ونحن ننتظر من معاليه ان يقرن وعده بالتنفيذ وان تحقق الحكومة الآمال التى يضعها فيها اصحاب المسارح والفرق المصرية . فان اعانة هذه المسارح والفرق ، والاسراع فى البت في امر الاستاذ زكى طليمات ، كل ذلك يعود على التمثيل بفائدة ينبغى الايحرم منها .



الاستاذ زكى طليمات

لورنس — امبراطور العرب

« ان لورنس هو امبراطور العرب بلا منازع ، لـكنه امبراطور غير متوج ! »

هذا ما كان يقوله الانجليز — وما زالوا يقولونه — عن الـكولونيل لورنس الشهير، الذي يعد الآن في طليعة رجال الساعة . فقد حملت الينا الانباء أخيرا خبر ظهوره في بلاد الافغان ، في صفوف الثوار ، ويقال ان له يدا في اثارة الفتن في تلك البلاد — والله اعلم — وليس ذلك بكثير او عسير على رجل كهذا الرجل .

عرفته في اثناء الحرب العظمى ، وتقربت اليه ، وساعدني الحظ فكنت رفيقه في بعض المجالس والرحلات . وقد تذكرت ذلك عندما طالعت فى الانباء البرقية خبر ظهوره في افغانستان ، فاسرعت الى المذكرات الخاصة التي دونتها فى اثناء اقامتي فى بلاد العرب ، واقتطفت منها مايلي ، انشره اليوم في « مصر الحديثة » لعل القارئ يجد فيه بعض الفائدة والتفكهة . وهأنذا انقل شيئاً من تلك المذكرات كما وجدتها مـدونة ، دون ان ادخل عليها تعديلا أو تزويقاً .

***



الـكولونيل لورنس

السبت ٩ فبراير : العودة الى العقبة بالباخرة من السويس . نأخذ معنا من مصر ٥٨٤ من اسري الحرب السوريين الذين تطوعوا فى جيش الامير فيصل بن الحسين . بينهم ١٢ من الضباط . قابلت قبل صعودي الى الباخرة ضابطاً انجليزياً قيل لى انه الـكابتن لورنس الشهير صاحب اليد الطولى فى اضرام نيران الثورة فى جزيرة العرب ومنظم شئونها . لم اكن اعرفه من قبل . وقد رأيته من جديد على ظهر الباخرة وتحدثت اليه ملياً . رجل مدهش . اظنه في الحلقة الثالثة من العمر . مربوع القامة . ابيض الوجه بالرغم من اقامته الطويلة في الصحراء . يتكلم العربية بلهجة بدوية . حلو الحديث جذابه . ساحر النظرات . لايدهشني ان يؤثر هذا الرجل في نفوس العربان وزعمائهم .

***

لقيت الـكابتن لورنس لـكنه الآن فى ثوب عربي جميل . في نطاقه خنجر مرصع بالحجارة الـكريمة وعلي رأسه كوفية وعقال مذهب . لو لم يبادرني بالسلام لما عرفته .

الاحد : قضينا الليلة الاولى في البحر . ابحث عن الـكابتن لورنس بين الركاب فلا اجده قيل لي انه لم يغادر السويس . شيء غريب . ! . الم اقابله امس ؟

الاثنين : وصلنا الى العقبة . نزلنا من الباخرة ذهبت توا الي خيـام الانجليز هناك لمقابلة صديق قديم سبق ان رافقني في احدى رحلاتي وجدته في خيمة الضابط الانجليزي « جويس بك » وأول انسان وقع نظري عليه هناك الـكابتن لورنس . عجايب . ! . أما قالوا لى امس ان لورنس لم يغادر السويس ؟ سألتـه فاجابني انه سافر بالطيارة . لم اصـدقه وانا واثق انه سافر معنا وانه يخفي ذلك لأمر ما . فهو كذلك في جميع اعماله .

تناولنا الغذاء عند الشيخ يوسف خشيرم حاكم العقبة باسم الامير فيصل . كنا ١٥ شخصاً . وكان بيننـا لورنس . اقسم بالله ان لورنس يحسن تناول الطعام بيديه وعلي الطريقة البدوية اكثر مناجميعاً . فقد نهضت من جهتي قبل ان اشبـع . اما لورنس فلا اشك فى انه شبـع تماماً . رأيته يلتهم اللحوم التهاماً ويغوص فى الصحون الى كوعه . اما حديثه فلم أفهم منه اليوم غير النزر اليسير لانه يتكلم



فيصل بن الحسين



جويس بك

بلهجة يصعب على فهمها بالرغم من معاشرتي لابناء البادية .

***

الاثنين ١١ مارس ١٩١٨ : الجيش يرابط في الـكويرة . الاتراك يهاجمون « الطفيلة » الاخبار تصل الينا متقطعة . قضيت ساعة مع احد المشايخ الذين اشتركوا في معركة الطفيلة الاولى هي المعركة التى اسفرت عن فوز العرب وطرد الاتراك من ذلك الموقع . وبينما انا اتحدث مع الرجل وصل غيره من رفاقه . جميعهم اشتركوا فى المعركة ولـكن كل واحد منهم يقص على تفصيلات تختلف عن التي يقصها على الآخر . من منهم الصادق؟ سألتهم عن لورنس . هذا يقول ان لورنس شهد المعركة . وآخر يقول لا : وانه رأى لورنس فى ذلك اليوم في العقبة . وقام ثالث يدعي ان لورنس كان في فلسطين وانه رآه فى صفوف الانجليز هناك . اذن ، ان لورنس هذا شيطان له ارواح واجسام عدة . من لي . ن يخبرنى اين كان لورنس يوم واقعة الطفيلة ؟ وكيف اصدق واحداً من هؤلاء القوم مادام كل منهم يقسم انه رآه بعينيه وذلك في اماكن عديدة يبعد الواحد منها عن الآخر سفر أيام ؟

اليوم قيل لى ان لورنس ينظم الدفاع عن خطوط العرب في الطفيلة حيث يقود العربان الامير زيد . وبينما نحن ننتظر اخبارا اذا بصديق قادم من العقبة يخبرنا أنه قابل لورنس مع الامير عبد الله الذى يحمل اخبارا جديدة سارة من ابيه الملك حسين . شيء يجنن .!. ياناس ، من منكم الصادق في خبره ؟!

***

الثلاثاء ١٢ مارس ١٩١٨ : ابلغت الخبر اليقين عن لورنس . لقد شهد المعارك التي دارت رحاها حول الطفيلة فى الايام الاخيرة . والذى اخبرنى ضابط في الجيش الانجليزي . لاشك في انه صادق .

الاربعاء ١٣ مارس : يظهر ان الضـابط الانجليزى غير صادق في خبره عن لورنس .



جعفر باشا العسكرى

فقد اخبرني اليوم صـديق لى من المتطوعين المصريين ان لورنس مريضـا وانه مقيم فى العقبة .

. . . .

لم يكن لورنس في العقبة . ولم يكن فى الطفيلة . فقد سالت جعفر باشـا العسكري فقال لى انه لم يشترك في المعارك هناك . وعلمت بعد ذلك انه كان متخفياً فى زي امرأة وانه طاف الخطوط التركية وظل ثلاثة أسابيع يروح ويجيء وراء تلك الخطوط يستطلع الاخبار ويرسلها بالتلغراف اللاسلكى . وهكذا



عوده ابو تايه

نسمع كل يوم شيئاً جديدا عن هـذا الرجل الجهنمى الذى هو من الحركة الثورية العربية بمثابة الروح من الجسد .

مايو ١٩١٨ : — الحمد لله . ! . قابلت لورنس بعد ان غاب عن نظري بضعة شهور . قلت له : « ايش حالك يالورنس ؟ » فاجابني مبتسما : « كلمنى مصرى . قل لي ازيك يالورنس؟ انا مسافر للسويس . عايز حاجة من هناك ؟ » قلت : « عايز اروح اشوف اهلي . تاخدنيش معاك ؟ » فابتسم ثانية وقال : « سافر لوحدك ! انا لازم اروح دى الوقت وارجع بعد الظهر ! » وكانت الساعة ١٠ صباحا . ! .

لااظن ان رجلا من رجال الحلفاء العاملين في اثناء هذه الحرب الطاحنة يمكنه ان يكون اكثر حركة من لورنس هذا . وما اراه اليوم ليس الا مثلا مما يحدث منه على الدوام . هو الآن في ابي الاسل . وبعد ساعة يكون فى العقبة . وربما قضي ليلته في القاهرة لـكى يعود الينا غدا فنتناول معا طعام الغداء . وربما ايضا لم يعد بل نسمع انه قضى نهاره مع الملك حسين في جدة . . او في مكة ، لاادرى .

١٤ مايو . قص على اليوم احدهم قصة غريبة عن لورنس . يجب ان اتحقق من صحتها لانها مدهشة . . .

يقول محدثى — وهو من بيروت — انه كان فاراً من الجيش التركي ، وقاصداً الى جبل الدروز للالتجاء اليه . فقبض عليه فى الطريق مع رفاقه — وكانوا ثمانية . ساقهم الجندالى سجن فى « درعا » وهناك بعد ماسامهم الاتراك صنوف التعذيب والضرب والاهانات ، عهدوا الى حراس منهم بالسهر على الفارين . كان ينتظر اعدامهم رميا بالرصاص فى اليوم التالى لـكن احد الحراس انقذهم فى الليل واطلق سراحهم واعطاهم خيولا فهربوا . وما كادوا يبتعدون عن درعا مسافة ثلاثة او اربـعة كيلو مترات حتي قابلهم اربعة من العربان واخذوهم الى معسكر الامير فيصل . . . وكان

(البقية في صفحة ٣٢٦)

الحركة الرياضية في اسبوعين

الدورة الافريقية

كل ماجد في امر الدورة الافريقية هو ان اولى الامر قد ولوا وجوههم شطر المدارس والاتحادات الرياضية ليبثوا فيها روح العمل وتحضير الابطال المصريين للوقوف امام ابطال افريقيا ينافسونهم الالقاب الافريقية الاولي . فقد نشطت اللجنة الاولمبية المصرية فى الاسبوعين الاخيرين نشاطا جعل الدورة تأخذ دورها من اهتمام الشعب في كل مكان

ومن هذا انقرار اصدر بان يحتفل رسمياً بافتتاح هذه الدورة يوم ٥ ابريل المقبل . وسيصل اعضاء اللجنة الدولية الاولمبية الى الثغر الاسكندري يوم ٤ ابريل اي قبل يوم الافتتاح مباشرة ويشتركون مع بقية اعضاء اللجنة الاولمبية المصرية فى استقبال حضرة صاحب الجلالة الملك الذي سيشرف الثغر خصيصا لافتتاح هذه الدورة

واذا كانت مصر غنية بابنائها فستكون امام الشعوب الافريقية فى هذه الظاهرة في لعبات كرة القدم ورفع الاثقال والمصارعة والسباحة فقط . لانها ادخرت ابطالا افذاذا في الدورة الاولمبيه التاسعة سمت بهم على العالم طرا فى تلك اللعبات . وناهيك بما قد ينمو وراء هؤلاء من الذين كانوا بالامس ينازعون ابطالنا في حقهم فى السفر الى امستردام

فمصر جادة في أخذ مركزها في مقدمة شعوب افريقيا حتى تكون فى مستواها المدني من الناحية الرياضية ، خصوصاً وان هذه الناحية اصبحت محك الماهية التمدين لما لها من القسط الكبير في تغذية العقول من جسم سليم يحتمل التفكير فيما تحتاج اليه الحياة من كمال

كرة القدم

اما ماجد في كرة القدم فهو امران : الاول من جهة الاتحاد المصري للعبة وما هو فيه من ازمة شديدة ، والثاني حضور فريق مجرى لمباراة المناطق المصرية

اما الامر الاول وهو ازمة الاتحاد فقد تطورت اولا الى حد استعادة معالي الرئيس وصاحب العزة السكرتير العام استقالتيهما والى حد عودتهما للعمل كل في مركزه . وهذا التطور جعل الازمة تحل فى صالح الفريق الذى يستند الي المتجه الاخلاقي في حادث جنيف وما تم فيها مما لاحاجة الى اعادة ذكره . ثم ان هذه الازمة تطورت اخيرا تطورا آخر فقد فاجأ الناس نبأ وصول ثلاث افادات للاعضاء الثلاثة المقالين بدعوتهم للعمل الى ان يبت في امر استقالاتهم . وغني عن البيان ان هذا التطور يجعل الازمة فى حيز العدم لانه قد اباح للطرفين المختلفين ان يجتمعا ثانية على صعيد واحد مع انهما لما كسا فى الاتجاه واعتزل أحدهما العمل ان طوعا وان كرها

واما الامر الثانى وهو وجود فرقة مجرية بمصر فيتلخص في ان فرقة تدعي هنجاريا او « M.T K. » (١) قد هبطت ارض مصر بدعوة من المنظم المعروف « شنياره » اولا ثم بدعوة أخرى من الاتحاد مباشرة . ولا يهمنا ان نتدخل في امر الخلاف بين الدعوتين ونادى المجر المتجول الذى جاءتنا فرقته مشهور فى اوروبا الوسطى بخط هجومه الذي يلعب على قاعدة متينة مركزها « اورث » قلب الهجوم واركانها « كونراد » الجناح الايسر . وقد اشتهر « اورث » بانه لاعب الجمهور وانه اذا رفع يده في الملعب فانه لابد ان يصيب المرمي . لذلك تجد النظارة يصفقون للاصابة قبل ان تحدث مادامت اليد قد ارتفعت وقلما يخطئ المرمى

حضر هذا الفريق بغير هذين اللاعبين اللذين برر عدم مجيئهما جناب رئيس النادي بان الاول مصاب فى فخذه . وان الثاني انضم الى ناد آخر كمرن . ثم اتضح بعد ذلك ان اربعة آخرين من لاعبيه لم يحضروا الى مصر معه لكن لم يعلل احد ، لا من الاتحاد ولا من ادارة النادي المجري ، عدم حضورهم فا لنا ولذلك والعبرة بما حصل

تباري هذا الفريق لاول مرة في الجزيرة بالقاهرة ضد « منتخب العاصمة » وظهر أنه

(١) حرف « ام » في الاصطلاح الافرنجي يدل على اسم النادى وهو « مجيار » اى المجرى وحرف « تى » الذي يليه يدل على كلمة « تورنا » اى المتجول . والحرف الثالث وهو « كي » يدل على كلمة « كاوب » اي النادى . والاصطلاح فى مجموعة يكتفى به في اوروبا عن اسم « نادي المجر المتجول »

يحتوى على عناصر غير متناسبة القوي . وانه انما يتجمع على عـدد لابأس به من خيرة اللاعبين كقلب وجناح الهجوم الايسر والساعد الايمن وحارس المرمى . وكانت نتيجة المباراة حسنة للقاهريين لانها دلت على تفوقهم باصابتين لواحدة

وعاد الفريق المجرى هذا الي الاسكندرية فلعب مع « منتخب الثغر » مباراة ادهشت نتيجتها من كان ممتلئا املا فى المنتخب الاخير الذى كان بمجرد اعلانه مشكوكا فى متانة تكوينه . وحقا كان من المجازفة ان تجرؤ لجنة الثغر على الخروج بمثل هذا التكوين لتدافع به عن كرامة الاسكندرية . ولعمر الحق ان الاصابات التسع التى انتابت الاسكندرية هى اقل ما كان منتظرا من فريق تكون على غير أساس صريح

انظر الى منتخب الاسكندرية تجد ان الضعف تأصل عند انتخابه في شقة الدفاع اليمنى . وانظر الي الاصابات المجرية تجد ان معظمها اتى من طريق واحدة وهي الناحية الشمالية المواجهة ليمين الدفاع الاسكندرى . ومعنى هذا واضح وهو ان العدو قد استثمر ضعف هذه الناحية فكان لنا منها كل ضربة . لذلك كان دائما موفقا

اثنتان لواحدة ثم تسع لصفر — نتيجتان اوقفت الناقد او الكاتب في حيرة من أمره الاولى تدل على الضعف او قل على التعادل ، والثانية تدل على التفوق . فايهما ارجح ؟ الجواب كان يحتاج الى التردد لوان المنتخبين (القاهرى والاسكندرى) متعـادلان في القوي . فكان المقارن لايحتاج الى هذا التردد ليحكم بان المجريين كانوا متعبين من عناء السفر فى المباراة الاولي وقد استراحوا في الثانية

اما وان القاهرة تفوق الاسكندرية في قوتها بمراحل وان الفريق المجرى اذا كان لم يسترح من عناء السفر يوم الجمعة ١١ يناير فمن باب أولى ان يكون متعبا جدا يوم الاحد ١٣ يناير لانه لعب فى اليوم الاول وتعب وسافر الى الثغر في اليوم الثاني ولعب فى اليوم التالى دون ان يستريح ولو يوما واحدا

بناء علي هذا يكون الخلاف على مبلغ قوى الفريق المجرى أمرا سابقا لاوانه . فليس ثم الا رأي واحد وهو ان هـذا الفريق « متوسط » لاهو بالضعيف ولاهو بالقوى الذى يصح ان نضعه في جانب « الهاكوا » او « الفيرنسفاروس » او « رابيد » . وليت موعد طبع هذا العدد يسمح لنا ان نكتب للقاريء نتيجة لعب المجريين مع القاهرة والاسكندرية ثانيـة يومي ١٨ و ٢٠ يناير ومع الجيش البريطانى يوم ٢٧ منه أيضا

وعلي كل حال نهنيء المجريين بسلامة الوصول وندعو لهم ايضا بسلامة العودة الى اوطانهم حاملين لواء كرامة مصر التي احسنت ضيافتهم وا كرمتهم

اراضى الاندية الكبرى

وقد يتعين علينا ان ننقل للقاريء امرا جوهريا آخر قد جد في عالم كرة القدم ولـكن من شأنه أن يحرم اللعبة ولاعبيها من اندية ثلاثة كبرى : القاهرة والمختلط والترسانة

أما الاول فسبب ضرورة ازوائه ان وزارة الاوقاف صاحبة ارض النادى قد باعتها وهى مضطرة حتما الى تسليمها لمن ابتاعوها منها . ومعنى هذا ان النادى مضطر هو ايضا ان يرحل من مكانه بعد ان عمل احدى عشرة سنة ونيفا بجد ونشاط وبعد ان كلف صاحبه مبلغا كبيرا اصبح اليوم ضحية لايمكن استعاضتها

واما الناديان الاخران: المختلط والترسانة فقد ابلغتهما وزارة المعارف انها ازمعت ان

تبنى قريبا في ارضيها جزءا كبيرا من «مدينة الفنون الجميلة» التي اختيرت لها ارض الزمالك . لكن هذا النبأ لم يترك للناديين املا في انهما سيدركان حياتهما من جديد بعد ان ذاقا الامرين حتي ركزا حياتهما علي هذه الاراضي الحكومية

نحن لا نتعرض للحكومة في وجهة نظرها في استعادة اراضيها من الاندية من حيث تفضيلها « مدينة الفنون الجميلة » على « مدينة الرياضة البدنية » فقد يصح انها تأخذ باليمين لكي تعطي بالشمال . انما الذي نعرض له هو التغاضي عن رسم سياسة عملية اساسية لأندية الرياضة . فنحن نرى الاندية الآن تكاد ترتكز في مكان حتى تعود فترحل عنه الى مكان آخر

جميل جدا ان تفكر الحكومة في « مدينة الفنون الجميلة » لكن الاجمل من هذا ان تفكر مع ذلك في « مدينة الرياضة » حتى تتلاشى التربية الجسمانية امام التربية النفسانية . والاجمل من هذا وذاك ان تثبت الحكومة للشعب انها تخطو مع رغباته خطوة خطوة وهى انما تثبت هذه الخطى بما تدعمها به من العطاء الكريم والعطف على المنشآت الشعبية ، وهل بعد ملاعب الرياضة من منشآت شعبية ؟

الصحافة الرياضية

جد فى امر الرياضة ايضا ان اجمعت الصحف المصرية على ان المادة الرياضية اصبحت من لزوميات القلم اليومية . فبعد ان كانت تنفرد بهذا النوع من التحرير صحيفة او اثنتان امسى الكل يتنافس فى انباء الرياضة شأن كل جديد وكل عصري فى هذه الحياة

ولم يقتصر الامر علي اقتناع الصحف المصرية بضرورة المادة الرياضية لقرائها وخدمة مبادئها ، بل تعداه الى قيام بعض الرياضيين بانشاء صحف رياضية بحتة لاتحتوي على غير هذه المادة . وانك لتجد من هذا النوع اليوم كثيرا بين ايدي الباعة . على ان هذه الكثرة لاتتعدى الاسبوعيات لان البلاد لاتحتمل صحف الرياضة اليومية . على انه لايبعد ابدا ان ياتى الوقت الذي ترى فيه في مصر صحفا رياضية يومية يختطفها الناس لاستقراء ماجد وما حدث فى عالم الرياضة . وما هذا اليوم ببعيد

كل هذا يدل علي نضوج عقلية الشعب المصرى واهتدائه الى مفاتيح السعادة الدنيوية ليفتتح بها كنوزها الباقية . وهل بعد الصحة من كنز لا يفنى ؟

الملاكمة وما جد فيها

بدأ اتحاد الملاكمة المصرى بعد الاتفاقية المعروفة التي عقدها مع الاتحاد المصري للاندية الرياضية بتكوين لجان على اساس القانون الذي وافق عليه الفريقان وانديتهما وشرع فى حفلاته الدورية فاقام منها الى ساعة كتابة هذه السطور ثلاثا كانت في مجموعها دلالة على بقاء روح العمل بين الملاكمين المصريين

واني اتفاءل بالتكوين الجديد لمناطق الاتحاد ولجنته العليا مادام الكل يتوخون من النخب والانتخاب المعنى المقصود منه وهو ان يتقدم الكفء القادر على قليل الخبرة والاطلاع

هذا في عالم الغواية ، وأما عالم الاحتراف فقد ظلت مسألة الالقاب المصرية موضع سخرية الكل يستعملها هذا وذاك وذيال دون ان ينظر الى القانون او التقاليد ظنا من الكل أن السبق فى الادعاء هو الاقتناع المشروع

ومن اخطر الامور في عالم الملاكمة خصوصا بين المحترفين ، ان يظل امر الالقاب فوضي لارابط له . على انني لا الوم احدا في هذا كله غير الملاكمين انفسهم فقد بدأوا في مصر نهضة لابأس بها . وكانوا قد وصلوا بجعولهم الى حد المائة جنيه لانهم كانوا آنئذ جادين فى المران والاستعداد . وطالما اثبت اكثر من واحد منهم انهم اهل لهذه الجعول خصوصا « مراد مينا افندى » والمسيو « هاي اسادوريان » و « حسين صادق » و « يوسف فرام » و « جورج عزيز »

الا ان هذه السمة في الجعول قد تقضى على جيوب بعض المنظمين فافلس غير واحد

(البقية في صفحة ٣٢٦)


اعظم صانعي كاوتشوك السيارات فى العالم
اعظم صانعي اطار كاوتشوك السيارات فى العالم
اعظم صانعي القماش اللازم لكاوتشوك السيارات في العالم
فايرستون
وخير دليل على تفوق مصنوعات فايرستون هو
تكاثر ما تنتجه عاما فعاما وتوسع المعامل المتواصل
فلا تستعمل لسيارتك سوى
كاوتشوك فايرستون
في مصر ٤٠٠ محل تبيع كاوتشوك فايرستون
The Mark of Quality
The Mark of Quality
HIGH TEST TUBE
THE FIRESTONE TIRE & RUBBER COMPANY
FIRESTONE PARK AKRON OHIO
MADE IN U.S.A.

(بقية المنشور على صفحة ٣٢٤)

منهم . ومع هذا ظل الملاكمون متمسكين بهذه الجعول ولم يشفقوا على المفلسين بسببهم فتناقص عدد المنظمين رويداً رويدا حتى لم يبق منهم اليوم احد . ومن جد غيرهم انما يسير سيرهم وسيفلس بدوره بعد ان يتلاشى امله في تحقيق مارسم له الخيال

وعندى انه يجب على الملاكمين اذا ماارادوا ان يستعيدوا لسوقهم الرواج ان يبدأوا هم اولا في الاستعداد لكي يكونوا اهلا لانظار الناس . ثم اذا خلق بجانبهم منظم فعليهم ان يشجعوه بقبول الجعول المناسبة التي يعرضها عليهم . وكلما صعد السوق صعدوا هم بنسبة سرعته ، وهناك يحدث التوازن بين القوى العارضة والقوى الطالبة

هذا مانقترحه وهو اقرب كل الاحتمالات لاستعادة سوق الاحتراف الى ما كانت عليه من قبل السنتين الأخريين واملنا في الملاكمين ان يحققوه

رفع الاثقال « الربيع »

جد في هذا الميدان المصرى امر لم تقتصر اهميته على مصر فحسب ، بل عمت العالم باسره . هذا الامر العالمى هو النابغة المصرى « نصير » ورفعاته القياسية . ولعلك تسأل من هو « نصير » وماهى رفعاته حتى تأخذ هيبة المصرى في رفع الاثقال

اما نصير فهو « سيد محمد نصير افندي » الفلاح المصري المتواضع في قوة الاسود . وهو احد اهالي الغربية ومن سكان طنطا . ولع بالربع على سنة التقليد فنبغ بين اهل مصر دون ان يكتشف مصرى واحد عبقريته وقوته الخارقة للمادة

حضر هذا الشاب الوديع عاصمة بلاده وجعل يتردد على رجل رياضي قدمه هو الاستاذ « محمود محمد بسيوني افندى » فعشق التلميذ استاذه وهام الاستاذ بتلميذه . وما انطوى عام ١٩٢٧ وبزغت شمس سنة ١٩٢٨ حتى كان نصير هذا ذخيرة مصر للدورة الاولمبية التاسعة فسافر في فير ماتردد الى امستردام وعاد منها البطل العالمي الذى تضرب اليوم بارقامه الامثال في المقدرة

عاد الي بلاده بطلا عالميا كسر شكيمة رجل القياس العالمي في وزنه « خفيف الثقيل » هوستين الفرنسى الذائع الصيت . فرفع ما مجموعه اوزانه ٣٥٥ كيلو جراما تاركا الفرنسى في مجموعة قدرها ٥ ر ٣٥٢ كيلو جراما

ولكن لما عاد الفرنسي الى بلاده اعلن على ارقام نصير الحرب وادركها ثم سما فوقها بمجموعة قدرها ٥ ر ٣٥٩ كيلو جراما . الا ان الاسد المصري لم تهزه هذه الهجمة فاعلن هو الآخر على ارقام هوستين الاخيرة حربا عوانا في حفلة اقيمت بالجزيرة يوم ٦ يناير الجاري اكتسح فيها ارقام هوستين بما مجموعة ٣٦٣ كيلو جراما

وهاهو ذا البيان التفصيلي للرفعات في أطوار هذه المنافسة من قيامها بامستردام فانتقالها الى الى باريس فالقاهرة بالكيلو جرامات : —

	هوستين	نصير	هوستين	نصير
	عدد	عدد	عدد	عدد
اراشيه	١١٢،٥	١١٢،٥	١١٤	١١٥
جيتيه	١٤٠	١٤٢،٥	١٤٥،٥	١٤٨
ديفلوبيه	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
مجموع	٣٥٢،٥	٣٥٥	٣٥٩،٥	٣٦٣

فيجد القارئ من هذه المنافسة ان القوي البشرية قد استفادت من هذه المنافسة وانتصرت على الماضي بقدر كبير من الفرق . وان مصر بصفة خاصة قد كسبت من هذه المسابقة ما جعل المصرى يذكر في كل مكان من انحاء العالم المتمدين كلما ذكرت ارقام القياس العالمية بكثير او قليل من المدح والثناء

وقد طيرت الاسلاك انباء انتصاره « نصير » الى فرنسا وغير فرنسا وسننقل للقراء ما كتبته صحف العالم في امر « نصير » بعد ان نطلع على البريد الاجنبي بعد تاريخ اقامة الحفلة

وهنا يجدر بنا ان نشكر « نصيرا » جدا على تفانيه في خدمة بلاده ، وان نذكر له هذه التضحيات الكبيرة التى قدمها حبا منه للخير وطواعية لنصرة المصرية على الفرنسية في اكبر ظاهرة من ظاهرات المدنية

لورانس — امبراطور العرب

(بقية المنشور على صفحة ٣١٨)

بين العربان الحارس « التركي » الذين انقذهم
دهش القوم لذلك وما لبثوا ان عملوا ا
ذلك الحارس كان احد جواسيس لورنس
وان لورنس هو الذى رسم خطة الهرب
وجعل جاسوسه يندس بين الاتراك كأنه منه
ويخدعهم هكذا الى ابعد حد يمكن ان تبلغ
الخديعة . وكان لورنس ايضاً بين أولئك
العربان الاربعة الذين لاقوا الفارين في طريقه
وذهبوا بهم الى معسكر . العرب

. . . .

هذا بعض مايفعله لورنس . وقدعزمت
على التحري والاستقصاء لكي اجمع من نوادر
وحوادثه ووقائعه مايكفى لوضع سفر جليل
عنه وعن اعماله .

٢٣ مايو : بلغنا اليوم ان لورنس قتل ف
احدى المناوشات . ثم جاءنا تكذيب لهذ
الخبر . وبعد ذلك اتانا من يثبته من جدي
ثم تكذيب ثان . وما زلنا نسمع خب
الموت يتلوه التكذيب . . . حتى السا
الخامسة مساء . . .

لورنس لم يمت . . . لانه موجود في المعسك
منذ أمس . والرجل الذى اشاع الخبر . .
وكذبه ثم اشاعه وكذبه مراراً . . . هو
لورنس نفسه . ! لقد اراد ان يتسلى فكا
له ماأراد . . ؟

« مج »

النتيجة الثانية لمسابقة السيارة المصرية «بونتياك»

لم نستلم فى هذا الدور الا مجموعتين من
كوبونات هذه المسابقة : الاولى من حضر
محمد خليل فايد افندي ببورسعيد وهي
مستوفاة الشروط اللازمة وقد اصبح م
الذين لهم الحق في الاشتراك فى السحب
النهائى . والثانية من حضرة يوسف احم
طيرة ببورسعيد الا انها لم تستوف الشرو
اللازمة ولذلك ألغيت

من الادب القديم والادب الجديد

الادب القديم

خطبة لعلي بن ابي طالب

استفز على أهل الكوفة لحرب الجمل فاقبلوا اليه مع ابنه الحسن فقام فيهم خطيباً فقال :

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآخر المرسلين

اما بعد . فان الله بعث محمداً عليه الصلاة والسلام الى الثقلين كافة والناس في اختلاف . والعرب بشر المنازل ... فرأب الله به الثأى . ولأم به الصدع . ورتق به الفتق وامن به السبل . وحقن به الدماء . وقطع به العداوة الواغرة في القلوب . والضغائن المخشنة في الصدور . ثم قبضه الله عز وجل مشكوراً سعيه . مرضيا عمله . مغفورا ذنبه . كريما عند ربه نزله . فيالها مصيبة عمت المسلمين . وخصت الاقربين . وولى ابو بكر فسار بسيرة رضيها المسلمون . ثم ولى عمر فسار بسيرة ابى بكر رضي الله عنهما ثم ولى عثمان فنال منكم ونلتم منه حتى اذا ماكان من امره ماكان اتيتموه فقتلتموه . ثم اتيتموني فقلتم لي : بايعنا . فقلت لكم لا افعل . وقبضت يدى فبسطتموها . ونازعتم كفي فجذبتموها وقلتم لانرضى الا بك . ولا نجتمع الا عليك . وتداككتم على تداك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها . حتى ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض . فبايعتموني وبايعني طلحة والزبير ثم مالبثا ان استأذناني للعمرة فسارا الى البصرة فقتلا بها المسلمين . وفعلا الافاعيل وهما يعلمان والله اني لست بدون واحد ممن مضى . ولو اشاء ان اقول لقلت اللهم انهما قطعا قرابتي . ونكثا بيعتى والبا على عدوى . اللهم فلا تحكم لهما ماابرما . وارهما المساءة عملا وأملا

خطبة لطارق بن زياد

يستفز رجاله لفتح الاندلس قال :

ايها الناس اين المفر . البحر من ورائكم والعدو امامكم وليس لكم والله الا الصدق والصبر . واعلموا انكم في هذه الجزيرة اضيع من الايتام على مأدبة اللئام . وقد استقبلكم عدوكم بجيشه . واسلحته واقواته موفورة . وانتم لاوزر لكم الا سيوفكم . ولا اقوات الا ماتستخلصونه من ايدى عدوكم . وان امتدت بكم الايام على افتقاركم ولم تنجزوا لكم امرا ذهب ريحكم وتعوضت القلوب من رعبها عنكم الجرأة عليكم . فادفعوا عن انفسكم خذلان هذه العاقبة من امركم بمناجزة هذ الطاغية . فقد القت به اليكم مدينته الحصينة وان انتهاز الفرصة فيه لممكن ان سمحتم لانفسكم بالموت . الى ان قال : واعلموا انى اول مجيب الى ما دعوتكم اليه . وانى عند ملتقى الجمعين حامل بنفسى على طاغية القوم لذرق فقاتله ان شاء الله تعالى . فاحملوا معي فان هلكت بعده فقد كفيتم امره ولم يعوزكم بطل عاقل تسندون اموركم اليه . وان هلكت قبل وصولى اليه فاخلفونى فى عزيمتي هذه واحملوا بانفسكم عليه واكتفوا الهم من فتح هذه الجزيرة بقتله

الادب الجديد

الحرية فى العراق

لشاعر العراق معروف الرصافي

ياقوم لاتتكلموا ... ان الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا ... مافاز الا النوم
وتأخروا عن كل ما ... يقضى بان تتقدموا
ودعوا التفهم جانبا ... فالخير ان لاتفهموا
وتثبتوا في جهلكم ... فالشر ان تتعلموا
اما السياسة فاتركوا ... ابدا والا تندموا
ان السياسة سرها ... لو تعلمون مطلسم
واذا افضتم فى المباح ... من الحديث فجمجموا
والعدل لاتتوسموا ... والظلم لاتتجهموا
من شاء منكم ان يعيش ... اليوم وهو مكرم
فليمس لاسمع ولا ... بصر لديه ولا فم
لايستحق كرامة ... الا الأصم الأبكم
ودعوا السعادة انما ... هي في الحياة توهم
فالعيش وهو منعم ... كالعيش وهو مذمم
فارضوا بحكم الدهر مهما ... كان فيه تحكم
واذا ظلمتم فاضحكوا ... طربا ولا تتظلموا
واذا اهنتم فاشكروا ... واذا لطمتم فابسموا
ان قيل هذا شهدكم ... مر فقولوا علقم
او قيل ان نهاركم ... ليل فقولوا مظلم
او قيل ان بلادكم ... ياقوم سوف تقسم
فتحمدوا وتشكروا ... وترنحوا وترنموا

جـــراية الازهر

٥٢ الف رغيف كل يوم . ثمنها نحو ٢٢ الف جنيه فى السنة

لم يكد صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الازهر يتولى منصبه حتي شرع في اصلاحات جوهرية تتناول شؤون الازهر وأنظمته كلها

وكان أول عمل أتاه انه تنازل عن الجراية المقررة له وامر بتوزيعها علي فريق من الطلبة المحتاجين . ثم نظر في مسألة « الجراية » وبدأ عهده السعيد بابطالها

ماهى الجراية

والجراية جزء من الارزاق التي كانت تجرى على الازهريين وقد وصفها المرحوم مصطفي بيرم بك في رسالته « الجامع الازهر » الى مؤتمر المستشرقين بمدينة « هامبورج » سنة ١٩٠٢ فقال مايؤخذ منه :

لما كان قوام الامور النافعة في العالم لايكاد يتم الا بمساعدة المال . وبقاء الاعمال لايكون الا ببذل النفيس في وجوهها للمحافظة على سلامة مستقبلها ، لم يكتف الخلفاء الفاطميون واتباعهم من اجراء الارزاق على المشتغلين في الازهر ، وايصال الصلات اليهم . بل اوقفوا هم ومن تبعهم من الامراء والكبراء والاغنياء، والكبراء والاغنياء من اكثر الدول التى حكمت مصر ، الاوقاف الجزيلة ذات الريع الوافر واطعموا به فقراء الطلبة ووسعوا عليهم في المواسم الدينية

وذكر المقريزى ان اول من اوقف على الازهر الاوقاف هو الخليفة « الحاكم بامر الله » . ثم تبعه في اسداء الخيرات كثير من الامراء ومحبي الخير من المتقدمين والمتأخرين

فرتب « الامير الناصرى » لفقراء المجاورين طعاما يطبخ كل يوم وينزل للجامع في قدور من نحاس

ورتب الملك « قانصوة الاشرف » الخزيرة (وهي نوع من العصيدة بلحم) في شهر رمضان للطلبة كلهم

ورتب « قانصوة النورى » فى شهر رمضان من كل سنة ٦٧٠ دينارا تصرف على مطبخ الازهر ومائة قنطار من العسل و ٥٠٠ اردب من القمح

وزاد الامير عبد الرحمن كتخدا في مرتبات الجامع واخبازه. ورتب لمطبخه في أيام رمضان كل يوم خمسة ارادب من الارز وقنطارا من السمن ورأسا من الجاموس وشيئا كثيرا من الزيت والوقود وكان يقدم « الهريسة » للمجاورين في يومى الاثنين والخميس

وللعائلة المالكة في مصر (آل محمد على) اياد بيضاء على الازهر ومجاوريه . نذكر منها اوقاف الاميرة « زينب هانم » بنت محمد على باشا والاميرة « جميلة هانم » بنت الخديو اسماعيل

والارزاق التي تعطي للمشايخ المدرسين والطلبة تنقسم الى اقسام ثلاثة :

القسم الاول — المرتب المالى الذى يعطى لكل مدرس ولعدد معين من الطلبة في كل شهر

القسم الثاني — الخبز الذى يعطى لكل مدرس ولعدد معين من الطلبة في كل يوم . ويسمى بالجراية

القسم الثالث — المآكل والملابس التي كانت تعطي في المواسم واستبدلت بعوض مالى

والمستحقون ، من الطلبة للجراية محصور عددهم . فلا ياخذ الطلبة كلهم جرايات . بل الجراية لاتصرف الا للعدد المعين في وقفية الواقف وما زاد على ذلك العدد يبقي منتظرا حتي يخلو محل . وعندئذ تعطي له الجراية .

واقل مرتب يأخذه الطالب نصف رغيف من الخبز واكثره ستة ارغفة فى اليوم

اما العلماء فلا ينقص نصيب احدهم عن عشرة ارغفة في اليوم

رأى المرحوم احمد فتحى زغلول باشا

وفي سنة ١٩٠٩ الفت الحكومة المصرية لجنة برئاسة المرحوم احمد فتحي زغلول باشا (وكيل وزارة الحقانية) للبحث في حالة الازهر والنظر في اصلاحه فوضعت تقريرا عالجت فيه في الشؤون العلمية والادارية بالجامع ومنها مسألة الجراية

ويؤخذ من اقوالها انه يرد على الازهر يوميا ٢٤٤٩٦ رغيفا منها ٤٠٣٣ رغيفا من ديوان الاوقاف و ٥٢٨٩ من وقف عباس باشا الاول و ١٥٠٠ من وقف احمد بك راغب و ٤٥٣٦ من وقف اوتوزبير و ٢٤٩٠ من وقف زينب هانم كريمة محمد على باشا و ٥٣٨ من وقف راتب باشا و ٤٦٤ من وقف سلطان باشا و ٤١٤ من وقف الحاج عبده و ٥٥٥ من وقف جميلة هانم اسماعيل و ٦٠٠ من وقف عمر باشا لطفي و ٣٤٥ من وقف الحاج رشيدة . وهناك اوقاف كثيرة ترسل الى الازهر كل يوم كميات مختلفة من الارغفة تتراوح بين المائتي رغيف والخمسة ارغفة

وقدرت اللجنة ثمن هذه الارغفة بمبلغ ١٥٦٠٠ جنيه فى السنة يدفع منها ديوان الاوقاف ٢٦٠٠ جنيه

وعلقت اللجنة على هذا الاحصاء بقولها « مما يوجب الاسف وجود الجراية (الخبز) التى توزع على الازهريين كأنهم من الشحاذين . بل ان مما يأنف منه العالم وتتنزه

عنه كرامة العلماء ان يربي الطالب على المسكنة وهو صغير فيشب على صغر النفس وسقوط الهمة

« يدخل الطالب فى الجامع الازهر منتسباً فيقيد اسمه فى سجل المنتظرين ، اعنى الذين تطلعت ابصارهم الى الجراية ثم يمضى على ذلك المنتظر الشهر والشهران والسنة والسنتان واكثر من ذلك وهو يتردد على شيخ الرواق والنقباء حتي اذا جاء دوره ونال الجراية حسده كل المنتظرين

« وخبز الازهر من ارد مايخبز فى القاهرة فهو من دقيق ردئ وكثير من المجاورين يبيعونه بانفسهم او بواسطة النقباء بثمن بخس لانهم يفضلون ذلك على اكله

« ليس حال اسوأ من هذا الحال فهو يخالف اصول التربية ويولد فى نفوس الطلبة اخلاقا وعادات رديئة ، الدين يحظرها والعقل يمقتها والشفقة ببنى الانسان تحمل على تغييرها

« وليت الخبز يوزع مع ذلك بطريقة منتظمة بل ان فى الجرايات مطامع ومنها لفريق من الناس كسب كبير هو السحت واكل مال الفقراء بغير الحق

« يغيب الطالب اليوم او الاسبوع فلا يتناول جرايته ويقولون ان النقيب يحفظها . ثم يخطر المشيخة بانقطاع اصحابها فيمضى وقت ليس بقصير حتى يجيء الامر بصرفها للمستحق من المنتظرين . ويكون قد اجتمع منها شيء كثير (اذا صح انها بجمع) اكثره غير صالح للاكل بالضرورة

« والواقع ان الانقطاع معلوم على التحقيق للذين عهد اليهم في توزيع الجرايات ان لم يكن قبل حصوله ففي يومه . ويكون الاشعار قد سبق الى الملتزم بعدم التوريد الى ان تتم (الاصول المرعية) من اخطار وورود قرار فاذا جاء الامر تجدد ، أما مااستحق بين الزمنين فله (اصول مرعية) أخرى يعرفها اهل الازهر وهم عن مقاومتها عاجزون

« وما اشد حرص أولى المآرب في الجرايات على استيفائها بنوعها . وهم يتذرعون الى ذلك بشروط الواقفين . يقولون : « شرط الواقف كنص الشارع » وهم صادقون ، غير ان الشرع لايرضى الفساد وما اراد الواقفون الاخيرا . انهم ارادوا معونة طلاب العلم ومدرسيه وما دار بخلد واحد منهم ان فى تقرير خبز للازهريين تلك المتاعب والرذائل كلها . ولقد بحثنا طويلا في هذا الموضوع مع كثيرين من أئمة العلماء . وكانت خلاصة اقوال اكبر الثقات منهم انه يجوز استبدال النقود بالخبز اذا رضى بذلك المستحقون ، كما صرحوا بانه يجوز للطالب ان يستبدل حقه بنقود وان يوكل في بيعه وتسليم الثمن اليه . وهو الحاصل الآن

ولذلك نري المصلحة في استبدال الجرايات بنقود وتوزيعها على اهل الازهر وفقا لشروط الواقفين . فيستحقها الواحد منهم كما لوكانت خبزا . ويصرف هذا البدل كل شهر ، وبذلك ترتفع المضار المتقدم بيانها ويتحقق وصول الحقوق ليد اربابها وتتخلص الادارة من عناء الاشتغال بهذا الامر الذي لانفع منه لاحد من طريق شرعى

وكما يجب استبدال الجرايات يجب الاهتمام بامر الاوقاف التي للازهر نصيب من ريعها سواء أكانت خيرية او مشتركة

« من اجل هذا وذاك وضع فى القانون مادتان : الاولى (١٢٩) جعلت لمجالس الادارة حق مراقبة نظار الاوقاف التي للازهر فيها نصيب . ورخصت لها ولمجلس الازهر الاعلى وشيخ الجامع بمقاضاتهم للحصول على حقوق الازهريين عند الاقتضاء . والثانية (١٣٠) نصت علي تشكيل لجنة من اختصاصها البحث عن الاوقاف التي للازهر فيها نصيب وحصرها والنظر في كيفية التصرف في ارزاق الازهر منها وامكان توحيد المرتبات المقررة عليها بما فيه الحظ والمصلحة لاهل الجامع الازهر طلبة كانوا أو علماء

وكذا تختص اللجنة المذكورة بالنظر في استبدال الجرايات بنقود ووضع القواعد التي يترتب بمقتضاها البدل النقدي لمن يستحقه من الطلبة والعلماء طبقاً لشروط الواقفين بحيث لايحرم واحد من هذا البدل ان كان يستحق الجراية

« والمرجو ان يقدم هذا الاصلاح على غيره مما هو من نوعه »

فى البرلمان

واهتم البرلمان المصري بموضوع الجراية ، وتكلم فيه غير واحد من النواب والشيوخ عند مناقشتهم فى ميزانية الازهر وعابوا على شيخ الازهر وعلمائه تناول هذه الاقراص واشتغالهم ببيعها . وشدد بعضهم النكير على اهل العلم بعبارات اغضبت من لايرضون التعريض بالازهريين باى وجه

واقتبست لجنة الاوقاف والمعاهد الدينية في مجلس النواب فقرات من تصريحات المرحوم « احمد فتحى زغلول باشا » ، في تقريرها على مشروع ميزانية الازهر والمعاهد الدينية لسنة ١٩٢٧ — ١٩٢٨ وعلقت عليها بقولها

« استعلمت اللجنة عما تم بشأن تنفيذ مانصت عليه المادة (١٢٩) فعلمت انه تألفت في ٢٩ يناير سنة ١٩١٦ لجنة برئاسة فضيلة الشيخ « محمد بخيت » ، وان هذه اللجنة قررت في ١١ فبراير سنة ١٩١٧ « عدم الموافقة على استبدال الجراية بنقود في الازهر والمعاهد الاخرى لمنافاته مصلحة المستحقين ولعدم توفر الشروط التي تسوغ ذلك شرعا فيما يكون فيه شرط واقف » . ولما عرض هذا القرار على مجلس الازهر بجلسة ٢ فبراير سنة ١٩١٨ قرر ارجاء النظر فيه

وفى ١٤ يوليو سنة ١٩٢٦ قرر مجلس الازهر الاعلى استبدال الجرايات المرتبة في الميزانية بنقود فى معاهد الاسكندرية واسيوط والزقازيق ودمياط . ولكنها بقيت على ماهي عليه فى الازهر . وكذلك الحال بالنسبة للجرايات المقرر صرفها من الاوقاف

وعلمت اللجنة ايضا انه — فضلا عن عدم المساواة الموجودة بين الطلبة والعلماء في توزيع هذه الجرايات ، وبين المعاهد وبعضها

— يوجد فريق من الطلبة لا يعطى شيئاً من هذه الجرايات قط

واللجنة لا تريد ان تزيد على ماورد في تقرير لجنة أصلاح الازهر في سنة ١٩١٠ للتدليل على فساد هذا النظام

ولذا فانها تشدد في وجوب العناية باستبدال الجرايات بنقود فى اقرب وقت مع مراعاة العدالة والمساواة فى التوزيع . ويوافق فضيلة مدير المعاهد على انه من الواجب تنظيم مسالة الجرايات .

رأى المفتى

وكان صاحب الجلالة « الملك فؤاد الاول » فى مقدمة الراغبين في ابطال الجراية وابدالها بنقود . فتألفت لجنة من كبار من علماء الازهر ودرست الموضوع من نواحيه كلها . وكتبت الى فضيلة الاستاذ الشيخ « عبد المجيد سليم » مفتي الديار المصرية تسأله رأيه فى هذا الابدال . فكتب تقريرا مسهبا دبجه باقوال الفقهاء فى الموضوع وعلق عليها بما يجب ان تحمل عليه هذه الاقوال اعتمادا على قواعدهم واصولهم . وهذه شذرات من فتوى الاستاذ :

« قال ابو نصر : اذا جعل الوقف على شراء الخبز والتصدق بها على الفقراء يجوز عندى بان يتصدق بعين الغلة من غير شراء خبز ولاثوب لان التصدق هو المقصود حتي جاز التقرب بالتصدق دون الشراء . ولو وقف على محتاجي اهل العلم ان يشترى لهم الثياب والمداد والكاغد (الورق) ونحوها من مصالحهم جاز الوقف وهو دائم لان للعلوم طلابا الى يوم القيامة ويجوز مراعاة الشرط ويجوز التصدق عليهم بعين الغلة »

« وحاصل اقوال الفقهاء ان الوقف اذا شرط ان يشتري بالغلة خبزا مثلا يصرف للموقوف عليهم ، فبعض الفقهاء يرى ان للقيم ان يدفع لهم نقودا بدل الخبز المشروط وان الخيار له . ومنهم من يرى ان الخيار للمستحقين فى اخذ القيمة او اصل المشروط مطلقا »

« ويجب ان يحمل كلام الفقهاء في ان الخيار للمتولي او للمستحقين اذا لم يترتب على صرف اصل المشروط من الخبز ونحوه مفاسد ومضار . أما اذا ترتب عليه هذه المفاسد ، فلا يظن فقيه من الفقهاء رحمهم الله ان يذهب الى جواز ماترتب عليه المفاسد والمضار . فقد نصوا على ان كل شرط لافائدة فيه ولا مصلحة للواقف باطل »

« وان غرض الواقفين الشارطين لهذا الشرط ليس الا التقرب الى الله تعالى باعانة أهل العلم وسد خلتهم ليفرغوا انفسهم للتعليم والتعلم على الوجه الذى يحفظ كرامتهم ويصون نفوسهم ويمكنهم من اداء مهمتهم ويصل بهم الى حقوقهم كاملة »

« وقد اصبح مراعاة شروطهم وتنفيذها على ماهي عليه الآن » مفضياً الى عكس ماقصدوا وما لاجله وقفوا وحبسوا ، ولو شعروا بذلك لاسرعوا الى تصحيح التصريح بالعمل بما يحقق غرضهم الاسمي ومقصدهم الاصلى من صرف غلة ماحبسوا على الوجه الذى يحفظ كرامة اهل العلم ويبعد بهم عن مواطن الذلة والمهانة

« والخلاصة انه يجب بناء على قواعد الفقهاء واصولهم العدول عن النظام المتبع الآن واستبدال غيره به مما يكون محققاً لغرض الواقفين وخاليا مما ترتب على النظام الحالى من المضار والمفاسد

ويلزم كل من نظار الاوقاف التى اشترط فيها صرف الخبز بصرف نقود بدلها كما يلزم المستحقون باخذ هذه النقود بدلا ماشرط لهم من الخبز . ولا مانع شرعا من ان ولى الامر يلزمهم جميعا بذلك .

« ولو فرض ان ماقاله الفقهاء من ثبوت الخيار للناظر او المستحقين يجري ايضا في مثل هذه الحادثة فلو لى الامر شرعا ان يأمر الناظر باحد الامرين المخير فيهما ، وله ان يلزم المستحقين باحد الامرين اللذين ثبت لهم الخيار فيهما . كما تبين انه لامانع شرعاً لمن له الولاية على الاوقاف ان يلزمهم جميعا بذلك على ماقدمناه ، والله أعلم »

تنفيذ القانون الجديد

وعقد مجلس الازهر الاعلى يوم ١٢ ديسمبر الماضى تحت رياسة صاحب الفضيلة الاستاذ المراغى . وعرض عليه فتوي المفتى وقرار اللجنة التي الفت لدرس الموضوع فتقرر بالاجماع ابدال الجراية بنقود ورفعوا بذلك مذكرة الى الحكومة ومعها مشروع القانون

ونظرت اللجنة التشريعية بوزارة الحقانية المشروع وقدمته الي مجلس الوزراء فصدق عليه وصدر به مرسوم في ثمان مواد جاء فيها:

لا تنفذ الشروط الواردة في حجج الاوقاف بترتيب مقدار من الخبز لمصلحة الجامع الازهر او المعاهد الدينية الاسلامية الاخري او علماء او طلاب احد هذه المعاهد او فريق منهم بغير دفع ثمن ذلك المقدار

ولا يترتب على هذا التغيير فى طريق التنفيذ أى حق فى التعويض

ويحدد سعر الخبز مرتين في العام : الاولى في شهر يناير والثانية في شهر يوليو بواسطة لجنة تشكل برياسة وكيل وزارة الاوقاف وعضوية محافظ القاهرة واثنين من اصحاب المخابز وواحد من تجار الغلال يعينون سنويا بقرار من رئيس مجلس الوزراء

وللجنة ان تستعين في اداء مهمتها بكل ماتراه موصلا الي تمام الدقة فى تقديرها ولها ان تسمع من ترى فائدة فى سماعه من نظار الاوقاف ذوى الشان اوغيرهم

ولا يقبل باى وجه من الوجوه الطعن في القرار الذى تصدره اللجنة بتحديد السعر وينشر ذلك القرار في الجريدة الرسمية قبل الخامس عشر من شهر يناير وشهر يوليو من كل سنة

وتوزع المبالغ الناتجة من تنفيذ شروط الاوقاف على الوجه المتقدم بين المستحقين حسب القواعد المتبعة الآن او اية قواعد أخري يضعها مجلس الازهر الاعلى مع مراعاة شروط الواقفين . ويجمع بين هذه المبالغ وبين المرتبات المقررة في ميزانية الازهر والمعاهد الدينية

احدث الاختراعات والفوائد العلمية

لوقاية البنوك فى امريكا

لقد تعددت سرقات البنوك في امريكا فى رابعة النهار فاللصوص يدخلون شاهرين مسدساتهم ومهددين العمال بالقتل اذاهم ابدوا حراكا ثم يأخذون ماتصل اليهم ايديهم من الاموال وينصرفون لذلك قد اخترع احدهم آلة سينمائية توضع فى علبة تليفون وتأخذ صور الاشخاص على بعد خمسة وثمانين قدما دون ان يعلم احد بالامر فعند دخول اللصوص



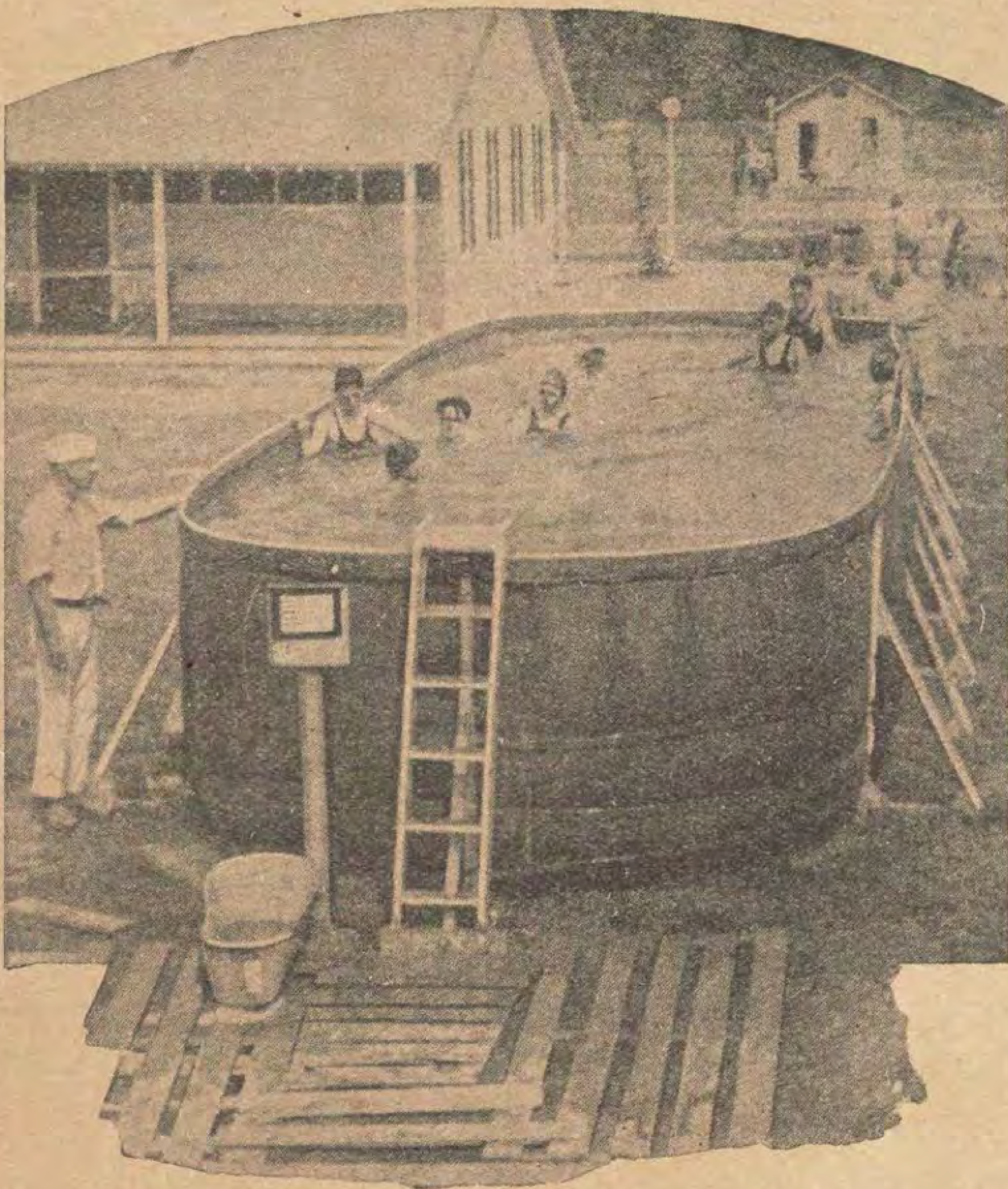
الى البنك تدور الآلة السينمائية فتأخذ صورهم والطريق الذى انصرفوا منه دون ان يعلموا فيسهل القبض عليهم

مونوسيكل للبوليس

ترى فى هذا الرسم موتوسيكل اخترع حديثا في المانيا وهو يحمل ثلاثة اشخاص ويستعمله البوليس الالمانى عند ماتمس الحاجة اذ به ينقل عدد كبير من رجال البوليس من مكان الى آخر بسرعة زائدة واستعماله ينتشر الآن رويدارويدا فى المانيا بين رجال البوليس

الصابون والعطور من البترول

يقول بعض الكيمائيين الامريكيين انه من الممكن استخراج الصابون ونوع من العطور من البترول . على انهم لايتوقعون ان يتحول البترول عن استعماله الحالى كمصدر للوقود ولكنه يصبح وسيلة للاستعاضة عن بعض الحوامض النباتية والمواد الاخري التي يمكن استعمالها في الاغذية بدلا من عمل الصابون



الحمامات النقالة

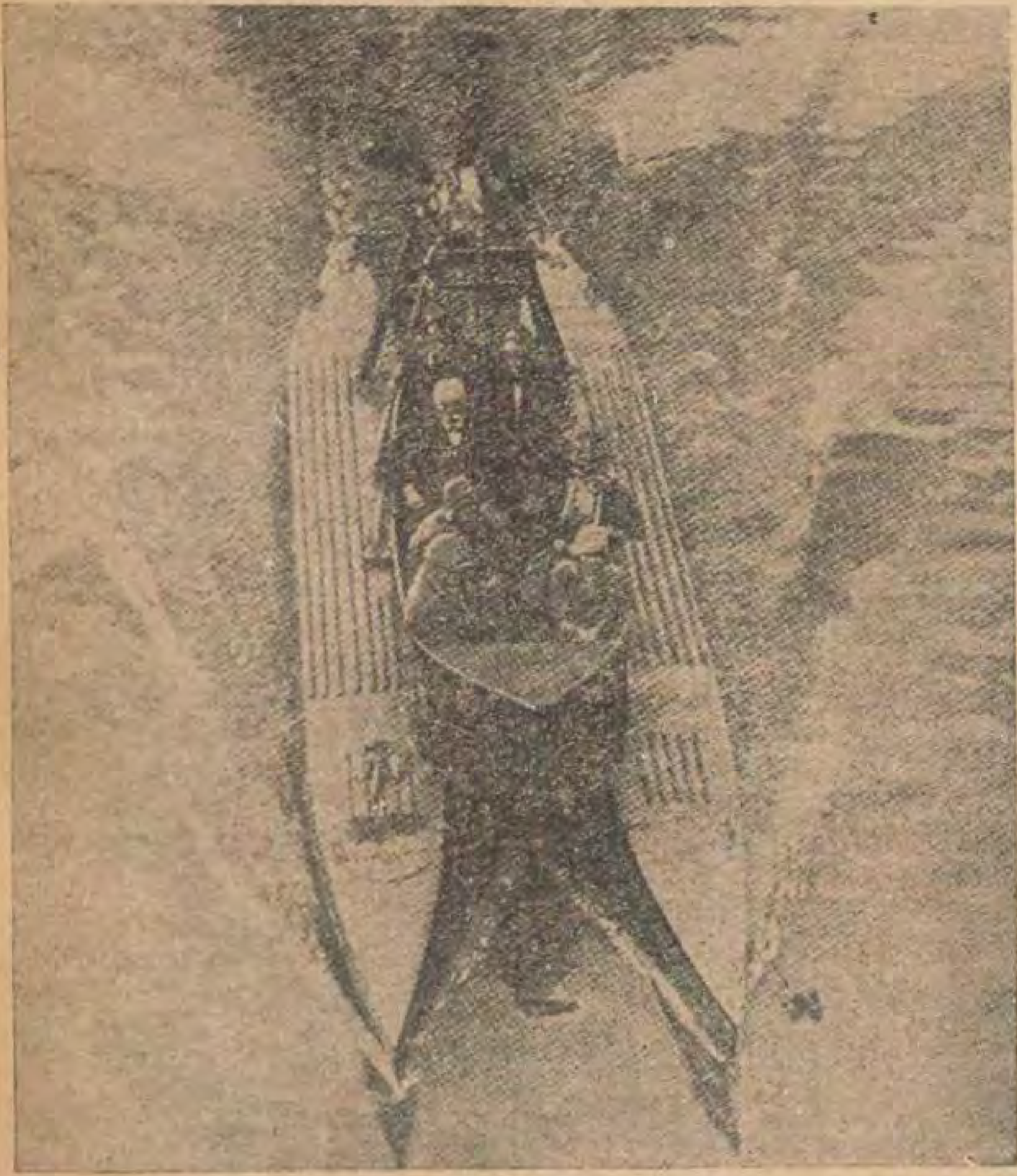
ترى في هذا الرسم اشخاصاً يستحمون فى بركة ماء وهذه البركة يمكن نقلها من مكان الى آخر بالسيارة دون عناء . فانهم يفرغون مابها من الماء ثم يطوونها

لمكافحة النيران



ترى في هذا الرسم صورة بذلة من الكاوتشوك صنعت لرجال المطافىء لكى يستطيعوا بهاان ينزلوا الى البحر ويكافحوا النيران التى تشب في الاحواض فهم يستطيعون عندما يلبسونهاان يلقوا بانفسهم الى البحر مهما يكن عميقاً فيبقوا عائمين ويسيروا الى مكافحة النار .

زورق للسير فى المياه غير العميقة



ترى في هذا الرسم زورقاً صنع اخيراً في انكلترا للسير في المياه التي ليست عميقة . ويقال انه لا ينزل فى الماء الا الى عمق تسعة قراريط فقط . وهو يدار بمروحة كمروحة الطيارة وسرعته عشرة اميال في الساعة

لتسلية الاطفال



صنع احد الاميركيين كرسيا للاطفال ترى رسمه هنا وهم يرتاحون في الجلوس عليه ويتسلون في وقت واحد . لان الكرسى يحتضن الطفل ويهتز به عند اى حركة . والكرسى لايقتصر على التحرك بل يحدث صوتا لطيفا كلما تحرك فيطرب له الطفل

من الطف ماقرأت

آداب المراقص سنة ١٨٦٠

في لندن اماكن عديدة لبيع الكتب القديمة والمستعملة وهذه الكتب تباع باثمان بخسة جداً لاتوازي ثمن ورقها الا اذا كانت لها قيمة تاريخية فاذا زار المرء احد هذه الاماكن وجد فيها الوفا من الكتب في حالة جيدة وكثيرا منها مجلدا تجليدا حسنا . وذا ورق جيد وطبع متقن . فكثيرون من الناس يفتشون بين هذه الكتب لعلهم يعثرون على كتاب طريف يرغبون في قراءته

وقد حدث أخيراً انه بينما كان احد غواة الكتب يفتش بين تلك الاكداس عثر على كتاب اغواه عنوانه ؛ واسم هذا الكتاب « آداب المراقص » وقد طبع سنة ١٨٦٠ فاشتراه في الحال وعول على قراءته رغبة في الوقوف على آداب المراقص في ذلك العهد الي منذ سبعين سنة .

ومما استلفت نظره في هذا الكتاب قاعدة من قواعد الآداب التي يجب أن تراعى في المراقص وهي : —

ليس من المستحسن وانت في المرقص ان تمضغ التبغ او تبصق على الارض فالسيدات ينفرن من ذلك وفضلا عن هذا فان البصاق يعلق باثوابهن الطويلة .

اما في هذا العصر فان هذه القاعدة لم يبق لها لزوم لا لان الرجال لم يعودوا يبصقون على الارض بل لان السيدات ايضاً قصرن ملابسهن ولاسيما في المراقص على ان في الكتاب قاعدة اخرى تحتاج الى شيء من التأمل وهي :

« المغازلة غير مستحسنة في المراقص »

فنحن نسأل الراقصين والراقصات هل هذه القاعدة محترمة في الوقت الحاضر كما كانت محترمة في ١٨٦٠ ؟

تعقل من طريق الجنون

اشتهرت مدينة هوليوود الاميركية في العالم كله بانها مقر اشهر ممثلي السينما في العالم من رجال وسيدات لذلك يقصدها الاغنياء من جميع انحاء العالم للتفرج على مافيها من امور طريفة وللتعرف بمشاهير الممثلين والممثلات .

وفي هذه المدينة مطعم مشهور يسمح لصاحبه بان يبقيه مفتوحا طول الليل اذ من عادة الممثلين والاغنياء ان يقصدوه عند منتصف الليل لتناول العشاء فيه .

ويتقاضى صاحب المطعم من زبائنه اثمانا باهظة لما يقدمه اليهم من الطعام والشراب . ولاغرو فالمطعم في منتهى الفخامة ومعظم الذين يرتادونه من اصحاب الملايين .

ففي احد ايام الآحاد دخل الى المطعم رجل غريب وعندما كاد الناس ينتهون من طعامهم ذهب الرجل الى صاحب المطعم وساله ان يقدم اليه اوراق الحساب الخاصة بجميع الحاضرين لانه يريد ان يدفعها كلها فقدمها اليه وبلغ مجموعها ٤٠٠ جنيه فدفعها الرجل في الحال وانصرف بدون ان يقول كلمة لاحد او يعطى اسمه لاحد .

ولكن عمله مالبث ان اشتهر وتناقلته الالسن . ففي يوم الاحد التالى زاد عدد الذين جاءوا الى المطعم على امل ان يروا الرجل الذي اطعم الناس على حسابه يوم الاحد الماضي . فما كادوا ينتهون من الطعام حتى نهض الرجل وطلب من صاحب المطعم قوائم الحساب . ودفعها كلها . ولكن مجموعها هذه المرة كان ٦٠٠ جنيه . فاشرأبت اليه الاعناق وقابل الجميع عمله بالابتسام واتهموه بالجنون ولم يحاول احد أن يعترضه او ان يسأله عن اسمه . ولكنهم عولوا على التآمر عليه لكي يحملوه يقلع عن هذا العمل فلايعيده مرة اخرى .

ففي يوم الاحد التالى اكتظ المطعم بالزائرين وجعل كل منهم يطلب افخر انواع الطعام واغلاها . وعندما كادوا ينتهون نهض الرجل حسب عاداته وطلب من صاحب المطعم قوائم الحساب فقدمها اليه فرأي ان مجموعها يبلغ ١٠٠٠ جنيه . فظهرت على وجهه علامة الاضطراب ومد يده الى جيبه واخرج قلم وورقة امضى بها تعهدا بدفع المبلغ في الغد .

ولكن كان بين الحاضرين بعض الصحافيين الذين ليس من عاداتهم ان يتركوا هذه الفرصة تذهب سدى . فتهافتوا عليه وجعلوا يلقون عليه اسئلة عديدة عن غرض من هذا العمل فلم يجبهم بشيء بل وعد بان يحدثهم في الغد . وافهمهم ان له قصة غريبة .

وقد نبه — تصرف الصحافيين ارباب السينما الذين كانوا موجودين في المطعم فاقبلوا على الرجل واقترحوا عليه وضع فلم يمثل تصرفه في المطعم مع شيء من الزيادة فقبل الفكرة مبدئياً .

وبعد اسبوع كانت ارباح الرجل ٥٠٠٠٠ جنيه سواء من الجرائد التى كتب لها قصته او من ارباب السينما الذين مثلها لهم وهكذا كان الرجل الذى ظل مجنونا مدة ثلاثة اسابيع في عرف عدد كبير من الناس اعقل منهم جميعاً .



حسان الارض في قبـــة الفلك

نحن الآن في عصر تزاحم فيه المرأة الرجل في عموم الاعمال وتحـاول ان تتفوق عليه لكي تثبت كفاءتها في كل شيء مثله . فني المدارس ودور الصناعة والتجارة والعلم وغيرهما كثيرات من النساء اللواتي خدمن الحضارة خدمات جليلة .

ولـكن جهود المرأة لم تقف عند هذا الحد فعندما شرع الرجل في اختباراته الخطرة في فن الطيران اقبلت المرأة ايضا على مثـل هذه الاختبارات .

ولعل اول امرأة اقدمت على ركوب الجوهي «كاترين ستنسون» وذلك في سنة ١٩٢١ . ولم يكن الطيران في ذلك العهـد قد بلغ من الرقى مثل مابلغه الآن . بل كان مقتصرا على مظاهرات في المعارض والاجتماعات العمومية الكبيرة .



ولـكن في ربيع السنة ذاتها رأينا هريت كهى التي هي اول امرأة اميركية حصلت على اجازة طيران تجتـاز خليج المانش على طيارتها



الآنسة «فينه» التى كان لها فضل عظيم في ترقية فن النزول بالشمسية الواقية من الطيارة . (الى اليمين) الآنسة شيجينو كينه الطيارة اليابانية . (في الاسفل) الآنسة تيارشكي الطيارة الالمانية المشهورة التى لها فضل عظيم في ترقية فن الطيران





وقد نشأت كاترين ستنسون المتقـدمة الذكر من عائلة تعلم كل افرادها الطيران . ولكنها كانت الاولى وتلتها اختها «مرجورى» ثم اخواها «ادي» و«جاك» . وحصل كل منهم على رخص رسمية للطيران . وكانت مرجورى حديثة السن عندما شرعت في درس فن الطيران. اذ لم تكن قد تجاوزت السادسة عشرة من سنيها .

وعندما افتتح مؤتمر الطيران الاولي في « بلمونت بارك » سنة ١٩١٠ كانت فيـه فتـاة فرنساوية بين المتسابقين وهي الآنسة «هيلانة دى ستريو» التي احرزت من الحكومـة وسام الليجيون دونور مكافأه على مغامراتها الجوية العظيمة .

الطيارة الاميركية كارين ستنسون
(في لاعلى) الطيارة مسز جنسن وزوجها

ودرست الآنسة «الفريدا ربولتى» الالمانية فن الطيران قبل الحرب وحصلت على رخصة طيار ثم استخدمت في مناطيد زبلن .

وكانت المسز توريس هيولت اول امرأة انجليزية

حصلت على رخصة طيار من نادى الطيران الملكى في انجلترا .

ومن مشاهير السيدات اللواتي احترفن الطيران قبل الحرب « مس برتاملر » ولعلها اول امرأة انتدبتها الحكومة لتجربة احدى الطيارات رسميا .

ومن مشاهير سيدات الجو ايضا المس « ليليان تود » الاميركانية وربما كانت المرأة الوحيدة التي اخترعت طيارة . ولكن هذه الطيارة لم تطر قط . لانها لم تستطع ان تجد لها المحرك الذى تريده وعلى اثر ذلك اعتزلت الطيران .

واشتهرت في اليابان الآنسة «شيجينو كيب» وكان للآنسة «فينه» الفرنساوية فضل عظيم فى ترقية النزول بالشمسية الواقية من الطيارة .

على ان الانسة « تيارشكى » الالمانية كان لها فضل عظيم في ترقية فن الطيران اجمالا وهى من اشهر الطيارين في المانيا .

وقد اخذ فن الطيران بعد الحرب يتقدم كثيرا وجعلت النساء تقبل عليه من كل ناحية . فليس في العالم الآن مدرسة طيران الا وفيها عدد غير قليل من الطالبات على الرغم من كون المرأة مازالت مقصرة عن الرجل فى هذا الفن الخطر .

(بقية المنشور على صفحة ٣١١)

القارئ بينه وبين المؤتمر الاخير (١٩٢٨) ومن هذه المقارنة يدرك الفرق بين الزمنين وان لم يكونا بعيدين

لايقاس رقى الامم بالازمنة وانما يقاس بجهود ولاة أمورها وحسبنا مقياسا مارأينا في مؤتمرنا الاخير من عدد مندوبي الدول ومن تعداد المباحث القيمة والموضوعات الهامة التى كانت وستكون ثمرا يانعا لمصر اولا وللانسانية ثانية

مسعود فراج مسعود

مدرس اللغة العربية بمدرسة سوهاج الصناعية

التليفون اللاسلكى بين برلين وبونوس ايريس



اول حديث صحافي بين برلين وبونوس ايريس — رئيس تحرير جريدة «برلينر تاجبلات» يخاطب مراسله في بونوس ايريس بالتليفون اللاسلكى

من الانباء التى روتها الجرائد في هذا الشهر ان التليفون اللاسلكى قد بدأ اعماله بين برلين وبونوس ايريس او بين المانيا والارجنتين ثم عمم بعد ذلك في جميع المدن الالمانية .

وقد كانت جريدة « برلينر تاجبلات » اول جريدة تكلمت مع مراسلها الدكتور أرنستو آلمان في بونوس ايرس بهذا التليفون ودارت المحادثة بين رئيس تحرير هذه الجريدة ومراسلها ودونك ما كتبته الجريدة عن ذلك :

« في الساعة الثانية بعد الظهر تماما نادتنا فتاة من مركز التليفون في برلين قائلة : تكلم « بونس ايرس » . وبعد بضع ثوان سمعنا صوت مراسلنا في تلك المدينة بوضوح تام . لايخالطه شيء من الاضطراب ولا من الاصوات المزعجة على الرغم من كون المسافة التي تفصل بيننا خمسة آلاف ميل . وقد حيانا الدكتور آلمان باسم الجالية الالمانية في الارجنتين وارسل اجمل امانيه الي هذه الجريدة . فاجابه رئيس التحرير الجواب الآتى :

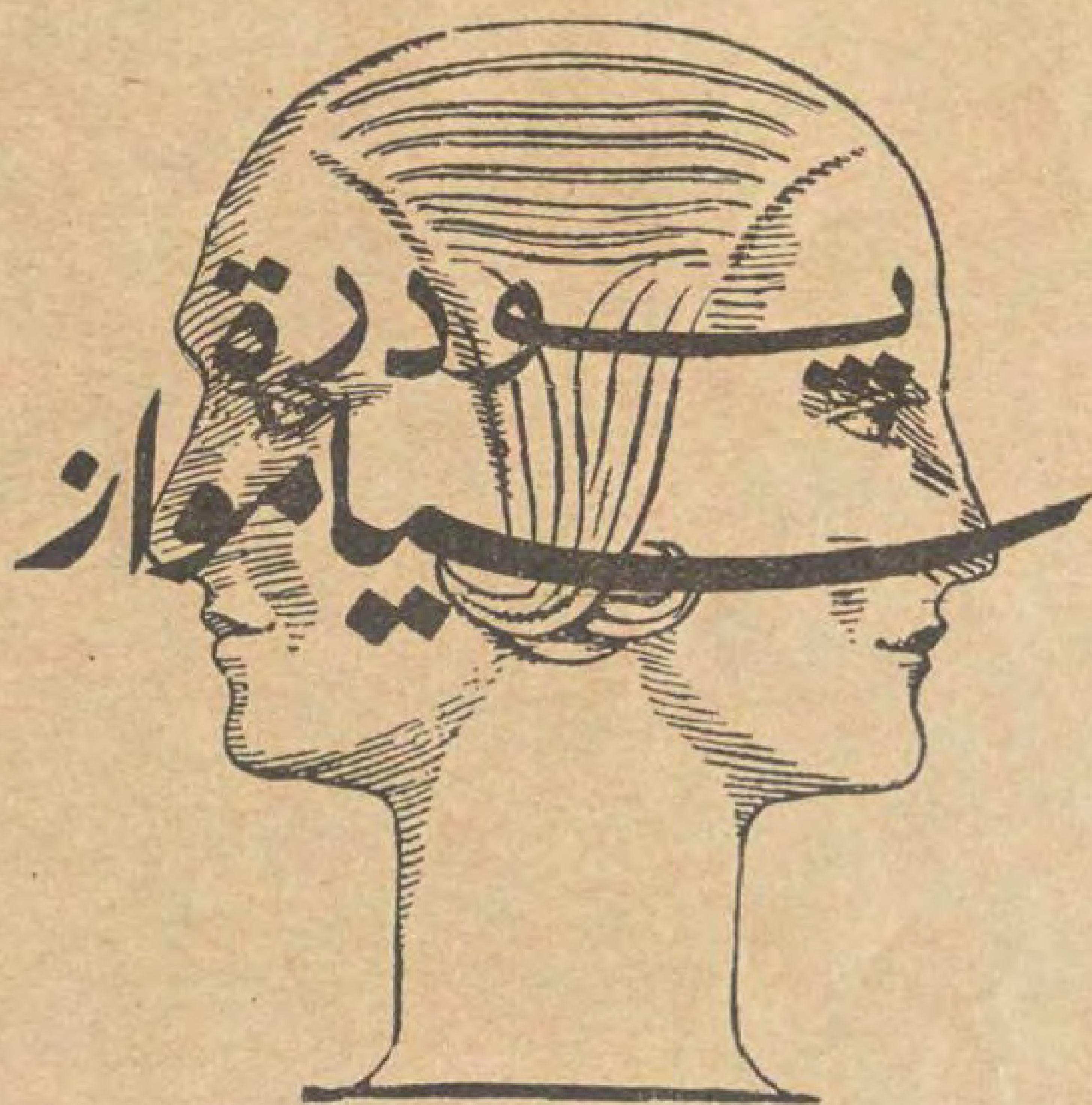
« من الصعب علينا جميعاً هنا ان نعرب عن امتناننا عندما نسمع ونحن فى المانيا ذات الكلمات التي تلفظ في الارجنتين مع مايفصلنا من البحار الشاسعة . وقد كنا علي الدوام نشارك شعب الارجنتين بعواطفه وهانحن نشعر في هذه الآونة انه قد اصبح اعظم قربا منا علي الرغم مما يفصل بيننا من المسافات البعيدة . فاسمح لى ان ارسل اليك ايها الصديق العزيز باسم هيئة التحرير في جريدة « برلينر تاجبلات » تحياتنا القلبية من الجمهورية الالمانية . ولنرفع اصواتنا معا كما كنا نرفعها في السابق في سبيل الجهاد من اجل الحق والحرية والوفاق بين الشعوب . »

فرد الدكتور آلمان معربا عن سروره العظيم بنجاح هذا العمل الصناعى الجديد واعجابه بوضوح المخاطبة وختم كلامه قائلا : « الطقس هنا حسن جدا . والساعة التاسعة صباحا وقد دنا الوقت للبدء في العمل . ولكن قبل ان نشرع في عملنا اعطنا شيئاً من آخر الاخبار فى برلين . » !!

ودام الحديث بينهما عشرين دقيقة فهم كل منهما فيه كل كلمة قالها الآخر بوضوح تام.

ما اقل عدد السيدات الراضيات عن البودرة التي يستعملنها . فاذا كانت كثيرة اللزوجة فان الجلد لايستطيع ان يتنفس بسهولة فيذبل قبل اوانه واذا كانت كثيرة الجفاف فان النتيجة لاتكون اقل ضررا

ولكنكن ايتها السيدات لاتجدن هذه الاضرار فى



فهى معطرة برائحة لطيفة جدا وناعمة مخملية وتعلق بالجلد . وهي بلا نزاع افضل بودرة تحتوى على جميع المزايا المطلوبة

فاختاري اللون الافضل الذي يوافق لونك وعندئذ تجدين باستعمال بودرة سيماوز ان فى وجهك نضارة الشباب التى يصعب الحصول عليها بواسطة اى بودرة اخرى

وبودرة سيماوز موجودة من جميع الالوان من بيضاء
ووردية وخوخية وراشيل غامق وطبيعي وغيره

تباع فى كل مكان

المستودع العمومي لمصر :

مابر اخوانه

فى القاهرة تليفون نمرة ٤٩٢٠ عتبة — صندوق البريد نمرة ٤٤٨
« الاسكندرية « « ١٢٩ — « « « ٣٦١

كيف تضحك الامم

فى العالم الآن شعوب كثيرة لاتعرف للنكتة معنى ولا يفتر لها ثغر .

ومن الممكن التفريق بين شعب وآخر بعلامات غير السحنة وشكل الجمجمة ولون البشرة وما اشبه ذلك من الادلة العلمية ومن هذه العلامات الضحك والابتسام فلكل شعب اسلوب خاص وطريقة خاصة فى الضحك فضحكة الانجليزى مثلا غير ضحكة الفرنساوى او الالماني أو المصرى أو غيره . وكما يختلف كل شعب عن آخر بنوع ضحكه يختلف عنه ايضا بعقليته وآدابه وما اشبه ذلك من الطبائع .

وترى في الرسوم المنشورة فى هذه الصفحة اننا حاولنا ان نظهر كيف تضحك بعض الشعوب فتي تأمل القارئ فيها رأى ان وراء كل ضحكة معنى خاصاً . فالمعنى الذى وراء ضحكة الانجليزي مثلا غير المعنى الذي وراء ضحك الالمانى او الفرنسى . على اننا لانحاول هنا ان نحلل هذه المعانى بل نترك تحليلها للقارئ . فله ان يستخرج منها المعنى الذي يراه اكثر انطباقا على ملامح الوجه وسر العينين .

فكل من يتأمل في هذه الوجوه وطريقة وانبساط أساريرها لابد له ان يكون لنفسه فكرة عن الابتسامة البادية عليها .



الفرنسى

« الانسان حيوان ضحوك »

هكذا يقول بعض العلماء الآن . وهم يؤيدون قولهم هذا بان الانسان كلما ارتقى فى معارج الحضارة زاد ميله الى الابتسام والضحك وكلما كان متقهقراً كان ابعد عن الضحك وعن ادراك المعانى التى تنبسط لها الاسارير



الانجليزى



المصرى



الالماني



الصيني

قصة حقيقية كاملة

الصناديق الصينية - القبضة على شيفون

قال ولف : كنت انا وصديقي «لوتون» ندخن لفافة من التبغ وما ابتدأنا نشعر بالراحة قليلا ونتخيل هذا العالم وقد صفت ايامه وحل السلام والوئام محل الجرائم والخصام حتي فتح باب غرفتنا ودخل منه رجل ربعة القامة ، مورد الخدين ، وقال وهو يلهث من التعب ويمسح جبهته بمنديل حريرى

— هل انا اخاطب حضرة رئيس قلم المباحث الجنائية ؟ !

— فحملق فيه « لوتون » وضغط على زر الجرس وقال : لااقدر ان افهم ياصاح كيف استطعت ان تدخل هذه الغرفة الخصوصية وكيف سمح لك الشرطي بدخولها

— فاجابه الرجل الربعة القامة قائلا : لم ار شرطيا فى اثناء دخولي ولقد جئتك بأمر مهم علك تقضيه لى . فان فرنسا بأجمعها تثنى عليك وتعتقد فيك انك المعضد الاوحد في ساعة الملمات وهأنذا ابدأ كلامي ياسيدى فاقول : ان اسمي « جوستاف كارلان » تاجر العاديات « الانتيكات » في شارع شاتين ولربما سبق ان سمعت باسمي واني لأعتذر أشد العذر لتطفلي هذا حيث كنت مدفوعا له بدافع امر خطير . ذلك ان عصابة من اللصوص سطت ليلة امس على حانوتي

قال « لوتون » كان يجب عليك ان تخطر نقطة البوليس التي بجوارك عن ذلك

اجابه الرجل قائلا . وهذا ماقمت به . وما كان منهم الا ان ارسلوني الى هنا لغموض الامر عليهم

— فسأله « لوتون » قائلا : هل ماسرق منك كان غالي الثمن كثير القيمة ؟

— هذا هو بيت القصيد فى الحادثة . فقد رأيت الاشياء بتمامها ولم يسرق منها شيء . انما عندي مجموعة فريدة من العلب الصينية المرصعة وقد دهشت اذ رأيتها قد تحطمت كلها الى قطع صغيرة . ولقد أصبت فيما مضى علبة فريدة فى نوعها ، من قصر بكين الملوكي ، ومن فرط شغفي بها اودعتها في الخزانة الحديدية . وقد شاهدت هذه الخزانة مفتوحة على مصراعيها من دون ان يمس شيء مما فيها من النقود والجواهر الكريمة ولكنني وجدت هذه العلبة مطروحة خارجا ومحطمة تحطيما

فتطلع « لوتون » اليَّ وهزَّ كتفيه وبعد ان ثبت لفافة التبغ فى فمه دعا « كارلان » الى الجلوس وقال له :

— هل لك ان تزيدني بيانا عن الحادثة فارسل معك احد رجالي لاجراء اللازم

— فابرز زائرنا مستندا من جيبه وابتدأ يقرأ مايأتى :

— عندما اردت فى هذا الصباح ان أضع المفتاح في قفل الباب كمألوف عادتي ...

فقـاطعه « لوتون » قائلا : اذاً انت است بساكن في نفس البناء

قال كارلان : كلا . فاني عزب واسكن في شقة اخري . فأومأ اليه « لوتون » ان يتم حديثه فقال : —

— لما هممت بفتح الباب وجدت القفل مكسورا والباب مفتوحا فدخلت وذعرت اذ رأيت الاشياء مبعثرة من زهريات محطمة الى صناديق وعلب مقلوبة رأسا على عقب الى صوان رموا بها الى الخارج فكدت افقد رشدي لهذا المنظر المرعب

— قال له « لوتون » بحدة : لماذا لم تطلب البوليس في الحال بدلا من ان تحمي بضاعتك ؟

— كيف عرفت ذلك ؟

— لقد اخبرتني منذ هنيهة انك لم تجد شيئاً مفقوداً فاستدللت من هذا الامر انك احصيت بضاعتك وترجح لى انك قد طمست آثاراً ربما كانت تفيدنا في القبض على اللصوص . وعلى كل حال انتظرني خار لأرسل معك احد رجالي

فانسحب المسيو « كارلان » وهو مطرق الرأس يعتذر لتطفله هذا . فضغط « لوتون » على زر الجرس وبينما هو ينتظر من طلبه ا أبرز مستندا وأخذ يقرأ لي مايأتى : —

— ان هذه لثالثة حادثة من نوعها وحيث انك لم تسمع بها بعد فهاك الاخبار : فقد حدث ان اثنين من تجار العاديات المشهور سطا اللصوص على مخازنهما وبعد البحث ظهر انه لم يسرق شيء مما بها من العاديات ولكن تلك الصناديق المرصعة كانت محطمة و اعملت الفكرة فى الامر فظهر لى انه لا بد من وجود شيء ثمين للغاية مخبوء في احدها والارجح عندي ان احدهم باع هذا الصندو من دون ان يعرف مافيه

— فاجبته قائلا : من المؤكد ان لا اح يبيع صندوقا ثميناً مرصعاً ولا ينظر ماف

— قد يكون في الامر سر . . .

وإذ ذاك دخل « فولتير » اجابة لند الجرس فقال لوتون : هالو فولتير ان لد حادثة اخرى من السرقات الشريفة . فلق سطا اللصوص في هذه المرة على حانو المسيو كارلان

— فقال فولتير : ليست كل هذ السطوات شريفة . فلقد طلبني قومسي بوليس حي فيستستريل تليفونيا وانا آت م عنده الآن . فقد حدث هناك ان اللصو

سطوا في الليلة الماضية علي شركة تتعامل بجميع البضائع الصينية . فقد رأيت فى هذه المرة ويالهول مارأيت ! ! رأيت رجلا صينيا ملقي على الارض وقد طعن في ظهره

فهاج هائج لوتون وقال : جريمة قتل أيضاً ماأشد هذه الفظاعة . هل حققتم شخصية الرجل؟

لم نتنه بعد . اذ ان كتبة السجلات منهمكون فى البحث

— حسناً . فلنذهب مع المسيو كارلان. وبعدئذ الى هذه الشركة . وتطلع اليّ قائلا : سر بنا فقد نحتاج اليك

فما لبثنا أن وصلنا الى حانوت كارلان وكان يحرسه احد رجال البوليس . فوجدنا كما شرح لنا صاحب الحانوت كل شيء مبعثرا وارض الحانوت منطاة بقطع من خشب الصناديق المحطمة وبقايا الزهريات المكسرة . وبعد فحص سريع ظهر لنا ان الخزانة الحديدية مفتوحة بمفتاح بكل مهارة . ووجدنا امامها على الارض قطعة من الورق الاصفر مكتوبا عليها باللغة الصينية . ولماسألت المسيو كارلان عنها اجابني بانها ليست له. وهذا كل ماوجدناه إذ ان اللصوص لم يتركوا اية علامة تساعدنا فى الاستدلال عليهم . وقد استنتجنا من كلام كارلان ان بحارة من الصينيين كانوا يجلبون له من حين الى آخر تحفاً صينية وقد يكون ان احدهم اصاب طابع قفل الخزانة بينما يكون صاحب الحانوت مشغولا بفحص البضاعة التي جلبوها له

وقد ارسلنا في الحال قطعة الورق الصفراء الى المعمل الكيماوى لترجمتها . واصدرنا امرا الى كارلان بألا يمس شيئا حتى نرسل له خبيرا وقصدنا توا المنزل الذى به الرجل الميت وقد اسعدنا الحظ اذوجدنا عند وصولنا جميع الاشياء غير ممسوسة لأن المدير كان قد اقفل الغرفة حين وقع نظره علي جثة الميت واخبر البوليس عن الحادثة

ويدل منظر القتيل علي انه صينى يرتدي سروالا واسعا من الخيش كالذي يرتديه البحارة عادة وكان مكبا علي وجهه امام خزانة كبيرة فانتزعنا الخنجر الطويل من ظهره وقال الطبيب الذى ارسلنا في طلبه بان الرجل قد توفي فجأة . وان الوفاة حدثت اثناء الليلة الماضية . ونظرنا الى ارض الغرفة فاذا هي مغشاة بقطع الصناديق المرصعة المحطمة

وكم كان ابتهاجنا عظيما عندما وجدنا قطعا من هذه الصناديق تظهر علي سطحها المصقول بصمات الاصابع . وللحال جمعناها وارسلناها الى المعمل . واعتقدنا ان الخنجر سيكون اكبر دليل لنا علي معرفة الجاني . وصرفنا باقي النهار نجوب الحانات والمطاعم ونتحدث مع البحارة الغرباء الذين يجيئون الى «ليون» على النهر من الميناء العظيمة

ولقد عرف احد النوتية صورة الرجل المقتول فقال : انه صيني كان يشتغل فى تفريغ الارز من مراكب النقل التي ترسو بجانب النهر لخزنه في مخازن «الخواجات روليه» وبعد التحقيق مع مدير هذا المحل لم نحصل منه علي نتيجة الا ان هذا الصيني التحق عنده فقط منذ اسبوعين ومن رأيه أنه نزح من «مرسيليا» . ففاوضنا في الحال المفتش «دومان» المقيم في هذه البلدة وسرعان ما كنا في القطار ننهب الارض نهبا الى مرسيليا وقد اخذنا المدية التي ما كدنا نظهرها لأحد المخبرين السريين حتى عرفها وقال انها لرجل صينى ، ضخم الجثة اسمه «لنج تانج» وهو صاحب مطعم وفندق للصينيين بقرب «مرفأ جوليت»

واخبرنا «دومان» انه رجل خطر لم ينظره من ايام وله زوجة فرنسية تقوم باعماله. وان محاله لملتقى مجرمى باريس وسفاكى دمائها لذلك يجب علينا عندذهابنا للقبض عليه ان نصطحب شرذمة من رجالنا . وانى لمعتقد ان «لنج تانج» نائم في الدور الارضى من المسكن ولذلك سنهاجمهم هذه الليلة ولانه ليخيل لي ان «لنج تانج» هو بغيتك وانه صاحب الخنجر الطويل فلا يحسن بنا ان نطلع عليهم قبل منتصف الليل

وهنا ارتدينا ملابس خشنة وتسلحنا جيدا واستعددنا للمصادمة والقتال وقد حططنا رحالنا فى نقطة بوليس المرفأ حيث نجد فيها من المحاربين المتمرنين علي القتال والكفاح . من هم في استعداد لاقل اشارة لكي ينازلوا العدو مجازفين بحياتهم. تطلعت اليهم فوجدتهم طوال القامة ضخام الجثة ذوي سحن عابسة واصوات خشنة والفاظ فظة ، يبدو للناظر اليهم لاول وهلة انهم قوم نزال ، لايكترثون لضرب المدي كما يهزأون بطعن السلاح وقد تعودوا مقاتلة البحارة الاشداء الذين يفدون على هذا المرفأ من جميع الشعوب

وزادنا «دومان» ايضاحا فقال : ان رجال بوليس المرفأ تمرنوا علي حروب العشائر وكثيرا مانازلوا قبائل العرب بالسيوف والرماح وحيث ان حانة «لنج تانج» ملأى هذه الليلة بالبحارة فسنحتاج الى مساعدتهم . اذن فلنذهب في طليعة الحملة افرادا وجماعات ثم هم يلتحقون بنا عن بعد . وسأتقدمكم الى الامام ولتكن انت وفولتير ورائى حتى تكون مفاجأتنا لهم علي غرة

وهكذا سرنا فاخترقنا طرقا ضيقة موحشة ورأينا الشوارع التى تحيط بالمرفأ كلها ظلاما دامساً والجداول ترغى وتزبد بجانب الطريق الضيق ، تكتسح معها كل مايلقيه الاهالى من النوافذ من فضلات الطعام . ويهب علينا الهواء فنشتم رائحة التوابل والخمور واصواتهم المجلجلة تطن في آذاننا ونبراتهم الصينية ترتفع تارة وتنخفض اخرى وعلى جانبى الطريق تجد الناس كالبنيان المرصوص فى المقاهى والمطاعم . وكان من الغرابة جلجلة النساء بقمصانهن النسائية الواسعة وسراويلهن الصينية بينما يرتدي الرجال اللباس الطويل

ووقف «دومان» بغتة ليشعل غليونه — وهى علامة متفق عليها — فرأينا منزلا كبيرا مزخرفا برسوم صينية واقعاً في رأس الزاوية فعلمنا انه هو بالوقوف لما رأى لنج تانج . وقد اخرج ثقابا آخر ونفض غليونه واشعله مرة اخرى وقد التفت رجاله جماعات

متفرقه وصارت تتناقش وتصرخ كأنها نملة من شدة الحر ولكنها لاحقة بزعيمها وهي على اهبة اليقظة والعمل عند مسيس الحاجة.

وعلى حين غرة وبحركة سريعة دفع دومان الباب فاندفعنا للداخل قائلين . ارفعوا ايديكم ولا تبرحوا مكانكم

ولكن ليس من السهل للنج تانج ان يسلم حالا . فمندما انتهينا الى آخر كلمة من جملتنا وجدنا الانوار قد انطفأت واخذت العصابة تمطرنا بالكراسي والزجاجات كما اعملت فينا الهراوات وصفرت الصفافير وسممنا الاصوات الخشنة تلعن وتصرخ وشعرت باصطدام دفعني الى المنضدة كما ان الرصاص لعب دورا هاما فصار الناظر الى طلقات الرصاص كأنه يرى النجوم تبرق وكان غرضي الوحيد هو ان اخرج من العراك الهائل والشجار المستميت حتى اومضت المغنيسيوم بغتة فارجعت المتشاجرين الى جمود وكم ذهلنا اذ رأينا ان وليسنا كان مكبلا بالحديد مع اللصوص

وكانت حادثتنا كـكابوس الليل وسرعان ما استجمعت حواسي وتطلعت الى دومان فرأيته يضحك عندما رأى بشرة رأسى وقد انسلخ منها مقدار اصبع من ضرب اللصوص لي بزجاجة عليها وقال لى : —

— سبق ان قلت لك ان معارك هذه الجهة تختلف تمام الاختلاف عنها في باريس. لقد اصابني وفولتير ضربة بآلة كبيرة تشبه البطيخة حجما. فكان حظنا حسن اذلم يصبنا اكثر من ذلك . والآن فلنرتشف كأس البراندي هذا وسيضمد رجل الاسعاف جرح رأسك وبعدئذ نبدأ في تفتيش هذا المكان . ولتعلم ان زوجة لنج تانج قد صارت في قبضتنا أما هو فمختف الآن عن الانظار

وهكذا بحثنا جيدا ولكن بلا جدوي اذ اننا لم نعثر على الرجل الصيني . ولما حققنا في اليوم التالى مع الزوجة ورجال العصابة المقبوض عليهم اتفقوا جميعا علي القول بان لنج تانج قد هرب خائفا منذ اسبوع الي برشيلونة . واخبرتنا زوجته ان بعض



وعلى حين غرة وبحركة سريعة دفع دومان الباب فاندفعنا للداخل قائلين . ارفعوا ايديكم ولا تبرحوا مكانكم

أعدائه السريين الخصوصيين كانوا قد هددوا حياته وانها تفكر بانه قد نسى سكينه في هذا الظرف المستعجل وانها لاتفقه كيف وجدت سكينه في ليون . وقد فهمت مرة من اقواله ان الرجل الذى يخشي — بعلها — بأسه هو صيني وقد يكون ذلك الرجل الذى مكث في الفندق شهرا واختفى بعد هروب لنج تانج



صورة لنج تانج الرئيس التى اخذت بمعرفة بوليس مرسيليا

وجاء بيانها عن هذا الرجل صدمة قوية لنا . فانه ڤالت المسمى دارطجنان والذي هرب من عربة البوليس في حادثة شيفون الماضية . وقد زادنا تفتيش غرفة نومه يقينا عن شخصيته . ونقبنا عنه في كل مسكن ومأوى فكان تعبنا هباء منثورا .

ولم يمض يومان حتي قبض علي لنج تانج في برشيلونه على اثر ارسالنا برقية الي البوليس الاسباني . فجيء به إلي مرسيليا وهناك حققنا معه فوجدنا التهمة غير ثابتة عليه ولا دخل له في حادثة ليون . ولما سألناه عدة اسئلة دقيقة واعملنا كل فطانتنا لايقاعه ولم نستفد شيئا اضطررنا لاطلاق سراحه

وبعد ان انتهينا من رسم الخطط اللازمة لمراقبة لنج تانج قفلنا راجعين الى ليون بصحبة دومان . ولما وصل بنا القطار وجدنا لوتون يمشى ببطء على الرصيف جيئة ذهابا ولما رآنا بادرنا بالكلام قائلا : —

أرى ان لڤالت وشيفون في هذه الحادثة نصيبا، ويظهر ايضا انه توجد عدة لصوص آخرين يعملون اعمالا مدهشة فلقد سطت اللصوص امس على ادارة هامة للملاحة البحرية وفي هذه المرة فتحت الخزانة بالآلة الحرارية (الترميت) وهذه طريقة ڤالت . وقد سرق منها مال قليل ولكن هذا ليس قصدهم اذ يوجد شيء ذو قيمة كبيرة يبحثون عنه. فتعالوا معي لنطلع السكيماوي الأول والمسيو (دوبريه) علي بحثنا ونظرياتنا فان ذلك يساعدنا على ازاحة الغموض والابهام عن هذه الحوادث .

فنظر القاضى فى تقاريرنا وفكر مليا .

وتطلع بعدئذ الي لوتون قائلا : —

— لمن كانت بصمات الاصابع هذه التى وجدتها على الصناديق المحطمة ؟

— لم نستطع معرفة صاحبها اذ ليس لها شبيه في سجلاتنا والذى يزيد الامر غموضا انها ليست ببصمات اصابع أحد من الاوروبيين

— فتطلع اذ ذاك القاضى الى السكيماوى الاول وقال :

— هل يوجد فرق اذا في ذلك ؟

— نعم ياسيدى يوجد فرق صريح في الحجم بين اصابع الزنوج والشرقيين والاوروبيين ولذلك يمكنى القول بأن هذه البصمات تخص رجلا شرقيا .

— وتلك الرسالة التي على قطعة الورقة هل يمكن ترجمتها ؟

— نعم فانها مكتوبة باللغة الكانتونية ولايوجد بها الا اسم وعنوان صاحب العاديات؟

— تقول انها باللغة الكانتونية . اذا افهم من هذا ان اللصوص الذين سطوا علي حانوت المسيو كارلان هم صينيون ومن المحتمل انهم ليسوا من ليون توجد عنوان صاحب المتجر معهم . وان البصمات التي وجدتموها في المكان حيث لوجود الرجل الصينى مقتولا هي من جهة حجمها بصمات شرقية وغير معروفة .

وتطلع القاضى الى لوتون بغتة وقال : —

— وانت ماهي نظريتك ؟

— ففكر لوتون قليلا وقال : من رأيي انه كان يوجد في داخل قسم مخصوص في صندوق الصناديق المحطمة التي رأيناها مستند ذو قيمة ثمينة وان هذا الصندوق قد بيع سهوا وبدون علم بما في داخله . وان لنج تانج يعرف كل شيء عنه ومن المحتمل انه قد اسر بذلك الى (ڤالت) وايضا فان جماعة من مواطني لنج تانج يرغبون في الحصول على هذا الصندوق . ولكن ڤالت وهو الشيطان الذي لايخشى احدا قد قرر ان يقتل كل من يتداخل في شئونه ومشروعاته ولذلك يظهر لى انه قد هدد لنج تانج حتي اضطره للهرب الى اسبانيا. واني اتكلم وكلي اعتقاد بأن ڤالت هو الذى سرق سكين لنج تانج وطعن بها الرجل الصينى .

فهز المسيو ديبريه رأسه علامة التسليم بما قال لوتون وقال : نعم ان ماقد حصل يحتمل حدوثه . والنقطة الهامة في الموضوع هى : هل حصلوا علي مايرغبون وما يبحثون عنه ؟! ولكن سنعرف ذلك حالا لأنهم اذا نجحوا في مسعاهم فسوف لاتحصل سرقات في حانوت تاجر العاديات . وسنسعي بقدر استطاعتنا لنري لو أن احدا باع او اشترى حديثا صندوقا صينيا مرصعا . ولا أظنهم يبحثون عن مستند ذي قيمة . ولقد وصلني قريبا ملفا (دوسيه) من أولى الامر في « سيجون » من اعمال الصين ومن هذا الملف أرى اتفاقا



الخزانة الحديدية في حانوت المسيو كارلان التى فتحها ڤالت ورجاله. وترى ايضاً صندوقا صينيا مرصعا قد اخذ من الحانوت وحطم

غريبا . فاني استدل من محتوياته على ان تاجرا مثريا قد قتل هناك منذ ستة شهور . وكان المعتقد فيه انه يملك قطعة الماس الشهيرة « لنج تاو » والتي اختفت منذ سنين من السراى الملكية ببكين . وان قيمتها كبيرة جدا . ولم توجد هذه الماسة بين امتعة التاجر المتوفى ولم يجدوا لها اثرا .

وحدث ان جاء في ذلك الوقت لنج تانج الى مرسيليا ولما نزل المدينة قدم شكوى الى بوليس الميناء بانه قد سرقت كل امتعته اثناء وجوده في المركب المسماة جول كامبون .

فقفز دومان منفعلا وقال : نعم ياسيدى فاني اذكر ان هذه الحوادث قد جرت منذ عهد قريب .

واذن قد توجد صلة بين هذه الحوادث المختلفة . فاجتهد في ان تكتشف الشيء الذى قد سرق من الرجل الصينى اذ ان لدى شك فيما اذا كان لنج تانج سيعرف بانه هو الرجل الذى قتل التاجر في « سيجون » . وعندما تحصل على معلومات أخرى ارسل لى تقريرا مفصلا عنها .

ولما رجعنا الى مكتب لوتون ما كدنا نلبث قليلا حتي رأينا الحاجب قد ادخل الينا المسيو روليه رئيس شركة الارز الشهيرة واذ رآنا اخرج من جيبه ورقة وقال لنا وعلامات الدهشة بادية عليه : ان حياتى مهددة — انظروا ماذا يعني هذا الخطاب :

فاخذ لوتون الخطاب وطلب الى المسيو روليه الجلوس ولما استقر به المقام قرأ لوتون الخطاب واليك ماجاء فيه :

« انك اشتريت صندوقا صينيا منذ شهر من تاجر عاديات بمبلغ خمسمائة فرنك . ان هذا الصندوق يخص عائلتي وقد سرق مني . احضره هذا الليلة الساعة الثانية عشرة الى مخزنك الرابع الواقع على نهر الرون . واني سأدفع لك مقابله الف فرنك . وان لم تعمل بهذا فسيكون القتل نصيبك . وان تذهب للبوليس بقصد تبليغه فستموت ايضاً لجاة والموضوع ليس مزاحا » . وكان الخط رديئا والخطاب بدون امضاء والتفت اليه لوتون وقال : — اذن . هل اشتريت صندوقا شبيها بهذا الوصف ؟

— نعم وانه موجود في منزلي .

— وهل هو فارغ أي لايحتوي على شيء

— نعم انه فارغ جداً وذو صنع جميل ولكنه لايستحق اكثر مما قد دفعت . ماذا في الامر الآن ؟

والتفت لوتون بدون ان يرد على سؤال « روليه » الى فولتير وقال : اذهب في الحال مع المسيو روليه واحضرا معكما الصندوق ولتأخذا سيارة وسائقا من رجال البوليس . والاوفق للمسيو روليه ان يرجع معك ولتحضر على عجل

وابتدأ لوتون يغدو ويروح بعد انصرافهما وعلامات الانفعال والتفكير بادية عليه وقال : سنعرف الحقيقة حالا لان الحظ ساعدنا قليلا . وربما كنا نمضى عدة اسابيع عبثا في الحصول على شيء

وبينما كنا منتظرين بكل اشتياق هذا الصندوق الذي سيحل لنا هذه المأساة اذا بجرس التليفون قد دق . فقفز لوتون الى البوق وقد استدل النام من علامات وجهه عندما اصغى الى صوت المتكلم ان حادثا مريعا قد حصل واخيرا وضع عدة التليفون في موضعها ورجع الينا والانفعال آخذ منه مأخذه وقال :

ان سيارة كبيره من طراز اللورى قد اصطدمت بسيارتنا التي تقل فولتير وروليه وهما راجعان وبصحبتهما الصندوق . ونتيجة الحادثة ان الاثنان وقعا على الطريق وصارا في حالة ذهول وقتل السائق والصندوق اختفى اللورى كما غاب عن الانظار . وكان المتكلم معى هو فولتير وقد اصابه قطع شديد في وجهه ورأسه . ويحلف ان سائق اللوري كان صينياً والآن هو يضمد جرحه في مستشفى « دلفوي » وسيحضر لهنا حالا . أما روليه فقد أصابته جروح بالغة . يالها من حادثة قد أضاعت لنا نتيجة تعبنا !!



وشبت معركة كانت حامية الوطيس الا اننا بالرغم من كثرة عددنا بشخص قوى البنية قبض عليه من ورائه وهو يقول له باللغة الانكليزية .

اقترح « لوتون » ان نذهب حالا الى المستشفى ولكن « لوتون » منعنا عن ذلك وقال ربما نجده « وفولتير » قد ترك المستشفى واذ ذاك لانستطيع ان نتكلم في هذا الموضوع امام الجمهور . لذلك اري الاوفق ان ننتظر هنا .

بعد مرور ساعة من الزمن جاءنا « فولتير » مضمد الوجه والرأس واستلقى على كرسى . وخلاصة الحادثة التى شرحها لنا : انهما بينما كانا راجعين بصحبة الصندوق اذ لفت نظرهم

شاب كان يقود سيارة تشبه قليلا سيارتهما وصار يعمل لهما اشارات نخمن « فولتير » بأنه يريد انذارهم من شيء سيحصل . انما قبل ان يتسع لهما الوقت لكي يعملا بارشاداته رأيا لوريا ضخما قد جاء مسرعا وصدم اوتوموبيلهما فحطم عجلتيه الاماميتين . وكانت الصدمة هائلة حتى جعلت «فولتير» في حالة اغماء فاقد الشعور ولما



اخذ « ڤالت » يلعن ويسب ودفع برجاله امامه وفتح بابا في الارض وبينما كان على حافة السقوط في الميـاه واذا الآن ايها النذل : لقـد امسكت بك .

افاق من اغمائه رأى الجمهور محيطاً بمحل الحادثة والصندوق الصيني واللورى قد اختفيا عن الانظار وجاءت النقالة وتوجهت بهما الى المستشفى وهناك وجدا سائقهما ميتا والمسيو « روليه » مصابا بجروح بالغة في رجليه وساقيه.

وسأل « دومان » بشوق وحدة : هل لاحظت السائق الذى اجتهد ان ينذرك ؟

فاجاب « فولتير » قائلا : نعم واعتقد انه كان تلك الشيطانة الجسور « شيفون » بزى رجل وشعرها مقصوص كالرجال . فتطلعنا كلنا باندهاش الى « فولتير » وكأن لوتون اراد زيادة التأكيدفقال : شيفون ! مرتدية لباس رجل —

لماذا اذاً ارادت ان تنذرك ؟

هل تذكر حين اصيب دومان وليفالوا بعيارات « ڤالت » اذ شيفون جاءت واقلتهما الى المستشفى واني على تمام الاعتقاد بأنها الآن ليست من اعضاء عصابة « ڤالت » ؟

وادار لوتون وجهه الى دومان وقال :

وما الذى جعل لسؤالك هذا الاشتياق والحدة ؟

— لأني بينما كنت في المستشفى وصلني خطاب من الفتاة تبدي لي عن اسفها الشديد عما حصل . ثم زادت في الخطاب بعض جمل صينية لامعنى لها في قصتنا هذه . وختمت خطابها بقولها حينما يكون « ڤالت » مطلق السراح فستلاحظه وتجتهد ان تمنع أي سفك دم في المستقبل .

فوقف لوتون منفعلا من شدة غيظه من دومان وقال له : بينما نبحث عن شيفون في كل شبر من ارض فرنسا — تلك الفتاة الزعيمة لزمرة لصوص وسفاكي دماء — تحفظ لنفسك الحق بابقاء هذه الافادة معك . انت ...

فانتصب فولتير قائما متألما من جراحه ووضع يديه على كتفي لوتون واداره حتى صار الاثنان وجهاً لوجه وقال له :

— ألم تقل لي في ذلك الصباح عندما جاءت شيفون بسيارتها وصدمت عربة نقل البضاعة في الحادثة الماضية انك مسرور بفرارها سالمة. والآن شيفون تجتهد في مساعدتنا ويوجد غرام بين دومان وبينها ، فالاوفق الاستعلام اكثر من ذلك .

فحدق لوتون نظره لحظة وبعدئذ استغرق في الضحك واذ ذاك قام دومان وقال :

والحق اقول انى لم استدل من الخطاب على محل اقامتها للآن

وفي تلك اللحظة السعيدة دخل جندى ومعه خطاب للمفتش دومان . ولما فضه وقرأه ناوله للوتون ووجهه محمر خجلا قائلا:

— انه خطاب من شيفون تفيدنا ان الصندوق الصيني في محل مأمون وهو تحت يدها . ولقد تدحرج الى الارض عندما حطم اللورى السيارة . وهربت به قبل ان يقدر الرجل الذى في اللورى على منعها . ولم يكن الرجل « ڤالت » ولكنه رجل آخر كما كان رجال « ڤالت » وراء اللوري . ثم انها تقول في خطابها ان علي ان آتي الى منزل



صورة شيفون التى اخذت اثناء المحاكمة وهى جالسة في الوسط بزى شاب .

بقرب النهر هذه الليلة حيث تناولني الصندوق وتطلعني على مخبأ « ڤالت » وايضا انها لاحقة باللوري لتري مقره . ألا ترى يالوتون ان الفتاة حليفتنا جسور ومقدامة فى هذه الحادثة ؟

فاذعن لوتون للامر بعد ان قرأ الخطاب وقال نعم . هي حقيقة تجتهد فى مساعدتنا . وان « ليفالو » لاشك في قوله : « انها مادخلت زمرة ڤالت ألا لشـغفها بحب المخاطرات والاعمال الجسيمة وهي لاترغب في سفك الدماء . وعلى كل حال لااعرف ماذا يقول المسيو دوبريه بخصوص هذه المسألة . والذي اعرفه للآن ان الواجب يقضى علينا بالقاء القبض عليها . حسنا سنتوجه الى هذا المنزل في هذا المساء ويقيننا انه آخر يوم تنتهى فيه اعمال ڤالت المسمى « دارطجنيان. »

قبل الميعاد بقليل زحفنا بكل سكون الى المنزل الصغير السابق وصفه فى الخطاب فوجدناه كوخاً يقرب من النهر محاطاً باشجار مشدودا بحبال في الارض . ولم نجد فيه نورا وعلى نوافذه القذرة لصقت عدة اعلانات تفيد ان المحل للايجار. وعسكر رجال البوليس في الاجمة وعلى الطريق حيث لاحظنا سيارة مقفلة لاانوار فيها . ولما تأكدنا بأننا حرسنا كل الطرق الممكنة للهرب عالج دومان الباب ليفتحه فوجده مقفولا ومحكما بالاغلاق

فقال همساً : ياللغرابة ! ان الباب كان يجب ان يكون مفتوحا . لعل الاوفق ان ننتظر قليلا .

وكانت الرياح الباردة تهب اثناء ذلك الظلام الدامس هبوبا شديدا ويسمع لخرير مياه النهر دوى عظيم في ذلك السكون المخيف ويصدع آذاننا بين حين وآخر صوت تلك الصفارة في المحطة البعيدة عنا فنسمع صوتها المفزع فترتعد له فرائصنا جزعا ونظن ان العدو هاجم علينا فنتاهب لملاقاته وبينما كنا على هذه الحالة بين الحياة والموت اذا صوت فرقعات مفزعة خارجا من داخل المنزل يطرق آذاننا كما تبعه صوت امرأة تصرخ صراخ جهش وغضب . وفى مكان ماوراء الـكوخ تبعثرت شظايا لوح من الزجاج وصوت قرقعة اجسام تحت دق الاشجار . فاندفعنا الى جهة الصوت فسمعنا صوت محرك قد انطلق يعدو واخذ الصوت الخشن ينقص من حدته وما لبثنا ان تحققنا ان قاربا بخاريا يخترق المياه بكل سرعة كالريح .

اندفع رجالنا الي شاطىء النهر المنحدر مصوبين المصابيح الـكهربائية الي كل جهة يريدون التنقيب فيها بينما عـدة دراجات توجهت سريعا لتخبر بوليس نقطة النهر تليفونياً ان يقف ويفتش كل زورق في النهر ، ونجح دومان في دخول الـكوخ من

فتحة في احدى النوافذ وفتح لنا الباب فدخلنا ورأينا السكون مخيما عليه ولـكن وجدنا في قبو المؤونة شمعة لاتزال متقدة على صندوق خشبي كما وجدنا امام الموقد الحديدى لنج تا ميتا ومطعونا في ظهره بسكين .

ولم نجد أى اثر للصندوق الصينى المزخرف ولما ادرنا جثة الميت دهشنا جدا . اذ وجد منديلا نسويا حريريا في قبضة الرجل الصيني

فقال لوتون بكل غضب : يظهر ان لنج تانج كان يتعقب شيفون . وكان يجب عليها ان تحضر الصندوق الى ادارة الام العام بدلا من ان تخاطر بنفسها وتحضر لهنا والآن يافولتير هلم بنا لنري ان كنا نقدر ا نقتفى اثر ذلك الشيطان « ڤالت » الذى لا ان يكون مختبئا هنا بعد ان قتل لنج تا وسلب الفتاة حقوقها .

وابتدأنا نعمل كل ما في وسعنا حتى انبلج الفجر وقد سررنا لأن نجاح تعبنا هذه المرة بفائدة فوجدنا على الشمعة عدة بصمات اصابع وحيث انها لينة ظهرت اصابع من قبض عليها قبضة السكين فاستنتجنا من فحصها بصمات اصابع « ڤالت » . وهناك في المو كانت بقايا الخشب ملقاة على الارض قطع من العاج وملقى بجانب هذه الاش قطعة من الورق ولحسن الحظ لم تبتلعها النير فاطفأ الخبير الـكيماوى الحـرارة بمحلو الجيلوتين واخرج الورقة بآلة خصوصية و ان رتبها واصلحها بالادوية والعقاقير ظهر فيها الاسطر التالية : —

عزيزى المسيو دومان .

يظهر ان « دارطجنان » ورجلا آخ قد راقباني طول النهار وربما يحضران قبل مجيئك فلذلك سيكون جزائي القتل فأ كتب لك هذا الخطاب مع الرجاء ان تن مضمونه الى صديقي الامين « جيم كوستر » اما دارطجنان فانه يقطن عوامة « ذهبية » مهجورة على بعد ميل من النهر . ان من الماس الـكبير مخبوء فى الصندوق ول اخفيته داخل الفراش فى الطابق الاعلى .

لااراك بعد اليوم . آه ياعزيزى لقد هويتك منذ اليوم الذى اقللتك فيه جريحا وفي حالة غيبوبة الى المستشفى . كنت . . . .

هنا انتهت الكتابة مقتضبة ولا شك ان « ڤالت » أو الصيني قد داهماها على حين غرة فما كان من شيفون الا ان القته في الموقد خوفا من ان يراه « ڤالت » فيعلم مخبأ حجر الماس . ففحصنا كل الطابق العلوى فلم نجد لحجر الماس اثرا . انما علمنا مخبأ ذلك الوحش الضارى .

اما خطتنا هذه المرة فكانت غاية في الحيطة وحسن النظام . فالمسيو دوبريه قرر ألا يتحمل أية مخاطرة . ولقد اقمنا نطاقا من العساكر يبلغ المائتين من الجنود حوالى العوامة المهجورة . والبسنا مقتفي الاثر لباس الفعلة وجعلناهم يقتفون الاثر على شاطيء النهر فاستدلوا من آثار الاقدام على ان « ڤالت » موجود في العوامة .

اخبرنا البوليس السرى بان « ڤالت » لم يك منفرداً لذلك قررنا فيما بيننا ان ننتظر حتى يجن الظلام فنفاجئهم ونهاجم المحل قبل ان يتخذوا الاحتياطات اللازمة . ومن المحتمل ان شيفون وقعت فى أسر هذه الزمرة وانها فى خطر عظيم لذلك سيحطم دومان وعدة رجال بالفؤوس باب العوامة من الخلف بينما نحن نهاجم من البر .

ولقد شعرنا بالساعات الطوال التي قضيناها ونحن مختبئون كانها اعوام واخيرا استدللنا من شرارات الانوار المتفق عليها والتى ظهرت لنا من الشاطئين انه قد حان وقت العمل .

وهجم البوليس على العوامة من كل جهة وكان هجومه يشبه دبيب النمل وحالما دوى صفير الصفارة اندفعنا على الابواب . وتسلق البوليس المسلح السقف وآخرون دفعوا النوافذ ففتحوها ودخلنا حجرتهم ونحن مدججون بالسلاح والمسدسات .

وحالما صرنا في بهو العوامة واذا « بڤالت » وعدة لصوص من زمرته قابضين على

مسدساتهم الاوتوماتيكية والاسلحة مدلاة من معاصمهم . فثبت لمعركة فكانت حامية الوطيس قصيرة الاجل الا اننا بالرغم من كثرة عددنا صار « ڤالت » يلعن ويسب ودفع برجاله امامه وفتح بابا في الارض . وبينما كان على اهبة السقوط في المياه اذا بشخص قوى البنية نشيط الحركة قبض عليه من ورائه وهو يقول له باللغة الانكليزية : الان ايها النذل . لقد امسكت بك .

وكان هذا جيم كوستر (الجوكي) فابتدأ « ڤالت » يحارب بشراسة اللعين واطلق عدة طلقات على جسم خصمه حتى اضطره للرجوع مصابا بجروح مميتة . وقد تمكن الانكليزي اخيرا من الاستيلاء على مسدسه بينما قفز لوتون امامه وهنا سمع دوى عظم لخمس طلقات متوالية كانها مدفع رشاش . فسقط « ڤالت » امام جثة الفتى الجسور وصار الاثنان جثتين هامدتين لاحراك بهما . وكبلنا الباقين بسلاسل من حديد .

فذهبت مع لوتون الي مؤخر المركب الذي جاء منه « كوستر » لنرى ماذا حل بدومان وشيفون . وهنا رأيناه في حجرة من العوامة التي كسر بابها فأس زميلنا حاملا شابا جميلا رشيقا بين يديه يمطر شفتيه المحمرتين قبلات حارة ويلفظ كلمات رقيقة مخالفة تمام الاختلاف لالفاظ معركتنا الشديدة . ولما وقع نظره علينا تطلع الى شيفون بكل سرور وقال :—

اقدم لكم الانسة دي فروليه — والآن هي في زي شاب جميل — انا اؤمل انها عما قريب ستصير زوجتي وسأترك الخدمة وانتظر لحين ان يطلق سراحها .

فهز لوتون كتفيه وعلامات الشك بادية على وجهه ولكنه صافح شيفون باليد وكذلك صافح كل من بقي .

سمح بعد ذلك القاضي ديبريه للفتاة الجريئة ان يطلق سراحها على شريطة ان يضمن المفتش دومان حضورها يوم المحاكمة .

ووجدنا الماسة — وهي حجر سماوى اللون يزن خمسة واربعين قيراطا — في ملابس « ڤالت » . وقد طلبتها بعد ذلك عائلة التاجر المتوفي في « سيجون » من بلاد الصين . وعلمنا بعد ذلك من شيفون والرجال الذين في الاسر بان لنج تانج هو الذى قتل التاجر وهرب من الصين الى مرسيليا مصطحبا معه الدرة المسروقة . وسرق الهالون كل امتعته اثناء رجوعه وهم لا يعلمون ان احد الصناديق الصينية التي سرقوها تحوى الماسة الكبيرة ولذلك فقد باعوا هذه الصناديق وبضائع اخرى في ليون .

واقتفى لنج تانج اثر الصندوق الى هذه المدينة واسر بالامر الي ڤالت الذي كان في احتياج الى حمايته ومساعدته . وقد قرر ڤالت وطبيعته الغش والخداع — في الحال ان يقتل الصيني ليحصل بنفسه على الجوهرة . ومن بين رجاله كان بعض الحمالين الذين سرقوا الصيني وعرفوا اخيرا بالكنز الذي ذهب من بين ايديهم . لذلك كنت ترى ثلاث جماعات تشتغل قلقة ومقصدهم واحد . وما كان من « ڤالت » الا ان راقب الصيني وقتل أول واحد على أمل انه قد وجد الجوهرة .

وان لنج تانج هو الذي اقتحم السيارة لما ظهر له ان « ڤالت » كان يقتفي الأثر الحقيقي اذ ان الماسة كانت بصحبة المسيو روليه لما كان ذاهبا الي ادارة الامن العام . وان لنج تانج و « ڤالت » قد ابصرا بشيفون وقد صحبت الصندوق معها في سيارتها وتوجهت الى الكوخ وهناك ظلت مع كوستر في انتظار دومان .

ولما شعرت شيفون بقدوم « لنج تانج و « ڤالت » رمت بالخطاب الذى وجدناه في الموقد وبينما كان الاثنان يتبارزان تقدم كوستر لمساعدة « ڤالت » بقصد ان يسمح له ان يظل بجوار الفتاة حتى يساعدها في الهرب من بين مخالبهم .

ولقد حكمت المحكمة بنفي العصابة كل مدى الحياة . اما شيفون فقد برأتها

(البقية في صفحة ١٠٣٠)

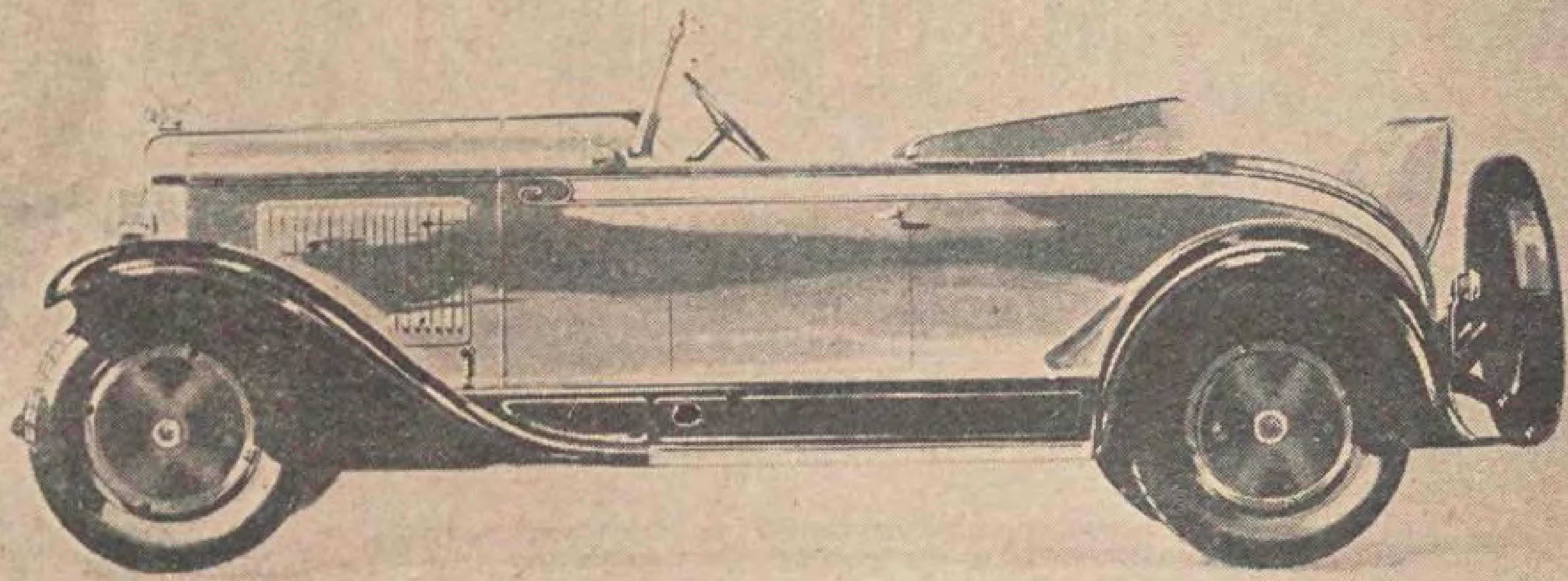
المسابقة الـكبرى للسيارة العصرية

معروضة على جميع قراء « مصر الحديثة » و « المجازين اجبسيان »

القـــــوة — الجمـــــال — الاقتصـــــاد

اننا مازلنا نقبل مايرسله المتسابقون فاسرع باكمال مجموعتك من الـكوبونات فـكلما انقضت مدة زاد عدد المتسابقين وها اننا حبا بجعل الجائزة اعظم وانفس تقدم للمتسابقين سيارة اخرى هى التى ترى رسمها هنا ونترك للرابح حق الاختيار بينها و بين السيارة الاخرى التى من نوع توربيدو

الراحـــــة — سـلامة الاستعمال — المتـــــانة



سيارة بونتياك « سبور » ذات مقعدين

الثبـــــات — الاحـــتمال — سهولة القيـــادة

يستطيع قراؤنا في القاهرة ان يروا سيارتى بونتياك المعروضين للمسابقة ويختاروا من الآن احداهما وذلك بزيارة قاعة المعروضات في محل دباس ومركريان رقم ٤ شارع سليمان باشا واصحاب المحل يستقبلونهم بكل لطف . أما القراء الموجودون فى اماكن اخرى فيستطيعون ان يختاروا احدى السيارتين عند زيارة الوكالة الموجودة في مقاطعتهم

الهـــــدوء — المعـــــدات — صنع جنرال موتورز

لماذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبيـة على شرط ألا تتجاوز بضـعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار على النكتة المصورة المنشورة في العامود الاول من صفحة ٢٨٧ بالعدد الماضى . فنرجو من صاحبها ارسال عنوانه بكل وضوح لكي نرسل له الجائزة وهي آلة تصوير كوداك

بين مخطوبتين

نجية — خطيبى احمد بك راح يجيبلي فستان الدخلة هدية علشان راس السنة

احسان — وانا خطيبى رايح يجيبلي كريزه معاه لما يجي من باريس ؟؟؟

***

عذر اقبح من ذنب

الاول: لماذا ياعزيزى تستعمل فم سيجارتك طويلا كهذا

الثاني : لان الطبيب اوصاني ان ابتعد عن السجاير

***



المعلم — لماذا تدور الارض حول نفسها ؟
التلميذ — (بعد تفكير عميق) لانها لازم تكون سكرانة



— بينما كنت اسير في غرفتى ليلة البارحة ابصرت عفريتا يتبعنى
— غريبة ؟! وكان شكله ايه ؟
— كان شكله شكل الحمار
— لاتنزعج ياعزيزى فانك لم ترغيرخيالك

***

انواع الضم

الزوجة — ازاي تبقي استاذ ومربي دقنك ولاتعرفشى عربى كويس

الزوج متحمسا — ياسـلام . بقي انا ماعرفشي فى النحو

الزوجه — طبعا لانك ماتعرفشى انواع الضم . . . ؟

***

في درس الجغرافيا

كان احد مدرسي الجغرافيا يلقي درسا في الضغط

فقال : اذا كان هناك فى المناطق الحارة ضغط خفيف فما هو نوع الضغط اذاً في المناطق الباردة

فاجابه احد التلاميذ متحمسا : تقيل يا افندى

غرام مزيف

هو : آه ياحياتي . . ياعنيه . . دي روحى فداك

هي : إي والنبى . مش والكلام ده اللي انت قلته لصاحبتى عزيزة امبارح

***

جواب لائق

الشاب — تعرفى ياأبلة ان بنتك فكرية هي أول واحدة حبيتها وسلمتها مفاتيح قلبي ؟ ؟

الحماه — وبكره لما تتجوزها تسلمها مفاتيح الكرار . . . . !

***

طريق التعاسة

الاولى اريد : أن أجد اي سبب لكى اجعله تعسا طول حياته

الثانية : لماذا لاتتزوجينه ؟

***



المعلم (بشدة) — من الذى اكتشف امريكا ؟
التلميذ — ليس انا يا افندى



— هل انت الذى تعديت على حماتي امس واهنتها ؟
— نعم وماذا تريد مني ؟..
— لااريد شيئا بل جئت لاهنيك بانك شجاع !

***

لماذا ؟!

الولد : اريد ان اذهب الى السرك (ملعب الحيوانات) هذا المساء
الام : لالزوم للذهاب لان عمتك ستأتي

***

متعة المناظر

كانت سيدة سائرة في شارع مزدحم بالمارة فرأت جملا محملا برسيما فاخذت منه جانبا صغيرا . فلمحها رجل كان جالسا على مشرب قهوة فقال لها : مش حرام ياستي تاخدى البرسيم بغير استئذان؟ فردت عليه قائلة :
— ليه تأخذ على خطرك هوانا اخدته من قدامك ياسيدي ؟

***

ان تسكن

الضابط للمشبوه الاول : ساكن فين ياراجل ؟
المشبوه الاول: ساكن على التلتوار يابيه
الضابط للمشبوه الثانى : وانت ياراجل ساكن فين ؟
المشبوه الثانى بحماس : في الشقة اللي قدامه يابيه

اكبر مغفل

هي — لمن سترسل هذا الخطاب ؟
هو — (ممازحا) لاكبر مغفل في البلد
هي — ان البوسته ستبحث عنه فلا تجده فترده لك

***



(معلم التاريخ الطبيعي) : ايمكنك ان تذكر لي مثلا لاحدى الحيوانات الثويية التي ليست لها اسنان
(الطالب) : نعم ياسيدى . جدتي !

ثروة الفم

الزوج : لماذا تستغيثى عندما دخل اليك اللص وسلبك ساعتك الذهبية ؟
الزوجة : خفت ان افتح فمي فينظر اسنانى الذهبية وانت تعلم ان ثمن الاسنان اكبر من ثمن الساعة

القبض على شبفوند

(بقية المنشور على صفحة ٣٤٨)

المحكمة نظرا لشبابها والعمل الباسل الذي اسدته الى رجال البوليس . ولقد الح عليها ليفالوا كثيرا ان ترجع الى منزلها فلم تصغ الى اقواله واطاعت صوت قلبها وعقدت قرانها على دومان الذى استقال بعدئذ من خدمة ادارة الامن العام . ثم رحلا الى جنوب أميركا والخطابات التي يستلمها منهما لوتون من وقت لآخر يتضح منها انهما رافلان في بحبوحة من العيش والرفاهية والفرح والسرور ما ؟

مصر — نجيب معلوف

مسابقة عظيمة لربح سيارة

يشترك فيها جميع قراء مصر الحديثة المصورة والمجازين اجبسيان

تقضى هذه المسابقة التى ستدوم اثنى عشر اسبوعا بجمع مجموعة من الـكوبونات المختلفة يبلغ عددها اثنى عشر ويحتوي كل منها على احد الشروط التي يجب استيفاؤها للحصول على السيارة

والمجموعة الـكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا تصدر فى كل عدد من« مصر الحديثة المصورة »ويكون في كل عدد كوبونات بثلاثة الوان مختلفة

فللاشتراك فى المسابقة يجب ارسال المجموعة الـكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا مختلفا ويمـكن ارسالها الى ادارة المجلة ابتداء من ١٥ دسمبر وكل مايرد منها في خلال ١٥ يوما ينظم ويرتب يوماً فيوماً . وللداخلين فى المسابقة ان يتبادلوا الـكوبونات فيمابينهم كما يشاءون . ولـكل منهم ان يرسل العدد الذى يريده من المجموعات التي يستطيع ان يجمعها على شرط ان ترسل كل مجموعة على حدة وان تـكون كاملة بذاتها . ويمـكن ان تتألف المجموعات الـكاملة كما يشاء المتسابق بالطريقة الآتية :

١٢	كوبونا مطبوعا على اساس				ازرق
١٢	»	»	»	»	وردي
١٢	»	»	»	»	ابيض
١٢	»	ذا لون مختلط			

وتكون قيمة كل مجموعة تابعة لترتيب الالوان المتقدم الذكر فالمجموعة الزرقاء تفضل على المجموعة الوردية.والوردية على البيضاء. والبيضاء على المختلطة

ويوضع للمجموعات التي ترد الى ادارة المجلة ارقام بحسب تاريخ ورودها . وجميع مايرد منها في البريد يفتح يوم الثلاثاء كل ١٥ يوما عند الظهر تماما . فالمجموعات الاربع الاولى من افضل الالوان التي ترد في كل اسبوع توضع على حدة مقدمة لاشتراكها في السحب النهائى . مثال ذلك : اذا فرضنا انه قد وجد فى ١٠٠ مجموعة ٦٠ مجموعة مختلطة و ٢٥ مجموعة بيضاء و ١٢ مجموعة وردية و ٣ مجموعات زرقاء فان الاختيار يقع على المجموعات الزرقاء الثلاث لان اللون الازرق هو الافضل في المسابقة كما تقدم وتكون المجموعة الرابعة التي يحق لها الاشتراك فى السحب هي المجموعة الوردية التي وصلت الى المجلة قبل غيرها من المجموعات التى من لونها . واذا فرضنا ان المائة مجموعة التي ارسلت فى خلال اسبوع كانت كلها مختلطة فان المجموعات الاربع الاول التي وصلت الى المجـلة قبل غيرها هي التي توضع على حدة للاشتراك فى السحب النهائى

فسيكون اذن كل ١٥ يوما ثمانية متسابقين يحق لهـم ان يشتركوا في السحب النهائى . وستنشر اسماؤهم في اول عدد يصدر من المجـلة وتوضع الي جانبهم ارقام تدل على ترتيبهم. وفي نهاية المسابقة توضع مجموعات المتسابقين الاربعين من قراء مصر الحديثة والمتسابقين الاربعين من قراء المجازين اجبسيان على حدة لتشترك معا فى السحب النهائى . ويجرى السحب جهاراً في وكالة سيارات روكلاند — بونتياك فى شارع سليمان باشا رقم ٤ وذلك فى الساعة الحادية عشرة تماما من الاحد ١٠ فبراير القـابل ويعلن اسم المتسابق السعيد الذي يربح سيارة بونتياك من طراز توربيدو

ويجب ارسال الـكوبونات الينا كما يأتي :

(١) فى ظرف مضمون ومختوم بالشمع

(٢) طوابع البريد التي تلصق على الظروف يجب ان تكون من فئات مليم واحد و ٢ و ٣ و ٤

(٣) يجب ان يوضع توقيع المراسل على جميع الـكوبونات

(٤) يجب ان يكون الاسم والعنوان واضحين كل الوضوح على الـكوبون المنشور لهذا الغرض

(٥) يجب ان يكتب على الظرف عبارة «مسابقة بونتياك» ويعنون باسم ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة — عابدين — القاهرة

وبما ان هذه المسابقة ستقتضى كثيرا من العمل الشاق فاننا نرجو من قرائنا ان يراعوا الشروط المتقدمة الذكر بكل دقة حبا في تسهيل العمل . ومن الانصاف الايحق لاى متسابق يهمل مراعاة احدى هذه الشروط ان يشترك فى المسابقة

Prière découper soigneusement aux ciseaux

« L'homme propose, Dieu dispose » et la Pontiac repose !

Grand Concours de l'Auto Moderne

Magazine Egyptien



مسابقة السيارة العصرية

مصر الحديثة المصورة

يجب ان تقطع بالمقص باعتناء

ليس في الامكان ابدع مما كان وفي سيارة بونتياك حسنات الازمان

مسابقة السيارة الحديثة

الاسم ....

....

العنوان ....

....

....

ملحق اسطوانات اوديون نمرة ١ سنة ١٩٢٩

الشيخ علي محمود ١٢١٩ـ صفاح خدام سهام العيون (قصيدة)

السيده فتحيه احمد ١٢٦٨ـ وحقك انت المنى والطلب (قصيدة)

السيده فاطمه سرى ١٣١٢ـ انا انهيت (رثاء المغفورله سعد باشا)
١٣١٣ـ دموعى خلصت ياروحي (طقطوقه)
١٣١٥ـ ما بين حشايا الوجد احتال (منولوج)

السيده ثريا المصريه ١٦٠١ـ افديه ان حفظ الهوى (قصيدة)
١٦٠٧ـ عذول وعامل قاضى (طقطوقه)

الآنسة نجات علي ١٥٠٧ـ سر السعاده فى شفتيكي (منولوج)
١٥٠٨ـ ياقلبي سلم ... رب فين (طقطوقه)

الآنسات نينه و مارى ٢٠٠٠ـ احنا مارى ونينه (فوكس تروت)
بلاك بوتوم

السيده بديعه مصابنى ٧٩٠ ـ مونولوج السبور
٧٩١ ـ مونولوج الشرلستون
٧٩٢ ـ مونولوج تقليد المغنيات

السيده رتيبه احمد ٧١٥ ـ اهرام مقطم وسياسة (طقطوقة)
٧١٧ ـ قوم يامعلم (مونولوج)
٧٢٨ ـ فالنسيا

السيدة ستوتة عزت ١٦٥٠ ـ روحهات لى أمر الداخلية (طقطوقة)

الانسه ببو يه غزال ١٤١٧ ـ كلام فى سرك ياحديدرى (طقطوقة)

الانسه مفيده احمد ٧٦٦ ـ هو ننا نام (طقطوقة)
٧٦٥ ـ جانى سلامك مرسى يا بيه (طقطوقة)

محمد افندى الصغير ٢٦٤ ـ على شط النيل تعالوا (طقطوقة)

موسيقة مدرسة البوليس ٨٩٢ ـ نشيد جلالة الملك فؤاد
٨٩٤ ـ نشيد عاش الملك
٨٩٥ ـ نشيد الترحيب

الانسة فكتوريا ملحمة ٨٧٦ ـ مارش عز الدين / افراح القبة

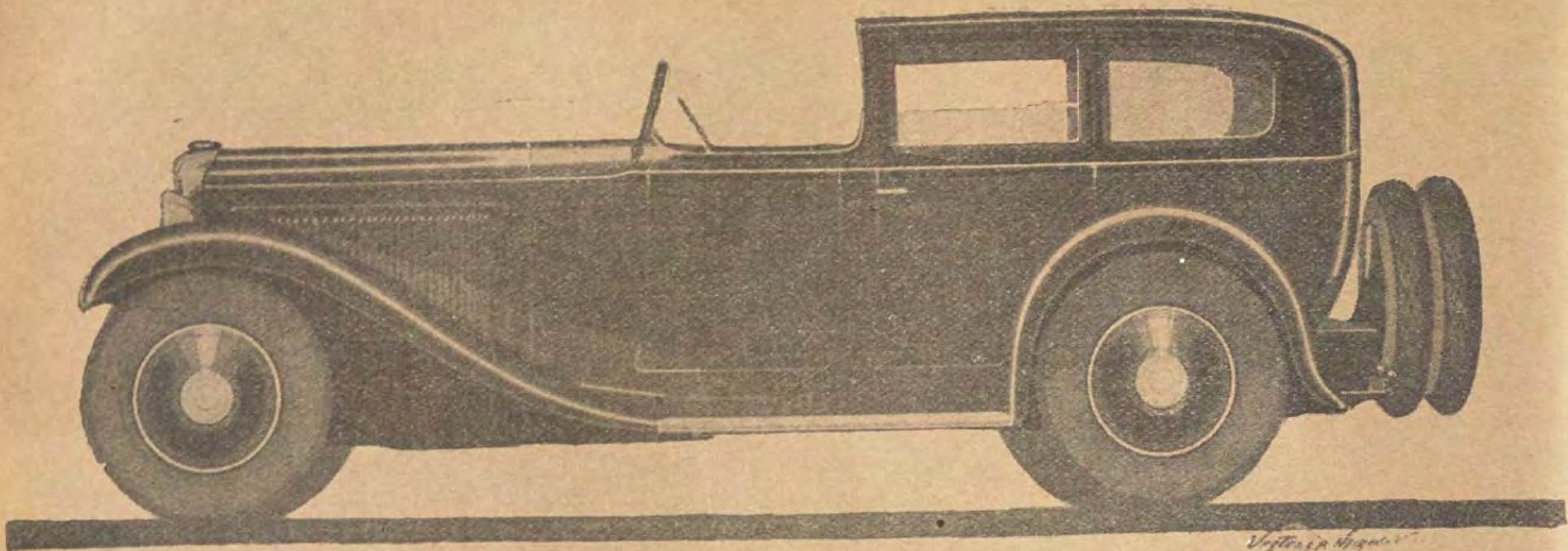
الاستاذ سامى شوا ٩٨٦ ـ رقص الهوانم

اركستر الاستاذ جميل افندى عويس ٩٧٦ ـ رقص الغزلان

مصر الحديثة المصوّرة



٤ فبراير سنة ١٩٢٩ | 4 Février 1929 | الثمن ١٠ ملليمات



قل لى ما هى سيارتك فأقول لك من أنت

أن سيارتك دليل على مركزك وشأنها في ذلك شأن ملابسك وداخلية منزلك فهى توجد السمعـة وتوحي بالثقـة وتدل على درجة حكمك وذوقك . فاختر اذن سيارة من ماركة جيدة مشهورة فهى لاتقتصر على انها تصفك فى مصاف الخبيرين العارفين بل تبلغك كل ماتريده من الامور التى يحق لك أن تنتظرها من سيارتك : الجمال — الرشاقة الراحة — السكينة التامة مهما تكن السرعة عظيمة . فاختر السيارة التى وقع عليها اختيار جميع الخبراء منذ عشرين سنة واعتبروها سيارة من الطراز الاول

ميـــــــــــنرفا

ستة سلندرات



بدون سوباب

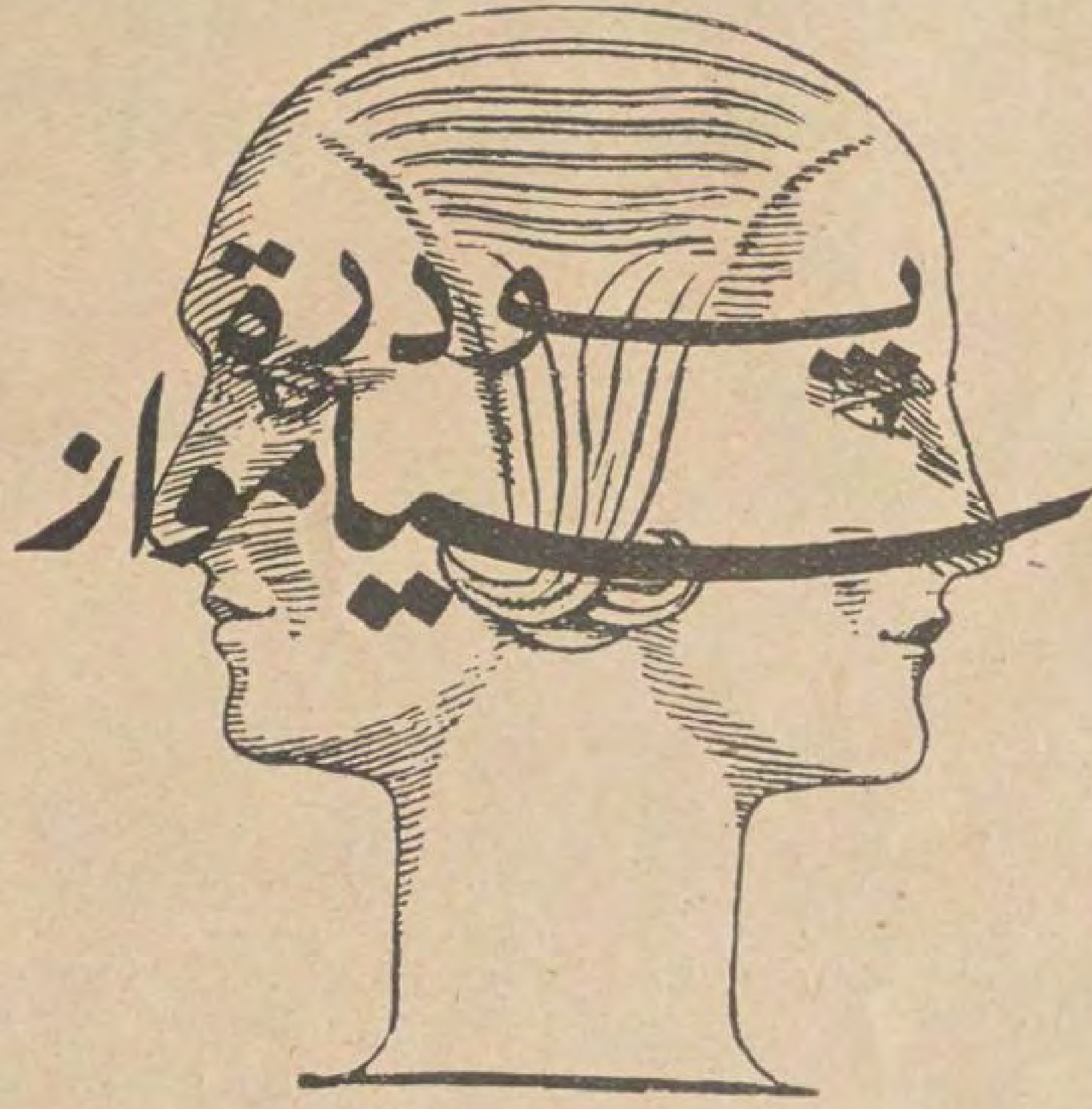
الاماكن التى تعرض فيها

القاهرة : ٢٦ شارع قصر النيل — تليفـون ٤٣١ بسـتان

الاسكندرية : ٤٢ شارع فؤاد الاول — تليفـون ٦٨٦١

ما اقل عدد السيدات الراضيات عن البودرة التي يستعملنها . فاذا كانت كثيرة اللزوجة فان الجلد لا يستطيع ان يتنفس بسهولة فيذبل قبل اوانه واذا كانت كثيرة الجفاف فان النتيجة لا تكون اقل ضررا

ولكنكن ايتها السيدات لا تجدن هذه الاضرار فى



فهى معطرة برائحة لطيفة جدا وناعمة مخملية وتعلق بالجلد . وهي بلا نزاع افضل بودرة تحتوى على جميع المزايا المطلوبة

فاختاري اللون الافضل الذي يوافق لونك وعندئذ تجدين باستعمال بودرة سيامواز ان فى وجهك نضارة الشباب التى يصعب الحصول عليها بواسطة اى بودرة اخرى

وبودرة سيامواز موجودة من جميع الالوان من بيضاء ووردية وخوخيـة وراشيل غامق وطبيعي وغيره

تباع فى كل محل

المستودع العمومي لمصر :

مابر اخوانه

فى القاهرة تليفون نمرة ٤٩٢٠ عتبة — صندوق البريد نمرة ٤٤٨
« الاسكندرية « « ١٢٩ — « « « ٣٦١

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة كل اسبوعين

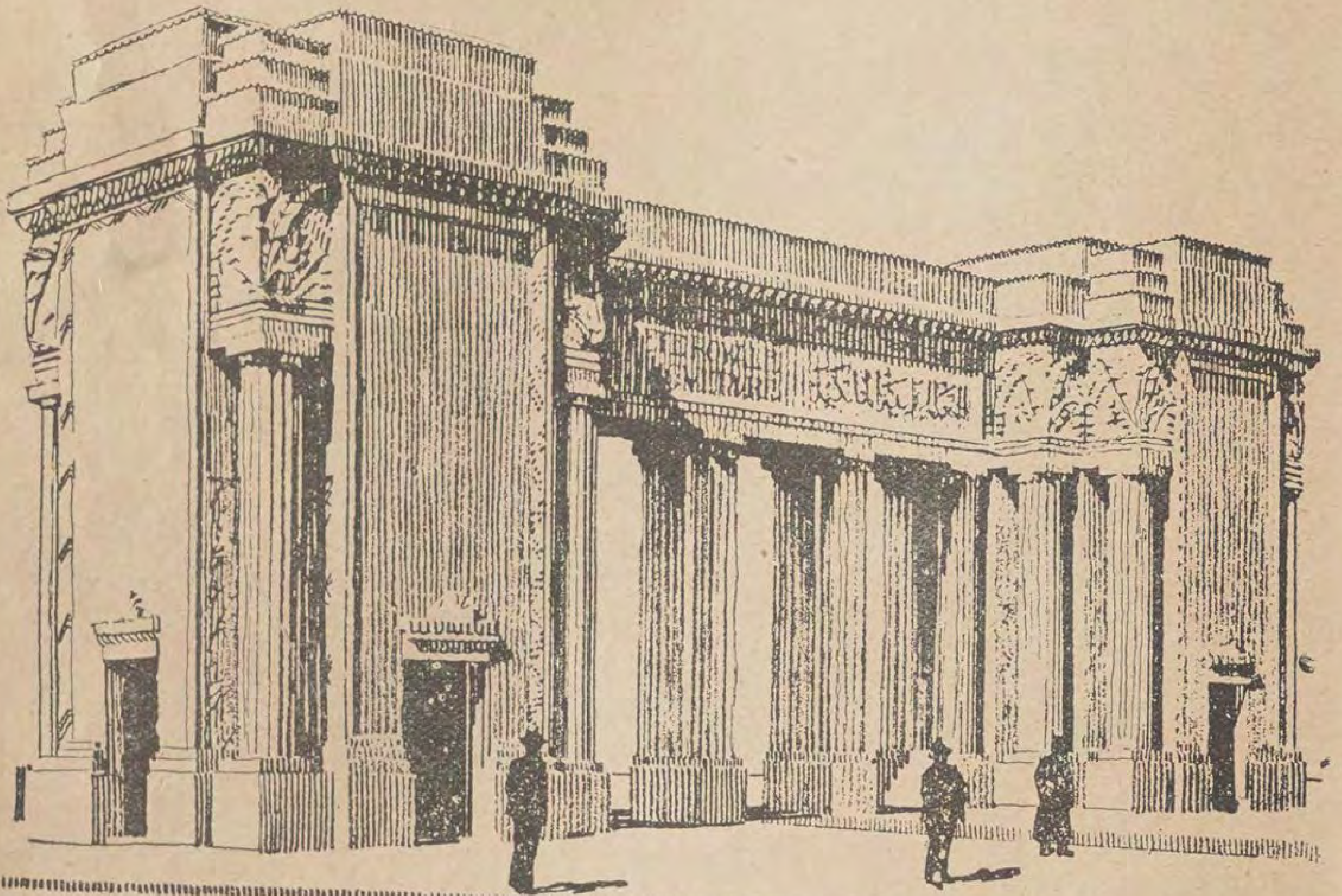
الأدارة والتحرير: بشارع القاضي (عابدين) بمصر — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك في السنة { ٣٠ قرشا في القطر المصرى
٦٠ قرشا في خارج القطر }

رئيس التحرير المسؤول: توفيق البازجي

٤ فبراير سنة ١٩٢٩

السنة الثانية – العدد السادس



معرض السيارات الدولي الثاني

الذى يقام فى ابنية الجمعية الزراعية الملكية فى الجزيرة
من ٢ فبراير الى ١٢ منه سنة ١٩٢٩

معرض السيارات في الجزيرة

يصل هذا العدد الى ايدى القراء وفى الجزيرة معرض من المعارض المهمة لابد ان يجتذب اليه جماهير المتفرجين الذين يهمهم ان يروا آخر ماتم من جديد في هذه الصناعة العظيمة التي على حداثة عهدها فاقت جميع الصناعات الاخرى بتقدمها وانتشارها واصبح ارباب الصناعات فى العالم كله يتبارون في اظهار سيارة جديدة تتوفر فيها القوة والمتانة والراحة والجمال والاقتصاد وتحمل المشاق

ولعل السبب في رواج السيارة فى العالم هذا الرواج العظيم هو انها اداة النقل الوحيدة التى جاءت وافية بحاجة الانسان من جميع الوجوه . فقد كان الانسان قبل عهد البخار والكهرباء يعتمد على الحيوان فيما يحتاج اليه من النقل والانتقال . ولكن الحيوان لم يكن وافيا بالمرام لانه لايحمل الا القليل ولانه لايسير بالسرعة المطلوبة ولانه عرضة للهلاك فى كل ساعة . لذلك ظل تقدم الانسان بطيئا لبطء وسائله النقلية وقلة كفاءتها

وعندما ظهر عصر البخار صرنا نرى القطار والسفينة في خدمة الانسان . ولكنهما ظلا مقتصرين على خدمة المجموع من دون ان يستطيع الفرد او العائلة ان يستعملها في خدمته وفي قضاء حاجاته الخاصة . لذلك اقتصرت القطر والسفن البخارية على خدمة الاغراض التجارية وحركة النقل البشري جماعات جماعات وظلت كذلك حتى الآن

اما فى عصر السيارات الذى ظهر فى فاتحة عصر الكهرباء فقد كان فاتحة انقلاب جديد . لان السيارة جاءت وافية بجميع اغراض الانسان فردا وعائلة وجماعة وتجارة . اذ صار فى وسع كل فرد ان يكون مستقلا بذاته عن المجموع في وسائل النقل الخاصة به . فبفضلها يستطيع ان ينتقل كما يشاء عندما يشاء بدون ان يكون مقيدا بمواعيد القطر أو مواعيد السفن او مواعيد الترامواي .

وبفضلها يستطيع ان ينقل اثاثه عندما يشاء كما يشاء والى اي مكان شاء غير مكترث للمعاملات العديدة المتعبة التى يقتضيها النقل بواسائط النقل العمومية ، كما صار المزارع على الاخص يستطيع ان ينقل محاصيله من اقصى الاماكن الى ابعد الاسواق باجور طفيفة بالنسبة لاجور النقل بالوسائط العمومية بعد ما كان محروما من هذه النعمة مضطرا الى بيع محاصيله بثمن بخس لعجزه عن نقلها باجرة تبقي شيئا من الربح ولا تلتهم جزءاً كبيرا من ثمن محاصيله

فالسيارة اذن هي عنوان استقلال الفرد فى حياته الاقتصادية وفي حياته الذاتية وقد حققت له كل حاجاته الطبيعية فى النقل والانتقال فهى سريعة توصل المرء الى المكان الذى يريده بالسرعة التى يطيق الرجل العادي احتمالها . وهي ذات غناء سهل الحمل الى مسافة بعيدة ومدة طويلة . وهي قوية تستطيع ان تقاوم المشقات وهى تسير في كل ناحية يريدها المرء . فلا يصعب عليها صعود الجبال ولا هبوط الاودية ولا اختراق الصحارى . وهي سهلة القيادة يستطيع الولد الصغير ان يديرها ككرة بيده حالما يتدرب مدة قصيرة علي كيفية ادارتها . وهي سهلة الايواء بل يسهل ايضا ان تتركها امام باب منزلك او في الشارع امام مكتبك لكى تهرول الي



المسيو كاسدالي
نائب رئيس نادي السيارات الملكي ورئيس لجنة معرض السيارات الحالي

الحاجة . وهي قادرة على حمل الاثقال . تطيع بها ان تختصر الطرق الطويلة . الفائدة العظمى الى جانب جميع هذه ائد هي انها تبث الثقة والاطمئنان في ك وتجملك لشعر انك سيد حركاتك كناتك حرا في رواحك ومجيئك

هذه هي بعض المزايا التي جعلت السيارة ر في العالم هذا الانتشار العظيم يضاف الاقتصاد في النفقات بالنسبة الى الفوائد بيرة التي تستفاد منها فلا بدع ان تنتشر وتزداد انتشارا في العالم كله يوما بعد وتقام لها المعارض في كل مدة في انحاء المختلفة من معارض دولية الى معارض ية الى معارض خصوصية تقيمها كل شركة شركات السيارت

وها قد كان لمصر نصيبها من تلك المعارض ة كما كان لها نصيب من بعض المعارض لية الاخري . على ان معرض السيارات ون ممتازا علي سواه لاسباب عديدة منها له ويبذله نادى السيارات الملكى من ود العظيمة الحميدة في هذا السبيل ومنها ود معظم شركات السيارات الكبري في م ممثلة في مصر حتي اصبحت شوارع هرة ذاتها أعظم معرض للسيارات فى العالم. ها ماتلاقيه السيارات علي اختلاف مزاياها واعها من الاقبال في هذا القطر

والمعرض الحالي هو المعرض الدولي الثانى نوعه الذي نظمه نادى السيارات الملكى ، كن هذا المعرض سيكون اوسع نطاقا دع رونقا من المعرض السابق . فقد زيد ٨ متر مربع في اتساع الميدان الكبير شيء بناءان جديدان جميلان خصص احدهما رضين والثانى لتقديم الشاي . وسيقدم جروبى الشاي والحلوي فى هذا البناء ي سيكون مقصفا على احدث طراز . خصص فيه أيضا مكان للرقص والموسيقى وقد انفق نادي السيارات جميع النفقات ترمى الى جعل هذا المعرض من احدث ى طراز .فسنرى فيه خير مثال لمجهودات

النادي العظيمة ولاستكماله جميع الوسائل التي تؤهله لأن يكون في مقدمة اندية السيارات فى العالم كله

وقد الفت لجنة خاصة لتنظيم المعرض من السادة الآتية اسماؤهم :

(١) المسيو كاسدالى نائب رئيس نادي السيارات الملكي المصري

(٢) المسيو بول كونان باستور . من اعضاء لجنة نادى السيارات الملكى المصري ومدير مبانى الحكومة العام سابقا



جبرائيل تقلا بك

(٣) فؤاد بك اباظه . من اعضاء لجنة النادى والمدير العام للجمعية الزراعية المصرية

(٤) جبرائيل تقلا بك . عضو لجنة النادى ورئيس نقابة الصحافة المصرية

(٥) الاستاذ جان فاله المحامى لدي المحاكم المختلطة ومن اعضاء لجنة النادى

(٦) المسيو رالف جرين . من اعضاء لجنة الاحتفالات في النادى ومن اصحاب البنوك

المندوب العام : المسيو الكسندر كومانوس . السكرتير العام لنادى السيارات الملكى والخبير في امور السيارات امام المحاكم المختلطة

وقد وضعت اللجنة نظاما لهذا المعرض وطبعته ووزعته علي جميع الذين يهمهم امره

اما شركات السيارات والوفود التي ينتظر ان تعرض مصنوعاتها فى هذا المعرض فهى شركات : رينو وستروين وجنرال موتورز (بويك - اوكلاند - لاسال - شفروليه - كاديلاك - بونتياك . . .) واستوديباكر ومينرفا ومرسيديس واوبورن ودودج وموريس وستوتس واسكس وهدسون ولترورنور وويليس وريو ورولز رويس وديران .

وستعرض شركتا شل وفاكوم اويل زيوتها

وسنري فى هذا المعرض عدا سيارات الركوب العادية ، سيارات النقل بانواعها والموتوسيكل وانواع البازين والزيوت والادوات الاضافية التى تحتاج اليها السيارات من جميع الانواع وكذلك سيارات الحرائق والزوارق البخارية وبعض الطيارات

وقد رأت لجنة التنظيم ان تجعل لدخول المعرض رسما مقررا راعت في تعيينه ظروفا مختلفة . فجعلته عشرين قرشا ليوم الافتتاح . ولعل الغرض من ذلك ألا يكون عدد الذين يريدون الدخول من غير المدعوين في ذلك اليوم كبيرا لكى تستكمل حفلة الافتتاح بهجتها. اما فى الايام الاخرى فقد جعل رسم لدخول عشره قروش . وانزل في ايام الآحاد الى خمسة قروش فقط . وحفظت اللجنة لنفسها الحق فى تعديل هذه الرسوم اذا رأت داعيا لذلك .

اما العارضون والمشتغلون معهم فتعطى لهم تذاكر دخول مجانية دائمة

ولا يسمح بعرض السيارات الا لأصحاب السيارات او تجار السيارات فى مصر

وسيفتتح المعرض في يوم ٢ فبراير المقبل ويدوم عشرة ايام اى انه ينتهى في ١٢ فبراير

فعسى ان يكلل هذا المجهود الذي يبذله نادى السيارات الملكى بالنجاح التام فهو مجهود مرتبط بمصلحة مصر في الداخل وبسمعتها في الخارج . على اننا عندما نراقب الاعمال التى عملت والمساعى التى بذلت والنفقات الكبيرة التى انفقت لانستطيع ان نمسك النفس عن توقع النجاح العظيم لهذا المعرض الدولى الثانى

القاهرة تحت الأرض

على

اين تذهب فضلات المياه والاقذار من المنازل والشوارع

لعل اعظم عمل صحي فى العالم هو العمل الذي تقوم به مصلحة المجارى . ويسهل علينا ان ندرك فائدة هذا العمل المعظم عندما نتصور ان مياه المنازل والشوارع واقذارها تتجمع في يوم واحد فقط او تبقي في مكانها وما يعقب ذلك على الاثر من انتشار الحميات والاوبئة التى تفتك بالسكان وتبيدهم فى مدة وجيزة

على ان مصلحة المجاري لا تقتصر وظائفها علي نقل تلك الفضلات بل تتضمن قبل كل شيء نقلها بطريقة صحية وتعقيمها في مابعد لكي تمنع وقوع اى فساد فيها بسبب تولد الجراثيم وانتشار الامراض . فكيف تقوم المصلحة بهذه الاعباء العظيمة وماهى الوسائل المادية والفنية التى اتخذتها لذلك ؟

هذا مانحاول معالجته فى هذا المقال :

تاريخ تأسيسها

عندما كثر عدد سكان القاهرة وزاد عمرانها . اتجهت رغبة أولى الشأن الى ادخال النظم الصحية الحديثة ، ومنها العناية بالتجهيزات الصحية في المنازل وتصريف متخلفاتها مع مياه الامطار الى خارج المدينة حفظا للصحة العامة ، ومنعاً لانتشار الأوبئة والامراض الفتاكة وتحقيقا لهذه الغاية استدعت الحكومة المصرية جناب المستر «كركيت جيمس» وكلفته وضع مشروع لذلك ، وفي سنة ١٩٠٩ صودق على المشروع الحالى وهو يشمل انشاء مجار لصرف مياه المدينة ومتخلفات منازلها الى جهة «الخانكاه» على مسافة ٢٥ كيلو مترا من القاهرة .

ويشمل المشروع صرف ٧٥٣٨ فدانا ، وهي مساحة المدينة منها ٣٢٨٧ تصرف بالانحدار الطبيعى بالطريقة المشتركة أي ان مياه الاستعمالات المنزلية والامطار تصرف معا في مواسير تنتهى الي المجمع الرئيسي وباقي المساحة وقدره ، ٤٢٥١ فدانا ، تصرف بالطريقة المنفصلة أى ان لكل من متخلفات المنازل ومياه الامطار مواسير خاصة

المشروع القديم

وضع المشروع الذى قدمه جناب المستر كركيت جيمس على قاعدة تقسيم المدينة الى ٧٩ منطقة ، ركب في ٦٣ منها طلمبات ذاتية قاذفة في أخفض بقعة فيها وجعلت مياه المنازل والامطار بكل منطقة تنحدر الى آبار تلك الطلمبات حيث يقذفها الهواء المضغوط الى مواسير من الظهر ، توصلها الى المجمع الرئيسى عند «غمرة» ، والهواء المضغوط اللازم لتحريك جميع القاذفات الهوائية ، تولده محطة القوة الواقعة بشارع الملكة نازلى وتوزعه بواسطة شبكة من مواسير الظهر ايضا على جميع المناطق التي أقيمت ثم فيها تلك الآلات .

وعنده غمرة ، تتجمع مياه كل هذه المناطق ، ومن ثم يبتدئ المجمع الرئيسى ، وهو مجرى أسطواني مصنوع من خرسانة السمنت ، تنحدر المياه فيه ، وطوله ١١٠٠٠ متر وقطره ٢ر٦٠ متر الى ان تصل الى «كفر الجاموس» ، وهناك ترفع تلك المياه مرة ثانية ، بواسطة طلمبات ضخمة . تدفعها في مواسير من الظهر ، قطر كل منها ٣٦ بوصة — الماسورة الصاعدة — حتي الجبل الاصفر ، على بعد ١٣٠٠٠ متر من كفر الجاموس ، وتستقبل المياه في الجبل الاصفر في أحواض الترسيب واحواض المعالجة الخاصة ، ومنها بعد تنقيتها الى اراضى المزرعة لريها ، وتبلغ مساحة الاراضى المنزرعة الآن ١٣٠٠ فدان ، استلمتها وزارة الزراعة في السنة المالية الماضية (١٩٢٧ — ١٩٢٨) وهناك مايربو على الفى فدان رملية لتوسيع المزرعة كلما زادت مياه المجارى .

وفي سنة ١٩٢٣ وجدت المصلحة أن سعة المجمع الرئيسي والماسورة الصاعدة ، اصبحت غير كافية لاحتياجات المدينة وضواحيها للاسباب الآتية :

أولا — حدث ان قررت الحكومة في آخر سنة ١٩١٠ تكليف شركة مياه القاهرة بأخذ مياه الشرب اللازمة للمدينة من النيل بروض الفرج بدلا من الآبار الارتوازية ، وعملا بهذا القرار منع تصريف مياه السطوح الى النيل بامر مصلحة الصحة وأبطلت فعلا الطلمبات التى كانت مقامة لهذا الغرض عند قمر النيل والمنيل وترعة الاسماعيلية

ثانيا — في سنة ١٩١٦ أدخل على المشروع عبء آخر بانشاء بالوعات لتصريف مياه التربة السفلى والنشع التي ظهرت عقب الفيضان العالى لتلك السنة ، في أحياء شبرا وبولاق والسكاكيني حيث كانت «البدرونات» ومعظم الطرق تفيض بالماء . والاحياء مصابة بناموس الاقاقولين ، مما أزعج لجنة مقاومة الملاريا ، وجاءت النتيجة بعد ذلك مبررة لانشاء تلك المجاري اذ انه عقب



دار الادارة العامة لمصلحة مجارى القاهرة

فيضان التالى سنة ١٩١٧ ومابعده لم تظهر
اه الرشح بتلك الاحياء المشار اليها وبذا
ت المدينة من خطر حمي الملاريا

ثالثا — في سنة ١٩١٥ م ادمجت مجاري
الجزيرة ومصر الجديدة بمجاري القاهرة

رابعا — وضع المشروع الاصلي علي ان
كون عدد السكان ٩٦٠ر٠٠٠ سنة ١٩٣٢
لكن تبين أخيرا بعد التعداد أن حقيقة
ذا العدد ١ر٠٥٥ر١٣٩ اى بزيادة نحو
١ في المائة ، عن تقدير مصلحة الاحصاء
لاول .

خامسا — وفضلا عن ذلك ، فان المياه
ي تستهلك في المدينة ، أكثر بكثير مما
كان متوقعا . وذلك يرجع الى تقدم المدينة
عمرانها ، وانشاء المباني والعمارات الفخمة،
لمجهزة بأحدث التجهيزات الصحية

سادسا — تلف المجمع الرئيسى الممتد
ن غمره ، الى كفر الجاموس ، تلفا خطيرا
من جراء التآكل الناشيء من تأثير الغازات
المتصاعدة من مياه المجارى ، فتسبب عن
ذلك نقص كبير فى تصرفه ، واصبح يخشى
تداعيه ، الامر الذى يحتم ترميمه في أسرع
وقت ممكن ، وذلك لايتم الا بتحويل مياه
المجارى الى مجرى آخر كما سيجيء الكلام
عنه فيما بعد .

المجمع الرئيسى وتآكله

ذكرنا ان المجمع الرئيسي القديم ، بدأ
انشاؤه سنة ١٩١٠ واكمل سنة ١٩١٣ .
وقد اطلقت مياه المجارى في أول ابريل سنة
١٩١٤ ، وهو مبنى من خرسانة مركبة من
خمسة أجزاء من حجر نارى رملي أحمر مكسر
قطعا صغيرة ، وثلاثة أجزاء من رمل الصحراء
وجزء واحد من اسمنت المصرة ، وقطاعه
الدائرى قطر ٦٠ر١ متر ، ويبلغ سمك الخرسانة
٤٤ سنتيمترا عند القاع ، و ٤٥ سنتيمترا
عند الجوانب و ٣٦ عند قمة العقد

وقد لاحظت المصلحة منذ سنة ١٩١٥
ان خرسانة عقد المجمع تآكل باستمرار ،
فقررت الشروع في تهوية باطنه تهوية صناعية
وأوصت على مراوح لهذه الغاية ، ولكن بسبب
الحرب الكبري لم يتيسر ورود تلك المراوح
الا في سنة ١٩١٨ م . . وكان الهيدروجين
المكبرت والغازات الاخري ، قد أثرت
تأثيرا خطيرا ، في العقد من الداخل

ظهرت ذلك التأثير في شكل تآكل
بالخرسانة في الجزء العلوى من قطاع المجمع ،
وهذا الجزء المكشوف ، والمعرض للغازات
المتصاعدة من تحليل المواد التى تحملها مياه
المجارى . وكان مابين كفر الجاموس والزيتون
أكثر خطورة من سواه

وبعد اجراء التهوية الصناعية بالمراوح ،
مدة عام ونصف ، وجد ان مياه المجارى
متلفة للخرسانة

ولما رأى ولاة الامور استمرار التآكل ،

خشوا سوء العقبة ، وألفوا لجنة فنية لبحث ذلك

وقد رأت اللجنة ان مجهوداتها غير مجدية ، اذا اخذت في استئصال سبب التآكل الاصلى ، ولذا عمدت الى فحص جملة مشروعات علها تحول دون انتشار التآكل في بقية الاجزاء ولم تهتد الى مايقاوم تأثير الغازات ، عدا الطوب الازرق المضغوط المزجج ، وكذلك رأت اصلاح المجمع الرئيسي القديم ، بتوسيع قطاعه ، وكسائه من الداخل بمادة صلبة متينة مقاومة للاحماض

الاحتياطات

وقد رئى منذ سنة ١٩٢٤ ان لامندوحة عن الاحتياطات ، تلافيا للضرر الذى ينجم ، عند انهيار المجمع الرئيسي القديم ، فاتخذت الاحتياطات الآتية :

١ — تجفيف ترعة الجبل القديمة ، وابطال الري منها مؤقتا ، وانشاء مساقي وجداول ، وتركيب آلات بخارية على الترعة التوفيقية عوضا عن ذلك

٢ — انشاء ترعة جديدة بين المطرية وعين شمس وتركيب طلمبات عند المطرية

وقد بلغت نفقات تلك الاحتياطات المؤقتة حوالي ٤٥٠٠ جنيه . وبهاته الاحتياطات أمنت المصلحة ، جانب فيضان مياه المجاري والحاق الضرر بأحياء القبة والمطرية وما بين الدمرداش والمسلة ، خلال تصدع المجمع الرئيسي وانهياره

وعندما يتم المجمع الرئيسي الجديد وتحويل مياه المجاري اليه يؤخذ في ترميم المجمع القدم وتبطينه من الداخل أو على الاقل الجزء العلوى منه بالطوب الازرق ، الذى لاتؤثر فيه الغازات المنبعثة من مياه المجارى المتعفنة ، وبذا يكون ثمة مجمعان رئيسيان ، يمكن تحول المياه الى احدهما اذا ماأريد اجراء اي عمل من اعمال الصيانة والتطهير في الآخر

مشروع تحسين مجارى القاهرة

وبالنظر لكل ماتقدم اضطرت المصلحة الي البحث في مشروع لتحسين المجاري يعينها في ذلك ما اكتسبته من التجارب من المشروع القديم . فوضعت مشروعا ينطوي على ما يأتى :

١ — بناء مجمع رئيسى جديد ، يبتدىء من غمرة حيث يتصل بالغرفة الرئيسية للمجمع الحالى على منسوب منخفض يسمح بتحويل مياه مجارى القاهرة اليه ثم يسير موازيا الترعة الاسماعيلية مسافة طولها ٥٢٠٠ متر في ارض المنافع العمومة بانحدار $\frac{1}{2000}$ حتى ناحية « الاميرية » وقطاعه على شكل « حدوة الفرس » وبناؤه من المواد التى لاتأثير للاحماض والغازات فيها . مع صنع صمامات للدفق من مياه الاسماعيلية ، لاستعمالها عند اللزوم ، واقصى تصرفه ٢٦٠٫٠٠٠ متر مكعب يوميا ، والسرعة ١٫٠٢ متر في الثانية

٢ — محطة الاميرية وهي تستعمل للرفع بالاميرية ، واختير هذا الموقع لانه اقرب الى القاهرة من كفر الجاموس ، ولأنه يمكن من اعطاء المجمع الرئيسي انحدارا مناسبا قدره خمسون سنتيمترا في الكيلو متر الواحد

وذلك يضمن وصول المياه الى محطة الرفع في زمن اقل بكثير مما يستغرقه في المجمع القديم ، فالساعة الواحدة و ٢٦ دقيقة ، يقابلها ٦ ساعات و ١١ دقيقة في المجمع القديم . وهذا يساعد كثيرا على تقليل التعفن وانتشار الغازات الضارة والروائح الكريهة

٣ — الماسورة الصاعدة ، وهي بعد ان تنحدر مياه المجارى من غمرة الى الاميرية ، ترفع بواسطة الطلمبات الجاري تركيبها الآن وتدفع الى مزرعة الجبل الاصفر في ماسورة صاعدة من الظهر ، تصرف ١١٥٫٠٠٠ متر مكعب يوميا بسرعة اربعة اقدام في الثانية ، وهذه الماسورة ممتدة من كفر الجاموس الى الخانكا

٤ — آلات الرفع وهى تشمل اربع وحدات من (الماكينات) ذات الاحتراق الداخلى ، لادارة اربع وحدات من الطلمبات الطاردة ، وستبلغ نهاية مقدور تصرف المحطة ١٠٠٠٠٠ متر مكعب يوميا ، وهذا فضلا عما ذكر يوفر بناء غرفة للتصفية

نفقات وتنفيذ المشروع

قدرت نفقات هذا المشروع بمبلغ ، ٦٨٠٠٠٠ جنيه مصري

واخذ في تنفيذ هذا المشروع سنة ١٩٢٥م وقسمت الاعمال الي اجزاء طرح كل منها على حدة فى المناقصة العامة

وروعى تعميم الاعلانات والنشر فى مصر والخارج عن طريق السفارات والقنصليات المصرية ، في مختلف الممالك والدول ، وبذا حصلت المصلحة على انسب العطاءات واكثرها اقتصادا

وكنا نود ذكر المواصفات والعقود ، ليقف عليها الرأي العام ، لو اتسع نطاق المجلة

مد المجارى بالقاهرة

بلغ عدد المباني التى وصلت للمجاري العامة لغاية آخر ابريل سنة ١٩٢٨م ١٠٣٩٢ بناية

وذلك قليل بجانب عدد مباني المدينة البالغ عددها ٦٨٫٣٩٤ بناية سوي عدد من العشش يبلغ نحو ٢٤٠٠٠ أي ان ماوصل فعلا يبلغ نحو ١٥ ٪ من مجموع المباني ، وبلغ طول المجاري العامة التى مدت بالشوارع والجهات المختلفة ٣٣١٫١٢٨ كيلو مترا بالقاهرة و ٢٧٫٣٠٨ بمصر الجديدة

وقد لفت ذلك نظر المصلحة وقررت ان تجعل الفائدة من وجود المجارى بالقاهرة اعظم مماهي الآن وان يتمتع بفوائدها أكبر عدد ممكن من الاهالى ، وبعد فحص الموضوع قررت ان تعالجه بما يأتى :

(أ) زيادة الاعتماد : وقد سعت المصلحة لدى الوزارة التابعة لها — وزارة الاشغال — ووزارة المالية لدفع قيمة الاعتماد المخصص سنويا لمد المجاري وتوصيلها للمنازل وفعلا توصلت الى زيادة المبلغ من ٣٠٠٠٠ الى ٦٠٠٠٠ جنيه مصرى يصرف كما يأتى :

١ — مد المجاري فى الشوارع المستجدة والشوارع المحرومة من المجارى باسناد العمل الي مقاولين . على ان مكتب المهندس المحلى يقوم باعمال من هذا النوع

٢ — توصيل المجاري الى المباني العامة صيانة لها

٣ — مراقبة الاجهزة الصحية داخل المباني مع مراقبة تركيبها ووضعها واجراء التجارب للتحقق من مطابقتها لاصول الصنعة

(ب) قانون التوصيل الاجباري : وكذلك سنت المصلحة قانونا لاجبار اصحاب الاملاك على وصل أملاكهم بالمجاري العامة متي كانت موجودة على بعد معين من الملك

وكذلك سنت لائحة وتعليمات لتنظيم الاجراءات المتعلقة بذلك حتى تكون الفائدة من المجاري أعم

اقبال الاهالى على وصل املاكهم بالمجارى العامة

وقد بدأ الاهالى يقدرون فائدة نظام المجاري المادية والصحية ، فازداد اقبالهم على وصل املاكهم بالمجاري العامة ، ومما لاريب فيه أن التسهيلات التي تقوم بها المصلحة ، لها دخل عظيم في ذلك

ومن البيان التالى يظهر اطراد الاقبال جليا واضحا :

السنة	عدد الطلبات التى قدمت للتوصيل
١٩٢٠	٤٧٥
١٩٢١	٦٢١
١٩٢٢	٨٨٤
١٩٢٣	١٠٩٢
١٩٢٤	١١٩٦
١٩٢٥	١٣٥٢
١٩٢٦	١٣٧٦
١٩٢٧	١٤٥٣

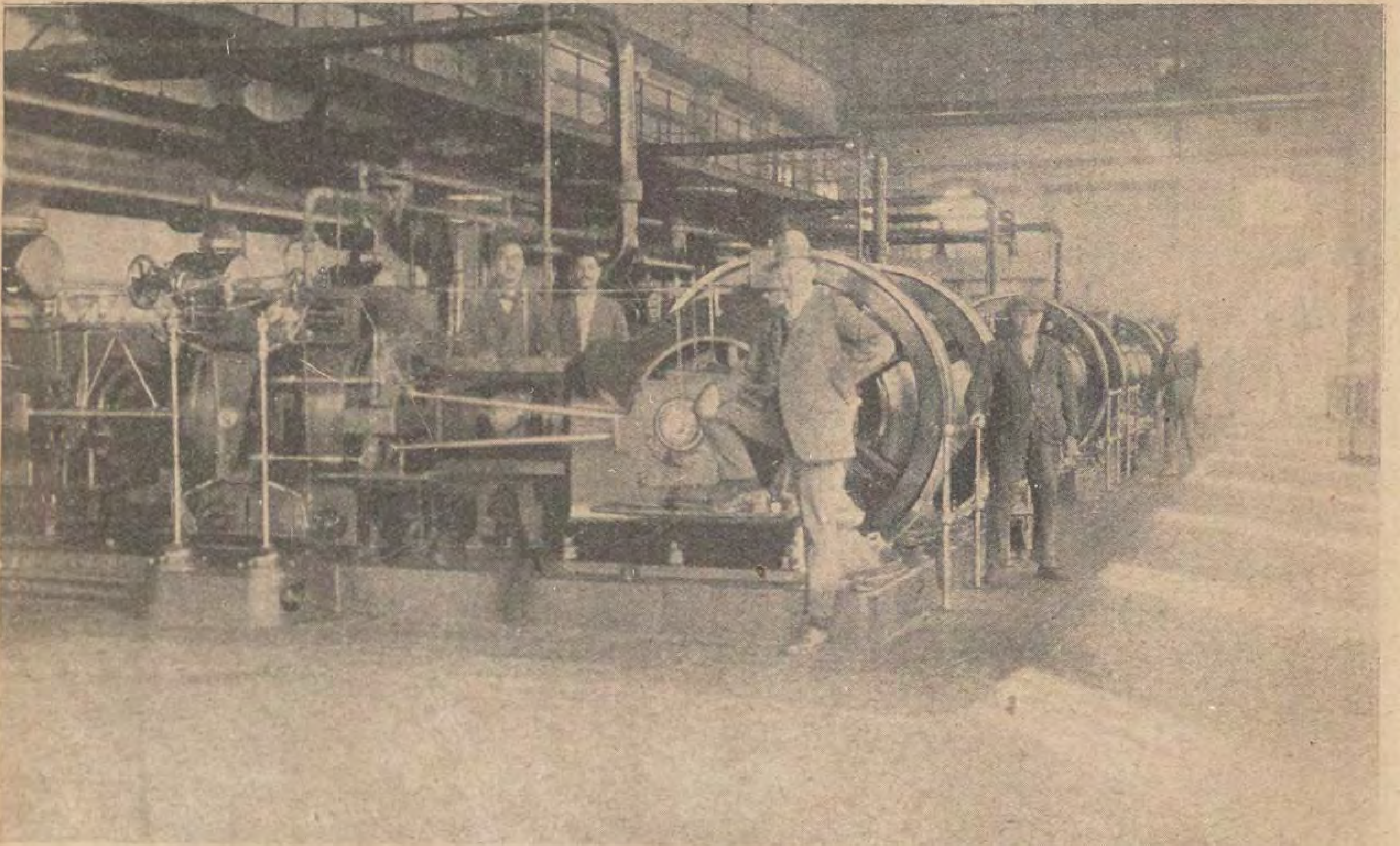
ومذاغدت المصلحة تأمن جانب الصعوبة في تنفيذ قانون التوصيل الاجباري

المراحيض العامة

وقد اتجهت رغبة المصلحة الى الاكثار من انشاء المراحيض العامة في الميادن والجنينات والاحياء الغاصة بالسكان فأنشأت ٦٣ مرحاضا عاما للرجال وثلاثة مراحيض عامة للنساء ومجاراة للتقدم العمراني العالمي ، وتجميلا للميادين خصوصا المزدحم منها رأت الوزارة انه من المستحسن اقامة المراحيض تحت الارض ، وفعلا انشيء مرحاض تحت الارض عيدان « الكانتو » بشارع الموسكي ، وستنشيء المصلحة مراحيض أخري تحت الارض فى ميادين مختلفة بالمدينة بعد الاتفاق على مواقعها مع مصلحة التنظيم والصحة والبوليس .

الموزعات البيولوجية بالجبل الاصفر

يقضي نظام معالجة مياه مجارى القاهرة المعالجة البيولوجية الجارى اتباعها بالجبل الاصفر ، باستعمال ثمانية أحواض ترشيح طول كل منها ٧٥ مترا ومنها ٤٠ر٩٠ تنتشر عليها بنظام خاص لبعض مياه المجاري بعد خروجها من احواض الترسيب والتعفن بواسطة ثمان موزعات اسطوانية ، طول كل منها بعرض الوحد ، وهي تتحرك بطول تلك الاحواض ذهابا وايابا من طرف الى آخر ، بواسطة جرها بحبال سلكية ومحركات كهربائية ، تستمد التيار اللازم لادارتها ،



محطة الهواء المضغوط بشارع الملكة نازلى ويرى في الصورة المستر مايلز تومسون مهندس وابور ضغط الهواء

من محطة خاصة لتوليد الكهرباء ، منشأة بمزرعة الجبل الاصفر

مباحث استيفائية فى أعمال المجارى بالعاصمة والمدن

ظهر في خلال العشرين سنة الماضية على أثر انشاء المجاري فى بعض المدن الكبرى فى القطر المصرى ، عدة معضلات تتطلب درسا دقيقا ، وإجراء تجارب محلية ، تحت اشراف مهندسين ومعاون كيميائى اخصائى لم يعين بعد ، وسيجد الكيميائى أمامه باب العمل والتجارب مفتوحا ومجال البحث والاستقصاء مطردا . ومعلوم ان الانظمة الصحية الحديثة المبتكرة تصدر فى غالب الاحيان من انجلترا وأمريكا وأوروبا ، ولايخفى ماتنفق تلك البلاد من المال والوقت والمجهودات الثمينة في الدرس والتجارب ، توصلا الى ابتكار تلك الانظمة الصحية .

غير أنه لاينبغي اتباع هاتيك الانظمة برمتها فى القطر المصرى دون تعديلها ، تبعا لطبيعة هذه البلاد وشمسها الرائعة ، بحيث تعود مثل هذه التعديلات بعميم النفع

ونذكر فيما يلى بعضا من هذه المعضلات التى يتطلب حلها القيام بالتجارب المحلية والمباحث الفنية .

١ — تآكل الخرسانة من جراء تأثير الغازات وما تتكبده الحكومة من النفقات

٢ — أمثل الطرق الخاصة بالاستفادة من رواسب أحواض التنقية بأقصى ما يمكن

٣ — معالجة منع تولد الذباب في مزرعة الجبل الاصفر (قرب الخانكا) ، ذلك الذى بلغت منه الشكوى مبلغا عظيما

٤ — التكاليف الباهظة التى تنفقها المصلحة في عملية ترشيح مياه المجاري

ويري حضرة مدير المصلحة الحالي ان من الضرورة ، اجراء تجارب عدة ازاء هذه المباحث الفنية ، يطول بنا المقام ، لو استوعبناها ولذا اجتزأنا بالاشارة الى هذه المباحث

تحسين طريقة تصريف مياه المجارى بالقسم الشرقى لمدينة القاهرة

ان فتح شارعى الامير فاروق والازهر الجديدين ، لتحسين الاحياء الوطنية ، يسبب نموا جديدا للمنطقة الشرقية من المدينة ، تلك المنطقة التي وضعت لها انظمة للصرف حسب مقتضيات حالتها التي كانت عليها عند وضع مشروع مجارى العاصمة سنة ١٩٠٧ . والمنطقة الشرقية المشار اليها ، تشمل جميع مساحة قسمى الجمالية والدرب الاحمر ومساحة كبيرة من اقسام الوايلى والموسكى وباب الشعرية ومساحة صغيرة من قسم الازبكية . ومجموع مساحة هذه المنطقة الشرقية ، ١٥٩٠ فدانا

وقد رغبت مصلحة المجارى في تحسين صرف هذه المنطقة المأهولة بالسكان فدرست حالتها ، وعملت المباحث الاولية لذلك ، فتبين لها من خطوط الميزانية الشبكية (الكنتور) لهذه المنطقة . ان الشارعين الجديدين يكونان عارضين ، ينتهى اليهما انحدار الجزء الشرقى من المدينة ، أى أنهما تأخذ تلك الاراضي في الارتفاع المستمر نحو جهات القلعة والمحجر وتلول الصحراء

فتكون المنطقة على هذه الحال من الانحدار الطبيعى بجملها فى حاجة الى احتياطات كافية لصرف مياه الامطار التى تتجمع بهذين الشارعين من الطرق الكثيرة التي تتصل بهما ، وكذا من الحارات المديدة ذات الانحدار الشديد . هذا مع ملاحظة حالة التحسينات الناجمة عن مصلحة سير التنظيم في تنفيذ البرنامج الذي وضعته لتعميم استعمال الاسفلت في جميع شوارع وطرق المدينة ، ومع مايقتضيه ذلك من غسيل الشوارع مرارا فى كل اسبوع والقاء المياه المستعملة لذلك الى المجارى

وستعنى المصلحة بوضع البالوعات الكافية بالشوارع والحوارى والميادين لتصريف مياه الامطار بطريقة منظمة وسريعة ، ولاشك ان كل ذلك سيؤدي الى تغييرات جوهرية ، تتحسن معها حالة هذه الاحياء الى درجة عظيمة تضارع سائر الاحياء الاخري بالمدينة

وقد دلت تجارب المصلحة على ان الفدان الواحد يصرف من مياه المجاري مامقداره ٨ ٪ جالون في الثانية أثناء الطقس الجاف وضعف ذلك ، أى ١٦ ٪ جالون في الثانية اثناء المطر ، مع ان سعة الروافع الهوائية التي بها الآن ومواسير الهواء المضغوط والمواسير الصاعدة ، لاتسع اكثر من ٣٧ ٪ جالون في الثانية لكل فدان ، اذ عند وضع مشروع مجاري القاهرة سنة ١٩٠٧ وجد انه بالنظر لضيق شوارع المنطقة الشرقية التي نحن بصددها ، الا يزيد عمق الحفر فيها عن ثلاثة امتار ، ولم يتيسر وضع مواسير الا من ذات القطر الصغير ولذا كانت الروافع الهوائية ذات حجم وعمق محدودين . وقد ظهر اثر ذلك جليا أثناء هطول الامطار ، اذ يتعذر الانتقال من جهة الى اخرى في تلك الاحياء الوطنية ، لانها تصبح مملوءة بالمياه ، وتستمر كذلك مدة طويلة تعلو فيها شكوى الاهالي ، من تلك الحال السيئة ، خصوصا وان هذه الاحياء محرومة من وسائل المواصلات السريعة

ولكن التحديد الذى جرى في سنة ١٩٠٧ قد زالت دواعيه نظرا للشروع فى فتح الشارعين الجديدين ، وامكان انشاء مجاري كبيرة وعميقة لهذه المنطقة ، بل واعظم من ذلك اهمية امكان تسيير المياه في تلك المجارى بالانحدار الطبيعى ، الى المجمع العام ، الجاري انشاؤه بين غمرة والاميرية

فهذه الطريقة تؤدي الي سد حاجة زيادة التصرف الناتجة من مسالك المنازل ومياه الامطار وغسيل الشوارع بعد رصفها بالاسفلت على احسن وجه باقل كلفة

ولذا رئي مراعاة لما تقدم ، وجوب انشاء مجار لهذين الشارعين اسوة بشوارع المدينة ، بحث مشروع يقضى ابطال طريقة الصرف الحالية ، وهي الصرف بالروافع الهوائية لأنها اصبحت غير وافية باحتياجات تلك المنطقة من جهة ومن الجهة الاخري



موظفو محطة الهواء المضغوط وعمالها ويرى في وسطهم حضرة «خليل محمد جاويش افندى» المهندس

ها تقضى نفقات باهظة، اذا ما اريد استكمال
افقها وآلاتها ومواسيرها الصاعدة، بحيث
دى الغاية المقصودة، لتحل محلها طريقة
رف بواسطة الانحدار الطبيعي المنطقة
رقية من المدينة باجمعها

وقد قدم مشروع من حضرة مدير مصلحة
رى الحالي بني على قاعدة مد المجمع الرئيسي
رى انشاؤه من «الاميرية» الى «غمرة»
ث يمر تحت خطوط السكة الحديدية، الى
ع الخليج المصرى، ومن هناك يتصل
رع «الامير فاروق»، مارا بميدان
اهر، ويسير منه الي ميدان العتبة الخضراء
ن هناك يتجه الى جهة الشرق مارا بشارع
هر حتى نهايته

وسيكون هذا المجرى على شكل «حدوة
س» بارتفاع ١٫٦٠ متر وعرض ١٫٥٤
او يبني من الخرسان المبطن بالطوب الازرق
جح في الداخل، ويتناقص شكل قطاعه،

على مسافات متتابعة حتى يصير ماسورة بقطر ١٥ بوصة في النهاية

ويكون المنسوب القاعي له عند العتبة الخضراء ذا عمق كاف يسمح بما يأتي علاوة على ما تقدم بيانه من صرف الجزء الشرقي من المدينة بسهولة

١ — أن تتصل به مباشرة مواسير المصارف السطحية الحالية الموجودة بشارعي الموسكي ومحمد علي لصرف جميع مياهها بواسطة الانحدار الطبيعي ايضا

٢ — بان يخفف عن المصارف الموجودة بحي الازبكية عبء صرف المياه السطحية التي تفيض منها

ولا يمكن التجاوز عن بيان أهمية هاتين النقطتين، لأن مصارف مياه السطوح التي انشئت في الاصل لصرف مياه الامطار في النيل، قد منع صبها فيه بناء على تعليمات مصلحة الصحة كما سبق ايضاحه

وهي الآن ترفع بواسطة طلمبات مقامه بشارع الملكة نازلي، تدار بالكهرباء وفي الغالب تكون غير كافية للغرض المطلوب منها عند هطول امطار غزيرة

ويشتري التيار اللازم لهذه الطلمبات من شركة النور الكهربائي بالقاهرة، وكثيرا ما كان يقطع وروده اثناء هطول الامطار بالنسبة لحالة الجو، أي في اشد الأوقات حاجة اليه، وتكون النتيجة فيضان مصارف المياه السطحية عموما وغرق الطرق وبدرونات بعض المنازل بحي الازبكية (لأن منسوب الأرض بهذا الحي أحط من سواه) فهذه المجاري التي طلب سعادة مدير المصلحة انشاءها، تمنع حصول اى فيضان او غرق حتى ولو بطل عمل تلك الطلمبات

ففوائد هذا المشروع تحصر في صرف الجزء الشرقي من مدينة القاهرة البالغ مساحته ١٥٩٠ فدانا بواسطة الانحدار الطبيعي

وبالطريقة المتحدة ، أعنى صرف مياه المجاري والامطار معاً ، وعلاوة على ذلك يمكن صرف مياه الامطار لمساحة قدرها ٧١٧ فدانا بواسطة المصارف الموجودة لمياه السطحية بعد توصيلها لمجري شارع الامير فاروق ، وهذه التوصيلة سيكون في وسعها أن تصرف مياه سطوح هذه المنطقة ، بمعدل ٨٠/٠ جالون في الثانية لكل فدان أى صرفا كاملا، في حالة تعطيل الطلمبات السابقة الذكر عن العمل

وبناء على هذه الاعتبارات، وضع تصميم المشروع الذى ابتدئ في تنفيذه في ٢٠ يناير سنة ١٩٢٨ ، وعند اتمام هذه الاعمال يصير ابطال الروافع الهوائية من المنطقة الشرقية البالغ مسطحها ١٥٩٠ فدانا وتوصيل مياه مجاريها بواسطة الانحدار الطبيعي الي مجارى الشارعين الجديدين بالتدريج .

اما اذا أريد استكمال طرق صرف هذه المنطقة آليا (ميكانيكيا) بتركيب روافع هوائية ومواسير صاعدة وخلافه مما تستلزمه هذه الطرق، فان ذلك يكلف مبلغ ٤٠٨٨٥٠ جنيها مصريا حسب البيان الآتي

جنيه	
٢١٠٠٠٠	توسيع طريقة الصرف الحالية لعجزها عن صرف كل المنطقة صرفا كافيا، أسوة بمباني مناطق المدينة الأخرى وذلك لأقامة روافع هوائية اضافية ومواسير الظهر ومواسير الهواء المضغوط اللازمة لها مع توسيع الطلمبات الحالية الخاصة بمياه السطوح
٣٥٠٠٠	زيادة فى التكاليف اللازمة لزيادة قوة الهواء المضغوط في المحطة الكبرى خلال الخمس والعشرين سنة القادمة لادارة الروافع الهوائية المذكورة قبلا
١٦٣٨٥٠	تكاليف الادارة والوقود واستهلاك الآلات الميكانيكية لمدة الخمس والعشرين سنة القادمة
٤٠٨٨٥٠	جملة التكاليف في مدة ٢٥ سنة

وعلاوة على التوفيرات المنوه عنها فان صرف مساحة ١٥٩٠ فدانا بالانحدار الطبيعي سيمكن المصلحة من ابطال ١٣ محطة رافعة ، ومن الاستغناء عن ١٠١٨٥ مترا طوليا من مواسير الظهر المتصلة بهذه المحطات واستخدامها في الاحياء الأخرى ، التي لم تعمل فيها مجار حتى الآن وبذلك يتوفر ثمنها على الخزانة

وبعبارة أوضح ، فان تحويل طريقة الصرف بالروافع ، الى طريقة الصرف بالانحدار الطبيعي للمنطقة السالف ذكرها تجعل في الامكان ما يأتي

(١) — ابطال ١٣ محطة روافع هوائية بمواسيرها الصاعدة

(٢) — تخفيف كمية المياه التى ترفعها ثمان محطات روافع هوائية أخرى

وفائدة الحالة الاولى من الوجهة الاقتصادية هى ان الروافع الهوائية التي سيبطل عملها ، يمكن ازالتها مع ١٠١٨٥ مترا طوليا من مواسير الهواء المضغوط ، والمواسير الصاعدة من محلها الحالي واستعمالها في المستقبل بالمناطق الجديدة لمدينة القاهرة التي لم يركب فيها روافع بعد

وفائدة الحالة الثانية ، هي ان تخفيف كمية المياه من ثمان محطات روافع هوائية أخرى ، تقضي بعدم الحاجة الى زيادة قوتها لتقوم بعملية صرف متحدة ووافية للاحياء التى تخدمها .

ولا ريب في ان ذلك وفر عظيم لفت نظر أعضاء اللجنة المالية ، بمجلسى الشيوخ والنواب فاسدوا شكرهم الى المصلحة والقائمين بشئونها، وعلى رأسهم مديرها الحالي .

ازاء ذلك يقرر سعادته ، ان مهندسى مصلحة المجاري وموظفيها الفنيين ،قد شاركوه في فحص هذا المشروع وبحثه وتحضيره وعمل المقايسات التى تنفذ بمقتضاها ، فجاء بفضل مساعدتهم وآرائهم عظيم النفع للاحياء الوطنية بالقاهرة ، وأمكن بفضل مؤازرتهم توفير ذلك المبلغ العظيم، فأجزل لهم خالص شكره فى تقريره الذى رفعه الى الوزارة حينذاك .

تكاليف المشروع

وتكاليف هذا المشروع تبلغ ١٢١٠٠٠ جنيه حسب البيان الآتى

جنيه	
٩٧٨٢٧	لمجارى رئيسية بالشارعين الجديدين
٤٠٥٠	وصلة مصارف مياه الامطار بقطر ٨٠ ر٠ متر
٢٠٠٠	مرور المجرى تحت السكة الحديدية
١٢٠٠	اعادة رصف الطرق
١٠٥٠٧٧	
١٥٩٢٣	مبالغ احتياطية لأعمال غير منظورة وللملاحظة ١٥ ٪
١٢١٠٠٠	المجموع الكلي

وقد توزعت الاعمال على المقاولين الآتية اسماؤهم بعد: —

عقد رقم ١٦٧ — انشاء مجرى رئيسى بشارع الازهر المستجد

مقاولة للمسيو استروس بمبلغ ٢٣٠٧٦ جنيها وقد ابتدأ المقاول في العمل يوم ٢١ يناير سنة ٩٢٨١ ، وأنجز منه جزءا صغيرا قيمته ٨٨٣ جنيها وينتظر انتهاء العمل كله لغاية ابريل سنة ١٩٢٩

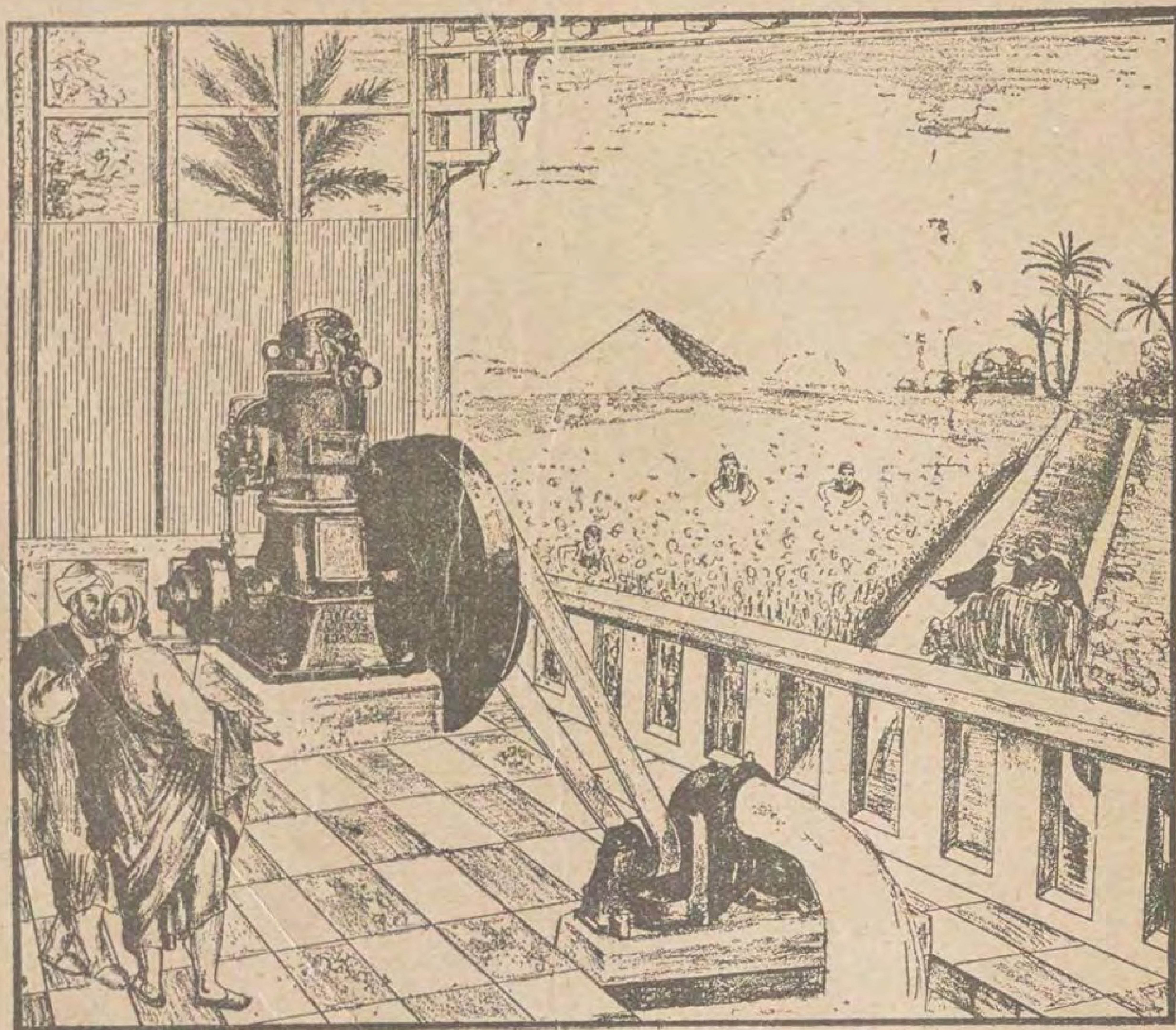
عقد رقم ١٥٧ — انشاء مجري رئيسي بشارع الامير فاروق

قبل عطاء المسيو الماجيا المقاول لانجاز هذا العمل بمبلغ ٧٤٠٧٨ جنيها وابتدأ في العمل في ٢٦ ابريل سنة ٩٢٧ وأنجز منه لغاية ٣٠ ابريل سنة ٢٨ ماقيمته ٥٣٨٦٠ جنيها مصريا

عقد رقم ١٨٣

انشاء مجرى رئيسي بين ميدان الظاهر وغمرة وهو تكملة المجرى الرئيسى بشارع الامير فاروق الذى تقدم الكلام عنه

وسنبسط في العدد القادم الاعمال المهمة المرتبطة بمشروع تحسين مجاري النقطة الشرقية في القاهرة



من ديرى انبا انطونيوس وأنبا بولا

صور جديدة

بقلم حضرة العالم الفاضل الاستاذ توفيق بك اسكاروس

يذكر قراء هذه المجلة ما كتبت عن هذين الديرين في عدد اغسطس الماضي بعنوان « الاديرة القبطية في القطر المصرى » واذكر انى كنت طلبت من غبطة البطريرك الراحل الانبا كيرلس الخامس سنة ١٩٠٤ التفضل بالتصريح لجناب البروفسور دكتور موريتس مدير دار الكتب المصرية سابقا والمرحوم «ماكس هرتس باشا» مدير دار الآثار العربية وقتئذ — وكلا الدارين في بنائهما الحالي — بزيارة ديرى الانبا انطونيوس والانبا بولا

ولما حصلا على التصريح قاما من بنى سويف بدان مراكزى الديرين « بعزبة بوش » ومنها الى قرية « الملالة » فالفيافي ثم اوغلا في الصحراء على ظهور الجمال مع القافلة التي تسفرها رئاسة الدير كل شهر بمؤنة الرهبان واحتياجاتهم

وكان غرض الدكتور موريتس الاطلاع على المخطوطات القبطية والعربية المحفوظة بالديرين كما قصد هرتس باشا أخذ معلومات عن الآثار . فلما وصلا حصلا على ما يريدان بقدر ما تيسر ولكن لم يقنع الدكتور موريتس بما رأى اذ لم يطلعه الرئيس على كل شىء لانه يعلم من مطالعاته باخبار رحلات الزوار بان في مكتبة دير انطونيوس مخطوطات نادرة وقديمة اهم بكثير مما اكتحلت عيناه برآها

على كل حال فقد تمكن من اخذ ٢٢ صورة فوتوغرافية بديعة واذ كان رجع الى مصر في العام الماضي لزيارة القطر وبيت المقدس زرته بنزل بوستول وطلبت منه التفضل بارسال صورها واذا بالصور المذكورة قد ارسلت لى عن طريق القنصلية الالمانية لمدة شهر على ان اردها اليها بالثانى لتسلمها الى دكتور «شميدت» الذى كان قد صحب دكتور موريتس فى رحلته الى دير طور سينا فى ربيع سنة ١٩١٤ وضاعت مجهوداتهما العلمية عندئذ بما لا يدخل الكلام عليه اليوم

والدكتور موريتس من المبرزين فى فن التصوير فالصور التى أخذت بداخل الكنائس يمنع ظهورها الظلام لولا استعمال نور المغنزيوم



الدكتور موريتس مدير دار الكتب المصرية سابقا ومن موظفي وزارة الخارجية الالمانية الآن

مما يدل على ان الاستاذ كان في سفره على استعداد تام لاداء مهمته على ادق ما يكون من الحرص لكى تكون كاملة

ولهذه المناسبة نذكر ان حضرتي الشابين زكي افندى تاوضروس ولبيب افندي حبشى الذين كانا قد توجها للزيارة في سنة ١٩٣٦ على ظهور الجمال ايضا قد اخبرانى في أوائل ديسمبر الماضي اعتزامهما الشروع فى طبع رحلتهما وما شاهداه واستعارا بعض الصور منى التى كان قد صورها جناب المحترم مسيو تريكوغلو احد رفيقى فى رحلتي معهما في ٢ ابريل سنة ١٩٢٨ وانهما سيشيران الى ذلك في الكتاب حفظا لحقوق كل مجتهد . ولكل مجتهد نصيب . خصوصا وقد نجد فى كتب القبط المخطوطة او على ايقوناتهم التعبير الآتى: « عوض يارب على من له تعب فى ملكوت السموات » كما علمت بان جناب الامير جورج دى ماكس كوبورج وجوتا الذى زار دير انبا انطونيوس قبلنا بايام سيخرج قريبا ذكرى رحلة للصور التى أخذت له خصيصا بمعرفة مهرة المصورين وهكذا نرى الاهتمام بالزيارة لاعلام الناس بما في الصحراء من آثار كثيرة وكنوز واخبار وان لم يكن غير انتفاع مصر منها لكفى فرق تسهيل الطرق وارتيادها وتأمينها

على ان هناك رأيا لجناب القس المحترم ريتشموند الذى كان قد زار الدير قبلنا ايضا وهو: ان الرهبان اختاروا العزلة عن العالم ليصلوا لاجل من هم فيه بعيدين عن الغوغاء والضوضاء فاذا كثرت الزيارات وتردد الزائرين عليهم استطلاعا اشتغلوا عما هم فيه اذ سكنوا البرارى لاجله وقصدوا التوحد بالنسك التام فلا تكون افكارهم منصرفة للتعبد وحده يفصح بانه لا يحب التشويش على تأملاتهم

وجاء في دليل بدكر Baedeker الالماني عن مصر والسودان بمناسبة الكلام على دير انبا انطونيوس ان البطاركة الاقباط ينتخبون من بين رهبانه . والحقيقة ان هذا الانتخاب ليس ضروريا ضرورة لازمة لانه ليس الدير الوحيد الذى يسكن فيه رهبان قبط وغاية الامر ان لداعى تكرار الاختيار في زمن

باب دير انبا انطونيوس وترى امامه الجمال . ويظهر ان المنظر أخذ على ضوء القمر

ماظنوا ان هناك ماوجب تفضيل رهبانه عن غيرهم من الاديرة الاخيرة

وقد كانت الصحارى والبرارى بالقطر من اقصاه لاقصاه ملأى بالرهبان والنساك ولكن اقتصر الأمر اليوم على سبعة اديرة بهم رهبان وهي دير انبا انطونيوس وانبا بولا فى الجبل الشرقى ودير المحرق بالجبل الغربى ويوصل اليه من محطة نز الي جنوب

ومن القوصية الستة والاربعة اديرة البحرية في وادي النطرون وهي التي على اسم القديس ابي مقار والقديس انبا بشوى ودير البرموس ودير السريان

اذا راجعنا جدول اسماء البطاركة ومن اى الاديرة انتخبوا من بين رهبانهم وجدنا ماياتى عنهم من الديرين الشرقيين

١ — فى ايام البطريرك قوزماس اوقزمان ٣ وهو ٥٨ فى العدد — ذهب راهب اسمه منا من دير انطونيوس الى الحبشة وادعى انه المطران مزوراً كتاب باسم هذا البطريرك وكان



دير أنبا بولا : مجموع المباني في الحديقة بنخيلها

وقد عاشر السلطان الاشرف شعبان وترأس على الكرسى من أول مسرى ١٠٩٤ الى ٥ طوبه سنة ١١٢٥ بما كون مدة ٣٠ سنة و ٥ شهور و ٩ أيام

٣ — الانبا غبريال السادس فى الاسم و ٩١ في عدد البطاركة اصله من العزبه وترهبن وعين رئيس دير انطونيوس ويعرف بالعزباوى وبان قطاع الصفور ثم انتخبت بطريركا من ٢٦ امشير سنة ١١٨٢ الى ١٩ كيهك سنة ١١٩١ ودفن بدير الخندق المشهور بدير بابى رويس بعد ٨ سنوات و ١٠ شهور ٩ أيام

٤ — أنبا مرقص البهجورى السادس في الاسم و ١٠١ في عداد الاباء البطاركة اصله من بهجورة ترهبن بدير انطونيوس المعروف بدير العزبة وكان للمعلم بشارة يد في تقدمه — وهو الذى منع الرهبان من التجول فى البلاد فتعصبوا عليه وشكوه للوالى ، وجلس البطريرك علي كرسيه من ٣٠ برمودة سنة ١٣٦٢ الى ٧ برمودة سنة ١٣٧٢ وتوفي بعد رئاسته بـ ١٠ سنوات على عهد محمد خان

٥ — انبا يؤانس الطوخي ١٦ فى الاسم و ١٠٣ في العدد كان اسمه ابراهيم ابن المغربي ترهبن ، بدير انطونيوس وتولى رئاسته الدينية من اول برمهات سنة ١٣٩٢ الى ١٠ بؤنه سنة ١٤٣٤ اي مدة ٤٢ سنة



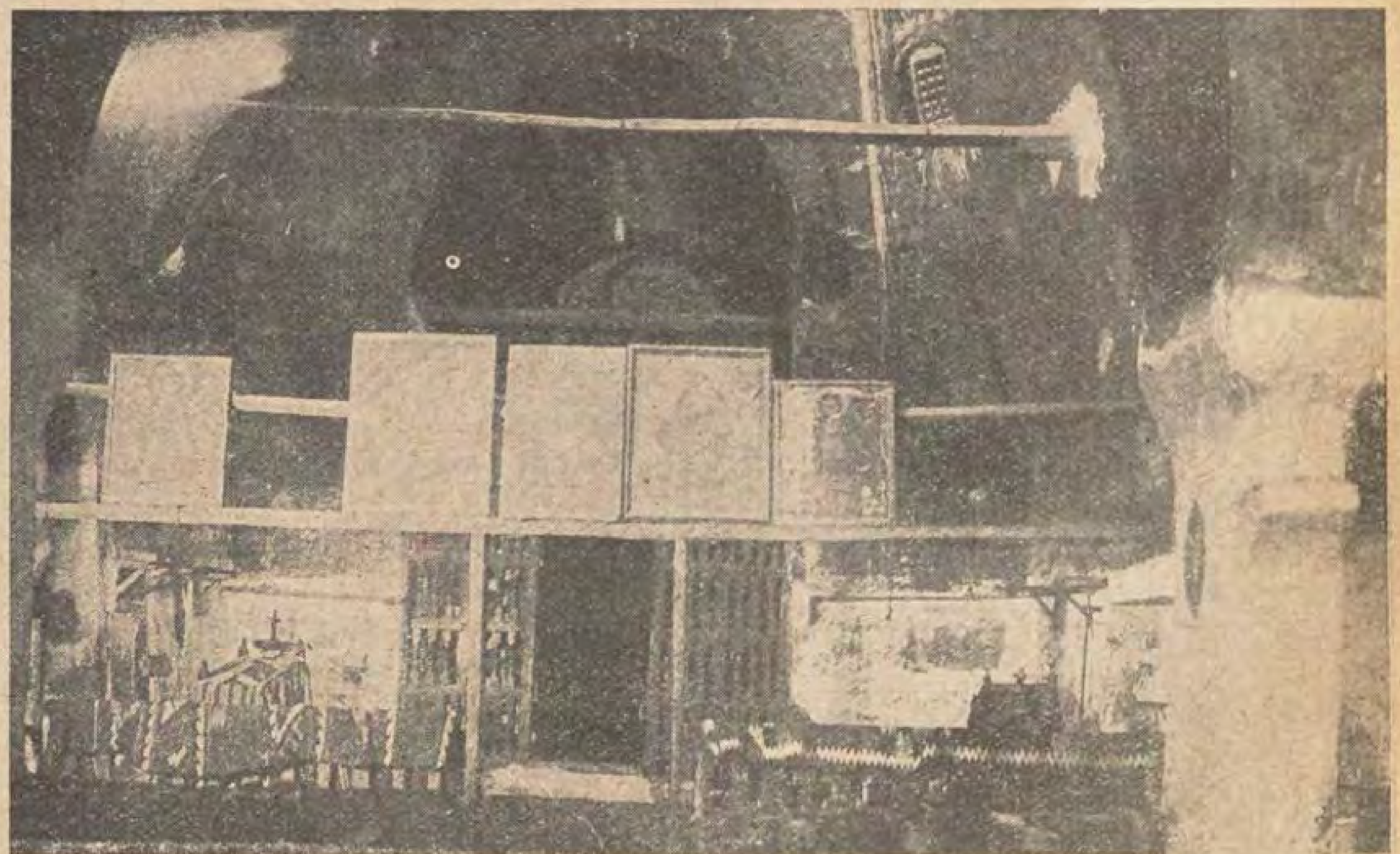
الكنيسة والقصر في دير انبا بولا

ذلك على عهد الخليفة المقتدربالله ، فلما علم البطريرك بامره (وقد جلس علي الكرسى ـ ١٣ سنة من برمهات سنة ٦٣٦ الى ٣ برمهات سنة ٦٤٩ للشهدا) حرمه وكتب للحبشة فقتلوه وبحثوا عن المطران بطرس فلم يجدوه ولذلك لم يرسم من مطران على الحبشة الى ايام انبا فيلوناوس البطريرك ٦٣ على عهد المعز والعزيز باللهاي مدة ١٨٠ سنة

٢ — الانبا متاوس الكبير كان في صغره راعى غنم وكان جميلا كرس قساً وعمره ١٨ سنة مضى الي جبل انطونيوس فجبل أروشليم ثم عاد لانطونيوس ومنها الى جبل لسقام اي المحرق ، البطريرك ٨٧ في العدد



دير انبا انطونيوس : قبة الكنيسة القديمة والرسوم بها



الكنيسة القديمة بدير انبا انطونيوس

و٤ شهور وكان ذلك على عهد السلطان احمد خان

يقول التاريخ الكنسي انه عمل الميرون المقدس على يده سنة ١٤١٩ للشهداء . ومما يذكر ان المعلم جرجس ابو منصور الطوخي العميد في أيامه توفي بعد البطريرك بعشرة ايام ، وانهم بنوا القلاية بحارة الروم وارسلوا المعلم لطف الله الى السلطان بهدايا لرفع بيت المال عن حارة الروم .

٦ — الانبا يؤانس ١٨ في الاسم و١٠٧ في العدد ترأس من ١٥ بابه سنة ١٤٨٦ الى ٣ بؤنه سنة ١٥١٢ واصله من الفيوم وكان اسمه يوسف ، ترهبن بدير انطونيوس بالعزبة ونالته اضطهادات وكان من معاصريه المعلم ابراهيم الجوهري الذى مات قبله وقد رثاه معدداً مآثره . ومما يذكر للمعلم انه وقف هو واخوه جرجس ٢٣٦ وقفية على الفقراء والاديرة لرهبانها لتعليمهم وسجلت الوقفية بالدار البطريركية على ان يكون كل بطريرك ناظراً بأجور للتنفيذ وكان في ايام السلطان عبد الحميد الاول

٧ — انبا مرقص ٨ في الاسم وعدده ١٠٨ واصله من طما وكان اسمه يوحنا ، ترهبن بدير انطونيوس وانتخب بطريركا وكرس بدير ابى السيفين بمصر وجلس على الكرسي من ٢٥ توت سنة ١٥١٣ الى ١٣ كيهك سنة ١٥٢٦ بعد ثلاثة عشر سنة وشهرين وعشرين يوما ودفن في بيعة مار مرقس بالكاتدرائية الحالية الكبرى التي نقل اليها الكرسي البطريركي وهو اول من دفن بها وقد عاشر آخر الحكام الغزو الفرس ؟ وادرك محمداً عليا

٨ — الانبا بطرس السابع الجاولى و١٠٩ في العدد من ١٦ كيهك سنة ١٥٢٦ الى ٢٨ برمهات سنة ١٥٦٨ وقد جلس على الكرسي اثنين واربعين سنة وثلاثة شهور واثنى عشر يوما وعاشر محمد على باشا وابراهيم باشا وكان اسمه منقريوس ولما كرس اسقفا دعى ثاوفيلس واختاره البطريرك السابق ان يكون خليفة ولذلك فانه رسم بعد ثلاثة ايام من موته . وكان وديعا نالت البيعة السلامة على يديه ، وفى أيامه كان الانبا سرابامون اسقف المنوفية المشهور باسم ابى طرحة لانه كان يرخى الرداء على عينه وهو الذي شفيت « الاميرة ظهرة باشا » كريمة « محمد على باشا » على يديه وطلب منه الوالي ان يطلب مايحتاجه فلم ينصرف ذهنه الا الى طلب زعابيط للرهبان

وهذا البطريرك العالم هو الذى اوجد بالدار البطريركية مكتبة نسخها من كتب انبا انطونيوس واغلبها بخط القس يوسف وغيره من النساخين ومنها سيرة القديس صاحب الدير بان احضرها منه ونقلت لتكون برسم القلاية وذكرا حسنا بتاريخ ٢٤ بابه سنة ١٥٣٢

٩ — الانبا كيرلس الرابع في الاسم والعاشر بعد المائة المشهور بابى الاصلاح القبطى اصله من بلدة الصوامعة واسمه داود وترهبن بدير انطونيوس وانتخب رئيساً لعزبة الدير ببوش الى ان سيم مطرانا عاما في ١٠ برمودة سنة ١٥٦٩ وبعد سنة سيم بطريركا من ٢٨ بشنس سنة ١٥٧٠ الى ٢٣ طوبة سنة ١٥٧٧ ومضى في رئاسته سبع سنوات وتسعة اشهر وثمانية عشر يوما على عهد «عباس باشا الاول» واوائل حكم «سعيد باشا» الذى كان اوفده للحبشة وقد كان اوفده اليها اول مرة البطريرك السابق الانبا بطرس الجاولي لمناسبات دينية وانقطعت اخباره مدة مما اوجب اختيار الانبا يوساب احد الاساقفة ولكن كان اهل الاختيار مرشحين داود لما على سيماه من الميول الشديدة للاصلاح والنهوض بالطائفة . ولما جاءت الاخبار بوجوده على قيد الحياة اتحد الجميع لاقامته نهائيا



منظر دير انبا انطونيوس من الجهة الشرقية مع الحديقة في الصحراء



منظر دير انبا بولا من الجهة القبلية الغربية

وقد كانت رئاسة ديري انبا انطونيوس وانبا بولا في العزبة ببوش واحدة الى عهده وهو الذى رأى فصل الادارتين واصبح من هذا الوقت لكل دير رئيس فيها. ومما يذكر ان المثلث الرحمات الانبا كرلس الخامس البطريرك الراحل استحسن ان يكون لكل من الأديرة الشهيرة الباقية اسقف فاختار المرحوم انبا باخو ميوس المتوفى في اغسطس الماضى لان يكون اسقفا لدير المحرق وهو اغنى الأديرة واقام المرحوم انبا مرقس اسقفا لديرا انبا انطونيوس والمرحوم ارسايتوس اسقفا لدير انبا بولا واقاما فى العزبة ببوش. هذا عن الأديرة الثلاثة المذكورة

واما الأديرة البحرية الواقعة في وادى النطرون المعروفة ببرية شيهات او ميزان القلوب فعددها الباقي اربعة - وكانت قبلا كثيرة - ولم يختر لها اسقف غير انبا اسيذوروس ولكنه جرد بعد حوادث سنة ١٨٩٢

وعلى كل حال فالديران باقيان الآن من غير اسقفين وكذلك دير المحرق وأديرة وادى النطرون من غير اساقفة والحال مكتف برؤساء الأديرة ولم يذكر التاريخ من قبل الانبا كيرلس الخامس باختيار اساقفة للأديرة قبل ذلك العهد القريب

واما الآباء الذين اختيروا من دير انبا بولا فقليلون يذكرهم جدول تاريخ البطاركة

١ - انبا بطرس الاسيوطى وهو السادس في الاسم والرابع بعد المائة في العدد اصله من اسيوط واسمه مرجان ترهبن بدير انبا بولا ورسم في يوم الاحد ١٥ مسرى سنة ١٤٣٤ (يوم ختام صوم السيدة العذراء مريم) الي ٢٦ برمهات سنة ١٤٤٢ فمكث على الكرسي سبعة شهور وسبعة ايام. يقول التاريخ انه في عهده اختفت رأس مارمرقس الرسول ولم تظهر بعد، وانه كان عالما وقد باحث العلماء في عهد السنجق ابن عيواز فكتبت له الفتاوى من الوزير بتقريره على قانون مذهبه. وصار الكهنة لا يعقدون عقد زواج الا على يده وفى قلايته وذلك بسبب ان قسيس كان طلق امرأته وتزوج من غيرها

٢ - الانبا يؤانس الملوانى وهو السابع عشر في الاسم والخامس بعد المائة من عدد الآباء البطاركة، ترهبن في دير انبا بولا وكان اسمه عبد السيد، رسم فى ٦ طوبة سنة ١٤٠٣، وتوفي في ١٣ برمودة سنة ١٤٦١ بعد ثمانية عشر عاما وثلاثة شهور وسبعة ايام. وبعد رسامة منع عادة استلام الصليب والعكاز من يد البطريرك السالف ميتا لانه فزع منه، وفرضت الجوالى فى ايام السلطان محمود خان على النصارى واليهود: العال ٤ دنانير والاوسط ديناران والدون دينار ثم زيدت

٣ - الانبا مرقص السابع في الاسم والسادس بعد المائة في العدد اصله من قلوصنا سمالوط ترهبن بدير انبا بولا بمحل غرة، تولى الرئاسة الدينية من ٢٤ بشنس سنة ١٤٦١ الى ١٢ بشنس سنة ١٤٨٠ لمدة اربع وعشرين سنة علي عهد السلطان محمود والسلطان عثمان ولما توفي بدير السيدة العذراء بالمدوية (معادي الخبيرى بخط حلوان) نقل ودفن بحارة البطريركية بابي السيفين بمصر وكان طلق اللسان محسنا ممدوح السيرة





احمد رامى شاعر الشباب

تخرج من مدرسة المعلمين العليا سنة ١٩١٤ وكانت سنة الحرب فاشتغل بالتدريس فى المدارس الاهلية مدة سنتين ثم التحق بالوزارة فعينته مدرسا بمدرسة القربية وظل بها حتي سنة ١٩٢٠ فعين امينا لمكتبة مدرسة المعلمين العليا وفى سنة ١٩٢٢ انتخبته الوزارة للسفر الى باريس لدراسة فنون المكتبات واللغات الشرقية فالتحق



الاستاذ احمد رامي شاعر الشباب

بجامعة السربون فى مدرسة شارت ونال منها شهادة تفيد انتهاءه من دراسة فنون المكتبات وتاريخ الكتاب. ثم التحق بمدرسة اللغات الشرقية فدرس الفارسية ونال دبلوم المدرسة في هذه اللغة وتاريخها وآدابها . وقد ترجم اثناء اقامته بفرنسا رباعيات الخيام عن الفارسية الى الشعر العربى وطبع ذلك بمطبعة المعارف بالفجالة . ولما عاد الى مصر في سنة ١٩٢٤ عين بالقسم الافرنجي بدار الكتب المصرية ولا يزال بها الى الآن .

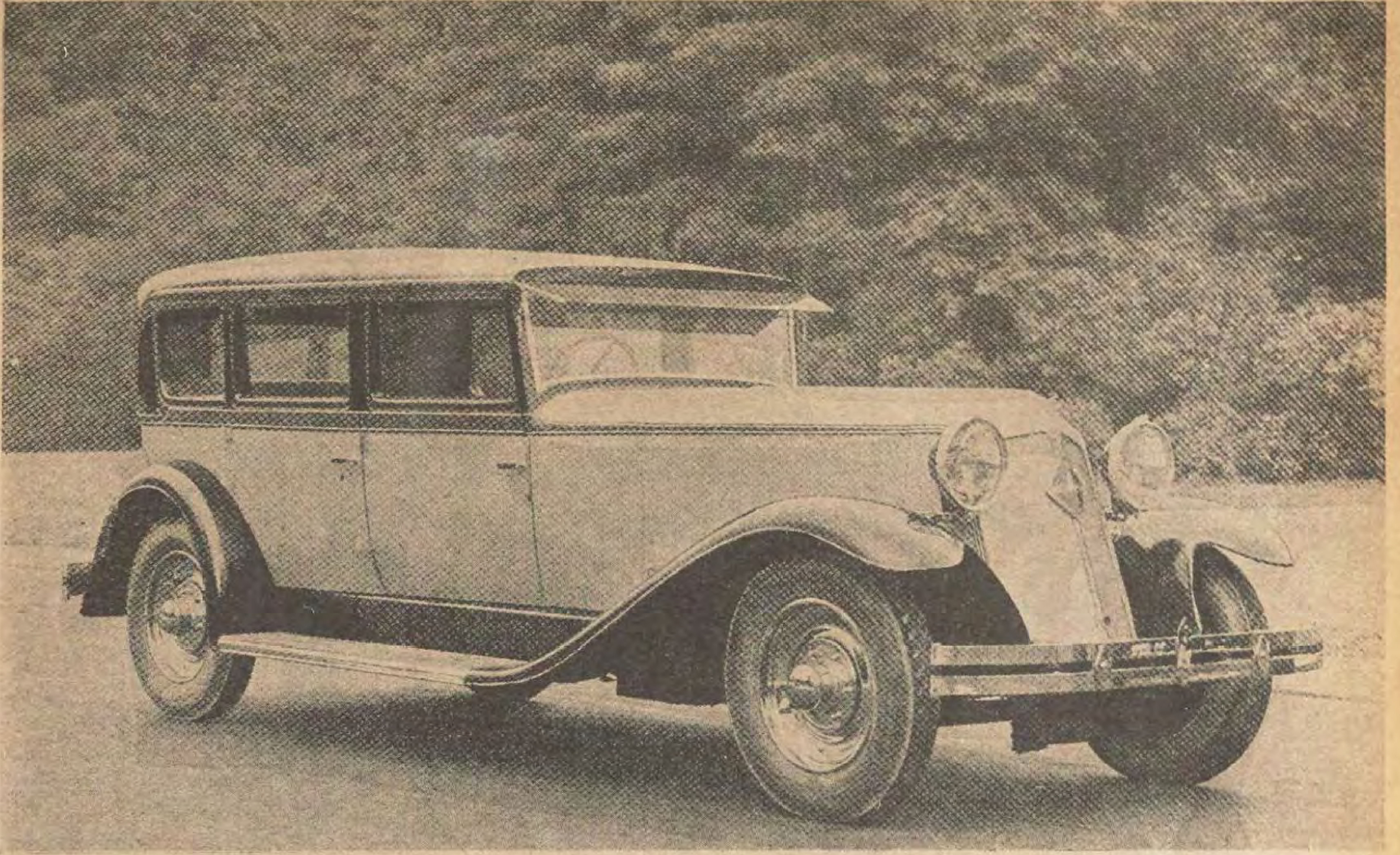
ولرامى ثلاثة دواوين من الشعر اخرج اولها سنة ١٩١٧ وآخرها سنة ١٩٢٥ وقد ترجم للمسرح المصرى روايات عدة منها « النسر الصغير » و « في سبيل التاج » و « شارلوت كوردى » « وجان دارك » و « جوديت » وكلها مثلت « هرنانى » و « جسموندا » ولم تمثلا بعد .

اما شعر رامي فمنغوم يجري على الاذن ويصلح للتلحين واول من غنى شعره المرحوم الشيخ « ابو العلا محمد » ولرامي من الاغاني المنتشرة فى البلد زهاء الاربعين ومن اشهرها « ان حالى في هواها عجب » و « ان كنت اسامح » و « الشك يحيي الغرام » و« سكت والدمع تكلم » . وهانحن اولاء ننشر له الآن درة حذا فيها حذو شعراء الغرب فى وصف كوامن العواطف :

أتعجل القمر ابتغاء لقائها
تمضى بى الايام وهى رتيبة
أعمى عن الدنيا وعن حسناتها
أزن الحديث اقوله عند اللقا
وأعود بعد ترقى اقبالها
فأقول ملتني وملت عشرتى
وأناصب النفس العداء فتنطوي
همان : أحمل واحدا فى أضلعى
وأغالب الثاني ومالى حيلة
أشكو فتكذبني الشكاة فأنثنى
وأخاف أن تلق الذى لاقيته
أجني على نفسى وأرضى ذلها

فاذا تلاقينا بكيت حياتى
لاهم لى الا اللقاء الآتي
وعن الوجوه الغر والبسمات
فيضيع عند تقابل النظرات
والنفس ساهمة من الحسرات
والنفر طبع في هوى الفتيات
ولربما يجني على ثباتي
فأطيقه بتجلدى وأناتي
بعد الذى أرسلت من عبراتى
خزيان من دمعى ومن زفراتى
فتذوق طعم المر من شجراتي
وأرى الجناية أن تحس شكاتي





سيارة رينو البديعة « ريناستيلا » ذات القيادة الداخلية . وقد تحقق في هذه السيارة اقصى مابلغه الاتقان والجمال في صناعة السيارات

سيارات رينـــو

ارادت معامل رينو ان تضيف جمال المنظر الذي لاتشوبه شائبة الى المزايا الميكانيكية التي اشتهرت به سياراتها . فمن القى المرء نظرة على المكان المخصص لها في معرض السيارات الثاني فى القاهرة وجد جميع الاشكال التى تخرجها معامل رينو وادرك الاعمال العظيمة التي تعملها هذه المعامل .

وقد اجرى كثير من التجديد والتنظيم في معامل رينو في « بيلانكور » واستبدل كثير من الآلات بآلات حديثة . وجعلت ابنية المعامل تزداد اتساعا وانتشارا مما يدل على النمو والنشاط المتواصلين . فيخيل لمن ينظر اليها انه امام افضل معامل السيارات الاميركية بل هي تفوق كثيرا منها من وجوه عديدة .

طراز الاربعة سيلندرات

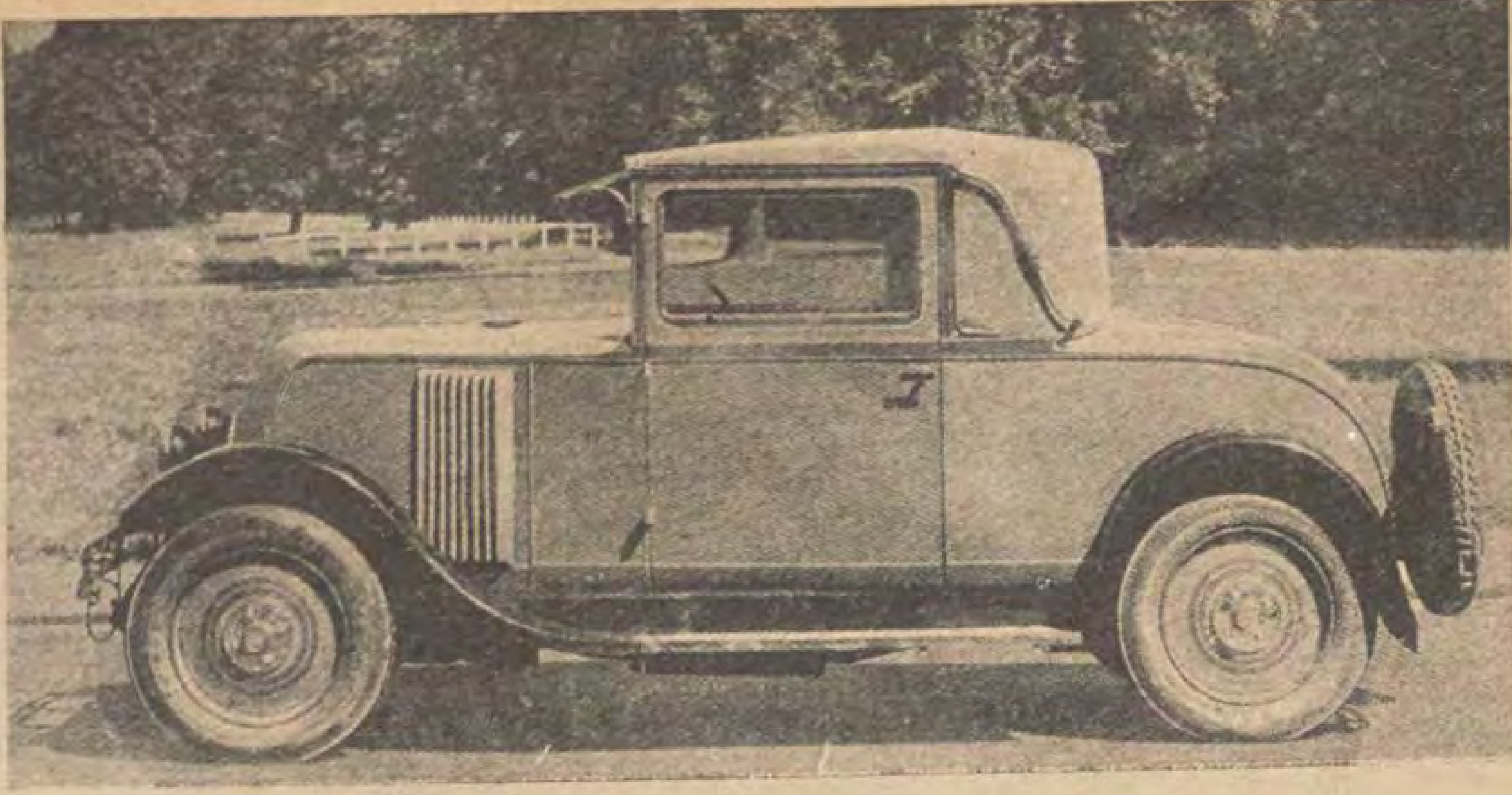
ابقيت السيارات التى قوتها ستة احصنة وعشرة احصنة والتي عرفها جميع الناس كما هي . وبقيت السيارة التى قوتها ستة احصنة والتى صنع منها مئات الألوف على انواعها المديدة ولكن ثمنها انقص ولم يكن هذا التخفيض في الثمن ناتجا عن نقص شيء من مزاياها او من تجهيزاتها بل هو نتيجة كثرة الانتاج واستكمال المعدات لاغير .

واما السيارة التي قوتها عشرة احصنة فانها مازالت تلك السيارة المتينة الاقتصادية المريحة . وقد استكملت فيها امور عدة من جميع الوجوه سواء من الناحية الميكانيكية ام في تركيبها .

سيارات ذات ست سلندرات

لقد بنيت سيارة مونا سيكس على نظرية باهرة . فهى تفي بالحاجات الحقيقية التي يحتاج اليها الناس في هذه الايام من سرعة الانتقال وكثرته في داخل المدن . اما من حيث المتانة في السير فقد برهنت هذه السيارة على انها اقوى جدا مما كان يظن . وبعدما جربت هـذه السيارة الخفيفة السهلة القيادة سنة

ونصف سنة صار الجميع يقدرونها حق قدرها . وقد ادخل فيها رينو فى هذه السنة تعديلات مهمة في الفرامل والسرعة والديركسيون والمنيفيل واماكن الركوب والغرض من جميع هذه التعديلات هو الاستزادة من الراحة والسرعة والجمال والمتانة .



سيارة « كابريوله موناستيلا »

واما سيارة فيفا سيكس فما زالت تلك السيارة السريعة التي تتوفر فيها الراحة العظمى مما يطلبه جميع الزبائن الذين يقدرون مزايا الرشاقة في السير وسهولة القيادة والثبات فى الطرق . وسواء أستخدمت فى السياحات ام في المدن فهى سيارة ذات قوة معتدلة تنطبق كل الانطباق علي الذوق المصرى . وقد بلغت في التجربة الاخيرة فى دورة مراكش سرعة متوسطها ١١٠ كيلو مترات و٥٢٠ مترا فى مسافة ٧٠٩ كيلو مترات .

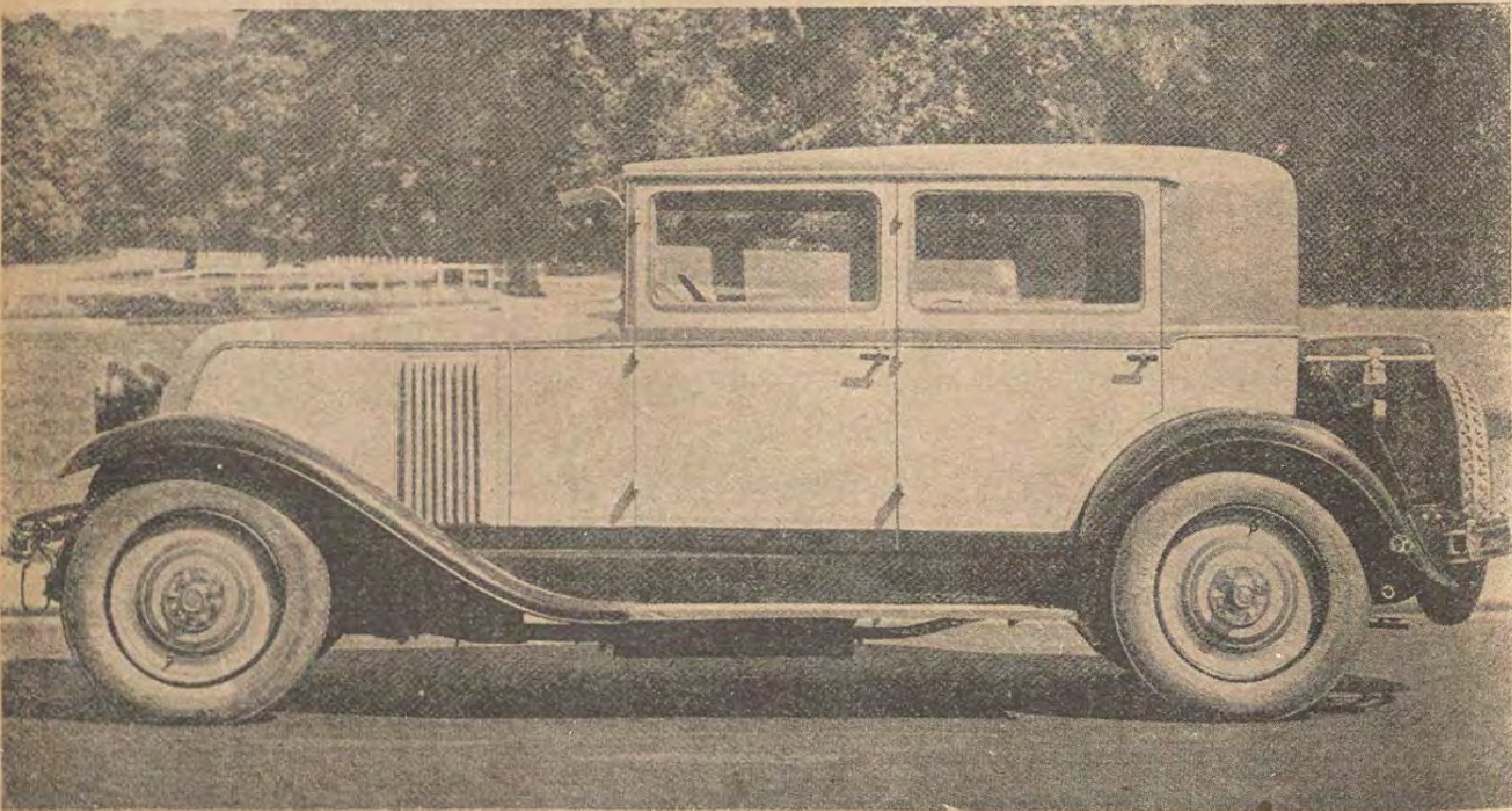
وقد عدلت السيارات التي من الطراز الجديد تعديلا قليلا في المحرك والجسر الخلفي وغيرهما ودرست طائفة من المركبات يوازي حجمها حجم مركبات السيارات ذات القوة الكبيرة .

السيارات الممتازة (لوكس)

وضعت معامل رينو نصب عينيها ان تحقق افضل ما تستطيع ان تعمله عند ما شرعت في صنع سلسلة السيارات الممتازة سواء أ من حيث الصناعة الميكانيكية ام من حيث التجهيز والمركبة . ولم يكن للتكاليف اى دخل في اختيار المواد الاولية او في اختيار الادوات

وتتألف هذه المجموعة من سيارة رينا ستيلا وهي سيارة قوية جدا ذات ثمانية سيلندرات تستخدم في السياحات الطويلة ومن سيارتى فيفا ستيلا ومونا ستيلا ذات الستة سلندرات . وفي كل منهما محرك له ذات قوة محرك سيارتى فيفاسيكس ومونا سيكس

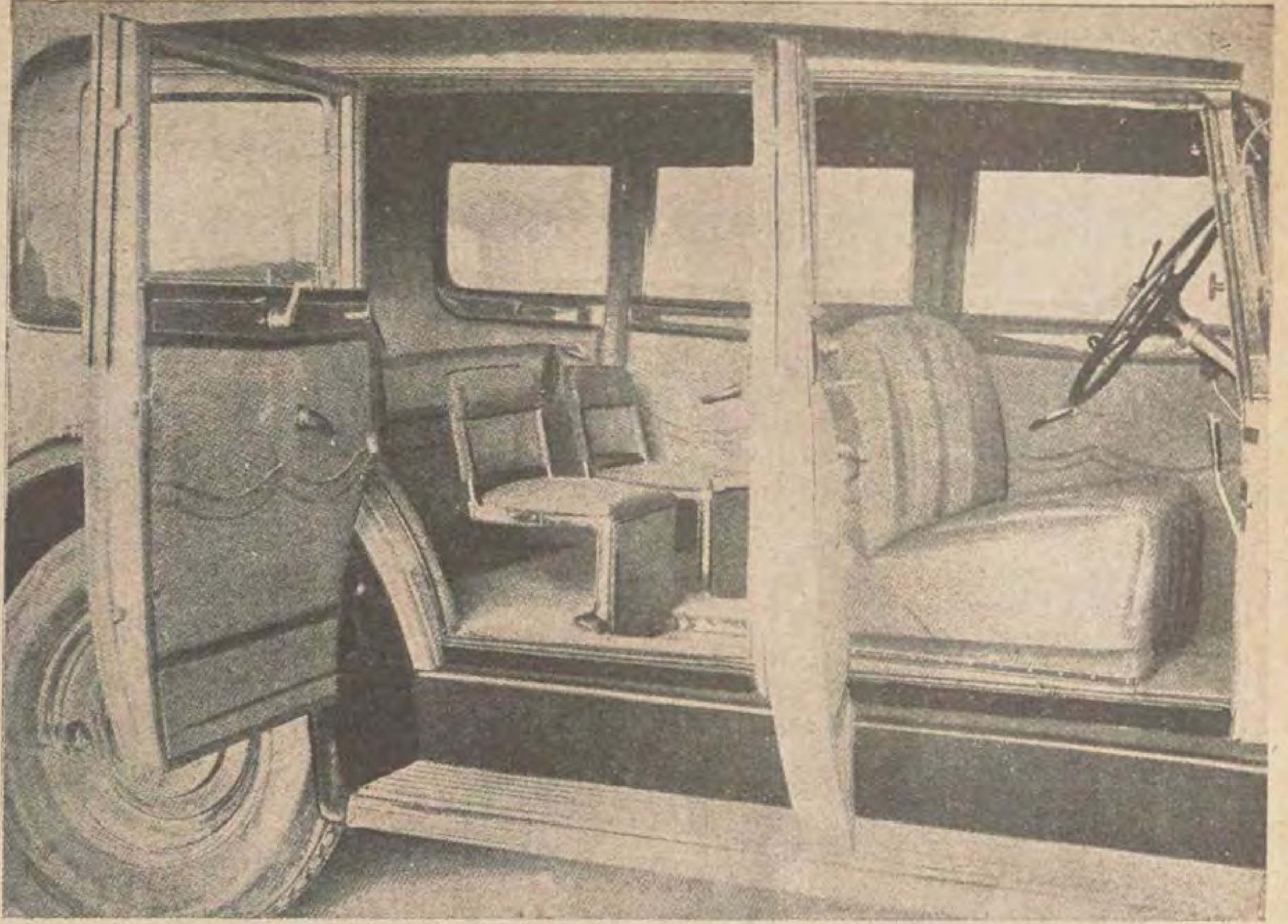
وقد كانت هذه السيارات موضوع عناية خاصة فيكن ان يقال عن تركيبها الميكانيكي



سيارة « براين فيفاسيكس » الجميلة

سهلة الادارة . وروعى في تركيبها الميكانيكي ان يكون التوازن فيها تاما . والحركة سهلة والمتانة عظيمة والخفة والرشاقة على اتمهما . والا تسمع لها اية ضجة عند سيرها . وان تتوفر فيها جميع المزايا التي يطلبها هواة السيارات من كل وجه سواءاً من حيث تكوين السيارة ذاتها ام من حيث العناية بها .

فهى في الوقت الحالى من افضل ما اخرجته صناعة السيارات حتى الآن . وقد كان بعض ارباب صناعة السيارات يمتازون وحدهم بصنع سيارات استثنائية . اما رينو فانه يقدم اليفا الآن سيارة مكملة عديمة النظير .



داخل مركبة « سيارة رينا ستيلا »

انه خال من كل شائبة . ففي وسعها ان تجارى اشهر السيارات في الوقت الحاضر مع احتفاظها بالمزايا الاساسية التي اشتهرت بها صناعة رينو وهى قوة الفرامل وسهولة الادارة والمتانة على الطريق وقلة التكاليف وطول البقاء الى مدة غير محدودة .

اما في شأن المركبة فقد عمل كل ما في الامكان سواءاً باستخدام الدورلومين او الاليذيوم لجعلها خفيفة جدا ومتينة جداً

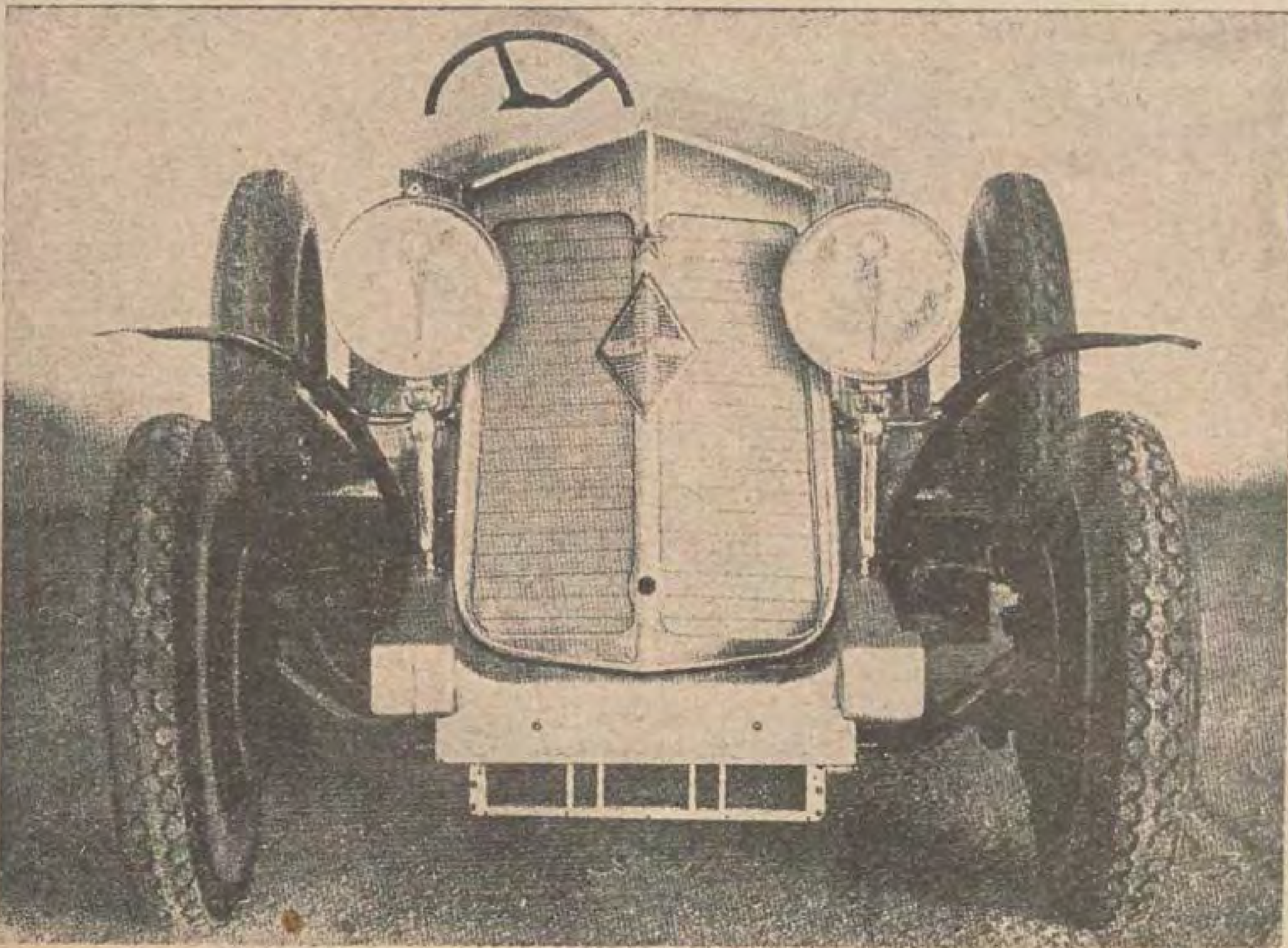
واما لون المركبات فجميل يستهوى كل ذوق وقد بذلت عناية خاصة فيما يتعلق بالادوات الاضافية . ونرى في سيارتي موناستيلا وفيفا ستيلا ان المقعد الامامى يمكن للسائق ولو في حالة السير ان يحلسه وذلك بحركة بسيطة . وقد زينت المركبة بعناية تامة يدرك منها المرء ان الذى صنع هذه السيارة قد اراد بها ان تدخل السرور والراحة فى نفس كل من يركبها.

وفضلا عن هذه الانواع فان معامل رينو مازالت تصنع السيارات التى قوتها ١٨ و ٤٠ حصانا . وهي التي اوجدت الاختبارات التى تستفيد منها الآن السيارة المفضلة على الجميع وهي رينا ستيلا .

رينا ستيلا

لا نظننا مخطئين اذا قلنا ان هذه السيارة ستلفت الانظار فى المعرض اكثر من كل سيارة أخرى . فشكلها يحقق اقصى ما يمكن من الرشاقة والجمال مع وجود التنوع فى مركبتها . وقد روعى في صنعها ان تتحقق بها الراحة والرفاهية . فهي اذن سيارة قوية

ولا بد لنا من ان نوجه ثناءنا ايضا الى معامل كلسر المشهورة التي تصنع مركبات السيارات فقد استطاعت ان تكمل هذه القطعة الميكانيكية الرائعة بمركبة بديعة لائقة بها من كل وجه تعرف باسم توربيدو سكافانداربيه .



هيكل سيارة « رينا ستيلا »



من ٢ الى ١٢ فبراير سنة ١٩٢٩

يقام على اراضي

الجمعيه الزراعيه الملكيه

معرض السيارات

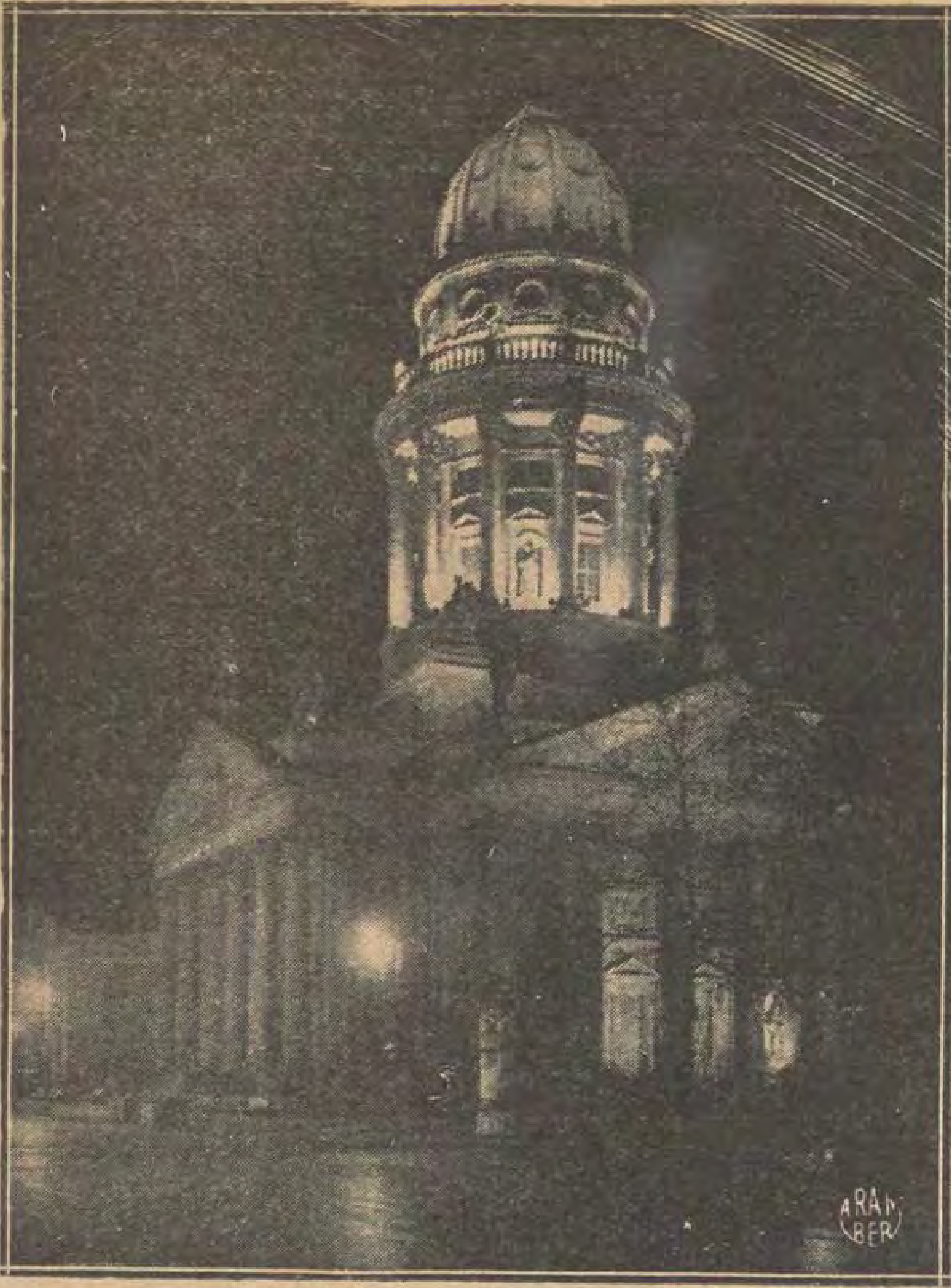
الذى نظمه

نادى السيارات الملكى المصرى

ترى فيه أجمل السيارات وآخر طراز منها

اسبوع الانوار في برلين

من جملة البدائع التي ظهرت بها مدينة برلين عاصمة المانيا في الشهر الماضي انها لبست حلة من النور الكهربائي مدة اسبوع كامل. وسمى ذلك الاسبوع « اسبوع الانوار » . وقد اتفق في ذلك الحين ان المستر ماكدونلد زعيم حزب العمال البريطاني كان يلقي خطبة في احدى قاعات مجلس النواب الالماني . ولماجاء فيها قوله : « يجب



قبة الكنيسة الكبرى في برلين



باب حديقة الحيوانات في برلين
الى اليسار : المتحف الفني في برلين

ادخال شيء من النور الى سياسة جميع الامم » . في تلك الساعة كان مجلس النواب بارزا في حلة باهرة من الانوار

وقد تضمن برنامج « اسبوع الانوار » تنوير الابنية الرئيسية في العاصمة الالمانية كالكنائس والمتاحف ودور البلدية والقصور وغيرها فكانت جميعها مزينة بالوف من المصابيح الكهربائية من كبيرة وصغيرة . وكانت الترامويات تسير في الشوارع كأنها مركبات من نور . وكانت الطيارات تطوف فوق المدينة فيخيل للناظرين انها شهب تجوب اكناف السماء . وجعل الناس يتقاطرون الى مطار تمبلهوف ويستأجرون الطيارات ويطوفون بها الى تلك المدينة لكي يروا جمال الانوار من الجو . وقام رجال المطافىء بمناورات لاطفاء النيران وجعلوا يهاجمون النيران الصناعية الهائلة التي كانت تنبعث من اماكن عديدة . وكان الشارع التجاري الرئيسي منورا بانوار عظيمة ملونة تمثل اعلام جميع الامم لذلك اطلق عليه اسم « شارع الامم »

وبالجملة فقد كان ذلك الاسبوع أسبوعا باهرا منقطع النظير مملوءا بالمدهشات والمفرحات



ميترفا ملكة السيارات

اسست شركة سيارات مينرفا سنة ١٨٩٧ واصبحت اليوم ذات معامل عظيمة وآلات قوية وعمال ماهرين مدربين .

تصنع سيارة مينرفا في سبعة معامل مختلفة وقد كانت مساحة معامل مينرفا ١٧٫٥٠٠ متر مربع في سنة ١٩١٤ ولكنها تقدمت تقدما عظيما بعد ذلك واصبحت مساحة هذه المعامل الآن ١٩٢ الفا و ٥٠٠ متر مربع اى انها ازدادات خمسة اضعاف .

ثم ان الازدياد المتواصل في عدد الموظفين والعمال والمستخدمين يكفى لتكوين فكرة عن تقدم العمل دائما الى الامام فقد كان هناك الفا عامل ومستخدم سنة ١٩١٤ فبلغ عددهم ٦٥٠٠ في سنة ١٩٢٨

ومن اعظم الدلائل علي جودة السيارة وفرط مايبذل من المجهودات العظيمة هو نجاح العمل وتقدمه . فهذا النجاح يتطلب كل سنة توسعا في المعامل

ويعود الفضل في شهرة ماركة «مينرفا» الي السياسة التى اتبعت في صنع سياراتها وهي تلخص فيما يأتى : —

اولا — استخدام مواد اولية خالية من كل عيب

ثانيا — مراقبة دقيقة جدا على المعامل الفنية وجميع المواد الاولية

ثالثا — انتخاب لانظير له للماكينات والادوات . وعدد عظيم منها من اختراعات المحل نفسه ومصنوعاته .

رابعا — امتحان كل قطعة تصنع .

خامسا — تركيب كل جزء من هيكل السيارة علي حدة .

سادساً — تجربة المحرك وعلبة السرعة والجسر الخلفى تجربة دقيقة كاملة من جميع الوجوه قبل تركيبها .

سابعا — تجربة هيكل السيارة على شق الطرق باقصى طريقة قبل ان ترسل لصنع مركبتها .

هـذه هي بعض الضمانات الرئيسية على امتياز صناعة سيارات مينرفا .

يتساءل البعض غالبا ماهو السبب الذى يجعل محرك سيارة مينرفا الذى ليس له لوالب يمتاز على المحرك الذى له لوالب بما يسمح بانجاز عملية ملء الغاز وتفريغه على الوجه الاكمل ؟ ان المحرك الذى ليس له لوالب هو اعظم خفة واسرع من المحرك الذي له لوالب والمحرك الذى لا لوالب له لايحدث اية ضجة وذلك نتيجة اتصال الاجزاء المتواصل وهـذا خير مايضمن للسيارة انها تسير بدون ادنى صوت فتدعو الى الاعجاب بها .

ونعيد هنا ماقلناه سابقاً وهو ان شركة مينرفا مازالت تواصل توسيع معاملها واستكمال معداتها بفضـل ازدياد الطلبات المديدة على سياراتها .

ويؤخذ من الارقام الموجودة في ميزانيتها سـنة ١٩٢٨ ان الارباح بلغت ٦٠ مليون فرنك وقد قرر مجلس الادارة رغبة في اجابة الطلبات المديدة على سيارات مينرفا ألا يوزع على حملة الاسهم سوى اربعة ملايين ونصف مليون فرنك وان يستخدم بقية الارباح اى ٥٥ مليون ونصف مليون فرنك في توسيع المعامل وهذا دليل على نجاح سيارات مينرفا على ان وهـذه الماركة من مرادفات الجودة وحسن الذوق .

وقد عرضت بعض انواع سيارات مينرفا فى معرض السيارات فى القاهرة فلاشك أنها ستحرز فيه النجاح الذى لقيته فى المعارض الاخرى .

النتيجة الثالثة لمسابقة السيارة العصرية

تلقينا في هذا الدور ثلاث مجموعات فقط من كوبونات هذه المسـابقة وافية الشروط وسيشترك اصحابها في السحب النهائى وهم :

كامل عبد الجابر بشـارع الخطيري ببولاق مصر

فيليب سليم ميخائيل بشارع حليم باشا نمرة ٩ بشبرا مصر

محمد خليل فايد بشارع عبد العزيز ببورسعيد

الجران جينيول في القاهرة

حديث مع مدير فرقة

تطلق كلمة «جينيول» الفرنسية على العرائس والالاعيب التى يحركها صاحبها المختبيء وراء ستار تسلية للاطفال الصغار التي نسميها نحن « اراجوز »

وهناك فى باريز في حدائق الشانزليزيه ومتنزهاتها يري المار ستارا انتحى ناحية من الحديقة ووضعت امامه عدة من المقاعد الحديدية التي يعرفها كل من عرف حدائق باريس، وقد امتلأت هذه المقاعد بالاطفال الذين يؤمون هذه الحدائق عصر كل يوم وصباحه وهم يرسلون من افواههم الصغيرة صيحات حادة متتالية مملوءة بالضحك والسرور لما يأتيه الاراجوز الماثل امامهم فوق الستار من اعمال اما الالاعيب فيجد فيها هؤلاء الصغار متعة لعقلهم البريء الصغير

هذا هو « تياترو البق جينيول» او الجينيول الصغير.

وهناك فى باريس في شارع من شوارع حى «مونمارتر» يقوم مسرح صغير لاتتجاوز مقاعده المائة عدا تمثل فيه روايات صغيرة غاية في العنف والشدة يسيل دم ابطالها امام اعين النظارة، تعقبها روايات هزلية تسيل لها الضحكات من الحناجر فتختلط عواطف النظارة وتملك عليهم مشاعرهم بين فزع وهلع وامتعاض وانفراج لاسارير الوجوه

هذا هو « تياترو الجران جينيول» او الجينيول الكبير

وقد وفدت الى مصر منذ ايام فرقة الجران جينيول الباريسية لتعمل علي مسرح الكورسال. فرأينا أن نستطلع نبأهم ونعرف ماهية عملهم. فوفدنا مندوبنا الى مدير الفرقة مسيو «جورج راباني» يحادثه في هذا الشأن. فجري بينهما الحديث التالى.

— لماذا سمي هذا النوع من التمثيل باسم الجران جينيول

— تعرف أن كلمة «جينيول» معناها العرائس الصغيرة التى تحرك من وراء ستار. وما نحن في الحياة الا عرائس كبيرة تحركنا يد خفية غير منظورة لانعرف ماهي، لكننا نحس في قلوبنا وعواطفنا قسوتها وورقتها، اذن نحن مازدنا في الحياة عن تلك العرائس. لذلك اطلق اسم «الجران جينيول» او العرائس الكبيرة على هذا النوع من التمثيل الذي يمثل لك كل اطوار الحياة على حقيقتها ظاهرة واضحة. فهو يمثل لك فى سرعة واختصار فاجعة من فواجع الجرائم التى تقرأ اخبارها فى الصحف كل صباح ومساء. وعقبها مباشرة يقدم لك رواية هزلية تدخل علي نفسك قسطا وافرا من التسليه وهي في هذه التسلية تمثل حادثا مما يحدث يوميا في الأسر والعائلات. اذن الجران جينيول يمثل لك وجوه الحياة المتباينة فينزع عنها ذلك القناع الكثيف الذي يغطيها ويظهرها لك علي صورتها الحقيقية في روعة وسرعة تحس معها انك في مسرح الحياة اليومية تشاهد حادثا يقع لك شخصيا



المسيو جورج ربانى مدير الفرقة

— هل هذا النوع قديم ام حديث فى المسرح الفرنسى ومن اوجده ؟

— هذا النوع ادخل حديثا في المسرح الفرنسى اذ لايتمدى تاريخه اربعين سنة خلت، لم يكن قبلها معروفا. واول مؤلف لروايات الجران جينيول بل قل موجد الجران جينيول هو المؤلف الفرنسى اوسكار ميتييه

— هل يلاقي هذا النوع نجاحا في باريس بجوار المسارح الفنية الكبرى ؟

— حسبى ان اقدم لك دليلا على نجاحه ان اغلب مسارح باريس تغلق ابوابها لمدد مختلفة خلال فصل الصيف ولا تعمل في هذه الفترة الا المسارح الحكومة «الكوميدى فرانسيز» و«الاوديون» و«الاوبرا» و«الاوبرا كوميك» وكذلك مسرح الجران جينيول لايغلق ابوابه ليلة واحدة طول السنة بل يقوم عاملا مجدا بجوار هذه المسارح الكبرى التي تعينها الحكومة. واظن فى هذا اكبر دليل على نجاحه

— أكل ممثل يمكنه ان يمثل أدوار الجران جينيول ؟

— كلا !ان ممثلي مسرح الجران جينيول بباريس قد اختصوا بالقيام بهذه الادوار وبالاخص ادوار الدرام الفظيعة التي لايتقنها اى ممثل آخر خشية ان يختلط عليه الامر بين الدرام المسرحى الكبير وهذا الدرام الفظيع الذى تقوم فيه العينان واليدان وحركات الوجه بقسط وفير . وان فرقة الجران جينيول باريس التى نحن قسم منها ليس فيها الا كل من مضت عليه عشر سنوات على الاقل في ممارسة هذا النوع من التمثيل . وصعوبة هذا النوع من التمثيل جعلت المنافسة فيه قليلة واقدام الممثلين على الانضواء تحت علمه اقل . لذلك لاتجد في باريس كلها الا فرقة واحدة للجران جينيول يقوم قسم منها بالتمثيل على مسرحنا الباريسى وقسم يقوم بهذه الرحلة القصيرة فى الشرق الادنى

— ألم تقوموا برحلات في الممالك الاخرى ؟

— لقد طفنا كل عواصم اوروبا وامريكا . وقد ذهبنا فى المدة الاخيرة الى برلين فمكثنا بها ثلاثة اسابيع وهذه اطول مدة قضتها فرقة فرنسية في عاصمة الالمان . وهذا يدل على مبلغ النجاح الذي نلناه هناك

— وهل كان نجاحكم عاما في كل البلاد ؟

— لم نلق فى اى بلد حللنا فيه الا نجاحاً قل ان كنا نتوقعه ، حتى في البلاد التي لايتكلم اهلها الفرنسية . فانهم كانوا يفهمون الروايات فهما دقيقا . خصوصا الدرام الدموى . وذلك نظرا للشعور البادى على وجه الممثل وحركاته



پول هنرى ويلا احد ممثلى الفرقة

— كم رواية اعددتم لهذه الرحلة القصيرة وكم ممثل بفرقتكم ؟

— اعددنا ٣٦ رواية بين درام وكوميدي ، وفرقتنا مكونة من ١٤ ممثل وممثلة . وليس فيهم ممثل اول او ممثلة اولى بل كلهم اخوة فى الفن . فمن مثل اليوم دورا كبيرا في الدرام يمثل غدا دورا صغيرا فى الكوميدي . وهكذا لاتفاوت بينهم ولا تفضيل . حتى ان اسماءهم تنشر في الاعلانات والبروجرامات بحسب ترتيب الحروف الابجدية . وهذه طريقة مسرحنا بمفرده في باريس

— من اهم مؤلفى الجران جينيول بفرنسا اليوم ؟

— اهمهم في الدرام «اندريه دي لورد» وقوام رواياته على جرائم المجانين وجرائم الغيرة والحب . اما فى الكوميدي فعددهم لايحصى

— الى اين ستذهبون بعد مصر ؟

— سنذهب الى بيروت ومنها الى باريس

— أهذه اول مرة قدمتم فيها الى مصر ؟

هذه هي المرة الاولى نجيء فيها الى مصر ولا اجد فى القول متسعا لاعبر لك عن اعجابي بجمالها وكرم اهلها . ان افراد الفرقة باسرها لايحسون وهم فى مصر انهم في بلد اجنبى عن فرنسا بل يشعرون انهم بين اهليهم وفي بلدهم

— مارايكم في الجمهور المصرى الذى يشاهد تمثيلكم ؟

— رأيي أنه من ادق الجماهير تفهما للرواية ومرامى واضعها

وهنا انتهى الحديث بشكره وثنائه الجم على مصر وجمهورها الكريم .



مدام دوران احدى ممثلات الفرقة

عظمة السلطانة «ملك»

و«عم بقطر» فى مدينة الاقصر

في يوم الخميس ٣١ يناير سنة ١٩٢٩ ، غادرت حضرة صاحبة العظمة السلطانة ملك قصرها في المعمورة — احدى ضواحي الاسكندرية — الى مدينة الاقصر مشتاها ، تصحبها حضرتا صاحبتي السمو السلطاني كريمتاها : الاميرة قدرية ، والاميرة سميحة

واذا كانت صحفنا من مجلات وجرائد ، تعنى بنقل ابنـاء عظماء الغرب ، وذكر عاداتهم وميزاتهم ، فاحر بنا ان نعني بأثاثات مايستملح ذكره ، من نوادر عظمائنا وسراتنا رجالا ونساء .

فى شهر فبراير من سنة ١٩٢٢ ، كنت نزيل الاقصر ، مدينة السيد ابى الحجاج ، فقصدت ذات يوم الى متاجر صناع اسيوط ، الذين يحولون «سن الفيـل» العاج ، الى أقراط واساور ، وغيرها من أدوات الزينة واللهو

ودخلت متجر «عم بقطر» اساومـه على صنع عقدين من العاج لكريمتي ، وقبل ان نتفق ، دخلت المتجر سيدتان ، أحداهما بادنة ، وهى الكبرى ، والثانية نحيلة ، وهي الصغري ، فافسحت لهما المجال لمفاوضة «عم بقطر» فيما تريدان .

وما وقع نظر الصانع على السيدتين الكريمتين ، حتى اسرع الى تقديم عظيم الاحترام ، شاكرا داعيا . أما انا فجلست بعيدا عنهما ، ومكنني ضيق المتجر ، من ان اسمع مادار من الحديث . قالت السيدة الكبرى :

يامعلم بقطر : يجب ان تتفننوا في استخدام سن الفيل ، فلا تقصروا مصنوعاتكم منه ، على ما كان يصنعه آباؤكم واجدادكم من قبل ، قلدوا صناع الغرب ، واعملوا من العاج مايعملون هم من غيره من المواد :

فقال عم بقطر :

اطال الله في شريف بقاء مولاتنا الكريمة ، لقد ارتقينا فى مصنوعاتنا هذا العـام ، عن العام الماضي ، بفضل ارشـادات مولاتنا ، ونصائحها ومبراتها

ثم قدم للسيدة الجليلة مصنوعات جديدة سرت بها وقالت :

صحيح يامعلم بقطر ، ان هذه الادوات جميلة ولم يصنع على شاكلتها من قبل ، ولكنى اريدك وغيرك من الصنـاع ، الا تقفوا جامدين عند هذا الحد ، أريد ان تستمروا في الابتكار ، وصنع الجديد دائما .

ولقد جئت معي بهاتين الآنيتين ، وهما من صنع اوربا ، وأحب ان تصنع لى مثلهما من العاج ، في أجادة واتقان .

ثم نفحته ببعض الاوراق المالية ، وسارت مع الصغرى مودعة من «عم بقطر» بكل اجلال واكرام

***

ولقد رأيت من اجـلال «عم بقطر» للسيدتين ، ماأثار في نفسي عاطفة الفضول ، فسألته ان يقص على من امرهما مايعـلم ، فدق يدا بيد ، وقال :

«يجى انت ماتعرفش مين دول» ؟

فأجبته : أنا ضيف يا «عم بقطر» والغريب أعمي ولو كان بصيرا

وهنا انطلق الصانع يتحدث بلهجته الصعيدية ، وغنة الاقصريين بما معناه :

«ان هاتين السيدتين الكريمتين ، من ذوات اليسار ، ومـكارم الاخلاق ، ويقولون ان الصغرى من انبغ الكاتبات المصريات

وقد جرت العادة أن تراهما هنا كل شتاء ولهما قصر بديع جميل ، يطل على النيل ، وهو قصر لن تصل اليه ، الا في طريق خاص ، عن جانبيه حديقتان ، فيهما من كل ذوات الأرج الفياح الفان ، ومن كل فاكهة زوجان .

وتغادر مولاتنا السيدة الكبرى ، قصرها الجميل كل يوم سائرة على قدميها ، تصحبها احـدى كريمتيها او كلتاهما ، ثم تمر بكل حوانيت الصناع الوطنية ، ولا تترك حانوتا لاتشرفه بزيارتها ، ولاصانعا لاتعده بنصائحها ومبراتها .

ولولا هذا الملاك الكريم ، لهجرنا الاقصر من زمان طويل ، لأن موسم السياح شتاء ، لايجدينا نفعاً ، لولاجود مولاتنا الكريمة ، وكريمتيها النبيلتين فهل تعرف من هما هاتان السيدتان اللتان شرفتا مصنعي الحقير الآن ؟

ان الكبرى هي ملاكنا الحارس ، هي صاحبة العظمة السلطانة «ملك» . . .

اما الصغرى ، فهى صاحبة السمو «الاميرة قدرية . . .»

***

وفيما تقدم عن عظمة السلطانة ملك ، مايكفي لتعريفها للقراء ، وأما «الاميرة قدرية» فهى سيدة كاتبات هذا العصر ، وصاحبة الآراء الناضجة الحكيمة فيما اودعته مؤلفاتها من علم وثقافة

ثم ودعت «عم بقطر» ، وانا اقول بلسان حاله

ملكت ببرك كل العبـاد
فكانوا عبيدا وكنت «ملك»
فانت رسـول الرقى بمصر
فسبحان ربي الذي ارسلك

مصر — جورج طنوس
صاحب جريدة الرقيب

معلومات عامة عن الدورة الافريقية

لما كانت الدورات الاولمبية عالمية تقام مرة كل اربع سنوات ، كان لابد من بقاء الحركة العالمية مدي هذه السنوات قاصرة على مايقام من مسابقات محلية ودولية جزئية. وكان لابد من قصر العمل الرياضى على استعدادات طويلة قد ينبغ في اثنائها كثيرون ولايحصلون على ثمار هذا النبوغ اذ لايتفق ان تقام دورة أولمبية . لهذا فكرت الهيئات الدولية لبعض اللعبات ان تقيم بين آن وآخر وفي فترات دورية سنوية بضع مسابقات دولية يدركها كل نابغ فيأخذ منها نصيبه

لكن هذه الهيئات ماتزال متهيبة سطوة اللجنة الاولمبية الدولية . وما لنفس الالعاب من مركز سام بين الام وفي صدر التاريخ . ولهذا الغرض تجدها اذا تقدمت خطوة تراجعت أخري نحو المسابقات الدولية الجزئية

وهذا الكفاح المستتر ألجأ اللجنة الاولمبية الدولية الي ضرورة التفكير في ايجاد دورات أولمبية جزئية تتناول في مجموعها شعبا واحدا او منطقة واحدة ذات لون اومناخ اوطباع اوجنس واحد

ومن هذا النوع من الاحتياط الدورة الافريقية التي نحن بصددها

من يشترك فيها قانونا ؟

وبما ان هذه الدورة افريقية النزعة فقد قصروها على من جادت الطبيعة بولادته علي ارض الشعوب الافريقية بصرف النظر عن جنسيته . ومعني هذا أنهم اعطوا الاجانب والنزلاء المولودين في اي بلد في افريقيا حق الاشتراك في هذه الدورة لكي يكون العمل رياضيا فى مبناه ومعناه لاتدخله الجنسية او السياسة او الديانة شأن كل عمل رياضى صريح

ثم انهم لم يشترطوا في المشتركين استيفاء سن معينة . ولم يشترطوا كذلك تعدى سن معينة، بل كل ماوضعوه من القيود هو انهم حرموا علي النساء الاشتراك الا في لعبة كرة المضرب «تنس» فقط . وفي هذا اظهار للروح الشرقية

على ان تحريم الدورة على النساء في افريقيا قد يتخذه بعض المتحاملين على شعوب افريقيا دليلا على مربط همجية نازحة . وعلى ان النص على هذا الحد لم تكن له من فائدة مادمنا متأكدين ان النساء لن تشترك الا بقدر ماتسمح لهن ظروف اللعبات . ثم لاندري ماهي الفائدة من عدم اباحة اشتراك النساء في الدورة بتمامها ماعدا التنس اذا كانت هذه اللعبة الاخيرة ستجعل المرأة بين المتنافسين عنصرا يستدل به على التفوق .

المسابقات المقررة

اما المسابقات الرياضية التي قرروا اقامة المنافسة فيها فهى : —

١ — العاب القوى
٢ — الدراجات
٣ — الجباز
٤ — رفع الاثقال
٥ — المعرض الجبازي
٦ — الملاكمة (الانجليزية)
٧ — المبارزة او العاب السلاح
٨ — المصارعة (جريكو رومان)
٩ — التجديف
١٠ — السباحة
١١ — كرة المضرب «تنس»

ادارة الدورة اداريا وفنيا

ولما كانت اللجنة الاولمبية المصرية هى القائمة بامر ادارة الدورة اداريا وفنيا وضعت الادارة قانونا اقتبست معظم مواده من روح التشريع الاولمبي الدولي حتى لايشكل على الافريقى فيما بعد اي نظام عالمي ، وفى هذا من الحكمة وتوحيد الارواح الرياضية مافيه

ولعل اهم ماستعنى به اللجنة هو السهر على تجهيز الفنادق والبيوت في الثغر الاسكندري للقاء الضيوف ومعاملتهم معاملة الكريم لضيفه المحترم . ثم لعلها لاتعطي لهذه الفنادق والبيوت فرصة امتصاص دم الغريب فتغالي في اسعارها وتتهاون فيما تقدمه من خدمة ومأكل ومشرب ، بل يجب ألايشعر الاجنبي بغربته بين ظهرانينا ، حتي يعود الى بلاده غانما كان او غارما يترنم بمصر وبكرم مصر وباهل مصر

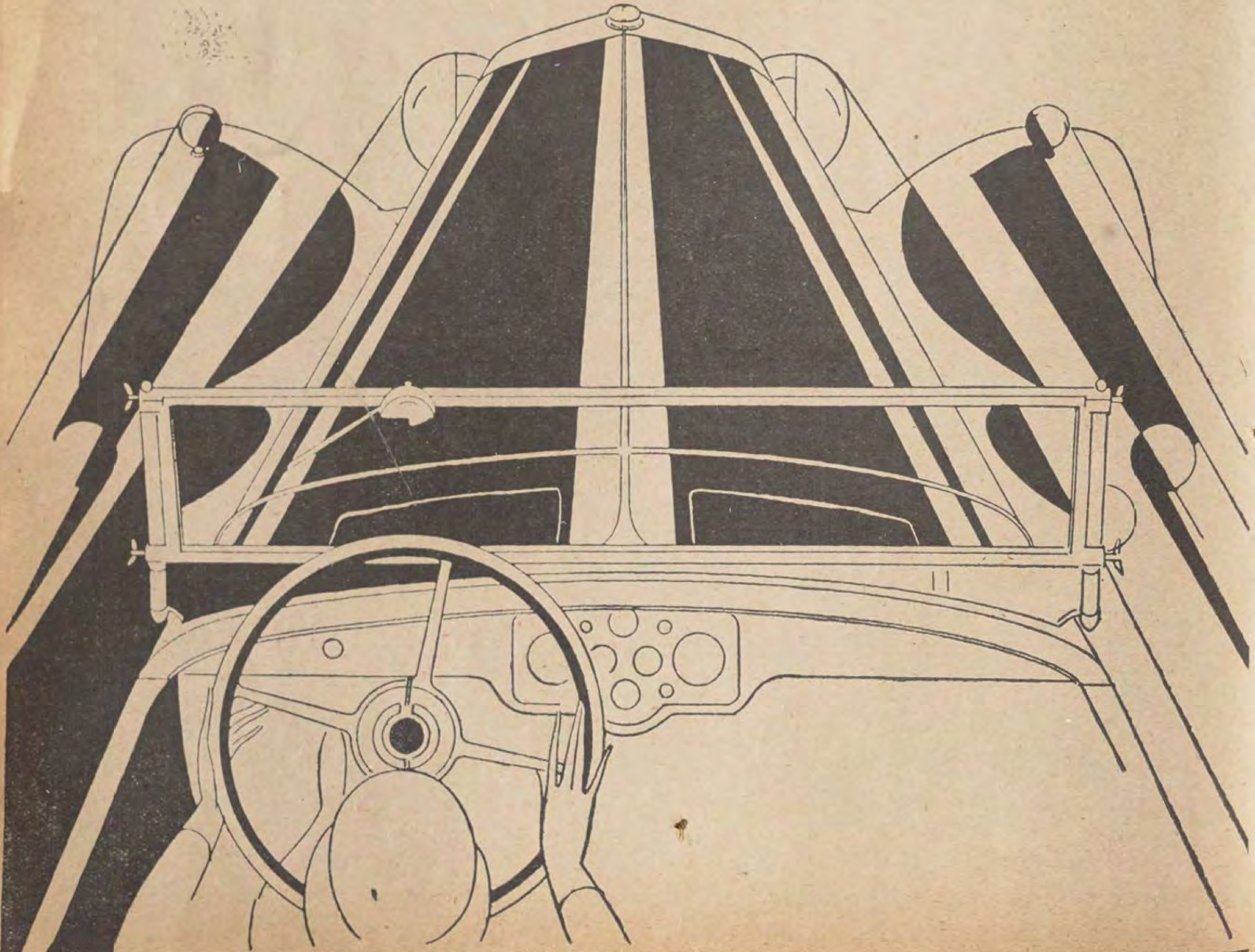
الجزء المخصص لعرض سيارات شركة جنرال موتورز صالون قائم بذاته

ان الجناح الشمالي الذي خصص بصالون السيارات بالجزيره لعرض سيارات شركة جنرال موتورز هو في الواقع صالون قائم بذاته وذلك لان الشركة المذكورة ستعرض في هذا المكان اكثر من ٤٠ نموذجا من مختلف انواع السيارات التي تصنعها لنقل الركاب والبضائع وقد خصصت منه قسما خاصاً لعرض الاجزاء الاحتياطيه التي تلزم لسياراتها وللآلات الحديثة التي تبهر الانظار.

هذا وستعلم عند زيارتك للصالون قيمة الخدمات الجليلة التي تقدمها شركة ضمانات جنرال موتورز التي تقوم بضمان السيارات التي تصنعها الشركة مدة سنة او سنتين بحسب نوع كل سيارة. وستعرف ايضاً الطريقة التي تسير عليها شركة جنرال موتورز اكسبتانس التي تقدم المال اللازم لشراء السيارات.

ويجب الا يفوتك الحصول من الآن على التذكرة التي تخولك الحق بدخول هذا الصالون لان يوم الثلاثاء المقبل هو آخر ايام الصالون وان تلاحظ ان الجزء الذي يبقى معك من تذكرة الدخول مدونة عليه نمرة قد تكون هي الرابحة في اليانصيب الذي سيعمل لكسب سيارة بيويك ذات قيادة داخلية مقدمه كجائزة لزائري الصالون

كاديلاك — لاسال — فوكسهول — بيويك — اوكلاند — اولدزموبيل — بونتياك
شفروليه — سيارات النقل شفروليه وجنرال موتورز



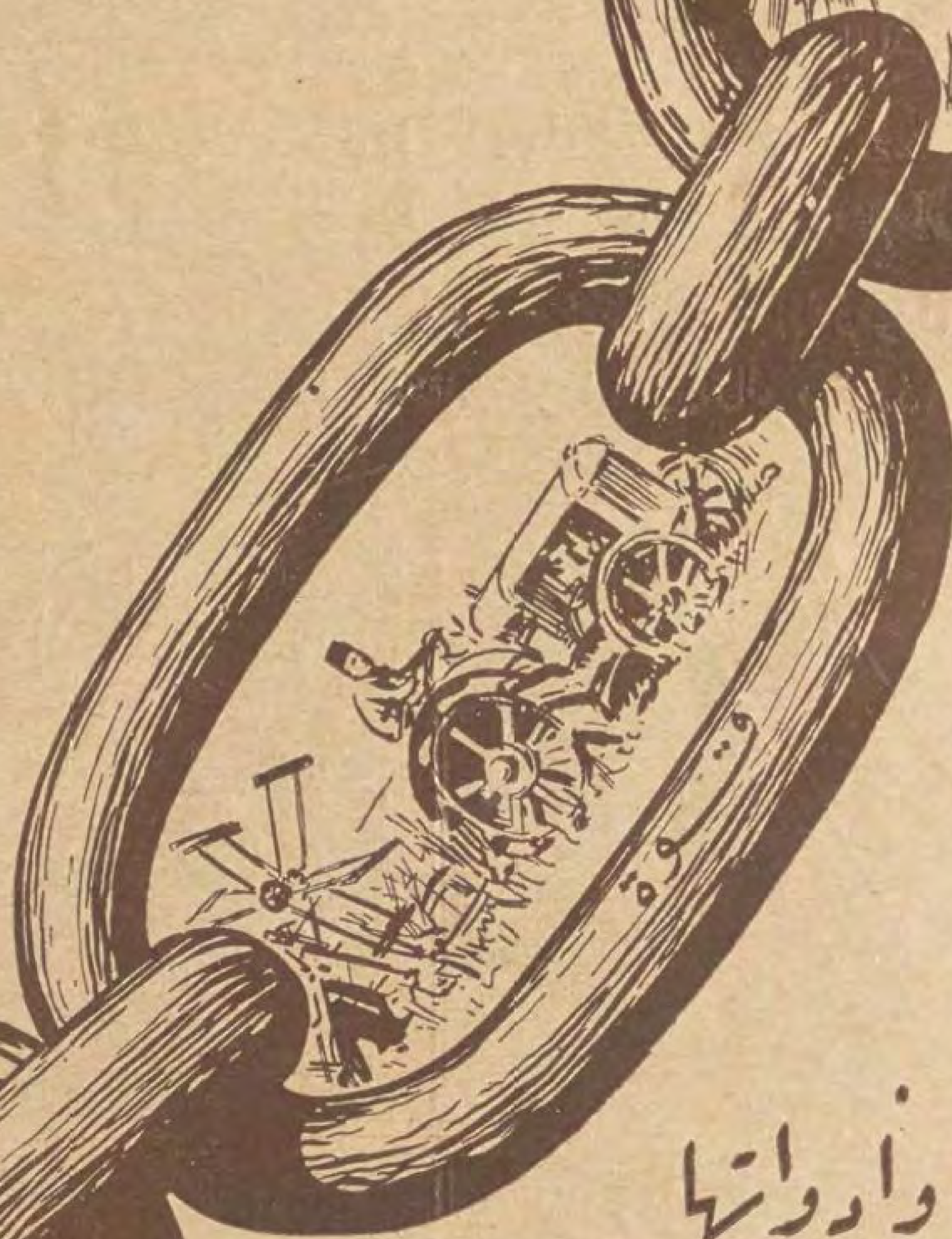
سلسلة برا

ماكينة الحرث

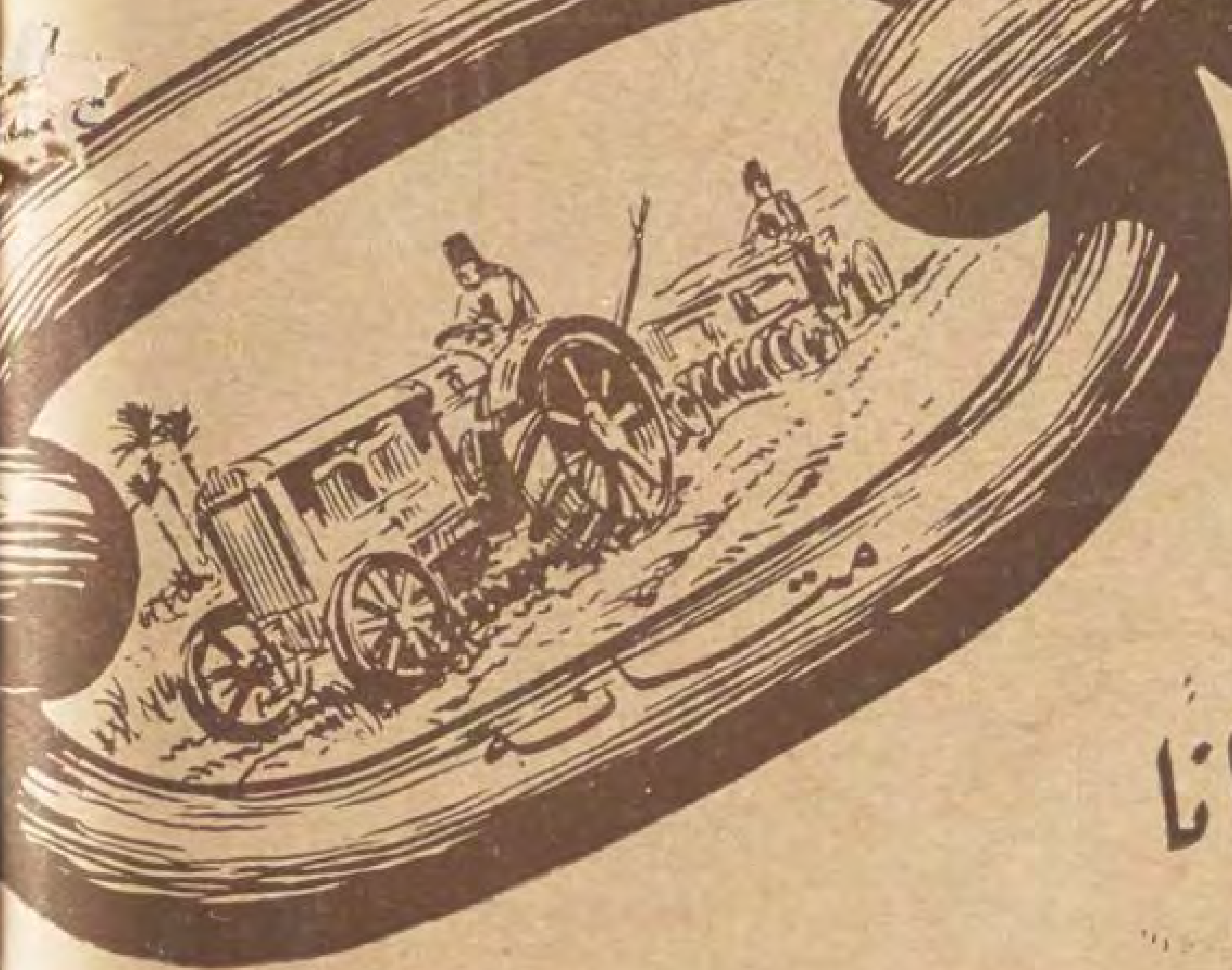
قوة ١٧ – ٢٨ حصان
تركيب متين







ندعوكم لمشاهد

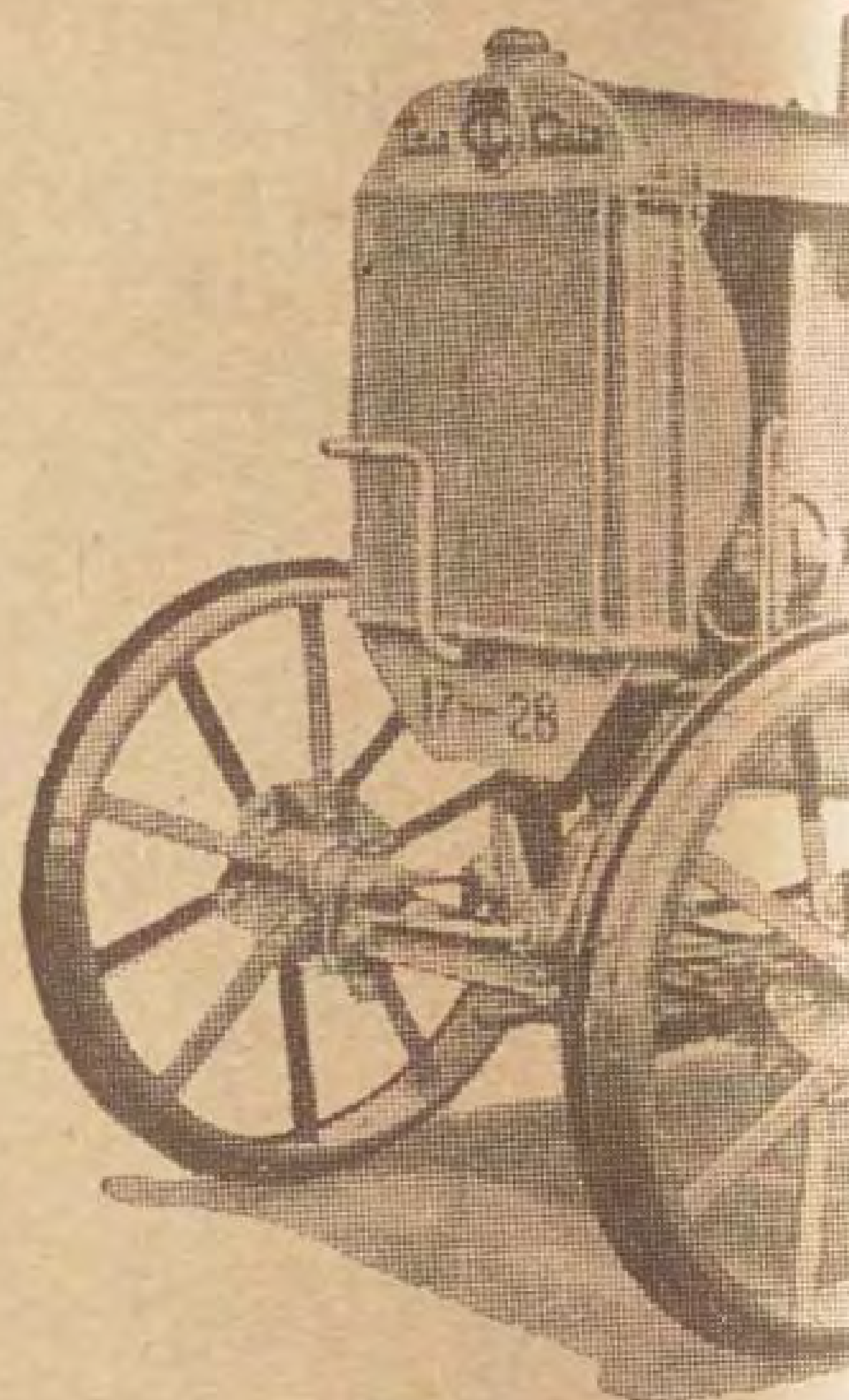


الماكينات وادواتها
وجميع الاجزاء موجودة دائما
فى المحل للتسليم عند الطلب . اكتبوا
لنا نرسل لكم الكتالوجات بالبوسته مجانا

يين لصفات

توين سيتي

١٦ صماما من القمة
بثمن زهيد



الماكينة الباهرة

الوكالة العامة
لمصر والسودان
وسوريا وفلسطين والعراق
٢١ شارع سليمان باشا بالقاهرة

المسارح المصرية

التمثيل - السينما - الطرب

رمسيس : اخرج رواية « العرش » لبول هرفيو — تعريب «حبيب جاماتي» — وهي الرواية الجديدة الاولى التي يظهر فيها على المسرح الاستاذان جورج ابيض ويوسف بك وهبي . فقد قام جورج بدور الملك ، وقام يوسف بدور ولي العهد ، فكان توفيقهما تاماً من جميع الوجوه ، واتيحت للجمهور الفرصة ليحيي بطلي التمثيل تحية دلت على مالهما في الصدور من مكانة وتقدير . وحبذا لو بحثت ادارة الفرقة عن امثال هذه الرواية لكي يتسنى لنا ان نصفق لبطل الدرام وبطل التراجيدي في آن واحد ، خصوصاً وان الدور الذى قام به الاستاذ ابيض كان موافقاً له موافقة تامة ، كأنه قد أعد له خصيصاً .

ولايفوتنا ان ننوه الي نجاح السيدة زينب صدقي في دور « تريز » العاشقة

ويستعد مسرح رمسيس لاخراج رواية « نيرون او حريق روما » لوداد بك عرفي ، ويقوم بدور « نيرون » يوسف بك وهبي .

برنتانيا : توجه فرقة فاطمة رشدى كل اهتمامها في هذه الايام الى اخراج روايات الفودفيل وجلها او كلها لملك المضحكين جورج فيدو . وقد نجحت هذه الروايات نجاحا باهرا دل دلالة واضحة على ميل الجمهور الآن الى الروايات المسلية المفرحة اكثر من ميله الى غيرها . والفرقة تستعد الآن لاخراج روايتين مؤلفتين ، كما أنها ستبدأ باحياء الحفلات المجانية للطلبة ، وهي الحفلات التى صرحت لها وزارة المعارف باحيائها ، بناء على طلب السيدة فاطمة رشدي . ولايسعنا ان نعتب بهذه المناسبة على الصحف التي تحاول امتهان العوامل التي دفعت هذه السيدة الى طلب التصريح باحياء هذه الحفلات . فانها تقدم على عمل تشكر عليه وتستحق من أجله الثناء والاعجاب .



زينب صدقي

التمثيل الهزلي : نزل الى ميدان العمل من جديد الاستاذ امين صدقي بروايات جديدة من وضعه ، وفرقته تعمل الآن بمسرح دار التمثيل العربى ، وقد لاقت نجاحا هي جديرة به . ولسنا في حاجة الى تعداد صفات امين ومقدرته الفائقة في وضع الروايات الهزلية او تعريبها او اقتباسها . فان له في ماضيه خير شهادة تشهد له ، وقد كان نجاح رواياته الاولى دليلا محسوساً على تقدير الجمهور له ولمجهوداته .

ونجيب الريحاني يستمر من جهته في عمله ، ودأبه التقدم المطرد واخراج الروايات الطريفة والاستعراضات البديعة . وقد اخرج رواية جديدة (ابقى اغمزني) بعد مانالت سابقتها (انا وانت) استحسانا عظيما .

اما على الكسار فلا يزال هو : خفيف الروح ، ثابت الهمة ، ماضي العزيمة ، يخرج رواياته الواحدة تلو الاخرى ، ويسير من حسن الى أحسن . وقد زاد توفيقه وتضاعف نجاحه منذ ضم اليه في العمل المطربة المعروفة « عليه فوزي » . فقد صار فى استطاعته الآن ان يخرج روايات قيمة لم يكن ليستطيع من قبل اخراجها .

السينما : يخطو هذا الفن في البلاد خطوات واسعة الى الامام . فلا يمر شهر دون ان نسمع عن شركة جديدة تأسست ، او عن مشروع جديد يستعد بعض الافراد لاخراجه الى حيز العمل . وها قد انتهت « السيدة عزيزة امير » من روايتها السينمية الثانية ، التى نرجو ان يتاح لنا الكتابة عنها قريبا . وللسيدة عزيزة الفضل الاكبر — بل ان لها الفضل الاوحد — باخراج أول فلم سينمى مصرى ، والنزول الى ميدان العمل في السينما قبل اى انسان آخر



دوات ابيض

في هذه البلاد . فاذا كان هذا الفن يتقدم الآن بسرعة ، واذا كان هناك من جعل يعمل من جهته لرفع شأنه ، فانما الفضل في ذلك كله يعود الى السيدة عزيزة امير ، والرواية الجديدة التي انجزتها هي (بنت النيل) التي لاتشك فى انها ستكون خطوة اخرى الى الامام .

وهناك ايضا مشروع آخر يعلق عليه العارفون آمالا كبيرة ، ونعني به اشتغال شركة مصر للسينما في اخراج فلم (زينب) الذى يشرف عليه الاستاذ « محمد كريم » ، وتقوم فيه بالدور الاول السيدة « بهيجة حافظ » . فان من يعرف الاستاذ كريم وما طبع عليه من حب هذا الفن والتفانى فى سبيله والدقة في العمل ، لايشك لحظة واحدة في ان فلم زينب سوف يكون ايضا فوزا مبينا للتمثيل السينمى في مصر . ويجدر بنا ان نذكر ان يوسف بك وهبي هو الذى ينفق على هذا العمل وان بعض ممثلي وممثلات رمسيس يعملون فيه ايضا — نذكر منهم السيدة دوات ابيض .

وعلى ذكر « دولت » نقول انه قد بلغنا خبر سار وهو ان جماعة من الماليين قد اسسوا شركة ذات رأس مال وافر لاستثمار صناعة السينما في مصر وبلدان الشرق الادنى ، وان هذه الشركة طلبت من السيدة دولت ابيض ومن الاستاذ جورج ابيض ان يتعاقدا معها للعمل فى افلامها والقيام بالادوار الاولى فيها . والتفاصيل التى اطلعنا عليها تبعث علي الارتياح والغبطة ، اذ ان بعض القائمين بالعمل في هذه الشركة ممن سبق لهم الاشتغال في مثل هذه المشروعات وممن لهم المام خاص في استثمار صناعة السينما في العالم . وقد قامت السيدة دولت بتجربة بعض المشاهد السينمائية استعداداً للعمل المقبل وللتعاقد النهائي مع هذه الشركة ، فكان حكم الاخصائيين الفنيين انها تصلح للعمل في افلامهم الى حد بعيد وان نجاحها فى التمثيل الصامت سيبلغ اضعاف نجاحها في التمثيل الناطق ، نظرا الي مقدرتها النفسية بصورة جلية واضحة مؤثرة . كما ان ظهور الاستاذ ابيض للمرة الاولى على اللوحة الفضية سيكون له اثر عظيم ليس فقط في مصر بل في البلدان الخارجية التى تعرف الاستاذ وتقدره

ومن دواعى السرور ايضاً ان شركة « فوكس ايديال » الامريكية طلبت من الاديب « حبيب افندى جاماتى » التصريح لها باخراج رواية مصرية كان قد كتبها باللغة الفرنسية ونشرها فى احدى صحف فرنسا بعنوان « الرمال المصرية » (Le Sables d'Egypte) فتم الاتفاق بينها وبينه على ذلك واشترط ان يعهد ببعض الادوار في روايته الي ممثلات وممثلين مصريين فقبلت الشركة هذا الشرط وهي الآن تعد العدة للعمل فى اوائل الصيف المقبل

ونذكر ايضا الرواية التى تخرجها الآنسة « احسان صبرى » والتي تعلق عليها ايضا آمالا كثيرة

وعسى ان يتقدم الي العمل غير من ذكرنا من الافراد



السيدة عزيزة امير في دور « مفيدة هانم » في رواية « بنت النيل »

والجماعات فينهض بالتمثيل الصامت في مصر نهوضنا بالتمثيل النـاطق

الطرب والملاهي الاخرى : في شارع عماد الدين الآن صالتان يغشاهما الجمهور في الليالي : صالة بديعة مصابني سابقا — توحيدة الآن — وصالة البيجو التي تديرها السيدة سعاد محاسن . ولـكل واحدة منهما جمهور خاص لايطيب له عيش الا بعد قضاء برهة وجيزة هناك

وقد ضمت السيدة توحيدة اليها — منذ ايام — الآنسة « اديل ليفي » التي غادرت صالات الاسكندرية للعمل في مصر . وبدأت بالقاء مقطوعاتها والقيام برقصها فنالت سريعا استحسانا كبيرا . ولا يسعنا سوى ان نذكر الآنسة « جانيت حبيب » التي يصفق لهـا الجمهور كل يوم في رقصها وغنائها

الاعانة الحـكومية : من الغبن ان يحرم التمثيـل من التشجيع الذي يستحقه بينما نرى الاعانات تترى على الفنون الجميلة المختلفة واهتمام اولى الامر بها اهتماما مطردا . وقد طالما سمعنا وزارة المعـارف — في جميع الوزارات التي تعاقبت في السنوات الاخيرة — تردد في كل فرصة سانحة عزمها على تشجيع التمثيل واعانته وتوزيع المكافآت على أربابه . لـكن هذا الاستعداد لم يتعد قط حد الـكلام . ومن الامور الباعثة على الاسف ، ان نرى الحـكومة تعود من قرارات سابقة وتحرم التمثيل من اعانة كانت الوزارة قد بدأت بتوزيعها



اديل ليفي

منذ ثلاث سنوات . وقد نشرت الصحف منذ اسبوعين خبر مؤداه ان وزارة المعارف قررت اعطاء فرقة «رمسيس» اعانة مالية قدرها ٣٥٠ جنيها ، وفرقة «فاطمة رشدى» اعانة أخرى قدرها ٢٥٠ جنيها . فدهش الناس لهذا الخبر الغريب ، وتساءلوا عما اذا كانت هذه هي الاعانة التي تستمدها الحـكومة منذ سنوات !!! فبلغ كهذا لايشفى غليلا ولايكفي لسد نفقات رواية واحدة من الروايات الـكبري التي تخرجهـا احدى هاتين الفرقتين .

ولـكن المطلعين على الحقائق والدخائل يقولون ان هذه الاعانة وقتية ، وان ليس لها اية علاقة بالاعانة الـكبري — المقبلة — التي تدرس الحـكومة طريقة توزيعها على القائمين بالتمثيل في مصر . فاذا كان هذا الخبر صحيحاً حق لنا ان نتفاءل خيرا وان نترك لآمالنا واماانينا العنان . اذ أنهم يقولون ان المبلـغ الذي خصصته الحـكومة لاعانة التمثيل في البلد يقدر بخمسة الاف — اوستة آلاف من الجنيهات ، فضـلا عن المبلغ الآخر الذى سيوزع على المؤلفين الذين يقع اختيار الحـكومة على مؤلفاتهم التي قدموها فى المباراة .





جانيت حبيب

الازياء والحلى في باريس

ماهى احدث المصنوعات؟

باريس في ٢٠ يناير سنة ١٩٢٩

بلغ الفصل الباريسى حده الاقصى وقد كانت الاعياد الماضية جميلة جدا ومملوءة بالبهجة والحبور حتى ان كثيرا من مطاعم الليل رفضت قبول مئات من الناس لأن جميع موائدها كانت محجوزة قبل ثمانية ايام وها نحن اولاء الآن وسط مدة تتجسم فيها اجمل المظاهر المسرحية والموسيقية

ثم ان حفلات الاستقبال والولائم والدعوات كثيرة جدا . حتى اننى اعرف كثيرات من السيدات لايستطعن ان يلبين جميع الدعوات التي تلقينها للشاي او للعشاء او للسهرات

وتشتغل الخياطات الآن ليل نهار في اعداد ازياء الربيع

وقد ذهبت حبا في فائدة قراء « مصر الحديثة المصورة » الى محل « مارشال و ارموند » الخياطين المشهورين في بلاس فندوم حيث مركز الازياء الباريسية الجميلة فعرفت ان هذا المحل سيعرض في القاهرة في شهر فبراير المقبل مجموعة باهرة من مبتكراته الجديدة . فذهبت الى مدام « فاليه » مديرة هذا المحل — التي حافظت على كل تقاليد الرشاقة وحسن الذوق — الباريسية وسألتها : ماهي القواعد العامة التى بنيت عليها ازياء الربيع فقالت :

« ان هذه الازياء تدل على ان المرأة تعود اكثر فأكثر الى الانوثة فانني اعتبر ان قص الشعر « الاجرسون » قد نشأ في باريس . اما الآن فان المودة تعود الى ما كانت





« انت تختطفنى » : « ملابس لبعد الظهر » . فستان (شين اسود الياقة ودائر الاكمام اصفر ليموني) معطف : — صنع محل « مارشال وارموند » ١٠ بلاس فندوم بباريس





« حول البحيرة » — ملابس لبعد الظهر — فستان (شين مطبوع ابيض واحمر واسود) . معطف (كريب اسود ووردى) . من محل « مارشال وارموند » ١٠ بلاس فندوم بباريس

عليه قبل الحرب فمنذ سنة تلبس الباريسيات ثيابا اعظم نعومة وخفة وتتطور الازياء تطورا عظيما في هذه الناحية . وتعود المرأة الى اتخاذ شكل اقرب جدا الى الانوثة

اما الالوان فانها مبهجة وستزداد الفساطين عرضا ويكون الطول غير متساو وتتحول المرأة شيئاً فشيئاً عن لبس «السويترز» بعد الظهر . وتلبس فسطانا جميلا بدلا منها سواء أبهندامه أم ببساطته . ولم يسبق لنا في حياتنا ان صنعنا فساطين لبعد الظهر بقدر مانصنع الآن

اما للاصباح فان الاختيار قد وقع على «التيور» الصغير الرشيق الكامل او الفسطان «السبور» المصري المصنوع من قماش كرافات فسطان من قطعتين و «البلوزة» من او على «الفولار»

اما «البلوزة» التي ابتكرها محل «مارشال و ارموند» فهي ذات شلحات تسترسل على الظهر فتصبح كأنها ثوب صغير

وعندما كنا مسترسلين في الحديث عرضت علينا التماثيل اللابسة جميع انواع الفساطين الجديدة الجميلة المصنوعة من قماش جذاب جدا ولا سيما الكريب المطبوع والموسلين وكثير من الدانتيلا . اما الألوان فكان فيها كثير من الازرق بانواعه من الازرق البحرى الى الازرق الفاتح جدا . ورأينا مجموعة من الملابس الخضراء من كل لون وظل . وكثيرا من الالوان السمنية والرمادية الفاتحة وجميع الالوان الصفراء .

اما فساطين المساء فانها مزينة بخرز لامع تقليد الماس ومصنوعة بطريقة تمنع الفسطان عند الرقص من الاشتباك بفسطان آخر . وهي مرغوبة ومستحبة في كل مكان . ومن اعظم مزايا الازياء التي توضع الآن والتي



«حلم العاشق» — ملابس للمساء — فستان (تفتا اسود وموسلين اسود) معطف (قطيفة احمر وفرو اسود) صنع محل مارشال وارموند ١٠ بلاس فندوم بباريس

ستروّنها في القاهرة انها تزيد القامة رشاقة وتجعل من تلبسها تظهر انها أحدث سناً .

وقد اصبحت الفساطين اطول مما كانت وصارت في الاجسام طويلة من الوراء . وقد اخرج محل مارشال وارموند نوعاً لابد ان يلقى اقبالا عظيما . وقد رأيته مساء امس في مسرح النوفوتيه وتلبسه ريجينا كامييه الممثلة العظيمة التي سيراها الجمهور في القاهرة قريبا . وهو مصنوع من الموسلين الاسود الشفاف ومستطيل من الجانبين وهذا مايجعله مختلفاً عن الفساطين التي يزداد طولها من الوراء .

اما فساطين السهرة فان الذراعين يبقيان فيها عاريين وهي مفتوحة جدا من الوراء وقليلا من الامام .

وقد رأيت بعض فساطين من التول مصنوعة بطريقة مدهشة . فظاهرها يدل على انها بسيطة جداً . ولا يدرك المرء مقدار العمل الدقيق الذي اقتضاه صنعها الا متى فحصها عن قرب . وقد استهلك احدهما وهو اخضر فاتح نحو ٣٢ متراً من التول

ولا يسمح المقام لوصف الازياء البديعة المصنوعة من «كريب جورجيت» و «كريب مطبوع» وفساطين الشاى اوالتول ويخيل لمن ينظر الى فساطين التول انها من نسيج جديد لم يعرف بعد .

ولاشك ان لبس مثل هذه الفساطين والخروج بها في الليل يحتاج الى معاطف عظيمة ثقيلة وقد رأيت من هذه المعاطف اشكالا بديعة وهي من المخمل الاحمر او «البيج» ومزينة بالفرو الاسود او بقطع كبيرة من الفرو تتفق مع لون القماش فيتكون من من المجموع منظر خلاب

على ان هذه الملابس ولاسيما فساطين المساء الحالية تحتاج الى الحلى والمجوهرات . لذلك رأيت تكملة لهذا البحث ان اذهب الى ذلك الشارع الذى تصطف فيه محال



سوار ماسي . من محل « فونتانا » ١٢ شارع رويال بباريس

الجوهرات والحلي من المدلين الي الكونكورد ودخلت محل الجوهرات الكبير «فونتانا» الذي يحتوي على اجمل وانفس الحلي .

ومحل فونتانا هذا سيحتفل قريباً . بمضى مائة سنة على تأسيسه . اذ افتتح في سنة ١٨٤٠ في «الباليه رويال» حيث كان يلتقي جميع محبي الفن . اما الآن فالسكينة سائدة هناك وقدسبق محل فونتانا الصناعات الكمالية الى الخروج نحو الغرب وانتقل في في سنة ١٨٩٦ الى رقم ١٣ شارع روايال حيث هو الآن. وحيث له معامله الخاصة التي يصنع فيها جميع مجوهراته . وفي الواقع ان من تقاليد هذا المحل منذ تأسيسه ان يصنع بنفسه جميع مجوهراته ، وهذا مما يسمح له ان يبيع باسعار مخفضة وان يتقن الصناعة اتقاناً تاماً .

وقدحفظ جميع خلفاء مؤسسي المحل تقاليده وتمسكوا مثله بجودة الحجارة الكريمة وبتفضيل الانواع الجيدة من الماس واللؤلؤ . فالعقود والخواتم التي تخرج من معامل فونتانا مازالت تمتاز على غيرها حتى في هذه الايام التي تضيع فيها السرعة كثيرا من دقة الصناعة .

اما المبتكرات المعروضة في محال فونتانا الآن فانها مازالت تدل على الاستمرار في ابتكار الجديد والامتياز التقليدي ببساطة التركيب وجمال الترتيب .

وقد قابلت تاجر الجوهرات الكبير وسألته : ماهى المزايا الاساسية في مجوهرات سنة ١٩٢٩ ؟

فاجابني المسيو « بونكلييه » الذى سيرأس قريباً معرض الجوهرات الحديثة



دبوس مرصع بالماس والزمرد . من محل « فونتانا » في ١٢ شارع رويال — باريس

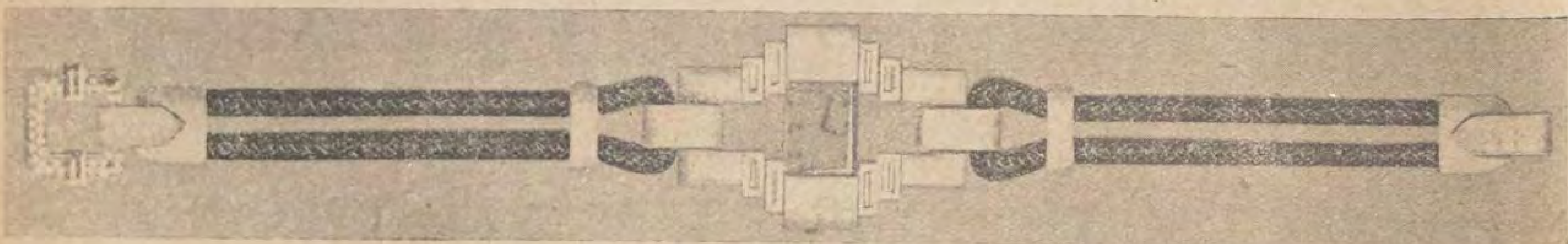
الذي سيقيمه محل « فونتانا » في القاهرة والاسكندرية : ان الحلي في سنة ١٩٢٩ ليس لها طراز ظاهر بالنسبة لما كان يصنع منها قبل الحرب . فالميل متجه الي الاكثار من الحجارة الكريمة لتكوين مجموع باهر منها . وقدعمل محل فونتانا بالطراز الحديث وحرص في الوقت ذاته على كثير من تقاليد القديم . ومع احتفاظه بالتقاليد عمد دائما الى الابتكار ولكنه تجنب السقوط في المغالاة .

وبفضل هذا المحل تطورت عقود اللؤلؤ فقد كانت من قبل مجرد خيط تعبأ به اللآلئ من كل نوع . ولكن فونتانا جعل اللآلئ اصنافا سواء أمن حيث حجمها ام لونها . وبذلك اوجد في العقد شيئا من التناسب . وتري هذا التصنيف وهذا النقاء في الذوق ظاهرين في جميع مجوهراته ، وانك لتجد اليوم لآلئ من صنف أعلى ومن حجم يزداد كمالا وجمالا يوما عن يوم .

وسيرسل محل فونتانا الى القاهرة بعض مبتكراته الاخيرة من الدبابيس والاساور والسلاسل المرصعة بالماس وبعض ادوات مرصعة وعلب البودرة وعلب السجاير من آخر طراز ، واهم من ذلك مجموعة مهمة نفيسة من اللؤلؤ والماس والزمرد والياقوت مركبة على خواتم

فالمصريات لن يحسدن الباريزيات على شيء اذن . لانهن سيتمتعن بآخر ما ابتكره المحلان اللذان حافظا بكل دقة على جمال الذوق الفرنساوي .

يولانتي دي شنتيلي



ساعة على سوار مرصع . صنع محل « فونتانا » رقم ١٢ شارع رويال بباريس

Fin

ياقلبي سلم تهرب فين   وحيد وواقف بين سهمين

ياقلبى سلم

اللحظ يقدر يتكلم   والسحـــــــر فيه

وقلبي مسكين يتألم   ليه تأليـــــــه

حيلتقيها منين ومنين ياقلبي سلم

الحب جـه وياعنيكي   وده كله ليـــــه

والقلب يعمل ايه فيكى   صعبـان عليـه

حيلتقيها منين ومنين ياقلبى سلم

فؤادى واحـد وعنيكى   لتنين عليــــه

ضعيف وواقع في ايديكى   والظـــــــلم ليـه

حيلتقيها منين ومنين ياقلبى سلم

الرمش فيه سهم بيجرح   وفى قـــلبى ايه

و بتجرحيه برده ويصفح   عطفك عليــــه

حيلتقيها منين ومنين ياقلبي سلم

يا قلبي سلم

وضع الآنسة فيكتوريا ملحمه استاذة البيانو المشهورة

وقد غنتها الآنسة نجات علي في احدى اسطوانات اوديون

من الطف ماقرأت

نعيم القطب الجنوبي

الكومندر بيرد من اعظم الذين اشتهروا بالرحلات القطبية في العالم وقد شرع الآن في سياحة الى القطب الجنوبي للقيام باستكشافات علمية جديدة سيكمل بها استكشافاته السابقة في ذلك القطب . وقد عزم هذه المرة على ان يجوب تلك الاقطار المخيفة بالطيارة فهو طيار بارع وكان من جملة الذين اجتازوا المحيط الاطلنطي بالطيارة من اميركا الى اوربا كما يذكر القراء الا انه اضطر الى النزول على احد الشواطئ الفرنساوية .

وقد بدأ الكومندر بيرد رحلته منذ بضعة اشهر فهو الآن موجود في تلك الاقطار القطبية حيث الفصل اليوم فصل صيف اى بعكس الفصول عندنا . ولكن لايفهم من هذا ان الجو جميل والشمس ترسل اشعتها المحرقة بل ان البرد اقل منه في الشتاء قليلا . ثم ان درجة الحرارة في بعض ايام الصيف في القطب الجنوبي قد ترتفع قليلا فوق الصفر ولكنها في الايام الاخرى قد تنزل الى ٦٠ تحت الصفر . وحيثما سرح المرء نظره لايرى غير جبال من جليد ووهاد من جليد . فالقطب الجنوبي واقع في ارض مرتفعة تبلغ عشرة آلاف قدم فوق سطح البحر وهذا الارتفاع وحده يكفى لكى يكون البرد شديداً . ومما يزيد في شدته وجود العواصف والرياح التي لاتنقطع

ويبلغ اتساع بر المنطقة الجنوبية المتجمدة نحو ثلاثة اضعاف اتساع اوربا ماعدا روسيا . وتتخلله سلاسل جبال عظيمة متقاطعة واودية مملوءة بالجليد وهذا الجليد يزحف زحفا بطيئاً متجها الى البحر وتنفصل منه بين وقت وآخر جبال جليد مريعة ويذكر احد الرحالين الذين رافقوا حملة سكوت في سنة ١٩١٢ انه رأي جبلا زاحفاً من الجليد يكفي لحمل مدينة عظيمة كمدينة نيويورك علي ظهره . وفي أغلب الاحيان يبلغ طول كل جبل من هذه الجبال نحو خمسين ميلا .

ومن اغرب الامور ان في هذه المنطقة الشديدة البرد براكين تقذف نيرانها . وحول هذه البراكين صراع ابدى بين الحر والبرد وتجد الجبال مؤلفة من طبقات بعضها من الجليد والآخر من الرماد والمواد البركانية . فاذا كان الكومندر بيرد ورجاله يستطيعون ان يستخدموا اجزاء من حرارة هذه البراكين الهائلة فانهم يحلون اكبر مشكلة من مشاكلهم واعظم صعوبة من مصاعبهم .

وقد اخذت بعثة بيرد معها كثيرا من المؤن والاطعمة واستعدت لكل شيء حتي للاحتفال بالاعياد عند حلولها . ولم تنس ان تأخذ معها عددا كبيرا من الديكة الرومية لكي تأكلها في عيد الميلاد . ومما تحمله ستمائة رطل من الديوك الرومية وطن من الدجاج وتسعة اطنان من الفواكه المحفوظة بالعلب و ١٢٠٠ رطل من الخضار المطبوخة وطن من المربيات وطنان ونصف طن من الحلويات .

واما اللحوم فقد اخذت منها خمسة اطنان من الجمبون والهام وسبعة اطنان من لحم البقر واربعة اطنان من لحم الخنزير الخام وطن من اللحم الضانى واربعة اطنان من الخضار وطين من الزبدة وطنين من القطاني والحبوب وثلاثة اطنان من البن و ٣٧٥ رطلا من الشاى و ٦٠٠ رطل من الكاكاو و ١٢٠٠ رطل من الجبن و ١٢٠٠ جالون من الحوادق .

ولكى تستطيع البعثة ان تحيي ليالى سرور وانشراح وتسلية اخذت معها بيانو وثلاثة فونوغرافات و١١٥ اسطوانة وعشرين علبة ابر ومكتبة تحتوى على ٢٠٠٠ مجلد .

انها رحلة لذيذة تتوفر فيها جميع اسباب الراحة داخل السفينة ولكنني لاأشتهيها لأحد من القراء وخصوصا في مثل هذا الفصل في مصر .

تابوت العهد

لعل علماء الآثار اعظم الناس اقداما علي اقتحام المجهول والسعى الي امجاده . فكم رأينا منهم من يحفر الارض باحثاً منقبا لكى يعثر على ضالة توهم انها موجودة هناك . وكم رأينا منهم يقضي عشرات السنين في الحفر آملا ان يصل الى كنز اثري مدفون . علي اننا قد رأينا لحسن الحظ ان النجاح الذى كللت به جهود كثيرين منهم بعد اعمال شاقة دامت سنين عديدة قد شجعت الآخرين على اقتفاء آثارهم بمواصلة العمل الى النهاية .

ومن اغرب ماقرأناه اخيرا في هذا الصدد ان عالماً اثريا امريكيا هو الدكتور فوترمن مدينة لوس انجيلس في امريكا الشمالية قد قرر ان يفتش عن تابوت العهد الذى كان في

(البقية في صفحة ٣٩٩)

معمل الناشئة المصرية الجديدة

مشروع رعاية الطفل العجيب

نعيش في اعظم عاصمة عربية لاعظم مملكة عربية ونختلط بقبائل من الناس مختلفي الامزجة والاخلاق واللغات والمدنيات فنظن اننا اكثر من غيرنا حظاً في المعارف والاختبارات واوسع اطلاعاً واوفر معلومات من اهل سائر البلدان. ولكن اذا تفرغنا لدرس الدخائل وتعمقنا في مجري الاحوال الاجتماعية المختلفة نجد اموراً كثيرة كنا نجهلها وهي حرية باعجابنا وجديرة باهتمامنا ونستغرب وجودها على مقربة منا ونحن نجهلها في هذه العاصمة العظيمة وفي غيرها من مدن القطر المصري يعمل الآن عمل عظيم الاهمية، عظيم القيمة، عظيم الفائدة للبلاد، وربما كان اعظم الاعمال التى تعمل في القطر المصرى. هو مشروع يقصد به انشاء امة مصرية جديدة، سليمة الابدان، قوية العضل، متينة الاعصاب، فتية الدماغ، متدفقة الحيوية. مشروع خطير الشأن يمكنك ان تسميه «مصنع الناشئة» او «معمل الشبيبة»

الغرض الرئيسي منه تربية المواليد المصرية الجديدة على احدث القوانين الصحية واهمها واكثرها ضمانة لسلامة الاطفال والاحداث من الامراض واكفلها لتقوية الابدان والاجسام. والعقل السليم في الجسم السليم

تقوم بهذا المشروع العظيم مصلحة الصحة العمومية بعناية فائقة وبجهاد عظيم وبسخاء عجيب بل بمواظبة وثبات عجيبين. تقوم هذه المصلحة الحديثة اليقظة بهذا المشروع الخطير تحت اسم «رعاية الطفل». ولكن هل تعرف ايها القاريء ماهو مشروع «رعاية الطفل»؟ لعلك سمعت بهذا الاسم او قرأته في الجرائد مرة او بضع مرات ولكني مؤكد انه لم يلفت نظرك ولا استوقف فكرك ولا اكترثت به ولا خطر لك خاطر بشأنه ولا لاح لك انه شيء ذو شأن. على ان المشروع مبثوث في هذه العاصمة وفى كثير من انحاء القطر وهو ينمو ويتسع ويعمل اعماله العظيمة وقليلون هم الدارون به. واذا شئت ان تعرف اهميته فما عليك الا ان تزور احد مراكز هذا المشروع وتطلع على مايعمل فيه وانا واثق بانك تعود مدهوشاً معجباً. واذا لم تشأ ان تكلف نفسك زيارة مركز من مراكز «رعاية الطفل» فاقرأ ماأقصه عليك من مشاهداتي والمعلومات التى استقيتها



الامهات واطفالهن بمركز رعاية الطفل (قسم الدرب الاحمر)

زيارة مركز رعاية الطفل في الدرب الاحمر

اسس هذا المشروع منذ سنتين سعادة السير الدكتور محمد باشا شاهين الطبيب الخاص «لجلالة الملك» ووكيل الداخلية للشؤون الصحية وقد اقتبس طرقه واساليبه من انكلترا والمانيا وتوسع فيه جداً بحيث يمكن الحصول على فائدة منه ولولا هذا التوسع لما امكن ان يغنم الاهالي شيئاً من فوائده. فهو مطبق على احوال عامة الشعب المصرى خاصة. ثم اختار لادارة هذا المشروع الجليل حضرة النشيط صاحب العزة الدكتور عبد الحليم بك محفوظ. وفي مدة سنتين انشأ ٤٢ مركزاً لرعاية الطفل، نصف لك مركزاً واحداً منها وما يعمل فيه. ومن ذلك تعلم مايعمل في الاثنين والاربعين مركزاً المبذورة في العاصمة وسائر جهات القطر

تكرم حضرة الدكتور مدير ورئيس قسم «رعاية الطفل» واصطحبني الى مركز «رعاية الطفل» بالدرب الاحمر في العاصمة لكى اشاهد بنفسي مايعمل فيه. فقضينا هناك ثلاث ساعات

والمركز في سراى من السرايات الفخمة التي كان يقطنها بعض السراة، وقد استأجرته مصلحة الصحة لهذا الغرض. وقد استقبلنا هناك



حمام الطفل بمركز رعاية الطفل (قسم الجيزة)

طبيبا هذا المركز الفاضلان النشيطان: الدكتور فاضل افندى سليم والدكتور محمد افندي عبده الحمولي نجل المرحوم « عبده الحمولى » الذى اشتهر بفنه الموسيقى وبكرم اخلاقه رحمة الله عليه . وكان الدكتور فاضل افندي يطوف المركز مع طبيبين انكليزيين من موظفي « رعاية الطفل » في انكلترا وهو يشرح لهما بالتفصيل مهمات المركز واعماله المجيدة . فانضممنا اليهم وقد رحب بنا الدكتور فاضل ترحاب الكريم بالضيف

متحف الرعاية

طفنا فى أول الامر في متحف هذا المركز وهو يشتمل اولا علي صور ورسوم للخرافات والتقاليد التى ورثها المصريون الحديثون من اسلافهم المصريين القدماء فيما يخص الولادة وتربية الاطفال . والغريب ان كثير من هذه التقاليد الشائعة اليوم هنا وفى سوريا وفلسطين كانت موجودة لعهد الفراعنة . واغرب من ذلك ان كرسى الولادة التى كانت ولا تزال تستعمل عند بسطاء العامة كانت أيضاً مستعملة عند المصريين لعهد الفراعنة

ثم هناك نماذج لكراسى الولادة المستعملة الآن . ومئات بل الوف من التعاويذ والتمائم والاحجبة والرقى التى يستعملها الآن العامة لمقاومة عين الحسود ووقاية الحامل والطفل والمرضع من أذى هذه العين . وعند العامة ان كل مرض انما هو نتيجة فعل « العين » ولهذا تمادوا كثيرا فى استعمال الاحراز والتعاويذ والرقي والاحجبة . واذا رأيت بين تلك الاحراز والتعاويذ نعالا قديمة وخرزاً وحشرات فى علب . . . . الى غير ذلك اندهشت

ثم هناك رسوم وصور مراكز رعاية الطفل وموظفيها وهم يعملون اعمالهم على اشكال مختلفة واحصاءات وتقاويم وخرائط تنبئك عن نتائج عمل هذه المراكز في السنتين اللتين مضتا على هذا المشروع . وفى هذه الرسوم والصور مايكفي لانبائك بفضل هذا المشروع العظيم

غرفة الولادة

لانتوسع كثيرا في وصف هذا المتحف لانه كثير التنوع والمقام لايسمح الابوصف الوجهة العملية فى هذا المشروع الجليل

دخلنا الى غرفة الولادة وهى مستعملة على كل لوازم الولادة حسب الاساليب الصحية الطبية العصرية وعلى الادوات والآلات الجراحية والمواد المعقمة الخ مما لايسع المقام سرده . فهذه الغرفة مهيأة لتوليد اية مرأة تريد أن تلد في المركز حيث يقوم بتوليدها مولدة قانونية تحت مراقبة احد طبيبى هذا المركز بكل عناية واهتمام ومعاملة لطيفة جداً بحيث يسهل مخضها ويخف آلام الطلق . وتساعد المولدة ممرضة او ممرضات حسب الاقتضاء . ومتى انتهت الولادة بسلام تنقل الوالدة وطفلها الى غرفة حيث تقوم بخدمتهما ممرضات مدة ايام النفاس الى ان تأذن حالتها الصحية بانتقالها الى منزلها . وان لم تشأ الحامل ان تلد في المركز بل تؤثر ان تلد في بيتها ذهبت القابلة القانونية وممرضة معها الى البيت وعنيتا بتوليدها . واذا اقتضت الحال ذهب الطبيب اليها ايضا . وبعد الولادة تظل الداية والممرضة تترددان عليها الى ان تنتهى مدة النفاس .

كيف تفحص الحامل

على أن عمل مركز رعاية الطفل لايبتدئ بالولادة ولاينتهى بانتهاء مدة النفاس . بل يبتدئ قبل ذلك بزمن طويل وينتهى بعده بزمن طويل

يبتدئ منذ تشعر المرأة بالحمل فتقصد الى مركز رعاية الطفل وهناك يفحصها الطبيب فحصاً كلياً دقيقاً من رأسها شعورها الي اظافر رجليها ويفحص دمها وبولها وبصقها وكل مايستلزم الفحص مما تدعو اليه الشبهة فان ظهر عندها اى مرض شرع الطبيب بعلاجها . وان ظهر من فحص الدم ان عندها مرض الزهرى عولجت بحقن سلفرسان وان ظهر ان عندها ضعف اعطيت لها المقويات

ثم يشرح لها الطبيب التعليمات التي يجب ان تتبعها في مدة الحمل . ويطلب اليها ان تأتى كل شهر مرة على الاقل لاعادة فحصها . وان كانت ذات داء واقتضى داؤها ان تأتى كل يوم او اسبوع او اي حين للمعالجة يوعز الطبيب اليها بذلك . وفى الشهر الثامن يطلب اليها ان تأتي كل اسبوعين مرة اذا كانت سليمة . وفي الشهر الاخير كل اسبوع مرة . وفي كل مرة تفحص فحصاً مدققاً وتعالج العلاج اللازم

والغرض من ذلك ان يولد الطفل سليما

من الامراض حتي من الزهرى والسل واي الامراض السرية لان العناية بمعالجة الام مدة الحمل تقى الطفل من المرض تمام الوقاية حتى ولو لم تشف الام تمام الشفاء . ويغلب انها تشفى حتي من الزهري . والمصابة بالزهري يفحص دمها دائما للتحقق من شفائها

فتري مما تقدم ان العناية بالطفل تبتدئ منذ يتكون الجنين في بطن الام ويستمر الى ان يولد كما سنرى

العناية بالطفل

اما بعد ان يولد الطفل فتظل امه تأتى به كل اسبوع الى مركز رعاية الطفل وهناك يفحصه الطبيب فحصاً دقيقاً حسب الاقتضاء ويوزن ويسجل وزنه في استمارة تبقى محفوظة مع امه وفي هذه الاستمارة تاريخ حياة الام الصحية وكم ولدت من الاولاد وكم سلم منهم وكم مات وفي اي سن ماتوا الخ وشيء عن حياة الاب الصحية ايضاً الخ

فاذا ظهر للطبيب ان فى الطفل مرضاً مهما كان بادر الى معالجته فى الحال واوعز للام ان تأتي به كل يوم او كل حين حسب الاقتضاء . وان لم يتيسر مجيئها به الى المركز بسبب المرض ذهب الطبيب اليه لعيادته . واذا ظهر ان وزنه اخف من الوزن القانونى او انه نقص او لم يزد بحث الطبيب عن السبب . فان ظهر ان السبب سوء التغذية فحص لبن الام . فان ظهر ان لبنها قليل التغذية علمها كيف تستعين باللبن الصناعى وان كانت فقيرة جدا ساعدها المركز بمنحها حاجة الطفل من اللبن

استحمام الطفل

واذا كان الطفل لم يستحم في الاسبوع غسلته احدى الممرضات . وفي اثناء طوافنا دخلت الي محل استحمام الاطفال فرأيت الممرضة تغسل ولدا بالماء الدافيء فسألتها « كم ولدا غسلت اليوم » فقالت : « ٢٥ ولدا » وذلك نحو نصف الاطفال الذين جاءت بهم امهاتهم في ذلك اليوم

وقد رأينا الامهات جالسات باولادهن علي مقاعد في حوش المنزل الواسع النظيف والمبلط . وبعض الاولاد يمرحون . وهؤلاء الامهات يتهامسن همساً . فاستغربنا كيف ان ثرثرتهن غير مسموعة خلافا لعادة النساء ولاسيما العاميات . فقال لى الدكتور فاضل « نحن لانقتصر هنا على معالجة الطفل ورعايته فقط بل نعالج اخلاق امه وآدابها ايضاً فقد عودنا هؤلاء النساء ألا يلفظن ولايثرثرن « بالعالي وعلمناهن ان يتلاظفن جيدا » . وبالفعل رأينا ملابس اولئك النساء بالرغم من أنها ملابس فقراء كانت نظيفة ورأينا ايضا ملابس الاطفال على غاية من النظافة والترتيب . وبعضها أنيقة ايضا . وأغرب من ذلك اننا رأينا جميع الاطفال في غاية النظافة فان معظم الامهات غسلن أولادهن جيدا قبل المجيء الى المركز . وما غسلت الممرضة الطفل الذي استدلت على انه لم يغسل

ثم رأينا احدى الممرضات تاخذ كل طفل من امه ثم تضجعه علي مائدة وتلفه بفوطة بيضاء نظيفة ، ثم تغسل عينيه باسلوب صحي متقن بماء البوريك . واذا كان احد الاطفال ارمد اوفي عينيه اى اعتلال بادر الطبيب الى علاجه . وتعطي امه القطرة وماء البوريك لغسل العينين وتفهم كيف تقطر للعينين وكيف تغسلها . واية امرأة طلبت قطرة تعطاها بلا تردد وان لم تكن في حاجة اليها . فلعل جارتها تحتاج اليها . ومهما كان مصير القطرة فهو مصير حسن . هكذا ترى مصلحة الصحة

الولادات

ثم صادفنا في احدى الفرق احد طلبة كلية الطب وقد كان بائتاً هناك . فعلمنا من عزة الدكتور محفوظ بك ان كلية الطب ترسل الي كل مركز من مراكز رعاية الطفل في القاهرة طالبين على التعاقب والتوالى لترقب الولادات وحضورها والتمرن على التوليد العملي

وفيما نحن هناك قامت جملة من الدايات والممرضات لتوليد احدى الحوامل فى منزلها لان في المركز خمس دايات وخمس ممرضات فضلا عن الخادمات ليكن على استعداد للطلبات وللخدمة

اقبال النساء على المركز

وقد رأينا النساء المنتظرات هناك لفحص اولادهن ووزنهم وغسلهم الخ متهللات الوجوه طافحات بشرا كانهن يقدرن قيمة هذا العمل حق قدره

وقد فهمت من الدكتور محفوظ بك ومن الدكتور فاضل ايضاً ان النساء مقبلات على مراكز رعاية الطفل اقبالا مبشرا بالنتائج الحسنة من هذه الخدمة خلافا للظن السابق انهن يستنكفن او ينفرن لاستيلاء الخرافات



الامهات يقمن بخياطة الملابس بمركز رعاية الطفل (قسم الجيزة)

عليهن . وكثيرات منهن لا يكتفين بفحص المولدة الحكيمة لهن بل يطلبن ان يفحصهن الطبيب ولا يستنكفن من ان يكشف عليهن رجل لانهن اقتنعن بصحة العلم وفساد الخرافات

مجانا للجمهور

ولا يخفى عليك ان جميع هذه الخدم التي يسديها مركز رعاية الطفل للنساء والاطفال انما هي مجانية بحتة مهما كلفت ومهما كانت ثمينة ولا يمكن ان يتقاضى المركز اجرة او ثمنا البتة

وليس هذا العمل خاصا لخدمة الفقراء بل هو مباح لكل طبقة من الناس . ولذلك يصدف احيانا ان تاتى الى المركز سيدة متوسطة الحال لاعتقادها ان العناية التي تجدها في المركز لا تستطيع الحصول على مثلها في منزلها الا اذا بذلت وافر المال للاطباء والدايات والممرضات . حقا ان النعمة التى حصلت عليها نساء العوام فى احوال الولادة والعناية بالطفل لم تحصل على مثلها الطبقة الوسطى . وهيهات ان تحصل عليها الا الاسر الغنية

لذلك كان يوجد احيانا بين النساء الوافدات الى المركز سيدات متوسطات الحال . وقد ذكر لى الدكتور محفوظ بك انه علم ان زوج النساء الزائرات للمركز كان ذا راتب قدره اربعون جنيها فى الشهر



مستشفى رعاية الطفل المتنقل بالسويس

وذكر لى الدكتور فاضل ان سيدة مثرية ولدت على يد مركز رعاية الطفل وكانت مسرورة من العناية . فاهدت المركز اقمشة متنوعة لكى توهب للنساء الفقيرات . وانما فعلت ذلك اعرابا عن شكرها وامتنانها لخدمة المركز لها

وذكر لى الدكتور فاضل ايضاً ان جزارا يدعى «محمد دبشه» يهدي مركز الدرب الاحمر ٦ ارطال لحم كل شهر لتعطي للفقيرات . وذلك لان طفله كسب صحة وعافية على يد المركز . والدكتور فاضل يستخدم هذه الهبة لاثارة المنافسة بين الامهات فهو يعطى تذكرة بنصف رطل لبن لكل ام يسر من عنايتها بابنها وبنظافته . وبالطبع هو يجعل هذه الجائزة نصيب المرأة المحتاجة لها من غير ان يتظاهر أمام النساء لذلك

العناية بالطفل فى بيته

وليعلم القارىء ان عناية المركز بالاطفال لا تقتصر على الخدمة في نفس المركز بل تمتد الى بيوت الاطفال فان موظفات المركز يطفن علي بيوت الاطفال ليفحصن كيفية معاملة الام لطفلها وليتفقدن الاطفال ويتحققن اذا كانت الامهات نفذت التعليمات التي القيت عليهن في المركز . وهؤلاء الموظفات يرشدن الامهات كل الارشادات اللازمة للتدبير المنزلى ايضاً وتنظيف المنازل والملابس وغسل الاحداث كل ذلك حسب الطرق العلمية العصرية

ويبقي الطفل مركز الرعاية فى ادوار طفوليته كلها بلا انقطاع الى ان يبلغ الرابعة والخامسة والسادسة ويدخل المدرسة . وبعد ذلك تبقي العيادات الخارجية ايضاً مفتوحة للاحداث حتى يصبحوا شبابا

عمرك الله ؟ أليس هذا العمل عظيما ؟ أليس هو العمل الفعلي لانشاء ناشئة قوية سليمة الجسد والعقل ؟ وهل خدمة اعظم من هذه الخدمة يمكن ان تسدى للامة ؟!! تري هل قدرت الامة هذه الخدمة قدرها ؟!!



اجزاخانة رعاية الطفل

٤٢ مركزا لرعاية الطفل

في القطر المصرى الآن نحو ٤٢ مركزا رعاية الطفل منها ٥ في القاهرة و ٤ اخري ثلها متنقلة من جهة الى جهة حسب الاقتضاء ريثما تستوفى جميع مدن القطر ومراكزه اجته منها . ومنها ١٥ مستوصفا تأتى اليها لحوامل والاطفال ولكن لاتحدث فيها لادات وانما الحامل التى تريد ان تلد في ركز ترسل الى اقرب مركز لتلد فيه او ان لقابلة تولدها في منزلها. وهناك عشرة مراكز خرى كمدارس للدايات يتمرن فيها دايات لقرى ستة اشهر ومن تجتاز الامتحان تعطى شهادة لتمارس فن الولادة في قريتها . والغرض من ذلك كله التخلص من القابلات الدجالات. وكلية الطب ومصلحة الصحة متعاونتان في تخريج حكيمات اوسع علما في فن الولادة وامراض النساء تعتمد مصلحة الصحة عليهن في لمستقبل لتوسيع خدمة رعاية الطفل

وفي سنة ١٩٢٧ لقيت مراكز رعاية الطفل ١٤ الف زيارة منها حوامل متفاوتة لمدة و ٥٥٢١ حاملا ولدت منهن ١٣١٢ حاملا وبقيت البقية لسنة ١٩٢٨

وقد فحص دم ٤٢٧٦ مرأة وجد نحو خمسة فى المائة منهن مصابات بالزهرى . اما تقرير سنة ١٩٢٨ فلم تفرغ مصلحة الصحة منه بعد

هل كنت تعرف هذه الحقائق قبل الآن؟ وهل خطر لك ان مصلحة الصحة تقوم بهذه الخدم الجلى للامة

هذا المشروع فرع من فروع اعمال الصحة لمديدة التى لاتقل عنه اهمية واذا سنحت لظروف فسنمر عليها جميعا ان شاء الله

شبرا — نقولا الحداد



من الطف ماقرأت

(بقية المنشور على صفحة ٣٩٤)

قدس اقداس اليهود في اورشليم أيام عزهم ومجدهم ولا يعرف الآن له اثر . ومن رأى الدكتور فوتزر ان تابوت العهد موضوع في كهف مسدود في جبل نبو بفلسطين فهو يريد ان يبحث عنه هناك .

وقد عزم أخيرا على تأليف بعثة أثرية والذهاب الى فلسطين والقيام للحفر بغية

المثور على تابوت العهد . فاذا استطاع تاليف هذه البعثة والشروع فى العمل فلا شك انه سيقضي سنين طويلة باحثا عن ضالته . وقد يصل الى تابوته قبل ان يصل الى تابوت العهد . فهو الآن شيخ وخطه الشيب ولم يبق له فى طول الحياة حظ كبير .

كيف تصبح الجرائد الرسمية

لاحظ احد الصحافيين ان عدد النساء اللواتى ينتخبن لمجلس الشيوخ الاميركى يزداد فى كل انتخاب . فاقترح على هيئة المجلس ان تخصص في الجريدة الرسمية التي ينشرها المجلس ويدون فيها اعماله قسماً خاصاً تنشر فيه الازياء .

سؤال وجواب

السؤال — : ماهو افضل شيء يجب ان تحتفظ به عندما تصدمك احدى السيارات؟

الجواب — : رقم السيارة .

الجمباز وتنشيطه في مصر



افراد الفرقة يقومون بعمل شكل برج جميل يدل على مهارتهم . وهم من اعلا الى اسفل : احمد مرزوق ، سعد الدين شلبي . اسماعيل مراد . محمود بهجت

للجمباز في أوروبا بامكانة سامية . فهو رياضة الشيوخ والشبان والاطفال . وقد بدأ يأخذ في مصر تلك المكانة التي له في أوروبا وأقبل عليه الشبان أعظم إقبال لانهم يرون فيه المثل الأعلى لضروب الرياضة البدنية . وقد كان للكأس الفخم المهدى من سمو الامير « عمر طوسون » للجمباز ولنشاط رجال مراقبة التربية البدنية أثر حميد في تنشيط الجمباز أصبح له مركزا ممتازا واصبحت حفلاته السنوية مثار اهتمام الجميع . وفي الحفلة السنويه التي أقامتها مراقبة التربية البدنية في ابريل سنة ١٩٢٧ وشرفها جلالة الملك نالت ألعاب الجماز رضاء جلالته السامى واستحسان الجميع

وللجمباز ميزة على أكثر الرياضات الاخرى في أنه رياضة منزلية وخارجية معا فاي عدد من اللاعبين يمكنهم أن يقدموا للحاضرين في المنزل ألعابا تسرهم على الارض او على الكراسى كما يرى في الصور المنشورة في هذا العدد من « مصر الحديثة » وقد قام بها بعض افراد فرقة جماز المدرسة الخديوية التي هي اكبر وأقوى فرقة للجمباز بمصر ، يشهد بذلك حيازتها الكأس الامير عمر طوسون في سنة ١٩٢٨ ، وان نظرة واحدة الى هذه الصور لتدل على جمال هذه الرياضة الشيقة



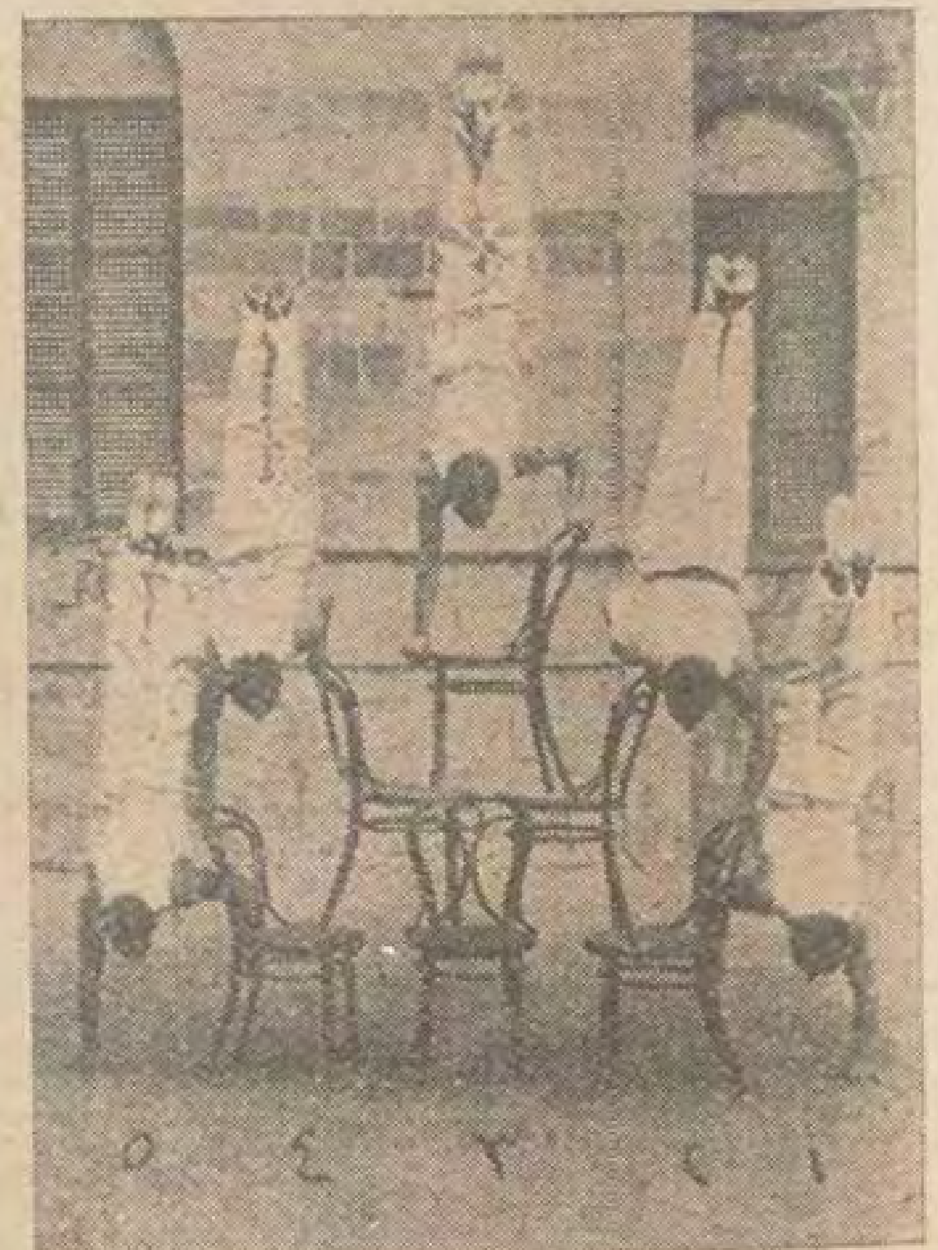
افراد الفرقة يقومون بعمل شكل برج . وهم من اسفل الى اعلا : محمود بهجت . سعد الدين شلبي . احمد مرزوق . فرحات مرزوق



١ سعد الدين شلبي ٢ محمود بهجت
الثاني يحمل الاول بيد واحدة

وليس تنشيط الجماز وانتشاره سوى دليل جديد على ان الروح الرياضية تنتشر بسرعة في مصر فقد انقضى الوقت التي كانت فيه وظيفة المدرسة تقتصر على تلقين التلامذة مبادىء العلوم واصبحت المدارس في جميع انحاء العالم تشعر ان من واجباتها الاولية ان تربى اجسام الطلبة كما تربى عقولهم . وانه اذا لم تنشأ الجسم نشوءا صحيحا قويا فلا يمكن ان ينمو فيه عقل صحيح

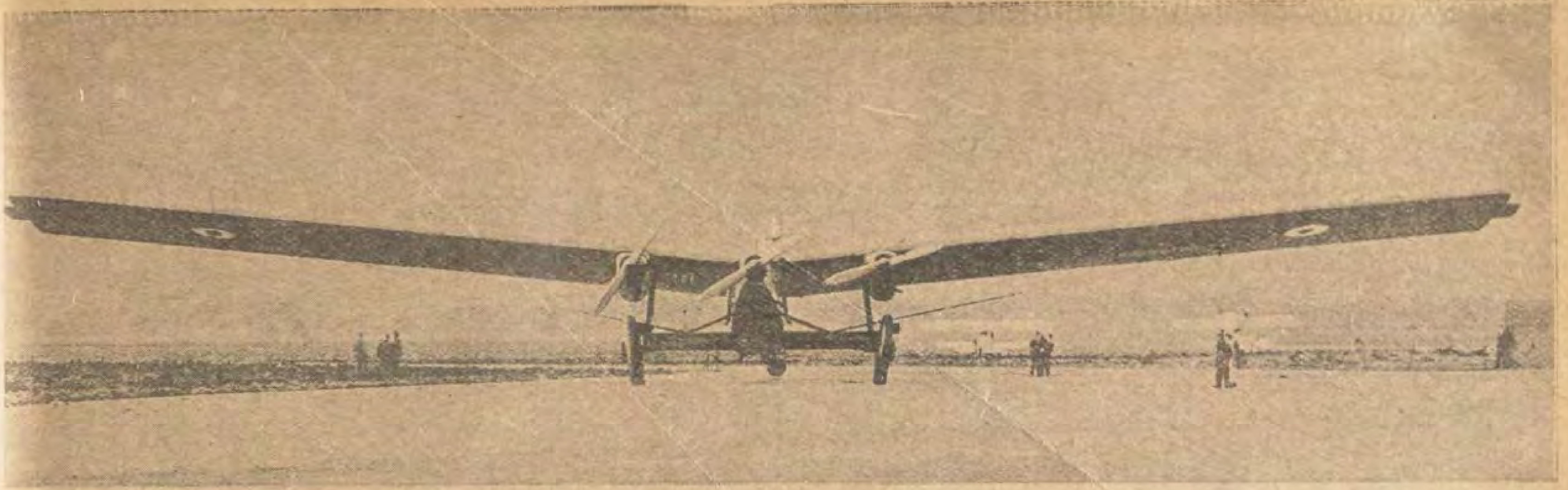
وكما رأينا أن الجماز ينمو ويتقدم سريعا فاننا نرجو أن تعقبه الالعاب الرياضية المدرسية الاخرى التي لم تعرفها مصر بعد أو التي مازالت حديثة العهد



افراد الفرقة يقومون بعمل شكل قلعة على الكراسى



١ محمود بهجت ٢ سعد الدين شلبي
يقوم الثاني بعمل (بالانس) على يدى الاول



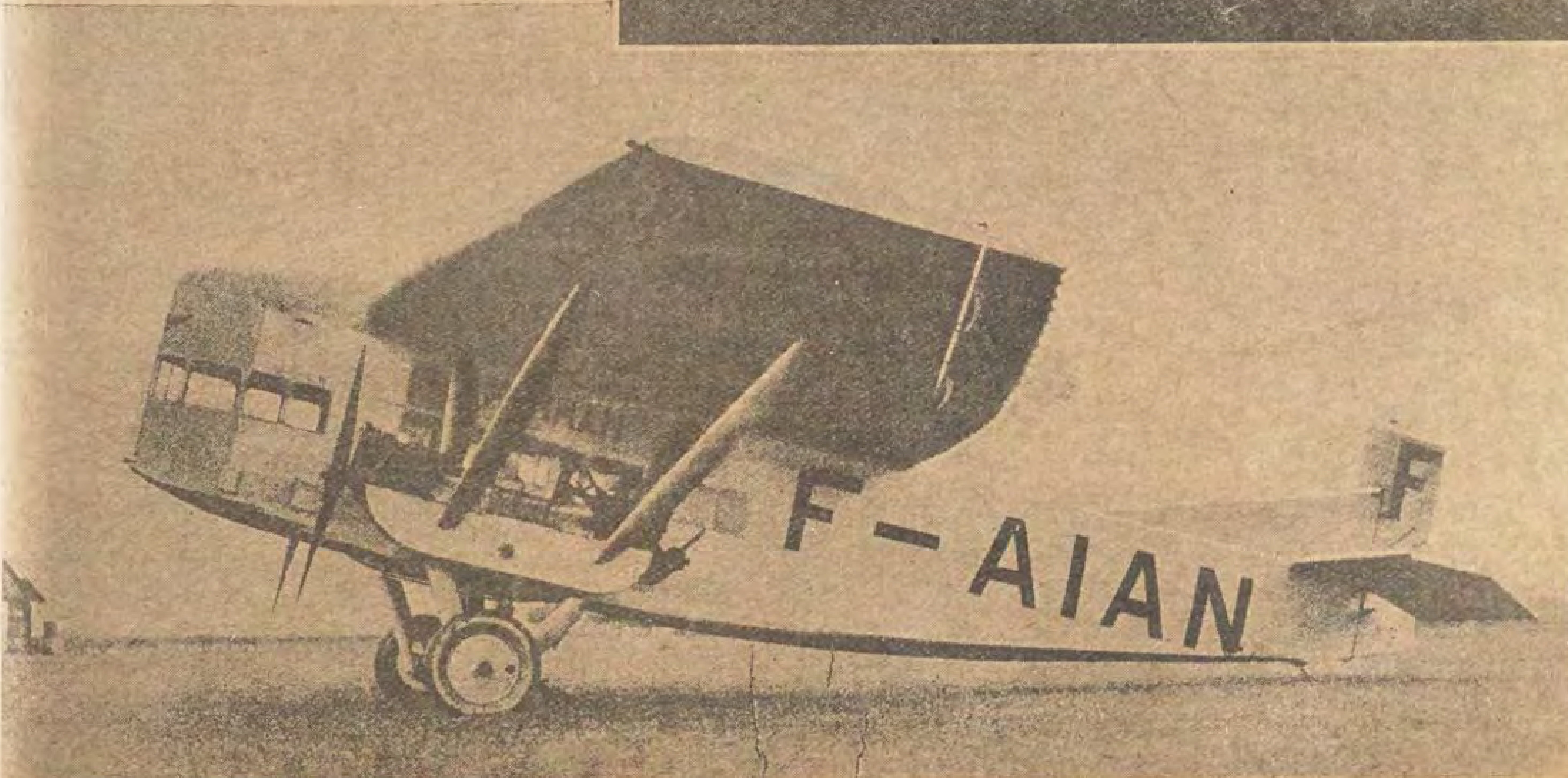
الطيارة انفلاكسبل وهي اكبر طيارة ذات مقعد واحد في العالم . ومصنوعة كلها من المعدن و يبلغ طول اجنحتها ٤٣ مترا. ولا شك ان منظرها جميل على الرغم من اتساعها وصغر المحل المخصص للطيار فقط

اشكال الطيارات وجمالها

عندما يفكر احد المخترعين في اى اختراع آلي لايخطر له الجمال فى بال بل يفكر اولا في ابراز اختراعه وتحقيق الفائدة المقصودة منه . فعندما اخترعت المركبة الاولى من مركبات السكة الحديدية كانت كشكل المركبات التي تجرها الخيل . وعندما اخترعت السيارة كانت في شكل المركبات العادية ولكن فكرة الجمال والتجميل جاءت بعد ذلك ؛ فعندما استكمل المخترعون تحقيق اختراعاتهم وفوائدها وفرغوا من العمل الناحية الفنية شرعوا ادخال التحسينات الخاصة بالجمال .

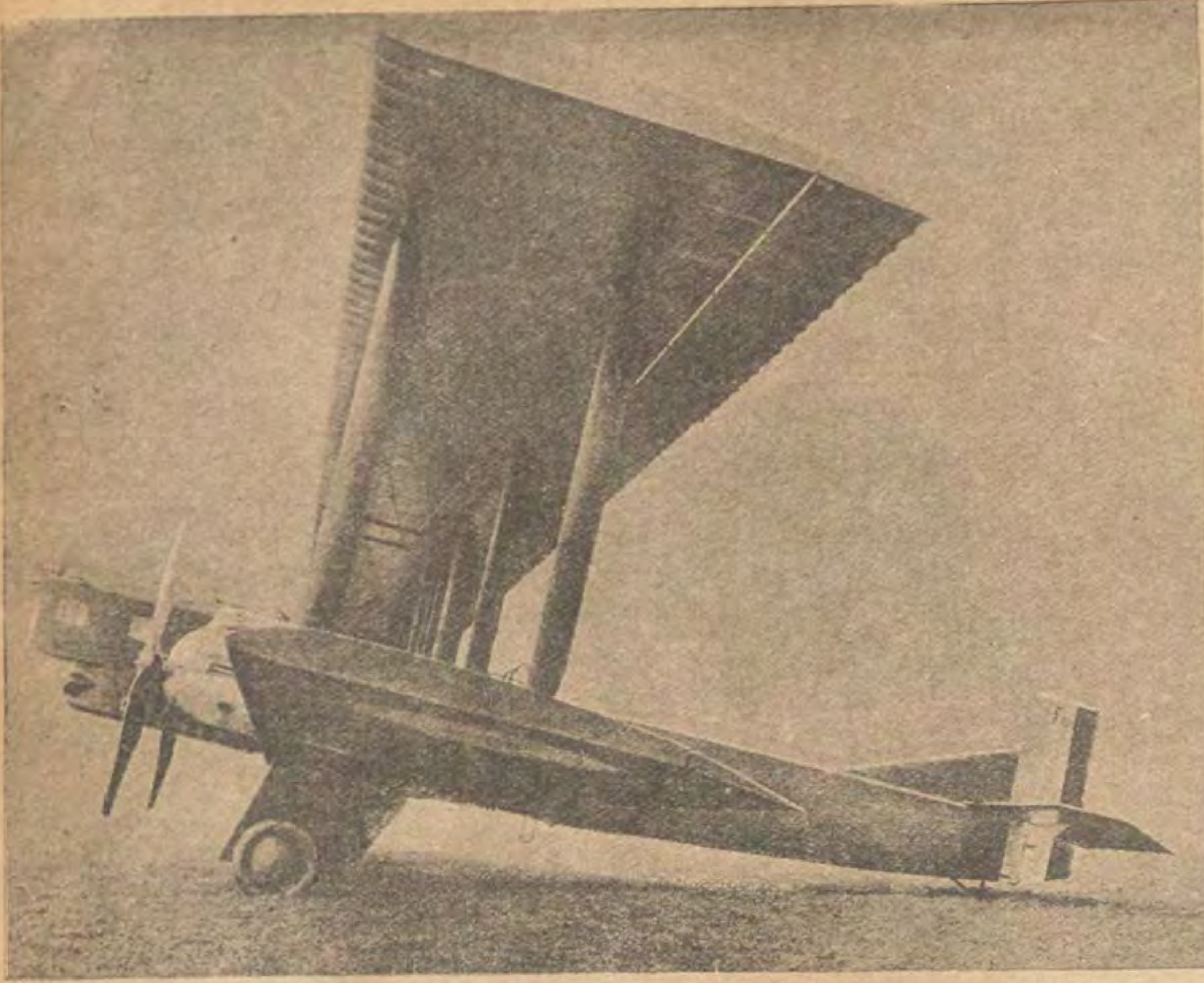


احدى طيارات يونكرز وتراها في هذا الشكل اقرب الاشياء الى شكل الطائر الذي وجدت الطيارة من لمجاراته في جوب الافاق .

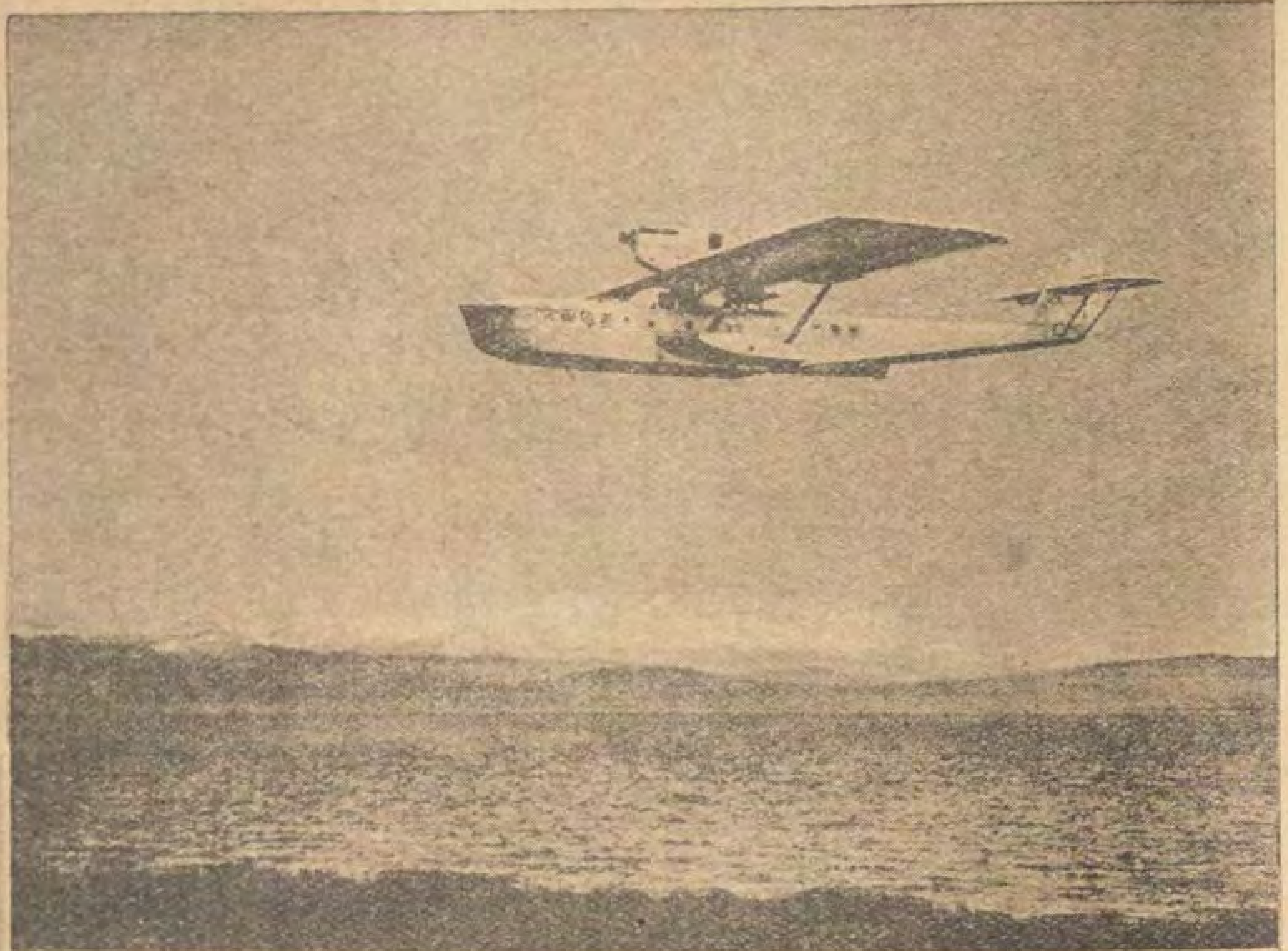


الى اليسار : — ألا ترى ان هذه الطيارة تشبه في شكلها طائراً يحاول الجثوم فيضع مخلبه على الارض وجناحاه مرفوعان .

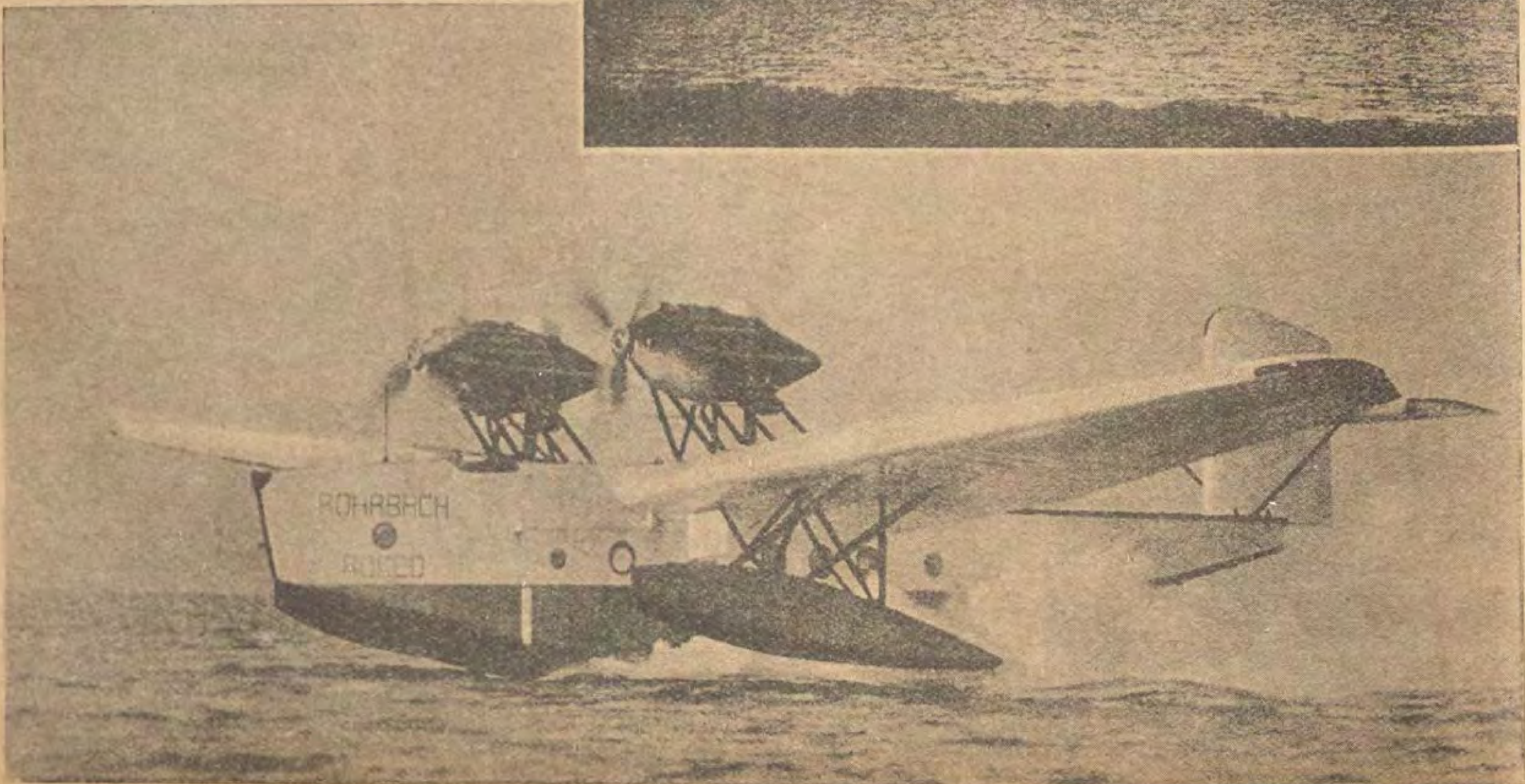
فصرنا نرى كل يوم سيارة اجمل من التي تقدمها حتى اصبحنا نشاهد كل يوم سيارات بلغت الغاية من الجمال . وقد حدث الامر نفسه في صناعة الطيران فقد كان هم ارباب هذه الصناعة منصرفا في بادىء الامر الى ايجاد محرك قوى وآلات وادوات قوية والى تسهيل قيام الطيارة ونزولها ولكنهم بعدما استكملوا كل ذلك فكروا في الجمال فبعدما كانت الطيارة مفتوحة والطيار ظاهرا للعيان صنعوا هيكلها مقفلا حبا براحة الركاب وسلامة البضائع . ثم انهم وضعوا دواليبها الى الامام لكى يسهل عليها النزول وتفننوا في اشكالها ومظاهرها الخارجية تفننا جميلا نرى امثلة منه في الاشكال التي ننشر رسومها هنا



الطيارة « جليات فارمن » وهي تشبه سفينة نشرت شراعها وهمت بالمسير فلا شك ان في شكلها كثيرا من الجمال والتناسب .



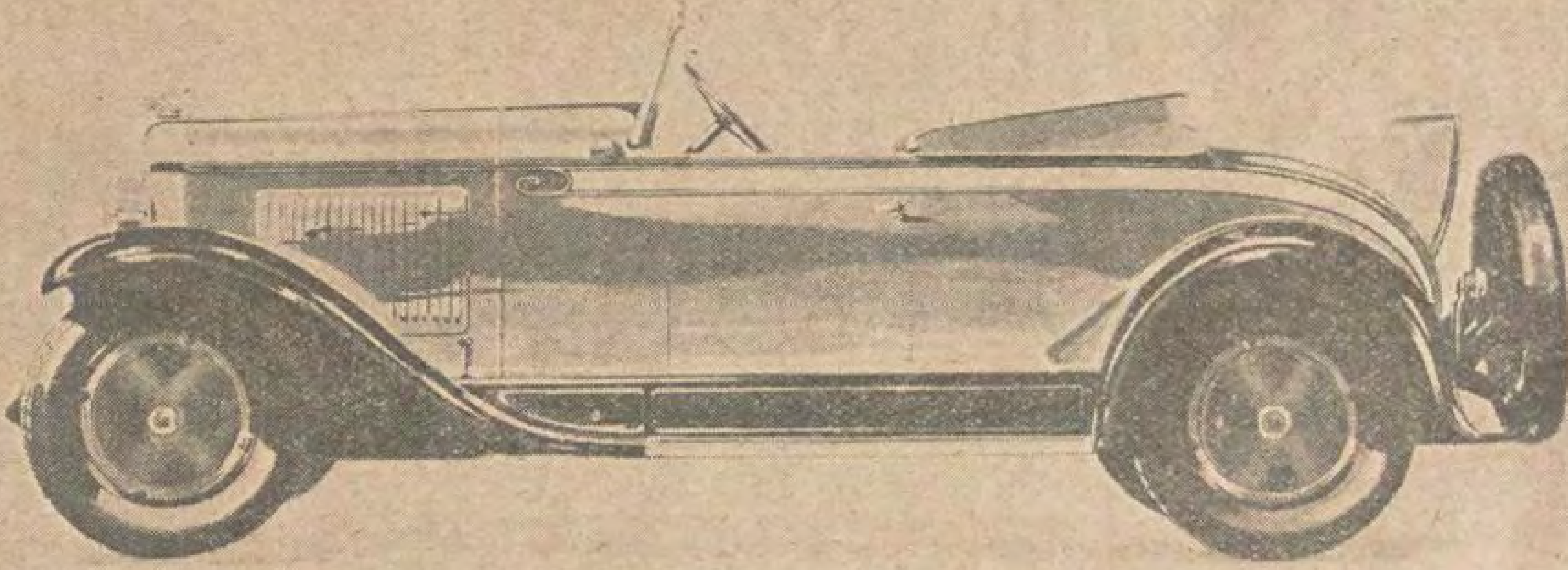
الى اليمين الطيارة المائية « سوبروال » وهي تشبه كل الشبه سفينة عائمة . وبين اجنحتها وهيكلها تناسبا يجعلها ذات جمال خاص .



(تحت) الطيارة الالمانية المائية «روباخ» وهي اعظم طيارة مائية في العالم وتراها هنا سائرة على وجه البحر . ومراوحها في اعلاها . وزوارق النجاة تحت جناحيها وهي تخوض عباب الموج كجبار من جبابرة البحر

المسابقة الكبرى للسيارة العصرية

معروضة على جميع قراء « مصر الحديثة » و « المجازين اجيبسيان »



سيارة بونتياك « سبور » ذات مقعدين

القوة

الجمال

الاقتصاد

الثبات

الاحتمال

سهولة القيادة

اننا مازلنا نقبل مايرسله المتسابقون فاسرع باكمال مجموعتك من الكوبونات فكلما انقضت مدة زاد عدد المتسابقين وها اننا حبا بجعل الجائزة اعظم وانفس تقدم للمتسابقين سيارة اخرى هى التى ترى رسمها هنا ونترك للرابح حق الاختيار بينها و بين السيارة الاخرى التى من نوع توربيدو

يستطيع قراؤنا في القاهرة ان يروا سيارتى بونتياك المعروضين للمسابقة ويختاروا من الآن احداهما وذلك بزيارة قاعة المعروضات في محل دباس ومركريان رقم ٤ شارع سليمان باشا واصحاب المحل يستقبلونهم بكل لطف . أما القراء الموجودون فى اماكن اخرى فيستطيعون ان يختاروا احدى السيارتين عند زيارة الوكالة الموجودة في مقاطعتهم

الراحة

سلامة الاستعمال

المتانة

الهدوء

المعدات

صنع جنرال موتورز

كاد الوقت يفوت ارسل الينا حالا مجموعتك من الكوبونات

ان امامك فرصة سانحة عظيمة لربح السيارة الجميلة بونتياك سكس

اذا خل الهوى

—١—

أعرف صديقاً من ذوي الاملاك اورثه ابوه غنى في القوتين : المال والاخلاق فضلا عن العلم . فلو أنعم الله عليه بصولجان لكان كالملك الحكيم سليمان . وقد مضت بضع سنين وانا لااراه الا نادرا لتباين مقتضيات اشغالنا ، وتباعد حيينا . بيد ان القدر الذى يبتدع العبر جمعنا مصادفة منذ امس الحديث فرحب بى وبالغ في التودد قائلا : انى فى توق الى عشرة الصديق القديم الوفي فهلم نجلس برهة فى هذه القهوة

قلت : انها مصادفة سعيدة جدا لانى اكثر منك توقا الى احياء الذكريات القديمة

وعرجنا الى قهوة انيقة قليلة الزحام وانفردنا في احدى زواياها الهادئة . وما لبثت ان ادركت ان في نفس صديقي شجونا لاتسكن ثورة نفسه بها الا اذا صرفها في حديثه فقلت : احس انك مر النفس فعسى ان اكون مخطئاً

فابتسم ابتسامة لشف عن كابة وراءها وقال : بل انت صادق الظن ياأخي ، ان نفسي حزينة ولا ادرى كيف أعزيها

فقلت مبغوتا : طمئنى . هل الاسرة كلها بخير ؟

— نعم . امي واختاي وسائر الاقارب بخير والحمد لله . وانما الاصابة في الفؤاد لافي الاهل ياصاح

— اظنك لاتزال عازبا

— نعم واظنني سأظل عازبا لان نكبة فؤادى ...

وشرق بدموعه . فقلت : اظنها نكبة غرام ياعزيزي فهون عليك وخفض . فما من فتى سلم من نكبات الحب . وانت فى شرخ شبابك . فيوم لك ويوم عليك .

قال : ولكنني اشعر ان حادثي الاخير الذى انتهى بفاجعة هو آخر حوادث غرامى.

— لاتقل هكذا . فالقلب متقلب ولو اقسم اغلظ الاقسام

قال : لالا . اسمع حكايتي وانظر ما اعظم فاجعتي . اني استلذ ان اورويها لك لانه لم يبق لي من غرامي غير ذكرياته اللذيذة الآلام

وكاد يجهش ثانية فقلت : كن العاشق الملك لا صعلوك العشاق . قل وسنرى ماذا يكون من امرك فلمل ...

فقال : لم يبق في سفر القضاء امل ولا ليت . فسمعا : تبتدئ حكايتى منذ نحو ٥ سنين تقريباً .

—٢—

ثم اعتدل في مكانه وامتلك روعه وتجلد وقال : ذات يوم كنت سائرا في طريقى في احد الشوارع الانيقة غير المزدحمة بالسابلة فالتقيت بفتاة كاعب لااظنها تتجاوز الخامسة عشرة . وكانت وهي مقبلة علي تسدد الي نظرها كانها تقبينني . ولما اصبحنا على قيد باعين أطرقت بغتة ورأيت خديها كانهما جمرتا نار او نجمتا جلنار . ولاحظت انها تتعثر فى سيرها كأنها انفعلت من تحديقي فيها .

لاح في خاطرى حينئذ انى اعرف ذلك الوجه الصبوح أوانى ألفت تلك الملامح . ولكنني لااتذكر اين ولا ادرى متى ولا اتأكد ان كان هذا الخاطر صائبا او انى اعرف شكلا يشابه شكل الفتاة فان الوجوه تتشابه

وفي تلك اللحظة شعرت ان سلكا كهربائياً اعتقل فؤادي وشده الى تلك الفتاة. وما شعرت الا بأنى انعطفت الى جهة سيرها وسرت اتبعها من بعيد . ومع ان الفتاة لم تلتفت لتراني فاظنها كانت عالمة بانى اتبعها لانها مازالت تسير متعثرة . لاريب ان تيارا كهربائيا جرى بين فؤادينا فجعلها تشعر بسيرى وراءها . وما زلت اتبعها من بعيد وانا احذر ان ترانى حين تنعطف من شارع الى آخر الى ان تغلغلت بين السابلة وضل نظري عنها . فعدت اوبخ نفسي على مافعلت لانه فعل لايليق بمن يتمسك بالآداب الراقية . وانت تعلم كم كنت انتقد الفتيان الذين يتحككون بالسيدات ويتعقبونهن ويطاردونهن الى حد المضاجرة

فقلت له : ولكنك لم تتحكك بالفتاة بل اتبعتها من بعيد . . . .

فقاطعني قائلا: نعم لم اتحكك بها وانما فؤادى ... آه فؤادى كان يتحكك بفؤادها . لم استطع الصبر على صراخه وهو يقول لى : « اتبعها واعلم اين تقيم ومن هى ؟ فانها هى ضالتك المنشودة هى مثلك الاعلى الذى يتخيله قلبك.» ترى هل أثمت ياعزيزى

— طالما لم تتحكك بها والمسألة مقتصرة على مناقشة بين عقلك وقلبك فقط فما انت آثم . انت محب . ومن يمنعك ان تحب

— اجل انى محب طاهر الحب لااقصد ان اسيء الى شرف الفتاة وانما اسعي لكى

أتحقق ان كانت حقيقة ضالتي المنشودة وهل يمكن ان تكون شريكة حياتي. فهل أثمت؟

فقلت: لك ذلك اذا سلكت اليه الطرق القانونية الشريفة

قال: حسناً. عدت في ذلك اليوم الى منزلي وفؤادي يقذف بافكاري قذف القنابل في الفضاء. لم انم. عظم الامر تضخم الغرام واصبحت مولهاً بالفتاة.

فضحكت وقلت: بل قل انك اصبحت مولهاً بذلك الاعلى الذي ظننته موجودا في الفتاة لانك الى ذلك الحين لم تعرف الفتاة بعد

قال: حقا. ولكن اصبحت صورة الفتاة القانعة في مخيلتي معبودة فؤادي. وفي اليوم التالي لم اتمالك ان مررت في ذلك الشارع في نفس الميعاد ذهابا وايابا فلم اظفر بطيف آسرة الفؤاد. وبقيت كل يوم اذهب الى الشارع المعهود واتمشى فيه من غير ان اصادف الفتاة. واخيرا جعلت ثورة فؤادي تسكن وصرت اقلل من هذا التردد الى الشارع حتى هجرته بتاتا يائسا. مضى على ذلك التاريخ نحو نصف عام الى ان صادفت الفتاة في مكان آخر مصادفة كتلك. وكانت تنظر فيّ من بعيد الى ان تقاربنا فاطرقت ولم يبق عندي شك بان نظرتها فيّ نظرة فتاة في نفسها شيء من جهتي. هل تعرفني؟ أو تظن انها رأتني كما اظن اني رأيتها قديما؟ وهل كانت تتحقق من انا؟ بذلت جهدي مستكدا ذاكرتي عسى ان تنبئني بظرف عرفت فيه هذه الفتاة فلم تفدني ذاكرتي فائدة. فأحلت هذه القضية على الوهم وتشابه الذكريات

مالبثت ان انعطفت لكي اتتبع هذه الفتاة لاني صممت على ان اتعقبها اينما ذهبت لكي اعرف مقرها او مصيرها وحينئذ يتسنى لي ان اعرف شيئا عن هويتها. ولكن لسوء الحظ التقيت بصديق فاستوقفني هنيهة ولم اتمالك أن تملصت منه باسلوب اظن انه كان خشنا ومضيت وراء الفتاة. ولكني رأيتها تعجل في سيرها كأنها تهرب مني فلم اجسر ان اقترب منها كثيرا لئلا تسيء بي ظنا وتظنني من الفتيان الاغرار الذين يطاردون الفتيات. فترددت في اتباعها الى ان ضللت عنها. لله ما اجبنني!!

— ٣ —

عدت بصفقة المغبون وانا افكر في ذلك الصديق الذي تخلصت منه بخشونة وبكتني ضميري باني اسأت اليه وشعرت انه يجب عليّ ان اعتذر اليه. فلجأت الى التليفون لكي اكلمه في الحال معتذراً اليه. ولكن. آه. تباً له من تليفون يكيد ويغيظ. بقيت دقائق عديدة اطلب السنترال واسمع كلمة «سنترال» ثم أطلب الرقم فلا احصل عليه. ثم اعيد الكرة فاسمع لفظة «سنترال» فاطلب الرقم. ثم يعود التليفون الى صمته. تكرر هذا الامر بضع مرار الى ان عيل صبري. ولا يخفى عليك ان الخيبة السابقة في الشارع جعلت اوتار اعصابي ترتج ارتجاجا عنيفاً كل ذلك النهار. وقد جاءت مكايدة التليفون ضغثا على ابالة. فهاج غضبي وصرخت وضربت بالتلفون ضربا عنيفا فاجابت الفتاة بلفظة «سنترال» فاغلظت لها المقال فاجابتني بالمثل وتشاتمنا الى ان قالت: «انك رجل قليل الحياء قليل الادب. خسئت» واقفلت التلفون ولم تعد تجيب قط. فاتحملت هذه المشاكسة. وخرجت منفعلا شديد الانفعال وركبت سيارة تواً الى دار التليفون وطلبت مدير المكتب. فاستقبلني باشاً متلطفا فشكوت له الامر شكوى مرة. وقلت لا اخرج من دار التلفون الا بعد كتابة محضر بنص الحادثة. واود أن اعلم ماذا يكون عقاب هذه الفتاة قليلة الادب

ورأى مدير التلفون شدة انفعالي فما وسعه الا ان استدعى الفتاة المقيمة على رقم تليفوني. ولا تستطيع ان تتصور تلك الصدمة الهائلة التي صدمت فؤادي بها رؤية الفتاة

فقلت له مستغربا: ماذا رأيت؟

— رأيت الفتاة هي غزالتي بعينها

فقلت له: اظن الصدمة صدمة خيبة ياصديقي لانك اكتشفت ان الحبيبة المجهولة ماهي الا عاملة بسيطة

— لا. لا. ياعزيزي. ما غير هذا الاكتشاف شيئا في نفسي سوى اني ازددت ولوعا لاني رأيت في الفتاة طيف ملاك يتوارى وراء ملامحها. تأمل كيف يكون شكل الملاك اذا دعي امام الديان متهما بتهمة.

اقبلت الفتاة وكأنها ادركت لماذا دعيت وفي محياها آية اليأس تناظر آية الانفة. فقال لها المدير: «يدعي جناب البك انك شتمته اذ كان يطلب الرقم كذا منذ ربع ساعة فماذا تقولين؟

فاجابت مطرقة: «لاريب ان جناب البك روى الحكاية بتفاصيلها بكل امانة وصدق وبلا تحريف فلا داعي لان ارويها انا مرة اخرى. اني خاضعة لحكم سيدي المدير»

فتامل كيف وقع هذا الجواب بنفسي ياعزيزي. كدت اذوب وجدا وخجلا والماً من سوء تصرفي الذي افضى الى شتم حبة قلبي واتهام حشاشتي بذنب. فما ترددت في ان قلت للمدير: «عفوا ياجناب المدير. لا استطيع ان انكر اني كنت مفتريا على حضرة الآنسة وقد فرطت مني بعض كلمات اثارت عزة نفسها. فانا اجدر بالعقاب منها. ارجو ان تعذرها وتسمح لي ان اعتذر اليها. باردون يا آنسة».

ثم التفت الى المدير وقلت: نعم اني اعتذر الى حضرة الآنسة واقدم الترضية التي تختارها. ولكني اشكو مصلحة التلفون مر الشكوى لان العيب في اجهزة التلفونات التي تقادم عهدها ولم تغير أو تصلح

قال لي المدير وهمس قائلا: «الحق ان الجهاز لم يعد يصلح. ولذلك نرجو من من الزبائن الكرام ان يمهلونا بضعة اشهر لاننا مهتمون بابدال الطراز القديم كله.»

ثم ودعت المدير وخرجت متعثرا باذيال الكسوف والخجل من هذه المصادفة الغريبة ولكني حمدت هذه الصدفة بعض الحمد اذ ارشدتني الى مقر مالكة الفؤاد

فقلت : اذن لم يفد اكتشافك امرها
...يئا من انعطافك اليها

فقال : بل ازددت ولوعا لان كلماتها
...دودة التي قالتها صورت لي نموذج النبل
...ستغربت كيف يكون هذا الخلق الملائكي
...نوف مذللا في خدمة التلفون . صممت
... اريحها من خدمة التلفون . وقصدت الى
...ة دار التلفون في مواعيد خروج الفتيات
... نية ان اقابل فتاتي بحجة اظهار الاسف
...حدث والاعتذار اليها وثمة انطرق الى
...كاشفها بما في نفسي ولكن لسوء الحظ
...ارها بتاتا بعد ان ترصدتها مرارا . سألت
...ها . وعلمت انها تركت خدمة التليفون في
... اليوم مختارة . فطاش سهمي وكدت
...ن من معاكسة القدر

— ٤ —

سألت بعض عاملات التليفون عنها وعن
...يتها فعلمت انها اشتغلت حديثا في مصلحة
...يفون ، وانه ما من احد يعلم عنها شيئا سوى
اسمها «مريم» وان جنسيتها مجهولة فربما كانت
...بانية اورومانية او دنماركية الله اعلم . وقيل
...ا كانت دائما كئيبة وغير مسرورة من
...ل في مصلحة التليفون . وقلما كانت تعاشر
...يلاتها . وهكذا لم استطيع ان يرشدني
...ا احد بالرغم من سعيي الطويل الى
...هتداء اليها . وهكذا خبت سعيا وفشلت
...ا ويئست من اكتشاف مصيرها

مضى على ذلك نحو عام حتى كدت انسى
...اة او اني صرفت طيفها من امام فؤادي
... اريحه من لوعة الشوق . وجعلت ألهو
...شاغل الرياضيـة ونحوها لأسلوها بتاتا

وفي ذات يوم جاءني رجل يدعى « ديمتري
...وهوف» روسي الاصل على ما كنت اعلم
... كانت له علاقة اشغال سمسرة مع المرحوم
...دي . وكنت ارى ان ابي كان يستخدم هذا
...جل ويثق به ويأتمنه . وعرض علي ان يسعى
...فقة رابحة في «وسقة» من الفراء قادمة لتاجر
...لندي . وزين لي انها اكيدة الربح وان
له وسائل لاقتناصها قبل ان يعلم بها التجار ويتزايد داعوها . فشكرت له اهتمامه وبناء على طلبه اعطيته خمسمائة جنيه لكي يدفعها كعربون

ثم مضت ايام فاسابيع ولم اعد ارى «ديمتري متروهوف» هذا ولا علمت شيئا عما فعله بشأن صفقة الفراء الرابحة . فرابني امره وجعلت ابحث عنه فلم اقف له على اثر . فرجح لي ان الرجل قد «نصب» عليّ بالمبلغ متذرعا بصداقته القديمة لابي . واسفت لأني لم احتط كما كان يحتاط ابي . وقلت بنفسي ان الانسان لا يتعلم الا من كيسه . وما ترددت في ان ابلغت الامر الى دائرة البوليس وعينت بوليسا سريا للبحث عنه والقبض عليه

بعد برهة شهرين او اكثر جاءني وكيل اشغالي وجابي كراء عقاري يقول : اظن ان الروسي المدعو ديمتري مترهوف يتردد علي منزل الست «اغاثا» فقد رأيت امس شخصاً يشبهه خارجا من هناك ولعله هو

— من هي الست أغاثا ؟

— الا تتذكر ياسيدي الست اغاثا التي استأجرت منا المنزل في بولاق منذ شهرين

— لا اتذكرها .

— عجباً ! الا تتذكر السيدة التي ترجتك ان تجعل اجرة المنزل ٣½ جنيهات بدل اربعة . وقد قبلت رجاءها ووقعت على عقد الايجار امامك

— آ . آ . تذكرت . مسكينة هذه المرأة . فاني رأيت في وجهها كآبة تدعو الى الشفقة . هل تدفع بسهولة؟

— لا بكل صعوبة ياسيدي . ولكني لا اكف عن مطالبتها حتى اقبض

فتململت من شدة وكيلي . ولكني لم استطع ان اظهر له تململي لئلا يهمل قوانين وظيفته ويتراخى في واجباته . وقلت : هل انت واثق ان الشخص الذي رأيته خارجا من منزل اغاثا هو ديمتري مترهوف بعينه ؟

— لا . وانا ارجح انه هو لأن معرفتي بشخصيته قليلة . ولا اظنني رأيته غير مرة

— لك ان تسأل الست اغاثا عنه او تتحرى منها باسلوب لا يدعو للشبهة

بعد يومين عاد الي الجابي يقول ان الست اغاثا تقول انها لا تعرف هذا الرجل بتاتا . ولكنني است واثقا بصدق قولها . مع ذلك سأترصد تلك الناحية لعلي أصادف الرجل مرة أخرى

— ٥ —

بعد بضعة ايام اخبرني تليفونيا البوليس السري الذي عينته للبحث عن ديمتري مترهوف انه قبض عليه وسلمه للحكمدارية في ذلك الصباح فشكرته . وما ان رددت السماعة حتى دخل الخادم يقول . هنا سيـدة تلح في الرجاء بمقابلتكم ولا تريد ان تقول اسمها ولا تقدم كارتا

فقلت في نفسي من تكون هذه السيدة المجهولة المتنكرة؟ وماشأنها معي؟ دعها تدخل

وما ان دخلت حتى وجدت نفسي واقفاً على قدمي باسطاً ذراعي ، وانا اقول . مرحبا يا ...يا ...

كانت ملاكي ، اله قلبي المعبود ، مثلي الاعلى المنشود . ولكنها وقفت في مكانها وقفة جليلة صدت تهافتي اليها . وشعرت ان قوة الهيبة والجلال تدفع قلبي المنجذب اليها . فارتددت متهيباً موقرا وقلت: تفضلي ياسيدتي اجلسي . اني وقف على خدمتك

ولكنها لم تجلس بل بقيت واقفـة وخداها يتوردان وهيكلها يتداعى تورعا . وقالت : شكراً . لا أشغـل من وقتكم الثمين سوى دقيقة . لكم على المسيو ديمتري متر هوف خمسمائة جنيه . أليس ذلك ؟ .

— نعم . ولكن . . . ليست سلفة . . بل . . .

— مهما تكن فانما هي مالكم وحق لكم . ها كم مائة جنيه منهـا والباقي يدفع لكم في مدة غير طويلة. انا كفيلة بتسديده واعلم ان كفالتي تكاد تكون بلا قيمـة .

ولكن اذا كنتم تتكرمون بثقتكم بكفالتي تمنحونني فضلا عظيما لا استطيع مكافأته

أما انا — أقول لك الحق — فقد ارتبكت كل الارتباك وانعقد لساني وذهبت فصاحتي ولم أدر كيف اخاطب الفتاة بحيث يتسنى لي ان اتطرق الى كشف ما في نفسي لها. فقلت: ارجو من كرم اخلاقك ان تجلسي علي الكرسي فنتكلم قليلا.

فالقت المائة جنيه على المكتب امامي وقالت: اذا كنت تتكرم بقبول كفالتي فتكون مهمتي قد انقضت بنجاح باهر ولا يبقى لي الا ان اقدم لك شكري العظيم واستاذن بالانصراف

فملت الي جهتها وتناولت الجنيهات وقدمتها لها قائلا: ارجو من فضلك ان تردي هذه الجنيهات الى المسيو دمتري لانه في حاجة اليها الآن اكثر مني. واخبريه اني ان اطالبه بها في المستقبل. فمتى تيسرت معه يدفعها

فقالت: ولكن الآن قد تيسر من دينك مائة فارجو ان تخصمها من القيمة. وتأكد ياسيدي اني سأبذل جهدي في ان اوفيك البقية.

— يلوح لي يا آنسة ان للمسيو دمتري صلة شديدة بك

— نعم هي صلة صاحب الفضل على من تفضل عليه. اني مدينة له بفضل لا يقدر



ورأيت عيني الفتاة تزمهران كأنهما تكادان تدمعان. فقلت: وهل انت تفين الآن فضله

— بعض فضله

ارجو ان تسألي المسيو دمتري هل يريد ان يبيعني هذا الفضل الذي له عليك؟ اني اشتريه باي ثمن.

فتوردت خجلا وقالت: اتريد ياسيدي ان تثقل عنقي بجمائل لا أستطيع حملها. حسبي ان احمل جميلك بقبول كفالتي لدمتري

— معاذ الله ياسيدتي ان احملك جميلا اثقل من الاثير. اريد ان ابتاع فضل دمتري عليك لكي ارفعه عن عاتقك.

فازدادت توردا وقالت: ماعظم لطفك وما الطف فضلك!! اسمح لي الآن ان اخرج متغنية بكرم اخلاقك

فقدمت لها المائة جنيه وقلت: أرجو ان تردي المائة جنيه لدمتري وتبلغيه اني عاتب عليه لانه لم يخبرني انه في حاجة الى نقود. فما كنت ادعه يلجأ الي اسلوب غير حسن في اخذها

فأبت ان تأخذ الورقات المالية فامسكت معصمها وقلت: ارجوك رجاء قلبيا ان تأخذي الجنيهات.

وشعرت حين قبضت على معصمها اني قبضت على بطارية كهربائية او على «موتور» اذ كانت جميع عضلاتي تختلج اما هي فجذبت يدها من يدي بلطف وهي تقول: يستحيل ان آخذها. فاعذرني

— ليكن كل ماتريدين وانما ارجو ان تجلسي بعض دقائق لكي نتفاهم تماما.

فاصرت قائلة: لقد تفاهمنا كفاية واذا كنت قد قبلت كفالتي فاسمح لي ان امضي

وجذبت يدها تريد الافلات من يدي ولكني بقيت قابضاً عليها وقلت: لا اسمح لك بل اكرر الرجاء ان تجلسي مدة تناول كأس شاي

فتململت وقالت: لا أظنك تريد ان تملك حريتي بما اوليتني من فضل. نعم ان فضلك عظيم فهل تريد ان تستوفي بدله حريتي كثمن له

فما وسعني الا ان اولات يدها وقالت: معاذ الله ياسيدتي ان اطمع بحريتك. اني مقدم حريتي عربونا لرضائك. لك ان تأمري وعلي ان اخضع شاكرا. فهل تتفضلين بقبول زيارة مني؟

— اتشرف بهذه الزيارة بعد وفاء الدين فاسمح لي الآن بالانصراف لاني على ميعاد آخر. شكرا

وخرجت كالظبية النافرة امام الصياد وبقيت افكر بهذا اللقاء السعيد. ثم مالبثت ان ادركت غباوتي حيث تركتها تخرج من غير ان اعلم من هي واين هي؟ وقد كان لي سبيل لهذا الاستفهام بحجة اني اكتب لها وصلا بقيمة المائة جنيه. فما كان اغباني!! القد وقع العصفور في يدي ثم افلته بجهالتي.

ولكن لا. لابد ان دمتري يعرف كل شيء عنها وبه استطيع ان اتوصل اليها. وفي الحال تحدثت الى الحكمدارية وسألت عن دمتري فقيل لي انه محبوس تحت التحقيق. فقلت اطلقوا سراحه. لقد قبضت القيمة من ذويه ولم يبق لي عليه حق. فقالوا يجب ان اذهب الى الحكمدارية لابراء ذمته واثبات حسن قصده. فذهبت الى هناك وكتبت الكتابة اللازمة على امل ان يصدر خطاب رسمي من الحكمدارية باطلاق سراحه. واوعزت اليه ان يوافيني حالما يخرج من السجن

ولكن دمتري خرج من السجن وما وافاني البتة. فبحثت عنه فلم اقف على اثر بالله!! اهل استخدم هذه الفتاة لكي يخدعني بمائة جنيه ينال بدلها حريته وبراءته ليكن هكذا فاني راض. وانما اود ان اجتمع به لكي اتوسل به الى الفتاة. وعبثا بحثت عنه فلم اجده.

وهنا سكت صديقي كأنه يتألم من نغصة ويرتاح من غصة فقلت: اذا كنت تظن ان دمتري لعب عليك دورا لكي يخلص

مائة جنيه ويسلم ببراءته والاربعمائة الاخرى الفتاة شريكته فى الدور الخبيث

فتململ وقال : لااطيق ان اتصور ان الفتاة تلعب دورا خبيثا . فبالله دعني في احلامى التى كنت فيها . وسترى انالفتاة اشرف مما يلوح فى ظنك

فقلت: اعذر تسرعى . انى صابر الى النهاية

قال : مضى على هذا الحادث بضعة أشهر وانا لاأسمع عن دعتري شيئا . وكلفت البوليس السرى ان يبحث عنه وينبئنى عن مقره فما استطاع هذا البوليس ان يعلم عنه شيئا وانتحل عذرا لفشله بقوله: ان دعترى خرج القطر المصرى . وكدت أيأس من العثور على الفتاة وصار يخامرنى الظن بانها لعبت الدور مع دعترى .

—٧—

وفي ذات يوم جاءنى الى مكتبي رجلان فتكلم احدهما قائلا : اتينا بابك نرجو منك فضلا عظيما وانت صاحب الافضال الوافرة

فقلت : عفواً لاتمهدا لحديثكما بثناء واطراء . انى مستعد لكل خدمة استطيعها لاى واحد من الناس . فماذا تريدان ؟

— في البناية التى نقطن فيها امرأة تدعى اغانا وبنتها تقيمان في احدي الشقق . حالهما تعسة جداً وقد تأخرتا عن دفع الاجرة ثلاثة أشهر . . .

فقاطعتهما قائلا: وهل تريدان أن اسامحهما بالاشهر الثلاثة ويتركا المنزل ويمضيا بسلام ؟ ليسكن

— شكرا لك . ولكن وكيلك قاضاهما بالحجز على البقية الباقية من عفشهما . وهما في بؤس

— اكف عن الحجز . ولهما الحرية فى الخروج منذ الآن

— الف شكر . ولكنهما لايستطيعان الخروج ياسيدى لان الفتاة مريضة جدا فتشرنا عليهما ان يستأجرا غرفتين في السطوح بخمسين قرشا . وقد تبرعت وصاحبي باجرة الشهرين الاولين فهاك الجنيه والجار اولى بالجار

فنظرت فيهما قائلا : انى أشكر عواطفكما ولا اطيق ان تكونا ارأف مني قلبا . لتبق المرأة وبنتها فى الشقة الى ان تتعافى البنت ثم تقيمان على السطوح بلااجرة الى ان يفرج الله كربهما . اليس لهما معيل ؟ ؟

— يظهر ان بين المرأة وزوجها خلافا فهو هاجرها

— ويحه من نذل ! ! كيف يطيق هجر زوجة وبنته في حالة بؤس

فهمس الثانى قائلا : يظهر ياسيدي ان الرجل غير موفق فى اشغاله ومتى دخل الفقر من الباب خرج الوفاق من الشباك . وقد زاد الطين بلة ان الفتاة مريضة وفي حالة خطرة

— يالله ! ! من يعالجها ؟

— لااحد فقد فرغت يد الام من المال وباعت آخر سجادة عندها ولم يبق عندها شيء . والظاهر ان هذه العائلة من اصل كريم لان ماباعته من اثاثها يدل على شرف المحتد . ومع كل هذا الفقر المدقع فمنذ المرأتين من الاخلاق النبيلة مانسجد له احتراما

— يجب ان ازور هذه العائلة التعسة . والآن اوعز لوكيلي ان يفك الحجز

—٨—

ماصدقت ان فرغت من أشغالي في مكتبي حتى خرجت وذهبت توا الى المنزل المعهود ودخلت الي بيت المرأة آغانا . فاذا المرأة جاثية لدي سرير تضطجع فيه فتاة لم يبق لها الضنى سوى خيال انسان . وما وقع نظرى عليها حتى ابتسمت ابتسامتها الملائكية . كانت فتاتي الضالة المنشودة . فما تمالكت ان جثوت لديها وتناولت كفيها وقبلتهما وغسلتهما بدموعى وانا اقول : ويحك يامتكبرة ! أتسلمين نفسك هنا للضنى لكي لاتقبلي منى فؤاداً وقفته على حبك ؟ وأي هوان اوضعة فى ان تنبئيني انك مريضة لكي اعودك ؟ أما قرأت آيات غرامى يوم جئتني بالمائة جنيه ؟ والله لن افارق مرقدك قبل ان تعود اليك عافيتك ويرتد لك بهاؤك وجمالك ومجدك

وفى الحال استدعيت طبيبا واوعزت لوكيلي ان يأتي بكل مايحتاج اليه البيت من أثاث وغذاء وكل مايلزم لراحة الفتاة. وبقيت اتردد الى ذلك الهيكل الذي فيه معبودتي اشهرا والطبيب يعالج ذلك السقم الذى كان يهاجم حياة الفتاة. ولا تسل كم بذلت من مال ومن جهاد. وكم تدفق قلبي من الحب وكم سررت مريم وأسرتني ببشرتها وهي تجاهد ضد السقام

— ٩ —

وفي اثناء ذلك جاءني شخص يقول لي ان ديمترى مترهوف مريض في منزل حقير ويرجو ان يراك دقيقة

فقلت في نفسي ان هذا المسكين يحتاج الى مساعدة مالية فلا اضن عليه بها. واغتم هذه الفرصة لكي استعلم منه عن علاقته بمريم بنت آغاثا. لاني لم اجسر أن اسأل مريم عن سر هذه العلاقة لئلا تؤلمها فكرة انها تكفلت لى بوفاء الاربعمائة جنيه ولم تستطع الوفاء

وجدت ديمترى في حال تعسة وقد اذاب جسمه النحول فقلت له : لاتجزع ياديمتري. هاك ورقة بعشرة جنيهات ومتى احتجت الى سواها فاخبرني.

فقال : لم ادعك ياعزيزى لاجل مالى لاني مائت على كل حال. فلا باس ان اموت من الطوى وهو اشرف ميتة. وانما وددت ان اسالك عن مريم. فقد علمت انك تعني بامرها

— عجباً. وما شأنك بها

— هي بنتي. اما دريت. اما عرفتها؟

— عجبا! أنى لى ان اعرفها؟

— ألا تذكر فتاة كانت تصحبنى احيانا يوم كنت اتردد على ابيك. هاهو ذى قد كبرت وصارت صبية. لانهملها يافوزى. فبين ضلوعها قلب نبيل.

— اعرف ذلك جيدا. ولكن لماذا انت مهمل زوجتك وبنتك ياديمترى؟

— فتدفقت الدموع من عينيه وقال : ما أهملتهما وانا لم اشا ان اكون عليهما عالة بعد ان قهرتني الخيبات . ان صفقه الغراء التى قلت لك عنها واخذت لأجلها منك ٥٠٠ جنيه سبقني آخرون اليها . فوددت ان استعمل فلوسك للمضاربة يوما واحدا لعل الحظ يسعدني ولكن واخيبتاه ضيعتها في اسبوع .

— والمائة جنيه التي اتتنى بها مريم ؟

— هي ثمن سجاد كان عندنا . لم تحتمل تلك الابنة البارة ان يبيت ابوها في السجن فباعت السجاد ودفعت المائة جنيه

— لله من نفسها الكبيرة

وهنا غص فوزي بكلامه ووضع رأسه بين كفيه واسترسل في البكاء . فجعلت اطيب خاطره واسأله ماذا حدث بعد ذلك

***

وهيهات استطعت ان افهم منه ان الفتاة ماتت في مرضها وان اباها سبقها الى الابدية . وبقيت له امها فى حالة من الحزن شديدة وهو يجتهد فى مؤاساتها

وبعد سكوت هنيهة وقد ملك صاحبي روعه قلت : حقا ان هذه الفتاة نبيلة القلب ! ياللخسار !

فقال : لا تعجب فهي بنت « الغراندوق ديمتري » احد امراء الاسرة القيصرية الروسية وكانوا من جملة من استطاعوا النجاة بحياتهم من نقمة الثورة الروسية وجاءوا الى هذا القطر يسترزقون فما وفقوا

فبقيت بعد ذلك برهة مبهوتا من هذه الحكاية الغريبة المؤثرة

شبرا — نقولا الحداد

تجارة الصلوات

في أمريكا الشمالية طائفة من القسس ذات نفوذ عظيم في البلاد ومتصلة بكنائس غنيه جدا تنفق عليهم وعلى التبشير ملايين من الريالات فى كل سنة . وهؤلاء القسس يقومون بواجباتهم الدينية خير قيام ويقضون معظم اوقاتهم فى الوعظ والارشاد والقاء الخطب الدينية والادبية والاجتماعية تشاركهم نساؤهم في اعمالهم فيؤلفن الجمعيات ويقمن الاحتفالات ويصلين ويعظن ايضا . فبيت القسيس في اميركا هو بيت صلاة ووعظ

وقد حدث مرة حادث يدل على مبلغ تأثير التربية في نفوس الصغار وهو ان احد الناس قصد مرة الى بيت القسيس لقضاء حاجة عادية تتعلق بشغل خاص فطرق باب المنزل ففتحت الباب فتاة صغيرة هي بنت القسيس فسألها : « هل ابوك هنا . ؟ » فاجابته الفتاة :

— كلا ولكن تفضل وادخل ايها الخاطئ المسكين فان امي في البيت وهي تستطيع ان تصلي من اجلك . فابتسم الرجل ودخل وطلب من الام ان تصلي له لا حبا بالصلاة بل حبا بارضاء الصغيرة البريئة !!

السينما فى المنازل

شرع اصحاب القصور في نيويورك ينشئون في منازلهم مسرحا خاصا للسينما . فما من منزل يعد الآن كاملا مالم يكن فيه هذا المسرح . وهم يستأجرون كل فلم جديد لعرضه ليلة واحدة على ذويهم وتتراوح اجرة الفلم من ١٠٠ الى ٥٠٠ ريال في الليلة الواحدة . وفضلا عن ذلك فانهم يرسمون أفلاما لاعمالهم ونزهاتهم العائلية ويعرضونها على انفسهم للتسلية . وهكذا يجد الاغنياء نوعا جديدا بريئا رخيصا من أسباب التسلية .




اعظم صانعي كاوتشوك السيارات فى العالم
اعظم صانعي اطار كاوتشوك السيارات فى العالم
اعظم صانعي القماش اللازم لكاوتشوك السيارات في العالم
فايرستون
وخير دليل على تفوق مصنوعات فايرستون هو
تكاثر ما تنتجه عاما فعاما وتوسع المعامل المتواصل
فلا تستعمل لسيارتك سوى
كاوتشوك فايرستون
في مصر ٤٠٠ محل تبيع كاوتشوك فايرستون
The Mark of Quality
The Mark of Quality
HIGH TEST TUBE
THE FIRESTONE TIRE & RUBBER COMPANY
MADE IN U.S.A.

لماذا لا تضحك ؟

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبيـة على شرط ألا تتجاوز ســعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي الة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها ألطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار على النكتة التي عنوانها «اين تسكن» المنشورة فى العدد الماضى . وصاحبها عبد اللطيف افنـدي الجارم . فنرجوه الحضور الى الادارة لاستلام جائزته .

عذر اقبح من ذنب

داس احدهم على رجل فتاة جميلة فصاحت متألمة وقالت له :

هل انت أعمى ؟

فاجابها على الفور :

ان جمالك ياسيدتى يبهر النظر وقدمك لايتسنى رؤيتها بغير نظارة معظمة .

فاقتنعت بهذا الاطراء وابتسمت

***

فى عين القاضى

القاضى : اسمك ايه ياراجل

الرجل : احمد تراب

القاضى : ايه الاسم ده ياراجل

الراجل : مش مالى عينك ياحضرة القاضى

***

اذا ...

السيد الاعزب لطالب الخدمة : تشتغل ياجدع ؟

الخادم : اشتغل يابك — تديني كام مهية ؟

السيد : اديلك في الجمعه رغيف اذا خبزنا

الخادم : عال . عال جوي

السيد : واديلك فى السنه صحن طبيـخ اذا طبخنا

الخادم : الله يكتر

السيد : واديلك في الشهر ٣١ يوم فسحه

الخادم : الله الله ! ! وانا اخدمك خدمه على كيفك اذا خدمتنا

***

بين معلم وتلميذ

المعلم : ارسم ياشـاطر اوموبيل وفيه اتنين راكبين

التلميذ (بعد التفـكير ورسم الاتوموبيل) أهو يافندى

المعلم : أين الراكبين ؟

التلميذ : مانزلوا ياافندى

ردمقنع

الزوج : كيف قصصت شعرك ؟ ألم ترى وجهك في المرآة ؟ حقا انك قد اصبحت قبيحة مخيفة

الزوجة : صحيح فقد صار بي بعض الشبه بكم معاشر الرجال

***

مقياس الحب

هي : هل تحبنى حقيقة ؟

هو : اقدر ماتحبيني انت

هي : أهذا كل مبلغ حبك لى ؟ !

الزوجة : ماما بتقول في الجواب أنها حانيجي عندنا فى شهر يوليو

الزوج : ابعتى قولى لها تأخر مجيتها شوية (حانبق هى والحر)

غذاء مجانا

الزبون — الواحد لحم بكام يااسطه

الطباخ — بقرشين صاغ

ألزبون — والصلاطه بكام ؟

الطباخ — والصلاطه بلاش

الزبون — من فضلك اديني رغيف وشوية صلاطه

***



— لقد عرفت رجلايا عزيزى يقلد الحيوانات تقليداً غريباً فاذا زقزق كالعصافير اجتمعت حوله في بستانه

— ليس ذلك غريب ... فاني رأيت رجلا يقلد غناء الديك في المساء ..... فتعود الشمس للظهور .....

الخوف من الكهرباء

الضيف للعمدة — والله ياجناب العمدة ان قصرك هذا يشبه قصور الملوك بس ياخساره تنقصه الكهربائية بدل لمبة الجاز

العمده للضيف — ياأخي خايف ادخل الكهربائية تقتل لى الاولاد

***

وكيله ربنا

المأذون — فين العريس مش باين؟

العريس — نعم

المأذون — تعال وكيلك مين ؟

العريس — وكيلي ربنا

***

الزبون : اظن انك تريد منى ان اكون مشرق الوجه بشوشه

المصور : طبعا وأود ايضا ان احصل على مبلغ صغير مقدما

الزبون : ولماذا ياترى ؟

المصور : لأكون انا ايضامشرق الوجه بشوشه

السكران والعربجي

السكران — اسمع ياعربجي توديني بيتنا وتاخد كام ؟

العربجى — بيتكم فين

السكران — بيتنا جنب القسم

العربجى — انا مش عارف بيتكم لكن عارف القسم

السكران — اهو وديني القسم وانا اعرف بيتنا

***

زبائن

الكمسارى — مش ممكن ابدا ناقص مليم واحد

الراكب — ياأخى دحنا زباين لازم تكارمنا شوية

***

ابو علي

الكمسارى (للمصري) :تذكره

المصرى — ابونيه

الكمسارى (للفلاح) : تذكره

الفلاح — ابو علي

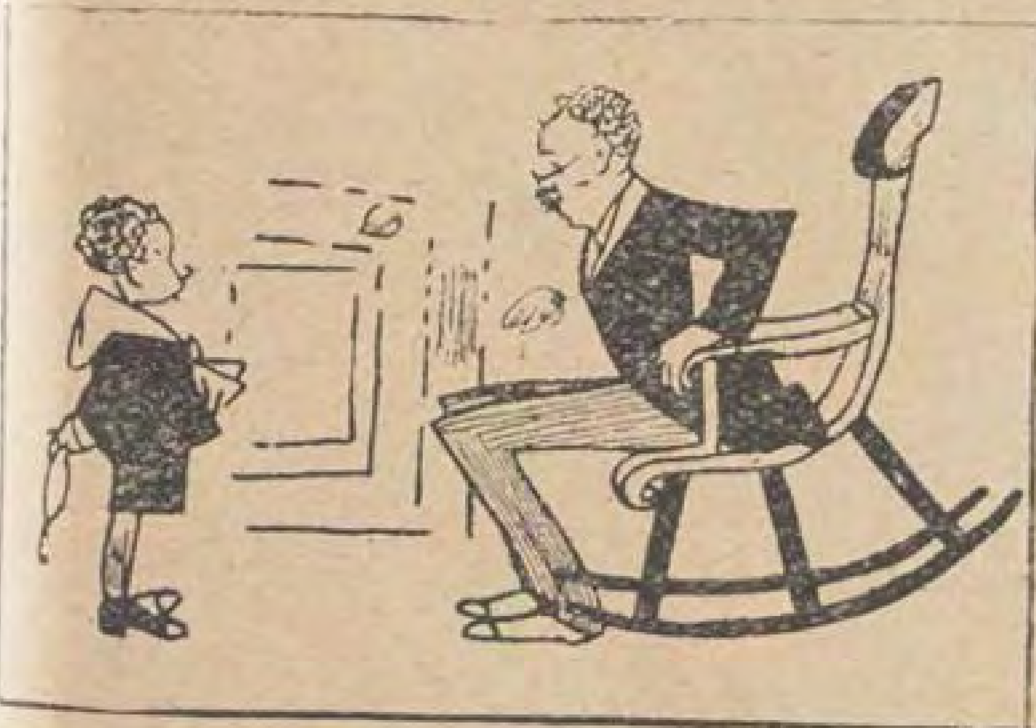
***

تأثير الحماة

احمد افندى — مالك رفعت كده ليه ياحسن افندى

حسن افندي : (بعد ان عاد من السفر) والله انا اتجوزت واحده لكن لها ام

***



الوالد : (وهو من المشتغلين بالسياسة) لقد كذبت على المرة الثانية فماذا تظن مصيرك متى كبرت

الولد : أصير سياسياً يابابا

مسابقة عظيمة لربح سيارة

يشترك فيها جميع قراء مصر الحديثة المصورة والمجازين اجبسيان

تقضى هذه المسابقة التى ستدوم اثنى عشر اسبوعا بجمع مجموعة من الكوبونات المختلفة يبلغ عددها اثنى عشر ويحتوي كل منها على احد الشروط التي يجب استيفاؤها للحصول على السيارة

والمجموعة الكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا تصدر فى كل عدد من « مصر الحديثة المصورة » ويكون في كل عدد كوبونات بثلاثة الوان مختلفة

فللاشتراك فى المسابقة يجب ارسال المجموعة الكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا مختلفا ويمكن ارسالها الى ادارة المجلة ابتداء من ١٥ دسمبر وكل مايرد منها في خلال ١٥ يوما ينظم ويرتب يوماً فيوماً . وللداخلين فى المسابقة ان يتبادلوا الكوبونات فيما بينهم كما يشاءون . ولكل منهم ان يرسل العدد الذى يريده من المجموعات التي يستطيع ان يجمعها على شرط ان ترسل كل مجموعة على حدة وان تكون كاملة بذاتها . ويمكن ان تتألف المجموعات الكاملة كما يشاء المتسابق بالطريقة الآتية :

١٢	كوبونا مطبوعا على اساس	ازرق
١٢	» » »	وردي
١٢	» » »	ابيض
	ذا لون مختلط	

وتكون قيمة كل مجموعة تابعة لترتيب الالوان المتقدم الذكر فالمجموعة الزرقاء تفضل على المجموعة الوردية. والوردية على البيضاء. والبيضاء على المختلطة

ويوضع للمجموعات التي ترد الى ادارة المجلة ارقام بحسب تاريخ ورودها . وجميع مايرد منها في البريد يفتح يوم الثلاثاء كل ١٥ يوما عند الظهر تماما . فالمجموعات الاربع الاولى من افضل الالوان التي ترد في كل اسبوع توضع على حدة مقدمة لاشتراكها في السحب النهائى . مثال ذلك : اذا فرضنا انه قد وجد فى ١٠٠ مجموعة ٦٠ مجموعة مختلطه و ٢٥ مجموعة بيضاء و ١٢ مجموعة وردية و ٣ مجموعات زرقاء فان الاختيار يقع على المجموعات الزرقاء الثلاث لان اللون الازرق هو الافضل في المسابقة كما تقدم وتكون المجموعة الرابعة التي يحق لها الاشتراك فى السحب هي المجموعة الوردية التي وصلت الى المجلة قبل غيرها من المجموعات التى من لونها . واذا فرضنا ان المائة مجموعة التي ارسلت فى خلال اسبوع كانت كلها مختلطة فان المجموعات الاربع الاول التي وصلت الى المجلة قبل غيرها هي التي توضع على حدة للاشتراك فى السحب النهائى

فسيكون اذن كل ١٥ يوما ثمانية متسابقين يحق لهم ان يشتركوا في السحب النهائى . وستنشر اسماؤهم في اول عدد يصدر من المجلة وتوضع الى جانبهم ارقام تدل على ترتيبهم. وفي نهاية المسابقة توضع مجموعات المتسابقين الاربعين من قراء مصر الحديثة والمتسابقين الاربعين من قراء المجازين اجبسيان على حدة لتشترك معا فى السحب النهائى . ويجرى السحب جهاراً في وكالة سيارات روكلاند — بونتياك فى شارع سليمان باشا رقم ٤ وذلك فى الساعة الحادية عشرة تماما من الاحد ١٠ فبراير القابل ويعلن اسم المتسابق السعيد الذى يربح سيارة بونتياك من طراز توربيدو

ويجب ارسال الكوبونات الينا كما يأتي :

(١) فى ظرف مضمون ومختوم بالشمع

(٢) طوابع البريد التي تلصق على الظروف يجب ان تكون من فئات مليم واحد و ٢ و ٣ و ٤

(٣) يجب ان يوضع توقيع المراسل على جميع الكوبونات

(٤) يجب ان يكون الاسم والعنوان واضحين كل الوضوح على الكوبون المنشور لهذا الغرض

(٥) يجب ان يكتب على الظرف عبارة « مسابقة بونتياك » ويعنون باسم ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة — عابدين — القاهرة

وبما ان هذه المسابقة ستقتضى كثيرا من العمل الشاق فاننا نرجو من قرائنا ان يراعوا الشروط المتقدمة الذكر بكل دقة حبا في تسهيل العمل . ومن الانصاف الايحق لاى متسابق يهمل مراعاة احدى هذه الشروط ان يشترك فى المسابقة

مسابقة السيارة الحديثة

الاسم ....

....

العنوان ....

....

....

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

ملحق اسطوانات اوديون نمرة ١ سنة ١٩٢٩

الشيخ علي محمود ١٢١٩ـ صفاح خدأم سهام العيون (قصيدة)

السيده فتحيه احمد ١٢٦٨ ـ وحقك انت المنى والطلب (قصيدة)

السيده فاطمه سرى ١٣١٢ ـ انا انتهيت (رثاء المغفور له سعد باشا)
١٣١٣ ـ دموعي خلصت يا روحي (طقطوقه)
١٣١٥ ـ ما بين حشايا الوجد احتال (منولوج)

السيده سرينا المصريه ١٦٠١ ـ افديه ان حفظ الهوى (قصيدة)
١٦٠٧ ـ غذول وعامل قاضى (طقطوقه)

الآنسة نجات علي ١٥٠٧ ـ سر السعاده فى شفتيكي (منولوج)
١٥٠٨ ـ ياقلبي سلم تهرب فين (طقطوقه)

الآنسات نينه ومارى ٢٠٠٠ ـ احنا مارى ونينه (فوكس تروت)
بلاك بوتوم

السيده بديعه مصابنى ٧٩٠ ـ مونولوج السبور
٧٩١ ـ مونولوج الشرلستون
٧٩٢ ـ مونولوج تقليد المغنيات

السيده رتيبه احمد ٧١٥ ـ اهرام مقطم وسياسة (طقطوقه
٧١٧ ـ قوم يامعلم (مونولوج)
٧٢٨ ـ فالنسيا

السيدة ستوتة عزت ١٦٥٠ ـ روحهات لى أمر الداخلية (طقطوق

الانسه نبويه غزال ١٤١٧ ـ كلام فى سرك ماحديدرى (طقطوق

الانسه مفيده احمد ٧٦٦ ـ هو ننا نام (طقطوقة)
٧٦٥ ـ جانى سلامك مرسى يا بيه (طقطوق

محمد افندى الصغير ٢٦٤ ـ على شط النيل تعالوا (طقطوقة

موسيقة مدرسة البوليس ٨٩٢ ـ نشيد جلالة الملك فؤاد
٨٩٤ ـ نشيد عاش الملك
٨٩٥ ـ نشيد الترحيب

الانسة فكتوريا ملحمة ٨٧٦ ـ { مارش عز الدين / افراح القبة }

الاستاذ سامى شوا ٩٨٦ ـ رقص الهوانم

اركستر الاستاذ جيل افندى عويس ٩٧٦ ـ رقص الغزلان

مصر الحديثة المصورة

٢٥ فبراير سنة ١٩٢٩

25 Février 1929

الثمن ١٠ مليمات



نتظر قدوم المنطاد «جراف زبلين» فى اواخر شهر مارس المقبل . فترى هنا رسما خياليا تصوره الرسام لمنظر هذا المنطاد وهو فى جو القاهرة

https://t.me/megallat

oldbookz@gmail.com

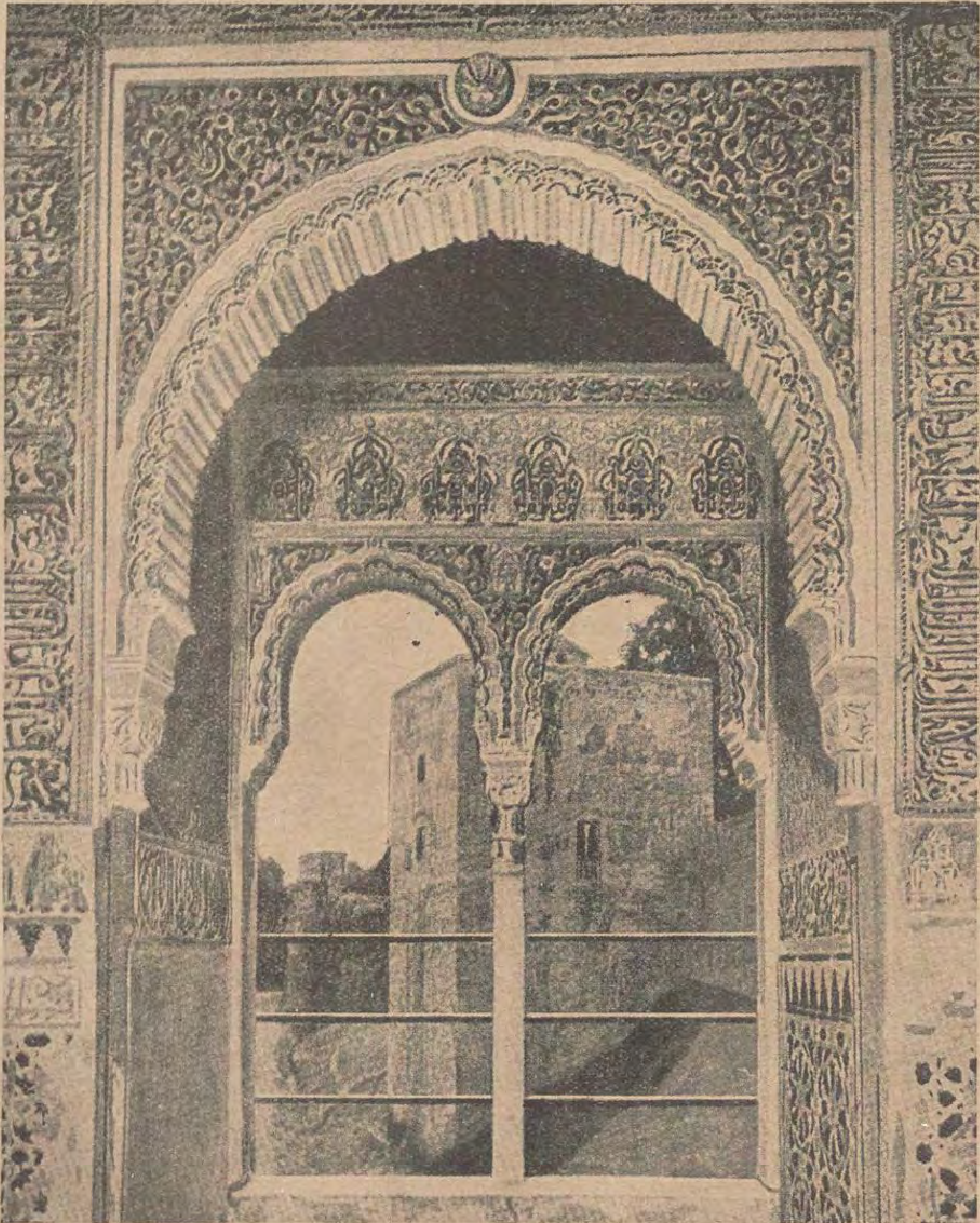
مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة كل اسبوعين

الأدارة والتحرير : بشارع القاضي (عابدين) بمصر — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك في السنة { ٣٠ قرشا في القطر المصرى
٦٠ قرشا في خارج القطر }

٢٥ فبراير سنة ١٩٢٩ رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجي السنة الثانية ـ العدد السابع



قبة الاسيرة فى غرناطة كما ترى من احد نوافذ قصر الحمراء

دار الأوبرا الملكية في القاهرة

علي

كيف نشأت وكيف هي حالتها الآن ؟

١

لمحة عن تاريخ الاوبرا في العالم

الموسيقى قديمة التاريخ لا يرجع فيها الى عهد او عصر وقد تعددت الوانها وآلاتها بتعدد الشعوب والامم حتي ان الباحث ليضل به البحث اذا اراد الرجعة الي منشئها او استقصاء تطورها . فلا نلقى بانفسنا فى هذا الخضم الزاخر ولا نجازف بعلمنا الضعيف ان يغرق فى موج كالجبال ، لكننا نعرض لها في رفق وهوادة بمناسبة بحثنا عن الاوبرا خاصة .

كانت الموسيقي عند قدماء اليونان فنا من الفنون الموقرة كالطب وعلم الفلك له مكانته وله خطرة . وكانوا يفرقون بين الموسيقى الخالصة «كونسير» وبين الموسيقي التي تصحب مجموعة من الالحان والاغانى .وقد ادخلوا هذا النوع الاخير في المعابد خاصة .

وتناقلته عنهم الامم الاوروبية المجاورة . وما برح ينمو ويزدهر على الايام حتى القرن السادس عشر . اذ نهض جماعة من موسيقيي مدينة فلورنسا بايطاليا فتوصلوا الي التوفيق بين الغناء الفردى وبين الانغام الموسيقية . وقام احدهم «كلوديو مونتفردى» المولود في مدينة «كريمون» سنة ١٥٦٨ والمتوفى في مدينة «البندقية» سنة ١٦٤٣ فكان اول منشئ للاوبرا بايطاليا فوضع رواية «اورفيو» وغيرها

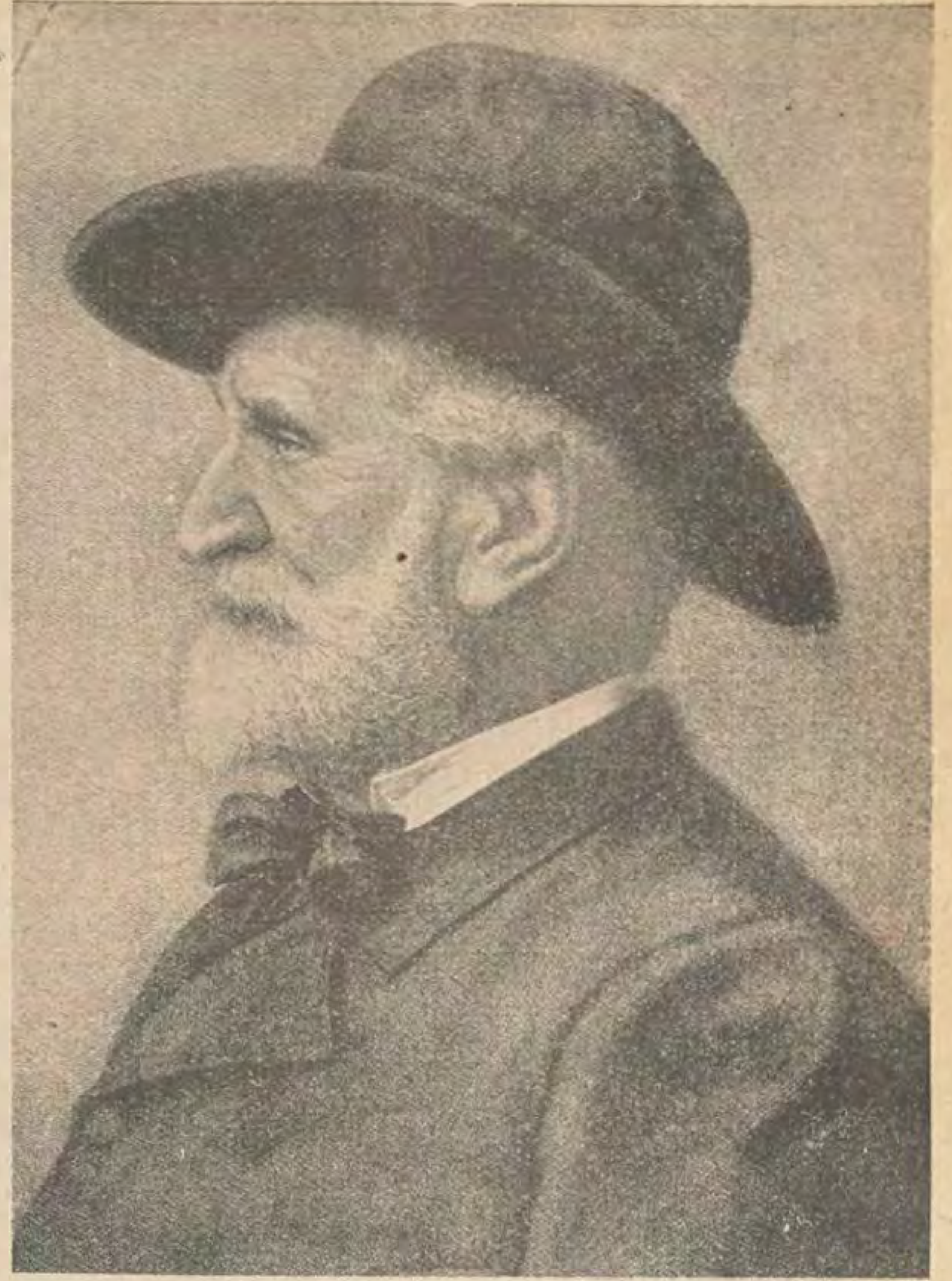
من الروايات الصغيرة عبر فيها عن الشعور النفسى بواسطة الآلات الموسيقية . وحذا حذوه «اللساندر وسكارليتي» المولود في مدينة



المغفور له اسماعيل باشا مؤسس دار الاوبرا في القاهرة

«ترابانى» سنة ١٦٥٩ والمتوفى بمدينة نابلى سنة ١٧٢٥ فوضع عدة روايات غنية بالاحساسات والعواطف كرواية تيجرانى وارساليا ونشأ ابنه دومينيكو على غراره (١٦٨٥-١٧٥٧) فكان اول عازف على البيانو في عصره .

هذا فى ايطاليا . اما في فرنسا . فقد وفد عليها «جان باتست لوللى» الفلورنسى المولد (سنة ١٦٣٣) وله من العمر ثلاث عشرة سنة . وكان ذلك في عهد لويس الرابع عشر مشجع الفنون والآداب . ولما جاء لوللي الى باريس وهو فتى يافع لا صنعة له يكتسب الرزق ويتطلب الحياة . التحق اول امره بخدمة مطابخ الدوقة دي مونبانسييه احدي شهيرات العصر وممن ضربن بسهم وافر في السياسة والادب . ثم ارتقى من خدمته في المطبخ الى ان اصبح في عداد جوقتها الموسيقية الخاصة . وكان الفتي ممتلئ النفس بروح بلده الموسيقية مغرما بالموسيقى . وما زال يرقي مدارج الفلاح — وكان خبيثا ماكرا — حتى وصل الي رضاء لويس الرابع عشر فاختصه بان جعله احد عازفى القيثار الخاصين به . ووضع القطع الموسيقية لجوقة الراقصات الملكية ثم لقطع الرقص التى تتخلل روايات «موليير» الشاعر المعاصر . ثم سارت به الشهرة حتى اسس في سنة ١٦٧٢ المعهد الملكي للموسيقي الذي اصبح الاوبرا فيما بعد . فكان منه مؤلفا روائيا وواضعا موسيقيا وعازفا ومديرا ومنظما للمسرح والرقص والادارة . ووضع عدة روايات خالدة منها رواية بسيشيه وبروسيبير وارميد وغيرها . وبقي اربعة عشر عاما يناصر هذا الفن والفن يناصره حتى توفي بمدينة باريس سنة ١٦٨٧ . فادرك الخمول من بعده فن الاوبرا في فرنسا حتى قام «كامبرا» احد الموسيقيين الفرنسيين فأقال



الاستاذ فردي مؤلف رواية «عائدة»

الاوبرا من عثرتها. واخيرا جاء «رامو» الفرنسى الذي ولد في مدينة «ديجون» سنة ١٦٨٣ وتوفي فى مدينة «باريس» سنة ١٧٦٤ فاحدث ثورة في فن الهارموني والاوبرا بان جعل التعبير الموسيقي ادق وادل على معنى العاطفة التى يقوم الممثل باداثها ومن اهم رواياته رواية هيبوليت وارسي ورواية كاستور وبوليكس ورواية معبد النصر وكلها روايات مقتبسة من الميثولوجيا اليونانية.

وهكذا انشئت الاوبرا في فرنسا ووفق فيها كما في ايطاليا بين الالحان الموسيقيه والغناء والرقص.

اما المانيا فقد اكتفت بادىء امرها بالاوبرا الايطالية . ولم تؤسس الاوبرا الالمانية الحقه الا بعد رواية «الناي المسحور» لموزار ورواية «فيديلو» لبيتهوفن.

وبعد ذلك اخذت الاوبرا تتفرع الى افرع عديدة . فالاوبرا الكبيرة او الجدية وهي ذات الحادثة المفجعة كـ«غليوم تل» او «هملت» او «عطيل» . والاوبرا كوميك وهي الممزوج فيها الجد بالهزل والتى تتخللها بعض جمل تلقى القاء لاغناء . ولم يعرف هذا النوع من الاوبرا الا فى اوائل القرن الثامن عشر . وكان من أول امره عبارة عن مناقضات لروايات الاوبرا الكبيرة . كـ«هملت» و«روميو وجوليت» تمثل بنوع من الهزء والسخرية على نقيض الاوبرا الاصلية . لكنه قوبل من الجمهور بجفاء شديد كاد يقضي عليه . ولم يزدهر هذا النوع الا بعد مضي خمسين سنة على ايجاده اي حوالى سنة ١٧٧٥ . وفى اوائل القرن التاسع عشر وجدت «الاوبرا بوف» وهي الروايات الهزلية التى توضع للهو والتسلية . و «الاوبريت» وهي الروايات الهزلية التى يتخللها الالقاء والرقص وليس لموسيقي هذين النوعين مالسابقيهما من الاهمية . واهم واضعي الموسيقي لروايات «الاوبرا بوف» و«الاوبريت» هو «اوفنباخ» الالمانى الذى ولد بكولونيا عام ١٨١٩ وتجنس بالجنسية الفرنسية وتوفي بباريس عام ١٨٨٩ . و «ايكوك» . و «بلانكت» وغيرهم.

وتختلف روح الموسيقي والاوبرات فى مختلف البلاد . فالاوبرا الالمانية استمرت من سنة ١٧٨٠ الى سنة ١٨٣٠ محافظة على روحها القديمة موجهة جل اهتمامها الى المظهر الموسيقي والى عمق الفكرة وناحيتها الجدية . والى العناية الخاصة الموجهة الى القسم الغنائي . ونبغ في هذا النوع «باخ» و«موزار» و «هاندل» و«هايدن» و «بيتهوفن» و«هامل» . وبعد سنة ١٨٣٠ اخذت الاوبرا الالمانية تتأثر بالروح الرومانتيك ونبغ فى ذلك النوع «فيبير» و «مندلسوهن» و«شوبير» وشوبان وشومان وتجلت القدرة الموسيقية لهذا النوع فى ريشار واجنر

والمدرسة الروسية اخذت موسيقاها من الاغانى الشعبية والحانها ويمثلها جلينكا وغيره من الموسيقيين

والمدرسة الايطالية بلغت الذروة في الاوبرات الخفيفة وقد ظلت منذ بانشيفي مدرسة للالحان الغنائية اذ ان الموسيقي فيها تخفت امام جمال الصوت . ونذكر من كبار واضعي الاوبرا الايطالية روسيني ودونزيتي وبوتسيني وبالشيني وفردى .

اما المدرسة الفرنسية فلم تغرق في الميل لاحدي الناحيتين . ولم تفرق بين جمال الصوت وجمال الموسيقي . بل وجهت عنايتها الى صفاء النغم والى الصدق في التعبير المسرحي والموسيقي والتلاؤم بينهما . وهناك جماعة من الموسيقيين الفرنسيين تشابهوا مع الموسيقيين الايطاليين فى روحهم القوية والحانهم الواضحة المتعددة الالوان . نذكر منهم بوالديو واوبير وهاليفي لكنهم يفوقون نظراءهم الطليان بعنايتهم بالاوركستر قبل عنايتهم بالصوت . وتجددت المدرسة الفرنسية بعد ذلك على يدى جونو وبيزيه وماسنيه وسان سانس

وقد انشأت في هذه الممالك المختلفة مدارس ومعاهد لدراسة علم الموسيقى والغناء والرقص . ووضعت الشهادات العلمية للنابغين فى هذه الفنون . ولايجوز ان يلتحق اى مغن او راقص بمسارح الاوبرا الا اذا كان حائزا شهادات هذه المعاهد .

هذا هو مجمل القول عن نشأة الاوبرا وتطورها في ممالك أوروبا . اما في مصر . فاننا لو اردنا الكلام عن نشاة الاوبرا لما وجدنا لذلك من سبيل الا بالكلام عن بناء دار الاوبرا . فنشأة الفن عندنا هي نشأة

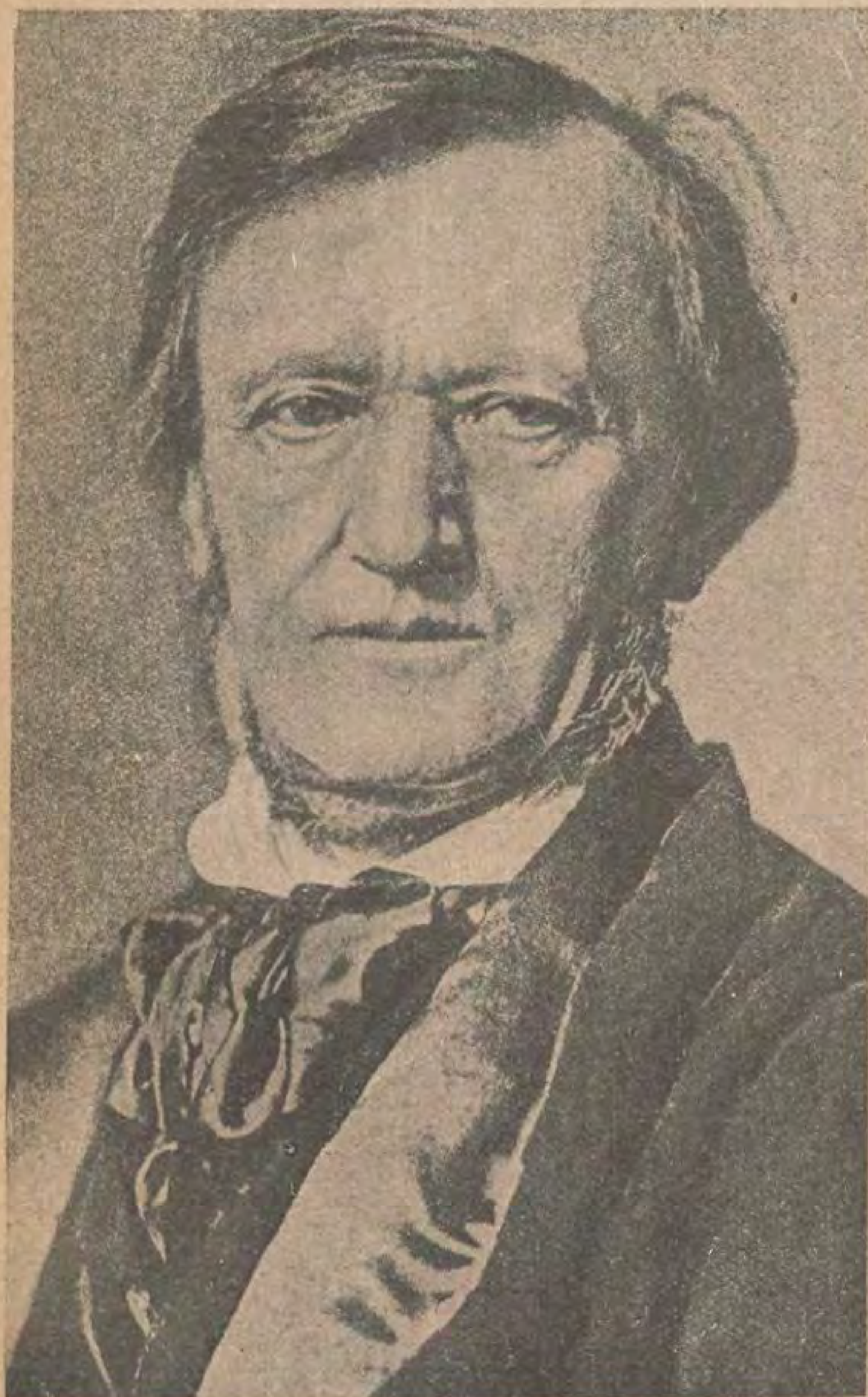
دار الاوبرا التى اقامها ابو الاشبال اسماعيل ولقد كانت مصر قبل ذلك لا تعرف الا الموسيقي العربية وآلاتها والحانها المقتبسة من الرس والتي ازدهرت واينعت واوتيت ثمرها على عهد العباسيين فى عناية ابراهيم الموصلي وابنه اسحق . لكنها كانت موسيقى غنائية ترغم على الخضوع للشعر الموضوع له اللحن . ولم تكن تعنى بالناحية الروائية اوالحوار الغنائي او اظهار العواطف النفسية .

واستمر هذا حال الغناء في مصر على عهد الدول المختلفة التى تناوبت الحكم عليها من عباسيين وفاطميين ومماليك واتراك حتى كان محمد على وكانت وثبته التي نهضت بمصر وشدت من اركانها وارست من قواعد بنيانها . لكن ذلك الرجل العصامي كان ينظر الى الناحية الحية القوية فى بناء امته . فوجه كل جهده الى بنائها الحربى والمالى والى القوانين توضع والى المدارس ترفع . والى الارض تحرث وتزرع . فكان له في جميع ذلك شغل عن الغناء وعن الموسيقى . حتى جاء اسماعيل فوجد مملكة ممهدة الاركان راسخة البنيان . وقد كان ميالا الى المدينة الاوروبية . ظامئا الى اقتباسها وادخالها في بلاده . حتي قال كلمته المشهورة : « ان مصر ليست من افريقيا بل هي جزء من أوربا » وعلى نور هذه الفكرة سار اسماعيل فى تعمير البلاد فادخل اليها كل ماهو اوروبي . ونظر الى الناحية المسرحية الغنائية فوجد مصر قفرا منها . وكان على وشك الاحتفال بافتتاح قناة السويس . وقد اعد ليوم هذا الافتتاح عيدا تلفت الدهر لجلاله وعظمته . فاراد بناء دار للكوميدى والاوبرا تتمة لهذا العيد واحتفاء بكبار المدعوين اليه . واختار بقعة وسط مدينة القاهرة ليشيد عليها دارا للكوميدى . فكانت الازبكية . وكان وجد في المكان الذى اختاره بيوت صغيرة حقيرة . فطلب اسماعيل الى اصحابها أن يبيعوها اليه . فقبل بعضهم ورفض آخرون . لكن حدث ان حريقا شب فيما بعد وأتى على منازل من رفضوا البيع . فابتاع منهم « اسماعيل » الارض بعد الحريق بالثمن الذى كان قد عرضه عليهم والبيوت مقامة فوقها . وشرع في بناء مسرح الكوميدى فى ٢٢ نوفبر سنة ١٨٦٧ واحتفل بافتتاحه في مساء ٤ يناير سنة ١٨٦٨ . فكان انشاؤه وتأسيسه واقامة اول حفلة فيه — كل ذلك قد تم في شهر واثنى عشر يوما . وكان داخل المسرح فخما مزينا بابهى الرسوم تفيض جوانبه بالبذخ والترف وخاصة لوج الخديو والالواج الثلاثة المغطاة المعدة لاميرات اسرته .

اما الاوبرا فقد بنيت في مكانها الحالي في السنة التالية في ظرف خمسة شهر وبلغت تكاليفها ١٦٠ الف جنيه فكانت مظهراً لقدرة « اسماعيل » الذي كلف « فردى » الموسيقى الايطالي الذائع الصيت ان يضع رواية تناسب المقام للاحتفال بافتتاحها بحضور الامبراطورة « اوجينى » التى ستجئ لترأس حفلات فتح قناة السويس . فوضع « فردى » روايته الشهيرة « عائدة » واختار « فردى » نفسه مدام « بوطسوني » المغنية الايطالية البارعة الجمال الاسمر لتقوم بدور « عائدة الاميرة الحبشية » وبلغ من الاتقان والرغبة في اجادة التمثيل والغناء ان انفقوا على الاستعدادات التمثيلية نيفا وخمسمائة وخمسين الف فرنك للشعر المستعار فقط . وذلك خلاف ماعطى لجوقة الموسيقى والممثلين وخلاف ماجاد به كرم اسماعيل على الاستاذ « فردي » الذى منح ١٥٠ الف فرنك

وكانت نتيجة هذه الخطوة — خطوة ادخال الموسيقى والغناء الافرنجى الى مصر — ان الجمهور القاهرى وعلى رأسه الخديو وامراء بيته واميراته والاعيان والسراة اصبحوا يتذوقون التمثيل الغنائى ويرونه متعة من متع الحياة . وصاروا يستقدمون سنويا جوقة اوروبية خصيصا لهذا الغرض وينفقون عليها مبالغ طائلة . تتجاوز حد التصور . فقد قدر بعضهم ماصرف على افراد احدي تلك الجوقات فى شتاء سنة من السنين بمبلغ ١٢٠ الف جنيه . وليس فى ذلك من عجب اذ ان الممثلة الواحدة كانت تتقاضي احيانا الفا ومائة جنيه في الشهر خلاف الجواهر والهدايا التي كانت تهدى اليها .

وكانت الفرق التي تستقدم كل شتاء من ابدع الفرق واتمها نظاما وغناء وتمثيلا في اوروبا في تلك الايام . وكان افرادها من مشاهير المغنين والممثلين كالتينور « نودين » والآنسة « ساروليتا » اللذين فتحت الاوبرا بهما .



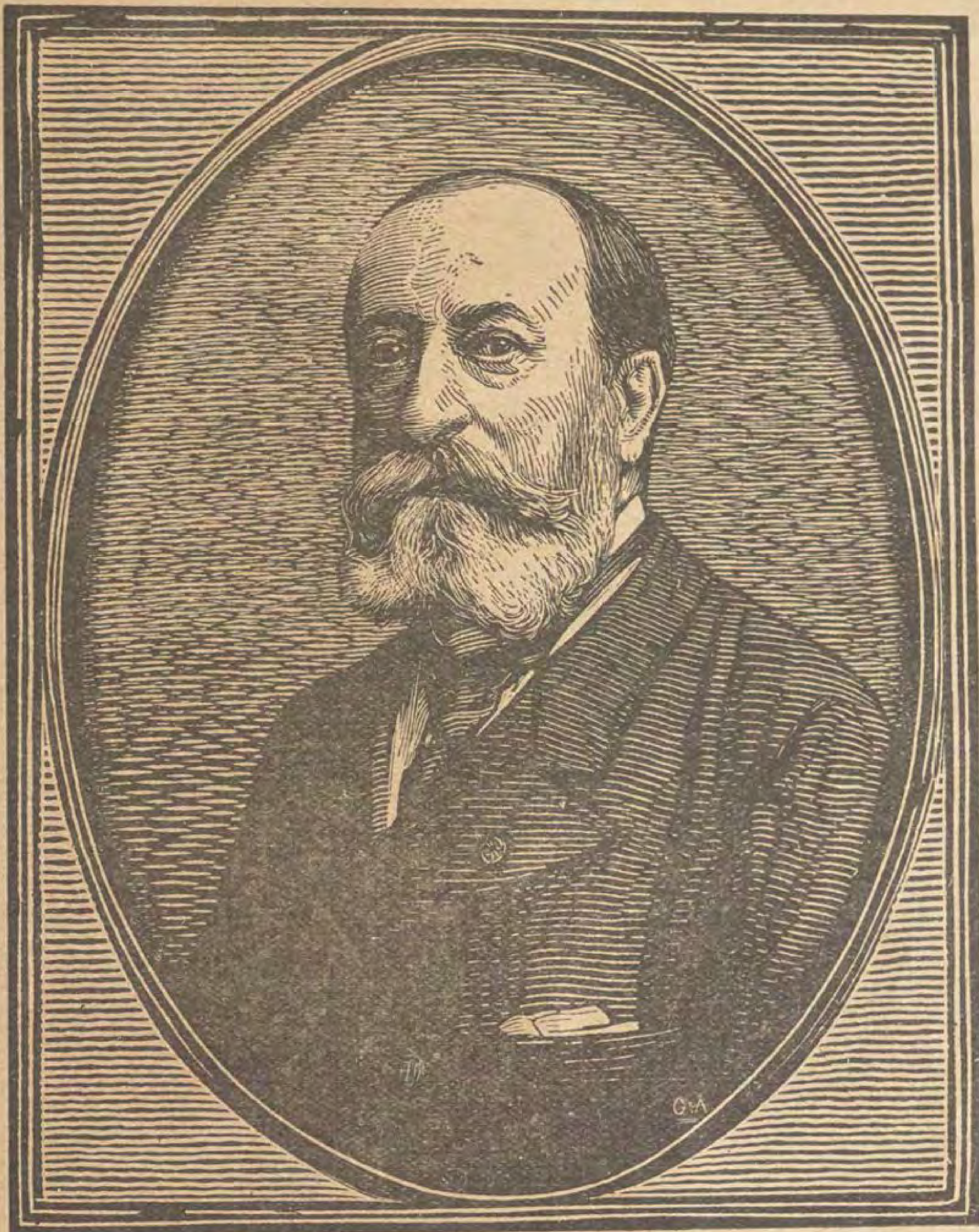
واجنر

وكالمسيو « لاروز » ولسييه وبيجوري و « مدام بوسطوني » و « مديني » و « متس فرار » و « برت جيراردين » والمدموازيل « دورتيه » و « لورنس » ونخص منهن بالذكر مدام « ماري ساس » السوبرانو الشهيرة التي كان معقوداً لها في ذلك العصر لواء الفن ولواء الجمال.

والمدموازيل « روسيل » الممثلة الحسناء التي مثلت في سنة ١٨٧٢ رواية « البند ٤٧ » ورواية « الفوميناج » ورواية « ادريين ليكوفرير » لساره برنار وروايتي « لادام اوكاميليا » لاسكندر دوماس « والسيد » لكورني. والاستاذ « كديلانو » الذي مثل في السنة عينها رواية « الوبونزوم » لباريير وكابندي وروايتي « نونتم » و « الريفليون » وكانت كل جوقة من هذه الجوقات تشتمل على ثمانين راقصة معظمهن من مدينة ميلانو ومن اجمل نجوم المسارح بها.

وبلغ من حمل مديري الاوبرا على ترقية الفن انهم كانوا يستقدمون من الخارج نقاداً فنيين ليكتبوا المقالات الانتقادية عن التمثيل والممثلين فيعملوا بذلك على بث روح الكمال في المسرح وعلى تفهيم الجمهور ماهية الفن الجميل.

واشتهر من بين اولئك النقاد المسيو « فيلبي » ذو الشعر الطويل المسترسل. وما كانت شهرته بنت كفاءة خاصة بل كانت لما جبل عليه من طمع وخبث في اللسان والقلم. فبالرغم من انه منح ٢٠ الف فرنك اجرة لسفره فقط وتحملت ادارة الاوبرا مصاريف اقامته كلها بالغة مابلغت فقد ابي الا استغلال الممثلات وحملهن على شراء سكوته عن انتقاده لهن بمال يدفعنه اليه. ولما وجد منهن اعراضا عن مراميه تحول



سان سانز

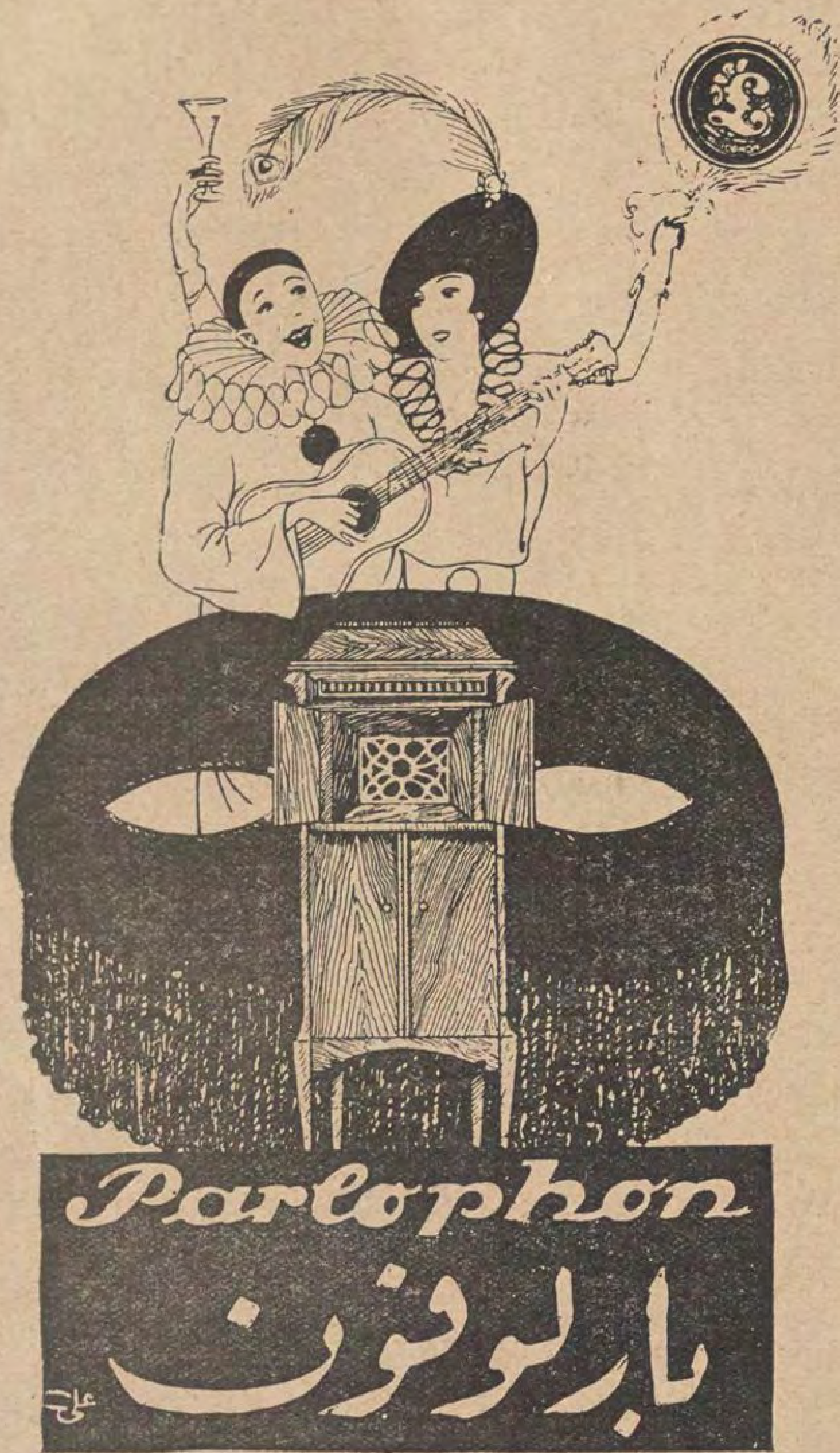
الى جماعة الموسيقيين يطعن عليهم طعنا مرا. فما كان منهم ذات ليلة الا ان هاجموه وجزوا شعره المسترسل — وكان مستعارا — وقذفوه بالبيض وقشر البرتقال واهانوه اهانة لم يجد معها بدا من الرحيل الي بلاده.

واول مدير عين للاوبرا هو « درانيت باشا » المعروف باسم « باولينو » — وقد اطلق اسمه هذا على شارع وحي من شوارع واحياء قسم محرم بك بالاسكندرية — وكان صيدلياً يونانيا في خدمة الدكتور تينارد الفرنساوي. فادناه هذا من « محمد باشا سعيد » عم الخديو وادخله في خدمته. فما ابث ان انعم عليه بلقب بك. وقلب باولينو اسم الدكتور تينارد استاذه وجعله درانيت وتسمى به. وكان درانيت هذا رجلا بارع الذكاء واسع الحيلة. عالج محمد سعيد باشا عم الخديو في مرضه الذى مات فيه ولم يفارقه حتى آخر لحظة من حياته. فعينه اسماعيل مديرا لمصلحة السكة الحديدية مكافأة له على ذلك. ولما تأسس مسرح الكوميدى والاوبرا عينه مديرا لهما. وكان يقابل زائريه والابتسامة لزام ثغره مهما كانت المهمة التي يجيء لها الزائر. فبات لا يستطيع احد قراءة مافي نفسه وتمكن بذلك من اقتناء ثروة طائلة.

وخلفه على وظيفته « منسه بك » و « مناديبه بك » وغيرهما.

وكانت تقام في الاوبرا فضلا عن روايات الكوميدى والاوبرا مراقص وحفلات كانت تعد درة في تاج الموسم التمثيلي وملهى عاما لسراة القاهرة واعيانها.

واصبح استقدام فرق الكوميدى والاوبرا الاوروبية في شتاء كل عام سنة درجت عليها ادارة الاوبرا منذ ذلك التاريخ. وسيجيء الكلام عن الطريقة التي تتبع في استقدام هذه الفرق.



اجود الاسطوانات الكهربائية
واجود الفونوغرافات

تباع فى « بارلفون ستورس »

فى القاهرة : شارع المغربي نمرة ٣ — في الاسكندرية : شارع سعد زغلول باشا نمرة ٣١

في بور سعيد : بمحل « اوسانتر موزيكال » شارع المقطم

التاج الطائر في افغانستان

ما هى حقيقة الموقف فى تلك البلاد ؟



الملك أمان الله خان

ترد الينا الاخبار منذ بضعة اسابيع عن سير القتال في افغانستان وعن النكبة التي اصيب بها الملك «امان الله خان» وكيف فقد عرشه وتاجه وتنازل اولا عن الملك الى اخيه «عنايت الله» ثم تخلى اخيه بدوره عن الملك وحل محله فيه زعيم الثوار «باشا زاكاو» ونادى هذا الزعيم بنفسه ملكا على البلاد باسم «حبيب الله خان»

على ان الاخبار التي تنقلها الينا الصحف والشركات التلغرافية كل يوم عن سير القتال ومجري الاحوال هناك مازالت متناقضة . فبينما نقرأ خبرا من لندن عن الحفلات العظيمة التى اقيمت لـ «حبيب الله» عند دخوله عاصمة الملك نقرأ خبرا آخر من موسكو عن تعزز مركز «امان الله» وعن استرداده للمنشور الذي تنازل به عن الملك وعن كثرة انصاره واتباعه وعن استعداد روسيا لمساعدته، ولكننا لانجد فى اخبار لندن ولا في اخبار موسكو غير بعض التفاصيل التى لانستطيع ان نتكل عليها فى استخراج فكرة عامة عن حقيقة الموقف فضلا عما يشوبها من شوائب الدعاية.

فمن سوء حظ تلك البلاد الناهضة انها واقعة بين روسيا من الشمال والهند من الجنوب وانها الحاجز الوحيد بين طغيان الصقالبة من الشمال وطغيان الانجلوسكسون من الجنوب. فاذا مالت الى الشمال عاداها الجنوب واذا مالت الى الجنوب تعرضت لخطر الشمال. وقد كان تاريخ افغانستان السياسى وما زال جزءا من تاريخ التنافس في اواسط آسيا بين بريطانيا وروسيا

فما هي الاسباب الحقيقية للثورة الافغانية واين هى منطقة الثورة ؟ هل البلاد كلها ثائرة

روسيا
قبائل تركية
الصين
هيرات
كابول
غازنى
قندهار
هندستان
قبيلة البلوش
(حمدي)

موطن القبائل التاجيكية
« « الافغانية
حدود أفغانستان ----
« منطقة الثورة +-+-+



كابل

على «امان الله» مناصرة لحبيب ام جزء منها ؟ وما هو هذا الجزء ؟ هذا مانحاول ان نتكلم عنه بإيجاز في هذا المقال. فجميع الانباء التي نقلتها الينا الصحف لم تجب على شيء من هذه الاسئلة الجوهرية التي يجب ان يعرفها القارئ قبل



حبيب الله خان والد أمان الله . واخوه

كل شيء لكي يستطيع ان يستبين بها على حقيقة هذا الموقف

يرى القارئ من الخريطة التي وضعناها هنا لافغانستان اننا حاولنا ان نبين فيها موطن العشائر ومنطقة الثورة وحدود البلاد وشيئاً من تكوينها الطبيعي لكي تكون بقدر الامكان وافية بالمرام

افغانستان وطبيعتها وشعوبها

ان افغانستان مشطورة من الشرق الى الغرب بسلسلة من الجبال تسمى سلسلة جبال «هندوكوش» وهذه الجبال تقسمها الى قسمين شمالي وجنوبي وهي المشار اليها على الخريطة بالخطوط السوداء المستطيلة من الشرق الى الغرب

ويتخلل تلك الجبال بعض الطرق الا ان هذه الطرق يصعب عبورها في الشتاء . فالطرق الوحيدة للمواصلات بين الشمال والجنوب في فصل الشتاء الحالي هي الطريق التي تمر من هيرات جنوبا اي انها واقعة الى غربي جبال هندوكوش وفيما عدا هذا الطريق

لاتوجد مواصلات بين شمال البلاد وجنوبها

اما الشعب الذي هو من عرق افغاني فانه يسكن معظم القسم الجنوبي من البلاد . ويتكلم لغة اسمها البشتو وهي تشبه بعض لغات الهند. وليست القبائل الافغانية اكثرية



عنايت الله خان وولداه



القصر الملكي في قندهار

سبب الثورة

وقد كادت تجمع الاخبار كلها على ان سبب الثورة الافغانيــة هو الاصــلاحات الاوروبية التي شرع الملك « امان الله » في ادخالها الي البلاد وان الشعب قد غضب لرفع الحجاب او الغائه فثار على ولي الامر ولـكن الحقيقة غير ذلك. فالثوار هم من بعض القبائل التى تسكن الجبال. ولم يصل صدى اصلاحات « الملك امان الله » الى تلك الجبال ، ثم ان المرأة في تلك المناطق الجبلية لاتعرف الحجاب ولم تلبسه في حياتها

ولـكن سبب الثورة الحقيقي هو زيادة الضرائب وتنظيمها وفرض الخدمة العسكرية الالزامية . فالقبائل لم تعتد على دفع الضرائب المنظمة وخصوصاً متى كانت ترى انها كثيرة عليها ولم تعتد ايضا على تقديم ابنائها للجيش ولعل ذوى المطامع كـ « باشا زاكاو » وامثاله وجدوا هذه الفرصة سانحة لاشباع مطامعهم فزادوا الصدور ايغارا على « امان الله » ونادوا بالثورة ولاقوا من التشجيع الداخلي والخارجي مالاقوه فهبوا الى بلوغ غاياتهم

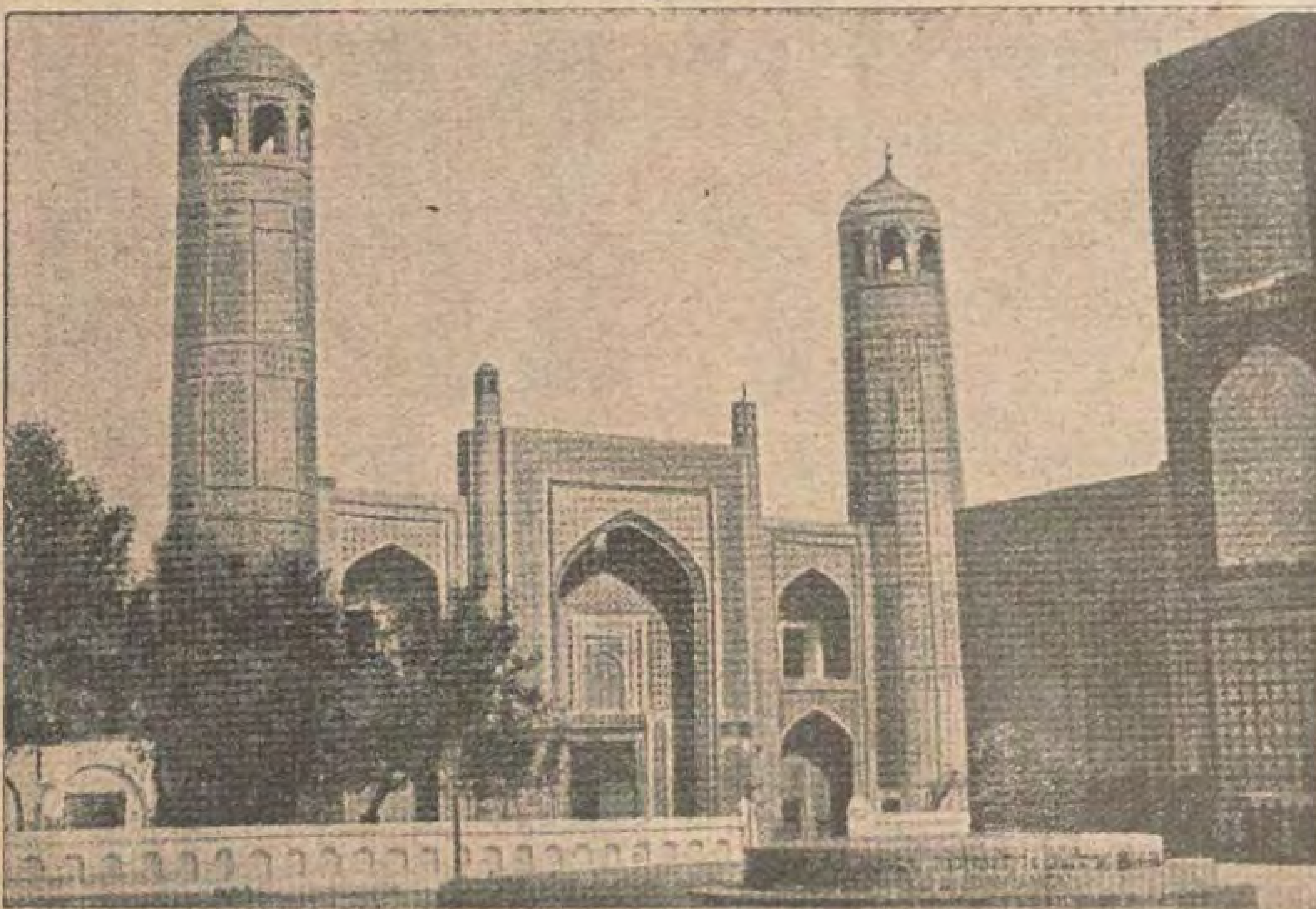
وقد كان لتقرير الخدمة العسكرية الالزامية اثرها في نفوس افراد الجيش فعندما قام الثوار منادين بالغائها كان معظم الجنود في طليعة الذين اظهروا ميلهم الى الثوار . لذلك بعيدا عن منطقة الثورة حيث هو محاط بكثيرين من الانصار . ولاشك ان معرفة « الملك امان الله » بهذه الحقيقة هي التى جعلته يفضل البقاء في البلاد على امل انه يتمكن من استمالة بقية قبائلها اليه واسترجاع عرشه الضائع . وربما كان فصل الشتاء من اعظم العوائق التي تؤخر تنفيذ خطته فهو لايستطيع الآن ان يتصل بالقبائل الشمالية بسهولة ولا ان يستمد منها مايلزمه من العتاد والذخيرة والرجال ولـكن بقاءه في « قندهار » خير دليل على انه مصمم على مواصلة القتال الى النهاية

السكان بل هى اقلية بالنسبة الى مجموع القبائل الاخرى التي تتألف منها البلاد . ومن هذه القبائل قبائل تركية تسكن الشمال ومنهـا الاوربا كس والايمق والحضارة الخ . وهناك ايضا قبائل تركية فارسية وقبائل البلوش التي تسكن الناحية الجنوبية الغربية من البلاد كما ترى في الخريطة

واما لغة الحـكومة الرسمية سواء أفي الجيش ام في الادارة فهى اللغة الفارسية لان البشتو وهي لغة الافغانيين مازالت متأخرة جدا وعاجزة عن حاجات الحـكومة

منطقة الثورة ؟

وليست الثورة التي نقرأ اخبارها الآن شاملة افغانستان كلها بل منحصرة في منطقة ضيقة واقعة على حدود الهند، على ان العاصمة كابول موجودة ضمن هذه المنطقة الضيقة المشار اليها على الخريطة بخطوط خاصة . ثم ان اهالى البلاد لم يشتركوا جميعهم في الثورة ولا يزيد عدد الذين اشتركوا في القتال على خمسة او ستة في المائة من مجموع عدد الاهالي . فبينما نجد نار الثورة مضرمة في تلك المنطقة الضيقة الصغيرة نجد بقية البلاد ساكنة آمنة وهذا مايعلل بعض الاخبار التي نشرتها الصحف عن وجود انصار كثيرين في البلاد لـ « امان الله » وما يعلل بقاءه في « قندهار »



مسجد في كابل

استطاع الثوار ان يعززوا قضيتهم ويتقدموا الى الامام ورأى الملك « امان الله » انه لم يعد يستطيع ان يتكل على جيشه . فعمد حبا في استمالة الجنود اليه الى نشر منشور يسترد به كثيرا من الاصلاحات التي عزم على ادخالها في البلاد . ولكن هذا المنشور جاء متاخرا لان الثوار كانوا قد اقتربوا من العاصمة ولذلك اضطر « امان الله » الي التنازل عن العرش لاخيه والسفر من العاصمة ، لعله يرضى بهذا العمل فريق المستائين الابرياء . ولكن الثوار كان قد اشتد ساعدهم فاكرهوا أخاه ايضاً على التنازل عن العرش ومبارحة العاصمة

قلنا فيما تقدم ان « باشازاكاو » هو زعيم الثوار ولكن ليس في هذا الرجل شيء من صفات الزعامة المدنية . فهو ليس سوى رئيس عصابة همها النهب وقطع الطريق وقد اشتهر فيما مضى باعمال اللصوصية واتصف بصفات البسالة والاقدام وله قبيلة قوية تشد ازره . وفيما عدا ذلك لا يختلف عن رؤساء العشائر البدوية في شيء

على ان عددا من الادعياء الذين يطالبون بعرش افغانستان ، وقد بدأت الاخبار العمومية تنقل الينا اسماءهم منذ تنازل الملك « امان الله » عن العرش ومنهم السردار « محمد عمر خان » عم الملك « امان الله » . ورئيس قبيلة الشنوارى القوية

شيء عن بيت « امان الله »

كانت عائلة « دورانى » هي السائدة على افغانستان فى اوائل القرن الماضى وظلت كذلك الى ان اغتصب « دوست محمد خان » الملك منها فى سنة ١٨٤٠ وكان قد بسط سيطرته قبيل وفاته فى سنة ١٨٦٣ على معظم افغانستان

وبعد وفاة « دوست محمد خان » تنازع ابناؤه الثلاثة الملك وهم « افضل خان وعاصم خان وشير على » ودام النزاع بينهم ثلاث سنوات (١٨٦٣ — ١٨٦٦) ولكن الغلبة كانت للاخير الذى هو الأصغر ايضا . الا ان الملك لم يدم له طويلا . فقد اشتبك فى حرب مع الانجليز سنة ١٨٧٩ ومات فيها وامر الانجليز ابنه « يعقوب خان » وارسلوه الى الهند . وقد تزوج هناك وخلف جملة اولاد لايزالون مقيمين الى الآن في الهند

ثم ان « عبد الرحمن » احد ابناء « افضل خان » كان منفيا في تركستان فجاء الى افغانستان حيث نودى به أميرا وانقذ البلاد من الاحتلال الاجنبي . وقد حاول « ايوب خان » شقيق « يعقوب خان » ان يغتصب منه الملك ولكنه انكسر واضطر الى الفرار . ودام ملك « عبد الرحمن » من سنة ١٨٨٠ الى سنة ١٩٠١ وخلفه ابنه « حبيب الله خان » والد « امان الله » الحالي ولكن حبيب الله قتل غيلة سنة ١٩١٩ فقام اخوه « نصر الله خان » ونادى بنفسه اميرا مكانه الا ان امان الله نجل « حبيب الله » الثالث نازعه الملك وتغلب عليه

وللملك « امان الله » اخوان اكبر منه وهما « عناية الله . وحياة الله » . واربعة اخوة اصغر منه وهم « محمد الكبير وعبد المجيد وسعد الله وعبيد الله » اما « نصر الله » فانه توفي سنة ١٩٢٠ . ومن اخوة حبيب الله الذين مازالوا احياء « امين الله خان ومحمد عمر خان » الذي يطالب الآن بالعرش وهو اليوم في التاسعة والثلاثين من عمره

* * *

نحن نكتب هذه السطور والحرب مستمرة في « افغانستان » . ولكن جميع الدلائل تدل على ان مركز الملك « امان الله » يزداد تحسنا يوما عن يوم في حين ان مركز « حبيب الله » يضعف على التوالي . وقد يطول امد هذه الحرب الداخلية اكثر مما ينتظر . لأن فصل الشتاء في تلك البلاد يجعل التنقل في منتهى الصعوبة . ثم ان افغانستان الشمالية لم تتحرك بعد .

يحيى بك حسن

الرئيس هندنبورج وكيف يقضى يومه

رئيس الريخ هو أعلى رأس في الدولة الألمانية ، ينتخبه الشعب الألماني بأسره لمدة سبع سنوات ويزود بسلطات واسعة . وهو أكثر حرية في العمل من رئيس الجمهورية الفرنسية الذي ينتخبه المجلسان مجتمعين ، وأقل حرية وسلطة من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية المستقل عن البرلمان تقريبا فى سلطته المستمدة من وظيفته . وبين رئيس الريخ الألماني ومجلس الريخستاج حلقة اتصال هي الحكومة الألمانية ، وعلى الرئيس ان يراعى الحالة النفسية لهذا المجلس ويابه بها . وهذه المراعاة تتجلي عند تعيينه مستشار الريخ ووزراءه . لأن هؤلاء يحتاجون الي ثقة المجلس لتولى وظائفهم .

ولرئيس الريخ وظائف دولية وأخرى قومية . فهو رئيس الدولة من الوجهة الدولية يمثل المانيا حيال الدول الأخري ، ويعقد معها الاتفاقات والمعاهدات باسم الريخ ، ويعتمد ممثلي الدول الاجنبية ويستقبلهم سفراء كانوا او وزراء مفوضين . وهو من ناحية السياسة الداخلية ذو حقوق واسعة

فهو يعين مستشار الريخ ووزراءه بناء علي اقتراحه ، ويقيله . وهذا الحق خاضع لقيود كثيرة يقتضيها نظام الحكم البرلماني . ورئيس الريخ يعين موظفى الدولة وضباطها ويعزلهم ، ويصدر القوانين المطابقة للدستور بتوقيعه عليها ، ويعلنها فى صحيفة قوانين الدولة . وفى استطاعته حل الريخستاج ودعوته الى الانعقاد قبل اوان انعقاده ، ومن حقه الاشتراك في جلسات الوزارة الألمانية ، وصوته فى هذه الجلسات استشارى . كذلك من حقه ان يطلب من مستشار الريخ أو من وزرائه تقريرا عن مجرى الاعمال الحكومية وله أن يستفتى البلاد فى مشروع قانون بشروط معينة . وفى يده القيادة العليا لكافة القوي الحربية جيشا كانت أو بحرية . وله ان يعلن الاحكام العرفية اذا اضطرب أمن الدولة العام ونظامها وتعرضا للخطر ، وأن يأمر بأخضاع البلاد الالمانية التي لا تقوم بواجباتها نحو الريخ (الدولة الالمانية) . وهو يستعمل حق العفو بالنيابة عن الريخ مادام الامر يتعلق باحكام صادرة من المحاكم الالمانية ، وله حق اصدار المراسيم في دائرة محدودة .

ولا بد لاوامر رئيس الريخ من توقيع المستشار او الوزير المختص لتصبح نافذة المفعول ، ومع ذلك فنفوذ رئيس الريخ وتأثيره فى مجري الاعمال الحكومية قوي ذو شأن كبير .

ويشتغل فخامة رئيس الريخ فى عمله اليومى بمسألتين مهمتين بطبيعة الواجبات الملقاة على عاتقه : مجرى السياسة الخارجية ، والحالة الداخلية .



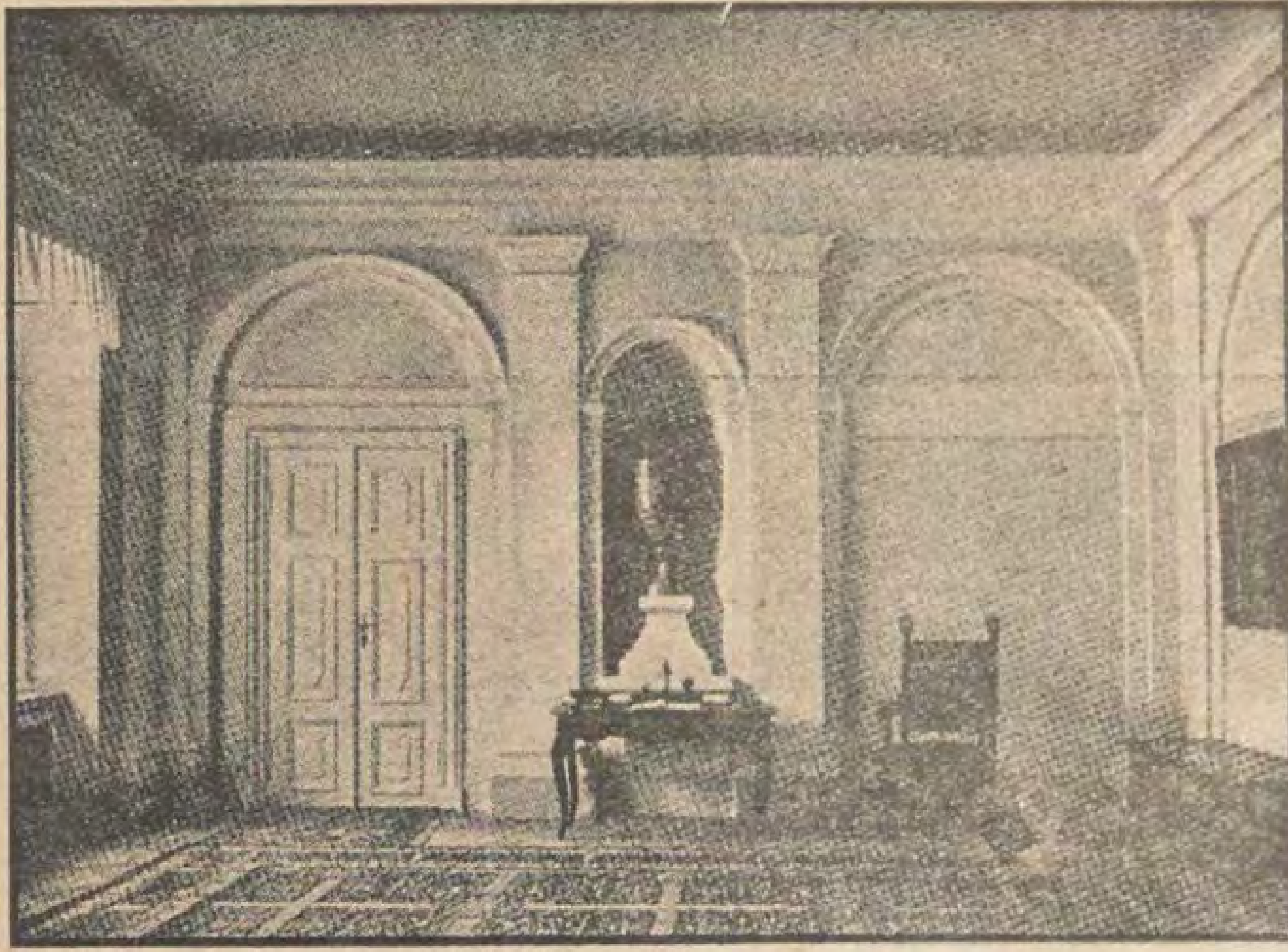
الرئيس هندنبورج

تقع دار رئيس الريخ في « ولهلمشتراسة » رقم ٧٣ ببرلين. ويقف على بابها الخارجي جنديان من جنود الريخسور بصفة حارسين. وهذه الدار بنيت في أواسط القرن الثامن عشر على طراز قصور النبلاء الفرنسيين، وتداولتها على مر السنين أيدي الملاك. وفي سنه ١٩١٩ اشترت الدولة هذا القصر وجعلته قصرا للرئيس، فاذا دخل المرء ردهته الكبرى استرعى بصره في الحال منضدة صغيرة الى يساره عليها دفتر كبير ضخم يقيد فيه العديدون من الزوار الألمان والأجانب أسماءهم. والى يمين الردهة سلم تؤدي الي قاعات الاستقبال في الطابق الاول وفي هذا الطابق قاعة الاحتفالات الكبرى، عالية مترامية، مزدان سقفها بصور من ريشة « بوده »

أما حجر الطابق الارضي فمخصصة لمكاتب رئيس الريخ، فوراء الردهة حجر الفراندة التي تؤدي الى الشرفة فحديقة القصر الغناء، والي يسار هذه الحجرة غرفة انتظار ينتظر فيها الزائر الاذن بالدخول علي الرئيس، والى جانبها حجرة الرئيس نفسه. ويتألف أثاثها من قطع ثقيلة معتمة اللون، فالى الحائط الخلفي خزانة كتب عريضة، والى ناحية النوافذ مكتب الرئيس الكبير، وعلي مقربة منه تمثال نصفي لسبيو أفريقانس. أما الجدران فحلاة بالصور المختلفة، في مقدمتها صورة لرأس بسمارك تمثل المستشار الامبراطوري المعظم في قبعة كبيرة عريضة، فصورة « بلوخر » تتلوها صور أخري مشهورة.

فاذا دخل الزائر حجرة الرئيس وألقى نظرة على مكتبه الكبير استرعي التفاته على الفور منظر إطار بسيط من الخشب في داخله ورقة مصغرة كتب عليها بالاحرف اللاتينية: « صل واعمل » وهذه الورقة قد ورثها رئيس الريخ عن أبيه وهي من الاشياء القليلة التي جلبها معه الى برلين من بيته في هانوفر، وكلمة « صل واعمل » المسطرة فوقها مبدأ يهتدي بهديه في القيام بالواجب بامانة تحدوه الثقة بالله، وعلى ضوء هذه الكلمة ينجز رئيس الريخ عمله اليومى.

اما عن هذا العمل اليومى نفسه فينهض الرئيس له مبكرا، فاذا ماكان الطقس صحوا خرج الرئيس في الساعة الثامنة يتنزه في حديقته الواسعة نزهة طويلة. ويحدث اثناء النزهة احيانا ان يشترك مع احفاده في لعبهم. اما



مدخل قصر الرئيس حيث تقيد اسماء الزائرين

اذا كان الطقس مطيرا فيجلس في الشرفة المطلة على حديقته يستنشق نسيم الصباح البليل ثم يتوجه الي مكتبه ويباشر عمله، بعد ان يكون موظفو مكتبه قد رتبوا في تلك الاثناء ماورد من الرسائل، وحملوا الي الدكتور ميسنر سكرتير الدولة أهم الاوراق. والدكتور ميسنر يدير مكتب الرئيس منذ سنين، فاذا دقت الساعة العاشرة دخل عليه يطلعه على الحالة السياسية في داخل البلاد وخارجها، ويبلغه مايكون قد تم في جلسات الوزارة ومداولاتها، ثم يحصل من الرئيس على رأيه الفصل في المسائل ذات الصبغة الاساسية. ومن بين الاوراق والتقارير التي يرفع الدكتور ميسنر مضمونها الى رئيس الريخ تقارير المتمدين الالمان في الخارج عن شئون السياسة الخارجية المهمة. وهذه التقارير يعنى الرئيس بدراستها عناية كبيرة. فسفير باريس مثلا يكتب عن حديث جرى له مع احد الوزراء الفرنسيين، وسفير روما عن الحالة في ايطاليا، ومن جنيف تقرير عن مداولات عصبة الامم. والي جانب الشئون الخاصة بالسياسة الخارجية يطلع الرئيس على مسائل السياسة الداخلية علي قدر مايشتغل الرأى الألماني بها. فيبحث في المسائل المالية والاجتماعية والشئون الداخلية العامة بحثا وافيا. وفي يوم ميلاد عظيم من العظماء ينظر في ارسال برقيات التهنئة، واذا مات شخص ذو مركز في الحياة العامة أو حلت فاجعة مؤلمة تؤثر في الشعور العام يحث في ارسال برقيات التعزية.

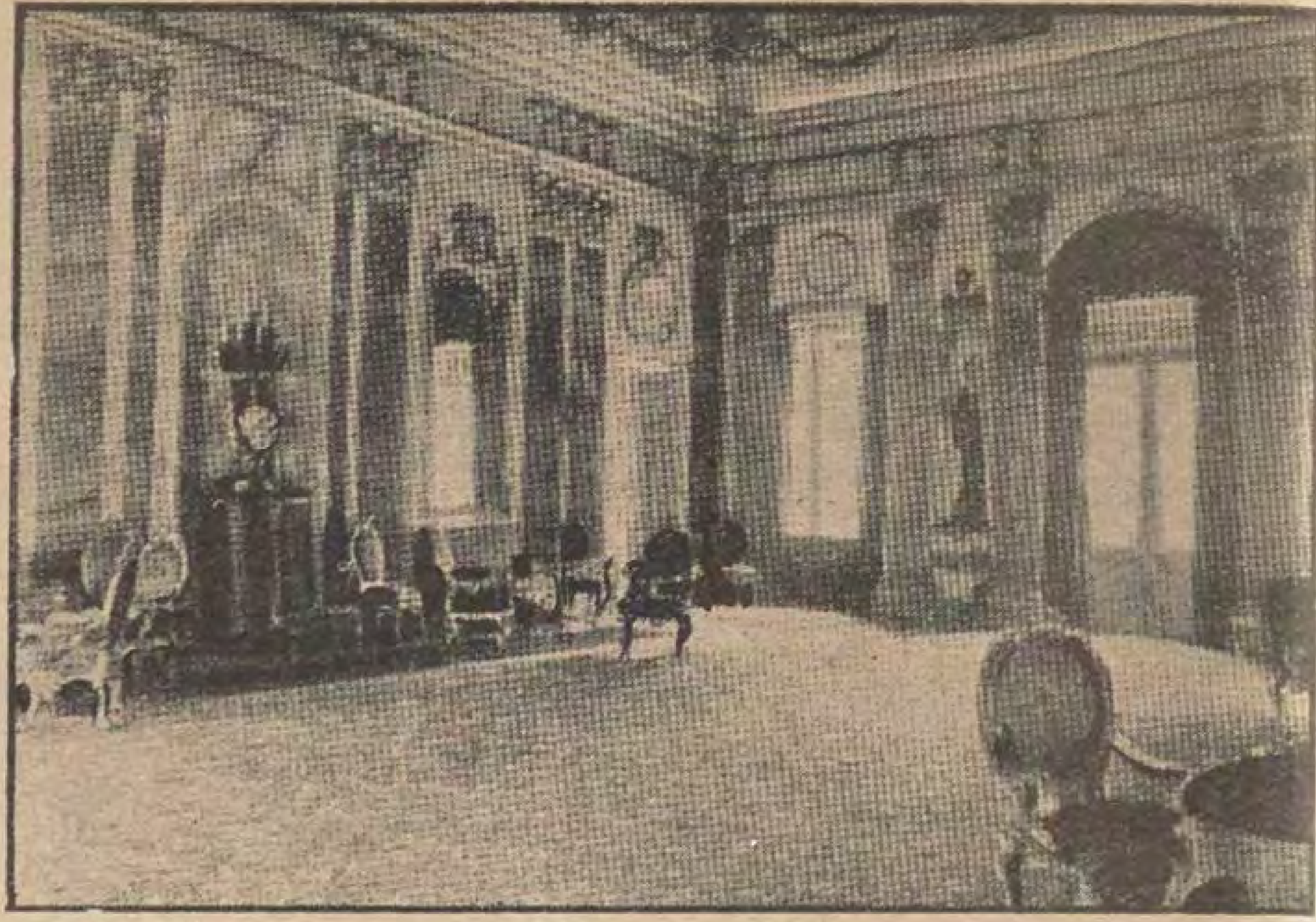
وفي جملة الاوراق التي يعرضها الدكتور ميسنر على الرئيس القوانين التي يكون مجلس الريخستاج قد اجازها وذلك ليوقعها الرئيس ويمضيها. هذا الى مايرد من طلبات الجمعيات وعرائض الاشخاص.

ولا تخلو هذه الرسائل من كتب فريدة في بابها ككتاب من فتاة في أمريكا تطلب ان تكون خادمة عند الرئيس، وخطاب من غلام في « كيل » يستفهم كيف يصبح المرء فيلد مارشالا. وقد كتبت فتاة في الثالثة عشرة من سنها الى الرئيس تعرب عن أملها في ان يظل الرئيس « شجاعا معافي » كما يجب ان يكون رئيس الريخ، وسأل مرة فلاح بقاري: أفي امكان الرئيس ان يزوره ولو مرة؟. وسأل الفصل الثاني في احدى المدارس الألمانية في الخارج: أيستطيع رئيس الريخ أن يهدى صورته اليه لتعلق فيه؟

ويجيء بعد الدكتور « ميسنر » مدير القسم الخاص بالصحافة في الحكومة الالمانية



مكتب الرئيس هندنبرج



قاعة الاحتفالات فى قصر الرئيس هندنبرج

الدكتور « تزيخلين » ، فيطلع رئيس الريخ على الحوادث الخارجية والداخلية كما توردها الصحف على اختلاف نزعاتها ، ثم يطلعه ايضا على آراء الصحف الاجنبية . وبذلك تتاح للرئيس فرصة الالمام بموقف الصحف الالمانية جمعاء واستيعاب تيارات الرأي العام

فاذا انتهت هاتان المقابلتان مع الدكتور « ميسنر » اولا والدكتور « تزيخلين » بعد ذلك ، أتى دور الاستقبالات ، فيحضر مستشار الريخ أو احد الوزراء ليبلغ الرئيس الموقف الذى تكون الوزارة قد اتخذته في احدي المسائل ، او يرفع اليه تقريرا عن شأن من الشئون الهامة . ويستقبل الرئيس وفودا ترفع اليه ظلاماتها او تفضي اليه بما يعضها من شئونها

ويتسلم الرئيس في منتصف النهار اوراق اعتماد سفيرا ووزير مفوض جديد لاحدي الدول الاجنبية فيجري لهذا الغرض استقبال رسمي ، ويؤدي الحارسان التحية لمعتمد الدولة الاجنبية عند وصوله ، فاذا كان سفيرا اصطف لتحيته حرس الشرف. ويكون في استقبال المعتمد عند مدخل القصر ، سفيرا كان او وزيرا مفوضا ، مندوب من قبل وزارة الخارجية يصحبه الى قاعة الاستقبال حيث يكون رئيس الريخ ومن حوله وزير الخارجية وسكرتير الدولة ميسنر في انتظاره . فيلقي المعتمد خطبة وجيزه يقدم بعدها الى رئيس الريخ اوراق اعتماده ، فيحييه الرئيس بكلمات قليلة ، فاذا انتهى الاستقبال الرسمي أخذ الرئيس يحادث المعتمد حديثاً يتناول علاقات الدولتين احداهما بالأخرى .



منظر في حديقة قصر الرئيس هندنبرج



قصر الرئيس هندنبرج

وقد يرأس رئيس الريخ جلسة الوزارة قبل الظهر أو بعده حينما تكون بعض المسائل السياسية الكبرى في حاجة الى النظر بحضرة الرئيس . وأصعب ايام العمل على رئيس الريخ هي التي تقع فيها أزمة وزارية ، ويسعى فيها الى تأليف وزارة جديدة . فانه لما كان من واجبات الرئيس أن يعمل على تأليف الوزارة فان عليه حينذاك أن يحادث زعماء احزاب الريخستاج السياسية طويلا ليتسنى له الاطلاع على حقيقة الحالة السياسية والقطع فيها برأى . وتقتضى هذه الاستشارة أن وزراء الريخ محتاجون الي ثقة الريخستاج ، ومن شأن حالة الاحزاب السياسية ومراكزها أن تجعل من الصعب الوصول بالمفاوضات التي تدور لتأليف الوزارة الى نتيجة موفقة .

ويتناول الرئيس طعام غذائه الذى يتم ببساطة تتفق وبساطة الرئيس في كل شيء مع بعض الكبراء في الغالب من أجانب ووطنيين فيبحث واياهم مسائل يعنيها في جو ترتفع فيه كلفة الرسميات . وجدير هنا بالذكر أن رئيس الريخ يأدب المآدب الكبرى عدة مرات فى السنة فيقيمها فى طقس الصيف الجميل فى حديقته وتكون في الشتاء في قاعات الحفلات .

ولا يستقبل الرئيس في الغالب أحدا بعد الظهر ، بل ترفع اليه في ذلك الوقت الأمور المستعجلة التي لا تحتمل التأخير كما تقدم اليه البرقيات التى ترد . فاذا أوشك العصر أن يولى خرج الرئيس يتنزه في حديقته مرة أخري مالم يكن مرتبطا بشيء آخر . ويقابله الدكتور ميسنر مرة أخري في المساء يطلعه على مايكون قد جد ، وفي منتصف الثامنة يتناول دائما طعام العشاء . أما ساعات المساء فيقضيها الرئيس فى محادثات تتعلق بالعمل أو في قراءة الأوراق الحكومية ، أو فى تأدية ارتباطاته الاجتماعية . وفيما عدا ذلك يخص الرئيس أسرته بساعات مسائه حيث تجتمع بهم احيانا اسرات أخري علي سبيل الزيارة .

ويسكن مع الرئيس ابنه الماجور « اوسكارفون هندنبورج » وكنته ، فبينا يقوم ابنه بوظيفة ياوره الخاص تقوم كنته على ادارة القصر وتؤدى الواجبات التى تتطلبها الحفلات على خير وجه . ويأوى الرئيس الي فراشه غالبا في الساعة الحادية عشرة ليستريح من عناء ساعات حافلة بالعمل وشغل يومى مثقل بالتبعات

وقد حلف الرئيس « فون هندنبورج » اليمين أمام الريخستاج يوم توليه الرئاسة واقسم أن يقف قواه على خير شعبه وان يقوم بواجبه ويقضي بين الجميع بالعدل . وبرا بهذا القسم يزيد الرئيس في رفاهية الشعب الألماني بأمره ويؤدي واجبه للوطن بأمانة وتضحية لا يسترشد الا بفكرة واحدة هي : تمهد الوحدة الألمانية والاتحاد الألمانى

وفكرة المانيا المتحدة هي التى يتمثلها المرء في شخص الرئيس « هندنبورج » مجسده

الرقم ١٣ وشؤمه

يتشاءم الناس في كل بلد من الرقم ١٣ وقد حدث اخيراً حادث لطيف في هذا الصدد في اميركا الشمالية . فان بعض الولايات الجنوبية التى اعتادت في كل انتخاب لرئاسة الجمهورية ان تنتخب ديموقراطياً قد اعطت اصواتها في المرة الاخيرة للمرشح الجمهوري . فاستاء احد اعضاء مجلس الشيوخ الديموقراطيين من ذلك . وقال ان كل عضو ديموقراطى فى مجلس الشيوخ يجب ان يستقيل عند مايثبت ان الولاية التي ينوب عنها قد اعطت اصواتها لمرشح غير ديموقراطي . وحاول ان ينشر هذا الرأي ويحمل الحزب الديموقراطى على قبوله . ولكن احد اصدقائه لفت نظره الى مافى هذا الرأى من الخطأ بل من الشؤم على الحزب الديموقراطى لانه اذا استقال كل عضو ديموقراطي ينوب عن ولاية اعطت اصواتها لمرشح جمهورى فلن يبقى من مجلس الشيوخ من الاعضاء الديموقراطيين غير ثلاثة عشر . وهذا اعظم شؤم على مستقبل الحزب .

جامع الظاهر

اعادة الصلاة فى هذا الجامع الأثرى العظيم بعد تعطيلها نحو ١٥٠ سنة

كيف بنى الجامع وكيف صار قلعة فمخبزا ثم مجزراً فمتنزهاً

في اليوم الاخير من شهر ديسمبر الماضى احتفلت وزارة الاوقاف باعادة الصلاة في جامع الظاهر بعد ان بقيت الشعائر معطلة فيه حوالى ١٥٠ سنة

وقد ناب عن صاحب المعالى وزير الاوقاف هذه الحفلة صاحب السعادة ابراهيم فهمى باشا وكيل الوزارة وصاحب الفضيلة الشيخ محمد خلاف واشترك في أداء فريضة الجمعة جمهور كبير من العلماء والاعيان. وابتهل بالدعاء لصاحب الجلالة الملك فؤاد لذى امر بفتح هذا المسجد الاثرى وعمارته كما دعوا لصاحب السمو ولى العهد

وصف الجامع

وجامع الظاهر من جوامع مصر الأثرية ومفاخر العمارة الاسلامية. وهو واقع في الجهة الشمالية من القاهرة وسط الخطة المعروفة باسم «الظاهر»

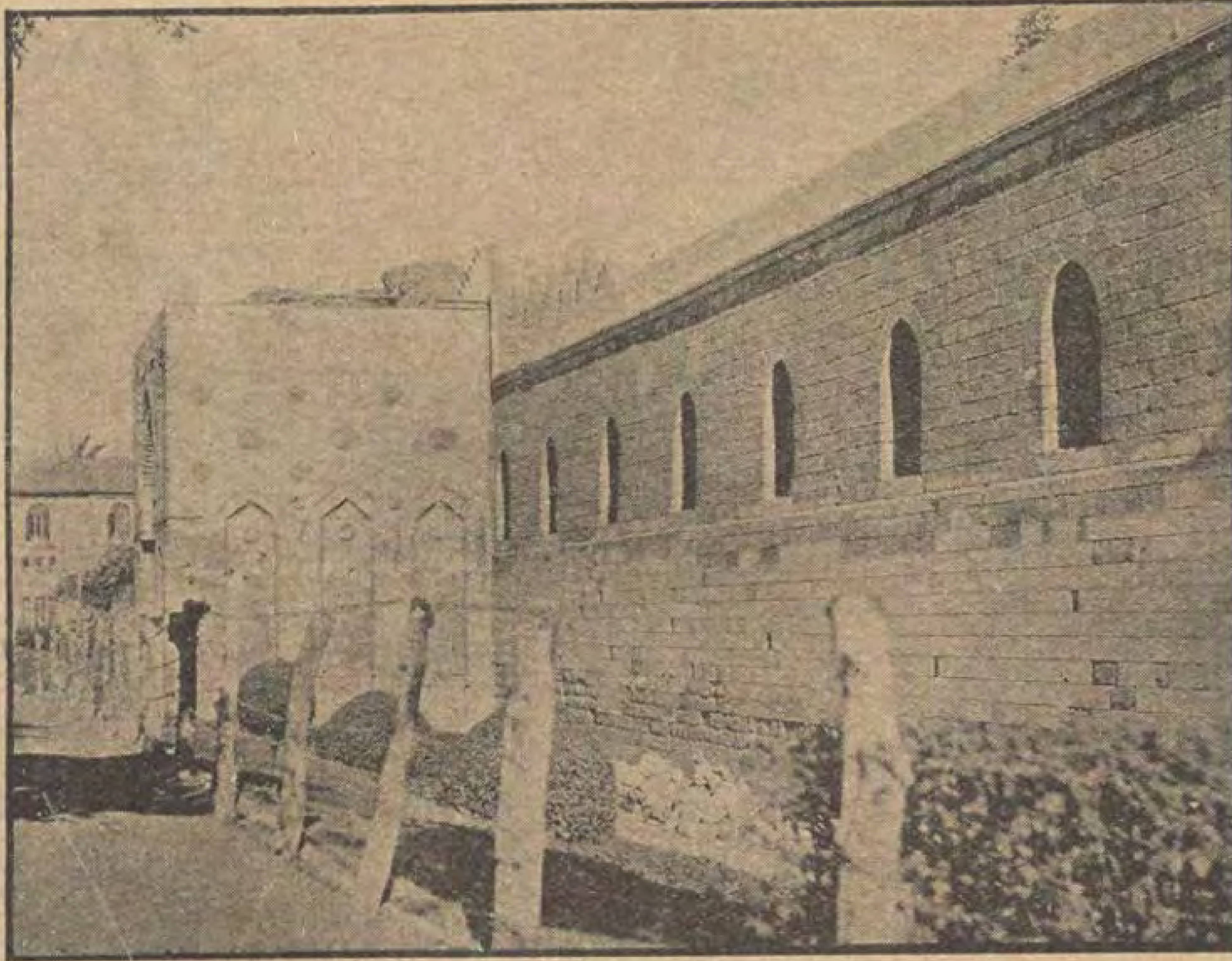
وقد وصفه المقريزي فقال: انه خارج القاهرة وكان موضعه ميدانا فأنشاه الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى جامعا

وروي تاريخ الشروع في بنائه، عن جامع السيرة الظاهرية، فقال ان السلطان بيبرس اهتم بعمارته في ربيع الآخر سنة خمس وستين وستمائة (شهر يناير سنة ١٢٦٧)

ويؤيد هذا القول كتابة منقوشة فى لوح كبير فوق باب الجامع بالواجهة البحرية بخط نسخى ملوكى، في ثمانية أسطر هذا نصها:

«.... امر بعمارة هذا الجامع المبارك مولانا وسيدنا السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابو الفتح بيبرس الصالحي قسيم امير المؤمنين خلد الله ملكه وذلك بتاريخ الرابع عشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين وستمائة»

وقال (المقريزي): ان السلطان سير الاتابك فارس الدين اقطاى المستعرب والصاحب فخر الدين محمد ابن الصاحب بهاء الدين على بن حنا وجماعة من المهندسين لكشف مكان يليق بان يعمل جامعا. فتوجهوا لذلك واتفقوا على مناخ الجمال السلطانية. فقال السلطان: لا والله لاجعلت الجامع مكان الجمال. والاولى اذا جاءله ميداني الذى العب فيه بالكرة، وهو نزهتى. فلما كان يوم الخميس ثامن شهر ربيع الاخر، ركب السلطان يصحبه خواصه والوزير الصاحب بهاء الدين على بن حسن والقضاة. ونزل الى ميدان قراقوش. وتحدث في امره وقاسه ورتب اموره وأمر ببنائه ورسم بان يكون بقية الميدان وقفاً على الجامع يحكر. ورسم بين يديه هيئة الجامع وأشار ان يكون بابه مثل باب المدرسة الظاهرية وان يكون على محرابه قبة على قدر قبة الشافعى رحمة الله عليه. وكتب من وقته الكتب الى البلاد باحضار عمد رخام من سائر البلاد. وكتب باحضار الجمال والجواميس والابقار والدواب من سائر الولايات. وكتب باحضار الآلات من الحديد والاخشاب



السور الغربى لجامع الظاهر وترى امامه مدخل الباب الغربى

النقية برسم الابواب والسقوف وغيرها « .... وشرع فى العمارة في منتصف جمادى الاخرة سنة ٦٦٥ (مارس سنة ١٢٦٨)

« وفى أول جمادي الاخرة سنة ٦٦٦ سار السلطان من ديار مصر يريد بلاد الشام . فنزل مدينة يافا . وتسلمها من الفرنج بامان في يوم الاربعاء العشرين من جمادي الاخرة المذكور . وسير اهلها فتفرقوا في البلاد وشرع فى هدمها وقسم ابراجها على الامراء . فابتدأ ذلك حتى الثاني والعشرين منه . وقاسوا شدة في هدمها لحصانتها وقوة بنائها لاسيما القلعة فانها كانت حصينة عالية الارتفاع ولها اساسات الى الارض الحقيقية

« وباشر السلطان الهدم بنفسه وبخواصه ومماليكه حتي غلمان البيوت التى له . وكان ابتداء هدم القلعة فى السابع والعشرين منه . ونقضت من اعلاها ونظفت زلاقتها . واستمر الاجناد في ذلك ليلا ونهارا . وأخذ من أخشابها جملة . ومن ألواح الرخام التي وجدت فيها ووسق منها مركبا من المراكب التي وجدت في يافا . وسيرها الى القاهرة . ورسم بان يعمل من ذلك الخشب مقصورة في الجامع الظاهرى بالميدان فى الحسينية ، والرخام يعمل بالمحراب فاستعمل كذلك

« ولما جاء السلطان الى مصر فى حادي عشر ذي الحجة ، وقد فتح في هذه السفرة يافا وغيرها ، اقام الى ان اهلت سنة سبع وستين وستمائة . فلما كملت عمارة الجامع في شوال منها ركب السلطان ونزل الي الجامع وشاهده فرآه غاية فى الحسن والروعة كما يحبه بنجازه في أقرب وقت ومدة مع علو الهمة . فخلع على مباشريه ، وكان الذي تولى بناءه الصاحب بهاء الدين بن حنا والامير علم الدين سنجر السروري متولي القاهرة

« وفى شوال منها تمت عمارة الجامع الظاهري . ورتب به خطيباً حنفي المذهب ووقف عليه حكرا ما بقي من أرض الميدان . ونزل السلطان اليه ورتب اوقافه ونظر أموره »

ولم يبق الجامع الظاهري على حاله بل توالت عليه صروف الدهر فتخرب واتخذ قلعة في عهد الحملة الفرنسوية على مصر عرفت بقلعة « سولكوسكي » ، نسبة الى أحد أركان



باب مسجد الظاهر الجنوبى

حرب نابوليون .

وقد أشار الى ذلك الجبرتى فقال فى حوادث شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٣ (نوفبر وديسمبر سنة ١٧٩٨) : « وفي الخامس والعشرين منه . . .جعلوا جامع بيبرس خارج الحسينية قلعة ومنارته برجا ووضعوا على اسواره مدافع واسكنوا به جماعة من العسكر وبنوا فى داخله عدة مساكن لسكنها العساكر المقيمة به . وكان هذا الجامع معطل الشعائر من مدة طويلة وباع نظاره منه انقاضاً وعمداً كثيرة »

وذكره مرة أخرى فى حوادث شهر صفر سنة ١٢١٦ (سنة ١٨٠١ م) كقوله فقال :

« . . . ولم يزل الضرب بينهم الى قرب العصر والفرنسيس يرمون من القلعة الظاهرية . . . »

وذكر نزول الانكشارية في الجامع يوم ٤ صفر سنة ١٢١٨

وقال في ترجمة الشيخ الشرقاوي ما ملخصه : وفى سنة ١٢١٧ نقل الى رواق بني للشيخ وطائفته بجوار المدرسة الجوهرية بالازهر ، عمود رخام من جامع الملك الظاهر بيبرس خارج الحسينية

وذكر بريس دافن ان كثيرا من العمد أخذ لتزيين قصر النيل (كتاب الفن العربي ص ١٠٣ من المتن)

وفي أيام محمد على باشا اتخذ جامع الظاهر مخبزا للجيش — على ماروا ه باتون في تاريخه عن الثورة المصرية (ج ٢ ص ٣٣٠)

وازيل المخبز في أيام الخديوى اسماعيل باشا ولما رأى « بريس دافن » الجامع حوالى سنة ١٨٧٧ كان مهجورا

ثم اتخذ مخزنا ومذبحا لجيش الاحتلال الانكليزى . وأشير الى ذلك في ملحق تقرير اللورد كرومر لسنة ١٨٩٥ بقلم العالم الانكليزى « ستانلى لينپول » .

فانتقد انتهاك حرمة المسجد وتشويه صحنه النسيح بما وضع فيه من سقائف مستحدثة خربة ذات منظر بشع . وقال وهو يطالب بوجوب اخلائه من هذه المكاره واصلاحه : من الممكن ان يحول هذا الصحن الواسع الذي اصبح بحيث لايكاد يصلح لاقامة الشعائر فيه بعد تدنيسه هذه المدة الطويلة ، الى حديقة يتنزه فيها سكان العباسية »

ولم يعمل بهذا الرأى الابعد ثلاث وعشرين سنة اذ تخلت عنه ادارة الجيش البريطاني في ربيع سنة ١٩١٨ وسلمته الى الحكومة المصرية واصدر صاحب الجلالة الملك فؤاد امره فازيل من حظيرة

الجامع كل مافيها من المباني المستحدثة ورممت المعالم القديمة وانشئت فيه حديقة

ثم رأت لجنة حفظ الآثار العربية أعداده لاقامة الشعائر الدينية مبتدئة بالايوان الشرقي

وصف الجامع

قال الاستاذ كرزويل ماخلاصته :

« ان من ينظر الى هذا الجامع متأملا تدهشه هندسة مبانيه بلطافتها وفخامة وواباته وجمال نقوشه وبساطتها . وهو يكاد يكون مربعاً . وتحيط به جدران مشيدة بالحجر يبلغ ارتفاعها ٩٦ر١٠ م . فوقهـا شرفات بارتفاع ٣٠ر١ م . وله ثلاث وابات بارزة في ثلاث من واجهاته منها البوابة الشمالية الغربيـة في وسط الواجهة . اما البوابتان الجانبيتان فبدلا من اتخاذها في الوسط من الواجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية — وضعنا مقابلتين لمنتصف الجانب المقابل لكل منهما من الصحن

« وكانت البوابك الداخلة ستاً في الجانب الشرقي وثلاثا في الجانبين الشمالى الشرقي والجنوبي الغربي واثنين فقط في الجانب الشمالى الغربي . وهو نظام يقرب جدا ممـا في جامع الحاكم . ولكنه يمتاز بشيء جديد في الايوان القبـلي اذ يشتمل علي مقصورة فسيحة أمام المحراب في ثلاث من جوانبهـا ثلاث فتحات يؤخذ من قول المقريزى عنها في خططه انها كانت مسقوفة بقبة على قدر قبة الامام الشافعي . وقد صدق في تقـديره لان موسطـطول اجناب ضريح الامام الشافعي الاربعة ١٧ر١٥ م . ومتوسط اجناب مقصورة جامع الظاهر ٤٦ر١٥ م . والفرق بينهمـا هو ٢٩ س . فقط

« والشبه متوافر بين خارج هذا الجامع وجامع الحاكم بابراجه القائمة بالنواصي وواباته البارزة وشرفاته المدرجة المتوجة بها جدرانه ، غير ان الابراج اصغر مما في جامع الحاكم . وقد اغفلت في المباني المتأخرة عن هذا الجامع ، اما البوابات فانها في هـذا الجامع زائدة في البروز

« ومما يمتاز به جامع الظاهر فخامـة الابواب وقلتها عما يشاهد في الجامع الطولوني والجامع الحاكمي . وما على المداخل من القباب الدائرية المرفوعة على حنايا . وهو الاول من هذا الطراز في جوامع مدينة القاهرة

ورسم جامع الظاهر من الداخل لايختلف عن جامع الحاكم الا بزيادة رواق ، والمدخل المؤدي من البوابات الى الصحن . وهو من المميزات الطارئة في هذا الجامع

« وفي الجدران الخارجيـة من القسم العلوي منها ٧٢ طاقة معقودة بعقود مهموزة : ثمانيـة عشر في كل جانب . ولم يبق من شبابيكها شباك كامل . واجمل او باق من هـذه الشبابيك هو الجزء الباقي من الطاقة الوسطى بواجهة الجدران الخارجية بين الباب الكبير والناصية الشمالية

« وكانت الاكتاف اوالدعائم والعقود مبنية بالآجر الاحمر ، وقائمة على أساس متواصل

« ولم يبق من السقف اى اثر . والمفهوم انه كان مبسوطاً ومن الخشب وله ازارور نا كان مزخرفا على مثال سقوف العمارات الاتية وهي : ضريح الامام الشافعي ، مدرسة السلطان الصالح ، قبة قلاوون ، جامـع الناصر محمد ، قصر الامـير بشتاك ، سراى الامير طاز . لان هـذه السقف هي أقدم النماذج الموجودة وذلك ماخـلا البقايا الموجودة من سقف الجامع الطولوني . ويقع سقف جامع الظاهر بحسب تاريخه بين السقفين الثاني والثالث

« وبداخل الجامع بقايا من الزخارف محفوظة بواجهة المدخل الـكبير وفي الايوان الشرقي (ايوان القبلة) حيث يوجد ١١ شباكا حافظة أطرها المتخذة من عصابات مزخرفة بها كتابات خالية من الزخارف الزهرية . وتحتها نقوش عربية بسيطة »

النشيد الوطنى الصينى

中國國民黨黨歌

莊嚴和平

三民主義吾黨所宗以建民國以進大同
咨爾多士為民前鋒夙夜匪懈主義是從
矢勤矢勇必信必忠一心一德貫徹始終

لحكومة الصين الوطنية الحالية نشيد وطنى جميل تنشر صورته هنا اليوم مع كلماته الصينية وهو مؤلف في الاصل من ١٢ سطرا وفى كل سطر اربع كلمات وهو موضوع علي اسلوب اناشيد « كونفوشيوس » وملحن تلحيناً جميلا وقد كتب باللغة الصينية الرسمية الراقية . وفيما يلى تعريبه :

«ان مبادئ الشعب الثلاثة يجب ان تكون منهجك فى الحياة . حبا في تقوية بلادك وتوثيق اواصر الاتحاد فيها . فعلم جميع الذين حولك ان يكونوا دائما فى طليعة الشعب ويجب عليك عاجلا وآجلا ان تطيع تلك المبادئ وتقسم لها يمين الاخلاص ويمين الشجاعة . وان تكون صادقا صافى السريرة ولاتشغل نفسك سوى فكرة واحدة وسعى واحد يستحوذ على جميع قواك »

احصائيات ومعلومات وملاحظات مفيدة

مستقاة من تقرير مدير الامن العام

— فى سنة ١٩٢٨ ارتكبت ٧٥٦٩ جناية منها ١٢٥٨ جناية قتل و ١١٢٨ شروع في قتل و ٢٨٤ ضرب افضى الى موت و ٣٦٣ ضرب نشأت عنه عاهة و ٦٥٤ سرقات بظروف و ١٥٣ شروع في سرقات بظروف و ٢٠٩٥ حريق عمدا و ٨٤ تسميم مواش و ٢٤٦ اتلاف مزروعات و ٣٠٣ فسق وهتك عرض و ١٩٩ تهديدواغتصاب و ٧٠ تعطيل قطارات و ٣٨٤ عود الى جناية و ٢١٨ تزوير و ٣٥ اختلاس و ١٢ رشوة و ٣٣ خطف و ٥٠ انواع أخري يقابل ذلك ٧٩٥٠ جناية في العام الماضي

— نقصت الجنايات هذا العام ٣٨١ جناية اى بنسبة ٤٫٧٩ ٪ عما كانت عليه في السنة الماضية . وقد تناول هذا النقص انواع الجرائم تقريباً وعلى الاخص الخطيرة منها

— بلغ عدد الجنايات في محافظة القاهرة ٥٣٠ والاسكندرية ٣٩٥ والقنال ١٠٠ والسويس ٢٢ ودمياط ٢٠ وفي مديرية القليوبية ٣٢٦ والدقهلية ٤٦٠ والشرقية ٥٨٤ والبحيرة ٥٨٤ والغربية ١٠٠١ والمنوفية ٥٤٨ والجيزة ٢٩٠ وبني سويف ٣٠١ والفيوم ٤١٤ والمنيا ٣٩٧ واسيوط ٨٨٣ وجرجا ٤٣٧ وقنا ٢٧٦ واسوان ٨٣

— شمل النقص فى الجنايات جميع المديريات ماعدا جرجا والبحيرة والفيوم واسوان

— بلغ مجموع حوادث القتل العمد والشروع فيه ٢٣٨٦ مقابل ٢٣٧٩ في السنة الماضية . ومن ضمن هذه الحوادث ١٦٩ حادثة قتل مولود سفاحا و ٥٥ حادثة وقعت على متهمين اثناء ارتكابهم حوادث خطيرة

— لايزال عدد جرائم القتل الناشيء من الاحقاد كبيرا . ولا سبيل لتقليله الا بنشر التعليم والتهذيب بين السواد الاعظم من الامة مع ايجاد نظام للصلح ، كفيل باستئصال اسباب تلك الاحقاد

— استعملت الاسلحة النارية في ١٣٨٨ جناية قتل وشروع في قتل . فوجهت وزارة الداخلية نظر رجال الادارة الى ضرورة الاهتمام لضبط الاسلحة غير المرخص بها حتى لايكون في وجودها خطر علي الامن والنظام

— ارتكبت ٦٠٧ سرقة ليلا منها ٣٥١ خارج السكن و ٢٥٦ داخل السكن و ٢٠٠ نهارا منها ١٨٨ خارج السكن و ٨٢ داخله

— بلغت قيمة الاشياء المسروقة فى السنة الماضية ٩٤٨٦ منها ٣٩٤٣ جنيها نقودا و ١٨٦ محصولات و ٢٠٢٨ مواشى و ٢٥٤٧ منقولات و ٤٢٠ آلات وابورات ارتوازية

— بلغ عدد جرائم تعطيل القطارات ٧٠ مقابل ٦٧ فى العام الماضي اي بزيادة ٣ حوادث

— اوفدت وزارة الداخلية هذا العام بعثة مؤلفة من ثلاثة ضباط الى انكلترا لدراسة نظم البوليس والمباحث الجنائية المتبعة هناك بالاقاليم وطرق تتبع المجرمين

— اتيح لرجال البوليس اجراء ١٨٦٦٩٩ دورية مقابل ١٧٣٧٨٤ في السنة الماضية

— فكر فى العام الماضى في تغيير نظام الخفر الحالى لبعض المديريات بنظام آخر يكفل تفرغ القوة لتأدية مهمتها في حفظ الامن على الوجه المرغوب . فاستبدل جزء من قوة الخفر بمديريق الجيزة والقليوبية . والفت قوة جديدة بدلا منها اختيرت من انفار الرديف ووضع لها نظام خاص كان من نتائجه ان نقصت الجنايات فى الجيزة ٤٣ جناية وفي القليوبية ٧٦ جناية

— ضبط خفراء مصلحة سكة الحديد (التابعون لادارة الامن العام) خلال السنة الماضية ٣٣ قطعة سلاح « مشخشنة » و ٥٤ قطعة بسيطة و ٣٥ بيضاء و ٥٦٦٦ خرطوشة و ١٦٧٠ طلقا و ٣٥ كيلو ديناميت و ١٥٩ كيلو حشيش و ١٠ هوراين و ١٦ افيونا

— تتألف قوة الخفر في سكة الحديد من حكمدار برتبة بكباشي ومساعد برتبة صاغ ومأمور ضبط وضابط مباحث و ٣ يوزباشية و ٣ ملازمين اول و ٧ صولات و ١٦ كاتباً و ١٥٩ صف ضابط و ١٤٤٦ خفيرا نظامياً يحرسون ١١١ محطة و ٩٢ لحراسة قطارات البضاعة و ٣٠ بميدان التعليم . وهم غير عدد من المخبرين السريين فى قلم المباحث والاقسام والنقط

— بلغ عدد الذين دخلوا مستشفي الامراض العقلية « المجاذيب » بسبب الادمان على تعاطي المخدرات فى السنة الماضية ٤٩ مقابل ١٠٥ فى سنة ٩٢٧ و ٢٦٥ سنة ٩٢٦ و ٢٤٤ في سنة ٩٢٥ وهذا الاحصاء لايدل على العدد الحقيقي لضحايا المخدرات اذ لايسمح لقبول احد في المستشفى الا اذا كانت اصابته شديدة وذلك لضيق المكان

— ضبط في السنة الماضية ١٩٣٤٠ كيلو جرام من المواد المخدرة منها ١٨٢٤٣ كيلو حشيش و ١٤٨ كوكايين و ٢٢١ هوراين و ٧٢٨ افيون



فحص النظر على الطريقة الفنية

انك بالرغم من وجودك على مسافة آلاف من الكيلو مترات من مدينة لندن عاصمة عالم النظارات تستطيع ان تتحصل فى محلات لورنس ومايو على فحص فنى لنظرك على غاية من الاتقان لاينقص عما يقدمه اشهر نظاراتية لندن. وذلك لانه يوجد فى كل فرع من فروع لورنس ومايو اخصائيون ذوو مهارة فنية عظيمة وخبرة واسعة واستعدادهم الفنى على آخر طراز وعندهم اعظم واحدث تشكيلة من النظارات الواردة من اعظم مصانع العالم

لورنس ومايو

بمصر : بعمارة لوكاندة شبرد — بالاسكندرية : بميدان محمد على

انقلاب فى فن التصوير

فوتوماتون

أجمل اختراع فى العصر الحاضر

اجمل اختراع فى العصر الحاضر لانه يكفى اذا شئت الحصول على رسم لك ان تلقى قطعة نقود بخمسة قروش صاغ فى الآلة وان تقف على المكان المعين فيها وتبقى واقفا عشرين ثانية بدون أن تكترث للحركة او السكون فتأخذ منك صورا دقيقة جدا تحتوي على كل معاني الوجه.

وبعد سبع دقائق تخرج من نافذة الآلة ست صور مختلفة لك ماشفة نقية جميلة كاملة الصناعة. ثم انه من الممكن بعد ذلك وفقا لطلب الزبون تكبير اية صورة من تلك الصور سواء في شكل البوم او شكل ستودو تكبيرا جميلا

في القاهرة : شارع عماد الدين (ملك بحرى) — في الاسكندرية : ١٦ شارع سعد زغلول باشا

— وضعت قيود لحماية المصريين الذين يريدون المهاجرة الى الخارج. فلا يسمح لمصرى بالسفر الا اذا تحققت مقدرته المالية. اما الجماعات فلا يسمح لهم الا بعد مايثبت انهم سيقومون باعمال مباحة غير مزرية بالشرف مع كفاية اجورهم وتوفر الوسائل الصحية لهم وضمان عودتهم الى بلادهم

— اوفد احد موظفي قلم الجوازات الي انكلترا لدرس تعليمات البوليس والنظم الحديثة لمراقبة الموانئ وكل مايتعلق بالهجرة. وسيوفد آخر الي انكلترا

— انذر في السنة الماضية ٦١٣٦ متشردا مقابل ١٦٢٣٥ في سنة ١٩٢٧ و ٨٢١٦ في سنة ١٩٢٦ وحكم علي ٣٩٤٧ لعدم اتخاذهم حرفة وعاد منهم الى التشرد ٥٤٨

— في السنة الماضية طلب الى ادارة تحقيق الشخصية البحث عن سوابق ٨٦٤٢٢ متهما و ١٧٩٢٠ شخصاً منتحلين غير اسمائهم و ٣٢٥٣ هاربا و ٣٦٢٢٦ مشبوها ومنفيا وتحقيق شخصية ٨١٦٢٧ من طالبي الاشتغال ببعض الحرف

— فى القاهرة والاسكندرية ٩ محلات لسباق الخيل وسباق الكلاب والبلوت باسك والتيرو. وتبلغ قيمة الضريبة التى تحصلها منها الحكومة ٢٥٦٠٠ جنيها في السنة وتوزع على الجميعات الخيرية والمستشفيات والاندية الرياضية

— روقبت في السنة الماضية ١٣٨٠ رواية سينما طولها ١٦٢٤٦٤٢ مترا مقابل ١٢٦٨ رواية طولها ١٠٠١٨٧٠ مترا في سنة ١٩٢٧

— مثلت ١٢٨ رواية بعد ان انتزع فيها الجزء المنافي للآداب او الماس بالامن

— ابعد ٩٠ شخصاً من الاجانب عن القطر بسبب خطورتهم على الامن العام والادب منهم ٧٤ رجلا و ١٦ امرأة ومن المجموع ٣١ يونانيا و ٣٤ ايطاليا و ١٣ فرنسيا ومن الفرنسيين ٨ نساء لخطرهن على الآداب

ريجينا كاميه في القاهرة

كيف يجب ان تكون الممثلة الحقيقية ؟

ان باريس اكثر بلاد العالم مسارح . وباريس بلد ذهبت اصوله وفروعه الى مدى بعيد في الفن . فالفن فيها مورق الفرع وارف الظل تعددت ألوانه واختلفت اسماؤه وان كان متحدا برابطة الجودة والاتقان في كل تلك الاسماء والالوان .

ومسرح النوفوتيه بباريس هو احد تلك المسارح التي قامت قواعدها على اسس الفن الصحيح حتي اصبحت تلك القواعد بناء شديد الأزر يرتكز عليه الفن الفرنسى وحتى اصبح مسرح النوفوتيه بفضل القائمين بامره شبه سيد للمسارح التي يسمونها في باريس بمسارح « البولفار » وهى الواقعة في ذلك الطريق الطويل الممتد من كنيسة المادلين حتي محطة ليون والتى خرجت عن الدائرة الحكوميـــة رقابة واعانة كالكوميدى فرانسيز والاوديون .

و « مدام ريجينا كاميه » هي اولى الممثلات في ذلك المسرح الباريسى القديم . وقد وفدت الى مصر منذ ايام لتمثل على مسرح حديقة الازبكية . فذهب اليها مندوبنا يحادثها عن الفن ، وهي قادمة من بلاد الفن ، عسي ان يكون في حديثها هدى لظلام ليلنا الفني .

تلقت مندوبنا في غرفتها بمسرح الحديقة في غير ماعظمة ولا كبرياء هى اولى بهما واجدر من كثيرات من ممثلاتنا الناشئات اللواتى ارتفع بهن الوهم وانحطت بهن الحقيقة وبعد ان وحياها رحب بمقدمها قال :

— أهذه اول مرة ياسيدتى تجيئين فيها الى مصر . وما رأيك فيها كبلد ؟؟

قالت :

هذه هي المرة الاولي التي أجيء فيها مصر . وكانت هذه امنيتي منذ شببت وملكت زمام نفسى ولكن مشاغلي ومشاغل الحياة كانت تأخذ على طريق هذه الامنية فتحرمنى منها . واليوم هاهي ذي تحققت وانا حقا مغتبطة سعيدة بزيارتى لهذا البلد الذى كان مناط احلامي ومبعث كثير من الشعور الخفي والاثر السحرى الروحى ونفسى . تصورأني اشدة ارتباطي ارتباطا فكريا اوروحيا بهذا البلد رسمت منذ سنوات لوحة خيالية اوحاها الى فكرى عن الاهرام قبل ان اراه وعرضت هذه اللوحة فى احد معارض الفنون بباريس ففازت نجاحا واقبالا .

وأطلعتنا الممثلة الكبيرة على صورة من هذه اللوحة فرأينا اهرام الجيزة منقوشة نقشا بارعا اوحاه الخيال وقوة الوهم اذ قد اختلطت الاهرام بعدد من النخل الباسق وهو ما لايطابق الواقع . وعادت الممثلة الى الحديث :

« لقد ادهشتنى من مصر حالتان . الحالة الاولى حالة احيائها الوطنية التي اصطبغت بالصبغة الشرقية والتى طابقت الصورة التي كنت اتخيلها لها فى رأسي . والحالة الثانية هذه المدينة الاوروبية التي اراها متجلية في القاهرة الحديثة وهو امر آسفه كل الاسف اذ كنت اتمنى ان تبقى القاهرة دائما قاهرة المعز لدين الله الفاطمى مظهرا للشرق وتلك الصورة الشرقيــة الوضاءة التى لاتبلغها مدينة غربية مهما علت او ارتقت .

قلت : وما رأيك فى الجمهور المصرى الذى غشى مسرحك منذ قدومك ؟

قالت : كما ادهشتني من مصر حالتان . كذلك يدهشنى من جمهورها حالتان ايضاً : لعبنا



مدام ريجينا كاميه

الليلة الأولى رواية « ايزيب » وهي رواية عصرية حديثة مغرقة فى حداثتها فلم تلاق نجاحا كبيرا . وفى الليلة الثانية اعدنا تمثيل هذه الرواية فكان نجاحها مدهشا قرينا لما لاقته في باريس من نجاح ويتعارض كل المعارضة مع مالاقته الليلة الاولى من فشل . ولا افهم لذلك من سبب . وهل الذنب ذنب الجمهور ام ذنب الممثلين مع انهم هم لم تتغير اشخصهم وان كانوا في الليلة الاولى اكثر تعباً وعناء من جراء السفر .

قلت : كيف كان مبدأ التحاقك وعملك في التمثيل ؟

قالت : لم ادرس التمثيل في الكونسير فاتوار وهو معهد الدراسة الفنية . بل عهد بى فى مبدأ امرى الي مدام « تيريز كولب » أحدى نجوم مسرح الكوميدى فرانسيز الساطعات فتعهدتنى بالرعاية والعناية حتي كان ذات يوم وقد احتاجوا لممثلة تلعب دور فتاة عصرية صغيرة في احدى الروايات الهامة فاختاروني لتمثيله . وبعد اعادته خمس ايام متواليات اخرجته امام الجمهور فكان نجاحى فيه عظيما وكان ثناء الصحافة بالغاً ، حتى ان مسرح الباليه رويال وهو من مسارح باريس الكبرى تعاقد معى على العمل فيه لمدة خمس سنوات . وبعد ذلك عرفت طعم النصر وذقت افاويق الفن ولقيت من النجاح مالم تلقه ممثلة اخرى .

قلت : ما هى وسائل النجاح للممثلة المبتدئة ؟

قالت : يجب اولا ان تكون الممثلة تامة التعليم قد اخذت بقسط وافر من العلم وان تكون ملمة بنواح عدة من الفن كالرسم والحفر والموسيقى . فان ذلك يقوى فيها الروح الفنية ويغذيها . ويجب ان تدرس المسرح مبتدئه بدراسة المسرح القديم مسرح راسين وكورنى وموليير . فهذه الدراسة للمسرح القديم هى للممثل او الممثلة المبتدئة بمثابة المفتاح الموسيقى لمن يدرس البيانو . والممثل في دراسته هذه خلاف المغنى فالمغني لايلزمه الا الصوت الرنان والحنجرة القوية . اما الممثل فكالكاتب الاديب لا يمكنه ان يكون اديبا . لا اذا درس ادب الاقدمين واطلع على اصول الادب ومصادره وهكذا تتولد عنده الملكة الادبية ويتوفر محصوله الكتابى واللغوي . كذلك الممثل لابد له من محصول فنى يساعده على اداء مهنته الشاقة . اذن لابد له من دراسة المسرح القديم الذى هو اساس الفن وعماده القويم . والممثل او الممثلة بلا دراسة وبلا علم يمكنه ان يؤدي ادوارا على المسرح لكنه لايمكن ان يكون ممثلا تتفتح له صدور التاريخ ويرحب به الفن بين ابنائه .

قلت : ماهو اتجاه المسرح الفرنسى هذه الايام . فانا نراه يخرج روايات نشطت بها الفكرة العصرية حتي عاد الموضوع حوارا فلسفيا بين ابطال القصة وغطي هذه الحوار والجدل علي الوقائع والحوادث ؟!

قالت : اراك تشير الى التياترو الحديث في فرنسا اليوم اذن فاعلم ان عهد المسرح القديم مسرح هنري باتاي قد انقضى بانقضاء الحرب واصبحت الروح العصرية الوثابة تتذوق تلك القصص التى تدعوها فلسفية لأنها قطعة مما تحس به في الحياة . واليك مثلا على ذلك الرواية الجديدة التي تلعبها الآن واسمها « ايزيب » من وضع المؤلف الشهير « هنري دى فيرنوا » وقد توقع لها كثيرون الاخفاق والفشل وخشي الا يتذوقها الجمهور وان والا يستسيغها ، لكن ماقولك في ان ايرادنا من هذه الرواية بلغ حتي الآن مائتي الف فرنك وهى مازالت بمدفى مستهل حياتها . هذا مثل بسيط على ان المسرح الفرنسى اليوم اصبح مسرحا للآراء العصرية والنظريات العلمية والفلسفية

قلت : ألم تمثلي في السينما ؟

قالت : ان وقتي لايسمح لى بذلك بالرغم من رغبتي في الظهور على مسرح الفن الصامت

قلت : ألن يكون للسينما تأثير على المسرح في المستقبل وبالاخص السينما الناطق الذى ذاع استعماله الآن في امريكا ؟

قالت : لن تستطيع السينما مهما نطقت ان تؤثر على المسرح فلكل سبيله في الحياة . وان ممثل السينما لن يمكن ان يكون ممثلا مسرحيا كاملا . اذ السينما تقوم علي الحركات والاشارات في حين ان المسرح عكس ذلك . وكثيرا ماافسدت السينما ممثلين مسرحيين كانوا في الطليعة بين ممثلي المسرح أوقد ارادوا او قد غلبتهم ارادتهم فلعبوا على المسرح كما يلعبون في السينما فكان فشلهم كاملا . ولن يتأثر المسرح بالسينما الا من ناحية واحدة فقط . ذلك ان السينما قد بلغ من اتقان المناظر والوضع المسرحى حدا بعيدا ولم يرد المسرح ان يقف مكتوف اليدين جامدا امام هذا التقدم فجاري السينما فى ذلك حتى اصبحت المناظر والوضع المسرحى والاضاءة المسرحية في حالة من الرقى لايكاد يصدقها من رأى حالة المسرح قبل الحرب وحالته اليوم . وهو تاثير حسن من السينما للمسرح علي كل حال .

الترقيم قديماً وحديثاً

نشرت ادارة المطبوعات في الشهر الماضى بلاغا قالت فيه :

«اتجهت الرغبة العلية الملكية الى ترقية مستوى الكتابة العربية، وذلك اولا بادخال الترقيم اى علامات الوقف والاستفهام والتعجب وما الى ذلك ، مع ضبط قواعدها . وثانيا باتخاذ الحروف الكبري عند ابتداء الكلام بحيث تستعمل في الكتابة الخطية والمطبعية كما تستعمل حروف الـ Majuscule في اللغة الفرنسية والـ Capital في اللغة الانكليزية وهكذا في غيرها من اللغات . وستتولى وضع قواعد الترقيم لجنة خاصة تؤلف لهذا الغرض . واما حروف الابتداء الكبرى فقد شاءت الارادة الملكية ان تكون ميدان مسابقة عامة . وقد تفضل صاحب الجلالة اعزه الله بمنح ثلاث جوائز للفائزين الثلاثة الاول . ومقدار الجائزة الاولى مائة جنيه والثانية خمسون جنيها والثالثة خمسة وعشرون جنيها . . . . »

رسالة زكى باشا

ويذكر المتتبعون للحركة الادبية و"عمل لترقية اللغة" ان صاحب السعادة الاستاذ « احمد زكي باشا » كان اول من بسط مسألة الترقيم وقواعد استخدامها في العربية برسالة اذاعها في مصر لنحو ثلاثين سنة خلت . فكتبت عنها الصحف طويلا . وبدأ الكتاب عامة ومحررو الصحف خاصة فى استعمال هذه العلامات ووضعوها فى غير مواضعها فافسدوا بذلك فن الطباعة واضلوا القارئين ولاسيما المبتدئين وطلاب المدارس

لجنة احياء الآداب

ولما تولى المرحوم احمد حشمت باشا وزارة المعارف الف لجنة اطلق عليها اسم لجنة احياء آداب اللغة العربية . وكان المقصود منها طبع بعض الكتب العربية القيمة طبعا متقنا . يعنى فيه بالتصحيح وضبط الالفاظ بالشكل ووضع الفهارس والمقارنات والمقابلات على مثال مايفعله جماعة المستشرقين

ولما عقدت هذه اللجنة اولى جلساتها في بيت الوزير اختار منها لجنة فرعية للنظر في مسألة الترقيم . فاشتغلت شهورا ثم اخرجت رسالة (في سنة ١٩١١) ضمنتها كل ماقامت به من التحقيقات ، وقالت فيها :

بدأنا بمراجعة الكتب العربية التي وضعها النابغون من السلف الصالح في الوقف والابتداء مثل : « القول المفيد في علم التجويد » و « منار الهدى في الوقف والابتداء » و « كتاب الوقف والابتداء » للامام السجاوندى ، و « شروح المقدمة فيما يجب على القاريء ان يعلمه » و « الاتقان في علوم القرآن » و « البحث المعروف في معرفة الوقوف» للداني و«كتاب الوقوف» للشاطبي وغيرها من الامهات الموضوعة فى هذا الباب

ثم رجعنا الى ماوضع عليه الافرنج فى هذا المعنى من كتب النحو ومعاجم اللغة المستفيضة بين الناس فكانت نتيجة بحثنا مما يقر الخاطر ويسر الناظر ، اذ وجدنا من حسن الحظ ، ان الاصلاحين يمكن التوفيق بينهما في اهم المواضع وفي اكثر المقامات دورانا فى الكلام . وتحققنا ان الاسلوبين لايختلف بعضهما عن بعض الا في جزئيات طفيفة يمكن العربية ان تستغنى عنها

وبيان ذلك ان العرب — حينما هبوا لأخذ قسطهم من التقدم والارتقاء — ابتدءوا بالكتابة على طريقة سهلة ساذجة . فكان من كتاباتهم قبل البعثة النبوية ماهو موصول الكلمات بعضها ببعض . ثم فصلوا الكلمات بعضها عن بعض في عصر النبوة ولكن الحروف بقيت خالية من نقط الاعجام التى تميز الحروف بعضها عن بعض، كما كانت خلوا ايضا من علامات الشكل التي تميز الحركات والسكون . وذلك انما كان لفصاحة القوم الغريزية وفطنتهم الفطرية

فلما اتسعت الدائرة احس اهل الرأى منهم بوجوب العمل على اصلاح اول . فوضعوا علامات الشكل نقطا بمداد احمر فوق الحرف او تحته او على شماله . ثم رأوا بعد ذلك كثرة التصحيف ، فوضعوا هذه النقط — مفردة او مثناة او مثلثة — فوق حروف وتحت حروف اخرى . ثم بدا لهم بعد ذلك انه لايتيسر لكل انسان وجود مدادين عند الكتابة ، فضلا عما هنالك من ضياع الوقت ، وامكان تطرق الخلط ، فعدلوا عن الشكل بطريق النقط فوضعوا علامات الشكل المستعملة الآن فكانت اصلاحا ثالثا

ثم جاء الطور الرابع — طور الكمال — فوضعوا علامات خطية مختزلة من بعض الحروف او من بعض الكلمات للدلالة على مواضع الوقف بانواعه ، وعلى مواقع الفصل وعلى مكان الانتهاء اى من حيث السكوت التام . واطلقوا على هذا الاصلاح الراقي اسم « الوقف والابتداء »

غير ان معاشر الكاتبين بالعربية لم يراعوا ذلك الاصطلاح النافع مراعاة تامة ، اللهم الا فى كتابة المصحف الشريف، دون سواه . وكأنهم ضنوا بالوقت ، وتطلبوا الاسراع والتعجيل في سائر انواع الكتابة ، فاهملوا هذه العلامات . ولكن بعض العلماء مازالوا محافظين فى كتبهم على وضع الحركات الدالة على الشكل ، وجاراهم في ذلك نفر من النساخين الذين اتخذوا الامانة رائدا لهم في اعمالهم، وتوخوا التسليم للخلف كما وصلت اليهم

أما السواد الاعظم من العلماء والنساخين فقد اهملوا هذا الشكل بل تراخوا في وضع النقط، فكان ذلك الاهمال المزدوج مثار الابهام والالتباس بين الناس ، على ماهو مشهور عند العارفين ، من طلبة العلم والبحاثين

فلما ظهرت الطباعة العربية زادت الحال اشكالا وتعقيدا . واشد مايظهر هذا النقص في معاجم اللغة ، وفي كتب الادب وفي اسفار التاريخ

انعمنا النظر في هذه الاسباب الداعية الى الخلل والاضطراب . ورأينا ان احسن علاج لها هو احياء الكثير من القواعد التي قررها علماء اللغة العربية ، لبيان مواضع الوقف والابتداء . ورأينا من المفيد استعمال العلامات الافرنجية واضافة رموز اخرى اليها ، مما تدعو اليه طبيعة التركيب في الكلام العربي

وقد اصطلحنا على تسمية هذا العمل بالترقيم ، لان هذه المادة تدل على العلامات والاشارات والنقوش التي توضع في الكتابة وفي تطريز المنسوجات . ومنها اخذ علماء الحساب لفظي « رقم وارقام » للدلالة على الرموز المخصوصة للاعداد . فنقلناها نحن لهذا الاصطلاح الجديد ، لما بينها من الملابسة والمشابهة

علامات الترقيم

الترقيم هو وضع رموز مخصوصة ، في اثناء الكتابة ، لتعيين مواقع الفصل والوقف والابتداء وانواع النبرات الصوتية والاغراض الكلامية ، في اثناء القراءة

وعلامات الترقيم هي :

١ — الشولة. وعلامتها(،)

٢ — الشولة المنقوطة (؛)

٣ — النقطة (.)

٤ — النقطتان (:)

٥ — نقط الحذف والاضمار (...)

٦ — علامة الاستفهام (؟)

٧ — علامة الانفعال (!)

٨ — الشرطة (—)

٩ — الشناتر (« »)

١٠ — القوسان : ( )

قواعد الترقيم

وقد ابانوا القواعد اللازم مراعاتها في استعمال علامات الترقيم . فقالوا : ينقسم الكلام العربي من حيث الترقيم الى قسمين كبيرين : القطع والوقف

فالقطع هو فصل عبارات يتألف من مجموعها غرض خاص عن عبارات غرض آخر مثله فصلا تاما مميزا

واما الوقف فاقسامه الممكنة ثلاثة : الوقف الناقص ، والوقف الكافي ، والوقف التام

والوقف الناقص يكون بسكوت المتكلم او القارئ سكوتا قليلا جدا ، لايحسن معه التنفس . وعلامة هذا الوقف شولة (،)

والوقف الكافي . ويكون بسكوت المتكلم او القارئ سكوتا يجوز معه التنفس. وعلامته الشولة المنقوطة (؛)

والوقف التام . ويكون بسكوت المتكلم او القارئ سكوتا تاما مع استراحة للتنفس وعلامته النقطة المربعة (.)

وقالوا ان الوصل بين اجزاء الكلام يكون فيما عدا المواضع المذكورة قبل (؛) فلا يصح الوقف على جزء جملة لا يكمل به المعنى ولذلك يجوز الوصل في بعض الاحوال التي فيها الشولة(،) دون ما عداها من العلامات التي سبق شرحها

وبعد ان فصلوا مواضع الترقيم للاستفهام والانفعال والنقطتين والشرطة والشناتر . وجاءوا لذلك بامثلة من القرآن والحديث

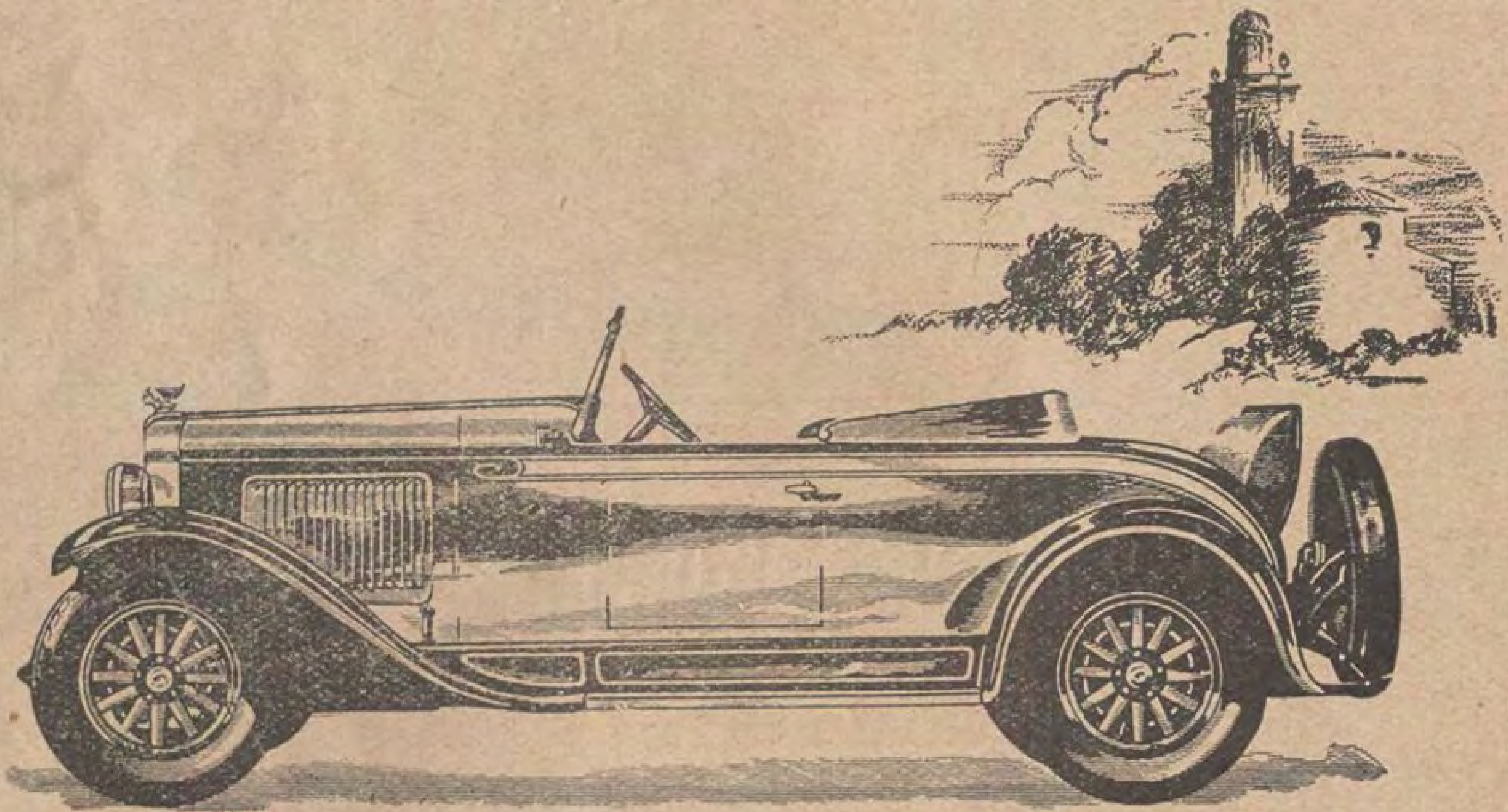
(البقية في صفحة ٤٤٩)

المسابقة الـكبرى للسيارة العصرية

معروضة على جميع قراء «مصر الحديثة» و «المجازين اجيبسيان»

ان الشروط المنشورة فى الصفحة الاخيرة تسمح لك بالدخول حتى الآن فى المسابقة لربح سيارة

بونتياك سيكس توربيدو



وهى السيارة العصرية الممتازة الحائزة على جميع المزايا العظمى المطلوبة

فاذا دخلت في هذه المسابقة اليوم فان حظك من النجاح يكون كحظ الذين دخلوها من البد

اربح سيارة وانت تتسلى

لماذا لاتضحك

بخلان كريمان

تقابل سائحان انجليزى وفرنسى فقال الافرنسي

— هل انت تعرف برج ايفل ؟

— كيف لااعرفه ؟

— ان ابي هو الذي بناه

— فقال الانكليزي بعد تفكير قليل:

— أتعرف البحر الميت ؟

— حق المعرفة

— ان ابى هو الذى قتله

***

بين فشارين

الاول — اما انا شفت عبارة عمرها ماحصلت : واحد غطس في حلوان طلع في امبابه

الثانى — ازاي العبارة دى ؟ اماغريبة!

الاول — غريبة ايه اذا كنت انا شفتها

الثاني — ماهو انا ياعبيط

***

بين والد وولده

الابن (بعد مزاح مع والده قال له) يلعن أبوك . فتأثر والده منه فلما رأي الولد زعل ابيه قال له : هل انت زعلت يابابا ؟ لاتزعل يلعن أبوى أنا .

***

الحق على الرجل

السيدة (للخادمة) : كيف تقدمين لزوجي فطوره باردا . لقد شكا إلى هذا الصباح من أن كل شىء لم يكن كما يجب

الخادمة : أنا أشعر معك ياسيدتي لانك مجبرة على ان تعيشي مع رجل كثير الشكاية مثله .

دواء العباطة

الاول — أما البنت دي عبيطه أعيد لها الشيء ميت مره ولا تردش . مش عارف أعمل فيها ايه ؟

الثانى — شغلها عاملة تليفون !

***

استاذ في الفرار

الزائر — هل سيدك هنا ؟

الخادمة — خرج من باب الحديقة عند مارآك !

***

وظيفة سهلة

صاحب المحل — هل علمك الوكيل العمل الذي تقوم به ؟

الموظف — نعم ياسيدى ... طلب منى أن أوقظه من النوم عند ماأراك آتيا

***

شن وطبقه

الزوجة : ماذا تفعل لو أنا مت ؟

الزوج : كما تفعلين لو أنا مت

الزوجة : آه يامجرم . برضو أنا كان اعتقادي فيك كدا

***

آدم وحواء

الاخت : شوف ياجاك التفاحه

الأخ : ياللا نعمل زي آدم وحواء

الأخت : ازاي

الأخ : انت تديهالي وأنا آكلها

***

افضل قسمة

المعلم : سرق لصان مائة جنيه فما نصيب كل منهم ؟ ؟

التلميذ: ستة اشهر سجن مع الاشغال الشاقة

حمار وحمير

الاول — لاتسكن فى البيت ده

الثانى — ليه

الاول — علشان كل السكان اللى فيه مجانين وزى الحمير

الثانى — وايش عرفك

الاول — ساكن فيه

الترقيم قديماً وحديثاً

(بقية المنشور على صفحة ٤٤٦)

وكتب الادب ، كتبوا فصلا تحت عنوان « مزايا الترقيم » قالوا فيه :

« لاتقتصر فوائد الترقيم على بيان مواضع الوقف اوالسكوت التي ينبغي للقارىء مراعاتها فى اثناء التلاوة ، ولكنه يرمى الي ابعد غاية والى غرض اكبر . فهو خيروسيلة لاظهار الصراحة وبيان الوضوح فى الكلام المكتوب ، لانه يدل الناظر الى تلك العلامات الاصطلاحية على العلاقات التي تربط اجزاء الكلام بعضها ببعض بوجه عام ، واجزاء كل جملة بنوع خاص ... »

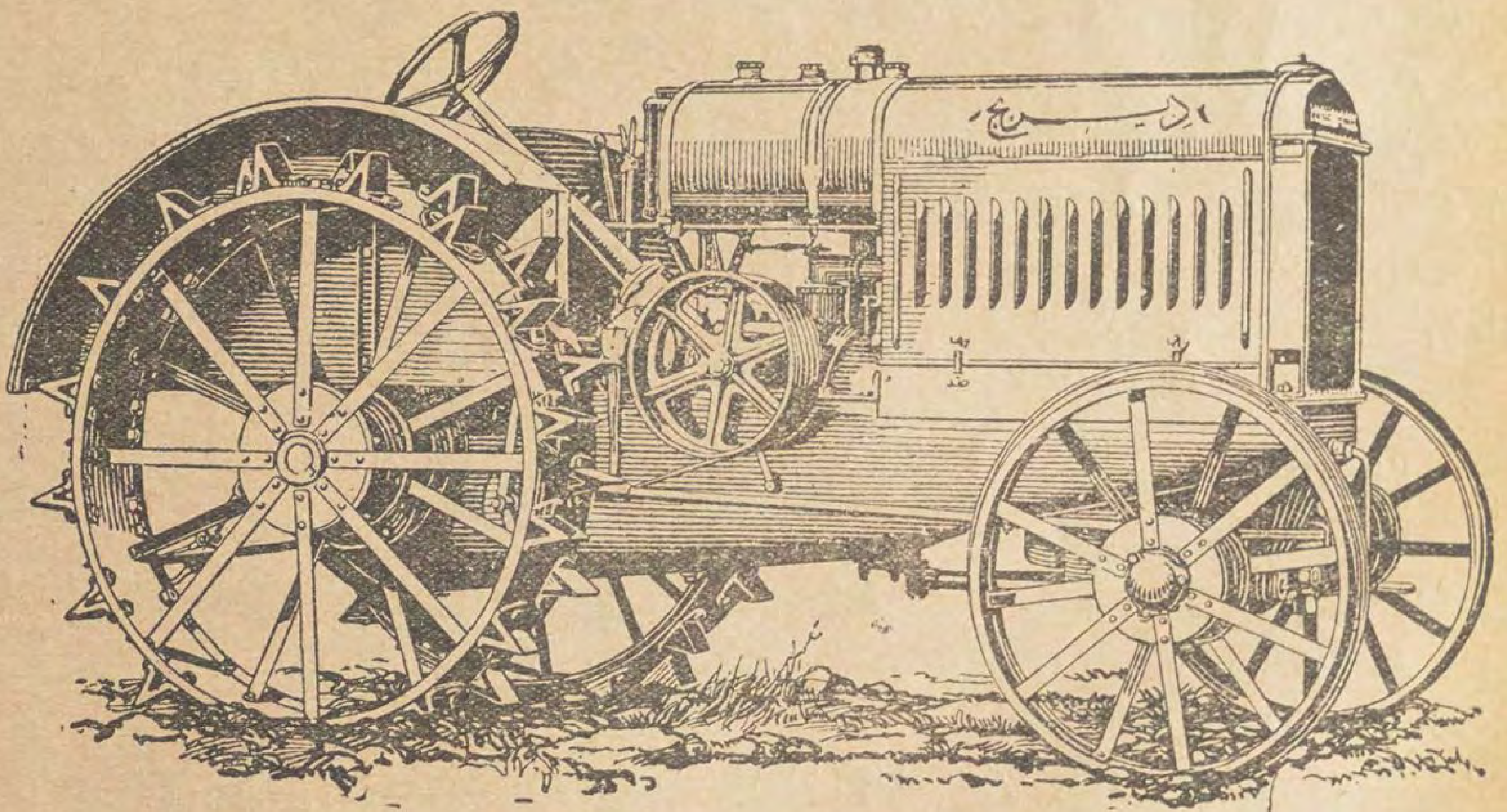
لجنة على ماهر باشا

ولسنا ننكر ان الكتابة العربية قد خطت في السنوات العشرين الماضية خطوات واسعة . واذا كان الذين قد اشتركوا في لجنة احياء الآداب لايزالون احياء يرزقون ، فانه قد نشأ الى جانبهم غير واحد من اهل البحث والتحقيق . وسيشترك افراد من هؤلاء واولئك في اللجنة التي يؤلفها صاحب المعالي على ماهر باشا لاتمام رغبة صاحب الجلالة الملك . ونرجو ان يكون عمل هذه اللجنة متمما مايكون قد فات اللجنة الاولى وباسطا لاغراضها

هذا الفصل هو الفصل الذى

هل سمعتم بالشهرة التى احرزتها ماكينات الحرث **ديرنج** ؟ وهل سمعتم بمزاياها التي سبقت وفاقت سواها من الماكينات الاخري ؟ ألم تعلموا ان هذه الماكينات قد اصبحت الاداة الوحيدة التى تستعمل فى مصالح الحكومة ومزارع صاحب الجلالة المعظم ملك مصر ؟ ان كل ذلك يرجع الى متانتها ووفر في الاستهلاك فضلا عن وجود قطع التبديل بكميات وافرة فى جميع الاقاليم ، ووجود مهندسين مهرة وضعوا خصوصا فى الاقاليم لاسعاف الماكينات عندما يبدو بها ادنى خلل

فمن الصواب ان ننصحكم بألا تقتنوا سواها لتوفروا عليكم عناء تصليحاتها . فنحن نباشر هذه التصليحات من دون ان نكلفكم اية نفقة .



ماكينة الحرث ديرنج قوة ١٥/٢٠ و ١٥/٣٠

اطلبوا الكتالوج حالا يرسل لكم مجانا بعودة البريد

شركة ماكينات أوتو دويتس

لبيع ماكينات «أوتو» الأصلية الشهيرة

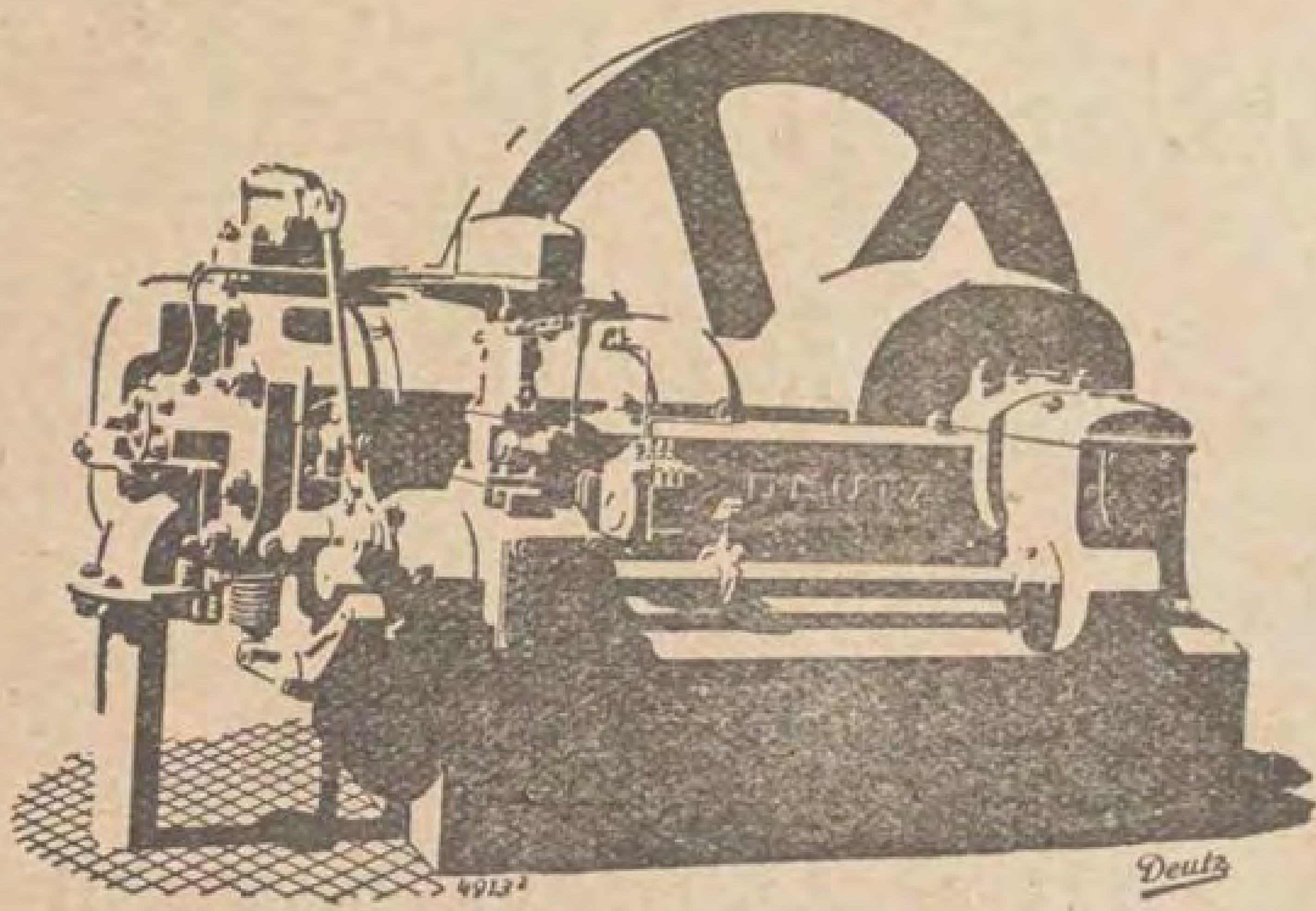
صنع

الجازموتورن فابريقة دويتس بالمانيا

الادارة بمصر :
١٩ شارع نوبار باشا
تليفون ٣٤٦٨ مدينة
تلغرافيا : اوتوموتور

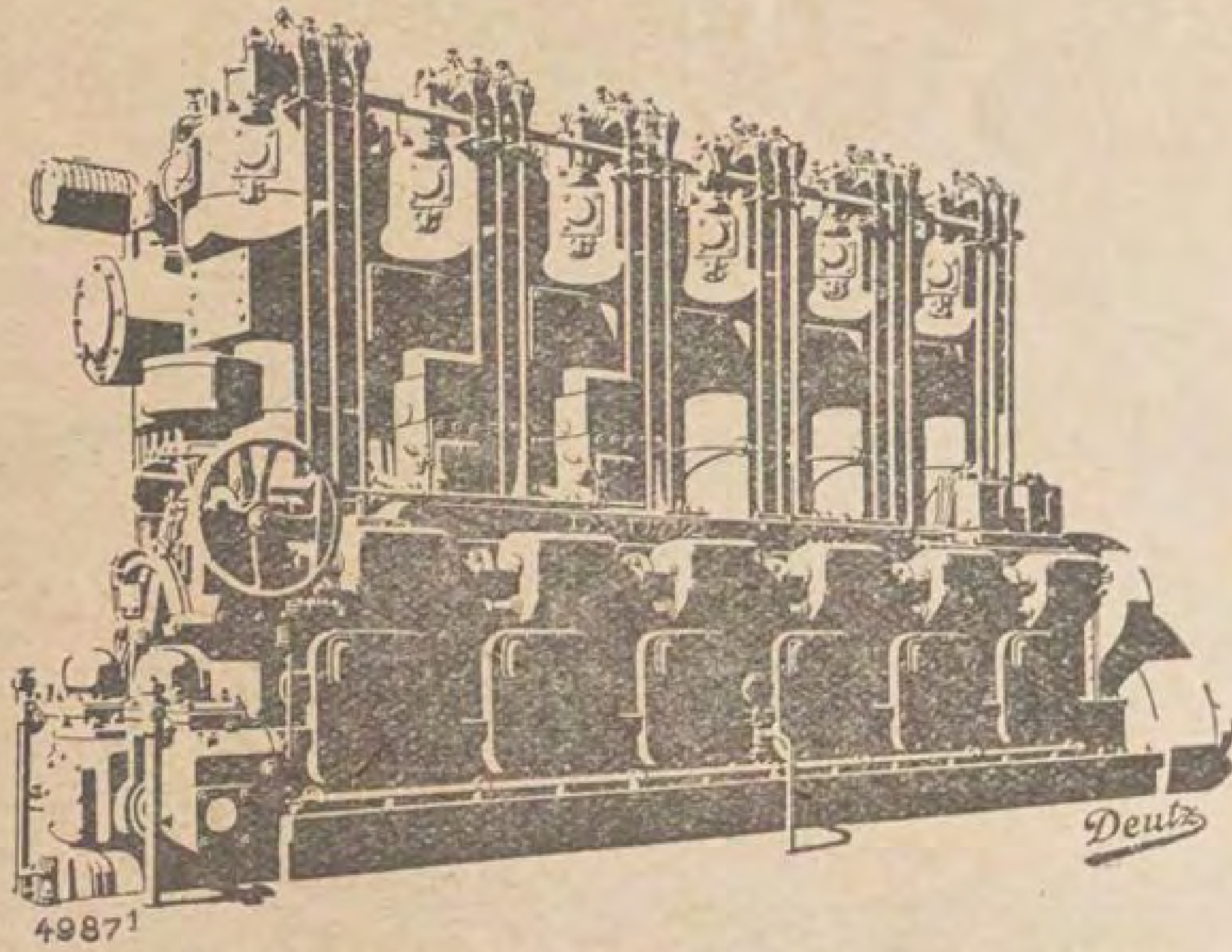
فرع الاسكندرية :
١٠ شارع محطة مصر
تليفون ١٦ — ٦٠
تلغرافيا : اتوموتور

دلت الاختبارات العديدة والتجارب الطويلة ان ماكينات «اوتو» الشهيرة من امتن الماكينات واوفرها في الحريق واسهلها في القيام والتشغيل والدليل الوحيد الذى نقدمه لذلك هو ان فى القطر المصرى وحده منها مايزيد عن ٢٥٠٠ ماكينة كلها تشتغل بغاية الدقة والانتظام



الجازموتورن فابريقة دويتس

من اقدم فاوريقات العالم ، شهرتها طبقت الآفاق وقد نالت الـ ٥٥٢ مدالية من حكومات ومعارض العالم وهي معروفة جيدا في عموم انحاء القطر المصرى



ماكينات ديزل

افقية ورأسية
تدار بالغاز الوسخ
ماكينات تدار بفحم
الانتراسيت. لوكوميلات
ومحاريث وماكينات بحرية
بالزيت الوسخ

طلمبات للآبار

الارتوازية
طلمبات بخاري
ماكينات كهرباء وثلج
طواحين. مناول. سيور
مواسير زيوت معدنية
روستبات للماكينات

الأثمان في غاية الاعتدال . تسهيلات في الدفع

تفضلوا بزيارة محلاتنا زيارة واحدة تروا مايقنعكم وما يسركم

فى عالم التمثيل

الهواة - الروايات الجديدة - حفلات التكريم

كان في مصر منذ سنوات خلت عدد وافر من الهواة لهم اندية عديدة تقوم من وقت لآخر باحياء حفلات تمثيلية . لكن تلك الجماعات تلاشت شيئاً فشيئاً . واقفلت أبواب انديتها لأسباب لاداعى الى ذكرها الآن . واصبحنا وليس في البلد جماعة واحدة او ناد واحد

ولكن يسرنا ان نرى الآن النشاط يدب من جديد بين هواة التمثيل والموسيقى ، واندية جديدة تنشأ وتجمع شمل انصار هذا الفن الجميل . فقد شاهدنا منذ اسبوعين تمثيل رواية قدمها للجمهور « النادى الفني » بالقاهرة . ونعني بها رواية « المرأة المجهولة » التي مثلت علي



فردوس حسن ونادية

مسرح رمسيس ونالت من النجاح قسطاً وافرا

قام بادوار الرواية جماعة من الهواة يعرف الجمهور معظمهم معرفة جيدة . ومن من الجمهور يجهل اسم « محمد عبد القدوس » او « عبد الوارث عسر » او « عبد القادر المسيري » او « محمد توفيق » او « حناوهبة » او غيرهم ممن شاهدناهم في تلك الليلة يبدون مهارة ومقدرة الممثلين المحترفين

وقد استعان النادى بممثلتين نابغتين للقيام بادوار النساء في الرواية . وهما . السيدة دولت ابيض والانسة امينة رزق . وقد قامت السيدة دولت بدور جاكلين (المرأة المجهولة) فكانت فيه بالغة حد الاتقان . ولا غرو فى ذلك فان مثل هذه الادوار لاتليق الا بها وقد سبق ان صفق لها الجمهور في هذا الدور نفسه عند ماكانت تمثله من قبل سواء أكان ذلك مع جماعات الهواة ام بفرقة الاستاذ



دولت ابيض وابنتها سعاد

جورج ابيض المستقلة

وصفوة القول ان الحفلة التى احياها النادى الفني بمسرح رمسيس — وهي اول حفلات ونرجو الاتكون الاخيرة — قد نجحت نجاحا تاما وجاءت برهان ساطعا على ان القائمين بامر هذ النادى الحديث قد بذلوا في سبيل انشائه والسير به الى الامام جهود صادقة وانهم سوف يظلون سائرين كذلك ان شاء الله . ولايفوتنا بهذه المناسبة ان نوجه كلمة شكر وثناء الى الاستاذ « ادجار جلاد » رئيس النادى الذى يضحى من وقته الشيء الكثير لخدمة اخوانه وتوسيع اعمال النادى . كما اننا نثنى ايضاً على الفتى النشيط « صالح افندى سعودي »



محمد عبد القدوس

الذي يبدي في هذا السبيل نشاطاً لايعرف الـكلل والذي يقوم في آن واحد بالادوار التي تعهد اليـه قياما يستحق الاعجـاب والتشجيع

* * *

وبعد يومين من اقامة الحفلة التي اشرنا اليها بمسرح رمسيس ، اقام النـادي حفلة اخري في داره بشارع عماد الدين . ولـكنهـا حفلة من نوع آخر ، جمعت افراد النـادي واعضاءه ومريديه حول السيدة دولت ابيض ، التي اراد النادي ان يعبر لها اولا عن شـكره وامتنانه لتبرعها بمسـاعدته وقيامها بدور جاكلين في رواية « المرأة المجهولة » وثانيا عن اعجاب الاعضاء بنجاحها الباهر واعترافهم بما لها من الفضل على فن التمثيل في مصر بما قامت ولا تزال تقوم به من اعمال لرفع شانه

وقد تجلى في تلك الحفلة العائلية شعور انصار التمثيل واصدقائه . فـكانت حفـلة تـكريم صادقة ، جاء احياؤها عفوا ومن دون سابق استعداد ، وكانت جوقة النادي الموسيقية تعزف في اثناء ذلك وتشنف الآذان بانغامها الشجية المنعشة ، فاثار ذلك في نفوس الجميع رغبة شديدة في ان يحيي النـادي في القريب العاجل حفـلة أخري يشهد فيهـا الجمهور مكانة الاعضاء من الوجهة الموسيقية ، كما شهدها من الوجهة التمثيلية .



فاطمة رشدي في رواية «الحب»

* * *

وقد شهدنا ايضا في الاسبوع المـاضى حفلة تـكريم اخرى اقامهـا لفيف من المعجبين بالسيدة فاطمة رشـدى في فندق الـكونتيننتال حيث التأم جمع المدعوين حول الممثلة الـكبيرة ، وبينهم كثير من كبـار الادباء والمتصلين بالمسرح ، فالقيت الخطب والقصائد في مدح السيدة فاطمة رشـدى وتبيان مزاياها ونبوغها واعمالها في سبيل التمثيل والمسرح القومى ، مما ترك في النفوس احسن اثر ، واطلق الايدى بالتصفيق والافواه بالهتاف لها وللاستاذ عزيز عيـد مديرها الفني . واننا لنحبذ اقامة مثل هـذه الحفلات لـكبار الممثلين والممثلات ، اعترافا لهم بمجهوداتهم ، وتشجيعاً لهم للمضى في عملهم والاقدام على التضحية في سبيل المسرح والتمثيل وكنا نود ان تأتي على ذكر هـذه الحفـلة بالتفصيل لو لم تـكن الصحف قد سبقتنا الى ذلك واتت على بيان ماجاء في خطب الخطباء وقصائد الشعراء . فنتقدم الى السيدة فاطمة رشدى بالتهنئـة ونضم صوتنا الى اصوات غيرنا من المشجعين المحبذين .

* * *

لم نشهد في الاسبوعين الماضيين روايات مؤلفة جديدة . فـكل ماأخرجت المسارح معرب عن اللغات الافرنجيـة . ولعل اهم الروايات هي رواية « يوليوس قيصر » التي مثلتها فرقة رمسيس أولا ثم فرقة فاطمـة رشدى ثانيا .

ولابد لنا هنا من الاشـارة الى نجاح الاستاذ جورج ابيض في دور قيصر والاستاذ يوسف وهبي في دور انطوني وعلام افندى في دور بروكس وغيرهم من اخوانهم . دون ان ننسى السيدة احسان كامل والآنسـة فردوس حسن . ولا يمـكننا ان نقول شيئاً عن فرقة فاطمة رشدى لاننا نـكتب هذه الـكلمة قبل أن نشاهد تمثيلها للرواية .



صالح سعودى

رابع نتيجة للمسابقة الكبرى

المسابرة العصرية

وردت الينـا عدة مجموعات كاملة من كوبونات هذه المسابقة وننشر فيما يلي اسماء اصحاب المجموعات الاربع الذين سبقوا غيرهم في ارسالها . وسيشتركون في السحب النهائي لربح السيارة « بونتياك »

محمد خليل فايد ببورسعيد

جميل توفيق عريضة ص . ب ٨٤ بطنطا

فريدريك لانسنج بالمدرسـة الابراهيمية الثانوية بمصر

ايلي كوهين افنـدى بمحـلات اوروزدى باك (عمر افندى) بمصر

سبرغور البحار

من الاساليب العلمية الدقيقة التى تشتغل فى الوقت الحاضر لمعرفة اعماق البحار وتجنب الارتطام بصخور موجودة في مكان غير عميق اسلوب بسيط جدا يخيل لمن يطلع عليه انه بديهى لايحتاج الى تفكير . وهو انه عندما تشاء احدي السفن ان تعرف عمق البحر في المكان الذى هي فيه ترسل صوتا في الماء وتتلقي صدى هذا الصوت بواسطة آلة دقيقة تسجل الوقت الذى انقضى بين خروج الصوت ورجوع صداه وبما ان المسافة التي يقطعها الصوت في الماء هي ٤٨٠٠ قدم في الثانية فمن السهل بعملية حسابية بسيطة أن يعرف الوقت الذى استغرقه وصول الصوت الى قاع البحر ورجوع صداه منه .

علي ان فوائد هذه الطريقة لاتقتصر على معرفة عمق البحر فقط بل تسهل وضع خريطة بحرية دقيقة ايضا . فكم من السفن ارتطمت بصخور في اماكن مجهولة فى البحار فتحطمت عليها لان الخريطة البحرية الموجودة في يد الربان غير دقيقة .

السينما الناطق فى المنازل

صنع احد الاميركيين آلة صغيرة تجمع بين السينما الناطق والسينما المتحرك فى وقت واحد . واصبح من الممكن ان تستعمل هذه الآلة الصغيرة في المنازل . وقد شرعت بعض المعامل فى صنع افلام واسطوانات خصوصية لهذه السينما الصغيرة وهي تمتاز بكونها من السهل علي كل من يشتريها ان يرى بواسطتها فلم السينما اويسمع الصوت الموجود فيها او الاثنين معا . اما ادارتها فانها بسيطة جداً اذ يكفى ان يصل الشريط الكهربائى الخاص به « بالكوبس » الكهربائى الموجود فى غرفتك .

ملابس الالومينيوم

يقول بعض خبراء الصناعة ان الملابس كلها ستصنع بعد مستقبل قريب من الالومينيوم وقد جربت علماء المعادن بالمانيا هذا المعدن فنجحت التجارب نجاحا كبيرا . وهم يقولون انه قد اصبح يستعمل الآن في الجزم وتغليف الدفاتر الصغيرة وحقائب السيدات وفي تزيين داخل الطيارات ومن الممكن ان تصنع منه خيوط دقيقة تخرج بالالياف الخاصة بالنسيج وتضغط فيخرج قماش متين لا يمكن ان يتمزق ولا ان يبلي ويصنع الآن من الالومينيوم كثير من انواع « الكلف » الخاصة بملابس السيدات ويصدر منها الى الخارج مقادير عظيمة .

الصناعات الالمانية

LES INDUSTRIES ALLEMANDES

SOMMAIRE

فهرست

مركز المانيا في العالم الاقتصادى الدولى

نظر المجلس الاقتصادى الالمانى في قرارات المؤتمر الاقتصادى الدولى الذى عقد فى جنيف ووضع عنها تقريرا مفصلا يستطيع كل من يطلع عليه ان يعرف مركز المانيا الحالى فى الاقتصاد الدولي ويقف على وجهة نظر المجلس فى بعض مسائل السياسة الاقتصادية التي يدور حولها البحث الآن .

فلقد اصيبت المانيا بنوع خاص بالمصائب التى وصفها مؤتمر الاقتصاد الدولي وذكر انتشارها في اوروبا كلها . نعم ان البطالة قلت كثيرا . ولكنها مازالت عظيمة . ولم تزل التجارة الالمانية اقل كثيرا مما كانت عليه قبل الحرب ولا سيما تجارة الصادرات ويستمر تكوين رؤوس الاموال ببطء عظيم منذ تثبيت العملة الالمانية . ولكنها لم تزل اقل كثيرا مما يكفي لسد الحاجة العظيمة الى رؤوس الاموال . واذا تأملنا في ارتفاع الفوائد وجدنا ان الاقتصاد الالماني رازح تحت عبء ثقيل . وهذا دليل على اتساع الشقة بين العرض والطلب فيما يتعلق برأس المال ، وفي ذلك عبء ثقيل جدا على الحياة الاقتصادية في المانيا، ولعل من اعظم الضربات التي اصيبت بها المانيا ضياع رؤوس اموالها التى كانت موظفة في الخارج . ثم ان ارتفاع الضرائب والرسوم من كل نوع قد تجاوز كل حد معقول وهذا يتفق مع ماورد فى تقرير المؤتمر الاقتصادى الدولي من حيث مايترتب عليه من العواقب التى تصيب الحالة الاقتصادية فى العالم كله .

ومن السهل على المرء ان يعرف خصائص الموقف الاقتصادى الالماني . فالمانيا تبذل جهودا خارقة لتستعيض عن رؤوس اموالها التي فقدت، وبما ان قوتها المالية الخاصة غير كافية لاعادة الانتاج الى ماكان عليه ولا كثاره فيما بعد فانها اضطرت الى عقد قروض خارجية كبيرة . فلو انها وضعت قيودا فى وجه تسرب رؤوس الاموال الاجنبية الي بلادها رغبة فى تقوية الاقتصاد الالمانى بالقوة لاصيبت بكارثة تشمل جميع سكان البلاد وزراعتهم وصناعتهم وتجارتهم ويئن منها اصحاب الاعمال والعمال معا .

على انه من الضرورى من جهة أخري تصحيح الاغلاط السائدة في الخارج من ضرورة استقراض الاموال الاجنبية وفائدتها . ويوافق المجلس الاقتصادي الالمانى في هذا الصدد على توصيات المؤتمر الاقتصادى الدولى فيما يتعلق بوجوب اجراء تسهيلات عظيمة بين الدول لتبادل البضائع والاموال والرجال. واذا نظرنا الى ناحية اخرى من نواحي هذه المسألة وجدنا انه من الطبيعي بازاء عبء التعويضات الثقيل وفداحة الضرائب التى يتحملها الاقتصاد الالمانى ان ترمى الحكومة فى سياستها المالية الداخلية الى الاقتصاد الشديد في كل شيء . ويجب بعد اكمال التناسق العام في الاقتصاد ان يتلوه التناسق في ادارات الحكومة . وقد أيد المجلس الاقتصادي الالمانى هذه الفكرة كل التاييد.

وقد افضت الاستعانة برؤوس الاموال الاجنبية لانعاش الاقتصاد الالماني الى وجود عجز دائم في ميزان التجارة الالمانية وازدياد الواردات ازديادا عظيما على الصادرات . ولكن هذه الحالة ليست سوى طور انتقال في تقدم المانيا الاقتصادي . وسنرى فيما بعد ان التهافت على الاصدار سيكون من اهم العوامل في حياة المانيا الاقتصادية . فمشكلة المانيا الاقتصادية والحالة هذه هي مشكلة أصدار كما هى مشكلة انتاج . ولا بد للجهود من ان تنصرف انصرافا عظيما الى زيادة الانتاج الصناعى والزراعى . ويجب ان يبقي في الذهن ان تقوية الاسواق الداخليـة لاتضع اية عقبة في سبيل زيادة الصادرات الالمانية بل تسهلها .

لذلك يجب ان تكون اهم قاعدة من قواعد السياسة التجارة الالمانية تعزيز الصادرات بدون اهمال الاسواق الداخلية

ان ازالة الحواجز الجمركية الاجنبية كلها وجميع عوائق التجارة لأهم لالمانيا من استبقاء رسومها الجمركية العالية سواء لفائدة انتاجها الزراعى او لفائدة انتاجها الصناعى .

وقد رأى المؤتمر الاقتصادي الدولى بعد مباحثه الطويلة انه من الواجب وضع حد للزيادة الدائمة في الرسوم الجمركية والعمل بالقواعد التالية : —

(١) ان تقوم كل دولة بمفردها بالعمل الذي يختص برسومها الجمركية .

(٢) ان تقوم اعمال متقابلة بين الدول بعقد معاهدات تجارية .

(٣) ان تقوم اعمال مشتركة ترمي الى توسيع نطاق التجارة الدولية على قواعد معقولة وذلك بازالة الحواجز الجمركية العالية او تخفيفها .

وقد رأى المجلس الاقتصادى الالمانى ان السياسة التجارية الالمانية يجب ان تبادر الى معالجة البندين الاول والثانى اى انها يجب ان تعمل فى سبيل تجنب زيادة الرسوم الجمركية وتخفيض الرسوم الحالية بقدر ماتسمح به المصالح الاقتصادية . وهذا يعنى ان السياسة التجارية الالمانية يجب ان تسعى للحصول من البلدان الاجنبية بعقد معاهدات تجارية على تخفيض الرسوم فى وجه الصادرات الالمانية مقابل قيام المانيا بمثل هذا العمل . ويجب ان تضع السياسة التجارية الالمانية نصب عينها تخفيض الرسوم الجمركية بقدرما تسمح به الحالة الاقتصادية فى البلاد وفي العالم .

صناعة الورق فى المانيا

بقلم م. فون فوسوف سكرتير جمعية ارباب صناعة الورق الالمـانية

وقع انقلاب عظيم فى صناعة الورق بعد ظهور اختراعين مهمين . فآلة صنع الورق التى اخترعها «روبرت» سنة ١٧٩٩ خولت ارباب هذه الصناعة أن يستعيضوا بالآلات عن العمل اليدوى . على ان توسع الصناعة كان مقيدا بالمقادير الموجودة من المواد الاولية فى ذلك الحين . ولم يصبح من الممكن ان تتقدم صناعة الورق فى المـانيا تقدما يزيد على حاجات الاسواق المحلية الا بعد ماستعملت مادة جديدة وهي الخشب . فقدابتكر «جوهان جودفريدكلر» فيسنة ١٨٤٤ طريقة استعمال لب الخشب باسلوب ميكانيكى لصنع الورق واستخدمت الياف الخشب بطريقة كماوية وفاقا لاسـلوب «منشرليخ» في المانيا نحو سنة ١٨٧٥ .

وقدكان مجموع مايصنع من الورق في المانيا فى السنة ١٥ الف طن في سنة ١٨٠٠ فبلغ في سنة ١٩٢٧ زيادة على مليونى طن اي انه زاد ١٣٣ ضعفا .

وقد كان مجموع مايصنعه احد مصانع الورق الـكبيرةمنذ مائة سنة ٣٠ طنا يقابله ٣٠ الف طن تصنعها احدى آلات صنع الورق الآن في السنة . وكان اتساع آلة الورق فى سنة١٨٧٧ يبلغ١ر٩٨ المتر . وفي سنة ١٩٠٢ بلغ ٢ر٦٠ من الامتار . اماالآن فنى المانيا آلات يبلغ اتساعها ٥ر٥٥ من المتر وتصنع ورقا بسرعة ٣٥٠ مترا في الدقيقة . يقابل ذلك ١٢٠ مترا في سنة ١٩٠٢ و٦٠ مترا في سنة ١٨٧٧ . وارتفع عدد آلات صنع الورق فى المـانيا من ١١٧ فى سنة ١٨٨٦ الى اكثر من ٨٠٠ آلة في الوقت الحاضر وزاد عدد العمال والمستخدمين من ٤٥ الفا الى ١١٧ الفا في المدة ذاتها . وقد فقدت المانيا بسبب معاهدة فرساى ٣١ معملا من معامل صناعة الورق منها ١٧ في اللورين و ٧ في سيليسيا العليا و ٣ فى بوزن و٢ فى كل من ملميدي وشلازفيك هولشتاين. على ان صناعة الو ق الالمانية مازالت الاولى في العالم على الرغم من ذلك بعدد معاملها . فهى تحتوى على ١١٥١ معملا وتتلوهـا الولايات المتحدة وكندا . على ان المانيا تأتي الثانية بعد الولايات المتحدة فيما يتعلق بمقدار ماتنتجه من الورق وبثمنه وتتلوها كندا وتبلغ نسبة ماتصنعه المانيا من الورق الي مايصنعه العالم كله ١٢ فى المائة والي ماتصنعه اوروبا ٣٠ في المائة .

وقد بلغت مصنوعات المانيا من الورق بعد الحرب كما يأتى : —

سنة	طن
١٩١٩	٧٩٢٠٠٠
١٩٢٠	١١٠٨٠٠٠
١٩٢١	١ر٢١٢ر٠٠٠
١٩٢٢	١ر٥٨٢ر٠٠٠
١٩٢٣	١ر١٨٥ر٠٠٠
١٩٢٤	١ر٣٧٧ر٠٠٠
١٩٢٥	١ر٦٩٢ر٠٠٠
١٩٢٦	١ر٦٦٨ر٠٠٠
١٩٢٧	٢ر٠٠٨ر٠٠٠

وتدل ارقام سنة ١٩٢٨ على ان الانتاج زاد بالنسبة الى السنة التي تقدمتها ٧ر٨ في المائة . فمجموع مايصنع من الورق في اليوم الواحد يبلغ ٦٧٠٠ طن اى ان ٦٧٠ مركبة سكة حديدية تحمول كل منها عشر طنات او نحو ١٤ قطارا يبلغ طولها نحو ٧ كيلو مترات تبرح معامل الورق الالمانية كل يوم

وتصنع هذه المعامل جميع انواع الورق والوانه المستعملة لاغراض مختلفـة وهى تباع بجميع الاشكال والاسعار . وقد شرعت صناعة الورق الالمانية اخيرا تزاحم صناعة السكنديناف فيورق الصر واحرزت نجاحا عظيما . وما زالت المانيا فوق كل مزاحمة فى صنع انواع خصوصية مختلفة من الورق . وتبلغ نسبة ماتنتجه من اصناف الورق ٣٢ في المائة من ورق الصر من كل نوع و ٢٦ فى المائة من ورق الجرائد وعشرين فى المائة من ورق الـكتب و ١٤ في المائة من ورق الـكتابة والرسم و ٨ فى المائة من اصناف مختلفة .

وتعود الزيادة العظيمة في الانتاج فى النواة الاخيرة الى ازدياد مقطوعية الورق في البلاد . فقد ارتفعت بالنسبة الى كل فرد من السكان من ٢ر٦ الـكيلو سنة ١٩٢٦ الى ٨ ر ٢٦ الـكيلو سنة ١٩٢٧ . علي ان صادرات الورق سنة١٩٢٧ قدنزلت بالنسبة الى مجموع الانتاج اي من ٣٧٢٠٠٠ طن قيمتها ١٦٥ مليون مارك او ٢٢ في المـائة من مجموع الانتاجسنة١٩٢٨ الى ٣٤٥٠٠٠ طن قيمتها ١٤٦ مليون مارك او١٧في المائة من مجموع الانتاج . ويعود هذا النزول الى تحديد الصادرات والي التدابير الادارية التى اتخذتهـا البلدان المختلفة الموجودة فيهـا اسواق لصناعة الورق الالمانية . واذا نظرنا الى قوائم الجمارك الالمانية وجدنا ان الورق يشغل المحل الثاني بين الصادرات وتبلغ قيمته ٣٩٨ مليون مارك اى ٣ر٥ فى المـائة من مجموع قيمة الصادرات الالمـانية . وبلغت زيادة صادرات الورق علي وارداته في سـنة ١٩٢٧ نحو ١٣٨ مليونايقابلها ١٦٢ مليونا فى السنة السابقة . وبين البلدان التي تشترى الورق من المانيا : بريطانيا العظمى وهولندا والارجنتين وروسـيا والولايات المتحدة

(البقية في صفحة ٤٦٤)

الشركة العمومية للكهرباء AEG

لو جاز لنا ان نسمى القرن التاسع عشر عصر الآلات البخارية لوجب علينا ان نسمى القرن العشرين عصر الكهرباء عن جدارة واستحقاق لأنها بدأت تنتشر في اول هذا القرن حتى اصبحت مستعملة بدرجة لا نكون مبالغين اذا قلنا انها شائعة في جميع ارجاء المعمورة

ومن المحقق ان هذا التقدم الباهر للكهرباء كان مبنيا علي عاملين مهمين: اولهما النجاح الكبير الذى صادفته طرق المواصلات الكهربائية في انحاء العالم. وثانيهما انشاء مراكز كبري لتوليد الكهرباء واستعمالها في الصناعة والاضاءة واكتشاف استغلال القوي الطبيعية في توليدها

ونحن نصرح بحقيقة ملموسة اذا قلنا ان الشركة العمومية للكهربائية (A.E.G.) هي الاولى في تتبع تطور وتقدم النظم الكهربائية ، وجدير بنا ان ننوه هنا للجمهور المصرى ببعض معلومات عن هذه الشركة الشهيرة في جميع العالم

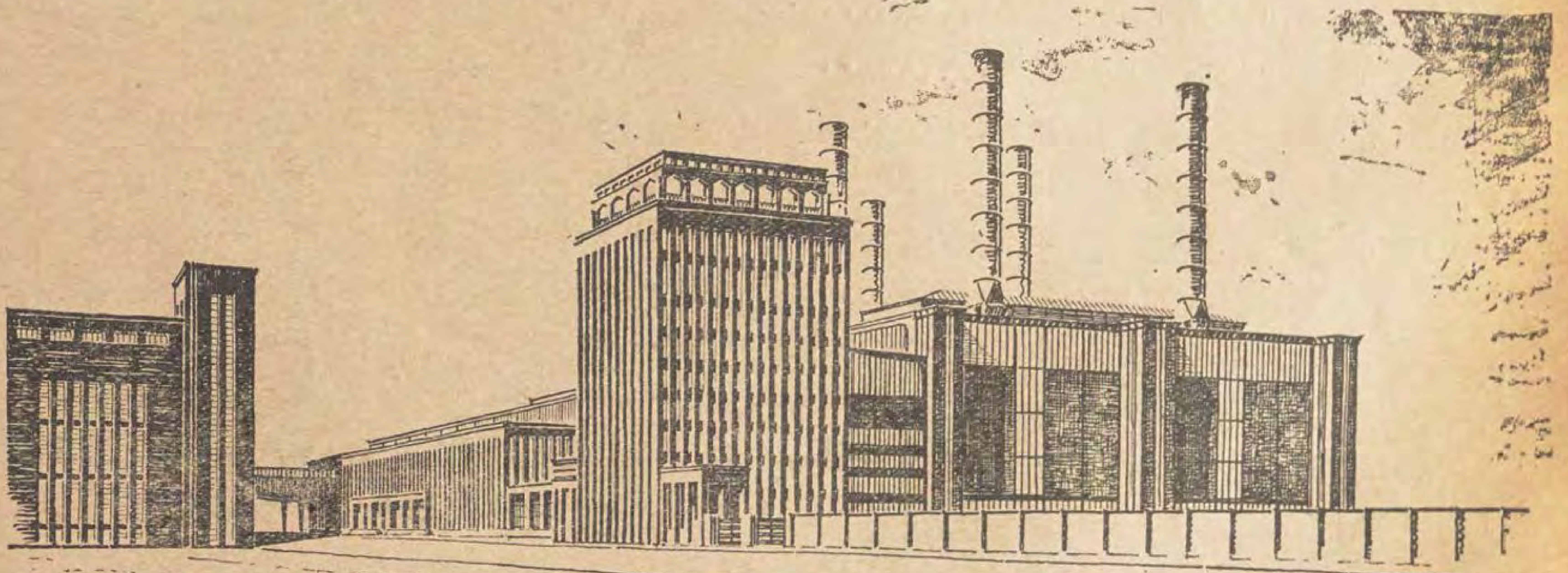
تأسست هذه الشركة في ١٩ ابريل سنة ١٨٨٣ باسم « شركة اديسون الالمانية » لصنع المصابيح الكهربائية ولإنشاء محطات لتوليد الكهرباء. وقد لاقت نجاحا عظيما ويثبت ذلك انها انشأت سبعة وعشرين معملا لتوليد الكهرباء في عامها الاول واستمر هذا النجاح مطرداً في السنوات التالية لأن استعمال المصابيح الكهربائية شاع حتى عم استخدامه في جميع المنازل ودور الصناعة وغيرها واصبحت الشركة العمومية للكهرباء (A.E.G.) موضع ثقة الجميع فيما تقدمه من المصابيح والاسلاك والادوات الكهربائية الاخرى

وفى سنة ١٨٨٧ تجددت الشركة باسم الشركة العمومية للكهرباء (A.E.G.) وفى تلك السنة اصبح استعمال الكهرباء ذائعاً جدا بدرجة تمكنت معها الشركة من ان تخرج للعالم اول قاطرة ترام قوبلت بالاعجاب الشديد . وزاد تقدمها في السنوات التالية حتي امكنها ان تدخل استعمال الكهرباء فى المعامل الكيميائية

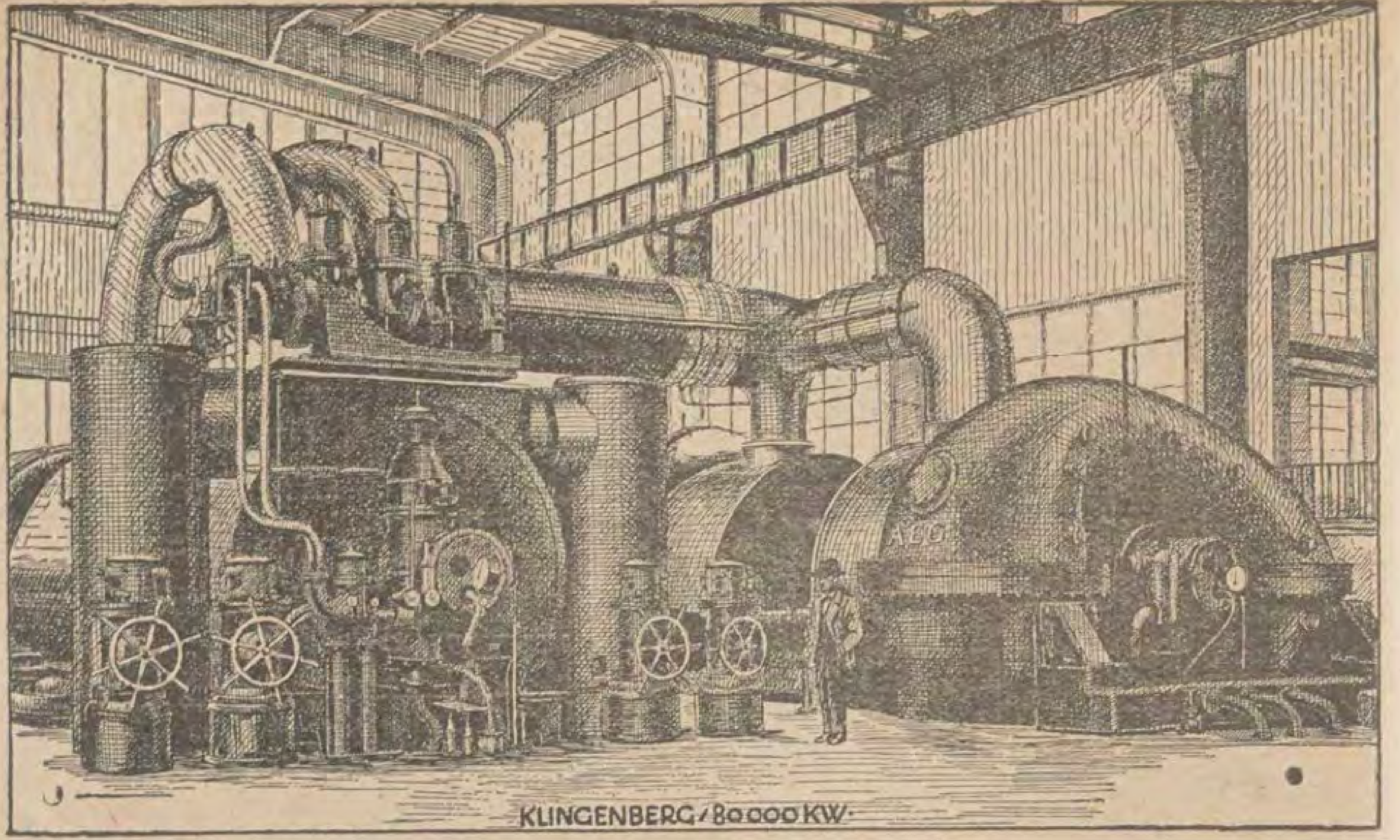
علي ان معظم اهتمام هذه الشركة كان ولايزال موجها الى انشاء مراكز توليد الكهرباء والعناية بإيصال التيار الكهربائى الى مسافات بعيدة مما أدى الى اكتشاف معظم الفائدة ألا وهو اكتشاف الهر دؤليفو دوبروڤلسكى احد مهندسى الشركة « للتيار المتغير » وكان ذلك فى سنة ١٨٩٠

وفى العام التالى برهنت الشركة على تفوقها في ايصال التيار الكهربائى الى مسافة شاسعة البعد بأن عرضت في المعرض الكهربائى الدولي بفرنكفورت كيفية توصيل التيار الي مسافة ١٧٥ كيلو مترا . واول مركز في العالم كله انشيء لهذا الغرض كان من صنع الشركة العمومية للكهرباء (A.E.G.) وهو الذى انشأته في بلدة دينفلدن وتقدر قوته بخمسة عشر الفا من الاحصنة

ولما ذاعت شهرتها وانتشرت مصنوعاتها انهالت عليها الطلبات من كل صوب مما اضطرها الى التوسع في اعمالها حتى اصبحت تملك ستة عشر مصنعا كبيرا تقوم بصناعة جميع انواع آلات الكهرباء من اصغر مفتاح الى اكبر مولد كهربائي « توربودينامو » قوته نحو مائة الف كيلو ڤلت امبير وقد ذاعت شهرتها فوق ذلك في صناعة قطارات السكة الحديدية وغيرها من الالات البخارية التى يستعمل فى وقودها الفحم الناعم اضف الى



مركز « كلينجنبرج » وهو احدث واكبر مركز لتوليد التيار الكهربائى فى اوروبا وقوته تبلغ ٢٧٠٠٠٠ كيلوات



توربين بخاري قوتها ١٠٠ر٠٠٠ كيلوفولت امبير وهي احدى التوربينات الموجودة في محطة كلينجنبرج في برلين

ذلك ماتصنعه من آلات ديزل ومختلف الطلمبات وآلات توليد النور بالمنازل وغيرها

ولكي يسهل تصور عظمة هذه الشركة يجب الاطلاع على الارقام المدونة بعد وهي : —

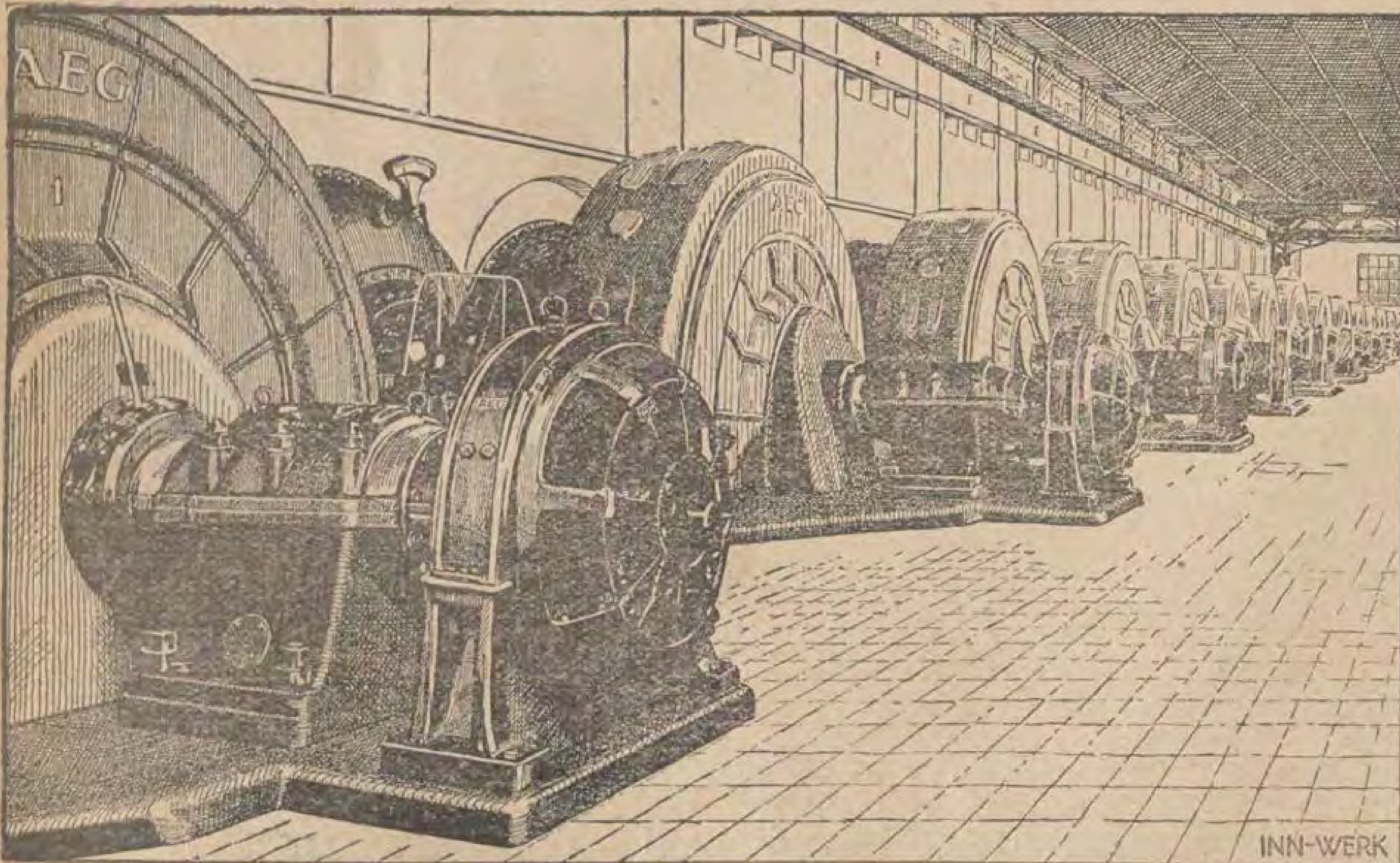
اخرج معمل الآلات ٢ر٨٠٠ر٠٠٠ (مليونين وثمانمائة الف) آلة مختلفة للكهرباء وقوة مقدارها عشرة ملايين حصان أخرجها مصنع التربين للشركة العمومية للكهرباء (A.E.G.) موزعة على ٣٥٠٠ تربودينامو واكثر من عشرة ملايين من العدادات الكهربائية . بيد أن هذه الشركة العظيمة تستخدم اكثر من ثمانين الفاً من العمال ويقدر رأس مالها بنحو ١٨٦ مليونا وربع مليون من الماركات الذهبية أى تسعة ملايين من الجنيهات

ويمكننا ان نذكر هنا على سبيل المثال بعض مراكز توليد الكهرباء الكبري التي قامت بانشائها هذه الشركة كمحطة توليد الكهرباء في جولبا وفي شرق شلالات ڤيكتوريا بافريقا الجنوبية وبصفة خاصة مركز كلنجنبرج برلين . فالأول تقدر قوته بنحو ١٢٨٠٠٠ كيلوات وهو يدار بالفحم المسحوق ويولد تيارا كهربائيا ضغطه الكهربائي مائة الف ڤولت تحمله الاسلاك الهوائية الى برلين .

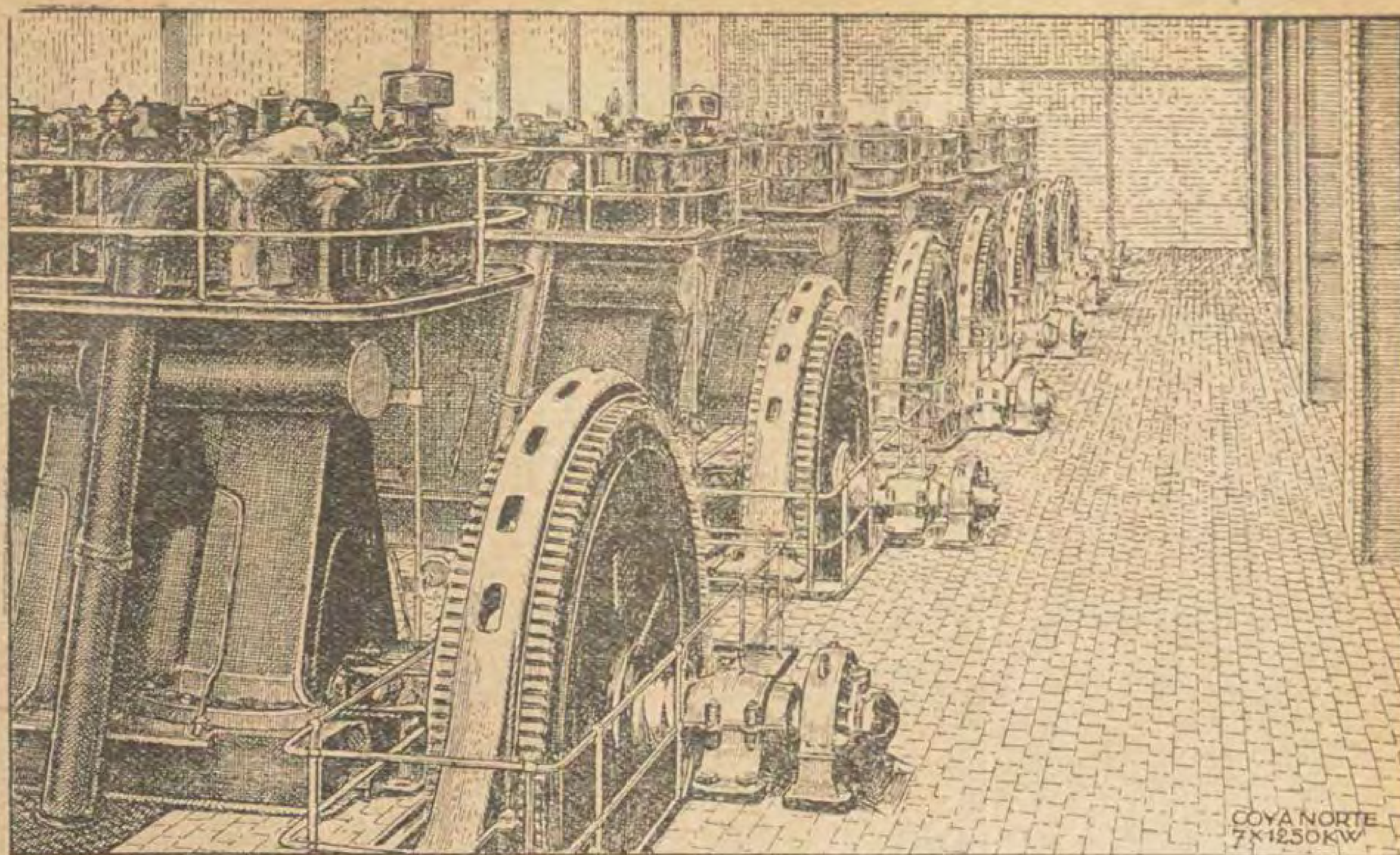
واما المركز الافريقي (محطة ڤيكتوريا) فهى أكبر محطة من نوعها في العالم تدار « بالتروكمبريسور » طريقة الضغط . وهو القائم بتوريد أنابيب الغاز المضغوط للمناجم الكثيرة الموجودة بتلك المنطقة .

ان محطة كلنجنبرج الكهربائية هى أحدث وأكبر محطة من نوعها في اوروبا اذ تبلغ قوتها ٢٧٠٠٠٠ كيلوات وتتولد هذه القوى الهائلة من ثلاثة آلات ضخمة قوة كل منها مائة الف كيلوڤلت أمبير وثلاث آلات مساعدة قوة كل منها ١٢٥٠٠ كيلوڤلت أمبير وكلها تدار بالفحم المسحوق وتستمد برلين المدينة العظيمة من هذه الآلات الكبرى التيار الكهربائي اللازم لها للاضاءة ولجميع القوي الكهربائية المحركة

وقد اصبح استخدام قوة انحدار الماء في انتاج الكهرباء شائعا في كل مكان ومن المؤكد أنه في الامكان الانتفاع من انحدار الماء في خزان اسوان الموجود بالقطر المصرى لانتاج مئات الآلاف من وحدات القوة ، وقد قامت الشركة العمومية للكهرباء (A.E.G.) بانشاء محطات عديدة فى جميع أنحاء العالم لتوليد الكهرباء باستخدام القوة المائية . وكانت جميعها مثلا أعلى فى الدقة والنظام ولاسيما آلات ديزل التى اشتهرت بتفوقها في ادارة



توربينات مائية لتوليد الكهرباء في محطة «أين» الكهربائية في النمسا



ست ماكينات ديزل لتوليد الـكهرباء قوة كل منها ١٥٠٠ حصان . وهي تستعمل في « كويا نورتي » بامريكا الجنوبية

المولدات الـكهربائيـة ذات القوة الصغيرة والمتوسطة

وفضلا عن ذلك فقد اشتهرت الشركة العمومية للـكهرباء (A.E.G.) بانشاء المحطات الصغيرة والمتوسطة لتوليد الـكهرباء . واوضح برهان على ذلك ما أنشأته وما لا يزال العمل جاريا في إنشائه من مثل تلك المحطات بالقطر المصري

وهي لا تقـوم بانشـاء تلك المحطات الـكهربائية فقط بل تقوم أيضا بصنع الاجهزة والادوات اللازمة لاستعمال التيار الـكهربائي المولد من تلك المحطات في داخل المصانع والبيوت ولها فروع تأسست خصيصاً لعمل التجارب لتحسين طريقة صنع وتوريد جميع أنواع الآلات التي تستعمل في الشرق كطواحين الارز ومعامل السكر ومعاصر الزيت وغيرها

ولما كانت طرق الري من أهم المسائل في مصر فان الشركة العمومية للـكهرباء (A.E.G.) قد اشتهرت شهرة عظيمة في صنع المحركات الـكهربائيـة اللازمـة لادارة آلات رفع المياه

وقد بذلت هذه الشركة مجهودا كبيراً لاراحة عملائها بدليل ان لها ١٨٧ فرعا في بلاد العالم المهمة . ولما كانت رغبتها منصرفة الى راحـة الجمهور المصري فقد أنشأت لها مكتبا فنيا بشـارع سليمان باشا نمرة ٣٢ بالقاهرة .

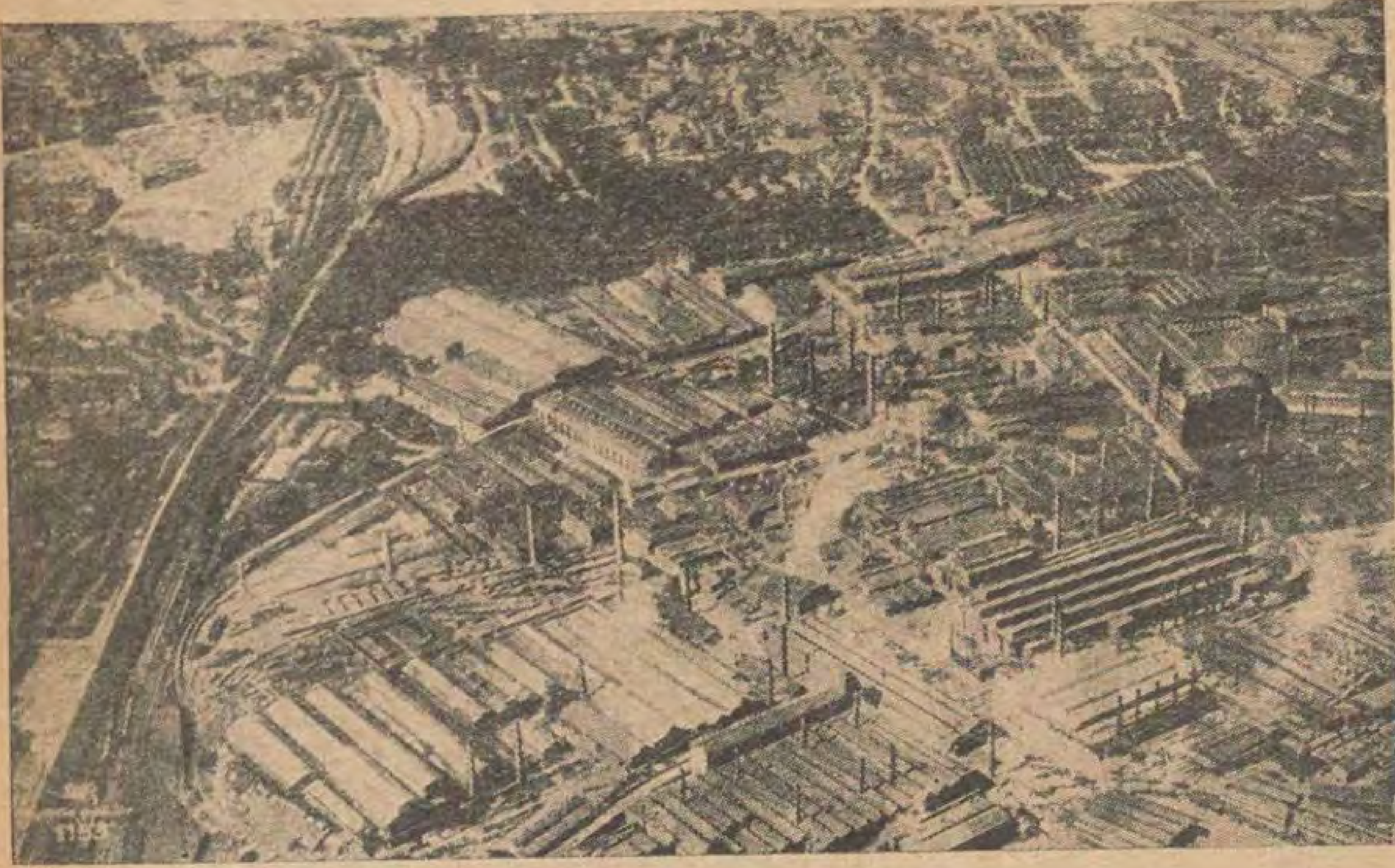
وبالرغم من ان الحرب العظمى قد أثرت أسوأ تأثير على جميع اسواق العالم وشركاته فان الشركة العموميـة للـكهرباء (A.E.G.) لم ينلها شيء من ذلك لانها كانت موضع ثقة الجميع من حيث جودة مصنوعاتها ومتانتها بدليل اتساع نطاقها عقب الحرب الـكبرى مباشرة وظهورها في اسواق العالم بعـد انقطاع ورودها مدة الحرب . ويستنتج ذلك من مقارنة أعمال هذه الشركة بالقطر المصري قبل الحرب وبعدها . فقد قامت هذه الشركة قبل الحرب بتوريد آلات النور وسكة الحديد المصرية بالقباري التي مضى عليها خمسـة وعشرون عاما تقريبا تؤدي عملها على احسن حال وانشأت لاكبر محل تجارة أخشـاب بالقطر المصري في ذلك الوقت (اولاد استاني) بالاسكندرية آلة لتوليد النـور الـكهربائي وسكة حديد للنقـل ورافعات كهربائيـة (ونشات) وآلات لأطفاء الحريق . اما بعد الحرب فقد وردت آلة كبيرة لتوليد النور الـكهربائي مع جميع لوازمهـا لبـلدية كفر الزيات وقام بتركيبها احد المقاولين الاجانب عن الشركة في سنة ١٩٢٤ وفي العام نفسه قامت بتوسيع محطـة بني سويف الـكهربائيـة وفي السنوات الاخـيرة وردت آلات رفع المياه لمدينتي زفتى ومنيا القمح وثالثه لقنا يجرى العمل في تركيبها . وزيادة على ذلك فقد قامت هذه الشركة بتوصيل التيـار الـكهربائي لآلات رفع الميـاه بانشاص التابعـة للاوقاف الخاصة لصاحب الجلالة مولانا الملك وعمالها يقومون الآن بتركيب الاسلاك الـكهربائية لاضاءة مدينة السنبلاوين . ونذكر من ضمن توريداتها للقطر المصري آلة كبيرة لادارة معصرة الزيت المسماة (ايجـولين) بالنزهة بالاسكندرية وغير ذلك ممـا وردته من الآلات الـكهربائية الـكبيرة ولوحات توزيع التيار الـكهربائي لسرايات جلالة الملك برأس التين والمنتزه :

ومما هو جدير بالذكر أن الشركة العمومية للـكهرباء (A.E.G.) تقوم بصنع مـولدات للتيار المتغير ذات اقطاب مغناطيسية تتحرك من الخارج وصنع تصميمها خصيصا لآلات ديزل لان معظم المولدات الـكهربائية الموجـودة بمحطات القطر المصري تدار بواسطة هذه الآلات والظاهر ان الفائدة العظيمة التي وجدها رجال وزارة الداخلية في هذا النوع من المولدات هي التي حملتها على تكليف الشركة العمومية للـكهرباء (A.E.G.) بتوريد وتركيب محطة السنبلاوين الـكهربائية ومجموعة كهربائية بمحطة دمنهور الـكهربائية من هذا الطراز وهما المحطتان اللتان تقدمت منهما عطاءات في المدة الاخيرة



معامل كروب ومصنوعاتها

ان مصانع كروب المعروفة «بشركة فريدريك كروب المساهمة» يرجع انشاؤها الى ماقبل القرن الماضى وقد كان نموها فى خلال ذلك متواليا فكانت في مبدأ امرها في سنة ١٨١١ مشروعا بسيطا وكان مؤسسها فريدريك كروب شابا في الرابعة والعشرين من عمره ولكنه جعل لها منذ البداية صفة خاصة حافظت عليها مصانع كروب خلال نموها كله فكانت مخصصة لانتاج نوع من الفولاذ من درجة عالية ثم بذل مجهود عظيم فى تحسين نوع الفولاذ تحسينا مطردا



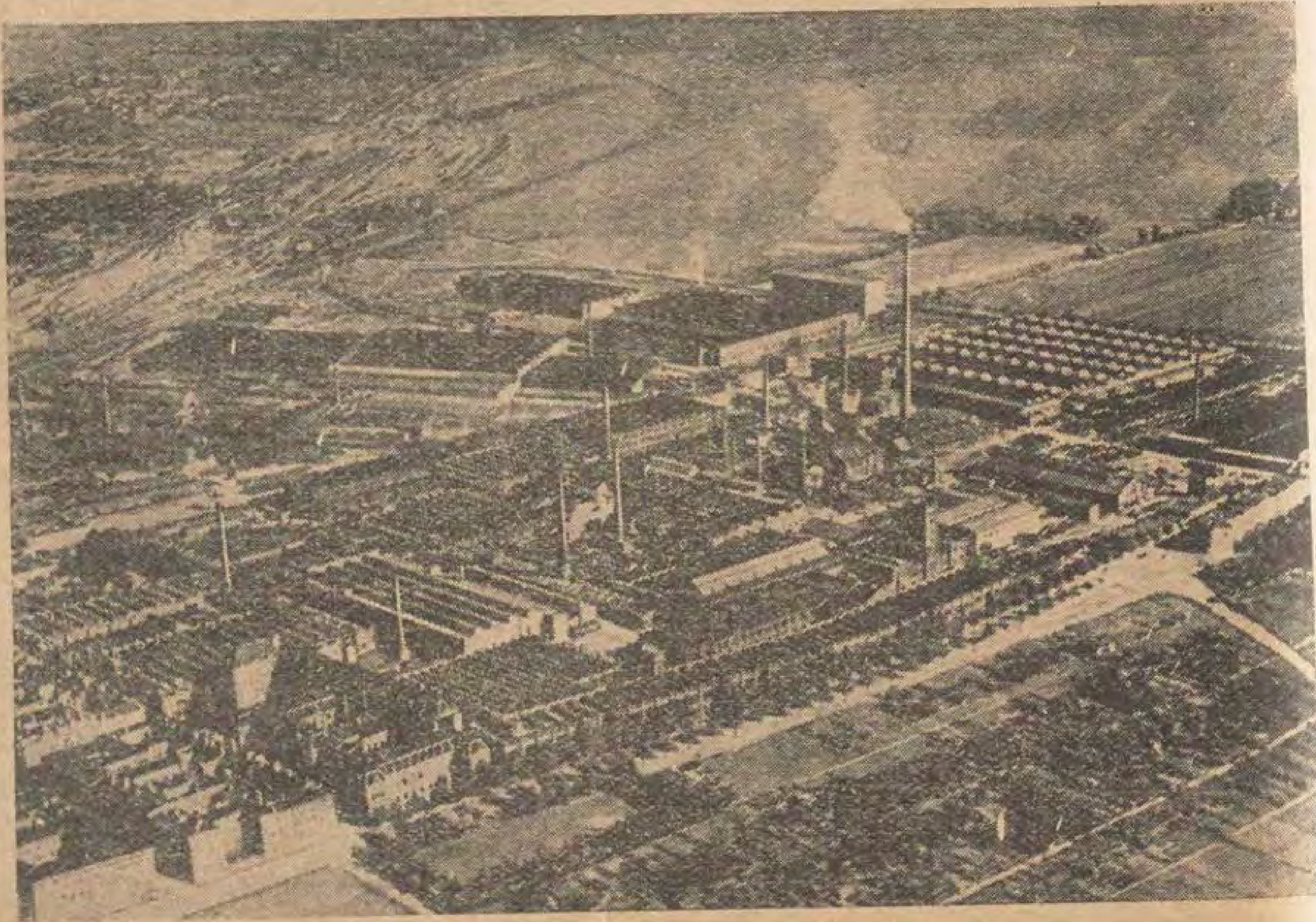
جزء من مصانع كروب في ايسين

وقد كان ألفريد كروب ابن المؤسس فريدريك كروب صبيا في منتصف عامه الخامس عشر عندما مات ابوه فى سن التاسعة والثلاثين ولكنه كان متقدما جدا بالنسبة لحداثة سنه

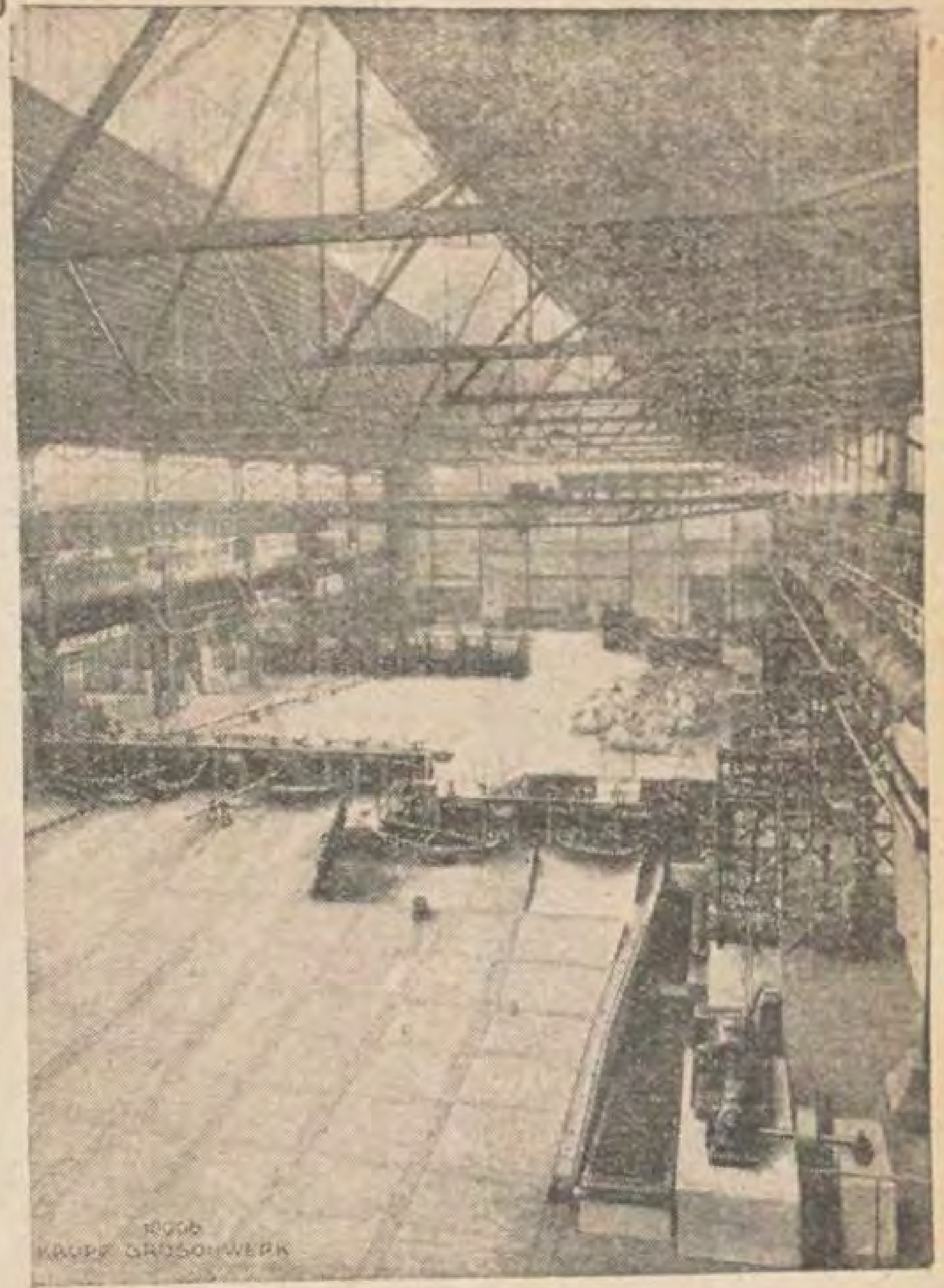
فاخذ هذه الاعمال على عاتقه مع ان المركز المالي للمشروع لم يكن حسنا فى ذلك الوقت وبعد ذلك عاونه اخوته . ومنذ سنه ١٨٤٨ كان الفريد كروب المالك الوحيد لهذه المصانع التي أخذت في التقدم بسرعة مدهشة . وباتساع اجهزة المسابك اصبح فى الامكان سبك الفولاذ في احجام كبيرة جدا وأول قطعة ضخمة من الفولاذ امكن سبكها من نوع واحد كتلة واحدة كانت زنتها الفي كيلو وهي التي عرضت في الكريستال بالاس (أول معرض عالمي في لندن في سنة ١٨٥١ وبه نالت اكبر امتياز وهو «مدالية المجلس» وكان هذا النجاح فاتحة عهد جديد لمعامل «ايسين» ، وتوالت عليها الطلبات لعمل الاوميلكات للمركبات وعربات السكك الحديدية واعمدة الكرنك والايايات للقاطرات والمحركات للمراكب البحرية

ولما بلغ عدد العمال فى سنة ١٨٦٠ الفي عامل طلبت دولة بروسيا من المعمل لاول مرة صنع ٣٠٠ بندقية لاستعمالها في ساحة القتال وكان معنى ذلك الدخول في ميدان جديد لأعمال جديدة وهو صنع المدافع مما توتب عليه نجاح مالي كبير . وتلا ذلك مباشرة أختراع القالب الفولاذي لعمل مجلات السكك الحديدية قطعة واحدة بدون لحام

ان «كروب» معروف فى الاصل



مصانع جروشن التابعة لكروب في مدينة مجدبورج



صناعة السلك النحاسي في معامل كروب

وفي عام ١٨٦٢ استعملت طريقة لسيمر فانهالت الطلبات على مصانع كروب لعمل قضبان السكك الحديدية وفي حوالى نهاية سنة ١٨٦٩ بلغ عدد العمال في مصانع كروب سبعة عشر الف رجل

وفي سنة ١٨٧٣ اي بعد انقضاء الخمس والعشرين سنة التي كان فيها ألفريد كروب المالك الوحيد لهذه الاعمال جعل كروب شعاره القول المأثور : «يجب ان يكون الخير العام رائد العمل والقصد منه وعندئذ يأتي العمل بالبركات ويكون معناه الصلاة»

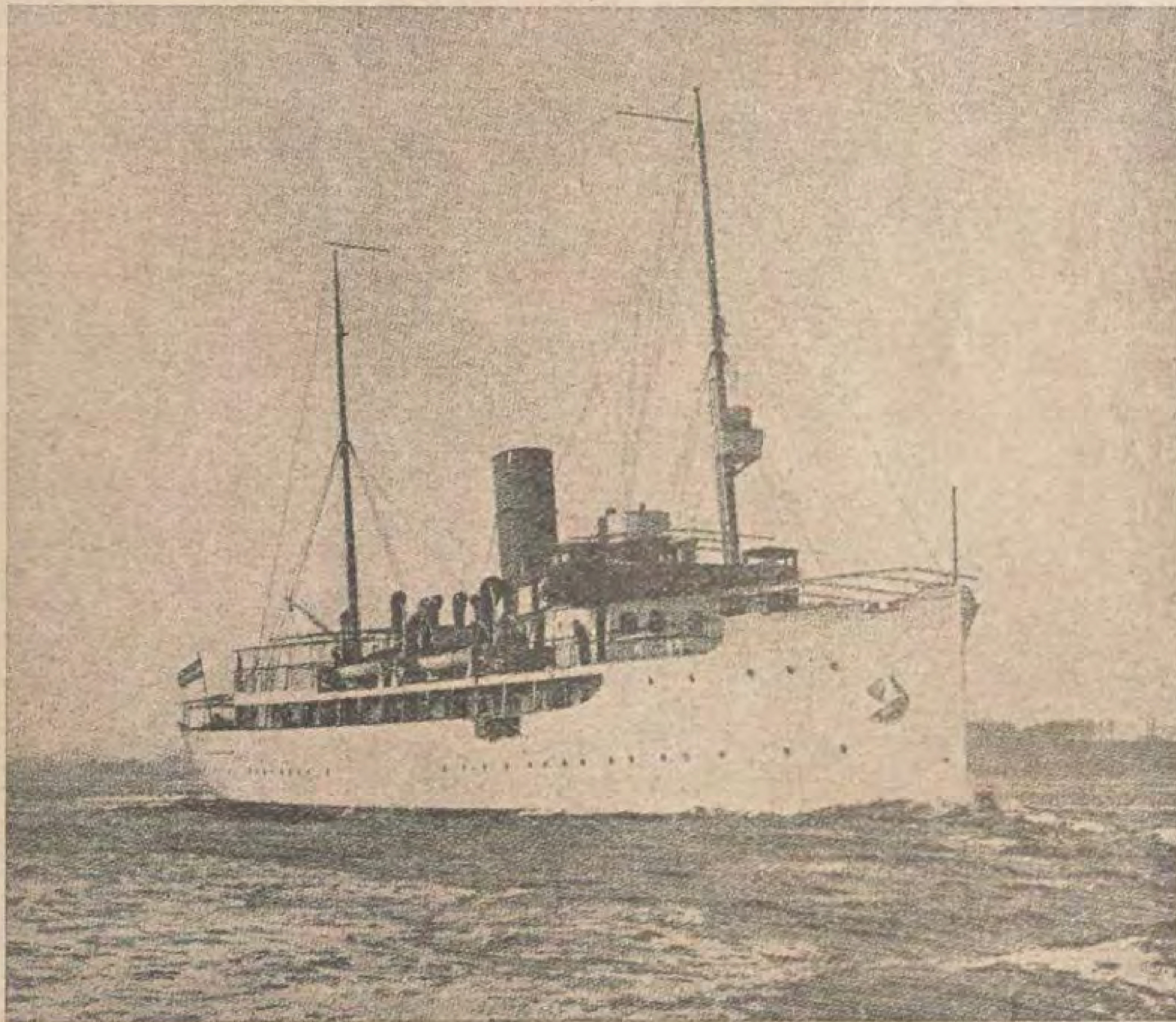
وتوفي ألفريد كروب في سنة ١٨٨٧ تاركا العمل في ازدياد مطرد بهمة «سيمنزمارتن» على الاخص وبافتتاح وافر ان للفولاذ يبلغ عدد العاملين فيها ٢١ الف رجل وترك ألفريد كروب كل هذا لولده الوحيد فريدريك الذى ظل رئيسا لهذه المصانع الى حين وفاته في سنة ١٩٠٢ وحول جهوده الى المباحث العلمية لاستخراج اجود انواع الفولا ووسع اعماله بشراء مصانع جروشن في سنة ١٨٩٣ ومصانع حوض المراكب الالمانية بمدينة كيل وكذلك بشراء مناجم فحم



عربة لكنس الشوارع من صنع كروب وهى تستعمل الآن في الاسكندرية

لدي العالم اجمع بانه مصنع حربي للاعمال الفولاذية في «ايسين» ولكن حقيقة الواقع هي ان قوة معامل كروب الاساسية بنيت في جميع الاطوار على اصطناع الفولاذ في شكل سبائك واعداده للصب فى الشكل المرغوب اوجدله آلات مستكملة لصنع تستعمل على الاخص فى الاعمال الهندسية وجه عام وصناعة البواخر ومهمات السكك الحديدية على وجه اخص

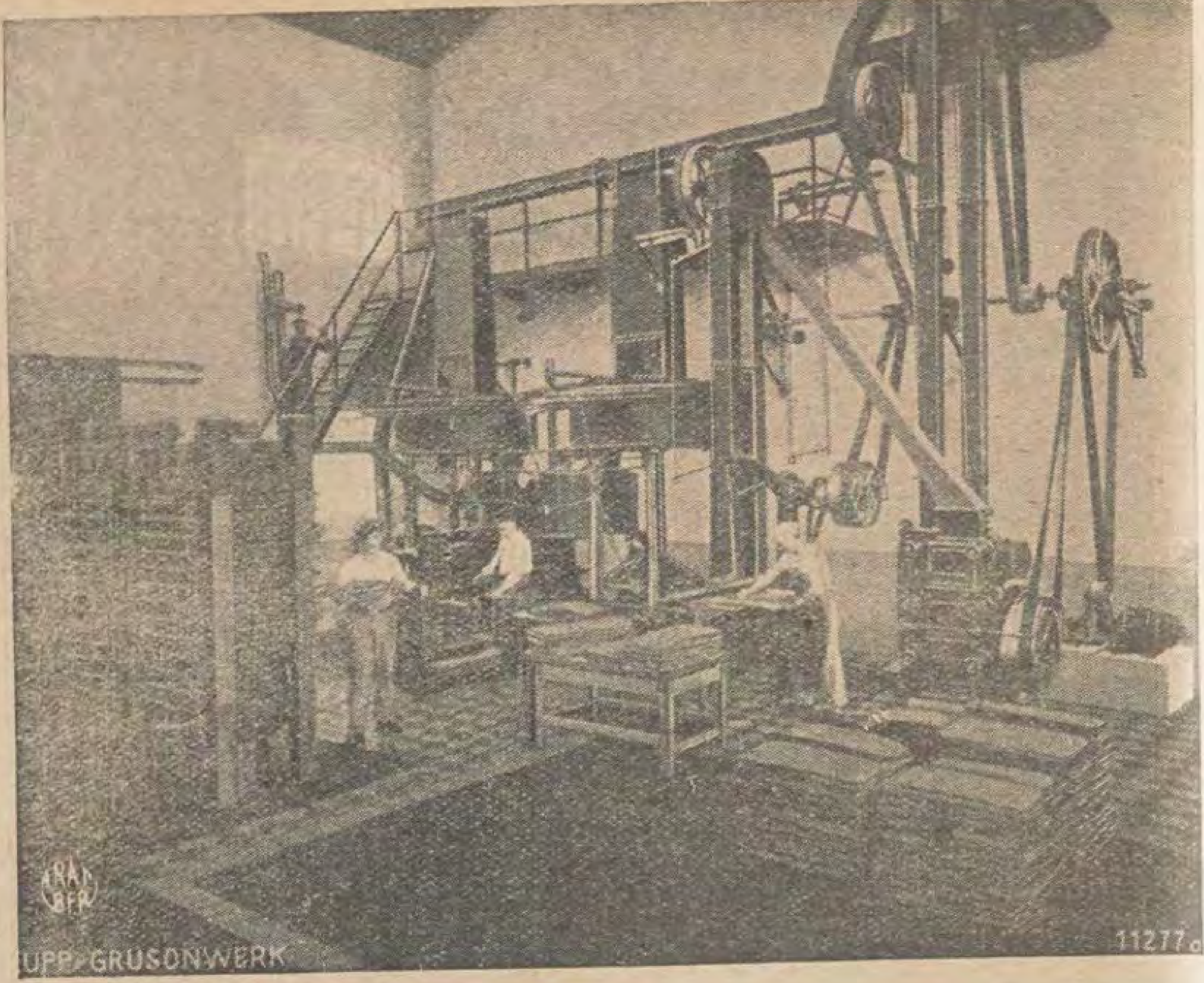
ومهما بلغ من اهمية صناعة المدافع في معامل كروب فانها لم تتجاوز عند نشوب الحرب اكثر من جزء من عشرين من صناعات الفولاذ الاخري التي بها المصانع المذكورة



اليخت «نعمة الله» ملك الخديوى عباس باشا الثانى وهو من صنع معامل كروب

وحديد جديدة ليراقب كل سلسلة الانتاج من أول عهدها وهي مواد خام الى ادوات مصقولة تامة الصنع

ثم انه عمل على رفع مستوي الاعمال في المصانع المعروفة باسم فريدريك ألفريد هو الكائنة في الموقع الاقصى من نهر الرين امام دويزبرج ، على ان مواقد التجفيف واعمال الفولاذ وطواحين اللف التى اوجدت هنالك لم تتم الا بعد وفاته و



معصرة لزيت بذرة القطن من صنع كروب

ترك عند وفاته من الموظفين والعمال فى مصانعه ٤٣٠٠٠ رجل

اما الرئيس الذي يدير اعمال كروب الآن فهو الدكتور كروب فون بوهلن وهالباخ وهوزوج اكبر بنات المرحوم فريدريك الفريد كروب

وفي سنة ١٩١٤ بلغ مجموع عدد العمال فى مصانع كروب ومنشآته ٨١ الفا وفي سنة ١٩١٨ وصل مجموعهم الى ١٨٠ الف شخص

على انه بمقتضى نصوص معاهدة الصلح كان لابد من تغيير برنامج الانتاج تغييرا تاما فبدأت معامل كروب بصنع جميع أنواع القاطرات والعربات ووصلت الى نتائج باهرة فى السنين الاخيرة سواء فى اوربا او في البلاد الاجنبية . ثم ان معامل كروب قد وجدت طريقة ساعدت بها على احياء أدوات النقل وذلك باعادة انشاء التركيبات الموجودة حالا وفى بناء سيارات النقل الكبيرة (اللوري) وانشاء فرع خاص لعمل السيارات المختصة باغراض البلديات كعربات الرش وكنس الشوارع وجمع القمامة

وفي الاسكندرية ست من عربات كنس الشوارع من صنع هذه المعامل تؤدى عملها علي الوجه الاكمل

وقد جهزت ورش لصنع الآلات الزراعية بما فى ذلك مصهر للفولاذ اللين ولقطع الصلب الصغيرة . وحبا في جعل هذه الورش صالحة للعمل اتفقت مصانع كروب مع معمل « فاهر » المشهور واخذت منه رسومه المصدق عليها لآلات الحصاد المختلفة للغلال وللبرسيم وللدريس ومنذ ذلك الحين بدىء بصنع آلات زراعية من رسوم معامل كروب نفسها . ومما يجدر ذكره هنا بنوع خاص سكك محاريث كروب الفولاذية الممتازة

ومعامل كروب في ايسن تخرج من المصنوعات علي سبيل المثال : —

كل انواع مهمات السكك الحديدية والخطوط الضيقة وآلات الحفر والعجلات الدقيقة ذات التروس المسننة والآلات الكهربائية والآلات المغناطيسية الكهربائية وآلات تقييد النقدية الواردة المتحصلة في الخزينة وادوات الجراحة وادوات طب الاسنان المصنوعة من الصلب غير القابل للصدأ وآلات تكرير الزيوت

ومصانع جروشن التابعة لكروب في مجدبورج مشهورة بصناعة آلات الهرس والطحن لاسيما ما يختص منها بالاسمنت والجبس والجير والملح وكذلك لآلات الخاصة بالمطاط والبارود والزيت النباتي وعصر القصب وآلات الضغط المائي والونشات وبوابات حجز المياه هذا وآلات ديزل المعروفة بعصر مصنوعة في معامل كروب المشهورة باسم «جرمانيا» فى مدينة كيل — ولما سجل المهندس الالماني

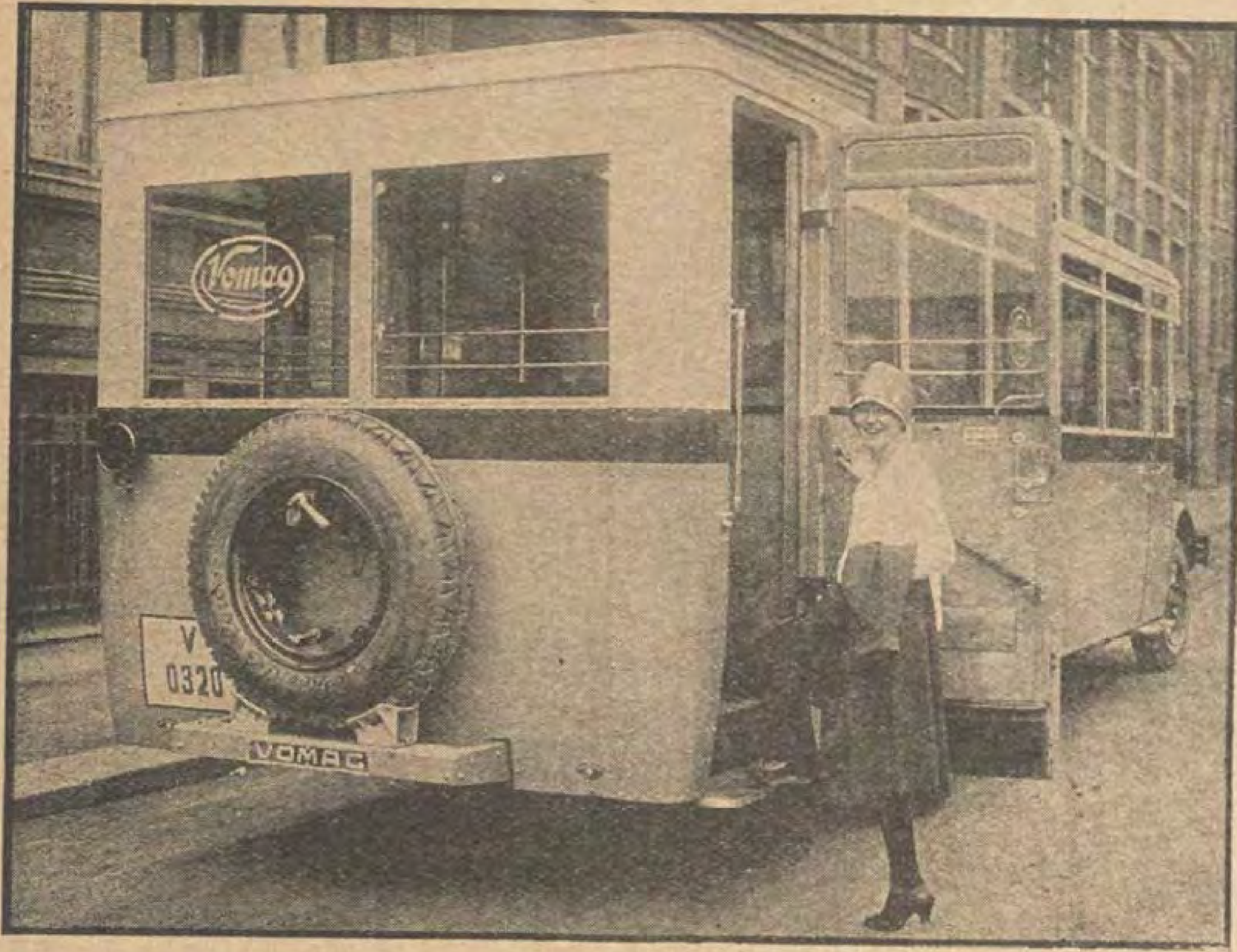
(البقية في صفحة ٤٦٤)



ميناء مصانع كروب فى رينهاوزن

معنى صناعة السيارات الالمانية

بقلم ولهالم شولتز (دكتور فى الهندسة)



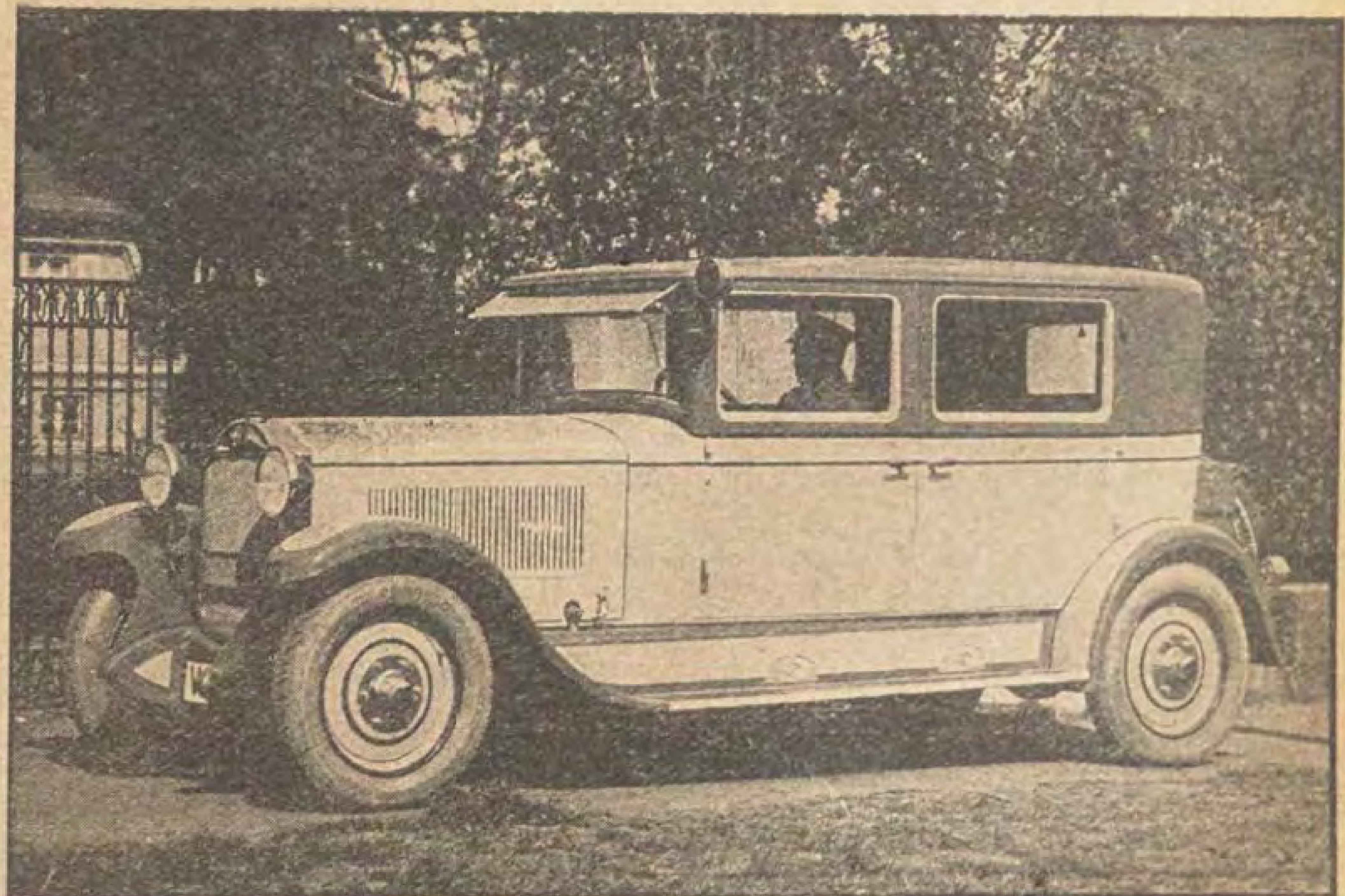
سيارة اومنيبوس للاسفار البعيدة

لقد انتهزت صناعة السيارات الالمانية غير مرة كل فرصة سانحة لاظهار ماتم من التقدم فى معاملها الكبيرة وصنع سيارات الركاب وسيارات النقل التي تستعمل لاغراض صناعية والصناعات الخاصة والموتوسيكلات، واغتنمت فرص المعارض الدولية لكى تبين ماتم من التقدم العظيم فى السنوات الاخيرة في صنع السيارات، وكان آخر هذه المعارض معرض برلين سنة ١٩٢٨ وهوا كبرها ايضاً .

وقد استطاعت صناعة السيارات الالمانية ان تعود الى المركز السابق الذى كانت تشغله قبل الحرب فى انتاج السيارات بالنسبة الى بقية بلدان العالم . على أن السنين التى عقبت الحرب كانت مملوءة بالعراقيل في وجه هذه الصناعة ففقدت مركزها السابق ولكنها عادت فاستجمعت قواها وضمت أطرافها واستطاعت ان تدخل ميدان المزاحمة مكللة بالنجاح .

ان صناعة السيارات الالمانية الآن وحدة منظمة مترابطة الاجزاء بين الصناعات الالمانية كلها . وفيها اليوم اعمال لعدد هائل من العمال . وهناك ايضا عدد آخر منهم يكسبون الرزق فى ورشات السيارات وفي معامل المواد الاضافية . ولا بد هنا من ذكر الصناعات المرتبطة بصناعة السيارات كصناعة الفولاذ الممتاز وصناعة الكاوتشوك وصناعة الكهرباء الفنية وصناعة مركبات السيارات وصناعة الجلد والمعامل التي تخرج الوقود وما اشبه ذلك .

وهذه الحال جعلت صناعة السيارات الالمانية تعرف مقدار المهام الملقاة على عاتقها . فكلمة سيارة لم تعد كلمة بسيطة بل اصبحت كلمة مرتبطة بصالح الجمهور وبصناعة عظيمة . لذلك بذلت صناعة السيارات . جهودها لسد الحاجات العامة اليها فى البلاد في الحاضر وفي المستقبل . فاعيد تنظيمها وقضي هذا الامر بمضاعفة قوى الانتاج وحصر القوي بالتوحيد بين المعامل . ثم جري تخفيض انواع السيارات ووضع الانتاج على قاعدة متسلسلة وانشيء مقياس خاص لطبقات السيارات وبهذه الطريقة صار من الممكن تبادل الاجزاء المتفرقة المصنوعة في معامل مختلفة . وعندما تحققت تلك الاغراض اصبح من الممكن أن تنزل الاسعار من ذاتها في



سيارة اوبل — قيادتها داخلية وبستة سيلندرات

نفس الوقت ، لذلك لم تعد أثمان السيارات الالمانية تختلف عن غيرها من السيارات في أسواق العالم .

واذا قابلنا اساليب صنع السيارات وما تقوم به صناعة السيارات الالمانية فى هذا الصدد اليوم مع ما كانت عليه الحالة منذ خمس سنوات خيل الينا ان الانقلاب الذي تم فى مدة وجيزة كهذه هو تنظيم جديد من كل وجه لاعادة تنظيم في صناعة السيارات الالمانية . فالسيارة تصنع فى معمل واحد بجميع تفاصيلها ثم ان الصناعة ذاتها وضعت على اساس جديد بالاستعانة بآلات جديدة واستغنى عن كل عمل يدوى لاحاجة اليه وكذلك كل ما من شأنه اضاعة الوقت. وصار انتاج الاجزاء المنفردة وجمعها الى بعضها يحدث في مراكز التجميع الرئيسي مما يترتب عليه تسهيل نظام العمل فى الداخل والخارج وبذلك تحسنت كيفية العمل وصار للعمال أعظم اهتماما برؤية الاجزاء تنتقل من حالة الى حالة وفي كل مرة تزداد تحسنا وصقلا. وافضى تنشيط الانتاج الى الاقتصاد في رؤوس الاموال كما استفاد المستهلكون من ذلك فوائد مهمة .



سيارة قوية لغسل الشوارع

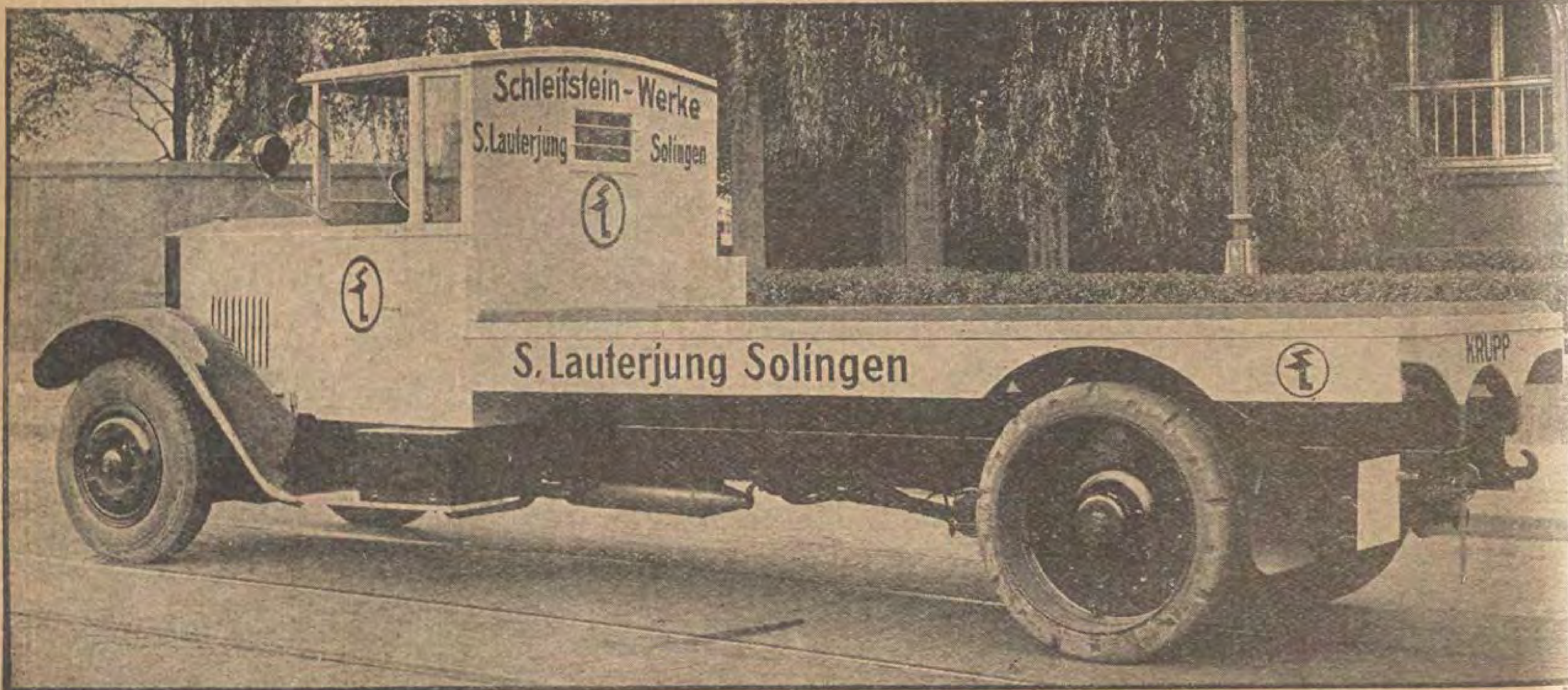
فلا شك ان هذه الدقة فى تنظيم تفاصيل صناعة السيارات الالمانية تستحق الاعجاب . وهي تدل على الرغبة الشديدة فى الانصراف الى العمل . ومما يزيد في قيمتها ان كل خطوة فيها يراد بها الوصول الى افضل النتائج لامن حيث البناء فقط بل من حيث الجودة ايضا .

لقد كانت صناعة السيارات الالمانية قبل الحرب مؤسسة على الاتقان الفائق وجودة الصنف .

وهاهي ذى الصناعة اليوم تقوم على الاساس نفسه وتحتفظ بهذه الشهرة من جديد فقد حددت القواعد العامة التى بنيت عليها التنظيمات الجديدة من البدء واستمر السير عليها . فلا شك اننا ننتظر ان يكون للانتاج نفس المكانة والسمعة الحسنة اللتين كانتا لصناعة السيارات قبل الحرب

ان المبدأ القائم عليه هذه الصناعة هو أن قيمة صناعة السيارات الحقيقة موجودة في جودتها وقد جعلت الصناعة هذا المبدأ شعارا لها. وأخذت في التقدم مقتنعة بان المستقبل هو للسيارة فهى مستعدة لبذل كل جهدها في خدمة المستقبل . لذلك لاتقتصر على ترقية وتوطيد المصالح الخاصة بصناعة المانية وطنية بل بمصالح العالم كله

والى جانب صناعة سيارات الركاب لابد من ذكر سيارات النقل (اللورى) لأنها من اختصاصات صناعة السيارات الالمانية . وهي ليست مطلوبة فقط فى الاسواق الالمانية بل من الاسواق الخارجية ايضا ولا سيما من وراء البحار . ولهذه السيارات صلة بسيارات الاومنيبوس الممتازة فقد اخرجت منها الصناعة الالمانية اصنافا لانظير لها وقد استخدمت في صنعها جميع ما اكتسبته من الاختبارات والمعرفة العملية في صنع سيارات



سيارة نقل تحمل ٥ اطنان قوتها ٢٤ حصانا وبستة سيلندرات

الركاب وسيارات النقل (اللورى) الثقيلة وبذلك انتجت سيارات اومنيبوس من اعلى طبقة وحسبت حسابا لانتشار استعمال هذه السيارات . فتجد الاومنيبوس الالماني الآن يشتغل في جميع انحاء العالم على طرق مختلفة بعضها عظيم العقبات ، وهي خير السيارات التي تصلح للبلدان السهلية كما تصلح للبلدان المرتفعة والطرق المالية والمنحدرة وممرات الجبال الضيقة . ولها مركز مهم في حركة النقل المصرية سواء أعلى الطرق الطويلة في الفضاء أم على الطرق القصيرة في المدن الـكبيرة . وهي تسير كل يوم بين اربعمائة وخمسمائة كيلو متر بكل راحة . وتبلغ سرعتها ٦٥ كيلو مترا فى الساعة بكل راحة ايضا . وقد صنعت اخيرا سيارات بمحركات قوتها مائة حصان وبأجهزة خاصة بالسرعة الـكبيرة . كانت تحسينات عظيمة ايضا في قوة السيارة ومتانتها وخفة سيرها . وقد وضع صانع السيارات الالمانية نصب عينيه المبدأ الآتي : — « اعظم الاستكمالات الفنية والاقتصادية فى العمل » وبما ان الاقتصاد لابد منه لالمانيا فان انشاء السيارات تقدم على قاعدة روعيت فيها قلة النفقات وجودة الصنف

وفى المانيا نوع آخر من السيارات هو سيارات مصالح الاطفاء وقد روعي فيهـا الـكفاء والقوة والسرعة لـكي تستطيع فرقة المطافئ ان تبدأ عملها بعد ان تتلقى خبر وقوع الحريق ببضع دقائق . لذلك ترقت سيارة الاطفاء ترقيا فنيا عظيما ولم تقتصر ترقيتها على جعلها صالحة لاغراض عديدة فى ذات الوقت بل زادت بها ايضا كفاءة فرق الاطفاء . فسيارة الاطفاء الالمانية الآن اصبحت بمـا فيها من الطلمبات العظيمة القوية والسـلالم الاوتوماتيكية ووسائل انقاذ الحياة الاخرى خير مثال للرقي العجيب الذي بلغته صناعة السيارات الالمانية في هذا الفرع

ولابد لنا ان نذكر الى جانب ذلك السيارات التي تستخدم فى المصالح الادارية فى المدن كسيارات الرش والـكنس والتنظيف وامتصاص الغبار وهى ذات اهمية خاصة للصحة العامة في المدن الـكبيرة . وقد ظهر من المعارض الدولية التي اقيمت في باريس ولندن وبروكسيل وبرلين ان صناعة السيارات الالمانية قد وصلت الي نتـائج خارقة للعادة في هذه الفروع ايضا .

وهناك سيارات الحرث ايضا فهى مهمة جدا لنقل الاحمال الثقيلة وللاعمال الزراعية وهذه السيارات تدل باضافتها الى غيرها على ما انجزته صناعة السيارات الالمانية من المهام الجلى حتي استطاعت ان تحصل علي مركز عظيم ثابت في الانتاج العالمى . وقد قرر جميع الاخصائيين الذين قابلوا بين مصنوعات البلدان المختلفة في معامل السيارات الدولية « ان السيارات الالمانية تفوق سواها اضعافا مضاعفة » . وهذا يدل علي ان صناعة السيارات الالمانية لم تقتصر على استكمال احدث وارق ما بلغه الفن الميكانيكى . بل بذلت كل جهودها ايضا لايجاد اجود الانواع وارقاها . فكل اعمالها تدل على انها تنظر الي المستقبل نظرة بعيدة .

(بقية المنشور على صفحة ٤٦١)

رودولف ديزل في سنة ١٨٩٢ اختراعه تحت رقم ٦٧٢٠٧ اشتركت معامل كروب أيضا في تحسين هذا الاختراع ومنذ ظهور هـذا الاختراع الى وقتنا هذا بدون انقطاع كان معمل كروب يصنع ماكينات ديزل وكذلك يقوم بصنع البواخر الـكبيرة التي تشتغل بمحركات ديزل البحرية التي يصنعها كروب

ومن ضمن ماصنع من هـذه البواخر بصفة خاصة اليخوت الخصوصية وقد صنعت معامل كروب عددا عظيما منها لاغنيـاء الاميركان . كما انه صنع اليخت نعمت الله الخاص بسمو الخديوى عباس باشا حلمي الثانى

ولاشك ان كثيرا من الآلات المذكورة في هذا المقال تهم مصر بنوع خاص

وان معامل كروب ليسرها ان تشترك في تحقيق رغبات الامة المصرية ورفاهيتها

صناعة الورق فى المانيا

(بقية المنشور علي صفحة ٤٥٦ ج)

الامريكية والبرازيل وبلجيكا وجزائر الهند البريطانية وايطاليا . وقد رتبت بحسب المقادير التى تشتريها . ويبلغ مجموع ماتشتريه من الورق من المانيا ٧١ فى المائة من صادرات الورق الالمانية . واذا نظرنا الى القارات المختلفة وجدنا ان اوروبا تستهلك ٦٣ في المائة من صادرات الورق الالمـانية وامريكا ٢٥ في المائة وآسيا ٩ فى المـائة وافريقيا ٣ فى المـائة

وأهم انواع الورق التي تصدر من المـانيا هي ورق الطباعة وورق الصر وورق الـكتابة

ويبلغ ماتحتاج اليه صناعة الورق الالمانية من الخشب في السنة ٨٫٤ مليون من الامتار المـكعبة ثمنها ١٦٥ مليون مارك . ويرد نصف هذه المواد من الخارج . وتحتاج صناعة الورق فضلا عن ذلك الي قش قيمته ٧ ملايين مارك وخرق بقيمة ١٥ مليونا وفحم بقيمة ٥٠ مليونا واجزاء كيماوية وغيرها بقيمة ٤٠ مليونا ومواد اخرى بقيمة ٢٠ مليونا

وتتوقف صناعة الورق الالمانية في المستقبل قبل كل شيء على مقدار نجاحها في زيادة مبيعاتها . وفي توسعها بالنسبة الى ازدياد الحاجة الى الورق . على انه لم تظهر اية علامة تدل على ان البلدان الاجنبية تميل الى ابدال القيود الشديدة التي وضعتها ضد الصادرات الالمانية . ولـكن جودة الورق الالمانى هي الـكفيلة وحدها بجعل هذه الصناعة تسترد الاسواق التي فقدتها وتفتح اسواقا جديدة



تطور الملاحة الجوية وصناعة الطيران في المانيا



طيارة يونكرز وهي ذات ثلاثة محركات

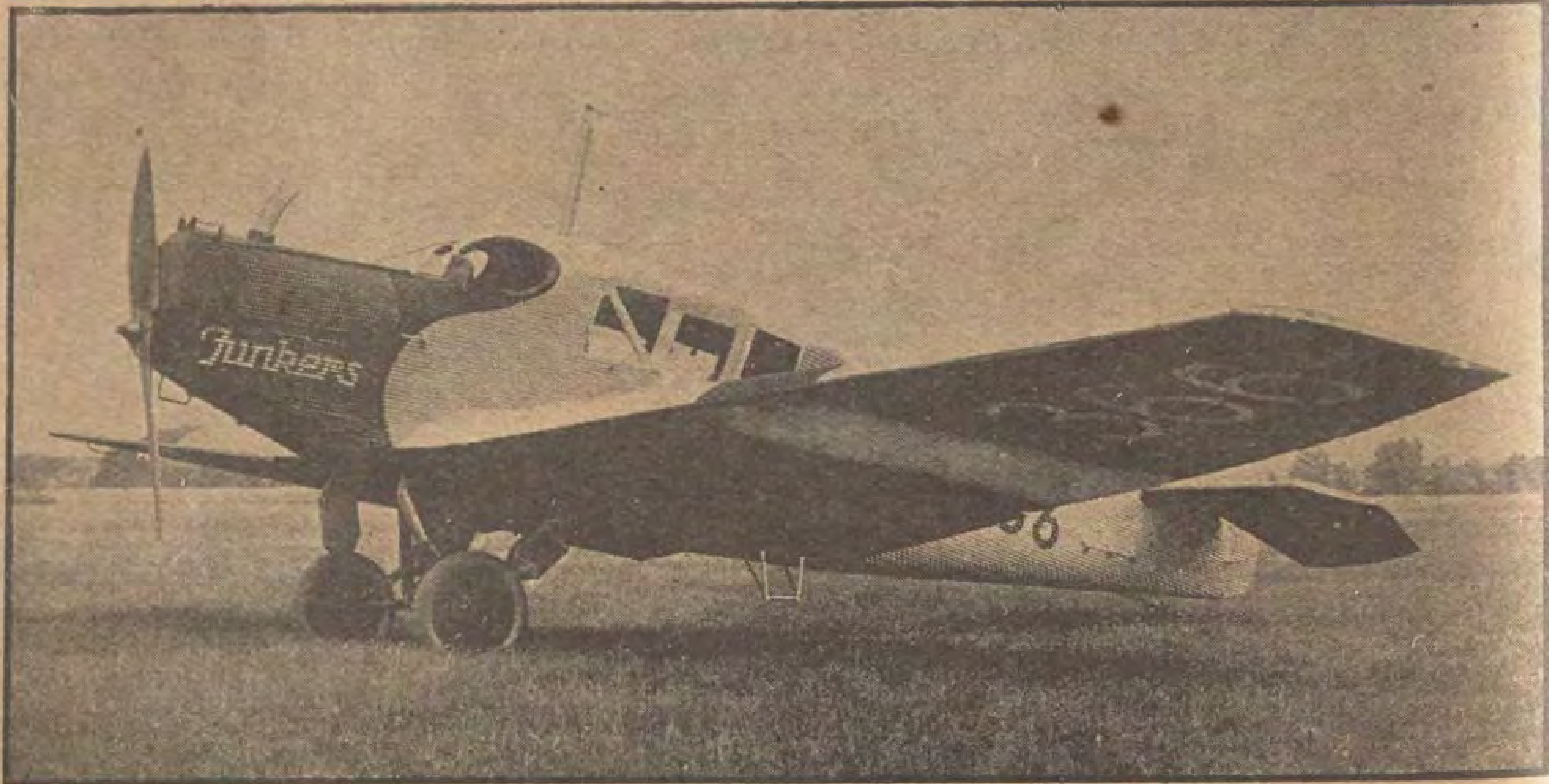
امتاز عام ١٩٢٨ بالنسبة لألمانيا بتوفيق كبير في الملاحة الجوية كان مظهره حادثين جويين لامثيل لهما في تاريخ الطيران الالماني وهما : (١) رحلة المنطاد الالماني « جراف تسبلين » الى امريكا (٢) عبور الاطلانطيق من اوروبا الى امريكا لأول مرة في طيارة من طيارات يونكرز المعدة لنقل البضاعة

فهذان الحادثان غير العاديين اللذان وقعا في ظروف جوية غير ملائمة بالمرة يدلان من جديد دلالة قاطعة على ان في الامكان انشاء مواصلات منتظمة عبر المحيط اذا تمشت هاتان النقالتان الجويتان دواما في سبيل التقدم الفني

ولم يكن الطيران قاصرا على هذين الحادثين العظيمين فيما مضى من الزمن الأخير. فان المواصلات الجوية الدولية في اوروبا وبخاصة المواصلات الألمانية الداخلية قد ترامت في السنوات الاخيرة شبكتها وازداد الاقبال عليها من سنة لاخرى حتى لقد باتت المدن الألمانية المتوسطة والصغيرة تتباري في تشييد المطارات لتربط ما بينها وبين المواصلات الجوية الدولية الكبرى ، وحتي اصبح اليوم فى المانيا نحو مائتى ميناء جوى شيدت الدولة بعضها وشيدت المدن والافراد بعضها الآخر

ولقدر الاهمية العظيمة والشأن الكبير الذي بات للطيران المدنى في داخل المانيا على الرغم من نصوص معاهدة فرساى المعرقلة لتقدمه ، نقول انه لقدر هذه الاهمية وهذا الشان يجب ان نلقي نظرة على احصائيات شركة هانسا الجوية الالمانية وغيرها من الشركات الجوية المتعددة المناطق فان التعاون الوثيق بين الشركات الدولية ، واتحاد المواصلات الجوية والحديدية في وسط اوربا ، وارتباط الملاحة الجوية بالملاحة المائية ، والانتقال بالطيارات المائية من قارة الى اخرى ، كل اولئك قد اصبح يتيح للمسافر بالجو اسرع انتقال وآمنه فوق مايمد له من وسائل الراحة . وهذا دليل على مبلغ التقدم الاقتصادى والفنى الذي اصابته المواصلات الجوية الالمانية وهي التى باتت عاملا مهما في علاقات البلاد الاقتصادية بعضها ببعض

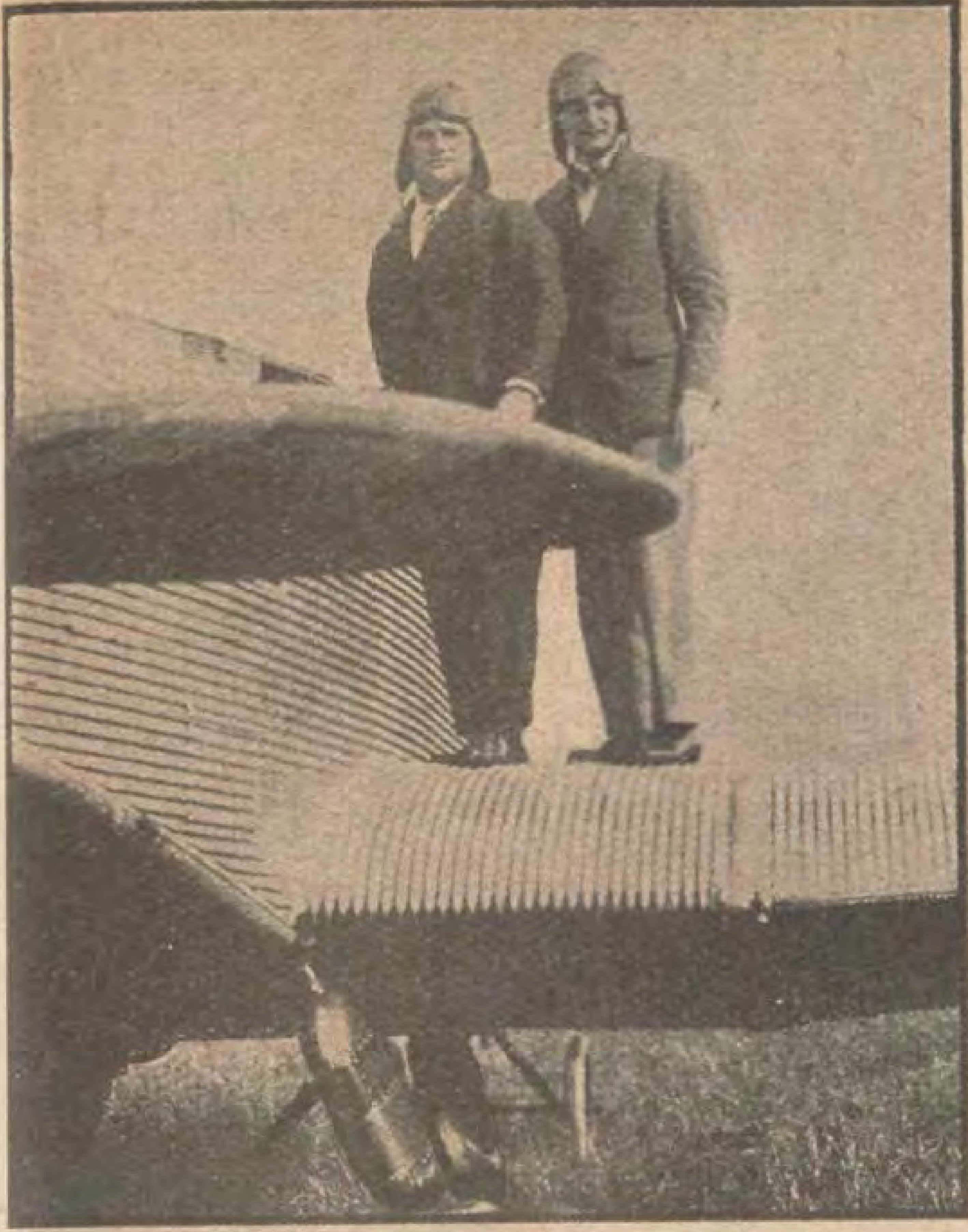
ولا شك ان حصول هذا التقدم فى ذلك الوقت القصير الذي تلا الحرب العالمية وكون الطيارات الالمانية قد باتت في جميع اطراف العالم فى المحل الاول بين وسائط المواصلات الدولية الجوية لما



طيارة يونكرز W 33 وهي لنقل الركاب

يدل على المركز السامى الذى اصبحت تشغله صناعة الطيران في المانيا . ويساهم تقدم هذه الصناعة فيها عدة مصانع نخص بالذكر منها مصانع يونكرز فى دساو ومصانع روورباخ في برلين ومصانع دورنير في فريد ريخسهافن ومصنع تسبلين في فريدريخسهافن أيضا

وقد كان الاستاذ يونكرز المنشىء العبقرى للطيارات المسماة باسمه والذي احتفل هذه الايام ببلوغه السبعين — ذا فضل كبير على هذه الصناعه بما انشأه اخيرا من الطيارات المصنوعة من الالومنيوم — وكلها من المعدن — وبما اخرجه من اطرزة جديدة هامة من شأنها ان تزيد عناصر النجاح زيادة اخرى . وانشاء الطيارة كلها من المعدن امر ادرك كثير من مصانع الطيارات نفعه العظيم ومزيته الكبري فجعل يأخذ به . والى القارىء مثالا لتلك الحقيقة المقررة وهي ان الطيارات المنشأة كلها من المعدن كطيارات يونكرز تحافظ على كيانها في صورة باهرة فان طيارة يونكرز المرموز اليها بحرف F ورقم ١٣ والمنشأة في سنة ١٩١٩ لاتزال الي اليوم تؤدي مهمتها في ميدان المواصلات الجوية الالمانية دون ان يلحق اجزاءها شيء من التغير . وقد كانت نتيجة ترقية هذا النوع ان اخرجت مصانع يونكرز أنواعا ابدع منه كالطيارة W 33 التى لقيت فى الدوائر الفنية اهتماما عاما بعبورها المحيط واستمرارها على الطيران مدة طويلة كذلك الطيارات الكبري ذات المحركات المديدة وهي التي تحمل عددا من الركاب يتراوح بين ١٥ و ٢٠ راكبا قد ادخلت على انشائها تحسينات جوهرية روعى فيها توفير الراحة للمسافر حتى كان من جراء الاغراض التى حققتها والمهمات التى ادتها ان بات الخارج معجبا بها بحق . ولم تكن تلك التحسينات قاصرة على نوع الطيارة التي تحمل ركابا فقط بل هي قد تناولت ايضا انواعا خاصة بنقل البضاعة او البريد او التصوير من الجو او بمكافحة الحشرات المؤذية وقد سار هذا النوع الآخر مع الصناعة الكيمائية الالمانية يدا بيد في السنوات الاخيرة وأدى مهمته في مكافحة الحشرات الضارة بالغابات والزراعة فى الداخل والخارج على خير وجه



الطياران كوهل وهونفليد اللذان عبرا الاطلنطيق بطيارتهما برمن وهى من صنع يونكرز

هذا وصناعة الطيران في المانيا لاتنى عن بذل المجهود الكبير في اخراج انواع جديدة من الطيارات . مثال ذلك الزورق الجوي الكبير Romar الذي انشأته مصانع روورباخ ببرلين والزوارق الجوية الكبيرة التي بنتها مصانع دورنير في فريدريخسهافن والمسماة Superwal فان هذين المصنعين بما ينشئانه من الزوارق الملاحة الجوية فى البحار الواسعة يثيران الاهتمام الشديد ويعملان على اخراج طيارة تصلح في المستقبل لرحلات منظمة يقام بها عبر المحيطات . وهي مسألة باتت وشيكة الحل

وتعمل مصانع يونكرز أيضا بهمة عظيمة لاخراج نوع كبير من الطيارات يحمل ٤٠ راكبا وتنقل الي اجنحته قوة مقاومة العوامل التى تعوق الطيارة في طيرانها بتحويل المحركات وجانب من قرات الركاب الى تلك الاجنحة

وانه لما يدل على ان المانيا قد أصبحت حجة فى منطقة الملاحة الجوية تلك الدرجات العالمية التى سجلتها المانيا اذ تحرز طيارات يونكرز من تلك الدرجات فى الوقت الحاضر ١٣ وطيارات روورباخ ٧ وطيارات دورنير ١١ درجة عالمية . هذا الى ماأثبتته رحلة امريكا التى قام بها المنطاد « جراف تسيبلين » من علو كعب الطيران الالماني وتقدمه

(البقية في صفحة ٤٦٩)



طيارة يونكرز W 33 لنقل البضائع

معامل "ج. م فويت" الهندسية في هيدنهيم بألمانيا وفي سان بولتن بالنمسا

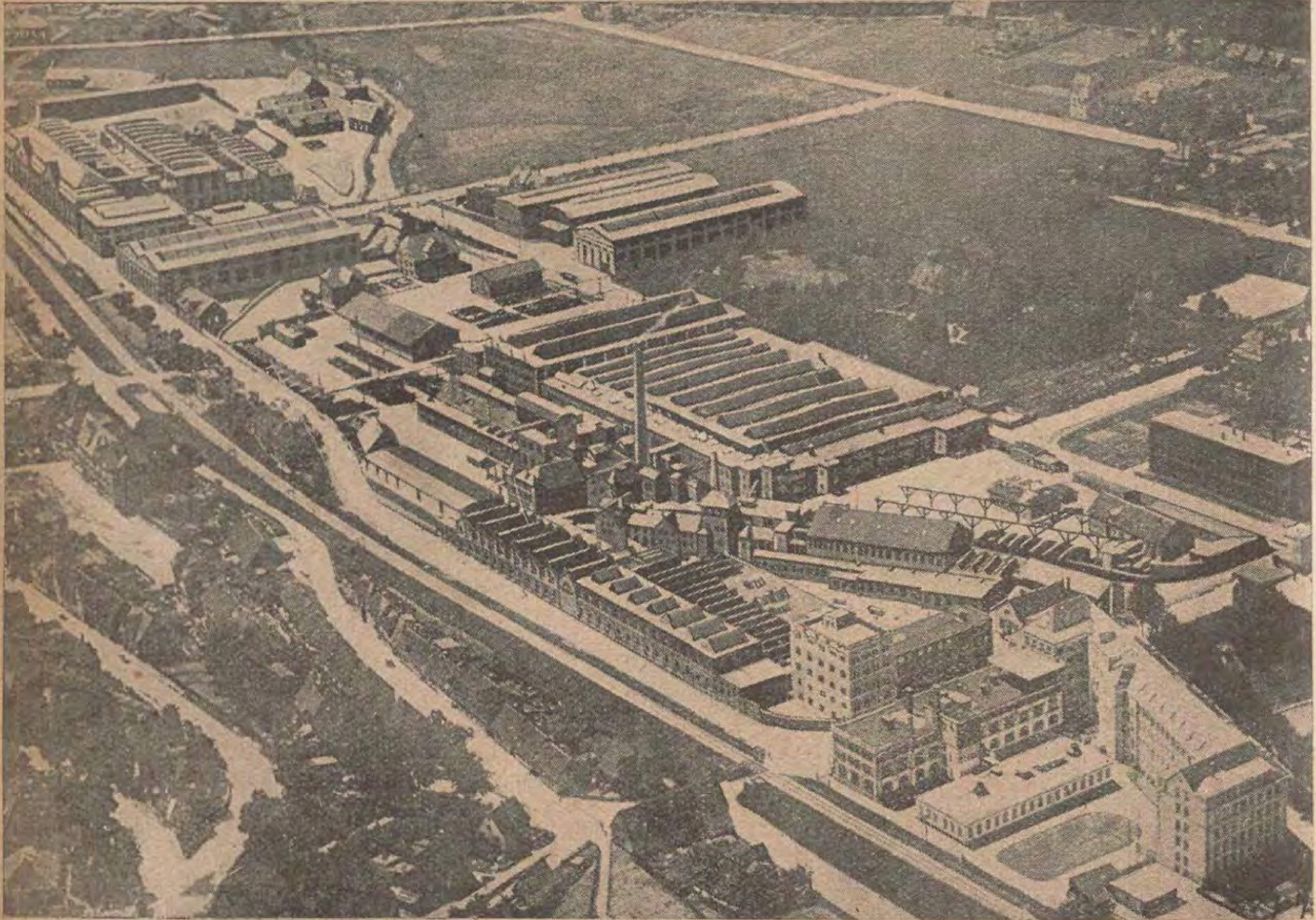
ان معامل ج. م فويت في هيدنهيم على نهر برنز (Heidenheim on the Brenz) من اعمال المانيا وفي سان بولتن (St. Polten) من اعمال النمسا لصنع توربينات وماكينات لصنع الورق. ففي الاولى اى معامل هيدنهيم عدد من العمال والموظفين يبلغ ثلاثة آلاف وستمائة نسمة وفي الثانية نحو الف وثلاثمائة نفر مابين عمال وموظفين

ويرجع عهد صناعة التوربينات الي سنة ١٨٧٠ أي الى ستين سنة تقريبا وقد كان فويت اول من صنع في اوروبا توربينات من طراز فرنسيس بقطر رصاصى متحرك سنة ١٨٧٣. ثم صنع التوربين الحلزوني (Spiral Turbine) سنة ١٨٨٦ والتوربين الدافع (Impulse Turbine) سنة ١٨٩٣ وقد ترامت شهرة توربينات فويت الى جميع اطراف المعمور حتى ان معامله كلفت سنة ١٩٠٣ بصنع اكبر التوربينات الحلزونية (Spiral Turbines) فى العالم في ذلك الوقت الى محطة القوي المركزية في اونتاريو على شلالات نياجارا

ثم اضيف الى ذلك كثير من هذا النوع الجليل من الاعمال الهندسية فقد بنى فويت لمحطة القوي المركزية في فوزنكو من اعمال اليابان اقوي التوربينات من طراز الدافعة تحتوي على اربع قطع كل منها بقوة خمسين الف حصان.

وصنع ايضاً لمحطة والشنزى وهى اكبر محطات القوى المركزية في المانيا جميع ماتحتاجه من التوربينات البالغ عددها ثمانية مابين توربينات حلزونية وتوربينات دافعة وقد بلغ مجموع قوة هذه التوربينات مائة واربعة وثمانين الف حصان

وصنع ايضا لمحطة القوى المركزية على نهر شانون فى ايرلندا توربينين حلزونيين بقوة ثمانية وثلاثين الف وستمائة حصان وهى



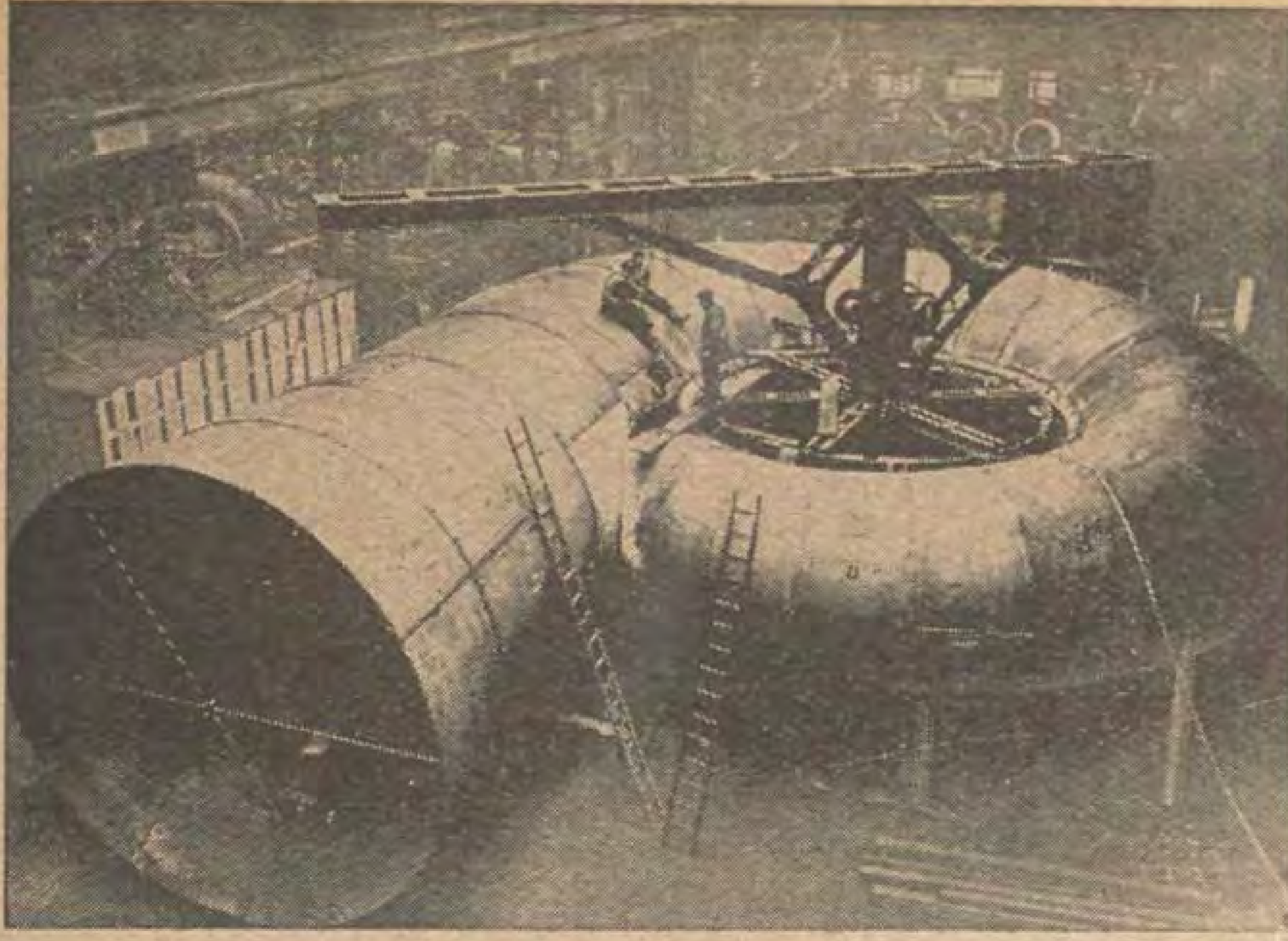
منظر مأخوذ من الطيارة لمعامل فويت في هيدنهيم

جديرة بالذكر لما لها من الضخامة وكبر الحجم

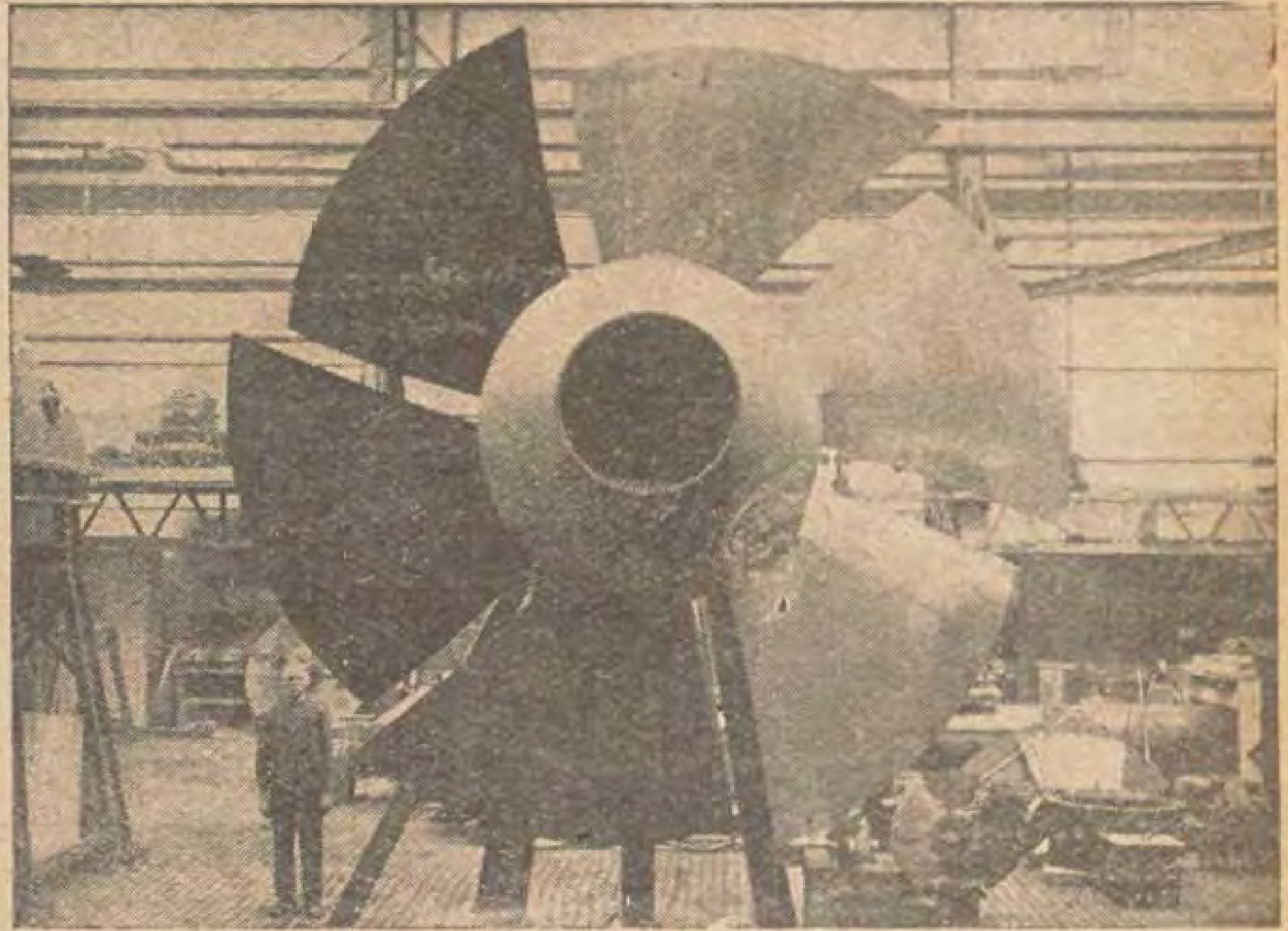
وقد لعبت هذه المعامل دوراً مهماً في تقدم صناعة التوربينات من طراز كبلان (Kaplan) وطراز بروبلر (Propeller) واول توربين صنع فى المانيا من طراز كبلان كان منشأ معامل فويت وتبلغ قوة جميع التوربينات من هذا الطراز وطراز بروبلر التي صنعتها معامل فويت حتي الآن مائتين وثلاثين الف حصان منها توربينات قوة كل منها اثنان واربعون الف حصان

على ان التوربينات ذات القوة المتوسطة والصغيرة لم تهمل بتاتا . وقد بلغ ماصنعته معامل فويت من آلات القوة المائية عشرة آلاف الة بقوة ستة ملايين حصان تقريبا

اما ضوابط فويت (Voith Regulators) فهى ذات



توربين حلزوني لمشروعات نهر شانون بارلندا وتبلغ قوته ٣٨٦٠٠ حصان



دولاب توربين دوار يبلغ قطره ٤ امتار و٦٠ سنتيمترا

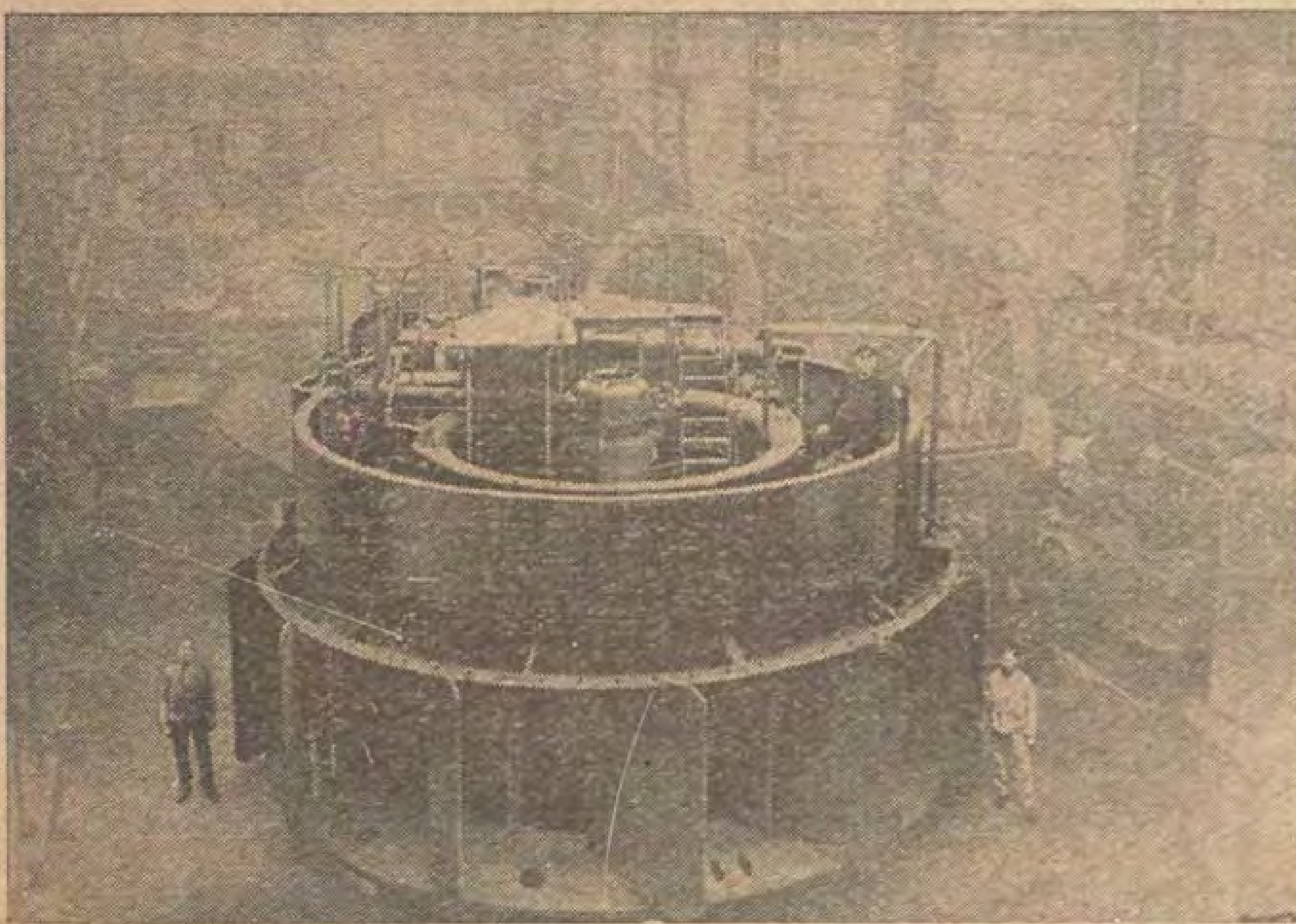
شهرة واسعة بالنظر لما في صناعتها من الدقة وما تتحمله من الضغط اثناء العمل

وصنعت هذه المعامل بمساعدة معامل جبرودر سولزر (Gebruder Sulzer) فى لودفيك هافن (Ludwigshafen) طلمبات سولزر للخزن وهي فى الوقت الحاضر تصنع طلمبتين احداها بقوة ثمانية وعشرين الف حصان والاخرى بقوة خمسة وثلاثين الف حصان للمعامل الالمانية فى نيادروارت (Niederwarth) وهاردك (Herdecke) وهذه هي اكبر الطلمبات المعروفة حتى الآن

وصنعت هذه المعامل ايضاً آلتين لامتحان الضغط الشديد والخفيف تستطيع ان تمتحن بها جميع انواع الطلمبات وتكفل جودتها

ومعامل فويت الحديدية لصنع ماكينات وير (Weir) وماكينات راك (Rake) واغلاق سريعة لحجز المياه وماكينات تنظيف راك (Rake Cleaning Machines) وانابيب ضغط مع جميع لوازمها . وقد شرع فويت منذ عشرات السنين في عمل ماكينات لصنع الورق مبتدئا بعمل آلة لصحن الخشب سنة ١٨٥٢ ثم صنع سنة ١٨٨٠ ماكينة طويلة بمنخل لعمل الورق يبلغ عرضها مترين واربعة سنتيمترات . وفي سنة ١٩١٤ صنع لاسوج اعظم الماكينات ذات المناخل في ذلك الحين يبلغ عرض واحدة منها خمسة امتار وعشرين سنتيمترا وصنع سنة ١٩٢٥ عددا من ماكينات الورق بعرض ستة امتار لألمانيا وفنلاندا واسوج ورسيا

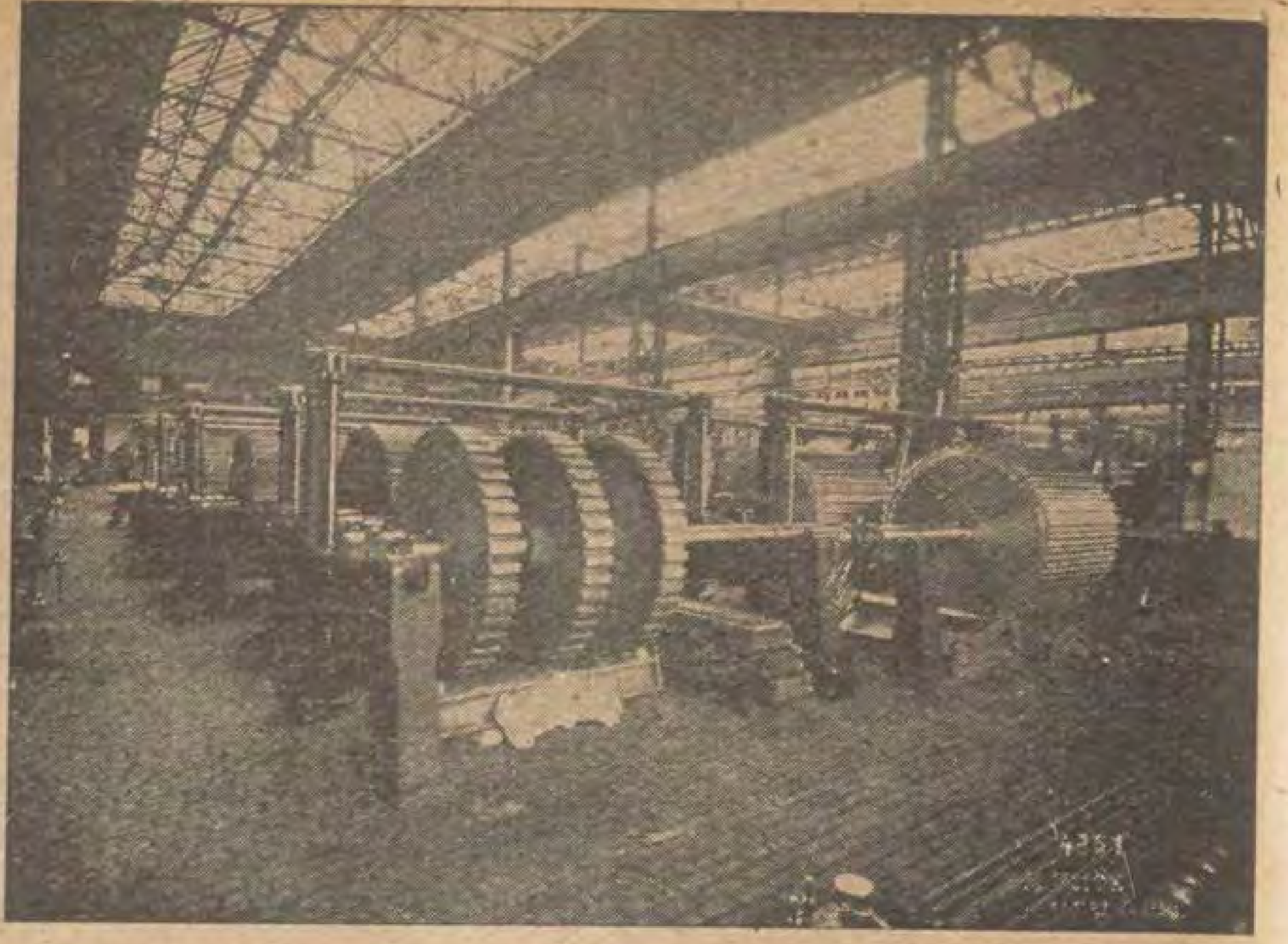
وبالرغم من كون هذه الآلات الكبرى من اعظم



حدي للتوربينات الثمانية التي صنعت للنمسا وقوتها ٩٣٢٠ حصانا بخاريا

والعشرين حصانا الي الالفي حصان . اما عددها فهو الان يزيد على الثلاثمائة والثمانين ما بين مطاحن قد انتهى صنعها ومطاحن لم تزل قيد العمل . وهي تحتاج الى قوة تزيد على الثلاثمائة والخمسين الف حصان

وفضلا عن هذه الاصناف الرئيسية من مصنوعات معامل فويت فان هذه المعامل تخرج ماكينات من جميع الانواع لعمل الاوراق بمختلف اصنافها وعمل السلولوس على احدث الاساليب المعروفة ولذلك فهي تستطيع ان تأخذ على نفسها في انشاء اي معمل داخل دائرة اختصاصها من مصنوعاتها الخاصة



قسم من مصانع فويت في هولاندا

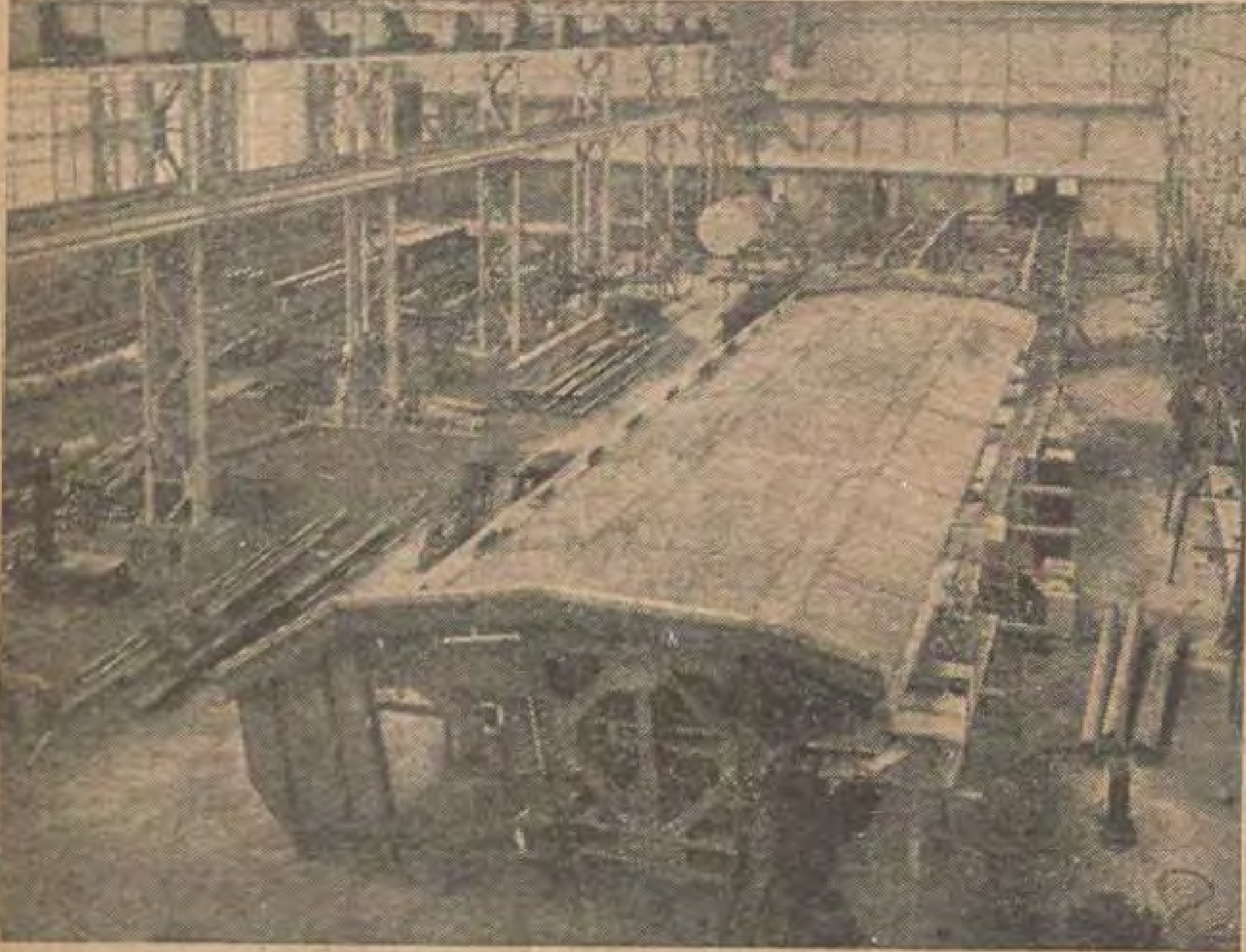
الاعمال التي قامت بها معامل فويت فان معظم الماكينات التي صنعها هذا المعمل متوسطة الحجم كالتي تستعمل عادة لصنع انواع مختلفة من الورق كاوراق الكتابة والاوراق الملونة واوراق تمنع تسرب الشحوم الى داخلها واوراق سكاير وغيرها من الانواع العديدة

وبلغ جميع ماصنعته معامل فويت من ماكينات لصنع الاوراق حتى الآن ٤٠٠ ماكينة فضلا عن الماكينات العديدة التي رممتها وكبرتها .

اما صناعة مطاحن الخشب فقد استمرت في تقدمها من شكلها القديم الى مطاحن بمكابس مائية وميكانيكية وغيرها من الانواع حتي انتهت بصنع مطاحن ستاتج (Statig) التي صنعت لصحن قطع من الخشب طولها من نصف متر الي مترين وهي ذات قوة تتراوح بين المائة والخمسة

(بقية المنشور على الصفحة ٤٦٦)

الفني العظيم . ذلك التقدم الذي شهد به معرض الطيران الدولي الذى اقيم في برلين في العام الماضى وأقام للعالم الدليل

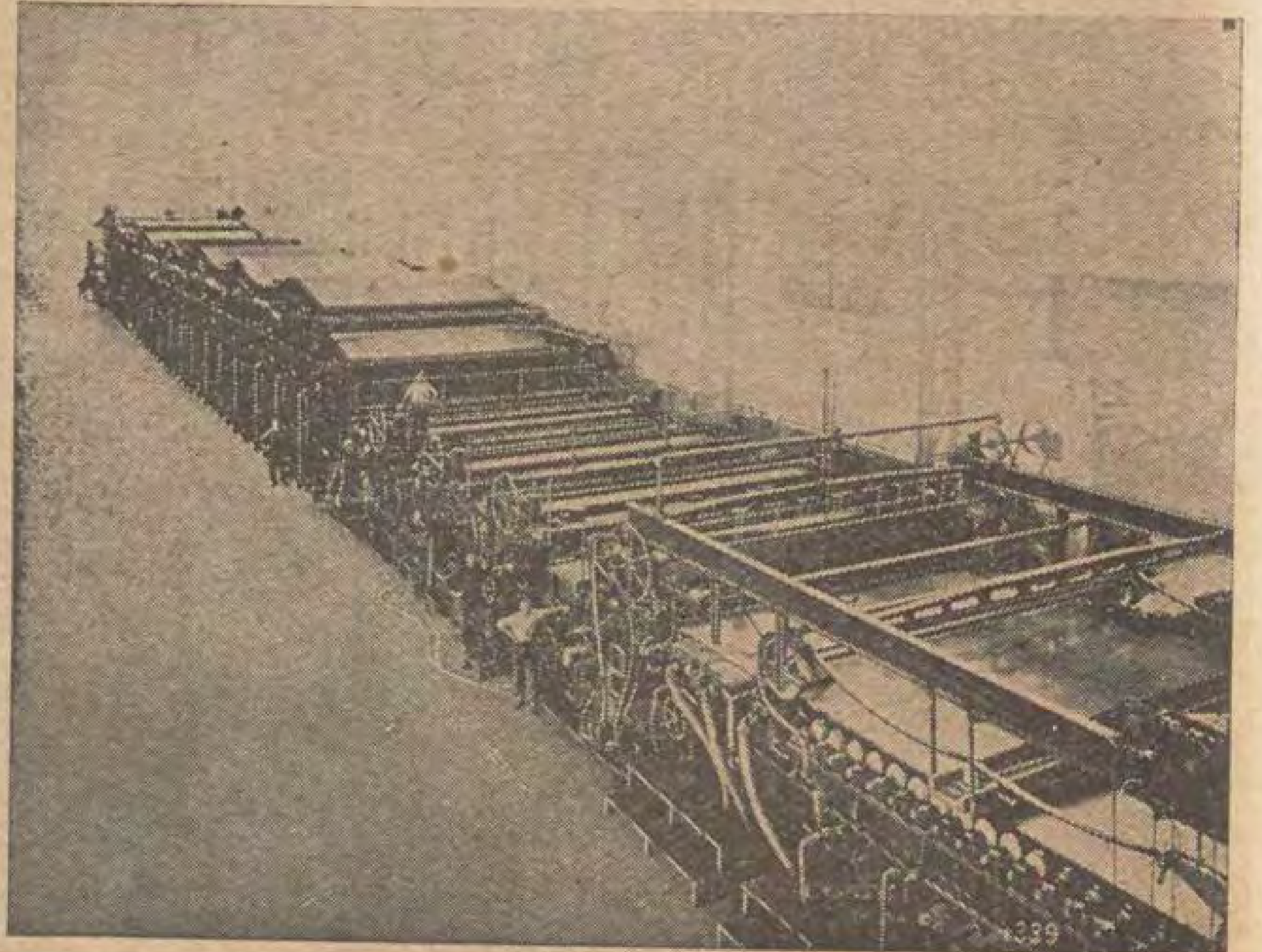


قسم من مصنع الانابيب الفولاذية

على اهمية الملاحة الجوية من الوجهتين الثقافيـة والاقتصادية

وحسب المرء ان يلقي نظرة على ماضى الطيران وتطوره في المانيا ليدرك مبلغ التقدم المدهش الذى أحرزه . فان الطيران قد سار بخطى الجبابرة منذ اليوم الذى شهد فيه كاتب هذه السطور الطيارين الاميركيين المشهورين بحق الاخوين « ريت » يطيران في ميدان تمبلهوف في تجربة استغرقت ربع ساعة ، ثم ماشهده بعد ذلك بسنة عند عودة منطاد تسبلين الاول من جنوب المانيا يقل منشئه العبقري الكونت تسبلين الي ذلك الميدان عينه الذى أصبح اليوم أعظم وأحدث ميناء جوى في المانيا

واذا كانت تلك الطيرات الأولي عبر المحيط تعتبر من الرياضة فانها في الوقت نفسه تتيح قاعدة وأساسا للملاحة الجوية العالمية التي سيكون لها في المستقبل شأن اي شأن .



ماكينة لصنع الورق

تربيـــة المواشى في المـــانيا

بقلم وولفكنج كلاوز الخبير الزراعى من جامعة برلين

اصيبت المواشي في المانيا بنقص عظيم فى مدة الحرب وفى المدة التي عقبت الحرب من من جراء فقـد العلف وانتشـار الامراض وازدياد حاجات الجيش والاهالى ولـكن هذا النقص قد سد بعد ذلك لحسن الحظ بل زاد عن ذلك في بعض انواع الحيوانات .وهانحن اولاء نورد فيمايلي ارقاما تدل على عدد الحيوانات فى المانيا بتاريخ اول ديسمبر سـنة ١٩١٣ وسنة ١٩٢٧ .

	سـنة ١٩١٣	سـنة ١٩٢٧
الخيل	٣٨٠٦٧٠٥	٣٨١٠٠٧٢
الابقار	١٨٠١٠٦٦٩	١٨٤٧٤٣٧٧
الخنازير	٢٢٥٣٣٣٩٣	٢٢٨٩٩٠٩١
الاغنام	٤٩٨٧٨٢٨	٣٨١٨٨٨١
الماعز	٣١٦٣٨١٣	٣٢٢٤٦٢٢

وقد اصبحت حالة المواشى الصحية ايضا جيدة جدا من كل وجه وزالت جميع الاوبئة الخطرة التى تصيب المـواشي كالطاعون وغيره اما الطاعون البقري فانه لم يعد يظهر منذ سنة ١٨٨١ . واما السل البقري الذى لم يعد يفتك بالمواشي منذ سنة ١٩٠٣ فانه عاد الي المانيـا فى زمن الحرب وبعـد الحرب ولـكن قضى عليه بفضـل التدابير الحازمة التى اتخذها البوليس البيطرى فاصبحت المانيا خالية تماما من هذا الداء منذ ٣١ اكتوبر سنة ١٩٢٧ .

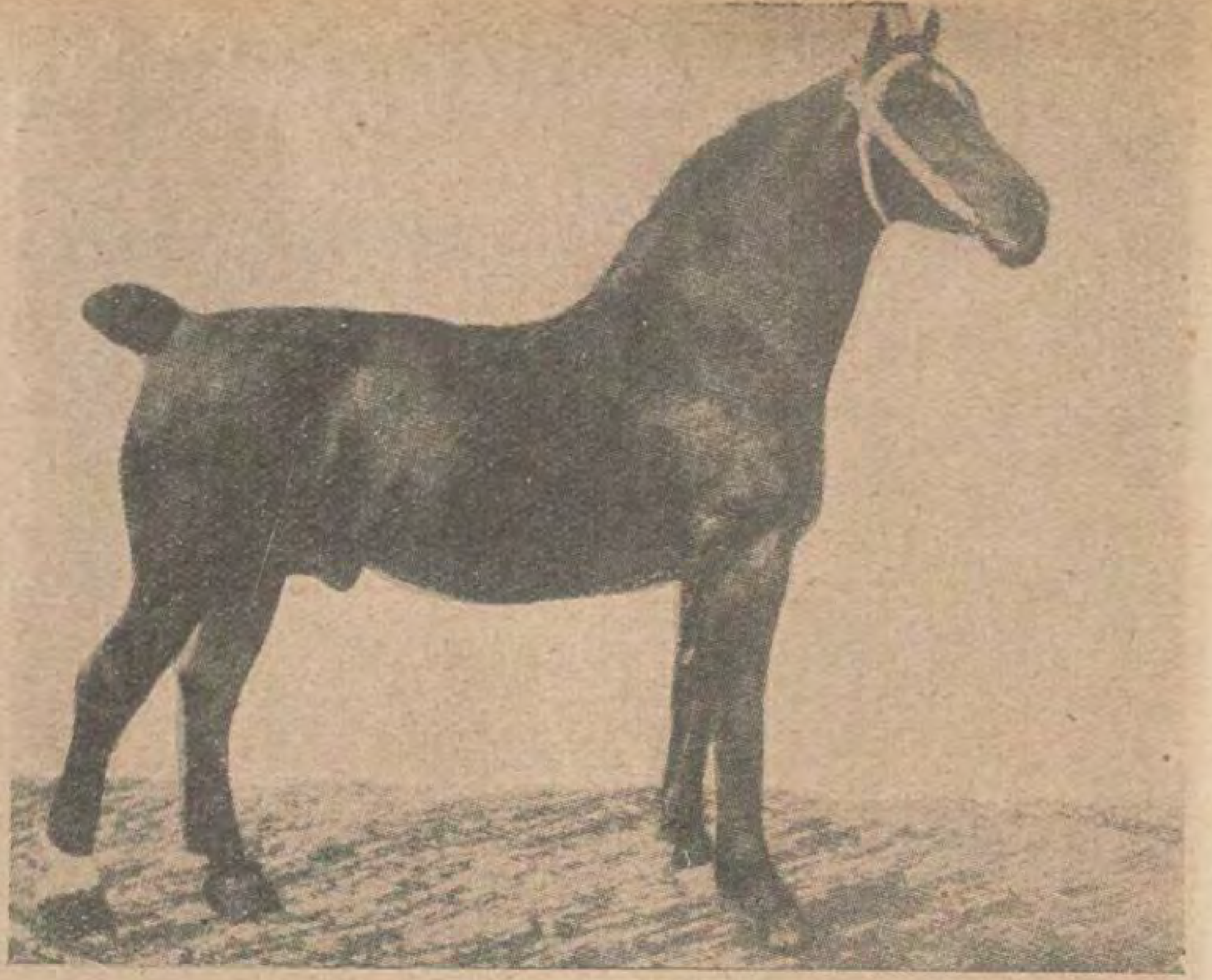
وبما ان المجال غير متسع للكلام بالتفضيل عن تربية الحيوانات في المانيا فاننا نقتصر على الكلام عن تربية الخيل والبقر والاغنام .

تربية الخيل

فى المانيا فصيلتان من الخيل : الاولى فصيلة الدم الحامي والثانية فصيلة الدم البـارد . اما فصيلة الدم الحامى فانها تنقسم ايضا الى نصف اصيلة ونصف ثقيلة . واشهر انواع الخيل النصف الاصيلة هو حصان بروسيا الشرقية الذى ينتج من امتزاج الخيول الليتوانية من اصل تتري والخيول الاصيلة الشرقية ، ثم من الامتزاج بالخيول الاصيلة الانجليزية فيما بعد . وتبلغ نسبة الخيول الاصيلة الآن من خمسين الى سبعين في المائة. والتربية محصورة في الاكثر في أصحاب الاطيان الزراعيـة . ويترواح علو الحصان بين ١،٦٠ و ١،٧٠ من المتر ولهذه الخيول رؤوس جميلة واعناق بديعـة وهياكل قصيرة ومتسعة ومناكب واكتاف قوية ومنها الادهم والاشقر والاسمر وهي سريعة وقوية لذلك تصلح اكثر من كل فصيلة اخرى للخيالة الخفيفة في الجيش . وقد



بقرة من بروسيا الشرقية تدر ١١٤٩١ كيلو لبن في السنة . وقد احرزت الجائزة الاولى



حصان من تربوس فون جوالشايم . وقد جعل خارج المسابقة

عدلت في السنوات الاخيرة طرق التربيــة رغبة في الحصول على فصائل اثقل من هــذه لكي تجيء اكثر انطبــاقا على الحاجات الاقتصادية .

وحصان هنوفر هو من فصيــلة اكبر واثقل من حصان بروسيا الشرقية واصيل ايضا . ومن انواع هذا الحصان نوع خفيف يشبه حصان بروسيــا الشرقية كل الشبــه . ونوعان آخران ايضا . وهذه الخيول تخب خبا سريعا ولـكنها ليست قوية ولا قادرة على احتمال المشاق كحصان بروسيا الشرقية واثقل حصان من فصيلة الدم الحامي يربى فى المانيــا هو حصان اولدنبرج .وهذه الخيول قادرة على تحمل المشاق كخيول بروسيا الشرقية وهى معتدلة الحماسة .ولكنها رشيقة الخب .

ولا بد من ذكر خيول رينانيا بين فصائل الدم البارد . ذات المزايا التي للخيل البلجيكية من الطبقة ذاتها ، حتى اننا رأينا اخيرا ان كثيرين من القائمين بتربية الخيول في بلجيكا يذهبون الى رينانيا ويشترون عــدداً كبيرا من الخيول للتربية . وقد حفظ الحصان المسمى بينسجاور — الذى يعيش في اقطار الالب الالمــانية والنمساوية

ويبلغ ارتفاعه من ١٫٦٠ الى ١٫٧٠ متر — جميع نقاوة فصيلته منذ العصر الرومانى الى الآن . وهذه الخيول المعروفة بقوتها وسيرها السريع تستخدم لجر المدفعيات والاثقال . وكان الفرسان في القرون الوسطى يفضلونها للركوب وظهرت مقدرة القائمين بتربية الخيول فى المانيا بالنجاح العظيم الذى احرزته فصائل الدم البارد في المسابقات الدولية كما جرى فى السنة الماضية في الالعاب الرياضية في امستردام .

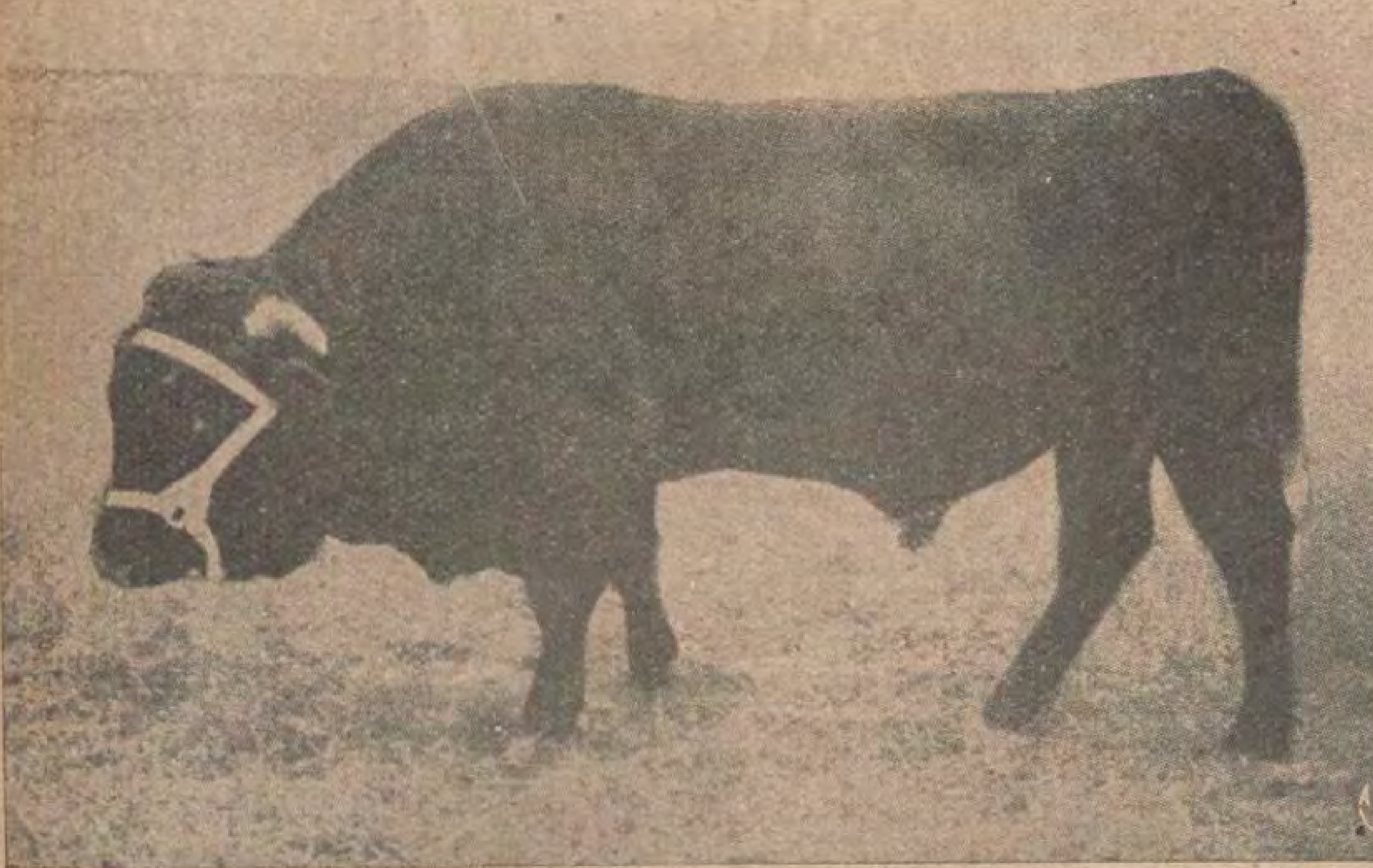
ولظهر النتائج التي حصلوا عليها في تربية فصائل الدم البارد ظهوراً خاصا فى المباريات التي تنظم في المقاطعات الخاصة بتربية الخيول

تربية الابقار

ان تربية البقر تهم الزراعة الالمانية اكثر مما تهمها تربية الخيول ولو فيما يتعلق بالعدد على الاقل . ويفرقون في المانيا بين فصائل البقر فى البلاد السهلية وفصائل الاقطار المرتفعة

ويظهر من الاحصاءات التي وضعتها الجمعية الالمانية الزراعية ان الابقار الرقطاء هي اكثر الابقار عددا في الاقطار السهلية وقد بلغت نسبتها الى بقية الابقار ٧٩٫٥ فى المائة وهذه الفصائل تربى على الاخص لانتاج اللبن ، ولـكن المربين يسعون فوق ذلك الى اكثار الزبدة التى تستخرج منها .

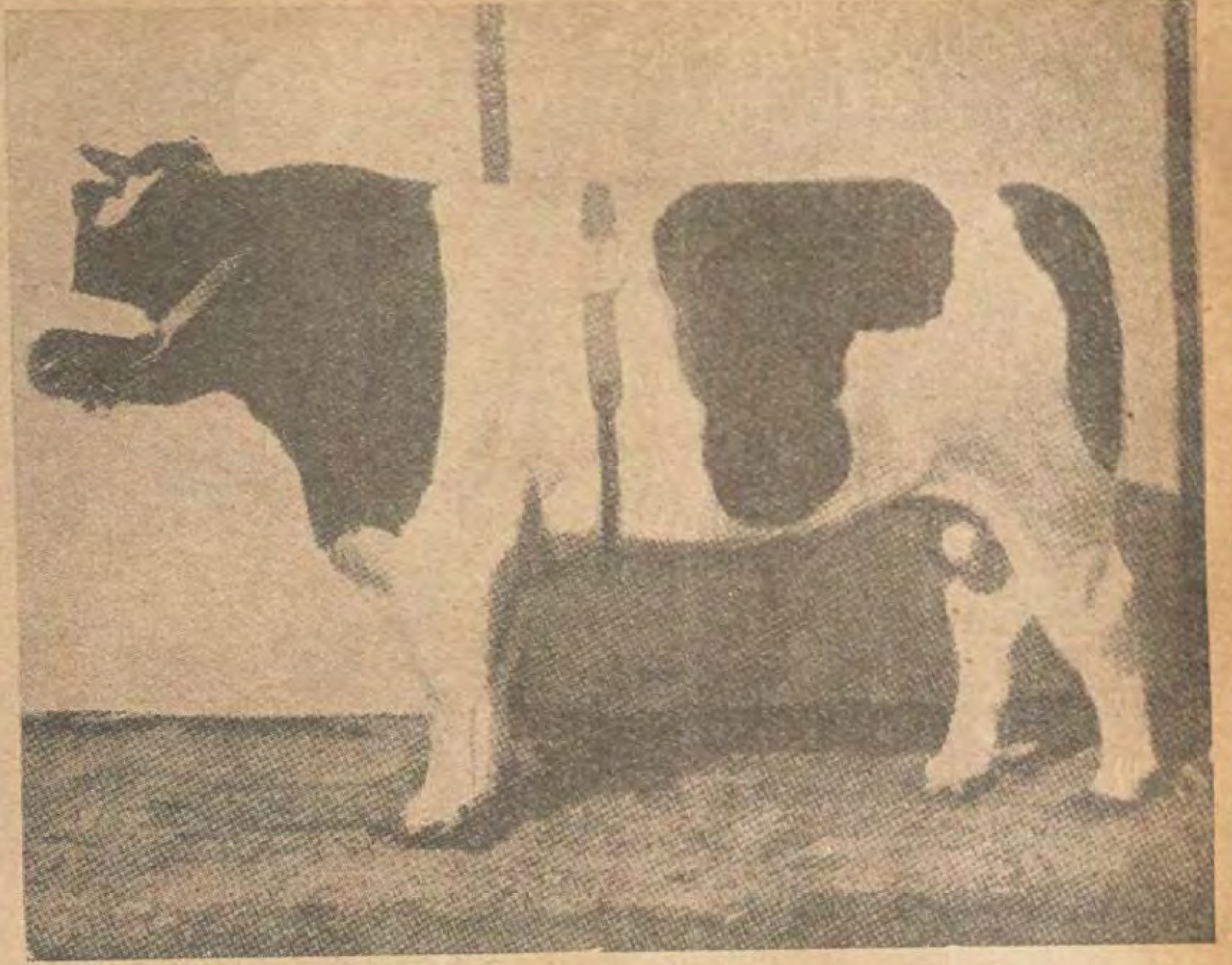
ان تربية الحيوانات المجترة فى المــانيا تعززها جمعيات متحدة فيما بينها لمراقبة التربية وهذه الاتحادات تراقب الابقار وتتحقق كمية العلف التى تأكلها ومقدار اللبن الذى تدره . ويؤخذ من المعلومات التى دونتها هذه الاتحادات ان معدل ماتدره الابقار الرقطاء فى المناطق المستكملة فيها وسائل التربيــة في الاراضى المنبسطة يتراوح بين



ثور من جرانيت وزنه ٤٥١ كيلو . وقد احرز الجائزة الاولى

هي المسماة «سيمانتال» وهي رقطاء كبيرة يتراوح ثقل البقرة منها بين ١١ و ١٥ قنطارا . وقد يبلغ ثقل الثور ٢٤ قنطارا ويتراوح متوسط ماتدره من اللبن في السنة بين ٢٥٠٠ و ٣٠٠٠ كيلو . ونسبة الزبدة فيه ٣ر٨ ٣ في المائة . وتمتاز هذه البقرة بتناسب اعضائها ومتانة تركيبها وقوتها .

وفصائل الابقار الالمانية الموجودة فى المناطق العالية قوية جدا واشهرها الفصيلة الحمراء الموجودة في المانيا الوسطي وهي تستخدم للشغل . ويتراوح ماتدره من اللبن بين ١٥٠٠ و ٣٠٠٠ كيلوا ونسبة الزبدة بين ٥ر٣ و ١ر٤ في المائة . وثقلها بين ٨ و ١٣ قنطارا



ثور من بروسيا الشرقية احرز الجائزة الاولى وقد ولد في ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٥

٣٤٠٠ و ٤٠٠٠ كيلو لبن فى السنة . ونسبة الزبدة في هذا اللبن تتراوح بين ٣٢ و ٣٣ في المائة . وقد تحقق ايضا لا فى بعض الاطيان الخصوصية فقط بل فى جميع الاراضي التي تشرف عليها لجنة المراقبة ايضا ان مجموع ماتدره البقرة الواحدة في السنة يتراوح بين ٥٠٠٠ و ٥٥٠٠ كيلو . وظهر أن في بعض الاماكن ابقارا يزيد ماتدره الواحدة منها على ١٠٠٠٠ كيلو . فبقرة بروسيا الشرقية المسماة «داهلي» التي هي اغزر الابقار لبناً تدر ١١٦٩١ كيلو لبن في السنة وتبلغ نسبة الزبدة فيه ٣٦ر٤ في المائة أى ١ر٥١٠ كيلو زبدة .

ولا نستطيع هنا ان نذكر سوى عدد قليل من فصائل الابقار المختلفة في الاقاليم المنخفضة . ومن هذه الفصائل فصيلة طارت شهرتها فى العالم

وهي بقرة الشرق الجمداء . ويمكن ان تعد انموذجا للابقار اللبونة . ويتراوح ثقل البقرة بين ١٠ و ١٤ قنطارا وما تدره من اللبن بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ كيلو . ويبلغ متوسط نسبة الزبدة ٢ر٣ في المائة

واشهر الابقار المرقطة بالاسود في الاراضى المنبسطة هي بقرة غياض نهر ويزر . وهناك فصيلة تحولت بالتربية الى فصيلة لبونة وهي التى تسمى «انجلر رند» ولونها يتدرج من الاحمر الفاتح الى الاحمر القاتم . وقد بذلت العناية في تربية هذه الفصيلة وحفظ نوعها منذ القرن السادس ويتراوح ثقلها بين ٨ و ١٠ قناطير . اما انتاجها من اللبن فهو كبير جدا بالنسبة الى اعتدال حجمها فمعدله يتراوح بين ٣٠٠٠ و ٣٥٠٠ كيلو في السنة وتبلغ نسبة الزبده فيه ٣ر٣ فى المائة . على ان هذه الفصيلة هي احط من الفصيلة المرقطة بالاسود فيما يتعلق با كثار الزبدة في لبنها ومع ذلك فان الطلب عليها من البلاد الاجنبية بعد الحرب قد كثر كثيرا ولا سيما من رومانيا وروسيا والبرازيل وهي تستعمل للتناسل مع ابقار تلك البلاد لا كثار لبن الابقار فيها .

اما ابقار المناطق العالية فانها تجمع بين مزايا انتاج اللبن والزبدة والعمل . ويترتب على ذلك ان مقادير اللبن التي تحتوى على كميات كثيرة من الزبدة واجزاء جافة أخرى هي قليلة ، وتربى هذه الابقار في بافاريا العليا وبادن وفرتنبرج واشهر فصائلها واعظمها انتشاراً

تربية الغنم والماعز

دخلت تربية الغنم والماعز في المانيا في اطوار عديدة . وكانت الجهود منصرفة حتى اواسط القرن التاسع عشر الى الاستمانة باغنام المارينوس الاسبانية لاكثار صوف الغنم وانتاج صنف ناعم منه . ولكن هذه الخطة تبدلت بعد أن صارت مقادير كبيرة من الاصواف تأتى من وراء البحار وتباع باثمان رخيصة فحول المربون الالمانيون جهودهم عن اكثار الاصواف الى الاهتمام بتسمين الاغنام وزيادة ثقلها . واصبح يوجد فى المانيا اغنام ثقلها من ٢ر١ الى ٧ر١ قنطار ويبلغ ثقل جزتها من ٥ الي ٦ كيلو جرامات ونصف وهي ناعمة جدا ويخرج منها صوف صاف يتراوح بين ٥٠ و ٦٠ في المائة . وتربي فى المانيا ايضا اغنام سوداء الرأس للاستفادة من لحمها ومعظم هذه الاغنام موجود في بروسيا الشرقية ووستفاليا وهي ثقيلة مفتولة سريعة النمو ولكن صوفها ليس من درجة عليا . وهي قادرة على مقاومة تقلبات الطقس وكثيرة الولد . اما لحمها فانه لذيذ جدا ويتراوح ثقلها بين ١٢٥ و ١٥٠ كيلو وتنمو حملانها سريعا وتصلح للعلف والتسمين . فمن الممكن ابلاغ ثقل الحمل الى ٤٥ كيلو في مدة ٤ او ٥ اشهر .

صناعة قاطرات السكك الحديدية فى المانيا

من اقدم معامل القاطرات المعروفة المعامل الشهيرة برلينر ماشيننبوا كتين جزلشفت Berliner Machinenbau Actien Gesellschaft في برلين . وقد بدأت صغيرة جدا ولكنها نمت في خلال الست والسبعين سنة من حياتها نموا سريعا حتي انها اصبحت اليوم من اعظم المعامل فى هذا النوع من الصناعة نظرا لجودة مصنوعاتها وكبر حجمها

في سنة ١٨٥٩ اشتري المهندس «شوارتز كوبف» البالغ من العمر ستا وعشرين سنة قطعة من الارض في برلين من رأسماله الصغير كي يبنى فيها معملا لصنع الماكينات وقد كانت اول بناية اقامها هناك حقيرة جدا اذ كانت عبارة عن سقف خشبي يحتوى على بضعة آلات ميكانيكية غير ان المؤسس تمكن بمعرفته الواسعة وهمته العالية التى لا تعرف الملل ان يحصل على طلبات كان منها ان حتمت عليه توسيع نطاق عمله وقد استمر هذا



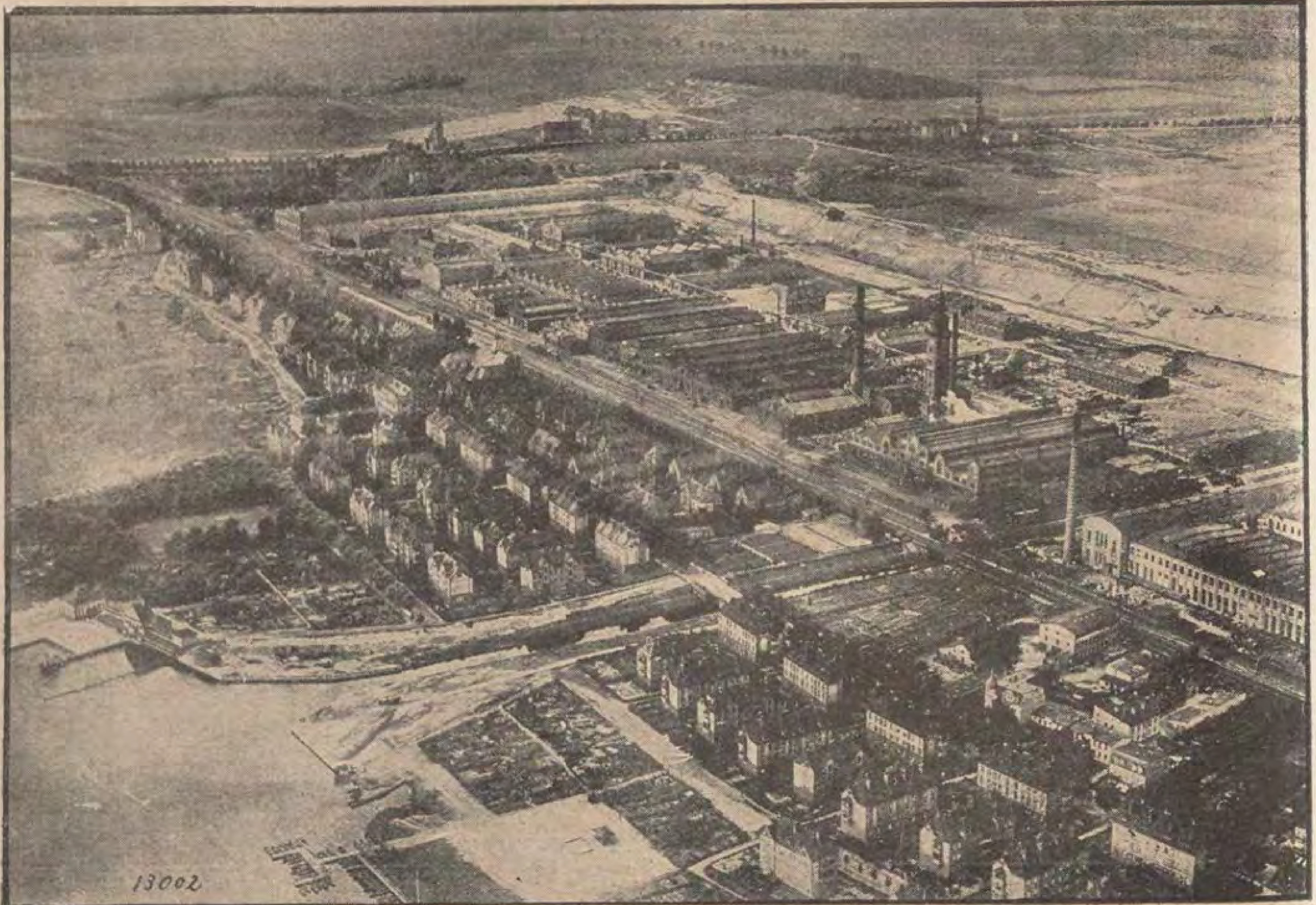
الشكل الثاني : منظر داخل قاعة بناء القاطرات

المعمل في التقدم والاتساع حتي أصبح الآن ذا فرعين كبيرين فى كل واحد منهما آلات وماكينات حديثة مختصة بعمل فرع من فروع المصنوعات وبذلك اصبح من الممكن اخراج اجود المصنوعات بأرخص الاثمان ويقوم احد هذين المعملين في برلين وفيه القسم الخاص بصناعة الحديد وماكينات الطباعة واثقل قطعة حديدية يصبها هذا المعمل تبلغ خمسين طنا

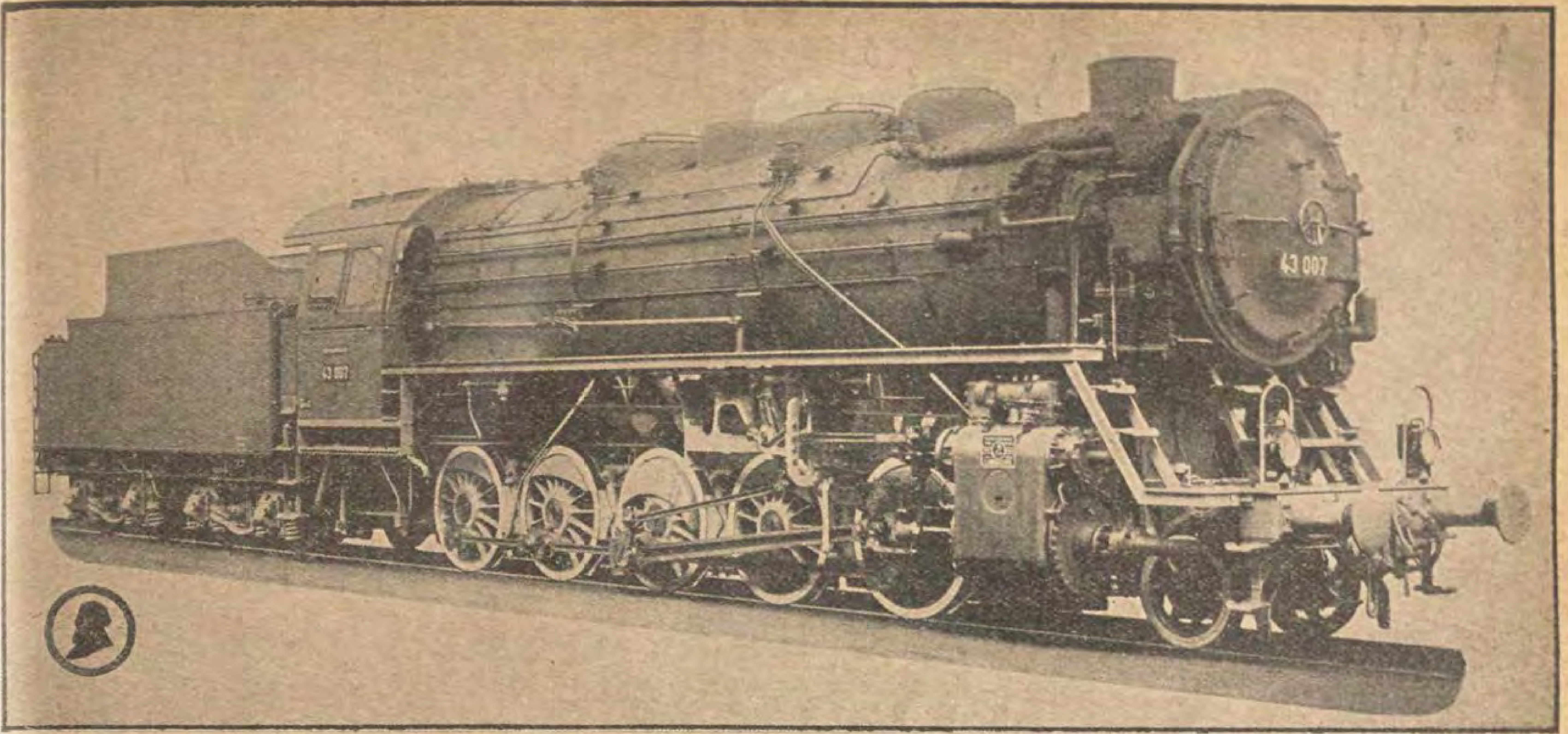
اما المعمل الثاني فهو فى قطعة ارض مساحتها مليون ومائة الف متر مربع في ولدو بالقرب من برلين وفيه تصنع القاطرات بانواعها المختلفة وماكينات لاستخراج المعادن تدار بضغط الهواء ومحادل للطرقات

الشكل الاول معامل ولدو مع مستعمرات عمالها

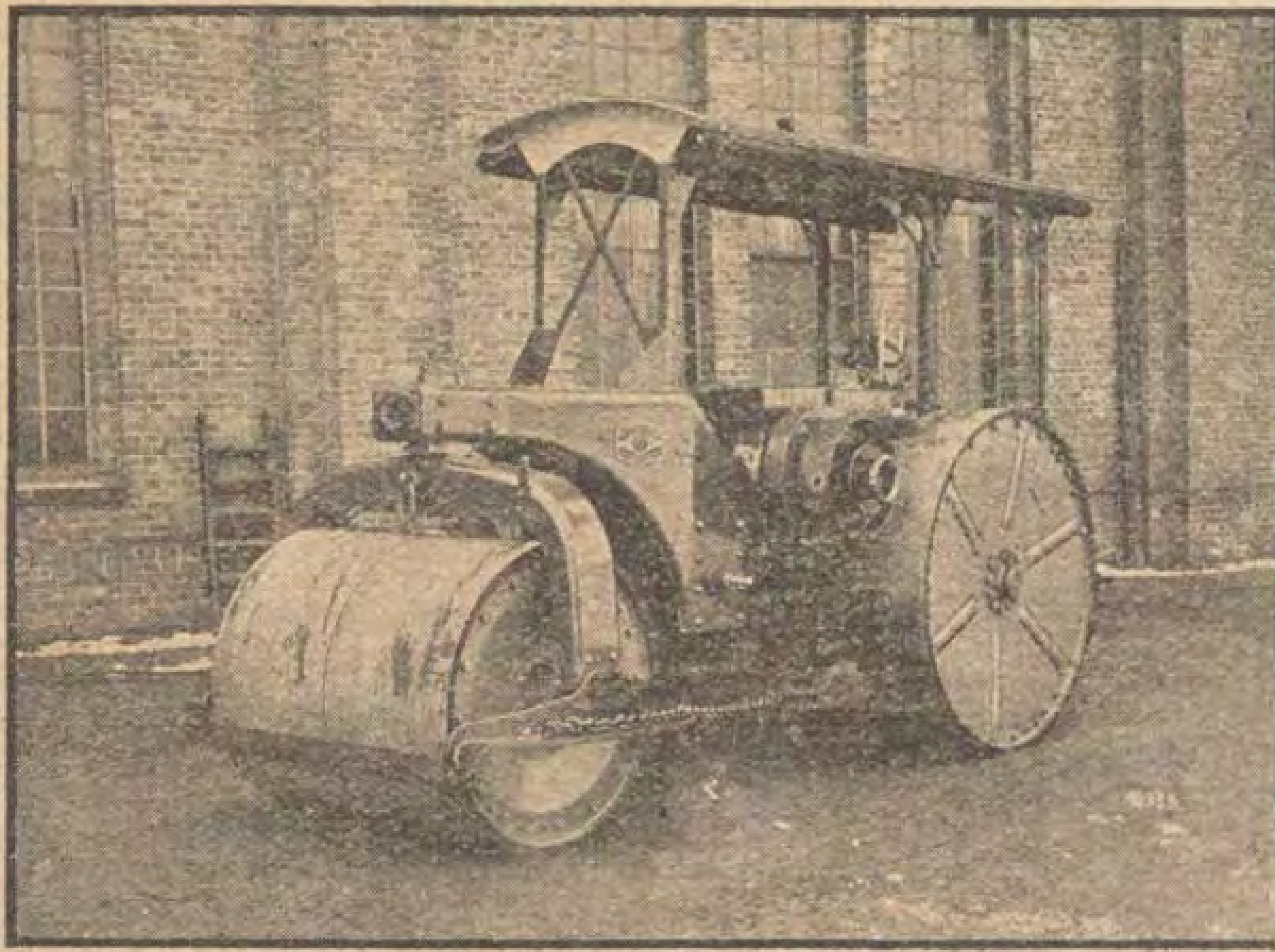
وهنا ينبغى ان نذكر ان قاعة البناء في هذه المعامل يبلغ طولها



الشكل الاول : معامل ولدو مع مستعمرات عمالها



الشكل الثالث : قاطرة بسلندرين من قياس ستندرد لسكة الحديد الالمانية



الشكل الرابع : المحادل البخارية ذات دواليب بثقل ٥ر٧ طن

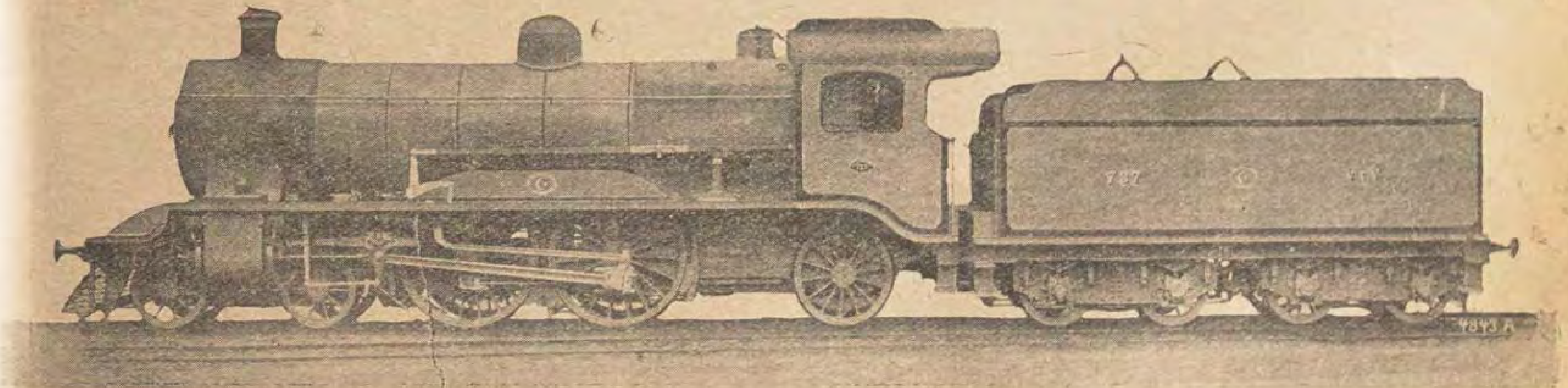
مائتين وستين مترا وعرضها ثمانين مترا وعلوها ثلاثة وعشرين مترا وهي من اكبر القاعات المعروفة في العالم وقد قال عنها كبراء الاخصائيين والخبراء في العالم انها افضل قاعات البنـاء في العالم بأجهزتها الفنية

الشكل الثانى
منظر داخل قاعة بناء القاطرات

ان القاعدة الاساسية المتبعه في هذا المعمل والتي تقضى بان كل ماكينة تخرج منه يجب ان تكون من الطبقة الاولى من حيث جودتها وذلك بأن تصنع جميع اجزائها حتى القليلة الاهمية منها بكل دقة واعتناء كان عاملا عظيما في سبيل انمائه وانتشار شهرته

منذ السنة الستين من القرن المـاضي لم تكن تبنى القاطرات بعد درس دقيق واختبارات جمة وهذا الدرس وهذه الاختبارات لم تزل حتى الآن ركنا من اركان الاعمال التي يقوم عليها هذا المعمل وبالنظر لما ادخله هذا المعمل من التحسينات الجديدة اصبح أحد العوامل الحية التى كانت سبباً فى تقدم صناعة القاطرات ووصولها الى ماهي عليه اليوم من الرقي ، ولديه الآن من الخبراء والفنيين من لاشغل لهم الا ادخال التحسينات على هذه الصناعة ، ويؤيد ذلك القاطرة التي تصنع الآن على اسلوب جديد في هذا المعمل بضغط

(البقية في صفحة ٢٧٩)



الشكل الخامس : القاطرة الاكسبريس لسكة الحديد المصرية

صناعة الاصباغ الالمانية

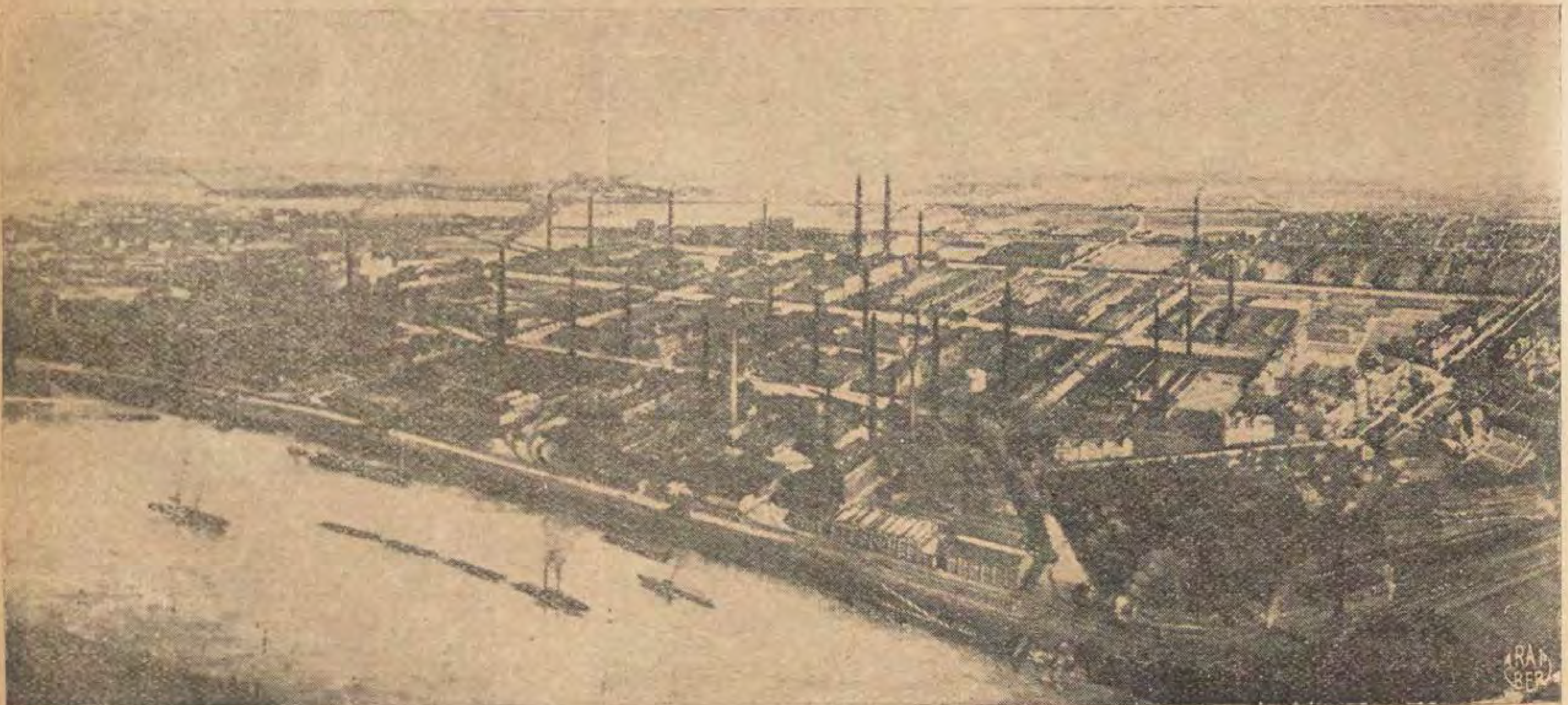
لقد ذاعت شهرة المصنوعات الكيماوية الالمانية فى العالم كله . وفي وسعنا تكوين فكرة عن حالتها الحاضرة اذا نظرنا الى مقدار الاتساع والاهمية الذى بلغه مشروع عظيم يمثل هذه الصناعة خير تمثيل وهو صناعة الاصباغ التي مركزها في «فرنكفورت» .

اسست هذه الشركة فى ٢ ديسمبر سنة ١٩٢٥ باندماج معامل مواد التلوين الالمانية المستخرجة من القطران . وقد ترقت جميع هذه المعامل التي بدأ تاسيسها منذ سنة ١٨٦٠ ترقياً مدهشا . وتقدمت تقدما عظيما وكان لها فضل كبير في حسن السمعة التي تتمتع بها الصناعة الكيماوية الالمانية في جميع بلدان العالم .

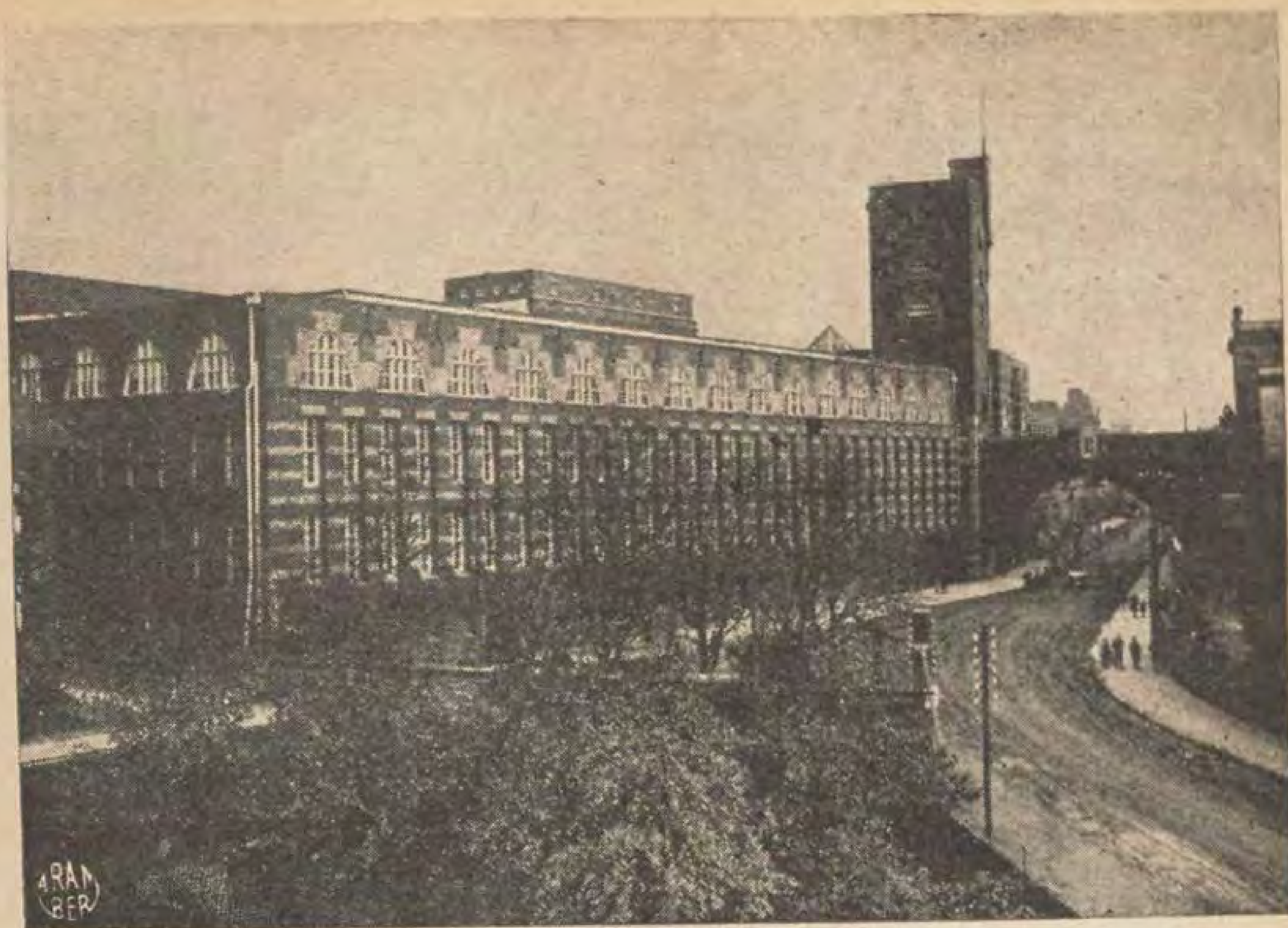
وقبل تأسيس هذه المعامل لم يكن يستعمل في المانيا سوى الاصباغ الطبيعية التى كانت ترد من الخارج وكانت تصل فى شكل عقاقير ذات قوة ضعيفة او في شكل خلاصات عقاقير . ولكن معامل الاصباغ عمدت الى استبدالها بمحصولات وطنية موازية لها ان لم تكن افضل منها ومستخرجة من قطران الزيت وخالية من كل مادة غير ملونة . وقد اجرت المعامل المذكورة مباحث علمية دقيقة الى ان تمكنت من صنع الاصباغ الطبيعية بمقادير كبيرة وهي الاصباغ المستعملة بنجاح عظيم منذ ازمنة بعيدة كالاحمر النباتى والازرق النيلى . فاستخرجت هذه الالوان من القطران الزيتى . على انها استطاعت ايضا ايجاد اصباغ جديدة . من كل وجه تحل محل الاصباغ الطبيعية بفضل تموجاتها الظاهرة وخواصها الثابتة وبساطة استعمالها ورخص اثمانها . وكانت نتيجة المساعى التي بذلت بدون انقطاع للحصول على اصباغ تزداد جودة وتحسنا على الدوام ان اصبح ممكنا ايجاد اصباغ للصوف ثابتة كل الثبات حتى ان الخيوط التى تستعمل في حياكة السجاد الشرقى وفى الاقمشة العسكرية تصبغ الان بها . وهناك نوع آخر من الاصباغ (اندنترن) يسمح بتلوين القطن والصوف تلويناً يبقى ثابتا مدة بقاء النسيج ذاته . وعلى اثر ذلك توسع استعمال الاصباغ المستخرجة من القطران مع انه لم يكن القصد منها اولا سوي صبغ المنسوجات واصبحت الآن تستعمل في كل شيء يتصوره العقل ثم انه كان في الامكان تخفيض اسعار الاصباغ على التوالي بفضل التحسين المتواصل في صنعها وما بذل في هذا السبيل من المجهودات العظيمة .

ان معامل الاصباغ الالمانية لاتوفر اى جهد او اية نفقة في سبيل المباحث العلمية او في فتح ميادين جديدة للاعمال الصناعية ، مثال ذلك الصناعة الكبرى الخاصة بالمواد غير الآلية وهي الصناعة التي كانت تسير جنباً الى جنب مع صناعة الاصباغ . ومن اعظم ماتم من النجاح صنع الحامض الكبريتي وتحليل كلورات القلى بالكهرباء الى بوتاس كاوى وكلور وتسييل الكلور وتحويل الكلور الى كلورات الجير . وتنظيف المواد الآلية وصنع الفوسفور في افران كهربائية وتحويله الي مواد مختلفة . ومعالجة الجبس لاستخراج حامض الكبريت منه وكذلك انواع السيمنتو الممتازة .

ومن اهم المنتوجات غير العضوية البيكرومات وسلفات السودا والكلورات



معامل شركة الاصباغ الالمانية في لودفيك هافن



شركة الاصباغ الالمانية : بناء مركز الادارة لمعامل « هوشت »

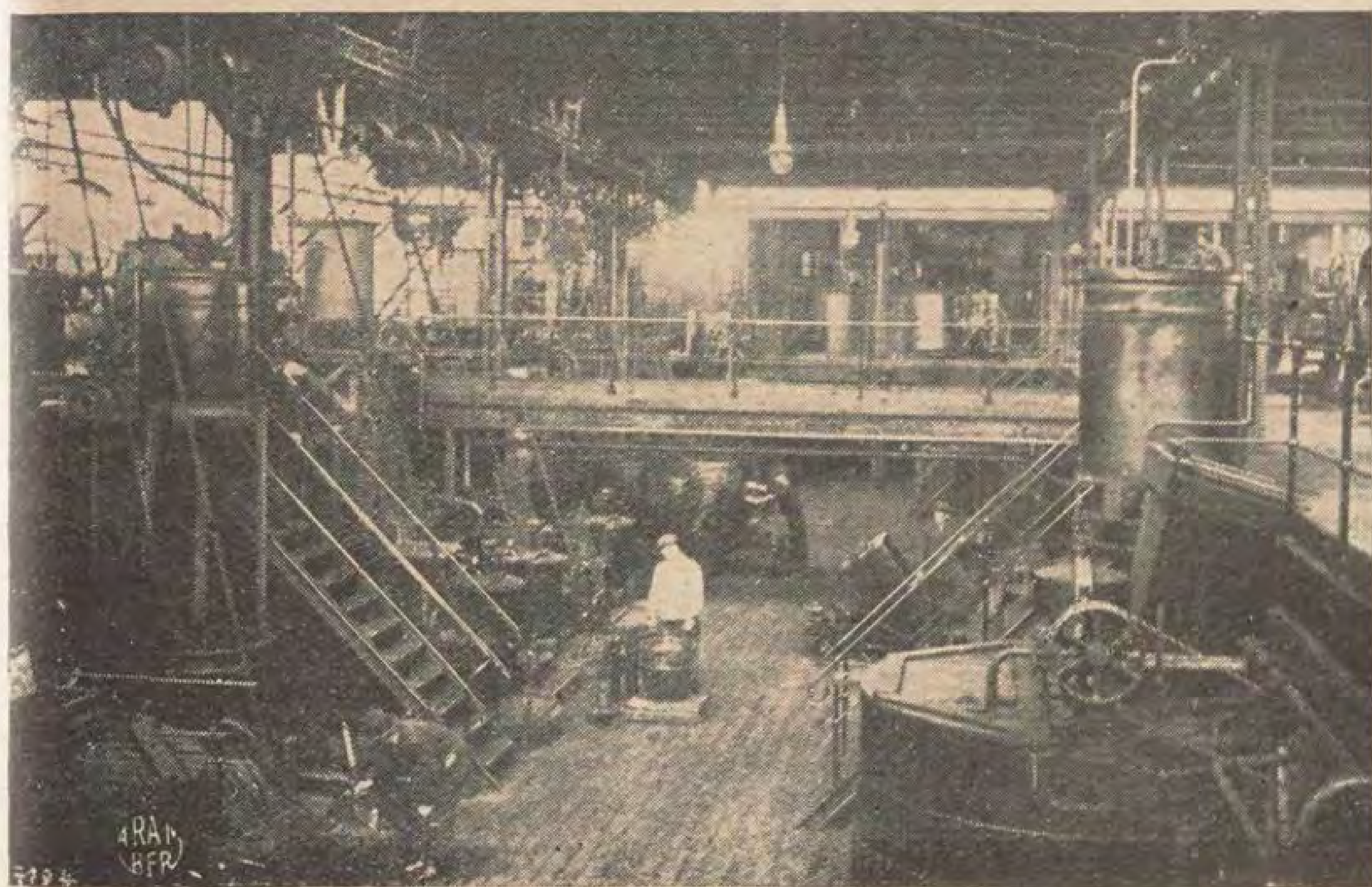
الاختبارية . وظهرت فوائده العظيمة في معالجة الامراض المعدية . وفضلا عن ذلك فان باير ٢٠٥ او الجرمانين الذى تصنعه معامل ليفركوسن يعد الآن انجع علاج ضد مرض النوم الموجود في البلاد الحارة . ويهتم به الاخصائيون في جميع البلدان اعظم اهتمام . وهناك البلاسموشيش الذى يصنع فى البرفلد وهو افضل العقاقير التي تستعمل ضد حميات المستنقعات ويري جميع الاخصائيين أن وجوده تقدم عظيم في تحسين الاحوال الصحية فى البلدان الواقعة فى المناطق الاستوائية . وقد اهتم العالم الطبي كثيراً فى العهد الاخير باكتشاف الفيتامين لمقاومة ضعف البنية . وهذه المادة تبيعها شركة الاصباغ وشركة مارك فى درامشتات تحت اسم فيجانتول. فشركة الاصباغ تستطيع والحالة هذه ان تباهي بالاعمال التي عملتها فى سبيل تحرير الانسانية من الآلام المستولية عليها . وهى تسير الى الامام في الطريق التى ارتسمتها مملوءة بالثقة والامل .

وقد اضيف الى معامل هوشت معمل للقاح والمصل ولتأسيسه صلة وثيقة باكتشافات روبرت كوخ و ا. بهرنج وبول ارليخ . وقد عاون هؤلاء العلماء الثلاثة فى تأسيسه واليهم يرجع الفضل في ترقى علم الميكروبات

لايسبب اى ضرر . وقد اكتشفت جميع هذه المواد في معامل صناعة الاصباغ فى هوشت ولوفركوسن . وقد اكتشف ايضا فى معامل هوشت في سنة ١٩٠٤ النوفوكايين الذى يستعمل لمعالجة امراض فقد الشم الموضعى وحل محل السكوكايين الذي لايخلو استعماله من ضرر . واكتشف بول ارليخ السلفارسان لشفاء الزهرى سنة ١٩٠٩ وبدأ صنعه في معامل هوشت منذ ذلك الحين ، ثم التريبافلافين الذى اكتشف في مستوصفات كاسيلا

والبرمنجنات . ولكن الأهم من كل هذا بما لايقاس انتاج مقادير كبيرة من الجمع بين الازوت والازوت الهوائى وفاقا لطريقة « هابر - بوش » ويجرى صنع هذه المركبات التى تستخدم فى الصناعة وتستخدم ايضا علي الاخص سماداً للزراعة فى معامل اوباو وميرسبورج (معامل لونا) ويتصل بهذه المعامل كثير من معامل الجبس ومناجم الفحم .

وهناك ميدان آخر للعمل فتح لصنع المواد الكيماوية ولم ترتب صناعة الاصباغ في حسن موارده في المستقبل فالمواد الاولية اللازمة مبدئياً لاجزاء تلك المصنوعات هي نفس المواد التى تستخدم فى تكوين الاصباغ لآ يـ لذلك كان النجاح الذي تم فى هذا الفرع يفوق كل ماكان منتظرا . فليس من المبالغة ان نقول فى هذا العصر الذى رأى فيه علوم الطب كثيرا من التقدم : ان معامل صناعة الاصباغ لالمانية كان لها مركز راجح وهناك عدد كبير من الاسماء التى اشتهرت في جميع العالم تشهد بذلك . كالانتيبيرين والبيراميدون والفيناسيتين والاسبرين . وهناك ايضا اللومينال الذى هو خير مادة لمعالجة الصرع والادالين وهو منوم ومسكن



شركة الاصباغ الالمانية : داخل احد معامل الازوت

الخاص بالامراض المعدية ومعالجة الامراض [...]صل .

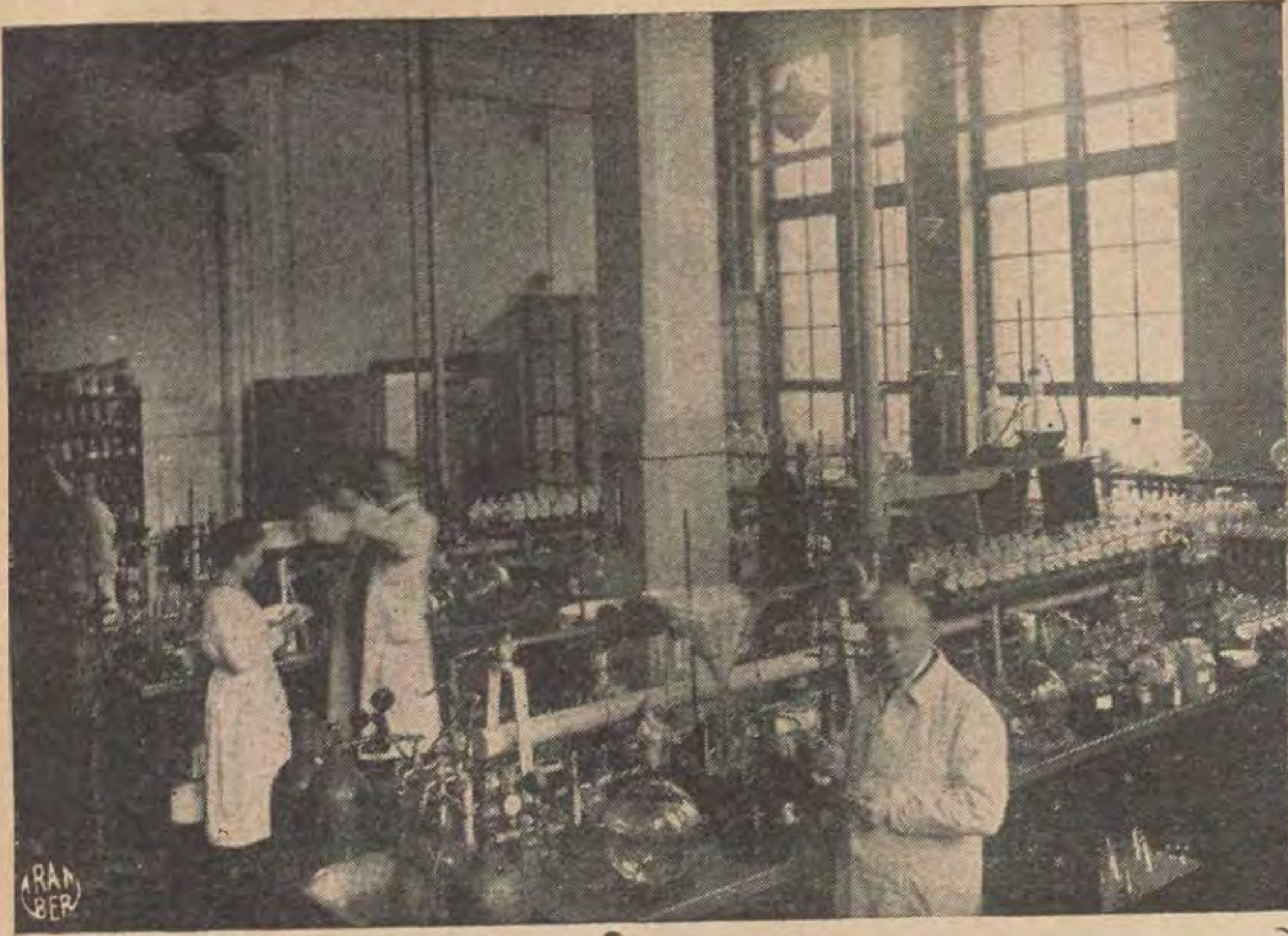
وتصنع معامل « هوشت » كثيرا من [...]ستحضرات الطبية والكيماوية ومن انواع [...]صل اللازمة في الطب البيطري ويفضلها [...]لاطباء البيطريون علي غيرها .

ومن اعظم مايهم الزراعة حماية الخضروات [...]ن الحشرات من كل نوع وقد توصلت [...]ركة الاصبغ في هذا الباب ايضا الى نتائج [...]ظيمة من اهم المواد التي تصنعها لهذه الغاية [...]ستحضرات التي تعالج بها الحبوب ومنها [...]سبولون والتيلانتين والمستحضرات التى [...]ستعمل في معالجة الكرمة كالمسبيرال [...]لنوسبيراسان

وقد تم نجاح عظيم في صنع المستحضرات [...]وتوغرافية ومن اهمها المواد التي تستعمل [...]اظهار كالميتول والرودينال الخ . [...]لستحضرات الخاصة بالتحسيس كالبينا كروم [...]يرها والصفائح المضادة للهالات في التصوير [...]لفينوزفرانن والبينا كريتول الاخضر [...]لازرق والفلم اللازم لآلات التصوير والسينما

ودرس ايضا الحرير الصناعى درسا دقيقا [...]بتكرت اساليب عديدة لصناعته

وقد كانت معامل الاصباغ الالمانية حتى [...]ل هذا القرن تتنافس تنافسا عظيما فيما



شركة الاصباغ الالمانية : معامل تحضير الملفرسان و « هوشت »

بينها . ولكن المهمات العظيمة التي كانت امامها قضت بضم جميع القوي الى بعضها لذلك رأينا ان اربع شركات كبيرة تحولت الي مشروعات عظيمة ورغبة في الاقتصاد سواء أفى المشتري ام في المبيع وحبا في الاستفادة المتقابلة من الاختبارات اصبحت الحواجز بين المعامل المختلفة تضيق يوما عن يوم . ففي سنة ١٩٠٤ توطد هذا الميل الى الاتحاد بتأليف نقابتين : تتألفت الاولى من شركة «بادش انيلين اوندصودا فبريك» فى شركة «لودفيك هافن» وشركة «فردريك باير، شركاه الخاصة بالاصباغ» . في ليفركوسن وشركة اكتنج لصنع الاصباغ . وتألفت النقابة الاخرى من شركات معامل هوسر وشركتي كاسيلا وشركاه وكاله وشركاه على اساس الاشتراك فى المصالح . ثم ان هاتين النقابتين اللتين انضم اليهما ايضا شركتا جريشايم الكترون ووايلر تر مير اتحدتا بدورهما ايضا في سنة ١٩١٦ وتألفت منهما نقابة كبري لمعامل الاصباغ الالمانية المستخرجة من القطران على اساس الاشتراك في المصالح . علي ان ماا حدثته الحرب من الاختلال في التوازن سواء أفى ميادين الاقتصاد ام في ميادين السياسة جعل الشركات التي تألفت منها هذه النقابة تعدل عن استقلالها الذاتي وتمتزج فيما بينها في ٢ ديسمبر سنة ١٩٢٥ تحت اسم صناعة الاصباغ جعلت لها رأس مال قدره ٦٤٦ مليون مارك . ثم زيد الى الف ومائة مليون مارك وكانت الشركات الآتية هي التي تتألف منها هذه النقابة :

(١) بادشن انيلين اندصودا فبريك في لودفيك هافن



شركة الاصباغ الالمانية : احد مستودعات السماد الصناعى

(٢) فارن فبريك فورمان فردريك باير وشركاهم في ليفركوسن

(٣) فارب وبرك فورمان مايسترلوسيوس وبرونتج في هوشت

(٤) اكتنج جيز لشافت فور انيلين فبريكاسيون (اجفا) برلين

(٥) كاميدشن فبريك جريشايم ألكترون في فرانكفورت

(٦) كاميدشن فبريك فورم ويلرترمير في اوردنجن



شركة الاصباغ الالمانية : معامل فلم السينما والتصوير في «وولفن»

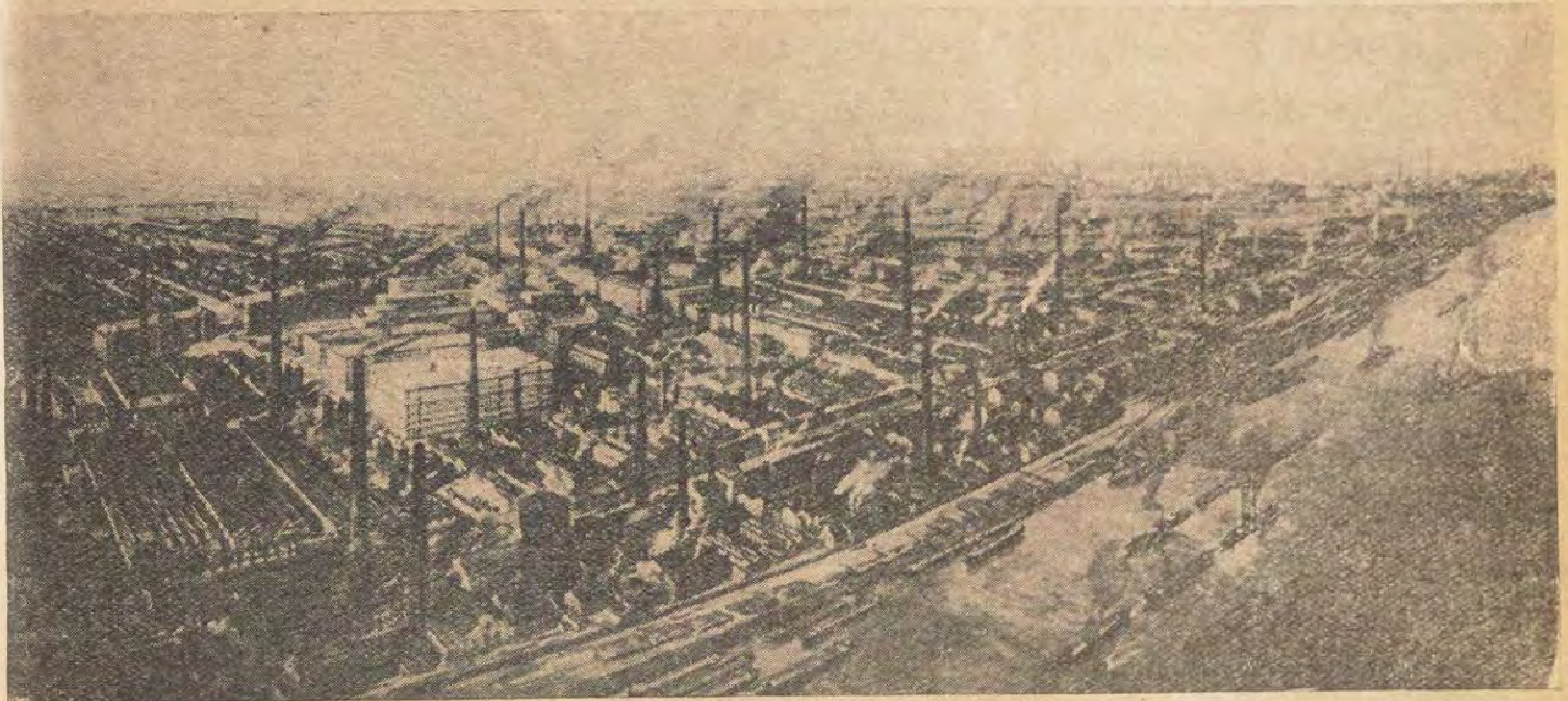
ولدى شركة الاصباغ والشركات المرتبطة بها مائة الف عامل ومستخدم

فهذه النقابة التي تعد بالنظر الى اهميتها من اعظم النقابات في العالم هي بالمصنوعات المختلفة التي تصنعها ذات نفوذ رئيسي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المانيا . ويجب ان تضاف الى انواع الانتاج التي تقدم ذكرها في باب الاصباغ المستخرجة من القطران والسماد الازوتي وصناعة المواد غير الآلية والمستحضرات الكيماوية والفوتوغرافية والحرير الصناعي — الى جميع هذه المصنوعات يجب ان تضاف مواد الدباغة الكيماوية والمستحضرات اللازمة لصيانة الخشب وانواع الاغذية . ولتقوية الخيوط والنسيج لكي لا ينفذها المطر وتحضير الكولوديون للصناعة والمستحضرات اللازمة لصناعات الصمغ والورنيش والمواد المستعملة

ولم تكن شركتا كاسيلا وكاله بين هذه الشركات ولكنهما انضمتا الى النقابة بطريقة خاصة فأجرت شركة كاسيلا مراكزها الادارية والتجارية ومعمل ماينكور وتركت شركة كاله وشركاه صناعة الالوان وبيعها وكذلك المستحضرات الطبية لنقابه الاصباغ وشرعت بدلا من ذلك في صنع الاحماض والمواد الخاصة بالنقل والنسخ

وبعدما انضمت هذه الشركات الى شركات الاصباغ لم تقف هذه الشركة عند هذا الحد بل اتصلت بعدد كبير من الشركات الاخرى في هاله وكولونيا وهمبورج وانضم اليها بعض الشركات ايضا فيما بعد

ومن جملة المشروعات الجديدة التي تقوم بها شركة الاصباغ يجدر بنا ان نذكر معامل الامونياك في مرسبورج (معامل لونا) التي اسستها الشركة المذكورة في الرقم الاول



شركة الاصباغ الالمانية : معامل لفركوسن قرب كولونيا

في التجفيف والتحليل واللحام والمعادن الخفيفة والحجارة الكريمة الصناعية. والمتفجرات والمستحضرات الاضاقية للصباغ والوان الاوكسيد الحديدي والالوان اللازمة للفخار والمستحضرات القصديرية للحرير والروائح العطرية الصناعية والمواد اللازمة لابادة الحشرات والقواض وغير ذلك كثير من المستحضرات اللازمة للطب والصناعة. ولا بد لنا في الختام من ان نذكر الاعمال الاخيرة التي تعملها شركة الاصباغ وهي المتعلقة باذابة الفحم.

(بقية المنشور على صفحة ٤٧٤)

بخارى يبلغ ١٢٠ كرة هوائية من شأنها توفير استهلاك الوقود وزيادة القوة

الشكل الثالث

قاطرة بسلندريه مع قياس ستندرد للسكة الحديدية الالمانية

وترى في احد الرسوم احدى القاطرات الحديثة للسكة الحديدية الالمانية وهي ايضاً من صنع معامل براينر ماشيننبو اكتيز جزاشفت ولها المزايا الآتية

العرض ١٤٣٥ مليمتر
ضغط البخار الحار ١٤ كيلو غرام على كل سنتي متر مربع
مساحة المبرد ٤٫٧ متر مربع
مساحة سطح المرجل ٢٣٧ مترا مربعا
مساحة الموقد ١٠٠ متر مربع
ثقل القاطرة فارغة ١٠٠٫٦ طن
ثقلها ملآنة ١١١ طنا
ثقل الاحتكاك ٩٥٫٥ طن
حجم خزان الماء ٣٢ مترا مكعبا
الفحم في الخزان ١٠ طن
ثقل الخزان فارغا ٣٣ طن
ثقل الخزان ملآنا ٧٥ طن
طول الدفاشات ٢٢٦٢٠ مليمترا

اما قاطرات المعامل وقاطرات المناورات وامثالها مما يدار بالبخار او بالكهرباء او بغيرها من القوى المحركة والتي تطابق مطابقة تامة الغرض الذى وضعت لاجله فهى جديرة بالذكر لان المطالب الكثيرة التى تتعلق بحجم القاطرة وبعد الدواليب بعضها عن بعض وغير ذلك من المطالب المختلفة التي يجب العمل بموجب كل واحدة منها عند بناء القاطرة يقتضي لها وقت طويل في التجارب والاختبار قبل الشروع في العمل

ولقد كان من شأن اتساع نطاق المواصلات المستمر ان اوجب ايجاد شبكة من الطرق في احسن الحالات لذلك قرر هذا المعمل منذ عدة سنين ان يخص هذا النوع من المواصلات بشيء من اعماله فصنع محادل بخارية لتعبيد الطرقات وحفظها بحالة صالحة للمواصلات جاءت مطابقة كل المطابقة لما تحتاجه هذه الاعمال من وسائل التعبيد وقد ظهر ان محادل شوارتزكوبف البخارية صالحة للعمل في الاماكن الشاقة يدلنا على ذلك مائة وستون محدلة بخارية اكثرها ذات ثلاثة دواليب اخذتها تركيا لتعبيد طرقاتها وقد جاءت هنالك بنتائج مرضية جدا

الشكل الرابع

المحادل البخارية ذات الثلاثة الدواليب تنقل ٥ ر ٨ طن

ولكي يكون في استطاعة هذا المعمل ان يصنع مصنوعات كهذه من الطبقة العليا وجب ان يكون لديه عددا من العمال يحلون مقاصده محلها من الاعتبار ويساعدون في اتمام اعمال لا يمكن ان يشوبها شيء من الانتقاد، ولكي يوجد عند هؤلاء العمال رغبة في العمل بنيت لهم مستعمرة بالقرب من مكان العمل تحتوى على اكثر من الف مسكن متسع ومعرض للهواء وهي مبنية في وسط بقعة من الارض مغطاة بالعشب الاخضر، الامر الذى يجعلها من افضل الاماكن الصحية ولكي تدرب اجيال متتابعة من العمال الماهرين يدخل الطلاب للعمل في مدرسة فنية معترف بها من الحكومة حيث يقضون ثلاث سنوات يتلقون في خلالها العلوم من الوجهة النظرية ثم يدخلون بعد ذلك في دائرة العمل المملوءة بالماكينات حيث يتمرنون على العمل

وفضلا عن ذلك فقد انشأ المعمل لعماله مطاعم واندية وميادين يرتادونها بعد فراغهم من العمل

الشكل الخامس

القاطرة الاكسبريس للسكة الحديدية المصرية طراز 2 b 1

ان الطرق الاقتصادية والفنية المعروفة في العالم والمتبعة في بناء قاطرات شوارتزكوبف (Schwartzkopff) تؤيد ان جميع ما تمتاز بها قاطرات العالم لها محلها من الاعتبار في بناء هذه القاطرات وبهذه المناسبة يحسن بناء ان نذكر القاطرة الاكسبريس البخارية (2 b I) التي بنيت للسكك الحديدية المصرية والتى جاءت مطابقة لجميع مطالبها

ففى هذه القاطرة المزايا الآتية :

العرض بالمليمتر ١٤٣٥
ضغط البخار الحار ١٢٫٦٥ كرة هوائية
مساحة سطح المرجل ١٧٦٫٧ متر مربع
مساحة الموقد ٢٫٦٤ متر مربع
مساحة المبرد ٢٫٨٧ متر مربع
ثقل القاطرة فارغة ٦٦ طنا
ثقل القاطرة ملآنة ٧٣٫٥ طن
ثقل الاحتكاك ٣٦ طنا
حجم خزان الماء ٢٥ مترا مكعبا
ثقل الفحم في الخزان ١٢ طنا
ثقل الخزان فارغا ٢٧٫٨ طن
ثقل الخزان ملآنا ٦٥٫٧ طن
طول الدفاشات ٢٠٨٦٠ مليمتر

(بقية المنشور على صفحة ٤٨٠)

ثم ان الجهود التى تبذل اليوم في المانيا لتخفيض ثمن المصنوعات في جميع الفروع قد افضت الى اكتساب اختبارات جديدة. والى تحسين اساليب صناعة الالات

صناعة الآلات في المانيا

تقدمت صناعة الآلات فى المانيا تقدما سريعا عظيما بعد ماعانت مشقات عديدة عند ماكانت فى مهدها . وقد ظلت علي اتصال وثيق بجميع فروع الصناعة الاخري التي لها شأن مهم فى مركز المانيا الاقتصادى وتبادلت معها الاختبارات والتجارب الى ان اصبحت مع الزمن من اهم فروع الاقتصاد السياسي فى المانيا وأوجدت لنفسها مكانة رفيعة فى جميع اسواق العالم

تبلغ قيمة الآلات التى تصنعها المانيا في كل سنة في الوقت الحاضر نحو ثلاثة مليارات ونصف مليار مارك ويبلغ مقدار مايصدر منها الى الخارج بين الربع والثلث واذا نظرنا الى ميزان المانيا التجارى وجدنا ان صناعة الآلات تشغل فيه ارفع مكانة ، يضاف الى ذلك مالها من المركز القوي في اسواق المانيا ذاتها . ويدل مقدار الصادرات المتقدمة الذكر على المركز الذي تشغله صناعة الآلات الالمانية في اسواق العالم . ولعل خير دليل على اهمية الآلات الالمانية في تلك الاسواق هو ان لصناعة الآلات الالمانية الموقع الثانى في صناعة الآلات فى العالم كله . وقد كانت صادراتها قبل الحرب اعظم الصادرات . واصبحت في سنة ١٩٢٨ فى الموقع الثانى بالنسبة الى صادرات الآلات في العالم كله فهى تصدر سنويا ماقيمته ١١٥٠ مليون مارك . وترسل الآلات الالمانية الي جميع اقطار الكرة الارضية . حتي ان الولايات المتحدة نفسها تستورد من المانيا من الآلات اكثر مما تصدر اليها . ومما يدل ايضا على اهمية المركز الذى تشغله صناعة الآلات الالمانية فضلا عن الارقام الخاصة بالصادرات والمصنوعات ان عدد الاشخاص الذين يستخدمون في هذا الفرع وحده يبلغون ثلاثة ارباع المليون من الاشخاص وهذه الارقام لاتتضمن عدد الاشخاص المستخدمين في المشروعات الكهربائية ومتاجر السيارات والمركبات ومعامل الحديد والمراجل وصناعة التدفئة المركزية الخ الخ .

فاذا شملنا الصناعات المتصلة بصناعة الآلات فمن الممكن ان نقول ان عدد الذين تستخدمهم هذه الصناعة يبلغ مليونا ونصف مليون شخص أى عشر سكان القطر المصرى

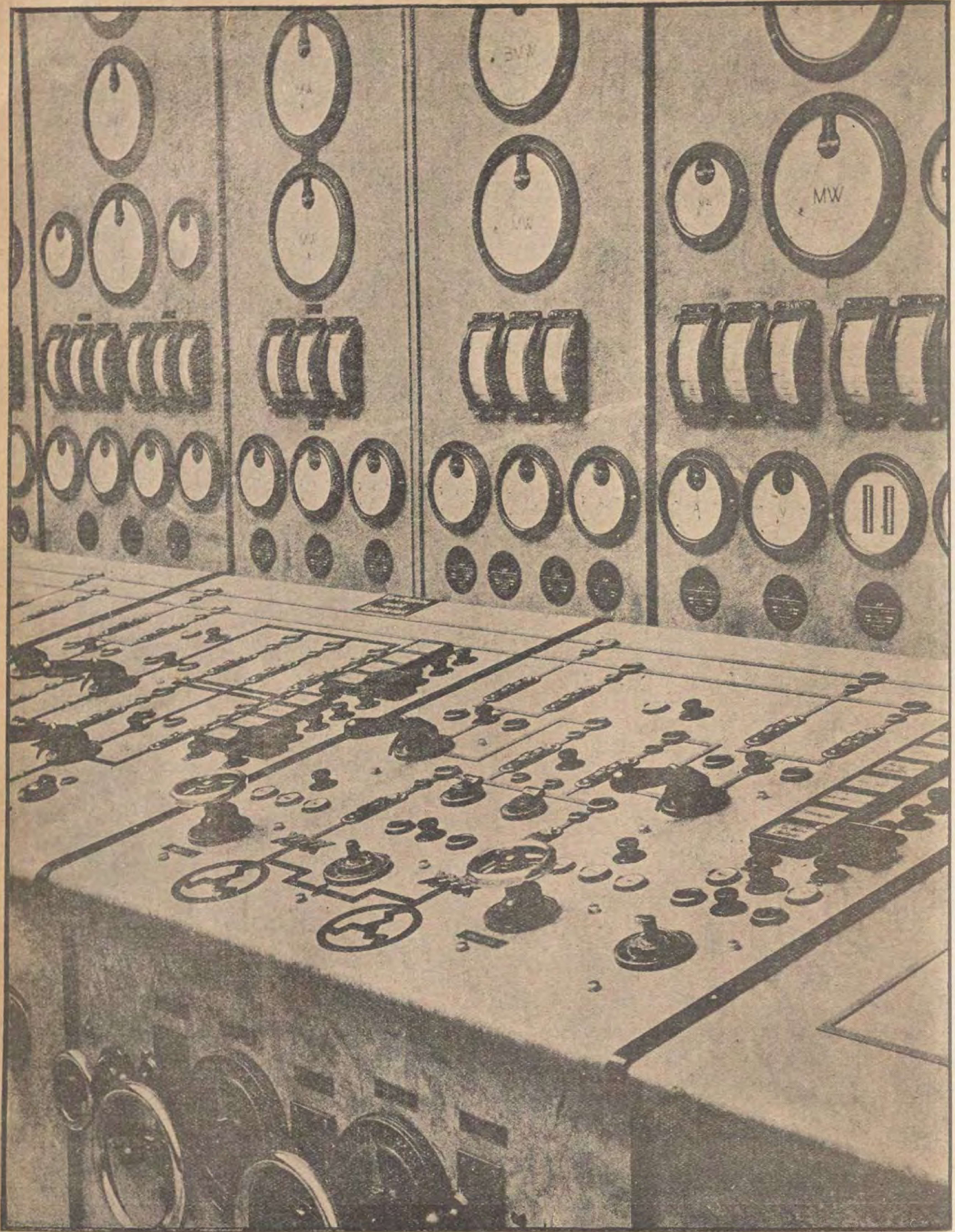
وقد استطاعت صناعة الآلات الالمانية ان تبلغ هذه المكانة المهمة فى الحياة الاقتصادية الالمانية والدولية بفضل معالجة جميع المعضلات المتعلقة بالاحتياجات العصرية الى الآلات . فعالجتها باساليب علمية وفنية دقيقة جدا . وتمكن اصحاب المعامل بفضل التنظيم العجيب في العمل ان يستخدموا الاساليب العلمية فى اعمالهم ويستفيدوا منها الى اقصى حد . وفي صناعة الآلات على الاخص فرص لاتمد للابتكارات الهندسية وانصراف المهندسين الذين تضلعوا من فنونهم اليها . وتدربوا افضل تدريب ولا تقتصر فوائد هذا التدريب علي ادارة الاعمال بل تتناول صناعة الآلات الالمانية كلها وجميع رجالها . فنصف العمال تدربوا تدريبا خاصا على اعمالهم عدة سنوات . فلكل مائة عامل فى صناعة الآلات الالمانية يوجد اليوم ٢٣ موظفا منهم ١٥ مهندسا وهذه الهيئة العلمية في صناعة الآلات تدربت في المدارس الفنية العليا فى المانيا حيث يوجد ٩ الاف طالب من اصل ٢٢ الف طالب يدرسون صناعة الآلات . وكثيرون من الطلبة المصريين يستطيعون أن يشهدوا كل سنة بدقة التدريب العلمى الذى يجرى في المدارس الالمانية العليا . ثم ان تدريب المهندسين نظريا لصناعة الآلات الالمانية يجري فى ذات الوقت مع تدريب العمال في المدارس الثانوية الصناعية . وهذا مايجعل تنفيذ التصميمات التي توضع على الورق ووضعها موضع العمل يجرى بكل دقة على الوجه الاكمل

ويمكن تكوين فكرة عن الاعمال التى تتناولها صناعة الآلات الالمانية ومقدار تنوعها ومقدرتها الفائقة من كتاب المناون الذى وضعته الهيئة المركزية لصناعة الآلات الالمانية وجمعية ارباب صناعات الآلات في برلين (شارلوتنبرج) فهذا المجلد الضخم يحتوي على ٨٧٥ صفحة مزينة برسوم عديدة ومكتوبة بثمانى لغات من جملتها الانجليزية .

ومما هو جدير بالذكر ان الوسائل الجديدة الخاصة بتعاون الصناعات فى الانتاج تستعمل الآن فى المانيا اوسع استعمال . فالانتاج على مقياس واسع تزداد اهميته ازديادا عظيما فى صناعة الآلات في المانيا فضلا عن تجهيز وتقديم معامل كاملة للانتاج. وقد استفادت صناعة الآلات الالمانية من اختباراتها في هذا الباب فوائد عظيمة جنت ثمارها . وتشتغل صناعة الآلات الالمانية فيما يتعلق بالادوات الزراعية . باتصال وثيق مع الزراعة واستكمال نتاجها وتخفيض اثمانها عند ماتصنع بمقادير كبيرة . وحبا في تحسين الادوات الآلية التى اقتصرت على انواع قليلة وصنعت بمقادير كبيرة علي التوالى فان الاختبارات التي تكتسبها معامل المصنوعات المستكملة الالمانية موضوعة تحت تصرف ارباب صناعة الادوات الآلية.

اما في صناعة قاطرات السكك الحديدية فان الصناعة الالمانية تتمتع بشهرة عظيمة فى العالم كله . وخير دليل على جودة القاطرات الالمانية هو السكك الحديدية الالمانية التي لامثيل لها فى العالم . وفضلا عن ذلك فان جميع فروع صناعة الآلات الاخرى قد اكتسبت من الاختبارات فى سنين عديدة مايجعلها قادرة على صنع افضل الآلات

(البقية فى صفحة ٤٧٩)



كيف تدار المعامل الالمانية؟ — ترى في هذا الرسم لوحه عليه ادوات توقيت ومفاتيح كهربائية وهذه اللوحة هى التى يستطيع بها رجل واحد ان يدير جميع آلات المعمل الضخمة مهما يكن المعمل عظيما . فيكفى ان يحرك مفتاحا الى اليمين او الي اليسار لـكى يدير آلة عظيمة تحل الآن في عملها محل الوف من العمال . فالمعمل كله يديره رجل واحد امام هذا اللوح

صناعة الاصباغ الالمانية

فرنكفورت ـ ام ـ ماين



Indanthren

مواد التلوين والمصنوعات الاضافية للصباغ

فرنكفورت ـ ام ـ ماين ، شارع فورباخ نمرة ٥٠ — هوشت ـ ام ـ ماين — لفركوسن ـ ام ـ راين — لودفيك هافن ـ ام ـ راين



الازوت الصناعي



شارع اونتر دن ليندن نمرة ٧٨ ـ بيرلين

السماد الازوتي



تبيعه نقابة ستكشتوف ـ شارع نيوشتاديش كرش نمرة ٩ بيرلين

منتوجات غير آلية ومنتوجات آلية
اصباغ للدباغة واصباغ للتركيب





شارع لوهمولن نمرة ٦٥ ـ ٦٧ (برلين). شارع جوتلوت نمرة ٣١ (فرنكفورت ـ ام ـ ماين) . هوشت ـ ام ـ ماين . ليفركوسن ـ ام ـ راين . لودفيك هافن ـ ام ـ راين . اوردنجن ـ ام ـ نيدر هايم

منتوجات للاجزاخانات
والطب البيطرى







باير ـ مايستر لوسيوس

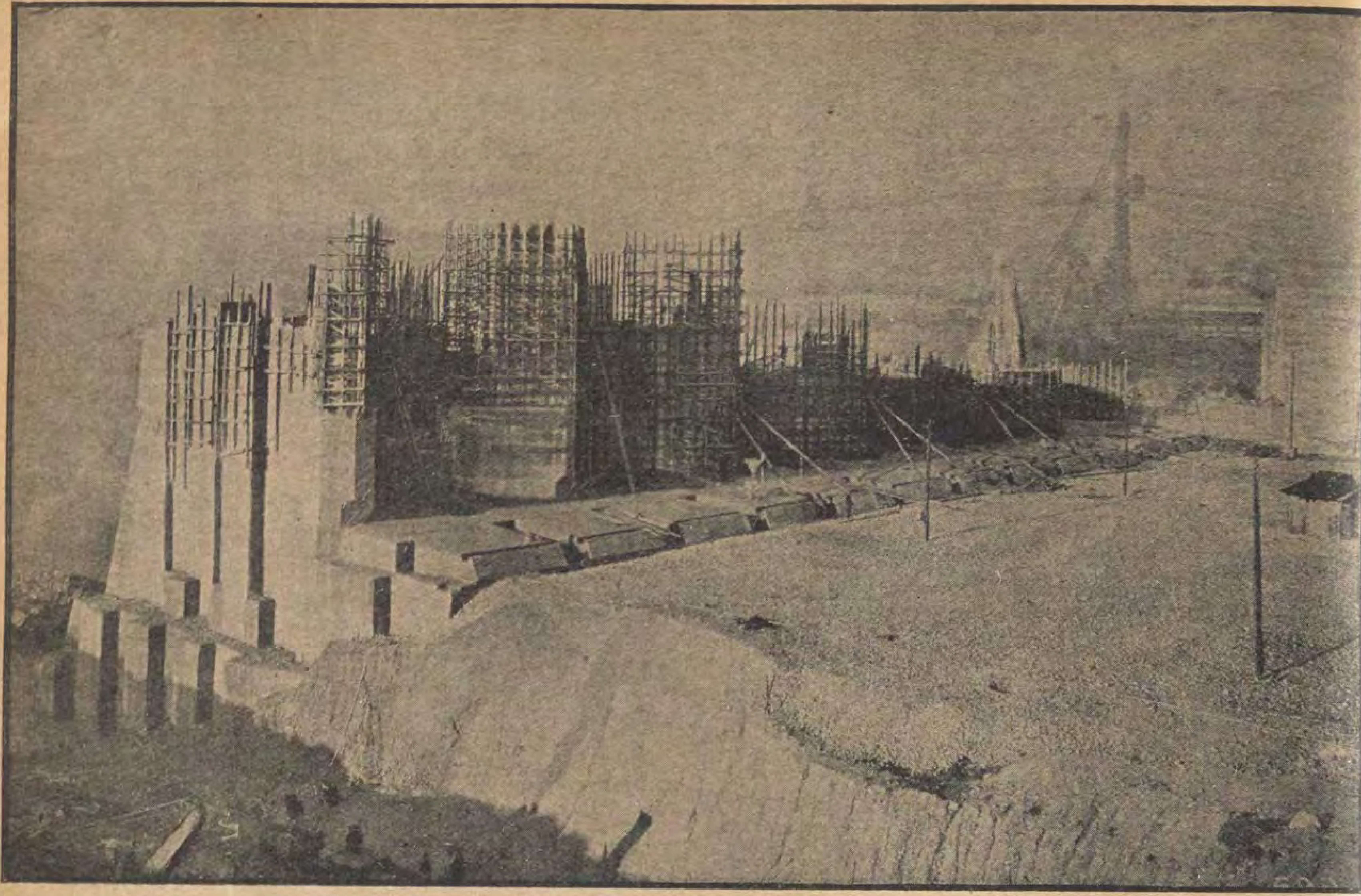
وكذلك لابادة القوارض والحشرات

ليفركوسن ام راين



مصنوعات فوتوغرافية ـ حرير صناعي ـ روائح عطرية

اجفا ـ شارع لوهمولن نمرة ٦٥ ـ ٦٧ ـ برلين ٣٦



الخزان الذى يبنى الآن على نهر شانون

توليد الكهرباء في ارلندا

محطة توليد القوة على نهر شانو

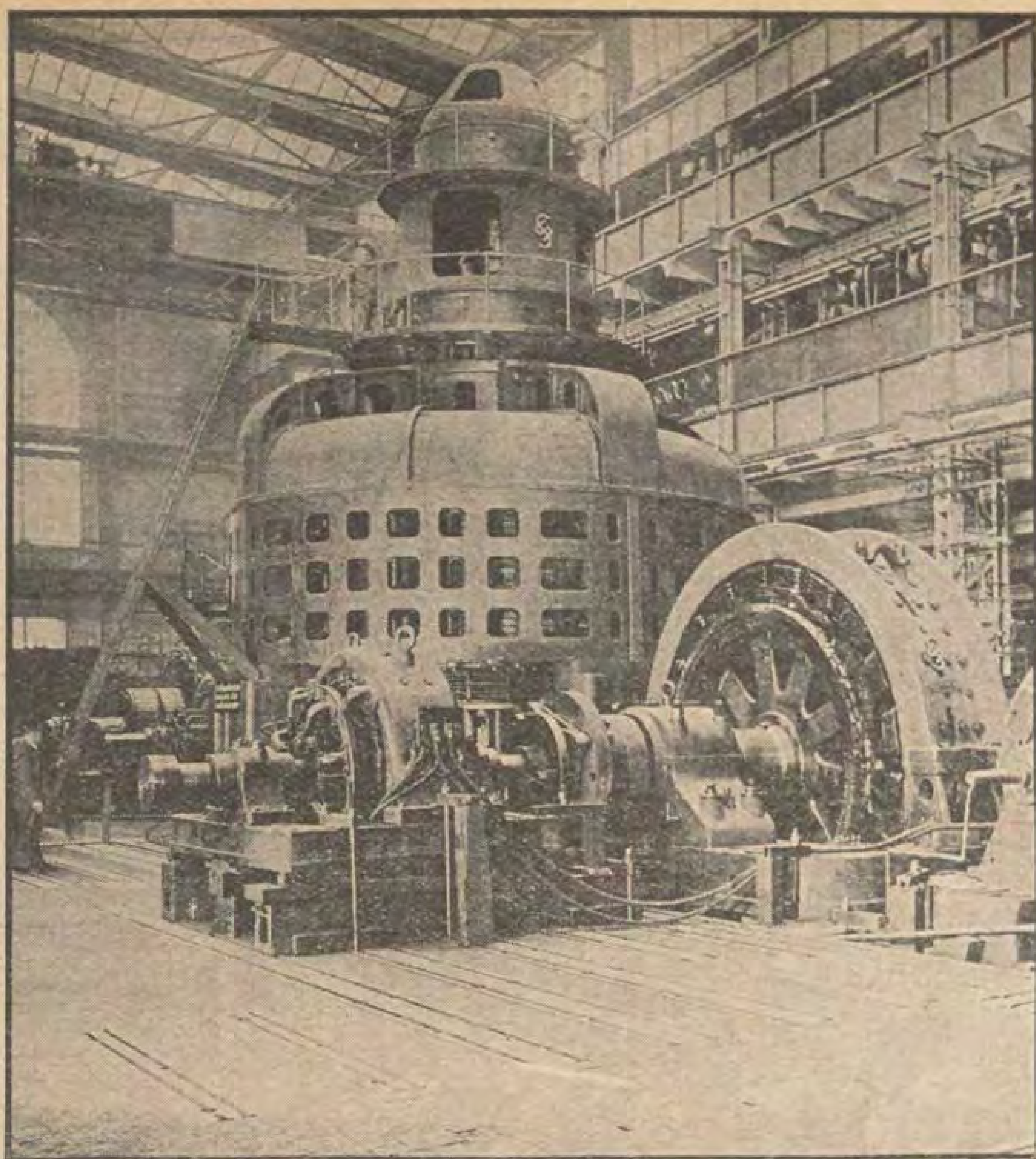
من المعروف ان عدد سكان ارلندا قد سقط الي النصف في خلال ثمانين سنة مضت وان الوفا من سكان تلك الجزيرة الزمردية كانوا يبرحون بلادهم كل سنة للسعى الى الرزق في بلاد أخري ولا سيما اميركا . اما سبب هذا الاقبال العظيم على المهاجرة فهو ان استيراد الحبوب من الخارج جعل الزراعة في البلاد في حالة سيئة . والزراعة اهم مورد اقتصادي فى ارلندا . وبناء على ذلك لم تعد التجارة والصناعة تقويان على التقدم على اساس راسخ الى درجة كافية . فعندما حصلت ارلندا على استقلالها السياسى كانت المهمة الاولى الملقاة على عاتق الدولة الفتاة هى ان تبذل كل مافي وسعها التحسين حالة البلاد الاقتصادية واستغلال جميع منابع القوة الموجودة فى بلادها . على ان ارلندا لاتحتوى من مصادر القوة الا على المياه . فلا فحم فيها وهي مضطرة لاستيراد الفحم مادامت القوة الموجودة فى المياه ليست مستخرجة منها .

وربما كان من حسن حظ ارلندا انها بلاد تكثر فيها الامطار فالرياح التى تهب عليها دائما من الغرب تحمل اليها هواء دافئا من المجاري الاستوائية فتسقط فيها الامطار بغزارة عظيمة ويبلغ مجموع مايسقط من المطر في السنة نحو ثلاثة اقدام . فيكون مقدار المطر في السنة في ارلندا كلها نحو ملياري قدم مكعب . ومن اصل هذا المقدار ٣٥٠ مليون قدم مكعب يسقط في منطقة نهر « شانون » الذى يخترق الجزيرة من الشمال الي الجنوب ويتألف منه فى مجراه ثلاث بحيرات كبيرة هى بحيرة « الين » وبحيرة « ري » وبحيرة « دارج » . ويبلغ مجموع مساحة هذه البحيرات ١٤٨٢٠ هكتاراً . فهى خزان طبيعي عظيم للمياه . ويبلغ معدل تفريغ نهر شانون في الثانية عند خروجه من بحيرة دارج ١٤١٢ قدما مكعبا . ويصب النهر في البحر على بعد ١٢ ميلا ونصف ميل الى جنوبي تلك النقطة ويبلغ انحداره فى هذه المسافة ١١١ قدما ونصف قدم .

وقد كانت الارقام المتقدمة الذكر اساساً بنت عليه شركة « سيمانز — شوكرت » حساباتها عندما وضعت تصميما لانشاء اعظم مشروع في العصر الحاضر لتوليد القوة .

وغرض هذه الشركة من مشروعها ان تقدم القوة الكهربائية الى ارلندا كلها خلافا للمشروعات الارلندية السابقة التي كان يراد بها انشاء مشروعات محلية في نقط مناسبة لتوليد القوة اللازمة للمقاطعات القريبة المحدودة.

اما مشروعات « سيمانز — شوكرت » فانها تناولت استخدام قوة المياه في الجزء الاسفل من النهر في محطة عظيمة واحدة وتحسين الخزانات الطبيعية التي تتألف منها البحيرات. وبهذه الوسيلة تحصل ارلندا على كل ما تحتاجه من الكهرباء لمدة سنوات من قوة الماء في نهر شانون بدون اية حاجة الى البخار.



آلة لتوليد القوة الكهربائية لنهر شانون

الى علو ٦٫٥ القدم وعرض ٦٫٥ القدم فوق اعلى مستوى في البحيرة. واما الاراضي التي تقيها السدود فتشق فيها الترع وتروي بطلمبات تدار بالكهرباء.

وسيرى القراء فيما يلي سير العمل في هذا المشروع العظيم

صرفت شركة « سيمانز — بونيون » جهودها الاولى في ازالة الاعشاب والحواجز والاشجار والسياجات الحجرية من الحقول ورفع منازل المزارع لكي تمهد الارض تمهيدا تاما ثم شرعت في قلب الارض بواسطة آلات ضخمة ورفع التراب لكي تستعمله فيما بعد في

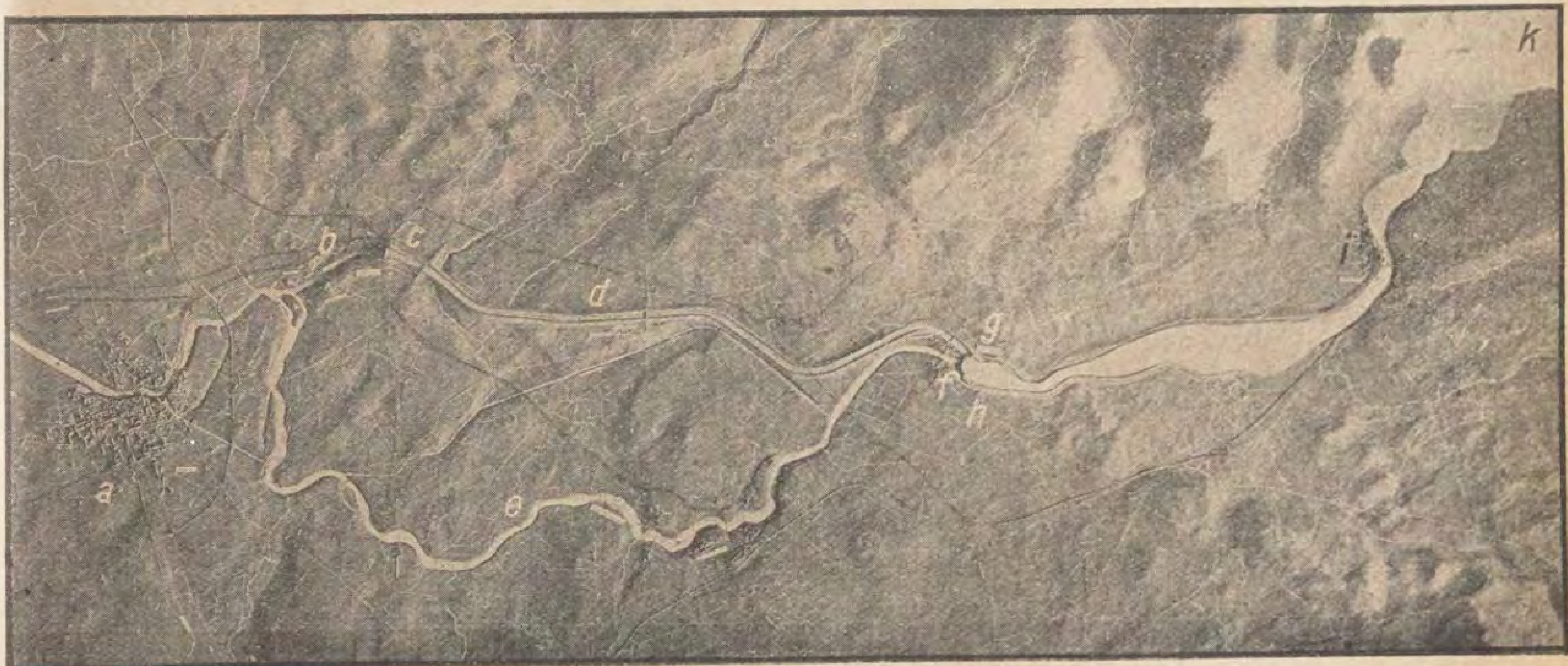
وقد ظهر ان حجز بحيرة دارج الى علو ١١ قدما ونصف قدم مع ملاحظة ان تفريغ النهر يبلغ ١٤١٢ قدما مكعبا في الثانية يمكن من توليد قوة منه تبلغ ١١٥ الف حصان. واذا حجزت بحيرة دارج الى مستوي اعلى بالاتصال مع بحيرة رى فان مقدار القوة

التي يمكن استخراجها يبلغ ٢٣٠ الف حصان.

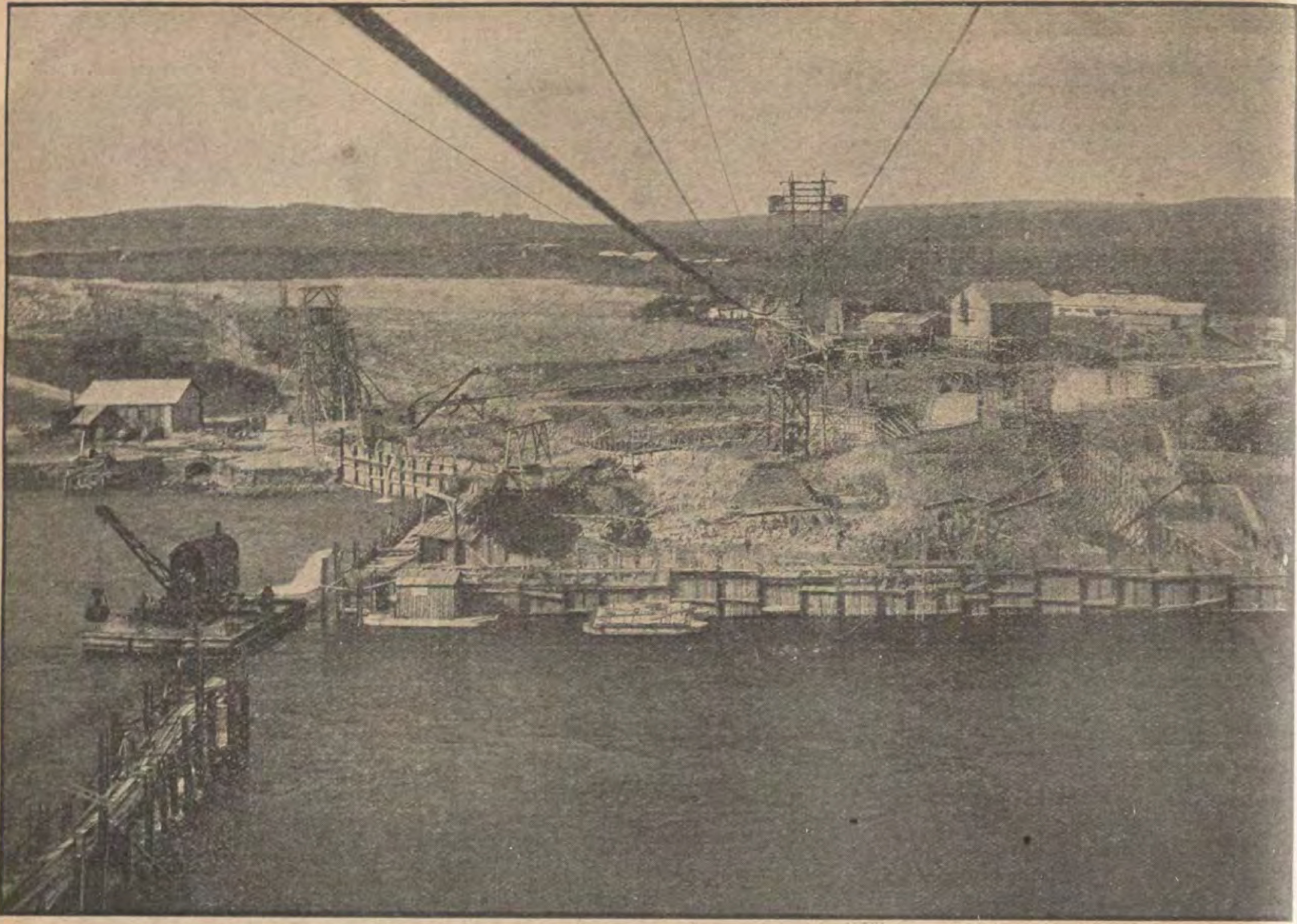
فاذا نفذ المشروع الاول فهو لا يقضى الا باستخدام البحيرة الاخيرة والكبرى وهى بحيرة دارج ويخفض ادنى مستواها ٢٣٫٤ الميراط اما شواطئ البحيرة فلها ترفع

أساسات السدود وفي تغطيها.

اما السد الذي يحجز به النهر فانه انشيء على طبقة من الحجر الرملي الاحمر تقطع مجرى نهر شانون ويتألف منها افضل وامتن اساس للبناء كله. وجعل للسد اربع فتحات عرضها ٦٥ قدما ونصف قدم ومنفذان في القاع



خريطة نهر شانون في ارلندا



مكان بناء السد القاطع على نهر شانون

رضهما ٨ ر ٣٢ قدما وتسد الفتحات الكبيرة حرار حديدى يبلغ كل منها ٨٥ ر ٨ في المائة. كان انشاء السد من اعظم المهام الفنيـة فى شروع نهر شانون كله . فالاساس الصخري ي بناء السد واقع على عمق ٢٣ الى ٢٦ قدما حت اوطي مستوى للمياه . وفوقه طبقـة ن التراب يبلـغ سمـكها ١٦ قدما . فلم كن من الصعب ازالة التراب تحت المـاء . قدم استخدم لذلك اربعة روافع مركبة على سور مائيـة وازيل التراب حتي الطبقة الصخرية وتمت اعمال التنظيف النهائية بواسطة غطس ، وتستمر اعمـال البناء فى قسمين في خندقين مجففين ويحاط خندق البناء بسدود حواجز حتى الطبقة الصخرية ويبلغ عرض ـذه السدود والحواجز ١٧ قدماً . وهي صنوعة من عوارض مشدودة الى الصخر ثقوب محفورة فيه . وقد وضعت عوارض خشبية بين العوارض الحديدية وانشىء السد من الحجر فى نصفه الاسفل وملئ بالمونة فى نصفه الاعلى . وقد تحملت السدود والحواجز ضغطا في الميـاه الى علو ٣٣ قدما وظهرت فائدتها العلمية . وركب على محاذاة موقع بناء السد ونشان يبلغ مدى كل منهما ١٧٠٠ قدم ومهمتهما نقل الصخر وحمل الحجارة الى مكان العمل ونقل جميع التجهيزات اللازمـة لبناء السد الحاجز

وتري فى الرسوم المنشورة مع هذا المقال منظرا عموميا للمشروعات . اما محطة توليـد القوة فانها واقعة على النقطة المرسوم عليهـا حرف C . وستوضع فى مرحلة الانشاءات الاولي ثلاث فرق من الآلات عند تلك النقطة وقوة كل منها ٣٨٥٠٠ حصان وتوضع في المرحلة الثانية ثلاث فرق او اربع فرق اخري من الآلات من الحجم ذاته .

وتنقل المياه اللازمة لتوليد الـكهرباء من الخزان الى التوربين بواسطة انابيب ضاغطة يبلغ قطرها ٦ر١٩ القدم . وطولها ١٤٤٣ قدما والانابيب مكشوفة ولها مفاصل تمدد . وقائمة على قواعد خاصة ويمكن قفل الانابيب بجرار ذى صمامات عرضه ٢١ قدما وعلوه ٣ر٢١ القدم . وعـدة الصمامات الرافعة مجهزة بآلة تسمح بقفل الصمامة عند الضرورة في خلال ثمانين ثانية . وفي نفس الوقت الذى يجرى فيه بناء السد يزال نحو ٤٣ مليون قدم مكعب من الصخر . وبما ان وجه الصخر متشقق فهناك مصاعب عظيمة في فتح ثقوب عامودية بآلات الضغط الهوائى اليدوية لأن الآلة قد تعلق بالصخر وتنكسر . لذلك يجري الآن فتح الثقوب بآلات تسمى آلات الحبال للمسافة وفى هذه الآلات ازميل

(البقية فى صفحة ٤٨٨)

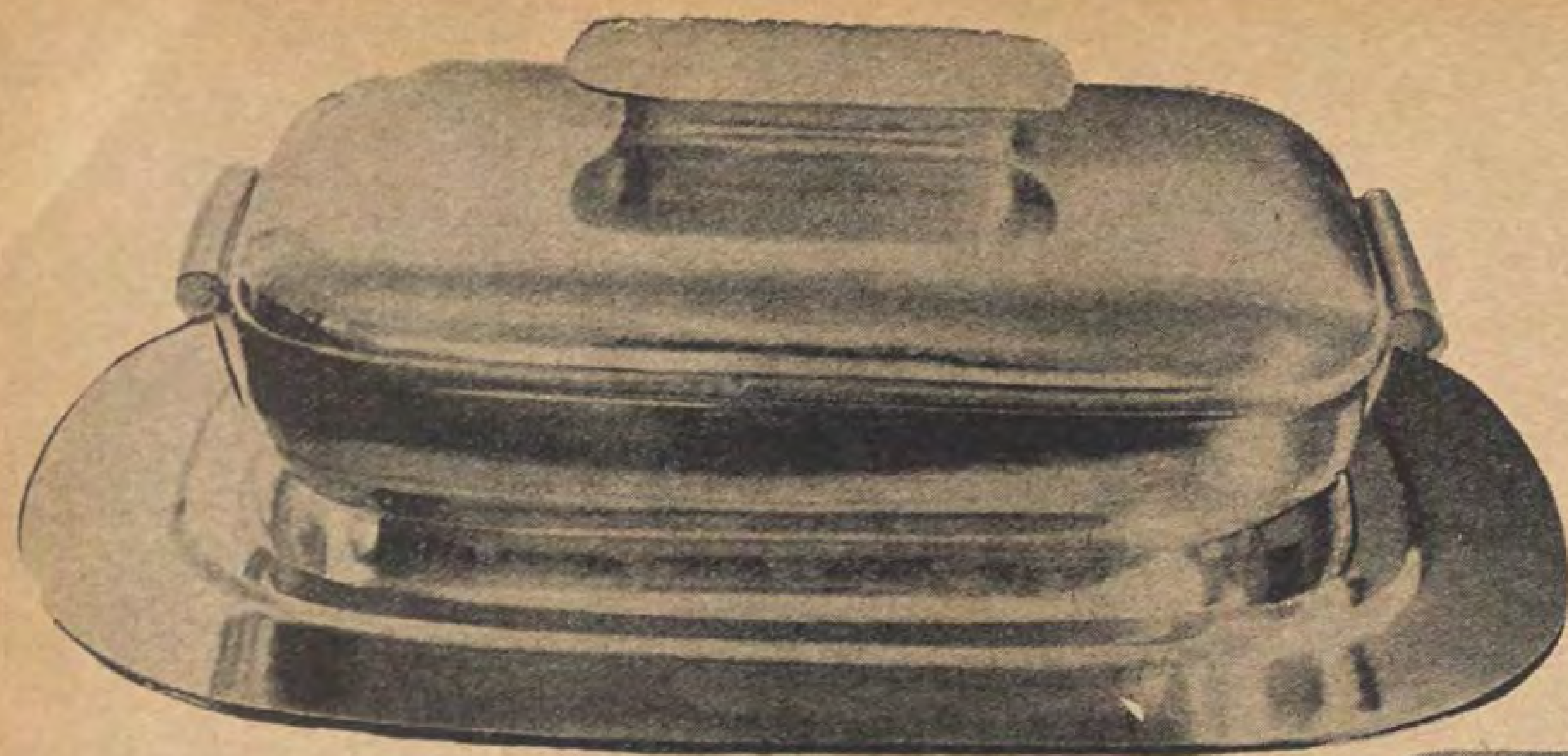


انية وأوعية زجاجية نقية

صناعـــة الزجاج فى المانيا

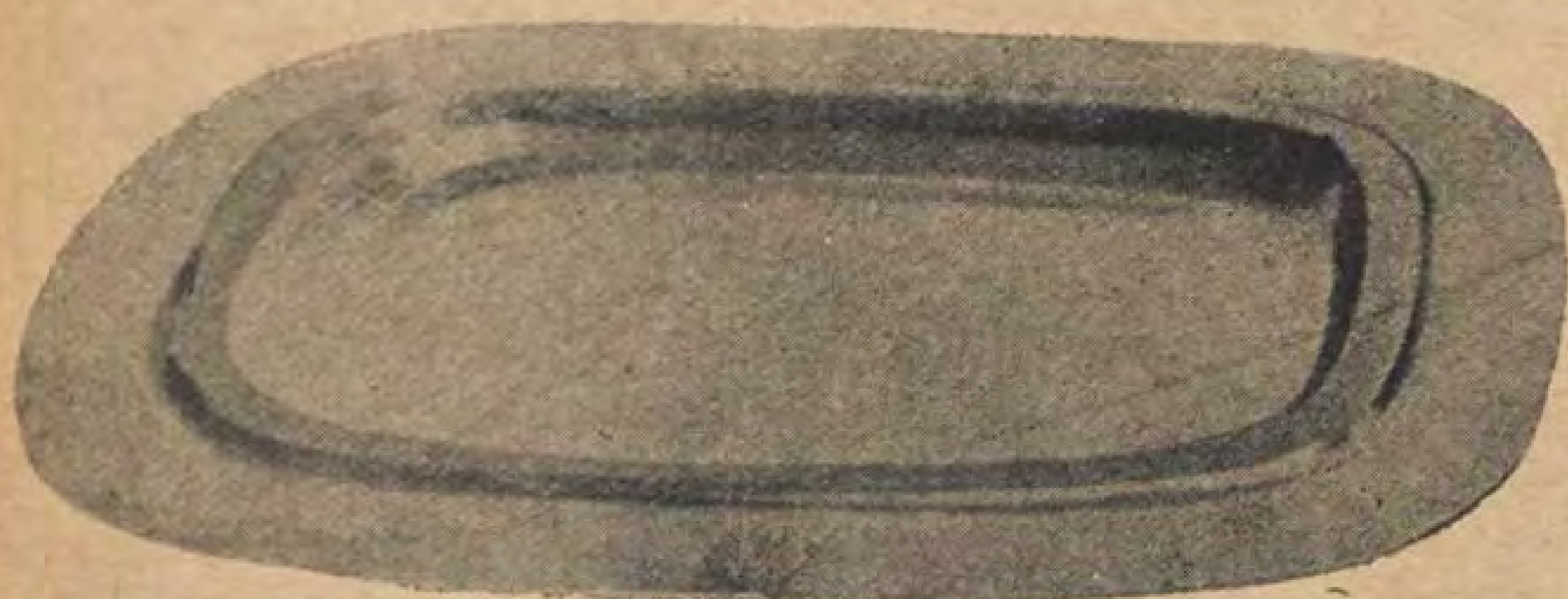
لقد ازداد الطلب ازديادا عظيما فى العالم كله في الحقبة الاخيرة على الزجاج والآنية الزجاجية . لان الزجاج اصبح من الادوات التي لايستغنى عنها في الاستعمال اليومي ولا نستطيع ان نتصور الحياة العصرية بدونها وبما ان الزجاج يستعمل بطرق متنوعة فانه يصنع باشكال عديدة . فمن المملحة الى زجاج النوافذ الى احقاق الزهور نجـد اشكالا عديدة مختلفة ولـكنها مصنوعة كلها من مادة واحدة .

وقد كان للالمان فى كل حين ميل خاص الي صنع الزجاج وكانت صناعته صناعة وطنية منذ قرون عديدة . وقد أصيبت في زمن الحرب بنكبات فادحة ولـكنها استطاعت ان تعود الى ما كانت عليه من المكانة قبل الحرب في الاسواق كلها بفضل الجد والعمل . وفي هذه الصناعة رجال مدربون خير تدريب وهي تستخدم جميع الابتكارات الفنية خير استخدام فكل شيء في العالم يمكن ان يصنع من الزجاج يصنع في المـانيا . كالزجاج المجوف والقنينات وزجاج النوافذ والحـلي الزجاجية والادوات البصرية وادوات التنوير وادوات البناء والأدوات الفنية والأدوات الـكمالية والأدوات المنزلية العديدة المتنوعة ولصناعة الزجاج الالمانية زبائن متمسكون بها في جميع انحاء العالم سواء أفي اميركا م آسيا او افريقية . ويصنع في المانيا نحو ثلث مايصدره العالم كله من الزجاج . ومن الا نية الزجاجية وقسم عظيم من صادرات الزجاج الالمـانى تصنعه صناعات الزجاج المجوف التى هي مشهورة بامتياز مصنوعاتها . ويزداد الاقبال ازديادا عظيما على استعمال الزجاج المجوف في الحاجات المنزلية . لأن له مزايا خصوصية منها النظافة والنقاء والشفافية . فالمنزل يكتسب به بهجة وانشراحا . ومن الفروع الخاصة في صناعة الزجاج المجوف التي تختلف عن بقية فروع صنع الزجاج صناعة القنينات والغرض منها صنع زجاجات خضراء ونصف بيضاء للبيرة والخمور والمشروبات والمياه المعدنية واللبن . وقد تحول صنع القنيات تحولا تاما الى صناعة ميكانيكية . فهذه الصناعة تستخدم احـدث الآلات لصنعها فى العالم وهي

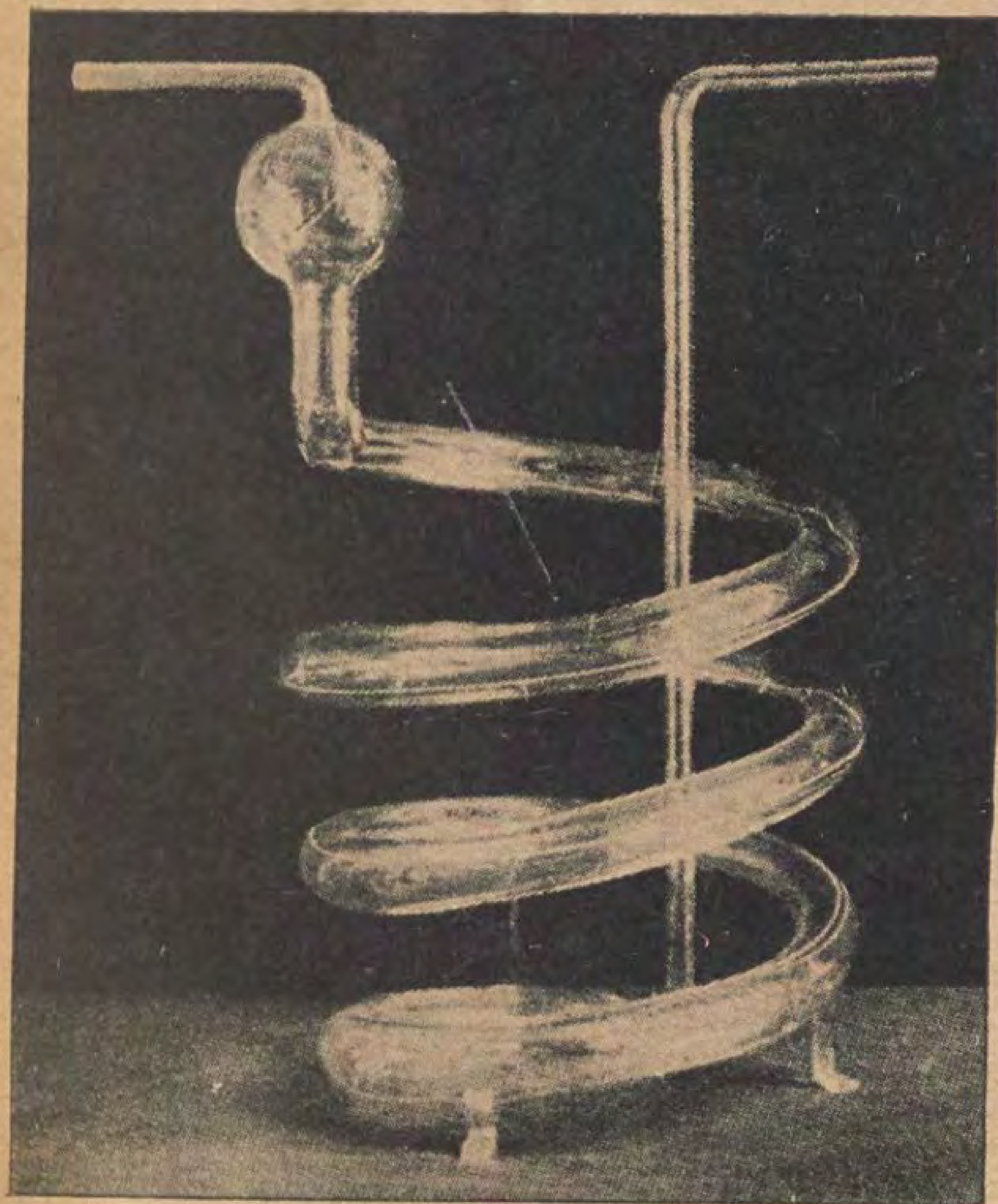


الطباق من الفضة المحفورة

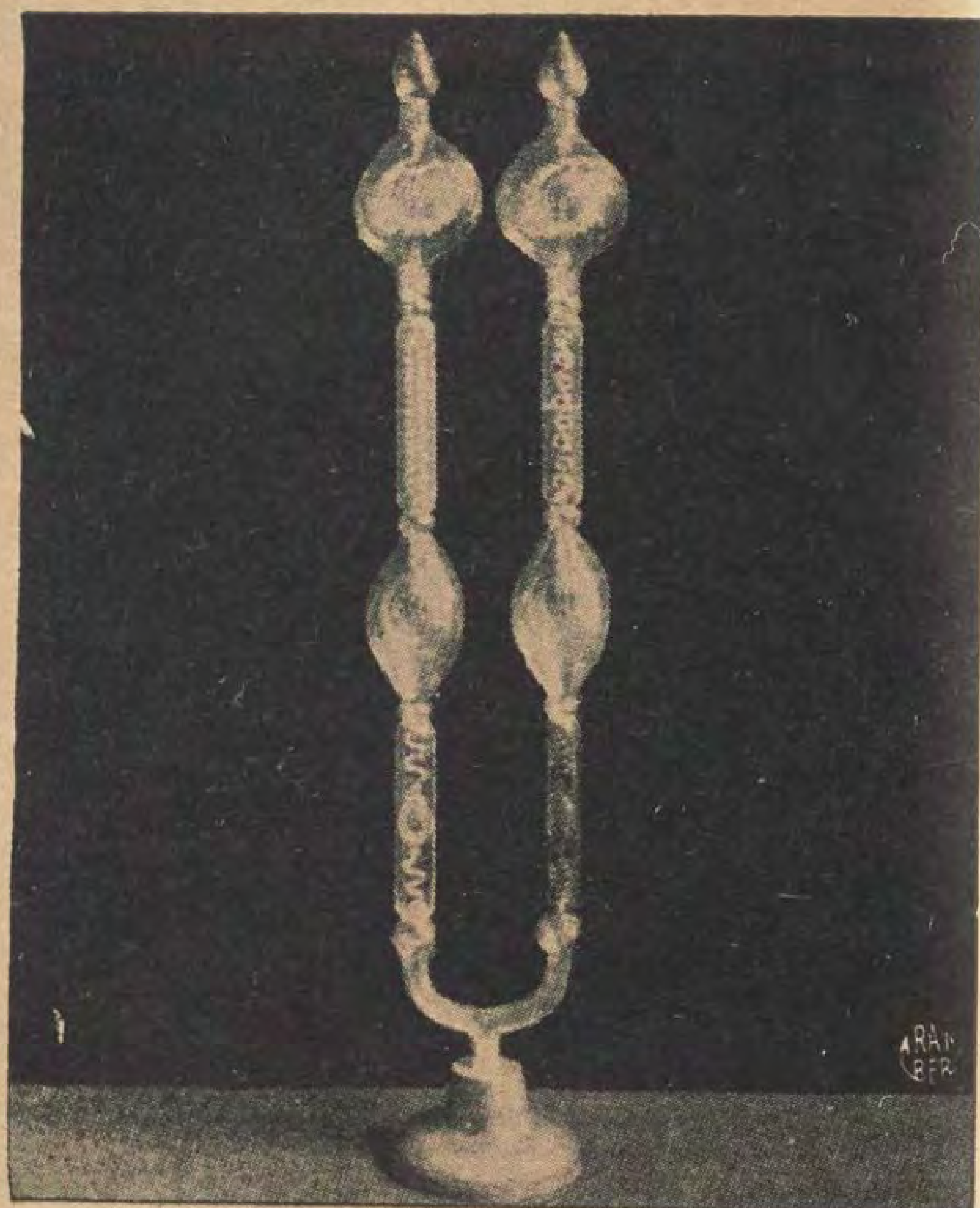








انبوبة افعوانية زجاجية تستخدم في الكيمياء



شمعدان من البللور



وعاء زجاجي



واجهة محل تجاري في «برسلو» بالمانيا وقد صنعت من الزجاج



نوع من الاطباق الزجاجية

المسماه آلات « اونز » . ويبلغ ماتنتجه كل آلة منها في اليوم ٣٠ الف زجاجة وهي تصنعها بدقة لا نظير لها لذلك امتازت مصنوعات هذه الآلة على جميع المصنوعات الاخري من هذا النوع . فلا يمكن ان تجاريها اية آلة أخرى .

واما صناعة الألواح الزجاجية في المانيا فيفضلها الزبائن في جميع انحاء العالم . وقد اصبح المهندسون في هذه الايام يفضلون بناء بيوت ذات نوافذ عريضة وعالية تستعمل فيها ألواح زجاجية . واذا نظرنا الى الصادرات الالمانية وجدنا ان لصادرات الواح الزجاج مكانة تجعلها في مقدمة الصادرات . ومما يدل على الاهمية العظمى التي للزجاج في الحياة العصرية هو ازدياد الطلب المتواصل عليه لسد حاجات البناء .

هذا واذا نظرنا الى تاريخ صناعة الزجاج وجدنا ان الزجاج كان يستعمل في مصر منذ اربعة آلاف سنة قبل المسيح لتزيين المنازل والموائد . ونري في هذه الايام ايضا ان ارقي الشعوب في افريقية يحب هذه المادة الشفافة الجميلة .

وتستطيع صناعة الزجاج الالمانية في كل وقت ان تسد جميع حاجات زبائنها مهما كانت عظيمة ودقيقة لذلك لها مكانة جيدة جدا في مصر . ويبلغ مجموع ماتصدره الى مصر نحو مليوني دستة في السنة . وهو تامل انها تجد دائما عملاء جديدين يصبحون مشترين دائمين . فمعامل الزجاج الالمانية مستعدة كل الاستعداد لخدمة جميع عملائها وارضائهم .

توليد الكهرباء في ارلندا

(بقية المنشور على صفحة ٤٨٥)

يبلغ ثقله ١٥٤٠ رطلا وطوله ٢٣ قدما وهو يفتح ثقوبا عمودية من السطح الى العمق المطلوب بقوة ثقله عندما يلقى الي تحت ويستعمل الآن ١٨ آلة من هذه الآلات في الاعمال التمهيدية اللازمة لازالة نحو ٤٣ مليون قدم مكعب من الصخر .

ويستخدم الآن في هذه المشروعات ١٣٠ مهندساً وموظفاً كبيرا وثلثام من الألمان . ويساعدهم ٩٥٠ وكيلا وعاملا مدربا منهم ٣٥٠ شخصاً من المانيا . أما الآلات التي ستولد المجرى الكهربائي فيكاد ينجز صنعها في المانيا . وبالنظر للسرعة العظيمة التي ستكون للآلات المولدة التي تصنع الآن في معامل « سيمانز — شوكرت » في برلين فقد قضت الضرورة بان يكون ثقلها ٣٨٠ طنا . واذا نظرنا الي قوتها وحجمها ايضا وجدنا انها من اعظم الآلات الموجودة في العالم.

وتدار الآلات المولدة بآلات توربين عمودية من طراز فرنسيس قوة كل منها ٣٠ الف حصان . وتدور بسرعة ١٥٠ دورة في الدقيقة . ولها ضغط رأسي يبلغ ٩٢ قدما . وتستطيع الآلات المولدة بناء على قوة التوربين ان تولد ٣٠ الف كيلو فولت .

وتدار الآلة المولدة من مركزين الاولى من فوق الثانية من تحت . والقوة الدافعة من فوق . وبما ان اسفلها متصل اشد اتصال بالتوربين فان مركز الدفع يجب ان يتحمل ثقل دائر الآلة المولدة البالغ ١٩٥ طنا وثقل دائرة التوربين وثقل المياه التى ترتفع عند العمل . اى مايبلغ مجموعه نحو ١٢٥ طنا .

وقد رسم بدن الآلة المولدة في اربعة اقسام وهي تقام باقسامها الاربعة على قواعد ثقيلة قوية . وتستخدم في الوقت ذاته لحمل جميع الاقسام المتحركة وينتقل منها الهواء اللازم لتبريد الآلات

الطيارات التي لا محرك لها

تقدمها العظيم في المانيا

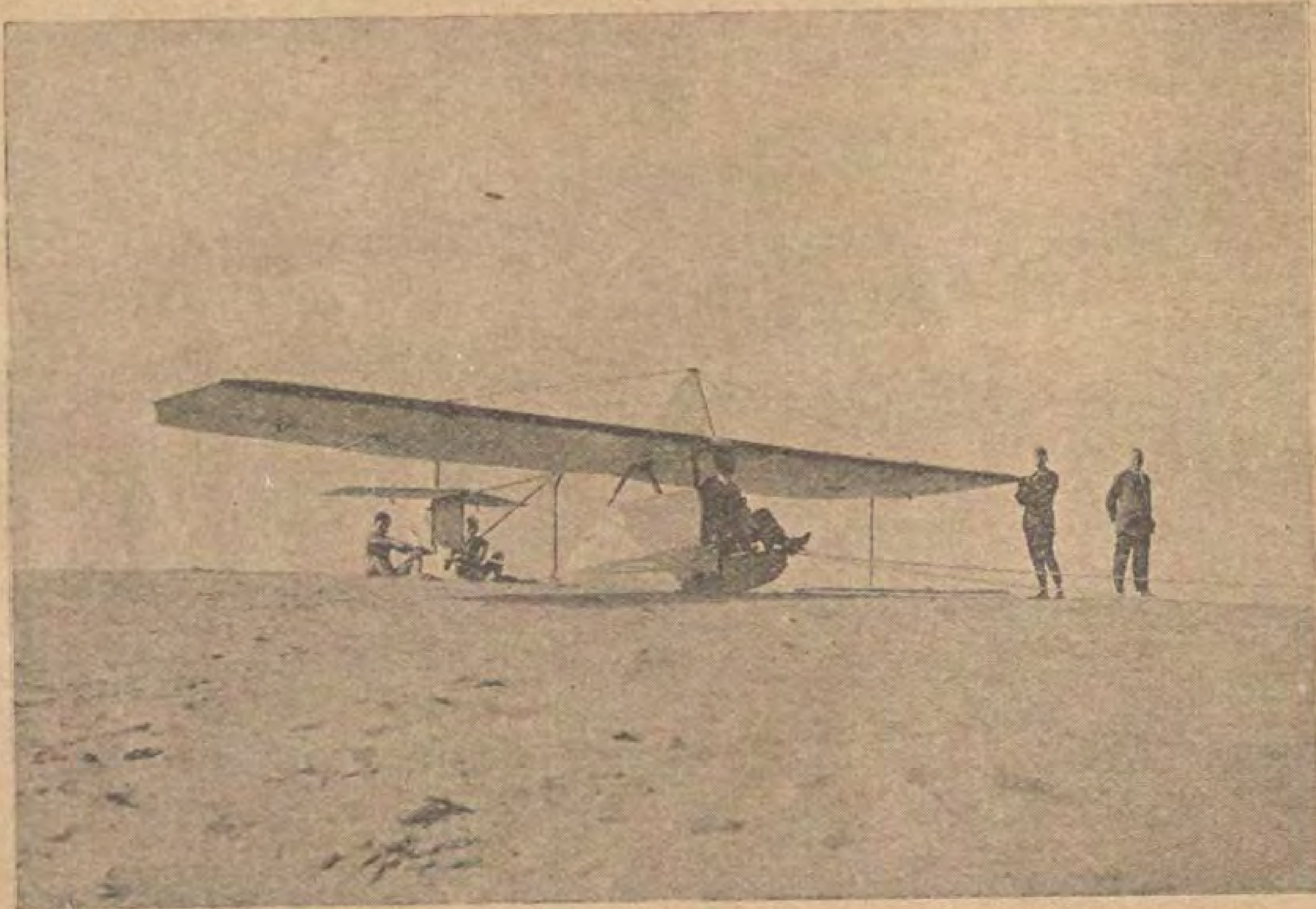
ان من اهم ماتم من التقدم في فن الطيران في السنوات الاخيرة هو ماجرى في صناعة الطيران بلا محرك . فمن الممكن في هذه الايام ان يطير المرء في الهواء بدون ان يحتاج الى محرك في طيارته متى توفرت له ظروف ملائمة واختبار كاف

ان بعض هذه الطيارات من صنع مهندسين بارعين اتقنوا صنعها بكل تفاصيله والبعض الآخر من نوع بسيط صنعه بعض الشبان المتحمسين في منازلهم. فاذا اتقن صنع طيارة من هذا النوع تحت اشراف رجل خبير فانها تكون قادرة على الارتفاع الى الجو والسير مسافة طويلة فيه. فلاشك ان الاحتمالات التي ينطوي عليها هذا النوع من الطيران مدهشة جدا

ويعود الفضل الاعظم فيها الى مهندس من فرانكفورت اسمه اوسكار اورينوس.

المباحث الاولى

من المسلم به ان مشكلة الطيران بدون محرك هي اقدم من مشكلة الطيران بمساعدة المحرك وقد اهتم بها اليونان وربما اهتم بها ايضاً غيرهم من الامم . وشغلت افكار الكثيرين في السنوات الاخيرة ومن جملتهم ليوناردو دافنشي المعروفة رسومه الجوية . وقد لوحظ ان النسور وطيور البحر وغيرها من انواع الطير ذات مقدرة كبيرة على السير على الريح منبسطة الاجنحة وقادرة ايضا على الارتفاع والانحدار والتحول بدون ان تحرك اجنحتها حركة خاصة . لذلك شرع الباحثون في تفهم اسرار هذه المظاهر. فالاخوان (اخوان رايت) قبل ما انشأوا طياراتهم المشهورة التي القيت الى الهواء بمنجنيق وابقيت فيه بواسطة محرك خفيف . على ان هناك عددا آخر من الباحثين الذين لم تشتهر اسماؤهم كثيرا ومن جملتهم المهندس اوكو ليونتال . ومن الممكن ان يطلق على هذا المهندس لقب المخترع لهذا النوع من الطيران كما هو معروف في الوقت الحاضر لانه أول من ادرك بوضوح تام ماهية الفرق بين الطيران بمحرك والطيران بدون محرك ووضع القواعد العلمية المؤسس عليها النوع الاخير . وفي متاحف اوروبا العلمية كثير من بقايا آثار طياري هذا النوع القدماء وبعضها ساذج ومضحك وقد استعمل الريش في كثير منها



الطيران بلا محرك في روستن

الاختبارات المشتركة

جمع المهندس اورسينوس حوله جميع الهواة الذين كانوا يعملون في اتجاه واحد في جميع انحاء المانيا . ونظم الاجتماع الاول الذى عقده هواة الطيران بلا محرك . وقد جرى على روابى فسرجروب في سلاسل الرون على مقربة من حدود بروسيا الجنوبية الغربيـة وذلك في شهر اغسطس سنة ١٩٢٠ فهذا التاريخ يجب ان يكتب بماء من ذهب في تاريخ فتح الجو .

وكان ذلك الاجتماع مدعاة لازدياد الاهتمام بهذا الفن الجديد ومنه نشأت الحركة الحالية التي بدأت بالتقدم منذ ذلك الحين

وفي سنة ١٩٢٨ بلغت اقصى مدة للطيران في احدي الطيارات بدون محرك ثلاث ساعات

وثلاث دقائق . ومنذ ذلك الحين ايقن جميع الفنيين ان الطيران بدون محرك لم يعد لعبة رياضية اوغرابة فنية .

معلم طيار

ثم انشىء مركز آخر لهذا الطيران على سفح روستن وهو واقع على الرأس الممتـد علي ساحل بروسيا الشرقية الى مامل . وكان الغرض من احتيار هـذا المكان الاستعانة بالرياح الموجـودة على تلك السفوح والمماثلة للرياح الموجودة في الرون وفضلا عن ذلك فانه من الممكن الاستفادة من التيارات الاخري الموجودة على طول شاطىء البحر . وقد حقق هذا الاختيار جميع الآمال واصبحت روستن بعد مدة قصيرة تنافس الرون

طار الطيارات بلا محرك في روستن

على ان هذا المركز الجديد مدين بكثير من شهرته الى ماابداه فردينان شوآتز احد معلمي المدارس في بروسيا الشرقية من الحماسة العظمى لهذا الفن وما ا كله من الاعمال العظيمة فيه . فقد ظل سنة بعد سنة يزيد مدة بقائه في الجو في طيارة بدون محرك الى ان رفع السباق العالمي في سنة ١٩٢٢ الى ١٤ ساعة و ١٤ دقيقة . واما من حيث الارتفاع فقد رأينا في روستن ارتفاعات مشابهة للارتفاعات التى رأيناها في الرون . وفى سنة ١٩٢٨ بلغ الطيار ديتمار علو ٢٣٠٠ قدم . وقد افضي نجاح الطيران في روستن الى انشاء مدرسة للطيران بلا محرك تلقى فيها الدروس مدة ستة اشهر . والطلبة الذين يظهرون براعة خاصة ويريدون ان يحترفوا الطيران يلاقون مساعدة للحصول على مركز في الطيران المدنى

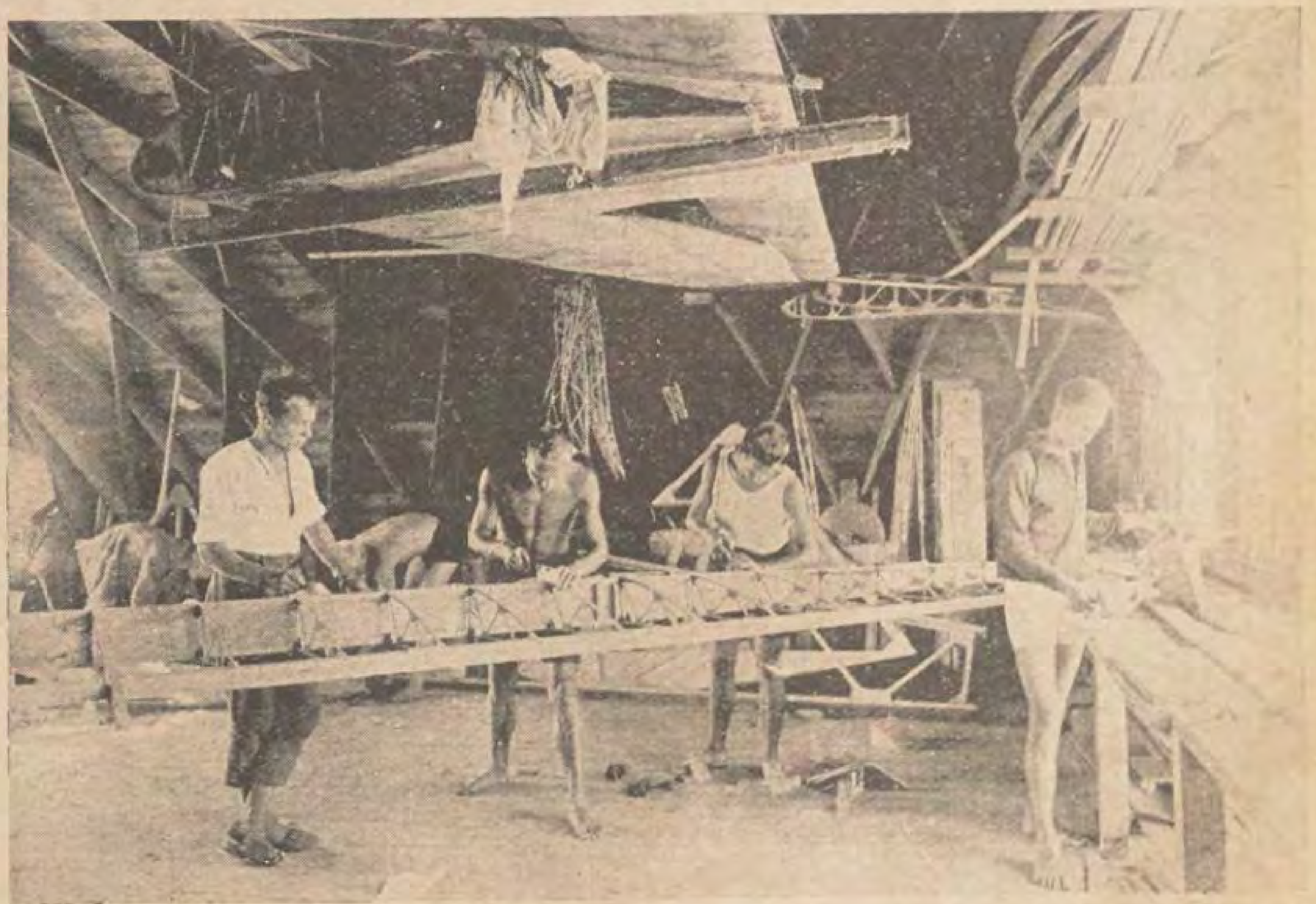
وقد كان اهتمام الجمهور بهذا النوع من الطيران في المانيا عظيما جدا وبدأت مساعى من هذا النوع في انجلترا وفرنسا . كما عقدت اجتماعات في النمسا وايطاليا وروسيا . ويستطيع القارىء ان يحصل على فكرة عن ترقي الطيران بدون محرك منذ الاجتماع الاول في ١٩٢٠ من الجدول الآتى الذي نبين فيه سباقات المسافات التي جرت فى الرون

١٩٢٠	اطوال مسافة	١٫٨	كيلو متر
١٩٢١	,, ,,	٧٫٥	,, ,,
١٩٢٢	,, ,,	٩٫٥	,, ,,
١٩٢٣	,, ,,	١٨٫٨	,, ,,
١٩٢٤	,, ,,	١٩٫٥	,, ,,
١٩٢٥	,, ,,	٢٤٫٤	,, ,,
١٩٢٦	,, ,,	٥٥٫٢	,, ,,
١٩٢٧	,, ,,	٦٢	,, ,,
١٩٢٨	,, ,,	٧٢	,, ,,

القيمة العلمية

اذا صرفنا النظر عما للطيران بلا محرك من الفائدة الرياضية وجدنا ان له قيمة علمية حقيقية . فقد امكن بفضله اجراء مباحث مهمة لم يكن يعرف حتي الآن سوى قليل منها فى شأن مجارى الهواء ولا سيما ما كان منها ذاصلة بتكوين قشرة الارض . فتلك التيارات الواطية التي كثيرا ما ننجم منها اخطار عظيمة للطيارات المسيرة بالمحركات هى الوسيلة التي يستطيع بها راكب الطيارة بدون محرك ان

(البقية في صفحة ٤٩٢)

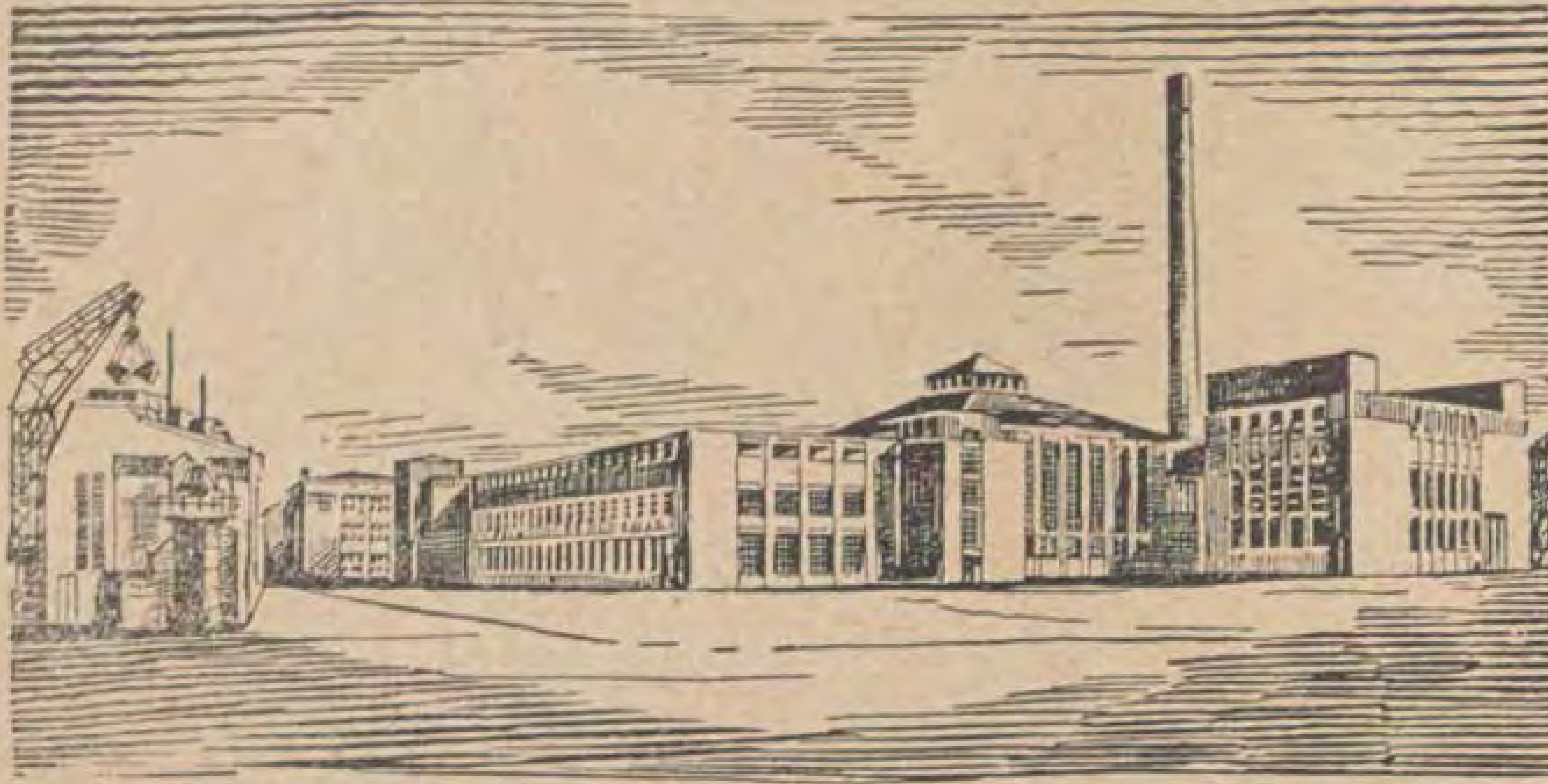


معمل للطيارات بلا محرك فى روستن

مصابيح اوسرام الكهربائية

كيف يصنع زجاج هذه المصابيح ؟

ان الذين يستعملون المصابيح الكهربائية لا يعرفون اجمالا ماهو مقدار الرقي الذي بلغته الصناعة التي تصنع هذه المصابيح البسيطة في ظواهرها . ثم أن العدد العظيم الذي يجب صنعه من المصابيح يقتضي بطبيعة الحال استخدام كثير من الآلات والادوات الميكانيكية . ان ابسط جزء من المصباح وهو الزجاج الذي يحيط بخيوط التنوير الدقيقة المسماة « النواة » قد ظل يصنع بالايدي مدة طويلة حتى العهد الاخير لانه لم يكن لدى الصناعة آلة تستطيع ان تحل محل نافخ الزجاج . وقد عالجت امريكا مشكلة ايجاد آلة كهذه سنين عديدة وحلها . حلت هذه المشكلة حصلت شركة « اوسرام » على ترخيص بادخال صناعة المصابيح الكهربائية بالآلات الى المانيا . وفي خلال سنة واحدة انشأت معامل كبيرة لهذا الغرض في اراضي البناء في ميدان سيمنز قرب برلين . وقد نشرنا هنا رسما لهذه المعامل التي تصنع زجاج مصابيح اوسرام بالآلات . على ان هذا الرسم

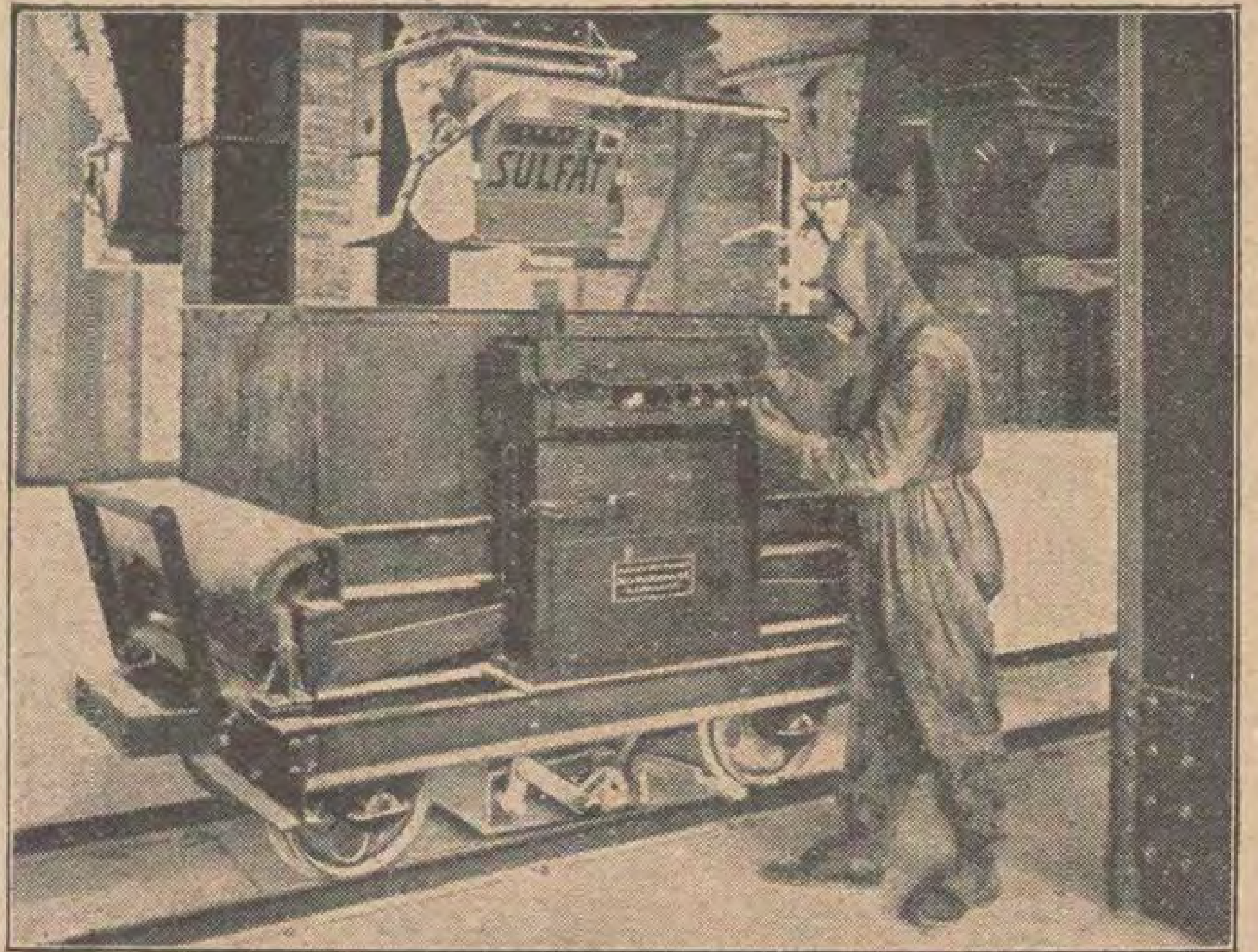


معامل زجاج مصابيح اوسرام

لا يعطي فكرة كافية عن حجم المعامل العظيم ولكنه يدل على الاقل على كبر حجم المعامل

ان البناية الموجودة الى اليمين هي بناية المخازن . ففيها مخازن عظيمة للمواد الاولية التي يتألف منها الزجاج اللازم للمصابيح وفي هذه الابنية توزن كل مادة من تلك المواد وتعين النسبة بين اجزائها لمزجها فيما بعد . وهذا العمل يتم بواسطة آلة مركبة على حالة خاصة تراها في الشكل الثاني . وتمزج فيها المواد ايضا بعد تعيين النسبة فيما بينهما

والى جانب المخازن قاعة كبيرة يبلغ الساعها ٥٠٠ مترا وهي التي تراها في الشكل الاول الى يسار المدخنة . وفي هذه القاعة ١٣٠٠٠٠٠ كيلو من الزجاج الذائب فكأنه بركة هائلة من النار يبلغ مسطحها خمسين مترا مربعا وعمقها مترا واحدا . وتوجد ثلاث آلات لنفخ الزجاج (ترى احداها في الشكل الثالث) وهي محيطة بالفرن وتمتد اذرعها على الدوام وتاخذ الكمية اللازمة لصنع المصابيح من داخل الفرن . ثم ان الزجاج يصب في الحال الى انابيب تشبهه الانابيب التي كانت تنفخ الزجاج من قبل ويستعاض عن قوة النفخ البشرية بالهواء المضغوط وتحرك الانابيب بادوات ميكانيكية ، ثم ان البواتق التي تنقل اليها كتلة الزجاج بعد تكوينها تكوينا ساذجا تفتح من ذاتها وتقفل ثانية . وعند ذلك يدخل الهواء المضغوط بواسطة انبوبة تدور ضمن البوتقة . وعندذلك تخرج زجاجة المصباح من البوتقة بعد فتحها الى اداة تنقلها . فهذه الآلات التي تنفخ المصابيح هي من اعجب الاعمال الهندسية التي عرفت حتى الآن . فدقة الصناعة التي روعيت في تركيبها وابتكارها تحير كل من يشاهدها . ولا غرو فهي تعمل اعمالها باتقان ودقة عظيمين بدون ان تمتد اليها يد بشرية . وفضلا عن ذلك



الآلة التي تقل المواد الاولية وتزنها مع تعيين النسبة فيما بينها

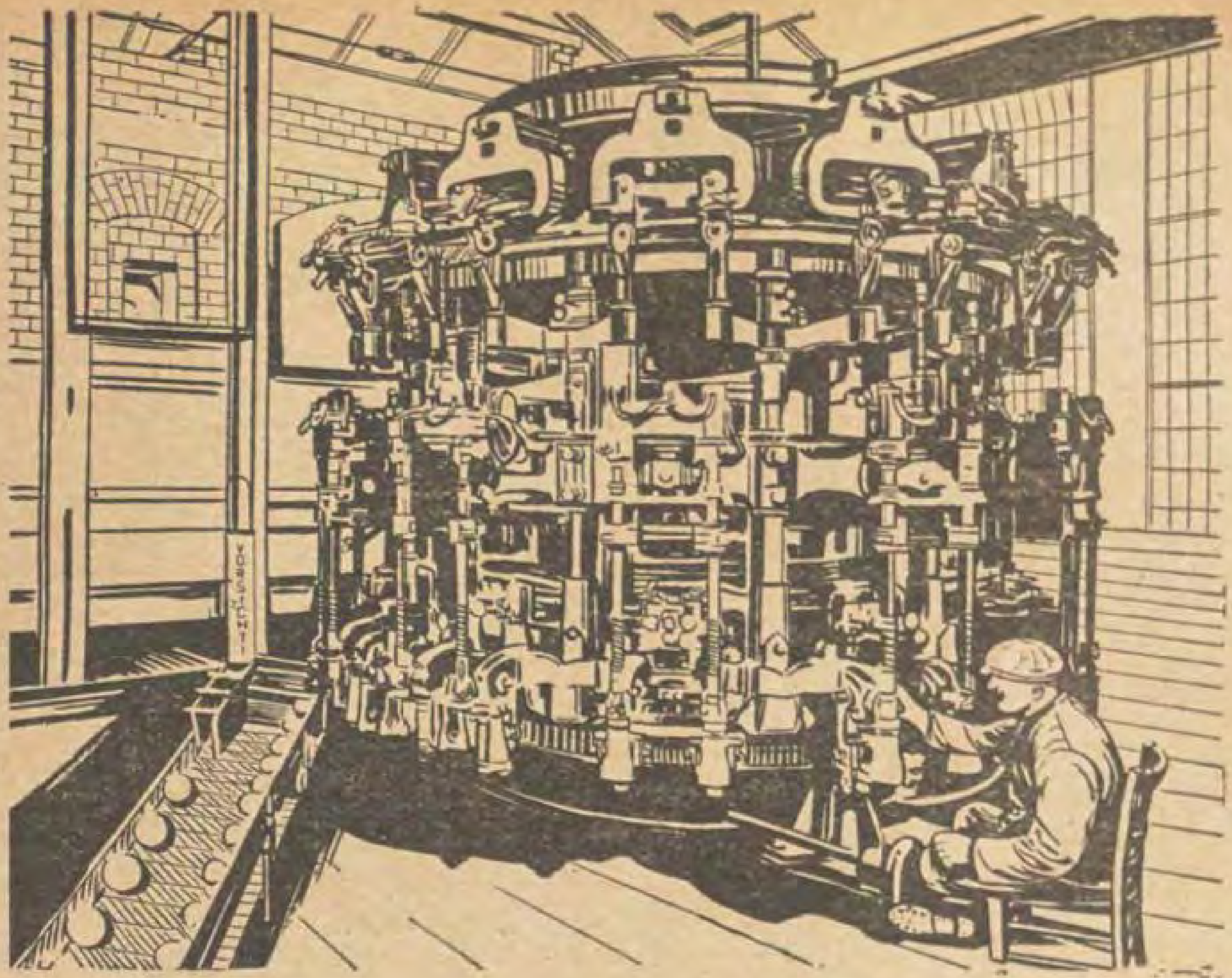
يحمل ٣٠ الف كيلو من الفحم لتوليد الغاز كل يوم . ثم ان قسما من القوة الكهربائية اللازمة لادارة الآلات يولد في المعامل نفسها. وتستعمل لهذا الغرض حرارة فضلات المواد التي لاحاجة اليها

الطيارات التي لامحرك لها

(بقية المنشور على صفحة ٤٩٠)

يستمر على طيرانه فلا بد له من ان يألفها ويخبرها . ومن هذا الوجه جاءت اختبارات طياري الطيارات بدون محرك مفيدة لطياري الطيارات ذات المحرك . على ان رقي الطيران بدون محرك جاء مفيدا من نواح اخرى ايضا . فمنذ بدء عهد هذه الحركة ادرك المهندس اوسكار اورسينوس العلاقة الوثيقة بين الطيارة بدون محرك والطيارة الخفيفة . وعلى اثر ذلك وضع محرك خفيف في طيارة بدون محرك وكان ذلك مرحلة من مراحل الترقي . ثم ان الترقي الذي تم في وضع تصميمات الطيارات على اثر الاختبارات التي اكتسبت من الطيران بدون محرك جعل انشاء الطيارة الخفيفة ممكنا . وقد بدأ صنع الطيارة الخفيفة في المانيا على هذه القاعدة الجديدة في سنة ١٩٢٤ . وقام الدليل على ان هذه الطيارات الصغيرة قادرة على الوقوف وحدها الى جانب شقيقاتها الكبرى من الطراز العادي على انها قد ترقت كثيرا عن شكلها الاول الذي لم تكن فيه سوى طيارة بلا محرك مجهزة بمحرك ا... في

على ان الطيران بلا محرك لم يصل ... الى الدرجة التي تسمح بان تكون له فائدة تجارية مباشرة فما زال مقتصرا على الحالة التي تكون فيه جميع الاختراعات العظمى في دور الخروج من التطبيقات العلمية الي ميدان العمل الصناعي والتجاري . فيكفي الآن ان فكرة الطيران بلا محرك قد تحققت . وكان لالمانيا الحظ الاعظم في تحقيقها كما ان لها الحظ الاعظم الآن في العمل المتواصل على فتح ميدان واسع امام الرقي البشري بجعل هذا الفن ذا فائدة عملية جليلة تضاف الى فائدته العلمية



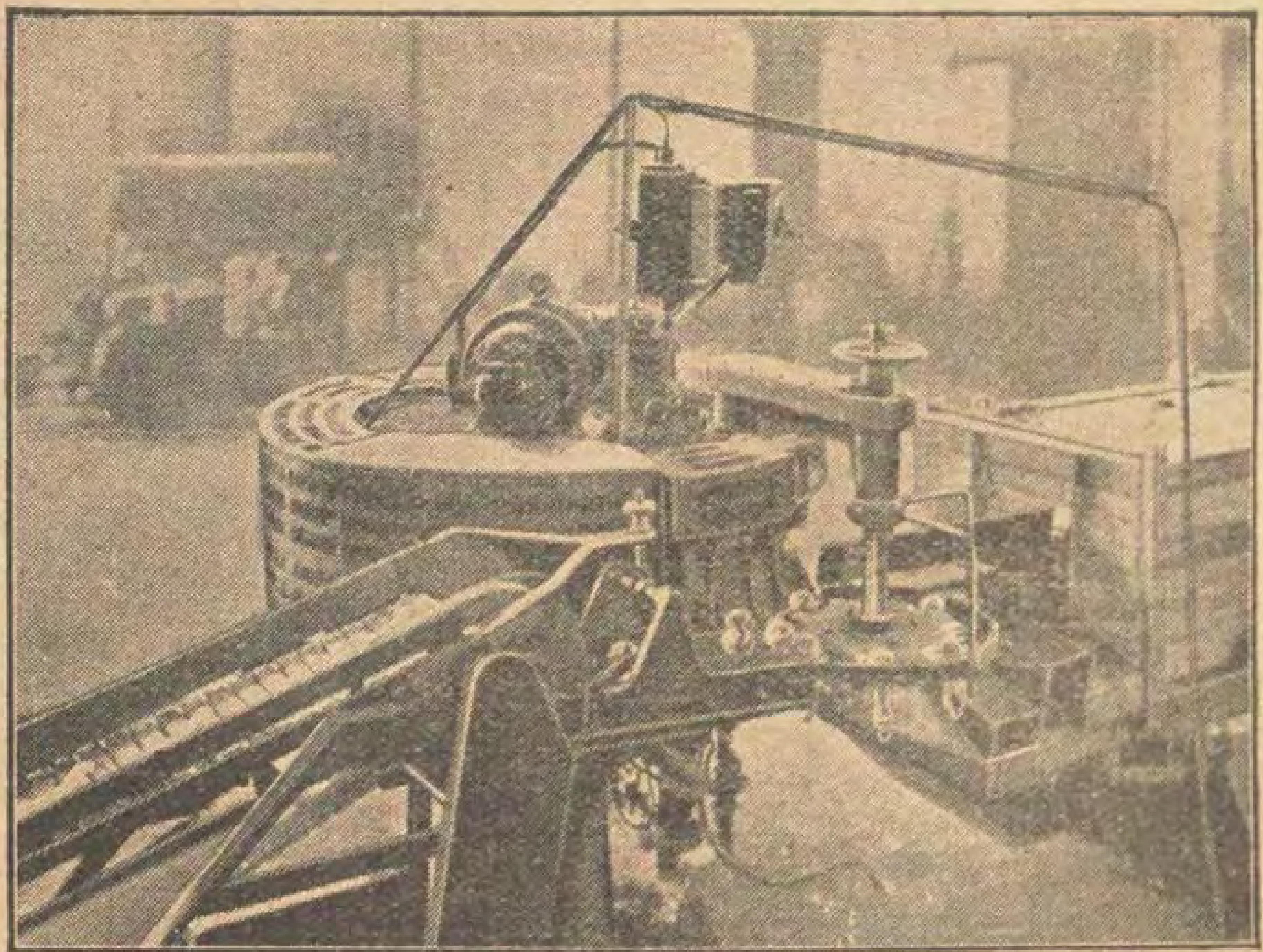
الآلة التي تصنع زجاج مصابيح اوسرام

فان انبوبة واحدة تنتج خمسين الف زجاجة مصباح في ٢٤ ساعة . وبذلك تستطيع الآلات الثلاث السابقة الذكر ان تنتج مليون مصباح في الاسبوع

اما الآلة الناقلة التي تخرج اليها المصابيح بعد صنعها فانها تنقلها الى آلة أخرى تراها في الشكل الرابع . ووظيفة هذه الآلة ان تزيل من الزجاج كل جزء ناتئ لا لزوم له . وبعد ذلك تنقل المصابيح في اداة شبيهة بالنفق لكي تبرد بالتدريج . وفي النهاية تصل الى المركز الخاص بفحصها فكل مصباح يفحص وتثبت جودته يرزم ويرسل في مركبات خاصة على خط حديدي الى معامل مصابيح اوسرام .

وترى الدواليب تديرها السيور من اول المعامل الى آخرها فمنذ يبتدئ وزن المواد الاولية الى ان ينتهي صنع المصباح تجد تلك المواد تنتقل من آلة الى آلة الى ان تكمل صناعتها وتنقل نهائيا الى خارج المعمل .

ويستعمل الغاز لاذابة المواد ولاعطاء الحرارة للآلات الاضافية الاخرى . ويستخرج هذا الغاز في المكان نفسه من الفحم . وترى بناية توليد القوة الى يسار الشكل الاول . ويرتفع فوقها ونش عظم

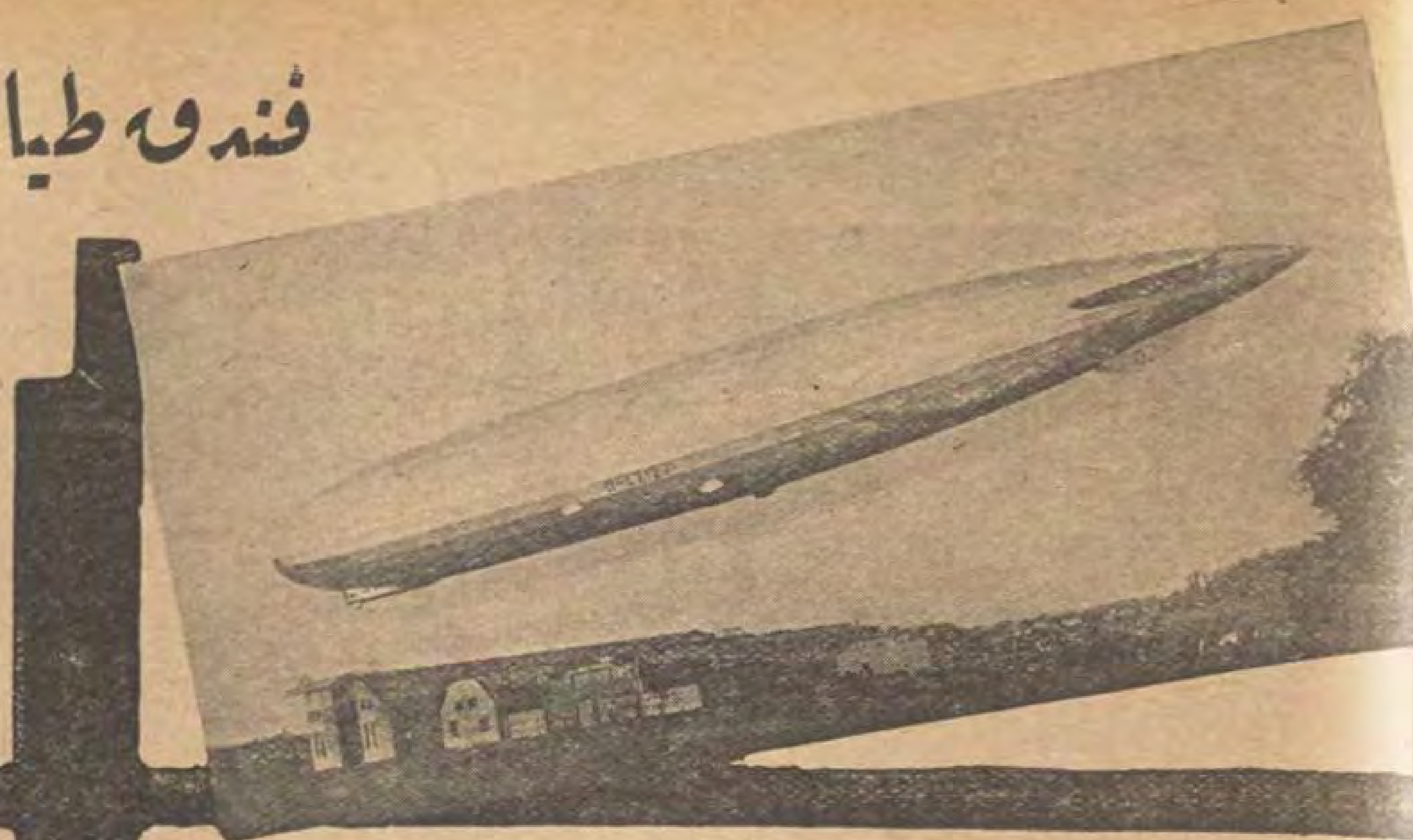


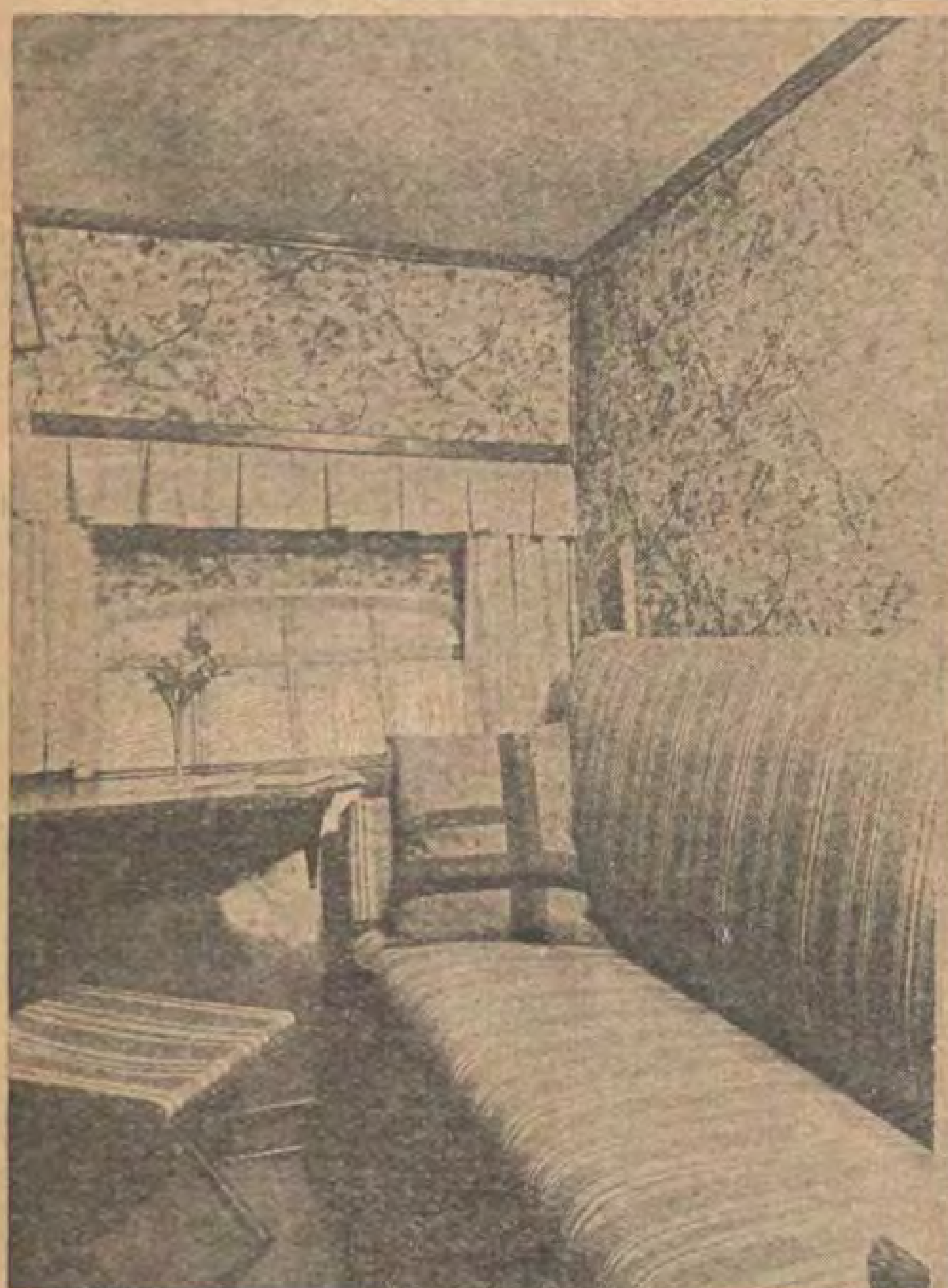
الآلة الناقلة التي تخرج اليها المصابيح بعد صنعها

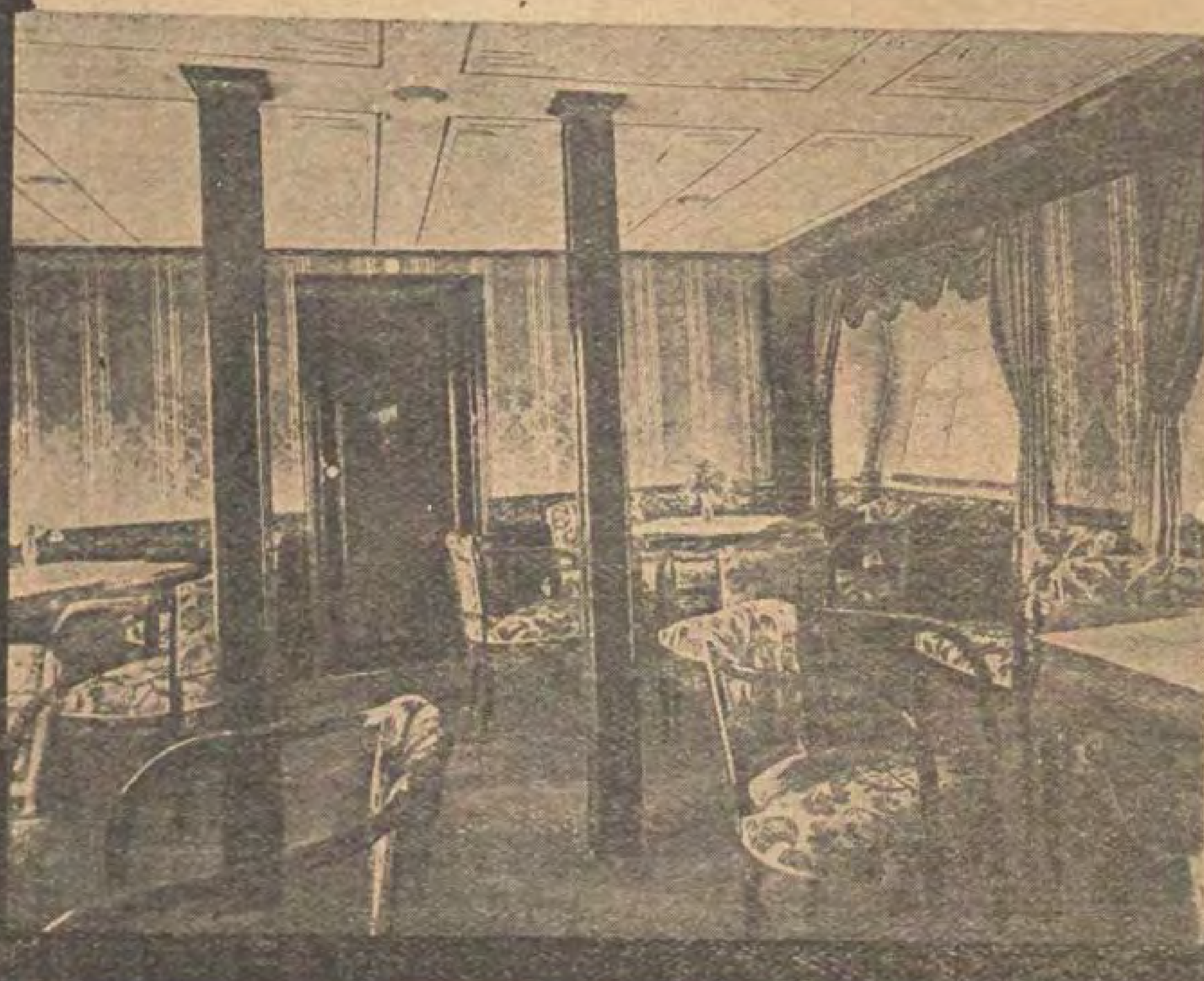
فندق طيار في المنطاد «جراف زبلين»

الى اليمين : للمنطاد «جراف زبلين» فوق فردريكهافن في المانيا

في الاسفل: (الي اليسار) غرفة منامة في المنطاد «جراف زبلين» . (الي اليمين) احد الصالونات به









الدكتور اكنر
قائد المطاد
«جراف زبلين»



المطبخ في المطاد
« جراف زبلين »

معامل الآلات في اوجسبرج
التابعة لشركة معامل اوجسبرج ـ نورنبرج

انشئت معامل الآلات في اوجسبورج منذ نحو تسعين سنة وهي خاصة بشركة معامل آلات اوجسبورج نورنبرج . وكانت في اول عهدها سنة ١٨٤٠ تصنع الآلات المختلفة على انها ظلت مدة طويلة تصنع آلات خاصة. وشرعت في صنع آلات الطباعة منذ سنة ١٨٤٥ وفي سنة ١٨٤٧ صنعت التوربين المائي الاول في المانيا . وكان لصنع الآلات البخارية ولاسيما في معامل اوجسبورج شأن مهم جداً منذ مدة طويلة . ففي سنة ١٨٥٦ صنعت المكنة البخارية المزدوجة الاولى وفي سنة ١٨٧٩ صنعت المكنة البخارية الالمانية المركبة الاولى . وفي سنة ١٨٨٨ صنعت المكنة البخارية المثلثة الاولى . اما الآن فان مكنات اوجسبورج البخارية مشهورة ومرغوبة في العالم كله .

ومما لابد من ذكره لانه من اهم الحوادث الفنية في السنوات الاخيرة ان معامل اوجسبورج صنعت محرك ديزل من سنة ١٨٩٣ الى سنة ١٨٩٧ .

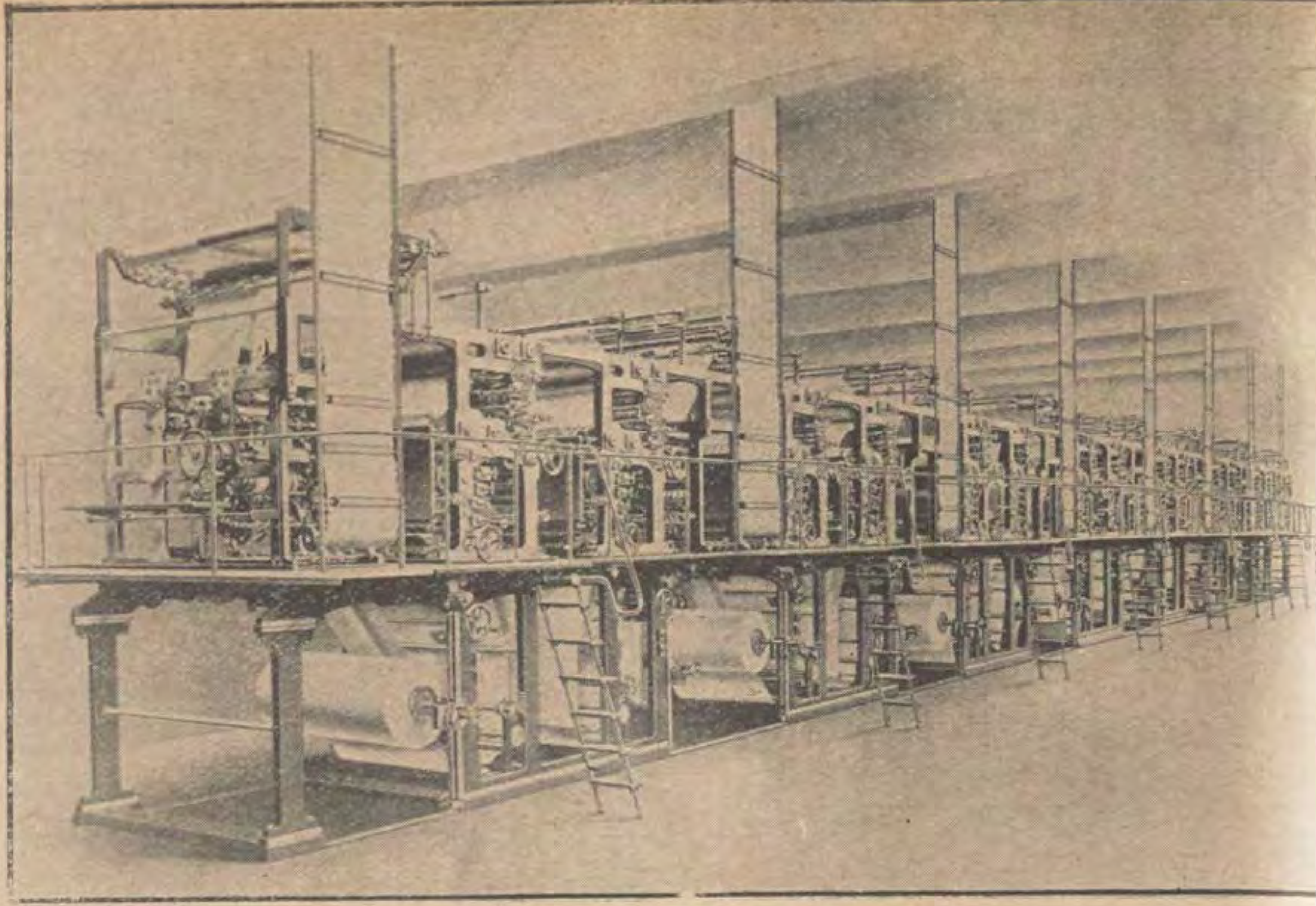
وبناء على ذلك فان الآلات التي تصنعها هذه المعامل هي نتيجة اختبارات فنية تاريخية مشهورة. ولما كان التناسق في العمل ضروريا فان معامل اوجسبورج اليوم تصنع انواعا معينة من الآلات ولكنها تنتج عددا كبيرا منها . وهذه الآلات هي آلات ديزل وآلات الطباعة وآلات صناعة البيرة . على ان صنع الآلات الاخيرة هو نتيجة اندماج شركة ريدنجر وبرونزوارن التي كانت تصنعها بشركة معامل اوجسبورج ونورنبرج . وقد كانت تصنع آلات معامل البيرة منذ ستين سنة .

اما في شأن ماكينات ديزل فلا بد من القاء نظرة وجيزة عليها .

من أنواع هذا المحرك نوع تتراوح قوته بين خمسين حصانا والفي حصان . وهذا النوع فردي رباعي الضربات يتخذ مثلا لمكنات السفن . وللمكنات الثابتة وقد اشتهر امره كثيرا وارسل منه عدد غير قليل الى مصر ذاتها . وسيقام من هذا النوع اربعة



معامل الآلات في اوجسبرج وترى الى جانبها منازل العمال وحدائقها



آلة طباعة من مصنوعات معامل اوجسبرج وهي ذات ١٥ سيلندر في وسعها ان تطبع ثلاثمائة الف نسخة في الساعة في جريدة كبيرة ذات ثماني صفحات . وهي اعظم آلة طباعة في العالم

كات في محطة توليد القوة في العطف وقوة منها ١٣٠٠ حصان . وتستعمل مشروعات اعية كثيرة كمشروعات سحب المياه لج القطن والملاحة على النيل مكنات من ا النوع منذ مدة طويلة .

وقد ابتكرت معامل اوجسبورج لوبا خاصا لصنع المكنات ذات القوة وسطة التي تصل الي — ١٥ الف حصان مكنة واحدة ذات محرك مزدوج العمل همية هذا النوع هي في امكان ايجاد قوة رة في مكنة واحدة كما تستدعى ذلك طات توليد القوة وسفن الملاحة وقد اوصيت مل اوجسبورج في سنوات قليلة على صنع نات ديزل كبيرة وفاقا للطريقة المسطحة لغ مجموع قوتها ٣٠٠ الف حصان .

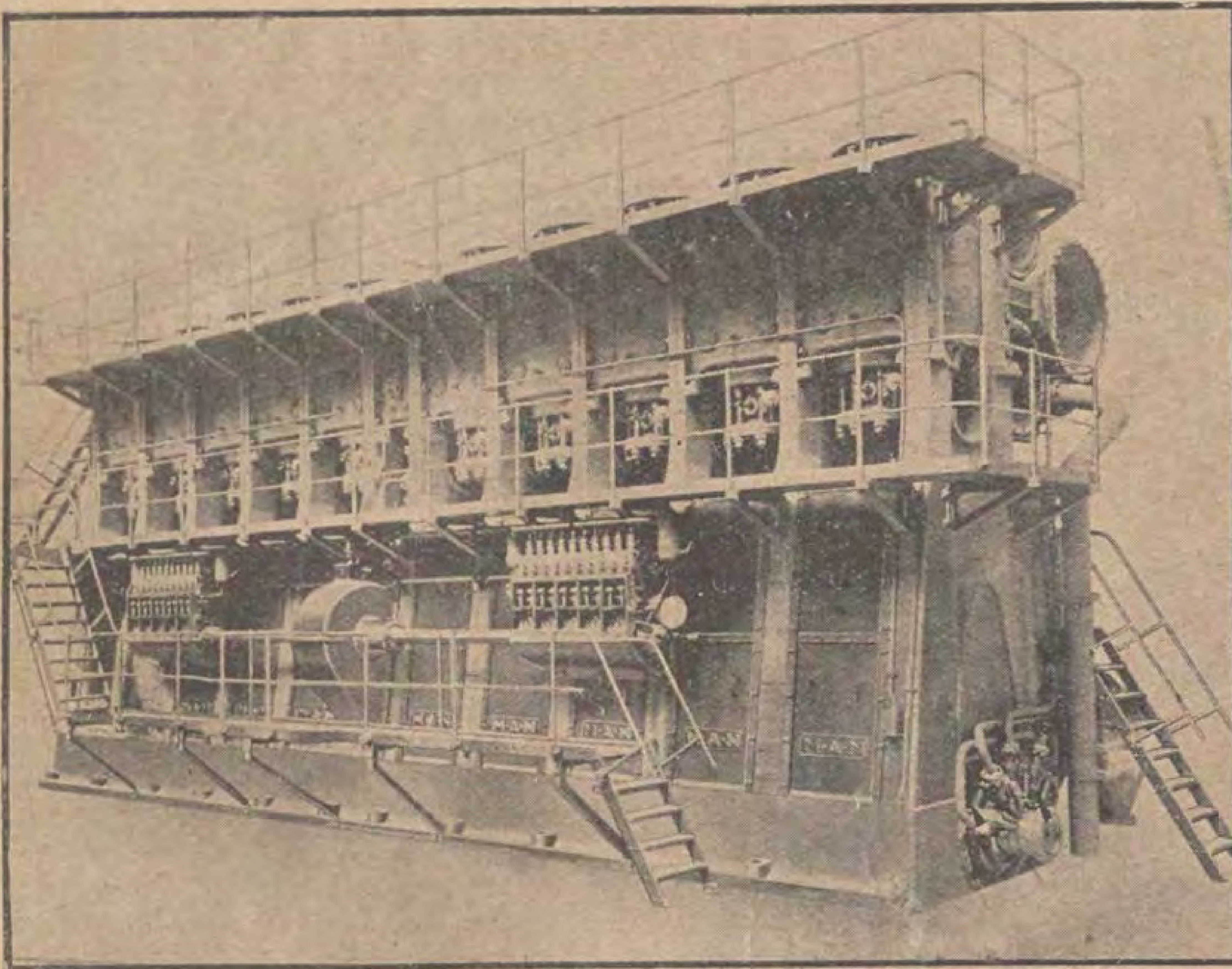
وتصنع هذه المعامل ايضاً مكنات خفيفة غ قوتها ٤٠ حصانا فصاعدا لكي تستعمل مركبات النقل علي الطرق وعلى الخطوط حديدية وفي المراكب ذات السرعة الكبيرة ي اليخوت . والمحركات التى من هذا الحجم تعمل كثيرا في المركبات البخارية ومنها بلغ قوته بضع مئات من الخيل وتستعمل مكنات الكبيرة في قاطرات ديزل .

وليست معامل اوجسبورج مهد مكنات ديزل فقط بل هي ايضا مهد آلات الطباعة الروتاتيف . وقد صنعت هذه المكنات في سنة ١٨٧٣ ودهش لها الخبراء في معرض فينا الدولى ومنذ ذلك الحين كان لمعامل اوجسبورج المقام الاول في صناعة مكينات الطباعة وقد بلغت هذه الصناعة قمتها في الوقت الحاضر بصنع مكنة روتاتيف ذات ١٥ سيلندر واشترتها جريدة يومية المانية كبيرة سنة ١٩٢٥ فكانت اعظم آلة في العالم لطبع الجرائد .

ويحتوى فرع مكنات الطباعة ماعدا الآلات الروتاتيف على الانواع الآتية : — آلات «ترنو» لطبع الكتب بسرعة عظيمة وطبع الرسوم بالالوان ومطابع عظيمة السرعة ذات دورتين والالات لجمع الحروف وآلات لصب الحروف ومطابع «متركس» وآلات للجداول وآلات لتقديم الورق للمطابع .

اما قسم صناعة آلات البيرة فانه يصنع جميع ادوات المعمل ومفرداته واذا كانت هنا أداة لا تضع في المعمل ذاته فانها ترسل اليه من معمل آخر يخص الشركة ذاتها . او من معامل خصوصية أخرى .

فمعامل اوكسبورج والحالة هذه تقدم للطالبين معملا كاملا بجميع تفاصيله اوآلة كاملة بجميع تفاصيلها ايضا وفاقا للطلب



مكنة ديزل الكبيره وهي ذات قوه قد تبلغ ١٥ الف حصان في آلة واحدة

مسابقة عظيمة لربح سيارة

يشترك فيها جميع قراء مصر الحديثة المصورة والمجازين اجبسيان

تقضى هذه المسابقة التى ستدوم اثنى عشر اسبوعا بجمع مجموعة من الكوبونات المختلفة يبلغ عددها اثنى عشر ويحتوي كل منها على احد الشروط التي يجب استيفاؤها للحصول على السيارة

والمجموعة الكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا تصدر فى كل عدد من «مصر الحديثة المصورة» ويكون في كل عدد كوبونات بثلاثة الوان مختلفة

فللاشتراك فى المسابقة يجب ارسال المجموعة الكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا مختلفا ويمكن ارسالها الى ادارة المجلة ابتداء من ١٥ دسمبر وكل مايرد منها في خلال ١٥ يوما ينظم ويرتب يوماً فيوماً . وللداخلين فى المسابقة ان يتبادلوا الكوبونات فيمابينهم كما يشاءون . ولكل منهم ان يرسل العدد الذى يريده من المجموعات التي يستطيع ان يجمعها على شرط ان ترسل كل مجموعة على حدة وان تكون كاملة بذاتها . ويمكن ان تتألف المجموعات الكاملة كما يشاء المتسابق بالطريقة الآتية :

١٢	كوبونا مطبوعا على اساس	ازرق
١٢	» » » »	وردي
١٢	» » » »	ابيض
		ذا لون مختلط

وتكون قيمة كل مجموعة تابعة لترتيب الالوان المتقدم الذكر فالمجموعة الزرقاء تفضل على المجموعة الوردية.والوردية على البيضاء. والبيضاء على المختلطة

ويوضع للمجموعات التي ترد الى ادارة المجلة ارقام بحسب تاريخ ورودها . وجميع مايرد منها في البريد يفتح يوم الثلاثاء كل ١٥ يوما عند الظهر تماما . فالمجموعات الاربع الاولى من افضل الالوان التي ترد في كل اسبوع توضع على حدة مقدمة لاشتراكها في السحب النهائى . مثال ذلك : اذا فرضنا أنه قد وجد فى ١٠٠ مجموعة ٦٠ مجموعة مختلطه و ٢٥ مجموعة بيضاء و ١٢ مجموعة وردية و ٣ مجموعات زرقاء فان الاختيار يقع على المجموعات الزرقاء الثلاث لان اللون الازرق هو الافضل في المسابقة كما تقدم وتكون المجموعة الرابعة التي يحق لها الاشتراك فى السحب هي المجموعة الوردية التي وصلت الى المجلة قبل غيرها من المجموعات التى من لونها . واذا فرضنا ان المائة مجموعة التي ارسلت فى خلال اسبوع كانت كلها مختلطة فان المجموعات الاربع الاول التي وصلت الى المجلة قبل غيرها هي التي توضع على حدة للاشتراك فى السحب النهائى

فسيكون اذن كل ١٥ يوما ثمانية متسابقين يحق لهم ان يشتركوا في السحب النهائى . وستنشر اسماؤهم في اول عدد يصدر من المجلة وتوضع الي جانبهم ارقام تدل على ترتيبهم. وفي نهاية المسابقة توضع مجموعات المتسابقين الاربعين من قراء مصر الحديثة والمتسابقين الاربعين من قراء المجازين اجبسيان على حدة لتشترك معا فى السحب النهائى . ويجرى السحب جهاراً في وكالة سيارات روكلاند — بونتياك فى شارع سليمان باشا رقم ٤ وذلك فى الساعة الحادية عشرة تماما من الاحد ١٠ فبراير القابل ويعلن اسم المتسابق السعيد الذى يربح سيارة بونتياك من طراز توربيدو

ويجب ارسال الكوبونات الينا كما يأتي :

(١) فى ظرف مضمون ومختوم بالشمع

(٢) طوابع البريد التي تلصق على الظروف يجب ان تكون من فئات مليم واحد و ٢ و ٣ و ٤

(٣) يجب ان يوضع توقيع المراسل على جميع الكوبونات

(٤) يجب ان يكون الاسم والعنوان واضحين كل الوضوح على الكوبون المنشور لهذا الغرض

(٥) يجب ان يكتب على الظرف عبارة «مسابقة بونتياك» ويعنون باسم ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة — عابدين — القاهرة

وبما ان هذه المسابقة ستقتضى كثيرا من العمل الشاق فاننا نرجو من قرائنا ان يراعوا الشروط المتقدمة الذكر بكل دقة حبا في تسهيل العمل . ومن الانصاف الا يحق لاى متسابق يهمل مراعاة احدى هذه الشروط ان يشترك فى المسابقة

Prière découper soigneusement aux ciseaux

« Plus fait douceur que violence »
Par sa douceur Pontiac a conquis le monde.

Grand Concours de l'Auto Moderne

Magazine Egyptien



مسابقة السيارة العصرية

مصر الحديثة المصورة

ما كل من ركب الفرس خيال ولا كل من اختار غير بونتياك اختار

يجب ان تقطع بالمقص باعتناء

مسابقة السيارة الحديثة

الاسم ....

....

العنوان ....

....

....



اعتذار

تعتذر شركة اوديون (بشارع طاهر امام البوستة العمومية) عن سبق اعلانها عن ورود اسطوانات الشيخ على محمود والسيدة فتحية احمد وكان قد تأخر ورودها بعد الاعلان نظراً الى تعطيل التخليص عليها فى الجمرك وتعلن اليوم لهذه المناسبة الى محبي الطرب والموسيقى خبر ورودها هى واسطوانات امين بك المهدى (من خيرة غواة العود) وعرضها جميعا فى الاسواق للمبيع

اوديون

مصر الحديثة المصورة



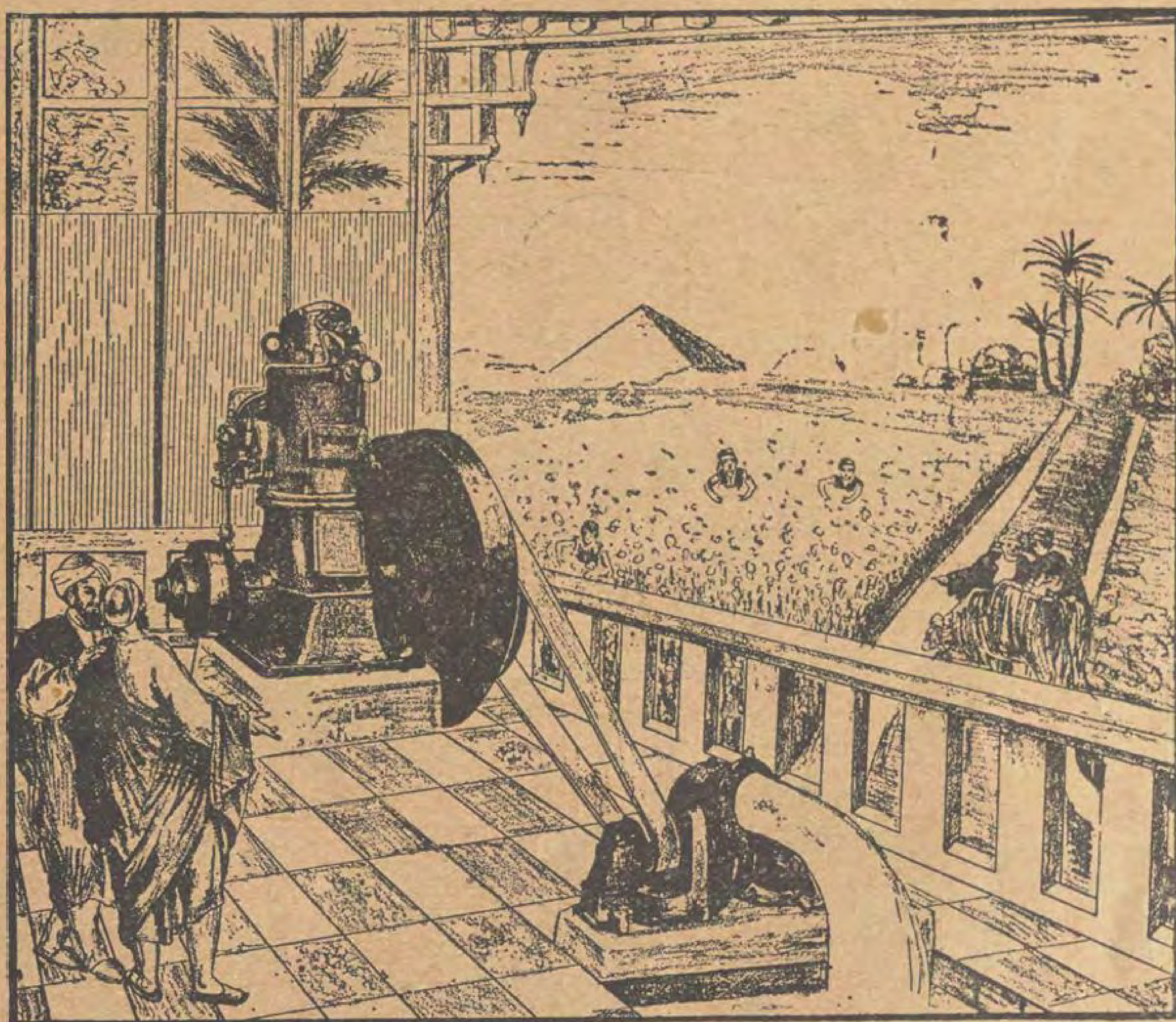
٨ ابريل سنة ١٩٢٩

8 Avril 1929

الثمن ١٠ مليم

ماكينات بيترس تدار بالغاز الوسخ

وطلمبات للري ماركة استون



ماكينات للري والنور من ٣ الى ٥٠٠ حصان

جميع الماكينات تقوم على البارد

الوف منها مستعملة في انحاء العالم

معاينة الماكينات بدون اجرة لزبائننا

THE ENGINEERING SUPPLY Co.
CAIRO
Buildings "B" Sharia Emad El Dine
P.O.Box No. 451 — Tel. 5755 Medina

شركة التوريدات الهندسية
بعمارة حرف ب بشارع عماد الدين
صندوق البوسته نمرة ٤٥١ تليفون نمرة ٥٧٥٥ مدينة بمصر

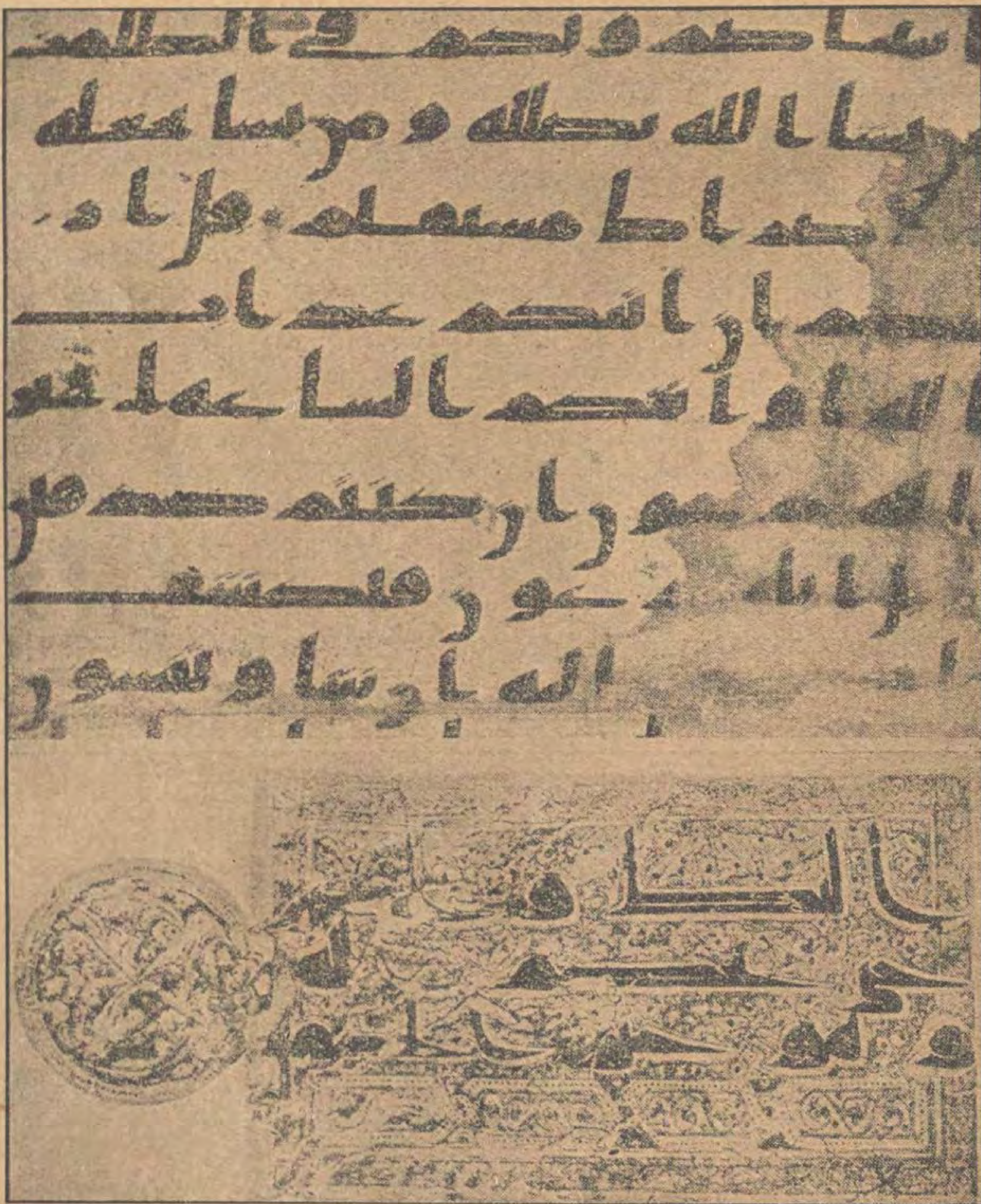
مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة كل اسبوعين

الادارة والتحرير : بشارع القاضي (عابدين) بمصر — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك في السنة { ٣٠ قرشا في القطر المصرى
٦٠ قرشا في خارج القطر }

٨ ابريل سنة ١٩٢٩ — رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجي — السنة الثانية ـ العدد العاشر



ترى هنا أنموذجين من نسختين قديمتين جدا من القرآن الشريف كتبتا بالخط الكوفى فالصفحة العليا منقولة من نسخة موجودة في المتحف البريطانى بلندن وقد كتبت في القرن الثامن المسيحي .
أما الصفحة السفلى فقد كتب اصلها في القرن التاسع وهو موجود فى المتحف ذاته

عظمة الموسيقى العربية

علي

اسرارها الفنية الجديدة

ترتكز الموسيقي العربية على قوانين الموسيقي الانفرادية (الميلوديا) والموسيقى الانفرادية ترتكز على الاصوات اللحنية . والاصوات اللحنية هي التي تتآلف في التسلسل لافي التجمع . وترتكز هذه الاصوات علي قاعدة طبيعية هي جمال الوقع في الاسماع . ويتكون السلم الموسيقى العربى على هـذا الاساس . وتتداول درجاته صعودا الواحدة بعد الاخرى مرتبة طبقا لهذا القانون الطبيعى . فلما اراد العرب درس العنصر الصوتي في موسيقاهم وبحث سلمهم الموسيقي علميا . اتخذوا اغلظ صوت يصدر من حنجرة الرجل اساسا لهـذا السلم وكانوا يشدون عليه طبقـة وتر البم في العود وهو اغلـظ الاوتار صوتا في تسوية هذه الآلة . ولما بحثوا في امر الدرجة الثانية وجدوا ان الجمال والتآلف لايتم بينها وبين الاولى الا اذا ارتفعت عن الاولى بمقدار بعد ثنائي كبير وهو ما كانوا يسمونه بعدا طنينيا وما يسميه الافرنج « طن Ton » واذا شئنا الوضوح في تجربة على وتر من الاوتار واعتبرنا صوت الوتر وهو مطلق اساسا يمثـل تلك الدرجـة الاولى كان موقع الدرجة الثانية على هـذا الوتر على مسافة التسع منه . ثم بحثوا عن الدرجة الثالثة فوجدوا ايضاً ان الجمال والتآلف لايتم لهـا مع ماسبقها ولايكون طبيعيا لذيذا في حاسة السمع الا اذا كانت هذه الدرجة على مسافة بعد ثنائي اوسط مما يلي الدرجة الثانية وهذا البعد يساوي ثلاثة ارباع البعد الثنائي الكبير . فاذا كان البعد الثنائي الكبير يساوى $\frac{1}{9}$ طول الوتر فالاوسط يساوى جزءامن اثني عشر جزءامن الباقي من طول الوتر . ثم بحثوا عن الدرجة الرابعة فوجدوا انه يجب ان تكون على مسافة بعد اوسط ايضاً مما يلي الدرجة الثالثة . وهكذا استمروا في البحث صعودا حتي الصيّاح وهو جواب الصوت الاسامي ومضاعفه الحاد ونقطة انتهاء الديوان الموسيقي . وكونوا سلمهم الموسيقي الاسامي على الابعاد الآتيـة : الدرجة الاولى وهى الاساس . الدرجة الثانية وتبعـد عن الاولى بعدا ثنائيا كبيرا والثالثة وتبعد عن الثانية بعدامتوسطا . والرابعة وتبعد عن الثالثة بعدا ثنائيا متوسطا ايضا والخامسة وتبعـد عن الرابعة بعدا كبيرا . والسادسة وتبعد عن الخامسة بعدا كبيرا . والسابعة وتبعد عن السادسة بعدا متوسطا . والثامنة وتبعد عن السابعة بعدامتوسطا ايضاً . وقد يطول شرح مافي ذلك من المبادئ والنظريات فنكتفي الآن بذلك . — وبعـد الاختبار الطويل والتجارب الدقيقة تحقق للعرب ان هذا السلم هو اجمـل واصلح وارق واعـذب وخير مايمكن ان يكون في تسلسل الاصوات وتكوين الالحان الانفرادية . ثم حـددوا في ذلك السلم مواقع الاصوات النصفية اى الاصوات التي تبعد من الدرجات الاساسية لذلك السلم بمقدار بعد ثنائي صغير لكثرة استعماله في النغمات الشرقية . وهذا البعـد يساوي نصف البعد الكبير . ولما كانت نسبة مقادير هذه الابعاد الثلاثة كنسبة ٢ الى اربعـة و٣ الى ٤ وكان الفرق بين الاوسط والكبير ربما وبين الصغير والاوسط ربما رأوا فما بعد ان خير مايعمـل هو تقسيم السلم الموسيقي اي المسافة مابين الاساس والصيّاح اي بين الدرجة الاولي والثامنة مما كانوا يسمونه بالبعد ذى الكل . الى ارباع صوتيـه لاظهار النسبة او الوحدة الصغرى لتكون نسب درجات هذا السلم ظاهرة واضحه وليكون هذا السلم مؤسسا على قاعدة علميـة وقانون فنى ثابت . ومنذ نشأت الموسيقى العربية حتي يومنا هذا لم يظهر في الموسيقى مايبرهن على ان في مملكة الاصوات العامـة ماهو اصلح من اصوات ذلك السلم الموسيقي العربى فى تكوين الالحان او مايفوقها رقة وجمالا وعذوبة فى التسلسل والترتيب المتوالي اوالغير المتوالي مما يتكون منه الغناء والعزف . والبرهان الواضح في نغمات الراست والبياتى والسيكاه والصبا وامثالها لايقبل مجادلة .

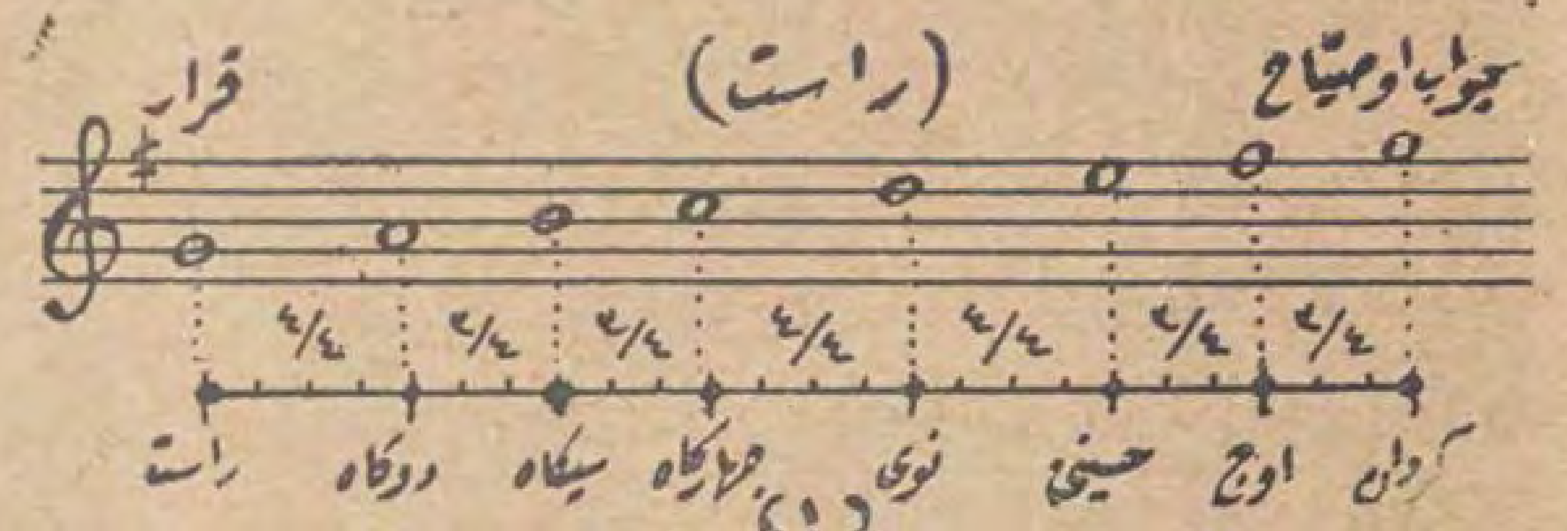
وعلى ذلك نقول ان الموسيقي العربية اساسها الجمال الموسيقي الفطري والقانون الصوتي الطبيعي لذلك نجدها متأصلة فى اسماع ابنائها لموافقتها للغريزة السمعية والسليقة الموسيقة . ولذلك ايضا نري أهل الفطرة لايكادون يصغون اليهـا حتي يعتريهم مايشبه الذهول . ومن كثرة ماتعمـل في قلوبهم وتهتاج عواطفهم فهم لايتمالكون انفسهم من الصياح والوثب عند سماعها .

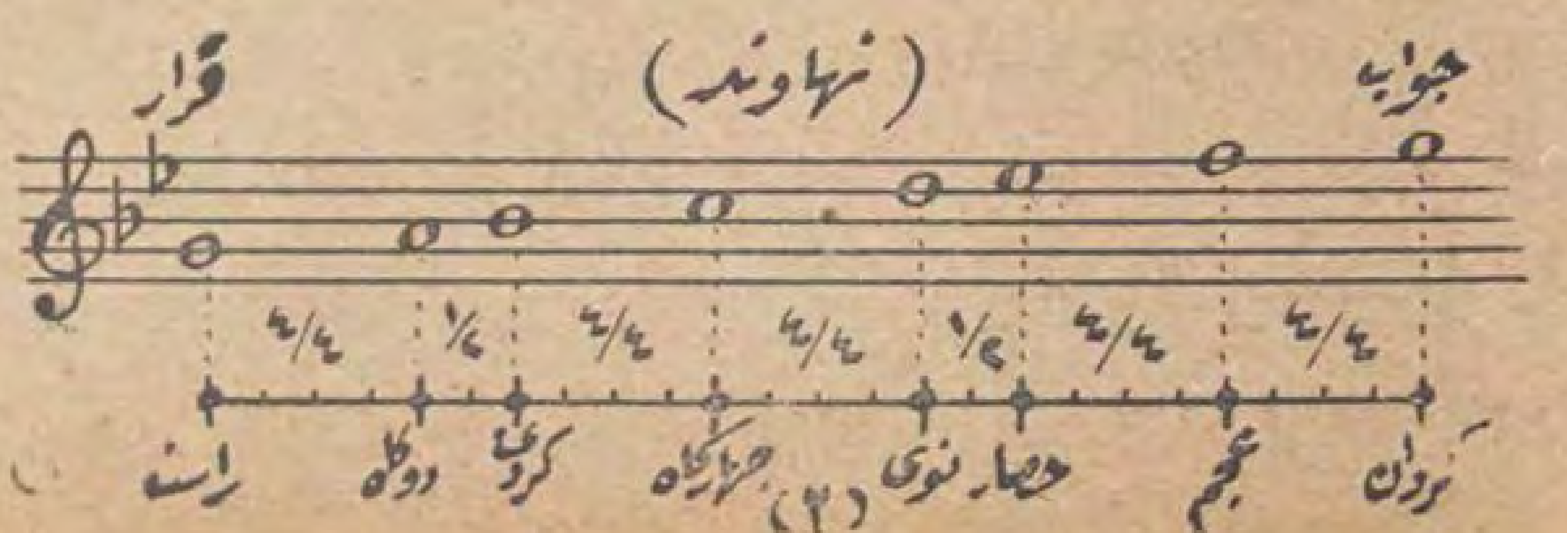
وتقوم الموسيقى العربية على اربعة ابعاد صوتيه ثنائية لحنية اساسية هي البعد الكامل . والبعد الاوسط والبعد الصغير والبعد الوافر . [1] وتصدر عن هذه الابعاد الاربعـة جميع الاصوات

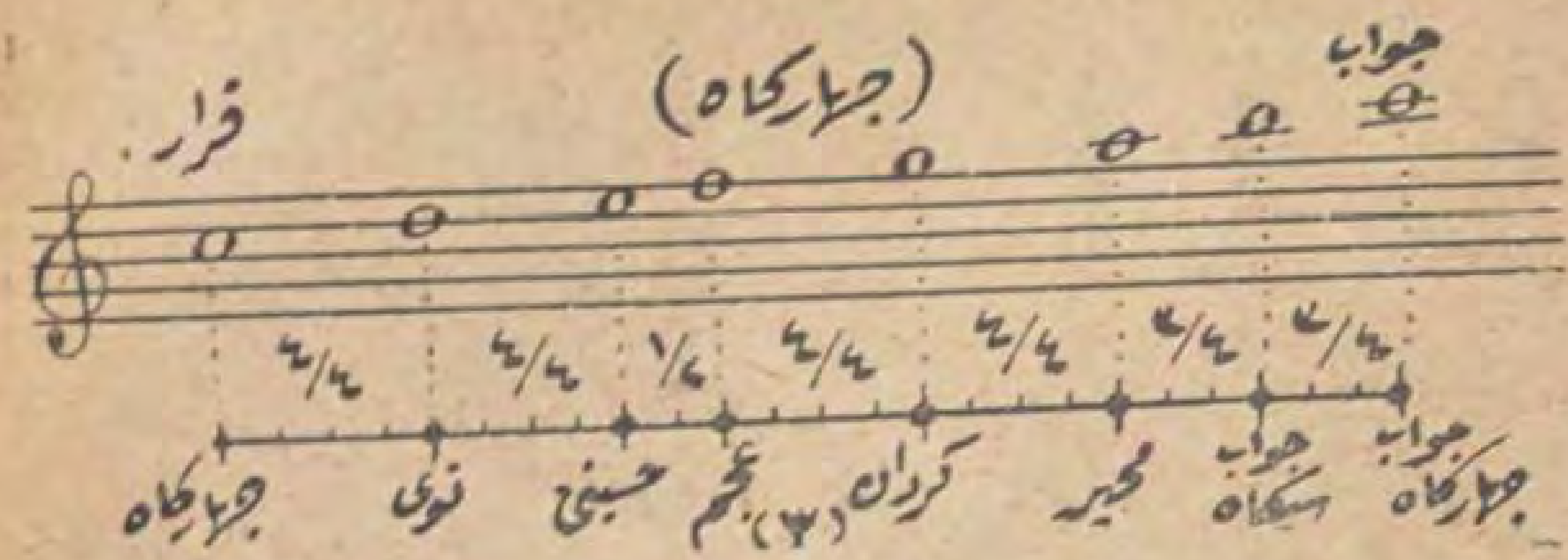
اللحنية اللذيذة المستعملة في الموسيقى العربية . وقد استعمل العرب وسواهم من شعوب الشرق هـذه الابعاد في اوضاع وتراكيب وترتيبـات مختلفة . واستخرجوا منها اكثر ما تمكن استخراجه من الفوائد الموسيقية واستغلوها بكل وسائل الاستغلال . فتم لهم بذلك عدد كبير من النغمات . وما اكتفوا بالنغمات القديمة البسيطة التي تصدر عن الدرجات الطبيعية للسلم الموسيقي العربي بل اعملوا الفـكر وابتكروا جيشا عرمرما من النغمات اتسع به لهم مجـال التلحين اتساعا غير محـدود واصبحت الموسيقى في انشائها اللحني (الميلودي) غنية غنى مدهشا لا يفنى الى الابد .

والنغمة هي سلسلة اصوات لحنية اساسها اغلظ درجـة منها . وهذه الدرجـه هي نقطة الانتهاء في الهبوط ومركز الاستقرار . وتختلف النغمات باختلاف مقاديرا لابعاد الصوتية التي تفصل مابين اصواتها واوضاعها المختلفة . فهناك نغمات يكون بعدها الاول اي البعد الذي يفصل مابين درجتها الاولى والثانية بعدا ثنائيا كبيرا . وهناك من النغمات مايكون بعدها الاول متوسطا واخرى مما يكون بعدها الاول صغيرا . فتختلف هذه النغمات عن بعضها باختـلاف مقدار هذا البعد . ثم يلي ذلك البعـد الثاني . ويكون كبيرا اومتوسطا اوصغيرا اووافرا فتختلف النغمات ايضا عن بعضها باختلاف نوعه . ثم يأتي البعد الثالث فتختلف النغمات ايضاً عن بعضها باختـلاف نوعه . ويلي ذلك البعد الرابع وله مثل هذا التأثير في نوع النغمة . ثم يأتي البعد الخامس وبحسب نوعه ايضاً يقع التغيير في النغمـة وهكذا الى نهاية ماتصل اليه النغمات من الحدود .

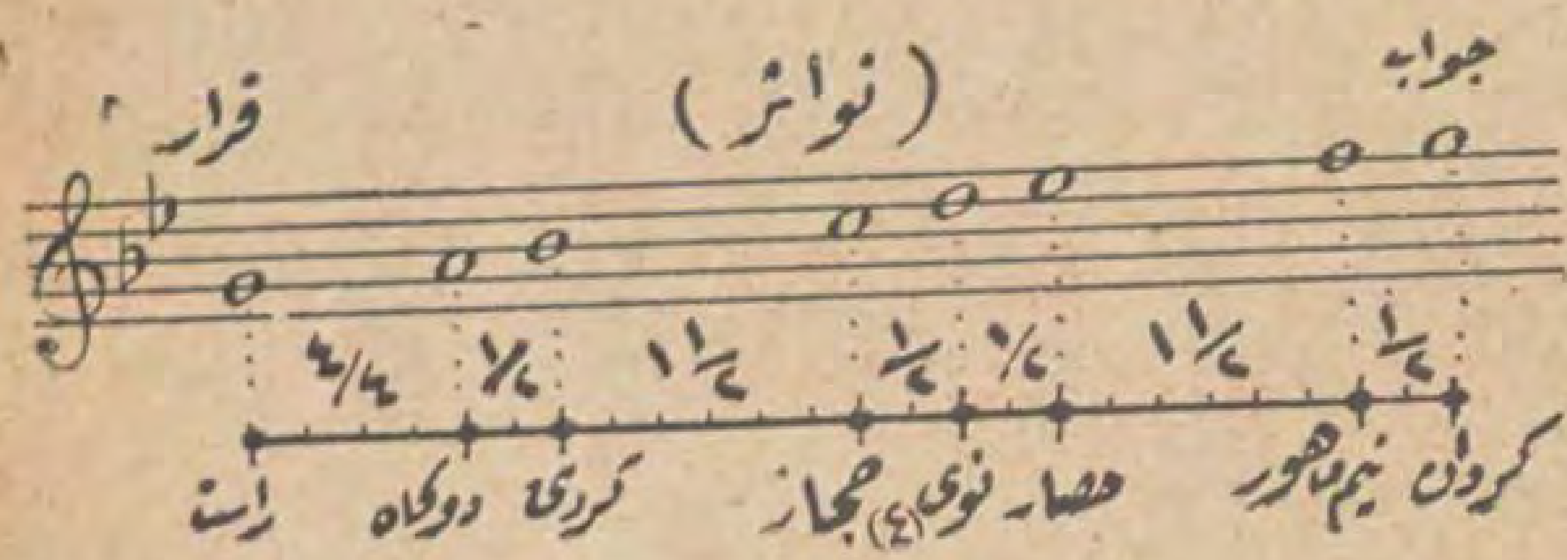
ومن النغمات مايتساوى في مقدار البعد الاول ولـكنها لاتتساوى في مقدار البعد الثاني فيقع الاختلاف حتما . مثال ذلك ان نغمات الراست والنهاوند والجهاركاه تتساوى في نوع البعد الاول وهو فيها جميعاً البعد الثنائي الـكبير . ولـكن البعد الثاني في كل منها يختلف عن الآخر . فهو في الراست بعد أوسط وفي النهاوند بعد صغير وفي الجهاركاه بعد كبير . فكان من شان هذا الاختلاف ان اختلفت كل نغمة من هذه النغمات عن الاخرى وتميزت كل واحدة منها بشخصية خاصة وطابع موسيقي ذي تأثير نوع خاص .



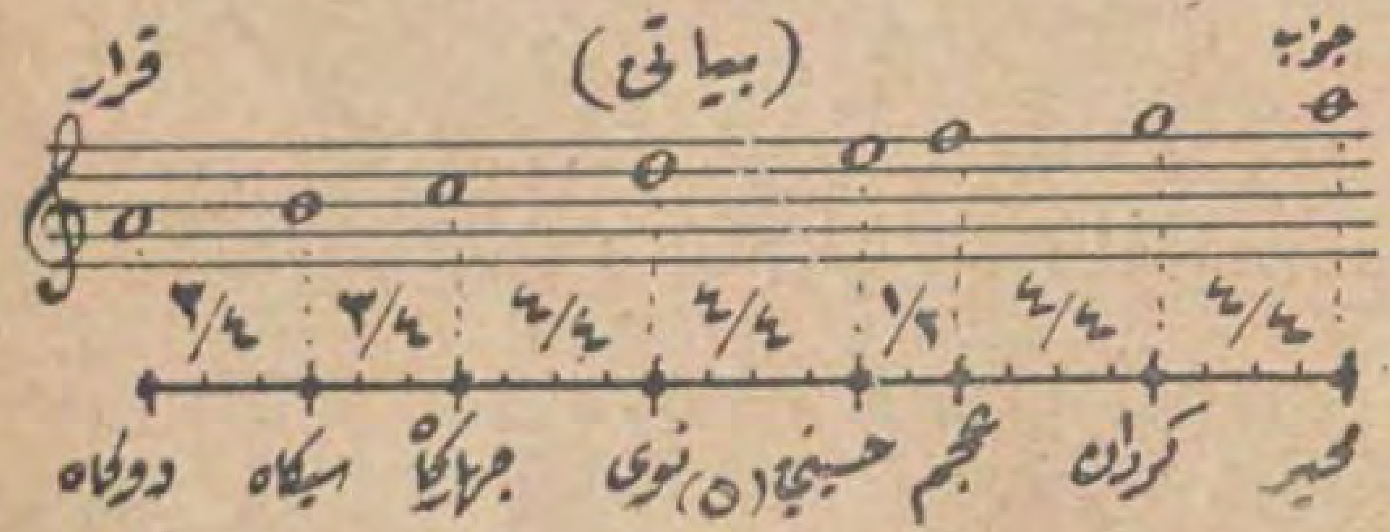


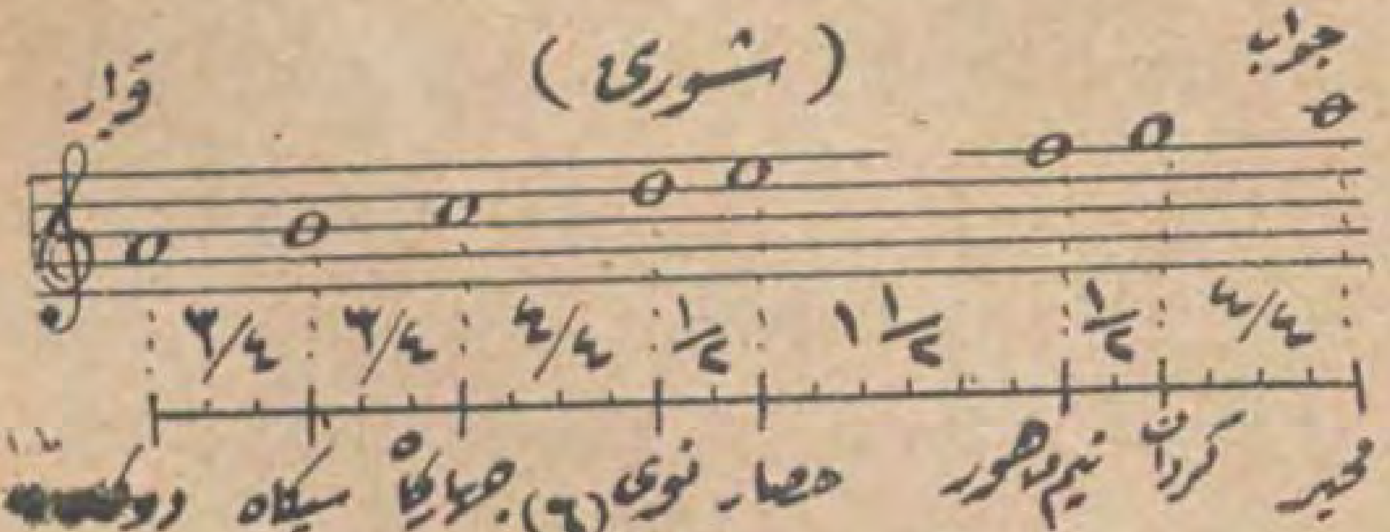


ومن النغمات مايتساوى في مقدار البعد الاول والثاني ولـكنه يختلف في مقدار البعد الثالث . مثال ذلك ان نغمتي النهاوند والنوأثر تتساويان في مقدار البعدين الاول والثاني ولـكن البعد الثالث يختلف في كل منهما . فهو في النهاوند بعد كبير . ولـكنه في النوأثر بعد وافر . وهذا الاختلاف ولو انه يظهر للبعض بسيطاً ولكن له تأثيره الخاص في لغة النغمة وفي طابعها وشخصيتها .



ومن النغمات مايتساوى في البعد الاول والثاني والثالث ولـكنه يختلف في البعد الرابع . فنغمتا البياتي والشورى مثلا تتساويان في مقادير الابعاد الاول والثاني والثالث . ولـكن البعد الرابع يختلف في الواحدة عن الاخرى . فهو في نغمة البياتي بعد كامل ولـكنه في نغمة الشورى بعد صغير . ولسنا في اقل حاجة الى شرح الفرق في التأثير واللهجة والعبارة والشخصية مابين البياتي والشورى فابسط الاسماع تدرك الفرق لاول وهلة بالرغم من هذا الفرق الضئيل .





وهكذا تختلف النغمات واسماؤها وتأثيرها وشخصيتها باختلاف مقادير الابعاد وترتيبها ومواقعها . فليتأمل كل راغب في الموسيقى

(١) يساوي البعد الثنائي الوافر بعداً كبيراً وبعداً صغيراً معاً

مقدار ما يمكن ان ينتج عن اختلاف هذه التراكيب في المزايا اللحنية . وما تكتسبه الموسيقى العربية من قوة العبارة واختلاف الالوان وتنوع التأثير .

فالموسيقى عندنا اساسها لحن يغنى او يعزف واللحن اساسه نغمة من النغمات لها خصائصها وطابعها . والنغمة أساسها الابعاد الصوتية واختلاف مقاديرها ومواضعها . لذلك لم يكن لشخصية الصوت ومركز الطبقة شأن كبير عندنا . في حين ان لها الشأن الاعظم عند الافرنج . ولذلك لا نحفل نحن الشرقيين كثيرا بمعيار الصوت (الديابازون) ويحتفي به الافرنج كل الاحتفاء بل هم يعظمونه ويمجدونه .

فجمال الموسيقى عندنا يتمثل في شخصيات النغمات وصحة النسب الصوتية فيها وارسالها سليمة محكمة لا اضطراب فيها ولا اختلال . اما عند الافرنج فجمال الموسيقى هو في شخصية الصوت وتحديد طبقاته على (الديابازون) واستعمال طبقات محدودة في سلم الصوت لا ينبغي أن تنخفض او ترتفع مقدار غباره . لذلك كانت غايتهم في الغناء القوة المفرطة مما يتجاوز المقدور . والصعود الشاق المرهق والصياح البالغ اقصى الحدود . ومن الحوادث المشهورة عندهم ان غريدا من الدرجة الاولى (تينور) في ايطاليا عجز مرة امام استاذه في المعهد ان يصيب احدى الطبقات الحادة هي (مي ناتوريل) الكائن موضعها فوق الخط الاضافي الاول من المدرج الموسيقي لمفتاح (الصول) فاحمرت عينا الاستاذ وانتفخت اوداجه وصرخ في وجه ذلك الغريد المسكين صرخة ملأت فؤاده فزعا قائلا اما ان تصبها او تنفجر "Fallo o crepa" وهناك استاذ آخر من اساتذة الغناء كان يقول: الغناء يحتاج الى ثلاثة اشياء صوت ثم صوت ثم صوت : "Voce Voce poi Voce" ومعني ذلك بوضوح صراخ وصراخ وصراخ . وهذا عكس غايتنا المؤسسة على جمال الصوت سواء أ كان في أعالي الطبقات او في معتدلها او في أغلظها وعلى صحة نسب الاصوات وتآلفها وعلى حسن الرواية وجمال التأدية والتهدج المؤثر والوهج المنطلق والترجيع الرائع والنبرة النقية ووضوح صورة النغمة وحرارة اطلاق الصوت وغير ذلك مما هنالك من الصفات الفتانة المعروفة عند كل ذي ذوق سليم واحساس موسيقي حي ومما لا اهمية فيه لشخصية الطبقة ولا عدد ذبذبات الصوت ولا حكم الديابازون ولا حرج فيه علينا ان ترتفع طبقة الغناء عندنا او تنخفض درجة أو نصف درجة او درجتين مما يتناسب مع مقدرة المغني وكفاءته الصوتية مادامت النغمة صحيحة والصوت جميلا واللحن رائعا .

ومن اسرار الجمال في الموسيقى العربية انها تؤلف من تلك الاصوات اللحنية الشديدة التجاذب والائتلاف التي كيفما تحركت اطربت وكيفما اتصلت ببعضها تناسبت تناسبا عجيبا وائتلفت ائتلافا يصل الى اقصى درجات الائتلاف محدثا اعظم لذة في الحاسة السمعية لذلك نجد الالحان العربية تسيل كالجدول الهادي مترسلة في لين ونعومة . متقاربة الابعاد متجاورة الاصوات لا وثب فيها ولا قفز الا القليل .

ولزيادة الفائدة نرى ان نقدم هنا بعض النغمات العربية القديمة مما كان مستعملا عند العرب والعجم والاندلسيين ومما لا يعمل به اليوم احد

(زهرة اليكاه)

يكاه ($\frac{4}{4}$) عشيران ($\frac{3}{4}$) عراق ($\frac{3}{4}$) راست ($\frac{4}{4}$) دوكاه ($\frac{3}{4}$) سيكاه ($\frac{3}{4}$) جهاركاه ($\frac{1}{2}$) صبا ($1\frac{1}{2}$) حسيني ($\frac{1}{2}$) عجم

(سرنديت)

عشيران ($\frac{1}{2}$) عجم عشيران ($\frac{4}{4}$) راست ($\frac{4}{4}$) دوكاه ($\frac{1}{2}$) كردي ($1\frac{1}{2}$) حجاز ($\frac{1}{2}$) نوا ($\frac{4}{4}$) حسيني ($\frac{1}{2}$) عجم ($\frac{4}{4}$) كردان ($\frac{4}{4}$) محير

(بنت عبقر)

عشيران ($\frac{1}{2}$) عجم عشيران ($\frac{4}{4}$) راست ($\frac{1}{2}$) زيركوله ($1\frac{1}{2}$) نيم وسلك ($\frac{1}{2}$) جهاركاه ($1\frac{1}{2}$) حصار ($\frac{1}{2}$) حسيني

(سلطانة العشيران)

عشيران ($\frac{1}{2}$) عجم عشيران ($\frac{4}{4}$) راست ($\frac{1}{2}$) زيركوله ($1\frac{1}{2}$) نيم وسلك ($\frac{1}{2}$) جهاركاه ($\frac{3}{4}$) نوا ($\frac{4}{4}$) حسيني ($\frac{1}{2}$) عجم ($\frac{4}{4}$) كردان ($\frac{4}{4}$) محير

(عجم سلطاني)

عجم عشيران ($1\frac{1}{2}$) زيركوله ($\frac{1}{2}$) دوكاه ($\frac{1}{2}$) كردى ($1\frac{1}{2}$) حجاز ($\frac{1}{2}$) نوا ($\frac{4}{4}$) حسيني ($\frac{1}{2}$) عجم ($1\frac{1}{2}$) شاهناز ($\frac{1}{2}$) محير

ان السلم الموسيقى العربى هو ابن الطبيعة البشرية والغريزة الموسيقية . هو مولود الفطرة تحن اليه وتحن اليها . هو في السمع والجسم والروح . واننا اذا تأملنا في طفل ذي حنجرة صحيحة وصوت طبيعي يغنى لاول مرة او يحاول ان يقلد لحنا من الالحان . الفيناه يؤدى على سجيته وبلا معلم تلك الاصوات اللحنية الموسيقية التي يتركب منها الغناء العربي ويرسلها من حنجرته الساذجة الناعمة بلا اقل تفكير ولا عناء . أفليس ذلك برهانا ساطعا على ان السلم الموسيقي العربى بفروعه هو السلم الطبيعي اهتدى اليه الانسان عن طريق الفطرة قبل ان يكشف اسرار الطبيعة في عنصر الصوت ويقف على ما ترتكز عليه من قواعد وقوانين ؟

ولا اسهل علينا من ان نتأمل في غناء الطبقة الساذجة البسيطة من الشعب ليتجلى لنا البرهان الساطع على هذه الحقيقة : فذلك

المتسول الذى يسمى بربابته الاثرية. وذلك البائع المتجول فى الازقة . وتلكم النائحات اللواتى ينشدن الندب فى الساحات . وتلك المغنيات القرويات المعروفات بالفوازي . وذلك البدوي الذى يرتاد البقاع والضياع عازفا منشدا على (بزقه) انهم جميعا يغنون على الفطرة والسليقة وهم لايفقهون شيئا من النسب الرياضية للاصوات . ولاهم يعرفون قانون السلم الموسيقي وما يتفرع منه ولا على اي اساس يتكون . ولاهم يعرفون اسرار النغمات ولا مابينها من الفروق فى التركيب . بل هم يغنون على طبيعة اسماعهم وحناجرهم . فاذا مانحن انعمنا التأمل في مايصنعون الفيناهم يؤدون جميعا وفي مختلف المناطق والاقاليم والاقطار الشرقية الاصوات الموسيقية الشرقية على صحتها بكل دقة وبكل احكام ويعبرون بغير اختلاف ولاتكلف عن النغمات الشرقية مثل البياتي والسيكاه والصبا والراست واشباهها برواية صحيحة جميلة مما يهتاج العواطف ويرقص الارواح طربا وهم يفعلون ذلك على بديهتهم الموسيقية وسجيتهم الطبيعية بلا مدرسة ولا استاذ . فهل اسطع من ذلك برهانا على طبيعية موسيقانا وجمالها الفتان ؟ ان اولئك القرويين الذين صنعوا لنا لحن « على حسب وداد قلبي » ولحن « كل مااقول التوبة ترميني المقادير يابوي » هذين اللحنين المملوئين بالرقة والحلاوة بالرغم من بساطتهما . قلت ان اولئك القرويين لم يتعلموا الموسيقى في معهد من معاهد الفن بل وجدوها فى قلوبهم وبين ضلوعهم وفى طبيعتهم وفي اعماق اسماعهم وحناجرهم . فذلك السلم الموسيقي الذى تلقاه الشرقيون عن الطبيعة وتعلموه من الفطرة هو منطبق على احكم قوانين الجمال والرقة والفن . بل هو سلم الكمال الاعظم في الائتلاف والتناسب . تحن اصواته الى بعضها جد الحنين . وتتجاذب وتأتلف فيما بينها كل التجاذب وكل الائتلاف . لذلك كان مجرد الصعود او الهبوط على درجات هذا السلم السحري الفتان او على درجات مايتفرع منه من سلاسل النغمات الشرقية يحدث طربا كبيرا في الاسماع ولذة سمعته تفوق كل وصف . فكيف اذن بالالحان والاغاني التى تخرجها الخيال الموسيقى العميق . وتكونها القوة الفنية المفكرة ؟ بل لذلك نجد الصوت الجيل في الموسيقى الشرقية مضمارا واسعا للعمل . اذ كيفما اتجه وبأى صورة تحرك متنقلا على درجات ذلك السلم الموسيقي العجيب وتلك النغمات الشرقية السحرية المدهشة فهو يحدث طربا كبيرا ولذة لاتعادلها لذة مما يجعل السامع فى اكثر مواقف الطرب يصيح لكل جملة ويثب لكل رواية ويثور لكل عبارة وهو غير متمالك لحواسه وقد التهبت وعصف فيها الطرب

ولذلك ايضا يسهل في موسيقانا العربية الابتداء والارتجال اذ من طبيعة اصواتها الخضوع واللين وسهولة الانقياد والارتباط وقد امتازت برقة تقاربها وحلاوة تجاورها وعذوبة تلاصقها فطبعت على الزخرف وحلا فيها التنميق والنقش والتموج

يعجب الافرنج لما يقع احيانا فى ألحاننا من التحريك والتلون ولأنها لا تثبت على حال ولا تلتزم نصا محكما ثابتا من النصوص وكثيرا مايختلف الموسيقيون في صورة روايتها عند التدوين . بل كثيرون بيننا ومنا يدهش لذلك ويظنه افسادا للصورة الاصلية وتلاعبا في النص الصحيح الذى وضعه المؤلف او الملحن . والحقيقة ان ليس فى ذلك لاافساد ولا تلاعب بل هناك مزايا تنميق وزخرف ورتش وهي مزايا عظمى اختصت بها الموسيقي العربية دون سواها لها الفضل الاكبر على المغني في انه يستطيع ان يلقي عبارته الموسيقية على سامعيه بعشر روايات بل يزيد فى كل مرة تحريك جديد ونقش ووهج وتنميق يختلف عما سبقه ولكن ذلك لايؤثر فى النص الأصلي ولايغير من صيغته الاصلية وهيكله الأساسي

يتضح مما سبق ان موسيقانا مؤسسة على الاصوات اللحنية الطبيعية وان في هذه الاصوات قوة جمال رائع . ومنبعا فياضا للنغمات وان هذه النغمات كنز لايفنى . وهذا الكنز يجعل الموسيقى العربية تفوق الموسيقى الغربية كثيرا من حيث جمال الالحان كما ذلك سنثبت فى بحث خاص على ان ليس ذلك كل مافي الموسيقى العربية بل لها هناك ايضا مملكة عظمى وكنز ضخم حرمت من مثلهما الموسيقى الافرنجية يجعلان مواد موسيقانا تفوق مواد موسيقى الافرنج مرة ثانية وتلك المملكة وذلك الكنز هو الميزان وفروعه :

تتأسس الموسيقي على عنصرين هما عنصر الصوت مهذبا ومتناسبا مؤتلفا . وعنصر الزمن منظما ومتزنا . والذى ارى ان الموسيقى لاتكون فنا الا اذا تم فيها النظام والاتزان الزمني واما اذا اختل فيها هذا النظام فلا استطيع ان اسميها فنا .اذن فالموسيقى لاتكون فنا الا اذا تم فيها جمال الصوت مشتركا مع جمال النظام الزمنى واحكامه . أما اذا اختل فيها العنصران فهى لغط وضوضاء . واذا هي وقفت عند عنصر الجمال الصوتي فهى لهجة اصوات فقط

وبعد هذا التفصيل . هلموا بنا لنلقي نظرة على ذلك العنصر الزمني في الموسيقي العربية . فاننا اذا مافعلنا ذلك وقفنا فيها امام ثروة عظمى لها . اقل مافيها يبرهن على فقر الافرنج في هذا العنصر الذى لاتكون الموسيقي بسواه فنا من الفنون

فماذا يملك الافرنج من ذلك ؟ كل الذى يملكون بضعة قليلة مما لااستطيع ان اسميه اوزانا فاسميه اضطرارا مقاييس زمنية بسيطة او اشواطا زمنية لاتمتاز لابمقاطعها ومفاصلها واوتادها وأسبابها شأن الموازين فى الموسيقي الشرقية بل تمتاز بسرعة حركتها او بطئها . والميزان الوحيد البارز في أوتاده ومفاصله عند الافرنج هو مايسمونه « ڤالس Valse » وهذا يشبه عندنا مانسميه الطائر او السربند وهو اقل الاوزان قيمة عندنا .

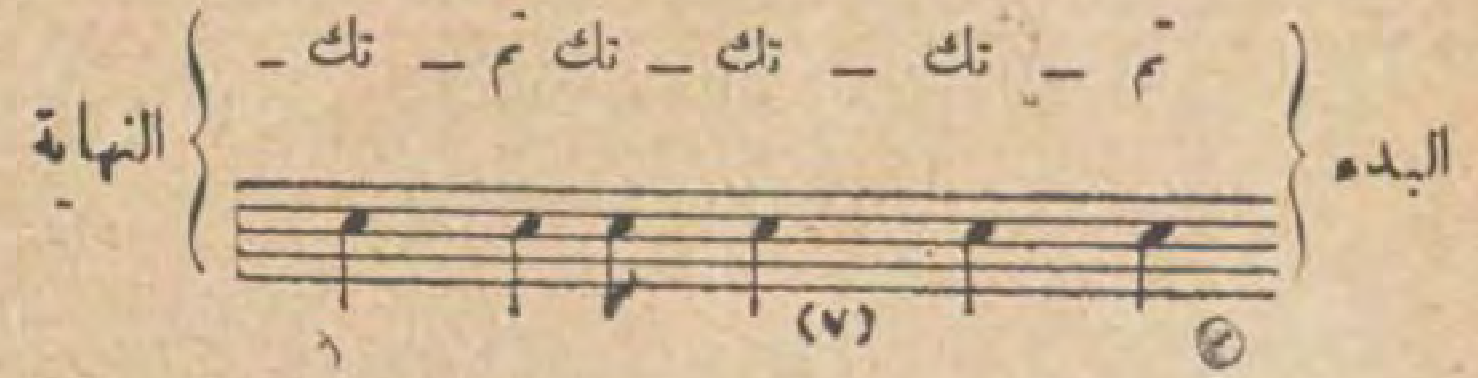
واما نحن فملوك الاوزان واساطين العنصر الزمني فى الموسيقى . لدينا من تلك الاوزان ثروة عظمى يمتاز كل وزن منها عن الآخر

لا بسرعة او ببطئة فقط بل بمفاصله ومقاطعه واوتاده واسبابه . فتتمشى الحاننا مع تلك الاوزان بصورة تكون فيها تلك المفاصل والمقاطع والاوتاد والاسباب بارزة ناطقة محسوسة . واذا قلت ان في الموسيقى العربية مايربو على الثلثمائة ميزان فلا اكون من المغالين . ومن شاء الاطلاع عليها قدمتها له على نماذجها الموسيقية .

فاذا نحن اضفنا مزايا الاوزان عندنا الى مزايا النغمات كانت ثروتنا الموسيقية الفنية ممالا يحصى قدره .

ونقدم هنا ايضا بعض الاوزان القديمة وهي مجهولة في ايامنا :

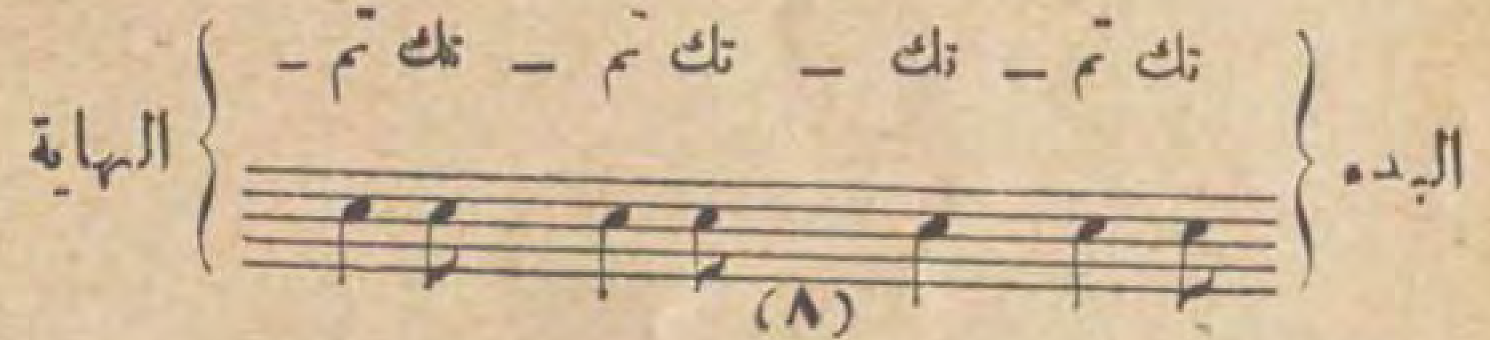
(ميزان معقود العرب)



(مثال ممانيظم عليه من الشعر)

يا باهي المحيــا ياساقي الحميـــا
جد واعطف عليّ يابدر الــكمال

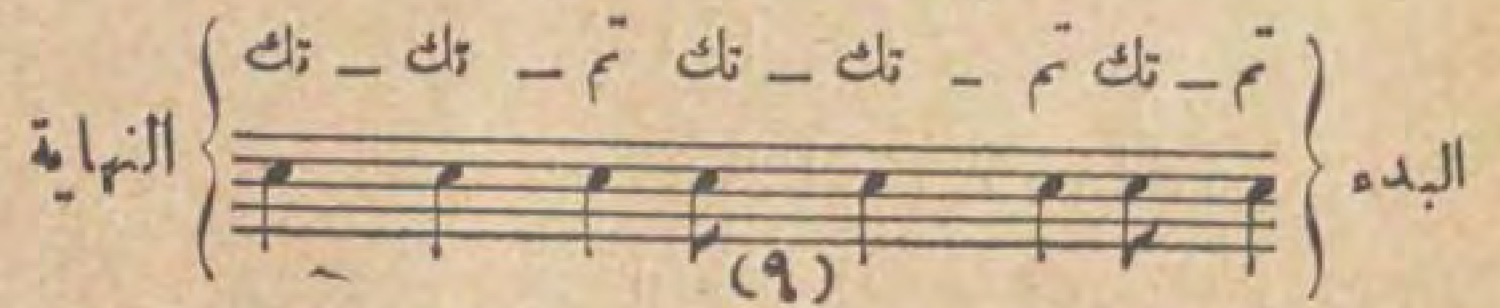
(ميزان الاملسى)



(مثال من الشعر)

عيون اذا رنت اضاءت قلوبنا
قدود اذا انثنت فما الغصن والقنا

(ميزان عسجدى)



(مثال من الشعر)

ياربوعا غوانيهــا في فؤادي مغانيها
ذكريني اويقات كم شرحنا الهوى فيها

وليتأمل من شاء التأمل فيما يمكن ان يجتمع لدينا من جيوش الالحان والمعزوفات المختلفة اذا نحن اعملنا معول الاستغلال والاستثمار في هذين العنصرين الصوتي والزمني اي النغمات والاوزان . فاننا اذا افترضنا ان لدينا مائة نغمة ومائة ميزان فقط واخرجنا لحنا واحدا في كل نغمة ولحنا واحدا في كل ميزان لاجتمع لدينا عشرة آلاف لحن بالتمام لاول وهلة . فكم اذن يكون مايتم لنا من الالحان اذا مانحن اخرجنا عشرين لحنا في كل نغمة وعشرين لحنا في كل ميزان؟ بل كم يجتمع لدينا من تلك الالحان والمعزوفات اذا كان لدينا عشرة أنواع فقط من الاغاني وعشرة انواع من المعزوفات في مائة نغمة في مائة ميزان ؟ اذن يجتمع لدينا مائة الف من الالحان ومائة الف من المعزوفات . فما رأي الذين ينكرون مزايا الموسيقى العربية وما فيها من المواد والعوامل والموارد . وهل يكفي هذا القدر الضخم من الموسيقى بل هذا البحر الخضم من الاغاني لارواء ظمئنا الموسيقي .

اين الملحنون وامراء الوتر ؟ اين زعمـاء الفن واقطاب الموسيقى ؟ ومالي لااسمع منهم صوتا ولاابصر منهم احـدا . عفوا ياالخواتي بل هاانا ذا ابصركم واسمع اصواتكم اسمعكم تقولون : اين المال واين المشجعون . اوقظوا لنا الشعراء النائمين نومة اهل الكهف ومهدوا لنا بما يضمن لنا نفقات العيش وراحة البيت . ثم خذوا منا قدر ماتشاؤون من الروائع .

في مصر نوابغ يتضورون جوعا . في مصر جهابذه متوارون عن الانظار تكوى افئدتهم الفاقة والعوز . في مصر عبقريات تبكي بكاء وتئن انينا لما حولها من جمود واهمال . في مصر اقطاب يطلبون عملا ولكنهم لايجدون المرعى الخصيب . في مصر افذاذ قابعون في عقور دورهم لايعطف عليهم احد . افتحوا لهم الابواب . اطلقوا امام عيونهم الانوار . اسقوهم مما تشربون . ازيلوا الاشواك عن طريقهم . سيروا بهم من البلاقع القاحلة الى الوديان المزدهرة املأوا راحاتهم بالبذور الحية وامهلوهم الى موسم الحصاد ثم تعالوا وخذوا المحصول . ان السماء في هذه الايام لاتمطرنا لامنا ولا سلوى واذا ماشئتم ان تأكلوا التفاح فازرعوه ولكن في ارضه لاعلى الصخور اوفي جوار البراكين .

لقد تكلمت عن الموسيقى العربية . على مبدأ الايجاز ولو ابتغيت شرح كل شيء فيها من المزايا والمحاسن لاحتجت الى كتابة مجلد ضخم لااستطيع حمله فانا اكتفي الآن بذلك . وسيكون لي قريبا جولة في الموسيقى الافرنجية تكشف عن اسرارها وتظهر خوافيها . وسنرى بعد ذلك اذا كانت الحقيقة في مفاخرة الافرنج لنا هي في المظهر ام في الجوهر . والى الملتقى ؟

اسكندر شلفون
صاحب روضة البلابل الموسيقية




قصر ادارة المطبوعات الالمانية

اصلاح ادارة المطبوعات المصرية

كيف تدار ارقى ادارات المطبوعات فى العالم ؟

بدأنا نسمع منذ عاد المندوبون المصريون الذين ذهبوا الى معرض الصحافة في كولونيا في السنة الماضية ان نيات ولاة الامور متجهة الى اصلاح ادارة المطبوعات الحالية والنهوض بها الى مستوى رفيع وان الفكرة العامة ترمى الى جعل مديرها من درجة رفيعة وان المهام التى ستعنى بها ستكون ارقى وانفع من المهام التي تعالجها الآن

ولا نظننا مغالين اذا قلنا ان ادارة المطبوعات في شكلها الحالي بعيدة كل البعد عن المهمة الاساسية التي تؤسس من اجلها ادارة كهذه . فمهمتها في الوقت الحاضر قاصرة على مراقبة الجرائد والمطبوعات والروايات التمثيلية وافلام السينما واسطوانات الفونوغرافات فهى بالاجمال مهمة مراقبة . وتضاف الى ذلك مهمة اخرى وهي مهمة التصدي للجرائد وتكذيبها

فاذا نشرت احدى الجرائد خبرا فان ادارة المطبوعات تعرف كيف تصيغ تكذيبه متى اوعز اليها بذلك ولكنها لا تستطيع ان ترشد اية جريدة الي صحة احد الاخبار متي كانت في حاجة الي الوقوف على صحته

على ان مهمة ادارة المطبوعات الحقيقية هى مهمة ايجابية قبل كل شيء لا مهمة سلبية بل هي مهمة ارشاد وانارة للصحف يرجع اليها ارباب الجرائد عندما يريدون الاطلاع على سياسة الحكومة العامة في احدى المسائل او على صحة احد الاخبار التي يتعذر عليهم تمحيصها وتحقيقها — هى همزة الوصل بين الحكومة والجرائد — هي الاداة الفعالة التى تستخدمها الحكومة لبث مبادئ سياستها العامة في نفوس الجمهور بواسطة الصحف ولتحضير افكار الشعب بالواسطة ذاتها لقبول تلك السياسة واكتناهها

أفليست ادارة المطبوعات المصرية بعيدة مراحل عديدة عن هذا الهدف الاسمي ؟

ان الذين فكروا في اصلاحها قد اصابوا كل الاصابة، ولكن ماهو مشروع الاصلاح الذى وضع وما هي قواعده العامة ؟ هذا مالانزال نجهله حتي الآن وما لانريد ان نقول كلمة مما سمعناه عنه لان ادارة المطبوعات الحالية متأهبة لكل تكذيب

بيد اننا نود — ومشروع اصلاح ادارة المطبوعات مازال في مهده — ان نضع مثالا امام عيون القراء لما عليه ارقى ادارات المطبوعات في العالم لعل فى ذلك فائدة وذكري .

لقد وقف كاتب هذه السطور على احوال ادارات المطبوعات في معظم بلدان العالم المتمدن ، ولو شاء ان يتكلم عن كل منها على حدة لاقتضى ذلك مجالا لايسعه عدد واحد من هذه المجلة .

فمن الافضل والحالة هذه ضرب مثل بارقي تلك الادارات واوسعها وهي ادارة المطبوعات الالمانية

حقا ان من يذهب الى برلين ويزور شارع ولهلم او «ولهلم شتراسه» يجد بعد ان يسير بضع خطوات في مدخل ذلك الشارع من اونتر





مكتب رئيس ادارة المطبوعات الالمانية .
وتري في الاعلى الى اليمين رسم الدكتور ت. خلين رئيس الادارة

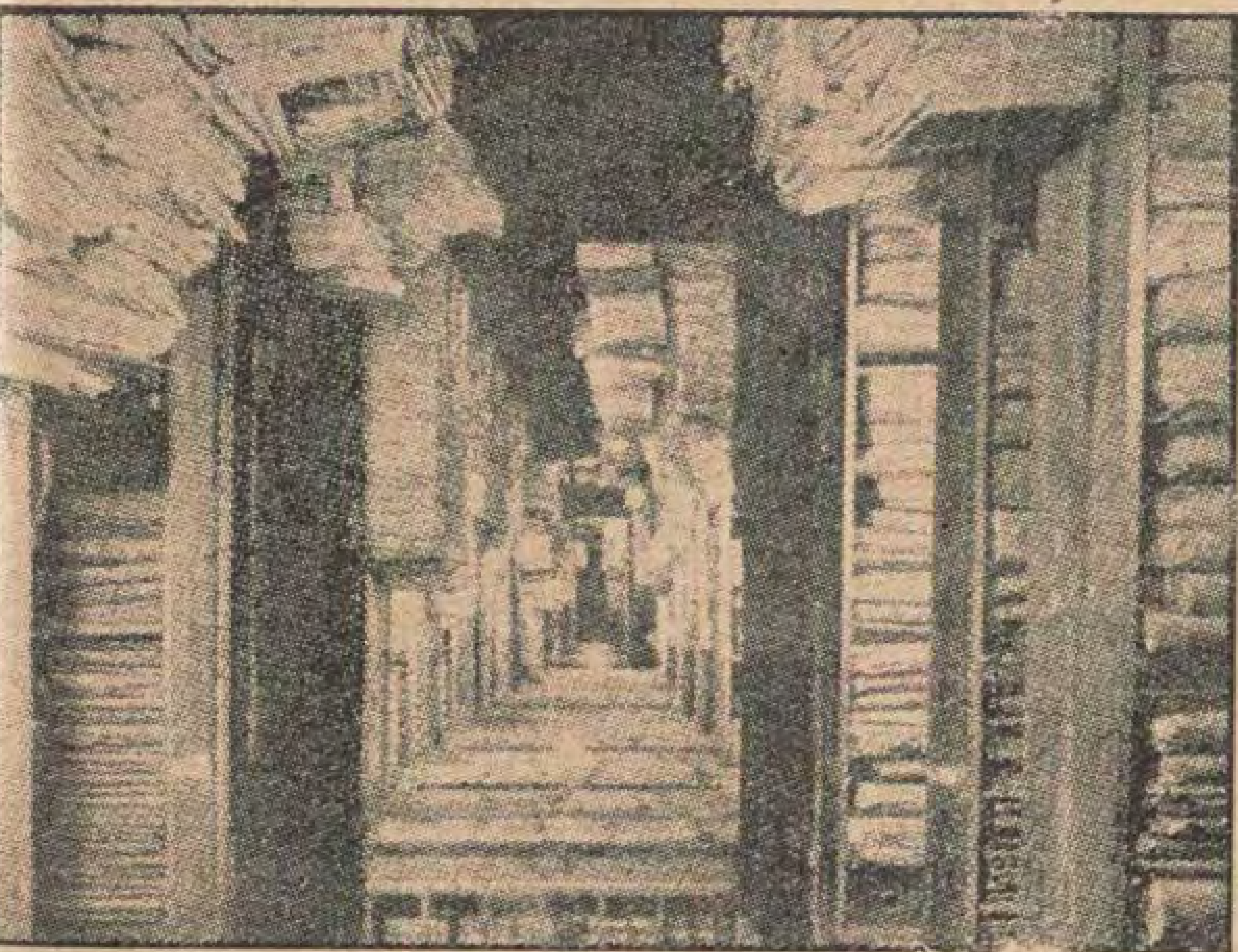
دن لندن قصرا فخما الى اليسار امام ميدان واسع هو ميدان ولهلم وهو قصر من أنبل ماالخرجته يد الفن الكلاسيك واوفره حظا من العناية والرعاية ، وكان هذا القصر يخص الامير كارل فون بروسن فريدريك ليوبولد وعرف من ذلك الحين باسمه ، فلما جاءت الثورة الألمانية تولت دولة بروسيا ادارته ثم اصبح ملكا لها منذ سنة ١٩٢٧ وشغله قلم مطبوعات حكومة الريخ الألمانية . وقد عنيت ادارة هذا القلم منذ اتخذته دارا لها بالمحافظة علي قيمته الفنية والتاريخية وان يكن العمل الجدى الغزير قد حل في قاعات استقباله الفسيحة محل الحفلات الشائقة

لقد ازداد اهتمام الحكومة الالمانية بالمطبوعات بعد الحرب العالمية فعرفت ان الصحافة ليست ادارة فقط بل عاملا مستقلا له ماللألسنة المعبرة عن الدولة من حقوق . فمن واجبات الصحافة اعداد الاذهان والجماد النفسية التى تنمو وسطها سياسة الدولة العامة . هذه السياسة خليقة ان يعظم تأثيرها ويقوي فعلها كلما ازداد فهم الساسة الذين يديرون دفتها لأهمية الصحافة

وكانت الظروف التي احاطت بالحرب العظمى أولا فالواجبات الهامة التى القيت على عاتق الدولة الالمانية بعد ذلك منبهة للحكومة الالمانية الى اهمية الصحافة ، حاملة اياها — بعد ان باتت اكثر احتياجا من ذى قبل الى ثقة طبقات الشعب ومعونتها — على ايجاد مصلحة او بعبارة اخرى توسيع نطاق مصلحة موجودة من قبل لتجعل منها ادارة موحدة تعبر عن سياسة الدولة بلسان واحد . نعم ان القلم الصحفي الأخباري بوزارة الخارجية الالمانية تحول فعلا في خلال الحرب الي مصلحة اخبارية مستقلة يديرها مدير وزارى ولكن كان الى جانب تلك المصلحة المستقلة اقلام صحفية خاصة ببعض المصالح الحكومية التابعة إما لحكومة الريخ وإما لحكومات دول الاتحاد الالمانى . ونظرا الى الرغبة في توحيد السياسة حيال الصحف وفى التوفير والاقتصاد اسست فى سنة ١٩١٩ ادارة صحافة متحدة او بعبارة اخرى « قلم مطبوعات حكومة الريخ المتحد »

ويؤلف « قلم مطبوعات حكومة الريخ المتحد » قسما فى وزارة الخارجية الالمانية لاعتبارات تتعلق بتاريخ نشوء هذا القسم نفسه من جهة ، ومن جهة اخرى لأن اهم اعماله هي في دائرة السياسة الخارجية . ولا صلة لهذا القلم بسائر مصالح الريخ الا عن طريق رئيسه المرؤوس لمستشار الريخ رأسا . وأهم واجبات قلم المطبوعات اثنان هما بالايجاز : اطلاع حكومة الريخ على محتويات الصحف الوطنية والاجنبية ، والتعبير عن سياسة حكومة الريخ حيال الصحف . وهذا الحصر لأعمال تلك الحكومة المتعلقة بالصحف ضرورى من عدة وجوه . فان الاشراف على الاثر السياسى الذى تخلفه اجراءات قلم المطبوعات حيال الصحف لايسع الا الجهة التي تطلع على الصحف الوطنية والاجنبية كل يوم . كما ان التعبير امام الصحافة عن سياسة حكومة من الحكومات باعتبار كون هذه السياسة كلا لايتجزأ ، لايتسنى الا لجهة واحدة . ومن ثم كان من الحتم أن يتولى قلم المطبوعات بنفسه إذاعة ماتريد وزارات الريخ اذاعته — مما له علاقة بالشئون السياسية الداخلية والخارجية المهمة — وفاقا للنظام المتبع في نفس هذه الوزارات . وذلك على الرغم من اشتمالها هي ايضا على اقلام اخبارية صحفية . ولو شاءت وزارة من هذه الوزارات اتباع سياسة صحفية خاصة لما أمنت ان تتناقض سياستها مع غيرها من السياسات مما قد يفضي الى المساس باعتبار الحكومة مساسا شديدا . وبالعكس ماينال عمل الصحفيين من التسهيل اذا هم استقوا معلوماتهم من جهة واحدة .

يتألف قلم المطبوعات الالمانى على النحو الآتى : مدير مرؤوس لمستشار الريخ رأسا « رئيس الوزارة » ويعرف لدى الجمهور برئيس صحافة الريخ . وهو يتولى ادارة القلم كله مالم



محفوظات الصحف في ادارة المطبوعات الالمانية

ﻟﻜﻦ ﻫﻨﺎﻟﻚ ﺷﺌﻮﻥ ﻟﻴﺴﺖ ﺑﺬﺍﺕ ﺍﻫﻤﻴﺔ ﺧﺎﺻﺔ ﻭﻫﺬﻩ ﻳﺘﻮﻻﻫﺎ ﻣﺪﻳﺮ ﺗﺤﺖ ﺇﻣﺮﺗﻪ . ﻭﺃﻫﻢ ﻭﺍﺟﺒﺎﺕ ﺭﺋﻴﺲ ﺻﺤﺎﻓﺔ ﺍﻟﺮﻳﺦ ﺍﻥ ﻳﻔﻬﻢ ﺍﻟﺠﻤﻬﻮﺭ ﺳﻴﺎﺳﺔ ﺍﻟﺤﻜﻮﻣﺔ ﻭﻳﻌﺪ ﺍﻷﻧﻔﺲ ﻻﻗﺮﺍﺭ ﺍﺟﺮﺍﺀﺍﺗﻬﺎ . ﻓﺎﻣﺎ ﺍﻟﻮﺳﺎﺋﻞ ﺍﻟﺘﻲ ﻳﺘﺨﺬﻫﺎ ﻭﺍﻟﺴﺒﻞ ﺍﻟﺘﻲ ﻳﺴﻠﻜﻬﺎ ﻟﻜﻞ ﺣﺎﻟﺔ ﻓﺘﺮﺟﻊ ﺍﻟﻰ ﺣﻜﻤﻪ ﺍﻟﻤﺴﺘﻘﻞ ﻭﻻﺑﺪ ﻟﺬﻟﻚ ﻣﻦ ﺃﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﺭﺋﻴﺲ ﺍﻟﺼﺤﺎﻓﺔ ﻃﻴﺐ ﺍﻟﻌﻼﻗﺔ ﺑﺎﻟﺼﺤﻒ ﺣﺮﻳﺼﺎ ﻋﻠﻲ ﺍﺳﺮﺍﺭﻫﺎ ﺧﺒﻴﺮﺍ ﺑﺸﺌﻮﻥ ﺍﻟﺴﻴﺎﺳﺔ ﻳﻌﺮﻑ ﻛﻴﻒ ﻳﻌﺎﻣﻞ ﻛﻞ ﺻﺤﻴﻔﺔ ﻋﻠﻲ ﺣﺪﺓ ﻭﺣﺴﺒﻤﺎ ﺗﻘﺘﻀﻴﻪ ﺣﺎﻟﻬﺎ . ﻭﻟﺮﺋﻴﺲ ﺻﺤﺎﻓﺔ ﺍﻟﺮﻳﺦ ﻭﺍﺟﺐ ﻣﻬﻢ ﺁﺧﺮ ﻫﻮ ﺍﻥ ﻳﻄﻠﻊ ﺭﺋﻴﺲ ﺍﻟﺮﻳﺦ ﻭﻣﺴﺘﺸﺎﺭ ﺍﻟﺮﻳﺦ ﻛﻞ ﻳﻮﻡ ﻋﻠﻰ ﺍﺧﺒﺎﺭ ﺍﻟﺼﺤﻒ ﺍﻟﻮﻃﻨﻴﺔ ﻭﺍﻻﺟﻨﺒﻴﺔ ﻭﻳﺠﻌﻠﻬﻤﺎ ﻋﻠﻰ ﺍﺗﺼﺎﻝ ﺩﺍﺋﻢ ﺑﺎﻟﺤﻮﺍﺩﺙ .

ﻭﻳﺸﺘﻐﻞ ﺗﺤﺖ ﺭﻳﺎﺳﺔ ﺭﺋﻴﺲ ﺻﺤﺎﻓﺔ ﺍﻟﺮﻳﺦ ﻭﺍﻟﻤﺪﻳﺮ ﺍﻟﺨﺎﺿﻊ ﻟﻪ ﻣﻮﻇﻔﻮﻥ ﻣﻮﻛﻠﻮﻥ ﺑﺎﻟﺼﺤﻒ ﺍﻟﻮﻃﻨﻴﺔ ﻭﺁﺧﺮﻭﻥ ﻣﻮﻛﻠﻮﻥ ﺑﺎﻟﺼﺤﻒ ﺍﻻﺟﻨﺒﻴﺔ . ﻭﻫﺆﻻﺀ ﻋﻠﻰ ﺻﻠﺔ ﺩﺍﺋﻤﺔ ﺑﺎﻗﺴﺎﻡ ﻭﺯﺍﺭﺓ ﺍﻟﺨﺎﺭﺟﻴﺔ ﺍﻟﺨﺎﺻﺔ ﺑﺎﻟﺒﻼﺩ ﺍﻻﺟﻨﺒﻴﺔ ﻳﻄﻠﻌﻮﻧﻬﺎ ﻋﻠﻰ ﺍﺧﺒﺎﺭﻫﺎ ﻭﻳﻌﻨﻮﻥ ﺍﻟﻰ ﺟﺎﻧﺐ ﺫﻟﻚ ﺑﺘﻤﻬﻴﺪ ﺍﻟﻤﻼﻗﺎﺕ ﻟﻤﻤﺜﻠﻲ ﺍﻟﺼﺤﻒ ﺍﻻﺟﻨﺒﻴﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺎﻧﻴﺎ . ﻭﻟﻜﻲ ﻳﻜﻮﻥ ﺍﻻﺧﺘﻼﻁ ﺑﻴﻦ ﺍﻟﻔﺮﻳﻘﻴﻦ ﺃﺷﺪ ﻧﻈﻤﺖ ﺍﺳﺘﻘﺒﺎﻻﺕ ﻟﻬﻢ ﻣﻨﺬ ﺳﻨﺔ ١٩٢٤ ﻭﺟﻌﻞ ﻣﻮﻋﺪﻫﺎ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﺠﻤﻌﺔ ﻣﻦ ﻛﻞ ﺍﺳﺒﻮﻉ . ﻭﻗﺪ ﺍﺧﺘﻴﺮ ﺍﻥ ﺗﻜﻮﻥ ﻫﺬﻩ ﺍﻻﺳﺘﻘﺒﺎﻻﺕ ﻋﻠﻰ ﺻﻮﺭﺓ ﺣﻔﻼﺕ ﺍﻟﺸﺎﻱ ﻭﺳﺮﻋﺎﻥ ﻣﺎﺭﺍﻗﺖ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺤﻔﻼﺕ ﻟﻠﺼﺤﻔﻴﻴﻦ ﺍﻻﺟﺎﻧﺐ . ﻭﻣﻊ ﻛﻮﻧﻬﺎ ﻣﺘﻮﺍﺿﻌﺔ ﺗﺘﻨﺎﺳﺐ ﻭﺣﺎﻟﺔ ﺍﻟﻤﺎﻧﻴﺎ ﺍﻻﻗﺘﺼﺎﺩﻳﺔ ﻓﻘﺪ ﺍﻣﻜﻨﻬﺎ ﺍﻥ ﺗﺠﻤﻊ ﺑﻴﻦ ﺭﺋﻴﺲ ﺻﺤﺎﻓﺔ ﺍﻟﺮﻳﺦ ﻭﻣﻮﻇﻔﻴﻪ ﻣﻦ ﺟﻬﺔ ﻭﻣﻜﺎﺗﺒﻲ ﺍﻟﺼﺤﻒ ﺍﻻﺟﻨﺒﻴﺔ ﻣﻦ ﺟﻬﺔ ﺃﺧﺮﻱ ﻋﻼﻗﺔ ﺻﺪﺍﻗﺔ ﻓﻮﻕ ﻣﺎﻭﺟﺪﺗﻪ ﺑﻴﻦ

ﻫﺆﻻﺀ ﺍﻟﻤﻜﺎﺗﺒﻴﻦ ﻭﺑﻴﻦ ﻛﺒﺎﺭ ﺍﻟﺴﺎﺳﺔ ﻣﻦ ﻋﻼﻗﺎﺕ ﻣﺒﺎﺷﺮﺓ ﺟﻌﻠﺖ ﺍﻟﻮﺯﺭﺍﺀ ﻭﻏﻴﺮﻫﻢ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﺎﺳﺔ ﻣﻤﻦ ﻫﻢ ﻣﺤﻮﺭ ﺍﻟﺴﻴﺎﺳﺔ ﺍﻟﺪﺍﺧﻠﻴﺔ ﻭﺍﻟﺨﺎﺭﺟﻴﺔ ﻳﺘﺤﺪﺛﻮﻥ ﺍﻟﻰ ﺻﺤﺎﻓﺔ ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ ﻭﻳﺪﻟﻮﻥ ﺍﻟﻴﻬﺎ ﺑﺂﺭﺍﺋﻬﻢ . ﻭﻛﺜﻴﺮﺍ ﻣﺎﻳﻨﺸﻂ ﺍﻟﺤﻮﺍﺭ ﺑﻴﻨﻬﻢ ﻭﺑﻴﻦ ﺍﻟﻤﻜﺎﺗﺒﻴﻦ ﻓﺘﺨﺪﻡ ﺑﺬﻟﻚ ﻏﻴﺮ ﻣﺴﺄﻟﺔ . ﻭﻓﻲ ﻛﺜﻴﺮ ﻣﻦ ﺍﻻﺣﻴﺎﻥ ﻳﺤﻀﺮ ﻭﺯﻳﺮ ﺍﻟﺨﺎﺭﺟﻴﺔ ﺑﺬﺍﺗﻪ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺤﻔﻼﺕ

ﻭﻟﻠﻘﺴﻢ ﺍﻟﺨﺎﺹ ﺑﺎﻟﺼﺤﺎﻓﺔ ﺍﻟﺪﺍﺧﻠﻴﺔ ﺩﻭﺭ ﻫﺎﻡ ﻳﻘﻮﻡ ﺑﻪ ﺇﺫ ﻫﻮ ﺍﻟﻤﺮﻛﺰ ﺍﻟﻌﺎﻡ ﻟﺠﻤﻴﻊ ﺍﻷﺧﺒﺎﺭ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﺮﺩ ﻣﻦ ﺟﻤﻴﻊ ﺍﻟﻮﺯﺍﺭﺍﺕ . ﻓﻬﻮ ﻳﻌﻨﻰ ﺑﺘﻤﺤﻴﺺ ﺍﻷﺧﺒﺎﺭ ﺍﻟﺘﻰ ﺗﺮﺩ ﺍﻟﻴﻪ ﻟﻴﺮﻱ ﻫﻞ ﻫﻲ ﺟﺎﺋﺰﺓ ﻣﻦ ﺍﻟﻮﺟﻬﺔ ﺍﻟﺴﻴﺎﺳﻴﺔ ؟ ﻭﻫﻞ ﻻﺗﺘﻨﺎﻗﺾ ﻭﺳﻴﺎﺳﺔ ﺍﻟﻮﺯﺍﺭﺓ ﺍﻟﻌﺎﻣﺔ ؟ ﻭﻣﻦ ﻭﺍﺟﺒﺎﺕ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻘﺴﻢ ﻣﻌﺎﻟﺠﺔ ﺍﻟﻤﺴﺎﺋﻞ ﺍﻻﻗﺘﺼﺎﺩﻳﺔ ﻭﻣﻦ ﺍﺧﺘﺼﺎﺻﻪ ﺃﻳﻀﺎ ﺍﻟﻤﺠﻼﺕ ﻭﻭﺳﺎﺋﻞ ﺍﻟﺪﻋﺎﻳﺔ . ﻭﻫﻮ ﺩﺍﺋﻢ ﺍﻻﺗﺼﺎﻝ ﺑﺎﻟﺼﺤﺎﻓﺔ ﺍﻻﻟﻤﺎﻧﻴﺔ ﻋﻠﻰ ﺍﺧﺘﻼﻑ ﻧﺰﻋﺎﺗﻬﺎ .

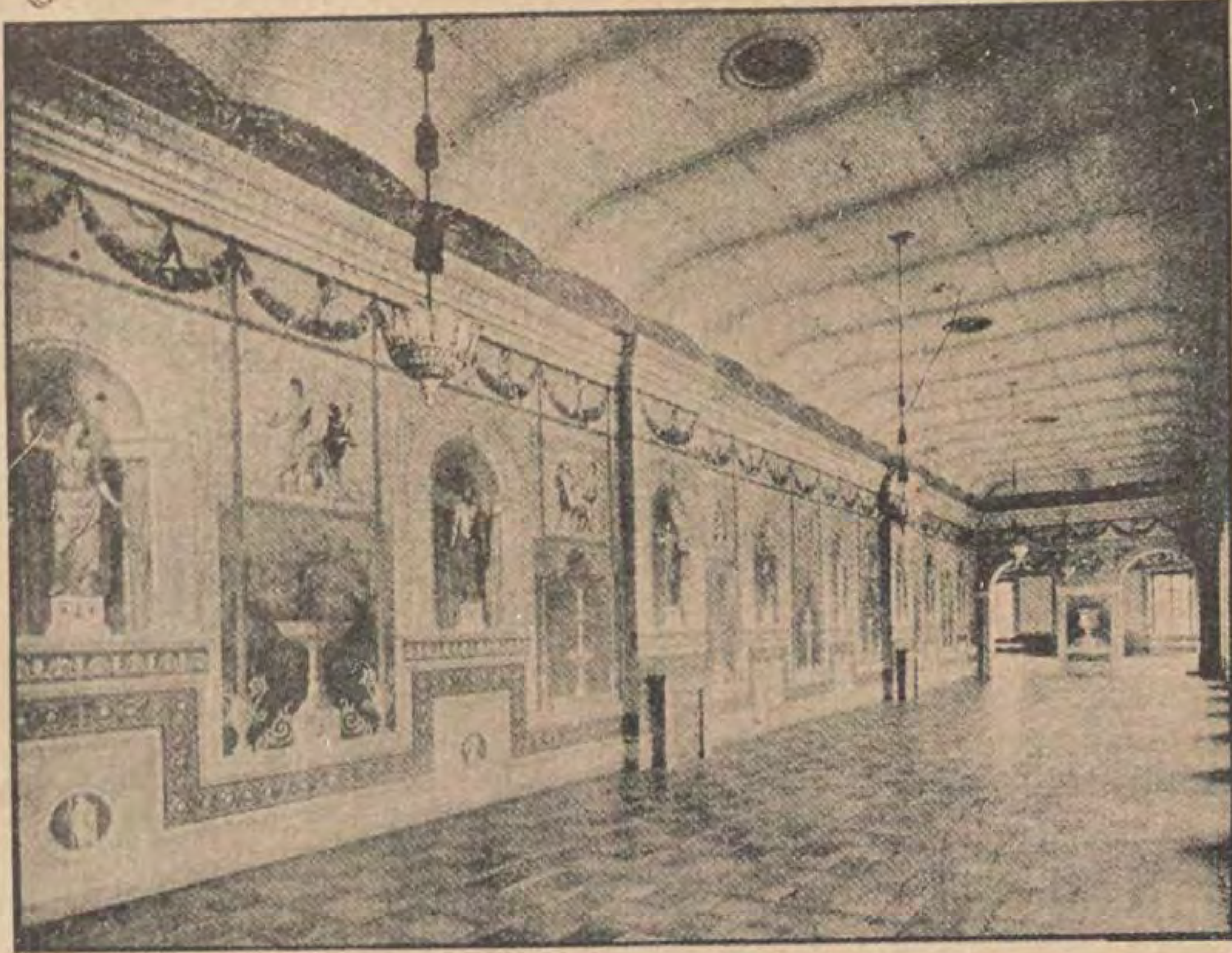
ﻭﻳﺆﺩﻱ ﺍﻟﻤﺤﺎﺿﺮﻭﻥ ﻓﻰ ﺃﺧﺒﺎﺭ ﺍﻟﺼﺤﺎﻓﺔ ﺍﻟﻮﻃﻨﻴﺔ ﻭﺍﻷﺟﻨﺒﻴﺔ ﺧﺪﻣﺎﺕ ﻗﻴﻤﺔ ﻟﻤﻮﻇﻔﻲ ﺍﻟﻘﺴﻤﻴﻦ ﺑﻤﺎ ﻳﺪﻟﻮﻥ ﻋﻠﻴﻪ ﻣﻦ ﺗﺼﺮﻳﺤﺎﺕ ﺍﻟﺼﺤﻒ ﺍﻟﻤﻬﻤﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﺠﻤﻊ ﻗﺼﺎﺻﺎﺗﻬﺎ ﻭﺗﺤﻔﻆ ﻟﺪﻯ ﺍﻟﺠﻬﺎﺕ ﺍﻟﻤﺨﺘﺼﺔ ﺑﻌﺪ ﺃﻥ ﺗﺪﻭﺭ ﺩﻭﺭﺗﻬﺎ . ﻭﻻ ﻳﺸﺘﻐﻞ ﻗﻠﻢ ﺍﻟﻤﻄﺒﻮﻋﺎﺕ ﺍﻷﻟﻤﺎﻧﻰ ﺑﺘﻮﺯﻳﻊ ﺍﻷﺧﺒﺎﺭ ﻋﻠﻰ ﻣﺴﺌﻮﻟﻴﺘﻪ ﺷﺄﻥ ﺍﻟﺸﺮﻛﺎﺕ ﺍﻟﺘﻠﻐﺮﺍﻓﻴﺔ ﺍﻷﺧﺒﺎﺭﻳﺔ

ﻟﻜﻦ ﻟﻪ ﺷﺮﻛﺔ « ﻭﻭﻟﻒ » ﺍﻟﺘﻠﻐﺮﺍﻓﻴﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﻳﺰﻭﺩﻫﺎ ﺑﺠﻤﻴﻊ ﺍﻷﺧﺒﺎﺭ ﺍﻟﺮﺳﻤﻴﺔ ﻭﻏﻴﺮ ﺍﻟﺮﺳﻤﻴﺔ ﻻﺫﺍﻋﺘﻬﺎ ﻭﻳﻌﻄﻴﻬﺎ ﺍﻟﺘﻌﻠﻴﻤﺎﺕ ﺍﻟﻼﺯﻣﺔ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺼﺪﺩ ﺩﻭﻥ ﺃﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﻟﻪ ﺳﻠﻄﺎﻥ ﻋﻠﻰ ﺍﺩﺍﺭﺗﻬﺎ . ﻭﻣﻦ ﺍﻟﻤﻌﻠﻮﻡ ﺍﻥ ﻣﻜﺎﺗﺐ ﺍﻷﺧﺒﺎﺭ ﺍﻷﺧﺮﻯ ﻭﺍﻟﺼﺤﻒ ﺗﺘﻠﻘﻰ ﻣﻦ ﺷﺮﻛﺔ « ﻭﻭﻟﻒ » ﺃﺧﺒﺎﺭﺍ ﺃﻭ ﺑﻴﺎﻧﺎﺕ ﻣﻤﺎ ﻳﻜﻮﻥ ﺍﻟﻘﺼﺪ ﻣﻨﻪ ﺗﺎﻳﻴﺪ ﺳﻴﺎﺳﺔ ﺍﻟﺤﻜﻮﻣﺔ . ﻭﻟﻘﺪ ﺍﺳﺘﻦ ﻗﻠﻢ ﺍﻟﻤﻄﺒﻮﻋﺎﺕ ﻓﻰ ﺧﻼﻝ ﺍﻟﺤﺮﺏ ﺳﻨﺔ ﻫﻲ ﻋﻘﺪ ﻣﺆﺗﻤﺮﺍﺕ ﻳﻮﻣﻴﺔ ﻟﺮﺟﺎﻝ ﺍﻟﺼﺤﻒ ﻇﻞ ﻣﻌﻤﻮﻻ ﺑﻬﺎ ﺍﻟﻲ ﺍﻟﻴﻮﻡ .

ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻟﻤﺆﺗﻤﺮ ﺍﻟﺬﻯ ﻳﻜﻮﻥ ﺑﺮﺋﺎﺳﺔ ﺭﺋﻴﺲ ﺍﻟﻘﺴﻢ ﺍﻟﺪﺍﺧﻠﻲ ﺑﻘﻠﻢ ﺍﻟﻤﻄﺒﻮﻋﺎﺕ – ﻧﻴﺎﺑﺔ ﻋﻦ ﺭﺋﻴﺲ ﺻﺤﺎﻓﺔ ﺍﻟﺮﻳﺦ ﺍﻟﺬﻯ ﻻ ﻳﺤﻀﺮﻩ ﺍﻻ ﻓﻰ ﻣﻨﺎﺳﺒﺎﺕ ﺧﺎﺻﺔ – ﻳﺪﻳﺮ ﺷﺌﻮﻧﻪ ﻣﻨﺪﻭﺏ ﻣﻦ ﻗﺒﻞ ﺍﻟﺼﺤﻔﻴﻴﻦ ، ﻭﻳﻌﻘﺪ ﻇﻬﺮ ﻛﻞ ﻳﻮﻡ ﻓﻰ ﺍﻟﺼﺎﻟﺔ ﺍﻟﻜﺒﺮﻯ ﺍﻟﻤﻄﻠﺔ ﻋﻠﻰ ﺣﺪﻳﻘﺔ ﻗﺼﺮ ﻗﻠﻢ ﺍﻟﻤﻄﺒﻮﻋﺎﺕ ﺣﻴﺚ ﻳﺤﻀﺮﻩ ﻣﻨﺪﻭﺑﻮﻥ ﻋﻦ ﺻﺤﺎﻓﺔ ﺑﺮﻟﻴﻦ ﻭﺁﺧﺮﻭﻥ ﻣﻦ ﺻﺤﺎﻓﺔ ﺍﻟﺮﻳﺦ ﻓﻴﻜﻮﻥ ﻣﻤﺜﻠﻮ ﺍﻟﻤﺼﺎﻟﺢ ﺍﻟﺤﻜﻮﻣﻴﺔ ﻓﻲ ﺧﺪﻣﺘﻬﻢ ﻳﺠﻴﺒﻮﻧﻬﻢ ﻋﻤﺎ ﻳﻮﺟﻬﻮﻧﻪ ﻣﻦ ﺃﺳﺌﻠﺔ ، ﻭﻳﺘﻘﺪﻣﻮﻥ ﺍﻟﻴﻬﻢ ﺑﺎﻟﺒﻴﺎﻧﺎﺕ ﺍﻟﺘﻰ ﻳﻄﻠﺒﻮﻧﻬﺎ . ﻭﻛﺜﻴﺮﺍ ﻣﺎﻳﻨﺸﻂ ﺍﻟﺠﺪﻝ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺒﺮﻟﻤﺎﻥ ﺍﻟﺼﺤﻔﻰ ﺍﻟﻤﺴﺘﻘﻞ ﺑﻴﻦ ﻣﻤﺜﻠﻲ ﺍﻟﺤﻜﻮﻣﺔ ﻭﻣﻨﺪﻭﺑﻰ ﺍﻟﺼﺤﻒ ﻭﺍﺣﻴﺎﻧﺎ ﻳﺤﺘﺪﻡ ، ﻟﻜﻦ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺠﺪﻝ ﻻﻳﺼﻞ ﺍﻟﻰ ﻋﻠﻢ ﺍﻟﺠﻤﻬﻮﺭ ﺍﻻ ﺑﻴﺎﻧﺎﺕ ﻫﺎﺩﺋﺔ ﻗﺪ ﺧﻠﺼﺖ ﻣﻦ ﺷﻮﺍﺋﺐ ﺳﻮﺀ ﺍﻟﻔﻬﻢ .

ﻭﻟﻘﺪ ﻗﻴﻞ ﻓﻲ ﺑﻌﺾ ﺍﻟﺤﻜﻢ ﺍﻟﺴﻴﺎﺳﻴﺔ : « ﺍﻥ ﻣﻦ ﻳﻜﻦ ﺑﻴﺪﻩ ﺯﻣﺎﻡ ﺍﻟﺮﺃﻱ ﺍﻟﻌﺎﻡ ﻳﻨﻘﺬ ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ ﺍﻟﺴﻴﺎﺳﻰ ﻭﻳﺼﺒﺢ ﺳﻴﺪﻩ ﺍﻟﺨﻔﻲ . » ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻟﺰﻣﺎﻡ ﻳﺠﺐ ﻋﻠﻰ ﻛﻞ ﺣﻜﻮﻣﺔ ﺍﻥ ﺗﺼﺮﻓﻪ

(ﺍﻟﺒﻘﻴﺔ ﻓﻲ ﺻﻔﺤﺔ ٦٦٩)



ﺭﻭﺍﻕ ﺍﻻﺳﺘﻘﺒﺎﻻﺕ ﺍﻟﻜﺒﺮﻯ ﻓﻲ ﺍﺩﺍﺭﺓ ﺍﻟﻤﻄﺒﻮﻋﺎﺕ ﺍﻻﻟﻤﺎﻧﻴﺔ

مواطن التعليم في القاهرة منذ الفتح الاسلامى

الجوامع والربط والزوايا والخوانق

يرجع عهد مصر بالمدارس بعد الفتح الاسلامى الى عصر « صلاح الدين الايوبى » وكان التدريس قبل عهده يجري في الجوامع والربط والزوايا والخوانق. فعندما آل اليه الامر فى مصر انشأ المدارس المستقلة فيها ومنذ ذلك الحين اخذ عدد المدارس في الازدياد والنمو. فما نريد ان نذكره الآن هو اماكن التعليم التي كانت موجودة في القاهرة منذ الفتح العربي، غير المدارس التى بدأ السلطان صلاح الدين الايوبى بتأسيسها

التعليم بالجوامع

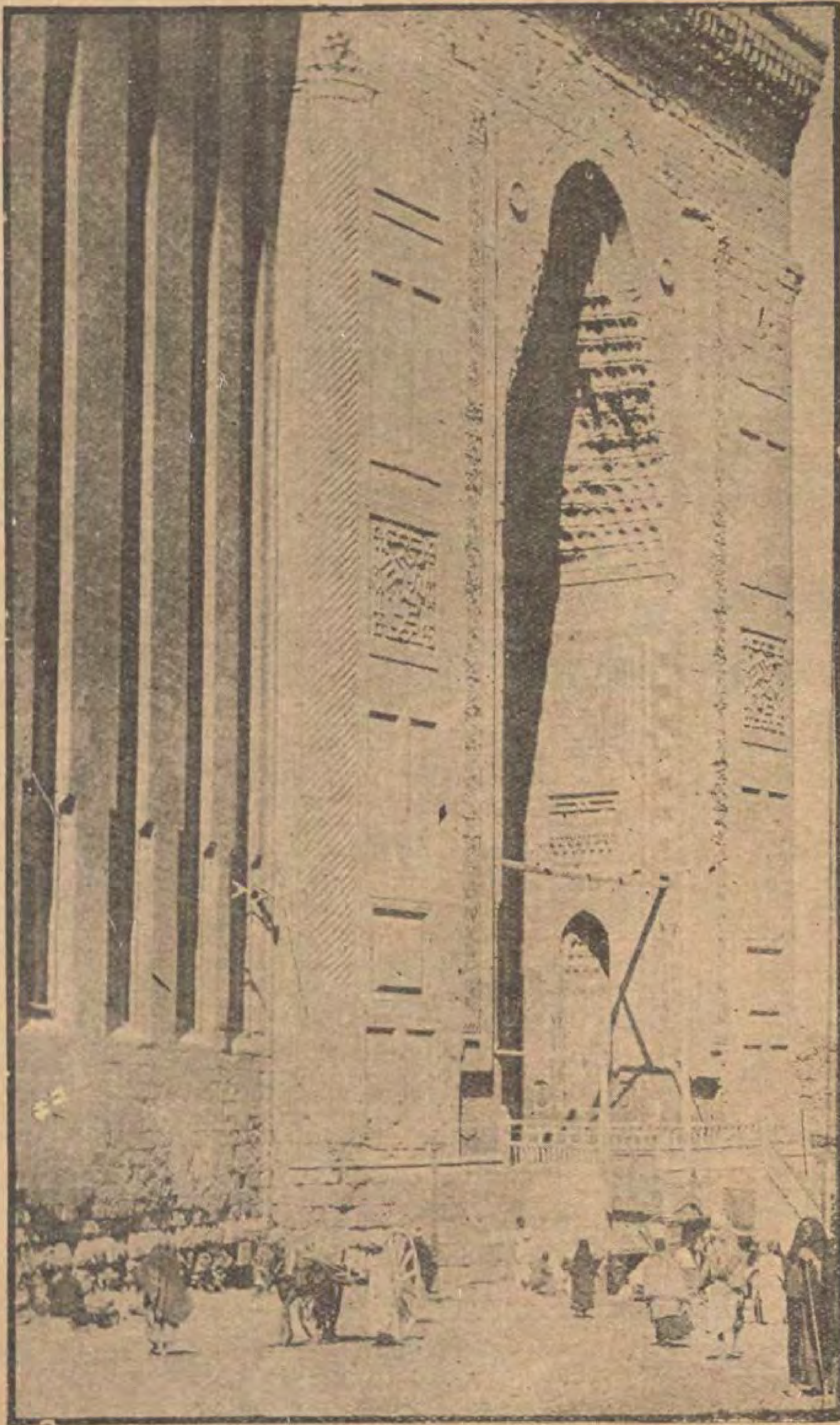
جامع عمرو

في سنة ٢٣ هجرية، اسس عمرو بن العاص جامعه المشهور، بمدينة الفسطاط، وكانت الغاية من بنائه، ان يكون جامعاً يؤدى المسلمون فيه فرائضهم الدينية، وبواسطته ينشر التعليم الديني الاسلامى في الربوع المصرية، وقد كان يدرس فيه، اهم العلوم وقتذاك، من فقه وحديث شريف وقرآن كريم وطب، وكان يوجد به ثمان زوايا للتدريس، قام بالتدريس في احداها، العالم المجتهد والامام المشهور، محمد بن ادريس الشافعى، المدفون بمصر الآن، وكانت زاويته تسمى بالخشابية وكان يدرس بها الفقه وباقي العلوم، والزاوية المجدية والزاوية التاجيـة والزاوية المعينية والزاوية العلائيـة والزاوية الصاحبيـة والزاوية الكمالية والزاوية الزينية، وكثر اقبال الطلبة وزاد عددهم زيادة مطردة فى تلك الزوايا، حتى بلغ عدد حلقاتهم فى سنة ٧٤٩، بضعا واربعين حلقة لاتكاد تخلو حلقة منها من التدريس اثناء اليوم

جامع احمد بن طولون

في سنة ٢٦٣ للهجرة وسنة ٨٧٦ للميلاد شرع الامير احمد بن طولون حاكم مصر، في بناء مسجد تؤدى فيه الفروض الدينية، ويدرس فيه العلم، ولهذا الغرض استدعى طائفة من المهندسين والخبراء، وشاورهم في الامر الذي بعث اليهم من اجله، ورغب في ان يكون بناء الجامع على مثال يحول دون غرقه وحرقه ووصفه لهم، وقد وقع اختيار الامير على جبل يشكر — بين السيدة زينب والقلمة — موضعا لانشائه، فبدت الحاجة، الى مايربو على ثلاثمائة عمود من الرخام، لتعقد عليها مقوصراته وهذه عسير الحصول عليها، الا من الكنائس والمعابد القديمة، فأبى ان يقدم على ذلك

وقد اشار عليه ابن كاتب الفرجانى المهندس، بأن تقام دعائم من الآجر، بدلاً من تلك العمد، تقاوم الحريق اذا شبت النيران، والغرق اذا طغى الماء فأمره الامير، بان يصنع نموذجا مجسما يمثل له ذلك البناء الضخم، فلبي المهندس امره، وصنعه له من جلد، فاعجب به أيما اعجاب، وأذن بالشروع فى العمل، واستحضر له مائة الف عامل، على ان تزاد اذا دعت حاجة العمل



الباب الاكبر لجامع السلطان حسن

الى ذلك، ولعل هذا اول النماذج المجسمة للعمارة قبل البدء فيها، فشرع المهندس في البناء، وأخذ يجد في اتمامه، الى ان أتم بناء سنة ٢٦٥ هـ وبلغت نفقاته، ١٢٠ الف دينار، وكان افتتاحه يوم جمعة، وفي شهر رمضان من تلك السنة لأداء مكتوبة الجمعة، واحتفل الامير بافتتاحه احتفالا فخما مهيبا، وازدحم الناس ازدحاما شديدا، توقعه الامير قبل حصوله، فأعد بالجامع، صيدلة، تحوى مختلف الاشربة والعقاقير، وعين بها الصيادلة والاطباء لتلافي ماعساه يحدث للمصلين

وما الى ذلك يوميا، وأنشأ في ناحية منه «مارستان» واليه يرجع تاريخ مستشفي الامراض العقلية، وبلغ ما كان ينفق على هذه الرواتب والصدقات كل يوم، الفاومائتي دينار

وفي سنة ٦٩٦ جدد عمارته «الملك منصور حسام الدين لاشين المنصوري» وحبس اعيانا تنفق غلتها، على تدريس الفقه والحديث والقرآن والطب، وكان يدرس الفقه على المذاهب الاربعة وتفسير القرآن الكريم، وأنشأ بجواره مكتبا لاقراء ايتام المسلمين كتاب الله عز وجل

لان الدولة الفاتحة، تنتسب الى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم فسموه ازهر تيمنا باسم الزهراء جدتهم أو لانه انشيء بجوار القصور الزاهرة

وكان الغرض من بنائه أولا، أداء الفروض الدينية، ثم انشاء التدريس فيه ثانية، وكان التدريس فيه على مذهب الشيعة، ثم تنوعت الدراسة فيه على مذهب الامام الشافعى، ثم ادخلت فيه دراسة الحديث النبوى وما الى ذلك من العلوم العقلية والنقلية، وما زال جامعة للتدريس حتي الآن،

وأخذ الخلفاء والملوك والسلاطين والامراء وذوالجاه ممن سادوا فى مصر، يتسابقون الى تشييده ويتنافسون في اصلاحه وتوسيعه حتى صار علي صورته الحالية،

وللازهر تاريخ مسهب، سبق ان فصلناه علي صفحات هذه المجلة، فليرجع اليه من شاء التوسع والزيادة.



منظر داخلي لجامع عمرو

جامع الأوليا أوالقرافة

انشأته في سنة ٣٦٦ هـ السيدة المعزية أم العزيز بالله نزار الملك الناصر محمد بن قلاوون لتأديه الفروض الدينية، والقاء محاضرات في الارشاد والوعظ

وعقب صلاة الجمعة، جلس العالم الجليل، «الربيع بن سليمان» يفسر قوله صلى الله عليه وسلم «من بنى مسجدا ولو كفحص قطاة، بنى الله له بيتا في الجنة» وعلى اثر انتهاء درسه، وزعت الصدقات على الفقراء، والهدايا على غيرهم، فأصاب المهندسون عشرة آلاف دينار، غير ماجرى عليه من واسع الرزق مدى الحياة

وقرر له الامير طائفة، من اجلاء العلماء والفقهاء، وفي مقدمتهم الربيع بن سليمان، ورتب لهم مايحتاجه حياتهم المعاشية، فكان يؤتى لهم بطعام وخبز، مع فاكهة وحلوي

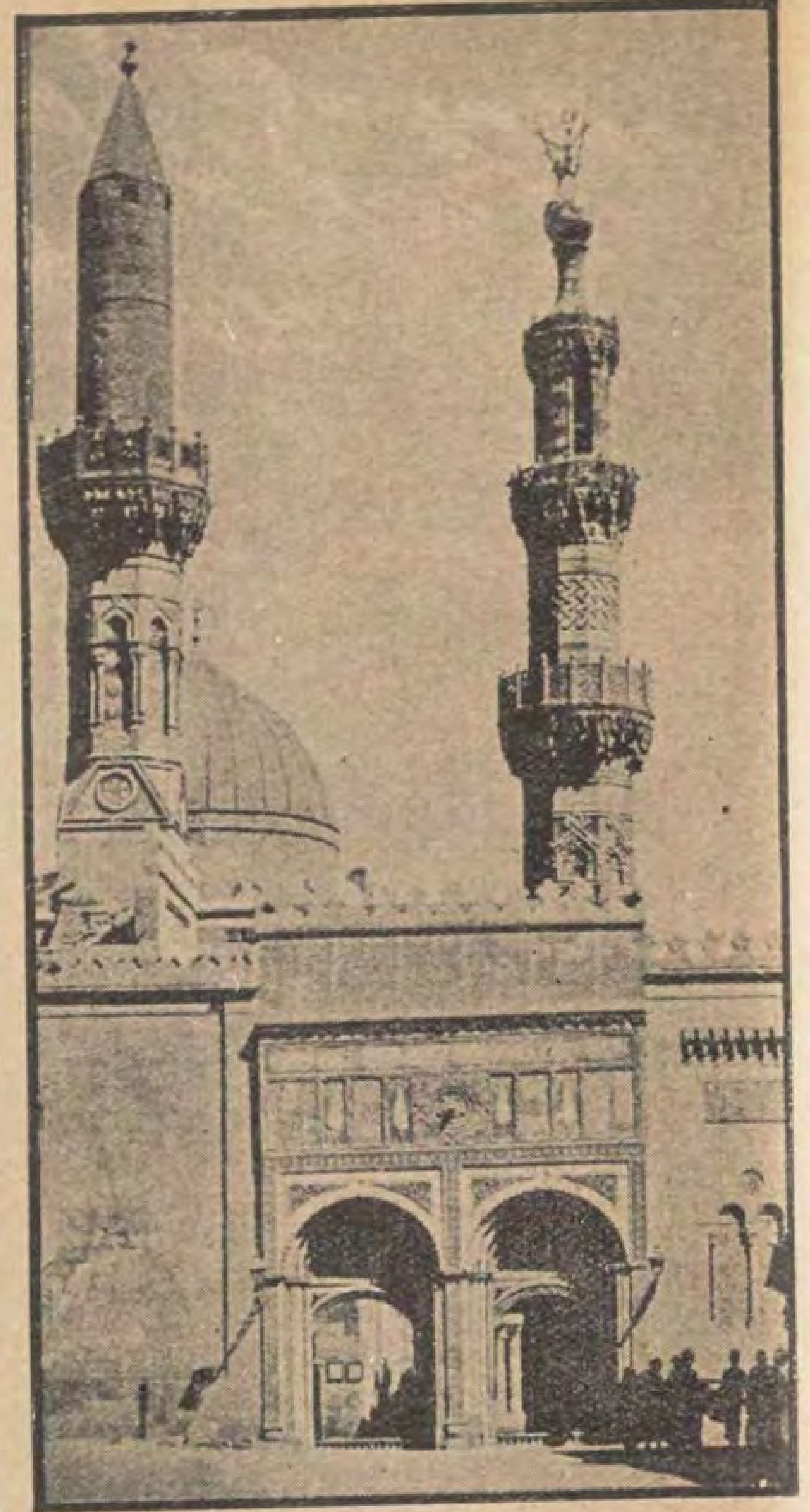
وفى سنة ٧٦٧ هـ جدد «الامير يلبغا العمري الخاصكي» به درسا، يقوم باعبائه سبعة مدرسين لمذهب ابى حنيفة، ورتب لكل فقيه من الطلبة اربعين درهما واردب قمح في الشهر

الجامع الازهر

اسس قائد الخليفة المعز لدين الله الفاطمى «جوهر الصقلي» الجامع الازهر في يوم السبت ٢٤ جمادى الاولى سنة ٣٥٩ هـ ضمن ماشيده في مدينة القاهرة احتفاء بقدوم مولاه الخليفة وكمل بناؤه سنة ٣٦١، ولقب بالازهر،

جامع الحاكم

أسس هذا الجامع أمير المؤمنين العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد سنة ٣٨١ هـ، ونسب الى الحاكم لانه هو الذى أتمه وشيده، وحبست على الجامع اعيان ذات غلات وفيرة وأموال عظيمة، ينفق الربع على القائمين بشئونه، وعلى اهل العلم به أساتذة وطلابا، وقد قام بمهنة التدريس فيه طائفة من العلماء كقاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الشافعي، وقاضى القضاة شمس الدين أحمد



بابا الجامع الازهر الغربيان ومنارتاه

السروجى الحنفى ، وقاضي القضاة زين الدين على بن مخلوف المالكى ، وقاضى القضاة شرف الدين الجوانى الحنبلي ، والشيخ ابوحيان النحوى المشهور ، الذى يذكر اسمه في مخالفات نحوية كثيرة ، في صفحات المؤلفات الازهرية الأثرية

وأقيم بناحية من الجامع ، دار كتب جليلة ، حوت الكثير من نفائس العلم ، وجعل فيه عدة متصدرين لترقيم القرآن وعدة قراء يتناوبون قراءة القرآن ومعلما لتعليم اليتامي القرآن ، كما كان به مرصد فلكى .

ومازال هذا الجامع موجودا ، بجوار باب الفتوح ، وحافظا لبهائه الاثرى ، وان كانت يد التخريب قد عدت عليه ، فشوهت الكثير من جمال صورته الجذابة لأهل الفن والأثر .

الجامع الاقمر

أسس سنة ٥١٩ هـ وهو على مقربة من باب الفتوح ، وقد أنشأة الخليفة الفاطمى الآمر باحكام الله ، لأداء الفرائض الدينية واقامة التدريس به ، وحبست له أوقاف خاصة به

جامع الظافر أو الفكهانى

أسسه الخليفة الفاطمى الظافر بنصر الله او المنصور اسماعيل بن الحافظ لدين الله ابى الميمون عبد المجيد سنة ٥٤٣ هـ بالجهة التى كانت تعرف قديما بسوق السراجيين ، وكان يقال له الجامع الافخر ، قريبا من باب زويلة المعروف بباب المتولى وأوقفت على طلبة العلم والمدرسين به والمتصدرين للقرآن الكريم ، اوقاف تقوم بحوائجهم

الجامع الاحمدى

في سنة ٧٠١ أسس هذا الجامع لتأدية الفروض الدينية ، ثم أخذ في تدريس العلم بعد ذلك ، وصار يتطور وينهض بعناية ولاة الامور حتي غدا معهدا جليلا ، وهو بمدينة طنطا ، حاضرة الغربية

جامع القلعة

في سنة ٧١٨ هـ اسس محمد بن قلاوون بقلعة الجبل جامعا ، وقرر به قراء ودرسا وقارئ مصحف ، كما اوقف له وقفية

جامع الخطيرى ببولاق

أسسه الامير عز الدين ايدمر الخطيري سنة ٧٣٧ هـ وقرر فيه دراسة المذهب الشافعى وانشأ فيه خزانة كتب عظيمة .

جامع أصلم

أسسه الامير بهاء الدين أصلم السلاح دار سنة ٧٤٦ هـ داخل الباب المحروق وقرر به درسا

جامع شيخو المعروف بشيخون

انشأه الامير سيف الدين شيخو الناصري سنة ٧٦٥ هـ فيما بين الصليبة والرميلة تحت قلعة الجبل وقرر به درسا للصوفية

جامع السلطان حسن

أسسه السلطان الناصر حسن سنة ٧٥٧ هـ وأنشأ به مدارس اربعة ، وتطل عليه قلعة محمد على الآن



مشهد لبواكى جامع طولون من الداخل

جامع المؤيد

أنشأه السلطان المؤيد ابو النصر شيخ المحمودي الظاهري سنة ٨٢٢ م بجوار باب زويلة — باب المتولى — من الداخل ، لتأدية الفروض الدينية والتدريس ، ودرس به الفقه على المذاهب الاربعة والحديث النبوى والقراءات السبع ،

وقد أنشئت به خزانة كتب ، حوت مؤلفات نفيسة في مختلف العلوم ،

التعليم فى المساجد

مسجد ابن البناء

اسسه داخل باب زويلة حوالى سنة ٥٩١ للصلاة والتدريس ، محمد بن عمر بن احمد بن جامع البناء ،

مسجد الحلبيين

اسسه طلائع بن رزيك قبل سنة ٧١٣ بين الذهومة ودرب شمس الدولة وقد انقطع له محمد بن ابي الفضل بن سلطان المعروف بالخطيب ، — مؤلف جليل — سمع الحديث وحدث

مسجد ابن الشيخي

انشأه ناصر الدين محمد بن علاء الدين علي الشيخي قبل سنة ٧٩٣، بحى الكافورى لما يلى باب القنطرة وجهة الخليج وقد قرر به تدريس الوعظ

مسجد ابي صادق

اسسه امين سمدون ابو الحسن علي بن محمد البغدادي سنة ٤٢٠ هـ ، غربى مسجد الاقدام وجدده اخوه ابو عبد الله الحسين سنة ٤٤٣ هـ للصلاة والتدريس

التعليم فى الربط

رباط البغدادية

اسسته في سنة ٦٨٤ هـ وفي داخل الدرب الاصفر — حى الجمالية — كريمة الملك الظاهر بيبرس ، السيدة تذكار باى خاتون للشيخة الواعظة زينب كريمة ابي البركات المعروفة ببنت البغدادية ، حيث انزلتها به ، ومعها النساء الفضيلات ، وله داعا شيخة تعظ النساء وتفقههن في أمر دينهن

رباط رواق ابن سليمان

وهو بحارة الهلالية على مقربة من باب زويلة ، وقد اسس قبل سنة ٦٩١ هـ وعرف برواق احمد بن سليمان الرفاعى ، الذى روى الحديث وحدث ،

رباط الآثار

يقع قريبا من بركة الحبش ، ويجاور البستان المعروف بالمشوق ، انشأه الصاحب تاج الدين واكمل عمارته ولده وقرر الملك الاشرف شعبان به درسا لمذهب الشافعية وللطلبة مرتبا شهريا ، وكان به خزانة كتب نفيسة .

التعليم فى الزوايا

زاوية الحلاوي

علي مقربة من الجامع الازهر ، اسسها الشيخ مبارك الهندي المسعودى الحلاوى ، سنة ٦٨٨ هـ وقرر دراسة الحديث بها، وظل يحدث بها هو وأعقابه من بعده حتي عصر المقريزى المؤرخ المشهور .

زاوية الجعبرى

وهي خارج باب النصر ، ونسبتها الى الشيخ برهان الدين الجعبري الواعظ، الذى كان يجلس فيها لوعظ الناس وارشادهم

التعليم فى الخوانق

خانقاه ركن الدين بيبرس

أنشأها الملك المظفر ، ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى ، سنة ٧٠٩ قبل ان يرتقي العرش وكانت من جملة دار الوزارة الكبري ، ومن افخم مابنى ، وأبهى ماشيد ، وقرر بها دراسة الحديث الشريف

خانقاه شيخو

تقع في حي الصليبة ، قبالة جامع شيخو — شيخون — أسسها سنة ٧٥٦ هـ الامير سيف الدين شيخو ورتب بها دروسا عدة ، على المذاهب الأربعة ودراسة الحديث النبوي واقراء القرآن بالقراءات السبع ورتب للطلبة الطعام واللحم والخبز يوميا ، وشهريا الزيت والحلوى والصابون ، وقد تخرج فيها ، كثير من العلماء ذوى الكفايات العظيمة ، والتآليف النفيسة . ومازالت مؤلفاتهم تتداول بين العلماء وكبار الطلبة الازهريين حتى اليوم .

خانقاه الجيبغا المظفرى

أسسها الامير سيف الدين الجيبغا المظفري على مقربة من باب النصر ، وبها كتاب لليتامي يتعلمون فيه القرآن الكريم ، ولهم في كل يوم طعامهم ، كماأمر بدراسة الخط بها.

خانقاه يونس

اسسها الامير يونس النوروزي ، الدودار خارج باب النصر ، قبل سنة ٧٩١ ، وجعل بها مكتبا لتعليم الايتام القرآن

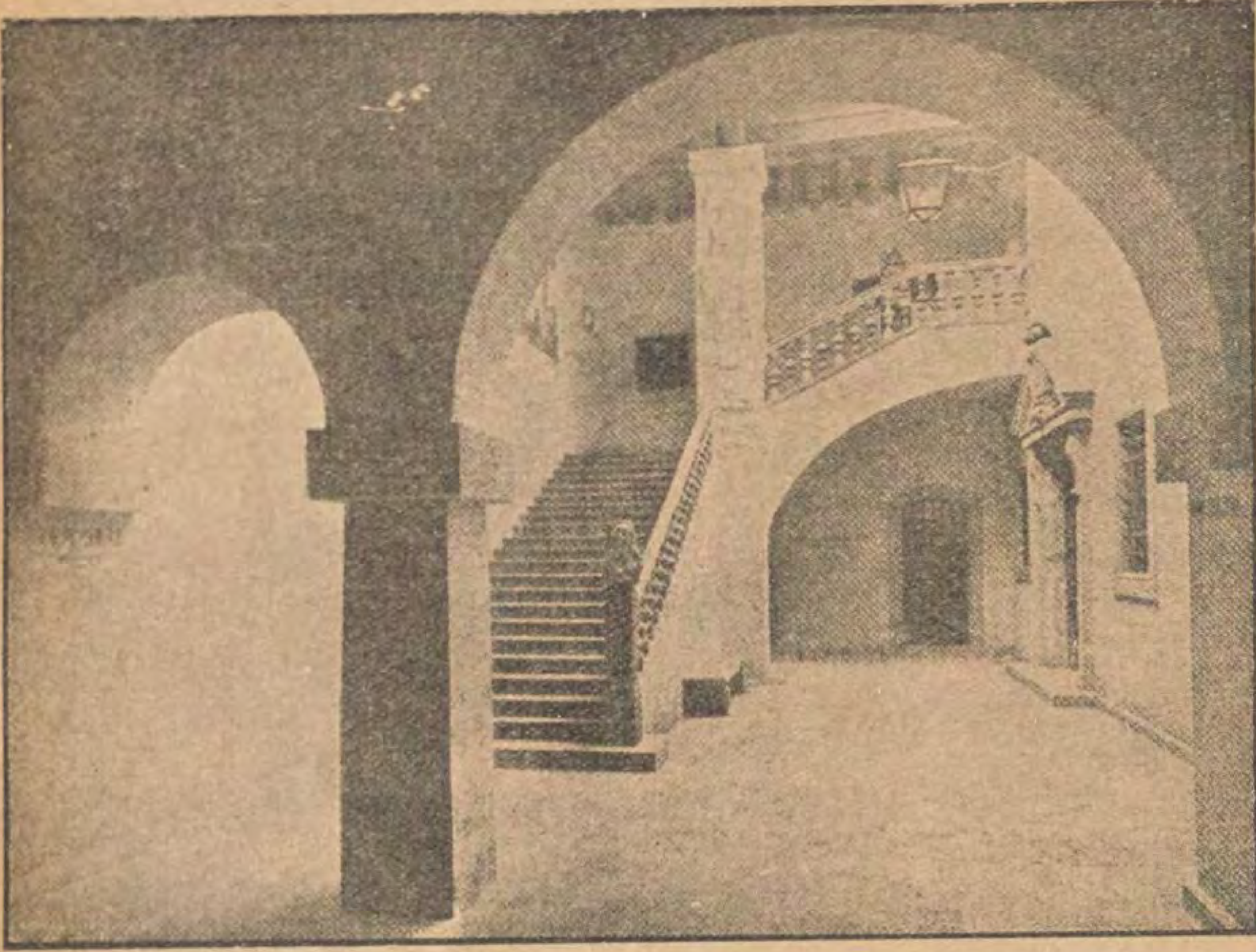
(م . ط)

عصر جليدى جديد

يعتقد الدكتور فان لوردمان الدانمركي ان البرد الشديد الذى ساد في الشتاء الماضي على اوربا واميركا قد يكون مقدمة لعصر جليدى جديد تنكب به الارض . فلا مانع يمنع من تكرر هذا العصر ثانية فالجيولوجيون الذين من اشهرهم هذا الدكتور يقولون انه قد طرأ على الارض ثلاثة عصور جليدية وانحدر الجليد في احدهذه العصور الى المناطق المعتدلة ويستشهدون على ذلك بطبقات الارض ولكن لايعرف احد بالضبط كيف جري، الا ان وجود الفحم في منطقة القطب الشمالى والقطب الجنوبي دليل على ان الغابات والنباتات كانت موجودة فى تلك الاقاليم . فمن الممكن ان البرد الشديد ليس خاصاً بالقطب بل يتحول على مر العصور الى مناطق اخري . وبهذه الادلة العلمية يؤكدون نبوءتهم بعودة عصر جليدى كالعصر السابق

جامعات المانيا ومدارسها العليا والطلبة الغرباء فيها

يرجع تاريخ التطور الذي قطعت مدارس المانيا مراحله الى ٥٠٠ سنة ظلت في خلالها هذه المدارس معاهد للبحث والتعليم . وهي الى ذلك حلقة فى سلسلة الدراسات التي يتعاون عليها العلماء في كافة اقطار العالم . لها شأنها الذى لاينكر ومساعدتها القيمة في العمل على تثبيت دعائم العلم واقامة صروحه . لكنها فوق اشتراكها في هذه المهمة الغالية لم تنزل عن صيغتها المستقلة لاتصالها الوثيق بتاريخ الشعب الالمانى وارتباطها بمصائره . فمدارس المانيا العليا لم تأل جهدا فى خدمة الشعب والانسانية بثمرات جهودها وابحاثها وهي في هذا مظهر حى لاحترام العلم وقوانينه الصارمة حريصة كل الحرص على ان تجمع بين رومانتيك المدن القديمة الشعرى واللباس والعادات وبين سنن الحضارة العالمية المقررة. وهي تعنى اكبر العناية بان تجعل من عشرة آلاف الطلبة الذين يؤمونها ابناء حقيقيين لبلادهم، وتنمى فيهم فضيلة الاستقلال في الفكرة والانعام في البحث فوق ماتبثه من تبجيل العلم والتشبع بروحه السامية .



منزل الطلبة في ميونيخ

* * *

وليست هذه الفضائل التي تقررها جامعات المانيا في أنفس الطلبة والغايات السامية التى تضعها نصب اعينهم قاصرة على الالمان وحدهم وانما يتجاوز اثرها محيطهم بما يقع في انفس الغرباء الذين يتلقون العلم مع ابناء البلاد جنبا الى جنب . فان في مدارس المانيا العليا من اولئك الغرباء مايربو على مائة الف طالب من جميع بلاد العالم . ويضيق بنا المجال اذا نحن اخذنا في تعداد المناطق العلمية المختلفة وسرد المجهودات التي تبذل فى نواحيها . فبحسبنا ان نقول ان مايعني الغرباء بدراسته والتثقف به مع المحافظة على تقاليدهم



جامعة بون



جامعة ليبزج



جامعة برلين

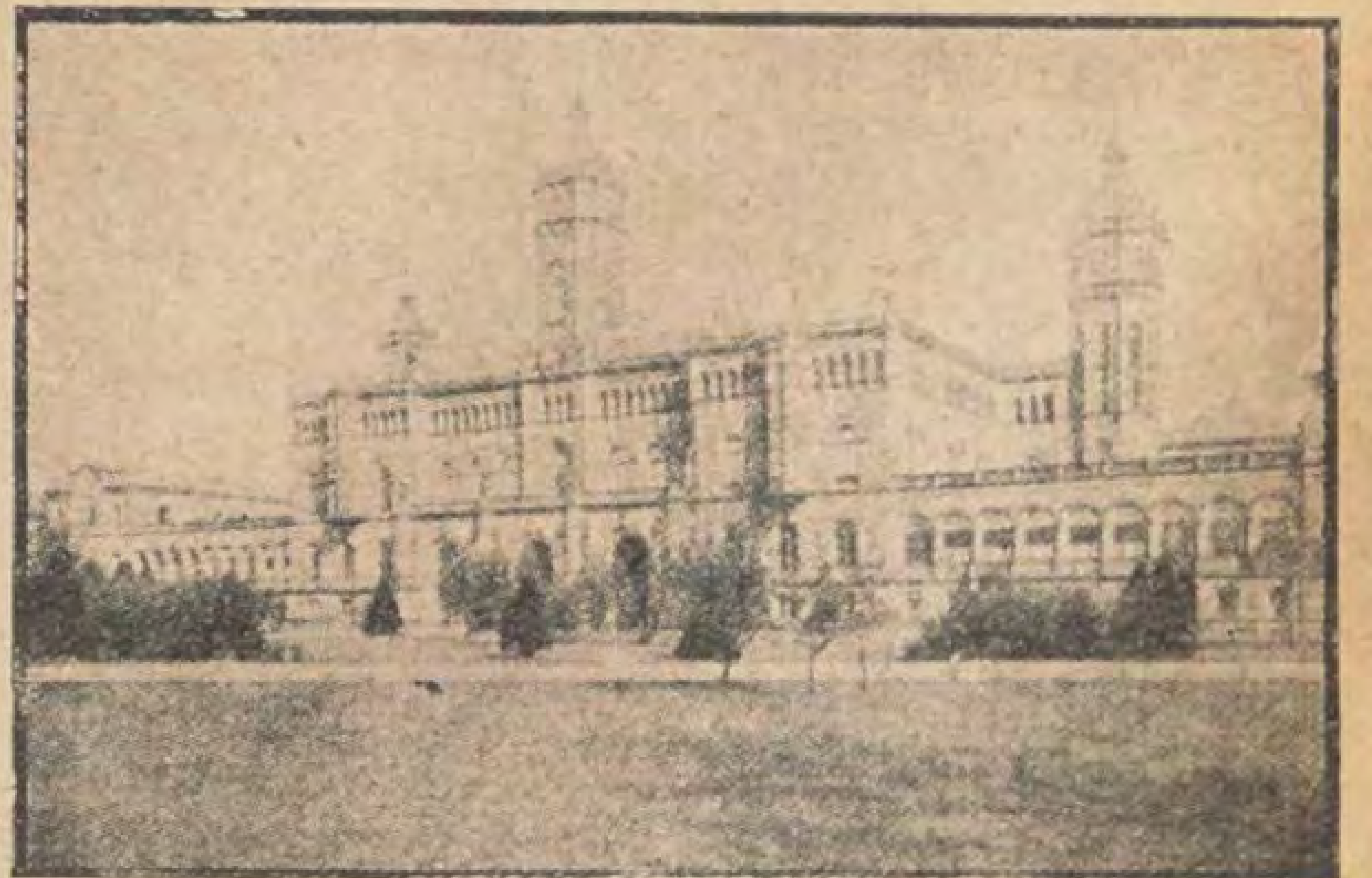
السليمة انما يساعد على نشر المدنيــة الصحيحــة ويزيل الفروق في اساليب التفكير والمعيشة والعمل وينهض بالامم النهضة الواجبة في هذا العصر العليم .

***

يقصد الاجنبي الى الجامعات الالمانية فيقدم بطبيعة الحال على محيط يختلف عن محيط بلاده بقدر اختلاف الحضارات ويتفاوت بتفاوت البلدان شرقا وغربا، بعداً أوقربا . ومن ثم تعترض طريقة الصعوبات ويلتبس عليه الاصلح والصــالح فلا يسلك الى غرضه الطريق الاقرب الى بيئة تتفق مشاربها ومشاربه والى معهد يكون انفع من غيره له . فمن حق مواطنينا علينا اذاً ان ندلهم على قدر ماتسمح به معــلوماتنا عن معاهد المانيا العلميــة على الطريق الذى يجدر بهم ان يسلــكوه وهم يؤمون تلك البلاد على الدوام طلباً للعلم ،وتثقفا بثقافة امة من ارقى الامم حضارة واخذاً بأساليب الفن .

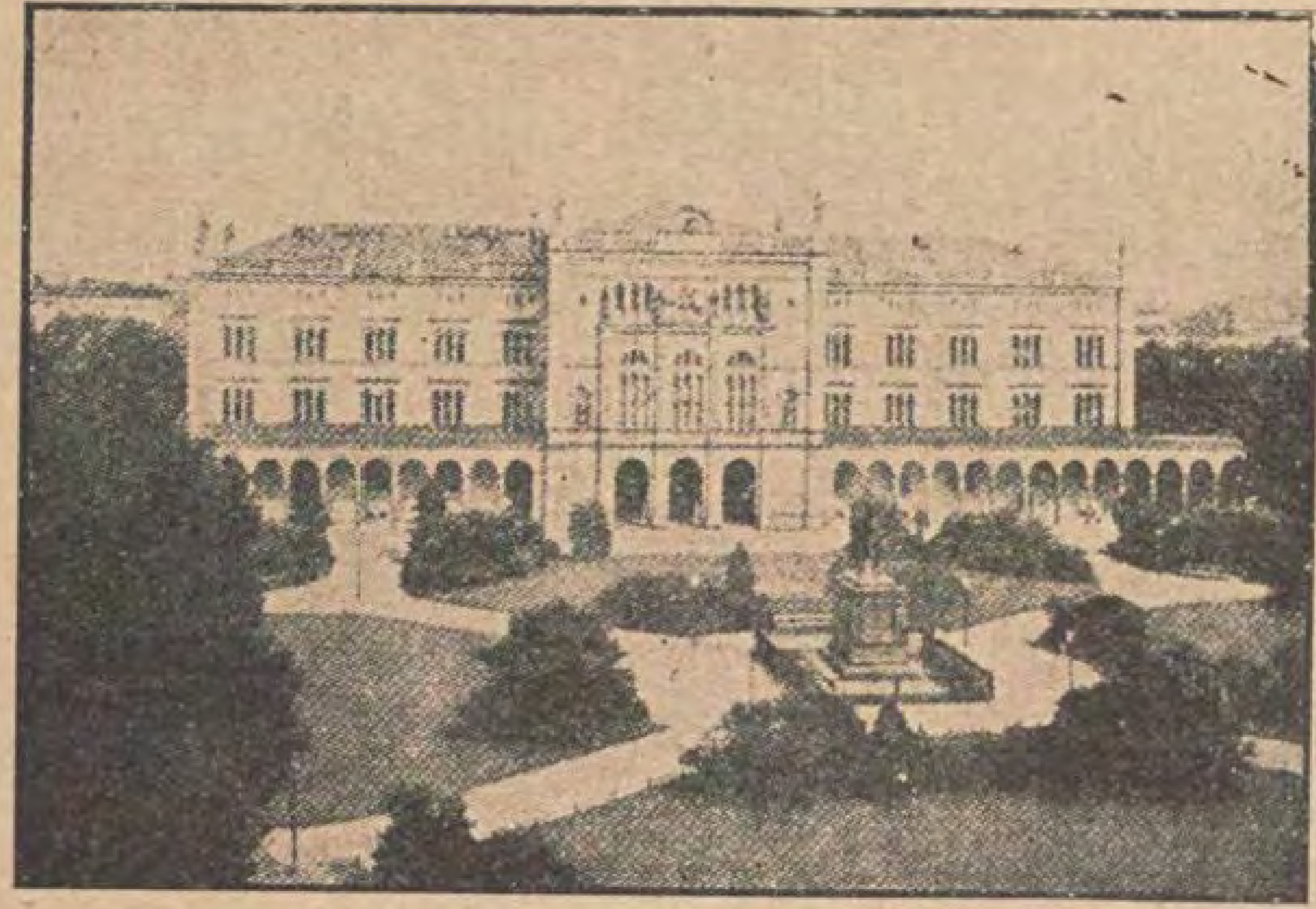
***

تنقسم السنة الدراسية في الجامعات الالمانية الى فصلين : نصف السنة الصيفى ونصفها الشتوى . ويستغرق الاول ثلاثة اشهر من



كلية الميكانيكيات في هنوفر

مايو الى يوليه؛ وتقدم الطلبات اليه ابتداء من ١٥ ابريل. اما النصف الثاني فيستغرق اربعة اشهر من نوفمبر الى فبراير ، وقيــد الاسماء فيه يبتديء من ١٥ اكتوبر . والطالب حر في بدء دراسته في الربيع او الخريف حسبما يشاء ، حر في اختيار المعهد الذى يريد الانتساب اليه وتركه الى غيره ، يستطيع ان يتلقى العلم فى عدة مدارس عليا ليلم بمختلف الآراء العلمية والتعليميــة ويستعين بها في دراسته . لايسأل هل حضر المحاضرة او لم يحضر وهل اشترك في الابحاث المدرسية او لم يشترك . ذلك ان من اهم ماتعنى به المدارس الالمانية العليا غرس الحرية المعهدية في انفس الطلبة فلا اجبار ولا رقابة . ولهم بعد ذلك من تعطشهم الطبيعي الى طلب العلم وتوقهم الى مسايرة العصر الذي يعيشون فيه اكبر حافز للدراسة والمواظبة عليها . وقد يسيء بعض المواطنين استعمال هذا القسط من الحرية اثناء دراستهم فى الخارج فكل مانطلبه اليهم ان يذكروا ان الغاية من هذه الحرية الغاية منها وانها ليست اللهو بل العمل



جامعة كونجسبرج

وفي جملة ماتعني به المدارس الألمـانية العليا اعانة الطالب على التفــكير المستقل بما تنظمه من مباحثات ومساجلات بين الطلبة وأساتذتهم،وقد لايكون لاستظهار الطالب للعلوم أهمية تذكر بجانب عناية الطالب بتمحيص مايلقى عليهوالحكم فيه برأي مستقل . ومن ثم كان توفر الألمان على البحث ونبوغ الكثيرين منهم في مختلف العلوم والفنون .

هذا وتقبل المدرس الألمانية العلياالطلبة الراغبين في الانتظام في سلــكها في سن هي أكبر من السن المعتادة في البلاد الأخرى . ونهاية هذه السن هي العشرون أما أسلوب معيشة الطلبة فيكاد لايختلف عن الاساليب المتبعة فى غير المـانيا من البلاد الأوروبية لــكنه لماكانت ألمانيا من البلاد الغنية بفنها ومناظرها المعروفة بتعدد ولاياتها واختلاف مظاهرها . فأنه لاغنى للطالب الأجنبى عن القيام برحلات اثناء العطلة المدرسية تزيد معلوماته وتطلعه

على تعدد وجوه الحياة في البلاد التي يعيش فيها . وقد يتساءل الطالب اى الجامعات يقصد واىها أخلق بان يكون موضع دراسته. ونحن نقول له جوابا عن ذلك: اقصد أية جامعة شئت فانك لابد ان تتمم دراستك في هذه الجامعة بدراسة أخرى تؤاتيك من هذه الرحلات التي اسلفنا الاشارة اليها ، وتتناول برامج هذه الرحلات التفرج على كل ما ،وخليق بالرؤية من متاحف وآثار وقصور وأبنية ومصانع ومعاهد علمية وغير ذلك مما يرتب برنامجه مكتب المدرسة المختص بالطلبة الأجانب .

وليست العطلة المدرسية قاصرة على تلك الرحلات وحدها فهنالك فصول دراسية في تلك العطلة تستغرق من أربعة الي ستة أسابيع يستكمل فيها الطالب نقصه في اللغة ويتلقى محاضرات في الفن والعلم والسياسة والاقتصاد . ويجد في طريقه دائما مطاعم الطلبة ومنتديات لهم يستطيع أن يؤمها

ننصح لمن يريد اتمام دراسته في المانيا ان يبدأ تعلم لغتها قبل ذهابه اليها وأن يحصل منها مالابد منه في فهمها . ونعني باللغة هنا اللغة الدارجة على ألسن الالمان واللغة العلمية المستعملة في الفرع الذي ينوى الطالب دراسته . وللطالب بعد أن يدخل المدرسة العليا فرص كثيرة لاجادة الألمانية والتضلع منها . ومن مصلحة الطالب كثيرا ان يعيش وسط عائلة ألمانية يتمرن مع أعضائها على لغتهم وان يكون في ذلك حسن الأختيار . والمكتب الخاص بالطلبة الاجانب في المدرسة تحت تصرفه في هذا الصدد يرشده الى العائلة التي يجمل به ان يكون بين أفرادها . على أن ذلك لايغنى الطالب عن أخذ دروس منتظمة في اللغة الالمانية تجعل دراسته لها على أساس متين

***

والآن لننتقل الى تكاليف الدراسة في المانيا متوخين فيها المتوسط الكافي لذوى المطالب المتواضعة أو بعبارة أخري غير المسرفين . ولنبدأ بتكاليف المعيشة : المسكن — تتكلف الحجرة



كلية الميكانيكيات فى دنزيك

المفروشة (بما فيها القهوة أو طعام الافطار والخدمة) من ٣٠ — ٣٥ ماركا شهريا فاذا كانت الجامعة في مدينة كبري زادت هذه الاجرة خمسة ماركات أخري ، وهذا عدا نفقة الانارة والتدفئة التي تبلغ فى فصل الشتاء الدارسى من ١٠ — ١٢ ماركا فى حين أن هذه النفقة ليست شيئا مذكورا في فصل الصيف .

المأكل — اذا رضى الطالب أكلا متواضعا فى وسعه ان لايصرف اكثر من ٦٠ ماركا فى الشهر على الاكلتين الباقيتين إذ تكلفه الاكلة الواحدة فى المطعم ماركا واحدا

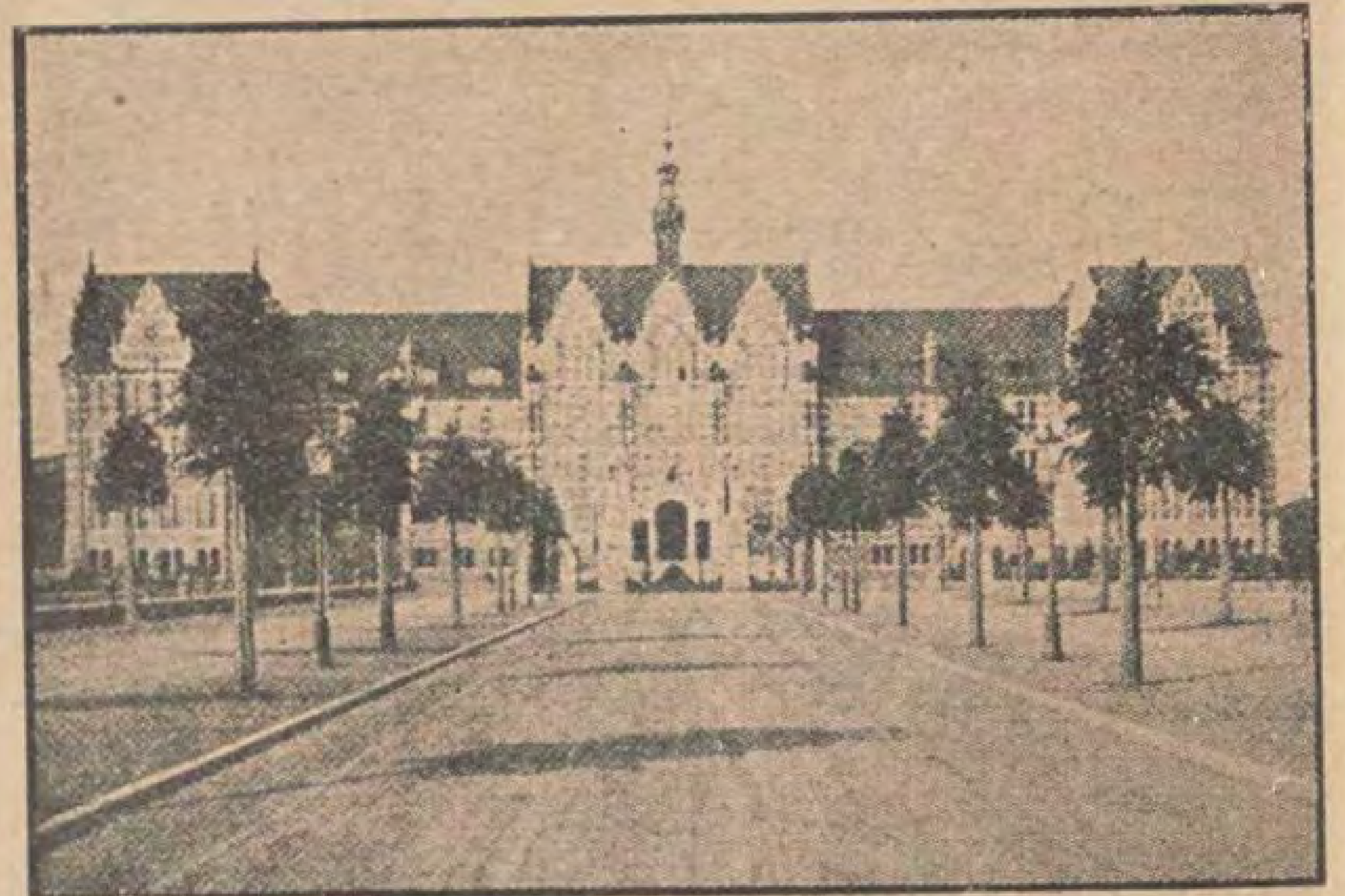
وهنالك نفقات أخرى تستلزمها ساعات للهو كنفقات الحفلات الموسيقية ودور التمثيل وغسيل الملابس وغير ذلك مما يبلغ في مجموعة نحو ٣٠ ماركا هذا مع العلم بأن أجور الملاهي مخفضة للطلبة . فاذا كانت الجامعة أو المدرسة العليا في مدينة كبرى زيد على هذا المبلغ جانب آخر لنفقات الترام والسكك الحديدية وما أشبه ذلك من وسائل المواصلات والنقل . وليس خافيا أن هذه النفقات لم تدخل فيها نفقات الملبس وقد يحسن على سبيل الاحتياط أن يضاف الى مجموع ما قدم ٢٠ أو ٣٠ ./ فى مقابل مايتكلفه الطالب من جراء جهله باحوال البلاد

***

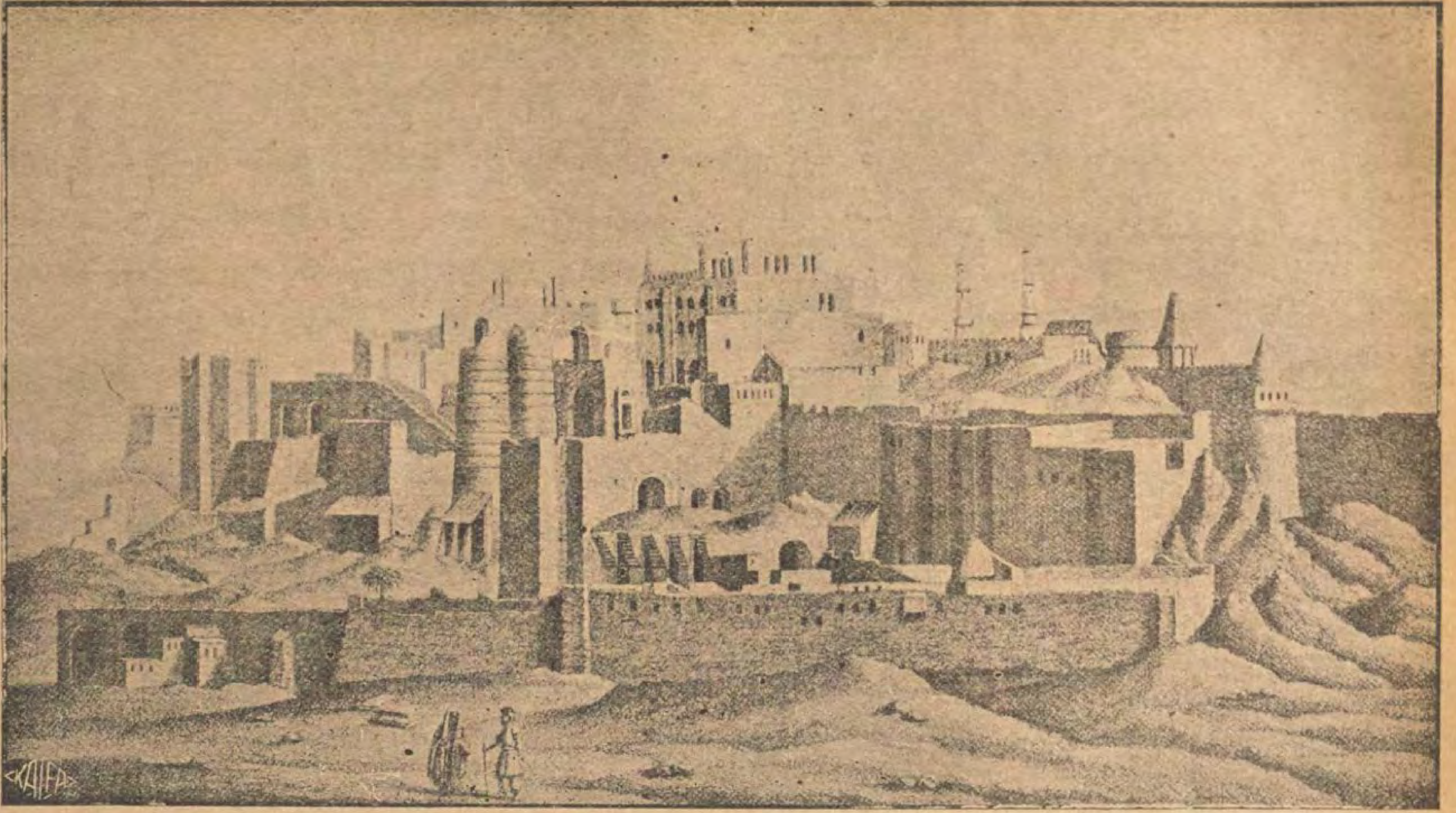
هذا عن نفقات المعيشة أما المصروفات المدرسية فمثل مايدفعه الالمان أنفسهم وهي : ٢٥ ماركا تدفع رسوما لتقييد الاسم في المدرسة فاذا لم يقبل الطالب ثم عاود الطلب أخذ منه ١٥ ماركا فقط . و ٦٠ ماركا تدفع بصفة مصروفات عن كل فصل دراسى نصف سنوى يضاف اليها ٣٠ ماركا لكليات الطب

ويدفع الطالب عن الحصص التي يتلقاها في الفصل الدراسى نصف السنوى مبلغا يساوى عدد الدروس التى يتلقاها في الاسبوع مضروبا في ٥٠ ر٢ مارك فاذا كان معدل مايأخذه في الاسبوع ٢٤ حصة مثلا ضرب هذا العدد فى ٥٠ ر٢ مارك وكان حاصله

(البقية في صفحة ٦٤٠)



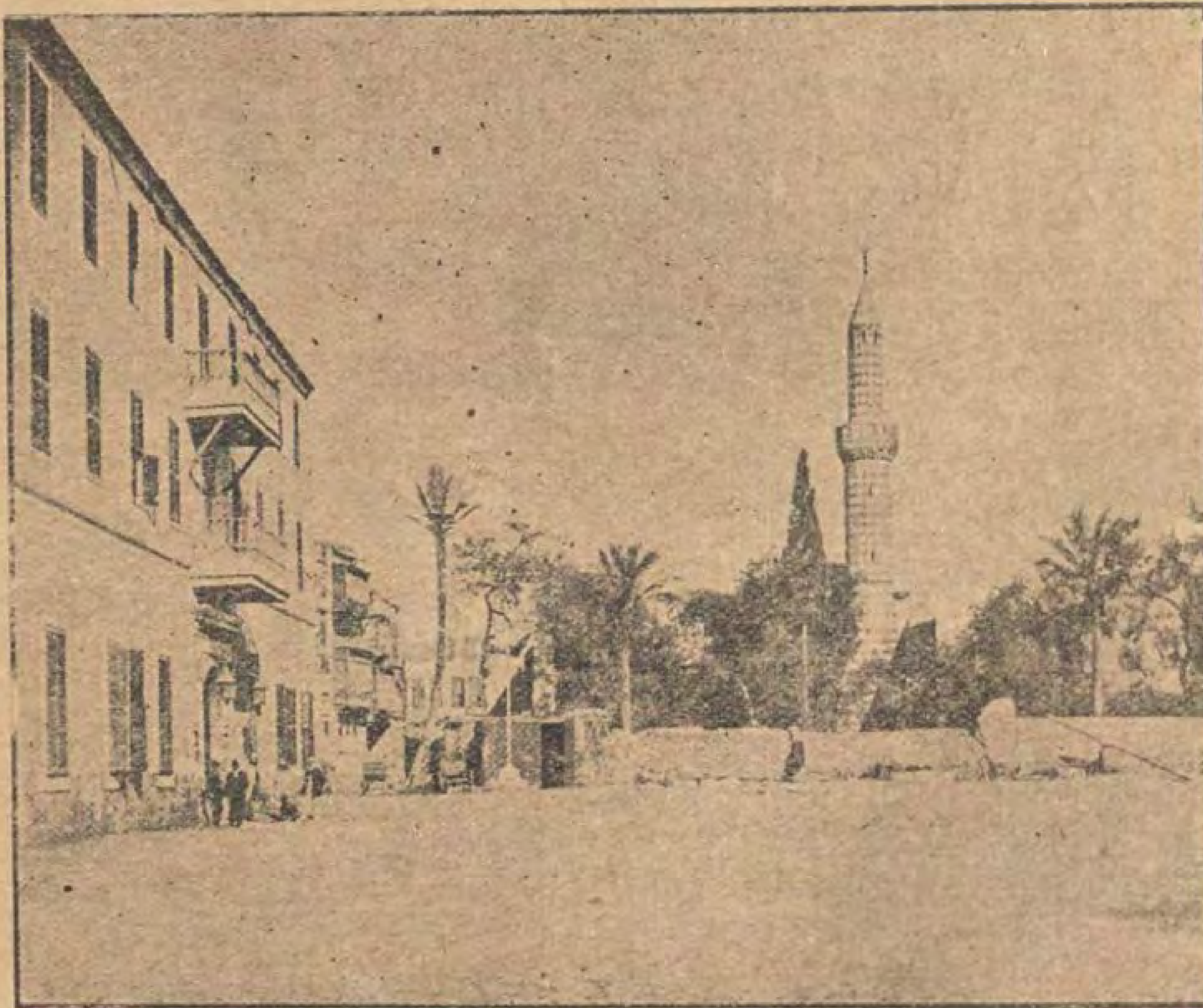
جامعة برسلاو



القلعة كما كانت في اول القرن التاسع عشر

القاهرة في القرن الماضى

تكلمنا غير مرة في اعداد سابقة من «مصر الحديثة المصورة» عما كانت عليه القاهرة في القرون الغابرة . ونشرنا وصفا مطولا لها في ازمنة مختلفة . وخريطة طريفة لما كانت عليه منذ اربعة قرون . وها نحن أولاء ننشر الآن رسمين طريفين يمثل احدهما القلعة وما كانت عليه في اوائل القرن التاسع عشر . فاذا تأمل القارىء في هـذا الرسم وقابله بحالة القلعة الحاضرة وجد انه قد حدث تبدل كبير لا في القلعة ذاتها فقط بل في الاماكن المحيطة بها ايضا . كما انشئت فيها ابنيـة لم تكن موجودة من قبل . اما الرسم الثانى فيمثل ميدان الازبكية كما كان في سـنة ١٨٦٠ وكيف كانت حديقة الازبكية في ذلك العهد . فاذا قابلناه بميدان الاوبرا الحـالى وجدنا الانقلاب العظيم الذي احدثه المغفـور له الخديوي اسماعيل باشا في ذلك المكان والابنية التي قامت على الانقاض القديمة وانتقلت بتلك الناحيـة من اعتـق العصور الى احدثها بل لا نكون مغالين اذا قلنا ان ميدان الاوبرا اصبح اليوم احسن ميادين القاهرة في الروعة والجمال



ميدان الازبكيـة في سـنة ١٨٦٠

صفحة ثانية

من تاريخ حياة سمو الخديوى السابق



محمود زكي باشا

لما اخذت الصحف اليومية بأعنة البحث والاستقصاء عن بيان الاسباب التي آلت الى الاعتداء على حياة « سمو الخديوى » في الاستانة اولا ، ومنعه من الرجوع الى القطر المصرى ثانيا ، وخلعه عن الاريكة الخديوية ثالثا . لم يكن للمصريين حديث تلهج به ألسنتهم الا هذه المسألة التي آثار نقعها وفاة المرحوم « اسماعيل باشا اباظة » فتبارت الاقلام في مضمار الاخذ والرد، وجرت هذه الابحاث ذيلها على اشياء تسيء وتؤلم وافضى الامر الى اظهار وثائق برقية وتحريرية ونشر مذكرة آخذ بعضها برقاب بعض

وكان كلما اتسع نطاق البحث يشتد الاهتمام ويزداد الشغف لمعرفة الحقائق التى يقتنع بها العقل ويرتاح لها الوجدان ويزيل عن سماء الافكار ماتلبد من سحب متكاثفة اشرأبت لها الاعناق متطاولة ، وشخصت لها الابصار متطلعة ، وبالرغم من كثرة مانشر فقد كانت الاميال متجهة لحب الوقوف على اقصو ماتكنه الحقائق ، حتى بلغ الشغف من النفوس الى اعظم شأو وود كل انسان ان يكون له جناحان يطير بهما الى من يكشف الستار عن الحقيقة ويأتيه من سبأ بنبأ يقين

ولما كان التاريخ الذى هو مرآة الحوادث الكونية يأبى ان يسجل بين متون صفحاته الا ماكان ذهبا ابريزا لايخالطه بهرج، ولؤلؤا ناصعا صافيامن كل غش، أخذ كل ذى فضل ممن اتاحت لهم الظروف في تلك الايام الوقوف على ماكان يمثل خلف الستار بابداء ماتكنه نفسه ونشر مااودعه في طي مذكراته فجاءت سلسلة طويلة لها اجل قيمة ، ولكن ظلت حلقة الاتصال مفقودة ولم تزدد محكمة الرأي العام الا شغفا بطلب الحقيقة مرهفة الحواشى مؤيدة الوقائع بالادلة الناصعة ، كل هذا والحقيقة ضائعة والآراء متضاربة والافكار حائرة

وكنت قد طرقت هذه المسألة على صفحات « مصر الحديثة المصورة » في عدد سابق ثم طرأت حوادث حالت دون مواصلة الكتابة وايفاء هذا الموضوع الخطير حقه . ولما كنت اقص على القراء وقائع جرت وحوادث لاشك في صحتها وان اصحابها لايزالون احياء يرزقون فقد يكون شأني شأن المصور الذى ينقل الرسوم فتخرج على علاتها

ولذا اتقدم بالفصل الثانى فاقول :

لايكاد ينقضى فصل الشتاء حتى تتشح دار السعادة حلة زاهية من جمال الطبيعة وسندسها واستبرقها وتأخذ الأرض زينتها وتلبس الرياض الناضرة مطارف حلاها ويتضوع اريجها ويعتل النسيم وقد اخذ يحمل من اريج الأزهار العاطرة نفحات تنعش الارواح فتبهج النفوس ، وفي كل حى من احياء الاستانة متنزه تحف به اشجار الكروم والجوز والصنوبر واللوز والكمثرى والأزهار المختلفة الألون ، المنوعة الاشكال : فن احمر قان وأصفر فاقع وابيض ناصع واخضر زاه وازرق بنفسجي ولا زودى يفعل مجموعها في النفس مالا تفعله مناظر الزينات الباهرة البديعة الصناعة المتقنة التركيب فى تناسب الاوضاع ، وهنالك البلابل تغرد على الافنان كأنها تنشد قصيدة تحيي بها مهرجان الربيع

وهنالك الايكات النضرة والخمائل الغناء لايحدها النظر من جهاتها الاربع فان تخلص منهـا فالى جبال خضراء ناضرة تكللت بالاشجار وبساط الكلأ والنوار عدا ما في جميع المنازل من الحدائق والبساتين والهواء الطلق وما يحمله من اريج الزهر والرياحين. وهنالك البحر وقد رق وراق وقربت زرقته الصافية للاذهان رقة وزرقة فيروزج السماء فتساوي في الرقة الأزرقان . وهنالك الزوارق تقل النساء والرجال والعظماء ذوى الشأن وعظمات الآنسات واميرات ربات الجمال والجلال ، وليس هنالك من يحول دون فريق وآخر لأن كلا يتبع قاعدة : وكل من عرف حده فلا يتعده . . . ، كيف لا وكتائب البوليس وعصائب وزمر الجواسيس قد انبثوا في كل مكان فلا يكاد الانسان يأتى بحركة شاذة حتى تنقض عليه تلك الفئة انقضاض الصواعق، وما من متنزه الا وتجده جامعا عددا كبيرا من الرجال والنساء والشبان والآنسات للتنزه والفرجة والمغازلة واجتلاء محاسن الرياض ومناظر الطبيعة حيث تنتظم المركبات او الزوارق الجميلة التي تقل المثريات من هؤلاء بين رعابيب حسان كأنهن الحور وكلهن فرحات بمشاهدة هذه المغانى والمعالم، ولايروعهن كثرة الازدحام — من جمع المذكر السالم — حتى اذا ما ارخى الليل سدوله وتلألأت النجوم فى السماء وسطع نور البدر اخذ انحدار المياه يطرب الآذان وبدا للعين المجردة منظر انعكاس ذلك النور على صفحة الماء كأنه

صفائح من الذهب الوهاج الذي اشتد لمعانه بصدى اهتزاز الأمواج وتجمدها بقوة الهواء النقي البليل

.:.

وفي احدى هذه المتنزهات الجميلة الواقعة على ضفاف البوسفور قصر جميل البناء في وسط حديقة غناء متسعة الجوانب، له شرفات فسيحة تحيط بها نوافذ زجاجية رائعة قد اصطفت على جانبيه العساكر متحفزة لتأدية التحية العسكرية، وما كاد صوت قائدها يدوي كالرعد بقوله: (سلام آل) حتي ظهرت احدي العربات السلطانية يقودها اربعة من جياد الصافنات حيث كان قد استقلها الجناب العالي الخديوي وعلى يساره صاحب الدولة «رائف باشا» وامامه سعادة الفريق «شاكر باشا» وخلفه جماعة من ياوران الحضرة الشاهانية وبعض رجال معيته السنية و«محمود بك عزيز» قبو كتخدا الحكومة المصرية. وقد سار هذا الموكب من قصر بيك الذي تقدم ذكره قاصدا المابين الهمايوني واستقبل جلالة السلطان عبد الحميد سموه في وسط البهو الكبير بقصر يلديز. وبعد ان تلطف جلالة السلطان عبد الحميد بتحية الجناب العالي واستفسر عن صحته وتوفر اسباب راحته قال له: ماذا الذى أسمعه عن الضجة القائمة الآن في القطر المصري عن الأوقاف والمحاكم الشرعية؟ فقال الخديوى: يا مولاي ان اللورد «كرومر» قد ضيق علينا المسالك ولم تكفهم مداخلتهم في كليات وجزئيات الامور حتى انهم ارادوا المداخلة فعلا في امور الاوقاف والمحاكم الشرعية بحجة ادخال الاصلاح اليهما. وفوق ذلك فانهم قد زعموا ان من ذوى المطامع وايثار المنافع الذاتية وان اموالا طائلة من الاوقاف تتسرب الى" وقسما من العقارات التي استحوزت عليها قد رأوا ان في استبدالها من الاوقاف ثم غضاضة، ولهذا عمدوا الى استفتاء المحكمة الشرعية بشأنها. هذا جل ما هنالك ولو كان جلالة السلطان: يصدر ارادته السنية بتغيير الخطة السياسية المتبعة لأمكننا ان نضغط على من اعتقدوا ان جلالتكم اعرضتم عنا وان العريضة التي تقدمت لسدتكم السنية لم ترق لديكم. فقال السلطان انه قد ينتج عن ذلك الضغط متاعب وارتباكات عظيمة والظروف غير مساعدة وعداوة بريطانيا لايستهان بها، ولا ريب في ان كثيرين من الذين قد جربوا الامور وسبروا غور السياسة لم يروا في مصلحتكم وتشددكم اقل ثمرة تعود على مصر او عليكم شخصيا بادني فائدة. فعلى الرجل العاقل ان ينظر بكل دقة الى الاخطار التي تحيط به فيعمل على ملاشاتها بالتؤدة والحكمة والصبر والثبات حتى تظل كلمته نافذة وسطوته قوية



السلطان عبد الحميد

فقال الخديوي: ان الانجليز احتلوا مصر بسبب الثورة العرابية وبحجة تأييد الاريكة الخديوية ووعدوا بالجلاء متي استتب الامن وها هوذا الأمن قد استتب والامة متفقة معي فاذا صدرت ادارة جلالتكم بعدم تدخلهم في شئون البلاد وبوجوب خروجهم لم تبق لهم حجة في البقاء.

فتبسم السلطان وقال: انهم يقولون بعكس ذلك ويحتجون بالمحافظة على الاجانب، وهل كانت حادثة خلع الخديوي اسماعيل باشا وضرب الاسكندرية الا من هذا القبيل؟! ان المرحوم والدكم كان بالرغم من كونه لم نزر مقام الخلافة العظمى ولم يعرف اوروبا ولم يرها فقد عرف في مدة التسع السنوات التى بدأ فيها الاحتلال كيف يدير دولاب الحكومة ويرضي زعماء المحتلين ولا يحتاج الى العنف والشدة فضلا عن انه لم يسمع عنه انه بذل الجهد في جمع المال للاثراء باية طريقة كانت ولا سيما من جهة الاوقاف التي كان مستقلا بادارتها استقلالا تاما.

ثم وقف السلطان فنهض عباس باشا وبعد تأدية التحية عاد وهو في أشد حالات الانفعال

وما كاد يستقر به الجلوس في قصر بيك حتي مثل بين يديه «مصطفى افندي الحصرى» الذي سبق لنا وصفه في المقالة الاولى

فسأله الخديوي بعد ان ادناه منه ورحب به عما هنالك. فقال: علمت من بعض اغوات المابين ان سموكم اشتريتم الجفتلك الكائن في جهة الاناضول تجاه ازمير الذى اسمه الضلمان وان هذا الجفتلك يكاد يكون مستعمرة كبيرة. قال الخديوي ليس عن هذا اريد ان تخبرني. قال: نعم نعم ان الذى يهم سموكم انما هو الوقوف على اخبار المابين وحوادث المصريين. ففي المابين يقولون: انه في عهد جدكم صاحب السمو اسماعيل باشا كانت الاموال تتدفق علي حاشية السلطان. فقلت لهم: ان افندينا لايملك اموالا طائلة يهبها بسخاء لكل من وقع نظره عليه. وهذا الاحتلال الانجليزي يحاسب على البارة والقرش «الخردة» حسابا دقيقا بعكس عهد «أبي السباع» المتجوف فان الامور كانت طوع ارادته.

قال الخديوي: والله يا أبا درويش لقد احسنت في هذا الكلام ولقد اخبرني الشيخ عيد (١) باني سأكون غير ممنون من رحلتي هذه. ويا للعجب من هذا الرجل فانه لم يقل شيئا الا ظهرت حقائقه مثل فلق الصبح!!

قال مصطفي الحصري: اني رأيت الجواسيس قد احدقت بالمصريين وضيقت عليهم الخناق ومنعتهم من الدنو من سراي يلدز ونهت علي بعضهم بالسفر بأول فرصة لان السلطان لايحب المظاهرات وستعرض

(١) الشيخ عيد رجل من المشايخ المتصوفين كان يعتقد فيه الخديوى كاعتقاد السلطان في أبي الهدي

لسموكم (زنجمان) هانم جميع ما تمكنت من الاطلاع عليه من الاخبار والاسرار فانها كلفتني بان ألتمس من سموكم صدور الامر بتحديد وقت تتشرف في غضونه بالمثول بين يدي الجناب العالى .

فمنذئذ ألقى الخديوى (الدربين) من يده جانباً والتفت الى الحصرى قائلا لا بأس من مجيئها في الساعة الرابعة بعد الظهر من هذا اليوم وانما يجب ان تدخل من باب الحرم الخلفي كأنها زائرة من زائرات الوالدة باشا وسيكون في انتظارها من يعطف بها لي هنا بمجرد وصولها . حقا انها لآية في الجمال !! وانا وان كنت غير شديد الميل الي الجميلات ولا لسماع الاصوات المطربة أو الموسيقى او ماهو من هذا القبيل الا ان جمال زنجمان هانم قد أثر في جدا فكيف اتيح لك يا مصطفى الوصول اليها ؟ وكيف تعرفت عليها وقدرت علي جلبها لخدمتنا في جميع المسائل (الخفية) ؟

فتبسم الحصرى ابتهاجا وقال مفتخراً : نحمد الله لانها قد حازت استحسان الجناب العالى . !

اما خلاصة ترجمة حياتها فهى تتلخص في كونها لما بلغت رشدها وجدت نفسها تحت وصاية الفريق درويش باشا وكان هذا الرجل من امراء الجيش العثماني وهو كردي الا انه فظ سمج وقد بلغ من الكبر عتيا . وكان والد زنجمان هانم يثق به لانه من اعز اصدقائه منذ كان كلاهما في سن الحداثة وفي عهد الدراسة، وقد جمعت بينهما المصادفات في ساحات الحروب وميادين القتال، وكان والد زنجمان هانم قد اصيب في حرب القرم برصاصة اشرف منها على الموت فتذكر وهو في حالة الاحتضار وحيدته وكانت والدتها قد توفيت منذ اربعة اعوام فتركها لدى خالتها وعلي ذلك جعله وصيا عليها . فاستحوذ درويش باشا على الثروة وعلى الاراضي وعلى جميع العقارات التى تئول لزنجمان هانم واخذ يضايقها ويقتر عليها، ولكنه حين اثقلت ظهره السنون وكادت تدركه ريب المنون حدثته نفسه بان يتمتع بهذا الجمال الباهر وفعلا تم له عقد الزواج فاقترن وهو كالدب بهذا الملاك وقبلت هى ذلك دهاء منها حتي تستخلص ثروتها منه . وهنا روى الحصرى قصة مضحكة مخجلة عن دخول درويش باشا بالفتاة


الاستاذ جمال الدين الافغانى

فضحك الخديوي وصرف الحصرى ثم اعطى الاوامر اللازمة بخصوص زنجمان هانم وكيفية استقبالها. وكانت من جهة أخري باخرة «المحروسة» قد استعدت لتقل الجناب العالى لاجل عودته الى القطر المصري وكانت في القطر حركة غير اعتيادية بسبب الاستعداد للسفر

وفى الوقت الذى حدده الجناب العالى لقبول زنجمان هانم وقفت حركة القصر وساد السكون فجأة بضع دقائق وظهرت غادة حسناء لاتتجاوز الثلاثين من العمر مرتدية ملابس في غاية الحسن والظرف. وكان يمشى امامها وخلفها نخبة من الحشم، وكان الجناب العالى واقفا بنفسه يترقب استقبالها فلما رأته طأطأت رأسها اجلالا فبش في وجهها مرحبا وضغط على يدها مصافحا ثم اخذ بذراعها الى الحجرة وقد كانت آثار التواضع ومخايل الانس بادية عليها، وكانت تتكلم بصوت رقيق ولهجة مؤثرة وقالت بلطف ورقة : ان اجتماع سموكم خفية بالسيد جمال الدين الافغاني والسيد عبد الله نديم في (الكاغد خانة) — بجهة القرن الذهبي — تحت الشجرة الضخمة الكبيرة قد علم به جلالة السلطان فاستشاط غيظاً وطارت له بذلك الاجتماع تقارير الجواسيس وانتهز السيد ابو الهدى هذه الفرصة وعرض للسلطان ماعلمه من السيد توفيق البكرى عن مسألة التلاعب بالاوقاف المصرية والتدخل في شؤون المحاكم الشرعية وكان ذلك من جملة الاسباب التى لطفت حدة السلطان على السيد توفيق البكرى وغيرت سوء ظنه. لأنه لما سافر السيد توفيق الى لوندرة بصفته نقيب اشراف القطر المصرى وقابل جلالة ملكة الانجليز اضطربت جوانب المابين لهذا الخبر المنكر. اذ الواجب ان نقيب الاشراف يتحتم عليه زيارة خليفة المسلمين وامير المؤمنين لاملكة بريطانيا العظمى والبريطانيين، ولكنه لما قدم الاستانة وظهر انه يقضى سحابة كل يوم صائما وسواد ليله في العبادة قائما أدهش العقول بذلك الخشوع وهو لم يزل حديث السن غض الاهاب في عنفوان الشباب وحمل ماوقع منه على غير قصد وان كان السيد ابو الهدى قد صاغ هذه الحادثة في قالب آخر، فزعم ان هذا الذى سيكون من السبعة الذي سيظلهم الله تحت عرشه يوم القيامة قد احتيل عليه ولسلامة نيته انطلت عليه الدسيسة وكان من امر رحلته الى لوندره ما كان، ومن اراد الخير وأخطأ اولى ممن يريد الشر ويصيب


الحسيب النسيب السيد توفيق البكري

وعلى ذلك صدرت الارادة السلطانية بالانعام على السيد محمد توفيق البكري برتبة قاضي عسكر وحاز هذه الرتبة يلقب بلقب (صاحب

السماحة) ولم يحز احد في القطر المصري هذه الرتبة لاقبله ولابعده ، ولم يسبق ان انعم بمثلها على احد يكون في سن حضرة صاحب السماحة نقيب اشراف مصر السيد محمد توفيق افندى البكري ، كما انعم عليه ايضا بوسام جليل . فانزعج الخديوي لهذه الحوادث وعرف السبب الذى حمل السلطان على الاستياء من الخديوي وتعنيفه كما تقدم ولاسيما فيما يتعلق بالاوقاف وبعدان قدم للسيدة زنجيان هانم هدية ثمينة بيده ودعها فعادت سالمة غانمة وقصد عقب ذلك المابين مودعا جلالة السلطان ولم يكد احمرار الشفق يتخذ دائرة في عرض الافق وقت الاصيل الاوكانت المحروسة قد اجتازت الدردنيل حتي غابت عن العيون

محمود زكى باشا

جامعات المانيا ومدارسها العليا والطلبة الغرباء فيها

(بقية المنشور علي صفحة ٦٣٣)

هو كل مايدفع عن نصف السنة الدراسية اي ستين ماركا . فاذا كان طالبا في الطب أو فى الكيمياء أو في الميكانيكا واحتاجت دراسته الى تمرين عملي طيلة يومه او بعض يومه رفع لذلك أجرا معينا لايزيد على ٥٠ ماركا عن نصف السنة الدراسية كلها ولا ينقص عن ٣٠ ماركا . وعلى الطالب مصروفات أخرى ضئيلة لاتتجاوز . ١٠ ماركات عن نصف السنة يدفعها في مقابل رياضته وعلاجه والتأمين عليه من الطوارئ.

***

هـذه هى النفقات والمصروفات التى يتكلفها الطالب في ألمانيا أفردناها لتكون صورة واضحة تعين الطالب على التقدير منها واستبانة وجوه التدبير . وقد يكون مفيدا هنا ان نذكر ان الطالب الاجنبي قد لا يعدم وسيلة في المانيا لاتمام دروسه اذا عثر به حظه في نصف الطريق واعوزه المال اللازم فان هنالك اعانات يسع مثل هـذا الطالب ان يستفيد منها اذا اقتنعت ادارة الجامعة أو المدرسة العليا بانه يستحق الاعانة .

***

وبعد فهذه كلمة موجزة أردنا بها ان نهدى الراغبين في تلقي العلم فى المانيا الى بعض مايجهلونه وفى ظننا أننا قد قمنا ببعض الواجب نحوهم . وقد يكون ضروريا هنا أن نذكر لمحة من المانيا خارج قاعة الدرس لأن لألمانيا هذه أكبر الأثر في تكوين النشء تكوينا صالحا وتثقيفه التثقيف النافع .

الفن والموسيقى والطبيعة في الحياة الالمانية شرايين يجرى فيها دم هذه الحياة . وقد يدهش الطالب المصرى أن يسمع ان فى كل مدينة من المدن المحتوية على الجامعات دارا للاوبرا وجوقة للموسيقى ومسرحا يعلمه مايجهله عن أساتذة الفن قديمين كانوا أو حديثين . هذا الى متاحف المدن الكبرى وأروقتها وآثار المعمار في المدن الصغرى وتاريخها مما يمثل لعينيه وذهنه صورة خالدة لاسبيل الى محوها . واذا كان من ألمانيا الشعراء والفنانون فمنها اليوم علماء العصر وناشروا ألوية التقدم فيه وقد تكون التربية الألمانية خير معلم للشرق وحافظ لثقافته معا فلم يحترم الشرق وتقاليده شعب كالشعب الالمانى ولم يكرم المدنيات القديمة بالحاثهم وتفانيهم قوم كهؤلاء الذين اذا مروا في أزقة القاهرة تحمسوا لمرأى مشربية مصرية وتحسروا على مافات الشرقيين من عز قديم .

برلين — احد الطلبة الشرقيين



بطولة البليـارد العالميـة

نتائج وتحاليل فنية

اتينا في العدد السابق على نبذة تاريخية عن لعبة البليارد منذ نشأتها. ثم عطفنا على بطولة العالم في النوع الحر « بارتي ليبر » فاتينا باسماء الذين اشتركوا فيها من أبطال العالم وتختصر عن شهرة كل منهم

واليوم نذكر للقاريء ملخصاً مفيدا عن هذه البطولة وما حدث فيها من حركات وسكنات تلفت الانظار وتسمو بثابت محترم الى معجز مدهش . وقد حدث فعلا مايعجز ويدهش

المكان والاداة

اقيمت البطولة باحدي صالات نزل « شبارد » بالقاهرة على « تابل » بديعة استحضرت خصيصا من باريس لاقامة البطولة عليها . وهي مستطيلة ذات ست أرجل لملوها قاعدة من سبيكة خاصة سلط عليها تيار كهربائي غير قوي جعلها دافئة طيلة مدة اللعب ، وتعلو هذا السطح جوخة ناعمة تحفها من جوانبها الاربعة جوانب ألصقط عليها طبقة كثيفة من الصمغ المرن تكسوها قطع من الجوخ ايضا

اما السكرات الثلاث فقدت كل واحدة من سن الفيل واديرت كروية الشكل ناعمة الملمس حساسة السير . واما العصي « استيكة » فقد احضر كل لاعب معه واحدة او اكثر وهي عبارة عن قطعتين من الخشب الصلب متصلين بقطعة من السن . وتبدأ كل عصا بقبض على قدر راحة اليد ثم تسلوفي النحف



ادمون صوصه بطل العالم للمرة الثانية

اسطوانية الى أن تبلغ قدر قطعة الملليمين فتلتصق بها قطعة من الجلد التي تكسي بطبقة من الطباشير لتحنو عند لمس السكرات او ضربها .

مباريات اليوم الاول

بدأت المسابقة العالمية يومها الاول بثلاث مباريات كشفت عن قوى المتبارين :

اما الاولى فكانت بين « دافن الفرنسي » و « فيفيس السويسرى » . فكشفت عن شيخ محنك ، وشاب ناهض خرج منصورا . وكان الشيخ هو السويسري الذى مثـل قدرة الشيوخ على اقتحام الميـادين العالميـة والاشتراك فيها بنصيب وافر

واما الثانية وكانت بين « البلجيكي مونز » والاسباني « فيفيس » . فكشفت عن اسدين راما مراما وعرا . كلاهما فذ في صناعته ، وسيد في شعبه . الا ان البلجيكي كان الفائز بصعوبة

واما الثالثة فكانت بين المصري « صوصه » والهولندى « فيبريك » . فكشفت عن طغيان النيل على ترعة فارغة ، وكان فيها المصرى المنتصر حقا وعملا

مباريات اليوم الثاني

وتلت ذلك مباريات اليـوم الثاني وكانت ثلاث معارك اخرى هذه نتائجها باختصار لأنها لم تأتنا بجديد:

١ — فاز مونز على فيريك
٢ — « فيفيس على اجاسيس
٣ — « صوصه على دافن

مبارات اليوم الثالث

وقد جاءت بعد هذا مباريات اليوم الثالث التي شاء القدر ان تكشف عن احدى المعجزات المدهشة ، وشاء الانظار

هذه المعجزات الا في بلاد الاعجاز القديمة كما ترى بعد

بدأت المباراة الاولى بين الاسباني « فيفيس » والهولندى « فيربيك » فكانت مباراة عجيبة بدأت بأساتيك اذا ذكرت في مباراة دولية تخجل وتزري . ثم جعلت تنمو ببطء يكاد يكون جمودا ، وبعد قليل رأيناها تنطلق فجأة في الاستيكة الثامنة فتتفجر منها معجزة من يد الاسباني «فيفيس» فقد اصاب فى استيكة واحدة ٤٥٠ بنطا عدد كلما اذكره اعجب له لاني كنت الى ماقبل ذلك اشهد لعب اللاعبين فأنظر الى رقم ٢٧٤ (وهو القياس الذى سجله بطلنا صوصة العام الماضي) نظرة غاية العجب لعدم بلوغ احدهم المائتين عدا . وسيظل غيرى ينظر الى رقم ٤٥٠ نظرة دهشة الى ان يأتى داهية آخر باكثر منه ولو بقليل

في تسع استيكات يأتي الاسباني بخمسمائة بنط منها خمسة في سبع اساتيك وخمسة واربعين في واحدة واربعمائة وخمسين فى واحدة ضاربا بهذا ايضا الرقم القياسى لصوصة المصرى ومسجلا بهذا رقم المتوسط الفردى وهو ٥٥ر٥٥ في الاستيكة الواحدة

رقمان قياسيان يضربان فى ليلة واحدة في مباراة واحدة ، لا بل وبأستيكة واحدة . فهل بعد هذا من معجزة رياضية رفعت من شأن هذه البطولة وذكرت اسم مصر كلما ذكرت على لسان مخلوق يعرف لعبة البليارد؟

انتصر الاسباني بيد ان الهولندى لم يتعد رقم ١٨ فى استيكاته الثمان . واتت بعد ذلك مباراة « مونز » مع « داقان » انتصر فيها الأول بكثير من البنوط

ثم ختم اليوم الثانى بمباراة صوصة المصرى مع اجاسيس السويسري . وقدكانت لها اهمية خاصة بالنظر لمعجزة فيفيس واهتمام الناس بمباراتيه المقبلتين مع صوصة وداقان . انتصر صوصة وهو مشغول البال بما اصابه من ضرب الاسباني لرقميه القياسيين . لكنه مع هذا انتصر على السويسرى

مباريات اليوم الرابع

كان اهتمام الناس بمباريات هذا اليوم خارقا للعادة نظرا لما تركته معجزة الاسباني من الاثر

أما المباراة الاولى فكانت بين «الفرنسى داقان والهولندي فيربيك » وقد انتصر فيها الاول بما يشبه الصعوبة

وأما الثانية فكانت بين « مونز البلجيكى و اجاسيس السويسرى » وقد انتصر فيها الاول . وكان هذا منظورا

أما الثالثة وهي بيت القصيد فقد كانت بين « المصرى صوصة والمعجز الاسباني فيفيس » الذي قدم للجمهور تقديم الفاتحين. وحقا قابل الجمهور بطلى الارقام القياسية العالمية قديما وحديثا بكثير من التجلة والاحترام . فانطلق الاسدان انطلاق الزوابع كلاهما يدافع عن بطولته ومقدرته . الاان بطل الفراعنة استعمل الحكمة فطوى الارقام طيا تحت اجنحة استيكته التي املت رغبتها على الكرات فاخذت منها الخمسمائة قبل ان يتمكن الاسباني من مائة . فانتصر المصرى انتصارا مبينا

مباريات اليوم الخامس والاخير

استقبل الناس اليوم الاخير بشيء من الخوف على بطل مصر امام البلجيكى الداهية فبدأت مباراته « بأجاسيس السويسري » مع « فيربيك » الهولندى فانتصر الاول

وتلت هذه مباراة الفرنسى داقان الاسباني فيفيس فانتصر الاخير وكان بذلك الانتصار بطل العالم الثالث

ثم اتت في الختام مباراة الداهية البلجيكى مونز مع المحنك المصرى صوصة وكانت خاتمة لذيذة استفز كلاهما فيها خصمه ايما استفزاز فكانت موقعة على الجوخة الخضراء ، وفى القلوب ، وبين اشعة الابصار

أما النصر فكان يلوح تارة فى قدرة المصرى ، ثم ينطفئ ويتلألأ في قوة البلجيكى ويخبو ، وهكذا الي أن برز فجأة في حضانة المصري الذى فاز اخيرا لا على البلجيكى فقط ، بل على ابطال العالم طرا للمرة الثانية

الترتيب الاخير

الأول — صوصة (مصري)

الثاني — مونز (بلجيكى)

الثالث — فيفيس (اسباني)

الرابع — داقان (فرنسي)

الخامس — اجاسيس (سويسرى)

السادس — فيربيك (هولندي)

وقد استطاع صوصة ان يضرب رقمه القياسي العالمى الثالث في المتوسط العام فجاء به ٤١ وكسور بدلا من ٣٠ر٤٥ فسبحان من يهب النبوغ من يشاء

تحليل فني لابد منه

يجب على الرياضى المصرى الايمز ببطولة عالمية لأكبر لعبة هندسية دون ان يخرج منها بتحليل فني يؤيد الفوائد التي نجمت عن اقامة هذه المسابقة في بلاده وعلى مرأي منه. وقد يجوز هذا اذا كانت البطولة عادية لم تأت بمثل ماأتت به من اعجاز مدهش

وما التحليل الاالوقوف على عناصر اللعب التي تضمن كشف السر في وصول هذه الايدى الى الاتيان بهذه الكثرة من الاصابات دفعة واحدة فتصيب احداها ٤٥٠ بنطا في استيكة واحدة

عناصر اللعب

لاحظت فيما لاحظته ان عناصر لعب البليارد هي : —

١ — حسن التصرف

٢ — سرعة الخاطر

٣ — خفة الحركة

٤ — احكام الضرب

٥ — حفظ اوضاع الكرات

٦ — استعمال البند

٧ — استعمال الكرات

٨ — رسم الخطط

٩ — لعب الدفاع

١٠ — هيبة المواقف

وكل عنصر من هذه العناصر بحاجة الى

شرح طويل قد يدخل بالكاتب الى ابواب هي من حدود الكتب والمصنفات . انما الذى اريد ان اذكره مما افضله علي غيره وكان ظاهرا في هؤلاء الابطال هو قوة حكم اللاعب على الكرات يدفع واحدة بواحدة فتذهب كالرسول الامين تبلغ ادارته وتنفذها بدقة مدهشة

ولعل هؤلاء الابطال العالميين يفوقون اللاعبين المحليين بما سجلوه الواحد تلو الواحد من اوضاع اصبحت لديهم عادية . ولعلى اذكر ان الغالب منهم كان الموفق فى هذه الاوضاع لانها كانت فى نظرى ميسورة للجميع ، لكن التوفيق – كما ذكره لي جلهم – من الله يمن به على من اراد

وكان استعمال البند بشكل وبطريقة واحدة عند الجميع ولكن يتفاوت بتفاوت صبر اللاعب وعصبيته اللتين كانتا تتفاوتان حقا في الابطال . فكانت الاولى موفورة فى فيربيك ودافان ، وكانت الثانية في اجاسيس وصوصه

اما خطط اللعب فتكاد تكون واحدة في الجميع ولو انها مستوفاة الكمال في صوصة وموز وفيفيس . ومحتاجة الي الكمال فى فيربيك ، ومتوسطة الحال في اجاسيس ودافان

واما لعب الدفاع فلم يكن غرض احد من اللاعبين على انه ميسور لهم جميعا . ولعل الداعى الى تفاديهم عنه – على اتقانهم جميعا له – كان حرص كل واحد على اوضاع كراته ودقته في ضرورة الاصابة . على انه بدر من بعضهم لعب دفاع كان داعية لاختناق زميله مرة واثنتين في مباراة واحدة . تدلك على ذلك استيكات الاصفار المتتالية

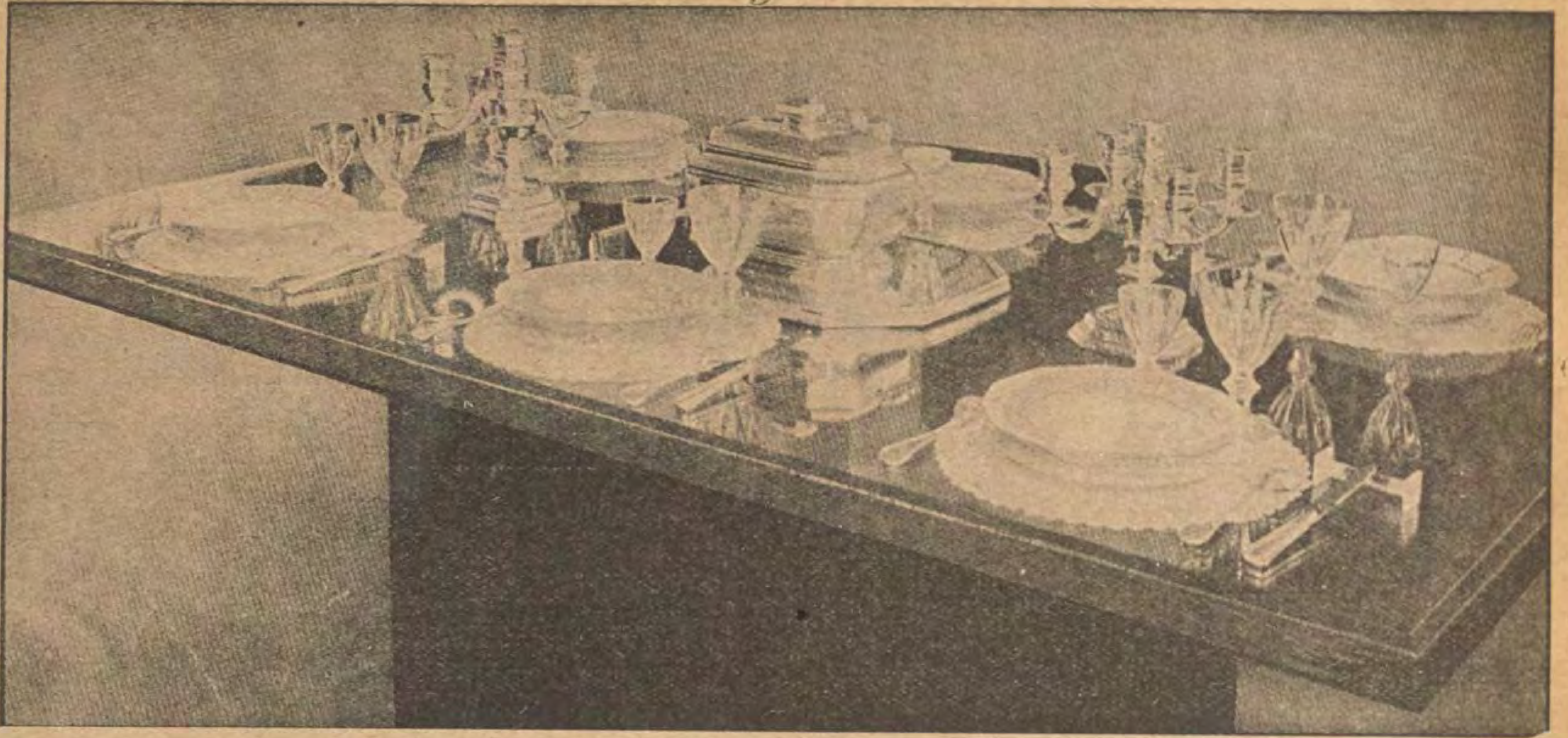
وكل من اللاعبين يحسن الاستفادة من اخطاء زميله في ترك الكرات في اوضاع سهلة . ولعل الابطال الثلاثة المتقدمين كانوا ادق من الباقين في اتقان لعب المجموعة «سيرى» وهي الماخوذة من الطاوور الامريكي المعروف «سيرى اميريكيان»

هذا ما استطعت تحليله وهو قليل من كثير يمكن المدقق ان يلاحظه في عناصر اللعب الدولية

من أوروبا لافريقيا لامريكا

يذهب ابطال العالم في البليارد بعد اذ انتهوا من بطولة العالم النوع الحر «بارتى ليبر» بالقاهرة الى القارة الامريكية ليتباروا

(البقية في صفحة ٦٥٣)



المائدة واوانيها وترى فيما بينها تناسقاً فنياً بديعاً . وهي من صنع «المستودع الكبير» ٢١ شارع درووبباريس

في المعرض الفرنساوي

لتزيين المائدة وتجميل المنزل

أليس بورسلين ليموج خلاصة مجسمة للنور الباهت تستطيع الاصابع ان تمسها ؟ انك اذا نظرت الى السماء وتأملت في كل ما يلمع فيها من الانوار عرفت كيف استطاع ارباب الفن في ليموج ان يتوصلوا الى ابتكار ذلك المعجون البديع الذى حوي صفاء الجو والنجوم . فجاء بهجة للنظر رائقا للعيون . واذا تأملت فيما يصنع من ادوات المائدة وجدت بعضها مهرقا بالوان قائمة على طراز عربي مما ذاع به صيت هذه الآنية في العالم كله وجعلها تبدو للناظرين تحفة شرقية زاهية .

ان هذه الآنية تخص المائدة ولكن كلمة مائدة بالمعنى الفرنساوي تعني كل ما يوضع عليها سواء في ذلك الفضيات المشغولة بذوق فني بداع أوالمموهة بابدع الالوان اوالكريستال المحفور والمضلع والشفاف النقي الذى يترك لكل خمر او شراب لونه الحقيقي وبياضات المائدة المشغولة باعظم دقة وابدع ذوق وخشب المائدة المصنوع من أفضل طراز واجمل خشب.

فالبورسلين والكريستال والفضيات والنحاس والخشب الثمين والبياضات يتألف من مجموعها شكل متناسق فني من الطبقة الاولى ذو ألوان واشكال متناسبة متمازجة يعكس كل منها جماله الخاص على الآخر ويستمد شيئا من جماله وهذا مايسميه الفنانون الفرنساويون «المجموع» ، وهو لفظ اطلقوه علي المنظر العام الذى يبدو من قطع فنية مختلفة وتناسب الشكل فيما بينها مقتفين في ذلك اثر الموسيقيين الذين يطلقون لفظة المعزوفة على نغم واحد تتعاون في اصداره آلات موسيقية مختلفة .



طبق ليموج للمائدة رسم هومبرت . وهو ذهبي وازرق

ومما هو جدير بالذكر ان هذا الولع بالمجموع هو من مزايا النبوغ الفرنساوي فانك تجده في كل شيء حتي في تحضير الطعام الذى فاز به المطبخ الفرنساوى في العالم كله

وتجده أيضاً فى صناعة الاثاث . ان البورسلين الصافي الذي يتخلله النور يبتسم ابتساما لطيفاً بين الاشعة المنبعثة من البلور والى جانب ذلك ترى فى خزائن الصالونات البلورية وعلى القوائم التى توضع في الزوايا أحقاقا وادوات واوانى تتمازج ألوانها ويتألف منها مجموع يتحول به المنزل الى شبه متحف صغير جميل .

وقد سمعت المسيو كروزبيار مدير « المستودع الكبير » في باريس ومندوبه هنا يتحدث ببلاغة عظيمة ومقدرة فائقة عن مزايا بورسلين ليموج الفريدة وعن جمال



نقش ليموج للاستاذ سارلاندى

« المجموع » كما يفهمه الذوق العصرى . فخلبنى ما بدا منه من المعرفة الدقيقة للمشاكل الفنية والاقتصادية مما كان له الفضل في جعله يبلغ المركز العظيم الذى بلغه في صناعة البورسلين والخزف والكريستال الفرنساوية، انه مازال في مقتبل العمر . فهو شاب لم يتجاوز الخامسة والثلاثين واذا ذهبت الى المعرض الفرنساوى في الجزيرة ورأيت القسم الخاص به اعتراك الاندهاش مما استطاع الفنانون في معامله ان يخرجوه بايعاز منه . على انه رجل عجيب فهو يشتغل بالبورسلين في ليموج وبالخزف في باريس وبالزراعة في نورمانديا . فتراه هنا مديرا وهناك رئيسا وهنالك رئيس بلدية وفي كل مكان يشغل المكان الاسمي سواء في



حق بديع احمر اللون صنع ادوار كازو

الصناعة العليا او فى التجارة العليا او في المالية العليا او فى الفن السامي . وهو من اولئك الفنانين الفرنساويين المشهورين الذين تزيدهم الروح الاميركانية عبقرية . وهاتان الميزتان تمتزجان اعظم امتزاج . ومما قاله لى فى حديث معه ما يأتى : —

« انك لم تسألنى لماذا جئت الى القاهرة فاجيبك ان حب المشاهدة قد جاء بي اليها لانى اردت الوقوف علي الفن في مصر فالفن الفرعونى والفن القبطي والفن العربي من



حق وملى رسم اوجست ديلاهرش

حاجات الفن المصرى الضرورية . ثم ان لنقابة الخزف والزجاج التي أرأسها و« المستودع الكبير » في شارع دروو في باريس قسما في المعرض الفرنسوى فى القاهرة . لذلك كان حضوري من الضرورى . وقد رأيت من الواجب ان اقدم بنفسى آخر مبتكرات معاملي . فالقطع الفريدة التي جئت بها تدل على اننا نشتغل ونحن واضعون نصب أعيننا ان نحول المنزل الى متحف صغير . وكل منها مبتكر فى نوعه لم يستشر احد فيه سوي الفن ذاته . وتجد التوقيع والعلامة علي كل



حق لباكارجيف . طلاء متعدد الالوان

قطعة منها . فنحن فى فرنسا لانعرف صناعة الكميات الكبيرة من صنف واحد . بل نترك للآخرين ان يصنعوا الشيء ذاته بثمن رخيص لكى يبيعوه للذين لايريدون من الشيء سوى قيمته العملية . فنحن لا نصنع اطباقا وصحونا وآنية وادوات للمطبخ لكى تستعمل في المطاعم العمومية بل مجموعة متناسبة متناسقة من الاطباق والبياضات والفضيات والبلور فتكون له منها كلها مجموعة واحدة يتجسم التناسق فيها كلها معاً . وقد ازداد التعامل التجاري بين « المستودع الكبير » في شارع دروو بباريس وزبائنه في مصر ازديادا عظيما لان المصرى يميل بذوقه الي الحصول لمائدته علي آنية وبياضات وادوات

فريدة لا يوجد مثلها عند سواه . على انني اردت بحضوري ايضاً ان اجمل زبائني يستفيدون من تخفيض الاسعار بفضل ازالة النفقات العمومية. وقد تيسر ذلك بوضع مصنوعاتنا في احد مخازن الاثاث الفني الجميل. وسنعرض هذه المصنوعات ابتداء من اول اكتوبر المقبل في محلات بونتريمولي رقم ٥ شارع سليمان باشا في القاهرة و١٣٠ (مكرر) شارع فؤاد الاول بالاسكندرية وانما قلت « نعرض » لانني جئت الى القاهرة بصفتي رئيسا لجماعات الفنانين . فانا امثل صناع الخزف والزجاج والبلور وقد جمعتهم في جمعية خاصة تتقدم الآن تقدما كبيرا فصاروا يستطيعون ان يشتغلوا للفن حباً في الفن ذاته غير مهتمين الى الحياة المادية لانهم واثقون انهم يستطيعون ان يبيعوا مبتكراتهم بواسطتنا . ولم يكن لي اى نفع من هذا العمل لانني اضع تحت تصرف هؤلاء الفنانين ماعندي من محال البيع والمخازن والمعارف الشخصية . وانظم لهم محال للبيع في جميع البلدان واكتفي من كل ذلك بان ارى الفنانين المجتمعين يؤلفون لانفسهم شخصية وحياة مشتركة . ولا اذكر لك في هذا المقام سوى معرض الخزف الفرنساوي البديع الذي اقيم في شهر ديسمبر الماضي وحضره المسيو بونفو والمسيو بونسه وكيل وزارة الفنون الجميلة ونوابغ الفن



قطعة نفيسة من البلور المتموج صنع «جورج ديمولان»

والادب والاجتماع في باريس . واظهرت الصحافة الفرنساوية اعجابا عظيما بالمصنوعات التي ترى مثلها الآن في الجزيرة . ثم في محل بونتريمولي ابتداء من شهر اكتوبر، فتشاهد في القاهرة بدائع كازو وجاجليه وجان لكور وبير وماسول وبزنار والبيوتيدو وتيدو وبلرجيف ودورو وجورس . وكان جميع هؤلاء النوابغ يشتغلون لسيفر ويقتصرون على تزيين ادوات المائده فكان كل طبق يباع بسعر يتراوح بين جنيهين واربعة جنيهات

ولقد كانت السيدة «هدى شعراوي هانم» رسولة هذا الفن الفرنساوى وقد اتاح لى الحظ شخصياً بان اظهر لها اهتمامي بالفن المصرى بتنظيم معرض لمصنوعات مدرسة روض الفرج في باريس بالمستودع الكبير بشارع درو . وسيقام هذا المعرض في شهر يونيو المقبل تحت رئاسة «فخري باشا» وبعض كبراء الفرنساويين . ويسرني ان استطيع ايجاد صلة فنية جديدة بين فرنسا ومصر . وانا فخور لانني استطعت ان آتي الى مصر لتنظيم معرض فني جميل لا لمحل بيع عادى فيرى جميع الهواة في هذا المعرض بدائع البورسلين والخزف الفنية وبياضات المائدة والبلور النادر ويجد كل احد نخبة مختارة . ويرى الجمهور درساً فنياً لا يجد مثله الا في اعظم المعارض . »

ه . ك . ثاري .



انية للمائدة من بورسلان ليموج صنعت خصيصا لمهراجا بارودا

نتيجة مسابقة السيارة العصرية

جري سحب اليانصيب بين الذين اشتركوا في مسابقة ربح سيارة بونتياك التي نظمتها « مصر الحديثة المصورة » وزميلتها « المجازين اجبسيان » في ٣١ مارس سنة ١٩٢٩ في محل دباس ومركريان وكلاء سيارات اوكلاند وبونتياك بشارع سليمان باشا بالقاهرة . وقد حضر السحب عدد كبير من علية القوم والمشتركين والقراء وقد كانوا جميعا متشوقين الى معرفة النتيجة التي لم تلبث ان ظهرت . وكانت مدام « اولغا بولزى » من الاسكندرية وهي من قراء « المجازين اجبسيان » الذين كان لهم حق الاشتراك في السحب النهائى . هي التى اسعدها الحظ بالحصول على تلك السيارة الجميلة الجديدة . وهانحن ننشر رسم حضرتها ورسم السيارة التي ربحتها

ولا شك ان القراء يلاحظون ان « مصر الحديثة المصورة » اول مجلة مصورة في مصر تقدم الي قرائها جائزة ثمينة كهذه شانها في ارضاء قرائها . وليثق القراء الذين يتتبعون مسابقاتنا اننا سنقدم اليهم في المستقبل ايضا جوائز اثمن وانفس



Douceur la carrosserie, aucune vibration dans le moteur, aucune brutalité dans la transmission, la PONTIAC est remarquable son silence

Infaillibilité La PONTIAC est immunisée contre toute défaillance par la précision de sa fabrication, la qualité de ses moindres pièces

Commodité

Puissance La PONTIAC grimpe toutes les côtes, transporte toutes les ... passe de la plus faible à plus grande vitesse

القوة

Durabilité

Beauté Charme des lignes basses. Harmonie des couleurs. Dessin fuyant des contours. La PONTIAC EST BELLE

Production General Motors

Economie

Endurance

Confort Bonne tenue de route, sièges spacieux et coussins profonds, absence de cliquetis, suspension reposante, font le confort de la PONTIAC

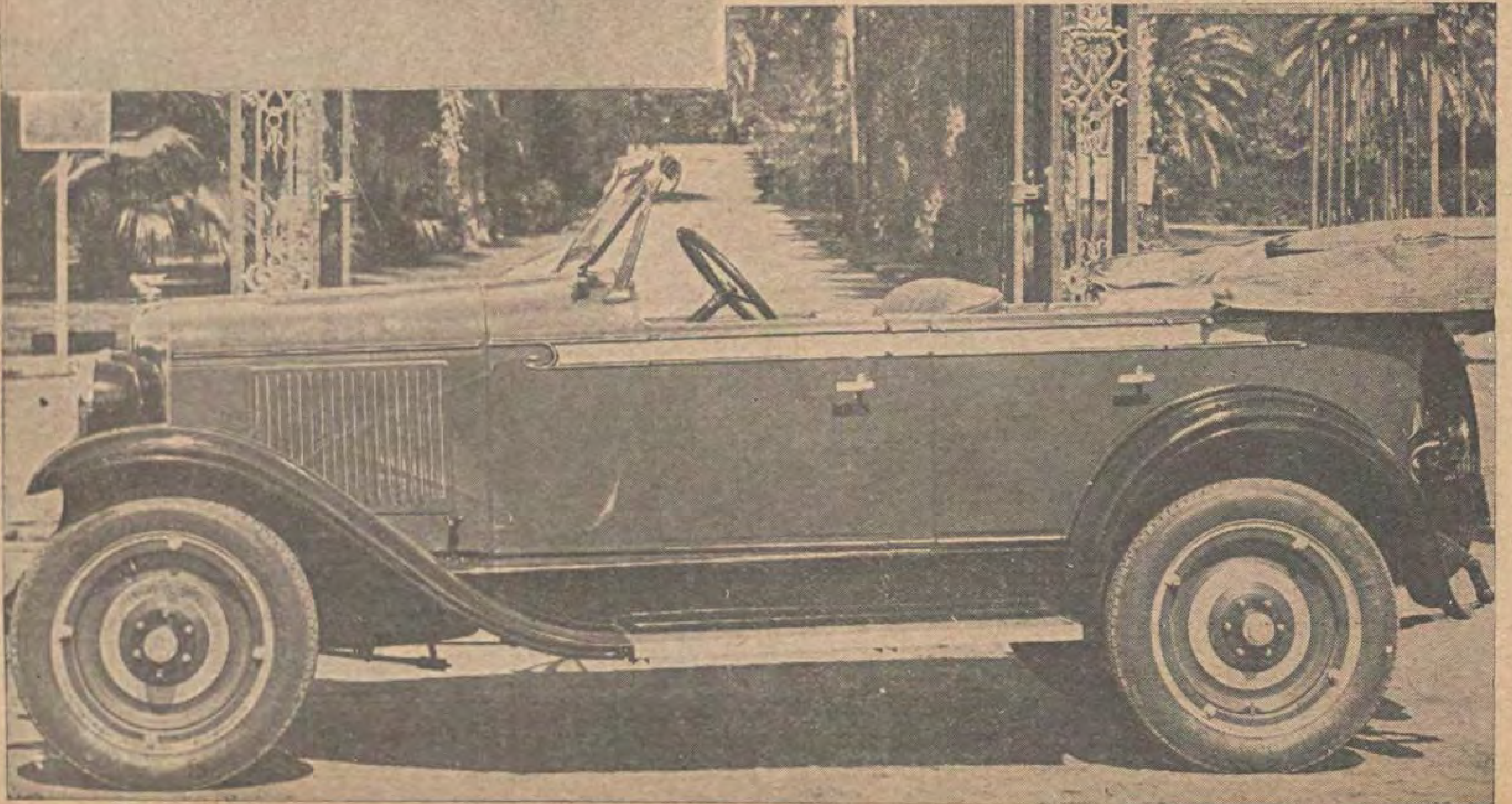
Sécurité La PONTIAC est sûre parce qu'elle tient bien la route, accélère au bon moment, obéit au volant, et freine instantanément

الثبات

Facilité de manœuvre Dans la PONTIAC SIX la commande est effective, la direction est souple, les leviers faciles à manœuvrer.

المتانة

مجموعة الـكوبونات التى ارسلتها مدام اولغا بولزى وربحت بواسطتها السيارة بونتياك سكس



مسابقـــة كبيرة جـــديدة



اقرأ الشروط على الصفحة المقابلة

مائة جائزة مهمة

مسابقة معروضة على جميع قراء «مصر الحديثة المصورة» «والمجازين اجبسيان»

فونوغراف ماركة اوديون — علب ادوات لتزيين الاظافر

بسكليت — علب ادوات للتواليت

جوارب حريرية — كرات قدم

آلات تصوير كوداك — اسطوانات فونوغراف

انظر الصفحة التى الى الجانب الآخر من هذا الكلام تجد رسوما مقطعة منشورة وهى اذا جمعت واعيدت الى ترتيبها الصحيح يتألف منها رسم واحد لعلبة بودرة من بودرة سيامواز . فالمطلوب الآن ان تقطع هذه الرسوم المتفرقة وتعيدها الى ترتيبها الاصلى بدقة تامة ونظافة كاملة وتلصقها على ورقة خاصة لكى يتألف منها الرسم الاصلى لبودرة سيامواز.

ومن المستحسن ان تكتب تحتها عبارة لطيفة يجوز لاصحاب بودرة سيامواز ان يستعملوها في الاعلان عن هذه البودرة ذاكرين فيها آراء زبائنهم فيها .

ومن المهم ان ترفق بالرسم الذى ترسله غلافا من علبة بودرة سيامواز وتستطيع ان تحصل على هذه العلبة من جميع الصيدليات ومخازن الادوية والروائح والتحف .

فلا تتردد فى مشترى علبة من بودرة سيامواز تسمح لك بالاشتراك في المسابقة . ولا شك ان عملك هذا يلاقي خير مكافأة . لانه يجعل لك حظاً فى ربح احدى الجوائز النفيسة المتقدمة الذكر . ثم ان علبة البودرة تسوى ثمنها في كل حال . فأنت فى الحقيقة لاتضحى شيئا بل تفتح امامك بابا للربح محتمل سهل

وارسل الحل الذي تضعه مصحوبا بغلاف علبة البودرة الى : سكرتير مجله «مصر الحديثة المصورة» فى شارع القاضى بعابدين ـ القاهرة ـ ولا يوجد اى شرط آخر

اوديون والغناء العربي

خدمت شركة اوديون فن الغناء العربي خدمة جليلة يستطيع الجمهور ان يعرف مقدارها عندما يرجع الى تاريخ علاقة هذه الشركة بالغناء . فهذه الشركة التي تبيع من الفونوغرافات اجودها ومن الاسطوانات ارقاها لم تقتصر في عملها في هذه البلاد على الانصراف الي بيع مصنوعاتها واجتناء الربح بل تجاوزت هذا المستوى المادي الى مستوي فني راق يذكر لها بعداد الشكر .

لقد وضعت نصب عينيها عندما شرعت في اعمالها في هذا القطر ان تعمل على النهوض بفن الغناء الى مستوى رفيع والي ابراز اللآلئ المخبوءة لعيون الجمهور . فشرعت في التفتيش عن كل صوت حسن والسعى الى استثماره بفضل ماتملكه من الوسائل التي قلما تتوفر لغيرها . فكل ماسمعت فتاة حسنة الصوت قليلة الوسائل المادية عمدت الى اتخاذ كل ذريعة ممكنة للعناية بتلك الفتاة وتكليف مغنين وموسيقيين من الدرجة العليا لتهذيب صوتها وتمرينه وتلقين الفتاة اصول فن الغناء والموسيقي لكى تستطيع في المستقبل ان تستفيد من صوتها وان تسمع الجمهور آية جديدة من آيات الفن الراقى .

فبعناية شركة اوديون اولا عرف الجمهور صوت «ام كلثوم» وفن ام كلثوم ورخامة غناء ام كلثوم .

وبعناية شركة اوديون عرف الجمهور «فتحية احمد» وصوتها الشجى وفنها الراقي .

وبعناية شركة اوديون عرف الجمهور صوت «فاطمة سرى» ومافيه من الرقة والعذوبة والتفنن .

وها هي ذي شركة اوديون تخرج لنا الآن فتاة جديدة لم يكن الجمهور يعرفها من قبل وهي الآنسة نجاة التي ترى رسمها على هذه الصفحة . وهذه الآنسة المطربة الجديدة يبشر صوتها الشجي بمستقبل كبير لها لتصبح به بعد مدة غير طويلة في طليعة المغنيات الراقيات اللواتى يكفي ذكر اسمائهن لكى يقبل الجمهور اعظم اقبال على حضور الحفلات التى يقمنها .


الآنسة نجاة علي

فلا شك ان الخدمة التي ادتها شركة اوديون لفن الغناء خدمة جليلة تذكر لها بالثناء العظيم ويقيننا انها ستواصل هذه الخدمة الى النهاية .

لماذا تفضل البيرة كل مشروب آخر فى مصر

بيانات لمدير شركة «كراون وبيراميد»

كان قدماء المصريين يحبون البيرة حباً جماً وكانت محلات البيرة القديمة منذ ثلاثة آلاف سنة في طيبة وممفيس تربح ارباحا هائلة لان البيرة كانت بمثابة مشروب وطني يشربه كل الناس . وذلك لان البيرة هي خير مشروب للبلاد الحارة . وقد قال لنا مدير شركة «كراون وبيراميد» وهو اختصاصي بارع في صناعة البيرة في هذا الصدد . «ان الخمر مهما يكن مقويا لا يمكن ان يلائم مناخ هذه البلاد . فكمية قليلة منه لاتلبث ان تثقل على الرئتين وتحدث اضطرابا في وظائف بعض الاعضاء وتسبب بعض الامراض . ولكن البيرة وحدها تلائم الجسم فى مصر على شرط ان تكون مصنوعة بطريقة خصوصية تتفق مع مناخ البلاد الحارة والى هذه الغاية اتجهت جهود شركة «كراون وبيراميد» وقد وجد ان بيرة شمالى أوربا الجافة ، والبيرة الالمانية الثقيلة ، وبيرة المقاطعات الشرقية الفرنساوية اللذيذة لاتوافق جو هذه البلاد . لان مافيها من التخمر لايلبث ان يتحمض بسبب الرطوبة وتصبح البيرة غير سائغة للهضم . ثم ان اجود اصناف البيرة فى أوربا تفقد نصف قيمتها بمجرد نقلها وعدم ملاءمتها المناخ . لذلك لم يكن بد للشركة من أن تعثر على نوع من البيرة يحتوي على مقدار كاف من الكحول يلائم فى الوقت ذاته جو البلاد ويقاوم التحمض ويكون مقويا وفاتحاً للشهية ومرطباً ومنبها لاوعية الهضم بدلا من ان يلبكها كالخمر والكحول .

لذلك كانت المهمة شاقة فشرعت الشركة فى اجراء اختبارات دقيقة فى مستوصفات خاصة اجرت فيها ابحاثا لاختيار اجود اصناف الشعير وحشيشة الدينار وخميرة البيرة وانتخاب افضل احوال التخمر والمزج وكثير من التفاصيل الدقيقة الاخرى للتوصل الى تركيب البيرة المطلوبة . وقد تم لها ما ارادته بفضل مابذلته من الجهود واخرجت تلك البيرة اللذيذة المبهجة التي تنعش وتغذى في وقت واحد من دون ان تشعر المعدة بسببها بأى تعب

وتقوم الشركة بتحضير تلك البيرة اللذيذة فى معاملها الكبيرة في الجيزة . فهى لاتستورد من الخارج اى شيء ولا تمزج بيرتها باى بيرة اخرى . ولا تخلطها بالماء فلديها تركيب خاص تحفظه سرا وهو يضمن تفوق بيرة البيراميد على كل صنف آخر في هذه البلاد . وتحرص حرصاً عظيما على النظافة ومراقبة الحرارة والنقل السريع وكل مايتعلق بالبيرة وجودتها



متحف بونابرت في القاهرة

فى ايام بونابرت ــ بيت السنارى ــ مجموعة جاليارد وبك

في حارة مونج خلف المدرسة السنية بقسم السيدة زينب دار تاريخية كانت تجمع علماء الفرنسيين في ايام احتلال بونابرت مصر ثم اصبحت متحفا يضم آثار هؤلاء العلماء. ولسنا نغالى اذا قلنا ان عامة المصريين بل وخاصتهم وجيران هذه الدار قل أن يعلموا عنها شيئا

صحب بونابرت في حملته على مصر جمهور من نخبة علماء العصر في فرنسا بينهم الاديب والمؤرخ والفيلسوف والكيماوى والجغرافي والفلكي والمصور . فلما دخل الجيش الفرنسي مدينة القاهرة بحث رجاله عن دور لانزال هؤلاء العلماء فأدت بهم خاتمة المطاف الى اختيار منازل « قاسم بك » وامير الحج المعروف بـ«أبي يوسف» وبيت « حسن كاشف جركس » وبيت «السناري» وكلها من السرايات العظيمة في حي السيدة زينب . فجعلوا بيت حسن كاشف مركزاً للارسالية العلمية . ثم اتخذه المرحوم « محمد علي باشا » دارضيافة لكبار من زارومصر . ثم حوله الي مدرسة ابتدائية وهى مدرسة المبتديان الناصرية وأخيرا جعل مدرسة للبنات

منزل السنارى

أما منزل السنارى فقد وصفه العلامة الجبرتى فى كلامه عن البعثة العلمية الفرنسية فقال :

« وافردوا لجماعة منهم بيت ابراهيم كتخدا السنارى ، وهم للمصورون لكل شيء ومنهم «اريجو». وهو يصور الآدميين تصويرا يظن من يراه انه بارز في الفراغ مجسم يكاد ينطق حتى انه صورصورة المشايخ كل واحد على حدته فى دائرة وكذلك غيرهم من الاعيان . وعلقوا ذلك في بعض مجالس صارى عسكر (الجنرال بونابرت) وآخر في مكان آخر يصور الحيوانات والحشرات ، وآخر يصور الاسماك والحيتان بانواعها واسمائها . ويأخذون الحيوان او الحوت الغريب الذى لايوجد ببلادهم فيضعون جسمه بذاته في ماء مصنوع حافظاً للجسم فيبقى على حالته وهيئته لايتغير ولا يبلى ولو بقى زمنا طويلا » آه

واريجو ــ الذى اشار اليه الجبرتى ــ هو ريجو المصور المعروف صاحب اللوحات المشهورة في متحف اللوفر . وكان معه في بيت السناري ماللوس ولانكريه ودوترتو وردوتيه وسافيني وتيراج وجالوى من علماء الآثار وخريجى مدارس الهندسة العليا وعلماء النبات

ومع ان بيت السنارى قد خصص لجماعة المصورين والرسامين فانه جعل ندوة يجتمع فيها علماء البعثة للمسامرة والمناقشة والبحث ، ونزلا يبيت فيه من ضاقت بهم السرايات الاخرى

وبعد الحملة الفرنسية آل بيت السناري الى وزارة الاوقاف . فأهمل كما اهمل غيره من الدورالقديمة . وسكنه جماعة من الفقراء. واتخذ قسم منه زرائب للغنم حتى اكتشفه



المرحوم جاليادرو بك في احدى غرف المتحف

المرحوم « شارل غالياردو بك » والمرحوم « ديكرو » العالم الصيدلي الفرنسي

غالياردو بك

والمرحوم شارل غالياردو بك من اعلام الفرنسيين في مصر كان والده من كبار الاطباء في مصر. وتولى نظارة مدرسة الطب بقصر العيني فكانت له اليد الطولى في اصلاحها وترقيتها. وفي عهده تخرج منها عشرات من كبار الاطباء المصريين الذين يشار اليهم بالبنان

وجاء المرحوم شارل جالياردو الى مصر في سنة ١٨٧٥ وقدمه والده الى الخديو اسماعيل فاعجب به واصدر امرا كريما بتعيينه في وزارة الحقانية. وكان الشاب جالياردو شعلة من الذكاء ميالا الى البحث والاستقصاء فدرس اللغة العربية والانكليزية وتعمق في دراسة تاريخ البلاد وعاداتها وآثارها. ثم عن له ان يعني بجمع آثار الحملة الفرنسوية على مصر وبذل في ذلك جهدا عظيما ومالا كثيرا. وجمع الى جانبها كل ما كان يقع بين يديه من المستندات الوقتية كالمنشورات والكتب والصور والجرائد والمجلات والاحصائيات الخاصة بالشؤون. وأخذ كذلك بجمع المخطوطات القديمة وكل ماله علاقة بمصر والبلاد الشرقية. وقد ساعده على ذلك اختلاطه بكبار المصريين وعلماء الافرنج الذين يفدون الى مصر من حين الى حين

وبعد ان خدم الحكومة المصرية في وزارة الحقانية والتدريس بمدرسة الحقوق عين سكرتيرا عاما للجمعية الجغرافية المصرية وانشأ « مجلة مصر » الفرنسوية. ووجد في وقته متسعاً للبحث عن الاعلاق النفيسة واقتنى منها مجموعة يفاخر بها

ولما اكتشف دار السناري كتب الى ناظر (وزير) الاوقاف في ذلك الحين يسأله ان يعطيه هذه الدار باجرة اسمية على ان يجعلها متحفا ومكتبة ويسكن في جزء منها. ويتعهد ان يفتح ابواب المتحف والمكتبة للباحثين والراغبين في الدرس والاطلاع، وانه اذا اراد ان يبيع الكتب او التحف تكون الحكومة المصرية مفضلة على غيرها من الطالبين

فاجاب ناظر الاوقاف الطلب ووافقت عليه الحكومة. وعني ديوان الاوقاف باجراء بعض اصلاحات ضرورية في عمارة البيت. وسميت الحارة الموصلة اليه حارة مونج Monge وهو الرياضي الفرنسوي المعروف الذي جاء الى مصر مع حملة نابليون واشترك في وضع الخطط المالية للبلاد

الدار ومحتوياتها

ويعد بيت السناري من أحسن دور الآثار العربية الباقية في مصر. بالرغم مما ادخل فيها من التعديلات وضياع بعض معالمها واخصها المشربيات وقطع القاشاني البديعة والرخام الملون المفروشة به ارض القاعات. ولكن العمارة لا تزال حافظة رونقها القديم سواء أفي المدخل والحوش أم في الشرفة المطلة عليه

والجديد في الدار هو القسم الذي كان يسكنه المرحوم جالياردو بك فقد ادخلت فيه الكهرباء وأنابيب المياه وانشيء به حمام على الطراز الحديث

وكان المرحوم جالياردو فخوراً بمقتنياته لا تقعده السن ولا ضيق ذات اليد عن العناية بها. وكان يرحب بزائريه. ويدعو هذا وذاك من الباحثين والطلاب الى زيارته. ويقودهم الى داره فيتناولون القهوة ويدخنون السجاير. ثم يتقدمهم للطواف في المكتبة والمتحف

وتحتوي المكتبة على عشرة الاف كتاب فيها كثير من المخطوطات وكثير من الكتب القديمة النادرة. وحدث ولا حرج عن المستندات المصرية والرسائل القيمة المتبادلة بين جماعات من مشهوري المصر واكبر رجاله من أيام بونابرت

وهناك غرفة خاصة بكتب العلوم الطبيعية والزراعة وغيرها. وتحتوي خزائن هذه الغرفة على كثير من الاعشاب والاحجار النفيسة والاحافير والطيور المصبرة وغيرها

ولما نشبت الحرب العظمى كاتب المسيو جاليادرو اقلام المخابرات وناشري الكتب فوافوه بالمئات المجلدات بين مطبوعات دورية وغير دورية وألوف من الصور والخرائط والمستندات الرسمية وغيرها من اخبار الحرب. ولا تزال هذه المطبوعات وغيرها بغلافاتها مكدسة على الارض

اما المتحف فهو عدة قاعات وغرف صغيرة وكبيرة. اولها قاعة آثار بونابرت في مصر وفيها كل ما يهم الناظر من فتوغرافيات واعلاق وبقايا دالة على ما فعله القائد الفرنسوي بمصر سواء عند فتح البلاد ومحاربة المماليك أو في المدة التي قضاها في وادي النيل

القاعة الثانية: بونابرت والانكليز. وفيها عدة صور هزلية (كاريكاتور) لبونابرت في فترات مختلفة من ايام حياته الحربية ورسائل وكتب مما كتبه عنه الانكليز ووصفوه فيها باقبح الاوصاف والنعوت

القاعة الثالثة: الصناعات. وفيها عدة قطع من الاثاث وغيرها من الصناعات التي كانت معروفة في ايام الحملة

القاعة الرابعة: قاعة البعثة — وفيها آثار المصورين والرسامين الذين جاءوا مع نابليون واشياء جمة من أعمال الفرنسويين في مصر. ومنها صورة لحجر رشيد بحجمه الاصلي. وقضية سليمان الحلبي (الطبعة الاصلية) وعقود ملكية وشروط الاجارات ووسامات عسكرية ومدنية الخ الخ

ناهيك بما تفرق في الدهاليز والطرقات وتناثر هنا وهناك من التحف والقطع الفنية ذات القيمة

حالة المتحف والمكتبة

ومما يؤسف له اشد الاسف ان حالة المرحوم جاليادرو بك المالية وكبر سنه قد منعاه من القيام بترتيب المكتبة او وضع فهارس لها

واشترك ابنه الوحيد في الحرب العظمى فاصيب بخبل في عقله . فكان لهذا المصاب اثره في الوالد فاشتد حزنه واهمل المتحف والمكتبة . وانتهز هذا وذاك من الخدم الفرصة فسرقوا منها ونهبوا كل غال وثمين

وعن لوزارة المعارف ان تشترى الكتب فعهدت الى بعض موظفى دار الكتب المصرية ان يزوروا متحف بومارت ويفحصوه ويكتبوا تقريرا عما فيه من الكتب واثمانها ووقفت المسألة عند هذا الحد . واودع التوصية في احدى زوايا النسيان والاهمال

وتوفي المرحوم جاياردو بك منذ سنتين وعنى بعض الصحف بالكتابة عنه ووجهوا نظر الحكومة الى المتحف والمكتبة . ولكن كتاباتهم قوبلت بالصمت والسكوت

ثم تحركت المسألة في الاسبوعين الماضيين اذ نشرت جريدة الاهرام و محلياتها ما يأتى :

مما يجب ان يقترن بحياة المرحوم جالياردو بك انه كتب وصية صرح فيها باعطاء المتحف والمكتبة هبة لمصر وقد كتبت القيمة على نجله الى سعادة وزير مصر المفوض في باريس تخبره بما هو مسطور في الوصية وتطلب معرفة رأى الحكومة المصرية فيما اذا كانت مستعدة لاستلام المتحف والمكتبة تنفيذا لرغبة المتوفي ولما تسلمت وزارة الخارجية هذه الكتاب وافقت على تحقيق ما في الوصية وكتبت الى وزارة الاشغال تحيطها علما بذلك وباستلام المتحف والى وزارة المعارف لاستلام المكتبة

ولم يمض يومان على نشر هذا الخبر حتي كتبت ارملة الفقيد الى جريدة « الاهرام » مكذبة الرواية . وقالت انها مستعدة لتسليم مخلفات زوجها للحكومة اذا دفعت لها قيمتها بعد ان يقدرها خبراء يتفق عليهم الطرفان

وفض هذا الاشكال ليس من الامور الصعبة . وسواء أثبتت الوصية أم لم تثبت فان هذه الآثار لا يصح ان تخرج من مصر بل لا يصح ان تبعثر . ويجب ان تهتم الحكومة لها . وتعين لجنة من الاكفاء ذوى الاطلاع لوضع الكتالوجات والفهارس الفنية لها

ولذلك من المستحسن ان يبقى المتحف في مكانه بعد ان تضم اليه الكتب والمستندات الخاصة بمصر الفرنسيين في مصر للتاريخ اما بقية الكتب فيصح ان تكون نواه لمكتبة جديدة تنشأ في حى السيدة زينب وسط مدارس المنيرة حيث توجد مدرسة المعلمين العليا ومدرسة دار العلوم العليا ومدرسة الحقوق الفرنسية

بطولة البليارد العالمية

(بقية المنشور على صفحة ٦٤٣)

هم ومن يضم اليهم من ابطال العالم الجديد في النوع الثالث وهو المربعات ٤٥/١ . وبطل هذا النوع العالمي هو مصرينا الاوحد ادمون صوصه ، الذى نال بطولته فى سنة ١٩٢٨ والذى كان له الفضل في ايجاد هذا النوع فى عالم الوجود على ما تذكر النشرة الدولية

وانتقال هؤلاء الاوربيين والافريقي الى امريكا يعني ، بان لعبة البليارد اصبحت شائعة شيوعا عظيما في ثلاثة اخماس المعمورة . ولا ادرى كيف ان اسيا واستراليا وهما تكونان للخمسين الباقيين من سكان الارض لم ينجبا بعد من هو فى الدرجة الدولية في هذه اللعبة بانواعها الاربعة

ثم ان تأييد « صوصه » لبطولته في هذا النوع بامريكا سيدل حتما على ان بطولته لم تكن عفوا او صدفة سمحت بها الظروف الطيبة لخلو الميدان من مقعد او غائب او غافل وعلى ان هذا المصري انما هو بطل العالم في بلاده وفي غير بلاده ، بل فى الدنيا كلها حقا

بطولة العالم فى الثلاث لمسات

على ان هؤلاء الابطال ومن قد ينضم اليهم من الامريكيين سيهبطون بعد ذلك ارض اوربا للمباراة في بطولة العالم في الثلاث لمسات « تروا باند »

وهذا النوع من ادق الانواع لحاجة لاعبة الى حنكة وتصرف يندر ان يتوفر في غير قلة قليلة في العالم

اما بطل هذا النوع الدقيق فهو ايضا بطلنا المصري صوصه لدى سجل فيه رقما قياسيا يدهش هو تسع اصابات في استيكة واحدة ، الامر الذى لا يتصوره الا من يجهل مركز لاعبنا من الدقة والقدرة

ليس من السهل ان تصيب المرة تلو المرة في لعبة الثلاث لمسات . فما بالك بمن يصيب المرة تلو المرة والمرة تلو الثمانية ؟ انها حقا لمقدرة رفعت من شأن مصر في شخص بطلها ، ولذلك يضرب رقمه القياسى هذا ايضا

ماذا استفادت مصر من المسابقة ؟

لنخرج من هذا كله الى تسجيل نقطة لابد منها فى الموضوع وهي الفائدة التى جنتها مصر من وراء اقامة هذه المسابقة الدولية « بارتي ليبر » في مصر

اولا — مفهوم دوليا ان اقامة مسابقة عالمية في اية جهة معناه ان هذه الجهة جديرة بمركز الادارة الدولية ، وانها على استعداد رياضي واجتماعى عظم

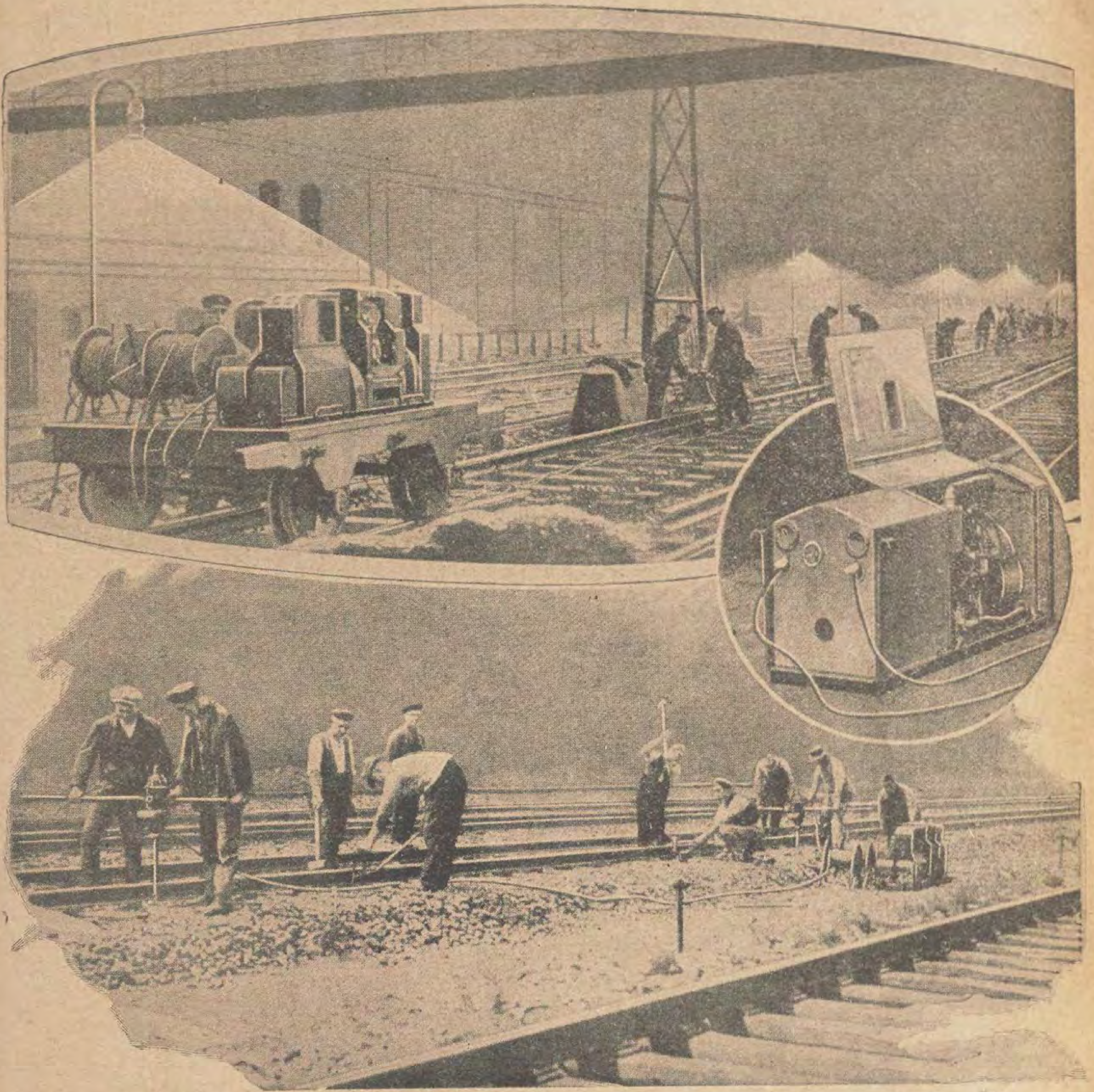
ثانيا — ان هؤلاء الابطال المحليين قد اتيحت لهم فرصة لمشاهدة مصرنا والاجتماع بنا وقد كانوا بيننا موضوع الحفاوة فستلهج السنتهم بما لاقوه عندنا

ثالثا — ان المصريين كانوا الى حين رأوا لعب ابطال العالم لا يدركون درجة اللاعب الدولى وما يتوفر فيه من قوة ومران . وكانوا الى هذا الحين ايضا لا يدركون قيمة بطلهم المصرى فنيا . فاصبحوا بعد هذا ملمين مقدرين . بناء على هذا الالمام والتقدير لابد من ان تأخذهم الغيرة على انفسهم

رابعا — ان في مشاهدة العاب هؤلاء الابطال نشرا لصحيح اللعب ورواقيه وقد قال الرياضيون عن تجربة ان المشاهدة تمكن الاطلاع وتهدي الضال

خامسا — ان مصر قد عملت باقامتها مسابقة دولية على جعل اسمها يذكر ما ذكرت المسابقة وما ذكرت نتائجها خصوصا وقد ضربت فيها ارقام قياسية

احدث الاختراعات والفوائد العلمية



محطة كهربائية سيارة

اخترع احد المهندسين الالمان آلة صغيرة تتولد فيها الكهرباء بواسطة الزيت وتستعمل في ترميم الخطوط الحديدية فيمكن بواسطتها التنوير في الاماكن التي لاتصل اليها الكهرباء وجر بعض الادوات . وتتصل بها اسلاك لادارة آلات متنوعة وانارة مصابيح متعددة في الوقت ذاته . وقد ظهرت لهذه المحطة فوائد جزيلة لأنها سهلة الحمل ويمكن نقلها الى كل مكان للقيام بكل ترميم لازم على الخطوط الحديدية

فاذا بلغ مصلحة السكك الحديدية في احد الايام وقوع تعطيل على احد الخطوط ليلا فانها تبادر الى ارسال هذه المحطة الصغيرة الحجم الى هناك وبواسطتها تنير جميع الاماكن اللازمة ثم تصل الآلات التي تستعمل في الترميم باسلاكها فتدور تلك الآلات بالكهرباء ويتم الترميم باسرع واقرب وقت وترى هنا رسماً للمحطة ولأعمالها

سمك للانارة

يصطاد اهالى ألاسكا الاصليون في الجنوب الشرقي من تلك البلاد فى فصل معين من فصول السنة نوعا من السمك يستعملونه فى طعامهم ويستخرجون منه الزيت وينيرون بالسمكة ذاتها منازلهم. ومن خصائص هذا السمك انه غزير الدهن. ويروى انه عندما اكتشف الذهب في ألاسكا كان عمال المناجم يأخذون سمكة ويضعونها في فم زجاجة وينيرونها فتشتعل الشمعة وتبقى مشتعلة الى النهاية



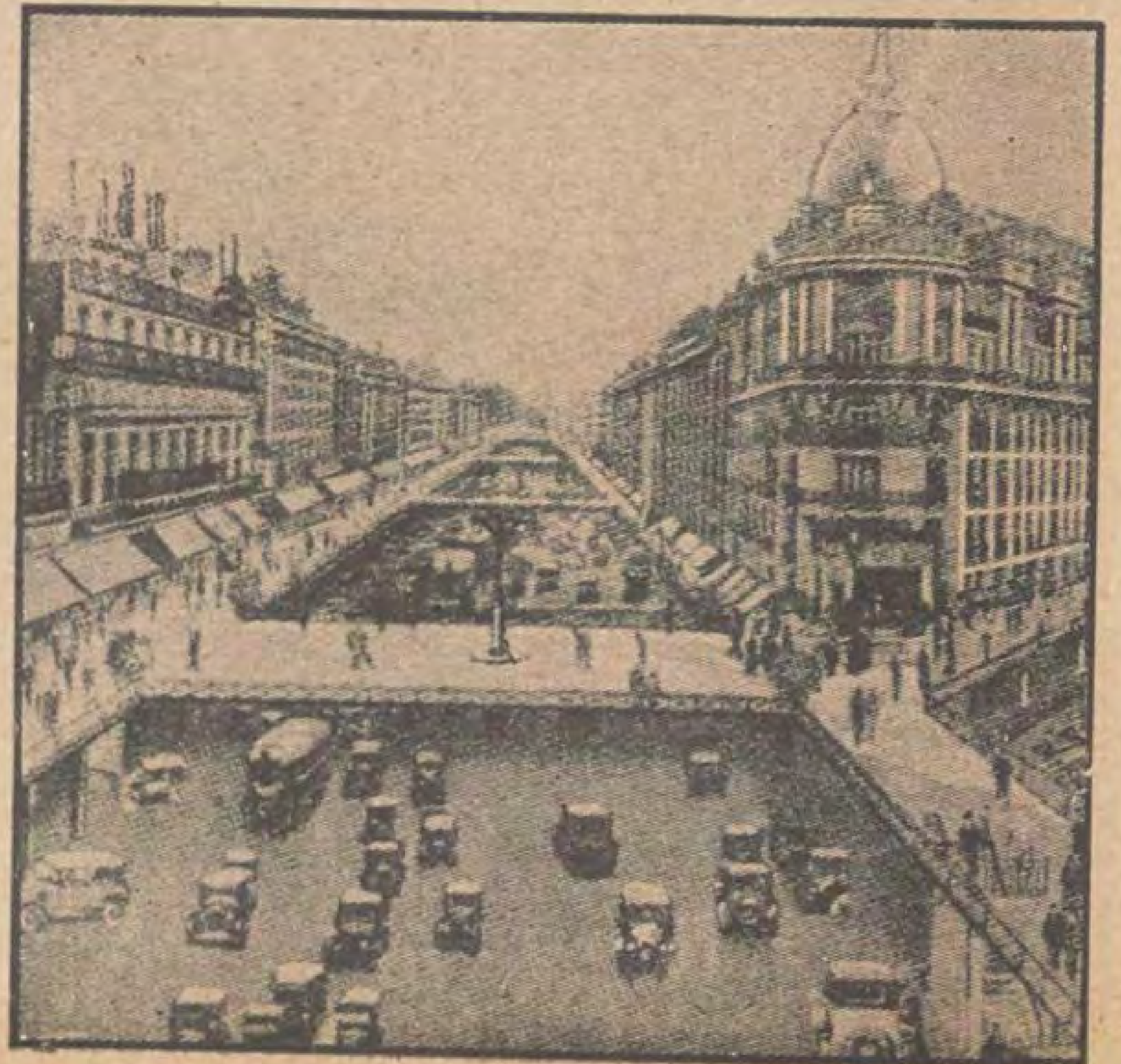
غاز لاطفاء الحرائق



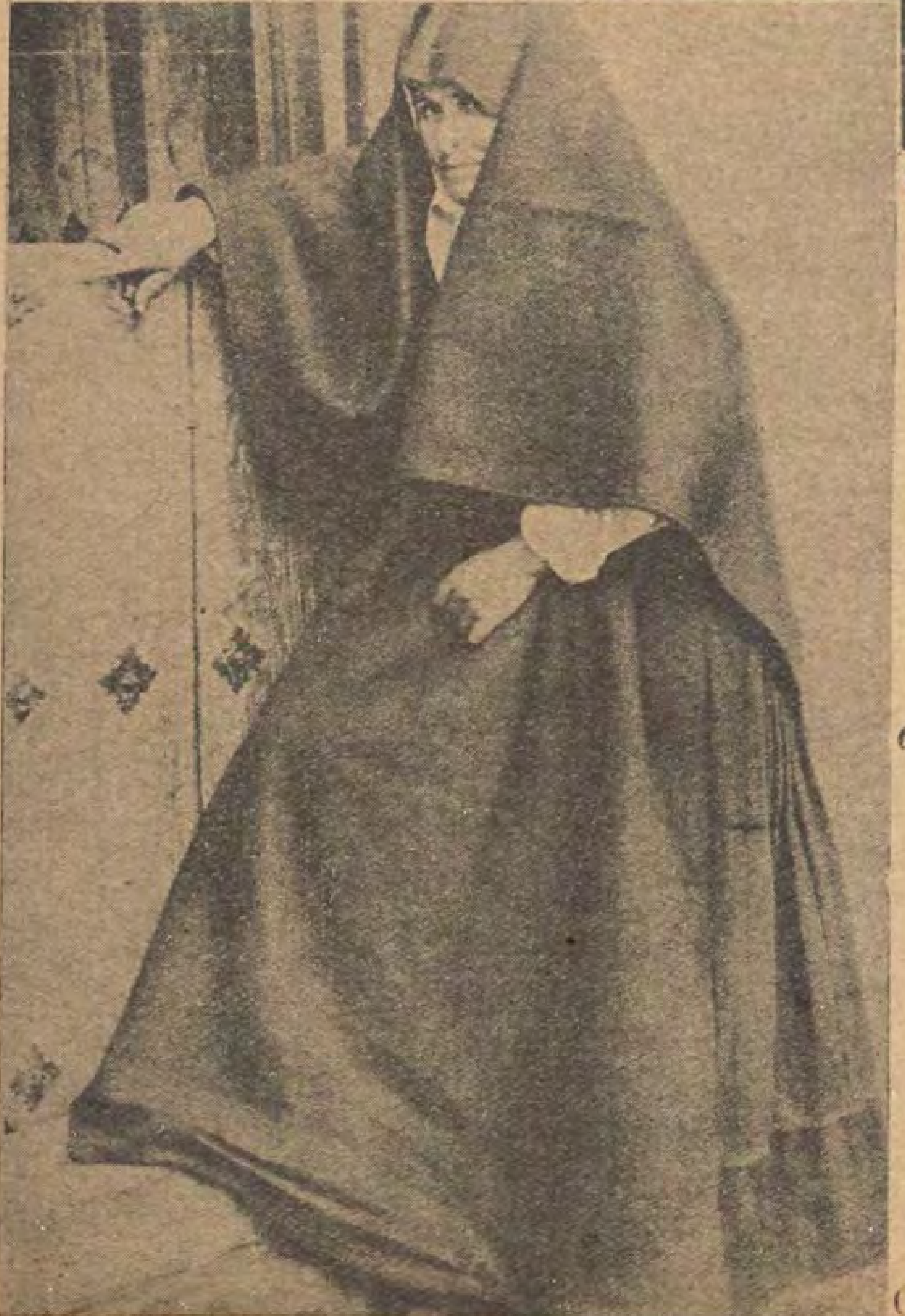
احدثت بعض دوائر الاطفاء في الولايات المتحدة الامريكية تحسينات مهمة فى آلات الاطفاء لاستعمال غاز الكربون دوكسيد في اطفاء الحريق. ومن خواص هذا الغاز انه يتجمد حالما يخرج من صفائحه فيخفض حرارة المكان المحيط به ويقطع مجرى الاوكسجين لذلك يؤثر تأثيرا فعالا في اطفاء النيران. وعندما يذوب يتلاشى تلاشيا تاما غير تارك اي اثر خلفه. لذلك يفضل استعماله في اطفاء الحرائق التي تشب في المخازن وغيرها من الاماكن التي تتلف فيها المياه البضاعة والاثاث

باريس فوق باريس

رأت بلدية باريس ان الازدحام اصبح عظيما جدا في الشوارع ففكرت لتسهيل حركة النقل في مشروع مهم ترى رسما خياليا له هنا وهو يقضى بانشاء شوارع فوق الشوارع الحالية ووصلها بممرات عديدة. وتخصص الشوارع العليا للذين يسيرون على الاقدام والشوارع السفلى للسيارات والمركبات



ازياء العرب في اسبانيا



عندما احتل العرب اسبانيا صبغوها بصبغتهم شأنهم في كل بلد نزلوه . وانشأوا فيها مدنية زاهرة صارت ينبوعا صافيا ورده الاوربيون من كل ناحية واغترفوا من مناهله العذبة . ومن غريب مايروي في هذا الصدد ان شبان الاوروبيين الذين كانوا يتلقون العلم في المدارس العربية في الاندلس باللغة العربية كانوا يمزجون احاديثهم بلغتهم القومية بألفاظ عربية كما يفعل شباننا المتفرنجون في هذه الايام عندما يتكلمون لغتهم ويمزجون كلامهم بالفاظ انجليزية او فرنساوية . وقد وضع أحد المؤلفين الاسبانيين في ذلك العهد كتابا لاتزال توجد نسخ منه حتي الآن في بعض المكاتب الشهيرة وصف فيه ما اصاب قوميته من الهوان في عهد العرب .

على ان هذا ليس كل شيء فأزياء العرب في الاندلس مازالت حتي الآن باقية في بعض المواطن على عهدها القديم كما تري من الرسوم المنشورة علي هذه الصفحة . فالمرأة مازالت تتلفع بالشرشف الموجود الآن في سوريا والذي تطور قليلا في مصر . فيظهر ان العادات العربية كانت مستحكمة في النفوس استحكاما شديدا حتي ان اهل البلاد لم يستطيعوا تركها على الرغم من خروج العرب من ديارهم ومن انقضاء بضعة قرون علي عودة النصرانية الى الحكم في اسبانيا .

رواية غادة الصحراء

سنرى على اللوحة الفضية بعد أيام قلائل رواية عربية بذل مجهود كبير في اخراجها وهي رواية «غادة الصحراء» احدى روايات شركة الفلم العربي وقد اخرجتها السيدة آسيا بالاشتراك مع المخرج الفنى المعروف وداد بك عرفي .

ولقد كتبت بعض الزميلات عن «غادة الصحراء» فلم نشأ ان نقول شيئا عنها حتى يتيسر لنا الوقوف على معلومات أوفى من جهة موضوع الرواية والاخراج والاماكن التي أخذت فيها مناظر الرواية واشخاص الممثلين والفكرة الاصلية التى زجت ببطلة الرواية فى عالم التمثيل السينمى من غير ان يسبق لها مزاولة هذا الفن وها قد حصلنا الآن على هذه المعلومات التى لابد منها لتكوين فكرة عامة عن الرواية من السيدة آسيا ذاتها ودونك ماقالته في هذا الموضوع :

« نشأت عندى فكرة اعتناق الحياة السينمية منذ عهد بعيد اذ كنت اختلف على دور السنما بلا انقطاع واتتبع مختلف الروايات التى يعلن عنها باهتمام لايضارعه اهتمامى فى بقية الشئون الاخري فقل اذ يعلن عن رواية جديدة دون ان اكون اول من يسعى لمشاهدتها فاحسست بذوق سينمى خاص تقوى بي رويدا حتى صرت انا نفسي استغرب به ، ثم جاء دور آخر جاشت به في نفسى نزعة الانتظام فى الميدان السينمى لاسيما وقد لاح لي ان ذوق الجمهور قد ارتقى الى حد واسع وبات السينما من وسائل العلم الحديث وارقى وسائطه. واول ماتتجه اليه رغبة غاوى التمثيل اذا احس بمثل هذه العاطفة هو النزوع للاستفادة من الفن بنشر فضائل اقوامه وتمجيد مفاخرهم الموروثة ثم تراءى لي ان الميل والفن قد يجتمعان في رواية تكفل هذه الاغراض كلها خصوصا ما كان له اتصال مباشر بعواطف الجمهور وبشعوره الخاص . فاستعنت بالاستاذ وداد عرفي بك مع صفوة من كرام شباب العرب الذين يتشربون مبادىء العروبة ويعلمون عن دقائق الحياة العربية وخصائصها ما يصح ان يتكون منه رواية تأتي صورة صحيحة لتلكم الخصائص والعادات .



السيدة آسيا بطلة رواية «غادة الصحراء»

واخذنا بالعمل في صمت عميق فلم أشأ ان الجأ الى الاعلان قبل الشروع في انفاذ الفكرة واختبار مدى نجاحها بل تريثت الى ان انتهيت زملائي من الاخراج وكلل مجهودنا بما نرجوه من نجاح وأبحث عند ذلك التحدث عن الرواية الأولى بعد ان وثقت من توافر عناصر التوفيق وخروج الرواية وافية بالمرام ، ولم ارتض لنفسي ان اكون ممن يتكلمون عن شيء مفقود كما يفعل البعض بل ارجأت كل حديث عن الرواية لما بعد الانتهاء من اخذ المناظر والتفرغ للاخراج واني الآن لشديدة الوثوق من نفسى ومن الرواية التى تم اخراجها واني جريئة الى حد الاعتقاد بان رواية غادة الصحراء ستفوز برضى الاوروبيين والشرقيين معا وسيرى الاوروبيون فيها مظهرا صحيحا وصورة ناطقة للحياة العربية الصحيحة وما فيها من عزة واباء وبعد عن الدنايا وأنفة من العار

لاعن طريق الخيال والتصور بل عن طريق الحوادث اللاصقة بالغرائز العربيه وعادات العرب وقد تخفي على الاوروبيين دقائق جمة في هذا الصدد عندما يتولون هم انفسهم تصورها . ويري الشرقيون ايضاً حاجة قصوي لتمضيد هذا النوع من التمثيل وتحبيذه لأنه يجيء ناشرا ماطوته الحواضر والاخلاط بالغربيين من مستملح صفات العرب ومستحسن خصالهم وسجاياهم فيفخرون بها ، ينلذذون باذاعتها بين الناس

وهذه الدوافع كلها هي التى حدت بي الى الخروج من عزلتي المنزلية واقحامها هذاالمعترك الذي لاعهد لى به من قبل »

* * *

أما موضوع الرواية فيتناول الحياة العربية الصافية فى كفاح يدور بين قبيلتين عربيتين من اجمل فتاه مخطوبة من ابن عمها فيعرض للفتاه كبير عشيرة ثانية ليستهويها اليه ، ولما رأى تمنعها عنه احتال فاختطفها من خدرها وذهب بهـا الى احيائه وأكرهها على الزواج منـه فكانت ضحية غدر ووقيعه ثم لاحت لها اوجه الفرص فغادرت حى الزوج المكروه من دمـه فوقعت فى مهمه قفر عانت فيه اشد العناء وهي تحمل طفلها الصغير وقد طمع بهـا الخادم الذي خان سيده فدافعت عن عفافها دفاع سيدة ابية حصان وتمكنت من الفتك بالخادم فظلت شريدة في السباسب المهلكة لاماء لديها ولا زاد ثم ألقت اليها الصدف ابن عمها وخطيبها بينما هو يتقصى آثارها فغابت عنه معرفتها لما مسها



السيدة اسيا في ملابس غادة الصحراء

من ضر اخفى ملامح وجهها النضر . واتصل بقبيلة ابن زيد (الزوج الخاطف) خبر فعلته فقرر شيوخ القبيلة طرده جزاء غدره بصديقه (خطيب الفتاة) فجاء برجاله والتقى بخصمه فنشبت بين الجمعين حروب دامية انتصر فيها ابن زيد خطيب غادة الصحراء ولاذ ابن المهلهل بالفرار ضاربا في البيد ثم ثقلت على ضميره فعلته التى اقترفها فقصد الى منازل ابن زيد وطرح على قدمه سيفه مستغفرا عن زلته فعفا عنه فضاعف هذا العفو من ألمه وسحق كبرياء نفسه

والرواية ذات مفاجآت تاخذ بالالباب والمتوقع ان تكون تحفة ادبية يقابلها الجمهور باستحسان شديد لما احتوته من دقة اخراج وحسن اختيار



رواية غادة الصحراء ــ احدى مشاهد الرواية

شيخ المعمرين في القرن العشرين

مصرى مازال حيا يبلغ عمره الآن ١٥٥ سنة هـ .

رأى نابوليون وشهد ايامه فى مصر وما زال يروى جميع الحوادث في التاريخ المصري الحديث كما عرفها منذ عهد محمد علي الكبير الى الآن

الشيخ « رفاعى ربيع » من اهالى القيطون التابعة لمركز ميت غمر هو والد احد اصدقائى وهذا الصديق يحدثنى كثيرا عنه وانه قد جاوز القرن ونصف القرن من العمر . ما ظهرت رغبتي في رؤية هذا المعمر العظيم والشيخ الوقور . فسافرنا يوم الاحد ٣ مارس سنة ١٩٢٩ خصيصاً لأتثبت بنفسى من صحة كلامه وأخذت معى آلة التصوير لآخذ صورة هذا السيد الكبير . فلما وصلنا القيطون وجدت رجلا قوى البنية يدل مظهره على خلاف ما يتمتع به من العمر الطويل . وجدته شيخا وقورا محترما طلق المحيا باسم الثغر حلو الحديث جذاب المنظر سليم البصر . قابلني بأحسن تحية شاكراً لى تحملي اعباء السفر لرؤيته وتصويره . وما ان جلسنا حتي بدأ يقص لى من الحوادث التاريخية القديمة ما أدهشنى . من ذلك انه ذكر لي شيئا عن حكم المماليك لمصر وعن غزو نابليون لها وان سبب فشله في الديار المصرية راجع الى تفشى مرض الحمى بين جنوده . وأخبرني انه كان في ذلك العهد يبلغ نحو العشرين من العمر . وحادثني كثيرا عن ساكن الجنان المغفور له « محمد علي باشا » رأس العائلة المالكية الكريمة وكيف فتك بالمماليك في القلعة . وكيف غزا ابنه البطل الشرقي العظيم المغفور له « ابراهيم باشا » بلاد الشام واليونان ذاكرا لى ما كان لانتصاراته الكثيرة المتتالية من الوقع الحسن على سكان مصر قائلا لى ما نصه بالحرف الواحد : (اناماشفتش في حياتى أيام سعيدة زى أيام ابرهيم باشا اللي غلب الدنيا) وقد لاحظت عليه حينما وصل الى هذه النقطة علامات التأثر البادية على محياه كأنه يذكر اياما كان فيها شابا فتيا



الشيخ رفاعي رفاعى ربيع البالغ من العمر الآن ١٥٥ سنة هـ .

كان يحدثني برباطة جأش وذاكرة قوية تساعده على سرد تلك الحوادث القديمة مما ادهشنى

ولما سألته عن عمره الآن أجاب بانه يبلغ من العمر مائة وخمسة وخمسين عاما ان لم يكن اكثر فاذا فرضنا ان عمره وقت غزو نابليون لمصر كان عشرين عاما (ومعروف ان دخول نابليون كان في عام ١٢١٢ هجرية) لكان تاريخ ميلاده هو عام ١١٩٢ هجرية تماما ولكان يبلغ من العمر الآن مائة وخمسة وخمسين عاما هجريا تماما او ١٥٠ سنة مسيحية

وفي اثناء حديثنا دخل علينا رجل كث اللحية أبيضها طاعن في السن أحنى الكبر ظهره ويلوح عليه انه يبلغ من العمر حوالى الثمانين وهو يدعى الشيخ يوسف نوفل شيخ السادة العنانية بمديرية الدقهلية . فبعد ان قبل يد الشيخ الكبير وحيانى قال لى ما نصه بالحرف الواحد : (يا افندى . سيدنا الشيخ الكبير ده كان يعلمنى القرآن وانا كنت طفل صغير وهو عنده اكثر من ثمانين سنة .)

وحدثني احد الذين كانوا جالسين معنا وهو الشيخ محمد حسين بك من اهالى البلدة المذكورة ان الشيخ الكبير قد أحيي شهر رمضان مدة ستين عاما عند جده المرحوم

الشيخ دسوقى بك كما علم من والده ووالدته وثلاثين عاما عند والده المرحوم الشيخ حسين بك وخمسة عشر عاما عنده (اعنى عند الشيخ محمد حسين بك)

وحدثني سيدنا الشيخ رفاعي بانه لقن جميع من دفنوا بعقار بلدته من أول إنشائها بعد ان منع نابليون بونابرت دفن الموتى بالمنازل .

وسيدنا الشيخ رفاعي يحفظ القرآن جيدا ويتلوه أحسن تلاوة حتى انه الى هذه اللحظة يسمع القرآن لاولاده واحفاده .

وقد كنت احادثه همسا فكان يسمع مني الحديث كأنه لم يبلغ من العمر ما بلغ . وكان يرحب بي بين حين وآخر غير ناس ما تقتضيه واجبات الضيافة

ولقد كان يذهب الى حقله يوميا سيرا على الاقدام حتى شهر رجب سنة ١٣٤٦ هـ. فى احد الايام بينما كان خارجا من المسجد بعد صلاة العشاء عثر بقدميه فسقط على درجات وانصدعت رجلاه واصبح من ذلك الحين لا يستطيع السير على قدميه

اما اهالى بلدته البالغ عددهم حوالي الثمانية آلاف فيعتبرونه شيخا بطلا ينذرون له النذور ويزورونه افواجا ويسألونه الدعوات الصالحات

وقد تزوج في شبابه ولكنه لم يرزق اولادا ولما بلغ الستين من العمر تزوج من اخرى فرزقه الله اولادا وبنات

ولما اظهرت اليه رغبتي في تصويره ابتسم قائلا : (اعمل في اللي انت عايزه) فصرنا ننقله من مكان لآخر وصورناه وحده ثم مع بعض اولاده واحفاده وأحفاد اولاده. وكنت في كل مرة اشير اليه (كما يقتضى عمل المصور) ان ينظر الى العدسة او يلتفت يمنة او يسرة فكان في كل مرة يطيع اشارتي فاهما كلامي لا تغادر الابتسامة ثغره غير متضجر ولا متألم من هذه المتاعب

وسيدنا الشيخ رفاعي يؤدي فرائض الصلاة والصيام حتى اليوم وكان يصلي صلاة التراويح في رمضان الماضي . وهو من الناس القلائل الذين لا يشعر الانسان بجوارهم بأدنى ملال او كلل

اكثر الله من امثال هذا الرجل العظيم الجليل الصالح والجدير بكل عناية واحترام

محمد عباس عبد الهادى
بديوان جلالة الملك

هذا ودونك ما كتبه الينا من هذا الشيخ الجليل الوقور أحد ابنائه :

ولد والدنا الشيخ رفاعي رفاعي ربيع ببلدة الحواوشة مركز المنصورة دقهلية سنة ١١٩٢ هجرية وهو يبلغ من السن الآن ١٥٥ عاما .

مكث مع المرحوم والده حتى بلغ ريعان الشباب وكان المرحوم والده يشتغل بتجارة الحبوب وكان من أشهر التجار فى ذاك العصر وكان اكثر استحضارا للحبوب من ميت غمر تسهيلا لشحنها بالبحر في مراكب لدمياط ورشيد لأن الرياح التوفيقي لم يكن قد حفر بعد وكان يأخذه معه دون اخوته في غالب الأوقات المرحوم والده حينما يريد استحضار الحبوب من هذه الجهة وكان يمكث بها مدة طويلة حتى وفق لحفظ القرآن الكريم وبعدها انقطع عن والديه واخوته وعائلته وترك مالوالديه من الثروة العظيمة اتكالا على مكسب يده وأقام بمقره الآن وهي بلدة القيطون مركز ميت غمر وفتح كتابا لتعليم القرآن ومحل تجارة لبيع أنواع البقالة والعطارة حتى اشتهر ونظرا لما اتصف به من الصدق فى القول والاخلاص في العمل رشح لمشيخة الفقهاء ولما رأى ان حالته لا تمكنه من تعليم القرآن ترك التعليم واشتغل بالتجارة ورئاسة الفقهاء ومكث على رأس الفقهاء مائة عام وفى الوقت نفسه تعامل مع جملة تجار بالقاهرة من ضمنهم المرحوم «حب الرمان» التاجر الشهير بقسم الجمالية فى ذاك العصر وخلافه . وكان يستحضر البضاعة برا وقد اشتغل أيضا متعهد ملح لجملة قرى طول مدة التعهد ولم يقتن شيئا يذكر في جانب مكاسبه العظيمة ولنشاطه


الشيخ رفاعى رفاعى ربيع بين احد اولاده (الى اليمين) واحد احفاده (الى اليسار)

الزائد وقد تزوج ببلدة القيطون بامرأة ولم يرزق منها ولدا بعد أن مكث معها مدة طويلة وأخيرا تزوج عملا بنصيحة والديه من ابنة عمه . وقد عاشت في عصمته ٧٠ عاما وماتت وهي في عصمته ورزق منها جملة ذكور وأناث ، الباقي منهم الآن : الحاج أحمد رفاعي رفاعي ربيع المزارع والتاجر بالقيطون وهو في العقد السابع من العمر والشيخ علي رفاعي رفاعي ربيع المزارع والتاجر وشيخ الفقهاء بالقيطون وهو في نهاية العقد الرابع والشيخ عبد المعظم رفاعي رفاعي خادم الطريقة البيومية الخليلية الذي هاجر الحياة وترك الأهل وأقام ببلدة المتعمدية بالجيزة وهو في العقد الخامس وعبد الفتاح رفاعي رفاعي المقيم بالقاهرة وموظف ببنك مصر وهو في أول سنة من العقد الخامس وهو صاحب هذه الكلمة

هذا هو مجمل أدوار حياة والدنا أما حالته الصحية فانها على غاية مايرام وهو يأكل كل الاطعمة الشهية وبنوع خاص اللحوم ولا يميل لأكل الحلويات الا قليلا . ويمكنه ان يأكل في الغذاء رطلين من اللحم أو فرخة كاملة وهو يحافظ على صحته جيدا ولا يأكل بعد وقت الطعام ولا يشرب طول حياته غير الماء والقهوة والدخان .

هذا وما زالت اسنانه كاملة تقريبا وهو يتكلم برزانة وتعقل ويقرأ القرآن بتأمل ولا تزال تعرض عليه المشاكل حتى الآن فيفصل فيها ويصلح الجميع ويمازح الغضبان حتى ينصرف الجميع وهم على غاية من الانشراح . أما حالته الدينية فلم نلاحظ عليه انه جمع وقتا على وقت ومهما سهر لاينقطع عن صلاة الفجر في المسجد مهما كانت الاسباب ويصلي ويؤذن غير أنه سقط على ركبتيه منذ سنة وبعض سنة عند عودته ليلا فلم يعد يستطيع الخروج وهو الآن يصلي الوقت بالمنزل ويتلو القرآن ليلا ونهارا بصوت جهوري يسمعه عموم المارة وكذا ينوي الصلاة بصوت مرتفع . ومن استغرب الأمر فعليه برؤيته . ؟؟

عبد الفتاح رفاعي

البيت الابيض

حل المستر هوفر رئيس الولايات المتحدة الجديدة في البيت الابيض محل المستر كولدج الرئيس السابق في حفلة رسمية عظيمة . وكان عدد الذين زاروا واشنطون بمناسبة هذه الحفلة مائتي الف نفس فامتلأت جميع الفنادق واستأجر كثيرون ممن لم يجدوا غرفة في فندق او في احد المنازل اماكن للمنامة في مركبات السكة الحديدية .

والبيت الابيض لا تزيد عما فيه من المعدات والخدم على بيوت الاغنياء العاديين ففيه طباخان وثلاثة اولاد للخدمة وثلاثة سعاة وفراشان واربع خدمة لتنظيف البيت واربع خادمات واربع ميكانيكيين وغسالتان وخمسة سائقين للسيارات .

الحيتان في المياه القطبية

يبلغ عدد الحيتان التي يصطادها الصيادون كل سنة في المياه المتجمدة في الشمال والجنوب عشرة آلاف حوت . وسيزداد عددها في المستقبل بعد استعمال الاكتشافات الحديثة في صيد الحيتان

اغرب واكذب واروج كتاب فى العالم !!

هل تعرف ماهو اغرب وأكذب وأروج كتاب عرف في العالم حتى الآن ؟!

انه ليس كتاب الف ليه وليلة وما فيه من القصص الخيالية . فلهذا الكتاب قيمة نفيسة ومافيه من القصص معروف بانه روايات خيالية فلا يستحق ان يوصف بالكذب .

وليس هو حكايات السندباد البحري وما فيه من الخوارق . فقد كان امثال تلك الخوارق رائجا في ذلك العهد .

ولكنه كتاب ألفه رجل اسمى نفسه السر «جون ماندفيل» وذكر فيه انه ولد في بلدة سانت البانس بانجلترا سنة ١٣٢٢ وانه ساح سياحة طويلة في ممالك وجزر عديدة . وجاء الى مصر وزار بلاد العرب والتتر والفرس والارمن والحبشة والهند وجزرا و بلدانا كثيرة أخري . وروي ماشاهده وسمعه في جميع تلك البلدان .

وقد كتب ذلك الكتاب بلغة انجليزية راقية وعده جميع الناس فى ذلك العصر ثروة عما يحتويه من المعلومات ومثالا لاسلوب الانشاء الانجليزية الصحيح . ولم تكن الطباعة معروفة في ذلك العهد فجعل الناس يتناسخونه وترجم الى جميع اللغات الاوربية خطيا ثم انه طبع عند ظهور فن الطباعة واعيد طبعه في انجلترا وحدها ١٥ مرة فى ذلك العهد الذى كان فيه عدد القراء محدودا جدا .

وظل هذا الكتاب خير المؤلفات في نظر الناس مدة خمسمائة سنة ولكن ظهر بعد ذلك ان مؤلفه ليس السرجون مندفيل وان هذا الاسم منتحل وان المؤلف الحقيقي هو طبيب من مدينة لياج . فقد ترك هذا الطبيب اوراقا اكتشفت بعد وفاته بخمسة قرون اى سنة ١٨٦٦ واعترف فيها بانه هو السرجون مندفيل وانه كان يسكن انجلترا ولكنه اضطر الى المهاجرة منها لخصام وقع بينه وبين احد اشراف الانجليز واضطره الي قتله .

وقد كتب الكتاب باللغة الفرنساوية في الاصل لا باللغة الانجليزية . وعهد الى شخص لم يعرف اسمه بعد بنقله الى الانجليزية .

ولم يقم بالسياحات التي ذكرها في الكتاب بل نسخها من كتب عديدة قديمة واضاف اليها وعدل فيها مارأى اضافته او تعديله .

ومما يستحق الذكر ان السرجون مندفيل اكد في كتابه ان الارض تدور وانه واثق انه اذا سافر الانسان في جهة واحدة الى الشرق او الي الغرب فانه ينتهى بالرجوع الى حيث سافر . وقال ان محيط الارض يبلغ ٣١ الف ميل .

وكان كتابه منتشرا كل الانتشار في اوربا قبل شروع كولمبوس في السفر لاكتشاف امريكا بسبعين سنة .

وها نحن أولاء نروى بعض ما جاء في ذلك الكتاب لما فيه من الفكاهة اللطيفة ومن الادلة على التعسية التي كانت سائدة في ذلك العصر

قال السرجون مندفيل : ان الارض تسير بارتفاع متواصل وان الجنة فى قمتها وان اليابسة ابعد من الهند التي دخلها ولا يستطيع ان يقول شيئا عن الفردوس لانه لم يذهب اليه فهو فى اعلى مكان فى الارض ومحاط بسور عال فلا يستطيع احد ان يراه من الخارج



وعندما زار مندفيل سلطان مصر رحب به كثيراً وقدم له أميرة ليتزوجها فرفض ذلك



مندفيل وهو مبحر في رحلته

وليس له سوى مدخل واحد تشتمل على بابه نار محرقة فلا يستطيع احد ان يدخل اليه الا باذن من الله ولا يستطيع ان يقول اكثر من ذلك .

وقال ايضا ان برج بابل مازال موجودا ولكنه لم يجسر على الاقتراب منه لانه قائم فى وسط صحراء مملوءة بالتنانين والوحوش الضارية . وذكر عن زيارته لمصر انه رأى طير الرخ يأتي ليحرق نفسه على مذبح الهيكل بعدما يبلغ ٥٠٠ سنة من العمر . ويأتى الكهنة ويطوفون حول المذبح ويحرقون البخور والكبريت فيعود الطائر في اليوم الثانى الى الحياة . وفي اليوم الثالث يطير وهو في حجمه اكبر من النسر . وفي مصر شجرة تفاح من الجنة لها ثمر لذيذ حلو وفى وسط كل تفاحة رسم الصليب . ووصف السيرجون مندفيل اهرام يوسف في مصر وقال انها مازالت موجودة وان الغربان تحمل مؤنة سنة كاملة من ورق الزيتون الى الرهبان الموجودين في ديرسينا لكي يستخرجوا منها الزيت لانارة القناديل

في الدير . وانه اذا اتهمت فتاة بالخروج عن العفاف يحكم باحراقها حية فاذا ادعت انها بريئة وطلبت اقامة الدليل على براءتها فمنذ ماتقترب من النار يتحول الحطب الى ورد احمر ثم الي ورد ابيض . وعندما زار سلطان مصر رحب به كثيرا وقدم اليه اميرة ليتزوجها فرفض ذلك .

وعندما زار القدس روي ان طيطس هدم القدس لان اليهود قتلوا المسيح وبما انهم باعوه بثلاثين قطعة من الفضة فانه باع كل ثلاثين من اليهود علىم واحد . وانه دفع ١٢ الفا منهم الى الاسود فأكلوهم في ليلة واحدة

وقال عن البحر الميت ان الاحياء لاتنمو فيه وانك اذا ألقيت فيه قطعة حديدية فانها تعوم واذا القيت ريشة تغرق ، وتوجد هناك اشجار تتاح تحمل ثمارا جميلا ولكن عندما تقطع احداها تجد فى وسطها رمادا . وهذا دليل فى رأيه على ان الله غضب على تلك البلاد فاحرق مدنها وقراها واغرقها فى الهاوية .

وقال ان على سواحل افريقيه بحر يغلي ماؤه من شدة حرارة الشمس وليس فيه سمك ويوجد الى الجنوب بلاد لايستطيع الانسان ان يسلكها لانها محرقة

وقال ان فلك نوح مازالت موجودة على جبل اراراط لذى يبلغ علوه ٧ اميال . واذا كان الجو صافيا فكل انسان يستطيع ان يراها . وقد قال له البعض انهم رأوا الفلك ولمسوها ووضعوا اصابعهم على الاماكن التى خرج منها الشيطان عندما بارك نوح الملك ولكن مندفيل عرف ان راهبا واحدا فقط رأى الفلك وأخذ منها لوحا واحدا وما زال هذا اللوح محفوظا فى الدير الموجود فى سفح الجبل .

وقال انه وجد في بلاد العرب جواهر تنمو على الصخور مغلفة بالذهب ولكن الطريق وعر اليها . لانه لابد من المرور على جزائر تحتوى على احجار مغنطيسية تجذب وتقتلع المسامير من المركب الذى يمر بها فينحل المركب ويغرق وفي هذه الجزائر وحوش ضارية وجرذان كل جرذ منها بحجم الكلب .

وقال عن زيارته لمبار : ان هنالك بئرا كل من يشرب منه يبقى فى شباب دائم ولمياهه طعم عطري . وفى كل ساعة تتغير رائحته ونكهته



صورة مصغرة لسيرجون مندفيل وهى تمثله يكتب على رول

وكل من يشرب منه ثلاث مرات دون ان يشرب ماء آخر يشفى من جميع الامراض ومن الشيخوخة . ويقول مندفيل انه قد شرب من هذا الماء ثلاث او اربع مرات وانه حفظ شبابه الى نهاية حياته وانه سمع الناس يقولون ان ماءهذه البئر واردمن الجنة.

ووصف قصر ملك جاوى فقال : ان له سلالم فخمة لايحصى عدد درجاتها، احداهامن الفضة والاخري من الذهب وهناك اشجار يستخرج منها العسل والخمر والسم . وقد ارسل اليهود يطلبون بعض هذا السم بواسطة احد اصدقائهم لكي يسمموا المسيحيين كلهم . وقد سممهم يعترفون بذلك قبل الموت « ولكنهم فشلوا والحمد لله » . على انهم قضوا على حياة كثيرين .

وقال ان السمك في تلك البحار يسبح ثلاثة أيام متواصلة ليبدي خشوعه للملك وان الناس يسكنون في صدفة القوقعة (البزاق). فهذا الصدف كبير جدا . وتوجد كلاب كبيرة يعلمونها الفتك بالمرضي وهناك جزيرة تمثل الدموع التي ذرفها آدم وحواء بعد خروجهما من الجنة وتحرسها تنانين وتماسيح يبلغ طولها ٦٠ قدما . وهنالك أيضا رجال برؤوس كلاب ورجال تنمو رؤوسهم تحت اكتافهم ومردان يأكلون البشر ولكل منهم عين واحدة موجودة في جبينه ولا يأكل سوى اللحم النيء والسمك . ويبلغ طول الواحد منهم ٥٠ قدما وهم يخوضون فى البحر ويقبضون على السفن بايديهم . ويوجد أيضا رجال لارؤوس لهم وعيونهم في اكتافهم ورجال وجوههم مسطحة وليس لهم أنوف ولا افواه . ورجال تتدلى شفاههم العليا فعندما ينامون تحت الشمس يرفعونها الي فوق فتظلهم كالمظلة . ورجال تتدلى آذانهم الى ركبهم ورجال لهم اقدام كحوافر الخيل ورجال لهم ريش ويقفزون بخفة من شجرة الى شجرة كالسنجاب . وعلى مقربة من تلك البلاد يوجد دجاج لاريش له ينبت في جسمه صوف أبيض . وهناك أيضا شجرة اذا فتحت ثمرتها خرج منها حيوان بلحم وعظم ودم كالخروف الصغير . ويقول مندفيل انه اكل منها فوجدها لذيذة جدا . وقد قال للأهالي ان في بلاده شجرا اغرب منها يثمر عصافير وبطا ولكنه استغرب كثيرا لان الاهالي لم يصدقوا .

وروي أيضا انه رأى في بلاد العجم ارضا تسمى ارض الظلمات لايدخلها احد ولكن يسمع منها اصوات البشر وصهيل الخيل وصياح الديكة مما يدل على وجود احياء فيها . وقال ان فى بحر قزبين ٢٢ ملكا وجيوشهم محصورين هناك وكانوا قد انسحبوا امام الاسكندر ذى القرنين . ولم يعرفوا ان هنالك عالما وراء الجبال .

وروى أيضا انه رأى شجرا يحمل صوفا واناسا نصفهم رجال ونصفهم خيول ووحشا نصفه نسر ونصفه اسد ولكنه اقوى من ثمانية اسود ومائة نسر . كما رأى أناسا بقرون

وقال انه رأى وادي الهلاك وهذا الوادى عميق واقع بين الجبال ويبلغ طوله أربعة أميال . وهو مملوء بالشياطين ترتفع منه اصوات مخيفة ويقصده الرجال لاجتناء الذهب والفضة منه ولكن الشياطين يفتكون بهم . اما اذا كان الرجل مسيحيا مؤمنا ايمانا متينا فانه يستطيع دخول الوادى بدون خوف . وقال مند فيل انه دخل الى الوادى يصحبه ١٣ شخصا . فهلك ثلاثة منهم .

وروى أيضا انه رأى نساء عيونهن من الجواهر الكريمة يقتلن الرجال بنظرة واحدة . ورأى التماسيح تبكي عند ماتأكل فريستها وحيات ذات أعراف طول الواحدة ١٢٠ قدما ولها ارجل تركض عليها . ورأي جزيرة فيها صيفان وشتاءان في السنة الواحدة وجبال من الذهب يحرسها النمل .

وختم كتابه قائلا ان رحلته استغرقت ٢٤ سنة وانه لايريد ان يقص كل مارآه لكي يترك مجالا لغيره من المسافرين .



مزرعة لتربية الطيور وترى فيها اسراب الطير تمرح داخل حظائرها في الهواء الطلق وتحت اشعة الشمس

على ذكر معرض جمعية فلاحة البساتين

تربية الطيـــور الدواجن واستغلالها

لماذ لا تقتفى مصر خطوات امريكا؟

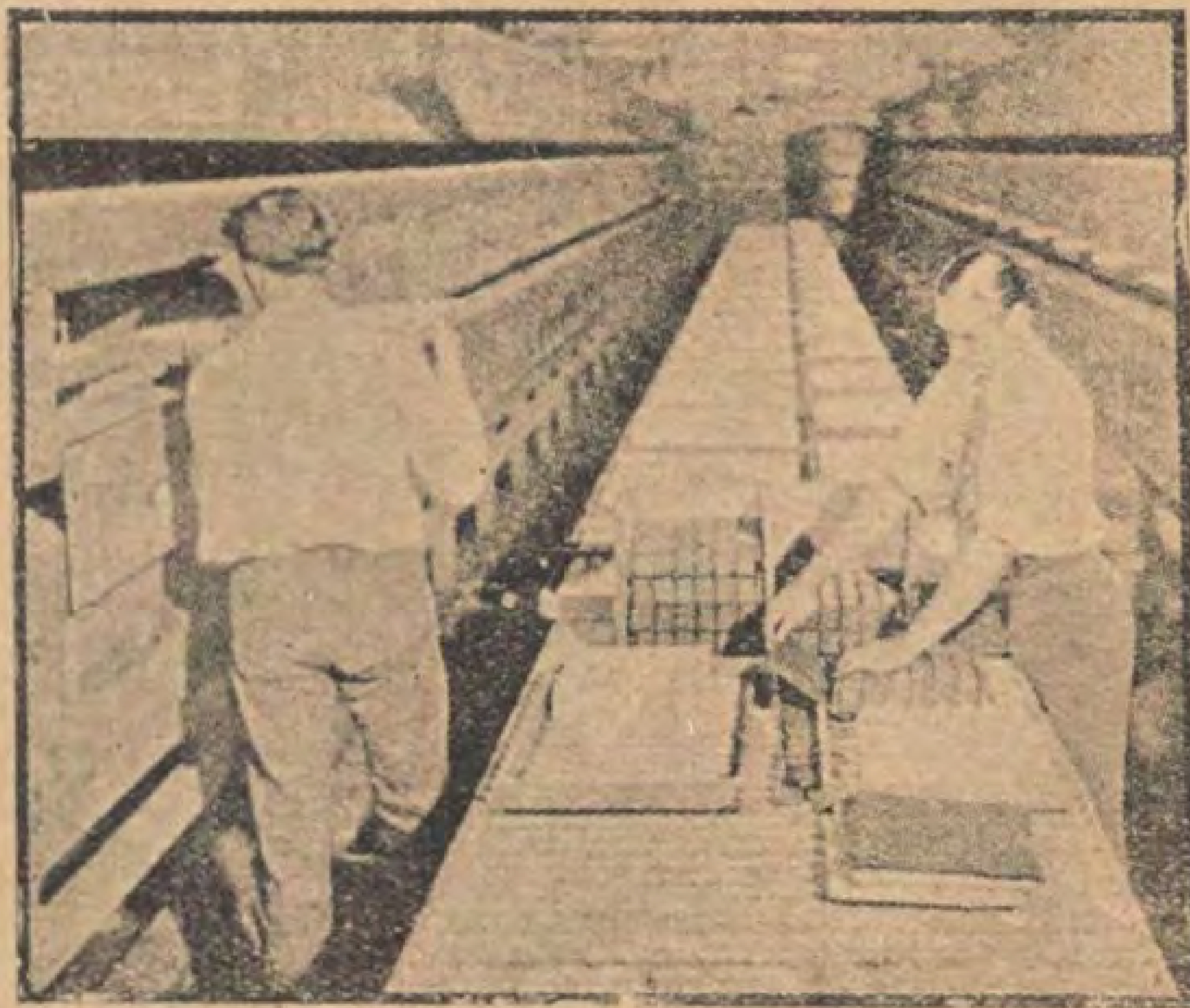
لاشك فى أن الكثيرين ممن زاروا معرض الربيع الذى عنيت بأقامته جمعية فلاحة البساتين المصرية في الشهر الماضى وطافوا أقسامه ونواحيه قد لاحظوا ان معروضات قسم الطيور كانت زرية قليلة العدد والأهمية، تشغل حيزا ضئيلا من اقسام المعرض بازاء ماكانت عليه معروضات الأزهار والفاكهة والخضروات من الروعة وجودة الصنف والاتقان الذى اثار اعجاب الكثيرين

ومن المدهش ان يكون معرض الربيع هذا هو المعرض السنوى الزراعى الذى يقام في مصر . وأن يكون ميدان التنافس الوحيد بين المنتجين الزراعيين لعرض احسن وابدع منتجاتهم ، ثم لاتعرض فيه سوى طائفة من الطيور ليس لها من صفات الكمال مالستحق ان تمتاز به عن غيرها من طيور الاسواق !!

وفي هذا برهان قاطع على ان الزراع المصريين لايوجهون اية عناية الى تربية الطيور او العمل على تحسينها والنهوض بها ، في حين تعدها البلاد الزراعية الأخرى من أهم فروع الانتاج الزراعى .

وتربية الطيور فى مصر مازالت الى اليوم حرفة خاصة بنساء القرى يزاولنها بطرائق عتيقة عقيمة غير مجدية ، دون ان يأبه لها او يهتم بشأنها احد من الزراع او المنتجين . فلو أن هذه الصناعة لقيت من جانب هؤلاء شيئا من العناية والتحسين لكانت خيرا لهم من كثير من الحاصلات الزراعية الأخرى ولجنوا من ورائها ربحا كثيرا .

ولقد اشتركت مصر منذ سنة ١٩٢١ في ثلاث مؤتمرات دولية انعقدت للبحث في شئون الطيور الدواجن وطرق استغلالها وكان آخرها المؤتمر الذي التأم في «أتاوا» عاصمة الاتحاد الكندي في سنة ١٩٢٧ . ومثلت فيه ٤٢ دولة من مختلف انحاء العالم. ومصر التي شهدت العالم بأسره يهتم بامر هذه الطيور ويعقد من أجلها المؤتمرات الدولية كأخطر المسائل العمرانية ، لاتوجد بها حتى اليوم مزرعة واحدة لتربية الطيور وفق الطرق والأنظمة الحديثة



ادخال البيض في آلات التفريخ عند البدء في تفريخه



فحص الكتاكيت الصغيرة قبل ارسالها للزبائن . وترى صناديق الورق المقوى التى توضع بها الكتاكيت لارسالها بالبريد

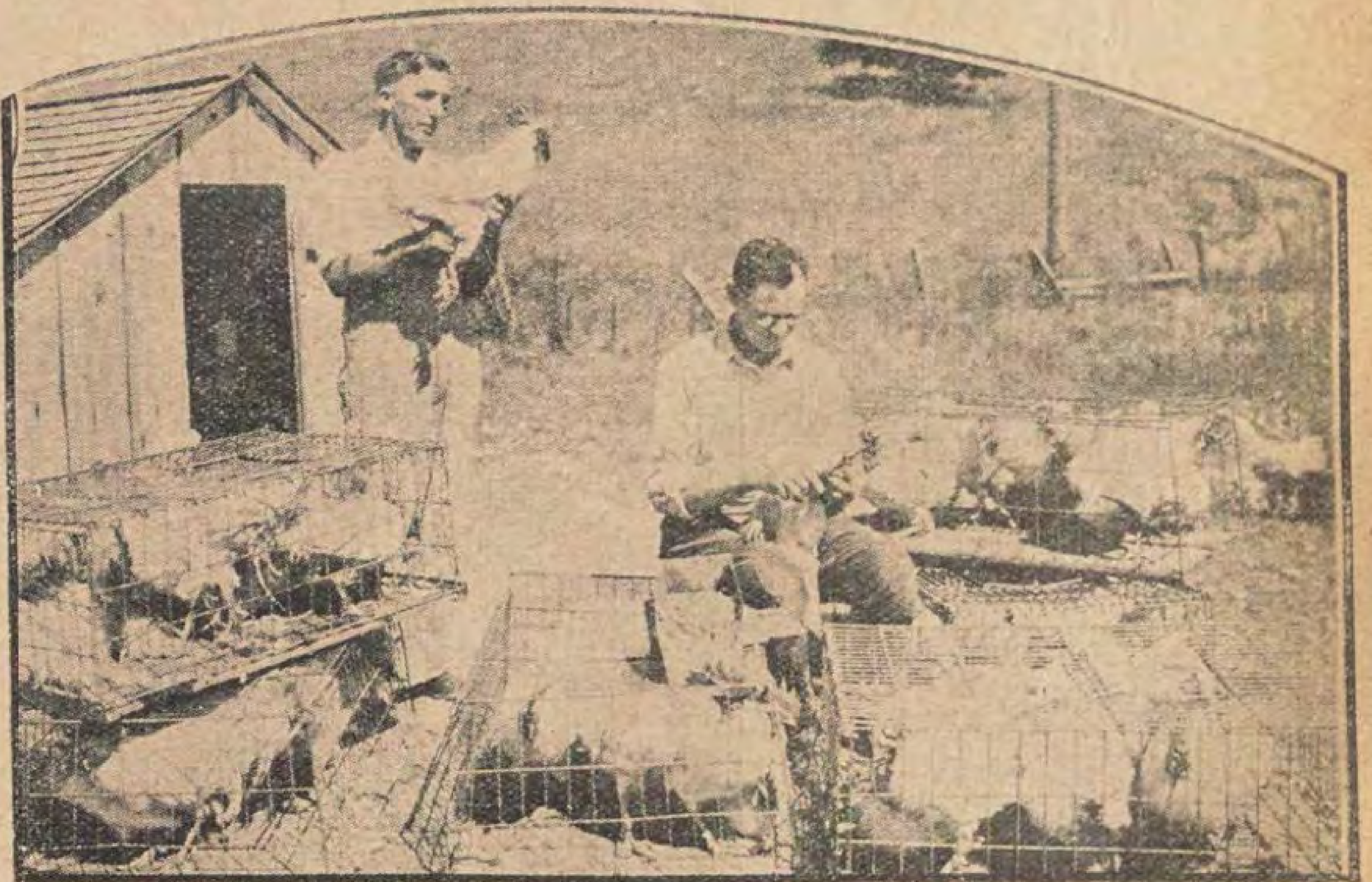
وعلى الرغم من استفادة كثير من الحرف والصناعات فى مصر من حركة التجديد والنهوض التى كانت أثرا من آثار الحرب الكبرى الا ان تربية الطيور بها مازالت على عهدها الأول لم يدخل عليها شيء من التجديد او التحسين . ولم تتأثر مصر البتة بما استحدثته الأمم الأخرى من النظم الحديثة والغرائب الفنية فى تربية الطيور واستغلالها لهذا رأينا ان نكتب كلمة موجزة عن عناية القوم في البلاد الأخرى وخاصة في امريكا بتربية الطيور الدواجن واستغلالها التي دخلت الآن في طور جديد يختلف اختلافا تاما عما كان يعتقده الناس بشأنها فيما سلف .

من الصناعات الحديثة التي يعنى بها القوم فى امريكا تربية الطيور الدواجن واستغلالها فقد بلغت هذه الصناعة لديهم مبلغا عظيما من الرقي والتقدم . واصبحت بفضل عنايتهم بها من اهم الصناعات التي تدر على محترفيها الخير الوفير والكسب العميم .

وصناعة استغلال الطيور الدواجن هي كسائر الصناعات الحديثة تقوم على اساس وطيد من النظريات العلمية وذلك لما اشتملت عليه هذه الصناعة من المسائل الفنية البحتة . فتزاوج الطيور المختلفة ببعضها لايجاد سلالات جديدة منها . وتفريخ البيض بالطرق الصناعية . وتغذية الكتاكيت الصغيرة وتربيتها . وايجاد صفات جديدة مرغوب فيها وتثبيتها في الطيور . وعلاج ومقاومة الامراض التى تصيبها ووقايتها منها . كلها مسائل فنية دقيقة تمت للعلوم الحديثة باقوى الروابط وامتنها .

وتنتج الولايات المتحدة الامريكية سنويا ماتقدر قيمته بمائتي مليون جنيه من البيض والطيور وهو نحو ثلث محصول العالم منها . وتعتبر منتجات الطيور الدواجن الخامسة أهمية وقيمة بين الصناعات الزراعية الامريكية . فقيمة حاصلاتها تفوق قيمة حاصلات الفاكهة والتبغ والخضروات وكثير من المحاصيل الزراعية الاخرى . لذلك انشئت محطات تجارب خاصة لعمل الابحاث المتعلقة بالطيور واشتغل بأمرها نفر من العلماء والاخصائيين اشتهر من بينهم الدكتور « كوب Koupp » بدراسة الامراض التى تصيب الطيور وله عدة مؤلفات في بحث هذه الامراض . والعلامة « رتجر Rettger » من محطة الابحاث الزراعية في « ستورز » واليه يعود الفضل فى اكتشاف ميكروب الاسهال الابيض المعدي الذي يفتك بالكتاكيت الصغيرة . وكثير من اساتذة الجامعات امثال تومسون Thompson وكارد Card وهلبين Halpine وهم من المعروفين بدقة ابحاثهم في المسائل المتعلقة بالطيور .

ويوجد بامريكا انواع عديدة من سلالات الطير الاصلية يختلف عن بعضها البعض فى كثير من المزايا والصفات . ومعظم هذه الطيور جلبه الامريكيون الى بلادهم من اقطار نائية . فاللجورن Leghorn الشهير بكثرة وضعه للبيض قد استورد من ايطاليا منذ نصف قرن وكذلك الانكونا Ancona . واستوردت ايضا من انجلترا وفرنسا واسبانيا وغيرها بضعة انواع من الطير ذات مزايا اقتصادية خاصة منها : الاوربنجتون Orpiugton والكورنش Cornish



فحص الديوك قبل اطلاقها مع الدجاج ويرى احد العمال يضع فى رجل احدها طوقا من المعدن عليه رقم خاص لتمييز كل ديك منها عما سواه

والهودان Houdan والمينوركا Minorca وغيرها . كذلك لم يثنهم بعد آسيا عنهم ولا اختلاف مناخ اقاليمها عن جو بلادهم عن ان يجلبوا من طيورها التي اشتهرت بضخامة الجسم وغزارة اللحم . فأتوا بالبراهما Brahma من الهند وبالكوشين Cochin واللانجشان Langshan من الصين .

وهناك جماعات كثيرة من الهواة والمربين تهتم بدراسة اصول انواع الطير المختلفة وبيان مميزاتها . وتحديد الوصف الدقيق للانموذج الكامل لكل نوع منها من حيث وزنه وشكل وتركيب كل جزء من اجزاء جسمه ولون ريشه وما الى ذلك من الصفات والمميزات . كي يتخذه المربون هدفا لهم في تنقيح اوصاف طيورهم وتحسينها .

وتسيطر جماعات خاصة على معارض الطير التي تقام في امريكا . فلا يجري التحكيم فيها الا وفق نظام خاص وضعته لهذا الغرض .

وحكام معارض الطيور لا تناط بهم مهمة التحكيم ولا يسمح لهم بمزاولتها حتى يجوزوا امتحانا أمام هيئة خاصة تمنحهم اجازات تخولهم حق العمل كمحكمين فى معارض الطير .

ومهمة التحكيم بين طيور المعارض مهمة فنية خطيرة . اذ ان الطيور التى تعرض تكون غالبا من طيور الدرجة الاولى . لذا يصعب على غير الكثير المران الخبير بهذه الطيور ان يتلمس فيها اوجه النقص . او يتخير من بينها ذوات الكمال .

وتقام بامريكا في كل عام تحت اشراف الحكومة والمعاهد الزراعية مسابقات بين الطيور لمعرفة أي انواعها اكثر انتاجا للبيض والتشجيع المنتجين على تحسين وانتقاء طيورهم . وتمنح جوائز ذات قيمة للدجاج المتفوق فى وضع اكبر عدد من البيض مع مراعاة عوامل أخرى كزنة البيضة وجودة محتوياتها ودرجة صلابة قشرتها ولونها وما الى ذلك .

وفي مسابقة من هذا النوع — اقيمت في كندا — وضعت دجاجة من صنف اللجورن الأبيض فى مدة عام كامل ٣٥١ بيضة . ولما



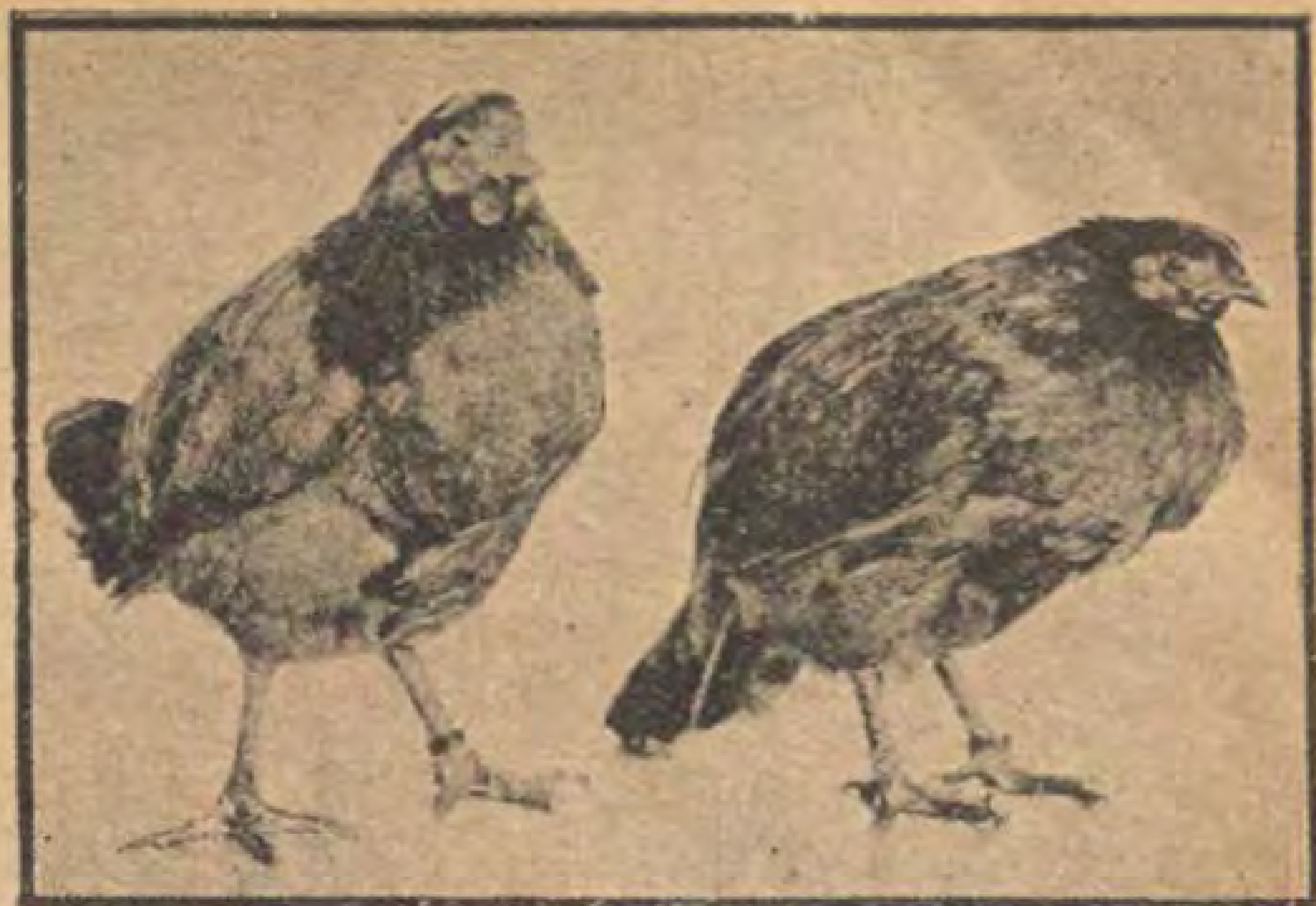
تطعيم طائر باللقاح الواقى من مرض الجدرى

كان لم يسبق لدجاجة قبلها ان وضعت مثل هذا العدد الهائل من البيض . فقد نالت هذه الدجاجة بطولة العالم فى وضع البيض . وعرض احد المهتمين بتربية الطيور ثمنا لها خمسة آلاف دولاد فرفضت جامعة بريتش كلومبيا صاحبة الدجاجة قبول هذا الثمن وأعلنت بأنها لن تبيعها بأى ثمن كان

وتربى الطيور في مزارع خاصة لا تنتج سوى لحوم الطيور او بيضها فالعمل الرئيسي في هذه المزارع هو استغلال الطيور لاغير . وبينما ترى كثيرا من المناطق الزراعية اختص زارعوها بانتاج الفاكهة او الحبوب او القطن او الماشية . ترى ايضا مناطق بأكملها قد شغلتها مزارع الطيور وبها أسراب هائلة العدد من الدجاج او الأوز او البط او الديكة الرومية داخل حظائر من السلك يجنى من ورائها مربوها مقادير كبيرة من البيض واللحوم ولقد اشتهرت ولاية نورث داكوتا من بين الولايات الامريكية بانتاج الديكة الرومية كما اشتهرت ولاية نيويورك بانتاج نوع كبير الحجم من البط يعرف بالبكين Pekin واشتهرت ولاية وشنجتون على ساحل



ديك رومى مصاب بالجدرى



دجاجتان مصابتان بالتدرن (السل)
وقد ظهرت عليهما علائم الضعف والهزال

الباسيفيك بانتاج البيض ذى اللون الابيض كبير الحجم الذى يباع بأثمان مرتفعة فى اسواق المدن الكبرى. ويتبع منتجو الطيور في الولاية الاخيرة انظمة تعاونية حديثة غاية في الأعجاب في استغلال طيورهم وبيع منتوجاتها

ويعتمد الامريكيون في تفريخ بيض الطيور سواءأ كانت دجاجا أم اوزا أم بطا أم ديكة رومية على الوسائل الصناعية . ويستخدمون لهذا الغرض آلات للتفريخ هائلة الحجم تسع آلافا كثيرة من البيض وتفرخه دفعة واحدة . وتدار هذه الآلات أما بالكهرباء او بالبترول او بالفحم ويبلغ عدد الكتاكيت التى تفرخ فى أمريكا سنويا بالطرق الصناعية نحو ٦٠٠ مليون ومن الشائع ارسال هذه الكتاكيت وهي صغيرة الي طالبيها بواسطة طرود البريد داخل صناديق خاصة من الورق المقوى .

وفي بيتالوما بولاية كاليفورنيا مفرخة تسع آلاتها ١٫٨٠٠٫٠٠٠ بيضة دفعة واحدة وهي تعتبر اكبر مفرخة في العالم تدار بالكهرباء . وجملة ماتخرجه من الكتاكيت في الموسم السنوي نحو ١٠ مليون كتكوت جميعها من صنف اللجورن الابيض الشهير بكثرة وضعه للبيض .

وتتبع في هذه المفرخة وسائل فنية دقيقة فى جميع عمليات التفريخ فلا ينتخب البيض المراد تفريخه الا من طيور اختيرت طبيا للتاكد من سلامتها من الأمراض . كذلك يفحص البيض قبل وضعه في الآلات فحصا دقيقا ولا يفرخ منه الا ما كان وافر الحجم منتظم الشكل متناسق التركيب . كما تراعى عوامل اخري من حيث وحدة لون قشرة البيضة ودرجة صلابتها ورقة أو سمك نسيجها . وفي اثناء التفريخ يفحص البيض بالاشعة الكهربائية للاستدلال على خصب البيضة من عدمه . وكذلك كان تقليب البيض فى آلات الفريخ وغيره من العمليات يتم بطرائق ميكانيكية سريعة تحتاج الى اليسير من الوقت مع القليل من العمال .

وأما الأغذية التي تربى عليها الطيور فانها تختلف في تركيبها بحسب الغرض الذي يستعمل له الغذاء . فالكتاكيت الصغيرة تقدم لها اغذية تحوى المناصر الضرورية لتنشيط نموها وبناء اجسادها وتكوين عظامها . وهي تختلف اختلافا تاما في تركيبها عن تلك التي تقدم للطيور البالغة الكبيرة قصد تسمينها او للدجاجات المعدة لوضع البيض . فكل من هذه الاغذية يتركب تركيبا فنيا خاصا تدخله عناصر شتى ومواد مختلفة بنسب محدودة تبعا لما ستستخدم له .

ولقد شاع استعمال اللبن وزيت السمك Cod liver oil وقديد اللحم ومسحوق المحار والاصداف وملح الطعام وغيره من الاملاح المعدنية الاخرى في تغذية الطيور . فضلا عما يستعمل في اغذيتها من مختلف انواع الحبوب

ويعول على أشعة الشمس المباشرة كمصدر هام لبعض صنوف الفيتامين "Vitamin D" اللازم توفره في أغذية الطيور . ويلاحظ ان الطيور التي لاتنال كفايتها من الفيتامين الذي تستمده عن طريق اشعة الشمس ينتابها الضعف وتصاب بالكساح . وفي زمن الشتاء حيث تقضي الطيور أياما عديدة داخل مساكنها بعيدة عن أشعة الشمس يمكن الاستعاضة عن هذه الاشعة بتعريض الطيور لنوع آخر من الاشعة الصناعية ينتج تأثيرا معادلا لتأثير اشعة الشمس . او بأضافة بعض من زيت كبد الحوت الى طعامها حتى لايصيبها الكساح .

واماغذاء الطيور المعدة لوضع البيض فيراعى احتواؤه على العناصر الضرورية لتكوين البيضة . فالمواد البروتينية والكربوايدراتية وكذا المواد المعدنية كالكلسيوم وغيره مما يدخل في تركيب قشور البيض يجب ان تتوفر في الغذاء الذى يقدم للطيور حتى يسهل عليها اداء مهمتها ولقد لوحظ زمن الشتاء ان الدجاج لايتمكن من أخذ كفايته من الغذاء بدرجة تمكنه من الاستمرار على وضع البيض بغير انقطاع بسبب قصر ساعات النهار في هذا الفصل . فاستعين بالكهرباء على انارة مساكن الطيور بضع ساعات قبل طلوع الشمس او عند غروبها كي يتاح للطيور ان تاخذ كفايتها من الغذاء فلا تنقطع عن وضع البيض الذي يرتفع ثمنه ارتفاعا كثيرا زمن الشتاء .



الدجاجة التى نالت بطولة العالم في وضع البيض . باضت ٣٥١ بيضة في ٣٦٤ يوما وبلغ ثمنها ١٠٠٠ جنيه

ويعنى بالطيور المعدة للتسمين وانتاج اللحم عناية كبرى وتنتخب لهذا الغرض الطيور الكبيرة السن والتى تضع بيضا قليلا ولايرجى من وراء تربيتها كبير فائدة

والديوك الزائدة عن الحاجة . ويجري تسمين الطيور في اماكن خاصة تظل فيها ساكنة قليلة الحركة حتي ينصرف الغذاء الذي يقدم لها في بناء اللحم وتكوين الشحم ويزداد وزنها زيادة كبيرة .

واقد تخصى الديوك وهي صغيرة فتستأصل خصيتاها متى بلغ عمرها شهران او ثلاثة وتقدم لها اغذية التسمين فتبلغ حدا كبيرا من النمو والازدياد في الوزن

وتربية الطيور على العموم صناعة ناجحة للغاية . الاان تمرض الطيور لاصابتها بكثير من الامراض التي تفتك بها فتكا ذريعا . قد أودى بحياة العدد المعظم من الطيور وكان سببا في فشل الكثيرين من المشتغلين بتربيتها ، وتلقاء ذلك عظم اهتمام المشتغلين بابحاث الطيور بدراسة هذه الامراض ومعرفة اسبابها وانجع الطرق وأحسن الوسائل لوقف طغيانها والوقاية من شرها . فاستنبطوا لذلك الأدوية والامصال واللقاحات التي تعالج بها الطيور فتكسبها مناعة ووقاية ضد هذه الامراض فيقف تفشيها بينها وتقل بذلك الخسائر الناجحة عنها . فجدري الطيور Chicken-pox وهو مرض وبائي خطر سريع الانتشار بينها قد تغلبوا عليه بلقاح المناعة منه كاللقاح الذى يستعمل لوقاية الانسان من الجدرى الآدمي فاذا لقحت به الطيور اكتسبت مناعة ولم تعد قابلة للاصابة به او تلقى عداوة .

وكذلك أمكن التغلب حديثا علي تيفوئيد الطيور Fowl Typhoid — وهو من أشد امراض الطيور فتكا بها اذ تبلغ نسبة الوفيات فى أسراب الطير التي تصاب به نحو ٥٠ ./. وقد تصل احيانا الى ١٠٠ ./. — باختراع مصل خاص تحقن به الطيور عند ظهور المرض فلا ينتقل اليها وتصبح غير معرضة للاصابة .

ذكر كوب وديرشتاين Kaupp & Dearstyne فى مؤلفهما عن تيفوئيد الطيور « ان استعمال اللقاح المضاد للتيفوئيد يكسب الطيور مناعة تجعلها غير قابلة لان تصاب به مدة لاتقل عن ٦٠ يوما » ومن أخطر الامراض التى تصيب الطيور التدرن (السل) Avian Tuberculosis وهو مرض سيء النتائج للغاية اذ من المؤكد انه ينتقل من الطيور المصابة به الى كثير من الحيوانات الاخرى كالخنازير والابقار . ومن المحتمل أيضا ان الطيور المصابة به تنقله كذلك الى الانسان . ولو أن العلم لم يتوصل للآن الى ايجاد علاج شاف او واق من هذا المرض الا ان ابادة الطيور المصابة به بعد اختيارها بالتيوبركولين Tuberculin للتحقق من اصابتها قد قلل من انتشار المرض .

وكذلك فان اكتشاف البللورين Pollurin قد ساعد كثيرا على استئصال الطيور المصابة بمكروبات الامهال الابيض الجرثوى Bacillary White Diarrhea وهو مرض وراثى تنتقل جرثومته من الطائر الام الى ذريتها عن طريق البيضة . واليه ينسب موت كثير من الكتاكيت ؟

محمد حسن راضي

عضو المعهد الامريكى لابحاث الطيور الدواجن

اصلاح ادارة المطبوعات المصرية

(بقية المنشور على صفحة ٦٢٧)

بقدر مايسع قواها ، وان عليها في ذلك لواجبين أولهما العمل على كسب الرعايا من الوجهة النفسية لصف الدولة والثانى أن تقرر للدولة التى تمثلها مكانتها في الخارج . لذلك كان من أفعل العوامل لتأييد سياسة الدولة ان تؤازرها الصحافة الوطنية الراقية التي يهديها الصراط المستقيم في الشئون السياسية شعورها بالمسئولية دون تأثير ما من جانب الحكومة أو مع شيء من التأثير خفيف . وهذا يستدعى فهم الصحافة وقدرها قدرها الصحيح ثم أن تكون للصحافة بقلم المطبوعات ثقة كبيرة لاتمنع النقد الفنى ان يعيش معها جنبا الى جنب .

هذا مثال مصغر لأرقي ادارات المطبوعات في العالم فهل ينظر اليه اوالى امثاله من يضعون مشروع اصلاح ادارة المطبوعات المصرية الآن !!!

الأرمل والتوأمان

عاش التوأمان معاً وبلغا من العمر خمسة وخمسين عاما دون ان يخطر الزواج ببالهما او يتسرب الحب الى قلبيهما وكان «جوزيف» وهو الاكبر بنصف ساعة ، طويل القامة ، حسن الهندام ، غزير الشعر سنجابيه بينما كان اخوه اقصر منه قامة ، أصلع الرأس ، ذا لحية طويلة . وكان كلاهما قوي البنية ، صحيحي الجسم ، فعاشا عيشة هدوء واستقامة وهناءة

وكان لهما في القرية حانوت انفرد جوزيف بالعمل فيه بينما كان «ايب» قائماً باعمال منزلهما الملاصق له . ولم يكن في القرية منزل يضارع منزلهما من حيث النظافة والعناية والترتيب . ولم يكن ايب ليخجل من خدمته في البيت او يري في ذلك حرجا اذ انه كان على يقين منه انه لا يوجد شخص آخر يقوم بخدمة منزله ويكسبه بهاء ورونقا مثله . وكان معجباً بذلك وفخورا بانه يصنع كعكا وخبزا احسن من اية امرأة في القرية وكانت فطائره من تلك التي يحلم الانسان بها

وفي الصباح يقوم جوزيف باعمال الحانوت بينما يكون ايب منهمكا في المطبخ يغسل الاطباق ويمسح الارض وينفض الغبار عن اثاث البيت وبعد الفراغ من ذلك يبدأ في الطبخ

وفي المساء يجلسان في المطبخ يطالعان الجريدة وكان من عادتهما ان يشتركا في قراءتها فبعد ان ينتهي كل من قراءة الجريدة يبادل رفيقه بالنصف الآخر . وكان جوزيف يعنى بالاخبار السياسية والحوادث المحلية بينما كان ايب يهتم بالحوادث الجنائية واخبار العائلة المالكة . وفي بعض الاحيان يطالع جوزيف جريدة تبحث في فلاحة البساتين بدلا من الجريدة السياسية ويطالع ايب احد الكتب المنزلية

وكان يسكن في المنزل المجاور لهما رجل طاعن في السن يدعى «المستر مجس» وهو نصف اصم لا يتكلم الا قليلا ، وكان يقف على سور البيت ساعات متوالية يراقب جوزيف وهو منهمك في ريّ وتنميق الحديقة ويرفع له قبعته بالتحية عند اعتلائه السور وكذلك عند انصرافه عنه ولكن دون ان ينبس ببنت شفة . وكان يقطن مع المستر مجس خادمة تدعى «حنة» تشبه سيدها في الصمم وقلة الكلام . وكان ايب يهدي الى جاره هذا كعكة زنجبيل في كل يوم احد ، وقد قال المستر مجس : انه احب كعكة الزنجبيل احسن من كل الكعك الآخر

وكنت تراهما اذا انتهيا من تناول العشاء جالسين بجانب الموقد في مطبخهما الصغير يطالعان جريدتهما ويدخنان غليونيهما وكأنهما



ولحق جوزيف أخاه الى الدور الاعلى وتطلعا خفية من ستار النافذة الى الارمل فصعقا لجمالها وحسن قوامها .

ينتظران طول النهار هذه الساعة بعد العشاء يجلسان فيها بكل سكينة فى المطبخ البهيج بجوار النار المنعشة

وذات مرة بينما هما على هذه الحالة اذا بايب يقول : فهمت من حنة ان كعكة الزنجبيل قد انتهت ولذلك آمل ألا يفوتنى عمل كعكة اخرى المستر مجس يوم الاحد القادم . أما جوزيف فأجاب ، وهو ينظر في اعلان عن آلات الحراثة ، انه يفضل ان يشترى آلة لقص نباتات الحدائق . فأجاب ايب وهو ينفض غليونه قائلا : ان النقود التي اقتصدناها لهذا الغرض تكفي لشراء هذه الآلة وبينما هما فى هذا الحديث اذا بحنة الخادمة قد دخلت فجأة دون ان تطرق الباب وقالت وهي تلهث من التعب ان المستر مجس قد اصابته نوبة قلبية والطبيب يقول : انه لا أمل فى حياته وذلك ما جعلني أدخل عليكما بدون استئذان

انتقل المستر مجس الى رحمة الله تعالى وخرج جوزيف وايب يشيعانه وقد كان المشيعون من علية القوم كما كانت العربة ذات ستة جياد . فلما اودعوا الراحل الثرى وآب كل الى بيته رحلت حنة خادمة المتوفي الي بلدتها لتقوم بخدمة اخيها . وظل منزل المستر مجس خاليا وقد علقت على بابه لوحة « للايجار » ، ظهرت علي التوأمان عند رؤيتها دلائل الارتباك . ولم يكن ارتباكهما لوفاة المستر مجس الذى كان طاعنا في السن سيودع الحياة ان عاجلا او آجلا . ولم يكن لبقاء المنزل خاليا من السكان فانه سيسكن يوما ما ، ولكن كان ارتباكهما من جهة السكان الجدد . فالله وحده يعلم هل سيكونون كالمستر مجس ام لا ؟ فان كل المدة التي قضياها فى جوار المستر مجس كانت هادئة وكلها سلام ووئام .

وكان بالهما غير هادئ وتلك السعادة التي كانا يجدانها فى المطبخ بعد العشاء قد ذهبت هباء منثورا . تحادثا مرة بعد العشاء فقال جوزيف : اذكر ان عمتي «مرتا» اخبرتني مرة ان جيرانها كانوا يتشاجرون فى معظم الليالى وكانت تسمعهم من وراء الحائط فلا تستطيع ان تنام لحظة طول الليلة .


والآن متى تحضران لزيارتى ؟

وبعد سكوت طويل — كان ايب فى خلاله يفكر فيمن سيكون جاره الجديد — قال : اذن يوجد سكاري وانه لمن النحس ايضا ان يكون عند الجيران الجدد دجاج يطير فوق مزروعات الجنينة ويتلفها بمناقيره

في صباح اليوم التالى جاءت «مسز جونس» احدي زبائن الحانوت وبعد ان اشترت رطلا من لحم الخنزير ورزمة مغلفات قالت: حسنا. ستكونان مسرورين عندما تعلمان ان منزل المستر مجس قد اشترته سيدة ارمل ليس عندها اسرة .

فتنفس التوأمان الصعداء عند سماعهما انها أرمل . اذ خيل اليهما انها عجوز قد علا الشيب رأسها ، ذات لباس اسود حدادا على من فقدته ، وتظل طول النهار داخل المنزل ثم تذهب لفراشها مبكرة .

وفي ذلك المساء رجع السلام والطمأنينة الي مطبخ التوأمين وطالما جريدتهما كالمعتاد . لم تحضر الساكنة الجديدة الا بعد شهر وجاءت العربات حاملة الاثاث بينما كان التوأمان منهمكين في اعمالهما فى الحانوت والمطبخ فلم يرياها الا في اليوم التالى وكانت فى الحديقة تعلق ملابس لتجفيفها في الشمس .

رآها ايب اولا فجاء مهرولا الى جوزيف والدهشة بادية عليه وقال : تعال ياجوزيف وانظر من النافذة العليا . فلحق جوزيف باخيه وتلصصا من وراء ستار النافذة .

ذهل جوزيف عند رؤية الأرمل لانه لم يجدها كما تخيلها قبلا عجوزا ذات شعر ابيض ترتدي لباسا اسود بل وجدها امرأة تناهز الثلاثين من عمرها ذات شعر اشقر منسق وكانت معتدلة القوام لها عينان عسليتان جذابتان ووجنتان متوردتان وثغر باسم يفتر عن لؤلؤ منضود نظر اليها جوزيف نظرة حيرة وارتباك ولما لم يحر جوابا نزل مع أخيه الى مخدعيهما.

جلسا في صمت طال امده واخيرا اندفع ايب قائلا : ليس من المحتم علينا ان نزور اصدقاءنا فأجابه جوزيف كلا ولا لزوم لأن نقول شيئا في هذا الموضوع . عم صباحا الى الملتقى .

فقال ايب وكان لا يزال يتطلع الى الحديقة: على كل حال انها اوفق لنا من الدجاج .

فقال جوزيف . بل قل اوفق من السكاري !

وكانت جارتهم الجديدة هادئة جدا ، لاتغادر منزلها إلا نادرا ، لذلك اطمئنت نفوس التوأمين . وكثيرا ماكان يتصادف وجود جوزيف في الحديقة عند عودتها للمنزل فلا يلبث أن يفر مهرولا حتى لاتراه فيترك البذور وقد بذر نصفها في الارض والزهور وقد أرواها نصف رى والنباتات وقد قلم بعضها دون البعض . لذلك بدت الحديقة للانظار كانها مهملة وخصوصاً وقد تكرر هروب جوزيف على حين غفلة ملتجئا الى مطخه . وبعد أن فكر جوزيف ملياً فى هذه الانهزامات قرر ان يقيم سورا بينه وبين جارته وشرع الاخوان يجهزان بضعة ألواح من الخشب ليبدآ العمل فى صباح الغد .

ولكن فى ذات مساء بينما كانا جالسين كالعادة فى المطبخ بعد العشاء سمما طرقا متواليا على الباب . فادركا للحال من الطارق وابتدآ ينظر أحدهما الى الآخر بارتباك وانزعاج عدة ثوان قام جوزيف — وهو الاكبر سنا — بنصف ساعة — وبطبيعة الحال هو المدافع عن المنزل — ومشي في تؤدة الى الباب وكان قصده ان يفتحه قليلا ليتبين وجه الطارق قبل دخوله ولكنه ما كاد يفتحه حتى كانت الارمل في المطبخ . رأياها مرتدية فستانا حريريا رمادي اللون وكان شعرها الجيل مجعدا وعيناها العسليتان تسحران العقول كما تعلو شفتيها الحمراوتين ابتسامة حلوة لذيذة . وكان يخيل للناظر اليها انها مرتبكة لسبب ما على انها بادأتهما بالكلام قائلة : —

— أرجو ألا تكونا غاضبين منى لتطفلي بالدخول عليكما لانني جئت أسألكم معروفا وهو ان تعيراني مضرب البيض اذ يظهر انني فقدته اثناء نقل اثاثى .

— وفى دهش عظيم قام ايب وفتح درجا وظل جوزيف واقفاً امامها مشدوها يعلو وجنتيه الاحمرار

شعرت السيدة الارمل بتطفلها فاخذت تحدق في الغرفة متكلفة الابتسام وقالت : لاشك في ان مسككما هذا على جانب عظيم من حسن الترتيب والنظافة فهل اسكما ان تحضرا وتريا منزلى ؟ ! انه حسن الترتيب وستعجبان به وانا جد راغبة في أن تزوراني.

بيضاء منسقة اكمل تنسيق فارتبك وعلا وجنتيه احمرار الخجل وبالرغم من خجله وارتباكه حدق نهادون از يجب على ابتسامتها فقالت وهي لاتزال مبتسمة :

— والآن متي تحضران انتما الاثنان لترياني .



ووقف ايب في النافذة يرقب اخاه بكل وجل وهو ذاهب الا الارمل ليقدم لها صحبة من زهر الكريز

كانت تتكلم وايب يبحث عن مضرب البيض الذى اتت لاستعارته وجوزيف صامت لايبدي حراكا .

— وتممت حديثها قائلة : ان وجاقكما لنظيف للغاية وحديقتكما جميلة التنسيق وانا محتاجة لمساعدتكما في تنظيم حديقتي وارشادى الى مايجب علي عمله . حيث لاالمام لي بتنظيم الحدائق .

وجد ايب مضرب البيض فناولها اياه في سكون فافترت شفتاها الحمراوان عن اسنان

فادار جوزيف وجهه نحوها في تؤدة وبطء وقال : —

— ليس من عادتنا ان نزور أحدا ياسيدتى .

فضحكت وكانت لضحكتها رنة كصوت البلبل وقالت : —

— إنى متأكدة أنكما ستستثنيان حالتي . حيث انه لايفصل بعضنا عن البعض الا باب واحد وعلى كل حال انى منتظرتكما يوما ما . والآن يجب علي ان اسرع في العودة لأنى

لأزال منهمكة فى ترتيب المنزل وانطلقت تسابق الريح .

اعقب ذهابها سكون طويل كنت ترى وجنات التوأمين تعبر عن سخط وسآمة كاسمماها عندما اغلت مطبخها بالمزلاج من الداخل ،واخيرا اخرج جوزيف غليونه من

— واذ قال ذلك تذكر شعرها الذهبي الجميل وثوبها الحريري القصير وجوربها الذى يحكي لون البشرة وحذاءها الصغير بل تذكر كيف كانت تقفز كالغزال كما لم تغرب عن باله تلك الابتسامة اللطيفة . وفي الواقع كلما فكرا فيها تولاهما الانزعاج ووقعا في ذهول .

كما فعلنا امس وعندئذ ستضطر الى الكف عن زيارتنا في المستقبل .

فانتصب جوزيف واقفا وقال أري الاوفق ان أذهب بنفسى لاحضار مضرب البيض وبهذه الطريقة لايكون هناك اقل داع لأن تحضر الينا .

واخذ قبعته وذهب متجنبا نظرات ايب المصوبة اليه .

جلس ايب مشدوها بدون حراك وقد سمع جوزيف ماشيا في الطرقة الصغيرة كما سمعه يقرع باب الأرمل .

فتح الباب وسمع صوت جوزيف وكذلك قهقهة الأرمل ثم اقفل الباب واعقب ذلك سكون كان جوزيف خلاله فى الداخل .

— اخذ ايب الجريدة وأراد أن يقرأ ولكنه لم يستطع رؤية السطور فقد غدا كالمخدر . ولم يتملكه اى شعور سوى الوجل والخوف وصار منزعجا لدرجة انه نسى ان يضع فحما للنار او ينظف الوجاق . وقد دهش لهذا التغيير الذى لم يطرأ عليه مثله من قبل .

ولما رجع جوزيف بعد نصف ساعة كادت النار تنطفئ من قلة الخشب ولأول مرة شوهد الوجاق غير منظم علق جوزيف قبعته وكان صامتا يتجنب نظرات اخيه ووضع مضرب البيض على المنضدة وقال لقد حصلت عليه وسألتنى ان اساعدها في قضاء أمرين بسيطين . واخذ نصف الجريدة وجلس يقرأ



فه وقال : حسنا . فاجاب ايب فى جد : حسنا . تصور . ورجعا الى ما كانا فيه قبل مجيئها فاخذا جريدتهما وابتدآ يقرأان . ولكن جو المطبخ قد تغير فان رنين ضحكة الأرمل كان لايزال يطن في اذنى التوأمين كما اختلطت رائحتها العطرية بهواء المطبخ فاستولى الذهول على الشقيقين ومع ان نظرهما كان مثبتا الى الجريدة إلا ان احدهما لم يقرأ كلمة واحدة .

قطع ايب حبل هذا السكوت بقوله : لو انها لم تجد عندنا مضرب البيض هل كانت ستستعمل شوكة بدلا منه .

فقال جوزيف يظهر انها مبذرة اذ تبدو في لباس انيق كهذا .

وتوقعا ان تعيد اليهما مضرب البيض في اليوم التالي فقام ايب مضطرب الفكر وحرك النار في الموقد بكل قوة وقال ان احضرت مضرب البيض غدا فالاوفق ألا ندخلها فاجاب جوزيف قائلا : نعم انها الفكرة حسنة .

على انها لم تحضر لا فى الصباح ولا فى المساء وجلس الشقيقان بعد العشاء في المطبخ كالعادة وقد كان يسود جو المكان شيء من الاضطراب والقلق . اذ كانا ينتظرانها وينصتان ليسمعا دقاتها الخفيفة على باب المطبخ .

قال ايب متململا ! بطبيعة الحال سيكون استقبالنا لها فى شيء من الصعوبة في بادئ الامر وسنبذل غاية جهدنا في ذلك وعلى كل حال سنظهر لها اننا لسنا راغبين في زيارتها

ولم يلق ايب اقل اهمية على ذلك بل اخذ يهيئ الخشب للنار وينظف الوجاق ثم استوى فى مقعده يعاود القراءة وهكذا ذهب الهدوء والسلام والراحة التي كانت تملأ مخدعهما الصغير . ومما يدل على شدة اختبال عقل ايب انه اصبح لايقرأ الحوادث الجنائية في الجرائد التى كان يهتم بها كثيرا . بل اصبح لايسمع في الغرفة الا دقات الساعة القائمة فوق للموقد ويراها دقات ممزوجة بالحزن والألم :

واختلس ايب نظرة الى وجه جوزيف فرآه لايحول نظره عن الجريدة ولكن

من الارتباك الذى كان يدور فى مخيلته حتى أيقن ايب ان اخاه لايقرأ فاراد ان يعيد المياه الى مجاريها ويسترد للسكان مافقده من راحة وهدوء فقال : —

هلاّ وصفت لى منزلها ؟

ولكن جوزيف اجابه بدون ان يرفع نظره عن الجريدة : كذا وكذا .

جاء اليوم التالى وكان يوم السبت الذى فيه يغلقان الحانوت بعد الظهر وكانت العادة ان يشتغل جوزيف بعد الظهر في الحديقة ويساعده ايب غالباً فاخذ ايب يجول فى المطبخ معلقا « المريول » في صدره ويرقب من النافذة قدوم اخيه ليشتغل فى الحديقة كالمعتاد . واخيرا ظهر جوزيف فى الحديقة وانفتح فم ايب الى شدقيه اذ رأى جوزيف لابسا بذلة يوم الاحد التى تدل على انه لاينوي ان يشتغل ، بدون ان يتطلع جوزيف الى نافذة المطبخ حيث كان ايب يرقبه جمع باقة من احسن الزهور وقصد تواً الى باب منزل الارمل .

وبعد بضع دقائق أبصر ايب الاثنين

خارجين للنزهة . وقد ارتدت الارمل معطفا قصيرا وعلى كتفيها فرو مخطط بخطوط سوداء وعلى رأسها قبعة حريرية جميلة وفي قدميها جورب حريرى اصفر وحذاء عالى الكعب وكانت تضحك وهى تحادث جوزيف كما كان هو يبسم لكلامها فكاد قلب ايب يتمزق من الاسى وعلى وجهه الغم والكآبة ونظر الى الساعة التي فوق الموقد تخيل اليه انها تشاركه فى حزنه بدقاتها البطيئة

ولم يرجع جوزيف الا بعد ميعاد الشاى وقد تظاهر بعدم الاهتمام واراد ان يتمالك نفسه ويبدو على عادته فقال : كنت اريها المناظر والاماكن التى حول منزلها .

لم يقل ايب شيئا وكان يجهد فكره فى حل عقدة خطرت له تلك ان رأي ان حياتهما كانت كلها هناءة وصفاء ولم يكن ليتوقع قط أن يري جوزيف لاحقا بامرأة . فقرر أن ينقذ جوزيف ولكنه لم يعرف بأية طريقة ينقذه .

واخيرا اهتدى الى حل اللغز .

قرر ان يقاطع جوزيف وان ينازل الارمل هو الآخر وبذلك يداخل جوزيف شيء من الشك والتردد الى ان يشفي من جنونه بالارمل وعندئذ ينسى الاثنان هذه المرأة ويعودان الى ما كانا به من سعادة .

سر كثيرا لهذا الخاطر البديع اذ ان جوزيف لن يستمر فى غرامه عندما يشاهد ايب داخلا في الموضوع ولذلك قرر الشروع في العمل من الغد .

في صباح اليوم التالى عمل كعكة زنجبيل من نوع الكعك الذى كان يسر به المستر مجس وتنهد لذكري المستر مجس وأيامه الهادئة وكيف اختفى هذا الرجل هكذا سريعا وحلت محله امرأة ذات شعر ذهبي وفستان قصير على الزى الحديث فأخذت بلب جوزيف فصار يلحق بها أنى سارت .

وسرعان ماغسل أوانى الطعام وذهب جوزيف الي الحانوت فغير ملابسه وارتدي بذلة يوم الاحد ولف الكعكة بورقة وقصد باب

الارمل ومع انه تجنب ان يراه اخوه جوزيف الا ان هذا كان وراء نافذة الحانوت يرقبه وقد فتح فمه لآخر شدقيه كما فعل ايب بالامس .

اقترب من منزل الارمل فارتعش جسمه وجلا وطرق الباب في تؤدة فجاءت واغرقت فى الضحك عندما فتحت ورأته . وكانت مرتدية فستانا ازرق اللون ذا اكمام محبوكة على ذراعيها تكشف عن يدى تمثال الهة الجمال وكان شعرها ذا تموجات بديعة وعيناها مشرقتين لامعتين وشفتاها حمراوين .

اشتدت ضربات قلب ايب عند رؤيتها وشعر ان حنجرته قد جمدت وبجهد جهيد قال لها : لقد احضرت لك ياسيدتى . كعكة زنجبيل صغيرة عملتها لك خصيصاً هذا الصباح

فاجابته قائلة : يالك من رجل ظريف !! انني احب كعك الزنجبيل والآن هل تتفضل بالدخول لتشاهد بيتي الصغير . فدخل وطافت به انحاء بيتها وكان منزلا صغيرا مرتبا حسناً مبهجاً كل من يراه ؛ وكانت ستائر النوافذ نظيفة مسدلة كلها وكان في قاعة الاستقبال بيانو وضعت فوقه جملة صور . وكانت الارمل تحادثه وهي ترمقه بنظرات سريعة حادة وابتسامات تسحر العقل وتسلب اللب .

غدا ايب كمن أصيب بدوار شديد . اذ وجد نفسه كرجل اعزل يتأهب لمحاربة عدو قوى مسلح . فى كل نظرة من نظراتها بل وفى كل ابتسامة منها سهما يصوب الى قلبه . لم يستطع ان يحول نظره عن ذلك الجمال الرائع ولا عن ذينك الذراعين البيضاوين كالثلج . لقد اقعده الخجل عن الهرب من امرأة لطيفة جميلة تحدثه بكلام عذب وكان يحاوبها فى ايجاز : نعم ياسيدتى ، أو : لا ياسيدتى . وأخيرا تشجع وقال : هل تسمحين برافقتى في نزهة صغيرة ياسيدتى . فاجابت ان هذا يكون من اشد دواعى سرورها واغتباطها وسرعان ماارتدت معطفها الاصفر وفروها الاسود وقبعتها الحريرية الجميلة . فمشيا الى التل وعبراه ثم رجعا الى القرية وهما في اشد اغتباط .

اندفع ايب في الكلام وطفق يحدثها عن كيفية عمل كعكات العيد بالخميرة عوضا عن « بيكنج ودر » وذكرها كيف كانت جدته تعمل كعكة عيد الميلاد وهكذا شرح لها عمليات كعك آخر .

لم يعرف أبدا في حياته امرأة مثل هذه جمعت بين الذكاء والجمال واللطف . ولقد نسى في تلك الساعة انه ساع في انقاذ جوزيف من مخالبها وشعر ان الاحرى به ان ينقذها هي من يد أخيه . وجد نفسه مطمئنا اليها واثقا بها اكثر من أي شخص آخر صادفه في حياته لذلك افضى اليها باسراره الماضية وذكر لها كيف انه مرة اتلف عجنة كاملة اذ سها عنها وتركها فاختمرت حتى اصبحت غير صالحة للاكل ولم يخبر بهذه الحادثة احدا حتي ولا اخاه جوزيف . ثم قفل راجعا الى البيت وهو يترنح كالسكران ؛ وما اسكره الا لطفها وجمالها . طار لبه وغاب عنه صوابه حتي انه لأول مرة لم يضع الشاى في غلاية الشاى عندما عمله في ذلك المساء .

لبث جوزيف صامتا ولما اصلح ايب خطأه ووضع الشاى وسكبه في الاقداح قال لجوزيف في غير اهتمام مثلما قال جوزيف له بالأمس : انني اخذت لها كعكة من أجل خاطر الجيرة . فلم يقل جوزيف شيئا .

اعلنت الحرب بينهما واصبحا لا يتكلمان إلا قليلا .

لم يكن في استطاعتهما ان يزورا الارمل في الصباح لذا كان ايب يذهب اليها بعد الظهر بكعكة أو بعض الحلوى بينما يكون جوزيف في الدكان . وكان جوزيف يذهب اليها في المساء بباقة من الزهور وكانت تعامل الاثنين بالمساواة من حيث اللطف والبشر وطيب المحادثة .

ولم تتغير عادتهما في قراءة الجريدة بكل سكون بعد العشاء انما كانا سكونهما اليوم يختلف كل الاختلاف عنه قبلا . ففي سكونهما هذا تتحرك الغيرة والحقد بينهما . يجلسان ونظرهما موجه الى الجريدة ولكن كلا كان يفكر في الأرمل ولطفها وجمالها . ولا يتكلمان معا الا عند الضرورة فقط .

واستفادت الأرمل كثيرا من زيارة التوأمين لها . فقد اصلح لها ايب باب المنزل المكسور ونسق لها جوزيف الحديقة . وايب هو الذى طلا لها كل اخشاب المنزل بالادهان وجوزيف هو الذى اصلح لها الموقد والمدخنة في غرفة الغسيل .

لم يذكر احدهما للاخر شيئا من هذا انما جوزيف ابصر ايب يصلح الباب وايب ابصر جوزيف يحمل لها حطب الوقود للغسيل وكان كل حاقدا على اخيه حاملا له الضغينة من جراء ذلك

ذهبا الى الكنيسة يوم الاحد ورأياها جالسة امامهما بصفين وابتدأت الصلاة بترتيلة كان ايب دائما معجبا بها ويرتلها مع المرتلين انما في هذه المرة تسرب الضعف الى قلبه فلم يستطع ترتيلها

وكم كانت دهشتهما عظيمة اذ وصلتهما دعوة لتناول الشاي عند الارمل في يوم الاحد

اعتقد ايب ان الارمل مولعة به ولكنها وجدت انه ليس من اللائق ان تدعوه لتناول الشاى بدون جوزيف وجوزيف ظن انها مولعة به ولكنها ايضا لم ترض ان تدعوه للشاى بدون اخيه ايب . ولبث الاثنان طوال يوم السبت على احر من الجمر ، ولما اصبح الاحد لم يعينا الوقت ليذهبا سويا بل اخذا يرقب بعضهما بعضا حتى لا يسبق احدهما الثاني في الزيارة ولما رأي ايب جوزيف قد انتصب واقفا دون ان يلبس بذلة شفة وأخذ قبعته من المشجب اقتدي به وخرج وراءه فمشيا جنبا الى جنب حتى منزل الارمل تدفعهما ضربات قلبهما المتعاقبة

وكانت اول سحابة صادفتهما عند دخولهما البيت رؤيتهما رجلا احمر الوجنتين ذا شارب اسود منتظرا في القاعة . وقدمته الارمل اليهما باسم المستر تشارلس هجلت وكان أصغر منهما سنا واجمل خلقة واحسن هنداما

قالت الارمل وهي مرتدية فستانا حريريا ازرق اللون وفى آذانها قرط طويل ان هذا السيد قادم من بلدتها لزيارتهـا ثم اخذت تتـكلم فى ابتهاج ولـكن ضيوفها الثـلاثة كانوا في سكون تام وعلي حين بغتة التفتت الي جوزيف ورمقته بنظرة معنوية وابتسامة لطيفة وقالت : والآن يامستر جوزيف . يوجد شيء في الحديقة ارغب ان استشيرك فيـه فلنترك السيدين يتـكلمان ربما نذهب سويا الى الحديقة ونعود

انتعش قلب جوزيف فى حين اغتم ايب وقال لنفسه : انها انما تقصد ان تعبث به من باب الضحك

خرج جوزيف مع الارمل وساد السكون غرفة الجلوس الي ان نطق المستر هجلت قائلا : ان المسافة من المحطة الي هنا طويلة . تظاهر ايب بانه لم يسمع وظل يتطلع من النـافذة كمن يبحث عن شيء في لهفة وحرقة

وأخيرا ابصرا جوزيف والارمـل قادمين من الطريق المؤدى الي آخر الحديقة وكان يخيل لمن يراهما وهما يتحادثان ويضحكان فى اغتباط وانشراح انهما على شيء من الحب حيث كانا يتباطآن في مشيتهما وهو متأبط ذراعها

اصفر وجه ايب عند رؤيتهما على هذه الحالة واوشك المستر هجلت أن ينقلب وحشا ضاريا ودخل الاثنـان فى هدوء وصمت وجوزيف موقن بان الامور جارية مع الارمل

وبدأ الحديث ينتقل من موضع الى آخر الى ان قالت الارمل انها ترى السماء ستمطر

وقال المستر هجلت ان المسـافة بعيدة من المحطة . أما ايب وجوزيف فلبثـا صـامتين

والتفتت الارمل الى ايب بعينيهـا الساحرتين وابتسامتها اللطيفة قائلة : والآن هل لك في ان تجيء معى لتخبرنى عما ينقص من الاتقان فى الـكمكة التي اخبرتنى عنهـا امس. لقد عملتها حسب ارشادك تماما ولـكنها لم تأت كما ارغب وانى متأكدة ان الحاضرين سيسمحون لك بان تفحصها معى

وبديهى انه لم يمارض الآخران في ذلك فخرجا واغلقا الباب خلفهما وجوزيف والمستر هجلت بقيا يتطلعان امامهما في سكون وهدوء الى ان قال المستر هجلت : ان المسافة طويلة من المحطة الي منزل الارمل. فلم يجبه جوزيف

اما ايب والارمل فكان رنين ضحكهما مسموعا من المطبخ ولو ان الباب كان مغلقا بينهما وبين الآخرين فالمستر هجلت اخرج منديله ومسح جبينه بينما لبث جوزيف يرقب الباب المغلق

واخيرا عاد ايب والارمل . وكان ايب فرحا مسرورا وجلسا فساد السكون ثانيا الى ان قطعت الارمل حبله بذكر حكاية مجونية مضحكة جرت لعمتها في قديم الزمان فلم يضحك لها احد . ليس لان القصة غير مضحكة بل لانه لم يكن أي الحاضرين في حالة تسمح له بالضحك وكان كل منهم يفكر في الارمل والمصير

اخيرا قالت الارمل ان التوأمين يسمحان لها بالذهاب لتطلع المستر هجلت على صورة طبيعية جميلة كبرتها بنفسها

وجلس التوأمان وحدهما يتطلعان امامهما في سكون ولم يسمع الارمل صوت ما، واخيرا التفت جوزيف الى اخيه وقال : اعتقد يا ايب ان الأرمل قد استعملتنا اداة لنوقع الشاب في شراك حبها . فتنهد ايب تنهدا عميقا وقال في انزعاج: ان بعض الظن اثم

— قال جوزيف: يحتمل ان اكون مخطئا في ظني .

— فاجابه ايب : انك على كل حال اكثر خبرة مني بأمور العالم .

— ويظهر ان وجود المستر هجلت قد ادناهما الى بعضهما بعد ذلك التنافر الطويل.

— فما هي الا عشر دقائق حتي اقبلت الأرمل بصحبة هجلت وكانت مبتهجة والابتسامة تملو ثغرها الوردى وشعرها الجعد لايزال في احسن ترتيب ورفعت عينيها النجلاوين البراقتين وقالت في هدوء وتؤدة :

هنئاني ياسادتي : لقد عقدت خطوبتي على المستر هجلت وسنقترن قريباً .

أعقب ذلك سكوت غير قصير انتصب جوزيف بعده على قدميه وقال : —

اقدم لك تهانئي ياسيدتي .

وكذلك تمالك ايب نفسه ايضا وقال متمتما : وأنا ايضاً .

ومنذ ذلك المساء كنت تري التوأمين وقد رجعا الى عادتهما القديمة جالسين صامتين يطالعان الجريدة وبغتة قال جوزيف :

أرى أن غرفتنا هذه قد بدأت تتنفس الصعداء بعد تلك الارمل .

واذ ذاك دقت الساعة التي فوق الموقد ولكن دقاتها هذه المرة كانت تبعث رنة البهجة والسرور .

وفجأة قال جوزيف بعد ان القى الجريدة جانباً : الاوفق ان نذهب لنشتري آلة تقليم الاشجار .

— فابرقت علينا ايب وقال : ألدينا ثمنها ؟؟

— أجاب جوزيف نعم . ان المبلغ المقتصد لدينا يكفي لذلك . فلنذهب الى المدينة في الاسبوع القادم ونشتريها .

وعلى ذلك بدأت السعادة والثقة والأمانة ترفرف على المنزل الصغير .

وأمرا واحدا نسوه الى ان تذكره جوزيف وقال : غدا سأجلب تلك الالواح الخشبية وابدأ بعمل السور .

نجيب معلوف



لماذا لا تضحك ؟

تقبل المجله من قرائها ألطف ما يعرفون من النكات الادبية على شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها ألطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة .

وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار على النكتة المنشورة فى العدد الماضي وعنوانها « يمكن تركب حمير » فنرجو من صاحبها ارسال عنوانه واضحا لكى نرسل له الجائزة وهي آلة تصوير كوداك

الدنيا بقرش

البائع (بعد أن عرض على الولد الصغير جميع الاصناف التى فى حانوته) انت عاوز تأخذ ايه بالقرش بتاعك ده ؟ حاجيب لك الدنيا كلها ؟

الولد — وريهالى كده

***

معاكسة

الاستاذ (وهو يعاكس سيدة) — وزيناها للناظرين

الهانم — وحفظناها من كل شيطان رجيم

شر حكماء الاسنان

الابن — ياأمى ... أنا اشتريت لك حتتين قماش لعمليهم هدوم للشتا

الأم — الهى مايرميك فى ضيقه ولا في يد حاكم ظالم ويكفيك شر حكما الاسنان

***

علامة الزواج

سمري : تبقي شيك قوى كده وتربط حبل فوق رقبتك

نعيم : ايوه علشان الناس تعرف أني متزوج

***

في المدرسة

المعلم : من اين يستخرج السكر ؟

التلميذ : من السكرية

المعلم : من اين يشرب سكان مصر ؟

التلميذ : من الحنفيات يافندى



الزوجة — والله لادرى اين كان عقلي يوم ان قبلت الاقتران بك ؟
الزوج — كان عقلك في راسك التى كنت تضعينها على كتفي



— منذ شهر بعثت اليكم خطابا بالان التلفون عندي معطل ولكن لم اتلق ردا عليه

— نحن لم نهمل خطابك ياسيدى بل لقد خاطبناك بالتلفون لنسالك عن السبب فلم تجبنا

***

للآخرة : —

الأول : والله انا زهقت من حماتى .ش عارف اروح منها فى اى داهية ؟

الثانى : اقطع تذكرة للآخره

الأول : طيب واقطعها منين ؟

الثانى : نام أد خمس دقائق فوق شريط الترماى تلقي شباك التذاكر انفتح

***

في التاريخ : —

مدرس التاريخ : .... وموقعها الآن بالقرب من باب زويلة .مين فيكم يعرفه ؟

أحد الطلبة : لسه ماخدنهش يافندي . احنا خدنا باب الفعل واللازم والتعدى بس

الصديق : طبعا يمكنك الاعتماد علي ياعزيزي لانى لا أتخلي عن الصديق في ساعة الشدة

***

يفتح تمن

الابن : انا يابويه عاوز ادخل مدرسة البوليس .

الاب : ليه ؟

الابن : عشان ألبس بدلة بشريط احمر واكون ضابط ومأمور والعساكر تضرب لى سلام .

الاب : طيب ولما تبق مأمور وجم طلموك تبق تعمل ايه ؟

الابن : ابقى افتح لى تمن . . . !

***

في مركبة الترام

دخلت امرأة سمينة جدا احدي مركبات الترام ، فقال احد الركاب لرفيقه :

ما كنت اظن ان مركبات الترام مصنوعة للفيلة .

فاجابته المرأة من فورها : الترام كسفينة نوح يدخلها كل الحيوانات من الفيل الي الحمار .

***



الام — ألم اقل لك مرارا : لااريد ان تتكلم حين اتكلم

الابن — وماذا افعل ياماما ! هل البث بلا كلام حتى تنامي

ختم الخطاب

ركب رجل في قطار السكة الحديد بين اكياس الخطابات المسافرة ، فلما دخل البوستجي ووجد ذلك الرجل سأله من انت ؟ فقال له انا خطاب . فضربه على وجهه . فقال له ماهذا الضرب ؟ فقال له اني أختمك قبل ان تسافر

***

دلائل الحب

الخطيبة — هل تحبنى كثيرا ياحسن ؟

الخطيب — احبك حبا لايحده التصور ولا الادراك

الخطيبة — هل تلقي نفسك في النار من اجلي ؟

الخطيب — في النار ! لا ياعزيزتي فلست من رجال المطافيء

***

ناوي يستعفي

القاضي : آمل الا اراك مرة اخرى هنا

اللص : ليه يابيه سعادتك ناوي تستعفى

البعثة

كان زكى شابا مجتهدا حصل على دبلوم مدرسة الطب وكان اول الناجحين فاوفدته الحكومة الى أوربا ضمن بعثة ارسلتها للتخصص

والد التلميذ — سيسافر ولدنا في البعثة ياام زكى

الوالدة — والبعثة دى بعيدة عن مصر بكتير ؟ ؟

***

معقول

الاخت : احمد بك بعت لى جواب يخطبنى معقول ياترى انه يحبنى مع أنه ماعرفنيش الا من مدة ٥ أيام ؟

الاخ : ايوه ! مادام كده يبقى معقول !

***

الصديق لوقت الضيق

فهيم : سأتزوج بعد شهر واحد وأحب ان تكون شاهدا على في الزواج ياصديقي

لماذا تشترك في مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها في مصر — لأنها تعطى القارىء اكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك اثار المجلات الاوروبية والامريكية الشهيرة التى يجد كل قارىء فيها مايهمه — لأنها انشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى ان يقف كل احد منا عَلى مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها اقرب مجلة عربية في العالم الى الحياة اليومية لكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا ان يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التى تصدر للبيع محدودة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن مافيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة . . . . . .

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوعين

الاشتراك عن ٢٤ عدد	فى القطر المصرى	٣٠ قرشا
	فى الخارج	٦٠ «



— — — — — — — — — — — — —

طلب اشتراك

الى ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضي عابدين — القاهرة

أرسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ ثلاثون قرشا (ستون قرشا في الخارج) وهى اشمة قيتركي فى ٢٤ عددا من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

النوان ....

المدينة ....

المديرة ....







الماركة الممتازة

الآنسة نجاة المغنية المطربة الفتاة التى عنيت بها شركة اوديون وستبدأ غناءها يوم الخميس ١١ ابريل سنة ١٩٢٩ في مسرح حديقة الازبكية

اوديون

مصر الحديثة المصوّرة



٢٢ ابريل سنة ١٩٢٩ 22 Avril 1929 الثمن ١٠ مليم



SM 740

SM 747

SM. 751

لكى تظهرى بمظهر انيق يجب عليك ان تتبعى المودة ولكى تتبعها لابد ان تستشيرى الجرائد الخاصة التى ترد اليك من اوروبا

ولكن جريدة «شيك اورينتال» هى افضل جريدة تباع فى مصر حاوية على افضل الازياء التى تسر المرأة المصرية الانيقة.

وتستطيعين بفضل اتفاق خاص موجود مع ادارة مجلة «مصر الحديثة المصورة» ان تتحصلى على عدد من شيك اورينتال مجانا لكى تستطيعى ان تعرفى فائدة هذه الجريدة لك

وقد طلبت كثيرات من السيدات نسخا من مجلة شيك اورينتال بصفة نموذج فارسلناها اليهن بسرور وتدل كتب الشكر التى تلقيناها على ان هذه المجلة تقابل بما تستحقه من التقدير فهى لازمة لكل سيدة تريد ان تكون واقفة على سير الازياء سواء فى مصر او فى أوربا.

فارسلى طابع بوسته بعشر مليمات الى شركة شيك اورينتال ٨ شارع فؤاد الاول يرسل اليك العدد فى الحال بالبريد

دوسوتو سكس

على

من صنع كريسلر

Rael

دوسوتو سكس سيارة بديعة داخلها متسع للغاية وذات منظر خارجي جميل ومن احدث رسم ، ورغماعن رخص ثمنها فانها تحتوي على صفات مجملها من أحسن السيارات. فرخص الثمن لم يؤثر في الجودة لانه نتيجة الاتقان الصناعي البالغ أعلى طبقه

وعندما تفتح بابا من ابوابها الجميلة الواسعة تظهر لك جميع آلات القيادة تحت يدك، ثم ان فرامل الضغط المائي على اربع عجلات وقوية جدا تضمن لقائد السيارة سرعة الوقوف وتزيل كل خوف من الخطر — فما اجمل هذه السيارة !

والمحرك ذوقوة عظيمة ويتأثر من أدنى حركة عند القيادة وهذه السيارة صنعت على مبدئين هما والجمال الفائق والتحسينات الميكانيكية الحديثة

فلما لاتجرب هذه السيارة ؟ !

ارسل بطاقة بالبريد تحصل على جميع التفاصيل



رودستر - سيارة للسياحة - كوبة

سيدان ببابين - سيدان بأربعة ابواب

سيدان لوكس - كوبة لوكس

الوكالة العامة شارع كولولشي باشا رقم ١٩ بالاسكندرية تليفون ١٩٥٤ و ٦١٩٢

صالات الاستعراض : بالقاهرة شارع سليمان باشا رقم ٤ تليفون ٧٠١ بستان بالاسكندرية شارع فؤاد الاول رقم ٤٢ تليفون ٧١٥٩

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة كل اسبوعين

الادارة والتحرير : بشارع القاضي (عابدين) بمصر — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك في السنة { ٣٠ قرشا في القطر المصرى
٦٠ قرشا في خارج القطر

٢٢ ابريل سنة ١٩٢٩ رئيس التحرير المسؤول : توفيق اباظه السنة الثانية ـ العدد الحادى عشر



خواطر المجد القديم

كيف يعثر البوليس على المجرمين الفارين ؟

ادارة تحقيق الشخصية في القاهرة واعمالها

قد يستولي على المرء ، شيء من الدهشة ، عندما يقع بصره على خبر في صحيفة سيارة ، خلاصته ان شريرا جني جنايته وفر على أثر فعلتـه ولم يتسن لرجال الامن ضبطه وقت ارتكاب جريمته ، وكذلك لم يصادفه شهود رؤية أثناء فعلتـه ، ليكونوا عونا للادارة والقضاء ، في اثبات الجريمة ومع ذلك فقد توصل رجال المباحث الى معرفتـه ، ووفقت النيابة الى القبض عليه وادانته ، وحولته الى القضاء المختص مطبقة عليـه المادة المناسبة للجريمة ، وقد تكون مادة ١٩٤ عقوبات ، وهي أقصى مادة في قانون العقوبات الجنائي اذ تقضى عليه بالاعدام شنقا فلم يسع القضا. الا الحكم بمنطوق المادة التي طبقتها النيابة على المتهم ، وبعد مضى ايام معدودات ، يساق القاتل الي الجلاد ، لينزله ضيفا في غرفته السوداء ، ويتعهد ترحيله الي مقره الأخير ، غيران القاري' حينما يطلع على ما نحاول معالجته في هذا المقال ، ويلم ان هناك مصلحة حكومية كبري ، تقوم بجليل الاعمال في هذا الباب تزول دهشته وتذهب حيرته ،

ادارة تحقيق الشخصية

وقبل ان نتكلم عن اعمال المصلحة نذكر معناها التفسيرى ، حتي يكون القارئ عالما بها من جميع مناحيها ،

ذكر الفنيون بهذه الادارة ان تحقيق الشخصية ، معناه من الوجهة القضائيـة : تمييز العلاقات التى يتميز بها شخص معـين عمن سواه من الاشخاص ، ولهذا التمييز أهمية تتناول جميع معاملات الناس وعلاقات بعضهم ببعض ، مدنية كانت أو جنائية

والوجهة المدنيـة تشمل مسائل اثبات



محمد بك جمال الدين المدير المساعد بادارة تحقيق الشخصية

الوراثة والبنوة والعقود الموقع عليها بالبصمات

والوجهة الجنائية تتناول اثبات سوابق العائدين الي الاجرام مهما تفننوا في انتحال اسماء غير اسمائهم ، والاستدلال على مرتكبي الجرائم بما يتركون من آثار أيديهم وأرجلهم في محال الحوادث والاهتـداء الي المجرمين الفارين من وجه القضاء والاستعراف على شخصية المتوفين المجهولين ،

وتحقيق الشخصية فن من الفنون التى شعر الانسان بحاجته اليها من قديم الزمان ، فوضع له المفكرون اساليب وقواعد ، تطورت مع المدنية الى ان اكتشفت طريقة البصمات الحالية ، فكانت أثبت هذه الطرق وأوفاها بالغرض المقصود ،

والبصمات عبارة عن خطوط دقيقـة متنوعة الاشكال ، تكسو راحة اليد والانامل وإخمص القدم ، وقد ثبت انها تحافظ على شكلها في الشخص الواحد ، ولا تتغير مدى الحياة ، كما ثبت ان الطبيعة لم تكسب شخصين مختلفين بصمات متطابقـة — ولقد كانت هـذه الظاهرة الطبيعية في الانسان أساس الانتفاع بفن تحقيق الشخصية

تاريخ تأسيسها

في سنة ١٨٩٦ وضع أساس ادارة تحقيق الشخصية ، « هارفي باشا » حكمدار بوليس مصر سابقا حينما كان حكمدارا للثغر الاسكندرى ، وفي سنة ١٩٠٠ أخذ في ترتيب محفوظاتها تبعا لرسوم بصمات الاصابع . وقد أصبحت اليوم المرجع الاهم للمحاكم والنيابات في اثبات شخصية المجرمين والمتهمين وسوابقهم .

بيد ان الطريقة الفنية التي كانت تجري عليها الادارة في أعمالها حينذاك هي طريقـة عتيقة ، كانت تقوم بحاجة العمل عندما بدي' فيه ومحفوظات الادارة لا تتجاوز الاربعين ألف دوسيه ، وأعمالها اليومية تسمح للموظفين بان يؤدوا واجبهم ، وهم متمتعون بشيء من الطمأنينة

أما وقد أصبحت محفوظات هذه الادارة الآن نيفا وخمسمائة الف دوسيه ، كلها مرتبة على تلك الطريقة القديمة ، التى لم تتأثر بعد بتقدم المباحث العلمية ، وبنمو هذا الفن وارتقائه — فان الموظفين لا يؤدون عملهم الا بكبير مشقة وارهاق



بشارة حنا افندى رئيس القسم الفني

الاسباب منح كل من موظفي الدرجة «ج» بتحقيق الشخصية مكافأة سنوية قدرها اثنا عشر جنيها — وهي ميزة بسيطة في الواقع بالنسبة لصعوبة العمل ، ولم تشمل مع الأسف غير موظفي الدرجة «ج» مع ان في غيرها من الدرجات موظفين يقومون بقسط كبير وهام من العمل الفنى .

وتنحصر أعمال هذه الادارة فى ثلاثة أنواع : الحفظ ، البحث ، أعمال الخبرة

ولم يعرف باى أمر أو قرار أنشئت هذه الادارة في بادئ عهدها ، ولم تربط لها ميزانية خاصة . غير أنها تألفت من عدد من الموظفين ، كانت تصرف لهم رواتبهم ، على حساب وفورات الخفر والبوليس . واستمر ذلك العدد يزداد بالتدريج ، تبعا لزيادة العمل ، واتساع نطاقه ، الي ان عملت لها ميزانية خاصة في سنة ١٩٠٧ ، وثبت موظفوها وكانوا حينذاك حوالى خمسة عشر موظفا



محمد امين الجندى أفندي رئيس سكرتارية ادارة تحقيق الشخصية

وكانت ادارة تحقيق الشخصية فى بدء نشأتها تعتمد على طريقة المقاسات الجسدية . فلما أثبتت التجارب عدم كفايتها ادخلت عليها طريقة بصمات الاصابع ثم ألغي العمل بالطريقة الاولي واكتفي بالثانية . وأصدرت الوزارة أمرا اداريا نمرة ١٢٣ بالعمل بها وحدها فى ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٠٢

ويختلف العمل في ادارة تحقيق الشخصية عنه في سواها من مصالح الحكومة جميعها . فهو فنى بحت وكبير المسئولية وشاق ومجهد للبصر ، بسبب مايستلزمه من استعمال «النظارات» المكبرة علي الدوام . وليس فيه من النوع الكتابي الا الجزء الممهد للعمل الفنى أو المكمل له .

وقد رأت لجنة تعديل الدرجات لهذه

الحفظ

تكونت النواة الاولي لمحفوظات ادارة تحقيق الشخصية من (فيشات) أخذت عليها بصمات أصابع المحكوم عليهم فى جرائم الجنايات والجنح المهمة الذين كانوا بالسجون والليمانات فى ذلك الوقت وهو سنة ١٨٩٦ عند



محمود أفندى الطيب
رئيس قلم الشهادات

انشاء ادارة تحقيق الشخصية . وقد حفظ لكل محكوم عليه (فيشتان) احداهما بالترتيب الابجدي لاسمه والاخرى بترتيب الرموز والاعداد المصطلح عليها لبصمات أصابعه . وكتب على كل من الفيشتين اسمه والجهة التى ارتكب فيها الجريمة ونوعها والحكم وتاريخه والمحكمة التى أصدرته .

وتحفظ الآن مثل هاتين الفيشتين ، لكل من يحكم عليه في احدي الجرائم الآتية .

اولا — الجنايات بكافة انواعها والجنح المهمة المنصوص عليها في المادة ٨٣٩ من التعليمات العامة للنيابات

ثانيا — جرائم الاعتداء علي ملك الغير بقصد ارتكاب جريمة (٣٢٣ — ٣٢٦)

ثالثا — الجرائم المنصوص عليها فى قانون المتشردين والمشبوهين نمرة ٢٤ سنة ١٩٢٣

رابعا — الجرائم المنصوص عنها في قانون المواد المخدرة

خامسا — انذار التشرد والاشتباه

وقد بلغت النمرة السلسلة لمحفوظات الادارة في كل من قسميها الأبجدي والفنى — في سنة ١٩٢٣ بزيادة ٣٢٧٢٤ عن السنة التى قبلها وفي سنة ١٩٢٤ بزيادة ٦٣١٤٢ عن السنة التي قبلها . وفي سنة ١٩٢٥ بزيادة ٦٢٣٠٤ عن السنة التى قبلها . وفي سنة ١٩٢٦ بزيادة ٦٧٤٤٨ عن السنة التى قبلها

وترجع هذه الزيادة العظيمة الى الاسباب الهامة الآتية :

اولا — صدور القانون نمرة ٢٤ سنة ١٩٢٣ الخاص بالمتشردين



عامل البصمات في ادارة تحقيق الشخصية يأخذ بصمة احد طالبي الرخص

والمشبوهين فقد ألغي كافة الاجراءات المتخذة قبل صدوره ضد المتشردين والمشبوهين واستلزم تجديد هذه الاجراءات

ثانيا — صدور القانون الخاص بالمواد المخدرة في سنة ٩٢٥ والاهتمام الكبير الذي بدا من جهات البوليس في تنفيذه والاحكام العديدة التي صدرت بناء عليه

ثالثا — صدور تعليمات الداخلية في ١٣ اغسطس سنة ٩٢٤ باعتبار جريمة انتهاك حرمة ملك الغير من الجرائم التي يشبه اصحابها

وفي سنة ٩٢٧ وقف الاطراد في زيادة اوراق الحفظ فكان عددها ٥٩٩٠٦ وفي سنة ٩٢٨ بلغ ٤٣٦٧٤ وينتظر ان تستقر الحال على ذلك

البحث

كان الغرض الاساسي من انشاء ادارة تحقيق الشخصية ، الكشف عن سوابق المتهمين والمتشردين والمشبوهين وما الى ذلك من الاعمال التي لها مساس بالأمن العام والحاكم ولكن تطور الحالة العمرانية والاقتصادية في البلاد دعا الى أحداث تشريع وأنظمة خاصة تحتم على من يزاولون مهنا معينة ، بتصريح من الحكومة أن يحصلوا على شهادة من تحقيق الشخصية قبل الحصول على هذه التصاريح . فأضيفت بسبب ذلك الى ادارة تحقيق الشخصية أعمال غير الاعمال التي أنشئت من اجلها

وتنقسم اعمال البحث والادارة الى قسمين

(ا) بحث لاتتقاضى عنه الادارة رسما ، وانما تقوم به بناء على طلب وزارات الحكومة ومصالحها المختلفة — وتدخل تحت هذا القسم اوراق العساكر والخفراء والعمد والمشايخ ومشايخ الحارات والناخبين والمطعون فيهم بأن لهم سوابق

وقد بلغ عددها من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩٢٨ — ٩١٢٠ و ٧٢١٦ و ٦٤٥٩ و ٩٤١١ و ٩٢٨٢ على الترتيب ، وترجع أسباب الزيادة في السنتين الأخيرتين الى مشروع استبدال عساكر الرديف بخفراء البلاد وما استدعته تجربة هذا المشروع في بعض المديريات من الكشف عن سوابق العساكر قبل تعيينهم — وهذا العدد معرض بطبيعة الحال للزيادة مادام مزمعا تعميم هذا النظام

وتدخل تحت هذا القسم ايضا أوراق المتشردين والمشبوهين والمتغيبين التي ترد للادارة لبحثها ، وهذه قد تدرج عددها في الزيادة منذ صدر القانون نمرة ٢٤ سنة ٩٢٣ السابق الاشارة اليه فكان في سنة ١٩٢٤ ، ٢١١٥٣ وصار في سنة ١٩٢٥ ، ٢٥٨٧٥ وفي سنة ٩٢٦ ، ٢٦٨٠٧ وفي سنة ٩٢٧ ، ٣٨٩٦٨ وفي سنة ٩٢٨ ، ٣٦٢٢٦

وكذلك تدرجت اوراق المتهمين في الازدياد لنفس الاسباب التي زادت من أجلها المحفوظات فكان عددها في السنوات الخمس الماضية كما يأتي :

٦٠٥٢٥ في سنة ٩٢٤ — ٥٩٧٩٦ في سنة ٩٢٥ — ٧٦٠١٩ في سنة ٩٢٦ — ٨٣٧٦٩ في سنة ٩٢٧ — ٨٦٤٢٢ في سنة ٩٢٨

(ب) بحث تتقاضى عنه الادارة رسما ، ويشمل طلبات شهادات تحقيق الشخصية ورخص الخدم بجميع جهات القطر ، والرسم المقرر على الطلب مقداره الآن عشرون قرشا .

وبلغ عدد طلبات تحقيق الشخصية بمكتب الادارة بالقاهرة وبباقي جهات القطر في السنوات الخمس الاخيرة ما يأتي :

٧١١٣٩ في سنة ١٩٢٤ — ٨٢٧٦٩ في سنة ٩٢٥ — ٨٥٨٤٣ في سنة ٩٢٦ — ٨١٤٥٨ في سنة ٩٢٧ — ٨١٦٢٧ في سنة ١٩٢٨

وقد يستلفت النظر ان عدد هذه الطلبات مال الى النقص في السنتين الأخيرتين ، مع ان حالة البلاد العمرانية كانت تستدعي زيادته ، والحقيقة ان هذه الادارة يتقدم اليها في كل يوم من طالبي الشهادات حوالى ثلثمائة شخص ،

ولكنها امام زيادة عبء العمل الخاص بالقضاء والأمن العام على مقدور موظفيها ، لضطر الي قبول مائة أو مائة وخمسين شخصا من هؤلاء الطالبين وتؤجل الباقين الى آجال مستقبلة ، ولا يسعها العدول عن سلوك هذا السبيل مادامت الأيدي العاملة فيها أقل مما يستلزمه العمل .

وقد بلغ عدد طلبات تحقيق الشخصية الخاصة بمكتب الادارة وحده في السنة الأخيرة ٣٩١٥٢ وبذلك كان ايراده حوالى ٨٠٠٠ جنيه في السنة ولو كان من الممكن للادارة قبول كل الطالبين لكان ايرادها أكثر من عشرين ألف جنيه

وتقوم الادارة عدا ذلك بالتأشير في محفوظاتها ، بمراقبة ضبط الفارين من الليمانات والسجون ومراقبة البوليس والمحكوم عليهم غيابياً ، وتخطر الجهات التي هربوا منها والجهات التي ضبطوا فيها

ويتراوح عدد الهاربين الذين طلب الى الادارة ضبطهم بين الزيادة والنقص : لكنه كان اميل الى الزيادة فكان من ١٩٢٤ الي ١٩٢٨ — ١٧٥٩ ، ٢٢٢٧ ، ٢٧٠٤ ، ٢٥٧٠ ، ٣٢٥٣ على الترتيب ،

وبلغ مجموع من ضبطوا بواسطة الادارة منهم ١٢٢٠ و ٩٨٧ و ٩٣١ و ١٢٥٦ و ٧٩٨ في السنوات الخمس المشار اليها .

وتكتشف الادارة سوابق لأشخاص ينتحلون أسماء غير اسمائهم الاصلية ، وكن عدد هذه الحالات ١١٧٧٤ في سنة ٩٢٤ و ١٢٩٧٩ في سنة ٩٢٥ و ١٤٠٠٦ في سنة ٩٢٦ و ١٦٨٧٩ في سنة ٩٢٧ و ١٧٩٢٠ في سنة ٩٢٨ والعدد متدرج في الزيادة وهو يتبع في ذلك تدرج عدد الاوراق التي مرت على الادارة لبحثها في الزيادة ايضا

اعمال الخبرة

تنحصر هذه الاعمال في ثلاثة أقسام :

اولا — رفع آثار الأيدي والأقدام التي يتركها الجناة في محال الحوادث، ومقارنتها ببصمات أصابع وأقدام المتهمين ،

وكانت هذه الأعمال الى سنة ١٩٢١ محالة

N° DE LA FICHE. (MODÈLE N° 4, IDENTITÉ. — «شخصية» اورنيك نمرة ٤)

Nom et prénoms. الاسم واللقب
Père et grand-père. اسم الوالد والجد
Surnoms. — الشهرة
Profession. — الصناعة
Age apparent. — عمره
Lieu de naissance. محل الميلاد
Pays, Province, Moudirieh, ou Gouvernorat. مديرية أو محافظة
Prison et N° du prisonnier. السجن ونمرة المسجون
Signature de l'opérateur et de l'officier présent. امضاء العامل والضابط الشاهد
Nature du crime ou du délit, N° du P.V. et article du Code. صفة الجناية أو الجنحة ونمرة المحضر والمادة القانونية
Main gauche. اليد اليسرى
Main droite. اليد اليمنى
Remarques. ملحوظات
Teint — اللون
Markaz et date de la mensuration — اسم المركز وتاريخ المقاس
Long. de tête. طول الرأس
Larg. de tête. عرض الرأس
Médius gauche. الوسطى اليسرى
Pied gauche. القدم اليسرى
Coudee gauche. الذراع اليسرى
Taille. القامة
Formule digitale. شكل الأصابع
Pouce droit. الابهام اليمنى
Index droit. السبابة اليمنى
Médius droit. الوسطى اليمنى
Annulaire droit. البنصر اليمنى
Auriculaire droit. الخنصر اليمنى
Subdivision. الأجزاء
Pouce gauche. الابهام اليسرى
Index gauche. السبابة اليسرى
Médius gauche. الوسطى اليسرى
Annulaire gauche. البنصر اليسرى
Auriculaire gauche. الخنصر اليسرى

ورقة فيش ببصمات احد المتهمين

على مساعدى المفتشين بالوزارة ورئى منذ ذلك الحين احالتها على هذه الادارة

وقد بلغ عدد المأموريات التي أديت من هذا النوع فى السنوات الخمس الاخيرة .

١٢١ في سنة ٩٢٤ — ١٨٥ في سنة ٩٢٥ — ٢١٥ في سنة ٩٢٦ — ٢٣٠ في سنة ٩٢٧ — ٢٦٤ في سنة ٩٢٨

وقد كان للتقدم المحسوس الذى وصلت اليه خبرة بعض الموظفين الفنية في هذه الأعمال أحسن النتائج فى كثير من القضايا .

ثانياً — مضاهات البصمات الفردية التى يطعن فيها بالتزوير فى مسائل مدنية او ادارية او جنائية

وقد بلغ عدد هذه المامورية ٥٣ في سنة ٩٢٤ — ٤٨ فى سنة ٩٢٥ — ٥٧ فى سنة ٩٢٦ — ٦٣ في سنة ٩٢٧ — ٦٢٨ في سنة ٩٢٨

ثالثاً — اثبات سوابق المتهمين الذين ينكرون سوابقهم أمام المحاكم والنيابات . وهذا عمل يستدعي خبرة فنية كبيرة .وقد كان عدد المأموريات التى قامت بها الادارة مايلى :

٩٠ في سنة ٩٢٤ — ٨٤ فى سنة ٩٢٥ — ٦٧ فى سنة ٩٢٦ — ٧٨ في سنة ٩٢٧ — ٧١ في سنة ٩٢٨

وأعمال الخبرة وعلى الاخص القسمان الاول والثاني منها مطردة الزيادة ، وتوجه الادارة اليها عناية خاصة في العهد الأخير لاعتماد جهات البوليس والقضاء اعتمادا كبيرا عليها

***

سبق ان ذكرنا في بدء الموضوع ان هذه الادارة انشئت في سنة ١٨٩٥ ،وادخلت فيها طريقة البصمات سنة ١٩٠٠ ومرت على العمل فيها ادوار وتطورات الى ان اصبحت تقوم الآن بجليل الخدمات للقضاء والامن العام والجمهور

مجمل خـدماتها للقضاء

أظهر خدماتهـا للقضاء حفظ سوابق المجرمين واثباتها للعائدين منهم للاجرام، وتحفظ هذه السوابق مرتبة،بحسب الاشكال والتقسيمات المصطلح عليها للبصمات ، فاذا ماارید البحث عن سوابق احد الاشخاص أخذت بصمات اصابعه وقسمت وضوهيت على الاوراق الموجودة من نوعها بالمحفوظات واستخرجت من بين مثيلاتها

وعملية المضاهاة كعملية التقسيم ، فنية دقيقة لاتكفى فيها العين المجردة بل لابد فيها من استعمال المجهر ، وفي هذا الاستعمال المستديم مالايخفى من التأثير البين في حاسة البصر علاوة علي انها تضطر القائم بها الى الانحناء المستمر معرضا نفسه لما يترتب على ذلك من امراض الصدر والمعدة علاوة على عدوى الامراض الجلدية من بصمات المصابين بها من المجرمين

خـدماتها للأمن العام

ومن خدماتها للأمن العام ، ماسبق ذكره من ان المجرمين يتركون دائما فى محال الجرائم التي يرتكبونها آثارا لأيديهم ولارجلهم — ولاظهار هذه الآثار ورفعها طرق فنية تدرب عليها موظفو ادارة تحقيق الشخصية وأتقنوها علي الرغم من حداثة عهدهم بمثل هذه الاعمال التي كانت منوطة بحضرات مساعدى مفتشي الوزارة الى سنة ١٩٢١

وان من دواعي الفخر لهذه الادارة أنها كانت خير واسطة لرجال التحقيق في الاستدلال على شخصية المجرمين فى قضايا عديدة هامة نذكر منها على سبيل المثال مايأتي:

في سنة ٩٢٥ سطا لص علي منزل احد الماليين وفتح خزانته بمفتاح مصطنع وسرق منها نقودا واوراقا مالية وغيرها ،تقدر بنحو ألفي جنيه ،وكان تقرير ادارة تحقيق الشخصية فى هذه الحادثة دليل القضاء الوحيد في الحكم على الجانى

وفي السنة نفسها حدثت سرقة بمنزل دولة محمد محمود باشا ترك فيها الجانى أثرا لقدمية



موظفو ادارة تحقيق الشخصية يقومون بعملهم الفنى على مكاتبهم



بعض موظفي ادارة تحقيق الشخصية يقومون بعملهم الفني امام دواليب المحفوظات

استطاع بواسطة مندوب تحقيق الشخصية الوصول الى معرفة السارق وتقديمه للقضاء والحكم عليه

وفي ٢٥ اغسطس سنة ٩٢٨ طلب من ادارة تحقيق الشخصية ارسال مندوب منها لمعاينة آثار بحادثة سرقة منزل ميشيل بك سارنيل بالجيزة وتبين للمندوب اثناء المعاينة ان اللصوص كسروا زجاج أحد أبواب الدور الارضي فبحث عن اجزاء الزجاج المكسور الى ان اهتدى اليها وجمعها فوجد عليها آثار الاصابع وكانت الدليل الوحيد للاهتداء الى الجاني واثبات الجريمة عليه .

والآثار في مثل هذه الاحوال كما لا يخفى، تكون عبارة عن اجزاء من بصمات غير كاملة ، وليست ظاهرة ظهوراً يكفي لتمييزها، فيلاقي موظف تحقيق الشخصية في رفعها ومضاهاتها على بصمات المتهمين ، منتهى الصعوبة والمشقة ، مستعينا في اكثر الاحيان بآلات فنية وآلات خاصة بالنقل والتصوير والتكبير

وتطلب النيابات والمحاكم ، من حين لآخر خبراء من هذه الادارة لفحص بصمات مطعون فيها بالتزوير في مسائل مدنية او جنائية ومضاهاتها على بصمات الاشخاص المنسوبة اليهم

ويقوم موظفو الادارة بأداء هذه الاعمال ، في غير اوقات العمل الرسمي ولا يؤجرون عليها مطلقا ، ولا على ما يختص بالقضايا المدنية منها

وتبلغ النيابات وادارات البوليس هذه الادارة عن جميع الاشخاص الذين يحكم عليهم غيابيا او يهربون من المراقبة او يفرون من السجون والليمانات ، وهؤلاء على الدوام ينتحلون لأنفسهم في الجهات التي ينتقلون اليها صفات وأسماء غير صفاتهم اسمائهم الاصلية ، فاذا مرت على الادارة لأحدهم بصمات لأي سبب كان كشفت أمره مهما تفنن في انكاره

وتعول ادارات البوليس في الاستعراف على شخصية القتلى والمتوفين المجهولين على ماتقوم به هذه الادارة من مضاهاة بصماتهم المطموسة على مافيها من المحفوظات

خدماتها للجمهور

وادارة تحقيق الشخصيه فوق هذا كله ، أصبحت مصلحه ذات ايراد — فقد كان الغرض الاساسي من انشائها الكشف عن سوابق المتهمين والمتشردين والمشبوهين، وغير ذلك من الاعمال ذات المساس بالامن العام والمحاكم ، غير ان تطور الحالة العمرانية والاقتصادية في بلادنا دعا لاحداث تشريع وانظمة جديدة كلائحة الخدامين والتعليمات

التي تلتها مما كان سببا في اضافة اعمال الى الادارة غير التي انشئت خصيصاً لها ، — وبذلك اصبحت الاعمال على نوعين :

الاول — بحث مجاني وتدخل فيه اوراق المتهمين والمتشردين والمشبوهين وزادت عليه اوراق العساكر والخفراء والعمد ومشايخ البلاد والحارات والناخبين المطعون فيهم والمتوفين المجهولين

الثاني — بحث بضريبة قدرها مائتا مليم عن كل حالة وتشمل شهادات تحقيق الشخصية للأطباء والمحامين والمهندسين والخبراء والمسافرين للخارج والمصارف ووكلاء لأشغال وغيرهم ورخص الخدامين باواعها

وكلا النوعين في ازدياد مطرد ، لم يقف عند حد الى ان اصبح متوسط النصيب اليومى لموظف تحقيق الشخصية من اوراق البحث الفنى حوالى العشرين من بعد ان كان عشرة فقط في سنة ٩٢٠ ، على الرغم من ان لجنة المفتشين التى زارت الادارة في تلك السنة رأت عدم جواز تكليف هذا الموظف ببحث اكثر من عشر اوراق في اليوم

والادارة فوق ذلك تضطر في سبيل انجاز الاعمال في مواقيتها الى استدعاء موظفيها للعمل فى ايام العطلة الرسمية حرصا على مصلحة الحكومة والجمهور

بدء الاصلاح فى الادارة وملخص وجوهه

وقف دولاب العمل في تحقيق الشخصية في أواخر سنة ٩٢٠ ،فألفت وزارة الداخلية لجنة لفحص اعمالها ، وبيان مواطن الخلل فيها ، وطرق العلاج اللازمة لاصلاح هذا الخلل ، وبعد بحث ظل نحو الشهرين ، رفعت تقريرا ، مؤلفاً من خمس واربعين صحيفة ضمنته حالة الادارة وما اشارت به من الادواء لتحسينه ، لايتسع المقام لاستيعاب ماجاء بهذا التقرير فنقتصر على بعض فقرات منه :

جاء في الصحيفة الثانية من ذلك التقرير « وجدنا الاعمال مرتبكة والاغلاط كثيرة ، ومصالح الافراد معطلة والشكاوى عديدة ، وما ينوف عن التسعة آلاف فيشة مكدسة بين جدران الادارة بدون عمل »

. وجاء في الصحيفة ٣١ من التقرير « ان روح النظام والطاعة مفقودة بالمرة في هذه الادارة ، فلا يلتفت المرءوسون لأوامر الرؤساء ، بل يتعمدون مخالفتها في بعض الأحيان »

وفي الصحيفة ٣٦ منه « ان الاعمال الكتابية في ادارة تحقيق الشخصية سائرة على غير نظام وموزعة توزيعا لامبرر له ولا يفيد»

***

فيظهر من هذا ان هذه الادارة كانت بالامس غيرها اليوم ، فقد خطت في سبيل اصلاح هذا الخلل خطوات واسعة ، دون زيادة تذكر فى عدد الموظفين وبثت في الموظفين روح الطاعة والانقياد لأوامر الرؤساء بطريق التشجيع حينا ،والشدة والجزاء حينا آخر ، وانشىء سجل خاص لاحصاء الموظفين واتخذت في حالات الخطأ اجراءات رادعة ، وانشىء بجانب هذا سجل ثان للأعمال الحسنة التي يقوم بها الموظفون ليكافئوا عليها — كما قلت الغلطات فلم يبق منها الا ما لادافع لوقوعه ، والاعمال على ماهي عليه من الزيادة عن طاقة الموظفين

تلك بعض ماشارت اليه اللجنة من اوجه النقص ، وما اتخذته الادارة لتلافيها

غير ان العهد الجديد ، لم يقتصر عليها بل تناول اهتمامه امورا أخرى لها اتصال وثيق بمستقبل هذه الادارة تسهل عليها القيام بما فرض عليها من الخدمات للقضاء والامن العام والجمهور

اصلاح الطريقة الفنية

وفى مقدمة هذه الامور اصلاح الطريقة الفنية الحاضرة ، لما بدا فيها من النقص ، بعد ان زادت محفوظات الادارة هذه الزيادة العظيمة ، وقد وضع لذلك مشروع جديد هو الآن في دور التجربة ، وظهرت فيه بوادر النجاح

الدواليب الحديدية

كذلك تناول اهتمام الادارة موضوع استبدال دواليب المحفوظات الخشبية الحالية بغيرها من الصاج ، حفظا لأوراق الادارة من خطر الحريق ، واقتصادا في نفقات الاصلاح التى تستلزمها الدواليب الخشبية دائما ، وفي الحيز الذى تشغله في فراغ المكاتب وقد جرب استعمال هذه الدواليب الجديد ، فأتى بالفائدة المرجوة والغاية المنشودة من نجاح التجربة . لذلك قدر فى اقتراحات الميزانية مايلزم منها للمحفوظات وطلب من الوزارة اعتماد المبلغ اللازم

ضم قلم السوابق للادارة

ولقد استلفت نظر الادارة ، تشابه بعض الوجوه فى الواجبات المفروضة على كل من قلم السوابق وهذه الادارة . وتبين انهما يعملان لغرض واحد ، وانفي بقائهما تابعين لادارتين منفصلتين تكرارا في العمل واطالة في وقت انجازه ، فبذل مجهود لضم الادارتين ، واقتنع اولو الشأن وجهة النظر فتقرر نهائيا ضمهما ليكونا ادارة واحدة تابعة لوزارة الداخلية

مشروع البناء الجديد

تمد الآن طريقة لادماج المعاملين ، وليس فى هذا السبيل عائق ، الا ضرورة وجود الادارة الجديدة بقسميها في مكان واحد ، ليتيسر الاندماج وتسهل الرقابة

وقد كان في مقدمة اقتراحات الادارة في السنتين الاخيرتين مشروع بناء دار لهذه الادارة نظرا لعدم امكان توفر مستلزماتها في أي منزل مستأجر مهما كانت قيمة ايجاره علاوة على حاجة هذه الادارة الى الاستقرار بمحفوظاتها الكبيرة في مكان دائم واحد

وامتدت يد الاصلاح ، الى عمل شهادات تحقيق الشخصية ، ورخص الخدامين فتعهدته بالتهذيب حتى اصبح نظامه كفيلا باعظم فائدة ممكنة لخزانة الدولة وأكبر قسط من العدل بين الناس . كانت الرسوم مائة وعشرين مليما فارتفعت الى مائتى مليم ، ونظمت طريقة تحصيل رسوم تجديد الشهادات بعد ان كان الامر فيها فوضى وكان لهذا التنظيم أثره البين فى ايرادات الخزانة

هذا ويقصد الى دار الادارة كل يوم عدد كبير من الناس لاستخراج الشهادات ولكنها إمام ضغط عملها الاساسى الخاص بالقضاء والامن العام ، لاتقبل طلبات جميع المتقدمين لها من الناس بل ترجئ بعضها الى مواعيد مستقبلة مهتمة شديد الاهتمام ، بألايثير تصرفها هذا بين جمهور الطالبين اقل شكوى

مطبوعات الادارة

ولم تترك مطبوعات الادارة على حالها القديم ، بل ادخلت عليها تعديلات ، جعلتها متفقة تمام الاتفاق ، مع الغرض الذى تستعمل لاجله

هذا ملخص وجيز لما وصلت اليه الادارة من وجوه الاصلاح ، ويبدو لنا انها لاتألو جهدا فى العمل على اكمال كل نقص تراه

ويتضح مما سبق ذكره ، ان أعمال هذه الادارة ، آخذة فى الازدياد المطرد ، الى حد أصبح معه موظفوها يواصلون العمل فى غير أوقاته الرسمية ،

لذلك رئى رغبة فى انماء ايراد تلك الادارة ، وتسهيلا لاعمال الجمهور ، ان يطلب فى ميزانية هذا العام زيادة عدد من الكتاب فيها .

وقد ذكر ذلك الاستاذ الجليل محمود فهمى القيسى باشا مدير الامن العام فى تقريره السنوى الاخير ،

م . ط

بدائع الشعر العصرى

القلب الشـــارد

لشاعر الشباب احمد رامى

وطاولت حبل الهجر منك لعلني
أطامن نفسي ان تطيق جفاك

فلما قطعت اليوم حبل مودتي
رجعت لنفسى فاحتملت نواك

عشقتك للصوت الحنون وللشجي
وما كنت ادرى مايجر هواك

ومرت بنا الايام حتى تألفت
على الود نفسي وارتضيت أذاك

دببت الى طبعي فغرك انني
سموح وانى صابر لك شاك

أرى نظرة العطف اللموح فأنثني
أخادع نفسي في سبيل رضاك

تماديت فى هجري وشردت مهجتي
وما غردت يوما بغير سماك

تحلق بالذكرى وتقتات بالمنى
وتشرب مافاضت به شفتاك

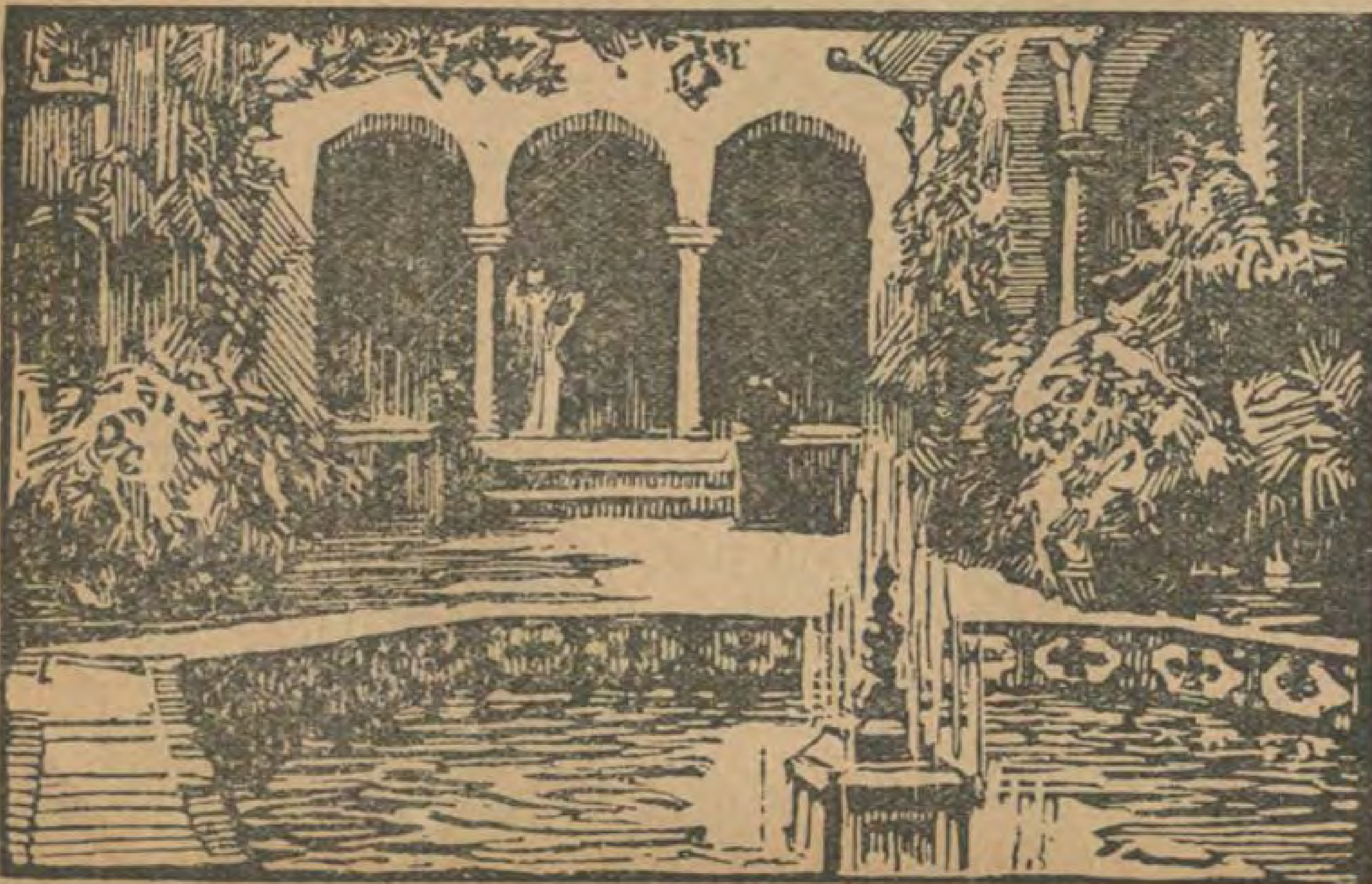
غناء كشدو الطير فى رونق الضحى
ومغنى تناغى في سماء مناك

صبرت على البعد الطويل ولم اكن
لأصبر حتى نلتقي فأراك

اردد من نجواك فى خلوة الأسى
فأطرب مما هزنى وشجاك

وأستعرض الماضي فافتقد الذى
هنانى من ايامه وهناك

وأحنو على قلبي اعزيه في الهوى
وأبكى غراما كفنته يداك



رأى موسوليني في المرأة

المرأة ستبقى امرأة الى الابد — تفر من الرجل لكي يتبعها — تحبه قويا ولو اظهر قوة بضربها

للسنيور موسوليني آراؤه فى الحياة الاجتماعية كما له آراؤه فى الحياة السياسية وتلك الا راء مستمدة كهذه الآراء من مبادىء القوة والعزم والاقدام . ولا شك ان القراء رأوا تفسير آرائه السياسية في نظام الحكم الذى اوجده في ايطاليا فنحن نعرض عليهم الآن طرفا من آرائه الاجتماعية يختص بعلاقة الرجل بالمرأة والروابط التى تربطها . وقد عربنا هذا المقال عن احد اعداد مجلة « ناش » الانكليزية وهو يتضمن آراؤه في ذلك الموضوع كما رواها لاحد الكتاب



ان في ميادين الجهود البشرية اماكن لاتستطيع القوانين التي وضعها الرجل ان تدخل اليها . والغرض من هذه القوانين هو صيانة سلامة الدولة واستقرارها وسعادة الاهالى وخيرهم . ولكن في ميادين الجهود والعلاقات البشرية منطقة واسعة تختص بالفرد. فالفرد يسود هناك بذاته . ويعالج مشاكله الخاصة وينصرف الى امره الخاص وينظر فى شؤونه الذاتية التي لاتتعلق بسواه فلا تؤثر فيه قوانين البلاد الا من طريق غير مباشر فلا يسود هناك سوى العادة والغريزة اللتان تمدان الاساس للقانون المكتوب بسلسلة غير مكتوبة من القواعد الادبية

عندما يكون الانسان في مستهل العمر يخضع الى تأثير النفس التي ولدته وهي اول امرأة يلاقيها في حياته اى امه . فمنذ اقدامها يبدأ بتفهم الحياة وهي تعلمه قوة الحياة والتمييز بين الحسن والقبيح . وبذلك تلده مرتين : المرة الاولي بالجسد والثانية بتكوين طباعه تكوينا هو جوهر التربية

وبعد ان يتكون بهذه الطريقة يشرع فى اعداد نفسه لخوض معركة الحياة فيبدأ بتجهيز نفسه ولايستطيع ان يستغني عن الدرس والتعليم ولو قليلا . ولا بد له من الاتصال ببعض الناس لأنه مفطور على الرغبة فى الاختلاط بالاخرين . فيلعب ويلهو ويقع في شراك الحب وقد يتزوج ويصبح ذا عائلة . وقد يقع فى شراك الحب مرة ثانية وتعترضه امور كثيرة اخري في طريقه التى يسلكها لبلوغ غايته المنشودة وقلما تتناوله قوانين البلاد في خلال ذلك بشىء . ولعل الوطن الذى يخدمه والدين الذى يعتنقه هما الشيئان اللذان لايضطر أولا الى الانفراد في الحكم فيهما بنفسه

على ان من ادق المسائل التي تعترضه دائما ذلك الموقف الذي يجب ان يقفه إزاء المرأة . ولكن هذا لايعنى حتما موقفه إزاء طبقة النساء بل موقفه إزاء النساء المختلفات اللواتي يظهرن امامه بمظاهر منوعة تستدعى اهتمامه فبعضهن يجذبنه بجمالهن ويوقفنه قليلا عن الاستمرار فى جهوده . وبعضهن يزدنه نشاطا واندفاعا في السير نحو مقاصده

ويبدأ كل ذلك قبل ان يلقى بنفسه في المسلك الذى يريد سلوكه اي عندما يكون في طور التدريب وتكون عواطفه قابلة للتأثر، وفى تلك السن تستطيع المرأة ان تتغلب عليه . فمن الممكن ان ينصرف اليها بكليته ويهمل دروسه ويقضى الليالى أرقا مفكرا فيها لأن الحب الأول استولى على جميع جوارحه . على انه قد يفلت من الشرك ثم يعود اليها ويصبح رويدا رويدا ذا خبرة بالنساء . ثم انه يقع بعد ذلك في شرك الحب لأنه يجد ان لامفر منه فيختار عندئذ من يحبها بحكمة وعناية . وكلما مرت السنون تضعف عواصف الحب الهوجاء رويدا رويدا الي ان تستقر ويستقر معها رأيه فى المرأة التي اصبح يعدها جديرة بكل اخلاصه واحترامه على انه يشعر فى الوقت ذاته بفعل القوة الدافعة

التي تدفعه نحو غايته المنشودة من الحياة . فلا يعود الحب عندئذ مغامرة خطيرة بل عاملا كامنا وراء معمل الحياة وشيئا ثانويا

وعندما يصل الى الاربعين يبلغ به الميل النسوي اقصاه . وربما يتقرر عنده في ذلك الحين مسلكه في الحياة. ومتى جاوز الاربعين يحسم في مسألة الحب ويتأهب للانصراف الى الجد والعمل . نعم انه قد يهتم للنساء ولكنه يصبح اعظم تعقلا ورزانة وانصرافا الى شؤونه وانهماكا في تحقيق اغراضه من الحياة . فالسنوات العشر بين الاربعين والخمسين يجب ان تكون زمن اعظم جهاد للوصول الي الغاية

على انه قد يحدث ان شدة الشغف باحدى النساء تدفع ملكا الى تضحية عرشه او اميرا الى تضحية حقه الوراثي . وقد يقتل رجل آخر او يرسل جيشا الى الحرب . والعالم يحب فتن الحب ولو كانت ممزوجة بالفواجع .

ففواجع الحب وحوادث القتل والانتحار بسببه موجودة على الدوام في حياة الامة كما نقرأ على صفحات الجرائد كل يوم . ويطلع العالم على اخبار هذه الفواجع باهتمام عظيم ويتتبعها بعناية . وقد يبدي اعجابه لما تقدمه المرأة في التضحية في حوادث الحب فلا عجب ان يقال عند ذلك ان المرأة هي « المسألة الأبدية » .

كان القدماء يرون انهم حلوا هذه المسألة الابدية باستعباد المرأة وبيعها وشرائها كما يريد سيدها . ورأينا في ضررهم شاهدا على المركز الوضيع الذي وضعوها فيه . وقد امتلأت منظوماتهم ومنثوراتهم بوصف خيانة المرأة . ولكنها من ناحية اخرى شادت بجمالها وعواطفها وحبها . وما زالت الشعوب المنحطة حتى الان تعاملها معاملة الحيوان وتحملها عناء الاعمال في الحقل والمنزل لأن تلك الشعوب تعد العمل لعنة فتلقي هذه اللعنة على المرأة وتستعبدها وتنكر ان لها روحا

على انه مهما بلغ من احتقار الامم المرأة فان مركزها كان محترما مقدسا على الدوام. وكان الاقدمون في كثير من الاحيان يمجدون جمالها ويثنون على حكمتها ولكنهم كانوا ايضا يبالغون في وصف خيانتها . ونرى ان كتاب الف ليلة وليلة يصور المرأة بصورة ينبوع للسعادة ولكنه يضع هذا الينبوع في عالم خلق الرجال

ونرى في هذا العهد ان الرواية الغرامية تنتشر في البلاد من اقصاها الى اقصاها في حين ان كتب الفنون والآداب تكاد تكون مطروحة ونرى الصغار يصغون باهتمام الى قصص الامراء والاميرات العاشقين ويبتهجون بحكايات المحبين . ثم ان الكبار يهتمون كالصغار باخبار العشاق وابطال الغرام . وهكذا تجد حكايات الحب تطوف بالعالم كله من زمن الى زمن وتبقى جديدة . فقد يعبر احد الطيارين المحيط فيدهش له العالم ثم يأتي طيار بعده ويفعل فعله الا ان هذا العمل لايلبث ان يصبح مألوفا عاديا ولكن حكاية الحب لاتبلى جدتها فالحب هو اعظم مايلهو به البشر

تزعم بعض السيدات الآن ان علاقاتهن بالرجال في هذا العصر افضل من علاقات اخواتهن في الماضي ولكن هذا الزعم لايطابق طبيعة المرأة . فهي لاتستطيع الابتعاد عن الحب . فاذا كانت تستطيع ان تكسب معيشتها بنفسها فليس في ذلك اى سبب لازالة مزاياها النسوية الفاتنة او لتقسية عواطفها الى حد لاينطبق على مركز المرأة . فاذا كانت تشتغل فهي ليست اول من اشتغل . نعم انها لم تكن تترك المنزل كما تتركه الآن ولكنها كانت تشتغل بقدر طاقتها . وفضلا عن ذلك فهي مازالت تعمل العمل كله في البلاد المنحطة

بل فى البلاد المتمدنة ايضا . فاشتغالها فى الصناعة لان ليس شيئا جديدا . فهى لم تكن تقتصر على القيام بنصيب وافر من الاعمال الزراعية بل ظلت تغزل وتحيك الملابس قرونا عديدة . وكانت في الصناعة قبل الرجل وانلم يكن فى الشكل العصرى الحاضر وكانت ايضا تجر الاثقال وتحملها وتشتغل اكثر من الرجل . الا ان الحضارة الحالية اراحتها بفضل الاختراعات وتقدم الحياة الاجتماعية والتنظيمات الصناعية

فالمرأة الآن ليست امرأة جديدة نعم انها قد تلبس ثياب الرجل وتقص شعرها وتقود السيارة وتنهج نهجا عمليا في الحياة ولكنها لاتستطيع ان تتجنب الحقيقة الواقعة . وهي انها مازالت الآن كما كانت من قبل وستظل دائما كما كانت . وقد تدخن سيجارة او سيجارا ولكن مواهبها المتعددة الوجوه ظلت كما كانت فى جميع الاجيال . فالمزايا الذى حافظت بها على نفسها فى خلال تقدم الحضارة قد ظلت لها كما هي . وكانت محاطة بعالم متبدل تبدلا دائما وقد تغيرت معه وتطورت من بعض الوجوه ولا سيما من الظاهر ولكنها ظلت في جوهرها امرأة وستبقى امرأة

ان قصر الشعر لن يجعلها رجلا واني احبها قصيرة الشعر وقد تلبس البنطلون ولكن ذلك لن يزيدها رجولة . فجميع الميول العصرية الى تقليد الرجل والمطالبة بالاستقلال النسوي ليست الا هباء منثورا لافائدة منه . ولا يكون تقليد مظاهر الرجل حقيقيا ومفيدا الا اذا كان لسبب نافع كركوب الخيل او العمل قرب الآلات . أما تقليد الرجل لمجرد ادعاء الاستقلال وروح الرجولة فانه يأتى بعكس الغاية المنشودة . فالحركات والمظاهرات والاقتراحات والاصطلاحات والملابس قلما تفيد شيئا . فمهما تفعله المرأة لاتستطيع ان تخرج عن كونها امرأة حائزة على خصائص المرأة

ان عدد النساء اللواتي بلغن مكانة عظمى في التاريخ في مختلف انواع الجهود البشرية ليس كبيرا . فامرأة واحدة من مليون امرأة قد تستطيع ان تستلفت اليها انظار العالم وتحمله على الاعتراف بحقها لمدة من الزمن فى بعض المهن أو الفنون او العلوم ولكن هذه المرأة نادرة الوجود فلا يظهر في العالم امثال «مدام كوري» الا فى ظروف نادرة .

لقد درست امرأة تعزف على الكامنجة ولحظت كثيرات من اللواتى يدهشن الناس من أرقى الموسيقيين ولكنني وجدت انه مامن امرأة موسيقية استطاعت ان تبلغ القوة والجلال الذى تستطيع روح الرجل ان تبثه في القطعة الموسيقية . فعزفها خال من قوة الاندفاع لان المرأة تحتاج الى العزم والقوة . فاذا حاولت أن تظهر بهما فانها تفشل لانها لاتملك ماتريد ان تظهره .

ان بعض النساء يجاهدن الحصول على استقلالهن ولكنهن اذا بلغنه فلن يستطعن أن يستبقين ملاحتهن النسوية وهذه الملاحة هى التي تستميل اليهن قلوب الرجال . فلماذا تتظاهر المرأة بالرجولة وهي لم تخلق لتكون رجلا أو كالرجل ؟ ان غرائزها وعواطفها مكملة لغرائز الرجل وعواطفه وبينهما اخذ وعطاء . وكل منهما يعطى الآخر ويأخذ منه.

ان من ألطف واجمل فصول الحياة ذلك الفصل الذي يبدأ به الحب . فترى الفتاة فى ذلك العهد تفر من وجه الفتى آملة ان يجري وراءها ويتغلب عليها . ولكن في نفسها من قوة المقاومة ماتضعفه الرغبة فى الانقياد للرجل . فهى محرض سلبي . اذ انها تستفز الرجل ثم تنسحب منه لكي يتبعها وسلاحها المراوغة والجمال . فهى لاتستطيع ان تأمره بأن يتبعها فاذا اعتيد ليتبعها شرعت فى مراوغته . فهو يتضرع وهي تتمنع ثم يتضرع ايضا فتتمنع مرة أخري ولكنها تزداد ضعفا شيئا فشيئا الى أن يتسلط عليها . فالملاحة والدلال في المرأة يكفيان للوقوف امام قوة الرجل وهذه هي الاسلحة . فهى تبرز بسلاحها وهو بسلاحه .

فهل تستطيع المرأة ان تخوض المعركة باية طريقة اخرى غير طريقتها ؟ ان المعركة خارقة بعيدة عن المعقول لان المرأة تربحها عندما يتغلب عليها الرجل وهي تخوض المعركة لكي تصير مغلوبة . وتخسر المعركة عندما تترك وحدها في الميدان ويرفض خصمها ان ينازلها .

وعندما تصير مغلوبة في الظاهر غالبة في الحقيقة تصبح شريكة روحية للرجل الذي تغلب عليها . فهى لاتستطيع ان تتخلى عن اعجابها بالرجل وحبها له

قد يخطر لها انها ستدخل فى معترك الحياة . وقد تشعر انها تعيش كما تشاء . فتسير على هواها وتوسع دائرة عملها النسوية ولكنها لابد ان تعود الى شعورها الداخلى المتملك من اعماق نفسها . وتتحقق انها مهما ساعدتها الاقدار فلا بد لها جسما وروحا من رجل يسودها . وهي تشعر بسعادة عظيمة فى داخل نفسها اذا كان يسر بما تبذله من الجهود في ابداء عبوديتها طوعا له .

ان الحكايات التى تروى عن استيلاء المرأة على الرجل تسر وتضحك . ولكن المرأة فى الحقيقة لم تتغلب قط على الرجل . فهى تكون كما يريدها الرجل ان تكون . نعم انها قد تتمرد فى بعض الاحيان ولكنها تضطر في النهاية الى الاستسلام . ان الرجل مستول كل الاستيلاء على حرية المرأة ويقيسها كما يقيس التاجر قطعة من القماش، وهي لاتحصل على الحق فى ان تعمل ماتريد او ان تقترع او ان تقتنى اموالا الا عندما يسمح لها الرجل بذلك .

قد تستطيع المرأة ان تربح حب الرجل ولكنها لاتستطيع ان تمس القوة الدافعة الموجودة في نفسه . فهو يظل سائرا في طريقه لكي ينتصر في معركة العالم . على انه قد يتحول قليلا لكي يلهو بها ولكنه لايتنازل عن مطامعه ولا عن الطريق التى اختطها لنفسه . فالكلام الذى يقال في بعض الاحيان عن وجود نفوذ للمرأة على كل رجل قوى

هو وهم وخيال . وما يقال عن وجود « قوة نسوية وراء العرش » هو حديث خرافة . فلم يكن لأية امرأة نفوذ غالب في حياة رجل قوي

ان طبيعة الرجل البيولوجية والسيكولوجية تجعله هو المعتدى والسائد . فاذا سمح للمرأة بان تسعى الى التسلط فان العالم ينقلب رأساً على عقب . فطبيعتها تفرض عليها ان تخضع طوعا لقوة الرجل ماديا وروحيا . فعندما تجد امرأة قوية متسلطة على رجل فهناك المتناقضات والفوضى والاضطراب

لقد حدث في بعض الاحيان ان المرأة كانت لمدة قصيرة غاية بعض الرجال الاقوياء لكي يستولوا عليها . ولكن امثال هذه الحوادث لم يكن من شأنه ان يؤثر في مجري حياة الرجل القوى ولا ان يجعل للمرأة تأثيرا غالبا فيها بل كانت من جملة الحوادث التي تحدث للرجل القوي عندما يريد ان يستقر قليلا ويأخذ لنفسه قسطا من الراحة لكي يعود فيما بعد لاستئناف جهوده المضنية والسير في الطريق التي يدفعه اليه القدر . فلا يمكن وجود قوة تسيطر على حياة الرجل العظيم وتحكمها . لانه اذا ساء استعمال تلك القوة فان الرجل العظيم يتجرد من عزمه ويكون في الحقيقة ضعيفا . فالرجال الذين لهم ارادة قوية لا تغلب يرتقون الى العلا بقوتهم الخاصة من دون ان يساعدهم احد

على انه من الضروري للرجل القوى ان يكون على صلة بالمرأة لأنه يستطيع بواسطتها ان يلمس الناحية الانسانية في الاشياء ، ويرى الحياة ممثلة بجميع عواملها اللطيفة وما فيها من الشعور والعواطف . فتكون له المرأة والحالة هذه بمثابة روح لطف ما اخشوشن من ارادته عندما يكافح الحياة كفاحا قاسيا ، وتذكره في اغلب الاحيان بما في النفس البشرية من الخصائص المنطبقة على الرقة واللطف .

على ان جهاد الرجل يجب ان يكون شديدا قاسيا لا يحول به في معظم الحياة عن الهدف الذي وضعه نصب عينيه . اما المرأة فانها تكون له ذلك العامل اللطيف في زمن التوقف فيتنفس بها الصعداء ويفتش عندها عن الراحة . وقد قال احد الشعراء : « ان الحب في حياة الرجل شيء منفصل عنها . أما في حياة المرأة فهو كل وجودها »

ولكن الزواج يجب ان يكون فوق كل ذلك فيجب على كل رجل الاهتمام من تبعة الزواج وتكوين العائلة

الشهيد المجهول

من قصيدة للشاعر الكبير الحوماني في حفلة اقيمت لتكريمه في اربد (شرق الاردن) :

افلت ممن ثقفوا الا
أقلام واعتقلوا الترددا
التاهضين الى طلا
ب العز اشبالا واسدا
حيث البنود تظلهم
خفاقة بندا فبندا
غرسوا الحفاظ المر في
اوطانهم فجنوه حمدا
وسقوه من دمهم لحا
ل نباته عودا وندا
وقفوا النفوس على الحقو
ق رخيصة او تستردا
ثبتوا فكانوا بين ا
متهم وبين الضيم سدا
انفوا البقاء تسوقهم
زمر العدو اليه وردا
وشروا بأعلاق النفو
س خلودهم مجدا ونقدا

دار العلوم منذ نشأتها الى الآن

علي

كيف تحول « الشيخ » الى « افندى » ؟

كانت حالة العلم والتعليم في مصر قبل انشاء دار العلوم بازمان متطاولة في انحطاط واندثار غير ان القاهرة وبعض المدن الكبرى كان لها نصيب من علماء الدين الذين لم يكونوا يستعملون ما يتعلمونه من نحو وصرف وبديع ومعانى الا فيما يتعلق بالعلم من تفسير ونحوه ، حتي اذا دعاهم امر من امور الحياة الاخري كانوا في حاجة الي من هو اقل منهم علما واضعف ذهنا ، وما كان كتاب الشيخ «حسن العطار» شيخ الجامع الازهر في عصر « محمد علي » الذى ألفه وضمنه كثيرا من الاخوانيات ليكون مادة لكل من يريد الكتابة الا اكبر شاهد على ماقدمناه

أما القرى فكان يندر أن يكون بها كاتب او قارىء غير صراف القرية الذى كان يرجع اليه في ذلك كله او فقيه القرية ان وجد

كيف انشئت المدرسة ؟

قبيل سنة ١٢٨٨ هـ كان المرحوم « علي مبارك باشا » مدير الديوان الاوقاف وديوان المدارس معا ، واذ ذاك ارتأى ان جمع كتب العلوم ودواوينها وضم شتيتها فى مكان واحد مدعاة لتعميم نفعها لكل راغب فى انتهال ماتحويه من نفائس وذخائر

لهذا عهد الي المرحوم الشيخ « راشد الشركسي » شيخ رواق الاتراك بالازهر بتتبع تلك الكتب والدواوين فصدع بما امر به ولما انتهى من ذلك كلف المغفور له « السيد على الببلاوى » شيخ لأزهر الأسبق بترتيبها بـ « الكتبخانة » وهو المكان الذى اختير لها بدار المرحوم الأمير « مصطفي فاضل باشا » بدرب الجماميز (مكان مدرسة المعلمين الاولية الآن) وقد كان الفراغ من شأن الكتبخانة سنة ١٢٨٨ هـ



المغفور له على باشا مبارك مؤسس دار العلوم

وفي هـــذه الدار انشا على مبارك باشا « انفتياترو » مدرجا للاحتفال بالامتحانات العامة التي كان يحضرها سمو خديو مصر المغفور له « اسماعيل باشا » او أحد انجاله أخذا بيد العلم وتنشيطا لذويه . ولما كان شيخ المعارف « على مبارك باشا » دائم التفكير فى رفع منار العلم بمصر لتبلغ مكانتها بين الامم وتستعيد مجدها السالف رأى بثاقب فكره ان يستعمل ذلك « المدرج » سائر شهور السنة في القاء دروس عامة في مختلف العلوم والفنون النافعة وكانت سبيله لنيل طلبته ان ألقي لسمو الخديوى ان في عهده وبعنايته عادت لمصر اثمن درة في تاج مفاخرها وهي دار الحكمة ودار العلم التي انشأها العزيز بالله المعز لدين الله العبيـــدى بتكوين « الكتبخانة الخديوية » غير انه ينتقصها ماكان قد رتبه العزيز بالله وخلفاؤه من بعده من علماء يلقون على الطلاب — الذين كانوا يقصدون اليها من كل صوب وحدب — دروسا في مختلف العلوم . وانه يريد سد هذا النقص بترتيب مدرسين لهذا الغرض

واستعمال الانفتياترو له . فصادف هذا
من الخديو اذناً مصغية وأعد المرحوم عدته
من ادوات وغيرها لما يستقبل من عمل جليل ،
وملأ كان اليده بالماء. هذه المحاضرات التي
اعتبرت في مصر شيئاً جديداً وفتحا مجيداً
في اليوم الخامس عشر من شهر صفر سنة
١٢٨٨ هـ (٦ مارس سنة ١٨٧١ م) وسمى
ذلك المكان باسم « دار العلوم » . وبهذا
ادرك امنية طالما خالجت نفسه، الا ان نفسه
الطموحة الى ترقية المعارف جعلته لايكاد يبلغ
أمنية حتى بحال لبلوغ ما بعدها . اذ لم يكد
يمضى على افتتاح « دار العلوم » بحضور
صاحب السمو الامير « حسين كامل » ناظر



صاحب السعادة «احمد برادة بك» ناظر المدرسه

المعارف حينئذ الا شهر واحد حتى طلب الى
شيخ الازهر تعيين بعض العلماء للتدريس
بدار العلوم وانتخاب عشرة من نجباء الطلبة
ليحضروا بها على ان يربط لكل منهم خمسة
وعشرون قرشاً في كل شهر وينتخب منهم
المدرسون للغة العربية عند الحاجة . وبهذا
تسنى نجاحه . ولم تمض سنة على ذلك حتى
استصدر امرا عاليا من الجناب العالى الخديوى
بانشاء «دار العلوم» مستقلة وتحديد طلبتها
بخمسين طالبا وتعيين اساتذة لها وذلك في
٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م)

نص مرسوم انشاء دار العلوم :

« عرض علينا انها كم رقم ٢٤ ج ١٢٨٩



الدكتور « على العنانى بك »
استاذ الفلسفة واللغات السامية بالمدرسة

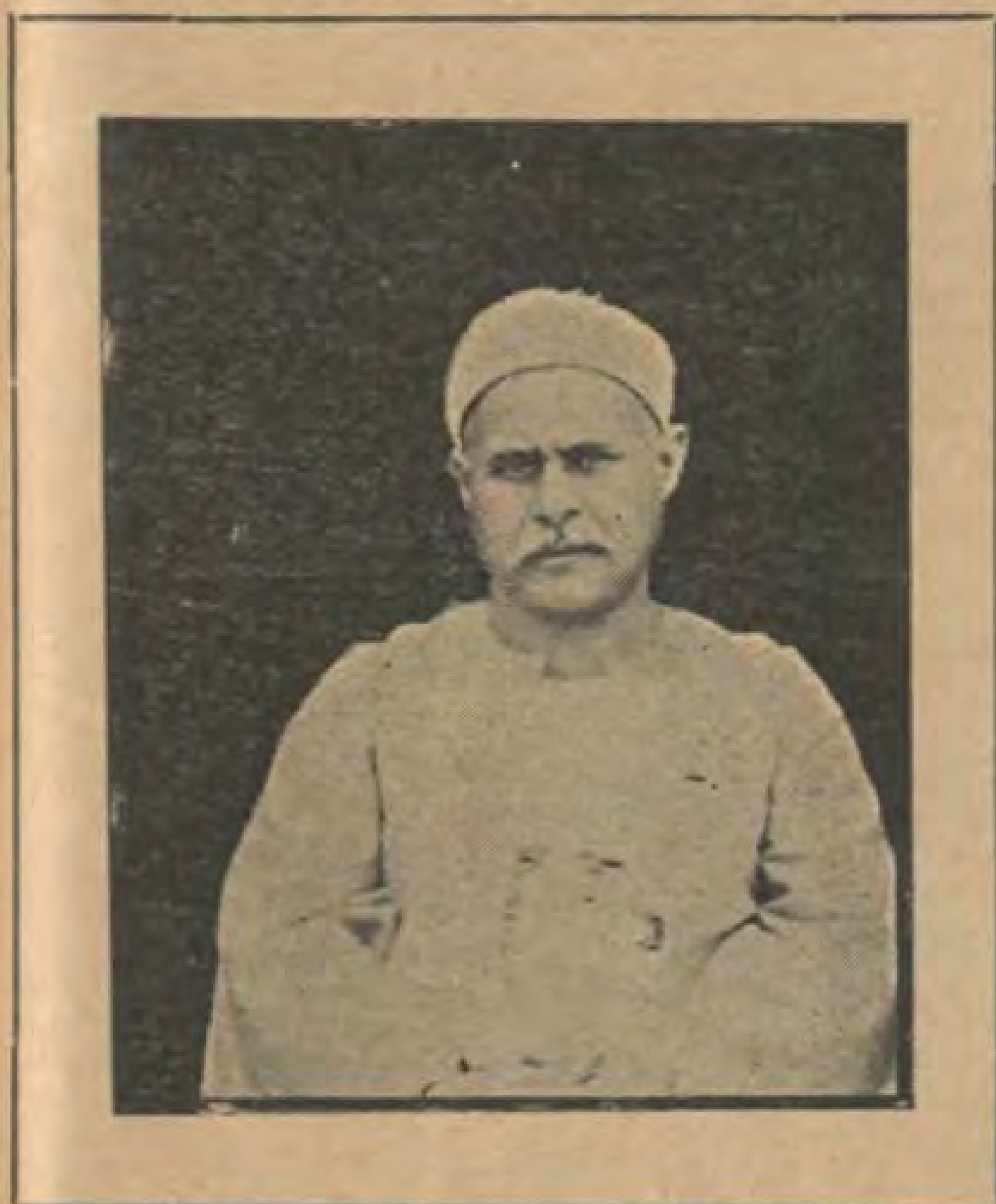
نمرة ٢٣ مدارس الذى به استحسنتم انتخاب
قدر خمسين من نجباء الطلبة من سن العشرين الى
الثلاثين يؤخذون بالامتحان ممن يرغبون
ذلك (لاجمالهم) معلمين في اللغة العربية
والتركية بالمدارس الاهلية نظرا لعدم كفاية
المعلمين الموجودين واحالة هذه بالنسبة لما
تجدد من المكاتب الاهلية. وانتخاب اولئك
الطلبة يكون ممن يوجد فيهم الاهلية واللياقة
ويدرس لهم في دار العلوم الملحقة بالكتبخانة
مايلزم لتكميل معلوماتهم ويحضرون جميع
الدروس التي تلقى اليهم ويربط لكل منهم
مدة اقامته (تحت التعليم) مائة قرش (شهرى)
من ضمن المتحصل للكتبخانة من الرسوم
بديوان الاوقاف . وعند تعيين (احدا)



المربى الفاضل « محمد الصواف بك »
استاذ التربية بالمدرسة

منهم بوظيفة في مكتب من المكاتب بعد
تمام تعليمه وظهور براعته بالامتحان يربط له
الماهية اللازمة على الجهة التي يتعين لها حسب
الوظيفة التي ينتخب (اليها) الى آخر
(ماذكرتموه) وحيث وافق لدينا استحسانكم
هذا فأصدرنا امرنا لكم بالاشعار للعلوية
والمبادرة بالاجراء على الوجه المشروح حسبما
تعلقت ارادتنا »

وبهذا الامر العالى سجلت « دار العلوم »
في سجل الحياة العلمية . وقد كانت شركة بين
ديوان الاوقاف الذي كان عليه دفع مرتبات
الطلبة والمدرسين والناظر وكل مايحتاج الى
المال من ادوات وكتب الخ وديوان المدارس



صاحب العزة «احمد زناتى بك» وكيل المدرسة

الذى يتولى ادارتها ويجنى ثمرتها

الامكنة التي انتقلت فيها المدرسة

بدأت المدرسة في سراي الجماميز من
سنة ١٨٧٤ . وفي سنة ١٨٨٢ كانت بدرب
الجنينة ثم نقلت الى سراى درب الجماميز ثانية
حتي سنة ٩٦ — ٩٧ ثم نقلت الى دار مدرسة
الناصرية (المدرسة السنية الآن) وفيها اعدلها
معمل كيميائي . وفى سنة ١٩٠٠ توجهت
عناية الحكومة الى انتقاء محل خاص في حى
من أرقي احياء المدينة الحالية (حى المنيرة)
ومع أنه كان خاليا وقتئذ من المساكن الا
أن الحقول الزراعية والرياض الحكومية
كانت تحيط به من كل جانب . وبه بنيت



منظر عام لبناء «دار العلوم العليا» من الجنوب الغربي

المدرسة على أحدث نظام دورا أول ذا ثلاثة اجنحة وملحقاتها من مصلى ودورات مياه ومطاعم الخ ... ثم اقيم الدور الثاني سنة ١٩٠٤ لما ازداد عدد طلابها وفي سنة ١٩٢٣ اقيم جناح كبير في شرقي البناء الاصلي يحوي مطعما كبيرا وانفتياترو من اكبر مدرجات القطر وحجرات للطبيعة والكيمياء والضوء والسينما بعد انشاء القسم التجهيزي .

الاطوار التي مرت بدار العلوم

منذ انشاء هذا المعهد الكبير مرت به اطوار خمسة :

الاول : منذ انشائها سنة ١٨٧٢ الى سنة ١٨٨٧ م وفيه تم تكوين دار العلوم وتلقي الطلبة علومهم فيها بغير منهج مطبوع حتي طبع منهج الدراسة سنة ١٨٧٥ وكان يدرس فيها : تفسير القرآن الكريم ، الفقه والعلوم الادبية (النحو ، الصرف ، المعاني البيان ، البديع ، العروض) والتاريخ والجغرافيا ، الحساب ، الهندسة ، الكيمياء والطبيعة ، الخطوط العربية . وفي هذا الطور أيضا دعت دواعي الاوقاف صدر الأمر بنقل ماليتها الي دوان المدارس سنة ١٨٨١ كما سميت مدرسة الالسن : قلم الترجمة وضمت ادارتها الى ادارة دار العلوم

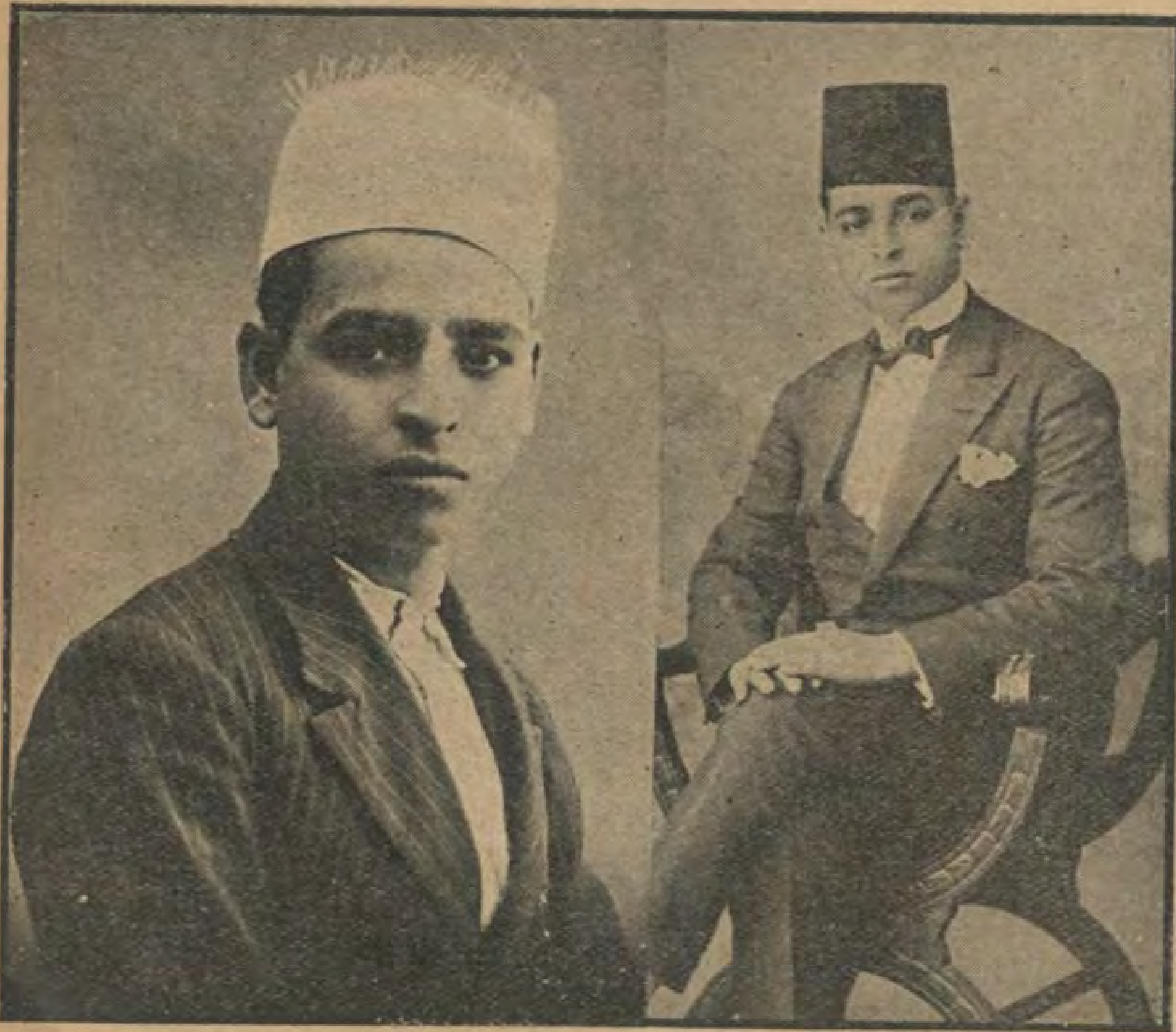
ومن ذلك يتجلي ان « دار العلوم » اول مدرسة نظامية أعدت لتخريج المعلمين في مصر

الطور الثاني : من سنة ١٨٨٧ — سنة ١٨٩٥ . وفيه سن لها قانون وادخل على منهج الدراسة تغيير هام صارت به صالحة لتخريج القضاة الشرعيين والمفتين وغيرت شروط الدخول بالمدرسة وفي نهايته أبطل الأمر اسم دار العلوم من المحررات الرسمية وسميت : « قسم المعلمين العربي »

الطور الثالث : من سنة ١٨٩٥ — ١٩١١ . وفيه غيرت شروط الدخول في المدرسة كما غير المنهج وزيدت سنة تحضيرية على السنين الدراسية وغير اسم المدرسة الي اسم : (مدرسة المعلمين الناصرية) ومع ذلك فلم يتحول الناس عن تسميتها دار العلوم ، وفيه أيضا دعت الحاجة الى توسيع دار العلوم لتكمل سد حاجة مدارس المعارف ومجالس المديريات .

الطور الرابع : (١٩١١ — ١٩٢٠) وفيه اتسعت المدرسة اتساعا عظيما وزاد عدد طلابها ازديادا مطردا

الطور الخامس : (١٩٢٠ — للآن) وفيه انشئ القسم التجهيزي بدار العلوم والقصد من انشائه ألا يدخل القسم العالى بدار العلوم الا من كان حاملا شهادة الدراسة الثانوية (قسم ثان) الخاصة بهذا القسم ويمتاز نظام القسم العالى الجديد بتوسعه في دراسة العلوم العربية والشرعية وينفرد بدراسة الفلسفة واللغات السامية (العبرية والسريانية) وفقه اللغة العربية والاقتصاد السياسي وعلم الهيئة (الفلك) الخ وتبلغ عدد حصص هذا القسم ثلاثين حصة في الاسبوع — ومما يحسن



طالب بالمدرسة في الزى القديم والجديد



اول فريق لبي دعوة تغيير الزي من طلبة «دار العلوم» وهم في زيارتهم للمعرض الزراعي الصناعي المصري بين طريق الكباش في ٥ مارس سنة ١٩٢٦

الاشارة اليه أن أول مدرس عين لتدريس اللغات السامية بالمدرسة هو الدكتور « على العنانى بك » خريج المدرسة والجامعات الالمانية ومدرس هذه اللغات بالجامعة المصرية سابقاً . واول فرقة تخرجت من هذا النظام فى سنة ١٩٢٨ وفيه أيضا نهض الطلبة لتغيير زيهم « الجبة والقفطان » بالزي الافرنجي « البذلة والطربوش » .

النظار الذين عينوا بدار العلوم

ولى نظارة المدرسة حضرات المربين الآتية اسماؤهم بحسب ترتيب تعيينهم

حامد نيازي افندى (٦ سبتمبر سنة ١٨٧٢ — ١٣ مارس سنة ١٨٧٦)

محمود فوزى أفندى (١٤ مارس سنة ١٨٧٦ — ٦ نوفبر سنة ١٨٧٨)

على رفاعة بك (٧ نوفبر سنة ١٨٧٨ — ٨ يونيو سنة ١٨٧٩)

حامد نيازى افندي — مرة ثانية (٢٣ يوليو سنة ١٨٧٩ — ٢٥ سبتمبر سنة ١٨٨٢)

على شعبان بك — (نوفبر سنة ١٨٨٢ — ٣١ اكتوبر سنة ١٨٨٦)

احمد نظم بك (يناير سنة ١٨٨٧ — ٣١ أكتوبر سنة ١٨٨٩)

عبد الرازق عنايت افندى (اول نوفبر سنة ١٨٨٩ — ١٨ يونيو سنة ١٨٩٠)

ابراهيم مصطفى بك (٢٩ يونيو سنة ١٨٩٠ — فبراير سنة ١٨٩٥)

امين سامي بك (اول مارس سنة ١٨٩٥ — آخر سنة ١٩١١)

عبد الرحيم احمد بك (سنة ١٩١٢ — سنة ١٩١٦)

الشيخ محمد شريف سليم (سنة ١٩١٦ — سنة ١٩١٩)

على حسنى قاسم بك (سنة ١٩١٩ — اكتوبر سنة ١٩٢٠)

على عمر بك (اكتوبر سنة ١٩٢٠ — يناير سنة ١٩٢٣) وبفضل مشورته وسعيه انشئ القسم التجهيزي بالمدرسة .

محمد السيد بك (أول يناير سنة ١٩٢٣ — آخر يونيو ١٩٢٧) وفي عهده كانت نهضة تغيير الزى واقيم اليوبيل الذهبي للمدرسة

احمد برادة بك (أول يوليو ١٩٢٧ — للآن) .

كيف تم تغيير الزى بالمدرسة

كثيرا ما كانت تختلج في نفوس شباب « الدار » الرغبة الى النهوض بمعهدهم والعمل على أن يكونوا خير من يعهد اليهم تهذيب النشء وتثقيفه ، كما ساءهم أن يكون لباسهم « القديم » (الجبة والقفطان) هو الفارق بينهم وبين اخوانهم طلبة المدارس العليا الأخرى . هذا الى ما كان لهذا الزى ولا يزال من منزلة غير مستحبة بين الجمهور

نقول طالما جاشت رغبة تغيير الزى فى نفوسهم تضرمها روح الشباب التواقة الوثابة الى المجد والعلا منذ أمد طويل ، ولم يزد مر الايام هذه الرغبة الا نموا واضطراما ، وقد بدت من مكمنها سنة ١٩٢٤ حينما انتشرت حركة مقاطعة التجارة الانجليزية واهتم الطلبة بعمل زى جديد واحد لجميع المدارس من قماش وطني ، الا أن هذه الحركة كتب عليها الفشل فبقيت مسألة الزى شغل الطلبة وموضع حديثهم يتناجون بشأنها فرادى

فرقة للتمثيل بمدرسة دار العلوم العليا

حتى كان شهر يناير سنة ١٩٢٦ اذ جلس بعض الطلبة — ومنهم كاتب هذه السطور — يتحادثون بألم ومرارة في هذه المسألة وكيف وقفت جهودهم فيها عند حد تناسيها . ولكن سنحت فكرة — والحديث ذو شجون — سببها لبس بعض طلبة المدرسة الزى الافرنجي فى خارج المدرسة . وفورا هموا بنشر الدعوة كل عند صديق له فى فصل آخر غير فصله وهذا ينشرها بين زملائه . ثم عمل احصاء عن يستطيع الحضور للمدرسة بعد اجازة وسط السنة اى في ٦ فبراير بالزي الافرنجي . فظهر من هذا الاحصاء ان هناك اغلبية يعتمد عليها في انجاز هذا المشروع الذي زاده حبا الى الطلبة انشاء القسم التجهيزي وجلوسهم والافندية جنبا الى جنب في الامتحانات العامة (الكفاءة) (البكالوريا) . وفى ظرف أسبوع تطورت المسألة من مسألة احصاء الى دور جدي وصارت حديث الطلبة وشغلهم الشاغل . وهنا ارتأت لجنة مندوبى المدرسة ان تتولى تنظيم الدعاية والعمل فيها بنشاط وجد . وفعلا أخذ كل مندوب يتعرف روح فصله الجدية ثم والوا الاجتماعات لنظر تقارير المندوبين حتى انتهت المسألة الي عقد مؤتمر عام من الطلبة بمدرج المدرسة « الانفتياترو » في الاسبوع الذي نهايته ٢٢ يناير سنة ١٩٢٦ . وبعد تبادل الآراء ومناقشة المسألة من جميع وجوهها أصدر المؤتمر قرار بعث به الى جميع اولياء امور الطلبة يدعوهم الي تأييد هذه الحركة « حركة تغيير الزي » العمامة والطربوش بالزى الافرنجى اسوة بجميع المدارس

ولم يكد ينتهى امتحان وسط السنة حتي خرج الطلبة منه متعاهدين على ان يكونوا رجالا ابطالا — ولا سيما أن هذه المسألة صارت موضع ارتقاب جميع الاندية وحديث المجالس ومقالات الصحف والانباء التلغرافية الى انحاء المعمورة — وأن يحضروا



فرقة كرة القدم بمدرسة دار العلوم العليا

جيء بزيهم الجديد الى فناء المدرسة في يوم الجمعة ٥ فبراير سنة ١٩٢٦ ، ومع أن المدرسة (كالوزارة الزيورية في ذلك العهد) حاربت هذا المشروع وبعثت بخطابات لاولياء الامور تقاومه بها وتنذر بايقاع أشد العقاب على من لايحضر للمدرسة صبيحة يوم السبت ٦ فبراير المذكور بالعمامة والجبة والقفطان . فلم يحفل الطلبة بهذا التهديد وذلك الوعيد ، فلم تكد تبزغ غزالة يوم السبت ٦ فبراير حتى هرعوا الى المدرسة بزيهم الجديد الا بعض ضعاف النفوس الذين خشوا العقاب، ولكن عينت اربطة من الطلبة على مختلف الطرق الموصلة للمدرسة لمنع هؤلاء من دخولها بزيهم القديم حتى لايفشل المشروع . فلما رأوا اصدق العزيمة انصاعوا لرجاء اخوانهم . ولما قارب الطلبة « الافندية » ابواب المدرسة ألفوا الجنود واقفين على بابها لايدخلون الا لابس الجبة والقفطان . وهنا يصدق المثل القائل « الحاجة ام الاختراع » فابتكر الطلبة حيلتهم المدهشة وهي ارتداء الزي الافرنجي تحت الكاكولة وعلى رأسهم العمامة حتي يدخلوا المدرسة وفيها ينزعون العمامة والكاكولة ويبقون بزيهم الجديد . وفعلا كان ذلك . وثم كان صراع عنيف بينهم وبين أولى الامر و شاغبات مع الجنود الذين بعد ان جازت عليهم الحيلة أرادوا اخراجهم من مدرستهم فابوا الا التحصن بها وعدم مبارحتها ثلاثة أيام وليلتين افترشوا فيها الغبراء والتحفوا فيها السماء في برد قارس وزمهرير لاقبل لهم على تحمله

— واخيرا سويت المسألة بين الطلبة والوزارة مؤقتا بما يحفظ كرامة الطرفين فلا ينقص من رجولة الطلبة ولا يغض من عناد الوزارة

وعلى هذه الحال انتهت سنة ١٩٢٦ بدون قرار حاسم في الموضوع وفي سنة ١٩٢٧ عاد لمصر عهدها الدستوري وولى المعارف صاحب المعالي «علي الشمسي باشا» الذي اعجب ايما اعجاب بجهاد الطلبة ونهضتهم العالية وحيا فيهم تلك الروح السامية مؤيدا اعجابه بزيارة معهدهم الذي كان يفاخر بأنه تلميذ لأحد أبنائه، وقد عاهدهم اثر تلك الزيارة الميمونة على أن تنال مدرستهم من عطفه وتشجيعه مايستطيع في خطاب بعث به الى ناظر المدرسة

وفي منتصف ديسمبر سنة ١٩٢٧ اصدر معاليه قرارا وزاريا بتلقيب طلبة وخريجي مدرسة دار العلوم العليا بلقب « افندي » بعد ان كان لقبهم الرسمي « الشيخ » ، وأن الزي هو « الزي الافرنجي » لهذا صفق الطلبة اعجابا بوزيرهم وابتهاجا بنجاح نهضتهم

آثار النهضة ونتائجها

لم تكن النهضة السالفة الذكر قاصرة على تغيير الزي فقط بل ألفي الطلبة أنه قد مضي على انشاء معهدهم نيف وخمسون عاما وانه لذلك يجدر بهم أن يقيموا « يوبيلا ذهبيا » له . وفعلا تم ذلك بالتفصيل الآتي بعد ، ثم انطلقوا بعد ذلك كل يبغي تعلم لغة اجنبية حتي لا يزهو عليه أحد ، كما ألفت بالمدرسة غير فرقة الكرة القدم تحت مراقبة الاستاذ « علي شعبان افندي » ضابط المدرسة فرقة أخرى للتمثيل والموسيقي تحت رياسة الاستاذ « علي حسانين بك » مدرس التربية بالمدرسة . وهنا لاننسي أن نسجل الاعجاب بفرقة التمثيل في المجهود الفائقة : التي ظهرت في تمثيل روايتي : « العاقبة » التي مثلت بمسرح المدرسة والثانية « بحار الموت » التي مثلت يوم ١٢ يناير سنة ١٩٢٩ بمسرح رمسيس مما جعل الجمهور يثني الثناء المستطاب على افراد الفرقة . ولاسيما الافندية ابراهيم الابياري ، ابراهيم عبد الباقي ، ابراهيم انيس

اليوبيل الذهبي

لايفوتنا ان نسجل نبأ هذا العيد الخمسيني الذي اقامه شباب « دار العلوم » وخريجوها احياء لمجد معهدهم فاستنوا بذلك سنة حسنة لمختلف المعاهد في مصر . وهكذا كما كانت دار العلوم أول مدرسة نظامية تكون أول محتفلة بيوبيل ذهبي لها . وقد اقيم الاحتفال بفناء المدرسة (بحي المنيرة) في مساء يوم الجمعة أول يوليو سنة ١٩٢٧ ووفد عليه جماعات من اهل الفضل والعلم وذوي المكانة وكبار رجال التعلم وكثير من اعضاء البرلمان المصري يتقدم الجميع حضرة صاحب الدولة المغفور له « سعد زغلول باشا » وخليفته « النحاس باشا »
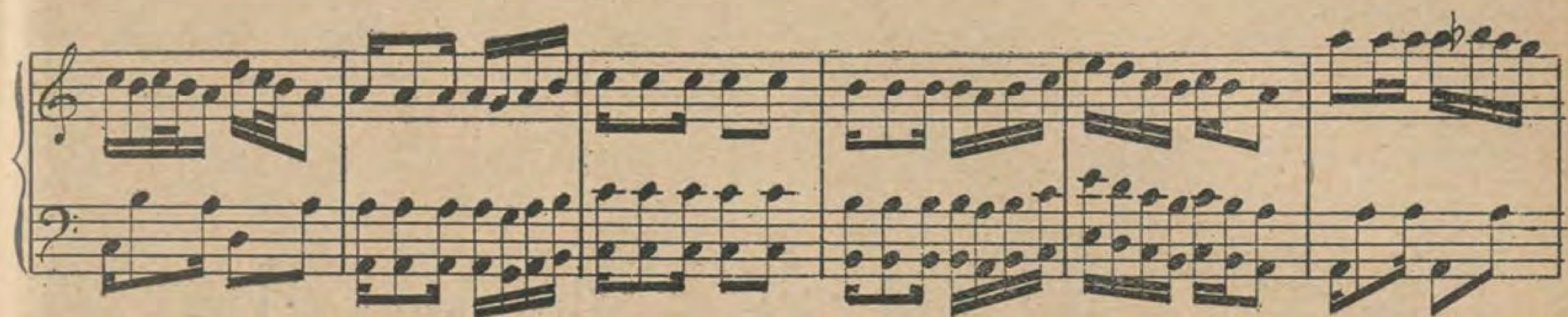
ومما هو جدير بالذكر ان هذه آخر حفلة رسمية شرفها الزعيم الجليل قبل وفاته رحمه الله
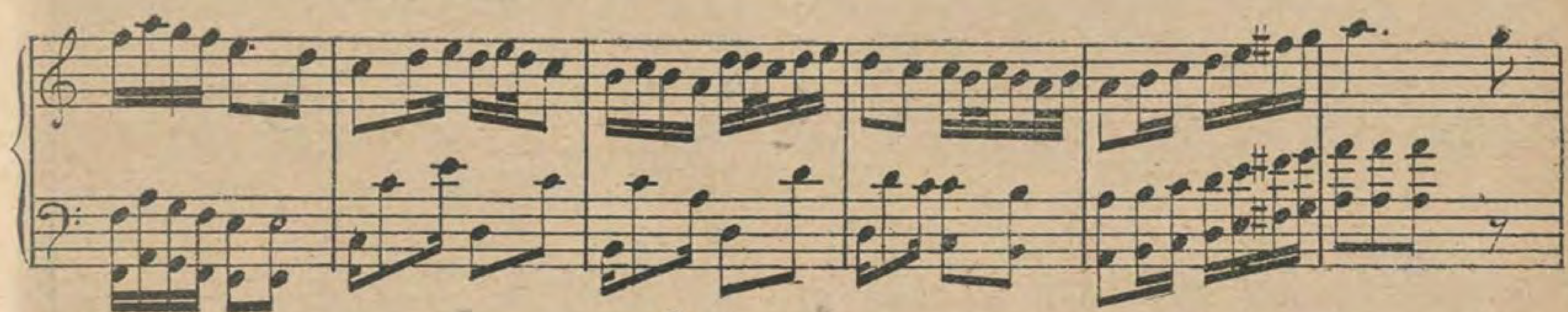
وقد خطب الحاضرين فضيلة الاستاذ المرحوم «عبد العزيز جاويش بك» خطبة فياضة فالاستاذ الشيخ «عبد الوهاب النجار» المدرس بالمدرسة في ذلك الوقت ثم ألقى الاستاذ «علي الجارم بك» المفتش بوزارة المعارف قصيدته العامرة ثم قصيدة «محمد خلف الله افندي» الطالب بالمدرسة حينذاك وخطبة للاستاذ الشيخ «ابو الفتح الفقي» ثم قصيدة الاستاذ «محمد الهراوي» الشاعر المعروف فقصيدة الاستاذ الشيخ «محمد عبد المطلب» المدرس بالمدرسة. ثم شكر الحاضرين الاستاذ الشيخ «محمد فخر الدين» المدرس بالمدرسة. ثم انتهت هذه الحفلة وخرج الجمع منها الى حضور حفلة السمر التي اقيمت بمسرح حديقة الازبكية وتخللتها الاغاني والأناشيد الموسيقية من كبار المغنين كما ألقيت قصائد عامرة لكبار الشعراء . ولا ننسى الدرة اليتيمة التي ناجى بها حضرة صاحب السعادة امير الشعراء « احمد شوقي بك » دار العلوم

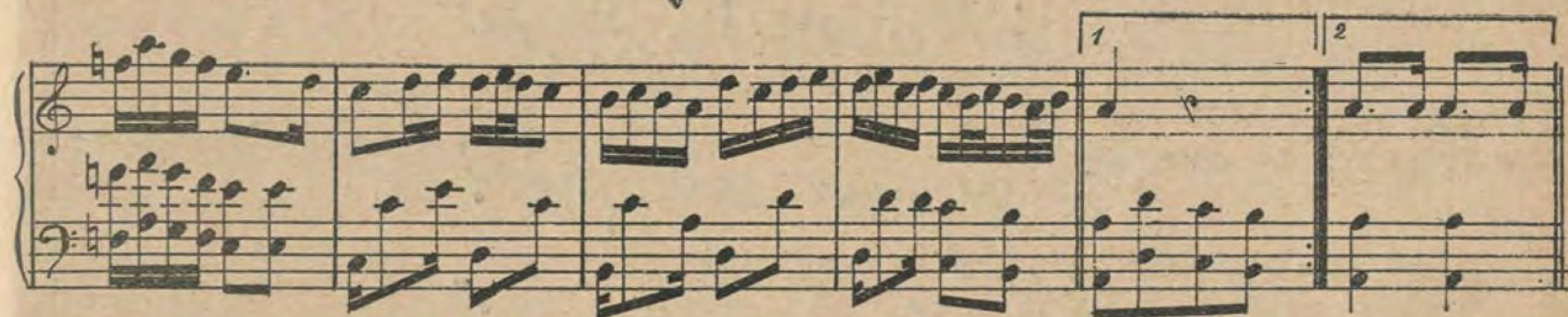
وقد ترك هذا اليوبيل احسن الاثر في نفوس جمهرة الاكابر وافاضل القوم وجعل الالسنة تلهج بهمة ابناء دار العلوم واطيب التمنيات لرفاهية هذا المعهد الكبير

ميت سلسيل — **احمد حسني سالم**

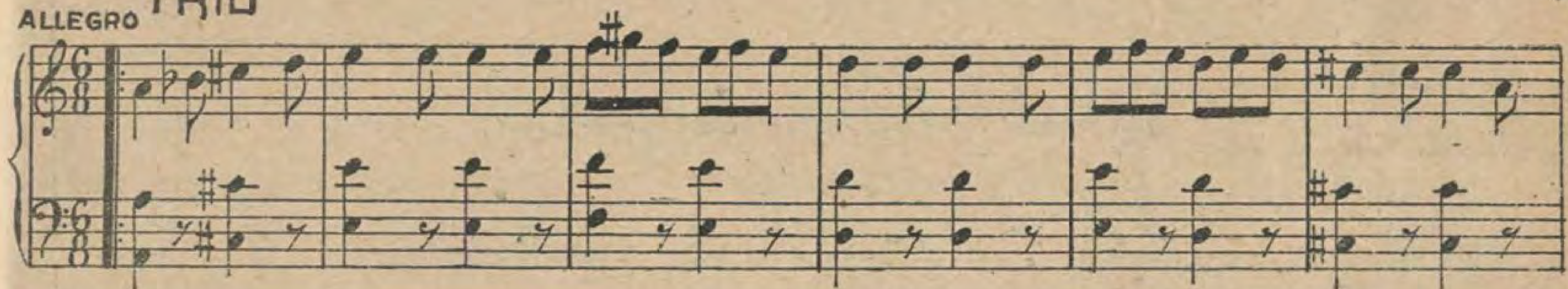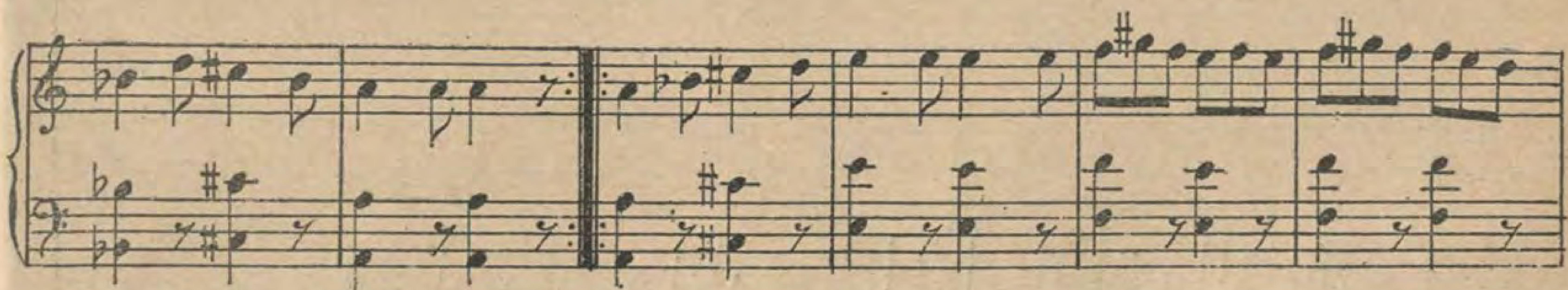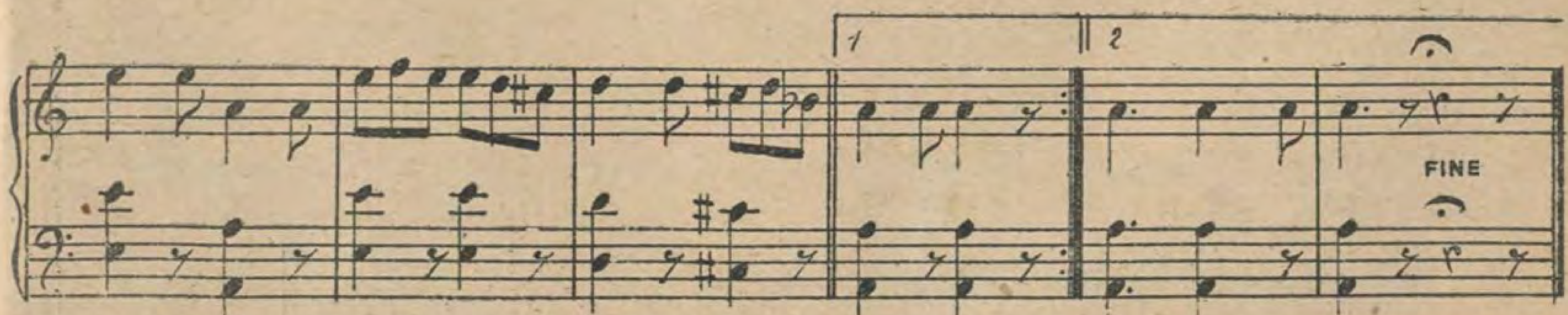








ALLEGRO **TRIO**



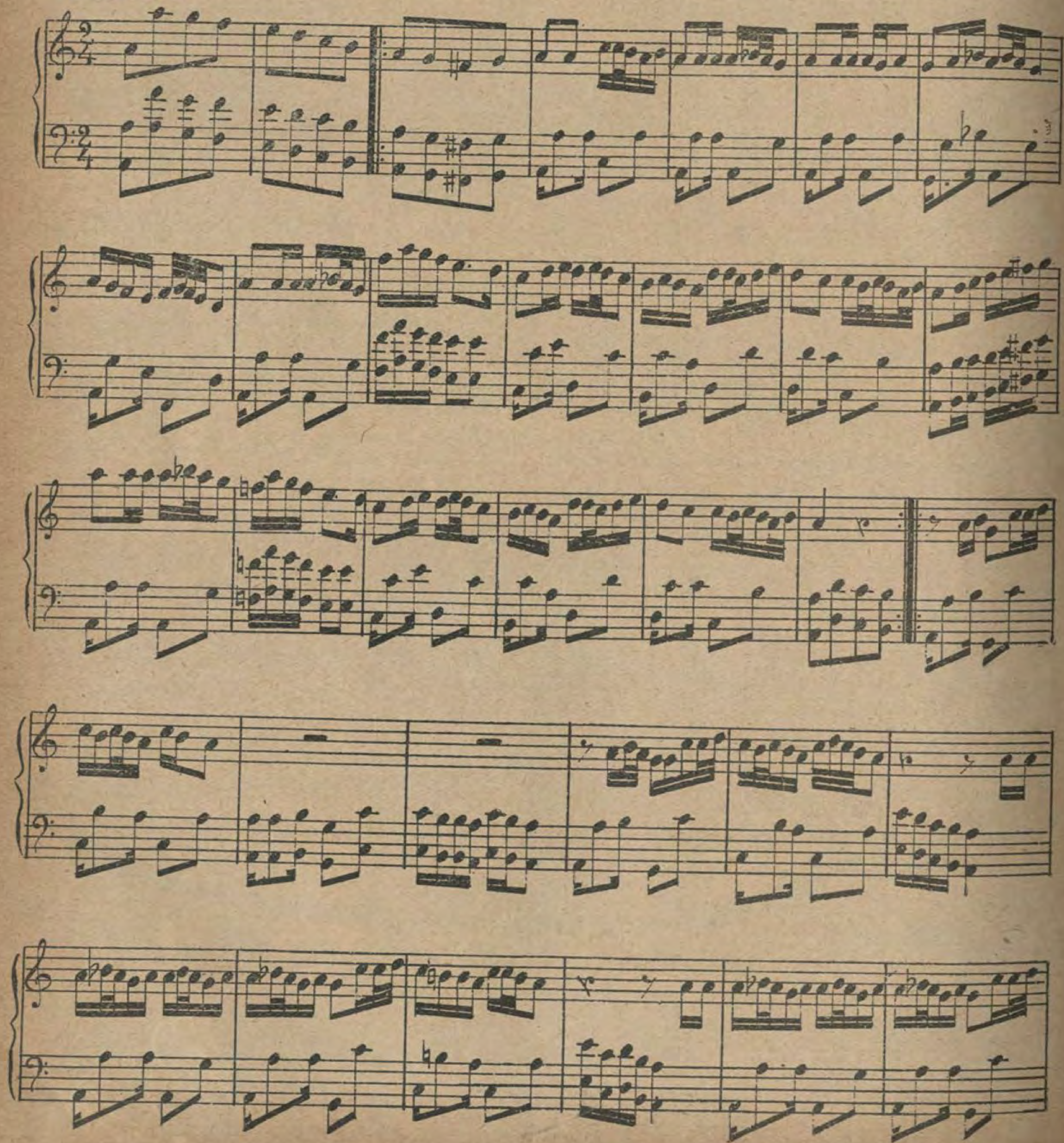


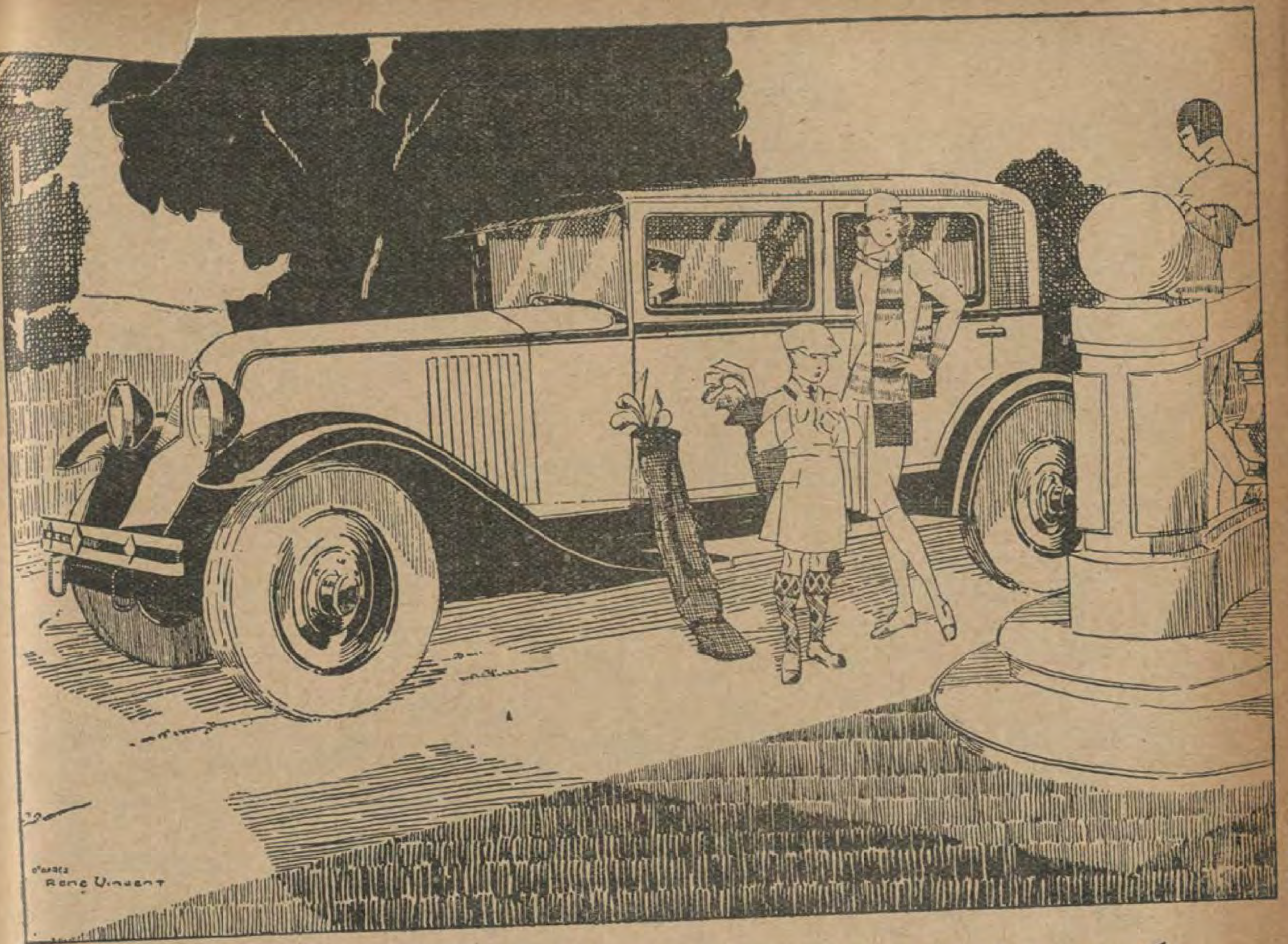


بعد احبابى

نغمة بياتى

وضع الآنسة فكتوريا ملحمة استاذة البيانو المشهورة





Rene Vincent



زينب صدقي (رمسيس)

لاطلاع جيراننا على ماوصل اليه فن التمثيل في مصر من الرقي والكمال . خصوصا وان السوريين واللبنانيين كانوا من قبل ينتظرون بفارغ الصبر قدوم الاستاذ ابيض اليهم على رأس فرقته الخاصة . فكيف بهم الآن وهم يرون الاستاذ الكبير يسافر الى ديارهم ويده بيد يوسف بك وهبي ، وحولهما رهط من خيرة ماانجبه المسرح المصري من ممثلين وممثلات ! اليست هذه الفرقة التي تفتح الآن مسرح الاوبرا في بيروت اقوي فرقة عربية زارت الديار السورية واللبنانية . وجل ما نتمني ان تحقق آمالنا في ان يكون الاقبال على حفلاتها مرضيا وان تعود عليها الرحلة بفوائد مادية كما انها ستعود عليها بلا شك بفوائد ادبية عظيمة .

فرقة فاطمة رشدي

يقال ان فرقة فاطمة رشدي ستقوم ايضا برحلة الى الديار السورية في اوائل شهر مايو القادم وانها ستبحر من هناك الى تونس وغيرها من الاقطار العربية . لكن هذا الخبر يفتقر الى اثبات اذ اننا لم نستطع ان نتأكد منه بصورة حاسمة . ونرجو ان توفق هذه الفرقة ايضا الى القيام برحلتها هذه لكي يشاهد جيران مصر الفرقتين

اللتين تتنازعان الزعامة الفنية في القطر . وقد كان المجهود الذي بذلته السيدة « فاطمه رشدي » في الموسم المنصرم للتفوق على فرقة « رمسيس » جديرا بالاعجاب . فقد انهكت هذه الغادة الحسناء قواها ، وانفقت اموالا طائلة ، وتحملت من التضحيات ماتزرح تحته همة الرجال ، في سبيل الوثوب الى قمة المجد الفني

وهنا نسمح لنفسنا بابداء رأي ونصيحة الي المتنافسين ، فنقول : خير لكم ان تعملوا فى ميدان واحد ، وفي سبيل غاية واحدة ، ومن اجل فن واحد ، دون ان يزاحم بعضكم بعضا ، ودون ان يحول كل منكم قواه الى القضاء على الآخر . فان الجمهور يأنف من هذه المزاحمة ، ومن تلك المنافسة ، التي لاتأتي عليه بفائدة . . . ولا عليكم ايضا . الجمهور يريد ان يرى التمثيل يثب الى الامام ، وان يشاهد روايات جميلة ، وان يجد في مسارحكم مايصبو اليه من موضوعات شيقة ، ودروس مفيدة ، وحكم بليغة ، وفكاهة مسلية . فهو لايهمه ان تقضى هذه الفرقة على تلك . ولا ان يقفل هذا المسرح ابوابه دون الآخر . يهمه عكس ذلك ، ان تتعدد الفرق التمثيلية



فاطمة رشدى صاحبة الفرقة التى تحمل اسمها



فردوس حسن (رمسيس)

وتتعدد معها المسارح . يهمه ان يرقى التمثيل وان نصبح من هذا القبيل على مستوى واحد مع الامم الراقية . فعملوا لهذا الجمهور واعملوا لفن التمثيل . . ونظن ان فى هذه الاشارة الكفاية . واملنا عظيم ان تكون الحركة التمثيلية فى الموسم القادم غيرها فى الموسم المنصرم ، وان الايدى التى تدير دفات تلك الحركة ستديرها فى هذا الاتجاه

ولا يسمنا الان نبدى اعجابنا بفرقة السيدة فاطمة رشدي كما بدينا اعجابنا بفرقة رمسيس ، لما بذلته من مجهود في اخراج رواياتها — التي توخى فيها الاستاذ « عزيز عيد » ان يبهر الجمهور بالمناظر الرائعة والاخراج الواسع النطاق . ونهنىء ايضا الفرقة فى اشخاص ابطالها : السيدة فاطمة رشدي ، والاستاذ عزيز عيد ، وحسين افندي رياض ، والسيدة مرينا ابراهيم ، واسطفان افندى روستي ، وبشارة افندي واكيم

صالات الرقص

ظلت صالة السيدة « توحيدة » — الوحيدة فى هذا الموسم التى كان يروق للجمهور

انتهاء الموسم التمثيلي

لقد انتهى الموسم التمثيلي او هو على وشك . ففرقة رمسيس أحيت ليلة الوداع وشدت الرحال الى خارج القطر . وعندما يصل هذا العدد الى ايدي القراء تكون الفرقة قد بدأت التمثيل بمسرح الاوبرا في بيروت . وفرقة فاطمة رشدى تحيي في هذا الشهر حفلاتها الاخيرة ثم تبحر ايضاً الى الخارج في اوائل شهر مايو على ما يقال . والفرق الهزلية تستعد ايضاً لمغادرة القاهرة الى الاسكندرية او غيرها من مدن القطر فلنلق اذا نظرة عامة على الموسم المنصرم وعلى مجهود كل فرقة مصرية . ثم لنقل كلمة في رحلات هذه الفرق الى الخارج

فرقة رمسيس

كانت في هذا الموسم كما كانت في المواسم السابقة كالصخرة الراسخة التى لا تؤثر فيها العواصف . ماضية في عملها وجهادها بعزيمة صادقة وهمة كنا نراها متجلية في كل فرد من افرادها . فخرجوا جميعا من المعمعة



يوسف بك وهبي مدير فرقة «رمسيس»

رافعى الرؤوس . وقد اخرجت الفرقة سلسلة من طرائف الروايات كان بودنا ان نتحدث الى القارىء عن معظمها لو لم نكن قد وفينا كلا منها حقها في اعداد سابقة . كما اننا الآن نكرر ما ارسلناه من قبل الى رجال الفرقة من المديح والاطراء . اذ ان معظمهم قد اظهر في هذا الموسم مقدرة تدعو الى الاعجاب . وبما ان المجال لا يتسع لذكر كل منهم بمفرده ، فاننا نهنىء الفرقة في اشخاص البعض منهم ، فنخص بالذكر مثال النشاط والاقدام يوسف بك وهبي ، مدير الفرقة ومحركها ، والاستاذ جورج ابيض ، الذي لانضيف الى اسمه وصفاً فهو في غنى عن كل وصف ، واحمد افندى علام ، والسيدة دولت ابيض التي تمكنت من اظهار براعتها بنوع خاص في كثير من الادوار التي عهد اليها القيام بها ، والسيدة زينب صدقي ، الكوكب الساطع ، والآنسة فردوس حسن



الاستاذ جورج ابيض بطل البراجيدي (رمسيس)

التي قطعت في هذا الموسم مرحلة كبير مراحل الشهرة .

رمسيس فى الخارج

وقد ابحرت فرقة رمسيس فى ١٦ الخالى من الاسكندرية قاصدة بيروت افتتحت مسرح الاوبرا في العاصمة في ١٨ منه برواية «كرسى الاعتراف بيروت تقوم الفرقة برحلة الى يافا والقدس ودمشق وطرابلس وحلب لتعود الى بيروت في اواخر مايو حيث بضعة حفلات وتختم الرحلة . اما ال التي وقع الاختيار عليها فهى : الاعتراف . المجنون . الشرك . انتقا عنتر . الولدان التشريدان . العرش الكاميليا . النسر الصغير » وغيرها .

ولا يسعنا الا ان نثني على هذا وعلى القرار الذي اتخذه يوسف بك اخيرا وبعد طول التردد للقيام بهذه الى سوريا ولبنان وفلسطين . ففرقة هى بلا شك ارقى الفرق التمثيلية و



دولت ابيض (رمسيس)

ان يؤمها ويقضى فيها اوقات فراغه في ليالي الشتاء . ويظهر ان السيدة وحيدة قد عزمت على ان تبقي ابواب صالتها مفتوحة في الصيف ايضا . وهذه فكرة حسنة — على شرط ان تتخذ الوسائل اللازمة لضمان راحة الجهور في مدة القيظ الشديد بان تفتح في الصالة نوافذ عديدة وان ترتب فيها حركة التهوية . ولا شك في ان السيدة توحيدة قد فكرت في كل ذلك قبل العزم على فتح صالتها في الصيف

وهناك مشروع جديد ينتظر ان يلاقى نجاحا ، وهو ان السيدة مارى منصور ، الممثلة المعروفة ، قد استأجرت المكان الذي فتحت فيه السيدة بديعة مصابنى صالتها في ثغر الاسكندرية في الصيف الماضى ، وعزمت على هجر التمثيل نهائياً للاشتغال في الطرب والرقص ، وقد اتفقت على ماقيل لنا مع كثير من المطربات والراقصات المعروفات للعمل معها في صالتها هذه في فصل الصيف . فالجمهور المصرى لن يعدم اذن مكانا يقضى فيه لياليه في ثغر الاسكندرية في بهجة وسرور كما كان يقضيها في الصيف الماضى في صالة بديعة .

وعلى ذكر الملاهى والرقص ، نتطرق الى ضواحى القاهرة ، فنرى ان الحياة بدأت



توحيدة — صاحبة الصالة المشهورة باسمها



جبلا لازهرى
لاعب السيف الذى ظهر على مسرح رمسيس

تدب فيها من جديد . فقد فتح كازينو الفانتازيو ابوابه كعادته ، واخذ الجمهور يتوجه اليه شيئاً فشيئاً . وتعمل فيه الآن فرقة هزلية قوامها بعض اشخاص معروفين فى عالم التمثيل الهزلي والطرب ، امثال السيدة دولي انطوان ، وسيد فوزى ، واحمد بيومى ، وافرانز هانم ، وسنية وبهية حسنين ، ونينا وماري ، وغيرهم وقد عهد الكازينو بادارة المسرح الى الممثل المعروف ابراهيم يونس . ولن يمضي وقت طويل قبل ان نرى الملاهي الاخرى تفتح ابوابها وتعلن عن برامجها في ضواحى العاصمة ، فيقضي على الحركة الليلية في عماد الدين — بينما هذه الحركة تحيا من جديد في الضواحى وفي الاسكندرية .

السينما

الحمد لله . ! . ظهرت الاعلانات على جدران المدينة بعد ان ظللنا شهوراً طويلة نقرأ كثيراً عن الأفلام المصرية ولا نرى منها شيئاً . كنا نسمع كل يوم عن شركة جديدة ، وعن مشروع جديد ، وعن شريط جديد ، وكنا نرى في الصحف صوراً عديدة لمشاهد لا تحصى ثم يسود السكوت والسكون على هذه الحركة التي سبق ان قلنا عنها انها حركة مباركة . وكنا نتساءل ماذا تم وماذا جرى ؟

اما الآن فاننا نعلم ان السيدة عزيزة امير قد انجزت روايتها الثانية « بنت النيل » وان هذه الرواية ستعرض في سينما الكوزموجراف قبل آخر هذا الشهر . ونعلم ايضاً ان السيدة آسيا قد انجزت مع وداد بك عرفى روايتها الاولى « غادة الصحراء » التي ستعرض قريباً جداً . فيحق لنا والحالة هذه ان نكرر : الحمد لله . ! . وسننتظر ظهور هاتين الروايتين لكي نكتب عنهما كتابة وافية ونفيهما حقهما

اما رواية « زينب » التي يخرجها الاستاذ محمد كريم فاننا نرجئ الكلام عنها الى عدد قادم ، اذ انها لم تنجز بعد نظرا لسفر معظم القائمين بالادوار فيها الى خارج القطر مع فرقة رمسيس .



وداد بك عرفي المخرج والممثل السينمى المعروف

من القاهرة الى اديس ابابا بالسيارة

اول صلة بالبر بين مصر والحبشة

هل لك ان ترتفع بالخيال الى مافوق القاهرة ثم فوق مصر وان تزداد ارتفاعا وتحليقا فى الجو الى ان تصل الى مكان تستطيع منه ان ترى بنظرة واحدة اقطار السودان والحبشة والاريتريا ؟

انك تستطيع من ذلك المظم ان تشرف على اقطار واسعة ورمال سحيقة ومجاري مياه عظيمة وغابات واسعة وان تري العقبات التى لا تحصى وتقف عليها واحدة فواحدة . على انه يجب الا تكترث بالحرارة المحرقة والبرد الشديد والتقلبات الجوية ورياح السموم فجميع هذه الامور لاشأن لها اذ يجب ان تفكر فيها كما يفكر المالي الذى يقول : انه مادامت السماء لا تسقط على رؤوسنا فيجب الا نخشى شيئا من السماء

على ان ماتخشاه آت من الارض لا من السماء كالصحراء الخاوية والمفاوز المحرقة والرمال المتحركة والصخور والحجارة المتراكمة والجبال الشاهقة والوهاد السحيقة والغياض الكثة والمستنقعات المخيفة والمروج التى تنساب فيها الافاعى . وغير ذلك مما لا يحصى من العقبات . فما من قوة تستطيع الوقوف امامها وليس في الطبيعة شفقة ولا حنان . فالاشواك الحادة والصخور المسننة والوحول والمياه تتلف كاوتشوك السيارة وعجلاتها ومحركها . ولا بد من مواجهة الاشجار والاعشاب والنباتات المتعرش وعند ذلك لا تستطيع ان تلجأ الى المحرك لكي يساعدك بل السيارة نفسها تلجأ اليك لكي تساعدها لان العجلات تنزلق على الرمل والوحل ولا تستطيع الفرامل ان تعمل عملها . فتضطر الى تجديد الارض امامك والقاء الغصون او الحجارة فى الوحل



خريطة تبين الطريق التى احتازتها سيارات رينو فى رحلتها من القاهرة الى اديس ابابا .

لكى تستطيع المرور . ولا بد لك من عبور الانهر فعندما تكون المياه عميقة ينبغي ان تنقل سيارتك على عوامة من الخشب من ضفة الى اخرى

على ان السيارة تجرى على هواك فلا تزح تحت الحمل بل تعرف انك تطلب منها

شيئا كثيرا وان عليها أن تلبي جميع ماتط
فتراها تجتاز العقبات التي كنت تظن ان
اجتيازها ضرب جنون وتقتحم الصعاب وتت
ان اقتحامها لاسبيل اليه وتسير وس
غياض كثيفة تتكسر امامها الغصو
والاشجار وتشق طريقا في اراض
لم تطاها قدم وبذلك تثبت قو
الميكانيكية التي صنعت لمقاومة جمي
العوامل فيخيل اليك انها تفتح مثلا
فتوحات جديدة . فانت تفتح فتوحات
ادبية وعقلية وهي تفتح فتوحات
اقتصادية وجميع هذه الفتوحات
رسل الحضارة

ولا بد من ان نقص عليك بعض
مارويه المسيو « لبلان » مهندس
مصانع « رينو » عن رحلته الاخير
بالسيارة من القاهرة الى اديس ا
تلك الرحلة التى كانت اول صلة ب
مصر والحبشة عن طريق السودان
لم يكن يوجد حتي تلك الر
سوي طريق واحد للوصول ا
«اديس ابابا» عاصمة الحبشة وهي ا
تسافر الى بور سعيد ثم تركب الباخ
الى جيبوتى ومن هناك تركب القط
وتجتاز ١٢٠٠ كيلو متر لكي تص
الى عاصمة الحبشة اى انك يجب ا
تسافر ١٢ الى ١٥ يوما سفرا شا
ماعدا العودة

أما فى البر فهناك طريق مستقيمة تنح
من الاقصر وتمر بالقصير الى كسلا . وتجت
اقاصى جبال الحبشة ومرتفعاتها الشمال
وتصل الى اديس ابابا . وبما ان العقبات ف
هذا الطريق عظيمة جدا فان البعثات المختلف

التي حاولت اجتيازها كانت تضطر دائما الى التحول نحو الخرطوم

ولكن بعثة سيارة رينو أحرزت الشرف الاكبر باختراق هذا الطريق باشراف المسيو ابلان المهندس النابغة . فهو اول من يجتاز تلك العقبات العظيمة ويؤكد بانتصاره الباهر ان في الامكان ايجاد صلة باقصر طريق بين مصر والحبشة التى تنهض في الوقت الحاضر نهوضا اقتصاديا كبيرا



منظر سيارات رينو وهي تجتاز وادى دجلا

لقد كانت هذه البعثة مؤلفة من سيارتين من سيارات رينو ذات ست عجلات . فسافرت من القاهرة ووصلت الى الاقصر بدون مشقة سائرة على طريق لاتستحق ان تسمى طريقا ولايجازف اى راكب سيارة فى السير عليها . وهي تمتد من القاهرة الى مصر العليا . ولكن في الاقصر بدأت المصاعب الاولى بمقابلة الصحراء واتجهت السيارات الى القصير والبحر الاحمر . فبلغت شواطئه، ومن الواضح اذ المرء لايرى انسانا بعد ان يبرح الاقصر . ولكن الاخاء الموجود بين اعضاء البعثة لم يترك للوحشة سبيلا الى نفوسهم . وكانت الحكومة الفرنساوية قد اوفدت ضابطا مع البعثة ليسجل بعض التفاصيل العلمية . ورافقت مدام ابلان زوجها فى هذه الرحلة بكل شجاعة كما رافقته في جميع رحلاته وعرفت جميع الصحاري والفياض من القاهرة الى الهند عن طريق ايران . وعنيت في اثناء الرحلة بطعام رجال البعثة واخذت رسوما سينما توغرافية لمعظم الراحلات . وقد اظهرت في اخذها مقدرة عظيمة لاتتوفر الا في ارباب هذه المهنة

ولقد كانت المصاعب عظيمة على شاطئ البحر الاحمر حتي وكادت الرمال المتحركة توقف البعثة عن السير . ثم بلغت البعثة سواكن التي كانت زاهرة بل ان قاتها بور سودان وانحدرت الى كسلا . وعند وصولها استقبلت اجمل استقبال، ولكن عندما علم الحاكم ان البعثة تريد ان تتجه الى مرتفعات الحبشة جعل يبتسم واشار الى رئيس البعثة بان يتحول الى الشمال . فمن المعلوم ان جميع البعثات الاخرى فشلت في كسلا فهل يستطيع رينو ان ينجح اكثر من غيره ولاسيما ان المسألة ليست مسألة قوة محرك فقط ؟ ولكن البعثة صممت على السير الى الامام . وصارت وهي أملا مملوءة غير حافلة بالمصاعب .

وبعد مابرحت كسلا بدأ الصراع العنيف ضد الطبيعة وجعلت الارض تدافع عن نفسها بغضب شديد ولكن السيارات ظلت تخترق تلك الاعشاب والاشجار الشائكة التى كانت وخزاتها الالمة تترك التهابا يدوم ثلاثة اسابيع وتلك النباتات الهائلة التي تنساب فيها الافاعى المخيفة وتنبع المياه وترتفع الصخور المحددة كالسكاكين وتتراكم الحجارة وترتفع الارض وتنخفض .

والى جانب ذلك كنت تري الجبال الشاهقة والوهاد المخيفة ولكن السيارات ظلت تسير في ارتفاع وهبوط وظل رجالها يركبونها تارة وينزلون عنها اخرى الى ان انقضت عشر ساعات وشد ما كان استغرابهم عند ماراوا انهم لم يجتازوا سوي ثلاثة كيلو مترات . ولكنهم مع ذلك تقدموا . على انهم لاقوا من الحوادث مايجعل المرء يعتقد ان كل شيء قد انتهى الا ان السيارة كانت تصلح في الحال . فتزول العقبة ويستأنف السفر ولم يكن رجال البعثة يهنئ بعضهم بعضا لانهم كانوا في وسط المعركة وكل منصرف الى القيام بنصيبه منها للتغلب على جميع العقبات واحدة فواحدة والانتصار عليها . فغاروا عليها غارة بعد أخري حتى استسلم السهل وخضع الجبل واطمأنت الارض وبلغت تلك القافلة الميكانيكية . هدفها البعيد وهو اديس ابابا» .

على انها لم تتوقف في الحبشة من ذاتها بل اوقفها جمهور غفير من الاحباش يتألف من عشرة آلاف نسمة تهافتوا من كل صوب وحدب لاستقبالها واقاموا الافراح والرقص من فرحتهم : وكنت تري في استقبالها جموع الاهالى التي لاتحصى وممثلي الدول والجاليات الاجنبية . ولم يكن احد منهم ليصدق بنجاحها لو لم ير سيارتي رينو ورأي الذين سائرتين تخترقان الطرق وسط الحبشة والقاهرة من ورائها ومستقبل البلاد الاقتصادي كله امامها

يزداد الفن الموسيقي تقدما في مصر عاما فعاما ومن اعظم الادلة على هذا التقدم الفني كثرة الاسطوانات التي يبيعها محل اوديون كل يوم من صوت المطرب المشهور الشيخ علي محمود . وقد صنعت هذه الاسطوانات اتقن صناعة ونقل بها صوت مطربنا الكبير أتم نقل وتجسم بها فنه الراقي الذى يصح ان يكون مثالا لمؤلفينا الموسيقيين

ننشر مرة اخرى مسابقة سياموا ز التى كنا نشرناها فى العدد السابق لكى يستطيع القراء الذين لم يشتركوا فيها بعد ان يحلوها الآن فيكون لهم حظ عظيم فى ربح احدى الجوائز العديدة المعروضة



اقرأ الشروط على الصفحة المقابلة

مائة جائزة مهمة

مسابقة معروضة على جميع قراء «مصر الحديثة المصورة» «والمجازين اجبسيان»

فونوغراف ماركة اوديون — علب ادوات لتزيين الاظافر
بسكليت — علب ادوات للتواليت
جوارب حريرية — كرات قدم
الات تصوير كوداك — اسطوانات فونوغراف

انظر الصفحة التى الى الجانب الآخر من هذا الكلام تجد رسوما مقطعة منشورة وهى اذا جمعت واعيدت الى ترتيبها الصحيح يتألف منها رسم واحد لعلبة بودرة من بودرة سيامواز . فالمطلوب الآن ان تقطع هذه الرسوم المتفرقة وتعيدها الى ترتيبها الاصلى بدقة تامة ونظافة كاملة وتلصقها على ورقة خاصة لكى يتألف منها الرسم الاصلى لبودرة سيامواز .

ومن المستحسن ان تكتب تحتها عبارة لطيفة يجوز لاصحاب بودرة سيامواز ان يستعملوها في الاعلان عن هذه البودرة ذاكرين فيها آراء زبائنهم فيها .

ومن المهم ان ترفق بالرسم الذى ترسله غلافا من علبة بودرة سيامواز وتستطيع ان تحصل على هذه العلبة من جميع الصيدليات ومخازن الادوية والتحف والروائح .

فلا تتردد فى مشترى علبة من بودرة سيامواز تسمح لك بالاشتراك في المسابقة . ولا شك ان عملك هذا يلاقي خير مكافأة . لانه يجعل لك حظاً فى ربح احدى الجوائز النفيسة المتقدمة الذكر . ثم ان علبة البودرة تسوى ثمنها في كل حال . فأنت فى الحقيقة لاتضحى شيئا بل تفتح امامك بابا الربح محتمل سهل

وارسل الحل الذي تضعه مصحوبا بغلاف علبة البودرة الى : سكرتير مجله «مصر الحديثة المصورة» فى شارع القاضى بعابدين ـ القاهرة ـ ولا يوجد اى شرط آخر

ماذا في العالم الرياضي من جديد؟

المصارعة

مسكينة تلك اللعبة القديمة فقد ظلت تكافح للمدنية الرياضية قرونا وهي فتية حتى شيخوختها . واصبحت بين ماجد من اللعبات الشيخ المعمر يتحدث اليه الشباب عن القديم والجديد باحترام واعجاب لقد تناولت المصارعة من ثمار الحديث مثل ماتناولته كل لعبة اخرى فتفرعت انواعا واشكالا ، ثم تهذب قانونها تهذيبا جعله غير معارض لأى قانون صحي او اجتماعى . لكنها مع هذا بقيت على هرمها قليلة الانصار بطيئة النمو

ومن هذا وذلك ماتراه في عالمها من كساد يكاد يعدم نوالولا ماهناك من شغف بالجديد ، وما الجديد في الواقع الا بعث القديم في صورة عصرية . ولهذا يندر ان يجد القارىء في صحافة العالم انباء المصارعة باسهاب او اقل من الاسهاب

ومن هذا ماجد في امريكا بلاد كل جديد وعجيب من قيام شعبها باحياء المصارعة ، فقد اقامها احياء لبطولة عالية هنالك للنوع الشائع في الشرق والغرب وهو الحر « كاتش آز كاتش كان » حضرها عشرون الفا في احد ميادين « بوستون »

لحضور عشرين الفا لاحدي المصارعات يدل على عودة الجمهور الرياضي الى « شيخة الالعاب » واهتمامه بها من جديد . ويدل ايضاً على ان اللعبة لاتزال تحتفظ بجوهرها رغما من تشويه المصارعين انفسهم لها بماتوه من صنوف السخرية وشتى المناظر المضحكة

ظهر فجأة فى امريكا رجل من جبابرة ميادين « كرة القدم » يدعى « جس سونتبرج » كما ظهر في مصر منذ عشر سنوات « حسين بك فوزى » لاعب الكرة المعروف فاستولى على عرش البطولة زمنا . وكما ساعد فوزى بك ماحصل عليه في كرة القدم من قوة في الرجلين وسرعة في الخاطر ، فقد ساعد سونتبرج ماحصل عليه ايضا في ميادين الكرة من قوة الرجلين وسرعة الخاطر

ومن المدهش ان هذا البطل الجديد لم تخطر المصارعة يوما بباله ، وكل ماهنالك ان جماعة من اخوانه لاعبي الكرة ارغموه مرة على منازله احد مشاهير المصارعين . فما كان منه الا ان قبض على وسط هذا المصارع والقى به الى الارض في تسعين ثانية

ظاهرة نبوغ تجلت في مخاطرة فبرزت فاذا هي اليوم في شكل بطل عالمى عظيم هو سونتبرج الذى قضى على « الكابتن سميث » المعروف في مباراة بوستون اخيرا فصرعه في كثير من التفوق والمقدرة

هذا ماجد في عالم المصارعة وهو يبشر ببداية عصر جديد لها سينتشر من امريكا قريبا الى العالم القديم

الملاكمة

بعد انتهاء ملاكمة « شاركي — شملنج » التى اسفرت عن تفوق الاول اتجهت الانظار للملاكمة الثانية التى تضيق دائرة البحث عن « بطل العالم » الذى يخلف « تاني » . ومن ثم نشط ملاكمان آخران هما « شملنج — ومالونى » وظهرا في مقدمة الصفوف مطالبين بحقهما في تحدي عرش البطولة

وهذا الذى جد في معارك البطولة العالمية جعل المنظمين يفكرون في وضع المدرج الذى يصعدون عليه للاشراف على الحقيقة . وهم بين : ان يلاكم شملنج — مالونى « وشاركي باولينو وان يلاكم شملنج — باولينو ومالونى — شاركى الا ان بقاء « دمبسي » محتفظا برأيه الاخير فى امر عودته للملاكمة هو الذي اطال معارك هذا العرش الذى وضعه تانى في كل هذه الاشكالات بتنزله عن الملاكمة وعنه فجأة

اما شملنج فهو الالماني من الشباب الناهض اكتشف بطولته احد الامريكيين عندما شاهده يلاكم وهو في الوزن المتوسط فدل عليه واوصى « تكس ريكاردس » آنذاك باحضاره الي امريكا وهو من حيث الشكل يشبه « دمبسي » حتى في وجهه ، ومن حيث المواهب يشبه كبار ملاكمى العالم السابقين

وقد حضر امريكا ولاكم فيها بنجاح حتى انه لفت انظار العالم اليه اخيرا بلاكمته « ريسكو » العظيم فضربه ضربة قاضية قضت على آمال ريسكو في الاشتراك في معارك البطولة . ان دخول هذا الالماني دائرة البطولة العالمية جعل لاوروبا اثنين من الملاكمين المتحدين للقب ، كما جعل لالمانيا ذكرى عالية كبرى فى عالم الملاكمة

وأما مالوني فمعروف في وزن خفيف الثقيل ببطولته المدهشة . وقد صعد الى الوزن الثقيل ونجح فيه نجاحا تاما

اوتوموبيل الارض واوتوموبيل البحر

تنافست امريكا وانجلترا فى مرعق البر والبحر بالسيارة المسماة « اوتوموبيل » وهي تدعى في البر هكذا وفي البحر « كانو » . فقد توصل الانجليزي الماجور « سيجراف » الى ضرب القياس العالمى في البر بقطعه ٣٧٢ كيلو مترا في الساعة بعد ان كان ٣٣٣ وذلك بعد ان توصل الي بناء سيارته على نسق لايدع مجالا لتعرض الريح لسرعتها على الرغم من قوة الآلة الدافعة

ثم استعمل هذا الانكليزي الداهية سر اكتشافه اوتوموبيله المعظم فى صنع زورق بخاري « كانو » اشترك به اخيرا فى المسابقة الدولية ففاز به على زورق امريكا المشهور وكانت نتيجة هذين السباقين ان تحكمت انجلترا في مرعقي البر والبحر الدوليين . هذا رغما من احتفاظ امريكا بالرقم القياسي البحري

الذي سجله زورق امريكا وهو ١٦٠ كيلو متر في الساعة

وليست الغرابة في ان تصل السيارات الي هذه السرعة في البر ، بل هي في كيفية وصول الانسان الى ادارة سيارة بهذه السرعة

هذا وقد اقيمت المسابقتان هذا العام في اراضى اميركا وبحارها

اربع « وحمل الاثقال »

انفرد « ريجولو » ببطولته العالمية وظل يقاتل نفسه بنفسه فيضرب رقما برقم الى ان وصل الى درجة الاعجاز الممل المراعين

وسيبقي كذلك الي ان يوفق احد جبابرة القوة الى البداية بما يقرب من هذه النهاية . على ان بطلنا المصري « نصيرا » قد سجل هو هو الآخر فى عالم الربع لفئات الوزن الثقيل الخفيف من الهواه ارقاما مازالت معجزة ، ومازال يحتفظ هو منها بالمزيد

اما منافس ريجولو في عالم الاحتراف فلم وجد بعد ، واما منافس نصير فى الهواة فهو الفرنسى « هوستين » الذى صرعه بطلنا اخيرا في امستردام بيزاعجب الشكل . والذى هاجم ارقام بطلنا بعدذلك في اكتوبر الماضي فتعداها ، الا ان المصرى كما يعلم القارئ قد رد الفرنسى عن حظيرة القياس العالمي رداً ترك العالم في حيرة ودهشة من امره

وما حدث اخيرا هو ان ذلك الفرنسى اراد في بطولة فرنسا هذا العام ان يعرض لارقام نصير الدولية فعجز عن ادراكها ، لكنه توصل بجده وكده الى ضرب احد ارقامه وهو فى رفعة الجيتيه فرفع ٥ر١٤٦ كيلو جرام متعديا نفسه بكيلو واحد

وهذا الرقم الاخير ينقص عن رقم نصير نا المصرى بكيلو جرام ونصف على ان نصيرا قد اعلن لمواطنيه انه يستطيع ان يسجل من جديد ارقاما تسمو على ارقامه الاخيرة لكنه يحتفظ بها حتى اذا ماواجهه هوستين اوغيره يدفع بها تأييدا لبطولته

الفصل الرياضى المقبل بمصر

كلما قربت ايام الصيف دنا منا الفصل الرياضى الجديد . وكلما فارقنا فصلا بما حوى من خير وشر استقبلنا فصلا آخر باستنتاجات وآمال

اما الاستنتاجات فنبنيها على حوادث الفصول الماضية ، وهي عرضة للفشل اذا صادفتها تغييرات غير منظورة واما الآمال فنبنيها على ما شاهده في غير مصر من خطوات التقدم والمدنية

وسنورد للقارئ استنتاجاتنا عن الفصل الرياضى في مصر مما هو حادث على مرأي ومسمع منا جميعا . وسنشفع هذا كله بآمال نرجو ان تحقق

كرة القدم

وقعت الكرة وعالمها في مصر في ورطة تشريعية واخرى مادية . اما التشريعية فاساسها قانون الاتحاد الذى اثبتت الحوادث انه لا يصلح للعمل ولا يصلح لادارة اللعبة في مصر

وهناك رأى يذهب الى ضرورة تعديل هذا القانون على أساس يكفل ضبط الهيئة فى دائرة المدنية من ناحية الاندية وانظمها وتكوينها . كما ان هناك رأيا آخر يقول بان التعديل انما هو تضق لحرية الاندية ، ومادامت نفوس اللاعبين على ماهى عليه فلن يصلح تشريع في مصر . على ان اصحاب الرأى الاول قد شرعوا عملا في التعديل وسيصدرونه قريبا . وأما اصحاب الرأي الثانى فيرون ان تعالج النفوس في داخل الاندية نفسها بان تعدل الاندية قوانينها وتضبط نفوس اعضائها فى سمو الروح الرياضية المطلوب

والذي استنتجه ، وان كنت من اصحاب الرأي الاول ، انه ستجد امور عنده تنفيذ القانون المعدل تجعلنا امام حقبة أخري ربما نقول عنها يومئذ انها تمثل بضعف القانون . لهذا انتظر ان يسود اصحاب الرأى الثانى مادام اصحابه يعتقدون ان كل مشكلة تتوقف على الاخلاق

مع اني مع هذا آمل الاجحد في عالم الكرة مايعكر الصفو ويفرق الصفوف كما حدث فى هذا العام . ثم آمل ان يهتدى اولو الامر الى رسم خطة تكثر من عدد الاندية حتى تعوض مافنى منا هذا العام لاسباب ما كنا نتصور حدوثها في بلاد رياضية اخرى

الملاكمة ومبارياتها بمصر

اما الملاكمة فهى في مصر ناشطة بين الهواة ومتعثرة الخطوات بين المحترفين . وقد كان نشاط هذا العام شكليا محضاً لم يظهر منه نبوغ لا كم جديد . كما كان تعثر الخطوات

بداية لنشاط وتكوينا لمنظم او اثنين تر
بوجودهما الملاكمة

فاذا سارت الملاكمة في العام المقبل كما
سائرة هذا العام فاني استنتج تقهقر الم
قليلا وتقدم المحترفين قليلا . غير أني آمل
يرجع الهواة عن غرورهم فيسيروا على خطو
الحادهم . وآمل ان يجد في سماء الاحتر
مايحرك الابطال ويشجعهم على التمرين والت
بنشاط المنظمين

التربية الجسمانية

في بلدان المدنية الحديثة تجد الرياض
يرضعون عند بداية تكوينهم لبان القوة الط
بتلقينهم سر الحركة . وهناك تبنى جس
الملاكمين والمصارعين وغيرهم بادىء ذي بد
بناء صحيحا يهيىء عضلات الجسم لا
الانهاك . واذا صح الاساس سهلت الب
وضمنت عمارها وبقاءها

اما في مصر فان الملاكم والمصارع وغير
يتكونون تكوينا شكليا فتجد البا
يلبس القفاز ، وتجده على بساط المصار
وامام الاثقال يرفع ، من دون ان يك
قد سبق له تعاطي اي نوع من تمارين الب
المسماة « كالتيرفيزيك » ولو كنت تش
من بعض حركاتهم احيانا مايغرك
تلقنوها يوما

كما انه لايدرك علاقة حياته العملية با
وحياة الرياضة . ولايدرك علاقة الا
والشرب والراحة والجهد والاجهاد ب
الرياضية . وكل هذا اساس في تكوين الر
في بلاد الرياضة هذا الى انعدام الاسـ
الرياضي في مصر

فاذا لم تنشأ في مصر بحر هذا ال
او بداية الفصل المقبل منشآت رياضية مس
وصحيحه تحارب مافي النفوس المصرية
عقائد رياضية فاسدة هي ان البطولة لعبة
الالعاب لامجهود من اكبر المجهودات فـ
الرياضة عرضة للنقص والتقهقر في مصر

جهينة

كيف تعيش ملكة بهوبال ؟

الملكة المسلمة الوحيدة فى العالم

ان ملكة بهوبال هي الملكة المسلمة الوحيدة الحاكمة الموجودة في العالم الآن . وهي مطاعة الامر فى مملكتها تتمتع بكل احترام من رعاياها. ولاتزال تحافظ في بلاطها على التقاليد الاسلامية وتعيش عيشة ابهة وجلال وكرامة ولكنها عيشة تختلف كل الاختلاف عما هو معروف في قصور الملوك والامراء سواء في الهند اوفي غيرها من البلدان الشرقية والغربية .

وبما انها تحتفظ بالحجاب ادق احتفاظ في بلاطها فمن المتعذر على اى زائر ان يدخل الى الاجنحة الخاصة بها فى قصرها . ولكن احدي السيدات الاجنبيات الكبيرات زارتها من عهد قريب زيارة خاصة واطلعت على داخل قصرها ودخلت الى جميع الاماكن الخاصة بالملكة ذاتها ووقفت على العادات المرعية فيها ثم وصفتها وصفاً لطيفاً ناخذ منه ما يأتي : —

« على أثر وصولى الى المدينة زارنى رئيس وزارة مملكة بهوبال وقال لى ان الملكة تأمل ان تكونى مرتاحة . وقد كنت في الحقيقة مرتاحة كل الراحة . فالمضافة التي خصصت لى ولزوجي تحتوي على جميع وسائل الرفاهية العصرية . وفيها عدد غير قليل من الخدمة يسهرون بكل نشاط على راحة الضيوف وتقديم حاجاتهم . وبما اننا كنا قادمين للصيد فقد امرت الملكة بان يعدلنا جميع المعدات فوجدنا كل شيء جاهزا . »

« ثم اننا ذهبنا الى الصيد وقضينا فى الغابات يومين كاملين اصطدنا فيهما نمورا برية ووحوشا مفترسة أخرى وعدنا الى العاصمة . وبعد الظهر ذهبت الى مقابلة الملكة فدخلت انا وزوجي الى قاعة كبيرة ثم جاءت الملكة ودنت منا من وراء ستار حيث لم نكن نستطيع ان نراها وجعلت تكلمنا وبعد ما حادثت زوجي بضع دقائق طلبت مني ان آتي الى وراء الستار واتبادل الشاى معها في دائرتها الخاصة حيث لايستطيع اي رجل ان يدخل . فهى تحافظ محافظة عظيمة على الحجاب وتقاليده على الرغم من تهذيبها الراقي وافكارها العصرية والحجاب مرعى ايضاً في جميع مملكتها .

وبعد أن دخلت وراء الستار تعرفت الى زوجة البرنس « حميد الله خان » . وهي امرأة جميلة لابسة ابدع الملابس . وتعرفت ايضاً الى بنات الملكة الثلاث وتبلغ الكبرى منهن الرابعة عشرة من العمر وهي ولية العهد ويتكلمن جميعهن اللغة الانجليزية بفصاحة تامة.

ورأيت فى الصالة التي تناولنا فيها الشاى مكتبة غنية جدا . وفى زواياها بيانو كبير الى جانبه عدد عظيم من قطع الموسيقي الكلاسيك .

وقد قدمت لنا مع الشاي انواع من الحلوى الهندية . وكان حديثنا دائرا حول الموسيقي فرأيت من الاميرة « مأمونة » ولية العهد معرفة دقيقة بالموسيقي ورجالها . ووعدتها عند عودتي الى أوربا ان ارسل اليها عددا من احدث وارقي القطع الموسيقية.

ثم انتقلنا في الحديث الى الالعاب الرياضية والصيد وعرفت ان الاميرات يخرجن الى الصيد من حين الي آخر . ولكنهن لايخرجن الا فى الليل مراعاة للحجاب الذى يسمى عندهم « البردة » .

وقد سألت الملكة : هل يمكن ان يلغى الحجاب ؟ فاجابت :

— « من الممكن ان يلغي بعد خمس عشرة سنة او عشرين . فالمرأة غير مستعدة في الوقت الحاضر لالغائه والمرأة الهندية رقيقة ضعيفة الجانب وغير معتادة على الحرية. فاذا لم تبق في عصمة الحجاب فانها تضيع في هذا العالم الواسع . ثم ان الرجال ايضاً غير مستعدين لقبول الغاء الحجاب . وقد كتبت كتابا عن البردة . فهل تريدين ان اعطيك نسخة منه ؟

« فشكرتها كل الشكر على هذه الهدية الثمينة النادرة . على انها قد اهدتني هدايا جميلة اخرى ايضاً منها شالات من الموسلين وبعض حقائب اليد من صنع بهوبال مطرزة بشارة الملكة .

وفى المساء تجولت في حديقة الورد . وكانت الاميرة مأمونة ترافقني وقطعت بعض الورود وقدمتها الي بينما كنا نتحدث عن سياحاتي وعن الحياة الهندية . »

« وبعد يوم او يومين تلقيت دعوة الى الغداء من الاميرة مأمونة . فلبيتها بكل سرور . وجلسنا الى مائدة طويلة جلست اليها الملكة وبناتها الثلاث ومربياتهن وزوجنا رجلين كبيرين من الانجليز الموظفين في حكومة بهوبال . »

« وكانت ألوان الطعام التى قدمت الينا مختلفة فيها اطباق هندية ومنها اطباق انجليزية وكا قدمت الينا الطعام نساء عاريات الاقدام كن ينظرن الى بتأمل واستغراب . وكنت اري من حين لآخر رؤوس اولاد ونساء تطل من شقوق الابواب ناظرة الينا ثم تختفى . »

« وبعد انتهاء الغداء جعلنا نتسلى بلعب الورق في الصالون ثم ذهبت بضعة دقائق الي التمشى فى اروقة تشرف على دار داخلية حيث كانت تعد الاسرة لليل . فالملكة ونساؤها ينمن في مكان غير مسقوف فى الليالي الحارة

من الطف ما قرأت

نفقات الحرب

وضعت جمعية الامم تقريرا مفصلا يحتوى على تكاليف الحرب العظمى الماضية فكل من يطلع عليه يدهش لما يحتويه من الارقام الهائلة ويستغرب كيف قبلت امم متمدينة راقية على تلك الفظائع المخيفة .

ويستفاد من ذلك التقرير ان الحرب العظمى كلفت جميع الذين اشتركوا فيها نفقات تبلغ ٣٦٣ مليار ريال و٣٧ مليون نفس بشرية وقد فقدت المانيا وحدها ٧،١٤٢،٥٦٠ اي اكثر من اية امة اخري من الفريقين . وتلوها فرنسا . فقد فقدت ٦،١٦٠،٠٠٠ نفسا . وهذه الخسائر تتضمن النقص في معدل المواليد في اثناء الحرب وزيادة الوفيات عن المعدل العادى بسبب الحرب . اما الجنود الذين قتلوا في الحرب فقد خسر الحلفاء منهم ٥،٤٠٠،٠٠٠ وخسرت الدول المركزية ٣،٤٠٠،٠٠٠ ولكن هذه الخسائر لم تكن كل شيء . فما زالت جميع الدول حتى الآن تدفع ملايين من الجنيهات كل سنة سواء بصفة معاشات للذين شوهتهم الحرب او لارامل الحرب وايتامها وسواء بصفة تعويضات عن النكبات التى وقعت فى زمن الحرب .

فهل ينظر البشر نظرة عبرة الي هذه الكارثة المخيفة ويعتبر بتلك الارقام الهائلة ام تستمر الدول سائرة على غوايتها ولو وصلت الى حرب اخرى ؟

ويل للانسان من اخيه الانسان ؟ !!

مرض ملك الانجليز

شرعت شركات الاخبار الانجليزية تذيع كل يوم اخبارا عن حالة الملك جورج الصحية منذ لزم فراشه واقعده المرض فتنشر تقارير الاطباء عن سير مرضه وعن جميع حركاته وسكناته وظلت بعد ما تماثل بمدة طويلة تذكر كل يوم كيف انه اصبح يستطيع ان يقوم من الفراش او يتمشى في الغرفة او ينزل الى الحديقة او يأكل شيئا غير اللبن وما أشبه ذلك من التفصيلات الدقيقة التي تصور لكل قارئ حالة العليل الحقيقية .

فجميع الذين يعرفون الانجليز وحبهم لملكهم لا يستغربون هذا الاهتمام الدقيق بحالته . وارسال اخباره في كل ساعة الي جميع انحاء المعمورة . وصدور الجرائد كل يوم طافحة بالتفاصيل عنه . ومعنونة بعناوين كبيرة ومنشورة فى افضل صفحاتها حيث لا تنشر في الايام العادية غير اهم الاخبار .

ومن غريب ما يستحق الذكر في هذا الصدد ، ان من جملة التقاليد البريطانية عادة مألوفة تختص بالعائلة المالكة . ففى بناء البرلمان الانجليزى القديم ساعة كبيرة يطلق عليها اسم « بيج بان » Big Ben وهذه الساعة دقاقة كبقية الساعات الكبيرة فاذا سكتت يوما ودق بدلا منها الجرس الكبير الموجود في كاتدرائية سان بول . فان الجمهور في لندن يعلم انه قد وقعت وفاة فى القصر الملكى .

وبناء على هذه التقاليد لم يكن الجمهور ينتظر من الجرائد عن حالة الملك جورج سوي اخبار سير المرض لانه لو وقعت الوفاة لا سمح الله لعرفها الجمهور حالا من جرس الساعة .

خطبة للنجاة من البوليس

على مقربة من مدينة واشنطون كنيسة صغيرة للزنوج يعظ فيها قسيس زنجى اسمه المستر « فرجل » . ويظهر ان لهذا القسيس من الحيل والألاعيب بقدر ماله من المقدرة فى القاء الخطب والمواعظ

وحدث يوما ان القسيس امضى حوالة على البنك بنحو ثلاثين ريالا مع انه لم يكن له في البنك مال على الحساب . فلما ذهب حامل الحوالة الى البنك ليقبض قيمتها قال البنك ان صاحب الامضاء ليس له مال عنده فعاد الرجل ادراجه وابلغ البوليس الخبر فان هذا العمل يعد احتيالا يعاقب عل القانون لذلك ارسلت ادارة البوليس اح رجالها للقبض على القسيس والمجيء به ا الدائرة

على ان الاقدار شاءت ان يكون ذلك اليوم يوم الاحد فعندما ذهب البوليس ا منزل القسيس قيل له انه في الكنيسة فذهب الى الكنيسة . وعندما دخل م الباب رأى القسيس يلقى خطبته الدينية يشأ ان يقاطعه بل لبث ينتظره ريثما يفر من عظته لكي يقبض عليه

ولكن عندما وقعت عين القسيس ع البوليس شعر بالخطر وادرك ان المسالة تتعلق بالحوالة التي وقعها فجعل يطيل الخطبة آ ان يمل البوليس ويذهب، الا ان رجل البوليس لبث ينتظر وطالت الخطبة ساعة والبوليس ينتظر وكان قد جاء عندئذ موعد انصراف ر البوليس لكي يحل محله بوليس آخر وارسل اليه بوليسا آخر ليقوم مقامه . فجاء هذا البوليس وحل محله ولبث ينتظر وظل القسيس يخط واستمرت الخطبة ساعتين أخريين ثم تغ النظام بتبديل هذا البوليس ايضا وجاء بو آخر وحل محله . واستمر القسيس على الخط ساعة اخرى ولكن يظهر ان هذا البو الاخير كان عصبي المزاج فلم يطق الانت بل ذهب الى المنبر وأمسك القسيس من وأنزله قائلا ان الحضور قد ملوا وان الدائرة اناسا آخرين يريدون ان يسمعوا خطبة اخرى في موضوع آخر

واقتاده ومضى

زمر نجـــوم السينما في هوليوود

كيف تعيش كل زمرة ومن هم اعضاؤها ؟

هوليوود مدينة امـيركية في ولاية كاليفورنيا تحتوى على اعظم مصانع السينما في العالم وعلى اعظم الممثلين ايضا . فكل فيلم امیرکی عظیم صنع فى هوليوود وكل ممثل سينمائى عظيم لابد له من هوليوود

ولا تخلو الجرائد الاميركية كل يوم من حكايات وروايات عن ممثلي السينما وما لهم ولهن من الوقائع . وما يشتركون فيه من ضروب اللهو والملاذ وما يكسبونه من الاموال الطائلة .

ولـكن ما نريد ان نقوله عنهم هنا لا يتعلق بذلك . بل يتناول ناحية اخري من نواحى الحياة هي ناحية العلاقات فيما بينهم . فتي اجتمع عدد كبير من ارباب مهنة واحدة في بلد واحد وتعارفوا وتعاملوا فلا بد من ان يحدث بينهم ما يحدث في كل مجتمع يضم اناسا من أرباب مهنة واحدة .

فيميل هذا الى ذاك وتتفق اهواء احدهم مع اهواء الآخر فتنشأ الصداقات ولا يلبثون ان ينقسموا زمرا تتألف كل زمرة منها من افراد متآلفين فى الطبع والمشرب .

فاذا نظرنا الى كـواكب هوليوود ونجومها من هذه الناحية وتتبعنا حركاتهم وجدناهم مقسمين زمرا كبقية الناس، وتعرف كل زمرة باسم الشخص البارز فيها أو باسم المزية البارزة فيها . فهناك زمرة ماريون ديفيس وزمرة الانجليز وزمرة هرولد لويد وزمرة العزاب الفاترين . وزمرة كونراد ناجيل والزمرة الالمانية وزمر أخري مختلفة .

اما ماريون دافيس فيحوم حولها وليم هاينز وتشارلى شابلن وهارى كروكر وهارى درست وجورج ارثر وسينا اون . وهذه الزمرة تظهر بمظهر الهواة وتقيم حفلات كبيرة وتعقد اجتماعات عظيمة ويغلب فى هذه الحفلات والاجتماعات ان تقام في منزل ماريون دافيس او في مزرعتها او في يختها .

واما زمرة كونراد ناجيل فانهـا مظهر للرزانة والتعقل . وهي تحتوي على لويس ولسن وڤاى وما كفوى وفريد نيبلو وانطونيو مورينو وسدنى فرنكلن . ومن اهم مظاهر هذه الزمرة المجاملات والتدين وعمل الخير .

واما زمرة العزاب الفاترين فانها تحوم حول فلورنس فيدور كما يحوم النحل حول ملـكته وهي تضم رونلد كولمـان وشـارل ليس ورتشار بارتلمس ووليم باول . ويوجد في هذه الزمرة ايضاً افراد متزوجون ولـكنهم مازالوا يسموز وراء ملاذ الحيـاة التي هي اهم ما تتجه اليه افكار هذه الزمرة .

واما الزمرة الانجليزية فانها تنصرف الى لذة المعيشة المنزلية وهي مؤلفة من كلايف بروك وارنـست تورنس وبرسى مالوند وه . ب . ورنر وورنر كستو وتوم ما كوى وجاك هولت . وهذه الزمرة مغرمة ايضاً



في الدائرة: جون جلبرت. في الاسفل من اليمين الى الشمال : جورج ارتون ، ماريون دافيس ، ولیام هاینز



من اليمين الى الشمال : مارفين لروا مخرج روايات ، تلما تود ، تشارلي شابلن ، اشز صاحب معامل سينما

بالالعاب الرياضية وبتربية الطيور والمواشي .

واما زمرة هرولد لويد فانها تنصرف الى اللهو بالألاعيب والاضاحيك والمخادعات اللاطيمة واقامة الحفلات المتنكرة في منازل جميلة استجلابا للسرور واللهو والضحك .

وهناك زمر عديدة اخري ايضا وصداقات وثيقة بين أشخاص وآخرين منهم افراد تعارفوا من زمن قديم وتوثقت عري الولاء فيما بينهم وظلوا محافظين عليها . ولعل من امتن هذه الصداقات صداقة شارلي شابلن وهنري برجمان.

فمنذ ماوصل شارلي الي هوليوود بحقيبته المزرية ونزل في غرفة صغيرة بفندق حقير كان هنري برجمان اول من عرفه . وكان لهنري في ذلك الوقت دكان صغير يقدم فيه الطعام للاشخاص الذين لايكادون يملكون شيئا .

وبعدما تعارفا توثقت عري الصداقة بينهما وما زالت مستمرة حتى الآن . ولم يكن شارلي في ذلك الوقت سوى احد زبائن هنري الضخم ولكنه اصبح اكثر من ذلك فيما بعد . واما الآن فان مطعم هنري من الفخم واجمل الابنية الموجودة في اجمل شارع في هوليوود . ويقصده جميع السياح الذين يذهبون الى تلك المدينة لمشاهدة نجوم السينما ويتهافت الناس من كل صوب على العشاء فيه نصف الليل .

وبين موريس شفالييه وادلف منجو صداقة عظيمة ايضا وقد تعارفا في فرنسا منذ سنين قبل أن يفكر شفالييه في السينما . وتوثقت عري الصداقة بينهما في كازينو دي باري حيث كانا يلتقيان في بعض الاحيان .

والصداقة متينة ايضاً بين كنج فيدور وجون جلبرت وهما يسكنان متجاورين .

واقسم ليوجودي ونورمان كري يمين الصداقة الابدية امام كؤوس البيرة .

وترى رامون نوفارو و « هرب هو » احد مخرجي السينما سائرين معا على الدوام .

وبين كونراد فيدت واميل يانينجز صداقة متينة مع ان فيدت تزوج من زوجة يانينجز الاولى .

واما الممثلات فان جان كروفرد وشيرلي دورمان لاتفترق احداهما عن الاخرى وهما تعيشان معاً منذ سنين .

وتجد أليس تاري ودوروثي سيباستيان تلهوان معاً على الدوام .

وتعيش كارمن مايرز وبسي لوف معا كالأختين .

■ ■ ■

مواطن التعليم بمصر من الفتح الاسلامي للآن

٢ — من عهد السلطان صلاح الدين الى عهد الملك فؤاد

انشأ المغفور له السلطان « صلاح الدين الايوبي » ، المدرسة الناصرية والمدرسة القمحية في سنة ٩٦٦ هـ ، وكان يدرس بالاولى فقه « الامام الشافعي » وهي اول مدرسة اسست في ربوع مصر ، ومركزها بجوار الجامع العتيق ويدرس بالثانية مذهب « الامام مالك » ومركزها دار الغزال . والمدرسة المسرورية اسسها في السنة نفسها ، احد اعوان صلاح الدين ، داخل درب شمس الدولة ، ومدرسة ابن الارسوفي انشاها سنه ٥٧٠ هـ ، بجوار حي النحالين بمصر ، عفيف الدين ابن عبد الأرسوفي ، ومدرسة يازكوج والمدرسة العاشورية ومدرسة سعيد السعداء ، انشأ الاولى الامير « أيازكوج » بسوق الغزل بمدينة مصر ، والثانية السيدة زوجة الامير « أيازكوج الأسدى » بحارة زويلة من القاهرة قريبا من المدرسة القطبية ، والثالثة السلطان صلاح الدين الايوبي ، بشارع الجمالية تجاه حارة المبيضة ، وتعرف الآن بجامع الخانقاه ، او سعيد السعداء ، وكانت من دور الامراء الفاطميين ، وكان يدرس بالثلاثة فقه الحنفية ومدرسة « منازل العز » أسسها الملك المظفر تقي الدين « عمر ابن شاهنشاه الأيوبي » سنة ٥٦٦ هـ ، منازل العز التي بنتها أم الخليفة العزيز بالله « ابن المعز » وكانت تشرف على النيل ، وكان من اساتذتها « شهاب الدين الطوسي » ، وقاضي القضاه عماد الدين « ابو القاسم عبد الرحمن بن على السكرى » ومدرسة العادل أنشاها الملك العادل « ابو بكر ابن أيوب » أخو صلاح الدين الايوبي . بخط الساحل بجوار الربع العادلي من مدينة مصر ، والمدرسة القبطية ، نسبة الى الامير « قطب الدين » أحد امراء صلاح الدين المذكور ، أسسها سنة ٥٧٠ داخل درب الحريري بخط سويقة الصاحب بالقاهرة ، والمدرسة القبطية — غير التي تقدمتها — اوصت بانشائها ، الأميرة « مؤنسة خاتون » كريمة الملك العادل ابى بكر الايوبي ، وشقيقة الملك الأفضل قطب الدين ، واليه تنسب هذه المدرسة ، فانشئت سنة ٥٧٠ هـ باول حارة زويلة ، وكانت الوصية ، سيدة سمعت الحديث الشريف وعنيت به ، وكان يدرس بها فقه الامام الشافعي ، والمدرسة السيوفية ، اسسها السلطان صلاح الدين سنة ٥٧٢ بالقاهرة ضمن دار الوزير المأمون البطائحي ، وكان يدرس بها مذهب ابي حنيفة ، وهي اول مدرسة خصت بمذهب ابى حنيفة ، وكان راتب مدرسها الشيخ « مجد الدين الحيقى » احد عشر دينارا شهريا ، والمدرسة السيفية ، اسسها الامير سيف الاسلام طفتكين ، أخو صلاح الدين سنة ٥٧٠ هـ بالقاهرة فيما بين خط البندقيين والملحيين ، والمدرسة الفاضلية ، انشاها القاضى الفاضل « عبد الرحيم بن على البيساني » وزير صلاح الدين سنة ٥٨٠ هـ بدرب ملوخيا وهو المعروف بدرب القزازين ، بجوار مسجد الحسين بن على ، لدراسة فقهى الشافعيه والمالكية وتعليم القرآن ، وقرأ بها المقرىء الشهير ، والاستاذ الامام ابو محمد الشاطبي ، مؤلف متن الشاطبية ، الذي مازال يتداول بين الطلاب والقراء الى اليوم ، وعين لتدريس فقه المذهبين الفقيه ابو القاسم عبد الرحمن بن سلامة الاسكندراني ، ويروى المؤرخون ان منشئها القاضى الفاضل ، اتى اليها من الكتب بمائة الف مجلد عبثت بها الايام ، وكان من بينها مصحف كريم بالخط الكوفي ، لقبه الناس بمصحف عثمان ابن عفان ، ويروى ان القاضي اشتراه بالف ونيف وثلاثين دينارا ، وبجوار المدرسة كتاب يعلم فيه الايتام ، والمدرسة الأزكشية ، انشاها الامير سيف الدين أيازكوج الاسدى احد امراء صلاح الدين سنة ٥٩٢ هـ على راس سويقة امير الجيوش ، والمدرسة الغزنوية تجاه المدرسة اليازكوجية ، انشاها الامير حسام الدين قايماز النجمى مملوك نجم الدين ابن ايوب ، والد الملوك الايوبيين ، سنة ٥٩٩ هـ وكان يدرس بها هي وسابقتها فقه الحنفية

والمدرسة الشريفية نسبة لمنشئها الامير الكبير الشريف فخر الدين ابو نصر اسماعيل الجعفرى امير الحاج واحد الامراء في عهد الايوبيين ، واسست سنة ٦١٢ هـ بدرب كركامة على رأس حارة الجودرية ، لدرس فقه الشافعية ، والمدرسة الصاحبية ، نسبة للصاحب صفي الدين بن شكر وزير الملك العادل ، لأنه مؤسسها في سنه ٦٢٠ بسويقة الصاحب من جملة دار الديباج في آخر درب سعادة بحى الحزاوى ، لدراسة النحو مع فقه المالكية . وكان بها خزانة كتب نفيسة ، والمدرسة الفخرية اسسها فخر الدين ابو الفتح عثمان البازومى استا دار الملك الكامل بن الملك العادل سنة ٦٢٢ هـ بين سويقة الصاحب ودرب المداس . واليه نسبت

والمدرسة الكاملية ، نسبة الملك الكامل ابن الملك العادل ، الذي انشأها في سنة ٦٢٢ هـ بحى بين القصرين بالقاهرة وتعرف بدار الحديث الكاملية ، لأنها ثاني دار بنيت لتدريس الحديث الشريف ، وكان يدرس معه فقه الامام الشافعي

والمدرسة الصيرمية ، وهذه تنسب الى الامير جمال الدين شويخ بن صيرم احد امراء

الملك الكامل الذى اسسها سنة ٦٣٦ هـ على مقربة من الجامع الاكمى

والمدرسة الفائزية انشأها الصاحب شرف الدين هبة الله بن صاعد بن وهيب الفائزي قبل توليه الوزارة سنة ٦٦٣ هـ بمدينة مصر

لفقه الشافعية ، ومدرسة ابن رشيق انشأها القاضي علم الدين بن رشيق بخط حمام الريش من مدينة مصر سنه ٦٤٠ لفقه المالكية

والمدرسة الصالحية اسسها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب سنة ٦٤٠ هـ بخط بين القصرين وهي اول مدرسة اجتمعت بها مذاهب الأئمة الاربعة ورتب لكل مدرس اربعون دينارا فى الشهر وله من الخبز كل يوم ٦٠ رطلا مصريا وروايتان من ماء النيل

ومدرسة الناصرية بالقرافة انشأها صلاح الدين سنة ٦٤٠ بجوار قبة الامام الشافعي ، والمدرسة الصاحبية البهائية اسست سنة ٦٥٤ هـ وهي تنسب لمنشئها الصاحب بهاء الدين على ابن محمد بن سليم بن حفاوزير الظاهر بيبرس البندقدارى

والمدرسة الظاهرية أمر بتأسيسها الملك الظاهر بيبرس البندقدارى سنة ٦٢٢ هـ بالقاهرة بخط بين القصرين لتدريس فقهى الحنفية والشافعية والحديث الشريف واقراء القرآن الكريم ، والمدرسة المجدية الخليلية انشأها الشيخ الامام مجد الدين الخليلي والد الصاحب الوزير فخر الدين عمر بن الخليلى سنة ٦٦٣ هـ بمصر ويعرف موضعها بدرب البلاد لتدريس فقه الشافعية

والمدرسة الفارقانية نسبة لشمس الدين آق سنقر الفارقانى السلاح دار — والحى الشهير باسمه معروف الآن بين باب الخلق والسيدة زينب على شاطيء الخليج — انشأها سنة ٦٧٦ هـ بسويقة حارة الوزيرية لتدريس فقه الحنفية

وانشأ مهذب الدين « محمد بن علم الدين » رئيس الاطباء في عهد الملك الكامل ، المدرسة المهذبية سنة ٦٧٥ هـ خارج باب زويلة ، وأنشأ الأمير « حسام الدين طرنطاى المنصورى » نائب السلطنة بمصر المدرسة الحسامية حوالى ٦٧٨ قريبا من حارة الوزيرية ،

وأسس الملك المنصور « قلاوون » برسم « أم الملك الصالح » مدرسة تربة ام صالح سنة ٦٨٢ بجوار المدرسة الاشرفية على مقربة من مشهد « السيدة نفيسة » وهي الآن تكية تعرف بتكية السيدة المذكورة .

والمدرسة المنصورية أنشأها الملك المنصور « قلاوون الألفي » سنة ٦٨٢ هـ داخل باب المارستان الكبير المنصورى بخط بين القصرين ، وكان يدرس بها الفقه على المذاهب الأربعة والطب والحديث والتفسير

وكان يتبعها خزانة كتب ، حوت فريد المؤلفات ونفيسها

وأسس أيضا فى السنة نفسها وبالجهة نفسها القبة المنصورية ، ومواد الدراسة بها فقه المذاهب الاربعة

المدرسة البندقدارية : أسسها الامير « علاء الدين » ايدكين البندقدارى سنة ٦٨٣ هـ قريبا من الصليبة تجاه المدرسة الفارقانية وتعرف الآن بزاوية الآبار ، وفي التي أعقبتها أسس بحارة حلب خارج القاهرة الحكيم مهذب الدين « محمد بن أبى حليقة » المعروف بابن أبى حليقة رئيس الأطباء ، المدرسة المهذبية ، وولى مهذب الدين نفسه رئاسة الأطباء في الحادى عشر من شهر رمضان سنة ٦٨٤ هـ واستقر يدرس الطب بالمارستان المنصورى

المدرسة القطبية : — غير التى سبقت — اسست فى سنة ٦٠٥ هـ باول حارة زويلة مما يلي الخرنفش ، بناء على وصية السيدة « مؤنسة القطبية خاتون بنت الملك العادل وشقيقة الملك الأفضل « قطب الدين أحمد » واليه نسبت . ومواد الدراسة بها فقه الحنفية والشافعية واقراء القرآن

المدرسة الاشرافية : أسسها الملك الأشرف « خليل صلاح الدين » بن المنصور قلاوون سنة ٦٩٣ هـ قريبا من السيدة نفيسة .

والمدرسة « المنكوتمرية » أسسها سنة ٦٩٨ هـ بحارة بهاء الدين وهى حارة بين السيارج ، الأمير « سيف الدين منكوتمر » نائب السلطنة بمصر حينذاك واليه نسبت . وكان يدرس بها فقه الحنفية والمالكية .

المدرسة الناصرية : أسسها الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري سنة ٦٩٨ هـ شرقي القبة المنصورية ، ثم أتمها الملك الناصر ، محمد بن قلاوون ، وكان يدرس بها فقه المذاهب الأربعة : وانشأ بها خزانة كتب وألحق بالمدرسة مكتبا وسبيلا ، وأول من درس بها قاضي القضاة « زين الدين علي بن مخلوف » وكان ما اختص به فقه الامام مالك. وقاضي القضاة شرف الدين عبد الغنى الحراني الحنبلي وقاضي القضاة احمد بن السروجي الحنفي والشيخ صدر الدين المعروف بابن الوكيل الشافعي .

وأنشأ الامير سيف الدين طنجي الاشرفي المدرسة الطنجية سنة ٦٩٨ بخط حدرة البقر والامير السكردى والى قوص المدرسة القوصية بالقاهرة قربيا من درب ملوخيا وكذا كافور الزمام أنشأ مدرسة الديلم بحارة الديلم داخل حارة حوش قدم بالنورية ، وتعرف بجامع الديلم وجامع كافور ، وأنشأ الامير بيدر الايدمري بالقرب من قصر الشوق المدرسة البيدرية . وتعرف بزاوية الآن ، وأنشأ الامير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار المدرسة الملكية ، بحى سيدنا الحسين ؛ وبها خزانة كتب قيمة ، ثم شمس الدين قراسنقر المنصورى نائب السلطنة أنشأ فى سنة ٧٠٠ هـ تجاه خانقاه الصلاح سعيد السعداء وقريبا من باب النصر المدرسة « القراسنقرية » ، وكذلك الامير ركن الدين بيبرس الفارقاني — غير الفارقاني المتقدم — أنشأ المدرسة الفارقانية خارج باب زويلة ، والامير علاء الدين طيبرس الخازندار نقيب الجيوش أنشأ المدرسة الطيبرسية بجوار الازهر من الجهة الغربية سنة ٧٠٩ — هي التي استبدلت برواق الطيبرسية بالازهر الشريف وغدت جزءاً منه وقد عنى بزخرفتها وتنميقها وانشأ بها خزانة كتب قيمة ، وبنى بها ايضا رباطا للنساء لتدريس فقه الشافعية ، والامير شمس الدين سنقر السعدي ، نقيب المماليك السلطانية أسس المدرسة السعدية سنة ٧١٥ هـ بين قلعة الجبل وبركة الفيل ، والامير علم الدين سنجر الجاولى ، أنشأ المدرسة الجاولية سنة ٧٢٣ هـ بجوار الكبش بين القاهرة ومصر ، لتدريس الصوفية ، وكان علم الدين محدثا ومصنفا ، وشرح مسند الشافعي ، وأفتى في أخريات أيامه على مذهبه ، والامير شهاب الدين أحمد بن اقوش العزيزى المهمندار ونقيب الجيوش ، انشأ المدرسة المهمندارية سنة ٧٢٥ بخط جامع المرداني — بحي الدرب الاحمر — لتدريس فقه الحنفية وخانقاه الصوفية .

المدرسة الجمالية : اسسها الوزير علاء الدين مغلطاي الجمالى سنة ٧٣٠ هـ بجوار درب راشد على باب الزقاق المعروف قديما بدرب سيف الدوله نادر ، لتدريس فقه الحنفية وخانقاه للصوفية ، وقام بمشيخة التصوف ومهنة التدريس بها ، الشيخ علاء الدين على بن عثمان التركمانى ، وتداولها ابنه وحفيده من بعده على التعاقب ، وكان كل منهما « قاضى القضاة » ، وهذه المدرسة تعد من اعظم مدارس القاهرة ، فكانت عظيمة الشأن يقطنها أكابر فقهاء الحنفية .

المدرسة الاقبغاوية : اسسها الامير علاء الدين أقبغا عبد الواحد استادار الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٣٢ هـ وانشأ بجوارها منارة وقبة ، من حجارة منحوتة ؛ والمنارة هي أول مأذنة صنعت بروع مصر من الحجر بعد المنصورة ، تولى بناءها مع المدرسة ، المعلم ابن السيوفي رئيس المهندسين واقيمت المدرسة بجوار الجامع الازهر ، على يسار الداخل من بابه الكبير البحرى تجاه المدرسة الطيبرسية .

والتاجر بدر الدين محمد بن محمد بن على الخروبى ، كبير الخرابية ، أنشأ المدرسة الخروبية سنة ٧٥٠ هـ تجاه المقياس بخط كرمى الجسر ، وكان من المدرسين بها بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل ، صاحب المؤلف المشهور ، « شارح ابن عقيل على ألفية ابن مالك الاندلسي » وهو من الشروح السهلة التي تدرس بالازهر ، بل ونواة قيمة لوضع الكتب النحوية والصرفية على النمط الحديث في هذا العصر .

والقاضى الرئيس شمس الدين محمد بن ابراهيم القيسراني ، أنشأ القيسرانية سنة ٧٥١ هـ بسويقة الصاحب ، ثم السيدة ابدكين زوجة الامير سيف الدين بكتمر الناصرى أسست المدرسة الصغيرة سنة ٧٥١هـ بخط بين السواميد .

مدرسة شيخو : اسسها الامير شيخو الناصرى العمري أحد مماليك الناصر محمد ابن قلاوون ورأس نوبة الامراء سنة ٧٥٦هـ بشارع الصليبة تجاه جامع شيخو — المعروف بشيخون ، وكان يدرس بها الحنفية والصوفية وأول من قام بمهنة التدريس بها وبالخانقاه تجاهها ، الشيخ أكمل الدين ، محمد بن محمود الرومي الحنفى . ثم الامير فارس الدين البكى أنشأ المدرسة الفارسية سنة ٧٥٦ هـ بخط الفهادين من أول المطوفية بالقاهرة . وكذلك الامير سيف الدين آل ملك الجوكندار السلطان الناصر حسن عم الاشرف شعبان ، اسس مدرسة السلطان حسن سنة ٧٥٧ هـ قريبا من قلعة الكبش (شارع محمد على الآن) وكان يدرس بها فقه المذاهب الاربعة والحديث الشريف .

والامير سيف الدين صرغتمش الناصرى رأس نوبة النوب ، أسس مدرسة الصرغتمشية سنة ٧٥٧هـ بجوار جامع بن طولون ، لتدريس فقه ابى حنيفة والحديث النبوى الشريف .

وناصر الدين محمد بن محمد بن بدير العباسي ، انشأ المدرسة البدرية سنة ٧٥٨ هـ بجوار المدرسة الصالحية . كما أنشأ مدرسة ببلبيس . ثم السيدة خوندتتر الحجازية كريمة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون زوجة الامير بكتمر الحجازي وبه عرفت ، اسست المدرسة الحجازية سنة ٧٦١ هـ بجوار قصر الحجازية ، برحبة باب العيد ، وكان يدرس بها فقه الشافعية والمالكية ، وانشأت بها

خزانة كتب ، وقد أنشأت بجوار المدرسة مكتبا للسبيل يعلم فيه الايتام القرآن الكريم ورتب لهم من الخبز الجيد خمسة ارغفة يوميا عدا النقود التي كانوا يتناولونها ، وكانوا يمنحون ، ملابس الشتاء والصيف ، وكانت من أجمل مدارس القاهرة وأبهجها

وأسس الامير الطواشى سعد الدين بشير الجمدار الناصرى ، المدرسة البشيرية سنة ٧٦١ هـ بحكر الخازن المطل على بركة الفيل ،

وأنشأ بها خزانة كتب ، ثم أسس الامير سابق الدين مثقال الأوكي مقدم المماليك السلطانية الاشرفية ، المدرسة السابقية حوالى سنة ٧٦٣ هـ داخل قصر الخلفاء الفاطميين لتدريس فقه الشافعية واقراء القرآن وأنشأ فيها خزانة كتب ، وكتابا لتعليم الايتام

وأنشا الرئيس شمس الدين شاكر بن غزيل المعروف بابن البقري ناظر الذخيرة

— بمثابة وزير الحربية اليوم — في الملك الناصر الحسن بن قلاوون ، المدر البقرية قبل سنة ٧٧٦ هـ في الزقاق الذي باب الجامع الحاكمى ، ثم أنشا الامير الك سيف الدين الجاى مدرسة الجاى سنة ٦٨ خارج باب زويلة قريبا من قلعة الجبل خزانة كتب ، والملك الاشرف شعبان حسن بن الناصر قلاوون أسس مدرس الاشرف شعبان سنة ٧٧٠ هـ برأس الر تجاه القلعة ، وكذلك بركة أم السطان ش ابن حسين اسست مدرسة أم السلطان س ٧٧١ خارج باب زويلة بالشيانة بالقرب قلعة الجبل ، والامير سيف الدين آسنبغا أ المدرسة اليوبكرية سنة ٧٧٢ هـ بجوار د البيامى قريبا من حارة الوزير بالقاهر وعز الدين الخروبى أنشا المدرسة الخروب (غير المتقدمة والمنشىء هذا من أ التاجر على الخروبي المتقدم) بعد سنة ٣٦ وكبير التجار ناصر الدين محمد بن مسلم أس المدرسة المسلمية سنة ٧٧٦ بخط السور وكذلك تاج الدين بن محمد الخروبي — على السالف أنشأ المدرسة الخروبية قبل ٨٧٥ هـ على شاطئ النيل

وأسس الامير الكبير سيف الد ايتمش البجاسى ثم الظاهرى المدرس الايتمشية سنة ٧٨٥ هـ بالتبانة — باب الو وانشأ الامير صلاح الدين خليل بن عرا مدرسة بن عرام قبل سنة ٧٨٢ بجوار الامير حسين جوهر النوبى ، ثم الملك الظا برقوق اسس المدرسة البرقوقية سنة ٧٨٨ فى شارع النحاسين

وأنشئت مدرسة اينال اليوسفى القماحين — شارع السروجية الآن — ٧٩٥ هـ بناء على وصية الامير سيف الد اينال اليوسفى احد المماليك اليلبغاوية

وأسس الامير الطواشي زين الد مقبل الرومى زمام الادر الشريفة للسلط الظاهر برقوق المدرسة الزمامية سنة ٧٩٧ قريبا من سويقة الصاحب ، وانشأ الا

جمال الدين محمود بن علي الاستادار المدرسة المحمودية سنة ٧٩٧ هـ بخط الوزانين خارج باب زويلة ، وأنشأ بها خزانة كتب عديمة المثال بالشرق العربي ، وكانت تحوي من كتب الاسلام ماهو نفيس وثمين ، وكذلك سراج الدين البلقيني أنشأ مدرسة البلقيني ، بحارة ابن السيارج المعروفة قديما بحارة الوزيرين ، ثم السيدة فاطمة أم خوند ، أسست مدرسة أم خوند بخط بين السورين ، والامير يرديك الاشرفي الدويدار أنشأ مدرسة يرديك الاشرفي سنة ٨٠٠ تجاه الجامع الزيني فوق الخليج الحاكمي ، ورئيس التجار برهان الدين بن عمر المحلي ، أسس مدرسة المحلي سنة ٨٠٦ على شاطئ النيل داخل صناعة التمر بظاهر مدينة مصر ، وصلاح الدين بن المغربي رئيس الاطباء مدرسة ابن المغربي سنة ٨١٤ بآخر درب الصقالبة بين سويقة السعودي وحارة زويلة ، ولكنها لم تتم ودمرها بعض ورثته ، وأسس قراجا الظاهري البرقوقي مدرسة قراجا الحنفي بشارع درب الجاميز على رأس عطفة السادات ،

وأنشأ الامير جمال الدين الاستادار ، مدرسة الامير جمال الدين الاستادار سنة ٨١١ هـ برحبة باب العيد ، ليدرس فيها الفقه على المذاهب الاربعة والتفسير والحديث وتعليم الاطفال ، والشيخ محمود العيني قاضي القضاة ، أسس المدرسة العينية سنة ٨١٤ هـ بالقرب من الجامع الازهر ، كما أسس الامير سودون من زاده أحد اعيان خاصكية الظاهر برقوق ، مدرسة سودون من زادة في أوائل القرن التاسع ، بسوق السلاح ، وتعرف الآن بجامع سودون من زاده ، ومدرسة ابن حجر ، بحي باب الشعرية تجاه حارة الاقاعية وتعرف اليوم بزاوية ابن حجر العسقلاني ، ولم يعرف مؤسسها ولا تاريخ تأسيسها .

وأسس السلطان شيخ ابو النصر المؤيد مدرسة المؤيد سنة ٨٢٢ هـ بجوار باب زويلة لتدريس فقه الحنفية والمالكية والشافعية واقراء القرآن والتصوف ، وهو معدود في الجوامع ، غير أن تاريخه يدل على أنه انشيء مدرسة في البداية ، وأنشيء بها مكتبة عظيمة ، وأتي اليها بالكتب الكثيرة التي كانت بقلعة الجبل ، تحوى في بطونها مختلف العلوم ، وفوق ذلك قدم اليها ناصر الدين محمد البارزي كاتب سر السلطان المؤيد ٥٠٠ مجلد قيمتها الف دينار وأقرها مليكه (المؤيد) والقاضي عبد الباسط بن خليل الدمشقي ناظر الجيوش انشأ المدرسة الباسطية سنة ٨٢٣ بحي الكافوري ، والامير جانبك الدوادار ، أسس المدرسة الجانبكية سنة ٨٢٨ هـ بشارع المغربلين وتعرف الآن بجامع جانبك ، والملك الاشرف برسباي أنشأ المدرسة الاشرفية سنة ٨٢٩ بالقاهرة بسوق الوراقين ، وفي سنة بنائها أسر الاشرف ملك الفرنجة ، وأمر أن تعلق خوذته على باب المدرسة تذكارا كما أنشأ سنة ٨٣١ هـ المدرسة الاشرفية بسرياقوس داخل الخانقا . وجوهر اللالا أنشأ مدرسة جوهر اللالا سنة ٨٣٢ ، بشارع المحجر في آخر درب اللبانة ، وتعرف بجامع جوهر اللالا . والملك الاشرف برسباي ، أنشأ مدرسة تربة الاشرف سنة ٨٣٩ هـ بالصحراء عند تربة الظاهر برقوق ، والامير تغرى بردى الرومي ، أسس مدرسة تغرى بردي سنة ٨٤٣ هـ بشارع الصليبة ، بين سبيل ام عباس وجامع الخضيرى ، وجوهر الصفوي أنشا مدرسة جوهر الصفوى سنة ٨٤٤ هـ بشارع الحبالة تحت قلعة الجبل ، وتعرف الآن بجامع جوهر الصفوى ، وجوهر المنقبائي أنشأ المدرسة الجوهرية في السنة المذكورة بلصق الجامع الازهر ، تجاه زاوية العميان ؛ وتعرف بالجوهرية والملك الاشرف ابو النصر اينال العلائي الناصري ؛ أنشأ مدرسة الاشرف اينال سنة ٨٦٠ هـ بالصحراء لدى القرافة الكبرى ؛ والامير محمد بن مزهر الانصاري أنشأ مدرسة ابن مزهر بعد سنة ٨٨٠ هـ بالحسينية تجاه حارة الزازرة ؛ وأنشأ الامير جانم مدرسة جانم سنة ٨٨٣ بشارع السروجية تجاه باب عطفة جامع قوصون ؛ وتعرف اليوم بجامع سيدى جانم ؛

واسس الملك الاشرف ابو النصر قايتباى الظاهري مدرسة قايتباى سنة ٨٨٦ بمنيل الروضة ؛ كما انشأ في السنة التي اعقبتها مدرسة قايتباي بقلعة الكبش ، والامير فيروز الساقي الرومي الجركسي انشأ مدرسة فيروز الجركسي في درب سعادة بجوار المعلقة ، وعنبر الحبشي الطواشي مقدم المماليك مدة الظاهر جقمق انشأ المدرسة العنبرية بحارة الباطلية ، والامير تجماس الاسعدي الظاهري انشأ مدرسة تجماس في الدرب الاحمر عند سوق الغنم ، وتعرف الآن بجامع ابي حريبة ، والامير قراسنقر الظاهري البرقوقي انشأ مدرسة قراسنقر بشارع الناصرية قرب ضريح كعب الاحبار ، وتعرف الآن بجامع ابى اليسر ، والشيخ محمد بن قرقماس الحنفي ، انشأ مدرسة قرقماس بشارع درب الحجر ، بجوار دار راغب باشا ، وتعرف الآن بجامع جنبلاط ، والامير جوهر المعين انشأ مدرسة جوهر المعين ، بحارة غيط العدة ، وتعرف بجامع الشيخ جوهر ، والسلطان ابو النصر طومان باى ، انشأ مدرسة العادلية سنة ٩٠٦ بالعباسية .

واسس الملك الأشرف ابو النصر قنصوه الغوري مدرسة الغوري سنة ٩٠٩ هـ بشارع الغورية بجوار الشرم والجالون بين الاشرفية والفحامين وبلغ مقدار ما انفق عليها نحو مائة الف دينار ليدفن بها وهي المعروفة الآن بجامع الغوري وأمامها قبة . والأمير قرقماس السيف احد امراء ، مدرسة قرقماس السيفي بالصحراء قرب المدرسة البرقوقيه وتعرف الآن بجامع قرقماس ، والسيدة خديجة بنت درهم ونصف انشأت مدرسة السيدة خديجة بنت درهم ونصف سنة ٩٢٦ هـ بسوق الزلط وتعرف بجامع شهاب الدين ، والامير خير بك ملك الامراء انشأ مدرسة خير بك سنة ٩٢٧ هـ قرب باب الوزير بشارع الخيربكية وتعرف بجامع خير بك والامير داود باشا

أحد ولاة مصر انشا مدرسة داود باشا سنة ٩٤٥ هـ بشارع سويقة اللالا وتعرف بجامع داود باشا والامير حرمان البكرى المؤيدى انشأ مدرسة حرمان بشارع الحلمية تجاه ضريح الشيخ المظفر وتعرف بزاوية المظفر

والملك الناصر فرج بن برقوق على يد الاستادار جمال الدين يوسف انشأ مدرسة لدهيشة خارج باب زويلة بجوار دار التفاح ثم انشئت المدرسة الشعبانية والمدرسة الغنامية وكلاهما قريبة من الازهر وتعرف الاولى بزاوية عبد الدايم والمدرسة النابلسية بحارة المبيضة وتعرف زاوية الأربعين والمدرسة اليونسية انشأتها السيدة عائشة زوجة الامير يونس الدوادار الكبير بشارع المغربلين عند الدوادية وتعرف بالزاوية اليونسية

واسس الوزير اسماعيل باشا سنة ١١٠٧هـ مدرسة اسماعيل باشا بجوار دوان قايتباي وكان يدرس بها فقه المذهب الأربعة والحديث النبوي الشريف ، والامير عثمان الكيخيا القازوغلي انشأ مدرسة الكيخيا سنة ١١٤٧هـ بالازبكية وكان يدرس بها الفقه والحديث وتعليم لأطفال ، وأسس السلطان محمود بن السلطان مصطفى مدرسة السلطان محمود سنة ١١٦٤ هـ بشارع الحبانية تجاه قنطرة سنقر قريبا من سبيل السلطان محمود وتعرف بتكية الحبانية وأنشأ الأمير محمد بك ابى الذهب تابع على بك الكبير مدرسة محمد بك ابو الذهب سنة ١١٨٨ بجوار الازهر لتدريس فقه الحنفية , الشافعية والمالكية وتعرف الآن بجامع محمد بك ابى الذهب

المكاتب والمدارس فى عهد محمد على الكبير ومن اعقبه من اسرته

المكاتب فى عهده

لما كانت المدارس والمكاتب التى انشئت فى عهد محمد على الكبير ومن اعقبه من اسرته كثيرة المواطن والمجال فلا تسع نطاق المجلة لنشر خلاصة عنها وتاريخ تأسيسها وتاريخ ماألغي منها اذ أغلق منها الكثير على ان تاريخ الانشاء يبتدىء من سنة ١٨٣٧ م والى القراء ذكر ما انشىء وماألغي منها منسوبة الى الجهات التي انشئت فيها : مكتب الرحمانية . مكتب الخيلة وشبراخيت . مكتب دمنهور . مكتب ابيار .

مكتب المحلة الكبري . مكتب زفتى . مكتب طنطا . مكتب قبرين . مكتب فوه مكتب المفرية . مكتب نبروه مكتب شمون جربس . مكتب شبين الكوم . مكتب منوف . مكتب المنصورة . مكتب ميت غمر . مكتب المنزلة مكتب صهرجت مكتب فارسكور . مكتب محلة دمنة مكتب الزقازيق وآخر للزقازيق ايضا مكتب الزرنة . مكتب بلبيس . مكتب كفور نجم . مكتب ميت الغز مكتب بنها . مكتب قليوب . مكتب حلوان مكتب الفيوم . مكتب بني سويف مكتب بوش وآخر لها . مكتب المنيا . مكتب الفشن . مكتب بني مزار . مكتب اسيوط — مايو سنة ١٨٣٣ — وآخر لها — مكتب ابو تيج — مايو سنة ١٣٨٨م — وآخر لها — مكتب الساحل — مايو سنة ١٨٣٣ م — وآخر لها — مكتب ساقية موسى . مكتب صنبو وآخر — مكتب ملوى ومكتب منفلوط سنة ١٨٣٣م وآخر للأخيرة ثم مكتبا اخميم وانشىء اولهما سنة ١٨٣٣ م وكذا حد مكتبي جرجا ومكتب سوهاج وآخر لهاثم مكتبا طهطا ومكتب قامولة ومكتب قنا . مكتب فرشوط مكتب اسنا

وجميع ماذكر انشىء سنة ١٨٣٧ وما بعدها والاغلب انشىء فيها ولم ينشأ قبلها الا بضع مدارس ذكرت فيما تقدم مدرسة المبتديان بالخانقاه . مدرسة المبتديان بالسيدة زينب . مدرسة المبتديان بالجيزة مدرسة المبتديان أبى زعبل وجميعها انشئت سنة ٨٣٧ م وما بعدها .

وثمت مدارس اخرى كانت انشئت سنة ١٢٣١ هـ — سنة ١٨١٦ م ، ثم ألغيت منها مدرسة ذراري الامراء بالقلعة . مدرسة التجهيزية بابى زعبل . مدرسة المفروزة عند مدرسة المفروزة باسكندرية . مدرسة الالسن بالازبكية . مدرسة المعادن عند القديمة . مدرسة المحاسبة بالسيدة زينب

مدرسة العمليات . مدرسة الاجزاجية بالحكمخانة بالقلعة — انشئت هذه المدارس سنة ١٨٢٩م — مدرسة الزراعة . مدرسة المهندسخانة ببولاق . واخرى للمهندسخانة بالقلعة السعيدية مدرسة الطب البشري والولادة بأبي زعبل ثم بقصر العيني . مدرسة العمارة بالقلعة . مدرسة الهاية بقصر العيني مدرسة الحربية بالقلعة ، مكتب البيادة بالخانقاه . مكتب البيادة بدمياط . مكتب البيادة بأبي زعبل . مكتب البيادة بجهة ابار . مكتب المهمات الحربية . مدرسة الطوبجية بطره مدرسة السوارى بالجيزة . مدرسة الطب البيطري بابى زعبل ، مدرسة الطب البيطري ايضا . مدرسة النوتية البحرية ، وأخريان تابعتان لها . المدرسة الحربية بالقلعة السعدية مدرسة الطوبجية بالقلعة السعيديه ، وجاق الموسيقة بجهة آبار والخانقاه . وجاق الترنبيتة والبروجية . وجاق الترنبيتة خاصة . وجاق النخيلة . وجاق الآلاتية بالجهادية . المكتب العالى بالخانقاه . مدرسة المبتديان بالعباسية ، ونقلت هذه الى الناصرية ثم المنيرة سنة ٩٠١ وسميت بالناصريه . مدرسة الاسكندرية برأس التين . القسم الابتدائي بالمدرسة التوفيقية . مدرسة المنصورة . مدرسة قنا . مدرسة اسوان . مدرسة اسنا . مدرسة السنبلاوين . مدرسة ادفو . مدرسة حلفا . مدرسة سواكن . مدرسة حلوان . القسم الابتدائي بالمدرسة الخديوية مدرسة طنطا بنها . مدرسة اسيوط . مدرسة بني سويف مدرسة القربية . مدرسة المنيه . مدرسة الجمالية . مدرسة باب الشعرية . مدرسة الحسينية مدرسة عابدين . مدرسة الفشن . مدرسة مصر القديمة . مدرسة الجيزة . مدرسة قليوب . مدرسة بنها . مكتب طوخ . مدرسة دمنهور . مدرسة شبين الكوم . مدرسة الزقازيق . مدرسة السويس . مدرسة الفيوم . مدرسة دمياط . مدرسة بور سعيد مدرسة سوهاج مدرسة الابراهيمية . مدرسة بلبيس . مدرسة المحمدية . مدرسة ابو العلا ببولاق — مدرسة عباس الآن بالسبتية . مدرسة السلطان قايتباي والسلطان مصطفى مدرسة السيدة زينب — مدرسة محمد علي الآن — مدرسة العميان والخرس . مدرسة شيخون مدرسة القادرين . مدرسة النحاسين وقلاوون مدرسة الامام الشافعي . مدرسة الحبانية مدرسة رشيد . مدرسة البنات بالسيوفية — المدرسة السنيه — مدرسة البنات بالقربة . مدرسة البنات بعباس . مدرسة الولادة . مدرسة معلمات السنية . مدرسة معلمات الكتاتيب ببولاق . مدرسة التدبير المنزلي مدرسة المعلمات الاولية بالاسكندرية . مدرسة المساحة والمحاسبة . فرقة الرسم بالمدارس الملكية مدرسة اللسان القديم . مدرسة عبد العزيز لمعلمي الكتاتيب . مدرسة معلمي الكتاتيب باليوم . مدرسة معلمي الكتاتيب بقليوب . مدرسة القضاء الشرعي — القسم الابتدائي — ابتدائي المعلمين الخديوية . مدرسة معلمي الكتاتيب بالمنصورة ، مدرسة معلمي الكتاتيب بالزقازيق . التعليم التجاري الليلي بالقاهرة . التعليم تجارى لليلي بالاسكندرية . مدرسة التجارة المتوسطة — مدرسة الزراعة بشتهور . مدرسة العمليات (الفنون والصنائع) . مدرسة الصنايع . فرقة النقاشين . فرقة عمليات المرور فرق التلغراف العربي . جملة فرقة متنوعة الصناعة بالمنصورة ورشة مصر . ورشة اسيوط . مدرسة التجهيزية بالعباسية . مدرسة التجهيزية بدرب الجماميز (المدرسة الخديوية) مدرسة رأس التين الثانوية بالاسكندرية المدرسة التوفيقية بقصر النزهة بشارع شبرا . مدرسة السعيدية المدرسة العباسية بحرم بك الثانوية . مدرسة طنطا الثانوية مدرسة الطب والصيدلة . مدرسة الري والعمارة (المهندسخانة بالعباسية) مدرسة المهندسخانة بدرب الجماميز ، ثم انتقلت الى الجيزة . مدرسة الادارة والالسن وسميت (بالحقوق) من يونيه سنة ١٨٨٦م . مدرسة دار العلوم (المعلمين الناصرية وهي دار العلوم العليا الآن) . مدرسة المعلمين التوفيقية . قلم الترجمة والتحرير مدرسة الالسن (لم الترجمة) — المعلمين العليا — مدرسة القضاء الشرعي العليا مدرسة التجارة العليا مدرسة الزراعة بالجيزة مدرسة الشرطة (البوليس) . ادارة المدارس الحربية . مدرسة الطوبجية بالعباسية مدرسة البيادة بالعباسية مدرسة السوارى بالعباسية . مدرسة الطب البيطري مدرسة المحاسبة القبطية بالعباسية . مدرسة الزراعة بالعباسية . المدرسة الحربية المستجدة .

هذا عدد المدارس لاهاية الكثيرة المنتشرة بالقاهرة ، وانحاء القطر ، ومدارس الجمعيات الخيرية على احتلاف اديانهم وعقائدهم ؛ واستحدثت الحكومة المصرية ايضا عدا ماتقدم في عهد مولانا جلالة الملك فؤاد الاول مكاتب ومدارس الزامية وأولية وابتدائية وثانوية وعليا ، كثيرة ، يعرف منها القراء كثيرها ، وأهمها الجامعة المصرية وهي عبارة عن مجموعة المدارس العليا بمصر .

وانشاء جميع هذه المدارس تابع لنظام خاص موضوع على الطرق الحديثة القائمة على وحدة التعليم في القطر الواحد بخلاف ما كانت عليه الحال فيما سبق من عدم وجود التناسق في برامج التعليم واصوله .

م . ط

تشارلى المزيف يفوز على تشارلى الاصلى

من ألطف ماحدث أخيرا في مدينة سان فرنسيسكو بامبركا ان احدي دور السينما الكبيرة اعلنت عن جائزة مهمة تعطيها الافضل من يستطيع ان يقلد تشارلى شابلن . فكان الاقبال علي هذه الجائزة عظيما جدا بين الشبان . فشارلى في اميركا شهرة عظيمة لاتدانيها شهرة أى رجل آخر في الولايات المتحدة . وتتناقل الصحف أخباره اينما حل وارتحل ولا تكاد تخلو جريدة من الكلام عن رواياته ومشروعاته لان اسمه يثير ذكر الى جانبه الطرب والسرور وخفة الروح وفهم اعماق النفس البشرية وما فيها من اللذة ومن الالم ايضاً .

ولما وصل خبر هذه الجائزة الى تشارلى اهتم له كثيرا واراد ان يلعب لعبة لطيفة تجيء دليلا آخر على ظرفه وخفة روحه فعول على الدخول في المسابقة وهجر هوليوود قبل موعد المسابقة ببضعة أيام وذهب الى سان فرانسيسكو لكى يشترك فيها .

فماذا تظن انه جرى في هذه المسابقة اللطيفة ؟ . . .

ربما يخطر لك لاول وهلة ان تشارلى هو الذي ربح الجائزة بالطبع فمن يستطيع تقليد تشارلى اكثر من تشارلي ذاته ؟

ومن غيره يملك حذاء كحذائه الضخم الذى بلغ من حرصه عليه انه امنه لدي احدى شركات التامين على الوف من الجنيهات ؟ ومن يستطيع ان يلبس بنطلونا كبنطلونه الواسع المنتفخ على ركبته ؟ ومن يقدر ان يصنع جاكيت كجاكيته الضيقة المتجعدة التي غامرت مع شارلى بين ثلوج ألاسكا ؟ ومن يعرف كيف يصنع شاربين كشاربيه الصغيرين الصناعيين الذين لا يمكن لاحد ان يعرف الا انهما من صنع الطبيعة ؟



تشارلي شابلن

ولكن هنالك شابا آخر غير تشارلى استطاع ان يتغلب على تشارلى ذاته فى هذه المسابقة . بل هنالك شبان كثيرون تغلبوا عليه ايضاً لا واحد فقط . وقد حرص تشارلي عندما ذهب الى سان فرانسيسكو على ان يسافر متنكرا ويقيم في تلك المدينة متنكرا لا يعرفه احد ويدخل المسابقة تحت اسم مزور .

وهكذا كان . فعندما بدأت المسابقة واجتمعت لجنة التحكيم مؤلفة من اعظم الخبراء في فن السينما شرع الشبان الذين دخلوا فى المسابقة يتوافدون على اللجنة عارضين انفسهم عليها ومقلدين « تشارلى » في ادوار مختلفة . وكان تشارلي بينهم من دون ان يعرف احد شخصيته . وبعد انتهاء هذه العملية خلت اللجنة بنفسها وتداولت في الامر ثم اصدرت قرارها بالجائزة فكان الرابح شابا غير تشارلي . اما تشارلى ذاته فلم يجيء لا في الدرجة الثانية ولا الثالثة ولا الرابعة

وعندما بلغ تشارلى الخبر دهش كل الدهشة وقال عن الفتي الذي قلده اكثر مما يستطيع ان يقلد نفسه : انه فتى فظيع

وهكذا خسر تشارلي مسابقة كان له اعظم امل فى ربحها ولعله لم يشرع في حياته كلها في اى مشروع مضمون الربح كهذا المشروع . ولم يكن يخطر له عندما وضع فلم « الصبي » او فلم « التفتيش عن الذهب » ان هذين الفلمين سيبلغان من النجاح العظيم والانتشار الهائل في العالم كله ما بلغاه فيما بعد فجاءا بنتيجة تفوق كثيرا ما كان يتوقعه منهما . اما فى تقليد نفسه فمن المرجح انه دخل المسابقة وهو واثق انه سينال الجائزة لكى يقيم دليلا جديدا للعالم على ان تشارلى لا يمكن ان يجاري . ولكنه فشل فشلا فظيعا على انهم اذا كانوا قد جاروه في انهم شكله التقليد فلا يستطيعون مجاراته في الابتكار وفهم اعماق النفس البشرية وهذا سر نجاح شارلى

مسئلة تهم جميع الامهات

لاول مرة يعرف الجمهور حكاية « دريكو »

— ١ —

اصل « دريكو »

اعدت الطبيعة للطفل الغذاء اللازم له وهو لبن امه فلو استطاعت جميع الامهات ان يغذين اطفالهن وكان لبنهن كافيا ومن نوع جيد فلا تبقى حاجة للبحث عن غذاء يحل محله ولكننا نرى ويا للاسف ان الاحوال الاقتصادية والفيسيولوجية تجعل التغذية بلبن الام وحده مستحيلا في كثير من الحالات لذلك شرع الاطباء والعلماء منذ سنين عديدة في البحث عن غذاء مماثل له يحتوى على جميع خصائصه الطبيعية بقدر الامكان. وقد استحضرت اغذية لا تحصى لهذا الغرض وكانت نتائج استعمال بعضها مرضية وبعضها طفيفة وبعضها مضرة

وكان الاعتراض الرئيسي الذى وجه اليها بالاجمال هو انها تحتوى على عناصر اضافية مضرة بصحة كثير من الاطفال وانها تقتضي تحضيرا دقيقاً صعباً لذلك كان من المستحيل صنع مستحضر سليم يوصف في جميع الحالات باطمئنان تام

وبعد اجراء تجارب طبية عديدة ظهر ان اللبن المجفف المحضر بطريقة مناسبة يفيد كثيرا في تغذية الاطفال الرضع. ولبلوغ هذه الغاية تألفت شركة « دريكو »

وقد عقد بعض كبراء اطباء الاطفال منذ بضع سنوات اجتماعا تناقشوا فيه في الخواص الطبية الموجودة في اللبن المجفف كما كانت معروفة في ذلك الزمن وقرروا انه اذا لم يختلف تركيب اللبن المجفف واستعملت وسائل صحية دقيقة في صنعه فان نتائج استعماله تكون افضل وادعى الى الرضى

وخاطب اولئك الاطباء شركة « دريكو » التى كانت قد أعدت عدتها للصنع للبن المجفف كما ارادوه واتفقوا معها على ان تقدم لهم مستحضرا بالغا كل ما يمكن من الكمال وفقا لوصفة خاصة لتغذية الرضيع

تركيب دريكو

والمشكلة التى عرضت علينا وحللناها هى صنع لبن فى شكل مسحوق من نوع ممتاز لا عيب فيه ولا يحتوى الا على العناصر التى لابد منها للتغذية ويقترب من جميع نواحيه الفيسيولوجية من لبن الام الطبيعى

وقد تمكنت شركة دريكو من حل هذه المشكلة واذا اردنا ان نلخص طريقة صنع « دريكو » وتركيبه فاننا نقول ان دريكو لبن بقر مجفف ومجرد من كل مادة اضافية وقد تحولت بعض عناصره بسبب طريقة التجفيف نحو لا يسهل هضمها تسهيلا عظيما وهذا مما يزيد كثيرا خصائصه المقوية والمغذية

ان الشهرة التي حصل عليها دريكو لم تكن حتي الآن سوي الشهادات التى شهدها به الاطباء العديدون ونصحوا باستعماله وكذلك الامهات اللواتي استفاد اطفالهن كثيرا من استعماله

اطلب « دريكو » من جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

اكبر وأغرب قضية وجدت في العالم الآن

مليونا ريال - ٤٤ الف صفحة - ١٨ الف خريطة - ٢٠٠ شاهد

تجرى فى ولاية كاليفورنيا احدى ولايات الولايات المتحدة الموجودة الآن قضية ربما كانت اكبر وأغرب قضية وجدت حتى الآن في العالم .

فهناك مزرعة تدعي مزرعة « سانتا مرجريتا » تحتوي على ٢٤٤ الف فدان . وهناك نهر يسمى نهر سانتا مارجاريتا . ويدعى اصحاب المزرعة انهم يملكون ستة اسباع ماء النهر . ولكن هناك امرأة تقدر ثروتها ايضا بالملايين وتدعى انها تملك خمسة اسباع ماء النهر .

فالقضية على حق الملكية لهذا الفريق أو لذاك قائمة امام المحكمة الآن وما زالت تشتغل فيها منذ ثلاث سنوات . على انها يظهر انها ملت هذه القضية فارادت ان تتخلص منها باسرع ما يمكن لذلك شرعت منذ ١٨ اكتوبر سنة ١٩٢٦ فى تعيين جلسة كل يوم تقريبا لنظر هذه القضية والانتهاء منها .

وبما ان كلا من الخصمين قوى بماله ونفوذه فان المعركة كانت ولا تزال حامية جدا بينهما .

وقد بلغ عدد الشهود الذين استدعتهم المحكمة لسماع أقوالهم في هذه القضية مائتي شاهد . ومن غريب ما يروى ان مهندسا معروفا طلب المدعي شهادته فاستدعته المحكمة وحالت شهادته الدفاع فانهال عليه بالاسئلة والاستجوابات وظل هذا الشاهد المسكين مائة يوم يروح ويجئ الي المحكمة لكى يجيب على اسئلة الدفاع .

واستخدم فى هذه القضية عدد كبير من المهندسين والمحامين اكثر من سنتين كاملتين وكان كل منهم يأخذ اجرة قدرها مائة ريال في اليوم الواحد .

اما الاوراق المتعلقة بهذه القضية فانها تقع في ٤٤ الف صفحة وهناك رسوم وخرائط يبلغ عددها ١٨٫٨٠٠ ويتراوح ثمن كل رسم او خريطة منها بين قرش واحد وعشرة آلاف ريال . وهذا الثمن الاخير هو ما كلفته بعض الخرائط التى يبلغ حجم كل واحدة منها ٢٠ في ٣٠ قدما .

ولم يكن لدى المحكمة مكان كاف لوضع جميع هذه الاوراق والمستندات فبنيت لها غرفة خاصة عالية السقف لكى تستطيع ا تستوعبها .

اما شهادات الشهود فانها تقع في ألو من الصفحات ويبلغ عدد كلماتها ١٠ ملايين ك

ولهذه القضية اهمية عظيمة للفريقين و سيما للمدعين . فهم جماعة تتألف منهم شر كبيرة يبلغ رأس مالها اربعة ملايين ري فاذا انفقت فانها تنفق عن سعة واذا ربح القضية فانها تستطيع ان تروي اراضيها مي النهر فيزيد ثمن تلك الاراضى زيادة عظيمة تس كل نفقة تنفق في سبيل القضية في سنة واح

انا

انا اقوى من جميع جيوش العالم

انا الذي اهلكت من البشر اكثر مما اهلكته جميع الحروب

انا الذي هدمت من المنازل اكثر مما هدمته جميع مدافع العالم

انا اسرق من العالم كل يوم الف مليون جنيه

انا لا اوقر احدا فافتك في الغني والفقير وفي الشاب والشيخ وفي القوي والضعيف واكثر فى الارامل والايتام

انا عظيم جدا انشر ظلي علي الحقول والمعامل والمدن والقرى

انا اقتل الوفا فوق الوف من الموظفين والعمال كل يوم

انا اكمن في اماكن خفية واعمل عملي تحت ظل السكينة والناس يحذرونك م ولكنك لا تنتبه الي

انا موجود في كل مكان : في المنزل و الشارع في المكتب وعلى قارعة الطريق و البحار

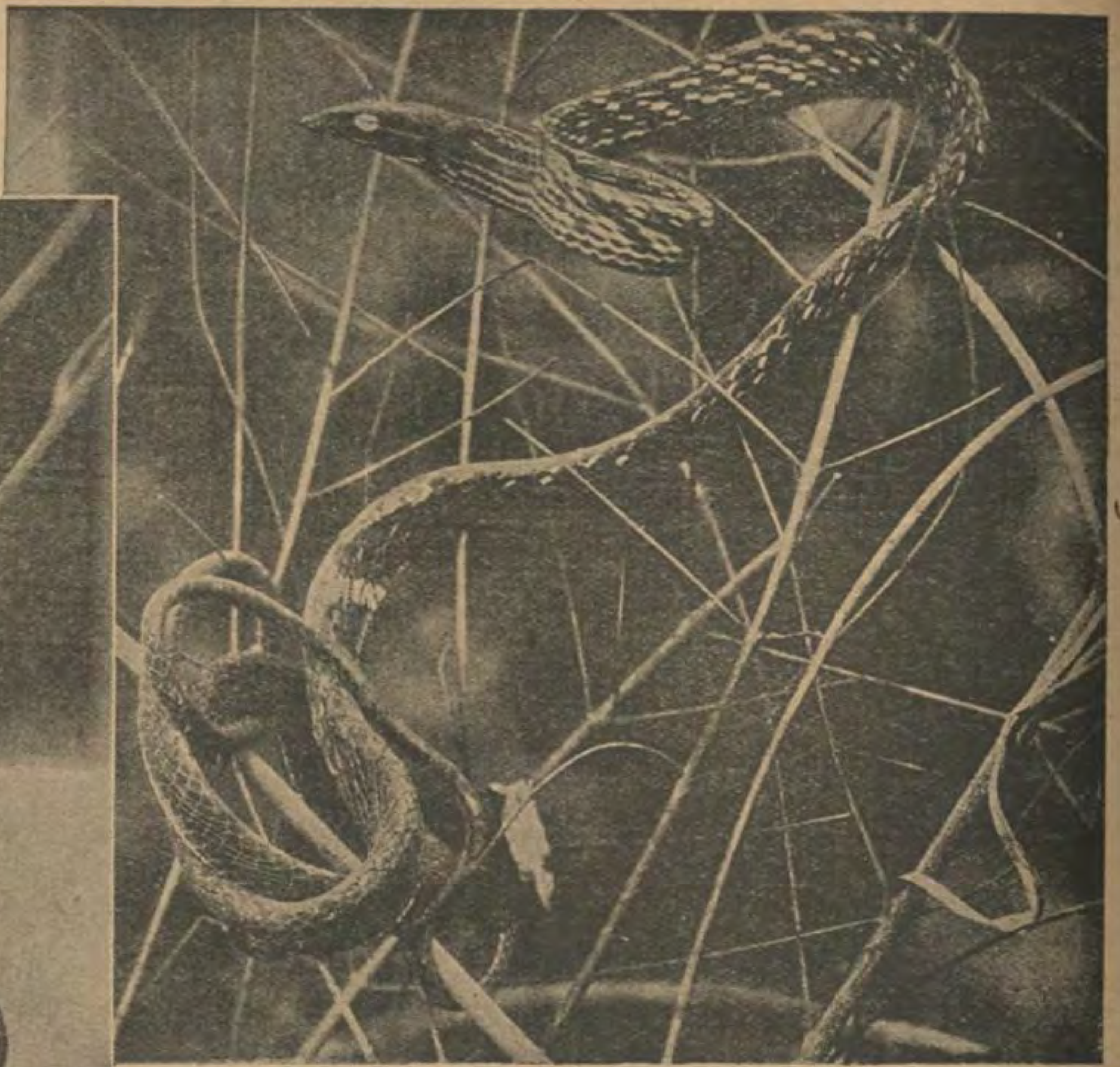
انا اجلب المرض والانحطاط والمو ومع ذلك فقليلون هم الذين يسعون تجنبي

انا أبيد وأسحق وأتلف وآخذ شيء ولا اعطى شيئا

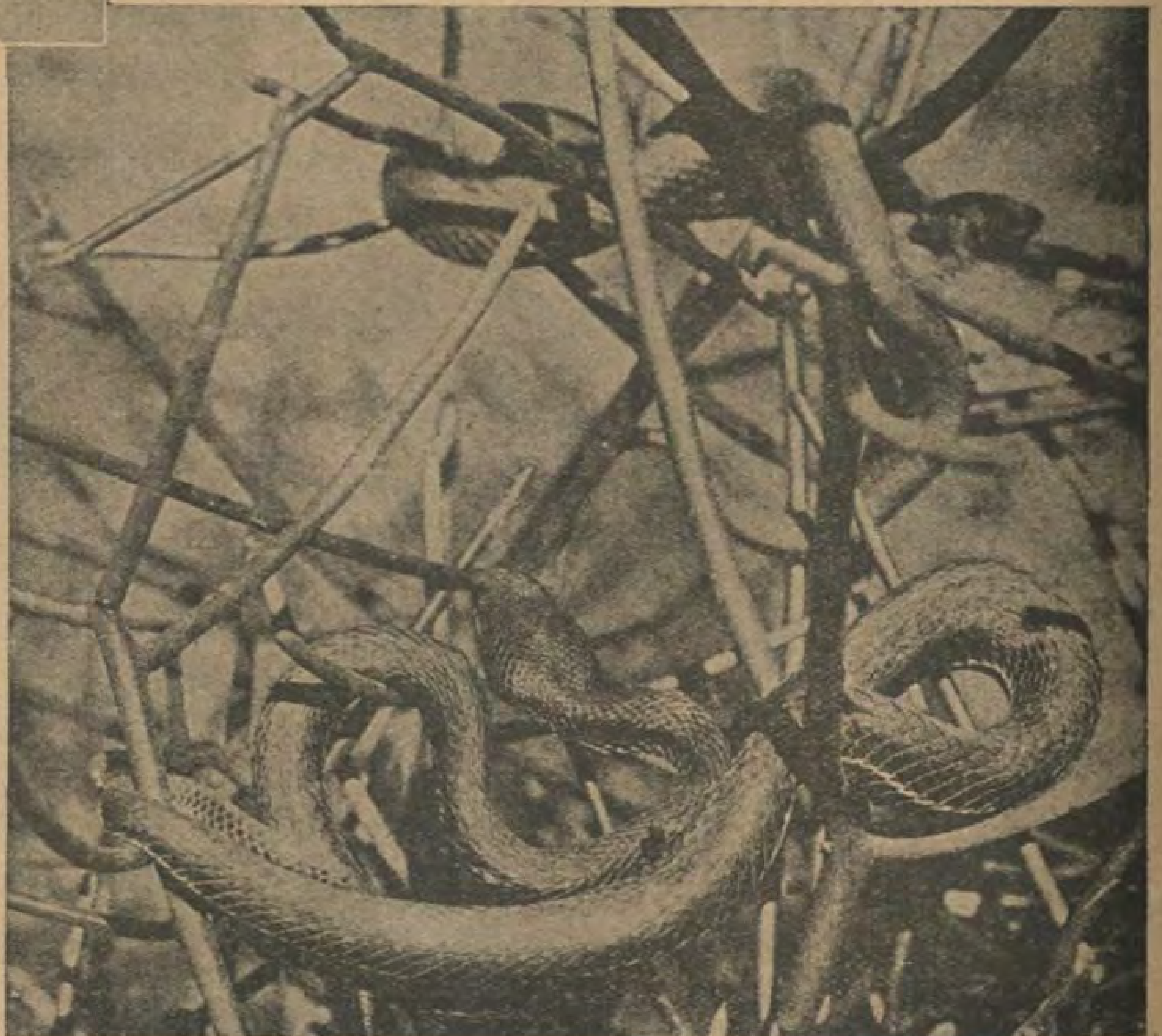
انا الاهمال



افاعي الاشجار في آسيا









في الاسفل : (الى اليمين) هذه الافعي تربض بين غصون الخيزران وتلتفت حولها فتظهر كأنها منها لأن لونها يكاد يكون واحدا

(الى اليسار) هذه الأفعي افريقية . ولكنها تشبه اختها الاسيوية كل الشبه لولا صغر حجمها

في الاعلى : (الى اليمين) افعي خضراء اللون تكمن بين الاغصان لفريستها وتراها هنا منتفخة الاوداج تستعد للانقضاض. وعندما تكون كامنة لا يكاد لونها يختلف عن لون الاغصان التي تكمن فيها

(الى اليسار) هذه الافعى تبقى على الغصن طول النهار بدون حركة . ومتى جاء الليل سعت الى رزقها

عواطف القلب المعنى

تأليف نقولا الحداد

في ذات يوم من ايام الربيع كان رجل من عامة الناس جالسا على مقعد في حديقة الازبكية وهو يغط في نومه كانه لم ينم في ليله السابق ، وعلى ركبته طفلة في اشهرها الاولي نائمة ايضا كأن النسيم العليل بين ذلك الشجر الظليل كان كمخدر أتى عليهما سباتا .

بعد برهة استفاق الرجل على بكاء طفل فدهش اذ وجد بجانبه طفلا آخر غير طفلته يبكي . والتفت الى هنا وهنالك فلم يجد أحداً ينظر اليه او الى الطفل الجديد . فحار في الامر ونهض من مكانه وارسل نظره الى جميع الجهات فما أبصر الا نزراً من الناس متفرقين في الحديقة، فطاف بينهم عسى ان يراه أحد منهم يحمل ذلك الطفل فيدعوه. فما رأى احداً ينظر اليه نظرة تنم عن قصد.

يالله !! من أين جاءه هذا الطفل؟ هل انزله الله عليه من السماء ؟ ولماذا وهو رجل مسكين فقير وقد رزق ستة اولاد آخرها توأمان والطفلة التي كانت اولا على ركبته احداهما ، وهو مرتبك في كيفية الحصول على رزقهم . وقد زاده نزول هذا الطفل من عالم الغيب على ركبته الثانية حيرة وارتباكا.

تأمل الطفل فاذا هو في اشهره الاولى ايضا وثوبه انيق وسيماؤه تدل على امه ابن نعماء وملامحه تذيب الفؤاد عطفاً . فماذا يفعل به؟ رام ان يلقيه على احد المقاعد ويمضي. ولكن الطفل بكى، فخاف ان يلفت بكاؤه الانظار اليه.

وقد تكاثر الناس فى الحديقة في ذلك الضحى وخاف ان يشتبهوا به شبهة او شبهات . رق للطفل وحمله ثانية ووقف مبهوتا لا يدري ماذا يفعل .

واذا تآلبت الهموم والغموم علي الـ زادته خبالا وافقدته الحيل . مشي و لايدري الى اين يمشي . وقد كان منذ الى الحديقة في مثل هذا الخبل وهـ البلبال لتفاقم الغموم والهموم على صدر

خرج من حديقة الازبكية كالسكر لايدري هل هو يحسن او يسيء؟ هل يعـ مبرة او يرتكب جريمة . فظل يمشي الشوارع مستسلما المقادير الى ان اخـ قدماه الى منزله والطفلان على ذراعيه

فلما رأته زوجته صاحت والدموع مل اجفانها : ويحك ! كدت اتبعـ لكي استرد ابنتي لاني لااطيق ان افارقها فراقا ابديا . ولكني ار على ذراعك طفلا آخر فما شانه ؟

فقال زوجها ضاحكا ضحكة اليائـ اذا تجاوزت به الهموم حد اليأس ألا تعلمين قول عيسى عليه السلام من له يعطى ويزاد ومن ليس يؤخذ منه ما معه . فقد كان لنا سـ أولاد فأبى الله الا ان يكون لنا السابـ

— رباه ... ماذا تقول : افهم ماذا تعني ؟

— اعنى انى ذهبت بالطفلة لـكـ ألقيها لدي باب ملجأ اللقطاء ونخفف حملنا كما اتفقنا . ولكنى لم اعرف ابن هذا الملجا ولا تجاسرت ان اسأ احدا عنه وخفت ان اهتدى اليه و



بعد برهة استفاق الرجل على بكاء طفل . فدهش اذ وجد بجانبه طفلا آخر غير طفله يبكي



ويحك كدت أتبعك لكى استرد ابنتى لانى لا أطيق ان افارقها فراقا أبديا . ولكنى أرى على ذراعك طفلا آخر فما شأنه ؟

الطفلة لدى بابه كافرا بنعمة الله . لانى لاأطيق ان افارق ابنتى

وكادت الدموع تذرف من عينى الرجل وهو يتكلم فقالت زوجته : انى احمد الله انك لم تهتد الي الملجأ لأن من يحمل خمسة يحمل ستة . ولكن ماشأن هذا الطفل ؟!

— تعبت من المشى ودخلت الى حديقة الازبكية لكى استريح من العناء وقعدت علي معقد وما لبثت ان نمت نوما عميقا لانى لم انم في الليالى الماضية من بكاء التوأمين

— واحسرتاه ! اذا لم يحصلا على اللبن الكافى من ثديى !! أفننكر عليهما البكاء ؟ فماذا اقول انا الجائعة المحتاجة لكل شيء حتى النوم . ثم ماذا ؟

— بعد برهة صحوت على بكاء طفل فاذابى ارى هذا الطفل على ذراعي الاخرى . لاادرى كيف نزل على ذراعي ومن اي عالم جاء ؟ بحثت في الحديقة عسى ان اهتدى لمن اودعه معي مداعبا او قاصدا فصد انلم يكترث احد بي . طفت هنا وهناك فلم اجد من يسأل عنه . فجئت به الي البيت لنرى ماذا نفعل بأمره

— يالله !! من اودع الطفل معك ياترى وتركه غير سائل عنه ؟

— لعله شخص مثلنا لايستطيع ان يحمل اعباء الاطفال ولم يجد فرصة لترك الطفل للمقادير الا ان يضعه على ركبتي ويمضي هاربا . فقد كان اكثر توفيقا مني اذ وجد حضنا أمينا لطفله فألقاه فيه آملا انى اربيه . ولكن تبا له ! أما رأي حالتى ؟ أما رأي على وجهى امارات اليأس

— ويحى ! ماذا نفعل به ؟ لقد ذهبت لكي تهب للقضاء والقدر طفلة فاذا بك تعود بطفلين . ذهبت لتخفف عني حمل التوأمين فاذا بك تحملها ثلاثة احمل وانا او واحد . الافضل ان تسلمه للبوليس

— لا لا . بربك لاتتمدى على هذا الرأي . أخاف ان اقع بين مخالب « البوالسة » فقد رأيت احد الشرطة ينظر في نظرة مريبة

— انك واهم والخوف يعظم الاوهام . قم خذه الى دائرة البوليس

— لا لا . اخاف ان يجر التحقيق الى امور سيئة . لم ادخل الى دائرة البوليس في حياتي . انى اخاف منها

— ويلاه . ماذا تريد ان نفعل اذن؟ هل تريد ان افنى في تربية الاطفال الثلاثة وكدت اموت من السهر والخدمة . ومن اين لي اللبن لارضاعهم وانا لااشبع من القوت

وجعلت المرأة تبكى فجعل زوجها يواسيها ويطيب خاطرها وهو يقول : ان الله الذى امر بهذا الطفل الثالث لنا هو يدبر . نغذيه من لبن البقر الى ان يهدينا الله الى امر ، ويمن علينا برزق هذا الطفل . دعيه اليوم مع الاولاد . واعتمادنا على الله المدبر . من يدري عما هو آت بالغد ؟

فتناولت المرأة الطفل وهي تقول : اني ارى ملابسه انيقة لعله ابن اناس اغنياء .

م «فلفشت» ملابسه فظهر لها تحتها ظرف . ففضه زوجها فاذا به ورقة بخمسة جنيهات فقال: هذه تكفي لتغذية الطفل مدة.

ثم وجدت تحت ثوبه قلبا مصوغا من الذهب معلقا بسلسلة رقيقة في عنقه فقالت: اذا فرغت الخمسة الجنيهات ولم نهتد الى اهله فنبيع القلب

— لا لا . لانبيعه لئلا نتهم بسرقته . اخبئيه عندك الآن

— لماذا نتهم بسرقته ونحن قد...

— يالله . ألا تذكرين حكاية جارنا الذي اوي اليه كلب شارد فآواه وعني به وصار يسأل عن صاحبه . ثم اهتدى اليه صاحبه بعد ان ابلغ دائرة البوليس عنه . فما كان من مدير البوليس الا ان غرم جارنا خمسة جنيهات لانه لم يسلم الكلب للمحافظة . وما قبلت المحافظة شفاعة صاحب الكلب . فدعينا ولا تعرضينا لمصيبة المحافظة . اشترى الآن اللازم للطفل من اللبن وحافظي على بقية الخمسة الجنيهات لانها ملك للطفل . والآن انا امضي الى «دكاني» اطلب الرزق من الله وهو الكريم

٢

كان صاحبنا هذا يدعى «يوسف صديق» وزوجته تدعى «جايلة» وحرفته صنع الاحذية. ولكنه كان سيء الحظ لان هذه الصناعة كاسدة بسبب طغيان الاحذية الجاهزة الاجنبية . فكان لايكاد يحصل قوت اسرته الضروري ولاسيما لان عائلته كبيرة فكان في فقر مدقع . ولكنه كان وزوجته صالحين . وهل يوجد الصلاح الا في طبقة المساكين!!

وكان ابنه الاكبر وهو في العاشرة من عمره مقيما في الدكان يرقبها في غياب ابيه . فلما دخل يوسف قال ابنه له : منذ هنيهة كان هنا وديع البرقمي ينتظرك ثم مضي

— ماذا يريد ؟ ألم يقل ؟؟

— يقول انه يريد شغلا



خير ان شاءالله هل تحسنت سوق الاحذية؟

فهرول يوسف الى وديع البرقمي وهو تاجر احذية فبادره ذاك قائلا : ويحك . اين كنت غائبا عن دكانك حتى العصر . فلا ادري كيف يرجو الصانع رزقا وهو لايواظب على عمله

فقال يوسف متنهدا : ولماذا البكور ياسيدي والسوق في كساد والزبائن لايقبلون الا على البضائع الاجنبية . لقد يئست ياسي وديع من هذه الصناعة الملعونة .

فقال وديع وهو متهلل : لاتيأس ياعزيزي لقد فتح الله عليّ وعليك ايضاً باب الرزق . اريد منك احذية كثيرة .

— خير ان شاءالله؟ هل تحسنت سو
الاحذية ؟

— لايخفى عليك ان سبب الكس
ليس السوق بل قلة رأس المال . فمتى وج
المال تتحسن الاشغال مع صاحبه

— يظهر انك ورثت

— ليس هذا شغلك . لقد قيض
لي شريكا ذا مال

— من ؟

— لاتسال
هو شريك من بعي
وان شاء الله تر
سوقنا . وقد افتكر
بك قبل كل وا
لانك رجل طي
يايوسف . فما عل
الا ان تلبي طلباتي
اريد منك في ه
الاسبوع اربعين
زوجا

— ويحك
هذا مستحيل

— لا مستح
تحت الشمس
استأجر مساع
وأنجز العمل

— ولكن
تريد ثمن جلود واجرة عمال . هاك عش
جنيهات على الحساب

اشكرك جدا . كل يوم اقدم لك عش
ازواج

وخرج يوسف شاكرا متحيرا من انقلا
الحظ اليه وهو يقول لنفسه : ان هذا ا
حظ الطفل . لقد جاء هذا الطفل . و
الرزق معه . ومضى وابتاع حاجته من الجل

وفي المساء عاد يوسف الى بيته وهو
محمل من الخضر واللحم والفاكهة والبق
فلما استقبلته زوجته دهشت وقالت : ماه
من اين لك كل هذا ؟

— اشتريته ؟

— والفلوس

— هاك بعضها

وأراها جنيهين فقالت : ويحك ؟ من اين سرقتها ؟ في كل حياتي ما رأيت في يدك جنيها الا فضة ونكلا

— اسكتي هل تعلمين ان يوسف يسرق ؟ الله هو المعطي لكل امين صادق. لقد قذف الينا بهذا الطفل وقذف لنا برزقه معه . فلا تكفري بنعمة الله . هذا طعام ايام وهذا جنيه لك تبتاعين منه حاجة نفسك ومتى فرغ اعطيك غيره

ثم روى لها حكاية وديع البرقعي . فتهللت وقالت : حمداً لله ان الله مع الصابرين

— اذن يجب ان تعتني بالطفل كل العناية

— بالطبع . انه واحد من اولادنا .

انظر ما أجمله وما ألطف سحنته . تبارك الخلاق !!

— ٣ —

متى اقبل الحظ جاء الخير متدفقا وادبر البؤس متقهقرا . ومتى انفتح باب النجاح قليلا فتحه الجد والاجتهاد على مصراعيه وهيهات ان يستطيع النحس اقفالها

ما انقضى الشهر الاول بعد ذلك التجديد الا صار عند يوسف صدقي بضعة من الصناع يشتغلون تحت يده وهو يفصل لهم الاحذية وهم يشتغلون وهو وزع انواع العمل عليهم وهم يطاوعون أملاً في الاجر الحسن واستمرار الشغل .

واشتهر يوسف باتقان مصنوعاته ومتانتها واعتدال اسعارها فصار تجار احذية آخرون يطلبونه منه . والمكسب يثير النخوة والنشاط . ومسرة اليسر والشبع من الحاجيات يضاعفان القوة والاجتهاد . والاقبال يريح البال ويذهب بالبلبال . فيتفرغ الفكر الى الادارة والترتيب . وهكذا جعلت اعمال يوسف تنتظم . ووفرت النقود بين يديه فجعل يشتري الجلود وسائر المواد بالجملة ارخص



وما لبث جميل ان عاد من اوروبا طبيبا ممتازا

ثمنا . ثم صار في وسعه ان يطلب بعضها من أوروبا كسائر التجار . فلما مات وديع البرقعي الذي كان المستورد الاول والاهم لمصنوعات يوسف كان يوسف قد صار مستغنيا عنه بما لقيه من الاقبال . مات وديع بعد عامين وتدمرت تجارته لان ورثته قاصرون . واما يوسف فسار له من الزمن من يغنيه عنه

ولما كانت النقود كسائر الاملاح المعدنية تتبلور اي يرسب بعضها على بعض كانت مالية يوسف تتبلور ايضا فيتجمع بعضها على بعض حتى صار ذا رأس مال يكفي لتجارة الاحذية فاصبح تاجر جلود وصاحب معمل احذية في برهة بضع سنين

اما الغلام الذي رزقه الله اياه وزوجته من عالم الغيب ورزقهما معه رزقه ورزق العائلة جميعا فقد ترعرع وصار يذهب مع اولاد يوسف الى المدرسة وظهر ذكاؤه فائقا وقد سموه «جميلا» وصار يحمل اسم العائلة ايضا . وتناسى يوسف وعائلته ان جميلا لقيط وكان يوسف قد انتقل الى مسكن آخر وارتفع من وسط الفقراء المساكين الى وسط ارقى فلم يعلم الجيران الجدد والمعارف الجدد شيئا عن حقيقة جميل الا انه ابن شرعي ليوسف وزوجته ولا سيما لان جميلا كان محبوبا من سائر العائلة لان الوالدين كانا قدوة الاولاد في معاملته الحسنة ورعايته والعطف عليه . حتى ان الاولاد نسوا ان جميلا دخيل . وصاروا يعتقدون انه اخ حقيقي لان يوسف وجليلة كانا ينتهران ولديهما الكبيرين اذا بدرت منهما بادرة تدل على ان جميلا غريب بل كانا يفهمان الاولاد انه ابن وأخ حقيقي لهم

ولما شبت الحرب العظمى كان عند يوسف مقدار كبير من بضاعة الجلود والاحذية فارتفعت الاسعار اي ارتفاع فاصاب يوسف ثروة لا يستهان بها . وصرف كل همه الى التجارة وأنمى المصنع . وما زال يثري من التجارة حتى انقضت الحرب وصارت الاسعار تتنزل فكف عن التجارة وصار يثمر ماله باقتناء الابنية . وهكذا اصبح يوسف الجزمجي يوسف الملاك وتنوسي ماضيه . ولا سيما اذ

اعتزل السوق بتاتا . واقتصر على رعاية املاكه . وتغيرت حال معيشته كل التغير . وواظب على تعليم اولاده في المدارس العالية . وكان جميل انبغهم واسبقهم جدا في مضمار العلم وابدى ميله لدرس الطب فشجعه يوسف عليه . وانفق بسخاء على تعليمه في اوروبا . وما لبث جميل ان عاد من اوروبا طبيبا ممتازا . وشرع يتعاطى صناعته بمهارة فائقة . وفي برهة قصيرة اكتسب شهرة قل ان نال مثلها أحد من الزملاء بسرعته

— ٤ —

في ذات ليلة دعي جميل الى منزل أحد الاعيان لعيادة مستعجلة في نفس الضاحية التي يقطن فيها هو واهله . فاعترضت جليلة على تلبيته الدعوة في آخر السهرة كأن قلبها أثار هواجس في نفسها

فقال : ان طاعة امرك يا اماه امر مقدس ولكن طاعة الواجب الانساني امر اقدس . اني طبيب وصناعتي تقضي علي ان ألبي الدعوة ولا سيما اذا كانت مستعجلة

فاغرورقت عينا جليلة بالدموع وقالت : انى اخاف عليك ان تذهب في عمق الليل الى مكان مجهول . من يدرى ماذا يكن لك من المصائب

— يالله ! اننا في بلد أمين . وانا رجل لا طفل .

— ان هذه الضاحية من المدينة موحشة يا بني . وقد سمعنا غير مرة ان بعض المكايد تكاد للاطباء فيستدرجون في الليل بدعوى التطبيب ومتى ذهبوا الى المحل المقصود وقعوا في فخ

فضحك جميل وقال : اطردى هذه الاوهام السوداء يا اماه . فما انا ممن يطمع فيهم الاشقياء . دعيني امضى في عملي

— لا لا . بربك لا تذهب

فانبرى فريد أخوه الاكبر وقال : انى سأمضي معه يا اماه فلا تخافي

ثم اخذ جميل حقيبته وتبعه فريد والخادم الذي جاء لدعوته يسير امامهما الى ان بلغوا المنزل . فاذا هو منزل جميل (فللا) في حديقة جميلة . فهمس فريد في اذن اخ[يه]
الدكتور : لا ارى هنا محلا للشبهة فاد[خل]
وحدك وانا انتظر هنا .

وسأل جميل ذلك الخادم ثانية ما[اسم]
سعادة البك ؟ لاني نسيته .

— هو سيدي عبد الله بك الهمذاني

ثم دخل فريد وراء الخادم فاستقبله رج[ل]
كهل وقور قائلا : اشكر عنايتك يادكتو[ر]
واعذرني لازعاجك في وسط الليل . الزوج[ة]
في ألم شديد من « دمل » ولا تستطيع الن[وم]
فارجو ان تعالجها وتنقذها من الالم

ودخل جميل معه الى المخدع فاذا ه[نا]
سيدة كهلة ايضا شاحبة اللون ... . فقاب[لها]
بابتسامته الملائكية وقال : خفني عنك وهو[ني]
يا سيدتي وثقي ان ألمك يزول في دقيقة

فابتسمت السيدة في ابان المها وشعو[ر]
وقالت : اني واثقة بمهارتك . واشعر م[ن]
الآن ان الالم يخف

فقال عبد الله بك باسما : متى جاء الطبي[ب]
هرب الالم .



لا داعي للعيادة غدا الا اذا شعرت بألم

فقال الدكتور : وسيظل هاربا باذن الله . فاطمئني ياسيدتي . دعيني الحص الدمل فكشفت عن جنبها وعاين جميل وفحص ثم قال : لقد احسنتم بدعوة الطبيب الآن فان المكان ملتهب جدا . انظر يا بك دائرة الاحمرار كيف هي متسعة . لو تأخرت الى الغد لاتسعت كثيرا وكان يخشى من مغبتها. اما الآن فاني ضامن السلامة باذن الله اذا كانت حضرة السيدة تسمح لي بان افتح الدمل فتحا صغيرا لكي استخرج القيح منه

فصاحت : بعرضك . لااحتمل . . .

— لاتخافي ياسيدتي . سأخدر المكان تخديرا موضعيا . فاذا لم تلتفتي الى يدي فلا تدرين اني انتهيت وسانتهي في لحظة .

— بربك . لااحتمل .

— اذا احسست باقل ألم فقولي. فاكف حالا .

وما زال هو وعبد الله بك يقنعانها الى ان استلمت . وكان جميل يستخرج من حقيبته عدته وادواته . وجعل يعقمها . وفي دقيقة فتح الدمل واستخرج القيح باسرع ما يمكن وبكل مهارة والمرأة تصيح وهو يقول انتهيت . ثم التفت اليها قائلا : بذمتك اهل توجعت ؟ فقالت ضاحكة : لا . قليلا اشكرك . اشعر بشيء من الراحة .

— وستنامين ملء جفنيك لان هذا الالم القليل الباقي يزول في عشر دقائق . اسمحي لي ان اضمد الجرح الآن. اني مسرور جدا باني انقذتك من خطر ياسيدتي ولو بقيت الى الغد لصعب تلافي الخطر

فقال البك — يالله ! اي خطر هذا ؟

— كانت الغنغرينا مبتدئة . واما الآن فقد قتلناها والحمد لله وفي هـذا الاسبوع تشفى تماما

فقالت المرأة : اشكرك جدا يادكتور. طبعا تعودني غدا صباحا

— لاداعي للعيادة غدا الا اذا شعرت بألم . بعد الغد آتي

— بل تأتي صباح الغد من كل وبد وامن عبد الله بك على طلبها .

ثم ودعهما جميل باشًا مطمئنا ومضى فاعترضه الخادم ودفع اليه ورقة من ذات الخمسة الجنيهات قائلا : يقول سيدي انها على الحساب

وعاد جميل مع اخيه فريد فاذا ابواه في قلق . فتهلـلا لما رأياه وعلما ماذا جرى

— ٥ —

في صباح اليوم التالي ذهب الدكتور جميل الى عليلته فاستقبله عبد الله بك بالترحاب والثناء ودخل معه الي حجرة العليلة فاستقبلته متهللة قائلة :حقا انك يادكتور لجدير بالشهرة والنجاح . لقد نمت مرتاحة ولا وجع الآن. ماشبه الليلة بالبارحة . دعوت امس طبيبا فوصف لبخ بزرالـكتان ومضى ولكن . . .

فقال جميل : اظن ان دلائل الغنغرينا لم تكن واضحة حين جاء زميلي . فاعذريه ياسيدتي . لااظنه اقل براعة مني وربما كان ابرع . وانما حظي افضل من حظه وحظك افضل من الاثنين

فقالت باسمة : لعله كما تقول ولكن لكل طبيب مزايا يادكتور . واني لمعجبة بمزاياك وسجاياك ويسرني ان تكون طبيبي دائما

— اشكر ثناءك الذي لااستحقه . اسمحي لي ان الحص الجرح

وحل جميل الرباط وفحص الجرح وهو يبتسم قائلا : حسن جدا . في بضعة ايام يلتئم الجرح ياسيدتي فاطمئني

وجعل جميل يشتغل شغله في الجرح الى ان انتهى وجمع ادواته في حقيبته وجلس . وكان عبد الله بك قد خرج لأن الخادم دعاه لمقابلة شخص في غرفة المقابلة . وكانت حرم عبد الله بك تحادث الدكتور مستلذة حديثه . ثم تناول جميل ساعته من جيب صدرته كأنه يقول : حان لي ان امضي

فقالت له : « لسا بدري » . مهلا الى ان يعود البك . ارى في ساعتك سلسلة معلقا بها قلب ذهبي جميل

فابتسم قائلا : نعم . هو هدية امي يوم عودتي من لندرة بعد علوم الطب

مااسعدها اما . وهل تسمح ان اري هدية الام؟؟

ومدت يدها فناولها الساعة وجعلت تنظر في القلب وملامحها تتقلب تقلب الحرباء من اكفهرار الى احمرار الى امتقاع ثم قالت : ترى ماضمن هذا القلب؟؟

— لااظن ضمنه شيئا

— لايمكن. لأن لدفتيه مفصلة صغيرة . فلا بد ان يفتح

— وتقدم جميل اليها وهو يمعن النظر في القلب وقال: لم ألاحظ هذه المفصلة الصغيرة لأن الدفتين ملتحمتان عند دائرهما تمام الالتحام

— نعم . اظن ان التحامهما يدعو الى الشبهة بان ضمنهما شيئا محفوظا . والا فما الداعي للحمهما

— يقينا . لاأدري

— اما ذكرت لك امك شيئا

— لا . ماذا يجب ان تذكر

— من اين جاءت بهذا القلب

— بالطبع من عند الصائغ

— ألا يمكن ان تسألها من هو الصائغ

— أسألها ولكني لااري داعيا للسؤال

— بلى . اظن . اذا فتحنا القلب نرى الداعي . هل تسمح بفتحه ؟

فتردد جميل ثم قال : هل يهمك فتحه ياسيدتي ؟

فتبرمت وتلعثمت ثم قالت : لاادري

— لعلك مشتهية بهذا القلب

— ربما لااقدر ان اقول سوى انه قد يكون محتويا على شيء فاسمح لي ان أفتتحه

فاضطرب جميل بعض الاضطراب ثم قال : اظنك تخطئين اذا فتحته بغير اذن أمي

— واذا أبت ؟

— لااظنها تأبى عليّ امرا

— بل اظنها تأبى

— عجبا كأنك تعلمين شيئا بشأن هذا القلب





عاد جميل الى اهله فوجد والديه في مثال مناحة

— لا . وانما اعتقد انه ملتحم لغرض وقد يمكن ان تأبى امك أن تفتحه

— اذا ابت فأشك . وحينئذ . . .

عند ذلك دخل عبد الله بك فانقطع الحديث ورد جميل ساعته الى جيبه ووقف وودع وحرم عبدالله بك تقول له : انتظرك غدا وكل يوم الى ان يبرأ جرحي

— طبعا

ومضى وتبعه عبدالله بك قائلا: هاك ورقة على الحساب

— الحساب في الآخر يابك . فدعه معك الآن الى يوم الحساب

ومضى جميل متعثرا لما يجول في خاطره من لغز القلب الذهبي

٦

ماتردد جميل بل ذهب توا الى احد الصياغ واوعز اليه ان يحل لحام القلب . ولما فتحه وجد فيه صورة رجل وامرأة صغيرة وصورة طفل رضيع وقد حفر في باطن دفتى القلب هذه الكلمات عبد الله . نعيمة . عبده .

فعاد توا الى منزله ولما دخل لم يخف اضطرابه على امه فقالت : ماذا بك ياحبيبي. اراك قلقا . هل طرأ عليك طارئ سيء ؟

— لاأدري ان كان الطارئ سيئا او حسنا مالم تقولى لى من اين جئت بهذا القلب الذي اهديتنيه ؟

فارتبكت المرأة وقالت : من احد الصياغ

— من هو ؟

— لاأتذكر

— بل تتذكرين . فما عهده ببعيد .

— انه عندى من زمان .وقد اهداه لى ابوك

— اراك تراوغين. الآن قلت انك اخذته من احد الصياغ ثم قلت ان ابى اهداه اليك

فازداد ارتباك جليلة . وقالت : ماالداعى لان تسأل هذا السؤال يابنى ؟ وماذا يهمك منه ؟

— يهمنى جدا ان اعرف من كان صاحب هذا القلب قبلا . فقد فتحته فوجدت فيه هاتين الصورتين الواحدة صورة رجل وامرأة والاخري صورة طفل . وفي باطن دفته الاولى اسم عبد الله ونعيمة . و[illegible] باطن الاخرى اسم عبد الله . فلا يمكن [illegible] ان يبيع قلبا كهذا لاي واحد من النا[illegible] بل لابد ان يكون قد صنعه واودع في[illegible] هاتين الصورتين وكتب هذه الكتابة [illegible] بناء على طلب طالبه . فارجو منك ياماه [illegible] تخبريني حكاية هذا القلب

فاضطربت جليلة شديد الاضطرا[illegible] وتدفقت عيناها دموعا وقالت : لاادر[illegible] يابنى . لاأدري . متى جاء ابوك فاسأله

لم تستطع جليلة الطيبة القلب الساذ[illegible] الصادقة ان تسبك حيلة على جميل ولم تستط[illegible] التملص من اسئلته الملحاحة الا بان تحيله [illegible] زوجها ولكن جميلا لم يبق عنده شك [illegible] وراء الاكمة ماوراءها ولا سيما لان ح[illegible] عبدالله بك الهمذاني اثارت ظنونه بالحا[illegible] عليه ان يفض لحام القلب كانها واثقة مما ك[illegible] يخبوءا فيه فقال: لابد انك تعلمين مايعلمه [illegible] فارجو ان تقولى لى ماتعلمينه لانه يهمني ج[illegible]

فضاقت جليلة ذرعا وقالت : لاتضغط يابني علي . لاادرى ماذا اقول لك ؟ ولاادرى ما الذى حملك ان تفض ختم هـذا القلب لتكتشف مافيه مما لاعلم لنا بوجوده . فهل قال لك احد شيئا ؟

— نعم ان لهذا القلب سرا عميقا ولا بد ان يكون لسره علاقة بى . فاخبريني والا فابقى قلقا مشتبها . فاذا رويت لى الحقيقـة ازلت شبهي .

— بماذا تشتبه . ولماذا ؟

— لم تهد هذا القلب لغيرى من اخوتى مع ان اكبرهم اجدر به منا جميعا اذ تزوج وكان جديرا بان يهدى هذا القلب . فلماذا خصصته بى

فطار صواب جليلة اذ ادركت ان سر جميل انفضح اوكاد وخافت ان يعرف جميل الحقيقة ويعلم انها ليست امه الحقيقية . وهى تحبه كما تحب كل ولد من اولادها بل اكثر وصارت تخاف ان تخسر بنوته فينكسر قلبها حسرة . ولذلك لم تستطع ضبط عواطفها فاجهشت وتأوهت وكاديغمى عليهـا . وهي تقول . دع هذا الامر يابنى . . . فلا . . . اقدر آه ياجميل . . . .

واغمي عليها فجعل يعالجها . وفيما هو في ذلك جاء ابوه . فارتاع لهـذه الحال وهو لايدري السبب وجعل يؤاسي جليلة ويطيب خاطرها ويسأل ماالسبب : الى ان ملكت روعها قليلا وقالت مجهشة : القلب . القلب

فقال : ماذا تحسـين بقلبك ياعزيزتى : افحص قلبها ياجميل . عالجها يابنى

فقال جميل : لقد فحصت القلب فوجدت به صور ٣ أشخاص باسمائهم .

وبسط له القلب . فلما اطلع يوسف على مافيه دهش وقال: ماهذا . وما معنى هذا ؟؟!

— هذا ماسألتها عنه . فاحالتنى عليك يا ابتاه . اود ان تخبرنى من أين لكم هـذا القلب

— وماذا يهمك من امره .

— ظهر لى ان مافيه من سر يتعلق بى .

فارتاع يوسف شـديد الروع ولـكنه ضبط نفسه وقال : اشتريناه ونحن لاندري مافيه . فلماذا يريبك امره

— اشتبه فيه اناس اخرون رأوه معي

فلم يعد يوسف يضبط عواطفه بل تلهب وجهـه احمرارا وتقلبت ملامحه ارتباكا واتضحت لجميل بلابل لبه وقال متلعثما : لعله كان لاناس آخرين قبـل ان نشتريه . فلماذا تظن ان له سرا يتعلق بك ؟

— لاداعى يا ابي للـكتمان وقد نمت ملامحـك وملامح أمي عن وجود سر في ضميريكما تـكتمانه عنى . فلا يهدأ لى بال مالم اطلع على السر . فماذا يضركما ان تـكشفاه لى وانا الآن رجل يعرف كيف يتصرف بحكمة . وانا ابنـكما المحب الطائع

فلم يستطع يوسف ان يضبط دموعه فتدفقت على خديه وقال مجهشا بالبـكاء : بل اخشي يابني ان يكون كشف السر سببـاً لخسران بنوتك وانت عندنا اعز اولادنا

فارتعد جميل لهذه المقدمة ولم يبق عنده شك بان لحياته تاريخا مكتوما فقال مضطربا: معاذ الله ياابت ان اكون ابنا عقوقا . لم اصر الى ماصرت اليه الا بفضلكما . ومهما كانت الحقيقة فعلمى بها يزيدنى تعلقا بكما وانما يزيل من نفسى شكوكا كثيرة تتضارب في مخيلتي الآن . فبالله اصدقنى الخبر اليقين

فقال يوسف وقد ثارت كل عواطفه : اني واثق يابنى ان اطـلاعك على الحقيقـة لايقلق ضميرنا لانا لم نفعل الا ما تقتضيه المروءة والاخلاص . واذا كانت نفسك لاترتاح الا للاطلاع على السر الذى نعلمـه فاسمع اروِ لك تاريخ وجودك معنا واخـيراً نترك الامر لعواطفك

وطفق يوسف يروى حكاية جميل الطفل كما عرفها القارئ وهو ثائر العواطف وجليلة تبكى وتتأوه وتؤمن على كلام زوجها وكل هنيهة تضم جميلا ضمة وتطبع على خده قبلة وجميل يسمع مدهوشا منفعلا صابرا . الى ان انتهى يوسف من الحكاية وختمها بقوله : اما بعد

ذلك فانت عالم كيف انزلناك في فؤادينا المنزل الاول

— نعم نعم انى عالم ان الله تعالى كتب لي اسعد حظ اذ جعل مصيري اليكما. فمن يدرى ماذا تكون حالي لو بقيت بين ايدى من سبيا وجودى الجسدى . فانا مدين لكما بديونية لان الابوين الفاضلين الكريمين. وثقا انه ليس من قوة تحت السماء تفصلني عنكما

فقبلاه وقالا : هذا جل مانريده ولك منا فى حياتنا وبعد مماتنا مالسائر اولادنا . ولكن من الذى اشتبه بالقلب

— ستعلمان بعد حين فان الامور مرهونة باوقاتها

— ٧ —

فى الصباح التالي موعد عيادة جميل لعليلته حرم عبد الله بك الهمذاني . حار كيف يقابلها وقد انكشف له معظم السر بل كله ورجح له انهما ابواه في الدم. فكيف يكون موقفه معهما اذا عادت حرم عبد الله بك لحديث القلب الذهبي وتكشفت له حقائق اخرى لايزال يجهلها وهو ككل انسان يتوق الى استقصاء الاسرار . ولكن جميلا رجل علم واخلاق وارادة فقلما يهاب موقفا كهذا . ولا يعدم جوابا لكل خطاب

فقصد الي منزل مريضته وقوبل بالحفاوة الفائقة وبالبشاشة والثناء الى غير ذلك من التودد . وفحص الجرح وضمده ولما انتهى وجد نفسه مع حرم البك وحدهما فقالت : لاريب انك فتحت القلب فماذا وجدت فيه ؟

وجدته قلبا معدنيا لاعواطف فيه

فوقعت هذه الكلمات على قلب السيدة وقعا أليما اذ تمثلت في ضميرها تاريخا قديما هائلا ولكنها تجلدت وقالت : اجل انه قلب معدني ولكني اعتقد ان فيه مايمثل قلبا عطوفا . فماذا وجدت فيه

— ماذا تظنين انى وجدت فيه

— اما وجدت فيه صورتين صغيرتين

فاختلج جميل وقال : ماهما الصورتان ؟ !

— صورة فتى وفتاة وصورة طفل . اصدقني الخبر اليقين . لااظنك تمكر علي .

— من هما الفتى والفتاة والطفل ؟ !

— هذا مالا استطيع ان اقوله لك قبل ان تريني القلب وما كان فيه وكيف وقع فى يد امك

— وهذا مالا قبل لى ان اقوله مالم تقولى لى ماذا في القلب ايضا

— في باطن دفتيه ثلاثة اسماء

— ماهي ؟

وكانت المرأة تزداد اضطرابا ودلائل الثورة العاطفية بادية فى ترجرج مقلتيها وفى تورد خديها فقالت : اعذرني . اظن ماقلته كاف لان يثبت لك انى عارفة أو جاهلة . فهل صح حزري

— لااستطيع ان اقول انه لم يصح

— اذا لم يبق عندك شك بان القلب قلبي او كان لى . فكيف وصل الي امك

— اذا كان حقيقة القلب قلبك فتعلمين كيف وصل اليها او لمن تركت هذا القلب واهملته

فتململت وتلهبت وجنتاها حمرة وتقلقلت مقلتاها بالدموع التى اضطربت في محجريها اضطرابا وقالت :انك تستخرج من اعماق قلبي سرا قد لايكون لك فيه شان

— ومثل هذا اقول انا ايضا . قد يكون لوجود هذا القلب عندنا سر لاشأن لك به

فتقلبت فى سريرها متململة وقالت : ولكنى قد افشيت لك معظم السر وانت لم تبح بشيء . فاذا لم تفش شيئا عن سر وجود هذا القلب معك يتعذر علينا الانتهاء الى نقطة يلتقي بها السران او يفترقان .

— اذا قلت ماهي الكلمات الثلاث التى في باطن دفتي القلب نقترب كثيرا .

فتجلدت المرأة وقالت : عبد الله ونعيمة وعبده . أليست كذلك ؟

— انها لكذلك . أما عبد الله فقد يكون عبد الله بك زوجك اذا كنت تسمين نعيمة . واما عبده فمن ؟

فشهقت نعيمة وقالت : ويلاه ... ملكت السر ياعزيزى . فبربك قل م... كان القلب اولا . ولا ترد قلبي التياعا ...

واستلقت نعيمة على مخدعها واهي... شدة الانفعال فقال جميل : تشددى ياس... ان السرين يلتقيان فى نقطة واحدة اذ... انت ان القلب كان فى عنق طفل القا... في حضن القدر منذ شهره السادس

فانتفضت السيدة جزعة وقالت : ... ياسيدي . ان اسلوبك في التحقيق ... لايحتمله ضميرى ولا يستحقه . ان ال... الذى احتضن الطفل هو الذي سلبه من... فبربك تنبئني ماذا كان مصير الطفل

— يلوح لى انه صار يهمك ان ... مصيره

— نعم فقد اتخذت كل حيلة فى ... عنه فبادت الحيل كلها والابحاث ... فاصدقني بربك هل الطفل ...

ولم تستطع نعيمة ان تتم السؤال ... ستهتدين اليه اذا اخبرتني كيف سل... الاقدار ذلك الطفل

فصاحت :ويحي ويحي هذا مالا... بربك اشفق على قلبى الذى يقطعه ا... الآن ...

واستلقت نعيمة على سريرها واهي... في اغماء . فحاول جميل ان يشجعها ... ذلك دخل عبد الله بك وقال : رفقا يا... انى سامع الحديث وعلي امامه: فارجو... ان تنبئني هل تعرف الطفل ؟

— اعرفه كل المعرفة واعرف عن... شيء منذ تناوله القدر الى الآن .

— اذا رجوان تحتفظ بالسر احتفاظ... بعقله . ان ذلك الطفل هو ابننا منذ... عشيقين . وقد حال اهلي دون قراننا ... العادات والتقاليد الاريستوقراطية الت... الحب .فقد اكرهني ابي على ان اترك ... والا نبذني نبذ النواة وانا عاجز ... اقوم بأودى فكيف اقوم بأود عائلة ؟ وا... ان ابرح القطر الى اوروبا لكي ادرس...

طررت ان اترك عشيقتى حاملا ثم والدة اضطرت ان اسلم وليدنا للقدر تلافياً . فاودعت ذلك القلب امانة الامومة . ووشمت ذراعه بوشم هلال ونجمة دليلا على امل اللقاء في المستقبل ان كان القدر ورؤوفا

وما خفيت على عبد الله خلجة جميل حين الوشم . فقال جميل : ولماذا حملت القدر هذه المسؤلية ثم املت ان يكون امينا . لها ابنها

— اما فتئت ترعى ابنها من وراء الستار ان عجزت عن الرعاية بتزوجها من شخص

— كيف كانت ترعاه .

— علمت انه وقع في يد رجل بائس رف صناعة الاحذية . فاقرضت سرا تاجر بة مالا على شرط ان يبتاع احذية من البائس لكى تحسن حاله ولا يضيق في تربية الطفل . ثم قيض الله لها زوجا لها فسترت به عارها . وبعد ذلك لم يعد في نها ان ترعى الطفل واضطرت الى تركه لة . ثم مات زوجها . ومات أبى واصبحت ا مالكا ثروتي فتزوجنا . وشرعنا نبحث ابننا ولكن ضاعت كل آثاره . فتاجر حذية مات منذزمان وذلك الجزمجي ضاعت ثاره ولم تتذكر نعيمة اسمه . وهكذا شق نا الاهتداء الى ابننا الى ان صادفت نعيمة ا القلب منك . هذه حقائق سرنا وقد لعت عليها . نرجو منك ان تهدينا عليه

وكان جميل كالغارق في بحر لايستطيع كلام ثم قال بصوت خافت : خير لكما ياسيدى تركا ابنكما في راحة ضميره لانه بعد ٢٥ ة لايستطيع ان ينكر ابوة الزوجين الذين باه افضل تربية وعلماه الى ان صار من اداهل العلم ، لكى يعترف بابوتكما

— يكفى ياعزيزي ان نعرفه وان نجتمع ونسر بلقائه . وله ان يبقى في استقلاله أزله بعد ذلك ثروتنا

— انه ياسيدي غنى بعواطف اهله عن وتكما .

فنهضت نعيمة وارتمت علي جميل وقالت : بربك . لاتقتل فؤادينا غما وحسرة . ماذا يضيرك ان نعانقه كل يوم مرة ثم يعود الى أهله . رحمة ياعزيزى وشفقة . واغفر زلتنا الماضية . لقد تجددت الآن كل عواطفنا الابوية فلا تقتلها اعراضا . بربك دعني اكشف عن هذه الذراع

فما كان جميل بل تركها تكشف عن ذراعه الى ان رأت الوشم فقبلته قائلة ابنى انني !! رحمة يابنى وغفرانا !!

وعانقه عبد الله بك قائلا : لقد انكشف الغطاء يابني . فلا تنكر على عواطفنا حقها منك

— ثم عانقته نعيمة ولثمته في فمه وتنهدت قائلة : ماسعد من ربتك وما التعسنى ؟ !

وارتمت على سريرها تبكى بكاء مرا

فتقدم جميل اليها وقال : طيبى نفسا ياماماه وقري عينا . انى ازورك كل يوم .

وقبلها . فقالت : الف شكر يابنى . أكد اني لااذوق طعاما اذا لم تتعش هنا كل ليلة

— اني اعدك بذلك ياماماه وأنما ارجو ان يبقى سرنا مكتوما لاني لااطيق ان اكسر قلب اللذين حضنانى ٢٥ سنة وقلوب الاخوة الذين عانقونى ٢٥ سنة والا فاكرن عقوقاً

لم يتركا جميلا فى ذلك الضحى حتي جلس على مائدتهما وتبودلت العواطف الوالدية والبنوية

— ٨ —

عاد جميل الى اهله فوجد والديه في مثل مناحة لانهما اعتقدا انه اكتشف ابويه الحقيقيين وسيد ضم اليهما . فقال : لم تحسنا ظننا . هل يلوح لكما ان عطف ٢٥ سنة يذهب كالهواء في لحظة . انى ابنكما البار الى الابد . فلا ابوين ولا ثروة مليون تفرقنى عنكما .

وقبلهما قائلا : لاتدعا اخوتى يعلمون شيئا مما كان .

ثم روى لهما ما حدث في بيت عبد الله بك فقرا عينا . وكانت الخواتم سعيدة للجميع

شبرا نقولا الحداد

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها ألطف ما يعرفون من النكات الادبية على شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها ألطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار على النكتة المنشورة فى العددالماضي وعنوانها (ناوى يستعنى) فنرجو من صاحبها ارسال عنوانه واضحا لكى ترسل الجائزة وهى آلة تصوير كوداك

مرض غير موروث

الاول : هل حقيقة ان مرض الآباء يظهر في الابناء

الثانى : كلا لقد مات ابي من سوء الهضم والآن انا اكاد اموت من الجوع

***

مش انا

المعلم للتلميذ (بحنق) : من الذي فتح قناة السويس ؟

التلميذ : (خائفا) مش انا يافندى

***

العسكرى البائع

العسكرى — واقف هنا ليه ياولد ممنوع وقوف الباعه هنا

البائع — معلهش ياشاويش ربنا يجملك امور

العسكرى — لا انا عاوز صاغ

***

التلميذ يشكو

الاول — يافندى التلميذ ده عض ودني

المعلم — ليه ياولد عضيت ودنه ؟

الثانى — لايافندي هو اللي عض ودن روحه

درس في الطرح

المدرس — لو انه كان في جيبك عشرة قروش وضيعت خمسة يبقى ايه

التلميذ — يبقي جيبي مخروق

***

احمر ورطب

الولد — يابابا الرجل الاسود ده بيتكلم انجليزى مع انه بربري

الاب — لاياابنى دا كان احمر ورطب

***

الشغل الكثير

الرجل — ياراجل شوف لك شغل خير من أنك تشحت كده

الشحاذ — انا اشحت عشر ساعات فى اليوم فمفيش عندى وقت للشغل

شحاذ فيلسوف

الشحاذ الاعمى للسيدة

— اشكرك يافندي

— لماذا تقول لى يافندي وانا سيده ؟

— اذا قلت لك ياست تعرفي انى است باعمى

***

شبه غريب

الطفل بعد أن اخذ الكلب وتأمل فيه :

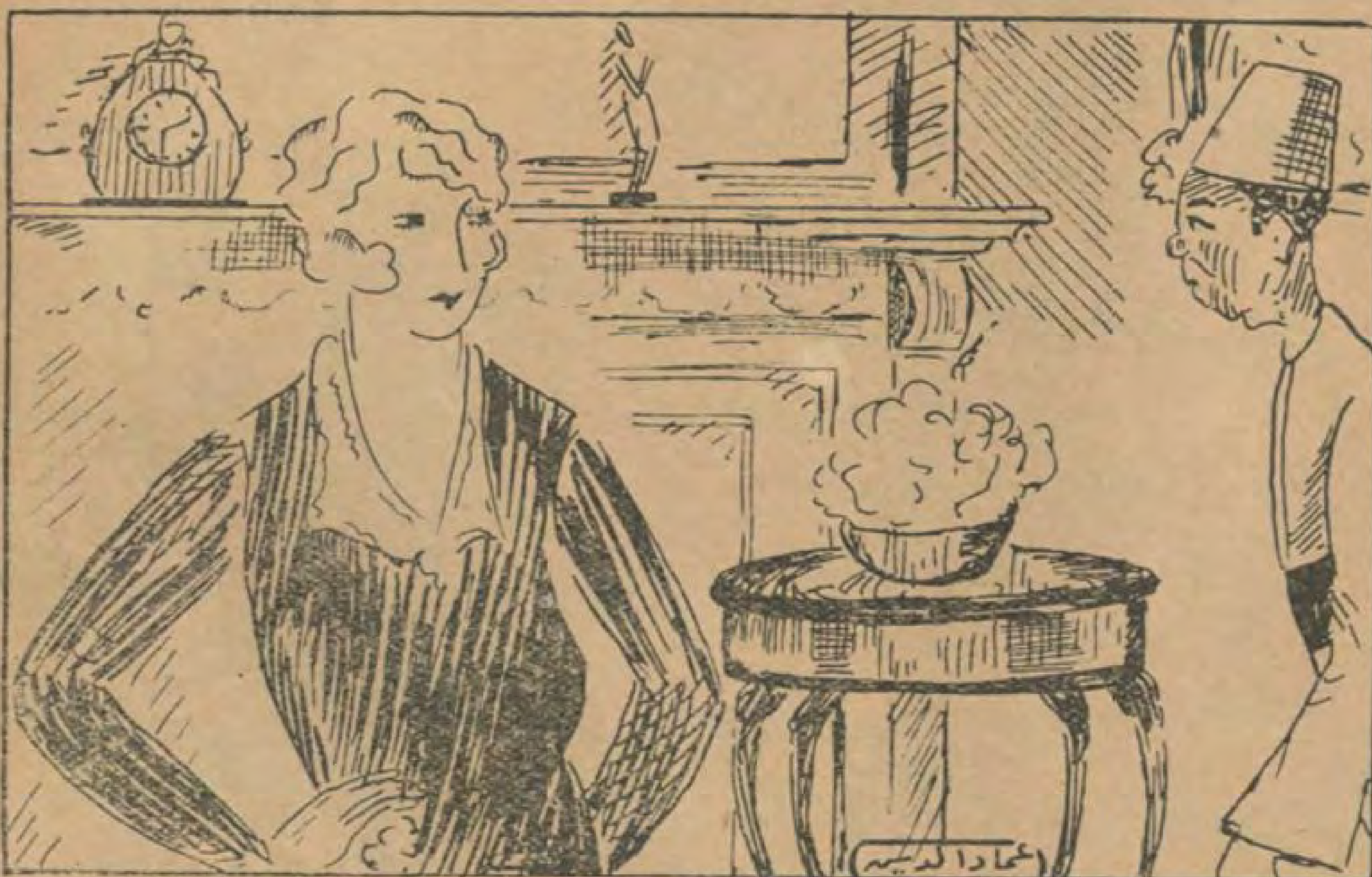
— بابا الكلب له شنب مثل شنبك

***

عدم الانتباه

الطفل — قابلت امس اخاك ولم يسلم علي

الطفلة — لاتؤاخذه فقد قال لى انه لم يرك



الهانم — مش أنا نبهت عليك ميت مرة أنك ماتدخلش الا لما تخبط يمكن انا عريانة
الخادم — لاياست انا بصيت قبل ماادخل

غلطة وفاتت

الولد : ألو . . ألو . . حسن محمد م
قادر يجي المدرسة النهارده لأنه عيان قوي
الناظر : ومين حضرتك ؟
الولد : أنا أبويا ياحضرة الناظر

***

نفقات الجنازة

الشاب — هل تقبل ياسيدي ان امو
غما ولا تعطيني ابنتك
الوالد — نعم وادفع فوق ذلك نفق
الجنازة

***

« لاتأكل السمن »

رأى أحدهم رجلا يأكل سمناً فقال
لاتاكل السمن لأنه سم زمدت فيه النو
فاجابه الرجل: وينبغي لك ان تأكل ا
لأنها الحياة سقطت منها الألف .

***

« عاد الحمار »

الغلام — قل لي ياسيدي هل كان ي
حمار عندما دخلت ؟
الزائر — لا . ولماذا هذا السؤال
الغلام — لأن أبي قال عندما طر
الباب : هو ذا الحمار !

***



طالب احسان

السائل — اعطني حسنه يافندي
الافندي — كيف تكون رجلا قادرا
على العمل وتسأل الناس راضيا بهذه المذلة
السائل — يافندي انا طالب حسنة
مش طالب نصيحة

***



الولد — أنا رايح اتمسح
الوالد — طيب بس ان لقيت نفسك تهت
تعالى اديني خبر

عملية للسكيس

— لماذا لاتعمل له العمليات الثلاث
مرة واحدة ؟ هل انت خائف عليه ؟
— لا انا لست خائفا عليه بل على كيسي

***

في علم التاريخ

— من هو ذوالقرنين ؟
— الثور يافندى

***

تربه ترد الروح

الزبون — والنبي ياعم محمد تشوفلي تربة
كويسة ترد الروح
التربي — حاضر. مالكش إلا اشوفلك
تربه حلوه لما تشوفها تموت فيها

***

النهضة النسائية

الاولى : شوفي ياماري ماحدش من
الرجاله قام لنا علشان نقعد مطرحه
ماري : أدي نتيجة مساواتنا بالرجاله



الصديق : ياشاطر ابوك موجود في ا
الان : لا . هو دلوقت بيوكل الح
وان حضرتك عاوز تقابله تروح تلاقيه في
الخرفان لابس طربوش وبدلة لونهـا ر
اوعى تغلط

لماذا تشترك في مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها في مصر — لأنها تعطى القارىء اكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك اثار المجلات الاوروبية والامريكية الشهيرة التى يجد كل قارىء فيها مايهمه — لانها انشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى ان يقف كل احد منا عَلَى مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها اقرب مجلة عربية في العالم الى الحياة اليومية لكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا ان يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التى تصدر للبيع محدودة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن مافيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة . . . . . .

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوعين

الاشتراك عن ٢٤ عدد { فى القطر المصرى ٣٠ قرشا
فى الخارج ٦٠ «



طلب اشتراك

الى ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضي عابدين — القاهرة

أرسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ ثلاثون قرشا (ستون قرشا في الخارج) وهى قيمة اشتراكي فى ٢٤ عددا من مجلتكم تبتدىء من ....

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

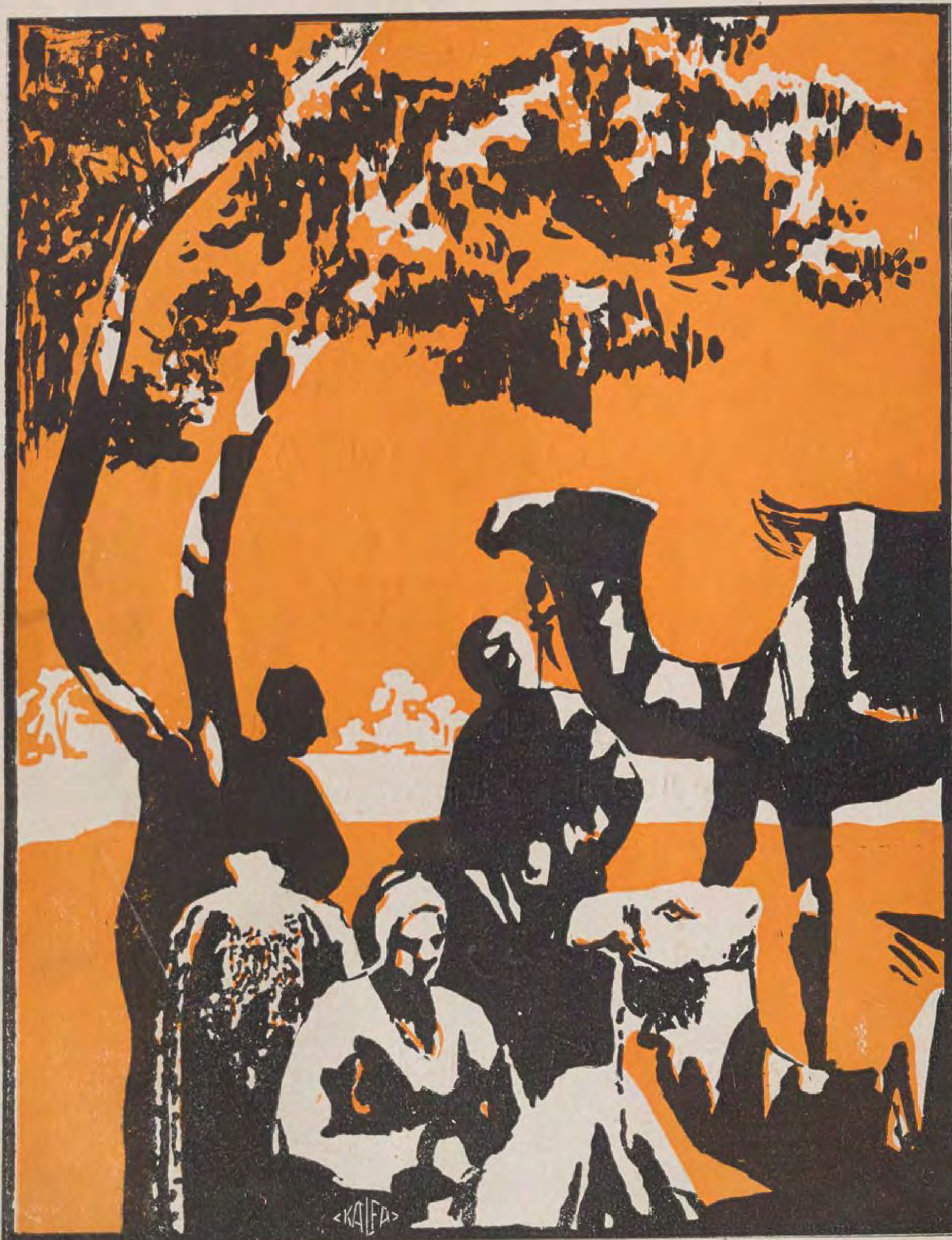
العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....

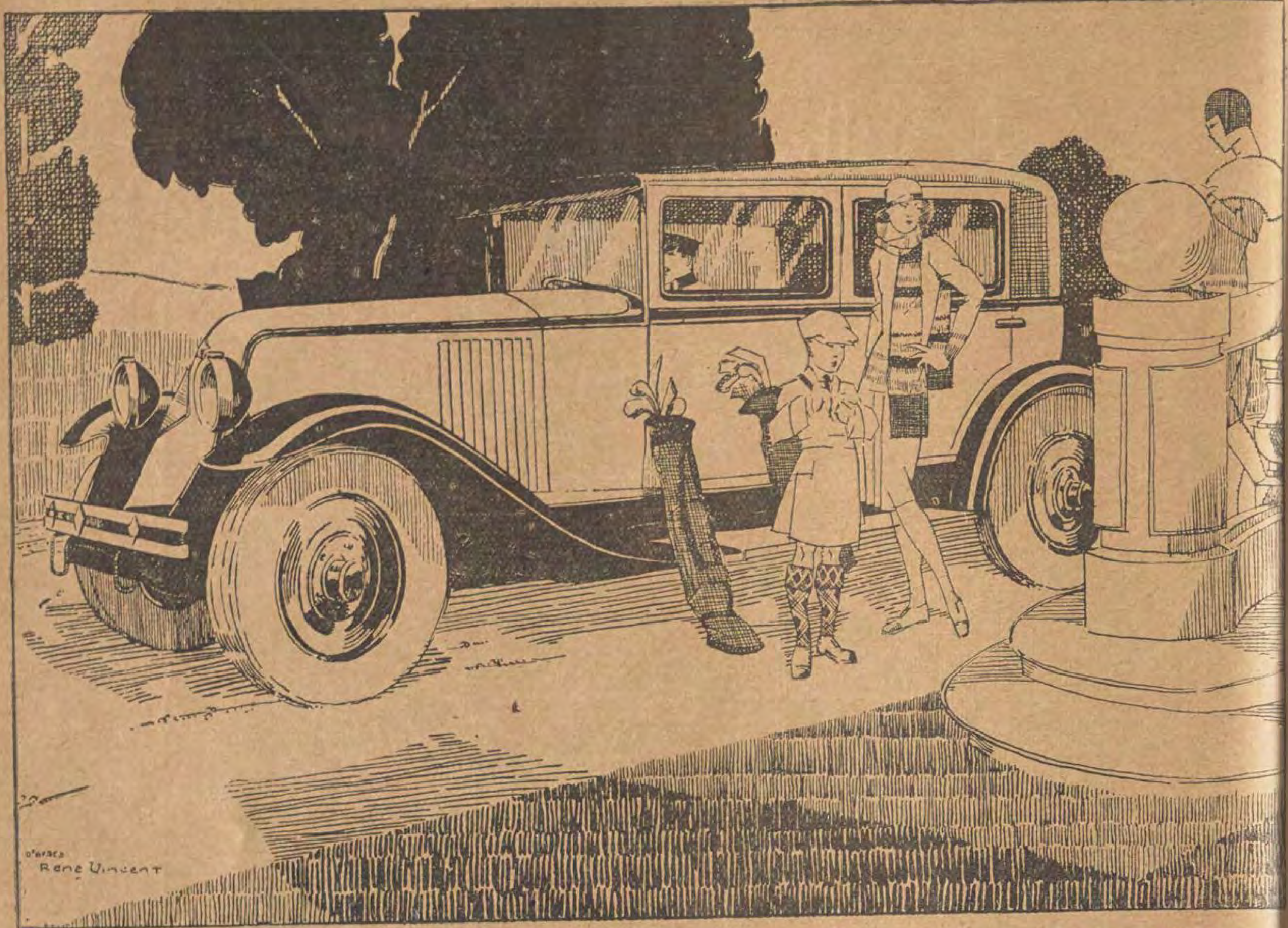

ام كلثوم
فاطمه سري
سرينه المصرية
بديعه مصابني
خيريه
فتحيه احمد
نجاة

مصر الحديثة المصورة



١١ مارس سنة ١٩٢٩ 11 Mars 1929 الثمن ١٠ مليمات

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com



في كل يوم يزيد عدد هواة السيارات الذين يرغبون في الحصول على افضل سيارة اى سيارة كاملة سواء من حيث هيكلها او من حيث مركبتها . وهؤلاء الهواة ليسوا من طلاب السيارة الكبيرة الفاخرة فقط بل بينهم ايضا من يطلب السيارة المتوسطة او السيارة القليلة القوة . ولعل هؤلاء الطالبين اكثر عدداً من طلاب السيارة الكبري .

وقد حسب «رينو» حسابا لجميع طلباتهم وصنع لهم ثلاث سيارات الاولى هى رينا ستيلا ذات القوة العظيمة والثمانية سلندرات والثانية فيفا ستيلا والثالثة مونا ستيلا . وكل منهما بستة سلندرات

وكان الغرض الذى وضعه نصب عينيه هو ان يصنع افضل ما يمكن صنعه سواء من حيث العمل الميكانيكى او من حيث المركبة والتجهز ولم يحسب حسابا للتكاليف لا في اختيار المواد الاولية ولا في صنع الادوات .

ان سيارات رينا ستيلا وفيفا ستيلا ومونا ستيلا هى قبل كل شيء سيارات فرنساوية تجمع بين افضل مزايا الصناعة الفرنساوية ومزايا الكمال الميكانيكي مما لا يعرض مثله في اسواق العالم كلها .

ولدى رينو موظفون خصوصيون موضوعون تحت تصرفك ومستعدون لاستقبالك او لزيارتك للقيام بالتجربة التى تريدها .

رينو

صالات الاستعراض :

في القاهرة : شارع سليمان باشا رقم ٢٧ — في الاسكندرية : شارع فؤاد الاول — فى بور سعيد : شارع اوجينى

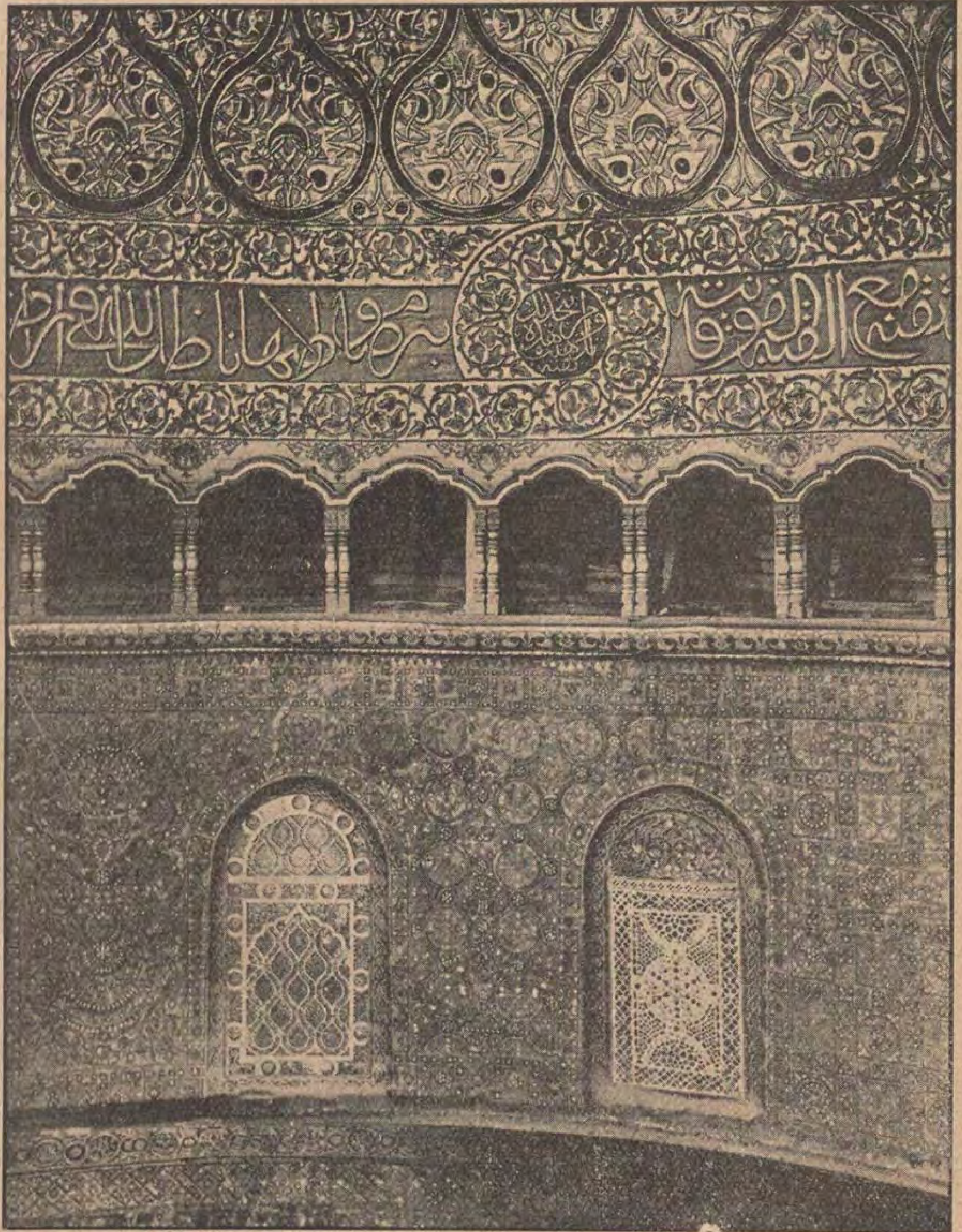
مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة كل اسبوعين

الادارة والتحرير : بشارع القاضي (عابدين) بمصر — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك في السنة { ٣٠ قرشا في القطر المصرى
٦٠ قرشا في خارج القطر }

١١ مارس سنة ١٩٢٩ — رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجي — السنة الثانية ـ العدد الثامن



منظر داخلي لقسم من رقبة قبة الصخرة المشرفة في المسجد الاقصى في القدس .
وهي مصنوعة من الفسفساء

فتاة حسناء باطمار بالية

على

الموسيقى العربية وما تحتاج اليه

عظمة المعاهد الموسيقية الغربية وحاجتنا الى امثالها

في مصر اليوم حركة يرمي اصحابها الي اصلاح الموسيقي العربية عن طريق الموسيقي الافرنجية . ولو ادركوا الحقيقة وعرفوا سر المرض لما أبهوا لموسيقى الافرنج ولما خطر لهم ان يقترحوا مثل هذا الاقتراح .

يقولون : الموسيقي العربية مريضة وبدلا من فحص المرض والبحث عن جراثيمه نراهم يتخبطون بلا روية ويقيمون انفسهم مقام الطبيب المتخصص ويصفون بدل البلسم الشافي سما قاتلا فجاء عملهم كعمل من يأتي بطبيب بيطرى لمريض يشكو من داء الكبد مثلا .

يقولون الموسيقى مريضة . وانا نوافقهم في شيء مما يقولون . ولكننا نؤكد لهم ان مرضها ليس بالذى يتوهمون . وما هو بالمرض الخطير كما يزعمون . وكل ماهنالك ان موسيقانا العربية متوعكة المزاج . وهب انها على مثل مايقولون وكان لابد لها من طبيب . فذلك الطبيب الذى وقع اختيارهم عليه لن يستطيع ان يشفيها من الداء ولاهو يفهم حقيقة علتها .

يقولون مريضه . فما هو هذا المرض؟ هل هو مرض الركاكة اللحنية ؟ هل هو سماجة اللهجة الغنائية او البلادة الموسيقية ؟ هل هو مرض الضعف في الوهج وخمود الشعلة العاطفية ؟ هل هو مرض الكثافة وذبول الجمال ؟ لا . لاشيء من جميع ذلك على الاطلاق . فالموسيقي العربية كما سنثبتـه بالادلة القاطعة تفيض عزاياها الفتانة ، وصفاتها الرشيقة الجميلة الساحرة . ولهجتها الحلوة مما يعجز عن تصويره والتعبير عنه كل طرائق التدوين الموسيقية التى وجدت حتى اليوم . وهي تمتاز بطريقة خلابة خاصة بها في النادية وارسال الصوت تعجزعن وصفها وتجديدها اغنى لغات الكلام واكثرها بلاغة وبيانا . والحنجرة العربية لا تساويها ولاتنافسها في جمالها حنجرة اخرى في الوجود لما امتازت به من الاستعداد العجيب والكفاءة النادرة في ارسال الصوت متوهجا في اكثر الاشكال قوة على التأثير . اذن ما هذا المرض الذى تزعم هذه الجماعة انه مرض عضال . وهي لاتعرف حقيقته حتى الآن ولا تستطيع الى تشخيصه سبيلا . وها نحن أولاء نتولى عنها تشخيصه وشرحه موفرين عليهامشقة ذلك العمل :

ان الموسيقي عندنا مريضة بمرض المعاني لابلهجة الاغانى . وعلتها في الشعر لافى روح الموسيقي . ولست مدعيا ان رجالات الفن جميعهم عندنا من جهابذة الاجيال وفطاحل الدهور ، ولكنى اقول ان مصر لم تحرم بعض العاملين المفكرين المتفانين ممن يهون عليهم كل نفيس في سبيل تحقيق ذلك الغرض الاسمى ولكن هؤلاء الابطال في حاجة الى من يضم صفوفهم والى من يمهد لهم السبيل ويفتح لهم ميدان العمل .

اما اذا كان هنالك محكمة عادلة وكان هناك ايضاً من يستحق ان يقف موقف الاتهام فهم العظماء وملوك المال والشعراء الذين يسوقون الى الموسيقي والملحن بنات افكارهم . واذا كانت الموسيقي عندنا في حاجة الى اصلاح فانما حاجتها العظمى الى الناحية الادبية . واما الناحية اللحنية فاذا صح انها في حاجة الى تهذيب وتثقيف فذلك انما يكون من ناحية تطبيق المعانى على التلحين وتمثيل الاغراض الادبية بالاغراض الموسيقية . وهذا التثقيف امره هين ، وانما الشعر والاغراض الجديدة والمعانى المختلفة توحي الي الملحن مالم يكن ليخطر له على بال . ان الموسيقي الوصفية لم تخرج من امخاخ الافرنج في لحظة واحدة بكل متاعها ومعداتها . وعلى كل حال . فمهما يكن أمر ذلك المرض ، بل مهما تكن الحاجة الى الاصلاح . فذلك لن ياتيها ابدا عن طريق الموسيقي الافرنجية ولا على يد موسيقارى الافرنج وانما يأتيها عن طريق الشاعر العربي وعن طريق نشرها في العائلة والمدرسة ، وفي المقدمة عن طريق تشجيع رجالها والهاب عزائمهم كى يتسنى لهم استغلالها واستثمارها بجميع الاشكال .

والامر الوحيد الذى نعترف به هو ان الافرنج اكثر منا نشاطاً وانهم فاقونا في باب المعانى وكثرة الانواع . وهذا مارفع شأن موسيقاهم . ولكن هذا النشاط لم يأتهم

من عالم الغيب . بل اتاهم عن طريق المرغبات والمشجعات والتعضيد من جانب الهيئات الحاكمة ومن ناحية العظماء وامراء المال .

فالموسيقى عندنا غادة حسناء هيفاء رشيقة فتانة ساحرة ولكننا نقيمها في كوخ حقير ونلبسها الاطمار البالية ونتركها جائعة على التراب .

واما عند الافرنج فالموسيقي لاتزيد في التشبيه على امرأة كهلة يعوزها الجمال الكثير . ولكن قومها يقيمونها في قصر من افخم القصور يتلألأ بالانوار الساطعة. ويكسونها بالحرير الناعم الطريف . ويمهدون تجعدات وجهها بالادهان والمساحيق ويجملون ملامحها بالالوان ويضمخون أعطافها بالعطور ويفرشون لها الأديم وردا وريحانا ثم يرفعونها على عرش من ذهب ويتوجونها باكاليل من الياسمين . فكان من الطبيعي المحتم انها اذا ماالتقت بغادتنا التعسة البائسة ان تهزمها بظهرها المحفوف بجميع عوامل الفخامة واسباب الابهة . في حين لو تبادلت الاثنتان مكانيهما او لو كانت همة اهل الموسيقى العربية نحو موسيقاهم تضارع همة اهل الموسيقى الافرنجية نحو موسيقاهم . لتجلت مواهب غادتنا ولأطلقت سناها في الوجود مبددا كل عناء .ولغمرت العالم بسيل فياض من السحر والجمال وفازت على كل موسيقى سواها في العالمين .

لحظ موسيقانا كحظ النابغة العبقري الذي خلق في غير زمانه ويوجد في غير ارضه . فهو غريب في وطنه وقومه ، يعيش كمية مهملة لانصيب له الا الجوع والظمأ .وحظ موسيقى الافرنج كحظ الارعن الاهوج العاطل ورث الملايين وألقاب المجد فغدا موضع الاعجاب ومكان الاجلال والاحترام الموهوم

فموسيقانا كقطعة من الماس أغتلفها التراب والاوساخ ،وموسيقاهم قطعة من الرصاص مكسوة بقشرة من الذهب .

الموسيقى عندالافرنج في البيت وفي المدرسة وفي المعهد بل في كل مكان . واما موسيقانا فلا بيت ولا مدرسة ولا معهد بل لا اكاد أراها في مكان . . .

الموسيقي عند الافرنج يرضعها الاطفال فوق صدور الامهات . وتلقى على الناشئة في ارقى المعاني واسمى الاغراض . وهي عندنا تلقى على مسامع الاطفال والفتيان والفتيات في افسد المعاني وأحط الاغراض .

الموسيقى عندهم في المعاهد العظمى انشأتها



المرحوم عبده الحمولي

الحكومات ونظمتها وتعهدتها بالعناية وتولتها بالانفاق والسخاء . وهي عندنا لامعاهد ولا عناية ولا انفاق ولا سخاء .

ونحن اذا ماقابلنا ماعند القوم بما عندنا لماكان نصيبنا الا الخزى والخجل وما كان لهم سوي المجد والفخار . وهاكم البيان :

في ايطاليا انشئ المعهد المسمى « سنتا ماريا دى لوريتو — Santa Maria di Loretto » في نابولي سنة ١٥٣٧ . وتبعه في القرن السادس عشر ثلاثة معاهد اخرى توحدت جميعها في سنة ١٨٠٨ واكتظت ساحاتها بالتلاميذ وعشاق الفن

وفي سنة ١٨٠٧ انشئ في ميلانو ذلك المعهد العظيم الذى تخرج فيه عدد لايحصى من كواكب ونوابغ .

وفي سنة ١٨٦٠ انشئ معهد فلورنسا وهو لايقل في النشاط والاقبال عليه عما سبقه من المعاهد الاخري .

وفي سنة ١٨٧٢ انشئ معهد بولونيا المشهور بمكتبته الاثرية النفيسة

وفي سنة ١٨٧٧ انشئ معهد ڤينيسيا وهو مقصد الاوانس ممن يتعشقن الفن ويقفن حياتهن عليه .

أما في فرنسا فالى نهاية القرن الثامن عشر تقريبا كانت الموسيقي تدرس اما عند الافراد ممن تفوق فيها من اساتذتها واما بين جدران معاهد العالم التابعة للكنائس حيث تخرج اكبر اساتذة المدرسة الموسيقية الفرنسية القديمة . ثم انشئ مسرح الاوبرا الفرنسوى وحاول مديروه محاولات عدة في ازمنة مختلفة لانشاء مدرسة خاصة يكون من شأنها ان تمون هذا المسرح بما يحتاج اليه من الفريدين الفريدات وسواهم من الموسيقيين وقد انتهت بهم الى الغرض المقصود. وتخصصت المدرسة الملكية للغناء وهي التي انشئت سنة ١٧٨٤ لهذا الغرض .وقد اضيف الي فصولها فصل خاص بالتمثيل المسرحي . على ان هذه المدرسة لم تعمر طويلا اذ صدر مرسوم بالغائها وبانشاء المعهد الفرنسى بدلا منها . وكان ذلك في سنة ١٧٩٥ . وقد عهد في تكوين ذلك المعهد الى « برنار دساريت » الذى سلمت اليه ادارته منذ سنة ١٧٩٧ .

ولماكان البعض هنا يتوق الى الوقوف على بعض التفاصيل الخاصة بالمعاهد الافرنجية فانا نتقدم هنا ببعض المعلومات الهامة :

عند انشاء المعهد الفرنسى وضع له قانون خاص يحدد عدد الفرق والحصص والاساتذة والتلاميذ .

فالاساتذة كان عددهم عند البدء بالعمل مائة وخمسة وعشرين استاذا

وقد تقرر الايزيد عدد التلاميذ على اربعمائة



مندلسون

الفرع الموسيقي الذي نبغوا فيه او يعينون فى وظائف المعهد المختلفة.

وعند عودة الملكية في سنة ١٨١٤ بعـد سقـوط الامبراطور نابوليون تغير اسم ذلك المعهد فاطلق عليه اسم المدرسـة الموسيقيـة الملكية وحدث فيه كثير من التغييرات.

وقد الحق به مدرسة ابتدائية لتعلم مبادىء الغناء وتسلم ادارتها استاذ يدعى شورون Choron

ولكن فى سنة ١٨٣١ اقر الفرنسيون الغاء الاسم الجديد وعادوا الى تعريف معهدهم بالمعهد الفرنسى الاهلى

واستمر «برنارد ساريت» يدير شؤون ذلك المعهد حتى سنة ١٨٢٢ ثم عقبه «شروبيني» واستلم زمامه حتى سنة ١٨٤٢ ثم تبعه «اوبير» فكان له مديرا حتى سنة ١٨٧١.

وقد حدث في حياة هذا المعهد التاريخية كثير من التغييرات والانقلابات على توالي الايام. فتارة كان يقرر زيادة الفصول وطورا يقرر انقاصها.. ومرة يقرر الغاء فصول فن التمثيل واخري يقرر اعادتها.

وكم من انتقادات حادة جارحة وجهت الى الادارة والنظام وطرائق التعليم في ذلك المعهد مما كان في اكثر الاحيان فى موضع الحق. فكان من شأن تلك الانتقادات ان تلهب الهمم وتدعو الى مضاعفة المجهودات الموجهة الى ذلك المعهد فنجح وازدهر وكان في كل سنة يمد فرنسا بعدد عظيم من الشبان والفتيات من كل من تفوق ونبغ فى هـذا الفن الجيل وممن لو تركوا وشأنهم فى الحياة لكانوا من الشاردين عالة على الهيئة الاجتماعية وجيشا جرارا من جيوش المفاسد والاجرام

ولم تكتف فرنسا بمعهدها الباريسي بل انشات معاهد اخرى على صورة اكبر طراز للمعاهد في ليون ومرسيليا وطولوز ونانت وديجون وغير ذلك من المدارس الموسيقيـة العالية فى جميع البلدان الكبيرة تقريباً. وجميعها تشرف وتنفق عليها الحكومة او البلديات.

وانشـأت حكومة النمسا معهد براج Prague وكان ذلك فى سنة ١٨١١ ثم هنالك جمعية اصدقاء الموسيقى في «فيينا» انشأت معهدا حرا في سنة ١٨١٧. وكلاهما من كبار المعاهد تزدحم بين جدرانهما الطلبة على الدوام

وما اكتفت الحكومة بذلك بل دأبت على انشاء المعاهد الموسيقية تقيمها فى البلدان الكبرى امثال بيست Pesth وسلزبورج وسـواها

وفي المانيا انشئ معهد ليبزج "Leipzig" في سنة ١٨٤٣ وفيه تخرج مندلسن "Mendelson" وشومان "Shumann"

اما برلين ففيها معهدها الكبير المشهور الذى انشئ سنة ١٨٥٠ وفيها ايضا المجمع الموسيقى العـالى "L'Académie de Musique" اسس سنة ١٨٥٥

وكان في برلين قبل ذلك المدرسة الموسيقية الملكية العالية. وكانت تشتمل على ثلاثة اقسام: القسم الاول. المدرسة الملكية للموسيقي الدينية وهذا انشئ سنة ١٨٢٢. والقسم الثانى للتأليف والتلحين والارمونيا وتوابع ذلك. وهذا انشئ سنة ١٨٣٣. والقسم الثالث. مدرسة الموسيقى العملية وهذا افتتح في سنة ١٨٦٩

والمعاهد الموسيقية منتشرة فى اكثر بلاد الالمان كونيغ ودريسد وستوتجارت وكارلسرو وكولونيا وفرانكفورت سورلى مين وهمبورج وسواها من المواضع الكبرى وجميعها مزدهرة ومحتشدة بالتلاميذ

وقد قضى قانون المعهد بعمل تمرينات اسبوعية عامة بهيئة حفلات رسمية.

وعند نهاية كل سنة مدرسية كانت تقام امتحانات عامة لجميع الطلبة على اختلاف مايدرسون من المواد الموسيقية.

وكانت مواد التعليم هي:

١ — العلامات الموسيقية
٢ — ارسال الصوت واطلاقه
٣ — النظام السلفائي "Le Solfège"
٤ — الغناء على اختلاف انواعه ودرجاته
٥ — الآلات الموسيقيـة على اختلاف انواعها ومراتبها
٦ — التأليف الموسيقي La Musique lyrique
٧ — الانشاء اللحنى La Mélodie
٨ — علم تاليف الاصوات في الاصطحاب L'harmonie

وكان من انظمة المعهد ان يحتـفظ بالمتفوقين والمتبرزين من تلامذته ليقوموا بخدمة المعهد فاما ان يضمهم الى الهيئة التعليمية المكونة من الاساتذة فيخصصون لتدريس

وهناك في بلجيكا معهد بروكسل الملكي الذي انشئ سنة ١٨١٣ وتم اصلاحه وتجدد نظامه سنة ١٨٣٢ وكان يديره «فيتيس» المؤرخ الموسيقي الاشهر صاحب كتاب العام التاريخ الموسيقي وتبعه في ادارة ذلك المعهد م. جيفارت M. Gevaert الموسيقي المشهور. وتملك بلجيكا ايضاً معهداً آخر في لياج Liège انشاته حكومة بلجيكا سنة ١٨٣٢ ومعهداً ثالثاً ايضاً في جاند Gand انشاته في سنة ١٨٧٩. يزيد على ذلك مدرسة موسيقية كبرى فى انفرس Anvers تنفق عليها البلدية

ثم امة الانجليز وهي لم تقصر قط فى واجبها نحو فن الموسيقى. فهى تملك فى لندره وحدها من المعاهد والمدارس الموسيقية العظمى مايزيد على العشرين اشهرها المجمع الموسيقى الملكي Royal Academy of Music والكلية الموسيقية الملكية Royal College of Music ولا تخلو عاصمة من عواصم انكلترا الكبرى من مدرسة لها الشان الكبير في تعليم الموسيقي لكل ملتمس لها

وفي فرزوفيا معهد كبير انشاته روسيا سنة ١٨٢١ وفي موسكو معهد ضخم انشئ سنة ١٨٦٤ وفي (بطرسبورج) معهد عظيم انشئ سنة ١٨٦٥ (على اننا لانعلم شيئاً من اخبار هذه المعاهد في الوقت الحاضر)

وكذلك فى اسبانيا ففى مدريد معهد موسيقى من اكبر معاهد العالم يضم بين جدرانه من التلاميذ مايربو على الالفين عدا

والخلاصة ان المعاهد منتشرة في جميع ممالك اوروبا فلا تخلو عاصمة كبيرة او صغيرة من معهد او من مدرسة موسيقية. وقد تدافع التيار الفنى وعم جميع الشعوب وأرغم الحكومات على انشاء المعاهد الموسيقية في جميع البلدان الكبرى وطالبها بالاشراف والعناية والانفاق على تلك المعاهد الفنية.

وما كان شان أمريكا فى هذا المضمار اقل من شان سواها من الام فقداصابها مااصاب سواها من الأمم من ذلك الضغط وما اطمأن جانبها حتى انشأت المعاهد في عواصمها الكبرى امثال نيويورك وبلتيمور وبوسطن وسنسناتى

هذا قليل من كثير ذكرناه على سبيل تكوين فكرة بسيطة عن سوانا من الامم والشعوب ليتضح لنا مقدار الروح الفنية فيها وعظمة ذلك الفن الجميل عندها وقد ضربنا صفحا عن ذكر مايتماق بالشعوب الاخرى مما يبرهن على ان ليس في المسكونة شعب م وارتقي الا وكانت شؤون فنونه الجميلة نصب عينيه وفي مقدمة الشؤون ولاغرابة فى ذلك فالموسيقي سر من اسرار تقدم الام. واذا شئت ان تعرف مكانة امة من العلم والرقي والاخلاق فسل عن موسيقاها

اما نحن فما الذى نملك من مثل ذلك؟ ولماذا لا يكون لنا في كل عاصمة من عواصم القطر الكبرى معهد او مدرسة او كتاب موسيقي على الاقل تنفق عليه الحكومة وتتعهده تحت اشرافها اذا كانت لاتريد ان تقرر قرارا حاسما لادخال الموسيقي في المدارس اسوة بمدارس الافرنج؟ ولماذا تتنحى عن هذا العمل النافع وتتركه لهمة الافراد يتولونه على ضعفهم المادي والفني؟

ان كل الذى صنعته الحكومة في سبيل حركة النهضة الموسيقية وتبريد غلة عشاق الموسيقى واهلها هو انها تقدم من عهد قريب اعانة مالية سنوية صغيرة لنادي الموسيقى الشرقي بالقاهرة يدبر به ما يسمونه معهداً (وليس هنا مكان الكلام عنه والمناقشة فى امره). وهى تظن انها بذلك انما قد قامت بكل مايجب عليها عمله نحو الفن وانها غسلت يديها من مسؤلية تأخره واستطيع ان اقول انه لولا الرعاية الملكية العالية وعطف صاحب الجلالة مليكنا المعظم على هذا النادى لما تحركت الحكومة اقل حركة فى هذا السبيل ولما اصاب ذلك النادي من حكومتنا السنية ما اصاب من تلك الاعانة السخية!!! بعد الجهد الجهيد والمساعي المضنية.

فاعانة مالية سنوية ضئيلة كتلك الاعانة لاتكفى الحاجة ولا تقوم بالمطلوب في هذا السبيل ولا تسمح بالعمل الاصلاحى الفني الا بخطوات اشبه الاشياء بخطوات السلحفاة وفى دائرة ضيقة وفي منطقة واحدة صغيرة ولافراد يعدون على اصابع.

لاينكر احد ان الموسيقي فن. وان في هذا الفن مرتزقا كبيرا. فلماذا لانفتح في ميدان الارتزاق بابا جديدا يخفف على الاقل ضغط جيوش الطلبة التى تهاجم وظائف الحكومة. ولماذا لاتقيم الحكومة في



شومان

عواصمنا مدارس موسيقية الى جانب مدارس العلم والصناعة .

لقد دالت دولة الموسيقي العربية بعد العباسيين وعصرهم الذهبي . وتجسمت كارثتها بسقوط دولة العرب في الاندلس وتوالت عليها العصور والاجيال وهي تمشي مشية العرجاء الواهنة بين صفوف المخاطر وتحت وابل من الصواعق وقوس الدهر يمعن فيها بنباله. فوصلت الينا حاملة بقاياها واطارها دامية الجراح وفي الرمق الاخير . فتلقاها «عبده الحمولى» وغسل جراحها وداواها ورد اليها بعض الحياة . وقد زاد في نشاطه مالقيه من عطف « الخديو اسماعيل» فلم يكتف بما احدث من الاصلاح في التلحين ولم يقف عندما كان لديه من النغمات التي كانت مستعملة في مصر ومنذ ممـا ورد ذكره فى سفينة الشيخ شهاب بل طلب المزيد فرحل الي الاستانة وصنع فى الموسيقي صنع « ابن مسجح » و« ابن محرز» في اول عصر الاسلام . ونقل الى الموسيقى العربية نغمات النهاوند والحجاز كار والعجم . ولم تكن هذه معروفة في مصر قبل ذلك بدليل عدم ورودها فى «سفينة الشيخ شهاب» . وطبع تلك النغمات بالطابع المصرى ووضع فيها الالحان الجديدة بما امتاز به من صفاء الذهن وقوة الابتكار . فانتعشت الموسيقي انتعاشا كبيرا على يديه . ثم تبعه عثمان ذلك الفنان المبدع فاحدث حادثه العجيب في الدور وابتكر فيه المطارحة وانشأ نموذجا جديدا فى التلحين أدهش به الناس من حوله ثم مضي ذلك العهد وجاء دور الاستاذين المشهورين «القباني» و«داود حسني» . ثم جاء دور المرحوم الاستاذ «الشيخ سيد درويش» وصقل الموسيقي صقلا جديدا ونفخ فيها روحا فتية وبثها شعلة حامية . وقد قام خلال ذلك جماعات وافراد ينشدون الاصلاح الفنى على قدر ماوصلت اليه وسائلهم ومعداتهم فهذا انشا مدرسة موسيقية وذاك



المرحوم الشيخ سيد درويش

انشا مجلة موسيقية ولكن لم يخرج جميع ذلك عن دائرة المجهودات الفردية التي لا تؤدى الى الغرض المطلوب ولاتزال الموسيقى في حاجة الى اصلاح وسر هذا الاصلاح في حسن النظام والادارة لا يتحقق الا على يد الحكومة. فاذا نحن شئنا الامعان فى الاصلاح وجب علينا ان نطالب بذلك الحكومة لا ان نلتمس ذلك من الافرنج . بل انه لمن العار والذل والهوان أن نلجا الى الافرنج لاصلاح موسيقانا وهم احوج البشر الي اصلاح موسيقاهم كما سيظهر ذلك بالدليل القاطع في بحث خاص.

وليس فى العالم من يستطيع معالجة موسيقانا من ضعفها العملى والادبى سوانا . فنحن اخبر بالداء واعلم بالدواء . وصاحب البيت ادري بالذى فيه . واذا كانت بعض الظروف قد حجبت شيئا من محاسن موسيقانا او حالت دون ظهورها بكل قوتها فانما هذه القوة مختزنة فيها لاتحتاج كي تنطلق الا لمن يطلقها من معتقلها ويعرف كيف يستغلها وكيف يستثمرها . هذا حاضر بيننا . بل انه لكثيرون يتحققون لذلك العمل ولكنهم في حاجة الى العامل المحرك وهذا العامل هو التشجيع وهذا التشجيع لا يكون من جانب ريح الشمال ولا من عالم الخيال بل من الحكومة والعظماء والامراء واصحاب اليسار . اننا عارفون بما يجب ان يعمل في هذا السبيل ، واقفون على مواطن الضعف ولكننا في حاجة الى معدات ، في حاجة الي مال ووسائل النشر والمناصرة .

لا يستطيع الافرنج ان يفاخرونا الا في ناحية الانتاج واستغلال والمعانى فقط . امامن حيث مادة الموسيقي ومعدنها وجوهرها فلدينا من ذلك مايملأ الوجود رقة وجمالا . لدينا منه مزايا فتانة عجيبة تتلاشي امامها موسيقي الافرنج وكل موسيقي في الوجود .

واني ان كنت اعجب فما عجبي الا لقوم يريدون تصفية الشهد فيلقون فيه ملحاً ويريدون تنقية الذهب فيخلطونه بالاوحال .

اسكندر شلفون



الشيخ عبد العزيز جاويش

عهده للامة المصرية — مقالة الاسلام غريب فى بلاده — النفى والعودة الى مصر

نعى عالم السياسة والعلم والادب في شهر يناير الماضي وفاة الاستاذ الشيخ «عبدالعزيز جاويش» وهو فى الخامسة والخمسين من حياة زاخرة بالجهاد فى خدمة البلاد الشرقية سواء بتربية الناشئة او بث الروح الوطنية للتخلص من نير الاجانب

والشيخ عبد العزيز جاويش تونسي الاصل ، اسكندرى المولد ، ازهرى النشأة . ولكن التعلم في الازهر لم يرقه فدخل «دار العلوم» وكان من ابكار خريجيها . ظهرت مواهبه على حداثة سنه عندما عهد اليه في تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية الاميرية . ثم اختير استاذا للآداب العربية في جامعة «كمبريدج» . فكان موضع اجلال واحترام زملائه من الاساتذة عامة وجماعة المستشرقين خاصة

وعاد الى مصر . واشتغل زمنا بالتدريس في المدارس العالية . وزمنا مفتشا للغة العربية فى مدارس الحكومة . وكان المستر «دنلوب» قد بلغ في ذاك الحين الحد الاقصى من السيطرة على شؤون التعليم والضغط على الموظفين المصريين في المعارف سواء كانوا من جماعة الافندية او المشائخ

وكانت الحركة الوطنية قد رسخت دعائمها بقوة المرحوم «مصطفى كامل باشا» . وكانت دار اللواء حينذاك موضع اجتماع الشباب الناهض والمخلص فى خدمة الوطن وانقاذه

وكان المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش ممن يترددون على صاحب اللواء ومن المعجبين به . فوطد العزم على ان يقتفي اثره ويعمل على مثاله بالخروج من امر دنلوب وعسفه الى فضاء الحرية والاستقلال

فبعد ان توفى المرحوم مصطفى كامل تولى العمل بعده فى اللواء اخوه المرحوم «على بك



المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش

كامل» . ثم تالفت شركة اللواء وقررت ان يعهد الى الاستاذ الشيخ جاويش برئاسة التحرير

عهد الاستاذ للامة

وكتب الفقيد اول رسالة فى اللواء يوم ٣ مايو سنة ١٩٠٨ وهذا نصها :

«بعونك اللهم قد استدبرت حياة زادها الجبن وخور العزيمة ومطيتها الدهان والتلبيس ، في اسواقها النافقة تشترى نفسيات النفوس بزيوف الفلوس، وتباع الذمم والسرائر بالابتسام وهز الرؤوس

وبيمنك اللهم استقبل فاتحة الحياة الجديدة ، حياة الصراحة في القول ، حياة الجهر بالرأى ، حياة الارشاد العام ، حياة الاستماتة في سبيل الدفاع عن البلاد العزيزة . استقبل هذه الحياة بعد ان قضيت في سابقاتها ثماني حجج بلغت فيها ذلك المنصب الذى كنت فيه ما بين محسود عليه ومرجو فيه . استقبل هذه الحياة المحفوفة بالمخاطر منبرا في ميدانها ، فاما الى الصدر واما الى القبر ، موقنا بما اعده الله لعباده العاملين المخلصين من الظفر والفتح عارفا ان

لا يموت الحى الا مرة
والموت احلى من حياة مرة

«وكيف لا نقدم من انفسنا قرابين بين ايدي اهرام هذا القطر ونيله ، ام كيف لا نصرف كل مرتخص وغال فى سبيل تحريره وقطع اليد الغاصبة له جزاء بما كسبت . فلنتمسك بذلك المبدأ ما حيينا ، ولنعتصم به ما بقينا ، ولنرفع اصواتنا حتى نطرق بها ابواب السماء ، فنستنزل المقت والسخط على من دخلوا بلادنا وقبضوا بايدي جبروتهم على نواصينا ، واستخدموا في سبيل اجابة اغراضهم افرادا اذا ما لقوهم قالوا انا لكم «واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون * اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مؤمنين»

سيسير اللواء على ما كان عليه خادما للامة المصرية، مدافعا عن الاريكة الخديوية ما حرصت على مصلحة رعاياها، مجاهدا الانجليز ما بقوا في بلاده، حاثا على الفضيلة والاخلاق الكريمة، داعيا الى توحيد عناصر الامة على اختلاف مللها ونحلها وتباين مشاربها ولهجاتها اللهم اسألك لسانا ناطقا بالصواب والحكمة، وقلما لا جولة له في ميادين القحة والسفاهة، ولا علم له بمعاهد الفحش والسباب، فما احوج الامة الى كلمة حق يستمدونها وجميل عظة يعونها. وما اجدر الجرائد ان تتضامن وتتعاون على البر والتقوى، وما اخلقها ان تجتمع حتى تكون يدا واحدة على اعدائها يحذرونها ويخشون بطشها. وما احراها ان تعلم انها بتفرقها وتخاذلها انما تشمت عدوا مبينا وتكمد صديقا شفيقا. فارسل اللهم على قادة هذه الامة ومرشديها من عندك روحا يجمع شتيتها ويوحد كلمتها ويعصم اقدامها من الزلل وآراءها من الخطأ والخطل آمين»



الامير شكيب ارسلان

عمله في اللواء

وبر الأستاذ بيمينه. فكانت له كل يوم حملة على الاحتلال والمحتلين وصنائعهم المستنيمين لهم والمستضعفين، غير مبال بتهديد او وعيد. فسيق الى المحاكمة غير مرة وبرئت ساحته في بعض القضايا ولكنه ادين في قضيتين:

الأولى — مقالته في ذكرى دنشواي. وحكم عليه فيها بالسجن ستة اشهر. ولما خرج اكتتب المعجبون بسياسته بثمن وصيعة اطلقوا عليها اسم «وسام الشعب» قلدت الشيخ اعترافا بشجاعته ووطنيته

الثانية — مقدمته لديوان «وطنيتي» وهو مجموعة قصائد وطنية للاستاذ الشاب الشيخ «علي الغاياتي». وكان ينشرها تباعا في اللواء ثم طبعها في هذا الديوان. وعلم الشيخ الغاياتي ان النيابة ستلاحقه ففر الى الاستانة ومنها الى سويسرا حيث لا تزال مقيما الى اليوم. وحوكم الشيخ جاويش وحكم بسجنه ثلاثة اشهر

الاسلام غريب في بلاده

وكانت جريدتا «الوطن» و «مصر» القبطيتان دائبتين على مقاومة الحركة الوطنية لا تفتران يوما عن التعريض بالحزب الوطني ورجاله وكتبت جريدة الوطن في احد الايام مقالة عنوانها «الانسانية تتعذب» فرد عليها الشيخ عبد العزيز بمقالته المشهورة «الاسلام غريب في بلاده» فكانت فاتحة الحرب العلنية بين الاقباط والمسلمين وتلاها قتل المرحوم «بطرس غالي باشا» وعقد المؤتمرين القبطي والاسلامي وما عقب ذلك من استحكام حلقات العداء بين العنصرين الوطنين



الشيخ علي الغاياتي

الاستاذ في الاستانة

فلما كانت حرب طرابلس اشتغل الشيخ عبد العزيز جاويش بهمة ونشاط في لجان الهلال الاحمر وجمع الاموال لاعانة المجاهدين. واتصل بالوكالة البريطانية ان الشيخ لا يكتفي بالاعمال المباحة لتمريض الجرحى واعانة المنكوبين بل يرسل الذخائر الحربية سرا. وجمعت ما وصلت اليه من الادلة وسلمتها الى المرحوم «محمد سعيد باشا». وكان حينذاك رئيس مجلس النظار. فاستدعى الشيخ جاويش وابان له حرج موقفه وانه مهدد بالمحاكمة. وان خير وسيلة لنجاته هي الخروج من مصر

فسافر الاستاذ الى الاستانة. ونزل ضيفا على صاحب السمو «الامير سعيد حليم باشا». واحسن الاتحاديون مقابلته مكافأة له على ما بذله من الجهد في خدمة المجاهدين في طرابلس. ولم يلبث حتى انشأ جريدة يومية اسمها الهلال. وكانت مقالاتها الافتتاحية تترجم باللغة العربية التركية. ثم انشأ مجلة الهداية. ومجلة العالم الاسلامي

وكان وجوده في الاستانة سببا في سفر عشرات من الطلبة المصريين اليها فرارا مما كانوا يلاقونه من عنت دنلوب ورجاله. فمهد لهم الاستاذ سبيل الدخول في المدارس التركية العالية والخصوصية كالطب والحربية والهندسة والفنون

ثم عن له ان يوسع دائرة عمله في خدمة العالم الاسلامي. فاتفق مع جماعة الاتحاديين على انشاء «جامعة» اسلامية في المدينة المنورة. وسافر اليها لهذا الغرض ونشر جريدة اسلامية كبرى. وصحبه لاداء المهمة كل من الامير شكيب ارسلان والشيخ عبد القادر المغربي

ولكن امل الاستاذ لم يتحقق لما احيط به من الوشايات وما كانت تكتبه عنه مجلة

« المنار » فنفر الشريف حسين من الشيخ وصاحبيه . فلم يطل مقامهم في البلاد العربيــة . وغادرها الامير شكيب والشيخ عبد القادر المغربي الى سوريا . وتبعهما الشيخ مسافرا الى الاستانة

فى ايام الحرب

وقضى الشيخ ايام الحرب الأولى في الاستانة واستخدمه الاعيان لكتابة المنشورات التي كانت تلقى بالطيارات في مصر والبلاد العربية وصفوف المحاربين من العرب في جيوش الحلفاء

ثم سافر الي المانيا وبذل كل مافى قدرته لمعاونة دول الوسط ضد الحلفاء . وانشأ بمساعدة المصريين مجلة ألمانية لاعلان محاسن الالمان ومساوىء جماعة الحلفاء

فلما اعلن الصلح انقطعت الموارد التى كان يستمين بها الشيخ وجماعته فاشتد بهم الضيق والعوز واضطر بعضهم الى الشغل بيديه للحصول على القوت

ولكن هذا الضيق لم يمنع الاستاذ من الخدمة العامة فاتفق مع كل من المرحوم طلعت باشا وامير الافغان والامير شكيب أرسلان وغيرهم على انشاء « النادى الشرقى » فى برلين واصدار جريدة عربية تركية لخدمة الجامعة الشرقية

ومهد السبيل للطلبة المصريين بالانضمام الي هــذا النادي فصار مركزا لهم يجتمعون فيه ويتذاكرون في شؤونهم العامة والخاصة . واطلقوا على مجموعهم اسم « النادي المصرى »

عودة الاستاذ الى مصر

وطلب الاستــاذ الرجوع الي مصر . فاوعز الي القنصليات المصرية في أوربا بامتناع عن التأشير على جواز سفره . ولكنه لم يعدم الدخول الى القطر بجواز مزور . واعلن وجوده فى مصر فجأة . وعجزت الحكومة عن معرفة الطريق الى اخترق بها أبواب الجمارك . ولم تجد فى القوانين مايجيز لها محاكمته او ابعاده

ورشح الشيخ نفسه عضوا لمجلس النواب عن احدى الدوائر في الثغر الاسكندرى ولــكن فاز عليه المرحوم محمد سعيد باشا

واتهم بالاشتراك في بعض المؤامرات السياسية . فالقى القبض عليــه وسجن رهن التحقيق اياما الى ان ثبتت براءته فافرج عنه

اشتغاله بالتربية والتهذيب

ورأت الدولة المصرية ان تنتفع بمواهبه وخبرته بالتربية والتعليم فعينته مراقبا عاما للتعليم الاولى . وهو درجة من التعليم لاتزال حتي الساعة فى حاجة الى التهذيب والتنظيم . فشمر الاستاذ عن ساعد الجد وتمكن في زمن غير طويل من النهوض بمدارس التعليم الاولى والالزامى للبنين والبنــات وتوسيع دائرة الاقسام الليليــة للصناع ومدارس المعلمين والمعلمات الاولية

جمعية الشبان المسلمين

وكان آخر ماأتاه من ضروب الاصلاح الاجتماعى انشاء جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وفروعها بالارياف وفلسطين وسوريا غير مبال بكل ماوضع فى سبيلها من العقبات . فمنع اعضاءها من الاشتغال بالسياسة . ونفى كل ماقيل عن ممالاتها لغير المسلمين . بل كان يتردد على مديري جمعية الشبان المسيحيين ويسترشد بآرائهم . فكانوا يقدمون اليه كل مايحتاج اليه من ارشادات ومعلومات لتاكدهم من شرف مقصده

تقدير جلالة الملك له

واصيب قبل وفاته ببضعة ايام بمرض ألزمه الفراش . ثم نعاه ذووه الى اصدقائه ومحبيه . فلما ذاع النعى عم الحزن والاسف وشيعت جنازته باحتفال عظيم اشترك فيه الوزراء والعلماء والعظماء

وامر صاحب الجلالة الملك بمنح اسرة الفقيد مبلغ الف جنيه وترتيب ٢٠ جنيها اعانة شهرية لهم جزاء للرجل على ماقام به لمصر والمصريين من خدمات

مجارى المنطقة الشرقية في القاهرة

الاعمال المرتبطة بمشروع تحسينها

بدأت المصلحة الآن فى بحث كل منطقة من مناطق القاهرة التي عددها ٦٣ لمعرفة ما اذا كان الرافع المركب في أوطى نقطة فيها يكفي لتصريف جميع مياه الامطار والمجارى بطريقة منتظمة في جميع اوقات السنة . وذلك تمهيدا لتوزيع سبعة من الثلاثة عشر رافعا التي سيستغنى عنها وتركيبها في المناطق المحتاجة كما سبق ايضاحه .

أما باقي الروافع فستركب فى مناطق الجيزة. وكذلك بدأت المصلحة فى عمل المباحث اللازمة لتحويل مياه الامطار من ثمانية مناطق بشارع « محمد على » والازبكية الى مجرى شارع « الامير فاروق » ، الذي انشئ حديثا كما تقدم، وباتمام هذه المباحث وتنفيذ هذه المشروعات ، تتخلص القاهرة وضواحيها دائما من تراكم المياه بالشوارع ، عند هطول الامطار ، وتصبح اذ ذاك جميع الروافع كافية لاحتياجات المدينة

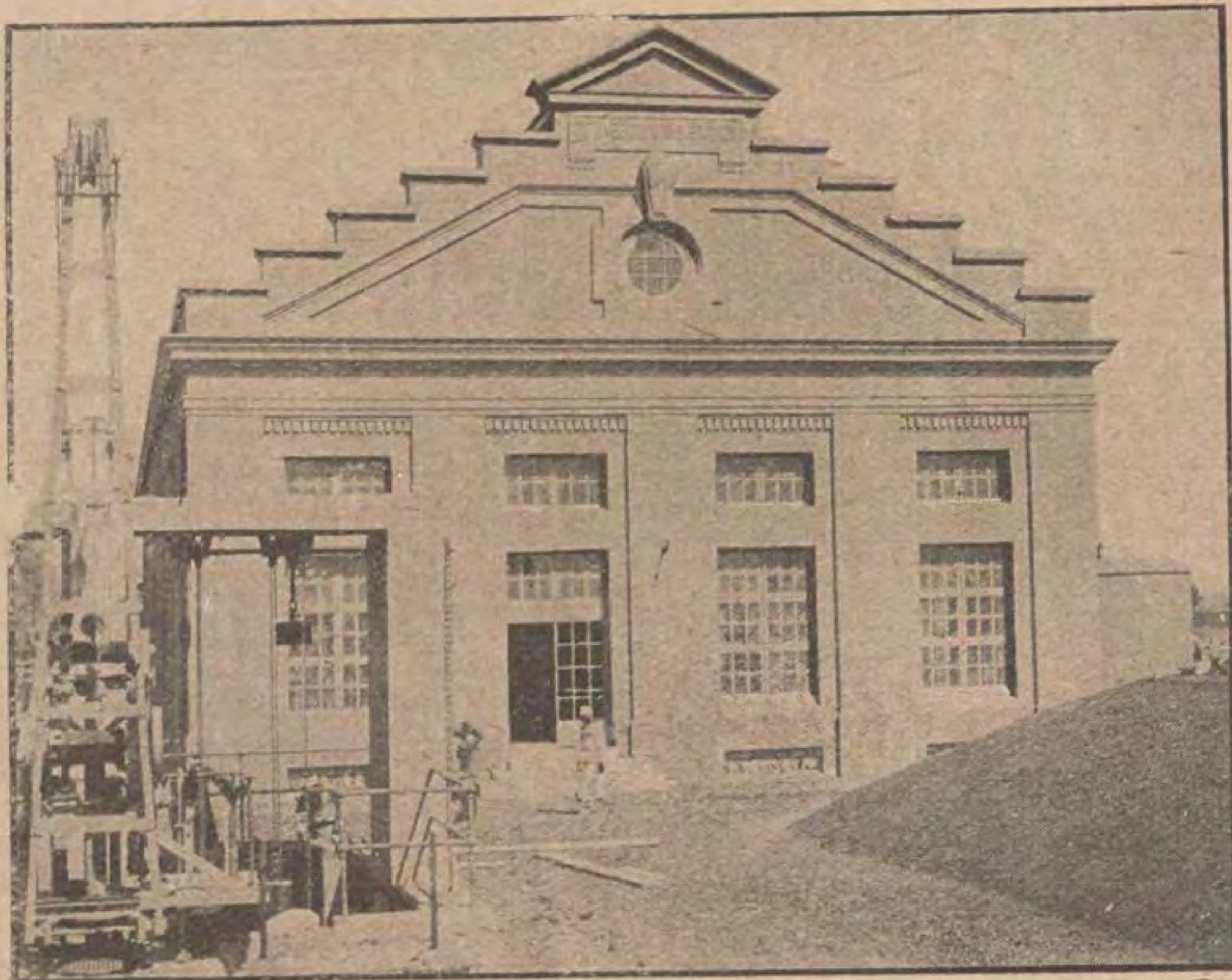
مشروع مجارى الجيزة

ينتهى مشروع مجارى القاهرة غربا حسب المشروع الاصلى عند شاطئ النيل الشرقي ، ويمتد من مصر القديمة جنوبا لغاية روض الفرج شمالا ، وقد ادمجت ضمن ذلك مجارى الجزء البحرى من الجزيرة «الزمالك»

أما المناطق المجاورة لمشروع مجارى القاهرة ، والمحرومة فعلا من المجارى والمنظور انتشار العمران بها فى المستقبل فهى : —

١ — جزيرة الروضة ومساحتها ١٣٣ هكتارا مربعا

٢ — الجزء القبلى من الجزيرة ومساحته ٦٧ هكتارا مربعا



منظر خارجى لمحطة الاميرية (الوايلية)

٣ — المنطقة الواقعة غربي النيل وتنتهى شمالا بامبابة وجنوبا بالجيزة ويبلغ عرضها ١٢٠٠ متر مقاسة من النيل ومساحتها ١٠٤١ هكتارا مربعا

فتكون جملة المساحة ١٢٤١ هكتارا مربعا

وتعتبر هذه المناطق صالحة لأقامة المباني حسب مايتطلبه اتساع نطاق المدينة — القاهرة — ولذا فالبناء سائر فيها بسرعة عظيمة ، حتى بلغ عدد المباني التي شيدت فيها فى العام الماضى فقط ٤٠٠ ، وزيادة على ذلك فان الحكومة شرعت في انشاء مدرسة الطب والمستشفى بجزيرة الروضة والجامعة المصرية بالجيزة ، فضلا عن مدارس الحقوق والهندسة والزراعة وغيرها مما شيد في العهد الأخير هناك . واذا أضيف الى هذه الاعتبارات اعتبار آخر هو ارتفاع منسوب مياه الرشح الذي يجعل من الصعب تصريف مياه المجاري بالتربة السفلي كل ذلك جعل مصلحة المجارى تفكر جديا في تحضير مشروع مجاري المنطقة المذكورة

صرف منطقة الجيزة

عند بحث هذا المشروع وجدت المصلحة انه من الافضل ماليا وصحيا عمل مشروع مستقل لهذه المنطقة عن مجاري القاهرة الحالية .

اولا — لأن اضافة هذه المنطقة الى أعمال مجاري القاهرة تستدعى زيادة فى النفقات قيمتها نحو ٨٧٠٠٠ جنيه مصرى على ما يتكلفه مشروع مستقل ، وذلك ثمن ١٠ر٥٠٠ متر طولي من ماسورة قطرها ٣٠ بوصه وهو فرق الطول فى الحالين

وكذلك قيمة تصليح أسفلت الشوارع وتركيب طلمبات جديدة بالأميرية وعبور نهر النيل وخلافه .

ثانيا — لاشك ان تصريف مياه مجاري منطقة الجيزة للخانكا والزمن اللازم لنقلها هذه المسافة الطويلة يسبب تعفن المياه

وكثرة تولد الغازات التي ينجم منها أضرار جمة المزرعة

انتخب موقع رملى مناسب لمزرعة الجيزة ومشابه كل الوجوه لمزرعة الجبل الاصفر ، وتبعد ١٥ كيلو مترا غربى الجيزة ومملوكة للحكومة . وقد راعت المصلحة انتخاب مزرعة ذات تربة رملية تستغني بذلك عن ترشيح مياه المجارى .

العبور تحت البحر الاعمى وبحر الخليج

يلزم عند رفع مياه مجارى الجزء القبلى من الجزيرة وجزيرة الروضة عبور البحر الأعمى وبحر الخليج الى القاهرة

وهناك طريقتان مزدوجتان لأمكان عمل الأمرين المذكورين

(ا) عمل سحارة تحت قاع النهر

(ب) وضع خط المواسير معلقاً بالكوبري مع وضع وصلات خاصة عند الجزء المتحرك . ويمكن الاعتماد على الطريقة (ب) لعبور بحر الخليج لأن الكوبري الموجود هناك ،لايفتح الا نادرا أما، فى حالة عبور البحر الاعمى ، حيث يفتح الكوبرى يوميا فلا يمكن الاعتماد على احدى الطريقتين منفردة ، فى هذه الحالة يثبت خط المواسير حسب الطريقة (ب) مع وضع سحارة على شكل U تمر تحت قاع النهر عند الجزء المتحرك لمرور الملاحة ، ويكون خط المواسير المعلق مستمرا على طوله .

وصف المشروع

١ — قسمت الجيزة الى ثلاث مناطق ، يركب باثنتين منها رافع لكل منطقة يستمد الهواء المضغوط اللازم لادارته من مضاغط هوائية تقام بمحطة القوة المقترح اقامتها بجوار اصلاحية الاحداث .

٢ — أما منطقة الجزيرة فيركب بها رافع يستمد الهواء المضغوط اللازم لادارته من مضاغط مستقلة تدار بالكهرباء الواردة من شركة القاهرة ، وتقام هذه المضاغط داخل بناء ينشأ فوق الرافع ويجهز بمفاتيح ذاتية لايصال أو قطع التيار

٣ — قسمت جزيرة الروضة الى اربع مناطق ، يركب بكل منها رافع يستمد الهواء المضغوط اللازم لادارته من مواسير الهواء المضغوط المارة بمصر القديمة والتابعة لمشروع مجارى القاهرة

أحواض التنقية

ستخصص ٨٠٠ فدان للمزرعة وأحواض التنقية من أراضى الحكومة التي تتراوح بين ١٨٫٠٠ ، ٢٥٫٠٠

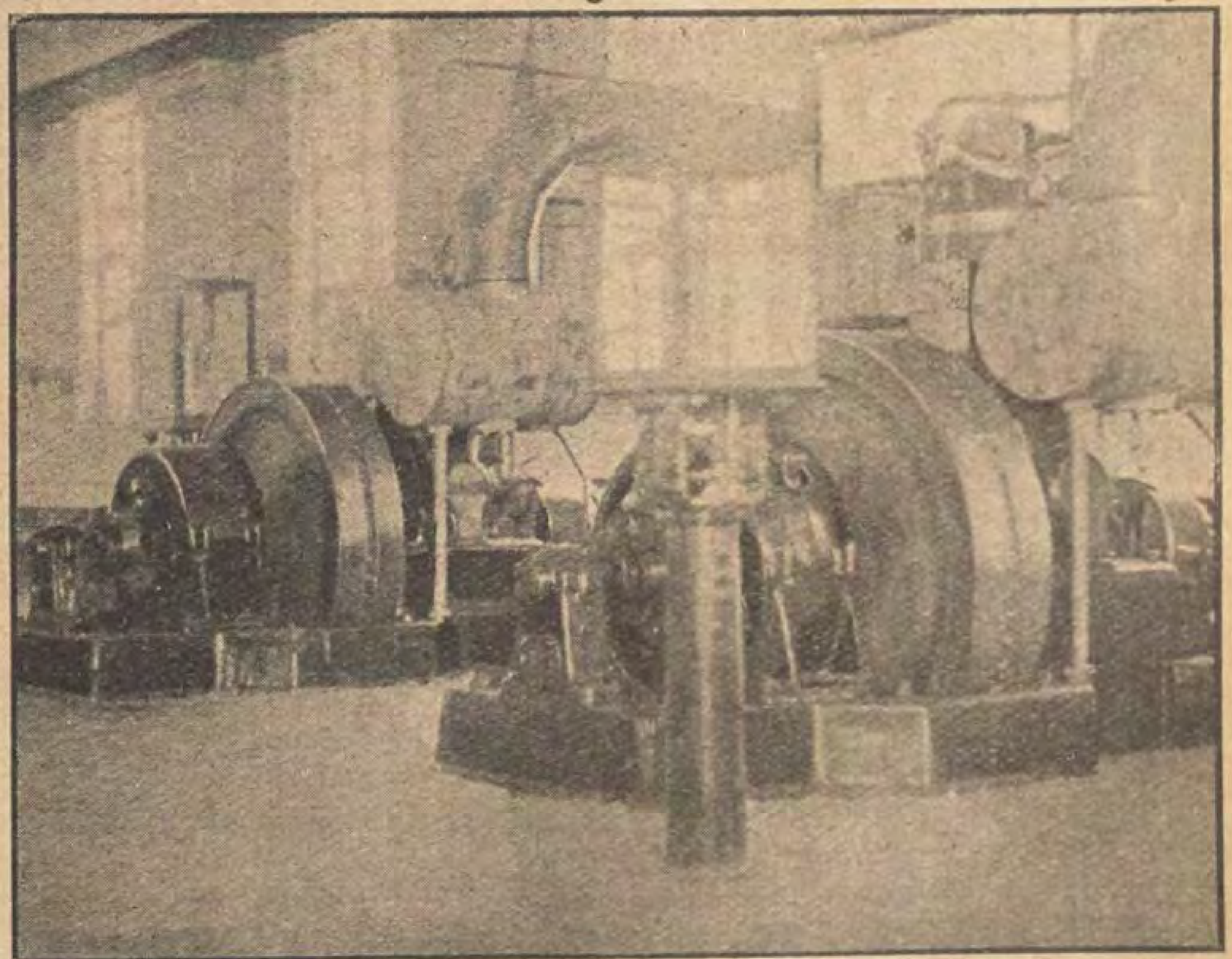
وتوصل الماسورة الصاعدة مياه المجاري الى المزرعة حيث تصب فى غرفة المصافى ، ثم تمر الى أحواض الترسيب وذلك قبل استعمال المياه المذكورة لرى المزروعات ، وسينشأ بالمزرعة نزل خاصة بمستخدمي المصلحة المنوط بهم ادارة العمل

وتنشأ أحواض التنقية وجميع المباني من الخرسانة والحجر لان هذه المواد متوفرة بالتلال المجاورة ، ويمكن الحصول عليها بأرخص مايمكن .

يوجد بالجهة البحرية الشرقية بالمزرعة بعض برك تكونها أمطار الصحراء ومياه الرشح الناتجة من رى الحياض بالجهات المجاورة وقد تبين من عمل الميزانيات لمعرفة مناسيب هذه البرك ان منسوب مصرف المحيط القريب منها يسمح بسهولة بصرف مياهها

تكاليف المشروع

	جنيه
١ — مجارى رئيسية من خرسانة السمنت ومبطنة بطوب سورناجا	٣٧٠٣٠
٢ — مواسير فخار بجرى ووصلات المنازل	٤٣٨٤٧
٣ — مواسير من حديدة الظهر لمجارى الشوارع	٢٣١٣٠
٤ — مطابق وأحواض الدفق وبالوعات الشوارع وخلافه	٢١١٧٧
٥ — آلات الهواء المضغوط وغرف المطابق	٦٣٠٠
٦ — مواسير الظهر الملتحمة	٩٢٨٥
٧ — مواسير الهواء المضغوط	٣٦٤٦
٨ — محطة القوة والطلمبات	١١٦٧٥
٩ — الماكينات	١٣٠٣٢
١٠ — ماسورة حديد الظهر الصاعدة	٨٦٤٣٣
١١ — حياض التنقية	٣٠٠٠٠
المجموع	٢٧٥٦٥٧



منظر ماكينة الرفع من داخل المحطه

٠,١٥٪ ملاحظة نفقات
غير منظورة ٤١٣٤٣

المجموع الكلي ٣١٧٠٠٠

وذلك بخلاف ثمن المهمات والروافع التي ستؤخذ بعد انجاز مشروع تحسين مجارى المنطقة الشرقية للقاهرة والاستغناء عن تلك الروافع .

وستنجز الأعمال ذات الأهمية في ظرف اربع سنوات واكمال مد المجارى الأقل أهمية في مدة ثلاث سنوات أخرى

وقد وافقت مصلحة الصحة على المشروع واعتمدته بتاريخ اول مايو سنة ١٩٢٨ وارسل أخيرا للوزارة للتصديق عليه وفتح الاعتمادات اللازمة له ابتداء من السنة المالية الحالية .

مجار لشكنات الجيش المصرى بالمعادى

طلبت وزارة الحربية من هذه المصلحة تحضير وتنفيذ مشروع لتصريف مياه مجارى شكنات المعادى بالطرق الصحية الحديثة .

وضعت المصلحة مشروعا لذلك يتخلص فيما يلي:

تنحدر المياه الواردة من مباني الشكنات، حتى تصب في مجرى عمومى بيضى الشكل ثم تسير المياه فيه ، حتى «المطبق» العمومي، وهناك ترفع بواسطة وحدتين من الطلمبات المزدوجة ،ذات المروحة تدار بواسطة وحدتين من المحركات الكهربائية ، قوة ٣٥ حصانا لكل منهما .

وترفع مياه المجاري بواسطة طلمبات في ماسورة صاعدة من حديد الظهر ، قطرها الداخلي ٩ بوصات ، وسيعمل الترتيب اللازم، لغسل السطح الداخلي لهذه الماسورة ، من آن لآخر ، وتصب هذه الماسورة عند نهايتها ، في أحواض سجن طره ، المعدة للترسيب وبعد تنقيتها تستعمل تلك المياه في اراضى المزروعة لريها

تكاليف المشروع

	جنيه
١ — مواسير الفخار الحجرى والمطابق	٣٠٨٩
٢ — الطلمبات	١٧٣٥
٣ — القوة الكهربائية	٢١٠٠
٤ — الماسورة الصاعدة	٣٠٣٠
٥ — احتياطي ومصاريف ادارية	١٤٩٦
المجموع	١١٤٥٠

وابتدأت المصلحة في تنفيذ ذلك ، فى أوائل سنة ١٩٢٨ وتنقسم تلك الاعمال الي خمسة عقود منها

عقد رقم ١ — المعادى . توريد وتركيب الماسورة الصاعدة

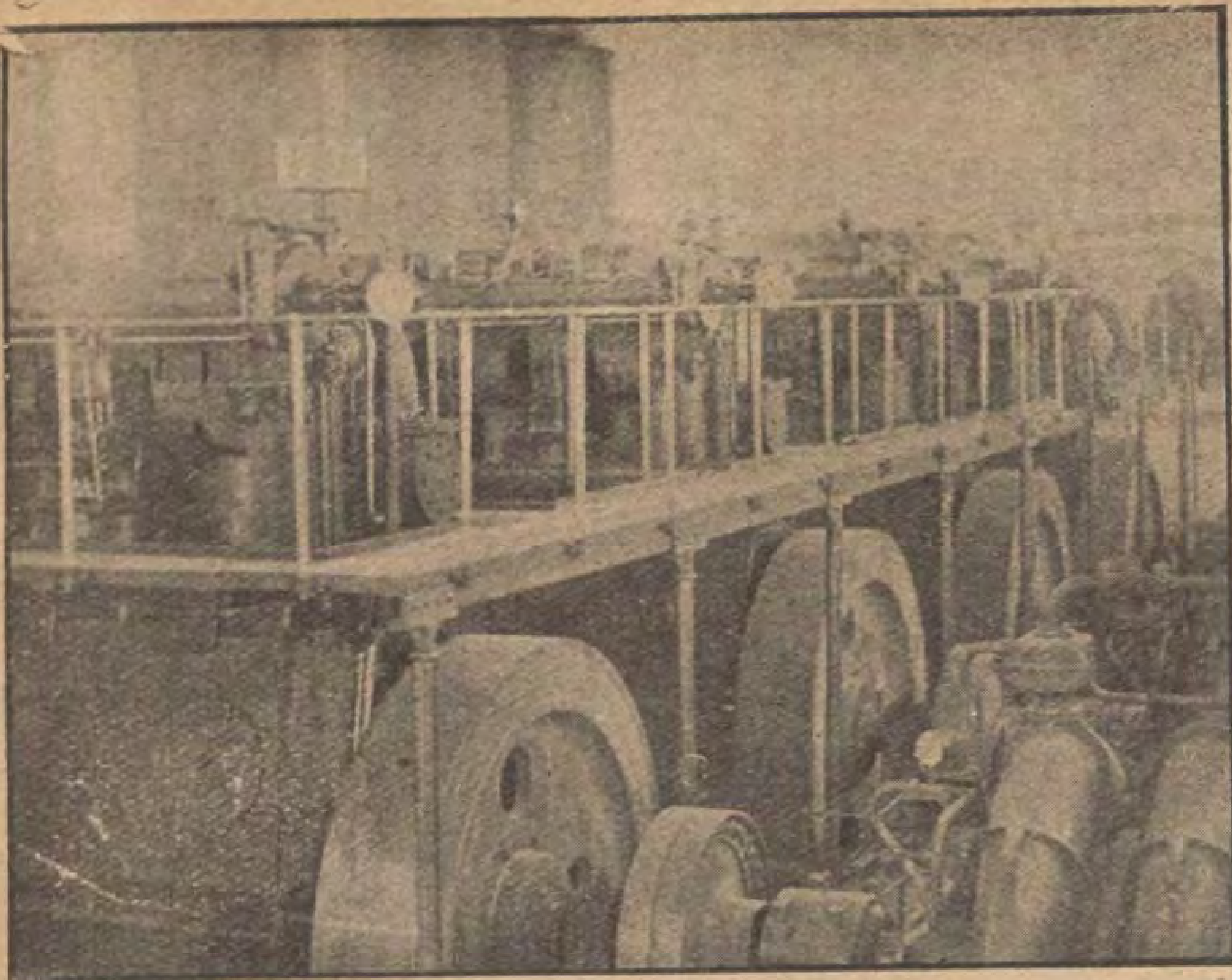
قبل العطاء المقدم من المسيو برناسيول ألفريد بمبلغ ٢٧٥٧ جنيها و١٦٠ مليما لتنفيذ هذا العقد

عقد رقم ٢ — المعادي انشاء المجاري الرئيسية والفرعية . . .

قبل العطاء المقدم من الخواجات فيس وبرت دي جان المقاولين بمبلغ ٤٨٥٨ جنيها و٢٣٨ مليما لتنفيذ هذا العقد

عقد رقم ٣ — المعادي توريد محركات كهربائية وطلمبات ذات مروحة

قبل العطاء المقدم من شركة البحيرة بمبلغ ١٦١٦ جنيها مصريا ثم عقد رقم (٥) — المعادى . مجار فرعيـة ، لتوصيل الشكنة العسكرية



منظر الماكينة مع الطلمبات في داخل المحطة

ومما لاريب فيه ان اعمال المجاري وتعميمها هي من اهم النظم الحديثة التي لها التأثير الفعال في تقليل عدد الوفيات وتحسين الصحة العامة التي يتوقف عليها مستقبل القطر ورفاهيته

ولا يفوتنا قبل ان نختتم هذا الموضوع ، ان ننوه بهمة موظفى المصلحة . وعلى رأسهم صاحب السعادة المفضال ، مديرها الوطني الحالى والذى بلغت المصلحة فى عهده شأوا عظيما ، يذكر له بعداد الفخر والاعجاب ، وللمصلحة قصر فى نهاية شارع «الملكة نازلى» على مقربة من مصلحة الآثار ، يؤدي فيه الموظفون والمهندسون والكتبة اعمالهم الفنية والكتابية على خير مايكون .

م . ط .



ذكرى الأموية بالأندلس

علي

حفلات قرطبة وصداها في الشرق — صقر قريش وعبد الرحمن الناصر

اشترك جماعة من اكابر علماء التاريخ والادب العربي والمباحث الاسلامية بجامعة قرطبة، يتقدمهم المستشرق «ربييرا» والمستعرب «ميجل ازين بلاكيوس»، في اقامة احتفالات عظيمة بمدينة قرطبة من ٢١ الى ٢٦ يناير الماضي، لذكرى مرور الف سنة على عهد الخلافة الاموية في قرطبة

وانشأوا لهذه المناسبة معرضاً للفن العربي يشمل الآثار الفنية التي اشتهرت بها الاندلس من عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث الى عهد المنصور

ونشرت الصحف الاسبانية مقالات افتتاحية ترنمت فيها باعمال العرب وآثارهم المجيدة فقالت جريدة «صوت مدريد» ان اسبوع هذه الحفلات لايخص ذكرى قرطبة فقط. لان عهد الخلافة لم يكن ازهر وازهي عهد في تاريخ قرطبة، بل كانت اسبانيا كلها في ذلك الزمن، في طليعة المدنية العالمية

ومن دواعي الاسف ان يقوم الغربيون بهذه الاحتفالات والاعياد، ولايحس الشرقيون بها ولا يدرون الا عند وقوعها

ولو لا ان نهض هؤلاء العلماء الادباء لهذه المهمة لمرت ذكرى الخلافة بالاندلس مرور غيرها من ذكريات التاريخ العربي وابطاله

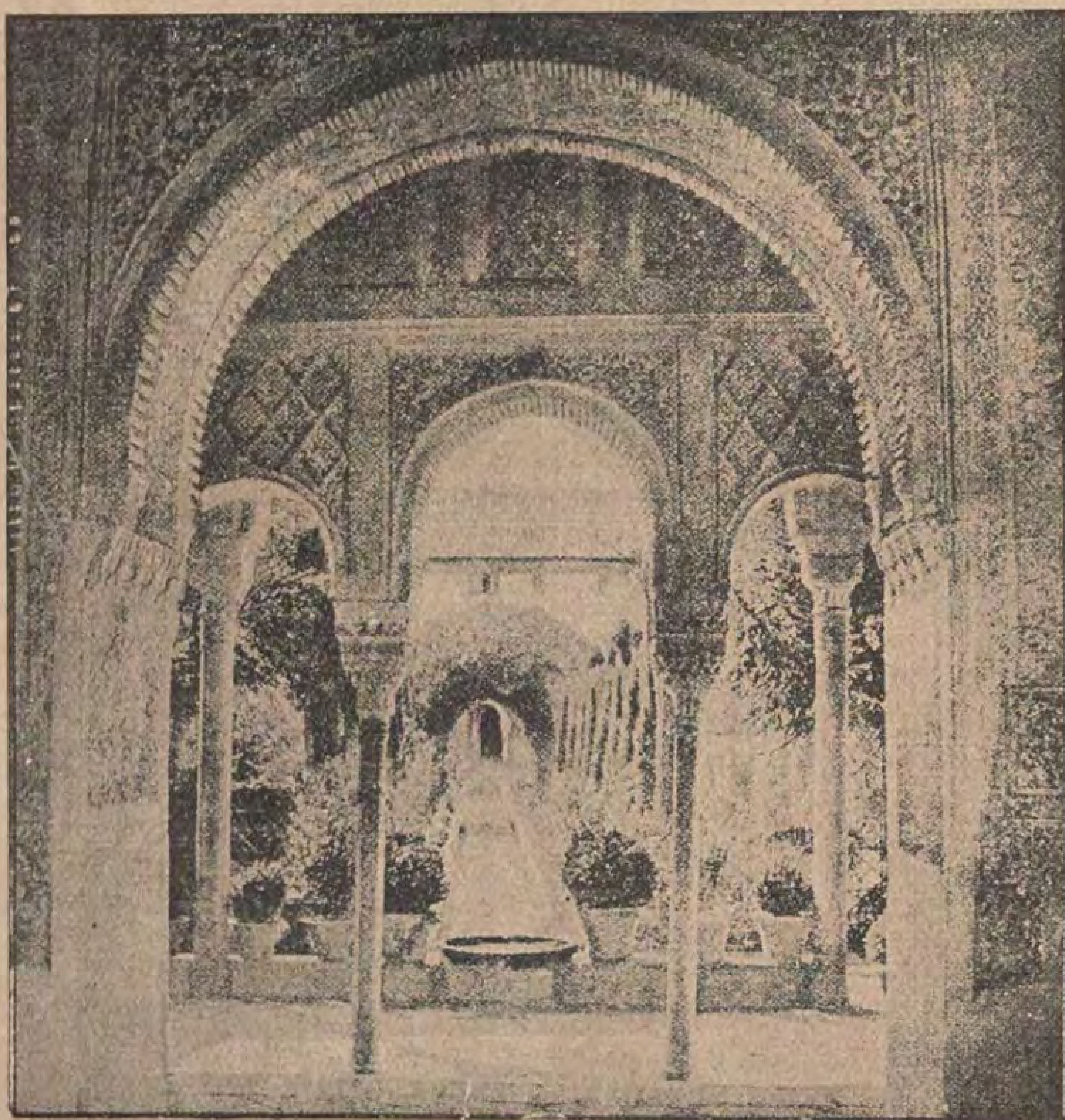
فلما اعلن خبر ما يجرى في اسبانيا، نشرت الصحف العربية في سوريا ومصر الدعوة الآتية، وقد وجهها صاحب المطوفة «محمد على العابد بك» من اعيان دمشق الى رجال العلم والادب:

حضرة الفاضل

«تحية واحتراما، وبعد فقد اطلعتم ولاشك على ماحملته الينا انباء البرق عن ازماع «جامعة قرطبة» الاحتفال بمرور الف عام على الخلافة العربية في الاندلس، وبذكري صقر قريش الخليفة الكبير «عبد الرحمن الداخل» الاموى، وبقية الخلفاء الذى رفعوا اسم العرب عالياً، وادوا المدنية والعلم والانسانية اعظم الخدمات

واذا كان الغاليون الاسبانيون يحرصون هكذا على تكريم خلفاء العرب ورجالاتهم ويباهون بجليل تراثهم، فحري بوطن عبد الرحمن الداخل الذى فيه نما وتحت سمائه ترعرع ان ينهض بذكراه وتكريمه

فالرجا ان تشرفوا داركم في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٣١ كانون



قصر جنة العريف. وهو اجمل القصور العربية في الاندلس بعد الحمراء

قاعة الاسود في قصر الحمراء . وترى في الوسط نوفرة ماء قائمة على ١٢ اسداً . وقد اكمل صنع هذه القاعة في عهد محمد الخامس

الثاني (يناير) سنة ١٩٢٩ للبحث في هذا الشأن وتقرير ما يجب على وطن صقر قريش القيام به نحو ذلك العربي ، لازلتم انصار العروبة الخالصة

محمد على العابد

تصحيح تاريخي

وعلقت جريدة الاهرام على هذه الدعوة بقولها : « فهل فكرت الرابطة الشرقية وغيرها من الهيئات بمثل ذلك ؟ »

وكان الجواب سكوتا تاما . واكتفي بعض الكتاب بنشر مقالين او ثلاثة في الصحف عن مجد العرب في الاندلس

وانبرى احد المشتغلين بدرس تاريخ اسبانيا العربية بكتابة تحقيق تاريخي قال فيه ماموداه :

« ان ماذهب اليه صاحب الدعوة (محمد علي العابد بك) خطأ بين يدعو الى الدهشة ، فلم يكن عبد الرحمن الداخل اوصقر قريش خليفة . اومؤسسا لخلافة اسلامية . وانما كان مؤسس الدولة الاموية في الاندلس . ولم يلقب قط بلقب الخلافة ولم يتخذ سوى لقب امير ، فهو امير الاندلس او صاحب الاندلس كما تسميه التواريخ العربية . وقد مضى على فتحه الاندلس الف ومائة وثلاثة وسبعون عاما ، وعلى وفاته الف ومائة واربعون عاما



سيف ابي عبد الله آخر ملوك غرناطة

اما مؤسس الخلافة بالاندلس فهو سليله عبد الرحمن الثالث الملقب بالناصر . وقد تولي عرش قرطبة من سنة ٣٠٠ الى سنة ٣٥٠ هـ (٩١٢ — ٩٦١ م) وهو أول من فكر من بني امية فى انشاء الخلافة بالاندلس ، فسمى بامير المؤمنين «عبد الرحمن الناصر لدين الله» . وكان بذلك اول خلفاء بني امية بالاندلس . وابتدأت الدعوة لبني أمية بالقاب الخلافة في الاندلس والمغرب الاقصى وضربت على السكة من احد وجهيها سمة الخلافة

والمفهوم مما تقدم انه قد مضت الف سنة ميلادية كاملة على اتخاذ الناصر لدين الله سمة الخلافة فى سنة ٩٢٩ م . وان الذى يقصد باحياء العيد الالفي هو عبد الرحمن الثالث الملقب بالناصر لدين الله ، وليس عبد

الرحمن الاول أو الداخل المعروف باسم صقر قريش »

ماذا جرى في دمشق

وبتنا نترقب ماتنتهي اليه دعوة العابد بك فوافتنا صحيفة « فتى العرب الدمشقية بالتفصيل الآتي :

« ماازفت الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس المنصرم (٣١ يناير الماضي) حتي توافد كبار رجالات المدينة ونوابها وصحافيوها وادباؤها الى دار صاحب المعالى محمد على بك العابد ، تلبية لدعوته . وما ان التأم الجمع حتي انتخب المجتمعون معالى محمد على بك رئيسا للاجتماع ودارت المناقشة في الطرق الواجب انتهاجها لاحياء ذكرى حضارة الاندلس الزاهية وتكريم مؤسس الدولة العربية الاندلسية الكبري صقر قريش عبد الرحمن الداخل

وقد تقرر تأليف لجنة لدرس الموضوع وفوض محمد على بك بالابراق الى جامعة قرطبة التى كرمت باحتفالاتها حضارة العرب ومدنيتهم وثقافتهم في شخص الخليفة الكبير عبد الرحمن الناصر

اما اللجنة التي فوض اليها درس هذا الموضوع فقد تألفت من محمد على بك العابد (صاحب الدعوة) رئيسا ومن صاحبي المعالى الاستاذ العلامة فارس بك الخوري ونصوحى بك البخاري ، وحضرة الاستاذ صاحب « فتى العرب » معروف افندي الارناؤوط وحضرة الوجيه خالد بك العظم « اعضاء »

وقد ابرق محمد علي بك باسم دمشق الى جامعة قرطبة البرقية التالية :

جامعة قرطبة   اسبانيا

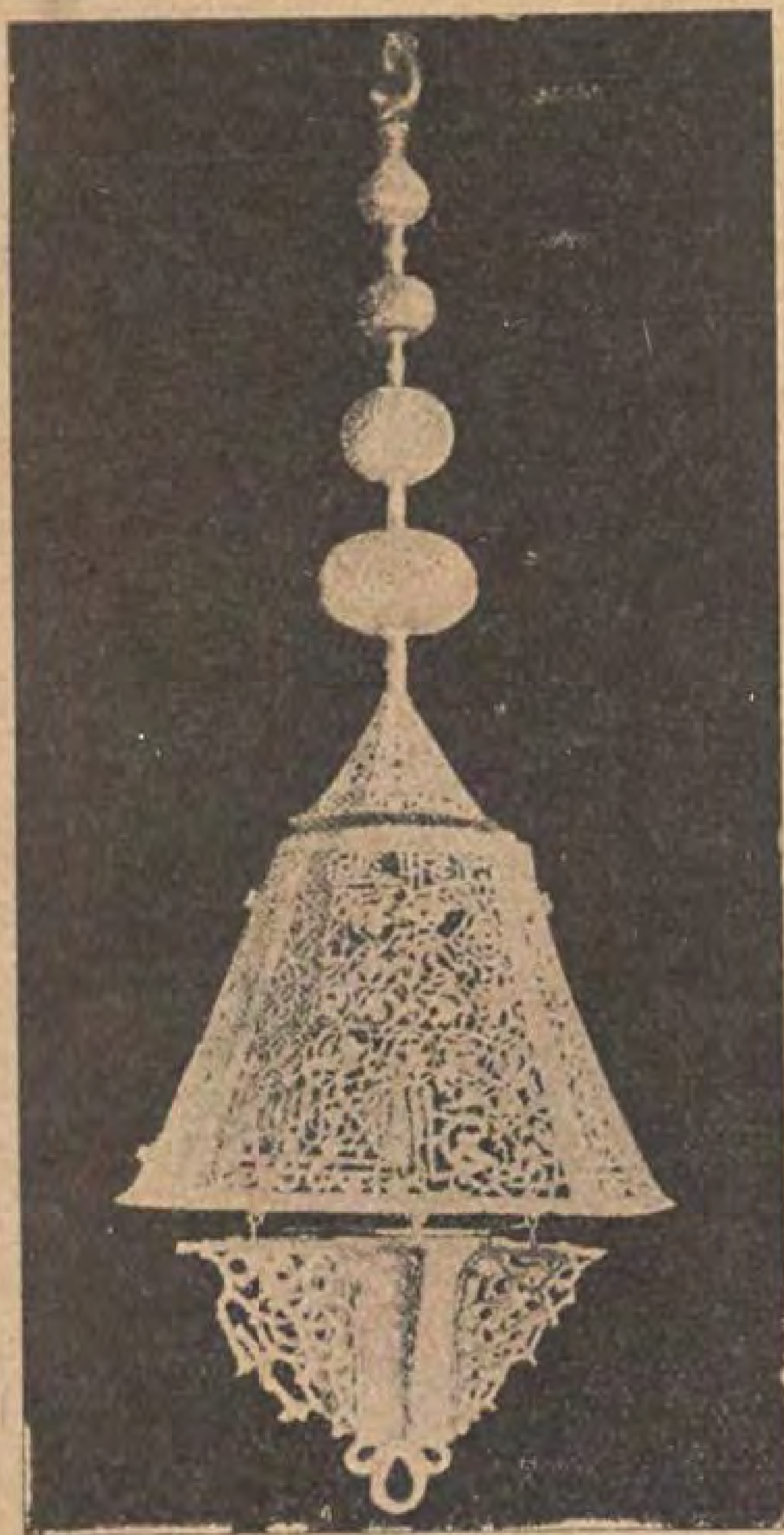
في الاجتماع الكبير المنعقد اليوم في دمشق تقرر رفع تحية تقدير حارة للنزعة الحرة التي اوحت الى جامعتكم الكريمة احياء صفحة ماجدة من تاريخ الفن والحضارة العربية الاندلسية بتكريمها الخليفة الكبير عبد الرحمن الناصر

« باسم دمشق محمد على العابد »

وبعد ان انتهي البحث انتقل المدعوون الى مائدة انيقة حوت انواع الحلوى العربية والافرنجية والفاكهة المختلفة. فأكلوا وشربوا الشاي وسمروا

ومن ثم انصرف المدعوون وهم يثنون على اريحية محمد على بك وشريف عاطفته

وقد قررت اللجنة عقد اجتماعها الاول في الساعة الثالثة بعد ظهر الاثنين (٤ فبراير) لبحث الموضوع الذي عهد بها اليه » اه



قنديل من النحاس قدمه محمد الثالث الى جامع الحمراء . وقد نقش به شعار ملوك غرناطة وهو : « ولا غالب الا الله » . والقنديل موجود في متحف مدريد

عبد الرحمن الناصر

وعبد الرحمن الناصر الخليفة الاموي الذى يحتفل بذكرى الامويين لمرور الف سنة على اعلانه الخلافة ، تولى الملك يوم الخميس مستهل ربيع الاول سنة ٣٠٠ وفي ذلك اليوم يقول احمد بن عبد ربه من قصيدة :

بدا الهلال جديدا   والملك غض جديد

يانعمة الله زيدي   ان كان فيك مزيد

ان كان للصوم فطر   فانت للدهر عيد

وقال ابن الشحنة في سنوياته :

« ... وتسمى عبد الرحمن بن محمد بالناصر لدين الله ، مع لقب امير المؤمنين الذي اخذه في السنة الثانية من خلافته في الوقت الذى انحطت فيه دولة العباسيين في الشرق من اعتداء موالى الترك عليها واسلافه لم يلقبوا الا بالامراء »

وذكر بن عذارى في حوادث سنة ٣١٦ للهجرة ان الناصر رأى ان تكون الدعوة له في مخاطباته والمخاطبات عنه بامير المؤمنين . فعهد الى احمد بن بقي صاحب الصلاة بقرطبة في ان تكون الخطبة له في يوم الجمعة مستهل ذي الحجة بلقب امير المؤمنين . ونفذت الكتب الى العمال بمثل ذلك . وهاك صورة الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد ، فانا احق من استوفي حقه ، واجدر من استكمل حظه ، ولبس من كرامة الله ماألبسه الذى فضلنا به ، واظهر اثرتنا فيه ، ورفع سلطاننا اليه ، ويسر على ايدينا دركه ، وسهل بدولتنا مرامه ، والذي اشاد في الآفاق من ذكرنا ، واعلى من رجاء العالمين بنا ، واعان من انحرافهم الينا واستبشارهم بدولتنا

والحمد لله ولى الانعام بما انعم به ، واهل الفضل بما تفضل علينا فيه

وقد رأينا ان تكون الدعوة لنا بامير المؤمنين ، وخروج الكتب عنا وورودها علينا بذلك . اذ كل مدعو بهذا الاسم منتحل له ، ودخيل فيه ، ومتسم بما لايستحقه . وعلمنا ان التمادي على ترك الواجب لنا في ذلك حق اضعناه ، واسم ثابت اسقطناه

فأمر الخطيب بموضعك ان يقول به ، وأجر مخاطبتك لنا عليه ان شاء الله والله المستعان » اه

واجمل ابن خلدون اعمال الناصر فقال :

« وأوطأ الناصر عساكر المسلمين من بلاد

الافرنج مالم يطئوه من قبل في ايام سلفه . وأوفدوا عليه رسلهم وهداياهم من رومة والقسطنطينية في سبيل المهادنة والسلم . ثم سما الى ملك العدوة فتناول سبتة ونقل الفرضة من ايدى اهلها سنة ٣١٧ ه وأطاعه « بنو ادريس » امراء العدوة و « بنو زناته » والبربرى

كان الناصر واسطة عقد ملوك « بني امية » في الاندلس يمتاز عليهم ببلاغته واقدامه وعدله وكرمه ورأفته بالرعية

أطفأ نيران الثورات التي كادت تقوض دعائم ملك بني امية في الاندلس : تارة بلسانه واخري بسيفه

وقد اخضع ممالك الشمال . وامتد سلطانه الى بلاد المغرب . وسارت البلاد في عهده شوطاً بعيداً في سبيل الحضارة والعمران . وتقدمت الزراعة والصناعة والتجارة وارتقت العلوم والآداب والفنون

وفي اليوم الثالث من رمضان سنة ٣٥٠ افل نجم عبد الرحمن الناصر وهو ابن اثنتين وسبعين سنة بعد ان حكم منها ماينف على خمسين سنة

مدينة الزهراء

ومن اعظم آثار الناصر مدينة الزهراء التي كانت خير مثال للهندسة العربية وآية الآيات في فن الزخرفة والبذخ

والى القارىء وصفها المقري :

كان الخليفة عبد الرحمن الناصر كلفاً بعمارة الاندلس واقامة معالمها وتخليد الآثار الدالة على قوة الملك وعزة السلطان

فافضى به الاعراق في ذلك الى ان ابتني مدينة الزهراء . البناء الشائع ذكره، المنتشر صيته . واستفرغ جهده في تنميقها واتقان قصورها وزخرفة مصانعها

فاستدعي عرفاء المهندسين وحشد عرفاء البنائين من كل قطر فوفدوا عليه حتي من بغداد والقسطنطينية

ثم اخذ في بناء المتنزهات وانشاء مدينة الزهراء الموصوفة بالقصور الباهرة . واقامها بطرف البلد على ضفة نهر قرطبة . ونسق فيها كل اقتدار معجز ونظام

وكان قصر الخليفة متناهيا في الجلالة والفخامة . اطبق الناس علي انه لم يبن مثله في الاسلام البتة . وما دخل اليه احد من سائر البلاد النائية والنحل المختلفة الا وكلهم قطع انه لم ير له شبها ، بل لم يسمع به ،لا. بل لم يتوهم وجود مثله ،ولو لم يكن فيه الا السطح الممرد المشرف على الروضة ، المباهي بمجلس الذهب والقبة . وعجيب ماتضمنه من اتقان الصنعة وفخامة الهمة ، وحسن المستشرف ، وبراعة الملبس ، والحالة ما بين مرمر مسنون ، وذهب مصون ، وعمد كأنما افرغت في القوالب ، وتماثيل لاتهدى الاوهام الى سبيل استقصاء التعبير عنها — لكنى مثلا

وكنت ترى في مقصورة الخليفة بركة يجرى الماء فيها بصنعة محكمة ، وفي وسطها يعوم اسد عظيم الصورة ، بديع الصنعة ، شديد الروعة ، لم يشاهد ابهى منه فيما صور الملوك في غابر الدهر ، مطلي بذهب إبريز ، وعيناه جوهرتان لهما وميض شديد ، فيمج الماء في تلك البركة من فيه فيبهر الناظر بحسن وروعة منظره وثجاجة صبه . فتسقى من مجاجه جنان هذا القصر على سعتها . ويستفيض على ساحاته وجنباته

وهذه البركة وتمثالها من اعظم آثار

الملوك في غالب الدهر لفخامة بنيانها وما يخص سائر البنايا ، فكان الناصر قد جلب اليها الرخام الابيض المجزع من رية، والابيض من غيرها ، والاخضر من افريقيا

وبنى في القصر المجلس ،وجعل في وسطه اليتيمة التي اتحف الناصر بها « اليون » ملك قسطنطينية

وكان قرامد هذا القصر من الذهب والفضة . هذا المجلس كما كان في وسط صهريج عظيم مملوء بالزئبق

وكان في كل جانب من هذا المجلس ثمانية ابواب قد انعقدت على حنايا من العاج والابنوس المرصع بالذهب واصناف الجواهر ، قامت على سوار من الرخام الملون والبلور الصافي

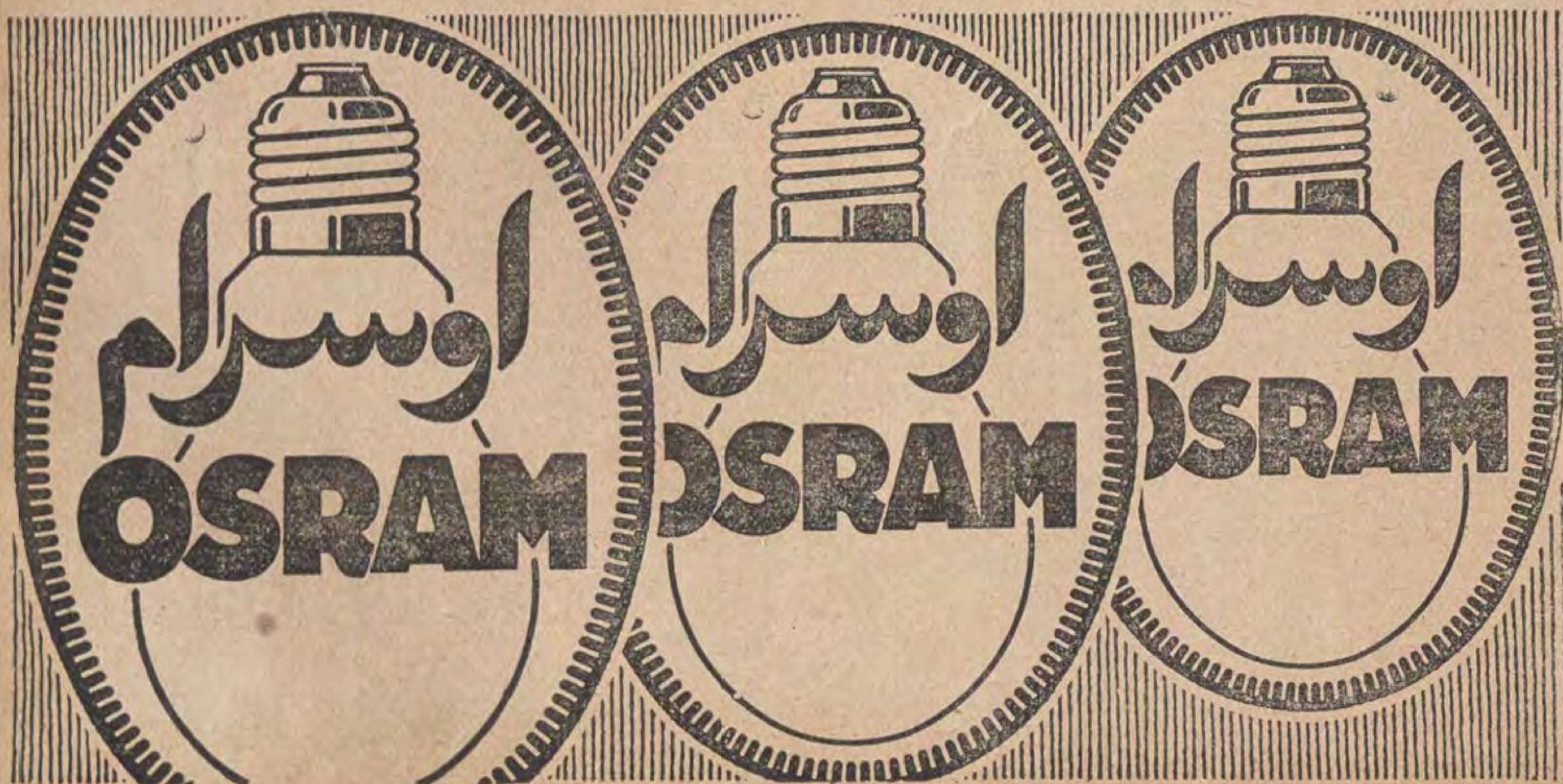
وكانت الشمس تدخل على تلك الابواب فيضرب شعاعها في صدر المجلس وحيطانه ، فيصير من ذلك نور يأخذ بالابصار

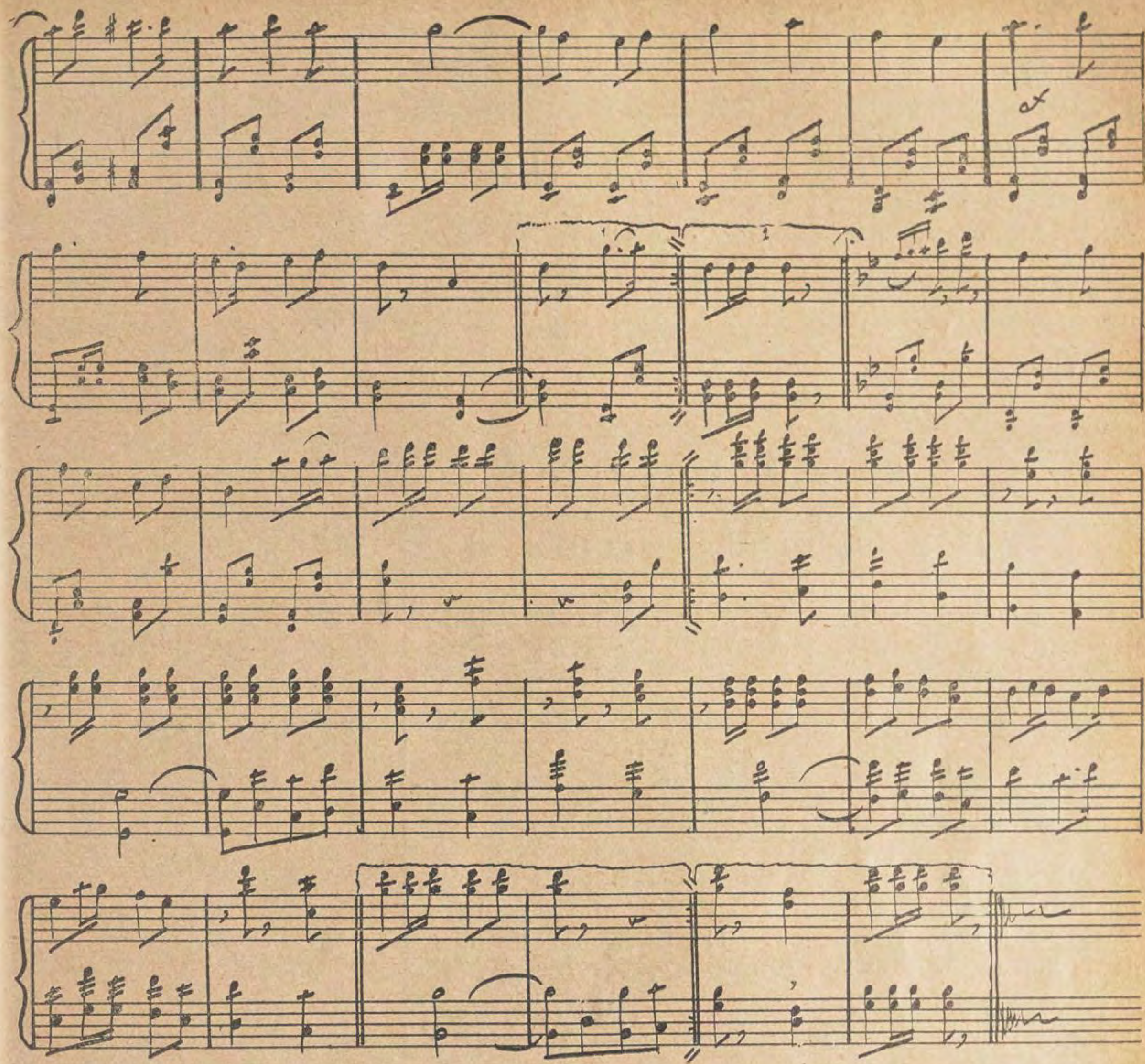
وكان بناء الزهراء في غاية الاتقان والحسن، وبها من المرمر والعمد كثير ، واجرى فيها المياه واحدق بها البساتين ، وقد اتقنه الي الغاية وانفق عليه اموالا طائلة . ووضع في وسط البحيرة قبة من زجاج ملون منقوش بالذهب . وجلب الماء على رأس القبة بتدبير احكمه المهندسون . فكان الماء ينزل من اعلى القبة على جوانبها محيطا بها ويتصل بعضه ببعض . وكانت قبة الزجاج في غلالة مما سكب خلف الزجاج ، لايفتر من الجرى . وتوقد فيها الشموع ، فيرى لذلك منظر بديع . وقد تم بناء الزهراء في اربعين سنة

الواجب الاول

هذه نقطة من بحر مما يجب ذكره من من أثر العرب في الاندلس اتينا بها لمناسبة الاحتفال الذي قام به علماء قرطبة

وفي انتظار مايقر عليه رأى الاخوان المجتمعين في دمشق نرجو ان تنشط احدى الهيئات العلمية المصرية الكبري كالجامعة المصرية او الجامعة الازهرية او الجمعية الجغرافية وتضع جائزة كبرى لمن يضع تاريخا عربيا مفصلا للاندلس في ايام العرب . وحبذا لو كان هذا التاريخ اجزاء يتناول كل جزء قسما كالادب والعلم والشعر والفتوح والسياسة والاجتماع الى غير ذلك مما يدخل في حياة العرب بالاندلس وقد تمثر في كتب مؤرخينا .

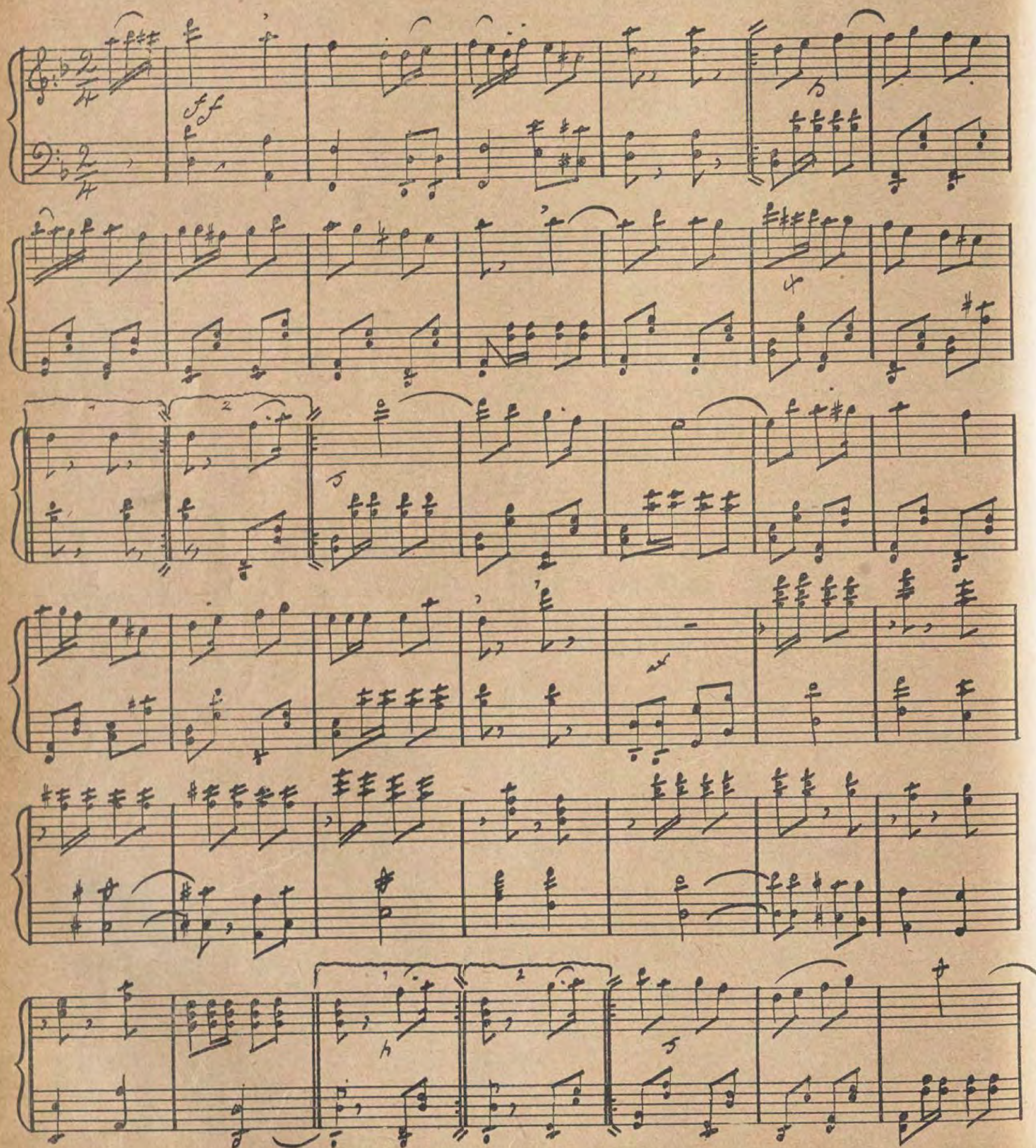


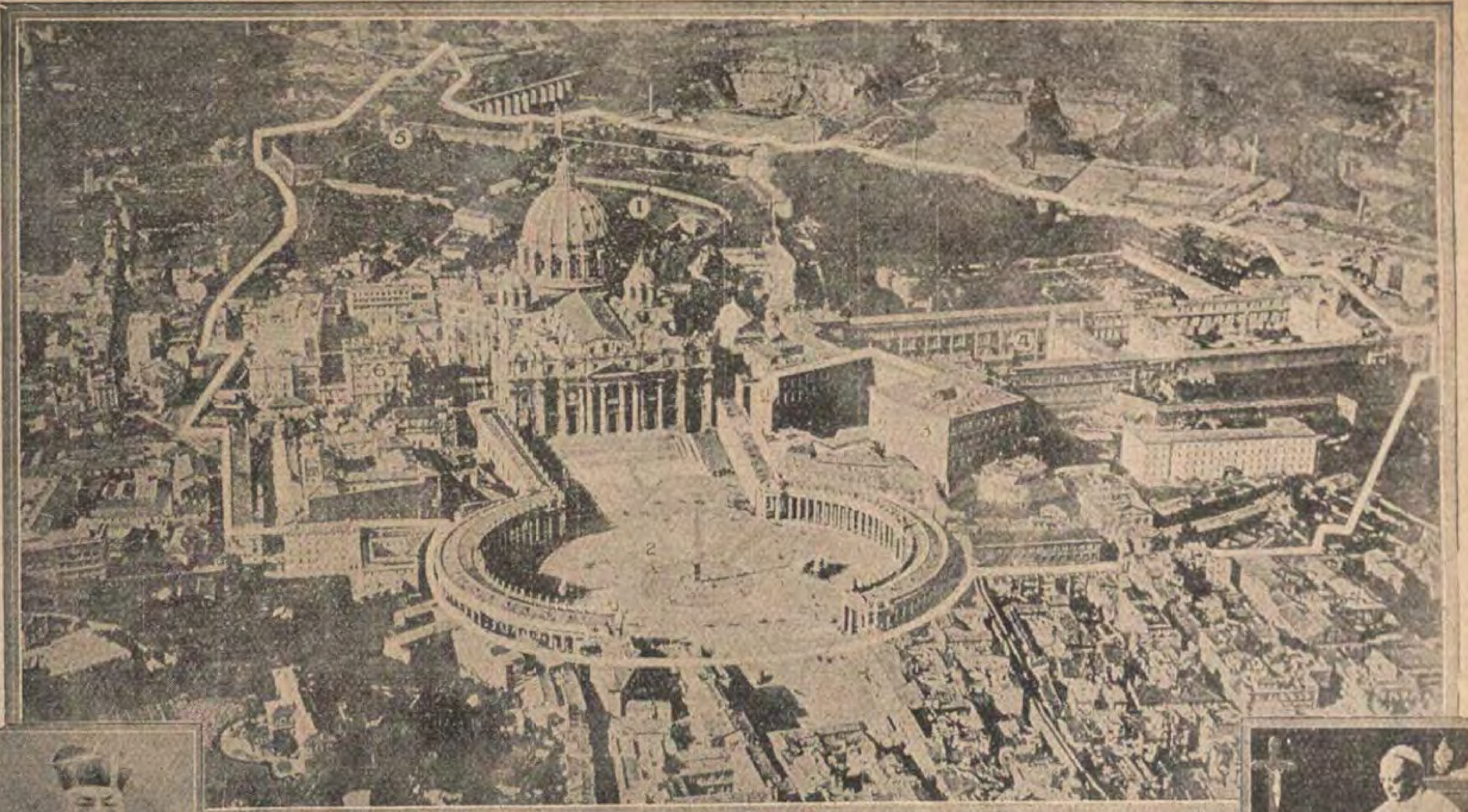


مارش الاقصر

تأليف ووضع ابو اليزيد افندى احمد عامر

من الفرقة الموسيقية الملكية









الدولة البابوية الجديدة

يرى القارئ في هذه الصفحة رسما للدولة البابوية الجديدة ، اخذ من الجو وهو يمثل الاراضي والابنية التى تشملها هذه الدولة فى روما . وقد روت الجرائد اليومية خبر الاتفاق بين الحكومة الايطالية والبابا « بيوس الحادى عشر » الذى ترى رسمه الى اليمين على ان تترك له تلك الاراضي وتعترف بالدولة البابوية الجديدة . اما حدودها فهى التي تراها ضمن الخط الابيض المحيط بها من جميع الجوانب وهي تتالف من الاماكن الرئيسية الآتية : (١) كنيسة القديس بطرس الكاتدرائية . (٢) بيارا سان بيترو وهذا الميدان سيحرسه البوليس الايطالى ويبقي مفتوحا للجمهور في مناسبات خصوصية . (٣) قصر الفاتيكان (٤) جاليريه الفاتيكان (٥) المرصد ويكاد يكون واقعا على الحدود (٦) الادارة المقدسة .

ومن المعلوم أن المعاهدة التى عقدت في هذا الصدد تطوي المسألة الرومانية التي ظلت مشكلة قائمة منذ نزعت السلطة الدنيوية من البابا منذ ٥٩ سنة عندما صارت ايطاليا مملكة متحدة فلا شك ان هذا الحل هو عمل سياسي باهر يسجل لقداسة البابا وللسنيور موسوليني. وسيكون للبابا بموجب تلك المعاهدة سلطة التشريع والسيادة علي الدولة الجديدة . وستدفع الحكومة الايطالية مبلغا كبيرا من المال تعويضا لخسارة الحكومات البابوية والاملاك الاكليركية الاخرى . ويعلن الفاتيكان ان المسألة الرومانية قد انتهت ويعترف بالدستور الايطالى والمملكة الايطالية . ويكون للدولة الجديدة مصالحها العمومية الخاصة وممر الي البحر ويكون بعض كبار رجال الكنيسة وموظفو الفاتيكان خاضعين للبابا وحده . وتعترف ايطاليا بحق الفاتيكان فى ارسال ممثلين سياسيين الي الخارج .

وترى الى يسار الرسم صورة الكردينال « جسبارى » الذي قام بالمفاوضات مع السنيور موسولينى باسم الفاتيكان لحل المسئلة الرومانية

وقد اذيع اثر ذلك ان البابا « بيوس » يعتزم القيام برحلة في البلاد الاوروبية ولا سيما الدول الكاثوليكية المذهب منها ، كما أنه قد بدرت بوادر الترحيب من البلاد غير الكاثوليكية المذهب أيضا بالترحيب بزيارته لها وستكون هاته الرحلة خير دعاية للدولة البابوية الجديدة وتوطيدا لمكانتها بين مختلف الدول — هذا الى ماسيكون للدولة البابوية بعد اليوم من حقوق ارسال الممثلين السياسيين لها في كل قطر من الأقطار بموجب احدى مواد المعاهدة . وهذا أكبر عامل على أن يكون لها صوت مسموع ورأي له قيمة بين الشعوب ولا سيما أن لها اتباعا كثيرين في مختلف البلاد وأنصارا يستجيبون لدعاعها ويعملون لاعلاء كلمتها جهد الطاقة وهنا لاندرى نهنئ الفاتيكان أم الحكومة الايطالية بانهاء تلك المشكلة التي كانت حجر عثرة بين الفريقين ؟

المسيو كارتيه تاجر المجوهرات المشهور فى باريس ولندن ونيويورك

يضع نفسه تحت تصرف جميع الزبائن لتقديم نصائح ورسوم وأمثلة لاعادة تركيب الحجارة الكريمة واستعمالها بطريقة اخرى . وذلك بدون مقابل

كل يوم فى المعرض الفرنساوى فى القاهرة

ومن الساعة ٥ الى الساعة ٧ فى

صالونه الخاص بفندق سميراميس

نصف ساعة مع المسيو كارتيه

أحد أمراء المجوهرات العصرية

صدقني انه ليس من العبث ان يكون المرء متسلسلا من تجار المجوهرات ابا عن جد وأن تعرف مجوهراته ملكات العالم الاجمع .

اذا اجتمعت بالمسيو كارتيه فانه يحدثك عن الماس والياقوت والفيروز . لا بصفته رجلا يهمه اولا قيمة الجواهر وامكان بيعها وشرائها . بل يحدثك عن نوعها وعن حياتها . واذا كلمك عن الطريقة التي يمكن اظهار قيمة الحجر الكريم فانك تري عينه تتكلمان وتلمح فيهما بريق اللآلئ .



الخواجه جاك كارتيه مندوب محلات كارتيه المشهورة والمعروفة لدى افاضل المصريين ليمثل فن تركيب المجوهرات الافرنسية في المعرض الفرنسي بالقاهرة

وقد حدثنا عن الميل الموجود فى الشرق الى المجوهرات كرجل له أعظم الخبرة في ذلك فقال : ان المصريين يحبون الماس والحجارة الكريمة كما يحبها الرجال الذين يفهمون مافي الحجر الكريم من المعني الشعرى . فيتأملون في صفائه وفي ألوانه التي تعكس أشعة الشمس أو ضياء القمر او زرقة السماء .

ولا تنس ان الشرق القريب هو وطن الجواهر ولعلك تذكر روايات الف ليلة وليلة التي برزت فيها « شهرزاد » مزينة بجميع جواهر « جولجوند » و « طرابزون » . وقد تخيل كل أحد مافي ألوان تلك المجوهرات الصفراء والخضراء والحمراء والزرقاء والبنفسجية من السحر وما في أشعتها من البهاء الرائع الذى يزيده نور النهار جمالا على جمال .

ان المصري يهتم باصل الحجر وبشعاعه . فاذا وضع خاتما من الماس في أصبعه فان اشعة الشمس تنعكس عليه . ومتي لبست المرأة عقدا فان كل اشعة السماء تتجسم في كل حبة منه وهذا الذوق الحقيقي في الحجارة الكريمة هو الذى اكتسبت منه المودة الحديثة كل مافيها من اللياقة .

ان الزبائن في هذه الايام لم يعودوا يميلون الى الاكثار من الزخرف والتفنن في تركيب الحجارة . والى الاكثار من الذهب والفضة . فقد كان هذا سببا فيما مضى لعدم ظهور قيمة الحجر الحقيقية . اما الآن فقد زال كل ذلك . فلم يعد تركيب



الحجر سوي وسيلة لاظهاره فقط. واصبح الحجر عاريا لكي تظهر قيمته الحقيقية وحده وجماله وحده. ولم يعد من المستحب حصر الذهب والفضة ولا المباراة بين المعادن والجوهرات بل صار الحجر الكريم مستقلا حافظا لشخصيته الذاتية. فالناس اليوم يطلبون الحجر الكريم لذاته.

ولكي يقدم لنا المسيو كارتيه مثالا على هذا الدرس دخل بنا الى صالونه البديع في فندق سميراميس ولم تكن جميع الحجارة الكريمة التي فيه من جولجوند أو من طرابزون بل كانت مجموعة باهرة من أحدث وأنفس الانواع. رأينا فيها حجارة كريمة مدهشة من جميع الاشكال وكلها مصقولة منسقة لا تخطر للمرء الا في الحلم ولا يقتصر ذلك الصالون على انه منار بالياقوت والزمرد والماس بل يسود فيه أيضا البهجة والجمال والفن. فكأن الفكر الفني المبتكر قد تجسم فجأة في مجموعة تلك الجوهرات.

فيا لاحلام النساء!! وكم تحوم حول تلك الجوهرات من الاماني التي لا يمكن تحقيقها.

ان محل «كارتيه» قد وضع نصب عينيه الفن والجمال والبساطة في مجوهراته. وقد قال لنا:

«نحن لا نصنع الجوهرات. بل نخلقها. ولا نخلق مائة من صنف واحد بل واحدا لكل شخص من زبائننا. فالزبون في هذه الايام يريد ان يكون له حجر خاص به. لا يحمله احد غيره. ويجب ان يكون ذلك الحجر حاويا كل المزايا المطلوبة في هذا العصر. فتظهر مزيته الذاتية حتى في اول تفاصيل الزينة. فالحاجة تقضي اذن بالحصول على حجر يتقدم الموضة. وان يكون ايضا مستقلا عنها لكي لا يتلاشى معها. وقد تخصصت معاملنا الفنية في اخراج هذه الحجارة الكريمة العصرية. فما نصنعه من العقود والأساور والخواتم هو مما يستعمل اليوم وفي المستقبل فهي تبتكر الجديد حتى للمستقبل. ويمكن ان تنتقل مجوهراتنا من جيل الى جيل بدون ان تفقد شيئا من قيمتها وجمالها. على اننا لا نصنع سوى الجوهرات التي من اعلى طبقة. وتجمل الجوهرات في الوقت الحاضر تزين عنق المرأة بالعقود الثمينة وبضع في كيسها علبة البودرة والمرآة والمشط الصغير بل بطاقة الزيارة ايضا وكلها مصنوعة بألطف شكل يتجسم فيها الفن والبساطة وانني تحت تصرف زبائني لكي اريهم ما عندي من الجوهرات في فندق «سميراميس» فلدي بعض القطع النادرة التي يسرني ان اعرضها عليهم لمشاهدتها. ثم ان موظفي مستعدون لوضع رسوم وتقديم اقتراحات مجانا لكل من يريد ان يستفيد من اختباراتنا ومباحثنا. ولدي خبر مهم اريد ان اذكره وهو اننا في خلال الاسابيع الثلاثة التي يدوم فيها المعرض الفرنساوي نغير مجوهراتنا المعروضة من وقت الى آخر فكل من يعود الى مشاهدة محلنا يجد فيه شيئا جديدا لم يره من قبل...

وعندما برحت ذلك الصالون الرائع علقت على جملة المسيو كارتيه الاخيرة قائلا: بل شيئا جميلا ايضا

ان باريس مهد التفنن والذوق والجمال في كل شيء تمسه الصناعة الفرنساوية ويجول في خاطر العبقرية الفرنساوية. واول ما يجول في بال الفرنساوي عندما ينظر الى اي شيء يريد ان يصنعه هو كيف يستطيع ان يجعله جميلا وكيف يستطيع ان يتفنن كل يوم في زيادة الجمال والجاذبية واللطف والذوق فيه. واذا كانت هذه الغريزة عديمة النظير في كل شعب آخر ظاهرة في ازياء الملابس وفي انواع الاقمشة الحريرية الفاخرة وفي جميع اشكال التحف والاعلاق النفيسة فانها اعظم من ذلك ظهورا في الجوهرات والحلى والحجارة الكريمة. فقد تجد في بعض العواصم العظمى في العالم كميات من الحجارة الكريمة أثمن مما تجده منها في باريس ولكن التفنن والذوق والجمال في تكييف هذه الحجارة لاغراض مختلفة لا تجده في ابدع حالاته الا في باريس. ولا تجد منه في باريس افضل مما تجد في محلات كارتيه

فمتى القيت نظرة على صالون «كارتيه» في سميراميس وجدت امامك صورة مصغرة لأبهى ماوصلت اليه النفاسة والتفنن في ابراز الحجارة الكريمة لعيون الناظرين في العالم اجمع

جلبر شمرل

من ألطف الاحصاءات

شرع احد الامريكيين بعدما بلغ من الكبر عتيا في كتابة تاريخ حياته مستندا الى مفكراته فلم يقتصر على ذكر الحوادث المهمة التي وقعت له بل روى امورا واحصاءات غريبة من ذلك انه صافح في حياته ٩٥٠٨ اشخاص وكذب عشرة آلاف مرة. وعشق تسع نساء ارامل وعاشر ٤١ عانسا ولا يعرف عدد الفتيات اللواتي قضى معهن ايام لهو وسرور

الرياضة البدنية فى مصر والخارج

الحالة دوليا

نقف كل يوم على انباء الرياضة في كل مكان ، خارج مصر . فمن هذه الانباء ما كان محليا ، ومنها ما كان دوليا . فاما الاول فلا يهم المصري الاطلاع عليه الا بقدر ماقد يحتاج من أرقام قياسية محلية للمقارنة بين المجهودات المحلية . وأما الثانى فهو الذى يجب ان يطلع عليه المصرى اسوة بكل رياضى فى انحاء المعمورة

وابتداء من العدد المقبل سنجمل لقراء « مصر الحديثة » بيان الحالة الدولية أولا بأول بايجاز حتي يلموا بما هنالك من الحوادث الرياضية التى لها علاقة مباشرة بحياة الشعوب الرياضية علي السواء .

الدورة الافريقية وفشلها

كانت اهم حلقة في تاريخ الفصل الرياضى المصرى الحاضر هي « الدورة الافريقية » التى كنا جميعاً في شخصية « اللجنة الاولمبية المصرية » متعهدين دولياً باقامتها وادارتها . والتي كنا في شخص المصري نمدها الدليل الحسى على مقدرته وكفايته للادارة الرياضية

لم تقف هـذه الاهمية عند حد اقامة الدورة ونجاحها ، بل كانت تتعدي ذلك كله الى ايجاد اساس افريقى لارقام قياسية للقارة الافريقية اسوة بالاوروبية والأمريكية والعالمية فكان يجب أن يكون لافريقيا مثلا بطل فى الربع والمصارعة والملاكمة وغيرها ، وكان يجب ان يكون لمسافة مئة متر واكثر والماراثون وغيرها من سباقات العدو المتنوعة ارقام قياسية يشار بها ويستنداليها في الاشارة الى مبلغ خطوات الافريقي في المدنية الرياضية في العالم ، الامر الذى نحن محرومون منه جميعا لافرق فيه بين المصرى والمغربى والحبشى والسكابى والسومالى وغيرهم

كل هذه الامور المهمة كانت معقودة على « الدورة الافريقية » منذ فكر فيها فى سنة ١٩٢٠ لتقام في مراكش ففشلت ، ومنذ اعيد التفكير في اقامتها بمصر سنة ١٩٢٧ فاجلت الى سنة ١٩٢٩ ففشلت قبل ان يحظى المصرى بابتسامة حينما يشخص الى ذلك البناء الشامخ الذي أعده للقاء الشعوب الافريقية وللافتخار امام هـذه الشعوب برياضيته وكفايته للادارة القارية

وكل هذه الآمال انطفأت فجأة تحت تأثير ضغط خارجى لاعن الرياضة وعالمها فقط ، بل عن القارة الافريقية ذاتها أيضاً . وليس ثم من تيار غريب على الرياضة يقوى على تيارها الا تيار السياسة الجارف الذى لاشرع له ولا قانون ولا حدود

اذن قد فشلت الدورة الافريقية وانعدمت بفشلها كل الآمال والامانى المصرية والافريقية ايضاً بفعل السياسة لابفعل الرياضة . فجاء الفشل دليلا على ان مصر موضــع حسد السلطات القابضة على زمام شعوب افريقيا ، وانها حقا ناهضة

فشلت الدورة للمرة الثانية من تاريخ التفكير فيها ورجعت الهيئات المصرية الى التفكير فيما تؤول اليه الحال بعد ذلك . ولعل ماحدث للآن وهو استقالة « اللجنة الاولمبيـة المصرية » لايفيد الباحث فى التكهن بما سيكون او لاستنتاج ماتؤول اليه الحال

كرة المضرب او التنس

جد في عالم « التنس » محليـاً ان مصر اشتركت فعلا هذا العام فى « كأس ديفز » الدولى كمنافسة جديدة . وجدت مع هـذا منافسة محلية للوصول الى ممثلى مصر في هذه المسابقة العالمية

ولعل كأس « بالي » المحلية كانت محك مصر الاوحد للوصول الى هؤلاء الممثلين ، فقـد ظهر فيها اخـيرا تفوق الاسكندرية على القاهرة ولو انه ظهر ان بالاخيرة قلة صالحة قد تستحق التقدير والعناية

اما مسابقات الاندية فقد اقيم منها مادل على انهـا اصبحت شريكة « كأس بالى » فى المحك والامتحان فقد ظهرت من ثنايا احداها وهى التي اقيمت اخيرا بمصر الجديدة ضاحية العاصمة الجميلة عبقرية فتية في شخص « حمدي ثروت افندى » الذى نافس بطل اسكندرية منافسة اعلت اولا من قدر كفاية العاصمة وثانيا من كفايته هو للتمثيل الاهلى

على ان الذي سننقله للقراء في العدد المقبل مما ستسفر عنه مسابقة نادى الجزيرة قديغير الموقف الذى ظهرت به نتـائج كأس بالى ومسابقة مصر الجديدة . وان الذي يعنى به اولو الامر ويشغل بال المصريين بصفـة خاصة هو جنسيـة الممثلين لمصر فى مسابقة ديفز المذكورة . وهناك من هذا قولان : الاول ان من صالح مصر رياضيا ان يكون ممثلو القطر مصريين . والثاني ان من صالحها ان يكونوا من المتوطنين مصر بصرف النظر عن اى اعتبار آخر

وعلى كل حال فهذه مسألة من اختصاص الاتحاد المصرى للتنس وله البت فيها بما هو في صالح مصر فلنترك له مادامت الثقة فيه موفورة

كرة القدم

وعدنا بالقارىء منذ شهر عند حدما فعلت فرقة «هنجاريا» التي زارت مصر في اوائل يناير الماضى مع الفرقة المصريه . وانتهينا الى انها فرقة غير متوازنة القوى ولو ان فيها افرادا متقدمين في اللعب . واليوم نقول ان الاتحاد المصرى عاد الى تولي ادارة مسابقاته لا كالها رغماً من مداهمة رمضان المعظم لفصل الرياضة . والى هذه اللحظة لم تنته المسابقات المذكورة . وسننقل للقارىء فى العدد المقبل ماتؤول اليه نتائجها

اما ازمة الاتحاد وهي أدق مرحلة فى هذا الفصل الرياضى فلا تزال جامدة لاتدل على حل معين اللهم الا بداية خطوات نحو تعديل القانون الاساسي للاتحاد ومقابلة الفصل المقبل بنصوصه الجديدة

ويلوح لنا من ماجريات الأمور أن التعديل الجديد ولو أصلح الخرق من ناحيته الظاهرة فانه يفتح فتقا جديدا في مكان آخر . ولا بد ان يفضي الى المشادات عند تطبيق النصوص الجديدة . ثم ان كل مايذهب اليه ولاة الأمور انما ينطوى على فكرة نشر نفوذ معين على اوساط الرياضة لتوجيهها شطر أمنية من ناحية واحدة

الملاكمة بين المحترفين والهواة

أما الملاكمة بين المحترفين فقد اخذت من الاستعداد لملاقاة المسابقة الافريقية نصيباً وافرا ، خصوصا انه صادفها الاتفاق الرياضى بين الاتحادين المصريين على ايكال امر الملاكمة الى الاتحاد المصري للملاكمين الهواة

بدأت المسابقة الدورية للقاهرة وهي التى وضع لها الرياضى المشجع « السيد داود راتب بك » درعه المعروف . وقد اقيمت منها ست حفلات كانت موضع منافسة واهتمام . ثم تلتها مسابقة بطولة القطر المصري للحكم على من يمثلون مصر في الدورة الافريقية وهذه كانت موضع منافسة بين العاصمتين لابأس بها

واما الملاكمة بين المحترفين فلم تخرج عن حد اقامة ملاكمة او اثنين بين ملاكمي السرك الامريكاني وبعض ملاكمي الاسكندرية وعلى كل حال لم تخرج عن دائرة الثغر الى اليوم . وقد تنتعش الملاكمة اكثر مما هي فى الثغر الاسكندري بظهور عنصر جديد وهو المنظم « كلونا ريس » الذى اقام حفلة مصارعة ستقرا عنها فيما بعد في باب المصارعة كما اقام حفلة ملاكمة اخرى واجل ثالثة

المصارعة والمصارعون

للمصارعة في العالم نهضة قديمة انعدمت بانعدام الكياسة بين المصارعين انفسهم ، ثم انتشارها بين اوساط التياترات البسيطة لدرجة الاستخفاف بأصولها . ثم هي اليوم موضع عناية الرياضيين في انحاء العالم للنهوض بها من وهدتها بكل الاساليب الممكنة على ان المصارعة في مصر لم تصعد الي

مافوق منسوبها فى غير مصر بل انحدرت فاصبحت ميدانا للقتال الكلامي وللشغب الموهوم بانه جد او بعض الجد . فاذا انت حضرت مصارعة في احد المسارح بمصر خلت انك لاتعرف عن المصارعة شيئا وانها عبارة عن «معركة» . اما للظاهرات الجسمانية الخليعة ، وأما للهمجية المقنعة تحت ستار رياضي بالاسم

ولن تقوم لها قائمة في مصر والخارج بغير ان تدخل حظيرة الجد اولا وحظيرة القانون ثانيا فيشرع لهـا المشرعون مايحدد تقاليدها القديمة ويجعلها تتفق وسمو الروح الرياضية الحالية

النتيجة النهائيـة لمسابقة السيارة العصرية

نظرا لانتهاء المدة المقررة لقبول الدخول فى المسابقة الكبري للسيارة المصرية المعروضة على جميع قراء مجلتى « مصر الحديثة المصورة » و « المجازين اجبسيان » فاليوم نعلن على هذه الصفحة اسماء حضرات الذين اصبح لهم حق السحب النهائي في هذه المسابقة من قراء مجلة « مصر الحديثة » بخلاف قراء مجلة « المجازين اجبسيان » الذين نشرت اسماؤهم باعدادها وهاهي أسماء قراء مصر الحديثة الذين سيشتركون في السحب النهائي وهم حضرات الافندية :

على احمد على خليــــل يعقوب بالاسكندرية ، مـــوريس حموى بالاسكندرية ، اسماعيل حسن محمد بالقاهرة ، توفيق انطون عريضة بطنطا ، محمد خليل فايد ببورسعيد ، ثم حضرته أيضا كامل عبد الجابر بشارع الخطيرى ببولاق مصر ، فيليب سليم ميخائيل بشارع حليم باشا نمرة ٩ بشبرا مصر ، محمد خليل فايد بشارع عبدالعزيز ببورسعيد ، جميل توفيق عريضة ص ب ٨٤ بطنطا ، فريدريك لانسنج بالمدرسة الابراهيمية الثانوية بمصر ، ايلى كوهين بمحلات اورذدي باك (عمر افندى بمصر) ، اسكندر فرح بشارع سليم الاول بالزيتون محمد خليل فايد ببورسعيد ، ألبير زكي ليشع بشارع توفيق نمرة ١١ بمصر ، كاليجوبولو بشارع وجه البركة نمرة ٢ مصر مع العلم بان الاربعة الأواخر الذين وردت قسائمهم في هذه المرة قبل غيرها

احدث الاختراعات والفوائد العلمية

شفاء الاسنان المريضة



صنع احد المهندسين الامريكيين آلة تراها في هذا الرسم يستطيع بها طبيب الاسنان ان يشفي السن المريضة بدون ان يضطر الي قلعها . وهذه الآلة تعالج الخراج الذي تولد تحت الضرس وذلك بان تحقنه بالايودين وترسل هذا السائل الى جذور السن السفلي . ومتى وصل الى هناك شفي الخراج وطهر المكان المصاب . فلا تبقى حاجة لخلع السن . ويقال ان هذه الآلة جربت مرارا واسفرت تجربتها عن نجاح عظيم

اكتشاف الرسوم المزورة

لعل القراء مازالوا يذكرون ما فعله اخيرا احد مشاهير الرسامين الايطاليين من تزوير عدد غير قليل من رسوم مشاهير قدماء الرسامين وباعها لكثير من الاغنياء باثمان فاحشة , بصفتها رسوما اصلية . ولا شك ان القاريء يتساءل كيف امكن اكتشاف ذلك التزوير . ولكن يظهر ان اكتشافه في غاية من البساطة . لأنك متى وضعت الصور المزورة امام اشعة رونتجن فانك تستطيع ان تعرف اذا كان الرسم قديما ام جديدا . لأن الالوان التي رسم بها تظهر بوضوح امام الاشعة هل هي قديمة ام جديدة . وترى في المنشور هنا صورة فنية تمد لعرضها امام الاشعة لكي تعرف حقيقتها



تحويل الغيوم الى مطر



يدرس العلماء في جميع البلدان اساليب مختلفة لتحويل الغيوم الى مطر ومن جملة هذه الاساليب ماترى مثالا منه على هذه الصفحة . فمتى تلبدت الغيوم في الجو تطير الطيارات وتتغلغل فيها وترشها بوابل من الرمل المكهرب فتتحول الغيوم الى مطر ويسقط المطر الى الارض وبعد قليل تنجلي السماء وتشرق الشمس

تغذية الطيارة في الجو

من جملة المصاعب التي كانت قائمة في وجه الطيارة حتي الآن ـعوبة تغذيتها عندما ينفد منها البنزين في رحلة طويلة . وقد ابتكر ـض الاخصائيين في علم الطيران وسائل عديدة لتذليل هذه العقبة منها : تغذية الطيارة التي يكاد ينفذ منها البنزين او الزيت من طيارة اخرى وهي طائرة كما ترى في هذا الرسم . فالطيارة المغذية تحلق فوق الطيارة التي تحتاج الى الزيوت وترسل اليهـا خرطوما طويلا فتضمه في وعاء الزيت ويصب الزيت من الطيارة العليا فينقله الخرطوم الى الطيارة السفلى .

للطعام وللتسلية

تري في هذا الرسم مائدة صنعت بطريقة ـجعلها صالحة للطعام وللتسلية في وقت واحد. ـهي في حالتها العادية كمائدة الطعام يتناول عليها المرء طعامه كـكل مائدة اخري. ومن الممكن تحويلها بعد ذلك الى مائدة للعب البليارد وذلك باز ترفع طبقتها العليا فتظهر تحتها مائدة للبليارد كاملة من كل وجه



الشجرة الحلوب

ترى في هذا الرسم صورة لشجرة تنمو في «جواتيمالا» وتسمى الشجرة الحلوب لانك اذا شققت شقا فيها بالسكين سال منها عصير ابيض حلو الطعم يشبه اللبن كل الشبه ولذلك سميت الشجرة بهذا الاسم . ويقول العلماء الذين زاروا تلك البلاد ورأوا هذه الشجرة وذاقوا طعم لبنها : ان الاهالي يستخدمون هذا العصير للقهوة ويصنعون منه الحلوى ويستعملونه في جميع الاشياء الذي يستعمل لها اللبن .



دريكو

لبن ناشف امريكانى

يعلن أصحاب « دريكو » اللبن الاميركاني الناشف انهم قد باشروا ارسال مستحضرهم هذا الي اسواق القطر المصرى وفلسطين وسوريا والسودان وهو يباع الآن فى جميع الاجزخانات ومخازن الادوية فاطلبه منها وان لم يكن لديها فخابر اصحاب الفابريقة المبين عنوانهم ادناه وهم يرسلونه لك فى الحال

لبن دريكو اعظم لبن ناشف يباع فى الولايات المتحدة باميركا وكندا واميركا الجنوبية وفي زمن الحرب استعملته جيوش فرنسا وايطاليا ومند سنة ١٩١٨ حاز شهرة واسعة في اوربا حتى بلغ عدد المبيع منه الملايين وهو الآن فى باريس اللبن الناشف الاكثر استعمالا

ولبن دريكو مصنوع بمعرفة اطباء اخصائيين بينهم الثقات الطبيون فى اميركا . وقد ترسل كراسة عن ماهية هذا اللبن وميزاته وفوائده لكل طبيب يطلبها كما انه مضمون وخال من الجراثيم ومعقم ودرجة تعقيمه لم يبلغها أي نوع آخر من الالبان الناشفة



وهو سهل الهضم ومغذ وصغير الحجم ويحتوى على جميع العناصر اللازمة للتغذية . فائدته عظيمة جداً للاطفال وينفع ايضا الكهول ولكل شخص مصاب بعسر الهضم . والسبب فى صغر حجمه هو ان الماء الموجود فيه سحب بواسطة التبخير السريع

توزع الآن عينات من هذا اللبن وكراسة باللغة الفرنساوية لجميع الاطباء ونرجو كل طبيب لم تصله العينة المذكورة مخابرة وكلاء الفابريقة بالقاهرة :

شركة اللبن الناشف

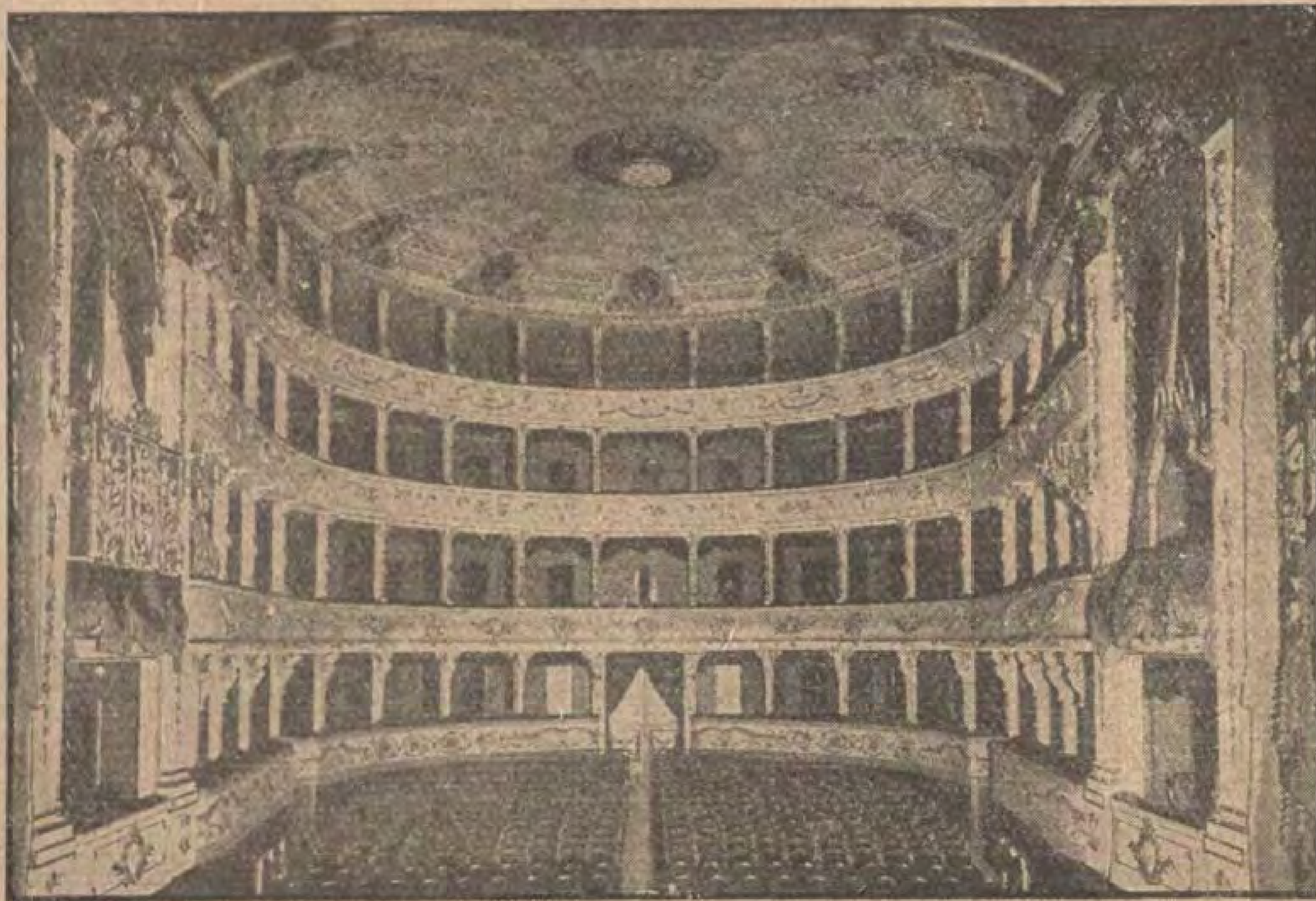
مكتب الشرق الادني بشارع المدابغ رقم ٢٣ بمصر

دار الأوبرا الملكية في القاهرة
كيف نشأت وكيف هي حالتها الآن

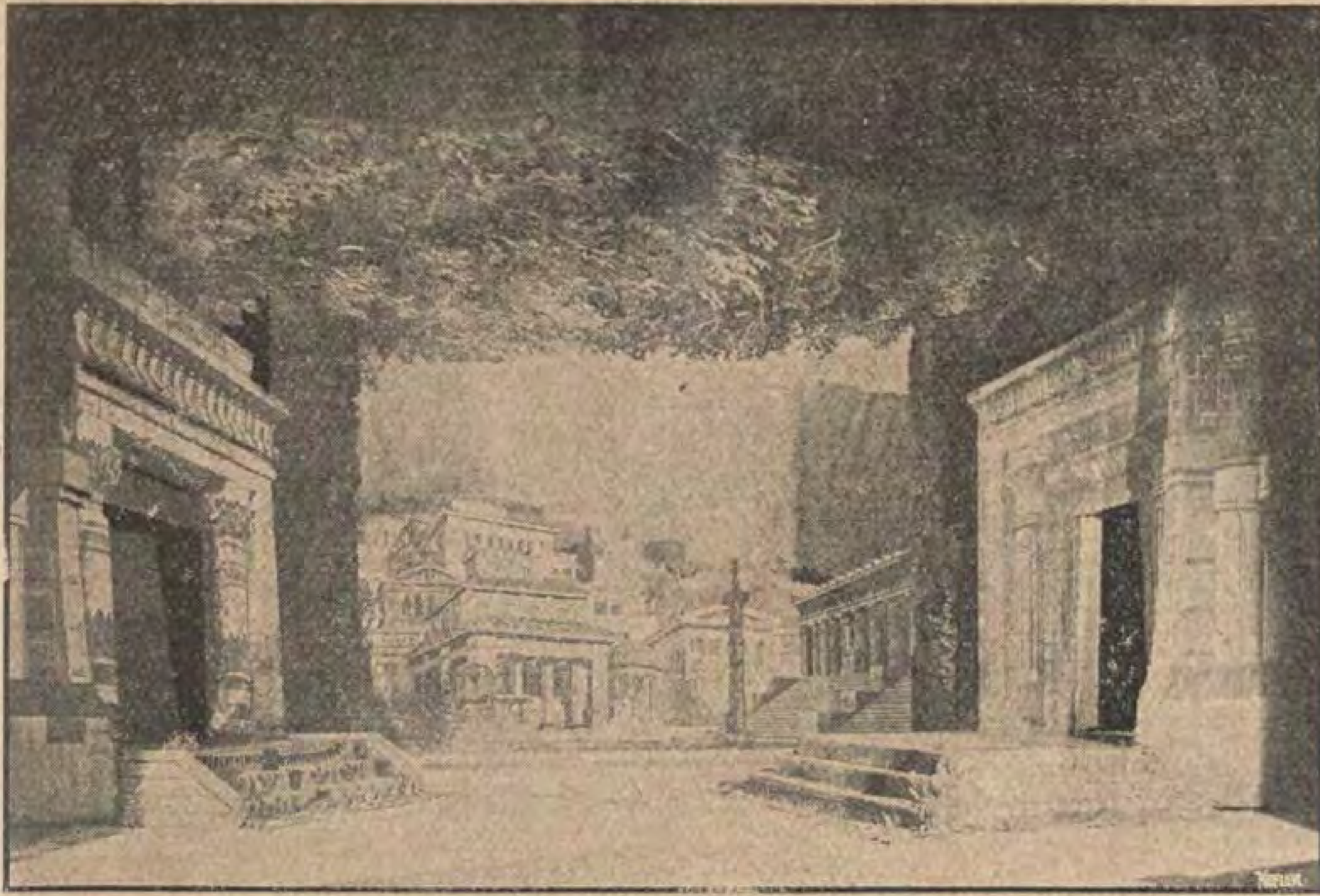
٢

اشرنا في مقالنا السابق الى ان رواية عائدة هي الرواية التي افتتحت بها دار الاوبرا بعد بنائها في سنة ١٨٦٩ ولم نجزم بصحة هذا القول لاختلاف الروايات وتعددها في شأنه حتى اتيح لنا اخيرا الاطلاع على بعض المصادر الوثيقة لذلك العهد فرأينا ان نثبت ما جاء فيها عن هذا الشأن تصحيحا لما سبق من القول في مقالنا الاول

ذلك ان دار الاوبرا افتتحت في عام ١٨٦٩ كما جاء في المقال السابق احتفالا بفتح ترعة السويس واحتفاء بالملوك والامراء الذين دعوا لحضور ذلك الاحتفال . وكانت الرواية الاولى التي مثلت بها امام اولئك المدعوين العظام هي رواية «ريجو ليتو» المأخوذة عن رواية «الملك يلهو» لمؤلفها شاعر فرنسا الكبير «فكتور هوجو» ولواضع موسيقاها الموسيقي الايطالي المشهور «جوزيبي فردي» . وهي من خير ما وضعه ذلك الموسيقي النابغ في سنة ١٨٥١ . وعلى اثر النجاح الكبير الذي لاقته موسيقى فردي من نفس الخديو اسماعيل نبتت فكرة تكليفه وضع الموسيقى لرواية خاصة تمثل على مسرح الاوبرا بالقاهرة زيادة في الاحتفاء بها وتشريفا لمقامها في عالم الموسيقى . فقام ماريت باشا باستخراج موضوع روايته «عائدة» من اوراق البردى الاثرية والفها رواية غنائية مصرية في اربعة فصول . وارسلت الى «فردي» بايطاليا لوضع موسيقاها ، وتمت الموسيقي وتقرر تمثيل الرواية في سنة ١٨٧٠ اى في السنة التالية لافتتاح دار الاوبرا . وكلف ماريت باشا اثناء وجوده بباريس في صيف تلك السنة باستحضار معدات تلك الرواية من مناظر وملابس . لكن الحرب السبعينية حالت دون عودته الى مصر في ذلك العام . ولم يعد الا في سنة ١٨٧١ .



منظر قاعة الاوبرا من المسرح



دار الاوبرا الملكية : احد المناظر في رواية « اوديب الملك »

وبمجرد عودته مثلت « عائدة » في شتاء ذلك العام بالرونق والبهاء الذى سبقت الاشارة اليه . ولم تمثل عائدة على المسارح الفرنسية الا فى سنة ١٨٧٦ ، اذ مثلت على مسرح الاوبرا الباريسية للمرة الاولى في تلك السنة.

اما « فردى » واضع موسيقى الرواية فلم تطأ اقدامه ارض مصر لاحجامه عن ركوب البحر وخوفه من غضب امواجه بالرغم من طلب اسماعيل اليه ان يجيء ليدير موسيقى الرواية ويشرف على عزفها واخراجها بنفسه .

وعلى ذكر «فردي» يحسن بنا ان نقول كلمة مختصرة عنه. فهو: جوزيبي فردي الذي ولد فى رونكول بايطاليا سنة ١٨١٣ وعكف على تعلم الموسيقى وبالاخص موسيقي الدرام المسرحية حتي نبغ فيها واصبح من العبقريين الذين احتلوا مكانة عليا فى عالم الفن . ومن اعماله الخالدة «اوبرات هرناني» لفيكتور هوجو . والترافياتا وهي اقتباس من رواية «غادة الكاميليا» لمؤلفها الشهير اسكندر دوماس . ودون كارلوس . وريجوليتو . وعائدة . واوتللو لشاكسبير . ومات في مدينة ميلانو سنة ١٩٠١ بعد عمر حافل بالسنوات والآثار الخالدة

وعلى اثر تخلي اسماعيل عن عرش مصر وارتباك احوالها المالية وتدخل الدول الاجنبية في امورها اغلقت ابواب الاوبرا في سنة ١٨٧٧ . ولم تفتتح للتمثيل الا فى سنة ١٨٨٢ .

وكانت تشرف علي ادارتها اذ ذاك لجنة مكونة من سبعة اعضاء ثم ابدلت هذه اللجنة فيما بعد بلجنة أخرى مكونة من عضوين احدهما يمثل وزارة المالية والآخر يمثل وزارة الاشغال . لكن هذا النظام ابدل بمدير واحد للاوبرا يشرف الآن علي الادارة باجمعها يساعده في ذلك موظفان

ولقد كانت الاوبرا حتى شهر يناير الماضى تابعة لوزارة الاشغال فصدر قرار وزارى بضمها الى وزارة المعارف تحت اشراف وكالة وزارة تشرف عليها وعلى الفنون الجميلة بمختلف انواعها . وهذه خطوة لها ما بعدها في تقدم الفن ورقيه

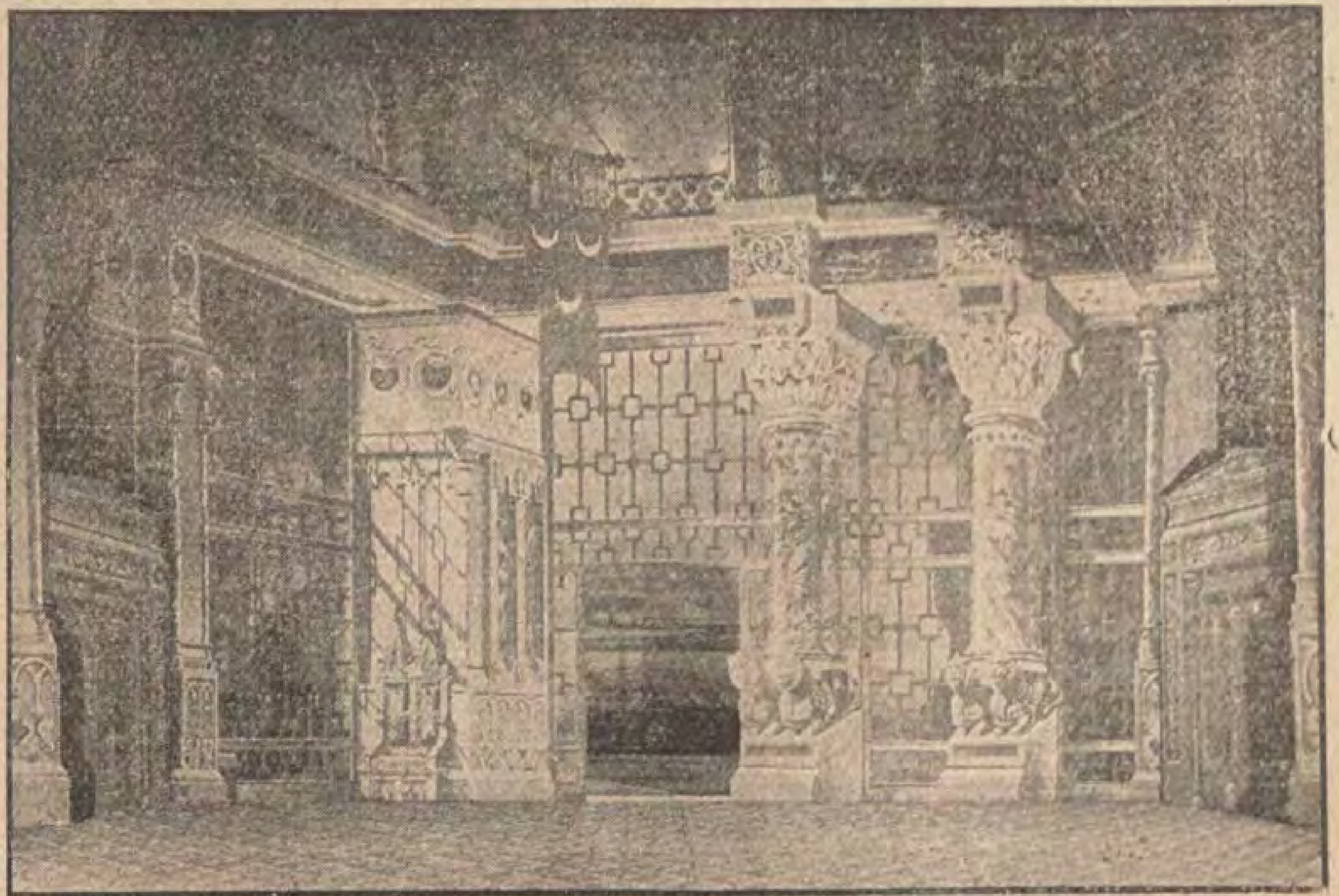
وبلغت الميزانية السنوية للاوبرا في كل من السنوات الخمس الماضية حسب ما جاء في ميزانية الحكومة لسنة ١٩٢٨ - ١٩٢٩ ما يأتي مقدرة بالجنيه المصرى :

	سنة ٢٣	سنة ٢٤	سنة ٢٥
ماهيات ومرتبات	٩٢٧١	٢٦٣٦	٢٨٨٠
مصاريف عمومية	٧٢٩١	٧٨٦٥	٩٣١٤
اعمال جديدة	—	—	٤٨٠
الجملة	١٦٥٦٢	١٠٥٠١	١٢٦٧٤

	سنة ٢٦	سنة ٢٧	سنة ٢٨
ماهيات ومرتبات	٢٩٥٧	٢٧٩٦	٢٨٤٩
مصاريف عمومية	٦٨١١	١٢١٣	١٢٠٣
اعمال جديدة	—	٥٠٠	١٣٧٥
الجملة	٩٧٦٨	٤٥٠٩	٥٤٢٧

والوظائف الدائمة الملحقة بدار الاوبرا هي الآتية :

عدد	درجة الوظيفة ومربوطها
١	ثالثة (من ٧٢٠ الى ٩٦٠ جنيه في السنة) مدير
١	خامسة (من ٢٤٠ الى ٦٠٠ جنيه في السنة) مساعد مدير
١	سادسة (من ١٨٠ الى ٤٦٨ جنيه



دار الاوبرا الملكية : احد المناظر فى روايه « عطيل »

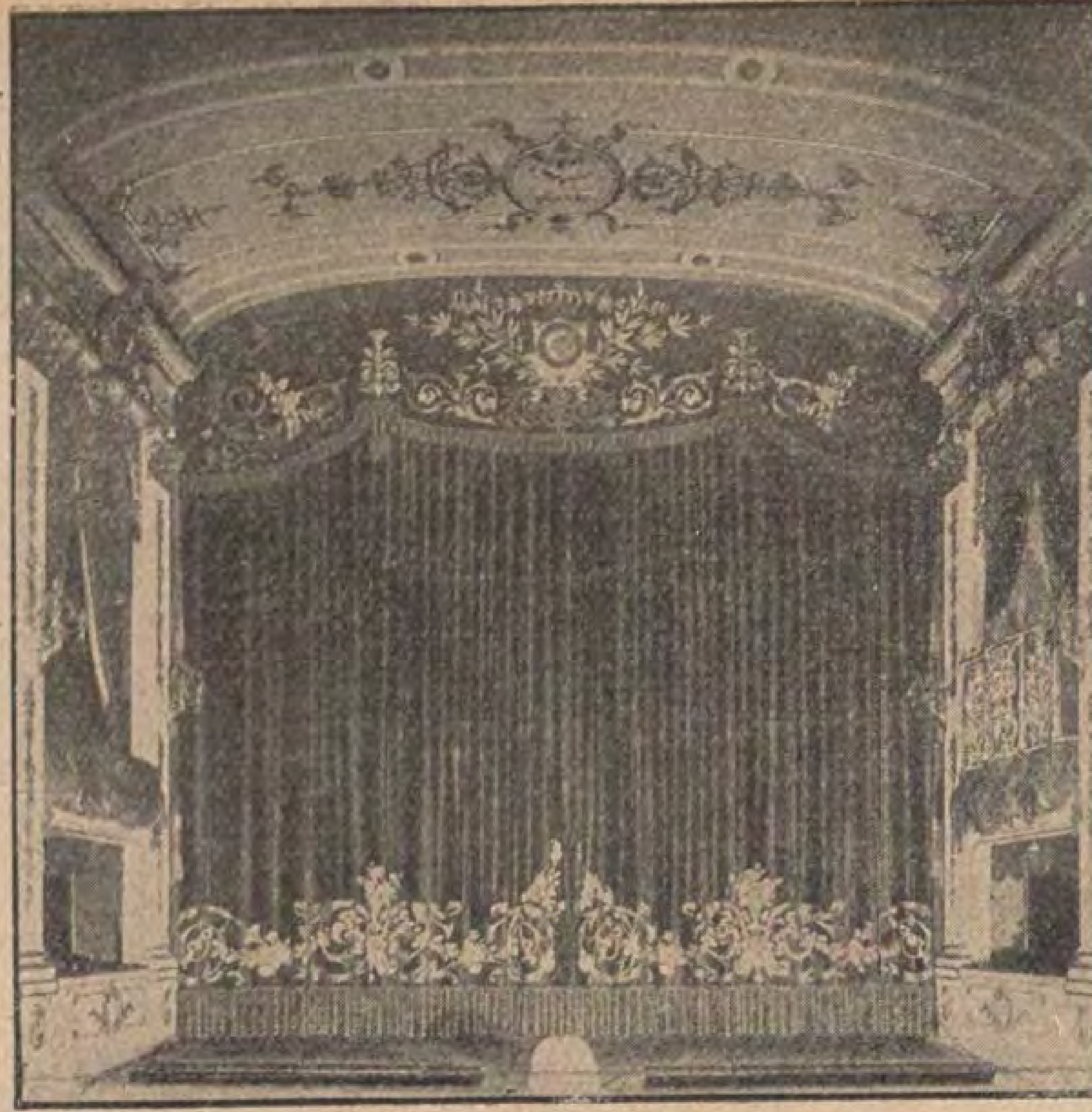
في السنة) ملاحظ الاوبر
اما الوظائف الخارجة عن هيئة العمال اي غير الثابتة فهي الآتية :

عدد	
١	ملاحظ الملبوسات
١	ميكانيكي (نجار)
١	خياطة درجه أولى
٣	خياطات
٨	خدم
٣	بوابين
١	خفير

ومرتبات هذه الوظائف ضئيلة لايتجاوز اعلاها ١٤٤ جنيها في السنة

ومدير الاوبرا الحالي هو مسيو فورنارو المحامي الايطالي الجنس الذى عين في وظيفته هذه في أول يونيو سنة ١٩١١ خلفا للمسيو كلمانتي الايطالي الجنس ايضا . وقد اصبح هذا المنصب يعد كمنصب دولي اختصت به ايطاليا دون غيرها

وتقوم ادارة الاوبرا على صيانة الدار وما بها من تحف واثاث وعلى مراقبة تنفيذ شروط التعاقد الذي يتم سنويا بين وزارة الاشغال والمتعهد الذى يأخذ على عاتقه احضار



دار الاوبرا الملكية : ستارة القطيفة المزخرفة المشهورة

الفرق الاوروبية للعمل على مسرح الاوبرا.

واحضار هذه الفرق يكون اما بمناقصة لشهرها وزارة الاشغال فيتقدم اليها الراغبون بعطاءاتهم المختلفة وتختار منهم الوزارة اثبتهم مركزا واحسنهم عطاء . واما ان تختار الوزارة شخصا من المشتغلين بامور المسارح وتعهد اليـــه القيام بهذا العمل كما حصل في شتاء هذا العام والعام الذي قبـله . اذ قد اختارت الوزارة في السنة الماضيـة مسيو كونليانو صاحب مسرح الهامبرا بالاسكندرية كما اختارت هذا العام مسيو دلباني صاحب مسرح الكورسال بالقاهرة للقيام بهــذا الامر .

وتشترط الوزارة على المتعهـد ان يحضر فرقتين واحدة للدرام والكوميدي والاخرى للاوبرا . وان يختار افرادهما بمعرفتـه وان يمثل الروايات التي يختارها . وتتعهد هي من جانبها بان تدفع له اعانة تتراوح بين الخمسـة والستة آلاف جنيه — وكانت هذه الاعانة قبل الحرب مبلغ اربعة آلاف جنيه — وان تقدم له دار الاوبرا بمناظرها وملابسها واستعدادها الكامل مجانا على ان يدفع فقط مصاريف الاضاءة واجور العمال والاعلان وخلافه . وهناك اشتراطات تفصيلية دقيقة منها الا يتكرر احضار الممثل سنتين متتاليتين الا بإذن خاص والا اذا كان هـذا الممثل من كبار رجال الفن في العالم . والا يبقى الممثل في مصر بعد انتهاء الفصل التمثيلي الا اذا اخذ عليه تعهد بعدم رجوعه على الوزارة او على المتعهد بشيء . وانه باق في مصر بمحض رغبته وارادته . وان الروايات التي تمثل تكون خاضعة لقلم المطبوعات المصرى فله حق منعها والتصريح بها . واذا كانت الرواية جديدة لم يسبق تمثيلها في مصر قبل الآن اولا توجد لها مناظر وملابس في دار الاوبرا . فالمتعهد مكلف احضار كل ذلك على نفقته او على نفقة الفرقة الخاصة التي يحضرها

ولا يصرف للمتعهد اي مبالغ من الاعانة قبل انتهاء الفصل التمثيلي وثبوت عدم اخلاله باي شرط من الشروط الواردة في الاتفاق وتقديمه مايدل على ذلك

وكانت العادة قبل الحرب ان يكون التمثيل على مسرح الاوبرا خـلال الفصل



من ممثلات الاوبرا : الآنسة بولاردى اينس كانتوني (سوبرانو دراماتيك)



من ممثلي الاوبرا : ارولدو لندي (تانور دراماتيك)



من ممثلي الاوبرا : « لابلاترى رنه »

التمثيلى اربعة ايام في الاسبوع فقط وكانت تقام في بعض الاحيان حفلات موسيقة (كونسير سامفونيك) في الايام التي لا تمثيل فيها. اما الآن فالتمثيل يقام يوميا خلال ايام الاسبوع

وتقدم دار الاوبرا مجانا للفرق العربية التي تريدان تعمل بها بعد استئذان الوزارة. ولا تكلف هذه الفرق الا بدفع مصاريف النور واجور العمال. وقد تجاوزت الوزارة لفرقة « جورج ابيض » عدة مرات عن هذه المصاريف. وكذلك الحال مع الجمعيات الخيرية التي تريد ان تحيي حفلات خاصة على مسرح الاوبرا

اما مسرح الاوبرا فهو من اكبر مسارح العالم اذ تبلغ مساحته ما يزيد على المائة متر مربع غير انه قليل الارتفاع. وتسع صالة الاوبرا ما ينوف على تسعمائة متفرج. واما استعداد الاوبرا من مناظر وملابس فمن اتم واحسن ما وجد في مسارح العالم. والستارة الكبرى التي تحجب المسرح عن انظار المتفرجين مرسومة بيد « جاتي » الايطالى اشهر رسامي عصره وهي تمثل تقدم مصر وارتقائها وقيمتها الفنية لا تقدر بثمن حتى انها رفعت الآن في مكانها وحفظت في مخزن الاوبرا محافظة عليها وعناية بها. اما الستارة القطيفة التي ترخى اثر كل فصل فهى ستارة فاخرة تم صنعها خصيصا في مدينة باريس سنة ١٩١٠.

وتبذل عناية خاصة في المحافظة على الستائر لدقيقة الرسم اولا لقيمتها التاريخية. وثانيا لقيمتها الفنية. ونادرا ان يكون هناك ما يساويها من الوجهة الفنية في مسارح العالم وكذلك مجموعة الملابس والاسلحة والحلى التي تستعمل في التمثيل فانها تعد من الطبقة الاولى في نوعها. وتعد ملابس وحلى روايتي عائدة والافريقية من اغخر ما صنع على المسارح. وتوجد بالاوبرا النوتة الموسيقية لرواية عائدة مكتوبة بخط فردى نفسه ويحتفظ بها كأثر تاريخى نفيس

وللأوبرا اعتماد سنوى مقداره الف جنيه لتجديد ما يلزم المسرح من ملابس ومناظر واستعدادات.

وفي سنة ١٩١٠ قامت لجنة من قبل وزارة الاشغال بتقدير ما تحويه دار الاوبرا من معدات. فقدرت اللجنة كل ما فيها بخمسين الف جنيه. وهذا اقل من الثمن الحقيقي لهذه الاشياء بمراحل بعيدة. فاذا اضفنا ذلك الى غلو الاثمان بعد الحرب غلوا مضاعفا قدر الآن ما في الأوبرا بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه تقريبا.

***

ونورد فيما يلي بيانا باهم واشهر ممثلي الكوميدي والدرام الذين جاءوا الى مصر ومثلوا على مسرح الأوبرا بحسب تواريخ قدومهم.

ساره برنار سنة ١٨٨٩

اليونورا دوز « ١٨٩٠ ومثلت ست ليال ثم سنة ١٨٩٩ ومثلت خمس ليال.

ارميتونوفللى سنة ١٨٩٩ وسنة ١٩٠٣ وسنة ١٩٠٥

سيلفان « ١٩٠٤ ومثل خمس ليال

كوكلان الكبير « ١٩٠٤ ومثل اربع ليال ثم سنة ١٩٠٥ ومثل ثماني ليال.

سالفيني « ١٩٠٥

ليبارجى « ١٩٠٦

دى فرودى « ١٩٠٧

موني سوللى « ١٩٠٨ ومثل عشرين ليلة.

ومثلت فرقة جورج ابيض الفرنسية التي استقدمها معه عند عودته من فرنسا على مسرح الأوبرا سنة ١٩١٠ ثم عاد للعمل في الأوبرا بفرقته المصرية سنة ١٩١٢ وكذلك مثلت على مسرح الأوبرا فرقة عكاشة وفرقة المرحوم الشيخ سلامه حجازي

اما فرق الكوميدي والدرام التى وفدت الي مصر بعد الحرب للتمثيل على مسرح الأوبرا فما زالت حديثة عهد بذاكرة القراء وان كنا نذكر منها فرقة مدام سيسيل سوريل. والبير لامبير. ومدام سيمون وجان هرفيه. وكلهم من كبار ممثلي مسرح الكوميدي فرانسيز بباريس سوى مدام سيمون

وكانت فرقة الكوميدي والدرام التي استقدمت هذا العام تحت رئاسة جان هرفيه الممثل الكبير بالكوميدى فرانسيز تصحبه مدموازيل مادلين رينو ومسيو جان مارشان من المسرح المذكور مع مجموعة اخرى من اوائل الممثلين والممثلات في المسارح الباريسية

ومسيو جان هرفيه يخلف الآن على مسرح الكوميدى فرانسيز سيلفان وموني سوللى في أدوارهما الكبيرة. وقد كان رفيقا للاستاذ «جورج أبيض» في الكونسيرفاتوار



من ممثلات الاوبرا: « لاآنسة كلينوفا انيتا » (كونترالتو)

وجاء معه الى مصر ضمن افراد الفرقة الفرنسية التي كونها الاستاذ ابيض والتى مثلت على مسرح الاوبرا سنة ١٩١٠ .

ومدموازيل مادلين رينو هى أصغر الممثلات الباريسيات سنا . وقد نالت رغم حداثة تخرجها من الكونسير فاوار والتحاقها بالكوميدى فرانسيز منزلة عالية في عالم الفن .

وكانت الروايات التي قامت الفرقة بتمثيلها هذا العام هي :

هرناني	« ليفكتور هوجو »
بريتانيكيس	« لراسين »
مونا فانا	« لمترلنك »
اوديب الملك	« لسفوكليس »
الصنم الجديد	« لفرنسوادى كوريل »
الكنار الوحشى	« لابسن »
يجب الا يقسم الانسان على شيء	« لألفريد دى موسيه »
كنوك او انتصار الطب	« لجيل رومان »
رغبة	« لألفريد دي موسيه »
المخلب	« لهنري برنشتين »
جندي من رصاص وراقصة من ورق	« لموريس ماجر »
حمار بوريدان	« لروبير دي فلير وكايافيه »
الحياة جميلة	« لمارسل اشار »



من ممثلي الاوبرا : برماجيانى ايتوري (تانور)

بعد الحب « لبيير وولف وهنري ديفرنوا »

الحمل « لادمون سى »

بائع الموسيقي ببلدة كريمون « لفرنسوا كوبيه »

اما فرقة الاوبرا الموسيقية التى تمثل على مسرح الاوبرا هذا العام فهى مكونة من مجموعة من كبار المغنين والمغنيات الايطاليين والفرنسيين . وبينها المغنى الشهير بوردون وصوته من طبقة الباس . وهو من مغنى



مدام لويزا بالدى

الاوبرا بباريس وقد استقدم خصيصاً لتمثيل دور « مفستوفيليس » في رواية « فوست » الشهيرة . وكذلك المغنية الكبيرة « اليونورا لامانس » . وصوتها من طبقة المتزوسوبرانو ولهذه المغنية شهرة كبيرة على مسارح تورينو ومونت كارلو ونيس وقد غنت عدة مرات على مسارح باريس فاحرزت نجاحا كبيرا . وهي مازالت بعد فى شرخ صباها ومقتبل حياتها الفنية ، وهي تجيد غناء روايتى عائدة وفرتير . وكذلك مدام بوجون ماريس وهي احدى مغنيات أوبرا باريس . وصوتها من



من ممثلات الاوبرا : الآنسة برتولوتى بينا (الراقصة الاولى)

طبقة السوبرانو (١) وهي التى قامت بغناء أوبرا تيراندو لبوتشيني للمرة الاولى على مسرح الاوبرا بباريس فكان نجاحها خطوة واسعة فى حياتها الغنائية . والراقصة الاولى للفرقة هي مدام لويزا بالدي الايطالية التي أحرزت من مسرح الاسكالا بميلانو الجائزة

---

١ يجدر بنا ونحن في معرض الكلام عن الاوبرا ان نقول نبذة مقتضبة تفسر طبقات اصوات المغنين والمغنيات في الاوبرا الافرنجية . فصوت المغنى من الرجال ينقسم الى عدة اقسام . فهناك التينور وهو صاحب الصوت الحاد المرتفع فى أعلى طبقات الحدة والارتفاع . والتينور الخفيف وهو من كانت نبرات صوته اكثر جلاء ويصلح للاوبرا كوميك . والباس وهو صاحب الصوت الغليظ . والباريتون وهو بين التينور والباس .

اما النساء فمنهن السوبرانو وهي صاحبة الصوت الحاد المرتفع فى اعلى طبقات الحدة والارتفاع . والكونترالتو وهي من كان صوتها ضخما غليظا . والمتزوسوبرانو اى النصف سوبرانو وهي صاحبة الصوت الاقل ارتفاعا وهي بين السوبرانو والكونترالتو .

ويتعادل السوبرانو مع التينور والكونترالتو مع الباس .

وينقسم كل صوت من هذه الاصوات الى عدة انواع . فهناك التينور الدراماتيك والتينور الخفيف . والباس كوميك . والباريتون . والسوبرانو دراماتيك . والسوبرانو الخفيف . والمتزوسوبرانو . وهكذا مما يحتاج الامر فيه الى مراجعة كتب الفن المختلفة .

الاولى بتفوق في فن الرقص ثم استوطنت فرنسا تعمل على مسارحها نظرا للشهرة التى نالتها فى الرقص .

والروايات التي تمثلها هذه الفرقة على مسرح الاوبرا هذا العام هي :

شمشون ودليله لواضع موسيقاها سان سانز
فرتير » لماسنيه
فوست » لجونو
مانون » لماسنيه
تاييس » لماسينه
لوهنجران » لواجنر
حلاق اشبيلية » لروسيني
البوهيمية » لبوتشيني
الجيوكندة » لبونتشللي
كافاليرا روستيكانا » لمسكاني
بالياتشو » لليونكافالو
اندريه شينيه » لجيوردانو
تيراندو » لبوتشيني
ترافياتا » لفردي
عائدة » لفردي
ريجوليتو » لفردي
فالكيريا » لواجنر
البالو المقنع » لفردي

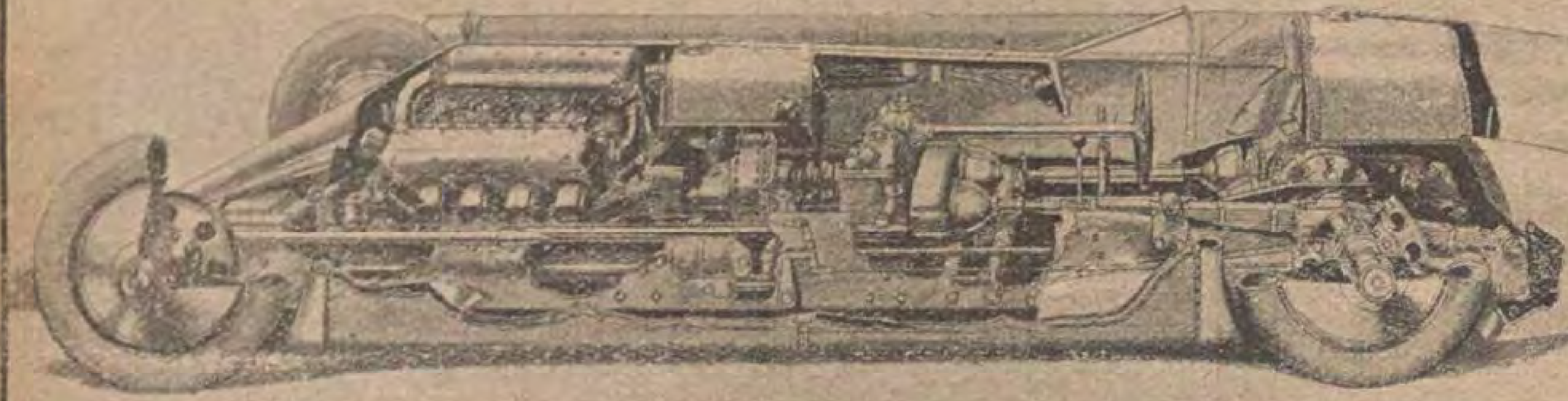
وتمثل الفرقة ثلاث اوبرات جديدة لم يسبق تمثيلها فى مصر من قبل وهي :

الشيفالييه دي لاروز لستراوس
لود ولينا لسكاني
فاسما لباسكالى لاروتيلا

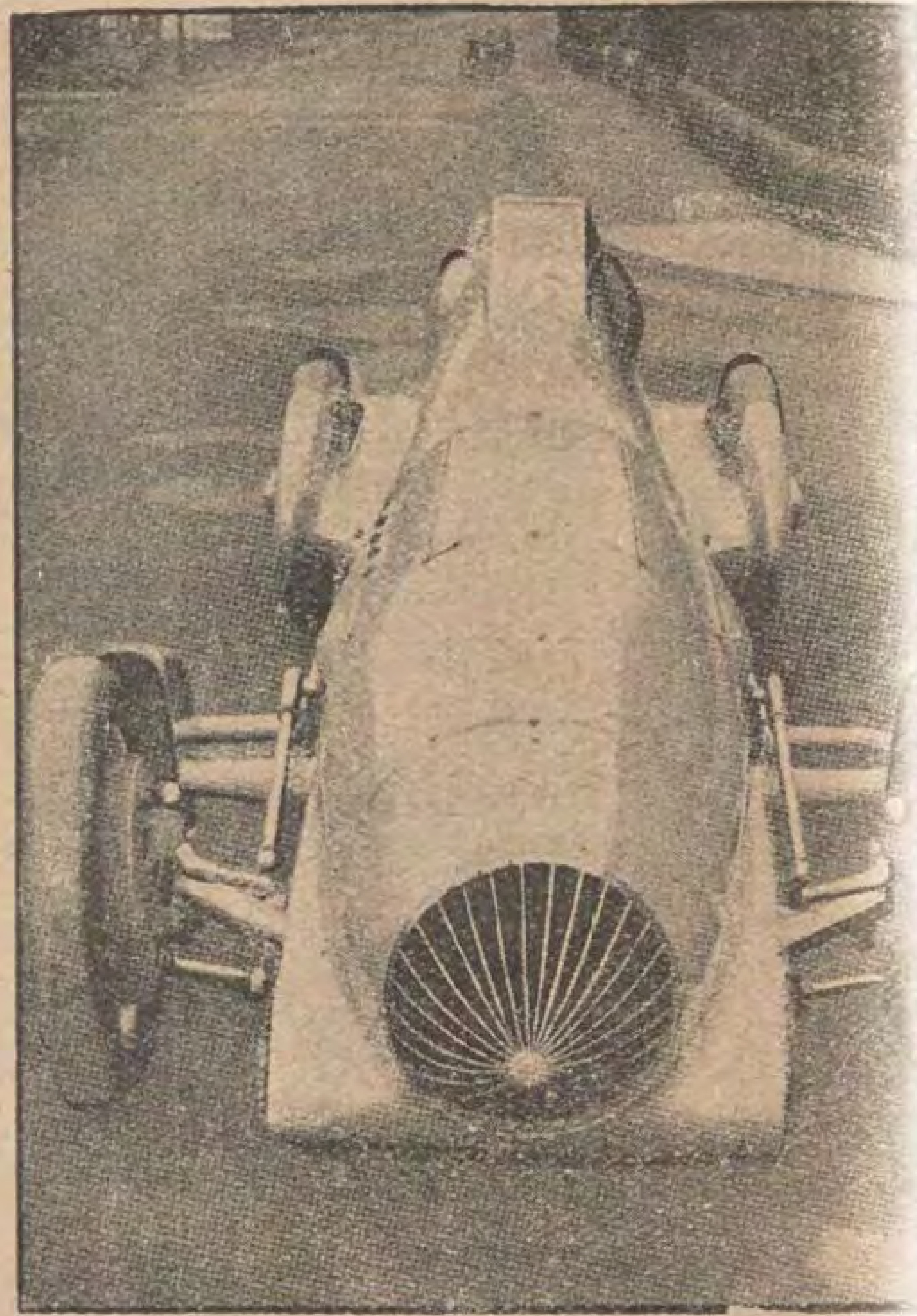
وباسكالى لاروتيلا واضع موسيقى رواية « فاسما » التي ستمثل المرة الاولى في القاهرة هذا العام هو احد كبار واضعي الموسيقي العصريين فى ايطاليا وهو مايسترو الفرقة وسيدير بنفسه موسيقى الاوبرا التي وضعها

واثمان المقاعد في الاوبرا اغلى من اثمان المقاعد في مسارح فرنسا وايطاليا وان كانت تقرب او تتساوي مع اثمان المقاعد في انجلترا .





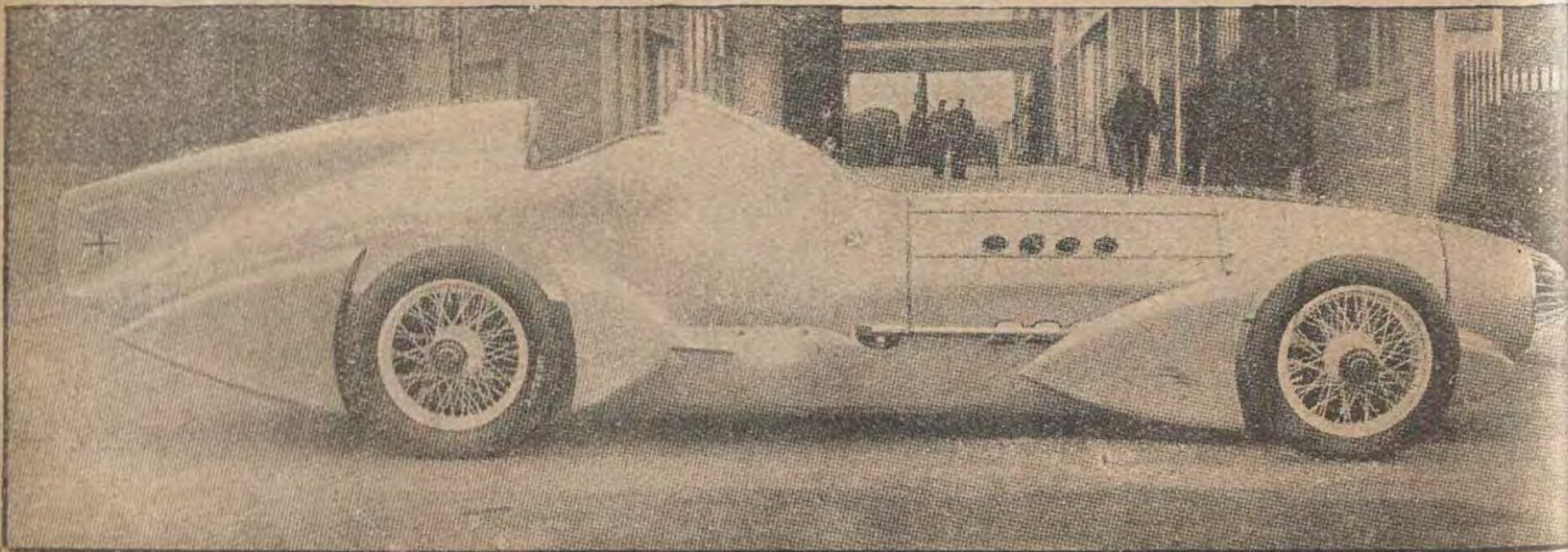




سباق السيارات العالمى المقبل

ترى في أعلى هـذا الـكلام رسماً لسيارة الميجر سيجريف المسماة « السهم الذهبي » وقد صنعت له خاصة ليربح بها السباق العـالمي في سرعة السيارات وسيجرى هذا السباق فى أراضي ديتون وقد كلف صنع هيكل هـذه السيارات ١٨٫٠٠٠ جنيه وقد روعى في صنع المركبة أن تقاوم الهواء اقل مقاومة

وترى الى اليمين وفي الأسفل رسم « الطائر الازرق » وهو اسم سيارة الـكبتن مالـكولم كامبل الذي سيحاول به ان يحوز قصب السبق في سرعة السيارات في افريقيا الجنوبية



دار كوداك الجديدة

لابد ان اغلب قراء « مصر الحديثة » قد استلفت نظرهم دار كوداك الجديدةالمقامة بشارع المغربي ، والآن قد انتهى ذلك البناء الفخم الرشيق وبدا للناظرين مثالا لاجمل ما ابدعه فن العمارة في مصر ، ولا غرو فان رسوماته قد وضعها المهندس الفرنسوى البارع المسيو « ا . جودرا » ذلك الذى كان له فخر تصميم قصر جلالة ملك الافغان

وقد رأينا ان الفرصة سانحة لكى نزور هذه الشركة ونأتى لقرائنا على وصف وجيز لما شاهدناه في تلك الدار وماجرى هناك من الاعمال . فكان من دواعي سرورنا ان نطوف بالاقسام والمعامل المختلفة وكل منها مجهزة باحدث الآلات والادوات حتى اصبحت بلا شك المثل الاعلى في المنشآت الفوتوغرافية

والغرف المظلمة المعدة للتحميض بما حوت من الاحواض الضخمة والاجهزة الضامنة لسلامة الاشرطة — وغرف التجفيف والطبع بما ضمنت من آلات حديثة — لاتدع مجالا للشك في ان الادارة لم تدخر وسعا لارضاء جمهور الهواة العددين بخدمات سريعة ممتازة ، كذلك غرف التكبير فانها مجهزة بآلات دقيقة تدور بطريقة ذاتية تجعل كل خطأ في اداء الملامح في حيز المستحيل ، وعكنها ان تخرج في مدة قصيرة مئات من الصور المكبرة

وكم كان اعجابنا عظيما عند مشاهدتنا لآلات « أندرى ديبري » المصنوعة في باريس والتي تشتغل في قاعات الطبع وتحضير العنوانات المعدة للاشرطة السينما توغرافية ذات الحجم « ستاندارد » وكذلك التركيبات الحديثة الموجودة في الغرف المعدة لتحميض هذه الشرائط ، والنظافة والنظام يسودان هنا كما في سائر أنحاء الدار . وجدير بنا ان نلفت النظر بوجه خاص الى الجهاز المعد لتحضير شريط « سيني كوداك » وهذا الجهاز هو الوحيد من نوعه في الشرق الادني وبواسطته يتم تحميض الافلام التي ياخذها هواة التصوير السينما توغرافي وعددهم يزداد يوما بعد يوم ، وقد قيل لنا ان في طاقة ذلك الجهاز ان يتداول اكثر من ١٠٠ شريط ذى ١٠٠ قدم ، كل ذلك في يوم واحد بدون ابى توقف . وهو يسير بطريقة ذاتية في جميع ادواره حتى مرحلة تجفيف الشريط

وقبل ان نغادر المكان اتيح لنا ان نشاهد قسم الصناعة حيث رأينا ضمن أشياء أخرى تستوقف الانظار محافظ (ألبومات) بديعة مصنوعة بطريقة فنية فائقة

وبالجملة فانه يظهر للعيان ان شركة كوداك لم تكن لتدخر وسعا في احراز أحدث المعدات والنظم التي لا تتردد أية أمة في الافتخار بها ، وان دار كوداك الجديدة قد ضمنت كل انواع التحسينات والتقدم الفنى المتوفرة في البلاد الراقية ولديها خبراء في كل من الفروع التي يمتد اليها نشاطها

فشركة كوداك تستحق التهنئة على هذا المجهود الفنى الكبير الذى بذلته ورهنت به للجميع من يرونه ان خدمة الفن مقدمة عندها على كل شيء آخر



منظر خارجي لدار كوداك الجديدة في القاهرة بشارع المغربي

اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا ...

علي

بقلم نقولا الحداد

— ١ —

— سلامات ياحامد افندى

— اهلا صلاح افندي . سلامات . تفضل كاس وسكى

— اشكرك. من زمان ماالجتمعنا ، كيف احوالك ؟

— « زى الطين » . تفضل اجلس

وجلس صلاح وهو يقول : لماذا ؟ جرى ايه ؟

وكان حامد مقطب الجبين ممتقعا وامارات الغيظ مقروءة على محياه . فاجاب : من تقلبات الدنيا ومعاكسات الزمان

— وهل انت من اهل هذا المذهب الذين كلما خابوا او فشلوا او قصروا او عجزوا احالوا المسئولية على الزمان . وماهو الزمان ؟ !

— اعنى ياعزيزي الظروف التي ...

— التي لم تكسبك ورقة اليانصيب

— لالا . لست ممن يتوقعون الغنى من الهواء . ولا شكواي من هذا القبيل

— اذا من ماذا ؟

— هل تتذكر « عبد القدوس صدقى » الذى كان معنا في المدرسة وهو يحتذي حذاء مقطعا وقميصا ممزقا وربطة رقبة وسخة

— نعم وكان يقتل نفسه في الدرس و ...

— وهل تتذكر ايضا « عبد العزيز عبد الفتاح » الذي كنا نلقبه بابى النوم لانه بارد ثقيل كسلان

— ولكنه كان ذكيا . ماشأن هذين بك ؟

— مرا الآن من هنا ووقعت عيونهما على عيني وكأنهما لايعرفانني سوى ان عبد العزيز عبد الفتاح لم يسعه الا ان يومئ باشارة تحية خفيفة جدا . اما ذاك صدقى اللئيم فكأنه لايعرفني قط ولا كان لى عنده سافة جنيهان سامحته بهما اذ كنت اعلم انه «على الحديدة» لايملك قرشا . أليس هذا الاعراض مغيظا ياعزيزى صلاح ؟ ولماذا هذان اللئيمان يعرضان ولنا عليهما فضل السيد على العبد ؟

فابتسم صلاح وقال : ليس احد سيدا ولا احد عبداً ياعزيزى حامد وانما هو النجاح ثمرة الاجتهاد ولا عتاب على الزمان ولا على تقلباته . هل تعلم ان عبد القدوس صدقي درس المحاماة وهو الآن قاض فى محكمة كلية ويطمع ان يرقي الى محكمة استئناف ثم الى منصب النيابة العمومية ولا بد ان تحدثه نفسه بان يكون وكيل وزارة الحقانية ثم وزير الحقانية ثم من يدري، انه يكون يوماما رئيس الوزارة . ولكل مجتهد نصيب . واما صاحبنا البارد عبد العزيز عبد الفتاح فقد درس الطب وشرع يشتهر بالجراحة وسيكون له شأن

فبهت حامد افندى حمدى لهذه الاخبار ثم قال : — مع ذلك لاارى ان هذه الآمال التي تجول في مخ كل منهما تخولهما ان يتكبرا علينا .

— لااعتقد انهما يتكبران ياعزيزى وانما هما يحافظان على مركزيهما

— وهل يخافان ان اخطف مركزيهما منهما اذا سلما تسليم اخوان المدرسة ؟

فضحك صلاح وقال : نعم يخافان ان تخطف مركزيهما لانهما مثلك لاينسيان اننا كنا نسخر منهما ونضحك عليهما فى المدرسة يوم كنا نلهو بالهلس وهما مشتغلان بالدرس . فاذا عادا الى عشرتنا لوثنا ثمرة ذلك الدرس في سخائم هلسنا !! فمن يطمع بمنصب عال او بشهرة فلا يستطيع الوصول اليهما عن طريق مجلس الكاس والطاس .

فتململ حامد حمدى وقال : تباً تباً للزمان وصروفه ياصلاح .

— عدنا للوم الزمان وهو بلا وجدان . فيما كنا انت وانا نعاقر بنت الحان كان صدقى وعبد الفتاح يسهران فى المذاكرة والدرس والاطلاع . فالزمان كان لنا كما كان لهما ياعزيزى وانما هما احيياه في الدرس ونحن قتلناه في الخبص والهلس .

فازداد حامد تجهما وقال : ولكن لااظن والدك ووالدى كانا يجودان بالنفقات المدرسية علينا كوالديهما .

فامتعض صلاح وقال : اظنك فى هذا على شيء من الحق . ولكنى لم أر ان عبد القدوس وعبد العزيز كانا ينفقان اكثر منى ومنك . وابي يعتقد ان ماتعلمته كاف ولهذا اخرجني من المدرسة لكى اشتغل معه فى المصبنة

— فى المصبنة ؟ اذا انت تشتغل

— طبعاً . وانت ؟

— كما ترى على مائدة الموسكى . وكم يعطيك ابوك اجرة او ....

— اوه . لاتسل . فاذا لم اطلب الجنيه عشرين مرة فلا اناله . وحجة أبي ان تعبي فى المصبنة لايذهب سدي لانى واخي سنرثه . فكلما اتسعت دائرة العمل ووفرت الارباح كان مصيرها لنا . ولكن انا اود ان اتمتع بشيء في شبابي . وانت ؟

— اما انا فلا تسل . لااحصل على الجنيه الا اذا نهبته نهباً او اختلسته اختلاساً .

— عجباً ! كيف ذلك أليس لك عمل تتكسب منه ؟

— لا . لانه ليس لابى مصبنة ولا متجر لكى اشتغل معه واتقاضى اجرة . بل لابى بيوت للاجرة واحيانا يتحين فرصة لابتياع منزل او ارض معروضة بالمزاد لكى يبيعها . وصهري زوج اختي يسمسر له . فلا عمل لي معهما البتة ولهذا لايعطيني ابى الا بضعة جنيهات في الشهر ولكن ماذا تكفى خمسة او جنيهات ستة لشاب هذا الزمان ياخى . وكيف يستطيع الانسان ان يقضى نهاره من غير ان يصرف . ولهذا اضطر احيانا ان احتال للاغتصاب او الاختلاس من مال ابي لكي انفق على حاجاتي ومسراتي . والا اضطررت ان اقضي نهارى كله في البيت . ومن يستطيع ان يحبس نفسه فى البيت ياخى ؟ هذا امر لايطاق . ليست لابي مصبنة او معمل طوب فكنت اقضى وقتي في العمل فيه

— يالله . لماذا لاتقول لابيك ان ينشيء لك تجارة او اى عمل تسترزق منه ؟

— ده ايه ده . والله لو قلت له هات ١٠ جنيهات فقط لافتتح بها دكان دخاخني لطردني قائلا انى لااصلح لشيء . واذا كان اعتقاد أبى انى لااصلح لعمل ولا هو يعطينى مالا لانفق على نفسي أفلا يسوغ لى ان انهبه

— عجباً ! كيف تنهبه ؟

— ٢ —

— احتال على الجابى الذى عنده واغتصب منه جنيها او اكثر مما يجبيه من اجرة البيوت . واحيانا أكمن للخادم وهو خارج من البيت بالجنيه لشراء حاجات المطبخ فاصفعه وآخذ الجنيه منه رغم انفه

فضحك صلاح وقال : يالله . ماهذه عيشة ياحامد افندي .

فقهقه حامد وقال . لى مع الخادم والجابى والحوذى فصول من هذا القبيل غريبة جداً : مرة كان ابي فى الاسكندرية فقلت للعربجي ان يجهز العربية لانى مضطر الي الذهاب لمكان . فما خالف العربجى امرى . ولما سرنا مسافة استوقفت العربجى واعطيته بضعة قروش وقلت له ان يذهب الى الدخاخنى ويبتاع لي علبة سكاير . فما تردد .

وما نزل من المركبة واتجه الى جهة الدخاخنى حتي وثبت الي مكانه واطلقت العنان للحصان

وفى لحظات كان بيني وبين الحوذى شوارع وبيوت فلم يعد يدرى مصيري . اما انا فضيت الى اسطبل حيث رهنت العربية عند صاحبه تحت ٥٠ جنيها بفائظ ١٠ جنيهات لمدة قصيرة . ثم كتبت لابى انى اضطررت لهذا العمل لانى مديون بدين ولابد من وفائه او الحبس . فاسرع ابى وفك الرهن وخلص المركبة

فقهقه صلاح وقال : والله انك لداهية وحرى بان تسمى امير النصابين

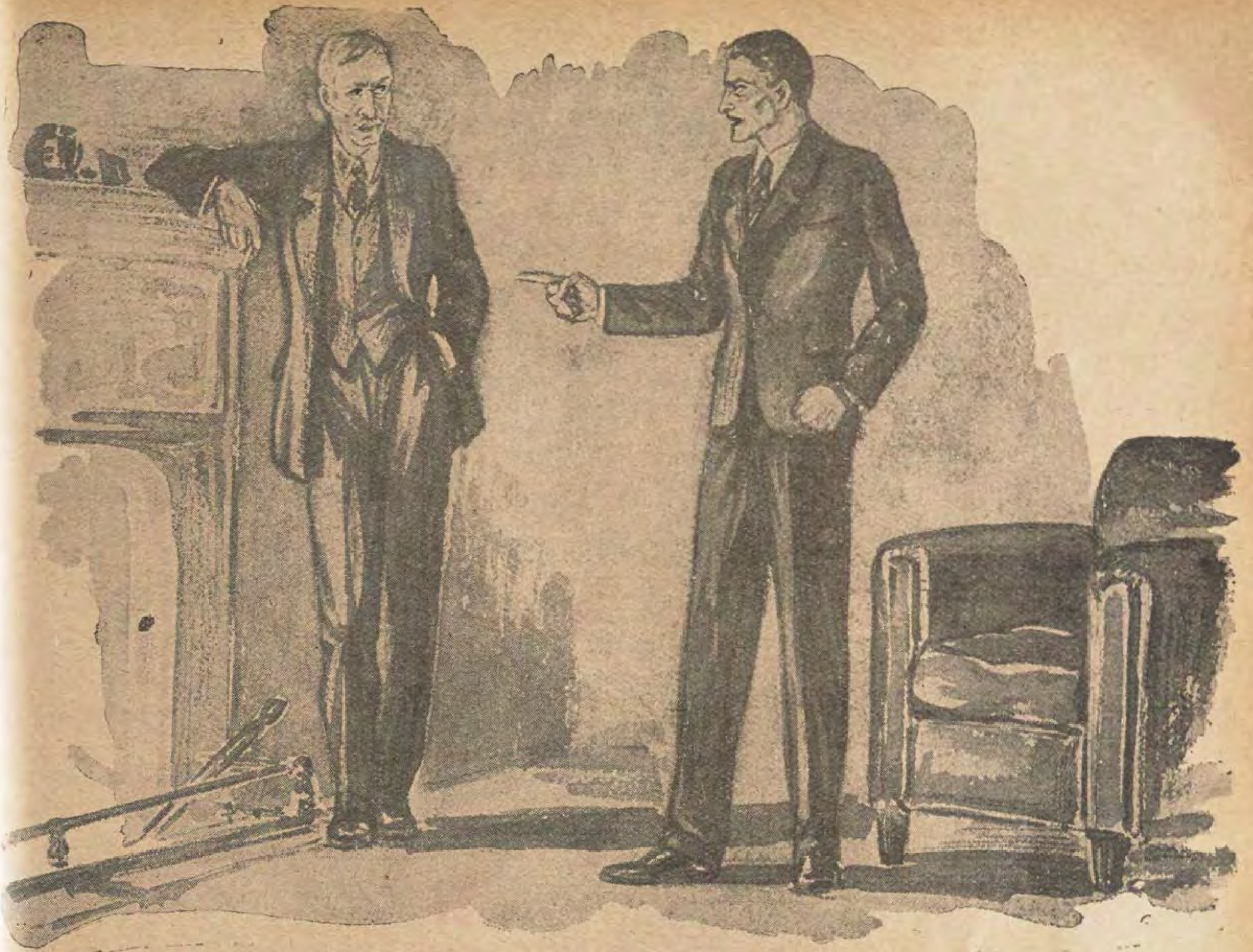
— ولكن ثق انى لاانصب على احد غريب . النصب على ابى حلال لانه حرمنى كل شيء : العلم والصناعة والمسترزق والمال .

— اما العلم فاظنه لو علم انك مجتهد فما كان يضن به عليك

— لايحق لك ان تقول هذا ياصلاح وانت تعلم كيف كنت في فرقتي



اما انا فمضيت الى اسطبل حث رهنت العربة عند صاحبه تحت ٥٠ جنيها بفائظ ١٠ جنيهات لمدة قصيرة



لا باس فامر اخي لا يعنيني ولـكن أمر نفسي يعنيني جدا

ـــ الحق انى اتذكر جيدا انك كنت متقـدما واحيانا كنت الاول . وقد علمت من اخي الذى هو صديق اخيك في المدرسة ان اخاك نابغة بين الطلبـة . فمسى الا يحرمه ابوك العلم

ـــ اوه . دع ابى فهو لايقدر للعلم قدرا . والا لما بخل علي بتعليمي بل تركني كما تراني . وهو بلا شك باخل على اخى ايضا فى التعليم

ـــ وامك ؟ أليس في وسعها ان تؤثر عليه بشيء

ـــ امى ؟ لاتفـكرني بتلك المسكينة التعسة التي لم تتمتع بحنوها كما يتمتع ابناء الناس . فقد طردها ابى من البيت منذ كنت في السابعة من عمري واخى في الثالثة . ولولا وجود عمتنا في بيت ابى لما كنت ادرى كيف كنا نتربي ونكبر ونعيش كسائر الناس . مسكينة امي . كانت مظلومة مع ابي . أتذكر جيدا انه كان يضطهدها ويقسو عليها بلا سبب ، وهي صـابرة صبر الـكرام . آه اماه ! ! لاادري اين هي الآن فـكنت انضم اليها واتمتـع بحنانها ، اني ياصـلاح مشتاق الى حب ابوى . لم اشعر بهذا الحب في حياتى

وانهمل الدمع من عيني حامد

فقال صلاح متأثرا : عجبا كيف لاتدري اين امك . سل اهلها عنها

ـــ لااعرف اهلهـا . ولاأدري لماذا لم يتردد عليها اهل ؟ هذا سر صرت الآن اود ان اعلمه . ولـكن كيف ؟ لقد انطفأ خبر امى وأمحي كل اثر لها .

ـــ او لم يتزوج ابوك زواجا آخر

فتململ حامد جـدا وقال : لاتفـكرني ياعزيزي صلاح . انه لم يتزوج ولعل من مصلحتنا الا يتزوج . ولـكنه لم يمتنـع عن الزواج حبا في مصلحتنا بل لانه . . . اخجل ان اقول لك . . . انه خباص طواف كاهل الفساد . واظن ان السبب صهرنا « حسن رامح » فه عشيره منذ الصبا ولا يهنأ له عيش الا بعشرت وكلاهما يذهبان للخبص معاً

ـــ ياهذا ويحك !!

ـــ كما اقول لك . وعينا الدنيا وهما صديقان يشتركان بالفساد ولحسن صهرنا تأثير عليه غريب جدا فلو قال له النيل شح اقال بل جف . واظن ان لحسن هذا يدا في طرد امنا من البيت . وقد زاد ابونا فى النكاية بان زوجه اخيرا اختنا مع ان بينهما اكثر من خمس وعشرين سنة فرقا في السن . ومع ذلك لانزال هو وابي كعادتهما يقضيان السهرات معاً ولايعودان الى البيت الا بعـد

منصف الليل . فهل تسمى ابا كهذا ابا ياصلاح
— وحقا :
اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا
فلا تلم الاولاد يوما على الرقص
واسترسل حامد في ذرف الدموع .
فجعل صلاح يطيب خاطره ويقول : الله يهديه . لابد ان يرعوى من فساده هذا وثم يلتفت لاولاده . لابأس ان تلاطفه ياعزيزي

— ٣ —

في ذات صباح نهض حامد من النوم على صياح أخيه وهو يشتم ويلعن ويسخط على الخادم .

فهرع اليه وصاح به قائلا : أقلقتني وازعجتني وحرمتني النوم وانا لم اغف الا في وجه الصباح . فماذا بك ؟

فقال اخوه يوسف : قلت لادريس هذا ان يقدم هذه الورقة لابى قبل ان يخرج . فخرج ابى دون ان يقدمها له

— لماذا يا ادريس ؟

— لان سيدى حمدى بك غضبان اليوم بلا سبب فما واجهته الا سخط بي

— ماهذه الورقة يايوسف ؟ تعال قل لى

ودخل الاخوان الى الغرفة وقال يوسف : اني طلبت من ابي رسم المدرسة فماطل . ولما الححت عليه قال ان ماتعلمته يكفني ولايريد ان ينفق زيادة على تعليمي . فكتبت له كلمتين مؤثرتين عسى ان يرق قلبه

فتجهم حامد وجالت في ضميره ذكريات ماضيه وساورته افكار كثيرة كانت تتناوبه بعد لقائه بصلاح صديقه . ثم طيب خاطر اخاه وقال : انا اقدم ورقتك لابيك حين يعود وأبحث معه فى المسألة

***

بعد الظهر وقد تناول حمدى بك غداءه واعتزل الى غرفته وجعل يدخن سيكارة ويشرب قهوة دخل عليه حامد ابنه ودفع له ورقة اخيه

فقرأها حمدي بك عابسا ثم نظر فى حامد قائلا : ماهذه . وماذا تريد انت ؟ !

— أريد ان تدفع لاخى رسم المدرسة لكى يتم علومه التي يرغب فيها ولكيلا يضيع ذكاءه سدى كما ضاع ذكاء اخيه

فقطب حمدي بك حاجبيه وقال : وما شأنك انت ؟

فاجاب حامد بجسارة كانه مستقتل يريد ان يثير ثورة في منزل ابيه : لى كل الشان . اذا لم يكن ابى ملاذي فليكن اخى ملاذى وقد شببت ولاعلم عندي ولاصناعة ولامتجر . فاريد ان تعلم اخي وان التصق أنا به واسترزق من عمل معه .

— ان ماتعلمه يكفيه فليتعلم الحرفة التى يشاؤها

— يريد ان يتعلم محاميا اوطبيبا ولذلك يحتاج الى نفقة

— لست انفق اكثر مما انفقت

— اذن تريد ان تمنع عنه العلم كما منعته عنى لكى يتشرد كما تشردت ولم يبق امامي الا ان ارتكب الجرائم وامضى الى السجون

فنزق به حمدى بك وقال : امض الى السجون فهى جديرة بك . لماذا تأخرت الى اليوم ؟

— اذاً انت تقصد من اهمالك امرنا ان تدفع بنا الى الجرائم فالسجون . لادرى اى ثار لك علينا . ألسنا ولديك ؟ أليست





اجل ما اقفلت ميلانى العوادة الباب وراء الفتاة التى دخلت حتى ارتدت الفتاة مذعورة كأنها دخلت باب جهنم

لك عواطف الوالدين . ألست من الذوات والاعيان ؟ فلماذا لاتقتدى بالاعيان الذين ينفقون الاموال ليعلموا اولادهم العلوم الراقية وليشغلوا المناصب العالية ويحرزوا الوجاهة والنفوذ ؟ الا تريد ان تفخر بابنك نابغاً ؟! فلماذا لاتعلمه ؟

فغضب حمدى بك وقال : لقد جربت التعليم فيك فوجدتك تكتسب من المدرسة الدهاء والخداع والحيل والسرقة و «الرذالة» وقلة الحياء . فلا اريد ان يكون عندى شقيان. بل يكفيني شقي واحد . كفى ماخسرت من المال بسببك . وكفى ما اختلسته مني

— ان ماخسرته بسببي كان غرامة عليك وجزاء لضنك بالمال لتعليمي وما كان ما اختلسته منك الا بعض ماحق لى عليك من نفقة التعليم الذى حرمتنيه . ولو علمتني لسكنت الآن قاضياً او مديرا او وزيرا وكنت تستثمر علمي مالا وجاها ونفوذا

فقال حمدى بك مشمئزا ساخرا : ياأخي . شفنا الادارات والوزارات في وجهك . وانت تكرع الوسكي في الحانات . وشاهدنا الجاه والنفوذ وانت تغتصب الفلوس من الخادم والجابى والعربجى . فاذا كان هذا ماجنيته من تعليمك فهل اعلم اخاك ايضاً لكى تتفقا على نهبي وسرقة اموالي

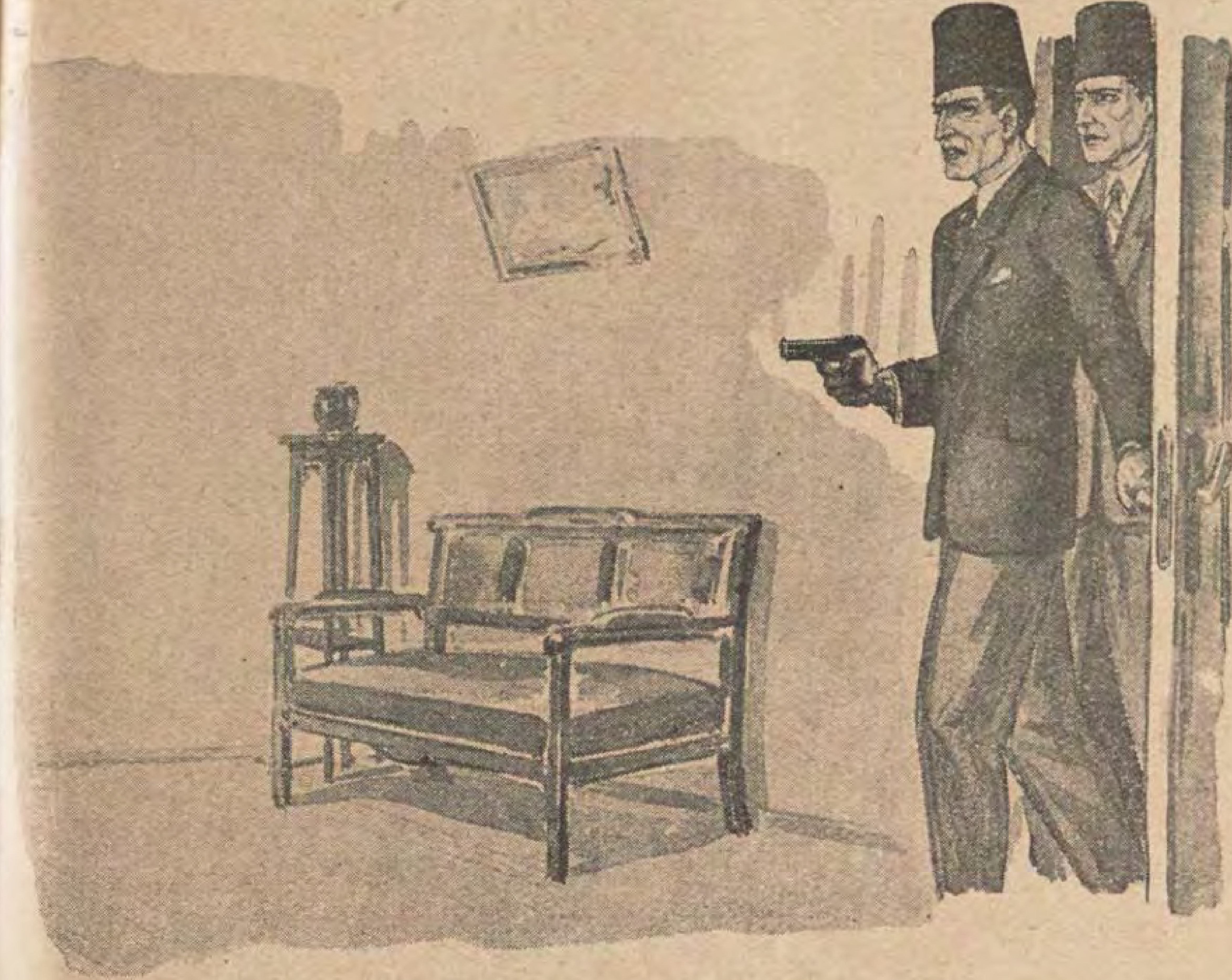
— غريب!! أراك تماحك . اقول لم تعلمنى فتقول علمتك . وتزعم ان العلم أثمر فىَّ فسادا لكى تتملص من دفع رسم المدرسة لأخى

— هذا لايعنيك

— لا بأس فأمر أخى لايعنيني ولكن امر نفسى يعنيني جداً . لقد حرمتنى العلم مدة بضع سنين فلى عليك نفقة التعليم مدة ست سنين على الاقل وهى لاتقل عن الف جنيه . فادفع لى الف جنيه تعويضاً لكى انشىء بها شغلا استرزق منه

— ليس عندى فلوس للانفاق فى الحانات وغيرها

— بل كل فلوسك ضائعة في الحانات ومحال القمار وغيرها من يدك ويد صهرك حسن رامح . فتسوغ لنفسك ماتحرمه على غيرك ثم تضن بمال للتعليم



في تلك اللاحظة فتح الباب وبدا منه فتيان وفي يد كل منهما مسدس

فصاح به حمدى بك : صمتاً ياقبيح ياوقح ياقليل الحياء . هل انت شريكي في مالى . مالى احصله وانفقه كيف اشاء . فاخرج من هنا ياخبيث

فتواقح حامد ونوى الشر وقال : كلا لااخرج لأني شريكك طبعاً . لقد كنت السبب في وجودي ولو خيرت لما رضيت ان اكون ابناً لك . لأنك انت سبب شقائى وطيشى وسلوكي الذى تشكو منه. فانا صاحب حق عليك بغرامة وصاحب حق عليك لأني شريكك فى مالك بحق البنوة . أني شريكك شرعا لأنى ابنك شرعا . واذا استرسلت في خبصك فاني اطلب الحجر عليك

فهاج غضب حمدى بك وصاح تباً لك من لئيم خسيس . انى استنكر بنوتك لى . لم اكن سبب وجودك بملء ارادتى . ألا لعنة الله عليها ساعة عرفت فيها امك خادمة عندي فتسفلت نفسي اليها فولدتك واختك وأخاك . لقد كانت حقيرة فولدت حقيرين . تبا لها من غلطة غلطتها فى حياتي فلم اعد اطهر منها . عنى ياللعين . كفي مابددت من اموالى لقد آويتك شفقة عليك اما الآن وقد تمردت وتواقحت فلم يعد لك مقام في في منزلى. اخرج منه

فجزع حمدي لغضب أبيه وخاف سوء المغبة وقال متلايناً : لابأس ياأبى سأخرج وانما ارجو منك ان ترشدني الى امى او الى اهلها لعلى اجد في كنفها ملاذا

— لعنة الله عليك وعليها، لقد ذهبت الى سقر منذ ١٧ سنة . فاتبعها الى سقر . اخرج من امامى

وخرج حامد متعثرا في أذيال اليأس

— ٤ —

نأسف لأن مدار حكايتنا هذه يحدو بنا
نسوق افكار القارىء الى احد المواخير
تباع فيها الاعراض وتشترى بابخس
عان ! وما هذه المواخير الادمل في بدن
مة تعيث فيه مكروبات الفساد

ف ذلك الماخور امرأة رومية بدينة بضة
رجة الردفين خليعة الوركين رحوية



طما يصيح : أحاذر يالعين ان تأتى بها شرا . ارفع يدك يالثيم

ن رابية الخدين تقرأ فى عينيها احاديث
رك الفاحشة وقد اكل التهتك على حاجبيها
رب . واصبحت وظيفتها ان تستقبل
ازن وتلبي رغائب الطالبين من سواقط
ر المجتمع اليائمة

بعد منتصف الليل وقد خفت الحركة
نفزها قرع على الباب كأنه دبيب فئران او
ب جرذان . ففتحت الباب فاذا بها تستقبل
لا اشيب يتجاوز الخمسين وكانه
اني وآخر لايزال يتمسك باهداب الشباب
تجاوز الاربعين . فرحبت بهما ومصنع
دهانها يتدفق ابتساما كأنه الشمس في صباح
مشرقها ولسانها النافث السموم الحلوة يسيل
تاهيلا وترحابا . ودخلت بهما الى الحجرة
قائلة : « اخلاً وسخلا بالبك والبك .
سلامات »

فقال الكهل : « الله ! ميلانى .
أأنت هنا ؟ »

— « الله ! حمدى بك . حسن بك .
سلامات اوحشتونا . ازيك يابك . والله
دي صدفة خلوه أوي . ياسلام ياسلام »

— « تعالي هنا ياوليه . كنت فين
ورحت فين . من زمان ماشفناك . بتعملي
ايه هنا ؟ »

— « خدامتك يابك . عندى حاجات
على كيفك . زي القشطة

— « اعتي فتحت المحل ده . ده جديد
وماحدش عارف ان هنا في محل كدا . لولا البواب
قال لنا ما كنا عرفنا فيه ايه هنا »

— « ايوا يابك . ده هنا كان زى
بنسيون وكانوا المدموازيلات واخدين اود
فيه . وبعدين شفت انا انه محل كويس كتير على
شان بهوات زى سعادتكم »

— واصحاب البنسيون راضيين على كدا ؟

« اوه . صاحبة البنسيون واخدة على
باب الله يابك »

— « وهى رومية كمان ؟ »

— « لا يابك . هى واخدة بنت بلد
طيبة قوية ومسكينة ويمكن كانت خدامة
والا كمريالة . وحوشت كم جنيه وفتحت
البنسيون ده . مسكينة خرمة
طيبة يابك والمدموازيلات
مبسوطين عندها »

— « وحلوة ؟ »

— « اوه يابك . دي
خرمة كبيرة مسكينة مش
مقام سعادتك يابك . ولكن
عندي واحدة زى الفل مش
عارفة اقول لك جمال ايه
وخفة ايه »

« بس واحدة ؟ »

— « فيه واحدة تانية
ابعت لها علي البربرى يندهلها
من عند اختها . اما اللى عندي
دى الوقت خفة قوى . بتحب
تشوفها يابك ؟ »

— ايوا ابعتيها واندهي
دكهية كمان .

وخرجت ميلانى واقفلت
الباب وراءها فقال حمدى بك : « بنت
كلب ميلانى دى . كانت بنت عز فى زمانها
وياما قضيت ايام معاها . لطيفة قوى .
وكانت تحبنى »

— ٥ —

بعد هنيهة انفتح الباب . ودخلت منه
غادة حسناء . وكانت ميلانى وراءها فاقفلت
الباب بسرعة ومضت كالعصفور في القفص .
وما درت انها فتحت الباب ثم اقفلته على
حادث لم تشهد زبانية الجحيم فظاعة كفظاعته .
وما علمت أن تلك الحجرة تزلزلت في



وتقدم اليها حامد مطوقها بذراعيه قائلا : ما زلت أتذكر ملامحك يا أمه

تلك اللحظة تزلزلا كاد يقوض اركانها ويدك بنيانها لان الانسانية اصيبت حينئذ بلطمة لم تصب بمثلها في تاريخ البشرية . في تلك اللحظة كان ابليس الرجيم قد خرج من معركة حامية بين الفضيلة والرذيلة وفي يده اكليل النصر الباهر . بل لم يفز زعيم الابالسة فوزا كهذا الفوز . وأى فوز له اعظم من أن يجمع فتاة بأبيها وزوجها في ماخور الفساد ؟

اجل ما اقفلت ميلاني القوادة الباب وراء الفتاة التي دخلت حتى ارتدت الفتاة مذعورة كأنها دخلت باب جهنم وشهدت لهيب الشر يندلع حتى ألهب وجهها . فتداعت فوق ساقيها اللتين اصطكتا ولم تعودا تستطيعان حملها لأن قوتها خارت . فارتدت مستندة الى الباب المقفل وهي تنتفض جزعا

اجل كانت تنتفض جزعا وفرقا لدى ابيها وزوجها . أما حمدى بك وصهره حسن افندى رامح فاكفهرا اكفهرار الموت ونظر كل منهما الى الآخر كأنه يسأله ماذا نفعل

ولكن أليس غريبا ان توجد زاوية للحياء والخجل في دار الخلاعة والتهتك حيث تعري الحشمة ويتمزق ثوب الفضيلة وتنتهك استار الحياء . وهل افظع من ان يدنس العرض ويفتضح سر الطهارة ؟ ومع ذلك لاتكفهر الوجوه في دار الدعارة حين تفتضح اسرار الطهارة . فما بال حمدى وصهره حسن رامح يخجلان وما عراهما من الخجل في حياتهما ؟ وما بال سميحة بنت ذاك وزوجة هذا تذوب فرقا وهي تعلم ان دار الدعارة ستار للعار حيث تمزق الاستار وتفتق الازرار

اجل بقيت هناك زاوية للخجل والحياء في مباءة العهر والارجاس وقد رام ابليس الرجيم ان يغزو هذه الزاوية الباقية من زوايا الفضيلة فجمع البنت والزوجة بابيها وزوجها في حمأة الدنس . أفلا تتزلزل الانسانية زلزالها الهائل ؟ اولا تميد تلك الحجرة بمن فيها اذا كانت بابا للجحيم وقد فتح هذا الباب ابليس الرجيم ؟ !!

الفتاة تداعت وجلا والاب والزوج اكفهرا خجلا . ولكن الخجل شعور اضعف من الوجل فذاب الضعيف امام القوي وانطفأت ذبالة الخجل الصفراء امام شعلة الوجل الحمراء . وتشددت وقاحة الاب والزوج امام ضعف خشية البنت والزوجة . وقال حمدى بك منتهرا ابنته : ويحك ياسميحة يا ابنة ! ماذا تفعلين هنا ؟ وكيف جئت الى هذا المكان ومن ارشدك اليه يا لعنة ياشقية ؟!

عند ذلك جرؤ زوجها حسن رامح واستقوى استقواء الكلب اذا نبح صديقه الكلب فشجعه على النباح وجعلا يتنابحان ، وتقدم الى سميحة زوجته وامسك بساعديها وهزها هزا عنيفا قائلا : ويحك ياشقية . الآن الساعة الأولى بعد نصف الليل فكيف لاتكونين في منزلك ؟ وماذا جاء بك الى هنا ؟

فخارت قوي الفتاة وكادت تلتوي وتقع فامسك ابوها بعضدها وقال : مالك لاتتكلمين ؟ لماذا انت هنا ؟ لماذا لاتكونين الآن في منزلك ؟

حقا ان المصيبة قبل وقوعها اشد وطأة منها حين حدوثها . فما كان كلام الأب والزوج وزجرهما وانتهارهما الا ليحقق لسميحة ان المصيبة أخف وقعا مما تصورت . فلما توقعت لأول وهلة ان اقل مايفعله بها ابوها وزوجها هو ان يخنقاها في تلك الحجرة ويتركا جثتها ويمضيان . ولكنها رأت ان العقاب ليس الا تأنيبا وهي عندها من هذه البضاعة اكثر مما عندهما . فتشجعت وقالت : لسا بدرى يابابا : انت وحسن لاتعودان الى البيت قبل الساعة الثانية او الثالثة او الرابعة . فمهما تأخرت اكن في البيت قبلكما

فحمي غضب حسن وقال : ويحك ياشقية نعود في اول الليل او آخره فما شأنك انت ؟

وهل للمرأة ان تحدد المواعيد لرجلها ؟ وهل يسوغ لها ان تخرج من بيتها في حال من الأحوال ؟ فلماذا جئت الى هنا ؟ وماذا تفعلين هنا ؟ ومن دلك على هذا المكان ؟

فاستقوت سميحة قليلا وقالت : بل قل لى انت ماذا تفعل هنا ؟ ومن دلك على هذا المكان

فصاح بها : اتحاسبيني يالعينة ؟ كفاك ان يكون ابوك حارساً لى ورقيباً على . الا تستأمنين اباك علي ؟ أيسوؤك ان اكون حيث يكون ابوك ؟

— لالا . ولماذا يسوؤك انت ان اكون حيث تكون انت وابى .

— اي نعم ! لايجوز ان تأتي الى هذا المكان يالعينة ياشيطانة

— لااعرف مكانا يجوز ان يكون فيه ابي وزوجي ويعار على ان اكون فيه . فان كان هذا المكان لايليق بى ان اوجد فيه فلا يليق بابي وبزوجي ان يوجدا فيه ايضاً . فان كنتما تحاكمانني الآن فكل حكم تحكمان به علي يجب ان تنفذاه فيكما اولا . حسب البنين ان يكونوا كوالديهم والزوجات كازواجهن

فاستشاط ابوها بدوره بالرغم من ان مقالها افحمه واضعف سلطانه . وقال : ويحك ياخبيثة ! أتحاسبيني على اشغالي واعمالي . ماادراك انى جئت الى هنا لكى اعاين هذا المنزل لانى اريد ان اشتريه

— ليس الليل مخلوقا للمعاينة بل هو لاحد امرين اما الراحة او الاستتار من فاضحات الاسرار

فحمى حمدي بك غضبا وانقض عليها وطوق عنقها بكفيه . وقال : والله انى لقاتلك ياوقحة

— ٧ —

ولكن حيث يكون شيطان فهناك يكون ملاك ايضا ليخلص الحق من يد الباطل . ففى تلك اللحظة فتح الباب وبدا منه فتيان وفي يد كل منهما مسدس وأولهما يصيح :

حاذر يالعين ان تاتي بها شرا . ارفع يدك يالئيم ! تظن انك رجل عمل وصاحب اشغال والناس يقبلون اعذارك كقضايا مسلمة . خسئت ! اي رجل حريص على شرفه ياتي الى ماخور الدعارة فى نصف الليل لكى يعاين البيت ويشتريه ؟ أما وسعك النهار لكى تعاين البيت ؟ ام انك تنام في النهار لكى تعوض سهر الليل وتسوغ لك ولعهرك ماتحرمه على ابنيك . اذا كانت هذه طينتك فلماذا تستهجن ان تكون هكذا طينة بنتك وابنيك : واذا كان اولادك يستحقون ان يعيروا بوجودهم في مكان كهذا فما انت الجدير بان تعيرهم وانت اسبق منهم الى هذه الحمأة . اما ابنك فما فحش عشر معشار مافحشت انت وصهرك . واما بنتك هذه فلها ان تبحث عن زوجها الذى يقضى الليالى المتوالية بعيدا عن بيته وبنيه وعنها كانها عبدة له لازوجة . بل لها ان تجد لنفسها اليفا تستعيض به عن اليفها الشرعى الذى يهجرها الى الغوانى الزانيات .

ولكن وقاها الله ان تسقط سقوطكما وتتسفل تسفلكما . فما جاءت الى هنا الليلة الا منقادة بالهام سماوى لكى تفضح اسراركما وتكتشف ارجاسكما . ليس عندك ايها الاب الظالم مال لتدفع رسم المدرسة لابنك النابغة ولكن عندك مال لتنفقه على دعارتك ! ليس عندك مال « لترسمل » به ابنك الذي حرمته العمل والحرفة عسى ان يجد مسترزقا ! ولكن عندك مال لتنفقه علي دعارة صهرك ولتبدده في الحانات والمواخير . فتقبل ان تبرح من هذا المكان وقع على هذه الحوالة بقيمة الفى جنيه للنفقة على تعليم اخى ولرأس مال لى . وبعد ذلك لسنا نريد منك مالا ولا ارثا . بل بدد مالك على شهوتك ماشئت ان تبدد

— ٨ —

وكان حمدى وحسن واقفين امام حامد واخيه جزعين يخشيان اطلاق المسدس في صدرها . فلما انتهى حامد من كلامه حاول حسن ان يلطف غضبه . وحدثت بينهما مناقشة حادة كان بها حامد سليطا وحسن متضرعا . وحاول حسن ان يأخذ المسدس من يد حامد فحدثت بينهما مشادة او شبه مشاجرة عنيفة فاحست ميلانى بالمشاجرة وفتحت الباب وهي تقول : ما الخبر ؟ ماذا جرى . ثم تبعتها صاحبة المنزل وهي تقول : يادهوتى . هل تجعلون منزلى ساحة للجرائم ؟ تؤدون بى الى السجن . ويلي ! اما كفتنى مصائبي الماضية ؟

وما تقدمت هذه المرأة خطوتين حتى ارتدت الى الوراء وهي تقول : ويلي ! حمدى زوجى القديم ؟ ما الذى جاء به الي هنا ؟ وماذا يريد هؤلاء منه ؟

فقالت ميلانى : ماذا تقولين ياست فاطمة

— اقول ياميلاني ان الشيطان يرينى الآن نفسه مجسما . هذا هو الرجل الذى سبب شقائى نحو عشرين عاما . والآن يظهر امامى لكى يجدد عهد شقائى ؟

ثم وجهت الخطاب الى حمدى بك وهي تنتفض انفعالا ؟ ماذا جئت تفعل هنا ايها الشرير . اين كنت طول هذه المدة ؟ فقد بحثت عنك فى الاسكندرية حيث كان موطنك لكى امتع قلبي بنظرة واحدة من اولادى فلم اجدك . فاين كنت مختبئا ايها الشرير

فتغيظ حمدى وقال : واين كنت انت ؟ وماذا تفعلين هنا ياساقطة ؟ !

فاشتد غضب المرأة وقالت : ويحك أأنا الساقطة ام انت الذى خدعتني يالئيم فعاديت اهلي لأجلك ؟ ! ثم اخذت مالى وطردتني فانكرنى اهلي بسببك ؟ لقد كان فى امكانى ان اكون عقيلة خير الناس لولاك يالئيم . ولكنى سقطت بزواجي منك ياشرير واضطررت ان اشتغل أحقر الاشغال لكي اعيش وان اخدم في هذا المنزل حتى تملكته وصار مستندى في آخرتى . لم يكن في وسعي ان اجد له سكانا غير بنات الملاعب والمسارح لانه كان ماوى لهن . لقد سببت

لى كل هـذا الشر يازنيم والآن تعاتبنى لوجودى هنا ! اين أولادي الذين حرمتنيم ياظالم ؟ ماذا فعلت بهم ؟

وكان الجميع واقفين يسمعون كلامها مبهوتين فانبرى اليها صغيرهم وقال بصوت خافت : اماه ! أحقيقة انت امنا ؟ هل انت زوجة حمدى بك حقيقة ؟

تخفق فـؤاد المرأة وبسطت ذراعيهـا وقالت : واحشاشتاه . ايهم انت ! أحامد ام يوسف ؟ اين سميحة ؟!

فانقض عليها يوسف وعانقها وهو يقول: انا يوسف وهذا حامد وهذه سميحة

وتقدم اليهـا حامد مطوقها بذراعيـه قائلا : مازلت أذكر ملامحك ياماه

ثم تقدمت سميحة وعانقتها ايضا .

* * *

وفيما كان الاربعة مستغرقين فى العناق التفت حامد الى ماحوله فوجد الغرفة خلوا من ابيه وصهره والروميـة فقال : لقد هرب النذلان الى مرقدبهما

فقالت الأم : لايستطيعان الهرب من امام ضميرهما فسـيجدانه متجسما لهما فوق مضجـعيهما . دعوهما

بقي الاولاد مع امهم فى تلك الليلة وهم يتحدثون فيما مضى . وانمـا باغتهم صباحا حمدى بك تائبا مستغفرا مسرفا فى الوعود والعهود وبذل الجنيهات فقبلوا توبته وكانت توبة صادقة عاشت بعدها العائلة اسعد حالا وكان اسعدهم شعوراً حمدي بك نفسه فندم على ماضيه كل الندم

شبرا نقولا الحداد



لماذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الاديبة على شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي الة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها ألطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار على النكتة التى عنوانها « أبو على » المنشورة فى العدد السادس بتاريخ ٤ فبراير . فنرجو من صاحبها ارسال عنوانه كاملا لترسل له الجائزة

مش هاوز نور كتير

المصور : متأسف . ماقدرش أصور ابنك لأن النور قليل .

هى : داالولد صغير قوي مش هاوز نور كتير .

***

اكسبريس

أجلس رجل ابنه على المائدة في حضرة عدد من الضيوف وجعل الرجل يوزع اللحم على الضيوف ونسى أن يعطى ابنه فقال الولد : انت ليه يابابا عامل زى الاكسبريس. مابتقفش على المحطات الصغيرة ؟

***

عيب

وكيل شركة التأمين : عيب ياست . يجب أن تدفعى قسط تأمين زوجك .

المرأة : لا . انى تضايقت فمن ثمانية اعوام وأنا أدفع ولم استفد من التأمين ؟

***

درس فى الرسم

المعلم — ارسم يامحمد فنجان قهوة

التلميذ — ساده والا بسكر؟



الدكتور : علشان تخف من مرضك ده لازم ماتاكلش اكتر من كيلو خبز و٤٠ كيلو من المرق و٣٠ كيلو من اللحم وقفص عنب وسبت تين برشومى لكل اكله

المريض : اموت من الجوع يادكتور

***

فونوغراف مزكم

هى — الفونوغراف ماله حسه مخرفش ليه

هو — انتي مخلياه في مجري الهوا لازم اخذ زكام .

سبب طول العمر

الرجل — انت أكبر واحد في الدنيا ـ إيه اللي خلي عمرك طويل كده ؟

الشيخ — علشان مخاصم التربى .

***

كان عيان

ولد صغير — (لجاره الصغير) أنا اتولدت في المستشفى دي

الآخر — ليه هو انت كنت عيان ؟

***

بال طويل . . وعمر قصير

هى — عندك خبر ان جوزى مات تالت يوم من جوازنا

هو — تالت يوم ! ! . . . ياسلام ده كان باله طويل



أين توجد المرأة؟!!





قمصان يتساوى فيها جمال المنظر بالمتانة فى الاستعمال

وهي ذات رسوم والوان متنوعة لارضاء جميع الناس مهما اختلفت اذواقهم وهذه القمصان هي قمصان

ماركة « الاسد » الحقيقية

من محل : م . جوس ولوفنشتين في براغ

السكر المستتر

المعلم — انطق بجملة مركبة من اربع كلمات وادخل فيها لفظة السكر

التلميذ — شربت قهوة هذا الصباح

المعلم — فين السكر في الجملة ؟

التلميذ — في القهوة يافندي .

***



— كان زمان الزوج والزوجة واحد . اما الآن فهما عشرة

— وكيف ذلك ..؟

— هي واحد وهو صفر ..!

حجر طاحون

جاء احد القسس الصعايدة الى احد حفاري الاختام وقال له : اناعاوز ختم صغير جوي فسأله الختام : وما اسمك ياسيدي ؟ فاجابه القسيس : جول عندك كده :

— اسيوس بخراستوس بصاجى دوس الراجي عفو القدوس تيادروس خادم بعزبة الشهيد مارى جرجيوس وان كان عندك وسع جول من ناحية اخميم التابعة لمديرية اسيوط بالوجه القبلى

— فقال له الختام . اذا كان على كده فيلزم لحضرتك حجر طاحون

***

احسن خدمة

الدكتور : هذه العملية لاينجو منها في الغالب غير نفر واحد في كل مائة نفر فهل من خدمة أقدمها لك قبل العملية ؟

المريض (هاما بالنزول) : من فضلك اعطى حذائى



الزبون : انا قلت لك هات لحمه مش جلد ..

الجرسون : وكيف عرفت ذلك ياسيدى هل انت اسكافى ..!

***

عرض اكتافه

الزبون : كم متر تكفى لعمل جلابية

الخياط : هات ياولد المتر

الزبون : علشان ايه

الخياط : علشان توريني عرض اكتافك

***

بطل العالم

الاول — ماذا بك ؟

الثانى — مراتى كانت تعلمني البوكس

الاول — ان شاء الله تكون بطل العالم

***

بين شيخين

يقولون عن الذمم الخربة انها لستك ..

فماذا يقولون عن الذمم «الكويسه» ..؟؟

— يقولون عنها كاوتش .. ؟

***



الزبون : فيه ايه عندكم النهاردة ياجرسون

الجرسون : فيه كل حاجة

الزبون : هات واحد بطاطس وواحد لحمة وواحد شربة وواحد مكرونة وواحد عسكرى

مسابقة عظيمة لربح سيارة

يشترك فيها جميع قراء مصر الحديثة المصورة والمجازين اجبسيان

تقضى هذه المسابقة التى ستدوم اثنى عشر اسبوعا بجمع مجموعة من الكوبونات المختلفة يبلغ عددها اثنى عشر ويحتوي كل منها على احد الشروط التي يجب استيفاؤها للحصول على السيارة

والمجموعة الكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا تصدر فى كل عدد من « مصر الحديثة المصورة » ويكون في كل عدد كوبونات بثلاثة الوان مختلفة

فللاشتراك فى المسابقة يجب ارسال المجموعة الكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا مختلفا ويمكن ارسالها الى ادارة المجلة ابتداء من ١٥ دسمبر وكل مايرد منها في خلال ١٥ يوما ينظم ويرتب يوما فيوما . وللداخلين فى المسابقة ان يتبادلوا الكوبونات فيمابينهم كما يشاءون . ولكل منهم ان يرسل العدد الذى يريده من المجموعات التي يستطيع ان يجمعها على شرط ان ترسل كل مجموعة على حدة وان تكون كاملة بذاتها . ويمكن ان تتألف المجموعات الكاملة كما يشاء المتسابق بالطريقة الآتية :

١٢ كوبونا مطبوعا على اساس ازرق
١٢ « « « « وردي
١٢ « « « « ابيض
ذا لون مختلط

وتكون قيمة كل مجموعة تابعة لترتيب الالوان المتقدم الذكر فالمجموعة الزرقاء تفضل على المجموعة الوردية.والوردية على البيضاء. والبيضاء على المختلطة

ويوضع للمجموعات التي ترد الى ادارة المجلة ارقام بحسب تاريخ ورودها . وجميع مايرد منها في البريد يفتح يوم الثلاثاء كل ١٥ يوما عند الظهر تماما . فالمجموعات الاربع الاولى من افضل الالوان التي ترد في كل اسبوع توضع على حدة مقدمة لاشتراكها في السحب النهائى . مثال ذلك : اذا فرضنا أنه قد وجد فى ١٠٠ مجموعة ٦٠ مجموعة مختلطه و ٢٥ مجموعة بيضاء و ١٢ مجموعة وردية و ٣ مجموعات زرقاء فان الاختيار يقع على المجموعات الزرقاء الثلاث لان اللون الازرق هو الافضل في المسابقة كما تقدم وتكون المجموعة الرابعة التي يحق لها الاشتراك فى السحب هي المجموعة الوردية التي وصلت الى المجلة قبل غيرها من المجموعات التى من لونها . واذا فرضنا ان المائة مجموعة التي ارسلت فى خلال اسبوع كانت كلها مختلطة فان المجموعات الاربع الاول التي وصلت الى المجلة قبل غيرها هي التي توضع على حدة للاشتراك فى السحب النهائى

فسيكون اذن كل ١٥ يوما ثمانية متسابقين يحق لهم ان يشتركوا في السحب النهائى . وستنشر اسماؤهم في اول عدد يصدر من المجلة وتوضع الي جانبهم ارقام تدل على ترتيبهم. وفي نهاية المسابقة توضع مجموعات المتسابقين الاربعين من قراء مصر الحديثة والمتسابقين الاربعين من قراء المجازين اجبسيان على حدة لتشترك معا فى السحب النهائى . ويجرى السحب جهاراً في وكالة سيارات روكلاند — بونتياك فى شارع سليمان باشا رقم ٤ وذلك فى الساعة الحادية عشرة تماما من الاحد ١٧ مارس القابل ويعلن اسم المتسابق السعيد الذى يربح سيارة بونتياك من طراز توربيدو

ويجب ارسال الكوبونات الينا كما يأتي :

(١) فى ظرف مضمون ومختوم بالشمع

(٢) طوابع البريد التي تلصق على الظروف يجب ان تكون من فئات مليم واحد و ٢ و ٣ و ٤

(٣) يجب ان يوضع توقيع المراسل على جميع الكوبونات

(٤) يجب ان يكون الاسم والعنوان واضحين كل الوضوح على الكوبون المنشور لهذا الغرض

(٥) يجب ان يكتب على الظرف عبارة «مسابقة بونتياك» ويعنون باسم ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة — عابدين — القاهرة

وبما ان هذه المسابقة ستقتضى كثيرا من العمل الشاق فاننا نرجو من قرائنا ان يراعوا الشروط المتقدمة الذكر بكل دقة حبا في تسهيل العمل . ومن الانصاف الايحق لاى متسابق يهمل مراعاة احدى هذه الشروط ان يشترك فى المسابقة

Prière découper soigneusement aux ciseaux

Bien " dire " fait rire, bien " faire " fait taire.
Ne " dites " pas : Il me faut une bonne auto !
" Achetez " une *Pontiac*.

Grand Concours de l'Auto Moderne

Magazine Egyptien



مسابقة السيارة العصرية

مصر الحديثة المصورة

ساعة ... دا ماتتعوضشى اشترى بونتياك واتمتع

يجب ان تقطع بالمقص باعتناء

مسابقة السيارة الحديثة

الاسم ....
....
العنوان..........................
....
....

https://t.me/megallat

oldbookz@gmail.com

مصر الحديثة المصورة

٦ مايو سنة ١٩٢٩

6 Mai 1929

الثمن ١٠ مليمات





لكى تظهرى بمظهر انيق يجب عليك ان تتبعى المودة ولكى تتبعها لابد ان تستشيرى الجرائد الخاصة التى ترد اليك من اوروبا

ولكن جريدة « شيك اورينتال » هى افضل جريدة تباع فى مصر حاوية على افضل الازياء التى تسر المرأة المصرية الانيقة .

وتستطيعين بفضل اتفاق خاص موجود مع ادارة مجلة « مصر الحديثة المصورة » ان تتحصلى على عدد من شيك اورينتال مجانا لكى تستطيعى ان تعرفى فائدة هذه الجريدة لك

وقد طلبت كثيرات من السيدات نسخا من مجلة شيك اورينتال بصفة نموذج فارسلناها اليهن بسرور وتدل كتب الشكر التى تلقيناها على ان هذه المجلة تقابل بما تستحقه من التقدير فهى لازمة لكل سيدة تريد ان تكون واقفة على سير الازياء سواء فى مصر او فى أوربا .

فارسلى طابع بوسته بعشر مليمات الى شركة شيك اوريانتال ٨ شارع فؤاد الاول يرسل اليك العدد فى الحال بالبريد

دوسوتو سكس

علي

من صنع كريسلر

ان هذه السيارة تحتفظ باجمل تقاليد معامل كرايسلر سواء برشاقتها وجمالها أو بكمالها الميكانيكي . اما ثمنها فانه فى متناول كل امرئ . وقد امكن تخفيضه بفضل اساليب الصناعة الحديثة الممتازة دون ان يضحى اى شيء من الجودة فى سبيل تخفيض الثمن وهذه السيارة المستطيلة المخفضة سريعة جداً ايضاً . فالارتياح يتلاشى امامها عندما تنهب الطريق نهباً وهى سهلة القيادة جدا ورشيقة وعديمة الصوت .

جرب هذه السيارة على الطريق .

ارسل بطاقة فقط فتحصل على جميع التفصيلات .



رودستر - سيارة للسياحة - كوبة

سيدان ببابين - سيدان باربعة ابواب

سيدان لوكس - كوبة لوكس

الوكالة العامة شارع كولونشي باشا رقم ١٩ بالاسكندرية تليفون ١٩٥٤ و ٦١٩٢

محلات الاستعراض : بالقاهرة شارع سليمان باشا رقم ٤ تليفون ٧٠١ بستان بالاسكندرية شارع فؤاد الاول رقم ٤٢ تليفون ٧١٥٩

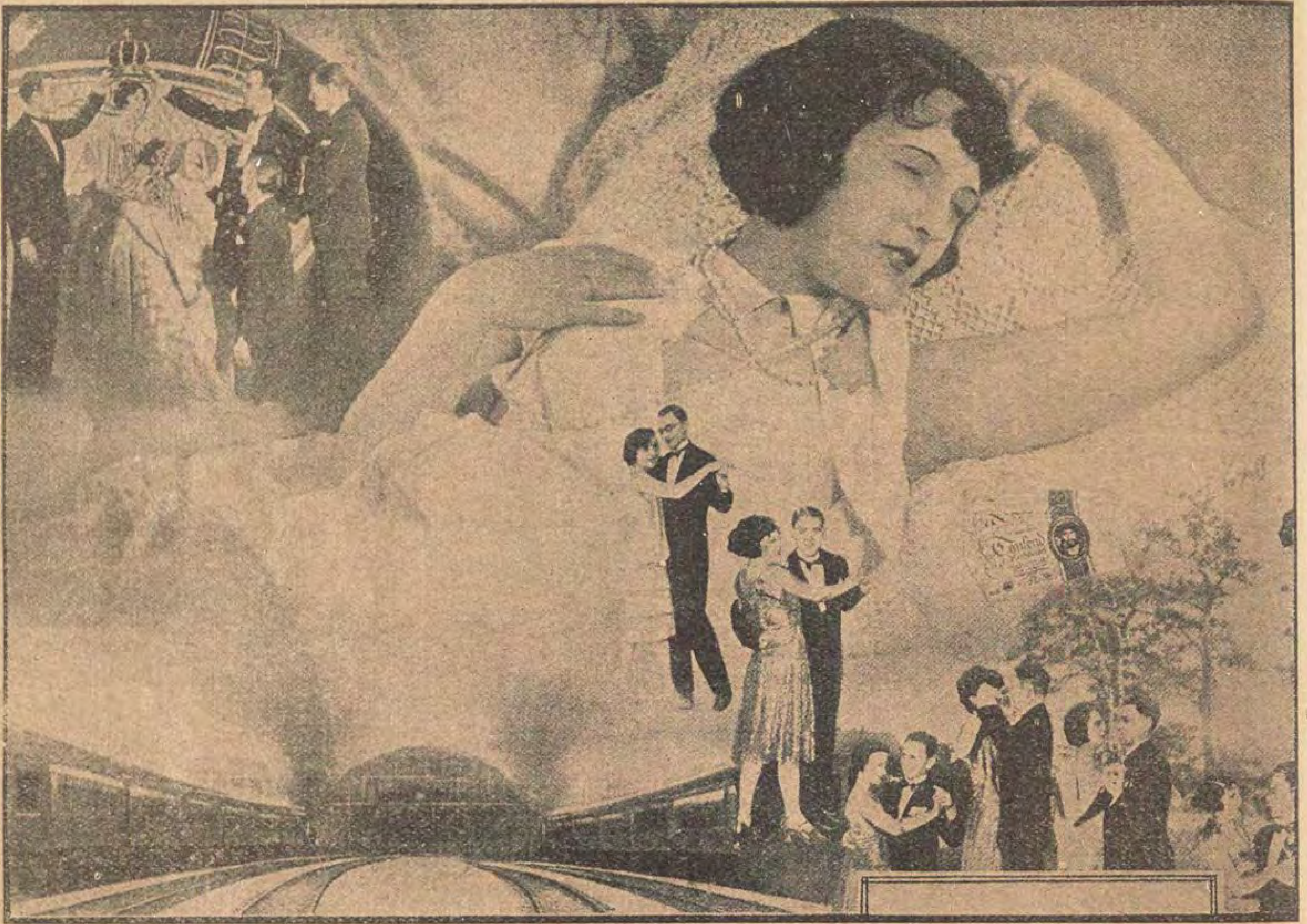
مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة كل اسبوعين

الادارة والتحرير : بشارع القاضي (عابدين) بمصر — تلبفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك في السنة { ٣٠ قرشا في القطر المصرى
٦٠ قرشا في خارج القطر }

٦ مايو سنة ١٩٢٩ رئيس التحرير المسؤول : نوفل البازجي السنة الثانية - العدد الثانى عشر



ليس من السهل عليك ان تعلم بماذا تحلم الفتاة ولكن الرسم الذى تراه هنا يعبر اجمالا على الأحلام التى يشترك فيها العدد الأعظم من الفتيات فى هذا العصر . فانظر الى عقد اللؤلؤ الثمين الكبير الموجود فى عنقها والخواتم الثمينة الموجودة فى أصابعها !! . ثم انظر الى الحزمة الكبيرة من الأوراق المالية التى تنتظرها تحت ذراعيها . . . بل إلى جميع الراقصين والراقصات البارزين فى اجمل ملابس السهرات وهى بينهم الى جانب شاب جميل لطيف ترقص معه . . . والى التاج الذى يوضع فوق رأسها فيرفعها الى اسمى المناصب . . . والى القطار الذى ينتظرها ليقلها فى رحلة طويلة جميلة تتمتع فيها بأنواع السرور . . . أفلا ترى فى جميع هذه الخواطر ما يمثل لك ان معظم الأحلام التى تخطر فى بال اكثر الفتيات من مال كثير وحلى ثمينة وشاب جميل ومركز رفيع ؟ . . .

هل تستطيع فاية فتاة ان تقول انها لاتريد بعض هذه الاشياء او كلها ؟ . !!

الطيران واثره في مستقبل الشرق

الدكتور شهبندر يتحدث عن شعوره بعدما ركب الطيارة

ليس الدكتور شهبندر زعيما سياسيا كبيراً فقط بل عالماً كبيراً ومفكراً كبيراً ايضاً. وسيرى القراء من المقال التالي الذي تفضل بكتابته «لمصر الحديثة المصورة» بناء على طلبها كيف يجعل العلم الصحيح الناضج قاعدة لآرائه وخواطره

لم يجتمع الخيال والعلم على عمل واحد اجتماعهما على الطيران لأن حياة الطائر الرشقة الممتعة الحاكمة على البر والبحر والمستعلية على السهل والوعر لفتت نظر الانسان وهو في مهد حضارته الاولي الي شأن ركوب متن الهواء فأخذ يحلم بالطيران في كل ضائقة وعند كل اندفاع: يحلم بالطيران اذا ماوقع في اسر او تحت طائلة عقاب او بين انياب شدة اوهاجه الشوق وبرحه الهوى وحالت الابعاد الشاسعة والعقبات الكأداء بينه وبين من تهيم به نفسه. والاحلام المستعصية مثل الحاجات الماسة متى استولت على المرء نبهته الى الاختراع والعمل.

والمخلوق الذى حبب الى الانسان الطيران حبب اليه الطريقة التي يطير بها ايضاً: لاغرو اننا نرى هم المولعين بركوب السماء حتى اوائل القرن الماضي منصرفا الي تقليد الطائر فى كسوته وجناحه وزمكه ولو استطاعوا ان يكون لهم منقار لنقدوا به او عش لباضوا فيه.

وفي اساطير اليونان مثلا ان المهندس الفلكي اركيتاس الطرنطومى صنع حمامة من خشب وجعلها تطير بحيلة ميكانيكية وكان يحفظ موازنتها بالاثقال ويحركها بقوة الهواء المحصور في جوفها.



الدكتور عبد الرحمن شهبندر

وفي نفح الطيب ان العباس بن فرناس التلمساني الاندلسي صنع آلة ذات اجنحة من الريش تربط كالساعات لاجل الطيران وهى اثقل من الهواء ففي إذات يوم تأبطها وطار بها ولما اراد النزول هوت به من شاهق فقصمت ظهره. وعلل ذلك (المقرى) بخصائص الطير فقال ان ابن فرناس لم ينتبه الي ان الطائر في نزوله الي الارض يقع على زمكته ويعارض بذيله الهواء قبل ان يمسها وابن فرناس لم يصنع لآلته ذنباً.

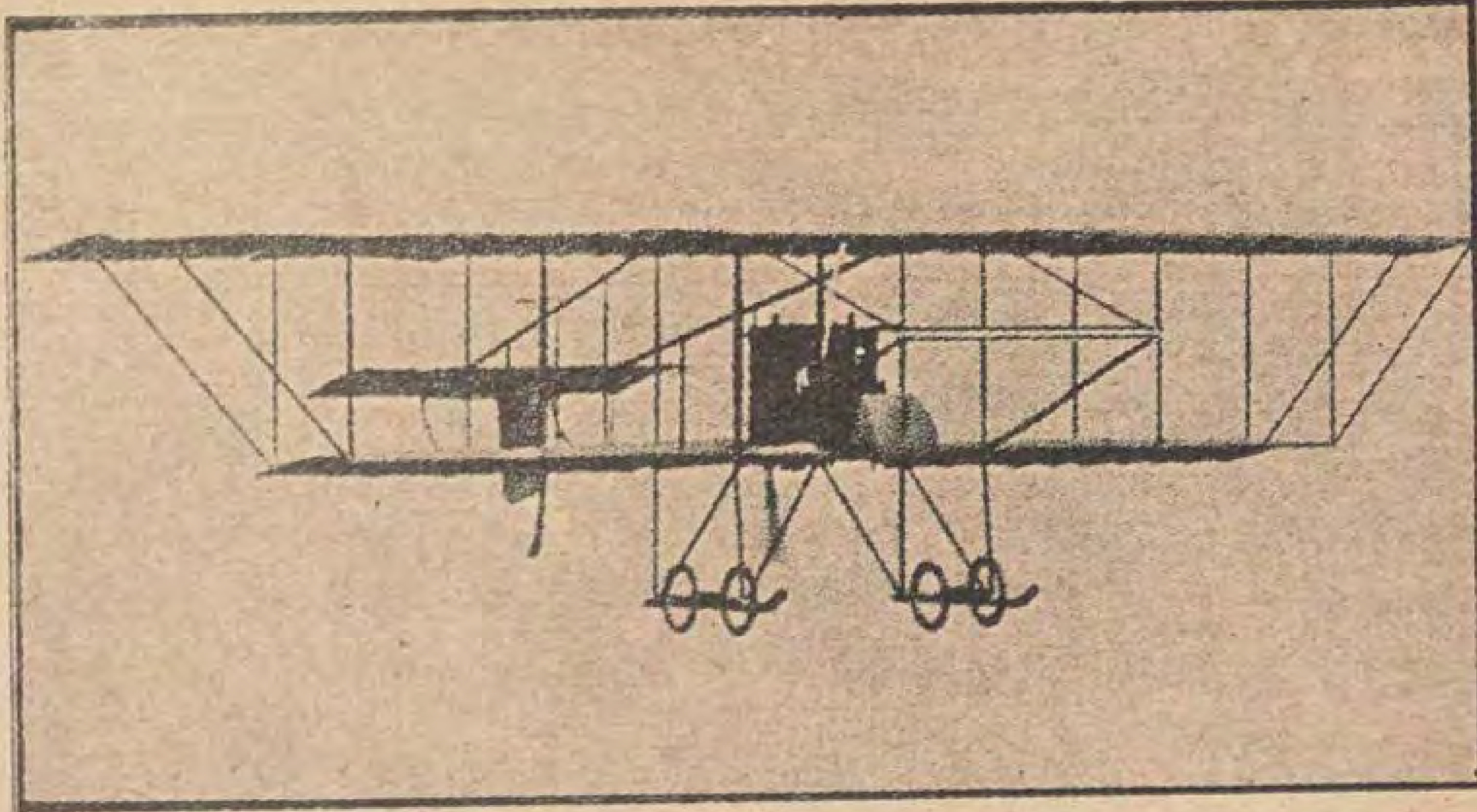
ولو اردنا الاعتماد على التاريخ القديم والاحتجاج بالتفاصيل التى يدونها — وضربنا صفحا عن الاختلاقات التي ترو[...] متى كان التمحيص العلمى ناقصا ـ ماشكك[...] ان ابن فرناس هو اول من طار بآلة اثق[...] من الهواء لان اخبار الطيران التي سبق[...] عصره ولحقته حتى القرن الماضى مشكو[...] فى صحتها وبعضها مكذوب حتما.

ومما رواه التاريخ ايضا ان ايطا[...] كمائيا زاراسكو تلاندة فى أوائل القرن السادس عشر فدعاه الملك جيمس الرابع الي (جالواي) ليطير من حصن (سترلنج) الي (فرانسا) فلبس اجنحة من ريش من مختلف الطيو[ر] وطار بها ولكن ماعتم ان سقط على الار[ض] فكسر فخذه. وعلل هذا السقوط بما ز[...] من خصائص الطير ايضا. فقال ان ادخا[ل] ريش الدجاج فى صنع هذه الاجنحة والدجاج طائر يعيش على المزابل ـ جع[ل] شيئا من الجاذبية بينها وبين المزابل فاسقط[ها] ولو انها صنعت من ريش النسور فقـ[ـد] لبقيت معلقة في الهواء وما سقط مطلقا.

اما الذين تركوا نظرية الريش والقواد[م] والخوافي والزمكات واعتمدوا على نظر[ية] مقاومة الهواء فاولهم فيما نعلم اسماعيل [بن] حماد الجوهرى مبتدع الطريقة التي كتب[ـها] بها (الصحاح) فالظاهر انه احس بقاعد[ة] مقاومة الهواء للاجسام الخفيفة ذات السطوح الواسعة فاحب ان يطبقها عل[ى]

سه عمليا فانتقل الي
لجامع القديم بنسيابور
يث صعد الي سطحه
ال (ايها الناس انني
لت في الدنيا شيئا لم
بق اليه - اشارة الي
يفه - فسأعمل للاخرة
يئا لم اسبق اليه) وضم
جنيه مصراعي باب
طهما بحبل و زعم انه
ير فوقع فمات سنة ٣١٦
جرية وذهب ياقوت
ان هذا العمل وسوسة فى الجوهرى . كن الوسوسة والعبقرية كثيرا ماترادفتا د الذين يجهلون سر الابتداع .

وفي سنة ١٨٦٨ عرض فى معرض يران فى القصر البلورى فى لندن اول ال للطيارات الحاضرة ذات السطوح للوالب من صنع المستر (سترنجفلو) كانت هذه الآلة موضع الاعجاب ونالت ئزة بمائة جنيه لخفتها فانو زن ماتتألف ه من سطوح ولولب ومرجل وزيوت قود وماء كل ذلك لايتجاوز اثنى عشر للا مصريا مع ان قوة المرجل ثلث حصان . كانت هذه الطيارة الصغيرة تطير ضمن صر البلورى على سلك بواسطة لوالبها طيرانا يعا ولكن الذين تتبعوا حركاتها رأوا لم ترتفع عن هذا سلك وان ادعى حبها انه شاهدها تفعل ك فى بعض الاحيان.



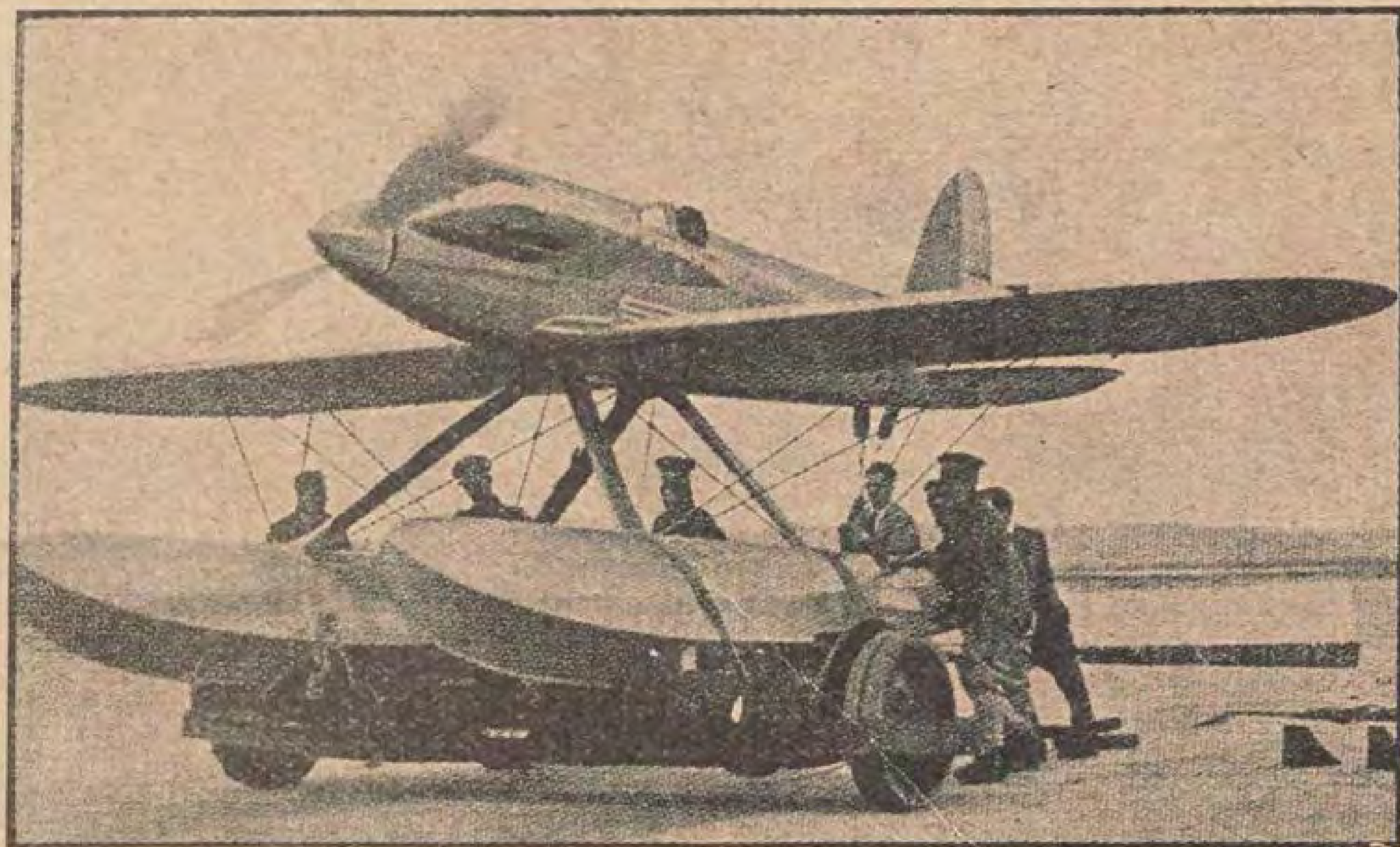
طيارة رايت الاولى التى كانت فاتحة رقى فن الطيران ولم تكن سرعتها النظرية تتجاوز ٢٠ ميلا في الساعة

و يبتدىء الانقلاب طير فى الطيران منذ س وعشرين سنة ط يوم طارت اول ارة بواسطة محرك ي . وكثير من براء يذكرون خوين رايط وما فعلاه فى هذا الشأن وكانت مسألة المسائل منذ سنة ١٩٠٣ الي سنة ١٩٠٨ الوصول الى الارتفاع عن سطح الارض فقط من غير نظر الى مقادير السرعة . ثم بعدما تبين لاهل البحث ان الحد الادنى لتحقيق هذا الارتفاع على ظهر طيارة اثقل من الهواء هو عشرون ميلا فى الساعة انصرف همهم الي تزيد السرعة حتى اذا دخلت سنة ١٩٠٩ توفقوا الي صنع طيارة ذات مقعد واحد ومحرك ذى قوة خمسين حصانا فوجدوا ان سرعتها بلغت فى الساعة ستين ميلا .

وحسبنا فى الدلالة على الارتقاء الذى تم منذ سنة ١٩٠٩ الى سنة ١٩٢٩ ان نقول ان طيارة من هذا النمط وعلى هذا التعديل فى القوة تطير مائتى ميل فى الساعة على اقل تقدير.

فمن اين اتى هذا الارتقاء وبأية طريقة تمت هذه السرعة العجيبة ؟

اتى هذا الارتقاء وتمت هذه السرعة من فهم الدساتير الطبيعية التى هى اس العلم المادى الحاضر . فبعد ان عرف مهندسو الطيران ان الجسم الذى هو بشكل الطيارة الاعتيادية و بمساحتها وثقلها يحتاج الى سرعة عشرين ميلا فى الساعة كى يرتفع عن سطح الارض اخذوا يدرسون تأثير الهواء فى مقاومة الاشكال المتنوعة للحصول على السرعة المطلوبة فوجدوا ان صفيحة مستديرة - اومقطع كرة - هو اشد مقاومة للهواء مثلا من الكرة نفسها . ثم امعنوا فى التجارب على النموذجات الصغيرة بان وضعوها فى دهليز صناعي محكم البناء وسلطوا عليها جريانا هوائيا مضغوطا يهب كالعواصف فوجدوا ان سرعة هذه النموذجات اذا ازدادت ضعفين مثلا عما كانت عليه ازدادت المقاومة الهوائية اربعة اصناف فقرروا الدستور الآتى : تزداد المقاومة على قدر مربع السرعة .



طيارة نابيير البحرية التى بلغ بها طيار بريطانى اعظم سرعة (٣١٩٫٥ ميل فى الساعة

وبناء على ذلك فالزيادة المضطرة فى المقاومة هى عقدة العقد فى الحصول على السرعة المنشودة وقد جربت هذه المقاومة بنفسى اذ أخرجت كفي من نافذة الطيارة التى طرت عليها وعارضت بها الهواء كمعارضة المجاذيف لماء البحر فكادت قوة

ذراعي تنى من مصادمة الهواء وما ابقيتها مستعرضة الا بشق النفس .

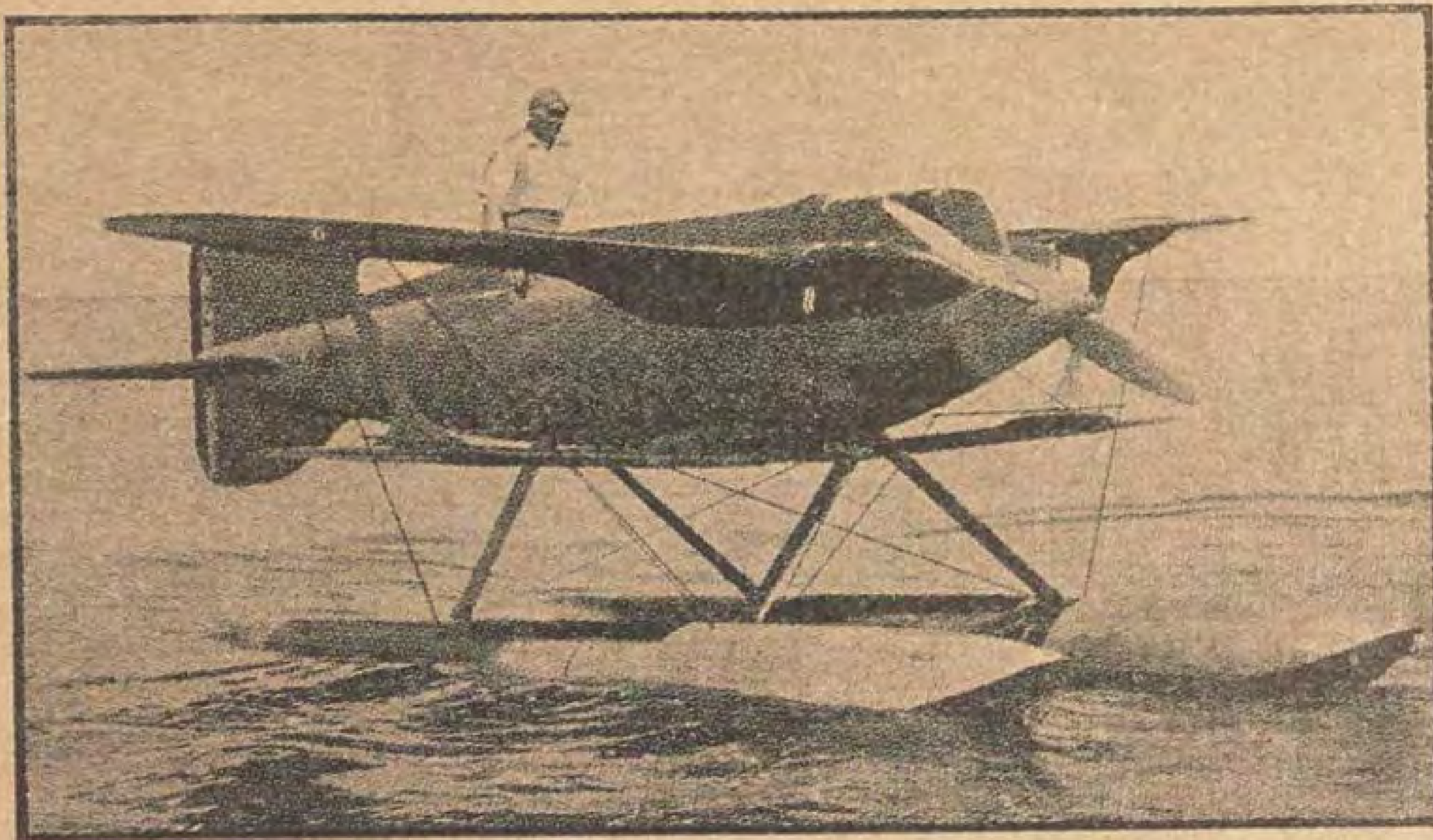
وتتألف عناصر المقاومة فى الطيران من مصادمة صدر الطيارة للهواء ومن الامتصاص الذيلي الناشىء عن الفراغ الذى تولده سرعتها ومن الاحتكاك السطحي ويسمى فى عرف الطيارين « الاحتكاك الجلدى » وهو مرور الهواء على سطوح الطيارة وآلاتها والشكل الذى هو اقل الاشكال مصادمة للهواء بيضوى طرفه المستعرض مقدم وطرفه المستدق مؤخر.

ولا أدل على القوة العظيمة التى يحتاج اليها تزيد السرعة ولو كان بسيطا من المثال الآتى : وهو ان طيارة مائية اميركية قوتها ٦٠٠ حصان طارت سنة ١٩٢٥ فبلغت سرعتها ٢٤٦ ميلا فى الساعة فدخلت فى مباراتها طيارة ايطالية سنة ١٩٢٦ لتحصل على كاس شنيدر جائزة على التفوق فكانت قوتها ٨٨٠ حصانا ولكن هذه الزيادة العظيمة فى القوة البالغة ٢٨٠ حصانا لم تكسبها على الطيارة الاميركية سوى ١٢ ميلا فى الساعة

وقد انصرف هم مهندسى الطيران وصناع المحركات الهوائية فى تحقيق السرعة الى التحسينات الآتية : (١) زيادة القوة فى المحرك من غير زيادة فى ثقله (٢) انقاص الثقل فى المحرك من غير انقاص فى قوته (٣) زيادة القوة فى المحرك من غير زيادة مساحته المقاومة للهواء (٤) انقاص هذه المساحة من غير انقاص القوة (٥) تجنب الاشكال والتراكيب التى تحدث مقاومة شديدة للهواء (٧) زيادة الحد الاعلى فى السرعة من غير زيادة الحد الادنى الكافى لنهوض الطيارة عن الارض ونزولها سالمة . وهذا الحد الادنى له قيمته وشأنه ولاسيما فى النزول على الارض من غير مصادمة.

ومن العجيب ان طيارة رايط المذكور هى التى فاقت كل طيارة سواها فى الاكتفاء بالعشرين ميلا فى الساعة حدا ادنى لطيرانها والحد الادنى لابطأ طيارة تعمل فى يومنا هذا هو اربعون ميلا فى الساعة

والسجل الرسمى لسباق الطيران سجل لايطاليا تفوقها فقد بلغت سرعة احدى طياراتها المائية ٣١٨ ميلا ونصف ميل فى الساعة ولكن سبق (فنيس) سنة ١٩٢٧ سجل للطيارة المائية البريطانية (نابير الخامسة) ميلا واحدا زيادة على هذه السرعة .



الطيارة التى ربحت كأس شنيدر في سبق سنة ١٩٢٧

ولايظنن القارىء ان الربابنة يقدمون على مثل هذه السرعة فى كل سماء وعلى متن كل هواء بل اذا لم يكن الجو صاحيا ومكشوفا بحيث يرى الربان الى مسافة عشرة اميال امامه فان الطيران بهذه السرعة لاتؤمن مغبته خشية الاصطدام بالآكام . وعلى ذلك فبلاد الانكليز المتلبدة بالغيوم لاتصلح لمثل هذه السرعة .

واشتهر الطير من بين سائر المخلوقات الحية بقوة البصر وهذا الحس هو ايضا من اضر الضروريات فى الطيارين لان

الاختبارات فى ابان الحرب العظمى دل
على ان الطيار الضعيف النظر لايعود
رحلته لذلك يتحتم على كل طيار فى ايام
ان يجوز الامتحانات الصحية المطلوبة
تقدير قوة النظر وتخمين الابعاد ورؤ
الالوان ويأتى فى الدرجة الثانية تقدير ق
السمع وفحص الانف والحنجرة ثم فحص
قوة التوازن العصبي وهذا التوازن له شا
كبير قدرناه فى الطيارة يوم هبطنا غزه
انقلبت المناظر امامنا رأسا على عق
فاصبحنا نرى الارض
سماء والسماء ارض
والظاهر ان
الطيارين كثيرا ما
« الدقائق السودا
وهى فترة قصيرة يف
فيها الطيار وعيه
الهواء لاسباب لا
مجهولة . وقد خبر
من طار قبلى فى الطيا
التى طرت عليها
الربان فى رحلته « نا
نحو خمس دقائق
الطريق فكانت طيارته تمخر عباب الر
وحبلها على الغارب فلو كان امامها ج
لصدمته .

والآن وقد قدر لى ان اقطع بادية الش
الى العراق مرات على « ركائب » مختلفة
على قوس اقدام وسنام انعام ومقعد سيار
ومتن طيارة فلا بأس ان اعيد ما ارتسم
ذهنى من آثار هذه الاسفار مما قلته عقيب
نزولي القاهرة سنة ١٩٢٧

« سافرت فى اواخر سنة ١٩١٥ م
الشام الى العراق على سنام الابل ومتن الاقد
فقطعت البادية من دمشق الى الناضرية
نحو خمسين يوما وهاءنذا اقطعها اليوم
اوائل سنة ١٩٢٧ من جوار بلاط بنو
نصر الى جوار ابناء جفنة فارماس الفرا
فى مدة عشر ساعات ! ان الحسابات الرياض

لتى كنت اعمل قياسها فى ذهنى بالايام
الشهور منذ عشر سنوات اصبح على ان
عملها بالدقائق والساعات اليوم : ذلك لان
لآلات التى استخدمتها فى تلك الايام قد
ليت ولم تعد صالحة امام المستجد من
لآلات الحديثة .

«يجب علي ان اجدد تصوراتى واعدل
حساباتى بتجدد هذا الآلات اذا اردت ان
عيش فى العصر الذى انا فيه والا امسيت
تيقا باليا

لا يجرؤ الجامدون ان ينكروا فضل
ذه الوسائط المادية المستكشفة لأنها
لموسة والجدل فيها متعذر ولكنهم ابدا
حاولون الطعن فى الاوضاع الحديثة والنظم
ستجدة والافكار المتولدة ولو ثبت
لبرهان القطعي ان تفوقها على الماضى لا يقل
ن تفوق الطيارة على الابل . والظاهر ان
رء فى الأكثر مطبوع على المحافظة فهو
كذلك ماوجد الى المحافظة سبيلا ولا
ير طبعه الا متى سدت فى وجهه الابواب
ينئذ يلقى سلاحه ويستسلم محوقلا - الا
را من ابطال الماضى فانهم يفضلون الموت
حصون المحافظة على الاستلام الى
اد التجدد

« لقد وجدت الطيران فى اليقظة لذيذاً
ل الطيران فى الاحلام بيد ان الهوى
س ناعماً كما كنت أتوهم بل عاصفاً خشنا
فع كفي اذ أخرجتها من النافذة الى الوراء
ع السيل الجارف للأكواد . ولم يكن لى
لحق يقال اجنحة ارفرف بها كما اوهمتني
لامى ولا ثوب ابيض مغزلي الشكل
تدق الأطراف ألبسه بل جلست على
عد من القش داخل حجرة مستطيلة
ع اثنى عشر شخصا او اكثر مرتبين
ين متوازيين بحيث يكون مجموع ثقلهم
ل متاعهم مع ثقل الطيارة خمسة عشر
ف رطل فقط !!! ولا تختلف هذه
جرة عن غيرها الا باستطالتها وكثرة
جيج القائم من اللوالب الثلاثة أمامها

و وقوفها فى كفة الاقدار بين السماء والأرض مع سرعة فى انتقال المناظر من تحتها تشبه سرعة المناظر فى السينما

« ان تلك الصحارى والمعاطش التي ضاعت فيها عيني واذنى فى أوائل الحرب العامة والتي كنت استأنس فيها برؤية الشيح والقيصوم وسماع عواء الذئاب وأعد السعادة ان اتفيأ فيها ظل الطرفة او اذوق من آبارها الأجنة الأسنة دمعة — ان تلك الرمال المحرقة التي لا يعرف لها اول من آخر — وتلك الحجارة السوداء التي ملأت الآفاق وسدت الأبواب والمسالك — ان تلك الأشواك والأكواد والكثبان — ان ذلك جميعاً اصبح هزءاً وسخرية بفضل العلم الناضج . فحيث العطش مخيم على الأرض فهناك ماء فرات مثلج فى السماء وحيث الافق يملأ الوهم بسعته الفضفاضة فهناك سرعة خارقة تملأ النفس ثقة بالنجاة. ان عقبات الكائنات عظيمة ولكن العلم الصحيح يعمل على تذليلها بقوة لا تعرف الكلل والملل

« وقد قوت هذه الطيارة عقيدتى بوحدة البلاد التى حلقت فى سمائها فبادية الشام التى كانت عقبة كؤودا بين العراق وسورية قبل السيارات اضحت بعد الطيارات شبيهة بمربع من مربعات الشطرنج يقتحمه اللاعب متى شاء . بل ان هذا التيه الذى تخبط فيه بنو اسرائيل اربعين سنة وحشر فيه الترك فى الحرب العالمية من غير طائل خمسين ألفاً من الجنود لا يعلم احد كم خسروا منها وأضاعوا بين كثبانه خمسة وتسعين الفاً من الابل عبثا هو تحت الطيارة اصغر من ان يلتفت اليه . وأما ذلك الحاجز المائع الذى تطنطن به السياسة الدولية والمصالح الاممية والذى عرضه وعمقه امتار من الماء الازرق فلولا سفينة تراءت لنا كالدمية كانت تمخره لتلنا ساقية طويلة يروى بها الفلاحون الرمال عن غير قصد

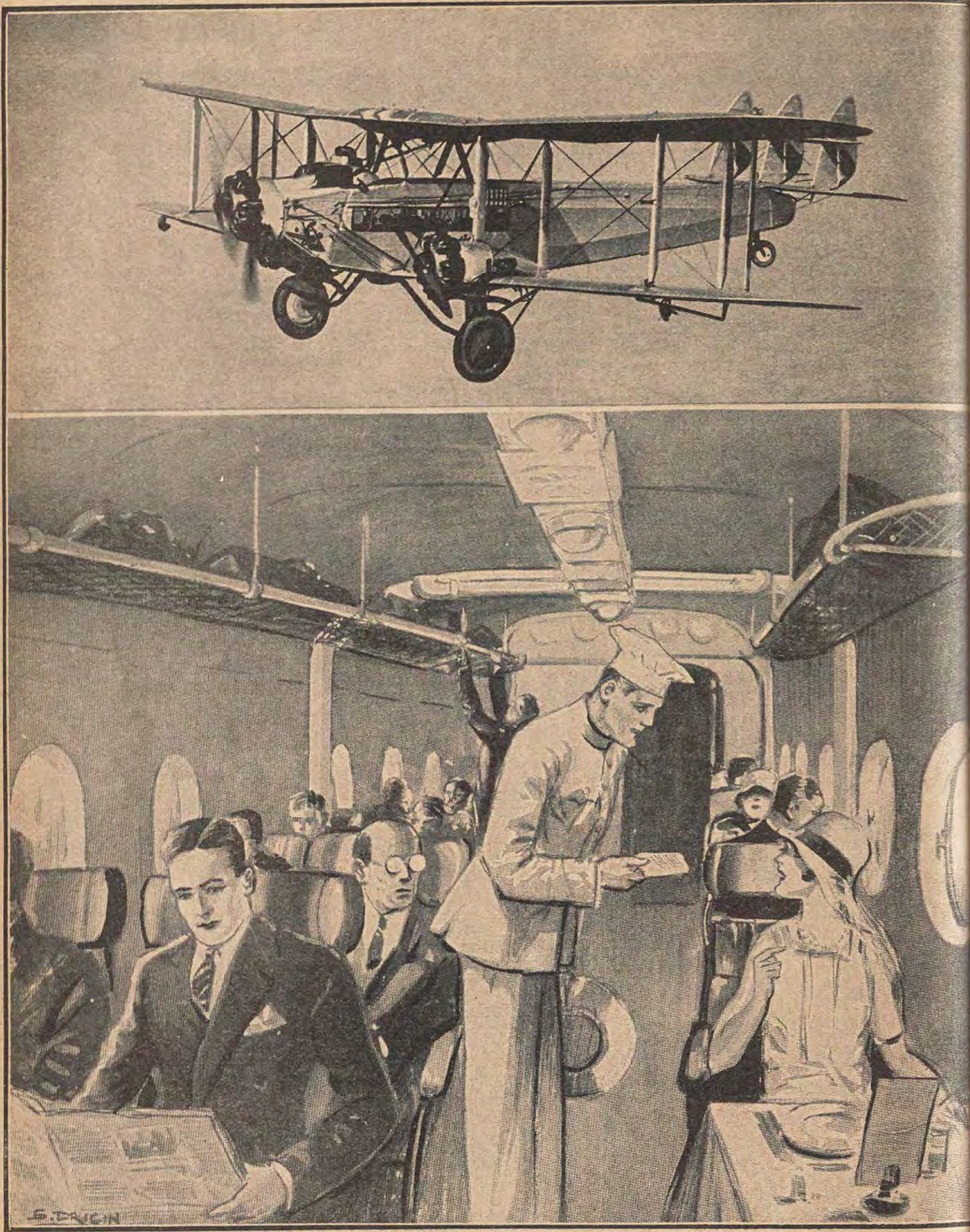
« ان بضعة امتار من الماء الرقراق لا تفصل ماوصلته الطبيعة والتاريخ والثقافة العامة والغايات المشتركة ، ولحمة النسب بين الشام ومصر لاقوى من ان تتغلب عليها طريق تسير فيها القوافل — قوافل كانت في السابق ابلا فاضحت بعد هندسة (دلسبس) سفنا .»

هذا مارسمته هذه الطيارة العظيمة في مخيلتي من الصور و ولدته في ذهني من الافكار ولا شك عندى ان التزاحم الاقتصادى والتنافس السياسى بين الدول من جهة ومنح الجوائز وتعليق الاوسمة فى الاسباق من جهة أخرى كل ذلك سيعمل عمله فى تحسين الطيارات كما عمل سبق الخيل فى تحسين نسل الخيل فتصبح الطيارة التي ركبتها وهى من مفاخر العلم الحاضر آلة عتيقة بالنسبة لما سيستجد فى الطيارات من وسائل الطمأنينة والرفاهية والراحة والسرعة.
قال رئيس مجلس ادارة شركة هندلي بيج لصنع الطيارات فى اوائل ابريل الحاضر عن الطيارات التي ستخلف الطيارات الحالية بين العراق ومصر « ان كل طيارة منها تحمل اربعين راكبا مع رجال الطيارة وتجهز باربعة محركات قوتها الف حصان واجنحتها ستكون من طراز الاجنحة المشققة التى يتخللها الهواء . وسيخصص بالركاب فى هذه الطيارات قاعتان كبيرتان يجلسون فيهما اربعة أربعة ويكون حجم الطيارة بحجم مركبة النوم (بولمان) فى سكة الحديد وستجهز بكل مايلزم من دورة مائية ومقصف»

ان هذا الانتخاب الصناعى فى تحسين المتوجات المدنية يحدث الانقلابات الاجتماعية كما يحدث الانتخاب الطبيعى في تحسين الكائنات الانقلابات الطبيعية والأمم التى ليست لها متوجات تطبق عليها قاعدة الانتخاب الصناعى تصعد سلم الأرتقاء ببطء وتكون عبئا ثقيلا على المدينة .



https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com



ترى فى هذا الرسم منظراً داخلياً رسمه احد السياح لداخل الزورق الطيار «مدينة الاسكندرية» اللذى قطع الرحله الثانية في خط لندن — الهند الجوى من جنوى الى الاسكندرية . وترى فى الاعلى صورة الزورق الطيار ذاته . وهذه الطيارات هى الطيارات الانجليزية الاولي التي يقدم فيها طعام سخن . وهو يطبخ على مطابخ تحرق البترول . وتستغرق هذه الرحلة اسبوعا كاملا .

وزارة المعارف والفنون

علي

عناية الحكومة بالفنون — ضم دار الآثار والاوبرا الى وزارة المعارف — وكيل وزارة للفنون — مى الفنون الجميلة — معهد للموسيقى — متحف للصور — مقارنة بين مصر وفرنسا

كانت الفنون الجميلة من المهملات التى لاتعنى الحكومة بهافي عهد حكومة الاحتلال الانكليزى ولا تعمل لانهاضها . فلما قامت الحكومة النيابية وجه البرلمان الانظار الى هذه الفنون بتشجيع اهلها افرادا وجماعات وادخالها في برامج التعليم ، وانشاء مدارس خاصة لها ، وارسال بعثات الى اوروبا للتخصص في بعض فروعها

لجنة الفنون

وكان اول عمل في هذا الباب تصديق مجلس الوزراء في ٢٠ ينايرسنة ١٩٢٧ على مرسوم ملكى هذا نصه بعد الديباجة :

١ — تنشأبوزارة المعارف لجنة تسمى « اللجنة الاستشارية للفنون الجميلة »

٢ — تشكل هذه اللجنة من وزير المعارف رئيسا ، والمدير العام لمصلحة الآثارالتاريخية ومديردار الآثار العربية ومندوب من كل من وزارة المالية ومصلحة التنظيم ومصلحة المبانى وقسم لبلديات والمجالس المحلية وعدد لايقل عن خمسةولا يزيد علي سبعة من رجال الفن ومن لهم خبرة في الامور الفنيـة اعضاء

٣ — تعيين الاعضاء يكون بقرار من مجلس الوزراء ومدة تعيينهم ، عدا الثلاثة الاول ، ثلاث سنوات

٤ — تختص اللجنة بابداء رأيها :

(ا) في المشروعات والمسائل الخاصة بتعليم الفنون الجميلة وانشاء المتاحف واقتناء الطرف الفنية واقامة المعارض ونظام البعثات الي الخارج

(ب) فيما يعرضه عليها وزير المعارف من المسائل ويكون رئيسها استشاريا . وللجنة ان تبدى من نفسها اقتراحات او رغبات فيما يتعلق بوسائل تشجيع رجال الفن من ابناء البلاد ومكافأتهم ، ونشر الطرف الفنية ، وتربية ملكات الفن ، وتهذيب الذوق في الجمهور ، وغير ذلك من اسباب ترقية الفنون الجميلة

٥ — يجوز للجنة ان تضم اليها عند بحث بعض المسائل اى شخص ترى فائدة في الاستعانة برأيه ومعلوماته



صاحب المعالى على الشمسى باشا

٦ — تنعقد اللجنة مرة كل شه... و يجوز للرئيس ان يعقدها كلما رأى ضرو... لذلك . ولا يكون اجتماع اللجنة صحيحا ... اذا حضره ستة اعضاء على الاقل

وتصدر اللجنةقرارتها باغلبية الاصوا... وعند التساوى يرجح الجانب الذ... فيه الرئيس

٧ — اذا غاب الرئيس حل مح... وكيل وزارة المعارف وتكون له رئـ... اللجنة

مدرسة الفنون الجميلة

وقضى صاحب المعالي علي الشمـ... باشا وزيرالمعارف (في سنة ١٩٢٧ ... اسابيع من اجازته الصيفية في تلك الـ... بباريس باحثا منقبا عن الاخصائيـ... الذين يعتمد عليهم في تدريس الفنو... الجميلة وتنظم الادارة الجديدة للفنو... في وزارة المعارف



صاحب المعالى لطفى بك السيد
وزير المعارف الحالى

واتصل اثناء وجوده في باريس بكل المسيو هريو وزير المعارف الفرنسوية سيو بول ليون المدير العام للفنون فاختار المسيو هوتكير مديرا للفنون في وزارة رف المصرية . وكان تعيينه في هذه يفة الخطوة العملية الاولى لتنظيم حركة ون وتمهيد السبيل لنشرها وترقيتها

توسيع دائرة العمل

ولم يكد المسيو هوتكير يتولى عمله اتفق مع ولاة الامر في وزارة المعارف امور عدة اهمها :

١ — ان يعين وكيل وزارة مساعد اليه في الاشراف على « الفنون الجميلة آثار »

٢ — تضم مصلحة الآثار المصرية وبرا الى وزارة المعارف

٣ — انشاء حي خاص للفنون الجميلة صر

٤ — العمل لترقية التمثيل والموسيقى

وكيل الفنون

وفى ١٨ فبراير الماضى طلب وزير رف تعيين وكيلين مساعدين للوزارة ص أحدهما بالفنون . فعارضت اللجنة ة هذا الطلب وابانت انه يمكن كتفاء بوكيل مساعد واحد . وكانت هة نظرها في ألا يعين وكيل خاص ن انه « ليس ثمة اعمال كافية لتستغرق مجهود الوكيل المساعد لاسيما ان الح التي ينوى الحاقها بالمعارف (الاوبرا صلحة الآثار المصرية) تكاد تكون لح مستقلة وبها من الاخصائيين من ى لادارتها ، فيمكن والحالة هذه ان اليه بعض شؤون التعليم فيكون في ذلك ى التخفيف من اعمال الوكيل »

ولكن هذه الحجة لم تقنع وزير المعارف على طلبه حتى وافق عليه مجلس الوزراء تعيين الوكيلين المساعدين . وهذا نص ار الوزارى باعمال كل منهما :

« وزير المعارف العمومية .

« بعد الاطلاع على المرسوم الصادر فى اول ابريل سنة ١٩٢٩ وعلى المرسوم الصادر فى ٤ ابريل سنة ١٩٢٩ وبسبب اضافة مصالح جديدة الى وزارة المعارف — قرر ماهو آت :

« المادة الاولى — يتولى حضرة احمد نجيب الهلالى بك وكيل الوزارة المساعد ادارة الفنون الجميلة والآثار ودار الكتب والتعليم الفنى الصناعى والزراعى والتجارى بجميع مراحله الى العالى

« المادة الثانية — يتولى حضرة على عمر بك وكيل الوزارة المساعد ادارة انواع التعليم الاخرى

« المادة الثالثة — على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار

الاوبرا والآثار

وكتب وزير المعارف مذكرة عن ضم الاوبرا ودار الآثار الى المعارف قال فيها :

« ان المعاهد الفنية المصرية مشتتة في الوقت الحاضر ، فدار الآثار المصرية تابعة للجنة حفظ الآثار العربية التى يرأسها معالى وزير الاوقاف ، في حين ان مصلحة الآثار المصرية ودار الاوبرا الملكية تتبعان وزارة الاشغال العمومية مع اختلاف مركزهما القانونى اختلافا بينا

« وبعد ان كانت دار الاوبرا تابعة للسراى الملكية ألحقت بوزارة الاشغال العمومية التى كانت تشرف في الاصل على مبانيها . فأخذت الوزارة تدير شؤونها وادارتها الفنية اولا بمعرفة لجنة ثم بواسطة هيئة مؤلفة من عضوين تعين احدهما وزارة المالية والآخر تعينه وزارة الاشغال العمومية . وقد ألغيت هذه الهيئة . وليس هناك اى نص تشريعى يحدد نظام دار الاوبرا

« اما مصلحة الآثار المصرية ، فان لها مركزا قانونيا ثابتا . ولكنها تابعة لوزارة الاشغال العمومية في حين ان وظيفتها انما تتعلق بالشؤون الاثرية والفنية . ومثيلاتها في جميع البلدان الاخرى تابعة لوزارة المعارف العمومية . وبديهى ان اعمال هذه المصلحة مرتبط بعضها ببعض بحيث تكون كلا لايتجزأ . فهي تقوم بحفظ الآثار وترميمها وتنظيم دار الآثار وتحافظ على تحفها وتباشر بنفسها التنقيب عن الآثار اوترخص للغير في هذا التنقيب وتشرف على الاتجار بالتحف القديمة ؛ بحيث لايمكن فصل اى عمل من هذه الاعمال عن الآخر . وليس اثر ذلك التشتيت مقصورا على اخضاع هذه المصالح لوزارات لايصح منطقياً ان تكون تابعة لها بل يحول دون ايجاد الرابطة بين الاجزاء التي تكون مجموعة واحدة »



المسيو هوتكير مدير الفنون فى وزارة المعارف

وفي ٤ ابريل صدر مرسوم ملكى هذا نصه بعد الديباجة :

« تفصل مصلحة الآثار المصرية (المتاحف واعمال التنقيب والترميم والحفظ الخ المتعلقة بها) ودار الاوبرا الملكية من وزارة الاشغال العمومية وتلحقان بوزارة المعارف العمومية »

وصدر مرسوم ملكى آخر بان تنشأ مصلحة الآثار المصرية لجنة تسمى (لجنة الآثار المصرية) وتشكل من وزير المعارف العمومية رئيسا ، وتسعة اعضاء يعينون

بحكم القانون ، وخمسة اعضاء يعينون بقرار من مجلس الوزراء من بين موظفي الحكومة المصرية الحاليين والسابقين وذلك لمدة خمس سنوات

والاعضاء المعينون بحكم القانون هم :

١ — وكيل وزارة المعارف العمومية
٢ — وكيل وزارة الاشغال
٣ — « « المالية
٤ — « « الداخلية
٥ — المدير العام للجامعة المصرية
٦ — المدير العام للفنون الجميلة
٧ — المستشار الملكي لوزارة المعارف
٨ — المدير العام لمصلحة الآثار المصرية
٩ — « « الأملاك الاميرية

وفي حالة غياب الرئيس يقوم وكيل وزارة المعارف العمومية برئاسة اللجنة

وتألفت لجنة خاصة بالأوبرا الملكية للنظر في وضع برنامج فني للأوبرا يتفق مع مكانتها ويعيد اليها مركزها من الوجهة الفنية . وسيكون من بين الأمور التي تعالجها هذه اللجنة اختيار الاجواق التي تقوم بالتمثيل في الموسم واختيار الروايات التي تمثلها هذه الاجواق على ان يراعى في الاختيار روح العصر وتطورات الفن مما يشجع على الاقبال على الاو ا

وجاء في المذكرة التي رفعتها وزارة المعارف عن مشروع ميزانيتها واعمالها للسنة المالية القادمة :

« وقد لوحظ ان دار الاوبرا الحالية على فخامتها وحسن موقعها فيها نقص من حيث السعة . ولا يمكن ان تعود ادارتها بربح على ملتزمها . فترتفع اسعار المقاعد فيها ارتفاعا يقف حائلا دون تمتع متوسطي الحال بمشاهدة ما يقام فيها من الحفلات . ولهذا صار من المحتم عاجلا او آجلا النظر في اقامة بناء آخر على النمط الحديث »



دار الاوبرا الملكية

تعديل لجنة الفنون

وبالنظر الى الحاق مصلحة الآثار والاوبرا بوزارة المعارف صدر مرسوم بتعديل اللجنة الاستشارية للفنون الجميلة نص فيه على ان « تشكل هذه اللجنة من وزير المعار رئيسا ، والمدير العا للفنون الجميلة والمدي العام لمصلحة الآثا المصرية ومدير دا الآثار العربية واربع اعضاء مندوبي ينوب احدهم ع وزارة المالية والثا عن مصلحة التنظ والثالث عن مصلح المباني والرابع ع قسم البلديا والمجالس المحلية وعدد لا يقل عن سب من رجال الفن وممن لهم خبرة في الامو الفنية اعضاء .

« وتعيين الأعضاء ما عدا الثلاثة الاو يكون بقرار من مجلس الوزراء ومدة تعيينه ثلاث سنوات »

حي الفنون الجميلة

وتشتغل الحكومة بهمة في اعد الارض اللازمة لانشاء «حي الفنون الجمي في الجيزة بضواحي العاصمة . ولا تمض بضعة اشهر حتى يتم نزع ملكية ما يدخل هذه الأرض او يقع على جوانبها من الأملا الخاصة . ثم يشرع في تخطيط حي الفنو وقد تقرر مبدئيا ان يشتمل على المعاهد الآتية :

١ — المدرستان التحضيري والعليا للفنون الجميل
٢ — مدرسة الفنون الزخرفية
٣ — مدرسة الفنون التطبيقية
٤ — مكتبة عامة لهذه المعاهد
٥ — متحف الفن الحديث
٦ — متحف الفن الاسلامي
٧ — بهو المحاضرات والاحتفالات
٨ — معهد الموسيقي



دار الكتب الملكية ومتحف الآثار العربية

وكذلك ماتحتاج اليه هذه المعاهد من الملحقات

المجهودات الحاضرة

ولكل واحد من هذه المعاهد نصيبه الخاص من جهد الوزارة ونشاط رجالها

مدرسة الفنون الجميلة — يدير هذه المدرسة السنيور « اينوشنتي » الذي اختاره لمصر السنيور كولاستي مدير الفنون الجميلة في ايطاليا . ويعاونه في التعليم بها اساتذة لزخرفة الأثاث وزخرفة المباني . وفي نهاية هذا العام تنتهي الدراسة التحضيرية للفنون . وتنشأ الى جانبها صفوف للدراسة العالية

التمثيل — تفكر الوزارة في ايفاد بعثات الى الخارج من الذكور والاناث لتلقي دروس في التمثيل . وتركهم بعد تخرجهم يعملون مع الجماعات الموجودة الآن وترتيب مرتبات خاصة من الحكومة اعانة لهم ولجماعاتهم التمثيلية ليستطيعوا ان يستمروا ويصلحوا من شأن التمثيل

الموسيقي — تعاون الوزارة نادي الموسيقي الشرقي ليستمر في ابحاثه للوصول الى تنظيم الموسيقي المصرية . وقررت انشاء معهد تحضيري للموسيقي الغربية وادرجت المال اللازم له في الميزانية الجديدة . واخذت في عداد طلبة البعثة بألمانيا طالباً كان يدرس الموسيقي في برلين على حسابه الخاص واحرز دبلوماً فيها من جامعتها

متحف الفن الحديث — شرعت الوزارة منذ ثلاث سنوات في شراء مقتنيات فنية توطئة لانشاء متحف للصور والتماثيل . ووضعت في مشروع الميزانية المال اللازم



قصر نجران (سراى الفنون الجميلة)

لاستئجار قصر نجران باشا (الذى تشغله جمعية محبي الفنون الجميلة) بصفة مؤقته الى ان يبنى المتحف في حى الفنون . وعهدت الى لجنة فنية فى ابتياع لوحات ثمينة تكون نواة للمتحف المنتظر

دار الكتب المصرية — تقرر مبدئيا الحاق دار الكتب المصرية بوزارة المعارف لتكون المركز الذى تتشعب منه خدمة دور الكتب في القطر كله . ويمكن بهذه الوسيلة امداد دور الكتب في الأقاليم بما تحتاج اليه من الكتب النافعة

مدرسة التراجمة والمرشدين — تفتح في السنة المكتبية القادمة مدرسة ليلية للتراجمة ومرشدى السائحين يتلقون فيها المعلومات الصحيحة عن الآثار وطرق الارشاد اليها والتعريف بها وستكون مدة التعلم فيها اربع سنوات . وسنتها ستة اشهر

مصر وفرنسا

غنى عن البيان ان هذه الادارة الجديدة لا تزال في حاجة الى التهذيب والترتيب . سواء في اختصاص اللجان او أعمال المديرين والمراقبين . وفيما يجب ان يضم اليها من المعاهد كدور الآثار الرومانية والآثار القبطية . والآثار العربية ومراقبة السينما ومراقبة الموسيقى والتمثيل وانشاء جوقات ذات اعانات من الحكومة الى غير ذلك من المهام لتكون ادارة الفنون في مصر مشابهة لادارتها في فرنسا

فوزير المعارف في فرنسا هو كذلك — بحكم منصبه — وزير الفنون . ويتولى ادارة الفنون الآن المسيو بول ليون من اعضاء المجمع العلمي (الانستتو) وله مكتب خاص في السراى الملكية . ويساعده موظفان كبيران وهما رئيس الادارة ورئيس قلم مكتب الوزير ، ويتبعه ١١ قسما بين مكتب ولجنة هذا بيانها :

١ — مكتب العمارات الأهلية والسرايات الوطنية



المسيو اينوشنتي مدير مدرسة الفنون الجميلة

(البقية فى صفحة ٧٨٥)

كيف يقضى رئيس الوزارة الالمانية يومه؟

الصحافة ومكانتها لدى الحكومة الالمانية

في الشارع التاريخي المسمى ولهلمشتراسة ببرلين يقع جانب كبير من وزارة الريخ الالمانى ودولة بروسيا . فهناك تحت رقم ٧٧ دار مستشار الريخ أو رئيس حكومتها والمحل الذى يؤدى فيه اكبر موظف ألمانى عمله . وهذه الدار ذات جناحين يضمان فناءا كبيرا فسيحا ، ويفصل الفناء عن الشارع سور من الحديد يقف بمدخله موظف من رجال البوليس يقوم على حراسته . وقد بنيت الدار في سنة ١٧٣٨ تنفيذا لاشارة ملك بروسيا في ذلك الحين « فريد ريك ولهلم الاول » ، وحضر الملك افتتاحها بعد ذلك بعام واحد فأصابه برد شديد أودى بحياته ، أما بانى الدار وهو الجنرال « الكونت شولنبرج » فلم يسكنها طويلا اذا سقط قتيلا فى حرب سيليزيا الأولى في معركة « مولفتز » وهو يوجه رجاله لمهاجمة النمسويين .

وقد اشترى القصر بعد الحرب السليزية البرنس راد تسيفل واتخذه مشتى له وأطلق من ذلك الحين اسمه عليه . ولما وضعت حرب ١٨٠٦ و ١٨٠٧ أوزارها أقام فيه الحاكم الفرنسى العام وجعله مقر عمله الذى وليه من لدن سيده نابليون ، حتى اذا كان عام ١٨٧٥ اشترته مالية الريخ لسكنى المستشار الامبراطورى . وتقع في طابقه الأول قاعة الولائم الكبرى وهي المسماة بقاعة المؤتمر . ففيها عقد مؤتمر برلين في سنة ١٨٧٨ برئاسة البرنس بسمرك . وفي هذه القاعة بعينها عقدت فى نوفمبر ١٩١٨ تلك الجلسة التاريخية التى رأس فيها مفوض الشعب ورئيس الريخ بعد ذاك الهر ايبرت ممثلى الدول الألمانية فاستطاع بهمته وكياسته أن يحملهم على الرضى باجراء الانتخابات للجمعية الوطنية وانقذ بذلك وحدة الامبراطورية .

وتقع قاعة جلسات وزارة الريخ غير بعيد من قاعة المؤتمر ، تتوسطها مائدة بيضاوية وتزينها صورتا إيبرت رئيس الريخ السابق



الهر مولر رئيس الوزارة الالمانية

وهندنبرج رئيس الريخ الحالى وصور المستشارين الامبراطوريين السابقين وقد كان مكتب المستشار في عهد بسمرك يقع في الدور الارضى ويطل علي الحديقة فنقل في عهد البرنس هو هنلوهه الى الطابق الاول بحيث يطل كذلك على الحديقة . وهو بسيط الاثاث يرى الداخل اليه مكتبا بسيطا يؤدى عليه مستشار الريخ عمله .

وفي الدور الارضى قاعة عزف فيها شوبان في زمن البرنس راد تسيفل مالك القصر بعد موت صاحبه . وهذه القاعة تؤدى بك الى حديقة كالروضة فسيحة الارجاء . وفي وسط الحديقة حجر قائم الى جانب شجرة صغيرة من شجر الصنوبر كتب عليها : هنا يرقد الكلب الوفي الذى رافق بسمرك سنين طويلة

وتشتمل غرف القصر على قطع من الاثاث ذات شأن تاريخى : ففي الغرفة المسماة بغرفة بسمرك مكتب هذا السياسى الكبير المصنوع من خشب الجوز الذى ظل جالسا اليه من سنة ١٨٧٨ الى ١٨٩٠ ، وفيها المكتب الصغير الذى اشتغل عليه البرنس في سنة ١٨٦٢ ومكتب الأميرة بسمرك قرينته وهو مكتب صغير منمق . وتحتفظ مستشارية الريخ بهذه القطع إحياء لذكرى المستشار الاول .

٭٭٭

يعين مستشار الريخ من قبل رئيس الريخ . وهو ووزراء الريخ الذين يعنيهم الرئيس ايضا بناء على رأى المستشار يكونون هيئة الحكومة التي يتولى هو رئاستها وادارة اعمالها . وعلى الوزراء ان يعرضوا عليه مشاريع القوانين التي يراد من مجلس الريخستاغ اقرارها لأخذ رأيه فيها واصدار قرار في شأنها . وعليهم ايضاً ان يعرضوا على حكومة الريخ مايشجر بينهم من خلاف على مسائل تتناول اختصاص عدة وزراء منهم للفصل فيها . كذلك تعرض على حكومة الريخ مسائل هامة ذات شأن سياسى جوهري لتفصل فيها بأغلبية آراء الوزراء فاذا تساوت بت المستشار في المسألة المعروضة برأيه

ويضع مستشار الريخ قواعد السياسة العامة فيرسم المبادىء التي يجب ان تسير عليها شئون السياسة الداخلية والخارجية، ويحمل هو حيال الريخستاغ مسئوليتها .



مكتب بسمرك فى دار رئيس الوزارة الالمانية

على الوزراء ألا يحيدوا عن تلك القواعد والمبادىء وان ينفذوها كل في دائرة عمله . وكل منهم يجب ان يبلغ المستشار كل ماله اهمية من الاجراءات في تنفيذ الخطط المرسومة للسياسة العامة وادارة اعمال الحكومة . وفي استطاعة المستشار ان يطلب اى شىء مايريده بشأن تلك الاعمال والخطط ويكمل معلوماته عنها اذ ان من حقه ومن واجبه ان يعمل على ان تكون سياسة وزراء الريخ واحدة . وفي حالة وجود مايمنع رئيس الريخ من القيام باعماله يقوم المستشار مقامه . وهو اى المستشار — يستمتع بالنسبة لزملائه الوزراء بامتيازات هامة خولها اياها الدستور . ولذا يلقى على عاتقه بأكبر تبعة فى ادارة حكومة الريخ

ومركز المستشار ذو اهمية خاصة عند تأليف الوزارة فانه لما كان رئيس الريخ يعين الوزراء الا من الأشخاص الذين يقترحهم المستشار، كانت اهم مسألة عن تأليف الوزارة البحث عن الشخص الذي يكون مستشارا فاختيار الشخص الذي يتولى هذا المنصب مقدم على كل شىء فى المباحثات التي تدور بين رئيس الريخ وبين زعماء الاحزاب لتأليف وزارة . فاذا استقر الرأي على الشخص الذي يكون مستشارا كلفه رئيس الريخ بتأليف الوزارة، وعندئذ يضع قواعد الاسس التي يرى ان تقوم سياسة الدولة عليها ويباحث فيها من يرشحهم للمناصب الوزارية ثم يستشير فى صددها الأحزاب التي يروم تأييدها ليستوثق مما اذا كانت هنالك اغلبية في مجلس الريخستاغ تؤيد حكومته وتقر برنامجها . وذلك بالطبع لأن المستشار يعتمد على ثقة المجلس فى القيام بوظيفته

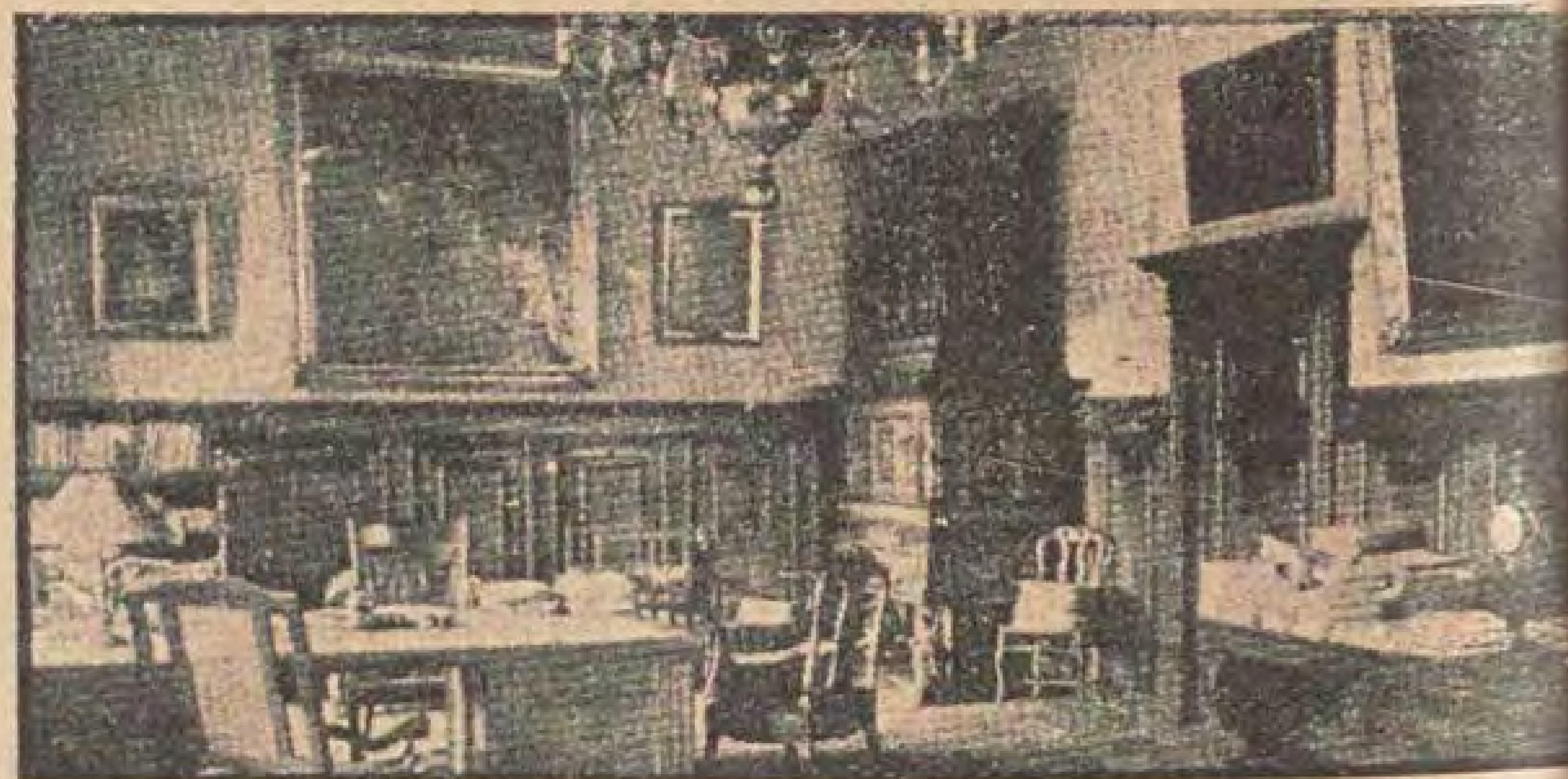
***

يبدأ المستشار عمله اليومي في ساعة مبكرة فيدخل مكتبه عادة في الساعة التاسعة بعد ان يكون قد قرأ بعض الصحف اليومية واخذ فكرة عن موقف الصحافة . وعندئذ يظل الى الساعة العاشرة ينظر في الاوراق المعروضة عليه ويدرسها بعناية ثم يملى كتباً ورسائل خاصة وأخرى تتعلق بالعمل يكون قد حضرها بنفسه . وفي الساعة العاشرة تبدأ المقابلات فيقبل اولا سكرتير الدولة الموظف بالمستشارية يصحبه مدير ادارة مطبوعات حكومة الريخ والمدير الوزارى الموظف بمستشارية الريخ ايضا .

يأخذ مدير المطبوعات في ابلاغ المستشار محتويات الصحف مستعيناً بها في شرح المسائل السياسية المتعلقة داخلية كانت او خارجية ويقرن سكرتير الدولة هذه البيانات بملاحظات توضحها وتكملها . ثم يأخذ هو ايضا في احاطة المستشار علماً بأهم الاعمال المستجدة وتبلغه حوادث السياسه اليومية والمسائل السياسية والبرلمانية ويباحثه في القرارات التي يجب اتخاذها في هذه المسائل فهناك مثلا مسائل فى السياسة الخارجية تقتضى النظر وهناك اخرى فى السياسة الداخلية تتطلب البحث . وهناك في السياسة الاجتماعية مسألة ينبغى ان يفصل المستشار فيها كما يجب ان يفصل في مسألة اخرى تتعلق بالسياسة المالية .

فكل هذه القرارات التى ينبغى ان يتخذها المستشار للفصل فما يعرض عليه من المسائل تتطلب عناية في التحضير واستنارة كاملة لأنها تمس دائما مسائل السياسة العامة ولذا تكون على جانب عظيم من الاهمية .

وتنتهى هذه المقابلة فى الغالب حوالى منتصف الساعة الثانية عشرة فتؤخذ



مكتب رئيس الوزارة الالمانية



غرفة اجتماع الوزارة الالمانية

القرارات التي يصدرها المستشار لتنفذ . وتنفيذها من شأن مستشارية الريخ أو مكتب رئيس الحكومة الذى يرأسه سكرتير الدولة المشار اليه والذى هو المستشار الأول للمستشار . وعلى هذا السكرتير ان يرتب اتصال رئيس الحكومة بمجلس الريخستاغ وبالأحزاب السياسية . وعليه ان يستطلع رأى جميع وزراء الريخ ووزاراتها في المسائل التي يرى اخذ رأيهم فيها ليكون المستشار ملماً بكل شيء.

وتبدأ استقبالات المستشار من منتصف الساعة الثانية عشرة فيقابله مثلا وزير من وزراء الريخ ليعلم رأيه فى مسألة هامة . ويزوره رجال الصناعة والمصارف والزراعة ومندوبى الدول الالمانية فى مجلس الريخ كما يزوره بعض كبار رجال الفن والعلم ليطلعوه على مايريد الاطلاع عليه .

ويقابله وفد من العمال ليعرض عليه رغباتهم . وهكذا! هذا يأتى ، وهذا يعرض ، وهذا يباحث ، وهؤلاء نواب في مجلس الريخستاغ يريدون مباحثة المستشار في حوادث اليوم السياسية .

ويزور بعض ممثلى الدول الأجنبية المستشار ليقدموا أنفسهم اليه ، وفي أثناء النهار يذهب المستشار الى رئيس الريخ كلما تطلبت المسائل المنظورة استطلاع رأيه . وفي الساعة الثانية يتناول المستشار طعام الغداء عادة ثم يستريح قليلا ويستأنف عمله في الساعة الرابعة فاذا كانت هنالك استقبالات لم تتم قبل الظهر جرت بعده ثم يأتى سكرتير الدولة بعد ذلك ليحاضر المستشار في المسائل السياسية التى تكون قد استجدت اثناء النهار . واذا أراد المستشار أن يتصل بممثلى الصحف الأجنبية في المانيا قصد الى حفلات الشاى التى تقيمها إدارة المطبوعات للصحافة في يوم الجمعة وعلي رئيس هذه الادارة عندئذ ان يقدم اليه هؤلاء الصحفيين فرادى وكثيرا ماينتهز الصحفيون هذه الفرصة لتوجيه بعض الأسئلة الى مستشار الريخ .

ويفصل المستشار فى المساء فى الاوراق التي تكون قد عرضت عليه اثناء النهار بعد أن يكون قد فحصها جيداً ثم يستعد للجلسات والمحادثات الهامة التي ينبغى ان تقع فى اليوم التالي أو الأيام التالية . وليس ماذكرنا هو كل مايؤديه المستشار من الأعمال فان عليه واجبا آخر يزيد في أعبائه وهى جلسات مجلس الوزراء الذى ينعقد برئاسته . وهذا المجلس يجتمع فيما عدا ايام العطلة مرتين أو ثلاثا فى الأسبوع ويحدث ذلك عادة بعد الظهر في دار المستشار وتمتد الجلسات الي المساء فاذا كان مجلس الريخستاغ منعقداً عقدت جلسات الوزارة بالمجلس فى الغالب إذ يتعذر على الوزراء الابتعاد عن الريخستاغ لكثرة أعمالهم البرلمانية .

وتزداد أعمال المستشار اثناء الدورة البرلمانية وتكثر أعباؤه كثرة باهظة ، فا[ن] عليه أن يحضر جلسات الريخستاغ العام[ة] وللريخستاغ أن يطلب حضوره اذا شاء ويتطلب الموقف أحيانا أن يخطب المستشا[ر] فى المجلس فاذا كانت الخطبة تتعلق ببرنا[مج] الوزارة — فهى على ذلك تصريح من جانب الحكومة — حضرت بعناية وبحث المستشا[ر] فحواها مع وزرائه . وكثيراً مايتباحث المستشار مع زعماء الاحزاب والنواب قبل الظهر أو بعده لايضاح مسألة سياسية وتضطره احيانا حاجة الريخستاغ اليه الى نقل عمله من ولهلمشتراس الى المجلس حيث توجد حجرة له تحت تصرفه

وفى الشتاء تستغرق الحفلات مساء المستشار فيذهب مثلا الى مأدبة يقيمها أحد السفراء ويحضر حفلات السمر التي يقيمها البرلمان كما يحضر الحفلات الساهرة التي تقيمها الصحافة ليتعهد بذلك علاقت[ه] برجالها وكثيراً ما تجرى الاستقبالات في القاعات المعدة لذلك بقصر المستشار أو تقام فيها حفلات كبرى .

ان الواجبات الملقاة على عاتق مستشار الريخ كبيرة ذات مسئولية خطيرة فمسائل السياسة العليا تشغل يومه ، وأعماله الرسمية والاجتماعية تتطلب قسطا من وقته وهمته . وكثيرا ماينتهى عمله اليومى فى ساعة متأخرة من المساء وان شئت فقل الليل .


حديقة رئاسة الوزارة الالمانية

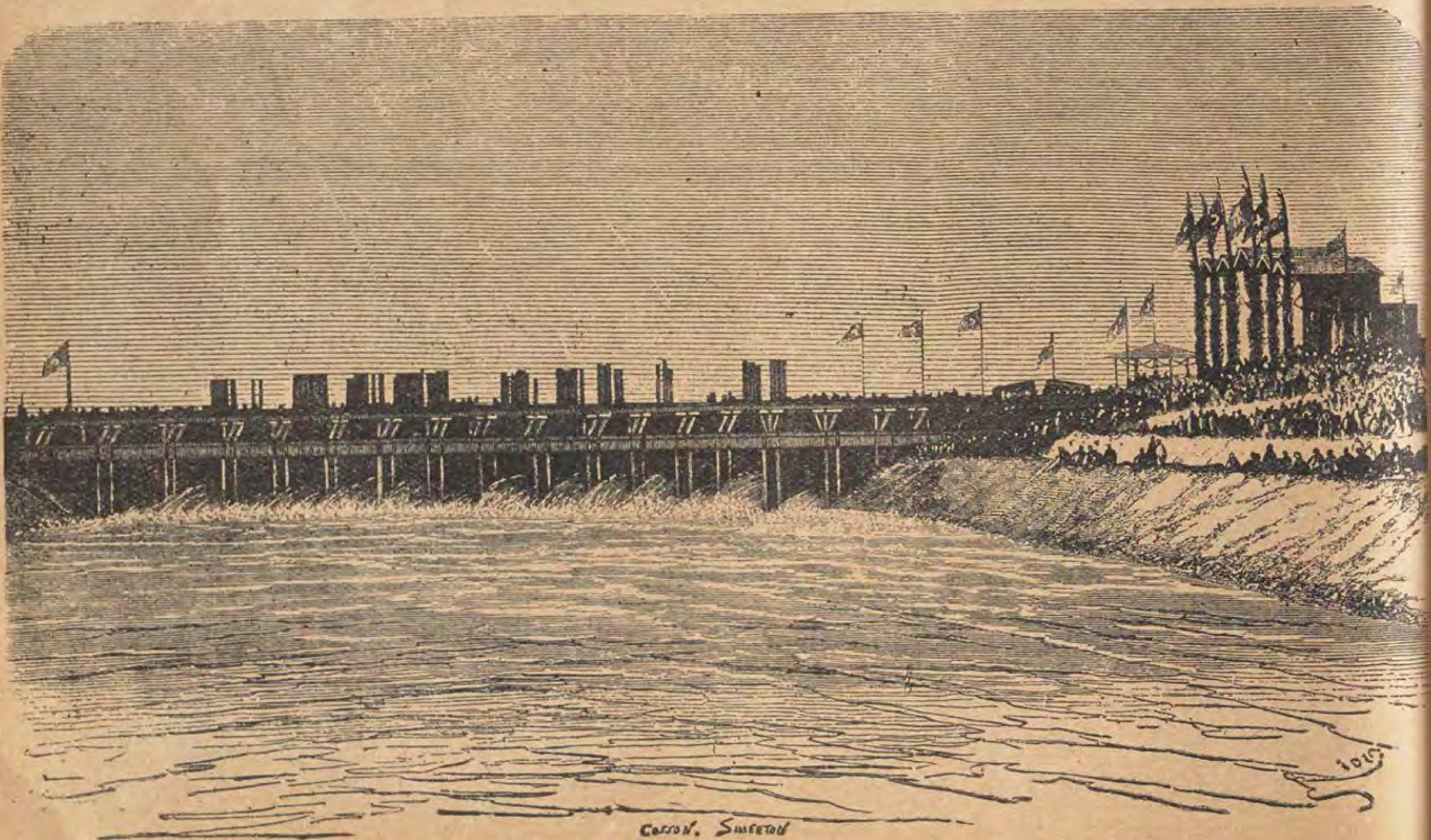


افتتاح قناة السويس



ترى على هذه الصفحة رسمين جميلين رسما عند الاحتفال بافتتاح قناة السويس فاحدهما يمثل حفله الافتتاح والزينة التي اقيمت فيها والجماهير التي تألبت لحضور الاحتفال . ويمثل الثاني مرور أول سفينة من طرف القناة الي الطرف الآخر .

وهذا الرسمان اليدويان يهيجان فى النفس ذكرى ذلك العمل العظيم الذى ترتب عليه أعظم ماوقع فى مصر بعد ذلك من التطورات السياسية والاقتصادية . فافتتاح القناة فى عرف الباحثين هو فاتحة عهد جديد فى تاريخ مصر الحديث .







اعظم جراج في العالم

يصنع الاميركان كل شيء ضخما على مقياس واسع . فعندما كثرت السيارات في اميركا كثرة عظيمة ولم يعد من الممكن وجود اماكن كافية لايوائها شرع المهندسون في ابتكار طرق مختلفة لتوفير المساحات التي يقتضيها انشاء الجراجات العادية وآخر مشروع لهم في هذا الصدد هو البناء الهائل الذى ترى رسمه هنا وهو مؤلف من قبو كبير ودور أرضى وستة وعشرين دورا فوقه وهذا البناء الضخم يسع ألوفا من السيارات في وقت واحد . ويدار جميعه بالكهرباء . فاذا اردت ايواء سيارتك فيه فانك تذهب بالسيارة الي الباب وهناك يتسلمها منك احد العمال ثم يضغط زرا كهربائيا فتأتى الي السيارة قاطرة ذات عجلات من الكاوتشوك وتقطرها من الوراء وتسير بها الي المكان المعين لوضعها فيه . وعندما يريد العامل انزال احدى السيارات فانه يرسل اليها القاطرة ذاتها بواسطة زر كهربائي يضغطه فتقطرها وتنزلها الي الباب ولو كانت في ابعد مكان في الدور السادس والعشرين .

وقد صنع هذا الجراج بطريقة يسهل رفع السيارة ووضعها في المكان المعين لها . فلا يخشى ان تصطدم سيارة بأخرى ولا ان تقف سيارة فى وجه الاخرى .

على انه لو كان من الممكن وضع جميع هذه السيارات في جراجات كالجراجات العادية التي نعرفها الآن لاقتضى انشاؤها مساحة واسعة لاتقل عن مساحة مدينة القاهرة . فيستطيع القارىء ان يتصور مقدار الاقتصاد الذى يتم بانشاء جراج كبير من هذا الطراز .

صمغ مرن «كاوتشوك»
من طبقات الصخور الاردوازية

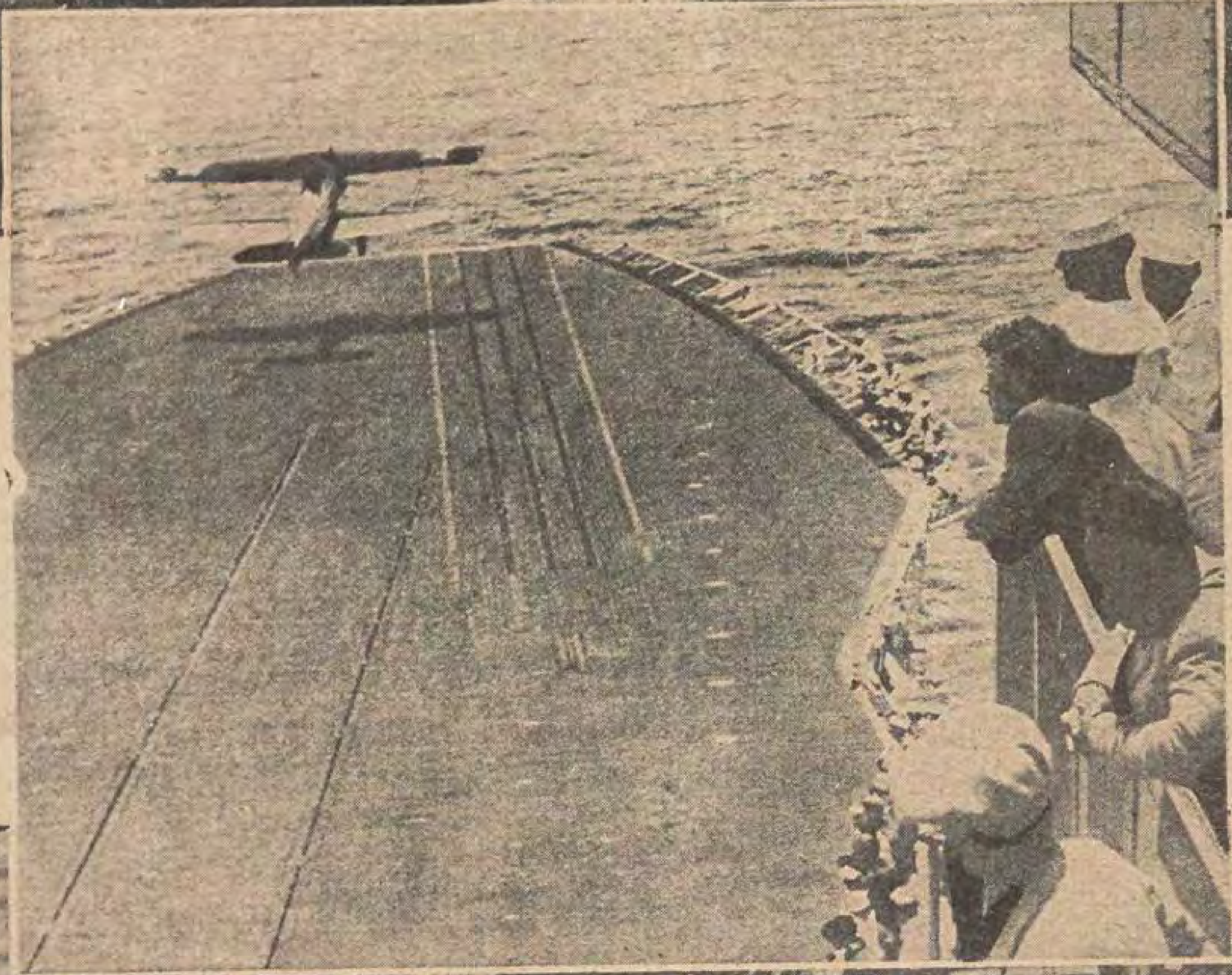
عثر الباحثون على موارد جديدة للصمغ المرن المعروف عند الافرنج باسم «كاوتشوك» وذلك فى الخلاصات الهيدروكربونية التي توجد فى طبقات الصخور الاردواز[ية] المشبعة بالزيت المعدنى . ويوجد من هاتيك الينابيع الصخرية مساحات فسيح[ة] في الأقاليم الغربية من الولايات المتحد[ة] وقد نقب فيها الباحثون الكيماويون عد[ة] سنين حتى توصل احدهم وهو المستر (... و . لندنر) الى استخراج صمغ مرن غ[ير] آلى مما لديه من الطبقات الصخرية الاردواز[ية] الواسعة فى كاليفورنيا

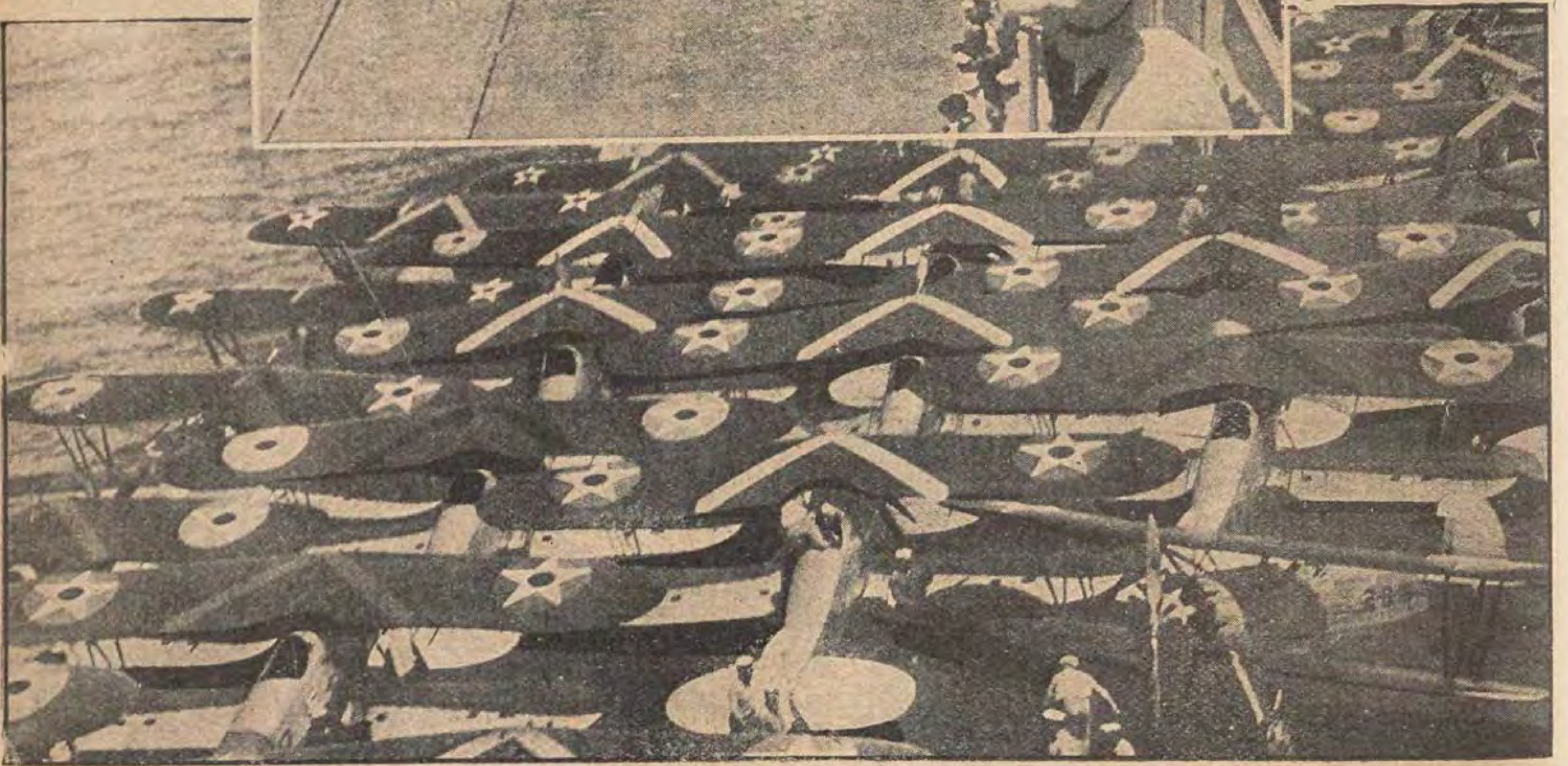
وقد محصت تلك المادة الصخر[ية] فتجلت مرونتها وعدم قابليتها للتأكل ال[ى] درجة مشابهة للصمغ المرن النباتي . ويتو[قع] الخبيرون انهم سيتمكنون من استغلاله استغلالا عظيما عدة سنين

وكانت الصخور السابقة الذكر تكا[د] لاينتفع بها احد فأصبحت بتحويلها ال[ى] صمغ مرن صناعي ذات نفع محسوس وذلك بنفقات زهيدة تقل عن نصف أثما[ن] الصمغ المرن النباتي الخام . ومن ثم تنج[م] ارباح كاشفها

مطار امريكى عائم لنقل الطيارات







ترى فى هذا الرسم فى الوسط مطاراً أميركيا كبيرا لنقل الطيارات الخاصة بالاسطول الاميركى . وترى فى الاعلى وفى الاسفل عدداً كبيراً من الطيارات الى جانب البحر . فعندما يقوم الاسطول باعمال حربية يحشد هذه الطيارات على المطار العائم فيسير بها المطار مع الاسطول . وترى سطحه الفسيح معد لنزول الطيارات عليه وقيامها منه وفاقا للمثال الموجود فى الرسم .

هل كان قدماء المصريين يعرفون السينما ؟



تجد على هذه الصفحة رسماً منقولا عن قبر وجد في بني حسن ويرجع تاريخه الى سنة ٢٥٠٠ — ٢٨٠٠ قبل المسيح . فمتى تأملت فيه وجدت أنه يشبه رسوم السينما التي نعرفها الآن كل الشبه . مما جعل بعض الباحثين يظنون ان قدماء المصريين كانوا يعرفون السينما كما نعرفها نحن الآن وان اختلفت اشكالها ووسائطها الفنية . وقد نشر هذا الرسم في المجلد الثاني من كتاب بني حسن تأليف الاستاذ برسى نيوبرى

المسرح المصرى يطوف الاقطار العربيــة

احتفاء لبنان وسوريا بفرقة رمسيس - فاطمة رشدى ترحل الى بيروت وبغداد - الرابطة الادبية بين الاقطار الشقيقة

انها لساعة مباركة تلك التى قرر فيها الاستاذ « يوسف بك وهبي » القيام برحلته التمثيلية فى لبنان وسوريا وفلسطين . وقد اتينا فى العدد الماضى على ذكر النتائج الادبية والمادية التى لابد أن تسفر عنها رحلات الفرق المصرية الراقية فى الاقطار المجاورة لمصر ، وبين الشعوب الناطقة بالضاد . فجاءت الحوادث مثبتة لاقوالنا ، فحمل الينا البريد فى الاسبوعين المــاضيين رسائل وجرائد مشحونة بالاخبار السارة عن فرقة رمسيس ، ونجاحها الباهر ، واقبال الجمهور عليها اينما حلت اقبالا لم يسبق له مثيل ، وحفاوة الاهلين بمدير الفرقة وافرادها فى كل مدينة وقرية ، حفاوة الجار بالجار ، بل الاخ بالأخ



يوسف بك وهبي فى رواية «كرسى الاعتراف»

ولا غرو فى ذلك فطـالما اظهر السوريون واللبنانيون نحو المصريين الوافدين على بلادهم كوا من عطفهم ، خصوصًا اذاكان للوافد علاقة ما بالفنون والآداب . فالقوم هناك شغفون بكل ماينتسب الى فن من الفنون او فرع من الادب . وقدوجدوا فى الكتلة الفنية القوية التى تدعي «فرقة رمسيس» مثلا عاليا للتمثيل وصورة حية ناطقة لما وصل اليه المسرح المصري في طريقه نحو الكمال . لذلك كان احتفاؤهم بافراد اسرة رمسيس احتفاء الاديب بالاديب وابن الفن باخيه، فذكرنا موقفهم هذا بموقفهم تجاه «شوقى بك» أمير الشعراء ، و« خليل مطران » شاعر القطرين ، وغيرهما من أعلام الادب الذين طافوا في سوريا ولبنان زائرين .

وأمامى الآن وانا اكتب هذه الكلمات اول رسالة بعث بها الينا احد افراد الفرقة ، عندما وصلوا جميعاً الي بيروت ، فوصف فيه الرحلة وما لاقته الفرقة من الاستقبال الجميل فى المدينة ثم وصف الكاتب « التياترو الكبير » الذي اشتغلت فيه الفرقة وقال انه يعد مفخرة للشرق من حيث البناء والترتيب والنظام .

واذا تصفحنا الرسائل الاخري والصحف التي وصلتنا ، علمنا ان الازدحام كان شديدا فى الليالي السبع التى احيتها الفرقة فى بيروت ، وان الجمهور



الاستاذ جورج ابيض فى رواية «العرش»

كان مزيجا من علية القوم وكبار رجال الحكومة والموظفين والطلبــة ، وان السيدات كان عددهن كثيراً بنوع خاص .

والرواية التى نجحت اكثر من غيرها هي رواية «كرسى الاعتراف » التي يعد دور الكردينال فيها من أقوي الادوار التى قام بها يوسف بك وهبى فى حياته التمثيلية وقد تجلت مقدرته طبعا بنوع خاص فى ليلة الافتتاح ببيروت . أما الرواية التى يقوم فيها الاستاذ ابيض بدور البطل والتي كان أيضاً نصيب خاص من النجاح فهي راوية « عنترة » . وقد مثلت الفرقة أيضا روايات العرش وغادة الكاميليا والرئيسة وغيرها.

واضطر يوسف بك وهبي الي تغيير برنامج

الرحلة اذ ان البيروتيين طلبوا اليه أن يعود الى مدينتهم بعد أسبوع فسافرت الفرقة الى فلسطين حيث أحيت بعض الحفلات فى يافا وحيفا والقدس ثم عادت الي بيروت فى أوائل مايو الجاري لاحياء خمس حفلات اخري ، ثم تسافر الي دمشق فطرابلس فحلب ، ثم تعود الي بيروت للعمل فيها اسبوعا يكون خاتمة الرحلة .

وقد نشرنا مع هذا المقال صورة يوسف بك وهي فى دور الكردينال في رواية كرسى الاعتراف ، وصورة الاستاذ أيض في دور الملك في رواية « العرش » وهو من خيرة ادواره — وصورة السيدة « دولت أبيض » على ظهر الباخرة ، في طريقها الي بيروت .

ولابد لنا من الاشارة الى تلك الحفلة التكريمية الباهرة ، التى اقامتها فرقة الكشاف المسلم لافراد اسرة رمسيس فى ردهة الفندق العربى ، والتى شرفها رئيس المجلس النيابى اللبنانى ، الشيخ محمد الجسر ، تشجيعاً للفرقة واعترافا بمكانتها . ولاشك في ان وجود



فاطمة رشدى فى رواية «الحب»

رئيس المجلس النيابى ، الممثل للشعب اللبنانى ، باسره قد ترك في نفوس افراد الفرقة احسن تأثير . كما انه لابد لنا — ومجلتنا تهتم بشؤون المسرح العربي اهتماماً خاصاً — من شكر رئيس الكشاف المسلم ، محي الدين افندى نصولى ، على ماأظهره من همة ونشاط فى استقبال فرقة رمسيس المصرية والاحتفاء بها .

⁂

وعندما يصل هذا العدد من « مصر الحديثة المصورة » الى ايدى القراء ، تكون السيدة فاطمة رشدى قد ابحرت بفرقتها الي ربوع لبنان ، حيث تبدأ التمثيل في ٨ مايو الجارى . وقد اختارت لهذه الرحلة اقوى الروايات واحسنها ، وبنوع خاص الروايات الشرقية منها كالسلطان عبد الحميد ، وجمال باشا وغيرهما . ونذكر ايضا بين الروايات التى ستمثل في بيروت : غادة الكاميليا ، والامبراطور غليوم ، والحب ، واما ليله ...

وجاؤنا ان يكون نجاح فرقة فاطمة رشدى كنجاح فرقة رمسيس ، اذ انها — من بعد رمسيس — اقوى فرقة مصرية — بل الفرقة الوحيدة التى نستطيع ان نفاخر بها .

ونذكر بهذه المناسبة ان الممثل القدير حسين رياض — عماد الفرقة فى ادوارها الكبرى — قد انفصل عنها ولن يسافر مع اخوانه فى هذه الرحلة . وقد وزعت ادواره على الآخرين . اما الابطال الذين تعتمد عليهم السيدة فاطمة رشدى فى رواياتها الآن فهم : منسى فهمى وبشارة واكيم وعباس فارس واستفان روستي وسرينا ابراهيم وزتيه رشدى وابراهيم الجزار . ولاحاجة بنا الى ذكر الاستاذ عزيز عيد ، الذى يعد طبعاً روح الفرقة ومسير حركاتها ، والذى سيقوم ببعض الادوار الاولى التى اشتهر فيها ، كالسلطان عبد الحميد وجمال باشا وغليوم والاب فى رواية الحب وغيرها .

فنرجو لهذه الفرقة سفراسعيدا ونجاحا



دولت ابيض علي ظهر الباخرة «لامارتين»

باهرا وعوداً الى ارض الوطن حميداً , وان تكون كفرقة رمسيس عاملا من عوامل الالفة والمحبة وتوثيق عرى الرابطة الفنية والادبية بين الاقطار العربية .

⁂

بلغنا ونحن نكتب هذه الرسالة ان الشقاق دب بين الاستاذ نجيب الريحاني وزوجته السيدة بديعة مصابني ، وان الفرقة تفككت اوصالها و وقفت عن العمل .

فنحن نأسف لوقوع هذا ونتمني ان تعود المياه الى مجاريها والا يحرم الجمهور من مشاهدة كشكش بك وبديعة ...

ستصدر « مصر الحديثة المصورة » في خلال هذا الصيف مرة واحدة فى الشهر فقط

اما المشتركون فسيكون لهم الحق فى الحصول على ٢٤ عدداً عن كل سنة فما ينقصهم فى مدة الصيف سيعوضونه بعد ذلك .

فيلمان عربيان جديدان

« بنت النيـل » للسيدة عزيزة امير ـ « غادة الصحراء » للسيدة آسيـا



الاستاذ عمر وصفى المدير الفنى

نت النيل

منذ سنة ونصف تقريبا ،اعلنت السيدة عزيزه أمير » عن « فيلمها » الاول : ليلي . كان لذلك الاعلان دوي عظيم ، اذ أن واية « ليلى » كانت أول رواية مصرية ظهر على اللوحة البيضاء — بل كانت اكثر ن ذلك : اول رواية سينمائية مصرية تقوم ا جماعة مصرية . . .

واذا قلنا جماعة ، فربما كنا مخطئين اذ



السيدة عزيزة امير واحمد علام فى احد مناظر الرواية

ن السيدة عزيزه امير — على مانظن — حمل وحدها اعباء القيام باعمال « شركة زيس فيلم » فنياً ومادياً .

وشاهد الجمهور تلك الرواية الاولي ، صفق لها تشجيعاً لصاحبتها وبطلتها . لكنه ان يود لو أن الرواية كانت احسن مما ي ، وعلل النفس بان الخطوة الثانية لابد ن تكون احسن من الاولي .

ومرت الايام والشهور ، والسيدة تعلن عن روايتها الثانية « بنت النيل » المأخوذة عن رواية تمثيلية للكاتب الاديب « محمد عبد القدوس » .

انتظرنا طويلا ...

وها نحن اليوم نشاهد الرواية ، ونجد أنفسنا امام تلك « الخطوة الثانية » التى طالما رجونا ان تكون احسن من الاولي .

فهل كانت كما رجونا ، وهل رواية « بنت النيل » التى شاهدناها فى الاسبوع الماضى افضل بكثير من رواية « ليلى » التى شاهدناها منذ سنة ونصف ؟

نعم . هي أحسن منها من جميع الوجوه تأليفاً وتمثيلا واخراجاً وتصويرا . هذا ماينبغى ان يعترف به الجميع وان يهنئوا السيدة عزيزة امير عليه . فقد سطرت لنفسها صفحة فخر فى تاريخ النهضة الفنية الحديثة في مصر ، وسيظل اسمها مقرونا بذكر السينما الذى اوجدت صناعته من العدم وأحيته في هذه البلاد .

فرواية « بنت النيل » مفخرة للسيدة ، ولاشك فى ان التشجيع الذى لقيته من الجمهور ، وذلك التصفيق الحاد الذى قوبل به « فيلمها » الجديد ، والتهاني الحارة التى انهالت عليها سيستحثها على المضى الى الامام ، نحو الكمال

ونقول « الكمال » لان الرواية كانت بعيدة عنه بعض البعد . واذا كنا اليوم نمر



منظر آخر للرواية وقد ظهرت فيه السيدة عزيزة امير (مفيدة هانم) وفى الوسط احمد علام (محمود بك) والي اليسار عباس علام (المحامى)

اما الناحية الفنية اي الصناعية السينمائية فى الفيلم فيعوزها الكمال . على اننا لانطمع فى مصر ان تخرج فى الوقت الحاضر ماتستطيع هوليوود اخراجه فالمعدات الموجودة لدينا ناقصة كل النقص ولكن من اعظم مايشجع الآمال فى ترقية فن السينما في مصر وطبعه بطابع محلي هو وجود سيدات يقدمن اعظم اقدام على هذه الصناعة ويتشمجن جميع المشاق التى في سبيلها ويتحملن كل النفقات . فالشجاعة العظيمة التى يبدينها تستحق اعظم تنشيط

وهى خير مايبشرنا بان صناعة السينما ستظل ترتقي فى مصر بفضل ما يبذل في سبيلها من الجهود الى ان تصل الى المقام الذى تستطيع به ان تباهى الصناعات الاجنبية



صبرى بك فريد والسيدة آسيا ووداد بك عرفى فى احد مشاهد رواية «غادة الصحراء»

على بعض الهنات من الكرام، فاننا نأمل ان الرواية الثالثة التي ستخرجها السيدة ستكون بلا شك بالغة حد الكمال الذى نرجوه . وما ذلك على همتها ونشاطها بعسير .

غادة الصحراء

بدأ سينما مترو بول فى عرض فيلم «غادة الصحراء» فى أول مايو وهو الفيلم الذي تكلمت عنه الجرائد منذ حين ونشرت اعلانات عديدة. فاذا تأملنا في مجموعه وجدنا انه الفيلم الوحيد الذى يمثل حياة العرب فى البادية من نواحى مختلفة تمثيلا حقيقياً يقره جميع الذين عرفوا تلك الحياة وخبروها فعاداتهم فى الاكل والشرب والغزو والرقص والملاهي وآدابهم واخلاقهم في الضيافة وغيرها ظاهرة في فصول مختلفة فى هذا الفيلم لذلك يعد عمل السيدة «آسيا» خطوة مهمة من هذا الوجه صححت بها كثيراً من الاغلاط التى امتلأت بها الروايات السينمائية من اوربية واميركية عن عادات البدو واخلاقهم وابرزت صورة حقيقية للبادية وسكانها بدلا من الصور المصطنعة . ومما يزيد فى قيمة هذا الفيلم انه أخذ فى البادية ذاتها فجاءت مناظر الصحراء فيه صورة طبق الاصل





مضارب العربان فى رواية «غادة الصحراء»

نتيجة مسابقة بودرة سيمواز

المعروضة على قراء «مصر الحديثة المصورة» و«المجازين اجبسيان»

اجرينا سحب اليانصيب بين افضل الحلول التى وردت الينا من قراء «مصر الحديثة المصورة والمجازين اجبسيان» وننشر فيما بعد اسماء الفائزين :

الجائزة الاولى : فونوغراف اوديون ربحتها السيدة لويز قنستاتينو بالقاهرة

الجائزة الثانية : بسكليت ربحتها الآنسة ليندا دي مارتينو بالقاهرة

جراب حرير لكل من الاوانس هيلين سنتس بالاسكندرية وفيوليت اسرائيل بالاسكندرية

آلة كوداك لكل من الآنسة ليموستاكي بالاسكندرية وعلى حسن بالقاهرة

علبة لتنظيف الاظافر «كوتسكس» لكل من محمد احمد محفوظ بالمنصورة وابراهيم حسن شهوي بالاسكندرية

علبة تواليت لكل من مدام شيطوك بالقاهرة والآنسة م . ليفي بالقاهرة

كرة قدم لكل من ناشد عبد السيد بالقاهرة والسيدفهمي بالمحلة الكبرى و وليام سعد بالزيتون وفردوس علي بالقاهرة

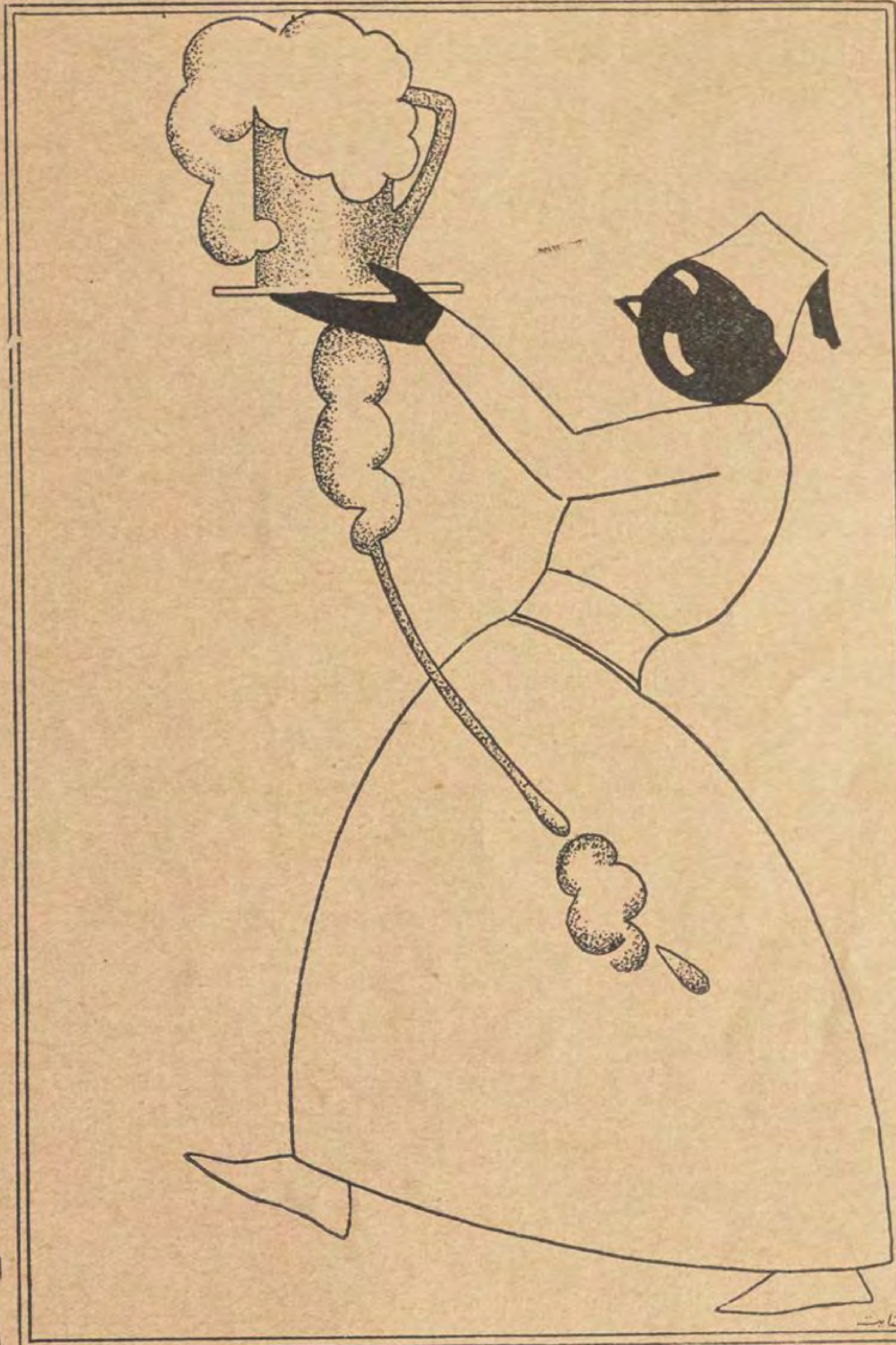
اسطوانة اوديون لكل من زكى حسن حلمي بالقاهرة . كامل عبد الدايم ببولاق . الآنسة ليندا حنا بشبرا . رمضان احمد ابراهيم بطنطا . م . حليم بالاسكندرية

علبة ذات ٦ قطع صابون لكل من الآنسة ايفا كاتستات بشبرا . مدام سارينا الفاسي بمصر الجديدة . مدام اولجا بولزي بالاسكندرية . الآنسة ل . هاكو بالرمل . حسن مرسى علي بالاسكندرية . مدام ا. مسابكى بالقاهرة

حق كريم سيمواز لكل من روبير عنصرة بالسويس . أ . بازي بالقاهرة . سوسويواكين طرب بالقاهرة . الآنسة سارا كوهين بالاسكندرية. الآنسة جينا فاسيليس بالاسكندرية. حسين عبد الكريم بالقاهرة. الآنسة ايمي يعبيس بالاسكندرية . الآنسة ز. ميلاخرينيدو بالقاهرة . مدام جورج جاوشى بالسويس . زكى جرجس بالاسكندرية . الآنسة اميلي الاشطر بالاسكندرية . أحمد صبرى بالسويس . موريس حبيب شكور بكوم حماده. مصطفي حسن بالقاهرة . مدام أشجان طاهر بالاسكندرية . محمد ابراهيم حسن بالقاهرة. أحمد عبد الحميد على سيف بالرمل . عبد العزيز محمد ابراهيم بمنيا القمح . يوسف الياس سركيس بالقاهرة . محمد بدر الدين بالروضة .

علبة بها قطعتين صابون «كاداوليف» لكل من مدام رينوف بالزيتون . الآنسة ريبكا عبوط بالاسكندرية . جبرائيل شويرى بالقاهرة . مهرام سركسيان بمحلة روح . باريل ستروجو بالقاهرة . الآنسة روز مصابني بالقاهرة . الفريد بروتشي بالقاهرة. الآنسة لوسيا صوفيا بالقاهرة . جورج بابادوبولو بالقاهرة . الآنسة فورتوني ببورسعيد . الآنسة اليس جارسيا بالاسكندرية . مدام بياجي بالمنصورة . الآنسة ليندا فرح بالقاهرة . الآنسة سلين لانيادو بالقاهرة . الآنسة ميمي بيانكاردي بالاسكندرية. جيوزو بينا فلسياني بالقاهرة. ليون برنارد بالقاهرة . الآنسة ازابيل فرح بالزيتون . فليكس صلاح بالاسكندرية . الآنسة سيمون ماراتشى بالقاهرة. جورج داغير بالقاهرة . الآنسة لولا كوفا كوس بالقاهرة . الآنسة رينى كراسو بالقاهرة . السيد السيد حجازي ببورسعيد . على سيد الخرزاني بالمنيل روضا . الآنسة عيشة كامل عبد الجابر بالقاهرة . الحج ابراهيم زبال بدمنهور . عبد اللطيف بك محمد بتلا . شاذلي احمد محمد بالقاهرة . مدام جانيت سلامة بالقاهرة . مدام منيره كمال بالاسكندرية . احمد فؤاد بشبرا . محمد علي ببنى سويف . انيس مرهوم بالاسكندرية . علي ابو العلا بالمنزلة . الدكتور احمد الصبروتي بالاسكندرية . محمود مصطفي البرودى بالاسكدرية. محمد محمد الحبشى بالاسكندرية كريللوس نجار بالاسكندرية . أحمد كامل بالاسكندرية . فيتاليفي بمصر الجديدة . الآنسة زكيه سعد الله النجار بالاسكندرية. فؤاد ميشيل بالاسكندرية . فيليب حبيب عيسى بكوم حماده. امينه زكى راشد بالقاهرة . محمد توفيق عبد الدايم بدمنهور . محمد خليل فايد ببورسعيد . صبرى لطيف بالقاهرة . لبيب متري ببنى سويف . السيدة نعيم أحمد حافظ بالقاهرة . زكريا أحمد مرسى بالاسكندرية .

البيرة الوطنيـــة الوحيـــدة



مصنوعة في مصر بايد مصرية ومن مواد مصرية للشاربين من المصريين . ولقد ثبت ان قدماء المصريين كانوا يستعملون البيرة لانها افضل مشروب يلائم البلاد الحارة .

روعيت به حالة مصر لخصوصية اعظم مراعاة . فبيرة الاهرام والحالة هذه منعشة مبهجة اكثر من كل بيرة اخرى فى العالم . واخف على المعدة من كل بيرة اخرى . وهى فضلا عن ذلك تهيج القابلية للطعام .

ولكن ليس كل انواع البيرة تلائم مصر ومناخ مصر . فلكى تكون ملائمة لهما يجب ان توضع جميع اعتبارات المناخ والجو موضع الاعتبار عند صنع البيرة . وهذا مافعلته معامل بيرة الاهرام والابراهيمية فقد تمكنت بعد دروس عديدة وتجارب كثيرة فى مستوصفاتها الخاصة من ان تصل الى تركيب خاص

فاذا كنت من شاربى البيرة فحق عليك الا تشرب سوى بيرة الاهرام والابراهيمية لا لانها اجود واوفق وارخص من كل بيرة تستورد من الخارج فقط بل لانها صناعة وطنية بحتة . فاذا شربتها فانك لا تفيد صحتك وتوفر دراهمك فقط بل تنفع وطنك ايضاً .

الاهرام والابراهيمية

في عالم الرياضة بمصر

كرة القدم

اوشك الفصل الرياضى لكرة القدم فى مصر ان ينتهي . وقد خرجت المناطق المصرية والاندية المصرية بالنتائج الآتية مسابقة فمسابقة :

كأس مولانا الملك

اسست هذه المسابقة على نحو يكفل قيام المنافسة بين مناطق القطر الثلاث وهي: « القاهرة — الاسكندرية — القنال ». وهي على طريقة المنتخبات المكونة لقوى اندية المنطقة الواحدة . واتبع فيها خطة الدوريات الكاملة احيانا ، وخطة الدوريات الناقصة احيانا اخرى بحسب الوقت وظروف العمل

اما مسابقات السنين الماضية فقد كانت كلها في صالح منطقة القاهرة ماعدا واحدة كانت فى صالح الاسكندرية . اي ان هذه الكأس كان للقاهرة شرف الفوز بها دائما فيما عدا تشرف الاسكندرية بها سنة واحدة هي سنة ١٩٢٧

اما في هذ العام فقد لعبت المسابقة على خطة الدوريات الكاملة بين المناطق الثلاث وكان للقاهرة فخر الفوز على المنطقتين الأخريين . اما الاسكندرية ففازت على القنال مرة وتعادلت معها مرة اخرى . واذا اعتبرنا النتائج الحالية ، حكمنا ان القاهرة ستفوز بشرف كأس جلالة الملك

كأس المرحوم السلطان حسين

وهذه المسابقة انشئت فى خلال الحرب العالمية (١٩١٦) بين المخاوف والمقاطعات والظروف السيئة التي كانت تسود المجتمع المصري . فكان لهذه المسابقة فضل القضاء على كل خوف ساد المجتمع الذي يجمع المصري وغيره من صنوف المحاربين وكانوا كثيرين مختلفي الطباع والعادات والاخلاق

سوت المسابقة ما اختلف عليه فى ملاعب الرياضة وازالت من القلوب كل تنافر . فصارت الرياضة حمى الاجناس ومزيلة الفوارق . كانت هذه المسابقة وكأسها فضلا سجل للمغفور له المرحوم «السلطان حسين» حسنة ونعمة على المجتمع

انشئت هذه المسابقة وكانت لجانها المشرفة عليها بمثابة اتحاد رياضى مختلط قضى على كل اتحاد آخر كان يشرف على اللعبة . فظهر في مبارياتها نبوغ الجنود وتبعه نبوغ المصري الذي كان مختفياً فى بضع مباريات همجية اشبه بألعاب الاطفال

ومما يذكر لهذه المسابقة بحق انها اثارت فى النفوس المصرية حماساً رياضياً جعل اللاعبين لربح كأس السلطان حسين ، وجعلت الاندية المصرية تذكى نار الحمية في افئدة لاعبيها فاخرجت منهم من استطاع ان يربح الكأس من مخالب الفرق الانكليزية القوية سنة بعد سنة

ولقد انقلب الحماس المصري الي ناحية الفرق الاجنبية بعد ان دخلت الكأس في حظيرة الفرق المصرية وانطلقوا يجمعون قواهم ليستعيدوها ولكن عبثاً حاولوا ذلك

وقد اسفرت نتيجة مسابقة هذا العام عن تفوق النادي الاهلى على فرقة الدرهامز محط آمال الفرق الانكليزية . فنالت مصر شرف المحافظة على كأس بلادهم التاريخية

كأس الامير فاروق

وكما انشئ للمناطق سباق خصصت له

كأس جلالة ملك مصر ، وانشىء للمنافسة المختلفة سباق خصصت له كأس المرحوم السلطان حسين ، كذلك انشىء للمنافسة المحلية سباق خصصت له كأس الامير المحبوب فاروق

ومسابقة كأس الأمير فاروق سميت « التفوق المصري » وهو ما يطلقون عليه رياضيا « شامبيونشيب » تلعب بين اندية المناطق على حدسواء فترسو كل منطقة على ناديين الا منطقة القنال والاسكندرية فتصفوان على واحد . والغالب من المناطق يلعب فى الشوط قبل النهائي ليرسو على ناديين اثنين يلعبان الشوط النهائي

ومحظور على الاجانب (من اندية ولاعبين) الاشتراك في هذه المسابقة مالم يكن كل اللاعبين من المصريين جنساً . على ان هذه المسابقة فى هذا العام اسفرت الى الآن عن تفوق الترسانة فى الشوط قبل النهائي . ومتوقفة على مباراة الاهلي والاتحاد الاسكندري فى نفس هذا الشوط والغالب منهما يتبارى فى الشوط النهائي مع الترسانة على الكأس المذكورة

الدوريات السنوية

بقي من المسابقات كلها الدوريات فى المناطق وهذه تجرى بين اندية كل منطقة على حدة مع عدم اختلاط منطقة باخرى على طريقة تبادل لعب كل ناد مع الاندية الاخرى مرتين فى بحر الفصل . وقسمت الاندية فى كل منطقة بحسب قوى الفرق فكانت فى العاصمتين على ثلاثة اقسام وفي القنال على قسم واحد

وقد اسفرت فى القاهرة عن تفوق الاهلى وفى الاسكندرية عن تفوق المصرى وفي القنال عن تفوق المصري

الملاكمة فى العاصمتين

اما الملاكمة فلا تزال على حالها بين بين اقامة مباريات محلية فى منطقتي القاهرة والاسكندرية . واقامة مباريات لاظهار

ولة كل منطقة على حدة ، وبعدذلك يتقابل
طال المنطقتين فى بطولة القطر المصري

المصارعة فى العاصمتين

اما المصارعة فاقتصر الامر فيها فى
عاصمتين على المسابقة السنوية المسماة
شامبيونشيب » اى بطولة القطر المصرى
لى اقامة بضع مصارعات محلية بين لاعبى
لاندية . والاولى لم يحدد موعد اقامتها بعد
لا تحديدا ابتدائيا لكن بوادرها لم تظهر
عد فى الحركات الداخلية فى الاندية اللهم
لا تلك المصارعات التى تقام من آن لآخر
لاتدل على نشاط معين اوتقدم ظاهر فى
لعب او اكثر حتى تمكن الاشارة الى
وع جديد ،

وقد اقام اخيرا فى العاصمة ناديا جمعية
شبان المسلمين والمصرى حفلة او اكثر
سنا نرى فى ذكر نتائجهما فائدة للقارئ
ادامت المقارنة غير ممكنة ولاتدل على
ستنتاج ما

المبارزة بالسلاح

ولقد يعجب القارئ ان يقرأ عن
شاط هذا النوع من الرياضية فى الاندية
وفي المدارس . ففي الاولى اشتد الحماس
انطلق النادى الوحيد بالعاصمة يعلن حاجته
لي هيئات اخرى بجانبه تشد ازره . وهاقد
نشأ اتحادا مصريا للعبة يشرف عليها

اقام الاتحاد بطولة القاهرة فى الاسبوع
الثاني من ابريل ١٩٢٨ واسفرت البطولة
عن تفوق المندو بين الاولمبيين المصريين
على غيرهم مضافا اليهم المسيو ماكس شيناور
المعروف بحذقه فى اللعبة

اما في المدارس فقد استخدمت وزارة
المعارف المصرية جناب المستر « ماك لور »
الاستاذ المعروف في الملاكمة ولعب السلاح .
وهذا قد اسس في المدارس الثانوية حركة
لابأس بها . واستطاع ان يشترك هذا العام
فى مسابقة بطولة القاهرة بعدد من التلاميذ
الذين اظهروا استعدادا كبيرا وان لم ينجحوا

وقد امتدت حركة لعب السلاح هذه
الى المنافسة المدرسية فاصبحت المدارس
الثانوية تقيم فيما بينها مسابقات تكشف
الغطاء عن مهرة لابد يوما من ان يحرزوا
بطولات القطر اذا استمروا على التمرن فى
مدارسهم وبعد تخرجهم منها فى الاندية .
ولا يبعد ان تمتد هذه الحركة فتشمل
المدارس الابتدائية والعالية وتتم نصيحة من
قال بتعليم النشء كيف يسبح وكيف يدفع
عن نفسه اذا ما احرج للدفاع عن حياته

ولعب السلاح يرى وحشياً اذا كان
القتال جديا ولكنه جزء من الضرورة
المدنية اذا كان من باب الاحتياط كلهو
حلال

البليارد وسفر صوصه الى امريكا

بعدان اسفرت معركة البليارد العالمية
في مصر على قاعدة اللعب الحر « بارتى ليبر »
عن جلوس المصرى النابغة « ادمون
صوصه » على عرش العالم عرضت مصر
لمشكلة دولية اخرى هي دفاعها عن لقب
عالمي آخر هو في حوزة مصرى وهو بطولة
النوع المسمي : « مربعات الضربة الواحدة »
او « كادر آن كو »

فكان لابد لمصر لكى تحافظ على اللقب
العالمى ان تبعث ببطلها « صوصة » الى امريكا
ليدافع عن لقبه . وكان لابد لها ان تدفع
نصيبها فى هذه الرحلة الطويلة المدى والزمن ،
او تفقد لقبها مهما كانت براعة صوصة طبقا
للنظام الدولي الموضوع

نعم كان اتحاد مصر واقفا في احرج
المواقف بين ان يقوم بكل هذه الاعباء
او ينزل عن شموخه ومركزه العالمى . وكلا
الموقفين اشد خطورة لأن هذا الاتحاد
لايزال فى طفولته فلا يقوى ماليا على
مايساعده على القيام بتحمل اخف الضررين
وهو الغرم المادى

لكن ادارة الاتحاد الفنية شاءت ان
تتعرض طبعاً لأخف الضررين فتحملت
عبء المادة ، وهى لاتملك منها كثيرا ولا
قليلا . وإنما اتكلت على نفسية الشعب
والحكومة المصرية اذ تتقدم اليهما بأرقام
تنطق بمركز الاتحاد المادي

ولا غرو فان الحكومة المصرية لا تتأخر عندما يطلب منها الاتحاد تغطية عجز طرأ بسبب قيامه بالدفاع عن السمعة المصرية في شخص «صوصة» القوي . وها نحن اولاء نكتب هذه السطور و بطلنا المصري على ظهر الباخرة تمخر بعباب المحيط الى امريكا

وسيشهد الامريكيون مقدرة شرقي في لعبة قد تكون من بنات افكار الغربي .

وسيرى العالم غدا ان اتحاد مصر لم يكن مغامرا بسمعة مصر يوم تقدم للبطولات العالمية . وسيفوز صوصة في لعبة المربعات فى امريكا كما فاز فيها فى اوروبا وسيعود الينا ظافرا باذن الله

حمل الاثقال او الربع

أما حمل الاثقال او الربع فلا اغالى انا او غيرى اذا قلنا ان مصر بلدة او مأوى ابطاله . على ان خصيب الاراضى ليس العامل الوحيد في اصلاح النبت ، بل ان لتعهد الزرع والارض بالرى والاصلاح الفضل الوافر في نجاح النبت وغزارة الثمر

اقول هذا وامامى من الرباعين عدد قد لايتوفر لعشرة شعوب مثل مصر .اقوله وتحت يدى ادلة مادية محسوسة على ان المصرى هو الرجل المخلوق حقا لرفع الاثقال غير اني كما اقول هذا وذاك اعطف على ذياك الخمول الذي يلاقيه الرباع المصري لعدم عناية المصريين به

اذا كانت مصر قد اخرجت « صدقى بك » في بداءة القرن العشرين صدفة وتحدث بمقدرته الغير في مصر و فى غير مصر . فقد اخرجت من بعده « حامد سامى » الذى كان داهية الدورة السابعة لولا عدم هدايته لتحفظات الرفع . وقد اخرجت للناس في الدورة التاسعة « نصيرا » العظيم الذى اكتسح نوابغ الاوروبيين وعلى رأسهم « هوستين »

ثم انك لاتنسى تلك المعركة الرياضية التي قامت بين الشعبين المصرى والفرنسى فى شخص نصير وهوستين في الربع . فقد كانت الارقام هى الحكم العدل بين البطلين، لا بل بين الشعبين . فكما اطل هوستين الفرنسى في اكتوبر الماضى على العالم بارقام هدمت ارقام نصير في امستردام ، كذلك قام نصير المصرى في يناير الماضى من فوق الهرم فكسح ارقام هوستين ورفع راية البطولة تخفق على العالم طرا

ومما يدهشك ان هوستين الفرنسى لم يتأخر عن مناوشة نصير فقد قام اخيرا بطولات باريس وفرنسا بضرب ارقا التي سجلها في اكتوبر كما قدمنا لكنه هذا لم يقرب من محاذاة ارقام المصرى على ان هذا لم يمنع نصيرا من ان يلو للفرنسى بقوة مكنونة فى صلابة جس وقوة ايمانه بنفسه . فقد استعرض فى حف نادى مصر التي اقيمت بالقاهرة فى الاسبو الاخير من ابريل فرفع ١١٨ كيلو اراش و ٥٥ اجيتيه وكلتا الرفعتين تدلان مكانة عظيمة فما لوسجلتا فى عالم الربع قانو وعندى انه اذا سجلتا فسوف تدوما طويلا الى ان يمسهما اى بطل بسوء .ولع نصيرا يسجل هذين الرقمين كما سجل من قبلهما فى يناير مارفع رأس مصر عاليا ب امم الحضارة

حفلات المدارس الاميرية

أما حفلات المدارس الاميرية السنو فقد تقام واحدة تلو الاخرى على نس الماضى . وليس فيما اطلعنا عليه من برامج وتقاريرها مايدل على ان هناك حركة تجد تلفت النظر ولو ان الـكمال يكسو هذه الحفلات

معلومات تهم جميع الامهات

تاريخ « دريكو » يعلن للجمهور لاول مرة

— ٢ —

كيف يصنع « دريكو »

ان صنع غذاء مهم كغذاء « دريكو » يقتضى بادىء ذى بدء الحصول على مواد اولية من افضل الانواع . فمن المهم جدا والحالة هذه قبل البدء فى صنع دريكو وجود لبن من افضل الانواع ومحلوب من ابقار فى غاية من السلامة . ويجب ان تكون هذه الابقار موضوع عناية خاصة فى طعامها ومعيشتها . لذلك نحن نختار قطعاننا بعناية عظيمة ويجرى تفتيشها بين حين وآخر للتأكد من النظافة التامة وحسن العناية . ويجب ان تكون جميع الاوعية المستعملة لحلب الابقار معقمة دائما ونظيفة كل النظافة . وخالما يحلب اللبن يبرد . وهذا العمل لابد منه للحصول على لبن كامل من جميع الوجوه ، ثم ان اطباءنا البطريين يكافحون مكروبات السل اعظم مكافحة وتعرض كل يوم نماذج من اللبن للفحص فى مستوصفاتنا

ولا يقبل اى لبن لم يفحص وفاقا لاحدث الاساليب العلمية الموجودة فى المستوصف . وبعد استكمال هذا الفحص يعد صالحاً لصنع غذاء دريكو منه

ولا بد لنا من ان نلاحظ ان دريكو انقى المصنوعات اللبنية الموجودة فى السوق اليوم . فاللبن الذى صنع منه لايحتوى على مائة مكروب فى السنتيمتر المكعب وليس فيه اى مكروب من مكروبات الامراض . وما يمكن ان يوجد من هذه المكروبات فى هذا اللبن يبيد فى اثناء عملية التجفيف الصناعية

اما اسباب هذه النقاوة التامة فهى بسيطة . فبعد ما يقبل اللبن يصبح موضوع ادق عناية . وتراعى شروط النظافة التامة فى كل مرحلة من مراحل الصناعة ابتداء من دخول اللبن الى معامل دريكو الى حين وضعه فى العلب ووضع الاتيكات عليها . وفى خلال جميع هذه المراحل لا تمس اللبن يد بشرية

تجفيف لبن دريكو
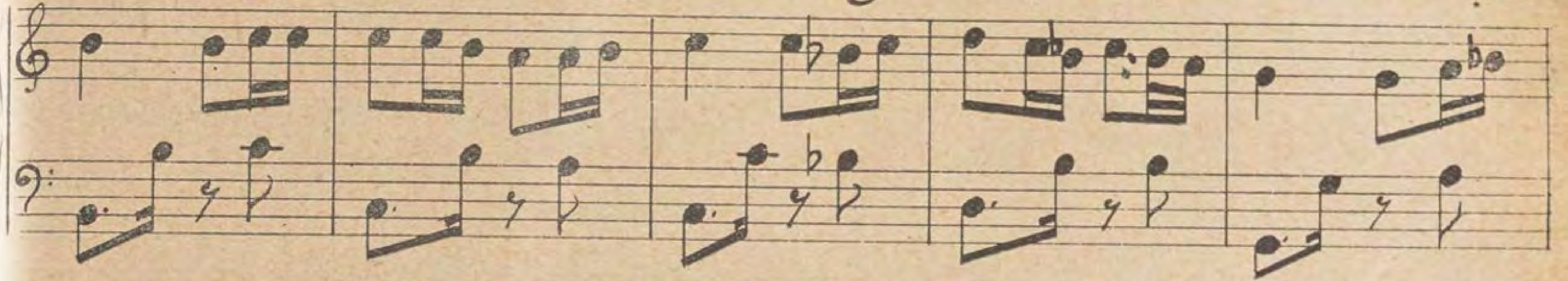
ان عملية التجفيف بسيطة جدا كجميع العمليات الفعالة فاللبن يوضع اولا فى اوعية كبيرة من الحديد مغلفة من الداخل بالزجاج ومن الخارج بطبقة من السلامورة يراد بها ابقاء درجة حرارة اللبن منخفضة ثم يبادر الى تهوية اللبن لكى تستخرج منه كمية من القشطة رغبة فى ان يزداد الفعل الهضمى فى دريكو . وبعد ذلك يصبح اللبن جاهزا للتجفيف ، ويجرى تجفيفه على طريقة جوست . وقد اتخذت معاملنا هذه الطريقة وكملتها وجرت عليها فاصبحت افضل الطرق التى تعطى خير النتائج . ومن اعظم مزايا طريقة جوست ان اللبن يتجفف بها فى الحال مما يجعل الفيتامين يبقى على حاله . وتحفظ جميع خصائص الفيتامين فى اللبن المجفف

أما آلات التجفيف فتحتوى على دولابين من الفولاذ محميين من الداخل بالبخار وتسير كل منهما عكس الاخر . ويصب عليهما اللبن . فالحرارة تجعل المياه فى اللبن تتبخر حالا ويلصق الباقى بالدولابين وينفصل عنهما بآلة خاصة فيبدو للعين ان هناك ورقة بيضاء كبيرة جدا تكر على الدوام . وبعدما ينزع اللبن عن الدولابين يتحول بواسطة آلات خاصة الى مسحوق ناعم يوضع فى علب خاصة ويختم وكل ذلك بواسطة الالات
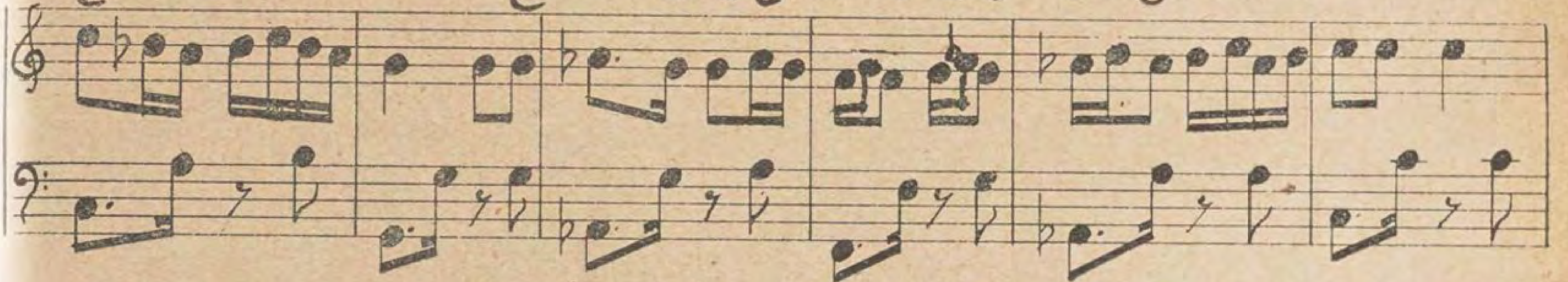
ان شهرة دريكو لم تكن سوى نتيجة مباشرة لشهادات عدد كبير من الاطباء
الذين فحصوه ووصفوه والامهات اللواتى استفاد اطفالهن كثيراً من استعماله

ويوجد « دريكو » فى جميع الصيدليات ومخازن الادوية
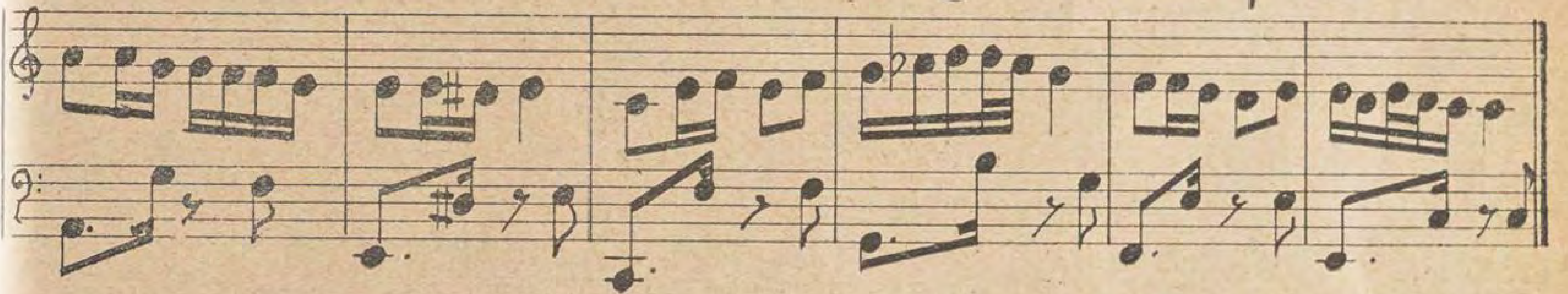
..تب حأ.....ل..ت ن.....شا...ل ع وا ب..ج ت......ع....ب..و تك..



مه......لا بس...و رخى فأ.....ش..ت ف.....ط...تع ما......مات..ع



رك.....س في م..لا...ك ره.....خ...د ما......ما...و نق......دا با.......با ده



كلام في سرك ماحد يدرى ‏ ‏ ده بابا وافق وماما رخره

من يوم ماشفتك وعرفتك ‏ ‏ ياما جت خطاب
ما اديتش كلمه وفضلتك ‏ ‏ وبعت جواب
علشان تلحأ ‏ ‏ تبعت ماما
تعطف تشفأ ‏ ‏ خير ف سلامه

اول ماهللت ياحلوللى ‏ ‏ شفتها حنيت
دخلت اغير على مهلي ‏ ‏ في أودة التواليت
وخرجت لهم ‏ ‏ زى القمره
ورمشتلهم ‏ ‏ اول نظره
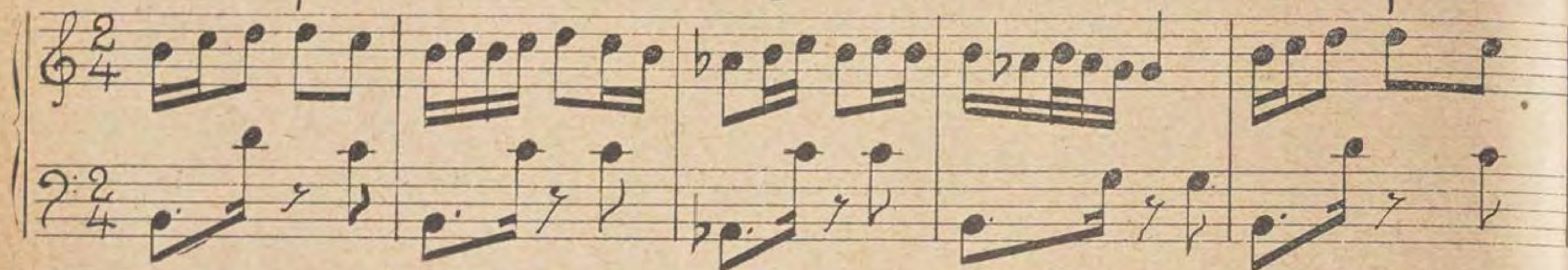
شافتني نينتك انفتنت ‏ ‏ وقالت دى ملاك
باستني نينتك ووافقت ‏ ‏ وانا قلبي معاك
وضربت لهم ‏ ‏ عود وبيانو
ياسلام سلم ‏ ‏ خفه ونونو

اول ماجه بابا قالت له ‏ ‏ وافق على طول
بالذمه من قلبي دعيت له ‏ ‏ اوعه انت تقول
اهو من بدرى ‏ ‏ تبعت لى نشان
ونجيب مهرى ‏ ‏ والشبكه كمان
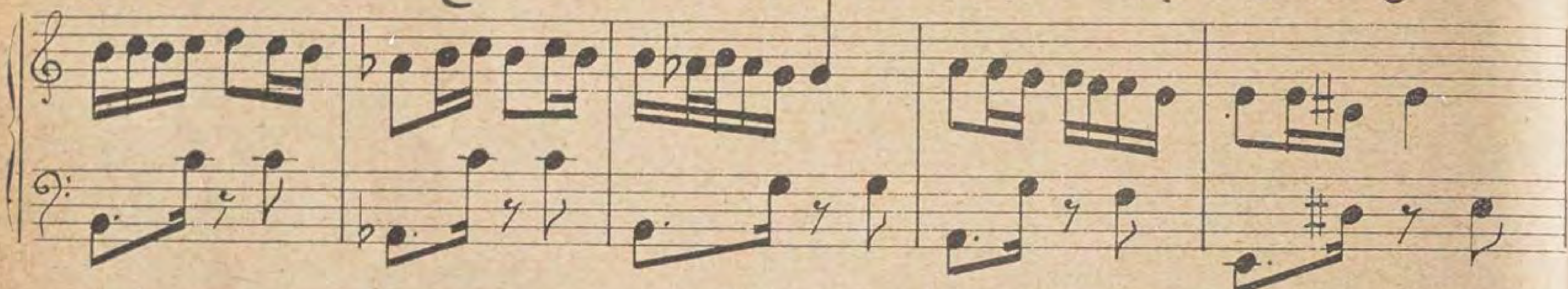
كلام في سرك ما حد يدرى

كتبتها بالنوتة الآنسة فكتوريا ملحمة أستاذة البيانو المشهورة
وقد غنتها الآنسة نبويه غزال فى احدى اسطوانات اوديون

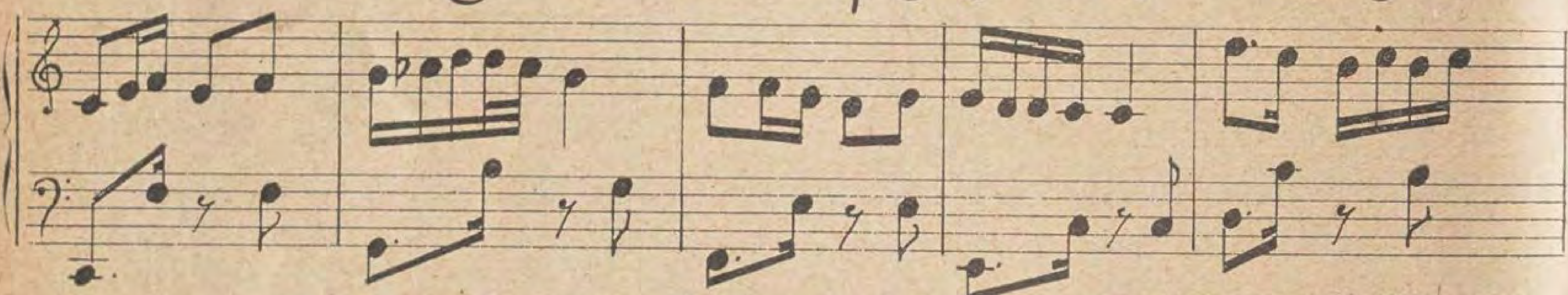
ى م‍ـلا...ك رى.......د......ى د...ج ما رك.......س فى م‍ـلا...ك
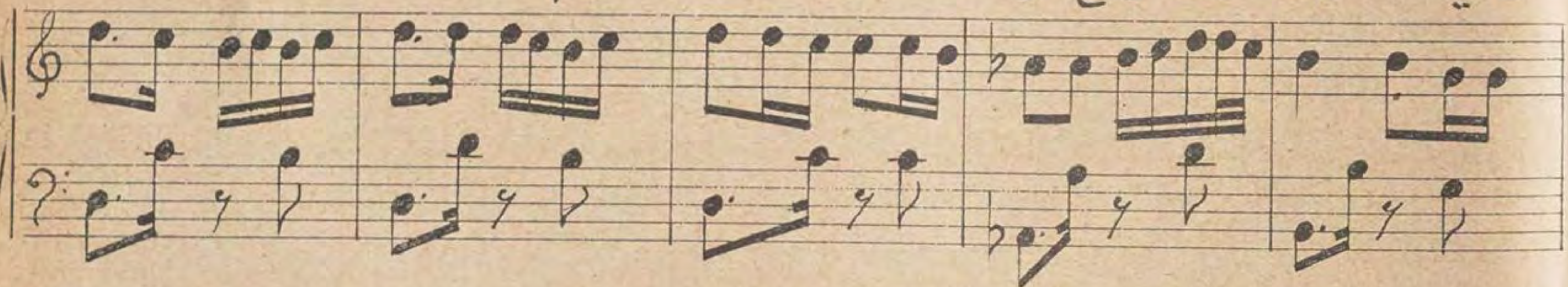


نق.....وا با.......با ده رى.........د.....ى د..ج ما رك.....س



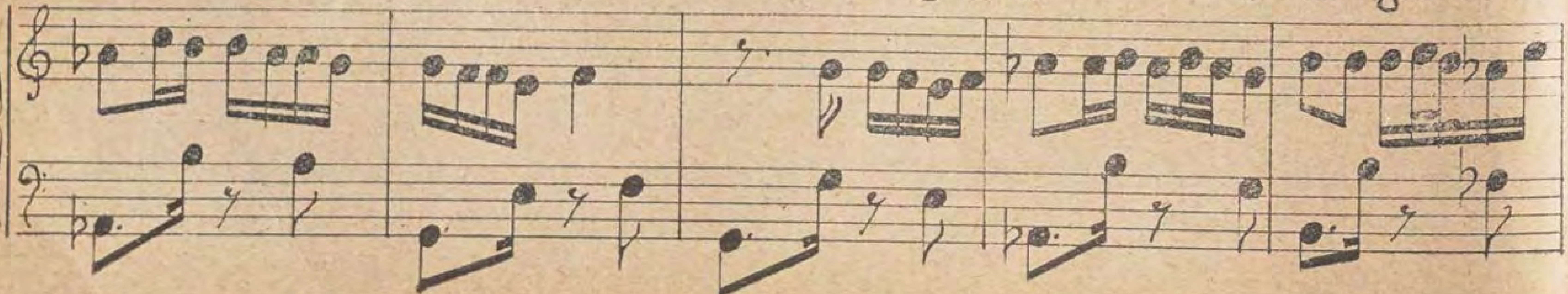
لا ز مـه رك......س فى م‍ـلا...ك ره....خ....د ما......ما..و



ما يا تك... ف....ر..ع...و ك...ت..ف...ش مايوم من لا ز مـه



..........ض ف و مه......كل يتش اد ما ب........طا.........خ ت...ج



مساكن العمال في القاهرة

مشروع اجتماعي جليل يدشنه جلالة الملك

كان مجلس الوزراء قد قرر فى الجلسة التي عقدها يوم ٢ اغسطس الماضى تأليف لجنة من حضرات اصحاب المعالي والسعادة عبد الحميد سليمان باشا ، علي ماهر باشا ، الدكتور حافظ عفيفى بك . الدكتور محمد شاهين باشا ، محمود فهمى بك ، محمد عرفان بك ، محمد رياض بك . وعهد اليها فى دراسة المسائل الخاصة بتعميم المياه الصالحة للشرب فى المدن والقرى ، وتحسين حالة مساكن العمال ، وردم البرك والمستنقعات . وطلب اليها ان تقدم تقريراً عن ذلك فى اقرب وقت

فسارت اللجنة فى عملها وعقدت الجلسة تلو الجلسة . وتمكنت بعد اشهر من وضع مشروع مفصل وطرق تنفيذه

ويسرنا ان نعلن اليوم ان شطرا من هذه الحركة الاجتماعية ، ونعني به انشاء قرية صحية للعمال ، قد تم . وتفضل صاحب الجلالة الملك بقبول تدشينها غدا (يوم الثلاثاء ٧ مايو)

المباحث الجدية

وقد كان انشاء قرية او قرى للصناع أمنية من اماني الحكومات السابقة ، واملا ينشده هذا وذاك من الخيرين وأهل الفضل والعارفين بشقاء العمال . ولكن تلك الامنية وهذا الأمل لم يتجاوزا حد التفكير وكتابة التقارير والمقالات على صفحات الجرائد . وقد اشارت الى ذلك لجنة الحكومة فى تقريرها الاول الذي رفعته الى صاحب الدولة رئيس الوزراء فقالت :

تبين للجنة من الابحاث الاولية التي اجرتها فى هذا الصدد ان مسألة مساكن العمال والفقراء فى القطر المصري لم يسبق للحكومة ان قامت باجراء بحث جدى فى شأنها ، وانه وان كانت بلدية الاسكندرية قد قامت اخيرا بدراسة هذه المسألة واجرت بعض الشركات بناء مساكن لعمالها ، فقد كان درس الاولى قاصراً على حالة مساكن العمال والفقراء فى مدينة الاسكندرية وحدها ، كما ان ماأقامته الثانية من مبان كان على مدى محدود روعيت فيه الظروف الخاصة بكل شركة . وعلى كل حال فلم يكن ماقامت به هذه او تلك مكسبا للخبرة الكلية التي يمكن الاستعانة بها فى انشاء مساكن للعمال والفقراء على مدى واسع

الحال الحاضرة لمساكن العمال والفقراء

على ان من الامور المشاهدة المحسوسة بصفة عامة ، وفي مدينة القاهرة بصفة خاصة ، كثرة الاحياء الفقيرة وسوء حال هذه الاحياء من الوجهة الصحية وارتفاع اجورها بما لايتناسب مع سوء حالتها وعدم وجود مساكن صحية تتوفر فيها شروط الراحة يستطيع العمال والفقراء سكناها باجور تتناسب مع حالتهم المالية

وليس ادل على سوء حالة هذه الاحياء ، من الوجهة الصحية ، من الابحاث التى قامت بها مصلحة الصحة العمومية لتحسين الحالة الصحية بحي بولاق (احد احياء القاهرة التي يكثر فيها عدد العمال والصناع) فوجدت في التسعين مسكنا التي فحصت حالتها ١٥ مسكنا يقيم في الغرفة الواحدة منها اكثر من خمسة اشخاص . وفي بعض المساكن يقيم في الغرفة الواحدة من ثمانية الى اثنى عشر شخصاً . وفي خمسة وثلاثين مسكناً وجد انه يقيم فى الغرفة الواحدة اربعة اشخاص . وفي بقيتها ثلاثة اشخاص او شخصان

ومع كثرة عدد الماليين والشركات التى تبنى العمارات لسكنى الاغنياء واهل الطبقة الوسطى فانه لاتوجد فى البلاد شركات تعاونية تنشئ مساكن للعمال . كما ان الهيئات المحلية (البلديات) لم تعن بأمر الطبقة الفقيرة واقامة مساكن لها

ولما كثر انشاء الشوارع الكبرى وفتح شوارع جديدة في الاحياء الوطنية هدم عدد كبير من مساكن الفقراء والعمال فاضطروا الى السكنى بالمنازل المجاورة فازدحمت بهم وزادت حالهم سوءاً من الوجهتين الصحية والاجتماعية

انشاء قرى للعمال

رأت اللجنة اجراء تجربة ببناء عدد من المساكن في منطقة أو منطقتين بمدينة القاهرة . والتريث الى مابعد اتمام هذه المساكن ومعرفة قيمة تكاليفها بالضبط وقيمة الايجار الذى تؤجر به وطبقة الاشخاص الذين يقبلون على سكناها والعيوب التي تظهر في تصميمها أو في المواقع التي تبنى فيها ومتي عرف ذلك أمكن التفكير في تنفيذ المشروع على مدى اوسع او وضع مشروع كامل او برنامج عام

مناطق قرى العمال

وقد اختارت اللجنة المناطق الآتية لتكون مخصصة لاقامة مساكن العمال والفقراء عليها مراعية في الاختيار مجاورتها للاحياء التي يقطنها العمال فى الوقت الحاضر وقربها

أماكن العمل والصناعة وسهولة الوصول
ا وملاءمتها من الوجهة الصحية.
وهذه المناطق هى :
١ — قطعة ارض من أملاك الحكومة
احتها ستة أفدنة . معروفة بأرض تل
مل البارود بقسم السيدة زينب بين
رسة الطب وحى فم الخليج وحى البغالة
٢ — قطعة ارض مرتفعة مجاورة للقطعة
ابقة معروفة بعشش الساقية مساحتها
أفدنة

٣ — ارض زراعية شمال قرية امبابة
في الجانب الغربى من النيل) مساحتها
١ فدانا معظمها وقف

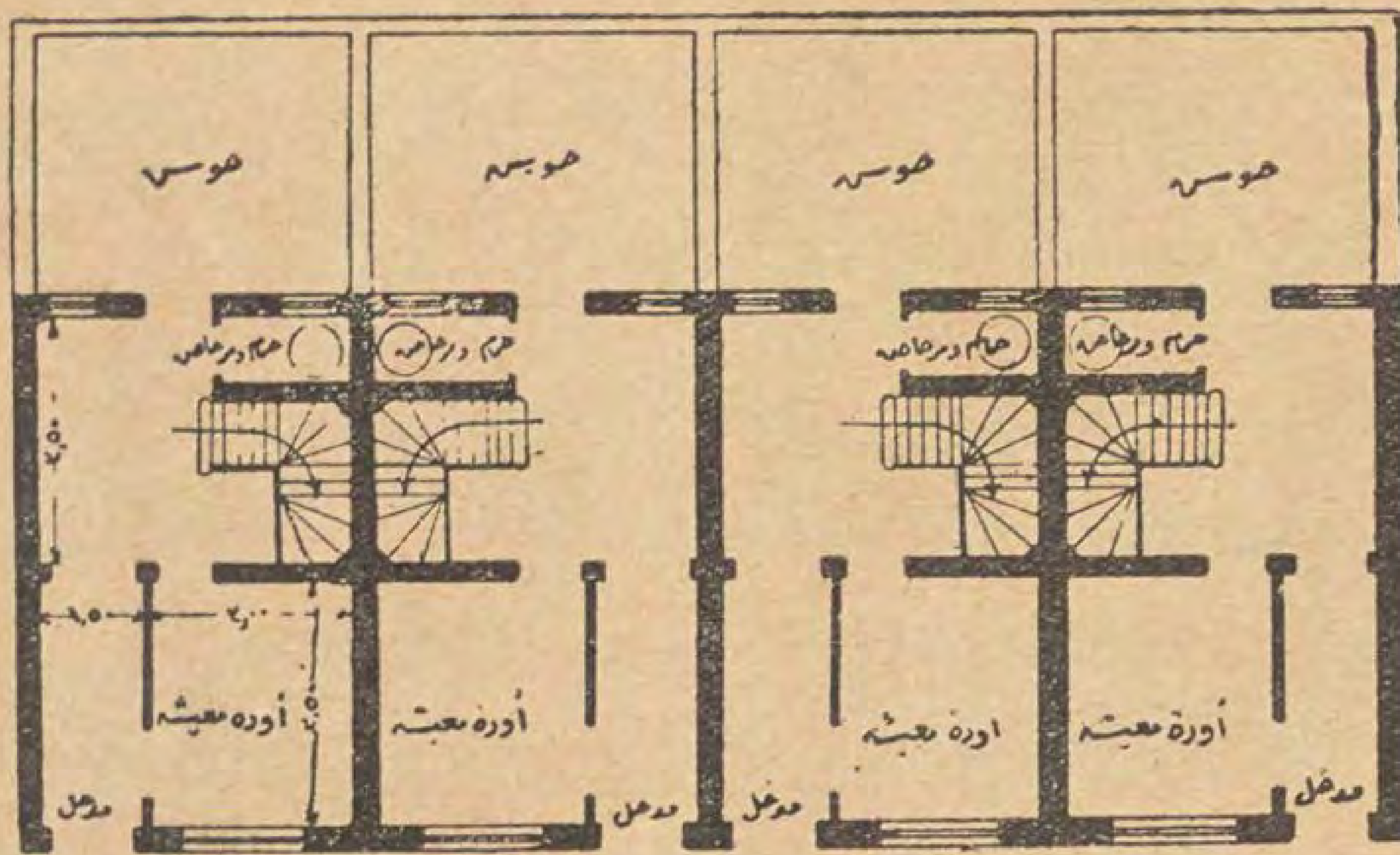
٤ — ارض مساحتها نحو ٢٢ فدانا فى
ا على مقربة من عنابر سكة الحديد بين
رسة الصنائع و روض الفرج

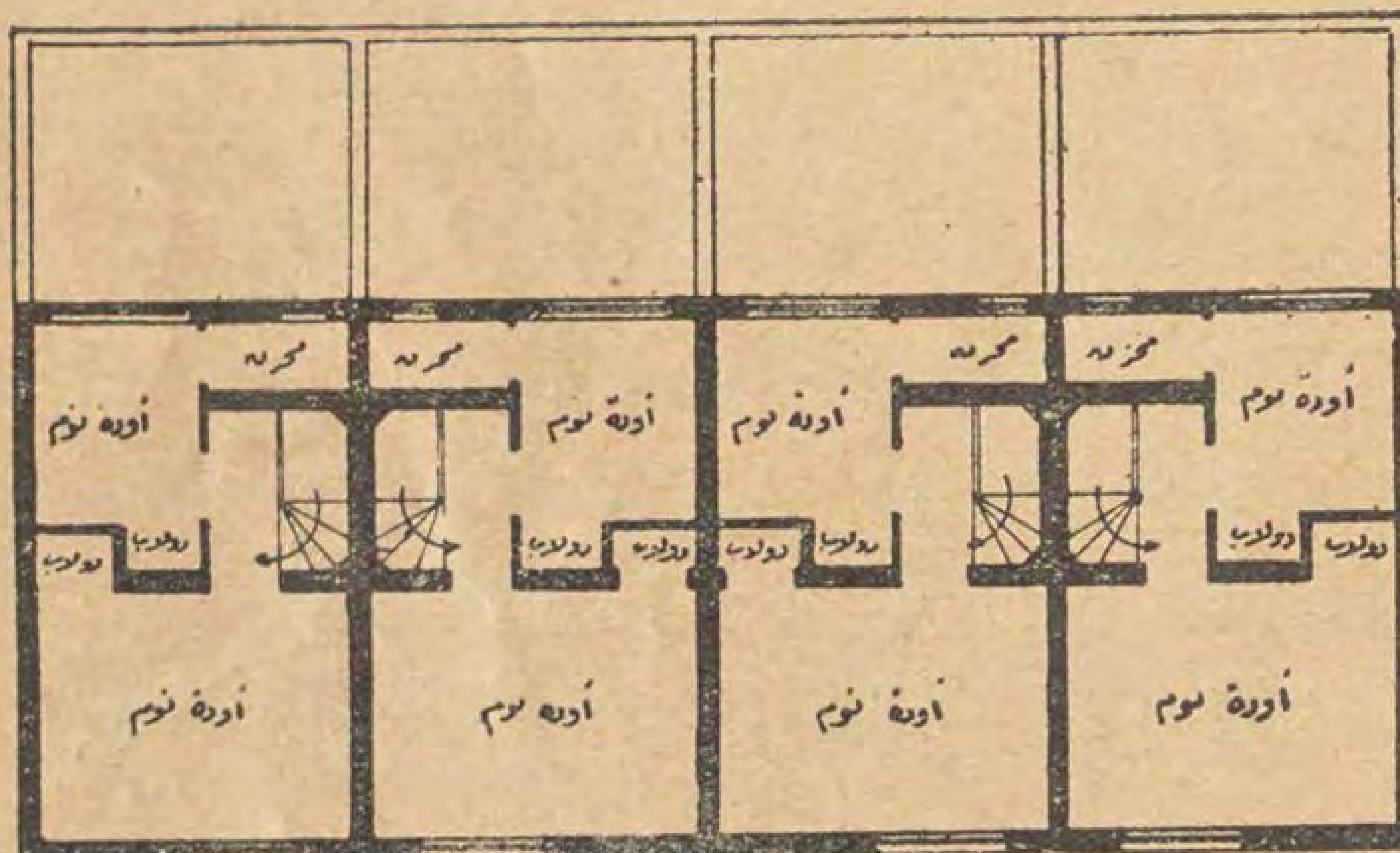
٥ — ارض من أملاك الحكومة واقعة
العباسية بجوار برج الظفر تبلغ مساحتها
١ فدانا

ويبلغ مجموع مساحة هذه القطع ٣٢٥
ا وتقول اللجنة : « انه يمكن ان يقام
ا حوالى عشرة آلاف مسكن ، وهى
ى لايواء مالايقل عن ٥٠ الفا من
كان . ومتي تيسر اسكان مثل هذا العدد
عمال مدينة القاهرة وفقرائها في مساكن
ة من النوع الذى تنوى الحكومة بناءه ،
سن الحالة الصحية بالنسبة لباقى افراد
الطبقة تحسنا عظيما »
ورأت اللجنة أن تكون التجربة الاولى
رض تل البارود . وقد تبين انه في الامكان
حوالى ٣٠٠ مسكن عليها شرع في بناء
مسكنا منها

مساكن ذوى العمال

وفحصت اللجنة نماذج البيوت التي
ن اكثر صلاحية من غيرها لطبقة
والفقراء مع مراعاة تقاليد هذه
ة وعاداتها المعيشية ومقدرتها على
تفاظ بصيانتها ونظافتها . فاختارت من





هذه النماذج ما كانت اغلب المساكن فيه مكونة من غرفتين مساحة كل منها بين ١٢ و ١٥ متراً مربعاً بينهما شرفة مسقوفة مفتوحة على الحوش الخلفى ، ومن مطبخ صغير يستعمل لحفظ المؤونة والاطعمة ، ومرحاض ومحل للاستحمام

وجعل خلف كل مسكن ارضى حوش مكشوف تبلغ مساحته ثلثي مساحة المسكن تقريباً يستعمل لنشر الغسيل وللمعيشة . ويفصل المنازل عن بعضها من الخلف ، ويجعلها دائما تامة التهوية متمتعة بالضوء والشمس كما جعل للمساكن العلوية شرفة تستعمل للجلوس والمعيشة زيادة على السطوح

وقد روعى في التصميمات التي اختيرت ضيق كتلة البناء واتساع النوافذ بحيث يقابل الفتحات التي على الشارع فتحات أخرى متصلة بالحوش مباشرة لضمان تهوية الغرف تهوية دائمة كل غرفة على انفراد ، ولتجديد الهواء فيها جميعا بطريقة مباشرة

ورأت اللجنة انه يحسن ان تقام

مساكن اخرى اكبر قليلا من هذا النوع واكثر استقلالا ولذلك ضمنت مشروع التجربة انشاء بضعة بيوت مستقلة كل بيت يصلح لسكنى عائلة واحدة ويتكون من غرفة ارضية ومطبخ ومرحاض ومحل للاستحمام وغرفتين علويتين للنوم ومخزن صغير ملحق بهما وحوش خلفي

شوارع القرية ومتنزهاتها

وقد روعي في تخطيط القرية احدث المبادئ الصحية والهندسية واصول الجمال والذوق السليم . فيخترقها شارع كبير عرضه عشرون مترا وتتفرع منه شوارع يختلف عرضها بين عشرة أمتار واثنى عشر مترا . وجعلت الممرات على طريقة تكون بها الشوارع العامة هى المخصصة وحدها للسير العام والشوارع الاخرى هادئة وسهلة العبور فلا يتعرض الاولاد للخطر ..

وتجمل المنطقة كلها بالخضرة والمتنزهات وتغرس الاشجار على جانبي الشوارع الرئيسية وتقام في وسطها الاسواق والحمامات وغيره من وسائل الراحة والرفاهية

النفقات والايرادات

وقدرت تكاليف البناء وتمهيد الار وانشاء الشوارع فى ارض تل معمل البارو بمبلغ ٥٦٧٠٠ جنيه . وطلبت اللجنة فت اعتماد اول بمبلغ ٢٠ الف جنيه وافق ع صرفه مجلس الوزراء فى آخر السنة الماض

وترى اللجنة انه وان كان تقدير الايجا الذى سيدفع عن هذه المساكن سابقا لاوا فانه اذا فرض ان الايجار الذى سيدفع ع كل مسكن عادى هو جنيه واحد في الش (وهو ايجار معقول جدا بالنسبة له النوع من المساكن) وخصم من الايج السنوى ، البالغ اثنى عشر جنيها ، جنيه مقابل الصيانة والادارة والعوائد والخف واضيف الى مصاريف البناء ثمن الار حسب تقدير مصلحة التنظيم وهو ٦٠ قرشا لل الواحد — لكان دخل الحكومة خمسة المائة . واذا خصم منه قسط استهلاك خمسين سنة بربح ٣ في المائة عن تكاليف البناء فقط لاصبح الدخل ٤ في المئة

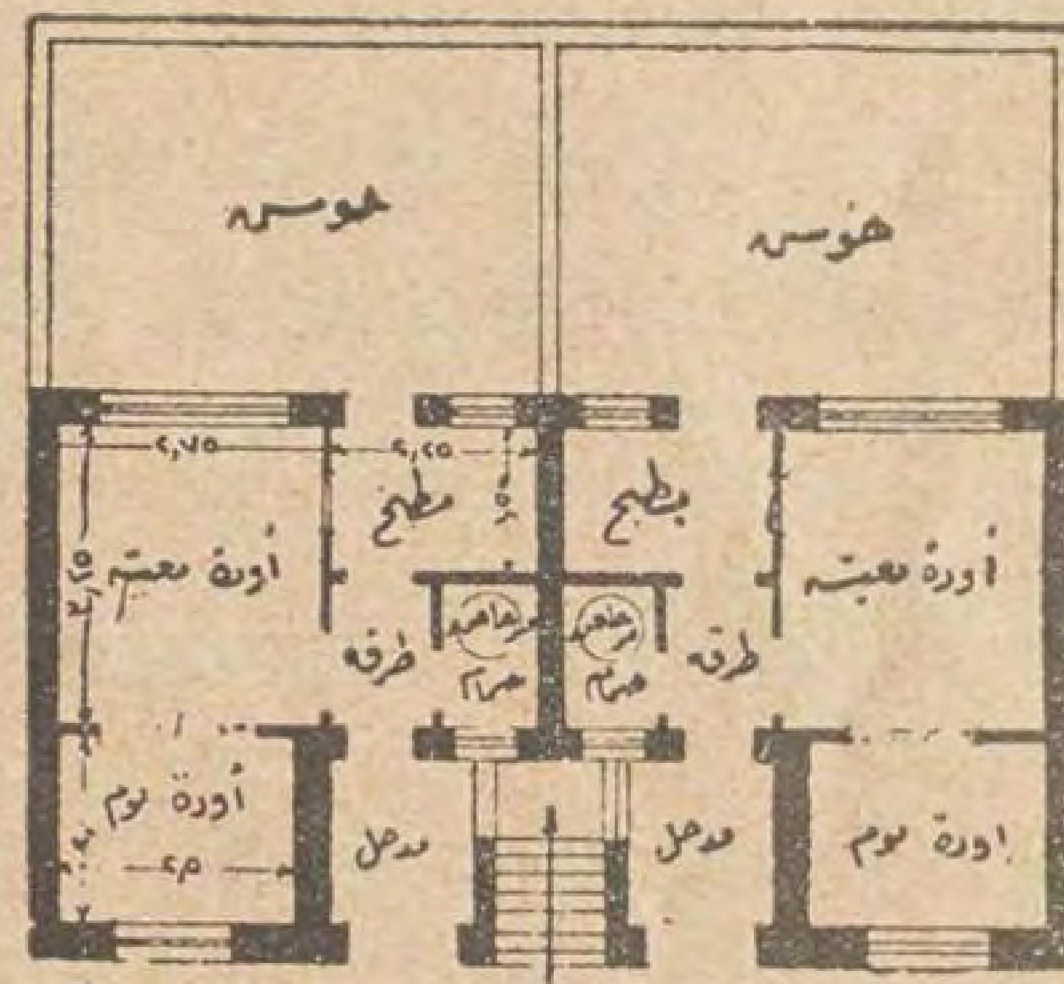
سبيل قرى المستقبل

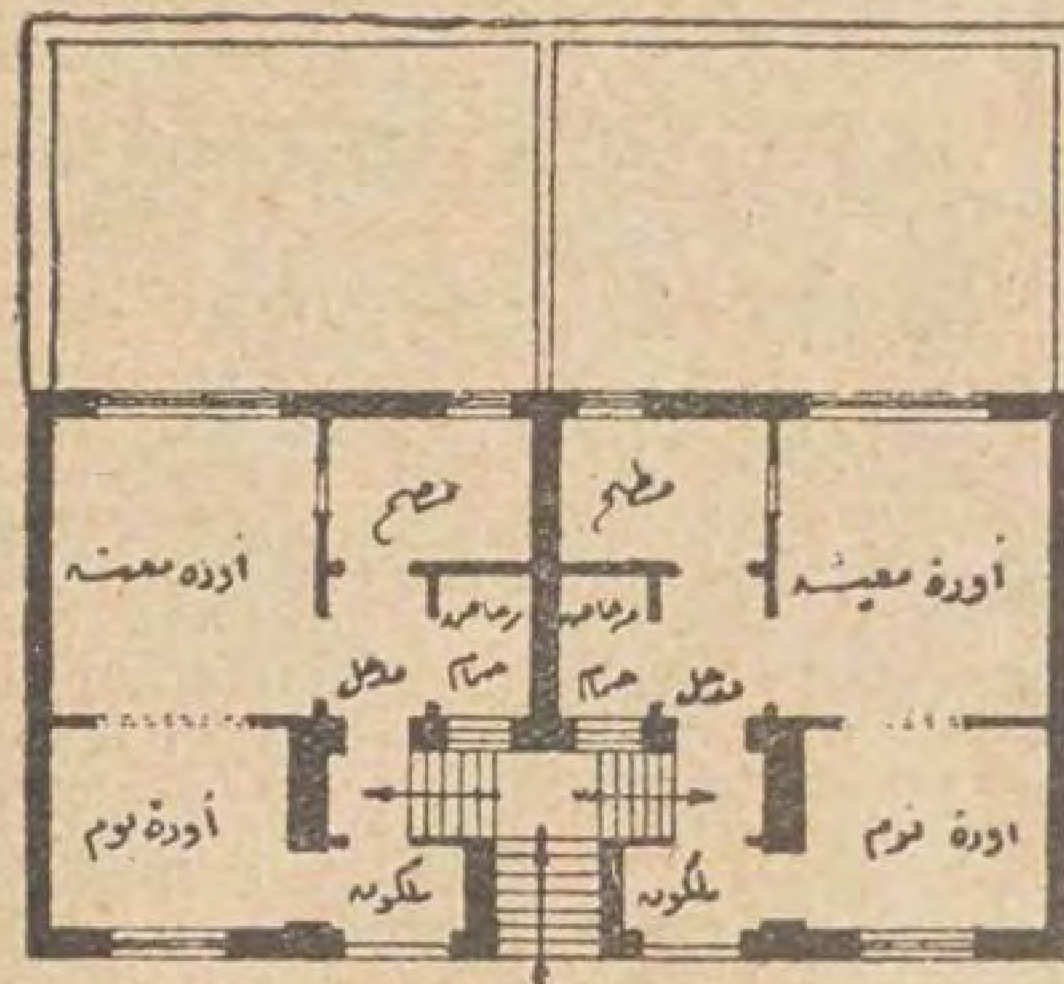
وغنى عن البيان ان هذا العمل الجل الذى تقوم به الدولة المصرية ليس من اعمال الحكومات بل تدبره وتديره اوروبا وامريكا البلديات وشركات الب والمصارف وجمعيات الاصلاح الاجتما وأصحاب المصانع وأهل الخير والاحسا

واذا صدق حساب اللجنة وتقديره لميزانية المنصرف والايراد . فلا يبعد ا نرى غير واحد من افراد وجماعات و مقدمتها بنك مصر يقومون بانشاء القر الصحية ومدن الحدائق لاهل الطبقة الوسط وجماعات المستخدمين فى البنوك والحكوم وتأجير بيوتها او بيعها باقساط سنوية لآجا طويلة وبفائدة قليلة تفريجا لضيق سكان المدن الكبرى وتعميما للصحة والرفاهية

مشروع بناء بيوت العمال
مسكن صغير من اودتين

وزارة الداخلية
قسم البلديات والمجالس المحلية





المهندس علي المليجي

الدور الأول

مقياس ١ : ١٠٠

محمد عرفان
مدير البلديات

سافر الى اوروبا ببواخر

سيتمار

شركة الملاحة الايطالية

(١) لأن باخرتيها المفتخرتين « اوزونيا » « واسبريا » تحتويان على رفاهية عظيمة لاتوجد فى اية باخرة اخرى . ثم ان الباخرتين الأخريين « امبريا » « وساردينيا » تسمحان بالسفر بطريقة ابسط ولكنها مستوفاة لجميع انواع الراحة باسعار زهيدة جدا.

(٢) لأن البواخر تقف فى مينائين كبيرين على الرغم من السرعة فى السفر (ثلاثة ايام ونصف يوم) وهما سيرا كوز ونابولى حيث يستطيع الركاب ان ينزلوا ويتسلوا.

(٣) لأن هذه البواخر تسير — بعد سيركوز — طول الطريق على محاذاة السواحل الايطالية.فيرى الركاب المناظر الجميلة المتنوعة . ويكون البحر فى اعظم هدوء وسكينة .

(٤) لأن جنوى تحتوى على افضل طرق المواصلات مع جميع البقع الاوروبية المهمة وذلك بفضل موقعها الجغرافى وما فيها من الوسائل المنتظمة لنقل الامتعة المسافرة وقطاراتها العديدة السريعة كل يوم .

(٥) لأن المسافرين ينزلون فى جنوى على الرصيف لافى الزوارق . والمحطة واقعة على بعد مائتي متر لاعلى بضعة كيلو مترات . واجرة نقل الامتعة حتى حاجز الجمرك الخارجى داخلة ضمن الرسم الذى يؤخذ عند السفر . وفى كل ذلك اقتصاد فى الوقت والمال والنجاة من كثير المتاعب الكبيرة .

الاسفار المقبلة :

« اوزونيا »	٢ مايو	« اوزونيا »	٣٠ مايو	« اسبريا »	٤ يوليو
« اسبيريا »	٩ «	« اسبيريا »	٦ يونيو	« امبريا »	٧ «
« امبريا	١٢ «	« امبريا »	٩ «	« اوزونيا »	١١ «
« اوزونيا »	١٦ «	« اوزونيا	١٣ «	« اسبيريا »	١٨ «
« اسبيريا »	٢٣ «	« اسبيريا »	٢٠ «	« ساردينيا »	٢١ «
« ساردينيا »	٢٦ «	« اوزونيا »	٢٧ «	« اوزونيا »	٢٥ «

اسعار الصيف من ٣٠ مايو سنة ١٩٢٩

مكتب السفريات : فى القاهرة ٤ شارع كامل تليفون ٢٠٢٢ مدينة
فى الاسكندرية ٣٠ شارع شريف تليفون نمرة ١٥٦

مكافحة امراض العيون في القطر المصرى

مستشفى واحد يعالج ٢٦٢٤٩٤ عليلا في السنة ويعمل ١١٠٠٠ عملية عيونه

كان الناس في طريقهم الى روض الفرج متى مروا امام مستشفى الرمد المتنقل الذى اقام هناك نحو ٣ سنوات يضعون اكفهم على عيونهم ليحموها على زعمهم من مكروبات امراض العيون لظنهم ان الهواء هناك مملوء من العثير الحامل تلك الميكروبات .

ولكنهم ساءوا ظنا لان تلك الخيام التي كانت مضروبة هناك وكانت تجاوز العشرين عددا لم تكن الا مقابر ميكروبات الرمد وسائر امراض العيون . فالميكروب الذى يدخل الى احدى الخيام لا يخرج منها الا ميتا . والارمد الذى كان يدخل الى ذاك المستشفي كان بعد عيادات معدودة يعود الى بيته سليم العيون نقي المقلتين .

ذلك حصن واحد من نحو ٤٣ حصناً في القطر المصرى لمقاتلة جراثيم جميع امراض العيون ولحماية الخمسة عشر مليون نسمة من خبائث هذه الجراثيم ونكباتها وويلاتها وتمد شيدت هذه الحصون فى السنين الاخيرة لعهد ادارة صاحب السعادة الدكتور محمد باشا شاهين وكيل الداخلية للشؤون الصحية بهمتـــه وهمة اعوانه من قواد جيش الصحة وضباطه وجنوده الذين يكافحون هجمات اعدائنا الداخليين .

ولاجل استقاء المعلومات من اعمال الفيلق الخاص بمحاربة الرمد من فيالق الجيش الصحى قصدت الى صاحب العزة الدكتور عيسى بك المازنى رئيس قسم الرمد فقابلني بلطفه المعهود وزودنى بالمعلومات عظيمة الشأن كما سترى فيما يلي : ثم طلبت اليه ان يزودنى بتوصية لزيارة احد مستشفيات الرمد للاطلاع على ما فيه لكى يكون كلامى في هذا الموضوع كلام شاهد عيان فتكرم وزودنى بتوصية للدكتور عبد العزيز بك برادة حكيمباشى مستشفي الرمد في الجيزة .

قصدت الى مستشفي الجيزة الرمدى فتلقانى الدكتور براده بك بكل بشاشة وتلطف واوعز الى زميله الدكتور لطفي بك ان يجالسني هنيهة ريثما ينتهى من عمليـــة جراحية . فاستفدت من محادثة الدكتور لطفي بك امورا كثيرة مفيـدة . ثم تفرغ الدكتور براده بك للطواف بى على اقسام المستشفي . فكان القسم الاول رحباً واسعا يشتمل علي نحو مائة نفس . عملت انهم اتوا لاول مرة الى المستشفي وقد فحصهم طبيبان واعطيا كل شخص صفحة اكلينيكية خاصة مستوفاة المعلومات عن شخصيته ومرض عينه وما يلزم له من العلاج الخ

وبهذه الورقة يتقـدم المريض كل يوم للعلاج ويكتب الطبيب المعالج الملحوظات الجديدة او يتقدم بها الى حجرة العمليات . ولا يخرج المريض من هناك ولا يكف عن التردد الا وقد شفي تماما . ثم ان الدكتور براده بك يعيد فحص هؤلاء القـادمين الجدد حتي اذا كانت له ملاحظة اضافها الى ورقة الشخص .

— هل كل يوم عندكم مثل العدد من القادمين الجدد يادكتور ؟

— نعم وفي الصيف يصعد العدد الى نحو ١٣٠ فلك ان تقول ان العدد المتوسط صيفا وشتاء نحو مائة بعضهم يترددون كل يوم وبعضهم تعمل لهم عمليات ثم يترددون وبعضهم يقيمون هنا بعد العمليـة الى ان يشفوا تماماً .

— كم كان مجموع الزائرين في العام الماضى ؟

— بحسب تقرير الذى صدر حديثا وزع ٣٢١٨٦ تذكرة لكل زائر متردد وليس كل من يأتى تحتاج حالته الى التردد . قد تكون حالته بسيطة فيكفى ان يوصف له علاج ويعطى الدواء ويمضى . واما الاشخاص الذين ترددوا واعلينا يوميا فقد بلغ فى العام الماضى كله ٢٦٢٤٥٤

— ياالله ! هذا العدد يزيد علي ربع مليون يادكتور . ان هذا يستلزم جيشا من الموظفين . فكم طبيب انتم هنا وكم ممرض ؟

— ١٢ طبيبا و ٢٣ ممرضا .

— لاريب أنكم تشتغلون شغلا شاقا

ثم دخلنا الي حجرات اخرى مختلفة المقاصد والاغراض الي ان بلغنا الي غرفة العمليات وهى مستوفاة جميع لوازم جراحة العيون بكل سخاء وبلا تقتير وعلى احدث طراز وبكل نظافة واتقان

— كم عملية عملتم فى العام الماضى ؟

— ٤٧٥٠ عملية كبيرة تستلزم بقاء المريض في المستشفي و ٥٨٤٢ عملية لا تستلزم ذلك فالمجموع ١٠٥٩٢ ومجموع الايام التي قضاها هؤلاء فى المستشفي ١٥٧٠٦ أيام

— كم معدل الذين يقيمون فى المستشفي يومياً .

— ٧٥ فى الشتاء و ١٠٠ في الصيف ولو كان عندنا أسرة كافية لاضعاف هذا العدد لامتلأت اسرته . وانما نحن موعودون باضافة ملحق للمستشفي فمتي تم استطعنا ان نقبل اكثر .

— كم معدل بقاء ذوى العمليات فى المستشفي .

— يتراوح بين أسبوع وشهر وربما كان اكثر .

ثم طفنا على غرف النوم المتعددة وهي مستوفاة الاسرة وما يلزمها من الاجهزة للمرضى وكلها فى غاية من النظافة والترتيب والعناية بها .

— هل تتقاضون اجراً على العمليات والمكث في المستشفى ؟

— كلا البته . مجانا مجانا . ولو دفع شخص شيئا لرفضنا قبوله . ولكن من يشأ الاقامة فى الدرجة الثانية يدفع ٤٠ قرشا فى اليوم وفى الاولي ٨٠ قرشا . ومن رام ان يقدم هدية او اعانة للمستشفي فبالطبع لايسع ادارة المستشفي ان ترفض هديته. ثم نادى الدكتور احدى العليلات وقال: هذه كانت مصابة بالماء الابيض (كاتراكت) ولم تكن ترى بتاتا وقد عملنا لها العملية . واليوم نزعنا الرباط عن عينيها فلنر هل تبصر؟ . خاطبناها واشرنا اليها اشارة فاذا بها تبصر وتشكر الله والاطباء والطب .

— ماهي الحالات التي تشاهدونها يادكتور ؟

— لك ان تقول ان ٩٦ ٪ من الحالات هى الرمد الحبيبي (تراخوما) ولك ان تقول ان كل شخص فى هذا القطر تقريباً مصاب بالتراخوما . ولكن ليست كل تراخوما معدية او مؤذية .فقد شاهدنا فى العام الماضى ٣١٤٩٣ حالة تراخوما و ٨٩٧٠ سحابة على العيون و ١٨٢٣ قرحة و ٦٧٢١ رمدا صديديا . و ٣٧٥٠ شعرة و ١٧٢ حالة ماء بيضاء و ٣٢٠ حالة ماء زرقاء. ونسبة العميان فى الحالات التي شاهدناها نحو ٨ و ٥ ٪ .

والي جانب المستشفي المعمل البكتريولوجى الرمدى فالتمست الي الدكتور براده بك ان يعرفني برئيسه .

فدخلنا اليه فاذا هو على غاية من الاناقة والابهة فرحب بنا الدكتور و يلسون رئيسه وتفضل بان ارانى كل شيء وشرح لي كل شيء فى هذا المعمل . ولكن بسط ماشاهدت وعلمت يستغرق مقالة ضافية شيقة ارجئها الي ان ينجز تقرير هذا المعمل وتصلني منه نسخة حسب وعد جناب الدكتور ويلسون

اما وقد اطلع القارىء على عينة او نموذج من مستشفيات الرمد فليعد معي الى معلومات الدكتور عيسى بك المازنى رئيس قسم الرمد وهى معلومات قيمة . فقد علمت منه ان المستشفي المتنقل الذى كان فى روض الفرج قد نقل الي العباسية . وبهمته وهمة سعادة الدكتور شاهين باشا بني مكانه مستشفي عظيم يسع الآن ١٠٦ أسرة . واذا اقتضى الامر فى المستقبل ان يضاف اليه ملحق فيمكن ذلك .

وقد فتح للعمل ولقبول المرضى فى هذا الشهر وأطباؤه في أول الامر عشرة ثم يزادون حسب الطلب

— كم مستشفي كهذا عندكم يابك ؟

— ليست كل مستشفيات الرمد كمستشفي روض الفرج الآن . وانما بعضها لابأس بها . فعدد المستشفيات المبنية في العواصم والمديريات والمحافظات ١٦ مستشفى ومعدل المتوسط من الاسرة فيها نحو ٢٥ سريرا لكل مستشفى بالتقريب . واذا اقتضت الحالة زيادة ألحقنا بالمستشفى خيمة وقتية وهناك ٥ مستشفيات تنفق عليها مجالس المديريات و ١١ مستشفى متنقل كالذى رأيتموه فى روض الفرج .ثم نقلناه الى العباسية . و٣ مستشفيات متنقله لمجالس المديريات و ٨ مستشفيات رمدية ملحقة بالمستشفيات العمومية . فالمجموع ٤٣ مستشفى رمديا اضف اليها ٣٠ عيادة رمدية فى المدارس وسيلحق بالمستشفيات المركزية الخمسين و بالمستشفيات القروية المائة التي ستبني فى مدة ٥ سنين ملحق رمدى في كل مستشفى

— ان هذا العمل يادكتور يحتاج الي جيش من الاطباء فضلا عن الممرضين .

— نعم ونحن فى حاجة الى الأطباء . ولو كان يتسنى لنا أطباء اكثر لاستطعنا ان نعمل اكثر وانما عملنا هذا حديث جدا كما لايخفى عليك . فلا يمكن ان نقضى وطرنا ونبلغ امنيتنا فى بضع سنين وانما نؤمل ان نسد حاجة البلاد في وقت قصير ان شاء الله

— ماهى اكثر الامراض الرمدية انتشارا في القطر كله

— التراخوما نحو ٩٢ فى المائة من الناس ويليها الرمد الصديدي

—هل بين انواع الرمد الصديدي حوادث سيلان ؟

— نعم نحو ٢٥ في المائة منهما سيلانية لأن العدوى بالسيلان سهلة باللمس او بواسطة الذباب من عين الى عين

— وما اغرب ما تصادفونه فى امراض العيون

— دودة البلهارسيا فى ملتحمة العين

— يقال ان للسير « ارنت كسل » يداً كبرى فى نفقات قسم الرمد فهل هذا صحيح؟

— هذه مسألة لابد من بيان الحقيقة فيها للجمهور

بعد ان فرغ السير كسل من خزان اصوان وجد نفسه رابحاً فى هذه المقاولة فرام ان يخدم مصر خدمة .فوقف فى بلاده ٤٠ الف جنيه لينفق ريعها على معالجة الرمد فى مصر واشترط ان يكون رئيس هذا المشروع طبيبا انكليزيا ومن ثم انشىء فى مصلحة الصحة قسم خاص للرمد برئاسة طبيب انكليزي

وفى المدة الأخيرة وجد ان مشروع الرمد واسع يحتاج الى بذل جزيل من قبل الحكومة المصرية . فاتفق ولاة الامور على ان ينفق ريع وقفية كسل على معمل بكتريولوجي رمدي . ولكن هذا الريع لايكفي . فتبرعت جمعية الهلال الاحمر بثلاثين الف جنيه والحكومة بثلاثين الف اخرى وضمت جميعا الى وقفية كسل . فصار ريع المائة الف جنيه يكفي للانفاق على المعمل وأما بناء المعمل فتبرعت له جمعية ذكرى قتلى الحرب البريطانية بستة آلاف جنيه كتذكار لقتلى الحرب المصريين الذين قتلوا فى بعثات العمال . والحكومة دفعت بقية نفقات البناء، هذا مصير هبة كسل فريعهما جزء من نفقات هذا المعمل.وأما

قسم الرمد كله فتحت ادارة الصحة وهى
تنفق عليه وحـــدها عدا ماتنفقه مجالس
المديريات

هذه معلومات خطيرة عن قسم واحد
من اقسام مصلحة الصحة العديدة . وقـد
رأى القارىء اهميتهـــا ، أفليس من الظلم
لمصلحة الصحة ان يبقى الجمهور غير عارف
عنها شيئاً؟ !

وهنا أكرر شكرى لحضرتى الدكتور
المازنى بك والدكتور براده بك لتكرمهما بهذه
المعلومات .

شبرا — مصر **نقولا الحداد**

وزارة المعارف والفنون

(بقية المنشور على صفحة ٧٥٧)

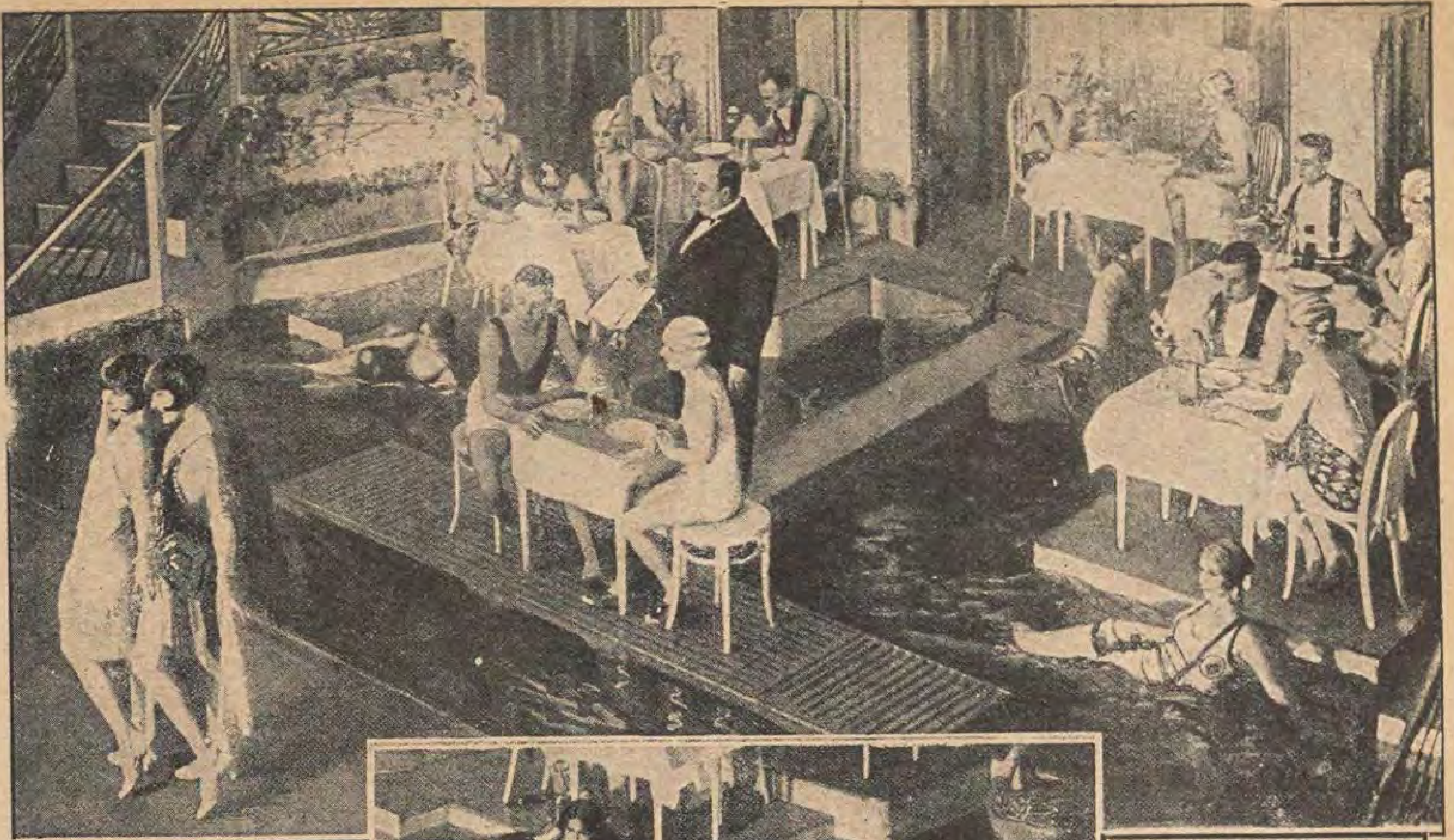
٢ — مكتب الآثار التاريخية
٣ — مكتب الحسابات والمراقبة
٤ —مكتب الفنون والمتاحف والمعارض
٥ — مكتب التعليم الفني والمصانع
الاهلية
٦ — مكتب التياترات واثاث السرايات
٧ — اللجنة الاستشارية للتياترات
٨ — اللجنة الاستشارية لتعليم الموسيقى
٩ — المجلس الاعلى للفنون الجميلة
١٠— قــلم التصوير والمستندات
والفوتغرافية للفنون الجميلة
١١— قومسيون السينما

ويستعين المدير على مراقبة الفنون وترقيتها
وصيانة التحف والآثار بالعشرات من
الاخصائيين سواء من كبار العلماء والاثريين
والفنيين بين هواة ومحترفين .ويتناول بعضهم
مكافأة طفيفة ويشتغل معظمهم بالمجان لخدمة
البلاد وفنونها

وزير المعارف والفنون

وبعد ، فهل لنا ان نقترح ان يسمى
وزير المعارف العمومية (وزير المعارف
والفنون) ؟!



















مطعم في بركة

تتفنن ادارات الميوزيك هول في باريس تفننا عظيما في ابتكار المشاهد التي تجذب الانظار وتستميل الجمهور.

وترى في هذه الصفحة رسما لاحد هذه المناظر. في الاعلى ترى اشخاصا جالسين الي موائد فى مطعم وهذه الموائد قائمة على مماشى خشبية في وسط بركة ماء. والجميع بملابس السباحة. ماعدا الخدمة. فعندما يبدأ المشهد تشرع الالواح والموائد في الهبوط الى الماء رويداً رويداً. والخادم الذى يحمل الطعام الي الموائد يغوص رويداً رويداً في الماء ايضا كما ترى ذلك متسلسلا في الرسوم الموجودة هنا. ويظل الزبائن يهبطون الي ان تكاد المياه تغمرهم. اما الخادم فانه يخرج من الماء والوعاء الذى فى يده مملوء اسماكا حية.

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

قتل الآب دانيال على الا نت جرمين

بقلم ابو لبس البسرى اشربر

اشتون ولف

وقفت سيارة كبيرة فخمة امام سراى الحقانية . وكان السائق فى مقعده متأهباً نشطاً . وكانت الرياح تهب من النهرين التوأمين الصابين عند مدينة ليون فى عاصفة شديدة باردة .

وقدم أحد الفلاحين الى المدينة ليبيع بعض حاصلات اتى بها معه فروى حادثة قتل . وكان لابد اذاً من البدء بالبحث والتحقيق ، قبل ان تعفو الآثار وتزول الشواهد .

صعد المسيو «دو بريه» قاضى التحقيق ، الى السيارة بعد أن القى الى السائق اوامره فى روية وتؤدة . ثم تبعه اليها مدير المعمل الكيماوى والمفتشان لوتون وفولتير وانطلقت بهم تنهب الارض نهباً . لبثنا ساعة لاينطق احدنا بكلمة الى أن رأينا السيارة تخفف من سرعتها وتتعرج عن الطريق إلى واد فسيح . ثم وقفت بنا عند حافة بركة متجمدة المياه تحيط بها اشجار باسقة .

وكان هناك شرطيان يحرسان المكان فأديا لنا التحية واشارا الى بقعة سوداء عند حافة البركة . سرنا نحوها فاذاهى جثة رجل طويل القامة ، ملقى ورأسه مستقر على الشاطىء وقدماه راكزان فوق صفحة البركة الشفافة .

أجاب أحد الشرطيين على سؤال وجهه اليه القاضى فقال :

— انه « الأب دانيال ياسيدى » وهو صاحب تلك المزرعة الكبيرة . وأشار بسبابته الى مداخن وسطوح ابنية كبيرة لمحناها قريبة من الغابة .

— هل انت متأكد ؟

— كل التأكيد ياسيدى ونحن نعرفه جيداً وليس عندنا فى هذه الناحية رجل آخر بمثل هذا الحجم .

وعندئذ شرع لوتون وفولتير يفحصان ارض المكان بينما انحنى مدير المعمل فوق الجثة ثم قال بعد برهة :

— واضح انه مات قتلا . وفى يقينى انه مات منذ ثمان واربعين ساعة على الأقل

فالتفت اليه المسيو دو بريه وقال :

— ولكن كيف مات ؟

— طعن بسلاح طويل رفيع اخترق قلبه .

— ولكن انظر الى وجهه !! ماسبب هذا ! ؟

عندئذ اشار الكيماوى الى اجسام سوداء كانت تحلق فوق رؤوسنا وتحوم حولنا وهى تصرخ بصوت اجش وقال :

— لقد كانت هذه الغربان منهمكة فى عملها —

— ولكننا لم نر واحـــدا منها عند حضورنا ؟

— حقاً ولكن لاتنس ان الشرطيين كانا يراقبان هنا منذ بضع ساعات . وفوق ذلك فان الجثة قد تجمدت الآن . ان الفحص ليحتاج لوقت طويل ولاداعى الآن لبقائك ياسيدى . سأحتاج الى آلة التصوير وبعض ادوات اخرى . وهاهى ذى السيارة رهن اشارتك فاستقلها وعد الى باثنين من مساعدى لأن العمل امامنا طويل . وسوف اقدم لك تقريراً هذا المساء .

— حسن . سأذهب والاوفق ان تعطى السائق اوامرك لأن لدى مقابلة هامة فى الساعة العاشرة .

وبأسرع من لمح البصر كتب الرئيس أوامره على وريقة من حافظة مفكراته وناولها للسائق . وللحال تحركت السيارة الكبيرة وانطلقت كالسهم فى الطريق الذى اتينا منه .

تحول لوتون الى فولتير وسأله

— هل عثرت على شىء ؟

فرفع فولتير رأسه وأجاب فى تؤدة

— نعم . توجد قنينة كونياك صغيرة فى جيب الرجل .

فقال رئيسنا باندهاش :

— قنينة كونياك ! أليس هذا معناه انه كان متأهباً لانتظار طويل . اجل لقد ادركت .... ثم سحب من أحد جيوب القتيل الداخلية قنينة بديعة مغشاة بالفضة وقال :

— انها فارغة وهذا دليل على انه انتظر زمناً وشعر بالبرد .

عندئذ أشرت الى حذاء القتيل الثقيل وكان احد كعبيه غائصاً فى الثلج وقلت :

— نعم . وهناك دليل آخر يثبت ان الرجل انتظر طويلا فى هذا المكان .

فسأل الدكتور لوكار ! ماذا تعنى ؟

فاجبته : يخيل الى ان ثقل الحذاء جعل الكعب يغوص فى الجليد شيئاً فشيئا الى ان أصبح على ماترى .

فنظر إلى لوتون بيأس وقال :

— كنت أظن ان القوم فى باريس احسن ادرا كامن ذلك . ان الكعب لاضغط عليه اذ أن الجثة خفيفة وانغراسه لايدل إلا على ذوبان الثلج .

فصاح الدكتور . احسنت يالوتون . ولكننى أخشى ان تكون انت ايضا قد فاتتك اهم نقطة .

فلننتظر وصول مساعدى . وفى هذه

الآونة استنطقا هذين الشرطيين وانظر ماذا يعرفان عن القتيل. وسأستمر أنا في البحث على انفراد. وعلمنا من الشرطيين ان دانيال الذي كانوا يدعونه (الأب دانيال) من باب الاستهزاء كان مكروها ومهابا منذ أعوام عديدة نظرا لقسوته وسوء طبعه.

وقال احد الشرطيين. لقد كان هذا الرجل جبارا ياسيدى المفتش وفى العام الماضى قبض على رجل كان يحاول اقتناص ارنب وضربه ضربا موجعا قضى المسكين من جرائه بضعة اشهر فى المستشفى.

واردف الشرطى الآخر يقول: نعم ودانيال هذا أقسم مرة انه سيقتل اى انسان يجرؤ على الدنو من مزرعته فى الليل، ويقال انه كان فى خوف مميت من عدو مجهول. وكاد يقتل كراكول. كراكول الحطاب.

فقاطعه لوتون قائلا:

— هل للقتيل اقارب؟

— تزوج مرتين غير أن الزوجة الاولى ماتت بعد أن هجرها بينما الثانية فرت هربا من فظاظته ولا نعرف ابن هى الآن. فعاش مع ابنه الوحيد المسمى شارل ومع فتاة يتيمة اسمها جرمين وهى فتاة رشيقة تبناها. وكم من حكايات غريبة رواها اهل القرية. لقد كان دانيال رجلا رديئا جدا لا يملك الا عاطفتين الاولى نحو الخمر والثانية نحو النساء.

فصحت مردداً: النساء!

— نعم ياسيدى لقد كان شديد الوطأة على كل امرأة تقع فى طريقه وحتى الفتاة جرمين يقولون انها تخشى ان تلقاه على انفراد.

حملق لوتون فى وجهى ثم هز كتفيه



ونزع من الحائط بندقية وهدد شارل باطلاق الرصاص عليه اذا ما حاول الدنو من المنزل

وقال: الدكتور يدعونا.

وكان الرئيس قد انتهى من ابحاثه وبذل كل جهد فى عدم تحريك الجثة من مكانها. فنقلنا اليه ماسمعناه من البوليس فقال:

— اجل. وهذا يطابق ماوقفت انا عليه. ان القتيل كان ينتظر احدا. — امرأة فى الغالب — ولكن اتاه من لم يكن يتوقع حضوره. اتاه رجل يلبس حذاء ضخما ثقيلا فى نعليه مسامير وكان يحمل بندقية ذات ماسورتين وانسل اليه فجأة من الغابة واقترب سائراً على اطراف اصابعه وارتمى مرتين على يديه وركبتيه وزحف بهدوء وحذر بينما وقف المقتول، وكان يسير جيئة وذهابا، ليستمع او لينادى. وعلى حين غرة هجم الرجل عليه وطعنه بسلاح كان يحمله فى يده اليسرى فاصاب قلب الاب دانيال.

ولكن خبرنى يالوتون متى بدأ سقوط الثلج.

— من ليلتين كما يظهر من الخارطة البارومترية المعلقة فى المعمل. والى هذه اللحظة لاتزال درجة الجو تحت الصفر بكثير وبفضل هذه البرودة بقيت جميع آثار الحادثة فى مكانها ثابتة كما لو كانت من الاسمنت. وقد وضح الآن انه قتل منذ ليلتين قبل أن تتجمد الارض بساعة واحدة على الاكثر. سيصل مساعدى بعد لحظة وسيقومان بأخذ القياسات وعمل الصور اللازمة والى ان يتم هذا كله يجب ألا يقترب احد من هنا. ولكن من هذا القادم؟

التفتنا مندهشين فاذا برجل ضخم الجثة بأنف كبير معوج كالخطاف قد وقف يحادث الشرطيين.

سرنا اليه — انا ولوتون — فقال شرطى:

— هذا هو المسيو كراكول وهو يقول انه سمع من الفلاح الذى ابلغنا خبر الحادثة ان الأب دانيال قتل:

عندئذ شاهدت لوتون يتراجع خطوة ويلقي نظرة فاحصة على الرجل الماثل امامه

وبعد برهة قال: ستبقى هنا يا كراكول فقد نحتاج الى القاء بعض الاسئلة عليك . فانه من الغرابة بمكان ان تكون قد سمعت نبأ هذا القتل من الفلاح الذى لايزال حتى الساعة فى ليون ولم يعد منها بعد .

— انت مخطىء ياسيدى لقد سمعت الحكاية من الفلاح قبل أن يسير الى المدينة غير انى لم ادن الا بعد ان رأيت البوليس قد وصل لأن الانسان لايعلم . . . .

فقاطعه لوتون بجفاء . كلا . والانسان كما تقول لايعلم ..... ثم انتبه فجأة الى البوليس وقال :

— اين شارل الابن ؟ يحسن ان يذهب احدكما و يستدعيه .

فاجابه كراكول !

— شارل ليس هنا . لقد اختفى فجأة منذ أيام . وكذلك الفتاة جرمين لم يشاهدها احد منذ زمان ولا يوجد سوى خادمة عجوز اسمها كلوتيلد مقيمة فى المزرعة .

اسرع لوتون فى اثر الرئيس وكان متجها نحو الغابة الصغيرة المحيطة بمنزل القتيل . وتبعناهما نحن وفى وسطنا الرجل كراكول كسجين مؤقتا .

وفجأة صرخ فولتير صرخة حادة واندفع الى الامام وما هى إلا لحظة حتى عاد ثانية من وراء بعض الاشجار وهو يسحب فتى من ذراعه .

عندئذ صاح كراكول . ياالهى . انه المسيو شارل ! ثم توقف كمن أصيب بضربة شديدة . وكان الرجل الذى قبض عليه فولتير شابا نحيفا قصير الشاربين اسمر اللون ذاسحنة لابأس بها — فى الحالات الطبيعية — ولكنها كانت آنئذ بشعة قذرة وقد تحولت العينان الى ناحية الجثة واستقرت نظراتهما عليها .

— ياالهى — ماذا حصل ! ؟ ! سيدى دانيال . . . قتيل . . ! ! ؟

فقال الدكتور لوكار — والدك . انت تعنى . . .

— نعم — لا — نعم . سيان . والدى اذا شئت . ولو انه طردنى طرد الكلاب .

فقال كراكول : احترس ياولدى فيما تنطق به ، بيد ان لوتون التفت اليه وألقى عليه نظرة ملؤها الغضب والتحذير وقال :

صه . من أمرك بالكلام .

خذوه الى مركز البوليس ودعونا مع هذا الشاب فان لنا معه حديثاً .

ولما انطلق البوليسان بالرجل كراكول امسك لوتون بتلابيب شارل ومزق ملابسه من الامام فرأينا على القميص بقعا من الدم المتجمد وعندما رفع شارل يده ليدافع عن نفسه رأيناها مربوطة بقطعة من القماش عليها آثار الدماء .

فسأله لوتون فى خشونة .

— ماهذا ! من أين اتت هذه الدماء ؟ دعنى أرى يدك .

ثم نزع الرباط القذر عن اليد فشاهدنا جرحا يندمل بعد وتأكدنا انه أثر عضة ولكنها كانت منتظمة بشكل غريب كما لو كانت من اسنان آدمى .

— أين كنت ؟ انت قتلت اباك . أليس كذلك ؟ ؟

— كلا . لم اقتل . اقسم لك !

واراد لوتون ان يجيبه بيد أن الرئيس أمسك بذراعه وقال له :

لاتتشبث يالوتون ودع المسيو دوبريه يأخذ أقواله . نحن هنا لنجمع الادلة . فلنذهب الآن الى المنزل و بعد ذلك يمكنك ان تقود هذا الرجل الى القضاء .

ولما ذهبنا الى المزرعة قابلتنا العجوز كلوتيلد التى كلمنا عنها كراكول عند الباب وما كاد بصرها يقع على اسير ناحتى صاحت :

— ياالهى . المسيو شارل . اين كنت لقد اختفيت انت واعقبتك المدموازيل جرمين فسيدى . وتركتمونى وحيدة هنا .

فاسكتها الدكتور بكلمات رقيقة ودخلنا الى ردهة متسعة وقد لاحظنا انها كانت فى نفس الوقت غرفة سكن .

ولما جلسنا حول المائدة بدأ الدكتور



يقول : والآن يامسيو شارل . قص علينا قصتك . هل قتلت اباك ؟ ؟

— كلا : ومع اننا اختلفنا وتشاجرنا بشدة غير انه لايد لى فى قتله — لم يكن الأب دانيال . . . .

— ماذا ؟ ؟

لاشىء . لاشىء . هذا سر ليس ملكى ثم مر بفكره خاطر ما فارتعش .

— حسن . فلندع هذه المسألة الآن الى حين . وقل لنا اين كنت مدة اختفائك ومن اين تخضبت بهذه الدماء . ؟

— وهذا ايضا لايمكننى ان اصرح به ولكن . . . كلوتيلد . . . ثم صرخ فجأة عندما شاهد الخادمة عند الباب . . . اين المدموازيل جرمين ؟ ؟

— بعد ذهابك تشاجرت المدموازيل مع سيدي . وكان سكران كعادته فكان شجاراً شديدا . وقد سمعتها تصرخ ولما اسرعت إليهما جرت الى الطابق العلوى فتبعها السيد وهو يضحك واخذا يتحادثان



ذات مفيض مستدير
ورايناه قابضاً على سكين

وبعدئذ هربت من المنزل ، ولحق بها بعد حين المسيو دانيال . ولم ار احدهما بعد

طفق شارل ينتحب ثم اخفى وجهه بين كفيه ، ولما وجد الرئيس ان لافائدة من القاء اسئلة اخرى امرنا بسوقه الى السيارة وكانت قد عادت منذ لحظة .

ثم قال : سأتبعكم بعد لحظة وسنأخذ فى طريقنا ذلك المسمى كراكول ولكننى اريد أولا ان أفحص غرفة القتيل .

وعندما مررنا بمركز البوليس لأخذ كراكول من هناك وجدناه جالساً على مقعد مكتئباً بائسا ولشد مادهشنا اذ رأينا الدمع يترقرق فى مآقيه وينحدر فوق خديه متلألئاً . وماكاد يسمع اصواتنا حتى انتصب قائما وتقدم الينا بوجه شاحب وذراعين ممدودتين باستعطاف وقال :

— الفتى شارل . ماذا قال ؟

وضع فولتير يده على كتف الرجل وقال بلطف : تعال ياصدقى ، انت تعرف تماما اننا لانستطيع ان نروى لك ذلك ، ولكن اذا كنت تعرف شيئاً فالاولى ان تصرح لنا به . هيا قل لنا : هل قتل أباه ؟

— اباه ! اباه ! ياالهى !! كلا لم يقتل دانيال ، شارل لم يكن موجودا منذ ايام عديدة ،

— نعم ولكنه يرفض ان يقول لنا اين كان ؟

— اسمع ، انتم جميعا يتملككم الجزع عند سماع كلمة « اباه » فخبرنى هل كان دانيال اباه أم لم يكن ؟

رفع كراكول عينيه وكان شرر الغيظ يتطاير منهما وفتح فاه مرتين وتمتم بكلمات غير مسموعة واخيرا تمالك نفسه وعقل لسانه فانطبقت شفتاه وصمت ،

وبعد فترة قال :

— لن اقول شيئاً ، ولماذا اتكلم ؟ قد اجلب الشقاء الى الفتى المسكين بدلا من أن اساعده وانقذه . ولكنه على أية حال لم يقتل دانيال ،

— ألا تذكر أن دانيال هذا توعدك مرة بالقتل ؟

— من ؟ دانيال ذلك الوحش ! اجل لقد فعل بيد انه لم يتوعدنى انا فقط بل كان يتوعد الجميع .

— وهل لديك فكرة عمن عساه يكون القاتل ؟ ان الظروف ضد الابن لأن قميصه وجد مخضباً بالدماء .

— وهل ستقبضون عليه ؟

— هـــذا شأن القاضى ، هيا تعال معنا ، سنأخذكما الى ليون ،

وكان الدكتور لوكارد منتظرا عند الباب فأشار الى ،

— يحسن ان يذهب لوتون وفولتير بالرجلين الى السجن ويجب ألا يسمحا لهما بالجلوس بجانب بعضهما فى العربة ، انى اعتقد بان كراكول سيحاول ان يتصل بالفتى بأية طريقة كانت ، فقل للوتون أن يضعهما فى غرفتين متباعدتين وان يفتشهما جيدا ، ولتعد العربة الينا باقصى سرعة :

ألقيت اوامر الدكتور وعدت وسط المراعى الى البركة ، وكان شرطيان جديدان قد حلا محل الاولين واحضرا معهما خيمة صغيرة وحطباً لاشعال نار للتدفئة

فقال رفيقي — اظن انه يمكننا أن نعتمد

على هذه البرودة لحفظ كل شيء على ماهو عليه مدة ساعتين . واذا لم يفلح المسيو دو بريه فى معرفة الحقيقة من احد الرجلين او من كليهما فاننا سنضطر الى تمثيل الحادث هنا و بذلك نجبر المذنب على الاعتراف .

— اذن فانت تعتقد ان احدهما هو المذنب ؟

— نعم . واغلب ظنى انه اصغر الرجلين، و كراكول ايضا يعتقد ذلك ولكن لسبب ما يود ان ينقذه . لقد فحصت غرفة دانيال بكل عناية واستنتجت انه كان وحشا سافلا و وجدت فوق منضدته قصاصة من الورق ممزقة وعليها خط امرأة كانت تدعوه الى موعد بعد المساء وكانت الامضاء حرف «ج» وافتكر ان هذه الجيم لجرمين . على انها لم تحضر اليه مع انه لبث ينتظر فترة طويلة . ومما لاشك فيه ان شارل الابن كان مغرما بالفتاة وكذلك ابوه دانيال . ومن هنا كان الدافع الى ارتكاب الجريمة . ثم انظر هاهو ذا الوقت الذى حصل فيه القتل منقوشاً جلياً .

نظرت الى حيث اشار صديقي فرأيت حول اقدام القتيل اثر اصابع اقدام صغيرة

— لقد تركت الغربان هذه الآثار التى صانتها طبقة من الجليد كما صينت نقط الدماء هذه . وقد علمنا ان دانيال مات قبل أن يعقب الصقيع الذوبان بساعة واحدة وسنعين الساعة بالدقة من الخريطة البارومترية . ها بنا الآن فانى اود أن أفتش فى هذه الغابة قبل أن نذهب الى منزل كراكول. ومنزل كراكول هذا كوخ صغير على مسافة ميلين من هنا .

سرنا على مهل فى طريق ممهد وبينا نحن سائرون اذ امسك رفيقي بذراعى وعندها سمعت صوتا ينم عن اقدام تطأ اغصان شجيرات فزحفنا فى صمت وحذر، و بغتة رأينا ، رجلا قصيرا مرتديا معطفا وقبعة صغيرة وكان جالسا على احد فروع شجر بلوط كبيرة على ارتفاع نحو عشرة اقدام . ولأول وهلة لم ندرك ماكان يفعله فى مكانه هذا. فقد كان وجهه لاصقا بالشجرة وكان جسمه يهبط و يصعد بشكل غريب



الآنسة جرمين الفتاة الجميلة التى لاجلها قتل دانيال

واخيرا رأينا احدى ذراعيه داخلة فى ثقب كبير بالشجرة وفهمنا انه يبحث عن شيء فى جوف الشجرة .

وفيما نحن نرقبه اذ به قد صرخ صرخة الفوز والارتياح واخرج يده من الثقب قابضة على خنجر رفيع ذى قبضة مستديرة.

عندئذ جذبني رفيقي وراء بعض الشجيرات و رفع اصبعه الي فمه مومئاً الي بالصمت . وكان الرجل وقتئذ يلف الخنجر بعناية في منديل ابيض و يربطه بقطعة طويلة من الدوبار . وبعد أن اتم ذلك ألقى الخنجر في ثقب الشجرة وربط طرف الدوبارة بالفرع الذى كان جالساً فوقه .

ولقد خطر ببالنا عندئذ أنه سيقفز الي الارض ولكنه لم يفعل بل أخذ يقيس بعض علامات على جذع الشجرة و يسجل المقاييس في دفتر صغير واخيراً وثب الى الارض واستمر يقيس و يسجل ، وعلى حين غرة لوى عنقه وسار في نفس الطريق الذى كنا نعتزم السير فيه . وكان بين حين وآخر ينحني ويندفع الى الامام دون ان ينظر الى الوراء ونحن في اثره نتبعه بلا عناء .

وبدلا من أن يتجه نحو القرية تحول فجأة عن الطريق وجرى الى كومة من الاغصان الجافة واختفي بينها فترة ثم عاد وهو يحمل عصا ملفوفة في ورق ولقد رأينا دهشين ان العصا كانت أيضا غمدا لسيف رفيع اخذ يستله منها و يفحصه باهتمام . ثم اغمده ثانية وارجع العصا الى مكانها وسط الكومة.

لبث الرجل الغريب فترة طويلة ساكنا لايتحرك وكأن الاكتشاف الذى وفق اليه قد سلبه لبه وأطار صوابه . على انه ماعتم ان استأنف سيره وهو ينحني في مشيته و يكاد يلمس بأنفه الارض و نتبعه نحن على مسافة قصيرة .

وبعد ان قطعنا ميلا او يزيد سمعنا صرخة رفيعة كانت بلا شك صرخة امرأة فجددنا في السير، بل عدونا حتى انكشف لنا كوخ صغير من كتل خشبية كانت عند مدخله فتاة ، شعرها الاسود منسدل في غير انتظام على كتفيها و بعض وجهها ، شاهدنا متبوعنا ممسكا بذراعها وكان — كما خيل الينا — يعمل على طمأنتها وتهدئة روعها . ولما اقتربنا منهما سمعناه يقول :

— لاتخافي يامدموازيل جرمين . انا صديق . لاتخافي !. عندئذ صاح به زميلي .

— ماذا تفعل هنا؟ دع
[ذر]اع الفتاة . من انت ؟

التفت الرجل الينا في جزع [فبدت] [ع]يناه ذا عينين صغيرتين [سو]داوين . قرأنا في نظراتهما [ام]ارات الاسى والتوسل . وكنا [على] قيد بضع خطوات منه فشعرنا [أن]ه رجل مسالم .

وعندما ألقى زميلي هذا [ال]سؤال عليه امتلأت عيناه [الل]اعستان ببريق غريب وتقلصت [ع]ضلاته القوية ثم صاح .

[—] آه : أنتم رجال الشحنة .
[لق]د فشلت هذه لمرة ايضا ايها [الم]سكين فرانسوا يامن تدعى بتفوقك على [كو]كوك وفيدوك وسائر كبار البوليسيين ! !

قال ذلك بصوته الاجش ثم تحول الى [الف]تاة وانحنى امامها باحترام وقال :

— ورغم ذلك ايتها الآنسة . اقول [ا]نى انافرنسوا ليفالوا المخبر السرى الخصوصي [وال]مخبر الوحيد — اتيت احمل اليك اخباراً [سا]رة في حين ان هذين المخبرين الرسميين [لا ي]حملان الا اخبار سوء . وفي وسعى ان [أق]ضى اليك اذا اعرتنى اذنا صاغية بانباء غنى [وو]فر وهذا افضل من ازعاجك بنبأ وفاة [اب]يك .

فقال رفيقي — تعال يامسيو ليفالواه — [إذا] كان هذا اسمك — وصن لسانك فان [الف]تاة المسكينة غير مصغية اليك وانا اودأن [ا]وضحك بعض الامور حالا .

ثم تقدم صديقي نحو الفتاة وقال بصوت [رقي]ق :

— انت المدموازيل جرمين على ماأظن [ي]سرنا ان نعثر عليك لأن غيابك ازعجنا [وا]قلقنا . هل تسمحين لنا بالدخول ؟ هذه [بط]اقتي . انا من رجال الامن .

ولقد افادت هذه اللهجة الهادئة في [اع]ادة السكينة والطمأنينة الي قلب الفتاة [فد]خلت الى الكوخ وهي تشير الينا بالتقدم .



صورة « كواكول » الذى التجأت اليه جرمين بالغابة

وكان داخل الكوخ غير منظم وفيه أثاث قليل ، على ان بنيانه كان يدل على مقدرة الباني ومهارته . وقد شاهدنا النيران تضطرم في الموقد فيبعث حرارته في انحاء الغرفة .

وكان الاثاث البسيط مرتبا بسلامة الذوق و كان في ناحية من الغرفة سرير كبير مصنوع من الخشب .

اخذنا ننظر حولنا في دهشة واخيرا قال الدكتور لوكارد .

— منزل من هذا أيتها الآنسة ؟

— هذا منزل صديقي كراكول وقد قال لي مرة انه يمكنني ان الجأ اليه في اى وقت اذا ماشعرت بخطر يتهددني . وقد هربت اليه في تلك الليلة عندما تمادى الأب دانيال في الأمر وخشيته . لقد تركت له ورقة ذكرت فيها هروبي من المنزل وطلبت منه ان يقابلني عند البركة بعد أن يسود الظلام . على انني بدلا من



الخنجر الذي ارتكبت به الجريمة

مقابلته ركضت باقصى سرعة الى كوخ كراكول وقصصت عليه الخبر فنصح لي بالاختفاء بضعة ايام . وهذا هو سبب ماتولاني من الفزع ساعة قدومكم فقد خيل الي ان دانيال اهتدى الى مكمني .

فصاح الرجل الصغير : لن يجيء دانيال ، لقد مات .

— ارتعدت الفتاة ، رددت كلمته الاخيرة .. مات ! ! كيف . ومتى ..

اترك لهذين الشرطيين الرسميين توضيح الامر لك ، واما انا — فرنسو اليفالواه — فلا اتعدى ذكر الواقع فقط . ابوك مات .

— لم يكن ابي . بل كان والدى بالتبني

فرفع ليفالواه يده وقال بلهجة الآمر :

لقد — كان والدك يامدموازيل — وانا فرنسواه ليفالواه — المخبر السرى العظيم اقول لك ذلك .

أخذت الفتاة تجيل نظرها بيننا في يأس

وقنوط ثم قفزت فجأة وهي تصرخ في رعب:
— كلا — كلا — لااصدق ذلك . لايمكن أن يكون الامر كذلك لقد كان يغازلني بل كان يعدني بالزواج مني بعد موت زوجته .

* * *

وكان زميلي يراقب مايجرى باهتمام ولما وصل الامر الي هذا الحد رأى ان يتداخل فقال في شيء من الحدة :

— كفى أيها السيد .واتبعني الي الخارج نريد أن نعرف شيئاً اكثر عنك .وسنعود اليك بعد لحظة ايتها المدموازيل ونقودك الي ليون حيث سنعني براحتك تمام العناية.

لم يتردد الرجل في تلبية الامر فقام في صمت وانسل من الباب بخفة واندفعت انا وراءه خشية ان يحاول الفرار بيد انه وقف ينتظر في هدوء .

ولما لحق زميلي بنا اخرج الرجل وثيقة من جيبه وقدمها لنا وكانت شهادة رسمية بأن المسيوا ليفالواه مخبر سرى خصوصى معتمد فاعدنا اليه الوثيقة .

لايسعنا الا اعتمادها ، فى الوقت الحاضر فحدثنا الآن عن ذلك الخنجر الذى اخفيته فى جوف الشجرة والسيف الذى وجدته تحت كومة الاغصان

حملق الرجل فى وجهينا لحظة وقال :

آه . أرى انكما رأيتمانى . انى اعتقد ان الخنجر هو الأداة التى استعملت فى القتل وأما السلاح الآخر فأقر لكما انى لاازال فى حيرة من أمره — شاهدت عليه آثار دماء — كما على الخنجر — وحتى انا — فرنسواه ليفالواه — اعظم مخبر فى العالم .

— نعم . نعم . ولكنى اود ان اعرف كيف اكتشفت مكانهما

— بحثت حتى اهتديت اليهما

— هذيان . ان آثار الاقدام لاتطبع على العشب ...

— عجباً . ولكن انتم لاتعرفون شيئاً عنى .

ثم قرع صدره بكفه حتى انبعث صوت كدوى الطبل وقال :

— انى لأحد بصراً وأشد سمعاً وأقوى شماً ولكل مخلوق بشرى رائحة خاصة ولذلك لاأجد صعوبة فى تتبع اقدام رجل الى مسافة أميال .

— لاريب فى انك من فصيلة حيوانية غريبة ايها الصديق وفيك بعض خصائص الحيوانات

— فأجاب ليفالواه قائلا : فلتهزأ كيف شئت . فانى اكبر من ان اغضب لكلماتك ولئن كان لى بعض غرائز الحيوان إلا انى املك عقلا جباراً .

ولما انتهى من كلامه نزع قبعته فرأينا صلعة جرداء مخروطية الشكل وفى لمح البصر « لبس » القبعة فى رأسه بهيئة جعلتنا نغرق فى الضحك —

— ولكن لماذا اودعت الخنجر فوق الشجرة ؟

لانه لاغاية لى الا البحث فقط واما انتم فمن شأنكم جمع الادلة . ولقد ربطتها بعناية كى لاتمس .

— حسن جدا . والآن تفضل بمرافقتنا الى ليون فانه من المؤكد ان لديك معلومات اكثر مما لدينا . واذا كانت هذه الفتاة هى كما قلت ابنة دانيال فمن المحتمل ان نعرف القاتل بمراجعة ماضيه . ولقد سمعتك تذكر لها الثروة والغنى فهيا لتروى الخبر للمسيو دو بريه .

فانحنى ليفالواه وقال :

— سأساعدكم ياسيدى بكل مافى وسعى واذا سمحت لى فانى اقترح اخذ الفتاة الى سيارتكم فى طريق آخر لتجنب المرور على البركة .

فأومأ له الدكتور لوكارد موافقاً .

ثم قال : سأعود الى الغابة واجمع مكتشفاتكم .

ولما وصلنا الى السيارة وجدنا ليفالواه قد سبقنا اليها وكانت تبدو على وجهه دلائل التفكير والاهتمام فى حين كانت جرمين متعبة متألمة .

واخذنا طريقنا الى ليون ولما وصلناها اودعنا جرمين عند سيدة فى نزل خاص وكان من الضرورى ان نحتفظ بالفتاة لاننا كنا واثقين من ان القاضى سيحتاج الى سماع اقوالها .

ولما عدنا الى دار الامن وجدنا فولتير ولوتون ، ولقد وقع ماتنبأ به الدكتور لوكارد فان كراكول افلح فى مناولة شارل رسالة عندما وقفت السيارة فى شارع سانت جان . و وجدت هذه الرسالة مع شارل وقت تفتيشه قبيل ادخاله الى السجن .

وكانت الرسالة موجزة وهاك نصها
« لاتصرح بشىء الا اذا امكنك ان تثبت اين كنت . ثق بى فانى اعلم انك برىء

ذهبت مع لوتون لنتناول غذاء خفيفا وتركنا ليفالواه مع فولتير . ولما عدنا وجدنا المسيو دو بريه مع رئيسنا فى مكتبه وبعد بضع دقائق اقبل فولتير وليفالواه وقد صبغ النبيذ خديهما بحمرة واضاء اعينهما بوميض

وبدأ القاضى عمله ، بعد ان سمع الخبر بحذافيره من الدكتور لوكارد ، فسأل ليفالواه .

— تفضل ياسيدى بالجلوس وقل لى فى ايجاز كيف ابتدأت تبحث عن الآنسة جرمين .

— اجل ياسيدى . منذ بضعة اشهر امرنى المسيو « لافيل » الباريسى بان ابحث له عن ابنة اخته . فبدأت البحث وسرعان مااهتديت الى اخت السيد « لافيل » وعلمت انها تزوجت من رجل يدعى روجر دانيال . وهو رجل فظ سكير يضرب زوجته . وفى يوم الاحتفال بمرور عام كامل على زواجه أختي . وبعد بضعة اشهر وضعت الزوجة طفلة ولكنها قضت نحبها عقب الولادة . فتكفلت بالطفلة صاحبة النزل . ولما عمدتها اسمتها جرمين . وكان من غريب الصدف ان الطفلة عاشت مع بعض مواطنيها قريباً

ى المزرعة التى حل بها والدها . ونظراً قر جرمين ومربيتها اضطررنا الى الاشتغال المزرعة ويظهر ان جمال الفتاة استلفت ظر دانيال . وكانت وقتئذ قد بلغت الثالثة شرة من عمرها . فطلب ان يتبناها اشت معه اعواماً وهو يهتم بتعليمها ثقيفها . ثم على ماعلمت تغلبت عليه نزعته شريرة ويغلب على ظنى انه تزوج مرة نية . على انى لم استطع التثبت من ذلك انى عندما تتبعت اثر الفتاة التى ننشدها ى منزل دانيال كان دانيال قد قتل ولما صلت الى البركة كان معى احد الفلاحين شرت عليه بتبليغ الحادثة الى البوليس ان عملى كان منحصرا فى ايجاد الفتاة ولكن ا فرنسواه ليفالواه أعظم بوليس سرى فى الم هل أمر على الحادث بدون بحث ؟ د اندفعت بغريزتى ابحث واحقق حتى تديت الى السلاحين الذين استعمل احدهما الجريمة.

— حسن جدا . ولكن كيف كتشفت الكوخ .

— بواسطة انفى

— شكراً لك . الفتاة تنتظر خارجا . حضرها حالا . وهنا وصل احد الشرطة تاد جرمين وكان الخوف قد ذهب ها واصلحت شعرها فبدت مليحة فتانة .

انحنى لها القاضى وأشار لها بالجلوس

— هيا اخبرينا عن سبب هروبك . تخشى شيئاً واعتبرينا اصدقاء . أود ان رف ماحصل . ان والدك قد قتل ...

ارتعشت الفتاة واضطربت . وقالت : استطيع ان اصدق انه كان على علم بهذه قرابة . لانه تبنانى . ومنذ عهد قريب رف انى مغرمة بشارل ... آه ولكن هذا طبع ... لان شارل اخى ...

وكادت تهوى الى الارض الا انها لكت نفسها وحبست دموعها وقالت شجاعة .

— نعم . ومنذ رأى شارل يقبلنى أخذ يضطهدنى فى سوء نية . ومنذ ليلتين حضر شارل ورآنى بين ذراعيه احاول التخلص منه وكان المنظر مروعا . اخذ والدى يسب ام شارلى ويقول عنها انها تعيش فى باريس عيشة الفجور . واخير تناول بندقية ثانية . فتملكنى الخوف لان غضب والدى كان شديدا جدا . فدفعت شارل الى الخارج وعدت اشفع له . وكانت النتيجة ان والدى عاد يغازلنى ويتودد لى فركضت الى غرفتى ولكنه توعدنى بكسر الباب وعندئذ تذكرت كوخ كراكول ففتحت الباب واخذت اناقش ... اى . آه ما أشد وقع هذه الكلمة على قلبى . أخذت اناقش المسيو دانيال وأفهمته انى كنت خائفة من الأرواح .

وكان سكران فقبل عذرى وهدأ نوعا ما وماكدت افلت منه حتى جريت الى الخارج وقصصت الامر على كراكول فنصح لى بأن اختبىء فى كوخه فقبلت نصحه ولبثت هناك يومين حتى اتى هؤلاء السادة .

سألها القاضى : يظهر ان كراكول كان شديد الغضب من دانيال أليس كذلك ؟

ترددت الفتاة فى الجواب لحظة ثم قالت بصوت خافت :

— بالطبع ومن ذا الذى لايغضب من مثل هذه الاخلاق لقد كان كراكول يعطف على دائماً .

هنا همس دوبريه فى اذن فولتير فخرج الاخير وعاد بعد عشر دقائق ومعه شارل وما كادت الفتاة تراه حتى وثبت على قدميها فى طرب وفرح، على ان القاضى فاجأها بقوله :

— الزمى مكانك ايتها الآنسة والا اجلسناك فى غير هذا المكان . ثم التفت الى الفتى وقال :

— الى اين ذهبت بعد مغادرتك المنزل عقب الشجار.

— اخذت القطار الى باريس رغبة فى البحث عن عمل .

— وكيف اتصلت بقع الدماء بقميصك وكيف اصابت يدك هذه العضة . ولماذا رجعت من باريس .

— كنت مهتما بسلامة جرمين فلقد كان دانيال وحشاً لاانسانا .

— انت تتكلم عن ابيك ايها الفتى .

— كلا لم يكن ابى ...

وما نطق بهذه الجملة حتى فزعت الفتاة وارتعدت .

وتمم الفتى حديثه قائلا : علمت ذلك من كراكول وكنت قد ذهبت الى كوخه بعد مغادرتى المزرعة .

— ولكن هل وصف لك كراكول كيف امكنه ان يجمع كل هذه المعلومات عن جاره وهل ذكر لك اسم ابيك الحقيقى

— لا ولكن اعطى...

— نعم ؟

— لاشىء ؛ لااستطيع ان اجيب على هذا السؤال . انى ارفض الاجابة .

— حسن . فلتحدثنا اذاً عن حكاية هذه الدماء .

— كانت يدى مجروحة ويحتمل انى رفعتها الى صدرى فلطخت القيص بالدماء اما العضة فهى من كلب .

— هذه روايتك انت . . بأى قطار سافرت الى باريس ؟

— لااذكر. قد كنت محموما متعباً

— حسن جـــدا . ولتفهم انك توقع نفسك فى الشبهة .

صرخت اذ ذاك الفتاة عندما سمعت هذه الجملة الجافة وقالت :

— كلا. كلا. ياسيدى انا واثقة من انه لم يرتكب هذه الجريمة. مستحيل!! فان والدى كان جاراً بينما شارل لايزال طفلا

عنـدئذ ذهب الشرطة بشارل وأتوا بكراكول

ـ اجلس ياكراكول. ان الامر خطير وقد ثبت ان شارل المسكين هـذا الذى قتل اباه ـ هل تعرف ان هذه الاسلحة له . قال ذلك وهو يضع الاسلحة فوق المائدة .

وما وقع بصر كراكول على الخنجر حتى امتقع لونه وتقلصت شفتاه وظهر عليه الاضطراب وأخيرا اعتمد رأسه بين ذراعيه وأخذ يبكى بحرقة ثم تمتم بصوت خافت :

ياالهى مامعنى هذا ؟ !

تركه القاضى برهة حتى تمالك نفسه ثم قال له فى شىء من الحرقة :

— اذن فانت تعرف هذا الخنجر ؟ صرح لنا بالحقيقة

مسح كراكول عينيه واجاب :

— لم أر هذا الخنجر قبل الآن .

— والسيف ؟ أرى انك عرفتـــه . وخصوصا فان الحرفين ج . ك . منقوشان على القطعة الفضية المركبة بالعصا . أليس الحرفان مختصر « جاك كراكول » ؟

— نعم ياسيدى . وهذا السلاح كان ملكى فى يوم من الايام ثم اعطيته لزوجتى وظهر فجأة من حيث لا أدرى . ولكن لا بد ان يكون فى الامر لبس . فان هـذا الفتى لم يقتل دانيال .

— ولماذا قلت له ان دانيال ليس بابيه ولماذا كتبت له هذه الرسالة ؟

— لاننى انا ابوه . ودانيـال المجرم اختطف زوجتى منى وافلح فى ايداعى اعماق السجون متهماً اياى بجرم لم ارتكبه ابدا . ثم افهم زوجتى انى قضيت نحبى وكان ان اقترن بها ، ولما علمت فيما بعد انى لاأزال حيا وان دانيال ليس بزوج شرعى هربت منه . والخلاصة ان شارل ابنى وليس بابنه . فالشكر لله على ذلك

— نفهم من ذلك انك انت القاتل لدانيـال .

— كلا . لم اقتله. ولدى شهود عديدون على انى قضيت نصف تلك الليلة ألعب الورق . لقد كان البرد قارساً فقصدت الى الحانة بدلا من ان اعود الى كوخى وها كم اسماء شهودى

ثم أملى الاسماء على الكاتب

ارى انك قد اعددت الحجة . قل لنا فى اية ساعة ذهبت الى الحانة

— فى الساعة التاسعة وانصرفت من هناك بعد منتصف الليل واستصحبت معى صديقين قضينا الليلة فى الكوخ

أشار القاضى للبوليس فاخذ كراكول الى السجن وفى اثنـاء خروجه امسكت جرمين بيده وقالت :

— أى عزيزى كراكول ، ستنقذ شارل بلا ريب . انت تعلم انى احبه

فاجابها كراكول : يشهد الله على انى سأجتهد فى ذلك

ولما انصرفت جرمين التفت المسيو دوبريه الى مدير المعمل وقال :

— فى اية ساعة قتل الرجل يادكتور

— بعد السابعة وقبل التاسعة

— وماذا رأيت فى العضة

— من اسنان آدمى وسأفحصها ويمكنني افادتك بطريقة اوضح فى يوم او يومين على الاكثر

— حسن . فليبحث المفتشان لوتون وفولتير فى مسألة سفر المتهم الى باريس

وفى اليوم التالى حضر لوتون الى مكتب مدير المعمل وكانت دلائل التعب مرتسمة على وجهه. وكان السيف لايزال فوق المنضدة فأشار اليه وقال :

ـ ليس بهذا قتل دانيال . ولم يكن الفتى بالقاتل لأنه كان وقت الجناية مسافراً وقد وجدت انه قام بقطار منتصف السادسة وتناول العشاء فى القطار ونزل الى ديجون عند منتصف الليل .

فقال الدكتور لوكار : لقد وصلت الى
ه النتيجة قبلك . كان دانيال مدمناً على
مر وعندما حللت نقط الدماء التى على
خنجر وجدتها من دمائه وفوق ذلك فان
ثار الاقدام التى اكتشفناها ليست بآثار
رل والطعنة التى قتلت دانيال كانت
حرفة الى اسفل . فى حين ان طول الفتى
يسمح له بطعنها . وزيادة على ذلك فانه
كان السيف هو الذى استعمل فى القتل
انت الطعنة من اسفل الى اعلى . لقد كان
اتل يحمل بندقية وانى اعتقد ان كراكول
القاتل . ولكن لست افهم لماذا لا
رح شارل بالمكان الذى كان فيه .

أومأ لوتون الى السيف وقال : لانه
رجلا آخر فى ديجون بهذا السلاح .
ه تعيش هناك وفولتير يحقق الآن
ه المسألة ولكنى اخشى ان يؤخذ شارل
ديجون وأرى ان اسرع بتفتيش كوخ
اكول فانه يوجد بئر على مقربة منه
ل ان أجد هناك شيئاً ينفعنا فى تحقيقاتنا

وكانت النتيجة ان استخرج من البئر
، وملابس ملطخة بالدماء وجرموقا
شين» عرفنا انها كلها تختص كراكول . كما
دنا مقاس الحذاء والجرموق مثل مقاسه
ى كنا قد اخذناه . وحصلنا على الدليل
أتى من حانوت فى القرية ، وجدنا ان
اكول اشترى منه مبرداً على شكل
ث وأخذ يبرد من اسطحه حتى جعله
جراً دقيقا وهو الذى وجدناه فى الشجرة .
ذا الخنجر قتل دانيال

عندما واجهنا كراكول بهذه الادلة
سلم واعترف مقرا بالحقيقة قال : انه
م منذ اعوام ان ينتقم لنفسه من دانيال .
د الشهود بمهارة ولكن البرودة الفجائية
طرأت على الجو أوجدت شاهدا واضحاً
ـده .

حكم عليه بعامين اثنين

وأما شارل فقد برأته شهادة امه
ث فولتير . فقد ثبت انه ذهب الى

ديجون لزيارة امه وكان كراكول قد افهمه بانها تقطن : (فيلا كارولا) بمفردها . ومن غريب الصدف انه وصل فى الوقت المناسب لانقاذ حياتها

وجد الباب مفتوحا ففزع واندفع الى أعلى معتقدا بان خطراً ما يهدد امه ، وفى الواقع وجدها تقاتل رجلا مسلحا عرف لأول وهلة انه احد مساعدى دانيال فهجم عليه شارل رافعاً خنجرا فى يده وصاح به :
أهذا انت ؟ — سأقتلكما معاً

وكان شارل اعزل فنظر حوله فى يأس ولحسن حظه وجد عصا معلقة بالحائط فاختطفها وضرب بها خصمه . ولشد ما دهش عندما رأى غمداً خشبيا يسقط منها وسيفا حادا يبقى فى قبضته وفى هياج شديد طعن الرجل بالسيف فاخترق صدره

ثم استله ليطعنه ثانية ولكن الرجل امسك به وغضه بكل قواه وهو فى النزع الاخير ثم مالبث ان سقط مجندلا

تمكن الرعب من قلب شارل فتناول ملاءة ولف بها جثة القتيل وألقاها فى حقل حيث اكتشفت فى اليوم التالى

عاد الى المنزل وأخذ يتحادث مع المرأة التعسة فقصت عليه بانه ابن كراكول لا دانيال

قالت ان دانيال كان يضطهدها باستمرار وقد ارسل ذلك الرجل الذى قتله شارل ليعيدها اليه . ولما لم تجبه الى طلبه هاجمها بالخنجر

وما انبثق فجر الصباح حتى تأهب شارل للعودة وقد صمم على قتل دانيال . ولما وصل الى المزرعة اخفى السيف تحت كومة الاغصان الجافة وأراد ان يتعرف اولا ما أصاب جرمين . ولكن فيما هو يجتاز الغابة ابصرنا به نحن وقبضنا عليه

ابدت ابحاث فولتير هذه الرواية ولما ذكرت لنا جرمين ، والدمع يفيض من عينيها ، بعض ماقاسته من ابيها . اعلن النائب العمومى ـ الاستاذ كولارد ـ انه بالاتفاق مع القضاة قد رأى ايقاف المحاكمة

وبعد شهر اشتركنا جميعا فى حفلة زواج شارل بالآنسة جرمين ولا داعى لأن نذكر ان اكبر ضيوف تلك الحفلة كان المسيو ليفالواه

مصر — نجيب معلوف


Firestone

لماذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها ألطف ما يعرفون من النكات الادبيـة على شرط ألا تتجاوز بضـعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها ألطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار على النكتة المنشورة فى
دد الماضى وعنوانها (مرض غير
روث) فنرجو من صاحبها ارسال
رانه واضحا لكى ترسل له الجائزة وهى
ة تصوير كوداك

ل غيره

سار بعض الحنوتية بميت الي القبر
ان اليوم ممطرا فزلت رجل أحدهم
قط النعش على الارض . فتميز رئيس
وتيةمن الغيظ وقال : « كده ياواد توقع
ل فى الأرض ؟ » فأجابه قائلا : « نعمل غيره »

☼☼☼

ق الاسعـاف

الفلاح لكمسارى المترو ــ مش هو
ار ده اللى يودى للاسعاف ؟
الكمسارى ــ اركب اركب ــ كل
وط بتودى

☼☼☼



لزوجة ــ كل الناس يتفتكر اني مجردة
للحم مع ان وزنى ٤٠ كلو
لزوج ــ ده دليل على ان الثقل في دمك



المعلم ــ ما ا كلك ؟ اى هذا السن ولا تحسن القراءة ؟ انا لما كنت اصغر منك كنت اجيد القراءة والكتابة

التلميذ ــ يمكن يكون معلمك شطر من معلمي

☼☼☼

خوفا من حماته

الزوجة ــ ازاى ترجع كل يوم الساعة واحدة بعد نص الليل ؟

الزوج ــ علشان حماتى مابتنامش قبل كده .

☼☼☼

اما . . .

هو ــ أما نهود أما قوام أما خدود

هى ــ أما قفا

☼☼☼

عاوز سى حميدة

هو ــ سى رفعت ساكن هنا

الخادم ــ هنا اخين لقبهم رفعت عايز الأخ الصغير والا الكبير

هو ــ عايز اللى اخته الست حميدة

مسكين المصور

الأول ــ (وقد رأى سيدة طويلة وسمينة جدا امام فتوغرافى متجول) ياسلام ده راح يقدر ياخد صورة الست دى كلها ازاى ؟

الثانى ــ ياخدها يااخى على مرتين

☼☼☼

عربه وعـربه

محمد ــ ابويا عنده عربيه ملاكى
على ــ وايه يعنى كمان عند ابويا عربيه
محمد ــ كداب . . . ليه هو ابوك بيشتغل ايه ؟ !
على ــ عربجى كارو

☼☼☼



ان حذرت الشيء اللى في السلة اعطيك منهم خمسة تعملهم عجة

ــ بادنجان ؟
ــ لا
ــ اوصفهولى شويه . . .
ــ برا ابيض وجواه اصفر . . .
ــ فهمت . فجل محشى جزر




التخلص من الحماه

الرجل — ماذا تأخذ حتى تخلصنى من حماتى

الساحر — آخد روحها

☆☆☆

بزياده واحده

الأول — اسمح لى أقدم لك امرأتى العزيزة

الثانية — كتر خيرك بزياده على مراتى

☆☆☆

الثلج المحمض

صاحب البيت لبائع اللبن — لبنك مش كويس ، كل يوم نصبح نلاقيه جبنة لازم يكون مغشوش

اللبان — (وقد شعر بحرارة المنزل الشديدة) اللبن معذور يابك ده التلج فى بيتك بحمض

الفرخه اللذيذه

السيدة على السفرة (للطباخ) — ياأوسطى محمود أد ايه الفرخه دى لذيذه تمام !

الطباخ — معلوم ياهانم مش المدهش انى لا أنا ولا المرطون عارفين الفرخه دى ماتت ازاى

☆☆☆



الشاب (وقد رأى نحلة تحوم حول كتف الفتاة) — حيوان ورءك يا آنسة

الفتاة (ملتفتة) — عفواً يا سيدى لم اكن اظن انك ورائى

الضابط والتلميذ

الضابط للاول — لماذا تأخرت

التلميذ — سهرت كتير ونمت فخلمت انى مسافر

الضابط للثانى — وأنت لماذا تأخرت

التلميذ — كنت باودعه على المحطة يافندى

☆☆☆

جحا والمرأة

جحا : ماالذى يبكيك باوليه ؟

المرأة : زوجي توفى ياسيدى

جحا : وما كانت صنعته فى حياته ؟

المرأة : كان لحادا

جحا : هى من حفر حفرة لأخيه وقع فيها

☆☆☆

رشيدى لايترك نكتته

مر بائع لوز اخضر ببقال يؤمه كثير من الاعيان فطلب منه احدهم بقرش ولكنه استقل الكمية التى اعطاها له فطلب منه المزيد ولو بلوزتين فاجابه البائع على الفور وكان رشيديا

بس لوزتين ؟ دى الفلوزه فى جزمتك يابيه ؟

☆☆☆

فقى مصلحة

الكمسارى : تذكره ياأستاذ

الأستاذ : مصلحه

الكمسارى : اعمى واستاذ ! صنعتك ايه ؟

الاستاذ : فقى المصلحة

☆☆☆

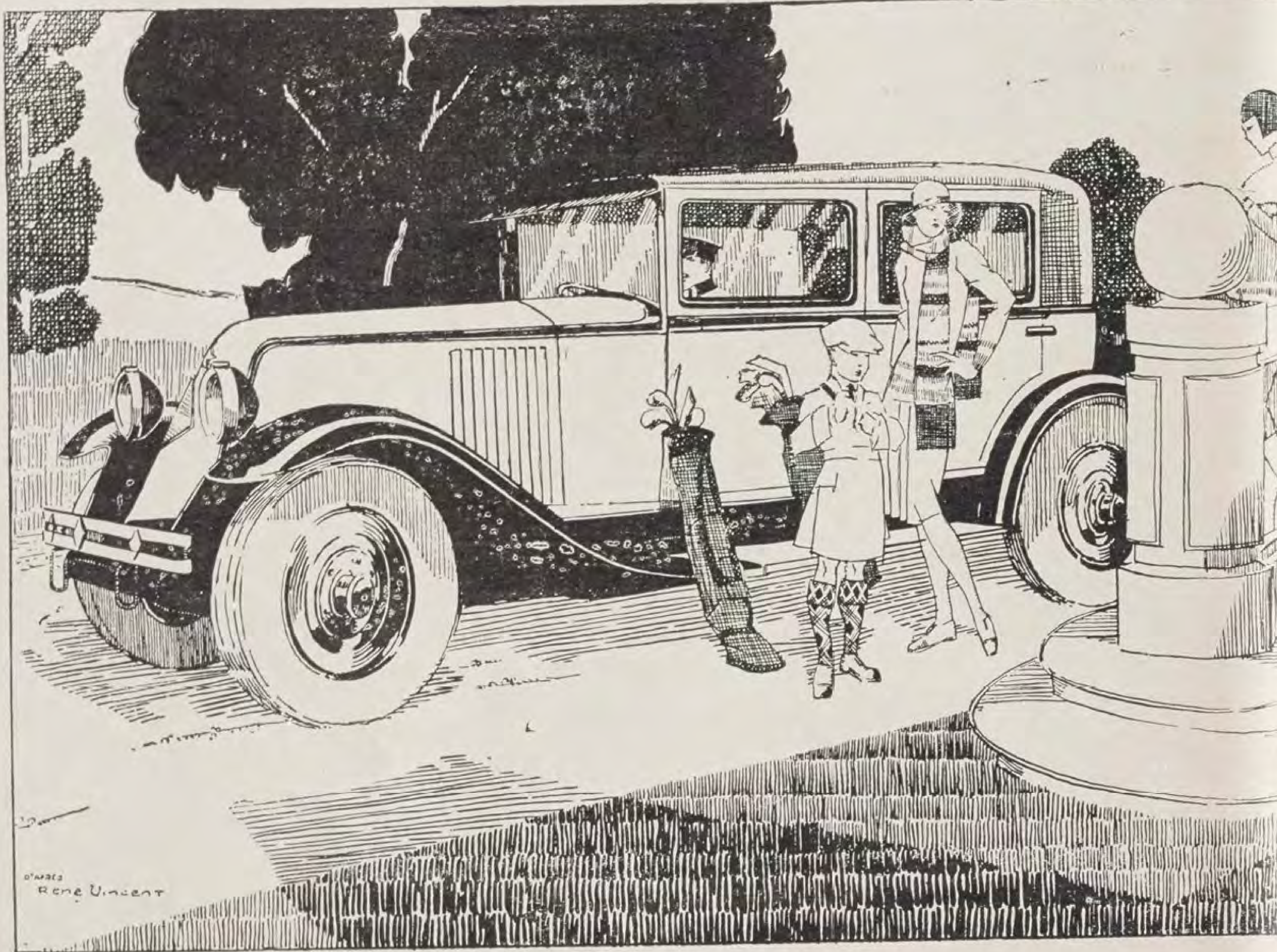
براعة الطلب

الشاب — تعملى إيه لوخطفت منك بوسه ؟

الفتاة — أزعق أنده أمى

الشاب — ليه هى فى الاودة التانية

الفتاة — لا ... راحت سمعان تشترى فستان



في كل يوم يزيد عدد هواة السيارات الذين يرغبون في الحصول على افضل سيارة اى سيارة كاملة سواء من حيث هيكلها او من حيث مركبها . وهؤلاء الهواة ليسوا من طلاب السيارة الكبيرة الفاخرة فقط بل بينهم ايضا من يطلب السيارة المتوسطة او السيارة القليلة القوة . ولعل هؤلاء الطالبين اكثر عدداً من طلاب السيارة الكبرى .

وقد حسب «رينو» حسابا لجميع طلباتهم وصنع لهم ثلاث سيارات الاولى هى رينا ستيلا ذات القوة العظيمة والثمانية سلندرات والثانية فيفا ستيلا والثالثة مونا ستيلا . وكل منهما بستة سلندرات

وكان الغرض الذى وضعه نصب عينيه هو ان يصنع افضل ما يمكن صنعه سواء من حيث العمل الميكانيكى او من حيث المركبة والتجهز ولم يحسب حسابا للتكاليف لا فى اختيار المواد الاولية ولا في صنع الادوات .

ان سيارات رينا ستيلا وفيفا ستيلا ومونا ستيلا هى قبل كل شىء سيارات فرنساوية تجمع بين افضل مزايا الصناعة الفرنساوية ومزايا الكمال الميكانيكي مما لا يعرض مثله في اسواق العالم كلها .

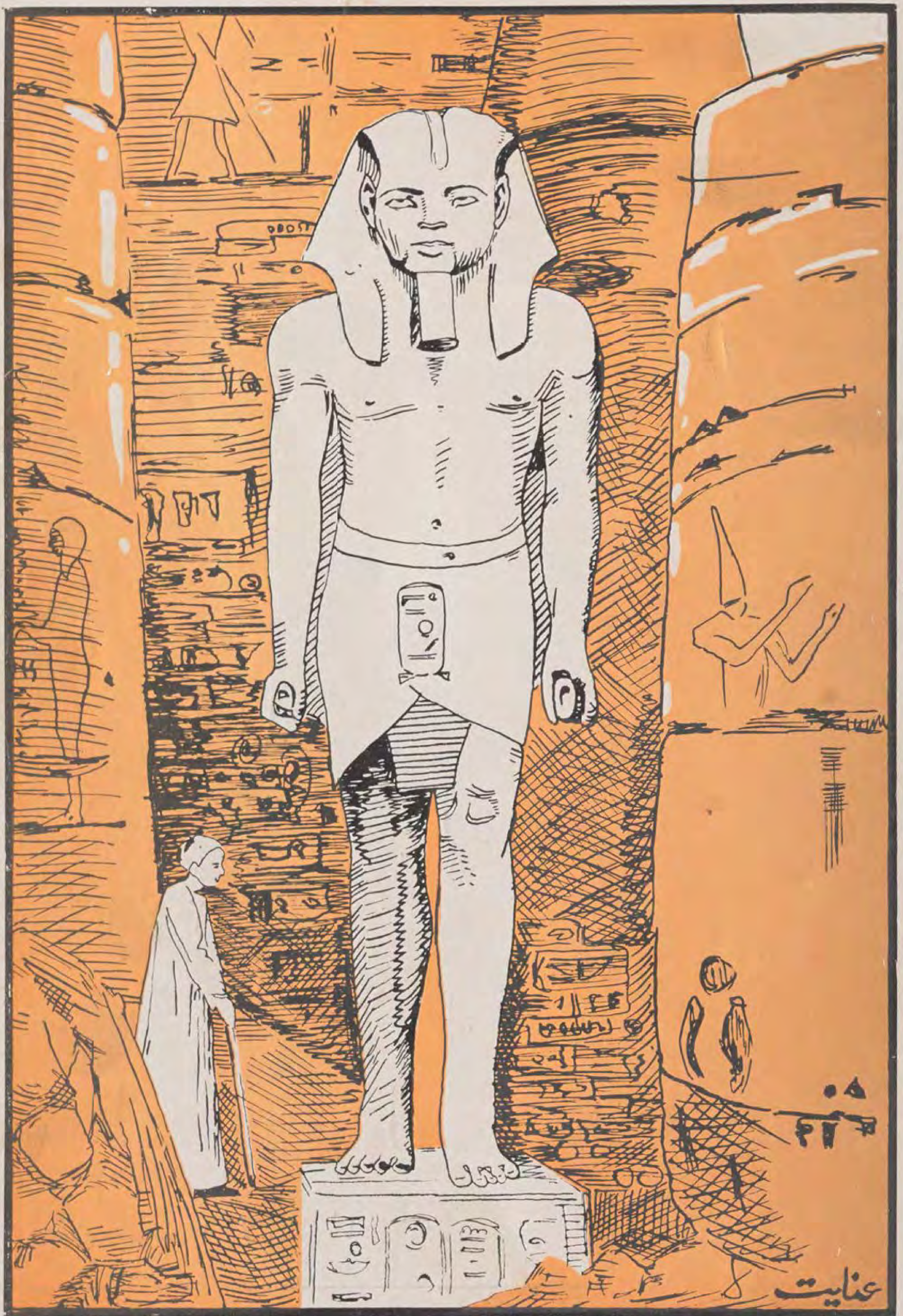
ولدى رينو موظفون خصوصيون موضوعون تحت تصرفك ومستعدون لاستقبالك او لزيارتك للقيام بالتجربة التى تريدها .

رينو

صالات الاستعراض :

في القاهرة : شارع سليمان باشا رقم ٢٧ — في الاسكندرية : شارع فؤاد الاول — فى بور سعيد : شارع اوجيني

مصر الحديثة المصورة



الثمن ١٠ مليمات

Juin 1929

يونيو ١٩٢٩

اذا

لم تكن ملابسك من الموضة الحديثة فلا تقرئي ما سيأتى . اما اذا كنت جديرة بموضة سنة ١٩٢٩ فاخسري دقيقة من وقتك في الرد علي الاسئلة التالية :

هل تخرجين فى الشارع بدون خجل ببرنيطة من موضة السنة الماضية ؟

هل شارلى شابان وكيل متجول لمحل تجارى ؟

هل تسر ربة المنزل عند ما يبرد الغذاء بسبب تأخر زوجها عن القدوم؟

هل نيويورك قرية صغيرة ؟

هل تسر المرأة بلبس معطف من موضة السنة الماضية ؟

هل يوجد مجلة موضة تتفوق على مجلة « شيك اورينتال » برسومها العديدة الملونة التي وضعها اعظم اساتذة الموضة وشرحت شرحا يفهمه كل احد ؟

وبما انك

قد جاوبت سلبـاً علي جميـع هـذه الاسئلة ولا سيما السؤال الاخير

افلا تعتقدين

انه يجب ان توصى من الآن على نسخة من العدد المقبل من مجلة

«شيك اورينتال»

مجلة الموضة التى لا مثيل لها ؟

SM 146

ترسل نسخة من مجلة « شيك أورينتال » الى كل شخص يرفق طلبه بقرش واحد طوابع بوستة ويرسله الى شركة « شيك أورينتال » شارع فؤاد الاول بالقاهرة

دوسوتو سكس

على

من صنع كريسلر

هاك سيارة من طراز جديد ذات ستة سلندرات متناهية فى الرشاقة والاتساع.

واذا شاهدتها فانك تعجب اعظم اعجاب بسرعتها وسكينتها وسهولة قيادتها. وهي سيارة تستطيع [ا]ن تفعل بها ماتشاء وسط الازدحام. ثم ان جمال طلعتها لايمنعها من ان تسير على جميع الطرق [فى] البر الواسع بسهولة عظيمة. وجميع الادوات التى تحركها موجودة تحت يدك مباشرة. اما السلامة [فيه]ا فكاملة من كل وجه. وهى مجهزة بفرامل لوكهيد المائية القوية المسلطة من الداخل على العجلات [الا]ربع. على ان هذه السيارة هى في الحقيقة من جملة السيارات التي يجب ان تباع بثمن كبير. وهي [تح]توى على جميع التقاليد التي اوجدت عظمة معامل كريسلر سواء بجمالها او بكمالها الميكانيكى.

فهل تريد أن تجربها على الطريق؟ ارسل بطاقة فقط فتحصل على جميع التفصيلات



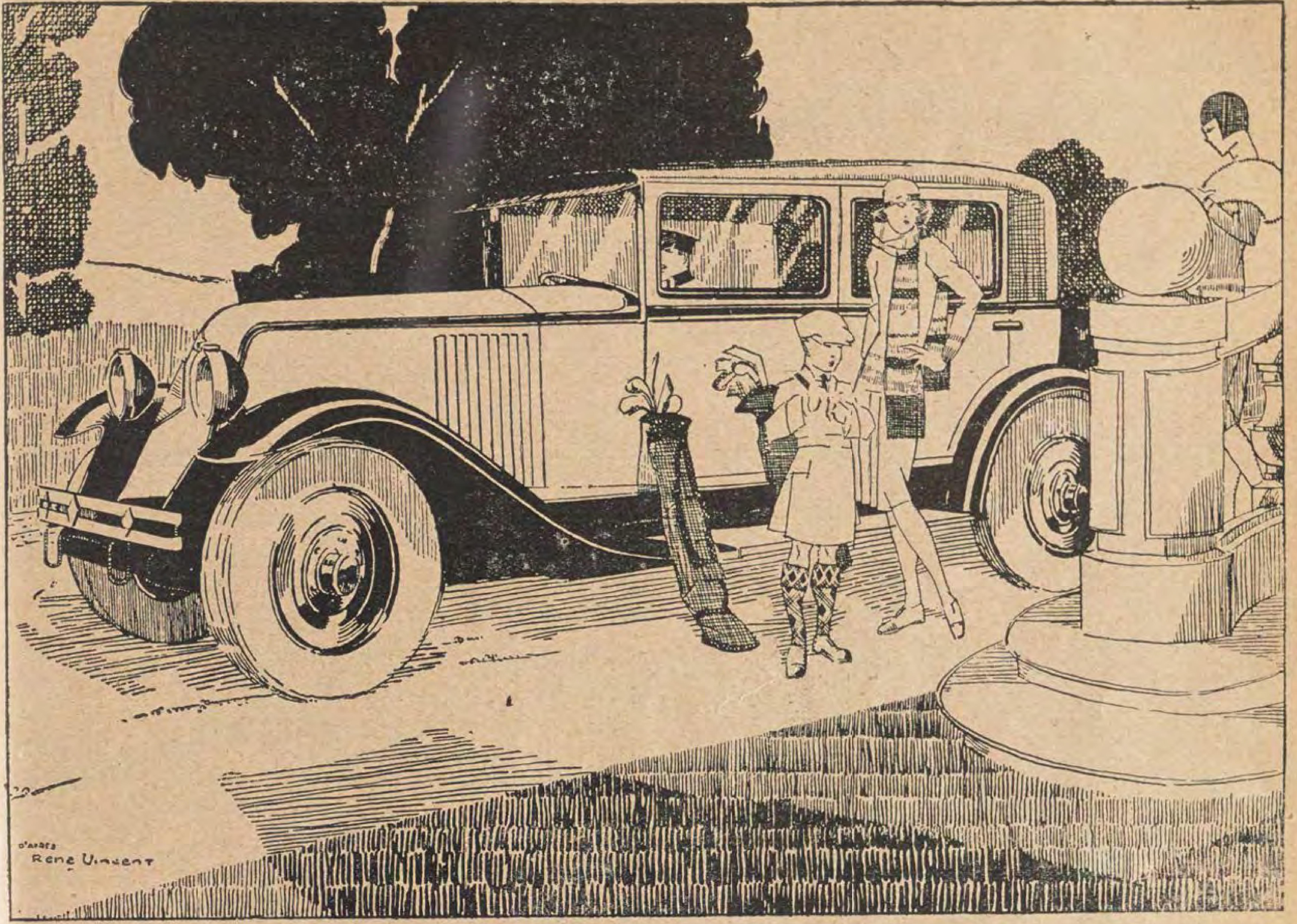
رودستر - سيارة للسياحة - كوبة

سيدان ببابين - سيدان بأربعة ابواب

سيدان لوكس - كوبة لوكس

الوكالة العامة شارع كولوتشى باشا رقم ١٩ بالاسكندرية تليفون ١٩٥٤ و ٦١٩٢

صالات الاستعراض: بالقاهرة شارع سليمان باشا رقم ٤ تليفون ٧٠١ بستان بالاسكندرية شارع فؤاد الاول رقم ٤٢ تليفون ٧١٥٩



فى كل يوم يزيد عدد هواة السيارات الذين يرغبون فى الحصول على أفضل سيارة أى سيارة كاملة سواء من حيث هيكلها او من حيث مركبها . وهؤلاء الهواة ليسوا من طلاب السيارة الكبيرة الفاخرة فقط بل بينهم أيضا من يطلب السيارة المتوسطة أو السيارة القليلة القوة . ولعل هؤلاء الطالبين اكثر عدداً من طلاب السيارة الكبرى .

وقد حسب « رينو » حسابا لجميع طلبائهم وصنع لهم ثلاث سيارات الاولى هى رينا ستيلا ذات القوة العظيمة والثمانية سيلندرات والثانية فيفا ستيلا والثالثة مونا ستيلا . وكل منهما بستة سلندرات وكان الغرض الذى وضعه نصب عينيه هو ان يصنع افضل ما يمكن صنعه سواء من حيث العمل الميكانيكى أو من حيث المركبة والتجهز ولم يحسب حسابا للتكاليف لا فى اختيار المواد الاولية ولا فى صنع الادوات .

ان سيارات رينا ستيلا وفيفا ستيلا ومونا ستيلا هى قبل كل شىء سيارات فرنساوية تجمع بين افضل مزايا الصناعة الفرنساوية ومزايا الكمال الميكانيكى مما لايعرض مثله فى اسواق العالم كلها .

ولدى رينو موظفون خصوصيون موضوعون تحت تصرفك ومستعدون لاستقبالك أو لزيارتك للقيام بالتجربة التى تريدها .

رينو

محلات الاستعراض :

فى القاهرة : شارع سليمان باشا رقم ٢٧ — فى الاسكندرية : شارع فؤاد الاول — فى بورسعيد : شارع اوجينى

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتـيّاً

الادارة والتحرير : بشارع القاضي (عابدين) بمصر — تلفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك في السـنة { ٣٠ قرشـا في القطر المصرى ، ٦٠ قرشا في خارج القـطر }

يونيو سنة ١٩٢٩ رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجي السنة الثانية ـ العدد الثالث عشر



تمثالان من تماثيل رعمسيس الثانى الاربعة امام هيكل ابو سمبل على النيل على بـعد اربعين ميلا شمالى خط الحدود الادارية بين مصر والسودان . ويبلغ علو كل تمثال ٦٥ قدماً

مساحة الأراضي في مصر

على

كيف كانت توضع سابقا وكيف توضع الآن

بدأ مسح اراضى القطر المصرى مسحاً تفصيلياً في غضون سنة ١٨٩٢ وانتهى العمل فى شهر يونيه سنة ١٩٠٧ ، وقدمت فى هذا التاريخ الى نظارة المالية خرائط ودفاتر الجهات الباقية من مديرية بني سويف متممة لتلك المساحة

وكان المقصود من ذلك حصر الاطيان الأميرية ، ثم تدرجت المساحة الى مساحة خراجية فى سنة ١٨٩٦ ومافتئت ان صارت بعد زمن قليل مساحة تفصيلية خراجية من حيث موضوعها والأغراض المنشودة منها ، وقد سارت على دقة فنية تعادل دقة المساحات الاوروبية ، التي من هذا النحو ، وجميع الاراضى الصالحة للزراعة فى القطر المصرى مسحت ماعدا (الواحات الناصية) ووضعت دفاتر لمساحتها تحوى مسطح وملك كل مالك

اما الخرائط فرسمت اولا بمقياس $\frac{١}{١٠٠٠}$ وبعد الانتهاء من تتميم ثلث المسطح قضت الحال بانتخاب مقياس اكبر من الأول لكثرة تجزئة الممتلكات فى الاقالم الكثيرة الخصب ، ولهذا مسح باقى القطر بمقياس $\frac{١}{٢٥٠٠}$ وقد تم طبع جميع هذه الخرائط على المطبعة الحجرية ونشرت ماعدا خرائط مديريتى الشرقية والبحيرة اللتين مسحتا قبل تقدم الطرق الحالية تماما ومع ذلك فقد اجريت مراجعة خرائطهن ونشرت بمقياس $\frac{١}{٢٥٠٠}$

ولقد كان لتعديل ضرائب الاطيان الاهمية الاولى ، لأن الضرائب التى كانت تفرض على الاطيان لم تكن تناسب فى كثير من الاحوال خصب الارض لعدم وجود مراقبة فى الادارة المحلية منذ عدة سنين . ولما منح مندوبو صندوق الدين العمومى مبلغ ٢١٦٠٠٠ جنيه مصرى في كل سنة لمدة عشر سنين ، اعتبارا من سنة ١٨٩٨ بصفة تعويض للحكومة عن تخفيض ضرائب الأطيان التى كانت قيمتها زائدة جدا بقدر هذا المال ، صار من الممكن تعديل نسب الضرائب بحيث تتلاشى المميزات الموجودة . وقد ألح المندوبون الذين فحصوا الحالة المالية في القطر المصرى سنة ١٨٧٨ و سنة ١٨٨٨ بوجوب العمل بذلك وعملت تجربة لهذا الغرض بأنشاء التأريع فى سنة ١٨٧٨ و سنة ١٨٨٨ ولكن عمله لم يصل الى درجة يمكن معها تعديل الضرائب . وفي سنة ١٨٩٥ شكلت لجان لتقدير قيمة الايجار للاطيان التى كانت تدفع عنها ضريبة ثانية الا انه لم يمكن تعديل الضريبة التي يدفعها كل مالك حتى ترسم حدود اطيان البلدة وأقسام حياضها على الخريطة وما يمتلكه كل فرد ، مما أوجب اجراء مساحة تفصيلية خراجية عن سبعة ملايين فدان (اى عبارة عن ٢ر٩٠٠ر٠٠٠ هكتار) من أراض مجزأة حتى ان ماينوف على الاربعين في المائة من الممتلكات فيها يبلغ مسطح الواحد منها أقل من نصف فدان (اى عبارة عن ٢١٠٠ متر مربع) وتحضير دفاتر المساحة وانجاز هذا العمل بنسبة تختلف بين ٥٠٠٠٠٠ و ٨٠٠٠٠٠ فدان سنويا بحسب المديريات المقيسة ، صغيرة كانت او كبيرة ، وجعل الغلطات سواء في القياس أو التسجيل ، قليلة بقدر الامكان ، هذا مع عدم وجود سلطان سلطات قانونية ، لتحمل أرباب الاطيان على الحضور أو الارشاد عن حدودهم ، فضلا عن ان كثيرا من هؤلاء الملاك غير مقيمين بالقرى التي توجد بها اطيانهم ، أما وكلاؤهم ، وهم عادة مستأجرون فيجدون غالبا من مصلحتهم اعطاء بيانات غير صحيحية

وهذه المساحة هى أول مساحة من نوعها اجريت فى أراضى مصر ،على القواعد المالية والطبوغرافية ،

على أن الأراضى الصالحة للزراعة بمصر ، سبق أن قيست فى خلال خمسين قرنا ، ودونت فى الدفاتر ، بيد ان هذه الدفاتر ، لم تشفع بعدد كامل من الخرائط الموضح عليها شكل كل ملك مع بيان موقعه ، بالنسبة لما عداه من الممتلكات الأخرى ، وفى غابر الزمان كان يكتفي بقياس ودرج المسطح الواضع اليد عليه كل مالك ، ولكن بحسب هذا النظام ، كان فى الاستطاعة درج الأرض أكثر من مرة ، اذا صادف حصول المقاسات في ازمان مختلفة او تكرر لأن المالك الذى يغتصب ملك جاره ، ربما يضاف الى اسمه عند اعادة المقاس مسطح مامن الأرض ، كان مدونا باسم جاره من قبل ، وبذلك يبدو الفرق مضاعفا ، الا اذا وجدت هناك خريطة توضح حدود الممتلكات .

ولقد تكررت عملية المساحة بالقطر المصرى، وقيست فيها الأراضى وسجلت وتبتدئ بالمساحات التى حصلت فى عصور الفراعنة، والتي بدت فى آثارهم، وتنتهي بالمساحة التي أجريت، فى حكم الوالى «سعيد باشا» من سنة ١٨٥٣ حتى سنة ١٨٥٩ اى فى القرن الماضى، ولكن المساحة الحالية هى الوحيدة التي تمت طوبوغرافيا بواسطة تجهيز خرائط بمقياس كبير، وضح عليها كل ملك وقد تقدمتها مساحة التأريع التي بدئ فيها فى سنة ١٨٧٨، وكان الغرض منها وقتذاك، بيان الاطيان الصالحة للزراعة على الخرائط وفي الدفاتر بحسب ممتلكات الافراد، غير ان الوفر الزائد الذى كان لاندحة عن حصوله فى سنة ١٨٨٣ قد خفف وطأة المصروفات السنوية التى قررت لهذا العمل، ثم ألغيت المساحة نهائيا في سنة ١٨٨٨ عندما تم ماين السدس والسبع من مساحة القطر. ولم يرجع اليها الا بعد أربع سنوات، بمقدار صغير في بدء الامر، ثم أخذ مقدار العمل السنوى يزداد تدريجياً حتي بلغ سنة ١٩٠٣ مليونا من الفدادين التي مسحت بمقياس ١/٢٥٠٠ وطبعت خرائطها ونشرت أيضاً بهذا المقياس

ويتبين من الجدول الآتى الطبقات المختلفة التي اتصل بها الى مساحة تفصيلية خراجية ذات دقة تستوجبها الاحتياجات العصرية، ودونت بهذا الجدول الحوادث الشهيرة للتوفير المطرد في الطرق التي كانت متبعة، منذ آلاف من السنين حتى الطرق العصرية.

سنة ١٨١٣ — ١٨٢٢ حصل التأريع بمعرفة المعلم غالي والمسيو مازى حيث عملت خرائط ستين بلدة من بلاد مديرية الشرقية.

سنة ١٨٥٣ حصل تأريع بهجت باشا

سنة ١٨٥٨ أمر باستحضار آلة قياس قواعد المثلثات من محال (برونر) بباريس

سنة ١٨٦١ عملت مساحة طوبوغرافية للقطر المصرى تحت ادارة «محمود الفلكى باشا».

سنة ١٨٧٧ — ١٨٨٨ حصل تأريع عن أجزاء من مديرية البحيره والغربية والمنوفية والقليوبية والفيوم



صاحب العزة ابراهيم زكى بك محمود مدير الادارة العام بمصلحة المساحة

سنة ١٨٩٢ البدء فى مساحة اطيان الميرى

سنة ١٨٩٥ تعيين اللجان للقيام بتقدير القيمة الايجارية للاطيان والبدء فى المساحة الخراجية

سنة ١٨٩٨ تكوين مصلحة المساحة

سنة ١٩٠٧ تتميم المساحة الخاصة بتعديل ضرائب الاطيان الصالحة للزراعة فى القطر المصرى مع طبع ونشر الخرائط التي بمقياس ١/٤٠٠٠ فى بدء الامر وبعده بمقياس ١/٢٥٠٠

وحدات الطول والمساحة

كان الفدان فى بدء تعريفه عبارة عن ٤٠٠ قصبة مربعة، على ان طول القصبة نفسها اختلف اختلافا عظيما. فكان المعروف انها تساوى ٦ اذرع هاشمية او ٦ ٢/٣ من ذراع يعرف بذراع الكرباس، أو سبعة اذرع و راحتين من ذراع اقل. وقد ذكر «محمود الفلكى باشا» ان طول القصبة فى زمن الرومان كان ٣٫٩٤ متر، غير ان الاخصائيين فى هذا الفن قالوا فى هذا الصددان الفلكى باشا لم يأت بمستند يرجع اليه، وقالوا لعله استدل على ذلك بمقياس كان يستعمل حينذاك، وان كان فى حاجة ماسة الى الاثبات

أما مسألة تقديره للقصبة الهاشمية بكونها تساوى ٦ ٢/٣ من الذراع البلدى او ٣٫٨٨٤ فقد بنيت على اساس متين ونقل (دساسى) فى الملاحظات التى علقها على ترجمته لتاريخ عبد اللطيف. عبارة اقتبسها من التاريخ السنوي للجمهورية الفرنسية (المطبوع فى القاهرة — السنة التاسعة — ١٨٠١) مؤداها ان القصبة العادية التى كانت مستعملة حينذاك، فى مصر العليا كانت تساوي ٦ ٢/٣ من الذراع البلدي او ٣٫٨٥ متر ولكن لما كانت القصبة المستعملة عند قياسى الأراضى من الأقباط تساوى ٦ ١/٢ من الذراع فقط، فالفدان عندهم كان عبارة عن ٥٢٥٠ مترا مربعاً مقابل ٥٧٢٠ متراً مربعاً وهو مقدار مايساويه الفدان العادى اى بنسبة ٠٫٩٢ مترا الى ١٫٠٠ متر وقد اشار (جومارد) الى وجود قصبة رسمية طولها ٦ ٢/٣ من الذراع البلدى (باعتبار ان الذراع يساوى ٠٫٥٧٧٥ متر اى ان القصبة تحتوى على ٣٫٨٥ متر) في احدى المساجد بالجيزة فى زمن حملة نابليون وان طولها تحقق فى ذلك الحين

ولما امر محمد علي باشا بمسح الأراضي المزروعة في سنة ١٨١٣ كان طول القصبة يختلف باختلاف المديريات، ولكنها فى العهد الاخير كانت تساوى ٣٫٦٤ متر على ماذكره (منجن) فى مؤلفه « مصر تحت حكم محمد على » طبعة باريس سنة ١٨٢٣م

وكتب (لين) ايضاً ان ماسى المهندس الايطالي الذى كلف اجراء هذه المساحة حوالي سنة ١٨٢٣ أخبره بأن القصبة كانت تساوي ٣٫٦٤ متر

ولا ريب فى ان القصبة في ذلك العهد كانت لها اطوال متعددة تختلف باختلاف جهات القطر المصري، وحسب رغبة (القياس) والراجح ان طول القصبة الذى اتخذه ماسى اعنى ٣٫٦٤ متر كان متوسط طول القصبات التي وجدها مستعملة عند سكان القرى التى اجرى مسحها فى مديرية الشرقية

وفى سنة ١٨٦١ أصدر سعيد باشا امره بتحديد طول القصبة، بجعله ٣٫٥٥ متر. ومن هذا التاريخ صار الفدان وحدة محدودة لقياس المسطحات ويساوي ٣٣٣ ⅓ قصبة مربعة كل قصبة تحتوي على ١٢٫٦٠٢٥ متراً مربعاً، وقد ظهر ان عدة قصبات كانت مستعملة مابين سنتى ١٨١٣ و١٨٦١ غير التي طولها ٣٫٦٤ متر وهى التى استعملها ماسى ورآها (ولكنسن) فى سنة ١٨٢٥ وكانت تساوى من ١١ قدماً و ¼ ٧ بوصات الى ١١ قدماًو ½ ٤ بوصات أو من ٣٫٥٤ الى ٣٫٤٨ متر، وهذه أقل بكثير من قصبة ماسى ولكنها تنطبق تماما على القصبة التى لاتزال مستعملة في بلاد الوجه القبلى. و يظهر ان القصبة التى استعملها (بهجت باشا) في المساحة التى اجراها فيما بين سنتى ١٨٥٣—١٨٥٩ كان طولها يقرب من ذلك

على انه يمكن تقدير طول القصبة، التي استعملت حينذاك، بدقة كافية من الابعاد المدونة في سجلات تأريخ ١٢٧٠—١٢٧٦ هجرية لمسافات يمكن معرفتها اليوم من نفس طبيعة الارض، وبهاتة الطريقة استخرجت المقادير باعتبار ٣٫٥٠ متر ٣٫٤٦ متر والطريقة التى اتبعت لاستخراج وحدة الطول الاصلية هى ان تقاس المسافة بالقصبة القانونية التى طولها ٣٫٥٥ متر بالدقة ومقارنة الطول الذى وجد بعدد القصبات المدونة فى السجل ثم تعمل قصبة جديدة تطابق فى الطول تلك القصبة التى كانت تؤخذ بها المقاسات القديمة. وبهذه الطريقة لاتحصل زيادة ولا نقص عند اخذ مقاسات التأريخ القديم بالقصبة القانونية الجديدة. وقد عثر على قصبات فى مديريتى اسيوط وقنا فى عهد مساحة الاراضى الحديثة ذات اطوال تختلف مابين ٣٫٤٠ الى ٣٫٥٠ من الامتار

زد على ذلك ان مقدار الفدان المستعمل كان يختلف باختلاف اجزاء القطر وطبيعة الأرض باختلاف انواعها حيث ظهر فى القرى القليلة السكان والتي كانت تدفع الضريبة فيها من نفس الحاصلات انه من المستحسن ربط تلك الضريبة على مقدار معين من الحاصلات الناتجة من مساحة معلومة وان يختلف مقدار الوحدة، بحسب طبيعة الارض عوضاً عن اتباع الطريقة المناقضة لذلك، الا وهى : ان اختلاف المقدار اللازم تحصيله من مسطح معلوم يكون بنسبة طبيعة الارض، كما يجرى ذلك حينما تكون الاجراءات المالية او فى نظاماً وأدق ترتيبا ولذلك كان من نتائج المساحة التى حدثت ايجاد وحدة لمقدار الفدان فى انحاء القطر جميعه

ومع وجود الفدان الاصلي ذى الأربعمائة قصبة مربعة، من التى طولها ٣٫٨٥ من الامتار، فقد كانت هناك فدادين كثيرة اخرى مستعملة فى مصر السفلى فى اوائل القرن التاسع عشر، حينما جمع العلماء الفرنسيون، ماوصلت اليه بحوثهم، فى كل مايتعلق بمصر. فكان الفدان فى بعض الأراضى القريبة من النيل يرى انه يحتوي على ٤٥٨٠ متراً مربعاً، او مقدار ٣١٠ قصبات مربعة. على حين ان الفدان فى الارض الاخرى البعيدة عن فروع النهر كان يحتوى على نحو ٨١٤٠ متراً مربعاً او ٥٥١ قصبة مربعة، وكان الفدان الشائع فى دمياط يحتوي على ٦٩٠٥ امتار مربعة أو ٧٠ قصبة مربعة ولا ريب فى ان هنالك اختلافات اخرى، يمكن الوقوف عليها بفحص حجج الاطيان القديمة عن الافدنة المختلفة القياس، الموجودة حتى الوقت الحاضر فى مديريتى المنوفية والقليوبية فبعض حجج القليوبية تشير الي فدان صغير ذي ٢٠٠ قصبة مربعة وفدان كبير ذى . . قصبة مربعة

وفي سنة ١٨١٣ م اصدر المغفور محمد على باشا الكبير امره بتحديد مساحة الفدان وجعلها تساوى ٣٣٣ ⅓ قصبة مربعة وتعيين ٣٫٥٥ من الامتار طولا للقصبة فى سنة ١٨٦١ م. وغدا الفدان يساوى من الامتار ٤٢٠٠٫٨٣٣ من الامتار وقد تأيد هذا التحديد بالامر العالى الصادر فى ٢٨ ابريل سنة ١٨٩١ م ولاتزال الارض تؤجر في مديرية الشرقية احيانا، باعتبار الفدان ٣٠٠ قصبة مربعة تعويضا للمالك عن الطرق والترع وغيرها التى تدفع عنها الضريبة والتي تستبعد من اطيان المؤجر اما الافدنة الصغيرة التى لاتزال تستعمل، فظل استعمالها باعتبار ١٨ أو ٢٠ أو ٢٢ قيراطا من ٢٤ قيراطا أى الفدان القانوني.

وفى سنة ١٩٠٣ عثر على اوراق رسمية عند مساحه مديرية القليوبية، ذكر فيها الفدان ٥ ر ٢١ من القراريط و٢٣ قيراطا وفى الارض البور شمالى بلقاس باعتباره ٢٥ ر ٢٦ و ٣٠ قيراطا، نقلا عن المرحوم جرجس بك حنين احد موظفي المالية سابقا أمافى عهد المساحة الحديثة، فالارض كلها قيست بناء على الامر العالى الصادر فى ٢٨

ابريل ١٨٩١ باعتبار الفدان ٨٣٣ر٤٢٠٠ متر مربع

وتلك وحدات الطول والمساحة المخصصة لقياس الارض بحسب هذا الامر العالى

اصلى ١ ذراع بلدى = ٥٨ر٠ متر
١ قصبةذات ٢٤ حبة = ٥٥ر٣متر
مشتق ١ قصبة مربعة = ٦٠٢٥ر١٢متر
اصلى ⅓ ٣٣٣ قصبة مربعة = فدانا ذا ٢٤ قيراطا
= ٨٣٣ر٤٢٠٠متر مربع
مشتق ١ سهم = ٢٩٣ر٧ متر مربع
٢٤ سهم = ١ قيراطا = ٠٣٥ر١٧٥ متر مربع

وفى سنة ١٨٧٨ باشر السر فتزجرالد اعاد تنظيم الحسابات ومن ذلك الحين تحدد مقدار الفدان باعتبار انه يساوى ٢٤قيراطا كل قيراط يساوى ٢٤ سهما وهذا التحديد سرى بسرعة في جميع انحاء المديريات وربما لانخطئ اذا قلنا بانه عم القطر

وفى سنة ١٨٨٦ اصدرت نظارة المالية منشورا رقم ١٠٧ تاريخه ٢٥ سبتمبر يقضى بان كسور الفدان يجب ان توضع بالقراريط والاسهم ، لابعلامات كسور الفدان التى كانت تستعمل فيما سبق

ترتيب الاراضى

جرى النظام والترتيب في الاراضى المصرية منذ فتح «عمرو بن العاص» مصر ، فى عهد دولة «عمر بن الخطاب» ، حسب مقتضى الشرع الاسلامى، وقدنجم عن ذلك تكرار المساحة واعادتها من آن الى آخر. وان التعديلات والتغيرات التى حدثت بامر ولاة مصر ، فيمايختص بتحوير المساحة من الاحوال التى كانت عليها في القرن الثامن عشر الى ماهى عليه الآن مما أثر رأسا على مساحى الزمن الحالى .

وقد وضع المغفور له بطرس غالى باشا احد رؤساء النظار السابقين فى عهد الخديوى « عباس حلمى الثانى » بيانا وافياً ، عن هذه التغيرات ، و رفعه الي هيئة التحقيق المنوط بها امر البحث والنظر فى مالية مصر سنة ١٨٧٨ — ١٨٨٠ م ، وقد اتينا على شىء من ذلك البيان سيتناوله البحث الذى نحن بصدده ، كما وان المغفو ر له « يعقوب ارتين باشا » قد اجرى بحثا دقيقا في موضوع تأجير الاراضى والضرائب في كتابه (الممتلكات العقارية) وقد طبع هذا الكتاب بمعرفة الجمعية العلمية المصرية في سنة ١٨٨٣ م

وقد عرفت الشريعة الاسلامية الخراج بانه مايقصد به الاراضى التابعة لبيت المال



محمد بك خشبة وكيل المساحة الطوبوغرافية

أو الدومين العمومى ، وللزارعين الحق في استئجارها مؤقتا فى نظير زرعها ودفع الخراج عليها ، ومن ثم يتضح ان معني « الخراجى» هو مايدفع عليه خراج اى مال ، ونقل ملكية الاراضى الخراجية أى أيلولتها بالارث غيرمقبول . فليس لوريث المزارع أو المستأجر الحق فى ادعاء ملكيتها فتبقى تحت تصرف مدير الدومين حسب مايراه مناسبا. بيد أن لوراثة المزارعين أو لخلفائهم الافضلية فى استئجارها على شريطه مباشرة زراعتها وان يدفعوا خراجها .

وكانت الحكومات قبل عهد المغفور له « محمد علي باشا » تقطع الاراضى لموظفيها وتمنحهم حق التصرف فيها ، نظير دفع أموال يتقاضونها منهم ، وهذا مايعرض بالالتزام ، فكانت النواحى تباع بالمزاد ، ومن رسا عليه آخر عطاء ، يتسلمها و يسمى الملتزم ، وتعطى له الحجة مبينة فيها شروط الالتزام مع أمر الى مشايخ البلد وسكانها ، يقضى عليهم باطاعته لتسديد الاموال اليه. وكان الملتزم الذى يحتفظ بجزء من تلك الاراضى يعرف (بالوسية) وكانت الحكومة تعطيه مبلغا معلوما بصفة تعويض مقابل اتعابه فى جمع الضرائب ، وبهذه الطريقة كان الملتزم نائباً عن الحكومة، بل انه في الحقيقة يكون مالكا للناحية واهلها عبيداً له

وفوق ماكان يعطى للملتزمين من الاراضى الخراجية . كان يوجد نوع آخر يعرف بـ(الرزقة) وهذه كانت لاضريبة عليها وملكا لواضعى اليد عليها أو للمعاهد الدينية .

وظلت الحال سائرة على هذا المنوال حتي سنة ١٨١٢ م ولكن في سنة ١٨١٣ م الغي المغفور له « محمد علي باشا » طريقة الالتزام وسحبه من جميع الملتزمين ماعدا الذين فى مديرية الجيزة والوجه القبلى فانه أبقى لهم أراضيهم الخاصة بهم والتي حفظوها لانفسهم وتعرف (بالوسية) كما ذكرنا وقد اعفاهم من الضرائب المقررة عليها وزاد على ذلك أن منحهم مبلغا يعرف بـ(الفايظ) عوضاً لهم عما كان يدفعه لهم اهل الناحية من الضرائب الخاصة بذلك .

أما فى الوجه البحرى فقد ثار الملتزمون في وجه الحكومة ، وشقوا عصا الطاعة وكان نصيبهم ان سحب منهم الالتزام وصودرت املاكهم المعروفة (بالوسية) وضمت الي الخراجي . وكذلك الالتزامات الاخرى الممنوحة لبعض كبار الموظفين او المخصصة للاوقاف. كل ذلك رد الى الحكومة مقابل ايجار سنوى يدفعه قلم المعاشات (الرزنامة) وقد طبق هذا العمل على اراضى (الرزقة) وهكذا لم تأت سنة ١٨١٣م حتى كانت قد ذهبت تلك التقسيمات غير أن ذكرها قد ورد كثيرا ، كأسماء للحيضان

التي كان بها اراضي وزعت بتلك الطرق.

وقد مسحت الاراضي المتزرعة في سنة ١٨١٣ م، وسجلت تحت اسماء النواحي التي كانت تلك الاراضي تابعة لها وجرى تقدير قيمتها وربط الضرائب عليها كلها ماعدا جزء منها بنسبة اربعة أفدنة في كل ١٠٤ افدنة اعفيت من الضرائب ووزعت على مشايخ النواحي تعويضاً لهم عن الخدمات التي يؤدونها للحكومة. أما الاراضي البور فلم تمسح حينئذ واطلق عليها اسم اراضي (الاباعد) وكذلك اراضي (الوسية) لم تمسح ولم تقرر عليها ضرائب

ومن ذلك العهد كانت الاراضي مقسمة الى: (١) خراجي وهي الاراضي التي قدرت عليها الضرائب بحسب درجة ماوصلت اليه من الخصب (٢) أباعد (٣) وسايا

وكانت أقصى ضريبة ربطت في الوجه البحرى عشرين مشطا (المشط عبارة عن قرشين وربع) وفى الوجه القبلى ٢٢ مشطا واصغر ضريبة مشطان. وفى سنة ١٨٢٠ م وضع ترتيب آخر للاراضى علي انه تبين من احدى المذكرات فى دفاتر مساحة مديرية الشرقية مايدل على حصول تقسيمات اخرى فى سنة ١٨١٨ م وسنة ١٨١٩ م وجدت ترتيب آخر سنة ١٨٢٤ ويظهر أن كل تلك الترتيبات كان الغرض منها بالاكثر مراعاة تعديل الضرائب بدون اجراء أى تعديل فى أنواع الترتيبات الواردة فى دفاتر المساحة

وبعد ذلك ببضع سنوات صدر قرار بتاريخ ١١ جمادى الأولي سنة ١٢٥٣ هـ (١٣ أغسطس سنة ١٨٣٩) يقضى بان الاراضى التى لايستطيع أهلها ان يدفعوا عليها ضرائب، تقسم على البلاد التي يستطيع أهلها ذلك، وبهذه الطريقة تجمع منهم الضرائب المتأخرة، ولا بد أن ذلك العمل قد ادى الي تغيرات كثيرة، فى معالم الحدود، ولم يمكن معرفة تلك التغييرات نظرا لعدم وجدد خرائط فى ذلك الوقت

وفى ١٥ سبتمبر سنة ١٨٥١ أصدر المغفور له «عباس باشا» الاول أمراً عالياً، يقضى بأن تباع بالمزاد جميع الأراضى التي ليست داخلة فى المساحة الخراجية، وكذلك الزيادات التي توجد فى الاراضى المؤجرة للمزارعين لمن يقبل دفع أعلى ضريبة

وصدر امر عال آخر في ٢١ ديسمبر ديسمبر سنة ١٨٥٨، بمبيع الاراضى الخراجية التي تركها المزارعون وأهملوها لعدم انتاجها حاصلا يذكر، بالنسبة للشروط الموضوعة لها فى ذاك الوقت. وهذه كانت تباع للمصريين أو الاجانب على السواء، بشرط ان يدفعوا للحكومة عشر حاصلاتها، وهذه الاطيان هي المعروفة «بالعشورية»

ونظرا لعدم وجود خرائط فى ذلك الزمن، لم يمكن ضبط مسطحات الاراضى المعطاة للمزارعين، كما اغتصب كثير منهم مقدارا عظما من الاراضى الاميرية دون ان يدفعوا عنها ايجارا اوضرائب، فأصدر «سعيد باشا» امرا عاليا بتاريخ ٢٠ يوليه سنة ١٨٥٧ م يقضى بان كل من يبلغ عن اراض مغتصبة وزائدة عن الوارد بدفاتر المساحة له الحق فى أخذها بشرط ان يدفع عنها الضرائب السنوية

وفى ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٧٥ اصدر الخديو اسماعيل باشا دكريتو يقضى بأن الاراضى القابلة للزراعة التى لم تدخل ضمن المساحة، يمكن بيعها بصفة اراضى «خراجية» والاراضى المهملة وغير الصالحة للزراعة، يمكن بيعها بصفة اراضى «عشورية»

وفي الحين الذى بدأت فيه الحكومة في عمل مساحة سنة ١٨٩٢، اتسع نطاق ترتيب درجات الاطيان الواردة بدفاتر المساحة، فنها ماكان بالاهالى. وكانت اراضى الحكومة تتضمن — أولا اراضى المنافع العمومية، كالسكك الحديدية والطرق والترع الخ، — وذلك موضح فى القانون المدني بالمادة (٩) — التي تأيدت ملكيتها للحكومة بموجب دكريتات، فلا يمكن بيعها أو التصرف فيها، الابناء على أوامر عالية تقضى بعدم اعتبارها منافع عمومية ثانيا — مابقي من الاملاك الاميرية الممكن بيعها أوتأجيرها بواسطة ناظر المالية.

أما ممتلكات الاهالى فقد كانت مقسمة الي «خراجية» و«عشورية» وكانت توجد ايضا اراض خصوصية، لم يرد ذكرها فى كشف الاراضى التابعة للاهالي، مع انها كانت تشرى وتباع وتملك، وبهذا الاعتبار ورد ذكر سكن الناحية كمسطح اجمالى اذ لم تربط عليه ضرائب. على ان الاجزاء التي كانت ملكا للاهالى لم تحدد ولم تقس ولم يدرج مقدار مساحتها ضمن ممتلكاتهم بالسجلات، لانها كانت لاتشمل سوى الأراضى المقرر عليها ضرائب فكان مبينا بدفتر المساحة مايأتي:

١ — مايمتلكه كل فرد من الاراضى
٢ — اراضى الحكومة الممكن بيعها
٣ — اراضى المنافع العمومية
٤ — سكن الناحية
٥ — مقتن الجرن

وأراضى الجرن هذه كانت موزعة على ارباب الاملاك، ومنهم كانت الضرائب المقررة عليها ولكن لم تكن الحكومة تعتبرهم ملاكا لتلك الأراضى

تلك كانت أهم التقسيمات المعروفة للاراضى، غير أنه كانت توجد أحوال خاصة غير ذلك، تعامل معاملة استثنائية، كما سيرد ذلك خلال هذا البحث، وكان يوجد تقسيم آخر مبنى على موقع الأرض وليس على طبيعتها (درجة خصبها) وقد كانت الناحية تعتبر الوحدة الادارية ولكن كان حجمها يختلف كثيراً، من بضعة فدادين الي خمسين الف فدان، لذلك كان من اللازم حتما تجزئة مسطح الناحية، ولا ريب فى أن هذه التجزئة كانت موجودة من قديم الأزمنة، وفى الوقت الحاضر تعرف هذه التجزئة بالحيضان

ومع انه لم يرد لها ذكر خاص بها في التاريخ المصرى القديم ، الا ان هذا لا يمنع انها ربما كانت موجودة في العصر اليوناني والروماني، ويظهر ان لفظة (بيريخوما) تؤدي معناها (اى الحيضان) لدرجة معلومة ، بل ربما كان يقصد بها ما يعرف الآن بالحوشة (وهى عبارة عن مسطح من الارض محاط بجسر ومنفصل عن الغيطان التى يغمرها الفيضان) اكثر من كونها قسما اصليا من الناحية ، والارجح ان الغرض الأصلي منها كان المساعدة فى ايجاد وسائل مسهلة لتقدير الضرائب لأن الأراضى فى كل حوض كانت تربتها تقريبا واحدة ، على ان هذه الصفة لم تدم علي ممر الايام ، مع وجود امر عال ، صدر في ٨ جمادى الاول سنة ١٢٧١ هجرية الموافق ٢٧ يناير سنة ١٨٥٥م يقضى الزاميا بتنفيذ هذا النظام ، وذلك بزيادة الضرائب ، على جميع القطع ، الى اعلى ضريبة عامة فى الحوض

ولم يكن هناك من سبب يمنع من بقاء معالم حدود الاحواض بدون تغيير مدة اجيال كثيرة ، على انه كان يتطرق الشك دائماً عند مباشرة العمل ، فيما جاور الاراضى غير المزروعة ، او في الأراضي التى خرجت عن سلك الأراضى الزراعية ثم استصلحت بعد مضى بضع سنين ، أما حدود النواحى فكانت معروفة جيداً لأنها كانت عبارة عن الحدود الادارية الواقعة تحت سلطة شيخ البلدة ، وكانت الضرائب المفروضة على الاطيان الداخلة ضمن دائرة الحدود المذكورة تدفع له

أما الحيضان فلم تكن هناك وسيلة لجعلها ثابتة بهذا المقدار ، لذلك كان من الصعب في غالب الاحيان ، تعيين حدودها بالضبط ، كما اتضح ذلك للجنة التي تعينت في سنة ١٨٩٥ وسنة ١٨٩٦ لربط الضرائب وبالطبع كان الحوض هو الوحدة المعول عليها فى ذلك لأن مسطح القطع ، كان اصغر من ان يفى بالغرض المطلوب ونظراً لعدم وجود الخرائط فى ذلك الوقت كان التحقق من حدود الحيضان من الصعوبة بمكان عظيم ، حتي ان الحدود كانت فى بعض الاحيان عبارة عن نفس الحدود القديمة تقريبا ، على ان هذا لم يمنع من مباشرة العمل اذ كان الغرض منه بالاكثر تقدير مقدار الضرائب المفروض على الناحية دفعها ولكن الحالة اختلفت كثيراً عن تعديل الضرائب وربطها على كل ممتلك وتحصيل المستحق عليها سنويا من المالكين لها ، وكانت الممتلكات عادة تحتوى على قطع عديدة من الاراضى واقعة في جهات مختلفة من الناحية لكل منها ضريبة خاصة بها فأصبح من اللازم قبل امكان تعديل ضرائبها ان تمسح اراضيها مساحة افرادية

وقد تغيرت مساحة الحيضان عما كانت قبلا ، واستمرت على ذلك التغيير مدة طويلة ، وكان ذلك بسبب التغييرات العديدة التي نشأت تارة عن الاوامر العالية، وطورا لارضاء ذوى الجاه من ارباب الاملاك وغير ذلك من الاسباب التي ربما كانت تؤدى لعمل تعديلات ، فلأجل ربط ضريبة واحدة علي جميع القطع بالحوض ، كان من اللازم ان تكون أراضى الحوض كلها من طبيعة واحدة تقريبا ، ولا يمكن الوصول الى ذلك الا بتخفيض مسطح الحوض وجعل حجمه معتدلا ، ولذا فان التعليمات التى وضعت فى سنة ١٨٩٧ لتسهيل اعمال لجنة تعديل الضرائب قضت بما يأتى :

١ — ان مساحة الحوض يجب ان تكون على العموم من ٥٠ الى ١٠٠ فدان ويستثنى من ذلك الاحواض الصغيرة بحكم طبيعتها

٢ — يجب ان تكون الاراضى قطعة واحدة والاراضى المنزرعة او القابلة للزراعة يجب ان تكون من نوع واحد بقدر الامكان و يجب ان يكون نظام ريها واحدا

٣ — الاراضى غير القابلة للزراعة (التالفة) مهما بلغت مساحتها ، يمكن درجها ضمن حوض به اراض منزرعة علي انه لا يدرج به اراض (سواء أكانت منزرعة ام قابلة للزراعة) تزيد على خمسة فى المائة من مسطحه وتختلف فى طبيعتها عن بقية اراضى ذلك الحوض

٤ — يجب ان يكون شكل الارض مناسبا بقدر الامكان

٥ — يجب استعمال الحدود الطبيعية كلما امكنت الحال

ولا بد من اعطاء الأحواض المستجدة التي نشأت بهذه الكيفية اسماء ونمراً . وعمال الادارة الموجودون بالناحية هم الذين كان مناطا اعطاء هذه الاسماء وأسفرت النتيجة عن ان الاسماء القديمة لتقسيمات الناحية ، اعطيت للتقسيمات الجديدة التي كانت تماثلها تقريبا ، بينما الاسماء المستجدة اعطيت للتقسيمات الاخرى ومن البديهي ان تلك الاسماء المستجدة كانت عربية بخلاف الاسماء القديمة فقد كان بينها اسماء كثيرة من اصل قبطى يرجع تاريخها مع بعض الاختلاف الي الزمن المصري القديم ، ومن المؤكد ان كشوف اسماء تلك الحيضان ، تحتوى على كثير من الاسماء ، وما هى اليوم الا عبارة عن السجل الوحيد للبلاد التي اندرست منذ ذلك الوقت ، ولذلك قد اخذت مكانا عظيما من الاهمية لدى المؤرخين والجغرافيين. وفضلا عن الاسماء التي من هذا النوع فقد وجد نوع آخر من اسماء الحيضان لم يتضح اصله بعد . وهذه الاسماء كانت عبارة عن اعداد رقمية كالثلاثين والثمانين والمائة الخ. واستعمالها كان شائعا على ان استعمال الكسور كالنصف والربع الخ كان أقل شيوعا ، وبما ان تلك الاسماء قد وردت فى الحجج القبطية القديمة فاثبات الايضاحات التصويرية المتواترة الخاصة بنسبتها الى حوادث جديدة حاصلة بالناحية ، مما لا يعول عليه فى حقيقة تلك النسبة

ثم ان مسألة نزع الملكية بالطرق القانونية لم تحصل الا من زمن قريب . وقد كانت الحكومة فى القرن التاسع عشر تضع يدها علي الاراضى التى من هذا القبيل، عند لزومها بدليل مايوجد احيانا،في حجج الملكية ، من احتوائها علي اراض كانت بها خطوط حديدية وترع قديمة ، ومع ان هذه المسائل معروفة ولا يشك فيها الا قليلا ، فقد وجدت بعض قطع من الاراضى لم تعترف الاهالي تماما بملكيتها للحكومة ، ولذا ترى المالك المجاور لها على الدوام باذلا جهده في استردادها باعتقاد انها اخذت منه . وقد نتج عن ذلك ،ان في بعض الاماكن نقصت جسور الترع بما ازيل منها ، وفى بعضها زادت بما اضيف اليها من الطمى المستخرج من قاع الترع في وقت تطهيرها ، وهذا ممايؤدي الي التعدى على الغيطان ، على انه لاتأثير من ذلك مطلقا ،في مسألة ربط الضرائب على الاراضى لان الضرائب كانت تفرض على الاراضى المشغولة فعلا ، ومع ان دفاتر المساحة الحالية لاتثبت ملكية ، فالملاك يرغبون طبعاً في ان جميع الاراضى التى يعتبرونها من حقوقهم تسجل بأسمائهم ويودون عن طيب خاطر دفع الضرائب عن الاراضى التى لاتصلح للزراعة حينئذ اذا امكنهم من او ل وهلة اثبات حق ملكيتها ، وقدتسبب من هذا الامر شكاو عدة ضد مصلحة المساحة ، على انه لم يكن من واجباتها النظر في مسائل الاراضى المتنازع عليها ، وانما كان عملها منحصرافى مساحة الاراضى المشغولة فعلا بقصد ربط الضرائب لاغير

وكان ترتيب الأراضى المضاعف عند البدء فى المساحة الحالية عبارة عما يأتى :

التقسيم المالي (١) الأراضى الخصوصية
(ا) خراجي
(ب) عشورى
(ج) غير مربوط عليه ضريبة
(د) اراضى مدن

(٢) الاراضى الأميرية :
(ا) منافع عمومية
(ب) اراض أميرية برسم البيع

التقسيم الجغرافى :المديريات . المراكز . النواحى . الاحواض . القطع .

اما فيما يختص بمدينتى القاهرة والاسكندرية ، فان الوارد من الاراضى بدفاتر المساحة ،لم يكن عبارة عن المسطح باكمله ، ففي الاولى لم يدرج بدفاترمديريتى القليوبية والجيزة بعض من الاراضى ، وكذلك فى الثانية فىمديرية البحيرة لكون معظم تلك الاراضى مشغولا بابنية ولم يدفع عنها ضريبة اطيان ، بل ان الجارى دفعه هو عوائد الاملاك فرضت عليها بحكم الأمر العالي الصادر فى ١٣ مارس ١٨٨٤

واما الاراضى المجاورة للسواحل التى تغمرها مياه النيل فى زمن الفيضان ولا تنكشف الا بعد انقضائه ، فيقتضى لها طريقة خاصة بها لأنها دائمة التغير فتزداد مساحتها من رسوب الطمي عليها او تقل من أكل المياه لهاولذلك يلزم مسحها سنويا بعد الفيضان وتقسيمها على الملاك بنسبة مقدار مايملكونه منهابحسب الوارد في دفاتر المساحة

وفى ٩ سبتمبر سنة ١٨٨٤ صدر ديكريتو ببيع الاراضى غير المنزرعة التى لم تدخل ضمن الأراضى عندما كانت مساحة التأريع جارية ، وكان يطلب من المساحين عمل الرسومات عن هذه الأراضى التي كانت تعرف اذ ذاك باسم (خارج الزمام) على نسختين تعطى احداهما للمشترى وتحفظ النتيجة الاصلية فى مكتب مصلحة التأريع وأغلب هذه الأراضى ادخلت ضمن المساحة الحديثة ماعدا الأراضى التى لم يرشد عليها أصحابها ،والتي لم يعين حدودها مشايخ الناحية، على ان الميل لادخال هذه الأراضى ضمن المساحة الحديثة لم يكن الغرض منه فى أغلب الأحوال الا جعل هذه الاراضى الاضافية ضمن دائرة حدود الناحية ، اذا كان ينتظر اصلاحها للزراعة في المستقبل ولم تكن هناك حدود ظاهرة ، حتى ان المساحين كانوا يعملون تماما بحسب مايرشدهم اليه مشايخ النواحى وكلما وجد من الأراضى التى من هذا النوع غير موضوع عليه اليد فعلا أو غير مثبتة ملكيته ،كان يعتبر فى المساحة الحديثة ملكاللحكومة .

حظك من الحياة

وضع بعض الاطباء احصاء لعدد الوفيات في كل سن ونسبة المتوفين الي الاحياء فى كل عمر. ثم نظم جدولا بذلك يستطيع كل احد ان يرى منه حظه من الحياة وهو كما يأتى : —

العمر	الوفيات
١ — ٤	١ » ٤٧
٥ — ٩	١ » ٤٣٠
١٠ — ١٤	١ » ٥٥٠
١٥ — ١٩	١ » ٣٢٠
٢٠ — ٢٤	١ » ٢٥٠
٢٥ — ٣٤	١ » ٢٢٠
٣٥ — ٤٤	١ » ١٥٠
٤٥ — ٦٤	١ » ٦٢

ولكى تسهل عليك معرفة حظك من الحياة بحسب هذا الجدو ل فانظر الى الرقم الذي الى اليمين المتضمن سنك . ثم انظر الي الرقم المقابل له الى اليسار . فاذا كان سنك بين العشرين والرابعة والعشرين مثلا ففي هذه السن يموت شخص واحد من ٢٥٠ شخصاً في العالم فحظك كبير من الحياة والحالة هذه . وترى من الجدو ل ان اقل حظ فى الحياة هو حظ الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين سنة واحدة واربع سنوات . ففي هذا العمر يموت طفل واحد من ٤٧ طفلا . واكبر الناس حظا بالحياة هم الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ و ١٤ سنة . ففي هذا السن لايموت سوى شخص واحد من ٥٥٠ شخصا

معلومات تهم جميع الامهات

تاريخ « دريكو » يعلن للجمهور لاول مرة

— ٣ —

يستعمل « دريكو » في كل مكان

اصبحت شهرة دريكو الان ذائعة فى جميع انحاء الكرة الارضية ولا يقتصر استعماله على ان الاطباء فى هذه البلاد يوصون به بل ان الكليات الطبية الاجنبية مجمعة على للثناء عليه

وقد ارسل فى زمن الحرب الوف من الاطنان من غذاء دريكو ووزعت هذه المقادير علي الاطفال فى الاراضى التى اكتسحتها الجيوش . ولم تنفك منذ الحرب عن ارسال مقادير كبيرة الى اللجان والاشخاص الذين وقفوا نفوسهم علي انقاذ الوف من الاطفال ساءت اغذيتهم فى البلدان التى اجتاحتها المجاعة . وقد ارسلت الينا فى جميع الحالات تقارير طافحة بالثناء على دريكو وحسن مفعوله . وارسل قداسة البابا اخيرا الى الشركة رسالة شكر شخصية علي الجميل الذى صنعته نحو الاطفال فى ايطاليا

أما فيما يختص بمصر فيمكن الحصول على غذاء دريكو فى كل مكان تقريبا . وبما انه محفوظ فى علبة احسن حفظ فهو موجود دائماً علي افضل حال سواء طلبته من القرية او من المدن الكبيرة.ومن النادر جدا انتصل الينا شكوى عن طريقة رزم هذا الغذاء . وعندما يقع شيء من ذلك فاننا نستبدل فى الحال جميع العلب التى هي موضوع الشكوى

ويوضع غذاء دريكو فى علب مختلفة تسهيلا للجمهور . وتحتوى احدى هذه العلب على ٣٢٠ جراماً من مسحوق . واخرى اكبر منها علي ١٣٦٠ غراماً. وبالنظر الى تكاليف الرزم والحفظ فان العلبة التى تحتوى علي ١٣٦٠ غراماً اقل ثمنا من الاخرى بالنسبة للكمية الموجودة فيها . فنحن نوصى اذن باستعمال العلبة الكبيرة فى جميع الحالات التى ينصح فيها باستعمال دريكو غذاء رئيسيا

كيف يستعمل دريكو

لابد من القول انه لاتوجد طريقة خاصة بالكمية التى يجب استعمالها ولا بالوقت الذى يجب فيه اعطاء هذا الغذاء . وقد فعلنا ذلك بعد الاختبار لاننا نعتقد انه لاينبغى استعمال غذاء دريكو الابعد استشارة الطبيب واتباع نصائحه . فلا يوجد طفلان فى حالة صحية واحدة . فكل طفل يحتاج الى مقدار معين من الغذاء لايعرفه حق المعرفة سوى الطبيب الواقف علي حالته الصحية . لذلك نترك الحكم للأطباء فى المقدار اللازم الذى يجب ان يعطى من غذاء دريكو

أما فى شأن تحضير دريكو فلا بد من ان نقول بضع كلمات : — « ان دريكو هو البساطة بعينها . فهو لايحتاج الى غلي ولا الى طبخ فلكى تحضر دريكو يحسن ان تستعمل كأساً له مصب او حلة لها مصب وملعقة شوربة وسكيناً . ويجب ان تغلي الماء وتخرج قسما منه بمسحوق دريكو لكى تتساوى درجة السخونة . ثم تضاف كمية الماء الباقية الى المزيج ويحرك ويصب فى بيبرون ويخض لكى يصبح متناسباً » . فاذا بقيت كمية من الدريكو فى البيبرون فيجب الا تعطى للطفل مطلقا بعد ذلك فيجب الا يحضر سوى المقدار اللازم لكل غذاء عند اعطائه

ان شهرة دريكو لم تكن سوى نتيجة معاينات وشهادات عدد كبير من الاطباء الذين فحصوه ووصفوه . والامهات اللواتى استفاد اطفالهن كثيراً من استعماله

ويوجد « دريكو » فى جميع الصيدليات ومخازن الادوية

ساعة بين المجانين

أين يقيم المجانين فى القاهرة وكيف يعتنى بهم ؟

فى القاهرة مستشفيان للمصابين بالامراض العقلية الاول مستشفى العباسية والثاني مستشفي الخانكاه . ويقبل فى المستشفى الاول المرضى الذين فى الاحوال التالية :

(١) المصابون الذين يدفعون نفقات اقامتهم فيه

(٢) المجانين المتهمون بقضايا او المحكوم عليهم بالسجن

(٣) المسجونون الذين ظهرت عليهم علائم الجنون

(٤) النساء المجنونات

واما مستشفى الخانكاه فيحتوى على المجانين الفقراء من الرجال وكلاهما تابع لمصلحة الصحة ومدير مستشفى العباسية هو نفسه المدير العام لمستشفى الخانكاه .

اجرة الاقامة فى مستشفى العباسية

تختلف الأجرة حسب الدرجات المقررة واقتدار المسئول عن المريض من اقاربه وهذا بيان الدرجات :

الدرجة الاولى : أجرتها أربعون قرشاً يومياً

الدرجة الثانية : أجرتها عشرون قرشا يوميا

الدرجة الثالثة : وهى على قسمين قسم مجاني وقسم بغذاء خصوصى يدفع عنه عشرة قروش يوميا مع المعالجة

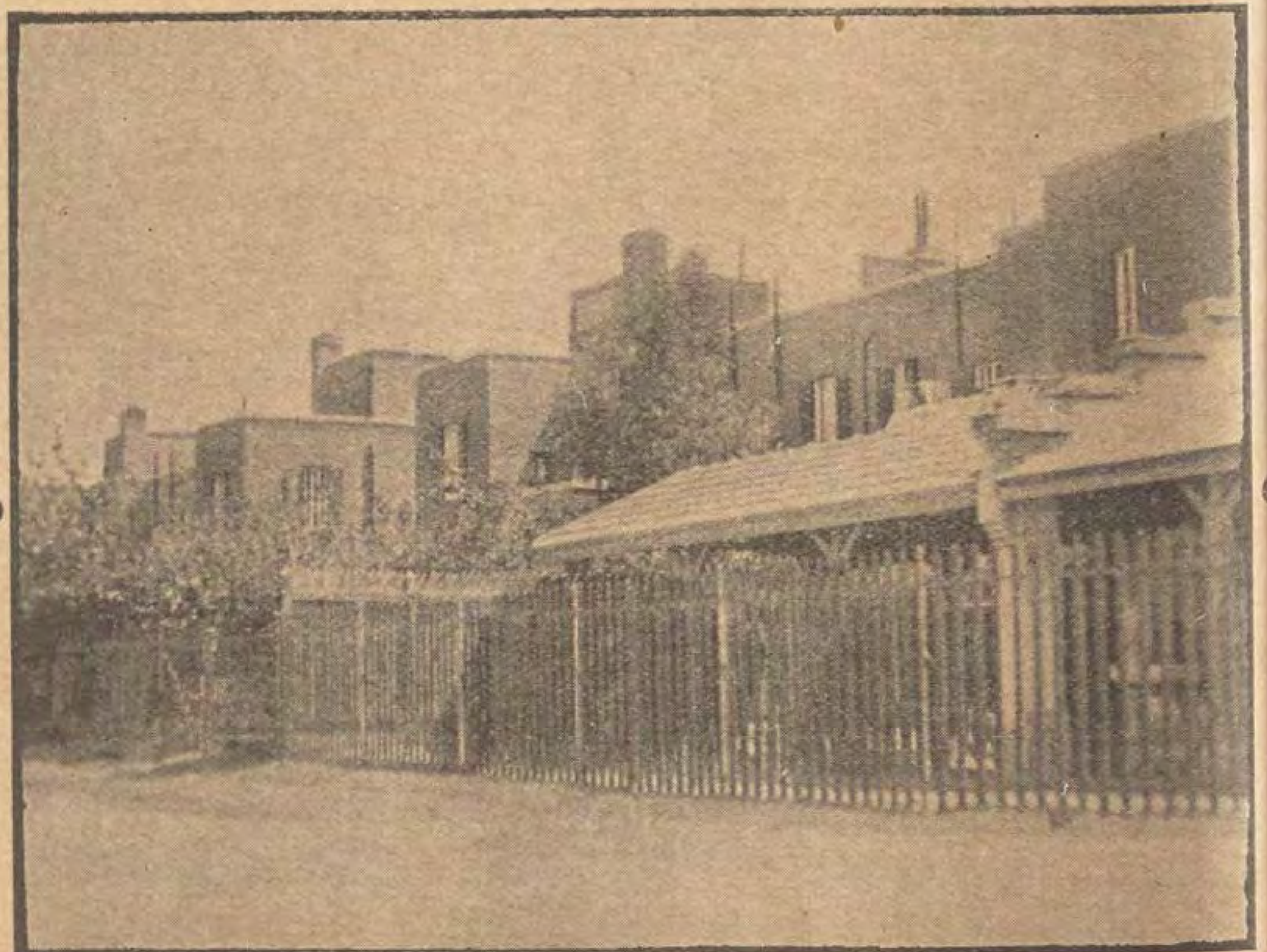
اما المرضى الذين يدخلون بالدرجات الاولى والثانية والثالثة — بغذاء خاص — فيجب التوقيع على تعهد بدفع نفقاتهم قبل دخول المستشفى مع دفع الاجرة عن شهرين الاول بصفة تأمين مستديم والثاني مقدما ويمكن التبادل من العباسية والخانكاه اذا ظهرت قدرة المريض فى المستشفى الثاني على الدفع او عجز المريض فى المستشفى الأول عن اتمام النفقات ، .

شرائط قبول المرضى

وفقا للامر الاداري نمرة ٣٤ تاريخه ٨ يوليو سنة ١٩١٠ لايمكن قبول مريض الا بشهادة طبية ولا يرسل لمستشفى المجاذيب الا الذين يخشى وقوع اخطار منهم والذين لايمكن صيانتهم واما المجاذيب الهادئون فهؤلاء يبقون فى جهات اقامتهم ولو كانوا معتوهين. ويذكر فى الشهادة الطبية ما يأتى : اسم المريض .... الخ ، وتوضح الأوجه الصحية التي لاحظها الطبيب والاحوال التى رآها المبلغون ... والاعراض المرضية وعدد الاصابات والنوبات الصرعية ... والانفعالات والوراثة ... ووجود مجانين فى العائلة اوعدم وجودهم وتعاطى الكحول والخلاصة أنها اسئلة عديدة يوقعها الطبيب والطبيبة مع المبلغين

ضيوف المستشفى

اسس المستشفي على ان يكون فيه — وفى الخانكاه ٢١٤٣ سريراً حسب تقرير سنة ٩٢٤ وفي سنة ٩٢٩ زاد عدد المرضى حتى



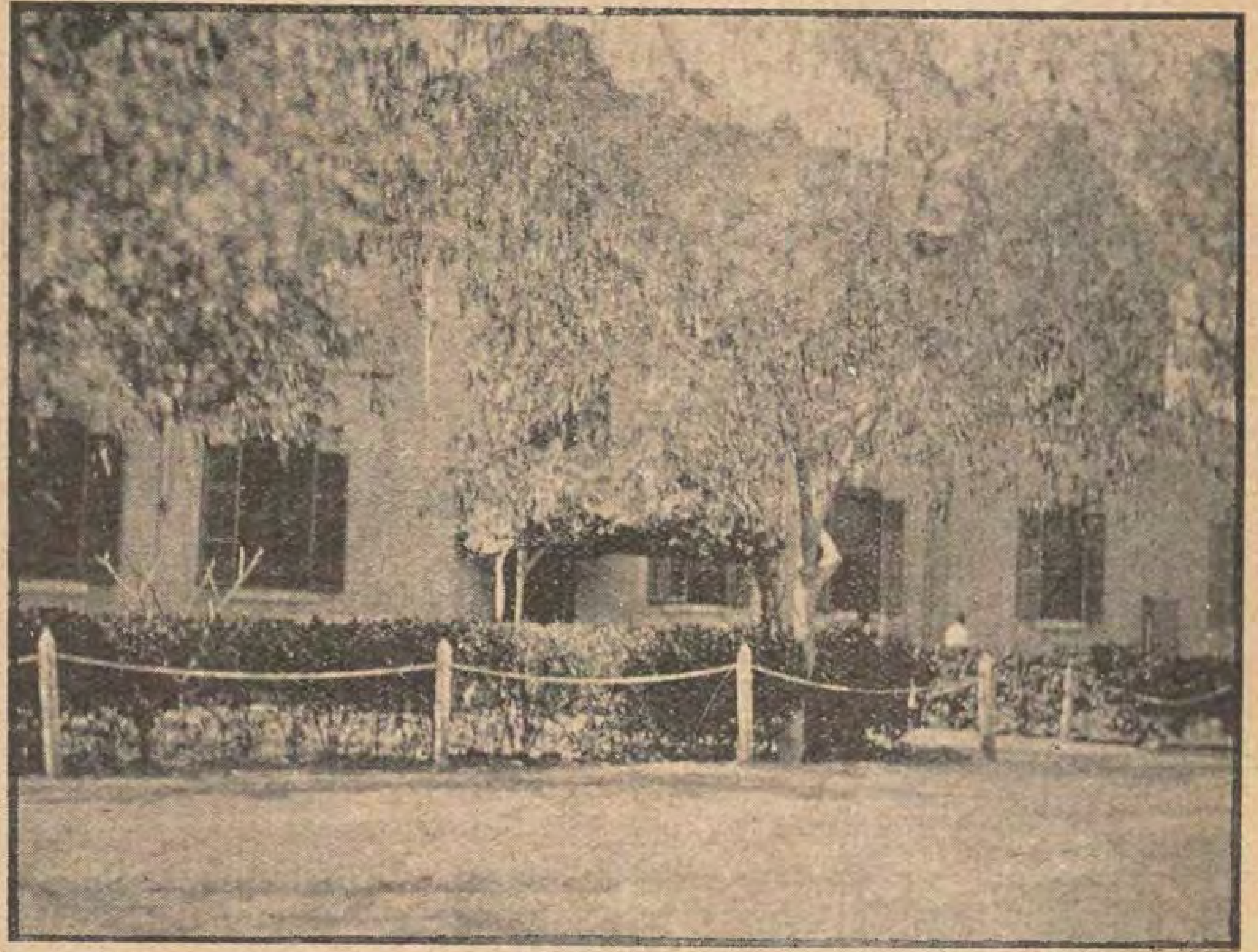
المنظر الخارجى لمستشفى العباسية

بلغ ٢٨٧٦ ولاتزال الزيادة باستمرار فهذه الزيادة المستمرة فى العدد تدعو حتما الى اخراج مرضى لم يتم شفاؤهم بعد ولا يقل عددهم عن ٨٥٧ مريضا سنويا نظرا للاحتياج المبرم الى محالهم ولابد ان تكون لهذه الضرورة نتيجة خطرة وسيئة وقد بلغ عدد المرضى الذين اخرجوا خلال السنوات العشر الماضية بدون ان يتم شفاؤهم نحو الستة آلاف مريض .

فهل كان لهذه الصرخة أثر فى الأصلاحات والمشاريع الصحية من تجفيف المستشفيات وردم البرك ؟ ...

ميزانية المستشفى

ولا نعنى ان الحكومة تتقاعس عن الواجب — كلا — بل هي تبذل الجهد فى تحسين حالة المستشفيين فقد بلغ مجموع ما انفق على الابنيه فقط حتى سنة ١٩٢٦ ما يأتى :



قسم الادارة العامة لمستشفى العباسية للامراض العقلية

ولئن دل الاحصاء ان نسبة الوفيات نقصت عما قبلها من السنين غير ان مجموع المرضى ازداد عما قبل ففي سنة ١٩٢٦ بلغ عدد المصابين بالشلل العام (٥٥) مريضا وهو اكبر عدد باستثناء سنة ٩١٧ اذ بلغ هذا العدد فيها (٦١) مريضا . وقد جاء فى تقرير سنة ٩٢٦ وما قبله ان القطر المصرى بحاجة ماسة الي :

١ — مستشفي قائم بذاته لمرضى العقول من المجانين المجرمين

٢ — مستشفي للامراض العقلية بالوجه القبلى

٣ — مستشفي للامراض العقلية بالوجه البحري

١٨٥٫٧٧٣ جنيها مصريا لمستشفى العباسية

٢٤١٫٩٢٥ جنيها مصريا لمستشفي الخانكاه

ولا يتجاوز الدخل سنويا (الوارد من مدفوعات المرضى ومزرعة الخانكاه وسواه) على حساب متوسط (١٢٫١٨٢ جنيها) فى حين ان النفقات خلال تسعة أشهر هي (٧٢٠٨١) جنيها وقد خصصت الحكومة فى ميزانية سنة ٩٢٩ نحو (١٠٠٫٠٠٠) جنيه وهذه القيمة تتبدل حسب اسعار الحاجيات فكانت سنة ١٩٢٠ نحو (١٥٣٫٠٠٠) جنيه . واما في ميزانية سنة ٩٢٧ — سنة ٩٢٨ فكانت نحو (١٤٠٫٠٠٠) جنيه دخل مقابلها علي المستشفى من الورش والاعمال والأجورات نحو (١٣٫٠٠٠) جنيه مصرى فقط

بيمارستانات الامس ومستشفيات اليوم

جاء فى كتاب «لمحة عامه» لكلوت بك ما يأتى : «كانت المستشفيات فى عهد محمد علي باشا اشبه بسجون يقيد فيها المجانين بالسلاسل والأغلال ويسامون العذاب والارهاب» . وجاء في تقرير مصلحة الصحة سنة ١٩٢٦ ان مستشفى العباسية صار اكثر هدوءاً ونظاما منه بأبنية السجون وقد سمح للمريض بنصيب وافر من الحرية ومن دواعى الاغتباط ان المرضى اصبحو اكثر رضى وارتياحا واقل هياجاً وان العناية بهم قد ازدادت عما كانت عليه قبلاً وان اتلاف الملابس قد قل كثيرا

الادارة العامة

توجد الادارة العامة فى بناية خاصة على الطراز الحديث والأصول الصحية وتقع عند الباب الخارجي وهى من دور واحد جميل البناء بديع الهندسة فأذا ما ولجه الزائر استقبله جناب المدير وحضرة معاونه بلطفهما المعروف وها هو البيان المجمل لما احتوته هذه الأدارة من قيود ومعاملات تنطق بلسان مبين عن دقة واهتمام فضلا عن النظام والأنتظام :

١ — مكتب جناب المدير المستر ددجن

٢ — غرفة الصراف والسكرتير وفيها دوسيهات خاصة لكل مريض دخل المستشفي وخرج منها او مات فيها

٣ — غرفة ملحقة للأعمال الكتابية

٤ — مكتب رئيس القلم

٥ — غرفة حضرة المعاون فؤاد بك وهنا تفضل حضرته وأراني القيود والمعاملات على الترتيب الآتى :

(ا) جدول بأسماء المرضى الخطرين الذين يحاولون القتل والانتحار ولكل من

هؤلاء (ممرضان خصوصيان) للسهر عليه

(ب) جدول بأسماء المرضى الذين ليسوا خطرين و تخصص لكل خمسة او ستة من هؤلاء ممرض واحد

(ج) جدول للحركة الشهرية من دخول وخروج المرضى

(د) قائمة بكل طبيب واقسامه وعدد مرضاه

(ه) جدول ترتيب المرضى بحسب الأقسام

(و) جدولان لأمواض الشلل العام (واحد للرجال وآخر للنساء)

(ز) تقرير يومى عن المرضى ، الخ .

(ح) تقرير يومى عن قسم النساء

(ط) تقرير يومى من طبيبين متناوبين تسلمان المناوبة العامة من الساعة ٢ مساء الى الساعة ٨ صباحا ويقومان بكل الاعمال

(ى) احصاء عدد المرضى يقوم كل يوم الساعة الواحدة بعد الظهر

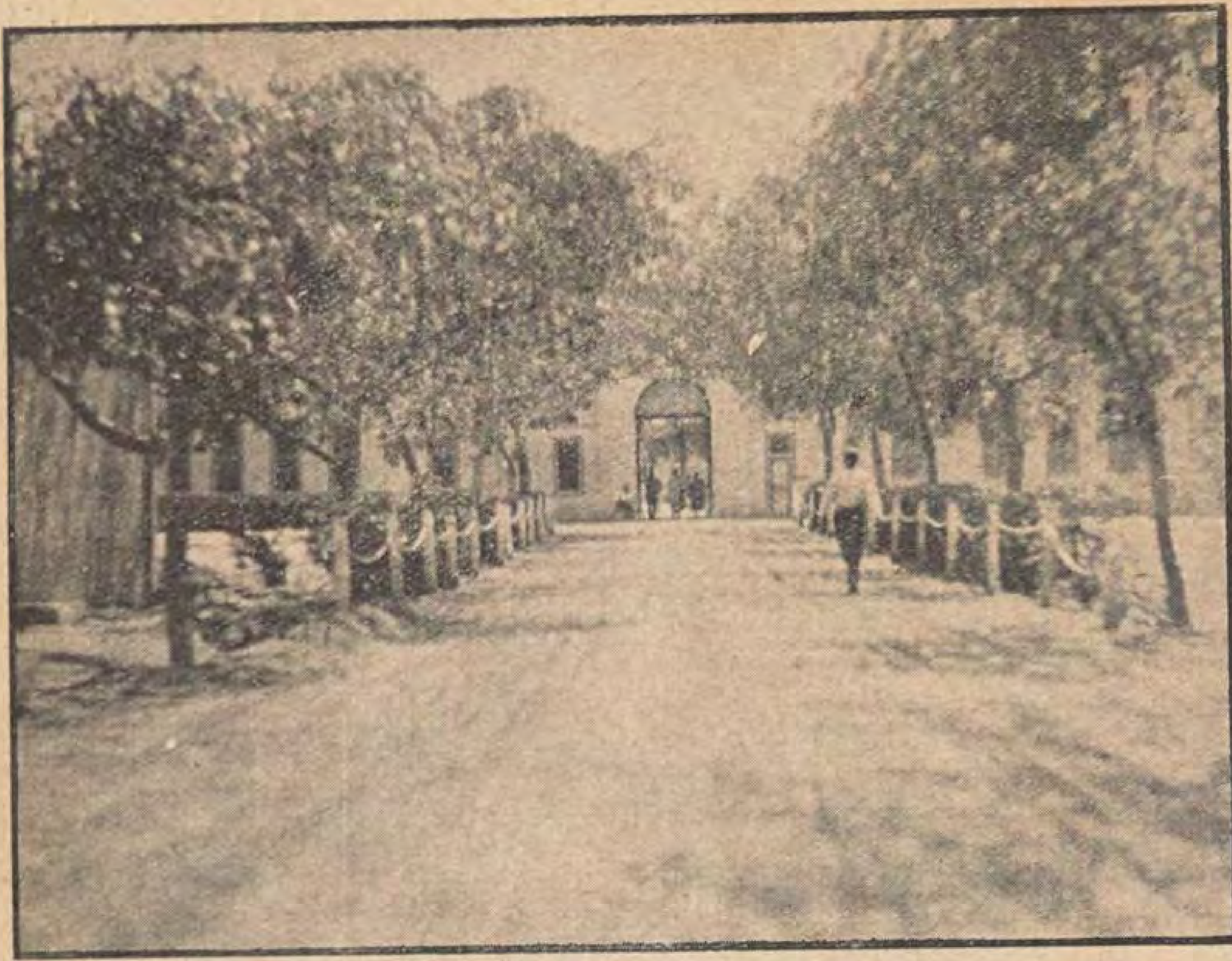
(ك) احصاء عن الدخول والخروج والوفاة

(ل) جدول خاص بأحوال المرضى حتى اذا ما تحسن مريض قدم عنه طبيبه تقريراً يفحصه بعده فؤاد بك ثم يصرح له بمبارحة المستشفى

(م) جدول احصاء اسبوعى عام يقدمه الأطباء

(ن) جدول يبحث فيه عن الصفة التشريحية للمرضى المتوفين

(س) كثيرون من الناس يخجلون من اقامة اقاربهم فى المستشفى لذلك جعل لهؤلاء الأقارب دوسيهات خاصة ومواعيد عيادة معينة للتداوى الخارجي مع مداومتهم على امورهم الخاصة

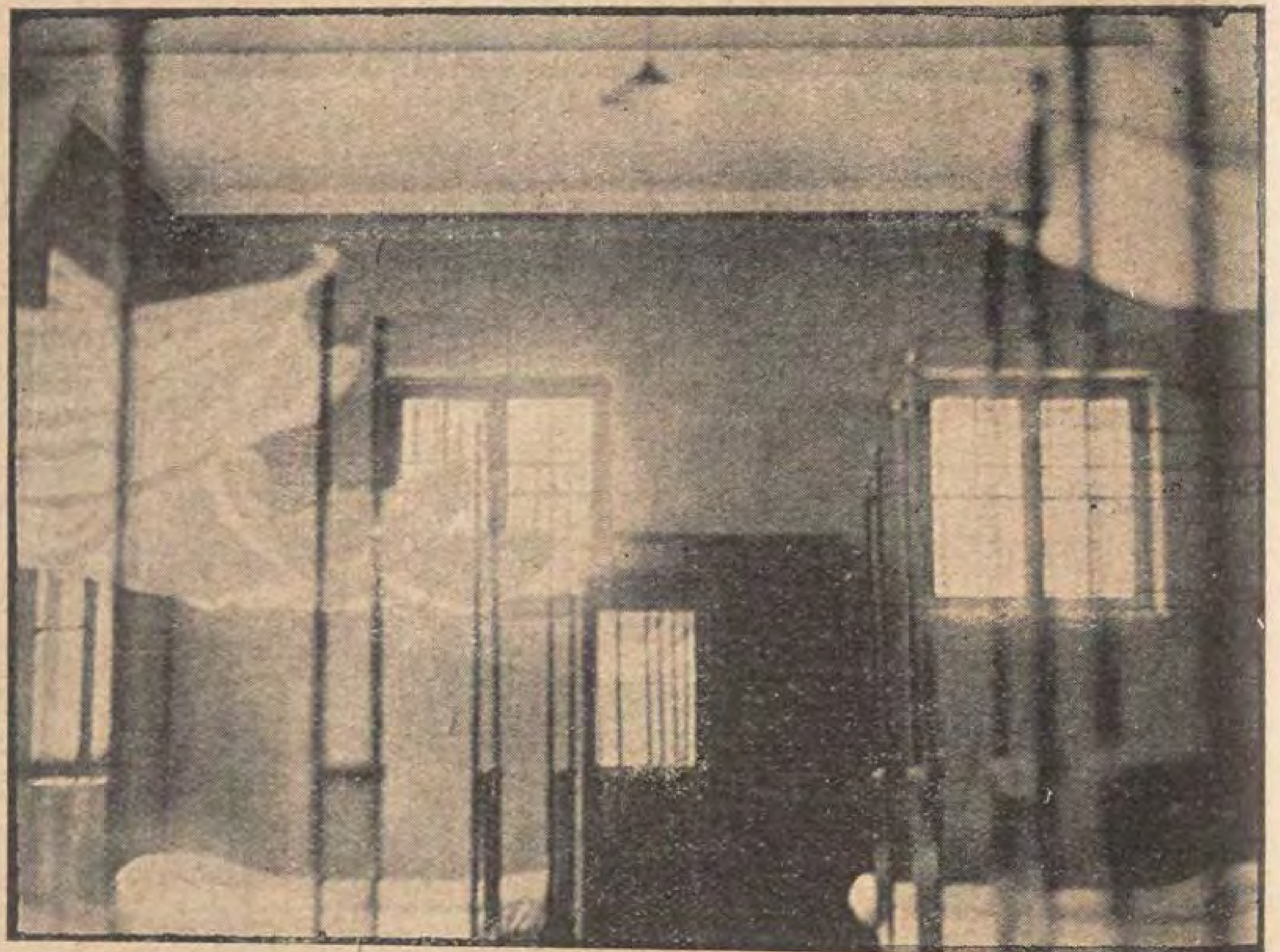


المنظر الداخلي للقسم الصحى فى مستشفى العباسية

٦ — غرفة السنترال وتحتوى على ثلاثة سنترالات : سنترال مصر و السنترال الداخلى وسنترال الحريق . فالداخلى هو الذى يربط اقسام المستشفى بعضها ببعض واما الحريق ففى كل قسم من اقسام المستشفى علبة لها غطاء زجاجي وعندما تشب النار فى قسم ما يكسر الغطاء الزجاجي و يضغط على جرس خاص و فى غرفة السنترال لوحة ذات ارقام تبين رقم القسم الملتهب وهنالك يدق جرساً كبيراً لادارة الحريق

ثم توجد آلة لضبط اوقات المناوبة وهذه الآلة عبارة عن ساعة ذات رقاص و جهاز خاص بجانبها اسطوانة طويلة فوقها آلة ذات اسنان اشبه برؤوس الأقلام . وفى كل قسم آلة شبيهة بالجرس ولها مفتاح خاص فكلما انقضى ربع ساعة يضع الممرض المناوب المفتاح في الجرس و بالتيار الكهربائى يرسم على الاسطوانة خط صغير يدل على قيام الحراس بوظائفهم او تقاعسهم عن وجباتهم

٧ — غرفة الخزينة وكتبة المستشفى .



منظر قسم من اقسام الدرجة الثانية فى مستشفى العباسية

وفيها مناضد كبيرة عليها دوسيهات مقدرة لكل مرضى المستشفى. فعند دخول المريض يفحصه الطبيب — جسما وعقلا — ثم تؤخذ صورته الفوتوغرافية وتدون الملاحظات والصورة في ذلك الدوسيه وفي الأيام الثلاثة الأول تكتب عليها الملاحظات وحالة المريض مرة ثم في كل اسبوع مرة ثم في كل شهر مرة الى انتهاء السنة الاولى وفيما بعد تدون الملاحظات كل ثلاثة اشهر مرة واحدة الى ان يبارح المريض المستشفى

٨ — غرفة الآلات الكاتبة

وفاتني ان اذكر بناية صغيرة عند الباب للخفراء والحراس وفيها آلة خاصة يعرف منها ساعة حضور الحراس والخفراء ومباشرتهم لأعمالهم اليومية

القسم الصناعي

في هذا الجناح غرف متعددة لصناعات مختلفة كالحدادة والنجارة والسمكرة والخياطة ولا اكراه للمرضى على الخدمة في هذه الورش بل يشتغلون بها — تحت اشراف معلمين — للتداوي والتسلية فقط وكثيراً مايعلم المجنون صناعة لم يكن يعرفها قبل الجنون

القسم الصيدلي

به اربع غرف رأيت في الأولى صيدلية وفي الثانية معمل تحليل (للدم واللبن والأدرار) وفي الثالثة ادوات جراحية وفي الرابعة مخزن عام للأدوية وفي ركن خاص خزانة واسعة فيها رسوم فوتوغرافية لمرضى المستشفى منذ ثلاثين سنة حتى الآن

القسم الصحي

أعني به المستشفى نفسه وهذا يقسم الى عدة أبنية واسعة تسمى الأقسام ولكل قسم ساحة واسعة بها بعض الأشجار وسقيفة خشبية تظلهم من حر الهاجرة . وفي هذه الساحة يتجول المرضى المجانين أحرارا وقد رأيت الهدوء والسكون يسودهم (باستثناء شخصين أو ثلاثة) ويكلمك



بعض المجانين في باحة المستشفى

بعضهم بمنتهى الرزانة ولكن اذا استرسلت معه في الحديث عرفت ان حضرته « منهم » وهذه الساحة محاطة بحواجز خشبية وسلكية ذات باب أو بابين تمنع اختلاط الاقسام بعضها ببعض أو محاولة المجانين الفرار .

والأقسام على ثلاث درجات :

١ — درجة أولى وأجرتها اليومية أربعون قرشا وهي عبارة عن غرف صغيرة مستقلة صحية وفي كل غرفة سرير جيد ومرآة حسنة وأغطية من الصوف وملايات بيضاء ثم خزانة (دولاب) جميلة ومنضدة مع فوتيل بديع وسجادة على الثرى مما يجعل الانسان يتوهم انه في غرفة فندق عادي

٢ — الدرجة الثانية : وأجرتها اليومية عشرون قرشا وهي صالة واسعة فيها أسرة جميلة ومرايا وكلها بغاية النظافة. وللدرجة الثانية صالة واسعة مفروشة بالسجاد وعلى نوافذها الستائر البيضاء تحيط بجدرانها مقاعد مريحة مفروشة بالطنافس والمقاعد وفي وسط الصالة منضدتان كبيرتان حولها الكراسي للتسلية والمطالعة

٣ — الدرجة الثالثة : ينام فيها المرضى مجتمعين وهي أيضا نظيفة .

وفي كل قسم ممشى على جانبه غرف صغيرة خصوصية ذات نوافذ محاطة بالحديد وليس في كل غرفة سوى سرير ومرتبة فقط وهنا ينام المرضى الخطرون ويحرس كل منهم ممرض خاص يتناوب مع آخر ليلا ونهاراً وهو مسئول عن المحافظة على حياة المريض وعدم تعرضه لقتل آخر وهذا يتناول المجانين الذين يكونون في حالة هياج شديد .

وفي مدخل كل قسم غرفة (مكتب) الطبيب وهذه الغرفة تحتوي على صيدلية صغيرة وآلة تليفون وميزان كبير ومقياس للطول وآلات للاسعاف وجدول المرضى الذين يحتاجون الى عناية خاصة وجدول او دفتر ملاحظات عن المرضى عموماً . وعلى باب الغرفة آلة المناوبة للممرضين وآلة جرس الحريق . وفي باحة الاقسام وجدت بعض المرضى يزاولون الأعمال اليدوية من صنع الحصر والزنابيل (قفف) والنسيج على المنول في الصوف وغير ذلك .

غرفة الطعام

وفي اثناء تجوالي رأيت المرضى على موائد الطعام يأكلون باعتدال وسكون

والموائد نظيفة خشبية وكان بعضهم يتناول الأكل بيده والبعض بالملاعق اما الطعام نفسه فكان الارز، والبطاطس، والسلطة والبرتقال

هذه هي الترتيبات العامة لكل الاقسام تقريباً مع مايلحقها من حمامات ومطابخ وغير ذلك.

جناح النساء

ثم انتقلنا الي جناح النساء فلم نجد فيه مايختلف عن جناح الرجال الا أن الممرضات والحراس من النساء ورأيت السكون والهدوء البادى عليهن أقل منه على الرجال.

مستشفى الخانكاه

بعدما وقف بى القطار فى محطة الخانكاه سارت بى السيارة نحو المستشفى بين صفين من أشجار الكينا تشابكت فروعهما فكانا كالمظلة فى الهجير وبعد هنيهة كنا نسير فى حديقة المستشفى المترامية الاطراف ونكاد لانسمع — والوقت ظهراً — الا حفيف الاوراق ودمدمة النسيم عند هبوبه على أشجار الصنوبر والسرو وخلت نفسى فى لبنان او في ناحية من نواحي الشام وقد مدت قضبان الحديد لتسير عليها الترولي التي تنقل الموظفين من القطار حتى مركز العمل وقامت الابنية فى نواح مختلفة وزادها بهاء مايحيط بكل منها من الاشجار الباسقة تلقاني جناب المدير المستر «ملر» وحضرة معاونه «شفيق بك» بلطف وبشاشة وبعد حديث قصير تجولت في الاقسام مع حضرة المعاون شفيق بك

لماذا تأسس المستشفى؟

لم يستوعب مستشفى العباسية جميع الذين كان يقصدونه من المرضى فضلا عن انه كان سرايا فى الاصل (السراى الحمراء) والمستشفى غير السراى وهذا مادعا الحكومة الى الشروع فى بناء مستشفي الخانكاه سنة ١٩٠٧ وانجازه سنة ١٩١٢ على أن يكون خاصاً بالفقراء من الرجال دون النساء

ويرجع مديره الحالي المستر «ملر» بأدارته الي مدير المستشفى العباسية وبذلك يكون هذا المستشفى فرعا للأول ويمكن تبادل المرضى — كما ذكرت قبلا — واستبدال الموظفين أوتناوبهم بين المستشفيين

ويسمح لى أولو الأمر ان أذكر لهم ماسمعته من بعض الموظفين من السآمة والضجر من طول الأقامة فحبذا لو جمعت الحكومة بين طول الاختبار وعدم السآمة فلا تدع الموظف في محل واحد اكثر من خمس سنين وان كان رأى جناب المدير أن موظف المجاذيب اخصائى لايجوز تبديله

وتنطبق المعلومات التى ذكرناها عن مستشفى العباسية على مستشفى الخانكاه من حيث شرائط القبول وعدم الاستيعاب ونضيف الي ذلك أن المقرر عند الحكومة قبول (٩٠٠) مريض حسب عدد الاسرة مع أن عدد المرضى الموجودين فيه يبلغ نحو (١٠٠) مريض والاخراج قبل الشفاء مستمر واذا أسفنا لشىء فأننا نأسف لأن نسبة الوفيات فى الخانكاه اكثر منها فى العباسية لأن مرضاه من الفقراء الذين تمكن منهم الداء واستعصى قبل دخولهم الى المستشفي

ومصحة الخانكاه لاتختلف كثيراً في جوهرها ومحتوياتها عن مستشفى العباسية ونفس شروط القبول وترتيب الأعمال بالعباسية موجودة بالخانكاه

الأقسام

مساحة المستشفى ثلاثمائة وخمسون فدانا وفى هذه القطعة الواسعة من الأرض سبعة عشر قسما — عدا الادارة ومنازل السكن للمديرين — وتقسم هذه الأقسام الى ثلاثة رئيسية:

١ — اقسام المتهيجين

٢ — اقسام المرضى بالامراض الجسمية علاوة على الامراض العقلية

٣ — اقسام المرضى المتجهين الى الشفاء او المجانين الهادئين والقسم الاول ثلاثة اقسام والثاني قسمان واحد للامراض العقلية والآخر للأمراض المعدية والقسم الثالث احد عشر قسما

ولكل قسم ساحة واسعة — كما فى العباسية — وله مكتب طبي ضمنه دفتر لحوادث القسم وورقة مشاهدات وبعض اجزاء كيماوية ومستوصف صغير. ثم آلة جرس للحريق وآلة المناوبة والتليفون ولا تختلف حالات الجلوس وغرف النوم عما رأيته فى العباسية

الصنائع والآلات

أعجبت جدا بما رأيته من العناية والهمة وترتيب غرف الآلات والمنافع العامة من طبخ وغسيل وغير ذلك وفي جناح خاص غرفة الورش الصناعية من حدادة وخياطة ونجارة وجراج للسيارات الخاصة بالمستشفى — وهذا مما يجعل المستشفى غنياً عن تدارك الحاجات البسيطة من الخارج. وهنا يعمل المرضى بصفة اختيارية كما فى العباسية

حديقة النباتات او مزرعة الخانكاه

هى مزرعة واسعة يشتغل فيها المرضى اختياريا وتنبت لهم من خضارها وأثمارها كل لذيذ وشهي

غرف الآلات

١ — غرفة البخار — وبها ماكينات ضخمة لتوليد البخار

٢ — غرفة التطهير وبها مبخرة فنية كبيرة تدار بالكهرباء

٣ — غرفة المغسل الفني وفيه مغسلتان كبيرتان ومعصرة وتدار كلها بالكهرباء

٤ — غرفه العجين ثم الأفران: اثنان بلديان وواحد للأفرنجي

٥ — صالة واسعة للطعام

٦ — مخزن للخبز وبجانبه مخزن للملابس القديمة

٧ — المطبخ وهو صحى واسع وفيه ستة

مراجل كبيرة تطبخ على البخار ومطبخ افرنجى نقال كبير ثم اوعية توتياء لغرف الطعام. أما الطعام نفسه فكان ارزاً وخضاراً ولحماً وحساء ولبناً وللمطبخ غرفة خاصة لحفظ السكاكين والأدوات القاطعة

٨ — غرفة أدوات المطبخ الاعتيادية وهي بسيطة

٩ — غرفة غسل الأيدى وهى بغاية النظافة ولكل حنفية فوطة خاصة ولوح صابون

١٠ — غرفة الحمام وفيها بانيو ودوش بارد وسخن بغاية النظافة

١١ — غرفة معمل الثلج

١٢ — غرفة آلات الكهرباء وتصفية الماء

ثم انتقلنا الى المخازن وهنا المودعات من مستديمة ومستهلكة وتجد كل شيء على حدة بأتم نظام وترتيب والغرفة مجهزة بأدوات الحريق وفيها كمية كبيرة من علب اللحم واللبن (احتياطياً) للمرضى فيما اذا تأخر المتعهد عن أن يقدم يوميا ما يحتاج اليه المستشفى فى الغذاء.

وهنالك أيضاً سجاير خاصة للمرضى عليها ماركة M H أى مستشفى الامراض العقلية ويعطى الطبيب للمرضى منها يومياً من خمس الي عشرين

والأدوات والآلات الموجودة فى مستشفى الخانكة هى: معمل للثلج يعطى كل يوم ٢٠ لوحا، غرفة الكهرباء وفيها ثلاث آلات بقوة ١٠٠ و ٥٠ و ٣٠ حصان، طلمبة الري وقوتها خمسة أحصنة، طلمبتان للمجاري قوة كل واحدة عشرة أحصنة، مضختان للماء تداران بماكينة غاز قوتها ٣٠ حصانا

وقد اكد لى مدير المستشفى ان مستشفى الخانكاه هو صورة مصغرة لمستشفي فينا احسن مستشفيات الامراض العقلية فى اوروبا

ويحسن بنا أن نورد هنا جدولين رسميين منقولين عن تقرير قسم الأمراض العقلية فى مصلحة الصحة العميومة من خلال ابريل الي دسمبر سنه ١٩٢٦ أما تقرير سنة ١٩٢٧ وسنة ١٩٢٨ فلم يطبع حتي الآن على انه لايخرج عن اساس تقرير سنة ١٩٢٦ مع زيادة بسيطة

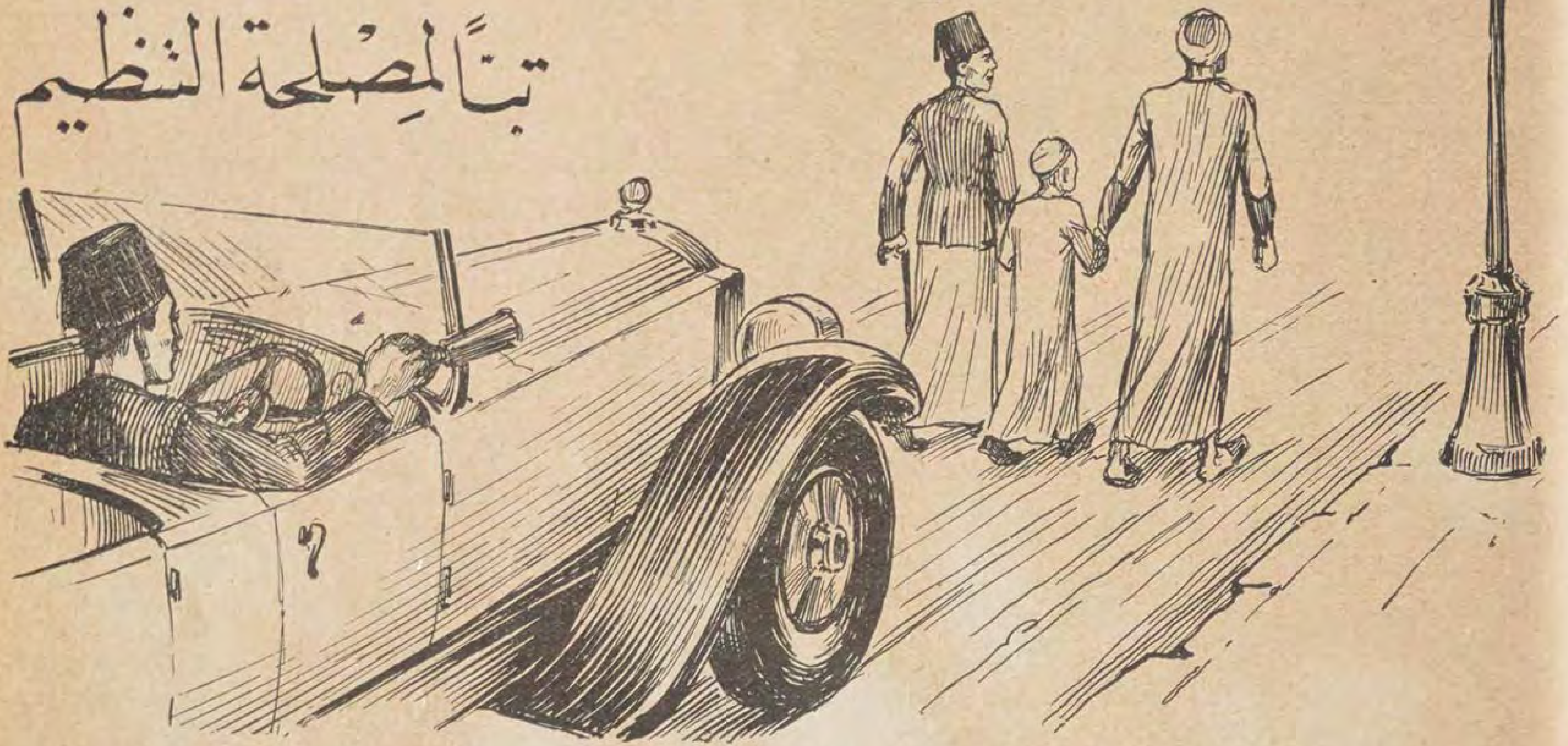
بيان اسباب الجنون (كشف رقم ٩)

	ذكور: مستشفى العباسية	ذكور: مستشفى الخانكة	اناث	الجملة
نقص خلقي ينشأ عنه بلاهة وسخافة وقلة عقل	٢٢	٩٥	١١	١٢٨
نقص وراثى ينشأ عنه بلاهة :				
١ — جنون المراهقة	٢	١٣٧	٩	١٤٨
٢ — « صرعي	٢	١٩	٦	٢٧
٣ — مانيادبرسيف	٥٥	٤٢	٦٨	١٦٥
بلاجرا	١٠	٣٢	٥٠	٩٢
عوامل سمية آتية من الداخل :				
الزهرى	٧	٣٢	٤	٤٣
الحمى	—	٣	—	٣
عوامل سمية آتية من الخارج :				
جنون من عقاقير	٩	٧٢	٧	٨٨
نفاس	—	—	٧	٧
شيخوخة	٣	١٧	١٦	٣٦
اسباب ادبية كالحزن والخسارة والخ .	٤	٩	١٥	١٢٨
اسباب مجهولة	١٧	٤٢	١٠٠	٥٩
ضعف الصحة	٣	٢٤	٦	٣٣
الجملة	١٣٤	٥٢٤	٢٩٩	٩٥٧

بيان الذين دخلوا المستشفى فى انواع الجنون خلال ابريل — ديسمبر ١٩٢٦

		ذكور: مستشفى الخانكة	ذكور: مستشفى العباسية	اناث	الجملة
عته اولي	primary dementia	١٣٧	٣٩	٦٢	٢٣٨
« ثانوى	secondary „	١٧	٢١	٣٢	٧٠
جنون من عقاقير او مخدرات	drug insanity	٧٢	١٠	٧	٨٩
« بلاجرا	pllagraues „	٣٢	١٠	٥٠	٩٢
« صرعى	épileptic „	١٩	١	٦	٢٦
« اختلاطى حاد	acute confusional	٣١	٢	٨	٤١
امنتيا	amentia	٩٥	٢١	١٣	١٢٩
مانيا دبرسيف	mania depperessive	٨٤	١٦	١١٧	٢١٧
شكل عام	general paralysis	٣٠	٦	٤	٤٠
بارونيا	paranoia	٥	٨	—	١٣
جنون من زهرى	insaniy fromsyphilis	٢	—	—	٢

تباً للسائقين
تباً للمشاة
تباً لمصلحة التنظيم



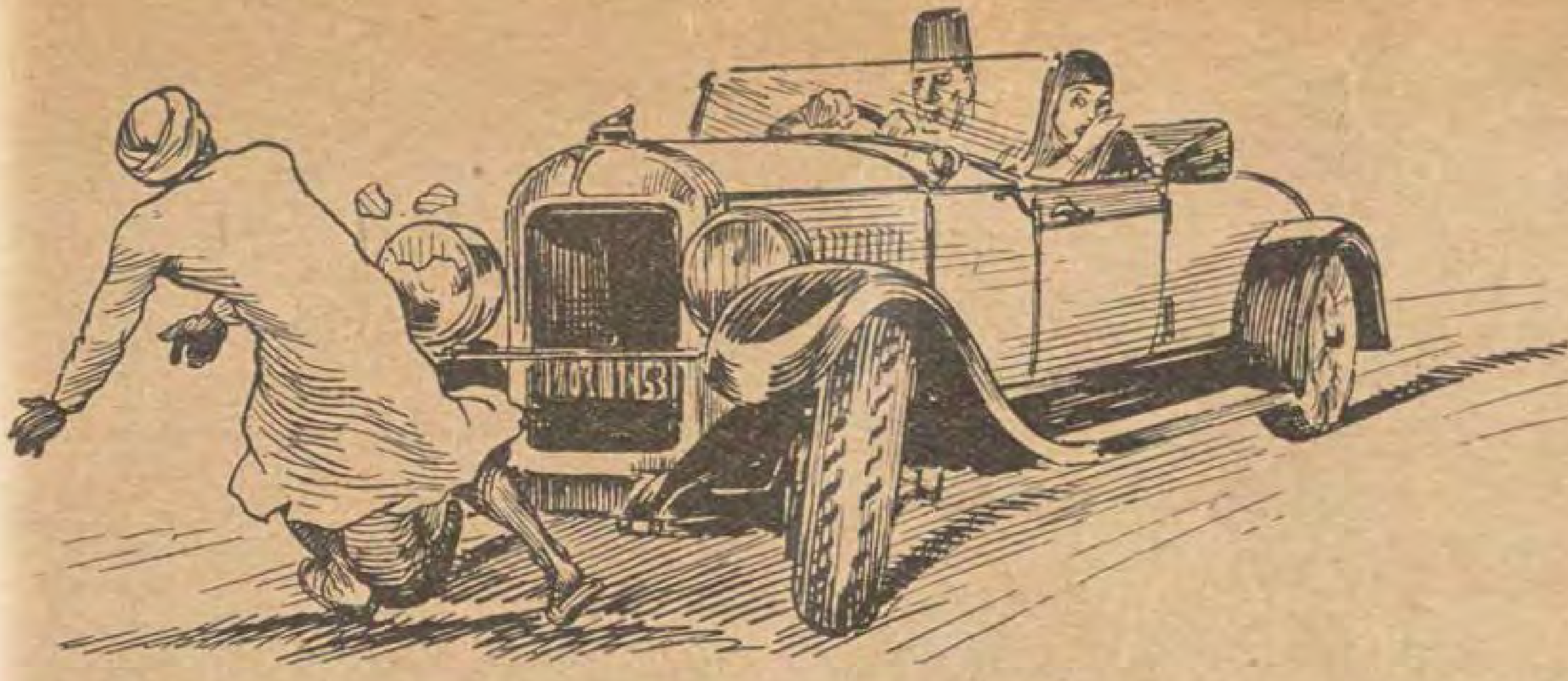
نعم تباً للسائقين ! ألا ترى ذلك السائق الذى يندفع بسيارته فى الطريق غير مفكر في شيء سوى الوصول الى المكان الذى يقصده لكى ينزل الركاب الذين معه و يصطاد ركابا آخرين ؟ الا تراه يصل الى مفارق الطرق أو منعطفات الشوارع التي كثيرا مايخرج منها الناس أو السيارات فيستمر مندفعاً فى طريقه لاينفح. بوقه ولا يبدي اشارة بل يظل سائراً الى الأمام وفي كثير من الاحيان يصطدم بسيارة أو يداهم شخصاً بريئاً ؟ ألا تراه يتحول للدخول فى أحد الشوارع أو المنعطفات من دون أن يبدى اشارة يفهم منها السائق الذى وراءه أنه عازم على الانعطاف فيظل من ورائه مستمراً على سيره ولا يلبث أن يصطدم به ؟ ثم ألا تراه فى كثير من الأحيان جالساً فى سيارته وعيناه ناظرتان نظرة جامدة الى الأفق البعيد غير مستقرتين على شيء. فاذا خاطبته ظل على جموده واذا ألحفت فى الخطاب حول نظره نحوك بهدوء و بلادة ونظر اليك نظرة من لايعي ماتقول فتدرك في الحال انه فى غيبوبة مريعة وانه من « الشمامين » فتحار فى أمره ولا تفهم كيف يحترف رجل كهذا سوق السيارات وماذا يصيب الناس الذين يركبون سيارة يسوقها هذا « الشمام » ؟

لعله قد وقع لك انك ركبت سيارة يسوقها «شمام» أو حشاش وشعرت بالخطر الذى كان يحدق بك بين كل آونة وأخرى. اما كاتب هذا السطور فقد تعرض غير مرة لهذا الخطر ونجا منه كل مرة بأعجوبة . على ان عدد الذين نجوا مثله قد لايكون كبيراً والدليل علي ذلك انك اذا ذهبت الى محكمة المرور وراقبت سير القضايا التي تمر أمامك وجدت أن عدداً عظيما منها يتعلق بحوادث اصطدام نجمت أخطار عن بعضها وسببها الحقيقي سواق حشاش أو « شمام »

ثم ان بين السائقين نفراً ضعيف البصر . وهذه الطبقة من السائقين تعرض الارواح لاخطار كثيرة ولا سيما في الليل . أضف الى كل ذلك ان السائقين العموميين ونعنى بهم سائقي التاكسى والمركبات الكبيرة يهملون بطاريات سياراتهم فراراً من النفقات فتضعف أنوارها . واذا اضفت الى ذلك ضعف بصرهم شعرت بالخطر العظيم الذى يتعرض له كل من يركب سيارة كهذه .

فمن المسؤول على هذه الحالة ياترى ؟ أهم السائقون انفسهم ام الذين سمحوا لهم بأن يكونوا سائقين ؟ اننا نرجح الشق الثانى فالبلد لاتخلو من حشاشين ولا من جهلاء ولا من شمامين ولكن من الواجب تطهيرا لمهنة التى تتعلق بالارواح منهم . فيوضع نظام مخصوص لاعطاء الرخص أو يعدل النظام الحالى تعديلا دقيقاً يقضى بفحص معارف السائق ومبلغ خبرته في مهنته وتستوثق الادارة المختصة من حسن أخلاقه ومن سلامة بصره ومن جودة صحته . ولا تعطيه رخصة الا بعد استيفاء جميع الشروط وأدقها .

اما فى الحالة التى نحن فيها فكل متشرد فى القاهرة يستطيع أن يخرج من السجن اليوم ويصبح سائق سيارة غداً . ويكفى أن يلتحق بأحد الجاراجات ويشتغل أولا



من المسؤول ؟

فى غسل السيارات ثم لايلبث أن يحصل على رخصة قيادة ويصبح سائقا وميكانيكياً ومهندساً في أقرب وقت . وحالما يتسلم سيارة لقيادتها يضيف هذه «المزايا» الجديدة الى « مزاياه » السابقة وانك ترى الآن ان كثيرين من الذين عاشوا من الخدمة في المنازل او فى الفنادق اصبحوا سائقي سيارات ومهندسين بمثل لمح البصر . والاغرب من كل ذلك انك قد تجد خادما في منزل يغسل الصحون ويقود السيارة في وقت واحد .

ولا يجوز لنا هنا ان نترك ارباب السيارات الذين يقودونها بانفسهم من الوارثين واشباه الوارثين من أبناء الاغنياء . فقد ترى أحدهم مندفعا فى سيارة جميلة ذات مقعدين والى جانبه فتاة يريد أن يريها فرط براعته فيطوى الشارع تلو الشارع غير مكترث في كثير من الاحيان بأشارة البوليس وغير حاسب حسابا للارواح البشر كأن جميع الذين فى طريقه حشرات لا بأس بأن يدهسها أو تتفرق من أمامه. ولا يقتصر هؤلاء الشبان على عدم اكتراثهم بالناس والسير بسرعة عظيمة فى الطرق بل يخالفون نظام المرور فى كل شيء تقريبا . ولا تكاد تبدو منهم اشارة لمن وراءهم أو لمن أمامهم كأن الطريق خالية من كل شيء الا منهم . وامثال هؤلاء لايصلح حالهم سوى العقوبات الشديدة الصارمة .

على اننا لانريد أن نوجه اللوم كله الى السائقين. فللمشاة حظ كبير من تبعة الحوادث التى تقع كل يوم فى شـوارع القاهرة . ولكنهم لايريدون ان يعترفوا بشيء من هذه التبعة . فعندما تكون سائرا بسيارتك فى الطريق بسرعة معقوله تجد امامك اشخاصا ماشين فى منتصف الطريق على مهل غير ملتفتين الى الامام ولا الى الوراء فاذا اسمعتهم صوت النفير لم يكترثوا بك بل ظلوا ماشين فى سبيلهم مع أن الرصيف على جانبى الطريق يسعهم ويسع مئات من أمثالهم . فاذا أدركتهم بسيارتك واسمعتهم صوت «الكلاكسون» القوى ذعروا فجأة والتفتوا اليك وانهالوا عليك بالشتائم كانك كنت تتعمد دهسهم وكأنه من الواجب عليك ان تنتظر ريثما ينتهون من تهاديهم على الطريق ويصلون الى حيث يقصدون

كلا ياسادتي المشاة . قد تكونون مصيبين فى كل شيء الا فى حادث كهذا .

فالطريق ليست لكم بل للسيارات وللبهائم ايضا . ولا تملكون من الطريق سوى حق الاجتياز أو العبور من رصيف الى آخر فقط . وذلك بعدما تتحققون ان الطريق خالية من سيارة تفاجئكم . اما المكان الذى يجب أن تسيروا عليه فهو الرصيف — الرصيف فقط !! فاذا سرتم عليه وحده كنتم آمنين كل سيارة تخشى ان تداهمكم أو كل دابة تخشى أن تصطدم بكم من دون أن يقول سائقها « يمينك » الا بعد أن تسقطوا الى الأرض .

فالزموا الرصيف ولاتسيروا الا على الرصيف . ونحن على يقين انه اذا كان كل من فى القاهرة من المشاة لايسيرون الا على الرصيف فان ٥٠ فى المائة من الحوادث التى تقع كل يوم على الطرق تزول تماما . فهل يتعلم الناس هذه الحقيقة ؟ وكيف السبيل الى تفهيم كل احد انه يجب الا يسير الا على الرصيف ؟

على ان السير على الرصيف وحده لا يكفي لمنع الناس من التعرض لحوادث السيارات . فقد ترى شخصاً يريد ان يقطع الطريق من رصيف الى آخر فينـدفع الى الناحية الثانية وهو لاينظر امامه ولا وراءه فلا يشعر الاوالسيارة تداهمه. وعندئذ يتولاه الارتباك وقد يكون الى جانبه صديق فيمسك بيده ويصبح كل منهما مرتبكا فيخطر



يحاران فى السير فيحيران السائق ويقع الخطأ

لاحدهما ان يسرع فى العبور الى الجانب الآخر ويخطر للثاني ان يعود ادراجه ويجعل كل منهما يجذب الآخر الى الناحية التي يريدها . ويحار سائق السيارة فى امره . فلا يعرف هل يتحول الى اليمين ام الى اليسار وقد يستحيل عليه ان يوقف السيارة في مكانها فيقع حادث كان من الممكن تجنبه لو نظر الشخص قبل أن حاول الانتقال من رصيف الى آخر الي الطريق ولاحظ السيارات القادمة عليها من اليمين الى اليسار . ثم انه كان من الممكن ايضاً تجنب الحادث لو ثبت الشخص في مكانه بدون ان يخاف فانه عندئذ يرى ان سائق السيارة يستطيع بكل سهولة ان يتحول عنه ويوفر عليه الخطر الذى عرض نفسه له .

فحيرة الماشى عندما يتعرض للخطر فى وسط الشارع هى التى تسبب الحادث فى معظم الاحيان لانها توقع سائق السيارة فى حيرة ايضا . وبين حيرة هذا وحيرة ذاك يقع الخطر.

وهناك حوادث تقع عند نزول الافراد من الترام او صعودهم اليه في غير المواقف الرسمية . فترى شابا يحاول ان ينزل من الترام في اثناء سيره لانه اصبح قريبا من المكان الذي يقصده فلاينظر الى ورائه لكى يرى هل هناك سيارة قادمة نحوه ؟ بل ينزل مسرعا قبل ان يبصره سائق السيارة فتداهمه السيارة ويكون الذنب ذنبه في هذه الحالة لانه لم يفكر في الاحتياط من الخطر. وأما أولئك الذين يسيرون مندفعين من رصيف الى آخر ولو في اعظم الشوارع ازدحاما فحديثهم ذوشجون . ويقيننا انهم اذا سلموا مرة من الخطر ولم يكن الدرس كافيا لهم فلن يسلموا منه مرة أخرى ولاسيما ان السيارة مهما تكن سائرة ببطء في الشوارع فانها لاتستطيع ان تقف فجأة الاعن بعد بضعة امتار . فماذا يستطيع السائق المسكين ان يفعل اذا خرج فجأة في وجهه وعلى بعد متر اومترين منه ولداهوج يركض من رصيف الى آخر ؟

واذا شئنا ان نعدد الحالات التي يتعرض بها المارة لخطر السيارات ويكون الذنب فيها ذنبهم فسيطول بنا الحديث .ولأنها كثيرة جدا رأينا ان نكتفي بذكر امثلة منها لاغير

ولعل خير مانستطيع ان نقترحه فى هذا الصدد حفظا لسلامة الجمهور هو تعليم الناس بجميع الطرق الممكنة كيف يجب ان يسيروا فى الشوارع وكيف يتقون اخطار السيارات ، ووسائل هذا التعليم كثيرة جدا رأينا امثلة منها حتى في أرقى البلدان المتمدينة .



يجتاز الرصيف من اليسار الي اليمين غير ناظر الي يساره فتداهمه سيارة قادمة من يمين الطريق

عندما صدرت الاحصاءات الاخيرة فى المانيا عن حوادث الشوارع هال الحكومة والجمهور كثرة تلك الحوادث . فنظمت البلديات بمساعدة الحكومة اسبوعا اطلقت عليه اسم « اسبوع الحوادث » . واوعزت الى الجرائد فكتبت الفصول الطوال عن الغاية منه وهى تنبيه الناس الي الحوادث التى تقع في الطرق والى كيفية السير وضرورة التزام الارصفة والانتباه الى السيارات عند اجتياز الطريق من رصيف الى آخر وما اشبه ذلك . وقد ظلت هذه الدروس تلقى في المانيا كلها مدة اسبوع كامل . وتمثل في الليل ويعلن عنها بالانوار الكهربائية . فلا شك ان ذلك الاسبوع جاء بفوائد عظيمة سيظهر اثرها فى الاحصاءات المقبلة .

اما عندنا فقد يكون من الصعب تنظيم اسبوع كهذا . ولكن ليس من الصعب في شيء ان نفهم الطلبة في المدارس كيف ينبغى ان يسيروا على الطرق . وما هو معنى الاشارات التى تصدر من السائقين او من البوليس على مفارق الطرق . وكيف يمكن اتقاء الخطر عند التعرض له وينبغي ان تكون هذه الدروس قانونية وجوهرية . فكم من صغار الطلبة المساكين يذهبون ضحية الحوادث في الشوارع كل يوم لانهم لايعرفون كيف يجب ان يسيروا ؟

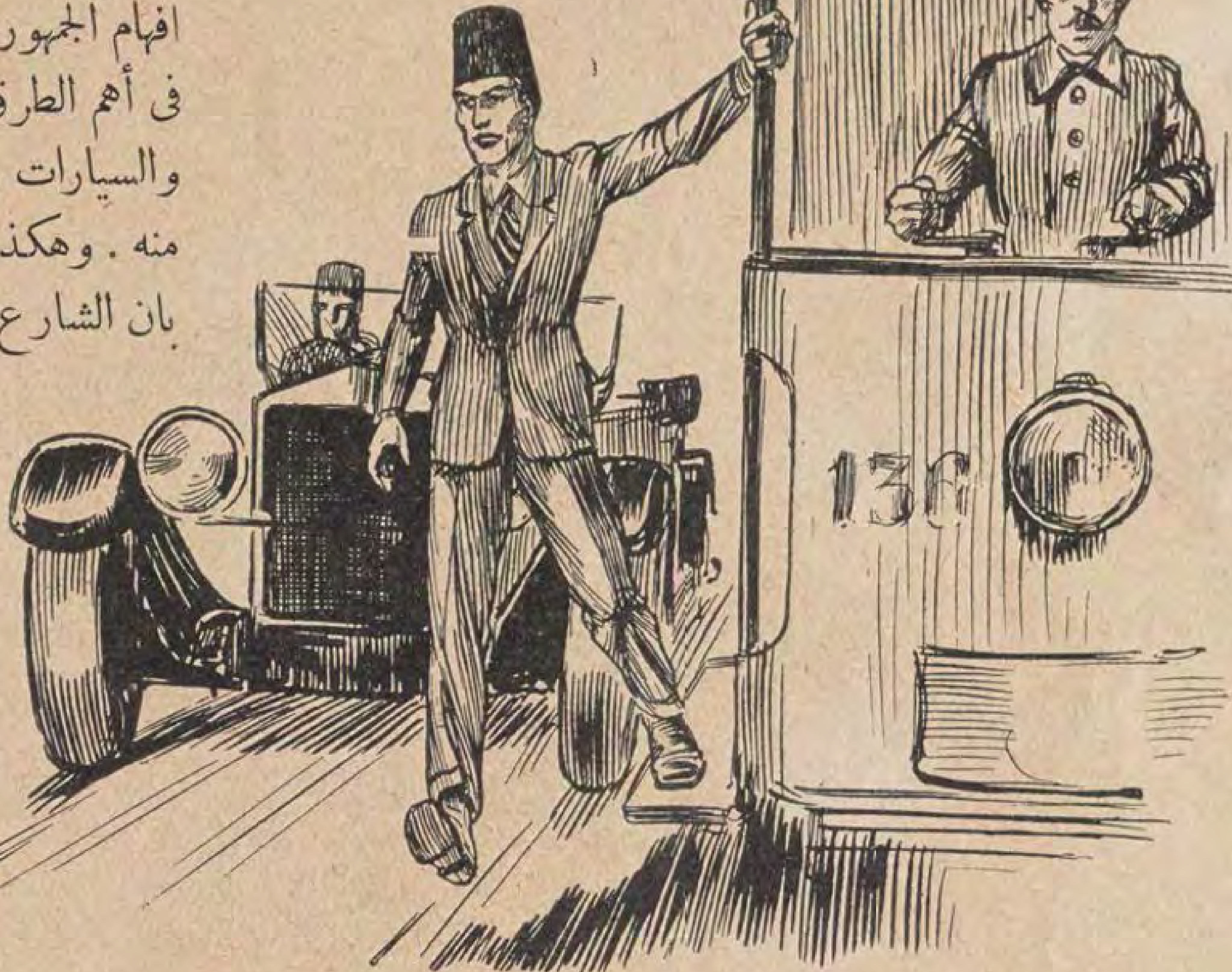
اما سواد الامة فليس من الصعب افهامه الامور الرئيسية التى تتعلق بكيفية السير في الشوارع . واذا لم يكن من قراء الصحف فلا يصعب ان تعرض عليه فى الاماكن العامة التى يقصدها للتسلية رسوم سينمائية توضع خصيصاً لاظهار الخطر الذى يتعرض له المشاة عند السير في الشوارع . فيرون بعيونهم كيف يجب ان يسيروا .

ولانريد ان نختم هذا المقال قبل ان نقول كلمة عن مصلحة التنظيم .ففى القاهرة شوارع كثيرة لاتحتوى على أرصفة . فيسير فيها الناس والسيارات والبهائم معا . ويكثر الازدحام وتقع الحوادث . وهنالك شوارع

عديدة ذات ارصفة ضيقة لاتستوعب جميع المارة فيضطر الناس الى المشى فى الطريق المخصص للسيارات . ثم ان هناك شوارع كثيرة ذات ارصفة سيئة جدا فيفضل المشاة ان يمشوا في وسط الشارع المرصوف بالاسفلت تجنبا للغبار والاقذار الموجودة على الارصفة وهذه الاحوال التى لانعرف مسؤولا عنها سوى مصلحة التنظيم تسبب حوادث كبيرة .

نحن نعلم أن مصلحة التنظيم أحدثت فى البلد من الاصلاحات في السنوات الاخيرة ما يدعو الى كل اعجاب وتقدير . ففرشت مئات من الشوارع بالاسفلت وفتحت شوارع كثيرة جديدة واصلحت عددا غير قليل من الشوارع فاصبحت القاهرة بفضل مساعيها مدينة جميلة نباهى بها عدداً كبيراً من مدن الغرب الراقية . وفضلا عن ذلك ففى برنامج مصلحة التنظيم مشروعات جليلة اخرى لتجميل المدينة تستحق المصلحة من أجلها كل ثناء ولكن النقطة التي نريد لفت أنظارها اليها هى أن تشمل بعنايتها الدقيقة مايعود الى اختصاصها من الأعمال التي تنجم عن اهمالها الاخطار فى الشوارع فليس من المتعذر عليها ان تبادر سريعا الى اصلاح الارصفة والى توسيع مايمكن توسيعه من الارصفة الضيقة والى حفظ الارصفة فى حالة تامة من النظافة وعندما يخطر لها ان تفتح شارعا جديداً فالأولى ان يفتح فى ناحية تخفف الازدحام عن الشوارع التى يصعب توسيعها أو توسيع ارصفتها بالنظر لضيقها ولغلاء أثمان العقارات التي فيها . وهذه الأمور وأمثالها مقدمة فى نظرنا على أى مشروع آخر يراد به تجميل المدينة لانها تتعلق مباشرة بسلامة الارواح والعناية بسلامة أرواح الناس مقدمة على العناية بتوفير الراحة والرفاهية لهم .

وقد كتب الينا احد الأدباء المعروفين كلمة فى هذا الموضوع نأخذ منها مايأتى : « رب سائل يقول هل يمكن أن



يِنزل من الترام وهو سائر غير ملتفت الي الوراء فتداهمه سيارة قادمة

يكون للرقى والتمدن والحرية سيئات ؟ فاقول له نعم وليست من السيئات الفردية التى لاتهم المجتمع بل من أشدها خطراً عليه ومن هذه السيئات الاساسية تعاطى المخدرات على اختلاف انواعها ومن جميع طبقات الامة وأباحة لعب القمار تحت أسماء النوادى المنظمة وما هي الا دور القمار المحرم فتحها قانونا وترك دور الدعارة تحت أسماء غرف للاجارة والتهتك فى اللبس والآداب فى الشوارع وتحكك الرعاع بكرائم السيدات تحت ستار الحرية الى آخر دمعة فى هذا المأتم . ولوكنا نريد الافاضة فى هذه السيئات لاقتضى أن نضع فى كل واحدة منها رسالة ضافية الذيول

« ومن جملة هذه السيئات ولكنها الاقل خطورة هي كثرة السيارات وكثرة الاخطار الناجمة عنها للجمهور فلا يكاد يمر بنا يوم دون أن نسمع بوقوع شهداء أبرياء تحت عجلاتها فضلا عما يلاقيه الجمهور من التعب واللغب والمعاناة لتلافى الاصطدام بها وقد عزمت الحكومة وكان عزمها ناجحا على خلق قلم المرور وتمرين عساكرها عليه وفى الحقيقة انه منذ وجد هذا القلم قلت الوقائع فى تقاطع الشوارع وحبذا لو امكنها افهام الجمهور بواسطة النشر أو بوضع كتابات فى أهم الطرق بان الطريق هي للعجلات والسيارات والرصيف هو للجمهور أو للمارة منه . وهكذا يمكنها افهام افراد هذا الجمهور بان الشارع ليس لهم بل للعشرين الف سيارة الموجودة اليوم فى القاهرة والتى ستكون فى السنة الآتية ثلاثين الفا

« أجل يتحتم على افراد المارة ان يفهموا أن السيارات لا يمكنها المسير على الارصفة وان الشوارع هى خصيصة لها فمتى أراد أحد هؤلاء المارة النزول الى الشارع أو المرور منه الى وجهة ثانية فالواجب عليه أن يلتفت يمينا وشمالا واذا كان على اليمين خلفاً واذا كان على الشمال أماما والا فلا جرم على السيارة اذا دهسته لانه هو المخطئ وسائقها المحق وفى يقينى انه متى فهم افراد هؤلاء المارة هذه الحقيقة الناصعة وعملوا بها زال الخطر واستراحوا وأراحوا الاخيرين من الساقة الذين يرتعش اكثرهم خوفا عندما يرون شبحا متكاسلا لايتحول من أمام سياراتهم ولا يتزحزح من طريقها

(البقية فى صفحة ٨٢٦)

المدرسة البحرية الفاروقية

على

احياء الاسطول المصرى

رأى صاحب الجلالة الملك أن يعيد البحرية المصرية التي أنشأها جده الاكبر « محمد على باشا » الى مجدها الاول . فاوعز الى حكومته بتدريب فريق من الفتيان المصريين على سلك البحار . ثم أمر جلالته، حفظه الله ، بانشاء مدرسة بحرية فى ثغر الاسكندرية

وقد نفذ القسم الاول من أمر جلالته فقبلت احدى شركات الملاحة فريقا من الفتيان المصريين للتدرب فى سفنها

وبحث مشروع انشاء المدرسة البحرية بحثا فنيا دقيقا . ووضعت للمدرسة ميزانية ونظام للادارة وبروجرام للتعليم . ولكن التقلبات السياسية . وتقديم الاهم على المهم من المشروعات والاعمال الوطنية منعت تنفيذ مشروع هذه المدرسة

مشروع اهلى

وكانت مقالات الصحف في هذا الموضوع وتداول الألسنة له فى المجالس العامة والخاصة باعثا حرك همة جماعة من كبار الوطنيين فى الاسكندرية لانشاء مدرسة بحرية اهلية اطلقوا عليها اسم « المدرسة الفاروقية » تيمنا باسم صاحب السمو الملكى الامير « فاروق » ولي عهد المملكة المصرية

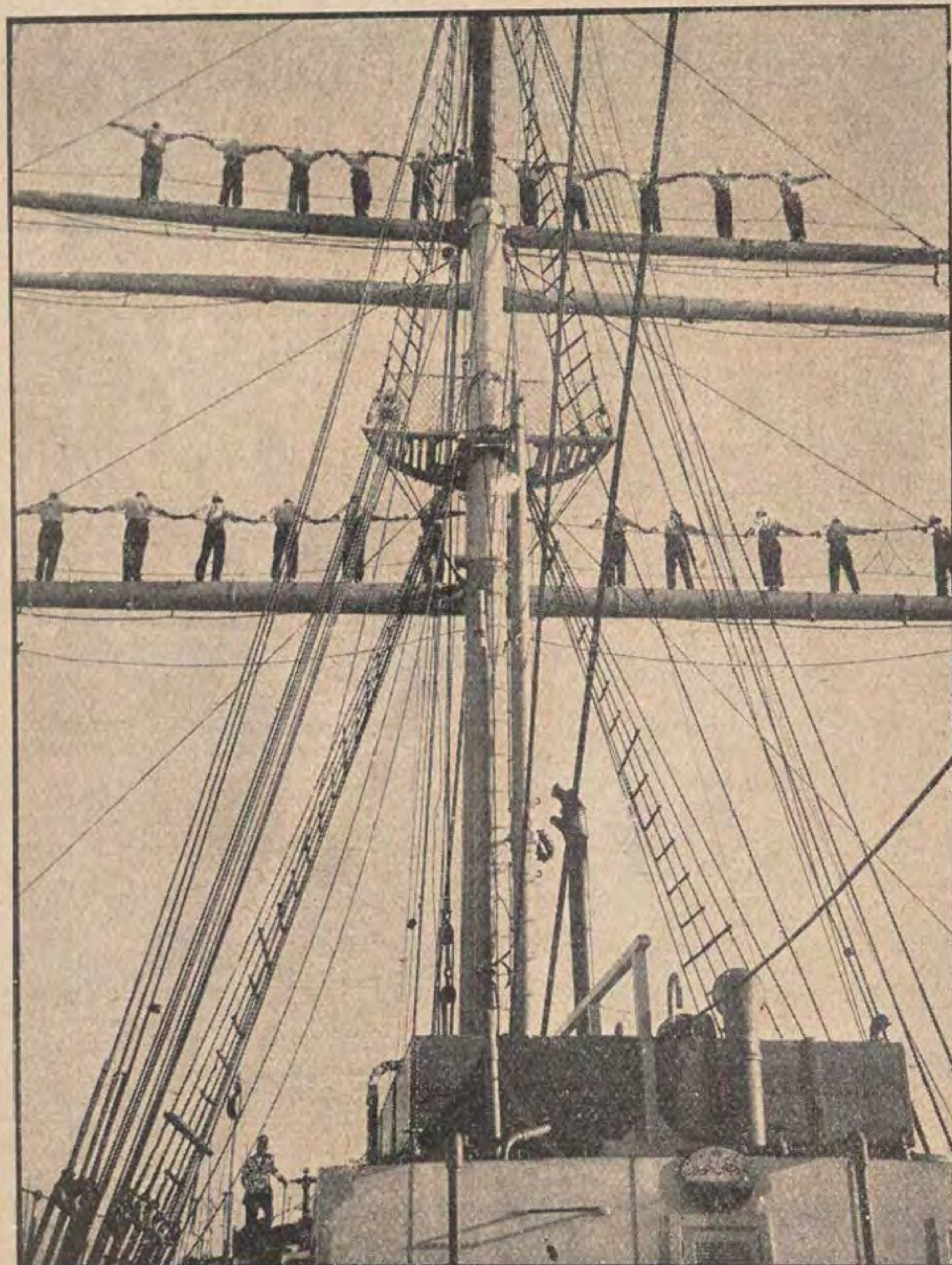
وأعلن صاحب الجلالة الملك عطفه على هذا المشروع الاهلي وأمر بوضعه تحت رعايته . ولبى هذا وذاك من الاعيان نداء اللجنة فتبرعوا لها بمبلغ ٢٠ الف جنيه هذا بيانه :

جنيه	
٤٥٠٠	حبيب جريس باشا
٢٥٠٠	أحمد حسين باشا
٤٠٠٠	أحمد كمال علبه باشا
١٥٠٠	أحمد جاد الرب باشا
٥٠٠٠	محمد الدفراوى باشا
٢٥٠٠	احمد قرشى باشا

وفى ١٤ سبتمبر سنة ١٩٢٥ اهدى سمو الامير «محمد على ابراهيم» الى لجنة المدرسة يخته الفاخر « متيور » الذي كان من يخوت امبراطور المانيا . وفى ٢٩ اغسطس سنة ١٩٢٥ اهدى اليها صاحب المجد النبيل «عمرو ابراهيم» يخته البديع « سقاريا » وفى ٢٧ يناير سنة ١٩٢٧ اهدى اليها صاحب العزة «مصطفى حقي بك» و«عبد الكريم رسلان بك» من كبار تجار الاسكندرية ، مركبهما الكبير «القاهرة»

لجنة المدرسة

وفى ٧ يوليو سنة ١٩٢٥ ابلغ الديوان



«المدرسة الفاروقية» وهى التى كانت تسمى «القاهرة» وقد اهداها الى لجنة المدرسة مصطفى حقى بك وعبد الكريم رسلان بك من كبار تجار الاسكندرية . ونرى الطلبة يقومون بتمرينات عليها

الملكي رغبة جلالة الملك في تاليف لجنة المدرسة الفاروقية يكون أعضاؤها من اعيان الاسكندرية وكبار الموظفين فى مصالحها . وعملا بهذه الرغبة الملكية ألفت اللجنة برئاسة اللواء ستريتفيلد باشا المدير السابق لمصلحة الموانى والمنائر رئيسا وعضوية: محمد فهمى الناضوري باشا ، ومحمد المغازى باشا ، وخشيو محمد بك ،وعبدالعزيز الحديني بك من الاعيان ، ومحمود حمدي الديب بك وكيل مصلحة الموانى والمنائر ، والمير الاى محمود حمزة بك قومندان يخت « المحروسة » الملكى ، والقائمقام سيمور برونج بك المفتش البحري بمصلحة الموانى والمنائر مستشاراً قضائيا وسكرتيراً للجنة



القائمقام ابراهيم عزمى بك (فى الوسط) مدير «المدرسة الفاروقية»
واليوزباشى ابراهيم احمد سيف افندى وكيله (الي يمينه) وبعض موظفى المدرسة

ثم استقال سعادة المغازى باشا من عضوية اللجنة وانتخب خلفا له صاحب العزة عبد الحليم جميعي بك

وافتتحت اللجنة عملها بشكر جلالة الملك على ماأظهره من العناية بالمدرسة وعطفه عليها . وتسلمت المبالغ التي تبرع بها الاعيان لتكون نواة للمشروع .

المدرسة الفاروقية

وقررت اللجنة تسمية الباخرة «القاهرة» باسم « المدرسة الفاروقية » وعهدت الى مصلحة الموانى والمنائر فى تحويلها الى مدرسة بحرية . فأجرت تعديلات عدة فى جميع اجزائها . وقسمت الى فصول مدرسية . وخصص فيها جناح للضباط والموظفين يحتوي على حجرات للنوم ومقاعد ومكاتب وقاعة للغذاء وصالون

وأعدت عنابر لنوم ١٠٠ تلميذ، جهزت بفرش معلقة فى السقف . ووضعت فى المطعم خوانات ذات أدراج ، لكل تلميذ درج منها يضع فيه أكله . وافرد لكل منهم صندوق ليضع فيه ملابسه

وانشئت حجرات خاصة للتدريس فيها المقاعد والمناضد والدواليب كما افردت غرفة للصيدلية ، وحجرة للتمريض ،وغرف لنوم الضباط والبحارة ،ومخازن للوقود والملابس والأدوات الدائمة والمستهلكة ، ودورات المياه ، والحمامات

واعدت زورقان يسع كل منهما اثني عشر طالبا . وكلاهما مجهز بالمعدات اللازمة للتمرين على التجذيف والملاحة الشراعية

وبلغ مجموع ما انفق على هذه العملية ١٠ آلاف جنيه اخذ من رأس مال الجمعية وهو العشرون الف جنيه التى تبرع بها الأعيان

افتتاح المدرسة وادارتها

وافتتحت المدرسة فى أول مايو سنة ١٩٢٧ تحت رعاية صاحب الجلالة الملك . وتعهد أن يكون عدد تلاميذها ١٠٠ تلميذ



فريق من طلبة «المدرسة الفاروقية» البحرية مع بعض اساتذهم

يجمعون من اليتامى وابناء السبيل وأولاد البحارة المعدمين. وبلغ عدد من دخلوها فى أول الامر ٢٥ تلميذا ثم صاروا ٥٠ تلميذا فى آخر سنة ١٩٢٨

والتعليم فى المدرسة مجـاني داخلي.

ويدرس التلاميذ استعمال البوصلة وادارة الدفة واتقاء المصادمات والحس والاشارات الدولية والسيمافور وتلغراف مورس وانقاذ الغرقى واطفاء الحريق واستخدام الخطاف والجنزير والتمرن على التجذيف وحمل السلاح وفحص الماكينات وصيانة الادوات

وعهد فى ادارة المدرسة الى القائمقام «ابراهيم عزمى بك» من ضباط الوابورات الملكية. وعين اليوزباشى «ابراهيم احمد سيف افندى» وكيلا له

ولما كان اليخت متيور، الذى تبرع به سمو الامير محمد على ابراهيم، لا يصلح لغير السباق — فقد بيع بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه واضيف ثمنه الى رصيد اللجنة

وابتاعت اللجنة اليخت «قوله» ملك ورثة المرحوم الامير «عزيز حسن» بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه

نفقات المدرسة

وقدرت المصاريف اللازمة للمدرسة بمبلغ خمسة آلاف جنيه فى السنة، هذا تفصيلها:

جنيه	
٢٤٠	راتب القومندان
١٨٠	الضابط
١٨٠	الطبيب
١٢٠	كاتب
١٦٨	صولان
١٤٤	باشجاويشان
١٢٠	ريسان
٠٩٦	وكيلا رئيسين
٢٨٨	ثمانية بحارة
١٢٠	مرتبات التلاميذ (١٠٠ مليم شهريا للطالب)
٠٧٢	طباخ
٠٣٦	مساعد طباخ
٤٨	ممرض
١٢٤٩	اكل الطلبة (٣٠ مليما للطالب فى اليوم)
٢٢	اكل الصولين
٦٧٤	ملابس
١٠٨	وقود واضاءة
١٢٠	ادوات مستديمة
١٢٠	ادوات مستهلكة
١٢٠	صيانة
١٤٤	مياه للشرب
١٢	ادوات مكتب
٦١٩	ادوات مختلفة
٥٠٠٠	المجمـــوع

وتتكون ايرادات المدرسة من: يانصيب رخصت به وزارة الداخليـــة، اعانة من مجلس الاسكندرية البلدى، ارباح المبلغ المودع ببنك مصر. ولكن هذه الموارد كلها لاتكفى لسد النفقات

زيارة جلالة الملك

ولايفتر صاحب الجلالة عن تعهد هذه المدرسة بعنايته والعمل لتقدمها وانتهاز كل فرصة لتشجيعها. وقد شرفها بزيارته يوم ٥ نوفمبر الماضى. فاستقبله صاحب السمو الامير عمر طوسون واصحاب الدولة رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال السراي الملكية

ومحافظات الاسكندرية ومدير البلدية ومدير الموانى العام وحكمدار الثغر واعضاء لجنة المدرسة. وقام تلاميذ المدرسة بمناورات بحرية بديعة دلت على درجة تقدمهم فى الملاحة البحرية . والقى احدهم خطبة ختمها بالدعاء لجلالة الملك وسمو ولى العهد .

ثم خطب صاحب السعادة محمد فهمى الناضورى باشا . ومما جاء فى هذه الخطبة قوله موجها كلامه الى جلالة الملك :

« مولاى — ماأشد اغتباطنا اذ نرى ان مشروع هذه المدرسة سار الى الامام بفضل عناية جلالتكم به وتعهدكم اياه تعهداً خاصاً فتحققت به بعض رغباتكم السامية . وهي الاخذ بالوسائل التى ترقى شعبكم . فحاجة البلاد الي مثل هذا المشروع لاتحتاج الى برهان ، فشواطئها مترامية الاطراف سواء أكان ذلك فى البحر الابيض المتوسط ام فى البحر الاحمر

« وقد اصبحت المدرسة بفضل عنايتكم بهاولها يختان مستعدان تمام الاستعداد لتمرين الاولاد على السير فى البحار بواسطة الشراع والبخار

« وبهذه المناسبة نذكر بمزيد الفخر والاعجاب عهدي جدكم ووالدكم العظيمين بانشاء بحرية لمصر كانت غرة فى جبين صفحات تاريخها »

وقبل أن ينصرف جلالته ، اعلن ثناءه على اعضاء لجنة المدرسة وابدي اعجابه بكل ماراه من النظام وتقدم التلاميذ الاحداث وتبرع جلالته بمبلغ الف جنيه. كما قدم صاحب الدولة رئيس الوزراء مبلغ ١٥٠٠ جنيه تبرعا من الحكومة للمدرسة

رحلة بحرية

وفى ١١ يناير الماضى أبحر يختا المدرسة « قوله » و« سقاريا » من ميناء الاسكندرية الاول فى منتصف الساعة الحادية عشرة والثانى فى منتصف الثانية عشرة . وتلاقيا معا فى بور سعيد فى اليوم التالى الساعة الواحدة بعد الظهر . ودخلا القناة بدون دفع رسوم . وقضيا ليلة فى الاسماعيلية . ثم استأنفا السير الى السويس حيث استقلهما ٣٥ من اساتذة الجامعة المصرية وطلبتها وتجولا فى انحاء البحر الاحمر نحو ١٠ أيام حتى بور سودان لاجراء مباحث خاصة بعلمى الحيوان والنبات . وقد دفعت وزارة المعارف نفقات هذه الرحلة

(بقية المنشور على صفحة ٨٢٣)

لايمكن للمنصف وعلى الاخص الذى يشاهد بعينه الا أن يعذر الساقة فى ك من الحوادث التي تقع يوميا وقد شاهد عدة حوادث يكون السائق فيها خا، جا من عطفة طريق الى الشارع أو منه الى الطر وهو يطبل ويزمر ويمشى الهوينا واذ ير بغتة ولداً من أولاد الازقة كانه يرتمى تحت سيارته فيوقفها باقصى سرعة ممك ولكن بعد أن تكون السيارة صدمت الو أو أوقعته تحت عجلاتها . انني لاأريد معذ جميع السائقين ولا ملامتهم كلهم ولك الحقيقة الراهنة انهم فى كثير من الحواد اقرب الى العذر من الملامة . ثم لو نظر الى الأمر جليا رأينا أنه ليس من المعقو ان يتعمد سائق اية سيارة كانت قتل الما لأنه مهما تسفلت أخلاقه فهو يعرف العقوبات الصارمة التي تنتظره اذا فع فيرتدع رهبة وخوفا وعندى أنه يحس بالحكومة وقد انشأت قلم المرور وانفق عليه ان تجعل فيه قلما لنشر التعليمات الواقية للجمهور من الاصطدام بالسيارات سواء بالجرائد أو بوضع اعلانات فى الطر والشوارع « الشارع للسيارات والرصيف للجمهور » ولعلها فاعلة ان شاء الله



أحدث الاجهزة الكهربائية للبحث عن الفلزات في باطن الارض



التنقيب عن التبر[1] بالكهرباء

قالت مجلة العلم العام الامريكية ما يأتي :

قد نفذ التنقيب عن المعادن بالكهرباء في هذه البلدان بأن جرب خبراء مصلحة المناجم بالولايات المتحدة في كولورادو طريقة جديدة للتنقيب عن ركائز(٢) المعادن في باطن الارض بغير حفر الاسراب المألوفة وبلا نزع حفنة من تراب التربة المراد سبر غورها

وبذا تيسر الاستغناء عن حفر الاظانين (٣) الفادحة النفقات التي يزعم بعض الباحثين احتواءها على الركائز — وما الطريقة الا استخدام بعض موصلات كهربائية في التنقيب فلا تلبث أن تميط اللثام للباحثين وترشدهم الي دفائن التبر الثمين من فلزات الحديد والنحاس وغيرهما وذلك بأن تعين تلك الموصلات الكهربائية مواقع المناجم في الخرائط التي يحملها المنقبون

والجهاز الكهربائي الذى يستخدم للارشاد خفيف الحمل فيسهل نقله على ظهور جماعة الباحثين فيستعملونه في الكشف عن مساحات وسيعة مما يتوقعون وجود التبر فيها

هذا وقد ظهرت في الاشهر الاخيرة وسائل مدهشة لتعيين مواقع المناجم الغنية بركزانها . أما التفتيش عن الزيت المعدني باحداث الهزات الزلزالية بطريقة النسف بالديناميت وبيان الملاحظات الخاصة بذلك بآلة رصد الزلازل وهي المعروفة باسم « سيسموغراف » فقد جازت دور التجربة فشرعت بعض شركات الزيت الكبرى في استخدامها

ويرى العارفون ان الاجهزة اللاسلكية تأتي بالفائدة المرجوة في الاستدلال على تبر الذهب والفضة وقد اختبرت مصلحة المناجم طريقة أخرى للاستدلال على المناجم بالمغناطيس فأسفرت عن النجاح .

اذن يحق لنا التساؤل : هل سيكون الباحثون الذين سيشتركون في الحملة الكبيرة القادمة للتفتيش عن الذهب من الفنيين المزودين بالاجهزة الكهربائية ؟ ولو وقع ذلك لرأيت أولئك الباحثين كأنهم طائفة من عمال تركيب أسلاك التليفون او التلغراف اكثر مما يمثلون فريق المفتشين عن الذهب

واليك وصف طريقة التنقيب الكهربائي الجارية في جبل كاريبو القريب من نيدرلند بولاية كولوراد حيث جرب موظفو مصلحة المناجم أجهزتهم :

يجلس على رابية تكسوها الحشائش

(١) التبر : المعادن الخام او ما كان من الذهب غير مضروب او غير مصوغ اوفى تراب معدنه ، والوا -دة تبرة

(٢) الركيزة القطعة : من جواهر الارض المدفونة فيها والجمع ركائز والركاز بكسر الراء مايوجد في المعادن من ذهب او فضة وغيرهما والجمع أركزة وركزان

(٣) الظنون بفتح الظاء : البئر التي لايدرى أفيها ماء ام لا والجمع الاظانين

عامل من عمال الاشارات ومعه مفتاح جهاز تلغرافي مرسل مما يستعمل في ميادين القتال. ويتصل الجهاز بسلكين عاريين من النحاس الاحمر يمد الواحد موازيا للاخر على بعد ٥٠٠ قدم فيحصران بينهما الاراضي الجبلية الملأى بجذامات النبات وصخور الجبال ويثبت كل من السلكين باوتاد معدنية تغرز في الارض كل واحد منها يبعد عن الآخر ١٠٠ قدم والغرض من ذلك احداث التماس الكهربائي عندما يضغط العامل مفتاح الجهاز التلغرافي ضغطة متفقا عليها من قبل مؤلفة من ثلاث نقط وشرطة فتسرى هذه العلامة التلغرافية في السلكين وتصل منهما الى الارض

وترى ايضا عاملا آخر متذرعا بتليفون معلق برأسه ذي سماعتين تثبتان على اذنيه ومنتعلا في احدى قدميه حذاء من الصمغ المرن (الكاوتشوك) فيجول من مكان الى آخر كأنه هائم لايقصد الى جهة معينة فيقطع مئات من الاقدام حاملا سلكا مجرورا على الارض خلفه ذا طرف مربوط بخابور مركز في الارض ويلف حول حذاء الصمغ المرن سلك عار من النحاس الاحمر يمس به العامل الارض كلما خطا خطوة . وهو يفعل ذلك مصغيا الي ترديد صدى العلامة التلغرافية المكونة من الثلاث النقط والشرطة فيسمعها من الارض بسماعتي التليفون المحيطتين برأسه. وقد يرتفع دوى الكهرباء تارة كلما سعى الرجل وطورا ينخفض أو ينقطع كلية فاذا انقطع وقف الرجل في مكانه وعلم البقعة التي يقف عندها من الارض وقد تكون (نقطة صمت) اي انها موضع منجم نفيس فيجب اثباته في خريطة المباحث

وبوساطة نقط الصمت المشار اليها يستطيع الباحث تحديد الطريق التي تسلكها التيارات الكهربائية تحديداً مضبوطا عند سيرها في باطن الارض منذ خروجها (من احد السلكين المتوازيين المغروزين في الارض) الى حين بلوغها السلك الآخر والتيارات الكهربائية عادة تتبع التبر

وركائز المعادن من افضل الموصلات للكهربائية وهي تفوق في ذلك الصخر والارض المحيطين بها . وفي هذه الحقيقة سر التنقيب الكهربائي بحذافيره .

ويعتقد الدكتوران « ايف » و« كيز » اللذان يرأسان جماعة المنقبين ان الخرائط التي ترسم بناء على ما يكشفه العامل الحامل التليفون الرأسي تبين ان التيارات الكهربائية وهي تحت سطح الارض تسلك طرقا معوجة ومنحنية في سيرها من سلك الى آخر . وقد قوبلت مادة التبر التخيلي المرسوم على الخرائط بالركاز الحقيقي لمنجم مغناطيس طبيعي بحسب ماهو مبين بخريطة متقنة من خرائط المساحة الجيولوجية بالولايات المتحدة فاتفقت الخريطتان كل الا تفاق على مركزه

وقد استطاع خبراء مصلحة المناجم في بضع ساعات رسم عروق تبر الحديد من غير ان يخمش سطح التربة بينما قضت مصلحة المساحة الجيولوجية في الولايات المتحدة عدة اشهر في رسمها

وبهذا الجهاز يمكن الاستدلال على تبر الذهب والفضة والنحاس الاحمر وأي تبر يكون موصلا جيدا للكهرباء .

وقد اهتدوا الى مركز مناجم النحاس الاحمر بفحص كهربائي آخر في جهة وارد في كولورادو . وهذا المركز بعيد عن المركز الذي جرت فيه المباحث الاولى بضعة اميال

وكذلك ادرك المنقبون ان بعض كبريتورات تبر النحاس والحديد وغيرهما من كبريتورات تبر المعادن النفيسة هي نفسها بطاريات تخزن طبيعية تتولد منها تيارات ضئيلة تحت سطح الأرض فتنم على محل وجودها

وقبل ان يغادر الباحثون كولورادو جربوا ست طرق مختلفة ومنها طريقة ملف أو « حوية بتسبرج » الكهربائية وهي من اختراعات خبراء مصلحة المناجم للبحث عن دفائن التبر — والحوية تشبه الكشاف الذي يدل على اتجاه التيارات اللاسلكية . ويمكن توجيهها الى أية جهة فاذا لم يسمع دوى في التليفون الرأسي كان اتجاهها دليلا على مركز التبر — وهي كناية عن آلة حساسة مربعة معقودة ولها عروة تحل محل العامل الذي يحمل التليفون المشدود برأسه ولا تتصل بالأرض بل تترجح مثل الكشاف الذي يرشد الى الامواج اللاسلكية لتستقصى وجهة مسير التيارات تحت الأرض وذلك بتأثيرها المغناطيسي في الهواء

والطريقة الاخرى وهي طريقة الدباح (النطة) تتكون من مد الاسلاك على الأرض بعضها بجانب البعض وأخذ المقاييس الكهربائية ثم رفع سلك واحد او جعله يتخطى باقي الأسلاك مع تدوين الملاحظات التي تدل عليها

والطريقة الثالثة — هي استخدام تيار يتولد من ثلاث بطاريات عادية مما يستعمل في التلغراف والتلفون اللاسلكيين من الطبقة المرموز لها بحرف (الباء) تشبك بعضها ببعض بدل الجهاز التلغرافي المرسل وهناك آلات كهربائية كالساعة تستعمل بدل التليفونات الرأسية لقياس طريق التيار

وهم يستخدمون المغناطيسية والطريقة اللاسلكية والهزات الزلزالية ونحوها من الوسائل الحديثة المدهشة للاستعانة بها على سبر أغوار الارض

وبينما خبراء مصلحة المناجم يستعملون الآلات الكهربائية في فحص الارض المحتوية على المغناطيس الطبيعي بجبل كاريبوكان خبيران من مدرسة المناجم في كولرادو وهما الدكتوران «هيلاند» «وملكوفيسكى» يبحثانها بآلة المغنيتومتر (مقياس قوة المغناطيسية أو اتجاهها أو ميلها أو الثلاثة معاً لأية بقعة من بقاع المجال المغناطيسي) مستعينين على عملهم بخاصياتها المغناطيسية فأسفرت اعمالهم عن رسم خريطة متقنة جدا

وقد اتضح ذلك عند مقابلتها بخريطتي الفحص الكهربائي والمساحة الجيولوجية

ونجم عن استخدام الامواج الكهربائية اللاسلكية العثور على دفائن نفيسة من تبر الذهب وغيره من المعادن الثمينة لأن الأمواج اللاسلكية اذا اخترقت باطن الارض واصطدمت بمادة التبر جعلتها تولد موجة لاسلكية جديدة ترد بها وتدل على محل وجودها كما ترد محطة لاسلكية محلية على الانباء التى ترد عليها من محطة اخرى بعيدة عنها وذلك باستخدام موجة مختلفة

أما كبريتورات تبر الحديد والنحاس الأحمر والزنك والفضة فقد وصفها الباحثون بكونها تتأثر بسرعة تأثراً غريباً من الأجهزة اللاسلكية فيسهل كشفها بها

وقد دلت التجارب التى باشرها خبراء مصلحة المناجم فى مدخل منجم من مناجم كاريبو للبحث هل الامواج اللاسلكية تخترق الصخر؟ وما مدى ذلك؟ فثبت لهم باستعمال نموذج من نماذج الاجهزة المستقبلة اللاسلكية وهو المسمى بالانكليزية super-heterodyne إمكان ارسال الاشارات من فوق الارض الى باطنها على عمق ٥٠٠ قدم على الاقل

وبلغ من نجاح الوسائل الحديثة المستعملة فى التنقيب عن الزيت (ومنها الزلازل الصناعية وغيرها) أن اصبحت طائفة من شركات الزيت الكبرى تعول عليها تعويلا عظيما ولا سيما فى وادى سان يواكين بكليفورنيا. وبمقياس سرعة سير موجة الزلزال الحادث من نسف الديناميت فى اختراق الأرض يتسنى للباحث الحكم هل هناك قباب من الملح قائمة على برك من الزيت، وكذلك يمكنه كشف طبقات الصخور الاردوازية والاستدلال على مبلغ عمقها وهل هى منبع للزيت اولا

وتستعمل لذلك آلة السيسموغراف أو كاشفة الزلازل لتسجيل الارتجافات على فيلم فوتوغرافى. وقد جربوا حديثاً الجلاتين النساف بدلا من الديناميت فأطلقوا طائفة من طلقاته فكان طول زمن الهزة دليلا على عمق طبقة الصخر الاردوازي. ومن المعتاد تقدير سرعة سير موجة الزلزال بوميض الراديو

وليس هذا فقط، بل قد يتيسر وزن جزء من قشرة الارض وزنا فعليا لكي يسهل الاهتداء الى الزيت أو العثور على طبقات التبر التي تحت القشرة وذلك بجهاز حساس جدا يسمى ميزان ايوتفوس Eotvos

ولما كان الزيت اخف من الارض والمعدن اثقل منها فان ذلك الجهاز المدقق يسجل الفرق بين المادتين — وبديهى أن الجهاز ليس فى طاقته ان يقوم بالوزن بلا وساطة فهو اذن يشبه الجهاز الذى استعمله حديثا الدكتور «پول هيل» الخبير بمصلحة المقاييس بالولايات المتحدة لوزن الارض برمتها فاذا ما استخدم فى تقصى المعادن بين مبلغ كثافة الجزء المراد فحصه — انتهى

المترجم — وقد قرأنا النبأ الآتى فى المقطم بتاريخ ٥ فبراير سنة ١٩٢٩ وهو: رفعت مصلحة المساحة الى وزارة المالية مذكرة ضافية بطلب اعتماد ١٢ الف جنيه لعمل مباحث جيولوجية ولمعرفة هل يوجد تحت مدينة القاهرة بترول؟

فقلت: عسى ان مصلحة المساحة تستفيد من الوسائل الحديثة التي بسطتها فى هذا المقال فتستغنى عن انفاق المال جزافا.

عوض جندى

القلب الضائع

لشاعر الشباب احمد رامى

افنيت عمرك فى طلاب حبيب ... ومضى الصبي وهواك غير قريب
حاولته فى كل نفس شاقها ... من فيك لحن العشق والتشبيب
فهفت كما تهفو الحمائم شفها ... طول المطار الى ظلال رطيب
حتى اذا خفت اليك وحومت ... الفت ربيع القلب غير خصيب
كم يخدع الحسن النفوس فلا ترى ... فى الحب مثل حلاوة التعذيب
وتغر في الحب المظاهر والهوى ... يبلو النهى بالظن والتكذيب
ويخادع العشاق انفسهم بما ... قد أملوا من وعدك المكذوب
وزعت قلبك بينهم حتى غدت ... نفسى تسائل اين منه نصيبي
ثم انثنيت تجمعين شتاته ... هيهات من قوم بغير قلوب
هانت عليك دموعهم فغضبوا ... والصب بين مصالح وغضوب
ولقد أهنت مدامعي فسفحتها ... وأطلت فيك تغزلي ونسيبي
وتخذت منك لخاطري انشودة ... وقمتها بتنهدي ونحيبي
فاذ بسمعك صم عن لحن الهوى ... واذا بقلبك لا يحس وجيبي
واذا بقلبى بعد ان حمل الضنى ... لم تبق منه مضاضة التجريب

المسارح والملاهى في العاصمة

ملاهى الصيف بعد ملاهى الشتاء

هاجم الصيف بحره مدينة القاهرة فجأة فى اوائل الشهر الماضى فتعاقبت عليها ايام عديدة كان المرء في خلالها يشعر بالحر في كل مكان، كأن النار مضطرمة في الجو والهواء والماء وداخل المنازل وخارجها. فكنت اينما ذهبت لا تشعر الا باللهيب يلفح وجهك ويكوى نعليك ويضطرم في احشائك

على اننا قد اعتدنا على مثل هذه الحال فى كل سنة في مثل هذا الوقت فلم يكن هجوم الحر مستغربا لذلك رأينا الناس لايكادون ينتهون من اعمالهم في المساء حتي يهبوا افواجا افواجا الى الخروج الى ضواحي المدينة سعيا وراء الهواء العليل الذى لااثر له في داخلها. وجرى اصحاب المسارح والملاهى على سنة الطبيعة فبادراو الى فتح الملاهى المعروضة للهواء الطلق في الضواحى وجعلوا ينشرون عنها الاعلانات الطويلة

وقد خيمت على شارع عماد الدين سكينته المألوفة في زمن الصيف، لأن المسارح المشهورة التى كانت تجتذب اليها الجماهير اقفلت ابوابها وسافرت فرقها الى الخارج فقصدت فرقة رمسيس وفرقة فاطمة رشدي الى سوريا وشرعتا فى التمثيل فى بيروت ودمشق وغيرهما. ومن المنتظر ان تمتد رحلة هذه الفرقة او تلك الى بلدان عربية اخرى كفلسطين والعراق وتونس، ويظهر مما قرأناه في الجرائد السورية عما مثلته كل من الفرقتين من الروايات انهما لاقيتا نجاحا عظيما. وكان الاقبال عليهما كبيرا فى كل مكان. فلا شك ان هذه الرحلة تساعد خير مساعدة على توثيق روابط النهضة الفنية وعرى الألفة والاخاء بين القطرين الشقيقين. واذا قلنا ان النهضة الادبية فى سوريا ومصر تسير فى اتجاه واحد فلا بد لنا من القول ان سوريا تحتاج الى تلقي كثير من الدروس الفنية المسرحية من مصر لأن المسرح العربى لاوجود له فى سوريا على الرغم من نهضتها الادبية لاسباب لا محل هنا لبسطها. وقد تساعدها زيارة الفرق المصرية الشهيرة لها على تكوين مسرح خاص بها والا فان المسرح المصرى الذى يغزوها الآن سيبتلعها غداكما غزتها الصحافة المصرية وكادت تبتلعها.

وقد بقيت الملاهي الاجنبية في شارع عماد الدين على حالها. كدور السينما والبلوت باسك ولكن اقفل مسرح الكورسال الكبير الذى كان غنيا فى الشتاء الماضى بالفرق الاجنبية العديدة المشهورة التي قصدت اليه ومثلت فيه.

وبقيت صالات الغناء العربية على حالها وظل علي الكسار وجوقته اللطيفة يواصل العمل في مسرحه وهو الوحيد الذى لايبرح القاهرة طول السنة فاذا اصبح شارع عماد الدين موحشا لسفر بعض الفرق منه فان اسنان بربرى مصر الوحيد البضاء تبقى شعلة منيرة فى ظلامه الحالك.

اما الملاهى فى ضواحى القاهرة فهى من النوع الذى به تسلية الجمهور لاغير فتجد في بعض القهوات المنتشرة فى روض الفرج ومصر الجديدة وخط الجيزة والزمالك والمعادي صالات رقص وافلام سينما تعرض على الحاضرين بدون ثمن غير ثمن المشروب مع زيادة طفيفة فى بعض القهوات. وقد جرى بعض هذه القهوات على سنة تستحق كثيرا من اللوم وللتعنيف. فهى تعلن ان الدخول مجاني وان ماتأخذه من اجرة الدخول على الباب يحسب من ثمن المشروب ولكن اذا دخل المرء وجد أن النتيجة العملية هى غير ذلك لأن خدمة القهوات لايكترثون بخدمة الزبائن ويضطر المرء الى مخاطبة الخادم مرارا وتكرارا لكى يحصل على المشروب الذى يحق له ان يحصل عليه. وفى كثير من الاحيان لايصل الى طلبه فيكون كأنه قد دفع رسم الدخول فعلا للسينما. فجدير بأصحاب تلك الملاهى وفيها بعض الملاهى التي تحترم نفسها وتبتعد ولو فى الظاهر عن الاحتيال ان يهتموا لهذه المسألة لما لها من

العلاقة الشديدة بميل الجمهور الى الاقبال على ملاهيهم .

اما الافلام التى تعطى فى تلك القهوات فهى مما كان قد عرض فى خلال الشتاء فى دور السينما بشارع عماد الدين لذلك تتاح الفرصة لكل من فاته فيلم كان يريد أن يراه ان يبادر الى رؤيته عند عرضه فى الصيف فى احدى تلك القهوات .

اما بقية انواع الملاهي فى الهواء الطلق في الضواحى فمنها الغناء والرقص والروايات الهزلية التي ليست من النوع الراقى والالعاب البهلوانية . على اننا نرى الى جانب ذلك « الكيت كات » هو المحل الوحيد الذى يحتوى مايعرضه على الجمهور من اشياء راقية فى نوعها سواء فى ذلك الرقص او الغناء او الموسيقي . وقد بدأ عمله في هذه السنة بهمة جديدة يرجى ان تعوض عليه مالقيه في السنة الماضية من الاقبال القليل .

ومن الممكن ان يقال اجمالا ان لتلك الملاهي على اختلاف انواعها فضلا كبيرا فى تسلية الجمهور وترويح النفوس في الصيف وجعل الحر محتملا الى حدما . ففى وسع كل احد مهما كانت وسائله المادية ضيقة ان يتحمل النفقة القليلة التي يقتضيها الذهاب الى تلك الملاهي وترويح النفس فى هذه المناسبة من عناء تعب النهار وحره والتمتع بالهواء البليل المنعش فى الضواحي . ومما يمهد السبل للذهاب اليها كثرة وسائل المواصلات ورخصها مما لم تكن القاهرة تعرفه من قبل الا فى العهد الاخير . واذا كان اصحاب تلك الملاهي يسعون الى جعلها جذابة اكثر مما هى عليه الآن فلا شك انهم يخدمون انفسهم ويخدمون سكان القاهرة اعظم خدمة .

ولا يخفى ان فصل الصيف هو اطول الفصول فى القاهرة وتبدأ الملاهي الصيفية عملها بنشاط من شهر مايو وتستمر الى اواخر شهر نوفمبر اي انها تدوم نحو سبعة اشهر فلا يستطيع اصحابها ان يشكوا من مصر

المدة التى يشتغلون فيها و يتخذوا هذا القصر حجة لعدم اتقان ملاهيهم .

لقد اعتاد ذوو اليسار من سكان القاهرة ان يفروا كل سنة من حرارة الصيف . فالاغنياء يقصدون الى اوروبا ومتوسطو الحال أو الذين لا يستطيعون الابتعاد طويلا عن مراكز اعمالهم فى القاهرة يقصدون الى جبال لبنان وهؤلاء الأخيرون كثيرو العدد . وقلما يميلون الى السفر وترك اعمالهم الا تحت ضغط الحر وعدم وجود الوسائل التي تخف وطأته عنهم . فاذا استطاع اصحاب الملاهى فى الضواحي ان يزيدوا ملاهيهم اتقانا و يوفروا فيها وسائل التسلية فان كثيرين من الذين لا يبرحون القاهرة الا مكرهين يبقون فيها و يصبحون من زبائنهم اليوميين

ان طبيعة المناخ تقضى بان تكون القاهرة اعظم ازدهارا في الصيف منها فى الشتاء ولاسيما فى الضواحى لأسباب عديدة منها ان حر الصيف يضعف النشاط في العمل فيميل المرء الى اللهو والتسلية فضلا عن كون حركة العمل ضعيفة في كل حال. وان فصل الصيف اطول كثيرا من فصل الشتاء واهم من كل ذلك ان طبيعة المناخ تدفع كل واحد الى الخروج من المدينة لاستنشاق الهواء البليل . فجدير بمن يستثمرون اموالهم من طريق الملاهي ان يدرسوا هذه الحالة بعناية عظيمة ويطرقوا هذا الباب الواسع من ابواب الرزق بنشاط كبير . فيستفيدوا و يفيدوا المدينة وسكانها فى وقت واحد .

ملابس من الورق

تمكن الصناع في المانيا من اختراع ثياب من الورق المشمع تغسل فلا تتجعد بل تستعيد شكلها الاصلى بنفضها لاغير . و يتخللها الهواء وهي أخف كثيرا من القماش الاعتيادى فالمعطف الشتوي الذي تبلغ زنته ستة ارطال من القماش المألوف اذا صنع من ذلك الورق لم يزد ثقله على نصف رطل.

الحركة الرياضية فى مصر والعالم

ثورة تطور فى التشريع الرياضى بالقطر المصرى

من الحلقات المفقودة فى تاريخ الرياضة بمصر تلك التى تدل على تطور الرياضة في مصر منذ عهد الفراعنة الى بداية العصر الرياضى الحديث . ذلك لأن الآثار المصرية القديمة سجلت للمصرى رياضيه وأيدت نبوغه وتضلعه منها . الا ان الفترة التي انقضت بين ذلك العهد والعصر الحديث لم تثبت اشتراك المصرى واستمراره فى العمل الرياضى لامقتصراً على دائرته المحلية ، ولا متعديا اياها الى دوائر اخرى

وكل ماو رثناه نحن من اثار الرياضة كان قليلا و بعيدا عن المدنية الرياضية الحديثة ، وهذا يدل بوضوح على قطع صلة مصر والمصرى بشيء يسمى المملكة الرياضية الدولية . ولقد يخجل الكاتب المدقق ان يذكر للناس ماهية هذه الالعاب الشعبية الموروثة التي لولا نوم المصرى عنها لما تجنب قلم كاتب ذكرها وذكر ماهيتها . ولا تغريني بضعة جمل حماسية اترنم بها ترنم الضعيف في غياب القوي

ولا اذكر هذا عفواً وانما اذكره لانبه المصرى الى انه نام طويلا وتساهل في لعباته الشعبية حتى انه امسى فى عالم الرياضة مقلداً مجرداً عن الابتكار والتركة الفنية . وأصبح في عالم الرياضة ذلك الرجل الغريب عن الديار . واذا رجع لآثار اجداده وجد انها مرسومة ضمن مارسموه من نقوش مصيبين فى نقشها لتكهنهم بأنها تراث يورثونه لاحفاد خاملين ربما اضاعوه

على انني أؤيد علو كعب اجدادنا فى كثير من اللعبات ، وأسجل ماسجلوه منها على نقوشهم الأثرية لاتغنيا بفن النقش ، بل تغنيا بملكتهم لتلك اللعبات التى هى اليوم من امهات اللعبات العالمية ، لكنا اهملنا لعبات مصر فنقلها الغير عن الآثار وعملوا على جميع اصولها وتهذيبها بحسب حاجة الانسان الحالي فاصبحت تنتسب اليهم خطأ لعدم وجود من يدفع عن الحقيقة

الخطوة الاولى لمصر

خطت مصر الخطوة الاولى فى ميدان الرياضة الحديثة منذ اشتراكها فى المسابقات الدولية والشبهة بالدولية . أما اشتراكها فى المسابقات الشبهة بالدولية ، ذلك لأنها فكرت في الاولى فى سني الحرب العظمى وهي فترة لم تقع فيها هذه المسابقات لانشغال اكثرية الشعوب بالحرب . فكان هذا الأخير داعية لضرورة اشتراك مصر فى المسابقات الشبهة بالدولية اى التي يشترك فيها عنصران بصفة غير رسمية لاتمنع من ظهور الحماس العنصري اثناء اللعب

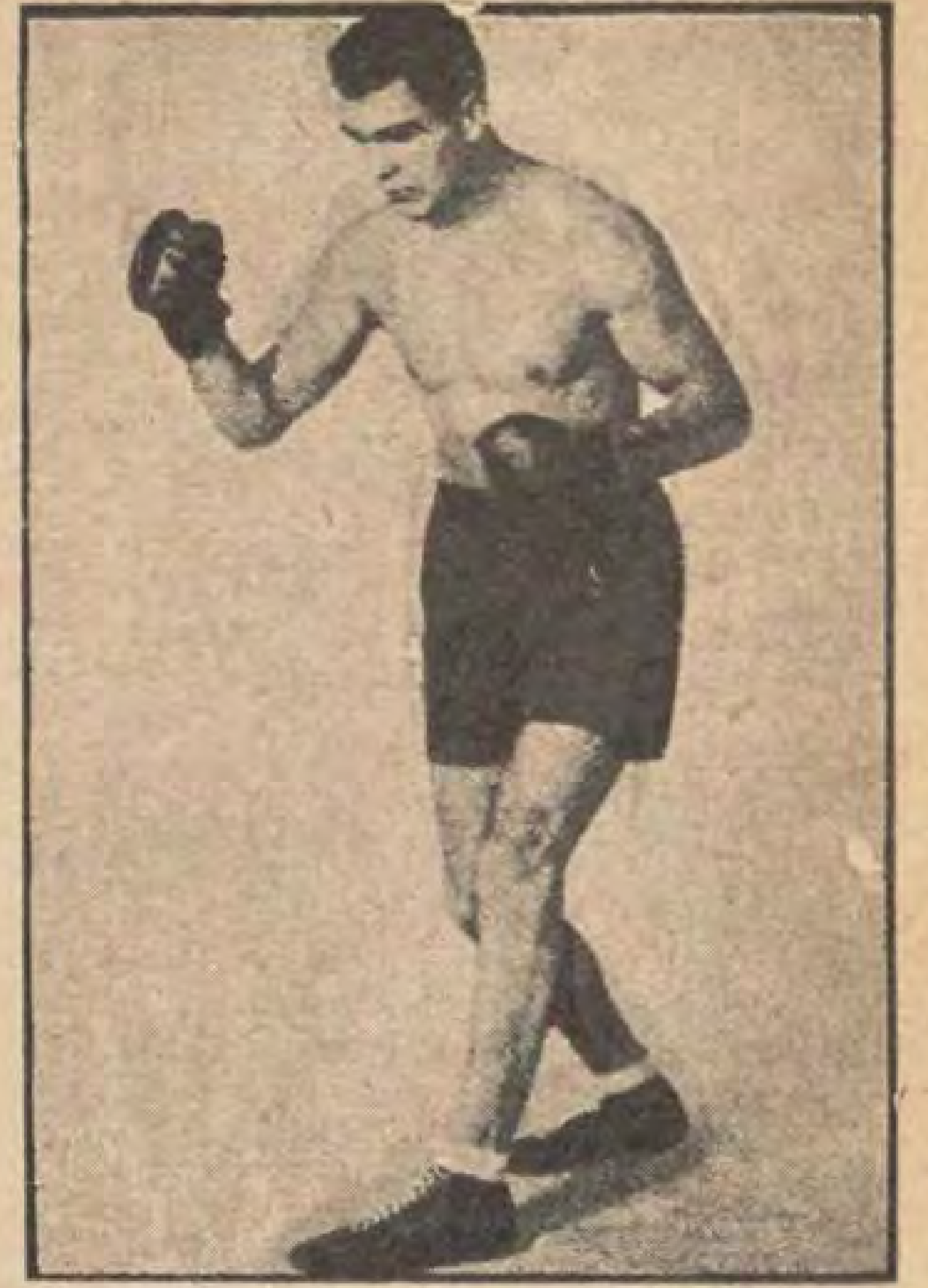
هذه كانت الخطوة الاولى ويمكنك ان تحددها بسنة ١٩١٦ تحديداً ابتدائيا وبسنة ١٩٢٠ تحديداً رسميا لأنه تاريخ اقامة اول دورة اولمبية بعد الحرب العظمى « بانفرس » وهي اول دورة من الدورات الحديثة التي اشتركت مصر فيها وكانت السابعة فى العدد التجديدى للالعاب الاولمبية

خطت مصر هذه الخطوة مدفوعة بالحماس القومى الذي اشتعل اثناء المسابقات الشبهة بالدولية والتى كان لها بمصر اهمية صادفت الحركة الوطنية فاتقفعت بلهيبها وسرعة تأثر القلوب به . نعم تورطت مصر لأنها اشتركت بعدد من الرياضيين كان جله على غير استعداد يذكر ، لأن ماكان لدى مصر من الاندية والرؤوس المطلعة لايذكر بجانب ماكان لدى اصغر دولة مشتركة فى الدورة السابق ذكرها

لكن مصر مع هذا التورط وخروجها



مدربو حلقة نيامى بامريكا وهى التى تلاكم فيها اخيرا شاركى وستربلنج . ويرى بينهم البطل العالمى السابق الملاكم جاك دمبسى وهو الثانى بين الواقفين من اليمين



الملاكم « ماكس شملنج » بطل المانيا واوروبا في وزن خفيف الثقيل

من الدورة السابقة « مكسورة الخاطر » استمرت تكافح وتخرج من مكنونات الجهود المصرية ما استطاعت ، على قلة استعدادها وثقافتها الفنية ، الى ان استطاعت ان تكون لها فى الدورتين الثامنة (باريس سنة ١٩٢٤) والتاسعة (بامستردام سنة ١٩٢٨) رواسى تطلعت منها على ثلاث بطولات عالمية اقل ما تدل عليه ان بمصر شعباً رياضيا مخيفا

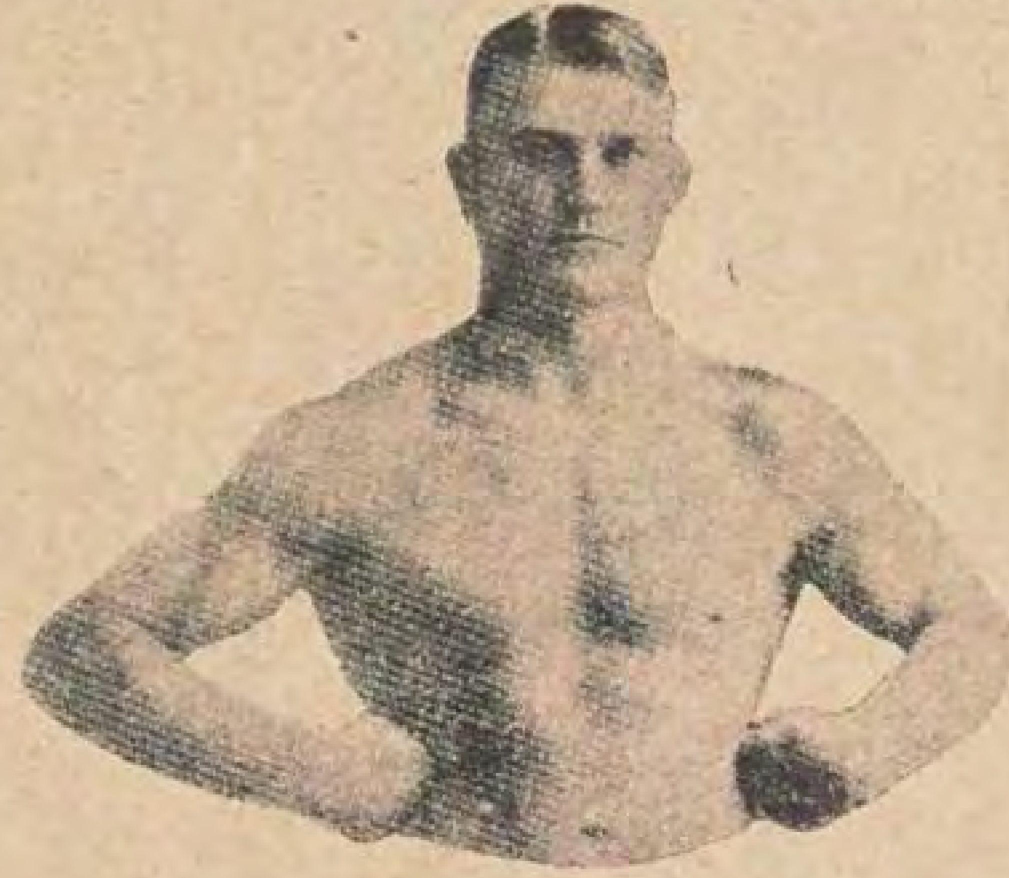
الخطوة الثانية

كثر بطبيعة النمو الاجتماعى والعمراني بمصر عدد الرياضيين وعدد الاندية انما كانت الكثرة الاخيرة غير متكافئة ولا موازية للأوالي . وظهر من العمل ان الكثرة الاخيرة اى كثرة الاندية كانت اسمية . وانها فى الواقع طفيفة جدا لاتفي بحاجة الرياضيين.وانها كانت بعكس ما تدل عليه شكلا داعية للشغب وللهمجية ، لأنها وهى اسمية استطاعت ان تغر الناس وان تسيطر على السياسة الرياضية في مصر مدة غير قليلة

ولما انكشفت لعبة كثرة الاندية الاسمية قامت الاتحادات تدفع عن الحقيقة .واليك ما فعله احد هذه الاتحادات وهو الرأس الكبيرة والقدوة الاولى للاتحادات الاخرى التي تترسم خطاه ويضرب على نفس نغماته . وهذا الاتحاد هو الاتحاد المصرى لكرة القدم

ثورة اتحاد الكرة المصرى

لا تتأخر عن موافقتي على تسمية ما حدث أخيراً فى الاتحاد المصري لكرة القدم بانه « ثورة » لان كل حدثان يكشف عن خبل وحقيقة ويكون سبيلا للاصلاح هو فى نظر المؤرخ « ثورة وأية ثورة » ولست بحاجة الى الرجوع بالقارىء الى ما حدث فى اركان هذا الاتحاد فقد سبق لنا شرحه فى أعداد « مصر الحديثة المصورة » انما الذي اذكره هو الفصل الاخير من الثورة



صارع الامريكى « جون بيسيك » متحدى بطل العالم « سونتبرج »

الذى كشف عن الحقيقة وعن العلة فسهل العلاج الشافي

لما اصطدمت قوى اكثرية الاصوات بقوى اقليتها وأكثرية الاندية الحقيقية التي غضبت لكرامتها ظهرت للناس الحقيقة الآتية وهي « ان أندية مصر الرياضية موزعة بين القهاوى والازقة والفضاء تتكاثر عند الضرورة وهي فى الواقع لاوجود لها ولا كيان » . « وان الحركة الرياضية تقوم على اكتاف بضعة اندية وعلى رؤوسها بيد أن هذه الاندية وتلك الرؤوس العاملة تنوء تحت سلطة الكثرة الرسمية المسيطرة على سياسة الاتحاد سيطرة ديكتاتورية مزيفة » وكان هذا الاصطدام التاريخى في حادث جنيف المعروف الذي انتهي بتدخل بعض السلطات السياسية فى الموضوع واقصائها بعض المغرضين الذين كان تعنتهم فى الواقع سبباً فى الشغب المستمر حرصا منهم على تلك السلطة المزعومة زوراً وبهتانا

و بالاختصار انتهي الخلف والاقصاء بالتسليم بان القانون الاساسى للاتحاد ناقص. وان هذه الفئة المشاغبة لم تدخل فى الموضوع وتتحكم الا عن طريق هذا النقص ، وان هذا الشعب أيضاً لم يجد له مرعي خصباً الا عن طريق العناصر الغريبة التى تطفلت على دائرة العمل ولم تدع اليه عن طريق القانون ... فحدث ما حدث

واخيراً عدل القانون ، وضمن التعديل حق كل ناد وكل رياضى ولم يكن ثم من سبب للذعر أو الخوف من تسرب النقص اليه لان هذا التعديل بنى على انقاض الشغب والقتال فجاء الدواء للعلة . وأخيراً دعا معالي رئيس الاتحاد جل الرياضيين العاملين والمشتركين بحق القانون فى عالم الكرة المصري الى حفلة ائتلاف اعد بها النفوس الى تفهم القانون المعدل فكانت البلسم الشافى للجرح الدامى

ثم اجتمعت جمعية اندية الاتحاد العمومية بعد ذلك برئاسة معاليه ايضا ونظرت فى القانون المعدل واقرته بسهولة . وعلى هذا ارتفعت قدم مصر للخطوة الرياضية الثانية وسنرى مدى هذه الخطوة فى أعمال الاتحاد المذكور وأنديته ولاعبيها فى الفصل الرياضى المقبل



الملاكم « باولينو » بطل اسبانيا وبطل اوربا سابقا فى الوزن الثقيل

الكأس الفاروقية – التفوق المصرى

هذا ما كان من أمر التطور التشريعي الرياضى بمصر فى بحر الشهر الماضى – وأما مسابقة كأس الأمـــير فاروق أو كأس التفوق المصرى فقد انتهى شوطاها قبل النهائي والنهائي بان تفوق الاتحاد الاسكندرى على الاهلى القاهرى ، وتفوقت الترسانة بالقاهرة على الاتحاد الاسكندرى بعد مباراتين تعادل فى الأولى منهما الناديان رغم اعطائهما فرصة الوقت الاضافى . وكان انتصار الترسانة بضربة جزاء لولاها لتعادل الناديان مرة ثانية ولـكان للمباراة الثالثة شأن يذكر فى تاريخ هذه الـكأس

انتهى بانتهاء هــذه المسابقة الفصل الرياضى لهذه اللعبة « كرة القدم » بنتائج هى :

أولا – فازت منطقة القاهرة بكأس جلالة الملك

ثانياً – فاز الاهلى بالـكأس السلطاني

ثالثا – فازت الترسانة بكاس فاروق

الربع أو حمل الاثقال

وحدث فى عالم الربع بمصر فى بحر الشهر الماضى حادث واحد له اثر فى الحركة العالمية لصدوره من بطل عالمى هو « السيد محمد نصير أفندي » المصرى . ذلك ان البطل أراد أن يضرب قياسيه العالميين فى رفعتى « الجيتيه والاراشيه » اللتين سجلهما فى بداية هذا العام فى حفلة الجزيرة . وكان هذا من حضرته اعجازا للبطل العالمى الثاني « هوستين » الفرنسى الذى يتعقب خطواته ويهاجمه فى كل فرصة

اعلن البطل «نصير» نيته هذه فاعدوا له حفلة بالاسكندرية ، كانت رسمية اكثر منها رياضية ، تبعا لوصف احـــد كبار الرياضيين الذين حضروها ، فى أوائل مايو سنة ١٩٢٩ نجح فيهـا برفعة واحدة هي الثانية « اراشيه » فرفع فيها مازنته ١١٦ كيلو جراما فسجل هذا الرقم قياساً عالميا جديداً يدل على فتوته ووفرة استعداده

أما فشله فى محاولة « الجيتيه » فانقسم فى تعليله الناس الى شطرين : الاول يعلل الفشل بان اللوحة التي حمل عليها البطل كانت ناعمة السطح فلم يستطع تركيز أرجله عليها . والثاني يعلل الفشل بانه راجع الى نقص وزن البطل عن النهاية العظمي



« شارلس ريجولو » الرباع الفرنسى بطل العالم الذى رفع اخيرا ١٨٥ كيلوجراما بيديه « جيتيه » . وينوى رفع ٢٠٠ كيلو قريبا

لخفيف الثقيل ، والنقص فى الوزن في عرفهم يدعو الى مثل هذا الفشل . وعلى كل حال كان رأى البطل من رأي الاولين وكان رأي سكرتير الاتحاد المصرى للاندية الرياضية من رأي الاخيرين . وكلا الفريقين بانضمام البطل أو سكرتير الاتحاد اليه يجعله فى كفة متوازية مع الثاني

وسواء أصح هذا الرأي أو ذاك فمن المنتظر ان يعود البطل الى محاولة أخري قريبا فى رفعة الجيتيه التي كان ينوى أن يرفع فيها ٥ ر ١٥٠ كيلوجراما ، وانه لناجح قريبا بفضل حماسه وما يبذله من مجهود مستمر متواصل

الحركة الرياضية فى خارج القطر

التنس – كأس ديفيز

بدأت مسابقة كأس ديفيز الدولية فى شهر مايو سنة ١٩٢٩ بنشاط واهتمام تعدبا مثيلهما فى السنين الماضية . على ان ذلك نشأ من كثرة عدد الشعوب التي اشتركت هذا العام ، ومن تنافس المنطقتين الاوربية والامريكية فى الحصول على شرف الفوز بهذه الـكأس

ولو أن في كل لعبة من لعبات الرياضة مسابقة كهذه ، او لو أن الله اتاح لـكل لعبة رجلا مثل المستر ديفيز فى حظه وحظ كأسه التى أثارت حماساً دولياً مـدهشاً ، لتقدمت الرياضة تقدما سريعاً

والذى أثار الحماس الرياضى « الديفيزى » فى مصر اشتراكها فى المسابقة هـذا العام للمرة الاولى متكئة على مالديها من ثقة فى لاعبيها الذين اختارتهم من بين كثرة شاع النبوغ بينها وتنوع – حق لمصر استعملته فدخلت الميدان الدولى متكلة على أثر كل صدمة يواجهها لاعبوها ، والصدمات الرياضية لاشك توقظ الهمم وتولى وجوه اللاعبين شطر العمل المنتج لا التقاعد المخجل

بدأ الشوط الأول لـكأس ديفيز فى المنطقتين الأوربية والامريكية تبعاً للطريقة التى وضعتها اللجنة الادارية . ومنها أن تقام كل مباراة فى البلد الذى تقدمه عملية القرعة عند سحبها . وكان لزاما على مصر

ان تتبارى فى المنطقة الاوربية لقربها منها فلعبت فى الشوط الأول ضد فنلندا وفازت عليها

وبهذا دخلت مصر مع الشعوب الفائزة فى الشوط الثاني فلعبت ضد هولندا . والى كتابة هذه السطور لم تصل الينا أنباؤها ، على اننا نرجح تفوقها ودخولها الشوط الثالث

أما نتائج المسابقة نفسها فمن العبث نقلها للقارىء ناقصة مادامت فى طريق التصفية يوما بعد يوم . ونتعشم ان تنتهي المسابقة قبل ظهور العدد المقبل فننقل للقارىء صورها الحقيقية وما آلت اليه اخيراً

الملاكمة

أما الملاكمة فقد وقعت فيها بضعة ملاكمات كبرى اشترك فيها ملاكمو الدرجة الاولى فى العالم واسفرت عن نتائج لم تغير من مركز الأبطال العالميين الا فيما يختص بمركز أو مركزين على الاكثر . والتغيير واقع فى دائرة أمريكا وقليل منه في الدائرة الاوربية كما نرى بعد

فى امريكا

لم يتغير مركز أبطال العالم الامريكيين عنه في الاشهر الماضية فى أبطال الوزن الثقيل حيث يتنافس الامريكيون مع الغرباء من الاوربيين على اللقب وهم اثنان يعيشان منذ مدة في أمريكا لهذا الغرض : أولهما باولينو بطل أوروبا الذى فضل بقاءه فى امريكا لتحدى عرش البطولة العالمية على تلبيته التحدى الذى صدر اليه من أبطال أوروبا الطامعين في لقبها العام ففقد برفضه الملاكمة بطولة أوروبا . والثاني الالماني شملنج وهو مقيم الآن فى أمريكا أيضا يتدرج فى ملاكمة أبطالها حتى نال حق الاشتراك في مسابقة تحدى البطولة العالمية

اما أمريكا فلا تزال تحتفظ بسبعة مراكز عالمية من عشرة . وكانت قبل هذا العام محتفظة بالعشرة كلها لولا أن الفرنسى النابغة « أندريه روتس » تغلب على بطل الوزن الخفيف تغلباً اقتنعت به فرنسا وأوروبا لقباً عالميا من عشرة . ولولا أن « بلادنر » الفرنسى استطاع في احدى الملاكمات الحبية ان ينتصر على « عزي شوارتس » وكان فى الواقع البطل العالمي غير المتوج في وزن الذبابة لأن الملاكمة لم تكن آنئذ على اللقب . فاصبح بلادنر الفرنسى مرغما علي الذهاب الى أمريكا وملاكمة أبطالها ثم تحدى « شوارتز » للملاكمة على اللقب هناك

ويقول الثقات ان غير الامريكى فى أمريكا مغلوب لامحالة ، ولا ندرى لهذا من سبب اللهم الا اذا كان هؤلاء يشكون في ذمة الهيئات الحاكمة للملاكمات هناك . على اننا نعلل هذا الحكم بان الحماس القومى كثيرا مايكون مدعاة للنشاط وتجدد الدم فى عروق الملاكم المحلى

وأما في الوزن الثقيل فقد ضاقت دائرة المعركة الدولية على عرش العالم ، وانحصرت فى ملاكمات اربع : الاولى ستقع بين شملنج وباولينو الاوروبيين لتنتهى بمرشح اوربى واحد . وتقام فى اليوم السادس والعشرين من شهر مايو سنة ١٩٢٩ . أما الثانية فتقع بين مالوني وشاركى الامريكيين لتنتهى بمرشح أمريكى واحد . وهناك تبدأ كلمة « دمبسى » فى الظهور على مرسح الملاكمة الدولى فاما أن يعلن انسحابه نهائيا فيتلاكم الغالبان فى الملاكمتين السابقتين على اللقب وتنتهي المشكلة بذلك ، واما أن يتلاكم هذان الفائزان على المرشح الوحيد لدمبسى فيتلاكم الاخير مع الفائز على اللقب وتنتهى المشكلة بذلك

حمل الاثقال «الربع»

أما الربع فلم يحدث فيه عالمياً الا ما يحدثه ذلكم الداهية الفرنسى من العجائب. فقد جاء للعالم برقم قياسى جديد في رفعة الجيتيه باليدين حيث رفع فيه ١٨٥ كيلو جراماً. ومن مدهشاته انه توصل بدقة مرانه الى تحدى ثقل ٢٠٠ كيلو جراماً فى هذه الرفعة، وأعلن انه لايعوقه فى سبيلها الا ايجاد عامود «بار» يحتمل هذا الثقل ويكون فى سمك البوصة، وقد ترك امر هذا الى ارباب فن السبك فاذا ما انتهوا الى نتيجة قام هو بمحاولته

المصارعة

أما المصارعة فقد تعهدتها حديثاً امريكا بشىء من العناية بعد ان كانت في احضان الاهمال والخمول. وقد نتج عن هذه العناية ان ظهر البطل «سونبرج» الذى اتينا بذكره للقراء في الاعداد الماضية. وظهور بطل عالمى لفن من الفنون الرياضية يكفي لالهاب الجو الرياضى بالغيرة والحماس، ناهيك بما تدره هذه المراكز من المنافع المادية والامتيازات وكل هذه تغرى وتثير الحماس

ظهر منافس لـ «سونبرج» وسيظهر له ولغيره كثيرون طبعا، وهو «جون بيسيك» من نبراسكا يزن مائتى رطل وعلى جانب عظيم من الحذق والمهارة. ويقولون ان البطل الحالى «سونبرج» يخشى منافسه على قوته واستعداده. لذلك وضع بعض المنظمين للبطلين جعلا مغريا قدره عشرة آلاف ريال (الفا جنيه) للغالب منهما. وقد كتبت احدى المجلات الموالية «لبيسيك» هذا تحت رسم الشيك انه صدر لسونبرج ولكنه لن يراه

ويعرف القارىء ان فى هذا الكفاية للتلميح الى تيار المنافسة الدولية في عالم المصارعة

البليارد

تأتيك بعد هذا لعبة البليارد وهذه اقتصرت فيها السوق الدولية على الهواة الذين تقام بينهم البطولات العالمية الاربعة. واقتصرت الشهرة على شخصيتين عظيمتين هما شخصية «صوصه المصرى» الحائز على ثلاثة القاب من الاربعة. وشخصية «مونز» «البلجيكى» الحائز على اللقب الرابع

ويعرف القارىء ان بطولتين من الاربعة. اقيمتا فى أورو با وافريقيا: كانت الاولى فى المربعات لضربتين وكان بطلها «مونز» البلجيكى. وكانت الثانية بمصر فى اللعبة الحرة وكان بطلها صوصة. اما ماجد فهو اقامة البطولة الثالثة فى امريكا في الاسبوع الثاني من مايو ١٩٢٩ وقد ظل البطل صوصه المصرى بطلا عالميا لتفوقه فيها.

اما البطولة الرابعة ففى لعبة المربعات ذات الضربة الواحدة وهذه ستقام فى أوروبا في الاسبوع الاول من يونيه المقبل وسننقل انباءها فى العدد المقبل

القطار الذي لا شريط له



لابد أنك رأيت في شوارع القاهرة هذا القطار الذى يسير فى كل مكان بدون شريط وأعجبت به. وقد صرح الذين نظموه وجابوا به أقطار العالم ان أعظم سبب لنجاح رحلتهم هو جودة الزيوت التي استعملوها سواء لتزييت القطار أو للاحتراق الداخلي. ولم يستعملوا قط فى هذه الرحلة سوى زيوت وبانزين «شل» وهذه خير شهادة تقدم الى جميع اصحاب السيارات

رحلة جلالة الملك الى اوروبا

يصدر هذا العدد من «مصر الحديثة المصورة» بعد الموعد الذى عين رسميا لسفر جلالة «الملك» الى اوروبا حيث يزور بعض الممالك التى لم يزرها فى رحلته السابقة وسيمر جلالته اولا بايطاليا ثم يسافر منها الى المانيا حيث تبدأ زيارته الرسمية لجمهورية الريخ . ولا حاجة بنا هنا الى ذكر البلدان التي يزورها جلالته فقد وقف علها القراء غير مرة في صحف الاخبار . وكتبت الجرائد اليومية عنها مالا يترك زيادة لمستزيد

لقد استطاع المصريون جميعاً ان يعرفوا مبلغ اهمية زيارة جلالة الملك المعظم للعواصم الاوروبية من زيارته السابقة لايطاليا وفرنسا وبريطانيا . فقد جاءت تلك الزيارة لمصر بفوائد عديدة من جميع الوجوه السياسية والاقتصادية والمعنوية . وكانت شخصية جلالة الملك خير صورة تستطيع ان تبرزها مصر للعالم الاوروبى وتريهم بها نسخة طبق الاصل عن اماني مصر ونهضة مصر والمستوى الذى تصبو مصر الى بلوغه بين الامم الناهضة وتمكنت الاوساط الراقية التى اتيح لها ان تتحدث الى جلالته من تكوين فكرة سامية عن مصر بعيدة عن الفكرة التي تصورها اغراض مكاتبي الصحف وتوحيها اوهام الذين يظنون ان لاعز لهم الا بذل مصر وادركت ان مصر امة تبذل كل ماعندها من الجهود للسير فى معارج الحضارة طمعاً في بلوغ أبعد شأو تبلغه الامم العظمى . وانها شاعرة بذاتيتها صادقة فى عزمها عارفة كيف تسير والى اين تسير



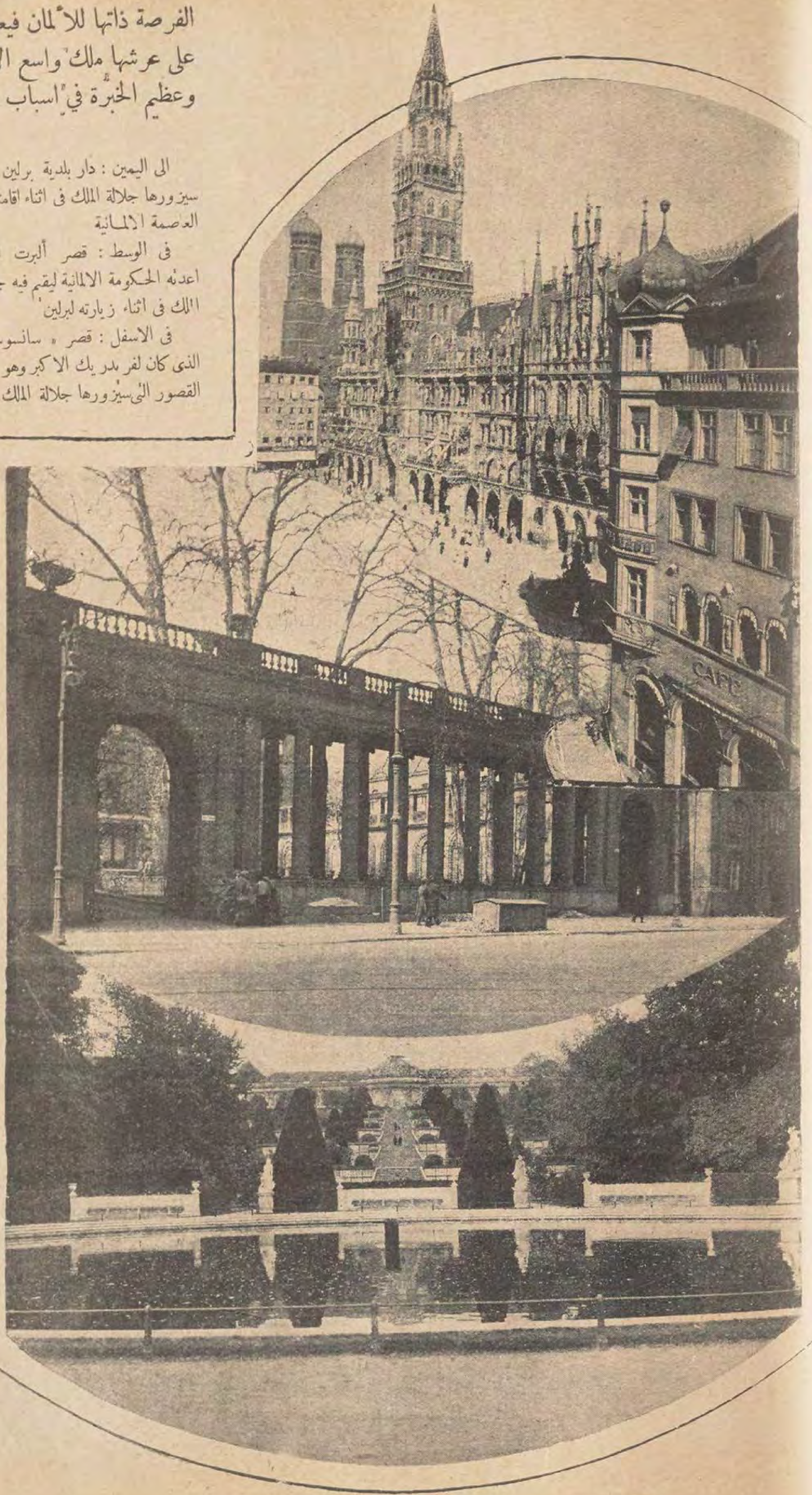
وقد رأينا من زيارة جلالته السابقة ان الحفلات الرسمية والاستقبالات الباهرة لم تشغل سوى جزء قليل من وقت جلالته فقد كان هم جلالته منصرفا الى حب الوقوف على ارقى مابلغته حركة العلم والصناعة والزراعة وجميع فروع التقدم البشري . وكان حفظه الله يعني عناية صخاة بكل امر ذى علاقة مباشرة بالشؤون المصريه المتنوعة . لذلك رأينا ان زيارته للانكشير ولمقاطعة بولتون كانت موضوع اهتمامه الخصوصى . ولا شك اننا سنرى من جلالته فى زيارته الحالية لالمانيا وغيرها مثل هذه العناية . فالبلاد الالمانية سائرة فى طليعة بلدان العالم الراقية بجميع فروع النشاط البشرى . فما فيها من معاهد العلم والصناعة والزراعة يعد من ارقى ما فى نوعه فى العالم . فمن المنتظر ان يكون فى برنامج جلالة الملك اوقاتا مخصصة لزيارة مايسمح بزيارته الوقت من تلك المعاهد ومن المصانع الكبرى التى بلغ بفضلها العلم الالماني والمصنوعات الألمانية شأنا كبيرا

وكما اتاحت زيارة جلالته السابقة لروما ولندن وباريس فرصة ثمينة للتعرف الى جلالته والوقوف على ماتنطوى عليه نفسه الكبيرة من الحب للتقدم الصحيح والرغبة الصادقة فى النهوض ببلاده فستتاح

الفرصة ذاتها للألمان فيعرفون ان مصر الناهضة الجالس على عرشها ملك واسع الاطلاع فى مختلف الشؤون العلمية وعظيم الخبرة في أسباب التقدم الحديث ومقتضياته تسعى بكل وسيلة ممكنة الى القيام بالاعباء التى تفرضها الحضارة على كل شعب طامح الي التقدم

أما الناحية الرسمية من الزيارة فلا شك انها ستكون منطبقة علي مقتضيات المجاملات الدولية . فعندما يصل جلالته الى الحدود الالمانية يستقبله وفد يمثل رئيس الحكومة الالمانية والوزارة . ويعد لجلالته قطار خاص يقله الى برلين ويستقبل فى المحطة استقبالا رسميا حافلا ثم ينزل في القصر الذى اعد لاقامة جلالته في اثناء زيارته العاصمة . ثم تتلو ذلك الزيارات والاستقبالات الرسمية والمآدب العديدة الفخمة. وتدل الاخبار التي وردت من برلين حتى كتابة هذه السطور علي ان الالمان شعباً وحكومة قد استعدوا اعظم استعداد لجعل استقبال جلالته باهرا والحفلات التي نظمت له شائقة والزيارات التي يميل جلالته الى تأديتها لمعاهد العلم والصناعة منظمة من كل وجه باعثة على الرضى والارتياح

وقد عودتنا الجرائد الالمانية ان تعني عناية



الى اليمين : دار بلدية برلين التى سيزورها جلالة الملك فى اثناء اقامته فى العصمة الالمانية

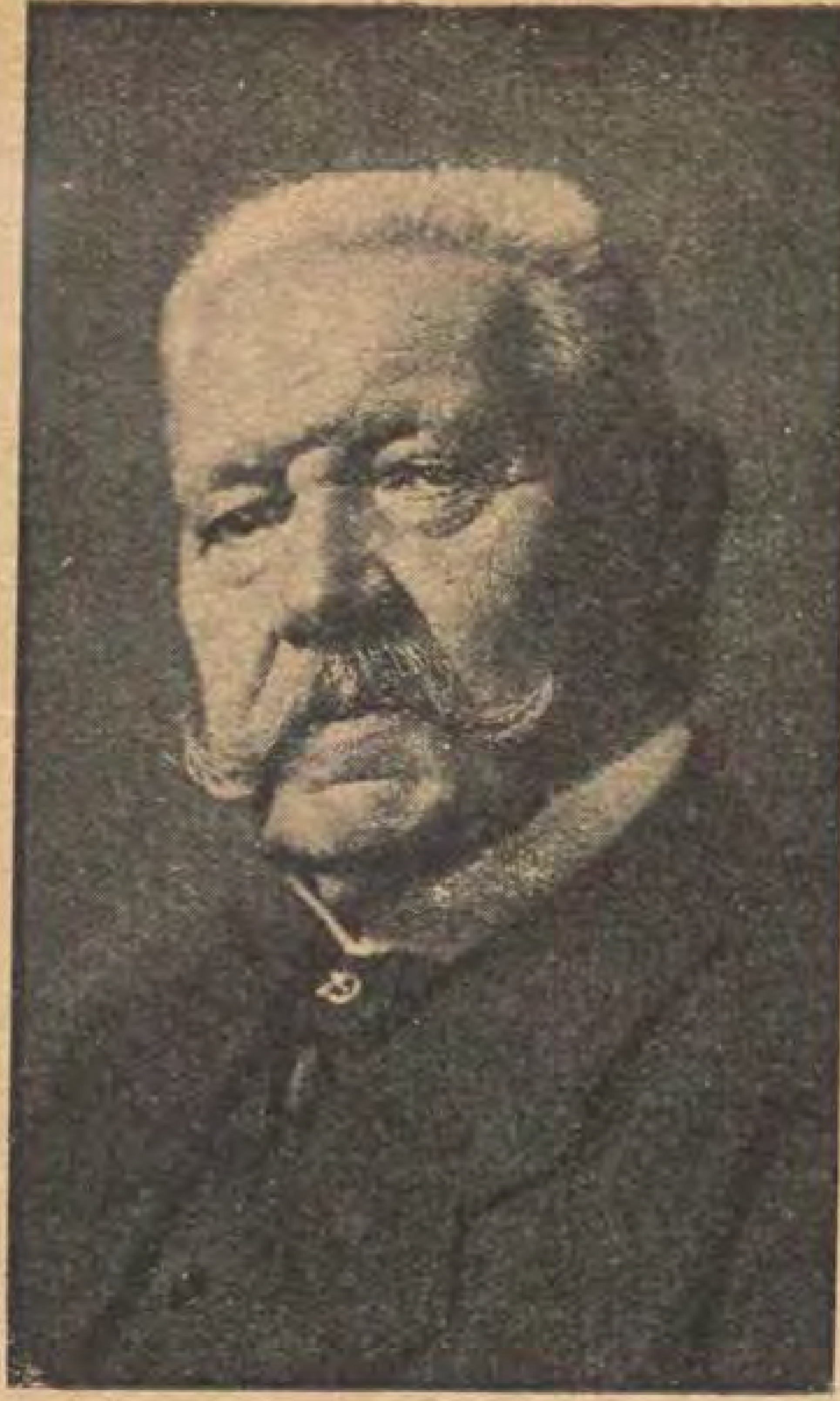
فى الوسط : قصر ألبرت الذى اعدته الحكومة الالمانية ليقيم فيه جلالة الملك فى اثناء زيارته لبرلين

فى الاسفل : قصر « سانسوسى » الذى كان لفردريك الاكبر وهو من القصور التى سيزورها جلالة الملك

خاصة بالشرق وملوكه وان تدرس شؤون بلادهم درس من يعطف عليها ويتمنى لها الخير والرفاهية فلا شك ان وجود جلالته فى برلين سيكون مدعاة لتحويل انظار الصحف عن كثير من المسائل الداخلية والخارجية التي تعالجها الآن الى المواضيع المصرية والشرقية التي طالما عالجتها فما سبق وطالما نبغ فى درسها كثير من العلماء الالمانيين الأعلام الذين استفاد كل بلد شرقى ناهض من آثار درسهم واكتشافاتهم فى مختلف العلوم والفنون ولاسيما فى علوم الشرقيات. وكان لمصر منهم حظ غير قليل

ومن دواعي السرور ان زيارة جلالته لألمانيا تأتى فى وقت لا تشوب فيه العلاقات بين مصر وألمانيا اية شائبة. فليس بين مصر وألمانيا اية مسألة معلقة في الوقت الحاضر بل ليس بينهما غير صفاء الولاء وازدياد الصلات الودية والتجارية والمعنوية توثقاً يوماً عن يوم. ولا شك ان هذه الزيارة ستزيد روابط الولاء احكاماً والصداقة المتبادلة توثقاً والعطف على مصر وقضيتها ونهضتها انتشارا. وكلما ازداد اتصال مصر بالشعوب الاوروبية الكبرى تحسن مركزها الدولي وارتفع شأنها وعظمت مكانتها فى اعين الامم

فنحن نتمنى لجلالة مولانا الملك المعظم سفراً سعيداً وسياحة مملوءة بالرغد والهناء محققة لرغائب جلالته السامية وأمانيه الشريفة منشطة لجهوده التى لا تفتر فى سبيل النهوض بشعبه وبلاده. ولا شك ان جميع البلدان الاجنبية التي سيزورها جلالته سيحل فيها اعظم ضيف فى اسمى مقام وستتاح له جميع الفرص ليقف على احدث وارقى ماوصل اليه العقل البشرى من الابتكار والرقى فتجنى مصر من هذا الاستطلاع خير الفوائد ومن اتصال جلالته برؤساء الامم الراقية اوفر المزايا



المارشال هندنبرج رئيس الجمهورية الالمانية





وزارة الخارجية الالمانية

فى الاعلى : المفوضية المصرية فى برلين

فى الاسفل الى اليمين : بناء مجلس النواب الالمانى

ارسال بعثات من الازهر الى اوروبا

كيف يجب اعدادها وتكوينها

يحيى بلك حسن صحافي نمسوي معروف وقد اعتنق الاسلام منذ زمن طويل واتخذ مصر أخيراً مقراً له. وعندما اطلع على المشروع الذي أعده الاستاذ الاكبر الشيخ «مصطفى المراغي» لاصلاح الازهر ولا سيما مايتعلق منه بارسال بعثة ازهرية الى أوروبا كتب بعض الخواطر في هذا الموضوع وأرسلها الى «مصر الحديثة المصورة» فنحن ننشرها مع الشكر فيما يلي :

لقد عين للازهر من وقت قريب شيخ بصير برهن خلال المدة الماضية على ما انطوت عليه نفسه من أغراض شريفة عالية ومقدرة فائقة. ولقد أوجد مشروعا للاصلاح في الازهر. كان موضع مناقشة كبيرة واعجاب عظيم بين الصحف المصرية.

والفكرة الاساسية التي أبداها الاستاذ «الشيخ مصطفى المراغي» تتضمن ارسال بعثة من علماء الازهر الى أوروبا لكى تستفيد من الحركة الفكرة الاوروبية ويستطيع الرأى العام الاوروبي من تفقه حقيقة الاسلام ومحو كثير من المعقدات الفاسدة المنسوبة اليه ظلما — من اذهان الاوروبيين

ولقد لاقى رأيه هذا مقاومة من جهات متعددة كما لاقت آراء المرحوم الشيخ محمد عبده من الصعاب والمتاعب من قوم ضعاف فى عقيدتهم وافكارهم.

وأهم مايلاقى فضيلة الأستاذ من المقاومة آت من الاوساط التي تستغيث دائما من كل جديد وتفزع من كل بدعة. وهي تعد كل فكرة لاتفهمها أو كل مسألة جديدة سبباً لرفضها واعلان الغضب على مبدعها.

ولقد يسرف الذين يستعملون لفظة بدعة فى غير موضعها فيجب أن يفهم جيداً انها لاتنطبق الا على كل عمل عدائي للاسلام. ولا يمكن اعتبار كل عمل مقصود به المصلحة العامة طبقا لتعاليم القرآن محل رفض أو عدم قبول بدعوى انه بدعة لا يصح الأخذ بها.

وانى اعتبر ان من يعمل على خلاف هذا الرأى يعتبر خارجا من الاسلام

ولقد لاقي فضيلة الاستاذ الاكبر معارضة من الذين يسمون انفسهم بالاحرار المفكرين الذين ينتسبون للاسلام ظاهراً. فان هؤلاء يخافون نشاط هذه البعثة وتقدمها فيتقوى بها الاسلام وتنتشر تعاليمه

ولقد وجدت بدار الكتب العربية بباب الخلق — بطريق الصدفة — كتابا عنوانه : «القرآن» وهو عبارة عن مديح للانجيل، وهو تحت رقم ٨١٢ ديانات ومؤلف باللغة الالمانية بقلم رجل أرمنى اشتغل بالتبشير. ونقل كثيرا من الآيات القرآنية وترجمها ترجمة خاطئة. وسخر فى كثير من عباراته بالاسلام. والادهى من كل ذلك انه ادعي بأنه الف هذا الكتاب لكى ينشر في العالم المسيحى فتزداد بذلك فائدة عمل البعثة ويجد أولئك المبشرون من يعجب بهم ويعطف عليهم ويزيد فى



الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى المراغى شيخ الجامع الازهر

تنشيطهم ومكافأتهم . نعم ان المستوى العلمي لذلك الكتاب لايمكن أن يؤثر في الجماعات الاوروبية المتعلمة . ولكن لايعزب عن البال ان هذا الكتاب يبث الضغينة والحقد فى قلوب انصاف المتعلمين ضد الاسلام وتعاليمه والعالم الاسلامى وكذلك يقال فى جميع الكتب التى ألفها بعض المستشرقين الاوروبيين على هدا النمط .

نعم لاننكر أنه يوجد بعض تراجم لادبيات اللغة العربية منشورة بجملة لغات أوروبية وعلى الاخص باللغتين الالمانية والفرنسية . كذلك توجد تراجم صحيحة للقرآن الكريم . ولكن الاوروبي الذين يريد البخارى والغزالى والباجورى والمرتضى والسنوسى وغيرهم من العلماء الشهيرين لا يجد مايروى به غلته . فاذا رغب الوصول الى مايبتغي كان من الضرورى ان يتعلم اللغة العربية . وكيف يستطيع هذا الاجنبى أن يفهم ماذكره الطبرى تفسير الكلمة «أبابيل» فى سورة الفيل من المعاني الستة أو السبعة التي ابداها !!!

ونري من جهة اخري ان هذه التراجم قليلة الانتشار ومحدودة فى الاستفادة منها وتفهم الرأى العام الاوروبي حقيقتها . ويجب أن يعلم تماما أن مجرد فهم أية عبارة فى ألفاظها — لايكون كافيا لفهم المعاني الدقيقة المستورة طى هذه الالفاظ

وان الصعوبة الكبرى راجعة الى عدم فهم الاوروبي روح الاسلام . فاذا توصل الاصلاح الى تحقيق هذه الغاية كان ذلك عملا جليلا لخدمة الاسلام

وان المركز العام للشعوب الاسلامية يتحسن ويقوى اذا اتصل الاصلاح الى محاربة الاعتقادات المنسوبة كذبا للاسلام وذلك بمداومة التبشير المستمر بدون هوادة او هدنة .

فاذا امكن الوصول الى دراسة واسعة النطاق مع مقارنة للديانات العالمية فان ذلك ينتج عظيم الفائدة لعلمائنا ويساعد على التقدم الديني للسلمين واني بصفتى مسلما مؤمنا — بفضل الله علي — قد اشتغلت بدراسة هذه الديانات ولا اشك



يحيى بك حسن

مطلقا فى ان هذه الدراسات تقوي العقيدة الاسلامية فى الوصول الى حقيقة القرآن

ويزداد اعتقادى يقينا بان الفارق بين الاسلام وغيره من الديانات الاخرى هو الذي اعطى له القوة وبرهن على صحته

وبالعكس فاننا نرى في كثير من النظريات الفلسفية التي نبتت فى مهد الرأي الحر ، ويحضرني نظرية الفيلسوف الالمانى «كانت» فى كتابه «مذهب التفنيد» وكذلك فلسفة اهل الكشف الذي بينها «هنري برجسون» ففى هذين المؤلفين من الادلة والبراهين الفلسفية الهامة ما يفهم منها كثير من حقائق الاسلام الدينية

ويزداد عدد الاوساط الشرقية التي تتصل على الدوام بالحركة الفكرية فى اوروبا واميركا من طلبة وتجار وعلماء وقراء صحف على ان ما يفهمه معظم المفكرين الشرقيين من العلوم الاوروبية ولو كانوا حاصلين على الدكتوراه من الجامعات الاوروبية لايكاد يكون كافيا لفهم حقائق مذاهب الالحاد . والفوضوية . والمادية وغيرها وهى المبادىء التى مافتئت تؤثر أثراً عظيما في مجموع الشعب الاوروبى سواء فى ذلك الجهلاء وانصاف المتعلمين

وعلى ذلك يجب ان يكون درس الثقافة الاوروبية والاميركية اوسع نطاقا واغزر مادة لكى يمكن فهم الخطر المحدق من التعاليم الهدامة

فاذا ازداد تقدم هذه المبادى غير المرغوب فيها فان الخطر يكون عظيما داهما ويكون من نتيجته ان يفقد الشرق روحه

واذا فقدت الروح كان هو الموت بعينه . انما العالم الاسلامى يجد والحمدلله في الحقائق الابدية التى قام عليها دينه امنع حصن يقيه من الخطر الداهم من تلك التعاليم

ولكن هذه القلعة يجب ان تكون مجهزة ايضا باعظم وسائل الدفاع وامنعها . ومن المستحسن ان نذكر مايفعله القساوسة من اشتغالهم على الدوام بالدراسات التاريخية والعلمية والفلسفية لكى تكون النتيجة مفيدة للكنيسة الكاثوليكية .

فخير مايعمل ويسطره التاريخ لهذا العهد الجديد هو ان يقوم الازهر بالارشاد الروحى للعالم الاسلامى لكى يمكن محاربة عدم الايمان والمذهب المادي محاربة فعالة لأن البعد عن مبادىء الاسلام ينتشر فى الشرق ويزداد يوما عن يوم

اما الاسلحة العلمية الضرورية لهذه

الحرب فيجب ان يتسلح بها ويأتي بها رجال بعثة العلماء الأزهريين. وهذا ما يمكن ان يبرر كل التضحيات والمجهودات التي تحتاج اليها هذه الاصلاحات العظيمة.

ولا تحتاج اهمية هذه البعثة وضرورتها القصوى الى الاطالة في التدليل عليها. وفضلا عن ذلك فان اعضائها سيكونون المشرفين على ناشئة المستقبل الناهضة من شباب العلماء فى علوم الدين وسيكونون قادرين على تلبية المطالب التي تقتضيها حراسة العقيدة. على انه من الجهل والتغرير أن تنسى المصاعب الكبري التى تقف حائلا دون تحقيق الاصلاح المطلوب

ان فى اختيار العلماء الصالحين كثيراً من الصعوبة فيجب أن يتحقق من عقيدتهم وأخلاقهم وذكائهم واستعدادهم لتلقي مايريدون الحصول عليه من العلوم ومبلغ تعرفهم لقوة الاوروبي. ومقدار جهادهم فى تطبيق العلم على العمل

ولكن يجب قبل كل شيء أن يتعلموا اللغات الاجنبية والعلوم. اما مايتعلق باللغات فيجب أن يكونوا قادرين على فهم الكتب العلمية الصعبة باحدى اللغات الاجنبية. وهذا يقتضى أن يدرس العالم عدة سنوات علوم احدى اللغات حتى يصل الى درجة عالية فيها. ويجب زيادة على ذلك ان يتعود مراعاة الانظمة التي تتطلبها الضرورات.

ويجب ان يتعلموا — ولو الى درجة قليلة — مبادىء العلوم الاوروبية الحديثة كالكيمياء والطبيعة والتاريخ الخ. فان هذه العلوم من الشرائط الاولية لفهم التيارات العلمية في البلاد الاوروبية.

ويجب أن يتفهموا عقلية الاوروبي وكيفية تفكيره لكى يفهموا مايقصده الاوروبي المتعلم عند مايبسط أفكاره

ولا يمكن فهم الفروق بين الديانات بمجرد عمل المقارنة المبنية على مجرد المراجعة بل يجب ان يكون المقارن ذا دراية تامة بعلم النفس وبالتاريخ ولكى يمكن تفادى هذه الصعوبة الواسعة المدى التى تقوم فى وجه تعلم العلماء الاجنبية والعلوم حتى يتمكنوا من الذهاب لاوروبا ارى انه من الواجب العناية في اختيار أكبر عدد مستطاع من العلماء ليتعلموا في مدرسة خاصة وفى « معهد اسلامى » لدراسة مقارنة الديانات أو دراسة المسائل الدينية. وذلك لمدة أربع سنوات ويكون منهاج الدراسة شاملا لتعليم اللغات الاجنبية فأخذ من الطلبة نصف أوقاتهم — وكذلك يشمل دراسة تاريخ المذاهب والعلوم الاوروبية ثم الفلسفة والمنطق. وعلم النفس وعلم العقائد والاخلاق وعلم الطقوس الخاصة بالديانات العالمية والتاريخ. ونظام الجماعات الدينية. وتاريخ المدنيات. والجغرافيا والقواعد الاساسية لعلم البلاغة. ونشر مزايا الاسلام وفضائله

ويجب أن تكون لغة الدراسة لغة أجنبية حتى يستطيع الطلبة أن يصلوا الى حقائق هذه العلوم وحتى يتمكنوا من التعبير بهذه اللغة فى المواضع التي يرون ضرورة لنشر اى فكرة أو الدفاع عن أي معتقد أو مناقشة أى كتاب يطعن في الدين الاسلامى أو غير ذلك من الضرورات.

واني أرى انه من الضروري أن تترجم هذه الدروس كلها الى اللغة العربية وتعطى للمستمعين من الطلبة. وذلك فى السنة الاولى أو السنتين الاوليين.

وبعد دراسة أربع سنوات — ولأول مرة — يمكن اختيار رجال البعثة من خيار النابغين. ليتمموا دراستهم فى أوروبا. ولكن يجب أن يكونوا حائزين على قوة النقد والملاحظة. وان يكونوا قادرين على خدمة القضية الاسلامية بكل المجهودات العلمية واليقينية.

وانى لا أجد حلا غير هذا يمكن اعتباره مرضياً لهذه المسألة العظمي التي تشغل بال جميع المسلمين ؟ **يحيى بك حسن**

اجيبوا نداء الوطن

شجعوا صناعة بلادكم

من القواعد الاساسية التى يحرص على مراعاتها كل فرد في كل بلاد راقية هى ألا يشترى اي شيء اجنبى الا اذا لم يعثر على مثله فى بلاده. وهذه القاعدة هى التى كانت من اعظم اسباب النجاح والثروة والتقدم فى كل بلاد راقية. فبناء على ذلك يجب على المصرى حبا بتقدم بلاده ان يشترى مصنوعاتها ويفضلها على جميع المصنوعات الاجنبية ولا سيما متى كانت ارخص سعراً وأجود صنفاً من التي تستورد من الخارج

وها هم الذين يشربون البيرة فى مصر يستطيعون ان يجدوا فى مصر بيرة مصرية تفوق كل بيرة اخرى بجودتها وتصنع فى مصر من مواد مصرية بأيد مصرية

أفلا يقتضى الواجب الوطنى على كل من يشرب البيرة فى مصر بان يفضل بيرة الاهرام والابراهيمية المصرية على كل بيرة سواها ؟

طريقة كيماوية لمنع فساد السمك

اخترعت فى نروج طريقة كيماوية لمنع فساد السمك وحفظه صالحا للاكل شهرا كاملا. بنفقات طفيفة وقوامها مرجل وانبوب وفنطاس. ولذلك يملأ الفنطاس بالماء العذب او الملح ويسخن هذا الماء بالبخار الي درجة معينة وتضاف اليه مواد كيماوية منوعة ثم يبرد المزيج وينقع فيه السمك ساعة أوساعتين فيكتسب الوقاية اللازمة

من الطف ما قرأت

غرائب المعاملات الرسمية

من المشهور عن الدوائر الرسمية فى كل بلدانها بطيئة كل البطء فى اعمالها . فاذا كانت لك مشكلة فى دائرة رسمية فلا بد من ان تنتظر شهراً اذا كنت تعتقد انها تنتهى فى يوم . وان تنتظر سنين اذا كنت تعتقد انها تنتهى فى شهر . ومن اغرب ماحدث اخيراً فى هذا الصدد ان احد الاميركيين قام يطالب وزارة الحربية الاميركية فى سنة ١٨٣٣ بثمن حصان له كان الهنود قد قتلوه . فشرعت الوزارة تنتظر فى هذه المسألة وتوفى الرجل من دون أن يحصل على نتيجة وظلت الاوراق تحت الدرس الى ان فصلت فيها الوزارة فى هذه السنة فقط اي بعد مائة سنة تقريبا وقررت دفع ٥٥ ريالا ثمن الحصان . ولكن المشكلة التي تعالجها الآن هى كيف تستطيع العثور على الرجل الذى كان يطالب بثمن الحصان او على احد ورثته ؟ فقد تنقضى مائة سنة اخرى فيظهر من يطالب بهذا المبلغ وبفائدته لمدة مائة سنة .

اطباء الملك جورج

بلغت اجرة الاطباء العشرة الذين كانوا يعالجون الملك جورج اثناء مرضه الاخير عشرة آلاف جنيه الى ان استطاع القيام من فراشه . ولم يدفع هذا المبلغ من صندوق الحكومة بل من مخصصات الملك الخصوصية البالغة مائة الف جنيه فى السنة . ومع ذلك فكل شىء فى انجلترا يخص الملك فالحكومة تسمى حكومة جلالة الملك والبرلمان برلمان جلالة الملك وكل سفينة فى الاسطول سفينة جلالة الملك فى حين ان جلالته فى الحقيقة لايكلف حكومته شيئا حتى اجرة طبيبه.

وليست مخصصاته منحة من البرلمان بل اطيان واملاك واسعة كانت تخص العائلة المالكة فيما مضى فاستولت عليها الحكومة وخصصت مرتبات خاصة للعائلة المالكة بدلا منها

مسمى بلا اسم

لاشك انك تعرف اسماء لامسميات لها ولكن هل تعرف شخصاً لااسم له ؟ أما كاتب هذه السطور فانه يعرف ان هذا الشخص موجود فى بلدين فى العالم فقط وهما جبال العلويين فى سوريا ونيويورك في امريكا . اما في جبال العلويين فان البنت الصغيرة لاتعطى اسماً الا بعد ان تتجاوز الخامسة عشرة من العمر . وأما في نيويورك فقد وقع خلاف مرة بين رجل وزوجته على تسمية الطفل الذى ولد لها فوقع اختيار الزوجة على اسم واختيار الزوج على اسم آخر . وظل الاثنان في نزاع مستمر وبلغ الولد سن الرشد وهو بدون اسم . ولكن رفاقه اصطلحوا على تسميته « مستر » اى خواجا أو افندى. وحدث اخيراً ان الشاب اراد ان يتزوج وذهب بخطيبته الى دائرة الزواج فامتنعت الدائرة عن قبول زواجه لأنه لااسم له

ولكن هذه المشكلة لم تطل كثيراً بل انتهى الامر بعدم قبول رأى الام ورفض رأى الأب وإطلاق اسم « مستر » على الشاب وفاقا لاختيار الجمهور وشكر الشاب ربه لأن هذا الخلاف بين ابيه وامه لم ينته بالطلاق

من رئيس الى رئيس

لم يكد الرئيس كولدج يعتزل رئاسة الولايات المتحدة حتى عرضت عليه الوظائف الآتية : —

(١) رئاسة ثلاث شركات كبيرة لضمان الحياه

(٢) الاشتراك فى احد مكاتب المحاماة الكبرى

(٣) رئاسة مجلس الادارة فى احدى شركات مورجان الكبيرة

(٤) رئاسة كلية امهرست

(٥) رئاسة نقابة الحديد الامريكية

(٦) الاشتراك فى نقابة محامين متعددة فى مدن مختلفة فى امريكا

ولكن لم يقع اختياره على شىء منها بعد

اما الرئيس الجديد المستر «هوفر» فانه عصامى نشأ من عائلة فقيرة وله بنت اخ صغيرة تبلغ الحادية عشرة من العمر وتقيم فى احدى مدن ولاية بانسلفانيا فعند مابلغها خبر انتخاب عمها للرياسة ركبت القطار واسرعت اليه لتهنئه ولكنه لم يكن قد تسلم منصب الرئاسة بعد . فعندما وصلت الى البيت الابيض وعرفت ان عمها ليس هناك رجعت خائبة وقصدت احد الفنادق البسيطة فى المدينة لكى تبيت فيها ولم تكن تملك سوى مايساوى نصف ريال . ولكن البوليس سار فى اثرها واسعفها واوصلها الى حيث يقيم عمها .



احدث الاختراعات والفوائد العلمية

عجائب العلم — الجليد السخن

استنبط الاستاذ «برسي و. بردجمان» أحد معلمي مدرسة هارفرد الجامعة بأمريكا جهازاً يستطيع به احداث ضغط صناعي يقدر بـ ٦٠٠٠٠٠ رطل على ما مساحته بوصة مربعة واحدة. وتسهيلا لادراك كنه هذا الضغط الذى يعتبر أشد ضغط أدركه المخترعون حتى الآن نقول انه يعادل في الوقت نفسه ضغط الماء فى قعر المحيط على عمق ٢٥٠ ميلا ثم ان ضغط صرح من الصروح الفولاذية فى نيويورك التي اطلق عليها اسم ناطحات السحاب لعظم ارتفاعها وثقلها — لايعادل بعض ثقل الضغط الذى يتولد من الجهاز المشار اليه وبه يتحول الفولاذ الى مادة لينة يمكن تمديدها ويتحول شمع البرافين الى مادة اصلب من فولاذ الالات، ويصبح الصمغ المرن قاسياً جدا بحيث تصنع منه مقاطع للفولاذ وبهذا الجهاز يجمد الزئبق تحت ضغط مقداره ٢٠٠٠٠٠ رطل مع انه يتجمد عادة عند درجة ٤٠ تحت الصفر او اسفل منها — ومع كل هذا يقول العارفون ان الجهاز فى حد ذاته غير معقد التركيب اذا قيس بغيره من الأجهزة العلمية فهو بمثابة طلمبة هواء عادية تولد الضغط المطلوب

ولذلك يؤتى بالمواد المراد ضغطها وتوضع فى تجويف صغير يجوف فى قطعة صلبة من الفولاذ ثخنها خمس بوصات ثم يغطى التجويف بسداد صغير من الفولاذ ايضا يتمدد بتأثير الضغط فيقي محتويات التجويف والهواء من الأفلات — وقد حدث فى اثناء التجربة ان انفجر التجويف فانغرزت شظاياه فى لوح خشب صنوبرى صلب الى عمق ست بوصات فى ظهر الجهاز — وفى تجربة اخرى استخرج البيض من ماء جليد سخن بتعريضه لضغط مائة الف رطل فظهر انه مسلوق سلقاً جامداً

وقاية الشرطة فى باريس

قررت الحكومة الفرنسية حديثا وقاية شرطتها (وهم يرتدون ملابس عادية) من اللصوص بجهاز فولاذى يمكن طيه



وحمله كأنه حلة عسكرية تؤلف من مغفر لوقاية الرأس وترس لوقاية الصدر هذا علاوة على ارتدائهم صدرات لاتؤثر فيها طلقات الرصاص:

حطب الذرة وصنع ورق الصحف

من احدث الوسائل التى استنبطها العلماء للانتفاع بالمواد الزراعية المهملة، والفضلات الحقلية العاطلة، تحويل حطب الذرة بالطرق الكيماوية الى عجينة لصنع الورق اللازم لطبع الكتب والمجلات والجرائد.

وقد جرب ذلك أول مرة رؤساء تحرير الصحف في مدينة دنفيل بولاية إيلينوا احدى الولايات المتحدة باميركا كى يستوثقوا من صلاحيته للطباعة فاستبانوا ان هذا الورق سيفاخر الاصناف التي تصنع من عجينة الخشب. ويمارس الباحثون الآن تجارب اخرى يبغون بها الوقوف على مبلغ ماتتكلفه عمليات انتاج المقادير الكبيرة منه وهل ستفضى الى قصد بعض نفقات الطبع اولا

هذا وقد اتضح ان ورق الطباعة المصنوع من عجينة حطب الذرة اشبه بورق عجينة الخشب بل أن ذلك امتن قواماً من هذا وانصع لونا واسهل تشربا للمداد

وكان اول كتاب تم طبعه من هذا النوع الجديد، مؤلفا موضوعه مطابق للبحث نفسه، وهو «المجلد الاول فى المنافع الصناعية للحاصلات الزراعية المهملة» لمؤلفه الاستاذ جورج م. روميل الذى انتدبته حديثا وزارة الزراعة فى الولايات المتحدة لبحث مسألة الانتفاع بالمواد الزراعية التي لايعبأ بها الزراع أو لايجنون منها ارباحا تذكر.

الالماس الصناعى — البترول الصناعى

مازال العلماء دائبين فى التجارب التى تؤول الى احراز نتائج باهرة من الضغط الشديد ومثال ذلك ان المهندس الكيماوى الفرنسى (جان باسيت) أنبأنا باستنباطه الماسا بآلة ضغط شديد توصل بها حديثاً الى احداث ضغط يساوى ٣٠٠٠٠٠ رطل على ما معدل

مساحته بوصة واحدة وذلك بضغط فحم الخشب. ولعل هذا العالم مخطىء أسوة بزميله (هنرى مواسان) الذى اتضح ان الماسه الشفاف المتكون من الضغط في كتل باردة من الفولاذ جله فلز من المغنيزيا وأوكسيد الاليومنيوم متبلور تبلوراً مثمن الاضلاع اي انه فلز غير نفيس. ولو استطاع باسيت حقيقة صنع الالماس لكانت نفقاته على الأرجح افدح من اثمان الالماس الطبيعي — ولكن هذا فيما نعلم لا يزعج المسيو باسيت الذى راعه تمكنه من ضغط زيت البترول الذى كان معتبراً من زمن بعيد غير قابل للضغط وذلك على هيئة عجينة اثخن من عجينة الصابون المستعمل للحلاقة — أما وقد اصبح فى وسع الاستاذ «بردجمان» احداث ضغط شديد حتى ٦٠٠٠٠٠ رطل على بوصة مربعة واحدة. فهذا فجر عصر جديد لتوقع عجائب لم نسمع بها، ومنها ماقد تم فعلا وهو تحويل الماء الذى في درجة ١٥٠ فارنهيت الى (جليد ساخن) وقد تنجح هذه التجارب نجاحاً تجاريا متى خرجت من حيز المعامل الكيماوية. وسيتاح للباحثين بهذا الضغط الذى لم يسبق له نظير فتح ميادين جديدة لمباحثهم — وقد توصلوا الى ملء اسطوانات فولاذية بالغازات التجارية المضغوطة بمعدل يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ رطل على بوصة مربعة واحدة لصناعة الغازولين الصناعي اي زيت البترول المستعمل للاضاءة وارتأى الاستاذ جورج كلود الفيلسوف الطبيعى النابغة ان النشادر يتسنى استخلاصه من الهواء بتأثير ضغط يعادل ١٥ الف رطل فوق مامساحته بوصة واحدة مربعة

نقل الكتابة المطبعية والصور بالطريقة اللاسلكية

نجحت في لندن حديثا تجربة نقل صفحة افتتاحية من احدى الجرائد التى تصدر في مدينة نيويورك وذلك بالتلغراف اللاسلكى اذ أرسلت الصفحة المشار اليها الى احدى ادارات الصحف في لندن وقد



استغرق النقل زمناً يسيرا لم يزد على عشرين دقيقة. وقد تيسر بالجهاز التلغرافى نفسه نقل الصور الفوتوغرافية والانباء البرقية بمعدل ١٤٠٠ كلمة فى الدقيقة الواحدة. وذلك بجهاز مرسل مما تستخدم فيه الموجة الكهربائية القصيرة

مكافحة الحمى الصفراء

الحمى الصفراء «القيء الاسود» داء عياء معد، تنقل عدواه من السقيم الى السليم بعوضة الحمى الصفراء وتسمى علميا «استيجوميا فاسياتا» ومأواها الاقاليم الاستوائية والاصقاع القريبة من المنطقة الحارة وخصوصا الغياض الساحلية والاودية

تستنزل البعوضة جرثومة الحمى ضيفة عليها، وهذه الجرثومة توجد عادة فى دماء الاعلاء فى الايام الثلاثة الاولى من حدوث الاصابة بأن تمتص البعوضة من دم المريض ماتبغيه، حتى اذا انقضى ١٢ يوما على ذلك الدم (المستنزف من جسم البشر) فى بدنها تولدت فيه الجراثيم فتنقلها البعوضة الى الاصحاء باللسع. اذاً تحدث الحمى من لسع البعوضة لاغير — ولم يتح لاحد من العلماء الاهتداء الى جرثومة الحمى الصفراء حتى قيض الله لخلاص الانسانية المعذبة فى اميركا وافريقية من ذلك الداء الوبيل — الدكتور الالمانى (ماكس كوكزينسكى) العالم فى معمل التحليل الكيماوى التابع لمستشفى الاحسان فى برلين، فأعلن انه قد عثر على الجرثومة التى تسبب الحمى الصفراء وانه اخترع مصلا يحدث المناعة اللازمة للوقاية من تلك الحمى الخبيثة

فاذا تأيد هذا النبأ، كان انتصارا باهرا للعلم فى ميدان الطب على داء عضال أخذ العلماء فى مكافحته منذ ثلاثين عاما أي من الوقت الذى تبينوا فيه كون البعوض ينقل جراثيم الحمى الصفراء.

وقد كان آخر ضحايا البحث عن هذه الجراثيم المرحوم المأسوف عليه الدكتور (هيديو نوغيوتشى) اليابانى الذى قضى فى العام الماضى — هذا وقد استخدم الدكتور (كوكزينسكى) القردة في تجاربه كى يعرف مبلغ تأثرها من المصل ومدى وقايتها بفعله.

انضاج الشليك بالكهرباء في ٤٠ يوما

بلغ من تفنن علماء الزراعة في باريس



أن الاستاذين جورج تريفوه وتيرنايسان زرعا ثمر الفراولة في أصص وأنضجاه في في أربعين يوما بدلا من الزمن الذي تستغرقه الطبيعة في الانضاج أي ثمانين يوما. وقد استعانا العالمان لغياب الشمس بمصابيح كهربائيين قوة كل منها ١٢٠٠ واط وضعا على ارتفاع اربع اقدام من شجيرات الفراولة ولكن يعاب عليهما بهظ تكاليف تجربتهما هذه لان كل ثمرة ينفق عليها جنيه كامل حتي تينع.

وسائل اطالة العمر

قال الدكتور « أوجين ليمان فيسك» مدير معهد اطالة الحياة من خطبة له في الاجتماع السنوي لجماعة تقدم العلوم الامريكية التي تؤلف من أنبغ العلماء في نيويورك «انه متى نبذ الملأ خرافة كون الاجل الطبيعي للحياة سبعين عاما تسنى لهم أن يعمروا أكثر من ذلك » لأنه يعتقد عدم وجود شيء يقال له « شيخوخة فسيولوجية » وانما الشيخوخة مرض سببه على الدوام اعتلال الصحة. وليس للزمن تأثير في تصلب الشرايين. وهو يأمل ان علم وظائف الغدد الصماء سيساعد على اطالة متوسط أعمار البشر

وقد نال الدكتور (أوليفر كام) رئيس دائرة المباحث في مصانع شركة بارك وديفس الكيماوية في مدينة ديترويت بالولايات المتحدة جائزة تلك الجماعة العلمية السنوية وقدرها الف ريال لاستخراجه الهرمون « العنصر الفعال » الذي تفرزه الغدد الصماء (وقد قرأنا بشأنها بحثا ضافيا في كتاب الصناعات والصناع لحضرة واضعه الاديب « عوض جندي افندي » من موظفي خزينة سكة الحديد بالعاصمة) وهو مؤلف خليق باقبال القراء على مطالعته —

والغدة النخامية جسم مستدير في حجم حبة اللوبيا كامن في العظم الاسفيني في قعر تجويف الجمجمة. وقال الدكتور المشار اليه ان عنصرا من العناصر التي تفرزها هذه الغدة يمكن أنسجة الجسد من الاحتفاظ بالماء — فجدير بالاشخاص السمان الاقلال من شرب الماء ما استطاعوا الي ذلك سبيلا اقل مما يشرب النحفاء

واعلن الاستاذ جون ج. آبل والدكتور ه. جنسن المعلمان في مدرسة جون هو بكنس الطبية أنهما استطاعا تركيب انسيولين متبلور — وهو دواء البول السكري وذلك بطريقة صناعية في معملهما الكيماوي الخاص — والانسولين هو العنصر الذي تفرزه الغدة البنكرياسية. وأثبت الاستاذ «رودلف بايندر» المعلم بمدرسة نيويورك الجامعة أيضاً أنه ينجم عن الوقوف على كنه وظيفة الغدد الصماء قصد مبلغ ٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه ينفقها المجتمع الانساني كل سنة في علاج تسعة ملايين نفس من المشوهين لاختلال وظائف تلك الغدد في اجسامهم. وقد يتوصل علماء الاجتماع بدراسة وظائف الغدد الصماء الى معرفة النوابغ في العلم والاهتداء الى ابطال الحروب لأن لكل فريق منهما ميزات بدنية وعقلية يمتاز بها عن سواه.

السم في المذنبات

كشف حديثا الدكتور رنت بوبروفنيكوف الموظف بمرصد ليك الفلكي في كاليفورنيا مادة السيانوجين (وهي من اشد السموم الزعافة) وذلك في رؤوس المذنبات متذرعا الى ذلك بالمرقب الطيفي وقد وجد أيضاً أن أذناب المذنبات تكاد تكون خطرة مثل رءوسها لأنها مشبعة باول أوكسيد الكربون وهو الغاز السام الذي يخرج من صمام العادم في السيارات

ولهذا الاستنباط اهمية خاصة لأن النجوم ذات الأذناب كانت علي الدوام محسوبة عند القدماء نذراً للسوء ومابرحت عند غيرهم رسلا للشؤم.

وكان الى عهد حديث ظهور أي مذنب في السماء كافيا لايقاع الرعب في أفئدة الجماعات بل الامم قاطبة ومما روى في هذا الصدد قول[1] ميلتون في قصته الشعرية التي سماها (الفردوس المفقود) « ومن مجرى ذلك المذنب يثور الوباء وتدور رحى الحرب الشعواء »

وسبب ذلك أن المذنب يعد نزيلا غير

(١) هو (جون ميلتون) الشاعر الانكليزي المشهور ولد سنة ١٦٠٨ وتوفى سنة ١٦٧٤

مرغوب فيه، يقلب نظام سير الكواكب رأسا على عقب وقد يعقب ظهوره نكبات هائلة.

وكان القدماء يوجسون خيفة من المذنبات لانها خيالات مرعبة تظهر في الجو ويعتقدون أن أذنابها اذا مامست الارض سممت ربوات من سكانها. ولعل هذا الاعتقاد سبب الاحاديث المأثورة المروعة التي يتناقلها الخلف عن السلف منذ اجيال لاتحصى وكلها تدل على أن المذنبات رسل الشر

وليس أجدر من العلماء باجابة المتسائلين الآن عن علة وجود السيانوجين في رؤوس المذنبات وطريقة تحول تلك المادة السامة الى أول أوكسيد الكربون في ذنب المذنب

صبغ الدم ترياق للسم

استنبط عالمان من علماء الكيمياء فى مدرسة ستانفورد الجامعة بكاليفورنيا استنباطاً طبياً لمكافحة الامراض قوامه الحقن بأصباغ تقاوم السموم فحقنا طائفة من الارانب والحمام وخنازير غينيا بأصباغ معينة لوقايتها من أمراض الدفتيريا والتسمم الغذائي ولدغ الافاعى وما شاكلها من الأدواء والسموم.

وذانك العالمان هما الاستاذان (بط) و (هانزليك) وغرضهما من ممارسة التجارب فى صغار الحيوان التوسل بها الي استخدام اختراعهما هذا فى علاج الانسان

ومما قاما به أنهما أطعما أرنباً مقداراً من الاستركنين كافيا لقتل ثور ثم أنقذاه من الموت بحقنه بصبغة الكونجو الحمراء. وقد تسنى لهما بهذه الوسيلة أي العلاج بالأصباغ احياء الحمـــام بعد تلقيحه بسم الكوبرا «حيات افريقية والهند السامة» وكذا اعادة الحياة الى خنازير غينيا بعد تطعيمها بجراثيم الدفتيريا والأرانب أيضاً عقب تلقيحها بالسم الغذائى.

فأسفرت تجاربهما عن كون صبغة الكونجو الحمراء اشد الاصباغ تأثيرا في الانقاذ من الموت تسمما لأن لهذا الترياق مزايا خاصة في مقاومة السموم التى تتسرب فى الدم. أى أن هاتيك الأصباغ أو الادهان تقوم مقام ترياقات ناجعة لشفاء السموم الآنفة الذكر لانها تمكن كريات الدم البيضاء وهي العوامل الاصلية الشافية للجسم من مقاتلة البكتيريا «الجراثيم» والتغلب عليها بدلا من أن تفترسها الجراثيم نفسها

وبناء على ذلك يرى المستنبطان الكيماويان المشار اليهما أنهما سوف يتيحان للطب اطالة حياة البشر أحقاباً طويلة بتطهير الدماء البشرية مما يشوبها من السموم التي تعجل الشيخوخة وما يصحبها من أمراض كثيرة.

البنزين الصناعى

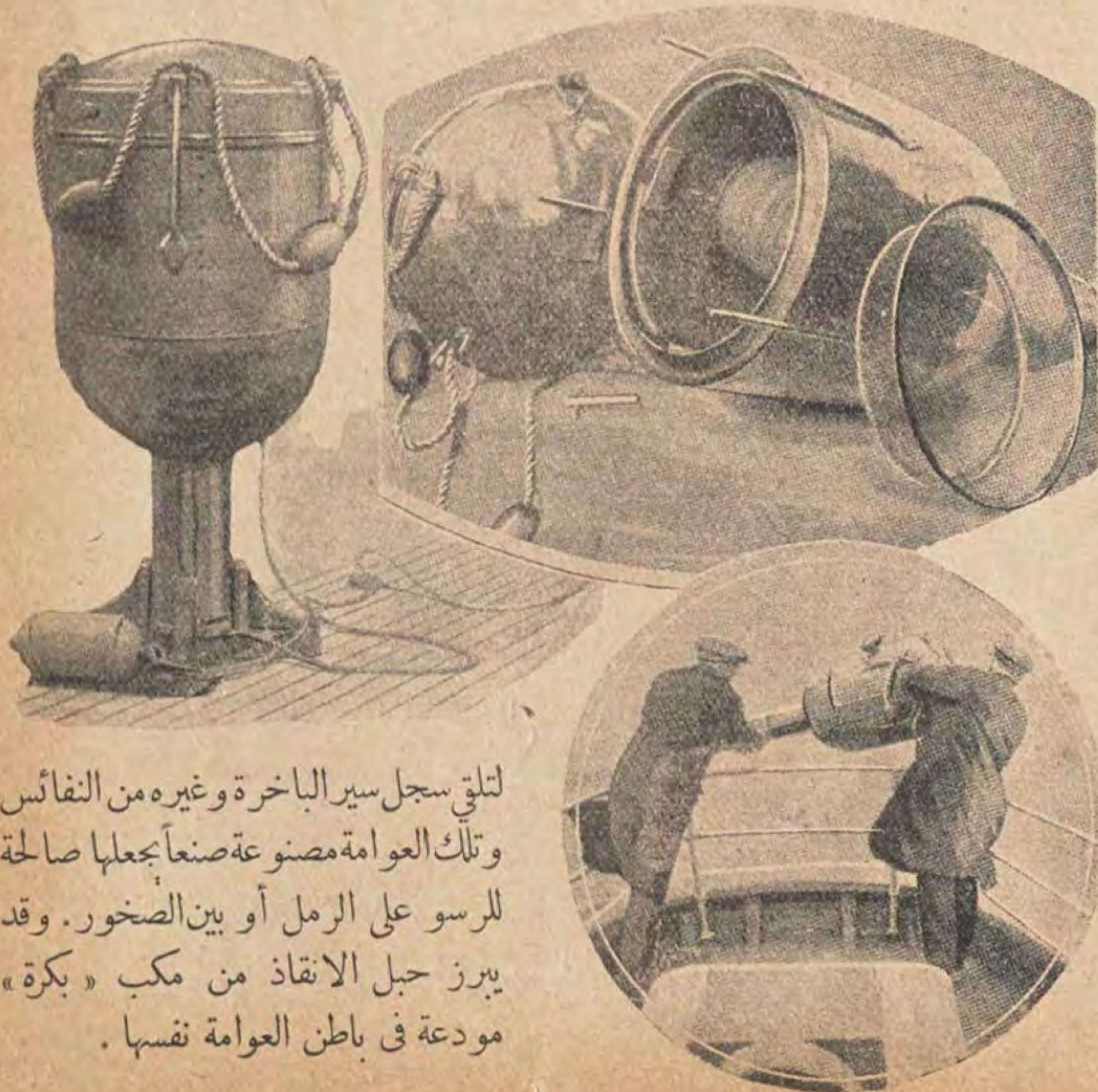
اخترع الكيماويون في المانيا وسيلة لاستخراج بنزين صناعى ليتسنى لهم سد حاجة السيارات الشديدة لذلك السائل الذى قد تعجز المنابع الطبيعية عن در المقادير الكبيرة التي تطلبها السيارات منه وقد تبين من التجارب التى قام بها المخترعون امكان صنع ٢٥٠٠٠٠ طن فى السنة. أي زهاء ربع كمية البنزين الذى تستنفده السيارات فى المانيا.
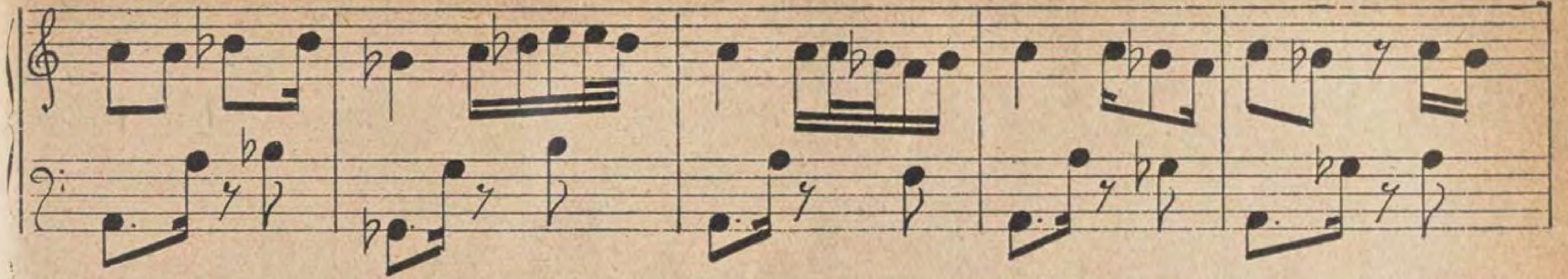
ولما كانت السيارات فى المانيا الآن تزيد على مليون سيارة فقد اهتم الكيماويون أيما اهتمام بقضاء حاجاتها من ذلك البنزين الصناعى بالطريقة المشار اليها
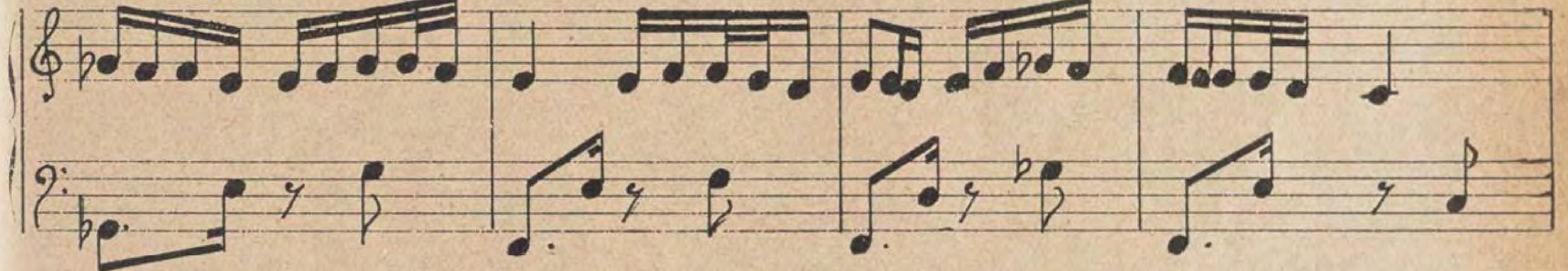
عوامة تحمل حبال الانقاذ للمشرفين على الغرق
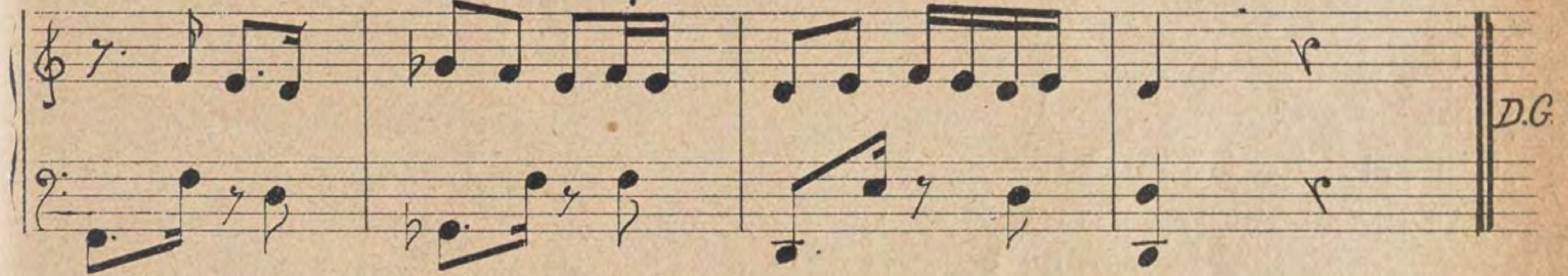
من أصعب الاعمال فى انقاذ المشرفين على الغرق توصيل حبل الانقاذ الى الباخرة المنكوبة. وقد ذللت هذه الصعوبة باختراع عوامة خاصة تتدلى من قوارب الانقاذ فيقذفها الريح والتيارات المائية الى الباخرة الغارقة.

وتحتوى العوامة أيضاً على مصباح ينير بضوء الكلسيوم للاستضاءة ليلا ووعاء لتلقي سجل سير الباخرة وغيره من النفائس وتلك العوامة مصنوعة صنعاً يجعلها صالحة للرسو على الرمل أو بين الصخور. وقد يبرز حبل الانقاذ من مكب «بكرة» مودعة فى باطن العوامة نفسها.









المذهب

مـــدام ف عينى الدموع   ازايـــ اخاف م الاسـية

دور

مـــدام ف عيني الدمـوع   ازايـــ اخاف م الأسـيـة
الحب يكـوى الضـلوع   ودمـــوعي تفرج علـــيه

دور

الدمـــع م العين صبيب   وخفت تصعب علــيه
مـدام ماشـــوفش الحبيب   حيجيـنى ايه من عنـيه

دور

الصـــبر غاب م البعـاد   والدمع فاض من شجوني
وزاد علي الـــسهاد   وجفونى خاصمت جفونى

دور

حتى الخصـــام فى العيون   يا روحي عطفك علــيه
ف الوصل صلح الجنون   يارب ترتاح عنـــيه

مدام في عينى الدموع

تأليف الاستاذ حسين حلمى وتلحين الاستاذ احمد صبرى

كتبتها بالنوتة الآنسة فيكتوريا ملحمة استاذة البيانو المشهورة

غنتها الآنسة نجاة على فى شركة اوديون

سافر الى اوروبا ببواخر

سيمار

شركة الملاحة الايطالية

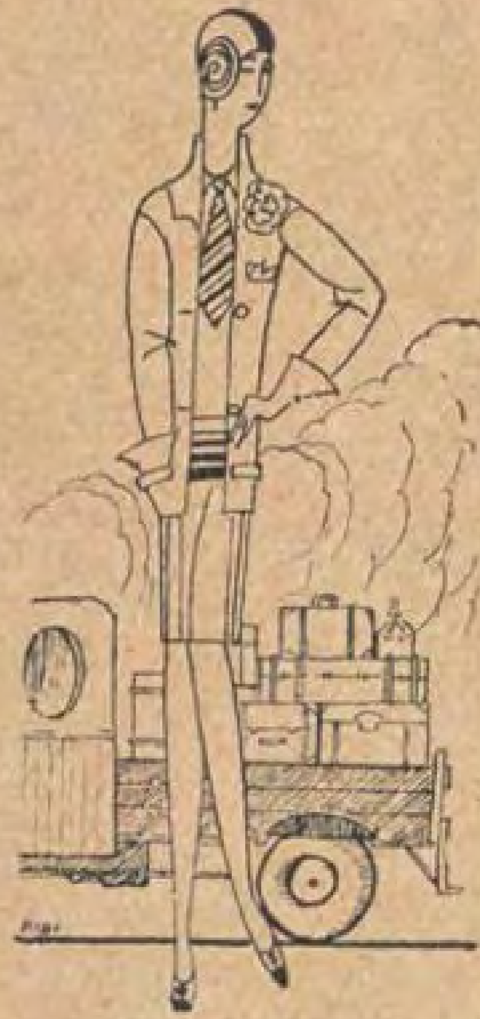


(١) لأن باخرتيها المفتخرتين « اوزونيا » و« اسبريا » تحتويان على رفاهية عظيمة لاتوجد فى اية باخرة اخرى . ثم ان الباخرتين الأخريين « امبريا » « وساردينيا » تسمحان بالسفر بطريقة ابسط ولكنها مستوفاة لجميع انواع الراحة باسعار زهيدة جدا .



(٢) لأن البواخر تقف فى ميناءين كبيرين على الرغم من السرعة فى السفر (ثلاثة ايام ونصف يوم) وهما سيراكوز ونابولى حيث يستطيع الركاب ان ينزلوا ويتسلوا .

(٣) لأن هذه البواخر تسير — بعد سيركوز — طول الطريق على محاذاة السواحل الايطالية . فيرى الركاب المناظر الجميلة المتنوعة . ويكون البحر فى اعظم هدوء وسكينة .



(٤) لأن جنوى تحتوى على افضل طرق المواصلات مع جميع البقع الاوروبيـــة المهمة وذلك بفضل موقعها الجغرافى وما فيها من الوسائل المنتظمة لنقل الامتعة المسافرة وقطاراتها العديدة السريعة كل يوم.

(٥) لأن المسافرين ينزلون فى جنوى على الرصيف لافى الزوارق . والمحطة واقعة على بعد مائتي متر لا على بضعة كيلومترات . واجرة نقل الامتعة حتى حاجز الجمرك الخارجى داخلة ضمن الرسم الذى يؤخذ عند السفر . وفى كل ذلك اقتصاد فى الوقت والمال والنجاة من كثير من المتاعب الـكبيرة . . . .

الاســــــفار المقبــــلة :

« اسبيريا »	٦	يونيو	« اسبيريا »	٢٠	يونيو	« اسبريا »	٤	يوليو	« اسبيريا »	١٨	يوليو
« امبريا »	٩	«	« ساردينيا »	٢٣	«	« امبريا »	٧	«	« ساردينيا »	٢١	«
« اوزونيا	١٣	«	« اوزونيا »	٢٧	«	« اوزونيا »	١١	«	« اوزونيا »	٢٥	«

اسعار الصيف من ٣٠ مايو ســـنة ١٩٢٩

مكتب السفريات : فى القاهرة ٤ شارع كامل تليفون ٢٠٢٢ مدينـــة
فى الاسكندرية ٣٠ شارع شريف تليفون نمرة ١٥٦

حصن منيع في الجبهة العربيـــة

للدكتور عبد الرحمن شهبندر

من الخطل ان يتوهم المرء من ان الصراع بين الاقوام يقتصر على النزال فى ميادين الطعن والضرب بل ان هذا الطعان يتناول العادات والتقاليد والمعتقدات والاوضاع وسائر الميزات التي تميز الجماعة الواحدة عن الاخرى .

ليست صدورنا وحدها عرضة لبنادق الفاتحين ولا رؤوسنا لقنابل الطيارين بل ان الاطعمة التي نأكلها في بيوتنا والطرابيش التي نضعها على رؤوسنا والحفلات التي نقيمها فى اعراسنا والادعية التي نتلوها فى صلواتنا والعلوم التى نتلقاها عن آبائنا والالفاظ التى نلقنها ابناءنا كل ذلك عرضة لصراع اشد وطعان انفذ وربما كان الموت فى الميادين الادبية اشد فتكا منه فى الميادين النارية — ذلك لان الامة مجموعة افراد خلقوا ليعملوا بالاشتراك على تحقيق غاية معنوية فكل خسارة تخسرها الامة في معنوياتها تفقدها شطرا من هـــذه الغاية الجوهرية.

ان معظم المساعى العامة التى نصرفها فى هذا الشرق العربى سواء فى مصر ام في الشام ام فى العراق هى موجهة لتأييد كياننا السياسى والاحتفاظ بحريتنا الحكومية لاعتقادنا ان من كان سيدا فى بلده هو حاكم على الميراث العادى والمعنوي الذي يرثه من الآباء والاجداد واما من كان عبدا فهو غريب حتى عن الدار التي يسكنها والاهل الذين يعيش بينهم والاوضاع التى ينشأ عليها . ومع كل ما اشتملت عليه هذه العقيدة من الحقائق الناصعة اهتدى اليها الشرق بعد المحن والآلام فعلى من عاش مثلنا في بلاد كتب عليها موقتا الا تتمتع باستقلالها التام ان يتذكر ان الدفاع عن الكيان لا يقتصر دائما على ميادين الطعن والضرب . بل



الدكتور عبد الرحمن شهبندر

هنالك ميادين معنوية لاتقل فى شرفها عن ميادين الحديد والنار .

ان مدنيـــة الناطقين بالضاد مهددة بالاكتساح كما اكتسحت اشرف بقاعهم واثمن اراضيهم لان الاوضاع التى ليست لها مدرعات تحميها ودبابات تذود عنها وطيارات ترفرف عليها مهما كانت عزيزة على اصحابها مقدسة في اعينهم لاتستطيع الثبات كثيرا على المقاومة والحرم الذي لاتحميه القوة بابه مفتوح للاقوياء . والاله المسلح فى الاعصر الخالية كان مسيطرا على الاله الاعزل .

ان كل هجوم طارئ يتطلب جبهة مستحدثة للمقاومة فهجوم الهرجة فى النساء مثلا ألف وحدة جديدة في الرجال باسم جيش الحشمة للرجوع بالمرأة الى الالبسة الاولى المسدولة وكذلك فعل تيار الافكار الفلسفية الحرة المطلقة من القيود فأقام فى الماضى كما اقام فى الحاضر سدودا من اهل الدين وحملة التقاليد تمنع فيضانه وما المفسرون والمجتهدون ودعاة الاصلاح فى الاسلام الاعمال فى اقامة هـذه السدود وكل تأويل جديد يهتدون اليه انما هو حجر فى البناء .

ورأينا فى ايامنا الحاضرة ان تقدم المانيا الاقتصادي وتفوقها فى وسائل الحرب ادى الى محالفات دولية باسم انقاذ المدينة وتأييد الديموقراطية اوغير ذلك من الجمل الخلابة فى وجه التيار الجرماني الجارف مما انتج الحرب العالمية وذيولها التى تئن منها الشعوب .

وما استعراضنا مثل هـذه الحوادث الاالنبين كيف تتألف الجهات المتماسكة لرد الهجوم المستجد العنيف . ولامراء ان الناهضين فى هذا الشرق المتوسط يعالجون طارئا جديدا هو الخطر الذي يهدد الثقافة العربية وعلى قدر عزائمهم ومضى السلاح الذي يحملونه ستكون صلابة الجبهة المعنوية التى يقيمونها . ومن العبث ان يتقدموا بالسيوف والرماح والابل والهوادج والشيح والقيسوم لمصارعة البنادق والمدافع والسيارات والطيارات وما يدفعها من الزيوت . فاللغة التى لاتستوعب هـــذه المصطلحات الحديثة هى مثل الامة التى تحمل السلاح البالى محكوم عليها بالفشل.

وليس مثل التجانس الادبى اللغوي الراقي اساسا لمثل هذه الجبهة الصلبة ولا يكفي ان ينطق الناس لغة واحدة ليتجانسوا فى آدابهم بل لابد من وضعهم فى بوتقة التثقيف حتى يذوبوا فى أدب ولغة واحدة.

ان بين الناطقين بالعربية من اهل الشرق من هم فى ثقافتهم ابعد عنا من الناطقين بالعجمة من اهل الغرب فعلينا اذا اردنا توحيد الصفوف حتى فى القطر الواحد ان نعطى الثقافة حقها لان الاختلاط فى اللغة مع التشابه فى الثقافة اقرب الى التمازج من

اتحاد اللغة مع التنافر فى الثقافة وهذاحمل العلماء على القول بان التشابه المعنوي فى اعضاء المجتمع هو اساس جوهرى للحضارة ولما كان الدين فى القرون الوسطى مدار الثقافة وقطب الدائرة فى الحركات الاجتماعية

كان جمع الاقوام (حتى المتنافرة فى لغتها) حول العقائد المنزلة سهلا ، لاجرم ان الالمان والانكليز والفرنسويين اتحدوا يومئذ تحت راية الصليب لاخراج الكرد والترك والعرب من الاراضى المقدسة . ويرى كثير من اهل السياسة فى اتحاد الحلفاء عقيب الحرب العالمية على احداث وطن قومى لليهود اثرا من هذه الجامعة الدينية وتحقيقاً لنبوءة الكتاب المقدس بعودة المسبيين الى اورشليم بعد ظهور السيد المسيح . على ان حاجة بريطانيا الى مال الاسرائيليين فى ابان اشتداد الحرب العالمية كانت ولاشك من الاسباب الرئيسية لنزول بريطانيا على ارادة الصهيونية .

وانني وأنا الفت الانظار الى شأن التجانس الأدبي فى جمع الاقوام لااريد ان أبخس اللغة حقها في المقام الرفيع الذى تبوأته فى توحيد الناس بل انها هي رمز المجتمع والى نورها المتلألىء تعشو الاقوام المتخبطة في الدياجير لتستنير .

وما اصدق ماقاله عنها بلا كبار وجيلين : —

لقد ادت اللغة دائماً وظيفة مهمة فى التنظيم الاجتماعى . فقد تولدت بواسطتها من حيث هى اداة التفاهم الجماعات الصغرى واعتزت وكذلك اتحدت جماعات اخرى . وتتجاذب الشعوب ذات اللغات المتماثلة واما ذات اللغات المتباينة ففيها ميل الى التنافر . والصعوبة فى اقرار النظام الاجتماعى بين الجماعات المختلفة ذات اللغات المتنوعة والافكار المتنافرة والمشاعر المتباينة هى صعوبة كبيرة جدا حتى انها تلاحظ اليوم فى المدن الاميركية الكبرى وما فيها من اهلين غير متجانسين . ومع ان اللغة فى مثل هذه الاحوال تدعو الى الانقسام فهى فى الاصل كانت مدعاة الى الوئام . واللغة هى وليدة السعي للافصاح عما يخالج النفس من الافكار وكل من ينقب عن منشأ المجتمع البشرى يجد فى فعل اللغة وفى رد فعلها سببا

من الاسباب الداعية الى حدوثه ونتيجة من النتائج المتولدة عنه .

والآن يهمنا ان نرى هل في استطاعتنا ياترى ان نستأنس بشيء من قواعد العلم الثابتة فى تشييد هذا الحصن الادبي المنيع القائم على رابطة اللغة والثقافة فى الاقطار العربية الراقية ؟

ولم اقتصر فى مقالي هذا على هذه الاقاليم الواقعة الا لسبب التفاهم الحادث بينها فالوزير والنبيل والفقيه والاديب والعالم والتاجر من ابناء مصر اذا حل ضيفا في سورية او في العراق مثلا اوجد لنفسه فيهما فى مدة اربع وعشرين ساعة حلقة من الاهلين لايحصر عدد افرادها تفهم منه لغته وتدرك اشارته وتقدر شكواه وتحيط بمعانيه احاطة الشقيق بالشقيق فهل يجوز ان نترك هذه القوة العظيمة تذهب عبثا كما ترك العلماء حتى الآن حرارة الشمس تضيع فى الصحارى وقوة الامواج تتكسر على الشطوط :

لقد أثبت العلم ان في مقدمة الاهداف التي يسعى المجتمع للوصول اليها الحصول على القوة وعلينا الا نغالط انفسنا بالحقائق فننقاد الى اولئك الكتاب النظريين الذين ملأوا الدنيا صياحا في أوائل الحرب العامة بالطعن في القوة للنيل من الاقوياء فمثل هذا الطعن ترويج للدعاية التي أثارتها المصلحة السياسية . قال تانبرج اننا حاصلون على القوة فلا حاجة بنا الى البحث عن برهان آخر « وقال الاستاذ جندنجس » ان معظم الناس يعجبون بالقوة خاصة ويقدرونها قدرها في تكوينهم المثل العليا التى يضعونها نصب عيونهم جسدية كانت هذه القوة ام عقلية ام اخلاقية . والبطل الذى يعشقه الرجل المتوسط هو شخص ذوقوة جسدية او حذاقة او شجاعة وهو يتلذذ بمعرفة هذا البطل و بمحبته و يرجو أن يرى نفسه شبيها به ويتمنى أن يكون المجتمع الذى ينتهي اليه موصوفا بالقوة ومظهراً لها » .... ذلك لأن الحياة فى حد ذاتها هى حركة وصراع

وان اعمق الغرائز المغروسة فى النفس هي غرائز الحركة والنشاط ثم ان هنالك نفعاً كبيراً يجلبه السعى الجدى في الدرجات الابتدائية من النشوء العضوى والنشوء الاجتماعي فالفرد الذى يطلب النجاح فى تنازع البقاء عليه أن يكون قويا وسريع الحركة وهذا هو حال الجماعة ايضا .والحياة محفوفة بانواع الخطر ، والصراع حال دائم . وكل ماكان مظهرا للقوة يرهب المخيلة ويأخذ بمجامع القلوب ومايتم الحصول عليه بالقوة وحدها طمع الناس فيه والقوة التي تنيل المرء غايته هي موضع الاعجاب والاستحسان »

وقال صاحب « المجمل في علم الاجتماع» اما القول بان الرأي العام يعلى قدر القوة فوق سائر الاقدار فهو قول يبدو لاول وهلة خطأ لكن نظرة واحدة فى الاحكام التى يصدرها المجتمع تقنع المرء رغم انفه ان هذا هو الواقع »

فهل نحن والحالة هذه على خطأ اذا ماطلبنا لمجتمعنا قوة نعتزبها وذلك بتوحيد جهودنا لجعل لغة التفاهم فيما بيننا على مستوى واحد من الرقى الادبي والعلمي واهلا لملاقاة المقتضيات الحاضرة ؟ واذا كان اشراك عظامنا وعضلاتنا وأعصابنا فى الوقت الحاضر متعذرا فلنشرك عقولنا وأرواحنا ولنوحد صفوفنا توحيدا اديبا يسير بنا نحو القوة المنشودة

والدساتير الاجتماعية الآتية متى طبقت على اللغة وتأثير اللغة في الجماعات تطبيقا نزيها دقيقاً تنير الموقف وتفتق الذهن الى العمل الواجب تحقيقه : —

(أولا) دستور العطف وهو « تزداد درجة الاشتراك فى العواطف بازدياد الشبه بين الافراد والجماعات . فالبيض فى بلاد السود مثل السود فى بلاد البيض يتداعون أبناء العمومة والخؤولة . ولو كانوا من بلاد على طرفى نقيض من سطح الارض . والغربيون فى الشرق كالشرقيين فى الغرب اشد التحاما واقرب تفاهماً ولهم جمعياتهم المعينة وانديتهم الخاصة .« و المصالح العامة والمشاعر المشتركة » كما قال المجمل في علم الاجتماع « تقرب الناس بعضهم من بعض وتزيد فى عطف الواحد منهم على الآخر والشعوب التي هي على درجة واحدة من الثقافة تتولد فيما بينها مصلحة عامة فعواطف مشتركة . وروابط العطف بين الافراد المجتمعين على مستوى واحد والمشغولين باعمال واحدة هى أقوى بكثير منها بين أناس تبدو فيهم الاختلافات الواضحة فى الاخلاق والثقافة والحرفة »

(ثانياً) دستور التقليد وهو « اذا لم تقم الموانع فالتقليد ينتشر بنسبة هندسية » يعني معدل اثنين فاربعة فثمانية وهلم جرا بمضاعفة العدد اللاحق للسابق . وهذا الدستور على أعظم جانب من الخطورة فى تدرج الاقوام والجماعات . وكما أن الطفل يكتسب فى سنيه الاولى جميع عاداته تقريباً وجزءاً كبيرا من معرفته ايضاً بواسطة التقليد فكذلك الجماعات ولاسيما فى أدوارها الأولى. واللغة واسطة من أقوى الوسائط لنقل الاوضاع والمدنيات من جماعة الى أخرى بالسرعة العجيبة . ولا شك أن الصلابة القومية أو مقاومة الاندفاع فى التقليد هى صفة جوهرية لحفظ الميزات الخاصة في الجماعات ورمز للقوة المكنية المستترة فى النفوس ولكنهما متى أفرطت فصارت يبوسة بحيث يقف القوم فى وجه كل تغيير مستعار باعتباره « بدعة » ولوكان ركوب السيارات بدلا من الحمير فالجمود أو الانكسار أمر لامفر منه . وقد رأينا فى هذا الشرق امما اندفعت فى تيار التقليد كما جمد غيرها على جلاميد المحافظة وكلاهما لايدل على جهاز عصبي صحيح لان الحياة الاجتماعية المتدرجة لايتحلى بها الا من كانت له عقلية ذات كيان منفرد من جهة وذات مرونة متكيفة من جهة أخرى .

والدليل على انتشار التقليد بنسبة هندسية هو مسألة رياضية مضبوطة فلو فرضنا ان زيداً من الناس احدث طرازا جديداً فى الطعام أو فى اللباس أو فى الرأى فقلده فيه عمرو فان زيداً وعمرا — لازيداً وحده — يصبحان مصدرين مستقلين للتقليد فيقلد بكر زيداً ويقلد خالد عمروا وهكذا يصبح لدينا أربعة مناهل للتقليد يردها أربعة آخرون فيكون مجموع المناهل المستجدة ثمانية وهلم جرا طبقا لمتوالية هندسية .

وهذا الدستور يفسر السرعة العجيبة فى انتشار الازياء الحديثة والافكار الحاضرة ولولم يتغير التقليد بتغير الامم التى يمر عليها كما يتكسر النور بحسب المادة الشفافة التى يخترقها لكان التدرج فى الأقوام بطيئا لذلك رأينا الدين الواحد فى بعض الأحيان مختلفا باختلاف الأقوام التي آمنت به .

والشيء العملي فى هذا الدستور هو أن توحيد الثقافة في أقطارنا العربية ليس من الصعوبة بالمكان الذى يتراءى فيه بل كلما اكثرنا من مناهل التقليد قربنا اليوم الذي تتشابه فيه المشاعر والأفكار وتتحد المثل العليا.

(ثالثا) دستور العمل الاجتماعي الاندفاعي : — يشبه هذا الدستور دستور التقليد من حيث انه ينتشر ويشتد على نسبة هندسية والمثال البارز عليه هو الفزع الاكبر الذي يستولى على الجماعات في الحروب والمجتمعات والطرقات فيختلط فيها الحابل بالنابل ويدوس القوى من نزل قدماه من كثرة الرعب أو من شدة الازدحام . وغنى عن البيان ان للتقليد شأنا كبيرا فى مثل هذه الاندفاعات وللغة القدح المعلى فى صوغ الجمل التي تلعب بالعقول ونظم الافكار التى تحرك الجامد . ولايدرى أحد بالضبط قيمة الدور الذى مثلته الجمل الآتية فى الانقلابات « لاضرائب من غير تمثيل » « الحقوق الطبيعية » « أعلاء كلمة الله » « فلتحى فرنسا » « المانيا فوق الكل » ، ربما لعبت دورا مثلها كلمة الدكتور ويلسون « تقرير المصير »

(رابعاً) دستور الشعور بالنوع : —
وخلاصته ان الافراد والجماعات متى أضافوا الى وجود الشبه القائم بينهم الشعور بهذا الشبه والاحاطة به وبالعطف المتولد منه ازدادوا تقاربا وتلاحما . ويدل هذا الدستور على خطورة المساعى التى تولدت من بث الدعايات بواسطة الصحف والمنابر والجمعيات لاظهر الشبه النوعي فى الاقوام المنتشرة والعطف المتبادل بينهما كما فعلت « الجامعة السلافية » فى بلاد الصرب مثلا . وكلكم تذكرون الدور الخطير الذي مثله فى حمل الروسيا على اعلان الحرب على النمسا بعد مقتل فرديناند ولي العهد لانه كان العقبة الكأداء في سبيل الاتحاد السلافى .

(خامساً) دستور البقاء وهو « تزدهر الاوضاع او تذبـــل بحسب تكيفها لمقتضيات الحياة المحيطة بالشعوب » فالعربية التى تعيش فى وسط العلم المادى والانقلابات الاجتماعية ولم يتفق ابناؤها وهي سجل ثقافتهم على المصطلحات البسيطة الدالة على موازين الحياة والرطوبة والهواء والكهرباء ولم تنبس معاجمها ببنت شفة عن اجزاء القطرات وأدوات المراجل والمحركات ولم تشر لا بالتصريح ولا بالتلميح الى مذهب النشوء والارتقاء وناموس الجاذبية ودستور التحام الاجزاء المفردة ناهيك بالجراثيم ونظاراتها والطعوم ومناعاتها وانشأ عن ذلك من الانقلابات الخطيرة في العلوم البيولوجية — ان هذه اللغة التى تعيش على هـــذا النمط من العزلة فى هذه الاوساط الجذابة من غير أن تدون خصائصها ولا تسجل في صحائفها اسماء الانقلابات الاجتماعية الخطيرة المحيطة بها من رأس مال واشتراكية وشيوعية وفوضوية وغير ذلك من المذاهب الاجتماعية الصالحة او الطالحة — لهى لغة يحاول ابناؤها بكل ماأوتوه من قوة وعزم ان يخنقوها ولكن من خنق لغته فقد خنق نفسه لأن اللغة هي اداة التنفس الوحيدة للادمغة .

لقد حوت اللغة العربية فى الأعصر الخالية ادق حالات النفس واوصاف الطبيعة وما عليها من المخلوقات الكبيرة والصغيرة كما عرفها الجاهليون واستوعبت وهى لا تزال على بداوتها فى اوائل الاسلام حكمة الهند وفارس ويونان فمن المستبعد ان تعجز بعد القرون الطويلة فى الصقل والتهذيب عن استيعاب التطورات العلمية الحاضرة الا اذا اصر ابناؤها على الاستخفاف بخصائصها وما تمتاز من صيغ عجيبة فى البناء والتركيب .

ان فى الفاظنا وفى كتبنا وفى معاجمنا الفاظاً بالية مثل الاعضاء الاثرية فى المخلوقات الحية تكاد تتلعثم بها ألسنتنا وتنوء بها صحفنا ومطابعنا ونحن أحوج الناس فى يومنا هذا المزدحم بالمتسابقين الى من يسرع خطانا وانا نقر فى الختام ونعترف بأن عبء المدنية ثقيل وان الذى يتتبع قافلة الحضارة وهي فى سيرها المديد من ابواب الكهوف التى سكنها الاول حتى ردج القصور التى يسكنها الانسان الحاضر يجد وراءها اكواماً من احمال مبعثرة على الطريق كانت تحملها لتوصلها الى اسواقها فلما اصبحت هذه الاحمال بضاعة مهجورة مزجاة ألقتها عن عاتقها تخلصاً منها لان وعثاء السفر شديدة والطريق طويلة معوجة مظلمة قد حار فيها الادلاء . والرجل كل الرجل هو الذي لايترك من الماضى الا ما اثقله ولا يحمل من الحاضر الا ماسهل له سبيل السفر

بعض ملاحظات عملية تستنتج من الكلام المتقدم لأجل تقوية اللغة والأخذ بيد ابنائها : —

(١) عقد مؤتمر دورى عربى فى الأقطار العربية لاقرار المصطلحات وسن الخطط اللازمة

(٢) تكاتف المجامع العلمية العربية بالمراسلة وانتخاب من مثل المجمع الواحد منها فى المجمع الآخر

(٣) تبادل المعلمين وتزاور التلاميذ كما هو الحال فى اوروبا وامريكا

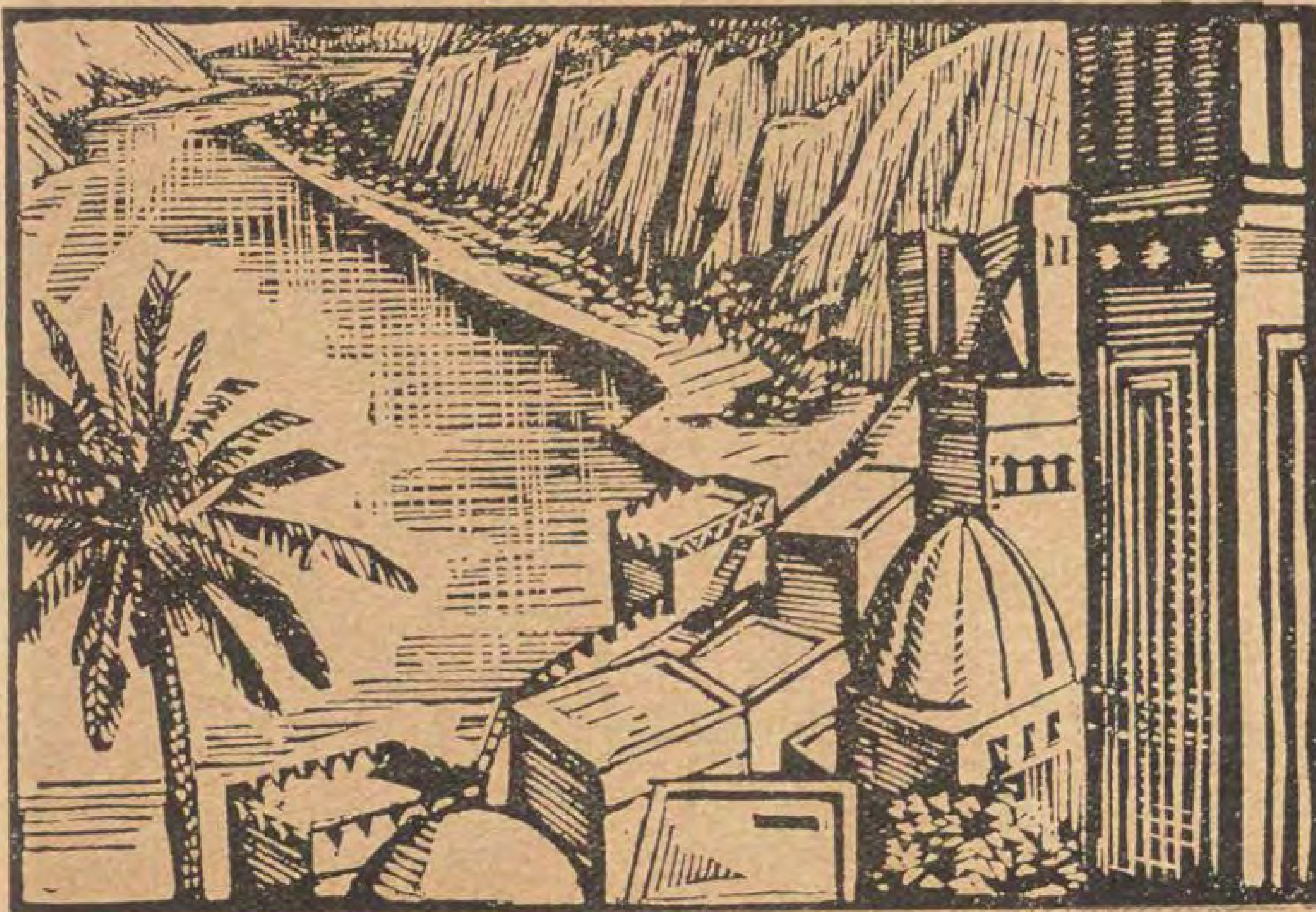
(٤) الاعتماد على مؤسسة صحفية لتأييد التعاون ونشر المباحث المشتركة

(٥) اعطاء جوائز للمبرزين فى اعمال التقريب والتعاون

(٦) السعى الجدى في توحيد برامج التعليم

(٧) تسهيل الأسفار بين هذه الأقطار فى ابان المؤتمرات وسائر المواسم المؤدية الى توثيق الروابط الأدبية

(٨) تأسيس مكاتب عامة فى عواصم هذه الأقطار تقتصر على الكتب والصحف المتعلقة بهذا الموضوع



كيف يعيش المسجونون في سجونهم ؟

اصلاحية الاحداث - سجن قرميدان - سجن ابي زعبل

فى اصلاحية الاحداث

في ضاحية الجيزة ، تلك الضاحية الغناء الجميلة التى يتجلي فيها بهاء الطبيعة يقام بناء اصلاحية الأحداث ، وهو على طراز عربي شرقى ، وعندما تجتاز الباب الخارجى يقابلك بهو فسيح قد زانت حواشيه الورود والرياحين ، وفى الوجهة الامامية مكتب « الضابط » ومكاتب الموظفين ، وعلى جوانب الطرق تقف الجنود المعروفة باسم « الديدبانات » وهم طوال غلاظ كأنهم صخور أو قطع من الفولاذ ، ولقد دخلت مكتب الضابط ، فوجدته شابا فى الثلاثين من عمره ، ولما علم بما أنا قادم اليه أسرع فأطلعنى على نظام الاصلاحية « علمياً » ثم أرشدنى اليه « عمليا »

تنقسم الاصلاحية الى قسمين ، قسم للمتشردين وقسم للغلمان المحكوم عليهم بعقوبات مختلفة ، فأما قسم المتشردين فقائم على حدة ، وفيه ثمانمائة غلام ، يحترفون مهنا مختلفة ، فنهم من يزرع ومنهم من يتعلم الطهى وغسل الأوانى ، ومنهم من يحيك الملابس ومنهم من يشتغل حداداً أو نجاراً أو موسيقياً ، أو يحترف أحد أنواع الفنون الجميلة كالتصوير والحفر وما اليهما !!

هؤلاء المتشردون يجمعهم « البورى » صباحا ثم يلقي عليهم رئيسهم أوامر اليوم فيمضى كل الى عمله ، ومن ورائهم الحراس شكاة السلاح ، فكنت أسمع العزف بأنغام مختلفة ، وكنت أرى هذا يحرث الارض بمحراث صغير ، وذاك ينحت تمثالا لاحد الرجال العسكريين ، وآخر يصنع من ألواح الصفيح « لمبات » للضوء ، ورابعا ينظف الاواني والملاعق وهكذا الخامس والسادس حتى كأني فى موقف من مواقف « سوق عكاظ » ويلذ للناظر الى قسم المتشردين مايشاهده عليهم من نشاط ، فهم دائبون فى حركة لاتعرف الملل ، وهم مجدون في غير فتور ، وعند المقارنة بما كانوا عليه ، من جمع أعقاب « السجاير » الى العمل المجدى المفيد، أقول عندما تخطى هذه المقارنة أن الانسان كما يقول ابن خلدون ، مدنى بالطبع

وانتقلنا الى قسم المحكوم عليهم ، وهم طائفة من الغلمان المختلفى الاعمار ، ارتكبوا ماعده القانون جريمة فحكم القضاء عليهم كل حسب ماأجرم ، وجوه صفيقة وعيون غائرة ونظرات كالسهم، والغرف التي ينامون فيها ضيقة ونوافذها تكاد تكون لاشيء ، وكل غرفة من هذه الغرف ينام فيها عشرة متساوون فى الاعمار ، ولهؤلاء العشرة حارس خاص ، يراقبهم بالليل في ساعات النوم وبالنهار فى ساعات العمل ، وأما الاعمال التي يقومون بها فهي لاتختلف عن الاعمال التى يقوم بها المجرمون فى اعماق السجون ، حمل الحجارة وضرب الطوب والبناية وتخنيط « المونة » وحصد مايؤون وقت حصاده من الزرع ثم نظافة الاصلاحية، من غسل «البلاط» ونظافة الابواب والنوافذ وتنظيم الاثاث وتنقيته مما يمكن ان يتسلل اليه من الحشرات ، ومفروض عليهم أن يطبخوا لانفسهم وان يقوموا بكل عمل يتعلق بهم ،وهم دائماً فى منازعات ومشاحنات ويكاد مكتب الضابط لايخلو من قضاياهم ، لأمر تافه بسيط ، ربما يفقأ الأخ عين اخيه أو يريق دمه أو ينشب اظفاره فى بطنه ، فالاجرام يوجد عندهم كعاطفة وراثية ورثوها عن الآباء والاجداد ، أوهم كما يحدثنا علماء النفس ، مجرمون بالفطرة ولقد كان فكها وجميلا ان ينادي احدهم « ياشاويش » عبد الله ، يا «انباشا» حسن فاذا وافاه احدهما انقلب مهذاراً ضحوكا ، وليس له من حاجة سوى المداعبه الاثيمة مع الحراس ، أما نظام اكلهم ، فهم يتناولون فى الصباح رغيفاً ، وقطعة من الجبن الطازج، وفي الغذاء يصرف لكل منهم قطعة من الحلوى فوق ماهو مقرر من اصناف الخضروات ، وينامون بعد الغداء ساعة او ساعتين ، فاذا كان العصر استأنفوا العمل الى ان تغرب الشمس ،ويقبلون الى مهاجعهم من غير عشاء ، ويدخل كل عشرة منهم « زنزانة » للمبيت ، وهكذا تتجدد هذه الحركة كل يوم

وحديقة الاصلاحية جميلة اى جمال ، ففيها الموز والكمثرى والعنب والتفاح ، وفيها اشجار للزينة وعيدان الآس والريحان، وفيها الياسمين مبعثراً هنا وهناك ، حتى لتحسب من فرط ، الاريج الذي تتنشقه ومن الهواء ، العليل الذى يهفهف له الاشجار وعيدان الورد ، أنك على جبل من جبال لبنان !!

على أن المشرفين على تربية هؤلاء الغلمان « عسكريون » ، وقانون العسكرية شديد الوطأة وخاصة على الاحداث الناشئين , والرجل العسكرى بحكم تعليمه ، لايعرف ماوصل اليه علم النفس أو مبادىء التربية الحديثة ، وانما هو رجل ميدان وحرب وطعان ، ثانيا تعامل قسم المحكوم عليهم معاملة المجرمين في مختلف السجون ، وهذا ينافى الغرض الذي انشئت من اجله الاصلاحية

فالنفس فى اول ادوارها ، فى حاجة قصوى الي الرأفة بها والعناية ، واحب الى قلبى ان يعمل ولاة الامور فى مصلحة السجون على مايزيل هذين الشيئين أوهاتين الملاحظتين ، ولنا رجاء ان نقدم لهم قريبا أجمل الشكر وأطيب التحيات . . .

فى سجن قرميدان

فى حى المنشية ، وعلى مسافة تبلغ الف متر ، تري بناء ضخماً مؤلفاً من اربع طبقات ومن شكله وصورته تعلم أنه سجن ولو لم تكن رأيت السجون ، فالرهبة التي يبعثها المظر الخارجي ، والخشوع الذى يغمر الانسان من غير ان يعلم له مصدرا وجلال السكون الناطق بأمتع تعابير الطبيعة ، كل ذلك خليق بأن يخلق في الناظر شعوراً غريباً عن هذا البناء ، بناء سجن قرميدان ، ولقد اجتزت الباب بعدما استوقفنى الحارسان ، وبعد حوار طويل بينى و بينهما ، دام عشرة دقائق ، كانا فيه غليظين حقا ، وكنت ليناً بحكم الضرورة ولكن الموقف انتهى بالسماح لي بالدخول ، وقابلنى فى مواجهتي « سلم » صعدت عليه حتى نهاية الدور الرابع حيث يقطن اسيادنا الرؤساء ، والتمست منهم أن يساعدونى فى اداء مهمتى ، فلبوا ندائى فى أدب جم وحلم وفير ، وكنا في الصباح ، ن سجن قرميدان في ضجة وهرج وكان المسجونون في عملية الافطار ، هذا يصيح أن الطعام قليل ، وذاك يتعارك مع السجان لأنه يتعقبه ، وهنا ... نعم وهنا يرد على مخيلتى سنوات أربع قضيناها بين جدران السجون ، بين ظلام الزنزانة وقسوة السجان ، قضيناها بحكم عرفى من محكمة عسكرية ، ورأيت من الواجب أن أصافح الذين عرفتهم من بين المسجونين ، فكانت عملية شاقة ولكنها مشوقة رقيقة ، ثم جلت جولة علمت منها أن النظام تبدل عن ذى قبل ، فسجن قرميدان كانت تراق فيه دموع القلوب قلوب عشاق الجرائم ، وكانت أهات الندم والحسرة تتصاعد من بين الصدور دلالة على أن الجريمة عرضية ، ثم على التوبة . أما اليوم فالقلوب تحجرت والنفوس أضحت تميل الى الشر ، ورأيت كثيرين من نازلى هذا السجن يودون لو تطول مدة الاقامة ، رغم ماهم فيه من ضيق وتقييد للحريات وأصبح نظام قرميدان نظاما عتيقاً لا يصح أن يقوم فى الدنيا كنظام ، بل كأسلوب من اساليب الفوضى ، فأنت ترى الحديد فى عنق المسجون وفى يديه ثم فى وسطه ، ومع ذلك فهو يحمل الاحجار و يمشي بها كيلو مترا في كل ربع ساعة ، ويتناول من الطعام صباحا نصف رغيف الين منه فى نظرى قطع الرخام ، ثم يحرم من الماء ، من ماء الشرب ، الا ماكان بعد اعنات وارهاق ، و فى الظهر ، بعد الشغل الشاق العنيف ، يصطفون على موائد صنعت من « بلاط » و يأكل الواحد منهم رغيفا ونوعا من الخضروات ، غير معتنى فى صناعته وطهيه ، ثم تنتهي عملية الغداء و يعودون الى العمل فى الحديد وفي الحجر ، والسجانون من ورائهم ضرباً ولكما ، ان شاؤا سلطوا اسواط العذاب على ظهورهم ، وان شاؤا اشبعوهم رحمة وحنانا ، وعلاقاتهم مع بعضهم مملوءة ودا و رحمة وشفقة ، واللائحة الداخلية لاتجيز للمسجون أن يختلط بأخيه الا اختلاط عمل ، وبالاجمال فانا نود أن ترتفع النظم في سجن قرميدان الى مستوى يلائم الانسان ومكانته ، ولنا كلمة عتاب نوجهها الى حضرة مأمور السجن ، بمناسبة مارأيناه من صرامة السجانين ، ويجب أن نذكر سعادته أن السجن مدرسة ، ومدرسة يتلقى فيها المجرم دروس التهذيب والترغيب !!

فى سجن ابى زعبل

بعد لأى وتردد ، وبعد حيرة وشك ، سافرت الي أبى زعبل لأشاهد حالة السجن المسمى باسمه ، وظفرت بصديق كان قد اعتزم الرحيل اليه ، فوصلنا في الساعة الثامنة صباحا ، وذهب صديقي الى عمله وذهبت أنا الى دار السجن ، وهى دار قائمة فى أعماق جبل ينتهي من جهته الشمالية الي مدينة السويس ، ومؤلف من ثلاث طبقات وقبو يسكنه ثلاثة آلاف مسجون ، وهم من المجرمين الذين تتراوح مدد عقوباتهم بين العشرة والخمسة عشر والعشرين سنة . ويشترط في داخله أن يكون من أرباب السوابق المتعددة ، وليس لهم من الاعمال الا ما كان شاقا عنيفاً ، ونظامه يكاد يختلف عن كل أنظمة السجون ، فهو يمتاز بساكنيه اذ أنهم جميعا من أصحاب المذاهب المنكرة فى الاجرام ، وهم غليظوا الاكباد كم أغلقوا بيتا وكم أزهقوا أرواحا بريئة وكم مزقوا أعراضا وكم هتكوا وفتكوا وعاثوا فى الارض فسادا ، وصاروا الى هذا السجن بعد ماضجت الانسانية من الكوارث تترى على أيديهم

ولقد أنشئ سجن أبي زعبل في سنة ١٩٠٢ عندما رأى ولاة الامور أن السجون ضاقت ولم تعد تسع أكثر من العدد الموجود بها ، وهو قائم في موقع صحى باعتبار أن طلاقة الهواء من الجوانب الاربع من أهم قواعد الصحة ، ونظامه من حيث المأكل والنوم هو نظام سجن قرميدان .

سجن المواد المخدرة

يبلغ عدد متعاطي المواد المخدرة بالقطر المصرى مايقرب من عشرين الفا من الناس ولكنهم مبعثرون فى السجون هنا وهناك في العواصم وفى الارياف ، ولقد كان من جراء اختلاطهم بغيرهم ظهور شعور جديد بين المسجونين ، هو شعور الذلة والصغار والضعة والانحطاط ، ونشأ تقاعد وضرب من الكسل والخمول ، وتفشى اليأس والقنوط ففكر القائمون بأمر السجون ، في إنشاء سجن يكون اقرب الى الشبه بالحدائق والبساتين منه الى أى شىء ، ولكن هذا المقترح مايزال بين أيدى المفكرين ، للدرس والتمحيص ، ومن جهة ثانية ، وقع الاختيار على احدى العمارات الكبيرة فى ضاحية الجيزة ، ونقل اليها موقتا اولئك الذين يتعاطون المواد المخدرة

زولا

اختراع جهنمي – التخدير بالدخان

قال ولف : كنت قد هممت بدخول مكتب المسيو برتيلون ومعي بضعة صور شمسية واذ بكاتم سره الخاص المسيو «دو راه» قد دخل يتعثر في خطواته تعلو وجهه مسحة الكدر والغم فلما رآني جمد في مكانه وبادرني بقوله :

— لاتدخل عند الرئيس إلا عندما يرسل في طلبك . لأن ذلك من عاداته التى حفظناها

فهز « روسو » — الذي انتظم فى سلكنا — رأسه علامة الموافقة وقال : لا عجب فى ذلك فان ذلك ايضا من عادات قاضى التحقيق ومدير البوليس .

— قلت : يخيل الي أن لصور هذه الخزانات الحديدية المحطمة التى انتهيت من اخراجها الآن دخل فى الموضوع لأني كنت غائبا عدة شهور في مارسيليا ولم أك على اتصال بحوادث باريس الأخيرة . فتطلع روسو اليها عرضاً مومئاً برأسه .

في تلك اللحظة سمعت صوتا خشنا من مكتب رئيسى يناديني قائلا :

— بحق السماء ادخل او ابرح هذا المكان . يظهر اليوم ان الواحدَ منكم ليس بامكانه ان يعمل عملا غير الكلام .

فدخلت على أطراف قدمى بكل هدوء على البساط الناعم واستلقيت على كرسي وتطلعت الي رئيسى فوجدته جالساً وقابضاً على نواحي صدغه بكلتا يديه . فاشكل علي امره . فقد ارسل ذقنه التى كنت تراها دائما حليقة ونظيفة كأنها قد انقلبت الي شجيرة شائكة . مرت علينا دقائق ونحن فى سكون تام ولحظت أيضاً بان نور المصباح الكهربائي لايزال يشع في غرفة مكتبه بالرغم من أن الغزالة قد نفذت باشعتها الذهبية من احدي نوافذها فأضاءتها فظهر لي أن رئيسى متضجر غيظا ولم يغمض له جفن أو تسهد له عين بل ظل جالساً فى مكانه الليل باكمله .

ووجدت امامه صينية مملوءة باعقاب السجار وبجانبه «بكرج» قهوة كهربائي يفور غليانا فتطلع الي اخيرا بعينين محمرتين من ارق الليل وقال : —

أنا آسف باصديق . فان قوتي قد خارت حتى صرت اشعر اني غير قادر على أن اجهد فكري اكثر من ذلك . ماالذي معك ؟

وضعت للحال الرسومات الشمسية على مكتب الدكتور « برتيلون » وبدون ان انبس ببنت شفة فتحت دولابا مكدساً بالعقاقير الكيماوية ، ومزجت منها مسكنا ثم جعلته يستنشقه ، وتراجعت للوراء خشية غضبه لتطفلي ، ولشد مافرحت عندما لمحت انه رضى عن تجرع القهوة واستلقى الي ظهره وأقفل عينيه ولحظت بعد ذلك ان الدم ابتدأ يجري فى شرايينه . ومضت نصف ساعة لم يتحرك احدنا أو ينطق بكلمة واحدة ، واخيرا استجمع برتيلون قواه وقال : —

شكراً ! لقد أحسنت عملا . ان « الكفايين والستركنين » جعلاني استمر فى العمل ، انما يوجد للمرء طاقة محدودة لتحمل التعب مهما أعطي من المسكنات ، والآن سأطلعك علي خلاصة مايجب أن نعمله في هذا الصباح . كنت غائباً عنا مدة طويلة لذلك لاتعرف شيئا عن عقدة مسائلنا الاخيرة . فالآن بينما تشرع فى جمع لوازم الاسفار اكون قد أخذت غفلة لاستريح من التعب ويجب ان تكون علي اهبة الاستعداد للبدء في بحث دقيق قبل ان تختفي معالم السرقة والجريمة . وسل مستودع السيارات تليفونيا ان يرسل فى أسرع من لمح البصر سيارة سريعة .

بينما كنت فى انتظار ان يصلنى « السنترال » مع خط الجراج راقبت برتيلون خفية فوجدت يديه الخفيفتى الحركة منهمكتين فى ترتيب كدس من المستندات ولكن المسكن الذي اعطيته اياه ابتدأ يتغلب عليه و بالرغم من ذلك رأيته يقاوم النعاس المتسلط عليه

فتقدمت اليه بكل هدوء وقلت له : ألا ترغب فى الراحة لغاية الظهر ياسيدي ؟ فكولبرت يمكنه حراسة المكان لحين حضورك واذا تفضلت ايضاً وصحبتنى بتعليماتك فأبدأ مع روسو تحقيقا مبدئيا .

فقام برتيلون للحال وقال : اذهبا اذن فقد وضعتكما محل ثقتى واجتهدا ألا تزعجا احداً فيظهر ان جريمتين قد ارتكبتا فى مونمورنسى . و يعرف روسو مكانيهما وما يجب عمله وسأكون فى اثركما بعد ماانال قسطا من الراحة .

وقاحة اللصوص

وجدت روسو فشرح لي ماقد حصل . وقال وعيناه تتحركان استغرابا : ان غرض هذه العصبة الوحيد هو السطو علي المنازل ليلا ولذلك أراها بمثابة تقهقر لنا .

اجبته مستغربا . لماذا : لاأخالك تعنى ان الرئيس مرتبك الافكار بمجرد علمه بتلك السطوات الليلية الوقحة ولقد كان عندى بعض الاعمال معهم منذ رجوعي وخيل الي ان حادثتهم هذه كشىء عادي . انما اظن ان الرئيس ذكر حادثة سفك دماء .

— نعم وظني ان مرتكبيها هم نفس الزمرة. وطرقهم على ماأرى جديدة الابتكار. ولقد سرقت هذه العصابة معظم المنازل فى مدن « جارشس » و « سانت جرمين » و « فرسايل » و « شاتيلي » بدون ارتكاب جرائم ، بيد أن المساكن كانت آهلة بالسكان والأمر المدهش في حوادث هذه العصابة انها قداستعملت « الديناميت » مرتين لكسر الخزانات الحديدية بغير أن يتطرق صوت الفرقعة الي مسامع السكان وهم يستعملون آلة حديثة الاختراع تحفر دائرة قطرها ست بوصات فى معدن الصلب الذين يرغبون كسره بمساعدة بوري فاذا حمي يسلطون عليه تيارا من الاكسيجين وبهذه العملية يصير المعدن ذا مسام سريع الانكسار .





وهم يسطون فقط على الحلى والفضيات والنقود وقد قدرت مسروقاتهم فربت على مليوني فرنك . ومن الغرابة انهم يرتكبون السرقات علنا بدون أن يشعر احد بهم او يفاجئهم .

فسألته : ألايتركون آثار بصماتهم ؟

— أجل . لقد وجدنا مرارا عديدة بقعا مستديرة كما وجدنا بصمة يد يمنى كبيرة على الخزانات الحديدية والأثاث ويؤسفنا القول بأننا الآن لم نعثر على شخصية أصحاب هذه البصمات . وهناك نقطة او اثنتان يعتقد الرئيس باهميتهما ، فاقتحام المنازل لم يبدأ الا بعد ماأصبح الجو شتاء وكل المنازل المقتحمة بها اوجقة على الطراز القديم علاوة على نظام الدفء البخارى وقد كانت تحصل السرقات فى الغالب عندما يكون اهل المنزل مجتمعين في الصالون حول « قرمة » من الخشب مشتعلة في « الوجاق » وقد حدث ان فى كل مرة حصلت فيها سرقة كان النوم يغلب علي اهل المنزل بينماهم يتحادثون أو يطالعون وماأشد غرابتهم عندما يستيقظون فلا يجدون نفائسهم .

فاجبته قائلا : ان هذا لهذيان . فانك تعلم جيداً أن هؤلاء السفلة يستعملون مخدراتهم فقط فى الطعام أو في الشراب .

فاجاب قائلا :اعرف ذلك ولقد اكتشفنا لهذه العصابة حيلة متقنة . فوجدنا عدة كتل من الرصاص وأنبوبة حديدية مثقبة ومدهشة ملقاة وسط الرماد

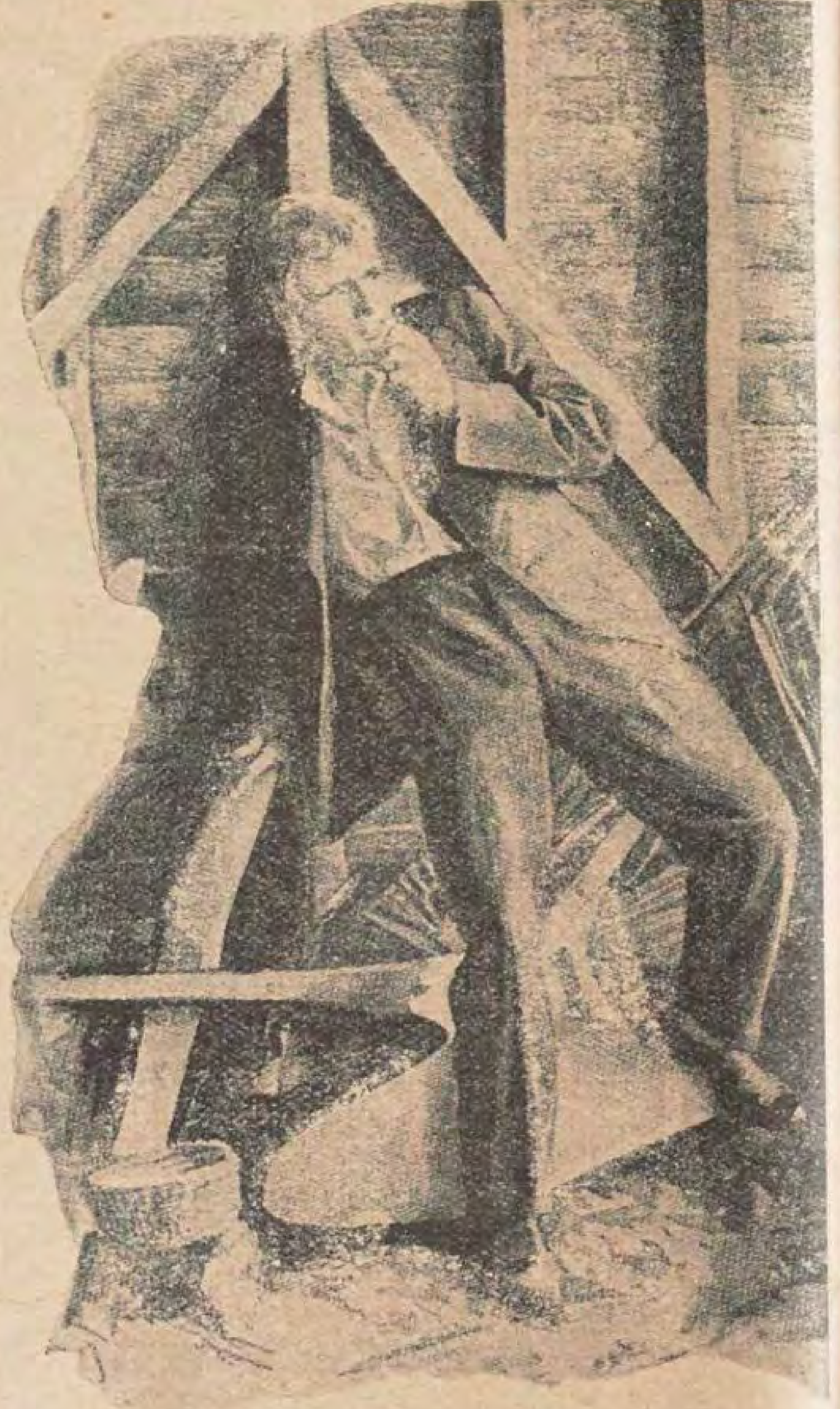
حدثنا مسجل شرعي يقطن مدينة « دافرى » أن خزانته فتحت وسرق منها مبلغ كبير من المال وكان معروفا بمعاملاته المالية ومؤمناً فى عدة شركات على حياته واتهمته شركات التأمين باختلاقه هذه السرقات لأنهم وجدوا الخزانة مفتوحة بمفتاحه الخاص وكان لايزال موجوداً بالقفل وقداكد لنا انه غط فى النوم غطيطا على وسادة بينما كان يقرأ حول «وجاق» النار واستيقظ فى الساعة الثانية بعد نصف الليل تعرو جسمه قشعريرة من البرد فوجد النار مطفأة والنافذة مفتوحة .

قلت : قد يكون لشركات التأمين حق فيما يدعون !

— فهز روسو رأسه وقال : وجدنا بقعة مستديرة وآثار الابهام واصبع السبابة علي

الشباك . وهذه الآثار لاتخالف الآثار التي وجدناها في المنازل الاخري المسروقة فى اى وجه ويتعذر عليه ان يختلق ذلك .

هذا الي اننا قد وصلنا قبل انبثاق الفجر واستجوبنا خادمه الخاص الذى الفيناه في حالة مرض انتج ضعفاً شديدا فوراً فقال: انه يتذكر انه بعد العشاء كان يحمل الى



وماكدنا نقفز داخلا حتى رفع يده الي شفتيه وارتمى الي الحائط

غرفة سيده القهوة وقليلا من الكونياك . وكان ذلك حوالى الساعة العاشرة مساء ولا يستطيع الجزم بما اذا كان سيده قد ذهب أو لم يذهب الى غرفة النوم وقد رأينا وعاء القهوة أيضاً على حالته موضوعا على طاولة صغيرة وعلى البساط بقعة كبيرة من الكونياك المسكوب . والزجاجة التي على الصينية ملآى الى نصفها . ووجدنا بقرب الكونياك المسكوب قطعاً زجاجية مكروسكوبية بينما تفقدنا كأساً مفقوداً من

كؤوس الراح . وكان يوجد على ياقة قميص الخادم وكمه أثر للخمر وعلى يده اليمنى خدش صغير ، والادهى من ذلك انه ذهب لفراشه ببذلة عمله بدلا من أن يلبس قميص نومه (بيجامته) الذى كان من عادته دائما أن يلبسها في النوم وعثرنا على ورقة في أسورة القميص كما اكتشفنا على الدرج المؤدى الي غرفته فرعا مقطوعا من شجيرة بلح صغيرة . ولما فحصنا الفرع الذى كان بجوار الدرج لاحظنا ان الفرع كان مقلوبا ثم وضع مكانه . ثم سقط بعض التراب علي الارض والأواني الخزفية لم تكن موضوعة في القاعدة المخصصة لها . وهنا تظهر النتيجة جلية . فالخادم صار فى حالة غيبوبة جعلته يقع علي الارض بينما كان يسكب الكونياك فحملوه الى غرفته ووضعوه في فراشه فقلت متحيراً اذن الكونياك مخلوط بشيء من المغيبات .

فاجاب قائلا : كلا !! ان القهوة والراح قد حللناهما فلم يكن بهما أدني شيء من العقاقير الغريبة وان برتيلون قد اكتشف انه قد طرأ فى اليوم السابق ليوم السرقة على قزان البخار خلل تسبب منه اندلاع النار . ثم هناك توجد نافذة مفتوحة للتهوية . وتوجد قصة أخرى أملت معها ان أعثر علي آثار العصابة بسرعة وهي انهم يخدمون قبل كل حادثة ببضعة أيام خادمة جديدة وتترك المنزل بعد السرقة حالا . وقد تعقبنا آثار ثلاث خادمات الى أشغالهن فوجدنا انهن محترمات . انما حصل في حادثة المسجل الشرعي لمدينة ديفرى ان الخادمة قد اختفت فى ذات المساء الذي سرقت فيه الخزانة ولم نقف لها على أثر . في الساعة الرابعة من

صباح اليوم جاءتنا اشارة مستعجلة من « الجندرمة » البوليس في مونتمورنسى تفيد قتل شخصين وللان لم تصلنا معلومات عن الحادثة ولكن الرئيس برتيلون يظنها من تدابير العصابة المذكورة . وهو معتقد تماما أن كتل الخشب المشقرقة التى يستعملونها في التدفئة لها دخل في هذه الجرائم . لذلك بحثنا فوجدنا أن الخشب يورد في كل حادثة تحصل من حانوت في شارع طولوزية فى مونمارتير . ولقد أمرت بان اذهب وافحص الحانوت ولذلك أرتدى بعض الملابس القديمة وهيا بنا .

زيارة مخزن الاخشاب

لم نلق صعوبة ما في تعرف مخزن الاخشاب . فان المفتش لويس برفقة اثنين من رجاله في زي العمال كانوا منهمكين صوريا فى اصلاح حفرة في الرصيف امام مخزن خشب يبيع ايضا فحما وفوق الباب لوحة مكتوب عليها « ديبون وشركاه — موردان بالجملة »

كان المحل مفتوحا على مصراعيه وما كدنا نجتاز بابه بضع خطوات بين كتل الاخشاب حتى رأينا فتاة جميلة الطلعة ، قوية البنية ، جاءت تبتسم بكل وقاحة ، مستفهمة عما نريده ، فقلت لها انى ماجئت الا رغبة في شراء كمية من الاخشاب لبيعها في ضواحى المدينة . وبينما كنا نتساوم على السفر لاحظت بان نظراتها الحادة ترمقنا من قمة رأسنا الى اخمص القدم ونادت على حين بغتة : انجيلو : تعال هنا ! وفي الحال فتح باب مكتب على مصراعيه وظهر لنا منه رجل ذو عضلات قوية ، طويل القامة ، مجعد الشعر ، كثيف اللحية كلحية البطريرك فنزل السلم مسرعا ولاحظت ان ذراعه اليسرى مشوهة مما جعل لظهور هذا المخلوق العجيب على غير الانتظار اثرا في نفسى انساني لوقت ما الدور المكلف بالقيام به وتفرسته يعروني ذهول غير خاف

ولما مر بالفتاة سمعتها تهمس له شيئاً

بلغة غريبة وللحال قطب جبينه واشار اليها ان تغلق الباب الذي تركناه مفتوحاً

فزمجر روسو : ان كنت راغباً فى سرقتنا فأؤكد لك بأنك لست بحاصل على شيء كثير منا . فضحكت الفتاة بصوت حاد وصفقت بيديها وفهمنا ان هذه علامة تستعملها هذه العصابة لأنه سرعان ماخرج لنا من باب داخلي رجل مفتول العضل بوجه أحرقته الشمس متبوعا بزنجي طويل القامة ضخم الجثة

فقلت مستغربا : انكم لقوم مدهشون جئنا لنشتري منكم خشباً فكان نصيبنا ان هبطنا مغارة لصوص

فاجاب الرجل ذو اللحية الطويلة : سيحصي هؤلاء الرجال كتل اخشاب التي ستبتاعانها . تعالى باكونشا : قال ذلك وعرج معها نحو الباب ورأيت روسو فى ذلك الوقت كاد ينقض عليه من الوراء لولا ان الرجلين تابعيه كانا واقفين لنا بالمرصاد فصرخت بكل حدة قائلا :

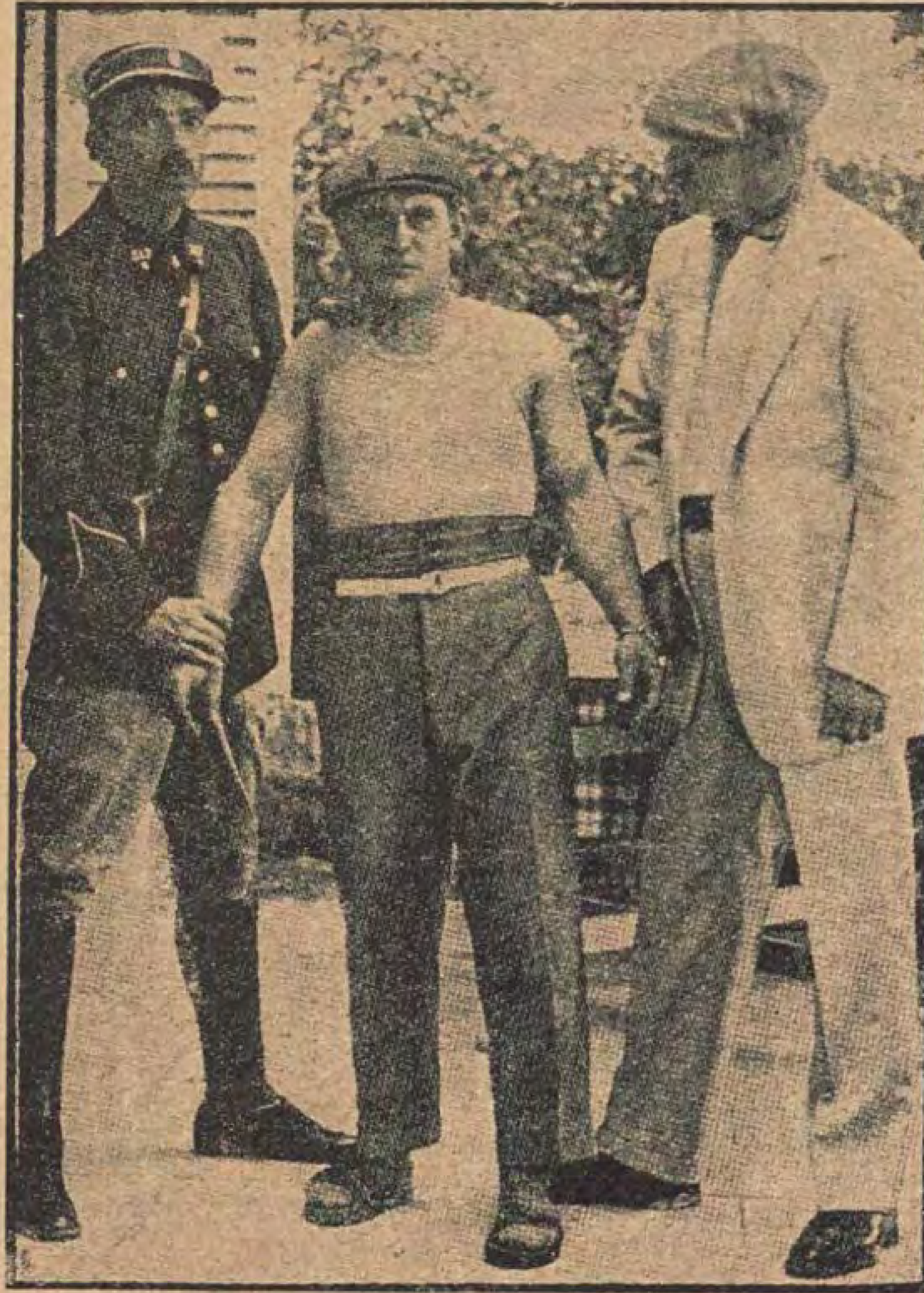
افتحا الباب فتصرفاتكم هذه لاتعجبنى فسنشتري اخشابنا من محل آخر

وبدون ان ينبس احد ببنت شفة سحب الزنجي المفتاح من زناره وماكاد يفتح الباب حتى صرنا خارج هذا الوكر فتطلعنا على لويس ورجاله فلم نرهم .

قال روسو بصوت خافت : انتظر هنا فاني ذاهب لادعو اثنين من رجال البوليس لمراقبة هذه الناحية وباب مخزن الخشب ومن ثم اخبر تليفونيا ادارة الامن العام بالحادثة فان برتيلون على حق فى حدسه فان مخزن الاخشاب ليس سوى مقر للعصابة التي نحن فى أثرها .

ورجع بعد خمس دقائق يستقل سيارة وقال لي : اصحبنى حالا فان دوفرين يدعونا الي مونت مورنسى باسرع مايمكن وسيرسل شحنة فى هذه الليلة لمهاجمة مخزن الاخشاب بينما يحيط المخبرون السريون بالمكان ويراقبونه مراقبة وكذلك الطرق والعابرين الغادين والرائحين .

وحالما وصلنا الفيلا التى ارتكبت فيها الجناية الجديدة جاءنا ضابط البوليس



القبض علي «سيفيليانو» فى مرسيليا

الذى خابرنا تليفونيا من مونت مورنسى عن الحادثة . وكان دوفرين وبرتيلون فى انتظاره فاستنطقاه فى الحال فقال : لما كان رجاله فى الدورة الاخيرة في الهزيع الاخير من الليل اذا بسيارة ضخمة خالية من المصابيح ظهرت على بغتة من الظلام قد فاجأت اثنين من رجاله دون اعطاء النذير وكان السائق يندفع بالسيارة نحوهما متعمداً ان يدوسهما الا قدرة الهية ابعدتهما بتأثير الصدمة بعيدا فاغمي عليهما ولما رجعا الى صوابهما كانت السيارة قد اختفت عن العيون فى الضباب الكثيف . وهم الرجلان ان يلحقا بالسيارة الاانهما وجدا ذلك مستحيلا نظراً لسرعتها الهائلة فانطلق احدهما كالبرق الخاطف الى مركز البوليس حيث خاطب جميع نقط البوليس عن وصف السيارة بينما تعقب زميله طريقها وماعتم ان وجد بقعة زيت على الارض فاستنتج ان السيارة لابد قد انتظرت قليلا امام منزل المسيو «كافالو» احد وجهاء مونت مورنسى . فعالج رجل البوليس باب المنزل فوجده مغلقاً ولكن من حسن الحظ وجد نافذة غرفة الجلوس مفتوحة بفعل الرياح التي كانت مهتاجة اثناء الليل فأعمل نور مصباحه الكهربائي فى نواحي المكان وهنا رأى جثتين ملقاتين على وجههما امام موقد من الطراز القديم . فرمى معطفه بكل حذر على سور النافذة وتسلق به المنزل وهو على غاية من الحذر لئلا يزعج احدا فتبين السحنتين فاذ المسيو كافالو وزوجه ميتان وهنا خابر الرجل رئيسه بواسطة تليفون المنزل وسرعان ماحضر مصطحبا معه طبيبا . وظهر من الكشف الطبى ان الحادثة وفا[illegible] فأمر الضابط بان يرابط اثنين من رجال لحراسة مكان الحادثة وطيرنا خبرها للمسيو ديفرين

سم خفي

لقد وجدنا جثتي كافالو وزوجه ملقاتين فى غرفة واقعة على يمين ممر واسع وفى تجاه الوجاق الكبير يرى الناظر طاولة كبيرة يحيط بها مقعد من جلد وكرسيان ولاحظنا كومة رماد مما يدل على ان ناراً اوقدت حديثاً فى كتل من خشب . ولما انعمنا النظر فى الحادثة ظهر لنا ان السدة

سقطت من مقعدها على البساط وجلست القرفصاء ويداها ممدودتان مما يدل على انها حاولت الوقوف انما غلبت على امرها بسبب قوة وحشية خفية قتلتها فى الحال. ولم يوجد بجسمها اثرجرح ولم يطرأ على شعرها المجعد وثيابها اى تغيير. وسرعان ما حاول الرجل ان ينهض بامرأته ليستطلع حالها فعاجلته المنية ايضاً. اذ قد رأينا احدى يديه لاتزال قابضة على مقبض مصباح الطاولة الذي سحبه الي الارض واليد الاخرى ملقاة على كتف زوجه.

فجلس برتيلون القرفصاء ورفع رأسيهما وقال بحدة وغيظ:

— انهما لمسمومان ولو ان الغرفة ليس بها ما يدل على وجود مشروبات ثم انحنى برهة على المرأة المنكودة الحظ ولصق انفه بشفتيها وقال مدهوشا:

— انهم لم يستعملوا فى هذه المرة مواد مخدرة ولكنهم استعملوا حمض السيانيك وهو مادة مركبة من الاكسيجين والسيانيوجين. انما المدهش كيف وصلت هذه المادة الى جسميهما واتجهت نظراته الى الرماد فى الموقد. واصدر امره بكل حدة وقال: ابحث هناك ياروسو وكن على حذر. البس قفازيك واربط منديلا على انفك.

وبينما كان روسو يبحث فى الرماد كنت قد احضرت معي آلة التصوير وبغتة علت الدهشة وجه روسو اذ استخرج انبوبة معدن مخرمة فاغتبط برتيلون لتلك النتيجة ومسك الانبوبة بالملقط وذهب بها الي النافذة وقال:

تلك هي الطريقة بعينها. ان هذه الانابيب مملوءة بالمواد السامة وهم يخفونها فى تجويف كتل الاخشاب وانها تحتوى على حمض الكبريتيك والسيانيك فاذا ما سخن المعدن بقوة النار تمتزج المادتان بعضهما ببعض وتنفذ من الثقوب الغازات السامة وتقتل اولئك الناس وتطلع برتيلون الي وقال: صور لنا الغرفة والاشخاص وضع هذا الاختراع الجهنمي فى احد صناديقنا.

وكان روسو قد انتهى من البحث فى الموقد فقال يوجد ايها الرئيس عدة انابيب حديدية وبضعة كتل من الرصاص.

قال برتيلون: هذا ما كنا ننتظره، ان كتل الرصاص ماهي الا الاسطوانات



كونسبسيون من زعمات عصبة «فرارى»

الرصاصية قدأذابتها النيران. اربطها جيدا واملأ وعاء من رماد الخشب. واني لأرى فى ذلك الصندوق بعض كتل الخشب لاتزال موجودة والتي يجب نقلها حالا الى المعمل الكيماوي.

لما انتهيت من اخذ الصور اللازمة اخرج برتيلون من جيبه مصباحه الكهربائي وعدسته الكبيرة وجلس القرفصاء بجانب المرأة وابتدأ يفحص شعرها وملابسها بأنامله المرنة، وبغتة رأيته قدالتفت بكل سرور الى يدها اليسرى القابضة بالبساط وقال: ها! هنا يوجد شيء: خنجر صغير موشوم بين الابهام والسبابة، ان الشكل — ايطالي — لا — كورسيكى — ان صاحبته لامرأة وستدلنا على المجرمين. اذ لها شعر اسود وبشرتها زيتونية الشكل كباقي اهالي الجنوب. انا موقن انها بائعة. قال هذا ثم انتصب فى الحال واقفا ومشى الى الباب واخذ يفحص المنزل فهمس قائلا: ان هذا المنزل يشبه بيت مسجل العقود ففيه اجهزة بخار للتدفئة ولكن مواقد التدفئة ليس بها حرارة. انظر ياروسو الى الوجاق والغلاية التي عليه.

وما كاد زميلي ينهض للذهاب حتى رأيت برتيلون قد انحنى الى الارض والتقط شيئا لامعا كان على البساط بجوار الحائط وقال:

انه لمسكوك تذكاري مرسوم على احدوجهيه ثور له قرون ملتوية متحفز للهجوم ومكتوب تحت هذا الرسم (سعيد الحظ) وعلى الوجه الآخر منقوش كلمه (سيفيليانو) واني لاظنها كلمة اسبانية تدل على اسم رجل وكانت معلقة في سلسلة يظهر انه قفل عليها مع المفتاح في درج المكتب فانقطعت من آخر الحلقة. فيا للعجب! خنجر كورسيكى ومسكوكة اسبانية. انه لاختلاط عجيب. والآن لم يعد لدينا شيء هام

— هل دونت التفاصيل كلها! اذن الحق بي.

تبعت برتيلون الي القاعة وهناك رأيت روسو قد ظهر وقال للرئيس: حاولنا ان نضرم النار في الوجاق ولكن كتل الخشب انطفأت ثانية وتوجد رائحة دخان شديدة في الكلار (مخزن تحت الارض)

— حسناً اذن سنفحص الطابق الاعلى والمدخنة. تعال معنا.

حبل العصابة المدهش

وجدنا سلما مربوطاً ربطاًمحكماًفى عرق

سميك من الخشب يؤدي الي كوة فى السقف حيث توجد غرف الخدم على جانبيها. وكان باب احد هذه الغرف مفتوحاً ولاحظنا انها كانت مأهولة وتركها ساكنوها بغتة لأن نور الكهرباء لايزال مضيئاً فوق مرآة صغيرة وبعض المسحوق الابيض (البودرة) مبعثر على الارض والفراش لم ينم فيه احد. ويستدل من انخفاض الفراش ان حقيبة كانت قد وضعت عليه. ونظر برتيلون قطعة من جلد ملقاة على الارض فالتقطناها فاذا هي غطاء لجيب مرآة صغيرة فقال: لاشك انها لفتاة ويظهر ان هذه العصابة تشمل كثيرات من الخادمات ولاشك ان النسوة اللاتي تعقبنا اثرهن هن اعضاء فى هذه الزمرة.



كتل الخشب المسمومة التى كانت تستعملها العصابة.

وصاح عندئذ روسو قائلا هاك بصمة قدم امرأة على هذا السلم. وان كوة السقف فتحت حديثا وسقطت بعض قطع الصفيح الرقيق من الوجاق الجديد على الارض هذا ويوجد أثر يد على الزجاج القذر. وبعد برهة سمعنا صوته من السقف يقول: يوجد كيس فى المدخنة كان السبب في عدم امكاننا ان نوقد الوجاق. فهل ترغب في انتزاعه.

فاجاب الرئيس قائلا: اجل. ولكن لفه بالورق لاننا سنفحصه. والآن هيا بنا للذهاب الي الغرف السفلى.

نزلنا الى تحت فوجدنا ان (كافالو) وزوجه كانا يشغلان عدة غرف فحصها برتيلون جيداً ولكنه ذهب توا الي غرفة الاستحمام ومكث هناك مدة خشيت لطولها ان يكون قد اصابه سوء فدفعت الباب فنظر الي فوجدت وجهه محمراً وعينيه اكثر اتقادا من المعتاد. واستنتجت من هذا ان فى الامر شيء فوجدته قابضاً علي برواز فضي فارغ وربما كانت بداخله صورة. ولما تقدمت اليه اراني قطعة من مادة حمراء غامقة لم اتبينها فى الحال. وقال ياصديقي انها ظفر مكسور مصبوغ بحناء ويظهر ان الذى تركه عربي أو سوداني.

— فقال روسو مندهشاً. ربما كان الشخص الذى رأيناه فى شارع طولوزيه.

— قال برتيلون بدون شك، ومن رأيي ان هذا البرواز الفضي يحوي صورة المرأة المتوفاة وان ذلك الخنجر الموشوم على يدها وشرحك عن الرجل ذى اللحية الذى هو على الارجح زعيم العصابة يقنعانى بأن الجناية من نوع الانتقام الكورسيكى المزدوج. اذن سيحاول الرجل الوصول الي بلدته عندما يشعر اننا فى اثره ويجب تفتيش مخزن الخشب فى شارع طولوزية حالا والقبض على كل من تجدونه فيه.

نار فى مخزن الخشب

سمعت بعد برهة رئيسى يتحادث تليفونيا مع مكاتب ادارة الامن العام. ولكن ليس من السهل ان نقبض على المجرمين بسهولة. فأنه عندما كنا على وشك الرجوع الى باريس جاءنا المفتش لويس ممزق الملابس ولم يكد يرانا حتى صاح قائلا:

— بعدان وزعت رجالي لمراقبة مخزن الخشب واذا بنار شبت فى فناء المخزن فحطمنا الابواب ووجدنا المخزن مملوءا ببخار مسموم اضطر رجال الحريق ان يرسلوا فى طلب قناعات تقيهم من هذه الرائحة. هذا وقد كلل عملنا بالنجاح ودخلنا وما كان اشد اندهاشنا عندما لم نجد احدا ما. لذلك استنتجنا انهم يملكون قبواً سريا لم نتمكن من العثور عليه لتدهور البناء.

ابتدأت بعد مكاتب الحكمدارية تشتغل بدون كلل وملال ولم يفكر احد فى الراحة. فارسلت البرقيات الى كورسيكا ومارسيليا وصدر الامر الى روسو وكولبير



البوليس وهو يرقب مصنع الجلود

والمفتش لويس ان يبحثوا فى مأوى اللصوص فى الكهوف والمغائر علهم يعثرون على الرجل ذى اللحية وشركائه . وارسلت التفاصيل الوافية عن الفتيات اللاتي اشتغلن فى المنازل المختلفة وكنا قد تعقبنا اثرهن الى كل مكان . ولقد عجبت كل العجب عندما رأيت برتيلون يضيف الي قائمة المجرمين رجلا ذا ذراع واحد حالك الشعر فاستفهمت منه : عما جعله يصدق بوجود كائن مثل هذا الشخص .

— فقال متبسما : عليك بتشغيل عقلك ياصديق . فهو الرجل النبيه الخبير فى الزمرة فلقد وجدنا على كل خزينة حديدية كسرها أولئك اللصوص آثار بقعة مستديرة وعلامات يد يمنى فقط .

فسألته : وما قولك فى الشعر الاسود ؟

— يوجد فى كورسيكا واسبانيا رجال لابأس بهم . وانما هذا مجرد تخمين فقط .

— لما أخذت نتائج ابحاث معملنا الكيميائي الي مكتب برتيلون وكان ذلك عند انبثاق الفجر وجدت معه المسيو دوبريه قاضى التحقيق والمسيو ديفرين . فحص رئيسى الصور والتقارير وعندئذ انتصب واقفا وقال : ان بحثى الآن قد انتهي ان حادثة قتل المسيو كافالو والمرأة التى وجدت معه .اجل اقول المرأة لأنها لم تكن زوجته كما اظهرت لنا النتائج التى كنا نطلبها . فان الزمرة التى ارتكبت كل هذه السرقات وجناية مونت مورنسى لاشك أنها ترأسها نسوة من الاوغاد . ومن اعضائها ايضاً زنجي واثنان من الاسبانيين احدهما رجل

اعتاد السطو على المنازل فقد ذراعه فى بلاد مراكش والآخر من شاكلته يدعي (سيفليانو) وقد سبق ان سيق كلاهما الي المحاكمة فى مدريد بتهمة السطو على المنازل انما رئيس العصابة ومدبر حركتها له شخصية اغرب من جميع من طاردناهم من الخصوم . فهو كورسيكى يدعي انجيلو فرارى وقد درس علم الحياة والكيمياء فى روما حتى تخرج طبيباً ومارس هذه المهنة عدة سنين فى بلاد اجاكيو ، وقد استخرجنا من سيرة حياته انه انقطع عن العمل منذ خمس عشرة سنة وذلك لكثرة سياحاته . وكان محترماً جدا فى بلاد الحبشة لنبوغه الطبى هناك . وهنا تظهر لنا كيف تكونت المعاهدة السوداء . منذ اربع سنوات تزوج من « لافالت » وكانت اجمل امرأة فى المدينة وحدث انها مرضت حتى اوشكت على الموت فانقذ حياتها ولكن سرعان ماتضجرت منه وفرت هاربة مع كافالو لخلف « فرارى » (الفاندتا) وهو قسم عند الاسبان انه عند وقوع نظره على كافالو وزوجه لابد من قتلهما فى الحال ويظهر أنه لحق بهما الي باريس . وقد كون هذه العصابة ليتمكن من اقتفاء اثرهما لانهم

على قدر معلوماتنا لم يبيعوا شيئاً من الغنيمة. ان الفتاة التي رأيناها فى شارع طولوزية سترشدنا الي «فرارى» واسمها كونسبسيون زوجة سيفليانو التى تحب الكورسيكى . ان « فرارى » هو الذى اوجد فكرة السم فى كتل الخشب وها هى ذى واحدة منها : وهنا رفع برتيلون كتلة خشب رأينا فى داخلها انبوبة معدنية وتمم حديثه قائلا : لم نحلل بعد المادة انما عند تسخينها انبعث منها غاز كثيف له قوة مخدر شديد . ونحتاج الى متسع من الوقت حتى نكتشف التركيب تماما . انما جنايات القتل كان سببها مخدر « السيانيد » .

فسأله دوبريه قائلا : كيف علمت بسيرة حياة «فراري»

فاجابه برتيلون قائلا : صرت مقتنعاً بأن حوادث السم تردد حديثها في الجنايات الاخيرة فاشتبهت بكتل الخشب وسعيت للعثور عليها فعلمت انها تباع كلها فى محل واحد . فصرت اتعقب المخزن منذ عدة اسابيع بواسطة عربات النقل . ولما ظهر لنا ان تجارتهم فى شارع طولوزيه ابتدأت تحوز عملاء لها تخشيت من تفتيشها لئلا ينتبهوا للأمر فيحتاطوا لأنفسهم . وكان من حسن الحظ ان فراري اظهر غباوة لظهوره نفسه بعد حادثة الجناية فرأيته وابرقت باوصافه الى اجاكيو فوصلتني هذا الصباح سيرة حياته

قال القاضى : يلوح لي ان البوليس الكورسيكى قد تحقق من شخصية المرأة المتوفاة

— كلا : لم يك لدينا متسع من الوقت



جزء من مصنع السموم الذى انشأه فرارى تحت سقف مخزن الجلود

انما فحصنا الخنجر الموشوم فوجدناه من طراز سلاح عشيرة فراري واني على يقين بأننا سنقبض عليهم عاجلا جميعا

فريستنا الاولى

لما وصلت الى ادارة الامن العام فى اليوم التالي رأيت روسو فى انتظاري ومعه غلاف يحتوي على حبوب قليلة من مسحوق معطر قوي الرائحة ومرآة جيب مكسورة وبعد التحية قال لي :

— يرغب برتيلون فى انك تقارن هذا المسحوق مع ذلك الذي وجدناه في العلبة بحمام مونت مورنسى ومن رأيه ان هذه المرآة تناسب غطاء الجيب الجلد ، الذي وجدناه في غرفة الخادم

فسألته : من اين جئت بالمسحوق والمرآة

قال : لقد وجدت المسحوق والمرآة في حزام فتاة مطروحة في حقل بقرب سانت دينيس على مقربة من حى الاسبان ويقول الطبيب انها توفيت مخنوقة . وقد داهمنا الحي في الحال وقبضنا على الرجل الداهية ذي الذراع الواحدة واسمه « الجوجيدور » وهو محفوظ في الفرقة السفلى . أما باقى العصابة فمختبئة وقد اجرينا اللازم لنشر الاخبار بأن الرجل قبض عليه والصحف ستنشر اخباراً مقتضبة بان الرجل سيقر باسماء باقى العصابة

— هل هم سيكاتبونه ؟

— لاشك في ذلك . انها ألعوبة قديمة ودائماً تسفر بنجاح . فقد يكتب خطابات ويستلم ردوداً ويصله الطعام من المطعم

كان روسو على حق فيما قال . فانه في اليوم التالي ناولنى برتيلون خطابا معنونا الى السجين

والخطاب قصير يطمن الرجل على عدم الارتباك وان زوجه واولاده في حالة جيدة .

— فقلت ان الحبر غير ظاهر !

— قال ان الامر لبسيط للغاية . فان انجيلو ذكى جدا . فالرسالة مكتوبة تحت طابع البريد بحمض الشفرة وما على المرء الا ان ينقع الظروف في الماء حتى اذا ما ازاح طابع البريد عنه يقربه من انبوبة البخار في غرفته . ولقد اخذنا صورة الكتابة على ورق شفاف والطبع ظاهرا جيدا . ويخيل الي انه لم يرغب في ان يكتب كثيرا فان كونسبسيون ستطلب اذنا لزيارته بزي صبية ملحقة بجيش الخلاص وسوف لا نمانع فى ذلك . ولويس سيقتفي أثر كونسبسيون. وبما ان الشيء يذكره الشيء فهل حللت المسحوق الذي احضره روسو اليك

— نعم ياسيدي قد وجدته تماماً مثل المسحوق الذي كان في حمام كافالو

فهز برتيلون رأسه قائلا : قد ظننت ذلك ان الفتاة التي وجدناها توفيت خنقا بقرب حى الاسبان هى بلا شك وصيفة كافالو وإحدى اعضاء العصابة. وجدناها مخبئة فى جوربها رسالة صغيرة (بالشفرة) يظهر منها جليا ان فرارى لم يقصد ان يقتل زوجته الخائنة بل يحتم عليها الهروب ولقد بحثنا في مكتب البريد فوجدنا انه لم ترسل هذه الاشارة التلغرافية مطلقا لذلك انقض عليها الكورسيكى وأرداها قتيلة وتلخص من سيرة حياتها انها كانت تسمى « سارة اللوكاندات» وتعرف باسم «شارلوت لا بيل

في اليوم التالي جاءتنا غادة حسناء مقتبل العمر بزي جيش الخلاص ملتمسة زيارة الجيجادور . ولا تقان تنكرها يمكننا ان نعرف شخصية هذه الغادة كونسبسيون لو لم نقرأ الرسالة التي وجدناها تحت طابع البريد . سمحنا لها بالدخول ويقول السجان : انها تكلمت مع زميلها عن مواضيع دينية وناولته بضعة تسابيح صادرنا هذه التسابيح فوجدنا مكتوبا على هامش احداها رسالة مطولة تنص « على ان الرئيس سيحاول ارشاء السجان حتى يسمح بتهريب « مبرد » له وان فشلت هذه الحيلة فسوف يهاجمون عربة السجن وهى خارجة من المحاكمة ثم ان الرئيس وسيفيليانو يستعدان للسفر الى كورسيكا حيث ينشئان عصابة بمساعدة المحتال الكبير واللص الهائل ميخائيلي . وستظل كونسبسيون فى باريس في مكانها القديم

رجع لويس فى المساء متأخرا بخلاف عادته . وكونسبسيون كانت متأكدة من تنكرها حتى لم تهتم الي أمر مراقبتها . وفرارى

ورجاله كانوا مختبئين فى مغاور موحشة تحت فاوريقة جلود فى حى سان دينيس . وفي بحر ساعة من الزمن فرقنا رجالنا في كل زقاق يؤدى الى سكن اللصوص . وكان ترتيب خطة بهجوم تحت اشراف ديفرين وبرتيلون لانهما يعلمان ان كل سكن هو مصيدة فتاكة ومطلسم بممرات سرية تحت الارض . وعندما ظهرنا سمعنا همساً من اناس مختبئين ينادى كل الآخر كما طرق آذاننا دوى صفافير من كل حدب وصوب.

سياج من النسوة

لم نكد نصل مصنع الجلود حتي رأينا جمعا من الاوباش قد هجم علينا بمدى تبرق بايديهم . انما كثرة طلقاتنا النارية فرقت الجمع وفى الحال حافظ رجال شرطة السيارات على مؤخرتنا وبعد بضع دقائق فتح الباب الحديدى الهائل ولما دخلنا رأينا السكن مقسما الى غرف عمل مهملة . وعند صعودنا ونزولنا على درج السلم القذر لاحظنا احواضاً فارغة وما كينات صدئة . وعلى بغتة أمسك روسو بذراعي واشار الى خط نور ضئيل جدا ظاهرا فى السقف من باب مخفي تحت اكمة من جلود غير مدبوغة .

عند ما أزحنا هذه الجلود من مكانها وجدنا سلما يؤدى الى « كيلار » ارضه مرصوفة بالآجر وفى أحدى زواياه رأينا ست نساء جالسات فوق البراميل والصناديق يدخن بكل طمأنينة وواقفة وراءهن كونسبسيون قابضة على مسدسها . وبديهي ان الاوامر صدرت لتلك النسوة لصدنا كى يفوز الزعماء بالهروب . لم يك فى مقدورنا ان نقاومهن كما نقاوم الرجال ولو انهن جاهدن بكل حدة خصوصاً عندما حاول بعضنا المرور وأخيرا حملناهن الى الغرفة التي فوقنا وهن يعضضن ايدينا باسنانهن مثل الوحوش الكاسرة ووجدنا تحت البراميل والصناديق التي جلسن عليها دهليزا آخر . فحصناه فوجدناه يؤدى الى المعمل الكيماوى والى المصنع ايضاً حيث تصنع الانابيب السامة انما في ذلك الوقت كان « فراراى » الاسبانى وكونسبسيون قد وليا هربا .

وللحال استقللنا قطارا خصوصيا بناء على طلب دوفرين للسفر الى مارسيليا وكنا على يقين من ان الزعيم وشركاءه الاثنين اذا وصلا الى شاطئ البحر الابيض المتوسط قبل وصولنا سيحصلان بكل سهولة على زورق ويهربان الى اسبانيا وكورسيكا . ولما نزلنا من القطار وجدنا مدير بوليس مارسيليا في انتظارنا على رصيف المحطة فقال لنا :

ــ لقد راقبنا كل محل يمكننا الاشتباه به انما لم نجد للصوص اثراً . ولقد وضعت رجالا خصوصيين فى الميناء عندما استلمت رسالتكم وتفاصيل العصابة . والآن من المستحسن ان تأتوا معي الى ادارة قومسيير البوليس كى تنالوا الراحة قليلا وبعدئذ نتخلل بعض مغاور ربما يكون تحت سقوفها اولئك اللصوص الهاربون .

وبدا لنا انه ليس من حسن السمعة ان تعجز كل قوات بوليس فرنسا عن القبض على ثلاثة لصوص ويترك لهم الحبل على الغارب فيهربون ، ومما زادنا يأسا ان الايام قد مرت بدون ان نسمع لهم خبرا فقلنا ربما اتيحت لهم الظروف فجابوا البحار الا ان روسو جاءنا على بغتة وقال ان سيفليانو كان يكلم بحارا بقرب الميناء وبعد انتهاء حديثهما اقتفي احد رجال الدرك اثر البحار الي التل فقبضنا عليه عند خروجه .

وكان يرتدى جلباب الشغل الازرق اللون ومشمرا عن ساعدين قويين يلوثهما شحم السيارات ولو لم يك معنا القيد الحديدى الذى كبلناه به للحال لولى هاربا . ولما سألته عن « فرارى » ضحك وقال :

ــ سأساعدك في القبض عليه ايها السيد فان ذلك الوغد قد خطف محبوبتي كونسبسيون وولى بها الادبار . فلقد جئنا من ليون فى زورق تجارى الى ان وصلنا الي طرسكون فحط رحاله هناك وبعثني لاقضى له غرضاً وهمياً ولما رجعت وجدت الزورق قد اقلع بهم فلا بد ان يكون الآن قد انضم الى ميخائيلي قاطع الطريق وتوم توم الجلاد .

فسألته : ومن توم توم هذا ؟

ــ فاجاب قائلا : انه الحبشى الذى رأيته فى مونمارتر وقد كان يشغل وظيفة جلاد فى وطنه .

وحصلنا من سيفلدانو على صور لفرارى وكونسبسيون واعطانا بوليس مارسيليا سيرة الزنجي التي طابها من حكومة بلاد الجزائر وقد استقللنا زورقا رسا بنا ذات الليلة بقرب اجاكيو وقابلنا عند نزولنا احد ضباط البوليس وقال انه سيأخذنا الى حكمدارية كورسيكا على شريطة ان اذهب انا ولويس فقط . وقد ضحك لما اقترحت عليه اننا نريد صحبة بعض رجال الدرك فقال :

ــ لما يكون عددنا قليل نصل الى مقر ميخائيلي حالا . ولقد اختبرت الحكومة مخائيلي هذا مدة عشر سنوات فوجدته لايقبل حماية لص تحت سقف بيته فالاوفق ان تساوموه .

وكان هذا من رأى ضابط المدينة أيضاً .

مقابلتنا لمخائيلي « قاطع الطريق »

وبعد ان استرحنا قليلا قفزنا للحال الى صخور مشعبة اهتدينا بها الى طريق وعر يستدل من آثار الاقدام الغائرة في الرمال من وجود سكان لهذه المغاور القفراء . وبعد مضى ساعات قلائل علي هذا النجاح الضئيل ظللنا نتسلق هذه الصخور الي أن وجدتنا فى حلة زرية . فاصبحت ملابسنا ممزقة واجسامنا منهوكة القوى . جاء الليل بظلامه الدامس وكنا لم نصل بعد الي التلال المسننة حيث يوجد ملاذ مخائيلي . وهنا سألنا الدليل ان ينتظر ريثما يحادث « الديدبان » وزحف الدليل مثل الثعبان وراء بعض الصخور ولم تمض فترة حتي دوى صوت صفارة وفي الحال رأينا أشباحا ضخام الجثة ظهرت من شقوق الصخور وانبهرت انظارنا من ضوء مصابيحهم الكهربائية وسمعنا صوتا خشنا يأمرنا برفع أيدينا . فرفعنا أيدينا ووقفنا بدون حراك وشعرنا بايادٍ تبحث فى جيوبنا عن سلاح ولحسن الحظ لم يك لدينا سلاح سوى مسدسات اتوماتيكية خبأناها داخل قماش قبعاتنا ولم تفطن العصابة للبحث فهاودوى الصفير مرة ثانية ظهر لنا على اثرها الجبار مخائيلي ونظر الينا قائلا : انكم تبحثون عن (فرارى) انه ليس موجود هنا لأني رفضت ان اضمه الي عصابتى فاذهبوا فى طريقكم .

— فأجبته بغيظ لشدة كلامه معنا !
اين هو ؟

— لا استطيع ان أجيبك علي هذا السؤال ان الكورسيكى لايغدر بعابر سبيل ولو كان هاربا من العدالة

هذا ولم تسفر مناقشتنا معه عن نتيجة تحسن السكوت عليها فقفلنا راجعين . وما كدنا نجتاز بضعة أمتار بين الصخور حتي لاح لنا شبح جسم فتاة فسلطت عليه ضوء مصباحي الكهربائي فتبينت انه الفتاة (كونسبسيون) واضعة احدى اصابعها على شفتيها ولما رأت اننا لم نتحرك همست قائلة :

— ان (انجيلو) مختبئ فى كوخ فلاح بفالتا وانه لنذل اذ غدرنى وهجرنى فاقتلوه . واخبروا (سيفيليانو) انى كنت غبيا لذلك سأحضر محاكمته لاظهر براء تهمن جريمة قتل كافالو وزوجة فرارى . والآن استودعكم الله

وما اتت على آخر كلمة حتي رأيناها قد اختفت كالخيال فتطلعت الى لويس وأنا في اشد دهشة واستغراب فقال :

— لنقبض على فرارى اولا لأن رجال ميخائيلي ستفتك بنا لو حاولنا ان نختطف الفتاة ومررنا ببلدة فالتا متسلقين الصخور حتى ظهرت لنا انوار البلدة وهى تتلألأ من تحتنا وقد اضطررنا ان ننتظر حتى بزوغ الفجر لأن المرء فى الظلام يكون اكثر عرضة للخطر . وكنا هناك كتلة حراس واقفين على قمة البلدة . ورأينا فى الصباح الرعاة وقد ابتدأت ترعى غنمها والرجال وقد خرجت تعمل فى الحقول فايقنا ان النساء تركت منفردة فاستللنا غداراتنا وصرنا نزحف من صخر الي صخر حتى وصلنا الى « تخشيبة » قد استلفتت انظارنا لأنها المحل الوحيد الذى لم يخرج منه احد . وكان الدخان يتصاعد من سقفها وغريب جدا ان يحصل ذلك فى مثل هذه الساعة

— فوصلنا خلف البناء ونحن نزحف على ركبنا وايادينا كرجال الهنود الصامتين وتلصصنا من بين الواح الخشب المشروخة فوجدنا (فرارى) «وقد جز شعره الطويل ولحيته الآن» منحنيا بقرب نار عليها اناء فانسللنا شبرا بشبر حتي صرنا فوق كومة من الواح الخشب مكدسة امام عتبة مسكنه ولكن (فرارى) كان اسرع منا لاننا ما كدنا نقفز داخلا حتي رفع يده الى شفتيه وارتمى الي الحائط وقد جاهدنا لافاقته ولكن كل مساعينا ذهبت سدى ولم يمكننا ان نتوصل الي نوع السم الذي شربه وهكذا فانه فارق الحياة بعد دقائق قليلة .

وظل لويس حارساً حتى ركضت الى اقرب نقطة بوليس وهناك اخذ الضابط اقوالي باصغاء تام وسكون رهيب و بعدئذ قادني الي خليج رملى وهناك دل باصبعه الي هيكل لين طردته الامواج امام صخور مستديرة بفعل الماء ولما فحصته وجدته جسم الفتاة السيئة الحظ (كونسبسيون) التى خدعت فرارى ورأيت على لباسها بقعة قرمزية تدل على اختراق خنجر قلبها .

قال رجل الدرك انها فعلة الزنجى الذي اردیناه قتيلا من رصاصة هذا الصباح بينما كان يحاول الهرب فى قارب . فانه قد سمع الفتاة عندما اخبرتكم عن مخبأ فرارى فتبعها وكان وصولنا اليه وهو يهم فى القاء جسمها فى فاه البحر

فغادرنا كورسيكا فى صباح اليوم التالي ميممين شطر باريس والتعب قد انهك قوانا وأصغى برتيلون لتقريري بوجه معقوف وقال :

— لدينا شواهد قليلة ضد الاسبانيين والنسوة ولم يفلح بعدليران بتحليل العقاقير الموجودة في تلك الانابيب . انما قد وجدنا كمية كبيرة من السرقة التي كانت مدفونة فى معمل الجلود وعلى كل لقد فككنا عرى العصبة

وقد حكم على الاسبانيين بالاشغال الشاقة مدى الحياة وارسلا الي (كايين) أما النسوة فحكم عليهن احكاماً خفيفة ؟

نجيب معلوف


Firestone

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها ألطف مايعرفون من النكات الادبية علي شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضاً رسوماً هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها ألطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة أو غير مصورة . وينشر اسمه فى رأس هذا الباب فى العدد المقبل

وقع الاختيار علي النكتة المنشورة فى العدد الماضى بعنوانها (براعة الطالب) فنرجو من صاحبها ارسال عنوانه واضحاً لكى نرسل له الجائزة وهى آلة تصوير كوداك

دائماً يلعب

الزوجة — بقى تملى تلعب ؟ دا انت لما اموت تلعب برضه

الزوج — آه ! ! ابقى ألعب وانا بعيط

الشاطره

الشاب — اتقبلى أن اكون قرينا لك وشاطرينى فى افراحى واتراحى

خطيبته — نعم . بل مرتبك ايضا ؟

نصف اجره

الفلاح — عاوز اصور انا وابنى كل واحد صورة تأخذ منى كام

المصوراتى — عشر قروش ، الصوره بخمسة

الفلاح — ليه الواد مش عليه نصف اجرة

عايزين نزرعها باميه

الفلاح (بعد أن جرح الحلاق ذقنه من الجهة اليمنى وملأها قطنا من كثرة الجروح) : إنت حاتعمل إيه فى الناحية التانيه ؟ (وكان قد جرحها ايضا)

الحلاق : سأضع قطعة من القطن على الجرح

الفلاح : بقى اسمع الفرده اللى فاتت زرعتهالي « قطن » أما الفرده دى فسيبها علشان عايزين نزرعها « باميه »

ولا فى المنام

رأى رجل فى المنام أنه وجد ورقة مالية قيمتها ١٠٠ قرش فأراد صرفها فذهب الي آخر وطلب منه ذلك فقال له اعطيك ٩٥ قرشا فأبى . ولما استيقظ فتح يده فلم يجد شيئا فأغمض عينيه وقال : « خد هات اللى تجيبه »

مصير القمر القديم

الابن الفلاح : يعنى يابا كل شهر فيه قمر جديد والقمر القديم بيروح فين

الأب : ياعبيط ربنا بيقصه ويعمله نجوم

حبر من جهنم

الابن : بتجيب الحبر ده منين يابابا ؟

الأب : (محتدا) من جهنم !!!

الابن : معدش عندنا حتروح هناك تجيب امتى ؟

الزوج و بدلته

فاطمه — انني لم غسلت بدلة زوجى كشت وصارت ضيقه عليه

زهره — يجب عليك ان تغسلى زوجك ايضاً .

عين بنقطه

المعلم يسأل تلميذه — العين التي عليها نقطه ماذا تصير ؟

التلميذ — تبقي غين يا افندى



— لاتنسى ان تنظفى الصالون حالا لان الضيوف ستاتى الان .
— انى لأنتظر امر سيدتى فقد نظفته منذ ثلاثة اسابيع

عربة الحيوانات للافندى

الافندى (وكان يقود حصانا) للشيال : تعال افتح عربة الحيوانات لانى لم أتمكن من فتحها

فنادى الشيال : يامحمد ! افتح عربة الحيوانات للافندي



المعلم — لما أخذ من دكان خمسة امتار شيت ومن اخرى ستة ومن ثالثة سبعة فماذا يكون عندى ؟

التلميذ — تكون عندك سابقة توديك ستاشهرسجن

المتهم — يتهمونني بالتزوير وأنا لا أعرف امضى اسمى .

القاضى — ليس اسمك الذى يتهمونك بتوقيعه بل اسم غيرك .

ooo

صداقة متناهية

— لما قلت لصاحب البيت أنك رايح له من طرفى عمل معاك ايه ؟

— أخذ منى أجرة البيت مقدم

ooo

عند العلاف

— اسمع ياعم الفول اللى أخذته منك امبارح كان فيه زلطه

— هاتها وانا اديك فوله بدلها

ooo

الكلب النافع

الزبون : كلبك عضاض ويخوف اطرده

صاحب المطعم : اطرده ازاى ؟ ده بيغسل الصحون بلسانه

الحماة لزوج بنتها — اقرأت ياصهرى عن الآلة التى تحيي الاموات الموجودة فى اميركا ؟

زوج البنت — نعم . لكن ثقي بانها لن تدخل بيتى .

ooo

غساله

المرأة : شوف يادكتور! اديه ازاي !! مش عارفه اشتغل دالعيال جعانين ..

الدكتور: لازم تعيني اديكى من الميه شهر حتى تخف . . . ومعلهش اشتغلي برده

المرأة : حاضر يادكتور

الدكتور: انتى صنعتك ايه ؟

المرأة : غساله يادكتور !!!

ooo

بين المحامى وموكله

المحامى : وهوه صحيح الحقيقة كده ؟ !

الموكل : هوانت عاوز نخسر القضية !!

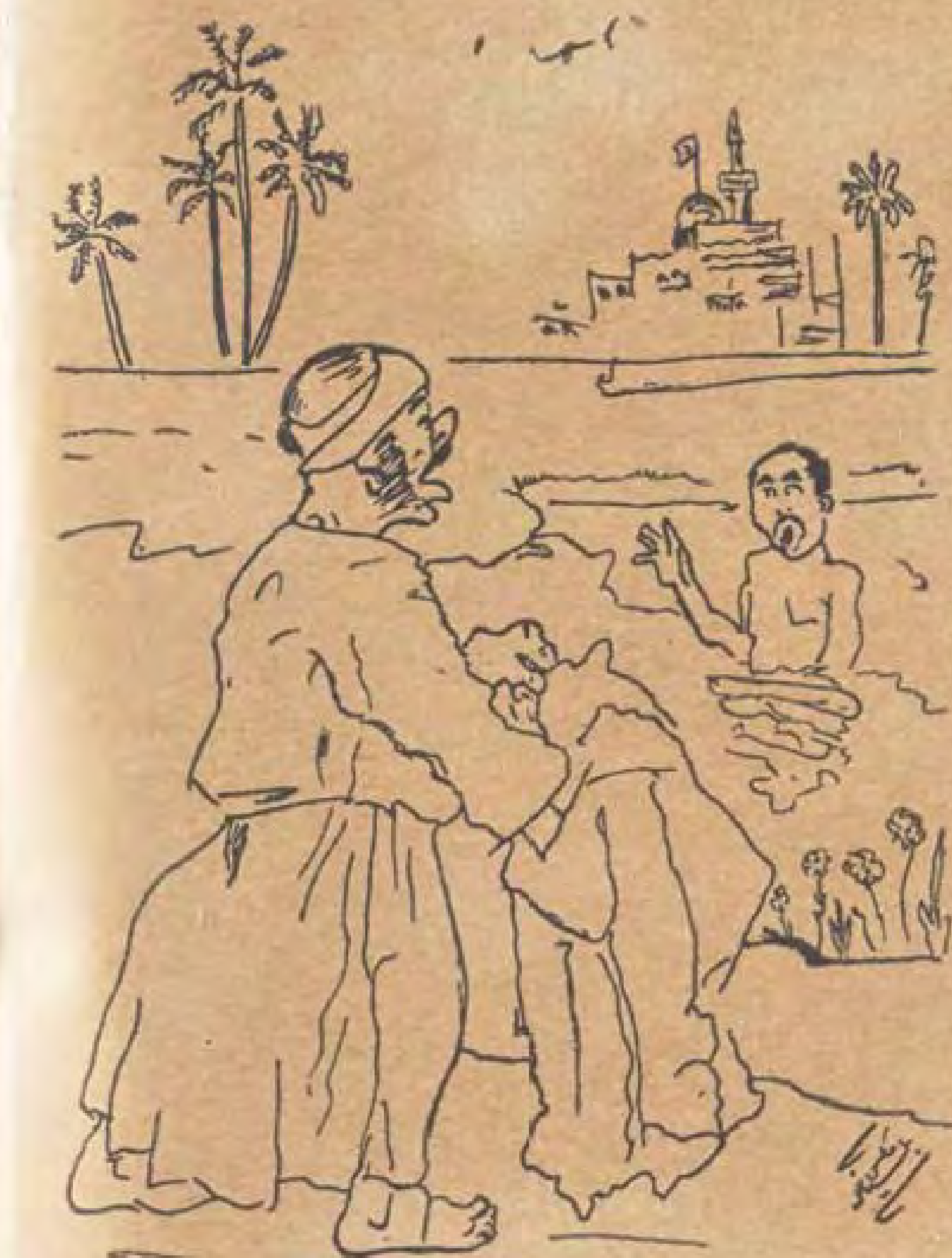
ooo

— هل سيدك موجود الآن ؟

— امرنى سيدى بأن استلم كل شيء بدلا عنه فى غيابه . . .

— حسناً . فقدجئت لاصفعه . . .

***



— حيلك ياعم دى هدومى

— أنا باخد حسنة الله يخليك

الوطن ينـــاديكم !!!

ساعدوا بلادكم اقتصاديا شجعوا صناعة مصر واقبلوا عليها

هذا نداء الوطن تردد صداه فى مجلس النواب
ولذلك من دواعى الاسى ان يقبل احدكم
على شىء من مصنوعات البلاد الاجنبية اذا
أمكنه أن يجد مثيلا له من انتاج مصر فهذه
مصانع الاهرام والابراهيمية المصرية تنتج لكم

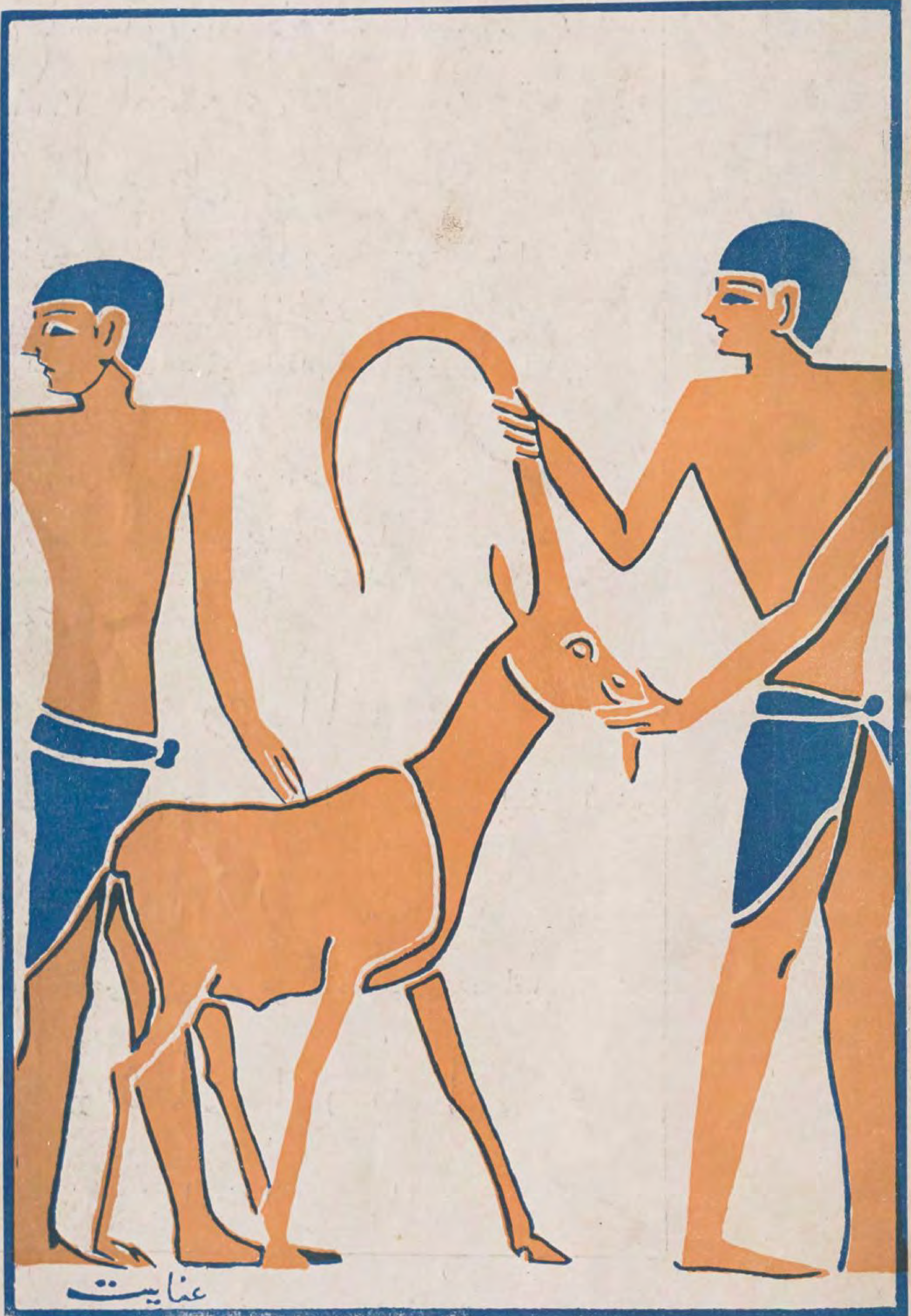
بيرة مصرية

وهى أرخص سعرا وأجود صنفاً من التى
تستورد من الخارج فاقبلوا عليها ولا
تشربوا سواها
فذلك واجب الوطن والوطن فوق كل شىء

كأس واحد من البيرة قبل الطعام بنصف ساعة يفتح الشهية . ولا يراد بهذا القول الاعلان عن البيرة بل ذكر مايصفه الاطباء انفسهم فهم يؤكدون ان العناصر المختلفة الموجودة في لتر واحد من البيرة توازي ١١٥ جراما من اللحم أو ١٠٠ جرام من الخبز . وهي فى الوقت ذاته تنشط الجسم

بيرة الاهرام والابراهيمية

مصر الحديثة المصوّرة



نقلا عن نقوش موجودة على قبور قديمة

الرعاة في عهد قدماء المصريين

الثمن ١٠ مليمات

Juillet 1929

يوليو ١٩٢٩



اذا

لم تكن ملابسك من الموضة الحديثة فلا تقرئي ما سيأتى . اما اذا كنت جديرة بموضة سنة ١٩٢٩ فاخسري دقيقة من وقتك في الرد على الاسئلة التالية :

هل تخرجين فى الشارع بدون خجل ببرنيطة من موضة السنة الماضية ؟

هل شارلى شابلن وكيل متجول لمحل تجارى ؟

هل تسر ربة المنزل عند ما يبرد الغذاء بسبب تأخر زوجها عن القدوم؟

هل نيويورك قرية صغيرة ؟

هل تسر المرأة بلبس معطف من موضة السنة الماضية ؟

هل يوجد مجلة موضة تتفوق على مجلة « شيك اورينتال » برسومها العديدة الملونة التي وضعها اعظم اساتذة الموضة وشرحت شرحا يفهمه كل احد ؟

وبما انك

قد جاوبت سلباً علي جميع هذه الاسئلة ولا سيما السؤال الاخير

افلا تعتقدين

انه يجب ان توصى من الآن على نسخة من العدد المقبل من مجلة

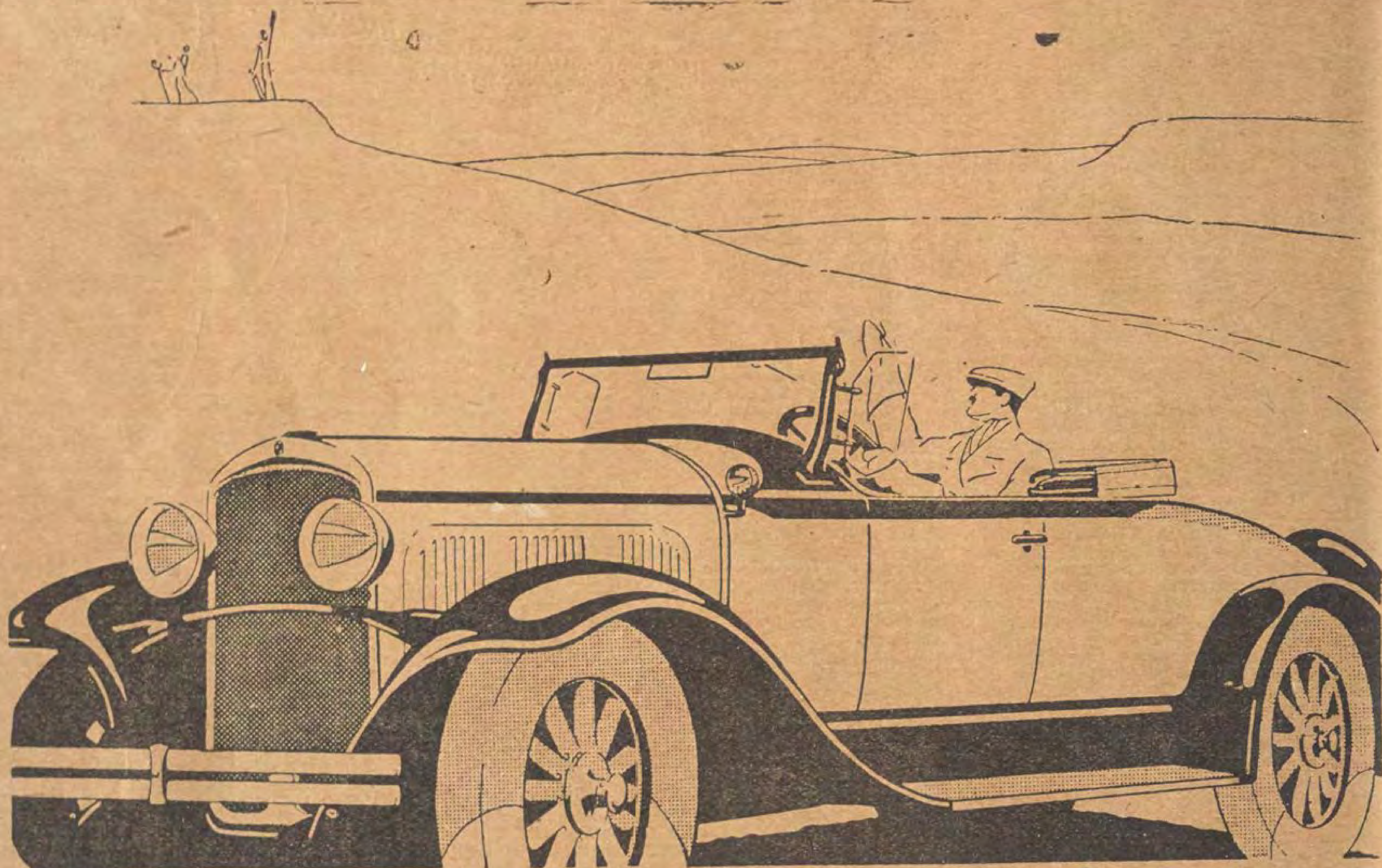
« شيك اورينتال »

مجلة الموضة التى لامثيل لها ؟

ترسل نسخة من مجلة « شيك أورينتال » الى كل شخص يرفق طلبه بقرش واحد طوابع بوستة ويرسله الى شركة « شيك أورينتال » شارع فؤاد الاول بالقاهرة

دوسوتوسكس

من صنع كريسلر



عندما تستعد للسير بسيارتك تجد جميع الادوات التي يجب ان تديرها تحت يدك وعندما يدور المحرك لاتكاد تسمع له صوتا

وعندما تكون في وسط الشارع تجد السكينة نفسها والرشاقة ذاتها . وتستطيع بواسطة الفرامل المائية ان توقف العجلات الاربع عندما تشاء

وعندما تكون في الخلاء لايبقى امامك اى مانع عن السير فلا تلبث حتى حتى ترى الطريق تتلاشى وراءك لان بين يديك سيارة فخمة باهرة . ولا غرو فجميع سيارات «كريسلر» هي عبارة عن الرشاقة والكمال الميكانيكي . هل تريد ان تجرب احداها على الطريق ؟ ارسل بطاقة فقط فتحصل على جميع التفاصيل



رودستر - سيارة للسياحة - كوبة
سيدان ببابين - سيدان بأربعة ابواب
سيدان لوكس - كوبة لوكس

الوكالة العامة شارع كولوتشي باشا رقم ١٩ بالاسكندرية تليفون ١٩٥٤ و ٦١٩٢

صالات الاستعراض : بالقاهرة شارع سليمان باشا رقم ٤ تليفون ٧٠١ بستان   بالاسكندرية شارع فؤاد الاول رقم ٤٢ تليفون ٧١٥٩

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتياً

الادارة والتحرير : بشارع القاضي (عابدين) بمصر — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك في السنة { ٣٠ قرشا في القطر المصرى / ٦٠ قرشا في خارج القطر

يوليو سنة ١٩٢٩ رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجى السنة الثانية ـ العدد الرابع عشر



فتاة تطلف عملا . ولكن هل تظن انها تجده وهي فى مثل هذه الحال ؟
ان نظرات صاحب العمل خير جواب على هذا السؤال

مساحة الأراضي في مصر

كيف كانت توضع سابقا وكيف توضع الآن

٢

مساحة الاراضى المصرية من سنة ١٨٠٠ الى سنة ١٨٧٧

لما مكن الله للمغفور له « محمد على باشا الكبير » ، رأس العائلة العلوية المالكة في ارض مصر ، وتم له ما كان يصبو اليه ، من ارتقاء عرش الفراعنة ، بتذليل الصعاب ، وازالة ما كان يعترضه من عقبات ، وتمكن من توجيه عنايته الى ادارة دولاب العمل ، فى كل مايتعلق بمصالح البلاد — رأى ان الحاجة ماسة الى اعادة قياس الأراضى الزراعية ، وكانت اولى خطواته ، تعيين وحدة المساحة التي هى عبارة عن الفدان وجعله ½ ٣٣٣ قصبة مربعة ، كما مر القول ، في مقال سبق ، ثم اصد أمره باجراء مساحة نظامية للأراضى الزراعية تحت مباشرة المعلم غالي — ولعله جد المغفور له « بطرس غالي باشا » رئيس نظار مصر الاسبقين — وكان من كبار الموظفين البارزين

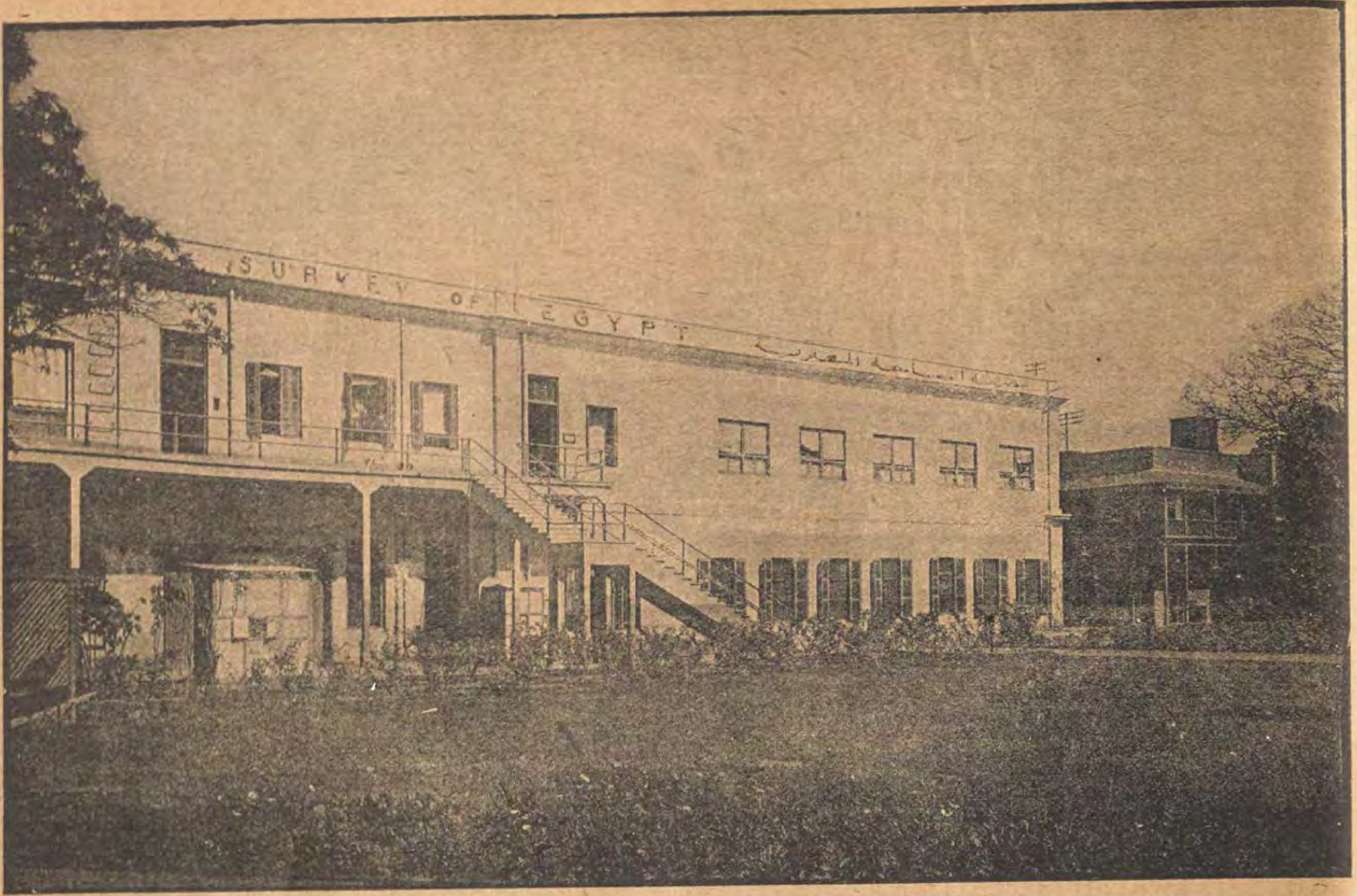
ويبدو مما ذكر « منجن » المهندس عن ذلك العصر ، انه كان يظهر ان طول القصبة بعد انقضاء عمل المساحة قد انقص الى ٦٤ ر ٣ من الامتار ، وابتداء العمل سنة ١٨١٣ م وتم بعد مضى سنوات قليلة ، وانحصر فى قياس الممتلكات وتعيين المسطحات ، كما اجرته المساحات السابقة ، وتسجيل هذه المدلولات وما اليها من المعلومات اللازمة فى سجلات الأراضى المعروفة بـ « الغنداق » الخاصة بكل بلدة ، ولم يك الفدان الى ذلك الوقت على قياس واحد في جميع انحاء بلاد القطر ، فكانت توجد في بعض الجهات كمديريتى المنوفية والقليوبية أفدنة اقل مساحة من ½ ٣٣٣ قصبة مربعة ، وهذه تركت بدون تعديل وكذلك طول القصبة لم يكن قد تحدد بعد رسميا فكانت تختلف فى بعض المديريات عنها فى البعض الآخر ، وفي خلال سنة ١٨٢٣ م عهد الى المهندس الايطالي « ماسى » بتحضير خرائط مساحية للبلاد ، فقام بتدريب عدد من الشبان المصريين على اعمال المساحة ، وأنجز بواسطتهم عمل خرائط لستين بلدة تقريباً ، من بلاد مديرية الشرقية ، وضح فيها حدود الممتلكات

ويقال ان هذه الخرائط ، اودعت فى دواوين الحكومه ومكاتبها غير انه لايوجد لها اثر الآن ، على ان عملا كهذا كان لابد له من وحدة معينة للقياس ، وقد قال « منجن » في مؤلفه « تاريخ مصر تحت حكم محمد علي » ان المهندس « ماسى » استعمل قصبة طولها ٦٤ ر ٣ من الامتار ، وقال « لين » ايضاً ان ماسى اعطاه هذا التقرير لطول القصبة التي كانت مستعملة فى ذلك الوقت ، وربما اخذها لأن استعمالها كان شائعاً فى مديرية الشرقية مدة قيامه بأعمال المساحة بها

وقد ذكر « لننت باشا » انه فى سنة ١٨٣٤ لما ابتدأ العمل فى رأس الدلتا لبناء قناطر ، كان معروضاً للنظر مشروع للرى مستكمل الشروط ، وكان فى نية والي مصر وقتئذ ان يخرجه الي حيز العمل ، ولاتمام ذلك كان من الضروري عمل خريطة « طوغرافية » متقنة للأقليم ، وان يتبع هذا العمل بعمل مساحة شاملة للأراضى تجهز فى خلالها خرائط ، توضح فى رسومها ممتلكات الأفراد ، وهذا كان بالطبع نتيجة المساحة التجريبية التي قام بها ماسى فى مديرية الشرقية ، وقد طلبت بالفعل العدد والآلات اللازمة ، ولكن لدى وصولها للقطر اوقف العمل في القناطر وتعطل مشروع المساحة النظامية للبلاد المصرية

وفي سنة ١٨٤٠ م أصدر محمد علي باشا أمره ، بتحضير خريطة للفيوم ، فأنجزت تحت مباشرة « لننت » بمقياس $\frac{١}{١٠٠٠٠}$ وبعدئذ اعد مايلزم لقياس قاعدة لأعمال المثلثات ، بين العباسية والخانكاه ، بقرب القاهرة فى الصحراء الشرقية ، غير ان هذا العمل ظل واقفاً عند هذا الحد

وفي خلال المدة مابين سنة ١٨٥٣ — ١٨٥٩ م أمر سعيد باشا والي مصر اذ ذاك بعمل مساحة لأراضى القطر المصرى الزراعية ، تحت مباشرة بهجت باشا ، ويظهر مما كتبه لننت باشا انه قد تم عمل خرائط مساحية لبعض اجزاء الاقليم ، لأنه أشار الى الخرائط المساحية لمديريات بني سويف والمنوفية



سراى مصلحة المساحة بالجيزة

والغربية التي انجزها بهجت باشا ، ولكنها وزعت بعدئذ وفقدت ولا يوجد بدفاتر مساحة نواحى الوجه القبلي التي حررتها تلك المساحة ، مايستدل منه على وجود خرائط ، ويظهر انه بعد البدء فى العمل على القاعدة التي من مقتضاها تحضير الخرائط ، اضطر بهجت باشا ان يختصر برنامج اعماله ، وان يرجع الى الطرق التي كانت متبعة فى الازمنة السابقة ، مقتصراً على قياس الممتلكات ، وعمل حساب مسطحاتها ، وتدوين كل هذه المعلومات فى سجلات اراضى البلدة ، مع ذكر اسم المالك وقيمة الضريبة وما يماثل ذلك من البيانات على ان المساحة الاخيرة التي عملت من سنة ١٨٧٨ — سنة ١٨٨٨ لم تمتد عملياتها الى الوجه القبلي ومساحة بهجت باشا التي اجريت من سنة ١٨٥٣ — ١٨٥٩ اعتبرت سجلا اصليا للملكية من عهد انجازها ، بل وتمتاز ايضاً باحتوائها على معلومات خاصة تجعلها أكثر نفعاً للقرويين ، من سجلات المساحة التي تمت أخيراً ، لأنها تشتمل على مقاس ابعاد كل قطعة مع بيان مساحتها ، بينما السجلات التى صار تحضيرها حديثاً نظراً لتعديل ضرائب الاطيان لاتحتوى الاعلى المساحة فقط ، لأن الزمن الذى تحدد للمساحة لم يسمح للمساحين بقياس الأضلاع والأقطار لكل قطعة وتدوينها ، بل كانت تؤخذ المقاسات اللازمة لتحشية شكل الممتلكات بالدقة على

الخريطة ، وكلما وجدت جملة قطع متوازية الشكل ، كانت تمسح تماماً بقياس عرض كل قطعة من احد طرفها وأخذ اطوالها من قياس كل طرف من طرفي طولها جملة ، وكانت هذه الطريقة تستغرق زمناً اقل مما يلزم لقياس كل قطعة على حدتها قياساً تاما ، هذا فضلا عن المقاسات اللازمة لتعيين موقع القطعة ، بالنسبة للبلدة . أضف الى هذا ان الرسومات المبينة بها ابعاد القطع لم تكن لها أهمية في نظر القانون ، لأن مصلحة المساحة ليس لديها الوسائل التى يمكن بواسطتها التأكد من معرفة المالك الشرعى للقطعة ، او سلطة للفصل فى قضايا المنازعات التى تنجم من وراء ذلك

ونظراً لما تحتويه دفاتر مساحة بهجت باشا من المعلومات الخاصة بابعاد كل قطعة ، فهى لم تزل مستعملة في الوجه القبلي حيث يعم رى الحياض ، لأنه من الضرورى تعيين الممتلكات وتقسيمها بعد الفيضان بحسب المدون بتلك الدفاتر ، على ان دفاتر وخرائط المساحة الحالية ، قد اخذت مالتلك من المكانة العظمى فى الجهات التى تحولت فيها الاراضى الى رى صيفى . وقد تعين مقدار الفدان في زمن المساحة التى عملها بهجت باشا واعتبر ½ ٣٣٣ قصبة مربعة ، على ان طول القصبة نفسها لم يكن ثابتا اذ لم تعينه بعد سلطة يمكن ان يعول عليها ، فكانت القصبة فى ذلك الوقت ، اقصر طولا من ٣٫٦٤ من الامتار وهو

الطول الذى استعمله ماسى في سنة ١٨٢٣ ثم صارت تقرب من ٣٫٥٠ من الامتار على كل حال فى الوجه القبلي

وقد أعيد النظر فى مسألة عمل خارطة عمومية للقطر المصرى، فى سنة ١٨٥٨ فعين والي مصر المغفور له « سعيد باشا » لجنة لدرس المشروع ، واجراء العمل . وبناء على توصية اللجنة ، طلبت آلات (جيودوزية) من أحسن ماصنع فى ذلك الوقت ، من محل (برونر) فى باريس ، وكانت عبارة عن قضيب لقياس القاعدة طوله أربعة أمتار ، مركب من قضيبين ، أحدهما من البلاتين والآخر من النحاس الأصفر يركبان على مسند (ركيز) من الحديد ، قطاع شكله هكذا T و (تيودوليتين) من ذوات الدوائر التي يبلغ قطرها ٤٠ سنيمتراً ، ومركب على كلتا الدائرتين الرأسية والأفقية ، فى كل منهما أربعة مكروسكوبات ، وابتيعت أيضاً آلة أخرى من هذا النوع ، بدون الدائرة الأفقية ، لاستعمالها كآلة نقالة لرصد الافلاك

وقد أجريت عدة تجارب فى باريس ، لتعيين مقدار مايحصل من التمدد ، فى هذه القضبان المعدنية وقورنت بعدئذ مقارنة دقيقة، فى مدريد عاصمة الاسبان ، مع قضيب آخر ، من ذلك النوع خاصة الحكومة الأسبانية ، وقد أحضر فعلا هذا القضيب الى مصر ، حوالي سنة ١٨٦٧ ولكنه لم يستعمل باستمرار ،

وقد ذكر (لنت) باشا ، انه لما وصل القضيب من باريس ، لم تفك تعبئته بل ترك في صندوقه الى أن أتيح للسير دافيدجل ، أن يستعمله في قياس قاعدة صغيرة ، بقرب اهرام الجيزة فى سنة ١٨٧٦ ، ويقال انه قيست بعدها قاعدة أخرى على امتداد الطريق الموصل الى الأهرام ، تحت اشراف الجنرال (استون) اركان حرب الجيش المصرى ، على انه قد تعذر على الاخصائيين الوقوف على أثر لهذا الخبر ، ومع ذلك فكانوا على شيء من اليقين ، من انه فى كلتا الحالتين ، لم تعمل بهما ارصاد مستوفية ، وان هذه القواعد ، لم تستعمل قط في مساحة القطر ، بل ان القضيب نفسه ، ظل منسيا حتى السنوات الأخـيرة ، ولكنه أصبح بعد ذلك المعيار الرئيسى للطول ، الذى تقارن به سائر المعيارات التى تستعملها مصلحة المساحة فى القطر المصرى مباشرة ، أو بواسطة المعيار المأخوذ عنه .

ولما أرسل « اسماعيل افندى مصطفى » — هو العالم المشهور اسماعيل الفلكى باشا — الى باريس لتحصيل علم الفلك ومباشرة تركيب وتحقيق آلة قياس القاعدة التى أوصى عليها ، عهد الى محمود بك ، — هو محمود باشا الفلكى — عمل المساحة في مصر ، وطلب منه تحضير خريطة للقطر ، غير أن الاستعدادات الوافية اللازمة لعمل كهذا ، له من الأهمية المكان الأعظم وقد تركت واهملت ، ولم ينل محمود بك سوى بعض المساعدة أو التنشيط ، وقد ذكر

فى خريطة للدلتا طبعت بمقياس ١/٢٠٠٠ ، بعد بضع سنوات من شروعه فى العمل ، انه لما ابتدأ في مساحة القطر المصرى ، لم يكن لديه آلة لقياس القواعد ولا (تيودوليت) مضبوط ولذلك عين خطوط الطول والعرض لنحو ٣٠ نقطة فى الدلتا ، ولنقط أخرى فى الوجه القبلي بواسطة (السكستانت) و (الكرونومتر) وجرت المساحـــة التفصيلية بواسطة (بلنشيطات) استعملها المساحون فى وضع (الترافرس) على شواطئ النيل والترع المهمة ، وعينوا سكنات النواحى بواسطة التقاطع ، وتوجد على خريطة مديرية الغربية ، ملاحظة تفيد أن خطوط الطول والعرض قدرت لأربعة عشر بندراً ، واستعملت كضابط ، وقد اتبعت نفس هذه الطريقة ، في الوجه القبلي ، ولو أنه لايوجـد ذكر للأماكن التى تعينت مواقعها الجغرافية فلكياً ، في ذلك الوقت ، وهكذا أهمل التدبير الأصلي لعمل مساحة تامة للأراضى اهمالا كلياً ، وأجرى شيء من المساحة التقريبية التى ساعدت ماديا على عمل خرائط طوبغرافية ذات مقياس صغير ، ولكنها لم تبلغ من الدقة مايفوق عمل الاستكشاف ، لأنه لم يبين لها أكثر من الترع والقرى الا ماندر ، فبينما ترى الخريطة ذات فائدة ، وان كانت قليلة للمسائل الادارية في البلاد التى لاتوجد بها غيرها من الخرائط ، فانها من جهة أخرى لم تكن لتسهل ضبط ضرائب الأطيان ولا لتساعد المالكين للحصول على بيان لأطيانهم ، ولم يطبع من الخرائط الا القليل ، كخريطة الدلتا بمقياس ١/٢٠٠٬٠٠٠ فى سنة ١٨٧١ م وخرائط مـديريات القليوبية والمنوفية والغربية ، فى سنة ١٨٧١ بمقياس ١/١٠٠٠٠٠ وخريطة للاسكندرية ، والبلاد المتاخمة بها بمقياس ١/٥٠٠٠ وضبطت هذه الخريطة الأخيرة فقط بالمثلثات ومسودات خرائط الوجه القبلى التى رسمت بمقياس ١/٢٠٠٠٠ محفوظة الآن في مخزن خرائط مصلحة المساحة ، وعليها تواريخ سنة ١٨٧١ أو سنة ١٨٧٢ وهى مجرد خرائط طوبوغرافية ، لاتبين حدود البلاد ولا المراكز .

ونأتي هنا على بيان للمسطحات التقريبية للاراضى المنزرعة كما أوجـدتها المساحات المختلفة ، التى عملت بين سنة ١٨٠٠ وسنة ١٨٧٧ م نقلا عن سعادة المغفور له « يعقوب ارتين باشا »

وهى فى سنة ١٨١٣ كانت ٧١٦ر٠٥٤ر٣ فدانا ، وفى سنة ١٨٤٠ كانت ٢٢٦ ر٤٩١ر٤ فدانا ، وفى سنة ١٨٥٢ كانت ١٦٩ر١٦٠ر٤ فدانا ، وفي سنة ١٨٦٢ كانت ٣٠٣ر٣٩٥ر٤ أفدنة , وفي سنة ١٨٧٥ كانت ٤٥٦ر٧٠٣ر٤ فدانا باعتبار أن طول القصبة اذ ذاك كان ٣ر٦٤ مترا

وكان الفدان فى كل هذه المساحات يساوى ٣٣٣ ١/٣ قصبة مربعة الا في بعض الظروف الخصوصية التى أشير اليها ، وكان

طول القصبة ٣٫٦٤ أمتار فى سنة ١٨١٣ ونحو ٣٫٥٠ أمتار فى سنة ١٨٤٠ وسنة ١٨٥٢ م وتحدد بأمر عال صدر فى سنة ١٨٦١ م وأصبح طولها ٣٫٥٥ أمتار.

وقد ذكر كلوت بك أن المسطحات المنزرعة فى سنة ١٨٤٠م كانت مكونة مما يأتي :

أطيان خراجية : الوجه البحرى ٢٢٤٩٠٠ فدان ، مصر الوسطى ٨٫٦٨٢٦ فدانا ، الوجه القبلي ٧٥٠٤٠٠ فدان . أطيان جفالك وأباعد ٦٣٥٠٠٠ فيكون المجموع ٤٫٤٩١٫٢٢٦ فدانا


محمد بك لطفى مدير اقلام الحساب


عبد الخالق بك مطاوع وكيل اقلام الرسم

وقد قدر صاحب العطوفة المغفور له « بطرس غالي باشا » مساحة الأطيان الخراجية ، بـ ٣٫٥٢٥٫١٦٩ فدانا فى سنة ١٨٥٢ فاذا أضيف الى هذا العدد أراضى الجفالك والأباعد حسبما قدرها كلوت بك فى سنة ١٨٤٠ لبلغ مجموع الأراضى الزراعية بالقطر المصرى ٤٫١٦٠٫١٦٩ فدانا

ويمكن مقارنة هذه المقادير ، بمجموع مسطح الأراضى الزراعية بالقطر البالغ سبعة ملايين ونصف مليون فدان ، كما أوجدته المساحة التى أجريت فى أوائل هذا القرن ،

على أن المساحة التي عملت فى ذلك الزمن ، لم تخل من فائدة تذكر ، وان لم تكن تامة على مايفهم من معنى المساحة الحديثة ، فقد أدرك الكل تماما عظم الحاجة الى نظام أفضل للقياس وانه لايمكن ادخال اصلاح حقيقي ، في نظام وضع الضرائب مالم توجد خرائط تبين موقع وشكل ومقدار كل قطعة أما الصعوبات التي حالت دون انجازها ، فكانت تنحصر أولا فى الافتقار الى الثبات فى العمل على وتيرة واحدة لأن المشروعات لم تكد تظهر فى الوجود ، حتى تهمل بعد سنوات قليلة ، وثانيا في عدم وجود نظام يساعد الذين يفهمون اصول المساحة على تشكيل هيئة مدربة ، لمباشرة الاعمال المختلفة ، ومع أن القائمين بهذه الأعمال كانوا يشتغلون بغيرة و بنشاط ، فكانت اشغالهم متقطعة ، اى تعمل حينا ثم تقطع طويلا ، ولم يعمل ترتيب نظامى الا وكانت عاقبته الفشل ، نظراً لعدم السير بثبات على منهاجه

المساحة التاريخية من سنة ١٨٧٨ الى سنة ١٨٨٨

فى ٢٧ يناير سنة ١٨٧٨ م صدر أمر عال، بتشكيل لجنة لتحقيق النقص الحاصل فى الحسابات المتنوعة ، وتقدير قيمة كافة الايرادات فتشكلت ، وذلك لما أصبحت مسألة البحث في الحالة المالية المصرية ، امراً محتوما ، و بالبحث لدى تلك اللجنة ، تعسر درس مسائل الضرائب كما ينبغى ، بمجرد معرفة مساحة كل ملك بالضبط وانه لابد من معرفة مقدار ومواقع الحقول العديدة المشتمل عليها هذا الملك ،

على ان المساحة التى اجريت بمباشرة «بهجت باشا» فى سنة ١٨٥٣ — ١٨٥٩ لم تأت الا بمسطحات الحقول فقط ، معتمداً في أخذ هذه المسطحات على قصبة تختلف فى الطول عن القصبة التى صودق عليها فى سنة ١٨٦١ م كما ذكر سابقا ، وعلى أسلوب للحساب غير صحيح ، وربما أدي الى اغلاط لاتغتفر . وكانت الأعمال المساحية فيما مضى قاصرة على جمع كشوف الاراضى فى كل قرية ، وتدوين مسطحات الحقول العديدة بها . وهى المسطحات التى نجمت عن مقاسات وحسابات من هذا القبيل ، وربما أمكن مقارنة بعض نتائج مثل هذا الجمع بالبعض الآخر ، والنظر فى فروقاتها ، لو كان هناك ضوابط فعلية ، كما حصل بعد ذلك من قياس كل قطعة من الارض وتعيينها بل بيان موقعها بالنسبة للقطع المحاطة بها ولا يتيسر ذلك الا بمساعدة الخرائط ذوات المقياس الكبير .

ولما كان هطول الامطار بمصر ، يغنى المزروعات عن الرى اصبحت مواقع بعض القطع من الاهمية بمكان ، وليست الحقول الخصبة بذات قيمة الا اذا كانت قريبة من ترعة أو من المساقى المعدة لتوزيع مياه النيل . هذا وان الملاك الواقعة اراضيهم في مواقع مستحسنة يمكنهم فى الغالب اضرار من جاورهم من الملاك الآخرين بمنع ايصال الرى الى اراضيهم التى مواقعها ليست كذلك


محمد بك كامل والي مدير المساحة الطوبوغرافية

اما الاراضى المنحطة (المواطى) فتختلف في القيمة ، وان لم يكن الصرف فيها متوفرا ، فتكون عديمة القيمة أصلا ، وعلى

هذا لايمكن التعبير عن هذه العوامل المهمة بالدفاتر كما ينبغى ، فالضابط الوحيد ، لصحة تقدير ثمن اية قطعة ، والضريبة التي يجب ان تفرض عليها ، ماهو الا اعادة فحص ترتيب الاراضى بالغيطان

على ان هذا الامر يستلزم زمنا طويلا ومصاريف باهظة ، واذا استعملت الخرائط المرسوم عليها كل ملك أو جملة ممتلكات باى مقياس ، يتضح جليا كل خروج عن نظام ربط الضريبة ويمكن البت فى امره ، من اول وهلة ،

هذا مع امكان تبيين الاراضى القابلة للاصلاح ، واعادة تقدير الضرائب عليها من وقت لآخر ، واجتناب درج نفس القطعة ، اكثر من مرة باسماء ملاك مختلفين

فقياس العقار حينئذ ، وعمل حساب مسطحه يمهد ما يكفي من الاسباب اللازمة لتحصيل الضرائب المستحقة للحكومة . أما الخرائط فمع كونها حجة للعقار ، فهى اكثر نفعا للملاك عند مايتعاملون باطيانهم .

لذلك كان من ضمن الحاجات الاولية عمل مساحة تفصيلية خراجية ، تتبع فيها المقاسات الصحيحة والطرق الدقيقة على اختلاف انواعها ، وتعيين المقدار الحقيقي لكل ملك ، وشكله وتدوين كل ذلك معا باسم المالك واعداد الخرائط ، لتبيين موقع وشكل كل قطعة .

وبناء على التوصيات التى قدمتها اللجنة ، تقرر انشاء مصلحة للتاريع ، وصدر امر عال فى ٩ فبراير سنة ١٨٧٩م بتعيين المستر « كلفن » مديرا عاما لها ، الا انه استقال فى شهر ابريل من السنة المذكورة ، وخلفه الجنرال (استون) الذى تعين مديرا لها فى ١٣ ابريل سنة ١٨٧٩ ، وفى ابان رياسته للمصلحة ابتدأ فى اجراء العمليات الفنية تحت حكم الامر العالي الصادر في ١٠ اغسطس سنة ١٨٧٦ الذى تعينت فيه الغاية المقصودة ، من العمليات المساحية ، ونص بوجوب عمل مساحة لأراضى الوجهين البحرى والقبلي بالقطر المصرى لتمكن ضبط تقسيم الضرائب على المالكين وترتيب الاراضى نفسها ، وقضى ايضا بحفظ الاوراق الاصلية بدفترخانة وزارة المالية وايداع صورة منها بالمديرية ، واخرى بقلم التاريع

وبذا تكون الدفاتر والخرائط سهلة المنال للجمهور ، وفى الامكان الحصول على صور منها نظير دفع رسم معلوم ، مما دعا الى اعداد مساحة خراجية تفصيلية غير قاصرة على قياس الاراضى وتجهيز الخرائط ، بل تكون حاصلة ايضا على الوسائل الضرورية التى تمكنها من تدوين ملكية الاراضى باسم مالكيها ، ووضع نظام لتسجيل الاراضى يكون اكثر ملاءمة مما كان موجودا حتى ذلك الوقت

ويظهر ان المساحة جرت فى بدء الامر ، بصفة تجربة ، لأنه على مايظهر ، لم تصدر تعليمات معينة للمساحين ، ولذلك كان كل منهم يتبع فى اجراء العمل الطرق التى يرى أنها اكثر ملاءمة فى الاستعمال ، مع ان الآلات الدقيقة لقياس القواعد و(التيودوليتات الجيودوزية) التي اشتريت منذ سنوات لم تستعمل ، ومن المرجح ان السبب في ذلك هو اعتبارهم للزمن الذي يصرف فى اعداد ولو بعض من مثلثات الدرجة الثانية « حجر عثرة » فى سبيل استخدامها ، ومما يؤسف له ان الاجراءات العادية الخاصة باعداد شبكة من المثلثات الدقيقة ، لضبط وتعيين الاساس اللازم لعمل المساحة التفريدية ؛ لم يعمل بها الاجزئية

وربما كان ذلك نظراً للاحتياج الى اتمام العمل بقدر مايمكن من السرعة . على ان الضرر الحاصل من الاستغناء عن مثل هذه الضوابط واستعمال مثلثات اقل دقة اصبح بعد ذلك امرا من الامور الجلية : اذ ظهرت اغلاط عديدة عندما بدىء فى مراجعة الاعمال على اسلوب نظامى وكان فى الامكان اكتشافها وقت العمل لو وجدت فى حينها مثلثات مضبوطة ومتصل بعضها ببعض تمام الاتصال ؛ وكان حساب الارصاد وانتقادها عملا مستقلا

وقد ابتدأ العمل فى عدة نقط بمديريات القليوبية والبحيرة والغربية ، الا انه نظرا لعدم وجود ضوابط قياسية ؛ تعذر الحصول على نتائج يصح الأعتماد عليها ؛ وليس ثمة دفاتر يمكن منها اظهار طريقة السير العمومية للعمليات المساحية التى كانت مقصودة بالذات ؛ اللهم الا مساحة عدة سطحيات ذات مقدار متوسط عوضا عن ان نرى تصميما لمساحة تشمل كامل القطر .

وأما القضيب المساوي اربعة امتار طولا ، المصنوع فى باريس بواسطة « برونر » الذي استعمله السير « افدجيل » فى قياس قاعدة قريبة من الاهرامات ، في سنة ١٧٧٦ ، فلم يستعمل فى مساحة القطر فى ذلك الوقت ، مع ان طوله تحققه بعناية زائدة ، بمقارنته بمعيارات اخرى فى مدينتى باريس ومدريد واستعمل بدله قضيبان من الفولاذ طول كل منهما ثلاثة امتار ابتيعا من ايطاليا ، وربما كان القصد جعلهما ضابطا للأعمدة الخشبية ، التى كانت مستعملة في قياس القواعد ، ولما كان طول كل من هذه الأعمدة الخشبية اربعة امتار ، أصبحت مسألة تحقيق اطوالها ، بواسطة اجزاء القضيب ، ذي الثلاثة الأمتار من العمليات الشاقة ، ولذلك اهملت

ولم تكن هناك معلومات ، تعين لنا الطرق الفنية المتبعة فى ذلك الوقت ، على انه من الثابت ان العمل لم يكن له ضوابط حتى يمكن الاعتماد عليه ، وكانت تقاس الأراضى من قبل بالقصبة أما فى ذاك الوقت فقد استعمل الجنزير طول العشرين مترا ،

لأول مرة ، الا ان استعماله لم يصادف استحسانا لدى المزارعين الذين يجهلونه ، ولذا لم يثقوا بالنتائج التى ظهرت بواسطته ، ولا ريب فى ان كل هذا مما زاد فى الصعوبات القائمة فى سبيل المساحة ، وقد اصبح من الضروري الآن درس أحوال العمل أكثر من السابق ، اذا اريد الحصول على نتائج مرضية

وللقيام بهذا الدرس ، صدر امر عال ، ٢٧ ديسمبر سنة ١٨٧٩ م يقضى بتشكيل لجنة للبحث في اعمال المساحة حيث اصبحت مسألة الافتقار الى تدبير أتم وترتيب نظامى لمراجعة الأعمال من الامور الضرورية

ولمناسبة استقالة الجنرال « استون » من خدمة الحكومة الخديوية اذ ذاك في شهر ابريل سنة ١٨٨٠ م اسندت ادارة التأريع الى لجنة مشكلة — بناء على الأمر العالي الصادر في ٧ ابريل سنة ١٨٨٠ م — من محمد باشا رستم ، محمود الفلكى بك ، روسو بك ، المستر . ا . كلفن

فكان اول قرار للجنة اختبار جميع المساحات التى تمت فى غضون الاثنى عشر شهرا الماضية ، وفعلا اختبرت المثلثات والمساحة التفصيلية للقري والممتلكات فى ثلاث مديريات . هي القليوبية والغربية والفيوم ، اذ كانت الأعمال المساحية جارية فيها . وقد اشارت اللجنة فى تقريرها سنة ١٨٨٠ م الى خلل الاعمال وذكرت مثلثات مديرية الغربية لم تكن مضبوطة ولا تصلح لضبط المساحة التفصيلية لممتلكات الأفراد

أما مديرية القليوبية ، فقد عملت بها مثلثات لنحو ٣٠٠٠٠ فدان من مسطحها (عبارة عن ١٢٦٠٠ هتكار) . على انه قد استحالت مراجعتها بسبب ان الراصد قليلا مايعين مراكزه تعييناً ثابتا ، وفى مديرية الفيوم انجزت بعض الاعمال التمهيدية فقط ، ولم ترصد بها مثلثات ، وقد اجريت بعض الأعمال في المديريات الاخري ، الا ان مقدارها لم يكن شيئاً مذكورا

وكانت نتيجة الاختبار الذي اجرى فى النصف الثانى من سنة ١٨٨٠ م كالآتى :—

المديرية	عدد القرى الموضوعة تحت الاختبار	عدد القرى التى رفضت	عدد الافراد التى رفضت	عدد الافدنة التى اعتمدت	مجموع الافدنة
القليوبية	٢٦	٣	٣٩٥٠٠	٣٠٠٠٠	٦٩٥٠٠
الغربية	٣	٢	١٤١٥	١٨٠٠٠	١٩٤١٥
البحيرة	—	٢٤	١٦٦٨٦	—	١٦٦٨٦
المجموع	٢٩	٢٩	٥٧٦٠١	٤٨٠٠٠	١٠٥٦٠١

وعلاوة على ماسبق اختباره ، مما تم من الأعمال ، فقد اجريت مساحة مسطح معلوم حسب النظامات الجديدة ، وكانت نتيجة هذا العمل فى اواخر سنة ١٨٨٠ كما يأتي :—

المسح بالفدان

المديرية	عدد الافدنة التى اعتمدت	الاراضى التى مسحت من ابريل لغاية ديسمبر	الاراضى الباقية تحت المساحه	مجموع المسطح التقديرى
القليوبية	٣٠٠٠٠	٦٦٦٤١	١٠٦١٧٥	١٥٢٨٣٩
الغربية	١٨٠٠٠	٥٧٦٩٦	٧٨٩٦٩٤	٨٦٣٣٣٢
الفيوم	—	١٨٨٠٠	٢٠٤٦٧٥	٢٢٣٣٧٥

وكانوا موزعون بالكيفية الواردة بالجدول الآتى :—

المديرية	المثلثات		التحديد		فرق المساحة التفصيلية
	مفتشون	فرق مساحية	مفتشون	فرق مساحية	
الغربية . .	١	٦—٨	٢	٤—٦	٣٥
القليوبية .	١	٢	١	٢	١٣
الفيوم . .	٠	٢	١	١	١٢

وقد ذكرت اللجنة فى تقريرها عن المساحة لسنة ١٨٨٠ م انها رأت ضرورة اتباع طريقة للعمل بمديرية الغربية مخالفة للطرق المتبعة بمديريتى القليوبية والفيوم : ونظرا لوجود تباين كبير فى تدريب العمال وفى معلوماتهم الفنية رأوا من المستحسن في مثل هذه الاحوال التغاضى عن فكرة عمل مثلثات عمومية للقطر تكون متشابهة فى الشكل وثابتة من اولها الى آخرها والاستعاضة عنها بطريقة تكون اكثر تقييدا

وتنفيذ لهذا القرار رصدت شبكة من المثلثات بمديريتى القليوبية والفيوم ؛ طول ضلع المثلث منها اربعة كيلو مترات وان المرجح مدها فما بعد لبعض المديريات الاخرى . وكان كل مثلث من هذه المثلثات الكبيرة يقسم الى اربعة مثلثات صغيرة تستخدم زواياها بصفة نقط ضابطة لخطوط (الترافرس) التى وضعتها الفرقة المكلفة تعين الحدود قبل اجراء المساحة التفصيلية .

وكانت تكاليف العمل فى الستة الأشهر الأخيرة من تلك السنة كما يأتى :

الغربية — كانت تكاليف مساحة ٥٥٨٢١ فدانا مبلغ ٦٣١٣٦ جنيها أو بعبارة أخرى بلغت تكاليف مساحة المائة فدان . ١٢ جنيها مصريا

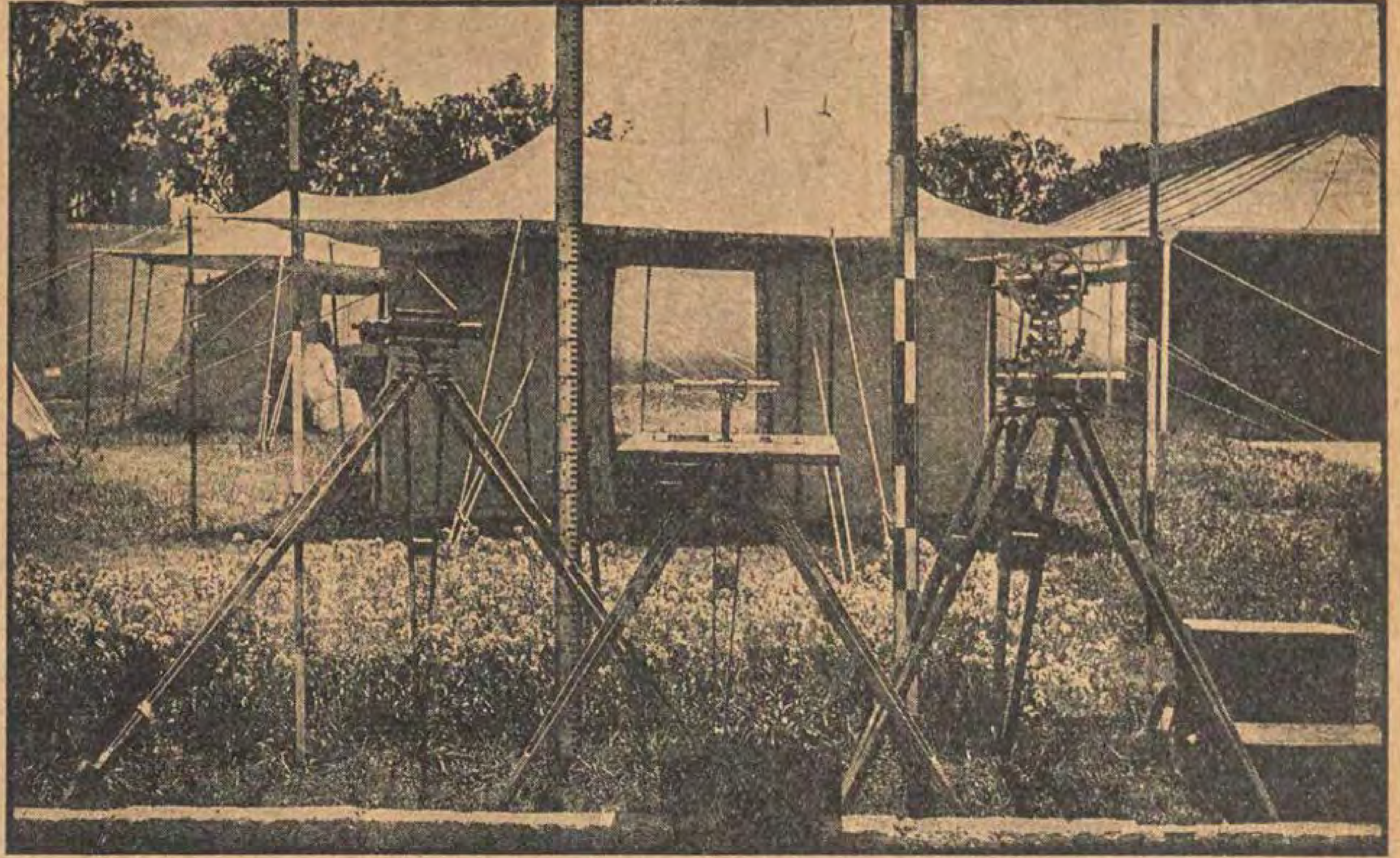
الفيوم — كانت تكاليف مساحة ١٤٣٥٦ فدانا مبلغ ٢٤٥٣ جنيها مصريا ، أو بعبارة أخرى بلغت تكاليف مساحة المائة

فدان ١٧ جنيها . على أن تكاليف عمل المثلثات لم تدخل ضمن هذه المجموعات

وعليه اتم التاريع منذ نشأته حتى سنة ١٨٨٢ م مساحة ١٩٨٦٦١ فدانا بلغت تكاليفها ٧٩٣٧٩ جنيها مصريا ، أو بعبارة أخري بلغت تكاليف المائة فدان أربعين جنيها ، وقد تزداد هذه التكاليف ، الى أن تبلغ ٥٦ ½ جنيها . هذا اذا غضضنا النظر عن الـ ٥٧٦٠١ فدان المرفوض عملها ، و بذا تعادل تكاليف الهكتار الواحد ٩٥ جنيها أو ١٣٣ جنيها ، وكانت مسألة شراء الآلات الهندسية والتأخيرات التى لايمكن اجتنابها عند البدء فى عمل جديد من بعض الدواعى لزيادة هذا العدد ، وان لم يكن هناك شك فى فداحة قيمة التكاليف

وانحصر العمل حينذاك فى ثلاث عمليات ، وهى المثلثات وتعين حدود القرى (التحديد) المساحة التفصيلية وأجريت جميعها فى ثلاث مديريات هى الغربية والقليوبية والفيوم ، بواسطة ٧٧ فرقة مساحية ، موزعة على ستة مفتشين ، كل فرقة مكونة من مساح ومساعد ، أو تلميذ وأربعة قياسين ، على ان المساعد لم يكن موجوداً فى أكثر الحالات

فالمثلثات الصغرى فى هذه المديرية مبنية على المثلثات الكبرى ، لذلك قسم كل من الكبرى الى اربعة من المثلثات الصغرى وفقا للترتيب السابق ، وذلك بتوصيل منتصف كل ضلع بمنتصف الضلع التالى له ، كى يمكن تجنب ضرورة رصد زوايا أكثر من اللازم ، ولما لم يمكن السير على هذه الخطة استعيضت باخرى تكاد تفضلها ، وهى تقسيم ضلع احد المثلثات الكبرى الى اربعة اقسام ، وقياس كل قسم منها مرتين بالجنزير ، واستخدام هذه الاطوال بصفة قواعد للمثلثات الصغرى و يظهر أنهم كانوا لايهتمون بمسألة الفروقات الحاصلة ، من مقارنة طول اكبر ضلع يوجد بالمقاسات المذكورة ، بالطول الحسابي لذلك الضلع ، اذا لم يكن مقدار هذه الفروقات يستدعى اعادة القياس ، ويظهر انه لم توجد وقتئذ ادارة عمومية ، تتولى البحث فى هاتيك المسائل ، بطريقة حسابية على ان هذه الطريقة ألغيت فيما بعد ، وظل مهندس المثلثات يباشر عمل المثلثات الصغرى ، من احدى النقط التي تعينت بواسطة المثلثات الكبرى ، وقد عهد بأعمال المثلثات فى تينك المديريتين الى مفتش خاص ، ولكنها بمديرية الغربية كانت فى عهدة المفتش المباشر عمل المساحة بالجهة



منظر بعض المساحين ومعهم الالات الهندسيه لاجراء عمليات المساحة فى حالة تنقلهم

وقد قسمت مديرية الغربية على ثلاثة مفتشين ، كان يباشر كل منهم أعمال المثلثات وتحديد القرى والمساحة التفصيلية فى المسطح الخاص به ، وكانت تفصل بعض هذه الاقسام حدود طبيعية كالسكك الحديدية مثلا ، أو فروع النهر او الترع الرئيسية ، ومسحت على حدتها فكان كل قسم يجزأ في البدء الى وحدات يبلغ مقدارها من ٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠ فدان تكون من نفسها عملا مستقلا ، ويوضع فيها نوع من مثلثات صغرى ابتدائية لتكون ضابطا فيما بعد لعمل (البلنشيطة) والمساحة بالجنزير . وكانت تعمل الخرائط بمقياس ١/٢٠٠٠ والفرق المسموح به فى الطول لا يزيد على ٣ فى الألف ، وقد يمكن فهم التصميم العمومى الذي تقرر بموجبه اجراء المساحة التفصيلية الخراجية لأراضى القطر الزراعية من التعليمات التى نشرت اذ ذاك لارشاد المساحين

المثلثات

لقد قيست ثلاث قواعد للمثلثات الكبيرة التي يكون المثلث فيها مساويا فى الاتساع لمثلث الدرجة الثالثة الحالي ، احداها بمديرية البحيرة على خط سكة حديد الرحمانية ، والثانية عند نوى بمديرية القليوبية ، على خط سكة القليوبية الموصل

للزقازيق ، والثالثة قرب قرية سنباط ، من اعمال مديرية الفيوم

وهذه القواعد الثلاث كانت الاساس الذي بنيت عليه مســـاحة تلك المديريات وكانت تشخص كل قاعدة بواسطة (التيودوليت) على امتداد جسر السكة الحديدية وعلى بعد نحو مترين من القضبان ، ووضعت اوتاد من الخشب قطاعها ٠١٠ر٠ × ٠١٠ر٠ أمتار تقريباً ، على استقامة واحدة وعلى ابعاد متساوية ، بمقدار اربعة امتار ، ثم غرست بالأرض الى ان ظهر منها مايقدر بنحو ٦٠ سنتيمترا عن سطح الارض وكانت توازن هذه الاوتاد على قدر الامكان

على انه لم يعمل وقتئذ اي ترتيب مخصوص لتصحيح الطول النهائي ، لعدم توازن الاوتاد ، وجرت عملية القياس ، بوضع ثلاثة قضبان من خشب البلوط ، طول الواحد منها أربعة أمتار على الاوتاد بالتعاقب الى ان تم وضعها على قسم طوله ٢٠٤ امتار ، وذلك يوضع الـ ١٧ قضيبا ثلاث مرات . وبعدئذ نقل طرف الشاخص الاخير على الارض ، وقورن بنقطة من المعدن موضوعة بواسطة كتلة من الحجر مبنية في قاعدة من البناء على نفس استقامة الخط تعيينا لحد القسم ، وكل عشرة اقسام من هذه كونت الـ ٢٠٤٠ مترا التي هى عبارة من القاعدة وقيس كل قسم مرة في كل اتجاه قبيل الظهر ، وكذلك مرة فى كل اتجاه بعد الظهر ، بمعنى انه قيس اربع مرات ، وقد تكرر هذا الترتيب فى اليوم التالي وعلى هذا كانت جملة المرات التي قيس فيها القسم ثمانى مرات ، وكان الوقت الذي صرف فى قيـاس القاعدة بأكملها عبارة عن شهر تقريباً ، وان ماعمل كان كافيا لاعداد نتائج ذات دقة مناسبة

وقد يمكن الحصول على نتائج حسنة جدا مع استعمال القضبان المصنوعة من الخشب الجيد الخالى من العروق — هذا اذا روعى الاعتناء الزائد فى استعمالها وتحققت اطوالها من وقت لآخر ، على ان غاية ماتأ كد لنا للان ، هو ان تحقيق اطوال قضبان البلوط كان ناقصاً ، وكان مسطح قطاعها خمسة او ستة سنتيمترات مربعة ومصنوعة من خشب البلوط اليابس ، وبكل من طرفيها كعوب من الصلب ، ولكى يتيسر جعل نقطة تماس هذه القضبان صغيرة بقدر الامكان ، كان جزء من هذه الكعوب الصلبية على شكل اسطوانى ، وكانت الاسطوانة فى احد طرفى القضيب افقية وكان وضعها في الطرف الآخر رأسيا ، وبهذه الواسطة يحصل تماس القضيبين من تقابل هذين السطحين الاسطوانيين بحيث يصنع محور الاسطوانتين زاويه قائمة

وقد اتضح عدم موافقة تحقيق القضبان ذوات الاربعة امتار بالمعيار ذي الثلاثة امتار الذي اشترى من ايطاليا ، ولهذا كانت تعاير هذه القضبان اثناء مباشرة العمل بواسطة الشريط الصلب

ولم توجد هناك دفاتر تامة لمقياس اية قاعدة وعلها امكن تعيين الدقة التى توصل اليها ، اما ماقيل عن تحقيق الشريط وتصحيحه نظراً لتمدده بالحرارة وتقلصه بالبرودة ، فانه لم يعثر على تفصيلات شافية ، فيما يختص بهذه النقط . وكان يعاير كل قضيب بهذا الشريط يوميا قبل البدء فى العمل وعند الانتهاء منه

جرت أعمال المثلثات بعد قياس القاعدة وقيست الزوايا بـ(تيودوليتات) من صنع (ترافتن) و (سيمس) من ذوات الاثنى عشرة بوصة لها ورنيتان على دائرتيها الرأسية والافقية لتمكن بواسطتها قياس الزوايا الغاية ٥ للأولى و ١٠ للأخرى وكانت تؤخذ القراءة مرتين والنظارة على حالتها الاعتيادية ، ومرتين أخريين وهي على حالتها العكسية بدون تغيير فى صفر الدائرة ، بحيث ان الاربع قراءات تـــكون دائرة رصد تامة

وكان من ضمن ترتيبهم ، قياس زوايا المثلث الثلاث ، الا أنه توجد شواهد على عدم مراعاة هذا الترتيب كثيرا ،

ولقد جرت أعمال المثلثات بهذه الكيفية بمديريات البحيرة والقليوبية والفيوم ، وبما ان كل مديرية من هذه المديريات مفصولة عن الاخرى بمسافة عظيمة ، لم يمكن عمل أى اتصال لتتيسر مراجعة السلسلة المثلثة فى احداها بالاخرى أو من جهة أخرى قياس قاعدة تحقيقية في احدى هذه المديريات .

اما النوع الثاني من المثلثات فقد جرى بمديرية الغربية ، بواسطة عمال غير اكفاء ولم يكن ثابتاً لدرجة يصح معها أن يتخذ أساساً للمساحة التفصيلية الخـــراجية المطلوب توقيعها (تحشيتها) بمقياس $\frac{١}{٢٠٠٠}$ فكانت تقاس القواعد مرتين أو ثلاثا بجنزير على امتداد خط السكة الحديدية أو جسر ترعة ، ومنها تتفرع شبكة من المثلثات الصغيرة ، تتفاوت اطوال اضلاعها من ٨٠٠ الى ١٢٠٠ متر وكانت ترصد الزوايا بتيودوليت ٦ بوصات أو ٨ بوصات ومن هذه الارصاد كانت تستخرج أطوال الأضلاع فى الغيط بالطرق الحسابية ، ولم تعين احـــداثيات هذه النقط الثوابت ، بواسطة عمليات حسابية مستقلة ، بل لم توجد مراقبة عمومية لها .

الحساب

حقا لايوجد اقل ريب ، فى عدم البحث فى مسألة الحساب اذ لم يعمل فحص رياضى مستقل للارصاد أو أسلوب نظامى لتوزيع الأغلاط ، فكانت جميع الأعمال الحسابية تعمل بواسطة الراصد بالغيط ، وكان فى وسعه والحالة هذه احداث أى تعديل بالارصاد التي يرى عـــدم موافقتها ، وتدوين الزاوية الثالثة للمثلث من غير أن يرصدها ، وكانت تنحصر الأعمال الحسابية التى جرت مباشرتها في ايجاد اطوال الاضلاع .

وكان المساحون يبتدئون من النقط التي تعينت بواسطة المثلثات ، ويأخذون في بيان التفاصيل (الطوبوغرافية) وحدود الممتلكات بواسطة الجنزير والمثلث المساح وتحشية المقاسات مباشرة على الخرائط ، وكانوا يكلفون عندوجود القطع الصغيرة جدا بعمل (كروكيات) خاصة بها، بمقياس أكبر من ١/٢٠٠٠ وهو المقياس المتبع اذ ذاك للخرائط .

وقد تحسن النظام الذي جرت عليه المساحة في سنة ١٨٨١ الا أن هذا التحسين ، لم يأت بأي تعديل ينتظر من ورائه ايجاد نوع مامن المثلثات ، يكون أكثر دقة ، ففي مديرية الغربية مثلا كانت توضع العلامات ، على امتداد حدود الناحية ، ويقسم المسطح المحصور بين تلك الحدود ، الى لوحات بحيث كانت تجهز مجموعة من اللوحات ، لكل بلدة على حدتها بمقياس ١/٢٠٠٠ ، وكانت تنحصر أعمال مهندس المثلثات ، في اثبات نقطتين ، في كل لوحة من لوحات الغيط الشاملة لمايقرب من ٢٤٠ فدانا وهذه الدرجة من الضبط ، لاتذكر مطلقا بالنسبة للمساحة الجنزيرية ، لو قارناها بالاربعة عشرة الى الثمانية عشرة نقطة التي تعين الآن بواسطة المثلثات ، وتراقرس التيودوليت ، في مسطح مقداره ، ١٢٠ هكتارا تقريبا عبارة عن ٢٨٥ فدانا وتحشى بمقياس أقل من ذلك وهو ١/٢٥٠٠ ، وكانت تربط بمثلثات البلاد المجاورة ، ولكن هذا الربط ، لم يكن من الدقة لدرجة يصح معها ، أن تتخذ ضابطاً فعليا .

أما الخرائط فكانت تعاد للادارة العمومية عند اتمامها ، لعمل حساب مسطحات الغيطان التي كانت تؤخذبتقدير الابعاد من على الخرائط ، وبردها تعاد ثانية للقرى حيث تحرر هناك الدفاتر ،وترتب الاراضي التي بوشرت وتعين الضريبة .

وفي غضون هذه السنة تم فحص القرى التي كانت مسحت في سنة ١٨٧٩ — ١٨٨٠ م ورفضت أعمال ٤٦ قرية منها

وقد بلغ المسطح الذي تمت مساحته ، أوالذي لم تزل مساحته جارية حتى نهاية سنة ١٨٨١ م مايأتي :

	عدد النواحي	عدد الافدنة
المنتهى قطعياً	١٤٠	٢١٢٦٣٨
تم الفحص النهائي	١٥	٢٧٨٦٧
تحت المساحة	٤٧	٣٦٤٢١
عمل بها مثلثات وتحددت	٥٢	٦٣٠٣٣
تمت أعمال المثلثات بها ..	١٤	١٢٩٨١
وضعت بها المثلثات ولكنها لم ترصد بعد	١٠٣	—
جاروضع المثلثات بها	٢١	—
	٣٩٢	٣٥٢٩٤٠

وقد صار تتميم ٥٣٥٠٩ من هذا المجموع في بحرسنة ١٨٨٠ والباقي وهو ٢٩٩٤٣١ عبارة عن مقدار مامسح من الاطيان في سنة ١٨٨٠ م والذى تبين في نهاية السنة بأنه تحت المساحة

وقد توزع المسطح الذى جرت مساحته بالكيفية الآن وذلك بالفدان

المديرية	مسح لغاية ٣١ ديسمبرسنة ١٨٨١م	باق تحت المساحة	المجموع
الغربية ...	٢٣٤٤١٢	٦٢٨٩١٠	٨٦٣٣٣٢
القليوبية ..	٢٨٧٥٠	١٢٤٠٨٩	١٥٢٨٣٩
الفيوم ...	٣٧٠٥٢	١٨٦٣٢٣	٢٢٣٣٧٥

على أن هناك اطيانا خاصة بالدومين ، يبلغ مقدارها ٤٢٦٠٠٠ فدان ، كان على التاريخ القيام بمساحة نصفها ، لأن مصلحة الدومين نفسها ، أجرت مساحة النصف الآخر ، وقد ابتدأت أيضا مساحة مديرية المنوفية (مركز تلا) في غضون هذه السنة ، لأن هذا المركز على مقربة من بندر طنطا، ويمكن للمفتشين الموجودين هناك مباشرة العمل .

وقد كان المسطح الذى قدر لأراضي القطر المصرى الزراعية اذ ذاك عبارة عن ٥٧٣٨٠٠٠ فدان منها ٥١٥٠٠٠ فدان مسحت أو سيجري مساحتها قومسيون مصلحة الدومين ،والباقي ٥٢٢٣٠٠٠ هو المطلوب اجراء مساحته بواسطة عمال التاريخ لغاية سنة ١٨٩٤ م وهو الزمن الذى قدر باعتبار تتميم ٥٠٠٠٠٠ فدان في السنة الواحدة .

وفي ذلك الوقت تقرر الشروع ، في اعداد خرائط للمراكز بمقياس ١/٤٠٠٠٠ عقب اتمام الخرائط المساحية ،وذلك بتصغيرها الى ١/٢٠ من مقياسها الاصلي ، وقد كان مركزا كفر الشيخ وسمنود، بمديرية الغربية ، هما المطلوب عملهما مبدئيا ، وطبع ونشر خرائطهما متى تمت لوحات الخرائط المساحية .

ومن النظامات الحسنة التي ادخلت على العمل ، أمكن الوصول الى تقدير مضبوط لتكاليف العمل وقد بينت اللجنة في تقريرها من سنة ١٨٨١ م مايأتي :

	جنيه
ماصرف لغاية أول يناير سنة ١٨٨١ م	٧٩٢٧٩
« « في خلال سنة ١٨٨١ م	٥٧٤٥٢
الجملة	١٣٦٧٣١

بهذا المبلغ أعدت خرائط ٣٠٢٠٠٠ فدان ، باعتبار ان تكاليف المائة فدان ٤٤ جنيها . على أنه لابد من اضافة اشياء أخرى على هذه القيمة ، منها مصاريف عمل حساب المسطحات التي لم يعمل حسابها بعد وكذلك الاراضي التي لم ترتب ، ومنها ماصرف نظير شراء الآلات الهندسية وتمرين العمال وهو كثير

بالطبع ، خصوصا في بداية مثل هذا العمل الأمر الذى زاد فى معدل تكاليف المائة فدان كثيرا واذا عمل حساب عند تكاليف الاعمال التى تمت فى سنتي ١٨٧٩و ١٨٨٠م واعتمدت باعتبارها مضبوطة لبلغ معدل تكاليف المائة فدان ١٤٨ جنيها ، ولوأخذت تكاليف عمل المساحة بالغيط فقط بقطع النـــظر عن ترتيب الاراضى لبلغ معدل التكاليف فى الربع الاول من السنة ٢١جنيها و ٧٠٠ مليما و ١٢ جنيها و ٤٧٠ مليما فى الربع الاخير من السنة ، وانخفض فى بعض جهات مديرية الغربية الى ٨ جنيهات و ٤٠٠ مليم وقد لوحظ ان هذه القيمة هى أقل من المبلغ ٦ جنيهات الذي هو عبارة عن تكاليف مساحة المائة فدان ، مساحـــة طوبوغرافية ، تلك المساحة التى اجراها قومسيون مصلحة الدومين لأن مقدار التفاصيل التى جرت تحشيتها بخرائط التاريع ، تزيد كثيرا عن الوارد بتلك الخرائط :

وقد ذكر اتفاقا ان معدل حجم القطعة ، فى الجهات التى مسحت ، كان عبارة عن ٥ ر ٢ فدادين وقد قدروا أنه بعد عمل سنة اخرى ، لايمكن ان تزيد قيمة تكاليف مساحة المائة فدان بالغيط عن ٩ جنيهات

وبلغ عدد العمال الذين اشتغلوا فى اوائل سنة ١٨٨١ مائة وأربعين مساحاً عدا المفتشين وقد زاد هذا العدد اربعين تقريبا فى اواخر السنة مما دعا لايصال فرق الغيط الى ٦٢ وكان توزيع الفرق بالكيفية الآتية :—

فـــرق لاجل	يناير سنة ١٨٨١	يناير سنة ١٨٨٢
المثلثـــات	١٣	٧
التحـــديد	٧	٨
المســاحة التفصيلية	٤٢	٦٢

وفي ذلك الوقت كان أكثر من ثلث المساحين ورؤساء الفرق من الاوروبيين

ورغبة فى زيادة مقطوعية العمل كانت تدفع المرتبات بنسبة مقدار العمل مما ضاعف تقريباً في مرتبات أكثر العمال ، و بالرغم من ان ماتم من العمل زاد زيادة عظيمة ، فانه لم يخل بطبيعة الحال من نقص عظيم فى جوهره ، و بعد مضى سنتين من هذا التاريخ أبطل هذا النظام

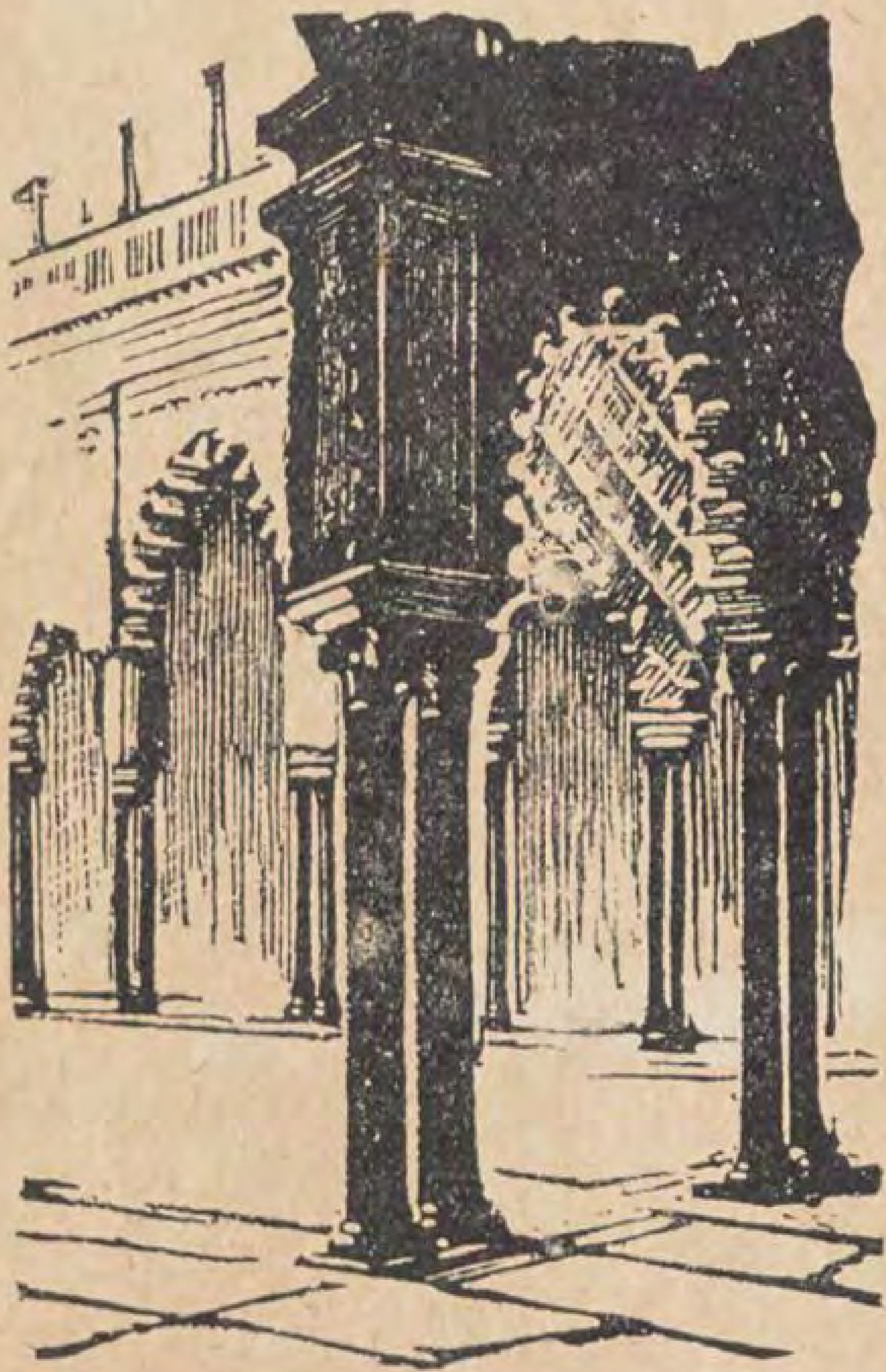
و فى سنة ١٨٨٢ م اجرى العمل بنفس النظام الســـابق الذكر ، الا انه تعطل كثيرا ، بسبب الثورة العرابية والحوادث المتصلة بها ، علي انه استمر رغماً من ذلك مدة تسعة اشهر تمت فى غضونها مساحة ١٧٠٠٠٠ فدان وعمل حساب مسطح الممتلكات الشاملة نحو ١٧٨٠٠٠٠ فدان ، و رتبت اراضى نحو ١٣٠٠٠٠ فدان ، بمديريات الغربية والقليوبية والفيوم وهى المديريات التي لم تزل المساحة جارية بها

ولقد تغير نظام اللجنة المباشرة لأعمال المساحة من وقت لآخر ، بسبب الاستقالة والنقل الى ان انقضت فى مارس سنة ١٨٨٣ وعهدت باعمال المســاحة الى المستر جبسون ، وقد انقصت الميزانية فى هذه السنة ايضاً من ٦٠٠٠٠ جنيه الى ٣٥٠٠٠ جنيه ، وهذا النقص قضى بتقليل عدد الموظفين لدرجة عظمى وهاك بيان العمال الذين اشتغلوا فى سنتى ١٨٨٣و ١٨٨٣م

السنة	مفتشون	وكلاء مفتشين	مهندسو مساحة	مساعدو مهندسين	رسامون وكتبة	قياسون	المجموع
١٨٨٢	٥	٣	٧٤	٩٣	٩٤	٤٤٩	٧١٨
١٨٨٣	٣	١	٤٨	٧٥	٤٢	٢٥٦	٤٢٥
النقص	٢	٢	٢٦	١٨	٥٢	١٩٣	٢٩٣

وبلغ عدد من رفتوا ثمانية وستين من الاوربيين ، واثنين وثلاثين من المصريين ، هذا بخلاف مائة وثلاثة وتسعين قياسا

وقد اقترحت اللجنة قبل انفضاضها ، عدة تعديلات لسير العمل ، وتباحثت فيها ، وفعلا جري السير بمقتضاها ، فى النصف ، من سنة ١٨٨٣م. فعوضا عن استخراج حساب المسطحات ، بالادارة العمومية ، من واقع الخرائط ، اصبحت تدون فى المستقبل ابعاد القطع فى الغيـــط ، ومنها تستخرج المساحة ، وبهذه الطريقه أصبح في الامكان مقارنتها بالوارد يسجل ضرائب الناحية ، وكذا بالوارد بحجج الملاك .



مدرسة طب الاسنان المصرية

تاريخها - اساتذتها - بروجرامها - طلبتها - عيادتها

كانت الصحف قد أذاعت اسماء الطلبة التسعة الذين أتموا دراستهم فى مدرسة طب الاسنان وحصلوا على ديبلومها وهؤلاء الطلبة هم الفوج الاول من خريجى هذا المعهد العلمى الجديد فى كلية الطب المصرية

وطب الاسنان من العلوم التي أهمل تعليمها فى مصر طويلا . فكان المصريون الراغبون فى دراسته يقصدون كليات أوروبا وأمريكا .

وكانت الحكومة المصرية تتساهل فى الاعتراف بشهادات اطباء الاسنان . فكثر عدد المشتغلين بالصناعة . وكان جلهم من الميكانيكيين الذين لم يدخلوا مدرسة . بل تلقوا الصناعة بالمزاولة والمران . وعمت الشكوى منهم لجهلهم وما يوقعونه من الاذى بكل من يقصدهم ففكرت الحكومة فى انشاء فرع لطب الاسنان ولكن منعها عن اتمام غرضها نشوب الحرب العظمي ثم الاضطرابات السياسية الى أن تولى صاحب المعالى «علي ماهر باشا» وزارة المعارف فقرر تنفيذ المشروع ووضع قانونا للمدرسة على عجل وفتحت فى سنة ١٩٢٥-١٩٢٦ المدرسية

وكانت فى أول عهدها تابعة لوزارة المعارف مباشرة . ثم أصبحت قسما من كلية الطب ، احدى كليات الجامعة . وصرفت الحكومة بسخاء على تجهيز هذا المعهد باحدث المعدات الكهربائية والجراحية فاصبح على حداثة عهده مثالا لمدارس طب الاسنان بشهادة السير فرانك كولير اشهر جراحي الانكليز عندما أتي مصر لحضور المؤتمر الطبي . وتفقد كلية الطب وفحص حالتها فحص خبير عليم

وقد أقتبس بروجرام مدرسة طب الاسنان المصرية من بروجرام الكلية الملكية للجراحين فى لندن

اساتذة المدرسة

ولما أنشئت المدرسة فى سنة ١٩٢٥ عين للتدريس فيها ثلاثة أساتذة لم يلبث أحدهم وهو الدكتور برايت داي طويلا . ثم استخدم استاذان آخران فاصبحت هيئة التدريس مؤلفة من الاساتذة الدكاترة :

جونس	لجراحة الاسنان
أمين ماهر	« «
جندى واصف	لتشريح الاسنان والانسجة العضوية ووظائف الأعضاء
هول	لعلم الميكانيكا وتقويم الاسنان

ويعاونهم ستة من اساتذة كلية الطب لتدريس فروع الجراحة والطب والتشريح العام والبكتريولوجيا وخمسة من أطباء الامتياز والمعيدين فى الكلية . والتدريس كله باللغة الانكليزية . ومدة الدراسة أربع سنوات غير السنة الاعدادية

لجنة المدرسة

ولمدرسة طب الاسنان لجنة مؤلفة من ناظر كلية الطب وجميع الاساتذة ومساعدى الاساتذة بمدرسة طب الاسنان واساتذة التشريح والفسيولوجيا والامراض الباطنة الاكلينيكية والجراحة الاكلينيكية

وتنظر هذه اللجنة فى جميع المواضيع الخاصة



منظر خارجي لمدرسة طب الاسنان المصرية

بقيد الطلبة وجداول الدروس والامتحانات ومنهج الدراسة والمواضيع الاخري التي يطلب منها مجلس الكلية النظر فيها ، على ان تقدم قراراتها فى كل حال الى مجلس الكلية

البروجرام والامتحانات

يشترط لقبول الطالب بمدرسة طب ان يكون قد تابع الدراسة الاعدادية فى العلوم الطبيعية بكلية العلوم فى الجامعة المصرية وجاز الامتحان فيها

و يشتمل مقرر دراسة الامتحان الاول لدرجة طب الاسنان الذي يستغرق السنة الاولى على المواد الاتية :

١ — علم المعادن لطب الاسنان
٢ — علم الميكانيكا لطب الاسنان
٣ — التشريح البشرى
٤ — الفسيولوجيا العامة

ويجب على الطالب فى اثناء هذه الدراسة ان يشتغل مغيرا فى حجرة صناعة الاسنان ويشرح الرأس والرقبة مرة على الاقل على نحو يرضى معلميه

ويشتمل مقرر دراسة الامتحان الثاني على علوم الباثولوجيا العامة والبكتريولوجيا وميكانيكا طب الاسنان وتشريح طب وفستيولوجيا طب الاسنان

وعلى الطالب ان يشتغل فى هذه السنة المدرسية مغيرا جراحياً فى قسم الميكانيكا . ويصنع مالايقل عن ستة اطقم عليا وستة اطقم سفلى من الاسنان ويركبها

و يشتمل مقرر دراسة الامتحان الثالث على المادة الطبية الخاصة بطب الاسنان والامراض الباطنة العامة والجراحة وعلم التخدير

و يشتغل الطالب لمدة شهرين مغيرا جراحيا فى قسم العيادة الخارجية للجراحة في مستشفي عام معترف به . و يشتغل كذلك مغيرا فى واحد او اكثر من الاقسام الآتية بمدرسة طب الاسنان وهي : حجرة العمليات ، حجرة الفحص ، قاعة القلع العادى للاسنان ، قسم التخدير العام

ويشتمل مقرر دراسة الامتحان النهائى لدرجة طب الاسنان على دراسة السنين الثالثة والرابعة لبتيولوجيا طب الاسنان والبكتريولوجيا واستعمال الكهرباء الطبية والاشعة الخاصة بطب الاسنان وعمليات جراحة طب الاسنان وتقويم الاسنان

وعلى الطالب ان يشتغل مغيرا مدة السنتين فى احد اقسام المدرسة وعليه كذلك ان يقوم بعمل خمس صور لخمس حالات في طب الاسنان

وهناك بروجرام خاص لدراسة مختصرة لا يرخص بها لمن كان حاصلا على درجة طبية . ولاتقل مدة هذه الدراسة عن ٢٧ درساً . وعلى الطالب ان يؤدى ثلاثة امتحانات

وتمنح المدرسة درجة ماجستير في الجراحة الخاصة بطب الاسنان . ويعقد الامتحان الخاص لهذه مرة واحدة فى السنة فى شهر مارس و يشتمل على : امتحان تحريرى فى تشريح طب الاسنان والتشريح الميكروسكروبى لطب الاسنان وبثولوجيا وبكتريولوجيا طب الاسنان . وجراحة العظام وميكانيكا طب الاسنان وتطبيق واستعمال الكهرباء الطبية والاشعة الخاصتين بجراحة طب الاسنان

وامتحان شفوى فى تشريح وبتالوجيا وبكتريولوجيا طب الاسنان

وامتحان عملى مدته لاتقل عن ثلاث ساعات فى جراحة طب الاسنان

وامتحان أكلينكى لمدة ساعة فى ثلاث حالات أو اكثر

وامتحان شفوى فى جراحة طب الاسنان

وامتحان عملي فى علم الاشعة وتطبيق واستعمال الكهرباء الطبية الخاصة بجراحة طب الاسنان الخ الخ

الطلبة ومستقبلهم

وقد دخل المدرسة عند افتتاحها ٢٠ تلميذا . ويبلغون الآن نحو مائة . والاقبال على الانتظام فى سلكها عظيم ولكن ضيق القسم الخاص بها فى قصر العيني يمنع من قبول أكثر من ٣٠ طالباً . ومتى انشئت عمارة الكلية الجديدة في جزيرة الروضة صار فى الامكان قبول ضعف هذا العدد

ومستقبل المتخرجين فى هذه المدرسة باهر، لادراك الاهالى فائدة العناية باسنانهم وعلاجها وزوال طبقة الاطباء غير القانونيين والميكانيكيين بعد ان ضيقت الحكومة عليهم دائرة العمل واخرجت منهم من لم يؤد الامتحان الذى فرضه على كل من يريد الاشتغال بهذه الصناعة

عيادة المدرسة

وقد خدمت مـــدرسة طب الاسنان الجمهور خدمة عظيمة اذ يتردد على عيادتها الخارجية كل يوم نحو ١٠٠ مريض فيتولى الطلبة والاساتذة عـــلاجهم كل بحسب استطاعته وما درسه من المقرر الدراسى



تصوير خفقان القلب بالاوسكيوجرافوسكوب

أعلن المستر ادوارد ه. هانس المهندس الكهربائي فى مدينة لوس انجليز في ولاية كاليفورنيا بامريكا اختراعه جهازا سماه (أوسكيوجرافوسكوب) يتسنى به لآلة تصوير الصور المتحركة رسم خفقان القلب البشرى وسوف يحدث هذا الجهاز انقلابا جديداً في تشخيص أدواء القلب .

والمعروف الآن أن المستقصية الصدرية إنما هى أداة يستدل بها على صوت خفقان القلب كما أن أشعة رنتجن نبراس لرؤيته الا انها لاتزود الفاحص بدليل دائم يهديه الى سبرغوره — أما الآلة المشار اليها فتدل على أدنى خفقان بخفقه القلب أو أى طاريء يطرأ عليه فيتيسر لعدة أطباء فى آن واحد فحص الصورة واستيعاب درسها عند عرضها على ستارة الصور المتحركة

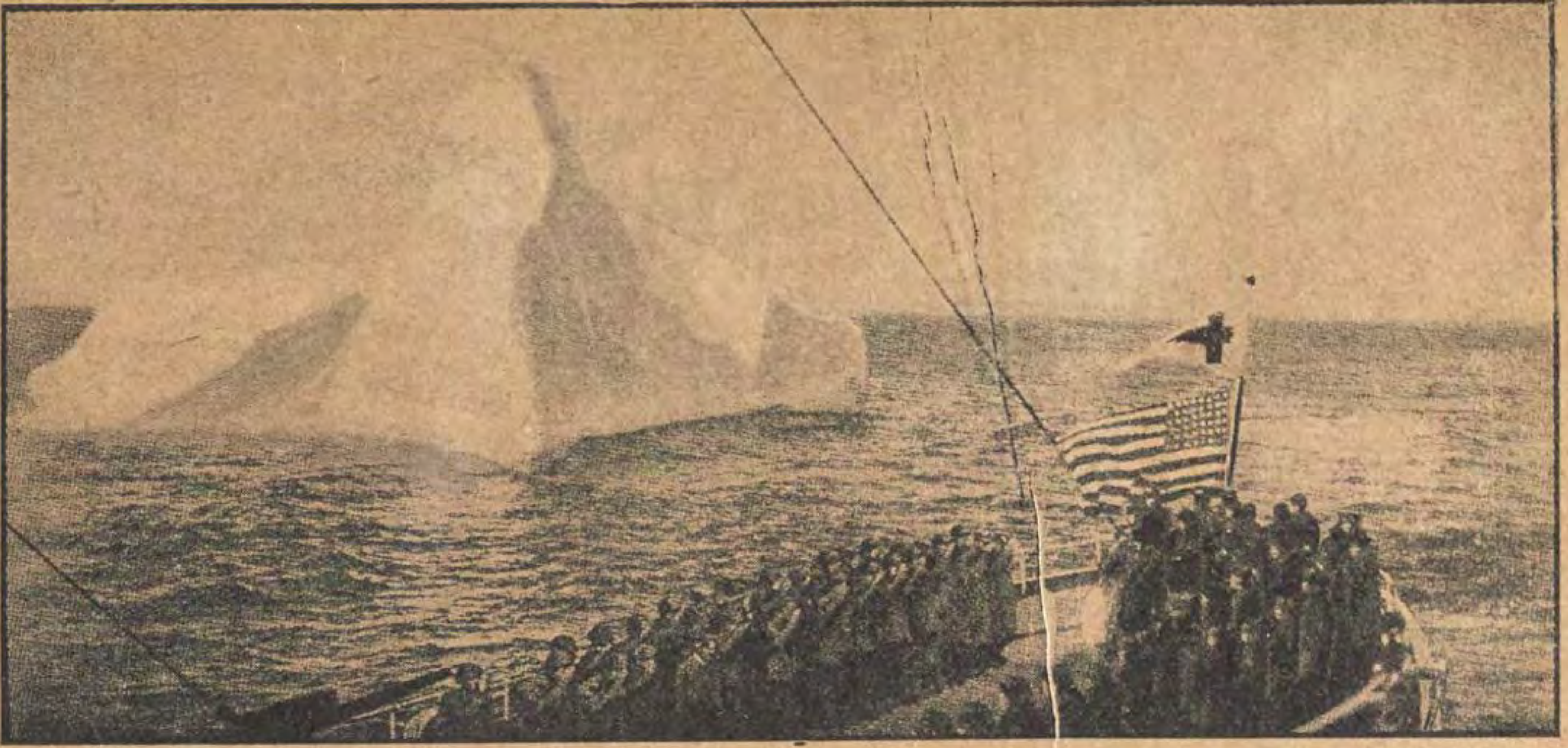
وباعتبار القلب جزءاً من آلة فهو أهم أعضاء الجسم عملا . وقد يؤدى وظيفته بلا انقطاع زهاء نصف قرن أو أكثر . وربما قام بعمله قرنا كاملا بلا وقوف حتى للبحث عما عساه يحل به من أذى ليعالج اسوة بدولاب يعطل هنيهة كى يرمم في حينه

ويؤلف القلب من عضلات كثيفة جدا تنبسط وتنقبض بتوازن وانتظام بمعدل ٧٠ مرة في الدقيقة

وقد مضى الى اليوم ٣٠٠ سنة من عهد اذاعة العلامة وليم هارفى كشفه دورة الدم عام ١٦٢٨ فعلمنا فى خلال هذه القرون الثلاثة معلومات جمة بشأن القلب ووظيفته . ومنها انه كأنبوب كلما انبسط مرة جذب الى البطين الايسر وهو أحد تجاويف القلب الاربعة زهاء ملء أربع ملاعق كبيرة من الدم الذى يتمم دورته فى الجسم كله فى سبع دقائق يتشبع فى خلالها بالاوكسيجين النقي من الرئتين حيث يمر الدم في التجاويف الأربعة من أولها الى آخرها ثم يندفع منها الى الشرايين بوساطة الصمام الثلاثى الرؤوس الذى في أعلى الأذين الأيمن

وما تقدم يكاد يكون ملخص معلوماتنا الوثيقة فى موضوع القلب وعمله — فبقي علينا أن نعرف أكثر من ذلك مما يتعلق بالأسباب والوسائل التى تجعل الامراض المعدية منها والعصبية تؤثر في عضلاته وصماماته تأثيرا مرضيا يختل معه توازنها بعضها مع بعض فيفضى هذا الاختلال الى تقليل مبلغ الاستفادة منها

واعظم مزايا القلب مرونته مرونة تجعله يحتمل اجهادا شديداً يظل معه مؤديا عمله بغير وقوف . ولما كان الانسان يجهل مايجب عليه القيام به محافظة على سلامة فؤاده مما يكابده من العناء فجدير بنا الالمام بما يتوسل به الى هذه الأمنية . كل بحسب نظام معيشته فنقول : ان من القلوب مايسهل تأثره من الاجهاد العصبى مثل مايتأثر من تدخين التبغ وادمان المسكرات والقهوة حتى الافراط فى أكل البيض على حين أن بعض القلوب لايتأثر بتاتاً من كل ماوصفنا بل من غيره . يخلص من ذلك أن القلب كلما كان صغيراً بالنسبة الى جرم بدن صاحبه عظمت قدرته على قيامه بوظيفته واذا ضخم ارتخت العضلات عادة . والدليل على ذلك عند الاطباء فى أمريكا أن المستر «نورمى» العداء الفنلندى المشهور قد أتيح له التفوق العظيم فى ميادين الركض لصغر قلبه صغرا يعادل نحو نصف الحجم الطبيعى للبشر ثم قلة ضرباته بحيث لاتزيد على ٥٠ ضربة فى الدقيقة — اذن القلب البطيء النبض يعيش (صاحبه) غالباً أكثر مما يعيش سريعه . والغالب أيضاً أن لحالة العضلات علاقة بتركيب القلب فتنعكس عليه — فاذا ارتخت العضلات مثلا ارتخى القلب — وهذه علة موت كثيرين من الناس الذين يجهدون أنفسهم فى الرياضة البدنية العنيفة على غير اعتياد . (ع.ج.)



صورة تمثل قداس (احتفال دينى) تذكارى اقيم على ظهر الزورق «مدوق» من زوارق حكومة الولايات المتحدة الطوافة لتدمير جبال الجليد العائمة فى المكان الذى غرقت فيه الباخرة «تيتانك» حيث اصطدمت بجبل جليدى وغرق معها ١٥٠٣ انفس من ركابها وذلك فى عام ١٩١٢

اشهار الحرب على جبال الجليد السابحة

كيف يقاتلها العلم وكيف يقضى عليها

«على مدى الابصار أربعة جبال جليد سابحة فى دائرة نصف قطرها سبعة اميال. قد أخذ الضباب يتلبد. حذار من الاتجاه الى الغرب — ستون جبلا من الجليد تعترضكم فى الشمال الشرقى من رأس ربس»

هذا نموذج من البرقيات اللاسلكية التي تتلقاها كل يوم الدائرة الهيدروغرافية اى المصلحة الخاصة (فى واشنطون بأمريكا) برسم الابحر والانهر ووصفها — من جماعة حراس الجمد الدولية المعهود اليها تدمير جبال الجليد — وهى كما ترى برقيات كأنها رهانج (١) وأدلة تنم على هول المعارك التى تدور رحاها بين اولئك الابطال خفراء السواحل وبين هاتيك الجبال الجليدية التي هى احدى قوى الطبيعة المخربة

أقلع من بضعة أسابيع من فرضة هاليفكس الزورقان البخاريان «طمبه» و «مدوق» من زوارق عسس السواحل بالولايات المتحدة، وهما المكلفان محاربة اطواد الجليد قاصدين مباشرة الى الاصقاع الشمالية حيث تسبح تلك الرواسى مهددة البواخر، متوخيين اقتفاء آثارها. وطريقة ذلك: انه عند حلول فصل الربيع تنفصل هاتيك الغيلان الجمدية عن أمها جزيرة جرينلند عند الرأس الجليدي الواقع فى الشمال الشرقى لكندا فينحدر ذلك الفصيل الى الجنوب حيث يدهم السفن والبواخر باعتراضها فى عرض المحيط الاطلسى. وتقوم مهمة ذينك الزورقين بدرء الخطر ومنع الاصطدام وتأمين مسالك البواخر التى تمخر فى شمال ذلك الاوقيانوس ذهابا و إيابا

ولا ينيان يؤديان ذاك الواجب الخطير آناء الليل واطراف النهار حتى شهر يونية من كل سنة أى عندما يزول الخطر على البواخر. وانه لعمل جليل متواصل يقوم به ذانك الزورقان وغايتهما مناوأة الاطواد المرمرية العائمة حتى تذوب، ثم تحذير ربابنة البواخر على اختلاف اجناسها كى يحتاطوا للأمر فيغيروا اتجاه بواخرهم لئلا تصطدم بقنة من قنن تلك الشوامخ السابحة كما اصطدمت الباخرة السيئة الحظ «تيتانك» فغرقت وغرق معها من ركابها ١٥٠٣ ثلاثة وخمسمائة وألف نفس فى رحلتها الاولى سنه ١٩١٢

وقد مضى زمن كان فيه الزورقان المشار اليهما يتذرعان فى هجومهما على جبال الجليد العائمة بمادة T. N. T اى الترينترونوليول Trinitrotoluol وغيرها من المفرقعات الشديدة وبقذائف المدافع، فلم تنجح تلك الوسيلة النجاح المنشود فى مناجزة جبال الجليد فعدل عنها اولئك الابطال وتوسلوا الى بغيتهم بما هو افضل منها

وذلك انه بينما كان «مودوق» و «طمبه» يتأهبان للرحيل ابتغاء مكافحة اعدائهما

(١) الراهنامج او الرهنامج — كتاب الطريق وهو الكتاب يسلك به الربابنة البحر ويهتدون به فى معرفة المراسى وغيرها

الجبابرة فى اول هذا الفصل كان الدكتور «هوارد.ت. برنيس» المهندس الطائر الصيت والاستاذ بمدرسة «ماك جيل» الجامعة فى مدينة مونتريال بكندا يحارب جبال الجليد فى نهر سنت لورانس مصحوبا برهط من المساعدين حيث أذاب مئات الالوف من اطنان الجليد من ذلك النهر بنسفها بخليط من المعادن يسمى «ترميتاً» وهي الطريقة التي استنبطها بعد درس وتمحيص داما عدة سنين وقوامها الحرارة الشديدة التي تنجم عن اطلاق خليط من برادة الالومينيوم الناعمة وأكسيد الحديد

ويزعم الدكتور برنيس أنه لو استخدم الترميت بحزم لاباد جبال الجمد عن آخرها فلا تظل عقبة كأداء فى سبيل الملاحة فى المحيط الاطلسى تتهددها بأشد الاخطار

وقد نسف منذ عامين ثلاثة جبال جليد على مقربة من ساحل نيوفوندلند. أما الآن فقد انتدبته حكومة كندا لتطهير نهر سنت لورانس لكيلا تتكرر نكبات الفيضانات التى حدثت هناك فى فصل الربيع الماضى حينما فاض الجليد من بحيرتي سنت لويز وسنت فرنسيس فانجر مع التيار وتكوم كأنه جبل جليد فى النهر تحت مدينة مونتريال

والترميت نفسه ليس من المفرقعات ولكنه اذا ما اشعل بفتيل نشأت منه تواً حرارة هائلة قد تصل الى درجة ٥٠٠٠ بمقياس فارنهيت وحينئذ يأخذ الجليد فى التشقق ثم فى الانفجار

واستعمال الترميت يضارع صب مقدار من الفولاذ الحامى الى درجة الاحمرار فى شق من الجليد. وعندما يسخن ذلك الخليط المعدني أي الترميت يتحد الالومينيوم اتحاداً وثيقاً بما فى الاوكسيد الحديدي من الاوكسيجين فيتولد من ذلك فلز ذائب. ثم ان الحرارة الشديدة التي تتولد حينئذ تحلل الجليد الى الغازين المؤلف منهما اى الهيدروجين والاوكسيجين. وهذان يكونان المادة الشديدة الانفجار التي تنسف جبال الجليد فترتفع الغازات المشتعلة مئات من الاقدام فى الهواء على حين تتشقق الكتل المتجمدة

وكانت حياة خفراء السواحل تستهدف لاخطار جمة دائمة حينما كانوا يستعملون



صورة نسف جبل جليدى بالحرارة الشديدة التى تبلغ درجة ٥٠٠٠ بمقياس فارنهيت وتتولد من الترميت . (فى الأعلى) : العسس يتحفزون لتدمير جبل جليدى صغير بالترميت متمنطقين بمناطق النجاة حيث يثغرون الجبل ليتمكنوا من وضع شحنات المواد المفرقعة فى جوفه كى تنسفه

مادة الترينيتروتوليول وغيرها من المواد الشديدة الانفجار لنسف جبال الجليد وذلك لأنه كان واجباً عليهم ركوب زوارقهم الى مواضع الجبال ليلغموها عن كثب فاذا ما تعذر عليهم الوصول اليها وصولا تاما لبروز اجرفها والخوف من انهيارها عليهم فتطوح بهم فى قعر اليم. ربطوا الالغام بعوامات فتنجر مع التيار حتى تبلغ هدفها

اما الطرق التي استعملها الدكتور برنيس فى تجارب الترميت الخاصة بدك جبال الجليد فتختلف فى كنهها عما تقدم وقوامها احتذاء أحذية تثبت فيها مسامير مؤسلة الرؤوس ثم استعمال البلط (كالتى يستعان بها على التصعيد فى جبال الألب وغيرها من الاعلام) — ومناطق النجاة — على ان يركب الدكتور هو وجماعته زورقا يسير بالمحركات جاراً وراءه زورقا آخر من زوارق صيد السمك منبسط القعر مشحونا بالترميت

وقد اختاروا للتجربة ثلاثة جبال جليد كان طول اكبرها ٥٠٠ قدم وعندئذ شرعت الجماعة فى التصعيد على ذلك الجبل الاملس بالسلاليم والبلط فاتيح لهم تسلقه ونقب وسطه ثم جروا اليهم بالحبال حيث وقفوا فوق الجبل دلاء مملوءة بالترميت ووضعوا فيها شحنة من المفرقعات ثم أوصلوا بها الفتيل فتبين لهم أن الشحنة التي ثقلها زهاء ١٠٠ رطل تفى باقصى المراد. وحينئذ أشعلت الفتائل ورابطت الجماعة من فورها فى زورقهم ليرقبوا مغبة عملهم فما عتموا أن سمعوا فرقعة وطقطقة عقبهما فجأة لهيب بلغ علوه فى الجو ١٠٠ قدم فانهار قلب الجبل فى بضع دقائق وتبعه انقضاض نصفه انقضاضاً تردد صداه فى تلك الارجاء. وحذت العسس هذا الحذو فى كل جبل من تلك الجبال الجليدية الثلاثة حتى دمرته ولم يزد مقدار الترميت الذي استنفد فى تقويضها على طن واحد. وفي خلال بضع ساعات نسف بالوسيلة نفسها جبل جليدى آخر يقدر ثقله بنحو ٢٥٠ الف طن من الجليد وذلك عند وادتون بولاية نيويورك

بوساطة ثلاث شحنات من الترميت زنة كل منها ٩٠ رطلا. ثم تمكنوا أيضاً فى أثناء عشرة أيام من نسف جبل جليدي ضخم طوله ٢٥ ميلا بغير اتلاف أى شيء من العقارات القريبة من ذلك المكان عند مدينتي أويل سيتى وفرانكلين بولاية بنسلفانيا وكذلك استطاعوا فى تشيمنى آيلند بأجدنسبرج فى ولاية نيويورك نسف مليون طن من الجليد فى تسع ساعات وذلك بشحنتين من الترميت زنة كل منها ٩٠ رطلا. ولامشاحة أن الجبال الجليدية السابحة فى المحيط الاطلسى اصعب مراساً من غيرها وذلك لضخامتها فى أغلب الاحيان فقد لقي الزورق «طمبه» فى العام الماضى جبلا منها ارتفاعه ٦٥ قدما وطوله ١٦٩٠ قدماً وقدر الضباط الذين شاهدوه زنته بنحو ٣٦ مليونا من أطنان الجليد. وكان اعظم ارتفاع لجبال الجليد التى عثرت عليها جماعة العسس فى عدة سنين ٢٤٨ قدماً وذلك لأن جل ارتفاع الجبل يغطس فى الماء على الدوام. وقد يبلغ ارتفاع الجبل فوق سطح الماء ٧٥ قدماً وعمقه الغائر تحته ٣٠٠ قدم. وقد صادف الزورقان المتقدم ذكرهما فى الفصل الماضى قطارا من جبال الجليد يدور بعضه حول البعض ويعيث فى مياه المحيط فساداً كأنه أرجوحة الخيول الدوارة التى يلهو بها الاولاد فى المواسم والاعياد والموالد

وهناك تتكون دوامة مترامية الاطراف من مجري جليدى ضيق سريع يمتد فى مساحة تبلغ ٥٠٠ الف ميل مربع تحت سطح الماء بازاء الساحل الكبير القريب من نيوفوندلند وذلك عند تقابلها بالتيارات الحارة الآتية من الجنوب. وحدث أن اعصاراً طوح بجبل جليد في ستة أسابيع فى دائرة قطرها اكثر من ٥٠ ميلا وكثيرا ماترى جبال الجليد تدور فرادى دورانا سريعا ولعل الزمن الذى يبطل فيه اصطدام البواخر بجبال الجليد ليس بعيدا وحينئذ يصبح ذلك الخطر نسياً منسياً. (ع. ج.)

نفائس دار الآثار العربية فى القاهرة

تعتبر دار الآثار العربية فى القاهرة معهداً علمياً عظيما لكل من يريد ان يبحث فيما بلغته الدول الاسلامية التي حكمت مصر من رقى وحضارة خصوصاً فى مختلف الصناعات التي راجت على ضفاف النيل

وهى بما تحويه من الطرائف اكبر مدرسة للفن العربي ودراسة ادواره المختلفة ويمتاز هذا الفن بحسن زخارفه واتقانها مما يدل على ما كان عليه السلف من قدم ثابت وذهن رائق فى متنوع الصنائع وبدائع الفنون.

متاحف مصر الاثرية

دور الآثار الموجودة بمصر تمثل اربعة عصور مختلفة:

١ — المتحف المصرى: فى القاهرة: يحتوى الآثار المصرية القديمة التى يرجع عهدها لأربعة آلاف سنة قبل المسيح حتي عهد الدولة الرومانية

٢ — المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية؛ وبه الآثار اليونانية فالرومانية من عهد دخول الاسكندر الى اوائل العهد المسيحي

٣ — المتحف القبطى بالقاهرة؛ وبه الآثار القبطية من عهد السيد المسيح الى الوقت الحاضر

٤ — دار الآثار العربية بالقاهرة؛ وبها الآثار الاسلامية من الفتح الاسلامى حتى وفاة محمد علي باشا الكبير

ولدار الآثار ميزة على المتاحف الثلاثة السالفة الذكر حيث ان آثارها حيوية تمثل حضارة امة مازالت متربعة على عرش وادى النيل وهذه الصنائع النفيسة والطرف الغالية مطابقة تماماً لروح العصر مما دعى ارباب الصنائع النفيسة وذوى الفنون الجميلة وفود



دار الاثار العربية بالقاهرة

المدارس الراقية لتتابع زيارات الدار ومواصلة المجهود لتقليد هذه التحف الغالية وفى ذلك تشجيع عظيم بل احياء للصناعات العربية المجيدة ولنا الأمل الوطيد ان لا يمر ردح من الزمن حتى نرى آثار السلف مفاخر المتاحف الاوروبية

وليس في مصر سوى ذلك متاحف عامة ذات قيمة كبيرة، الا انه قد نهضت الاقاليم الآن لانشاء متاحف صغيرة فى عواصم المديريات تجمع فيها الأشياء التي يمكن الاستغناء عنها من المتاحف الكبيرة، ففي مديرية المنيا متحف تابع لمجلس المديرية — او البلدية — به بعض طرف من العصر الفرعوني والبعض الآخر من العهد العربي. كذلك فى مدينة طنطا متحف مشابه للمتحف السابق وغير ذلك فأسيوط متحف يفوق متحفي المنيا وطنطا. وأنا نأمل ان تنهض الاقاليم وتنشيء متاحف اقليمية مشابهة للمتحفين السابقين حتى يسهل على الطلبة ومحبي الفنون الجميلة فى هذه البلاد ان يتتبعوا اعمال السلف القيمة

كيف نشأت فكرة تأسيس الدار؟

اقترح المهندس (سيلسمان) انشاء دار الآثار العربية سنة ١٨٦٩ فصادف هذا الاقتراح هوى فى نفس ساكن الجنان الخديوى «اسماعيل باشا» وناط بسعادة فرنس باشا وكان يومئذ رئيساً لهندسة الاوقاف — ان يهيء لذلك بناء من الابنية الاميرية فاختار الايوان الشرقى من جامع الحاكم بالجمالية بجوار باب الفتوح، ولكن دار الآثار لم تتسع اتساعا حقيقيا الا فى سنة ١٨٨١ م عندما صدر امر عال من الخديو «توفيق باشا» بتشكيل (لجنة حفظ الآثار) وبالفعل تشكلت برئاسة «محمد زكى باشا» مدير الاوقاف العام وقتئذ. ومن اعضائها. محمود سامى باشا ومحمود الفلكى (باشا) وقد جاء فى مواد الأمر العالي ما يأتى:

١ — اجراء اللازم لجرد وحصر الآثار العربية القديمة التى تكون فيها فائدة صناعية

المادة الاولى

٢ — ملاحظة صيانة تلك الآثار ورعاية حفظها من التلف واجبار نظارة الاوقاف

بالتصليحات والترميمات المقتضى اجراؤها فيها مع ايضاح المهمّ منها

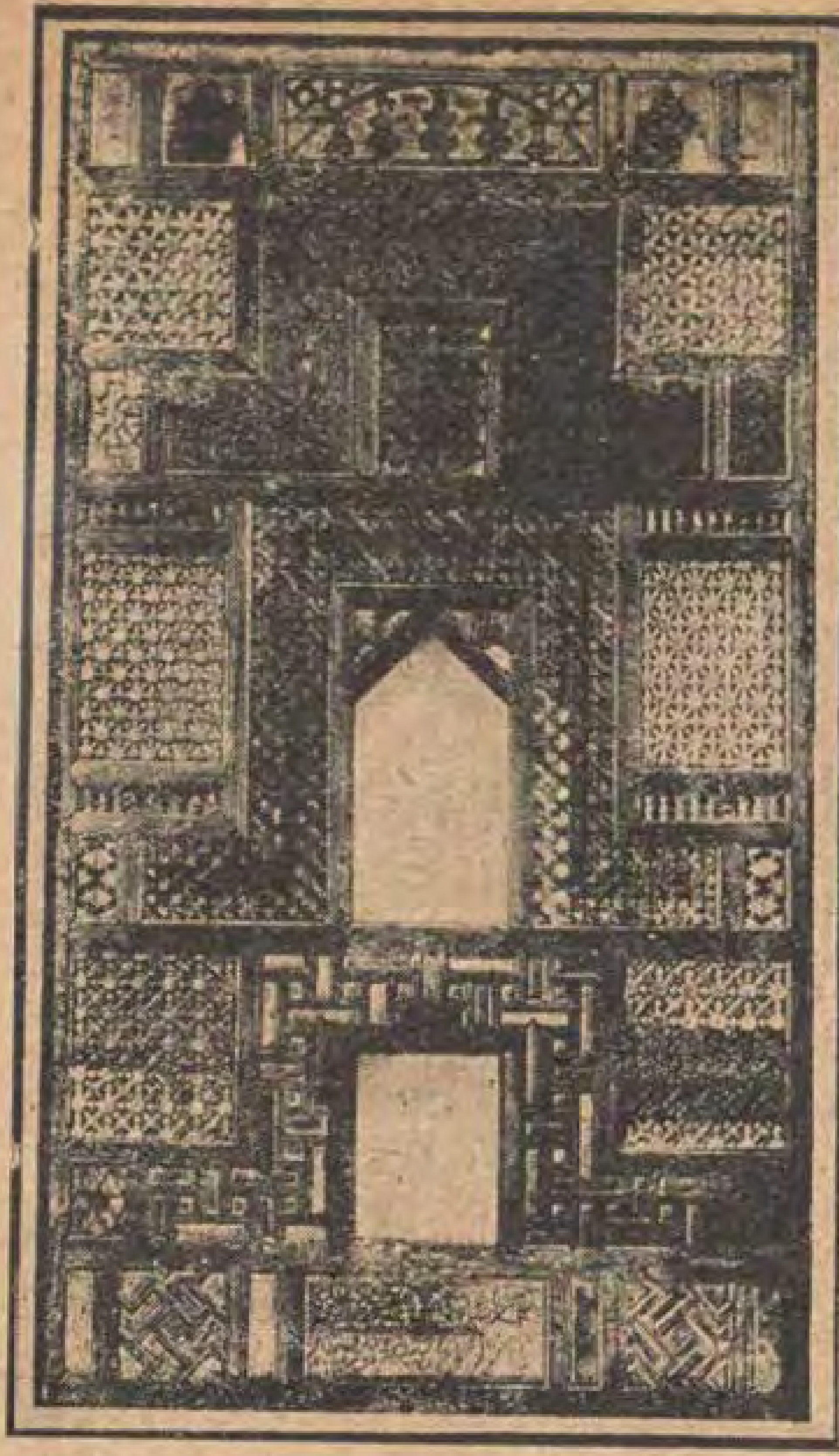
المادة الثانية

ولما ضاق الايوان الشرقى من جامع الحاكم رأت اللجنة ضرورة ايجاد محل يوضع فيه ما كان يرد على الدار كل يوم من الطرف النفيسة فخصص لها محل بنى فى صحن جامع الحاكم سنة ١٨٨٣ م وهو الذي تشغله الآن مدرسة السلحدار الابتدائية

ولما زادت المجاميع زيادة مطردة رأى الخديوى ان يهيء لها مكانا يليق بها فبنيت دار الآثار العربية الحالية واحتفل بافتتاحها فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٠٣ بمشهد كبير حضره جناب الخديو واللورد كرومر وكبراء المملكة المصرية واعيانها. وقد ألقى سعادة مدير الاوقاف ورئيس لجنة حفظ الآثار العربية خطبة جاء فيها: «تجاري مصر الامم المتمدينة بحفظ آثار قدمائها وهي تحفظ للمدنية العربية تلك الايادى التى طالما طوقت بها جيد العالم المعاصر»

ميزانية الدار

كانت ميزانية الدار لغاية سنة ١٩٢٥ — ١٩٢٦ منحة من الحكومة تنفقها الدار فيما تراه لازما من تحسينها وترقيتها ولكن ابتداء من سنة ١٩٢٦ رأت الحكومة ان دار الآثار من المعاهد العلمية التي لا تقل فى قيمتها عن غيرها من المتاحف فأدمجت



واجهة خشبية مشبكة من صناعة القرن الثامن عشر

ميزانيتها فى ميزانية الدولة وخصصت لها فصلا خاصاً تثبيتا لها وتشجيعاً لتنميتها وتكبيرها.

وبلغ مقدار الميزانية ١٠٫٣٧٦ جنيها مصريا لسنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ تنفق كما يلى:

١ — للانفاق على الدار

٢ — لرواتب الموظفين

٣ — لاقتناء بعض الطرف الأثرية.

٤ — للنفقات اللازمة للمحافظة على اطلال مدينة الفسطاط

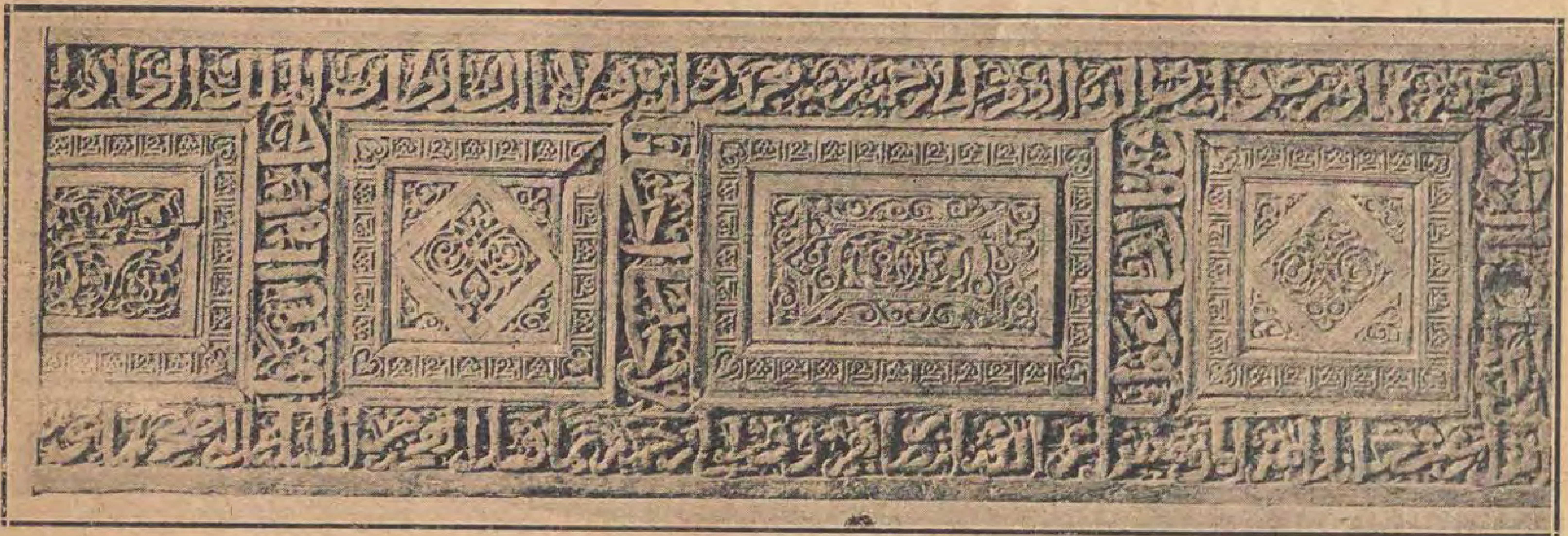
ولا دخل للدار الا من تذاكر الدخول وهى من شهر أكتوبر لغاية ابريل ١٠٠ مليم ومن أول مايو لآخر سبتمبر ١٠ مليمات وفي الفسطاط ٥٠ مليما في الشتاء و ١٠ مليمات فى الصيف ولا يعول على هذا الأيراد اذ لا يتجاوز سنويا ٥٠٠ جنيه

كيف تقتنى نفائس الدار

جمعت هذه الطرف فى بدء انشاء الدار من المساجد الأثرية والأماكن التاريخية القديمة ولما انتقلت الآثار الى دارها الحالية تهافت بعض كرام المصريين — بمساعى المرحوم على بهجت بك — والأجانب المحترمين على اهداء الدار نفائس الآثار وفى سنة ١٩١٢ عندما بدأ المرحوم على بهجت بك بكشف مدينة الفسطاط حفلت الدار بكثير من الطرف والرخام والحجر والخشب والخزف وغيرها التي عثر عليها من الحفريات التي جرت على حساب الحكومة. ولئن ذكرنا المتبرعين بغالى الطرف في طليعتهم حضرة صاحب السمو الامير «يوسف كمال» فقد أهدي الدار مجموعة تربو قيمتها على المائة الف جنيه، ولصاحب السمو الأمير «محمد علي» قدح معلي وكذلك كريمة المرحوم يعقوب آرتين باشا، وفضلا عن هذا وذاك فالدار تشترى ما تستطيع شراءه من التحف الثمينة.

الادارة العامة

تتألف الأدارة من مدير الدار وهو



لوح خشبي مزخرف يوضع علي المقابر من صناعة القرن الثاني عشر

جناب المسيو «غاستون فيت» وهو مستشرق علامة له الاطلاع الواسع والخبرة العظمى فى الآثار ، وأمين الدار الاستاذ «حسين راشد بك» والأمين المساعد «حسن محمد الهوارى أفندى» وسكرتير الدار «عبد المجيد أفندى قاسم» مع قيامه بوظيفة حسابات الدار وأمين المكتبه «محمد أفندى عبد العظيم»

مديرو الدار

أول من تولى ادارة دار الآثار هو (فرنس باشا) ثم استقال سنة ١٨٨٧ م فبقيت الدار بدون ناظر اصلي في ٢٠ إبريل سنة ١٨٩٢ فتقلدها المرحوم «هرتز باشا» واستمر مشرفا عليها حتى سنة ١٩١٤ وفى يناير سنة ١٩١٥ تولى ادارتها المصلح الكبير المرحوم «علي بهجت بك» — وقد مرذكر اعماله — وفى ٢٨ مارس سنة ١٩٢٤ توفى مأسوفا عليه ، وفى ١٧ يونيو سنة ١٩٢٤ أحيلت ادارة دار الآثار العربية الى اللجنة التي كان يرأسها حضرة صاحب العزة «أحمد بك السيد» مدير الآثار العربية وفي ١٦ مارس سنة ١٩٢٦ تولى شأنها الأستاذ الجليل المسيو غاستون قيت وهو لا يألو جهداً فى تنسيق محتوياتها وترتيبها ترتيباً ملائما وقد بدأ فى وضع دليل عام لها ظهر أول جزء منه وهو الخاص بالمجموعة النفيسة القيمة من المشكاوات المموهة بـ (المنيا)

مكتبة الدار

فى دار الآثار العربية مكتبة تحتوي على أربعة آلاف مجلد تقريباً كلها تبحث فى الآثار الاسلامية وهى مرتبة ترتيباً حسنا ومخصصة ليطلع عليها موظفوا لدار الفنيون في ابحاثهم وأعضاء لجنة الآثار وبعض العلماء الذين يترددون على الدار .

والدار الآن ناشطة فى كتابة المؤلفات العظيمة وقد صدر فعلا أول سفر من هذه المؤلفات التى ستستمر زمنا طويلا وهو المجلد النفيس الخاص بصناعة الزجاج وبالأخص المشكاوات والزجاج المموه بالمينا وضعه جناب الاستاذ غاستون فيت وزينه باللوحات الفوطوغرافية التي يربو

تابوت خشبى يمثل صناعة التعشيق فى القرن الثالث عشر

عددها على التسعين لوحة وسيتلو ذلك مؤلفات أخرى أغلبها معد للطبع كالدليل الوافى عن قطع الأحجار والرخام التي عليها كتابات وآخر عن الخشب المكتوب وغيره عن المنسوجات الاسلامية وسواه عن المنسوجات القبطية وخلافه عن الأوانى النحاسية وغيرذلك . وقد شرعت الدار فى طبع مؤلف نفيس يبحث فى صناعة القاشانى وسيكون انفس كتاب تحويه مكتبتها وهو من تأليف المرحوم على بهجت بك . كما انها نشرت قبل ذلك مؤلفات عن الآثار الاسلامية وهي :

١ — مؤلف عن الحفر فى الفسطاط وضعه المرحوم على بهجت بك والمسيو جبرييل ، ترجم حديثاً وطبع على نفقة الدار

٢ — مؤلف عن الجامع الطولوني قام بوضعه الاستاذ الفاضل «محمود افندى عفوش» سكرتير لجنة الآثار ، طبع على نفقة الدار أيضا .

٣ — دليل صغير عن وصف محتويات الدار وضعه الاديب حسن افندى الهوارى مساعد الامين .

محتويات الدار

تشتمل دار الآثار العربية على الطرف الأثرية التي يرجع عهدها الى المدة المنحصرة بين فتح العرب لمصر وبين وفاة محمد على باشا ولهذه الطرف قيمة فنية أو أثرية او تاريخية باعتبارها مظهرا من مظاهر الحضارة الاسلامية والحضارات المختلفة التي قامت على سواحل البحر الابيض المتوسط وكان لها صلة تاريخية بمصر — وهذا وفقا للمرسوم الصادر في سنة ١٩١٨ والخاص بحماية آثار العصر العربي .

طريقة ترتيب الطرف

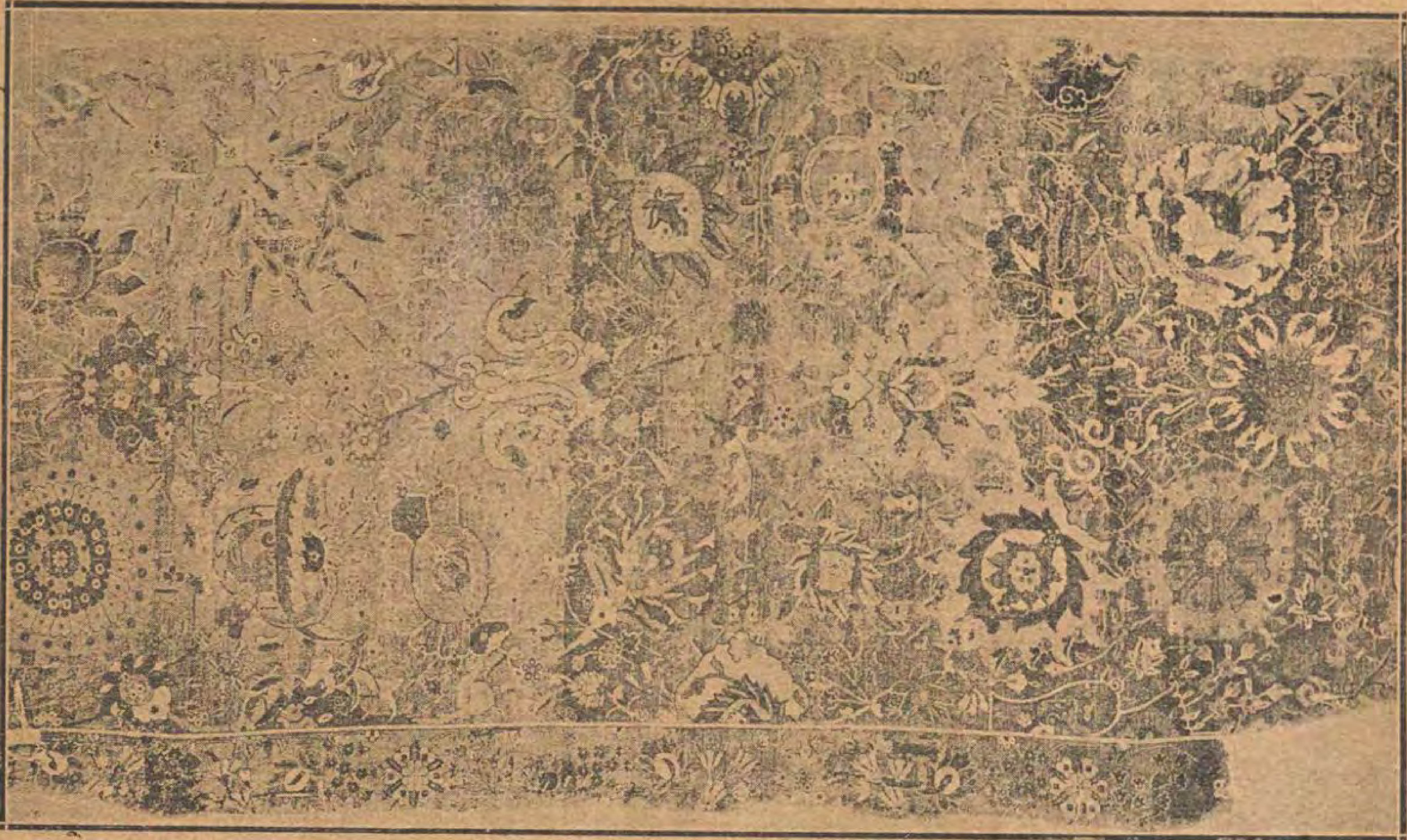
عند البدء في ترتيب هذه الطرف رؤى ان ترتب على حسب المواد المصنوعة منها هذه الطرف فجاءت كما يأتى :

٣ قاعات للطرف المصنوعة من الرخام والاحجار والجص .

٥ قاعات للطرف المصنوعة من الخشب

٢ « للطرف المصنوعة من المعادن

(٢) قاعتان لمجموعة نفيسة من الخزف المصرى والقاشانى



بقية سجادة عجمية نفيسة من صناعة القرن السادس عشر

١ قاعة لمجموعة نفيسة من السجاد والمنسوجات

٢ قاعتان لمجموعة نفيسة من الزجاج وغير ذلك

١ قاعة مخصصة لمجموعة مهداة من كريمة المرحوم يعقوب آرتين باشا

١ قاعة مخصصة لمجموعة مهداة من حضرة صاحب السمو الأمير يوسف كمال

وقد روعي في ترتيب هذه الطرف ان تكون معروضة على حسب التدرج فى فى التاريخ .

مدخل الدار

اول مايستلفت النظر شارات بأعلى الجدران خاصة بالملوك والأمراء وقد استعملت بكثرة فى عهد الدولتين البحرية والشراكسة وهى في الأغلب علامات تدل على وظيفة صاحبها وليست خاصة بأجداده واحفاده اوالبيوتات الكريمة كما هو متبع فى أوروبا . فتجد النسر وزهرة الزنبق والكاس ، والدواة ، والبقجة ، والسيف ، والهلال ، والصولجان ثم صورا فوتوغرافية لبعض مناظر مدن مكة والمدينة وجده رسمها المرحوم علي بهجت في شتاء سنة ١٣٢٤ ﻫ غضون مدة المهمة التي انتدب لها وهى مشاهدة الآثار الاسلامية فى الحجاز ، وهنالك جدولان كبيران للدول التي حكمت مصر بعد الاسلام :

الخلفاء الراشدون	٢٠ — ٣٨	ﻫ
خلفاء بنى أمية	٣٨ — ١٣٣	»
خلفاء بنى العباس	١٣٣ — ٢٥٧	»
الدولة الطولونية	٢٥٧ — ٢٩٢	»
خلفاء بنى العباس	٢٩٢ — ٣٢٣	»
الدولة الاخشيدية	٣٢٣ — ٣٥٨	»
الدولة الفاطمية	٣٥٨ — ٥٦٧	»
الدولة الأيوبية	٥٦٧ — ٦٤٨	»
دولة المماليك البحرية	٦٤٨ — ٧٨٤	»
دلة المماليك الجراكسة	٧٨٤ — ٩٢٣	»
دولة آل عثمان	من ٩٢٣ هجرية	
الاسرة المحمدية العلوية	١٢٢٠ (١٨٠٥م)	

القاعتان الاولى والثانية

معروض فيهما نماذج من الخشب لبعض الدور المكتشفة فى مدينة الفسطاط وعملت خصيصا للمؤتمر الجغرافى الدولى الذي عقد فى سنة ١٩٢٥ وتبين فيهما النظام الذي كان متبعاً فى تخطيط الدور فى القرون الأولى فى الهجرة. فتجدان كل بيت مكشوفا توسطه بركة ماء (فسقية) تكتنفها حفر تملأ بالطين لغرس الشجيرات والرياحين ويحيط بالصحن من جهاته ثلاثة ايوانات ومن الجهة الرابعة مقعد خلفه ثلاث قاعات كبيرة

القاعة الثالثة

خصصت لمجموعة من الحجر والرخام المكتوب واغلبها شواهد قبور ولها فائدة عظمى فى معرفة الخط العربى وكيف تدرج .

كانت اقدم قطعة معروضة في الدار يرجع تاريخها الى سنة ١٧٤ ﻫ من العهد العباسى وقد كان من حسن الخط ان مساعد الأمين حسن افندي (اثناء دراسته لمجموعة الشواهد المحفوظة بالدار والتي يزيد عددها علي ثلاثة آلاف قطعة) على شاهد مؤرخ سنة ٣١ هجرية اى فى عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان .

وبهذه القاعة طرف عليها كتابات فى عهد الدول التي تعاقبت الحكم على مصر ومن مشاهدتها يمكنا معرفة الأدوار التى مر عليها الخط العربى فقد كان لغاية اوائل الدولة الفاطمية كوفياً ذا زوايا قائمة فاصبح فى عهد الدولة المذكورة كوفيا مملوءاً بالفروع مما زاد فى بهائه ورونقة ونجد بعد ذلك قطعة في عهد الدولة الأيوبية وفيها ابتدأ الخط المستدير (النسخ) وبعد ذلك نجد قطعا أخرى فى عهد المماليك البحرية والشركسية بخطوط متنوعة .

القاعة الرابعة

فيها مجموعة من الطرف المصنوعة من الحجر والرخام وهى مقسمة فى أركان القاعة حسب فصائلها ففيها ركن مخصص لألواح الرخام المزخرفة بالنقش البارز والحفر التي كانت تستعمل كسوة للجدران وركن آخر مخصص للطرف المصنوعة من الرخام المختلف الالوان الذي كان يلبس (يزرر) ويوضع اعلى فتحات الأبواب والنوافذ وركن آخر مخصص للطرائف المنقوش عليها بعض شارات الأمراء والمماليك كالنسر والكاس والسيف والسبع وفى وسط القاعة مجموعة من تيجان الأعمدة واخري من الأزيار الرخامية .

القاعة الخامسة

وهى مكملة للقاعتين السابقتين ، انفس مافيها فسقية من الفسيفساء الدقيق من الرخام المختلف الالوان وبعض الواح من الرخام المنقوش المزخرف التى تسمي (السلسبيلات) وفائدتها تبريد المياه التي تدفق عليها على مهل وهي موضوعة فى حنايا الاسبلة وفي القاعة غير ذلك شبابيك من الجص التى كانت كسدادات للنوافذ وهى مفرغة باشكال هندسية محلاة بالزجاج الملون وتسمي بالشمسية او القمرية وفى سقف هذه القاعة ثريا من النحاس تسع مائتين وخمسة وخمسين قنديلا اصلها من جامع السلطان حسن المجاور للقلعة وعلى جسامتها فقد ذكر صانعها انه انمها فى اربعة عشر يوما — كما هو مكتوب على احدى ارجلها ،

القاعة السادسة

هذه القاعة وما يليها الى القاعة العاشرة مخصصة للطرف المصنوعة من الخشب وقد حفظ بهذه القاعة الطرف التى عليها كتابات وأقدمها الواح عليها بعض آيات قرآنيه جلبت من جامع ابن طولون ويليها قطع عليها كتابات كوفية قليلة البروز يرجع عهدها الى ماقبل الدولة الفاطمية ، وهى عبارة عن حجج ملكية بعض الدور — حيث كان صاحب الدار بعد بنائها يكتب مايفيد ملكيته لها والقصد من انشائها (اذا كانت وقفاً او غير ذلك) على لوحة خشبية يثبتها فى الجدران

وبعد ذلك قطع كثيرة من عهد مماليك



محراب من الخشب من صناعة التعشيق فى القرن الحادى عشر

البحرية والشراكسة منقوش على معظمها اسم (قايتباى) الذي جدد وشيد كثيرا من العمائر فى مصر وقد امتدت عمائره الى الشام وما بين النهرين والحجاز وغيرها . وفى هذه القاعة بعض طرف عليها كتابات من عهد الاتراك ، منها قطعة بيضاوية الشكل منقوشة عليها طغراء السلطان محمود

وبالقاعة ثلاث محاريب من الخشب يرجع عهدها الى الدولة الفاطمية وهى فريدة فى بابها لاتقان صنعها الذي امتاز به العرب وهو جمع القطع الصغيرة من الخشب على اشكال هندسية متقنة تعرف بطريقة (التعشيق) وهذه المحاريب الثلاث كان احـــدهما بالجامع الازهر وثانيها بمشهد السيدة « نفيسة » وثالثها بمشهد السيدة «رقية»

القاعة السابعة

فيها مجموعة من الخشب المخروط ومن الطرف النفيسة التى كانت تصنع من هذه الاخشاب المخروطة هى المشربيات التى تستعمل بكثرة فى البيوت ووجودها يساعد على ايجاد النور اللطيف الهادى. وعلى دخول النسيم العليل وعلى رؤية من بالخارج دون ان يتأتى للمار ان يرى من بالداخل

القاعة الثامنة

هذه القاعة مخصصة للخشب المزخرف بالنقش وقد اجاد العرب في زخرفة الخشب وذلك لندرته فكانوا يتقنون زخرفته اتقانهم لزخرفة المعادن وكان لهم طرق متعددة فى زخرفته بالحفر والتلوين او يكسونه بطبقة من الفسيفساء الدقيقة وهذه القاعة مخصصة للخشب المزخرف بالطريقة الاولى (طريقة الحفر) وبها نماذج من كل العصور . ففيها طرف من عهد الدولة الطولونية وما قبلها وألواح نفيسة وأبواب من عهد الدولة الفاطمية وقد كانت هذه الالواح افاريز مثبتة فى جدران القصر الغربي الفاطمى محفورة بزخارف متقنة يتخللها صور آدميين وطيور وحيوانات وهى تمثل مناظر مختلفة للصيد والرقص والشراب والموسيقى وتدل على مبلغ تسامح الفاطميين وحبهم للرسم والزخارف اللذين بلغا مبلغا عظيما في عهد تلك الدولة الذي يعتبر عهد النهضة فى الفنون الاسلامية

وبهذه القاعة بعض قطع من الخشب مزخرفة بالتلوين

والغالب في الزخرفة بالتلوين عند العرب هو اللون الازرق مع التذهيب وربما كان اشارة الى الشمس والسماء

القاعة التاسعة

بها طرف من الخشب دخل في تزيينها العاج والابنوس والفضة وغيرها ، وانفس مافيها كراسي كانت تستعمل لوضع الشماعد عليها وهي مكسوة بفسيفساء رقيقة منها اثنان اصلهما من ام السلطان شعبان، وفيها مجموعة من الامشاط الخشبية المزخرفة بالتخريم والنقش بالكتابة ومرسوم عليها شارات بعض الامراء وبالقاعة ايضا مجموعة من مصاريع الابواب مجمعة من حشوات صغيرة على اشكال هندسية ومزينة بالفسيفساء ايضا وبها صندوق (ربعة) مسدس الشكل ومقسم الى ثلاثين قسما لوضع اجزاء المصحف فيه . ومما يسترعي النظر في هذا الصندوق مفصلاته النحاسية المغلفة بالذهب والفضة .



مشكاة زجاجيه ملونة من صناعة القرن الرابع عشر

القاعة العاشرة

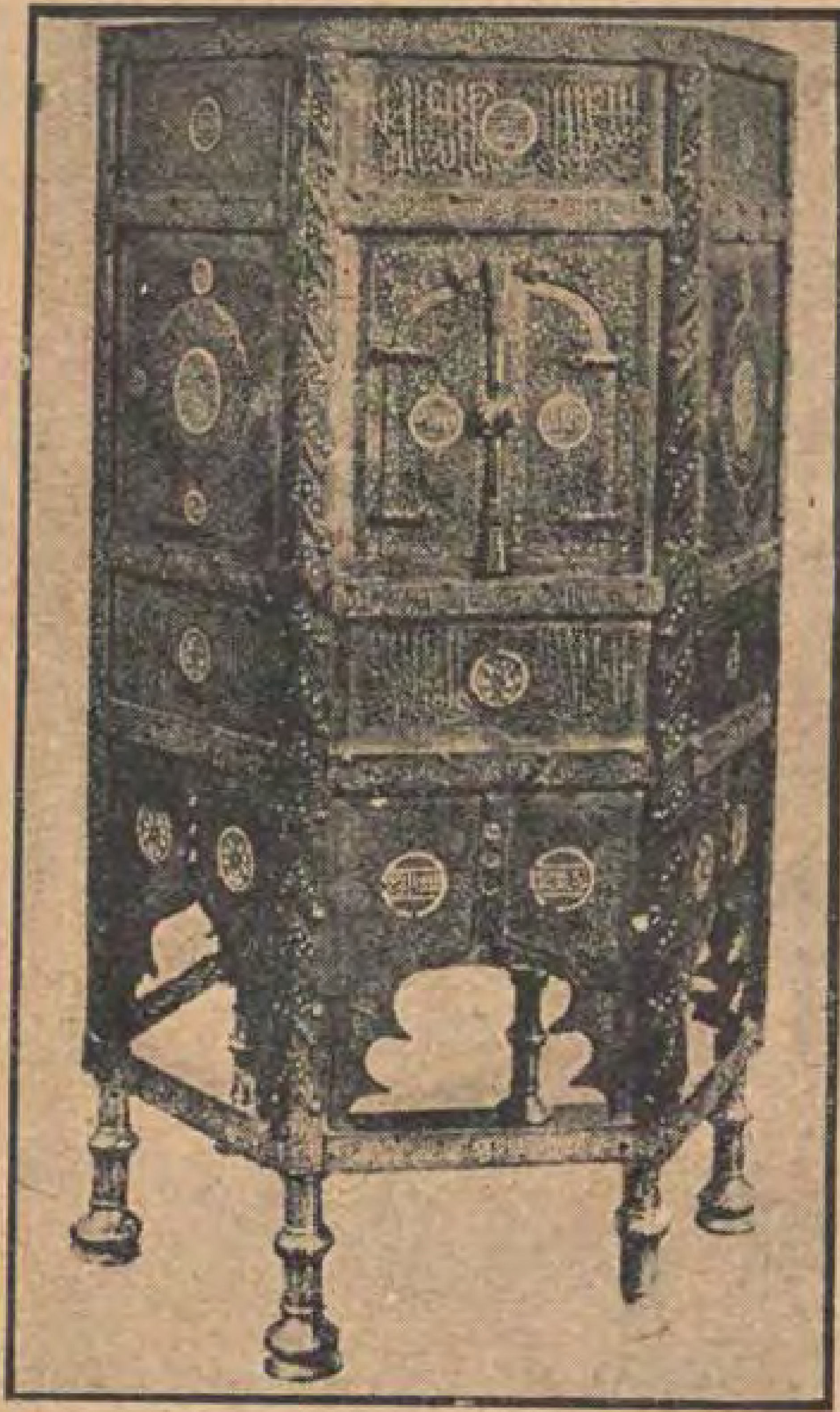
هذه القاعة مكملة لقاعات الخشب السابقة وبارضيتها بركتان (فسقيتان) الاولى يتوسطها عمود من الرخام تخترقه المياه من اسفله الي اعلاه وتتساقط من فتحات عديدة باسفل تاجه فتنزل الى الفسقية كما تتدلى الاغصان من رأس الشجرة ويحمل هذا العمود سقفا من الخشب ينتهي بعتب مصنوع على شكل مقرنصات جميلة وبالسقف ثلاث قباب احسنها الوسطى فالمقرنص يكسوها من قاعدتها الى نهاقمتها والثانية متأخرة عنها وهي من العهد التركي وفي القاعة غير ذلك مصاريع ابواب من العهد التركي وكراسي لتلاوة القرآن الكريم بالمساجد ومشربيات من الخشب المخروط

القاعة الحادية عشرة

هذه القاعة مخصصة هي والقاعة الثالثة لمجموعة من الطرف اغلبها مصنوع من النحاس ولم يصل الى ايدينا شيء من صناعة العرب (من المعادن) في القرون الاولى من الهجرة ولكن المؤرخين وصفوا لنا ما كان في خزائن الخلفاء الفاطميين من الطرف القيمة من الذهب والفضة والنحاس وغيره من المعادن وقد كان من حسن الحظ ان اقتنت دار الآثار العربية منذ زمن قريب شمعدانا من النحاس عليه كتابات كوفية تجعلنا نعزوه الى الدولة الفاطمية وهو طرفة فريدة في بابها .

اما في عهد المماليك فالدار حافلة بالطرف العديدة منها شماعد مخروطية الشكل وبعضها منقوش عليه اسماء الامراء والملوك من غير تلبيس وبعضها ملبس بالفضة والذهب ومن هذه الشماعد شمعدانان كتب عليهما اسم (قايتباي) وصنعا خصيصا لاهدائهما للقبة الشريفة النبوية .

ومن أنفس الطرف المصنوعة من النحاس كرسي عليه اسم السلطان محمد الناصر ابن قلاوون وكتابات كوفية جميلة تتضمن القاب الملك الناصر وجنوب هذا الكرسي مخرمة تخريما يشبه (الدانتلا) وملبسة بالفضة وهذا الكرسي منقوش عليه اسم صانعه وتاريخ صنعته وهو سنة ٧٢٨ هجرية وكان محفوظا بمسجد قلاوون بالنحاسين



كرسي من النحاس موشى بالذهب والفضه من صناعة القرن الرابع عشر

القاعة الثانية عشرة

خصص جزء منها للاسلحة وقد كان شارع النحاسين الآن يسمى سوق السلاح في عهد الدولة الفاطمية وكان رائجا وتصنع فيه انواع السلاح من الزرد والدروع والاسلحة الحادة المصنوعة من الصلب وقد حفظ المؤرخون ذكرى هذه السوق ولكن رواجها لم تطل مدته .

واغلب الاسلحة المعروضة في دار الآثار العربية يرجع عهدها الى دولتي المماليك البحرية والشراكسة وانفس ما في مجموعة دار الآثار سيفان احدهما باسم (قانصوه الغوري) والآخر باسم (طومانباي) آخر سلاطين المماليك بمصر . ومنقوش على نصلهما (اسمي هذين السلطانين بالذهب المكفت بخط نسخ جميل) .

وبهذه القاعة ايضاً دولاب صغير به خنجر وسيف مهديان من حضرة صاحب السعادة «احمد تيمور باشا» واصلهما لجده

«تيمور الكاشف» الذى كان والياً على الحجاز فى عهد محمد على باشا الكبير.

القاعة الثالثة عشرة

هذه القاعة مخصصة لأنواع عديدة من الخزف جيء بها من تلال مصر القديمة اثناء التنقيب فى اطلال مدينة الفسطاط وهى من عدة أنواع. فمنها مجموعة من الخزف الدقيق المموه بالذهب الذي كان رائجاً فى عهد الدولتين الطولونية والفاطمية.

وبها مجموعة من الفخار المطلى بالمينا فى العهد الأيوبي ودولتى المماليك بعضها عليه كتابات بأسماء الأمراء والبعض الآخر عليه رنوك وشارات لهؤلاء الأمراء. وهذا الخزف بجميع أنواعه كان يصنع في مصر وقد عثرت الدار على عدة مواقع للافران التى كانت تجيد صناعته وعثرت بجوار هذه الافران على كثير من الآلات والتراكيب التي تعتبر من مستلزمات هذه الصناعة وحفظت عدة منها في دواليب خاصة لتثبت رواج صناعة الخزف فى مصر في القرون الوسطي

القاعة الرابعة عشرة

على جدران هذه القاعة الواح من القاشاني التي كانت تكسى بها جدران المساجد والدور، وهذا القاشاني هو نوع من الخزف يصنع على شكل ترابيع عليه زخارف او كتابات ويدهن بالمينا ثم يستعمل فى تكسية الجدران وسمى قاشاني نسبة الى (قاشان) وهي مدينة من مدن الفرس ولم ترج هذه الصناعة فى مصر الا ابتداء من القرن الثامن الهجرى ويرجع ذلك لانتشار صناعة الفسيفساء من الرخام الملون فكانت اتقن صنعاً واعلى قدرا من القاشاني. والذى استعمل فى مصر كان يصنع بها. ومن المدن الشهيرة به دمياط. وكان يستورد من الخارج ايضاً من (كوتاهية) و (الشام) و (بلاد فارس)

ومن الطرف النفيسة بهذه القاعة لوحة كبيرة مصنوعة فى سوريا رسم عليها بعض الأماكن فى مكة المكرمة تتوسطها الكعبة المعظمة وهي ممهورة باسم الصانع واسمه (محمد الشامى بدمشق سنة ١١٣٩ ﻫ) وفى وسط هذه القاعة دولابان كبيران يحويان مجموعة من شبابيك القلل المخرمة تخريما بديعا يشبه الدانتلا ومنها ماهو زخارف هندسية ومنها مايمثل كتابات وصور طيور وحيوانات وغيرها وهي غريبة فى بابها لتباينها فقلما يوجد اثنان متشابهان رغماً من كثرة عددها.

القاعة الخامسة عشرة



وجه الكرسى المحلي بالذهب

هذه القاعة مخصصة للخزف والقاشاني المصنوع فى بلاد اجنبية، فيها مجموعة من الخزف الاندلسى ذى البريق الذهبى ومجموعة اخرى من القاشاني المصنوع في ايطاليا وفي وسطها دولاب يحوى مجموعة من قطع الفخار السميك عثر عليها اثناء التنقيب فى اطلال مدينة (الفسطاط).

وانفس مافيها اربع لوحات كبيرة كل واحدة منها مكونة من خمسين قطعة عليها رسم قصرية لها قاعدة تنبثق منها ازهار ويعلوها عقد فوقه هلال ويغلب على الظن انها من صناعة (تونس).

القاعة السادسة عشرة

بها طرف شتى ليس لها محال بالقاعات السابقة، كتربات حديثة العهد وازيار من الفخار وصور بعض زخارف من الجص جيء بها من بعض المباني الاثرية بمدينة القاهرة.

وانفس مافيها طبق من العقيق أصله من جامع السلطان قلاوون لونه احمر قاتم وهو مضلع من الخارج مستدير من الداخل

وبنهاية هذه القاعة جنبا غرفة صغيرة من رشيد بها (حنية) كافية لأن يضطجع بها انسان وهى كثيرة الخورنقات ويعلوها افريز من الخشب المخروط وسقفها من النوع المعروف بالقشرة ويتدلى من وسطه ثريا من الخشب المخروط ايضاً وتسع تسعة قناديل.

القاعة السابعة عشرة

خصصت هذه القاعة للمجموعة النفيسة التي اهدتها الى دار الآثار كريمة المرحوم يعقوب آرتين باشا وكل محتوياتها من العهد القريب يرجع معظمها الى زمن توفيق باشا واسماعيل باشا واهم محتوياتها سجادة تركية من القرن السادس عشر الهجرى اهداها السلطان عبد العزيز اثناء زيارته لمصر لوالد يعقوب باشا (آرتين باشا) الذى كان وزيراً للخارجية المصرية في عهد ساكن الجنان محمد على الكبير.

وبهذه القاعة ايضاً بعض صور منها صورة البعثة المدرسية المصرية التي ارسلت الى باريس سنه ١٨٢٤م وبها منظر للصحراء وباب الفتوح وباب زويلة وباب النصر من عمل الرسام «فرير» وكذلك صورة زيتية كبيرة لـ «محمد علي باشا الكبير» وبالقاعة ايضا دولاب يحتوي على مجموعة من المداليات التذكارية تتعلق بتاريخ مصر الحديث او المعاصر كدخول بونابرت لمصر وواقعة ابى قير وافتتاح قنال السويس وافتتاح القناطر الخيرية. وبها ايضا دولابان احدهما يحتوى

على مجموعة من الفضيات التركية كطقم للقهوة وآخر للحمام وثالث للبرنى والدولاب الآخر به مجموعة من الخواتم والاساور والأقراط والعقود والأحزمة والأحجبة اكثرها من الفضة الخالصة وبها مرآة من عهد الفاطميين وطاسات للخضة

وبالقاعة دولاب صغير به سيف كان يحمله المغفور له ابراهيم باشا فى حرب نصيبين يوم ٢٤ يونيوسنة١٨٣٩ م وأنعم به عقب الحرب على اركان حربه « خليل افندى شراقيان » للضروآل الى سعادة يعقوب ارتين باشا من عمه شراقيان افندي سنة ١٨٦٠ ميلادية

القاعة الثامنة عشرة

هذه القاعة عبارة عن حوش مثبت على جدرانه قطع من الحجر والرخام المكتوب وبوسطه تراكيب وشواهد كلها من العهد التركى وانفس مافيه (تركية) من الرخام باسم (كتخدا عزبان) الشهير بالحلقي لمتوفي سنة ١١٥٢ هـ ومنقوش على جوانبها الأربعة زخارف بناية بارزة متقنة الصنع ومكتوب على احد شاهديه تاريخ وفاة الأمير وعلى الشاهد الآخر ابيات شعرية وبالقاعة شاهد من رخام باسم السيدة (زليخا) زوجة ابراهيم بك الكبير (شيخ البلد) المتوفاة سنة ١٢١٦هوتاريخ ابراهيم بك مشهور من عهد الحملة الفرنسية على عهد بونابرت وبها أيضاً باب من الرخام مصراعاه وحلقاته منقوشة بالزخارف النباتية الجميلة ويرجع عهدهالى القرن الثامن عشر وهو هدية من ملك الأفغان السابق (أمان الله خان) اثناء زيارته لمصر

القاعة التاسعة عشرة

هذه القاعة مخصصة للمجموعة النفيسة القيمة التي أهداها حضرة صاحب السمو الأمير الجليل « يوسف كمال » وهى تحتوى على طرف مختلفه من الزجاج والقاشاني والخزف والخشب والسجاد والمنسوجات والأسلحة .

فمن الزجاج مجموعة مركبة من أربع مشكاوات مزخرفة بالنقوش العربية والكتابات النسخية احدها باسم (الأمير شيخو أحد مماليك السلطان الناصر محمد ابن قلاوون) و بمجموعة الاسلحة سيفان احدهما باسم السلطان سليمان القانونى الخليفة العثماني ، مكتوب على نصله كتابة منزلة بالذهب هى : اسم السلطان سليمان وبعدها كتابة هذا نصها :



زير رخامى وقاعدته

دع الحرص على الدنيا
فلا تطمع
ولا تجمع من المال
فلاتدرى لمن تجمع
فان الرزق مقسوم
وسوء الظن لاينفع
فقير كل ذي حرص
غنى كل من يقنع

ومقبض السيف من قرن وغمده مكسو بالجلد . أما السيف الآخر فباسم السلطان محمد الفاتح الخليفة العثمانى الذى فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣ ميلادية وهذا السيف مزين بالذهب .

ومن محاسن هذه المجموعة المربعات القاشانى المصورة التي كانت تلصق على جدران الدور والمساجد لتحليتها وزينتها ، وكثير منها من صناعة (رودس) وأحسنها لوحة مكونة من ستة عشر مربعاً متشابها ومحلاة بزخارف ثابتة بألوان مختلفةزاهية أحسنها رونقا وأبدعها منظرا اللون الاحمر البارز على سطح المربعات القديمة .

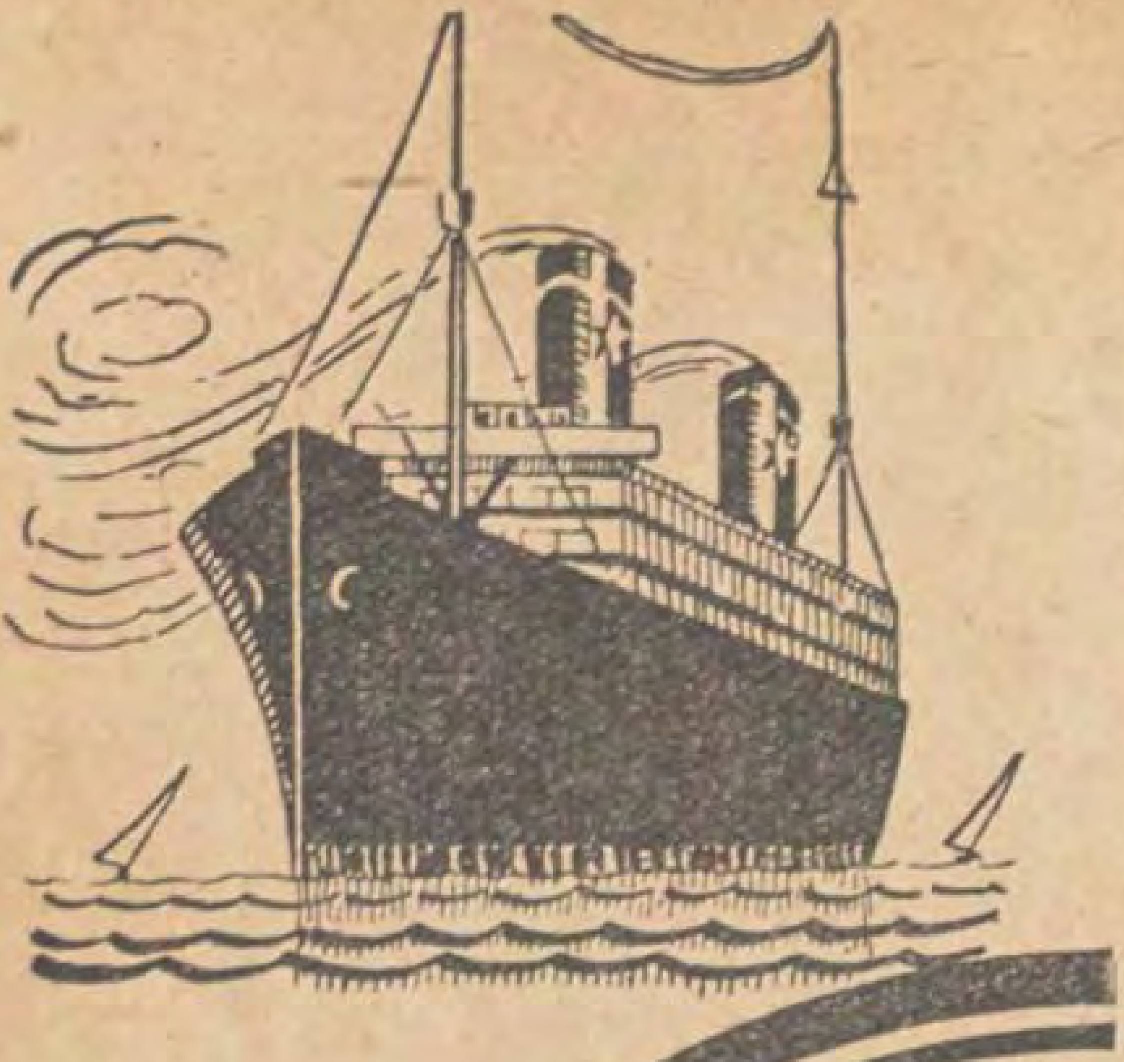
وتشمل المجموعة سجادة عجمية لحمتها من الحرير وسداها من الصوف بمحيطها آيات شعرية باللغة الفارسيةوهي من صناعة اصفهان وكانت هذه الآيات وبعض زخارف محلاة بالفضة وهى من صناعة ترجع بتاريخها الى القرن السادس عشر الميلادى و بالمجموعة عدد من ستائر دقيقة الصنع منمقة منظمة من صناعة (بخاري)حيك أكثرها فى القرن القرن الماضى .

وبها مجموعة من قطع النسيج المصرى مما كان يصنع بأعالى الصعيد فى القرنين الخامس والسادس للمسيح وفى صدر الاسلام.

القاعة العشرون

خاصة بالمنسوجات والسجاد وقد زاول هذه الصناعة المصريون بنجاح زائد بدليل ماوصل الينا من القطع المحفوظة بالدار ، وقد امتدت مصنوعات الحائكين المصريين الى ماوراء بلادهم حتى أقطار أوروبا ، وأحسن العصور التي راجت فيها هذه الصناعة هو عصر الفاطميين فقد كان فيها عدة مصانع ، وكان لهذه المصانع مدير عالي القدر رفيع المقام وكان بعض هذه المصالح خاص بالسلطان وكلما يصنع فيها لايباع ولا يوهب وقد ذكر (ناصر خسرو) الرحالة الفارسى الذى ساح فى أغلب مدن الشرق فى القرن الخامس الهجرى ان سلطانا فارسياً ارسل عشرين الف دينار الى (تنيس) — بلدة قبالة بورت سعيد ببحيرة المنزلة — ليشترى منها ثوبا من

البقية فى صفحة ٩١٧



سيتمار

شركة الملاحة الايطالية

السفر كل يوم خميس وكل يوم احد بعد آخر

من طريق

الاسكندرية - سيراكوز - نابولى - جنوى

اجور السفر

من الاسكندرية	بالباخرتين اوزونيا واسبيريا				بامبريا وسردينيا			
الى	درجة اولى	درجة ثانية	درجة ثالثة ممتازة	درجة ثالثة	درجة اولى	درجة ثانية	درجة ثالثة ممتازة	درجة ثالثة
نابولى . ج . م	٢٥	١٥ ½	١٠ ¾	٦	١٧	١٣	٧ ½	٥ ½
جنوى « «	٢٧	١٧	١١ ½	٦ ½	١٩٠	١٤	٨	٦

الاسفار المقبلة :

« امبريا » ٧ يوليو « ساردينيا » ٢١ يوليو

« اوزونيا » ١١ « « اوزونيا » ٢٥ «

« اسبيريا » ١٨ « « امبريا » ٤ اغسطس



المواصلات رأساً مع باريس (١٧ ساعة) ولندن (٢٤ ساعة) . تخفيض للعائلات . تسهيلات خصوصية لنقل السيارات . تحضير برامج رحلات . استشارة خرائط الخ . .

مكتب قطع التذاكر

٤ شارع كامل بالقاهرة تليفون ٢٠٢٢ مدينة

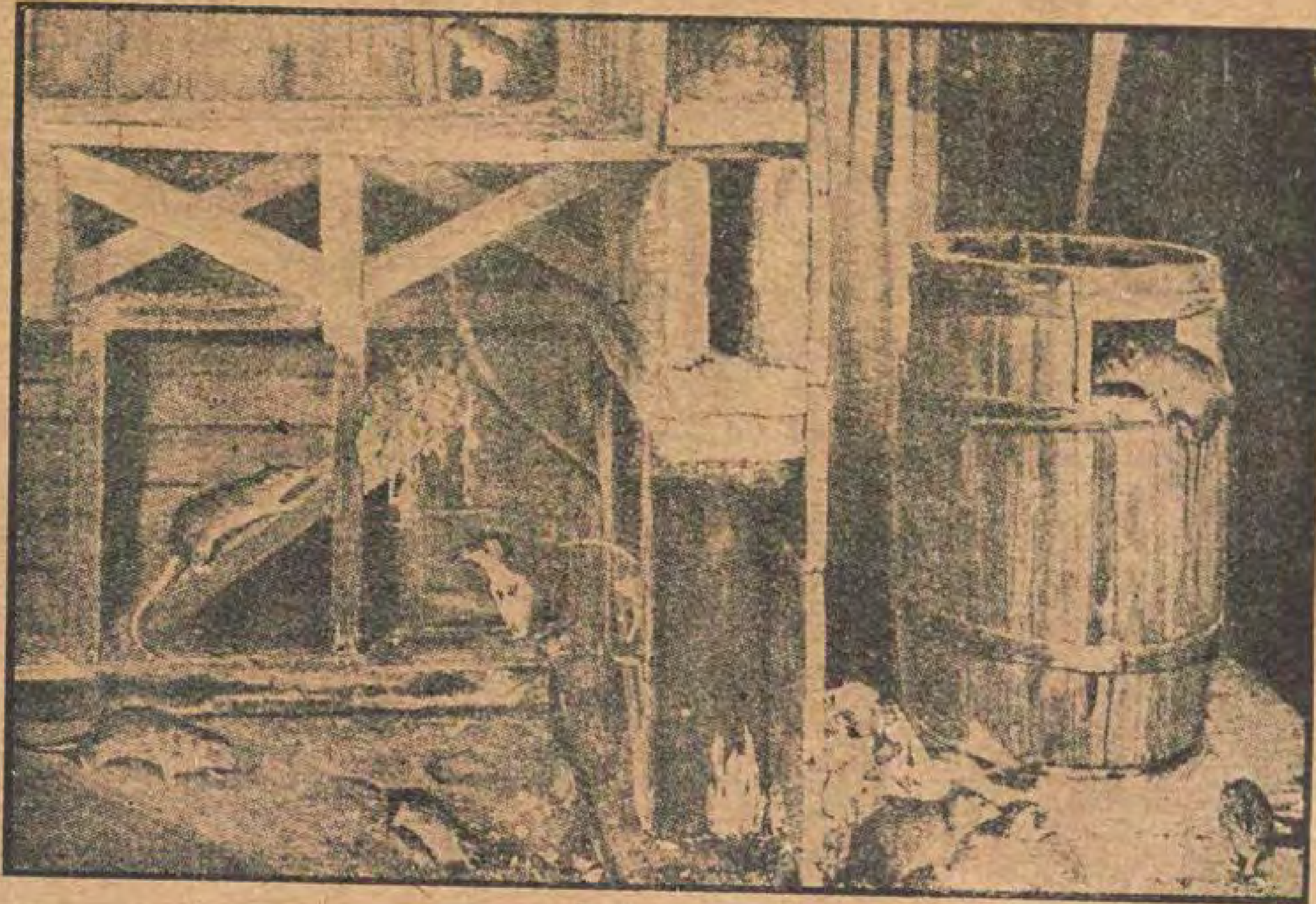
الحيوانات تعرف الطالع اكثر من المشعوذين

اثبتت البحوث العلمية التي اجريت حتى الآن ان الحيوانات تعرف الطالع وتنبيء بالمستقبل (وتقرأ الكف) اكثر من جميع المشعوذين بل انها تعرف كل ذلك معرفة حقيقية لاتخطيء. فالفار الذى يسكن بيتا يوشك ان يتداعى يهرب منه قبل سقوطه ببضع ساعات. وكذلك يهرب من المركب قبل أن تصيبه كارثة. والجمل في الصحراء يمرغ رأسه في الارض ويشخر شخيرا متواصلا قبل هبوب عواصف الرمال بوقت قصير فيكون شخيره نذيرا باقتراب العاصفة من دون ان يظهر فى الجو اى دليل آخر على ذلك. وفي كثير من الحيوانات الاخرى غرائز من هذا القبيل نرى من المفيد ان نأتي هنا على خلاصة منها مبتدئين اولا بالفار الذي يعرفه كل احد، وليس ماسنرويه من القصص او الوقائع سوى نتائج تحقيقات علمية ثابتة قام بها كثيرون من علماء الحيوان

روت سيدة انجليزية كانت تعيش فى زمن الحرب فى منزل قديم فى نورفولك فى انجلترا ان الجرذان كانت تقلق راحتها كل ليلة بصريرها. فى احدى الليالى شعرت بضجة خارقة من الجرذان وكان صوت الضجيج يتجه الى خارج المنزل فاستنتجت السيدة منه ان الجرذان تبرح المنزل. ثم انقطعت الحركة وساد السكون وبعد ساعة واحدة سقطت قنبلة من منطاد المانى واصابت جناحا من المنزل فدمرته. اما الجرذان فكانت قد نجت كلها.

ويعرف جميع الواقفين على احوال المرافيء والاحواض البحرية والجمارك ان الجرذان التي تعشش فيها وتكثر تبرحها قبيل ان تشب فيها النيران. وقد رأى الكثيرون عندما شبت النار منذ بضع سنوات فى احد المخازن على ضفاف نهر التايمس ان الجرذان كانت تسبح فى النهر وتجتازه الى الضفة الاخري قبل شبوب النار فى المخازن بقليل.

وقد شوهدت الجرذان تبرح احدى القرى فى زمن الصيف وتقيم على ضفاف النهر المجاورة لها وتحفر هناك اوكارها. ولكن قبل سقوط الامطار بمدة قريبة تعود الى اوكارها السابقة فى القرية. فعندما يراها الاهالي راجعة يتوقعون هطول الامطار وفيضان النهر. فهى لهم بمثابة ميزان للطقس يصدق كل الصدق فى الدلالة عليه. ويروى عن احدى المطاحن ان الجرذان برحتها فجأة واتجهت راكضة الى الغابة المجاورة. وبعد وقت قريب طغي النهر على المطحنة واضطر صاحبها الى الفرار بنفسه من دون ان يستطيع ان ينقذ شيئا منها.



فار المنزل يشعر بما يهدد المنزل الذى يسكنه من الخطر فيفر منه قبل وقوع الكارثة

ويعرف الذين ألفوا صيد السمك بالصنارة ان هناك نوعا من السمك يختفي من النهر فى احد الايام فجأة. فلا يعثر له احد على اثر وبعد اختفائه بقليل يطغى ويحدث فيضان كبير. فاختفاؤه خير نذير للصيادين بان النهر على وشك الفيضان ثم ان هذا السمك يمتنع عن الاكل الى ان تصل اليه مياه الفيضان. فكأنه يتوقع ان تحمل اليه هذه المياه اغذية جديدة تستحق ان يصوم سلفا و يستعد لالتهامها.

ومن المشهور عن الكلاب ان حاسة الشم قوية فيها ولكن ثبت بعد البحث ان حاسة السمع قوية فيها ايضا. ومما يروى فى هذا الصدد ان رجلا كان يشتغل على بعد كيلو مترين من منزله في الارياف. ولم يكن يخرج من مكان عمله حتى كان كلبه في المنزل يشرع في النباح فتشعر الزوجة ان زوجها قادم على الطريق. ولم يكن احد يستطيع ان يعلل كيف كان الكلب يعرف موعد خروج الرجل من عمله. وبعد مدة قصيرة انقطع الكلب عن النباح. فكان الرجل يصل الى المنزل فلا ينبح الكلب نباح الترحيب الابعد ان يدنو صاحبه من الباب. ولكن ظهر بعد ذلك ان صاحب الكلب كان عندما يترك عمله يركب جواد ويذهب الى المنزل. وكان الجواد يوضع فى حظيرة خشبية ذات باب يصر عند فتحه صيراً شديداً. في الوقت الذى كان الكلب يشعر بخروج صاحبه من عمله ويشرع فى

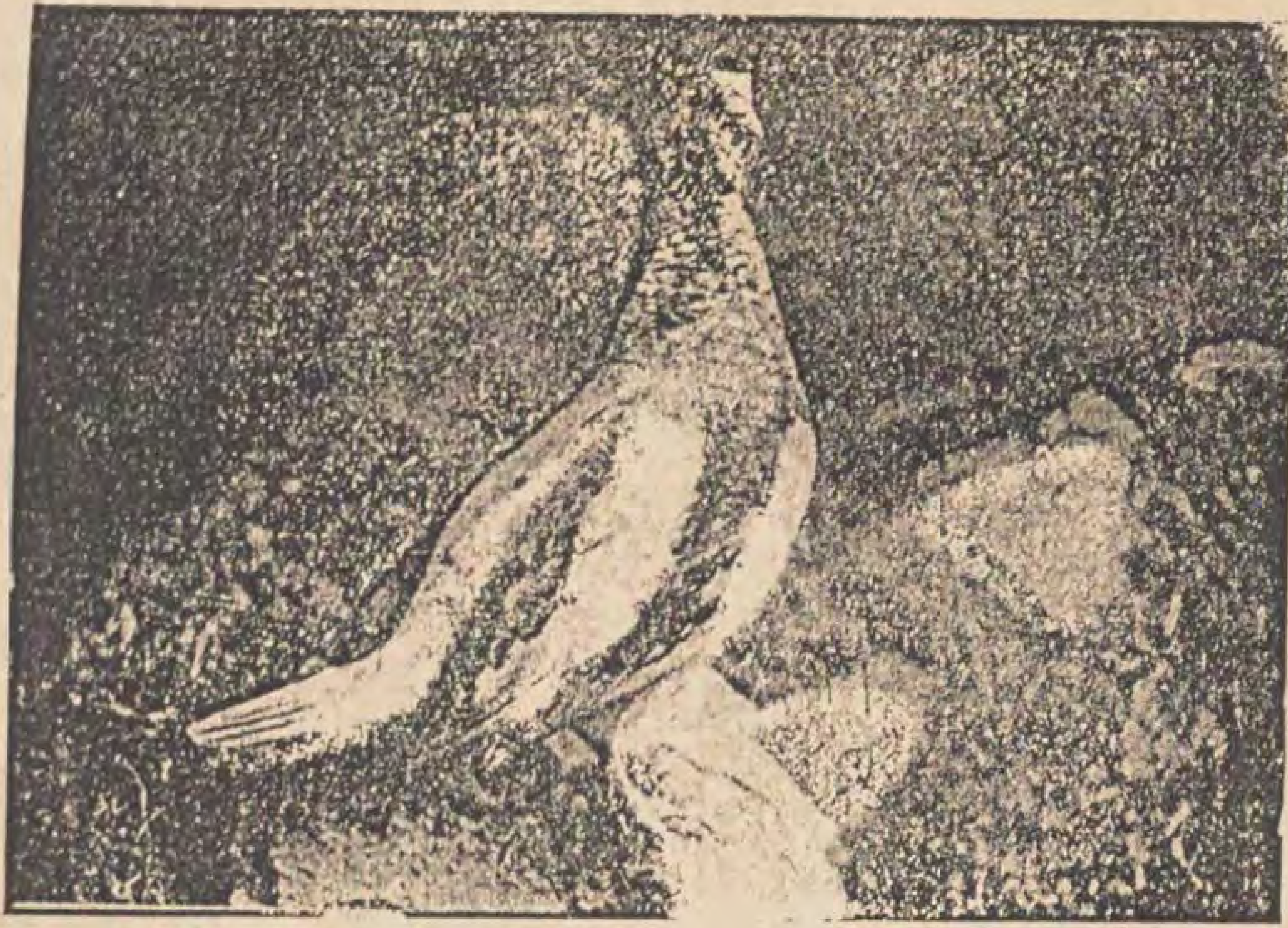
باح كان صاحبه يفتح باب الحظيرة
خرج الحصان. وعندما انقطع الكلب عن
باح كان ذلك الباب معطلا ومهملا. فثبت
ن ذلك ان الكلب كان يسمع صرير الباب
درك منه ان صاحبه قادم فيشرع فى
باح

وهناك حيوانات تعيش بفضل قوة السمع
ذ تسمع صوت الخلد وبعض الحشرات
لاخرى التي لانسمع نحن لها صوتا. فتبادر
ليها وتفترسها.

ويعزى السبب فى مهاجرة كثير من
نواع الطيور والحيوانات الي التنبؤ عن
الطقس. فبعضها يتبع الربيع اينما سار.
البعض الآخر يتبع الشتاء

ومن المشهور عن الهنود الحمر فى اميركا
انهم يتنبأون عن الطقس بدقة عظيمة.
ولكن ثبت بعد التحقيق انهم يستندون
في تنبؤهم الى تنقلات الطيور والحيوانات.

ومن المشهور عن الحيوانات التي تسكن
الجبال ان لها خبرة عظيمة فى تقلبات
الطقس. فالوعول والارانب البرية وبعض
انواع الدجاج البرى تنزل من أعالى الجبال
الى منحدراتها قبل حلول عواصف الامطار
ويكون الجو عندئذ صافياً والسماء مشرقة.
ولكن لايكاد ينقضى يوم او بعض يوم



نوع من الاوز البرى يرحل عن المنطقة التى يسكنها متوقعا اشتداد الشتاء وسوء الطقس فيه. مع انه لايوجد اى دليل ظاهر على ذلك عند رحيله

حتي تتلبد السماء والجو بالغيوم وتسقط
الامطار.

ومن المعروف عن الارانب البرية التى
تسكن الجبال انها تهجرها في بعض الاحيان
وتغيب عنها بضع سنوات فلا تجد فيها أثراً
لأرنب. ويحدث في خلال ذلك ان الامطار
تبقى غزيرة ويكون فصل الشتاء قاسياً. ولكن
تلك الارانب لاتلبث ان تعود فتكون
عودتها دليلا على توقع طقس حسن وشتاء
محتمل

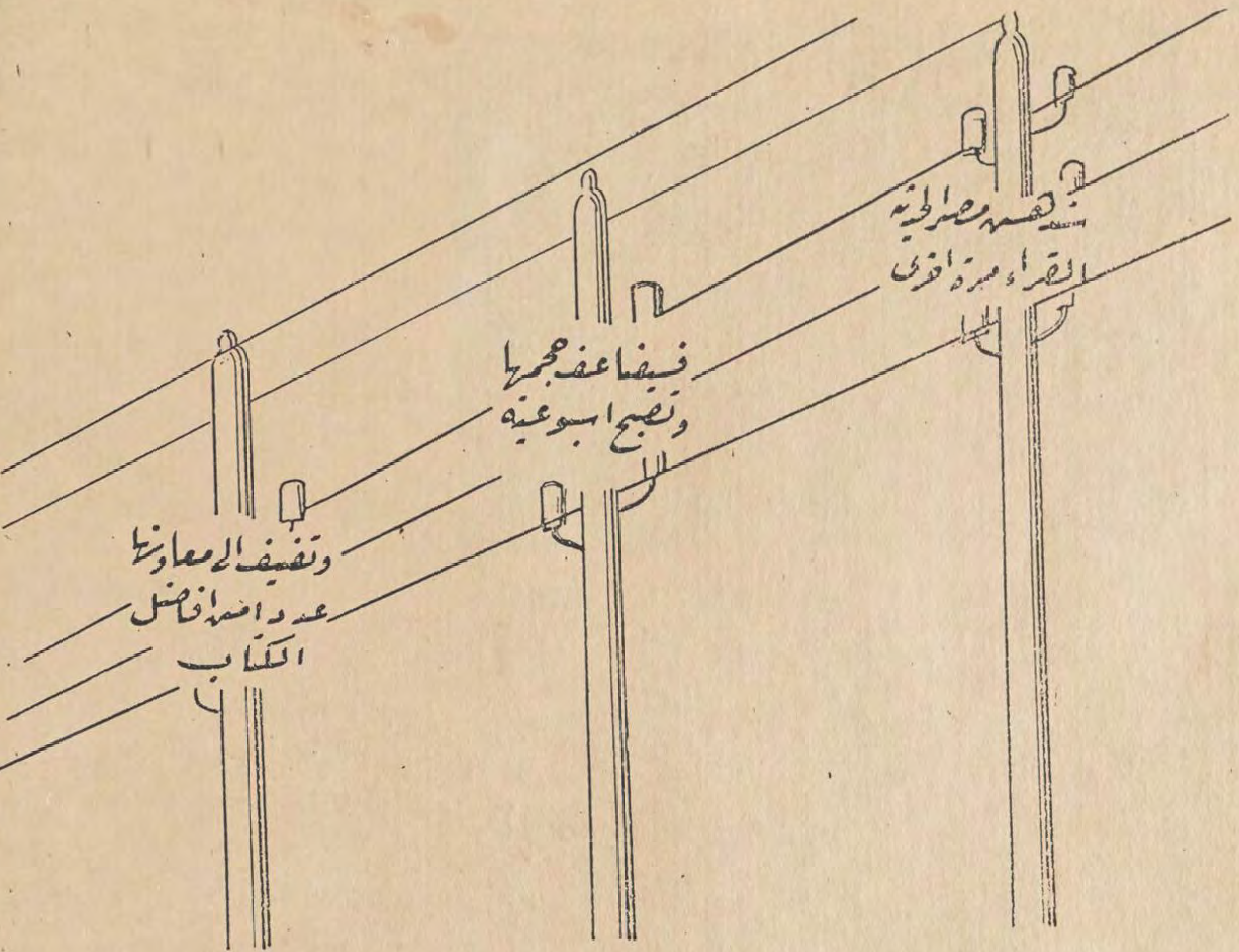
ولاشك ان انواع الطيور والحيوان
التى لها غريزة التنبؤ عن المستقبل كثيرة
جداً. فلا نرى بنا حاجة الى الكلام عن
كل نوع منها بمفرده.

وقد حار العلماء في تعليل هذه الخصائص
والمزايا. فعللها بعضهم بقوة بعض الحواس
فى تلك الحيوانات كحاسة الشم او النظر
او السمع او اللمس وبنى جميع دروسه
على هذه التعليل. ولكن البعض الآخر
يقول ان تلك الخصائص ليست سوى
غرائز فى الحيوان. كبقية الغرائز التى يرثها
كل نوع فالطائر الذى يعرف سلفا تقلب
الطقس يعرف في الوقت ذاته كيف يبنى
عشه من دون ان يتعلم هذا الفن الهندسى
الرائع من احد. وسواء صح هذا التعليل
او ذاك فلا شك ان تلك الخصائص من
عجائب الله فى مخلوقاته. وانها ضرورية
لحفظ البقاء فى الطير والحيوان.



تنحدر الوعول من الجبال الى السهول قبيل تبدل الطقس وانهمال الامطار لانها تشعر مقدماً بقرب وقوع هذا التبدل فتفر منه

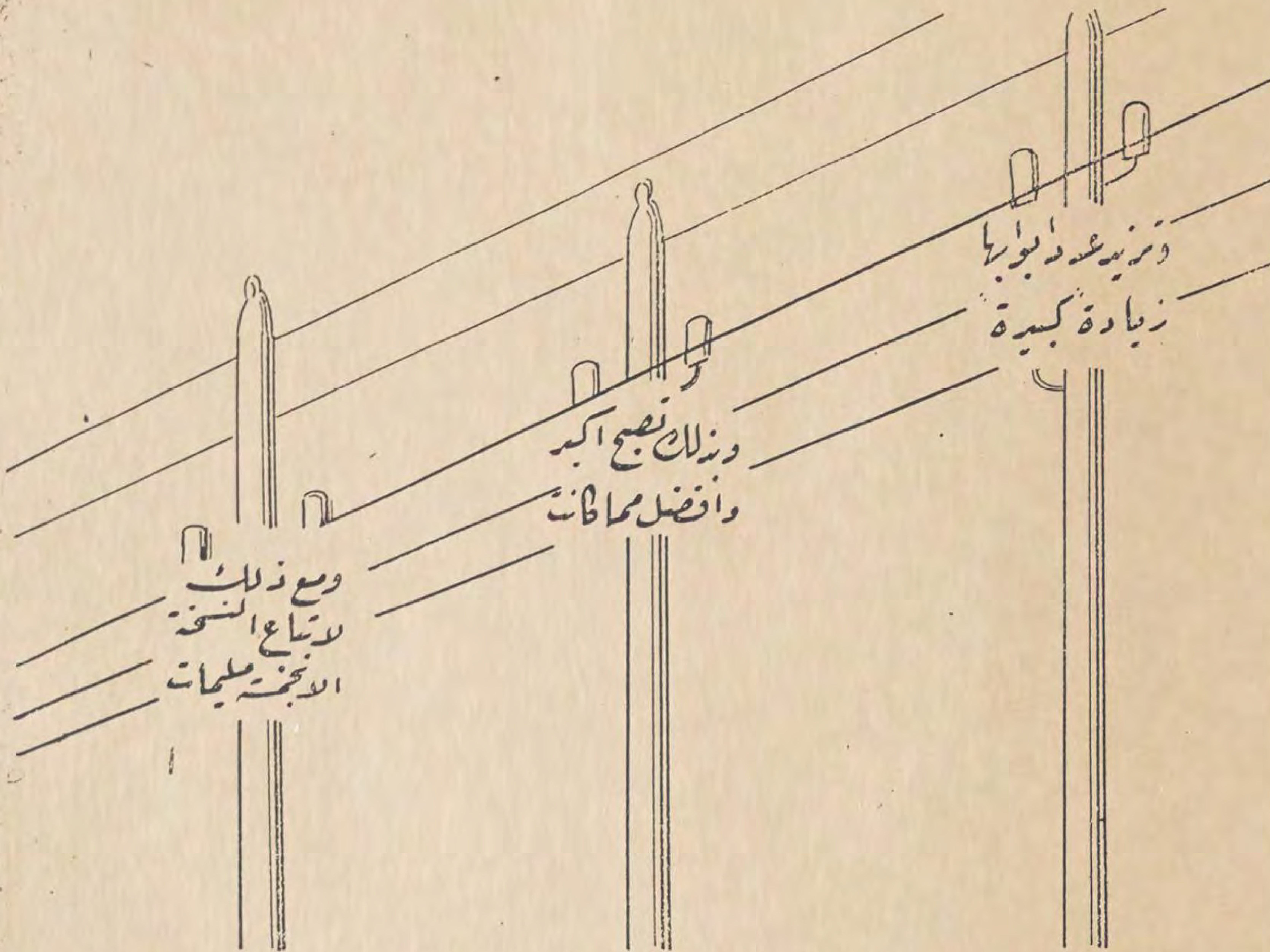




دائما الى الامام

« مصر الحديثة المصورة » تخطو اعظم خطوة صحفية فى الشرق

عندما ظهرت « مصر الحديثة المصورة » منذ امل من سنتين قابلها ارباب الصحافة وجمهور القراء معاً بدهشة عظيمة واعتقدوا انها لا يمكن ان تعيش طويلا اذ كان من المتعذر فى نظرهم ان تصدر مجلة مثلها بثمانين صفحة حافلة بشتى المواضيع والابحاث مملوءة بالرسوم والصور مبوبة ألطف تبويب ومع ذلك تباع بقرش واحد . ولكن الذين انشأوا مصر الحديثة وفكروا فيها طويلا قبلما انشأوها ودرسوا جميع تفاصيلها من جميع النواحي كانوا واثقين من صحة نظريتهم ومن نجاحها وظهر صدق فراستهم منذ صدور العدد الاول فقد طبع من ذلك العدد ٢٠٫٠٠٠ نسخة ومع ذلك بيعت النسخة الواحدة قبل ان تنقضي ساعتان على صدور المجلة بثلاثة قروش صاغ فما فوق . مع ان الثمن القانونى هو قرش صاغ واحد ولم يستطع جميع الطالبين ان يجدوا العدد الذى طلبوه . فلم تجىء النتيجة والحالة هذه محققة لامال الذين انشأوا مصر الحديثة المصورة فقط بل فاقت كل



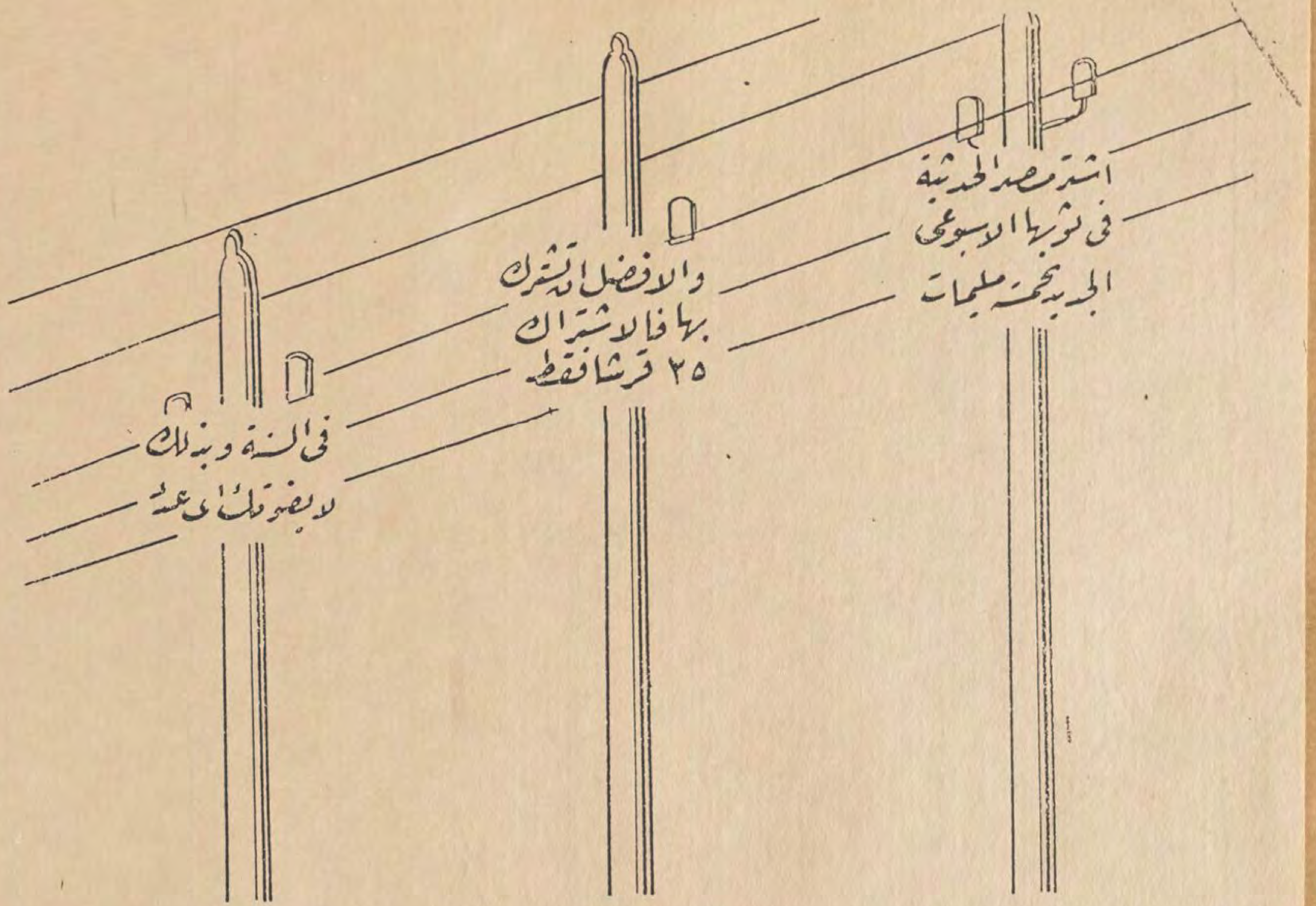
كانوا يتصورونه ووقعت الادارة فى ازمة شديدة لأن الطلب على المجلة زاد كثيرا على ما كانت تستطيع المطابع ان تصدره ولو اشتغلت ليلا ونهارا .

وشاهدت المجلة نفس هذا الاقبال من اصحاب الاعلانات حتى كانت الادارة كل مرة تضطر الى الامتناع عن قبول اعلانات كثيرة حرصاً على عدم الاسراف فى انقاص مواد القراءة . وضاعفت اجور الاعلانات فى كثير من الصفحات وقبل المعلنون ذلك بدون قيد ولا شرط حتى ان بعضهم حرص على الاحتفاظ بالصفحة التي وقع عليها اختياره لاعلانه فى كل عدد كلما ترفع الادارة اجرة تلك الصفحة

وكان لهذه الخطوة العظيمة فوائدها الجلى فى تقدم الصحافة المصرية اجمالا . فالجرائد الاسبوعية التي كانت حتى صدور مصر الحديثة صغيرة الحجم قليلة المباحث والرسوم والاتقان الفنى اصبحت مضطرة الى تكبير حجمها وزيادة ابحاثها واتقانها . فرأينا الاثر نهضة صحفية عامة كانت مصر الحديثة هى التي خطت الخطوة الاولى فيها .

على أن الهدف الذي وضعه منشئو مصر الحديثة نصب عيونهم لا يقتصر على كل ماراه القراء في هذه المجلة من غزارة المادة وكبر الحجم والاتقان الفنى بل يرمى الى ابعد من ذلك كثيرا .

وها ان المجلة تتقدم الآن من قرائها حاملة لواء تقدم جديد آخر في الصحافة العربية المصورة فستصدر بعد اليوم بحجم



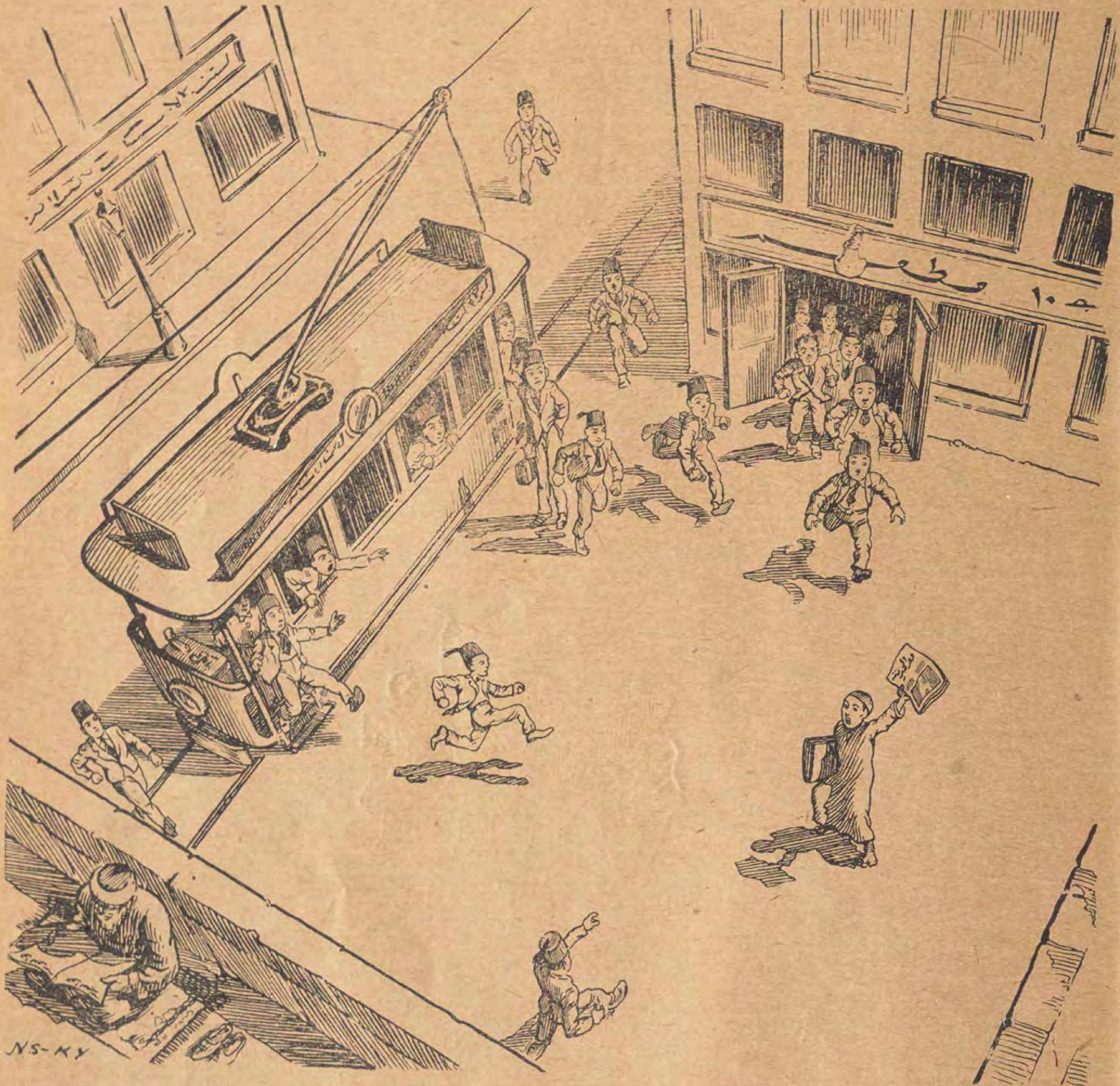
ضعف حجمها الحالي وبمادة اغزر واتقان اعظم ويكون موعد صدورها مرة واحدة فى الاسبوع بدلا من مرة أو مرتين في في الشهر . فيتسنى لها أن تسير مع الحياة العامة من جميع نواحيها وتنقل للقاريء صورة مصغرة عنها يستطيع بها أن يقف على جميع نواحى النشاط الفكري والعمومى في مصر خاصة وفى العالم كله عامة .

وسيجد فيها كل قارئ ما يلذه . فلن تترك موضوعا من الموضوعات العامة التى يهم كل رجل وكل سيدة أن يقف عليه الا وتطرقه بأسلوب سهل لذيذ مزين بما يقتضيه من الرسوم والصور الجميلة

وعلى الرغم من جميع هذه الجهود التى تبذل لتحسين « مصر الحديثة » فقد رأت الادارة أن تخفض ثمنها لا ان تزيده . فسيكون ثمن النسخة الواحدة ٥ مليمات بدلا من ١٠ مليمات . وتكون قيمة الاشتراك السنوى ٢٥ قرشا لا غير فى مصر . اما الذين يبادرون الى الاشتراك منذ صدور العدد الاول من المجلة فى شكلها الجديد فان الادارة تهديهم كتابا جميلا مفيداً . وبما أن العدد الموجود فى الادارة من هذا الكتاب محدود فسترسل النسخ الموجودة منه الى الذين يسبقون غيرهم في ارسال قيمة الاشتراك . وبعد ذلك لا تكون الادارة مسؤولة عن الطلبات التي ترد متأخرة بعد نفاد النسخ .

وكما أن ثقتنا بوجود جمهور راق فى مصر يقدر قيمة التقدم الصحفي هى التي حملتنا على اصدار « مصر الحديثة » كما أصدرناها فالثقة ذاتها هى التى تحملنا الآن على خطوتنا الجريئة الحاضرة . ونحن على مثل اليقين بأننا حاصلون على اقبال الجمهور وتشجيعه .

«مصر الحديثة المصورة» فى السوق عند صدورها



الا ترى درجة الاقبال العظيم على «مصر الحديثة المصورة» عند صدورها ؟

اسرع اذن الى الاشتراك فيها لكى تضمن الحصول على كل عدد يصدر منها

قيمة الاشتراك : **٢٥** قرشاً فى السنة (٥٢ عددا)

الالعاب الرياضيـــة

مجهود مصري في عالم البليارد

« ادمون صوصه »

ينبغ الانسان بعد أن يقتبس فنه من طبقة ارقى منه ، ولكل تلميذ استاذ . الا أن هناك نوعا من الناس يأتيه النبوغ كوحي أنزل عليه ، فلا تعرف له استاذاً وعبثاتجد له من مثيل أو نظير نشأ بجانبه . ومن هذا النوع « الاستاذ صوصه » المصرى « مجنون البليارد »

شبينا مع صوصه نسمع عنه انه لاعب بليارد ولكن لم يكن يخطر لنا فى بال أنه سيصبح يومافى مرتبة عالمية. وشب معنا وهو رجل التواضع لايخطىء الى زميل ولا يلاحظ عليه ، بل يرشده فى أدب جم ويهديه فى وداعة صرفة ، فكان بين مواطنيه المؤدب الوديع أولا ، والرياضى أخيراً . وحقا كان قول كبار الرياضيين ان الادب نصف النبوغ ، والتواضع نصفه الثانى . أما المجهود والتحصيل فامر ان ثانويان بالنسبة اليهما

نهض « ادمون صوصه » نهضة خلناها جنونية يوم اتجه بها الى أمم المدنية يرغب فى منافستها بلعب البليارد . وخلناها اكثر من جنونية يوم سمعنا انه اشترك فعلا فى بطولة عالمية للعبة البليارد . وكنا يومئذ نخشى على سمعة مصر ان يمسها جنون نهضة صوصة بأذى نخفنا عليها واشفقنا على جنونه هو

لكن ثقة هذا الرجل بنفسه ، ومقدار النبوغ فى فنه بدأ يهاجم ماتخيلناه رويداً رويداً حتى انتصر باديء ذى بدء فى العام الماضى في « ريمس » حيث نال « صوصه » أول بطولة عالمية . تراجعنا عن اوهامنا وشخصنا الى هـــذا البطل العالمى الشرقى الاول وقلنا لابد أن يكون فوزه صدفة الا أن مجهود صوصه لم يقف عند حد هذا النوع فى النبوغ العالمى ، بل انتقل الى « بال » حيث أقيمت مسابقة أخرى فى نفس السنة المذكورة فى نوع ثان من أنواع اللعب الاربعة . فكان الاول أيضاً ثم انتقل فى نفس السنة الى « فيشى » حيث أقيمت ثالثة فكانت مسك ختام الفصل الرياضى في تلك السنة

سرعان ماكان لمصر فى عالم البليارد ٧٥ ٪ من بطولاته العالمية . اما الجزء أو الربع الباقى فظل فى حيازة بلجيكا حيث حافظ بطلها الاوحد « مونز » على بطولة العالم فى المربعات ذات الضربتين . ومما زاد فى قيمة نبوغ هذا الرجل انه سجل فى نفس السنة الماضية خمسة أرقام قياسية دلالة على الاعجاز

جاءت هـــذه النتائج مؤيدة لبطولة صوصه ونبوغه لا فى مصر والشرق فقط بل وفى المشرقين وما بجوارهما من كل النواحى . فكان صوصه المصري مضرب الامثال فى عالم البليارد. وانت تعرف غيرة امم الغرب وغيرة الدنيا الجديدة على التفوق في العالمين ، فلا حاجة الى لفت نظرك الى تلك العاصفة التى هبت على لاعبي أوروبا وأمريكا من الشعبين المتنافسين لاقتناص بطولات البليارد الثلاث من هذا المصري الشرقى

ثم مابدأت سمعة مصر في شخص صوصه تظهر فى سماء اللعبة حتى قام صوصه داعياً نابغى العالم الي زيارة مصر فى الشتاء الماضى للاشتراك فى مسابقة عالمية فى اللعبة الحرة فلبى الكل وهبطوا أرض مصر قانعين بانهم حتما يتشرفون بزيارة بلد رياضية وشعب رياضى وبطل فذ بزهم جميعاً

كان صوصه فى جبهة الدفاع عن الالقاب العالمية الثلاثة التى باسم مصر ، فقام فى مصر بالدفاع عن اللقب الاول وهو « بارتي ليبر » وسافر بعد ذلك الى نيويورك فدافع عن الثانى وهو « كادرا ان كو » وعاد الى بروكسل اخيرا فدافع عن الثالث وهو « تروا باند » وكان والحمد لله بطل الميادين فى كل منهما على الرغم من انه صادف عقبات كأدوات ، وهل بعد ابطال امريكا وأوروبا من عقبات خصوصاً وان المدافع واحد والمهاجمين كثرة ؟

فاز صوصه اخيراً « ببطولات مصر » وهو لايزال مستعداً للدفاع عن هـــذه الالقاب مادام يشعر ان وراءه شعباً يقدره و يعاونه . ثم انه مرتاح كل الارتياح لانه يعرف ان خدمته لبلاده تشفع له فى كسب رضاء حكومة البلاد وجلالة مليك البلاد وهذا كل مايتمناه وترتاح اليه نفسه

مراد مينا يعود الى الملاكمة

اذا عددت صفحات الملاكمة فى مصر وجدت لمراد مينا افندى بطل مصر اكثر العدد . واذا تصفحت بياض هذه الصفحات ونقاوتها عرفت ان لهذا الشاب المجتهد ايضها وادقها نقاوة . فهو الذى ضحي بنفسه وبوقته وبماله فى سبيل رفعة اللعبة ونصرة بلاده يوم اعتلى الحلقات المصرية مدافعاً عنها امام الاجانب ، ويوم سافر الى الحلقات الاجنبية مهاجما ابطالها . فكان الشجاع الذى قامت للميادين المصرية بقيامته رفعة وعدت ميادينها دولية

ولكم اكون متواضعاً اذا ذكرت مواقف مراد المصرى مع ابطال فرنسا واوروبا والشرق حينما كان الفرد المشار اليه بالجرأة والشجاعة ، ولولا ان تدهور سوق الملاكمة فى مصر فتراجع مراد وغير مراد امام عبء مايتكلفه الملاكم المحترف من نفقات ينوء بحملها من هم اكثر من اغنياء بالنسبة الى الوسط الرياضى المصرى

نعم تراجع مراد وغير مراد امام هذا التقهقر الذي افضى بسوق الملاكمة الى الخراب وانعدام المنظم للحفلات ، حتى انه قيل ان اقامة حفلة واحدة تكفي لاماتة المنظم ماديا . ومن ياترى يترامى على الموت الزؤام ؟

ولكن بقي من المنظمين واحدا واثنان ظل احدهما يكافح في الاسكندرية والآخر في العاصمة ، الى ان افلس الاول وتقاعد الثانى . اما الاول فهو « شهوان » ، واما الثانى فهو « بلانوس »

وفى هذين اليومين بدت لمراد طلاوة الرياضة امنية تتلألأ فى سماء الامل . وبدت « لبلانوس » ممزوجة بالمادة الحلال ، فترامى الاول فى احضان غوايته . وعاد الثاني الى سوق الملاكمة ليحيي ماانذثر وما انعدم

ومن جرأة الثانى وهو المنظم انه جهز برنامجا كبيرا واستعد استعدادا عظيما يعيد

به ذكرى الماضى وزيادة . أما مراد فقبل ان يقف امام «مظلوم» نزيل مصر الحائز على بطولة الشرق فى الوزن المتوسط لامن اجل الجعل فقط ، بل من اجل اللقب وان عرفت ان ليس للشرق لقب دولى

وان مظلوما اومظلوميدس اليونانى كان مخطئا فى ادعائه له فانه يكون فى مقدور البطلين ان يعلنا للشرق بطولة اجدهما عليه . فاذا ماسكت عن مناوأتهما وتحدبهما شرقى كان اللقب اكتسابا وهذا ماسيحدث او اقل ماحدث من قبل لمظلوم نفسه

اما الملاكمة الثانية بعد« مراد - مظلوم » فستكون بين « هايج اسادوريان » بطل مصر في الوزن المتوسط مع « ميخاليدس » اليوناني الاسكندرى الذى احترف الملاكمة اخيرا تحديا لهايج . ولعلك لاتنسى مواقف هايج بجانب مراد فى بناية هذه القمة المصرية فى عالم الملاكمة . فهو الآخر جاهد ونبغ فرفع اسم مصر دوليا وان يكن فى مصر فقط

ان فى ملاكمة هذين البطلين معنى التجدد . فسيتنافس فى بطولة مصر فى الوزن المتوسط اثنان اولهما قديم والثانى حديث

واما الملاكمة الثالثة فلا تقل عن السابقتين في اهميتهما فهي بين البطل القاهري « يوسف خرام » والبطل الارمني الشرقى ايضا « آرتين » واذكر انهما تلاكما من قبل وكانا ندين انتصر منهما الاول بقليل من النقط . فباعادة الملاكمة بين الاثنين معني التجدد ايضا اوقل راحة الجمهور المتعطش للوقوف على حكم قاطع بين البطلين

هذه هى الملاكمات الثلاث التى اسست عليها حفلة «بلانوس» الاولى التي قرراقامتها يوم ٤ يوليه فى سينما المترو بول تحت اشراف اتحاد الملاكمة المصرى للمحترفين

القياسات العالمية التى ضربت

يهم المطلع الرياضى المتتبع لخطى الرياضيين العالميين ان يعرف أنواع القياسات العالمية التى ضربت فى مختلف اللعبات الرياضية . لهذا نأتي بانباء هذه القياسات المضروبة والمنسوخة بغيرها ، ثم نقتطع من سجلات التاريخ مايجعل القارىء يلم بدرجة الجهود التي صرفت فى تسجيل الرقمين الجديد والقديم

عدو مائة يرد

فى ٢٣ يونية سنة ١٩٠٦ سجل الامريكى « د . ج . كيلى » رقما عالميا قيست به جهود العدائين وهو قطعة مسافة مائة يرد فى ٩ ٣/٥ الثانية . ومن ثم لم يستطع عداء مس هذا القياس ولو ان اثنين من البشر استطاعا محاذاته وهما الكالفورنيان «درو — وبادوك» الاول فى شهر مارس سنة ١٩١٤ ، والثانى فى يوليه سنة ١٩٢١

ولكن جاء فى ٢٥ مايو الماضى عداء اسود من « الينويس » وعرض لهذا القياس العالمى الذي ظل ٢٤ عاما موضع الاحترام والاعجاز فضربه بقطع هذه المسافة فى ٩ ٥/١٠ الثانية

٢٢٠ يرداً حواجز

وسجل الامريكى « بروكنز » فى ١٧ مايو سنة ١٩٢٤ قياسا عالميا فى قطع مسافة ٢٢٠ يرداً حواجز واستغرق قطعها ٢٣ ثانية . وظل هذا القياس موضع الاعجاز الي ان اتاح الوقت لامريكى من شيكاغو ضرب هذا القياس اخيراً فى ٤ يونيه الجارى اذ قطع هذه المسافة في ٢٢ ٤/٥ الثانية

اسحق حلمى وعبور المانش

تمكن السباح « اسحق بك حلمي المصرى » نجل القائد الكبير المرحوم « عبد القادر حلمى باشا » من عبور المانش سباحة منذ عام فكان أول من سجل فى صفحة السباحة العالمية اسما شرقيا . وكانت محاولات اسحق بك كلها تدل على مقدرة لاادعاء ، حتى انه كان يواصل التجربة بالاخرى سنة بعد أخرى فاذا اخفق فى واحدة استقبل الثانية وهو واثق من نفسه حتى نجح وفاز

لكنه رغما من هذا الفوز المبين أراد أن يزيد الشهرة الشرقية فى العالم حسنا على حسنها فقصد سباحة المانش من الطريق المضاد للذى سلكه أولا ليكون بطل الشاطئين وكاسح التيارين الشرقى والغربي . لكن

تدرى السر في هذا الحماس الذى انجه اليه
سحق ؟

لايعرف هذا السر الا من يعرض مام عينيه نتائج عبور المانش منذ عرفت. لا يعرفه أيضا الا من عرف ان اسحق يرضه العبور فحسب ، بل أغضبته المدة طويلة التى ظل فيها فى الماء يكافح ويجاهد اله رقمه وأرقام غيره من الذكور والاناث رغب فى العودة الى البروز باسلوب آخر ير عبور المانش من شاطئ فرنسا الى اطئ انكلترا . هذا الاسلوب الآخر هو بوره المانش من شاطئ انكلترا الى شاطئ رنسا كما فعل من قبله ثلاثة من أبطال المانش

عظمة ويب وبيرجس

عبر « ويب » المانش لاول مرة فى ريخ البشر الحديث سابحا في يوم ٢٥ غسطس سنة ١٨٧٥ فاستغرقت سباحته اه ٢١ ساعة و ٤٥ دقيقة ، لكنه عبره ن الشاطئ الانكليزى عند « دوفر » الى شاطئ الفرنسى عند « كاليه »

وجاء من بعده « بيرجس » فعبره أيضاً ٦ سبتمبر سنة ١٩١١ من نفس الطريق ستغرقت سباحته ٢٢ ساعة و ٣٥ دقيقة

ثم جاء عقبهما « سوليفان » فى ٦ سطس سنة ١٩٢٣ فاقتفي اثرهما فكان ل المانش الثالث . واستغرقت سباحته ٢ ساعة و ٢٥ دقيقة

ومن ثم نجح كثيرون فى عبور انش سباحة فى وقت أقل من أوقات بطال الثلاثة . فالفرنسى «جورج ميشيل» ره سابحا فى ١١ ساعة و ٥ ق في ١٠ سبتمبر ة ١٩٢٦ . لكن هؤلاء جميعاً لم يسلكوا يل الفرسان الثلاثة الأول بل اتجهوا فى احتهم نحو الشاطئ الانكليزى . ولعل ه كانت السبيل المسهلة لعبور المانش حتى الآنسات اشتركن في النجاح فى عبوره بحات في زمن يشرفهن وعلى رأسهن نسة « جيرترود ايدرل » التي سبحت ة ١٤ ساعة و ٣٤ ق فقط

اذن فالسباحة منذ سنة ١٨٧٥ الى سنة ١٩٢٣ كانت متقدمة عنها فى هذه السنين لأن السباحين الاولين كانوا يتجهون فى سباحة المانش الى أصعب المواقف ليدلوا على تفوقهم ونبوغهم . اما فى الأيام الاخيرة فاتجهوا في سباحة المانش اسهل الاتجاهين ففازوا بالاسم المطلق على المسابقة

اذن كان يجب على من يشرفون على المسابقة ان يقيدوا السباحين بهذا القيد الذى سجله الكابتن « ويب » وزميلاه من بعده وهو أن تكون السباحة من الشاطئ الانكليزي الى الفرنسى لانها أصعب وأدق

فالمقارنة اذن مابين الثلاثة الاولين والكثرة الباقية من السباحين الذين فازوا فى عبور المانش مقارنة مع الفارق . فالاولون لا يزالون محتفظين بجوهر النبوغ والتقدم على من سواهم من الفائزين الآخرين

وهذا الذى رسخ فى مخيلة بطلنا المصرى اسحق فذهب الى هنالك هذا العام لاعادة الكرة وبز اخوانه فى عبور المانش من الشاطئ الانكليزى الى الفرنسى حتى يسمى بحق « بطل المانش الرابع »

فندعو له بالتوفيق والنجاح

بطولة العالم للتنس

اقام اتحاد فرنسا للتنس مسابقة دولية اشترك فيها كثير من أبطال العالم . ومما هو جدير بالذكر ان اسم فرنسا اصبح ممزوجا باسم التنس لما بلغه ابطالها من الدرجة الممتازة فى اللعب

انقسمت المسابقة الى خمسة أقسام :

الاول — فردى الرجال
الثانى — فردى السيدات
الثالث — زوجى الرجال
الرابع — زوجى السيدات
الخامس — الزوجى المشترك بين الرجل والسيدة

فاما القسم الاول — فردي الرجال فقد انتهت مسابقته الى الفرنسيين «لاكوست - و بوروترا»

وقد لعب الاثنان فيها نهائياً ففاز الأول ٦/٣ — ٢/٦ — ٦/٠ — ٢/٦ — ٦/٨

واما القسم الثاني — فردي السيدات — فقد انتهت مسابقته الى الامريكية « مس ويلز » والفرنسية « مادام ماثيو » وقدفازت الاولى ٦/٣ و ٦/٤

والقسم الثالث — زوجي الرجال — انتهت الى الزوجين الفرنسيين أيضاً « لاكوست وبوروترا — وكوشيه وبرونيون » وقدفاز الاولان على الاخيرين ٦/٣ و ٣/٦ و ٦/٣ و ٦/٣ و ٨/٦

والقسم الرابع — زوجي السيدات — انتهي الى « مادموازيل دي الفارزي الاسبانية — ومادموازيل بومان الهولندية » و « مسز هين ومس نيف من جنوب افريقيا » وقد فازت الاثنتان الاوليان على الاخريين ٧/٥ و ٦/٢

والقسم الخامس — المشترك بين رجل وامرأة — انتهي الى المس بينيت الانجليزية والمسيو كوشيه الفرنسي » — والى « المس ويلز والمسيو هانتر الامريكيان » وقد فاز الاولان ٦/٣ و ٦/٢

كرة القدم في عهد جديد

في مصر الآن حركة انقلاب في التشريع الرياضي للعبة كرة القدم . فقد تقادم عهد القانون الاساسي لاتحاد اللعبة . واستثمرت نقصه فئة تملكت ناصية الادارة سنة بعد سنة حتى وصلت بعملها الا مالفت الانظار الى هذا النقص . فقامت الاندية المسئولة بحركة انقلاب غيرت بها القانون واكملت نقصه .

والآن تستعد هذه الاندية للعمل على تطبيق هذا القانون الجديد تطبيقا يضمن النتائج التي اتجه اليها المشروع . والتطبيق هو كل شيء في القوانين فعلى عدالة الحاكم أو الهيئة الحاكمة يتوقف الحكم على دقة التشريع . فان عدل قام الحق ، وان ظلم ظهر الباطل

والقانون الجديد ذهب الى منع كل يد غير مسئولة عن الاشتراك في الادارة كلية. ثم ذهب الى جعل الاندية غير المسئولة في حدود دائرة غير دائرة المسئولية حتى انها كادت تكون منشآت تحت التجربة فان قامت بنفسها وباعمالها واثبتت وجودها سنة بعد سنة حصلت من الاتحاد والحكومة على مايجعلها اهلا للحصول على المعونات والمساعدات المشروعة . وان هي جمدت في مكانها ولم تتقدم عدت غير أهل لان تكون منشآت المستقبل الرياضية فاهملت .

على هذه القاعدة تستعد الاندية للدخول على الفصل المقبل بهيئات جديدة وعقيدة جديدة توافق روح التشريع الجديد . والامل معقود على ماتبذله المناطق والاندية من الهمة والدقة في اختيار مندوبيها في لجان الاتحاد. فاذا صحت عزيمتها واختارت الاصلح من أداريها امنت العثار في مشية الاتحاد وضمنت فصلا رياضيا ناجحا . والعكس بالعكس

ولا يفوت شهر يونية حتى تتكون اللجان المنصوص عنها في القانون الجديد وحتى يظهر لون التشريع الجديد

جرانجويو المصري الفرنسي

كان من اخطاء اتحاد التنس المصرى في اختيار البعثة المصرية للاشتراك في مسابقة « ديفيز الدولية » ان اختار لاعبا اسمه « جرانجويو » باعتبار انه مصري طبعا وكان اول اعتراض وجه اليه قيام هذا الاتحاد لتمثيل مصر لاول مرة باشخاص ليسوا مصريين . الا ان هذا الاعتراض لقي المعارضين له أولا، ثم انعدمت المعارضة حينما اعتبرت صحف فرنسا هذا اللاعب فرنسيا عند الكلام عليه في وصف ألعابه

وانعدمت بتاتا عندما اشترك هذا اللاعب في المسابقة الدولية التي أقامها اتحاد فرنسا بصفته فرنسياً

واسفرت نتيجة عمل هذا الاتحاد عن انقلاب مصري الى فرنسي عنوة واقتدارا دون أن يعرض الاتحاد لهذا الانقلاب بأية حركة تؤيد على الاقل وجهة نظره في الاختيار . واسفرت عن قيام مصر بنفقات فرنسي مقابل لعبه لها مرتين اثنتين . فهل هذه النتائج مما يجعل الناس في مصر يرتاحون الى عمل الاتحاد ؟

« جهينة »

القاهرة في الليـــل



هل يخطر لك فى بال ان منظر القاهرة في الليل يختلف عن منظرها فى النهار كل الاختلاف ؟ انظر الى هذا الرسم : هل تستطيع ان تعرف من دون ان تقرأ هذه السطور انه يمثـل نقطة مهمة في القاهرة تتزاحم فيها الاقدام ؟ لقد أخذ هذا الرسم في ساعة متأخرة من الليل عند ما كان ذلك الشارع خالياً من المارة فلا يخيل اليك انه يشبه رسوماً رأينها من قبل لاحد شوارع باريس او نيويورك الكبيرة ؟ على انه لا يمثل سوى ناحية من نواحي شارع عماد الدين . ولعلك لا تكاد تصدق ذلك لولا رؤية خطوط المترو والارصفة الضيقة على الجانبين .

من أغرب قضايا الطلاق في القاهرة

امرأة تطلق ثلاثة عشر رجلا فى محاكم شرعيـة مختلفة — قضية طلاق تترك ولدا بدون والد — بين المحاكم الشرعية والمجلس الملى

تطلق ثلاثة عشر رجلا فى محاكم شرعية مختلفة

فى سنة ١٩١٦ كانت احدى الفتيات الطالبات فى احدى مدارس البنات العالية تذهب الى بيت أبيها في الوايلية الصغرى ، فيعاكسها الشـبان فى الطريق بالنظرات وبالالفاظ ثم بالوقوف فى وجهها ومواجهتها بما يمليه طيش الشباب ، وكانت هى تدفع هذه المعاكسة بما تملكه من تيه ودلال ، وصلف تغمره مظاهر الجمال ، على ان القدر مالبث ان ألقاها فى احضان جندى من جنود الجيش كان يشتغل عند عمها فوقعت اسيرة حب هذا الجندى ، ومضى شهر بعد شهور فهددها طيف الجنين بالخاتمة السوداء ، واسر اليها ذلك الجندي بوجوب الفرار الى بلدته حيث ينعمان و يسعدان في خلوة عن الرقيب والحسيب ، فامتثلت لما اسر به ، امتثالا لا بد منه لمن وقعت فى حب تعيس ذليل ،

وفر الجندى والفتاة الى بلدة من اعمال مديرية المنيـا حيث تقيم عائلته واقاربه ، وبعد ايام تبلغ العشرين ، بحثت عنه وزارة الحربية فعثرت عليه وجىء به مكبلا بالحديد والأغـلال ، وحـوكم امام مجلس عسكري فأدانه وحـكم عليه بالأشغـال الشاقة ست سنوات ، وهنا . . . نعم . . . هنا نسأل عن الفتاة . . . أين هى ؟ ! ماذا جرى لهـا ؟ ! لقد ابى أبوها ان يدخلها داره ، وهددها بالقتل الفظيع ان هى دنت منه ، وتكلمت الاقدار كلمة ثانيـة ، فاذا طفـل بين يديهـا يفزع ويصرخ ، واذا هى تلجأ الي الظلمات فلا الظلمات تنقذها من اعين النـاس ولا أعين الناس تكف عنها ، وصار هذا يتعرف عليهـا وذاك يتـودد اليها حتى سقطت الى الحضيض الذى تهوى اليه كل تاعسة مثلها وكان فيمن يتردد عليها رجل طباخ ، لم يمض زمن حتى صار عشيقها المقرب اليها ، وتداخل الحب بينهما وللحب احكام قاسية ، وهمس العقل فى قلب الرجل وآذنه بالبطش والنكال ان استحوذ عليها من غير أن يكون بينهما كتاب او تصريح من الشريعة السمحة ، وجىء بمأذون الناحية و « كتب الـكتاب » وقرأ عليهما صيغة القران ، وأصبحا زوجين من ناحيتين ، ناحية الحب وناحية الدين . . . ولـكن وا أسفاه ! ! لم يمض غير شهر العسل حتى ظهر فى الافق رجل آخر مالت اليـه تلك التعسة وطال اتصـالها به ، وجىء بمأذون الشرع فى ناحية مصر القديمة ، وبعد ان غيرت اسمهـا وزورت شهادة ميـلاد ، أذن لهما بأن يقترنا وانقضى الزمن وكرت الايام فمالت الى رجل آخر فآخر حتى اجتمع لديها ثلاثة عشر رجلا كأزواج . وشك الاول لما فى امر سلوكها من غموض وحذا حذوه الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس وهـكذا الى الآخير ، ولـكن لم يفطن احد منهم الى ان له شريكا في حليلته ثم قام نزاع بين زوجها الاول الطباخ وبينها وادى النزاع الى ان رفعت هى على هـذا الزوج قضية شرعية تطلب فيها نفقة خاصة ونفقة حضانة وجاءها « اعلام » من المحكمة الشرعية وهـذا أس المصائب كما يقول زوجها الأخير ! ! اذ قـد علم بامره الزوج الثاني فرفع دعوى جنائيـة امام المحاكم الأهلية يتهم بها زوجته بالتزوير في ورقة رسمية هي شهادة الميلاد ، واتضحت الحقيق[ة] وهرع الازواج جميعهم الي المحاكم الشرع[ية] يطلبون طلاقها ، وهذه حكمت بطلاقها م[ن] جميع الازواج ما عدا الزوج الأول فا[ن] زواجها به لاغبار عليه من الجهة الشر[عية] ولـكن المحاكم الأهلية اشتغلت بقضاياها م[ن] جديد ، وادانتها فى تهم التزوير وحكم[ت] عليها بالسجن لمدد مختـــلفة وبهذا ين[تهي] الفصل الثاني . ويبدأ الفصل الثالث وعنو[انه] « مابعد السجن » ولـكنا لاندري بالتحق[يق] وماذا استقرت عليه امورها فيما بعد ! ! !

طلاق عجيب

قال لي الاستاذ « محرم بك فهيم » نقيـ[ب] المحامين الشرعيين بعد حديث طويل [في] نظام المحاكم الشرعية :: فى ســـنة ١٩١٨ جاءتنى سيدة ووكلتنى فى قضية طلاق [على] زوجها وتتلخص هذه القضية في ان زو[جها] حرر لها ورقة بالطلاق طلاقا ثلاثا معلقـ[ـا] على شرط ، وهذا الشرط هو احضاره[ـا] المأذون وطلبها الطلاق فى حضرته ، فلـ[ـما] احضرت المأذون ونفذت الشرط المعلـ[ـق] عليه امر الطلاق ، ابى زوجها انـ يثبـ[ـت] طلاقها على يدى المأذون ، وعجزت هى [عن] اقامة الدليل على تنفيذها الشرط ، فطلبـ[ـت] منه المحكمة ان يحلف اليمين ، وتأجلـ[ـت] القضية للحلف .

وفى الجلسة المعينة للحلف ، لم اجد بد[ا] من الخروج من المأزق ظافرا رافعا ألو[ية] الحق فوق جبين المظلومـين ، فتقدمت للمحكمة بحيلة لطيفة ، وامرت السيدة ان



الاستاذ محرم بك فهيم نقيب المحامين الشرعين

تحضر مأذونا معها فى الجلسة ، وجاء المأذون فعلا ، فلما حضر المدعي عليه للحلف الذي ترفض الدعوى بعد وقوعه مباشرة وبدون اي جدال ، طلبت اليه المدعية في حضرة المأذون ان يطلقها ، ونفذ الشرط امام القاضى فحكم بالطلاق فوراً وتأيد هذا الحكم استئنافياً .

ولد بلا والد

تزوج رجل امرأة وعاشرها مايقرب من ثمانية شهور ، ثم مال عنها الى غانية من غواني الخلاعة والمجون وهام بها هياما شديداً واخيراً اقترن بها وكانت له زوجا بجانب زوجته ، ولكن هذه جميلة وتلك قبيحة في نظر الزوج ، فلا بد اذاً من تفاضل بين الزوجتين ، اما الزوجة الجديدة فكان لها السلطان والجاه والنفوذ ، واما الزوجة القديمة فليس لديها الا التفكير فى مصيرها : ذل بعد عز ، وحدب بعد طرب ، ودموع تراق على وجنتين نضرتين بعد ضحكات تتصاعد من قلب ضحوك ، وهذه اشياء من لوازمها النفور والغضب ، وكان حتما ان تفر من هذين الشبحين المزعجين ، ولكن الى اين ؟ ! أإلي بيت ابيها وقد عدا عليه الدهر فجعله قاعا صفصفاً ، أم الي ميدان الاعمال الحرة وليس لديها رأس مال غير العرض والعفاف!! اذن فلم يبق الا ان تلجأ الى المحاكم الشرعية تطلب من زوجها نفقة وطلاقا ، وتقدمت فعلا الى محكمة منوف الشرعية ، وهذه مكثت تنظر فى القضية مايقرب من ثلاث سنوات ، وفى أخريات أيام هذه السنوات الثلاث حكمت بطلاقها وعلى الزوج ان ينقدها ماتجمد عليه من الاموال باعتبار النفقة جنيها واحدافى الشهر

الى هنا يمكننا أن نقول ان هذا تصرف لابأس به وان كان فيه غضاضة التسويف ، ولكن حدث بعد ذلك أن الزوج شك فى سيرة زوجته الجديدة بعدما حكمت المحكمة عليه بطلاق زوجته القديمة ، والزوجة الجديدة لاتتحمل أن يعاملها زوجها معاملة كانت هى تمليها عليه ليستعملها مع « ضرتها » فتركته وانصرفت لحالها وهي الخبيرة بجمالها ورواجه ولم تطرق أبواب المحاكم الشرعية ،

وأما الزوج فقد أحب العزلة وراجع نفسه وندم على مافرط منه فى حرمة امرأة مصونة كانت تحبه من قلبها وألح عليه صوت الضمير ، فعرض على «أهل الخير» أن يتوسطوا في استرجاعها الى ذمته ، وهؤلاء وجدوا حائلا شرعياً بينه وبين ضالته ، فعرضوا عليها ان تتزوج من أحدهم ولو يوما واحداً ثم تطلق وتعاد الى زوجها الأول فقبلت مرغمة وفي النهاية عادت الى ذمة زوجها ، ومكثت العلاقات بينهما حسنة الى حدما ، وفجأة وبدون سبق انذار طلقها من جديد بعدما ولدت منه ولداً ، فلجأت الى المحكمة الشرعية فأنكر الزوج هذا الولد وأخذت المحكمة بهذا الأنكار بناء على الطلاق الأول . وحكمت بعدم البنوة فاصبح ذلك الولد البرىء المسكين بدون والد

بين المحاكم الشرعية والمجلس الملى

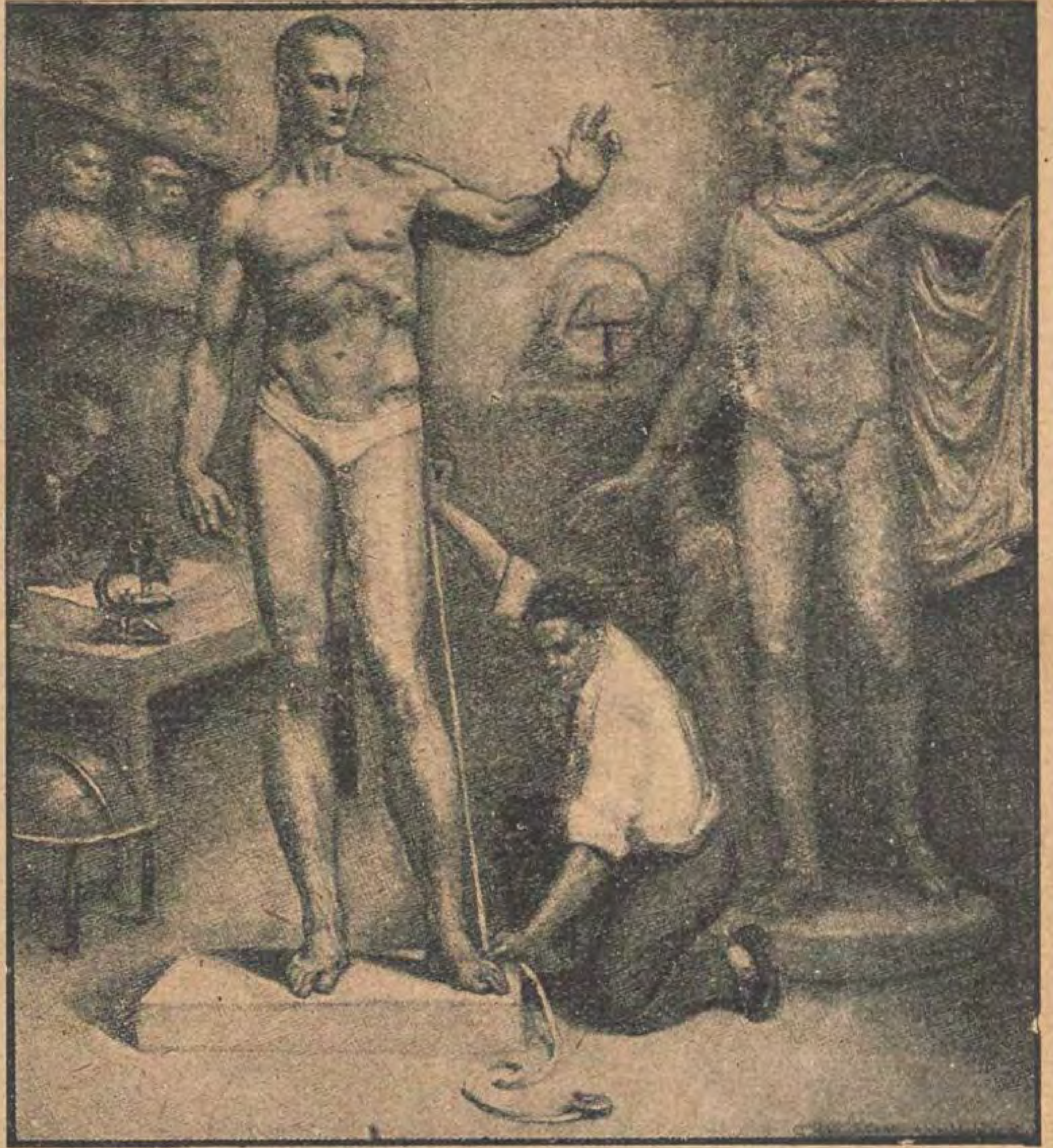
فى شهر فبراير سنة ١٩٢٨ رفعت سيدة قبطية على زوجها قضية تطالبه فيها بنفقة شهرية بالتضامن مع أبيه أو أقرب العصبات اليه ان فقد الأب أو كان معسرا كما يقضى بذلك قانون الأحوال الشخصية للأقباط الارثوذكس ونظرت هذه القضية أمام المجلس الملي الفرعي بمصر وأخذت طورها ثم حكم فيها باستحقاق الزوجة نفقة من زوجها قدرها ٢٠٠ قرش ، وبعد أن صدر هذا الحكم استؤنف أمام المجلس الملي العام وتأيد فى ١٤ أكتوبر سنة ١٩٢٨ ، وصار الحكم نافذا لامفر من الخضوع له ، وعلى أثر ذلك اعتنق الزوج الديانة الاسلامية ، أمام المحكمة الشرعية الابتدائية بتاريخ ٤ ديسمبر سنة ١٩٢٨ وبتاريخ ١٦ يناير سنة ١٩٢٩ رفعت زوجته قضية أمام المجلس الملى تطلب فها من المجلس أن يحكم لها بفصلها عن زوجها لاعتناقه الدين الاسلامى وطلبت فى عريضة الدعوى تحديد أقرب جلسة أمام هيئة المجلس الملي واعلان المدعى عليه بالحضور لسماع الحكم بالفصل وفى جلسة ١٦ يناير سنة ١٩٢٩ حضر وكيل المدعي عليه ودفع دفعا فرعياً بعدم اختصاص المجلس لاختلاف الأديان وطلب رفض الدعوي ، فلم يأخذ المجلس



الاستاذ الشيخ عبد الفتاح عبد المعطى المحامى الشرعى الذى ترافع فى القضية الاخيرة المذكورة فى هذا المقال امام المجالس الملى والمحاكم الشرعية مدافعا عن الزوج

(البقية فى صفحة ٩١٦)

كيف يصير الرجل فى المستقبل ؟



الى اليسار : الرجل كما يصبح فى المستقبل بعد بضعة آلاف من السنين
الى اليمين : تمثال « ابولو » المشهور الذى يمثل الكمال والجمال فى جسم الرجل

انظر الى الرسم المنشور فى هذه الصفحة تجد فيه جسما بشريا قائما رسمته ريشة الرسام والى جانبه تمثال ابولو الذى نحته اليونانيون القدماء ومثلوا به كمال الجسم البشرى فى الرجل . فترى من الرسمين انهما متشابهان كل التشابه

اما الرسم الذى الى اليسار فيمثل الرجل بعد بضعة آلاف سنة كما يتصوره الدكتور هردليكا الاميركى مديرقسم التاريخ الطبيعى فى المتحف الوطني في واشنطون . وقد القي اخيرا خطبة فى الجمعية الفلسفية الاميركية قال فيها : ان الانسان فى المستقبل سيصبح اطول قامة وسيقصر ذراعاه ويصبح الاصبع الخامس فى قدمه اثرا بعد عين .

وبعد بضعة آلاف سنة تتبدل ملامح الرجل تبدلا تاما . ويصير كما تراه فى هذا الرسم . فتغور عيناه ويصير انفه ضيقا بارزا وذقنه بارزة وجمجمته نحيفة لان عضلات فكه لاتعمل عملا قاسيا والسبب فى ذلك ان الرجل سيأكل مآكل لاتحتاج الى مجهود لمضغها . اما وجهه فيزداد جمالا ودماغه كبرا . واما شعره فيصبح قليلا لان الصلع يزداد . ولا يعرف احد مصير لحيته . وعند ما يكون صغيرا يكون جسمه نحيفا ولكنه ينمو بسرعة وقوة . و تزداد ساقاه طولا وذراعاه قصرا وكفاه وقدماه ضيقا واصابع يديه ورجليه نحافة وقامته طولا .

والى جانب كل ذلك يطول عمر الانسان ولكنه يصبح عرضة للامراض فيزداد عنده سوء الهضم والارق ويصاب بالسكر والامراض الجلدية والجنون ويكثر تعرضه للامراض القلب والسرطان مالم يكن العلم قد تسلط عليها فى ذلك الحين . ثم ان نسبة المواليد تضعف ولكن العلم قد يجد علاجا شافيا فى ذلك الزمن لجميع هذه المساوىء فيتلافاها قبل وقوعها .

(بقية المنشور على صفحة ٩١٥)

بهذه النظريةوقرر الفصل بين الزوج وزوجته واستؤنف الحكم وأيد فى ٧ مارس سنة ١٩٢٩

وفى ٢٠ يناير من السنة المذكورة رفع وكيل الزوج دعوي « طاعة » أمام محكمة الازبكية الشرعية فحدد لنظرها جلسة ٩ مارس فحضر عن المدعية وكيلها وطلب التأجيل للجواب عليها الى جلسة ٣٠ مارس وأجيب الى طلبه

وفي الجلسة المذكورة دفع دفعا فرعياً بعدم سماع هذه الدعوى لسبق الفصل فيها أمام المجلس الملى العام فدفع وكيل المدعي رادا على دفعه بأن هذا الدفع الذى دفعه وكيل المدعي عليها لاقيمة له ويجب ضمه الى الموضوع ، وأخذت المحكمة بدفعه واقتنعت بصحة قوله وحكمت بضم الدفع الى الموضوع وكلف وكيل المدعى الاثبات مع الحصر ، واجلت القضية الى جلسة اول ابريل ، وفى الجلسة المذكورة قدم الاثبات الكافي وحكمت المحكمة للمدعي « المسلم » على المدعى عليها المسيحية الارثوذكسية بدخولها فى طاعة زوجها ،وعورض فى هذا الحكم وتقرر رفض المعارضة ومضى ميعاد الاستئناف ولم يستأنف فرفع وكيل المدعى عليها الامر الى لجنة التنازع والاختصاص بوزارة الحقانية وهذه اللجنة لاتزال تنظر فى هذه القضية الغريبة

« ديطارت »

نفائس دار الآثار العربية فى القاهرة

(بقية المنشور علي صفحة ٩٠٠)

القصب فأقام رسله سنين عديدة وعادوا من غير أن يحصلوا عليه لكونه خاصا بالسلطان. وأنفس قطع المنسوجات المحفوظة بالدار قطعة من الكتان الرفيع عليها شريط من حرير مطرز باسفله سطر كتابته كوفية وهى مصنوعة بغاية الدقة ولها أهمية تاريخية عظمى لما هو مكتوب عليها ونصه: «بسم الله، بركة من الله لعبد الله الأمين محمد أمير المؤمنين أطال الله بقاءه» (مما أمر بصنعته من طراز العامة بمصر على يدى الفضل بن الربيع مولي أمير المؤمنين) فهى مصنوعة بمدينة الفسطاط بمصر برسم الأمين بن هارون الرشيد

وفى الدار غير هذه القطعة مجموعة من النسيج عليها اسماء بعض الخلفاء العباسيين والخلفاء الفاطميين كتبت اسماؤهم اما بالتطريز او فى اصل النسيج واما بخياطة قصاصات صغيرة على اصل النسيج تنشأ عنها الكتابات المطلوبة.

ومن الاقمشة المحفوظة بالدار ولو انها قليلة بعض قطع نفيسة، كجزء من سجادة من صناعة اصفهان زخرفتها نباتية ذات ازهار متباينة الالوان على ارضية زرقاء وبأحد اطرافها وجزء من اطارها ارضية صفراء وقد تكون من اواخر القرن السادس عشر او أوائل السابع عشر الميلادى.

وبها ايضا عدة سجاجيد من صناعة (جورديز) من أعمال تركيا وهي سجاجيد خاصة للصلاة بدليل مافيها من محاريب وتغلب فى زخارفها الاشكال الهندسية.

القاعتان الحادية والعشرون والثانية والعشرون

هاتان القاعتان مخصصتان لمجموعة من المشكاوات المصنوعة من الزجاج المدهون بالمينا، يرجع عهد صناعتها من نهاية القرن الثالث عشر الى اواسط القرن الخامس عشر الميلادي. وقد راجت صناعة هذه المشكاوات وهى تعتبر انفس مقتنيات الدار والموجود منها فى الدار يبلغ قدر الموجود في متاحف العالم أجمع وهى متشابهة الشكل اذ الرقبة في كل واحد منها على هيئة مخروط ناقص والبدن منتفخ ومنسحب الى اسفل وفيه ثلاث او ست آذان وقاعدة اوطيلسان لوضعها على الارض اذا أريد عدم تعليقها.

ومن هذه المشكاوات ما يقرب من الثلاثين مشكاة احضرت من جامع السلطان حسن والباقى من جامع برقوق وغيره من مساجد مدينة القاهرة

وهي مرتبة بالقاعة الحادية والعشرين على حسب تدرجها بالتاريخ ويوجد بالقاعة الثانية والعشرين مجموعة من الموازين والمكاييل عليها مقاديرها ومكتوب عليها النوع الذى يوزن او يكال بها واسم والى الخراج او الخليفة وتاريخ خلافته وبهذه المجموعة اقدم المصنوعات الزجاجية العربية بمصر فمنها ماهو فى القرن الأول الهجري وقد كانت فى حيازة الدكتور «فوكه» وحصلت عليها الدار من عهد قريب

القاعة الثالثة والعشرون

هذه القاعة مخصص جزء منها لصناعة الجلود والجزء الآخر للطرف التى تقتنى حديثاً فتعرض بها لمدة مخصوصة قبل ان توزع على القاعات الخاصة بها، ومن الجلود التى كانت بلا نزاع رائجة عند العرب ومنها كانت تصنع السروج وانجدة السيوف والكنانات وغيرها التي هى من لوازم الفروسية والجهاد ولكن للأسف لم يبق منها شيء ما ولم يصل الى ايدينا الا بعض جلود كتب وهي على قلتها تجعلنا نحكم حكما صحيحا على ما بلغته هذه الصناعة من تفوق واتقان وانفس الجلود المحفوظة بدار الآثار جلد كامل مزخرف بالتخريم ومبطن بالحرير الاخضر وهو مشغول من وجهيه على مثال واحد وبوسط كل وجه جامة مخرمة مزخرفة بزخارف عربية دقيقة يحيط بها ويتخللها خطوط مموهة بالذهب

اما الاشياء المقتناة حديثا والمعروضة بالنصف الآخر لهذه القاعة فأحسنها تمثال صغير من البرونز لراقصة عارية متربعة على نحو جلسة الهنود وبيدها دف وفى معصمها اساور ورأسها متوج باكليل به شكل فصوص وشعرها متدل على ظهرها وكتفيها ويغلب على الظن انها من الدولة الفاطمية. وهذا التمثال يدعو للدهشة لما عرف عن عدم اشتغال العرب المسلمين في صناعة الهياكل

وهناك قطعة من النسيج الدقيق عليها سطران بالخط الكوفى يحتويان اسم الخليفة الفاطمى (الحاكم بأمر الله وولى عهده عبد الرحيم بن الياس)

وبهذه القاعة مجموعة من الاسلحة مهداة الى الدار من جلالة ملك الافغان السابق «امان الله خان»

قيمة محتويات الدار

لا يمكن تقدير قيمة التحف والطرف النفيسة الموجودة فى الدار وهى نحو عشرين الف قطعة مسجلة فاذا زيد على هذا العدد ماهو محفوظ من قطع الخزف والأنواع الاخرى التى ليست بذات قيمة عظيمة بلغ المجموع نحو خمسين الف قطعة وتقدر قيمة الآثار الموجودة بنحو (٢٫٠٠٠٫٠٠٠) جنيه مصرى ولا يضاهى هذا المتحف العربى الاسلامى متحف عربى اسلامى آخر في العالم

نزيل وادى النيل — **صبرى فريد البديوى**



المرأة فى المــنزل



اذا طويت هذا السلم فانك تستطيع ان تستعمل اللوح الذى يسنده لكى الملابس واذا فتحته تستطيع ان تستعمله سلما . فهو يصلح لغرضين فى وقت واحد .



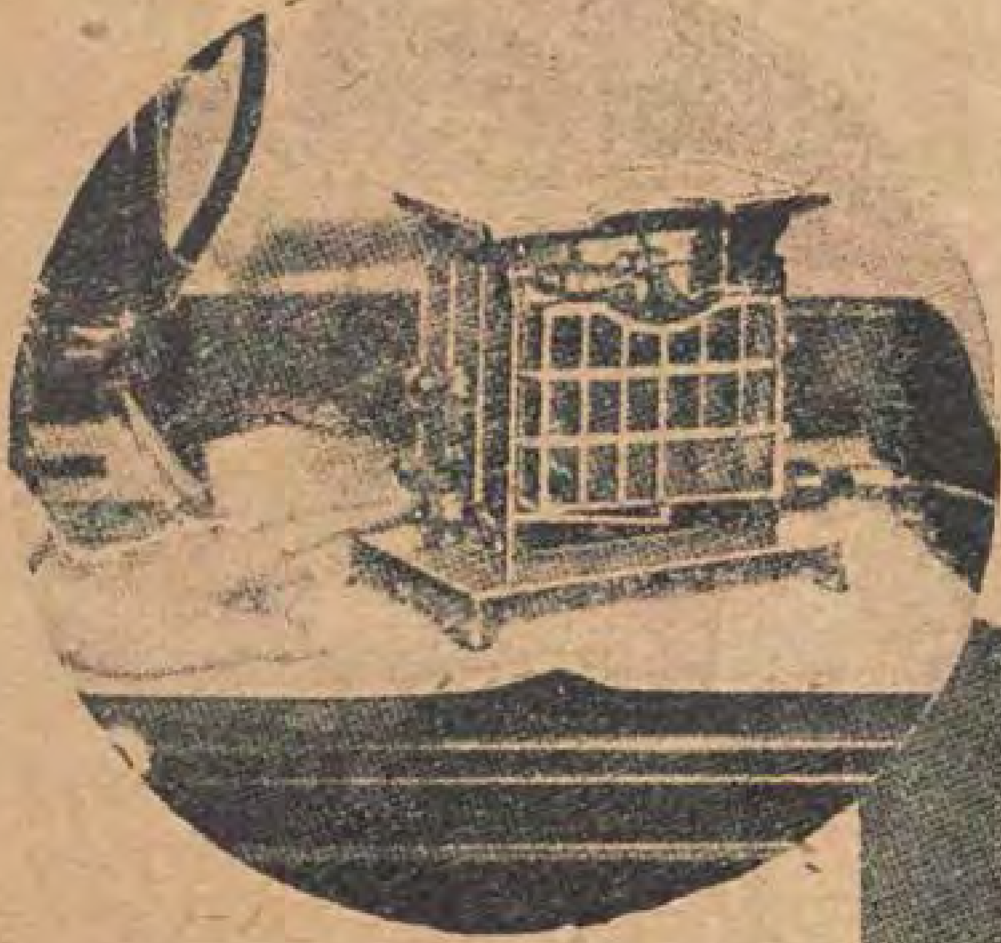
مصباح قائم على شمعدان طويل يبعث نوراً قوياً الى السقف و ينعكس نوره الى المائدة التى تحته فينيرها من فوق الى تحت وبذلك لا يؤذى العين



هذا الابريق يصلح لغلي الشاى او لاى طعام آخر. وله غطاء يمكن ازاحته او رفعه بقدر اللزوم

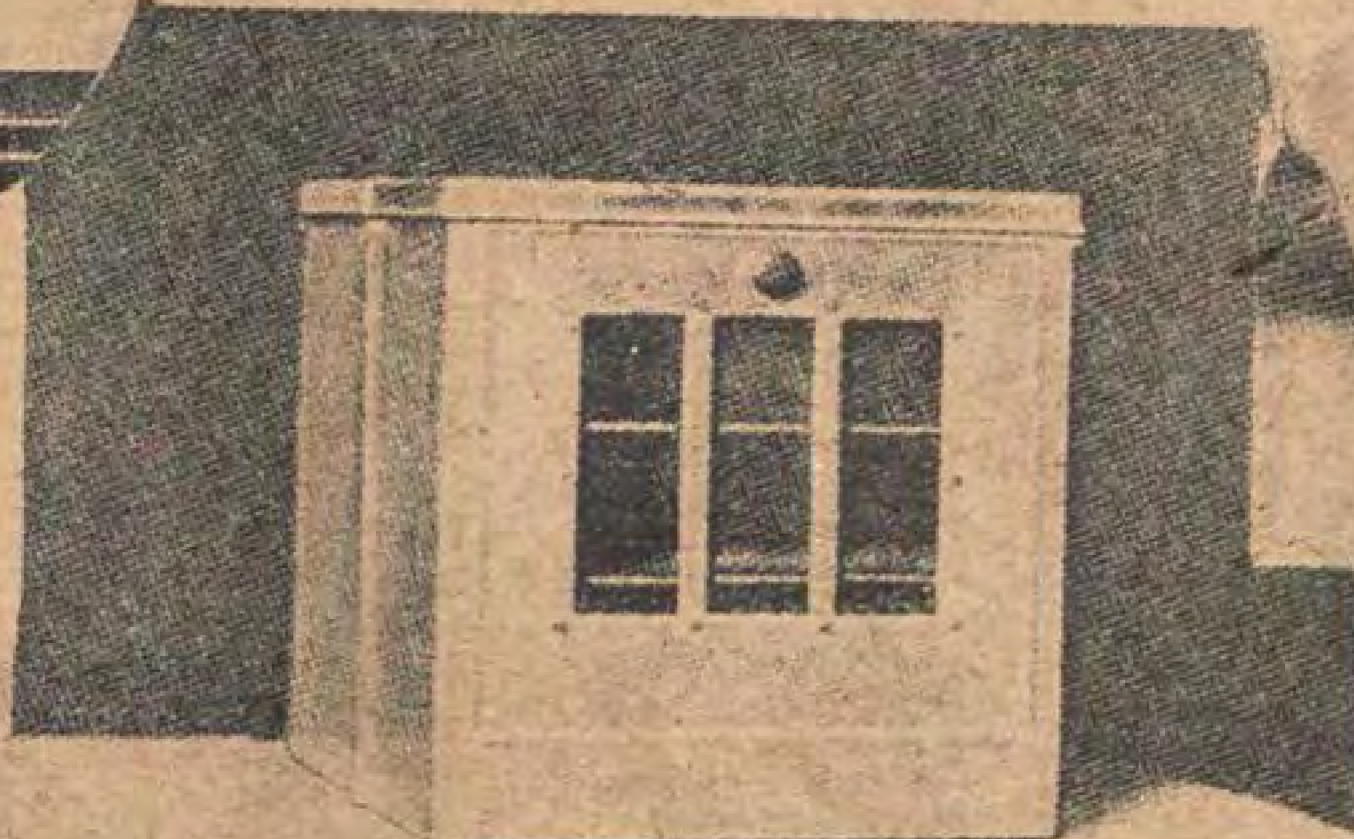


مسن للسكاكين يمكن شده الى الطاولة فى المطبخ وتوسيع حجارة السن فيه او تضيقها



(الى اليمين) آنية لشى اللحوم وعندما يستوى اللحم فيها ينفتح غطاؤها من ذاته . ولها ميناء من الخارج تديرها السيدة بيدها لكى تعين وقت انضاج اللحم

فرن صغير لتحميص الخبز . ولكل طبقة منه زر من الخارج اذا ضغطت عليه خرج الخبز محمصا





فرن لخبز المعجونات بالكهرباء ويطوى عند عدم الحاجة اليه



(الى اليسار)
لوح من الخشب محفور ليستوعب انواعا متعددة من الطعام تقدم معاً. ويهمل بعد استعماله مرة واحدة .



منظر الفرن لخبز المعجونات بعد طيه

لندبرج فى جميع احواله النفسية



لعل الطيار لندبرج الاميركى الذي اجتاز الاتلانتيك من نيويورك الى باريس فى ٢٠ مايو سنة ١٩٢٧، اوسع الطيارين شهرة فى العالم، وقد وصفت « مصر الحديثة المصورة » فى اول عدد صدر منها احمال الرسائل التي وردت اليه من اميركا وجميع انحاء العالم. ونرى هنا مجموعة من رسومه العديدة المختلفة التي رسمت منذ ذلك الحين فتظهر منها حالاته النفيسة المختلفة

٦٠٠٠٠ جنيه لاخراج رواية

يشاهد الجمهور روايات تمثل على المسارح ويخطر لبعضهم ان ينقدوا مناظر الرواية وكيفية اخراجها وتعنيف المخرجين على تقصير ابدوه فى اخراج هذا المنظر او ذاك ، ولكن الذين يشاهدون الرواية من غير الواقفين على دقائق فن الاخراج قلما يستطيعون تكوين فكرة حقيقية عن النفقات التى اقتضاها اخراج الرواية وعن المتاعب الجسيمة التى تعانيها الادارة الفنية فى اعداد مناظر الرواية وملابسها وستائرها وغير ذلك بما يقتضيه فن الاخراج. فمخرجو الروايات اقل رجال المسارح حظا من انصاف الجمهور لجهودهم لان هذه الجهود وتفاصيلها وما يقوم فى سبيلها من العقبات لايكاد الجمهور يعرف عنها شيئا يستحق الذكر . فلم يحكم عليها احد الا بنتائجها . من دون نظر الى المقدمات التى تقدمتها والمتاعب التى قامت فى سبيلها .

على ان مسارحنا الشرقية مازالت بعيدة عن المستوى العظيم الذى بلغه فن الاخراج فى البلدان الاوربية والاميركية المختلفة ، ولا يعزى هذا البعد الى جهل او تقصير فمن الواجب علينا ان ننصف مخرجى الروايات العربية ونعذرهم حيث نجد العذر معقولا ولكنه يعزى الى الفقر ، الى قلة وجود المال الذى يقتضيه اخراج احدى الروايات اخراجا يزيدها بهجة وجمالا ويزيد الجمهور اقبالا عليها . فالى ان نرى شركات قوية تتولى امر التمثيل او افراداً ذوي ثروات طائلة يقدمون على تضحيات كبيرة في سبيل هذا الفن لانكون منصفين اذا سددنا سهام اللوم الى المخرجين الفنيين فى مسارحنا وهم على مانعرفه فيهم من الضعف المالى الذي يجعلهم على الكره منهم يقتصرون في اخراج رواياتهم على اقل نفقة ممكنة



ارل كارول مخرج رواية « فيوريتا » التى كلف اخراجها ٦٠٠٠٠ جنيه

ولعل لتشجيع الجمهور للممثلين شأنا عظيما ان لم نقل الشأن الاعظم فى جعل الاخراج غنيا مستوفيا لجميع الشروط . فالروايات التى تمثل فى بلاد الشرق قلما تنجح نجاحاً يشجع مخرجيها على المجازفة فى انفاق مبالغ كبيرة من المال . ثم ان المال غير موجود الى الدرجة الكافية فى أية فرقة من الفرق التمثيلية الشرقية .

اما فى البلدان الاوربية والاميركية حيث يقبل الجمهور على الروايات بانواعها ويتبارى المخرجون الفنيون في اخراج الروايات فاننا نرى ان الرواية التى ينفق على اخراجها الوف من الجنيهات تسد نفقات اخراجها بعد اسابيع قليلة . واذا نجحت فانها تمثل مئات من الليالى على التوالي . فيربح منها المسرح ارباحاً طائلة ويستطيع بعد ذلك ان يزيد أجور الممثلين ونفقات الاخراج ويستعد لرواية اعظم واخراج اعظم . وهناك روايات مثلت ثلاث سنوات واربع سنوات على التوالي في مسرح واحد . وكان المسرح يغص كل ليلة بالحاضرين ويقفل ابوابه قبل ابتداء موعد التمثيل .

ويظهر ان ذوق الجمهور فى بلاد الغرب أصبح فى هذا الزمن اكثر ميلا الى الروايات المسماة استعراضاً ، وهى تحتوى على مشاهد متنوعة تتضمن خليطاً من الرقص والموسيقى والغناء والتمثيل .

وتتنوع مشاهدها تنوعا عظيما يجعل النظارة تنتقل من مشهد جميل الى مشهد اجمل . ومن فن الى فن . فلا يشعر احد بالملل بل على العكس من ذلك يرى ضروبا من التسلية تناسب كل مزاج . فمن لاتعجبه الموسيقى اعجبه الرقص ومن يأنف الرقص يسر بالتمثيل او بالموسيقى . ومن يعاف كل ذلك يسر بالاخراج الجميل الذى تتجسم فيه بدائع الفن باجمل مشاهدة .

واذا نظرنا الى تكاليف الروايات

والاستعراضات راينا انها جسيمة جدا . فعندما مثلت رواية « شانتكلير » لاول مرة احدثت اضطرابا عظيما فى عالم التمثيل لان اخراجها كلف مئات الالوف من الفرنكات ، وباهى مديرها الفنى بذلك عند ما رفع الستار عنها لاول مرة .

وقد ظل المخرجون الفنيون منذ ذلك العهد يتبارون في اخراج الروايات الى ان نهض المسرح الاميركى نهضته الاخيرة وبز مسارح العالم كلها فى اتقان الاخراج ونفقاته . ويكفينا فى هذا الصدد ان نذكر مابذل من الجهود والاموال في اخراج رواية استعراض موسيقية اخيرا في نيويورك لكى يستطيع القارىء تكوين فكرة عما بلغه فن الاخراج فى العالم الجديد

أما الرواية فهي رواية «فيوريتا» التي اخرجها ايرل كارول في المسرح المعروف باسمه في نيويورك . ولم يكد الجمهور يرى مشاهدها حتي صار كل واحد من النظارة يسأل الآخر : «كم كلف ياترى اخراج هذه المشاهد ؟ » وفى اليوم التالي صدرت الجرائد بمقالات طويلة من الناقدين الفنيين تكلموا فيها عن الرواية وعن مشاهدها الرائعة ولم يقدر واحد منهم تكاليف اخراجها بأقل من ٣٠٠٠٠٠ ريال

على ان تكاليف اخراج الرواية لم تقتصر على المناظر والملابس بل ان المسرح نفسه بني من البدء وفقاالتصميم خاص لكى يتمكن فيما بعد من اخراج رواية كهذه . سواء من حيث ترتيب المسرح وغرفه الخاصة بالممثلين لتبديل الملابس اوكيفية التنوير وتنظيم الانوار وما الى ذلك . وليس فى هذا المسرح اي نور ينبعث من تحت الى فوق . بل جميع انواره تسطع من فوق الى تحت

وقد بدأ العمل فى اخراج هذه الرواية منذ السنة الماضية . فشرع المؤلفون فى وضع نقطها الرئيسية وسافر المخرجون الفنيون الى البندقية لرسم مشاهدها . وبدأ العمل الفني في اعداد جميع التفاصيل ورسم الرسوم وبنيت غرفة في بناء المسرح للقيام ببعض الاعمال الفنية فيها . وكادت هذه الغرفة تصبح مكتبة لرسوم البندقية ومشاهدها . ورسمت جميع الرسوم على القطيفة لأنه قد ظهر فنيا ان الرسوم على القطيفة تبدو اعظم جمالا ويتجلى فيها الفن بكل محاسنه

ومن جملة مناظر الرواية منظر جيش مسلح . فعندما يقع النظر على الستائر التى رسمت عليها الاسلحة يخال ان هنالك جيشاً بكامل عدته والى جانب منظر الجيش الذى رسم على الستارة افراد مسلحون يظهرون بملابس مماثلة للرسوم الموجودة على الستار . وقد صنعت هذه الملابس خصيصاً لهذا الغرض فى برلين وسافر رجل خاص للاشراف على صنعها . فالنظارة التي تشاهد هذا المنظر لاتستطيع مطلقا ان تفرق بين الممثلين الظاهرين بالملابس العسكرية ورسوم الجنود المصنوعة على الستار

وقد بذلت عناية خاصة فى صنع الملابس . وبلغ عدد البذلات التى رسمت رسماً خاصا وصنعت لهذه الغاية ٢٥٤ بذلة ما عدا بذلات عديدة اخرى تأتي فى الدرجة الثانية وسافرت الخياطة التى اشرفت على صنع هذه البذلات الى اوربا للمجيء بالمواد اللازمة للخياطة مما لم يمكن الحصول عليه فى امريكا . وعندما عادت استأجرت منزلا خاصا

(البقية على الصفحة التالية)



احد مشاهد الرقص فى رواية «فيوريتا»

اميركا تحتكر الذهب وتحتكر الماس

معدل ما تملكه كل عائلة فى الولايات المتحدة من الماس يبلغ ثمنه اربعين جنيهاً
وتشترى الولايات سبعين فى المائة من محصول مناجم الماس السنوى فى العالم

لم يكف الولايات المتحدة الاميركية انها اصبحت اغني بلدان العالم قاطبة بيضاعتها وتجارتها وزراعتها . ولم يكفها انها اصبحت مستولية على الجزء الاعظم من الذهب الموجود فى العالم بل صارت الآن اغنى بلدان العالم بالماس. فيستفاد من الاحصاءات الاخيرة انه اذا وزع الماس الموجود فيها الآن على عدد العائلات يصيب كل عائلة ماقيمته ٢٠٠ ريال او ٤٠ جنيها

وقد ارتفعت اثمان الماس اخيرا في اميركا ارتفاعا كبيرا الا ان هذا الارتفاع لم يتناول سوى الحجارة التى يبلغ ثقل الواحد منها ثلاثة قراريط فما فوق . ومن العادات المألوفة فى اميركا ان تزين خواتم الخطبة (المحابس) بحجارة من الماس فكان ذلك من الاسباب المهمة لرواج تجارة الماس في تلك البلاد

وقد ارتقت صناعة الماس ارتقاء عظيما سار مع ازدياد الطلب وابتكر ارباب هذه الصناعة اساليب جديدة لصقل الماس وقطعه وتفصيله لكى يتجلى فيه كل ما فى الحجر من جمال . على ان صناعة تفصيل حجارة الماس قديمة العهد ولكن الذكاء الاميركى ابتكر اساليب علمية جديدة قلبت هذه الصناعة رأسا على عقب

لقد كانت حجارة الماس فى بادئ الامر تصقل بدلك حجر بآخر اذ لايفل الماس غير الماس ولكن الاميركيين وجدوا وسائل لنشر الماس وصقله بدقة عظيمة واعطائه الشكل المطلوب

ولم يكن ممكنا حتى العهد الاخير قطع الماس الا بدلكه بمسحوقه ، اما الآن فان الاميركين اخترعوا طريقة بديعة لهذا الغرض في وسع صانع الماس ان يصقل الحجر من الناحية التي يريدها. وهناك مناشير للماس لا يزيد سمكها على جزء من الالف من البوصة وهى تدور بسرعة ٦٠٠٠ دورة فى الدقيقة ومع ذلك فان النشار يشتغل ببطء عظم . فقطع حجر لايزيد ثقله على قيراط واحد يقتضى يوما كاملا . على ان عاملا واحدا يستطيع ان يراقب عشرين منشارا من هذا النوع فى وقت واحد . وللمنشار عندما يشتغل في قطع الماس ازيز خاص وما دام هذا الازيز مستمراً فهو دليل على أن المنشار يعمل عمله . واذا انخفض الصوت او ارتفع فان العامل يدرك ان المنشار بلغ عقدة فى الحجر فاذا استمر النشر فقد ينكسر الحجر . لذلك يجب على العامل ان يصغى بكل انتباه الى أزيز المناشير ويوقف المنشار حالما يجد أن أزيزه ضعف أو ارتفع

وقد ظل صناع الماس قرونا عديدة يتكلون على نظرهم لتعيين زوايا الحجر ولم يكن الصانع يمهر فى ذلك الا بعد دروس واختبارات عديدة تدوم سنين طويلة حتى كان يقال ان هذا الفن موهبة لا يمكن اكتسابها

اما الآن فان صناع الماس فى الولايات المتحدة يستخدمون آلة تسمح بتركيب الحجر على دولاب الصقل بدقة تامة ويستطيع عامل واحد بعد تمرين يدوم شهرا واحداً ان ينتج من الماس الكامل أكثر مما كان ينتجه من قبل اخبر الصناع في الماضي مسترشدين بنظرهم

وبما أن الولايات المتحدة اعظم سوق للماس في العالم فان اقدر الرسامين لاشكال الحجارة الكريمة في العالم تهافتوا عليها فاصبحت فى غنى عن أوروبا فى هذا الباب

وقد صرت ترى مخازن المجوهرات والحجارة الكريمة فى الولايات المتحدة موجودة حتي فى احياء العمال لان ارتفاع اجور العمل يسمح للعمال باقتناء الحجارة الكريمة .

ويبلغ الآن مجموع ماتشتريه اميركا من محصول العالم السنوى من الماس ٧٠ فى المائة . فكما تمكنت بعد الحرب من احراز القسم الاعظم من الذهب الموجود فى العالم فهى الآن تمد يدها الى الحجارة الكريمة وتستولى على معظم ماتنتجه مناجم العالم منها

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

لخياطة البذلات واتفقت مع ٤٨ خياطة للشروع فى العمل ودام العمل اسبوعين كاملين . وبعدما اخرجت الرواية جعلت الخياطة تسافر مع الرواية الى جميع المدن التى مثلت فيها وتستصحب كثيرات من خياطاتها للاشراف على حالة البذلات واصلاح كل تلف يحدث فيها

وقد اضطرت الادارة فوق كل ذلك الى استئجار مستودع خاص لوضع المناظر فيه.

أما المشاهد فقد اقتضى ابرازها عناء عظيما فان مشهد التتويج وحده قضى بوضع مسرح فوق مسرح . وكان المخرجون يستغرقون نصف ساعة فى تنظيم هذا المشهد . ويشرعون فى تنظيمه قبل انتهاء المشهد الذي تقدمه من دون أن يشعر أحد من النظارة بذلك .

وفى المسرح ثلاثة رجال يعنون بالملابس يضاف اليهم رئيس وخادمان واحد هذين

(البقية فى صفحة ٩٢٤)

فلسفتي في طريقي

بقلم الكاتب الفكه المعروف الاستاذ «توتو»

وعد «الاستاذ توتو» المعروف لقراء الصحف العربية بموافاة «مصر الحديثة المصورة» على التوالى بمثال من مقالاته الجامعة بين الجد والهزل، والفكاهة والادب، وهذا هو المقال الأول:

***

تمهيد لابد منه

اذا كانت الفلسفة منطقاً، او اذا كانت مقدمات ونتائج، ومبادئ وقضايا، اواذا كانت تصويراوتحليلا، فانافيلسوف بالفطرة على الرغم من فلاسفة الارض جميعاً. سواء فى ذلك الذين سافروا من هذه الدنيا منذ طويل السنين أو قصيرها، أوالذين يرغمهم الداء او تقادم الايام، على ان يستعدوا لقطع «تذكرة السفر» بعد حين...

والفارق الوحيد بين فلسفتي وفلسفة الفلاسفة حقاً..! ان الذين سيقرأونني، سيفهمون ما اكتب، فلا غوص في بحر الفلسفة حتى الاعماق... ولا ألغاز ولاطلاسم... ولاأحاجى ولامعميات... وانما هناك صور من الحياة اشاهدها كما يشاهدها غيرى من الناس، وكل ماهنالك انى أحللها فأصوغ لها وصفا صادقا، هو وحي شعورى والهام نفسى لاتضمينا لما قال بن ابن سينا الزمان. وارسطداليونان، وسنبشر الانجليز «ايامهم»...

***

لماذا السيد..؟!

يمر بي قطار الترام كل يوم ببعض المدارس الاهلية — وهى غير مدارس الحكومة — وبعض المدارس الاوربية، واذا كنت لاتعلم ياسيدى القاريء أنني اريد من أعماق قلبي ان تضارع المدارس الاهلية، مدارس النزلاء الاجانب فاعلم ذلك من الآن، وزد عليه اننى أريد ان تبزها فى الرقى على اختلاف اشكاله، وتعدد ألوانه.

ولكن التمني شيء، والتنفيذ شيء آخر.. ولكن الرجاء، غير الامر الواقع...



والأمر الواقع ياعزيزي القاريء، ان كل مدرسة أجنبية أعدت قبل غرف التدريس، ومعمل الكيمياء... «أودة حضرة الناظر» مساحة كبيرة ملحقة ببناء المدرسة، يلعب فيها التلاميذ مستظلين باشجارها فى «حمارة القيظ» — كما يقول انصار الجاحظ — ويتخذونها مثابة لهم تقيهم شر دعاة الفتنة والفساد من الثقلاء السفلاء، ويجدون فيها من أنواع الحلوى النظيفة الطازجة مايقيهم جراثيم شتى الامراض ومختلف الادواء.

ولكن... وآه من قولة لكن... لا أمر بمدرسة أهلية حتى أرى تلاميذها منتشرين في الطرقات المجاورة لها، عرضة لتقلبات الجو، وهدفا لسهام اعداء الفضيلة وشياطين الآدمية، وهدفا لقطر الترام «عزرائيل» هذا الزمان، وغرضا للسيارات تلميذات عزرائيل..

بل قل ولاتخش حرجا، انهم يعرضون أنفسهم للامراض الفتاكة، بتنا ولهم مايباع لهم فى الشوارع من أنواع الحلوي يلينها الذباب بلعابه، وينقل اليها جراثيم الامراض «على كل لون».

تصور ياعزيزي القاريء عشرات من التلاميذ الصغار «أكبادنا التي تمشى على الارض» يأكلون «البليلة» من ثلاث صحاف أو أربع ماتذوقت طعم الماء منذ ضعت..!

بل تصور هؤلاء التلاميذ الابرياء، يغريهم بعض الباعة بالمقامرة على أصناف من اللعب والحلوي، ويعدونهم لأن يعمروا الأندية لخصصة بالميسر، بدلا من أن يشبوا فى المستقبل رجالا نافعين...!

وانني أفهم، كماتفهم أنت، وكما يفهمون ويفهمن، ان وزارة المعارف العمومية تمد المدارس الأهلية باعانات مالية لتساعدها على استكمال وسائل الرقى، فهل للوزارة أن تعنى بهذا الذى أشكو منه، ويشكو منه حضرات «الرصفاء» الآباء جميعا، أم أنها عند حد قول صديق لي من الظرفاء، تعتقد ان تعديل نظام هذه المدارس ذاهب هباء فى هباء.

ان الطبع يغلب التطبع، واذا كنت في شك من ذلك فاسمع النادرة الآتية:

رزق واحد من باعة الكعك الذين

طالما أقلقوا أذنيك في المشارب العامة وهم ينادون : « طاظا السميد » ولدآ نجيبا أخذ الله بيده ، وشد الحظ الطيب ظهره فاصبح محامياً .

لكن الوالد المسكين الشفيق ظل بائع سميد . . . !

واستيقظ أخيراً ضمير «الولد المحامى» فمنع أباه من مواصلة بيع السميد ، وزاد على ذلك ان « عين » له معلماً يعلمه مبادئ القراءة والكتابة ، ليستعين بالمطالعة على محاربة سأم الوحدة . . .

وبعد اسبوع واحد سأل الولد اباه اذا كان قد افاد شيئا من معلمه.فأجابه نعم : لقد استظهرت الحروف الهجائية من الألف الى الياء . . .

وطلب الابن من ابيه ان يتلوها عليه فشرع يقول :

ألف ، باء ، تاء ، ثاء ، جيم ، حاء ، خاء ، دال ، ذال ، راء ، زين ، سين ، شين ، صاد ، ضاد ، طاظا السميد . . . !

رحم الله المتنبي :

يراد من القلب نسيانكم
وتأبى الطباع على الناقل

☆☆☆

فلسفة الشحاذين . . . !

ولم لايكون الشحاذون فلاسفة..؟ ولم لايكون للشحاذة فلسفة خاصة ..؟ أليست الشحاذة صناعة من الصناعات ، ومهنة من مهن الارتزاق ؟ ثم أليس كل صانع يبتكر في صناعته يعد فيلسوفاً ، كما يعد نابغا وعبقريا ..؟

ومن فلسفة الشحاذين ، ان الذين اتخذوا محطة الترام بجوار جمعية الاسعاف «موقفاً» لهم . . . يدهمون ركاب الترام انهم «يادوب خارجين من عيادة الجمعية » فلا يقع نظرك الا على معصوب العين ! أومكسور الرجل ! أو مبتور اليد ! والضمادات لاتزال عليها نقية بيضاء . . . !

وهؤلاء على ماتعلم ليسوا من اعيان البيان ، يعنوا « بالجناس » ويوفقوا بين اشكالهم وجمعية الاسعاف ، ولكنهم فلاسفة ياسيدي ، وفنانون ايضاً ولو كره جورج ابيض ويوسف وهبي . . . !

لقد اتقن هؤلاء الشحاذون فن «الماكياج» الى حد بعيد ، حتى انك لاتشك فى ان المتعارج اعرج حقا ، والمتعامى خليفة ابي العلاء ، ورصيف ابي العيناء . . .

فعلى الممثلين « العجز » أن يتلقوا عن هؤلاء الفنيين الفلاسفة درساً فى «الماكياج الذى عربوه بكلمة التنكر



وللشحاذين فى سؤالهم فلسفة وقاك الله شرها ، انها فلسفة المتبرمين بكل شىء في هذا الوجود ، فلسفة المبدأ القائل :

« شحتني وانا سيدك ..! »

أصغ الى الشحاذين المتجولين ، كل منهم فى « منطقة نفوذه » تسمع الواحد منهم يقول :

الله لايخرب لك بيت يللى تحن علي...
الله لايحرمك نعة الستر يللي تديني قرش ...
الله لايقفل لك عين ياللي تقول خد ياعاجز النظر

ومعنى هذا . اما ان تجيب ياسيدى القارىء نداء هذا الشحاذ اذا سمعته ، واما حقت عليك لعنته ، وتبدل سؤاله كما يلى :

الله يخرب بيتك ..!
الله يحرمك نعمة الستر ..!
الله يقفل لك عينك ..!

انه اشترط لنجاتك من شر هذه « الدعوات الشريرات » ان تعطيه شيئا ، فاذا انت لم تعطه انصبت عليك رأسا .

انها لفلسفة ، ولكنها فلسفة خبيثة شريرة

☆☆☆

وبالامس مررت « بكوبرى ابي العلا » فرأيت شحاذا اعمى جالسا على الارض وهو ماد يده للسؤال قائلا :

«الله لايقعدك قعدتي ياللي تشفق علي»

واحمد الله على ان ربك الواحد الاحد المنتقم الجبار ، لم يحب « النماس » هذا الشحاذ الخبيث الماكر ، ولن يستجيبه غدا ولا بعد غد ، والا فالويل لعباده الصالحين والطالحين معا .

نعم ليس على الاعمى حرج ولكن لنفرض جدلا ، ولنقرر مستحيلا ان الله « قعد » كل من لم يحسن الى ذلك الكفيف الشحاذ « قعدته » واضره مثله ، فكم يبقى فى عاصمة وادى النيل ، من غير المقعدين ومن غير الضريرين ...؟

« نونو »

(بقية المنشور علي صفحة ٩٢٢)

الخادمين لاشغل له سوى تنظيف الاسلحة والدروع للمشهد الحربي . وهناك رئيسة للملابس الخاصة بالبنات ولها ثلاث مساعدات وهن يقضين النهار كله في المسرح لخياطة فتق في احد الملابس أو شبك زر أو اصلاح ريشة . ولكل أربع بنات خادمة خاصة لكى تساعدهن على الاسراع فى اللبس والتواليت .

فهل نصل يوماً من الايام الى اخراج رواية كهذه ؟ ومتى يأتى هذا اليوم؟ سؤال نوجهه الى مشاهير مخرجي رواياتنا والى الجمهور .

لقد اطلع الجمهور على اصل دريكو وتركيبه وطرق صناعتـه . فجميع الذين تهمهم تغذية الاطفال تغذية صحية سليمة يعرفون مزيته التى لا جدال فيهـا والفوائد العظيمة التى تستفاد من استعماله و تقدر حق قدرها .

عندما ينصحونك باستعمال لبن

دريكو

المجفف فكن واثقاً انه هذا اللبن المجفف من اجود الانواع



ان الشهرة التى حصل عليها دريكو لم تكن سوى نتيجة شهادات الاطباء العديدين الذين اوصوا باستعماله والامهـات اللواتي استفاد اطفالهن منه اعظم الفوائد

ويهم جميع الامهـات ان يعرفن جميع التفاصـيل المتعلقة بلبن « دريكو » المجفف . فاطلب هذه التفاصـيل من كل موظف مكلف ببيع « دريكو » فى الاجزاخانات ومخـازن الادوية



الخـــادمات فى المـــنزل

للخادمات في المنازل ولا سيما متى كانت على وجههن مسحة من الجمال اسرار يصعب حتى على ربة المنزل فى كثير من الاحيان معرفتها . وقد ارادت ريشة الرسام ان ترسم صورة لحياة الخادمة في المنزل عند وجود السيدة فيه واثناء غيابها . وها نحن نشرنا هنا رسمين من هذا النوع لتمثيل تينك الحالتين . فترى الخادمة فى الرسم الاول منصرفة الى العناية بربة المنزل وبزينتها وبما تأمرها باجرائه من الاعمال المنزلية فتارة تلبسها ملابسها وحذاءها وطورا تعنى بتنفيذ اوامرها ولكن لاتكاد ربة المنزل تخرج منه حتى ترى الخادمة تبادر الى التليفون وتخاطب من تريد مخاطبته فيأتى اليها و يجرى مانراه ممثلا في الرسم الثاني . ولا يخفى ان هذا « الزائر » اللطيف يتمتع بفضل الخادمة بجميع اطايب المنزل فيقدم اليه سيجار فاخر وانواع الشراب اللذيذة وما الى ذلك .



الخادمات عند وجود السيدة فى المنزل



الخادمات بعد خروج السيدة من المنزل

ولا يصعب عليه قبل ان يحين موعد قدوم ربة المنزل ان ينسل من سلالم الخدم ! ! فهل من حيلة لتجنب هذه الحالة ؟

لاشك ان ربات المنازل يغضبن اشد الغضب اذا اكتشفن حالة من هذا النوع و يبادرن الى طرد الخادمة فى الحال . ولكن الطرد ليس كافيا لحل المشكلة لأن الخادمة تستطيع بسهولة ان تجد منزلا آخر وتعيد فيه الرواية التي مثلتها فى المنزل الأول .وقد حاولت السيدات فى اميركا تلافى هـــذه الحالة باطلاق حرية الخادمة يوما كاملا فى الاسبوع .. وتجري السيدات في اوروبا على مثل هذه القاعدة فكانت النتيجة ان الضرر صـــار خفيا ولـكنه لم يزل . فهذه المشكلة الاجتماعية باقية اذاً فى مكانها



البصاصة الكهربائية - عيون عجيبة لا تغفل ولا تنام

لما خلق التليفوكس اي الانسان الصناعي كان فى بدء امره ذا حاسة واحدة وهى اللمس. ثم شفعت هذه الحاسة بأخرى وهى السمع — وعقبهما امداده بحاسة النطق اما الآن فقد رزق ذلك المخلوق العلمى العجيب حاسة البصر ايضا — وهذا كله بفضل العيون الكهربائية أى البصاصات وهي كناية عن بطارية كهربائية جلفانية تتولد قوتها من التفاعل الكيماوي بين المعادن — تحس بالضوء فتغدو اشد احتفازا للاجابة من العيون البشرية فتؤدى اعمالا مدهشة فى المصانع ودوائر الاشغال والمنازل

وسنبسط في هذا المقال الطريف الذى يأخذ بمجامع الالباب وسائل استخدام العيون الكهربائية فى اخماد النيران والارشاد الى اللصوص وفرز اقراص الخنائر وما شاكلها من الاعمال السحرية التى تريح الانسان من الاشغال المملة وتنقذه من عنائها واليك البيان :—

حدث من عهد قريب ان رقى منصة الخطابة فى احد الاندية العلمية بمدينة نيويورك بأمريكا عالم غض الاهاب فألقى بثقاب اى عود كبريت فى قدر تحتو على زيت بترول نقي وكيروزين — زيت منير يستخرج من الفحم الحجري بالتقطير — فاضطرم ذلك المزيج وتصاعد منه لهيب سخن تولدت منه سحب دخان قاتمة فاخذت تدور دورانا سريعا فى خلال شعاع نور خفي كان يعلوها. وما لبثت كذلك حتى انبعثت من جهاز كهربائى كان مودعا هناك تكتكة ضئيلة تلاها انطلاق غاز مخمد للنيران من اسطوانة كانت على مقربة من الخطيب. وايضاح ذلك ان عينا كهربائية (بصاصة) رمقت سحب الدخان عند بدء انتشارها فتحولت العين الى منبه حرك المضخة فاطفأت النار

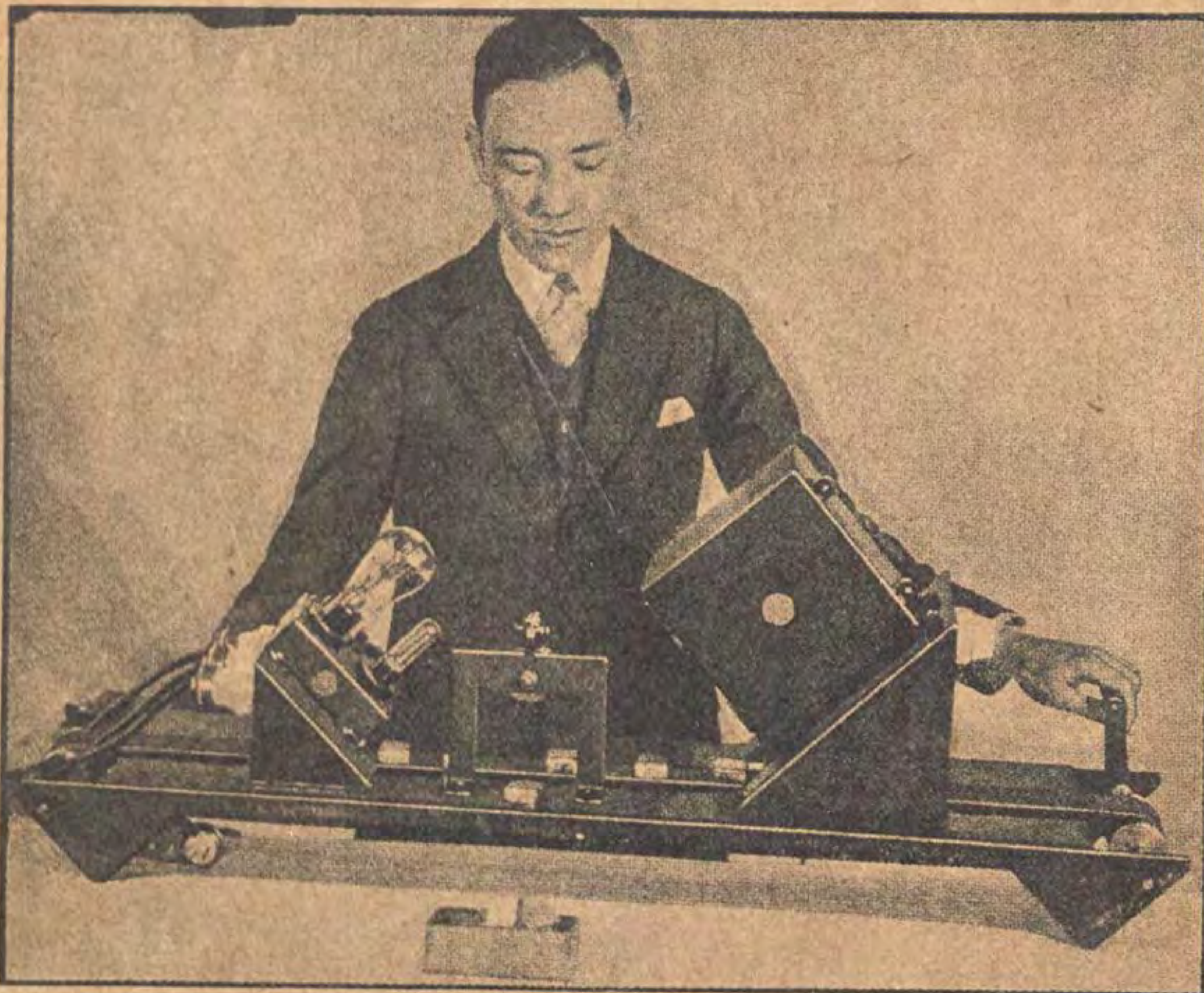
وبلغ من شدة يقظة ذلك الحارس الكهربائى فى اداء وظيفته ان معظم ارباب دوائر الاعمال والمنازل سيعمدون الى استخدامه لوقاية بناياتهم من فتك النار بها وقد عرض احد صناع الاقاليم الشرقية من الولايات المتحدة طائفة من تلك المطافئ الكهربائية وعرضها للبيع فى الاسواق

وليست البصاصة الكهربائية استنباطا حديثا انما هي بطارية كهربائية بصرية تعمل من تلقاء نفسها بمهارة. فاذا سقط عليها شعاع من الضوء سرى منها تيار كهربائي يحل مثلا فى حجر العرض بمسارح الصور المتحركة الناطقة فيضبط اصواتها. كما يستعان بالبصاصة على ارسال الصور الفوتوغرافية بالطريقة السلكية واللاسلكية. ومن دونها يستحيل على المرء الرؤية من خلال الاثير (التليفيزن)

على أن بعض فوائدها الحديثة السحرية تكاد تفوق حد التصور. في استطاعتها اظهار اللصوص الذين يقدمون على اقتحام مكان سري انبث فيه شعاع خفي لان البصاصة تنبه سكانه على شروعهم فى السطو فيتأهبون للقبض عليهم.

وفى وسع البصاصة فرز الاشياء المعيبة من السليمة فى المصانع عندما تمر عليها محمولة على السيور الناقلة اياها بعد رزمها مثل اقراص الخنائر الملفوفة بورق القصدير. وكذلك احصاء الاشخاص او السيارات بلا ملال وبغاية الضبط من الاظلال التي تلقى عليها عند مرور الاشباح.

فقد عرض حديثاً المستر جون ف. بريسكى مهندس المباحث بشركة وستنجهوس الكهربائية الصناعية فى أمريكا بعض المعجزات المشار اليها في حفلة المجمع العلمي

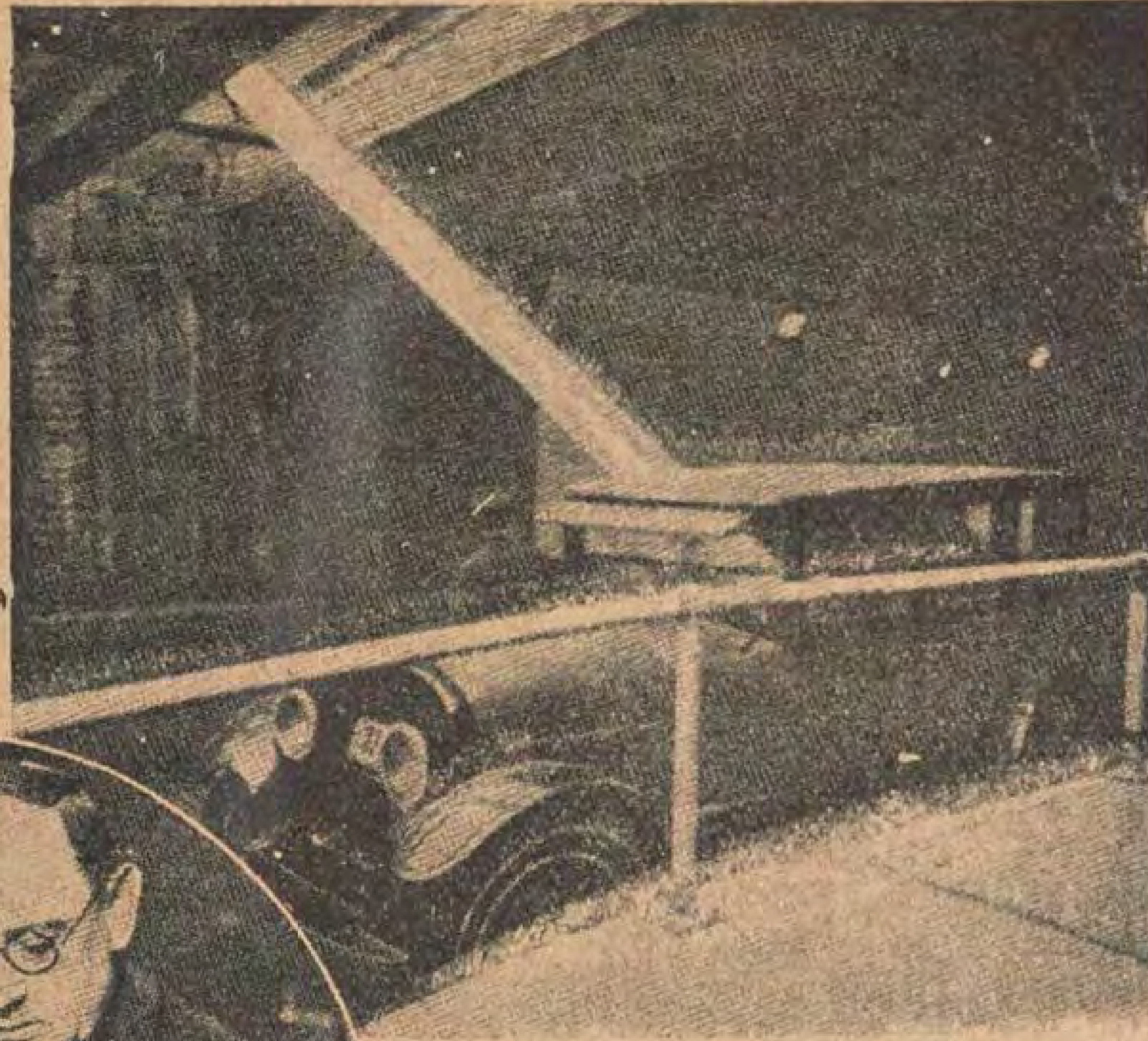


المفتش الميكانيكي : الذى يفحص اقراص الخنائر الملفوفة بورق القصدير حين تمر به محمولة علي سير متحرك فتراها عينه الكهربائية فتجيز الاقراص الجيدة اللف وتنبذ من تلقاء نفسها الاقراص الغفل من شعار المصنع نبذاً من فوق السير المتحرك كأنها ايد سحرية

الامريكي حيث وضع اثني عشر قرصا من أقراص الخمائر ملفوفة بورق القصدير على سير متحرك. وكانت ثلاثة أقراص منها ليست ملصقا عليها وريقات صفراء حاوية شعار المصنع بل كانت أوراق القصدير الملفوفة بها ظاهرة عيانا تلمع ولا يحجبها شيء على عكس سائر الاقراص. فأدار المستر بريسكي ذراع دولاب فاذا بالخمائر تمر فرادى تجاه النظارة على سير كان يتحرك تحت عين كهربائية حيث اجاز القرص الأول فالثانى فالثالث دون أن يعترضها معترض ثم عقبها الرابع الخالى من شعار المصنع وعندئذ تنفس بعض الحضور الصعداء قليلا فنزل فى الحال ذراع معدني من الجهاز بلا توسط انسان فدفع الرزمة المعيبة فسقطت عن السير المتحرك.

وكرر الجهاز عمله، مجيزا الرزم الملفوفة لفاً محكماً، قابضاً على الرزم الغفل من شعار المصنع ملقياً إياها تواً فى صندوق المهملات.

ويرى المستر بريسكي أن جهازاً واحداً من هذا الطرز قد يحدث انقلابا خطيراً فى دوائر الصناعة. ومثال ذلك أنه [يتعين] الآن على المفتشين سحابة يومهم مراقبة الأشياء المغلوط فيها التى تقع تحت أبصارهم فى أثناء مرورها على السير المتحرك بسرعة فهؤلاء يمكن اراحتهم من هذه المتاعب باستخدام احدى البصاصات الكهربائية التى لاتغفل ولا تنام فتؤدي أعمالهم بسداد لم يبلغ شأوه الأنام.



العين الكهربائية تحصى السيارات التى تجتاز النفق المسمى «هولند» الممتد تحت نهر هدسون فى نيويورك. حيث يقطع ظل كل سيارة تمر به شعاع النور فتتنبه بهذا القطع البطارية الكهربائية البصرية المودعة فى الارض فتدير العداد

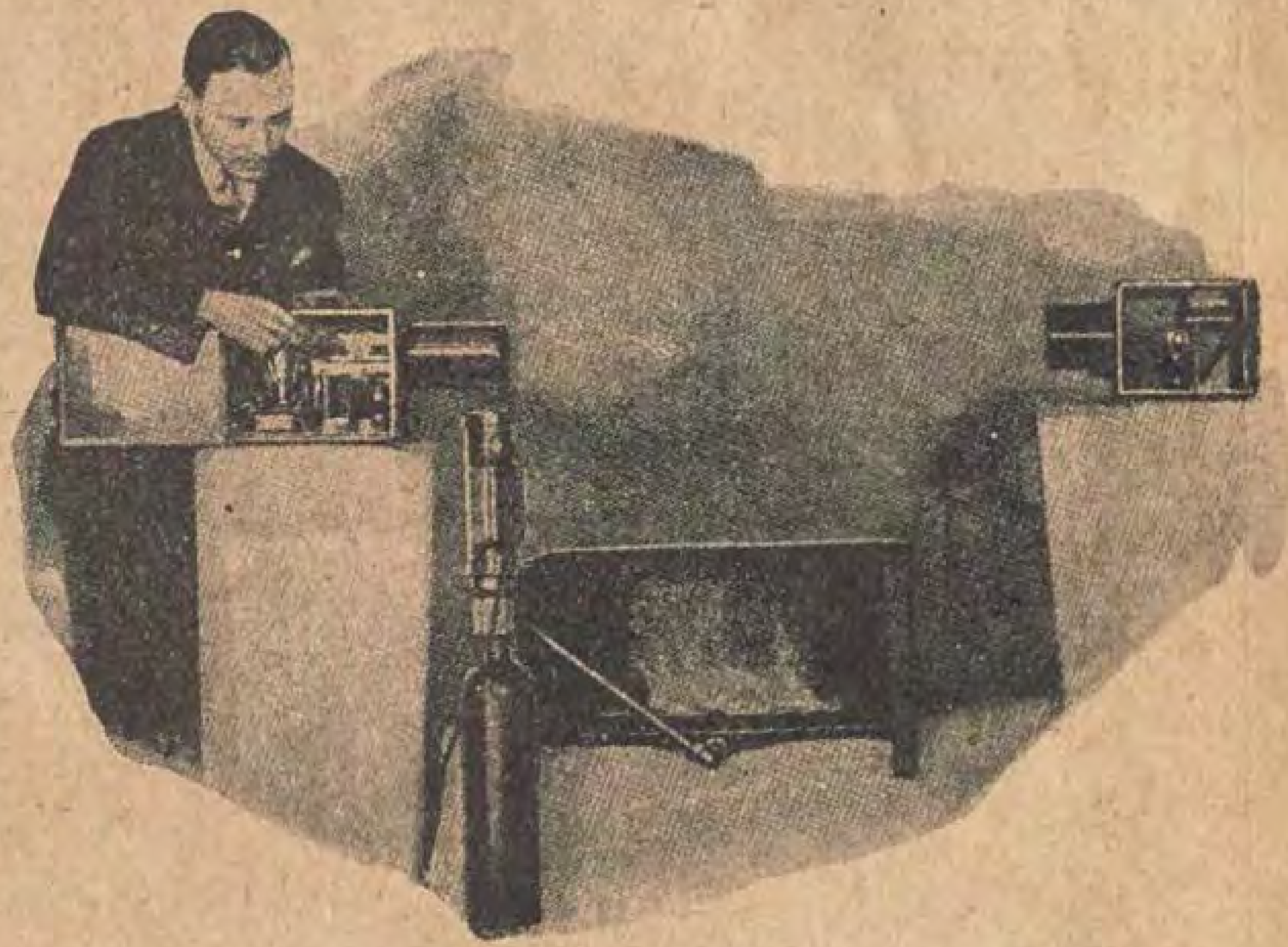
عامل بر[...] يهميناء العداد الاتوماتيكى الذى [...] فى اى وقت على حال [...] المرور فى النفق



والشيء بالشيء يذكر فقد استخدمت بصاصة كهربائية أخرى عند باب مطعم المعرض في مدينة نيويورك فتمكنت من احصاء الضيوف الذين دخلوه وكان عددهم مائتين ونيفاً حالما اجتازوا الشعاع الخفى الذى كان يعترض طريقهم لأن كل قطع فى الشعاع يؤثر فى البصاصة فتعقبه فى الحال تكتكة العداد.

ويتسنى استخدام البصاصة فى دور التمثيل أو في الأندية العامة فتحصى الذين يؤمونها من تلقاء نفسها بغير علمهم وبلا استخدام شعاع الضوء الاعتيادى بان يستبدل بالأشعة التى فوق البنفسجية فتقوم مقامه وقد يتسنى صنع بطاريات كهربائية خاصة تتأثر تأثرا معينا بالأشعة التى فوق البنفسجية فتقوم بعمل آخر مفيد — فقد ينبعث من مصباح مستتر ستراً محكماً بحيث يخاله الرائي شبحاً حالكا أمام عينيه شعاع خفى من الأشعة التي فوق البنفسجية فيسدد مباشرة الى خزانة حديدية أو قبوبنك كى يقوم مقام منبه على اللصوص حتى اذا دنا منه أحدهم فوقع ظله على البطارية الحساسة المشار اليها التى يسطع عليها الشعاع، انطلق منبه من بعيد فلا يدرى به اللص حتى يدهمه الشرطي متلبساً بجرمه

وثم بصاصات مدهشة قوامها هذا السحر العلمى الحديث ستظهر عاجلا ومنها البصاصات التى تنم على كثافة الدخان. وقد عرضت نماذج منها فى الاسواق.



عامل ميكانيكى يطفىء النار اخترعه المستر «جون. ف. بريسكى» المهندس بشركة وستنهوس الكهربائية. وذلك عندما يلقى عود ثقاب مشتعل فى قدر مملوء بالغازولين والكيروزين فتكشف العين الكهربائية (التى على اليسار) عن الدخان وذلك عندما تنار بشعاع الضوء (على اليمين) فتقذف فى الحال بمجرى من الغاز المطفىء الذى يخمد اللهيب

وكتب حديثاً طباع جليل من أشهر طباعي البنك نوت في العالم مسترشداً ذوى الشأن : هل يمكنهم انشاء بصاصة خاصة تقوم بمهمتين في دائرة عمله — وهما أولا غل أيدي المزيفين عن تقليد البنك نوت — وثانياً منع وصول قصاصاتها غير المطبوعة اليهم .

والمعروف أن كل قصاصة ورق تبقى بعد كل عملية من عمليات صناعة البنك نوت لابد من عدها في كل طور من أطوار الطبع كى يستوثق انها لم تسقط منها ية واحدة غنيمة فى أيدى أحد الاشرار فيطبع على هذه القصاصة الأصلية ورقة مزيفة .

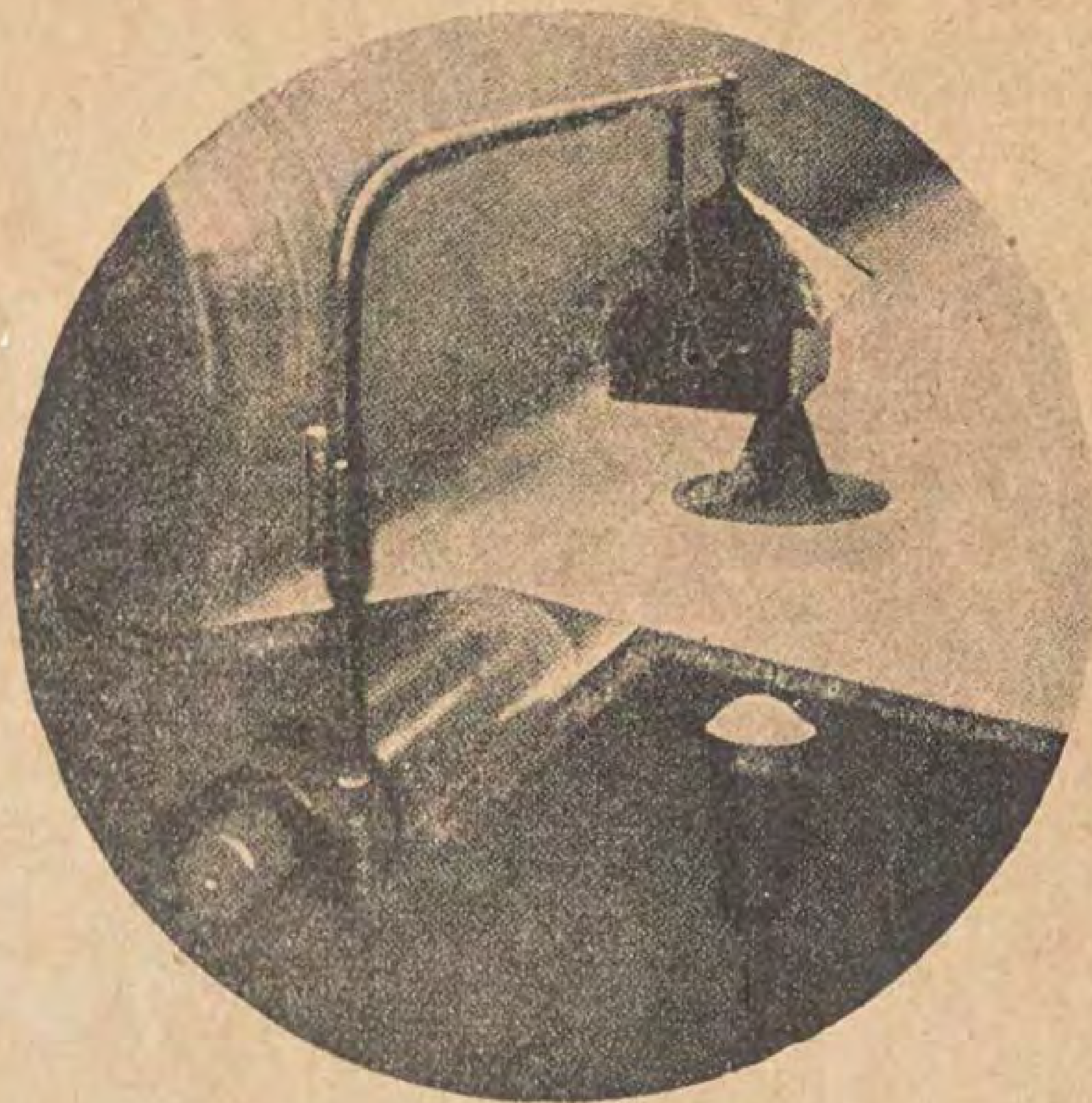
فأجاب المهندسون سؤله اذ عرضوا عليه بصاصة كهربائية تبين بالأظلال التي تنعكس عليها عدددروج الورق متى مرت عليها فى نقطة معينة .

والمشكلة الثانية وهي توافق الألوان بعضها مع بعض — لأنه كلما استحكم هذا التوافق اشتدت صعوبة تقليد البنك نوت على المقلدين — لأن أدنى تغيير فى ألوانها يميط النقاب فوراً عن تزييفها .

وحلا لهذه المعضلة اخترع المهندسون بصاصة كهربائية تحس بالضوء بحيث تستطيع كشف أى اختلاف يقع فى مداد طبع البنك نوت وان كان طفيفاً جداً فتدل عليه باصطلاحات كهربائية كى يطلع عليه ذوو الشأن فيتداركوه .

ويجرب المهندسون الذين أنشأوا نفق هولند وهو أكبر سرب تسير فيه العجلات تحت قعر نهر هدسون الذى يصل مدينة نيويورك بولاية نيوجرسى فى الولايات المتحدة — بصاصة استنبطت حديثاً تودع في الارض فيتسنى لها من تلقاء ذاتها احصاء العجلات التي تمر من فوقها من الاظلال التى تقع عليها فتقطع شعاعها قطعا يحرك العداد

ومتى تم استخدام هذه البصاصة كان فتحاً مبينا جديداً من فتوح البراعة الميكانيكية لانها تقوم وقتئذ بوظيفتين وهما تبيان عدد السيارات التي تمر بالنفق كل يوم والاستدلال حالا على عدد السيارات التي تجتازه فى أية لحظة من النهار أو الليل وقد استعمل فيها لأجل الوظيفة الأخيرة — عداد خاص يتحرك الى الامام عندما



اذا انقطع درج الورق عند مروره باسطوانة آلة صنع الورق اوقفت البطارية الكهربائية التى تحس بالضوء الالة حالا — ويرى مصدر النور على اليمين تحت درج الورق

تجتاز سيارة البطارية الكهربائية التى في مدخل النفق ويدفع دفعاً خلفياً بوساطة السيارة عند مغادرتها النفق فتعمّ بصاصة أخرى أي تخفض نورها . فاذا طرح عدد السيارات الخارجة من عدد الداخلة كان الفرق بينهما مساو بالعدد السيارات السائرة في النفق وتدل أيضا على مبلغ نقاوة الهواء فى النفق

وهناك مصنع من مصانع المصاعد الكهربائية يمتحن بصاصة كهربائية وظيفتها منع انغلاق الابواب التى تتحرك من تلقاء نفسها عند دخول الشخص فيها ، وعمدتها فى عملها شعاع من الضوء يعترض المدخل فيقوم مقام ضابط له . ومن فوائدها الغريبة ايضا حلولها محل حراس الممرات السفلية للسكك الحديدية فيستغنى بها عن اولئك الحراس بحيث يجعل كل قطار يجتاز الممر يرقم ساعة تتحرك بنفسها . فى كل محطة يقف فيها . وفى هذه الحالة تودع البصاصة فى وسط الطريق وتدار بنور يسلط عليها من فوق . فاذا قرنت هذه البصاصة بجهاز الاشارات المستعمل فى السكك الحديدية اصبحت خير واق لركاب القطرات من الاخطار التي يستهدفون لها

وقد عرض فى مدينة لندن حديثا نموذج من السكك الحديدية ظهر فيه قطار يقتحم اشارة الخطر فتكبح جماحه تلك البصاصة من دون مداخلة انسان . وبيان ذلك ان يعترض الخط الحديدى شعاع من النور يسقط على البطارية الكهربائية الحساسة فاذا قطعه مرور قطار قامت حينئذ البطارية بوظيفتها بحسب حالة اشارة الخطر فاذا كانت الاشارة دليلا على خلو الطريق سمح للقطار بالمرور . اما اذا كانت دليلا على الخطر تحفزت البطارية للعمل فاغلقت ضوابط القطار (الفرامل) بتأثير التماس الكهربائي .

ويرى الخبراء ان استخدام البصاصة المشار اليها سيمنع حوادث الاصطدام الفظيعة ويجعلها مستحيلة وان ران الكرى على عيني سائق القاطرة السريعة فاخذته سنة من النوم

وفى مقدور المرء الآن ابتياع آلة مما تدل على كثافة الدخان . وعمدتها البصاصة الكهربائية . فاذا ركبت هذه فوق مدخنة مصنع حيث تتراكم غازات الاحتراق المتولدة من المراجل البخارية نبهت اولى الامر

على مايضيع هدراً من وقيد مصنعهم بما تبينه من دخانه المتصاعد وما يحدثه فى الهواء من التدنيس موضحة ذلك اما على خريطة واما بقرع جرس منبه عند تكاثف الدخان.

والبصاصة الكهربائية فى كل حال من الحالات المتقدم ذكرها: كناية عن زجاجة صغيرة بصلية الشكل تضارع أنبوبا مفرغا من الهواء كالذى يستعمل فى نقل الكلام بالطريقة اللاسلكية. وأحد وجهى تلك الزجاجة مغشى بغشاء معدنى رقيق مما يحس بالضوء — مثل البوتاسيوم والصوديوم والسيزيوم — فلز قلوى نادر يشبه البوتاسيوم فى خاصياته الطبيعية والكماوية — وهذا الغشاء منبت المزايا السحرية التي في البصاصة فمتي وقع عليه شعاع من الضوء انطلق من هذا الغشاء فى الحال مجرى من الذرات المشحونة بالكهرباء الى حلقة معدنية فى وسط الأنبوب الزجاجي الذى اشرنا اليه فاذا كان الغشاء والحلقة المعدنية متصلين باسلاك كهربائية — انبعث تيار كهربائى من الواحد الى الآخر مادام الشعاع يجعل الفراغ مشغولا بالذرات المكهربة.

واذا قرنت البصاصة بدورة كهربائية سميت (البطارية الكهربائية البصرية) كما يدعوها الآن المهندسون وقامت بكل ماتقدم وصفه من المعجزات لانها تصل الدورة الكهربائية وتقطعها بحسب مقتضيات الضوء والظل ففى مسألة فحص أقراص الخمائر مثلا التي تقدم وصفها كان الضوء المنعكس عن اللفافة المصنوعة من صفائح القصدير كافيا لتنبيه البطارية الكهربائية على تحريك المحـــل الكهربائي الذي نبذ القرص المعيب

اما فى مسألة تعداد الاشخاص الذين يقطعون شعاع الضوء فقد يحدث تأثير مضاد لما تقدم اذ تقطع الدورة الكهربائية فيفلت منها نابض أى محل (عتلة) — غير أنه يجب تقوية تيار البصاصة الكهربائى الضئيل ملايين من المرات قبل ان تتمكن من القيام بوظائفها الرائعة.

ومثلها فى ذلك مثل من يريد نسف جبل بالديناميت فيضغط زراً كهربائياً — كذلك البصاصة الكهربائية مع ضؤولة قوتها تستطيع تحريك الاجهزة الحساسة المجددة للتيارات الكهربائية — فتقويها المجددات مليون ضعف.

ومن أعجب المجددات للتيار الكهربائى جهاز نولز المتأجج — وهو أنبوب مفرغ من الهواء مملوء بغاز النيون الذى ينبعث منه نورذولون مائل الى الاحمر القرنفلي. وبلغ من شدة احساس ذلك الجهاز انه يتحرك بقوة تعادل جزءاً من اربعين جزءاً من قوة الذبابة

ومما يروى في هذا الشأن أن متجراً من المتاجر الخاصة بالسيارات فى مدينة نيويورك أراد منذ بضعة اشهر الاعلان عن سياراته فاذاع اعلانا لم يسبقه اليه أحد اذ علق لوحة — يافطة — جاء فيه مايأتي: «ضع أصبعك على النقطة الحمراء التي فى هذه النافذة المعدة لعرض البضائع» فكان كل من قرأ الاعلان وعمل به فمس بأصبعه تلك البقعة الحمراء حرك فى الحال سيارة بلا سائق فتخرج من مكانها مسرعة في طريق متعرج كان يداً خفية تحركها وتقودها فتجمهر الخلق حولها وازدحمت بهم السبيل ازدحاما عرقل حركة المرور

وكان مصدر ذلك وريقة من صفائح القصدير كامنة في النافذة من الداخل ملصقة بها متصلة بسلك كهربائى موصل بجهاز نولز المتأجج وكان لمس النافذة وحده بالأصبع من الخارج فوق البقعة المواجهة للوريقة القصديرية كافياً لاهاجة الشحنة الكهربائية المودعة في الجهاز وشروعها في العمل. وكانت قوتها المكبرة عشرة ملايين مرة كافية لاطلاق المحرك الكهربائى الذى فى السيارة

عوض جندى

اين رأس القديس مرقس ؟

كيف سرق البنادقة جثة القديس

بمناسبة زيارة وفد الحبشة لمدينة الاسكندرية

بعد ان تمت رسامة الاساقفة الاحباش الاربعة فى الشهر الماضى سافروا مع غبطة الانبا يؤنس بطريرك الاقباط والوز برن الحبشيين البجراون زليكا والانوسهلى سيدالو وبعض مطارنة القبط واساقفتهم الى ثغر الاسكندرية

ولوفد الحبشة فى هذه السفرة غرض خاص هو التبرك بزيارة المدينة التي نشأت فيها الديانة المسيحية وقد نمت على يد القديس مرقس. فقدحضر الى الاسكندرية سنة ٥٥ للميلاد مبشرا داعياً الى المسيحية. وكتب انجيله باللغة اليونانية وقداسه باللغتين اليونانية والقبطية. ثم رحل الى روميه واعظاً معلماً. وعاد الى الاسكندرية ورأى بعينه تقدم كنيسته. فانشأ الى جانبها المدرسة اللاهوتية التى اشتهرت فيما بعد بمن تخرج فيها من الفلاسفة

وخشى الرومان الحاكمون ان يكون الدين المسيحى سبباً لم شعث الاقباط وانتقاضهم عليهم فهجموا على الكنيسة القبطية فى الاسكندرية يوم عيد الفصح (٢٦ ابريل سنة ٦٨م) وقبضوا على القديس مرقس وشدوا عنقه بحبل واخذوا يجرونه فوق الصخور حتى تمزق جلده وسال دمه. ثم ألقوه فى السجن. وعادوا فى اليوم التالى الى تمثيل مافعلوه بان اخذوا القديس ومروا به فى الطرقات ساحبين منادين: جروا الثور الى بوكوليا ساحبين جسمه على الصخور وهم يضربونه بالهراوات حتى مات

وحاول الوثنيون ان يحرقوا جسده فهبت العواصف وارعدت السماء. وانهمرت الامطار. فارتاع الجناة وولوا مذعورين واسرع المؤمنون الى جثة الرسول



واجهة كنيسة القديس مرقس فى فينسيا. والحمام ربض فى ساحته

فحملوها الى كنيستهم فى بوكوليا (على شاطىء البحر) وبعد الصلاة تقدموا الى الشهيد فقبلوا يده ودفنوه فى قبر نحتوه له بتلك الكنيسة التى انتشرت منذ فجر المسيحية باسم كنيسة القديس مرقس

وعلى اثر مجمع خلد يقونيا الذى عقد في سنة ٤٥١ للميلاد انفصل اليونان (الملكيون) عن الاقباط واختص كل فريق منهما باحدى كنيستى الاسكندرية، فوضع اليونان يدهم على كنيسة بوكوليا التى دفن فيها جسد الشهيد. واخذ الاقباط الكنيسة الجنوبية. ويقولون انهم أخذوا معهم رأس القديس

وقد تمكن اثنان من قباطنة البنادقة (اهل فينسيا) وهما روستيكوس وتريبنوس من سرقة جثة القديس في سنة ٨٢٨ م بمساعدة الراهبين ستورجيوس وتيودروس ووضعاها فى عمود من الرخام وارفقاه بكمية من لحم الخنزير حتي يأمنا عمال الجمرك المسلمين فلا يقربون العمود خشية النجاسة

ولما وصلا الى فينسيا قدما الجثة الى الدوج بوستينيانو فاقام لها كنيسة احترقت فى سنة ٩٧٧ فجددها الدوج بطرس أورسلو. وتنافس دوجات فينسيا فى تعميرها وزخرفتها واتوالها بالخيول البرنزية الاربعة التى كان مزينا بها قوس نيرون في روما، وبغيرها من الآثار الثمينة

وفى ١٤ يوليو سنة ٩٠٢ سقطت قبة الجرس فحزن الايطاليون عامة وشاركهم فى حزنهم عشاق الفنون فى العالم كله. وانهالت التبرعات لاعادة القبه. واحتفل بتكريسها ٢٥ ابريل سنة ١٩١٢

وفى أيام الحرب الكبرى غطوها باكياس مملوءة بالرمل خوفا عليها من قنابل الاعداء

ولاتزال هذه الكنيسة معدودة من أعظم المبانى الدينية الاثرية فى ايطاليا بما فيها من النقوش والزخارف والحلي والذهبية والرخام والتصاوير . وتنبسط أمامها مساحة كبيرة يؤمها الصغار والكبار ويبذرون الحبوب للحمام الاليف المنتشر فيها و يربض بين يدى الشعب وعلى اكتاف الصبيان ليلتقط الحبوب

وتحيط بالساحة جالاريات تحتوى على القهوات واندية الموسيقي ومخازن التحف الفنية التى اشتهرت مدينة فينسيا بصناعتها من البللور والمعادن والدنتللا

ولم يكتف هؤلاء الشطار بسرقة جسد القديس مرقس بل سرقوا كذلك انجيله الذى كتبه بيده باللغة اليونانية ولايزال محفوظاً عندهم

ولا تزال حكاية رأس القديس من الاسرار التى لم يهتد الى كشفها . فأهالي البندقية وفى مقدمتهم العلماء وكبار رجال الدين يقولون ان جثة الشهيد موجودة برمتها حتى رأسها فى مدينتهم .وأنهم اطلعوا عليها الانبا يؤانس (بطريرك الاقباط الحاضر) منذ بضع سنوات عند مروره بفنسيا وهو عائد من حمامات كارلسباد

ويقول الاقباط ان الرأس بقى في مصر.وان بطاركتهم كانوا يحتضنونه ويقبلونه عند رسامتهم . وذكروا ان الشماس بقيرة احدموظفي الحكومة فى آخرعهد الفاطميين اشترى الرأس من امير تركى بمبلغ ثلاثمائة دينار وسلمه لزخريا بطريرك القبط وكان يقيم فى دير ابي مقار فنقله الى الاسكندرية

ويقول بعض مؤرخي الاقباط ان بطريركهم بطرس (الرابع بعد المائة) الذي توفى سنة ١٧٢٦ كان آخر من احتضن الرأس وتبرك به ثم دفنه فى مقابر البطاركة بكنيسة الاسكندرية

وذكر فانسيلب ان الرأس سرق فى سنة ١٦٧٧ وقالت السيدة بوتشر انه سرق سنة ١٤٤٨

ولما شرع المرحوم ابراهيم نخلة بك عميد الاقباط وناظر كنيستهم بالأسكندرية في تجديد هذه الكنيسة سنة ١٧٨٠ بحث طويلاً عن الرأس فى المقبرة فلم يجده

وكانت الكنيسة القبطية هذه من الكنائس المعدودة فى الاسكندرية . وقد عنى الانبا يؤانس البطريرك الحاضر منذ تولى مطرانية الاسكندرية بزخرفة الكنيسة وأنشأ الى جانبها مدرسة كبرى للأولاد واخرى للبنات . وأقام بخارجها عمارات ذات ريع عظيم يصرف على الكنيسة ومدارسها



حكمة صينية قديمة





لاتنصت



ولا تنظر



ولا تتكلم

يرى القارىء فى الصورتين العلويتين رمزا للحكمة الصينية القائلة بان المرأة الحقة هى التى لاتنصت ولا ترى ولا تسمع . وقد حاكت تلك الحكمة احدى الممثلات كما يرى فى الصور السفلى



المأساة الرباعية وحكمة المجنون

تأليف نقولا الحداد

هبط الفتى ابراهيم صديق — من احدى بلاد الريف — الاسكندرية يطلب الرزق من باب الاعمال المدنية لأنه نفر من الحياة الريفية وفيه مطامع الشاب الواسع الآمال فطرق ابواب الدوائر المختلفة يطلب وظيفة كاتب على رجاء الترقى . ولكنه وجد الأبواب مقفلة فى وجهه : اولا لأن معارفه قليلة ، وثانيا لأن التزاحم على هذه الابواب شديد فلا تنفتح الا لاكثرهم اهلية . فلما خاب سعيه وضاق صدره قصد الى احد مواطنيه سليم الكوكباني وهو خياط ماهر وعنده زمرة من الصناع واشغاله موفقة فاستشاره فى الأمر فقال له سليم : لارأي لي ياعزيزي لأني كما تعلم محصور فى دائرة هذه الصناعة فان شئت ان تتعلمها وتسترزق منها فاني بك من المرحبين المهتمين بامرك

ولم تخف على ابراهيم حالة مواطنه سليم السعيدة فوقع هذا الاقتراح موقعا حسنا عنده وعقد النية على أن يتعلم الخياطة على أمل أن يكون له يوما من الأيام دكان خياطة كدكان سليم يستخدم فيه الصناع ويربح ويعيش عيشة حسنة راضية

واكب على تعلم الصناعة . وما لبث أن برع فيها بعض البراعة .والذكاء والاجتهاد والمثابرة تضمن النجاح باذن الله . وصار يتقاضى اجرة تكفيه حاجته .

وكان يقطن فى منزل عائلة سلافية تشتمل على رجل وزوجته وبنتيه .والرجل قليل المورد لأنه يشتغل اسكافيا بسيطاً فلا يكاد يقوم بأود عائلته . فكان مضطرا أن يؤجر احدى غرف منزله ليخفف عنه العبء.

وكان فتانا ابراهيم صديق مسروراً من معاملة العائلة له ومن حفاوتها به والعائلة مسرورة من عشرته وأدبه وحسن أخلاقه. فما انقضت بضع سنين حتي اشتدت العلائق بينه وبين هذه العائلة وأصبح واحدا منها . فكان يبذل معظم دخله فيها آكلا شاربا نائما منظفا . وما لبث ان رفرف كيوبد آله الحب بينه وبين أوجيني كبرى الفتاتين . ولكنه بقي متهيباً التمادي في الحب لاختلاف بينه وبين الفتاة في الجنسية والدين . فبقي صامتاً لايبوح بما في نفسه

وفي تلك الاثناء ساءت حال رب العائلة لمرض كان ملازمه فغل يديه عن العمل . ثم مالبث ان قضى الى رحمة ربه وأصبحت العائلة في ضنك . فما لبثت أوغستا أم البنتين ان فاتحت ابراهيم بامر زواج بنتها من ابراهيم قائلة : اني ملاحظة لما بينك وبين اوجيني من حب . فهل من مانع ان تزوجا وانت رب البيت ونحن خادماتك

— ان هذا ماتحدثني به نفسي ياسيدتي وانما هناك عقبة جنسية ودينية

— فهمت ماذا تريد أن تقوله. فهذه العقبة وهمية. تزوج أوجيني على دينك

وهكذا تم الزواج وسر ابراهيم بزوجته الجميلة المطواعة. ثم لم تنقض ردحة من الزمان حتى ماتت الام وتزوجت الفتاة الاخرى رجلا من بني جنسها ومضى بها الى بلد آخر فاصبح ابراهيم مستقلا فى منزله.

وكانت زوجته كسائر الاوربيات تحب التبرج واللبس الفاخر وهو لحبه لها لا يمنع عنها شيئا. ولكن أجره من صناعته لم يكد يكفيه ولا سيما أنه رزق ولداً ذكراً أسماه خليلا وصار يتوقع قدوم الاولاد وكبر العائلة. فكاد يرتبك.

وجعل يطلب من سليم الكوكباني أن يزيد أجره. واماسليم فلم يشأ ان يميزه بالاجر على غيره من العمال ممن يساويه أهلية. ولا مبرر لهذا التمييز. فكانت أوجيني تتردد على سليم وتستوسطه فى الأمر فلم يقبل وساطتها. بل بالعكس قال لابراهيم: الأفضل ألا تدع زوجتك تأتي الي لوساطة أولغير وساطة

— لماذا. هل جرى شيء منها؟

— قلت لك هذا وكفى

فعاد ابراهيم الى زوجته وسألها في الأمر فاستشاطت وقالت: نعم. لقد ندمت على مقابلة هذا الرجل الدنيء الطماع. يظنني اشترى منه اجراً لك بامر عزيز عندي.

فاكفهر ابراهيم وقال: ماذا تعنين؟

— أعني اني أوافق هذا الزنيم على هواه فاود ان تتركه. وتبحث عن شغل عند غيره والاشغال كثيرة لمجتهد زكى مثلك

فتنهد ابراهيم وقال: آه. لوكان عندي مائة جنيه فقط كنت افتح دكانا واستقل بعملي واكون سيدنفسي. ولكن من أين لنا المائة جنيه ونحن لانستطيع أن نوفر شيئا



وجعل يطلب من سليم الكوكباني أن يزيد اجره

ولا نستفضل قرشا من أيرادنا

فقالت: هون عليك وخفض ياعزيزى ان الله كريم. اني شريكتك فى الضراء والسراء. عد الى شغلك وانا لي شغل. فصبراً

— ٢ —

بعد يومين قالت اوجيني لزوجها: أظن ان الاستمرار على نمط واحد لايكفل نجاحا. والنجاح يتوقف على تغيير الحال. فلا بد من تغييرها

— وما رأيك؟

— رأيي أن تنتقل الى معمل خياطة كبير لرجل كريم طيب العنصر من بنى جنسنا يدعي فليب روزني. عنده محل كبير وصناع كثيرون وادارة واسعة. وقد خاطبته فى الأمر وشرحت له اهليتك في الصناعة والتفصيل فقال: دعه يأتي لأمتحنه فاذهب اليه وجرب حظك. ولا تهب

فسر ابراهيم وذهب الى فليب روزنى فاستقبله هذا بكل بشاشة. وتفاوضا فى الامر ومالبث فليب ان قال له: تعال اشتغل. ونجاحك يتوقف على معرفتك واجتهادك

فما تردد ابراهيم فى ان انتقل الى معمل فليب وجعل يشتغل وفليب يسهل له كل وسيلة للتقدم. وفى بحر العام صار يتقاضى اجرا مضاعف الاجر الذى كان يناله من سليم مواطنه. ووجد رحابة عند فليب ونال ثقته. وتحسنت حال معيشته ولكن ازدياد مورده كان سببا لازدياد تبرج زوجته وتأنقها فى التبرج. وقد امتدت العلائق الودادية بينه وبين فليب فكان راضيا مسرورا من هذه النعمة. وكان فليب يزوره ايضا وهو وامرأته يبالغان في اكرامه والترفق اليه شأن الضعيف المحتاج للقوى

وكان ابنه خليل قد ترعرع وصار يذهب الي المدرسة وظهرت عليه دلائل النجابة فكان فليب يظهر عطفا عليه ويهديه الهدايا تلو الهدايا. واخيرا صار يهدي



اذا . تحدثك نفسك بان تاخذ حلاى كأنك انت الذى اقتنيتها لي - انسيت انها من هدايا فليب ؟

اوجينى بعض الحلى بحجة المكافأة السنوية لابراهيم جزاء اجتهاده واخلاصه

ولكن ابراهيم صار يوجس من هذا العطف الكثير ويخشى سوء مغبة هذه العلاقة . وأساء الظن بزوجته وفليب . ورأى نفسه مقيدا بقيد من حديد . فلا يستطيع ان يترك خدمة فليب . وان تركه فلا ينال نصف الاجر الذي يناله منه . وهو لا يكفي بذخ زوجته . وليس لديه مال لكى يستقل فماذا يفعل ؟ وجد نفسه فى ورطة

كظم مافي نفسه وصبر الى ان يأتى الله امرا كان مفعولا عسى ان يأتيه الفرج من باب آخر . ومهما كظم فلم يخف ما كان يجول في نفسه على اوجينى وهى تداري وتوارب وتراوغ وتتدلس . ومع ذلك كثيرا ما تنافرا ثم اصطلحا وهو لا يجسر ان يبوح بما يجول بخاطره لئلا تزداد الحال سوءاً ولكن لحبل الصبر مدى ممدوداً ومتانة محدودة ايضا فاذا لم ينته الحبل فينقطع . وأوجيني لم تعد تعبأ برضى ابراهيم .

حظر عليها الخروج من البيت الا معه ولكن اذا عاد من شغله لا يجدها فى البيت فاذا سألها اين كانت انتحلت عذراً ولا يهمها أقبل العذر أم لم يقبله .

طفح الكيل وضاق الصدر ونفد الصبر ولم يبق فى قوس الاحتمال منزع . فقال لها فى ذات يوم بعد عودتها من غياب طويل هل تعلمين يا أوجينى ماذا يقول الناس عنك ؟

فقالت باسمة مصعرة خدها خيلاء : ماذا يقولون ؟ لا يهمني

— يتحدثون بأن بينك وبين فليب علائق منتقدة

— لا نستطيع ان نقطع ألسنة الناس ياعزيزي . دعهم فى ثرثرتهم

— لا نستطيع أن ندعهم فى ثرثرتهم بل نستطيع أن نقطع ألسنتهم بان نقطع كل علاقة ودادية مع فليب

فقالت هازئة : ونقطع كل علاقة عمل معه لأن هذه متوقفة على تلك

— نقطعها أيضاً

— وبعد ذلك نعيش على الحصير . هاه !!

— الله يدبر وهو على كل شيء قدير . فاذا عشنا حريصين على عرضنا وشرفنا فلا يهملنا . أستطيع ان اشتغل عند غير فليب . وما يقسمه الله يكفي

فاستشاطت وقالت : اما أنا فلا أستطيع أن اعيش عيشة قشفة

— هل نسيت كيف كانت معيشتك

لعهد أبويك ؟ نستطيع أن نعيش افضل من تلك المعيشة . ولو قليلا من غير فضل فليب .

— لا لا . لاأستطيع . لاأستطيع . اني اجامل فليب لكي يبقى راضياً وينيلك الاجر الذى تناله الآن والا هلكنا .

— أما انا فلا أستطيع ان أبيع شرفي برفاهية من يد فليب . ولذلك عزمت ان اتركه واشتغل عند غيره

— اشتغل حيث تشاء . واما أنا فلا أتنازل عن نزهاتي وتبرجي وبذخي ولبسي.

فتساقطت الدموع من عيني ابراهيم وقال مجهشاً : ماهكذا كان شرط الحب بيننا ياعزيزتي . هل نسيت وعودك وعهودك وانك تقبلين معي العيش الشظف والفراش الخشن والثوب البسيط . فلماذا نقضت عهدك

— لم أنقض عهداً ولا خالفت وعداً فانا زوجتك التي تحبك . وانما ماذا يضيرك أن نجامل هذا الرجل ونتمتع بنعمه

— يضيرني انه يسلب شرفي لقاء نعمه . فلا أحتمل ما يتقوله الناس وما ينتقدوننا به

— لايهمني تقول اهل بلدك وذويك. وأما قومي فلا ينتقدون لأنهم لايحرمون على المرأة ان تصادق أي رجل مصادقة خالصة .

— تباً لقومك الذين أفسدوا آدابنا وأسقموا أخلاقنا . ان أساليبهم لمنكرة حتى في نظر الفضلاء منهم . فلا أريد أن اتبعها . فلا تتعبي نفسك في اقناعي . ان كنت تحبينني كما أحبك تقبلي ما أرسمه لك من الخطط . لااريد أن تخرجي من البيت الا معي لازائرة ولا متنزهة . وأنا كفيل بتلبية مطالبك . فهل تحبينني ؟

فتجهمت أوجيني وقالت : لاأظنك فى حاجة الى جواب مني وأنت تعلم اني أحبك كما تحبني

فقبلها وقال: اذن اتفقنا . فربك ياعزيزتي لاتنكدي عيشي بسلوكك . ولاتدعي مجالا لنقد الناس لنا .

فى ذلك المساء جاءهما فليب زائراً كعادته كل ليلة بعد ليلة . فاستقبلته اوجيني كعادتها . وأما ابراهيم فكان عابساً مفكرا . ولكن فليب تجاهل او تعامى عن عبوسه وقضى السهرة ممازحا ملاعبا ومداعباً الغلام كعادته

وفى اثناء ذلك كان الغلام خليل بين يدي فليب وهذا يلاعبه ويداعبه . واتفق ان الغلام كان فى يده شريطة من حرير يلفها على عنقه تارة وعلى يد فليب اخرى فقال له فليب : لاتلفها على عنقك لئلا تخنقك سأهديك سلسلة من ذهب بدلها . أعطنيها

فتركها الولد له قائلا: متى تأتيني بالسلسلة الذهبية يامسيو فليب ؟

— غداً او بعد غد . لقد وعدتك وكفى

فقال ابراهيم : لاتكلف نفسك شيئاً ياخواجه فليب . فما السلسلة الذهبية لأعناق الاطفال

— آتيه بهدية اخرى

— شكراً لك كفى ماأغدقت من هدايا فقد ثقلت في اعناقنا وخنقتنا . نشكر لك كرمك الذى تجاوز الحدود

فامتعض فليب وقال : لست ممتنا حتى تقول لي هذا القول فما الداعي له ؟

— لست ممتنا ولكن الناس يتقولون. ونحن نريد قطع ألسنة المتقولين

— لاأظن الناس يعلمون بما بيننا من علائق ودادية خالصة

— بل يعلمون ونحن نود قطع هذه العلائق تفاديا للتقول والتشنيع

فالتفت فليب الى اوجيني وقال : أحقيق هذا القول يامدام ؟

فقال ابراهيم : لاتوجه لها سؤالا وأنا صاحب الشأن . وأنا الذى اتحمل المضض من تقول الناس وتشنيعهم وأراجيفهم

فاعترضت اوجيني قائلة : عذراً يامسيو فليب ان ابراهيم مستاء اليوم من بعض امور أخرى فهو لايعي مايقول . فلا تؤاخذه . غداً يكون راضيا

فقال ابراهيم بل أعي ماأقول لأني لم استأ الا من هذه العلاقة . وإياها اريد ان اقطع .

فقال فليب : اذا كان الامر كذلك فلا اريد ان اكون سبب استيائك ياعزيزي

ووقف غاضبا مودعا فقالت اوجيني : بالله لاتستأ يامسيو فليب . الآن ابراهيم زعلان وغدا يروق ومضى فليب متجهماً . وجعلت اوجيني الداهية تعاتب ابراهيم على مخاشنته لزائره . ولكن ابراهيم ازداد خشونة ولم يتمالك طبعه وأصر على منعها من كل علاقة بفليب . وحرم عليها الخروج من البيت الا معه وجعل يرسم لها خطط السلوك

في الصباح حاولت اوجيني ان تلاطف ابراهيم وتقنعه ان ليس بينها وبين فليب ماينتقد البتة وانما هي تسايره استرضاء له وبغية الحصول على الرزق من معمله

فجعل ابراهيم يحاسنها ايضاً ويقنعها ان سلوك فليب معها لم يعد لائقا بشرفهما البتة . وصار يعظها قائلا : ان عفاف المرأة زينتها وان قناعتها هى الغنى . وأنهما اذا عاشا بأقل من طبقة معيشتهما الحالية مع العفاف والفضيلة كانا اسعد حالا ، واستطاعا ان يربيا ولدهما ليكون سندهما في آخرتهما. وان الانسان يتحوط في شبابه لشيخوخته . وانه فى زمن الشيخوخة يندم على طيش الشباب . وحذرها من الطيش وعواقبه

واسترسل بمثل هذه الموعظة الحكيمة حتى صارت اوجيني تبكي فاعتقد أنها ارعوت وتابت

ثم انصرف فى ذلك الصباح يرتاد محال الخياطة فلم يجد مايرضيه . فعقد النية على أن يفتح دكانا ويشتغل مستقلا . وعاد الى زوجته يستعين بما معها من الجنيهات وما معه منها . ولكنها ابت عليه كل قرش معها قائلة ان كنت رجلا فدبر نفسك . أما انا فليس معي جنيهات

فقال : عندك بعض الحلي . نرهنها او نبيعها واكتب لك صكا بها فأوفيها فى بحر عام . أليس الاستقلال افضل من الاستعباد لرجل يمتهن شرفنا

فسخطت به قائلة : اذاً تحدثك نفسك بأن تأخذ حلاى كأنك انت الذى اقتنيتها لي . أنسيت انها من هدايا فليب ؟

ــ صدقت صدقت . لاارىد ان امس هذه الحلى التي هى وساخة وقذارة فى عيني لأنها هدايا فليب . سأبتاع لك غيرها . ردها له

ــ ليس هذا من شأنك

فكظم ابراهيم غيظه وقال : اذاً انا وشأني فاصبرى الى ان اقتني مايزري بهذه الحلي



بنى . اغفر لي . اشفع لي عند باريك . انى مجرم لأنى لم أطلق امك

ــ أني صابرة لأرى ماذا يكون منك

واستأجر ابراهيم دكانا وجعل يشتغل ويتزلف الى الزبائن فكان مورده فى اول الأمر قليلا ولكنه امل ان يتحسن مع الزمن . ولكن اخلاق اوجيني تغيرت ولطفها تبدل بفظاظة . فصبر عليها صبر الكرام

وكان مشغولا بمراقبتها والحرص على كرامته اكثر مما كان مشغولا بدكانه . وكان يسأل ابنه خليل الغلام كل يوم : ماذا فعلت « ماما » وهل خرجت من البيت . فكان يعلم منه انها كانت تعود متأخرة عن ميعاد مجيئه من المدرسة . فجعل الغلام جاسوساً عليها . وتقرر فى ذهنه انها لم تتب عن معاشرة فليب وقامت عنده الدلائل على ذلك فلم يعد يطيق صبراً . فحاول ان يعظها بالحسنى ويقنعها بأنه يحبها وأنه لذلك يغار عليها

وفى ذات يوم احتدم الجدال بينهما الى ان صار مشاجرة فقالت له : لقد قتلتني غيرتك ياهذا . صرت افضل ان تطلقني . اود ان اعيش حرة . فدعني وشأني . طلقني وتزوج من امرأة من بنات جنسك

فوجف ابراهيم من اقتراح الطلاق وامسك عنان خلقه وقال : ان من يحب لايستطيع ان يطلق باعزيزتي

ــ ولكن هذا الحب قيد من حديد فلا اطيقه . طلقني والا فأطلق نفسى

ــ اذا كنت لاتحبينني . أفلا تحبين هذا الطفل الذى هو رجاؤنا فى حياتنا ؟

فتململت قائلة : تريد ان تجعل ابني قيداً آخر لي ؟

ــ لا . اذا شئت فاتركيه واذهبي حيث تشائين . لست مطلقك والولد ابني يبقى معي

فبكت اوجيني بكاء مرا . فعاد يلاطفها ويقنعها ان يعيشا معاً عيشة الزوجين الشريفين الطاهرين

ولكن بالرغم من محاسنة ابراهيم لها كانت تزداد مخاشنة له كأنها تحرجه الى الطلاق . أما هو فكان يقول لها : ان الموت هو الطلاق الوحيد وهو خير من حياة الفساد

فقضيا برهة فى انكد عيش ولا سيما ان ابراهيم كان يتحقق سوء سلوكها فكانت الدنيا ظلاماً فى عينيه وهو محتار ماذا يفعل

ــ ٤ ــ

فى ذات مساء عاد الى البيت فما وجد غير فاطمة الخادمة الزنجية الصغيرة فسألها : اين سيدتك ؟

ــ خرجت بعد الظهر ولم تعد بعد

ــ اين الغلام خليل ؟

ــ لم يأت من المدرسة بعد

ــ عجباً ! ! لقد فات ميعاده طويلا فأين هو ؟

عند ذلك وافت اوجيني فاستشاط بها قائلا : اين خليل ؟

فارتبكت اوجيني قائلة : اما عاد من المدرسة ؟ اين هو ؟

— تقولين اين هو . انى اطالبك به ياخبيثة اين هو ؟

فصاحت : واولداه اين خليل يافاطمة ؟

— لادري ياسيدتى . لم يعد من المدرسة بعد

— ويلي . ويلي !!

— ويلك ياشريرة . هل انت ام؟ اذا لم تشائى ان تكوني زوجة فكوني اما على الأقل ياعاهرة . يجب ان تبحثي عن الولد و إلا فحياتك فى خطر

واندفعت اوجيني الى الشوارع تبحث عن الولد . واندفع ابراهيم الى شوارع اخرى للبحث

قضى ابراهيم كل ذلك الليل وهو يبحث و يسأل هنا وهنالك حتى الصباح فلم يجد اثراً للغلام . فعاد الى البيت فلم يجد اوجيني فقالت له الخادمة انها جاءت مرتين عسى ان تجدك او تجد الغلام ثم خرجت ولم تعد بعد

فعاد ابراهيم يبحث و يسأل في جميع شوارع الاسكندرية واحيائها بلاطائل . انقضى النهار وهو لايقف على أثر ولاخبر عن الغلام . فانقطع امله وعظم يأسه . وما زال هائماً على وجهه كالمجنون لايدرى اين يذهب وماذا يفعل الى أن وجد نفسه على شاطئ البحر في مكان لاأنس فيه. وكانت الشمس قدغربت وجعل الليل يرخي سجوف الظلماء على الطبيعة . فتنهد الصعداء وقال : لقد فقدت العرض ثم فقدت الوليد حشاشتي فما الغرض من الحياة



بعد ؟ وهل يمكن أن أسلو او أتعزى . وهل تكون حياة الفشل اليائس الاجحيما . رباه لقد عشت طائعا لوصاياك خائفا لاحكامك أميناً على ودائعك . لاأقول اني بار فلا بار الا أنت . فان كانت أعمالى تستحق الجحيم فحالي الآن جحيم لايطاق . رب اغفر لي اني تائب اليك فاقبل توبتي . وأنقذني من هذا الجحيم واجعل تعزيتى في جنتك ياأرحم الراحمين .اغفرلي اثم الانتحا فهو آخر أيامى وتقبلنى فى رحمتك . انقذني من هذا العالم الشرير الذي لايجدفيه الامين الا الخيانات والصالح الا الطلاح والصادق الا الكذب والنفاق والطاهر الا الدنس ان كنت لاأستحق الا جهنم النار فهي أهون من جهنم هذا العالم. اني واثق برحمتك

ووثب هذا التعس المسكين الى البحر قائلا : ابتلعني ايها البحر العظيم فانت باب الابدية جحيما كانت او نعيما

وجعل ابراهيم يغوص ثم يعوم وصعب على من يحسن السباحة أن يغرق . فحاول

الارض والبحر هلمي انظري ماذا فعلت هلمي انظري . . .

ماذا !! جثة غلام بين يدي أبيه . السحنة سحنته والثوب ثوبه لقد شهد الهلال في سابعه والنجوم المتلألئة في سمائها فاجعة



وكانت اوجيني قد تيقظت فانقض عليها

أن يمكث في قاع البحر فلم يستطع فكان يشب من مكان ويغوص في مكان الى أن أصابت يداه جسما لينا فامسك به فاذا هو جثة . فارتفع بها فاذا هي جثة انسان صغير فسبح بها الى الشاطئ فاذا سلسلة من حديد تصلصل على الحصى . فتبينها فاذا هي معلقة بعنق الجثة . فتبين الجثة جيداً فاذاهي .. ياللهول . ياللفظاعة . ياجحيم ياابالسة

الفواجع . طفل أميت عمداً وجثته بين يدي والده .

وهي جلد ابراهيم وارتخت كل أوتار أعصابه . سحبت نفسه في عالم الذهول . انطرح على الرمل في مثل سبات . عادت نفسه الى بدنها ووجدانه الى دماغه . تأمل الجثة التى لديه فاذاهي جثة حبيب باسم بسمة الملائكة .

بني . اغفرلي . اشفع لي عند باريك . اني مجرم . لأني لم أطلق أمك . ولكن آه !! ماخطر لي ان رفيق تلك العاهرة يجرؤ على ابعادك من عالم الاحياء لكى يخلو له الجو بامك . وما خطر لي ان تلك العاهرة تنسى انها حملتك فى بطنها وحضنتك الى صدرك او تتناساك لكى تقبل بعشيقها بديلا عنى وعنك . آه يابني ! ! . اثمت لأني لم أطلق تلك العاهرة واحتفظ بك . فالذنب ذنبي أولا وآخراً . الذنب ذنبي لأني أحببتها فهل الحب جريمة عطفت عليك قبل جوارحي فهل العطف الوالدي ذنب . ربي . اخطأت فاقبلنى فى رحمتك . هلم يابنى الى مدفننا العميق فهو باب السعادة الأبدية

وهم ابراهيم أن يعود الى البحر . ولكنه سمع صوتا يناديه : فالتفت يظن أن اوجينى وراءه . فلم يشهد غير خيال نفسه . فقال : ان هذا الصوت يدعوني للانتقام يابني . ان الله لايسمح بموت الاخيار الابرار و بقاء الاشرار . فالى الانتقام يابني

— ٥ —

ثم احتمل الجثة على ذراعيه وعدا عدو الظليم وهو يقول الانتقام الانتقام يابنى . ان الله يحلل الانتقام . ان الله جعلنى آلة لنقمته من الخائنين

وما زال ابراهيم يجرى كانه يستنفد آخر قواه الى ان وصل البيت فوجد اوجينى تذرف الدموع وفليب يحاول ان يلطف حزنها . فصاح بها قائلا : هذا خليلك ومن احشائك يااوجينى لقد عاد لكى يودعك الوداع الاخير بسلسلته الذهبية التى وعده بها فليب . انظري ماا جملها فى عنقه النضير وقهقه ابراهيم قهقهة المجنون . اما

اوجيني فانقلبت مغمى عليها . واما فليب فاكفهر اكفهرارة الموت وحاول ان ينسل من المنزل فوقف ابراهيم في سبيله واقفل الباب قائلا : الى اين ياصاح . الا تريد ان تقبل خليل قبلتك الاخيرة له . ألم تعد تحبه خذ قبلة منه بدل سلسلتك

ثم انقض عليه ولطمه لطمة صرعته فارتمى عليه وطوق عنقه بكفيه . وما زال يضغط عليه حتى خنقه بعد عشر دقائق ولم تعد فيه نسمة حياة . وكان ذلك القتل برهانا محسوسا على ان الغضب يضاعف قوة الغاضب اضعافا

وكانت اوجيني قد تيقظت قليلا فانقض ايضا عليها واطبق كفيه حول عنقها . فما لبثت دقائق معدودة حتى ماتت وهو يقهقه ويقول : ان هذه يد الله العادل المنتقم. لقد انتقم الله يابني لي ولك .

وكانت الخادمة فاطمة تشهد هذه الفاجعة المريعة وهي ترتجف فزعا . فخافت ان يأتي دورها فجعلت تصرخ صراخا شديدا حتى استنفرت الجيران . فهرعوا الى المنزل فاذا هو مغلق فجعلوا يعالجونه حتى فتحوه

فصاح بهم ابراهيم : ويحكم يااشرار ماذا تريدون ؟

فقال بعضهم : لاريب انه مجنون . الويل له ماذا فعل بزوجته وبهذا الرجل

فصاح : بل الويل لكم اذا تدخلتم . نعم اني مجنون في هذا العالم ولكني عاقل في الابدية . اني وحقكم لمجنون . وكثيرا ما تكون الحكمة في افواه المجانين فاسمعوا مني حكمة :

انظروا الى هذا الملاك الطاهر الذي لم يفهم الاثم بعد . ومع ذلك حكم عليه بالموت بجرائر اربع : الاولى جريرة جمال امه التي تضحي بالعفاف والطهارة والعائلة لأجل بذخها وعهارتها . نعم لقد ضحت بحبي واماني وورعي ، وبهذا الابن الطاهر الجميل انظروا ماأجمله ! ! وما اجمل هذه

القلادة الذهبية فى عنقه ، التى اهداه اياها رفيق هذه الخائنة . هذا الخائن الذي قتل الغلام وسوف يقتلني ليخلو الجو له ولحبيته . هذه هي اولى جرائر هذا الغلام . نعم هي جمال هذه الخائنة . فاتقوا ياقوم شيطان الجمال فانه نعمة من الله افسدها الشيطان

هنا قهقه ابراهيم قهقهة المجانين الحشاشين ثم عاد يقول : اسمعوا حكمة المجنون ولا تتدخلوا . اما الجريرة الثانية التى حكم بها على هذا الملاك الطاهر بالموت ، فهى بطر الغنى الزنيم الذي ظن ان يشترى عرضى وشرفى وسعادة عائلتي بماله . انظروا ضحايا شيطان المال . هل رأيتم ماهو مصير عبادة المال . الجرائم !! . نعم ياهؤلاء الجرائم عاقبة حشد الاموال ؟ أتعلمون كم جريمة يرتكب المال كل يوم ؟ استقصوا عن كل جريمة تجدوا مصدرها المال . فان كنتم عباد الله فابصقوا على المال وتوبوا الى الله والا كانت عاقبتكم كعاقبة هؤلاء .

وقهقه ابراهيم قهقهة المجنون الحشاش وقال : نعم اني لمجنون فاسمعوا حكمة المجنون اما الجريمة الثالثة التى توصص بها هذا الملاك الطاهر البريء فهي الفقر ياقوم . نعم الفقر بالرغم من الكد والكدح مع الاستقامة . وهل يثرى المستقيم بين اللصوص الناهبين السالبين لاتعاب العاملين المستقيمين ؟ نعم الفقر ياقوم جريرة . أجد انه جريرة في ذمة نظامكم الاجتماعي الذى تتهالكون فيه وتتفانون فى تأييده ثم تقولون انه قانون الهي . من اقامكم ياالشرار نوابا عن الله تسنون القوانين باسمه وتنهبون بواسطتها اتعاب العاملين الكادحين . أليس في شرائع الخالق مايصون حق الضعيف من القوى . فلماذا تحيدون عنها . نعم ان جريرة الفقر هي التى جنت على هذا الملاك الطاهر البرىء . ولكنها بذمة المشترعين

وقهقه ابراهيم قهقهته الجنونية وقال : نعم اني مجنون فاسمعوا حكمة المجانين . وافهموا الجريرة الرابعة التى عوقب بها هذا الطفل ، آه انها جريرة الحب !! . آه !! . كم جنى الحب على البشر وماتابواعنه . لقد أحببت ام هذا الغلام فريسة هذا النذل وتلك الخائنة ولم أشأ أن اطلقها وادعها في سبيلها لأبقي ابنى في سلامته . آه . لعنة الله على الحب الذى قهرني وأوجب علي ان احتفظ بهذه الخائنة . ولكن لا . ليس الحب هو الجاني . الحب نعمة من الله وقد خلقه فينا لكى نعيش بسلام وانما قسم الله الحب بين الازواج المتكافئين فى الجنس والدين لابين المتباينين . لقد اثمت ياقوم اذ تزوجت امرأة من غير جنسى ودينى فكانت هذه الفواجع عقابا لاثمى . فان كنتم تنتصحون بنصحي وتعتبرون بعبرتي فاحذروا من زواج كهذا .

فسمع صوت من الحاضرين الذين كانوا يسمعون مبهوتين : والله انه لصادق فيما يقول . ان حكمة المجانين لاعظم حكمة

وقال آخر : الافضل استدعاء البوليس لضبط الواقعة وتحديد المسؤلية

فصاح ابراهيم : ويحكم ياانذال !! هل تظنون اني اقبل حكما من انسان . لايحكم علي غير الله . عنى ياالشرار . اني ذاهب الى محكمة الديان وهو الحاكم العادل الرحيم . اني راض بحكمه

فتقدم اليه أحدهم يقول : سكن روعك ياجار ابراهيم . ان المحكمة تبرئك

فصاح ابراهيم : صه ياغبي . هل تظنني أقبل براءة من انسان . كلكم اشرار فهل تحكمون على برىء . ان الله وحده هو الحاكم العادل . عنى ياالشرار

وحاول ذاك الجار ان يمسك بيده متلطفاً . فصاح به ابراهيم : ويحك ياهذا عنى ياناس والا انتقمت منكم جميعاً .

واندفع اليهم فجزعوا وافرنقعوا وخرجوا متزاحمين . فاقفل الباب واوصده وراءهم .

وبعد هنيهة سمعوا طلق مسدس فعلموا ان ابراهيم انتحر . فعادوا وفتحوا الباب فاذا ابراهيم جثة بلا حراك .

وانتهت المأساة الرباعية بقدوم البوليس فضبط الواقعة . ولم يكن من حكم قضاء سوى حكم الذين عرفوا بالحادثة وهو الحكم الذى ألقى حيثياته ابراهيم قبل انتحاره . فكان عبرة لمن يعتبر

ترى هل اعتبر الناس الذين عرفوا بالحادثة

شبرا **نقولا الحداد**

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها ألطف مايعرفون من النكات الادبية علي شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضاًرسوماً هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها ألطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى رأس هذا الباب فى العدد المقبل

وقع الاختيار علي النكتة المنشورة فى العدد الماضى وانها « الزوج وبدلته » فنرجو من صاحبها ارسال انه واضحا لكى ترسل له الجائزة وهى آلة تصوير داك .

قرعه

— هل تريد أن ترى العفاريت وهي لعة اللى لما تشوفها يقف شعرك ؟
— انها لاتؤثر في
— ليه عمرك مابتخاف ؟
— لا ! إنما أنا أصلع لاشعر لي !!!

***

صغيرة السن

— شوفي صورتى ياروح قلبي لما نت أدك
— ياسلام يام جوزى !! بقى كانوا امها اخترعوا الفوتوغرافيا ؟

***

رين !

المملثة — لقد استعاد الجمهور دورى لاث مرات هذه الليلة !!!
مدير المسرح — نعم ! نعم ! فقد رآك حاجة الى التمرين .

***

وظائف البويجى

التلميذ الشاب (الذى يريد مسح حذاءه لابيض للبويجى) — عندك أبيض جدع ؟
البويجى — أيوه عندى بضاعة نظيفة الشمة بنص فرنك

مثل !

— من منكم يمكنه أن يأتينى بمثل لتمدد الاشياء بالحرارة وتقلصها بالبرودة ؟
— الأجازة المدرسية يا افندي — تطول فى الصيف وتقصر فى الشتاء

***

فى المدرسة !

الأستاذ — كيف أن موضوع انشائك عن الكعب مشابه لموضوع اللى جنبك
التلميذ — لابد أنه كتب عن نفس الكعب الذى كتبت عنه أنا !!

***

فى المدرسة !

المعلم — أنا لو كنت اقعد عندكم جمعه بدل أمك لكنت أربيك
التلميذ — أسألك أبويا يا افندي



هي — حضرتك عايز مني ايه . . . بقالك ساعه وانت تتبع خطواتى ؟
هو — المعذرة ياهانم . . . انا اصلي مغرم بتتبع سير الموضه

وايه يعني :

الاول — ازاى انت مش خايف مني وأنا بطل الملاكمة

الثانى — بطل الملاكمه وايه يعنى وأنا بطل الجرى

***

فى اللوكنده !

مدير اللوكنده — الاوده دي تريحك خالص كأنك قاعد في بيتكم

الزائر : ياخبراسود داناهربان من بيتنا

***

جاك . . . داهيه

التقى بربريان خادمان فى الشارع احدهما اسمه علي والآخر اسمه محمد فقال علي لمحمد : انت بتخدم عند مين يامحمد ؟

محمد — أنا بخدم عند الخواجه جاك

علي — جاك ده مين ؟

محمد — جاك — داهيه — واحد خواجه بقال

***

السفر الى أوروبا

الطبيب : انت لازم تسافر الى أوربا كى تغير هواء

الفلاح : ماجدرش ياحضرة . الحمار بتاعي فى الشفخانة وصعب على أروح ماشى



هو — انا افديكي بروحى ... واقتحم ابواب الجحيم وأتحمل اصعب المشاق فى سبيل مقابلتك
هي — طيب اوعى تنسى تجيني بكرة
هو — بس ان ما كانتش الدنيا تنطر

زى الحمار

كان ثلاثة من البرابرة واقفين على شريط السكة الحديد فمر الاكسبريس فدهس أحدهم فبصق الباقون فيه وقالوا أتفو عليك ماشى زى الحمار لادستور ولا حدور

***

ماتعرف امرأته

الأول : انا مراتي تعرف ترقص شارلستون وتضرب بيانو وكمنجة وعود وتعرف فرنساوى

الثاني : وانامراتي تعرف تردح وتضرب بالشبشب وتضرب بالروسية والخ

***

على ظهر الحمار

الولد — ماما .. ماما انا بدى أركب على ظهر حمار

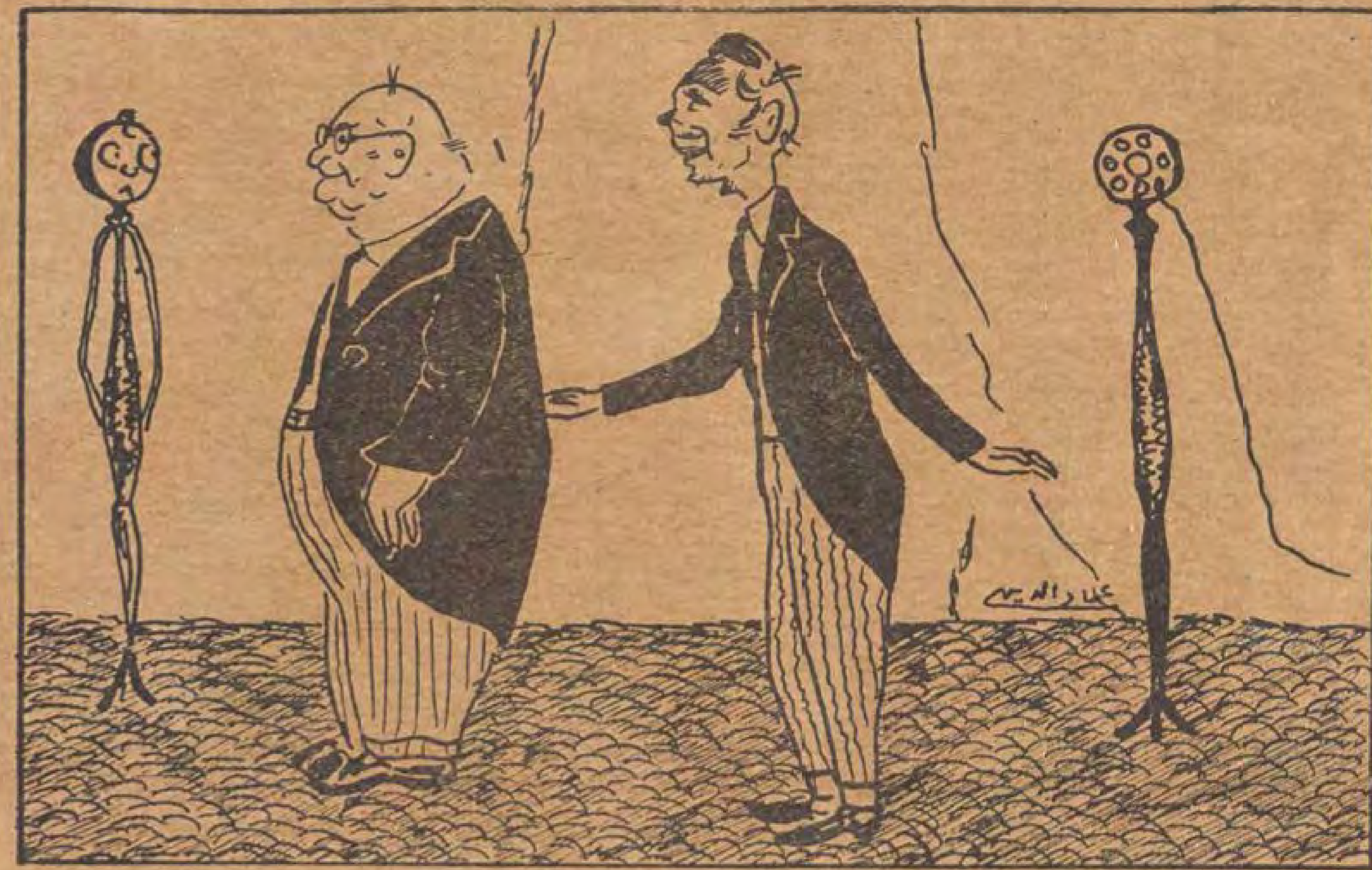
الأم — ياواد بلاش شقاوه ماانت لسه نازل عن ظهر أبوك

***

الرجلى (وهو يعمل بروفه عند الخياط الافرنجى) لكن الجكته دى واسعه قوى ياسطى

الخياط : معلهش بكره لما تلبسها ربنا يضيقها عليك

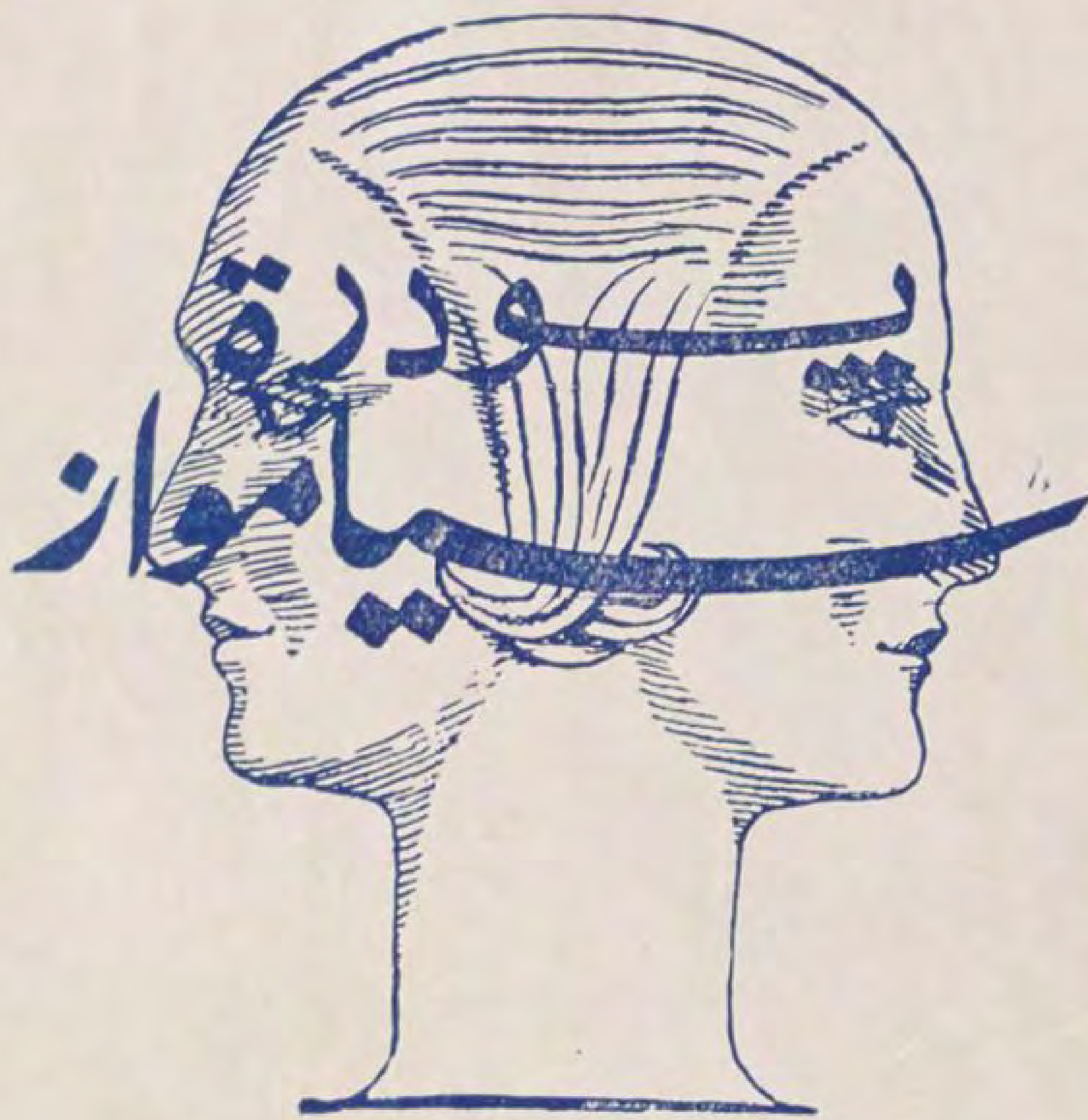
***



منظم الحفلة (للاستاذ الضعيف النظر) — لا ياحضرة الاستاذ مش ده الميكروفون ... دى حضرتها تبقى الانسه ماتيلد اللى جايه تلقى محاضرة امام الميكروفون عنوانها « كيف تجعلين قوامك معتدلا »

ما أقل عدد السيدات الراضيات عن البودرة التى يستعملنها . فاذا كانت كثيرة اللزوجة فان الجلد لايستطيع ان يتنفس بسهولة فيذبل قبل اوانه واذا كانت كثيرة الجفاف فان النتيجة لاتكون اقل ضرراً

ولكنكن أيتها السيدات لاتجدن هذه الاضرار في



فهى معطرة برائحة لطيفة جداً وناعمة مخملية وتعلق بالجلد . وهى بلا نزاع أفضل بودرة تحتوى على جميع المزايا المطلوبة

فاختارى اللون الافضل الذى يوافق لونك وعندئذ تجدن باستعمال بودرة سيامواز أن في وجهك نضارة الشباب التى يصعب الحصول عليها بواسطة أية بودرة اخرى

وبودرة سيامواز موجودة من جميع الالوان من بيضاء ووردية وخوخية وراشيل غامق وطبيعي وغيره

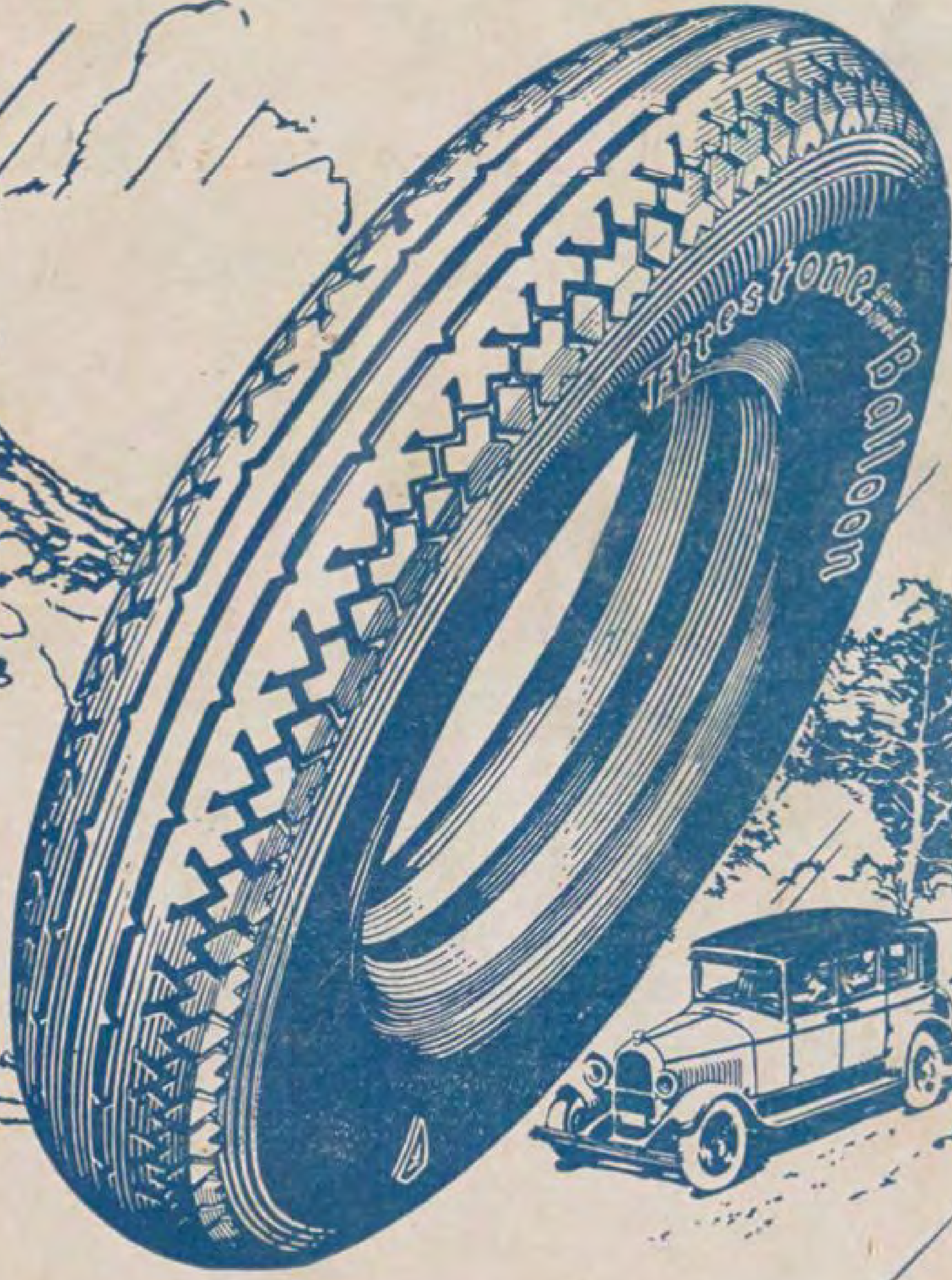
تباع فى كل محل

المستودع العمومي لمصر :

جابر اخوان

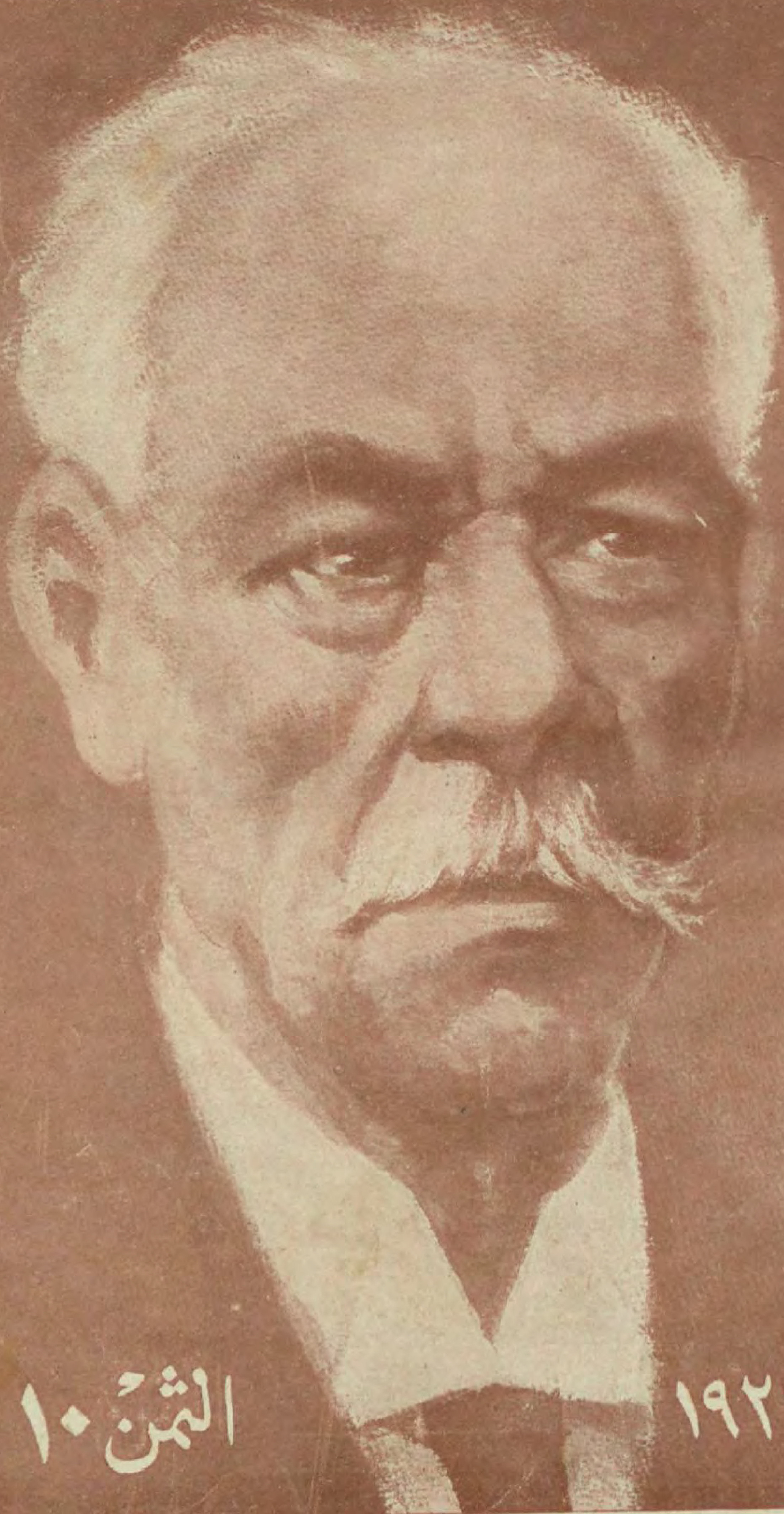
فى القاهرة تليفون نمرة ٤٩٢٠ عتبة — صندوق البريد نمرة ٤٤٨
« الاسكندرية « « ١٢٩ — « « « ٣٦١


F
The Mark of Quality


Firestone
Balloon



مصر الحديثة المصورة



سعد باشا كما يتصوره الرسام ...

ليتنى عرفت !!

انت تعلم عند أقل تأمل أن حياتك عبارة عن سلسلة اختبارات طويلة لا تمر بك احدى حلقاتها حتي تتلوها أخري

ففي ريعان صباك عندما تعلق بحب فتاة تملك عليك جوارحك تفكر كل يوم في مشترى هدية جميلة تقدمها اليها وفى مشتري أشياء كثيرة أخرى يدعو اليها الحب ومستقبل الحب

وعند ما تتزوج تفكر فى تأثيث منزل جميل وما يحتاج اليه المنزل من أنواع الرياش والاواني وغرف النوم والطعام والاستقبال وما فيها من الادوات العديدة المتنوعة

وعند ما يرزقك الله ولداً تقربه عيناك تصبح أمام اختبارات أخرى . اذ لابد من مشترى ملابسه اللطيفة الصغيرة ومركبته وسريره وما يتبع ذلك من اللعب واللوازم العديدة

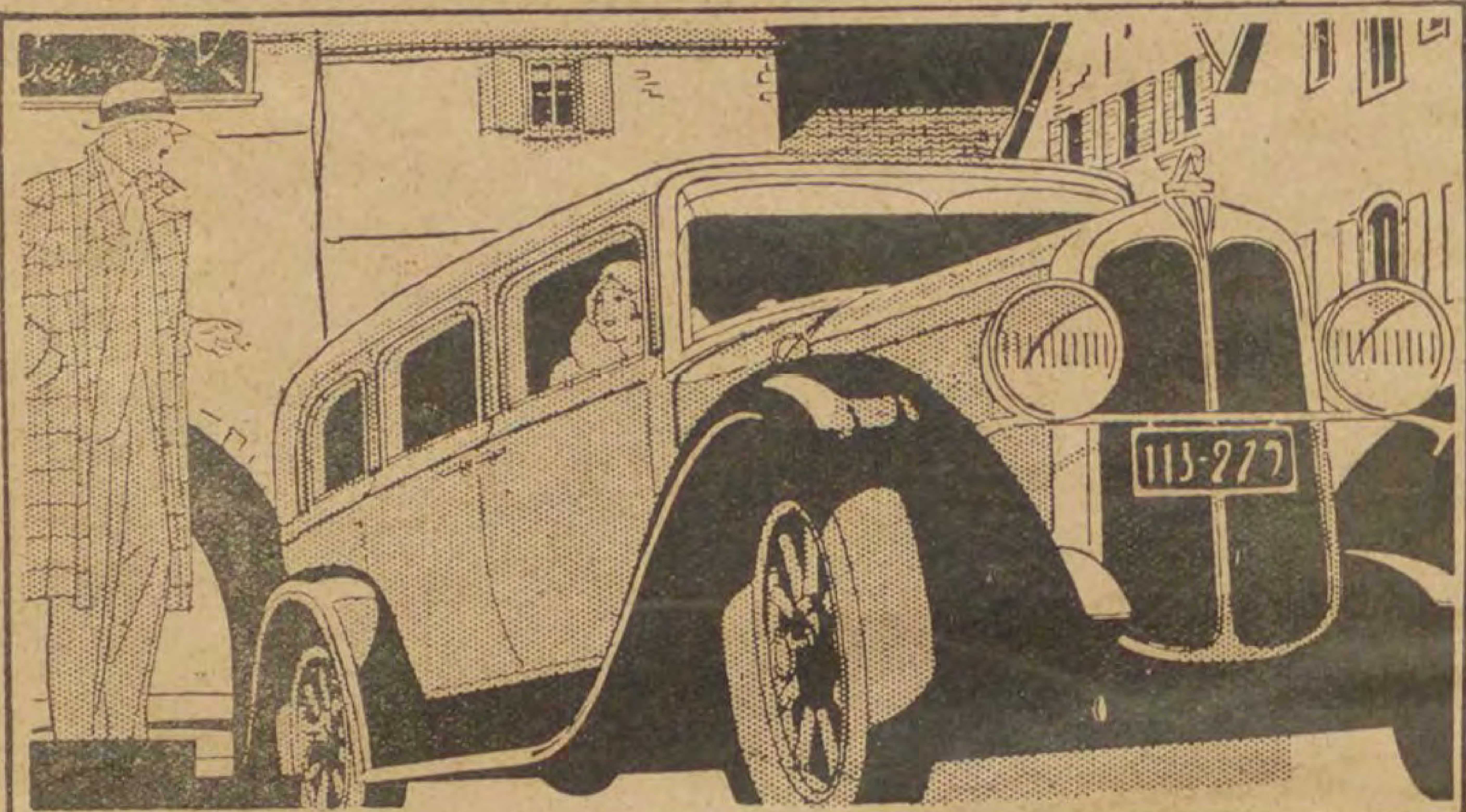
ثم يأتى دور المدرسة لان السنين تمضي وأنت لا تشعر بها . فتجد أمامك واجبات جديدة نحو الصغير ، وتفكر فى مشترى لوازمه المدرسية من ملابس ودفاتر وكتب وألعاب مدرسية وما أشبه ذلك

والى جانب كل هذه المشاغل تجد أن كل غرفة فى منزلك تحتاج الي اختبار شيء ملائم لها ، وأن كل نوع من أنواع الطعام يحتاج الى ذوق خاص والى ختيار مواده الاولية وانتخابها من بين أصناف عديدة . وفي كل يوم تري نفسك أمام أشياء كثيرة تحتاج اليها وتحار في اختيار أجودها طمعاً فى لذة العيش ورفاهية الحياة

واذاً فكيف تصل الى اختيار أفضل مايلائمك من جميع الاشياء التي ترى نفسك فى حاجة اليها ، وكيف تستطيع أن تعرف ماتحتاج اليه وما لاتحتاج اليه ؟ بل كيف تستطيع ان تشترى حاجة من دون أن تندم فيما بعد وتقول ليتنى عرفت .ليتنى اشتريت نوعاً آخر؟

ان الوسيلة الوحيدة التى تساعدك على ذلك هي أن تقرأ الاعلانات بدقة واهتمام فهي دائرة معارف للاخبار والمعلومات الخاصة بجميع الاشياء التى تحتاج اليها

وعند ارسال اى طلب او استعلام لاصحاب الاعلانات الرجا ذكر « مجلة مصر الحديثة المصورة »



والنور

فى كل مكان تريده

تمتع بالرفاهية التي تقدمها اليك الاختراعات الحديثة

وعش كاخوانك الذين يعيشون في المدن بمزايا المدن الكبيرة

ان النور بركة لايستطيع ان يستغنى عنها احد ولا شك ان كل احد منا يود ان يحصل على النور بأقل مجازفة ممكنة وأقل ارتباك ممكن

فلننصرف عن الحياة التي كان يعيشها آباؤنا وأجدادنا ولنغتنم الفوائد التي تقدمها الينا الاختراعات . ولماذا تتعرض لخطر الحريق من أجل الحصول على النور في حين انك تستطيع بمجرد اداره زر بسيط ان تحصل على كل مقدار تريده من النور في كل مكان وعند ماتريد ؟

فى الارياف حيث لاأثر لشركات الكهرباء تستطيع ان



ان نور البترول قد يحدث حريقا

تحصل على الكهرباء فى منزلك بواسطة «هوملايت» وهو محرك صغير لا يكلفك كثيرا فافتكر فى سعادة عائلتك وسعادتك وما تستطيع الكهرباء ان توفره لكما . ومع كل ذلك فان هذا النور لايكلفك اكثر من نور البترول

ان هوم لايت آلة تولد الكهرباء اى انها محرك ودينامو فى صندوق واحد فالمحرك يدار بالغاز العادى ويدير الدينامو الذى يولد المجرى الكهربائى

اما المحرك فأنه فريد فى نوعه وطريقة انشائه . وهو متين واقتصادى جداً فى النفقات ومع ذلك فهو بسيط جداً ففيه ست قطع متحركة فقط ويشتغل مئات منه فى الوقت الحاضر منذ سنوات عديدة من دون أن يحتاج اى منها الى تصليح أو الى آلة اضافية. ولم يعرف عن آلة هوم لايت انها تلفت

وآلة هوم لايت تقدم الكهرباء بمعدل ١١٠ فولت فتستطيع ان تنير منزلا يتألف من ٢٤ الى ٣٠ غرفة .



أما نور هوملايت الكهربائى فهو السعادة للجميع

فاطلب جميع الاستعلامات الخاصة بهوملايت واستفد من جميع مزايا الكهرباء وخاطب فى ذلك

مجمع الابتكارات : ــ ٣ شارع أبو الدرداء بالاسكندرية

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى
١٠٠ قرش فى خارج القطر

٦ نوفمبر سنة ١٩٢٩ — رئيس التحرير المسؤل : توفيق البازجى — السنة الثالثة العدد ١٨



الاستاذ يوسف وهبى فى رواية « البلياتشو »

مصر فى اسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

اجمال الاحوال فى اسبوع

في خلال هذا الاسبوع :

صدر أمر ملكى باعادة الحياة النيابية ومرسوم ملكى بالشروع فى الانتخابات وأمر وزارى بفتح أبواب البرلمان

ومرسوم بتنقلات المديرين ووكلاء المديريات وقرار وزارى بتنقلات حكمدارى المديريات

وقرر العمال فى الاسكندرية ترشيح أحدهم عضواً لمجلس النواب

وأعلن الاتحاديون وأعضاء الحزب الوطني الدخول فى الانتخابات لمجلس النواب

وعقد مدير الامن العام اجتماعا حضره جماعة من الصحافيين

ورخص باصدار بعض الصحف التى عطلتها الوزارة السابقة

وقام أحد كبار حزب المحافظين الانكليز بحملة على مشروع المعاهدة بين مصر وانكلترا

الفيضان والحياة النيابية

لاحظت وزارة الداخلية ان الموعد الذى كان فى النية تحديده لاجراء الانتخابات يقع فى وقت تكون فيه أراضى الحياض بالوجه القبلى غير صالحة لانتقال الناخبين

ولما كانت مراعاة هذه الحالة أمراً لابد منه سألت الداخلية وزارة الاشغال رأيها فى الموضوع فأكدت لها ان تصريف الحياض مهما تأخر عن موعده المعتاد فى كل سنة بسبب طغيان النيل فى هذه السنة — فانه لا يحل آخر ديسمبر حتى تكون الحياض كلها مزروعة فعلا وجميع طرقها معبدة وسهلة العبور

وفى أثناء اشتغال الوزارة بالبحث فى هذه المسألة كثرت تأويلات الصحف ولغط بعضها بان هناك اسباباً أخرى خطيرة تدعو الى تأجيل اعادة الحياة النيابية

وانفردت جريدة « الاخبار » بنشر مقالات مسهبة متوالية أرادت أن تدلل بها على ان هناك ازمة وزارية . وخشيت جريدة البلاغ أن يكون لهذه المقالات تأثير فى بعض الاذهان فأعلنت تكذيبها وقالت : ان الاحرار الدستوريين هم الذين يذيعونها ويوعزون الي صحيفة « الاخبار » بنشرها . ولزمت جريدة « السياسة » الصمت فلم تقل كلمة في الموضوع

اعادة الحياة النيابية

رفع صاحب الدولة رئيس الوزراء كتاباً الى صاحب الجلالة الملك جاء فيه ان الوزارة لم تزل عاملة على تحقيق ما أخذته على نفسها من اعادة الحياة الدستورية وفقاً لارادة جلالته . واستأذنت بالشروع فى الاجراءات المرسومة للانتخابات لتتم في نهاية السنة الحاضرة وليمكن عقد البرلمان فى صدر السنة المقبلة للقيام بمهمته الجليلة

فأصدر جلالته أمراً ملكياً بأن يحدد بمرسوم تاريخ دعوة الناخبين لانتخاب أعضاء مجلس النواب . ويدعى الى الاجتماع فى ١١ يناير سنة ١٩٣٠ مجلس النواب الذى ينتخبه الناخبون ومجلس الشيوخ الذى كان قائماً فى تاريخ اصدار الأمر الملكى رقم ٤٨ (الصادر فى ١٩ يوليو سنة ١٩٢٨)

ثم صدر المرسوم الملكى بأن تجري عملية الانتخاب في يوم ٢١ ديسمبر القادم. وفي حالة عدم حصول أحد المرشحين على الأغلبية يعاد الانتخاب فى يوم ٢٩ ديسمبر

وأصدر صاحب الدولة وزير الداخلية أمره برفع الاختام عن أبواب البرلمان . وقام بتنفيذ هذه المهمة مدير القسم الجنائى في وزارة الداخلية وسكرتير مجلس الشيوخ وأحد مفتشى بوليس العاصمة ومأمور قسم عابدين وقومندان بوليس البرلمان

وقد قابل المصريون كلهم - على اختلاف نزعاتهم ومبادئهم الحزبية — عودة البرلمان بالفرح والسرور . وبات الجميع يؤملون أن يوفق نواب الأمة وشيوخها الى اتمام الغرض الذى دعوا للقيام به وأن تبقي الحياة النيابية سالمة

تنقلات المديرين والحكمدارين

تأكد صاحب الدولة رئيس الوزراء أن بقاء بعض المديرين فى مراكزهم يعرقل الحركة الانتخابية لما اشتهر عن هؤلاء المديرين من الهوى الحزبى ومخاصمة فريق كبير من الأعيان والمرشحين . وتأكد كذلك ان هناك غير واحد من حكمدارى البوليس اشتهروا بتأييد المديرين فى دعايتهم الحزبية فاستصدر مرسوما بنقل هؤلاء المديرين ووكلائهم . وأصدر قراراً بنقل الحكمدارين الى مراكز أخرى

وغنى عن البيان ان المديرين والحكمدارين موظفون يمنعهم القانون عن التدخل فى المسائل السياسية والحزبية. واذا

كانوا قد خالفوا هذا القانون . فالمسؤول عن هذه المخالفة هم الرؤساء الذين زجوا بهم الى هذه المعمعة

وقد أحسن دولة الرئيس عدلي باشا في وقف رجال الادارة عند حدهم . وعسى أن يعمل بهذه القاعدة رجال الوزارات القادمة

العمال والترشيح للانتخابات

لأول مرة في تاريخ الانتخابات للبرلمان المصري يرشح جماعة من العمال أحدهم ليمثلهم في مجلس النواب

والقائمون بهذه الحركة فريق من العمال في الاسكندرية تتالف منهم كتلة كبيرة كان لها الفضل في انتخاب الدكتور محجوب ثابت في دورة البرلمان الماضية لخدمة مصالح العمال أولا وتأييد الوفد المصرى ثانيا

ولكنهم لم يلبثوا حتى رأوا ان نائبهم لم يحقق أمانيهم بل طلق الوفد وأعلن عليه حربا شعواء ...

واذا أفلح عمال الاسكندرية في اتمام مقصدهم . فمن المؤكد أن يتبعهم غيرهم من العمال في العاصمة وبعض عواصم الاقاليم حيث توجد منهم جماعات كافية لتأييد من يرشحونه . و بينهم غير واحد يصلح للنيابة

وقد أثبت العمال في اتحاد العالم ان غير العمال سواء كانوا من كتاب الصحف أو أرباب المال لا يدركون شقاء العمال وبؤسه . بل يتخذون هذا العامل مطية لنيل شهواتهم وأغراضهم

واذا كان العمال المصريون لا يزالون أقلية وليست لهم هيئات منظمة فالايام كفيلة باكمال النقص ولم الشمل

الاتحاديون والوطنيون

كان قد اشيع ان حزب الاتحاد والحزب الوطنى عزما على الامتناع عن الدخول فى الانتخابات . ولكن الحزبين اعلنا ان هذه الرواية فى غير محلها فاذاع الاتحاديون بيانا اشاروا فيه الى الانباء التى تذيعها الصحف عن موقف الحزب وختموه بالعبارة الآتية :

« وهذا لا يتفق مع الواقع . فان الحزب مستمر فى ترشيح كثير من اعضائه وهم فى انتظار صدور مرسوم الانتخابات ليعلنوا ترشيحاتهم فى الدوائر التى اختاروها »

وأرسل سكرتير الحزب الوطنى بيانا الى الصحف عن موقف الحزب قال فيه :

« يرى الحزب ابراء لذمته وارضاء لضميره وقياما بواجبه ألا يحجم عن دخول الانتخابات »

واشارت جريدة « البلاغ » الى هذا البيان وعلقت عليه بنبذة قالت فيها :

« ان ما كان يسمى الحزب الوطنى على عهد المغفور له مصطفى كامل باشا ومحمد فريد بك لم يبق له الان وجود ، وان الذين ينتحلون لانفسهم اسمه لا يمثلونه ولاهم أهل لان يبثوا فى الامة فكرة صالحة . ويكفي انهم يتقدمون الى الانتخابات فتريهم الامة حقيقتهم وتدلهم على انها من دجلهم وخدمهم الرجعيين والاستعماريين تحت ستار التطرف والمشاغبة ، على بينة ويقين »

التطرف فى النقد

شكا الاحرار الدستوريين من تطرف بعض الصحف الوفدية فى طعنها عليهم وتجريحهم والتشهير بهم والتدخل في شخصياتهم سواء بالكتابة او الصور الهزلية

ووافقهم على هذه الشكوى محرر جريدة « الاجبشن مايل » فكتب فصلا افتتاحيا قال فيه :

« ان الصور الهزلية فى بعض الصحف العربية المصرية تبلغ درجة من البذاءة ، اذا صرفنا النظر عما تقرن به من العبارات فانها تحدث ضررا بالاشخاص المصورين وقد ينظر المصرى الى هذه الصور بغير العين يرى بها الانكليزى . ولما كانت هذه الصور غير مقصورة علي الوطنين ، فانا نشعر بأن من الواجب أن يشمل قانون القذف نصا يحمى الافراد من هذا النوع من الاعتداء »

ودعا مدير الامن العام مديرى الصحف ورؤساء تحريرها الى جلسة عقدها فى ديوان وزارة الداخلية وخطب فيهم مشيراً الى الموقف الحالي وطلب اليهم باسم صاحب الدولة وزير الداخلية أن يقدروا عزم الحكومة على ألا تطبق نصوص قانون المطبوعات فيما يتعلق بانذار الصحف وتعطيلها والغائها . وسألهم أن يبتعدوا عن التعرض للشخصيات ولا يكتبوا شيئا يترتب عليه أن يقدموا الى النيابة او يقفوا في مواقف التحقيق والاتهام

اعادة الصحف المعطلة

تقدم غير واحد من أصحاب الصحف المعطلة الى وزير الداخلية طالبين الترخيص باعادة صحفهم . فاوعز الى كل منهم بان يكون الطلب لرخصة جديدة . وذلك منعاً لتحميل الحكومة مسئولية المطالبة بتعويض عن هذا التعطيل

وقد تم فعلا الترخيص باعادة ست صحف بين اسبوعية ويومية . وتوالى الوزارة النظر فى كل ما يقدم اليها فى هذا الموضوع

{ البقية فى صفحة ٨ }

جمهورية افلاطون أو سبيل السعادة

صدر في اللغة العربية في الشهر الماضي كتاب من أنفس الكتب التي عرفها العالم وهو جمهورية أفلاطون . وقد عربه الاستاذ « حنا خباز » عن اضبط النسخ الانجليزية المعتبرة . ومن المعلوم أنه قد مر على صدور الكتاب من قلم أفلاطون اكثر من ٢٢٥٠ سنة، وانتشر في كل اللغات الحية الا العربية، فيكون نقله اليوم الى اللغة العربية قد سد فراغا كبيراً في لغة العين والضاد ، واضاف الى ثروتها الفلسفية قدرا كبيرا

فمن هو افلاطون؟ وما هي مؤلفاته؟ وما هي جمهورية افلاطون ؟

هي أسئلة يرغب القارئ الحر النفس في الحصول على اجوبتها

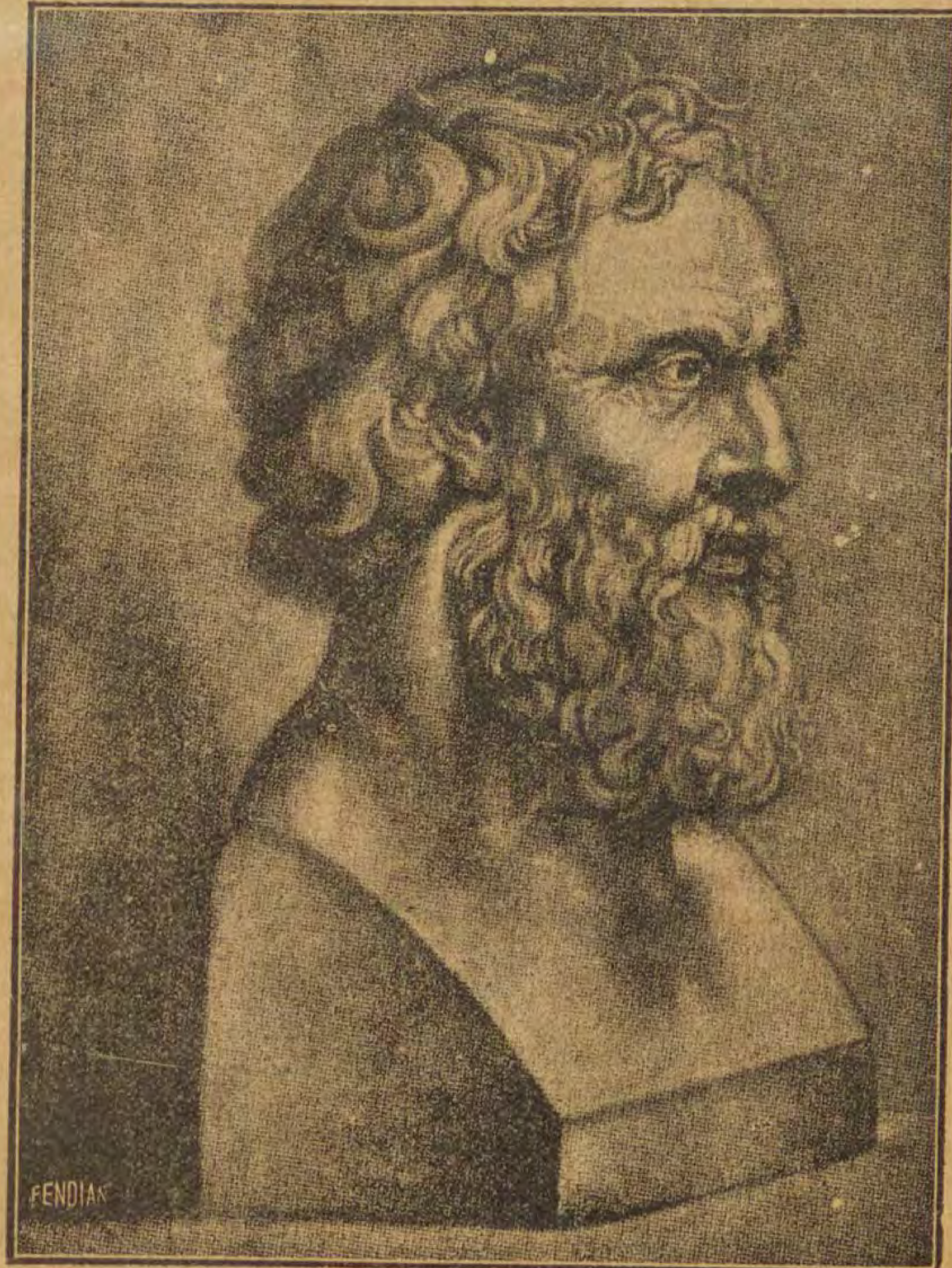
فأفلاطون امام المفكرين في كل العصور ومؤلفاته غرر في جبهة التأليف ، وفرائد في عقد الفلسفة والادب .

أما الجمهورية فهي بيت قصيده وخلاصته نشيده . بل هي الدرة اللامعة في تاريخ مفاخر قطب الادهار الاوحد

اعتاد الصحافيون أن يكيلوا القول جزافا في تقريظ ما يصل الى أيديهم من المؤلفات . واعتادوا أن يختموا تقريظهم بالقول : « ونحث الجمهور على اقتناء هذا الكتاب النفيس » وهو أحد الاسباب لاستهتار القراء ، بل لاستهتار المؤلفين والمترجمين الذين يقدرون عملهم قدره . لأن عبارة التقريظ اصبحت مبتذلة لا قيمة لها فاذا قلنا في جمهورية افلاطون ما قاله فيها الاديب الفاضل الاستاذ سلامه موسى : « ومثل هذا الكتاب لا يمكن انسانا أن يعتبر نفسه على شيء من الثقافة ما لم يقرأه » اذا قلنا هذا القول فلسنا بمجاذفين على أن نؤثر أن ندعم قولنا بالبرهان حرصاً على منزلته في عين قارئه

من هو افلاطون؟

اشتهر الشعب الامريكي بحرية الفكر، واصابة المرمى، وسعة الاطلاع ، فاذا قال امريكي ذو شأن قولا احله السامع محل اليقين . هذا الشعب الممتاز أبرز رجلا فذا اسمه « رالف ولدو امرسن » هو شاعر وفيلسوف ، ونقاد مكين عاش في القرن المنصرم (ولد في سنة ١٨٠٣ ومات سنة ١٨٨٢) وله كتاب من أشهر ما أبدعت العقول في كل العصور ، تناول فيه مثل الرجال ، وكان عنده افلاطون مثال الفلسفة فقال فيه ما نصه : « افلاطون هو الفلسفة ، والفلسفة افلاطون » ان مجد البشرية وخزيها معاً ، يقومان



افلاطون (كليشيه المقتطف)

بأن لا سكسونى ولا رومانى اضاف الى مقررات افلاطون فكراً واحدا، لم يكن له زوج ولا ولد، ولكن المفكرين فى كل الامم المتمدينة هم ذريته، المتسمة بسيماء عقله. وما أكثر ما أبرزت الطبيعة من أولئك الاساطين — الافلاطونيز — ؟. فالاسكندريون كانوا مجموعة كوكبية من أولئك العباقرة

ولايقل عنهم اساطين عصر اليصابات كالسر توماس مور، وهنري مور، وجون هايلس، وجون سمث، واللورد باكون، وجرمى تيلر، ورالف كدورث، وسدنهام، وتوماس تيلر، ومرسيليوس، وبيكوس جراندولا. فنظام اللاهوت الكلفينى (الذى يعول عليه الانجيليون) مستقر فى كتابه «الفيدو» — وسيذكر — والمسيحية فيه. والتصوف يجد فى افلاطون عمدة قواعده. يقرأه الانجليزي فيحسبه انجليزيا والالمانى فيجده توتينياً، والايطالى فيعجب برومانيته فهو كما قالوا فى هيلانة ملكة ادغوس «آية الجمال حتى كان كل انسان يشعر بانتسابه اليها» هكذا يظهر افلاطون لدارسيه. فالامريكى يراه عبقرياً امريكيا. وهكذا. فانسانية افلاطون الواسعة تتجاوز الفوارق والحدود...

ولد افلاطون سنة ٤٣٠ ق. م وكان يمت بنسبه الى اشراف الاغريقيين. وكان فى صباه ذا نزعة حربية. على انه اتصل بسقراط في سن العشرين. فانتزع هذا من نفسه الميل الحربى ولاذ بسقراط عشر سنوات يتلقف فلسفته الى أن قتل. ومن ثم برح اثينا الى ميجارا ثم دعاه ديون وديونيسيوس الى صقلية فزارها ثلاثا، وعومل فيها معاملة سيئة. وزار ايطاليا فدرس فيثاغورس، وجاء مصر وأطال بها المقام. قالوا ثلاث سنين، وقالوا ثلاث عشرة سنة. وقيل انه ضرب شرقا. الى بابل، على أن ذلك غير ثابت. وعاد بعدها الى أثينا يملى الدروس فى الاكاديميا على الطلاب الكثيرين الذين اجتذبتهم شهرته اليها. ومات فى الحادية والثمانين من العمر على مابلغنا

على أن ترجمة أفلاطون هى داخلية أكثر منها خارجية. وعلينا أن نرجع في تعليل شهرته الواسعة النطاق الى تاريخ الفلسفة العقلية في الجنس البشرى، فنرى أن الناس يتتلمذون له بمقياس ثقافتهم. وكما اشتهرت توراة اليهود فى بيت كل مسيحي، وعليها يعولون فى اوروبا وأمريكا، هكذا انتشرت كتابات افلاطون، وعليها المعول في كل مدرسة علمية وعند كل من يحب التفكير»

ذلك بعض ماقاله امرسن في افلاطون وهو يعرب عن قدر الرجل فى عيون أرباب القدر

(٢) مؤلفات افلاطون

قال امرسن: «ان القول المنسوب الى عمر بن الخطاب في امر مكتبة الاسكندرية «احرقوا هذه الكتب كلها فان القرآن ليغنى عنها» هو قول غاية في الانطباق على كتب افلاطون. فان تلك المؤلفات ظلت توراة العلماء اثنين وعشرين قرنا، يقتبسون منها الاقوال المأثورة كبوثيوس ورابيلس واراسموس وبرونو ولوك وروسو وانقبارى وكولبردج واوغسطينس وكوبرنيفس ونيوتن وبوهمن وسويدنبرغ وغويث، وغيرهم من المدينين له والمقتفين آثاره

ولا يمكننا الجزم بان المحفوظ الى ايامنا من قلمه هو كل ما الف. اذ يمكن ان يكون قد فقد منها الشيء الكثير، وكتبه كلها على نمط واحد، محاورة نقطتها المركزية سقراط. فقد اسند افلاطون كل كتاباته اليه. والمجلدات المنسوبة اليوم الى افلاطون ثمانية فيها ٢٨ كتابا

الأول: لاطيس وثرسيدس ولاسيس

الثانى: بروتاغوراس وايو ومانو

الثالث: اوثيفرو وابولوجيا وكريتو وفيدو

الرابع: سمبوزيوم وفيدروس وكراتيلس

الخامس: جورجياس والجمهورية

السادس: اوثيديموس وبرمينديس وثباطيطس والسفسطائى والسياسى وفيليس

الثامن: الشرائع، وحلقتا المحاورة المنطقية والخيالية، والسفسطائيون والسياسيون والفلاسفة

اما الجمهورية الواردة تحت نمرة ٥ فهو عبارة عن عشرة كتب بمجلد واحد. هذه هى الجمهورية التي ترجمت الى العربية وهى موضوع كلامنا هنا

(٣) جمهورية افلاطون

استعمال الكتب لاتقريظها هو مقياس قيمتها، وهذه هي جمهورية افلاطون، وقد مر عليها أكثر من عشرين قرنا، ومازالت الى اليوم تعلم في ارقى مدارس الدنيا — فى جامعة اوكسفرد — من ان كثيرا من الكتب اهملت ومؤلفوها ما زالوا على قيد الحياة. فما هى مزية «الجمهورية» حتى انفردت بالاعتبار والرواج؟

الجواب: ان السر فى ذلك امران: الاول محتوياتها، والثانى المبادىء التى اعتصم بها افلاطون فى كتابتها

محتويات الجمهورية

تمتاز الكتب الخالدة بانها تعبر عن عواطف الناس فى كل العصور كمزامير داود واشعار دانتى وروايات شكسبير. ذلك هو السر فى خلود جمهورية افلاطون. ففيها فكرة اساسية هى الاعراب عن شوق كل نفس في كل اين وآن. تلك الفكرة هى «السعادة» فموضوع الجمهورية هو «كيف يكون الانسان سعيدا» هذا هو غرض المؤلف. أفليس هذا الغرض قبلة اشواق النفس فى كل الامم وفى كل العصور؟ بلى. فطلاب السعادة، والسعى الى امتلاكها من غرائز البشر قاطبة. فاذا وقف كتاب الجمهورية على هذا الغرض الخاص منذ

ضرب على وتر حساس، له فى كل يوم صدي، موضوعا حيا، لاتخلق القرون جدته، ولا تذهب عوادى الزمن برونقه

يرى افلاطون ان سعادة الانسان تقوم بالعدالة، والعدالة فى حسبانه «التزام كل ما وضع له، او ما كان هو لأجله» والعروج عن التجاوز والفضول

تخصص الكتاب الاول لاجابة هذا السؤال: ماهى العدالة؟ وذكر في الكتاب الثانى والثالث انشاء دولة خيالية وذكر شرائع حكومتها وواجبات مؤلفيها. اما الكتاب الرابع فبسط فيه الكلام فى الفضائل الأربع: العدالة والشجاعة والعفاف والحكمة. وذكر فى الكتاب الخامس المسألة الجنسية. وهو بحث فذ في كل العصور. والكتاب السادس فى الفلاسفة والسابع في المثل أو الكليات. والثامن فى انواع الحكومات الدنيا وهي الاوليغاركية، والتيمارخية والديموقراطية والاستبدادية. والكتاب التاسع فى تبيان احوال المستبد. والعاشر فى التقليد والمقلدين، وفى جزاء الانسان الاخروى

وخلاصة مافى الكتاب ان سعادة المرء تقوم بسيادة الذهن واخضاعه الشهوة ومخالفة القوة الغضبية. مشبها الانسان بدولة او جمهورية قسم سكانها الى ثلاثة اقسام «الحكام، والمحاربون والشعب». واثبت ان سعادة الدولة تقوم بنفوذ الحكام وخضوع الشعب وولاء المحاربين. فاذا حصل خروج، كما اذا حاول المحاربون الاستئثار بالامر، او اذا ثار الشعب على الحكام، فسدت شؤون الدولة وحل بها الدمار. فالحكام يمثلون القوة الذهنية التى لها حق الحكم فى ملكوت الانسانية. والمحاربون يمثلون القوة في الفرد الواحد من الناس. اما الرعية فتمثل العواطف والشهوات. فهذه مع انها القسم الاكبر يجب، لاجل سعادة الكل، ان تكون خاضعة للاقل، اى للذهن.

فعدالة افلاطون هى الاخصاء

وحكمته هي السلطة وغضبه هو القانون وعفافه هو اتساق هذه الفضائل فى النفس

وله فى وصف تهذيب الحكام، وواجبات الكتاب والشعراء مباحث ضافية

وختم الجمهورية بوصف المذهب القديم فى الفلك وصفاً شعرياً. واعرب عن رأيه في تقمص الارواح. هذا هو افلاطون. وهذه هى مؤلفاته. وهذه هي جمهوريته

مصر فى اسبوع

{ بقية المنشور فى صفحة ٥ }

حملة على مشروع المعاهدة

قالت التيمس ان السير لمنج ورذنجتن ايفنس (وزير الحربية في وزارة المحافظين السابقة) ألقى خطبة في دائرته الانتخابية فقال: «ان حكومة المحافظين سارت شوطا بعيداً فى اعداد معاهدة تعقد مع مصر ونصت فيها على أن تكون حراسة قنال السويس با شتراك بين البلادين. ولكنا الآن امام مشروع معاهدة يقضى بتنكيس الراية البريطانية ودفع الجنود البريطانية الي الوراء للمرابطة على ضفتى القنال وترك حماية رعايانا ورعايا الدول الاخرى بتمامها الى المصريين. وليس هذا حلا عمليا لمسألة بريطانيا الكبرى ونعنى بها حماية طرق مواصلاتنا فى داخل امبراطوريتنا»

ومن الغريب ان يتجاهل الوزير السابق ان المشروع الجديد للاتفاق يقضى بانشاء مركز حربى للانكليز فى مديرية الشرقية، والمسافة بين هذا المركز ومدينة القاهرة تقطع بالطيارة فى دقائق معدودة، وبسكة الحديد فى ثلاث ساعات

ولكن سياسة المحافظين القائمة علي الحيلولة دون ابرام المعاهدة تقضى بوضع كل ما يمكن من العراقيل التى يتوقع المصريون اشكالا منها وألوانا. ويجب على سياسييهم ازالتها بما هو معروف عنهم من الحكمة والرغبة فى انقاذ بلادهم من تلك العلاقات السياسية التى طال زمنها

خيال الشاعر فى ريشة المصور



قال ابو الغطمش الحنفى يهجو امرأته

لها وجه قرد اذا ازينت
ولون كبيض القطا الابرش
وثدى يجول على صدرها
كقربة ذى الثلة (١) المعطش
لها ركب مثل ظلف الغزال
أشد اصفراراً من المشمش
وساق مخلخلها حمشة (٢)
كساق الجرادة او احمش
كان الثآليل فى وجهها
اذ سفرت بدد الكشمش (٣)
لها (٤) جمة فوقها جثلة (٥)
كمثل الخوافى من المرعش (٦)

---

(١) الجماعة من الغنم (٢) دقيقة يابسة (٣) العنب الصغير الجاف (٤) مجتمع شعر الراس (٥) الكثير الشعر (٦) النسر الذى كبر



منظر عام لجزء من صنعاء اليمن

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

لأديب كبير زار اليمن مرارا

٦

وصلنا متنة مساء وكان البرد شديداً وليس ذلك غريبا لأن علوها ٩١٨٠ قدماً وأما جنودنا فلم يصلوا معنا لانهم وقفوا في الطريق لتناول الطعام والقشر — أى قشر البن المغلى — وذلك على الرغم من توصيتنا لهم بلزوم السرعة وعدم الوقوف في الطريق،ولكن من البديهى أن جنودنا يمانيون وكل يمني مغرم بالقشر والقات حتى اذا ماحان وقتهما لايلتفت لأمر ولا يصغي لنهى مهما كان شان الآمر أو الناهى وأما فيما عدى ذلك فالجندى اليمني مطيع جداً. وهو بذلك يشبه الانكليزي حتي جاء وقت الشاي!

والجندي اليمنى الزيدى صغير الجسم خفيف الحركة قليل الأكل ذو يدين و رجلين صغيرتين يتحمل الاتعاب وينقل الاثقال من سلاح وعتاد وألبسة دون أن ينبس بينت شفة بل يسير كل يوم اثناء السفر عشر ساعات متواليات الى جانب الخيل أو البغال ولا تبدو عليه علامات التملل أو التذمر مهما دامت هذه الحال ولا يتناول من الطعام الا كمية قليلة ولا من الراحة الا قسطا يسيراً وقد فر ذات يوم فرس من خيلنا عقيب وصولنا الى مكان معين بعد سفر سبع ساعات فما كان من ثلاثة من جنودنا الا انهم أخذوا يعدون خلفه وظل الفرس يعدو وهم يعدون الى منتصف الليل وأخيراً تمكنوا من القبض عليه وجلبه الى المقهاية ثانية

واليمانيون أذكياء جداً بطبيعتهم ويميلون الى المزاح ويحبون النكات اللطيفة وجلهم خفيف الروح لايمل الانسان من معاشرته وكلهم أحرار فى مبادئهم فترى أصغرهم قدراً يأتى الى أرفعهم مقاماً ويقبل يديه أو ركبتيه أو طرف ثوبه ويقول له وجهاً لوجه: «ياسيدى أريد هذا ولا أريد ذاك وهذا حقى وليس حقك وان أنكرته علي فانى أشكوك الى العامل أو الحاكم أو الامام» فيجاوبه المخاطب بلهجة لطيفة مؤيداً لطلباته أو ناقباً لها حسب الحال ويحترم الرفيع الوضيع احتراماً زائداً وما ذلك الا لكبر نفس الوضيع وعدم رضوخه للذل والهوان وليس تقبيل الايادي أو الركب أو الثوب بنقيصة عند اليمانيين بل هى عادة ألفوها منذ القدم أبا عن جد ولكنهم لايقبلون الا أيادى السادة الشرفاء الذين يمتون الى الحسن والحسين بأنسابهم.

لم نستطع أن ننام داخل المقهاية في متنة لكثرة البق (الاكلان) الذي هاجمنا هجوما عنيفاً فالتجأنا الي السطح ونمنا نوماً هادئاً وكانت درجة الحرارة تحت الصفر فاضطررنا الى تغطية أنفسنا بجميع الاغطية



مسجد وسبيل ماء فى سنان باشا على طريق صنعاء اليمن

الموجودة معنا والنوم بثيابنا . وفى الصباح نهضنا قبيل بزوغ الشمس فكان الصباح جميلا جدا وشعرنا بنشاط زائد ونزلت الى المقهاية لأتفقد حال جنودنا وخدمنا فوجدتهم جميعا نياماً وقد استلفت نظرى غطاء الجنود فدنوت منهم فاذا هم نيام داخل أكياس مصنوعة من الخام وكل منهم رابط كيسه فوق رأسه ورأسه فى الداخل فناديت أحدهم ففك رباط كيسه وخرج منه متأبطاً بندقيته وجميع أهل الجبال في اليمن يستعملون هذه الاكياس فينامون فيها بعد أن يخلعوا جميع ملابسهم ،ولا أعلم ماذا يقول حضرات الاطباء فى تفسير عدم اختناقهم من الغازات الكربونية التى تفرزها أجسامهم اذ من البديهي ان الهواء لايتجدد داخل هذه الاكياس لأنهم يحكمون رباطها ويصنعونها من الخام السميك الذى لايمكن للهواء أن يدخل بين مسامه .وشاهدت خارج المقهاية فى متنة مسجداً صغيراً وسبيل ماء ، وما أكثر هذه المساجد في اليمن !! فاينما سار الانسان يجد مساجد وأسبلة ماء أقيمت على الطرقات لكى ينتفع بها أبناء السبيل والمسافرون ، ولجميع هذه المساجد أوقاف ينفقون عليها من ريعها ، وأجمل مسجد رأيته على هذه الطريق هو مسجد « سنان باشا » وفيه أيضاً حاوز ماء كبير وثكنة للجند ويقال ان فيه قبر النبي «شعيب» وقد سمى هذا المكان سنان باشا باسم أحد الشوات الترك الذين اتوا اليمن وهو آخر مرحلة الى صنعاء.

سرنا من متنة بعد طلوع الشمس وكان الهواء بارداً جداً ودرجة الحرارة صفر ففضلنا المشى على الاقدام بدلا من الركوب طلباً لتنشيط الاوردة الدموية وسارت طريقنا في نفس الوادى المتسع المدعو « سهمان » ، وقد تخللها فى بعض الاماكن صعود وهبوط وما زلنا كذلك الى أن وصلنا قمة جبل (عصر) وقد شاهدت أثناء الطريق الزراع يبذرون حبوبهم في الارض فسألت أحد جنودنا ماذا يزرعون فقال لي : « بر » فلم أدرك معنى البر فدفعني حب الاستطلاع الى الذهاب الى أحد الزراع ليريني ماذا يزرع فلم يبخل على الزارع بذلك وأعطاني شيئاً من حبه فوجدته حنطة بيضاء وهكذا كنت أصنع دائما كى اعرف اسماء الاشياء لأن هنالك اختلافا عظيما فى أسماء الحاجيات بين لغة اليمن ولغة الشآم ومصر . مثال ذلك انهم يقولون للنقود « ضلط » وللحيوانات « قراش » واللحم « شركه » والسكين « الجنبية » وللعمال « الشقاة » وللكوسى « الدبة » الخ الخ .

وقفنا على قمة جبل « عصر » برهة من الزمان ومن هنا رأينا صنعاء تحتنا بالسهل وكان الوقت قبل الظهر وقد ارسلت الشمس أشعتها الذهبية على منازل صنعاء وجوامعها ومآذنها فبدت أية من أيات الجمال وانعكست تلك الانوار على جدرانها البيضاء فزادتها جمالا على جمال وا كثر مايستلف الانظار فى صنعاء عن بعد مآذنها المختلفة الالوان والاشكال . ولما وصل جنودنا الى قمة الجبل ورأوا صنعاء نادوا بلسان واحد السلام عليكم ورحمة الله — السلام عليكم ورحمة الله . فناديت ايضا معهم السلام عليكم ورحمة الله . دون ان ادرك السر فى ذلك ولكن بعد هنيهة سألت أحد الجنود على من تسلمون؟ فقال : ألا تعلم أن صنعاء هى دار الخلافة ومقر الحضرة الشريفة ؟ فاجبت نعم ، الحق بيدك ،وسلمت للمرة الثالثة عن علم: السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة



بعض السادة على خيولهم فى اليمن

الله . وكلما اردنا الهبوط من هذا الجبل الى السهل الواسع ارادت اعيننا الزيادة فى التمتع بالنظر الى صنعاء وماحولها من السهول الخصبة وما خلفها من الجبال التي لانهاية لها ويرى الانسان صنعاء من هنا منقسمة الى قسمين كبيرين يخالها مدينتين مختلفتين وفى الحقيقة هما محلة اليهود ويقال لها القاع ومحلة المسلمين ويقال لها صنعاء وقد أقام الترك بينهما محلة ثالثة صغيرة بنوا فيها منازل جميلة كمنازل دمشق والقسطنطينية واطلقوا عليها اسم بئر العزب وكان معظمهم يسكنون فى هذه الدور ايام الدولة العثمانية وبعد خروج الدولة من اليمن باعها اصحابها الى اليمانيين بأثمان بخسة جدا .

هبطنا من جبل عصر على طريق لولبية كان الترك قد عبدوها قديماً لنقل المدافع ففضلت المشى على الركوب تجنبا للكثرة دورانها فتركت بغلين وسرت رويدا رويداً على اقدامى فجاءني رجل مرتد فروة من جلد الغنم ومتزراً من الشيت وقفطانا منيلا وقال: السلام عليكم .فاجبته: وعليكم السلام والرحمة والاكرام .فقال: هل انتم آتون من بلاد مدخل ؟ ويعنى بمدخل من خارج اليمن فقلت نعم. فقال واين بلادك ؟ فقلت الشام فقال ونحن أصلنا من الشام من بنى غسان جاء جدودنا قديما الى اليمن واستوطنوا بلاد خولان وكنا ايام الترك براحة واطمئنان عاصين عن الدولة فلا ندفع لها عشوراً ولا ضرائب لان الترك كانوا ضعفاء لايقوون على تحصيل شيء من القبائل الا بالقوة واخراج الجيوش الجرارة والحملات واما اليوم فقد تبدلت الارض ومن عليها والله يحفظ الامام ،انه استولى على البلاد والعباد وضرب اهل الشرق باهل الغرب واهل الشمال باهل الجنوب واخذ من الجميع الرهائن فأصبحوا لأمره طائعين ولجميع مايريد من الضرائب دافعين : فقلت وهل تحبون الامام أم تفضلون الدولة عليه ؟ فاجاب أي والله نحبه ولانحب أحداً مثله لأنه بعكس الدولة قادر ان يخلص لنا حقنا من شيوخنا وعنده الضعيف والقوى والغنى والفقير على حد سواء فهو لا يفضل واحدا من أجل ماله اوجاهه على آخر بل يسمع شكاية المظلوم ولايهاب الظالم بل يجازيه ويسجنه ويقفه عند حده مهما كان شأنه . ثم سألنى هو بدوره عن بلاد الشام



جندى يمشى بلباسه الرسمى

وعن الترك وهل نحن مسرورون بحكم الترك ام لا ! ولما قلت له بان الترك قد أخرجوا من الشام وحلت الدولة الفرنسوية محلهم غضب وقال لاحول ولاقوة الا بالله . ولما قلت له ان اهل الشام ثاروا على الفرنسويين وحاربوهم سنتين وكادوا يخرجونهم من الشام بدت على اساريروجهه علامات الفرح والسرور ،ولكن لما قلت له ان الشوام غلبوا فى نهاية الامر واحتل الفرنسويون بلادهم عنوة واحرقوا اعظم مدينة فى الشام واقدم مدينة على وجه الارض ودمروها بالمدافع واعنى دمشق غضب وزمجر وقال: واين المسلمون فى الدنيا ؟ لماذا لم يأتوا ويحاربوا معكم ؟ والله احنا نروح ونحارب من أجل المسلمين فى آخر الدنيا روحي فداء للمسلمين . فقلت: بارك الله فيكم وفى اسلاميتكم وحولت مجرى الحديث معه .

فى اثناء الطريق كان يقابلنا كثير من النساء القرويات ذاهبات مع رجالهن الى الحقول اوالى قضاء الاعمال المختلفة والنساء القرويات فى اليمن كغيرهن من نساء القرى فى جزيرة العرب يقمن بمعظم اعمال الرجال من زراعة وحراثة ونقل وذهاب الى الاسواق لبيع الحاصلات وعلاوة على ذلك يقمن بأعمال منزلهن ويعنين بتربية أطفالهن وقد لاحظنا أنهن نشطات جداً ويعملن ليل نهار ولايتناولن من الراحة الا قسطاً يسيراً .وقد رأيت النساء فى الجبال يميل لونهن فى أغلب الأحيان الى السمرة أو الاصفرار وهذا خلاف ما يتبادر الى ذهن الانسان فى مثل هذه الأحوال. لأن النساء فى الجبال عادة يكون لونهن مائلا الى البياض والاحمرار بدلا من السمرة والاصفرار ولكن هى حرارة شمس اليمن تغير الألوان وتحرق الأجسام . ومن البديع فى اليمن ان النساء يزدن في سوادهن او صفارهن بوضع الأخضبة والأدهان على وجوههن واذرعهن وهن يعتبرن الجمال بالسمرة والاصفرار كما يعتبر نساء الغرب وبعض نساء الشرق أن الجمال فى البياض وفى الاحمرار، وتختلف أزياء نساء اليمن اختلافا شديداً لم أر مثله في جزيرة العرب فبينما يشاهد الانسان نساء قبائل التهامة نصف عاريات يشاهد نساء صنعاء متحجبات من أعلى الرأس الى أخمص القدم بشكل لايمكن معه للمرء أن يرى من تركيب أجسامهن شيئاً حتى ولا يقدر أن يفرق بين ظهورهن

ووجوههن الا من حركة سيرهن اذا كن مقبلات أو مدبرات . ويكثر نساء اليمن من التزين بالحلي المختلفة وعندهن حلي للرأس وللعنق وللاذن وللانف وللمعصم وللزند وللكاهل وللصدر، وبالاختصار لجميع أعضاء الجسم. وقد رأيت كثيراً منهن يلبسن أثواباً بلا أكمام لاتختلف عما يفعله سيدات بلادنا كثيراً ويلبسن فيها الأساور الضخمة، ومعظم الحلى مصنوعة من الفضة ويقولون للفضة مخلص وبعضها مطلى بالذهب وبعضها مصنوعة من الذهب الخالص . ويقوم بصناعة الحلى اليهود والحق يقال انهم يتقنون صنعها الي درجة الابداع وقد نقلوا عن رسوم الحلى التركية رسوماً عديدة لجاءت آية في الجمال. ومن المشهور عن نساء اليمن شدة عفافهن واطاعتهن لأزواجهن ولذويهن رغم ضغط هؤلاء عليهن الى حد يفوق الاعتدال ويكثر الرجال فى اليمن من الزواج وقلما يجد الانسان رجلا متزوجاً بأقل من زوجين أو ثلاثاً، وكثيراً ما يطلق الزوج زوجاته ويتزوج من غيرهن ور بما بلغ عدد زوجات بعضهم من مطلقات وغير مطلقات ثماني أو عشرا، وقد روى لي أحدهم عن نفسه أنه تزوج من تسع زوجات طلق منهن ستاً وبقى عنده ثلاث وقد رزقه الله من جميع زوجاته ٢٥ ولداً مات منهم ١٦ وبقي عنده تسعة . فسألته وكيف كان بامكانه أن يعدل بين زوجاته فقال: ان الأمر سهل جدا لأن النساء فى اليمن قد ألفن تعدد الزوجات فلا تجد الغيرة الى أنفسهن سبيلا ولا يؤاخذن رجالهن على الزواج ولا يلومونهم ويعيش غالباً زوجات الرجل الواحد فى منزل واحد دون أن يحدث بينهن شجار إلا فيما ندر

لم تهتم الحكومة العثمانية بتعليم نساء اليمن وتثقيفهن شأنها في جميع البلاد العربية التي كانت تحت حكمها لذلك لا يجد الانسان فى اليمن نساء متعلمات ولكن يظهر أن جلالة الامام قد أعار شأن النساء شيئاً من عنايته فقد شاهدت بصنعاء وغيرها من المدن الكبيرة كتاتيب صغيرة تأتي اليها البنات فيدرسن القرآن ويتعلمن الكتابة والقراءة وشيئاً من العلوم الدينية

ومن ألطف ما سمعت عن نساء اليمن في جهة نجران أنهن يرقصن مع الرجال ازواجاً ازواجاً على نغمات الرباب وضرب الدفوف رقصاً يشبه (فوكس تروت) و (الفالس) وقد ألفن هذه العادة منذ أجيال عديدة . ويشارك بعض نساء اليمن رجالهن فى شرب القشر «وتخزين» القات

■ ■ ■

فى الطبيعيات

الاشعاع بعد الموت

اذا دخلت المواد التي تبرز الأشعة جسما عضويا أصاب ألياف ذلك الجسم وعضلاته من فعلها أصابة القنابل . ولتلك الصدمات تأثيراتها فى العظام وفي الدم . وقد انتبه الى ذلك كثيرون من الفاحصين فأوجبوا على المشتغلين بهذه المواد اتخاذ أعظم التحوط في مس هذه المواد لئلا يصيبهم منها ضرر كما قد أصاب الدكاترة ا. ف . سنت جورج . والكسندر ا . جتلر ، ورالف ه . مولر ، ويحسن بنا أن نورد هنا حكاية كانت حلقة في تاريخ ذلك الاكتشاف . وخلاصتها أنه كان صناع أحد المعامل فى نيو انجلند بأمريكا يدهنون أظرف الساعات بالمواد المشعة كالراديوم والمستوريوم، قصد تلميعها، وكان احد أولئك الصناع فتاة ايطالية عذراء لم تتجاوز الثلاثة والعشرين ربيعاً . وكان من عادتها أن تضع فرشاة الدهان بين اسنانها فى أثناء العمل . غير منتبهة الي مافى عملها من سوء العواقب . فأصابها من جراء ذلك امراض وآلام التبس على الاطباء أمرها فظنوها اعراضا روماتزمية . وقد ساء حال الفتاة جدا . وظهر لأطبائها أنها مصابة بالداء الخبيث — السيفلس — ولاشيء من ذلك على التحقيق . واستعصت أدواؤها على نطس الاطباء، حتى ماتت مأسوفا على شبابها وقد سبق موتها نزيف الدم من حلقها ولثتها فظنوا أن ذلك النزيف هو السبب فى موتها تلا ذلك موت غيرها من صناع المعمل وثبت أنهم مصابون بالراديوم . وهب أهل الفتاة يطالبون المعمل بالتعويض المالى لأن فتاتهم ماتت متأثرة بالراديوم الذى يستعمل في دهن الغلافات المعدنية . وبناء على قرار المحكمة أخرجت الجثة بعد دفنها بأعوام وشرحها الجراحون تشريحاً قانونيا ليروا هل فى جسمها آثار الرديوم . ففحصوا كل ذرة من أنسجة الجسم وعظامه . ولا سيما عظام الفكين اللذين كانت تقبض بهما على فرشاة الدهان الملوثة بالراديوم . وفحصوا كذلك عظام الساقين والسلسلة الفقرية واليدين والكبد والدماغ والرئتين والطحال. فوجدوا فى كل هذه الاعضاء مواد تشع اشعاعا واضحاً واثبت الفحص بالاسكترسكوب (آلة لفحص الاجسام فحصاً كهربائياً) وصفائح الفوتوغرافيا ، ماادعاه الاطباء . وتأكدوا ان علة موت الفتاة الوحيدة هى تأثير الراديوم . فان املاح الراديوم التى اتصلت بالجسم وجدت لها مقرا ثابتاً في الانسجة وتطرقت من الانسجة الى العظام . فآلت صدمات الراديوم الى تحويل العظام هشة (سهلة الانكسار والتفتت) وأدت أخيرا الى موت الانسجة الخلوية ، وبالنتيجة الى موت الفتاة . ولهذا السبب يحتاط المتعاطون مركبات الراديوم اليوم أدق الاحتياط حذراً من اضراره



هل يطلب الطرب في مصر تجديداً !؟

كيف أصبح عبد الوهاب موسيقياً ؟

لاينكر على الموسيقى أنها من الفنون التى يرتكز على عظمتها التطور ، بل ينبعث منها ، ويتولد عنها ، والتى يعتمد عليها كسبيل مهيأ ،سهل ، لدعاية النهضة ، والرقى، فهي تتصل بالنفس ولها سلطان على الأرادة وتأثير فى الشعور ، ويستطيع الآن ؟ اذا هو تضلع منها ، وأدار دفتها بحكمة ، أن يخرج اسرارها في روعة ، وأن يتخذ من أنغامها فتنة وسحراً ، ويستطيع أن يطلق صوته أو يحرك « قوسه » على « كمانه » ،أو يخرج صوت قلبه من جوف « نايه » فيقيم أنفسامية. ويحرك قلوبا ساكنة وينهض بامة هاجعة ، ويستطيع أن يغير بروحه الثائرة ونفسه المتوثبة من صفحات التاريخ ، كما يغير الأديب بكتابته ، وكما يؤثر الخطيب بسحر بيانه ، لأن الموسيقى لاتقل عظمة ، ولا تنقص سلطانا عن أى فن من الفنون التى تبرز الأمم عظمتها على حسابها ، وتنشر اسمها وتاريخها عن طريق نشرها

وتاريخ الموسيقى عندنا عتيق فى زمنه تقدم حتى لم يسبقه اليه سابق ، وهو زاخر بكل ناحية من نواحينا الخلقية ، والأدبية بل والسياسية ، ومن يدرس تاريخ الموسيقى يستطع أن يقف على كثير من أخبار الأمم البائدة ، ويستطيع أن يدرس كثيراً من خلقيات ملوكها ، ويستطيع أن يقف على عزمات تلك الامم ونهضاتها لأن الموسيقى كانت — ومازالت — ترتبط « روحياً » بنفوس الافراد والجماعات ،وكانت وما زالت تنطق بروحهم ، وتعبر عن ميولهم ،ولا ننس أنها كانت تمثل آدابهم فى منظوماتهم .. فلا تسمع لهؤلاء الذين قصرت معارفهم فادعوا أن الغناء عند العرب إنما وصل اليهم لكثرة



الاستاذ محمد افندى عبد الوهاب

أسفارهم النائية وتذليلهم لمشقتها بغناء الشعر الغزلى .. فالتاريخ يثبت أن الموسيقي كانت عند العرب ، وغيرهم بآلاتها وكثير من قوانينها — بل كانت عند الفراعنة ، أذخر آلات — وأكثرها نظاماً

اذاً ... ليس بدعا أنه نهتم بالموسيقى وأن نخصص لها شطرا كبيراً من جهادنا ، ومن تثبيت دعائم رقينا — ولكن لابد لنا اذا نحن تطلعنا الي شيء من هذا أن تنهض بها وأن ندخل عليها الجديد — ولكل جديد لذة — حتى لانسأمها ولا تجئ فاترة .. فتكون بروحها فى واد ، ونحن بعواطفنا وأرواحنا فى واد . وحتى لانهملها ونعدها شيئا ثانويا فنعطل « شريانا » له خطورته فى جسم نهضتنا ورقينا ،ولا سيما أن موسيقانا غير عصية على التجديد .. وآذا كان التطور الزمني يجعل من البحار أراضى ، ومن الأراضى بحاراً . فهو غير عاجز عن خلقه لموسيقي حديثة ؛ وغير عاجز عن تجديد موسيقانا وأنغامنا الشرقية

هذه أصوات العرب ، من قصيدة وتوشيح وموالیا ، نقرأها فلا نهتز لهـا ، ويحاول الموسيقى تلحينها فيجد فيها جفافا وجمودا . ثم نسمعها فلا نطرب لها ، ولا نجد بين شعورنا وأنغامها تآلفا . وكأنها آنئذ فى حاجة الى ترجمة بل نحن نسمعها كدوى نحل . وليس ذلك بعجيب، فالصوت قد صنع بألفاظ نبا مجتمعنا اللغوى عن الكثير منها . ثم هى لحنت بروح البدو .. والغلاة . وبروح الزمن الذى خرجت فيه ومع كل هذا فشيء من موسيقى العرب لم يصل الينا اللهم الا قليلا من القوانين . وأظهرها « السلم الموسيقى العربي » فلا شك أننا غير مقيدين بشيء ، وأن موسيقانا حرة لها ان تنتقل من عرش الى عرش ، ولها ان تؤسس مملكة لها صبغة خاصة تتلاءم والعصر الذى تؤسس وتنشأ فيه ، وتتفق وأميال أفرادها حتى تؤتي ثمرها المطلوب

وموسيقانا فى حاجة شديدة الى التجديد فقد مضى علي عصر التخت ماقارب قرنا —

وهذا كثير — فلا بد من إدخال عنصر آخر يعيد الحياة الى جسم الموسيقي فتية، رائقة، كما كانت فى أزهى عصورها، ولنلحظ دائما ان كل هـذا لايتسنى لنا ولا يتحقق الا اذا كان شيئا جديدا لم نألفه قبلا — ولم نتعوده فى طول القرن المنصرم من المطربين

ولست أريد ان اسمع لهؤلاء الذين يقولون « بوقف » الفن علي تراث القدماء. فالقدماء انفسهم كونوا هذا التراث بجدهم ونشاطهم، وابتكارهم، وقد خلعوا به لباساً. وارتدوه حلية زاهية جديدة .. فلا يعيبنا أن نجد ونبتكر أيضا، وانما يعيبنا أن نبدد من غير ان نجدد

ولقد كنت اسمع الى عبد الوهاب فى حفلته السالفة .. قطعة حديثة من نظم أمير الشعراء بعنوان « الليل » ورأيت فيها مزجا عذبا، لطيفاً، بين الطرب والموسيقي، واشترك مع المطرب فى غنائه « الناى . والفيولنسيل » بصوتهما فكان للثلاثة وقع موسيقي يرقص له القلب، ويهتز له الشعور قبل أن يصل الى الأذن — ولم أكن وحدي الذى أحس بسحر هذا التوقيع ولكن الجمهور بأجمعه حتى « اعلى التياترو » كان شديد الأعجاب مرتاح النفس طرب الوجدان لهذا الشيء الجديد الحسن — وآنئذ ايقنت ان الشيء الحسن خلاب، جذاب، له سحره، وتأثيره .، مهما كان الجو، أو الزمن الذى يخرج فيه، وآنئذ أيقنت أن موسيقانا، كانت مقبورة فى كهف مظلم عميق .، وأن كثيرا من المطربين الذين تقدموا عبد الوهاب لهم يد أثيمة في قبرها ويحملون كثيرا من التبعة، لأنهم غفلوا عن انهاضها وتقاعدوا مستريحين مطمئنين الى الكسب الوفير « بالضحك على ذقن الامة »

وحسن ان يكون الطرب على هـذا النوع الظريف الذى ابتكره شاب لم يتصف عقده الثالث كعبد الوهاب . — وحسن ان يتبعه المطربون فينحون نحوه — ويبتكروا بدورهم أشياء جديدة اخرى تنهض بالطرب وتجعل منه قطعا موسيقية، تنطلق فتنفذ الى المشاعر. ويكون لها تأثير حي في نفوس « السميعة » ويكون لها عظمتها فى عالم الموسيقى

لقد سئمنا والله هذه البشارف المملة، وسئمنا هذه الترديدات التي لانهاية لها فى فى ألفاظ بسيطة جدا، وأصبحنا لانهضم هذا الضجيج، والصراخ، الذى يسمونه طربا — ولقد مللنا هذا « الارتجال » الذى لاأول له ولانهاية .. والذي لايمكن ربطه لأنه لم يقم على قاعدة « التوزيع » العلمى فلم يكن له « نوتة » يمكن الاعتماد عليها، والرجوع اليها

من أجل هذا أحببت أن اسوق تاريخ الموسيقى الشاب عبد الوهاب، ليكون منهاجا حسنا، ونبراسا لمن يريد التجديد فى فن الموسيقي، وخدمته في اخلاص ونشاط؟ فسألته كيف اتجهت ميولك الى الطرب ..

فقال :

... لما كنت حدثا صغيرا، كنت شغوفا بالسمع، حتى لم أترك مقرئا الا سمعته، ولكن أحدا منهم لم يؤثر فى بطريقته أو صوته، ومن هنا كنت أتلو القرآن في شيء من التلحين، مع أن المطلوب منى في ذلك الحين حفظه فحسب .. وأخذ الناس يلحون على لأقرأ لهم « ما يتيسر من القرآن وكان فى صوتى حلاوة ونداوة، طيبة — وكان هذا أول ما نبهني الى صوتي وبالأحري الى الطرب — على أنى لم اشتغل مقرئا فى يوم — بل كان هذا فى دائرة « الكتاب » ولا يتعداها

فسألته .. ماهى أول قطعة ألقيتها فى إجادة ..؟

اول قطعة تامة كنت احب غناءها .. وعرفها الناس عنى، لا . لأول مرة . وانما من بعد الشيخ سلامه حجازي هى قطعة « عذبيني فمهجتى في يديك » حتي عرفت فى هـذه الايام بأنى مقلد الشيخ او مجيد لالقاء قصائده — والبعض كان يقول عنى « صورة طبق الاصل » مع انى لم أكن أرمى الى شيء من هذا — فما كنت اكثر من مستحسن لألفاظ هذه القطعة . وصفا تلحينها ... وما كنت اودان اكون تبعا أو رظلا بل كان لى ذوق خاص . وتكييف خاص .. أردت من ورائهما ان اكون شيئا جديدا .. فقد كان لى روح، ولهذه الروح صبغة، ولهذه الروح ميول، فهل من العقل ان اقبر كل هـذا فى روحى، وأكفنها بثوب الكسل المكروه واكون صورة لغيرى ..؟ ان عالم الارواح مفتقر دائما الى اعضاء فكيف نزيده فقرا بقتل أرواحنا في ملكوتها . وايقاف فلكها فى برجه .. بما نفعل من تقليد، واتباع — هذه جناية لا يرتكبها عاقل يقدر قيمة وجوده فى الحياة، ويعرف ادني ما يجب عليه نحوها ونحو نفسه

قلت : ومتى ظهرت للجمهور لاول مرة ؟

—كان ذلك بفرقة عبد القادر حجازى ولم أظهر امام الجمهور على المسرح قبل ذلك

قلت — لماذا درست الموسيقى ؟

فقال : هـذا غريب ... كيف أكون مطربا . ولا أدرس الموسيقى ؟ طبيعى ان المطرب من غير علم . كالجسد بلا روح، هذا ما كنت أراه واعتقده وانت تعلم اننى روح قبل ان اكون جسدا ... ولا تعجب اذا قلت لك اننى عرفت روحى، قبل ان اعرف اي شي آخر فى الحياة ... وكل من عرفني عن قرب .. او بعد .. كان يقول عنى انني حديث السن كبير الروح ... وحقا فهذه الروح الكبيرة هي التى مهدت لي طريق المعرفة والاتصال بالجمهور . واتصالا وثيقا محترما

وعيب كبير ان يربح الانسان قرشا من « مهنة » لا يحترمها ولا يلم بأصولها وفروعها .. فانا إن لم انصب نفسى للفن بكل ما أملك فلست استحق، ولا استحل من نعم هذا الفن شيئا ... وحاجة اخرى فقد كنت اعشق التلحين اكثر من عشقي

طرب ، بل كنت مولعا به .. وتصور انى كنت اذا اعجبت بجملة في جريدة لحنتها بروح تتفق مع الموضوع الذى سيقت لاجله .. ثم لحنت قطعا برواية « البدوية » أيام كنت بفرقة الاستاذ عبد الرحمن رشدى ، ولهذا درست الموسيقى ، واتجهت الى دراستها عن رغبة صادقة .. بل عن ميل يكاد يكون جنونا .. وكنت اتلذذ من المشاق والصعوبات التي اعثر بها ، والتى ترهق نفسى وجسمي ... فما كنت أعبأ بشىء من هذا ما دامت روحى تكبر ، وتعظم وتتغذى بشهية من هذه الدراسة النافعة ... فانا لم ادرس الموسيقي كرها ولم اتلقها كما يتلقى التلميذ دروسه ، بل كانت روحى متعلقة بها ، وكانت هي تجذبنى اليها بسحرها

فسألته : وعلى من درست الموسيقى ؟

فقال : هناك اشخاص درست عليهم .. ولكنى لا أعد أيامهم أيام دراسة . ولكنى لا أريد ان أغضب أحدا ... وما اذكره الآن أنى أول ما درست العود .. كان على الاستاذ كامل الخلعي . ثم انتقلت الى الاستاذ القبانى ، فكان له فضل كبير . وفى ذلك الحين كان بعض رجال نادى الموسيقي قد سمعنى واعجب بصوتي ، فتعرض من بينهم الاستاذ حسن أنور ، وعرض على ان انضم الى النادي فرفضت ولم أقبل بتاتا

واشتغلت بعد ذلك بمسرح الكسار ، ثم فى فرقة الريحانى وسافرت الى الشام مع الاستاذ محمود رحمى .. ومكثت هناك زمنا تستطيع ان تقول انى استفدت منه لأنى وقفت فى خلاله على شىء لم اعرفه قبلا .. وعقب عودتى ذهبت الى زيارة الاستاذ رحمى بنادى الموسيقى ، وهناك قابلني حسن بك انور وقال لي : ألم اعرض عليك الدخول فى النادي ... فاجبته انى جئت زائرا لاغير .. ولكنى لم اخرج من النادى فى ذلك اليوم الا وانا عضو به .. وبعدها قرر مجلس ادارة النادى ان يكون استاذى حسن بك انور . فدرست عليه الفن لا سيما الدور والتوشيح وما اليهما ، وكان ذلك حوالى سنة ١٩٢٢ ، وفى هذه الايام دخلت معهد «برجير» في مصر وتلقيت به « علم النوتة واخراج الصوت ومبادىء الهارمونى » وكان نادى الموسيقي قد شعر بما فيه من نقص ، فاحضر استاذا روسيا تلقينا عليه « الهارمونى » أنا وصفر بك علي ومصطفى بك رضا . وكنت ادرس كل هذا في عناية .. دراسة شغوف تائق الى الوصول ، ووفرة الحصول .. واستطعت ان ألم بكثير فى زمن قليل .. ولا تنس ان اسفارى الى البلاد الاوروبية ساعدتنى كثيرا في مشروعى الجديد ، وفى محاولتى تجديد الموسيقى الشرقية .. وانا وان كنت لم اتتلمذ هناك على احد فذلك لان المدة كانت قصيرة ولأنى لم أكن فى ذلك الحين محتاجا الى التلمذة ، فاكتفيت بالاطلاع وترددت على «الكونسرفتوار» ومسارح الأوبرا واستطعت ان احصل كثيرا في هذه السياحات مما تشاهد اثره الآن

وبعد هذا .. درست على الشيخ الحريري — خارج النادي — ولا تنس ان الطرب اذا تعرض لدراسة الموسيقى فلن ينتهى منها ، فما دام الفن حيا .. فلكل يوم مولود جديد له ... بل انا الآن اتوثب الى دراسة ما عسانى اجهله ، لانى لا أريد ان اترك فى عالم دراستى ركنا مظلما .. لانى لا اطيق الظلمة بتاتا

ياسيدى ... الرغبة والعزيمة ، اساس كل نجاح ... وقد كنت شديد الرغبة كبير العزيمة .. مخلص الروح للفن الذي عشقته .. وهأنذا اليوم اقدم ثمار اعوام سبعة قضيتها فى نهب وانكباب ، حتى لتقيسها بماحصلت فتحسب انى لم أضيع منها ساعة هباء .. بل ولم اكن اعرف الراحة البتة

قلت له : كيف ظهرت على التخت اخيرا ؟

فقال : التف حولى المتعهدون . واولهم فيتا سيون ... وظلوا بى ثلاثة شهور حتى وعدتهم بالعمل واخذت اعد الاهبة له . ثم خرجت الى الجمهور فى ثبات وثقة ، وانا شاكر له حفاوته بى واقباله علي ... الامر الذى اقدره حق قدره ... واعرف ما يجب على ازاءه

* * *

وهذا تاريخ عبد الوهاب ، ولا أحب ان يفوت بكل مطرب كسحابة صيف بل انا اسوقه اليهم ليقدروا قيمة الايام ، وقيمة الحياة وليعرفوا ان صناعة الطرب ليست « أمية » ولا فطرية ... وليعملوا بما يكسبهم عظمة ، وخلودا ، واحتراما ..

« مجبرى مد البر »

خواطر متشرد

(علی)

في المجالس والنوادي والمحافل والدوائر

وايه يعنى !!!

أرسل حضرة جميل افندى أمين الى جريدة الاهرام يقول : « في الساعة السادسة والنصف مساء ، في شارع فؤاد الأول ، وعلى رصيف محطة الترام امام شيكوريل ، كنت أنتظر الترام الذاهب الى شبرا ، واذا بسيدة (مصرية) تقف سافرة ، بجانبي تسب شابا (مصريا) تبدو عليه مظاهر الوجاهة ، ثم تنهال عليه ضربا و (ركلا) بكل ما أوتيت من قوة ، حين وقع طربوشه عن رأسه وسقطت نظارته عن عينيه ، وهى تنادى البوليس ليأخذ ذلك الرجل الى القسم !! » ، وختم حضرته الرسالة بقوله « ومن غريب أمر هذا الشاب أنه لم يخجل فيعتذر أو ينفي عن نفسه تلك النهم ، بل يعترف بها جميعها ثم يدافع عن نفسه بأن الشارع طريق عام له ولغيره مطلق الحرية أن يروح و يغدو فيه كيفما شاء !! » ثم تساءل « وهل معنى الحرية أن يعتدى على حرية تلك السيدة فيتبعها في غدواتها و روحاتها ؟! »

نعم هذا هو معنى الحرية بافصح تعبير ، والا فانا أريد أن اعلم لها معنى غير هذا !! أليس الطريق عاما له ولغيره من الدواب ومركبات الترام والسيارات ؟! واذا فالترامواى لها مطلق الحرية في أن تقطع أجساد الناس و تبعثر أشلاءهم !! وكذلك قل في السيارات ، فان لها من الحرية بمقتضى كونها تسير في الشارع أن تدهس من تشاء دهسه وأن تحطم من تود تحطيمه !! وهذه نتيجة . أو نظرية جديدة في « الحرية » ينبغى أن يغتبط بها المتسائل نفسه !! قبل غيره . وذلك لأنه قد يقف هذا الموقف يوما ما ، فيبحث في جعبة الأعذار فلا يجد غير لفظة « الحرية » الفسيحة الواسعة ، يتمسح بها و يركن اليها !!

والواقع ان « البصبصة » فى الشوارع أصبحت علما من العلوم الأساسية الضرورية التى ينبغي أن تتوافر فيمن يريد أن تجلس أمته في عصبة الامم وأن تحضر المؤتمرات الدولية فى التربية والاخلاق والصناعة والاختراع !! أليس كذلك ؟! وأقسم لو أن مؤتمرا دوليا عاما أقيم فى سويسرا مثلا وطلب من كل دولة أن ترسل خير الصناعات الدالة على تقدمها فى « الفن » أو فى « العلم » لما وجدت مصر خيرا من أن ترسل شابا أنيقا جذابا يلقي على أعضاء المؤتمر محاضرة قيمة نفيسة فى « كيف تكون البصبصة عصرا وظهرا وساعة الغروب !! »



ثوار الخواطر !!

ألفت كتابا فى الادب منذ سنوات ، وبيع وطبع مرات واطلع عليه قراء عديدون ، واتفق ان كنت جالسا فى احدى المطابع وكان يجلس فيها شاب عرفت منه انه طالب فى السنة النهائية فى احدى المدارس العالية ، يطبع كتابا زعم انه ألفه وتعب فيه وتفضل فقرظه بعبارات لطيفة فهمت منها ان الكتاب الذى يطبعه لطيف وتنازل الى اقصى حدود التنازل وقرأ على الفصل الاول منه ..!! اظبط حرامى ..!! فاذا هو بنصه وفصه الفصل الاول من كتابى الذي ألفته من سنوات ..!! وهنا بدرت من احد الحضور الذين قد قرأوا الكتاب ضحكة عالية فهم مغزاها هو وخامرته الشكوك والريب واصفر لونه ووقفت حركته ، ولكني خرجت من الموقف وتحدثت عن نوارد الخواطر وعن آراء المنطقيين فيها !! وكان اخجال لتواضعه انتهى بانه اعترف بان الكتاب الذى يطبعه بعضه معرب والبعض مقتبس

هذه رواية كنت قد نسيتها لولا ان بعثها من مرقدها المؤلف الجديد عبد العزيز الخانكى الذى عرب رواية تركية وقدمها الى لجنة المباراة على أنها من تأليفه وبنت بحثه !! ونال الجائزة الثانية بها !! ولو شئنا ان نعرف مثل هذا التصرف لما كان لنا الا نقول « انه استيلاء على اموال الغير بطريق غير مشروع مضافا اليه مظهر خارجى مادي » ، وهذا التعريف نستخرجه من قانون العقوبات !! فهل للنيابة العمومية ان تريحنا من هذه الاعمال التى ظن كثير من الناس انها مباحة لا عقاب عليها !!! نخشى اذا ان يحضر امامها « المؤلف » ويقتبس اسما غير اسمه وجنسية غير جنسيته ، او بعبارة اقرب للافهام ، نخشى ان يدعى انه

هو المؤلف الحقيقي وأنه حضر من تركيا للنزهة والتروض !!! كسفتنا ... ياسى عبد العزيز ...



ضحية !!!

بينما كان الشاب زكى افندى اسكندر الطالب بمدرسة العباسية السنوية سائرا فى احد شوارع الاسكندرية يوم عيد جلوس حضرة صاحب الجلالة الملك اذ فوجئ بضربة عصا على رأسه من يد احد رجال البوليس فوقع مغشيا عليه ، وبعد يومين فقد النطق فنقل الى المستشفى حيث توفى من جراء نزيف دموى فى « الدماغ » ونقلت جثته الى منوف ليدفن فى مقابر العائلة !!!

رحمة وألف رحمة وألف ألف رحمة على أرواح هؤلاء الذين ذهبوا ضحية عصى رجال البوليس !! ضحية هذا الجهل وسوء التصرف ... ضحية هذه الانانية الكاذبة التى تصغر وتتوارى بمجرد خلع « البذلة » ذات « الأزرار » الصفر !! على أنا اذا رجعنا الى مقاييس المنطق وقسنا رجال البوليس وتصرفاتهم لوجدنا أن حضراتهم لا يتمسكون إلا بـ « الهايفه » وأن الأمن عندهم وجرائم القتل والحريق العمد والسرقة بالاكراه والنشل والنهب والسب هي عندهم فى المحل « الثانى ! » على رأى بعض الشعراء !! ولا نريد أن نحلل هذه الظاهرة عند رجال البوليس ، وانما نريد أن نهزل معهم بعض الشئ ، وأن نمزح هذا المزاح الخفيف الذى تعودوه !!! واسمعوا يا قراء ...

لقد كنت أعشق فتاة فى العام الماضى، وكنت أذهب واياها الى « قصر النيل » والي « حدائق القبة » مرة أخرى ، أى الي هذه الاماكن الخلوية البعيدة عن القيل والقال !!! وما كنا نذهب الا بعد ما نشرب بعضا من « الويسكى » أو « الكونياك » أو « الزبيب » ليمكننا أن نتبادل عبارات الحب ... تحت ظلال الأشجار !! فى شيء غير قليل من « الحظ » و « النعنشة » !! ايلادو !! أو تسمعون جيداً ... ؟ ! على سمع رجل البوليس وبعد ان نستأذنه ونصالحه مصالحة الكرم والجود يحلو لنا أن نتعانق عناقا قد يؤدى الى انه حفظه الله يخفرنا بعينه التى لا تنام من اعتداء المعتدين !!!

وهنا قد لا أتذكر أرواح الضحايا ... وانما ابحث فى جيبى عن واحد « شلن !!! »



مدير البريد ..

.. وقد اعتزم أخيراً حسن مظلوم باشا أن يرشح نفسه في الانتخابات المقبلة على مبادئ الوفد . وهذه أول مرة نسمع فيها أن رجلا من الرجال المتفوقين فى المناصب الحكومية يضحى بمركزه فى سبيل تعزيز مبدأ من مبادىء الأحزاب ، اذ أننا نفهم أن يترك الموظف خدمة الحكومة ليخدم الأمة عن طريق البرلمان ، ونفهم ان يعلن أو يعتزم ترشيح نفسه ويتقدم للناخبين بشخصيته او بمبدئه كما يشاء ، ولكننا لا نفهم أن يرفع الموظف كتاب استقالته وفيه يقول « لأنى اعتزمت ان ارشح نفسى على مبادىء الوفد ! » أو على أي مبدأ من المبادىء الحزبية !! ولكن حسن مظلوم باشا ، ذلك الذى عرفناه وهو « أفندي » ، وعرفنا فيه الجرأة والاقدام فى كل شيء يود ان يخرج من الحكومة بشيء جديد !! هو ترك الخدمة واعلان الخطة التى اعتزم أن ينهجها في حياته الخاصة في كتاب الاستقالة .. !! وبرافو !! ! مائة برافو ... برافو ... مظلوم باشا .. !!!

أخنى علي الدهر !!

كنت أجلس فى مساء يوم على احدى مقاهي ميدان الاوبرا مع عيسوى زايد باشا وعلى بك المنزلاوى ، وكنا نتحادث فى شئون سياسية واجتماعية ، وبينا نخرج من حديث الى حديث اذ جلس بجانبى رجل معمم وله لحية بيضاء وقال: « السلام عليكم ! » فقلنا : و « عليكم السلام ورحمة الله !! » وصافحنا جميعا ثم طلب مني ان اسمع حديثه فقلت « خيراً ان شاء الله !! » فقال : أنا الحاج سيد « الفكهانى » المشهور فى بلدة الزقازيق !! اذ كنت من كبار التجار فيها ، وأخنى على الدهر ، كعادته مع الكرام !! وارجو منك أن تساعدنى بقرش صاغ لأتناول به طعام العشاء .. ولقد ضحك ابليس اللعين وسمعت ضحكته ... فجاريته حتي سمعنى عيسوي باشا فقال : ما الخبر ؟ ! فقلت : لا شيء غير أن هذا الرجل يمزح !!! وانصرف وما أعطيته شيئاً ، الأمر يعلمه الله والراسخون فى الازمات !!

والواقع ان الدهر أخنى على كثيرين من الشحاذين حتى جعلهم أغنياء ! اصحاب عمارات وبيوت ... !! وأود لو يخنى على الدهر حتي اعرف كيف اصارع روكفلر وفورد وكبار المالين في العالم !!

يا مصر لولا حبك عندى كوطن لرحلت حتى الى جزيرة واق الواق !!!



فى طلب الانتحار !!!

تنشر الصحف كل يوم اخبارا وحوادث فى فن الانتحار ، وتحقق النيابة في هذه الحوادث فيتبين لها ان السبب او الباعث

على ان يرتكب بعض الشباب مثل هذه الجرائم هو ... يا سلام يا ناس ... هو ضيق اليـــد او الحب البرئ او الغرام المكسح او ... او الرسوب فى السنة الاولي الثانوية او غير ذلك من الاسباب التي اضحت من نتائجها الانتحار .. !! ولو رجعنا الى زمن مضى ، الى عهد الاترك ، ايام كانوا يأخذون الشباب والشيوخ الي حفر الترع و « تعلية » الجسور ويجلدون من يتخلف منهم بالعصى والسياط ، نقول لو رجعنا الى هذا وغيره لعلمنا ان « اهل زمان » كانوا ابطالا وشجعانا وفرسانا ، وان نفوسهم تجرعت من كؤوس الظلم والارهاق مالو بعث من مرقده لأضحى فن الانتحار ابرز الفنون وأجمل الزينات !!! واخشى ان اقارن ... ولكن معذرة ... !! لقد عرفت شابا من الشبان المثرين الذين ياكلون وينامون فقط !! ونقول : فقط ونكررها لأنه كان لا يعمل أى عمل ولا يحترف أى مهنة ، غير الأكل والنوم والنزهة والحب ، وذات يوم ودع فتاة كان قلبه قد تعلق بها ، الى اقليم من الاقاليم ، فلما عاد الى بيته فكر فمايفعل ؟! ماذا يفعل ؟!! تكلموا أيها الناس !! فلقد اهتدى بثاقب رأيه وقوة بصيرته الى الانتحار .. وانتحر فعلا !!! وبكت أمه وناحت اخته وولولت خالته وتقوس ظهر ابيه !! لكن الناس ، وخاصة أولئك الذين شيعوا نعشه الى القبور . لم يبكوا ولم يدمعوا بل تحجرت قلوبهم وانطلقت ألسنتهم بهذه العبارة « لعنة الله عليه » !!

ولو انى حاكم ولو لأصغر اقاليم القطر وسمعت ان شاباً او شيخاً انتحر لأى سبب من الاسباب ، لدعوت الناس جميعهم أن يقيموا الولائم و يعلقوا على بيوتهم ومحالهم البيارق والاعلام !!!

ولكن .. عفوا ... فلست حاكما .. ولن اكون حاكما يوماً ما .. !! واذا فلا



املك غير ضحكة عالية اشيع بها روح من انتحر او اعتزم ان ينتحر .. وهذه الضحكة تحت طلب القراء فى كل وقت .. فليطلبوها اذا وجدوا منتحرا ... وشوبش ياحبايب !!

متشرد

الكنوز التى دفنها آباؤنا واجدادنا

مشروع احياء الآداب العربية فى دار الكتب المصرية

كان القسم الادبى فى دار الكتب الملكية فرعا من المطبعة الاميرية في بولاق وكان من اختصاصه مراجعة وطبع كتب الآداب العربية وخصوصا الدينية والدراسية ومع ان هذا القسم قام بما عليه خير قيام حتى صار موضع ثقة العلماء والفنيين والمستشرقين لدقة تصحيحه . كان لا يخلو من سهام توجه اليه ، فقد احب المسيو الشيلي الفرنسوى (الذى تولى ادارة المطبعة الاميرية بعد حسني باشا) ان يلغى القسم الادبى ، فدافع عنه جناب الخديو توفيق باشا وامر محمد بك حسن (صهر حسنى باشا) ان يثابر على عمله واختار عصمت بك الرئاسة القسم المذكور

وفى سنة ١٩٢٠ عهد معالى جعفر باشا والي بتنظيم دار الكتب الى المرحوم احمد بك صادق الذى كان مديرا للمطبعة الاميرية واصبح مديرا لدار الكتب سنة ١٩١٩

فرأى احمد بك ان يضم القسم الادبي الى دار الكتب مباشرة . وقد كان مجلس الدار الاعلى المشرف على مشروع الآداب العربية يرسل الاصول من الكتب المراد تصحيحها الى المطبعة الاميرية لينظر فى تصحيحها وترتيبها ، بل ضم فى سنة ١٩٢١ المطبعة الاميرية كلها الى دار الكتب ، فاصبحت المطبعة والقسم الادبي والدار وحدة ادارية علمية تأتمر بمدير واحد ، ويجمعها بناء واحد

موظفو القسم

واستغفر الله فى هذا التعبير الجاف فما القائمون بامر القسم الادبى إلا نخبة أفاضل العلماء الاجلاء والادباء والشعراء النبغاء والشبان النجباء الاذكياء .

يتكون هذا القسم من عشرة مصححين :ثلاثة منهم موظفون ثابتون والسبعة الباقون بالمياومة — وليسمح لى أولو الأمر ان اقول ان هذا غبن فاحش وضياع حق لسادة ذكر عنهم مدير الدار السابق المرحوم عبد الحميد بك ابو هيف في تقريره الرسمي أنهم « ليسوا بالموظفين الاعتياديين بل هم طائفة من العلماء وقفوا أنفسهم على مراجعة الكتب التي ترى الدار طبعها احياء للعلوم العربية» — ويشرف على هذا القسم الاستاذ الاكبر السيد محمد البيلاوى — نقيب الاشراف — ومراقب احياء الآداب العربية فى الدار يساعده شاعر النيل حافظ بك ابراهيم وحضرة الشاعر الرقيق احمد افندى نسيم ويدير دفة العمل الأستاذ العالم الجليل احمد زكى بك العدوى



فى الوسط احمد زكى العدوى بك رئيس القسم الادبى والى يمينه احمد محفوظ افندى ومحمد عبد الجواد الاصمعى افندى والى يساره الشيخ احمد عبد الرحيم وعبد الرحيم محمود افندى وخلفهم لفيف من السعاة

وظيفته

يقوم القسم بوظيفتين الاولى رسمية والثانية خصوصية ، فاما الرسمية فهي طبع الكتب التى تقرر الدار طبعها منها والبها وأما الخصوصية فهى مطبوعات الجمهور لقاء اجرة معتدلة والمرجع الاساسى لهذين الامرين هو القسم الأدبى الذى يفحص الأصول جملة جملة وكلمة كلمة فيضبط ما يحتاج منها الى الضبط ويشرح ما يراه جديراً بالشرح

فاذا دققنا النظر فما عهد اليه من المهام الكبيرة والمسؤولية الادبية رأينا ان هذا القسم يقتضى زيادة عدد رجاله لأن قلة الأيدى العاملة جعلت الفائدة قليلة ولا سيما ان امامه مشروعا تترقبه الأبصار وهو (المعاجم اللغوية) ولقد أشار الى هذه الضرورة المدير السابق المرحوم عبد الحميد

بك ابو هيف فى تقريره الرسمى ووافق على هذا سعادة المدير الحالى الهمام اسعد براده بك

اعمال الرسمية

ذكرت ان أعمال القسم الادبى تنحصر فى مطبوعات الدار ثم مطبوعات الجمهور ، اما الاعمال الرسمية فقد قام منها بما يلى :

الكتاب	المؤلف	انجز منه جزء	الباقى جزء
الاغانى	الاصفهانى	من ١ الى ٣	١٨
ديوان مهيار	مهيار الديلمى	١ — ٢	١
نهاية الارب	النويرى	١ — ٧	٢٤
مسالك الابصار	العمرى	١	٠
النجوم الزاهرة	«	١	٦
عيون الاخبار	ابن قتيبة	٢	١
الاصنام	« الكلبى	١	٠
التاج	الجاحظ	١	٠

اعمال الخصوصية

وهى مطبوعات الجمهور ، فقد اخرج للناس على ذمة اربابها المؤلفات الآتية :

١ — شرح قانون العقوبات
٢ — كتاب الاخلاق
٣ — قلعة محمد على
٤ — الرحلة الحجازية
٥ — تاريخ القرن التاسع عشر

واذا كان يحق لمصر ان تفخر لقيامها بهذا المشروع العظيم فعلينا حق الشكر لاستاذنا العلامة احمد زكى باشا لارشاده الى جليل المصنفات وتحمله المشاق والمتاعب فى سبيل الحصول عليها ، وهأنذا اذكر المخابرات الرسمية التى دارت حول هذا المشروع الجليل

المخابرات الرسمية

اجتمع مجلس النظار بسراى رأس التين بالاسكندرية في ٢٤ اكتوبر سنة ١٩١٠ تحت رئاسة جناب الخديو عباس حلمى باشا الثاني ووافق على المذكرة المقدمة من محمد سعيد باشا رئيس مجلس النظار . وعلى التقرير الذى كتبه احمد حشمت باشا وكلف نظارتى الحقانية والمعارف تنفيذهما

المذكرة

تناولت المذكرة البحث عما كان للحكومات التي تناوبت على مصر . وما بذلته من الجهود في سبيل احياء الآداب العربية ثم أتت على صفحة من تاريخها حتى عهد اسماعيل باشا فقالت : « ولما كانت دار الكتب لم تستطع قطع خطوة واسعة فى هذا السبيل فقد وضع حضرة احمد بك زكى الكاتب الثانى لمجلس النظار مفكرة ضمنها الوسائل التى من شأنها احياء الآداب العربية بالديار المصرية . وذيلها بنبذ قصيرة عن عدة كتب ومصنفات بخط اليد توصل الى نقل صورها بطريقة التصوير الشمسى فى القسطنطينية والبلاد الاجنبية »

وقد أدركت الحكومة واعترفت الوزارات بقيمة هذه المفكرة التى ظل واصفها نحو عشرين سنة يوالى البحث والتنقيب حتى جاء فى مذكرة سابا باشا ناظر المالية ما يلى :

« ان نظارة المالية تشاهد بمزيد الرضا ونهاية الامتنان تلك المجهودات التي ما زال يبذلها احمد بك زكى وأننا نوافق بتمام الارتياح على الغاية التي يسعى وراءها بتجديد الآداب العربية »

وختم سعادته كلامه باستعداده لتخصيص الف جنيه مصرى فى الميزانية لتشجيع الاعمال الادبية

ثم أجمل محمد سعيد باشا في مذكرته اقتراح نظارة المعارف وخلاصته :

المادة الأولى — تدبير الوسائل التى تضمن احياء الآداب العربية

المادة الثانية — تخصيص المبلغ الاحتياطي المتكون بدار الكتب لهذا الغرض

المادة الثالثة — الابتداء فى احياء الآداب العربية بطبع ونشر الموسوعتين الكبيرتين وهما :

ا — نهاية الارب فى فنون الادب لشهاب الدين النويرى

ب — مسالك الابصار فى ممالك الامصار لابن فضل الله العمرى

المادة الرابعة — الاستمرار على موالاة هذه النهضة بطبع ونشر الكتب التى أشار اليها حضرة احمد بك زكى حسب الكشف المرفق بهذه المذكرة ثم سائر المحفوظات الاخرى النادرة المفيدة

وطلب أخيراً :

ا — جعل الالف جنيه المذكورة تحت تصرف وزارة المعارف بطبع الموسوعتين

ب — اصدار الاوامر الى مطبعة بولاق للاسراع فى انجاز هذا العمل

الكشف

أما الكشف الذى قدمه سعادة احمد زكى بك (باشا) باسماء الكتب المشار اليها فى المذكرة الرسمية والتى ستتخذ نواة لاحياء الآداب العربية بمصر فيضيق المقام عن ذكره في هذه العجالة ولكنى اكتفى بذكر اسم كتاب أو كتابين فى كل علم . وقبل أن آتي علي الجدول المذكور أري من الواجب ذكر خلاصة التقرير المقدم من ناظر المعارف الى رئيس مجلس النظار بتاريخ ١٥ سبتمبر سنة ١٩١٠

التقرير

يقع هذا التقرير فى ست صفحات كبيرة لخصها بما يلى :

تفضلتم عطوفتكم بدعوتي لدرس المفكرة المقدمة من حضرة احمد بك زكى ... ولقد أنعمت النظر .... و رأيت من الواجب أن استعلم عما اذا كان لهذه المصنفات أو لبعضها أثر ما فى دار الكتب الخديوية أو في احدى مكتبتى الازهر الشريف والمجلس البلدى بالاسكندرية . فوافتنى هذه المعاهد الثلاثة ببيانات تسمح لي بالتصريح بأن المؤلفات التى نقلها حضرة أحمد بك زكى واستحضرها لا توجد اصلاً ضمن مكاتبنا و مجامعنا الاهلية

وانها لم تطبع حتى الآن وان فى طبعها نفعاً عظيما ... ويتحتم علينا أن نسعى فى طبعها. ولقد آن للحكومة أن تعضد العلماء المصريين فيعيدوا فى مصر عصر آبائهم .. وأرى ... أن نبدأ منذ اليوم بطبع الموسوعتين اللتين تفخر بهما مصر والعرب على الاطلاق، وأعنى بهما نهاية الأرب ... ومسالك الابصار ولأن هذين الأثرين قد انعدما من بلادنا قبل اليوم.

ولقد أعيا العلماء الغربين استكمال هذين الاثرين النفيسين ... حتى أتاح الله ذلك لأحد مواطنينا بعد تعب عشرين سنة ... فاثبتهما بالفوتوغرافيا كاملين فيحق لنا الفخر بهذا النجاح الباهر وعلى ذلك فانى أشير بتشكيل لجنة من أهل الدراية تختارها نظارة المعارف لتهيئة هذين السفرين ...

وبهذه المناسبة أقول ان الضرورة والعدل يقضيان بأن تكون ادارة هذا المشروع من الوجهة الفنية موكولة الى حضرة احمد بك زكى ... ولعل سعادة ناظر المالية يسمح بتخفيض شىء من مصاريف الطبع وبذلك يتسنى تخفيض قيمة الاشتراكات واثمان البيع ... مما يساعد على زيادة الاقبال وتسهيل أسباب الانتفاع وعلى كل لو فرضنا ان هذا المشروع لايكون من ورائه مغنم مادى فان الحكومة ينبغى لها أن تغتبط بهذا المسعي ... لأن الجامعات في بلاد الانكليز والمطابع الاهلية فى أوروبا هى التي تأخذ على عاتقها طبع المؤلفات الاصلية الكبيرة ولو أدى ذلك الى خسارة مالية ... وهذا المشروع يزيد شرف هذا العصر، عصر العلم والادب

الجدول

وانى أذكر الى جانب هذا الكلام بعض الجدول الذى قدمه سعادة احمد بك (باشا) زكى مكتفياً بذكر كتاب أوكتابين من كل علم.

صبرى فريد البدبوى

الموضوع	اسم الكتاب	اسم المؤلف	ما انجز منه حتى ١٩٢٨
موسوعات	نهاية الأدب فى فنون الأدب	شهاب الدين النويرى	طبع منه سبعة أجزاء
»	مسالك الابصار فى ممالك الامصار	ابن فضل الله العمرى	طبع الجزء الاول
أدب	الوحشيات أوديوان الحماسة	ابى تمام	لم يطبع
بلاغة	سر الفصاحة	ابن سنان الخفاجي	» »
انشاء	رسائل وخطب يوسف صلاح الدين	جمع حفيده	» »
حديث	فنون العجائب	. . . .	» »
آداب الملوك	التاج	الجاحظ	طبع جميعه
تاريخ	المغتالين من الاشراف	محمد بن حبيب	لم يطبع
»	درر التيجان	عبدالله بن أيبك	» »
تراجم	نزهة الألباب	ابن حجر	» »
نسب	شجرة النسب النبوى	الملك الاشرف قانصو الغورى	» »
جغرافيا	الأرض وصفة أشكالها	. . . .	» »
»	نزهة المشتاق	الشريف الادريسى	» »
رحلات	تاريخ الامير يشبك	رحلة في آسيا الصغرى	» »
حفظ الصحة	كمال الصراحة	القوصونى	» »
علوم طبيعة	سرور النفس	ابن مكرم	» »
ميكانيك	الجامع بين العلم والعمل النافع	. . . .	» »
حيوانات	الدر المطابق فى علم السوابق	ابن الخليفة	» »
»	طب الطيور (من خزانة الرشيد)	. . . .	» »
المعادن	الجماهر في الجواهر	أبو الريحان البيرونى	» »
فلك	علم الساعات	رضوان محمد	» »
الحرب	الأنيق فى المنجانيق (صور واشكال)	ابن الكلبى	» »
ديانات قديمة	كتاب اصنام	أحد المسلمين	طبع جميعه
» »	فلسفة الوثنيين	النيسابورى	لم يطبع
شئون متنوعة	لطائف المعارف	. . . .	» »
» »	الكوكب الدرى	. . . .	» »
» »	الالمام بدخول الحمام	جمعية علماء	» »
» »	نفائس المجالس السلطانية	. . . .	» »
» »	الوصله الى الحبيب فى الطيبات والطيب	. . . .	» »





علي آغه وجماعته على المائدة ومعهم الاستاذ الصياد

الاشقياء في جبال الاناضول وغرائب اعمالهم

قصة حقيقية

خرج احد المعلمين من غواة الصيد الى الصيد في جبال (مادران) بالاناضول، وبعد أن توغل في داخل هذه الجبال ضل الطريق فاراد العودة خشية ان يمسى عليه الليل ويخيم عليه بظلامه الحالك.

وبينما هو يريد العودة اذا به يسمع صوتا عن كثب يناديه بقوله: قف مكانك أيها الرجل.

وقف المسكين في مكانه وهو لايدري ماذا يفعل فقد اخذته الدهشة وتولاه الذعر وفيما هو يلتفت يمينا ويسارا ليقف على مصدر هذا الصوت اذا به يرى رجلا قد صوب اليه بندقيته وهو يكاد يختطف بمقذوفها روحه من بين جنبيه.

جمد المعلم فى مكانه وقد خارت قواه، واخذ العرق البارد يتصبب من رأسه حتي قدميه رغم برودة الطقس، ثم نظر اليه في خوف ووجل فرآه يلبس طربوشاً مطوية عليه طبقات من القماش يتدلى منها شرابات كتفية وقد ارتدى صديرية مزركشة وسروالا ضيق الساقين وحزاماً قد التف على وسطه اكثر من مرة وقد وضع بين طياته خنجرا طوله نحو المتر تقريباً.

اقترب الرجل من المعلم المسكين ثم صاح فى وجهه بقوله: ارفع يديك واياك وان تتحرك، رضخ المعلم للامر صاغراً بعد ان ألقى بندقيته الى الارض وهو ينتظر ماسيصدر اليه من الاوامر. وما هى الا بضع ثوان حتي كان الرجل قد تناول البندقية من الارض ثم قال له سر امامى.

اجتهد المسكين ان يلبى الامر ولكن من اين له ذلك وقد خارت قواه مما استولى عليه من الرعب غير ان صيحة اخرى من الرجل جعلته يلبى الامر مضطراً.

سار المعلم يتبعه الرجل وقد قطعا مسافة طويلة وبينما هما يسيران اذ بالمسكين يسمع اصواتا كثيرة ويشم رائحة لحوم تشوي وبعد دقائق قليلة كانا قد وصلا الى مكان قد اجتمع فيه اكثر من خمسين رجلا فى زى واحد وقد التف الكل حول رجل ضخم الجثة تظهر عليه سيماء البسالة

ماوقع نظر المسكين على هذا المنظر حتى كاد يغيب عن الصواب واخذ يقول في نفسه: (لقدجاءنى الموت، ووقعت فى يد من لايرحم)

تقدم الشقى بالمعلم المسكين الى رئيسهم الذي التف حوله الجميع وبعد اداء التحية والتعظيم مال نحوه وأسر اليه ببعض كلمات

فنظر الرئيس الى المسكين نظرة كادت تزيل البقية الباقية من قوته ان كانت هناك بقية.

غير ان الرئيس بعد ان فكر فى الامر ملياً عاد يقول لنفسه، ان هذا الرجل رجل علم، وقد خرج للصيد وليس له من قصد سيء. فلا معني اذن من اضراره بل الواجب يقضي باعزازه وا كرامه. ثم حول نظره نحوه مرة أخرى وخاطبه بصوت هادىء قائلا: عفوا يا أستاذ اجلس لقد اخطأ هذا الرجل فى عمله وأرجو ان تعفو عنه.

جلس المسكين وهو يبتلع ريقه ويجمع شتات افكاره وماهي الا ثوان قلائل حتى اخذوا فى ا كرامه، وجاءوه بما الذوطاب من اللحوم المشوية فبدأ يأ كل وهو لا يصدق أفى حلم هو ام فى منام. وكان كلما امتد الوقت زاد المعلم ايناساً.

أكل القوم هنيئاً وشربوا مريئا ثم بدأوا يرقصون الرقص الزيبقي المعروف فى بلاد الاناضول.

كان القوم يلعبون ويمرحون والمعلم المسكين سابح فى لجة من الافكار يناجى نفسه بقوله: لقد رأيت اناساً كثيرين ولكني ما رأيت مثل هذا الرئيس فى شكله فهو ضخم الجثة قوي العضلات حازم الرأي، وفى الوقت نفسه فهو حليم ولو انه مغرور بنفسه لانه يظن أنه أحد امراء المقاطعات أو الملوك لهيبته وعظمته بين حاشيته وشدة حكمه في تلك الجبال كأنه الحاكم بأمر الله.

جلس الرئيس واسمه علي آفه يسامر القوم ويشرح لهم بعض وقائعه وما فعله من انواع الشقاوة فى تلك الجبال و.. و.. الخ

كل هذا والمعلم يصغى الى حديثه وهو يثنى عليه ويشكره على حسن التفاته وتكرمه بهذه المسامرة وتفضله بهذا الحديث (ان لم يكن طوعا فكرها) حتي اذا ما انتهى علي آفه من حديثه قام من مكانه واخذ يتبختر معجبا بضخامة جسمه وعرض اكتافه، ثم التفت الى بعض اتباعه وقال لهم: رافقوا الاستاذ حتى المدينة وايا كم وان يمس بسوء. فذهبوا به كما أمروا حتى أدخلوه مدينة ازمير

***

جلس المعلم يوماً يتحدث مع بعض أصدقائه، ووصل به الحديث الى ذكر ماجرى له مع علي آفه فقال: مارأت عينى رجلا قبل اليوم جمع فى وقت واحد الحلم والاجرام كعلي آفه؛ اما حلمه فقد رأيته بعيني رأسى وتلمسته بيدي. اما جرائمه فكثيرة لاحد لها.

فمن جناياته واقعة جرت له مع رجل يسمى (قارا يوركى) كانت له حانة على شاطئ ميناء أزمير يبيع فيها الخمور بكافة أنواعها وكانت أمه عشيقة لأحد باشوات الاتراك، وقد عاش معها مدة ثم انتقل الى ولاية أخرى وبقيت هى في ازمير وبعد نقله ولد له من هذه العشيقة ولد كان عنوان الشقاوة والاجرام

كبر الولد وترعرع وأخذ فى ارتكاب الاجرام حتى انه يتشاجر دائما مع شبان الاتراك كل هذا و (قارا يوركى) يحميه ويدافع عنه حتى جاء يوم اتفق فيه الحامى والمحمي على قطع الطريق وسلب المارة وقتل الابرياء فذاع امرهما ووصل خبرهما الى



... وضربه ضربة كانت القاضية ...

(قزيل آفه) فنزل يوماً الى شاطئ البحر في الجهة المسماة (السكردون) والتي توجد بها حانة يوركى وماكاد (قزيل آفه) يأخذ مكانه فى الحانة حتى دخل أحد أصدقائه فسلم عليه قائلا مرحبا يا علي آفه لقد شرفت جهتنا .

فاجاب بقوله أهلا بولدنا .

رأي الرجل على وجه علي آفه أمارات الغضب فسأله : متي حضرت؟ فقال: حضرت منذ ساعة وسأعود الآن .

— تعود الآن . اذن لأي سبب ستعود

— ليس هناك من سبب ولكن هكذا أريد وهكذا افعل .

— اذاً رافقتك السلامة .

لم يمض على ذلك اكثر من دقيقة حتى خرج قزيل آفه او بتعبير أصح (علي آفه) من الحانة وسار بضع خطوات ثم عاد ثانية وقال كنت ذاهبا ولكنى لحاجة عدت ثانياً

***

كنت وقفت علي ماخفى فى المسألة وقد تكدرت من الامر وكنت اذ ذاك جالساً في جهة يقال لها (حاووضلي خان) فبادرني أحد أصدقائى بقوله: هل سمعت ؟ قلت: ماذا جرى قال ان علي آفه الشهير بالفتوة فر من وجه (قارايورکی) ولكننا أنكرنا ذلك الخبر ولم نصدقه ، وقلنا ان هذا الاكذب . قال كيف يكون كذلك ، وان صديقنا (محمد) كان موجوداً ورآه لما دخل الحانة ورجع وانه بكى لشدة تأثيره من هذا الحادث .

أنا ما كنت أظن ان علي آفه يرجع الى الوراء امام يوركى واننا نقبل عليه العار .

قلت — عرفني ماذا جرى

— دخل علي آفه الحانة يوماً وقال: من هو هذا يوركى؟ فاجابه يوركى : (أنا) ثم وقف امامه وقفة الخجلان ونظر الى خنجره مفكراً ثم خرج مبهوتاً ورجع من حيث أتى .

وقد تأثر لهذا الخجل جميع من فى الحانة ، وقالوا فى نفس واحد : ليخسأ . كيف يقع منه هذا الحال من العار أن يقع منه ذلك وشهرة والده قد طبقت الآفاق ؟

مضى على هذا الحادث أربعة أيام وفى صباح اليوم الخامس رأيت علي آفه عن بعد قد دخل الحانة مبكراً وكنت وقتها اتوضأ لصلاة الصبح ولكنه دخلها بحالة غضب . ثم أردت ان اعرف الكيفية . فدخلت وراءه فرأيته وقد ضرب بيده الطاولة وهي ملأى بالاقداح . فجاء الخادم — وسأله عما يأمر — فقال اعطنى زجاجة من الزبيب ولكن قبل أن يخطو الخادم خطوة قام من مكانه وأمسكه مسكة كادت تقضى عليه ورفعه بيده وقال: أنا هو (علي آفه) الذي يقولون عنه فاخبر سيدك أن يأتيني هو بنفسه .

جاء — قارا يوركى — ووقف امامه مبهوتاً فعرف الحاضرون خطر الموقف وحرجه فأخذوا يخرجون من الحانة خوفاً من سوء العاقبة

وقف قارا يوركى امام علي آفة وقد اصفر وجهه فبادره علي آفه بقوله هل أنت قارا يوركى أيها الخنزير؟

— نعم .

ما نطق يوركى بهذا الجواب حتى قام على آفه وصاح في وجهه قائلا : لقد كنت آفه وبلاء على ابناء هذه البلدة فخذ هذا الخنجر وضربه ضربة كانت القاضية وتركه يتخبط فى دمه ، ولم يتركه حتي خرجت روحه من جسده ، ثم خرج من الحانة وهو يمسح خنجره بمنديله ويتمتم بقوله : أنا من يقولون عنه علي آفه (قزيل آفه)

وكان الاروام في تلك اللحظة في دهشة وحيرة ولم يجسر احدا منهم ان يأتي بحركة

تركهم على آفة فى دهشتهم وخرج وهو شاهر سلاحه وذهب الى مسكنه فى الجبال حيث توجد عصابته التي يسكن واياها

المرأة العصرية

تقول الآنسة جلوريا سوانسون نجمة السينما المشهورة ان المرأة العصرية أقرب الي المنطق والمعقول من الرجل حتي فى المسائل الخاصة بالشعور . وتستشهد على قولها هذا بقصة صغيرة ترويها عن شاب طالب زواج . فقد اتفق لهذا الشاب ان وقعت عينه على فتاة استحسنها ولكنه اراد ان يعرف هل يمكن ان تصير زوجة صالحة؟ فسألها : «هل تستطيعين أن تجيدى الطبخ ؟» فأجابته فى الحال قائلة :—

— ان مسالة الطبخ ليست هى المسألة الأولى التى يجب أن تنظر اليها .

— اذن ما هي المسألة الأولي ؟

— هي أن أعلم أنا اولا هل تستطيع انت أن تجلب المواد اللازمة للطبخ ؟

لغة الجاهلية فى حياة الشيخ حمزه فتح الله

كيف كان يكتب رسائله — أسلوب التخاطب عنده — اول نوادره اللغوية — قضية اطرحوه ارضا — كيف كان يعيش هذا العالم الخطير ؟

الشيخ حمزه فتح الله هو ذلك اللوذع السميذع الذى اشرف علي سير اللغة العربية فى دور الدراسة وحجر التدريس وكان أخيرا كبير المفتشين في وزارة المعارف وتخرج علي يديه كثيرون ممن تسنموا كبرى الوظائف وبلغوا أرقى المناصب، وتصدروا النهضات والوثبات الاجتماعية والسياسية والدينية والادبية . ولقد رحل الى جوار ربه وخلف وراءه ذكرى طيبة فيها معني من معانى الخلود، واثرا حميدا صالحا ناضجا، يمثله للناس فى كل زمان رجلا صالحا ناضجا

قضى حياته بين المعاجم والقواميس، ومات بين معجم وقاموس، أكب على دراسة أساليب الشعر الجاهلى، وتذوق شعر المخضرمين وتغنى بشعر الشعراء فى صدر الاسلام . ومن اليهم من شعراء العصور الاسلامية الى هؤلاء المعاصرين، وصاغ من عبقريته ونبوغه كأسا شرب بها ما راقه من الرسائل المنثورة المحلاة باللفظ المعقد والمعنى الممتع . فاذا قلنا او قال حفدتنا من بعدنا « حمزة فتح الله » فقد أردنا او أرادوا بهذه اللفظة ناحية من نواحي الخلود، الخلود المتجدد الزاهر الذى يعرفه بعض العلماء بانه مرآة الكمال

طوحت به لأواء الليالي الى حيث تحنى الرءوس فما احنى رأسه، والى حيث يتبلد الاحساس او يفقد فما تبلد أو فقد حسه، والى حيث يثلم الشرف او تداس الكرامة فما انثلم شرفه ولا ديست كرامته، بل عاش رجلا حياً ومات رجلا حياً، ولولا الاعاصير الساسية التى صرفت عقول الناس الي التفكير فى ناحية معينة محدودة ولولا قيام الاحزاب فى مصر، واختلاف وجهات النظر فى تقرير مصير امة مرهقة بأساليب الظلم والاعنات، لكنا رأينا فى احد ميادين العاصمة « تمثالا » لغويا بجانب التماثيل السياسية

نكب الشيخ حمزه فتح الله فما وجد فى نكبته مواسيا، وأقيل من عثرته، فما رد سائلا ولا خيب راجيا، وهو هو فى السراء والضراء، رأس مرتفع ونفس شماء وذيل طاهر وعقل رجيح ... مات اذاً هذا الذى عرفته الربى والوديان، والجبال والآكام . وعرفته الرياح وعرفت به كيف تعصف وكيف تنوء، وتعرفت عليه الازهار والورود لتأخذ منه أسلوب الحياء والخجل . وذهبنا نشيعه، وكان معنا فى جنازه الوزير وخادمه، والسيد والمسود، كلنا صامت وكلنا مطرق الرأس، الاهذه الدموع التى كانت نرسلها مآقينا، والا هذه الزفرات التى كانت تصعدها قلوبنا، والا الحنين الى جلسة كان الفقيد زينها وحلاها والحسرة علي صفحة طويت فطوت معها صحائف شتى : الرجولة، المروءة، النكتة البريئة، المزاح فى حزم، الجد في رفق ولين . طويت هذه الصحائف وشيعناها الى المقر الأخير، حيث واراها التراب . وعدنا نذكره فنتذكرها، ولم يبق من نواحيه المتعددة التى كتب عنها الكتاب فى مختلف الصحف، الا ناحيته الخاصة، هذه الناحية العذبة المستملحة، التى تخبرنا كيف كان الفقيد يكتب رسائله، وكيف كان يخاطب غيره، وما هي أولى نوادره اللغوية، وما هو السبب فى قضية « اطرحوه ارضا !! » وتصف لنا كيف كان يعيش

نحن نعلم أن الفقيد كان شديد العناية فى تمتيق المعانى التى يرمى اليها فى رسائله، وكان يرى فى الادب العربى مايغذى النفس ويشبع الحس، ويرتسم فى مخيلته أساليب الشعراء والكتاب فى مختلف العصور، لذلك كنت تراه يميل الى المحاكاة مع احتفاظه بالطابع العصري، فهو فى أسلوبه شعراء وكتاب عديدون، ولايكتب العبارة أو الجملة إلا اذا طاف بها ورجع الى الدواوين والكتب يتذوق موقع نغمتها بجانب هذه النغمات المتعددة في تلك الدواوين والكتب، ولهذا وحده، كانت تخرج الرسالة ولاتفهم الا اذا قرئت مرات ومرات، فاذا فهمت وفهم مافيها من المعانى الدقيقة والرقة الشاملة تناقلتها الالسن وتخطفتها المجالس وشاد بذكرها كل من يعني بالآداب العربية القومية، ولست أحسب الا ان السيد توفيق البكرى يوافقنى على أن رسائل الشيخ حمزة فتح الله كرسائله، كلتاهما در نضيد من عقد فريد، وكلتاهما تحتاج الى عناية ودرس وتمحيص، وانما أقول السيد « توفيق البكرى »، وأطلب موافقته دون غيره من فطاحل الكتاب لأنه اعلم الناس به، ولأن الناس مايزالون يتنادرون بهذه الأمثلة التى كانت نتاج محاجة لغوية تبودلت بين الاثنين، فأما السيد البكرى فيقول « شطح حتى ركح، وأنام حتى استنام »

فيجيبه الشيخ حمزة بقوله « هذا رأى لا يختلف فيه اثنان . ولا يتناطح لأجله عنزان » وتثور الثورة وتحتدم ساليب الكفاح بين الطرفين وتكون النتيجة أنه يجب على «العنزين» ان يتناطحا مع توافر الوفاق بينهما ، ولقد أشاعوا ، أو أشاع بعض المغرضين بمناسبة هذا الجدل اللغوي ، أن الشيخ حمزه فتح الله كتب رسالة الى السيد توفيق البكرى وبينا كان ذاهبا الي احدى الجرائد الكبرى ينشرها ، سقطت ورقة من هذه الرسالة فعثرت عليها « معزة » قضمتها حتى التهمتها فتغيرت لغة العنزة فبدل أن تنادى « ماء .. ماء .. » قالت «ماق .. ماق !!» مع ملاحظة القلقلة والغنة والادغام !! ولكن يغلب على ظننا ان هذه الأشاعة مجرد اختلاق فحسب ولكنه اختلاق له معناه ، فان الشيخ حمزه كان او كانت رسائله لاتخلو من المهاجمات اللغوية التى تثير عند قرائه عاطفة العجب والأعجاب ، ولعل في هذه الرسالة التى كتبها ليعتذر لأحد أصدقائه عن تخلفه في وليمة عرس دعى اليها ما يصح أن يكون شبه دليل : واليك هى ... « سندى وملاذى وكنفي . . . جاءتنى رقعتك ، تدعونى الى رحبتك ، وتقودنى الى رؤيتك ، فاستمهلتها ، ولكن كرمك لايمهل ، وتعجلت الرجاء ، وأعظم شوقى الى رجاء الجندل ، المزغرد فوق الجحافل جحفلا بعد جحفل ، وزملت نفسى بالرجاء ، فكنت كالشبح الهزيل بين مغامر الظلماء ، أو كنجمة فوق صفحة السماء لاترقب ولكنها ترقب ، ولا تكر وتفر الا وتجزع وتطرب ، وفضلك ياسيدى أولى بأن يشملني ، فتقيلنى من حكم الرقعة وتعفو عنى ، وذلك لجزوع أقعدنى ، وجلل طوقنى ، وظل ناعب أسرنى عن الاشارة . بله الصدارة ... و « ذلك تقدير العزيز العليم ، ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ، لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت !!!» وهذه الرسالة آخر ما كتب الفقيد من رسائل ، والمرض الذى يشير اليه فيها هو المرض الأخير الذي انتقل بعده الي جوار ربه .

بقي علينا أن نقول إن الشيخ حمزه فتح الله كان بطىء الكتابة كثير التفكير ، ومعني ذلك انه اذا أراد أن يكتب رسالة فكر أولا فى كيفية استهلالها ، وأى الالفاظ خير وأصلح ؟ ! فاذا انتهي من هذه العملية عاد الى المجاز ، يستعير من الوردة ومن النرجس ومن الآس والياسمين ، أو من خرير الجداول وتهاطل الامطار واغبرار لون الحيتان والمقارنة بينها وبين الضفادع من حيث الصمت أو النقيق ، وقد لايفرغ من كتابتها الا بعد أن يمضى أسبوع أو أسبوعان ، اذا راعى فيها الايجاز والاقتضاب ، وفى هذا الأسبوع أو هذين الاسبوعين يستعرض الرسائل العربية التي كتبت من يوم أن خلقت اللغة العربية الى يومه ، وتسمعه يترنم فى الترام وفى المجالس ثم فى المقاهى والنوادى بألفاظ «الغرنقل » و « الزونقل » و « السجنجل » و « العقنقل » و « السقع » و « الشوقع » فاذا انتهي من هذا الترنم اقتبس منها مايحلو له ، وقد تحلو له بأسرها فتخرج الرسالة التى تدبجها براعته مثلا من الجاهلية الدفينة أو العروبة الخالصة (بعد استئذان صديقنا العلامة أحمد زكى باشا) ويثقل وقعها على الأسماع أولا ولكن سرعان ماتخف فتتداول ... !!!!

والشيخ حمزه فتح الله كان كثير الصمت ولكنه صمت لا يمنعه من التخاطب مع غيره ، وأساليب الخطاب عنده كانت عربية قحطانية عدنانية ولو أن المخاطب من السوقة والدهماء ، ولقد أصابه أذى كثير ولحقه ضرر بليغ فما رجع أو ازدجر ، بل جمح ولج ، وشط وعج ، حتى مثل ذات يوم بين يدى ناظر المعارف ، فى عهد قيامه بالتفتيش العام ، فساله الناظر لماذا تخلفت عن العمل ثلاثة أيام من غير اذن ؟!! فاجاب « لقد مرضت مرضاً سكعا ، فجئت بناجع لكعاً ، فاستبحت السكعا » فنظر « الناظر » حواليه وكان أديباً مضطلعاً ، وقال له ، على سبيل التفكهة ، ماقالته أم الهيثم لأبى عبيدة حينما عادها في علة أصابتها ، وقال : ياشيخ حمزه ، كان الأولى بك أن تقول هكذا « كنت وحمي سدكة ،(أى مشتهية الطعام) فشهدت مأدبة فأكلت جبجبة ، من صفيف هلعة ، فاعترتني زلخة » فقهقه الشيخ حمزه وقال : أنا لا أحب المحاكاة والاقتباس ...!!!

وأظرف ما يورد فى هذا الباب أو ينسب اليه أنه كان يسكن فى بيت بداخله بئر ذات غطاء من الخشب ، وفى ليلة مظلمة عاد مولانا الى بيته وكان غطاء البئر مرفوعا فسقط فيه وصار يصرخ ويصيح الى أن تقدم اليه أحد الجيران وأدلى دلوا ليعلق فيه وقال « إشعط ياشيخ حمزة » من غير أن يضم تاء التأنيث ، فما كان من الشيخ الا أن رفض النجاة وقال ، انى والله لأوثر أن أموت غريقا على أن اسمع مثل هذا اللحن !!! ، ومكث فى البئر الى ان كاد يشرف على الموت لولا أن الله ساق اليه رجلا يفهمه حق الفهم وناداه باللهجة العربيـــة الفصحى « المتقعرة » وبهذا نجا من الغرق !!!

وقد حصلت بينه وبين ناظر مدرسه دار العلوم مشادة عنيفة منشؤها اللغة العربية وذلك أيام كان مولانا الشيخ مدرساً بهذه المدرسة ، فالناظر من ناحيته يريد أن يلقي الشيخ حمزة دروسه باللغة الدارجة و بأسلوب عام لكى يستطيع الطلاب أن يتفهموا معنى ما يلقى عليهم ، والشيخ حمزة لا يريد أن يذعن لمثل هذا الأمر الشاق الذى يخرج به عن طبيعته التى اكتسبها بالكد والتحصيل ، وكان نزاع مستمر يزداد يوماً بعد يوم حتى علم به مراقب التعليم العالي فشايع الناظر وحاباه وساعده أو أظهر استعداده لمعاضدته فى كل مايحتاج اليه من استصدار قرارات ضد هذا الرجل ، ومولانا الشيخ

حمزة من ناحيته لا يقف في طريقه مثل هذه المعاضدة أو ما يستصدر انه من قرارات، بل لقد مضى يتأهب للنزال، وأول ظاهرة من ظواهر هذا النزال أن زاد « التقعر » و وفدت الالفاظ المهجورة والرسائل المعقدة واقرأ هذه الرسالة التى أملاها على أحد الطلاب فى درس من الدروس ... قال...

« ألصق روانفك (المقعدة) بالجبوب (الارض) وخذ المعطر (القلم) بشناترك (الاصابع) واجعل حندورتيك (حدقتيك) الي قيهلي (وجهى) حتى لا أنغى نغية الا أودعتها حماطة (حبة القلب) جلجلانك (صدرك) !!!

ولما رأى الناظر أن الشيخ يمضى فى طريقه بخطى جريئة أكبر فيه غيرته على ما يعتقد أنه حق وصواب، وصالحه، ثم تبعه المراقب، ومكثا يتهيبان شأنه الى أخريات أيام حياته !!!

قد يتساءل القاريء : ما هى أولى نوادر الشيخ اللغوية؟ فاما نحن فنطلب من شركة ترام مصر أن تجيب على هذا التساؤل، اذ أننا نعلم أن مولانا الشيخ طلب من ولاة الامور احدي ثلاث، إما أن تعطل الترام ويلغى العقد المبرم بينها و بين الحكومة واما أن يموت هو أو يجاب طلبه الذى اضطرت السلطة المختصة أخيرا أن تجيبه راغمة، ويتلخص طلبه فى أنه ركب ترام « غمرة » لزيارة أحد أصدقائه، ووقع نظره على هذه الجملة المعروفة « اذا أردت النزول اطلب من الكمسارى توقيف القطار »... أين فاء جواب الشرط ؟! تفقدها مولانا فى أنحاء الجملة فلم يجدها، واذا فلينزل من القطار وليسقط الصديق وزيارته، ونزل مولانا فعلا وأرسل برقية الى رئيس الوزراء يخبره فيها بأنه ينوى أن يقاضى الشركة اذا لم تضع فاء الجواب، وقهقه رئيس الوزراء وأحال البرقية الى مدير الشركة وطلب منه ان ينفذ ما فيها ...!! وبعد جدال طويل وضعت الفاء وتمت الجملة وأصبحت صحيحة من الناحية اللغوية، وكانت هذه أول نادرة تسامر بها الادباء في نواديهم ومحافلهم ومايزالون يتسامرون بها الى اليوم !!

وأما النادرة الثانية فمحضر من محاضر البوليس، يحوي كلاما طويلا عريضا خلاصته ان مولانا سافر الى ايتاي البارود للتفتيش على المدارس فيها، ووقف به القطار على الرصيف، فنادى على رجل يقال له فى عرف اللغة « نخاز »، وهو ذلك الذي يشترى حماراً و يخصصه لركوب المسافرين الغرباء وصاح مولانا وقال « ياصاح .. انت ياهذا إيتنى باتان جمزة !! » فتقدم النخاز اليه وأخذ يقلب سمعيه ذات اليمين وذات اليسار عساه يفهم ما يقول الشيخ وما يريد، وغاظ مولانا ألا يفهم كلامه مثل هذا الرجل. فلكزه في صدره بعصاه لكزة أدت الى أن النخاز صفع الشيخ ولكمه وضربه، وما هي إلا دقيقة أو دقيقتان حتى حضر الشرطى وساقهما الى المركز .. ومثلا بين يدى المحقق وهو ضابط من صغار الضباط فأخذ كلا بدوره

سأل الشيخ أولا ماجريمة هذا الرجل ؟! فتنحنح وأجاب « جريمته كبري، وخطبه جلل !! لقد ناديته أن احضر لى اتانا جمزة !! فضربنى وركلنى بعد ان همزني وغمزنى !! » وهنا أطرق الضابط وطلب من الشيخ أن يوضح قليلا فقال « جلجل البعير فرعدت أحشائى !! و و و » ولكن الضابط نفد صبره وعيلت حيلته فنادى بعض الجنود وقال لهم « ارموا الشيخ ده علشان نفهمه ازاى يتكلم !! » وأطاع الجنود امر رئيسهم وأمسكوا به، وأخذ الضابط يضربه حتى كلت يداه، ولما أطلق سراحه توجه الشيخ الى المأمور، وكان يعرفه شخصياً، وقص عليه القصة، فطيب خاطره ووعده بأنه سينظر فى شأن الضابط ...!! ولكن الشيخ رفض أن يتخذ نحو الضابط أى شيء أو ينزل عليه أى عقاب، وقال « فقط علموه يقول : اطرحوه أرضاً، اذا شاء أن يضرب أو يركل غيرى ...!! » فابتسم المأمور وأجاب حاضر على عينى !! »

نخرج من هذا كله الى أن هذا الرجل القوي العظيم ما كان يهنأ له عيش أو يطيب له بال، مادام يتكلم ولا يفهم كلام انسان الا بعد عناء وقتال ..!! ولكنه مات... وترك وراءه تلامذة يذكرونه بالثناء والاعجاب

فرحمة الله عليه ...

ايساغوجى

احذر الجرذان

يقول بعض الاخصائيين الانجليز ان عدد الجرذان في بريطانيا يبلغ ٧٠ مليونا . وانها تحدث كل سنة اضرارا تقدر بـ ٧٠ مليون جنيه . ومن اعظم اضرارها انها تحدث حرائق كثيرة . فهي مولعة بجمع عيدان الكبريت وخزنها و بقرض شريط النور الكهربائى

ومن جملة الامراض التي تنقلها الجرذان الطاعون واليرقان المنتقل بالعدوى. والسعفة وحمى الجرذان وامراض الرئة . فاحذر الجرذان فى بيتك

غرائب التأمين

أمنت بافلوفا ملكة الراقصات ساقيها على ٥٠ الف جنيه وهى تدفع عنهما كل سنة ٥٠٠ جنيه رسم تأمين . وأمنت الآنسة دونالدسون الراقصة المشهورة أطرافها أيضاً على مبلغ كهذا اذا حدث لها ضرر فى احداها يمنعها عن تنفيذ العقد المرتبطة به



بعض الحوادث الاخيرة كما تراها آلة التصوير

مباراة التنس السنوية فى جمعية الشبان المسيحية



ماري بيكفورد وزوجها دوجلاس فيربانكس عند خروجهما من محطة باب الحديد فى القاهرة يوم الاحد الماضى . وقد جاءا الى مصر لقضاء أيام فيها وسيسافران بعد ذلك الى الاقصر حيث يقيمان بضعة ايام ، ثم يعودان الى القاهرة و بعد ذلك يزوران بلدانا شرقية أخرى







ترى الي جانب هذا الكلام فريقين من فرق السيدات التى لعبت فى مباراة التنس المزدوجة وهن من اليسار الى اليمين مسز همرسلاى، مسز كلايتون ،مس لينوس ، مسز كامبل . وفي الرسم الاعلى وحيد افندى وشكرى افندى اللذان تغلبا على ديكويت وكازدالي في المباراة الفردية للرجال ، وترى رسمهما في الصورة المستديرة

وصل عند ظهر السبت الماضى فخامة السير برسى لورين وعقيلته اللادى لورين قادمين الى العاصمة فى قطار خاص وذلك لتفقد دارهما فى قصر الدوبارة قبل انتقالهما النهائي اليها . وترى فى الصورة اللادي لورين نازلة على درج محطة العاصمة وهى تحادث سعادة محمد عزت باشا الذى قدم لها باقة ورد ووقف الى اليسار سعادة محمود صدقى باشا .





سباق الخيل فى مصر الجديدة

افتتح ميدان سباق الخيل فى مصر الجديدة يوم السبت الماضى . وترى في الرسم الذى فوق هذا الكلام منظرا عاما لميدان السباق وتقاطر المتفرجين عليه من رجال وسيدات

اما الرسم الذى الى جانب هذا الكلام فيمثل احد الخيول المطهمة التى اشتركت فى السباق بنجاح



رواية تمثل ٣٣٢٧ مرة



مثلت رواية «الكاهن عند الحاخام» ٣٣٢٧ مرة متوالية في مسرح برودواى ولم يتوقف المسرح عن تمثيلها الا الآن المثملين أرادوا ان يرتاحوا أسبوعا من العمل بعد شغل متواصل دام ست سنوات



تروى الجرائد والمجلات التى تهتم بشئون المسارح أخباراً عن الروايات قلما يستطيع الشرقى تصديقها لأنه لم يعهد لها ظيرا من قبل . وبعض الروايات تظل سنة أو أكثر تمثل علي التوالي فى مسرح واحد . وفى كل يوم يضطر من يريد مشاهدتها الى حجز مكان له فى المسرح قبل يومين أو ثلاثة . على أن بعض هذه الروايات بلغ حداً خارقا من الرواج . والرواية التى نحن فى صددها هى فى مقدمة الجميع فلم ترج رواية مثلها قط حتي الآن وهي من النوع الذي يجمع بين الجد والهزل وحقائق الحياة جميعاً يثير الضحك ويبث الموعظة فى آن واحد . وقد قال عنها بعض الظرفاء . انه لو تحول الضحك الذي أثارته هذه الرواية مدة تمثيلها الي عاصفة لكان كافياً لقذف المنطاد . « جراف زبلن » من نيويورك الى برلين بدون محركات . على أن حياة هذه الرواية لم تختم بعد . فقد انتقلت الى السينما الناطق وصرنا نستطيع أن نراها فى مصر الآن وتمثلها فى الوقت الحاضر سبع فرق في مدن مختلفة فى الولايات المتحدة . وفرق أخري في لندن وغيرها مدريد وثالثه فى استراليا وعدد آخر فى مدن غيرها فى أنحاء العالم الأخرى التي ترجمت هذه الرواية الى لغتها

وقد قبض مدير مسرح برودواى من دخل هذه الرواية ٣٢ مليون ريال . فهو لا يذكرها الا بكل غبطة وسرور ويتمني لو وقعت له رواية أخري مثلها

علي أن هذه الرواية التى ظل المترددون على برودواى يشاهدون اسمها الكبير فى الاعلانات لم تقتصر علي المسرح بل انتقلت منه الى دور السينما لان الاعجاب بها بلغ حداً عظيما . ففي أحد الايام تلقت مؤلفتها «آن نيكولاس» تلغرافا يقول فيه مرسله . « كم تريدين ثمن حق اخراج الرواية بالسينما؟ » فأسرعت







فى وسط هؤلاء الثلاثة جون هرشولد الذى مثل دور سالومون ليفى . اما الذى يدخن بالغليون فهو فارل مكدونلد . والشاب المتبسم شارل روجيه الذى مثل الدور الرئيسى



توشك الان أن تصبح أعظم ممثلة فى أميركا . وهي فى الوقت الحاضر أعظم منافسة لكلارابو التي أحرزت التفوق المعترف به من الجميع فى هذا الفن . وهى حائزة مثلها على ذلك النشاط الذى كان سبب شهرتها . وهى لطيفة الطلقة ذات عينين براقتين ورأس جميل وطرف فتان وذكاء خارق .

وأما الشاب عشيقها فهو شارل روجيه الذى أصبح من أعظم ممثلي السينما شأناً فى أمريكا الآن . ولا شك أنك رأيته فى فلم « الاجنحة » وغيره من الافلام الشهيرة وأعجبت به أما الآن فانك تستطيع تسمع صوته المنطبق كل الانطباق على شخصيته المملوءة حركة وحياة

ويظهر جرن هرشولت فى شخصية سالمون ليفى فترى رأسه غارقا بين كتفيه وظهره منحنياً وجميع أوضاعه منطبقة بكل تفاصيلها على هذه الشخصية

وعلى ذكر هذه الرواية نقول أن رواية « شوشن شاو » مثلت فى لندن أربع سنوات متوالية . وقد روى لنا أحد الذين شاهدوها انه رآها أول مرة فى لندن فى شهر نوفمبر سنة ١٩١٩ . ولكنه لم يستطع أن يشاهدها الا بعد أن حجز كرسياً له قبل أسبوع . ثم ان الشخص نفسه عاد الى لندن سنة ١٩٢٢ . وكانت الرواية باقية تمثل في المسرح ذاته الا انه لم يدخل لمشاهدتها ثانية لأنه رآها من قبل . ولكنه رأى من الاعلانات المكتوبة على أبواب المسرح وكان الوقت فى الساعة الرابعة مساء أن جميع الكراسى مملوءة .

اما نحن في مصر فلم نبلغ بعد و يا للاسف عشر معشار هذا المستوى فضلا عن كون الروايات المؤلفة عندنا قليلة جدا ولعل أعظم الروايات التى مثلت عندنا على التوالى واقبل عليها الجمهور دائما هى روايات مسرح الريحاني اذا جاز لنا أن نضعها فى باب الروايات كما يفهم من معنى هذه الكلمة . فقد كان تمثيل كل رواية منها يدوم شهوراً عديدة . اما فى نوع الدرام أو الكوميدى فان روايتى « عاصفة في بيت » و « الذبائح » فى طليعة الروايات المؤلفة التي مثلت اكثر من غيرها.

فى الرد على هذا التلغراف وطلبت بضع مئات من ألوف الريالات . فقبل سينما بارامونت طلبها . و خرج الرواية في فلم ، ناطق يشاهده الناس الآن فى القاهرة وعما قريب فى الاسكندرية

أما موضوع هذه الرواية فهو يتعلق بمشكلة غرام بين شاب يهودى وفتاة أرلندية . وكان أهل البنت وأهل الشاب معارضين كل المعارضة فى زواجهما . ومما يزيد هذه الرواية جمالا أن الفلم الناطق يبقي كلماتها الاصلية على حالها . فكأن الناس يشاهدونها علي المسرح

وقد مثلت نانسى كارول دور الفتاة وهى ممثلة ارلندية جميلة







الرجل الذى يلبس النظارة هو برنار جورسى الذى مثل دور اسحاق كوهين والى جانبه ايلا كرامر فنانسى كارول

واني وتهيامي بعزة بعد ما   تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما   تبوأ منها للمقيل اضمحلت

كأني واياها سحابة ممحل   رجاها فلما جاوزته استهلت
فان سال الواشون فيما هجرتها   فقل نفس حر سليت فتسلت

« كثير عزة »

حقيقة اغرب من الخيال

الرجل الذى قتـــل الشيطان !؟

قضية غريبة حول جناية غامضة

من أقاصيص الحياة الواقعية ما يفوق الخيال غرابة ويبعد العقل البشرى بعيدا عن تصديق ما يسمع به من روايات ، وماتنقله اليه الصحف من الحوادث الوقائع التي يقرها قانون الطبيعة البشرية سواء رضى المتعقلون بذلك أولم يرضوا !

ومن هذه القصص قصة الرجل الذى قتل الشيطان من غير ان يعرف ماهى حقيقة ذلك الشيطان الذى قتله ، فوقعت جريمة قتل بناء على هذا الاتفاق الفجائي العجيب ،

فى سنة ١٩٢٥ كان لي عمل خاص فى مدينة الخرطوم عاصمة القطر السودانى فجمعت امتعتى واعددت العدة للرحيل الى الخرطوم فى صباح يوم ٧ ديسمبر من ذلك العام وماهى الا بضعة أيام وليال اصابنى فيها من وعثاء السفر ومشاق الانتقال الشىء الكثير حتي وصلت الى الخرطوم وتسلمت مهام عملي الكبير محوطا بعناية بعض اصدقائى الاوفياء

ولما كانت هذه الرحلة هى المرة الاولى لزيارتى تلك البلاد فقد كنت أجهل تماما عادات الاهلين هناك ولاأعلم شيئا عن اخلاقهم وطريق معاملاتهم وأحاديثهم ، الى غير ذلك من الشئون التى يجب علي أن ادرسها حتى استطيع بمقتضاها ان أكون غير مبغوض من أحد ، أو بالاحرى أن يكونى جهلي هذا بتلك التقاليد والعادات سببا من الاسباب التي تجعلني اجرح كرامة شخص ما ، بينما يكون قصدي التودد اليه وا كتساب احترامه !!!

على ان الشىء الوحيد الذى مازلت أذكره للآن بمزيد الاعجاب والاجلال لاخواننا السودانيين هو حبهم لاخيهم المصرى واكرامهم له والتفانى فى اكتساب صداقته الجنسية ، لافرق بينه وبينهم فى تلك المحبة وذلك الاكبار والتعزيز ؟ !

ويظهر انني كنت موفقا فى سرعة تفهم بعض انظمة هذه البلاد وعادات أهلها ولغتهم أيضاً مما سهل لى كثيرا من الصعاب في طريق الحياة بتلك البلاد وحيث ظللت ردحا من الزمن غريب الاهل والوطن ، بعيداعن الحياة التي ألفتها فى مصر ورحاب منتدياتها الواسع !!

وحدث انى كنت اقيم بمنزل قروى بسيط تخيم عليه الديموقراطية المتواضعة ، وتشمل نواحيه الرهبة القاسية

كان منزلى يقع فى ضاحية من ضواحى الخرطوم ، وان شئت تشبيها فقل فى مثل من الاحياء المتوسطة فى مصر — اذا كان فى الاستطاعة المقارنة بين الاحياء المتوسطة هنا ومثلها فى السودان ! — فكنت اجاور كثيرا من بيوت بعض الفقراء والعمال وعساكر الجيش وغيرهم من الذين قضت عليهم سنة الحياة القاسية ان يكونوا فقراء وعوضتهم عن الغنى والنعيم بالصحة والشباب والقوة والنضارة !

ولست أدرى هل كان من حسن الحظ أو سوئه أن يكون المنزل الملاصق لجدار منزلى يقيم فيه جندي نوبى اسمه عبد الله ابو زيد ، وهو سودانى النشأة والتربية ، يبلغ السابعة والعشرين من عمره ، ممتلىء بالصحة والثبات ، له عينان سوداوان حادتان ، ويكاد يخيل اليك وأنت تراه أنه جبار قذفت به يد الأقدار من صفحات العصور الأولى ليذكر الناس بعهود الجبابرة وعصور القياصرة الطغاة حينما كان الفوز للقوى ، والحياة لمن ينتصر بجسمه !!

ولكن على الرغم من كل هذه الصفات المحبوبة فى هذا الجندى فقد كان ساذجا جداً تستحوذ عليه البلاهة والطفولة التى تتأثر وتؤمن بكل شىء يقال أو لا يقال ، فهو وان كان شجاعاً لا يستطيع أحد أن ينكر عليه قوته العظمة غير أنه كان دائماً عرضة للسب والاهانة من رؤسائه الضباط لسوء تصرفه وغباوته وضعف ادراكه !!

كان الجندى عبد الله ابو زيد متزوجا من فتاة سودانية صغيرة السن ، وهى في عرفهم جميلة جذابة وساحرة أيضاً تسبيك نظراتها اذا ما نظرت اليها ويغريك منها دلالها اذا ما تدللت ، ولكن النساء السودانيات لا ينظرون الا لأزواجهن فقط ولا يتدللن الا لهم دون سواهم ، فهن شريفات عفيفات من هذه الناحية التى يطمئن الرجل منها على كرامته الزوجية اذا ماكان متزوجا ويتألم لها الشاب الأعزب الثائر اذا ماكان عازباً — فهذه الزوجة محبوبة من زوجها كل الحب ، كما كانت هى أيضاً تحبه وتعني بأمره أكثر من عنايتها بنفسها !

وكانت العادة قد جرت من قديم فى انظمة البوليس ان بعض الجنود يستريح نهارا وبعضهم يستريح ليلا ، فكنا دائما نتفقد عبد الله لنتسامر واياه فى بعض الشئون العامة فلا نجده الا فى السلك العسكري يقضى واجبه بالليل دون النهار

كان من الطبيعي اذن ان تبيت الزوجة

بمفردها داخل المنزل طالما كان زوجها متغيبا في الخدمة الليلية لايستطيع منه فكاكا ، غير انني قمت من نومي في احدى الليالي فزعا مضطربا على صوت امرأة تستغيث في ساعة متأخرة من الليل ، وما هي الا برهة صغيرة ارتديت في خلالها ملابسي ونزلت احمل المصباح بيد واحاول ان أحمل باليد الاخرى مسدساً صغيرا اعتدت ان أحمله اثناء وجودى في تلك البلاد المترامية الأطراف ، وحتى وصلت الى مصدر الصوت فوجدت الجموع العديدة من السكان المجاورين لنا قد بدأت تحتشد واستعلمت عن السبب فأخبروني بأن امرأة ـ هي زوجة الجندي عبد الله ـ حضر اليها الشيطان وراودها عن نفسها فامتنعت وظلت تقاومه وهي تستغيث صارخة حتى قهرته وانصرف عنها دون ان يحس خروجه من المنزل اى شخص من الذين حضروا على اثر الصوت الأول وحاصروا المنزل حصاراً شديدا

ولما كانت هذه الرواية غريبة من جهة وغير معقولة من جهة اخري، لانني اعرف جيدا ان الشياطين بعيدون عن مثل هذه الوصمة الدنيئة !!! فقد ظننت ان في المسألة سرا سوف تكشفه الايام ، فلم أشأ ـ في تلك الليلة ـ ان احاول معرفة ذلك السر الذى أشكل على فهم بعض نواحي الحياة ، ولكنني استطعت ان اتغلب على مثل هذه الوساوس ونمت ليلتي هادئا مطمئنا تحوطني ملائكة الاحلام طورا بأقاصيصها المفزعة وطورا بما تحمله من نسمات وازاهير!!

وفي الصباح المبكر سمعت الباب يدق من الخارج دقا عنيفاً اهتزت له جوانح نفسي ولما فتحت للطارق رأيت ان القادم هو صديقنا الجندى عبدالله ابو زيد، وقد تغيرت ملامحه وتدلت شفتاه من الحنق والغيظ وكادت عيناه تخرجان من محاجرهما ألماً وغضباً ، فلما سألته ما به قال: ألم تسمع يا سيدي العزيز بقصة الشيطان الذى حضر الى منزلى بالامس وهاجم زوجتي وهي نائمة ؟ قلت : نعم سمعت بها فماذا تعني ؟ قال: واهاً لهذا الشيطان النذل ! لو كانت عنده ذرة من الرجولة والنخوة والشرف لظهر لى الآن وجها لوجه حتى أروى ظمئي من دمائه البخسة !! قلت خفف عنك يا عبد الله فليس الشيطان بالرجل الذى يظهر لك فتقاتله وليس هو الشيطان الذي يتحدث الى امرأة بمثل ما سمعت ، أفليس لك عقل تحكمه في مثل هذه الامور؟ قال: ماذا تريد أن تقول؟ ان زوجتي شريفة واظنك بصفتك جاراً لي تعرف هذا جيدا ، فهل تستطيع ان تقرر غير ذلك ؟ قلت :هذا كلام لا بأس به، وأنا لا أتهم امرأتك بانها غير شريفة ومخلصة لك ، ولكنني أقول انني لا أعتقد مطلقا في تلك الخرافات الغريبة التى ينسبونها الى الشياطين ، خصوصا وان هذه هي اول مرة اسمع فيها بان شيطانا راود امرأة عن نفسها !! ، قال: لا ياسيدى انني متأكد من ان الشيطان هو الذى فعل ذلك وسأعرف كيف انتقم من ذلك الشيطان اللعين الذى يهاجم الناس في بيوتهم وهم آمنون، وسأعلمه كيف يخشى بأس عبد الله ابو زيد !!!

وعبثا حاولت ان افهم ذلك الرجل حقيقة ما يسمونه شيطانا في الوجود ، فلم يستمع الى ما اقول وخرج من عندى وهو يلعن الارض ويصرخ للسماء بحرارة !!!

وعلى اثر خروج الجندى خطر لى خاطر وهو لابد ان تكون هذه المرأة مصابة بنوبة جنونية طفيفة تاتيها في اوقات متقطعة ، مما يجعلها تتصور مثل هذه الافكار الغريبة عن شيء لا وجود له !!

ولكن كيف ذلك وهذ اول مرة اسمع فيها صوتها يعلو بالاستغاثة. وقد لبثت مجاوراً لهم مايقرب من العام ولم يسبق لى ان سمعت مثل هذا الصوت من بيت جارى العتيد؟!

وظلت الافكار تتوارد، والخواطر تمر بالذاكرة سريعا ، ولكنني كنت في كل هذه الأثناء غير موفق الى حل يقنعني بحقيقة الحادث الغامض . . .

مضى يومان على الحادث لم اسمع في خلالهما شيئا جديدا عنه ، وفي اليوم الثالث وقع مالم اكن انتظر وقوعه بأي حال من الأحوال، فقد قتل الجندى عبد الله ابو زيد زوجته رميا بالرصاص !!؟

وحقيقة الأمر ان هذا الجندى تعمد أن يعود الى منزله خلسة في منتصف الليل ، وان ينسل بخفة وحذر الى الداخل دون ان تشعر زوجته النائمة في مخدعها ، فلما اقترب من الغرفة الموجوده بها الزوجة ارهف اذنه قليلا على الباب وانصت لسماع صوت خافت يصدر من الزوجة قائلا : « لا .. لا .. أيها الوحش ... انك الشيطان ، يا عبد الله ... يا عبد الله ... الشيطان ... الشيطان » فما كان يسمع ذلك الصوت الخافت الذى بدأ يرتفع رويداً رويدا حتى يحاكى الصراخ في شدته وقوته حتى اندفع بجسمه على الباب فحطمه ووقع المصباح الى الارض منطفئا من هول انهيار باب الغرفة عليه حتى جعله قطعا صغيرة متناثرة ، وفي غير عقل او روية اخرج مسدسه وظل يفرغ طلقاته نحو سرير زوجته وفي اركان الغرفة حتى حطم اثاثها وجعله كومة من الانقاض البالية !

وقد انجلت هذه المعركة الدموية في النهاية عن جثة قتيل هى جثة زوجته المسكينة التى كان يحبها حتى العبادة !!!

سيق الجندى الي المحاكمة ، وكنت انا ايضا ضمن شهود الاثبات ، وبعد ان اخذت التحقيقات دورها العادى في هذه المسالة الخطيرة لم تثبت تهمة القتل على الزوج لانه لم يكن يقصد بكل هذا ان يسيء الى زوجته مطلقا ، بل اراد نه ان يدافع عن عرضه وكرامته !!

وطبيعي ان الرأى الاخير كان للمحكمة فلم تجد اسبابا تبرر محاكمة الرجل وعقابه على ما ارتكبه من جرم شنيع ـ من غير قصد طبعا ـ فأفرج عنه وهو يباشر عمله الحكومى بكل اطمئنان وثبات ، في الوقت الذى كان فيه قلبه يستنزف بدل الدموع دما على تلك المخلوقة الوديعة

(البقية في صفحة ٤٠)

كيف تصنع افلام السينما الناطقة ؟

يطالع القراء هذه الاسطر وفي القاهرة ثلاث دور للصور المتحركة تعرض السينما الناطقة لأول مرة . فرأينا أن نأتي بنبذة عن تقدم هذه الاختراع الحديث ونشرح المبادىء المبني عليها باختصار

يرجع تاريخ هذا الاختراع الى ٦ اغسطس سنة ١٩٢٦ حين شعر الاخوان وارنر اصحاب شركة فيتاجراف السينمائية الاميركية أن شركتهم مهددة بالافلاس اذا لم يدخلوا الى اعمالها شيئا طريفا من الابتكارات فاعادوا تمثيل آخر رواياتهم وهى « دون جوان » المشهورة التي قام بدور البطل فيها الممثل المشهور جون باريمور والممثلة دولوريس كوستيللو وزميلتها استل تيلور . وفي هذه المرة وهي الاولى فى تاريخ السينما أخذ الممثلون يتحاورون ويتبادلون الكلام وآلة التقاط الصوت المعروفة عند المغنين اثناء ملئهم اسطوانات الفوتوغراف تسجل اصوات الممثلين على اسطوانات كبيرة بينما آلة التصوير تسجل حركاتهم وسكناتهم . وعند عرض الرواية على الجمهور وضعت آلة الفونوغراف وعليها الاسطوانة المملوءة خلف الستار الفضى وأدير الفونوغراف فى نفس الوقت مع آلة السينما . وهكذا خرج للعالم أول سينما ناطق لقى اقبالا عظيما بالرغم من العيوب الكثيرة التي ظهرت فيه

وأعقب اخوان وارنر هذا الفيلم بآخر وهو «مغني فرقة الجاز» وهى الرواية التي ظلت معروضة سنة كاملة في احدى دور السينما بباريس . رقد صنع فلمها بنفس الطريقة ولكن بدقة وإحكام اعظم

ولايخفى ماعليه هذه الطريقة من البساطة غير انها لم تكن وافية بالغرض وذلك لتفاوت سرعة الفونوغراف وسرعة آلة السينما فقد تسبق احداهما الأخرى فيخرج الكلام فى غير وقته المعين . وهذا سيء الوقع على المشاهدين

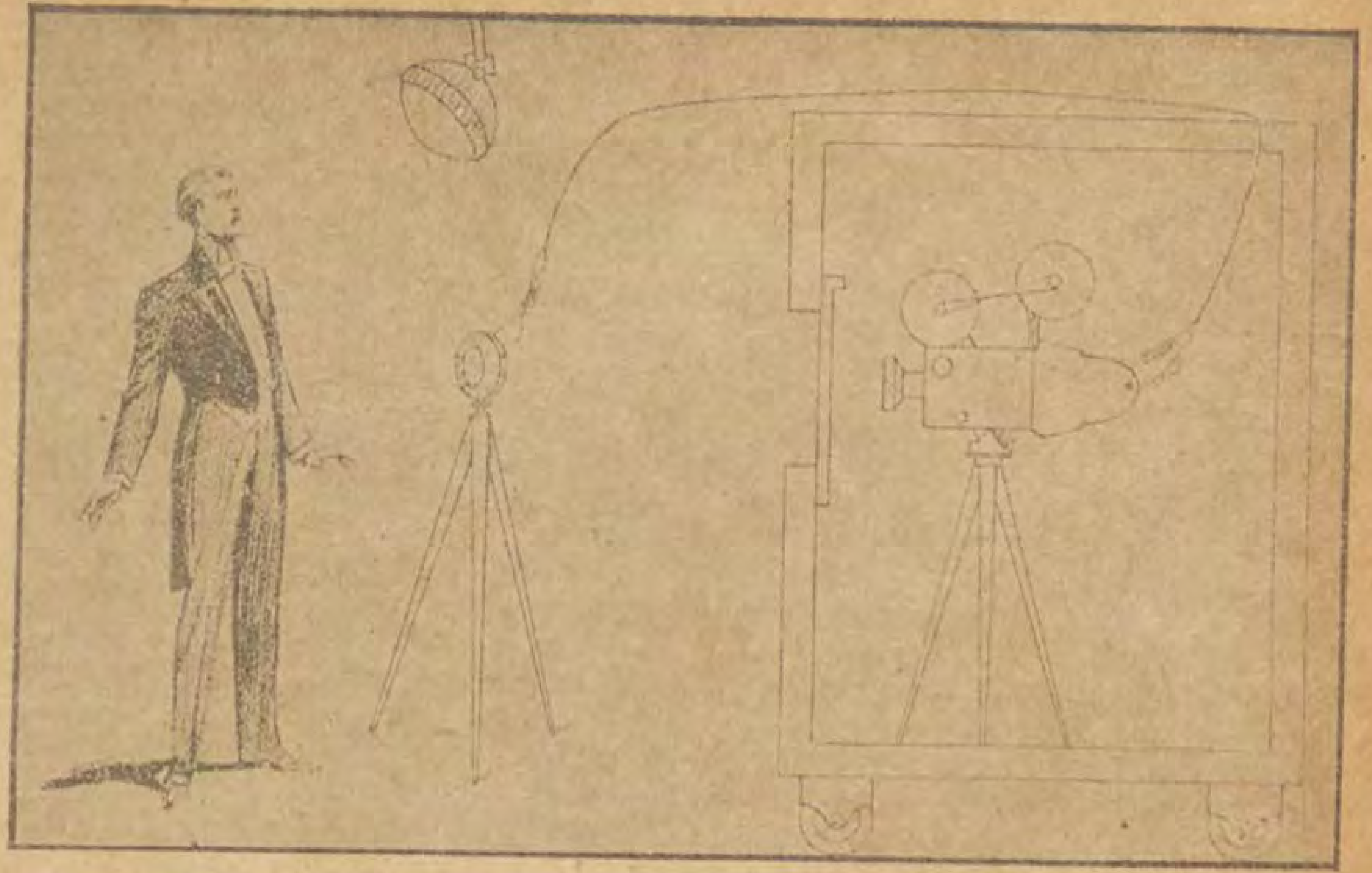
تنبه رجال صناعة السينما الآخرون الى السينما الناطقة فراجعوا سجلات المخترعين ووجدوا ان المسيو اوجستين لوست الفرنسوى تمكن فى ١٠ يوليو سنة ١٩١٣ من اختراع آلة عجيبة تحول اهتزازات الصوت الى اهتزازات ضوئية أي انها تحول تموجات الصوت المستعرضة الى تموجات الضوء الطويلة وسجل هذا الاختراع فى ١٠ يوليو سنة ١٩١٣ .

وأتى بعده المسيو لويس جرمون الذى استخدم هذه الآلة فى تسجيل الاصوات على شريط (فيلم) حساس بالضوء ، يوضع بجانب شريط الصور المتحركة العادى . ولكنه لم يتمكن من اخراج هذه الابتكار الى حيز العمل المفيد حتى جاءت سنة ١٩٢٧ حين تنبه رجال السينما الذين يعدون بالالوف واندفعوا لاخراج هذه الفكرة وتحقيقها . فتمكن العالم الامريكى « لى فورست » من الاستغناء عن الشريط الثاني وتسجيل الصوت على هامش شريط الصور المتحركة .

وهكذا نجد أمامنا اختراعين



مبدأ تسجيل الصوت على الاسطوانة
ان آلة أخذ المناظر هنا هى من النوع العادى . والاصوات التي يلتقطها المكروفون تنقل الى غرفة خاصة كما ترى فى الرسم وتسجل هناك على الاسطوانة



تسجيل الصوت بطريقة التسجيل الكهربائية الفوتوغرافية

الاول — السينما الناطقة بواسطة استخدام اسطوانات الفوتوغواف

الثاني — السينما الناطقة بواسطة تسجيل تموجات الصوت على نفس شريط الصور المتحركة .

وللعمل بمقتضى الاختراع الأول يجب أخذ الصور في داخل (ستوديو) منعزل تماماً عن كل جلبة وضوضاء خارجية بواسطة تغطية جدرانه بالقطن المنجد على شكل « مراتب » رقيقة وتستعمل انوار المصابيح الكهربائية العادية القوية التي يستعاض بها عن المصابيح ذات الاقواس الفولطائية لما تخرجه قضبانها الكربونية من الصوت عند استعمالها .

أما آلة التصوير فتوضع داخل كشك متحرك محكم الاغلاق وتسجل عدستها المناظر من خلال لوح زجاجي شفاف في الجدار . وهذا العزل ضروري جداً لكيلا تسجل آلة التقاط الصوت ضوضاء آلة التصوير عند دورانها .

ويوضع ميكروفون حساس جداً أمام الممثلين يلتقط أصواتهم وينقلها بواسطة سلك كهربائي الى اسطوانة تسجيل (المستعملة في تحضير اسطوانات الفونوغراف) موضوعة على مسافة بعيدة داخل كشك آلة التصوير وتتصل الاسطوانة بآلة التصوير بسلك آخر يجعل الأولي تدور عند دوران الثانية .

وتمتاز الاسطوانة المذكورة عن سائر الاسطوانات بكبر قطرها وبطء دورانها وأنها مصنوعة بحيث تبدأ وتنتهي في آن واحد مع بكرة « فيلم » طوله ٣٠٠ متر وهكذا يسهل العمل على عامل دار السينما الذي لا يجد أمامه الا أن يدير آلة السينما والفونوغراف في نفس الوقت ويتركهما لحالهما . ويجب عليه أن يراقب توافق صدور الصوت مع الصور وذلك لأنه قد تتفاوت سرعة دوران الآلتين كما ذكرنا آنفاً . ويستطيع مراقبة آلة الفونوغراف الموضوعة خلف الستار الفضي (لوحة السينما البيضاء) وهو واقف في الخلف في غرفة آلة السينما بواسطة ميكروفون ثان ينقل اليه صوت الفونوغراف الذي يذاع على الجمهور .

غير أن هناك عقبة تعترض فكرة هذا الاختراع السهل وهي أن سرعة الضوء تفوق عدة أضعاف سرعة الصوت أي أنه عندما يفتح الممثل فاه على اللوحة تمر مدة من الزمن قبل أن يسمع الصوت الذي نطق به . وقد حسب أن عشرين صورة تمر في الشريط قبل أن يصدر الصوت فما على عامل السينما الا أن يضع ابرة الفونوغراف عند علامة محفورة على الاسطوانة بحيث تسبق الاسطوانة شريط الفيلم بمدة تعادل مرور ٢٠ صورة من صور الشريط . ثم يدير حركة الاثنين معاً . وهكذا يتلاشى التفاوت .

أما الاختراع الثاني فهو أكثر سهولة في الاستعمال من الأول . ففيه تسجل الصور والاصوات بنفس الطريقة غير أن الميكروفون بدلا من أن يتصل بالكشك الثاني يتصل بنفس آلة تسجيل الصور في كشكها الخاص وهذه الآلة مصنوعة بطريقة خاصة ففيها خلية كهربائية تصويرية تحول تموجات الصوت التي ينقلها الميكروفون الى تموجات ضوء يتأثر بها فيلم الصور الحساس فيسجلها على هيئة خطوط مستعرضة مختلفة الكثافة على حافة الشريط بين الصور التي تسجل في نفس الوقت وبين أحد صفي الثقوب الموجودين على جانبي الشريط والمستعملين لفك الشريط أثناء دوران الآلة. وبهذه الطريقة نتحصل على فيلم سينمائي عادي عليه صور وتموجات صوتية في آن واحد

ولا تختلف عملية اخراج نسخ إيجابية من الفيلم السلبي الأصلي اختلافاً كبيراً عن العملية العادية المتبعة في الفيلم الصامت .

ومن هذا تتراءى لنا سهولة استعمال هذا الفيلم الناطق الذي يعد صعب الاخراج

وعند عرض الفيلم على اللوحة البيضاء أمام الجمهور تتحول صور الأمواج الضوئية الى أمواج صوتية بواسطة خليه تصويرية كهربائية موضوعة على مسافة أمام عدسة آلة السينما وتخترق الخطوط المسجلة على على حرف شريط الفيلم هذه الخلية التي تحولها من تموجات ضوئية الى تموجات صوتية تنتقل الى مضخم للصوت يذيعها على الجمهور من وراء الستار الفضي . فالعمل الذي يقوم به عامل دار السينما ليس بأكثر صعوبة من العمل في الفيلم الصامت اذ أن كل شيء يتم ميكانكياً من تلقاء نفسه .

وقد صنعت آلات دور السينما الناطقة الحديثة بحيث يمكنها أن تقوم بتنفيذ الاختراعين حسب ما يقتضيه الفيلم الناطق



ان دريكو لا يمكن ان يؤثر فيه مناخ البلاد الحارة لانه معد اعدادا خاصاً بطريقة نيتروجينية. فلبن دريكو المجفف الذى يباع فى مصر يبقى دائماً طازجا كيوم صنعه. وتدل مئات الشهادات الصادرة من اكابر الاطباء على تقدير قيمة دريكو ودوامه فى أحسن حال

وما أحرزه دريكو من الشهرة العظيمة لم يكن حتى الآن سوى نتيجة الشهادات الصادرة من الاطباء العديدين أوصوا باستعماله والامهات اللواتى استفاد أطفالهن منه



عندما نوصيك باستعمال
اللبن المجفف

دريكو

فكن واثقا من
انه افضل لبن مجفف

وقد اطلع الجمهور على كيفية صنع دريكو والمواد التى يتركب منها وطريقة صناعته. فجميع الذين يهتمون بتغذية الاطفال تغذية صحية سليمة يعترفون بجودته التى لا شك فيها والمزايا التى تنتج من استعماله

يباع فى جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية



بديعة
سهلة القيادة

فرامل مائية
قيمتها مدهشة

هذه السيارة ذات ٦ سلندرات التى صنعتها شركة كريسلر موتورز بجميع ماتملك من معدات ومؤهلات . فان قيمتها الحقيقية تفوق ثمنها بكثير . فهى سريعة لاتحدث صوتا وسهلة القيادة جدا — تقطع مائة كيلو متر فى الساعة و أكثر . المحرك يسير من الداخل وبلا عناء أو خطر فرامل مائيه داخلية . منظر السيارة فخم بديع . الرادياتور فى منتهى الجمال . الجهاز الواقى من الأوحال . حول العجلات لاعيب فيه . الزجاج مائل بصورة جميلة . السيارة ذات قوة ومتانة . وسهلة القيادة جدا .جربوا سيارة «دى سوتو» بأنفسكم ابلا نفقات ولا تعهدات . جربوها فى الطريق على مسافة ثلاثين كيلومتر اذا شئتم لالشىء لا للسرور الذى تشعرون به وانتم تقودونها فتتحققون مما نقول وترغبون فى ان يكون عندكم سيارة « دى سوتو » ملك لكم . املأوا تذكرة التجربة هذه :

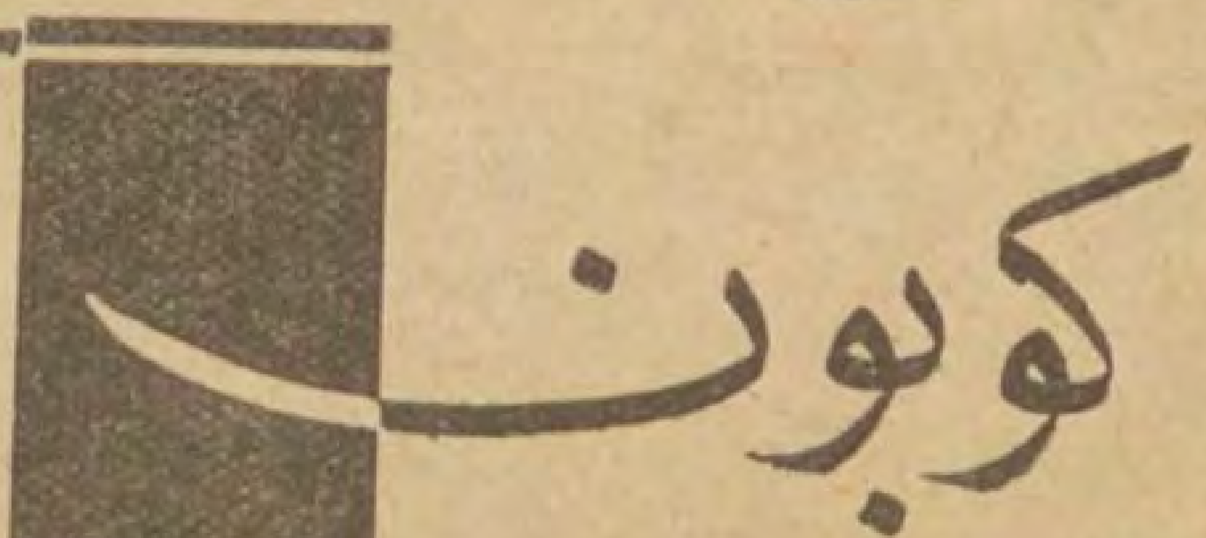


دى سوتو سيكس

تجربة مجانية لسيارة دى سوتو على مسافة ثلاثين كيلومتر

حضرات ... ارغب فى تجربة سيارة دى سوتو فى الطريق فارجو ان تخطروا بذلك الوكيل القريب من هنا . مع العلم بأن هذه التجربة على مسافة ثلاثين كيلو متر لا تقيدنى بتعهد ما أيا كان فيما يتعلق بمشترى السيارة

الاسم .... العنوان ....



الوكالة العامة : فى الاسكندرية بشارع كولوتشى بك رقم ١٩ . تليفون ١٩٥٤ و ٦١٩٢

صالات الاستعراض القاهرة : شارع سليمان باشا رقم٤ تليفون ٧٠١ بستان ـ الاسكندرية : شارع فؤاد الاول رقم١٧ تليفون ٢٣٧ ع

هل تصبح المزارع فى المستقبل حقولا للمعامل الكيماوية ؟

يرى الدكتور ادوين إ. سلوسون الكيماوى المؤلف الامريكى ان المزارع ستخصص فى المستقبل لاستغلال المواد الكيماوية بدلا من الثمار والحبوب والخضراوات وحينئذ يصبح الغرض من انتاج المواد الاولية تقديمها الى معامل التحليل الكيماوية لتحولها الى مواد غذائية وعندئذ تحدد غلات الاطيان بما تحتويه من كاربوهيدرات وأحماض ومركبات كماوية بدلا من تقدير محصول الفدان بالارادب من الذرة والحنطة وبالقناطير من البطاطس ونحوها

ويتوقع الخبراء فى امريكا ان الفلاحين سوف ينتفعون من هذا الانقلاب انتفاعا كبيرا لانه يدر عليهم ما يطمحون اليه من النتائج التى لايتاح لهم احرازها فى الاحوال الحاضرة. وقد يصحب ذلك الانتفاع ترقية الارياف. اما سكان المدن فينتفعون بالحصول على اطعمة اكثر تغذية واقل ثمنا منها الآن

ويستدل من تاريخ السنين الماضية أنه اذا اتحد الكيماوى والفلاح فى العمل انتجا ما يبغيان من الارباح.

وعندنا ما يثبت قولنا هذا وهو ان الولايات الجنوبية من جمهورية الولايات المتحدة سنت منذ عدة سنين قوانين للتصرف ببذور القطن كى تتخلص من تكديسها فى ارجاء المحالج اكداسا ضخمة حيث تبقى زمنا طويلا فيدب فيها الفساد « تتعفن » فاخذ الكيماويون يبحثون في تلك البذور فألفوها منبعا للنضار اذ اخذوا يستخرجون منها مواد نفيسة من صابون ونيتروجلسرين ودهان للسقوف وورق للكتابة وشرط (بالضم جمع شريط) للتصوير الشمسى كما انهم يستخرجون من العسل الاسود كحولا « سبيرتو » ويصنعون من عيدان القصب بعد عصرها بالمعاصر خشبا صناعيا. وقد بلغ ما صنع منها فى العام السابق ما يربي على ٢٠٠٠٠٠ قدم مربعة من الخشب الصناعى الذى لا تؤثر فيه الكهرباء

وكان زراع الاشجار الحمضية في كاليفورنيا يدفعون اجرا قدره ريالا عن كل طن يراد نقله من نفايا البرتقال والليمون لكى يتخلصوا من تكديسها فى بساتينهم فاصبحوا ينتفعون بتحويل تلك الفضلات الضارة الي احماض وزيوت ليمونية تأتى بربح سنوى يقدر بألوف الجنيهات

ولاغرو فى ذلك فان في وسع الكيماوى تحويل النفاية الى ثروة وان كانت قشور الفول السوداني فانه يحولها الى سليولوز من أجود صنف يباع منه بمبلغ ٩٠٠٠٠ جنيه فى امريكا كل سنة بحسب تقدير العلامة تشارلس هرتي الكيماوى النيويوركى المشهور

وكانت الحشرة الزراعية المعروفة عند الفلاحين باسم الحفار تسطو على حقول الذرة فى الولايات الوسطى الغربية بالولايات المتحدة فاضطر الفلاحون الى جمع حطب الذرة لكيلا يكون بقاؤه فى المزارع مصدرا لتفشى تلك الحشرات فى المزارع فكان ذلك موجبا لاستنباط طريقة للتخلص من ذلك الحطب فانقلب الأمراء الى تحويله الى ورق وحرير وخشب صناعيين كما أخذوا يستخرجون من نفايا حقول الحبوب كغلاف الزهير مادة القرفرال وهو سائل زيتى نستخرج منه القلفونية الصناعية.

وقد نشرت بعض الجرائد المصرية اخيرا تقريرا تلقته وزارة الخارجية المصرية من القنصلية المصرية فى نيويورك بشأن طرق الانتفاع بالنفايا الزراعية في أمريكا فآثرنا اثباته هنا اتماما للفائدة : —

« تلقت وزارة الخارجية من القنصلية المصرية فى نيويورك تقريراً عن بذور القطن وتاريخ التطور الذى طرأ على الصنف منذ خمسين سنة الى الآن

« ويتلخص هذا التقرير في أن أصحاب المحالج فى الولايات المتحدة بأمريكا كانوا يطالبون المزارعين بنقل البذرة الناتجة من أقطانهم فكان البعض يهمل فى ذلك ويترك بذوره حتي يصيبها العطب أو تلقي فى البحر ولكن هذه الأحوال تغيرت ودخلت بذور القطن فى دور جديد فأخذ فى استخراج الزيوت منها واتخذ غذاء الماشية من هذا الفرع ثم تلا ذلك اختراع السماد منها

« وتكونت بعد الارتقاء الحديث الذى وصلت اليه البلاد الامريكية بخطوات واسعة جمعية تسمي جمعية عصارى بذور القطن ونال هذا المحصول مركزه الجدير به فأنشئت لبذور القطن بورصة خاصة ولكن الامريكان لم يكتفوا بهذا بل وضعوا نصب أعينهم الانتفاع بمحصولات بلادهم الى أقصى حد

« وتوصل العلم الى اختراعات تدعو الى الدهشة والاستغراب فتمكنوا من استخراج أصناف عديدة من البذور وهم الآن يحصلون منها على السماد والوقود وعلف الماشية والزيت والبسكويت وورق الحرير الصناعي ليصنعوا منه أفلام السينما وأقلام الحبر المعروفة بالقلم الامريكى واسطوانات الفوتوغرافات والكاوتشوك وغير ذلك

« وتقول القنصلية انه من المحتمل أن يتوصل العلماء الى اختراع أصناف أخرى

من البذور . ولا عجب أن يقابل العالم هذا التقدم بالاعجاب والدهشة

« والواضح من هذا أن الامم الأخرى تسير الى الرقى بخطا الجبابرة وتأتي بما يعدفى حكم المعجزات واذا كان لأية أمة شرقية أن تتأثر بما تؤول اليه المجهودات العلمية ، فان مصر جديرة بأن تكون أول من تفتح عينها لهذه المناسبة الخارقة وبخاصة فيما له علاقة بالزراعة وبخاصة لأن تربة هذه البلاد عنصر وهبته الطبيعة مزايا لا توجد فى غيرها

« حقيقة ان مصر لا تستطيع مجاراة الدول الاخرى فيما حققته الابحاث العلمية من الاختراع ولكن حياتها الزراعية ، وهى كل ما تملك من وسائل تنازع البقاء ، تستلزم القيام بما يستبقيها سليمة وبما يدفعها الى الامام ويحفظ التوازن بينها وبين الامم الزراعية الاخرى

« ونحن نرجو أن تكون عناية وزارة الزراعة المصرية بالاقسام الفنية متناسبة مع تقدير هذه الاهمية . مقرونة بوسائل الاختراع لا بوسائل الدفاع فقط والنظر الى اختراعات الغير بالاعجاب

عوض جندى

الرجل الذى قتل الشيطان

(بقية المنشور على صفحة ٣٤)

ولعل القارئ بعد كل هذا فى انتظار معرفة ذلك العامل الاقوى الذى أخذ القضاء بوجهته ، فالواقع ان الزوجة كانت أصيبت منذ عدة سنوات بالجنون ثم شفيت ، غير ان المرض كان قد بدأ يعود اليها فى ليلة الحادث الاول ، ثم اشتد عليها بعد ذلك قليلا فى اليوم الاخير الذى وقعت فيه الحادثة ، فذهبت روحها الى السماء تعلن انها ضحية الشيطان !!!

وربما لا يزال بعض أهالى السودان الى اليوم يذكرون « عبد الله ابو زيد » الذى يقولون لك عنه انه البطل الذى قتل الشيطان » فى الموقع الغامضة !!!

« أبو المعالى »

أعظم مزيف نقود فى العالم

اسمه الحقيقي « ف . ت . بالمر » واسمه المزيف « الفرد بورذويك » . خلق مزيفاً ووهبته الطبيعة مؤهلات تزييف الأوراق المالية . ولم يكد يبلغ أشده حتي حكم عليه بالسجن خمس سنوات عقابا له على تزييف ورقة بنكنوت . ولم استخدم فى ذلك غير الريشة الرفيعة المستعملة فى رسم الخرائط والحبر العادى . وذهب الى السوق وساوم تاجر أغنام أرلندى على بقرة . فلما اتفقا أعطاه الورقة المزيفة . وذهب بالبقرة الى سوق « جلاوسستر » حيث باعها

وكأن عقابه بالسجن زاده شغفاً بالتزييف فعكف على تدريب يده وأكب على أحكام التقليد حتى حذق المهنة وصار فيها أستاذاً لا يشق له غبار ..... فلم يكن غريباً أن يعود الى السجن بنفس التهمة الأولى بعد اطلاق سراحه باثنى عشر شهراً . لكنه كان فى هذه المرة أكثر اتقانا فان أربعة أوراق من التى زيفها خدع فيها أحد تجار برمنجهام

وكان معه فى سجن « دارتمور » فتى من طلبة جامعة اكسفورد زيف وصية ليستولى علي ضيعة فاخفق . فنشأت بينهما صداقة واتفقا على العمل سوياً فى صناعة التزييف . واتفق أن مؤتمراً عقد فى لندن حين كان « بورذويك » فى هذا السجن . وقد ارتأى الأعضاء أنه من الضرورى أن يحصلو على نموذج للسجن ونموذج آخر يصور احدى غرفه من الداخل . فصنع « بورذويك » النموذجين فنالا اعجاب أعضاء المؤتمر لدرجة أن وزير الداخلية لما زار سجن دارتمور قابله وأثنى عليه وتمنى له مستقبلا باهراً بين رجال الفنون . الا أن بورذويك جاء بعمل حسبه نكتة ظريفة فاتى بعكس ماكان يرجو . ذلك أنه قال لمدير السجن وهو يتاهب لاصطحاب وزير الداخلية الى لندن :

« انك ياسيدى المدير ذاهب الى لندن . وأنت بلا شك في حاجة الى نقود . فتقبل مني أربع ورقات البنكنوت هذه . وعسى أن تشرب نخبي حين تحتسى كؤوس الويسكى اللذيذة . »

وناوله أربع ورقات ، كل ورقة من فئة الخمسة الجنيهات . فدهش المدير وبهت من اتقان التقليد فقد كان كل شيء كأنه حقيقي الا الورق فقد كان من صنف آخر غير الذى يصنع منه البنكنوت . وأطلع المدير وزير الداخلية علي الأوراق المزيفة فقال :

« ياالله !! لقد كنت عولت على أن استصدر عفواً عن هذا السجين جزاء له على براعته وحذقه كي أعطيه فرصة للكسب من طريق شريف . ولكن هذه الأوراق مدهشة . فهو خطر . والأفضل أن يبقى حيث هو الى أن يستوفى المدة المحكوم عليه بها »



فتربصت له وطعنته بخنجر فانحرف قليلا

***

وضع « بورذويك » تحت المراقبة كما

(البقية فى صفحة ٤٤)

الجديد في كل علم وفن

في علم الطب

ماجد في فروعه — سبيل السعادة

التأم المجمع الثلاثون ، لعلماء الفيسيولوجيا — علم وظائف الأعضاء — فأمه أرباب ذلك الفن الجليل من كل أقطار الدنيا . ودامت جلساته أياماً متوالية، أوردوا في خلالها ما يكاد يحسب في اخبار الغول والعنقاء . ولكنه لم يكن الا اختبارات حصلوها فقرروها في المجمع لتضاف الى ثروة العلم العالمية . وانا نقتصر هنا على اشارة مختصرة مما دار بينهم من الابحاث حسبما أورده الاقطاب الآتية اسماؤهم :

١ — الدكتور يندل هندرسن من جامعة يايل

قال : ان ادخال اوكسيد الكربون الى الرئتين يشفي المريض من داء فقر الدم « الانيميا »

٢ — الدكتور ا . نيوتن هارفي ، من جامعة برنستن

قال : يتجدد نبض الميت بعد مفارقته الحياة

٣ — الدكتور على حسن المصري

عمله : انه يعد تصميما لانشاء مستشفى في مدينة القاهرة يكون أكبر مستشفى في كل الارض



الدكتور بالدرف



الدكتور سرج فورونوف



الدكتور داود ماجت

٤ — الدكتور داود ماخت من جامعة جون هيكنز

قال : النبات يشعر بسم الحية

٥ — الدكتور و . د . هاس ، من زوريخ سويسرا

نظريته : يمكن تنويم القطط تنويماً صناعياً باطلاق مجرى كهربائي في دمغها

٦ — الدكتور سرج فورنوف من جامعة باريس

اكتشافه : يتلاشى تأثير غدد تجديد الشباب بعد ثلاث سنين



الدكتور و . د . هاس



الدكتور بافلوف

٧ — الدكتور و . و . فان ، من روشستر نيويورك

اكتشافه : الجسم البشرى كآلة الميكانيكا يعمل بنسبة ٢٢ من مائة من مجموع قوته

٨ — الدكتور ايفان . ب . بافلوف ، من روسيا — نظريته : يمكن تنويع العاطفة البشرية (يفيض لعاب الكلاب عند رن الجرس)

٩ — الدكتور و . ن . بلدرف من بنكريك مشيغن

اكتشافه : ان تمدد المعدة تمدداً جانبياً يطلق ايدى اعداء البنية البشرية بقتله الكريات الحمراء في الدم

١٠ — الاستاذ ا . ن . هل ، من جامعة لندن

اكتشافه : تزداد حرارة الاعصاب حين تحمل رسائلها

هؤلاء هم الذين ميزتهم مجلة « العلم » بالذكر مع اثبات رسومهم الفوتوغرافية واضعة الى جانب كل منهم القصية التى قررها ، أو الاكتشاف الذي اهتدى اليه .

ليتألف من مجموع جهودهم ثروة علمية حديثة .

ولا نرى لنا ندحة من اثبات بعض ما تلي في ذلك المؤتمر من الغرائب التي توصل اليها العلم الحديث

فمنها : أن القلب ظل حياً ثلاثين ساعة بعد موت الجسد . وقد ذكر الحادثة المشار اليها ووصفها

وأن رأساً فصل عن جسمه فظل حياً ثلاث ساعات . وأن الدورة الدموية قد أعيدت فى جسم بعد أن بدت عليه أعراض الموت

فارتأى الدكتور اوسيبيو من كلية باريس بناء على هذه الاكتشافات، أن الموت الذى

ضغط الدم . قال وتبتدى هذه المفاعيل بالزوال فى السنة الرابعة وتتلاشى فى السادسة . أى انه يلزم تكرار عملية الحقن كما يلزم تكرار تطعيم الجدرى

أما محاربة داء السرطان فقد أفسحوا لها المجال . قال الاستاذ بوريس سوكولوف من جامعة براغ فى جاغوسلوفاكيا ، أنه قد سار خطوة كبيرة الى الامام فى شفاء داء السرطان، وان لم يتمكن بعد من تمام الفوز التام . فقد لقح الجرذ بداء السرطان ، وجرب علاجه فيها فنجح فى ٩٣ من مائة



الدكتور فان



الدكتور حسن المصرى

وقال الدكتور ايفان بافلوف الفيسيولوجى الروسى الشهير ، وهو الآن فى الثالثة والثمانين من العمر : ان الانسان سيتمكن يوماً ما من التحكم فى عواطفه . فيرضى حين يريد ويفرح ويطمئن ويشعر في نفسه بالسعادة دون القنوط والياس تقول . وهذه النظرية الاخيرة هى آخر ما ترمى اليه الجهود البشرية



الاستاذ هل



الدكتور يندل هندرسن



الدكتور نيوتن هارفى

حسب فيما سلف « ضربة لازب » ممكن توقيفه أو ابطاله بتاتاً . وقال أنه هو نفسه أعاد التنفس الى كلب مائت . وبناء على ذلك يرتئي حضرته انشاء مختبر يدعى مختبر الموت يحاول الاطباء فيه استنباط الوسائل لقهر الموت وتخليد البشرية . فليتامل القارىء ...

ولكن هنالك مسألة أخرى وهى : هب أن البشر تمكنوا من القبض على ناصية الخلود ، فكيف يمكنهم الاحتفاظ بالشبيبة ؟ . وقد أجاب عن هذه المسألة الدكتور سرج فورونوف المشهور بباريس بعملية اعادة الشباب ، بحقن الجسم البشري بمفرز غدد القرود . وقد امتحن ذلك مدة عشر سنوات فاسفر عن فوز تام . وثبت أن الحقن بمفرز الغدد يحسن العضلات ، ويزيد الشهية ، ويقوى الدماغ ، ويخفف

على أنه لم يتوصل بعد الى امتحان ذلك في الناس كما امتحنه فى الجرذ . ولكن ماحصل الآن هو خطوة كبيرة جداً . وان افعل الذرائع فى مكافحة السرطان هي الراديوم ، وهو علاج ناجع أيضاً فى شفاء بعض الامراض الجلدية . قال ذلك الاستاذ جورج فون وندت من جامعة هلسنغفور فى فنلاندا . وذلك أمر شائع عند علماء الطب

وقال الدكتوران يندل ، رادولف من جامعة يايل فى نيوهافن كنكتكوت بامريكا أن اكسيد الكربون الذى يجعل الصودا تفور هو علاج شاف للداء المعروف بالتهاب الرئتين . وأن الغاز التالف الذى يفرز بالتنفس اذا أرسل الى الرئة اعادها الى المرونة فنزعت ما فيها من السائل الضار وشفيت الشفاء التام

النشالون اصحاب سيارات

كلما ارتقت الحضارة ارتقت معها الفضيلة والرذيلة معا وتفنن الصالحون والطالحون فى أعمالهم من ذلك ما يروي عن بعض النشالين فى لندن حيث نجد العبارة «احذر النشالين» مكتوبة على لوحة معلقة فى كل مكان عمومى . كمحطات السكك الحديدية وغيرها حيث يزدحم الناس عادة وكان النشالون أولا يتألفون زمراً . فاذا نشل أحدهم شيئاً ناوله فى الحال الى أحد رفقائه وهذا يناوله الي رفيق آخر حتى اذا قبض البوليس على النشال الحقيق لا يستطيع أن يثبت عليه الجريمة . أما الآن فالنشال يقتني سيارة خصوصية ويسير بها متجولا فى المدينة . ومتى وصل الى مكان مزدحم ينزل منها ويبقى المحرك دائراً ويندس بين الجمهور وينشل ما يستطيع نشله ثم يعود في الحال الى سيارته ويختفي بها سريعاً .

وما دمنا نري النشل يرتقي بارتقاء وسائل المواصلات فهل نرى النشالين في الغد يقتنون طيارات ؟

{ بقية المنشور علي صفحة ٤١ }

هى العادة المتبعة مع من يراهم البوليس الانجليزى خطراً على الأمن. والنظام وبالأخص اذا كان ماهراً في تزييف النقود أو كسر الخزائن الحديدية. ولكن لم يظهر عليه ما يدعو الى الريبة فقد اشتغل كاتباً فى فى محل تجارى بمدينة برمنجهام لا يغادر منزل زوجته التي تؤجر غرفه المفروشة لمن لا عائلة لهم

وفي خلال ذلك حدث أمر لامثيل له فى الغرابة حيث لاحظ رجال البريد فى برمنجهام أن كمية ما بيع من طوابع البوستة نقص نقصاً فاحشا بينما عدد الخطابات والطرود لم ينقص عن المعتاد. وشوهد أن طوفانا من الطوابع طغى على برمنجهام وضواحيها والقرى المحيطة بها. وبلغ من كثرة الطوابع أن الأهالى كانوا يشترون حوائجهم من التجار مقابل عدد معين من الطوابع. حتى المتسولون كانوا يدفعون أجرة نومهم فى الفنادق الحقـيرة من طوابع البريد

فأرسلت عينات من هذه الطوابع الى ادارة البريد بلندن فعرضتها على لجنة من الخبراء فاختلفوا فيما بينهم ولم يستطيعوا تمييزها من الطوابع الحقيقية.

فلم يقتنع البوليس برأي الخبراء. واعتقد أن فى برمنجهام مزيف قادر لابد من القبض عليه. وزاد اشتباهه فى « بورذويك » لأنه هو الوحيد الذى لايجارى فى التزييف. وشد فى مراقبته. ولكن عبثاً ذهبت جهوده. فان « بورذويك » ماكان يغادر منزل زوجته كما أسلفنا الا ليذهب مرة فى الاسبوع الى منزل مزارع يملك مزرعة مجاورة. وكانت بينه وبين ابنة المزارع «صلات غرامية. واذن فليس فى الأمر سر. فكبس البوليس منزل زوجة « بورذويك » فلم يجدوا فيه شيئاً يستند في اتهامه اليه. ورفع « بورذويك » شكواه من هذا الاعتداء الى الحكمدار. فلم ييأس البوليس السرى من فشله وضاعف جهوده ولكن بدون جدوى

وأخيراً عنت لأحد رجال البوليس السري فكرة شيطانية هى أن يخدع الفتاة التى يحبها « بورذويك » ويضطرها الى الاعتراف لأنها هى وحدها التي تعرف أسرار حبيبها.

فكتب خطاباً باسم مستعار لفتاة لاوجود لها. جعلها تقول له فيه أنها تنتظر بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي تباع فيه آخر ورقة من طوابع البريد لتفر معه كما وعدها وأشارت الى ابنة المزارع قائلة عنها أنه يجب اسكاتها حتي يجيء يوم الفرار لأنها حمقاء غبية يخشى أن تبوح بالسر وتفضح « بورذويك »

وحمل البوليس السري هذا الخطاب الى الفتاة الريفية ابنة المزارع. وكادت تجن لما قرأته. وعلمت أن « بورذويك » يهزأ بها ويدعى حبها فى حين أنه يحب فتاة أخرى فحملتهـا الغيرة على الاعتراف بأنها سلمت « بورذويك » مفاتيح طاحونة مهجورة خلف دارها. والى هذه الطاحونة يحضر «بورذويك» مع آخرين للقيام بعملية التزييف

وبعد ليلتين حضر « بورذويك » هو ومساعده «بنيت» الى الطاحونة من طريق متعرجة ملتوية بين الحقول. وانتظر حبيبته طويلا فلم تحضر. فنهض الى الحائط وضغط على زر كهربائى فانفتح باب سحرى يؤدى الى سلالم تحت الارض. فما كاد يهبط خمس درجات حتي داهمه البوليس وقبض عليه هو وزميله

وقدم للمحاكمة فصدر عليه الحكم بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة وبالاعتقال فى اصلاحية الرجال خمس سنوات أخرى. وحكم على زميله « بنيت » بمثل ذلك

وعلمت الفتاة القروية عند ما زارت « بورذويك » أنها خدعت وأن البوليس السرى هو الذى كتب الخطاب فتربصت له وطعنته بخنجر، فانحرف قليلا فاصطدم فى «توكة» من النحاس فى حزام معطفه فلما لم تنجح انتحرت باغماد الخنجر فى صدرها

* * *

ظل « بورذويك » وزميله « بنيت » فى السجن الى أن انقضت الأعوام الخمسة ثم انتقلا الى اصلاحية الرجال فى جزيرة «وايت» حيث أمضيا هنـاك خمسة أعوام أخرى. وقبيل الافراج عنهما استدعي أحد مفتشى السجون « بورذويك » فذهب اليه وقد وخطه الشيب لكن السنين لم تنل من حذقه ولا نال العقاب من عزيمته على مباشرة التزييف

قال المفتش: انك ستغادر السجن فماذا تكون خارجه ؟!

بورذويك — مزيف أوراق مالية

المفتش — نعم نعم أعرف أنك مزيف ولكنى أسألك عن المهنة التى سترتزق منها

بورذويك — هل هناك قانون أصدره البرلمان يخول لكم حجزى فى الاصلاحية الى ما بعد السادس عشر من الشهر القادم؟

المفتش — بالطبع لا. ولم يفكر أحد فى احتجازك هنا. أنك ستكون حراً طليقاً

بورذويك — ان القانون صريح فى أن الذين يحجزون في اصلاحية الرجال يطلق سراحهم بعد مضى سنة اذا كان سلوكه حسناً. وقد كان سلوكى حسناً بشهادتكم ولكنكم أبقيتموني خمسة أعوام كاملة. أفتظن اني استشيرك في خططى وتدابيرى المقبلة؟! ان جوابى على سؤالك هو: اذهب الى جهنم

وغادر « بورذويك » الاصلاحية وتلك نفسيته وهذا تصميمه. الأمر الذى أدى الى مضاعفة الرقابة عليه في برمنجهام حيث ذهب الى دار زوجته. ولم يقم بعمل ما. الا أنه اختفى فجأة فلم يعلم أحد ولا البوليس السرى الى أين ذهب

***

وحدثت بعد اختفائه ضجة تناقلت نبأها التلغرافات

وتفسير ذلك أن بنك انجلترا استدعى رجال اسكتلنديارد — البوليس السرى

{ البقية علي صفحة ٤٨ }

العاصفة

تأليف شكسبير — تعريب المرحوم الفاضل «محمد بك عفت»

— ٥ —

سيباس — بخ بخ ...
انطون — هاهو دخل فى علم الجراحة
جونزال — يامولاى ، تتكدر سماء صفونا ولا تزدان متى أحاطت بك ظلمات الاحزان
سيباس — (متعجبا) تتكدر سماء صفونا
انطون — تتكدر جداً
جونزال — لو نيط بى الأمر يامولاى فى زراعة هذه الجزيرة ...
انطون — كان يزرع فيهاحب القراص
سيباس — أو عرق المسهل أو الخبيزه
جونزال — ولو ملكتها ما الذى كنت أفعله ؟ !
سيباس — كنت لا تسكر لعدم وجود الخمر
جونزال — كنت أجعلها جمهورية وأرتبها ترتيباً خلاف المصطلح عليه الآن بأن لا أقبل فيها أى تجارة ولا أجعل بها قاضياً وأمنع تطرق المعارف اليها فلا يكون بها غنى ولا فقر ولا خدمة ولا استعمال ولا عقود ولا مواريث ولا حدود تقام ولا أرض مغفلة ولا حقول محروثه ولا كروم مخصوصة ولا أسمح باستعمال المعادن ايا كان ذلك الاستعمال ولا أسمح ببيعها لا هي ولا أي نوع من أنواع الحبوب والزيت والنبيذ بل أترك رجالها فى البطالة بلا عمل وكذلك النساء بشرط أن يكن طاهرات نقيات ولا أجعل تفاوتاً بين أهلها فى الدرجات فلذلك لا رياسة ولا سيادة ....
سيباس — مع أنه يريد أن يكون ملكا عليها
انطون — آخر جمهوريته ينسيه أولها
جونزال — وأجعل ما يخرج من الارض بغير كد وتعب للناس كافة بغير استثناء حتى لا يعرفون الغدر ولا الخيانة ولا يستعملون السيف والرمح والسكين ولا سلاحاً آخر واترك الطبيعة بحنوها وخصبها تنتج الخيرات الكثيرة لرعيتي النقية
سيباس — ولا زواج أيضاً بين رعاياك
انطون — لا بل يكونون كلهم كسالى أدنياء محفوفين بالاقذار
جونزال — فكنت أحكم هكذا مملكتى بطريقة تفوق بها العصور الخالية
سيباس — حفظ الله جلالتك أيها الملك
انطون — يعيش جونزال
جونزال — هل تسمع الي يامولاى
عالونزو — ليس فى كلامك ما يهمني فكأنك لا تقول شيئاً
جونزال — صدق مولانا الملك أنى لم أتكلم الا بقصد ايجاد فرصة لانشراح هذين السيدين فهما يضحكان من أقل شيء
انطون — لم نضحك الا عليك
جونزال — لم أفعل شيئاً يستوجب هذا الضحك الشبيه بالجنون فاذا يمكنكما أن تسخرا وتضحكا على لا شيء
انطون — (متعجباً) أى رمية رماها
سيباس — لكنها لم تصب الغرض
جونزال — انتم سادات خليو البال من أصفى المعادن واذكاها ناراً لو بقي القمر شهراً بغير انتقال واحتلتم عليه لأخرجتموه من برجه وأنزلتموه اليكم
(يدخل عريان غير منظور فيسمع صوت موسيقى وغناء)
جونزال — نعم كنا نأخذه ونصطاد به الطيور الليلية
انطون — ياسيدى لا تغضب
جونزال — بذمتى وشرفي ان الغضب لا يخامر قلبي اذ لا يليق ذلك برزانتى ووقارى فاضحكوا ماشئتم واذا حسن لديكم فاضحكوا حتى أنام لاني أشعر بثقل فى اعضائى وميل الى النعاس
انطون — نم ولكن اسمع
(جميعهم ينامون ماعدا عالونزو وسيباس وانطون)
عالونزو — عجباً كيف استغرقوا جميعا فى النوم بغاية السرعة انى أحس ايضاً بثقل في جفونى وميل شديد للنعاس فعسى تزول به افكارى واشجانى
سيباس — اسألك ياسيدى ان تسلم نفسك له واسترح قليلا فالنوم لا يطرق حزين الفؤاد الا قليلا وان فعل سلاه وخفف عنه فنم أيها الملك ونحن نتولى حفظ عظمتك أثناء راحتك
عالونزو — شكراً لكما اني لا أتمالك نفسى لابد من النوم
(ينام ويخرج عريان)
سيباس — أى خمود غريب أصاب الجميع
انطون — هذا ناشىء من هواء البلد
سيباس — اذا كان ذلك فلماذا لم تتأثر جفوني ولم انم مثلهم ؟
انطون — ومثلك أنا فان جميع حواسى فى غاية النشاط لكنهم تمددوا دفعة واحدة وفى آن واحد كأنهم على اتفاق واستغرقوا فى النوم كأنما اصابتهم صاعقة ولكن أى خير عظيم ينتظرك يا سيباس ؟ أى خير عظيم !! انى اقرأ في وجهك ماسيكون من أمرك والوقت مناسب لعلو شانك فانتهز الفرصة فكأني أرى بصائب فكرى

وبعيد نظري قد عقد عليك تاج الملك وازدانت به هامتك

سيباس — ماذا تقول هل انت في يقظة

انطون — ألم تسمع كلامى

سيباس — نعم اسمعك ولكن كلامك هذا كلام رجل نائم يتكلم وهو يحلم فما الذى قلت الآن وماتريد به؟انت نائم بلا شك وعيونك مفتوحة،ومن العجيب نائم يتكلم وهو واقف ناظر هكذا

انطون — بل انت أيها السيد تقفل عيونك فكأنك نائم وأنت يقظان وتترك سعدك حتى يرقد أو يموت وأنت لاتسأل عنه

سيباس — أنت نائم وتغط غطيطا وتتكلم بكلام يفهم

انطون — انى لاأهزل الآن بل أجد في القول اكثر من عادتي فانتبه الى وافهم قصدى توافق تطابقنى على فكرى، ان فى اصغائك الى مايعلى شأنك ويزيد قدرك

سيباس — قل وأنا اسمع ولكن كسلا اعتراني وهو يجعلني كالماء الراكد لااطيق حراكا

انطون — سأعلم كيف يجري ذلك الماء

سيباس — افعل ماتشاء فان بى كسلا وراثيا يرجعني الى مكانى كما يرجع الجزر الماء

انطون — آه لوعلمت قصدى ماسخرت مني ولو فهمت غرضى لاستحسنت فكرى فانك كلما استهزأت به وجردته من المحاسن زاد رونقاً وجمالا . اعلم ان الذين لايكدون وراء المعالى ويهابون السير فى سبيلها يصبحون فى الحضيض ملتصقين بأعماق الحطة والاحتقار بجبنهم وتوانيهم

سيباس — أرجوك فك هذا المعمى بزيادة الايضاح فشخوص بصرك وثبات تقاطيع وجهك يدلان علي فكرك فى أمر تجهد النفس لبيانه

انطون — انى لموضح لك مافى ضميرى اعلم أنه يستحيل أن يكون ابن الملك حياً كما يستحيل أن يكون هذا النائم يقظان ولا عبرة بما قاله هذا الرجل وحققه للملك من أن ابنه علي قيد الحياة فهو رجل سخيف العقل ضعيف الذاكرة يموت ولا يبقي له ذكرا إلا بقدر ماله من الذاكرة ولا صناعة له في الدنيا غير الاقناع والتحقيق بالقسم واليمين

سيباس — انى لفي يأس من حياته

انطون — كم لك في ذا اليأس من أمل عظيم لاتدركه عين الطامعين بل لايصدقون نواله فيرمون بصرهم بالكلل وينسبون اليه التقصير . فهل تجارينى على موت فرديناند؟

سيباس — أقول معك أنه قضى نحبه

انطون — حينئذ قل لى من الوارث الاقرب لملك نابولى ؟

سيباس — بنته كلاريبال

انطون — هل هي ملكة تونس الآن؟

هل هى التى تسكن فى هاته البلاد المتناهية فى البعد ؟حتى أن السائح يقضى حياته طائفاً قبل أن يصل اليها بعشرة فراسخ ولا تبلغها أخبار المولودين فى نابولى إلا بعد ما ينبت شعر عارضيهم ويصلح للموسى اللهم الا اذا كانت الشمس تحمل تلك الاخبار .أليست هى التى بسببها غرقنا ما عدا بعضنا الذى وصل سالماً الى الشاطيء. ونجا لأمر قدره الله من الازل فعليك ألا تضيع هذه الفرصة فالذى حصل يعد مقدمة لهذا الامر المكنون وقد عهد الينا أنا وأنت القيام بأتمامه وتولى نفاذه

سيباس — ما هذا! الهذر والهزيان ؟ ما قصدك بهذا الكلام ! نعم انه من المحقق الذى لا ريب فيه أن بنت أخى هي ملكة تونس وأنها الوارثة لملك نابولى وبين البلادين مسافة بعيدة

انطون — نعم مسافة بعيدة لو نطقت لقال كل ذراع منها مخاطباً كلاريبال (انك لاتستطيعين الرجوع الى نابولى فاقعدى فى فى تونس واتركى لسيباس أمر القيام بالملك) فحبذا لو أن الموت هو الضارب على آذان هؤلاء النيام فكان الامر قدقضى ومع ذلك فانهم والاموات سواء.وهنا رجل يمكنه أن يتولى ملك نابولى مثل هذا النائم ولكن لا نأمن من وجود بعض الاشراف مثل جونزالو يلغطون بالكلام ويشوشون الاذهان بكشف الحقيقة ولا يخلو الحال من وجود مثلى يصيح كالغراب ولا يفتر عن النعيق.فلو كان كل قلب مثل قلبى وله جأش كجأشى كنت تنتهز فرصة نيامهم لرفع قدرك واتمام علاك فما أحسنها فرصة . هل فهمت قصدي ؟

سيباس — أري انى فهمت

انطون — كيف يسر قلبك ويطيب فؤادك بنوال هذه السعادة العظيمة

سيباس — قد فعلت أنت مثل هذه الفعلة ! مع أخيك واغتصبت الملك منه ؟ وأبعدته عنه . أليس كذلك ؟

أنطون — نعم وهل ترانى الا جديراً بهذا المقام فهذه ثيابى ناطقة بكفايتى واستحقاقى تزيدنى هيبة وجلالا وأصبح اتباع أخى اتباعا لى ورعية بعد ما كانوا أصحابا لي في الامور الدنيوية

سيباس — وأين الذمة ؟

أنطون — الذمة ! وما الذمة يامولاى؟ أين تسكن ؟ وأين محلها ؟ فلو أنها صدع فى رجلى لمنعتنى من المشى في الاخفاف ولكنها ليست بشيء من ذاك فلا أشعر بوجودها فى نفسى فلو أن لى عشرين ذمة لذابت واستحالت قبل أن تمنعنى من تملك ميلان فاسمع لما أقول : هذا أخوك نائم لافرق بينه وبين الارض الممدود عليها فما عليك الا تحقيق نومه أعنى موته وأنا أتعهد أن أجعله نائما الى الأبد بهذه الحديدة التى لاتبلغ الثلاثة الأصابع وأنت تقتدى بفعلي وتخمد أنفاس هذا الشيخ المهذار المدعى العقل والحكمة حتى لا يلومنا ولا يفضح أعمالنا بالذم والتنديد ، وأما الباقون فلا خوف منهم انهم يرضون بأمرنا ويقبلون ما نلقنهم ونوسوس به اليهم بغير تردد كما يقبل الهر اللبن ويلبثون طائعين أمرنا كساعات تدق دقا فى كل وقت نشاء على حسب أهوائنا وأغراضنا

سيباس — يلزم أن أقتدى بك فيما فعلت سابقا مع أخيك وأملك نابولى بنفس الطريقة التي ملكت بها ميلان فجرد سيفك واضربه ضربة يكون جزاؤها معافاتك من الخراج الذى تدفعه وأكون بها الملك المطلق فأكسبك ودادى وحبى وأقربك على أهلى

أنطون — وجرد سيفك أيضاً فاذا رفعت يدى وضربت أخاك فاضرب أنت جونزال في آن واحد

سيباس — اسمع كلمة واحدة

(يتكلمان على جانب)

(موسيقى يدخل عريان غير منظور)

عريان — (يخاطب جونزال وهو نائم) قد علم مولاي وصاحبك بسحره وعلمه ماسينزل بك من البلاء ويحل بك من العطب فأرسلنى لانقاذك اذ بموتك تموت مقاصده وآماله

(ويغنى فى أذن جونزال)

أراكم نائمين هنا تغطوا
وهذا الموت فوقكم ينط
وعين اللؤم ناظرة اليكم
وكف الغدر قدرفعت لتسطو
فان كانت حياتكم لديكم
لها قدر فخطوا النوم حطوا
وهبوا ثم قوموا ثم هبوا
وهزوا ذاالنعاس ولا تغطوا

انطون — لنضرب سريعاً بغير توان

جونزال — يا ملائكة الله احفظوا الملك وانجوه من الشر

(يستيقظون جميعا)

عالونزو — قوموا تنبهوا، ما هذا؟ لماذا في يدكما السيوف مجردة وما معني هذه النظرات المشؤومة ؟

جونزال — ما عندكما من الخبر تكلما واخبرانى

سيباس — منذ كنا قائمين على حراستكم سمعنا دويا شديداً وصوتاً هائلا يشبه صوت الثيران الوحشية بل زئير الاسود فلا بد أن يكون ذلك هو الذى أيقظكم من نومكم لقد صدم أذنى صدمة عنيفة

عالونزو — انا لم أسمع شيئاً

انطون — كيف لم تسمع هذه الصيحة وقد كانت هائلة تصم لها آذان البشر بل والغيلان نفسها حتى زلزلت لها الارض زلزالا فأظن ان ذلك كان زئير جماعة من الاسود « يتبع »

(أعظم مزيف نقود فى العالم)

{ بقية المنشور علي صفحة ٤٤ }

وطلب اليهم التحقيق في أعظم حوادث التزييف وأخطرها . فان بنكا تجارياً يتعامل مع البلاد الواقعة على « بحر ايجة » أرسل الى بنك انجلترا أوراقا مالية قيمتها ٢٠٠,٠٠٠ جنيه انجليزى طلب استبدالها بنقود بحجة أن البنك هو الذى أصدرها . ولقد كان التزييف محكما دقيقاً فكان الحبر هو هو والورق هو هو والألوان هى هى والنمر المسلسلة لا عيب فيها . شيء واحد الذى كان ينقص هذه الأوراق هو الذى جزم بانها مزيفة .

من عادة بنك انجلترا أن يختار بين وقت وآخر اسم سياسى أو بطل مشهور مثل جلادستون . ويضع أول حرف فيه (ج) جوار عدد من النمر لنفرض أنها من ١ الى ٥٠٠٠ ، ويضع حرف (ل) جوار نمرة ٥٠٠١ الى ٧٠٠٠ وهكذا . ولا يعلم هذا السر سوى ثلاثة من كبار موظفى البنك على الأكثر وطبيعى أن يجهل بورذويك هذا السر .

استعان البوليس السري البريطانى بالبوليس السري اليوناني وشرعوا يفتشون بلاد اليونان قرية قرية . ولكن ذهبت جهودهم عبثاً

وفى ذات يوم لمح أحد رجال البوليس البريطانى بورذويك عند ميناء « بيرية » يتأهب للابحار على باخرة . فقبض عليه فى الحال ، فاحتج بورذويك وطلب حضور القنصل البريطاني لأنه من الرعايا البريطانيين وحضور القنصل التركى لأنه يمثل شركة للحفر والتصميم اسمها « محمود وتوفيق وشركاهم لميتد »

فلما حضر القنصل التركى وشاهد « بورذويك » حياه باشتياق واحترام وقال : كيف تقبضون على صديقى المحترم؟ أنه يمثل هنا شركة تركية . واذا قبضتم عليه اتخذت اجراءات سريعة لا تحمد عقباها

فخاف مدير البوليس من مغبة القبض على « بورذويك » وأخلى سبيله

ولكن البوليس الانجليزى جد في البحث عن بورذويك وأرسل فى البحث عنه أحد رجاله . فسمع أنه فى مصيف على بحر « أيجة » عند « الكونت دى أزور » . فنزل فى فندق رخيص جميل حسن الأثاث هناك . وفيما هو جالس في الصالة أقبل بورذويك تحياه الحاضرون . فخطر للبوليس السرى أن يذهب الى مدير الفندق يحذره من وجود أكبر مزيف للاوراق المالية في فندقه

فلما دخل غرفة المدير وجد بورذويك جالساً فيها الى مكتب فخم بديع فقال له : شيء جميل ! هل جئت ياهارولد لتحذرنى من نفسى !!

المسارح المصرية

عن

رواية بلياتشو على مسرح رمسيس

.... وهذه قطعة مسرحية أخرى يخرجها مسرح رمسيس كرواية ثانية من موسمه التمثيلي الذهبي هذا العام ، ولكنها قصة خالدة وعظة وعبرة ، كتبت بدموع القلوب ونسجت من خيوط الآلام والاحزان !

على اهالي بعض القرى الفرنسية التي يمر عليها مع باقي افراد فرقته المتنقلة المكونة من زوجته مادلين وابنته الصغيرة جان وابنه هنري وغيرهم من الافراد المساعدين الذين نحتاج اليهم فى اعمالها أمثال هذه الفرق

وفي ذات مساء ، والليلة ليلة عيد ، وفد بلفجور وفرقته على (كورجمون) وكنت ترى الجموع محتشدة هنا وهناك يلعبون ويضحكون ، وقد علا صياح السكاري فى كل مكان يطلبون المزيد من



الاستاذ يوسف بك وهبي والآنسة امينة رزق فى احدى المواقف برواية « وراء الستار »

القصة ...

بلفجور رجل مهرج نبغ فى فنه الى درجة هى الكمال عند أمثاله من زملائه المهرجين الذين يحسبون ان تهريجهم هو الفن الذى يسمعون عنه بعينه ، وان ذلك الفن - فى نظرهم - ما هو الا التهريج الذي يتحدث الاطفال والسذج عنه ، ولم لا يكون اعتقاد بلفجور كذلك وقد ورث هذا النوع من ضروب التهريج والسخرية من جده بلفجور الرابع الذى ورثه عن والده بلفجور الثالث وهذا ورثه عن بلفجور الثانى وذاك اكتسبه عن عميد هذه العائلة بلفجور الاول الذي كان فى عصره زعيم المهرجين وأنبغ من لعب فى السرك وبلع العصى والشوك والسكاكين والشماسى والمقصات ، مما يدعو الناس — من أجل هذه المتناقضات — الى تسمية ذلك الرجل الذى يمتهن تلك المهنة بالمهرج الساخر !!!

كان هذا الرجل يعيش من عرض ألعابه

الشراب وهم لا يعون مايقولون ، وهذا هنا، يعرض بضاعته فى التدجيل على السذج والبسطاء من اغفال الرجال وغانيات النساء وذاك يغوى القادمين ببديع وصفه وسحر بيانه على الاقدام لركوب خيوله الخشبية الدائرة حول نفسها . الى غير ذلك من الاشياء التى تفرقها الايام العادية وتجمعها الاعياد فتكون لذة للصغار وبهجة لدي

الصغيرة الوضيعة .. وعلى الرغم مما كان يلاقيه هذا المهرج من البؤس والآلام الى درجة تعذيب ولديه الصغيرين بما يلزمهما به من عرض ألعاب شاقة خطيرة تنذرهما بالموت فى كل لحظة — ولن يستطيع جمع المال بغير هذه الطريقة المؤلمة التي ألفها الناس دون أن يحسوا آلام تلك الشموع التى تحرق نفسها ليعجب منها الناس وليصفقوا لها بين عاصفة من الضحك والسرور ! — فقد كان سعيدا بعائلته ، قنوعا بهذه العيشة التى يتمتع بها برضاء زوجته عنه وحب ولديه له .

الكبار ، وعند ذلك أخذ بلفجور يعرض ألعابه على الحضور ، حتى اذا ما انتهى منها أمسك بطرف قبعته وطاف بالوقوف يستمطر احسانهم ويستدر شفقتهم ، وبينما هو يقوم بذلك العمل تقدم اليه رجل تظهر عليه سيماء النبالة وفتوة الشباب باسم الكابتين رولاك واخبره ان زوجته (مادلين) من اصل نبيل وان عائلتها تبحث عنها ، وانها من صاحبات الملايين ! وبينا بلفجور يستعد لفتح قلبه الذى اقفلته الآلام ويحاول ادخال السرور على نفسه

الكسيرة ويفضى بهذا النبا السار الى زوجته لم يلبث ان صعق عندما علم من الكابتين ان عائلتها تريد ان تساومه على تركها مقابل مايطلب من المال — مهما كان هذا الطلب كبيرا — لتظهر بعد ذلك مادلين فى الاوساط الارستقراطية باسم ارملة عظيم مات فى الحرب العالمية الكبرى !

لم يقبل هذا بلفجور ولم تقبله أيضا زوجته ، ولكن لكى يتخلصا من مضايقة هذا الرجل فرا من تلك القرية تحت جنح الظلام دون أن يشعر بهما أحد حتي ولا بعض افراد فرقتهما الي أن وصلا الي قرية مجاورة أخرى ولكن الكابتين لحق بهما ، وتصادف أن بلفجور هجر منزله الى حيث يدعوه واجب عمله الذى ارتضاه لنفسه وترك زوجته وحيدة بالمنزل مما مكن الرجل الغريب من الدخول عليها فجأة وأخذ يغريها بترك زوجها لتحافظ على صحة ابنتها الصغيرة المصابة بمرض عضال يحتاج الى بذل اموال طائلة بينما لايملك زوجها شيئا منه، وكيف ان السعادة لاتوجد الا حيثما وجد المال ، وظل يضرب لها على ذلك الوتر حتي تغلب على عاطفتها الثائرة فتجرأت على أن تحطم ضميرها ، وهربت الى عائلتها مع ابنتها الصغيرة المريضة تاركة زوجها وابنها هنرى خلفها عرضة للذكريات والاشجان ، فظلا يتنقلان من بلد لأخرى ومن قرية الى قرية وحالتهما تزداد سوءاً يوما بعد يوم حتي دفعت بهما يد الاقدار الساخرة الى قصر الدوق خال مادلين وكانت فيه حفلة كرنفال ساهرة فعرضا ألعابهما أمام المدعوين ونالا عليها أجراً كبيراً .... ولكن العزة والغيرة على الكرامة ، تجلتا في بلفجور فى هذه اللحظة الرهيبة حينما علم أنه فى قصر عائلة زوجته الغنية التي اختطفت معها سعادته وهناءه وسحقت قلبه حتى ثارت ثائرته وألقي فى وجوه الحاضرين بالمال الذي أعطوه له ، وبينا هو يتلفت في ثورة الغضب إذ به يعثر على الكابتين غريمه الذى أغرى زوجته بالهرب الي عائلتها فهجم عليه فى قوة وجنون وقبض على عنقه وظل يضغط عليها حتى قتله ، وخرج بلفجور هائجا دون أن يجسر أحد من الحاضرين على الدنو منه وهو يزأر فيهم كالوحش الضارى

بدأت حالة بلفجور تتحسن اذ جعل يشتغل فى مسرح كبير ، فاشترى بذلة جميلة بعد ان خلع ملابسه الرثة — وذهب الي قصر



الاستاذ يوسف وهبي فى دور «عطيل» والآنسة امينة رزق فى دور «ديدمونه» فى رواية وراء الستار

عائلة زوجته — وقد ازال الاصباغ عن وجهه فأضحى رجلا غير مهرج الامس — وقدم لها نفسه باسم الكابتين رولاك ، لكن زوجته عرفته من أول نظرة وأرادت ان تظهر له بقاءها على عهدها واخلاصها بأن تفر معه ثانية ، وكادت تنفذ هذا العزم لولا أن خالها الدوق اختلى بزوجها وأخذ يغريه ويضرب له على وتر حساس واصفاً عاطفة الابوة وانه سوف يكون سبباً فى قتل ابنته المريضة اذا لجا الي ذلك فيقبل بلفجور عن رغبة وطيب خاطر أن يضحي بنفسه في سبيل انقاذ ابنته المريضة وسعادة زوجته المحبوبة ....

وفى نهاية الفصل الاخير من هذه المأساة رأينا الزوج يشترك مع جماعة من المهرجين في عرض ألعابه على مدعوي الدوق الموجودين فى القصر الذى به زوجته وفى ختام اللعب يندمج هذا المسرح فى دوره التمثيلي — الذى هو صورة طبق الاصل من حياته السابقة — فاذا ما كان الموقف يتطلب أن يخرج المهرج مسدساً وهمياً ليطلقه على نفسه إذ به يخرج مسدساً حقيقياً ويصوب أول طلقة منه على رأسه فيسقط الي الارض جثة هامدة لاحراك بها ، وقد انكبت الزوجة والولدان فى صراخ وفزع يبكون رب اسرة كانت سعيدة فخربها غرور المال وحطم أركانها حب الارستقراطية والغرام بالجاه !!!

لغة الرواية

أما مقتبس هذه الرواية فهو الاستاذ يوسف بك وهبي مدير الفرقة ، والذي يظهر لنا جليا من سياق موضوعها ان الاستاذ المقتبس قد حاول جهده لتكون طبق الاصل تماما فكان له ما اراد

اما لغة الرواية فانها حسنة فهى فصحى اذا كان الموقف يتطلب ذلك ، وعامية اذا ما كان لهذه العامية دخل فى سياق الموضوع ومسير الوقائع التى تجرى على المسرح

الحبكة المسرحية

لم يكن فى الرواية ضعف ما من جهة الحبكة المسرحية ، فهي مرتبطة المواقف تمام الارتباط ، حوادثها تسير دون بطء أو اهمال فى جو عادى محض لاأثر للتصنع والتكلف فيه ، وقد يرجع هذا الامر الى قوة الموضوع نفسه من حيث تسلسل الحوادث وصلتها الوثيقة بالاشخاص مما جعل الرواية تسير من قوى الى اقوى وترتفع من حسن الى أحسن

الاخراج

كان الاخراج قوياً حقاً وليس لدينا

ماناخذه عليه من ملاحظات أو انتقادات فلم يكن هناك ثمة مجال يدعو الناقد الى الانتقاد وهذه حسنة فنية مازلنا نشكر رمسيس عليها فى جميع رواياته

المناظر

كانت غاية فى الروعة والجلال، تشهد لواضعيها بالبراعة ولرجال المسرح بحسن الذوق

التمثيل

اذا كانت قطرات الدموع التى ذرفتها عيون النظارة غزيرة حينما شاهدوا تلك المواقف المؤثرة الرهيبة دليلا علي اجادة التمثيل فأنا اول من يصفق اعجابا بهذا المجهود العظيم الذى بذله ابطال الرواية الذين اندمجوا في ادوارهم اندماجاً كلياً، فانتزعوا الدموع من العيون وحركوا الايدى بالتصفيق والتهليل، وأخص بالشكر النابغة يوسف وهبى الذي سما بدوره وسما الدور به فأخرج تلك الشخصية فذة نادرة

وكذلك حسين رياض وامينة رزق وزينب صدقى لهم كل التهانئ والاعجاب

أخبار المسارح

عاطفة انسانية شريفة

كتبت الممثلة الكبيرة السيدة فاطمة رشدي الي رئاسة المجلس الاسلامى الاعلى بفلسطين تنبئه بتبرعها باقامة حفلة تمثيلية على مسرح حديقة الازبكية تخصص جميع دخلها لاعانة منكوبى فلسطين فى حوادثها الاخيرة المعروفة

وقد قابل المجلس الاسلامى هذا التبرع بالشكر وكلف لجنة الدفاع عن فلسطين المكونة بمصر اخيرا بالاستعداد لاقامة هذه الحفلة واتخاذ ما يجب عمله نحوها

وقد علمنا ان الحفلة ستقام قريبا وربما تولى رياستها حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى

ونحن لايسعنا إزاء هذه العاطفة الانسانية الشريفة من جانب ممثلة مصر الكبيرة الا ان نثنى على عظيم شعورها ورقيق احساسها، كما نأمل ان يغمر أولو الاحسان والفضل هذه الحفلة بغيث تشجيعهم وعميم مروءتهم رحمة بمنكوبى شعب شرقى تجمعهم به صلة الجوار والجنسية

فرقة الريحانى

بعد ان استعد الاستاذ نجيب افندى الريحانى لافتتاح موسمه التمثيلى الجديد يوم ٣١ اكتوبر الماضى، وبدأ بالاعلان عن ذلك فعلا اضطر الي تأجيل الافتتاح الي يوم ٧ نوفمبر الحالى برواية «نجمة الصبح» كما سبق ان ذكرناه فى العدد الماضى

ويرجع سبب هذا التأخير الى مرض السيدة هدى فجأة من جهة وعدم تمكنها من حفظ دورها بالسرعة التى كان يظنها الاستاذ الريحانى فيها خصوصا وان هذه أول مرة تظهر فيها هذه الممثلة على خشبة المسرح

ثعبان كليوباترة

يظهر ان السيدة فاطمة رشدى تريد دائما ان تحدث تطورات جديدة فيما تخرجه من لادوار على المسرح وما تبتكره فرقتها من ادخال تجديد فى الاخراج

وآخر هذه الابتكارات المسرحية الجديدة انها استحضرت ثعبانا حيا وبدأت فى تدريبه ليظهر معها على المسرح فى دورها الجديد كليوباترا برواية امير الشعراء حيث يتطلب الموقف ان يلدغ هذا الثعبان كليوباترا — بناء على رغبتها — فتموت متأثرة بالسم

وقد علمنا ان السيدة توالي هذا التدريب يوميا حتى تتمكن من مصادقة الافعى

فى سبيل احياء نقابة الممثلين

أقامت السيدة أم كلثوم يوم الاثنين الماضى الحفلة الخاصة التى تبرعت باقامتها ليخصص دخلها لصندوق نقابة الممثلين مما سبق أن فصلناه فى حينه

وقد علمنا أن الاستاذ محمد عبدالوهاب المطرب المعروف قد تبرع هو أيضاً باقامة حفلة غنائية شائقة لنقابة الممثلين بدون مقابل، ولم يحدد موعد هذه الحفلة بعد

فرقة رمسيس فى الاوبرا الملكية

افتتحت فرقة رمسيس موسم التمثيل بدار الأوبرا الملكية يوم الاثنين الماضى برواية (إيفان الهائل) من تاليف الاديب وداد عرفى

وستمثل الفرقة هذه الرواية على هذا المسرح خمسة أيام، ثم تعود فتكمل بقية أيام التمثيل المقررة لها على مسرح رمسيس

رواية مصرع كليوباترا

بلغت تكاليف ملابس رواية مصرع كليوباترا التى تستعد فرقة السيدة فاطمه رشدى لافتتاح موسمها التمثيلى بها هذا العام ٦٠٠ جنيه مصرى، كما أنفقت الفرقة أيضاً مبلغ ١٠٠ جنيه ثمناً لحلى وجواهر زائفة منها تاج وحلى كليوباترا. وهذا ما يجعلنا نعتقد من الآن ان هذه الرواية ستكون من درر الموسم فى هذا العام

من هوليوود الى مصر

من السياح الذين وصلوا الى القاهرة يوم الاحد الماضى الممثل السينمائى المعروف دوجلاس فيربانكس وزوجته مارى بيكفورد الممثلة الكبيرة التي طالما خلبت ألباب رواد صالات السينما فى مصر.

رواية الذكرى أيضاً!

أبلغت وزارة المعارف العمومية فرقة السيدة فاطمه رشدى أنها عدلت عن وعدها السابق فى شأن تمثيل رواية الذكرى وعدم التصريح بتمثيلها، فردت الرواية الى الوزارة ثانيا

ولعل القراء يذكرون تلك الضجة الكبيرة التى قامت حول هذه الرواية، مما دعا الوزارة الى النظر فى أمرها من جديد على أثر ظهور انتحالها من اللغة التركية وعدم مصريتها

وقد علمت من بعض المصادر الرسمية ان هنـاك تحقيقاً دقيقاً مع مدعى تأليف هذه الرواية بشأنها أيضاً ، ومما قاله محدثي : انه ربما تطورت المسألة الى حد لم يكن فى حسبان أحد ان تصل اليه فى يوم ما ، وهو تقديم المؤلف المزعوم الى المحاكمة بتهمة التزوير فى عمل رسمي ، خصوصاً وان لجنة المباراة بوزارة المعارف سبق ان وضعت شروطاً وتعليمات ليقدم المؤلفون رواياتهم على أساسها ، فكأن جريمة التزوير قد توفرت أركانها من الناحية القانونية

رواية جديدة لامير الشعراء

على أثر ما رآه سعادة أمير الشعراء احمد بك شوقى فى بروفات روايته (مصرع كليوباترا) من القوة والنجاح اللذين ظهرت بهما فرقة فاطمه رشدي فى طريق اظهار هذه الرواية بدأ بكتابة رواية جديدة أخرى عزم على تقديمها إلى فرقة فاطمه رشدى أيضاً ، وربما انتهى امير الشعراء من وضع هذه الرواية الجديدة فى القريب العاجل بحيث تستطيع الفرقة تمثيلها هذا العام

فرقة الكوميدى فرانسيز

تصل الى مصر فى خلال شهر نوفمبر الحالى من فرنسا جوقة الكوميدي فرنسيز المشهورة وتمثل على مسرح الاوبرا الملكية هذا الموسم

هذه أول مرة سيشاهد الشعب المصرى فيها هذه الفرقة التي طالما سمع عن أفرادها كثيراً على صفحات الصحف والمجلات مما يدل على سعة نهضة مصر التمثيلية وتطورها تطوراً يدعو الي الاعجاب والاستحسان

عليه فائق

من العناصر الجديدة التى ابرزتها فرقة رمسيس هذا العام على مسرحها ظهور ممثلة صغيرة تبلغ من العمر سبع سنوات فقط هى الآنسة « الطفلة » عليه فائق التى ظهرت بادوار ثانوية في روايتى بلياتشو ووراء الستار فاجادتها كل الاجادة

السينما فى فرقة رمسيس

من الانظمة الحديثة التى ادخلتها فرقة رمسيس هذا العام على المسرح المصرى اشتراك السينما مع التمثيل ، وبدأ ذلك فى رواية (بلياتشو) التى اخرجتها الفرقة فى الاسبوع الماضى فى موقف ظهور شبح بطلة الرواية في الليل ولم يكن من المستطاع ظهور هذا الموقف لو لم تلجأ فرقة رمسيس الى هذه الفكرة الحسنة

وعلى ذكر فرقة رمسيس نذكر انه وصلت فى الاسبوع الماضى من طرابلس الشام آنسة اسمها (جميلة سلطان) وانضمت الى الفرقة التى رحبت بمقدمها وأخذت في تدريبها بجد ونشاط لما وجدته فيها من الرغبة والاستعداد

الطلبة ومسرح رمسيس

رأت ادارة فرقة رمسيس أن تعامل الطلبة معاملة خاصة فقررت تخفيض عشرين فى المائة من ثمن التذكرة الاصلية

فرقة فاطمة رشدى

سافرت فرقة السيدة فاطمة رشدى فى خلال هذا الاسبوع الى بندر المنيا وبنى سويف حيث مثلت رواية الوطن ليلة فى كل من المدينتين في اليوم الاول والثاني من الشهر الحالى . وقد عادت الفرقة لموالاة بروفاتها والاستعداد ليوم الافتتاح

سيد بهنسى

لعل بعض رواد المسارح وانصا[ر] النهضة المسرحية يذكرون ذلك المطرب الصغير الذى طالما شدا بصوته كثيرا فى فر[قة] الريحانى فى عهدها السابق حينما كان ضم[ن] افرادها

وقد علمنا ان الاستاذ الريحاني ارس[ل] الى سوريا يطلب مطربه السابق ، وق[د] وصل سيد بهنسى الى مصر فى هذا الاسبو[ع] والتحق بفرقة الريحاني

ابو المعالى

الالعاب الرياضية في مصر والخارج

افتتاح الملعب الرياضى المصرى

فى اليوم السابع عشر من هذا الشهر يفتتح حضرة صاحب الجلالة الملك الملعب الرياضى المصري الذى تم بناؤه قبيل الموعد الذى ضرب لاقامة الدورة الافريقية. وأصبح بعد قرار الغاء هذه الدورة موضع الحديث والسؤال

فمن قائل أن مصر خسرت ما انفقته على هذا الملعب من مئات الالوف من الجنيهات.



المستر دونالد بيلي
عضو اللجنة الاهلية فى جمعية الشبان المسيحية بنيويورك واستاذ بالجامعة الامريكية ومدير الالعاب الرياضية فيها وهو الذى انتخب اخيرا رئيساً للاتحاد المصرى لكرة السلة «باسكت بول»

ومن قائل ان وجوده بعد الغاء الدورة عبء ثقيل لا يحتمل. ومن قائل ان من الصعب الاستفادة من ملعب ضخم كهذا. وغير ذلك من الاقوال التى تتضاءل بجانبها سمعة مصر الرياضية

حقاً ان مصر ليست الآن فى حاجة الى مثل هذا الملعب الضخم وليس فيها جمهور رياضى يملأ مقاعده. ثم انه كثير النفقات العادية، وليس ثمت من ايراد يسد هذه النفقات. لكن مصر بحاجة قصوى الى مثل هذا الملعب ليكون لها ظاهرة قومية تدل على استعدادها رياضياً. فهو فى مصر الآن ذخيرة فى الحاضر والمستقبل وعدة المصرى عندما يريد أن يطالب بدوره لادارة دورات رياضية دولية

هذا هو الملعب الكبير، وهذه فوائده ومركزه الرياضى. وهو واقع فى ثغر الاسكندرية مكان حصن كوم الدكة يشغل فضاء كبيراً. وقد لاقى مركزه بعض النقد من حال عدم وقوعه على شاطئ البحر أو فى مكان ناء عن عمران المدينة. لكن هذا النقد ضعف بعد أن تم بناؤه وظهر للناس أن موقعه لا بأس به

وأخيراً تقرر فتح الملعب يوم ١٧ الجاري بحضور صاحب الجلالة ملك مصر المحبوب ورجال الحكومة وكبار الوطنيين والجاليات الاجنبية وكبار الرياضيين والجمهور

أما حفلة الافتتاح فستكون أشبه بعرض عام لما فى مصر من مختلف الهيئات الرياضية. فسيقوم الكل بعرض عام لفئات اللاعبين ثم تمثل كل فئة فصلا من ألعابها يعطى فكرة عن ماهيتها. وستستغرق الحفلة نيفا وست ساعات يشرفها جلالة الملك بحضوره نحو خمس ساعات وثلث. ولعله أكبر وقت يقضيه جلالته فى حفلة مصرية

ملاكمة

نشاط الملاكمة فى مصر

نشط منظمو الحفلات أخيراً فى مصر فأقاموا حفلات لفتت اليها أنظار الملاكمين المصريين. وقد تعدى الاهتمام بهذه الحفلات المصريين الى الاجانب فرغبوا فى احضار أبطال بنى وطنهم للملاكمة أمامهم

ومن هذا ما حدث في أمر مظلوم، وما يحدث الآن من أمر بطل اليونان فى وزن خفيف الثقيل واحضاره لملاكمة «سالونيكو» البطل الاسكندرى الفذ. ثم ما يحدث أيضاً من احضار أبطال أوروبا الواحد تلو الآخر لملاكمة أبطال مصر الحاليين

ولعل ما فى مصر الآن من كثرة الملاكمين يساعد المنظمين على العمل على هذه الكثرة طيلة هذا الفصل فيربحون كثيراً ثم لعل هؤلاء المنظمين لا ييئسون استثمار هذه الفرصة التى أوجدت لهم خمسة أبطال مثلا فى الوزن المتوسط، كلهم يشرف ويرضى



الملاكم المصرى فيكتور كوهين
الذى هزم هوسون بطل اوروبا سابقا وسيلاكم ارتين البطل التركى فى حفلة الاسكندرية المقبلة

الجمهور، وبينما ونحن نكتب هذه السطور اذا بعض المنظمين يستعد لتنظيم الحفلات فقد لا يظهر هذا العدد حتى ينشر عن حفلة أو حفلتين كبيرتين

كوهين وارتين

بات في حكم المقرر أن يتلاكم في الحفلة الاولى المقبلة البطل «فيكتور كوهين» المصرى مع «ارتين» البطل التركى فى وزن الريشة. وهما ندان قويان تستحق ملاكمتهما كل تشجيع

كيد فرانسيس وال براون

كانت نتيجة انتصار «كيد فرنسيس» الفرنسى على «ال براون» الامريكى اخيرا فى باريس سببا لضرورة اقامة ملاكمة أخرى بين الاول وال براون بطل العالم فى وزن الديك على اللقب العالمى . و يغلب على الظن ان تكون الملاكمة في باريس هذه المرة .

جيف ديكسون واتحاد انجلترا

على الرغم من عدم سماح «اتحاد الملاكمة الانكليزى» للمنظم الامريكى «جيف ديكسون» باقامة حفلات فى انجلترا اربع مرات ، ومن قيام هذا المنظم الجرئ بحفلة نجحت تماما فقد تقدم الى الاتحاد للمرة الخامسة يطلب التصريح احتراما للقانون

واعلن ديكسون للجمهور قائلا اني انوجه بطلب هذا التصريح الخامس الى صحافة انجلترا الحرة . ولى بما شاهدته بنفسها في حفلتى السابقة خير دليل على مقدرتى على العمل ورغبتى في تشجيع الملاكمة بين ابناء انجلترا الذين يعشقون اللعبة

كارلو فليكس الاسبانى

اذاع الاسباني «كارلو فليكس» بطل أوروبا فى وزن الديك انه مستعد لملاكمة أى بطل اوروبي فى اى مكان يشاء على اللقب وعلى غير اللقب . فهل فى مصر من هذا الوزن من يطلبه للحضور لمصر بعد استشارة احد المنظمين ؟

كارنيرا الايطالى العظيم

لاحديث فى مجالس انجلترا الرياضية الآن الا عن هذا العملاق الداهية الأيطالى المسمي «بريمو كارنيرا» الذى هزم من ابطال الوزن الثقيل من قام يناوئه فى جبروته. وقد يدهشك ان تسمع ان وزن هذا الرجل ١٢٥ كيلو جراما وطول قامته يزيد على مترين

وقد استخدم احد ملاهى انجلترا هذا الملاكم اخيرا مدة اربعة اسابيع ليعرض للناس فى كل ليلة ثلاث جولات . وتعاقد معه على الف جنيه انجليزى فى الاسبوع

واؤكد للقارئ انى قرأت هذا النبأ اكثر من ثلاث مرات لأتأكد من صحة الجعل

ستربلنج لا يلاكم كارنيرا

كان ينتظر ان يتلاكم الامريكى «يانج ستربلنج» والايطالى «كارنيرا» فى انجلترا فى الحفلة المقبلة . لكن المنظم ديكسون رأى ان الملاكمة ربما هدمت سمعة الاول ، فضلا عن انه من القسوة ان يتلاكم رجل وزنه ١٢٥ كيلو مع آخر لايزيد وزنه على ٨٤ كيلو اى بفرق ٤١ كيلو جراما ، وهو مالم يحدث فى تاريخ الملاكمة

اذا وجد نده فى الوزن

ولما سئل المنظم عمن يلاكم كارنيرا اذن ، قال سنحث له عن عملاق مثله . وعندى انه يجب بازاء وجود كارنيرا ونده ان تنشىء السلطات الرياضية الدولية وزنا جديدا تسميه «كارنيرا» وان تعلن بطولته له من الآن الى ان يظهر من يتحداه

فهل في مصر «عملاق» فى سن الخامسة والعشرين يكون سليم البنية قوى النظر يتقدم بعد المران ، الى جيف ديكسون ليلاكم كارنيرا ؟

رأى مراد مينا فيه

وبمناسبة عودة «مراد مينا» بطل مصر نقول انا سألنا البطل المصري رأيه فيه فقال «انى شاهدت الرجل الغريب في فرنسا . واستطيع أن اقول لك انه معجزة زمانه . ومن الظلم أن يوضع امامه ملاكم حتى في وزن المائة كيلو ، وقل أن ترى ملاكما في هذا الوزن » قلت «وكيف يلاكم؟» قال «كالوحش الضاري . (لا فن ولا من يحزنون) . وما لمثل هذا والفن ما دام وزنه وطوله بهذا القدر ؟ انه يلكم ولا يمكن أحداً من لكمه فتصور هذا» قلت «وما رأيك فى حضوره الى مصر للملاكمة؟» قال «لانجد له نداً ، وحريبنا أن نستعرضه للجمهور لا غير لينال الاستحسان»

فى شوارع لندرا

ومما قرأت فى صحف انجلترا اخيراً ان هذا الرجل يمشى في شوارع لندن محاطاً بجمهور كبير جداً . ولما وقف فى مكان تكونت مظاهرة من المشاهدين الكثيرين كما كان يفعل أحد عساكر الجيش الانكليزى في مصر ابان الحرب ، وكما كان يفعل أحد سكان الريف فى مصر في تلك الايام أيضا . وهو من مزراعى الامير لطف الله

قدرة الملاكمين

يتلاكم «فرانكى جينارو» بطل العالم فى وزن الذبابة مع «تيدى بالدوك» بطل انجلترا فى وزن الديك فى لندن يوم ١٢ نوفمبر .

ملاكمة الانسان للحيوان

يعرض الاسترالى «لندسي» نوعاً جديداً من الملاكمة وهو أن يلاكم «كانجرو» يقف امامه وجها لوجه ويلاكمه في ثلاث جولات

هيوات وغرى شوارتز

يتلاكم بطل العالم «غرى شوارتز» في وزن الذبابة مع بطل أوروبا «اوجين هيوات» الذى تغلب على ملاكم امريكى كبير هناك وأصبح المتحدي الوحيد للبطل العالمى . وستقام الملاكمة يوم نوفمبر الجارى بنيويورك

كرة القدم

مباراة انجلترا وفرنسا

اعترفت صحافة انجلترا بأن رفض

انجلترا مباراة فرنسا او بلجيكا غلطة رياضية. وقالت انه يحسن بانجلترا اذا احتجت بان فرقها تسمو كثيراً على فرق فرنسا وبلجيكا، ان تؤلف فرقة (ب) فتمثلها وتبارى بها مثل هذه القوى حتى لا يحرم الشعبان من مظاهر الرياضة

فى تشيكوسلوفاكيا

تغلبت فرقة « فيكتوريا زيسكوف » على فرقة « سبارتا » الشهيرة بثلاث اصابات لواحدة. وتغلبت « سلافيا » وهى المعروض مجيئها الى مصر على فرقة « كارلان » بثلاث اصابات لواحدة

الاعراض عن البطولة العالمية

أعلنت اسبانيا اعراضها عن البطولة العالمية التى ستقام في مونتفيديو. فمن اذن سيكون المنافسون ؟

بين فرق أسبانيا

تغلبت فرقة « اسبانيول » على فرقة « بارسلونا » باصابة فى بطولة اسبانيا. وكانت المغلوبة من الفرق التي يحدثون فى مصر عن ضرورة حضورها

اللجنة التنفيذية الدولية

تجتمع في اليوم التاسع من شهر نوفمبر الجاري بمدينة جنوى « اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولى لكرة القدم » للنظر فى الاجراءات التي تتبع فى بطولة العالم التى تقام في مونتفيديو فى سنة ١٩٣٠

فى البليـاردو

مجموعة ٨٣٧ بنطا

اقيم استعراض في الاسبوع الاخير من الشهر الماضى في باريس بين الفرنسى « كونتى » والالمانى « شوينبوخ » طلع فيه الفرنسى برقم مدهش فى المربعات « كادرادوكو » ٤٥ اذ جاء بمجموعة مدهشة



خطورة تسلق الجبال

يرى الناظر الى هذه الصورة رجلا امريكيا يدعى « واشبرن » واقفا على قمة جبل يبلغ ارتفاعها ٤١٠٠ متر فقد توصل هذا المخلوق الى ما لم يسبقه اليه غير العقبات. ونجد صورة البطل فى الدائرة

درها ٨٣٧ بنطا في استيكة واحدة وهو مالم يسمع به حتي الآن

الفرنسيون فى اليابان

يعرف القارى ان وفداً من أعضاء نادى السباق الفرنسى المعروف قام بسياحة رياضية حول العالم . وقد وصل هذا الوفد الى اليابان ولعب فيها، وها هي ذى نتائج اللعب :

١ — تغلب برونيون الفرنسى على هارادا اليابانى ٦—٤ و٦—٨ و٦—٤

٢ — تغلب هيروساتو الياباني على رودل الفرنسى ٦—٤ و٦—٤

٣ — تغلب نينو اليابانى على لاندرى الفرنسى ٦—٣ و١—٦ و٧—٥

٤ — تغلب كوشيه الفرنسى على هيروزاتو ٦—٤ و٤—٦ و٦—٢ وهذه النتيجة تدل على تقدم الشعب الياباني في اللعبة

فى التنس

كأس جريدة الاهرام

ابتدأت مسابقة كأس جريدة الاهرام فى لعبة التنس هذا العم فى بداية الاسبوع الحاضر . وقد امتازت مسابقة هذا العام عن سابقتها بكثرة عدد المتنافسين فيها ، فقد بلغوا نيفا وخمسين مشتركا

وقد أسست هذه المسابقة باعتبار أن تكون أساسية لايدخلها من مثل مصر أو احدي مناطقها دولياً وأهلياً ولا من لعب فى كأس بالى بين عاصمتى القطر. والسر في هذا أن تكون لما تقدم من المسابقات عونا على تخريج بعض الشبان بدرجات محدودة سنويا حتى تفنى المسابقات الاخري بما يدخلها من حملة شرف هذه الكأس

والذى يلاحظ أن هذه الكأس بدأت، فاترة واشترك فيها لأول مرة مالا يزيد على العشرين نفساً ، وانها لم تبلغ سنتها الثالثة حتى تضاعف هذا العدد . لايتردد فى الحكم على قدر هذه المسابقة وقيمة الفكرة التى أودعتها لجنة اتحاد اللعبة المصرى

وسننشر فى العدد المقبل أسماء الناجحين فى ألعاب السبت والاحد الماضيين لعدم تمكننا من نشرها فى هذا العدد

السباحة

مسابقة أمريكية أوروبية

يفاوض سكرتير اتحاد السباحة الدولى الهيئات الامريكية فى ايفاد مندوبي أمريكا فى أكتوبر سنة ١٩٣٠ الى بوادبست لمنافسة أبطال أوروبا فى السباحة ، ثم أبطال المجر . وقد أبلغ هذه الهيئات أن المجر تشيد لهذا الغرض حوضا كبيراً مغطي ببودابست

العاب القوى

عدو ١٠٠ متر

يحاول الألمانى العداء « الدراخر » ان يقطع مسافة ١٠٠ متر فى عشر ثوان. لكنه يقول ان طريقة حصر الزمن « كرونومتراج » عقيمة ويجب اصلاحها أولا

وقد أثارت هذه المسألة ضجة كبيرة في الأوساط الرياضية أدت الى انكباب الاتحاد الدولى على درس هذه الطريقة التى قد نقول ان الاتحاد سلم بعقمها. ويقولون انه لايمضى زمن طويل حتى تظهر طريقة أخذ الزمن بواسطة الكهرباء التى ستستعمل في لوس انجلوس فى دورة سنة ١٩٣٢

ومع هذا يستعد الالمانى لضرب القياس العالمى البشرى ولتسجيل قياس جديد هو العشر الثوانى

هذا وقد ضرب ، مع ذلك ، هذا الالمانى القياس العالمي الحالى فى مسابقة أقيمت أخير فى اليابان بين ألمانيا واليابان فقطع مسافة ١٠٠ متر فى ١٠ ثوان وثلاثة أعشار الثانية

المجر تغلب ايطاليا

اقيمت مسابقة دولية بين المجر وايطاليا يوم ٢٠ اكتوبر الماضى فى جنوى انتصرت فيها المجر فنالت ٧٨ نقطة ضد ٦٤ نالتها ايطاليا

لماذا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها أقرب مجلة عربيـة فى العالم الى الحياة اليومية لـكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيهـا من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفـائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يسـاعد على تجليـدها وحفظها فى المكتبة . . . . . .

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد	فى القطر المصرى	٥٠	قرشاً
	في الخـارج	١٠٠	»



— — — — — — — — — — — —

طلب اشـــــتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى عابدين — القاهرة

أرسل اليـكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

مصر الحديثة المصورة

١٣ نوفمبر ١٩٢٩

الثمن ١٠ مليمات



اقرا فى هذا العدد :

لطان يأكل بين الكلاب و القطط — الصحافيون فى البرلمان المصرى المقبل

انها في فجر سنتها الرابعة
اوسع واسرع واقوى من ذي قبل



ولئن تكن « بونتياك » سنة ١٩٢٩ من حيث الجوهر نفس تلك السيارة التى فاقت كل سيارة بسرعة الاشتهار — اذ قد بيع منها ٠٠٠٠٠٥ سيارة فى ثلاث سنوات — فقد ادخلت فيها تحسينات جمة . فباتت اكبر وافسح واسرع وامتن مما كانت فى أى زمن مضى . وقد وسع قطر الطلمبة واطيل ذراعها فسمح ذلك بمضاعفة القوة والسرعة . اضف الى هذا الاجسام التى يصنعها لها « فيشر » وهى اية فى حسن الذوق

وان الالوف من الناس الذين اشتروا سيارة « بونتياك » رغم كونها جديدة وغير مجربة لم تخب آمالهم ولقد كانوا يعلمون ان شركة جنرال موتورز تستطيع ان تشترى مقادير هائلة من المهمات — واذن باسعار بخسة . وانها تملك موارد عديدة وان لها معامل ابحاث يديرها فنيون ماهرون وان نماذجها تجرب فى ميدان واسع ففي امكانها ان تعرض فى السوق بثمن معين . سيارة ارقى بكثير من السيارات التى يصنعها غيرها .

جرب سيارة « بونتياك » تدرك كيف استطاعت ان تتغلب على سائر السيارات بسرعة ذيوع صيتها .

بونتياك

المتعهدون للقطر المصرى

دباس ومار كريان شارع سليمان باشا رقم ٤ بالقاهرة
شركة السيارات والنقالات (دسبرس وشركاؤه)
٤٥ شارع فؤاد الاول بالاسكندرية
شركة سيارات الغربية بشارع المديرية بطنطا
لويس هقار باسيوط

الماء

في كل مكان تريد أن تجده فيه بواسطة الطلمبة الدافعة المتنقلة هوملايت

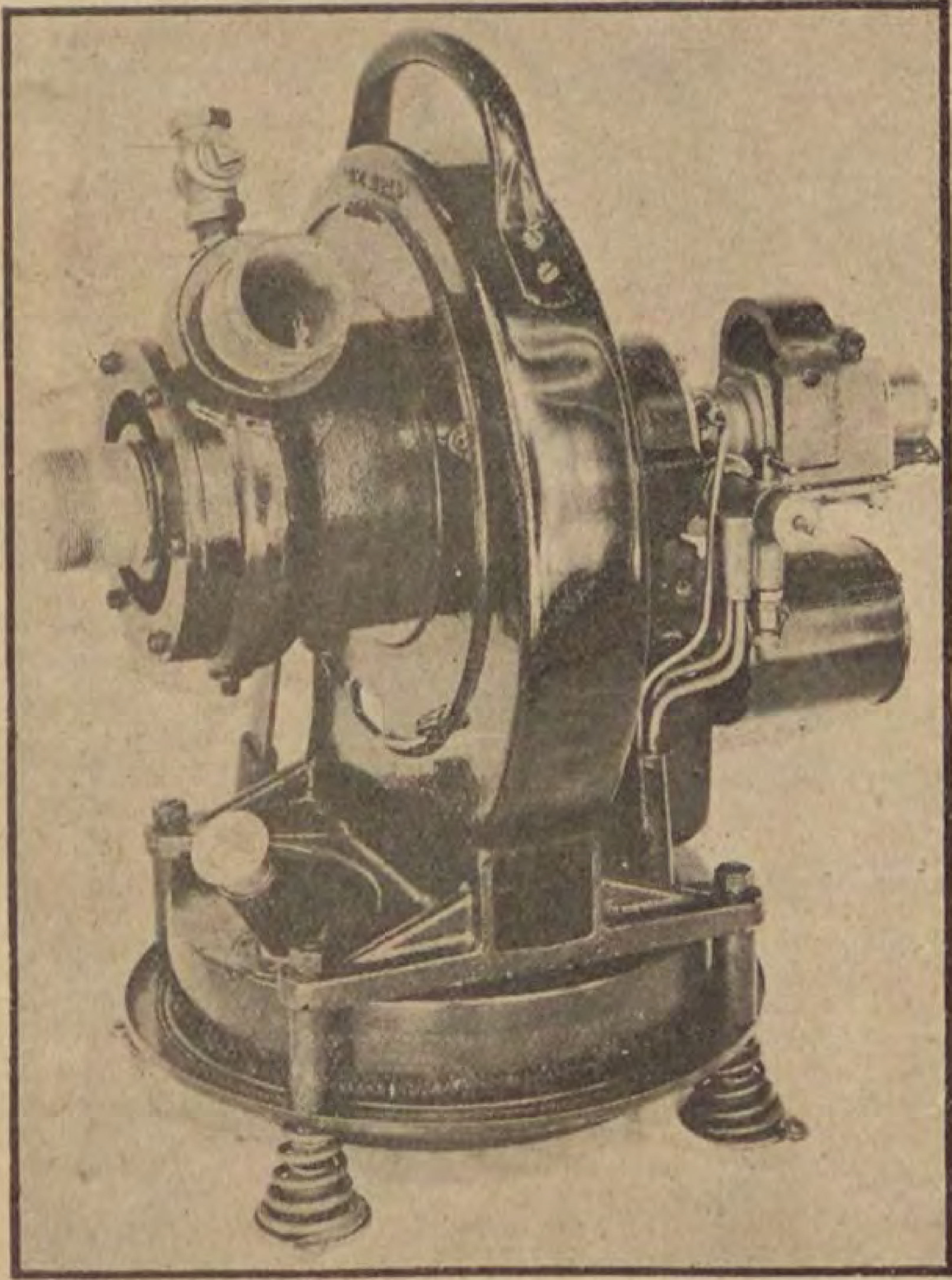
يقضى الفن الميكانيكى العصرى اجراء الرى بطلمبات عديدة بدلا من طلمبة واحدة

استعمل طلمبات هوملايت

فهي احدث وأفيد الطلمبات وأعظمها مزايا . ولا حاجة الى وضع اساس مخصوص لها . ثم ان كل احد يستطيع ان يستعملها . واستهلاكها قليل جدا وليس فيها حوض للتبريد . ولا حاجة الى مهندس خصوصى للعناية بها . وهى تدار فى الحال وبسيطة وسهلة وتفرغ طنا من الماء كل دقيقتين



طريقة رى عصرية ثلاث طلمبات صغيرة تعطى ٢٤٠٠٠ جالون ماء فى الساعة



طلمبة هوملايت الدافعة المتنقلة

يقضى الفن الميكانيكى العصرى اجراء الرى بطلمبات عديدة بدلا من طلمبة واحدة . ومنذ حين غير بعيد اصبحت جميع المزارع المهمة فى العالم لاتكتفي بالاتكال على طلمبة كبيرة واحدة فقط فهذه الطلمبة قد تقف لأحد الأسباب فتصبح الزراعة كلها معرضة للخطر

فاذا حصلت على طلمبات صغيرة عديدة بدلا من واحدة فانك تستطيع أن تتأكد من ارواء مزروعاتك . واذا توقفت احداها فان البقية تظل مستمرة على عملها

من مصلحتك ان تشتريها فى الحال وتستفيد من المزايا التى يجنيها جميع الذين يستعملونها

فانتهز هذه الفرصة السانحة اليوم وخاطب فى الحال

مجمع الابتكارات : — ٣ شارع أبو الدرداء بالاسكندرية

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى / ١٠٠ قرش فى خارج القطر

السنة الثالثة العدد ١٩ — ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٩

3me Année - No. 19 — رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجى — 13 Novembre 1929



تنائج الانتخابات المقبلة للبرلمان المصرى

مصر فى اسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

اجمال الاحوال فى الاسبوع

في خلال الاسبوع الماضي :

أشيع أن وزارة العمال متقلقة

ورد توفيق دوس باشا على مقالة لجريدة الدايلى تلغراف وعقد فى باريس مؤتمر معاملة الاجانب وحضره مندوبان عن مصر

وجرى ذكر مشروع المعاهدة بين مصر وانكلترا فى البرلمان الانكليزي

ونشرت جريدة الاهرام الكتاب الاخضر لمحمد محمود باشا وأذاع الوفد المصرى وحزب الاتحاد قوائم بأسماء مرشحى الحزبين لمجلس النواب

ونشر الوفد نداء الى الامة

مصر ووزارة العمال

اذاعت « الاهرام » تلغرافا خاصاً لمراسلها في لندن تحت عنوان « هل تستقيل وزارة العمال البريطانية ؟ » قال فيه :

« اشار بعض الصحف الى مشادة بين أعضاء حزب العمال البرلمانيين فيما يتعلق بمسألة مساعدة العمال العاطلين التي يطلب نحو خمسين من أعضاء الحزب زيادتها زيادة كبيرة بينما رئيس الوزراء ووزير المالية ووزيرة العمل المس بونفيلد يقولون ان الزيادة المطلوبة تكلف البلاد نحو ١٣ مليون جنيه فى السنة . وهو أمر غير مستطاع فى الحالة المالية الحاضرة . وتتوقع الصحف من الوزارة أن تتساهل بعض التساهل . ولكن الوزارة تتوعد بالاستقالة اذا احرج مركزها نواب حزب العمال بمشاكستهم وعدم ولائهم »

ولم تعلق الاهرام بكلمة على هذا التلغراف . ولكن الرأى العام اهتم به اهتماما عظيما . وكان حديث الاندية والمجالس النهار بطوله . وعدته جريدة « الاخبار » فى نبذة طويلة فاتحة انقلاب خطير للمسألة المصرية .

وعنيت به جريدة « كوكب الشرق » فكتبت مقالة افتتاحية بتوقيع الاستاذ « عباس محمود العقاد » حملت بها على « الاهرام »

جلالة الملك ومشروع المعاهدة

كان المستر ارشيبد بارتلت مندوب جريدة الدايلى تلغراف فى مصر كتب رسالة الى جريدته قال فيها ان صاحب الجلالة الملك فؤاد معارض للاتفاق بين مصر وبريطانيا . وعلل المكاتب هذه المعارضة بآراء لاتطابق الحقيقة

ونقلت التلغرافات الخاصة هذه الرسالة فلم يهتم بها احد الكتاب اهتماما جدياً . واكتفت صحف الوفد بالطعن على الكاتب واتهام الاحرار الدستوريين بانهم هم الذين املوا عليه المقال

وفي هذا الاسبوع نشرت الدايلى تلغراف مقالة لصاحب السعادة توفيق دوس باشا ، فند بها براهين المستر بارتلت مؤيدا بالحجج القوية تفانى جلالة الملك فى تأييد الدستور والدفاع عنه ورغبة جلالته الصادقة في انهاء الحالة الحاضرة بابرام المعاهدة

وختم رسالته بقوله : « وعندى مايبعثنى على الاعتقاد بان الوفديين — وقد كنت دائما من معارضيهم — استفادوا كثيراً من الماضى . وآمل انهم متى تقلدوا زمام الحكم يدركون انه اذا عقدت المعاهدة صار مصير الحياة النيابية فى يدهم فيبذلون الجهد ليحكموا حكما يكون اصلح مما فعلوا حتى الآن ، فاذا لم ينجحوا فالشعب المصرى نفسه — وليس الملك فؤاد — يسقط نظام الحكم ويطلب ما يسمونه دكتاتورية طيبة . ومن بواعث الاسف الحقيقي ان يتوارى الدستور . ولكن اذا وقع هذا الامر ، معناه يكون ان مصر اثبتت انها غير صالحة له الى اجل مسمى »

وكانت هذه الاراء داعية لطعن عنيف من جرائد الوفد . فشهرت بالاستاذ توفيق دوس باشا وقالت انه لايقصد برسالته خدمة البلاد والمعاهدة بل يمهد السبيل لاعادة الحكم الدكتاتوري

الكتاب الاخضر المصري

كان المتفق عليه ان ينشر الكتاب الاخضر الذى دونه صاحب الدولة محمد محمود باشا عن المفاوضات ، فى لندن ومصر فى وقت واحد . ولكن جريدة « الاهرام » حصلت على نسخة من هذا الكتاب ونشرته فاحدث نشره ضجة فى جميع الاوساط السياسية رددتها صحف لندن فقالت « التيمس » ان هذا النشر انما هو تسرب خطير آخر المواقف رسمية شبيه بذلك الذى حدث فى نفس الصحيفة (الاهرام) فى فبراير الماضى حيث نشرت الاتفاق الخاص بتعويضات الحرب وقرض سنة ١٨٨٥ . وتصرح الدوائر الحكومية أن الكتاب لم يكن قد اعد للنشر بعد . وقد اخبرنا محمد محمود باشا الذى وضعه أنه لم يسمح بنشره الآن . ويعد الامر قد حدث فى غير الوقت الملائم »

والكتاب وثيقة من اهم الوثائق المصرية الحديثة . وهو يلقي ضوءا ساطعاً على المجهودات التى بذلها صاحب الدولة محمد محمود باشا فى اثناء مفاوضاته الانكليز فى الصيف الماضى

ومهما يكن من امر نشره فان دراسته فرض واجب على كل مصري

قالت « الاهرام » فى فصل افتتاحي...

ان الذى يطالع هذا الكتاب يقف منه على مالا يستطيع ان يقف عليه من المواد التي نشرت ... فان قرآءة هذه المواد لا تؤدى الى الاذهان المرمى الصحيح المراد منها اذا لم يطالع القارىء تلك المواد التى تشرحها »

وقالت جريدة «كوكب الشرق» ان الكتاب مقالة جدلية يدافع فيها محمد محمود عن نفسه او يحاول ان يطهر نفسه بعد الذى ارتكبه من الجناية العظمى بتعطيل الدستور ومحاربة الامة في اعز امانيها واسمى حقوقها ولن ينفعه الآن دفاع ولا تبرير فلن تبيض له صحيفة ولن يبيض له وجه

مؤتمر معاملة الاجانب

عقد فى باريس مؤتمر معاملة الاجانب الذى عنيت بتنظيمه جمعية الامم للنظر فى «معاملة الاجانب فى غير بلادهم بمثل معاملة اهالى البلاد ذاتهم»

وقد مثل مصر فى هذا المؤتمر كل من محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض في باريس والمسيو ليفان ده بلفون المستشار الملكى بالحكومة المصرية . وقدما مذكرة وضعتها وزارة الخارجية عن الامتيازات والقى فخري باشا خطبة مسهبة صرح فيها بان مصر مكرهة على تفضيل الاجانب على رعاياها فى المعاملة . وطالب بالغاء الامتيازات الاجنبية

ولاشك فى ان المذكرة المصرية وتصريحات وزير مصر قد انارت السبيل امام مندوبى الدول . وستكون البيانات التى تسجل في تقرير المؤتمر عاملا قويا لاقناع الدول بخطاب مصر في تعديل اختصاص المحاكم المختلطة تمهيداً لالغاء الامتيازات لمساواة الاجانب والمصريين فى المعاملة والامتيازات اسوة بما هو جار فى جميع البلدان والحكومات التى تعرض لذاتها شخصية وكرامة

مصر في البرلمان الانكليزى

سأل المستر جراتندو بل فى مجلس العموم الانكليزى عما اذا كانت وزارة الخارجية تستطيع الادلاء ببيان عن مقترحات المعاهدة بين انكلترا ومصر . فاجاب المستر هندرسن سلباً . ثم قال: انه قبل ان نخطو خطوة جديدة فى هذا الموضوع يجب ان ننتظر اجتماع البرلمان المصرى الذى يجرى انتخابه قريبا

وسئل وزير الخارجية عما اذا كان قد تلقى اقتراحا بوضع قنال السويس تحت سيطرة جمعية الأمم فرد بانه لم يصل الى الحكومة البريطانية اي اقتراح في هذا الصدد لا من جمعية الامم ولا من دولة اجنبية

وطلب بعضهم نشر الآراء والاقتراحات التى ابدتها نيوزيلندا واوستراليا بشأن مشروع المعاهدة مع مصر . فرد المستر بونسبى بقوله : أظن ان المجلس قد وافق بوجه عام على أن اذاعة مراسلات المشاورة بين حكومة الدمنيون وبيننا أمر غير مرغوب فيه

وقال اللورد بارمور في جوابه للمركيز سلسبرى فى مجلس اللوردات ان الحكومة ترى أن المناقشة فى مشروع الاتفاق مع مصر ليست من المصلحة العامة ولا سيما قبل انتهاء الانتخابات في مصر

ولا جدال فى هذه الأجوبة قد أقفلت أبواب الكلام التى أراد بعضهم فتحها لينفذوا منها الى وضع عراقيل فى سبيل مشروع المعاهدة

بل قد قطعت هذه الاجوبة خط الرجعة على من يريدون أن يستفزوا الوفد المصرى لاعلان رأيه تفصيلا فى المشروع قبل أن أن يعقد البرلمان

رجال القضاء الحزبيون

اذاع الوفد بيانا باسماء مرشحيه ، فى دوائر القطر الانتخابية ، لكراسى مجلس النواب . وكتبت جريدتا البلاغ وكوكب الشرق مقالات أعلنت فيها بوجه الاجمال فضائل هؤلاء المرشحين وما تنتظره البلاد على ايديهم من الخير . فهبت جريدة «السياسة» وما يتبعها من صحف معارضة للوفد بالتشهير ببعض المرشحين والتعريض بشخصياتهم

وقامت مناقشة عنيفة بين «السياسة» و «البلاغ» بشأن ترشيح ثلاثة من رجال القضاء منهم اثنان من المستشارين السابقين ومستشار لايزال يجلس على كرسى القضاء

ورأى «السياسى» انه لا يصح لرجال القضاء وعلى الاخص من كان منهم في منصبه أن يعلنوا انضمامهم الى حزب معين . لأن هذا الاعلان يجعل المتقاضين غير مطمئنين اليهم

وتبني السياسة رأيها هذا على ان المستشارين السابقين كانا قد حكما في قضايا لمصلحة الوفديين

نداء الوفد للامة

فى مساء يوم الأحد الماضى اذاع الوفد نداءاً تكلم فيه عن تعطيل الدستور . وقال ان الله اذن للحياة النيابية أن تعود بفضل جهاد الامة وصبرها ، كما قدر للدكتاتورية المزيفة أن تزول جزاء لها على جناياتها وغدرها ، ثم وجه كلامه الى الناخبين وردت فيه العبارات الآتية

«ان تثبيت قواعد الدستور ، وسن الضمانات التشريعية التى تصون نصوصه وأحكامه من العبث سيكون من أهم مايشغل بال البرلمان

«وانجاز مشروعات الاصلاحات الداخلية التي اهتم بها البرلمان منذ دورته الأولي ستكون كلها فى مقدمة مايعنى به البرلمان المقبل من الشؤون

وكذلك فان امام البرلمان مهمة خطيرة لها أكبر الاثر فى مستقبل البلاد ، وهى المقترحات الانكليزية الاخيرة وابداء الرأى فيها

«ونظراً لروح المودة والوفاق التى أملت مقترحات مستر هندرسون ، فان الوفد عاقد العزم على انتهاز الفرصة التي هيأتها تلك المقترحات للوصول الى اتفاق وطيد شريف بين البلدين

«ومن المتحقق ان الجو المشبع بروح المودة والثقة التى تسود الآن العلاقات بيننا وبين الانكليز مما يساعد مساعدة جدية على نجاح هذه المهمة»

ولابد ان هذا النداء سيكون موضوع الأخذ والرد بين رجال القلم فى الاسبوع القادم»

جمعية الانس ومستظرفات ادبائها

نكتة من عثمان بك جلال تهدئ غضب اسماعيل باشا

ضل الرسول طريقه الى المنزل . هو يعلم أنه قائم فى حارة البرقوقية تلك العطفة التي تبتدئ عند منعرج شارع الخرنفش وتنتهى فى سفح جامع السلطان برقوق لا فائدة منها لحركة المرور سوي أن المصلين يخرجون منها يوم الجمعة اذا اشتد الضغط علي بابه الكبير فى شارع النحاسين . ولما كان هذا الحى مكتظا بالجوامع والزوايا ، ولما كان هذا المسجد الأثرى يسع عشرات الآلاف هو وجامع قلاوون الملاصق له ، فان فائدتها المزعومة تعود افتراضاً محضاً . وتتوكد عدم الفائدة من تعداد المصلين وما أقل عددهم . فهى والحال هكذا مثل الزائدة المعوية — أو المصران الأعور — لا نفع لها أما ضررها فأكيد: فبيوتها متداخلة متعانقة بحيث تقبل الشمس ذؤابات المنازل ولا تنفذ الى أرضها ، وتهب علها الرياح من الشارع فتركد ، و يقف النسيم ببابها حائرا ثم يرتد .

ومعذور من يضل طريقه فى هذا الحى المظلم المتشابكة شوارعه المتشابهة حواربه . بعد المغرب تغلق الحوانيت ويؤوب الناس الى مثواهم وبعد صلاة العشاء تنقطع الرجل ، ويخيم صمت القبور . لقد ماتت الحركة الا من القهاوى . ومع ذلك فالقليل من القهاوى « يسهر » الى مابعد منتصف الليل وهب الرجل فكر فى أن يرشده « الخفير » فأين يلتمسه وانى يهتدى اليه اذا لم ينم عنه شخيره ؟

وأخيراً سمع ضحكات وأصوات فدلف نحوها . فاذا سجادة مفروشة فوق « حصيرة » أفسح منها مساحة يتفاكهون ويتنادرون علي ضوء مصباح كليل النور تتعثر أشعته فى زجاج فانوس ضخم يحجب أكثرها . فتلقوه بالتأهيل والترحيب بادئ ذى بدء علي زعم أنه احد أعضاء « جمعية الأنس » ثم مالبثوا أن تبينوا أنه غريب :

الرسول — السلام عليكم

أحدهم — لولا سلامك غلب كلامك لأ كلت لحمك قبل عظامك . ايش تريد ؟

الرسول — أنا من السراية

أحدهم — سلامة عقلك !! اللى يخش السراية مايخرجش منها الا على ظهره

الرسول — سراية عابدين ياسيدنا

أحدهم — لامؤاخذه مش باين عليك

الرسول — أنا قواس فى السراية

أحدهم — تشرفنا !! وبعدين

الرسول — أمرنى « باش أغا » اني أذهب لمنزل محمد بك عثمان ....

أحدهم — محمد عثمان المغنى ؟! بيته في السيدة ، وسهران الليله دى فى حوش الشرقاوى

الرسول — حلمك علي . قصدى أسأل على بيت محمد بك عثمان جلال

أحدهم — خير ان شاء الله . اتفضل استريح ... والا ان كنت مستعجل نبعت واحد يوصلك لحد باب البيت

الرسول — متشكر . لازم أقابل « البك » لأني تهت وضيعت وقت كتير كان زماني وصلت الخبر من ساعة . نهايته الحمد لله ماتأخرتش برده

أحدهم — الحاره اللي قدامك هى حارة البرقوقية . واظن أنها ضلمه عليك . اتفضل هنا وأنا أعطى خبر للبيه ... مش أقول له ان واحد قواس من سراية عابدين عايزك ؟!

الرسول — زي كده !!

لم يكن « أحدهم » هذا سوى المرحوم محمد عثمان بك جلال ، قد اعتاد فى ليالى الصيف هو وجماعة من أمراء الظرف والفكاهة أن يحيوا الليل حتى نحواً من نصفه ، يأمر بـ « حصيرة وسجادة » يفرشان قبالة حارة البرقوقية . وكان مفروضاً علي من يتقدم للالتحاق بـ « جمعية الانس » أن يزكيه عضو ويقص عدداً معيناً من « الحكايات » الجديدة الفكهة و يطارحهم النكتة . وقد اشتهر القاهريون بضرب من الفكاهة خاص بهم . وهنا أقرر أن « جحا » ونوادره من ابتكار القاهريين . وكذلك « أبو النواس » الفكه ، لا ابو نواس الشاعر . وقد كان لكل حى — أو كل حارة — نابغة فى النكتة . فاذا كان فرح — عرس — شهد المدعوون صراعا لطيفاً بين الافذاذ فى « القوافى » وقد استحالت هذه المساجلات الى لون آخر شائع بين ظرفاء اليوم من أمثال الاستاذ عبد العزيز البشرى وشاعر الشباب أحمد رامى وحافظ بك ابراهيم والقصصى المشهور الاستاذ محمود طاهر لاشين والاستاذ محمد باشات المحامى ، يتولي ظريف مداعبة من يلتمس فيه عيباً ظاهراً في تكوينه أو خلقه أو يقع له على سقطة أثناء الحديث . و يطفق يرسل النكتة فى أثر النكتة رفيقا فى المبالغة كيسا فى ايراد « المفارقات » يغالط في الوصف مغالطة يسيغها الذوق و يستطيبها . والآن أخذت الفكاهة القاهرية أسلوباً سيصل فى مرجونا الي الكمال فى القصة الروائية والتمثيلية . وللاستاذ حسين شفيق المصرى والاستاذ ابراهيم دسوقي أباظه بك والاستاذ محمد فكري اباظه والاستاذ طاهر حقي بدائع في هذا الفن الذى أغنى بحق ادبنا . وجاء الاستاذ عبــد القادر المازنى

بانفس ما أثمرته روح الظرف القاهرية فهذا الظرف القاهري مرده أذن الى «جمعية الانس» كما كان يسمها أهل حى الخرنفش قد وضع بذرته بلا شك محمد بك عثمان جلال لأنه كان مرح المزاج طروب الفؤاد قد توفر على الأدبين العربى والفرنسى وهما متقاربان من حيث طبيعة الفكاهة.

***

روى الرسول ظمأه الى التحرر من قيود الرسميات في سراى الخديو اسماعيل والعيش فى بيئة أكبر شأنه فيها أنه الانسان الميكانيكي يتصرف في ارادته سواه ويصرفه الرؤساء على هواهم

وفيما هو ثمل مجبور قدم جلال بك على صهوة «حمار حصاوى» وكان لهذا النوع من أصحاب «أنكر الاصوات» شأن فاخر السيارات اليوم. وخاطب الرسول بلهجة السيد وأنثني صوب السراى حثيثا

***

ذات عشية علم اسماعيل العظيم أن سرقة اقترفت فى «اصطبلاته». فقد سرق مجهول «رشمة» «حصان حصاوى» أهداه له أحد أعيان الصعيد. فثار كالبركان ولم ينج من تأنيبه اللاذع كبار رجال البلاط الذين أرسلوا فى طلب محمد عثمان بك جلال كما يسكب على أعصاب «أفندينا» الملتهبة رقراقا عذبا من سحره الضاحك. فقد كانوا على علم بمكانة الفنان الكبير عند «ولى النعم»

***

وفد محمد عثمان بك جلال والخديوى اسماعيل في أقصى حالات اهتياجه، ودخل عليه دون استئذان كالعادة. فرحب به وأدنى منه مجلسه. فساله جلال بك ماذا دهم البلاد؟! هل أغار عليها عدو على حين غفلة حماتها؟! أم فتنة اضطرمت نارها فجاءة؟!

فقال الخديوى: بل الأمر أدهي من ذلك

فصاح جلال بك: فهل حاول أثيم الاعتداء على حياة أفندينا؟!

فأجاب اسماعيل: لقد سرقت «رشمة» من الفضة — سرقت من اصطبلاتى أنا: فكيف برعيتى؟ انهم بلا ريب يسرقون فى وضح النهار وينهبون ولا من يدفع عنهم اللصوص. لقد أعجبنى «الحمار الحصاوى» الذى أهدانيه «...........» واعجبتني «رشمته» الفضية التى تفاءلت منها بارتقاء الصناعة فى بلادى فأوصيت بالعناية به. فكانت النتيجة أن سرقت «الرشمة».....

فابتدره محمد بك عثمان جلال بقوله: ياسلام يا أفندينا!! تزعل نفسك علشان «رشمة» فضة. وعلى رأى المثل وانت سيد العارفين «تبق في بقك وتقسم لغيرك» فضحك اسماعيل العظيم وهدأت سورة غضبه.....

«احمد خيرى سعيد»

ملحوظة — وقع خطأ فى مقالى عن ابراهيم المويلحى هو أن سليمان القانونى هو الذى دحر السلطان الغورى والحقيقة أن سليم هو الذى فعل ذلك، كذلك ليس اسم كتاب المويلحي «هنا وهناك» بل «ماهنالك» ويرجع ذلك الى أننى كثير الشطب وأحيانا تدرك الحيرة صفاف الحروف والمصحح — خيرى

الفلم الناطق والمسرح — ١٠٫٠٠٠ جنيه لمراقبة اخراج رواية

ظن كثيرون من ارباب فن السينما ان الفلم الناطق لابد ان يؤثر تأثيرا كبيرا فى الفلم الصامت، ولكن ظهر بعد ذلك ان التمثيل للفلم الصامت يختلف كل الاختلاف عن التمثيل للفلم الناطق. وان مايراه المرء فى الاول غير ما يراه فى الثانى

ثم زعم البعض ايضا ان الفلم الناطق سيقتل المسرح بدعوي ان المرء يستطيع وهو فى القاهرة مثلا ان يرى جوقة مثلت احدى الروايات المشهورة في باريس او فى لندن او فى برلين. ويسمع اصوات ممثليها وغناءهم ويشاهد اخراجها الجميل، فهو يستغنى بها والحالة هذه عن مشاهدة روايات اخرى على مسرح حقيقى

ولكن الحقيقة هى ان الفلم الناطق لايستطيع مهما بلغ من الترقى ان يغني الناس عن المسرح اوعن السينما الصامت. وشأنه فى ذلك شأن الفونوغراف، فانك مهما سمعت اسطوانات ام كلثوم مثلا من الفونوغراف لايخطر لك فى بال ان تستغني عن سماع صوت ام كلثوم ذاتها متى توفر ذلك، فالفلم الناطق ليس سوى فن جديد، من نظائر الفنون المشابهة له. فهولا يغنيك عن غيره ولكنه يخلق لك وسيلة جديدة من وسائل اللهو والتسلية

وربما كان وجود الفلم الناطق من حسن حظ المؤلفين اكثر من سواهم فقد كان مؤلفوا الروايات التمثيلية حتى الآن يربحون من اخراجها على المسرح. واذا كانت راقية جدا فانهم يربحون من اخراجها بالسينما الصامت ومن طبعها وترجمتها. اما الآن فلديهم مورد جديد يفوق جميع هذه الموارد مجتمعة، وهو الفلم الناطق. فالمؤلف الذى تروج روايته على المسرح يستطيع ان يربح منها بواسطة الفلم الناطق اضعاف ما يربح من تمثيلها على المسرح

ان اقصى ما يستطيع مؤلف روائى مسرحي فى هذا العصر ان يكسبه فى السنة الواحدة من روايته هو ١٠٫٠٠٠ جنيه اي بمعدل ١٠ بالمئة من دخلها اذا كان هذا الدخل الفى جنيه فى الاسبوع، ومع ذلك فان مؤلف احدى الروايات المشهورة فى لندن قبض ١٠ الاف جنيه لكى يذهب الى هوليوود اسابيع قليلة فقط ليشرف على اخراج احدى رواياته بالسينما الناطق

فاذا كان هذا السينما خطرا على المسرح فخطره من ناحية التأليف، لأن المبالغ التى يتقاضاها المؤلفون ستزداد كثيرا، والا فانهم ينصرفون الى السينما الناطق

ليتنى عرفت !!

انت تعلم عند أقل تأمل أن حياتك عبارة عن سلسلة اختبارات طويلة لا تمر بك احدى حلقاتها حتي تتلوها أخري

ففي ريعان صباك عندما تعلق بحب فتاة تملك عليك جوارحك تفكر كل يوم في مشترى هدية جميلة تقدمها اليها وفى مشتري أشياء كثيرة أخرى يدعو اليها الحب ومستقبل الحب

وعند ما تتزوج تفكر فى تأثيث منزل جميل وما يحتاج اليه المنزل من أنواع الرياش والاواني وغرف النوم والطعام والاستقبال وما فيها من الادوات العديدة المتنوعة

وعند ما يرزقك الله ولداً تقربه عيناك تصبح أمام اختبارات أخرى . اذ لابد من مشترى ملابسه اللطيفة الصغيرة ومركبته وسريره وما يتبع ذلك من اللعب واللوازم العديدة

ثم يأتى دور المدرسة لان السنين تمضي وأنت لا تشعر بها . فتجد أمامك واجبات جديدة نحو الصغير ، وتفكر فى مشترى لوازمه المدرسية من ملابس ودفاتر وكتب وألعاب مدرسية وما أشبه ذلك

والى جانب كل هذه المشاغل تجد أن كل غرفة فى منزلك تحتاج الي اختبار شيء ملائم لها ، وأن كل نوع من أنواع الطعام يحتاج الى ذوق خاص والى ختيار مواده الاولية وانتخابها من بين أصناف عديدة . وفي كل يوم تري نفسك أمام أشياء كثيرة تحتاج اليها وتحار في اختيار أجودها طمعاً فى لذة العيش ورفاهية الحياة

واذاً فكيف تصل الى اختيار أفضل مايلائمك من جميع الاشياء التي ترى نفسك فى حاجة اليها ، وكيف تستطيع أن تعرف ماتحتاج اليه وما لاتحتاج اليه ؟ بل كيف تستطيع ان تشترى حاجة من دون أن تندم فيما بعد وتقول ليتنى عرفت .ليتنى اشتريت نوعاً آخر؟

ان الوسيلة الوحيدة التى تساعدك على ذلك هي أن تقرأ الاعلانات بدقة واهتمام فهي دائرة معارف للاخبار والمعلومات الخاصة بجميع الاشياء التى تحتاج اليها

وعند ارسال اى طلب او لستعلام لاصحاب الاعلانات الرجا ذكر « مجلة مصر الحديثة المصورة »

المواد التى كان العرب يكتبون عليها ؟

عظام الحيوانات وجلودها وألياف الاشجار بدلا من الورق

كانت الأمم السابقة تكتب على المواد التى تصل اليها أيديها من مواد بلادها الطبيعية فكان أهل الصين يكتبون على ورق يصنعونه من الحشيش والكلأ وعنهم أخذ الناس صناعة لورق.

وكان أهل الهند يكتبون على خرق الحرير الأبيض. وأهل فارس على جلود الجواميس والبقر والغنم والوحوش المدبوغة

وكان قدماء المصريين يكتبون على جدران مقابرهم ومعابدهم وعلى ورق البردى.

وكان أهل بابل يكتبون على الطوب والخزف

أما العرب فقد كتبوا على كل هذه الاشياء واليك التفصيل :

١ — العسب :

وهي جريدة النخيل التى لا خوص عليها وطولها يتراوح أحياناً بين قدم ونصف قدم وعرضها ثلاثة أرباع القدم وقد كتب النبى صلى الله عليه وسلم أحد كتبه عليها. كما كان القرآن أثناء نزوله يكتب عليها.

٢ — اللخاف :

وهى حجارة بيضاء خفيفة ولم يعثر حتى الآن على كتابة منقوشة على أحجار كهذه الا ان المعروف ان الرسول قبض والقرآن يكتب عليها وعلى العسب.



قطعة من الخزف الذى كان يكتب عليه فى صدر الاسلام

٣ — العظام :

وهي ألواح كبيرة من عظام الحيوانات ويوجد بدار الكتب الملكية مجموعة من هذه العظام عليها كتابات ولكنها و باللاسف غير مؤرخة.

٤ — الخزف و الشقف :

كان مستعملا بمصر في عهد الرومان والأقباط وعند البابليين لكن استعماله فى عهد العرب كان قليلا وبدار الكتب مقدار قليل منه. وفى دار الآثار العربية قطعة مؤرخة سنة ١٠١ هجرية وقد استعمل فى جزيرة العرب بكثرة ولكنه كان يستعمل للكتابات القصيرة والفرق فى استعماله عند البابليين وعند العرب ان الأولين كانوا يحرقونه بالنار فالكتابة فى الخزف ذاته والعرب ، كانت تستعمله للكتابة بالمداد.

٥ — ألواح الخشب :

اذا أريدت الزينة فهذه آثار السلف أصدق شاهد ودليل. وأما الكتابة عليها للتعامل فليس لدينا ما يؤيدها سوى قطعة غير كاملة بدار الكتب المصرية مكتوبة على وجهيها سورة (الفجر) حفراً



قطعة من العظم مكتوب فيها اسم ابوعبد الله الحسن بن على واحمد بن اسماعيل

٦ — المعادن

واعنى بها أنواع الحديد والنحاس والفضة مما يستعمل للنقود. وأول من استعمل الكتابة العربية على النقود هو الخليفة الأموى عبد الملك ابن مروان

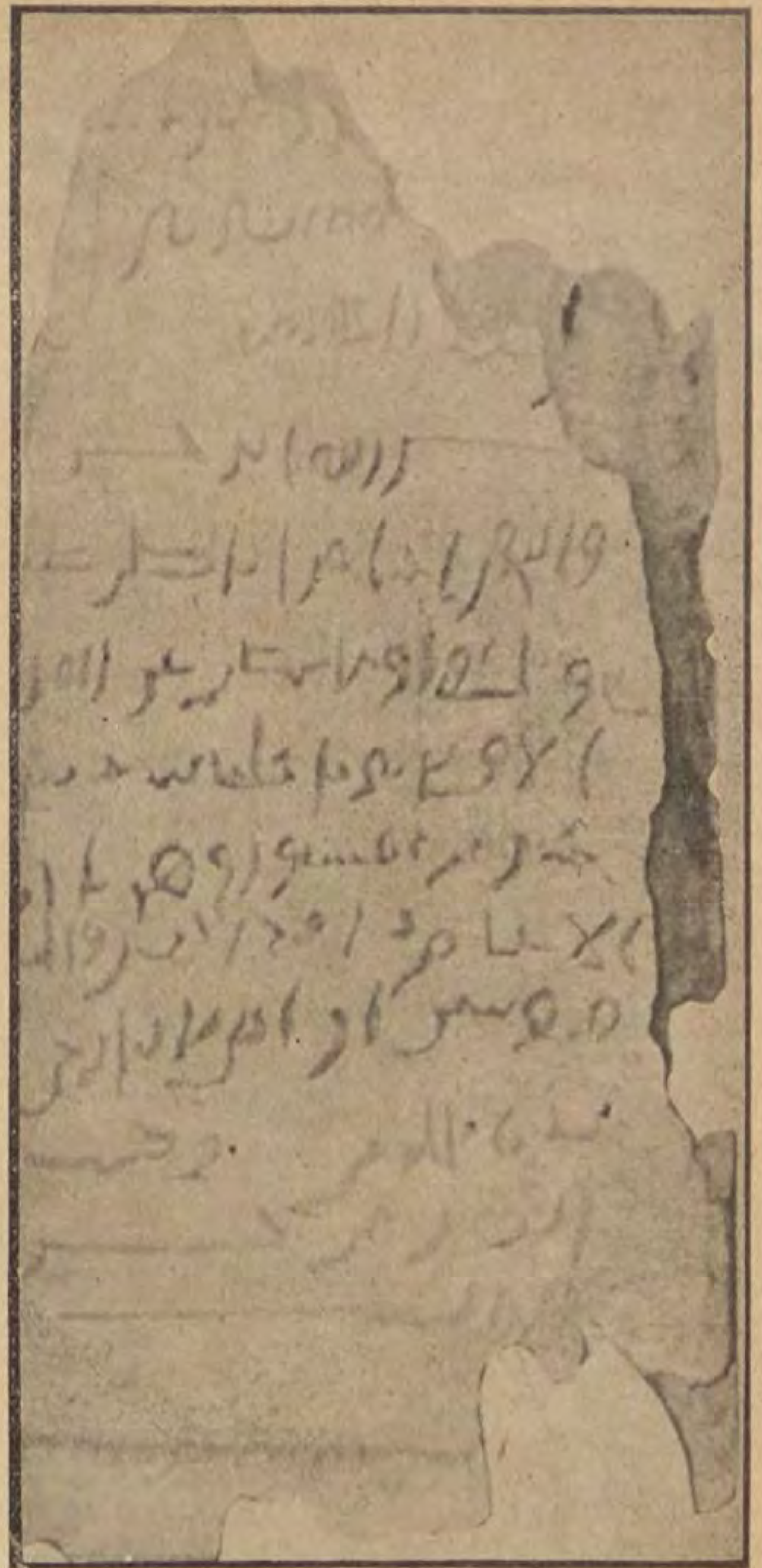
ثم ترقت هذه الصناعة وانتشرت فى اقطار الدنيا

٧ — الاحجار

استعمل العرب الكتابة على الاحجار للزينة والزخرفة حتى غدت احدى مفاخرهم المعمارية وعنهم أخذ كثير من ممالك أوروبا الزخرفة العربية. فقد ظل الافرنج — حتى بعد استرداد صقلية واسبانيا — يكتبون بالعربية على المبانى العمومية أو العمارات الملكية وكانت اللسان الرسمي فى صقلية على عهد رجار ومن خلفه من الملوك بعد انقراض الحكومة الاسلامية فيها — هذا ما رواه عبد الفتاح افندى عباده — واكبر شاهد على استعمال الخط العربي عند الافرنج فى النقوش والكتابة على مبانيهم الملكية فى ذلك العهد كتابة عربية على قبر الامبراطور فردريك الثانى فى (بالرم) بصقلية وقد استعمل الافرنج ذلك فى عدة حكومات وبأمور خصوصية ورسمية

٨ — الآدم :

وهى قسمين من حيث انتشار الاستعمال



قطعة من الخشب قد حفرت عليها البسملة وصورة الفجر

ا — جلود الحيوانات المجففة كجلود البقر والجواميس والغنم والابل . ويوجد بدار الكتب المصرية قطع منها عليها كتابات أقدمها مؤرخ سنة ٢٣٣ ﻫ

ب — الرق :

وهو ما يرقق من الجلود ليكتب عليه وقد ظل استعماله شائعاً حتى عصر الرشيد العباسى فامر الناس بتركه لانه يقبل الحك والتزوير . وقد ذكره حسان بن ثابت رضى الله عنه وكان يسميه الورق القشيب . وكانت معلقة (طرفة بن العبد) مكتوبة على نوع من الورق يسمونه القرطاس الشامى ويوجد نوع آخر من الرق يسمونه (السبت اليماني) كان يستعمل فى كتابة الاشياء الرسمية وكتابة القرآن الكريم . وحجمه كبير . ويوجد بدار الكتب مصاحف مكتوبة على ورق من هـذا النوع مقاسها يتفاوت بين ٦٠ × ٥٤ سنتيمترا و ٧٠ × ٤٨ س.م واستعمل الرق فى بلاد المغرب فى أواخر القرن الرابع أو فى أوائل القرن الخامس الهجري

٩ — النسيج :

وهذا أيضاً كتب عليه للزينة لا للمعاملات ولكن الأمر لم يكن يخلو من نسيج صنع للكتابة خصيصا وهو قسمان :

أ — الحرير :

ذكرنا فى أول هذا المقال أن أهل الهند كتبوا على خرق الحرير الابيض وعنهم أخذ العرب هذه الصناعة ولكن لم ينتشر استعماله لعدم متانته ولتعرضه للتلف السريع فضلا عن كون الحاجة تدعو الى الاكثار منه ويسمونه في العراق المهران

ب — القباطى :

وهو نسيج مصرى كانوا يسمونه بالقباطى وعليه كتبت المعلقات السبع قبل الاسلام . واستعمله الأمويون فى مخابراتهم

١٠ — النبات :

وهذا يقسم الي قسمين (أ) النبات نفسه (ب) ماصنع منه

أ — البابيروس :

وهو ورق النبات النامى على ضفاف النيل والمعروف باسم (البردى) ويسمي أيضا القرطاس المصري وكان شائعاً لا في مصر فقط بل في العالم القديم كله وكان معروفا فى بلاد العرب ومستعملا فى المخابرات أمراء الدولة العباسية وكان يكتب علي البردى بمصر تارة بالعربية وحدها وطوراً بالعربية مصحوبة بالترجمة الرومية أو الترجمة القبطية وفى عهد المأمون استقل اللسان العربى بالمخابرة وحدها . وقد أمر الرشيد ألا يكتب القرآن الا عليه وعلي (الكاغد) لمتانته وعدم قبوله للغش والتزوير لأنه متى كشط ظهر كشطه واذامحى شيء منه فسد. وقد ظل (البردى) مادة أساسية للكتابة حتى ظهرت صناعة الورق فاخذ في الانحطاط كلما ازداد انتشار صناعة الورق حتى اختفت صناعة البابيروس من الوجود فى النصف الأول من القرن الرابع الهجرى وآخر قطعة عليها كتابة عربية فى الكتب المصرية تاريخها سنة ٣١٩ هجرية ويوجد بمكتبة (فينا) قطعة تاريخها سنة ٣٢٨ هجرية .

ب — الورق :

ويسمى (الكاغد) وهو لفظ فارسى يدل على سلطة الفرس فى الدولة العباسية



جلد مصحف شريف من زمن سلطة المماليك : وقد حوت هذه التربيعة بدائع الفن وزخرفته ثم على جوانبها الاربعة كتبت آية « لا يكلف الله نفسا الا وسعها . . . الاية »

التى كان لها الفضل فى جعله اساساً لمواد الكتابة.

ومن أسمائه ايضاً (القرطاس) وهو مأخود من لفظ «Carta» اليونانية.

ويظن ان الصينيين هم أول من استعملوه وقد برعوا فى صناعته وانتشرت فى ديارهم فلما فتح المسلمون (سمرقند) اخذوا عنهم صناعة الورق.

ومع ان للعرب الفضل فى نقل هذه الصناعة من الصين الى بلاد العالم فانهم لم يهتموا لها بادىء ذى بدء واقدم كتابة مكتوبة على ورق مؤرخ كانت فى سنة ٢٥٦ هجرية وربما كانت فى بغداد.

والكتابات المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦٥٤٦) مؤرخة سنة ٢٤٥ هجرية ولكن هذا محل للشك ويرجح انها مكتوبة حوالى سنة ٣٠٠ هجرية وغالباً فى مدينة (دمشق)

ولم يظهر الورق فى مصر الا فى النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى، والسبب فى التأخير فى انتشاره هو ان البردى كان مستعملا منذ آلاف السنين واستمر كذلك فى عهد المسلمين حتي أوائل القرن الرابع الهجري، فعم استعماله وشمل مصر فيما شمل، بل قضى نهائيا على صناعة البابيروس

كيف كان استعماله

كانت الناس تكتب على الجلود والرقوق أدراجا، فكانت دوائر الحكومة عبارة عن لفائف من الجلد، فلما قامت الدولة العباسية وتولى مؤسسها السفاح الامر استوزر خالد بن يحيي ابن برمك فغير هذا تلك الادراج الى كتب، وظلت اعمال الحكومة تدون فى كتب من الجلد حتى تولى الخلافة هرون الرشيد الخليفة العباسى الخامس فاستوزر جعفر بن يحيي واخاه الفضل، فاشارا عليه باستعمال الورق، وهكذا جرى رواجه واستعماله.

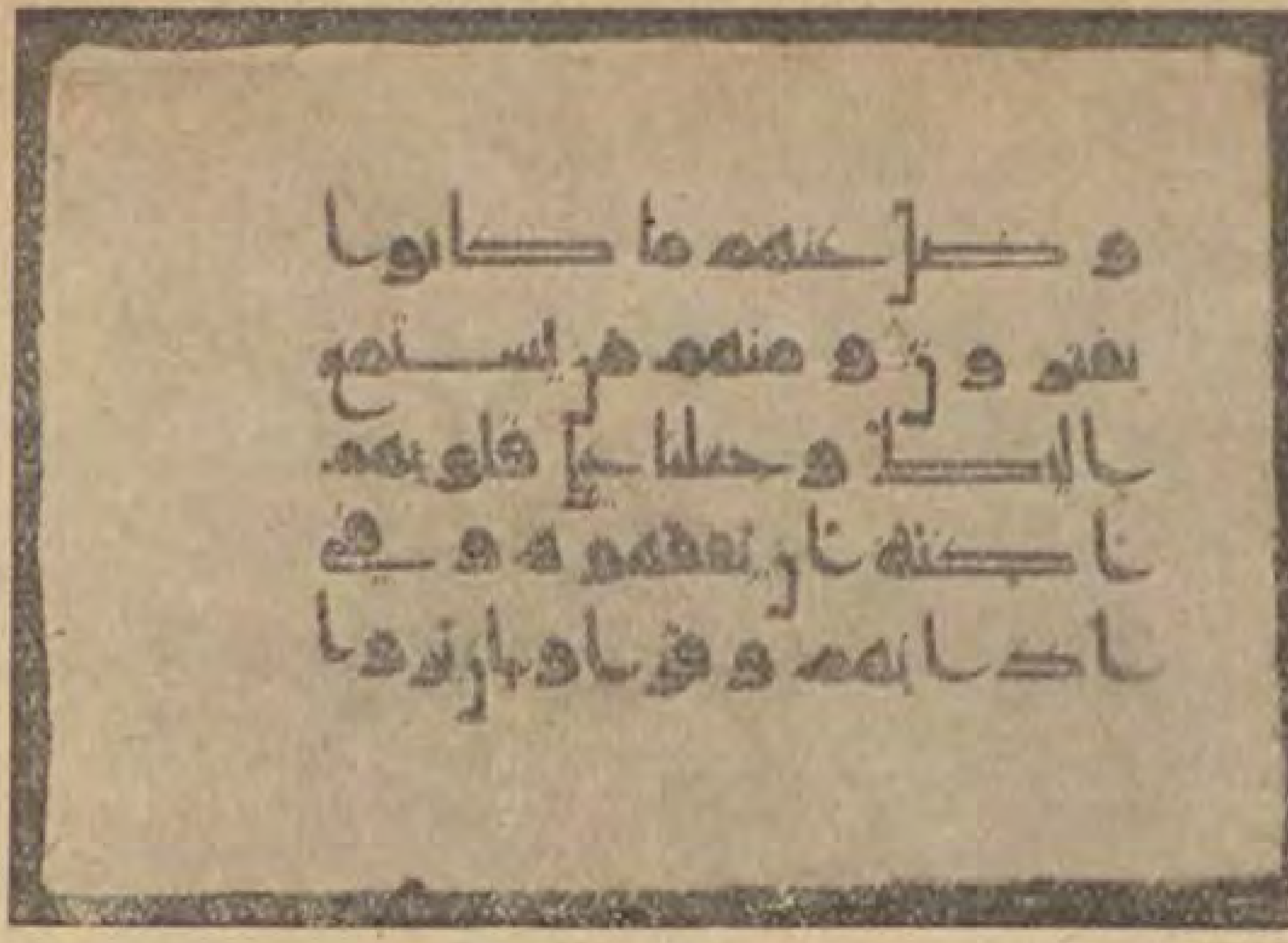
ومع ان الناس فى اول الامر ظلوا يكتبون على الجلود والقراطيس فقد تغلب الورق الصيني والتهامى والخراسانى — كما ذكره جوجى بك زيدان نقلا عن الفهرس — واخذ الناس يصنعونه كراريس او دفاترا او رقاعا — وكان العالم الكبير الفارابى يفضل الكتابة عليها — فانتشر في طول البلاد وعرضها ولم يأت منتصف القرن الرابع الهجرى حتى اصبح عدة انواع. ذكر صاحب الفهرس انه يعرف منها سبعة، ثم ازدادت هذه الانواع ازديادا عظيما واخذت مصانع الورق تنتشر فى الممالك الاسلامية وخاصة فى سمرقند وبغداد والشام ودمياط ثم امتدت الى الاندلس فقامت المعامل فى شاطبة وبلنسيه وطليطله وكان لكل بلد شئ مشكور الا ان فضل التفوق والرجحان يرجع الى مدينة «شاطبة»

وصار لكل مدينة مشيرة خاصة مزجت حجم الورق ومادته.

وكانت العرب تصنع الاقلام من القصب، اما المداد فالمعروف انهم صنعوه من الهباب الاسود الممزوج بمواد لزجة، او مسحوق الفحم المخلوط بسائل الصمغ

وكان يصنع الورق في بعض الاحيان بحجم كبير كورق المصحف الكبير — مصحف الامير صرغتمش سنة ٧٨٨ هـ المقيد بدار الكتب تحت رقم (١٩) فمقاس

(البقية على صفحة ١٥)



صفحة من مصحف كريم مكتوب على رق غزال ومنسوخ فى بلاد الغرب والاندلس، حروفه بالمداد الاسود وأعجامه باللون الاحمر طرزت عليه آية «ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا»



قطعة من البردى مكتوبة بحروف عربية دون اعجام وتحتها ترجمتها باللغة اليونانية واليك ماجاء فيها: من أهل مدينة ... أردب وسبعة عشر أردب قمح يوفياها فى الهرى ... عبدالله بن جرير فى ذى القعدة سنة سبع وثمانين



مصحف صغير طوله ثمانية سنتيمترات وعرضه خمسة عدد اوراقه (٣٩٢) ورقة وقد كتبت آياته على ورق رفيع جداً بقلم نسخ مجدول والمصحف محلى بالذهب ومجلد بجلد عجمى قديم ولدى فحص أوراقه بمعرفة المعمل الكيماوى اتضح انه فى ورق أصله حيوانى لا نباتى



باب اليمن او باب عدن فى صنعاء اليمن

غرائب سياحة من مصر الى صنعـاء

لأديب كبير زار اليمن مرارا

٧

وصلنا الى أسفل جبل عصر ويقال له أيضا جبل (السنيتة) بعد هبوط دام نحو ساعة من الزمان فالتفت الى الوراء واذا بالجبل يبدو اسود قاتماً فوق السحاب وهو بركانى (igneous) يأخذ منه أهل صنعاء أحجارهم السوداء التى يستعملونها فى بناء دورهم والمشهور عن حجارة هذا الجبل انها أشد صلابة من غيرها

ويجدر بنا قبل أن ندخل والقارىء الكريم الى صنعاء أن نلتفت الى ورائنا حتى الحديدة ونبين طبيعة الاراضى التي اجتزناها من حيث الجيولوجيا والمراحل التى قطعناها من حيث الوقت فنقول : من الحديدة الى باجل مرحلة يوم كامل على البغال أرضها سهول رملية (Sedimentary) فيها شىء كثير من المتحجرات. ومن باجل الى الحجيلة أرض رملية وكلسية (Sedimentary) وفيها شىء من المتحجرات وهى مرحلة يوم واحد. ومن الحجيلة الى مناخة مرحلة يوم واحد فى جبال وعرة لاطريق فيها وكلها بركانية. (igneous) ومن مناخة الى مفحق مرحلة يوم كامل بوديان وجبال بركانية. ومن مفحق الى متنة مرحلة يوم كامل في جبال بركانية .ومن متنة الى أبواب صنعاء مرحلة صغيرة في جبال بركانية وسهولة خصبة.

وقد شاهدنا في بعض الاماكن على طول الطريق بين الحجيلة وصنعاء نوعا من الصخور التى يقال لها «كونكلامرت» (conglamerete) وهى كناية عن أحجار بركانية صغيرة التصق بعضها ببعض بالتراب والطين بفعل المياه والسيول وشاهدنا أيضاً فى بعض الاماكن بترالحديد (Hematite) وشاهدنا فى أسفل جبل مناخة (Rhyolite) و (Peldspar) والاول نوع من الحجر البركاني المائل الي الخضرة وفى أحيان كثيرة يوجد النحاس الى جانبه ولكننا مع الأسف لم نجده هنا. ويقول الناس ويذكر بعض المؤرخين انه يوجد باليمن معادن كثيرة واما نحن فعلى الرغم من ابحاثنا الكثيرة لم تتحقق لنا صحة هذا القول وسنعود الى هذا البحث بعد وصولنا لصنعاء.

من أسفل جبل عصر امتطينا بغالنا وسارت بنا الطريق في سهل متسع يقال له سهل عصر ومررنا بمنتصفه تقريبا بقرية

صغيرة فيها سبيل ماء ومسجد بناهما الى جانب الطريق أحد أصحاب الخير لراحة المسافرين . وهنا وقفنا قليلا فسقينا بغالنا وشربنا وسرحنا النظر في هذا السهل الفسيح الذى يظهر من لون تربته ونعومتها انها مخصبة ولكنى بمزيد الاسف أقول اني رأيت معظمه لا زرع فيه حتي ولا عشب وقد عجبت كل العجب لهذا الامر لأن أهل اليمن وخصوصاً سكان الجبال نشطون ويحبون العمل ، وقد رأيناهم فى الطريق حولوا كل قطعة أرض صالحة للزراعة حتى في رؤوس الجبال الى مزرعة غضة فما بالهم قد أهملوا هذا السهل وغيره من السهول الواسعة ؟ هذا سؤال كان يدور فى خلدى عندما كنت أشاهد ذلك السهل فوجهته الى غير واحد ممن كانوا يرافقوننا من الناس فقال لى أحدهم ان البحر هنا بعيد واخراج الماء منه متعسر . فلم أفهم شيئاً من هذه العبارة الفصيحة وبعد اللتيا والتي علمت ان البحر معناه نبع الماء في داخل الجب (البئر) وبعيد يعنى عميق . أى لو أنهم أرادوا أن يحفروا آباراً فى هذا السهل لعز عليهم ذلك أولا لأن البئر ستكون عميقة جداً وثانياً لأن اخراج الماء منها سيكون صعباً للغاية

وقد تحققت فيما بعد صحة هذا القول بنفسي فقست أول بئر رأيتها فى هذا السهل فوجدت عمقها مائة قدم ونيفاً وبما أن وسائط استخراج الماء بالآلات من أعماق عظيمة غير متوفر فى اليمن لذلك اكتفى اليمانيون فى مثل هذه الاحوال بغرس هذا السهل وغيره من السهول والاراضى التى لا ماء فيها أيام المطر فقط أى اكتفوا بالزراعة البعلية . ولكن يوجد في طرف هذا السهل الواقع الى جهة شمال صنعاء وفى صنعاء نفسها كثير من الزراعات ومن الحدائق الغناء وفيها من كل فاكهة زوجان ويوجد بكثرة فى شمال



دار الزيدى بصنعاء اليمن التى خصصت للضيوف

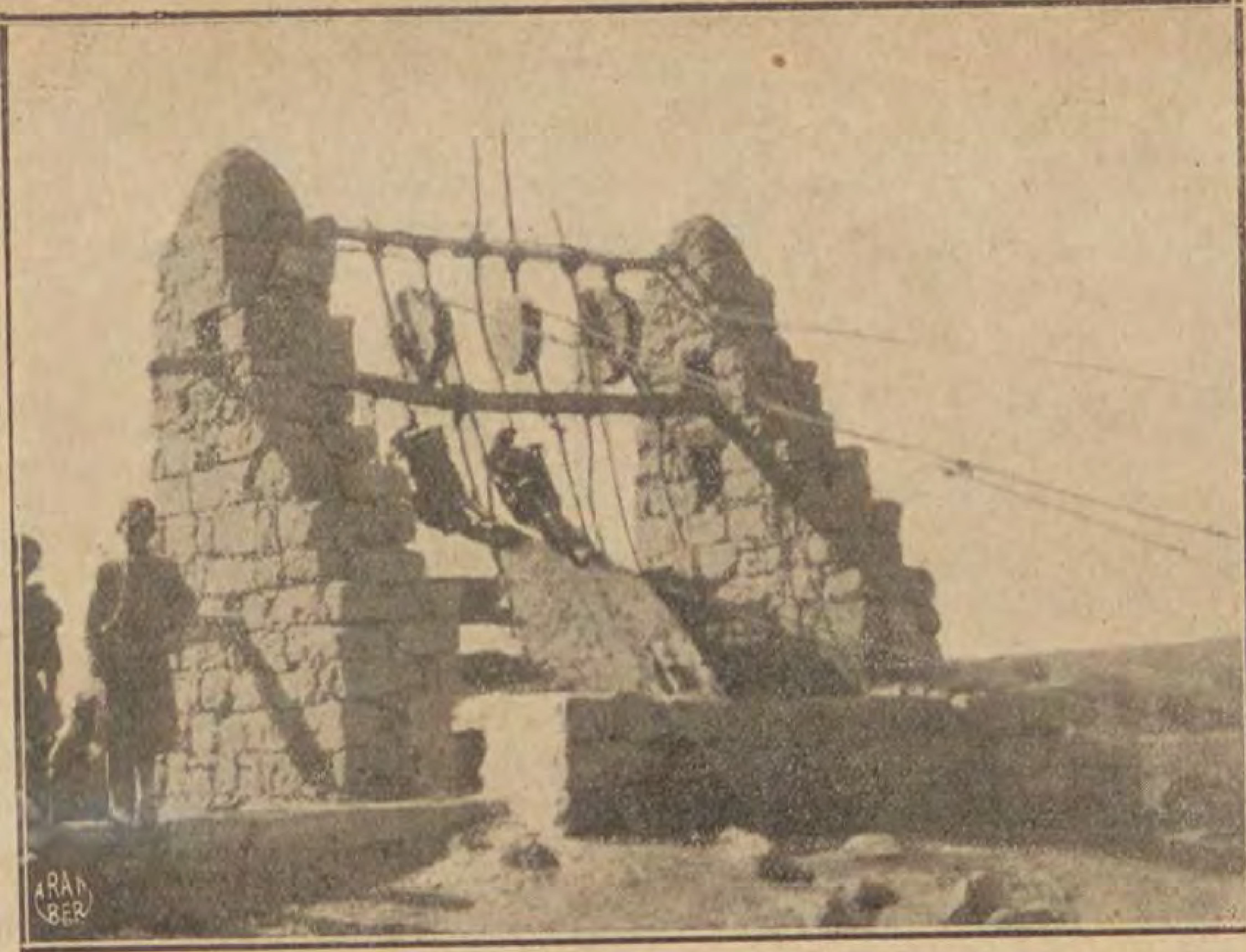
هذا السهل نوع من أنواع الشجر غير المثمر ويقال له الاثل ويستعملونه للوقود ولكنه شجر صغير لا يفى بالمراد ويوجد فى هذه الجهة الماء بكثرة وهو قريب من سطح الارض ولو أنهم غرسوا أنواعا جيدة فى الأشجار الضخمة فى هذه الجهات كالأليكاليبتوس مثلا لكان لهم منه فائدتان الاولى حطب الوقود والثانية خشب البناء وفي الحق انهم بحاجة ماسة الى خشب البناء الذى يكاد يكون مفقوداً بالمرة . وقد شاهدت بصنعاء بعض شجر الاليكاليبتوس كان الترك قديماً غرسوه فى المستشفى وفى مكتب



سبيل ماء ومسجد فى سهل عصر قرب صنعاء اليمن

الصنائع وفي بعض الدور ولذلك انا متيقن بأن هذا الشجر ينمو نمواً جيداً بصنعاء وأطرافها .

تابعنا السير في هذا السهل المتسع الى أن وصلنا نحو العصر أحد ابواب صنعاء المسمى بباب قاع اليهود وسمى بذلك لانه قائم في آخر حارة اليهود وهنا أتانا شرطي فكتب اسماءنا واخذ سلاح جنودنا لأنه لا يسمح لغير جنود صنعاء ان ينقلوا سلاحا داخل المدينة . وسالنا الشرطي هل انتم قادمون من مدخل (أى خارج اليمن) ضيوفا على مولانا الامام ؟ فاجبناه نعم فقال على الرحب والسعة . تفضلوا .



استخراج الماء من الابار بجلود تسحب بواسطة حيوانات وتفرغ فى احواض كبيرة خاصة وتستعمل لسقى الزرع والضرع

ولصنعاء ستة ابواب خلاف هذا الباب ويحيط بها سور من الجهات الاربع وتدعى هذه الابواب بباب البلقة فباب الشقاديف فباب اليمن او عدن فباب شعوب فباب خزيمة فباب الروم واجمل هذه الابواب باب عدن وسورها مبنى من جدران غليظة معمولة من الطين والآجر غير المشوى (الطوب) ويوجد فى هذا السور بروج خاصة للجنود (كركونات) الموكول اليهم حراسة البلد وهذه البروج قائمة على مسافات متساوية من الابواب وفيها رمايات كرمايات المنجنيق ويقوم فيها الحراس ليل نهار ولهم فى الليل نظام خاص يتأكدون بواسطته من تيقظهم وذلك بواسطة الصياح على بعضهم بعضاً وترديد بعض العبارات التي لم أفهمها ويبتدىء عادة الحارس القريب من سراى جلالة الامام فينادى بعبارة خاصة فيرددها بالحال حارس الكركون القائم الى جانبه وهلم جرا واحيانا يستعملون الابواق في تبليغ الاوامر العسكرية وفى تعريف بعضهم بعضاً وقت الصلاة او الساعة

ما كدنا نسير فى قاع اليهود مسافة يسيرة الا وتبعنا من الاولاد والرجال جمهور كبير واخذت نوافذ البيوت تفتح وستائر النوافذ تكشف قليلا وقد وقف خلفها بعض السيدات اليهوديات يستعرضن الغرباء ويرنون اليهم بأعينهن حتى اذا ما وقعت العين على العين اقفلن النوافذ وارخين الستائر وشردن هاربات فى منازلهن ورأينا بعضهن فى الطريق يسدلن على رؤوسهن غطاء ازرق او اسود ويلبسن تحته طاقية مزركشة بالخرز او بالفضة ويلبسن عادة اثوابا (فساتين) زرقاء وتحتها لباسات (كلسونات) طويلة واصلة حتى الكواحل ومحلاة بالاشغال اليدوية من قصب وفضة ويلبسن فى ارجلهن احذية (جزماً) من ذات الكعب الواطي — لا العالى — من دون شرابات وجميعهن يخرجن فى الاسواق سافرات لوجوه ولكن اذا صادفن غريباً أى اجنبيا بالطريق فانهن يسدلن قسما من غطاء رؤوسهن على وجوههن فلا يتمكن الغريب منا رؤية شيء فيهن غير اعينهن ، واردت مراراً أن اصور بعضهن فكن ينفرن منى ويفررن ولكنني تمكنت مرة او مرتين من اختطاف بعض الصور ، ارسلتها فى البريد الى مصر ولكن سامح الله البريد الذى اوصلها الى حيث لا اعلم .... ومن الغريب ان جميع نساء اليمن مسلمات ويهوديات ينفرن من التصوير نفوراً شديدا واتفق مرة انى أردت تصوير احدى القرويات الجبليات ولما رأتنى فتحت آلة التصوير وحولتها نحوها اخذت تصيح وتستغيث وتبكى بكاء مراً كأني سددت اليها مدفعاً وعبثاً حاول احد الجنود الذى كان برفقتى ان يخفف من روعها وعويلها فلم تسكت حتى سرنا عنها وابتعدنا عشرات الامتار وهذا بخلاف الاولاد والرجال الذين كانوا يضايقوننا كثيرا كيفما سرنا ويتبعوننا من مكان الى مكان وينادون بأعلى اصواتهم صورني صورني

قابلنا في آخر قاع اليهود جندى من عقفة الامام (أى حرس الامام) اتى موفدا من قبل المقام الشريف (أى سراى الامام) لكى يهدينا الى الدار التي اعدت لنزولنا وبعد التحية قال تفضلوا ، وسار امامنا الى دار كبيرة فسيحة قائمة في اول حارة بئر العزب يقال لها دار الزيدى فدخلناها من بوابة كبيرة عملت من طراز ابواب حدائق دمشق فيها باب صغير يدخل منه الناس قائم فى وسط باب كبير خصص لدخول الحيوانات بما فيها الجمال . واول شيء شاهدناه فيها هو منزل الجنايني الموكول اليه حراستها وغرس حديقتها وهو كناية عن غرفتين ارضيتين فوقهما غرفة صغيرة فى حوش كبير

والى جانب منزل الجنايني يوجد «سلملك» خارجي كبير بني خصيصاً لخدم الضيوف الذين يأمون هذه الدار وخلف السلملك توجد حديقة كبيرة قائمة في وسطها دار جميلة مبنية على الطراز التركي من الحجر الابيض والاسود ورأينا شيئاً كثيرا من الاشجار والخضراوات فى هذه الحديقة كالتفاح والمشمش والخوخ والسفرجل والكرمة والفلفل والكمثرى والرمان والكرنب والركبة والقرنبيط والسبانخ والسلق والقرع والفاصوليا والجزر والبصل والتوم الخ . وجميع هذه الخضراوات تغرس لاجل ضيوف جلالة الامام . واول شيء استلفت نظرنا عند ما دخلنا الدار من الحديقة هو الشادروان القائم فى وسطها والشادروان هو البحرة فى المنزل يجرى اليها الماء فى نوافير جميلة ، وقد ذكرتني هذه النوافير بنوافير دمر والهامة فى دمشق ، انما الفرق بين الجهتين هو ان الماء بنوافير دمشق يصعد فيها لانه جارى بضغط من مسافات بعيدة عالية من ماء الانهر ، واما نوافير صنعاء فماؤها يأتيها من خزانات « برك » مرتفعة وتملأ هذه الخزانات من الآبار بواسطة الحيوانات كالحمير والبقر والجمال ، اذ يربطون دلواً كبيرا من الجلد يسع نحو اربع صفائح ماء الى بكر ويدلونه فى البئر ويربطون حبل البكر الى حيوان ويجعلون هذا الحيوان يمشى من حافة البئر مسافة الى الامام فيجر الدلو من قعر البئر الى سطحها ومتى وصل الدلو الى سطح البئر يفرغ ماءه في حاوظ الماء ، فيعود الحيوان ادراجه نحو البئر فيسقط الدلو بالبئر رويدا رويدا ثانية وهلم جرا . وقد قست بئر دارنا فوجدت عمقها ٨٢ قدما . ومتى امتلأت البحرة التى يختلف حجمها باختلاف مساحة الحديقة التى تشرب منها يستعملون ماءها لسقاية الاشجا والخضراوات ويوجد فى صنعاء مئات من المنازل فيها حدائق على هذه الصورة تشرب من ماء الشادروان ، ويعمل على البئر فى أكثر الاحيان اولاد صغار لايتجاوز سنهم الثانية عشرة ، ولهم فى ذهابهم وايابهم مع الجمل غناء واناشيد خاصة ينشدونها طول النهار وموسيقية هذا النشيد هى صوت احتكاك الحبال على البكر ، وفى الحقيقة يتولد من غناء الاولاد وصوت الحبال انغاما لطيفة لايسمعها الانسان فى غير صنعاء ، ولكن من المتعذر على الغريب ان يفهم نشيد هؤلاء الاولاد . ولدي الاستفهام من بعضهم عما ينشدون قيل لى :

بالله عليك ياضالعى من البير
البنت شمعه والولد قنديل

وبالله عليك ياطير يارمادى
صف الجناح وردنى بلادى

وقد شاهدنا فى بعض الاماكن القريبة من صنعاء رجالا ونساء يسحبون الدلو على البئر عوضا عن الحيوانات وقيل لنا انه بامكان احدهم ان يشتغل على البئر عدة ساعات متواليات ، ولكن الآبار هنالك ماؤها قريب من سطح الارض لا يحتاج الى عناء كثير لاخراجه منها

ويوجد خلف الشادروان غرفة جميلة لها نوافذ زجاجية ذات الوان مختلفة كالاحمر والاصفر والازرق والاخضر يستعملها رب البيت لاستقبال ضيوفه ويعقد فيها مجلس القات ، اما نحن فاستعملناها كغرفة للطعام ، وكانت هذه الدار التى حللنا بها تخص احد القواد الترك ، فباعها الى بيت المال اى الي الحكومة ، وقد قطن بها جلالة الامام مدة من الزمان قبل ان يبني سرايه العامرة وهى مؤلفة من ثلاثة ادوار ، الدور الاول فيه غرفة الاستقبال وبعض الغرف للمؤونة والمطبخ ، والدور الثانى فيه اربعة غرف فسيحة ، والدور الثالث فيه غرفتان صغيرتان ، وفوق هذا الدور غرفة صغيرة يقولون لها المنظرة مكتوب على جدرانها لااله الا الله محمد رسول الله و بعض آيات قرآنية وهى مطلة من كل الجهات حيث يمكن للانسان ان يشرف منها على جميع المدينة ، وفيها غير نوافذ الزجاج الملون نوافذ صغيرة مصنوعة من المرمر . واستعمال المرمر شائع جدا في اليمن ، ويجلب المرمر كاحجار كبيرة الى صنعاء من مكان يقال له « الفراس » فيه شيء كثير من المقلع وفى صنعاء ينشرونه ألواحا بمناشير خاصة كما ينشر النجار الخشب ،ويستعملون هذه الالواح عوضا عن الزجاج

دروس وابحاث طريفة

(بقية المنشور على صفحة ١١)

صفحاته وهي مقطوعة (٩٨ × ١١٧) سنتيمترا

وفى بعض الاحيان تلصق الاوراق بعضها ببعض أو تخاط لتكتب عليها الحجج. و بالمكتبة الملوكية حجة طولها (٧٥) قدما أى نحو خمسة وعشرين مترا

العرب معلمو الغرب :

عرف أهل اوروبا استعمال الورق باحتكاكهم بالعرب سواء بالمدارس أو في الحروب الصليبية ولما استولى الافرنج على الاندلس أبقوا علي مصانع الورق وعمموا استعمال الورق فى كافة ديارهم وفى الاجيال الوسطى استخدموا الكاغد الشامي وكان اسمه عندهم Chart Damasena على أننا أصبحنا اليوم والأسفاه نستورد ماكانوا منا يأخذون

صبرى فريد البدبوى



خواطر متشرد

فى المجالس والنوادى والمحافل والدوائر

حب !!

دهم الترام فى هذا الاسبوع المدعو محمد حسن سعد بشارع «القادرية» بالخليفة فتوفى على الاثر وقبض على السائق للتحقيق معه ، وقد لايمر يوم إلا ويصطدم الترام فيه بواحد من الناس أو بأكثر من واحد حتى أصبح « الدهس » كشرط أساسى من شروط العقد المبرم بين الشركة والحكومة أو حتى أضحى « القطار » لايخرج من المخزن الا اذا عشمه السائق بأن في النيـة مداهمة شاب أو شيخ أو فتاة أو عجوز ، حسبما يتفق، والا فحدثنى ما السر فى هذه الحوادث المتعددة ؟! ففى السبتية تمر عجلات الترام على جسد شاب كان يقصد مدرسته ، وفى الجيزة صدم الموظف فلان صدمة عنيفة من قطار الترام أودت بحياته !!! وفى العتبة الخضراء فوجئت الفتاة التى لم نقف لها على أثر بالترام فقطع أشلاءها ومزق أعضاءها !!! فما السر فى هذا ؟! لو اني أملك شيئاً لجعلته جائزة لمن يرشدنى !! ولـكن لاخيل عندى أهديها ولامال !! واذا فلم يبق الا أن أحكم عقلى ، هذا العقل الذى استنتج به المسائل المنطقية والعلمية والسياسية ، والذى أفهم به كيف اعيش وكيف أموت . . !! .وقد حكمته فتبين لى أن الشركة احست بازدياد السكان في العاصمة و بكثرة الوافدين اليها من الاقاليم والمنـاطق ، واحست من ناحيـة أخرى بان هناك أزمة مالية عنيفة كل العنف فتبرعت لان تخدم علم الاقتصاد وأمرت بـ « الدهس » على جميع الخطوط ، وهى مستعدة لان تدهس من يحب من زبائنها ولو فى بيته !!! وتبين لى ان ايراد الشركة نقص فى هذه الايام نقصاً فاحشاً ، وهى تحتاج الى الاموال الطائلة لتنفق على العمال والموظفـين ، وبحثت بمختلف الوسـائل لاستجلاب هذه الاموال فلم توفق إلا الى التعاقد مع سيدنا ومولانا « عزرائيل » . . . وتعاقدت معه فعلا على مبلغ من المال معين تأخذه نظير ماتقدمه اليه فى كل يوم وساعة من ارواح جاء أوان حصدها !!! وما على



سيدنا ومولانا « عزرائيل » الا أن يرسل فى كل لحظة قائمة باسماء من يحب حصادهم والشركة كفيلة بالتنفيذ . . . !! حتى ولوكانوا من سكان البروج والافلاك !!! فلم اذن تبكون أيها القراء وبم تعجبون؟ !! أليست المسألة فى ذاتها بسيطة لا تحتاج إلا الى تحكيم العقل والضمير ؟ . . . ولـكن عفوا . . ومعذرة . . . فقـد همس عقلى يقول : ان شركة الترام كسائر الكائنات يخالجها شعور الحب . . . والحب البرىء . . . . ولهذا فهي تحب زبائنها وتبقى عليهم !!! وأسمى مظهر لهذا الابقاء هو انها لا تدهس الا كل غال وعزيز !!! وبصقة من فمى ، وجهوها الى الى حيث ماتشاءون . . . . ولـكن تذكروا امتياز الشركات !!

انتقام بديع !!

حدث ان نفر آمن بلدة «بياض النصاري» التابعة لمركز بنى سويف انقضوا فى ظهر يوم من ايام الاسبوع الماضى على عوض جاد الله أثناء وجوده في زراعته وذبحوه من الخلف ومثلوا بجثته تمثيلا شنيعا ، ويرجع سبب هذه الجناية الفظيعة الي أن القتيل كان متهما مع آخر بقتـل امين ميهوب شقيق عمدة «بياض النصارى» وقد قضت المحكمة عليه بالسجن اربعـة اشهر ، ولـكن عائلة الفقيد لم تـكتف بذلك بل عولت على الأخذ بالثـأر وانتظرت حتى خرج من سجنه فوقعت تلك الجناية المروعة !!!».

واذا فما لبعض مراسلى الصحف الاجنبية يعيبون علينا تأخرنا و يصفوننا بالانحطاط؟! ألسنا نحسن عملية القتل فى وضح النهار ونجيد الذبح والغيـلة واختلاس الارواح والتمثيل بالجثث أشنع تمثيل !!! في الواقع ان هؤلاء المراسلين لا يعرفون كيف تؤكل الـكتف ، ولا يحسنون لعبة « البوكر » أو « التنس » أو « كرة » القدم ، اذ لو أجادوا واحدة من هـذه الثلاث لعرفوا كيف يفـكرون وكيف يأكلون !! ثم لأغمضوا عيونهم عما يجرى فوق خشبة المسرح ، ذلك المسرح الغاص بالمضحكات والمبكيات!!!

والذى تنكب فوقه البيوت وتحطم فى ظله التيجان .. ولكن المراسلون يغفلون مثل هذه العوائق، ويمضون يحملقون ويحملقون فينا أيها القراء .... وحصوه في عين اللى ما يصلى على النبي !!!



ابحثوا معى !!

تلقى عمدة « ترسا » بلاغا من عمر خطاب يتلخص فى أن ابنته سقطت من فوق سطح منزله فتوفيت ، وابلغ العمدة الخبر الى البوليس فانتقل الي مكان الحادثة ولم يجد بالجثة آثار الاصابات ، فاستدعى الطبيب لتشريحها فظهر فى مكان خاص (نمعن قليلا) من جسم الفتاة مالفت نظر الطبيب ، ولما سئل أهلها أجابوا بأنهم لا يعرفون شيئاً وأصروا على أنها توفيت على أثر سقوطها من فوق السطح !!! وقد أخذت النيابة فى الحقيق لاشتباهها فى الوفاة وظلت تجمع المعلومات حتى توصلت الى أن الفتاة كانت قد حملت سفاحاً ولما علمت والدتها بذلك فكرت فى محو هذا العار عن ابنتها ، فاستشارت احدى النساء وتدعى ستيته محمد فارشدتها الى امرأة بالسبتية تدعي زهرة احمد وقالت ان لها دراية بعمليات الاجهاض ، فقصدت اليها وكلفتها أن تعمل لابنتها عملية مقابل بضع جنيهات ، ومن ثم استحضرت « سيخاً » من الحديد وأجهضت به الفتاة !! ولما ثبتت هذه الوقائع من التحقيقات قدمت زهرة احمد وستيته محمد للمحاكمة أمام محكمة بولاق فحكم بالحبس على الأولى سنتين وعلى الثانية بالحبس سنة واحدة، ولكنهما استأنفتا ، وبعد نظر هذا الاستئناف تأجلت القضية اسبوعا

ابحثوا معي يا سادتى أولا عن الفاعل فى هذه الجناية ، ومن المسئول عن موت هذه الفتاة ؟! أهو شريكها فى الجريمة؟ ومن هو ؟! أم هو « سيخ » الحديد ؟! وكيف نحاكم ؟! أم هو شيء آخر غير هذا وذاك ؟! نحن نعلم ان الجناية وقعت وتناولتها أساليب التحقيق الي ان أدين امرأتان ، ونعلم كذلك ان الفتاة حملت سفاحاً ومثل من تقدم على هذا الامر، لاشك تبيع حياتها قبل ان تشتري لذتها !!... اسمعوا أيها المحققون ... أيها الحاكمون ... هناك مجرم آخر .. !! ليس هو الفتاة ولا المرأتان .. وانما هو هذه اليد التي ألقت بهذه "فتاة من فوق السطح .. !! فحاكموها ... وابحثوا معى عليها ... فقد ينتج البحث عن مسئولية تنزه عنها أباها او امها ... وياما في الجراب يا حاوى !!!



الملك اللص !!!

اشترط على كل من يصله صوتى أن يحضر لبيتى لأسقيه « شرباتا » أو « كونياك » اجلالا لموت اللص « باجه سقا » ... ذلك الذى استغل مرض العواطف فى بلاد الافغان فاستطى ألفاظاً جوفاء لمحاربة الرجل المصلح المثقف أمان الله ، وحاربه ، حتى ألجأه الى التنازل عن عرشه راضياً، واعتلى هو العرش وخرج من زمرة السوقة واللصوص وقطاع الطرق وجلس فى مصاف الملوك والحاكمين !! لوان الاقدار تسخر سخرية ثانية وطوحت بى الى القبر الذي نزلت فيه جثة هذا اللص الشرير ، لعمدت الى جعله « باراً » ، وأبيح فيه شرب بنت « الدن » والحان !!! ولكنه قد مات في الافغان وأنا فى مصر ، والا فلتعاونونى علي أن اركب حماراً وأولي شطر قبره !! فاذا وقع الحمار وانكسر فقولوا معي .... مات اللص لعنة الله عليه !!!



استقالة ناظر المعلمين

.... واخيرا قدم استقالته ناظر مدرسة المعلمين العليا الادبية « محمود بك فهمى » وكانت ضجة وكان لغط ، ثم كان حدس وتخمين وذهب الناس فى اختلاق الاشاعات مذاهب شتى ، ولكن محمود بك فهمي كان صريحا فى كتاب استقالته فقال : « لاحظت بمزيد الاسف والدهشة وقت وجودى بمكتب معاليكم والتكلم فى موضوع اضراب الطلبة ، انكم تخاطبوننى بانفعال شديد ولهجة غير عادية لامبرر لها حتي اشفقت علي يد معاليكم الكريمة من شدة وكثرة لطمها على المنضدة !!! »



وهنا موضع للتأمل والتفكير !! هل كان حافظ حسن باشا ، ذلك الرجل الوديع الهادى يحسب حضرة الناظر موظفا من موظفى وزارته ، يدخل تحت طائلة القانون المالى والادارى !! انه اذا لمن الخطأ أن يخاطبه بانفعال ولهجة شديدة !!! وكان الاجدر بمعاليه ان يقدم اليه واحد « لمون » او « خشاف » ثم ينحنى أمامه ويضع يديه على صدره ثم يتوضأ ويصلى ركعتين

وحينئذ يباح لمعاليه ان يخاطب ناظر مدرسة المعلمين !!! وعلى الاقل يكون هناك أمل فى مخاطبته .!!

لوكاندة دار السلام

في الحى الحسيني تقع لوكاندة دار السلام ، مصدر وحى شعرائنا وكتابنا ، والتى غرست فى نفوسهم جميعا حب الفن الجميل ، وهذا من المضحك . ولكنه ظريف فى الوقت نفسه ، فقد كان شاعر النيل ينظم كبري قصائده في بهوها . وكان شاعر العرب الشيخ محمد عبد المطلب لا يلذ له القريض الا اذا « انجعص » فوق ارائكها واليوم ، وفى سنة ١٩٢٩ يعود الزمان فيقرأ لنا صفحة من صحائفه !! وتخرج لنا اللوكاندة شعراء وكتابا مجددين ، من طراز الحبترى وابي تمام والمتنبي وعبد الحميد الكاتب او لمن تشاء من شعراء الجاهلية والاسلام !! ولكن لاتنس ان نظمهم باللغة الرومية قبل كل شئ !! والا فحدثنى عن ذلك الذى يستهل قصيدة فى رثاء صديق ويستهلها بقوله :

خل البطاطس واعزق الفولا
.اعطنى من طرشيك برميلا !!

وان شئنا النصفة فليس الشاعر هو الذي يؤاخذ على هذا النظم ، وانما الذى يجب ان يؤاخذ هو اللوكاندة أولا .. والفول المدمس والكرات والفجل الاخضر ثانيا ... ثم الطعمية التى جعلت قرائح شعرائنا خصبة تجود بما قل وندر !! وأرفوار ياشاعر النيل !!!



متشرد

شارع صغير ذو تاريخ كبير

شارع نخل فشارع ادباء وجرائد فشارع مكاتب

شارع الفجالة من شوارع العاصمة المعلمة المشهورة ، واقد تقلبت عليه احوال وغدت له سيرة طيبة وجلائل اعمال . وهو وان تبدلت به صوره وحالاته فما عدا ذلك ان يكون ذا علاقة متينة بالادب واهله

عرف في عهد من عهوده المتأخرة بانه شارع الادب والادباء ، فقد كان فيه منذ عشر سنين خلت ادارات مجلة الهلال ومجلة الزهور ومجلة الروايات الحديثة ومجلة سركيس ومجلة رعمسيس ومجلة المحيط ومجلة الحقوق ومجلة المفتاح ومجلة فتاة الشرق ومجلة الجنس اللطيف ، وجرائد الوطن والاخبار ومصر والعمران ، ومطابع الاخبار والوطن ومصر والعرب والهلال ، والسلام ومكاتب الهلال والمعارف والطلبة

وكان فيه ثلاثة اندية يجتمع فيها اهل الادب وعشاقه من فحول الادب ومتقدميه امثال اليازجي والبستاني والشيخ نجيب الحداد والنجار والشيخ يوسف الخازن وجورجي زيدان وانطون الجميل وولي الدين يكن والشيخ امين تقي الدين وسليم سركيس ومن اليهم ، وكانت اكثر مجالسهم في اثنين من هذه الثلاثة هما قهوة غنطوس وقهوة الشانزليزه . اما ثالث هذه الاندية وهو قهوة مراد فانها كانت تجمع اهل الادب والصحافة من الاخير زمانهم امثال الاستاذ جورجي افندي طنوس وتوفيق افندي حبيب وميخائيل افندي بشاره وصاحب هذه السطور ، وقد درست معالم هذه القهوة ولم يبق لبنائها من اثر ، اذ قام مكانه ذلك البناء الشامخ الذي فيه اليوم دار بريد الفجالة . اما قهوة غنطوس فقد خلفتها اليوم مكتبة حديثة تدعى مكتبة نهضة مصر

ولشارع الفجالة اليوم حال اخرى وشأن جديد . فقد نصلت منه صفة الادب البحتة وتطوق جيده بحلية اخرى هي مع ذلك من جنس ما خلع من حليته السابقة فامسى اليوم معروفا بحي المكاتب ، وبها استفاضت شهرته وامتد ذكره

وانك ليأخذك العجب اذ تعلم ان في مسافة ما بين مكتبة الهلال حيث يبتدئ ومكتبة العرب حيث يدنو من نهايته قد انتشرت على جانبيه احدى عشرة مكتبة اليك بيانها :

مكتبة الهلال ، الاهلية الجديدة ، المعارف ، مصر ، نهضة مصر ، شمس المعارف ، سعد زغلول ، زيدان العمومية ، الفجالة المصرية ، سركيس . العرب

وترتيب هذه المكاتب حسب أقدميتها واعمارها هو هكذا : الهلال ، المعارف العرب ، الفجالة المصرية ، مصر ، سعد زغلول ، زيدان العمومية ، سركيس ، نهضة مصر ، شمس المعارف ، الاهلية الجديدة . فاقدمها الهلال والمعارف ثم العرب ، وأحدثها نهضة مصر وشمس المعارف ثم الاهلية الجديدة

ومما يجدر ذكره ان اكثر هذه المكاتب هو بمثابة تفرعات من المكتبتين الكبيرتين الشيختين : الهلال والمعارف ، فمن تفرعات الهلال خمس هي : الفجالة المصرية ، سعد زغلول ، زيدان العمومية ، نهضة مصر ، الاهلية الحديثة . فان اصحابها كانوا جميعاً من مستخدمي مكتبة الهلال فانفصلوا منها واشتغلوا عنها بما أنشأوا من مكاتبهم

ولم يتفرع من مكتبة المعارف الا واحدة هي مكتبة شمس المعارف ، اما الباقيتان فنشأتهما نشأة مستقلة

وجميع هذه المكاتب حتى المتقدمات منها تدور حركة تجارتها على الخارج وتروج به مطبوعاتها ، ولولا تعاملها مع سائر بلدان المشرق كالعراق والشام وفلسطين والعرب والهند وبلاد المغرب وطرابلس وتونس وبلاد امريكا من سكانها الناطقين بالضاد لكسدت سوقها واغلقت ابوابها ، ولا سيما المكاتب التي لم تتطاول بها سن ولا امتد بها تاريخ

وفدت مرة على مكتبة من هذه المكاتب فرأيت صاحبها قد لف جملة كتب من بينها مؤلف لي في الادب كنت طبعت منه ألفي نسخة كادت تنسلخ بها سنتان وهي لا تشرف على نفاد ، ورأيت الذي ضم من مؤلفي هذا الى هذه الاضمامة من الكتب جملة موفورة تبلغ الثلاثين ، فاشرت الى هذا العدد متعجبا مستفسرا فقال : انما تؤلفون هذا للخارج لا لبلادكم . ولئن مكثنا نحن وانتم نبيع ما تخرجون من مصنفاتكم لاهل هذا البلد لضاع وقتنا ونفد مالنا وهجرنا هذا العمل الى غيره مما هو اصلح لشأننا ولشأنكم

اجل فالادب اليوم والعلم سوقها كاسدة والناس مقبلون على السياسة واحاديث السياسة، ولقد أولعوا بما صرفت عليهم المدنية الاوروبية من ضروب المناعم والملاهي . واصبح احدنا لايطيق قراءة المقالة الادبية او العلمية او الاجتماعية او الفنية فى صحيفة قد اشتراها ، ولكنه يبادر الى ما بها من اخبار وانباء يتصفحها على عجل ، فما بالك بما تتضمن المكاتب من كتب فى الآداب والعلوم !؟

واحسن أوقات هذه المكاتب واروج عهودها أيام افتتاح المدارس ، و يسمون هذا بالموسم ، فانك لاتكاد تجدلك موضعا لقدمك فى داخل هذه المكانب من شدة الزحام ، وجلهم من طلبة المدارس يتهافتون على شراء القديم من الكتب المدرسية ، ويعرف عند الكتبية بالمستعمل ويبيعونه للطلبة بنصف الثمن ، وهم يربحون من هذا النوع ربحا طيبا لانه كثير الرواج مرغوب فيه ، ولانهم يشترونه هم من العارضين بالثمن البخس

ومن العجب انه كلما تكاثرت هذه المكاتب فى هذا الحى اشتد الاقبال عليها وحسنت حالها . وانك لتسأل الكتبي القديم عن مصير حاله كلما جدت مكتبة بجانبه فيجيبك : « خير ! خليها تملى مكاتب ! كلما زدنا رجنا والناس تعرفنا ! » ، ويأخذ يضرب لك الامثال بكتبية الازهر وسيدنا الحسين وصياغ الصاغة ونجار النحاس فى النحاسين فليكن اذن شارع الفجاله شارع الكتبية والله يزيد ويبارك !

احمد ابو الخضر منسى



الاهرام منـــذ ثلاثين ســـنة

ثلاثون سنة على مقعد واحد — كرسى أثرى ولوحة أثرية — محررو الاهرام قديماً وحديثا — معلومات وبيانات بقلم صحافى مصرى يعرف الاهرام ومحرريها وكتابها منذ صدرت فى مصر فى اول نوفمبر سنة ١٨٨٩

لثلاثين سنة خلت فى أول نوفمبر سنة ١٨٩٩ صدر العدد الأول من السنة الخامسة والعشرين لجريدة الاهرام فى مدينة القاهرة

وكانت الاهرام فى ذاك الحين، كما هي اليوم، اكبر الصحف المحلية اليومية حجما واغزرها مادة واوسعها انتشار

وكانت حتى تلك الساعة تصدر فى الاسكندرية. عاصمة القطر الثانية، فرأى صاحبها ان ينقلها الى القاهرة لتكون الى جانب مصدر الحركة السياسية ومصالح الحكومة ودوائر التجارة وغيرها من المراكز الخطرة

ولأول مرة شاهدت العاصمة عمارة كبرى تبنى فى اعظم حى لادارة جريدة محلية اذ كانت ادارات الصحف حتى ذاك العهد اما في حارات ضيقة أو أزقة، يزدحم محررها ومستخدمو ادارتها فى غرفتين أو ثلاث متلاصقات

ومن المصادفات الغريبة انه تم انشاء دار الاهرام وعمارة البنك الاهلى متجاورتين فى وقت واحد. فكان الناس يفدون متزاحمين للفرجة على هذين الصرحين. يقول هذا لذاك: آمنا أن تكون هذه عمارة البنك ولكنا لم نر قبلا مثل تلك الدار لجريدة!!

وكتب المرحوم بشارة تقلا فى العدد الاول من الاهرام الذى صدر فى العاصمة نبذة افتتاحية تحت عنوان «الاهرام في مصر» ختمها بالعبارة الآتية:

«... وهذا أول اعداد الاهرام التى تصدر فى العاصمة نزفه الى حضرات المشتركين والقراء الكرام بحليته من الصدق، حليته من الاخلاص رفيه من صحيح الاخبار ونزيه النقد وسعة البحث فى المسائل السياسية والتجارية وسائر ماتشتمل عليه الصحف السيارة ما نتوخى به مزيد النفع بعملنا والاقبال عليه. وقد اتقناه جهدنا وسنزيده من التحسين المنوي ما نستطيع اليه سبيلا غير محجمين لدى عناء ولاضانين بنفقة دون رضى حضرات القراء. وبالله التوفيق واياه نسأل ان يحقق أملنا ويوفق عملنا»

بشارة تقلا



دار جريدة الاهرام



جبرائيل بك تقلا (صاحب جريدة الاهرام)

الباقون من ذاك العهد

وكان الاستاذ دواد بركات، فى ذاك

العهد ، يحرر جريدة « الاخبار » فانتقاه المرحوم بشارة تقلا باشا رئيساً لتحرير الاهرام . وانتدب لمعاونته الاستاذ خليل مطران وكان يراسل الاهرام من العاصمة منذ سنة ١٨٩٢ ، والمرحوم خليل جاويش وكان يشتغل بالترجمة في جريدة الاهرام بالاسكندرية

وقد توفي الجاويش لخمس وعشرين سنة وانفصل الاستاذ مطران منصرفا للعمل في مجلته (المجلة المصرية) وبعض الاعمال المالية

وتوفى بشارة تقلا باشا صاحب الاهرام في سنة ١٩٠١ تاركا رياسة التحرير وسياسة الجريدة للاستاذ داود بركات

وكان جبرائيل بك تقلا يوم وفاة أبيه صبيا فى الحادية عشرة من سنى حياته يطلب العلم فى مدرسة الآباء اليسوعيين . ويلبس بنطلونا نصيرا الى مافوق الركبتين

مكاتب الادارة والتحرير

ولما نقلت الادارة الى مصر فى عمارتها الجديدة خصص الدور الارضى للمطبعة . وأفرد فى هذا الدور قسم للادارة والتحرير معا . وكان مكتب صاحب الجريدة فى الدور الاول فى الشقة الصغيرة الواقعة على يمين الداخل . وهى مؤلفة من غرفتين احداهما وهي الكبرى كان يجلس فيها صاحب الاهرام ويحل محله فيها الآن ابنه جبرائيل تقلا بك . والثانية غرفة صغيرة كان يجلس فيها الاستاذ داود بركات

مقعد ولوحة أثريان

ومن الآثار الباقية من ذاك العهد كرسى ولوحة أثريان . والكرسى فوتيل من الخشب الجوز يرجع تاريخه الى أربعين سنة ونيف وكان يجلس عليه المرحوم سليم تقلا وخلفه عليه أخوه المرحوم بشارة تقلا . وتناوب عليه غير واحد من المحررين

أما اللوحة فقطعة من الكارتون ذات لون ازرق كتب عليها بالخط الثلث « حب الوطن من الايمان » . وكانت هذه اللوحة معلقة دائما على الحائط فى غرفة المرحوم سليم تقلا

قيل ان صحافيا فرنسويا زاره يوما وسأله عن مبدئه السياسى ، فاكتفى بأن أشار بيمينه الى اللوحة وترجم له كلماتها وقال هذا مبدئى

الاهرام منذ ٣٠ سنة

وكان معظم الصحف اليومية فى ذاك الحين يصدر فى أربع صفحات ذوات خمسة أو ستة اعمدة . اما الاهرام فكانت تصدر فى سبعة اعمدة

وفى صدر العدد الثانى الذى صدر منها



محمود افندى ابو الفتح

فى العاصمة مقالة افتتاحية للاستاذ داود بركات عنوانها « مآل الادارة المصرية » يليها رسالة الاسكندرية تحت عنوان « نسيج بنيلوب او حديث عن المجلس البلدى » . فالرسائل الداخلية . فمقالة عن الحرب فى افريقيا الجنوبية . فالحوادث المحلية وفى ذيل الاهرام رواية « ميت يتكلم » مترجمة بقلم المرحوم نقولا رزق الله

صدى الاهرام

ورأى المرحوم بشارة تقلا ألا يحرم مدينة الاسكندرية من خدمة الاهرام . فعندما نقله الى العاصمة أنشا فى الاسكندرية جريدة « صدى الاهرام » وكانت صحيفة ذات خمسة اعمدة تتولى تحريرها اقلام رشيقة بليغة تحت رياسة الكاتب البليغ خليل افندى زينيه من رجال « الاهرام » الاقدمين

والاستاذ زينيه معروف فى عالم الادب لأربعين سنة خلت بعبارته الأنيقة . وقد انفرد قبل غيره من كتاب العصر بمعالجة الشؤون النسائية . وتقلب فى تحرير عدة صحف وأنشأ عدة مجلات فى مصر وبيروت ولا يزال حتى الساعة يصدر « تقويم المرأة » على مثال « تقويم هاشيت »

وخلفه فى تحرير « صدى الاهرام » المرحوم فرح انطون الكاتب الباحث الاجتماعي المعروف وصاحب مجلة « الجامعة »

جريدة البراميد

والى جانب الاهرام وصدى الاهرام أنشأ المرحوم بشارة تقلا جريدة « البراميد » وكانت صحيفة يومية كبيرة غزيرة المادة يقوم بتحريرها نخبة من الكتاب والصحافيين الفرنسيين والسوريين . وآخر من رأس تحريرها الأستاذ اشيل صيقلي بك ثم دخل فى خدمة الحكومة . وكان أخيراً رئيسا لقلم الترجمة فى مجلس الوزراء

وعطلت صدى الاهرام بعد وفاة المرحوم بشارة تقلا . وعمرت « البراميد » عشر سنوات ونيفا

الاهرام بعد ثلاثين سنة

وفي خلال السنين الثلاثين الماضية ظهرت عشرات من الصحف اليومية وماتت ولم يثبت على تقلبات الزمن غير قليل وفى مقدمتها « الاهرام » ولا تزال الاهرام سباقة الى كل جديد فى الفن . ونظرة واحدة الى نسخة من الاهرام ونسخة من أية جريدة يومية تريك الجهد العظيم الذى يبذل فى خدمة الاهرام وتموينها بكل جديدة

والاهرام اول جريدة عربية أقامت مراسلين خصوصيين فى عواصم أوروبا يوافونها بالأنباء اليومية بالتلغراف

وتلغرافات الاهرام الخصوصية تفوق في كميتها تلغرافات أي صحيفة أخرى في العالم ما عدا صحف انكلترا وأمريكا . وفي بعض الاحيان تفوق على الصحف الانكليزية

والاهرام اول صحيفة عربية يومية عنيت بنشر صور الحوادث اليومية الداخلية والخارجية .

اتساع مكاتب الاهرام

وبعد ان كانت المطبعة ومكاتب الادارة والتحرير كلها في الدور الارضي أصبحت الآن تشغل ثلاثة أدوار وهي :

الدور الاول — للمطبعة ومكاتب الغلافات ومخزن الورق الاحتياطي . وفي هذا الدور من قدماء رجال الاهرام لاستاذ امين بدران وهو البقية الباقية ممن اشتغلوا في الاهرام بالاسكندرية ثم في صدى الاهرام

الدور الثاني — ويشتمل على مكتب صاحب الجريدة ومكاتب المحررين وخزائن الكتب والأرشيف

الدور الثالث — وفيه مكاتب الادارة والحسابات والخزينة وخزائن الصور والكليشهات

صاحب الاهرام

ولا تزال الاهرام — كما كانت منذ ثلاثين سنة — أكبر جريدة عربية في مصر والشرق الدولي والعالم العربي . ومع كثرة عدد محرريها وموظفي ادارتها ومراسليها واختلاف مسئولياتهم ومواقيت أعمالهم ، فان صاحب الاهرام جبرائيل تقلا بك لا تفوته صغيرة ولا كبيرة من عمل كل واحد ويعتبر الجميع ابناء لأسرة الاهرام وشركاء في بناء احجارها

وقد درس جبرائيل بك الصحافة في مدرسة العلوم السياسية بباريس واختلط بكبار رجالها . ولا يزال دائباً على دراسة تطوراتها وكل جديد في تحريرها وتموينها بالاخبار والصور

وله الفضل الأول في كل ما يري من المحسنات الفنية في الاهرام . غير مبال بانفاق الاموال الطائلة في جعل الاهرام أول جريدة عربية في العالم

الاستاذ داود بركات

والاستاذ بركات — اطال الله عمره — أول صحافي شرقي — على ما نعلم — جلس ثلاثين سنة متوالية على كرسي جريدة واحدة وهو اليوم كما كان سنة ١٨٩٩ لم تزده الايام الا حنكة ودربة وخبرة وجاهاً واتصالا باهل المراكز العالية وقادة الرأى العام في مصر . ولا نغالي اذا قلنا انه « سنترال » الحركة السياسية في مصر والمحور الذي تدور حوله دائرة هذه الحركة

وليس داود رئيس تحرير فقط . فهو يشتغل ليلا ونهارا متنقلا من عمل الى عمل : يكتب مقالات افتتاحية



الاستاذ جورج افندى طنوس

يترجم من الصحف الافرنكية المحلية والاجنبية

يجمع أخباراً ويدونها

يراجع كل ما ينشر في الجريدة

يقرأ بروفات مقالاته

أبواب غرفته مفتوحة لكل قادم وزائر يدخل عليه مندوبو الطلبة افراداً وجماعات ويأتيه الزائرون من علماء وأدباء ويقضون الساعات في تناول القهوة وتدخين السجاير . وصاحبنا لا يكل ولا يمل من الساعة ١١ صباحا الى الساعة الثالثة بعد نصف الليل . لا يتخلل ذلك الا الاستراحة ثلاث ساعات بعد الظهر وجلسة ليلية في بار اللواء .

وقد اشتغل معه في التحرير عشرات من كبار المحررين والمنشئين نذكر منهم الاستاذ يوسف البستاني ، المرحوم توفيق عزوز ، انطون بك الجميل ، الشيخ يوسف الخازن ، أميل افندى الخوري ، توفيق افندى اليازجي ، فؤاد افندى المغبغب ، المرحوم عبد المؤمن افندي كامل الحكيم ، نجيب افندي هاشم ، سليم افندى عبد الاحد ، صادق افندى عنبر

محررو الاهرام حالا

وفي الاهرام الآن من المحررين أكبر عدد في اية صحيفة عربية

فالاستاذ جورج طنوس لسكرتارية التحرير ومساعدة رئيس التحرير في مراقبة الجريدة

والاستاذ محمود أبو الفتح للمهام السياسية الخطيرة والطيران في زبلن وغير زبلن

والاستاذان محمد افندى فرحات وصالح افندى بهنساوى لاخبار دواوين الحكومة ومصالحها

والاستاذ محمد افندي نجيب لاخبار المحاكم والبوليس

والاستاذ « جهينة » للالعاب الرياضية

والاساتذة الافندية اسكندر صباغة واسعد داغر وسليم خوري ومحمد على للترجمة والسياسة الخارجية

والاستاذ عبد الله حسين للدوائر السياسية والكتابة في المواضيع الداخلية والاجتماعية

والاستاذ توفيق حبيب للارشيف والمحفوظات واخبار « الطائفة » القبطية ومحاضر مجلس الشيوخ

ونجيب افندى كنعان لقسم التصوير

والاساتذة الشيخان محمد مخلوف ومحمد سليمان وروفائيل افندى ميخائيل للتصحيح والمراجعة

الشيخ أمين

وفي الاهرام شخصية بارزة هي شخصية « العم أمين » ويعد من « المخضرمين » فى خدمة الاهرام يرأس فرقة الفراشين والسعاة من « بلدياته » النوبيين . وله عليهم نفوذ عظيم بحكم الوظيفة والجاه

وبينما لا يستطيع أعظم محرر أن يصرف « شيكا » بجنيه من أى بنك . فالعم أمين يصرف من أعظم بنك الف جنيه بمجرد ظهور « ختمه » المبارك

مستقبل الاهرام

وقد أصبحت عمارة الاهرام التى بنيت منذ ٣٠ سنة غير ملائمة لمركز الجريدة ولا معداتها الفنية . ويفكر جبرائيل باك فى ادخال تعديلات في بنائها أو انشاء عمارة جديدة واظهار الاهرام فى حلة جديدة بديعة فلا يكون هناك فارق بين هذه الجريدة المصرية الوطنية وبين جرائد أوروبا السياسية الكبرى المصورة

« زميل قديم »

الضابط والعسكري

الضابط — ليه ماجبتش الثور فى القسم زي ما امرتك

العسكرى — نسيت يا افندم ما افتكرتش الثور الا لما شفتك .

* * *

لا براها

الاب — أصحيح ان شابا يجيء الى هنا ليرى اختك ؟

الولد — لا أظنه يراها لأنه يجتمع بها فى الظلام





Sincerely yours,
Mary Pickford.
Nov. 1929

رسم نادر لمارى بيكفورد
يمثلها فى حياتها العادية كما
تظهر فى الاجتماعات فى
امريكا وأوروبا

لماذا قصت مارى بيكفورد شعرها ؟

عرض فحوى هذا المقال على مارى بيكفورد فوافقت عليه موافقة صامتة .

« مارى بيكفورد قصت شعرها »

هـذه هي الجملة التى ظهرت في معظم الجرائد الاميركية فى الصفحة الاولى بأحرف كبيرة فدهش لها الجمهور الاميركى فى كل مكان . وانتشرت بسرعة البرق بين جميع الطبقات ولا غرو فان الحلاق الذي قص شعر ماري حكم بالقص على شعر مليون فتاة أخرى على الاقل لأن ما فعلته ماري أقنع كل فتاة مترددة فى قص شعرها بوجوب قصه لأن مارى فعلت ذلك قبلها

وعندما هدأت هذه العاصفة جعل الناس يتحدثون بوجوب وضع شعر ماري الذى قص فى معهد سميثسون فى واشنطون حيث توجد الآن طيارة لندبرج ومئات من الاعلاق النفيسة الاخرى التي ترمز الى المفاخر الوطنية

ولكن لم يفكر أحد بما كان وراء تلك العبارة (مارى قصعت شعرها) فقد كان وراء هذه الكلمات المجردة فى ظاهرها من كل معنى سيكولوجى فاجعة عظيمة بلغت حدها الأقصى ولكن الفصل الاخير منها لم يكتب

لماذا قصت مارى شعرها ؟

لماذا تأخرت فى ذلك مع أن موضة قص الشعر سبقتها كثيراً ؟ لكى نستطيع أن نجيب على هذا السؤال يجب أن نعود الى طفولة ماري المحبوبة التى كانت مملوءة شقاء

توفى والد مارى تاركا وراءه أرملته شارلوت بدون أى مورد لهم في تونتو (كندا)

فاضطرت شارلوت المسكينة الى القيام باشق الاعمال لكى تستطيع اعاشتهم وتربيتهم فكانت فى المساء تشتغل فى الخياطة على ضوء القمر بعد أن ينام أولادها وفى النهار تعتنى باطفال الجيران للحصول على قطعة من النقود أو على رغيف من الخبز من دون ان يعرف أولادها الثلاثة شيئا من ذلك .

على ان ذلك الشقاء أحدث تأثيراً كبيراً في نفس شارلوت والدة ماري وولد فيها من العزم والقوة الادبية ما يندر وجوده فى امرأة — تلك القوة الادبية التى جعلتها تهزأ بجميع الصعاب وسمحت لها بأن تجعل ماري كما هي اليوم .

ولن تنسى مارى ما كانت تبديه أمها



مارى بيكفورد

من الشجاعة ونكران الذات وكيف أنها كانت تبتسم وتلاعب أولادها لكى تكتم الحزن العميق الذى كان يأكل احشاءها .

وعند ما كبرت مارى قليلا استرسلت بكليتها الى ارشادات أمها ، وتلك الام الحنون هي التي كان لها الفضل الاكبر فى شهرة مارى . لأنها هى التى قادتها في طريق الجد والعمل وارشدتها الى صناعة السينما .

وهذه الأم كانت تعجب بشعر مارى وكان العالم كله يحب ذلك التاج الذهبى الفتان المضفور على رأس ملكة القلوب بيد أن شارلوت لم تكن تحبه كبقية الناس بل كانت تعده من صنعها وهو كذلك فى الحقيقة .

ولعل الجميع يذكرون ان شعر مارى لم يكن مقصوصاً فى الافلام الاولى التى ظهرت فيها . بل كان مسترسلا ومجعداً . وكان تجعيده من رأى شالوت لأنها هى وحدها فهمت مقدار الفائدة من جمال ابنتها وتجعيد شعرها ولم تكن تسمح مدة عشر سنوات لأى شخص آخر بأن يمشط ابنتها ويجعد شعرها . فلم تكن العلاقات بين مارى وشارلوت علاقة بنت وأمها فقط تحب كل منهما الاخري حباً لا نهاية له كانت أيضاً كعلاقة الرسام بأجمل رسم صنعه ونال أعجاب جميع العالم بكل تفاصيله .

و بما ان مارى لم يكن فيها أى عيب . فلماذا قص ذلك الشعر الذى كان جزءاً متمماً لجمالها ؟



دوجلاس فيربانكس !!

ظل الزمان يسير سيره وكبرت مارى وازدادت الا ولطفاً وصارت وهى امرأة أجمل وأبدع وأبرع مما كانت وهى فتاة . فى أحد الايام حاولت أن تمثل دور امرأة ولكن شعرها المقصوص الذى استبقته وهي فى دور روزيتا جعلها تظهر كفتاة صغيرة تحاول تقليد امرأة كبيرة ففشلت التجربة كل الفشل

على أن مارى أدركت أنها تغيرت وأن أدوارها في السينما يجب أن تتبدل أيضاً ولكن أمها رفضت كل تبدل فى هيأتها وكان رأيها هو المحترم وظلت مارى خمس سنوات تضحى ذوقها الفنى فى سبيل حب أمها ولم تدع أحداً يعرف أنها تقوم بهذه التضحية .

وعندما توفيت أمها ظن كثيرون أن مارى ستتبعها حزنا عليها ولكن الحب الحقيقي لا يضعف أمام أي شيء ولو كان الموت

وعند ما تأكدت مارى ان قص شعرها لن يحزن احداً قصته غير آسفة عليه

على ان هذه « الفاجعة » لم تنته بل بقى منها الفصل الاخير وهو . هل تنجح مارى بدون شعرها نجاح مارى الصغيرة التى نعرفها بشعرها ؟

« م . س . »



وفى أثناء الطعام كان يستحضر القطط والكلاب تلتف حوله فيطعمها قبل أن يتناول شيئا منه

سلطان كان لا يأكل الا مع الكلاب والقطط

ويقضى أوقات فراغه بين النساء — غرائب حياة السلطان عبد الحميد

يلدز وقصورها ومتنزهاتها

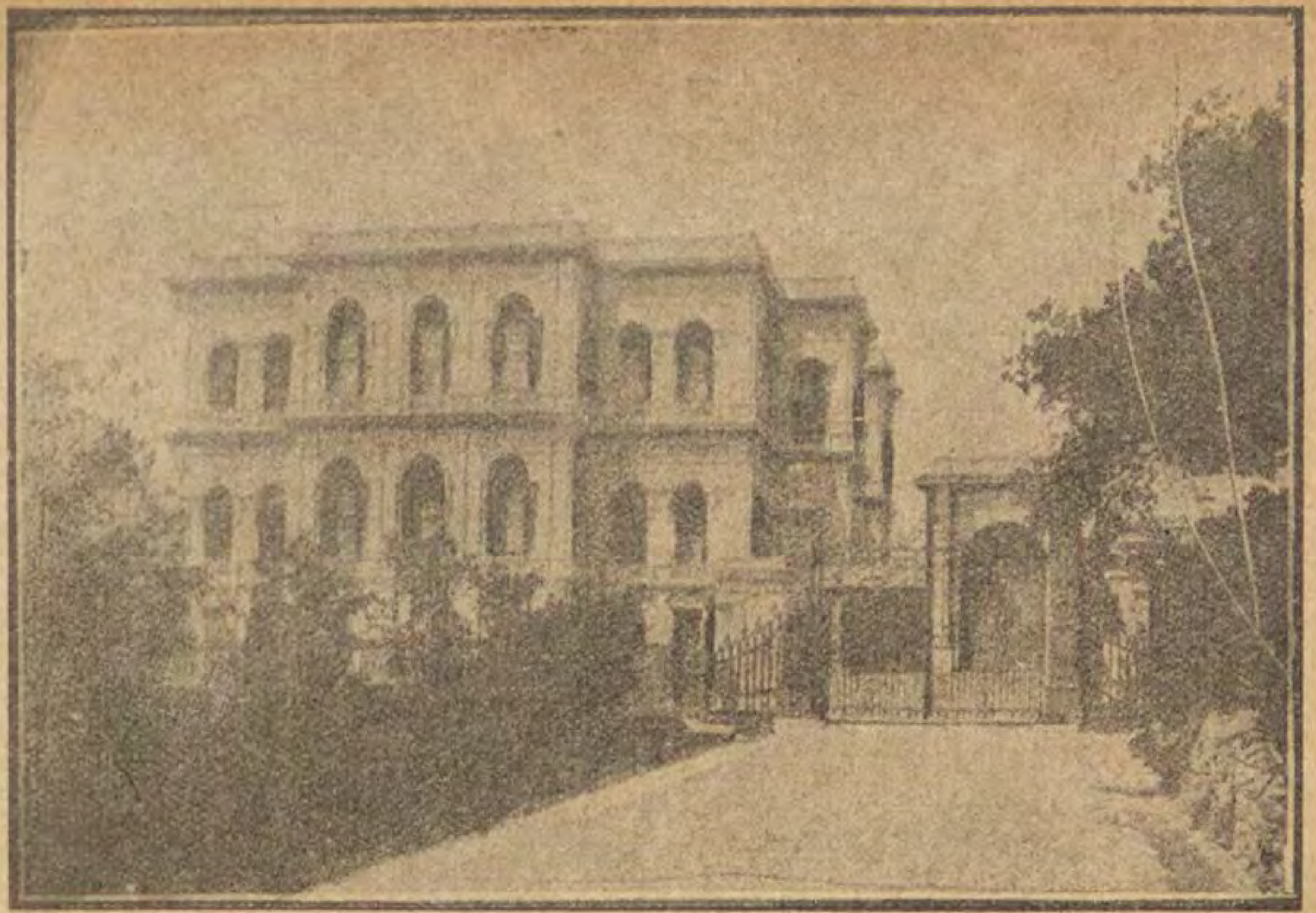
كان السلطان محمود خان أول من أسس حى يلدز. وهو واقع على رابية عالية تمتد من جهة يقال لها « بشكطاش » الى « أورته كوى »

ولنظارته الكاملة وارتفاع موقعه اسماه السلطان محمود « يلديز » أى « الكوكب » وبنى فيه قصرا جميلا واصبح هذا الحى متنزها له. حتى ان السلطان عبد العزيز لما انشأ سراى (جراغان) جعل بينها و بين حي يلدز (كوبرى) للعبور عليه، وانشأ فيه قصوراً عديدة.

ولما جلس عبد الحميد على العرش كانت البلاد فى اضطرابات شديدة تخاف على حياته فسكن قصور « يلديز » هذه ليكون بعيداً عن الناس وأسس بقية مابها من القصور الجميلة واحاطها بالأسوار والمبانى لحاشيته وخدمه واحكم المواقع التى يخشى من وقوع الخطر منها. على ان مابها من المبانى لم تكن نحوا كسراى (طولمه بغجة) و (جراغان) و (طوبقبو) أو غيرها من السرايات العظيمة، بل كان عبارة عن قصور متعددة فيها قاعات فاخرة لاستقبال الامراء وقصور لضيافات الملوك ومعظمها مبنى بالخشب

اما السور المحيط بيلدز وقصورها ومنتزهاتها فهو عظيم جداً كأنه سور الصين المعروف ولها ابواب كثيرة ولكنها مغلقة الا ثلاثة منها.

وانشأ عبد الحميد امام « يلديز » مسجداً اسماه (حميدية) على اسمه كان يخرج اليه في يوم الجمعة من كل أسبوع لأداء فريضة الجمعة. وبعد الصلاة يستقبل فى احد القصور



باب سراى يلدز

بعض السفراء أو الزوار ورجال الدولة . ولا يخرج من تلك القصور الا فى هذا اليوم أو أيام الاعياد فيذهب الى سراى (طولمة بغجة) لاستقبال المهنئين ويرجع الى محبسه الذي كتبه بيده على نفسه الى خلعه

* * *

وقد حوت هذه القصور من البحيرات ومحال خاصة بالحيوانات الوحشية مالا يمكن وصفه ، ولا تسل عما فى تلك البحيرات من الفلك والزوارق ، والأوز والبط ، وانواع الطيور المغردة كل هذه له ولأسرته

ومن هذه القصور قصر اسمه (شاله) وهو اكبر القصور الموجودة انشأه لاقامة امبراطور المانيا فيه لما زار الاستانة أول مرة . والملك الكساندر ملك صربيا . وشاه ايران ، وهو مبنى على طراز مبانى «سويسره» الفخمة ، وانفق على هذا القصر ومفروشاته مايبلغ ٧٥ ألف جنيه ذهباً .

وكان عبد الحميد يخرج للصيد ، ويركب الخيل ويتنزه فى هذه الحدائق داخلها وخارجها ولكنه امتنع عن ذلك بعد حادثة القنبلة التي سنأتي علي تفصيلاتها في فرصة أخرى وكانت هذه القصور وتلك الحدائق نادرة المثال حتى في أوروبا لأن النظام والانتظام الذى وضع لها من خوارق الانظمة ولو أردنا وصفها كما هى لضاقت الصحف عن تعريف مافيها من الغريب .

* * *

وقد خصص لخدمة الحدائق والمزارع من العمال نيف وثلاثمائة شخص ، ولهم رئيس (أجنبى) وهم يعيشون على نظام الترتيب العسكرى ، برواتب شهرية من ٢٠٠ قرش الى ٥٠٠٠ مرتب رئيسهم

وكان كلما خرج عبد الحميد للنزهة في هذه الحدائق والمزارع العظيمة يأخذ معه ٥٠ جنيها ليوزعها فى نزهته على العمال والحراس .

ولم يصرح بدخول الأنوار الكهربائية والتليفون فى غير يلدز ، وفي آخر أيامه صرح بدخول الانوار الى بعض القصور ، ولفنادق الكبيرة

وكانت يلدز حاوية لكثير من المعامل والمصانع مثل معمل الصيني ، والسجاد ومحل للنجارة ، كان هو يشتغل فيه بنفسه ببراعة فائقة ، وبه من المصنوعات الجميلة كثير من صنع يده

* * *

لو رأيت قصور يلدز من الخارج لحسبتها منازل عادية ليس عليها بهجة قصور الملوك ولكن من داخلها تجدها مقسمة فى غاية من الابداع مزينة بأبهى الزينات والطنافس العظيمة

وتقدر المبالغ التى صرفت عليها بنحو ستة ملايين جنيه

كيف كان عبد الحميد يعيش

كان عبد الحميد يراعى صحته جداً ، وكان كثير المخاوف حتى انه لا يشرب قهوة إلا اذا عملها قهوجي باشى أمام عينيه وكذلك الدخان يصنعه أمامه صانعه (توتونجي باشى)

وكان يأكل فى مواعيد مقررة وله ساعات مخصوصة للنزهة فى حدائق قصوره ويركب أحيانا المراكب الموجودة فى البحيرات

أما ساعات العمل فكانت من الساعة الرابعة بعد الظهر الى الرابعة بعد نصف الليل ولا يزيد نومه على ساعتين أو ثلاث

وفى يلدز مكتبة عظيمة تحوى نحو عشرة آلاف مجلد من أنفس الكتب الخطية والمطبوعة ومنظمة على أحسن ترتيب ولها خدم وحفاظ ومدير ، ولم يكن عدد القائمين على هذه المكتبة أقل من الثلاثين شخصاً

وكان السلطان يزور هذه المكتبة كل يوم ويجلس بها نحو الساعة يطالع فيها بعض الكتب

وفى أوقات الفراغ كان يدخل الى دائرة الحرم ويجلس الى النساء والجوارى ويستحضر بعضهن من المغنيات يقضى مدة فى سماعهن

وفي يلدز (معمل كيماوى) فكان يذهب اليه بنفسه ويحضر تحليل المشروبات الروحية التي كانت تعمل لشخصه خاصة ولا يأمن شرب غيرها

ولم يكن يمنعه من هذه المشاغل الكثيرة إلا أوقات الطعام

أما غذاؤه فكان بسيطاً جداً ولا تأتى هذه المأكولات من المطبخ إلا فى (طبلية) ملفوفة بقطعة سوداء من الجوخ ومختومة بالشمع الاحمر بختم رئيس الطباخين فتسلم للحراس ويبقى رئيس الطباخين معهم الى أن تفك أمام السلطان نفسه فيأكل منها واذا اشتبه فى بعض الاحيان في الطعام يعطي منه رئيس الطباخين قبل أن يأكل منه، وفى أثناء الطعام يستحضر القطط والكلاب فتلتف حول المائدة فيعطيها قبل أن يتناول شيئا منه

اما الاصناف التى كان يأكلها فهى عبارة عن الارز، والكوارع المطهية بالخل والثوم، اللحم المشوى، البيض، وهذا كان يرجحه على بقية المأكولات لان السموم لاتصله.

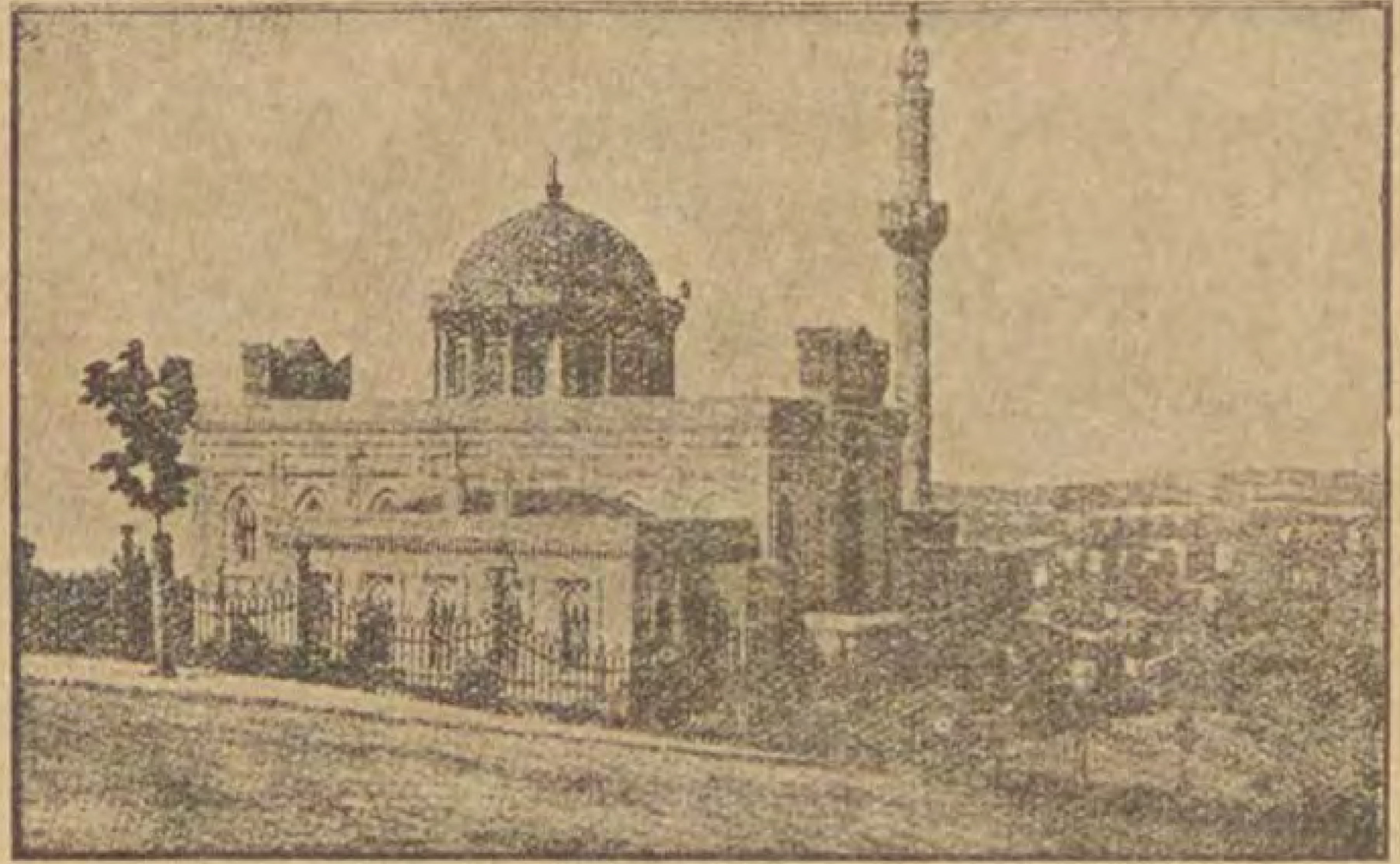
والحاصل ان عبد الحميد لم ير فى حياته راحة وكان فى اضطراب شديد، ولاينام الليل بل كان يشغل بجانبه المئات من الحاشية والخدم والحرس، وترى يلديز ليلا كأنها البدور والاقمار زاهية الانوار الى ان يصبح الصباح، عندئذ يأخذ السلطان قسطه من النوم تحت رعاية الحرس من الخصيان

ولايعرف احد من خدم السراى المكان الذى يجلس فيه عبد الحميد ليلا ولامحل منامه.

وكان يصرف اوقات فراغه ليلا فى رؤية السينما والطرب والتياترات وبعد نصف الليل يحضر حفلات الرقص، والالعاب السيماوية، والقركوز، والبهلوانية وعند نزوله لحفلة السلاملك في يوم الجمعة كان يحرسه ١٢ الف جندي من مدفعية وخيالة ومشاة، وعرب وشركس وارناود وكرد.

وكان السياح الاجانب لايحضرون هذه الحفلة الاتحت ضمان السفراء.

* * *



جامع حميديه

وكان عبد الحميد كثيرا مايميل الى علم النجوم وسماع الرؤيا، ولايفارقه الرجل المعروف بابى الهدى لانه كان يصدق رواياته واختلاقاته.

حاشيات عبد الحميد

وكان عبد الحميد رئيسا للجنة التفتيش العسكرية التى كانت مكونة من ٢٤ عضواً و ٦ اعضاء آخرين. و ٣٤ برتبة مشير، منهم ٢٠ برتبة ياور أكرم، و ٦ مشيرين و ١٠ فريق اول و ٣٧ فريقاً و ٢٧ لواء، و ٢٠٠ من رتب مختلفة من امراء وضباط ومجموعهم ٣٣٩.

وكان فى المعية السنية من هيئة اركان حرب ١ برتبة مشير، و ٤ برتبة فريق، و ٣ لوميرو ٨ اركان حرب من امراء وضباط

هذا عدا عدد رجال الخدمة السائرة والطباخين وحمالى الطبالي والشيالين والسترية والرقاصين، والمغنين، ورجال المسارح، والخصيان، واتباعهم ومستخدمى المابين الرسميين، ومن يتبعهم ايضاً من الخدم وقصاري القول لايقل هذا المجموع عن الالفين من النفوس ولجميعهم مرتبات شهرية تصرف من الخزينة الخاصة كباقى رواتب مأمورى دوائر الدولة.

اما عدد الطباخين الذين يقومون بالطبخ فعددهم اربعون ولكل طباخ معاون او ثلاثة بحسب مركزه واهمية الجهات التى يرسل اليها الطبالى لان الطبالى التى كانت تخرج صباحا ومساء من هذه المطابخ لاتقل عن ستمائة طبلية،

وكانت نفقات هذه المطابخ السنوية تتراوح بين اربعمائة الف جنيه وخمسمائة الف جنيه ذهباً. غير الارزاق التى ترسل لبعض المنسوبين الى منازلهم من خبز وارز وصابون وسكر وما اشبه ذلك.

وكان مجموع النفقات التي تخرج من الخزينة الخاصة فى السنة سبعة ملايين من الجنيهات مع ان مخصصات عبد الحميد السنوية ستمائة الف جنيه.



بحيرة من بحيرات سراى يلديز

دائرة الحرم

من المعلوم ان

هذه الدائرة كانت تسمى (حرم همايون) وحاكم هـذه الدائرة والدة السلطان وهي صاحبة الامر والنهى حتى على السلطان نفسه، وهذه عادة كانت متبعة عند ملوك آل عثمان. اما عبد الحميد فان والدته كانت توفيت وهو في حداثة سنه فتولت والدته المعنوية هـذا المقام وهي زوجة عبد الحميد الثانيـة (يرستو) خانم فكانت شديدة عليه وعلى اولاده فتضايق منها عبد الحميد واخرجها من يلديز واسكنها في سراى خاصة في جهة يقال لها (نشانطاش)

وقام مقامها فى دائرة الحرم (خزينه دار) خانم، ثم من بعدها زوجاته الاولى، والثانية والثالثة والرابعة، وانتخب منهن رئيسـة (اقبل) خانم، ثم يأتى من بعدهن فى النفوذ المقربات من الجوارى ومن يأتين من بعدهن على مراتبهن فى درجات التقرب

وكان لعبد الحميد (١٢) « اقبال » لكل اقبال خزينة دار وكاتبة و « اثوابجيـة » وقهوجية، وكخيا، واثنان أو ثلاثة من الخصيان ورئيسهم (باش اغا)

وكل سلطانة يتبعها من الخدم ما يبلغ المائة، ويتبع هذه الخدم توابع فتوابع توابع، ويقولون عنهن (قالفاوات) وكل قالفة يتبعها ثلاث أو أربع من الجواري الصغار تتولى تربيتهن وتعليمهن وكلما كبرن يدخلنهن فى درجة (القلفاوات) ومن هناك اذا وجد منهن الجميلات فيصلن الى الحظوة السلطانية وربما نالت اقبالا. وبعد ذلك قد تهدى الى بعض المقربين، ويقال لمثل هذه (جراغ)

وكانت هذه البنات الصغار يأتى بهن « اليسيرجية » وهؤلاء يأخذونهن بأرخص الاثمان ويقدمونهن الى السراى

رواية غرام

وقد نقل الينا بعضهم عن حياة عبد الحميد الخصوصية روايات كثيرة منها ماهو صحيح



اثنتان من بنات السلطان عبد الحميد زكية (الى اليمين) وعائشة: (الى اليسار)

ومنها ماهو مبالغ فيه. ومن هذه الروايات رواية غرامية وقعت لعبد الحميد. قال الراوي:

ان جاريه اسمها (صافناز) وكانت جميلة الى درجة أوقعت فى قلب عبد الحميد غراماً التهب منه فؤاده، وكان لها أختان. احداهما اسمها يلديز والثانية ناجية وكن من جوارى محمود بن عياد باشا التونسى وكان اهداهن الى السلطان عبد العزيز ولما نظرهن افتتن بهن فكافأ من جاء بهن كل واحد بخمسمائة جنيه وأهدي محمود باشا علبة دخان مرصعة بالجواهر ذات قيمة عظيمة، ووضع الجوارى في دائرة مخصوصة بهن ورتب لهن المرتبات عين الخصيان والجوارى وجعل اثنتين منهن تحت حماية والده سلطان أما (صافناز) فخطر للسلطان أن يجعلها زوجة له، فلما أحست صافناز بذلك رفضت هذا الطلب. ولما عرف عبد العزيز بذلك طلب (يلديز) مكانها

أما رفض صافناز الذى لم يكترث له عبد العزيز فسببه ما كان بينها وبين عبد الحميد من العشق والهيام. وكان يتعقبها ويتغزل بها الى أن صادفها مرة وأعلن لها حبه. وأخيراً قصد الى (والده سلطان) وأظهر لها ما فى ضميره من عشقه وهيامه، وقال لها ان لم أتزوج بصافناز فلا أعيش وأقسم لها الايمان..

فأشفقت والده سلطان على حالة عبد الحميد ووعدته أنها تتوسل له بكل وسيلة لينال مأربه

ادعت والده سلطان ان صافناز مريضة وارسلتها الى محل لتبديل الهواء، وبقيت مدة طويلة فكان عبد الحميد يسأل عن صحتها من وقت لآخر. اما عبد العزيز فانه نسيها ولم تخطر له فى بال، وبعد أيام أخبرت والده سلطان السلطان عبد العزيز بوفاة صافناز فصدق كلامها. وبعد ذلك تزوج عبد الحميد بصافناز، وهذا الزواج بقي فى الخفاء الى يوم جلوس عبد الحميد. ثم بعد ظهر للعيان وصارت (صافناز) سلطانة بحسب الزوجية وكانت هى موضع الاتهام والغيرة من بقية السلطانات، حتى انه وقع فى احد الأيام حريق هائل فى احد اجنحة القصر فاتهموا صافناز به فتضايقت من تلك المعاملات وطلبت من عبد الحميد فراقها. ولكن عبد

(البقية علي صفحة ٥٥)

كنج . س . جيليت

ملك شفرات الحلاقة المعروفة باسمه

ومخترع آلة الحلاقة يمر بمصر



كنج . س . جيليت ملك شفرات الحلاقة المعروفة باسمه

مر أخيراً ببور سعيد في طريقه الى الهند المستر كنج . س. جيليت ملك شفرات الحلاقة ومخترع آلة الحلاقة المعروفة وكانت ترافقه مدام جيليت وبعض أصدقائه .

ومما هو جدير بالذكر أن المستر جيليت اسس شركته سنة ١٩٠١ بثلاثين ريالا اما الآن فان قيمة معامله تبلغ ٦٤ مليون ريال. وفي استطاعة كل أحد أن يتنبء رقى تلك الشركة بمجرد المقابلة بين الرقمين المتقدمى الذكر

على أن المستر جليت قد اعتزل ادارة أعماله في أميركا ولكنه مازال يهتم اهتماما كبيراً بانتشار ماركته في الخارج . وقد علمنا أخيراً ان شركة جيليت تصنع وتبيع كل يوم مليونين ونصف مليون شفرة .

ويسوح المستر جيليت لترويح النفس ولكنه يبقى مهتما ببورصة نيويورك . فعندما عرف بالصعود الاخير العظيم الذى تناول جميع الاسهم فى وول ستريت قال عنه انه مبالغ فيه وانه لابد أن تعود الاسعار الى مستوى معقول . وقد أكدت التلغرافات التي وردت بعد ذلك صدق ظنه .

ومن المفيد أن نذكر بمناسبة البورصة ان سهم شركة جيلت كان يساوي في أول الامر عشرة ريالات . اما الآن فان قيمته تزيد على ٨ آلاف ريال .

وكانت قيمة الاسهم فى السنوات الاولى قد سقطت سقوطاً عظيما حتى لغت ريالين فقط بين سنة ١٩٠١ و ١٩٠٣ . وفي سنة ١٩٠٣ لم يبع من آلات الحلاقة التي كانت تصنعها الشركة سوي ٥١ آلة . اما الآن أى بعد ٢٨ سنة من تأسيس الشركة فيباع كل يوم ١٥٠٫٠٠٠ آلة ومليونين ونصف مليون شفرة .

ويوازى مابيع فى هذه السنة من مصنوعات جيليت في مصر كل مابيع فى العالم من هذه المصنوعات فى السنوات الاربع الاولى من تأسيس الشركة . ثم ان رسم المستر جيليت الموجود على غلاف مصنوعاته كان قد أخذ سنة ١٩٠٢ وهو مازال على حاله . فعدد هذه الرسوم المنتشرة في العالم لابد ان يكون بمليارات ومليارات

اما الذين يهتمون بخط المستر جيليت فانهم يستطيعون أن يجدوا توقيعه في كل غلاف على شفراته وعلى آلاته .

ولا بد أن يكون المستر جيليت الآن على ظهر المحيط الهندى . فنحن نتمنى له سفراً سعيداً . ونرجو أن يكون مثالا للشبان ينسجون على منواله ويتشبهون بماضى جهوده التى جعلته يستطيع ان يبلغ بنفسه مركزاً عظيما .

م . س .



أول مدرس تلقى عليه المغفور له سعد زغلول باشا مبادىء الثقافة

من خادم فى إحدى البواخر الى مناصب العظماء والفطاحل !!!

كان الأزهر الى عهد قريب يخرج علماء من غير « عالمية » أى بدون أن يحصلوا على اجازات أو شهادات تدل على علو كعبهم في العلوم التي درسوها ، وكان علم هؤلاء العلماء هو الذى يقدمهم الى الجمهور ، وبه يذاع صيتهم فى مشارق الارض ومغاربها أو يخفت صوتهم وتخبو أضواؤهم ، ولسنا فى حاجة الى أمثلة نضربها ، فالشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوى ومن اليه من أترابه كالشيخ حسونه النواوى والشيخ عبدالكريم سلمان والشيخ الباجورى خير مثل نستدل به على صحة ما نقول ، اذ ما كان فى يد أحدهم « شهادة » تقدمه الى المحبين والعشاق وانما هو العلم ، والعلم يرفع بيوتا لاعماد لها ، هو الذى أخذ بأسمائهم فاذاعها كما تذيع الشمس الأشعة والاضواء ، وهو الذى وضع كناهم وألقابهم فى إطار الخلود أو ما يشبه الخلود وعليه وحده أقيمت آثارهم وعرفتهم البيوتات الكبيرة والقصور الشاهقة و « الصالونات » الفاخرة ، وما أحسبنى مغاليا حينما أقول ان كل واحد من هؤلاء تحتاج دراسته الى أناة السلحفاة لنستطيع أن نقف على ما فيها من درر وأصداف . فما ولدوا عظماء ، ولكنهم صاروا عظماء ، وما اقتنعوا بالعظمة أو أن العظمة أحست بضعفها نحوهم فتعدت بهم الى ما بعدها من درجات ، ولدوا فقراء وعاشوا بين مزالق الضنك وأكلاء البؤس ، ولكنهم ماتوا أغنياء ، أو سيق اليهم الغنى مكرهاً ، ان لم يكن بالدرهم والدينار فبالذكرى والمكرمات !!

ومن بين هؤلاء الذين نتحدث عنهم الاستاذ الجليل الشيخ زين المرصفى ، وهو ذلك الذى عرف الادب والدين به جديداً وابتكاراً ، وأول عالم فى تاريخ مصر الحديث تخرج على يدى الفقر وبين اكواخ الفقراء وآل مصيره الى العظمة وقصور العظماء !! ويستطيع القارىء أن يفهم هذا من غير دليل ، أو يستطيع أن يتخذ تاريخه أسطع برهان وأبلغ حجة ، اذ أن هذا الرجل قد ولد من أبوين لا يملكان حتى ما يكف عنهما عاديات الليالى وسلطان الاقدار ، فقيرين معدمين يرعيان الاغنام ويقومان بحراسة الزرع والحصاد ، ولما بلغ الشيخ أشده أدخلاه « الكتاب » فتعلم فيه الحروف الأبجدية « أبجد : هوز .. حطي .. كلمن » وحفظ القرآن فتذوق به اول لذة من لذات الثقافة الاسلامية ، وما هي إلا دورة فلك واحدة حتى وفد الى العاصمة ، وذلك في سنة ١٨٤٠ ، وجلس بين طلاب الازهر فى ذلك الحين ، يتلقى دروس التفسير والحديث ، والصرف والنحو ، والفقه والاصول ، والفلك على المقاييس المنطقية ، وكان يخرج من درسه الى « مطعم » الازهريين ، يأكل فيه « الطعمية » و « والفول » و « الفجل » و « الكراث » ، أو الى « قهوة » كتكوت ، وهي أفقر مقهى عرفته الكرة الارضية منذ نشأة آدم الى الثورة العرابية !!! والى ما بعد الثورة العرابية حتى الى هذا اليوم وما بعده من أيام وأعوام ، اذ كان عبارة عن أربعة أمتار طولا وعرضاً وشمالا وجنوبا ، يفرش بـ « الحصير » فحسب ، وكان لا يجلس فيه الا أرباب العاهات المستديمة ومن فى حكمهم من الذين أخنى عليهم الدهر ونكل بهم القضاء ، والمغضوب عليهم سياسياً من الدولة العلية فى عهدى عبدالعزيز وعبدالحميد ، وما كان الشيخ واحداً من هؤلاء ، وانما كان سليم الحواس وما أخنى عليه دهر أو تحكمت فيه أهواء . فكان منظره اذاً بينهم له معناه ، وأقرب معنى يتوارد الى الذهن هو احساسه بفقره وميله الى من يجد فيهم بعض السلوى والعزاء ، وكان فيمن اتصل بهم أخيراً رجل يقال له حافظ حسن باشا ، وهو وان كان « باشا » الا انه كان من البؤساء المنكوبين الذين يلازمهم الجوع والعرى ويعز عليهم ، فى أغلب لياليهم . حتى الرغيف « الحاف » !! اذ أنه طغى عليه غضب عبد الحميد فحرمه من النعمة وجرده عن الرتبة وضن عليه أن يقيم بين أهله فى تركيا فأوى الى مصر ، والى مقهى المنكوبين فيها ، واتخذ منه الشيخ المرصفي المنكوب بالفطرة ، سميرا ونديماً هذا يداعبه بالنكات الادبية والدينية وذاك يقص عليه تقلب الحدثان واصفرار وجه الزمان

ولما أكمل الشيخ دروسه فى الازهر وحاز لقب « خادم العلم بالازهر الشريف » مد يد المعونة « المساعدة الى صديقه « الباشا » وصار يقتطع من مرتبه الخاص ما يغنيه عن ذل السؤال على أقل تقدير ! ! واذا قلنا مرتبه الخاص فانما نقصد هذا الاجر الضئيل .. والضئيل جداً . . . الذى كان يتقاضاه نظير قيامه بالقاء بعض الدروس ، وهو يتراوح بين ثلاثين قرشاً فى الشهر وأربعين ! ولكن لم يطل عهد المساعدة كثيرا لان « الباشا » انقطع فجأة عن المقهي واشتغل الشيخ من ناحيته ببعض تكاليف الحياة : باعداد دروسه وتثقيف عقول ناشئته والقيام بفروض الصلاة والدعوة الى عبادة الله سرا وجهرا . . .

الى هنا نطوى اول صحيفة ونبدأ فنقول : انه كان من بين تلامذة الشيخ المرصفى

المغفور له سعد زغلول باشا ، وكان دولته فى بدء اتصاله بالعلم و بالازهر ، يتلقى على هذا الشيخ مبادىء النحو والصرف والفقه والمنطق ، وأوصاه ابوه الشيخ ابراهيم زغلول ان يترفق بشيخه هذا و ألا يغضبه نظرا لغزارة علمه ووفرة مادته . ولقد حفظ دولته هذه النصيحة فأكبر شيخه وتعلق به حتى اجترع أول كأس من كؤوس العلم والادب والثقافة، ثم انصرف الى غيره من الشيوخ والى الشيخ جمال الدين الافغاني ، ومضى الشيخ المرصفي فى طريقه يلقى على الطلاب الدروس فى موضوع جديد ، فى شئ كان يصفه بعض علماء عصره بانه « كفر» او طريق الى «الكفر» في الحرية والمساواة والاخاء ، بأسلوبه الديني وجدله الفقهي . وقد كان أو كانت هذه الالفاظ فى نظر بعضهم جريمة ، ينبغي ان يعاقب لاجلها الشيخ ، وعوقب فعلا ، فوجهت اليه اساليب الغضب اولا ، وعبارات الاضطهاد ثانيا ، حتى كان فى النية التخلص منه لولا انه آثر الفرار ، وصار يفر من بلدة الى اخرى حتى وصل الى ميناء الاسكندرية ، وتصور منظر رجل ذى لحية سوداء وعمامة بيضاء و «فروجية » خضراء بين قبعات المسافرين والنازحين ، فقد يهديك تصورك الى ان منظر الشيخ كان مثيرا للانظار . ولقد اثيرت حوله فعلا عاصفة من التساؤل في تهكم وسخرية ، حتي افضى به موقفه الى احتراف مهنة جديدة غير العلم والادب والثقافة . هي الخدمة فى احدى البواخر التي تسافر الى تركيا تلك البلاد الاسلامية التي يعرف الشيخ لغتها ودينها ويمكنه ان يعيش فيها ، فلما وصلت الباخرة الى اول مرفأ تركى استأذن الشيخ ربانها في ان يقضي بعض حاجاته فى المدينة فاذن له وانطلق يعدو ويكر حتى قابله مسجد في طريقه فلاذ به ليستريح من وعثاء السفر ومشاق العمل . وعادت اليه قواه فقام يتوضأ ويصلي بالناس اماما ويلقى فيهم الدروس عقب الانتهاء من الصلاة في الوعظ وفي تفسير حديث غامض أو آية مبهمة ،فاذا حان وقت الانصراف من المسجد غافل الخدم وصار يتلكأ هنا وهناك حتى يغفلوا عنه ويقضى ليلته نائما فى دورة المياه أو فوق المنبر حسب ما يكون

ومم يتقوت حينئذ !! هذا سؤال أحار فيه أنا واعترف أنه موجب للحيرة والاسف ولكن لعل له من قوة الصبر والجلد ما جعله يقضى أسبوعا من غير طعام ، ! اذ أنه فى نهاية هذا الاسبوع ، وفي اليوم السادس منه ، وبينا كان يلقى الدرس الذى تعود القاءه عقب الانتهاء من الصلاة استعرض بعض ذكرياته على من يحضرون عليه ، وذكر مقهي البؤساء والمنكوبين، واستطرد الى ذكر حافظ حسن باشا صديقه الحميم ... !! والى هنا قف مرة أخرى، لنرجع بك الى الصحيفة الأولى ...تساءل الحاضرون من هو حافظ حسن باشا ؟! قال لهم الشيخ «انه كان رجلا يجلس معنا فى قهوة، كتكوت، فى سيدنا الحسين بمصر !!! » وهل هو غير الصدر الاعظم فى تركيا ؟ ! سكت الشيخ هنيهة وقال « وهل عندكم صدر أعظم بهذا الأسم ؟! قالوا نعم .قال وما أوصافه ؟!قالوا كيت وكيت وكذا كذا .. قال هي هي وهو هو صديقى بعينه ، أين يقيم الآن ؟ ! — في قصر فخم جميل !!!

هل هذه مجرد ألفاظ تحاك أم حقيقة واقعة ؟! وهل ياترى هو صديقي الذى عرفته على مقهي كتكوت أم غيره يشابهه فى الاسم؟! حار مولانا فى مثل هذه الاسئلة ولكنه اهتدى في النهاية الى انه صديقه الذى كان قد غضب عليه السلطان عبد الحميد ثم رضى عليه وعفي عنه ، وقلده منصب الصدارة العظمى في الدولة !! ثم ازمع الشيخ أن يقابله بعدما أرشدوه الى قصره ، وفى عصر هذا اليوم كان واقفاً على باب القصر ، يسأل « البوابين » عن صديقه ، فيحملقون فى وجهه وفى ملبسه وفى حذائه ، فيجدون أن هذا المنظر أقل « بكثير من المناظر التى ألف مولاهم « الباشا » أن يصادفها أو يخاطبها بمجرد الخطاب فحسب ، فأخذوا يحسبون أن هذا الشيخ مصاب في قواه العقلية فطاردوه بالالفاظ الجافة وساعدهم البوليس السرى الذى يقوم بحراسة القصر ولكن يشاء ربك أن يطل الباشا من احدى النوافذ فلمح هؤلاء وأولاء يمتهنون حرمة هذا الشيخ الذى مد اليه يد المعونة والمساعدة فى نكبته ، صديقه الحميم وخله القديم ! ! فصاح بهم أن دعوه يحضر الي ، وقبلوا يديه جميعا ، فأوجسوا خيفة وظنوا أن فى الأمر سراً غامضاً وتراموا على الشيخ يتسابقون على تقبيل يديه حتى وصلوا به الى مولاهم « الباشا » وتخلفوا وتقدم هو الي الشيخ يعانقه ويقبله فى وجهه وفي يديه وأخذ به الى « السلاملك » وجلسا يتحادثان ، فى الدين وفى الادب ،وتساءل الباشا « أخيراً من الذي دعاك الى الحضور هنا ياشيخ مرصفي ؟ فقص عليه الشيخ قصته.وكيف انه ألجأته المقادير الى أن يشتغل خادماً فى احدى البواخر يحمل على ظهره أطنان « الفحم وعلى رأسه « صفائح » الزيت » فتعجب الباشا وأعجب ، وقام به من فوره الى عبد الحميد ، وقدمه اليه بخير مايقدم به انسان ، وقال « انه يامولاى مغضوب عليه من بعض السلطات في مصر » فأكرم السلطان مثواه وأنزله منزلا حسنا ، واصدر أمره الى هذه السلطات أن تعفو عنه وأن تجلسه مقاماً كريماً لائقا به ، ومنحه منحة كريمة وزوده بخطاب الى مقام عال في مصر وعاد بهذا الخطاب الى هذا المقام العالي بعدما ودعه صديقه حافظ حسن باشا خير وداع !!!!

وما كادت الباخرة ترسو على شاطىء الاسكندرية حتى كان على رصيف الميناء رسول من قبل الخديو توفيق باشا يدعوه الى مقابلة سموه في سراى رأس التين، وقابله فعلا ، وعقب هذه المقابلة صدر أمر كريم بتعيينه « باشمفتشاً » في وزارة المعارف بمرتب قدره خمسون جنيها في الشهر ؛

(البقية على صفحة ٥٥)

الصحافيون المصريون في البرلمـــان

ترشيح ستة صحافيين لمقاعد مجلس النواب

رشح الوفد المصري، لأربعة من كراسى مجلس النواب، الأساتذة الصحافيين احمد حافظ عوض بك، وعبد القادر حمزة افندي وعباس محمود العقاد افندى، ومحمد توفيق دياب افندى

ورشح الحزب الوطنى الاستاذ فكرى أباظه

ورشح الأستاذ عبد الله حسين افـندي المحرر في جريدة الاهرام، نفسه لاحدى دوائر مديرية اسيوط

رأى الزمـلاء

وقد اهتمت الصحف المحلية لهذا الموضوع. فاعلنت جريدة الكوكب فرحها بدخول حملة الأقلام المعروفين الى البرلمـان لمشاركة غيرهم من النواب خدمة القضية المصرية

وقال المقطم في تعليقاته الافتتاحية:

« يرشح الوفد أربعة من خيرة كتابنا وصحافيينا لأن يكونوا نواباً عن الامة في البرلمان القادم، وهو تقدير حسن للصحافة واعتراف جلي بجهودها تقابلها الصحافة المصرية بارتياح كثير

« ... فهذا التقدير للصحافة وجلوس أربعة من رجالها فى مجلس النواب يقابله الصحافيون بابتهاج وسرور لما فيه من الدلالة وحسن التقدير

« ... فالأسرة الصحافية ترحب بقرار الوفد. وتهنئ أبناءها الاربعة الكرام وترجو أن يكون المرشحون الصحافيون الأربعة عند حسن ظن الأمة بهم فيما يسدونه اليها من الخدمة البرلمانية، علاوة على الخدمة الصحافية التي أهلتهم للنيابة فضاعفت عملهم ومهامهم. والأسرة الصحافية ترجو أن يؤول ذلك كله الى رفع شأن الصحافة فى مصر وزيادة مقدرتها على الخدمة والنفع »

وخصصت جريدة الأخبار مقالا افتتاحياً فصلت فيه تطور الصحافة وترقيها الى أن قالت:

« ... فالمهنة التي هذا شأن أفرادها اليوم لا يحسن تجاهلها عند تمثيل الأمة تمثيلا صحيحا، فانه اذا تحتم أن تشتمل الهيئة التشريعية على المزارعين والتجار والمحامين والاعيان وعلماء الدين وبقية الطبقات والهيئات فمن باب أولى يتحتم تمثيل الصحفيين فيها اذ كانوا من هيئة تعتبر شريكة في حكم البلاد حتى وصفت بالهيئة الرابعة

« نحن لا يمكن أن نكون أقل اغتباطاً من زملائنا في المهنة الذين رشحوا لمجلس النواب من جميع الاحزاب. تهانينا لهم ورجاؤنا كل رجائنا أن ينجحوا »



الاستاذ عبد القادر حمزه



الاستاذ احمد بك حافظ عوض

المرشحون ومقاعد البرلمان

ومن المرشحين الستة: ثلاثة تبوأوا مقاعد مجلس النواب، وهم الاساتذة احمد حافظ عوض وعبد القادر حمزة وفكرى أباظه. واثنان رشحا نفسيهما قبل اليوم ولم يفوزا بالنجاح، وهما الاستاذان عباس محمود العقاد ومحمد توفيق دياب. وصحافى لم يجرب بخته بعد، وهو الاستاذ عبد الله حسين

الاستاذ حافظ بك عوض

والاستاذ احمد حافظ عوض بك، صاحب كوكب الشرق، أقدم الزملاء عهداً بالصحافة وأرسخهم فيها كعباً. اشتغل فى حداثته وأول حياته الصحافية بجريدة المؤيد

وكانت اكبر الصحف العربية الاسلامية وأوسعها انتشاراً . ثم التحق بخدمة سمو الخديو حتى نشبت الحرب العظمى فناله ما نال غيره ، من ذوى الرأى ، من ارهاق وتضييق فلما أعلنت النهضة الوطنية رفع صوته عاليا غير مبال بتهديد أو وعيد . ولا يزال مؤيداً الوفد المصرى مدافعاً عن مبادئه واغراضه

الاستاذ عبد القادر حمزة

والاستاذ عبد القادر حمزة . درس الحقوق وأحرز الليسانس . واشتغل بالمحاماة عشر سنوات . ثم دخل ميدان السياسة محرراً فى «الجريدة» ثم أنشأ جريدة «الاهالى» فى الاسكندرية

وكان فى مفتتح الحركة الوطنية معارضاً للمرحوم سعد باشا . ثم انضم الى الوفديين ودافع عن مباديهم فاعتقل فى ثكنة قصر النيل

ولما أعلنت الحياة الدستورية رشح للانتخاب فانتخب عضواً في البرلمان باغلبية ساحقة

ومع كثرة عدد الصحف الناطقة بلسان الوفد . فجريدة البلاغ لا تزال أرفعها صوتاً

الاستاذ عباس محمود العقاد

ويمتاز الاستاذ عباس محمود العقاد على بقية الزملاء بانه شاعر مجيد وكاتب أديب وباحث مدقق فى اللغة العربية وأسرارها

لم يدرس الاستاذ في مدارس عالية ولم يحرز شهادة . ولكنه أنشأ نفسه وكونها بالدرس والمطالعة

وقد دخل الصحافة لعشرين سنة خلت فى جريدة الدستور . وتنقل الى غير واحدة من صحف العاصمة والاسكندرية

وذاعت شهرته وعرف القراء قدره فى السنوات الاخيرة بمقالاته فى جريدة البلاغ

الاستاذ توفيق دياب

والاستاذ محمد توفيق دياب لا يزال حتي الآن على ساحل الصحافة . غير منقطع لها مثل بقية زملائه

كتب فى المقطم وفى الاهرام . ثم انتظم فى سلك محررى جريدة السياسة وقضى فيها زمناً معارضاً للسعديين



الاستاذ محمد توفيق دياب

ثم دخل فى خدمة الجامعة المصرية الى أن أعلن صاحب الدولة محمد محمود باشا تعطيل الحياة النيابية فاستقال الاستاذ دياب من وظيفته وانضم الى زميله محمود عزمى (الذى استعفى من تحريره جريدة السياسة) وتضامنا فى خدمة الحياة النيابية .

وكتب معاً فى جريدة وادى النيل . ثم فى الشرق الجديد . وأخيرا جريدة «النديم» فجريدة «المهذب»

ونال رخصة بجريدة يومية اسمها «اليوم» يتاهب لاصدارها عن قريب

والاستاذ دياب معروف بفصاحته وقوته الخطابية . ويزاحمه فى دائرته الانتخابية الاستاذ فكرى أباظه

الاستاذ فكري أباظه

والاستاذ فكرى أباظه شاب محام . دخل الصحافة هاويا بكتابة نبذ وتعليقات فكاهية اختص بها جريدة الاهرام وبعض صحف الحزب الوطنى

ولا يزال حتى الساعة نصف صحافي . يقضى جزءاً كبيراً من وقته فى أعمال المحاماة ولا يخصص للصحافة الا ساعات معينة لكتابة مقالاته ونبذه لصحف دار الهلال

عبد الله افندى حسين

والاستاذ عبد الله حسين احدث الزملاء عهدا بالصحافة . ولا يزال مثل زميله فكرى أباظه صحافيا محامياً معا . ولكن الاستاذ عبد الله حسين صحافى أكثر منه محامياً . فانت تراه ظهرا وعصرا وليلا فى جريدة الاهرام أو منتدباً لموافاتها بأخبار بعض الدوائر السياسية واخصها حركة بيت الامة والوفد المصرى

وقد برهن على مقدرته فى الصحافة أخيرا بمقابلته الملك امان الله عند مروره من قنال السويس متخطيا كل الحوائل والعراقيل التى أقامها البوليس المصرى ورجال السلطة الانكليزية

اعداء الصحافيين البرلمانيين

ويرى الصحافيون انهم أحق من غيرهم بالنيابة عن الامة في البرلمان . ويخالفهم في ذلك فريق من الكتاب الاجتماعيين . وفى طليعة هؤلاء المخالفين المسيو «ادمون



الاستاذ فكرى اباظه

ديمولين » وقد شرح نظريته في كتاب «سر تقدم الانكليز السكسونيين » فقال :

« ... ان أرباب الصحف لايهمهم صلاح الحال في البلاد وهدوء الافكار واستتباب النظام العام كالزراع والصناع والتجار ، فحياة الجريدة من الحوادث، تزداد أعدادها أيام الاضطراب . ولذلك تنشر بأحرف كبيرة أشد الاخبار اقلاقا للراحة العمومية . وتقل تلك الاعداد متى ساد السكون على الناس . الا ان الجرائد لاتعدم سبيلا للرواج فتختلق الحوادث ، وتعظم ماصغر منها ، وتوقظ اللاهى ، وتحض على تهييج الافكار لانها فى حاجة اليه ... انظر كيف يزداد عدد الجرائد فى ازمنة الاضطراب وكل من لم يطمس الله على بصيرته يقول ان تقدم الزراعة وارتقاء الصناعة ورواج التجارة انما يقوم بقتل الصحف وموت الجرائد .

« يقال ان أرباب الجرائد قد استعدوا للبحث فى المسائل السياسية لانهم يخوضون فيها كل يوم . نعم أسلم انهم مستعدون للكلام فى كل موضع الا انهم يتكلمون كما تتكلم الجرائد. وصاحب الجريدة مضطر بطبيعة حرفته الى التفكير عاجلا والحكم على الاشياء عاجلا والكتابة عاجلا . فما لاحت له بارقة فكر الا كتب فيها فى حينها اذ ليس عنده زمن لينعم النظر فيها . وكبار أهل الجرائد يعرفون ذلك ويشكون منه اما الآخرون ، فلا يخطر لهم هذا على البال ، بل يعتقدون في أنفسهم ماشاء الله ان يعتقدوا ، ويقولون غير هازلين انهم أرباب الزعامة فى الامة وأهل سيادة على الافكار ... »

ولسنا نشاطر المسيو ديمولين رأيه الذى أراد تطبيقه على جماعة الصحافيين النواب في البرلمان الفرنسوى ، فان لكل صحافى فى وجهة ورجال الصحف وحملة الاقلام مصر وطنيون قبل كل شىء واستقلال بلادهم أمنية الجميع يبذلون فيها أموالهم وحياتهم .

الجديد في كل علم وفن

في علم الفلك

النيازك

ان أخص ما في علم الفلك من الظاهرات هو « النجوم » الساقطة التي ندعوها نيازك هذه الظاهرات هي أقصر ظاهرات السماء مدة . فانه حتى الخسوف أو الكسوف، يشغل وقتاً فيه يمكن الانسان أن يلفت نظر أخيه اليه . أما النيزك فيومض بأسرع من البرق ويزول أثره قبلما يتمكن المرء من الفات نظر أخيه اليه . زد على ذلك ان تلك الظاهرة النيزكية لا يسبقها انذار أو سابق علم . ولو كان حدوثها من النوادر لما عرفنا شيئا من أمرها . ولكنها كثيرة الحدوث حتى أن من يرقب السماء في ليلة مسفرة لا يرى في الساعة أقل من نصف دزينة منها ، مع أنه لا يرى الا قسما من قبة الفلك هو دون ربعها . فكم يرى الراصدون منها في الساعة ؟ هي مسألة لا تمكن الاجابة عنها مالم نعرف هل يرى الراصد الواحد مايراه الراصد الآخر . والواقع ان الامر يخالف ذلك . أي ان من يراقب الجو في موقع يرى كثيرا من تلك النيازك لا يراها غيره اذا كان بعيداً عنه

ولو أن أحدهم يرى نفس مايراه الآخر لما كان في الأمر كبير أهمية . على انه اذا استخدم الراصد خريطة فلكية ، ورسم خطاً يشير الى بدء ظهور النيزك ونهايته وجهة مسيره، أقول لو فعل كل راصد كذلك لثبت أن مايراه الراصد الواحد هو غير ما يراه راصد آخر على بعد عشرة أميال .

وذلك يدل دلالة قاطعة على أن النيازك أقرب الاجرام السماوية الينا . ولو أن لنا مراصد فلكية حسنة لعرفنا بعد النيازك ، وقت ظهورها ، ومن أين تأتي . وذلك يثبت لنا أنها تبتدئ بالانارة على بعد ٧٠ ميلا من سطح الارض وتغيب على بعد ٥٠ ميلا . في خط طوله ٣٥° . يؤلف زاوية منفرجة . وقلما نرى نيزكا عن بعد ٢٠٠ ميل . بل ان كثيراً من النيازك ، هي دون ذلك البعد ، ولا نراها . واذا اعتبرنا ما تقدم كانت النيازك التي تهبط على سطح الارض يومياً ملايين . ويتضاعف هذا العدد اذا اضفنا اليه النيازك التي لا ترى بغير المكرسكوب .



أكبر النيازك التي سقطت على الارض طوله عشرة اقدام ، وعرضه تسعة ، وعلوه أربعة، وهو يزن نحو ٧٠ طناً . وفيه ٧٢ في المائة من الحديد و١٧ في المائة من النيكل

فقد أحصى الاستاذ شابلي النيازك التي تسقط على الارض كل يوم فكانت الف مليون نيزك

ويعلم كل ان النيزك لا يظهر حتى يدخل سطح الهواء . وان نوره اللامع هو نتيجة احتكاكه بالهواء . وان النيازك الصغيرة تتلاشى قبلما تسير بعيداً ضمن سطح الهواء وتهمنا الاجابة عن ثلاث مسائل تتعلق بالنيازك .

الاولى : ماهو حجمها؟ الثانية : ماهي مادتها؟ الثالثة: من أين أتت ؟ ويعلم جواب المسألة الأولى من قدر نورها . فانه مقياس مافيها من مادة . وقد دلتنا أنوارها على انها تختلف حجما بين مايعدل حبة قمح ومايزن عدة أطنان . أما كبار النيازك فقد فحصوها في المختبرات . فاذا فيها بلورات صوانية أو حديدية أو مزيج من المادتين . فدلنا ذلك على أن مادتها من نفس مادة الكرة الأرضية واما صغارها فتتعين مادتها من تصوير أشعة طيفها بالسبكتروسكوب. وقد وفق الفلكيان الالمانيان هاس وشوسمان الى تصوير الكثير منها سنة ١٩٢٤ . فاظهر خطوطها كلسية أو بنفسجية واخفاها حديدية . فمادتها هي نفس مادة كبار النيازك وهو جواب المسألة الثانية .

أما جواب المسألة الثالثة — من أين تأتي ؟ — فيعلم من سرعة مسيرها . فان من المعلوم ان كل ذرة في الفضاء ، هي في بعد الارض من الشمس ، وتسير بسرعة هي



صورة هبوط الطيارة الى الارض

أقل من ٢٦ ميلا في الثانية ،فهي من داخل النظام الشمسي ، وتجتذ بها الارض في فلك بيضي ، أما التي سرعتها أكثر من ذلك فتجتذبها في فلك هذلولي وهي آتية من خارج النظام الشمسي .

فحين برصد النيزك ثلاثة من الراصدين في ثلاثة مواقع مختلفة ، فانهم يضبطون سرعتها ، ومتى عرفنا سرعتها بالضبط هان علينا معرفة سرعتها النسبية الى الارض وسرعتها النسبية الى الشمس . وقد دلتنا سرعة النيازك على أن أكثرها يسير في فلك سلجمي ، وهي آتية من خارج النظام الشمسي. أما النيازك الدورية التي تتساقط على الارض في يوم معين من السنة فهي من ضمن النظام الشمسي . ويمكننا ادراك ذلك بسهولة من مراقبة النيازك ردف الغروب وقبيل الشروق . فردف الغروب نكون في مؤخرة الارض ولا نرى من النيازك الا ما يفوقها سرعة اما في الصباح فاننا في مقدمة الارض ونري كل النيازك التي تصادمها من أية سرعة كانت وقد أحصى الفلكي هفمستر النيازك فكان أكثرها ذا سرعة تختلف بين ٤٢ و٤٦ ميلا في الثانية وهي سرعة تفوق سرعة أي جرم كان في النظام الشمسي . وهو دليل على ان اكثر النيازك آت من خارج النظام الشمسي وقد عني الفلكيون الامريكيون برصد النيازك وضبط شؤونها ولا سيما الاستاذ « ك . ب . أوليفر » في جامعة بنسلفانيا .

في فن الطيران

هبوط الطيارة الى الارض

يمثل الرسم الى يمين هذه الصفحة صورة سقوط الطيارة من أعالي الجو الى الارض ، فتصدم سطح الارض وتتحطم فيهلك من فيها . ويدعو الامريكيون واقعة هذه الحال « صوت غطسة الذنب » ولكن الطيار ملر الامريكي يقول كان الواجب ان يدعوها « صوت غطسة الانف » ويقول الكتاب الطيارون انه حين تبلغ الطيارة نقطة في الجو يتعذر اقتحامها ، ويروم الطيار ان يتحول بطيارته عنها ، يفلت قياد الطيارة من يد الطيار العديم المهارة والذوق في فنه فتتحول الى غير الجهة التي يقصدها ، وتتدهور في نحو الخط الذي تراه أمامك في هذا الرسم ويغلب حدوث مثل هذه الكارثة مع الطيار الحديث العهد في اختراق طبقات الجو العليا وتعنى مدارس الطيران بتدارك هذا الخطب قبل وقوعه ، بالفات نظر الطيارين الى ما يجب اتخاذه من الاحتياط اللازم وأيضا يرسمون خرطا هوائية تعين مواقع الخطر ، ويوجبون على الطيار اليقظة والحرص على ضبط أعنة الطيارة لتكون تحت سلطانه . وهذا أحد معاني الحذق في فن الطيران

في علم الكيمياء

ابادة الحشرات بمركبات البترولبوم

ان شغل الكيميائيين الشاغل في عصرنا الحاضر البحث الدائم فيما هي أرخص الذرائع لابادة الحشرات ، وأكثرها فعلا ، فان من لم يعن في درس الحشرات يظن ان رشوشا واحدا كافيا لاعدام كل أنواعها . اما الذي أعار هذا الموضوع حظ من العناية والاهتمام فيرى ان هنالك أنواعا مختلفة من الرشوش لمختلف أنواع الحشرات . ولذا سعى المستر م . ا . انمان في مختبر كاى

(البقية على صفحة ٥٤)

نوادر ظريفة وقعت لاربابها

بين أديبين

اقترض أحد الأدباء من زميل له جنيها، وليس من الذوق أن نقول انه اقترضه ليقامر به ! وفى صباح اليوم التالى ارسل الأديب الدائن خطابا الى مدينه هذا نصه :

سيدى ...

بعد التحيـــة ، شوقى اليك شديد والسلام ؟ فلان

فكتب المدين اليه هذا البيت :

اشوقا ولما تمض بى غير ليلة

فكيف اذا جد المطي بنا عشرا ؟

فكان هذا البيت أبلغ رد أكره الدائن على أن ينتظر عشرة شهور دون ان يلح فى طلب دينه !

تندم !

الادباء والاشخاص المتصلون بالفنون الجميلة ، مشهورون بالأفراط فى السكر ، وقد حدثنا أديب أنه سكر مرة « سكرة بني » وبعد « التشطيب » نادي حوذيا ، أو على الاصح نادى « الجرسوى » الحوذى ليحمله الى بيته ، وكان الأديب يبالغ كثيرا فى شتم الحوذي بدون سبب ، حتى اذا ما وصل منزله . أعطي السائق كل مافى جيبه ، ومضى يشتمه أيضا ، وما أن عد الرجل النقود حتى طفق يصيح فى إثر الاديب « يابيه ... تعال من فضلك » ، وصاحبنا يزيد فى شتائمه ولعناته ، وبعد أن يئس الحوذي منه . قال له :

— تندم يابيه .. دى الدنيا ماتغنيش عن الأخرة ؟

— ازاى اندم يابن الـ ... أما حمار مغفل ماتختشيش !

وأخيرا لم يجد الحوذى بدا من الرجوع الي حال سبيله ، وفى الصباح تفقد الأديب جيوبه ، فعرف أنه أعطى الجوذى سبعة عشر جنيها ، هى كل مابقى معه ، وعرف حينذاك معنى الندم !

فائدة « الكارت فيزيت »

جاد المولى بك ... عمدة احدى قرى الصعيد ، وهو رجل ساذج ولكنه ينبوع فكاهات مستملحة ، ونكات بديعة

عين للمركز التابعة له قريته مأمور جديد ، ومن عادة العمد ، والاشخاص المحبين للتقرب من ذوي السلطة ، أن يستقبلوا كل موظف جديد بالحفاوة والترحاب

وقد وفد العمد للسلام على « سعادة البيه المأمور » الجديد . ولكن « سعادته » كان واجبا عليه أن يتصنع الحزم والوقار حتى يحدث له مقاما فى نفوس مرءوسيه ، فقابل العمد بفتور ، وجاء « جادالمولي بك .. » للسلام عليه ، فقابله مقابلة جافة ، بدون أن يقف له ، وهنا طفق حضرة العمدة يفكر فى وسيلة يعرف بها المأمور منزلته المحترمة ومكانته العالية بين اقرانه ، فقدم الى المأمور بطاقة باسمه ، كتب عليها :

جاد المولى بك ....

عمدة ....

وما ان قرأها المأمور حتى نهض واقفا يسلم على حضرته ، ويعتذر عن عدم تمييزه له عن غيره ، ولما أن رأى « جاد المولى بك » هذا الاحترام والتكريم بفضل البطاقة دفع بيده فى جيبه ، واخرج منها اربعين « كارت فيزيت » وقدمها للمأمور ليحترمه بقدر عددها !

طبق السم !

ومن حوادثه اللطيفة ، أنه دعا ذات يوم مدير المديرية ووكيلها والحكمدار والمأمور ، وجميع رجال السلك الادارى فى المديرية ، ولكنه علم أخيرا أن المدير لايأكل الا سمكا ، فلهذا أمر الطاهي بان يعد طبقا من السمك وأن يلاحظ وجوده أمام سعادة المدير ، وحان وقت الغذاء ، وهيء الطعام وجلس المدعوون على المائدة ، وكان أن نسى الطاهى ماأمره به « جاد المولى بك » من وضع طبق السمك أمام سعادة الباشا المدير ، بل وضعته المصادفة أمام المأمور فالتهم مافيه ، وعندمارأى هذا « جاد المولى بك » قام من فوره مزمجرا ، وعاد الى ضيوفه ممسكا بأذن الطاهي المسكين وقال له على مسمع منهم !

— يعني ياولد الفرطوس أنا مش قايللك خلي طبق السم ده قدام الباشا المدير !

قراءة اليفط

وزار القاهرة ذات مرة ، وبيما هو مار أمام لوكاندة فى شارع كلوت بك ، كتب عليها « لوكاندة الوطن » ، وقف يقرؤها بفصاحة نادرة !

— لو .. لوكان ده .. لو كان ده الوطن؟

فأجابه ظريف يستمع له قائلا :

— كنت تاكله !

كلامك الفارغ

وغضب مرة على أحد أبنائه وكان شقيا ، فأراد أن يؤدبه ، وأخيرا ذهب به الى المأمور يشكوه اليه وقال :

— الواد ده ياسعادة البيه شقى خالص عاوزك تديله كلمتين من كلامك الفارغ !

فعرف المأمور سذاجته ، ودعا ابنه اليه ، ومكث يهدده ويشتمه . يابن الـ ... يابن الـ ... وابوه واقف يقول :

— ايوه أدبه بكلمتين من كلامك الفارغ يابيه ربنا يخليك !

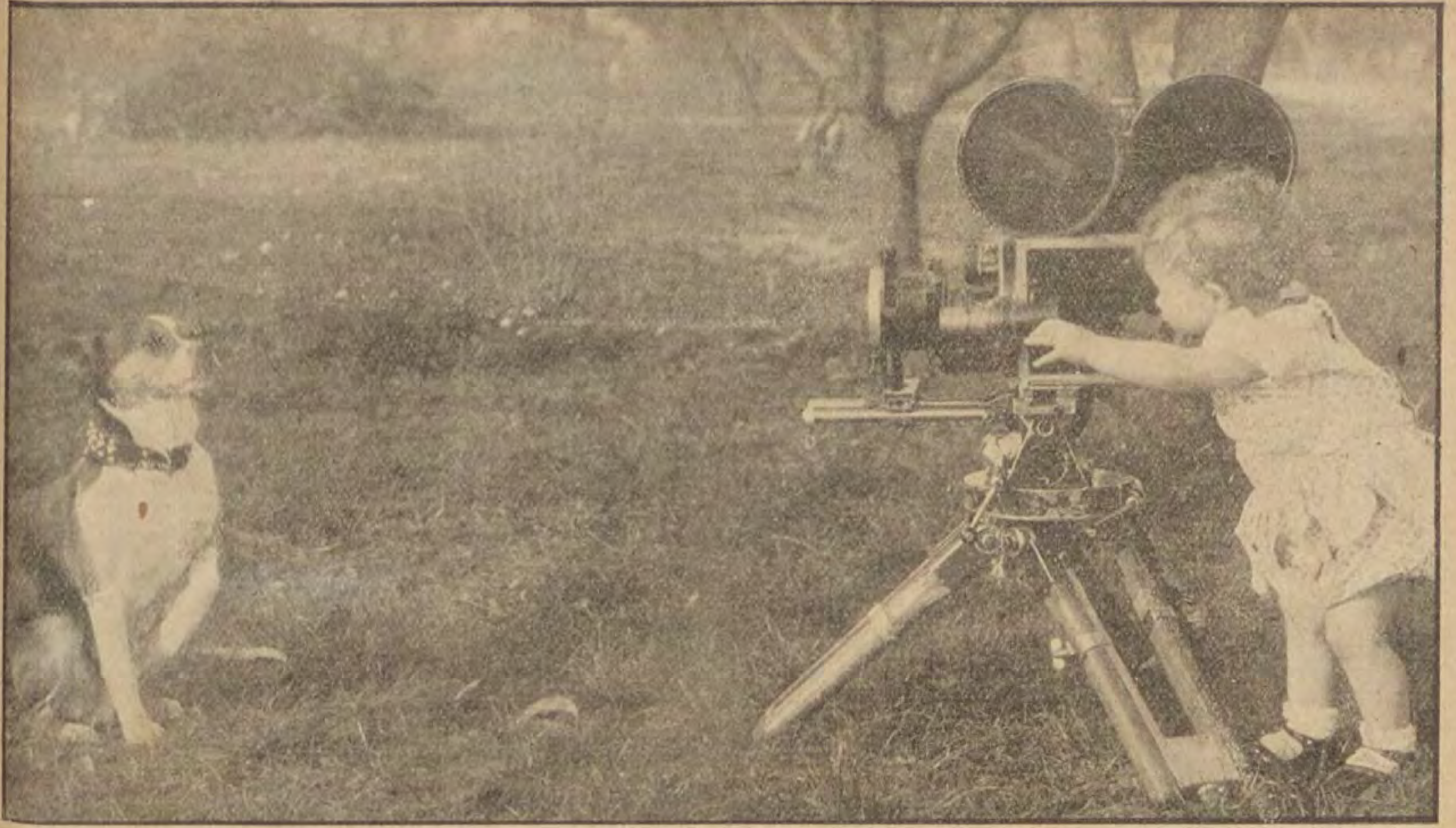
دعابة

كان احد الشعراء الممتازين فيما مضى هدفا لفكاهات الصحف الهزلية التى كانت تصدر منذ زمن بعيد ، وكانوا يصفونه بالشراهة فى الاكل ، حتى ضرب به المثل ، مع أنه قنوع جدا

وكانت بينه وبين امام الزجالين المرحوم امام العبد ملاحاة وخصومة أدبية ، فروى عنه الحكاية الآتية :

قال : كان هذا الشاعر الموصوف بشدة

(البقية فى صفحة ٤٨)



كلب يقف امام آلة التصوير

هل الكلاب تعقل ؟

حوادث ووقائع مدهشة عن ذكاء الكلاب

هل الكلاب تعقل ؟

سؤال كثيراً ما ألقاه العلماء على أنفسهم كلما شاهدوا حادثاً او وصل الى مسامعهم خبر واقعة كان بطلها كلب قام بعمل يدل دلالة واضحة على أن ذلك الحيوان اقدم على ما فعل بعد تفكير او شبه تفكير

لا شك فى أن الكلب الذى يسرع لاغاثة رجل فى خطر لا يفعل ذلك بدافع الغريزة أو السليقة فقط بل لأن هناك شيئا آخر — شعوراً أو عاطفة او غير ذلك — وهذا ما يبحث عنه العلماء ويحاولون ازاحة الستر عنه

يحدث أحيانا أن يكون كلب سائراً مع صاحبه فيعتدى على الرجل معتد ، ونرى الكلب حينذاك يثب على ذلك المعتدى ويهاجمه دفاعا عن صاحبه . ويحدث أيضاً ان يلقى كلب بنفسه فى الماء لانقاذ غريق فى خطر . وهذا ما يجعلنا نحب الكلاب ونعطف عليها . لكن الامر الذى يدعو الى الدهشة هو ذلك « الحساب » الذى تجرى عمليته فى دماغ الكلب فتجعل منه منقذا فكيف يدرك ذلك الكلب ان الانسان الذي يهرع لاغاثته انما هو فى خطر ، وان اغاثته انما تكون بهذه الطريقة لا بتلك ؟

والحادث الآتى يلفت النظر اكثر من غيره من هذا القبيل :

«كان احد الضباط يجيد السباحة ويروق له ان يمكث تحت الماء دقائق معدودة . وقد حدث مرة ان غاص الرجل تحت الماء كعادته . وكان كلبه رابضاً على الشاطئ ينظر اليه

وفجأة ، رؤى الكلب فى حالة هياج واضطراب . ثم ألقى بنفسه فى الماء ، وظل يسبح الى مكان غير الذى غاص فيه الضابط وهناك غاص بدوره ثم عاد الي سطح الماء وقد انتشل باسنانه صاحبه مغشياً عليه

فكيف ادرك ذلك الكلب ان صاحبه في خطر وهو تحت الماء ؟ وكيف ادرك من جهة اخرى انه فى مكان آخر غير الذى غاص فيه ، وانه يجب الاسراع لانقاذه ، حتى ألقى الكلب بنفسه في اليم وفعل ما فعل؟

والى القارئ مثلا آخر :

حدث مرة ان رأي كلب من نوع « تيرنون » شخصا نزل قدمه فيسقط فى ترعة عميقة . فألقى الكلب بنفسه وراءه وغاص فى الماء وانتشل الغريق . ولكنه بينما كان عائدا به الي ضفاف الترعة ادرك ان الرجل مغشى عليه وان رأسه قد غاصت تحت الماء فتعذر عليه التنفس . حينذاك رؤي الكلب يقبض باسنانه على عنق الرجل وشعره ويرفع رأسه فوق الماء لكى يتيسر له التنفس . وعلى هذه الصورة عاد به الى ضفاف الترعة وانقذه من الموت المحتم

فكيف فهم ذلك الكلب ان الرجل

مغشى عليه وان وجود رأسه تحت الماء يمنعه من التنفس وانه لابد من رفع تلك الرأس فوق الماء حتى فعل ما فعل ؟

رب قائل يقول ان هذه النوادر لاتثبت النظرية القائلة بان للكلاب دماغا يعقل . لكنها ليست عديمة الفائدة وهى تدل على الاقل على ان الكلب « يفكر » قبل الاقدام على عمل يشبه ما تقدم

واليك حادثة كلب الباخرة «مسيدور»

كانت الباخرة « مسيدور » قادمة الى فرنسا فارتطمت بالصخور امام الشاطىء واوشكت ان تغرق

لم يكن هناك غير وسيلة واحدة للنجاة وهى ان تربط الباخرة الى البر بواسطة حبل متين . فحاول البحارة عبثا الوصول



الى البر بالحبل المنقذ لان العاصفة كانت هوجاء والامواج هائجة تحول دون امكان الوصول . وبعدان اعيت البحارة الحيل استولى عليهم اليأس ورموا الحبل على ظهر الباخرة واستلموا للاقدار تفعل بهم ماتشاء

حينذاك حدث حادث مدهش . رأى البحارة كلباً من كلابهم كان يشهد محاولاتهم يسرع الى طرف الحبل ويلتقطه باسنانه ثم يلقى بنفسه فى اليم و يسبح الى الشاطىء. وهناك ألقى بطرف الحبل الى بعض الصيادين فربطوه الى الصخور وانقذوا بذلك الباخرة ومن فيها .

فكيف ادرك ذلك الكلب ان انقاذ الباخرة انما يترتب على ربطها الى البر بواسطة ذلك الحبل ، حتى فعل مافعل ؟ وكيف يعلل عمل ذلك الكلب الذى خاطر بحياته فاوصل الحبل الى الشاطىء ثم سقط من التعب بين ايدي الصيادين المذهولين ؟

وهناك حوادث أخرى بطلها كلب من كلاب فرقة المطافى بلندن ، كان يذهب الى النار بالسرعة التى يذهب بها سواه الى الماء . وكانت مهمته ان يقتحم النيران ويبحث في المنازل المحترقة على السكان الذين سدت في وجوههم ابواب النجاة وسبل الخروج من منطقة النار ، فيدلهم عليها اويعود الى جنود المطافىء ويرشدهم الى المكان الذى حوصر فيه السكان ، لكى يسرعوا الي انقاذهم .

والامثلة كثيرة من هذا القبيل . لكن حادث كلاب الرحالة النرويجى « جلسن » يستحق الذكر اكثر من سواه . فقد تاه مرة ذلك الرحالة الشهير مع رفاقه بين الثلوج فى منطقة القطب الشمالى ، وكان معهم عدد من الكلاب . ولما ادركت الكلاب ان اصحابها فى خطر ، تركتهم وشأنهم وعادت على اعقابها تنهب الارض نهباً ،وظلت تسير مسافة طويلة دون ان تتناول طعاماً مدة عشرين ساعة ، حتى وصلت الى المكان الذى كان بقية رفاق الرحالة يقيمون فيه ، فادركوا ان هناك خطرا يتهدد اخوانهم ، واسرعوا فى الحال الى انقاذهم ، ترشدهم الكلاب الى ذلك .

ويتبين من ذلك كله اننا نجهل فى معظم الاحيان مبلغ الذكاء والفطنة والادراك عند الكلاب؟



مشاغل المطربين والمطربات وجهودهم

نجاة

اختارت الآنسة نجاة، عواداً لتختها، وملحناً لها شاباً معروفا من شبان نادى الموسيقى الشرقى — هو رياض السنباطى

ورياض شاب نشيط، ولوع بالعود. وهو حركة دائمة فى النادي، لا تراه الا «والريشة» بيده وهو فنان، عن أبيه، المطرب المعروف بالمنصورة. ونحن نود له نجاحا على تخت الآنسة، ونرجو أن يسدد خطواته بمهارة فائقة — وأن ينظر الى غيره ممن نجحوا.. لا الى غيره ممن فشلوا

ولكن...

نجاة فى حاجة الى ألحان قوية فى فنها لتؤلف بها جمهوراً لها — لأنها ما برحت تحبو فى طريق المجد — وهى لا ينقصها فى عالم الشهرة غيرهذه الناحية — لأن صوتها قوي، ويتوفر فيه كثير من المزايا الحسنة الخالية — فاذا وفقت إلى ملحن قوى في فنه — يفهم التلحين على أنه «أقيسة» حسابية لابد فيها من التوافق بين النبرات الصوتية — والتموجات التى يحدثها فى اللحن — فلا يرهق الصوت بما هو فوق طاقته — ولا يكلفه بالتلون السريع — وهو صلب جاف — ولا يكثر له من الأراضى — وهو قرين الجوابات — فهل يوفق السنباطى إلى وضع ألحان على «قدود» صوت الآنسة نجاة ...؟ وتكون من القوة الفنية بحيث تكفل لها النجاح .؟

ذلك ما نوده — وان كنا نشك فيه بعض الشك — وذلك ما نرجوه — لأن الدوائر الفنية أصبحت تنتظر منه ما كان من القصبجى — وأصبحت تتحدث بقولها «عواد وملحن» مثل القصبجي — وهذا غير كثير فى ذاته — ولكنا لا نعلم مقداره عند السنباطى — وسنحدث القراء عن ذلك بعد مشاهدة أول حفلة للآنسة فى رمسيس

عبد الوهاب



الآنسة نجاة

يمضى شهر نوفمبر، ولا تقام فيه سوى ثلاث حفلات للاستاذ عبد الوهاب لاشتغاله بالاشتراك فى رواية مصرع كليوباترا وقيامه بدور «إياس» المغنى، فينشد قطعة «أنا انطونيو» فى الفصل الثانى — ونشيد الموت في الفصل الثالث — وقد لحن الأستاذ النشيد الأول من الرواية «للكورس» وفي عزمه أن يضع قطعاً موسيقية خلال الرواية — مع قطع صامتة ترفع عليها الستار — كل هذا سمعناه وان كان عبد الوهاب يأبى الا أن يكو «أبو الهول» بين المطربين فى صمته، وك أسراره..!

حسن سلامه

كان فى عزم حسن سلامه المطر المعروف أن يظهر على تخت خاص بحفلات راقية فى هذا الموسم وحدد ش نوفمبر لظهوره — ولكنه عاد وعدل ع ذلك مفضلا أن يأخذ بنصيحة مصر الحد التى ساقتها له — وأن يستمر في دراسته ح يلم بكل مايلزم له — وسيمكث بمعهد الموسي الشرقى حتى شهر مارس ثم يعبىء اسطوانا لشركة كولومبيا — بعضها من تلحينه — يسافر عقب ذلك الى تركيا لدراسة الف التركى — وبعد عودته يري مايصلح له

ونحن نود من كل شاب مطرب يعت الظهور الى الجمهور أن يرسخ قدمه في الف أولا — وأن يلم بأصوله — حتى يستطي أن يلحن الألحان التى ينشرها لنفسه — وكفى ذلك الماضى المخزى الذي كان فـ المطرب «نصف فنان» — لأنه مجرد صو فحسب — ولا نريد من ذلك الشباب المج أن يغتر بالاطراء، والثناء، فيحسب نف كل شيء — وما هو بشيء — بل نود أن ينظر عقب ذلك كله الى عوامل النجاح التى اعتمد عليها غيره ثم يأخذ بأسبابها فهذا اكفل لفلاحه

معهد الموسيقى الشرقى

يجتهد معهد الموسيقي فى هذه الأيا «بالبروفات» استعدادا لحفلة الافتتاح الرسم للنادى بعد عودة جلالة مولانا الملك فؤ وقد تعطل النادى في جميع أقسامه م

(البقية على صفحة ٤٨)

العاصفة

تأليف شكسبير — تعريب المرحوم القاضي «محمد بك عفت»

— ٦ —

جونزال — لابد وان يكون موجودا فى هذه الجزيرة وقاه الله شر وحوشها

عالونزو — هيا بنا

(يخرجون)

عالونزو — هل سمعت شيئاً ياجونزال

جونزال — بمالى من الشرف يامولاى سمعت طنينا فى اذني وانه لغريب فأيقظني فهززتك ونبهتك وصحت صارخا وفتحت عيونى فرأيت سيوفهما مسلولة من أغمادها فلا ريب من حصول هذا الصوت، فالاوفق بنا حينئذ ان نكون على قدم الاحتراس أو نترك هذا المكان. هيا نجرد سيوفنا وننظر ما يكون

عالونزو — اذهب بنا من هنا لنبحث عن ابنى الفقيد

عريان وحده — (سيعلم) مولاى بروسبيرو بما صنعت ويبلغه ما فعلت فاذهب أيها الملك محفوظا وابحث بلا خطر على ابنك العزيز

المنظر الثانى

مكان آخر من الجزيرة يدخل غلبان حاملا حزمة حطب يسمع صوت الرعد

غلبان — صبت عليك يابروسبيرو جميع الابخرة السامة التي تسجها الشمس من البطيحات والمستنقعات والوهدات المنتنة وتراكمت عليك حتي تجعلك بالتدريج جرحا واحدا لايزال داميا أسبه وألعنه ولو سمعتنى عفاريته لاننى لا اقدر على منع نفسى عن سبه، ومع ذلك فلو سمعونى لايأتون الى الا اذا امرهم ان يأتوا لتعذيبى وازعاجى بهيئاتهم المخيفة فيوقعونى فى الاوحال او يتشكلون لى فى هيئة شعلة مضيئة تلمع من بعيد في الليل الحالك فاتبعها لأهتدي فأضل سواء السبيل. فانه جازاه الله يطلقهم على اقل شئ يحصل منى و يسلطهم على فيحضرون لى احيانا بهيئة قرود كاشرة عن انيابها فتملانى بصراخها وصياحها وآخر الامر تعضني عضا، وتارة يظهرون فى هيئة القنافذ تتكور فى طريقي فلاأدوس الا على اشواكها وتارة فى هيئة الثعابين تلتف علي جسمى وتصفر في وجهى حتى اجن جنونا (يلمح ترانكو) ها قد اتي احد عفاريته يعذبني ويجفف ريقى فى حلقي نظرا لتأخيرى في جلب الاحطاب فلاجل ان اتخلص منه ولا يرانى سأطرح نفسى على الارض واتمدد على بطنى عله لا يلمحنى

(يدخل ترانكو)

ترانكو — لا ملجأ للانسان يجده فى دغلة او تحت شجرة يحتمى فيه من تصاريف الوقت وانوائه فها هى زوبعة أخرى تتحرك من بعيد واسمع دويها فى الهواء وارى ايضا هناك قطعا من السحاب مظلمة تشابه قربة عظيمة عما قليل يراق ماؤها. والخوف كل الخوف اذا ارعدت السماء كما فعلت فلا ادرى في أى مكان اقى ها مني اذ لابد ان ينساب السحاب المتراكم فى تلك الناحية ويسيل كافواه القرب (يلمح غلبان) من هذا المتمدد علي الصعيد؟ هل هذا رجل او سمك وهل هو حى او ميت؟ انه سمك رائحته تدل علي ذلك فهى زنخة قديمة تشابه بالتحقيق رائحة الفسيخ القديم. فلو اننى فى انكلترا كما كنت قديما وكان معى ولو صورة منه وعرضته للفرجة فى الاسواق كنت ملأت وطابي فضة وذهبا من المتفرجين الاغنياء الذين يتزاحمون على امثال هذه الاشياء وكنت اغتنيت بهذا لوحش الغريب الخلقة لان كل حيوان نادر يكون سببا فى ثروة صاحبه في تلك البلاد اذ لا يهون على سكانها اعطاء دانق واحد للمسكين المقعد و يعطون عشرة للتفرج علي رجل ميت من الهنود، ما اعجب هذا السمك؟! له سيقان مثل الرجال وزعانف كالادرع (ثم يجسه) أشعر بحرارة فى جسمه سارية ولذلك أترك سبيل تصورى الاول وأقول انه ليس سمكا بل انه شخص من سكان الجزيرة ضربته الصواعق فاصابته من عهد غير بعيد (يسمع قعقعة الرعد) وا أسفاه !! عادت الزوبعة فلا أدرى أين اختبى فالاوفق أن أندس وأدخل تحت قميصه ليس لى ملجأ غيره هنا ولا موئل سواه فعند حلول المصائب يهون ارتكاب المخاطر ومجاورة الادنياء. وسأبقي كذلك حتي ينقشع غيم الزوابع

يدخل استيفان يغنى وبيده زجاجة

لا أركب البحر بعدها أبداً
وعلى البر ها هنا سأموت

ان هذا غناء محزن بالنسبة لرجل موجود على البر ولكن فيه تسلية لي ويشرب

ثم يغنى

أنا ورئيس مركبنا الجليل
وقائدها وحارسها النبيل
كذا الربان والملاح كنا
بأجمعنا لأربعة نميل

ملول يم موج ثم مارى
ومارجوت وأجمعها جميل

ولم يك بيننا رجل يوافى
الى كاتى بحب أو يذيـل

لان لها لسانا مثل أفعى
تصول به فتلسع اذ تصول

تقول قتلت ذا النوتي ظلما
وهذا القول موقعه ثقيل

وتانف أن تشم القار كبرا
كذا القطران يؤلمها القليل

تحك الجسم ان شمته حكا
وأعينها بأدمعها تسيل

فليت لها أتيح شديد بأس
يبردها لـكى يشفي الغليل

دعوها وانزلوا فى البحر معنا
دعوها تختنق ولها عويل

وهذا أيضا غناء سخيف حقير ولكن فيه تسلية (ويشرب)

غلبان — لا تعذبنى. أواه !!

استيفان — ما الذى هنا؟ هل عفاريت أنتم؟ هل ظهرتم لتلعبوا بنا وتسخروا؟ وهل لمعاكستنا ومشاغبتنا قد انقلبتم فى هيئة وحوش ورجال من الهند؟! بخ بخ، انى لا أخاف منكم ولم أسلم من الغرق لأفرق من أرجلكم الاربعة، كلا ان من ينجو من أهوال الغرق لايفزع من شىء فى الدنيا حتى ان اشد الناس تركيبا وان مشى على اربعة أرجل فلا يقدر على التغلب عليه وارهابه كما كان قبل ذلك وهذا القول ينطبق تمام الانطباق على استيفان مادام حيا يجري الهواء في أنفه

غلبان — العفريت يعذبنى أواه

استيفان — ان هذا ولا شك وحش من الجزيرة ذوأربعة أرجل اصابته حمي فألقته في هذا المحل ولـكن كيف يتكلم هذا العفريت بلغتنا لقد وجب علينا مساعدته لو لم يكن الا هذا السبب وهو علمه بلساننا فاذا تمكنت من شفائه واستئناسه أخذته معى الى نابولي فهو هدية تليق لأعظم الملوك المتبخترين فى جلود البقر

غلبان — أسألك الا تعذبنى سأرجع بالحطاب سريعاً

استيفان — يظهر ان النوبة راجعته فيقول مالا يعقل فسأسقيه من زجاجتي قليلا فاذا كان لم يتعود على النبيذ فجرعة تكفيه لازالة هذه النوبة وان تمكنت من شفائه واستئناسه لا أتكلف كثيراً فى شأن الاعتناء به فانه مهما حملنى من المصاريف جدير بأن يعوضنيها أضعاف الاضعاف

غلبان — انك ولو لم تفعل بى ضرراً يذكر للآن ولـكنني متحقق بانك ستفعل عما قليل والدليل عليه ارتعاشك وانتفاضك فهما ناشئان من تأثير تعزيم بروسبيرو عليك

استيفان — تقرب مني وافتح فاك، هذا شراب يطلق لسانك افتح فاك، انه يزيل اضطرابك وارتعاشك في اسرع مايمكن من الوقت صدقنى لاتكذبني انى لاأقول لك الا الحق الصراح، اراك غيرقادر على النطق لاتقدر أن تقول عن اسم حبيبك فافتح فمك لاتتاخر

ترانكو — كأنى اعرف صوت هذا المتكلم كأنه صوت .... ولـكن من لااسميه قد غرق بالتحقيق وهؤلاء المخلوقات هم عفاريت على الصحيح اواه احفظني واحمنى باحامى

استيفان — واعجباه!! اربعة ارجل وصوتان انه لوحش ثمين جدا ذوقد وقيمة فلا بد ان صوته الذى من امام هو لقول

الخير والالفاظ الحسنة، والصوت الذى من خلف هو لقول الشر والعبارات الرذيلة من سب وشتم، وسأبذل الجهد فى مداواته ولولزم الحال لنفاد جميع مافى زجاجتى من النبيذ تقدم واشرب (ويسقيه) (آمين) ساسقيك قليلا من فمك الثانى أيضاً

ترانكو — يااستيفان

استيفان — هل فمك الثاني هو الذى ينادى على بالطيف انه عفريت ليس وحشا ساتركه فى موضعه واذهب بعيدا عنه اذ ليس عندي مايصل الي حلقه ويملأ كرشه

ترانكو — يااستيفان ان كنت هو جسنى بيدك وكلمنى أنا ترانكو فلا تخف اني حبيبك ترانكو

استيفان — ان كنت ترانكو فاخرج من اسفل فسأشدك من اقصر الارجل لانه اذا كان رجلا ترانكو بين هذه الارجل فلا تكون الا القصيرة نعم انك لترانكو كيف وجدت تحت هذا الحقير مثل كرسى أو هو قد أحدث نخرجت من حدثه

ترانكو — حسبته مصابا بالصواعق ولكن هل لم تغرق يااستيفان اني اتعشم الآن أنك لم تغرق، هل هدأت العواصف؟ انى اختبأت تحت قميص هذا المحتقر خوفا من الزوابع، اهنيك بالنجاة يا استيفان فأنتما الآن اثنان نجوتما من نابولى

استيفان — اسألك أن لاتدور هكذا حولى فأدوخ وربما أتقيأ لأن معدتي غير قوية

غلبان — ماأجمل هؤلاء المخلوقات ان لم يكونوا من الجان!! وهذا الثانى انه إله ومعه شراب سماوى سأسجد أمامه واقـدم له عبوديتي

ترانكو لاستيفان — كيف اتيت الى هنا احلف على هذه الزجاجة وقل لى كيف نجوت وصرت هنا ؟ أما أنا فنجوت على برميل ملآن من النبيذ ألقاه الملاحون فى البحر واقسم بهذه الزجاجة التى صنعتها بيدي من قشور الشجر عند وصولى الى البر ان ماقلته هو الحق

غلبان — وأنا أرغب الحلف على هذه الزجاجة بأني عبدك الطائع المخلص لأن الشراب الذى تحتوى عليه ليس شرابا ارضيا

استيفان — هيا احلف وقص على كيف تخلصت

ترانكو — تخلصت عائما حتي الارض اليابسة مثل ذكر البط ياحبيبي واحلف لك انى اعوم مثل ذكر البط

استيفان — حق عليك اذا لثم الكتاب (أى يشرب من الزجاجة) اذا كنت تعوم مثل ذكر البط فانك قدمددت عنقك مثل الاوز فلم تفتك المناسبة

ترانكو — هل عندك غير هذا النبيذ يا استيفان؟

استيفان — البرميل ملآن به ياصاحبى ووضعته داخل صخرة بالقرب من الشاطئ وفيها خباته، كيف حالك الآن وكيف حال الحمى انت ياعجل القمر؟

غلبان — هل لم تأت انت من السماء الى هنا

استيفان — نعم انى أتيت من القمر فانا من قديم رجل القمر

غلبان — حقيقة انى رأيتك فيه فعبدتك وسيدتى هى التى أرتنى اياك مع كلب وراءك وحزمة حطب على كتفك

استيفان — تقدم واحلف على ماتقول وقبل الكتاب وأنا أملأها ثانيا ، احلف

ترانكو — وحق هذا النور المضىء انه لوحش سخيف العقل ، كيف خفت من هذا الوحش مختل الشعور عجبي كيف يصدق برجل فى القمر ما أقرب التصديق بأنه وحش ممسوخ وما أشد حمقه

غلبان — سأدلك على ما فى الجزيرة من الاماكن الخصبة ولا أهمل قيراطا واحداً إلا وأرشدك اليه ثم أقبل قدميك ورجائي منك أن تكون الهى مكافأة لي على خدمتى

ترانكو — أقسم بالنور الأنور انه لوحش سكير وفى نهاية اللؤم والخداع وعند ما ينام الهه يسرق زجاجته

غلبان — أقبل قدميك واقسم بأني اكون تابعك وخادمك

استيفان — تقدم حينئذ واسجد أمامي واحلف

ترانكو — ان هذا الوحش الذي رأسه كرأس الكلب . يميتني من الضحك ما أحقره وأدناه اني لأجد في نفسي راحة لصفعه على قفاه

استيفان — تقدم وقبل الكتاب (يسقيه)

ترانكو مكملا كلامه — على الاقل لسكره وعربدته ما أبشعك وحشاً !!

غلبان — سأدلك على أصفى ينابيع الجزيرة وأصيد لك السمك واحمل ما يلزم من الحطب نزل الطاعون على رأس الظالم الذي أخدمه ، أماته شر ميتة حتى استريح من عناء حمل الحطب اليه وأخدمك أنت أيها الرجل العجيب

ترانكو — ما اكثر هذر هذا الوحش كيف يقول عن رجل حقير سكير انه عجيب؟!

غلبان — أسألك أن تتبعني حتى اوصلك الى مواضع الفواكه البرية وأنبش لك عن الجوز بأظفاري الطويلة وأرشدك الى عش غربان تتكلم مثل البغاء ، وأعلمك نصب الحبالة لتصيد القرود الصغيرة ثم أقودك الى أماكن أشجار البندق الكثيفة وفي بعض الأوقات أنتي افراخ الطيور البحرية الساكنة في الصخر وأحملها اليك فهل تريد أن تتبعني ولك كل هذا ؟

استيفان — سر أمامي لا تطل الكلام واسمع يا ترانكو ما دام الملك ومن معنا قد غرقوا فلنا هذه الجزيرة حلال نملكها بلا مزاحم أو معارض (يقول لغلبان) تقدم واحمل زجاجتي وسر بنا عما قليل نملأها يا ترانكو

(غلبان يغني بصوت مضطرب من السكر)

سلام أيها المولى عليكم
سلام لست اسكنها ديارا

ترانكو — ما أشد صخب هذا الوحش وما أفظعه سكيرا !!

غلبان يستمر في غنائه

ولست بصائد سمكا اليكم
ولست بموقد في البيت ناراً
ولست بغاسل لكم الاواني
ولا صحنا أنظفه نهاراً
فغلبان له مولى جديد
فخذ عبداً سواه لك اختيارا
أنا حر وأخدم كل مولى
أنا حر ولست أنا حمارا

استيفان — ما أشجعك وابسلك هيا بنا هيا

يخرجون

« يتبع »

في عالم الغناء

(بقية المنشور على صفحة ٤٤)

أجل ذلك الافتتاح — وكل عمل مؤجل الى مابعده — بل لقد مضى على مجلس الادارة شهور عدة من غير اجتماع ، للنظر فيما لديه من الشئون ، مؤجلا كل ذلك ، ولو كان فيه فائدة — ولو كان له أكبر أهمية

وقد كان بمعهد الموسيقى فرقة « هواة » من الأصوات — رأى المعهد أن يستغنى عنها مكتفياً بفرقة « التلاميذ » في حين أن فرقة التلاميذ مشتته ، ولا تتلقى شيئا من الدروس — بتاتا ويعللون ذلك بخروج بعض اعضاء النادي قائلين — انه كان روح فرقة الاصوات — ولا ندرى مايكون بعد هذا — ياسادة الحياة حركة — لاسكون —

« مجرى مد البر »

ليس هو

حضرة رئيس تحرير « مصر الحديثة المصورة » الغراء

مع احترامي لحرية الرأى ، وتقديري للنقاد .. ومع احترامي لجميع أصدقائي أرجو أن تتكرموا بتكذيب نسبة مقالات مجلتكم الغراء « الغناء والموسيقى في مصر » الي لما تسبب عنها من إساءة ظن وكدر خاطر ولى من تقديركم لمثل هذه المواقف المحرجة وطيد الأمل في الضرب على هذه الاشاعة . والسلام المخلص

محمد البربرى

« مصر الحديثة » وهو كذلك . . . .

نوادر ظريفة وقعت لاربابها

(بقية المنشور على صفحة ٤٤)

النهم ، يسكن في رابع دور في منزل ، وبينا هو في حجرته ، اذا به يسمع أحد المارة يشتم آخر ، ويقول له « يا ابن الـ ... يامغفل ياطبيخ » .

وبعد فترة من الزمن رأى الناس هذا الشاعر يجرى في الشارع وبيده رغيف . وهو يسأل الناس عن هذا المشتوم « الطبيخ » « ليغمس » به رغيفه !

محمد على غريب

المسارح المصرية

فرقة فاطمة رشدى

مصرع كليوبترا

فى مساء السبت الماضى ٩ نوفمبر الحالى افتتحت فرقة السيدة فاطمة رشدى موسمها التمثيلى الجديد على مسرح الاوبرا الملكية برواية (مصرع كليوباترا) لامير الشعراء احمد شوقى بك ،

كليوبترا

هى ملكة مصر العظيمة ولدت سنة ٦٩ قبل الميلاد ، وكانت على ان تبنى بأخيها الاكبر وتتولى العرش معه فنوزعت فى هذه الشركة ، ففرت الى سوريا لتعبىء جيشاً هناك تستعيد به تاجها المفقود . وهناك صادفها يوليوس قيصر فوقعت من نفسه فمكنها من العرش شركة مع أصغر أخويها فما لبثت ان قتلته مسموما وتبعت قيصر الى روما فاحتفى بها حفاوة أثارت سخط الرومان

وقتل قيصر فترددت كليوباترا أى الصفين تتبع ! أصف واتريه أم صف الموتورين فيه ، حتى اذا تم النصر الخلفاء قيصر على قتلته دعاها انطونيوس الى طرسوس لتقدم حسابا عن هذا التردد المقصود فلبت دعوته وسارت اليه في موكب بحري فخم تجلت فيه روعة الشرق وجلاله . وكانت يومئذ في الثامنة والثلاثين من عمرها على ابهى ما كانت من سحر وفتنة وجمال ، فما رآها انطونيوس حتى افتتن بها وقضيا الشتاء التالي في الاسكندرية فى غرام نسيا فيه كل شىء ، ومع أن انطونيو رجع الى روما وتزوج من اكتافيا شقيقة اكتافيوس فانه عاد الى كليوباترا وأقام معها وافاض عليها وعلى ابنائها بالعطف والتكريم ، وفى نشوة هذا الجنون كان اسمه يتضاءل فى روما ، وكانت قواه الحربية والسياسية تخور

وفي سنة ٣٠ قبل الميلاد اشتبك القيصران فى وقعة اكتيوم البحرية ، وكانت كليوباترا بطبيعة الحال تؤازر بأسطولها اسطول انطونيوس ففرت اثناء المعركة وفر فى أثرها حبيبها المفتون وبذلك كتبت عليهما الهزيمة الاولى ، ثم اشتبك الجيشان في معركة برية على اسوار الاسكندرية ، وكان النصر فى أولها بوتى انطونيوس ثم سرعان ماتنكر له وحتم عليهما الخذلان الاخير

وحاولت كليوباترا أن تأسر بجمالها القيصر الظافر وان تفعل به مافعلت بأنطونيوس . فاشتركت معه فى مفاوضات لصالحها الخاص وأرسلت الى انطونيوس من أوحى اليه بموتها فاتكأ على ظبة سيفه حتي اذا علم فى احتضاره كذب الوحى أمر أن ينقل اليها حيث جاد تحت شفتيها بالنفس الاخير وأيقنت كليوباترا بعدئذ أن القيصر الظافر انما يخدعها عن نفسها وانما يريدها شارة ممتازة فى موكب انتصاره فانتحرت تاركة وراءها بنتين من انطونيوس كفلتهما اكتافيا وولداً من يوليوس قيصر قتل فى عهد اكتافيوس

الرواية الشعرية

من هذه القصة التاريخية القديمة المعرفة أبرز شاعرنا شوقى بك فى عملكة الشعر صورة حية لمصرع كليوباترا أنصف فيه هذه الملكة التعسة من عبث المؤرخين القدماء الذين سطروا فى صحائف مجهولة ماشاءت لهم مخيلتهم واهواؤهم فاتهموا كليوباترا بالمرأة الشهوانية القذرة ، فلم يعبأ هو حين بدأ بوضع هذه الرواية بما سطروه بل نحا من البحث نحوا جديداً اقوص فيه للتاريخ الحديث ، واندفع بقوة يقين عالم منقب باحث يعرض علينا تلك الملكة فى صورة شريفة طاهرة تدافع عن كرامتها ومكانها بكل عظمة واباء

واذا كنا نعتبر ان امير الشعراء قدفتح بروايته هذه فتحاً جديداً في عالم المسرح ، بأن ابرز هذا النوع الشاذ من الروايات التي كان لايقبل عليها الجمهور الا نادراً فان نجاح هذه الرواية لما يعيد الى الشعر العربى عامة مكانته من النفوس واحترامه بين المتأدبين بعد ان كادت تدول دولته وتصبح صحائفه فى ملتمس الذكرى وبين مسامع القصص البعيدة عن متناول الابدى !

فهذه حسنة نحفظها لشوقى بك بشىء كثير من الفخر والاعجاب لما حوت روايته هذه من عظمة فى المنطق وسمو فى الشعر وجلال ورهبة فى التعبير

الاخراج

ظفر جديد يضيفه الاستاذ عزيز عيد الى سابق انتصاراته الفنية العديدة ، فقد كان اخراج هذه الرواية من اشق مايكون صعوبة وحيرة ، ومع ذلك فقد وثب عزيز فى هذا العام وثبة لم يسبقه فيها متقدم لرفعة الفن ، فسما بما أخرج وأحدث من تجديد في فن الاخراج

المناظر

فى أية فترة ترفع بعدها الستار لاتقع عيناك الا علي العظمة المجسمة لمجد مصر

وتاريخها الناهض، فلن ترى أروع ولا أبدع ولا أفخم من مناظر هذه الرواية الفذة المصرية

الملابس

كانت الملابس تتفق كلها وعصر الرواية ويكفي ان تعلم انه قد انفق ٦٠٠ جنيه مصري خصيصاً لها فى هذه الرواية فقط

التمثيل

سار مع جلال الشعر أينما سار، ولم فى طريق المنطق مع صعوبته، وقد كنا نظن ان هذا النوع الجديد من الروايات الشعرية سيضطر الممثل الى الخطأ واللحن فيه، فاذا بالجميع خطباء يلقون الشعر صحيحاً سالما من فوق منصة العظات والعبر.

وقد قامت ممثلة مصر الكبيرة فاطمة رشدى بدور كليوباترا ملكة مصر فاجادت وأبدعت وألقت بالشعر فى ناحية الاجلال والتقديس. كما حلاه عبد الوهاب بتغاريده المشجية

وكذلك أجاد بشاره وعباس وحسنى وغيرهم وغيرهن ...

الحبكة المسرحية

قوية عنيفة، تضعف اذا ما كانت القصة ضعيفة المفاجآت، ورواية اليوم قصيدة متماسكة الاطراف والجواب

الاغلاط الفنية فى الرواية

فى الوقت الذى يظهر فيه الاستاذ محمد عبد الوهاب في الفصل الثاني والثالث والرابع ليغنى بعض القصائد — من صلب الرواية — يدخل معه افراد تخته وهم يلبسون الملابس الفرعونية القديمة ويحملون في أيديهم آلات الطرب، ولكن كانت الآلات التى يعزفون عليها وياللاسف آلات عصرية لا كتلك الآلات التى كان يستعملها قدماء المصريين فى حفلاتهم، وبما انه قد بذلت عناية خاصة بالمحافظة على عصر الرواية محافظة فنية دقيقة بالباس رجال التخت الملابس المصرية القديمة فقد كان الواجب يدعو الى عدم ظهور هذه الآلات بشكلها الحالى؟!

ثم أن أثواب الراقصين والراقصات فى الفصل الثانى كانت غريبة حقاً وغير ملائمة للموضوع، خصوصا ظهور تلك الراقصة الأجنبية وهي عارية الجسم إلا ما يستر عورتها، فنحن نعلم أن قدماء المصريين لم يكن عندهم أمثال تلك الراقصة وكانت الراقصة المصرية القديمة تلبس غير هذه الملابس وترقص غير هذا الرقص. وليس رقصها مجهولا فى الوقت الحاضر ولا ملابسها فكان الأولى تقليدهما على الاقل ولا سيما ان الرقص حصل فى حضرة انطونيو، والراقصات والراقصون هم من قصر كليوباترا

ونرجو ألا يتسرع مدير المسرح بتغير المناظر قبل أن يتأكد من اغلاق الستار الخارجي تماما. كما نأمل أن يخفض الملقن صوته قليلا حتى لا يؤثر على رهبة الالقاء!

وما عدا ذلك فكل شىء حسن ...

ايفان الهائل

أخرجت فرقة رمسيس فى الاسبوع الماضى على مسرح الاوبرا الملكية قطعة من الادب التاريخي المسرحى، فاظهرت — بهذه القطعة — ناحية من حياة ذلك العاهل الروسى الخطير «الامبراطور ايفان» الذى حكم على روسيا بأسرها بالاعدام فى ساعة جنون وذهول، فهى وان كانت صفحة تاريخية فانما كتبها التاريخ بمداد سطوره من دم الابرياء والضحايا الذين عاشوا فى عصر ايفان، ذلك العصر الذى كان من نتائجه استفحال الافكار الثورية فى روسيا بل فى أنحاء العالم كله أيضاً

صبغة الرواية

كانت الرواية فى حد ذاتها قطعة لا بأس بها، تصور لنا عصرا مظلماً من عصور الوحشية والاستبداد

وأعجب ما أعجبنا به في هذه الرواية هو لغتها السلسة المتينة

الاخراج

كان قويا ولم يكن ثمة ما يدعو الى نقد

الحبكة المسرحية

من العوامل القوية فى نجاح الرواية أن تكون حبكتها المسرحية متناسقة تسير حوادثها على وتيرة واحدة. وهذا ما شاهدناه فى هذه الرواية

المناظر

كانت فى منتهى الابداع تتناسب مع الامكنة والوقائع

التمثيل

سار الممثلون جميعا من بدء الرواية الى نهايتها بقوة وعنف، فالرواية تمثل الثورة والقسوة فى جميع مظاهرها وأدوارها فكنت ترى الجميع روسيين كأبناء روسيا نفسها فى ذلك العهد!!

أما الامبراطور ايفان فلو كان حيا الى اليوم، ورأى يوسف وهبى يخرج دوره بمثل هذه القوة لاعتقد الرجل أن هناك ايفان آخر يباريه فى الاستبداد، ولكن الله سلم!!

وقد أجاد حسن البارودي وحسين رياض ودولت أبيض وزينب صد... للجميع بسمة اعجاب!!

فرقة الريحانى . نجمة الصبح

هى قصة من قصص ألف ليلة وليلة من قلم الاستاذ بديع خيرى ونجيب افندى الريحاني تمثل فى صورة فكهة حياة رجل (حلواني) من الطبقة الأمية ببغداد أحب سيدة جميلة فاتنة كانت تتردد عليه لشراء بعض ما يلزمها من الحلويات، حتى ملكت عليه لبه وشردت عنه عقله وقلبه فهو دائما مطرق حزين يفكر فى معشوقته بعد ان يبث شكواه الى صديقه (عبده) الذى يدله على ساحر يستطيع بتأثير سحره أن يجعلها تخضع لسلطان غرامه على أن يدفع له مبلغا معينا من المال

ولكن حسن الحلواني لم يلبث أن رأى أن صديقه هذا الذي كان يشكو اليه حبه وهيامه أسبق منه في اكتساب قلب محبوبته الحسناء... فبدأ الاثنان يكيدان له... الى أن تأتي ظروف غريبة تجمع (الحلواني) بأمير المؤمنين هارون الرشيد ووزرائه في مازق حرج فتكون نجاتهم على يديه، وعندما خرج أمير المؤمنين من ذلك المأزق لم ينس أن يعين حسناً مستشارا لمملكته يتمنى ما يريد فيجاب اليه عاجلا، وكان أن يطلب (الحلواني) أن ينتقم من صديقه الغادر (عبده) ويتزوج ممن أحب بعد ان يكون قد تدلل على معشوقته السابقة وانتقم لنفسه منها!

وقد أخرجت الفرقة هذه الرواية بشيء كثير من الاستعداد في المناظر والملابس الموضوعة طبقاً للذوق الحديث في فن الرسم المسرحي الذي انفرد مسرح الريحاني وحده بحسن مايعرضه على النظارة منه من المناظر في جميع رواياته

وهذه الرواية تكاد تكون من أحسن الروايات التي أخرجتها الفرقة في الاعوام الماضية، وهي وان كانت تجمع بين الريفيو والاستعراض والكوميدى فانها تدل دلالة واضحة على تطور الافكار وحسن الاختيار في الوضع والحبكة

وقد ظهرت السيدة هدى في هذه الرواية لأول مرة في حياتها على المسرح فكانت وجلة بعض الشيء من رهبة الموقف وكان الحياء يتغلب على صوتها الهادىء الرزين فترسله في صمت وتقطع فيخرج ضعيفاً بطيئاً، فنستميح لها العذر لحداثة عهدها بهذا العمل ونأمل أن لا نصدر حكمنا عليها إلا في رواية قادمة عند ما تكون قدزالت تلك الخشية التي تلازمها الآن...

أما ملاحظتنا على أدوار هذه الرواية وشخصيات أبطالها فقد أعجبنا كثيرا ببعض الاشخاص، غير أن دور أمير المؤمنين لايتفق وقوة صوت الممثل الذي يقوم به فهو — على ما يظهر — لم يدرس هذه الشخصية مطلقا اذ أنه لم يستطع ابرازها في الصورة التي يتطلبها المؤلفان، فان دور أمير المؤمنين يتطلب صوتاً جريئاً تنبعث منه العظمة والرهبة اذا ما تحدث أو صرخ، وهذا بعكس ممثل الدور في الرواية الذي كان يبعث صوته ضعيفا ناعما حتى في مواقف الشر والغضب!!

وهناشخصية أخرى كان يقضي موضوع الرواية أن تظهر اكثر وضوحا ومظهراً من الشخصية الحالية، وهو دور (عبده) صديق حسن الحلواني فان ألفاظه ومايجيده من بديع الشعر وجيد النصائح لا تتفق ومعلومات رجل أمى لا صناعة له، وكم كان يكون جميلا لو استبدلت بهذه الشخصية شخصية استاذ ثرثار!

أما ألحان الرواية فقد كانت بديعة حقاً تسمو بالروح الى جلال الموسيقى وتسير مع أزجال الرواية جنباً لجنب، وليس فيها ما يعاب، وقد أجاد الاستاذ ابراهيم فوزى في تلحينها أيما اجادة

وكم كان الاستاذ نجيب الريحاني مبدعا في دوره الجديد (حسن الحلواني) في هذه الرواية فقد كان روح للفكاهة في الرواية و بيت القصيد منها...

وأجاد باقى أفراد الفرقة أدوارهم

مبارزة!

بدأت السيدة فاطمة رشدي منذ اسبوع مضى تتردد يوميا على نادى لعبة السيف في حديقة الازبكية لتتعلم المبارزة بالسيف وذلك استعداداً لظهورها في رواية هملت

سرقة فنية!

سطت يد لص أثيم في الاسبوع الماضى على صورة للاستاذ يوسف بك وهى كانت معلقة فوق جدران مسرح رمسيس الداخلية وذلك حينما كانت الفرقة منهمكة في العمل على مسرح الاوبرا الملكية

حول التبرع المشكور

كنا أول من أشار في العدد الماضى الى خبر تبرع السيدة فاطمة رشدي باقامة حفلة خاصة مساعدة لاخواننا منكوبى فلسطين

ونذكر في هذا الاسبوع أن بعض شبيبة يافا الراقية أرسلوا برقية للنابغة المصرية النابغة يبثونها فيها عاطر الشكر وهذا نصها:—

«عزيمتك على اغاثة منكوبى فلسطين هزت عواطفنا بالحماس، نحييك تحية حارة بكل جوارحنا»

شباب يافا

الكابورال سيمون

علمنا أن فرقة فاطمة رشدى قررت تمثيل رواية الكابورال سيمون على مسرح الحديقة هذا العام

ويذكر القراء أن هذه الرواية هى التى تمثلها فرقة رمسيس في هذا الاسبوع

رواية بلياتشو أيضاً

يظهر ان التنافس بين الفرق هذا العام سيكون شديداً فقد أعلن الاستاذ عزيز عيد عن رغبته في اخراج رواية بلياتشو التى أخرجتها في أسبوع مضى فرقة رمسيس

وليمة أمير الشعراء

أدب أمير الشعراء يوم الاربعاء الماضى بداره بالجيزة مأدبة غداء فاخرة للسيدة فاطمة رشدى وجميع أفراد فرقتها وذلك لاعجابه الشديد بما أبدوه من الهمة والاتقان في بروفات روايته (مصرع كيلو باترا) قبل ان تمثل على مسرح الاوبرا الملكية

بنت النيل

عرضت السيدة عزيزة أمير الممثلة السينمائية المعروفة فيلمها الثانى (بنت النيل) للمرة الثانية بسينما اوليمبيا في الاسبوع الماضى فلاقى اقبالا كبيراً

تقدير الطلبة لصديقة الطلبة

أهدى زكى افندى حنا احد طلبة الفنون الجميلة الى السيدة فاطمة رشدى صورتها مكبرة بالكربون بقياس ٢٣٥ سنتى في ١٤٥

ابو المعالى

الالعاب الرياضية في مصر والخارج

الدفاع عن النفس

انتشر فى عالم المدنيـة فن الدفاع عن النفس . وهوعبارة عن دفع الاذى مع تحاشى مقابلة الشىء بمثله . وشتان بين أن تهاجم آمناً لتزعجه، وبين أن يهاجمك عدو مسلح فتدفع عن نفسك شره مع تحاشيك ايذائه

لهذا كان حكم المدنيـة وضرورة السلم داعيين الى تعرف هذا الفن لمنع الاذى عن الناس وعن النفس . مثال ذلك أن توجد فى مكان يستحل فيه أثيم سلبك ما تملك، فيهاجمك فترى الاذى مصوبا اليك دون أن تعمل له ، اذن أنت مكره على الدفاع عن نفسك

ومن يدافع لابد أن يملك من القوى بقدر ما يملك المهاجم مضافا الى ذلك القدر الذى يستطيع به الاول أن يتغلب على الثاني ويرد عاديته . ومن يدافع أيضاً لابد أن يملك من أساليب الهجوم والدفاع بقدر مايملك المهاجم واكثر

اذن ففن الدفاع عن النفس في الحياة المدنيـة مكان محترم لانه يجعل من المدافع وحشاً عاقلا رؤوفا : لا يتغلب الا بقدر مايمنع الاذى عن نفسه ، ثم بعد ذلك يعفو فلا يتوحش ولا ينتقم . بل يقود خصمه الي حيث يأخذ القانون من المتعدى للمتعدى عليه

هذا هو قدر فن «الدفاع عن النفس» الذي نحن بصدده . وهو ماعنيت بتدريسه الشعوب المتمدينة فى كل مكان من العالم فاصبحت تلقنه لرجال الحفظ والنظام والبوليس والجيش

ولقد تقدمت فى هذا الفن قرائح لاضعى أصوله . فتصدر صفوفها اليابانيون فى كثير من الفخر . ولا يذكر فنان من هؤلاء هذا الفن الا ذكر المصارعة اليابانيـة ، كحجر الاساس لانها الباب الاول للدخول الى أساليب الدفاع المتين

وللمصارعة اليابانية موسوعات فياضة تشرح للناس كيف تهاجم خصمك حتى تعرف كيف تدافع أمام خصمك الذى يهاجمك وكلها عبارة عن مسكات فى صلب المفاصل وفى ملتقى الاعضاء الحساسة فى جسم الانسان فمن مسكة الى مسكة اخرى الى القبض على ناصية المهاجم كالفرخة المكتوفة الساقين لاتتحرك الا صائحة تتوجع من شدة الالم، لكنه ألم وقتى يزول بالخضوع للاشارة وبتخفيف المسكة

هذه هى المصارعة اليابانية التى انتشرت فى كل أنحاء العالم وأصبحت فناً راقيا

صدرت بهذه المقدمة لأبين للقاريء ماهية المصارعة اليابانية قبل أن أقص عليه نبأ رجل مصرى ألف كتابا جليل الشأن باللغة العربية فى فن الدفاع عن النفس ضمنه أهم نظرياته ومسكاته . وهو سفر يقع فى ١٤٤ صفحة من القطع الصغير يحتوى على ١١٩ شكلا فوتوغرافيا يبين أوضاع كل مسكة من المسكات التى عرض لها المؤلف

وهذا المصرى هو الاستاذ « رياض داود يوسف افندى ، ليسانسيه في الحقوق ودبلوميه في فن تحقيق الشخصية من جامعة العلوم العملية بشيكاجو ثم خريج بعثة تحقيق الشخصية والمباحث الجنائية ومباحث البوليس بانجلترا . وقد وضع هذا الكتاب بالعربية خصيصاً لرجال البوليس وللفئات المحترمة المنتظر أن تتعاون معهم

ولقد نبه المؤلف الى أنه لايجوز توزيعه على العامة ، وعلل ذلك بحذره تعلم ما فيه من الحركات والمسكات للاشقياء واللصوص خيفة أن يستثمروا الفن فى أذى الناس اذا هاجموهم ، وفى التخلص من القانون اذا هوجموا ليؤخذ حق الناس منهم

نحن نرحب بهذا السفر فى عالم الرياضة ونرجو له في عالم الفن كل رواج

حفلة الملعب الكبير

اشتركت الاتحادات الرياضية بعناصرها وفئاتها فى مسابقات حفلة افتتاح الملعب الكبير التى تقام يوم ١٧ نوفمبر بالاسكندرية ثم دعت وزارة المعارف العمومية للاشتراك بطلبة مدارسها فلبت الدعوة ويقال أنها ستدخل الميدان بنحو ثلثمائة طالب فى شتى المسابقات

فاذا جمعنا هؤلاء وأولئك كان المشتركون فى هذه الحفلة جيشاً من الرياضيين لا يقل عن الف وخمسمائة رياضى . وهم جزء من من مجموع رياضى مصر المعدودين بالآلاف لكنهم على كل حال سيصدرون لجهود الحفلة بأنموذجات تدل على ما فى مصر من جوهر رياضى

ثم أن فى اشتراك الجاليات الاجنبية مع المصريين فى هذه الحفلة ما يدل على أن الرياضة دولية لا تعرف فوارق الجنسية . وكلما اجتمع الرياضى بالرياضى كان الفرح ملء شعور الاثنين ، وكان كل من حولهما مسرور .

وسيرى نظارة يوم ١٧ نوفمبر بالاسكندرية أن هذا العرض الكبير يمثل لهم أنه فرحا شاملا . وان هذه الظاهرات التى تقع عليها أبصار الحاضرين تثير فى جميع النفوس كل ميل الى الانشراح . وسيشعر الكل يومئذ أنهم في يوم عيد من غير أن يحسبوا لهذا الشعور أى حساب

ولقد تركنا أول من لاحظ على بروجرام الحفلة انه لايمثل عناصر الرياضة الجوهرية

لاحتوائه على لعبات كان لابد أن يفضلها غيرها، ولنقصه عن استكمال بعض اللعبات الا اننا مع هذا لانستبعد ان تنجح الحفلة النجاح التام من كل الوجوه

واذ كانت لنا ملاحظة وجيهة نقولها بمناسبة رغبة الكل فى انجاح الحفلة من كل وجوهها كما قلنا فهى ان لجنة الاحتفال لم تعم نحو النقاد بما كان يجب عليها تبلهم ان اللجنة تعرف ان النقاد الرياضيين من الاسس التي تقوم عليها الرياضة في مصر . وهم فى الواقع لسان الشعب المصرى الذى ينطق بفصاحة ليعبر عن ميوله الحقيقية من غير مداجاة ولا محاباة

فهذا اللسان ما كان يصح أن يهمل منطقه، ولا أن تتجاهل اللجنة معانى منطقه فتتجه فى تنظيم الحفلة الى الهيئات الرياضية فقط . نعم ما كان يصح ان تهمل اللجنة هؤلاء النقاد هذا الاهمال فلا تحسبهم فى مقدمة الرياضيين الذين يجب أن يحضروا الاحتفال متمتعين بما أباحته للجان واللاعبين من مزايا السفر المجاني والاقامة المجانية فى يومى الاحتفال

ولست بهذا أعبر عن شعورى فقط، كما لست أقول هذا لانتقص من قدر أى ناقد واستطاعته السفر والانفاق من جيبه بل أقوله عن كل ناقد واطلبه كحق كان يجب أن تعترف اللجنة بأنه مكتسب بمجرد تسليمها به لغير الناقد

سيقولون ان لكل صحيفة مندوبين فى الثغر يستطيعون القيام بالنقد، وسيقولون مايقولونه فى الصحافيين الآخرين . لكننا نرد كل هذا قائلين ان من حق كل ناقد أن يتمتع بالرؤية وان يزود نفسه بالمعلومات والمزايا التى تبرز من كل حركة وسكنة فى الملعب . وقد يأتى غيري بما لم استطع أنا التفكير فيه والعكس بالعكس

اذن فنحن النقاد كانت لنا قبل اللجنة حقوق فامتنعت عن أن تؤديها لنا . واذن فنحن مظلومون

فى الربع

مختار حسين بالاوبرا

احتاج المسرح فى كل انحاء العالم الى أجسام الرياضيين وحركاتهم ومظاهراتهم ليخرج بها للناس شخصيات المؤلف الحقيقية وفي كل مكان وجد فيه التمثيل راقيا، سواء ذلك الناطق منها والصامت، افتقر المسرح الي الرياضى . لهذا امتلأت مسارح العالم ولوحاته الفضية بالرياضيين

وانك لتجد فى فرنسا «كاربنتيه» الملاكم، وريجولو الرباع وغيرهما وغيرهما فى كل رواية اشتهرت بعظم وقائعها وجبروت من حضروا فصولها . ونجد فى أمريكا دمبسى الملاكم، وشيكات ولندوز المصارعين وغيرهم في دور التمثيل وعلى اللوحات الفضية فى كل آونة عظمت فيها وقائع الرواية

وشعرت مصر، بطبيعة تقدم فن التمثيل، بهذه الحاجة الماسة . فنظرت أولى فرقها . وهى فرقة رمسيس، فلم تجد من تتوفر فيهم الصفات المطلوبة الا بين الذين نذكر اسماؤهم تحت اسم الرياضة والالعاب فمدت يدها اليهم

وانت تعرف ان جسم «مختار حسين» الرباع المصرى مستوف كل شروط القوة والضخامة فى غير قليل من العظمة وسرعة التقمص في شخص فظيع او متواضع او وديع مع توفر القوة والاقتدار

لهذا كان مختار حسين هدف الباحثين عن الرياضى الذي يخرج الشخصية التى وضع مؤلف رواية «ايفان الهائل» فارسل يوسف بك وهبى الى مختار يطلب اليه ان يتطوع لاخراج احدى الشخصيات

لبي مختار الطلب وظهر فجأة في مسرح الاوبرا مظهرا شرف من قدر المؤلف اولا لانه اخرج للناس ماوضعه في صورة حقيقية، وشرف الرياضى لانه اثبت انه يصلح فى الحياة لغير فرع من فروعها المتعددة

واذا تطوع اليوم مختار لانه بغنى عن أن يتعيش بالتمثيل، فقد يدخل غيره غدا ميدان الفن ليعيش منه في رغد . خصوصاً لانه يختص فى كل رواية بدور يكون موضع عناية الجمهور وارتياحه

اللهم ان رحلة مختار حسين الى المسرح المصرى فاتحة خير وحياة جيدة للرياضيين الذين تحدثهم نفوسهم بطلب العيش من هذه الناحية . لكن الذى لايحتاج الى بيان او استفتاء هو ان مختارا فى تطوعه بخدمة الرواية والمسرح لايمكن ان يمسه شىء يسمى اتهاما باحتراف . اما اذا احترف التمثيل ليؤدى فيه ادوار لرجل الرياضى فهو محترف بلا شك

فى الملاكمة

يدهشك!

ان تقرأ ان بطل فرنسا فى وزن الخفيف «رافائيل» قد تغلب على بطل فرنسا فى وزن خفيف المتوسط «كيسلر» . وان الغالب نال البطولتين معا

ال براون ولقبه

كان «ال براون» العصعاص الاسود بطل العالم في وزن الديك . فحدث انه تعاقد ليلاكم فى «كوبنهاجن» الملاكم المعروف «نيت لارسن»، الا انه عدل عن ذلك

ولما كان القانون محور التعامل بين الملاكمين وبينهم وبين المنظمين قررت سلطة الملاكمة الامريكيه ايقاف «ال براون» وسحب اللقب العالمى منه . ومع هذا ظل البطل يتنقل حدود من نيويورك الى غيرها ليتفادى هذا الحكم

ولما كان القانون ايضا محترما في كل مكان عرضت المسألة على «اللجنة الدولية للملاكمة» . فقررت اخيرا الموافقة على قرارى نيويورك والاتحاد الامريكى الاهلى . واذا اعلنت هذه الهيئة الدولية امرا قائما يكون هو الوحيد في كل بلاد مشتركة فيه

لذلك فقد «ال براون» لقبه العالمى وعليه ان يدخل الميدان من جديد لاعادته

فانظر الى اى حد يحترم هؤلاء الناس القانون وصدق من قال أن المدنى يحترم القانون ولايخشاه ، وان الهمجى يخشى القانون ولايحترمه

كارلوس فليكس

بعد اعلن ان عرش بطولة العالم خلا من بطل وزن الديك فوضت السلطة الدولية الى بطل اوروبا فى نفس الوزن « كارلوس فليكس » حق استعمال هذا اللقب كحق مكتسب . وهي عطية من العطايا الرياضية فسبحان الوهاب الحكيم

فرنسا وبطولات أوروبا

ظهر فرنسى من وزن الديك يدعى « اندريه ريجيس » فتقدمت به فرنسا لتحدى بطولة أوروبا فى شخص البطل الحالى « كارلوس فليكس » . ولما نظرت لجنة الامور المستعجلة بالاتحاد الدولى فى الامر قبلت التحدى وامهلت الملاكمين اربعة اشهر للملاكمة طبقا للقانون

بطل أوروبى آخر

تقدم ملاكم يدعى « رايدايلى » الى بطل ايطاليا واوروبا فى وزن الريشة للملاكمة على بطولة ايطاليا فقط . ولما اهمل البطل الاخير الملاكمة قرر اتحاد ايطاليا تنحيته عن بطولة ايطاليا . وبهذا اصبح متنحيا اوقل مقصيا ايضا عن بطولة اوروبا

بين مراد وعلى صادق

ما وطئت قدما على صادق الملاكم المحترف أرض مصر ثانية حتى امتد لهب تحدياته الى كل مكان فكان الواقف أولا أمام صلاح ، ثم المتنحى عن ذلك ثم الواقف أمام سالونيكو البطل الاسكندرى

ولما عجز عن الفوز على سالونيكو ورأى أن اسمه بدأ يهبط الى مستواه الحقيق ، قامت قيامته فاتجه ثانية نحو مراد يتحداه ويسخر من أقواله أنه ذهب الى فرنسا ليلاكم . وأنه تحدى بطل أوروبا « مارسل » ، وأنه لاكم فى الالزاس وفى تورينو الى آخر ما قيل عن مراد

ثم اختتم حملته على مراد بالقاء تحديه اليه من سماء العظمة بلهجة القادر . ونحن لا نحرم على صادق حقه في تحدى من شاء ، وانما نحرم عليه بصفته رياضيا أن يخرج فى تحديه عن احترام بطل مصر الذي ان لم يحترم لشخصيته فلبطولته . وان لم يحترم لبطولته فلمواقفه المشرفة لمصر

التنس

اعظم لاعبات العالم العشر

الاولى — هيلين ويلز (الامريكية)
الثانية — مسز واتسون (الانجليزية)
الثالثة — مس جاكوب (امريكية)
الرابعة — مس هين (افريقا الجنوبية)
الخامسة — مس نوتيل (انجليزية)
السادسة — مادام ماثيو (فرنسية)
السابعة — مس بنيث (انجليزية)
الثامنة — البارونة رزنيسيك (المانية)
التاسعة — مسز سوندرميشيل (انجليزية)
العاشرة — سينوريتا دالفاريه (اسبانية)

من التنس للجولف

خسرت ايطاليا وأوروبا لاعبا للتنس ماهراً جداً هو البطل الايطالى « موريبرجو » الذى أعلن تنحيه عن لعب التنس ليتفرغ للعبة الجولف . ولهذا اللاعب مواقف مشرفة لوطنه ولقارته ستذكر له فى تاريخ المسابقات الدولية التى اشترك فيها بنجاح

مسابقة كأس الاهرام

لم تنته حتى كتابة هذه السطور مسابقة كأس الاهرام « جونيورز » فلن نستطيع اخطار القارئ بنتيجة اشواطها النهائية الا فى العدد المقبل

كرة القدم

تشيكوسلوفاكيا تغلب يوجوسلافيا

تبارت دولياً فى الاسبوع الاخير من أكتوبر الماضى ببراج تشيكوسلافيا مع يوجوسلافيا ، واسفرت النتيجة عن تفوق الاولى على الثانية ، بأربع أصابات لثلاث

سلافيا وفيكتوريا

تغلبت « سلافيا » على فيكتوريا زيسكوف فى بطولة تشكوسلوفاكيا بثلاث اصابات لواحدة . وتعادلت « سبارتا » في مسابقة الكأس القومية مع « متيور » باصابة لكل منهما

بلادنر وسوكس

تلاكم « بلادنر » بطل فرنسا والعالم سابقاً فى وزن الذبابة مع الانجليزي « كيدسوكس » بالنقط في حفلة أقيمت أخيراً فى باريس . وكان الاثنان يومئذ من وزن الديك

الاتحاد والاهلى

تبارى الناديان « الاهلى القاهرى » و« الاتحاد الاسكندري في الاسبوع الماضى » في ملعب الشاطبي بالثغر وأسفرت المباراة عن نتيجة ... بين الفريقين عن تفوق الثاني باصابة . فهل يحفظ الاتحاد هذه النتيجة للسابقات التى تنتظره عند ما يواجهه الاهلى ؟!

العدو

تحدى العوافى لعدائى العالم

يعلم القارىء مما سبق نشره أن العداء المغربى المعروف « العوافى » بطل العالم فى سباق « الماراثون » فى أولمبيا وأمستردام قد أرسل تحديه الي جميع عدائى العالم . وأنه ينوى أن يحترف بعد أن ينتهي من درس العقد المعروض عليه

وقد أرسل اليه أربعة من البلجيكين واثنان من الفرنسيين يقبلون تحديه ويطلبون اليه أن يوافيهم أو يوافوه هم الى الميدان فى أقرب فرصة

دروس الحياة

(بقية المنشور على صفحة ٣٥)

وخرج من « كفر الزغارى » و « المغربلين » الى « المنيرة » وشارع « المبتديان » ومن مقهى « كتيتكوت » الى هذه المقاهي التى يجلس عليها العظماء وكبار الموظفين !!! وكان أول رجل من أصحاب « العمامة » دخل نظارة المعارف كرئيس !!!

هذا هو تاريخ الشيخ المرصفى . وهو حافل بالجلائل من الحوادث ، وهو فى النهاية صفحة حية من تاريخ مصر الحديث ، تمثل رجلا من هؤلاء الذين تحدثنا عنهم فى صدر هذا المقال ، ونرجو أن يكون درساً من دروس الحياة ! !

اليساغرجي

الجديد فى كل علم وفن

(بقية المنشور على صفحة ٤٠)

فى وستنباك نيويورك فى تطبيق مركبات أوكسيد البترووليوم في الحقول المصابة بالحشرات النحيفة الماصة نظير من القطن وجندب الشجر .

وقد وصف المستر انما نحديثاً النتائج الحاصلة فى الكيمياء الصناعية والهندسية باضافة مركبات أوكسيد غاز بنسلفيانيا الى محلول سلفات النيكوتين ، فزادت فاعلية التسمم زيادة تذكر . مثلا اذا أضيف جزء من مركبات الاوكسيد الي ٢٠٠ جزء الى محلول سلفات النيكوتين كانت النتيجة الحاصلة في ابادة الحشرات مرضية . وذلك باستعمال الخمس الى الثلث من المحلول المذكور فقط . وتلخيص المبدأ الذي نروم اثباته هنا هو زيادة الفاعلية أو زيادة التأثير فى الحقول التي سطت عليها الحشرات ، بواسطة تغييرات طبيعية في الرشوش

سلطان لا يا كل الا مع الكلاب والقطط

(بقية المنشور علي صفحة ٣٢)

الحميد لم يوافق علي طلبها وأخيراً طلقها واسكنها فى سراى فى جهة استانبولى وخصص لها ٥٠ جنيها شهرياً وبعد مدة تزوجت من رجل آخر وفى أحد الايام احترقت سرايها فاحسن عليها بقصر آخر فى جهة يقال لها (جامليجة)

ابناؤه وبناته

ولعبد الحميد خمسة أولاد ذكور وهم : محمد سليم ، عبد القادر ، أحمد ، برهان الدين ، عبد الرحيم وجميعهم يعرفون بعض الصنائع خصوصاً فن الموسيقى والفنون الجميلة ولهم رتب عسكرية فخرية ، وكان عبد الحميد يحب برهان الدين افندي أكثر من أولاده الباقين — حتى قيل انه سعى كثيرا الى جعله ولى العهد وله من الاناث ست من امهات مختلفات وهن زكيه ، نعيمة ، نائلة ، شادية ، عائشة ، رفعية .

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها ألطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضاً رسوماً هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . ونهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها ألطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

مسكين

كان الرجل يعدو بجانب الترام حتى يصل فى الوقت المناسب الذى يصرفه القطار فى المسير

وبينما الرجل يعدو سال الكمسارى

— كم مليما يجب علي أن ادفع لأصل الى المحل الفلانى ؟

أجاب الكمسارى

— اثنى عشر مليما . . .

فواصل الرجل عدوه

ووصل بعد حين الى مكان أبعد من من الأول وكان لا يزال يلهث فالتفت الى الكمساري وسأله

— كم على أن ادفع الآن ؟

أجاب صارف التذكر

— ثمانية عشر مليما . . . ؟

ولم . . . ؟

— لأنك تسير فى غير الطريق الذى تقصده . . . . ! ! ؟

* * *

بلاهة

— بيقولوا ياخويه ان الدنيا دايره ؟

— آه . . . .

— وعلى كده — ان حبيت أروح الغرب لازم أروح من الشرق ! ؟ !

— ليه . . ؟ هو انت سواق تكس . . !

* * *

القسمة العادلة

— أليس جبناً منكم وأنتم أربعة أن تضربوا ولدا واحداً . . . ؟ ؟

— انظر ياسيدى . سنقص عليك ماحدث بالتفصيل . لقد قال لنا . أن نذهب ونسرق تفاحاً من حديقة قريبة واشترط علينا أن نقاسمه فى نصيبنا وفيما سنحصل عليه وقد قاسمناه . . . ! ؟

* * *

غريب

كان السائح يتسلق الهرم . فتقابل مع وطني فنظر السائح الي المصرى — ثم ضحك وقال

— ألا ترى يا صاح أن المناظر جميلة ؟

اجاب المصرى بكبرياء

— نعم . ويمكنك أن ترى من هنا الى بعيد جدا

— بعيداً جداً ! مثلا السودان . . . !

— لا أبد . . .

— الهند . . . ؟

— ابعد كمان

— أوه !! اليابان؟

— لا لا !! ابعد بكتير . .

— لغاية فين يعني ؟

— استنى لما تروح السحابة دى وانت تشوف الشمس . . ! ؟

* * *

من المجنون

القاضى — ايها الحاجب . ابن هذين الرجلين اعنى السكير والمجنون ؟ . .

الحاجب — هاهما ياسيدى

القاضى لرجل البوليس لماذا قبضت عليهما

البوليس — لأن هذا كان سكران ير[illegible] بالنقود فى الطريق — اماهذا الرجل فكا[illegible] يجمعها و . . .

القاضى — ولذا ادعيت انه مجنون

البوليس — لا ياسيدى — ولكـ[illegible] كان يجمعها ويردها له ثانيا . . . — ؟ !!

* * *

اعظم المشاهدات

طالب النزهة فى اللوكندة على شاطـ[illegible] البحر يخاطب الخادم : اريد شيئاً يستجلـ[illegible] الدهشة في هذا المكان

الخادم — المسألة بسيطة انتظر قا[illegible] الحساب

* * *

واقف في طريقه

العرافة — انت تحب امرأة ولكـ[illegible] رجلا اخر واقف فى طريقك فاحترس[illegible]

الرجل — اذا كان واقفاً فى طريقي [illegible] يجب ان يحترس منى

العرافة — وكيف ذلك ؟

الرجل — لانى سائق اوتومبيل

* * *

لم يعطش

الزوجة لزوجها السكير — ألا [illegible] أن الاطباء يقولون ان افضل شرا[illegible] يشربه العطشان هو الماء البارد ؟

الزوج — ولكنى لم أعطش في زما[illegible] ياعزيزتي

لماذا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها أقرب مجلة عربيــة فى العالم الى الحياة اليومية لـكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الـكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيهـا من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفـائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يسـاعد على تجليـدها وحفظها فى المكتبة . . . . . .

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد { فى القطر المصرى ٥٠ قرشاً
في الخـارج ١٠٠ »



— — — — — — — — — — — —

طلب اشـــــتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى عابدين — القاهرة

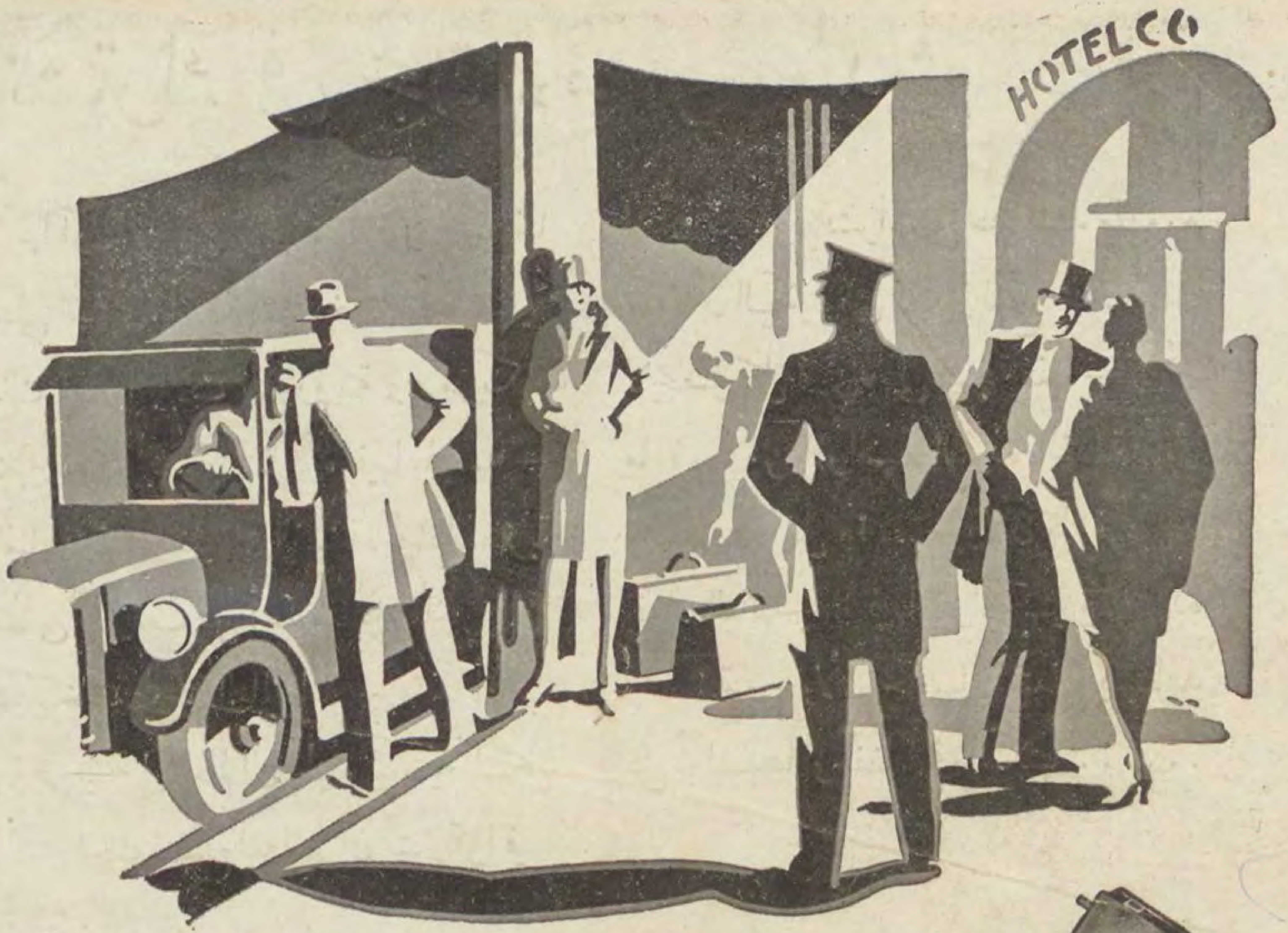
أرسل اليـكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....



FIRST IMPRESSIONS

التأثير الاول

ان الاقتصاد الحقيقى ليس فى مشترى لمبة من ماركة مجهولة ورخيصة بدون اكتراث الى قوة نورها والى مقدار استهلاكها من التيار الكهربائى بل على العكس من ذلك

ان مصلحتك الحقيقية تقضى عليك بان تشترى لمبة تجمع بين قوة النور والاستهلاك القليل من المجرى الكهربائى

وهاتان المزيتان مجتمعتان معا فى لمبة



ان لمبة فيلبس راجنتا تعطى نورا لطيفا لايبهر النظر، فاذا كنت تريد جودة التنوير فلا تستعمل غير هذه اللمبة

فيلبس

PHILIPS

مصر الحديثة المصورة



الثمن ١٠ مليمات

٢٠ نوفمبر ١٩٢٩

دريكو هو اللبن الوحيد المجفف المعالج بالاشعة

ان طفلك يستفيد من استعمال دريكو بانتظام

ان دريكو اعظم فائدة للاطفال من لبن المرضع الجيدة الصحة وهو دائما من جودة واحدة لأنه محضر بطريقة علمية في حين ان لبن المرضع تحت رحمة طبعها وصحتها مما لا يمكن مراقبته دائما

ان دريكو هو أول لبن مجفف معالج بالاشعة . فهو يعالج بالاشعة فوق البنفسجية بطريقة علمية خاصة تجعله يكتسب من المزايا مالا يوجد في اى لبن آخر . و يستعمل دريكو بنجاح في معالجة ضعف النمو في الاطفال . وجميع الاطفال الذين يتغذون من لبن دريكو المجفف يكونون دائما في أفضل صحة

صحة الاطفال الذين يتغذون بدريكو متينة جـــدا

ان لبن دريكو المجفف لا يسمن الاولاد تسمينا مصطنعا بل ان صحتهم تصبح متينة و بنيتهم قوية تتحمل كل تجربة. فالطفل الذي يتغذي بدريكو قوى قادر على مقاومة كل مرض. وتصبح عظامه وعضلاته حصنا حصينا لصحته ، فيجب ان لاتتردد أية أم فى استعمال دريكو مادامت تعلم ان :

شهرة دريكو لم تكن حتى اليوم الا نتيجة شهادات شفهية من اطباء عديدين أوصوا باستعماله ، ومن امهات استفاد اطفالهن اعظم الفوائد من استعماله

نشرنا للجمهور كيفية صنع دريكو وتأليفه وطريقة تحضيره . ثم ان جميع الذين يهتمون بتغذية الاطفال تغذية صحية سليمة يعترفون بجودته التى لا تبارى وبالفوائد التى تستفاد من استعماله و يقدرونها قدرها



اوصانا الطبيب باستعمال دريكو
فأصبحت صحة طفلنا اعظم سبب لسعادتنا

عند ما يوصيك الطبيب باستعمال اللبن المجفف

دريكـــــو

فكن واثقا انه افضل لبن مجفف

ليس اعجوبة

ان صحة ولدك تتوقف في الاكثر على حسن تغذيته فلا تجازف اية مجازفة بل أعطه دائما خير غذاء وأطعمه بطريقة علمية فتصير صحته سببا لسعادتك

منتهى الرواج في ثلاثة اعوام
نجاح لم تحرزه اية سيارة اخرى



اكثر من نصف مليون من الهواة اشتروا هذه السيارة الجميلة ذات الست اسطوانات منذ ظهورها فى الاسواق سنة ١٩٢٦

لم يسبق لاية سيارة قبل ذلك انها احرزت هذا الرواج فى مثل تلك المدة القصيرة. ففي برهة ثلاث سنوات اشترى هذه السيارة البديعة اكثر من نصف مليون شخص.

والسر فى ذلك ان جميع سيارات جنرال موتورز تستفيد من الخبرة الصناعية التى اكتسبتها هذه الشركة الهامة على مرور الزمن. ومن الاقتصاد الناشىء عن شراء المواد الاوليه بالجملة وصنع السيارات بكثره. وتجرب جميع السيارات كل تجربة ممكنة قبل ان تقدم للجمهور.

هذا هو السبب فى ان ٢٧٠٠٠٠ شخص اشتروا سيارات بونتياك فى العام الماضى وأن ١٩٣٠٠٠ شخص آخرين اقتنوها فى العام الاسبق. وهذا هو أيضاً السبب فى ان ١٠٠٠٠٠ شخص اشتروها فى سنة ١٩٢٦ فلمحة واحدة الى هذه السيارة الظريفة وتجربة واحدة لمزاياها المدهشة وفوق ذلك كله ثقة الجمهور التامة فى شركة جنرال موتورز كانت كافية لاقناع الوف من هواة السيارات بان «البونتياك» ذات قيمة زائدة بكثير على ثمنها المعتدل.

اذهب وشاهد البونتياك فى قاعة عرض اقرب متعهد ولاحظ الوانها وشكلها الظريف وامتحنها فى الطريق فحينذاك تدهش من رخصها.

ويمكن دفع ثمن «البونتياك» اسوة بسائر سيارات جنرال موتورز على اقساط صغيرة.

المتعهدون للقطر المصرى

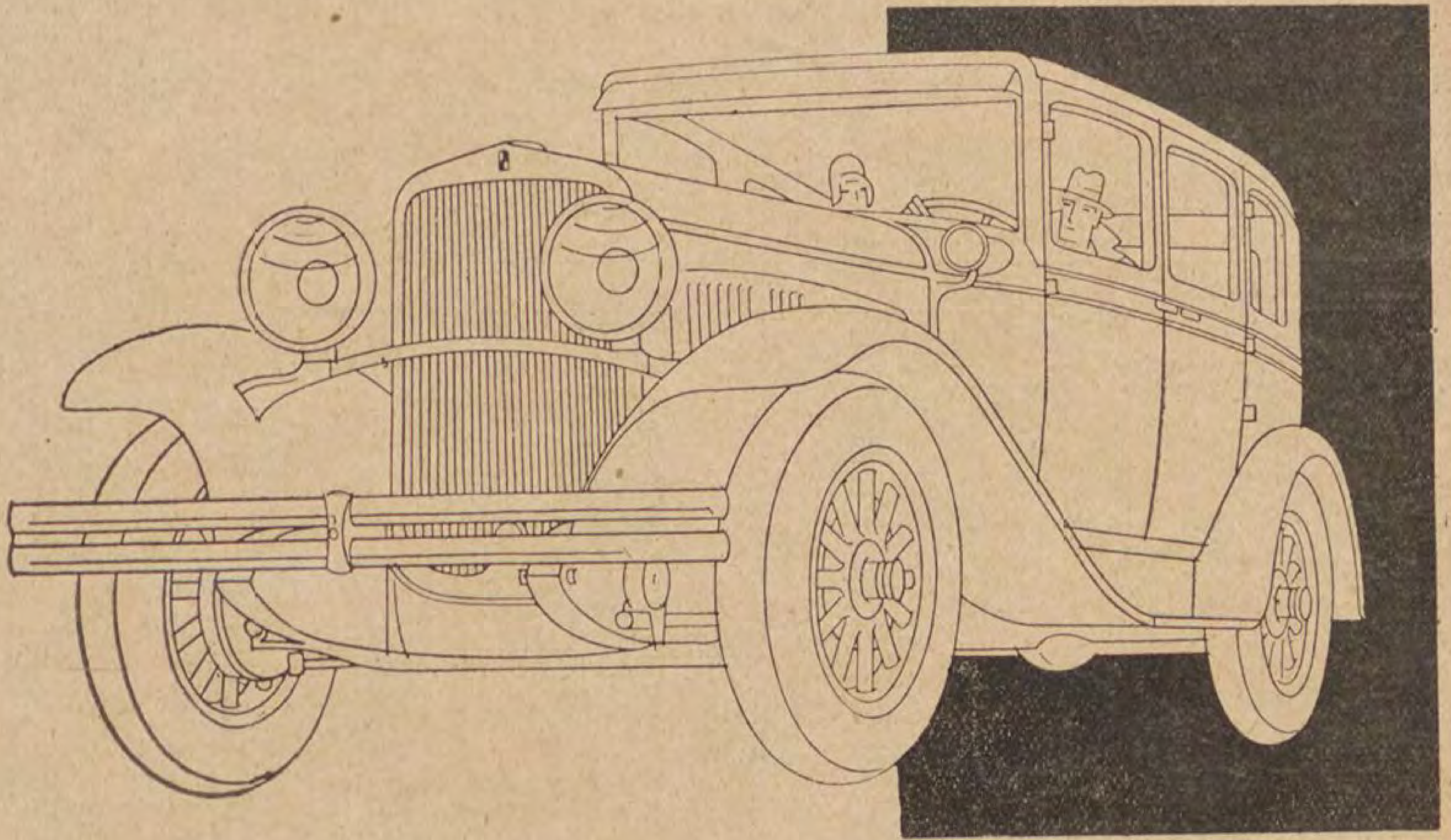
دباس ومار كريان شارع سليمان باشا رقم ٤ بالقاهرة
شركة السيارات والنقالات (دبريس وشركاؤه)
٤٠ شارع فؤاد الاول بالاسكندريه
شركة سيارات الغربية بشارع المديرية بطنطا
لويس هنار باسيوط

بونتياك

الاسعار تسليم ميناء الاسكندريه

فايتون ٢٦٥ ج.م ودستر ٢٥٢ ج.م سيدان ببابين ٢٦٥ ج.م
سيدان باربعة ابواب ٢٨٥ ج.م سيدان بروغام ٢٩٨ ج.م
كوبية ٢٦٣ ج.م كوبيه بكبوت متحرك ٢٨٦ ج.م

ان ثمن سيارة ديسوتو سيكس البديعة لا يكاد يذكر بجانب قيمتها العظيمة



الرادياتور بخطوط متموجة لطيفة — الأنوار الأمامية كبيرة باقواس — المعدن من الكروم اللامع اللطيف . فمظهر السيارة جميل فتان

المحرك بستة سلندرات — ١٠٠ وأكثر في الساعة — السرعة مصحوبة بقوة عظيمة وسكينة وخفة . الانتقال من سرعة الى اخرى يتم مباشرة

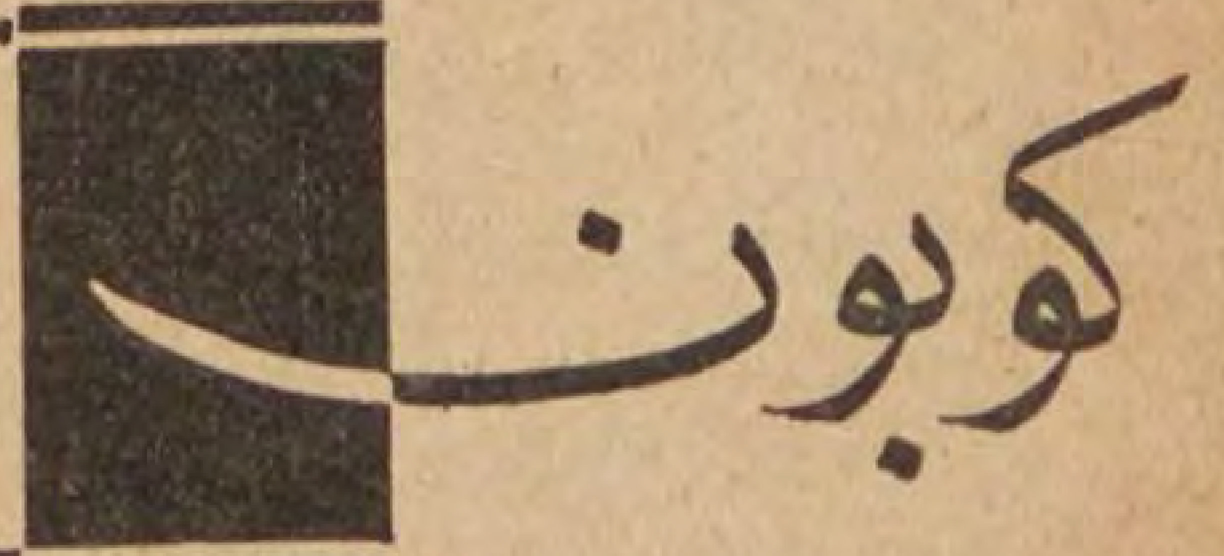
فرامل مائية داخلية تعمل عملها فى الحال — سلامة تامة — الديراكسيون سهل الادارة جدا — جميع أدوات الادارة فى متناول اليد — راحة تامة فى الداخل — مركبة متسعة — فخامة من أعلى طبقة.



وضع تصميم هذه السيارة فريق من اعظم مهندسى العالم وانشأوها مستعملين موارد معامل سيارات كرايزلر التي لاحد لها فجاءت سيارة ذات قيمة عظيمة لم تبلغ أية سيارة اخرى درجتها من الكمال

فجرب سيارة ديسوتو بدون ان تكون مقيداً بأى تعهد أو نفقة واستعمل أى نوع من الأنواع السبعة التي تريدها على مسافة ٣٠ كيلو متراً تجد أعظم سرور فى قيادتها بنفسك . واملأ تذكرة التجربة التي تجدها مع هذا

دى سوتو سيكس



تجربة مجانية لسيارة دى سوتو على مسافة ثلاثين كيلومتر

حضرات ... ارغب فى تجربة سيارة دى سوتو فى الطريق فارجو ان تخطروا بذلك الوكيل القريب من هنا . مع العلم بأن هذه التجربة على مسافة ثلاثين كيلو متر لا تقيدنى بتعهد ما أيا كان فيما يتعلق بمشترى السيارة

الاسم .... العنوان ....

الوكالة العامة : فى الاسكندرية بشارع كولوتشى بك رقم ١٩ . تليفون ١٩٥٤ و ٦١٩٢

صالات الاستعراض القاهرة : شارع سليمان باشا رقم ٤ تليفون ٧٠١ بستان - الاسكندرية : شارع فؤاد الاول رقم ١٧ تليفون ٢٣٧ ع

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى / ١٠٠ قرش فى خارج القطر }

٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة العدد ٢٠

20 Novembre 1929 — رئيس التحرير المسئول : توفيق اليازجى — 3me Année - No. 20



السباق الى البرلمان

مصر في اسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

في خلال هذا الاسبوع

اشتغل بعض الصحف بالتعليق على نداء الوفد

واحتفل النزلاء بعيد الهدنة

واحتفل المصريون بذكرى ١٣ نوفمبر

وانتهى الموعد المعين لقبول الترشيح لمجلس النواب

واقترح السيرايان ملكوم مدأجل الامتياز لشركة قنال السويس

وعاد المستر تشرشل لمهاجمة مشروع المعاهدة بين مصر وانكلترا

واذيع خبر تأجيل العمل فى خزان جبل الاولياء وجرى ذكر مصر فى البرلمان الانكليزى

واعربت الحكومة الحبشية عن رغبتها فى درس المسائل الخاصة بانشاء خزان عند بحيرة تسانا

التعليق على نداء الوفد

توقعنا في الاسبوع ان يكون « نداء الوفد » موضوعا للاخذ والرد بين كتاب الصحف

وقد ابدي الاستاذ عباس محمود العقاد رأيه فى النداء في مقالة نشرها بجريدة كوكب الشرق وقال في ختامها :

« كان نداء الوفد جامعاً لكل ماتهتم به البلاد فى قضية الدستور وفي شئون الاصلاح ، وفى القضية الكبري التى سيفتح بابها عند بحث المقترحات البريطانية . وكلمة الوفد فى هذه المقترحات جامعة واضحة لاينتظر المصريون المخلصون ولا الانكليز المنصفون ماهو أجمع منها واوضح. فالوفد يعلن انه « عاقد العزم علي انتهاز الفرصة التى هيأتها تلك المقترحات للوصول الى اتفاق وطيد شريف بين « البلدين » ثم يعلن تفاؤله لان « الجو المشبع بروح المودة والثقة التى تسود الآن العلاقات بيننا وبين الانكليز مما يساعد مساعدة جدية على انجاح هذه المهمة »

« ووجهة النظر الوفدية فى هذا النداء المحكم هى وجهة النظر المصرية من جميع الانحاء . فالوفد يرى ان البرلمان المقبل يجتمع لانه برلمان الامة يشتغل بكل ماتشتغل به برلمانات الامم من تشريع واصلاح وسياسة داخلية وخارجية .... »

و ردت جريدة « السياسة » على هذه الملاحظات فقالت : « ان البرلمان القادم لايستطيع ان يتكلم باسم الامة فى مشروع الاتفاق ، وكل قرار يتخذه في هذا الشأن باطل من اساسه سواء كان بالقبول او الرفض او التعديل مادام ان الانتخابات القادمة ستجرى فيما يتعلق بالمشروع علي غير اساس وما بقيت نيات الوفد ونوابه مجهولة من جمهرة الناخبين . وسوف يكون القرار الذى يتخذه البرلمان الوفدى في ذلك الشأن حكما باطلا تمليه الاهواء والغايات الحزبية وهو بهذا الاعتبار لن يلزم الامة بشيء ولن تتحمل من أجله تبعة ما ، وسيكون قرار حزب فقط . لاقرار امة ، وسيكون للامة كلمتها من جديد »

ولم تطل مناقشة الصحف فى الموضوع لتوالى الحوادث المهمة فى الاسبوع وانصراف الكتاب الى التعليق عليها كل بما يعن له

الاحتفال بعيد الهدنة

فى يوم ١١ نوفمبر الجارى احتفلت جاليات الحلفاء الذين خاضوا غمار الحرب العظمي بالذكرى الحادية عشرة ليوم الهدنة فاقامت الجالية البريطانية صلاة فى كنيسة سنت مارى صباحا وصلاة في مدافن الجنود المحاربين بمصر القديمة بعد الظهر حضرها المندوب السامى البريطانى وقائد القوات البريطانية ، ووضعت اكاليل الزهور عند قاعدة المنصب التذكاري

واقامت الجالية الفرنسوية صلاة فى مقابر اللاتين اشترك فيها النزلاء الايطاليون والنزلاء البلجيكيون ونثر الجميع الزهر على المقابر

وقال المقطم تعليقاً على هذه الحفلات :

« ان عيد الهدنة عبارة عن نظرة الى الماضى . ولكن سداد السياسة يقضى على اقطاب اوروبا ان يلقوا فيه نظرة على الحاضر والمستقبل القريب ، فيحملوا دولهم التزام جادة الانصاف فى معاملة الشعوب ولا سيما الشعوب الضعيفة الآن كبعض شعوب الشرق التى اكتوت بنار الحرب . ولم يكن لها فيها ناقة ولا جمل ثم خابت آمالها بعدها . وهى لاتزال ترسف فى قيود تميدها بها نفاق السياسة الدولية كما حدث في فلسطين ، حيث اطمعت الدول الصهيونيين وقطعت العهود للعرب بما يناقض الوعد لاولئك ، وكانت علة ماسفك من الدم هناك وما ولد من المشكلات »

عيد الجهاد الوطنى

واحتفل المصريون يوم ١٣ نوفمبر بعيد الجهاد الوطنى وهو ذكري اليوم الذى قصد فيه سعد زغلول باشا ومن معه الى دار الوكالة البريطانية (إثر اعلان الهدنة) مطالبين برفع الحماية واعطاء مصر نصيبها من حرية واستقلال

ومع أن مثل هذا اليوم يعد من الايام المقدسة عند الامم الراقية فان المصريين لم يزالوا مقصرين فى تقديره والحكومة غير

معترفة به رسمياً . ولم ينس القراء مقاومة الحكومة له فى السنة الماضية ومحاكمة بعض من خطبوا فيه بسرادق بيت الامة

وقد تمكن الوفد المصرى فى هذه السنة من اقامة حفلة العيد بدون مقاومة ما . وكان عمادها خطبة الاستاذ مكرم عبيد التي عرض فيها أعمال الوزارة الماضية ففصلها مبيناً وجهة نظر الوفد فى كل فصل منها ونقطة

وأقامت اللجنة التنفيذية لشبان الاحرار الدستوريين احتفالا خطب فيه الاستاذ حسين هيكل بك فقال : «ان الاحرار الدستوريين يستطيعون أن يفاخروا بماضى حزبهم وبما استطاع أن يحقق للبلاد من الاغراض . وان يوم ١٣ نوفمبر انما هو يوم قومى اجتمعت فيه كلمة مصر بأسرها . وان نشاط الاحرار الدستوريين لم يقتصر على الجانب السياسى وانما تناول جوانب الحياة المصرية جميعاً ، فانشاء الجامعة المصرية واصلاح الازهر وصرف الطلبة عن الاشتغال بالسياسة ورعاية مصالح الفلاح وتعهد شئون العمال كانت كلها من صنع الاحرار الدستوريين »

والمأمول ألا يحول الحول حتي نرى الاحزاب كلها والجماعات السياسية وغير السياسية بل كل فرد من أفراد الامة المصرية قائماً بواجبه نحو هذا العيد القومى

انتهاء الترشيحات النيابية

في مساء يوم الخميس الماضى انتهت الايام العشرة المقررة للترشيح لعضوية مجلس النواب الماضى . فاسفرت النتيجة عن مئة وأربعة من أعضاء هذا المجلس ، كلهم من مرشحى الوفد المصرى، لم يتقدم لهم منافس فى الدوائر التي تقدموا فيها فاصبحوا أعضاء بحكم القانون

وفى اليومين التاليين تنازل المرشحون في دوائر أخرى ، فاصبح عدد الاعضاء بالترشيح مائة وثمانية . وينتظر أن يتنازل غير واحد من المرشحين الوفديين لزملائهم ثم تدور رحى المعركة بين بقية المرشحين ولكنها ليست معركة حامية لما هو معروف عن نفوذ الوفد المصرى ومرشحيه فى الدوائر كلها . وسواء تراخي المرشحون الوفديون أو دخلوا المعركة ففوزهم مؤكد على الاقلية من منافسيهم مرشحى الحزب الوطنى وحزب الاتحاد

تمديد امتياز القنال

نشرت التيمس كتابا للسير ايان ملكوم أقدم المندوبين البريطانيين في مجلس ادارة شركة قنال السويس ، لمناسبة حلول السنة الستين على انشاء القنال ، قال فيه ان امتياز الشركة الحالى ينتهى بعد ٣٩ سنة فيتعين مباشرة المفاوضة فى سبيل تمديد مدة الامتياز بعد وقت قريب ، وفى ضوء الغلطات التى ارتكبت فى الماضى ، وكذلك مادلت عليه الحوادث فى سنة ١٨٨٢ وفى سنة ١٩١٤ ، من وجوب حفظ القنال فى نظام تام وفى يد حازمة — يطلب من الحكومة البريطانية والشعب البريطانى وعتلكاتها النائية بالاتفاق الوثيق مع فرنسا ألا يفلت من يدها زمام المصلحة الكبرى التى تكفل لها السيطرة عليه

وعقدت التيمس مقالة افتتاحية أيدت فيها رأى السر أيان ملكوم . وطلبت اعداد الوسائل التى تكفل، بعد مضى المدة الباقية من امتياز القنال، عدم انقطاع حرية الملاحة وكفاءة الخدمة التى تمتعت بها تجارة العالم. قالت : « وفى رأينا أن هذا الامر — كما هو ظاهر — ذو فائدة حيوية لا لبريطانيا فقط بل للهند واوستراليا ونيوزيلاندة وسائر أجزاء الامبراطورية شرق الاردن

وقال المقطم فى تعليق له على هذه المقالات « . . . فكل كلام فى مد أجل الامتياز يعد متيسرا خصوصا ان مصر لاتري من جهتها ما يقتضى العجلة فى هذا الموضوع ما دام الامتياز لاينتهى قبل ٣٩ سنة . وقد تحدث فى بضع السنوات القادمة أمور ليست فى الحسبان تبدل من الاحوال والافكار أحوالا وأفكاراً أخري »

وموضوع مد أجل الامتياز لشركة القنال عرض على مصر فى سنة ١٩١٠ ونظرت فيه الجمعية العمومية نظراً طويلا مدققا ودرسته لجنة مؤلفة من ١٥ عضواً تحت رياسة المرحوم محمود سليمان باشا (والد صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس الوزارة السابقة) وأقرت رفضه بتاتا

ولسنا نظن أن انكلترا تقف اليوم أو غداً فى هذا الموضوع — اذا فرض عرضه — غير موقفها السابق وتبقي الكلمة فيه لمصر علي كل حال

حملة جديدة للستر تشرشل

نشر المستر تشرشل مقالة عنوانها «الخطر في الهند» بجريدة «الدايلى مايل» قال فيها : «لقد آن الاوان لأن تنهض الامة البريطانية وتفيق من سباتها السياسى الذى استغرقت فيه وتواجه من غير وهم ولا خيال الازمة الخطيرة والمحن التى توشك أن تجتازها في الهند . ثم أنحى باللائمة على سياسة وزارة العمال وعرضها على المصريين اقتراحات تعتبر — بحسب رأي الكاتب — خاتمة لعملية التسليم الطويلة لمسئوليات بريطانيا الادبية والعملية . الي أن قال : « فالحامية البريطانية التي كفلت للشعب المصرى السلام والرقى في خلال السنوات الخمسين الماضية توشك — اذا ترك للحكومة الاشتراكية الحبل على الغارب — أن ترابط فى الخنادق على طول قناة السويس ، تاركة وراءها تلك البلاد الاسيفة، التي كانت مدنيتها الآخذة فى النمو والتحسين، موضع فخارنا ومصدر اعجابنا — تنحدر الى الفوضى والانحطاط والدسائس الاجنبية . وقد أعلنت الحكومة البريطانية فعلا أنها تتوق الى نفض يدها من كل ما يتعلق بمصالح الاجانب وحماية الاقليات »

واكتفت الصحف المحلية بنشر التلغرافات التى تضمنت خلاصة مقالة المستر تشرشل بدون تعليق عليها لأن الرجل لايمثل الا رأيه الخاص . وقد اشتهر بعدائه للشعوب الشرقية . ورغبته في بقائها راسفة فى قيود الاستعباد لفائدة الاستعمار الانكليزي .

(البقية على صحيفة ٤٥)



كيف يتطور النقاب فى مصر؟

ترى على هاتين الصفحتين بضعة رسوم للنقاب كما هو الآن فى مصر. فتستطيع أن تدرك متى تأملت فيها كيف يتطور النقاب وكيف تسير به المرأة المصرية رويداً رويدا الى العدم

ومما هو جدير بالذكر أن النقاب ليس موجوداً الا في المدن. فالمرأة الفلاحة فى الارياف لا تعرف نقاباً بل تكتفى بوضع غطائها على قمة رأسها وترك وجهها مكشوفا كما تري فى أحد هذه الرسوم. ومثل هذا الزى تظهر به المرأة البائعة فى أسواق فى القطر المصرى

وليس عدم تحجب الفلاحة خاصاً بمصر من البلاد الاسلامية بل هو منتشر في جميع تلك البلدان. فالمرأة المسلمة في الارياف في سوريا وفلسطين والعراق حتى افغانستان لا تضع حجاباً على وجهها بل تسير مكشوفة الوجه كالفلاحة المصرية. ولا ترى فى ذلك أى عار أو جريمة

أما فى المدن فالحالة مختلفة كل الاختلاف ولا نريد أن نتناول جميع المدن الاسلامية لئلا يطول بنا الكلام. بل نقتصر على المدن المصرية. فالحجاب الصفيق الذى تراه فى الرسم الاول المنشور هنا هو الحجاب المصرى فى حالته الأولي. ولكن يظهر ان المرأة أنفت من صفاقته. وأرادت ان ترى من النور وتتنفس من الهواء اكثر مما تراه وتتنفسه فرققت النقاب وصار كما ترى فى الرسم الثانى وهو ما زال موجودا حتى الآن

أما الرسم الثالث فهو يمثل المرأة الفلاحة فى الارياف والبائعة فى أسواق المدن وهى بلا نقاب كما تراها

وأما الرسم الرابع فانه يمثل نساء الطبقة الوسطى والاعيان من المحافظات. وهذا النقاب تراه كثيراً فى المدن

على أن من بين نساء هذه الطبقة ذاتها عدداً كبيراً ممن رققن هذا النقاب فأصبح كما تراه في الرسم الخامس. وأنت تشاهد هذا النقاب كثيرا فى المدن المصرية الآن ولا سيما فى العاصمة

أما الرسم السادس فانه يمثل الفتاة المصرية السائرة فى تيار الحضارة العصرية فهى تسير الآن بلا نقاب وتلبس الثوب الذى تراه هنا فى هذا الرسم. وتترك وجهها مكشوفا. وكثيراً ماتشاهد الفتيات المصريات بمثل هذه الملابس في المخازن الكبيرة وفى دور السينما والمسارح والحفلات العمومية.

واما الرسم السابع فانه رسم خيالى يمثل الفتاة المصرية المتعلمة كما يريدها دعاة رفع الحجاب في مصر من رجال وسيدات. وقد اقدم عدد قليل من الفتات المصريات المسلمات على الظهور بمثل هذا المظهر. اى على لبس القبعة. فكانت جرأة منهن تناولها المريدون بالمدح والغاضبون بالقدح.

وليس غرضنا هنا ان نتكلم عن فوائد الحجاب اومضاره ولا ان ندعو الى هذا او



ذاك بل ان نبسط حالة واقعة ونصورها للقاري

وقد يظن البعض أن ما بلغته المرأة المسلمة في هذا الزمن من السعي التدريجي التخلص من النقاب مقتصر على مصر . ولكننا اذا القينا نظرة على بقية البلدان الاسلامية وجدنا أن المرأة المسلمة أو بالاحرى الفتاة المسلمة تسعى مثل هذا السعى أيضاً . وتلاقى فى سبيلها كثيراً من المتاعب لحركة رفع الحجاب فى سوريا لا يستهان بها ولكنها فى بعض الاحيان باضطهاد شديد كما جرى غير مرة في دمشق

على ان المرأة المسلمة في تركيا قد تركت الحجاب بجملته ولو مكرهة. وليس للحجاب وجود فى اذربيجان حيث ارتقت المرأة المسلمة ارتقاء كبيراً وصار عدد المحاميات والطبيبات والاديبات غير قليل



واذا أردنا تعليل هذه الحركة تعليلا منصفاً وجدنا أنها فى الاكثر نتيجة طبيعية من نتائج زحف الحضارة الاوروبية التى لا تعرف حجاباً على الحضارة الاسلامية. وكما ظهر أثر تغلب الحضارة الاوروبية فى مختلف ميادين النشاط البشرى فى الشرق ظهر أيضاً فى ميدان الاجتماع وأصاب المرأة نصيب منه . ومما يؤيد هذا الرأى أنه عندما تغلبت الحضارة العربية على بعض أنحاء أوروبا في ابان مجدها تركت آثار غلبتها فى أوروبا أيضاً ومن جملتها الحجاب. فالمرأة لا تزال فى بعض انحاء الاندلس حتى الآن تلبس النقاب والملابس التى ورثتها عن العرب. فيترتب على هذا انه من الصعب مقاومة حركة رفع الحجاب الموجودة الآن ما دامت الحضارة الاوربية وأساليبها وازياؤها وجميع مقوماتها هي الغالبة بيننا



رجل لا يحب النســـاء بل يقتـــلهن

ينتقم لابنه لأن خيانة فتاة سببت وفاته

فى خريف سنة ١٨٨٨ كان يعترى شرق لندن رعب هائل لوجود شرير كان يسفك الدماء حتى فى الشوارع ، وكان يلقب « جاك المرعب »

قتل جاك ست نساء وكانت جرائمه منحصرة فيهن . فكان كلما مر بامرأة او فتاة قتلها وفر هاربا واختفى عن الابصار بمهارة فائقة

اما الجرائم فكان يرتكبها بشكل فظيع مخيف جدا . ففى ليلة من الليالى استطاع ان يقتل امرأتين فى ساعة واحدة فقط . ولكن الجريمة الاولى كانت اصعب من الثانية . لانه بينما كان يخنق المرأة الاولى سمع وقع أقدام آتية نحوه . فتركها فى الحال واختبأ على بضعة أمتار من فريسته . وبينما هو فى مخبئه اذا برجل قد دخل الغرفة ولما رأى الجثة الهامدة اسرع يستنجد ، فنى هذه البرهة القصيرة خرج جاك من مخبئه وفر هاربا يستعد لارتكاب جريمة اخرى

وبعد مضى ٢٠ دقيقة عثر شرطى على جثة امرأة ملطخة بالدماء فى عطفة شارع مظلم ، وكان يحمل فانوسا بيده

وفى صباح اليوم التالى نشرت الصحف الانجليزية مقالات مطولة عديدة تروى خبر هذه الجرائم وتحتج احتجاجا شديدا على تقصير الشرطة لعجزها عن العثور على القاتل وعن منع وقوع هذه الجرائم الكثيرة

أما رجال الشرطة فكانوا يراقبون الشوارع مراقبة دقيقة جداً ولكن بدون جدوى . واستقال رئيس الشرطة . وفي ليلة من الليالى وجدت امرأة مقتولة في غرفتها وقد مثل القاتل بجثتها تمثيلا شنيعا . فكانت آخر الجرائم التى ارتكبت

ومن يكون هذا الرجل الشرير ؟ جاك المرعب ؟

وقد كان يظن فى أول الامر ان هذه الجرائم مبنية على الانتقام .

واليك اسرار هذه الجناية التي كشفت فى النهاية :

كان الدكتور المشهور باسم «ستانلى» طبيباً ماهراً جداً يعرفه ويحبه جميع الناس تزوج فخلف ابناً سماه هربرت ، ثم توفيت زوجته تاركة له الطفل . فاحبه والده كثيرا وكان سلوته الوحيدة فى أحزانه

ترعرع هربرت وتلقي علوما عالية ، وكان مولعا بالالعاب الرياضية والقفز والسباحة

واجتمع مرة هربرت بفتاة حسناء أعجبته فاحبها ، وبعد شهر من التعرف اليها زاد هيامه الى ان مرض مرضا شديدا عجز الاطباء عن شفائه . وعندما أحس الدكتور انه قد فقد كنزه الوحيد اقسم ان ينتقم له

وقبل ان يتوفى هربرت كان قد اعترف لابيه باسم الفتاة التى سحرته وأغوته ، فشرع الدكتور ستانلى فى البحث عنها . واخيرا علم ان مارى كيلي وهو اسم الفتاة قد سقطت وسلكت مسلكا غير محمود . وانها تسكن مع بعض الاشرار . هذه هى كل المعلومات التى استطاع ان يعرفها عن مارى ، واخيرا قرر ان يسافر الى شرق لندن للبحث عنها ليقتلها . ويشفى غليله فتهون عليه مصيبته ويمكنه ان يعيش مرتاح البال .

وعند ما سافر لينفذ مشروعه عقد النية على ان يضحي بكل ما لديه حتي حياته في سبيل الانتقام لولده الحبيب

ذهب عدد من النساء ضحية لتنفيذ مشروعه الى ان تمكن من العثور على منزل ماري كيلي وعندئذ سجن الفتاة فى الغرفة التى كانت تسكنها وانتقم لابنه الفقيد

وفى اليوم التالي عندما اكتشفت الجثة فى الغرفة كان جاك المرعب قد مزق قلب مارى من أحشائها ، ووضعه علي الوسادة

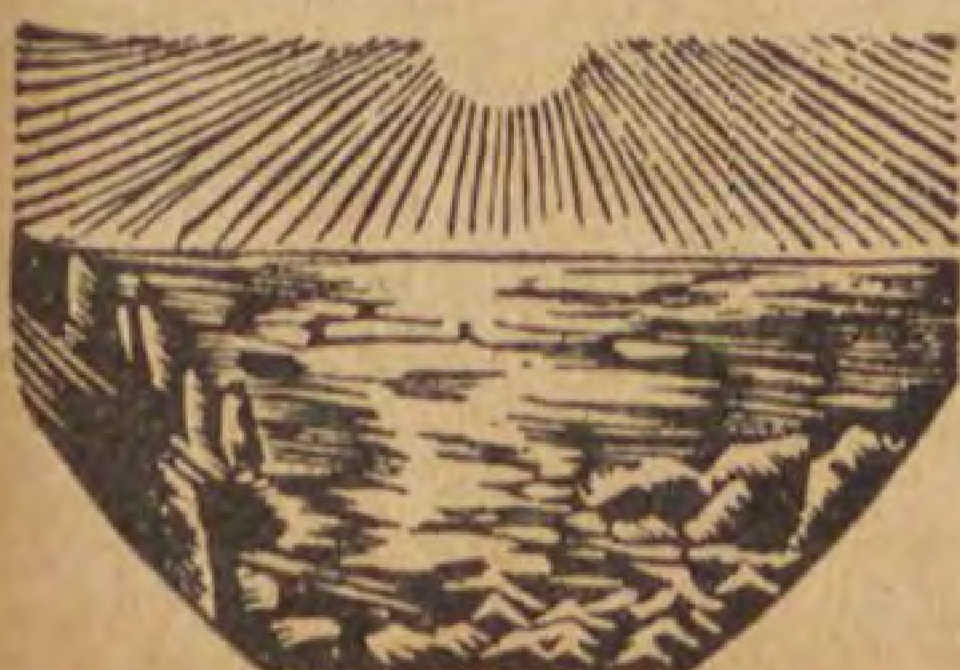
وقد أميط اللثام عن هذا السر عند ما وصلت رسالة من الدكتور ستانلى الي رئيس الجراحين فى أكبر مستشفيات بونس ايريس (وقد كان تلميذا للدكتور ستانلى) يطلب منه فيها ان يزوره . فلبى الجراح دعوته وقصد استاذه القديم فوجده على فراش الموت . وكان مصابا بداء السرطان

وعند ما رآه الدكتور ستانلى قص عليه كل الجرائم التي ارتكبها . واتم كلامه قائلا : «انني لا آسف على ما فعلتــه واذا كان لى ان أعيش مرة اخرى فسأفعل ما فعلته عن طيب خاطر»

وعند ما أتم كلامه اراد ان يقول شيئا آخر ولكنه لم يتمكن لان قواه خانته ومات . ولكنه أفشى هذا السر الذى كان حديث الجميع فى كل مكان

وأخيرا عرف من هو «جاك المرعب» وأسباب جرائمه العديدة

■ ■ ■



خواطر متشرد

على

فى المجالس والنوادى والمحافل والدواوين

أبناء الذوات

لعل المؤرخين يتفقون ، ولو فيما بعد ، على أن الثورة الفرنسية كانت اجتماعية قبل أن تكون سياسية ، وأن السبب الحقيقي الذى من أجله قامت تدمر كل ما صادفها من عقبات ، وتقلب سجن « الباستيل » رأساً على عقب ، هو انقسام الامة الى طبقتين : رعاع وأشراف ، وتحكم هؤلاء الأشراف تحكما مزرياً أدى الى انفجار القنبلة !! والى الثورة الدموية الخالدة !

وأخشى أن أقول ان هذا السبب بعينه قد ظهر فى مصر منذ سنوات ، فان جماعة من الشباب الذين لا يمكنك أن تعرف لهم حسباً أو نسباً غير ماعليهم من ثياب وما يخالج نفوسهم من غطرسة وخيلاء ، قد أخذوا يدبون فوق أرض مصر دباً و يشطحون فى المحافل والنوادى لكى يراهم الناس فحسب !!! وترى عضلاتهم وسواعدهم وأردافهم أيضاً ، ثم ينظرون الى « ليست » العظمة الكاذبة والنعرة الخادعة ، والى أحدث طراز وصل اليه فن الأنفة والغطرسة ، وليس لهذه الجماعة صناعة يرتزقون منها غير « أبويا سكرتير المحافظ » و « ابن عمى مدير الأدارة فى و زارة الداخلية » و « جوز أخت خالة عمتى باشحاجب الحكمدار !!! » ، وأمثال هذه العبارات التى تدل على مرض النفوس وانحطاط الاخلاق أكثر ما تدل على العمل والكفاح !!!



اذا كنت من أصحاب الاعمال فى شارع عماد الدين ، أو من رواد هذا الشارع للنزهة والترويض ، فانك ترى مقاهيه قد ازدانت صدورها بطائفة من الشباب ، ذات « البذلة » الجميلة والمنظر الحسن ، هذا ينظر « الأتومبيلات » الخصوصية ويتفرس فى داخلها رجاء أن يقع نظره الكريم على امرأة أو فتاة يستحب « التزنيق » عليها ، وذاك قد أمعن فى جلسة تلفت الأنظار وتثير العجب ، وقد تشغل هذه الجلسة نصف « كراسى » المقهى ، فان رأسه تحتاج في « الجعصة » الى كرسى ورجليه يحتاجان الى كرسيين وبديه كذلك الى كرسيين ، وهذا علاوة على الكرسى الذي يجلس عليه وهو والكرسى الذى يوضع فوقه « الطربوش » وقد تحتاج الجريدة التى فى يده الى كرسى خاص ، حتى ليكاد يسد عليك الطريق التى يسلكها فاذا نبهته الى أن هذه الجلسة قد تجرح شعور بعض الناس تخذ عندك من ألفاظ السباب وعبارات القذف والتهكم والسخرية !!! و « حضرتك عارفنى أنا مين ؟! » و « يظهر حضرتك حمار ماتفهمش !!! » و « رايح تسكت وتقعد زى الكلب والا أوديك فى داهيه !! » ، ..... وأخيراً ياسادتي يتضح أن صناعته حلاق وفصل عن عمله لسوء



سلوكه ، أو طالب فى مدرسة ابتدائية أهلية و « شاخ » ودخل في الخامسة والعشرين ودبت فى عروقه أساليب «المسخرة» فطرده أبوه بعدما طردته المدرسة ، أو يتبين أنه أديب ارستقراطى ، يكفى لأن يكون نقادة في عالم الأدب أن يقرأ أسماء بعض مشاهير الأدباء العالميين فحسب ، ثم اسمع منه مايزيدك بهجة وانشراحاً ، ليس المعرى فى نظره شاعراً ولا ابن رشد فيلسوفا !! وليس فى مصر شاعر أو كاتب وكذلك قل فى فرنسا وانجلترا والنمسا وسويسرا ، وما جاء الانبياء بمعجزة تستحق تقديره أو تثير اعجابه !!! فاذا ماطلبت منه أن ينشدك شعره المبتكر الجديد أو يسمعك قطعة من نثره البليغ أجابك بانه لاينظم الشعر ولا يقول النثر !!!! وانما هو أديب على الحياد يقرأ وينقد ولا يكتب !!! هؤلاء هم طائفة من أبناء الذوات عندنا ، وهم أشرافنا وسادتنا وبودنا لو أنا نجد وجه شبه واحد بينهم وبين أشراف فرنسا ، ليمكننا أن نحترم فيهم الحسب أو النسب على الأقل ؟! ولكن شتان بين أشراف كان الشرف طبيعة من طبائعهم ، وبين آخرين اكتسبوا الشرف من « البارات » والمقاهي ... والحارات والأزقة .. !! ويامين ندامه على اللى حب ولا طالشى !!!

حاميها ... !!

حكمت محكمة جنح شبين الكوم بحبس العسكرى عبد العزيز محمد يونس الملحق ببوليس المركز سنتين وغرامه ٤٠٠ جنيه لتلفيقه تهمة احراز حشيش ضد سليمان فرج من أهالى البندر ، وهذا الحكم هو العقوبة التى كان يستحقها الملفق ضده لو أن التهمة كانت صحيحة !!!

ولو أنى أعرف القاضى الذى أصدر هذا الحكم لما اكتفيت بأن أقيم له تمثالا فى أحد اقاليم القطر فقط ، بل لهمست فى أذنه وقلت « هذا النعل من ذاك الوطى » ... ولعل حضرته يفهم ماأريده بهذه الجملة أو هذا المثل ، فينزل أشد العقوبات على حكمدارى البوليس وعلى ضباطه الذين يثبت تلفيقهم لاحدى القضايا !!! اذ أننا نعيش فى عصر يصح أن يطبق فيه المثل القائل « حاميها حراميها » ، ولكى تعيش فى هذا العصر ينبغي أن تقبل كل شيء من غير جدل ، فاذا سمعت أن فلانا من الناس أريق دمه من يد أحد رجال البوليس فقل سمعنا وأطعنا واذا ارتكب أحد رجال البوليس جناية قتل أو هتك عرض أو تبديد قرض أو زور فى أحد المحاضر أو سلب مالا أو اغتصب عقاراً واستشهد بك فى ساحة القضاء فما عليك الا أن تقول غير مارأيت وسمعت واشهد بانه من الاولياء الصالحين والبررة الاتقياء ، ذوى المسوح والطقوس ، ليمكنك أن تنجو بنفسك من تلفيقاتهم وأن تفر من أساليب غضبهم ومقتهم !!!!

ولكن القاضى كان جريئاً حقا حينما حكم هذا الحكم ، وجرأة موفقة سعيدة ، ومن يدرى لعل التلفيق يشتغل ضده ابتداء من الأسبوع المقبل !! أو لعل العسكرى المحكوم عليه يقضى مدة العقوبة ويخرج من السجن وليس له عمل الا أنه « يطلع لسانه » لحضرته ..... ياأمة تريد ان تحيا .... على رجال البوليس كيف يأكلون « الملوخيا » !!!

فن جديد !!

اسمعوا ياعشاق الفنون !! قد ظهر فن جديد من لوازمه الأبهة والفخفخة وادعاء العظمة والجاه ، وهذا كله ميسور لنا وفي مقدورنا .. !! واذاً فقولوا معي : مرحباً بالفن الجديد !!!

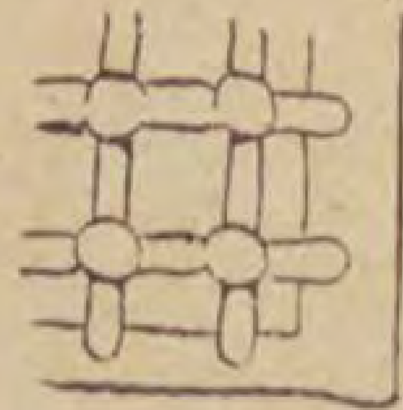




كانت امرأة قروية من اهالى الزنكلون واقفة امام مسجد الحريرى بالزقازيق فى انتظار زوجها الفقيه يوم الجمعة الماضى فأقبل محتال عليها في شكل لايبعث على الريبة فيه ، اذ كان حسن البزة وسيم الطلعة وبعد أن سلم عليها ببشاشة كأن بينه وبينها نسباً أو قرابة قال لها :(أنا معجب بحلقك الذهب ، فاعطنى إياه لاشترى مثله لزوجتى من عند الصائغ وأرده لك حالا .. !!) فلم تمانع المرأة لسذاجتها وسلمته قرطها الذى يقدر ثمنه بعشرة جنيهات ، وذهبت معه الى بائعى المصوغات ، ولما اقترب اللص من ترعة « الوادى » ابتلعته شوارع المدينة !!! فعادت المرأة الى زوجها الذى أخذ يبحث عنه فى الارض وفى السماء !!!

اقرأوا هذا الخبر مرة ثانية وثالثة ياقراء واقرأوه قراءة الدرس والتمحيص، لتستطيعوا الاستغناء عن معاهد التعليم والكليات والمدارس، ولتعرفوا كيف تحسنون اللعب بالنار والحديد ... والعقرب والثعبان .. !! فهذا فن جديد يشترط فيمن يريد أن يتعلمه، أن يكون حسن البزة وسيم الطلعة ، وان سألتم عن اسم « دبلوم » هذا الفن !!! فها كم قهقهة من حمارى .. !! قد تفزع الأموات!!!! وأيضا !!!

المدعو عيدروس نجم ، شاب من لذين يقضون جل حياتهم اليومية في تنظيم هندامهم والظهور بمظهر الفطنة والوجاهة، ويسكن في غرفة من البيت الرقيم بالرقم ١٢٨ من شارع محمد على ، وكان يشتغل « مقرئ صحف فى القهاوى !! » فلما يئس من عطف الناس واشتد الضيق به ، فكر في ان يخرج من هذا المأزق بحيلة ما . طرق اولا ابواب العمل فى دواوين الحكومة فلم يوفق بالنجاح نظرا لعدم كفايته واهليته ، وعدم وجود شهادات دراسية معه !!! واخيرا لجأ الى هذه الغرفة التى يسكنها واتخذ منها مكتبا أسماه « مكتب الوظائف والاعمال الحرة » ، وانضم اليه ثلاثة من « الافندية » اللى على كيفك !!! وعين احدهم وكيلا وثانيهم سكرتيرا والثالث نائبا للرئيس . وكلهم بسلامتهم يجلسون فى غرفة واحدة .... وهى هذه الغرفة التى حدثناك عنها ، ومهمه هذا المكتب هى توظيف من لا وظيفة له ، فى مقابل أن يدفع ريالا كأتعاب وذاع امره وامر صاحبه بين العاطلين فوفدوا اليه يقدمون الرجاءات والشفاعات . . . . . . وهات الريال . . . خد الريال . . . واستمر فى هذا العمل حتى جمع الفين من الجنيهات ، وحتى قدم الى الحكمدارية بلاغ يتهمه صاحبه فيه بالنصب والاحتيال .. وحققت النيابة البلاغ ، فقدمته الى المحكمة ، واخيرا قضى عليه بالسجن ستة شهور مع الاشغال ..!!



وهذه حكاية تذكرنا بقصة « الكونت دى ملوى » الذى توصل الى ان يشتغل أفوكاتو فى المحاكم المختلطة من غير شهادة ولا اجازة فى القانون ، ولكن حكاية المدعو عيدروس نجم أشنع وافظع ، ولهذا سنفرد لها مقالا نقص فيه مسألته من « طقطق لسلامو عليكم » واللي اختشوا ماتوا ..!!!

قتيل الكيف !!!

عقدت محكمة الجنح فى أخميم ونظرت فى اتهام الشيخ عبد الرحيم عواد وهو الاتجار فى المواد السامة . فقضت بحبسه سنتين والزامه بغرامة مالية قدرها مائتا جنيه

وهذا الحكم هو ثامن الاحكام التى صدرت ضد هذا الرجل ، وكلها لاجل المواد السامة !! أليس هذا لغزا قد يفهمه رجال مصلحة السجون دون سواهم ، اذ نحن نفهم ان أى « كيف » من الكيوف يصح ان يتناساه الانسان بمجرد الانقطاع عنه مدة سنتين !! ولكننا لانفهم ولن



نستطيع ان نفهم ان رجلا من الرجال يقضى فى السجن ثلاثة أعوام بعيدا عن «كيفه» ثم يخرج من السجن فيرجع اليه اللهم الا اذا جاز لنا ان نفهم ان رجال مصلحة السجون من التقشف والزهد بحيث لاتتجه نحوهم الانظار !!!

تحت الربع !!

فى شارع تحت الربع اعتاد بعض النسوة ان يقمن شعائر الزار الحنيف، وقد أحس البوليس فطاردهن بحجة اقلاق الراحة العامة بعد منتصف الليل !! والمهم هو ان أسلوب المطاردة كان فكها الى غير حد ... إمشى ياوليه انتي وهي من هنا ..!! فترد عليـــه .. وانت مالك ياسى جعلص ... ياللى عملوك شاويش في آخر الزمان ... والنبي وحياة اللى خلقنى ما انا ماشـيه لما أشوف انت رايح تعمل ايه ..!! واخيرا يرخى الشاويش اعصابه وينصرف ..!! حد شاف السكين ؟! قال ولا اللى ذبح !!!

متشرد

المحاكم المختلطة

فتحت هذه المحاكم رسمياً فى ٢٨ يونيو سنة ١٨٧٥ وابتدأت جلساتها في أول فبراير سنة ١٨٧٦ وقد كانت أنشئت في الاصل لمدة خمس سنوات . ومن ذلك الوقت أصبحت هذه المدة تجدد فى أوقات معلومة باتفاقات دولية صدر آخرها فى سنى ١٩٢١ و ١٩٢٢ و ١٩٢٣ بامتداد سلطة هذه المحاكم لأجل غير مسمى . اما الدول التى صادقت على تشكيل هذه المحاكم فهى : النمسا والمجر وبلجيكا والدانمارك وفرنسا وألمانيا وبريطانيا العظمى واليونان وهولاندا وايطاليا والنرويج والبرتغال وروسيا واسبانيا والسويد والولايات المتحدة الاميركية .

وتختص المحاكم المختلطة بالنظر فى كافة القضايا المدنية والتجارية — ماعدا مسائل الاحوال الشخصية — التى تقع فيما بين :

(أ) أجانب من جنسيات مختلفة

(ب) الاجانب والوطنيين .

(ج) الاجانب الذين هم من جنسية واحدة فى حالة التنازع على عقار ثابت .

وتنظر المحاكم المختلطة أيضاً قضايا المخالفات متي كان المتهم أجنبيا والجرائم المتعلقة بالتفاليس الخاصة بالبيوتات التجارية الاجنبية والجرائم المتعلقة باختلاس الاشياء المحجوز عليها قضـــائياً بأمر المحكمة المختلطة .

القوانين المعمول بها فى المحاكم المختلطة هى الواردة بمجموعة قوانين المحاكم المختلطة وكذلك القوانين الواردة بلوائح البوليس المستديمة التى أعلنت بعد ان صدق عليها من الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة . وكان الحصول على مصادقة الدول حتى سنة ١٩١١ من الامور الضرورية عند أحداث أى تعديل في مجموعات القوانين . علي أن القانون نمرة ١٧ الصادر فى سنة ١٩١١ قضى بايجاد لجنة تشريعية تشكل من الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة وأقدم قاض من قضاة كل من الدول التى صادقت علي انشاء المحاكم المختلطة التى ليس لها قاض في محكمة الاستئناف. وهذه الهيئة مخول لها أحداث أى اضافات أو تعديلات فى قوانين المحاكم المختلطة وليس من وظيفتها احداث أى تغيير فى النظام الحاضر لهذه المحاكم أو فى السـلطة القضائية.

اخطار السينما

روت إيف بروك الممثلة الذائعة الصيت انه حدث لها بعض الوقائع المخيفة الخطرة فى فلم كانت تمثل فيه يسمى «المجازفة» فقد كان واجبا عليها أن تقفز من خامس دور الى سطح بناء آخر وتتمسك بمزراب البناء هناك . وكان السطح مغطى بالثلج، وفى أسفل البناء على بعد ٧٠ قدماً مياه قد تقع فيها اذا لم تنجح . وكانت المياه متجمدة أيضاً

فعندما أعد كل شى جئ بفتاة أخرى لتقوم بدور إيف بروك ان لم تنجح وجئ بفتاة ثالثة قوية الجسم يمكنها القيام بهذا العمل الخطر ولكن عندما رأت السطح على هذه الحال طلبت مبلغاً كبيراً من المال .

فلما شاهدت هذا إيف بروك تشجعت وصممت على القيام بهذا العمل الخطير الشاق ولو على كره منها . ولكن عندما بلغت حافة السطح خفق قلبها جزعا ومع ذلك لم ترجع الى الوراء بل تقدمت برباطة جاش واغمضت عينيها وقذفت بجسمها الى السطح الثانى . وبينما هى في الهواء خيل اليها انها ساقطة لا محالة ولكن كم كانت دهشتها عظيمة عندما رأت أناملها تضغط على المزراب ونظرت حولها لتتأكد انها ليست في حلم . أخيراً عندما وقع نظرها على المياه المتجمدة تحتها خافت خوفاً شديداً وأغمى عليها . وفي الحال أوقفت آلة التصوير وجئ لنجدتها .

وتقول إيف بروك انها لن تمثل مثل هذا الدور مرة أخرى حرصاً على حياتها .



الصور الهزليــــة فى حياة نابليـــون

لا يوجد بين عظماء العالم رجل تناوله النقد الجارح كنابوليون بونابرت ، الامبراطور الفرنسى الذى دوخ العالم والذى يعد من أعظم القواد الذين عرفهم التاريخ . وفى هذا المقال بحث عن نابليون وما اوحته اعماله للرسامين من رسوم هزلية

اذا اردنا ان نلقى نظرة اجمالية على ماتركه المصورون والرسامون عن نابليون وجب علينا ان نشطر المجموعة الى جزئين: الصور العادية ، والصور الهزلية التى كان المراد منها انتقاد اعمال الرجل والنيل منه

اما الجزء الاول فمعظمه محفوظ فى المتاحف سواء أكان ذلك فى فرنسا او فى غيرها من البلدان ، وهو يمثل الامبراطور العظيم فى مختلف اطوار حياته ، جنديا وضابطا وقائدا وطاغية وسياسيا الخ .... وليس هذا الجزء الذي نبحث فيه الآن

ومعظم هذه الرسوم موقع عليه من مشاهير رجال الفن فى فرنسا وغيرها من البلدان ، وبينها ما يعد من التحف الثمينة لأن نابوليون قليلا ما كان يجلس امام رسام او يرضى بأن تؤخذ صورته امامه . واشهر الرسامين الذين تركوا رسوما لنابوليون هم جرو ودافيد وجيرار وبوازو وجيروديه وهودون وغيرهم

ويحتوى هذا الجزء أيضا على الرسوم التى تركها المصورون فى مختلف البلدان ، والتى صنعت على اثر الانتصارات الباهرة المستمرة التي احرزها ذلك القائد العبقرى فى انحاء الشرق والغرب . حتى ان الصينيين واليابانيين انفسهم كانوا يرسمون الامبراطور نابوليون في ميدان القتال دون ان يكونوا قد رأوا وجهه بل لمجرد وصول اخباره المدهشة اليهم

لكن هذا الجزء من صور نابوليون ورسومه ليس هو الذي يهمنا الآن ، بل ان بحثنا هذا يتناول الرسوم الهزلية فقط — الكاريكاتورية — التي تركها خصومه واعداؤه . ومن اغرب الامور ان بعض الصور الكاريكاتورية التي نراها الآن لم يكن القصد منها السخرية فى بادىء الامر بل ان اصحابها كانوا يريدون الثناء على نابوليون وتمجيده . لكنهم صنعوا صورته دون أن يروه ، فجاء الرسم مناقضا لغرضهم مشوها لرغبتهم



رسوم كاريكاتورية تمثل نابليون : جيفة نتنة ، ومحكوماً عليه بالاعدام ، وافعى

قلنا ان الرسامين الهزليين اقد امعنوا فى السخرية من الامبراطور العظيم وذلك بدافع من قبل حكوماتهم والشعوب التي ينتمون اليها. ومعظم اولئك الرسامين من الانجليز الذين كانوا حاقدين على نابوليون لانه ظفر بهم وجعل بلادهم فى عزلة عن الاقطار الاخرى ، واوشك ان يقضى على كيان بريطانيا العظمى وسطوتها



وقد انفجرت ثورة الرسامين ضد نابوليون خصوصا بعد سقوطه وفراره الى جزيرة ألبا ، فان الرسوم التى اصدروها فى تلك الفترة كانت مشبعة بروح العداء بل كانت مملوءة بالشماتة والحقد والضغينة

وراجت في ذلك الوقت رسوم كثيرة فى فرنكفورت وبرلين ودرسدن وباريس ولندن ، واذا ذكرنا باريس فذلك لأن الملك لويس الثامن عشر كان قد عاد اليها على أثر فرار نابوليون ، فاعلنت الملكية من جديد فى فرنسا ، وترك الملك للرسامين الهزليين الحبل على الغارب

الافعى

وكان بين تلك الرسوم رسم يعد من احسن ما اخرجت ايدي الرسامين من نوع الكاريكاتور . وهذا الرسم يمثل رأس نابوليون مكونا من كمية من الجثث الهامدة وعلى كتف نابوليون شارة العسكرية مكونة من يد مقفلة كتب على قبضتها « الملعون » وفي مكان القلب عنكبوتة تحيك بيتها . وعلى الثوب اسماء ميادين القتال حيث سقط عدد كبير من ضحايا الحروب قتلى . وبدل القبعة طائر من الجوارح مطبق الجناحين وقد وضع مخالبه وراء رأس نابوليون . وقد راج هذا الرسم كثيرا خصوصا بين الملكيين الفرنسيين واعداء نابوليون فى داخل البلاد وخارجها

والى ذلك العهد يعود تاريخ الرسم الشهير الذى يمثل الامبراطور نابوليون فى صورة أفعى رأسها رأس نابوليون وهى تنسل الى ميدان القتال تلتهم الجثث ، بينما البيوت المشتعلة تنير الميدان . وحول الافعى كومة من الجماجم والعظام

وكان اعداء نابوليون يسعون بواسطة تلك الصور الى اثارة الحقد على الرجل الذى كانوا يكرهونه ، لكنهم لم يتوصلوا الى بغيتهم ولم ينالوا منيتهم لأن الشعب كان يحب الامبراطور حتى الى ما بعد انهزامه ونفيه . فلم تؤثر فيه تلك الصور الهزلية بل انها احيانا كانت تثير غضبه على صانعيها وتضاعف حبه لمعبوده العظيم



روبنسون كروزو

وصية نابوليون

وظهر فى ذلك الوقت صورة رديئة تمثل نابوليون في ثوب المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة وقد جلس الى منضدة خشبية حقيرة فى جزيرة القديسة هيلانه وجعل يكتب وصيته . ووضع امامه فوق صندوق قبعته التاريخية وثوبه العسكرى وسيفه وكتب مايلى:

١ — لا اوصى بصديقي لأحد لانه ليس لى صديق.
٢ — لكنني اوصي باملاكي كما كانت سنة ١٧٨٩ (وكان حينذاك فقيراً معدماً) لعائلتي لكى توزع عليها اقساطاً متساوية واوصي بما عندى من سكر الى المصابين بالسل . واوصي بنزاهتى للمحكوم عليهم بالاشغال الشاقة . ٣ — اوصي بكلمة الشرف للبرشال « ناى » (وهو الذى خانه) . ٤ — اوصي برفقى لاعضاء حزب الجاكوبان (وهم اقسى الطغاة الذين حكموا فرنسا) ٥ — اوصي بفرارى من الميدان والسير على طريقي للقواد الذين تهددهم المخاطر

٦ — اوصي بشوبي الرسمى للذين يستأجرون الملابس فى الكرنفال

٧ — اوصي باغلاطى في الكتابة لاعضاء المعهد العلمي

٨ — اوصى بجثتى لمدرسة الطب

وهذا الرسم — والكلام الذى جاء فيه — هو كما يرى القارىء من الاعمال التى يندي لها الجبين خجلا والتى تعد من اشنع امثلة الشماتة بالضيف .

الدينونة

وهناك رسم آخر يمثل يوم الدينونة كما يصفها الانجيل . وقد رسم فيها صاحبها جميع الذين حاربوا جنباً الى جنب مع نابوليون وكانوا من عمال انتصاراته ورفاقه في الحروب وهذا الرسم اكثر ذوقا من غيره الا ان فيه شيئاً من القسوة .

روبنسون

وقد ظهر رسم فى برلين يعد من اشهر الرسوم الكاريكاتوية عن نابليون وهو يمثله بصورة روبنصون كروزو الشهير ، ولكنه يلبسه قبعة المحكوم عليهم ، ويجلسه على طبل وبيده مظلة فوقها النسر الامبراطورى ويرى حول نابوليون سرب من الجرذان يأكل صولجانه الملقي على الارض .

وجميع الرسوم التى ذكرناها لم يضع اصحابها توقيعاتهم عليها اما خوفا اوجبناً او خجلا . لكن الرسامين الانجليز وحدهم كانوا يضعون اسماءهم فى ذيل الرسوم التى كانوا يحملون فيها على عدوهم الألد نابليون وهى اسماء لها فى عالم الفنون الجميلة شهرتها ومكانتها ، امثال : جمس جلرى ، وتوماس رولاندس ، وجورج جرويكشانك .

والرسوم التى صنعها اولئك الاعلام من الانجليز فيها طبعاً من سوء النية والنقد اكثر مما فى سواها ، نظراً الى العداء المستحكم بين البلدين والى المال الذى كان رجال السياسة فى انجلترا يغدقونه على أولئك الرسامين الماهرين لحملهم على العمل والتشنيع بنابوليون

وكان الامبراطور لا يهتم بالرسوم الكاريكاتورية التى تمثله في مختلف الاشكال والمواقف ، الا اذا كانت تلك الرسوم من صنع الانجليز . فانه كان حينذاك يتميز غيظاً . ويقال ان احدى حملاته العسكرية سببها رسم هزلى وقع تحت نظره فنهض صائحاً :

— اهكذا يرسمنى الانجليز؟ والله لانتقمن منهم ومن حلفائهم انتقاماً يعلمهم من انا ...

وهكذا كان .

وقد ظل الرسامون يلاصقونه بحملاتهم بعد نفيه وفي اثناء مرضه وقبيل موته .

ولكن عندما حصده المنجل مع من حصدهم ، وراحت روحه الى خالقها تقدم له الحساب عن اعمال الرجل في هذا العالم حينذاك عادت الاقلام الى اغمادها ، وسكت الرسامون ، ووقف الجميع خاشعين امام الراحل الذى ظل اسمه خمسة عشر عاما يدوى فى انحاء العالم كالرعد القاصف .

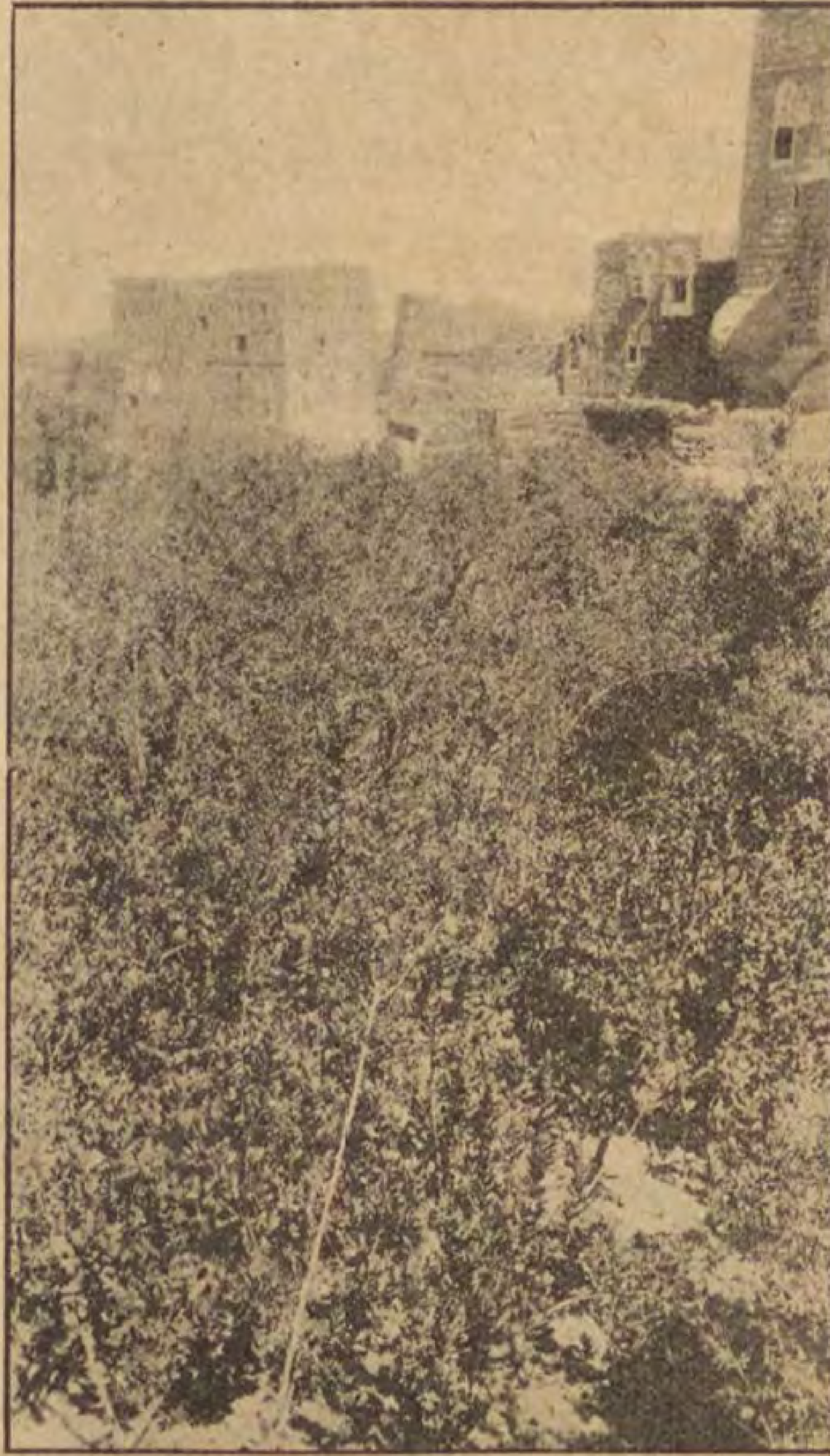
غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

لأديب كبير زار اليمن مرارا

٨

ما كدنا نطرح أثقالنا عن بغالنا بعد وصولنا الى الدار حتى جاءنا رجل يدعى قائد الروضى موفداً من قبل المقام الشريف (سراى الامام) ليؤمن راحتنا وقد جلب لنا معه أسرة حديدية وفرشاً وثيرة وكراسى وطاولة وسجاداً عجمياً، وبالاختصار مفروشات دار كاملة وبعد التحية قال: عفواً ياحضرات الضيوف الكرام ماكنا متوقعين وصولكم اليوم بل ظننا انكم ستصلون غدا لذلك لم نعد لكم الدار قبل الآن انما الخير بالواقع، وهأنذا قد جلبت لكم معظم لوازمكم وقد أمرنى جلالة مولانا الامام أن أحضر لكم كل ما تشتهون فما عليكم الا ان تطلبوا منى جميع طلباتكم فانا رهن اشارتكم. وهذا الرجل موكول اليه العناية بضيوف جلالة الامام وخدمتهم. وان هي الا نصف ساعة حتى نظفت دارنا وكنست ورشت ووضع الاثاث في مواضعه فصار لنا صالة استقبال وغرفة طعام وغرف نوم ومطبخ وكراسى لنجلس عليها ومائدة نتناول عليها طعامنا ومعالق وسكاكين الخ الخ ولا أقدر أن أصف لك أيها القاريء كم كان سرورنا عظيما بهذه الاشياء لأننا بالطريق — لا يخفاك — كنا محرومين منها وفي الحقيقة لا يجد الانسان لذة باستعمال شيء من الاشياء من ضروريات هذه الدنيا الا بعد أن يحرم من استعماله مدة من الزمان

جلسنا فى غرفة الطعام وقد أعد لنا طاهينا شيئاً من اللبن وكان « الشادروان » بنوافيره ، يعطي المكان رونقاً خاصاً وبهجة خاصة ومن خلفه الحديقة وقد تدلت فيها أغصان المشمش والكرمة ويغنى على افنان توتها وصفصافها البلبل والحسون فزادت هذا المنظر اللطيف جمالا على جماله وأنساً



بعض حدائق قرية القابل فى وادى ضهر « اليمن »

فوق أنسه فتناولنا الشاي باللبن، وكاد نسيم صنعاء الجاف العليل ينسينا الدنيا والناس وذهبت عنا جميع مشاق الطريق ومتاعبه وثبت لنا ما كنا نسمعه بالطريق من الاهلين بان صنعاء هي ثالث الجنان . وأما الثانية فدمشق الشام والاولى جنة عدن

وبعد تناول الشاى أتانى قائد الروضى وكان قبل ذلك ينتظر انتهاءنا من الشاي وقال بلطف : أنتم ضيوف جلالة الامام وأنا مكلف أن احضر لكم كل شيء تريدونه من مواد غذائية وغيرها فان كنتم بحاجة الى طاه فانى مكلف أيضا بجلبه لكم . فقلت له : أما الطاهى فلا حاجة لنا به لأن معنا طاهياً واما المواد الغذائية فاننا نتقبل مع الشكر أي شيء يتكرم جلالة الامام علينا به . فقال: حسناً ، غداً صباحا سأجلب لكم حاجاتكم ان شاء الله فالى اللقاء، والسلام عليكم . فقلت : وعليكم السلام ورحمة الله . فخرج من الدار وبقيت أتبعه ببصرى وافكر فى ادبه ولطفه وعدم ازعاجه لنا وقت تناول الشاى مع انه كان مشغولا يريد الانصراف ثم نهضت وأخذت أتمشى فوقع نظري على « الجنايني » فقلت له أسعدت مساء ياعم . فقال: مساكم الله بالخير والعافية فسألته من يكون قائد الروضى ؟ وما وظيفته ؟ فاجاب انه من اهل صنعاء وهو مأمور الاعاشة بسراى جلالة الامام وموكول اليه الاهتمام بشأن الضيوف وهو دائماً يجلب حاجيات جميع الضيوف من نفس الحاجيات التي تقدم لسراى جلالة الامام ويأتى لزيارتهم يومياً

كان « الجنايني » يكلمنى وهو مهتم بقلع بعض الاعشاب الغريبة المضرة التى كانت

تنمو بكثرة بين الخس وقد لاحظت أن المعول الذي كان يستعمله لتنقية الاعشاب بسيط جداً فاخذته وقلبته بيدي فوجدته من مصنوعات صنعاء، حديده طويل مصبوب من حديد واطي ويده الخشبية قصيرة للغاية تكاد تكون طول الحديد فقط وهم يستعملون هذا المعول - ويقولون له مغرس - للحفر والردم ولكل شيء في الحديقة وليست سائر أدواتهم الزراعية بافضل من المغرس بكثير فمحراثهم لا يبلغ طول القسم الحديدي منه — أي الذي يدخل بالارض — بضعة سنتيمترات وفي أغلب الاحيان يصنعونه من الخشب عوضاً عن الحديد، انما خصب أرضهم العظيم يجعلها تدر عليهم محصولات عظيمة على الرغم من هذه الوسائط الابتدائية وقد روى لي غير واحد من اهل بلاد الجوف الواقعة على بضعة أيام شرقي صنعاء أنهم لا يستعملون هنالك المحاريث بل يجلبون الأبقار الى الحقل ويجعلونها تمشي فيه ذهابا وايابا ويطرحون بذورهم تحت أرجلها، وقد قال لي أحدهم انه لا يوجد في قريته غير معول واحد يستعملونه في حفر القبور لدفن الموتى

طفت الحديقة بصحبة « الجنايني » فرأيت كثيراً من الاغصان اليابسة قائمة على الاشجار ورأيت بعض الاشجار كالسفرجل والتفاح والخوخ والرمان صغيرة جدا وكثيفة جداً ولاحظت أيضا في كثير من حدائق صنعاء وحدائق قرية وادي القابل التي تبعد عن صنعاء نحو ساعة بالسيارة ان كثيراً من أشجارها تشبه الاشجار البرية في قلة الاعتناء بها وعدم قطع أغصانها التي لا فائدة منها وتركها وشأنها تنمو حسب الطبيعة حتى أصبحت الحدائق كالغابات يتعذر دخولها وقد سألت بعضهم لماذا تتركون أشجاركم على هذه الصورة من قلة الاعتناء؟ فقالوا هذه هي العادة عندنا ألفناها منذ القديم فأجبتهم: انكم مخطئون فلو انكم قطعتم الاغصان اليابسة وقطعتم بعض الاغصان الضعيفة التي لا فائدة منها وغرستم أشجاركم متباعدة بعضها عن بعض لغدت أشجارا كبيرة ونمت نمواً جيدا وفاضت عليكم بمحصول أفضل بكثير من محصولها الحالي فقالوا: والله ما علمنا هذا قبل الآن ان شاء الله سنجرب هذه الطريقة لعل فيها خيرا

ومن اللطيف عند اليمانيين أنهم اذا رأوا رجلا أعلم منهم ببعض الشؤون وأبدى لهم بعض الملاحظات التي لم يألفوها والتي لا تتفق مع عاداتهم ورأوا احتمال صوابها لا يدافعون عن نظرياتهم "القديمة" ويقولون: لا، ان طريقتنا أفضل وأننا وجدنا آباءنا وأجدادنا عليها فلا يمكننا أن نغيرها بل بالعكس يأخذون بالنظريات الجديدة ويجربونها فاذا وجدوها أفضل من نظرياتهم وعاداتهم اتبعوها والا رفضوها وهم بطبيعتهم أذكياء ويفرقون بالبداهة بين الغث والسمين

ورأيت بحديقة منزلنا بعض أشجار المشمش مطعمة بالكمثرى والبرقوق فاسترعت نظري كثيرا مع أن دمشق الشام مشهورة بفواكهها وأشجارها فلم أشاهد فيها مشمشا مطعما بالكمثرى ولا بالبرقوق ولا قرأت عن المشمس أنه يطعم بهذه الانواع من الاثمار فسالت البستاني من الذى هداكم الى تطعيم الاشجار على هذه الصورة فاجاب ان الترك أيام دولتهم جلبوا معهم من بلاد مدخل انواعا مختلفة من الاشجار والطعوم والبقول وجربوها بصنعاء وغيرها من البلاد فبعضها وافقها الهواء والتربة فنمت وترعرعت وبعضها أحرقتها شمس اليمن فماتت. وشاهدت أيضا جدول ماء صغير ينساب بين حديقتنا وحديقة جيراننا وكان هذا الجدول أول جدول ماء جار رأيته في اليمن فسالت البستاني عنه فقال لي هذا غيل آلاف — والغيل يعني الجدول — وماؤه الآن قليل لقلة الامطار ولكنه يزداد بموسم المطر كثيرا ويسقي معظم حدائق بئر العذب وبعض الاراضي بأطراف صنعاء ونبعه في الجبال على مسافة بضع ساعات عن صنعاء ويوجد بصنعاء غيل آخر غير هذا الغيل يمر بباب الشرارة ويدخل بحديقة سراي جلالة الامام ويستعمل الاهلون ماءه للشرب ولري المزروعات وهو صغير أيضا لا يزيد ماؤه على ماء ساقية كبيرة. يقال له الغيل (الاسود). وفي الحقيقة لم أشاهد في اليمن أنهرا كبيرة ولا ذقت ماء لذيذا كماء العيون في جبال سورية انما شاهدت بعض الوديان تسيل في فصل المطر بشدة عدة ساعات عقيب هطول الامطار ثم تشح وتنشف، بيد ان المياه باليمن موجودة بكثرة في جوف الارض على أعماق مختلفة تتراوح بين متر واحد وثلاثين فاربعين مترا وفي بعض المحال يبلغ عمقها خمسين مترا، والدليل على كثرتها انني شاهدت المئات من الآبار في أماكن مختلفة قريب بعضها من البعض وكان الماء ينبع فيها جميعها من طبقة ترابية تدعى ترف (turf) لا من طبقات صخرية. ويقال لهذه الينابيع عند علماء الجيولوجيا (sub surface water) وهي دليل على كثرة وجود المياه، وفي أغلب الاحيان تنضب اذا أكثر الانسان من استخراج مائها لأن ماءها يرشح اليها رشحا من الاراضي المجاورة لبئرها ولكن اذا اخترق الانسان هذه الطبقات الترابية الى أن يصل الى الصخر الاصم فعندئذ يتفجر الماء بكثرة ولا ينضب معينه مهما اخرج منه إلا أن أصحاب الآبار والمزارعين باليمن لم يدركوا هذه الحقيقة بعد، لذلك وجدنا الكثيرين منهم ينضحون البئر الى أن يجف ماؤها ومن ثم ينتظرونها حتى تمتلىء ثانية فيعيدون الكرة عليها، وقد طلب الينا الكثيرون أن نرشدهم الى طريقة تزيد معها مياه آبارهم فقلت لهم عليكم بالحفر الى أن تصلوا الى الصخر الاصم والا فيمكنكم أن تحفروا عدة أقنية جانبية (laterals) في قعر آباركم لا يزيد عرض الواحدة منها على ربع متر وطولها على متر ونصف وهي تضمن لكم زيادة ينابيعكم فعمل البعض بهذه النظرية فازداد ماؤهم

في أثناء تحدثي الى البستاني وجه لي أسئلة عديدة فكنت أجاوبه عليها بالتفصيل ومما

قاله لي : يظهر من كلامك وأسئلتك عن الاشجار والخضار انك من بلاد تكثر فيها هذه النباتات فأستحلفك بالله من اين انت ؟ فقلت : أنا آت من القطر المصرى ولكن أصلى سورى دمشقي . فقال : مرحى بك والف مرحى . وهل أنت مسلم أم نصرانى ؟ فقلت : مسلم مؤمن موحد بالله . فقال : الحمد لله . وهنا لاحظت من لهجة كلامه ان اهتمامه بى واعتماده علي واطمئنانه الى ازداد كثيرا . فقال خبرني بالله عليك ما دمت قادما من عدن ما الذي جرى بين مولانا الامام والانكليز وهل اتفقوا على الحدود وعلى الامور المختلفين عليها بجهة عدن أم لا؟ فقلت لا أظن انهم اتفقوا تماما ولكن بينهم فى الوقت الحاضر شبه هدنة ثم سألته من الذى أخبرك ان هنالك اختلافا بينهم ؟ فقال سامحك الله أتظن أننا بلهاء الى هذه الدرجة ؟ فى الربيع الماضى كان عندي هنا ضيف بهذه الدار انكليزى اسمه جاكوب وقد أتي من عدن خصوصاً ليقابل مولانا الامام وكان بصحبته رجل نصراني وآخر هندى ومكثوا هنا مدة طويلة وتخابروا مع مولانا الامام كثيراً وقد علمت من الهندى انهم أتوا ليتفاوضوا مع جلالة الامام فى الاشياء المختلف عليها ومكثوا هنا مدة طويلة وبعد سفرهم أتت طيارة انكليزية وضربت ماديه وقعطبة وتعز واب وغيرها من البلاد بالقنابل فقتلت خلقا كثيراً ودمرت بيوتاً عديدة فخاف أهالى صنعاء منها وهرب قسم كبير منهم الى بلاد مشرق وبلاد الشام (أى الشمال) وتوقفت حركة التجارة وقل الاخذ والعطاء بالمدينة واستعدت الحكومة لمواجهة الطوارئ استعداداً عظيما فارسلت الجيوش الى الحدود ووضعت المدافع بجبل (نقم) فوق صنعاء ونقلت الذخائر والعتاد والسلاح الى الكهوف والمغاور حتى لا تصيبه الطيارات بسوء لذلك تراني كما ترى كل يمانى مهتم بأن أفهم حقيقة الخبر

فقلت له لا تخش شراً لأن حكمة صاحب الجلالة الامام واسعة ومقدرته عظيمة وبامكانه ان يحل جميع الامور والصعاب بالتى هى أحسن والآن أظن انه انتهى كل شيء تقريباً بين جلالته وبين الانكليز وما عادت الطيارات تغزو بلاد اليمن . فقال : الحمد لله . الحمد لله . الله يحفظ الامام روحنا فداء الامام .

وفي الواقع كان الرجل محقا بتخوفه لأن الحرب بين الامام والانكليز كانت قاب قوسين أو أدنى وقد جاء الكولونل جاكوب موفداً من قبل الحكومة البريطانية ليحل مشكلة حدود عدن بين جلالة الامام وبينها وليبحث فى عقد محالفة مع الامام . والكولونل جاكوب هو ضابط بريطاني مشهور بحب الفتح والاستعمار . وقد ألف كتابا دعاه ملوك العرب وبحث فيه تاريخ اليمن وكيفية احتلال عدن ومن يطالع هذا الكتاب ير أن حشوه اللغو وافتخار المؤلف بنفسه واطنابه بذاته وبأعماله وكان حضرته مرة معاونا لحاكم عدن وقد سبق له أن ذهب مرة الى اليمن فى أغسطس سنة ١٩١٩ لزيارة الامام والوقوف منه على نظرياته بشأن الحدود وغيرها من الشؤون اليمانية البريطانية فوقع بالتهامة اسيراً فى ايدى شيوخ الفخرا وبقي فى أسرهم مدة طويلة وقد جاء هذه المرة أيضا فى سنة ١٩٢٨ للغرض نفسه فأخفق فى مساعيه وعلى أثر عودته الى عدن هاجم البريطانيون اليمن واحتلوا مااحتلوا منه عنوة وبقي الاهلون متخوفين حتى الى ما بعد الاحتلال لأنهم ظنوا ان البريطانيين سيديمون تعدياتهم علي الاراضى اليمنية وانا أعتقد انه لولا سقوط حكومة المحافظين من الحكم وقيام حكومة العمال لغزا البريطانيون اليمن وخصوصاً بعد ما تم الاتفاق بينهم وبين الطليان في مصوع بالمدة الاخيرة .

وقد زار حاكم عدن الانكليزي حاكم مصوع الطليانى فى أوائل هذا العام وعلى أثر هذه الزيارة أبدى اليمانيون شيئاً من التخوف وحسبوا لها ألف حساب ولا إخالهم مخطئين فى ذلك لأن التجارب علمتنا ألا نثق بالغربيين وان نتوقع ظهور محالفات سرية وتقسيمات كلية لبلاد الشرق عموماً ولجزيرة العرب خصوصاً فى أى وقت كان، وليست معاهدة سايكس وبيكو المشئومة التى قسم الحلفاء بها سورية والعراق وفلسطين فيما بينهم ببعيدة العهد عنا

وقد قص علي البستاني شيئا كثيراً عن معاملة الكولونل جاكوب ورفيقه العربى المسيحى للاهلين والجنود الذين كانوا فى خدمته فقال ان الجميع كانوا يشتكون من فظاظته وغلاظته ولا يرغبون فى مرافقته أو مجالسته وكان دأبه أن يكتب شكاوى الى جلالة الامام عنهم لأقل حركة تبدو منهم ويمتنع عن الطعام اذا امر أحدهم بباب غرفة طعامه اثناء تناوله للطعام ويطلب اليهم أن يحيوه تحية عسكرية كلما دخل أو خرج وقد أثار بأعماله هذه حقداً في صدر جميع جيرانه فصار الاولاد الصغار يتبعونه من مكان الى مكان حينما يخرج من الدار ويسخرون منه وينادونه بأسماء غير لطيفة وقد سرت أخباره بين الناس فى صنعاء سريان النار فى الهشيم فابتعد الجميع عنه وصاروا يفرون من وجهه اذا قابلوه على قارعة الطريق ولم يكن رفيقه بأكثر تأدباً منه بل كان فى دوره يحتقر الوطنيين وينظر اليهم نظر السيد للعبيد وهذا شيء لا يمكن لليمانيين أن يتحملوه لأنهم خلقوا أحرارا وتربوا تربية استقلالية ديمقراطية . فمن البديهى أن يشمئزوا كثيراً من هذه العاملة وان يبتعدوا عن هؤلاء الضيوف الثقلاء كل الابتعاد حتى فى الطرقات وصاروا على الرغم من قلة ميلهم للثرثرة والاكثار من الكلام لا يتركون فرصة سانحة تمر الا شكوا منه وذكروا سيئاته

وقرب غروب الشمس صعدت الى سطح الدار لأرقب مغيب الشمس وسرحت البصر أولا نحو الشرق واذا بصنعاء تبدوا أمامى بحدائقها الجميلة وجوامعها الكثيرة ومن خلفها يشمخ حارسها الاعظم جبل سما برأسه فوق السحاب وتلألأ فى قمته

أنوار معكوسة عن جدران حصونه فتزيد بهاء على بهاء، ومن ثم التفت نحو الغرب واذا بقرص الشمس قد اصفر وأخذ يتوارى شيئاً فشيئاً خلف الجبال وما كاد يغيب عن نظرى حتى وهاجمني الظلام بخيله ورجله وما أسرع دخول الظلام بعد غياب الشمس في هذه الجهات القريبة من خط الاستواء. شعرت للحال ببرد أخذ يتسرب الى جسمى فهرولت نازلا من فوق السطح الى المنظرة وهى الغرفة في أعلى المنزل — حيث أمرت الخدم أن يعدوا لي سريرى وفتحت صندوقا فاخرجت منه معطفاً ثقيلا فارتديته وجلست الى الخوان وقد وضعوا لي عليه مصباحا مضاء بالبترول وأخذت أطالع فى كتاب جلبته معى وهذه هى أول ليلة بعد خروجى من الحديدة تمكنت فيها من المطالعة. وبعد برهة من الزمان قرع أحد الخدم الباب وهذه عادة غير مألوفة باليمن الا ان خادمنا هذا كنا قد احضرناه معنا من عدن وقد تعلم من الانكليز بعض عاداتهم وقال لي العشاء طيار (جاهز) ياسيدى فقلت حسنا وهرولت خلفه قافزاً كل درجتين قفزة واحدة لأن المعدة كانت خاوية جداً ولا غرابة فى أن تزيد شهية المرء للطعام كثيراً بعد رحلة عدة أيام على ظهور البغال بين الوديان والآكام والجبال.

جلست وأصحابى الى المائدة وتناولنا طعامنا على الطريقة الغربية ولكننا كنا نبتلعه ابتلاعا لشدة جوعنا وقبل أن ننتهي منه شعرنا باشتداد البرد كثيراً ولما لم يكن عندنا وسائل للتدفئة انسحبنا من غرفة الطعام وذهب كل منا الى فراشه.



الجديد في كل علم وفن

في الطبيعيات

نور الشمس ظاهرة كهربائية

قال الدكتور هار في ل. كرتس العالم الطبيعي احد موظفي مكتب القياسات الامريكي ، ان هنالك بينة جديدة على ان نور الشمس الساطع هو ظاهرة كهربائية ليس الا . وتستخلص تلك البينة من ان سرعة الامواج الكهربائية هي نفس سرعة النور

فقد عرف منذ زمن بعيد ان سرعة النور وسرعة الامواج الكهربائية واحدة وهي تقريباً ١٨٦٠٠٠ ميل في الثانية . اي ان شعاع النور يدور حول الكرة الارضية على خط الاستواء اكثر من سبع مرات في الثانية . على انه كان ينقصنا في ذلك الحين المقارنة الدقيقة بين سرعة النور وسرعة الكهربائية .

وفي سنة ١٩٠١ تسنى لاثنين من علماء الطبيعة في مكتب القياسات ، وهما الاستاذ ف ب . روزا والدكتور ن . ا . دورسى ان يثبتا ان الفرق بين سرعة النور وسرعة الامواج الكهربائية لا يزيد على ٣ في كل ١٠٠٠٠ اونحو ½ في الالف وهو امر يكاد يكون مجمعا عليه .

وبعد ست سنوات كشف الدكتور ف . ا . سمث في مختبر لندن الطبيعي ، خطأ طفيفاً في الوحدات الكهربائية المستعملة في ذلك المقاس . وحصل على مقاس جديد مضبوط لسرعة أمواج الكهرباء المغنطيسية لم يجد اثنان من علماء الالمان سنة ١٩٢١ خطأ فيه اكثر من ١ في ١٠٠٠٠٠ . فسرعة تلك الامواج بمقاس الدكتور سمث هي ١٨٦٢٨٢ ميلا في الثانية . وقد ضبط



الخفية البوليس السرى يجدان الراديوم بواسطة الالكترسكوب

الاستاذ ميشلصن سرعة النور — في جامعة شيكاغو — فكانت ١٨٦٢٨٥ ميلا في الثانية . وذلك غاية في القرب من سرعة الامواج الكهربائية . فحسب الدكتور كرتس ذلك دليلا على وحدة النور والكهربائية .

الالكترسكوب بشرى عجيب

وهي قصة طريفة في معرض الطبيعيات وبيانها ان الالكترسكوب او ميزان الكهربائية هو آلة تكشف وجود الكهربائية ، وتعين نوعها ومقدارها . على النحو الذى به يكشف الترمومتر الحرارة والبارومتر ضغط الهواء . والالكترسكوب كالبارومتر انواع عديدة ترجع الى ناموس واحد مقرر في الكهربائية وهو ان الجسمين المكهربين بنوع واحد من الكهربائية ، سلبية او ايجابية ، يتدافعان . فاذا افرغا من الكهربائية عادا الى التقارب . على هذا الناموس بني الالكترسكوب . وهو مؤلف من سلكين شعريين من معدن الكهرب المموه بالبلاتين ، وهما مكهربان بكهربائية بطارية جافة ، ولذلك يتدافعان . فاذا افرغا من الشحنة تجاذبا . ومن خصائص الراديوم انه ينتزع الكهربائية مما حوله من الاجسام المكهربة .

هنا تبتدئ حكايتنا الطريفة وهي فقد — اوسرق — انبوب راديوم نحاسى ثمنه ٨٠٠ جنيه من مستشفى لوس انجلس بامريكا . وعهد الى اثنين من خفية الشرطة (البوليس السرى) في تلك المدينة العجيبة بالفتيش عنه . وهما من الاخصائيين في فنهما فاستعان هذان بالكترسكوب استعاراه من مختبر الهندسة بكاليفرنيا ، ليتمكنا من تعقبه تعقب الاعراب آثار اللصوص على الرمال .

بدأ الاخصائيان باستخدام الالكترسكوب في الغرفة التي كان انبوب الراديوم فيها للمرة الاخيرة قبل فقده ، فاهتز سلكاه اهتزازا طفيفاً . فشرعا من ثم ينتقلان به من موضع الي موضع متتبعين الجهة التى بها يزداد الاهتزاز لانها تقود الى الراديوم . اما

الجهة التي بها ينقص الاهتزاز فيهجرانها لانها تقود الي الابتعاد عن الراديوم . فاتبع الرجلان الجهة التي يزداد فيها اهتزاز سلكى الالكتر سكوب . فجازا اراضي المستشفي الى الاتون . ومازا لا يتقدمان مسترشدين باهتزاز السلكين حتى بلغا مزبلة المدينة حيث التحم السلكان دلالة على بلوغ موضع الراديوم . فنبشا المزبلة واذا بالانبوب كما تري امامك فى الصورة

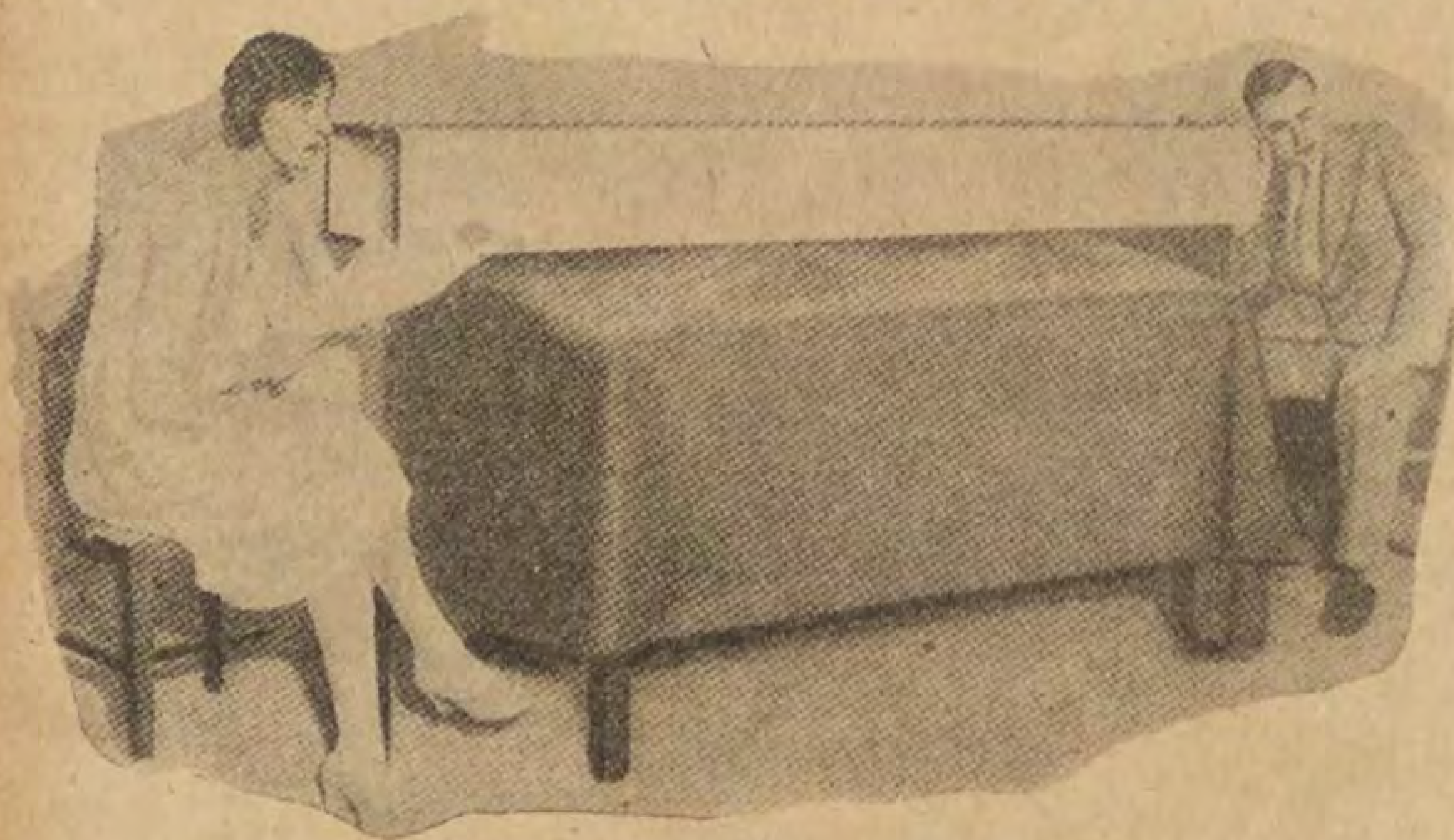
يقول مترجم هذه القصة : وقد حدث لى مثل ذلك تماما . ليس بالكترسكوب معدني بل بالكترسكوب بشري هو مسيو مكسيمليان البولندى . فكان يتبع اهتزاز الكهربائية فى دماغه تتبع الشرطيان اهتزاز سلكى الالكتر سكوب ، فيجد الغرض السرى المطلوب بصورة ادهشت الحضور

وشرح الحادثة ان مكسيمليان طلب ممن يريد من الحضور ان يكتب باللغة العربية — التى يجهلها كل الجهل — اسماً يختاره . فنهض ٨ من الشبان وكتب كل منهم اسم رجل من الحضور ، ووضعا الورقة الحاملة الاسم في ظرف مختوم

فكان مكسيمليان يقبض على الظرف المختوم امام سمائة من الحضور . وهو يجهل كل فرد منهم كما يجهل كل حرف فى لغتهم وهو فى الوقت نفسه . مغمض العينين ليتمكن من مركزة افكاره في نقطة متجه التيار الكهربائي ثم يقول للشاب الذى كتب الاسم اقبض علي معصمى ، : فيقبض هذا على معصمه . ثم يقول له : افتكر بصاحب الاسم الذى كتبته : فيفتكر هذا بصاحب الاسم الذى كتبه . وحينذاك يشرع مكسيمليان يهتز اهتزازا كهربائيا ويسير بين صفوف الناس الذين لا يري احداً منهم ويتردد بين هذا وذاك الى ان يصل شخصاً بينهم خالي الذهن من الامر ، فيضربه على كتفه قائلا بالافرنسية خذ هذا خطابك : فياخذ الرجل الظرف ويفضه . فاذا اسمه مكتوب على ورقة ضمنه باللغة العربية

علي هذه الصورة اوصل مكسيمليان الاظرف الثمانية لاصحابها على مشهد من الجميع وكان صاحب احد الاسماء فى غرفة عليا فى جانب المسرح . وليس الا سلم ضئيل يؤدى الى تلك الغرفة . ويدهشك ان ترى مكسيمليان يجر القابض علي معصمه قائلا : سر بنا : وصعد الجار والمجرور على السلم امام انظار الجميع ، وبصعوبة غير قليلة بلغا الغرفة وحينذاك ضرب مكسيمليان كتف رجل فيها قائلا : خذ هذا خطابك : فاخذ الرجل الظرف وفتحه فاذا باسمه مكتوبا باللغة العربية

وقد علت صيحات القوم وضجاتهم وتصفيقهم لان مكسيمليان — الالكترسكوب البشرى — لم يخطئ ولا مرة



يتخاطبان ولا احد يسمعهما

فى الميكانيكا

الملقن

يذكر مشاهدو التمثيل العربى انهم اذا كانوا فى الصف الامامي في مسرح صغير يزعجهم صوت الملقن الذى يتلو على الممثلين ادوارهم كلمة فكلمة . فللتخلص من ذلك اكتشف احدهم طريقة بها يوصل الكلام الى الممثلين همساً دون أن يشعر به المشاهدون . وتتألف الآلة التى تراها فى الصورة امامك كانبوبة بيضاء موصلة بين الرجل الى اليمين وبين السيدة الى اليسار . وتتألف تلك الآلة من دهليزين ، يمثل احدهما مسرحا فارغاً ، وهو بوق خشبي مجوف والآخر يمثل مسرحاً مملوءا بالناس فيتكسر الصوت فى اثناء مروره به . لان فيه مواداً يتكسر الصوت بمصادمتها كما يتكسر باجتيازه فى مسرح مملوء بالمشاهدين فيشرع الواحد فى الهمس في طرف الانبوب الواحد والاخر يسمعه فى الطرف الآخر . وعند ذاك يظهر الفرق بين الدهليزين . ونتيجة الامتحان الفوز بوسيلة بها يلفظ الملقن كلامه همساً فيسمعه الممثل في المسرح دون ازعاج الحضور

فى علم اللغات

لغة الدونجان غير المكتوبة

الدونجان قبيلة تقطن جهات فرجنسك في روسيا السوفياتية . وليس للغة هذه القبيلة حروف هجائية ولا قواعد صرف ونحو . مع ان فن الكتابة فى الدنيا قديم العهد ، ويرجع اقدم الآثار الكتابية التى بين ايدينا الآن الى ٤٧٠٠ قبل المسيح . واصل قبيلة الدونجان من الصين نزحت الى روسيا منذ مائة عام ، فى عهد نيقولا الاول تتألف اللغة التى يتخاطبون بها من مفردات واصطلاحات صينية وتركية وروسية وعربية وقد يدهش القاري فى ذلك الذى اوصل اللغة العربية الى تلك القبيلة القاصية المجهولة .

والجواب على ذلك سهل جداً متى عرف انها تدن بالاسلام ، وكتابها المقدس هو القرآن العربى الكريم ، تتلى سوره على سامعها ، وتستعمل جمله وآيه فى الصلاة كما هو معروف عندنا . كالقول : باسم الله الرحمن الرحيم . والقول : الحمد لله رب العالمين

وقد حاول علماء اللغات ان يسجلوا لغة هذه القبيلة فلم يفلحوا ، لان بعض اصواتها ينطق به غناء على انغام موسيقية معينة ، لايمكن الحروف الابجدية ان تدل عليها . ولا يمكن التعبير عنها باللغات الروسية ولا التركيـــة ولا العربية . وان فى هـذه اللغات مقاطع لا توجد في لغة الدونجان كالعين والحاء والضاد والراء وغيرها . فاستعصى امر لهجتها على علماء اللغات الى الآن

فى فن هندسة البناء

اغرب الاعمال البشرية

ثمان جزر صناعية طافيـة على سطح الماء هى حلقات سلسلة محطات للطيارات بين برنيو يرك وبين جزر لعازر.

عصر رهيب عجيب

كل شىء خطر على البال الا استعمار البحار وتشييد الصروح والقلاع على صفحات الماء . فكأن بنى حـواء آلوا على انفسهـم فى عصر الغرائب هـذا ان يتمموا خيـال الشاعر النبي الذى قال منه ١٩ قرنا : والبحر لا يوجد فيما بعد . نقول ذلك بمناسبة مايجربه المهندس الكبير ادوارد . ر . ارمسترنغ فى هلى اوك في ولاية دلاوار بامريكا . وهو مهندس المحطات البحرية المنوى انشائها على صفحات الاوقيانوس لنزول الطيارات فى اثناء سفرها من أوروبا الى امريكا ومن هذه الى تلك واليك صورة الجزيرة الفولاذية التى شرعوا ببنائها بين نيويرك و بين جزيرة برمودا. تستند هذه الجزيرة الى شبكة من الشمند ورات ، مرتبة في صفوف متوازية طولها ١٢٠٠ قدم ، وعرضهـا ٢٠٠ قدم وارتفاع سطح الجزيرة فوق مستوى الماء ٨٠ قدما

وقد صنع المهندس ادوارد المذكور نموذجا مصغرا لتلك الجزيرة طوله ٣٥ قدما وسيمتحنه فى مياه ذات موجات غير قياسية فى كمبريدج ماريلاند . فاذا نجح الامتحان شاد المحطة على الشكل نفسه فى النسبة المقررة

ويقول حضرة المهندس ان أشد زوابع البحار وأعصاره لتعجز عن زعزعة تلك الجزيرة أومسها بسوء . وهى تبنى على الصورة الآتى بيانها :

تمد جسور متينة من الصلب من شمندورة الى شمندورة ، موصلة بين الصفوف طولا وعرضاً على زوايا قائمة ، لتمكين الترابط والاوصال . ثم يصل بين الشمندورات بزناجير مزدوجة ورابأ كاقطار المربعات الموصلة بين زواياها المتقابلة فتزيد التماسك متانة . وعلى نقط الاتصال توضع الدعائم التى تراها . وعلى رؤوس هذه يمد الرصيف الذى هو محطة الطيارات .



على هذه الصورة ينوون بناء ثمانى محطات بين برنيو يرك بأمريكا وبين جزر لعازر فى مدخل الاتلانتيك بين أوروبا وافريقية .

فى علم الطيران

ملاجىء الطيارات

لا يمكن لابناء هذا القطر السعيد ان يتصوروا المشاق التى يعانيها الطيارون وسائقو السيارات فى الاقاليم القطبية ، وما يلزمهم من التحوطات لسلامة الآلات الهوائيـة من التلف . فكان حتما عليهـم ان يرفعـوا درجة حرارة الهواء الداخل فى انابيب الغاز المكربن منعاً لتجلد السائل فيها . وقد استنبطت بعض الشركات اساليب خاصة لهذا المقصد فان الضرورة قاضيـة بتسخين الزيت فى الطيارة قبل قيامها حذرا من تجمده لشدة البرد . لانه اذا ترك لتأثير البرد في ساعات الليل تجمد الزيت فيتعذر الطيران . لذلك يبنى الاسكيمو ملاجىء للطيارات ، بقطع من الجليـد ، لتلوذ به الطيـارات ليـلا . ويلفـون انابيب الزيت بالكوتشوك ويدهنـونها بصمغ اللك لحفظ حرارتها الداخلية فلا تنشب فيها مخالب الجليد



الجزيرة الصناعية

■ ■ ■

العمال والبرلمـــان في مصر

حركة العمال فى الاسكندرية و القاهرة ـ مرشحا العمال فى المدينتين ـ رأى محام فى الحركة ـ احصاءات للعمال فى القاهرة والاسكنـــدرية ـ العامل المصرى والاجنبى ـ كيف يكوّن العمال حزبا سياسية

أشرنا فى عدد سابق الى الحركة التى يقوم بها العمال المصريون لترشيح واحد منهم لعضوية مجلس النواب

حركة عمــال الاسكنــدرية

وقد كان البادئون بهذه الحركة عمال الاسكندرية الذين انتخبوا للنيابة عنهم ، فى الدورة الماضية لمجلس النواب ، الدكتور محجوب ثابت بك

ويستفاد من محضر الجلسة الاولى التى عقدوها في آخر الشهر الماضى ان الداعى اليها هو على حسنين افندي رئيس نقابة عمال الورش الاميرية بالاسكندرية ، وقد ارسل الدعوة الى النقابات الآتية : عمال الدخان ، عمال ميناالبصل ، عمال الترام ، عمال الغزل ، عمال المياه ، النقابة العامة للعمال

وقال في ورقة الدعوة ان الغرض من الاجتماع هو « النظر في ترشيح نائب من العمال يمثلهم فى البرلمان »

فلبى الدعوة مندوبون عن النقابات المدعوة . ولم يعتذر عن الحضور الا ممثل نقابة عمال الدخان لانعقاد مجلس النقابة في الموعد الذى ضرب لاجتماع مندوبى النقابات

ولما انتظم عقد المدعوين تناقشت الهيئة فى الموضوع . وقررت اذاعة الفكرة بين نقابات العمال . وانتدب بعضهم لزيارة النقابات التي لم يحضر ممثلوها الاجتماع لتعريفهم بالغرض المنشود

ثم والت نقابة الورش عقد الاجتماعات واظهر العمال تحمسا شديدا لاتمام مقصدهم وقال مكاتب الاهرام فى الاسكندرية : « وقد بلغ الحماس » من بعضهم انهم راحوا يلتمسون من الوفد ترشيح اثنين لهم لدائرتين من دوائر الاسكندرية . ولكن عسى ان يفوزوا بدائرة واحدة »

مرشح عمال الاسكندرية

ويؤخذ من رسالة خاصة ان العمال قرروا الاكتتاب بالمبلغ الذى يتحتم على المرشح دفعه للحكومة تأمينا عند دخوله في الانتخابات ليقدموه باسم مرشحهم الذى لم يتفقوا على تسميته بعد لوجود اكثر من واحد جدير بتمثيل اخوانه و زملائه فى البرلمان

في مدينة القاهرة

وسرت الحركة من الاسكندرية الى القاهرة ، فاجتمع في بولاق عدد كبير من العمال و نظروا فى الموضوع مليا . وخطب فى الاجتماع كل من عبد العزيز محمد افندى ومحمد غنيم افندى من عمال الورش

مرشح عمال القاهرة

واستقر رأى المجتمعين على اختيار عثمان عوض افندى مرشحاً عنهم فى دائرة بولاق على مبادىء الوفد المصرى . ثم قصد الجميع بيت الامة . واعلنوا رغبتهم لهيئة الوفد المصرى . وهتفوا بحياة الوفد و رئيسه وأم المصريين .

ومرشح عمال العاصمة صانع عصامى اذاع تاريخ حياته فى رسالة قال فيها مابعده :

« نشأت بين ابوين فقيرين . والحقني والدى باحد المكاتب حيث تعلمت مبادىء القراءة والكتابة . ثم دخلت تلميذا مجانياً في مدرسة الفنون والصنائع . ولبثت فيها سنتين ، ثم غادرتها بعد سنتين لمساعدة والدى على المعيشة . فدخلت ورشة (تودرى باخوم) فتعلمت فيها البرادة والخراطة الميكانيكية . وانتقلت منها الى ورشة (ارتين بجاريان) فاتقنت فيها ماتعلمته عند الخواجه باخوم

« ثم تقدمت الى الامتحان للدخول في ورش عنابر السكك الحديدية ببولاق براداً وكان عمرى حينذاك ١٦ سنة فقبلت

« وانتقلت من العنابر الى العمل في مصلحة الكراكات فى يونيو سنة ١٨٩٩ ولبثت فيها الى ١٩٠٦ ثم الى شركة وابورات اكسبرس ومنها (فى سنة ١٩٠٨) الى الباخرة « فيض رباني » الخاصة بالمغفور له السلطان حسين كامل

« وكانت ساعات العمل فى هذه الباخرة قليلة فرأيت ان اشتغل بقية وقتى في عمل حر »

وهنا يقول انه اشترك مع زميلين احدهما يونانى وآخر مصري فانشأوا ورشة صغيرة لتصليح العدد والآلات

وكان رأس مال هذه الشركة ١٠٥ جنيهات . ودفع كل واحد من الشركاء ٣٥ جنيها

ولاحظ الشريكان المصريان على شريكهما اليوناني عدم الاستقامة فى العمل ففصلاه من الشركة ، بعد ان دفع اليه عثمان افندى عوض قيمة مايخصه فى الشركة

وعجز الشريك الثاني عن الاستمرار في الشركة لضيق ذات يده فانفرد بها عثمان افندى وتفرغ لها بخروجه من خدمة الباخرة « فيض ربانى » سنة ١٩١٠

وها هو اليوم بعد أن مضى عليه فى ورشته الصغيرة ٢٠ سنة أصبحت مساحتها أربعة آلاف متر وفيها ـ كما يقول في مذكرته ـ نحو ٥٠ صانعاً . ويبلغ رأس ماله خمسة وعشرين الفاً من الجنيهات

الاحزاب وحركة العمال

ولم تهتم الصحف والاحزاب السياسية بحركة العمال ولم تشجعها بكلمة

فجرائد الوفد المصرى تأبى أن تشجع غير مرشحي الوفد. وليس بين هؤلاء المرشحين مرشح عن العمال، وان كان العمال يقولون انهم يقدمون مرشحيهم على مبدأ الوفد

وصحف الاحرار الدستوريين وجرائد الحزب الوطنى والاتحاديين وقفت صامتة لأن العمال أعلنوا تضامنهم مع الوفد

وكذلك وقفت الصحف المحايدة ساكتة لأن حزب العمال لم يكتمل نموه فيصبح قوة تهتم لها الصحف وتعمل لرضاها

ولولا بعض نبذ وشذرات نشرتها جريدة «الاهرام» في محلياتها وفى رسائل مكاتبها الاسكندري لما عرف قراء الصحف شيئاً عن هذه الحركة

رأى محام فى الحركة

واهتم بالموضوع الاستاذ محمد كامل دسوقى المحامى بالقاهرة ومستشار نقابة عمال القطر المصرى وجمعية رقى العمال المصريين، فبسط رأيه بقوله:

«جميل جداً ما يظهره العمال المصريون من روح المحافظة على حقوقهم ومصالحهم. فقد برهنوا على أنهم أهل لهضة قومية عمادها ثابت. فبورك فيهم من وطنيين مخلصين. وياحبذا لو كانت هذه الروح المتجلية خطوة حميدة ونواة صالحة لما اقترحته من مدة، من تكوين حزب للعمال المصريين فيرتفع شأنهم كهيئة سياسية اجتماعية لها رأيها المحترم فى ادارة شؤون الدولة واصلاح احوال العمال. والله الموفق لما فيه الخير فى الحال والمآل»

العمال فى القاهرة والاسكندرية

ومع ان القطر المصرى بلد زراعى، فانه يمكننا أن نعد المشتغلين بالزراعة عمالا وصناعاً سواء كانوا يعملون بأيديهم فى الغيطان أو الاعمال المتعلقة بالزراعة وتربية الدواجن ومنتجاتها. أضف الى ذلك تكاثر عدد الصناع والعمال فى المدن سواء كانوا يشتغلون لحسابهم الشخصى أو مأجورين لغيرهم من أفراد أو جماعات

ولما كانت حركة ترشيح العمال لاتزال قاصرة حتى الساعة على العاصمة والاسكندرية فقد رأينا ان ننشر هنا احصاءات اجمالية للصناع والعمال في المدينة مكتفين بعدد الرجال دون النساء، لأن المرأة المصرية لا تزال حتي الساعة بعيدة عن هذه الحركة السياسية

العمال والصناع فى العاصمة والاسكندرية

القاهرة	الاسكندرية	الحرفة أو المهنة
١٣٨٣٠	٤٩٣٦	الزراعة: زراع بأراضيهم ومستاجرون ومساعدون ذويهم وبالأجرة وجنانية وحطابون ورعاة مواش الخ
٢٠٦	٢١٢٩	الصيد والقنص: صيادو اسماك وقناصو طيور وحيوانات
١٦٩٠	٦٣٧	المناجم والمحاجر: قطاع وقلاعون ولغامون وثقابون
١٦٧٥٥	٧٤٣٦	الاطعمة: مغربلون ونخالون وعجانون وطباخون
١٤٧٨	١٠١٣	الشرب والتدخين: مخرون ومقطرون وفرامو دخان ولفافو سجاير وقصاصو سجاير
٢٥٥٩	٥٨٥	مواد البناء والخزف: جيارون ونحاتون وطوابون
١٢٨٤٠	٦٤٨٤	تشييد العمارات: بناءون ومبلطون ونقاشون
٢٢٠٨	١١٨٥	توزيع القوة والنور والحرارة والمياه
١٧٢٠١	٨٨١٩	التعدين وتهيئة المعادن: سباكون وخراطون وسمكرية الخ
١٦٧٦٩	٣٧٤٧	الاخشاب: نشارون ونجارون ومطعمون
٢٩٤٦	٨٩٠	الاثاث: منجدون وحصرية وخيمية
١٩٢٢	٨٣٢	الجلود: سلاخون ودباغون وقربية
٣٤٥٩	١٠٣٧	المنسوجات: غزالون ونساجون وفتالون وعقادون
٢٥٤٣٨	١١٥٠٨	الازياء والزينة: خياطون وطرابيشية وحلاقون الخ
٤٤٣٩	١٤٩٥	المطبوعات: طباعون وصفافو حروف ومجلدون الخ
٣٤٢٩	١٠٣٨	الاحجار الكريمة والمعادن الثمينة
٢٩٩٠٣	٢٠٢٥٩	حرف مشتركة وغير مخصصة
١٦٠٩١٥	٧٨٠٠١	المجموع

ولا يدخل فى أهل هذه الصناعات المشتغلون بالنقل والخدمة ومنهم: سواقو القطارات والمفتحجية وسواقو السيارات والعربجية والحمالون والشيالون والأدلاء والخدم والسفرجية وعددهم بالقاهرة ٦١٢٢٩ وبالاسكندرية ٣٨٨٨٨

ثم المشتغلون بعرض أسباب التسلية والرياضة البدنية من ممثلين وموسيقيين ورقاصين الخ وعددهم بالقاهرة ١١٩٩ وبالاسكندرية ٤٧٢

ثم المشتغلون بالبيع والشراء من وكلاء تجاريين وباعة مستخدمين ومتجولين وعددهم بالقاهرة ٥٨٤٣٥ وبالاسكندرية ٣٤٧٤٥

العامل المصرى قديماً وحديثاً

وقد نشط العامل المصرى وارتقى بارتقاء الحالة العامة. وأصبح عدد كبير من الصناع من حملة الشهادة الابتدائية ويحمل بعضهم شهادة الكفاءة. وقد برع كثيرون منهم فى صناعتهم بحكم المزاولة والمران والاقتباس ممن سبقوهم

سواء من المصريين أو الاجانب

وبعدان كانت رواتبهم زهيدة لاتتجاوز بضعةقروش فى اليوم أصبح عدد كبير منهم يتناول مثل راتب كبار الكتاب والموظفين في الحكومة . ففي ادارات الصحف مثلا تجد غير واحد من رؤساء صفافى الحروف ياخذون مثل راتب محررى الدرجة الثانية وفى عنابر بولاق يأخذ البراد والميكانيكى والسواق مثل راتب الكاتب من الدرجتين السادسة والسابعة

ويعرف كثيرون منهم كيف ينعمون ويتأنقون فتجدهم فى مظهر خلاب من الملابس يجالسون غيرهم من أهل المهن الادبية والذهنيـة فى أحسن الاندية العامة وأفخمها

وارتقت كذلك مساكن بعضهم . ولو أن زوجة العامل المصرى كانت فى درجة زميلتها زوجة العامل الفرنسوى أو الالمانى لكان مسكن عاملنا المصري أرقى كثيراً مما نشاهده اليوم

فاذا أردنا المقارنة بين عاملنا والعامل الاجنبى لم نجد فرقا كبيراً الا من وجهـة الثقافة العامة . فالعمال الاجانب متعلمون كلهم بحكم التعليم الالزامى فى بلادهم . وبينهم من يحملون الشهادة الثانوية . ولاتزال الاغلبية الساحقة من عمالنا بعيدة عن هذه الدرجة من التربية والتعليم

واذا قارنا بين المكسب نجد عددا كبيراً من صناعنا ياخذون راتباً اكثر من راتب أمثالهم من الاجانب

كيف نكون حزبا للعمال

وسواء نجح العمال المصريون فى حركتهم لترشيح أحدهم للبرلمان أو لم يفلحوا . فان هـذه الحركة تدل على ادراك القوم فائدة النيابة البرلمانية بوجود واحد منهم فى المجلس يشعر بشعورهم ويعرف حاجياتهم ويعمل لخدمتهم

ومما يؤسف له ان الاكثرية الساحقة من زعماء العمال المصريين مدركة عدم قدرتها على القيام بعبء التنظيم والترتيب والمطالبة بالحقوق . فعهـدت في ذلك الى من هم بعيدون عنهم من المحامين والصحافيين والاطباء

واذا كان بعض هؤلاء المحامين والصحافيين والاطباء أهل نخوة ومروءة وذمة يعملون لمصلحة العامل والصانع، فانه قد وجد منهم غير واحد استغلوا المراكز وابتزوا أموال العمال المساكين واكتسبوا من وراء تصدرهم الزعامة وتصديهم للكلام باسمهم

وقد فكرت الحكومـة لاكثر من عشر سنوات خلت فى تنظيم شؤون العمال والدفاع عن مصالحهم ، ولا تزال تفكر حتي اليوم . ولا ندرى متى يكون التنفيذ !!

فليتكل العمال على انفسهم . واذا كانوا فى حاجة الى مرشدين او منظمين فليستعينوا بالاخصائيين مقابل اجر يدفعونه اليهم

وليبتعدوا اجهدهم عن الاحزاب السياسية وليكن لكل عامل رأيه السياسى ويجب أن يكون الترشيح لحزب العمال فقط

وعمال شركات التعاون والنقـابات اصبحت معروفة مدونة . والمكتب الدولى للعمل في جنيف يطبع البرامج ويرسلها لكل طالب . وما على العمال الا تنظيم صفوفهم ، وايجاد الروابط بين جماعاتهم ، وابعاد الغرباء والدخلاء عنهم، وايجاد جريدة تنطق بلسانهم تقريباً للوصول الى الغرض المنشود

توفيق حبيب



السينما فى مصر يحتاج الى شركات قوية وممثلين مدربين

هذه هى نصيحة دوجلاس فيربانكس لترقية السينما المصرى

بينما كنت استعد لمقابلة المستر دوجلاس فيربانكس الممثل السينمائى الشهير على شرفة فندق شبرد اذا بشابين قد أقبلا وطلبا من رئيس الخدم مقابلته، ولم تمض ثوان حتى كان المستر دوجلاس يخرج مسرع الخطى لركوب السيارة للتنزه. على أنهما استوقفاه وهو على درجات السلم، فهش لهما ودعاهما كما دعانى للجلوس معه على الرغم من ضيق وقته. وتقدم اليه الشاب الاول وعرفه بنفسه وقدم اليه زميله. ثم دار الحديث حول شؤون السينما، والقى كل منا أسئلة متعددة على المستر فيربانكس، فرد عليها جميعها بكل لطف وصراحة، وفى وسعى ان ألخص أقواله بما يأتى:

« انى أرى أمريكا على الرغم من شهرتها العالمية فى فن السينما قد لا تكون صالحة تماما كمدرسة مبدئية يتعلم فيها من يريد ان يتدرب على هذا الفن لانها تضيق بكثرة ممثليها المحتشدين فيها احتشادا عظيما فلا يكون هناك مجال عظيم لتلك الشخصيات الصغيرة لتظهر في هذا الميدان الفسيح، ميدان الممثلين والممثلات الذين ذاع صيتهم فى العالم كله، وقد تكن الروسيا الآن اصلح البلاد لعدم وفرة الشخصيات البارزة فيها فيكون هناك المجال للظهور عظيما وكذلك المانيا التى بلغ التمثيل بها درجة كبيرة من الرقى

ويكثر الممثلون في كاليفورنيا اكثر من أى جهة أخرى. وأما من حيث المعيشة فان كاليفورنيا من ارخص الاقطار فالمواد الغذائية رخيصة، والفاكهة مثلا تتلف



دوجلاس فيربانكس

لكثرتها، ثم ان اجور السكنى و باقى وسائل الحياة رخيصة أيضا فيمكن أى شخص مهما كان فقيرا ان يعيش عيشة عادية

وعندما سئل: هل يمكن الحكم على شخص ما ان كان يصلح للتمثيل السينمائى بمجرد النظر الى ملامحه أو جسمه أجاب قائلا:

اسمح لى ان أقول ان كثيراً من الناس قد يخطئون الفهم فقد يظنون ان مجرد كون الشخص حسن الملامح او منسق الاعضاء يجعله صالحا لهذا الفن؛ ولكن المسألة ليست مسألة استملاح او استقباح: ففن التمثيل السينمائى ليس سوى هبة من الهبات كحسن الصوت مثلا فهو والحالة هذه غير متوفر لكل شخص

وهنا سأله أحدنا:

— وما رأيكم فى وجهى أنا؟ هل تظن انى أصلح ان أكون ممثلا سينمائيا

فضحك دوجلاس ضحكا طويلا قائلا:

ولم لا! انظر الى وجهى انا فهل أنا اصلح أن أكون ممثلا أيضا؟ (ضحك)

وانتقل بنا الحديث الى مستقبل السينما فى مصر فقال دوجلاس:

انى لسوء حظى لم أمكث كثيراً فى هذه البلاد الجميلة لكى أتمكن من تكوين فكرة عن الممثلين والممثلات فيها.. وغاية ما في الامر ان يوسف بك وهبى الممثل المصرى المعروف الذى قد سمعت عنه دعانى لمشاهدة رواية ايفان الهائل فلم تسعدنى الظروف لتلبية الدعوة لكثرة اشغالى وعلى العموم أرى انه لكى يتقدم هذا الفن فى مصر يجب ان

تؤلف شركات مصرية مؤسسة برؤوس

أموال كبيرة تقبض على زمام صناعة الافلام وادارة دور السينما ويقوم بالتمثيل شباب مدربون .

ثم تكلم دوجلاس عن رحلته فقال :

كم كنت أود أن أبقي فى مصر أياماً أطول فلكم يسرني منظر النيل والاهرام والآثار القديمة فى الاقصر وغيرها ولكني مواصل الرحلة الي الهند وبعض الاقطار الشرقية الاخرى

وبعد انتهاء الحديث ودعنا وانصرفنا شاكرين له لطفه العظيم



انه كان يخشى ان ظهور الافلام الناطقة يقضى على اعظم الممثلين الاجانب فى هوليوود لانهم يتكلمون الانجليزية بلهجة اجنبية . وهذه اللهجة لا يحسن نقلها بالميكروفون . على انه قد ظهر من التجارب التى اجريت ان رينيه ادوريه متفوقة على اكثر الممثلات الاجنبيات ، ثم ان لهجتها الاجنبية الخفيفة تزيدها جمالا . وقد ظهرت حتى الآن فى ثلاثة افلام ناطقة آخرها الفلم المسمي « الفداء » وكان اكبر الممثلين فيه جون جلبرت واليانور بوردمان

اما رأى رينه ادوريه فى الفلم الناطق فهو كما يأتي :

« لم أكن مندهشة من نجاحى لاننى كنت واثقة من ان الفلم الناطق ليس صورة عن تمثيل فى مسرح كما كان يعتقد البعض ، بل فنا جديدا يقتضى قبل كل شئ معرفة التمثيل الصامت الذي يعرفه ممثلو السينما حق المعرفة . وفضلا عن ذلك فليس ضروريا رفع الصوت أمام الميكروفون كما يفعل ممثلو المسرح بل يجب ان يتكلم الممثل بهدوء ولطف

حفلات الطرب فى اسبوع

أفلح مديرو المسارح التمثيلية فى ابعاد متعهدى الحفلات عن تأجير مسارحهم لما كان ينشأ عن ذلك من فوضى ونزاع ... واليوم يتذمر المطربون بدورهم من المتعهدين وتلاعبهم بحقوقهم . بل يمتد هذا التلاعب الى تجريح سمعتهم الادبية فى الخارج

ونحن نرى علاجا لهذا الحال أن يكون لكل مطرب ومطربة سكرتير خاص يدير شؤونهم ويقيم حفلاتهم على حسابهم الخاص. ولذلك السكرتير أن يعمل ما يعمله المتعهد الآن من توزيع التذاكر بالطريقة التي يراها صالحة ، ويتفق عليها مع صاحب الشأن نفسه

فاذا كان سكرتير عبد الوهاب يمهد هذا السبيل ، ويبدأ به ، ليتبعه غيره فان محمد حسين يكون قدوة فى ذلك ويستحق الشكر على هذا التشريع الجديد ...!

الى الصفار ...!

ذهب البعض .. ونستطيع بعد طول ذلك الصمت أن نقول .. بمن لا اخلاق لهم الى اتهام صديق لنا نعزه ، ونحترم مكانته بيننا .. بأنه كاتب مقالات « الغناء والموسيقى فى مصر » ، ومع أن الامر ليس « بتهمة » ومع أننا لا نتستر رعبا ولا جبنا . وانما لتزداد آراؤنا نزاهة ، وحرية .. ومع أننا لم نخض فى الشخصيات ، ولم نحاول هدم أحد .. بل أخذنا على الجميع عيوبا .... ليست عصية في أدوائها ... بل مما يمكن تلافيه مع الزمن .. ومع أننا لا نضمر لأحد ضغينة ، ولا نحمل حقدا .. بل شعارنا مع الجميع خدمة الفن ، وعلو كعب أفراده ، فى علومه وفنونه ... مع هذا كله نستطيع أن نؤكد للجميع أننا لا نكترث لبذاءة لسان ولا تثنينا عن عزمنا قحة . وان كان حد المجلة . وحدنا عدم التعرض للامور الشخصية .. وكل ما لا علاقة له بالفن ... فاننا سنعرف كيف نقابل التبجح بما يفريه وكيف نقابل البذاءة بما يقطعها — واذا أرادوا من اليوم أن تكون مهمتنا ادبية ، قبل أن تكون فنية .. فلا بأس .. ولكننا نقول لهم من اليوم أن العاقبة ستكون وخيمة وأن العصا ستكون شديدة فليختاروا لانفسهم ما يحلو

اننا عند ما تقدمنا لخدمة ذلك الفن بهذا المجهود الكبير .. كنا نوقن بأننا سنكتب عن بعض اناس عقولهم فى شهواتهم ، وشهواتهم هي الاطراء ، والثناء بما لا حد له — وكنا نوقن بأن هذه العقول المظلمة لا تعى شيئا ، ولا تعرف حدود النقد ولا تستمرىء له طعما ... وأننا سنتعب معهم اذ نحاول تقدمهم ... ولكننا لم نأبه لكل ذلك من أجل المصلحة العامة ... وها هم اليوم يتهمون صديقنا ويذهبون معه مذاهب شائنة ... يشكونه الى والده . ويرجونه لهم عونا ... ويكون مثل النساء ... ثم يلبسون جلود النمر ويفترون عليه بما لو اجبروا عليه لعرفوا كيف يكون الجزاء .... يحاولون بذلك النيل من شرفه وكرامته .. لما يعرفون عنه من نزاهته وشديد سخطه على هذا العيب الفاضح ... غير أننا نقول لهم اننا ثلاثة ذلك الصديق ، وكاتب هذه الكلمة ، ورئيس تحرير مصر الحديثة الغراء .. فمن يستطيع أن يثبت ، بل من يقوى على مجابهتنا بهذه الفرية الكاذبة فليتقدم

وليعلم الجميع أن عزتهم عندنا سواء .. وان صداقتهم لنا لا تحول دون نقدهم ... وهذا الاستاذ صالح عبد الحي وظفره بألف ممن غضبوا علينا ، وصداقته لنا عزيزة لم يغضب منا لنقده — فليقف كل جاهل بمهله عند حده — ولا يحاول الصيد فى الماء العكر . ولقد أعذر من أنذر

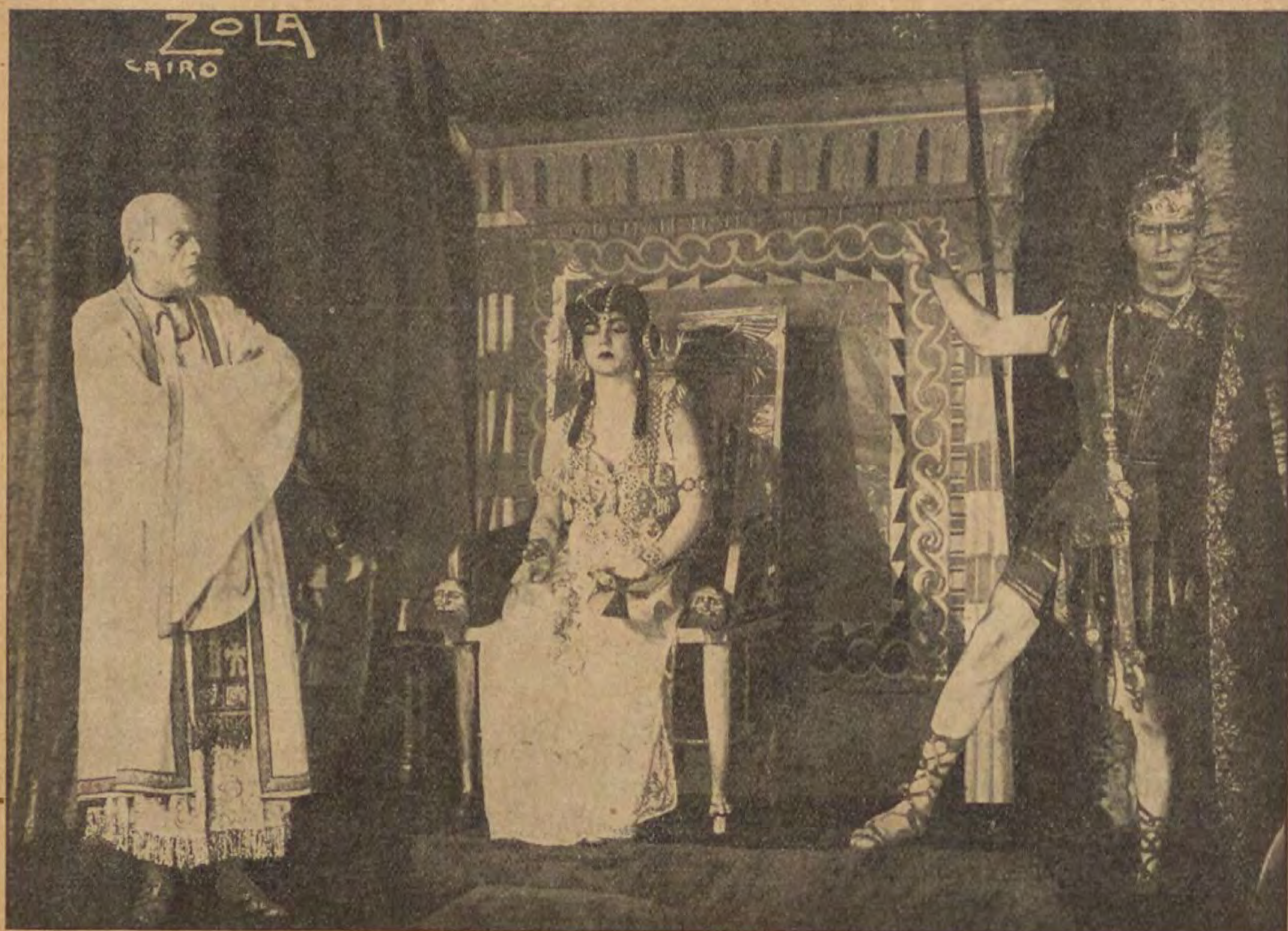
وبعد .... فاننا مع احترامنا الشديد لصاحب الصباح .. احتراما يقدره في نفسه اكثر مما نقدره نحن وهو يعرف اخلاصنا وصدقنا فى كل ما نزعم نحوه .. مع كل هذا نقول للذين يوجهون ردودهم الينا على صفحات مجلته الغراء أننا نلفت نظرهم الى عدم استطاعتنا الرد عليهم . وهذه المجلة تعاهدهم على الترحيب بنشر آرائهم اذا بعدت عن المطاعن الشخصية .. كما التزمنا ذلك في خطتنا وليثقوا قبل كل شيء أننا لا نرمى الى « غمز او لمز » فى كل ما نكتب ، بل نحن بعيدون عن هذه السوأة ساخطون عليها .. فليحسنوا نياتهم ، ولا يذهبوا بها الى هذه المواطن الخطرة ..! وليوقنوا أن مجلة مصر الحديثة المصورة ... تنقم هذه الخطة . ولا ترضاها

لحن الموت

وضع عبد الوهاب قطعة موسيقية صامتة « للحن الموت » فى رواية مصرع كليوباترا . وقد اعجب بها الجمهور وتأثروا من نغمتها . حتى كان السكون يعمهم وكأن على رؤوسهم الطير ... وكثيرا ما أمطرت العيون الدموع ولمعت ببريقها .. فكانت ترجمانا صادقا عن شعوره ... ونحن نود أن يهتم الموسيقيون جميعهم بوضع القطع الموسيقية الصامتة ونشرها على الجمهور حتى تزخر الموسيقى المنزلية بالروح العصرية المصرية

نجاة

أحيت الانسة نجاة ، بعض حفلات .. وقال لنا بعض الذين شهدوا هذه الحفلات أنها كانت ناجحة وقد تضمنت روحا جديدة تشعر بالقوة . واذا تآلفت افراد التخت ، واتحدت عوامله ، واتجهت فى اخلاص الى الامام دائما .. فسوف تكون لنجاة شهرة وتكون لها مكانة فى عالم الطرب .. ونحن نرقب الآن ما سوف تفعل ...



فاطمة رشدى فى احد مشاهد رواية « كليوباترة »

المسارح المصرية

على مسرح رمسيس

مثل مسرح رمسيس فى الاسبوع الماضى رواية الكابورال سيمون وهى قطعة حية تمثل لنا عدة شخصيات مختلفة ، تتلمس فى كل شخصية منها مظاهر الحياة الوديعة بصورها المنقلة بقلوب هدم الشقاء أركان سعادتها فكادت وغضبت ، ثم عادت بعد حين من الدهر تتلمس الذكرى فى صور القبور وظلمة الضمائر !

القصة

فى عام ١٨٧٠ بعث الامبراطور نابليون بالفرقة الرابعة من جيشه وعلى رأسها الجنرال رد كبير لتحتل مدينة « أولم » بعد ان وقفت فى قبضة الفرنسيين ، الجند فى جميع انحاء المدينة وعسكرت الفرقة في ميدان واسع بعد ان استعدت لما عساه ان يحدث من خيانة الاعداء. وكان لهذا الجنرال الباسل ابنة غير شرعية من فتاة من عائلة كبيرة ولما يعلمه الجنرال من حرج المواقف وخطورته فى ميادين القتال خشى ان تصاب ابنته هذه هي وامها بسوء فعهد بالعناية بزوجته وعشقته الى صديق له هو (تافرنى) مورد الغذاء للجيش الفرنسى ، ورأى من جهة اخرى ان يعهد الى انطوان سيمون شقيق الطفولة والكابورال بالجيش فى ذاك الوقت بابنته الوحيدة وأوصاه بتربيتها والعناية بها واتفقا انه فى حالة موته يذهب (سيمون) الى مسجل العقود ويذكر له كلمة سرية هى (ميناذى انزبرج) إذ بهذه الطريقة يستطيع تسلم ثروة الفتاة الصغيرة التى تركها لها وبعد ان تكون هذه الام وابنتها قد زارتا رجلهما وعلمت المرأة بهذه الرعاية ، تنشب فجأة معركة يقضى فيها على الجنرال ، فيضطر الكابورال الى احترام عهد صديقه الراحل

فيربي الفتاة مع ولده لوسيان الذى يتساوى معها فى العمر ، وتسافر بصحبة تافرني المذكور

وبعد حوادث احد عشر عاماً تمر سريعاً تزوج في خلالها تافرني بعشيقة الجنرال وترعرع فيها الولد والفتاة وقد عاشا معاً عيشة الضنك والبؤس يظنان انهما اخوان وليس لهما من يعنى بأمرهما في الحياة فقد حسبا أن اباهما الكابورال سيمون قتل اثناء المعركة منذ احد عشر عاما ، كما ظنا ان امهما ماتت ايضاً ، غير ان سيمون يظهر فجأة بعد غيابه طيلة تلك المدة وهو لم يمت بل أخذه الاعداء اسيرا الى ان اطلقوا سراحه أخيرا ، فهو الآن شيخ هرم قد غير الكبر ملامح وجهه وغيرت السنون نبرات صوته ، وما تحمل السير عدة أيام بل اسابيع للوصول الى بلده الاليري ولديه ولينطق للمسجل بالكلمة التى تتسلم ابنة الجنرال بعدها ثروتها الطائلة التى استولى عليها فردشار بغير حق على اعتبار انه الوارث الوحيد لثروة الجنرال الراحل ان لم يظهر له وريث سواه بعد

ويأبي القدر الساخر الا ان يدفع بالكابورال سيمون لمقابلة فروشار فى عرض الطريق عفوا — وهو المغتصب لثروة الفتاة — وقد توسم فيه الخير والعطف على المعوزين وشيوخ الحياة فيفضى اليه بحقيقة الامر مظهرا له شخصيته واسمه ، فخشى هذا ان يفقد ثروته فعمل على اقصاء الكابورال عن القرية حتى لا يبوح باسم الام — وهو الاسم الذى يتوقف عليه حصول الفتاة على ثروة ابيها — ثم انه يجد مبرراً لعمله هذا باتهامه بالسرقة والتشرد وبينما يحاول الكابورال ان يفضح حقيقة فوشار اذ يتوقف لسانه فجأة عن الكلام وفقد النطق بينما هو فى حاجة الى من يعرف سره وحقيقته فلا يجده !!!

فاذا كنا في الفصل الثالث رأينا الولدين وقد ساءت حالهما وتكاثرت الديون عليهما وبدأ فروشار يهددهما بالسجن اذا لم يدفعا ما له عندهما من الاموال ، معلنا انه على استعداد لان يتنازل عنها اذا رضيت الفتاة به زوجاً تقاسمه نعيم الحياة ، ولكنهما لا يعبآن ويرفضان طلبه فى ازدراء واحتقار وفجأة وعلى غير موعد يزورهما الكابورال — والدالفتى ومربى الفتاة — وبعد ان يعمل جهد طاقته بالاشارات والحركات لتعريفهما بنفسه يعلمان حقيقة امره ويعانقانه في حرارة وشوق ، ويأتي صدفة مسجل العقود الى منزل لوسيان فيحاول الكابورال ان ينطق بالاسم المتفق عليه — للحصول على الثروة — ولكنه لا يستطيع النطق كما انه ايضاً يجهل القراءة والكتابة فيرتج عليه ويتألم بين حنايا ضلوعه ، غير ان الصدفة الحسنة تقود جنديا قديما من زملاء الكابورال فى الجيش السابق ويعلن انه على استعداد لتوضيح الحقيقة والاباحة بهذا الاسم فيذهب الكابورال ليحضر الجميع امامه ، واذا بفروشار يظهر فجأة — وقد سمع مادار بينهما — فيهدد هذا الجندى بأنه سيفضح امر ابنه السارق اذا أفصح عن الحقيقة . وازاء عاطفة الابوة الرحيمة يذعن الجندى لأمره وقد اهتاجت ذكري الشرف الصريع في نفسه فيبكى ثم يتألم وأخيراً يأبي أن يعيش مهددا تحت رحمة أفاق في استطاعته أن ينال من كرامته فى اى وقت شاء فيعمد الى الانتحار راضياً مختاراً ، فتذهب روحه وقد احتفظت بسر ذلك الاسم الذى يتوقف على الاباحة به سعادة اسرة بأسرها تندب حظها فى الحياة !!

وسافر لوسيان يائسا وخلف أباه الكابورال سيمون يجوب الطرقات مع ابنة الجنرال متسولا فيحطان رحالها فى قصر تافرنى — زوج والدة الفتاة — فيتعرف عليها الكابورال ويفصح لها عن الحقيقة التى يجهلها ويتقدم لها ابنها التي ظنت انها ماتت، بينما يكون فروشار وتافرنى قد اتفقا علي كتمان الحقيقة خشية ان يقال أيضاً ان تافرنى قد تزوج بامرأة كانت عشيقة لرجل قبله

ازاء كل هذه العقبات التى وقفت فى طريق الكابورال . والتي الهبت صدره حقدا يصرخ فى غضب الجبار ، واذا بصوته ينطلق مرة أخرى فيتحرك لسانه بالكلام ويعلن ذلك الاسم الرهيب فتتسلم الفتاة ثروة أبيها ويذهب فروشار مذموما مدحوراً ....



الاستاذ يوسف وهبي فى دور الكابورال سيمون



دولت ابيض فى رواية الكابورال سيمون

التعريب

قامت لجنة التعريب بمسرح « رمسيس » بتعريب هذه الرواية ، فأفرغتها فى قالب حسن وأسلوب يتمشى وروح الحوادث

الاخراج

كان الاخراج من الاهمية بمكان لنجاح الرواية فلولا قوة الاخراج ومراعاة الدقة فى ذلك لما نجحت الرواية من الوجهة الفنية، وليس أدل على ذلك التقدم في الاخراج من بذل الجهد الشاق في التمشي مع تصوير الحقائق فى صور واضحة جلية فنية فى الفصل

الاول وقد تساقطت بعض الاشجار فى المعركة الحربية تحت تأثير طلقات المدافع فكان هذا العمل — والحق يقال — فى منتهى الدقة

المكياج

ولعل هذه الرواية هى الاولى من نوعها — فى موسم رمسيس الحالى التي تظهر فيها القدرة على التنكر ورغبة الفنيين فى تسخير المكياج لرغباتهم وأدوارهم فكان نجاح في أثر نجاح

الحبكة المسرحية

قوية عنيفة لايحس المشاهد فيها ببرودة أو ملل ، لو لا بعض الابطاء

التمثيل

دعونى اصفق ليوسف وهبى ، دعونى اصفق للجندي (انطوان يمون) !

فالممثل الذى يستطيع أن يبكينا ويضحكنا فى آن واحد جدير بأن يكون عبقرياً ، فقد استطاع يوسف ان يمثل عدة عواصف مشتركة كلها متناقضة فأجاد وسار مع الفطرة والطبيعة سيراً حثيثاً فأضحكنا جندياً وأبكانا شيخاً هرماً أخذت السنين والآلام بمعقد لسانه فأخرسته أولا و نطقته أخيراً بين صمت الجوع ورهبتها ...

وسار على أثر يوسف فى النجاح حسين رياض يمثل شخصية (فوشار) فعرف كيف يصور الدهاء والخبث والمكر والخداع ، لا بالالقاء والتعبير فقط ، بل بملامح وجهه ، وبحركاته وسكناته ، فكان مبدعا

ونرى هنا حتما علينا أن نعجب بالفتاة البلهاء (فردوس حسن) كبطلة مستقلة بعثت روح الفكاهة فى أتون الرواية الملتهب

وأبدعت دولت وأمينه ... وباقى أفراد الفرقة

فرقة فاطمه رشدى

رواية هملت

قد مثلت فرقة السيدة فاطمة رشدي رواية هملت فى الاسبوع الماضى على مسرح الاوبرا الملكية فكان من حقنا ان نتكلم بصراحة آملين الا تغضب هذه الصراحة أحدا

أما القصة من حيث الاخراج فهى وان كان المخرج قد خالف فى طريقة اخراجها جميع مسارح المانيا وفرنسا وانجلترا — كما يقول — فقد كانت تلك العجلة مما بعث على الارتباك فى المشاهد وألقي ستار الخمول على جلال الرواية وروعتها من دون اشفاق على ذلك المجهود العظيم الذى بذله المخرج ، فبينا تسير الرواية فى الفصل الاول والثانى الى طريقها من النجاح إذ بالارتباكات تتوالى فى بقية فصول الرواية مما اسقط من قيمة الاخراج فضلا عما احس به المتفرج من ملل

وكان من نتائج ذلك أيضا اننا ظللنا طيلة بعض فصول الرواية نشاهد عدة مقاعد بداخل احدى الغرف ، حتى اذا ماتغير المنظر وأصبحنا امام قارعة الطريق لم تنقل هذه المقاعد من مواضعها ، ثم اذا ماتغير منظر هذه الطريق مرة اخري وكان الموقف فى مكان يختلف عن المكان الاول ظلت هذه المقاعد ايضاً كما هي

الحبكة المسرحية

أود أن أكون منصفاً فأقول ان الحبكة المسرحية للرواية كانت في منتهى الابداع والقوة ، تنخفض ثم تعلو ، وتقف ثم تسير ، غير أن الانتصار كان للنجاح النسبى لولا تلك الارتباكات التى نتجت من عرقلة سير الاخراج فى النهاية

ملابس الرواية

تاريخية تتناسب وعصرها ، وتتفق وشخصيات أصحابها ، فلم تشذ ، بل أوجدت للرواية فكانت قطعة من الموضوع ...

المناظر والاضاءة

كانت المناظر فى غاية الابداع والدقة ، تسير مع عصر الحوادث أينما سارت لاتفارقها قيد أنملة وقد كانت على كثرتها مثال الذوق الفنى والتنسيق التاريخى الذى يتطلب الامانة فى تصوير الازمنة والاماكن ، فسمت بنفسها صامته ، وخلدت وهى لاتتحرك !

أما نظام الاضاءة فقد كان مرتبكا أيضاً لأن بعض الأنوار كانت تضاء ثم تطفأ بدون مناسبة وفي غير مواقف معينة

التمثيل

كان من أهم عناصر الرواية ثلاث شخصيات هم محور القصة وقطب رحاها (الملك — الملكة — هملت) أما دور الملك فقد قام به الاستاذ منسى فهمى فلم يجده بل كان ضعيفاً كسولا لاتحركه العظمة ولا تبعث قوة التاج الى نفسه العزة والكرامة

وقامت (مرجريت نجار) بدور الملكة .... الملكة العظيمة القادرة على كل شيء فكانت كقطعة من الثلج وضعت فوق اللهب لا تستطيع أن تتحرك ، لا تستطيع أن تشير بيدها أو تفزع بصوتها كأنها امرأة عادية ساذجة بلهاء ، وتشخيص العظمة والمجد ، وتصوير الحقد والبغض ، واعلان الغضب والألم ، والفزع والفرح كل هذه النفسيات كانت تجهلها هذه الممثلة فقضت على موقفها بيدها وذهبت بدورها الى الحضيض

هملت

أما هملت ... أما المرأة التى تقوم بدور هملت لاول مرة فى تاريخ رواية شكسبير أما السيدة فاطمة رشدى ... كبيرة ممثلات مصر ، فقد انتزعت التصفيق من الايدى انتزاعا ، وخرجت من دورها ظافرة تسجل فى تاريخ حياتها المسرحية شخصية خالدة يذكرها الناس لها بالاعجاب والاجلال كما ذكروها من قبل في دور النسر الصغير وقالوا انها أحسن من أجادته تحت سماء الشرق !

أما بشاره وعباس فارس وحسنى وغيرهم من ممثلين وممثلات فقد نجحوا فى مهمتهم وعرفوا كيف يتفهمون شخصيات ادوارهم

فتاة تتزوج من رجلين وهى لا تدرى

قضية من اغرب قضايا الزواج

بين القضايا التى تنظرها محكمة الدر الشرعية قضية زوجية ، وأجمل وصف لهذه القضية هى أنها الأولى من نوعها منذ أنشئت المحاكم الشرعية وسنت قوانين الاحوال الشخصية ، وفحواها: أن المدعو محمد حسن عوض المزارع بناحية « عنيبه » من أعمال مركز الدر تزوج بالمدعوة خديجة شاهين أرملة المرحوم عبد الرحيم احمد ، وكان لها خمسة أولاد حينما اقترن بها : ثلاثة من الذكور وبنتان ، وكذلك قل فى محمد حسن عوض هذا ، فقد كان له أولاد من زوجة أخري ، ولسنا نعرف عددهم على التحديد ، بل وليس القراء فى حاجة الى مثل هـذا التحديد ، اذ قد لا يعنيهم منه الا أن يعلموا أن أحد أولاده المسمى منير محمد حسن والذى كان خادماً بمدينة الاسكندرية سافر الى بلدة أبيه في أخريات أيام سنة ١٩٢٦ وطلب منه أن يزوجه بمجرد الزواج فحسب ، فتثاءب أبوه وأرشده تثاؤبه الي أن يختار لابنه هذا زوجا من فضليات الفتيات، وفكر مليا ، واهتدى أخيراً الى أن تكون «داريه عبد الرحيم» احدى كريمتى زوجته الجديدة خير زوج يقدمها الى ابنه ، فكاشف زوجته خديجة بهذه الرغبة ولكنها رفضت في لين وأفهمته بانها لا تسمح بمثل هذا التصرف نظراً الى أن ابن عم «البنت» قد سبق فخطبها، وذكرته « بحادثة أخيها وقتما أراد أن يزوج ابنه من « داريه » هـذه ووقف في وجهه بعض أفراد العائلة بحجة أنها مخطوبة »

ولم يرض محمد حسن عوض عن هذا الجواب ، ولا اطمأن ضميره اليه ، وفكر ثانية ، وللاحتيال طرق معبدة متشاعبة ، ولكنه لم يحل له غير طريق التهديد ، فهدد زوجته وأقسم لها أن لابد من تنفيذ ما صمم عليه ، وفعلا دبر حيلة استعان فى حبكها ونسج خيوطها بأخ للبنت صغير وهذه الحيلة هى التزوير .. ! ! والتزوير فى استخراج «توكيل» ينسب الى « داريه » المطلوبة توكل فيه أخالها ثانياً يقيم فى مصر ، أى فى العاصمة ، وتفوض له ادارة شؤونها والتصرف فى كل ما يراه صالحا بها من الناحية الزوجيـة ، وفى بادىء الأمر تردد الأخ الصغير وحار فى كيفية استخراج هـذا التوكيل ، وذلك لصعوبة استحضار شقيقته «داريه» أمام محكمة الدر الشرعية، ولأن البنت صغيرة السن، ولكن الشيطان اللعين ذلل هـذه الصعوبة فتمكنوا من احضار سيدة جاوزت سن الرشـد بمراحل عديدة وقدموها الى المحكمة باسم أنها « داريه » وطلبوا من الاخ أن يشهد أمام القاضى بأن هذه هي شقيقته . وشهد فعلا تحت التأثيرات المعنوية والمادية وصدر التوكيل صحيحاً بشهادة شاهدين ، هما منير محمد حسن « العريس » وصالح عبد الرحيم « شقيق البنت التى لم تحضر ولم توكل !!! »

وتبرع كاتب المحكمة فسلم « التوكيل » للشاهدين فى نفس اليوم الذى صدر فيه ، وهو يوم ٢٠ يناير سنة ١٩٢٧ ، مع أن المتبع بمقتضى قوانين المحاكم الشرعية أن لا يسلم توكيل الموكل الا للوكيل أو الموكل شخصيا ، ولكننا لانعلم السر في هذا التصرف!

وبعد ان استلم « العريس » التوكيل حضر الى العاصمة حيث يقيم أخوها الوكيل المزيف، وذلك فى يوم ٢٦ من الشهر المذكور وأطلعه على صيغته ، وقال له « ان أختك وكلتك لأن تزوجنى منها ... وها هو التوكيل..!! » فانخدع الأخ وصور له حسن النية أن هذا الكلام صحيح ، وأخذه وانطلق الى مأذون « الفوالة » الشيخ فرغلى على ،



الفتاة داريه عبد الرحيم التى تزوجت رجلين ولم تهتد الى احدهما

وطلبا منه أن يتلو صيغة القران بموجب التوكيل ، ولكن المأذون بعد أن اطلع على ورقة التوكيل هذه أفهمهما بأن صيغة القران لا تصح كتابتها الا اذا حضرت الزوجة شخصيا ، ولكنهما لم يقتنعا بل ذهبا دار المحكمة الشرعية للاستفسار عن صحة هـذا الرفض ، فأفهمتهما هذه بأن كلام المأذون صحيح من الناحية القانونية والشرعية

ولكن هل تذهب هـذه الجهود التي صرفها « العريس » وأبوه فى استخراج « التوكيل » وغيره من أساليب الاحتيال عبثاً ؟! هذا مستحيل !! واذا لابد من ابتكار طريقـة فى التفكير ، ولقد ابتكرت هذه الطريقة وأهدتهما الى « مأذون » ناحية «بين الحارات » بدائرة قسم الازبكيـة ، يقال انه « حلال » المشكلات فى مثل هـذه الظروف ، وروح يافال ... وتعالى يافال!!! حلت اذاً المشكلة ، اذ أحضر « العريس » والوكيل المزيف شاهدين شهدا أمام المأذون

بأن « درايه عبد الرحيم المقيمة بقنطرة الدكة التابعة لقسم الازبكية قد وكلت أخاها محمد عبد الرحيم لينوب عنها فى كتابة عقد الزواج بالعريس منير !!! » وما هي الاجرة قلم واحدة من المأذون حتى أصبحت الفتاة « دراية عبد الرحيم » المقيمة باحدى بلاد مركز الدر زوجاً للعريس « منير » المقيم فى الاسكندرية !!!! حالة كونها قاصرة ولم تبلغ سن الرشد في وقت كتابة « الكتاب » !!!

وبعد ذلك سافر « العريس » الى الاسكندرية ، مقر عمله ، وظل خبر اقترانه مكتوماً عن العائلة وعن الفتاة ردحاً من الزمن ، بلغت الفتاة فيه سن الزواج ، وتزوجت فعلا زواجاً صحيحاً من ابن عمها الذى سبق ان قلنا انه خطبها منذ صغرها ، ولما أن علم « العريس » الاسكندرى بهذا الزواج بادر فرفع دعوي « طاعة » أمام المحكمة الشرعية ، وبعد نظر الدعوى حكمت بعدم الاختصاص نظراً لمحل الاقامة ، ولكن رفض الدعوي لم يثن من عزيمته ، اذ أنه توجه الى محكمة الدر الشرعية ، حيث تقيم زوجته الموهومة ، ورفع دعوى ثانية يطلب فيها أن تعطيه المحكمة حكما بالطاعة ، ونظرت الدعوى ، ولما مثلت الفتاة أمام القاضى ووجهت بالزوجية المدعى بها عليها أنكرت فى شبه ذهول واغماء !!! فسألت هذا السؤال « هل حضرت الى هذه المحكمة واستخرجت توكيلا لأخيك محمد المقيم فى القاهرة علشان يزوجك بمنير هذا ؟! » أجابت إني لم أحضر أمام هذه المحكمه مطلقاً الا فى هذه المرة !! ولم أوكل أحداً . . وان كان هناك توكيل فهو توكيل مزور !! » وأمام هذا الانكار والطعن رأت المحكمة ان توقف النظر فى قضية الطاعة والسير في تحقيق قضية التزوير بوساطة قاضى التحقيق الذى كلف « البنت » بأن تقدم أدلة التزوير » ورأت « البنت » من ناحيتها بأن تقدم تقريراً بوساطة « عمها » الوكيل عنها وظنت أنه يكفى لاثبات التزوير ، ولكن الناحية القانونية تري أن الطعن بالتزوير فى ورقة ما لا يكفى لاثباته الا الادلة المادية التى يلمسها القانون ، ولم يقتنع القاضى بتقريرهم بل نبه عليهم بتقديم ما يثبت دعواهم

فقالت « البنت » على لسان عمها « انى أستند على الاقوال التى ذكرتها فى التحقيق وعلي الشهود الذين أحضرتهم وليس عندى اثبات غير ذلك !! » فعادت المحكمة تبحث فى هـــذه الاقوال وفى شهادات الشهود وخرجت من هذا البحث بأن « ما تقدم من الادلة غير كاف لاثبات التزوير فحكمت برفض دعوى الطعن وتغريم دراية عبد الرحيم عشرين جنيها !!!! تطبيقا للمادة ١٦٩ مكرره من قانون المحاكم الشرعية

واستأنفت « البنت » حكم محكمة قنا الكلية ، ورأى مكاوى افندى وكيلها أن يباشر الدعوى أمام محكمة « ثانى درجة » التي حكمت برفضها لأسباب منها أن الطعن مسوق ضد مستند غير موجود فى ملف الدعوي ولم يتمسك به الخصم لاثبات الزوجية وردت الاوراق الى محكمة أول درجة للنظر فى دعوى الطاعة الاساسية

وحينئذ رأى الوكيل من ظروف هذه القضية والتلاعب الذى نشأ عنها أن يقدم بلاغاً الى النائب العام ، وقدم فعلا هذا البلاغ ، وحول الي نيابة الأزبكية التى باشرت تحقيق مضمونة ، وذلك فى يوم ٢ نوفمبر من سنة ١٩١٩ ، وقد اعترف الذين سئلوا من المتهمين بما جاء فى البلاغ المشار اليه من التهم وفي مقدمتها تهمة التزوير في وثيقة الزواج . وأرجأ الاستاذ « كيل النيابة تتمة التحقيق الى يوم ٢٥ من هذا الشهر نظراً لعدم حضور « العريس » منير محمد حسن ، وكلف البوليس باحضاره ...

والى هنا تنتهي بعض أدوار القضية من الجهة الشرعية وتبتديء اجراءات النيابة العمومية ، وأولى هذه الاجراءات بالعناية أن وكيل النيابة رأي أن « البنت » فى موقف حرج ، وعلى ذمة رجلين ، فى وقت واحد ، وأن كلا هذين الرجلين يتخاطفها ويتراشق من أجلها بالسهام والنبال ، فأصدر أمره بالحيلولة بينها وبينهما ريثما يرسو الحال ، على أحد الزوجين ، ثم بعد ذلك ظهر جسم الجريمة ، ورأت النيابة أن التزوير قائم على قدم وساق فى التوكيل وفى وثيقة الزواج الأولى ، ورأت ان هذه الوثيقة عبارة عن جريمة وحدها ، ذلك لأنها كتبت حال كون « البنت » قاصرة لم تبلغ الرشد ، فأخذت تعد العدة لتقديم المتهمين الى قاضى الأحالة ليحيلهم الى محكمة الجنايات !!

ولكننا نرجو أن تحل هذه القضية على أى وجه حتى تهتدي هذه « البنت » الى رجل تعيش معه ولو من هذين الرجلين !!!

مطلع

برنار فى القاهرة

وصل صديقنا برنار فى الاسبوع الماضى عائداً من أوروبا على الباخرة أوزونيا وجميع الناس يعرفون أن برنار هو صاحب كرنفال دى فنيز ولاشك أنه يحتفظ لنا ببعض المفاجئات الجميلة شأنه فى مثل هذا الوقت من كل سنة لأن همه الوحيد فى خلال الاشهر السبعة التى قضاها فى أوربا كان التفتيش المتواصل للعثور على صاحب المعمل الذي يستطيع أن يصنع له ما ينطبق على ذوقه. وذوق برنار يزداد دقه يوماً عن يوم

ان جميع الناس يعرفون أن برنار لا يكترث الا للجديد المبتكر . ويهمل كل ما سواه . ولهذا السبب لا تجد فى كرنفال دى فنيز الا الاشياء التي لا يستطيع صاحب أى محل آخر ان يفتخر بأن عنده مثلها

ويستعمل برنار خبرته العظيمة فى ابتكار الرسوم التي يستطلعها واختيار المواد الاولية من أفضل الانواع . والايعاز بالالوان التى يريدها . وهذا ما جعل الناس جميعهم يقولون انه فريد فى نوعه

وقد جاء الينا هذه السنة بمعاطفه البديعة ماركة « سلف » التى تفوق بجمالها كل ما صنع من نوعها حتي الآن . ويظهر ان ما جاء به

من انواع الكرافتات وحراير القمصان يفوق مايصنعه أشهر أصحاب المعامل فى أوروبا

ومما يستحق الذكر بنوع خاص انواع الروب دى شامبر الحريرية والصوفية للشتاء والبيجامات والمناديل الحريرية والشربات FS من الفيلديكوس والحرير والصوف وبالاجمال كل مايريد رجل أنيق أن يراه فى خزانته

ويجب أن لا ننسى أن أسعار تجارى. فهي فى متناول كل أحد وملائمة لكل جيب



احلام

انك بلا شك تحلم بالتقدم وبزيادة اشغالك وبتأليف كتب وبأعمال كثيرة تفكر فيها. ولكن هل تكتفى بالحلم ام تبذل جهدك فى تحقيق احلامك ؟

عند ما كان نابوليون كابورالا تخيل وجود امبراطورية فرنساوية عظيمة، رأصبح من اعظم القوادالذين عرفهم العالم.

وكان جيمس وتس يشاهد ابريقا تغلى فيه الماء ففكر بقوة محركه واخترع المحرك البخارى

وفكر جورج ستيفنسون فى الحركة الميكانيكية فكان أول من أنشا السكة الحديدية

وفكر فورد فى انتشار السيارات فحقق فكرته. وحلم الاخوان رايت بالطيارات واليوم أصبح السفر الجوى عاما. ثم ان التليفون والتلغراف اللاسلكى والسيارة وجميع المصنوعات فكر فيها الانسان اولا وكانت حلما قبل ان تصبح حقيقة

ولكن لافائدة للاحلام الا اذا تحققت فيجب ان نرقى ويعمل فيها الفكر والعقل ثم تنشأ. وهى تتحقق بقدرما يبذل الانسان فى سبيلها من الدرس والعمل

لاشك انك يجب ان تحلم ولكن يجب عليك ايضا ان تحقق احلامك بالدرس والعمل

صحيفة زراعية

نبات غريب ذو اوراق كآذان الافيال

يزرع فى كاليفورنيا بامريكا نبات يسمى « طارو » من فصيلة القلقاس ، وهو متوافر في جزائر المحيط الهادى فى بولينزيا حيث يتغذى اهل تلك الجزائر بجذوره . وله أوراق كبيرة الحجم ، غريبة الشكل تكاد تشبه آذان الافيال ، ولذلك يطلق عليها ايضا اسم « نبات اذن الفيل » وأوراقه خضراء ناضرة ، فاذا كسرت سالت منها مادة بيضاء لزجة كالحليب ، وينوف طول الورقة على ياردة كاملة . وترى فى الصورة رسم ورقة من محصول طارو كاليفورنيا طولها ٤٧ بوصة وعرضها ٣١ بوصة وهى اكبر ورقة نبات فى أمريكا . ويزرع الطارو في الاقطار القريبة من خط الاستواء . واصله من جزائر هوائي « اى. صندويتش » وجزائر فيجي . وقد يزرع فى كاليفورنيا واليابان وجزائر الهند الغربية . وجذوره النشوية الكبيرة صالحة للأكل ومغذية . واهل اليابان يتغذون بها كما يتغذى غيرهم بالبطاطس ، واهل صندويتش يسحقون الجذور حتى تصير كالعجينة فيتركونها حتى تختمر فيا كلونها وتسمي بلسانهم « پوي » وهى من اشهر مآكلهم

صبغ الاشجار الحية لتلوين خشبها بالوان طريفة

اسفرت التجارب التى عملت فى ولاية ماين بامريكا لصبغ عصارة الشجر لكى يتلون خشبه بالالوان النضيرة المرغوب فيها عن النجاح . وتباشر هذه العملية احدى النقابات الكيماوية بالطريقة الآتى بيانها : —

يثقب جذع الشجرة عدة ثقوب على ارتفاع أربع اقدام من سطح الارض



سيدة تحمل ورقة من اوراق نبات اذن الفيل

وتثقب ايضا ثلاثة أو اربعة جذور من جذورها الكبيرة ثقوبا أخري ، ثم يؤتي بفنطاس مملوء بالصبغة المرغوبة و يعلق على ارتفاع ١٢ قدما من سطح الارض بين أغصان الشجرة حيث يكون بمثابة مغذ مواز لمركز الجاذبية لتوزيع الصبغة فى جذور الشجرة وجذعها ، وذلك بانابيب دقيقة من الصمغ المرن « اللستك » تمتد من الفنطاس الى الثقوب جميعها

وأفضل زمن للقيام بهذه العملية أوائل فصل الربيع اذ يمارس مزج عصارات الشجر بالصبغة يوميا حتى تتخلل الصبغة جميع أجزائه . ومع أن نفقات الصبغ فادحة في وقتنا هذا اذ تبلغ ثمن الصبغة التى تلزم لشجرة واحدة متوسطة الحجم نحو ستة جنيهات عدا ما يقتضيه تركيب الفنطاس من العناء . بيد ان العلماء سيتوصلون الى اختراع طرق أقل نفقة مما تقدم حتى يتاح لهم الحصول على خشب كثير ملون بألوان مختلفة لصنع الاثاث المنزلية المختلفة الانواع

حقن الاشجار بالمواد الكيماوية وقايتها لخشبها من الحريق

وقد أتيح للخبراء الزراعيين فى كلية غرس الغابات فى ثارندات بألمانيا استغلال خشب لا تؤثر فيه النار من اشجار الغابات الحية متوسلين الى ذلك بحقن الشجر بمزيج معدني مقاوم للنيران . وقوام هذه الطريقة تغذية الشجرة بمحلول كيماوى خفيف من ثقوب تثقب فى جذعها قريبة من سطح الارض. فاذاما صعدت عصارتها الى أغصانها امتزجت بذلك المحلول وانتشرت في أغصانها كافة شيئا فشيئا فتتشبع بالمعادن التى تقيها من النار ولا تحول دون نموها

و يركب المزيج الكيماوى المشار اليه من عنصرى السليسيوم والفلورين وغيرهما من المواد الكيماوية . ويتوقع العارفون أن الحرائق التى كثيرا ما تشب فى الغابات فتجتاح مساحات واسعة من الاشجار النفيسة في عدة بلدان مشهورة بالخشب كما حدث فى السنة الماضية سيقل عددها جداً وربما ينقطع حدوثها كلية بالوسيلة المتقدم وصفها

الكهرباء في المزارع الامريكية

غدت الحياة الزراعية في أمريكا في أحسن الاحوال التى لم يألفها الفلاحون من قبل . وقد استغنى الزراع هناك عن استئجار الاجراء لمعاونتهم على أعمالهم الزراعية الشاقة وذلك باستخدام الكهرباء في الاعمال المختلفة واستفادت من ذلك الانقلاب زوجة الفلاح وأولاده أيضا حتى ابقاره ودجاجه وخنازيره وغيرها مما يأوي الى حظائر المزارع ويدخر في اهرائها . والذي يقوم بهاتيك الاعمال كلها — الكهرباء — فقد نسخت العادات القديمة التى طال عليها الزمن في المزارع . فنرى في أمريكا الآن الفلاحين يتمتعون باستخدام المراوح الكهربائية في زرائب البقر ، وبالنور الكهربائي في مخازن الدريس ، وبالمدافىء الكهربائية في حظائر الخنازير . ويديرون الآلات كالطواحين وآلات الدراس حتى تجفيف الدريس فانهم يجففونه في الشتاء بحرارة الكهرباء

وقد أحصى أحد الثقات الوجوه التى تستعمل فيها الكهرباء في أعمال الزراعة فوجدها ٢٢٧ وجهاً ومنها نشر الخشب ، ورفع المياه ، والدراس ، وتقشير الذرة ، وفرز الزبدة من اللبن ، وسحق العظام ، واخصاب التربة باستخدام المحاريث الكهربائية وقد نشرنا نبذة بشأنها في الجزء الذى صدر من هذه المجلة بتاريخ ٣١ يوليه سنة ١٩٢٩ صفحة ١٨ عدد ٤ ثم تنظيف الحبوب وتعبئتها في الأكياس ونقلها الى المخازن وتجفيف الدريس وحزمه ونقله وتسخين المياه وتدفئة أماكن تربية النباتات التى تغطى بالزجاج لتعجيل نموها ، وتدفئة المفارخ لتفريخ الفراخ بالكهرباء ، وتنقية الهواء في البيوت ، وحظائر المواشى ، وصيد الحشرات من البساتين والحدائق وخدع الدجاج في اكنانه

وتستخدم الكهرباء في تبريد الحليب وتسخينه وتعقيمه بطريقة باستور (تسخينه الى درجة ٦٠ مئوية) وحفظه غير معرض للهواء ثم وضعه في القوارير . وفى تقشير القرطم وتعجيل نمو النبات وجز الغنم . ورش المواد المستعملة لتبييض المنازل على حيطانها كما ترش المواد المهلكة للحشرات الزراعية

وتقوم الكهرباء أيضا في البيوت القروية الامريكية بكل شيء يستطاع أداؤه بوساطتها في بيوت الحواضر حتى العزف بالمعازف (بيانو)

وتوزع القوة الكهربائية في احدي الولايات المتحدة بأمريكا بأسعار زهيدة للمزارع بحيث أن القوة التى تساوى عشرين مليما تكفي لتأدية أحد الاعمال الآتي بيانها :—

طبخ طعام يكفى لشخصين يوما كاملا أو غسل ثياب العائلة أسبوعا ، أو استخدامها مدة عشر ساعات في تدوير الاجهزة التى تنظف السجاجيد والطنافس بامتصاص الغبار منها ، أو تدوير آلة حلب البقر ساعة وثلث الساعة أو خض ١٥٠٠ رطل من الحليب أو تدفئة مفرخ من مفارخ الدجاج يسع ١٥٠ بيضة مدة يومين ، أو نشر حملة وثلثى حملة من خشب الحريق ، أو رفع ٥٠٠ جالون من المياه ، أو تدوير آلة تذرية الحنطة مدة ثلاث ساعات أو تبريد المثلجة ١٢ ساعة

وفى أمريكا مزرعة تعد مثالا لاستخدام الكهرباء في أعمالها حيث تضاء بنورها الاهراء وحظائر البقر ومغاسل قنانى اللبن ومخازن الحليب . وتقوم بحلب البقر ورفع ماء الثلج من ثلاجات اللبن وتبرد فنطاس التخزين وترفع الحبوب الى الاهراء وتدش العلف وتجز البقر وتنظفه ، وتدور الآلة التى تفصل الزبدة من اللبن في المعامل وهى المعروفة بالفرازة . وتدير الجهاز الذي يغلق قنانى اللبن وتدير الفرش التى تغسل تلك القوارير وبعض أرباب مصانع الحليب في امريكا يعقمون الحليب بامرار تيار كهربائى فيه . وقد جهز فلاح من ولاية ويزكونسن سلسلة مفرغة الحلقات بمضارب خشبية تديرها الكهرباء لتنظيف البالوعات وراء البقر في حظائره

وأحدث الاجهزة في مصانع اللبن الامريكية آلة حلب اللبن الكهربائية المغناطيسية ، وتليها الآلة الكهربائية التى تستدر اللبن من البقر ثم تعقمه بطريقة باستور وتبرده في اسطوانات دون تعريضه للهواء . والحليب الذى يعقم بهذه الوسيلة يظل جيداً أشهراً كاملا وتكون الجراثيم فيه قليلة . وقد استفادت اكنان الدجاج أيضا من الكهرباء وذلك لان معظم الناس يعلمون أنه من الميسور خدع الدجاج بأن الفجر قد انبثق قبل حلوله بساعات . ولهذه الغاية يؤتى بساعة منبهة وتوصل بمفتاح كهربائى ينيرها من تلقاء نفسه في الفجر وحينئذ يخيل للدجاج ان النهار قد طلع فيزايل اكنانه ويشرع في البحث عن طعامه بنبش الارض التى يسرح بها . وكثيرون ممن يربون الدجاج في أمريكا يوقظون الدجاج في منتصف الليل ليتناول غذاءه وهذا مما يفضى الى تقويته ولا سيما الصنف البيوض منه فيكثر من البيض وهذا من شأن زيادة ربح صاحبه . ومتى فرغ الدجاج من تناول طعامه بعد ايقاظه في نصف الليل رغب عن العودة الى اكنانه ولكن اصحابه الذين عرفوا عادته هذه اتخذوا له الحيطة الواجبة فتراهم عند انقضاء الوقت المحدد لتغذية الدجاج ليلا يطفئون المصابيح الكهربائية ماعدا واحد ضئيل النور يوضع في زاوية بعيدة من كن الدجاج ويسلط عليه جهاز يجعل الضوء الصادر منه يشبه ضياء الشفق

وتستخدم الكهرباء أيضاً في انتاج الحرارة اللازمة لتفريخ القرطم ولا يخفى أن رؤوسه الخضراء مصدر الفيتامين اللازم لنمو الفراخ (الكتاكيت) وقد ثبت أن المعالجة بالاشعة التى فوق البنفسجي تطيل الحياة وتقلل الوفيات . وتساعد الكهرباء الدجاج الرخام (بفتح الراء وتشديد الخاء من رخمت الدجاجة البيض حضنته) وتدفىء المفارخ لنقف البيض (نقف الفرخ

البيضة — نقبها وخرج منها) ولا يقتضى لذلك كبير نفقة فضلا عن حسن النتيجة .

وقد اخترعت اختراعات كهربائية شتى لنفع الزراع ففي الكلية الزراعية في نيويورك مثلا أنشئ باب كهربائى على هيئة ستار لكهربة الذباب وغيره من الحشرات التي تلمسه فيقتل منها يومياً ٢٥٠٠ وهناك سايس كهربائى لتنظيف الحيوانات يقوم بنزع الوسخ والشعر من الحيوانات دون جعلهما يطيران في جو الاسطبل ويستخدم أصحاب البساتين الذين يمونون الاسواق الكهرباء لمكافحة الحشرات التى تسطو على بساتينهم وذلك ان الحشرات تحوم حول أنوار الكهرباء الساطعة فتسقط في أوان مملوءة بزيت البترول النقى معلقة بالمصابيح

ومما يروى فى هذا الصدد أن بستانيافى ولاية (ألاباما) بأمريكا ممن استخدموا النور الكهربائي لابادة الحشرات التى تسطو على الطماطم كانت خسارته بعد استخدام تلك الوسيلة طفيفة في الحوض الذي أنير ، وجزيلة فى الحوض الذى لم ينر حيث كانت الخسارة تتراوح بين ٣٥ و ٥٠ ٪ من محصول الاطيان . وقد اخترعت آلة كهربائية لحزم الخضراوات مثل البصل والفجل والكرفس وما شاكلها فاستخدمها أصحاب البساتين التى تورد الى الاسواق فوجدوها تستطيع حزم ١٥٠ (دوزينة) من باقات هاتيك الخضروات فى ساعة واحدة

عوض جندى



العاصفة

تأليف شكسبير — تعريب المرحوم القاضي «محمد بك عفت»

— ٧ —

الفصل الثالث

المنظر الاول

امام مغارة بروسبيرو يدخل فرديناند حاملا جذعا من الحطب

فرديناند — ان من الاعمال ما يستلذه الانسان فيحمله طائعا غير مستصعب ما فيه من الاتعاب و بذلك يعتاض عن المشاق التى يتكبدها بالاستمتاع بمحاسنه . وان من الذل مايحمل احتماله بكل شرف وفخر وربما انتجت المقدمات الحقيرة نتائج ذات قدر وقيمة ، ان هذه الخدمة التى اقوم بها الآن هي بلا ريب فظيعة وثقيلة ، ولكن مولاتى التى اخدمها تنعش قلبى الحزين الكئيب وتستحيل بها اتعابى الى سرور جزيل . اواه ما ألين اخلاقها وما أشد اخلاق ابيها !! فان لطافتها تعادل عشرة أضعاف فظاظته كأنه مكون برمته من الشوك المؤلم فلا يفتر طرفة عين عن الاذى والضرر ، فامتثالا لأمره يجب على ان أقطع ألوفا من هذه الجذوع واحملها ثم اجمعها اكواما ، وعند ما ترانى مولاتى الشفوقة مشتغلا تقول : لم يخلق الله مثل هذا الرجل النبيل لمثل هذا العمل الرذيل — أواه قد شغلتنى هذه الافكار اللطيفة وكادت تنسيني عملى ، ما أروحها لقلبي!! لانها تهون على أتعابى وتخفف آلامى ، ومع ذلك فانها تجعلنى فى أشد الارتباك والاضطراب فى الوقت الذى اشتغل فيه قليلا بقطع الاحطاب

(تدخل ميراندا ثم يدخل بروسبيرو ويختفي بعيدا)

ميراندو — أتوسل اليك أن ترفق بنفسك ولا تتعب الى هذا الحد ، ليت الصواعق نزلت على الاخشاب التى تجمعها أكواماً واحرقتها ودمرتها تدميراً فأرجوك أن تستريح وتضع هذا الحطب فانه لو نطق لرثى لحالك وشق عليه اتعابك واذا صار وقوداً سال منه الماء دموعاً تجري على أنه اتعبك بحمله ، ان أبى مشتغل بالمطالعة منصرف اليها بكلياته فاتضرع اليك الا ما استرحت ، انه لا يخرج الا بعد ثلاث ساعات

فرديناند — يا أعز السيدات على لا يمكننى الاستراحة الآن لأنه كان يلزمني اتمام هذا العمل قبل مغيب الشمس والآن قد دخل الليل الا قليلا

ميراندا — اقعد انت وانا اشتغل واحمل هذا الحطب بدلك فاسألك أن تعطيني هذا الجذع حتى أضعه على الكوم

فرديناند — لا يا أعز المخلوقات واغلاها انى اوثر ان تنقطع اعصابى وتتكسر اضلاعي عن ان تتحملى عنى العار فلا أقبل ابداً ان تشتغلى مكانى واقعد بلا عمل

ميراندا — كما انه يليق بك هذا العمل فهو يليق بى ويسهل على القيام به اكثر منك لان قلبي يميل اليه وقلبك يشمئز منه

بروسبيرو (وحده) — لقد سرى فى جسمك سم الحب أيتها الحمامة وزيارتك اياه دليل عليه

ميراندا — يظهر عليك الكلل والملل

فرديناند — لا يا مولاتى الكريمة ان وجودك معي فى هذه الليلة أزاح ما عندي من العناء فكأنى فى صباح يوم رقيق الهواء معتل النسيم ، اسألك يا مولاتي ان تخبريني عن اسمك حتى يمكننى ان اذكره فى صلاتي وتسبيحى

ميراندا — ميراندا اسمى ، أواه يا والدى انى خالفت ما أوصيتنى به من كتمان اسمي ولكن ما العمل

فرديناند — ياميراندا يابديعة الحسن ويامليكة الجمال يامن لا يقاس بك كل نفيس فى الدنيا ، كم لمحت عيونى نساء واستحسنتها وكم تغلبت نغمة أصواتهن على مسامعى فأسرتنى برخيم الحانهن وكم أحببت خرائد وفتيات متنوعة لما فيهن من فضائل ومحاسن متنوعة تفرقت بينهن ولم تجتمع فى واحدة منهن فما أحببت قط بكل روحى وقلبى واحدة منهن لانى كنت اشاهد دائما بعض النقائص تتغلب على اشرف الاخلاق فيهن وتسود عليها ولكن أنت ياميراندا فقد تكونت تكوينا جمع مافى كل مخلوق من المحاسن والفضائل فصرت انعم المخلوقات خلقا وخلقا وتفردت بالجمال و الكمال بلا شبيه ولا مثال

ميراندا — اني لا أعرف احدا من جنسى ولم انظر وجه امرأة غير وجهى فى مرآتى ولم أر من يمكننى ان اسميهم رجالا الا انت ياحبيبي الرؤوف ووالدى العزيز فلا أدرى حقيقة وجوه الناس فى غير هذا الموضع ولكن مهما كانت الوجوه والصور فاني لما لى من الادب الذي هو جوهرة عقد صداقى ولمالى من الاحتشام والاتضاع لا اتمنى غيرك لى صاحبا ويعجز تصورى أن يمثل لى صورة غير صورتك اهيم بحبها واشغف بحسنها ولكن ماهذا الكلام؟ لقد خرجت فيه عن حد الاعتدال ونسيت نصائح والدي واوامره

فرديناند — اعلمى ياميراندا انى امير وابن ملك وربما كنت ملكا (لاقدر الله

الله ذلك) وبالنسبة لذلك لا ارضى ابدا باحتمال هذه العبودية وحمل الاحطاب كما لا ارضى ان تقف الذبابة على شفتى فاسمعي ياميراندا لكلامى، ان روحى هي التى تخاطبك الآن انى منذ رأيتك طار قلبي متعلقا بخدمتك ملازما لك وهو الآن مقيم عندك وهو الذى قيدنى فى هذه العبودية فنظرا لشغفى وحبي قد اقمت هنا ورضيت لاجلك أن أكون حاطبا وصبرت على ذلك كما ترين

ميراندا — هل انت تحبنى ؟

فرديناند — ياسكان السموات والارضين كونوا شهودا على قولى واحكموا فان كنت صادقا فكللوا اقوالى بخاتمة مرضية وان كنت كاذبا فبدلوا كل خير يحفظه لى القدر الى شر وكل سعد مخبأ لى الى نحس، نعم اني أحبك وأجلك وأعزك فوق كل شىء فى الدنيا

ميراندا — انى لفى جنون مبين حتى انى لأبكى من السرور والفرح

بروسبيرو (وحده) — ما أشرف هذه المقابلة انها جمعت حبيبين نادرى المثال بارك الله في هذه العواطف التي تولدت بينكما

فرديناند — لماذا تسيل دموعك؟

ميراندا — ابكى لعدم مقدرتى على اعطاء ما أود اعطاءه وخصوصا لعدم امكانى أخذ مالو حرمت منه لمت جزعا وحزنا ولكن اواه ماهذا الكلام الصبيانى الخارج عن الحد ؟ كلما أردت اخفاء مافي قلبى من الحب ظهر قهرا عنى فتاخر ياحياء بتصنعك وتقدمى باطهارة ألهمينى القول بسذاجتك وبركتك ، انك اذا رغبت فى زواجى فانا امرأتك والا أموت خادمتك فان لم ترض بي قرينة لك فانى أكون تابعتك قبلت ذلك أو لم تقبل

فرديناند — قولى سيدتى ومولاتى العزيزة وأكون لك خاضعا طائعا كخضوعى وذلى لك الآن

ميراندا — اذا ترغب فى زواجى؟

فرديناند — نعم أميل اليه ميل العبد لنوال حريته فها هى يدى

ميراندا — وهاهى يدى وقلبى معها استودعك الله الآن والى اللقاء بعد نصف ساعة

فرديناند — فى ألف ألف سلامة

يخرجان

بروسبيرو — قد افعمني السرور لسرورهما ولكننا نختلف في هذا السرور لانهما يشعران بذهول المفاجأة واضطراب البغتة ومع ذلك فقد نلت أمنيتي وبلغت غرضى وما فوق ذلك من شىء. فالآن ارجع الى كتبى وأعاود العمل اذا بقي على أن أتم قبل العشاء كثيرا من الاشياء المتعلقة بهذا الشأن

يخرج

المنظر الثانى

موضع آخر من الجزيرة

يدخل غلبان يحمل زجاجة واستيفان وترانكو

ليس هذا من شأنك فان فرغت البراميل شربنا ماء قراحا . . . اشرب فى صحتى ياوحش

ترانكو — واعجبا كيف يكون الوحش خادماً لنا ان هذه لجزيرة الخلل والجنون ويقال أن ليس فيها غير خمسة سكان فنحن ثلاثة فاذا كان الاثنان الباقيان مثلنا ولهما رأس كبيرة فعلى المملكة السلام

استيفان — اشرب ياوحش قد أمرتك!! عجبى إن عينيك تكادان أن تكونا فى أم رأسك

ترانكو — وهل هما فى غير ذلك المحل ولو كانا فى ذيله لكان وحشا فى نهاية الظرف

استيفان — لقد غرق الوحش بلسانه في النبيذ وانتشى ، أما أنا فلم يستطع البحر على غرقى فانى قطعت عائما خمسة وثلاثين فرسخا طولا وعرضا واماما وخلفا قبل أن أصل الى البر ان هذا لحق كالشمس فى رابعة النهار ستكون ياوحش وكيلي أو وكيل وكيلى

ترانكو — يوافق أن يكون وكيلك ولا يليق ان يكون وكيل وكيلك

استيفان — هلا تمشى يا حضرة الوحش

ترانكو — انكما لن تخطوا خطوة واحدة بل تنامان كالكلاب ولا تنطقان حرفا

استيفان — ياعجل القمر اخبرنى عن شىء واحد واجبنى عنه ولا أسألك عن شىء بعدها أبداً

غلبان — كيف حال فخامتك تفضل على بلثم خفك ولحسه فاني مائل بكلياتي لخدمتك ولا أخدم الآخر لأنه جبان

ترانكو — كذبت أيها الوحش الجاهل انى لأجد فى نفسى قوة لاصرع ضابطا من ضباط البوليس فاخبرينى أيتها السمكة الفاسدة هل الرجل الذى يشرب مقدار ما شربت من النبيذ يكون جبانا؟! هلا ترجع عن كذبك الفاضح يانصف سمكة ونصف وحش

غلبان — لقد افرط فى الاستهزاء بى هل نتركه يفعل ذلك ياسيدى

ترانكو — عجبا يقول له ياسيدى هل يعقل أن يكون وحش فى مثل هذه الدرجة من البساطة والسذاجة

غلبان — لقد عادلاستهزائه ولم يكترث بك فاسألك أن تقتله عضا ونهشا

استيفان — رويدك يا ترانكو واحفظ لسانك عن السباب والقول الهجر ولا فان عصيتني جعلت أول شجرة تقابلني . . . ان الوحش المسكين خادمى فلا يقال أبداً ان انسانا سبه وأنا على قيد الحياة

غلبان — أشكر مولاى العظم لاهتمامه بشأني فهل يستحسن سماع بقية حديثي

استيفان — نعم بلا شك فاسجد أمامى وقص على حديثك وسأبقى أنا وترانكو واقفين لاستماعك

(يدخل عريان غير منظور)

غلبان: اني كما قدمت لك خادم لظالم غشوم ساحر اغتصب منى هذه الجزيرة بسحره وفنه

عريان — كذبت كذبت

غلبان لترانكو — أنت الكذاب ياشبيه القرود بسماجتك، وددت لو أن سيدى صرعك وأخمد انفاسك فانى ما كذبت وما نطقت إلا بالحق

استيفان — إعلم يا ترانكو انك لو تصديت لحديثه مرة أخرى لكمتك بيدى هذه لكمة تزعزع أسنانك وتقلعها من منابتها

ترانكو — ولماذا انى لم اتكلم الآن ولم أنطق بحرف واحد

استيفان — دعنا اذا لتكلم وانصت لا تفه ببنت شفة...!! (لغلبان) استمر فى حديثك

غلبان — قلت أنه بسحره اغتصب هذه الجزيرة ومنى اغتصبها فاذا راق فى عين عظمتك فانتقم لى مما فعله غشاً ومكراً لأنى أعهد فيك الشجاعة والاقدام وليس هو على شيء من هذه الصفات الحسان

استيفان — ان هذا الحق لا ريب فيه

غلبان — فاذا انتقمت لى منه وابعدته صرت أنت مالكها وأنا عبدك وخادمك

استيفان — كيف الوصول لقضاء هذا الامر؟! هل يمكنك أن تهديني الى هذا الرجل

غلبان — نعم ياسيدى وأسلمه لك نا[ئما]
واذ ذاك يسهل عليك أن تغرز مسماراً [فى]
رأسه فتذيقه الحمام

عريان كذبت لا يمكن ذلك

غلبان لترانكو — أى أحمق مبذ[ول]
كثير الكلام اتوسل الى عظمتك أن تشبع[ه]
ضربا وتأخذ منه الزجاجة واتركه يشرب
من الماء الاجاج فانى لا أدله ابداً ع[لى]
العيون العذبة

استيفان — ياترانكو لاتعرض نفسك
للخطر وكفاك مداعبة له فان تصديت
لحديثه مرة اخرى سآذن لحلمى بالانصراف
ولرأفتي بالاعتكاف وأمدك على الصعيد
كالسمكة وأدقك دقا

ترانكو — لماذا وماذا فعلت؟! اني لم افعل
شيئا يستوجب ذلك ومع كل سأبعد عنك

استيفان — أما قلت له كذبت

عريان — كذبت كذبت

استيفان — هل بلغ بك الامر أن
تكذبني، وجب عليك الضرب فالق مني
(يضربه) فان اعجبك هذا كذبنى مرة
أخرى لاشبعك منه

ترانكو — أنا لم اكذبك بل انت فقدت
عقلك وسمعك لعن الله زجاجتك ان هذا
تأثير شرابها قتل الطاعون وحشك وانتزع
العفريت اصابعك

غلبان — ها ها ها

استيفان — الآن تم حديثك واذهب
انت بعيدا لاتتردد

غلبان — زده ضربا لا ترفق به وبعد
قليل أضربه انا ايضا

استيفان — قف انت بعيداً وكل
أنت حديثك

غلبان — سمعا وطاعة . اعلم انه ينام
عادة بعد الظهر فيمكنك أن تتوجه اليه
وهو نائم وتستحوذ أولا على كتبه ثم تكسر
رأسه اما بهشم مخه بجذع من الشجر أو
بشق بطنه بوتد أو بقطع رأسه بسكينتك لكن
أوصيك قبل كل شيء بأخذ كتبه فانه بدونها
يكون مثلى احمق مجرداً عن كل قوة فتنبه

العفاريت طاعته ولا يمتثلون لانفاذ أوامره اذ جميعهم يبغضونه مثلي بغضا شديدا ثم احرقها وانسفها فى الريح نسفا واحتفظ على ما تجد غيرها من الاشياء. فان لديه أدوات (كذا يسميها هو) يعدها للزينة عند ما يقتني منزلا في الدنيا فهذه لا تتصرف فيها وضمها اليك والاعجب والاغرب من كل ذلك وهو الجدير بالاعتناء والاهتمام هي ابنته وجمالها فهو نفسه يسميها عديمة النظير وانى لم أر من الانس غيرها وغير امى ولكنها تزيد فى الحسن عن امى كما يزيد الكبير على الصغير فى السن والعمر

استيفان — هل هي فى الجمال كما وصفتها؟

غلبان — نعم يا مولاى وانها فى غاية اللياقة والموافقة لان تهدى لك فى فراشك وتولدها اولادا جميلة وانا الكفيل لك بذلك

استيفان — لابد يا وحش ان اقتل ذلك الرجل واحظى بزواج ابنته واملك هذه الجزيرة فأصير ملكها وهى ملكتها - ربنا يحفظ جلالتنا الملوكانية — وتكون انت وترانكو اميرى المملكة، هل تستطعم هذا المشروع يا ترانكو

ترانكو — انه عظيم جدا وفاخر للغاية

استيفان — مد يدك لأصالحك فقد تأسفت على ما فرط منى ولكن أوصيك بحفظ لسانك عن السفاسف والسباب فلا تحركه فى حياتك إلا لقول الخير والنطق بالصواب

غلبان — انه سينام بعد ساعة... هل لك فى اخماد انفاسه

استيفان — نعم بشرفى ودينى

عربان — سأذهب الآن واخبر سيدى بهذا الكلام حتى يتدبر ويحذر من اللئام

غلبان — لقد ملأتني سرورا حتى سكرت طربا فهل لك ان نتسلى سويا ونغنى هل تريد ان تنشد الاغنية التى تغنى بالدور والتى علمتنيها الآن

استيفان — كما تشاء وتهوى يا وحش.. هيا نغنى يا ترانكو

غلبان   يغنى

حقروهم رذلوهم   اظهروهم للانام
ان فكر المرء حر   ليس قيد او زمام
ليس هكذا لحنه

(عربان يضرب اللحن بنقارته ومزماره)

استيفان — ما هذا الصدي ؟!

ترانكو — هذا لحن اغنيتنا تضربه صورة لا شيء.

استيفان — ان كنت انسانا فاظهر فى صورتك الحقيقية . ان كنت عفريتا فاظهر فى أى صورة تهواها

ترانكو — أواه اغفر خطاياي يا رب واقض ديونى

استيفان — لا دين على من يموت بل يذهب ما عليه بموته فاظهر ونازلنى ادعوك للحرب والقتال ... عفوا عفوا ارحمنى يا رحيم





غلبان — هل اعتراك شىء من الخوف

استيفان — كلا يا وحش كلا

غلبان — لا تخف ان هذه الجزيرة ملآى بالاصوات والنغمات والالحان اللطيفة التي تسر الخاطر ولا يحدث منها أقل ضرر فأحيانا طرق اذني صوت الوف من الآلات المتنوعة وتارة اسمع اصواتا رخيمة فان كنت مستيقظا من نوم ثقيل فانها بلطفها تغريني بالنوم ثانية فانام واحلم حينذاك بمنامات شهية وأرى كأن ابواب السماء فتحت امامى وفيها الخيرات الجمة والاموال الفاخرة مهيأة ان تصب على صبا فاذا اتفق واستيقظت اثناء هذه الرؤية بكيت بكاء مرا من شدة شوقى الى معاودتها وودت لو نمت تارة اخرى

استيفان — انها لمملكة جليلة اتولى بها الموسيقى بغير كلفة ولا تعب

غلبان — لا تنل ذلك الا بعد قتلك بروسبيرو

استيفان — ان لم انس كلامك فى اقل من لمحة يموت

ترانكو — ها هو الصوت قد ذهب بعيدا عنا.. هيا نتبعه لنرى ماهو ثم نتم قصدنا

استيفان — سر امامنا ياوحش ونحن نتبعك فانى مشتاق لرؤية هذا المغنى لأنه ماهر فى صناعته

يخرجون

المنظر الثالث

يدخل عالونزو، سيباس، انطون، جونزال عاذر، فرانس وآخرين

جونزال — لقد انهكنى التعب فلا قدرة لى على المسير وزاد بى النصب من فرط ما طفنا كاننا فى تيه ماله اول يعرف ولا آخر يوصف!! فقد مشينا فى كل اتجاه ولم نهتد الى مكان فتكرم ايها الملك بأن تأذن لى بالاستراحة هنا لأني فى اشد الحاجة للجلوس

عالونزو — لا لوم ولا عتاب ايها الشيخ الشريف فقد زاد بى التعب ايضا وأضناني الى أحد أن اذهل عقلى فاقعد واسترح فاني سئمت من التطواف واعتقدت الآن أن لافائدة فى البحث والتفتيش على ابنى وطفح اليأس على قلبى ولم يترك به موضعا للامل فلابد ان يكون قد غرق والبحر يسخر بنا ونحن نطوف عليه سدى فليكن كذلك وليذهب بسلام

انطون بصوت منخفض لسيباس) — لقد سررت كل السرور من أنه قطع الامل من نجاة ابنه ..

فلا تنكص عن اتمام ما صممنا على فعله وعزمنا على عمله ولا تعتد بخيبتنا الاولى فانها رمية لم تصب الغرض وفلتة لم يصوبها البخت المساعد

سيباس (بصوت منخفض لانطون): نتمم هذا الامر فى اول فرصة مناسبة

انطون (بصوت منخفض لسيباس): نتممه فى هذه الليلة لان التعب قد اخذمنهم واثقل اعضاءهم فلا يستطيعون حراكا اذا ناموا

سيباس (بصوت منخفض لانطون): نعم فى هذه الليلة بلا خلاف

(يسمع صوت موسيقى)

انطون — ما هذه النغمات يا احبابي؟!! اسمعوا

جونزال — انها الموسيقى رخيمة الالحان غريبة النغمات

يدخل بروسبيرو غير منظور فوق المرسح وتدخل صور مختلفة غريبة تحمل مائدة ثم ترقص حولها بعد ما تضعها وتسلم تسليما رشيقا وتدعو الملك لتناول الطعام ثم تذهب وتختفي)

عالونزو — هل ارسلت لنا حفظنك يا الله والا فما هذه الصورة التى نراها ؟!

سيباس — انها مثل ألعوبات الاطفال ولكنها حية تتحرك فالآن أنا اصدق بوجود الغيلان واصدق أيضاً بوجود شجرة فى بلاد العرب تسكنها العنقاء، وأقول أنها فى هذه الساعة رابضة على اغصانها

انطون — انى لاأصدق أبداً بعد ذلك بوجود شىء مستحيل فى الدنيا واسلم بالغيلان والشجرة وكل مايقال واحلف ايمانا مغلظة

على ما يظهر لى من المستحيلات بانه حق يجب تصديقه فاننا بعد هذه الاشياء التي نشاهدها بالعيان فى هذه الجزيرة لا يمكننا ان نكذب السياح فيما ينقلونه ويقصونه فى سياحتهم ولو كذبهم الاغبياء القاعدون

جونزال — هل يصدقوننى فى نابولي اذا حكيت لهم على ما نراه هنا ؟! كلا .. بل يكذبوننى إذا قلت لهم بانى شاهدت مثل أهل هذه الجزيرة !! اذ لاشك ان هذه الصور من جملة سكانها وإنهم على ما هم عليه من الهيئات الوحشية - وهذا أمر جدير بالملاحظة - عادات وطباع أرق وألطف من عادات وطباع كثير من نوعنا الانساني ان لم أقل من جميعه بلا استثناء

بروسبيرو (وحده) — لقد نطقت بالحق أيها الشيخ الامين الصالح لانه يوجد هنا رجال هم اقبح وأردأ من العفاريت

عالونزو — لا يعجز تصورى أبداً ولا يلحقه الملل كلما افتكرت فى هذه الاشكال والصور وهذه الحركات والاصوات فانها وان كانت عديمة النطق ولكنها تؤدي بحركاتها مايدل على مقصودها فكأن لها لغة خرساء ذات معان مفهومة وكأن فى سكوتها كلاماً

بروسبيرو — ابق هذا المدح لحين السفر

فرانس — والاغرب من كل ذلك انها توارت بطريقة غريبة

سيباس - مهما كان من أمرهم فقد تركوا لنا مائدتهم ذاهبون ونحن فى حاجة لتناول الطعام هل تستحسن ان تذوق شيئاً من مأكولهم

عالونزو — اما أنا فلا

جونزل — لاتخش شيأ يامولاى وكل وأيقن ان لاخوف عليك فمن كان يصدق منا ونحن أطفال بانه يوجد فى العالم أناس لهم طية من اللحم تحت أعناقهم مثل الثيران مع جيوب من اللحم معلقة فى رقابهم أو انه يوجد رجال رؤوسهم في صدورهم فهذه عجائب يمكن كل واحد منا الآن وقد تحقق منها ان يضمن تحقق وجودها ويثبتها لمن لا يصدقها

(يتبع)

الالعاب الرياضية في مصر والخارج

افتتاح الملعب الرياضى الاسكندرى

احتفلت مصر يوم ١٧ نوفمبر الجارى بافتتاح الملعب الرياضى الاسكندرى احتفالا فاق ما سبقه فى كل شىء له علاقة بروح الرياضة. وقد شرف الاحتفال حضرة صاحب الجلالة الملك، ورجالات حكومته السنية، وكبار الجاليات الاجنبية، والهيئات السياسية بمصر. وقد حضر الحفلة أكثر من ١٧ الف نسمة من جميع الملل والنحل

أما الحفلة فبدأت حال تشريف جلالة الملك بالسلام الملكى الذى وقعته موسيقى الحرس. ثم بدأ العرض العام لستة آلاف وستمائة رياضى يمثلون جميع الاتحادات والاندية المصرية والاجنبية بأعلامهم التى كان كل علم منها يرفرف على فئته علامة على الحياة والصحة

ويضيق المقام عن وصف تفاصيل هذا العرض الذى يكفى التدليل عليه بأنه استغرق ساعة من الزمن، فكنت كمن يستعرض الجيوش الفاتحة بعد فتح

خطبة محافظ الثغر

وبعد العرض وقف سعادة حسين صبرى باشا محافظ الاسكندرية ومن حوله الاعلام الرئيسية في نصف دائرة وألقى خطبة رددتها آلة تكبير الصوت الى كل حاضر بسهولة وبوضوح تام. وهذه الخطبة تتلخص في الاشادة باعمال جلالته السامية لنهضة مصر وانعاشها، والاعتراف لجلالته بفضل اقامة هذا الملعب الذى يعد من أحسن ملاعب العالم. ثم شكر جلالته على شعائر عطفه على الاسكندرية التي تتيه فخراً بما أتاحته لها جلالته من دلائل العناية بها والاهتمام برقيها وختم الخطبة بالدعاء لجلالته

النطق السامى بافتتاح الملعب

ثم تنازل جلالة الملك فنطق فى آلة الميكرون لنطق السامى بافتتاح الملعب قائلا: «أعلن افتتاح الملعب الرياضى الاسكندرى» ولعلها المرة الأولى التى استطاع فيها الشعب مع كثرة حاضرى الحفلة ان يسمع كل فرد صوت جلالته فى وضوح تام

المسابقات

ثم بدأت المسابقات فى قفز الحواجز وقذف الثقل والحربة، الركض على ابعاد مختلفة والنط بالزانة

ألعاب مدرسية

واشترك نحو ٥٠٠ تلميذ من المدارس الاميرية الثانوية باسكندرية فى اقامة تمارين رياضية رسمها ومرن الطلبة عليها الاستاذ عيسى افندى علوى. وقام بادارة الطلبة فى الملعب الأستاذ عبد الله سلامه افندى، وكان المنادي سليمان افندى

أما العرض فكان فى ستة تمارين نالت استحسان الحاضرين ولو انها استغرقت وقتا طويلا

الجمباز ولعب العقلة

وقد قامت فرقة من مدارس القاهرة بادارة البطل عبد المنعم افندي مختار ببعض تمارين على «الحصان» كان لها وقع حسن وقد كانت كثرة التمارين داعية لتأجيل اللعب على العقلة مع الأسف

مباراة الكرة الليلية

وللمرة الاولى في حياة كرة القدم فى مصر اقيمت مباراة يوم ١٧ الجارى فى ٤٥ دقيقة على شوطين، وفى ظلام الليل علي ضوء مصابيح الملعب القائمة على سور محيطه الداخلي. ولأول مرة فى تاريخ اللعبة الحديث نسمع ان مباراة اقيمت على هذا النحو ومع هذا اعتبرت رسمية واعتبرت قانونية

هكذا كانت مباراة امس بين منتخبي العاصمتين. فبدأت فى الخامسة الاربعا حيث كان يجب ان تنتهى اية مباراة رسمية قانونية فى مصر فى شهر نوفمبر

وانتهت بتفوق الاسكندرية على القاهرة باصابة واحدة فى الشوط الثانى وفى ظلام الليل

تسليم الكأس

وعند ذلك اصطفت الاسكندرية امام القاهرة وصدر النطق الملكى باستدعاء رئيس فرقة الاسكندرية فصعد المدرج وتشرف بالمثول بين يدى جلالة الملك فتنازل وسلمه الكأس بيديه الكريمتين فدوى الملعب بالتصفيق والتهليل

ألعاب السوارى

وعند ذلك بدأ سواري البوليس الاسكندرى باقامة لعبة فتح الصفوف وهم حاملون اللبات الكهربائية فكانت مناورة لابأس بها

وعند ذلك انصرف جلالة الملك ومن بعده الحاضرون فى سلام

الارقام القياسية الجديدة

وقد تركت هذه الحفلة أربعة أرقام قياسية مصرية فى أحضان التاريخ وسجلت غيرها. أما الارقام الجديدة وهى:

١ — رمى الثقل ١٢٫٠٨

٢ — قذف الرمح ٥٣٫٥٤

٣ — ١٥٠٠ متر ٤ق و١٥ث و٩ ثالثة

٤ — ١٦٠٠ متر (تتابع) ٣ ق و ٤٩ ث و ٩ ثالثة

بطولة العالم سنة ١٩٣٠

ينتظر من يوم الي آخر تحقيق وعدد من بيدهم بناء الميدان (بيست) الجديد الذي انشأته السلطات البلجيكية في بروكسل خصيصا لاقامة بطولة العالم سنة ١٩٣٠ ولكن يؤكد البعض ان المؤتمر الدولى لراكبي الدراجات يعقد فى ٢٣ اعسطس ١٩٣٠ على ان تقام البطولة من ٢٤—٣١ اغسطس فى المدينة المذكورة

كأس ممالك البلقان

تبارت رومانيا و يوغوسلافيا فى مسابقة كأس دول البلقان فتغلبت الاولى على الثانية باصابتين لواحدة

من اسبانيا الى هافانا

عرض اتحاد هافانا علي نادى « سلتا » الاسبانى ان يقوم برحلة رياضية يعطى عنها مبلغ مائة الف بيستاس . فرد النادى انه يقبل بمجرد سماح اتحاد اسبانيا له بالرحلة

فهكذا يحترمون اتحاداتهم ، ولو كان هذا العرض فى مصر لديست سلطة الاتحاد لأجل تنزيه اللاعبين

كأس اوروبا الوسطى

تبارت « سلافيا » التشيكوسلافيه مع « ايشبست » المجرية المباراة النهائية لمسابقة كأس أوروبا الوسطي فانتصرت الفرقة المجرية بخمس أصابات لاثنتين .ومن غريب ماحدث ان الفرقتين خرجتا من الشوط الاول متعادلتين . ولكن في الشوط الثاني اظهرت الفرقة المجرية نشاطا مدهشا تمكنت به من أصابة مرمى دهاة اللعبة أربع مرات أخرى .

وهذه الفرقة المجرية الفائزة هى تلك التي ستحضر الى مصر لتبادى منتخباتها فى فترة عيد الميلاد

النروج تغلب هولندا

تغلبت النروج على هولاندا دوليا باربع اصابات لواحدة . وهذه النتيجة تثبت رأي من قالوا فى لعبة كرة القدم أنها تتطور تطورا فظيعا من جهة الى جهة ،لأن هولندا كانت من دول العالم القوية فى اللعبة فانقلبت فى ضعفها الى هذا الانهزام القاتل

كلهم محترفون !

لما أرادوا فى فرنسا أن يطبقوا نص تعريف الغاوى على أكبر لاعبى التنس فى فرنسا وخصوصاً هؤلاء المشهورين فى المسابقات العالمية لم يجدوا فيهم احداً ينطبق عليه التعريف . اذن ماذا يفعلون ؟ أعرف انهم شرقيون فى مثل هذه المسألة لان كلمة « معلهش » ستتغلب لانها فى مصلحتهم . وسلام على القانون من وراء الستار

خير لانجلترا وهى الوحيدة فى العالم في المحافظة علي دقة تنفيذ القانون ان تعود الي فكرتها الاولى وهى ان تقتصر علي انجلترا ومستعمراتها ومقاطعاتها فى الحركة الرياضية مادامت لاتري فى العالم من يحذو حذوها

مصر فى اسبوع

﴿ بقية المنشور على صفحة ٥ ﴾

وأقواله اليوم هى أقواله بالأمس ، فمن العبث اضاعة الوقت فى مناقشتها

خزان جبل الاولياء

اذاعت الصحف ان الحكومة قررت تأجيل الشروع فى تشييد خزان جبل الاولياء مع انه كان ينتظر أن يدعى المقاولون في شهر أكتوبر لتقديم عطاءاتهم . وقد تحدث صاحب المعالى وزير الاشغال بما يأتى:

« لم تقرر الحكومة تأجيل المشروع ، فان الموظفين المختصين سيمضون فى اعداد الرسوم وانجاز المقايسات . وكل ماهنالك ان وزارة الاشغال في عهدها الحالى لاتريد ان تتقدم الى مجلس الوزراء بطلب الاعتماد اللازم للشروع . لأنه تحدد يوم ١١ يناير القادم لاستئناف الحياة النيابية . وسيترك الأمر لوزارة الاشغال فى عهدها المقبل مع قيام البرلمان صاحب الكلمة العليا . فليس هناك اعتبارات سياسية صغيرة أو كبيرة لها دخل فى تأجيل المشروع . وانما التأجيل راجع الى عدم وجود الاعتماد اللازم »

٢٥٠ الف ريال

ارسل المنظم الامريكي بفلادلفيا برقية الى الملاكم الالماني «ماكس شملنج» يعرض عليه ملاكمة واحدة في اتلانتيك ستى مع من يختاره المنظم. على ان يكون جعل الملاكمة المذكورة ٢٥٠٫٠٠٠ ريال اى ٥٠٫٠٠٠ جنيه ولو كنت هذا المنظم لكنت آمر الملاكم لا افاوضه

٢٥٠ الف ريال آخر

اتفق جيف ديكسون المنظم الاميركى مع «شاركى» على ان يلاكم «فيل سكوت» الانجليزى على لقب بطولة العالم. وقدرضى شاركى. ياسبحان الله !! ان يكون نصيبه من هذه الملاكمة ربع مليون ريال «بس»

سقوط اتحاد انجلترا

احتكم المنظم الامريكي «جيف ديكسون» الى جمهور انجلترا فى الخلاف القائم بينه وبين اتحاد انجلترا للمحترفين الذى رفض اربع مرات التصريح للاول بالعمل فى بلاد الانجليز. فكان حكم الشعب الديمقراطى محب الحرية فى صالح الحقيقة اى فى صالح ديكسون

ونتج من هذا ان اجتمع منظمو انجلترا فى هيئة جمعية عمومية وحكموا بضعف مركز الاتحاد واحقية ديكسون فى اقامة حفلاته فى انجلترا. ولهذا أسقطوا الاتحاد المذكور واقاموا غيره

فاين روحنا من هؤلاء ؟

مليون وربع مليون فرنك

عرض «شملنج» الالماني ان يلاكم فى برلين الملاكم «بيير شارلس» البلجيكى فقبل الثانى بالقليل، لكن الاول اشترط ان يعطى جعلا قدره مليونا وربع مليون فرنك

باولينو وشاركى ثانية

طلب «باولينو» ملاكمة «شاركى» ثانية في فبراير فصدرت اليه تعليمات بان يلاكم توني جريفيث اولا فى ديسمبر فاذا انتصر كان من حقه ان يعود الى شاركى

بطولة هواة اوروبا

اشتركت ١٤ دولة فى اوروبا للهواة التى ستقام فى سنة ١٩٣٠ فى بودابست

تقدم اوروبا العظيم

تلاكم «اوجين هيوات» بطل اوروبا فى وزن الذبابة مع «غرى شوارتز» الامريكى الذى تعده سلطات نيويورك بطل العالم فى وزنه فتغلب الاوروبى على الامريكى بالنقط وهذه النتيجة تعطى الاول اهلية للملاكمة على بطولة العالم مع فرانكى جينارو

يقاضون اتحادهم

على اثر اعلان اتحاد انجلترا لمحترفى الملاكمة ايقاف الملاكم «جارفيس» ومديره والحكم والمحلفين لاشتغالهم مع المنظم جيف ديكسون الامريكى رفع هؤلاء قضية على الاتحاد المذكور طالبين الغاء حكمه والحكم لهم بتعويض مالى

ستربلنج فى باريس

خاطرت فرنسا ببطلها فى الوزن الثقيل «جريزيل» فوضعته امام البطل الامريكى «يانج ستربلنج» الملاكم ابن الملاكم، ولعله الملاكم الوحيد الذى يتربى فى أحضان ابيه حتى الآن. وكانت هذه المخاطرة عبارة عن جس نبض لمقدرة ابطال فرنسا قبل ابطال امريكا او فروخ ابطال العالم

وكانت نتيجة هذه الملاكمة ان تغلب الامريكى بالنقط. وانت تعلم ان جرائد فرنسا تشهد للملاكمين الفرنسيين شهادة «الماشطة لعروسها»، لهذا قالت كلها لبطل فرنسا «برافو»

اما من حيث الوصف فيمكنك ان تقول ان ستربلنج الامريكى كان يقف امام جريزيل الفرنسى موقفه امام كيس الرمل أو كرة اللكم، لكنه على رأى الفرنسيين استطاع ان يحمى نفسه فلم يقع بضربة قاضية

كارنيرا بعد جريزيل

بعد ان تغلب «ستربلنج» الامريكى علي «جريزيل» الفرنسى بالنقط سافر الى انجلترا لموصلة مرانه هناك انتظارا لملاكمة العملاق الايطالى «بريمو كارنيرا». وقد تسأل بعض النقاد الفرنسيين عما عسى ان يفعله ستربلنج مع ملاكم يفوقه فى الوزن باربعين كيلوا جراما وفي ضخامة الجسم وطول القامة

والجواب، وليس من مترجم، ان للفن في هذه الضائقة جملة مخارج لاتخفى على ستربلنج

حمل الاثقال

أقوى رجل فى عصره

ظل بطل العالم الاوحد شارلس ريجولو مدة شهرين فى المانيا يعرض على ابنائها ألعابه ورفعاته التى لايشاركه فيها احد. وقد قص حكايته فى المانيا فقال انه رفع فيها ١٣٠ كيلو اراشيه باليدين

تحدى العوافى لعدائى العالم

رد على تحدى «العوافي» البطل الاولمبى اربعة : الاول. فرانسوا جوربيك الفائز فى سباق باريس ١٩٢٩، والثاني جول كولز، والثالث هنرى فان بلادل، والرابع هنرى ديفليركان. وهم بلجيكيون وكلهم راض بشروط العوافى

عداء ٤٠٠ متر

عدل اللورد «برغلى» الانجليزى وبطل العالم في عدو ٤٠٠ متر فى الاولمبياد التاسع الذى اقيم فى امستردام في صيف ١٩٢٨ عن مواصلة تمارينه لينصرف الى اعماله التجارية

المـــــــــوده

اذا اشتريت مجلة شيك اوريانتال
فانك تضمنين مساعدة مديرى المجلة
لك، لانهم يضعون تحت تصرفك
طائفة منتخبة من أوراق التفصيل
التى تستطيعين بواسطتها ان تفصلى
وحدك فى منزلك جميع الملابس
التى تريدينها

شيك اوريانتال

٨ شارع فؤاد الاول — القاهرة

SM 752

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية علي شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . ونهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

يظهر قيمته

الأول — الا تعلم أن قيمة المرء مايحسنه؟

الثاني — وهل انت تحسن غير صنع الاحذية ؟

***

طريق الحمير

خرج جماعة الى الخلاء للنزهة في يوم شم النسيم فوصل بهم سائق السيارة الى مكان يتعذر على المركبات السيرفيه فوقف السائق والتفت الى الجماعة وقال !

— تفضلوا انزلوا وامشوا فى هـــذه الطريق على أقدامكم فهذه طريق لايمكن أن يسير عليها غير الحمير

***

الحق على التنظيم

الخواجه — ازاى ياواد تكنس الزباله علي وتوسخ هدومى

الكناس — معلهش ياخواجه الحق على التنظيم اللى يبعين ناس عميان زينا

***

هي ترقص وهو يبرم

الزبونه — من فضلك ياأسطى احلق لى شعرى موده علشان أنا رايحه الدانسنج

الحلاق — حاضر ياستهانم — أمال البيه بتاعك حيروح الليله فين

الزبونه — أنا رايحه ارقص وهــو رايح يبرم

ابن كلب ... وكلبه

الطفل — بابا ! بابا ! مش انت أبويه ؟

الأب — عجيبه ! بالطبع ياواد

الطفل — أمال ماما بتقول لى ياابن الـكلب ليه ؟

***

اذا مات المعلم ...

المعلم — لنفرض أن عربية صدمتني وقتلتنى فماذا تكون النتيجة ؟

بعض التلاميذ — نحصل على عطلة يوم!

***

من ذاق عرف

الزوج — اذن اسقط دعواى الى حين

القاضى — وماذا تعنى بذلك

الزوج — انتظر الى أن تتزوج أنت وتري بنفسك ومتى ذقت عرفت

***

هـو وابنه

سافر أحد الافنديه الى الريف فرأى قروياً يقود حمارين فاراد ممازحته فقال له:

الافندى — السلام عليكم ياابو الحمير

القروى — عليكم السلام ياابني

***

بين معلم وتلميذ

المعلم — ماهي أشد الاخطار التى يتعرض لها سائق السيارات ؟

التلميذ — بوليس المرور

عندهم من زمان

المعلم — كم عمر جدتك ياولد

التلميذ — والله ياافندى دى عندنا من زمان ... ؟

***

الحب الطبى

هى — تحبني يادكتور ؟

هو — جداً ياعزيزتى فحينما أراك أشعر بهبوط فى دقات القلب وتصلب في الشرايين واذا طال جلوسى معك أشعر ببرود ينساب فى نخاعى الشوكى

هى — ياسلام يظهر انك بتموت في يادكتور

***

بين ضيف وصاحب البيت

الضيف — يعنى مالقتش الا صورة المجرم ده تعلقها عندك

صاحب البيت — من فضلك وطى حسك دى صورة مرانى

***

دليل أمانته

صاحب المنزل — أظن ان السيكارة التى بيدك هى من علبتي

الخادم — كلا ياسيدى هى من سجاير الذى كنت أخدم عنده قبلك

***

شد ديل الـكلب

الأم — أنا مش منعتك ميت مره من شد ديل الـكلب

الابن — أنا ماسكه بس وهو اللى بيشد!!


Firestone
Firestone
The Mark of Quality

مصر الحديثة المصورة

٢٧ نوفمبر ١٩٢٩ — الثمن ١٠ مليمات



دريكو هو اللبن الوحيد المجفف المعالج بالاشعة



ان طفلك يستفيد من استعمال دريكو بانتظام

ان دريكو اعظم فائدة للاطفال من لبن المرضع الجيدة الصحة وهو دائما من جودة واحدة لأنه محضر بطريقة علمية في حين ان لبن المرضع تحت رحمة طبعها وصحتها مما لا يمكن مراقبته دائما

ان دريكو هو أول لبن مجفف معالج بالاشعة ، فهو يعالج بالاشعة فوق البنفسجية بطريقة علمية خاصة تجعله يكتسب من المزايا مالا يوجد فى اى لبن آخر . و يستعمل دريكو بنجاح في معالجة ضعف النمو في الاطفال . وجميع الاطفال الذين يتغذون من لبن دريكو المجفف يكونون دائما فى أفضل صحة

صحة الاطفال الذين يتغذون بدريكو متينة جدا

ان لبن دريكو المجفف لا يسمن الاولاد تسمينا مصطنعا بل ان صحتهم تصبح متينة و بنيتهم قوية تتحمل كل تجربة. فالطفل الذى يتغذى بدريكو قوى قادر على مقاومة كل مرض. وتصبح عظامه وعضلاته حصنا حصينا لصحته ، فيجب ان لاتتردد أية أم فى استعمال دريكو مادامت تعلم ان :

شهرة دريكو لم تكن حتى اليوم الانتيجة شهادات شفهية من اطباء عديدين أوصوا باستعماله ، ومن امهات استفاد اطفالهن اعظم الفوائد من استعماله

نشرنا للجمهور كيفية صنع دريكو وتأليفه وطريقة تحضيره . ثم ان جميع الذين يهتمون بتغذية الاطفال تغذية صحيحة سليمة يعترفون بجودته التى لا تبارى وبالفوائد التى تستفاد من استعماله و يقدر ونها قدرها

ان صحة ولدك تتوقف في الاكثر على حسن تغذيته ، فلا تجازف اية مجازفة بل أعطه دائما خير غذاء ، وأطعمه بطريقة علمية فتصير صحته سببا لسعادتك

CITROËN

C6

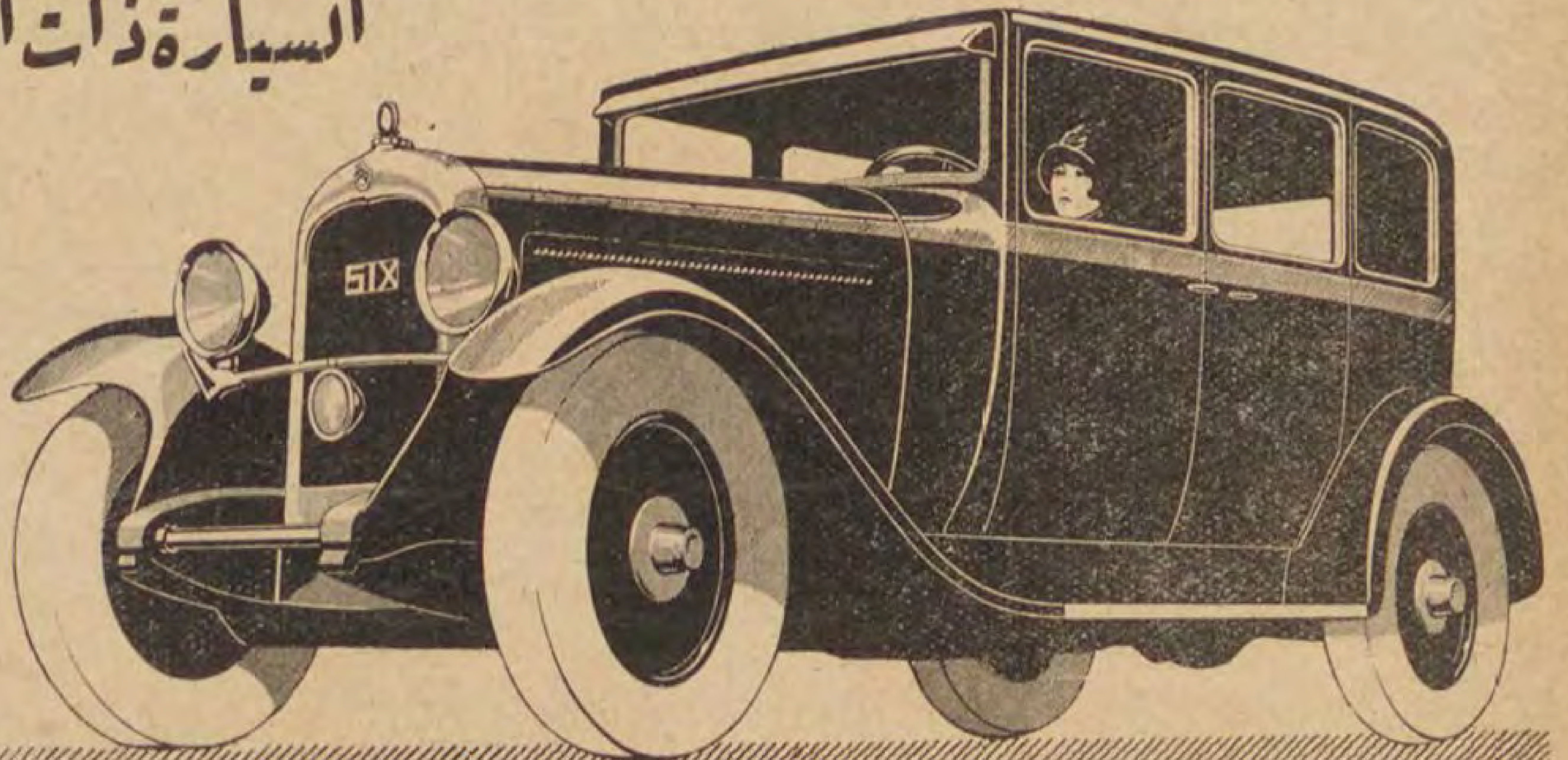
ستة سيلندرات

تقدم اهم المعامل الاوروبية سيارة جديدة بستة سيليندرات هى اعظم السيارات راحة وافضلها تجهيزاً واقتصاداً

سيارة برلين

السيارة العائلية

السيارة ذات القيادة الداخلية



تويو — فنسان وشركاهم

القاهرة — ٢٧ شارع سليمان باشا

الاسكندرية — ٢٥ شارع فؤاد الاول

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

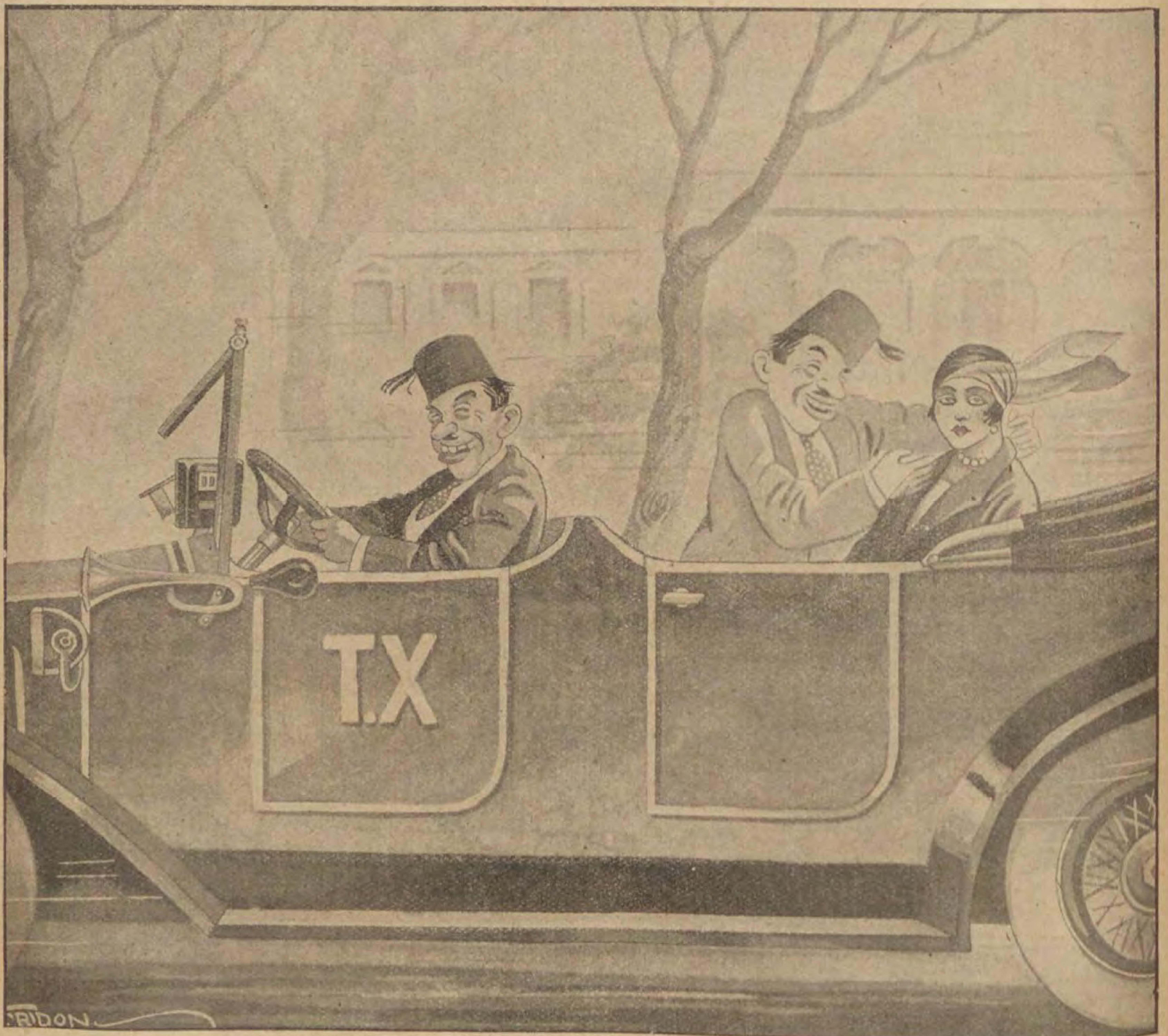
مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى
١٠٠ قرش فى خارج القطر

٢٧ نوفمبر سنة ١٩٢٩ — السنة الثالثة العدد ٢١

27 Novembre 1929 — رئيس التحرير المسؤول : توفيق ابازجى — 3me Année - No. 21



احلام سائق تكسى

مصر في اسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

في خلال الاسبوع

احتفل بافتتاح الملعب الرياضى بالاسكندرية

واحتفل الاحرار الدستوريون بافتتاح ناديهم الجديد

وتناقشت الصحف فى موضوع الانتخاب بالترشيح

وظهرت بوادر الحرب الانتخابية في الاقاليم.

وبدأت الصحف تسمي أعضاء الوزارة القادمة

وخطب اللورد لويد داعياً الى رفض الاتفاق مع مصر

وحمل جماعة المحافظين الانكليز على مشروع المعاهدة

وتناقش بعض الصحف فى موضوع تأليف حزب للعمال المصريين

افتتاح ملعب الاستاد

لا مشاحة اذا عددنا افتتاح الملعب الرياضى بالاسكندرية من الحوادث المهمة التى وقعت فى الاسبوع الماضى. فاهتمت به الصحف المحلية. وأوسع بعضها صدره لتدوين مقالات افتتاحية لوضعه وسرد تاريخه و بيان ماجرى يوم افتتاحه بحضور صاحب الجلالة الملك. وقد تكفل المكاتب الرياضى لمجلة «مصر الحديثة المصورة» بوصف الحفلة فنياً فى العدد الماضى

وقضى بعض الزملاء أياماً في نقد الحفلة والتشنيع على اللجنة التى الفها المجلس البلدى السكندرى لتدبير الاحتفال فاهملت الصحافة المصرية وممثليها واقصتهم فى مكان بعيد عن مقاعد جلالة الملك وكبار الموظفين؟ ومنعت جماعة المصورين التابعين للجرائد والمجلات المصرية عن تصوير الحفلة وخصت بذلك واحداً من الاجانب. وكذلك أهملت دعوة كبار الرياضيين المصريين والمبرزين في ميدان بعض الالعاب مثل كرة القدم والملاكمة وحمل الاثقال الخ

قالت جريدة «الاتحاد»: يعز علينا كثيراً وملعب الاستاد مصرى، في فكرته ومكانه واغراضه، ان نرى حفلته قد اصطبغت بالصبغة الاجنبية في كل مظهر من مظاهرها، فاينما وقع بصرك لاترى أثراً من آثار المصرية حتى في أبسط المسائل

«وزعت برامج الحفلة على المدعوين مكتوبة باللغة الفرنسوية وتألفت لجنة تنظيم الحفلة من أعضاء كلهم أجانب، ماعدا رئيس البلدية الذى هو بحكم مركزه مصري، وكان المحكمون والمؤقتون والمؤذنون بالتسابق وجميع رجال الحفلة، الا قليلا، من الاجانب أيضاً. حتى ان أنواع الهتافات راعنا منها ألا تكون بلغة البلاد الرسمية فى حفلة يشرفها جلالة مولانا الملك وحوله أمراء البيت المالك ورؤساء الوزارات والوزراء، وسفراء الدول وقناصلها، ولولا أن صدرت الاوامر باستبدال لغة الهتاف للعربية كما تقضى بذلك التقاليد ومبادىء اللياقة لاستمر هذا الخطأ الى نهاية الحفلة»

ونحن نشارك الزميلة فى كل ما أبدته من ملاحظات. ونرجو أن لا يتكرر هذا الخطأ فى حفلة مصرية قادمة

نادى الاحرار الدستوريين

دعا حزب الاحرار الدستوريين جمهوراً كبيراً من أعضائه ورؤساء لجانه الفرعية الى حفلة افتتاح ناديه الجديد فى شارع المناخ (رقم ٣٠) حيث أعد فى حديقة النادى سرادقا فخماً ازدحم بالجماهير. وخطب فيهم صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس الحزب والاستاذ الكبير ابراهيم الهلباوى بك. ثم دعى الحاضرون الى تناول الشاى فى قاعات النادى وأخذت صورتهم الفوتوغرافية مجتمعين

ومما قاله محمد محمود باشا فى خطبته: «يخطىء كثيراً من يظن أن حزب الاحرار الدستوريين بتخليه عن المشاطرة فى الانتخابات قد تخلى الى حين عن السياسة. ان التخلى عن العمل فى السياسة ولو مؤقتاً ليس مفهوماً من جانب حزب سياسى. وحزبنا لم ينتحر بعد كما شاءوا أن يزعموا، بل هو لم يكن فى يوم من الايام أشد تصميما على العمل وأقوى رجاء في النجاح منه فى هذا الوقت»

ثم بسط موقف الحزب وخصومه فى مشروع المعاهدة وفند ماقاله بعض الوفديين عن هذا المشروع

واسهب الاستاذ الهلباوى فى الكلام فى حالة الحزب وأعماله منذ نشأته حتى اليوم

فتناولت جرائد الوفديين الخطبتين بالتهكم والنقد وتفنيد كل ماأورده الخطيبان

حرب الانتخابات فى الاقاليم

جاء من قنا أنه شب شجار من جراء الانتخابات البرلمانية بناحية فاو بحرى (مركز دشنا) فقام ملاحظ بوليس النقطة بقوة من الفرسان والهجانة لتشتيت شمل المتشاجرين، وانجلت الواقعة عن قتل الشيخ محمد بجانو أحد المرشحين. وقبض على المتهمين للتحقيق

وجرت مثل هذه المعارك فى اخميم ومحلة مرحوم وغيرها فتضاربت الاحزاب بالعصى

وقامت الصحف تتهم رجال الادارة بالتحيز لهذا الفريق هنا وذاك الفريق هناك

والمتتبع لحركة الانتخاب يعلم أن التزاحم قائم بين الوفديين فمنهم من رشحه الوفد ومنهم من لم يرشحه . وهناك أقلية لا تذكر من مرشحي الاتحاديين والحزب الوطني . واقلية كذلك رشحوا انفسهم مستقلين وقد كانوا قبلا معروفين بانتمائهم الى الاحرار الدستوريين

ومهما يكن من امر هذه المعارك سواء كانت بالاحجار او الرصاص فانها ليست مما يعم مصر بالتأخر بل هى طوالع تقدم وارتقاء تبشر بادراك روح الدستور و"عمل لنيل حياة نيابة صحيحة

ممن تتألف الوزارة القادمة

اصبح فى حكم المؤكد فوز الوفد المصرى في الانتخاب . فلابد من دعوة رئيسه صاحب الدولة النحاس باشا الى تأليف الوزارة . ومع انه لايزال بيننا وبين هذه الخطوة شهر تام ، فقد بدأت الصحف تتكهن باسماء رجال الوزارة القادمة

قالت جريدة « الثغر » : علمنا من مصدر وفدى موثوق به ان دولة النحاس باشا سيتحفظ مع رياسة الحكومة بوزارة الداخلية . وستوزع باقى الوزارات كالآتى

الحقانية — حسين بك هلال
الزراعة — علوى بك الجزار
الخارجية — واصف باشا غالى
المواصلات — مكرم بك عبيد
المعارف — على باشا الشمسى
الاشغال — عثمان باشا محرم
المالية — الدكتور احمد ماهر
الاوقاف — محمد نجيب باشا الغرابلى
الحربية — حمدى بك سيف النصر

وقد مرت صحف الوفد بهذه الظنون بدون أن تشير اليها بكلمة أو تعلق عليها بحرف . . .

هجمة اللورد لويد

القي اللورد جورج لويد خطبة فى جامعة أوكسفرد عن « المصالح البريطانية في الشرق الادنى » دافع فيها طويلا عن سياسته فى مصر . ووصف تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ بأنه كان « تزويراً واحتيالا وعملا ينطوى على الخديعة لأننا (الانكليز) قصدنا به أن نستولى على السلطة ونتمتع بها بدون أن نحمل تبعة ما ، فانقلبت النتيجة وتحملنا مسئوليات كبيرة بجانب سلطة ضئيلة

وقال فى وصف مشروع المعاهدة بين مصر وانكلترا انه يضر المصالح البريطانية ونفوذ بريطانيا ويجنى على هيبتها

وذكر ان المعاهدة لا تحمى الاجانب المقيمين فى مصر لأنه « حسب اعتقاده » لا يصح الثقة بالقضاء المصرى « الذى نزل الى درجة سحيقة من الانحطاط حتى أصبح فى استطاعة الغنى أن يسجن من يشاء من خصومه الفقراء والى أى وقت يريد »

وقال عن الرى : « ان توزيع الماء اصبح مقصوراً على الباشاوات . وبذلك نقضت انكلترا عهدها بتوفير الماء والراحة للفلاحين الذين لا يعنون بشىء سوى الحصول على الماء اللازم لرى أراضيهم »

وختم خطبته بقوله : « ان مصر ليست أهلا للاستقلال فينبغي أن تبقى بريطانيا فيها تلبية لداعي الانسانية ولمصالح الامبراطورية . فمصر قائمة فى طريقنا الى الهند »

وعلى أثر نشر هذه الخطبة فى مصر انتدبت جريدة "البلاغ احد محرريها فاستطلع رأى وزير الاشغال وكبار موظفيها فيما قاله اللورد عن الرى المصرى فكذبوه تكذيباً باتا

ومع اشتغال رجال الاقلام بتفنيد مزاعم اللورد فانها لم تلبث حتى تركت الجوهر وتمسكت بالعرض . فصحف الوفد ترمى الاحرار بأنهم كانوا ساعد اللورد فى كل ما أتاه فى مصر ويأتيه اليوم وصحيفة الاحرار تقول ان الوفديين هم الذين فتحوا للورد وغير اللورد من جماعة المحافظين باب الطعن فى المعاهدة لتمسك الوفديين بالسكوت وعدم ابداء الرأي فى قبول المعاهدة

وهكذا اضاعت المصلحة القومية والغرض الوطني الاسمى في سبيل المناقشات الحزبية

حملات المحافظين على المعاهدة

قرر المحافظون الانكليز فى اجتماع أخير لهم حث حزبهم على مقاومة مشروعات الحكومة فيما يختص بمصر وروسيا

وخطب المستر نيوتن فى مجلس العموم فقال ان جلاء بريطانيا عن مصر سيهدد بالخطر والتدمير مصالح البلاد ومصالح الامبراطورية . ورجا ان تتخذ المعارضة خطوات نشيطة لتقف في طريق هذه الاعمال وتؤيد سياسة حزب المحافظين ومبادئه

وألقى المستر هوكر لامبسون وكيل وزارة الخارجية السابق خطاباً ندد فيه بسياسة الحكومة وأشار الى مصر قائلا : كيف يتجاسر مستر ماكدونالد ان يتحدث عن السلام وهو يأتى بالحرب لانكلترا ؟ لقد خسرنا مصر وسنخسر الهند لو أطلقت يد مستر ماكدونالد فى العمل

نقول : وهذه الحملة هي استئناف لحملات سابقة تتبعها حملات أخرى على مشروع المعاهدة بقصد تحطيم المعاهدة أو تعديلها بطريقة تصون تصرف مصالح الانكليز فى مصر وأخذ ما يمكن أخذه من مصر من امتيازات جديدة

ولا شك فى أن المصريين المسئولين عن مصالح البلاد يحتفظون بكل ما يقوله هؤلاء المحافظون للرد عليه وتفنيده عندما يأتى وقت المناقشة والمفاوضة

حزب العمال المصرى

شرحنا في أعداد ماضية ما يحاوله بعضهم من انشاء حزب للعمال المصريين . وماحاوله هؤلاء العمال فى ترشيح واحد منهم للنيابة عنهم في البرلمان القادم وأسباب فشلهم في هذا الترشيح

ومعلوم أن نهضة العمال في مصر وسعي بعضهم الى تأليف جماعات ونقابات وشركات تعاون — انما هى جزء من النهضة الوطنية العامة . وقد كان الوفد المصرى قابضاً على ناصية العمال . ولا تزال الاغلبية من هؤلاء العمال وفديين أو يدينون بمبادىء الوفد

خواطر متشرد

على

في المجالس والنوادى والمحافل والدوائر

اعتراف !!!

ركبت القطار الى الاسكندرية ، وفي الدرجة الثانية جلست بجانب رجلين أحدهما انجليزى والآخر مصرى ، أما الانجليزى فعسكرى فى الجيش البريطاني ، وأما المصرى فضابط من ضباطنا العظام ، .. هذا أي العسكري الانجليزى ، يقرأ التيمس وبجانبه الديلي هرالد ، وأمامه شارلس دكنس وشكسبير ، وأما ضابطنا العظيم فواألف حسرة وندامة !!! جلس « منفوخا » كأولئك الارستقراطيين المتحذلقين ، وأخذ يقرأ جريدة هزلية أسبوعية ، لم تحو غير « النكت » و « التنكيت » و « القفش » والثلم فى كرامات الناس !!!

وما هى الا بمقدار ما انتهيا من القراءة حتى أخذا يتحادثان ، الانجليزى يود أن يتكلم فى التاريخ السياسى والجغرافية الجوية وضابطنا العظيم رجل عالم بكل أفانين القول وأساليب الكلام ، ولكنه لا يعرف من هذين العلمين شيئا !! ويعود الانجليزى فيود ان يتكلم فى كيفية وضع الدساتير وتنقيح القوانين ، وكيف تشكل المحاكم ولماذا تعطى من السلطان ما يضمن لها التقديس والاستقلال ، وضابطنا العظيم يخرج من هذا كله كالثعلب المغلوب علي أمره و يدير دفة الحديث الى « كش كش » وروايات « كش كش » أو الى « المرآة » من حيث الجمال والقبح ، او الى شىء آخر ليس له علاقة بالعلم أو بالفن !!!! وما أحسبنى أحرجت فى يوم من أيام حياتي كاحراجى في هذا الموقف .. ! عسكرى من عساكر الجيش البريطاني يقف أمامه ضابط من ضباطنا العظام موقف الصغار لا موقف الند للند على أقل تقدير !!

وهنا قد يباح لى ان « أشيل » التراب على رأسى وأن « أتمرغ » فى الطين حتى مطلع الفجر !!! إذ مادام ضباطنا على هذا النحو من العلم والثقافة فما بالك بعساكرنا المكلفين بحفظ الامن والنظام !!!

أعذرونى يا سادتى اذا أنا رقصت .. !!



ليس هو الجانى .. !!

عرضت علي جلسة الجنح المستأنفة بمحكمة مصر الاهلية القضيتان اللتان اتهم فيهما حسن ابراهيم الهندي بانه احتال على سيدتين وسلبهما مالا موهما اياهما بأن فى امكانه قضاء ما ترجوانه بالتنجيم !! فأيدت المحكمة الحكمين الصادرين عليه بحبسه ستة شهور عن كل تهمة !!!

وعندنا أن هذا المنجم ليس هو الجانى فى هاتين القضيتين ، أو على الاقل ، ليس هو الفاعل الاول ، ويمكن للنيابة أن تكذبنا في بادي الامر ، ولكن عليها بجانب هذا التكذيب أن تقرأ بعض صحفنا .. !! وأن تقرأ ، علي وجه أخص ، هذه الاعلانات التى تنشر فيها !! فقد تجد فيها من اساليب الاعلانات المكذوبة الخداعة ما يكون جريمة من اختصاص محكمة الجنايات لا لمحكمة الجنح !!!

اذ ما معني أن تنشر بعض الصحف أن فلانا من الناس في مستطاعه أن يخبرك بالمستقبل وما فيه من أخطر المشكلات !! وفي امكانه أن يبرئك من الارض العصبية وغيرها مثل الاوجاع والاصداع ؟! ، أن فلانا قد درس علم الكف والتنجيم فى الهند ثلاثة عشر عاماً حتى حذقه و برع فيه واستطاع أن يقرأ ما كتب فى اللوح المحفوظ !!! وأن يرى آدم وحواء متعانقين فى جنة عدن وليت الامر يقتصر على مثل هذه الاشياء ، بل ان الصحف لتنشر فى اعلاناتها ما هو أدهي وأمر ، فقد يذهب اليها رجل ممن تنطبق عليه قوانين التشرد ويطلب منها أن تعلن عن الشركة التى يرأسها !!! ثم يدفع رسم الأعلان ، والله وحده يعلم على أى طريق من طرق التسول جمعه هذا المتشرد ، فاذا الصحيفة تغدق عليه من عبارات المديح والثناء ما يرفع ابليس الى مقام الاطهار والقديسين !!!



ارحموا عقولنا
يا أصحاب هذه الصحف
واعلموا أن في الرؤوس
عقولا تفهم وعيونا تبصر،
ولا تستهينوا بهذه
الاعلانات فقد يكون
ضررها اكبر من نفعها،
واعلموا أن أجور هذه
الأعلانات اما ان
تكون مسروقة أو ثمن
مصاغ سلب من سيدة بائسة

ولو أنصفت المحكمة التى حاكمت هذا الدجال لأنزلت العقوبة أيضاً على أولئك الذين أعلنوا عنه وعن بضاعته ، فلعل الناس لم يذهبوا اليه الا مسوقين بهذه الاعلانات !!!

ولا كل من لبس العمامة يزينها
ولا كل من ركب الحصان خيال

يقظة ..!!

حضر الى بوليس عابدين منذ يومين عبد الرحمن حجاج من أهالي شلقان وأبلغ أنه حضر الى القاهرة للبحث عن عمل ، فقابله محتال وأوهمه بأنه يمكنه الحاقه بوظيفة في مصلحة التليفونات ، ثم سار به الى ان وصلا الى ميدان الاسماعيلية ، فطلب منه المحتال أن يخلع ماعليه من الملابس الجديدة ويبقي بالملابس البالية ليقدمه الى الى مدير المصلحة ، حتى اذا وجده فقيرا أمر بالحاقه في وظيفة ما ، فانخدع المجنى عليه برأى المحتال وخلع ملابسه الجديدة وسلمها له ، ثم كلفه بالانتظار حتى يتوجه الى المصلحة ويعود اليه ، وذهب المحتال ولم يعد !! وقد أخذ البوليس فى التحقيق والبحث ، ولكنه اختتم تحقيقه وبحثه بأن الفاعل مجهول ..!! أليست هذه يقظة تدلنا على مبلغ نشاط رجال البوليس !! واذاً فالنا نعيب عليهم تصرفهم!! نعترف بأنا نعيش على كوكب الأرض !! وفوقنا سماء وحوالينا بحور وأنهار ، ونعترف كذلك أن « الويسكى » يشرب بالكاس لا بالكوز !! وأن السباحة في « حلة » القرع خطأ وعبث ، وأن النوم لا يستحب الا فى غرفة « الكرار » !! ونستطيع أن نعترف بأن رجلا من الناس ابتلع ثلاثين طنا من الحديد أو الاحجار ، وأن هرة سعلت فاحدثت زلزالا في القارات الخمس !! وأن بركانا انفجر فلم يوقظ نائما ، ولكننا لا ولن نستطيع أن نعترف بأن فى مصر بوليساً ..!! وبوليس على الطراز الأوروبي .. أعطينى الناى وغنى .. وارقصى يامدام !!!

حتى أنت ... !!

ضبط محمد افندي زغلول كاتب نيابة الاقصر يتعاطى « الكوكايين » علنا فى ساحة المحكمة .. ! وثبتت ادانته فأوقف عن العمل وحول الى المحاكمة وحكم عليه بالسجن .. ! أسمعت هذا الخبر ..! يرجوك كاتب هذه السطور ان تقرأه مرة ثانية ، وثالثة ، ورابعة ، حتى تستطيع ان تفهم ان الكوكايين ليس داء ينبغى ان يحارب.! وان حورب فيجب أن تكون محاربته فى الشوارع والطرقات ، ثم فى بيوت الآمنين ..! أما ان تكون محاربته فى الدواوين وفى ساحات المحاكم فشىء قد لا يعرفه المنطق كثيرا ولا قليلا !!!

اسمعتم أيها القراء ؟ ! اولكم آذان تصغى جيدا ؟! واذاً فاسمعوا ان الهند دولة همجية بربرية ، وأن جاوه لا يسكنها الا من هم فى حكم الزنوج !! وأن البغاشا تؤكل فى الليل والنهار على حد سواء ، واسمعوا بجانب هذا ان فى بعض « الصالونات » الحكومية من يشم الكوكايين ومن يختلس ومن يسرق ومن يشرع في اتيان عمل فاسق ومن يقرع الكاس بالطاس ...!!! ثم حدثوني : أي الحياتين خير وأبقى ؟! حياة ضعيف تحلي بالكفاية والاخلاص ، أم حياة قوى شعر بقوته فتجبر وتكبر ؟! وطغى وبغي ، ويقال فى النهاية ... لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ... كان موظفاً ففصلوه ...!!! ياضربة الدم تحدثي ... في حديثك بعض العزاء !!!

عبث !!!

اعتاد جماعة من الذين لا صناعة لهم ان يؤموا دور المحاكم الشرعية ليؤدوا امامها بعض شهادات في مصلحة المؤجر...!!! وكم من احكام صدرت بناء على هذه الشهادات وكنا نود ان يكون المقام أوسع فنستطيع أن نعدد للقراء بعض القضايا التى يمثل فيها شهود الزور الدور الأول !!! ولكن يكفى ان يقرأوا القضية التى نسوقها اليهم .

عرضت على محكمة فاقوس الأهلية اقضية الجنحة المتهم فيها محمد عبدالله الشاعر وابراهيم جمعه البرادعي بأنهما شهدا امام المحكمة الشرعية شهادة مزورة ضد محمد براهيم القشلان وفي صالح زوجته ...



وقد ثبت تزويرهما فحكمت المحكمة عليهما بغرامة قدرها خمسون قرشاً صاغا !!!



ونحن نقرر من ناحيتنا بأن هذا الحكم شديد مرهق لا يتحمله شاهد الزور ، ولا تؤاخذنا المحكمة ، وذلك لأن هذا الشاهد أتوقراطى لا يليق به أن يقف موقف الريبة أو التحقير !!! ولأن غرامة خمسين قرش لا تكفى لاقناعه بأنه من المجرمين الأنذال . . . ونحن نريد بالحكم أحد شيئين ، اما ان يقول للمحكوم عليه انت مجرم او برىء ، فأما ان يكون شاهد الزور مجرما و بريئا فى الوقت عينه فذلك ما لا أفهمه !!!

أين عقوبة الستة شهور سجن مع الاشغال ؟! أو أين عقوبة الثلاث سنوات ؟! ولمن تمنح كلتاهما ؟! وأين عقوبة المائة جنيه غرامة ؟! وعلى من توقع ؟!

عفواً ياسادتى وألف عفو . . . فلقد بحثنا عن هذه العقوبات باسرها فتبين لنا انها كانت «مشغولة» مع سائقى السيارات ...!!! ومع مكوجية الطرابيش . . . ومع بائعى الطرشى . . . !!! أليس كذلك . . . ؟!!

ولكن النيابة استأنفت الحكم لتشديده ولرفعه الى ثلاث سنوات ، وهنا قد يصح لى ان اتثاءب وأقول . . . أشهد أن لا اله الا الله . . . !!!

العلم نور !!

بينا طلبة السنة الثانية من كلية الحقوق يستمعون لمحاضرة الاستاذ عبد الرازق السنهوري إذ أخرج الطالب علي جمال الدين جبر مسدسه وصوبه الى زميله احمد وصفى درويش فأبلغ الأمر للنيابة لمعرفة الأسباب . . . . !!!

ونحن نريد ان نتساءل : هل غرفة التدريس اصبحت ميدانا لاظهار الاحقاد والاضغان ؟! أم ان العلم نور . . !! وهل اصبحت هذه الغرفة من الخوف والذعر بحيث لا يصح ان يدخلها طالب من غير مسدس او مدفع . . . !! ومن الذى رخص لهذا الطالب بحمل السلاح ؟! ولماذا ضرب زميله فى « الفصل » وهو حاشد بالزملاء ؟!

فى الامر سر نحب ان نميط اللثام عنه... ولكنا نعود فنترك للنيابة ميدانها الفسيح .

أعذروا الطالب اذا جن . . . !

فقد يكون السبب أن الفتيات يلات !!!



هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال ذى اهمية عمومية يكتبه مدير مدارس المراسلات الدولية فى مصر

التفكير

ان خزان اسوان مثال باهر للهندسة الانشائية وهو بركة كبيرة على القطر المصرى وقد اشتغل فيه كثيرون من العمال والمهندسين والمقدرين والكتاب والمقاولين و بنائين الخ . . ولكن فوق جميع هؤلاء كانت الادمغة التي كونت الفكرة وراقبتهم فى العمل وأرشدتهم

واذا نظرت الى ما حولك رأيت أن الرجل المفكر هو المراقب فى كل مشروع . فالفكر هو القوة التى ترفع المرء فوق أقرانه والعقل يسمو على الدوام الى مكانه فى السيطرة على الاشياء المادية . فالرجل المفكر يسخر الظروف والاحوال لأغراضه

ان التفكير عمل شاق فمعظم الناس يسيرون سيرهم في الحياة باقل تفكير ممكن ويكتفون بالبقاء فى حالة من الاستسلام والاسترسال ولكنهم لو بذلوا شيئاً من الجهد العقلي لرفعوا انفسهم الى مقام أسمى واعظم سعادة وكمالا

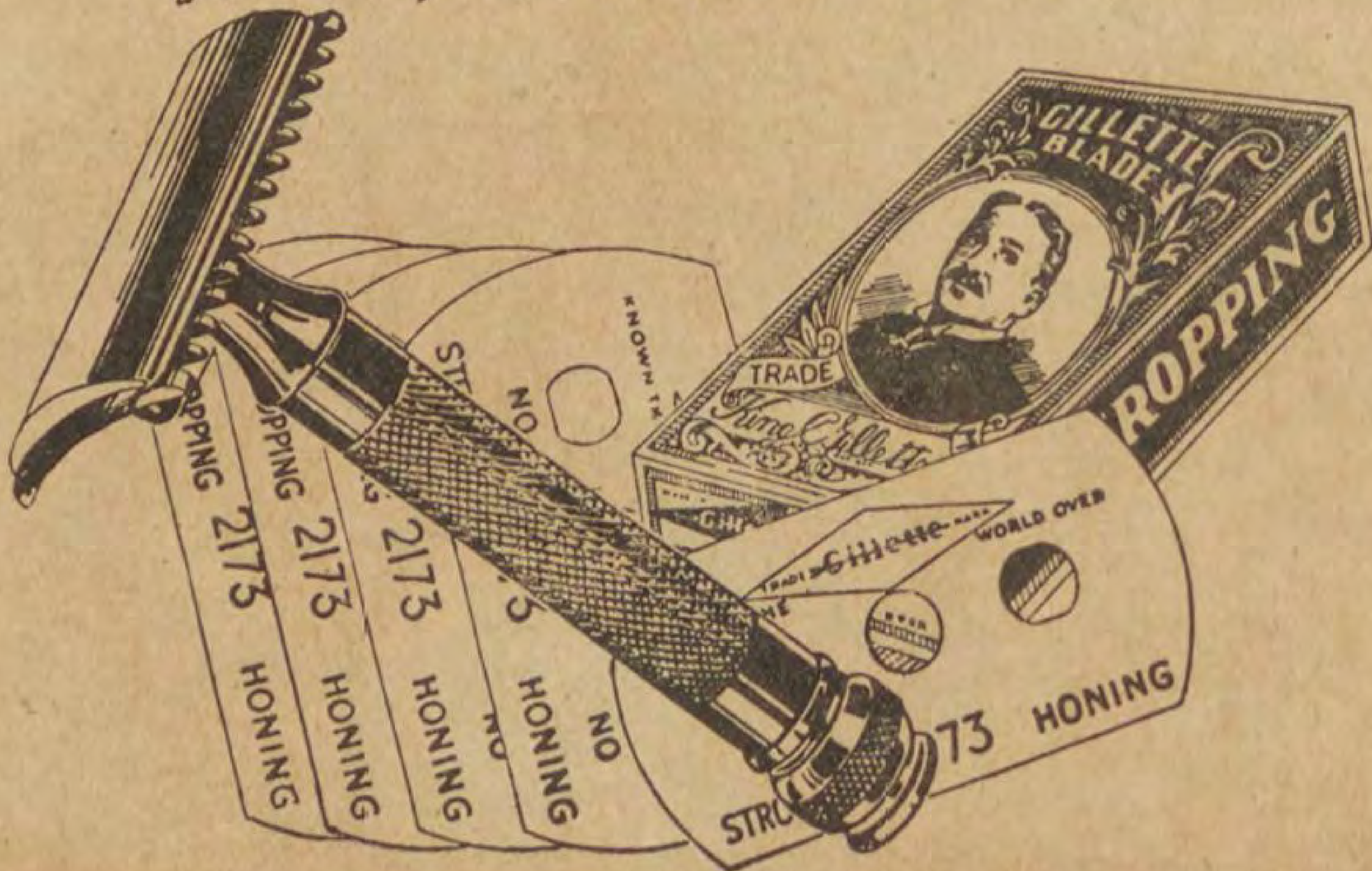
فعندما تسمع عن رجال ترقوا من حالة وضيعة الى أوج العظمة والمجد وعندما تقرأ اخبار الاختراعات العظيمة فاذكر انه كان خلف كل ذلك فكر يعمل و ينفذ

لقد منحك الله هبة عجيبة هى الفكر فافتكر على الدوام و أخرج افكارك الى حيز العمل . وارتفع من المكان الوضيع الى قمة المجد

■ ■ ■




TRADE Gillette MARK


GILLETTE
BLADES
ROPPING
TRADE
WORLD OVER
2173
HONING
NO

كيف ألف أمير الشعراء رواية كليوبترا

شوقى بك يتكلم عن أغراضه من وضع الرواية


امير الشعراء احمد شوقى بك

يسهل عليك ان تلقي العنقاء قبل ان توفق الى لقاء أمير الشعراء احمد شوقى بك، فبعد ان تجوب القاهرة مرارا باحثا عن البوهيمى العظيم الذى يهيم مشغولا بقرض الشعر مفتونا بفنه، تواجه العبقرية فيرحب بك « شوقى بك » ويحدثك كأنك لم تفارقه لكنك تكون موجودا مع شخص آخر غير أمير الشعراء. ذلك بانه ان استقر جثمانه فخياله يرتمي فى أرجاء تحيط بالوجود وبالحياة وتشرق على الخليقة من عل. وما برح الشاعر أقرب الناس الى الله بعد النبي

لكنى بعد لأى قابلت شوقى بك الشاعر فى صحوة من غيبوبة تساوره معظم نهاره هى غيبوبة الخلق والابداع

وكانت هذه المقابلة السعيدة فى مكتبه. وكنت أظنه مغتبطا بالاقبال الذى لامثيل له والذي لم يكن من حظ أية رواية تمثيلية مؤلفة او معربة. هو لم يحفل الا لشىء واحد. لقد ألفيته جذلان من نجاحه في عمله الفني الادبى الجليل. وهكذا الفنان الاصيل الذى يعمل للفن ذاته، سيان عنده أصاب عمله اعجابا عاماً أم أصاب اهمالا تاماً

على اننا بدورنا نسجل لهذه النهضة المصرية الشرقية احتفالها بنجاح شاعرها. فقد فطن الجميع الى ان حدثا أدبيا وفنياً خطيرا قد وقع، وان انتقالا حقيقياً قد تم فى ميدان الشعر والتمثيل

ولعلى كنت الموفق اكثر من اللزوم عندما جلست الى الشاعر شوقى ... مجردا عن الالقاب والرتب والغنى والجاه والنفوذ فانى أعلم انه منصرف الى تأليف رواية تمثيلية أخرى عن مجنون ليلى. وهو اذا انصرف الى عمل فنى فقد حرمت لذة حديثه الموسيقي المأنوس

قلت. عندى أسئلة أودلو أجاب أمير الشعراء عليها. أسئلة لا تتصل برواية مصرع كليوباترا نفسها ولكن بالظروف التى تحيط بها. قال: لك ما تريد

أنا — هل وضعتم رواية مصرع كليوبترا خصيصا للمباراة التمثيلية؟!

شوقى بك — كلا !!

كلا !! فانى ألفت شطرا منها منذ أكثر من عامين يوم لم يكن صاحب الجلالة قد تعطف فتبرع بـ ١٥٠٠ جنيه لتشجيع التأليف المسرحي

أنا — اذن ماهو الباعث على تأليفها؟!

شوقى بك — تعرف انى اؤمن بان الشعر العربى على غير ما وقر للبعض اتهامه به من أنه لايتسع أو هو لا يصلح للدرام وللابيك (اى الشعر القصصى) وعندى أن الذنب على الشعراء لا على الشعر. ومنذ نشأتى الشعرية الأولى جعلت هذا الاعتقاد حقيقة. فألفت رواية « على بك الكبير » الا ان الاتجاه العام للنهضة الادبية فى مصر لم يكن ليساعد على الانقطاع لهذا الضرب من الشعر التمثيلي.. أما الآن فالحال غير الحال. فوجدتنى من دون سابق تفكير ألبي صيحة التجديد الذى بدأته فى الشعر فالفت هذه الرواية

أنا — وكيف اخترتم مصرع كليوبترا موضوعا لروايتكم. هل مصادفة كان ذلك أم عمدا

شوقى بك — كنت أشهد رواية فى احدى دور السينما فأسيت لقصة ملكة فرنسية صوروها على اللوحة الفضية فى هيأة الداعرة التى لاتعفف على ارضاء شهواتها. فقلت وماذا فى اظهار الفضائح المطوية من عائدة او جدوى؟ ثم ان التاريخ كم فيه من أكاذيب وأغاليط. والامر فيه يرجع الى نزعة المؤلف وهواه السياسى وميوله الدينيه أو القومية ... وقد أظهرت الابحاث الاخيرة واظهرت اعمال الحفر والتنقيب ان الكثير من أقوال المؤرخين الذين كانت كتبهم مقدسة ملفق أو خاطىء

وهنا برزت الملكة كليوبترا على لوحة خاطرى، فقلت ان هذه المسكينة لايبعد أن التاريخ قد ظلمها، فلأظهرن سيرتها فى قصة تمثيلية

أنا — وهل قمتم ببحث تاريخي وثيق قبل ان تؤلفوا الرواية !؟

شوقي بك — قرأت جميع الروايات التمثيلية لكبار الشعراء والكتاب عن كيلو باترا فوجدتهم جميعاً قد اعتمدوا على فلوطرخس صاحب كتاب « العظماء » وتبين لى أن هذا المؤرخ مغرض متحيز لروما وسياسى ضد العالم أجمع وقد كانت كيلو باترا من أعداء روما مدة اتصالها بانطونيو ... فلا غرابة فى انه سوأ سمعتها وافترى عليها « هذا من جهة ... ومن جهة أخرى فان عصر كيلو باترا لاتوجد من آثاره



كليوباترا

سوى معبد « دندرة » وبعض قطع من النقود عليها صورتها وجدت فى جزيرة « سرقوزة »

« فشرعت أضع قصتها على صورة يرضاها العقل ولا تتعارض مع وقائع التاريخ المسلم بصحتها . فكانت القصة الشعرية التمثيلية التى مثلت أخيراً »

أنا — قلتم أنكم سرعتم فى تأليف هذه الرواية منذ أكثر من سنتين ففى كم شهر تمت ؟

شوقي بك — صنعت جزءاً صغيراً منها هنا فى مصر.... ثم عرض ما ألهانى عنها ... ولما كنت فى باريس صنعت شطراً كبيراً منها واضطررت الى العودة ... قبل أن تتم . وظلت هكذا حتى قبيل موعد تقديم الروايات للجنة المباراة التمثيلية بشهرين فعن لى أن أكملها ففعلت وقدمتها للجنة ... لكنى سحبتها لأفسح الطريق أمام الكفايات الناشئة .

أنا — هل من عادتكم أن تحتفظوا بأصول قصائدكم ورواياتكم الخطية ؟

شوقي بك — نعم عندى منها الشىء الكثير أعنى به عنايتى بأى عزيز على نفيس

أنا — متى تكتبون قصائدكم وفى أي مكان مع يقينى من انكم لاتنفكون عن قرض الشعر ليلا ونهاراً ؟!

شوقي بك — من عادتى انى أجلس لكتابة أعمالى الفنية فيما بين الثانية والرابعة صباحا وكثيراً مايطالعنى الفجر بنوره الفضى

فلم أشكر أمير الشعراء على هذا الحديث لأنه يكره أن يشكر على واجب ... ولم أنصرف من حضرته لأنه قلما ألقاه على هذا الحال يخاطبني شخصه الحقيقي لا ذلك الشخص الذى يتقمصه فيرده مثل بقية العاديين .

احمد خيرى سعيد

الى اصحاب السيارات

تحذر شركة شل جميع اصحاب السيارات من الخطر الذى ينجم من قبول زيوت من صنف واطىء موضوعة فى صفائح كانت مستعملة من قبل ومعروضة بصفة صفائح جديدة تحتوى على زيوت شل أما زيوت شل الخاصة بالسيارات سواء في ذلك البسيطة والمضاعفة والمثلثه والمذهبة فانها تباع فى السوق فى صفائح مختومة فالرجا من اصحاب السيارات ان يتحققوا عندما تعرض عليهم اي صفيحة انهم يشترون زيت شل وأن يطلبوا فتح الصفيحة امامهم . ويجب اتخاذ مثل هذه الاحتياطات عند مشترى بنزين شل فى صفائح حمراء



نادى الموسيقى الشرقى

الغناء والموسيقى فى مصر

معهد الموسيقى الشرقى ... ماضيه ومستقبله

« حديث لفنان مطلع »

أتم معهد الموسيقى الشرقى زخرفة جدران المعهد .. وسيفتتحه جلالة مليك البلاد رسمياً عقب عودته ، ثم يستأنف دراسته كمعهد ، شبه حكومى ، وهذا تطور آخر فى تاريخ ذلك المعهد ولهذا رأينا أن نسوق للقراء كلمة عن ماضى المعهد ومستقبله ، فتحدثنا الى فنان مطلع . ! وسألناه

— كيف تكون نادي الموسيق الشرقى ؟

— كان صاحب العزة ، مصطفى بك رضا ، ميالا بطبعه الى فن الموسيقي ، فابتدأ يتعلم القانون ، ومضى في دراسته وقتا على المرحوم محمد ابراهيم الكبير ، ثم على الاستاذ العقاد .. وكلما تغلغل فى استيعاب البشارف ونحوها زاد عشقا وهياما بهذا الفن ، ولما وجدت فى نفسه بواعث البحث ، عمد الى استدعاء المرحوم بيومى افندى رئيس موسيقى المعية الخديوية ، ليدرس النوتة ، والبشارف وبعده ، الأستاذ منصور عوض لعلى التصوير والانغام وقبل هذين الأستاذ محمود رحمي للموشحات والأوزان ، وبهذا الاعتناء أمكنه أن يحصل على ماوصل اليه الآن من المكانة العالية

وكان فى مدة تعليمه يؤم منزله ، وجنينة احمد باشا رشيد ، وقصر الدو باره ، اخوانه وأصدقاء الفن ، فكانت لهم اجتماعات منظمة . بمواعيد معينة ، ولم يلبثوا حتى بدأ يتسلل منهم نفر لم يكونوا فى الحقيقة على استعداد مطلق ، وبقى من بقى حتى جاءت ظروف ألجأته الى البحث مع إخوانه عن مكان يخصص للدرس والاجتماع بأجر ... ومن ذلك اليوم تولدت فكرة انشاء نادى الموسيقي الشرقى

— ماهو أسوأ عهد ، وما هو أحسن عهد مر بالنادى ؟

أحسن عهد لاشك ، هو عهد تكوينه كما أوضحنا فيما سبق اذ كان أمره جديدا على

الأمة، وساعد على تعضيده مكانة رئيسه المفضال، مجدا، وأخلاقا، وفنا، فنهض الجميع، نهضة قوته متماسكة وتهيأت ظروف من جانب الأمة. ماديا، وأدبيا، وفنيا، ومن جانب حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول، الذى شمل النادى بالرعاية الملكية العالية، وتم حظه بسعى أحد اعضائه المؤسسين فى الحصول على قطعة الأرض التى بنى عليها دار النادى الفخمة، فكانت مبرة من جانب الحكومة ساعدت على ظهور النادى، وبعد صيته فى الخارج. ودل هذا على أن اعضاء النادى يقدرون الفن ويضحون من أجله ويتفانون باخلاص وهمة فى علو شأنه

وأما عهده السيء.. فهو عهده الاخير وذلك لتغلب التطور الحديث فى كل شيء وانكباب الناس على التجديد، وظهور آراء فنية متضاربة فى الخارج هوجم بها النادى مهاجمة عنيفة، فتأثر بها هؤلاء الضعفاء، وأدخلوا بالنادى ماليس لائقا به دون أى احتفاظ، وخلطوا فى تجربة الطرق التى زعموا أنها مجدية.. على ان الفن الشرقي راق بنفسه ولاحاجة لدخول الأجنبى عليه الا ما كان من طريق التنظيم والتنسيق، وزيادة مادة الآلات، وألوان المعزوفات وتوزيع الألحان عليها بهذا الحساب، للاحتفاظ بشخصيته وصيانة ألوانه الممتازة واحترام ألوانه والبقاء على مادة أنغامه العزيزة التى لاحد لها، وموازينه وآثاره القديمة التى يستمد منها فهمه، ودرسه وكيفية التأليف فيه. وما الى هذا من علومه الضرورية كالتصوير، والايقاع، والرياضة، الموسيقية والآداب العربية.. غير انهم لم يلحظوا كل هذا بل عمدوا الى الطرق الأجنبية، وضحوا فى سبيل ذلك كل نفس نفيسة باستعدادها ومواهبها، ومحوا كل أثر للفن واكتفوا بانشاء الفرع المدرسى الذى ضيعوا به من وقت النشء فى سبيل أتفه الاشياء التى لاقيمة لها.. كأن يعودوا الناشئ على اتقان مسك الكمان لمدة سنتين فى يد العجمية

وبعد ان يتقن ذلك «ان كان»، وبعد أن تغمس أذنه ووجد انه بسلم الاعجمى ونسبه المخالفة بالمرة للسلم الشرقى.. يعودون فيدرسون له الموسيقي الشرقى، وهذه طريقة قلما ينجح فيها واحد من مائة... وعلى هذا النحو ساروا، فانفض من حولهم كثير من أعضائه الشرقيين. ! لا لأنهم جامدون كما اتهمهم البعض. ! بل لأن تلك الطرق غير مجدية. وليست فى صميم الفائدة القانونية الحقيقية... وانتقل هذا الجحود الى حقوقهم.. ومجهوداتهم. فكان ذلك حكماً جائرا عليهم.! فليس من الغريب أن يحل فيه الضعف مكان القوة ويظهر التأخر مكان التقدم

— لماذا انتخب رئيس نادي الموسيقى لمدى الحياة.؟

— ذلك لأن الوقت الذي نشأ فيه النادى «أي منذ ستة عشر عاما» كان هو الذى نهض به، وكان هو أوجه اعضائه، وأعلمهم وأثراهم، فرأى مجلس الأدارة عرض الفكرة، ومنحه هذه المزية مكافأة له على تضحياته الفنية. والمادية.. وقررت الجمعية العمومية ذلك.. وحقيقة هو جدير بهذا، ولايوجد مطمع فى هذا المركز من قبل أى عضو آخر.. اللهم الا اذا كان الاعتقاد الذى يراه بعض القائمين بأعمال الادارة بان رجال الأدارة احق بهذا المركز حقيقة فمن هنا ربما تنبت فكرة تغيير قرار الجمعية العمومية

— لماذ انتخب الوكيل الأداري لمدى الحياة؟

— اعتقدت الجمعية العمومية «بأيعاز وتوصية.!» أن حضرة الوكيل الأدارى يتكافأ مع رئيس النادي فى الهمة. والمجد، والجاه، فمنحوه هذه المنحة بقرار من الجمعية العمومية

— لماذا أقيم تمثالان بالنادى للرئيس والوكيل دون غيرهما.؟

— ذلك لأن الرئيس لم يشاركه أحد فى الفضل، وكذلك الوكيل الاداري، فهما اللذان أخرجا ابراهيم وعزيز عثمان وابراهيم حسن ويوسف ليفى وأخيرا محمد عبد الوهاب ربخيت، وعبدالمطلب. والفروجى والسنباطي وغيرهم، وهما اللذان كانا يعدان الحفلات «والبروفات» والحفظ، والتأدية والغناء الفردى، والغناء الكلى، والتأليف والتلحين والتعليم. والمحاضرات — كل هذا كانا هما اللذان يقومان به دون أية مساعدة من اعضائه المؤسسين وغير المؤسسين فليس غريبا أن يقام لكليهما تمثالان فى القطر فضلا عن النادي

— ماهي الطرق الموصلة لجعل النادى فى مصاف معاهد العالم الأخرى؟

الطرق لذلك كثيرة.. اهمها تعضيد الحكومة بصفة علمية. فنية وبصفة مادية، كأن تساعد على انشاء معهد كامل بالنظام الذي اتبعته الأمم المتمدينة فى العالم «كونسرفتوار» بجميع أقسامه علما، وفنا، متوخية فى ذلك سبيل الاحتفاظ بالفن الشرقى لكى يكون معهدا شرقيا له قيمته، ومكانته بين معاهد الامم، ومن هذه الطرق تدريب فئة خاصة لها استعداد، وميل غريزى للفن الشرقى تمام التدريب مع تعليمها اللغة العربية وآدابها وأربع لغات اجنبية، انجليزية وفرنسية، وألمانية، وايطالية، وتقسم هذه الفئة بعد ذلك الى بعثات أربع لمعاهد لندره وباريس وبرلين وروما الموسيقية ليدرس أعضاؤها الفن الغربى حق دراسته وهم مؤمنون بموسيقاهم ولغتهم وآدابها، ثم يعودون الينا أساتذة مصريين ويحلون محل من كانت لهم ضرورة بالمعهد من الأجانب

— هل هناك مانع من انشاء قسم للجنس اللطيف؟

— لامانع مادام النادى يريد أن يأخذ بأسباب الرقى، ليصل الي ذروة المعاهد الأخرى.. ولابد أن نقلع من أدمغة البعض الفكرة القائلة.. بأن خراب النادى محقق اذا وجد به هذا الجنس

— هل من مانع فى اشتراك المغنين في النادى للفائدة الفنية؟

— لامانع بل يوجد بقانون النادى

العام مسوغ لوجودهم، وغاية الأمر ان القانون اشترط الكبار منهم فقط ومن العازفين فيهم، ولكن الاطلاق أولى لتعميم الفائدة بشرط أن يوضع لهم نظام خاص للنظر فى جميع شئونهم الفنية ومكانتهم الأدبية. وحياتهم العملية فى الخارج... وربما أدي هذا النظام الى الاستفادة منهم لمصلحة المعهد، فضلا عن تحسين مركزهم على وجه العموم

— أليس النادى احق بالأشراف والمراقبة الادبية والفنية في عالم الموسيقى عندنا؟

— من قديم بدت لأحد اعضاء النادى هذه الفكرة، عندما ظهرت مفاسد الأخلاق بكثرة شائعة فى الأغاني وأبدى تألمه من ذلك للمجلس، حتى وعدت الرياسة، والوكالة بالسعي لدى وزارة الداخلية لتحقيق هذه الأمنية.. وآنئذ كلف هذا العضو بتقديم مذكرة وافية، وصادف أن كتب الأدباء على صفحات الجرائد فى هذا المعنى وأخيرا لم يتم الأمر له بل تم فى عهد الحكومة السالفة لغير من هم اهل لذلك.. بل أودعوا الأمانة من يخونها بجهله، واستعداد خلقه للمجون الممقوت، ومن كان له ضلع في بث تلك المفاسد، مما ساعد على تأخر أدبيات الفن وانحطاط مستوى القوة التلحينية... وكل هذا نتيجة فتور رجال ادارة النادى الذين أخذوا على عاتقهم تنفيذ ذلك المسعي

— لتخليد ذكرى المغنين أمثال عبده الحامولى ومحمد عثمان والمنيلاوى، ومحمد سالم الكبير، والشيخ سيد درويش والقبانى أرى أن تزين غرف النادى وصالته بصورهم فضلا عن اقامة حفلة سنوية تلقى فيها قطعا من آثارهم فما رأيك فى ذلك.؟

— اقترح احد اعضاء النادى من عامين عمل حفلة خاصة لهذه الذكرى، وفعلا نفذ اقتراحه فى العام السالف، وقام فيها يحاضر الجمهور فأبان فيها فضل هؤلاء الناس ووعد بقيام النادى بمثلها فى كل عام، وأخذ من رجال الأدارة وعدا بنشر صورهم بين جدران النادى، مع ملخص من تاريخ حياتهم يطبع على نفقة النادي، ويوزع على الجمهور ليعرف فضلهم ولكن شيئا من هذا لم ينفذ، لا نشغاله بما يعتقد أنه أهم من ذلك وهو تعليم الفن الغربى ليكون وسيلة عملية لترقية الفن الشرقى وهى محاولة غريبة.!

الى هنا انتهى الحديث الذي تفضل به علينا ذلك الفنان المطلع، ونحن نتركه من غير تعليق، ليقدره القراء بأنفسهم، ولنا فى بعض نواحيه آراء خاصة قد نعلنها فى أبحاث حرة بعد زمن قصير، ولا يسعنا هنا الا تقديم شكرنا، لفنان مطلع، على هذه المعلومات التاريخية الطريفة



يغنى شعباً بأسره ويعيش فى فقر مدقع

من هندسة الأرض وتعلية « الخزانات » الى هندسة الأديان وتنظيم العقائد !!

يعيش السير وليام ويلككس فى هذه الايام عيشة تستدعي العطف والاشفاق. وهو ذلك الذى عرفته مصر وعرفه المصريون مصلحا ومهندساً بارعا، وعرفه فن الهندسة نجما ساطعا. وذاع اسمه، لا كما تذاع اسماء اولئك الذين تطمئن خواطرهم للشهرة والذيوع. ولكن علي الرغم منه عرفه الفلاح في حقله والصانع في معمله والتاجر في حانوته، وأحب ان يتعرف عليه الموظف وغيره من أصحاب الاعمال وأرباب المهن. ولقد مكث فى مصر موظفاً وغير موظف زمناً طويلا اذ أنه قضى خمسة واربعين عاما من سنى حياته يلقى في غضونها نظرياته الفنية التى أفضت به فى النهاية الى ان يعيش يائساً !!! ويائساً من هؤلاء الذين يتألمون فيبكون، وتؤخذ دموعهم لا للتصرف كغيرها ولكن لتكون عظة ودرساً وأحسب ان نفسه ليست نفساً آدمية طبعت على الغش والغدر والخداع وان كان جسده قد صنع فى قالب الانسان، بل انها نفس ترفعها الصفات التى تتحلى بها الى الاعالي فهو ملاذ الضعيف وكنة المفجوع الحزين

ولد فى كلكتا عاصمة بلاد الهند، فى سنة ١٨٤٢، من ابوين قيل انهما كانا يسكنان كوخاً من أكواخ الفقراء، ومات ابوه وهو صغير، فى السابعة من عمره، فتعهدته امه وأشرفت على تثقيف ذهنيته، وهي امرأة لا تعرف للثقافة معنى الا ان تكون فى الحقل أو في المعمل، فأدخلته معملا من المعامل الميكانيكية وجعلته أو أرغمته على احتراف مهنة « البرادة » فاحترفها فعلا ارضاء لأمه فحسب، ولكنه تمرد فى النهاية على هذه المهنة وعلى معلمه بل وعلى صاحب المعمل، وصاح فى وجه امه: انى اريد ان اكون رجلا !! فأخذته وانصرفت تتلمس له الرجولة، وقضى حسن طالعه ان يكون في عداد الطلبة، فدخل مدرسة ابتدائية فلما جازها وحمل شهادتها ألحق بمدرسة ثانوية، وعكف على دراسة فن الهندسة الابتدائية، فلما ظهرت عليه دلائل النجابة والنشاط فى ميدان هذا الفن الجميل. غادر الهند وسكن لندن، وتبعته امه، وانتظم فى سلك الهندسيين من طلاب الجامعات، وما هما الا عامان اثنان حتى كان مهندساً متفوقا على لداته وأترابه، فعاد بأمه الى الهند، والى سكني هذا الكوخ، وظلا فيه بعض العام، الى ان قدر الله عليه ان يستخدم فنه فوظفته احدى الشركات مساعداً لمهندس، وجرى عليه وعلى امه مرتب يقدر باثني عشر جنيها، ولكن مرتبه هذا، نظراً لما أظهره من دراية وبراعة، قد ارتفع الى ان بلغ العشرين من الجنيهات، الا ان فطرته تأبى الا ان يكون فقيراً، إلا ان يكون فى عداد الفقراء، اذ أنه كان ينفق اكثر مرتبه على صغار العمال فى الشركة، وما يتبقى له منه الا ما يكفى الضرورة من حيث المأكل والملبس، حتى ليقال انه فجع فى امه بعد منتصف الليل وما نزلت القبر الا بعد غروب الشمس، وعز عليه ان يقيم لها شعائر الحداد التى ألفها الناس في مثل هذا المصاب، لأنه خاوى الوفاض كما يقول النحويون !! واكتفى بأن يفعم قلبه حزنا عليها واسى، واكتفى المعزون بأن يبعثوا اليه تعازيهم على لسان البرق والبريد، وهذه ظاهرة قد يداخلها بعض الشك، ولكنها على كل حال تفيدنا بأن الرجل كان فقيرا معدما على الرغم من هذا المرتب الذي كان فى مثل ايامه، يكفى لأن يدر عليه عسلا شهيا!

وكتب الله على مصر، فى لوحة المقادير ان يمر عليها عام ١٨٨٢ عابساً مقطبا، فتبدلت احوال وتغيرت دول، وأمسى كل شىء فيها بيد الاهواء السياسية، وعين لورد كرومر مندوبا ساميا، فجال وصال، ورأى أن الافضل فى اصلاح الارض الزراعية وتقسيمها تقسيما فنيا بحيث تروى كلها بانتظام من ماء النيل، بدل العيون والآبار والسواقي، هو استقدام بعض المهندسين الانجليز الذين عرفوا بالجد والعمل والتضلع من نواحي الفن، فتبودلت الرسائل والمخاطبات بينه وبين وزارة الخارجية البريطانية من ناحية وبين الحكومة المصرية من ناحية ثانية، وسكنت العاصفة فاذا السير ويليام ويلككس والسير اسكوت مونكريف، والكولونيل روس هم المهندسون المعنون بالرسائل والمخاطبات، وجاءوا الى مصر، وعينوا في وزارة الاشغال، والحق انهم اخضعوا كل شىء يتعلق باصلاح الارض للفن والحق، ولاقوا فى سبيل سلوكهم هذا ما يصح ان يطلق عليه فى عرف اللغة عنتاً وإرهاقا، ولكن بما يغبطون عليه أنهم أشعروا الفلاح بالرفاهية والطمأنينة

وآثر اسكوت مونكريف أن يعتزل خدمة الحكومة وجاراه زميله الكولونيل روس، وظل السير ويلككس يعمل في وزارة الاشغال حتى رقى الى منصب المستشار، وصار المرجع الوحيد فى المسائل الهندسية الفنية في دوائر الحكومة ولدى المراجع والمقامات العليا فى مصر، ولما اقيمت الضجة من أجل بناء خزان اسوان سمعت مصر

والمصريون أول صيحة من صيحات الغضب والاستنكار، يوجهها السير ويلككس الى أساليب السياسة الاستعمارية، وصارت هذه الصيحة تقوى شيئاً فشيئاً حتى اخترقت جميع الآذان، واستلفتت الانظار، فغضب عليه لورد كرومر وغيره من الانجليز فى مصر، ولكن هذا الغضب لم يحل بينه وبين ابداء رأيه في اى يوم من الايام، ولقد استدعته دار المندوب البريطانى في ذلك الحين، لتؤاخذه على هذه الآراء فما حفل بهذه المؤاخذة، بل رعد في ساحة الدار وزمجر حتى شيعه اهلها بالغضب الابدى!! ووضع اسمه فى القائمة السوداء التى خصصت لتسجيل اسماء المتمردين والثائرين من المصريين، وقد يكون هذا من العجب بحيث يلقي بعض الاستغراب، ولكنه استغراب يتلاشى بمجرد أن تعرف أن السير ولكوكس خلق للفن فحسب، يخضع لتعاليمه وينفذ قوانينه، ودع عنه السياسة ومآربها والغايات التى تقصدها، ودع عنه اهواء السياسيين وأخاديعهم فانه ما خلق مخادعاً أو موارياً، فان الله قد صاغه من الفن ليخدم الفن، ولعلك تخدع فى هذا الغضب فتزعم أن الانكليز كانوا يمقتون الرجل هذا المقت الذى ألفناه وتعودنا ان نرى مظاهره وآثاره، فان القوم ما كانوا يعنون بغضبهم الا ناحيته السياسية فقط، أما علمه وفنه ورجولته ونزاهته وعفة يده وجيبه ولسانه فان هذه اشياء لها تقدير خاص، ولقد أسدوا اليه هذا التقدير فعلا وأنعموا عليه بوسام من اشرف أوسمة الدولة، هو وسام «سان ميخائيل» و«سان جورج»، وتعقبوه ليقلدوه هذا الوسام، ولكن الرجل فر اماكم اربيحثون عنه هنا وهناك فلم يصادفوه، وعثروا عليه أخيرا منبطحا فوق الرمال برمال الصحراء!!!

وبعد أن تقلد هذا الوسام لم يقتنع بأن العدل أخذ مجراه، بل ان الخزان بنى فعلا على غير ما ارتأى، فقامت قومته وارتفعت صيحته ثانية وصار يندد على القائمين بالأمر في وزارة الاشغال، وخاصة على سير مردوخ ماكدونلد الذى يرى فيه يومئذ أنه أبغض الرجال وأقساهم قلباً من ناحية الفن!! ولم تقتصر قومته على الطعن فى الخزان وحده، وانما تناولت مشرعات أعالى النيل بالطعن والنقد المر القاسى حتى ارتأت بعض المقامات أن تحاكمه هو وزميله كندى باشا، وحوكما فى سنة ١٩٢٠ أمام مجلس ادارى، رأي ادانتهما فحكم عليهما بألا يتكلم أحدهما فى فن الهندسة مدة سنة كاملة!!! وقابل السير ولكوكس هذا الحكم بالاحترام والتقدير فظل صامتاً لا يتكلم فى الهندسة الى هذا اليوم وسيظل صامتا حتى يخرج من هذه الدنيا وينتقل الى عالم الأبدية!! وربما عين هناك وزيراً للاشغال!!!

وبعد هذا الحكم خرج من خدمة الحكومة وعين مكانه السير ويليام جارستن، وبحث صاحبنا عن عمل ادرى ليس له اتصال بالهندسة السياسية فاهتدى الى شركة مياه العاصمة وعين مديراً لها، ومن هنا تبتدى سلسلة طرائفه، وأول هذه الطرائف وأجدرها بالامعان أن عاملا من عمال الشركة دخل عليه ذات يوم باكيا، فسأله ما خطبه؟! فأجاب «ان رئيس الحسابات خصم من ماهيتي بأمر الباشمهندس ثلاثة أيام بحجة أن عملى غير تمام!! فنظر اليه السير ويلككس وقال «ومن هذا تبكى؟! خذ ثلاثة جنيهات من جيبى الخاص ودعهم يخصمون من ماهيتك.. فان كل يوم يخصم منك لك عندى جنيه عليه!!!» ومد يده الى جيبه وناوله الجنيهات الثلاثة وأخرج بيده الأخرى منديلا أبيض وقال «خذ امسح دموعك!!» فخرج العامل من لدنه يلهج بالحمد والثناء وأذاع هذه المكرمة بين اخوانه العمال!!! فتسابقوا فى رفع الشكايات اليه وبرز هو الى إنصافهم والثأر لهم من ظالميهم حتى استقال وعين في شركة الدائرة السنية ثم رئيساً لمجلس ادارة شركة تجزئة الأراضى، وأبدى فى كلاهاتين الوظيفتين من أساليب العطف على الفقراء ما جعله قريباً من ألسنة الفلاحين وقلوبهم

على أنه وجد أن الظلم يشغل أكثر من نصف فراغ هذه الحياة وأن النكاية بالضعفاء من شيمة الاقوياء، وأن الجريمة لابد لها من حيز، وأن الخداع والنفاق والغش والدجل والمراءاة والمكر والدهان والملق، كل هذه من لوازم نفس الانسان، سواء كان سياسياً أو غير سياسى، فآثر أن يعتزل العمل من ناحيـة المادة وانصرف الى العبادة!! والى التبشير باسم المسيح، ولكن هل يعبد ويبشر كغيره من الناس؟! كلا وألف مرة كلا!! فان هندسته قد دخلت أو تداخلت فى المعنويات حتى جعلها فى نظره طبقاً لمقتضيات التطور وروح العصر، وهاك مزامير داود قد شاءت هندسته الا أن تكون زجلا!! لأنه رأى أن هذا العصر هو عصر الزجل!!! فبدل ألفاظها رأساً على عقب واحتفظ بمعناها، وهذا مقبول و«مبلوع» بعض الشىء، ولكن الذي لا أستطيع أن أستسيغه هو أن السير ويليم صار زجالا عربياً، يقول الزجل خالصاً من اللحن والخطأ، ولو قدر عليه أن ينغمر بين الصحفيين لكان أميرهم فى الزجل بلا مراء!!! وسمعه يقول في المزامير، على طريقة (ليا كشف أيا علام)

يوم القيامه جاى يوم الحساب
تهرب ياخاطي ازاى من العقاب
النبى جاب انذار الارض دى تولع نار
والسما تصير بوار ساعة العقاب
الخوف يهزنا من شدته
ويقطع قلبنا من كترته
لما الديان يجى والحكمة تبتدى
ما حدش يختفى من قدرته

ولو ذهبنا نعدد تآليفه ومصنفاته لضاق بنا المقام ولوجدنا أنفسنا أمام طرق هندسية في الالفاظ ليس لنا ولا لغيرنا أن يدرسها أو تتوق نفسه الى دراستها، لأنها تمثل عقلية رجل كاد يشرف على التسعين من

(البقية على صفحة ٤٣)

مد الامتياز لشركة قنال السويس

تفصيلات وافية عن عرض المشروع ورفضه فى سنة ١٩١٠

كيف عرض المشروع على الجمعية العمومية — خطبة الخديو عباس الثانى — مذكرة مجلس الوزراء — مشروع الشركة — ملاحظات لجنة الجمعية — رأى الجمعية القطعى — بيان سعد زغلول باشا — الحكم بالرفض — موقف العضو الذى وافق على المشروع

فى ٢٧ يناير سنة ١٩١٠ أصدر سمو عباس حلمى باشا (الخديو السابق) أمراً عاليا بعقد الجمعية العمومية . وأبلغ بطرس غالي باشا هذا الامر الى صاحب الدولة البرنس حسين كامل باشا . رئيس الجمعية في خطاب هذا نصه :

« نتشرف بابلاغ دولتكم صورة الامر العالى الصادر بالتئام الجمعية العمومية فى يوم الاربعاء ٢٨ محرم سنة ١٣٢٨ (٩ فبراير سنة ١٩١٠)

« ونرفق بهذا مذكرة من مجلس النظار ومشروع اتفاق مع شركة قنال السويس عن امتداد امتيازها راجين دولتكم عرضهما على الجمعية العمومية والتفضل بافادتنا عما تراه ، افندم »

مشروع الاتفاق

يؤلف مشروع الاتفاق الذى عرضته شركة القنال من احدى عشرة مادة تتضمن الشروط الآتية :

— امتياز شركة قنال السويس الذى كان ميعاد انتهائه فى ١٧ نوفمبر سنة ١٩٦٨ (اذا لم تتفق الحكومة المصرية والشركة على اطالة مدته) قد صار امتداده الى ٣١ دسمبر سنة ٢٠٠٨

— تكون قسمة صافى الايراد أو الارباح السنوية باعتبار خمسين فى المئة للحكومة المصرية وخمسين في المئة للشركة فى المدة التي تبتدي من اول يناير سنة ١٩٦٩ وتنتهي فى ٣١ دسمبر سنة ٢٠٠٨ وذلك بمراعاة الشروط الآتية :

أولا — اذا نقص صافى الايراد أو الارباح السنوية في سنة من السنين عن مئة مليون فرنك فتمتاز الشركة بأخذ خمسين مليون فرنك وتأخذ الحكومة المصرية ما يتبقى بعد هذا المبلغ

ثانياً — اذا حدث فى احدى السنين ان كان صافي الايراد أو الارباح السنوية معادلا لخمسين مليون فرنك أو ناقصا عن هذا المبلغ ، فيكون كامل هذا الايراد الصافى أو الارباح حقا للشركة. ومقاسمة الحكومة المصرية للشركة فى الارباح تقضى على الحكومة بأن تتجاوز من اول يناير سنة ١٩٦٩ عن الخمسة عشرة في المئة المقررة لها بمقتضى المادة ٦٣ من نظامنامة الشركة

— فى مقابل امتداد اجل الامتياز تتعهد الشركة بأن تدفع الى الحكومة المصرية فى القاهرة مبلغ اربعة ملايين جنيه مصرى على اربعة اقساط متساوية القيمة فى ١٥ دسمبر سنة ١٩١٠ و ١٥ دسمبر سنة ١٩١١ و ١٥ دسمبر سنة ١٩١٢ و ١٥ دسمبر سنة ١٩١٣

— تتعهد الشركة بأن تدفع من اول سنة ١٩٢١ الى الحكومة المصرية حصة في صافي الايراد أو الارباح على النسبة الآتية:

	من سنة	الى سنة
٤ فى المئة	١٩٢١	١٩٣٠
٦ « «	١٩٣١	١٩٤٠
٨ فى المئة	١٩٤١	١٩٥٠
١٠ « «	١٩٥١	١٩٦٠
١٢ « «	١٩٦١	١٩٦٨

— حساب الخمسين فى المئة التى تخص الحكومة بعد انهاء مدة الامتياز يكون عن الباقى من رأس مال الشركة بعد رجوع القنال الى الحكومة طبقا للشروط المدونة فى عقد الامتياز المؤرخ ٥ يناير سنة ١٨٥٦

— تعترف الشركة بلزوم وجود نائبين عن الحكومة المصرية فى مجلس ادارتها من ابتداء سنة ١٩٦٩ نظراً لأهمية حصة الحكومة في ارباح القنال

— تقرر من الآن بأن يكون للحكومة المصرية بناء على طلبها ثلاثة أعضاء على الاكثر تنتخبهم هى ويقدمهم مجلس الادارة وتعينهم الجمعية العمومية حسب القواعد المتبعة

— تتكفل الحكومة بعد انهاء مدة الامتياز بدفع المعاشات والاعانات ومرتبات التقاعد التي يقتضيها تنفيذ اللوائح المتبعة الآن الخاصة بالمستخدمين ورؤساء البوغاز والعمال

— تتعهد الشركة بأن تجرى في المستقبل على نفقتها ، أعمال الحفظ والصيانة والتحسينات التي تراها لازمة لجعل مداخل القنال من جهة السويس فى حالة مرضية . وتقبل ان تتكفل بنفقات اعمال التطهير التى تباشرها الحكومة المصرية في ميناء

السويس لتعميق الممر الموصل للقنال ، بشرط ألا تتجاوز هذه النفقات تسعين الف جنيه مصرى

مذكرة مجلس النظار

طلبت شركة قنال السويس من الحكومة امتداد امتيازها

وبعد المخابرات الطويلة انتهى الامر بتحضير مشروع الاتفاق المرفق بهذه المذكرة

وقد عرض هذا المشروع على مجلس النظار فى جلسته المنعقدة في يوم الخميس ٢٧ الجارى تحت رياسة الحضرة الخديوية الفخيمة فقرر باجماع الآراء وجوب رفضه ما دام بشكله الحالي . ولكنه يرى امكان

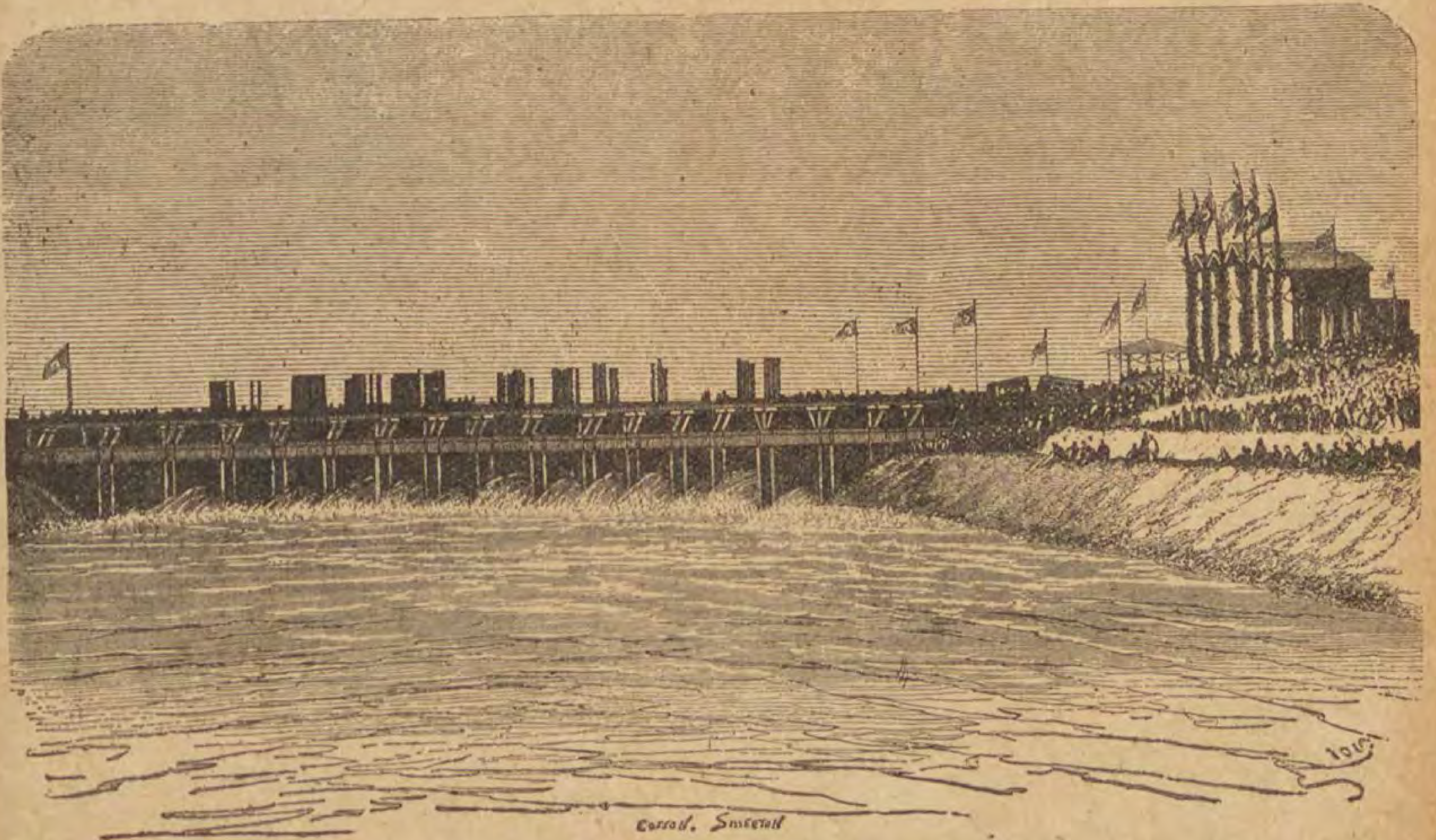


مرور أول سفينة من طرف القناة الى الطرف الاخر

قبوله اذا ادخلت عليه التعديلات الآتية :
أولا — الغاء ضمانة الخمسين مليون

فرنك الممنوحة للشركة بمقتضى المادة الثانية عن
كل سنة من سني الامتداد وبعبارة اخرى جعل

قسم الارباح من سنة ١٩٦٩ الى سنة ٢٠٠٨
بالمناصفة بدون خصم شيء تمتاز به الشركة



حفلة افتتاح قناة السويس والزينه التى اقيمت فيها والجماهير التى حضرتها

ثانيا — حفظ الحق للحكومة فى نصف الارباح لا يكون من اول يناير سنة ١٩٦٩ بل يبتدى من ١٧ نوفمبر ١٩٦٨ الذى هو تاريخ الامتداد

ثالثا — حذف المادة التى تلزم الحكومة بأن تدفع من اول سنة ٢٠٠٩ الذى هو تاريخ نهاية الامتياز معاشات مستخدمى الشركة ومرتبات تقاعدهم واعاناتهم

وبما ان السبب الوحيد الذى حمل الشركة على قبول دفع التسعين ألف جنيه (الذى تصرفه الحكومة فى اعمال التطهير عند مدخل القنال من جهة السويس) حسب نص المادة التاسعة من مشروع الاتفاق هو أن تتكفل الحكومة بصرف معاشات التقاعد، فمجلس النظار يميل الى التجاوز عن مبلغ التسعين الف جنيه المذكور ما دامت الحكومة لم تعد مكلفة بهذه النفقات

ومجلس النظار يميل ايضا، لهذه المناسبة لتسوية المسألة المختصة بطلب الشركة امتلاك الاراضى التى ستتخلف من البحر فى بور سعيد بسبب الاعمال التى ستجريها على نفقتها. وهو لا يوافق على استئثار الشركة بها بل يقبل الاتفاق على تسليم هذه الاراضى الى مصلحة الاملاك المشتركة

تحريرا فى ٢٨ يناير سنة ١٩١٠

رئيس مجلس النظار

(امضاء)

خطبة الخديو فى الجمعية

فى يوم الاربعاء ٩ فبراير سنة ١٩١٠ الساعة العاشرة صباحا عقدت الجمعية العمومية تحت رئاسة صاحب الدولة الامير حسين كامل باشا وحضور ٧٩ من الاعضاء. وافتتحها سمو الخديو بالخطبة الآتية:

ايها السادة

نهديكم تحياتنا. ونبدى لكم سرورنا من اجتماعكم. فى هذا اليوم دعوناكم لأخذ رأيكم فى اتفاق يراد عقده مع شركة قنال السويس. فان هذه الشركة قد عرضت على حكومتنا منذ سنة امتداد اجل امتيازها. وبعد المخابرات الطويلة امكن الوصول الى المشروع المطروح امامكم

وقد علمتم ان حكومتنا بمجمعة الرأى على قبوله اذا رضيت الشركة بالتعديلات التى سبق تبليغها لحضراتكم

فالغرض اذاً من اجتماعكم انما هو للبحث فيما اذا كان من مصلحتنا أمد اجل الامتياز الى اربعين سنة على شرط اقتسام الارباح فى هذه المدة بين الحكومة والشركة مناصفة



المرحوم بطرس باشا غالى

وفى مقابل اعطاء الشركة نصف الارباح عن المدة الباقيه، تدفع للخزينة المصرية مبالغ موزعة على الستين سنة الباقية تقريبا من مدة الامتياز الحالى

وقد قدر هذه القيمة بعد البحث الدقيق، اشخاص من ذوى الخبرة الواسعة فى الشؤون المالية. وهم يرون انه اذا حصلت الموافقة على التعديلات المذكورة تكون الفائدة التى تنالها مصر موجبة لتمام الرضا. وان ذلك غاية ما يصح طلبه من الشركة

ولا يخفاكم ان هذه المسألة ليست من المسائل التى يقضى القانون النظامى بأخذ رأى الجمعية العمومية فيها. ولكن نظرا لأهميتها الاستثنائية بالنسبة الى الجيل الحاضر والأجيال الآتية، قرر مجلس النظار ألا يبت فيها رأيا قبل ان يعلم ان كانت الجمعية العمومية توافق على امتداد الامتياز

ونظار حكومتنا مستعدون لاعطائكم كل ما ترونه لازما فى هذه المسألة من البيانات والايضاحات

ونحن واثقون ان كل واحد منكم يشعر بالمسئولية التى يتحملها امام بلاده عند نظره هذا المشروع المهم

ونسأل الله ان يوفقنا جميعا لما فيه خير البلاد.

تشكيل لجنة لفحص المشروع

وفى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم المذكور (الاربعاء ٩ فبراير سنة ١٩١٠) عقدت الجلسة الاولى للجمعية العمومية وتلى فيها خطاب الحكومة بعقد الجمعية ومذكرة مجلس النظار عن مشروع الاتفاق مع شركة القنال ونص المشروع. وبالنظر لضيق الوقت تأجل النظر فى الموضوع الى جلسة اليوم التالى

وعقدت الجلسة الثانية يوم الخميس ١٠ فبراير الساعة الرابعة بعد الظهر. وتقرر بعد مناقشة قصيرة تأليف لجنة لدرس الموضوع من ١٥ عضوا

الرأى قطعى أم استشارى

وفى هذه الجلسة جرت مناقشة حادة بين المرحومين اسماعيل أباظة باشا (أحد أعضاء الجمعية) وبطرس غالى باشا (رئيس النظار) اذا سأل أباظة: هل رأى الجمعية فى الموضوع قطعى أم استشارى؟ فكانت ردود رئيس النظار عليه بانه يجب على الاعضاء الاكتفاء بالنطق الخديوى. ومع

اشتداد الاخذ والرد لم تسفر النتيجة عن بيان يحسن الوقوف عنده

مقتل بطرس باشا ونتائجه

وبعد أيام أطلق ابراهيم ناصف الوردانى الرصاص على المرحوم بطرس باشا غالى وهو خارج من ديوان نظارة الخارجية بعد الظهر فارداه . وقال الجانى اثناء التحقيق : ان من الاسباب التى دفعته الى اقتراف هذه الجناية ألمه من لهجة القتيل فى مخاطبة أعضاء الجمعية العمومية

وكان من نتائج الجناية ان شكلت النظارة برئاسة محمد سعيد باشا . واستعفى صاحب الدولة الأمير حسين كامل باشا من رئاسة الجمعية العمومية فعين محمود فهمى باشا خلفاً له

تقرير لجنة فحص المشروع

ووالت اللجنة التى ألفتها الجمعية العمومية لفحص المشروع ، عقد جلساتها تحت رئاسة المرحوم محمود سليمان باشا . وندبت الحكومة كلا من أحمد حشمت باشا ناظر المالية ، والمسيو شارل روكاسيرا المستشار القضائى لنظارة المالية — فحضروا بعض جلسات اللجنة ووافوا أعضاءها بما طلبوه من بيانات شفهية وكتابية كان أهمها مذكرة وضعها المستشار المالى مبينا فيها مزايا المشروع .

وفى الجلسة التى عقدتها الجمعية يوم ٢١ مارس سنة ١٩١٠ تلى تقرير اللجنة . وهو تقرير مسهب تضمن مناقشة كل مادة من مواد المشروع . وختم بالعبارة الآتية :

« أولا — ان مشروع عقد الاتفاق المعروض على الجمعية غير مقبول ، لا من شركة القنال ، ولا من الحكومة المصرية ، وكان يجب ألا يقدم الى الجمعية العمومية الا بعد الاقرار عليه من جمعية مساهمى الشركة مادامت الحكومة ليست هي العارضة للشروع كما تقول

« ثانياً — انه ليس للجمعية العمومية ولا من المصلحة تعديل المشروع كما سبق البيان »

« ثالثاً — انه قد ظهر بالحساب ان في هذا المشروع غبنا فاحشا على مصر تقدره اللجنة بنحو ١٣٠٫٥٩٨٫٠٠٠ من الجنيهات اصلا وفائدة على قاعدة حساب جناب المستشار (المالى)

« رابعاً — انه لاحقيقة للمخاوف التى تتوقعها الحكومة اذا لم تتفق مع الشركة على مد أجل امتيازها . ثم ان كان بعض هذه المخاوف محلا للنظر فدفعه ممكن قبل وقوعه . خصوصاً متى لوحظ ان الشركة كلما مرت سنة من مدة امتيازها كانت أقرب الي التساهل في شروط التعاقد مع الحكومة لأنها لن تجد الا مصر للتعاقد معها على بقاء وجودها . أما مصر فانها تجد كثيراً من الشركات الدولية تتعاقد معها على ادارة القنال واستغلاله

« خامساً — انه لاتوجد أدني ضرورة مالية ملجئة الى التعاقد بالغبن الفاحش ولاسيما ان التعاقد واقع على مستقبل بعيد لابد في الحكم عليه من الخطأ العظيم الذى لايقبل الجيل الحاضر ولا يرضى بأن يتحمل مسئوليته أمام الاجيال المستقبلة الا اذا كانت الفائدة مضمونة وواضحة وضوحاً لاريب فيه »

« سادساً — ان فكرة استفادة الجيل الحاضر من أرباح القناة كان يمكن أن يقال عنها انها فكرة صالحة حقيقة لو اقترنت بما يأتى

(أولا) ألا يوجد مطلقاً غبن فى التعاقد عليها

(ثانياً) أن يستعمل المال فى أعمال مثمرة تبرر هذا التعاقد أمام الاجيال المستقبلة ، وان يكون للامة من السلطة على أموالها ما يكفل لها تحقيق هذا الشرط كفالة فعلية

« اما والغبن فى الصفقة فاحش . والحكومة لم تسمح الى الآن باعطاء الامة حق الاشتراك معها برأي قطعى فى تدبير شؤونها المالية والداخلية البحتة — خصوصاً وان العقد حاصل علي زمان أبعد من أن يكون الحكم عليه صحيحاً ، فهو سابق لا وانه من كل الوجوه وغير مقبول

« فبناء على هذه الاسباب »

« قررت اللجنة بالاجماع رفض هذا المشروع ، وللجمعية الرأى الأخير »

وتلبية لاقتراح الشيخ عبد الرحيم الدمرداش تقرر طبع تقرير اللجنة وتوزيعه على الاعضاء

بين الحكومة والجمعية

وفي جلسة ٣٠ مارس سنة ١٩١٠ قال محمد سعيد باشا رئيس النظار : ان الحكومة مشتغلة باعداد ملاحظاتها على تقرير اللجنة ولغاية الآن لم تنته فارجو الهيئة تأجيل النظر فى التقرير الى أن تنتهى تلك الملاحظات

وبعد مناقشة تقرر ان تعقد جلسة يوم ٤ إبريل . وفى هذه الجلسة قال أحد الاعضاء ان ملاحظات الحكومة وصلت الى بعضنا أمس والى آخرين صباح اليوم فيجب أن تؤجل المناقشة فيها الي جلسة قادمة

رأى الجمعية قطعى

وبعد ان قررت الهيئة تأجيل المناقشة ألقى محمد سعيد باشا خطبة وجيزة عن موقف الحكومة قال فيها :

« ... وانى أرى من الواجب علي ان اعلم حضراتكم ان الحكومة قد قررت في هذا المشروع ألا تقف في أمره الى حد هذا الاستثناء وهو عرضه عليكم واستشارتكم فيه فقط ، بل عولت على العمل برأيكم فيه وعدم الخروج عما تقررونه أي ان رأيكم يكون قطعياً فى هذه المسألة بصفة استثنائية بدون مساس لقواعد القانون النظامى »

ولما اتم خطبته على التصفيق والهتاف صاح بعضهم منادياً : لتحى الصراحة ! لتحي الوزارة السعيدية ! ليعش مولانا الخديو !

ثم نهض المغفور له سعد زغلول باشا وألقى خطبته المشهورة في الابانة عن وجهة نظر الحكومة. مفتتحاً كلامه بقوله للاعضاء:

« اصبح شأن الحكومة فى هذا المشروع شأن المحضر له، المنور لحقيقته المدافع عنه أمام حضراتكم. وأصبح شأنكم فيه شان القاضى العادل ورأيكم فيه هو الرأى الفاضل

ثم أخذ يفند تقرير اللجنة نقطة فقطة واستعان بسعادة اسماعيل سري باشا (ناظر الاشغال حينذاك) فابان الاعمال والمشروعات التى تنوى الحكومة القيام بها اذا حصلت على الملايين الاربعة من الجنيهات من شركة القنال

وابدى غير واحد من الاعضاء رأيه مؤيداً نظرية لجنة الجمعية. وبناء على اقتراح بعضهم تقرر عقد جلسة أخرى للمناقشة فى الموضوع

بيانات أخرى للجنة

وعقدت الجلسة في ٧ ابريل. ولخص فتح الله بركات بك (باشا الآن) كل ما حدث فى الموضوع منذ عرضه على الجمعية ودراسة اللجنة المشكلة لفحصه وتقديم تقريرها عنه، ثم درسها ملاحظات الحكومة وردها عليه فى بيان مسهب، أودع فى سكرتارية الجمعية. وطلب تلاوته فى الجلسة ثم أخذ الرأى على قبول المشروع أو رفضه الى أن قال: الجمعية قد استوفت كل مايلزم من البحث. وكل واحد من حضرات الاعضاء صار على علم تام بكليات المشروع وجزئياته ويمكنه أن يحكم برفضه أو قبوله »

ووافق كل من اسماعيل أباظه باشا وحسن بكرى بك على أقوال فتح الله بك فتلى التقرير المتضمن ملاحظات اللجنة على بيانات الحكومة

الجمعية ترفض المشروع

ثم جرت مناقشة تخللتها مشادة بين



المغفور له سعد زغلول باشا

المرحومين سعد باشا واسماعيل أباظه باشا

وسأل الرئيس (محمود فهمى باشا) الاعضاء — الآن هل تقبلون المشروع أم لا؟

فصاح كثير من الاعضاء برفض المشروع وتلا ذلك تصفيق. ثم طلب الرئيس أخذ الرأى بالكتابة ومناداة الاسماء علنا. فاخذت الآراء وتقرر بالاغلبية رفض المشروع.

العضو المخالف الاجماع

وفى جلسة ١٩ ابريل اثيرت مسألة « رفض المشروع بالاجماع » لأن مرقس سميكة كان قد أبدى رأيه بقبول المشروع مع التعديل، على ماجاء فى مذكرة قدمها الى السكرتارية لتوزيعها على الاعضاء. فقال بعض الاعضاء ان المذكرة لم تقدم بطريقة قانونية ولم يرد لها ذكر فى جدول الاعمال

وبعد مناقشة فاز سميكة بك (باشا الآن) بأن دون فى المحضر اسمه مخالفاً للاجماع. اذ نص على قرار الرفض بالعبارة الآتية:

« فقرر رفض المشروع باجماع الآراء ما عدا حضرة مرقس بك سميكة الذى يرى قبوله مع التعديل وما عدا أصحاب السعادة النظار »

بعد عشرين سنة

ومضى على هذا الحادث عشرون سنة تامة. واذا به يتكرر ولكن بصورتين أخريين فبعض الانكليز يقترح احتفاظ الشركة بالامتياز والبعض يرى أن تسيطر جمعية الامم على القنال. والفريقان وان كانا يرميان الى الفائدة العامة ظاهراً. فان غرضهما الحقيقي هو المحافظة على طرق المواصلات بين انكلترا ومستعمراتها فى الشرق من عدن الى سنغابورة وسدنى — سواء غنمت مصر أو غرمت

وقد برهن المصريون في سنة ١٩١٠ على جرأتهم وتفانيهم فى خدمة بلادهم مع تأكدهم بأن كلمة انكلترا وقتذاك هي العليا. ولا شك فى انهم اليوم وقد استقلت مصر واصبحوا سادة بلادهم يعرفون كيف يحكمون في مسألة القنال اذا عرضت عليهم للمرة الثانية

ولد طائش وام قاسية يضيعان ميراث أب بار

شاب يرث ٥٠ الف جنيه فيفقد منها خمسمائة فى ليلة واحدة — كيف كان ينفق هذه الأموال ؟ — يقص شعره بخمسة جنيهات ويمسح حذاءه بجنيهين — خاتمة مريعة

للشباب ثورته وجنونه، وله نزقه واندفاعه نحو ما يشبع شهواته اذا لم يجد من نفسه رادعا ومن ضميره زاجراً

ولكن لكل طريق نهاية ، ولكل موجود مصير . . .

وهذه قصة حقيقية تنفرد مصر الحديثة بنشرها ، وفيها من العظة والغرابة ما يجعلها درساً قاسياً نرجو أن يعيه فى صدورهم بعض الشبان الطائشين الذين يستهينون بكرامتهم فيفقدونها ، ويعبثون بما يتركه لهم ذووهم من مال فلا يجدونه وقت الشدة والضيق !.

منذ خمسة عشر عاماً كانت تربطني بعائلة « محمد بك ... » رابطة صداقة ومودة منشؤها صلة الادب وحرمة الجوار ، يتوارثها الخلف عن السلف ، فكنت أقضى شطراً من الليل معرب تلك العائلة لا بين الكأس والعود بل بين الاشعار ، وفي مختلف الاحاديث عن الشخصيات الادبية والعلمية فكان مجلسنا مجلس أدب وعلم وفكاهة

وكان محمد بك هذا - وأستميح القارىء عذراً لعدم ذكر الاسم كاملا لاسباب خاصة ضابطاً في الجيش المصرى متعلماً أديباً ، سافر الى أوروبا غير مرة، يتقن عدة لغات منها الفرنسية والانجليزية والالمانية ، ويجيد نظم الشعر وكتابة المقالات فى الصحف ، وقد اشترك مع سلاطين باشا فى حروب السودان وأبلى بلاء حسنا فكان يتمتع بمركز ممتاز فى الجيش ، وظل كذلك الى أن وافته المنية وهو يكاد يخطو الى قمة الشيخوخة

ذهب صديقنا الضابط الى جوار ربه وخلف شابا فى سن الخامسة والعشرين وولداً فى سن الحادية عشرة وزوجة هي أم الولدين وترك ثروة قدرها ٥٠ الف جنيه وقصراً فخما لتقيم فيه تلك الاسرة الهادئة الوديعة ، وتتقى به شر الايام !

وكما أن النار المشتعلة لا تخلف إلا رماداً كما يقولون فقد خلف محمد بك سليل بيت الادب ووريث المعالى والمتعطش الى المعرفة شابا تسحره ابتسامات الغانيات ، ويخفق قلبه لرنين الكأس بين صحبة السوء وندماء الشيطان ! فتلك الصفات التى كانت في الوالد لم يظهر لها أثر فى الولد . . . فهذا الولد ليس سر أبيه

وبما أن عميد هذه العائلة « مصطفى » كان في سن الرشد فانه أصبح بحكم القانون وارثا ووصيا على أمه وأخيه ، يتصرف بتلك التركة كيفما شاء وينفق من الاموال ما عن له ان ينفق

ولم تكن تعلم الام أن ابنها يسىء اليها كما يسىء الى صغيرها بما اعتاده من التبذير في أموالها ولا أن «مصطفى» قد أبدل ثوب الوقار والتدين والادب، بذلك الثوب الذي حاكته له أيدى بعض الشبيبة الساقطة

عرف مصطفى امرأة . . . امرأة ساقطة من بنات الهوى ، وفي ليلة واحدة انفق عليها خمسمائة جنيـه . . . نعم خمسمائة جنيه . . . وفى اليقظة لا فى المنام ! ! !

فقد اشترى لها سيارة بمبلغ ٤٠٠ جنيه باسمها كانت هى ولد الغرام لهما أينما سارت واشترى فى تلك الليلة نفسها ساعة ذهبيـة وخاتما وقرطا ثمنها خمسون جنيها وأهداها الى معشوقته

وطفرة أخرى ، فاذا به يحمل فستانا ، تجمله بعض القطع الذهبية الخالصة يختم ثمنه باقى الخمسمائة جنيه التى دفعها في ليلة واحدة عن طيبة خاطر لامرأة عرفها من عرض الطريق ولا تجمعه بها صلة ، اللهم الا صلة ما يسميه بعض الشبان حبا ...

ولقد كان الشيء الذى يدعو الى الدهشة أكثر من كل ما تقدم ان الشاب قص شعر رأسه فى أحد الاماكن المصرية الاوربية، فلم يجد ثمناً مناسباً يقدمه للحلاق على عمله أقل من أن يدفع اليـه بورقة من ذوات الخمسة جنيهات، فكان الرجل يظن انه اعطاها اياه ليحولها الى قطع صغيرة فيأخذ ما له ويرد اليه الباقى ، وما كان أشد دهشته حينما علم ان هذه الورقة ليست سوى ثمن لقص بعض الشعر من رأس هذا الشاب الغريب الاطوار ، فتمنى على الله ان يرزقه (بزبون) واحداً مثله فى كل شهر ... لا فى كل يوم !!

وفى الحق ان هذا عمل لا يأتى به العقلاء فضلا عن المجانين ، اذ انه لا يدل على شيء من العظمة ، ولا مكارم الاخلاق ، ولا حب المساعدة ، بل يدل على اختلال غريب فى القوى العقلية

وفى تلك الساعة التي يفقد فيها هذا الشاب رشده فينفق الاموال عن سعة كان يدفع جنيهين أجراً لتنظيف حذائه بينما أنا وأعظم منى ، وأعظم ممن هو أعظم منى لا يدفع أكثر من عشرة مليمات تنتهى الى خمسة فى أكثر الاحايين وفى كثير من الظروف ..!

ولما كان مركز هـذا الشاب بحكم التقاليـد هو مركز الوصى الامين الذى

يسعى لخير القصر فقد أساء التصرف واتضح للام انه قد بدد ١٥٠٠ جنيه في شهر ونصف شهر فقط بدون علمها بين الغانيات والكؤوس ، فلجأت الى القضاء شاكية من سفه هذا التبذير ، فكان ان عزل الشاب من الوصاية واصبح لايستحق شيئا من التركة ، وقد كان بالامس القريب معززا مكرما يحف بموكبه الكثيرون من الشبان .... والكثيرات من الغواني الحسان اللواتي يحاولن التحبب اليه ، والسعيدة هي التي توفق

وكنت لاتجد مصطفى بعد ذلك الا حانقا على انظمة المجالس الحسبية لانها قضت بطرده من الوصاية .. ولكن عطف الام كان يأبى ان يترك فلذة كبدها عرضة للجوع والبؤس — وقد لاقت منه كثيرا من صنوف الاهانة ونكران صفتها الطبيعية —

***

واليوم تنقضى خمسة اعوام على تلك المأساة التى نسيت فى خلالها تلك العائلة وحديث ابطالها . بل ربما نسيت أيضا صداقة ذلك الرجل الاديب « محمد بك .. » وكنت أسير فى أصيل يوم في شارع عماد الدين واذا بشاب رث الثياب حافي القدمين قد أسدلت لحيته بين القذارة والدمامة يحاول ان يعترضنى عن السير بحركة غريبة وصوت حزين : « موش حضرتك ح ... اللي كنت فى سنة ١٩٢٠ ساكن فى شارع خيرت جنب بيت محمد بك ... » ولما كنت أنا ذلك الشخص بعينه فقد أجبته على سؤاله بالموافقة وقد اعترتنى الدهشة لغرابة هذا السؤال فى أول الامر وقلت « ما صلة هذا السؤال بك ... وما مغزى ماتقول ؟.. هل انت تعرفنى ؟ » فقال وهو يحاول ان يتدحنى حتى يحصل على رغبته : وهل تخفى الشمس ياسيدى ؟.. ألا تعلم من أنا ؟.. ألم يذكرك صوتي أو وجهى بشخص كنت تعرفه فيما سبق من الايام او السنين ؟ فرفعت بصرى مرة اخرى متفحصا ...

ولكن الشاب لم يمهلني بل شرع يقول فى ألم وانكسار « انا مصطفى محمد ... ابن محمد بك ... الضابط السابق .. ابن صديقك الحميم الذى انتقل الى رحمة الله ... وياليته لم ينتقل فيترك لى ماله الذي كان سببا فى شقوتى وبؤسى حتى صرت فى الحالة التى تراني بها من قذارة واحتياج الى السؤال... لقد كنت ياسيدى وصيا على امى واخي الصغير ، فلم أرع الامانة ولم اراقب الله فى الاحتفاظ بالنعمة ، فانفقت على غانية فى ليلة واحدة خمسمائة جنيه ثمنا لسيارة وثياب وحلى ، ثم انكرتنى بعدذلك وخانت عهود الصداقه بيني وبينها ... ثم أنا ياسيدى من كان يقص شعر رأسه بخمسة جنيهات ويمسح حذاءه بجنيهين . حتى بلغ مجموع ماأنفقته فى شهرواحد ١٥٠٠ جنيه . ولقد مات اخى ثم لحقت به أمى — التى عزلتنى من الوصاية — وتزوجت من رجل كتبت له ثروتها بعد وفاتها دون ان تذكرنى بشىء من تلك الاموال ، فكان ان ورث ذلك الرجل اموالها . وأصبحت أنا اليوم جائعا لاأجد معى خمسة مليمات ثمنا لرغيف من العيش . يعينني على متابعة السير الى الموت البطىء الذي أرحب به من الآن وافتح له ذراعى . فكم اكون سعيدا لو احتواني القبر وشملنى براحته الابدية الخالدة التى هي نهاية لكل مطاف ... وانى لأعلم اليوم ان النعمة التي عبثت بها حينا من الزمن قد عبثت بي هى الاخرى وعلمتنى كيف كان يجب على أن اكون رجلا في ساعة الشدة والضيق »

ثم نظر الشاب الي طويلا وبكى مرة أخرى وحاول أن يودعنى وهو يقول « اعطنى لله ان شئت .انى أتسول لاعيش » ! فناولته قطعة فضية كانت هى كل ما أملك فى تلك الساعة فتلقاها بيده الصفراء الناحلة وسار وهو يبكى .

وفجاة تلفت اليه لأراه لآخر مرة فلم أجده ... وقد خيل الي أن الارض قد أشفقت عليه فأخفته عن عيني

وهكذا سرت فى طريقى وأنا أردد كلمة ذلك الشاب التى كان يقولها لى منذ برهة « ان من يعبث بالنعمة لابد أن تعبث به النعم »

وانه لدرس ... وانه لعظة وعبرة ...

ابو المعالى

■ ■ ■

قطار الشرق

ان قطار الشرق الذى يسافر من كاليه الى الاستانة هو اطول قطار فى أوروبا لا يغير مركباته . وله علاقة بثمانى عشرة ادارة من ادارات السكك الحديدية فى أوروبا

■ ■ ■

معلومات طريفـــة تهم جميع الزراع

أنفس أنواع القرفة في العالم

ينمو فى اقليم «ثانه هوا» في الهند الصينية الفرنسية نوع من شجر القرفة يعتبر لحاؤه « قشره » انفس لحاء فى العالم . ويتراوح ارتفاع شجرته بين ثلاثين قدماً وخمس وثلاثين قدماً . وتحمل لحاء مبقعاً باللون الابيض . ومتى جردت شجرة القرفة من لحائها قسم ثلاثة أقسام : أجود ، ومتوسط ، وجيد . فالاول ماينزع من أعلى جذعها والثانى مايؤخذ من نصف الجذع والثالث مايقشر من أسفله . والمعتاد أن ملك ذلك الاقليم يستأثر بثلثى محصول القرفة أي النوعين الاجود والمتوسط ، أما الثلث الأخير وهو الجيد فيباع بالمزاد العلنى وقد يبلغ ثمنه ٨٠٠ جنيه . والسبب فى غلاء القرفة المشار اليها أن الاطباء الوطنيين فى بلاد الصين وأنام يتهافتون على ابتياعها لأنهم يعتبرونها دواء ناجعاً لكل داء .

نبات الشمع

ينمو بكثرة فى منحدرات جبال تكساس الغربية وشمال المكسيك بأمريكا عشب برى يسمى باللغة الاسبانية «كاندليلا» ، حيث يستخرج منه شمع يصلح لصناعة اسطوانات الفونوغرافات وورنيش الارضية ومشمعها وماشاكلها من الأدوات والمواد

وقد أنشئت في النواحى القاصية من جبال تكساس والمكسيك مصانع صغيرة لاستخراج ذلك الشمع الخام من أعشابه ثم تصديره بحراً الى الجهات الشرقية حيث ينقى ويحول الى مادة صالحة للصناعة .

ولما كانت الجهات الجبلية التى ينمو فيها الكانديلا وعرة يتعذر وصول السيارات والعجلات اليها فان الاعشاب تنقل منها على متون الحمير الى المصانع حيث تستخلص منها المادة الشمعية ثم تنقل هذه المادة علي الحمير أيضاً الى دور الصناعات المختلفة .

شليك عجيب الحجم والشكل

تمكن البستانيون في ضواحي مدينة هامبورج بالمانيا من استنبات شليك كبير الحجم يبلغ وزن الشليكة الواحدة منه زهاء ثلاث أوراق . ولونه وردى يأخذ بمجامع القلب فضلا عن جمال شكله ولذة طعمه

وقد اعلن بهذه المناسبة مكتب تجارة النباتات بمصلحة عموم الزراعة بالولايات المتحدة أنه استنبت نوعا جيدا من الشليك سماه « بليكمور » يعتبر اسمى مثال لذلك الثمر في نضارة اللون وعدم التلف يفوق الانواع الاخرى المألوفة في الاسواق . واقتضى استنباته زمناً طويلا فى حقول التجارب المنتشرة هناك . وقد أعلن أن هذا النوع العظيم سيظهر فى اسواق تلك الولايات فى اول شهر ديسمبر الآتي ويمتاز بجودته سواء كان غضا أومحفوظاً فى العلب .

علف الماشية بدريس البرسيم يزيد لبنها

أقر اخير آديوان تجارة الألبان ومنتجاتها فى الولايات المتحدة أن علف الماشيه بالربة (البرسيم ذي البذور) الجافة وكذلك بالدحريج نافع جداً لها لأنه يحتوي على بروتين « مادة أزوتية » وجير من أجود صنف يمد البقر الحلوب بالغذاء الكافى لادرار اللبن الغزير بنفقات أقل منها فى أنواع العلف الأخرى ولا سيما فى حالتى اضطرار الفلاح الي استعمال الحبوب الغذائية وغيرها من صنوف العلف الخالى من قرون البذور وحينما يلجأ الى تغذية ماشيته بالكسب الناتج من عصر بذور الكتان والقطن كى يحصل منه علي مادة البروتين الجوهرية لغذائها .

تلقيح دودة القز ووقايتها من المرض

قلما كان يجول بخاطر ادوارد جنر الباثولوجى (العالم بطبائع الامراض) حينما استنبط لقاح الجدرى فى عام سنة ١٧٩٨ ان هذا اللقاح نفسه سيستعمل لوقاية دود الحرير من المرض . وقد قام حديثاً بتحقيق هذه الامنية الدكتور دومنيكو كاربون لاستاذ بجامعة بولونيا بايطاليا فجرب حقن دود القز بلقاح الجدري ليقيه من مرضى الاصفرار والارتخاء وذلك أن الدودة متى أصيبت بالداء الأول اصفر لونها وجف بدنها فماتت . واذا انتابها الداء الثاني ارتخى جسمها وانشل . ولم يكن علماء الزراعة يعرفون علاجاً ناجعاً لتينك العلتين مع أنهم يثقون أن سببهما جراثيم من فصيلة الفطر الصغير الذي ينمو فى الطعام الفاسد

ولهذه الغاية يحضر لقاح الجدرى فى المعامل الكيماوية ثم يرش على أجسام الدود أو يخلط بغذائه فيكتسب بذلك مناعة من المرضين السابق ذكرهما

زغب بذور القطن ومنافعها

نعني بزغب القطن النتف التي تبقى ببذوره بعد تجريدها من القطن فقد رأى علماء الكيمياء فى أمريكا أن هذا الزغب يتاح نسجه قماشاً كالحرير ولذلك تراهم الآن يجمعون بذور القطن ويجردونها تجريداً محكماً من تلك النتف التى لايعتد بها الناس قاطبة ويصنعون منها أيضاً كبابيد للسيارات وجلداً صناعياً وأمشاطاً وفرشاً ومرايا وشرطاً للتصوير وغلفاً للبلونات وورقاً وكلو ديونا .

عوض جندى

المسارح المصرية

فرقة رمسيس

ليلة الدخلة

هى قطعة من الفكاهة المطربة يقدمها الينا مسرح رمسيس بعدأن حرك عواطفنا بالالم والقسوة فى رواياته الاربع السابقة، فجاءت برداً وسلاماً

القصة

هى قصة شاب له فى حياته الاولى ذكريات غير مشرفة أراد الاقتران بابنة احدى العائلات ، فحالت تلك السمعة السيئة دون تحقيق رغبانه من الزواج ، الا بعد جهد وعناء وأخيرا وفق تحت شرط أن تراقبه (الحماة) لتتأكد من صدق نيته واقدامه على الزواج وانه يهب قلبه لزوجته فقط ، غير ان معشوقته السابقة — وهى ممثلة — كانت باقية على حبه يدفع بها ألم الهجر الى الحنين والهيام فشاءت الظروف أن يتقابل هذا الشاب (جاستون) مع عشيقته عندما كان يصحب زوجته على افريز المحطة وهو ينوى السفر بها الى باريس للزواج هناك فاضطر أن يخفي عنها أمر زواجه ويعدها باللقاء فى الغد . وقد كان هناك قوميسير بوليس المدينة — الذى كان أيضاً خليلا لهذه الممثلة متنكرا بشخصية أخرى — فيلتقي بها ويتواعدان على اللقاء فى باريس فى اليوم التالى أيضاً

ويسافر الزوج بعروسه الى باريس وينزلان فى المنزل الذى استأجره لها والد العروس واذا به منزل الممثلة فقد أجرته خادمتها منتهزة فرصة غياب سيدتها ! وترجع الممثلة فجاة وقد ألغت رحلتها التمثيلية لتلتقي بخليلها القوميسير حسب الوعد الذى اتفق عليه ، فترى على حين غرة جاستون خليلها الاول فى بيتها فتفرح بلقياه . وهناك تبدأ عقدة الرواية وحبكتها المسرحية اذ يجتمع فى ذلك المنزل القوميسير والحماة و والد العروس وأخيراً زوجة القوميسير — التى كانت تعرف زوجها رجلا مستهترا خلياً — وبعد عدة حوادث يثيرها سوء التفاهم اذ يظن كل شخص من هؤلاء أن زميله هو الجاني على غيره ... وبعد أن يستغرق النظارة وقتاً غير قليل فى الضحك والرد تظهر الحقيقة ببراءة الجميع وعدم ادانة أحدمنهم بما وصمه به الآخر — وان كانت التهمة واقعة على شخص معين — غير ان منشأ كل هذه الحوادث هو سوء التفاهم وحده ...

الحبكة المسرحية والاخراج

من هذا الموضوع ترى ان القصة بنيت كلها على المفاجآت وتنافر الشخصيات وشذوذها ، وهذا النوع من الروايات هو مايعتمد فى نجاحه على قوة الحبكة المسرحية قبل ان يعتمد على موضوعه ، وهو من جهة اخرى مظهر قاس من مظاهر الاستعراض المسرحى لقوة الاخراج ودقته فى التمشى مع حوادثه، ومثل هذا الاخراج له قيمته وخطورته فى مثل هذه القطع التى هى — كما قلنا — يتوقف أمر نجاحها على قوة الاخراج والحبكة . وقد نجحت الرواية بفضل قوة هذين العاملين الاساسيين

الاضاءة

لم أشهد — في موسم رمسيس الحالى — رواية روعي فيها نظام الاضاءة مثل ما شاهدت فى هذه الرواية ، فقد كانت جميع مواقفها التى تتطلب تتبع الاضاءة لها فى منتهى الدقة والروعة ...

التمثيل

لم نشهد الاستاذ يوسف وهبي فى هذه الرواية ، فقد حقت له الراحة ، ولكننا شاهدنا فيها مختار عثمان (جاستون) بطلا ، ومن يعرف عثمان وخفة روحه ، وابداعه فى جميع ادواره يجعلنا نقول انه ارتفع بدوره الى درجة سامية من درجات الفن ، ولم يهبط ، ولم يبرد ابدا بل بدأ قويا وختم دوره اقوى ما كان

وقام حسين رياض بدور (لافارديه) فأجاد وابدع ، ولا نجد ما نأخذه عليه من العيوب سوى استهتاره ببعض المواقف لتفاهتها ، فقد كان فى الفصل الثالث حينما بدأ بمخاطبة المحافظة بالتليفون مبتعدا بفمه عن البوق الموصل للكلام ، وهذا الاستهتار وان كان لشيء تافه فالواجب يقضى عليه بتصوير الحوادث كما هي من دون انقاص من قيمتها

أما فردوس حسن ، فهى تتقدم فى كل رواية تقدما ملموسا حتى اصبحت اليوم جديرة بالتقدير والعناية من جانب النقاد كبطلة ينتظرها رمسيس فى رواية كبيرة قادمة !

بقيت امينة رزق ، ممثلة دور (سيمون) وهذه الفتاة يخجلنى منها تكرار الاعجاب بمجهودها ونجاحها المتوالى

ولن انسى التنويه هنا بمقدرة احسان كامل في دور الحماة ، فقد كانت — فى هذا الدور — موفقة كل التوفيق

وابدعت الآنسة علوية جميل وباقى ممثلى الفرقة وممثلاتها ...

فلهذه الاسرة الفنية بسمة اعجاب وتقدير !

فرقة منيرة المهدية

رواية توسكا

افتتحت السيدة منيرة المهدية موسمها التمثيلي الجديد يوم الخميس الماضى ٢١ نوفمبر

برواية جديدة من نوع الأوبرا ، وهي (توسكا) الخالدة بموضوعها الرومانى القديم !

لم تكتب هذه الرواية فى الايطالى شعرية بل نسقت حوادثها كالروايات الأخرى العادية وأخرجتها فرقة رمسيس فى الموسم الماضى قطعة درام عنيفة غير ان السيدة منيره رأت أن تعهد بها الى الاستاذين (ابراهيم المصرى وحامد الصعيد) ليبرزا منها رواية من الاوبرا الغنائية ، فقاما بما عهد اليهما بأمانة ورقة وها هما اليوم يعرضان روايتهما على الجمهور ...

وأنا مع احترامى لشخص المعربين الفاضلين — اللذين لم نسمع بهما شاعرين ولكننا سمعنا بهما كاتبين ناثرين — أقول ان لغة الشعر فى هذه الرواية لم يكن على شيء من الجلال و الروعة كما كان منتظراً بل لم تكن رصينة بليغة تؤدى الى تفهم مرمى الشخصيات فيها ، عدا اختلال أوزان بعض البيوت والقوافى فى معرض الكلام والاشارة ..

وقد كنت أود ان اتقدم اليوم لهما مهنئاً لامنتقداً ، ولكن الواجب يقضى علي بذكر ذلك الخطأ

فللشعر جلاله وروعته ، وله انسجامه مع معانيه وبحوره وقوافيه ، فليس من السهل على من يكتب النثر أن يكون شاعراً

الاخراج والاضاءة

لم يكن في نظام الاخراج ما يدعو الى نقد أو ملاحظة ، بل كان قوياً ، فلم تقف القصة ولم تتعثر ، بل سارت حبكتها الى النجاح فى روعة وابداع

وقد كان نظام الاضاءة أيضا جميلا متناسبا غير ان الموقف في الفصل الثاني حينما فتح (اسكاربيا) احدى نوافذ قصره كان من الواجب أن يضاء نور ضئيل دلالة على دخول بصيص ولو قليل من النور من ذلك الشباك

المناظر والملابس

كانت مناظر هذه الرواية آية في الجمال والجلال ، تسمو بمواقف هذه الاوبرا الى مدارج الذوق الفني والابداع المسرحى ، وقد وضعها المسيو لوريه واحمد افندى علي الرسامان الشهيران بدار الاوبرا الملكية ، فجاءت بدعة فنية مما دل على عناية مديرة الفرقة بهذه الرواية وحسن تقديرها لها

وجاءت الملابس أيضا دليلا آخراً على حسن الاستعداد والتضحية الكبيرة من جانب السيدة منيرة حتى سادت فرقتها



السيدة منيره المهدية فى دور توسكا

اكبر الفرق المصرية الموجودة الآن نظاما واستعداداً

الاوركستر

أما الاوركستر ، فقد كان سائرا مع نظام الرواية جنباً لجنب ، وليس هذا الابداع والتفنن بكثير علي موسيقار مصر النابغ الاستاذ عبد الحميد علي

التمثيل

قامت السيدة منيرة المهدية بدور (توسكا) العاشقة المتفانية المخلصة التى قتلت الحاكم (اسكاربيا) بدافع الحب لانقاذ حبيبها من براثن الموت ، فكانت مبدعة كممثلة تتطلب منها مواقف الاوبرا الغنائية استعمال حركاتها واشاراتها للدلالة على الحوادث ، وسمت بروحنا مطربة أخذت علينا مشاعرنا واستحوذت على مكان العقل منا فاذا بنا مأخوذين بنشوة الطرب فبرهنت من جديد على أنها ملكة مطربات الشرق عن جدارة واستحقاق . . .

غير أن الذى نأخذه على أميرة الطرب هو موقفها مع (اسكاربيا) حينما كان يفتح لها الباب لتشاهد حبيبها (ماريو) وهو يعذب ، فلم تندفع الى حيث يوجد ماريو ، ولا يمنعها عن هذا العمل سوى ضعفها وخورها ، فقد كان الموقف يتطلب ذلك خصوصاً وقد مرت فترة قصيرة لم نر فى خلالها أحداً يمنعها من الدخول لرؤية ماريو وهو يعذب أو أن تظهر ألمها بالبكاء والنحيب

وقام الاستاذ صالح افندي عبد الحي بدور (ماريو) فكان موفقا بعض الشيء — وأرجو أن لا أصدر حكمى على مقدرته قبل مشاهدته في الرواية المقبلة — وان كان فى هذه الرواية مأخوذاً خجولا ، لم يتفهم شخصية دوره تماماً

وكم كان موقفه غير طبيعي فى الفصل الاخير حينما كانت (توسكا) تقص عليه خبر قتلها لاسكاربيا ، فلم يظهر أي شيء من الدهشة والاعجاب بهذا الامر ، بل كان ينظر اليها ويحييها على هذا العمل بفمه فقط دون أن يستعين على اظهار سروره واعجابه باشاراته وحركاته وتقاطيب وجهه أو غير ذلك من وسائل التمثيل الجسمانية

ولم يعجبنى من صالح كذلك كثرة اشاراته بيديه وهو يغنى فى مناسبة وغير مناسبة . . .

غير اني أبعث اليه تهنئتي الحارة لنجاحه النسبى فى هذه الرواية ، وأرجو أن يتلافى فى الروايات المقبلة ماظهر عليه من الارتباك فى هذه الرواية

ومثل عبدالعزيز خليل دور (اسكاربيا)

فكان مندمجاً فى دوره تمام الاندماج ، ولم كان يكون عبد العزيز مبدعا حقا لو أن الله منحه ولو قليلا من جمال الصوت ، فقد ظل صوته الاجش المرعب يزعجنا ليلة هذه الرواية ، فكان أشبه بصوت قائد أحد الجيوش في ساحة الوغي يستحث جنوده على القتال . . . ومن المغالطات الغريبة أن عبد العزيز كان يظن نفسه حسن الصوت حقاً . . . فكان اذا ألقى جملة ترنح يمينا وشمالا — كما يفعل المطربون فيرسل الينا رعداً وبرقا . . . لاحاناً وعاطفة !!

ولم يعد هناك شخصيات فى هذه الرواية تستحق الكتابة عنها سوى مجموعة الفرقة التى أجادت فى مجموعها اجادة تشكر عليها

فلملكة الطرب فى الشرق وفرقتها الناهضة كل التهانى والاعجاب . . .

اخبار المسارح

أبو المعالى

بلغنا أن بعض الصبية ممن يلوثون سمعة النقد المسرحى فى مصر أحد يدعى منهم انه « ابو المعالى » الذى يحرر المقالات الفنية فى « مصر الحديثة المصورة » وان هذا الشخص حاول مراراً أن يدخل الى المسارح والصالات بهذا الاسم ولكنه لم يوفق

و « ابو المعالى » — الحقيقى — إزاء هذه الصغارة يعلن لجميع رجال المسارح فى مصر انه بعيد عن أن يتنازل لدخول احد المسارح أو صالات الغناء مجانا مالم يسبق ذلك دعوة خاصة ، ولعله معروف من الجميع بهذه الصفة منذ خمسة أعوام مضت

لذلك يبدى أسفه ويرجو أصحاب المسارح — ألا يكون تستره وراء هذا الاسم المستعار مما يساعد هذا البعض على العبث بمصالحهم !

رواية أمير الشعراء الجديدة

كنا قد أشرنا فى عدد سابق الى بدء أمير الشعراء شوقى بك فى وضع رواية شعرية مسرحية سيقدمها هذا العام الى فرقة السيدة فاطمة رشدى

ونستطيع أن نقول الآن ان موضوع هذه الرواية سيتضمن قصة قيس ابن الملوح المعروف بمجنون ليلى

ولا شك ان امير الشعراء سيلقى على هذه القصة الشعرية القديمة من برد شعره وغزير أدبه ما يجعلها ترتفع الى السماك الاعلى روعة واجلالا

على بك

وعلى ذكر امير الشعراء وروايته الجديدة نقول ان سعادته كان قد كتب منذ عدة أعوام مضت رواية شعرية ايضا اسماها « على بك » وهذه الرواية وضعت قبل رواية مصرع كليوباترا . وكان شوقى بك قد اهملها لكثرة مشاغله

وقد علمنا ان هذه الرواية ربما تعهدها الشاعر بنظرة ختامية وقدمها هدية الى فرقة رمسيس التى يحمل لمجهوداتها الفنية فى نفسه كل اجلال

فى فرقة الماجستيك

تستعد فرقة الماجستيك لاخراج روايتها الجديدة (قاضى الغرام) وهى من ذلك النوع الذى اعتادت هذه الفرقة اخراجه بقلم الاستاذ بديع افندى خيرى

فى وزارة المعارف

علمنا أن لجنة الفنون بوزارة المعارف أناطت بالاستاذ زكى تليمات وضع تقرير عن التأليف المسرحى وأسماء المؤلفين المصريين الذين غذوا المسرح برواياتهم ، وقد ابتدأ الاستاذ بكتابة هذا التقرير الذى سيقدم الى اللجنة لفحصه قريباً جداً

فى عالم الغناء والطرب

اتفقت المطربة المعروفة السيدة فاطمة سرى مع السيدة بديعه مصابنى على ان تغنى فى صالها ابتداء من الاسبوع الاول فى الشهر المقبل

تجارة الجوارى الحسان فى الاستانة

من أين كانت تأتى الجوارى وكيف كانت تباع ؟

كانت فى الاستانة سوق تسمى (أسير بازارى) أى سوق الاسرى وكانت الحكومة تعرفها رسميا لانها كانت مقيدة في دفاترها وكانت هذه السوق في حى يقال له (الفاتح) وفيه حوانيت ومنازل متعددة أشبه بمحال المخدمين فى (مصر) وأصحابها نساء ورجال وكان يقال لصاحب المحل «يسيرجى» أى نخاس وكانت هذه المنازل غاصة بالرقيق أو بعبارة أخرى (بالاسرى) صغاراً وكباراً بنين ، وبنات ، ثيبات وأبكارا وبينهن رقيق أسود أيضاً .

من أين كانت ترد الجوارى ؟

بدأت هذه التجارة الفظيعة فى الحرب الروسية الكبرى السبعينية واشتدت وطأتها منذ ذلك التاريخ أى منذ استيلاء الروس على القفقاس ومقاطعات الشراكسة . فقد هرب من ذلك هرب المسلمين من مظالم الروس والتجأوا الى بلاد الاتراك فلما فهم أولئك الظلمة صاروا يشترون أولادهم بأرخص الاثمان ، وثم ان حالتهم في هجرتهم وجهلهم بلغة البلاد جعلتهم يقعون في فخ مر لا يرحم فكانت المرأه المهاجرة والرجل يبيعان البنت او الولد بمبلغ يتراوح بين خمسة جنيهات الى ٥٠ او ١٠٠ جنيه بحسب سنها وجمالها وهندامها و . و . الخ

وكان النخاسون يأخذونهن ويعلمونهن ويعنون بحاجاتهن من مأكل ومشرب وملبس : ثم يعرضوهن على المشترين من وقت الى آخر كالسلع على مرأي ومسمع من الناس

وكان الرجل يأتى الى «يسير بازاري» ويدخل هذه المنازل ليشترى له جارية



إحدى الجوارى فى قصور السلاطين

فيحضرون الجوارى امام الزائرين ويوقفونهن أمامهم صفا واحدا وهو يمر أمام كل واحدة ويخاطبها ببعض العبارات ، وينظر الى شعرها وعيونها واسنانها ويفتش جسمها ويطلب منها ان تتمشى امامه ، ومتى أعجبته واحدة منهن يساوم النخاس على القيمة ، حتى اذا تم الاتفاق كتب له صكا مختوما بختم اليسيرجى انها بيعت له بكذا من المال ، وعلى هذا يقبض الثمن ويأخذها

وينصرف ثم تكون ملكا له ، وبعد ان يعيش معها زمنا يعيدها الى هذه السوق ويبيعها . فان لم يجد لها مشتريا ينادى عليها بواسطة الدلال ، فهى وحالة رواج السوق فاذا وجد لها طالبا بيعت له والا ردت الى مالكها حتى يجد لها مشتريا

اما عائلات هؤلاء الاسرى فيتركون اولادهم ولا يسألون عنهم وربما باعوهم بثمن بخس ورجعوا الى بلادهم . وكانوا يزعمون ان بيع اولادهم ارحم لهم من ان يقعوا فى أيدي الروسيين خوف ان يهتكوا اعراضهن او يقتلوهن

وكانت الاسرى تأتى من كل فج من بلاد الشراكسة ، وفى بعض الاحيان كان يسافر النخاسون الى بلادهم ويجلبونهن منها أو يسرقونهن . وهناك جماعات أشبه بالعصابات يذهبون الى تلك البلاد خاصة ليسرقوا الصغار من البنات ولا سائل ولا مسئول . وكان لهؤلاء السماسرة شأن عند العظماء من رجال الدولة

لغة الشراكسة

للشراكسة لغة خاصة بهم وليس لها كتاب ، ويتعلمون الدين بالعربية . وعندما كان الاتراك يشترون الجوارى كانوا يعلمونهن الآداب الاسلامية واللغة التركية فان كن صغارا فانهن لا يكبرن حتى ينسين لغتهن ويتعلمن التركية ، ويغلب ان يسمى النخاسون تلك الجوارى اسماء غير اسمائهن الاصلية . لذلك كنت ترى قصور الامراء والسلاطين ملأى بالجوارى والمماليك

اما الاتراك فلا يبيعون اولادهم مهما وصلت حالتهم من الضرورة والحاجة .

كيف كانت تجارة الجوارى؟

كان في الاستانة رجل من المقربين الى السلطان عبد الحميد اسمه «سعدالدين باشا» وله رتبة «مشير» وكان مخصصاً لتقديم الجوارى لعبد الحميد. وكان فى سرايه مايزيد عن المائة وكلهن من الحسان الصغيرات السن، وكان يعلمهن الموسيقى والقراءة والكتابة واللغات الحية والتربية التركية والاسلامية حتي اذا كملت تربيتهن يقدمهن الى جلالة السلطان

وكان سعدالدين باشاهو المتعهد الخاص لتقديم هؤلاء الجوارى لجلالته دون سواه فكل من وجدت عنده جارية ذات جمال كان يذهب بها الى الباشا وهذا يفحصها حتى اذا عرف لياقتها اشتراها من صاحبها او والدها او والدتها بمال كثير

وكان سعد الدين باشا هذا يقدم الى جلالة السلطان فى «ليلة القدر» — التى هي خير من ألف شهر — من كل سنة جارية هى أجمل الجوارى الموجودة، وكانت هذه عادته عند ملوك آل عثمان !..

وكان عبد الحميد يهدى بعض العظماء ورجال الدولة المقربين اليه من تلك الجواري بالثلاث او الخمس، وعلى الاخص الذين يتولون مقام الصدارة والمشيخة الاسلامية. فمن العادات القديمة عندهم عندما يتولى الصدر او شيخ الاسلام منصبه يرسل اليه فى الليلة ذاتها خمس جوار فاكثر بصفة هدية، فيتقدم اليه بهن احد الخصيان ويبلغه سلام جلالته الشاهانى ورضاءه العالى فيتقبل «الهدية» داعيا شاكرا !!

***

وقد بقيت هذه الحال كذلك الى أن ظهر فجر الحرية فانقطعت هذه الفجيعة، ولما خلع عبد الحميد وأخرجوا ما عنده من الجوارى البالغ عددهم ما يزيد على المائتين وضعتهن الحكومة فى سراى (طوبقبو) ووزعتهن على بعض الضباط ورجال الملكية بالعقد الشرعى وقطعت دابر هذا البلاء العظيم وأقفلت بيوت النخاسة وحوانيتها وانتهت هذه الجنايات بنهاية الاستبداد

جلب الجوارى الى مصر

وقد كان بعض أغنياء المصريين يأتون الى الاستانة ولا يرجعون منها الا بواحدة



إحدى الجوارى فى قصور السلاطين

أو اثنين وخوفا من حكومة مصر كان كل منهم يأخذ شهادة من البوليس بأن الجارية مسافرة معه بصفة مربية أو خادمة تخلصاً من تهمة الرق

***

وقد صادفت احد الباشاوات (رحمة الله عليه) وكانت بيننا وبينه صداقة فكلفنى يوماً أن اصحبه لزيارة (سعد الدين باشا) المعلوم فذهبت معه، ولما قابلنا الباشا طلب اليه صاحبنا أن يسمح له برؤية الجوارى التي عنده لشراء واحدة منهن فأمر الباشا الخصيان باعدادهن وبعد برهة جاء الخبر بالايجاب فقمنا جميعاً وصعدنا الى الطابق الاول من السراى ودخلنا الى قاعة كبيرة فرأينا فيها نيفاً وأربعين جارية مصطفات صفين الاول الى اليمين والآخر الى اليسار فمررنا جميعنا بينهن وكان المرحوم صديقنا يحادث كل واحدة منهن تارة بالتركية السقيمة وآونة بالفرنسية لانه كان ملماً بها بعض الالمام الى أن أعجبته واحدة منهن فاشار بها الى الباشا ونزلنا الى الطابق الاول (السلاملك) وجلس المرحوم يتحدث مع الباشا القومندان وأخيراً سأله عن الثمن فقال له ألف جنيه مصرى وبدأت المساومة وبعد أخذ ورد تم الاتفاق على ثمانماية جنيه وانتهى الامر بعد جدال دام اكثر من ساعة وكلاهما متشبث برأيه وتعاقدا وكتب المرحوم الباشا (شيكا) على بنك الكريدى ليونيه لدولة الباشا القومندان وصاحبنا استلم الجارية وركب معها عربة وذهب بها الى نزل (بيرا بالاس) النازل فيه بعد ان استأذن الباشا القومندان وسلم علينا ...

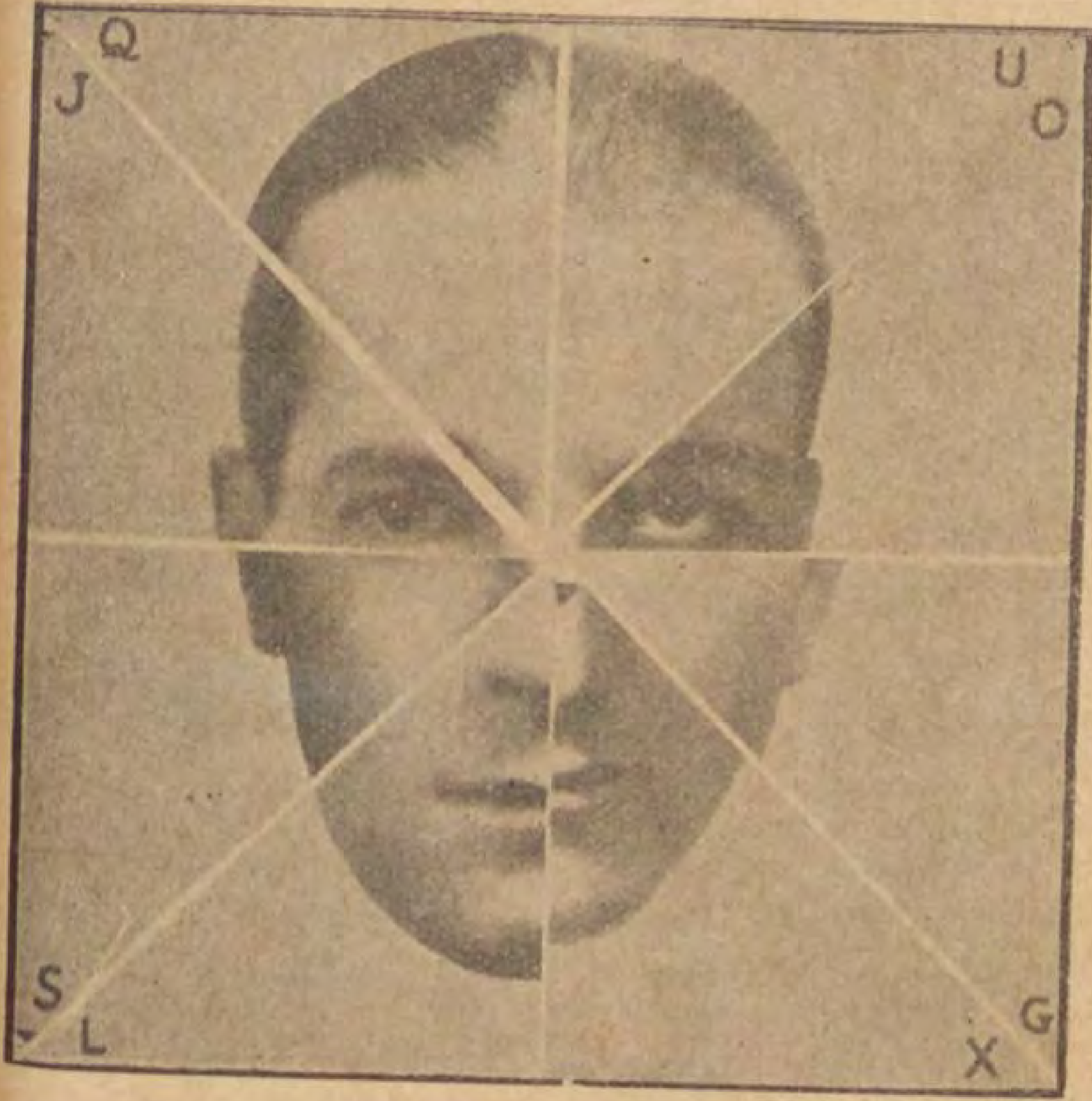
تمتع المرحوم بحظيته أياماً حتى جاء يوم سفره والعودة الى مصر وهنا راحت السكرة وجاءت الفكرة فكيف يدخل بها الى مصر؟

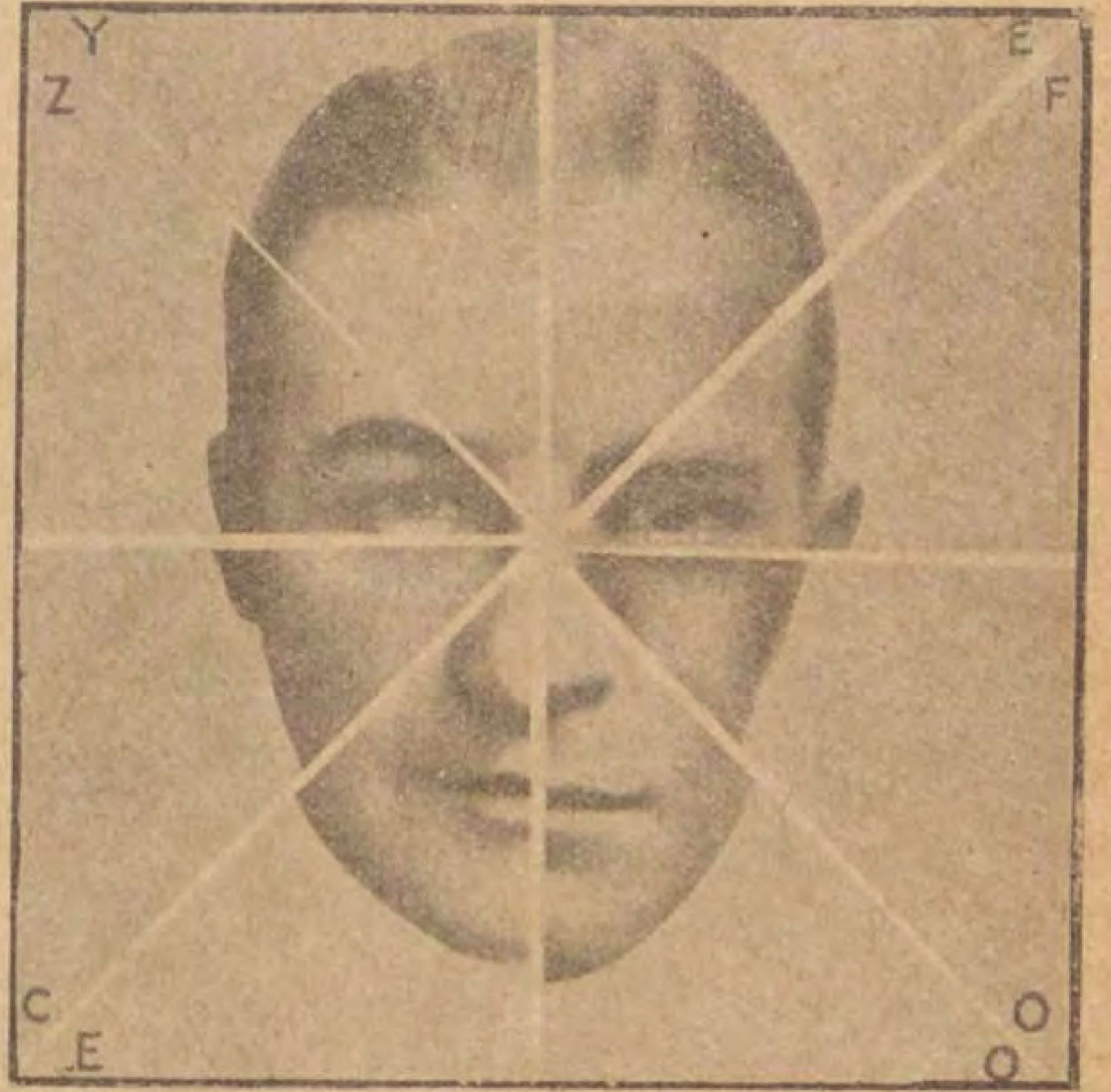
كان الباشا المرحوم قد اشتهر بشرائه الجوارى فى كل سنة عند مجيئه الى الاستانة فكان يعقد على الجارية رسمياً ثم يطلقها ويبقيها عنده في بيته كمربية ويبعث بها الى العزبة (مثلا) لتقوم بخدمته عند سفره اليها، وهكذا كان يقضى أوقاته — رحمه الله وغفر له وتجاوز عن سيئاته

فظاعة تقشعر لها الابدان

وكم من جنايات وقعت في قصور الامراء بسبب هذه الجوارى فكن اذا حملن أمر الخصيان باجهاضهن أو بقتل الأجنة بعد الولادة بطرق تقشعر لها الابدان فقد تلقى الأجنة فى البحر بعد أن تقطع ارباً ارباً أوتدفن فى حدائقهم لانهم لو تركوا الجوارى تتناسل لكانت ذرية الامير منهن لاتقل عن خمسين مولوداً !!

مسابقة تنظمها شركة السجاير والدخان «آثينا»





يمثل هذان الرسمان شخصين مختلفين وقد قطعا الى ارباع وخلطت قطعهما : فالمطلوب هو ان تعيد ترتيب كل وجه على حدة فتقطع الرسمين المنشورين هنا وتلصق القطع التى تؤلف كل وجه على حدة . ويجب ان يتم هـذا العمل بكل اتقان ونظام وان يلصق الرسمان على ورقة واحدة بصمغ نظيف ويضاف الى الورقة اسمك وعنوانك الكاملان

الجوائز :

الجائزة الاولى : ١ جراموفون سهل الحمل

« الثانية : ١ آله تصوير كوداك

« الثالثة : ١ ادوات للتواليت

« الرابعة : ١ أدوات للاظافر

الجائزة الخامسة : ١ علبة للخياطة

« السادسه: ١ محفظة فاخره

« السابعة : ١ أوانى للشرب

« الثامنه : ١ شنطة يد للسيدات

واربع جوائز اخرى

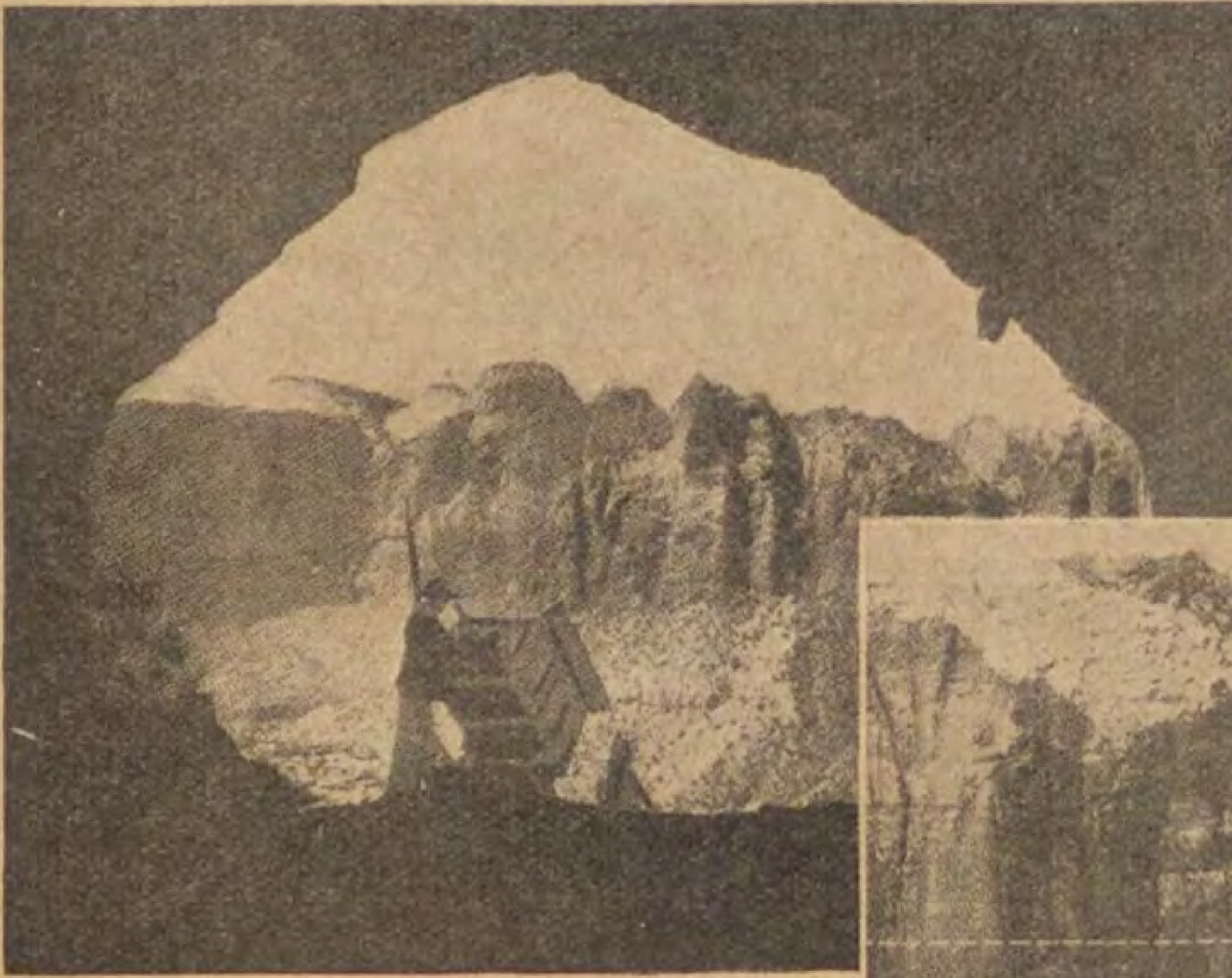
شروط المسابقه

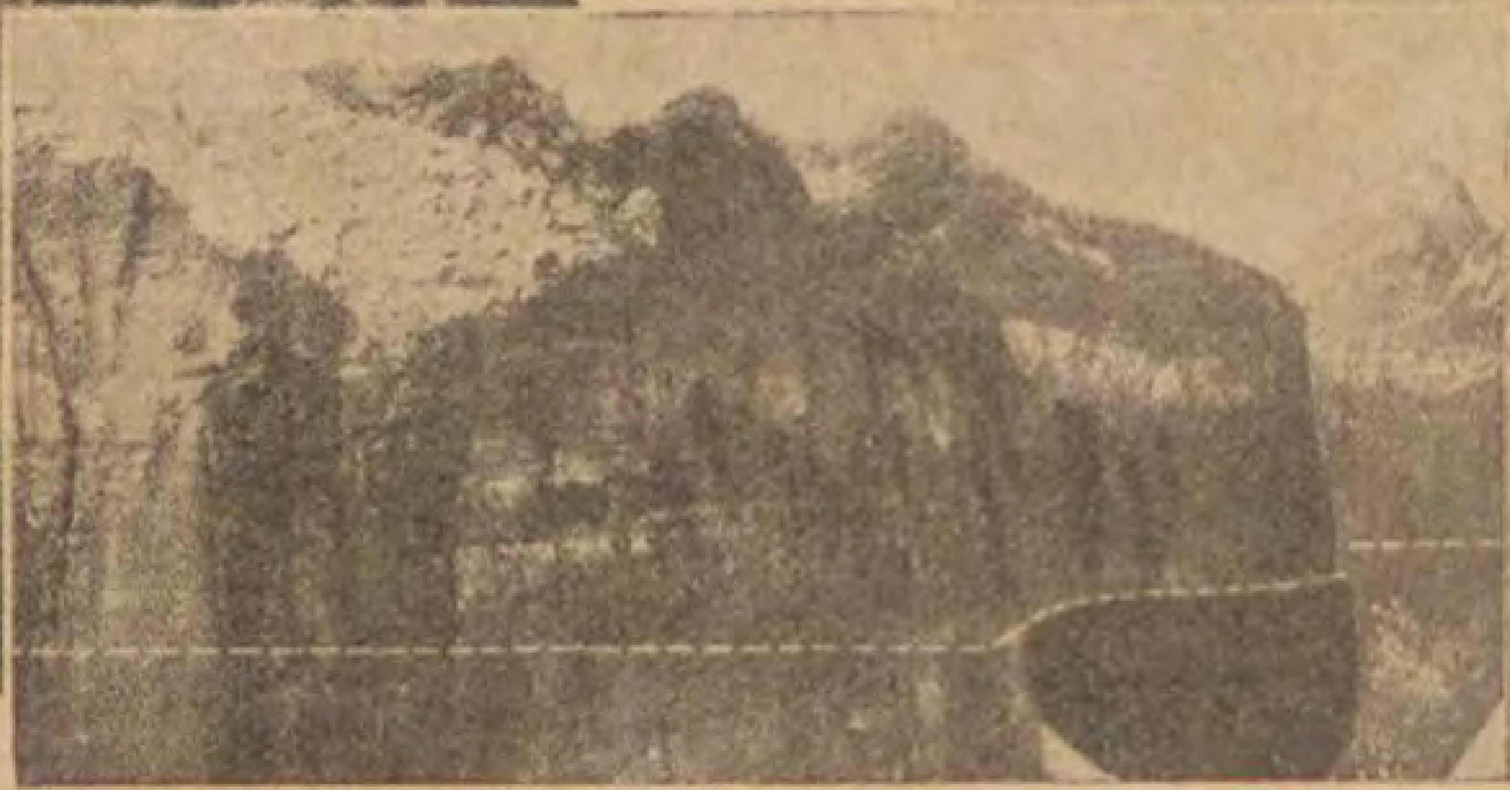
(١) يشترط فى كل جواب ان يكون مصحوبا بالغلاف الداخلى الموجود فى علبة سجاير «ابن حور» التى تصنعها شركة السجاير والدخان «آثينا»

(٢) ترسل الاجوبة الى شركة الدخان والسجاير «آثينا» ٥ شارع محرم بك في موعد لا يتجاوز ٤ ديسمبر سنة ١٩٢٩

الجديد في كل علم وفن







نفق كانيون

الثغرة تحت قمة الجبل

فى علم النفس

موسم الجنون

من الشائع فى بر الشام ان أغسطس هو شهر الجنون ، يعبر عنه القوم بقطاف الباذنجان . فاذا اختل عقل أحد قالوا فيه « قطف الباذنجان » أى أنه استغل موسم الجنون . على ان الدكتور هبمن فى جامعة كولون بألمانيا ، ابى الا أن يزاحمنا حتى فى هذه النظرية ، فذهب فى موسم الجنون غير ذلك المذهب ، ومذهبه أن شهرى ابريل ومايو هما موسم الجنون. مؤيداً مذهبه بالاحصائيات التى جمعها ، وهى تثبت أن العقل الانساني أقل متانة فى فصل الربيع منه في غيره.

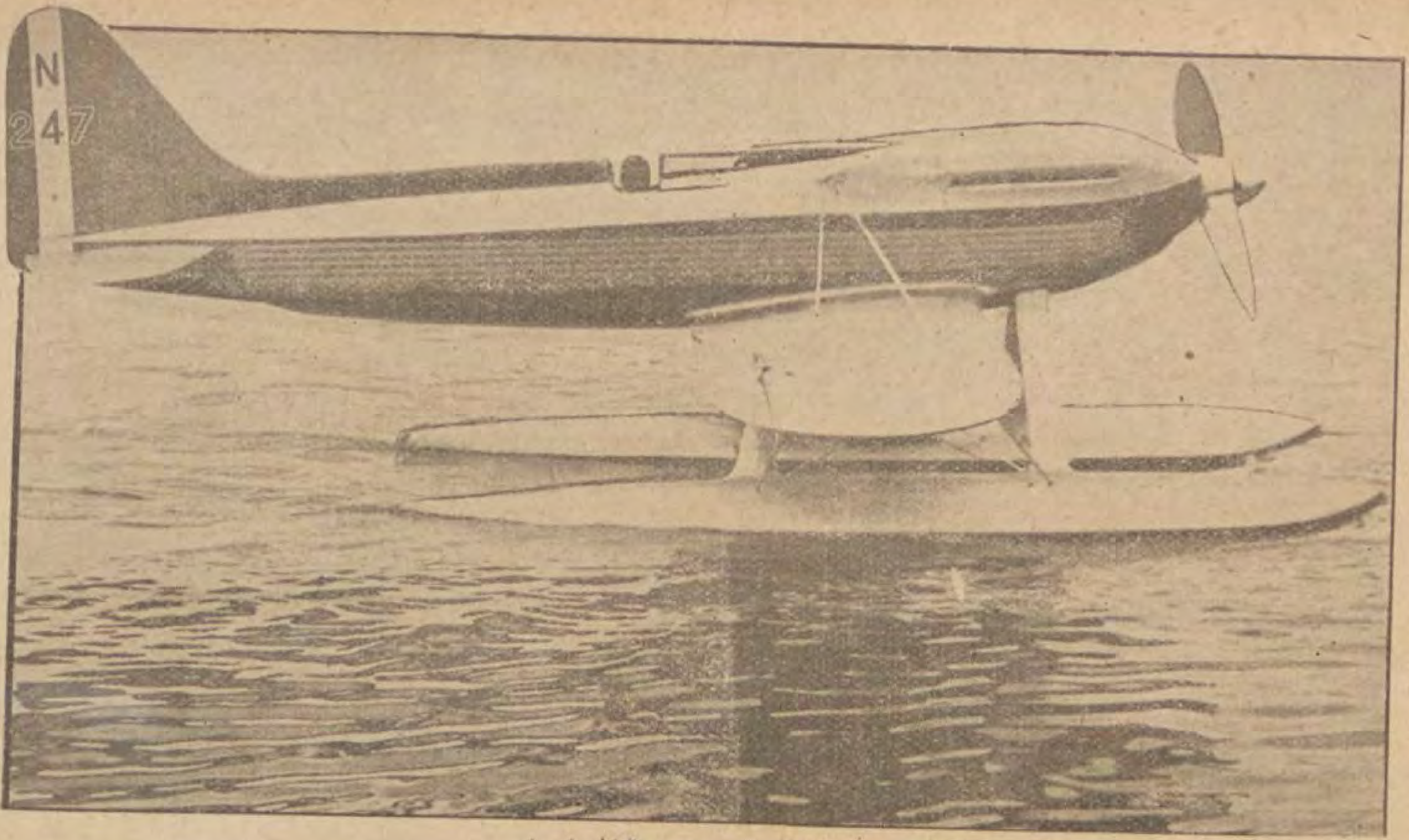
وتأتى تقارير البوليس مصدقة هذا المذهب ففيها تبلغ فى شهرى ابريل ومايو أبعد مداها ويرتئى الدكتور هبمن ان سبب تشويش العقل حينذاك ناتج عن نقص الاشعة فوق البنفسجية في نور الشمس فى فصل الشتاء الطويل ، أو عن تأثير الانقلاب الفجائى فى بدء الربيع على المجموع العصبي .

فى فن هندسة البناء

نفق كانيون

تمتاز ولاية يوطا فى الولايات المتحدة الامريكية بأمور عديدة . منها انها مركز مذهب المورمون المعروف . وان فيها مدينة صلت لايك الجميلة المستحدثة . وان فيها أغرب حدائق العالم الجديد . وقد أضيف الى ذلك مؤخراً ان فتح فيها أعظم نفق فى الدنيا للسيارات . وهو يؤلف حلقة فى سلسلة المواصلات البرية بين ألاسكا ، في أقصى أمريكا الشمالية ، و بين أمريكا الجنوبية . فان قسما من ذلك الخط ، طوله ٢٥ ميلا ، يمر بولاية يوطا فى القسم الجنوبي الغربى منها . وقد قضى التخطيط بأن يكون نحو كيلو مترين من ذلك الخط تحت قمة جبل كانيون ، بين حديقة صهيون وبين جبل الكرمل . و بهذه الواسطة قصرت المسافة ٦٤ ميلا . فصارت ٨٥ بعد ان كانت ١٤٩ بين الموضعين المذكورين .

وفى النفق ست ثغرات تؤدى الى مشارف مطلة على أعمق الاودية وأعظمها روعة ،



الطيارة رولز رويس والطيار غورن

تحت قنن الجبال الباذخة . ترى احدى تلك الثغرات فى أسفل الرسم الى اليسار، وفوقها قمة الجبل المكللة بالثلوج . وفى أعلى الصورة الى اليمين ترى مقطع النفق تحت الارض بدنو السائح من فم الثغرة تحت قمم بريس كانيون ويرسل نظره الى أسفل فيرى من بدائع الطبيعة مايملأ النفس وقاراً . ثم يرفع نظره الى قنن الجبل المسيطرة على تلك المنطقة فيراها متوجة بالاحمر والابيض ، كما ترى فى الرسم أمامك فيكاد الناظر يغمض عينيه لبهاء النور المنعكس عن ذلك اللجين الذي لاتتفتح به الابصار . وعلو هذا النفق . . . ٤٠٠ قدم فوق السهول التى في أسفل الجبل ، وقد نقر في صلد الصخر وهو أطول نفق حفر للسيارات الى الآن . يركب السائح سيارته ، ويخترق دهاليز ذلك النفق ، واحداً بعد واحد ، فيتمتع بما يروق النفس من لذائذ الحياة ووسائل الراحة والرفاهية التي امتاز بها ابناء العم سام (لقب الشعب الامريكى) ويحسب صنع هذا النفق ، بما ذكرناه من أوصافه ، من آى فن الهندسة فى الدنيا

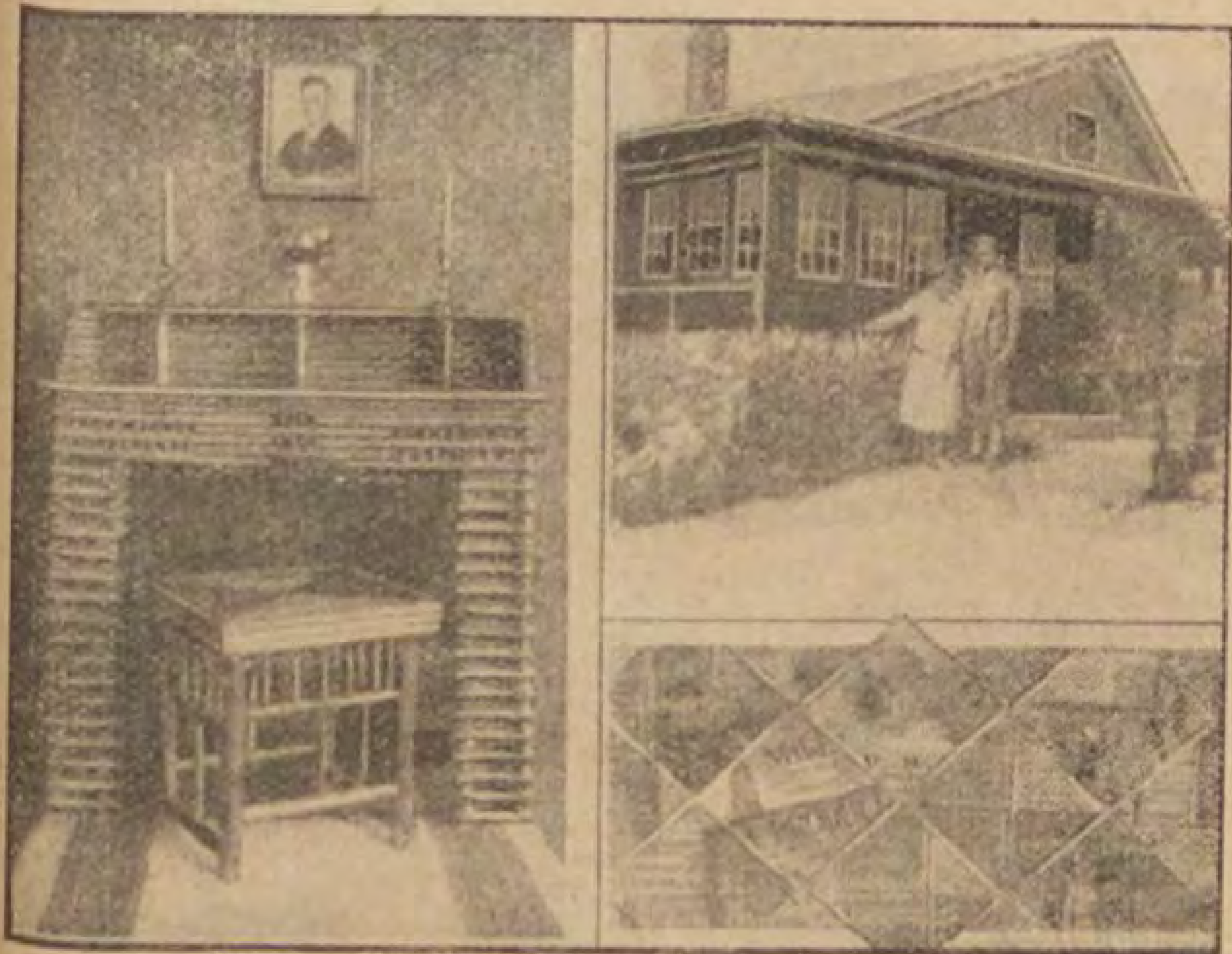
فى فن الطيران

اعظم سرعة بلغها الانسان

أو نتيجة مسابقة الطيران فى كلشوت

لقد صارت الطيارة « رولز رويس » وطيارها الملازم « غورن » اشهر مواضيع الحديث في كل أقسام الدنيا . وقد نقلت البرقيات أخبار الفوز الباهر الذى أحرزه هذا الطيار فى مسابقة كلشوت التى اشتركت فى الاستعداد للدخول فى مضمارها الدول الاربع العظمي فى الطيران ، وهي ايطاليا وفرنسا وانجلترا والولايات المتحدة . وقد قضت تلك الدول سنتين في اعداد المعدات لذلك السباق . وقد أنفقت على اتمام معداتها النفقات الطائلة . فانفقت انكلترا مليون دولار ، وفرنسا نحو مليونين وايطاليا خمسة ملايين أما أمريكا فيعلم الله كم أنفقت .

ولما أزف يوم السباق، وانبرى الممتازون فى رجاله لركوب متن الهواء ، انسحب من يشعر فى نفسه بالضعف والقصور وحلق الطيار غورن الانجليزي بطيارته الزرقاء الصغيرة « رولز رويس » وفيها ١٢ محركا بقوة ١٦٠٠ حصان فاحرز قصب السبق فى فن الطيران ، واستحق طيارها الكاس الفضية المعينة جائزة لمن يفوز . وكان



بيت مصنوع من ورق الجرائد

ماقطعته الطيارة المذكورة ٥٥٠ كيلو متراً في الساعة أو تسعة كيلو مترات فى الدقيقة وهى أعظم سرعة أدركها الانسان فى تاريخه فاذا قامت طيارة من لندن بهذه السرعة، وصلت نيويورك بأمريكا بمدة لاتزيد على تسع ساعات، واذا قامت من الاسكندرية وصلت القاهرة فى أقل من نصف ساعة وانك ترى رسم هذه الطيارة المدهشة. وطائرها الفورد غورن على ظهرها فى محطة الطيران فى كلشوت بانجلترا بعدما أحرز الفوز الباهر في قبة الهواء. ومما قاله فى وصف اختباره فى ذلك السباق مانصه:

لم يعترنى الدوار. والشيء الوحيد الذى ساءني هو انبثاق الابخرة الحارة من الآلة ورشاش الزيت الذى كان دليلي الوحيد على مبلغ السرعة. فلم يشغل بالى الا ضبط الآلة وقد كان للمروحة الجديدة فعلها لوقاية صنبور الطيارة من تاثير الغاز الذى غشى ظاهرها، وقد انفقت مائة جالون من الجازولين في نحو ساعة من الزمان أو نحو جالونين فى الدقيقة.

بيت مشيد بالورق

وهو من أغرب ما روى عنهم

هل سمعت أن الورق تبنى منه البيوت؟! أمامك صورة بيت مواده وكل أثاثه ورق بورق. وليس فيه من الاخشاب الا روافد السقف، ودرفات الشبابيك والابواب. أما الجدران و باطن السقف، والمكاتب والكراسى والمصابيح، وكل مافي البيت فمصنوع من الورق. وكيفية ذلك أن رجلا فى ولاية مسشوستس بأمريكا ظل ثمانى سنين. يجمع الصحف اليومية والصور المنوعة من اعلانات وصور مجلات وغيرها فجمع ٦٥٠٠٠ صحيفة وعشرات الالوف من الرقع المصورة. بعد ذلك شرع يبنى البيت ويؤثثه بالورق بمساعدة عائلته. فكان يلصق الورقات، احداها بالاخرى حتى صار منها ١١٥ ورقة ملصقة بعضها ببعض كاللبنة أو كقطعة القرميد تحت ضغط طين وهذه استخدمها في بناء الجدران أما المكاتب والكراسى والمنائر فصنعها من أوراق ملفوفة اسطوانياً، فظهرت كأنها أعواد خيزران.

الى يمين الرسم اسفل الصفحة السابقة ظاهر لك البيت. وفى الاسفل قسم من الجدار. أما الرسم الى اليسار فهو يظهر داخل البيت، وتري صورة بانى البيت على الجدار فى صدر البهو وتحته الموقدة والمنضدة. وعلى الموقدة مصابيح وشمعدانات كلها ورق ملفوف وملصوق كقصب الخيزران.

وقد رأيت كثيراً من البيوت والقرى فى جزر فيلبين مشيدة بقصب الخيزران الذى يسمونه «بمبو» فاذا لف القرطاس وألصق بمادة لاصقة صار كقصب البمبو، فلا غرابة اذا شادوا به الحصون والقلاع.

من هنا وهناك

حقيبة ووسادة

يرى القارىء فى وسط هذه الصفحة حقيبة، أو هميان، يد لطيفة. وفى الوقت نفسه يرى سيدة جالسة على كرسى،



سيدة جالسة على الكرسى والحقيبة تحتها كالوسادة

والمفهوم ان تحتها مثل هذه الحقيبة تماما وهى حقيبة محشوة قطنا او ما يماثله فتستعملها السيدة لحمل حاجاتها، وحين تستغنى عن البضاعة تكون لها تلك الحقيبة بمثابة وسادة او مقعد تضعه تحتها، سواء كانت فى مسرح الصور المتحركة او فى حدائق الرياضة البدنية. وذلك من مآثر القوم الذين لم يغادروا وسيلة من وسائل الراحة الا ادركوها

فى الهندسة الكهربائية

القوة الكهربائية فى اليابان

تقوم شركة طوكيو الكهربائية بامداد طوكيو ويوكاهاما بكل ما يلزم هاتين العاصمتين ومحيطهما من القوة الكهربائية

وقد بلغ عدد المشتركين فيها مليوني سهم، وذلك يفوق مبلغ مشترى أية شركة اخرى فى الدنيا. واذا اعتبرنا القوة التى تبرزها هذه الشركة كانت الخامسة فى الدنيا — مع انها الاولى فى عدد المشتركين — فلا يفوقها في مقدار القوة التى تولدها الا ثلاث شركات فى الولايات المتحدة وشركة في كندا.

تستمد العاصمة طوكيو معظم حاجتها من مذاخر الهيدروجين المكهرب الواقعة قرب شلال ما. ولما كانت قوة الماء المتحرك تختلف فى مختلف فصول السنة دعت الضرورة الى انشاء مذاخر لحفظ قوة احتياطية فى نفس العاصمة، لاستخدامها فى أوقات ضعف المولد بسبب نقص قوة الشلال. والقسم الاكبر من تلك القوة المذخورة يظل ثمانية اشهر فى السنة ساكناً لا عمل له. ولكن اليابانيين اكتشفوا طريقة لاستخدام الآلات المولدة فى خلال تلك المدة بدل ان تظل ساكنة ففصلوها عن جهازها واستخدموها كمحركات مستقلة لاثارة المناطق المغنطيسية

■ ■ ■

موريس شفاليـــــــه



المسيو روبير حكيم مدير وكالة بارامونت فى القاهرة يتحدث عن موريس شفاليه الذى رآه فى باريس منذ شهرين

دهش جميع الناس عندما رأوا المسيو لاسكى وكيل رئيس شركة بارامونت يتفق مع موريس شفاليه فى باريس لاخراج بعض الافلام في هوليوود وسبب هذه الدهشة هو ان الفلم الناطق كان قد بدأ فى احداث ارتباك عظيم فى صناعة السينما. لذلك ظن الجميع ان اتفاق المسيو لاسكى مع الممثل الاجنبى فى هذه الحالة خطأ كبير.

ولكن عندما انتهى اخراج فلم « اغنية باريس » الذى مثله موريس شفاليه فهم الجميع ماهو السبب الذى دعا الى استخدام معبود باريس فى هليوود وادرك الناس حكمة المسيو لاسكى واصابته.

وكنت قد ذهبت الى باريس منذ بضعة اشهر الى مركز بارامونت لاختيار الافلام التي ساعرضها فى هذا الموسم وهناك تعرفت الى موريس شفاليه لانه كان يقضى اجازته في فرنسا بعد ما اخرج فلمه الاميركى الثاني « استعراض الحب » تحت ادارة لوبتيش

فاحدى المواد فى عقدة تنص على انه حر فى خلال مدة معينة من السنة.

وفى اثناء اقامته فى باريس قبل ان يظهر على مسرح الامبير وكان طروبا جداً عندما رأى الزحام العظيم امام شباك التذاكر فقال ودمعة الفرح تترقرق فى عينيه ان الجمهور لم ينسنى. وكيف ينساه الجمهور ؟

اذا تغيب شفاليه شهراً او عشر سنوات عن اى شخص رآه فان هذا الشخص لاينساه أبداً لان تأثيره غريب مع انه ليس جميلا. ولكن الذى يستغوى الجمهور فيه هو وجهه الطافح بالبشر وصوته البديع.

وفي مكتب بارامونت نفسه فى باريس تعرفت الى شفاليه وفى ذلك اليوم افضى الي باسرار اريد ان افشيها لك. وبما انه الطف رجل فى العالم فهو لن يحقد علي لافشاء اسراره قال لى شفاليه «عند وصولى الى هوليوود كنت اخشى الا انجح نجاحاً كاملا فقدسمعت كثيراً عن عقلية الاميركيين واختلافها عن

يستغوى اميركا

عقليتنا حتى انى كنت خائر العزم على الرغم من تشجيع المسيو لاسكى المتواصل لى .

« ولكن عندما بدأ العمل في الستوديو عادت الي عزيمتي وقد لاح لى ان زملائى الاميركيين كانوا يقدرون عملي ولو عن بعد ولكنني لم اكن مطمئنا ما دام فلمي لم يعرض

« واخيراً جاء اليوم الذى طالما انتظرته وخشيته . على ان الصفير الذى قوبل به فلمي جعلني اظن ان الجمهور يستهزىء بعملي ولكني علمت فى الحال ان الصفير فى اميركا هو من دلائل الاستحسان كالتصفيق .

فاذا دهش احد من هذا النجاح فهو انا لأنني كنت اعتقد ان نطقي بالانجليزية لن يفهمه احد ولكن يظهر ان الجمهور لم يقتصر على فهم ألفاظي الانجليزية بل فهم اغاني الافرنسية ايضا

ولاشك انك تعرف انني اغني سبع اغاني فى فلم « اغنية باريس » منها اربع بالانجليزية وثلاث بالافرنسية . وبعد بضعة ايام كانت تغني هذه الاغاني فى الشوارع سواء في ذلك الافرنسية منها والانجليزية . »

على ان نجاح موريس شفاليه فى فلم « اغنية باريس » لم يعد يخطر له لانه يفكر الآن فى فلمه التالى

ان الشهرة التى حصل عليها موريس شفاليه فى اميركا تفوق حد التصور وهذا مدعاة للسرور بنوع خاص لانه كان من الصعب عليه ان يبلغ هذه المكانة اذ لم يكن عليه ان يظهر بمظهر ممثل بارع فقط بل ان يتكلم ايضاً بلغة ليست لغته . على انه لابد من القول ان اغانيه الافرنسية اللطيفة خلبت ألباب الاميركيين .

أفليس هذا النجاح العظيم الذى احرزه شفاليه فى اميركا دليلا جديدا على ذكاء المسيو لاسكى الخارق وعلى انه يستحق الشهرة العظيمة التى يتمتع بها ؟

ر . ح . .



موريس شفاليه والمسيو وبيرحكيم على شرفة مكتب بارامونت فى باريس



ليتنى عرفت !!

انت تعلم عند أقل تأمل أن حياتك عبارة عن سلسلة اختبارات طويلة لا تمر بك احدى حلقاتها حتي تتلوها أخري

ففي ريعان صباك عندما تعلق بحب فتاة تملك عليك جوارحك تفكر كل يوم في مشترى هدية جميلة تقدمها اليها وفى مشتري أشياء كثيرة أخرى يدعو اليها الحب ومستقبل الحب

وعند ما تتزوج تفكر فى تأثيث منزل جميل وما يحتاج اليه المنزل من أنواع الرياش والاواني وغرف النوم والطعام والاستقبال وما فيها من الادوات العديدة المتنوعة

وعند ما يرزقك الله ولداً تقر به عيناك تصبح أمام اختبارات أخرى . اذ لابد من مشترى ملابسه اللطيفة الصغيرة ومركبته وسريره وما يتبع ذلك من اللعب واللوازم العديدة

ثم يأتى دور المدرسة لان السنين تمضي وأنت لا تشعر بها . فتجد أمامك واجبات جديدة نحو الصغير ، وتفكر فى مشترى لوازمه المدرسية من ملابس ودفاتر وكتب وألعاب مدرسية وما أشبه ذلك

والى جانب كل هذه المشاغل تجد أن كل غرفة فى منزلك تحتاج الي اختبار شيء ملائم لها ، وأن كل نوع من أنواع الطعام يحتاج الى ذوق خاص والى ختيار مواده الاولية وانتخابها من بين أصناف عديدة . وفي كل يوم تري نفسك أمام أشياء كثيرة تحتاج اليها وتحار في اختيار أجودها طمعاً فى لذة العيش ورفاهية الحياة

واذاً فكيف تصل الى اختيار أفضل مايلائمك من جميع الاشياء التي ترى نفسك فى حاجة اليها ، وكيف تستطيع أن تعرف ماتحتاج اليه وما لاتحتاج اليه ؟ بل كيف تستطيع ان تشترى حاجة من دون أن تندم فيما بعد وتقول ليتنى عرفت .ليتنى اشتريت نوعاً آخر؟

ان الوسيلة الوحيدة التى تساعدك على ذلك هي أن تقرأ الاعلانات بدقة واهتمام فهي دائرة معارف للاخبار والمعلومات الخاصة بجميع الاشياء التى تحتاج اليها

وعند ارسال اى طلب او استعلام لاصحاب الاعلانات الرجا ذكر « مجلة مصر الحديثة المصورة »

العاصفة

تأليف شكسبير — تعريب المرحوم القاضي «محمد بك عفت»

— ٨ —

عالونزو — سأقعد على هذه المائدة وآكل مما فيها ولو يكون آخر طعام لى فى الدنيا وما الفائدة في حياتي وقد ذهب أطيبها؟! فاقعد ياأخي وكل مثلنا

(رعد وبرق ويدخل عريان فى صورة غول ذى أجنحة له وجه امرأة وجسم عقاب وأظافر عوجاء فيضرب المائدة بجناحه ضربة خفيفة فتختفي المائدة كان لم تكن بمهارة غريبة)

عريان — يوجد بينكم ثلاث مذنبون قد حكم عليهم القدر المتصرف في هذه الدنيا ومن فيها وأمر البحر الذى لا يمتلىء جوفه شبعاً ولا ريا فقذفهم الى هذه الجزيرة الخالية من الناس لانكم بذنوبكم صرتم غير اهل للمعيشة بينهم ولذلك فقد ملأت عقولكم خبلا وجنونا (يرى عالونزو وسيباس ورفاقهم يجردون سيوفهم) بمثل هذه الشجاعة يموت الانسان شنقا وغرقا !! اعلموا بأني أنا واصحابى نحن رجال القدر واعوانه فلا تعمل فينا سيوفكم الا كما تعمل فى الرياح الصافرة والامواج المتلاطمة فاننا معصومون من الجراح ولا تؤثر سيوفكم فينا بشىء ولا تقدر على ازالة ريشة صغيرة من اجنحتنا !!! ومع كل فان كانت سيوفكم مطبوعة للعمل فينا فلا تطيقون الآن رفعها ولا تقوون على الضرب لى فلذلك اسمعوا منى موضوع الرسالة المكلف بادائها اليكم انكم انتم الثلاثة طردتم من ميلان بروسبيرو الصالح وجعلتموه عرضة لاخطار البحار — وقد جازاكم البحر بمثل ماجازيتموه فكان الجزاء من جنس العمل وأبعدتموه هو وابنته البريئة الى حيث لا يهوى. فبالنظر لاعمالكم هذه السيئة قد اقتضت الارادة الالهية التى تؤخر العقاب أحيانا ولا تنام ولا تنسى أن تسلط البحار على راحتكم كذا السواحل وكل المخلوقات الحية فحرمتك من ابنك ياعالونزو وستجعل لك وأنا النذير عذاباً بطيئاً لا ينقطع أشد هولا من كل موت يضرب مرة واحدة فيهلك يتبعك أنى سرت وحيث توجهت أنت وكل مشروعاتك ومقاصدك حتي يأتي لك الفناء شيئاً فشيئاً فان لم تسرع الى التوبة وتعض بنان الندم وتعيش عيشة صالحة فى المستقبل نزل عليك البلاء. ولا مهرب ولا مفر من غضب الله، ان سخطه يحيق بكم فى هذه الجزيرة ان لم تتوبوا وتحسنوا

(يختفي عريان بين قعقعة الرعد ثم تظهر الخيالات والصور وترقص بأشكال وهيئات سحرية على نغمة موسيقي وترفع المائدة وتذهب)

بروسبيرو (وحده يقول لعريان) — لقد أحسنت كل الاحسان ياعريان خصوصا فى ظهورك بهيئة الغول فانك كنت حقيقة مثل طائر مفترس ضار ولم تنس في أقوالك أوامرى وتعليماتي وكذلك قامت أعوانى الثانوية بما عهد اليهم خير قيام بحقيقة كادت تكون حياة مع ضبط غريب، اتقان عجيب واني قد سلطت قوة سحرى على هؤلاء الرجال أعدائى فاذهلت عقولهم فصاروا الآن فى قبضتى، وسأتركهم يذهبون وهم كذلك ليروا فرديناند وبنتى حبيبتى وحبيبته

يخرج

جونزال — بحق كل مقدس وعظيم فى الدنيا الا ماأخبرتنى عن سبب هذا لانذهال يا مولاى

عالونزو — ان هذا الامر عجيب يخيل لى أن الامواج تتكلم وتقص على هذا الحديث والرياح تهب فى أذني وتغنى بهذه الحكاية والرعد بقصيفه يذكر اسم بروسبيرو ويعلن خطاياى بصوته الهائل المخيف وعلى ما يقول فقد سكن ابنى أعماق البحر، أواه عليك يا ابنى !! سأذهب وأفتش عليك حيث تكون فان وجدتك غريقاً سوف أموت معك ليس لى حظ فى الحياة بعدك

يخرج

سيباس — لوكانت العفاريت تأتى فرادى لفللت جيوشهم ومزقت جموعهم

انطون — وكنت أساعدك (سيباس وانطون يخرجان)

جونزال — ان الثلاثة يئسوا وافتضح أمرهم وظل ذنبهم الفظيع يعذب أرواحهم مثل سم بطيء الاثر لا يؤثر إلا بعد حين، أسألك ياعاذر أن تتبعهم وتحذرهم من المخاطر والمخاوف التى يمكن أن يوقعهم فيها ارتباك عقولهم واختبالها لأنهم فى نهاية الذهول فاذهب والحقهم فانت أخف منى وأنشط اقداماً

عاذر — أسألك أن تتبعنا

الفصل الرابع

منظر وحيد

أمام مغارة بروسبيرو

يدخل بروسبيرو وفردیناند وميراندا

بروسبيرو — انى اذا كنت عاقبتك بغاية

الشدة والصرامة فقد أصلحت مافعلت بك من الاهانة وعوضتك بما ينسيك كل شيء وقع مني اليك لأني وهبتك جزءا من حياتي بل وهبتك من أعيش لاجلها في الدنيا واكرر قولي وأسلمها اليك تخذها لك حلالا واعلم بأني ما قصدت بتعذيبك واثقالك بالاوجاع الا امتحان حبك فرأيتك قد احتملته بصبر يفوق حد الوصف ولم تتضجر ولم تتعنت وهبتك بنتي وأجدد هنا الآن أمام الله جل وعلا منحك هذه الهدية النفيسة وأصادق عليها يافرديناند لا تتبسم مستهزئاً بالنسبة لاطنابي ومدحي في بنتي فانك ستعلم ان جميع المدائح تقصر على ايفاء ما تستحقه ولا تبلغ له شأوا بل تبقي وراءها لاتلحق لها غباراً ولا تحيط بحقيقة صفاتها

فرديناند — اني متحقق من ذلك ولو نزل الوحي مكذبا له

بروسبيرو — خذ بنتي هدية من يدي بل ملكا لك أحسنت كل الاحسان في استحقاقه فاستوجبت امتلاكه بكل كفاءة ولكن أوصيك أن لاتدخل بها الا أن تقام الافراح وتشهر الزوجية فاذا فضضت عقدة عذرتها قبل اتمام جميع الرسوم المقدسة على حسب الرسوم الواجبة لاشهار النكاح فلا بارك الله لكما في الاجتماع ولا شمله بالهناء والصفاء وسلط البغض العقيم على مضجعكما وأوقع بينكما الشقاق والاحتقار بمنظره الكريه وامتلأ فراشكما قتاداً يؤلمكما ويعذبكما عذابا أليماً فاحترس جيداً وانظر في أحسن الطرق التي تضيء بها شموع عرسك وأنوار فرحك

فرديناند — كما انني أتمنى راحة البال وأوقات الصفاء والهناء وأرجو ذرية صالحة مصحوبة بطول العمر والبقاء في حب هذا الذي تغلغل في فؤادي كذلك لايتغلب على عقلي شيء ما مما يهيئه أو يدعونني اليه سوء الطبع البشري فلا المخاوف ولا الملاذ بأنواعها ولا الوساوس النفسانية المغرية على ارتكاب الآثام كل ذلك لايقدر مع اخلاله بشرفي وحطه من قدري الى درجة البهيمية

أن يحملنى على تجريد يوم اشهار الزوجية من محاسنه بالتعجيل وعدم الاصطبار ذاك اليوم الذي من طوله يتخيل أن خيول الشمس عجزت عن السير فلا تبرح من مكانها أو أن الليل تسلسل بالاغلال فلا يتزحزح من موضعه

بروسبيرو — أحسنت فى التعبير ونطقت بكل شرف وشهامة فاقعد بجانبها وتحادث معها فهى لك الآن هيا انت يا عريان أيها الخادم الماهر هيا

(يدخل عريان غير منظور)

ماذا يريد سيدى القوى القادر هأنذا بين يديك !

لقد أتممت أنت وأصحابك مأموريتكم الاخيرة بطريقة تستوجب كل مدح وثناء فاريد منكم ألعاباً أخرى من هذا القبيل فاذهب واحضر هنا كل هذه الجماعات الصغيره التي حكمتك فيها وحركها الى عمل بعض ألعاب مفرحة أمامنا لانى أريد أن أسلي هذين الزوجين ببعض هذه المظاهر وقد وعدتهما بذلك وهما ينتظران وفاء وعدى

عريان — حالا بلا تأخير

بروسبيرو — وليكن ذلك في لمح البصر

عريان —

قبل أن تنطق اذهب ثم عد

قبل ترجيعك فى الحلق النفس

قبل أن تقول أحسنت ترى

جميعهم أتى مطيعا وهمس

ويضحكون يلعبون هكذا

بكشرة يضحك منها من نعس

فهل اذا يا سيدي تحبنى

أنا الذى عن أمر رب ماخنس

بروسبيرو — نعم أحبك من قلبى يا ظريف ياخفيف ثم لا تأتى إلا اذا أنا ناديت عليك

عريان — سمعاً وطوعا فهمت يامولاى

يخرج

بروسبيرو (لفرديناند) — تذكر وعدك واياك والكذب فلا تسترسل فى المداعبة ولا تطلق معها زمام الملاعبة فان الجسم اذا اشتعل بالنيران وهاج القلب من الغرام فتصير أوثق الايمان كأنها ركبت من القش فتحترق من اللهيب ولا يبقى لها أثر وتتغلب الشهوة على النفس فلا يردها راد ولا صدها صاد فاحفظ نفسك وكن رزينا والا ضاع عفافك وذهبت الثقة بك

فرديناند — انى كفيل لك بذلك يامولاى وان غشاء البكارة الرطب الابيض كالثلج يطفيء النار اذا سرت فى عروقى فضممتها الى صدرى

بروسبيرو — كذلك يا بنى فأت اذاً ياعريان واستصحب معك مدداً من اللاعبين المتممين ولكن لان يزدادوا عددا خير من أن ينقص واحد منهم فاظهروا حينئذ دفعة واحدة بغير توان أما انتما فاسكتا وانظرا ولا تتكلما

(تسمع موسيقى رخيمة الالحان)

مسره

يدخل ايريس (وهو سفير الالهة مسخته جونون فصار قوس قزح) ويقول :

سيريس يا ربة الخيرات والكرم

خلي مزارعك الملأى من النعم

فيها شعير وبر طاب سنبله

وجلبان وزرع غير محتطم

كذا جبالك خليها وقد كسيت

بالنبت يقضمه سرب من الغنم

يبيت بين مراعيك التى انبسطت

تحت النصالة مسروراً بلا ألم

كذا سواحلك اللاتي قد ابتهجت

بالسوسن الغض والازهار من قدم

كأنما الزهر تيجان يزان بها

هام البحور لها در من الديم

كذا دغالك ملتف بها شجر

يهدي الاراضى بظل وارف جمم

يلقى بها العاشق المهجور بغيته

فيستريح من الاتعاب والغمم

كذا الكروم التى تزهو معرشة

فيها الدوالى مدلاة لمقتضم

هيا اتركى هذا وانت مسرعة

الى هنا واطيعى أمر محتكم

انى رسول اليك جئت منبعثا

من نحو جونون ذات اليأس والعظم

تدعوك تأتى بهذا المرج تشتركى

فى فرحنا وندبر الرقص بالنغم

طواويسها قد بدت فى الجو مقبلة

فاستقبليها ايا سيريس واحتشمى

تدخل سيريس (وهي الهة الفلاحة) وتقول : —

السلام عليك أيها الرسول المزدان بالالوان المختلفة العديدة الصادق فى خدمة زوجة المشترى (جوبطير اله الآلهة عند القدماء فى خرافاتهم) الذى تتجلى على أزهارى النضرة فتساقط عليها بأجنحتك الزعفرانية طلا عذبا وصيبا رطبا ويطلع وسامك الازرق على سهولى الوعرة فيكسوها بشجيرات زاهرة زاهية فيا أيها القوس الجليل الذى تزدان بك أرضى فتختال عجبا بأنوارها البهية لماذا بعثتك الهتك كى احضر على هذا البساط المزركش بالحشائش النضرة

ايريس — بعثتنى اليك لاشهار عشق صحيح وتهنئة العاشقين السعيدين والتبريك لهما

سيريس — ولكن اخبرني اذا كان لك علم بذلك أيها القوس السماوى هل الزهرة الهة الجمال وابنها إله العشق يحضران معها في هذا اليوم فاني لا أود مقابلتهما من وقت ما ساعدا بلاتوان اله الجحيم على اغتصاب بنتى وقد أقسمت أن اتجنب الاجتماع مع الام وابنها الاعمى لئلا يحصل مالا يليق

ايريس — انهما لا يحضران فليطمئن خاطرك لانى رأيت عظمتها متوجهة في السحب الى باقوس محل معبدها وابنها محمول معها فى عربته التي تجرها الحمائم وذلك لانهما لم يبلغا مرادهما فى هذا المكان فانهما بعد ما ألقيا بذور الحب بين هذين الزوجين وغرسا فى قلبهما الهيام وتمكنا من ايقاد نار الغرام ظلا يتصوران انهما هاجا شهواتهما النفسانية فلم يبق لهما جلد على تسكين هياجهما ولا بد لها من قضاء الغرض بالاجتماع ولكن خاب ما أملا لأن هذين الشابين أخذا على نفسهما بالمواثيق الاكيدة أن لا

يتمما حقا من حقوق الزوجية قبل أن توقد الشموع ويشهر النكاح بين الجموع فلذلك رجعت الهة الجمال بخفى حنين وكسر ابنها الشرس سهامه وآلى أن لا يرمى بها أحدا ولا يستعملها الا فى صيد العصافير شان الطفل الصغير

سيريس — ها هى قد أتت جونون العظيمة أرفع الآلهة مقاما وقد عرفتها من حركاتها فى مسيرها

تدخل جونون (وهى زوجة جوبطير اله الآلهة في خرافات اليونان)

جونون — كيف حال أختى الكريمة وكيف صحتها تعالى معي نبارك هذين الزوجين كى يعيشا عيشة هنية متمتعين بصالح الذرية

غناء جونون

زواج بالبنين وبالرفاء
وبالخير الكثير وبالهناء
تلازمه السعادة كل يوم
ويصحبه الصفاء مع الرخاء
تحف به المسرة والتهانى
وطيب العيش في أسمى علاء
يكلل بالفخار وكل عز
ويشمل عزه طول البقاء
كذا جونون بالالحان تدعو
تبارك فى الزواج بذا الغناء
فلا برحت بلابله تغني
على غصن المسرة والصفاء

سيريس — صارت الكيمياء خيرات الارض ونعمها والبركة الزائدة والكثرة الفائضة وظلت أشوانكم وأجرانكم ملأى على الدوام ولا برحت كرومكم دانية القطوف مثقلة بعناقيدها ودواليها الكثيفة وأشجاركم مائلة أحمالها الثمينة وأثمارها الشهية ولا برح الربيع ملازما لكم الى وقت بعيد في السنة حتى الى انتهاء موسم الحصاد ولا اقترب الاحتياج من بابكم ولا دنا الفقر من دياركم وانصرف عنكما كل ما تكرهان مدي الازمان فهذا تبريك سيريس وماتتمناه لكما

فردیناند — ان هذا المنظر فی غاية العظم والجلال غريب الالحان شجى الانغام هل تسمح لى أن أظن بغير انتقاد أن هؤلاء المخلوقات عفاريت

بروسبيرو — نعم هم عفاريت دعوتهم بعلمى من أطراف بلادهم بتنفيذ ماقام بفكرى فى هذه الساعة من الاهواء والاغراض

فردينان — بخ بخ خلنى أعش هنا دائما فوجود أب وامرأة مثلكما فى هذا المحل يجعلانه جنة يشتهي فيها المقام لعدم وجود مثيلكما بين الانام

(جونون وسيريس يتكلمان بصوت منخفض ويبعثان ايريس فى رسالة)

ايريس — يا بنات الانهار الملتوية المجارى المسميات (ناياد) أيتها اللابسات تيجان الخيزران الناظرات بألحاظ بريئة من العيب مدى الازمان اتركن مسا كنكن المتموجة بالارواح وأتين على الصعيد الاخضر فى هذا المكان المباح تعالوا بجيات لهذه الدعوة فقداقتضت ارادة جونون ذلك تعالوا يا بنات البحر أيتها الاطهار المخدرات وشاركننا فى اشهار حب صحيح والحذر الحذر من التأخير

(يدخل كثير من بنات البحر)

وأنتم أيها الحصاد الذين أحرقتهم الشمس وأنهكهم الحر حر شهر اغسطس بسعيره اخرجوا من اخدود الحقول واعكفوا على الفرح والسرور واجعلوا هذا اليوم عيداً تستريحون فيه من الاعمال وارفعوا اقلانسكم المصنوعة من قش القمح (الجاودار) واجتمعوا جماعات وانضموا الى هذه الخرائد الحسان وارقصوا جميعا رقصا خلويا

(يدخل كثير من الفلاحين بملابسهم وينضمون الى بنات البحر ويرقصون رقصا رشيقا وفى نهايته يرتعش بروسبيرو فجأة ويتكلم فتتوارى الخيالات بالتدريج كأنها تذهب بالرغم عنها بين ضوضاء غريبة مختلفة الاصوات

بروسبيرو (حده) — كنت نسيت مؤامرة البهيم غلبان وزملاءه على قتلى وقد

آن وقت اتمامهم ما يقصدون (يقول للعفاريت) أحسنتم فاذهبوا كفى ما فعلتم

فرديناد — يظهر أن اباك فى غاية الاضطراب والقلق ان هذا لامر عجيب

ميراندا — لم أره مدة حياتي غضب غضبا مثل هذا أخرجه عن طور نفسه

بروسبيرو — يلوح الهلع على وجهك يابني فكأن أمري قد شغلك فليطمئن خاطرك وليسكن روعك أيها السيد أن تسليتنا قد تمت وقامت بها عفاريت حضرت ثم ذهبت وذابت فى الهواء الشفاف ومثل هذه الرؤيا التي لا حقيقة لها مثل الابراج الشاهقة التى تزاحم السحاب والقصور الفاخرة والهياكل العامرة ونفس الكرة العظيمة الارضية وما حوت فان كل ذلك يتلاشى يوما من الايام فلا يبقى له أثر مثل ما تلاشى هذا المنظر المركب من البخار واعلم أننا فى الدنيا خيالات كالاحلام الحقيرة القصيرة محفوفة بالنوم والنعاس ثم أرجوك أيها السيد أن تعذرنى فاني مغموم قليلا وعقلي في اضطراب فلا يهمنكما أمرى ولا تنزعجا وادخلا فى محلي كلاكما واستريحا بحق عليكما وأما أنا فسأذهب انفس عن صدرى باستنشاق الهواء.

فرديناند وميراندا — نتمنى لك الهدو وراحة البال

بروسبيرو (لعريان) — احضر هنا سريعا كسرعة الفكرة للانسان (ثم يقول لفرديناند وميراندا) شكرا لكما - (لعريان) اين انت ياعريان

عريان — ها انا بالقرب من افكارك ما الذي تشاء وتهوى

بروسبيرو — يلزم ان نتدبر يا عريان في امر غلبان ومؤامرته

عريان — نعم يامولاى واني افتكرت فى ذلك عند ما ادخلت سيريس ولكن لم أتجاسر على مشافهتك خوفا من غضبك

بروسبيرو — اخبرنى اين تركت هؤلاء الاوباش

عريان — قلت لك يامولاى انهم كانوا فى غاية السكر حتى تبدل لونهم فصار قرمزيا

وصاروا في غاية الجرأة والشجاعة حتى كانوا يضربون الهواء لانه هب فى وجوههم ويسحقون الارض لانها قابلت أقدامهم ومع ما كانوا عليه من السكر فما زالوا مصممين على نفاذ غرضهم فاذ ذاك دنوت منهم ونقرت على دفى فرفعوا آذانهم مثل المهار الوحشية وحملقلوا عيونهم وفتحوا انوفهم كأنهم يستنشقون ألحان الموسيقى فما زلت أطربهم حتى تلذذت مسامعهم فهاموا بصوتي وتبعوه فصرت أجرى بهم كالعجول وامشى فى الشوك الحاد و بين الشجيرات ذات الشباك التي تشبه النبال الواخزة والاسلاك القاطعة وهم ورائى ينشب الشوك في سوقهم المتزعزعة بالسكر و ينفذ فيها وهم لا يشعرون وأخيراً تركتهم فى أوحال المستنقع الكائن خلف مغارتك كلما اجهدوا النفس لخلاص ارجلهم من طينه المنتن وحلوا فيه الى اذقانهم

بروسبيرو — حبذا ما فعلت فاحفظ ايضا هيئتك الخفية واذهب احضر لى من مسكني كل ما تجد فيه من الملابس القديمة ذات اللون البراق فانه يصلح ان يكون طعما لصيد هؤلاء اللصوص

عريان — سمعا وطاعة يامولاى

«يتبع» يخرج

■ ■ ■

دروس الحياة

(بقية المنشور على صفحة ١٦)

السنين فوجي، في مختلف أدوار حياته بما يصح أن يؤثر في الصخر والفولاذ، من اضطهاد وخصام، وهو اليوم عصبي «يتشنج» لأقل حادث، طويل القامة نحيف العود، أزرق العينين غائرها، تملء صفحة وجهه بالتجاعيد والطيات، كثير الحركة في ضعف الكهولة وفتوة الشباب، ولعل القارىء لا يسألني فى الختام ما عيشته!! فقد يجيبه على هذا السؤال أى بائس من البؤساء فى شوارع العاصمة أو فى مستشفي هرمل، «وقد أصبح السير ولككس، المهندس العظيم، يعيش كأحد هؤلاء البؤساء!!!

«ابراغوجى»

الالعاب الرياضية في مصر والخارج

جبار العالم شارل ريجولو

سيد أقوياء العالم، وفخر فرنسا منذ سنة ١٩٢٤ الى وقتنا هـذا بل الى وقت طويل وطويل جداً وهو الفرد العلم فى حمل الاثقال (الربع) والوحيد من بنى آدم الذى ضرب بأرقام المتقدمين عرض الحائط، وجعلها سخرية للناس. وما كان ليدور بخلد رباع كائنا من كان أنه سيأتى وقت على مخلوق بشرى يمكنه فيه أن يرفع ماية واثنين وثمانين كيلو جراما من الحديد بيديه الى صدره، ثم الى ما فوق رأسه. ثم يظل صامداً تحت هذا الثقل العظيم حتى يقول الحكم له «أجدت»

ولقد دوخ هواة الربع ثم تركهم الى صفوف المحترفين فاسكتهم وبعد ان كانوا كثيرى العدد لم نعد نسمع الآن بخبر من اخبارهم. ولقد بدأنا نسمع عنه حينما اشتد النضال بينه وبين مواطنيه «كارين — والزان» وبعد ان هزمهما شر هزيمة وسخر من ارقامهما لم يعد له الآن من خصم غير ارقامه التى ظل يضربها عاما بعد عام. وكلما اتقن رفعة قام بتسجيلها ليحفظها له التاريخ، وهى كالآتى: —

كلين ونطر باليدين: ١٥٢½ كيلوجرام ١٥٥ — ١٥٧ — ١٦٠½ — ١٦١ — ١٦٥ — ١٧١ — ١٧٥ — ١٧٦ — ١٧٩½ — ١٨٢½ (ولقد رفع فى التمرين ١٩٠ ك. ج ولكنه للآن لم يسجلها)

خطف باليدين: ١١٦ ك.ج — ١١٨ — ١٢٠ — ١٢٢ — ١٢٦ — ١٣٣½ — ١٣٩½ — ١٤١

وقد أوفدت مجلة رياضية كبيرة من مجلات بريطانيا العظمى مكاتبا خاصا لمقابلة ملك الحديد هذا فقابله وقابل ممرنه «شارل ريس» الذى يعلن على ملأ العالم أنه طالما تظل هذه الآلة البشرية الضخمة (ريجولو) بين يديه لابد ان يرى الناس قريبا كيف يرفع ٢٠٠ كيلوجرام باليدين الى ما فوق الرأس بكل سهولة

قال المكاتب: —

«تشرفت اليوم بمقابلة طويلة مع سيد أقوياء العالمين «شارل ريجولو» وستظل



جبار العالم شارل ريجولو

كلماته منقوشة على صفحات ذاكرتى حتى تسجل على صفحات المجلة لأنها كلمات صدرت من رجل محترف يعتقد بعض ذوى العقول الخاملة أنه ينقص عن احسن غواة العالم فى متانة الخلق والادب واحترام النفس وها هى كلماته برمتها: —

«ان اسعد اوقات اقضيها فى هذه الحياة هى اوقات التمرين حينما أرى الحديد بين يدي ألعب به مهما كان ثقله واعتقد انه زينتي الوحيدة ومتاعي فى الدنيا. وحينما ادخل أى ناد اشعر بجاذبية غريبة نحو جل الحديد وباراته. وتلتهب كفاي فلا استطيع حينئذ الصبر فأبدأ اداعبها. ومهما اتاح لى القدر بأن اقوم فى هذه الحياة بعمل آخر يكون لي منه ربح عظيم فانى سوف لا أوثره على الربع. ثم اني لا أتردد عن التمرين لحظة واحدة الى آخر يوم من ايام حياتى لأن في ذلك سعادتى ونعيمى. فانا ألعب بالحديد وأتعب فى التمرين به لنفسى. واعلم ان تمرينى ليس عذابا كما يصفه بعض الناس ولكنه السعادة كلها!!»

فسألته هل ستضرب ارقامك قريبا

فاجاب «بكل تأكيد لأني اعتقد ان كل ما قمت به من رفعات ليست شيئا مذكوراً بجانب ما سأحاوله. ولقد يدهشك ان تعلم اني يوم سجلت ١٨٢½ كيلو جرام لم أحسن رفعها الا بعد ان حاولتها احدى عشر مرة. كنت احملها بيدى الى صدرى فلا تستقر عليه وتعود الى الارض فاعاود المحاولة وتكاثرت علي الناس تمنعني ولكن ممرنى «ريس» كان يشجعني ويؤكد لي النجاح وما زال بى حتى نجحت فى المحاولة الثانية عشرة»

فسألته هل تعتقد أنك ستحاول يوماً أن تضرب هذا الرقم العظيم «فأجاب؟ ولم لا ياسيدى فلم أكن فى حياتى أحسن حالا وصحة مني الآن واني مجتهد فى عمل بار جديد من الصلب يحمل ٢٠٠ ك. ج لأن البار الذى جربتها مرة فيه التوى كالسيف من الثقل. وانى فى انتظار نهو البار الجديد لأجرب ٢٠٠ ك ج»

وسألته أيضاً هل تقوم بألعاب خاصة حينما تستعد لضرب رقم جديد؟ فأجاب: «نعم. لأنى أعتقد ان كل من يريد أن يكون رباعا متفوقا يجب عليه أن يحوز قسطاً كبير من السرعة ولين العضلات (Suppleness) لان حمل الاثقال يحتاج لمرونة كثيرة ولذلك تجدني أعني كثيراً بنط الحبل لانه يفيد جميع الاجسام على اختلاف تركيبها وخصوصاً الرباعين

والملاكمين والمصارعين والعدائين . وأعنى أيضاً بالجرى السريع أحياناً ، لقد جربت نفسى فى القفز العالى قريباً فأمكننى أن أقفز ١٤٠ سنتيمترا وليس هذا بقليل على رجل يحمل جسما يزن مائة كيلو جرام « وسألته هل لك طعام مخصوص ؟ » فاجاب « ليس لى طعام خاص بل أتبع فى التغذية ماتوحى به الي شهيتى فلا أفرط في مأكل قو مشرب ، وتمشي دائماً مع ماتعلمته من أوانين الصحة . ولا أشرب خمراً البتة الا قليلا من نبيذ بلادى الذي أشربه على الأكل من صغرى مخلوطاً بالماء . وأنصح كل الرباعين الذين يريدون التفوق ألا يشربوا القهوة أو الدخان الا قليلا . » ولقد سألته عن رأيه في رباعي انجلترا فقال :

« أعجبني جداً فى رباعى انجلترا طريقة رفعاتهم وفنهم وهم يماثلون ما أنا عليه من الفن والالتجاء اليه في حل معضلات الرفع ووقوف الارقام عند حد محدود . ولقدقال بعض الكتاب البريطانيين اني أتبع الطريقة الانجليزية فى التمرين ولكني أنفي هذه التهمة عنى وعن من ابتدأ تعليمي فن الربع وهو استاذى العظيم « ارماند سولينير » وربما كان تشابهنا توارد أفكار .

وانى أعتبر الجزر البريطانية مهبط تقدير الرجال المتفوقين واعتقد أن شعبكم شعب رياضى حقيقي . وسوف أزور بلادكم قريباً وارفع أمامكم رفعات تحثكم على نشر الربع ببلادكم »

وختم المكاتب حديثه برفع قبعته باحترام لمن يطلق عليه بحق وجدارة لقب « جبار العالم »

محمود محمد بسيونى

كرة القدم

كأس العالم وقانونه

لما أعلن تاسيس كأس لبطولة العالم فى القوى مجرداً عن تحديد الغواية والاحتراف وان اوراجواى تعهدت باقامة المسابقة الاولى في صيف سنة ١٩٣٠ بمونتفيديو على ان تدفع نفقات سفر الفرق التى تقصد بلادها لهذا الغرض وجدت معظم هذه الشعوب ان هذه الشروط ، مع انها مشوقة ، لاتصلح أساساً عملياً لسفر فرقها الوطنية فى سبيل هذه الكأس

لهذا أعلنت معظم الشعوب عدم رغبتها فى الاشتراك فى البطولة المذكورة . وعقدت اللجنة الدولية في اتحاد كرة القدم الخاصة بالنظر في شئون التشريع الدولي ، جلسة بجنيف قررت فيها تعديل قانون هذه المسابقة بأن قسمتها الى منطقتين احداهما أوروبا والثانية أمريكا

وقررت أيضا ان تتبارى الفرق الاوروبية مع بعضها البعض فى منطقتها فتصفو على واحدة . وتتبارى فرق أمريكا مع بعضها البعض لتصفو على واحدة . بعد ذلك تتلاقى الفرقتان فى مونتفيديو للمنافسة على كأس بطولة العالم

وهذا التعديل كان من شأنه أن يسوغ للشعوب التى قررت عدم الاشتراك اعادة النظر فى الأمر . وقد جاء في البريد الاخير ان معظم هذه الشعوب قرر العودة الى الاشتراك .

يونانيو اثينا بمصر

هبطت أرض مصر فرقة يونانية منتخبة من ناديين كما فعلت تركيا عند نزولها مصر منذ عامين على ماأذكر . وتبارت هذه الفرقة اليونانية مع نادى الترسانة بالقاهرة بعد



الفرقة اليونانية التى تفوقت على نادى الترسانة ومنتخب الاروام بالاسكندرية فى الاسبوع الماضى



مدام روسانو الفائزة فى مسابقة التنس فى النادى المختلط لفرادى السيدات وهى الواقفة الى اليسار

وصولها بيومين على أرض النادي بالزمالك.
واسفرت نتيجة المباراة عن تفوق اليونانيين بثلاث اصابات ولم تتمكن فرقة الترسانة من اصابة مرماهم ولو مرة واحدة

وعادت هذه الفرقة المضيفة فتبارت في الاسكندرية بعد ذلك توا أى فى اليوم التالى لمباراتها الترسانة مع منتخب اليونان باسكندرية . على الرغم من تحمل هذه الفرقة مشقة السفر استطاعت أن تتغلب على منتخب اليونانيين بالثغر بأربع اصابات لاثنتين

وبعد أن استراحت فرقة أبناء أثينا هذه مدة أسبوع تقريباً عادت فتبارت يوم الجمعة الماضية مع فريق النادي الاهلى باصابتين لواحدة ، ولكن بعد مباراة حارة دلت على تقدم الضيوف فى تعرف اللعبة

مصارعة

الايطاليون فى امريكا

سافر المصارعان الايطاليان « جارديني — ونينو دارنولدى » الى امريكا وقاما بمصارعتين نالا فيهما اعجاب الكل وتقدير سلطات أمريكا بوجه خاص . فى الولايات المتحدة تصارع الاول « جارديني » مع « مايك رومانو » الذي اشتهر بفوزه على « ستانيسلاس زبيسكو » البطل المعروف وتصارع الثاني «ارنولدى» مع المجري الداهية « رودى لاديتزى » . وقد فاز الاخير مرة على « سترانجلر لويس » وسيوضع الثانى أمام خصمين المانيين عنيدين : الاول سونتبرج والثانى شيكات . والاثنان تعدهما السلطات الرياضية بطلي العالم من غير شك

ابراهيم مصطفى فى كوبنهاجن

سافر بطل العالم المصرى «ابراهيم مصطفى» الى أوروبا للمصارعة . واشترك في مسابقة دولية بكوبنهاجن . لكنه انهزم من الالماني « راب » وكان الثاني . وقد فاز الالمانى على مصطفى المصرى بالنقط

ملاكمة

أجر وعافية



المستر روز برتش الفائز بكأس جريدة الاهرام هذا العام وهو الواقف الى اليسار

لما تعافى الالماني «دينير» من أثر الصدمة التي أصابته من العملاق الايطالى « بريمو كارنيرا » عاد فقال انه على أتم استعداد لملاكمته من جديد . وانه لا يرى من غضاضة فى العودة الى العملاق بجعل مناسب

ولما علم الايطالي أجاب أنه يقبل أى جعل ، لا بل يلاكم الالمانى من غير جعل

مشاهدة المران بأجر

وقع المنظم « جيف ديكسون » عقدا بين كارنيرا العملاق الايطالي الذى يطلقون عليه دردنوت الملاكمين ويانج ستربلنج الامريكى . وقد تلاكم البطلان يوم ١٨ نوفمبر

الجارى ولم نقف على نتيجة بعد

إلا أن «كارنيرا» المتصوف رأى ان يتمرن لهذه الملاكمة في انجلترا، وان يجعل مشاهدة المران مباحة للناس بأجر معين. وان يخصص مايجمع كله للاعمال الخيرية

شملنج يتحدث عن شاركى

تحدث «شملنج» الالمانى فى احدى صحف زوريخ، عند ما كان فى زيارة وطنه أخيرا، عن شاركى منافسه الاول فى عرش بطولة العالم. فمن يقرأ الحديث يحكم بأن شملنج كان يتحدث عن نفسه اكثر منه عن شاركى

قال شملنج انه لايتردد عن الاعتقاد بأن شاركى ملاكم على وشك الزوال. وان ذكره ينطوى اذا وقف أمامه. وقد استشهد شملنج بملاكمات شاركى وملاكماته هو وخصوصاً ملاكمته مع باولينو. فقال يظهر ان شاركى نفسه رفض أن يلاكم باولينو عن خوف

وعرج شملنج في حديثه على الاستشهاد بدمبسى العظيم فقال: انه تمرن معه وحصل منه على تصريح هام يدل على مقدرته. وأن شاركى قد عجز عن الوقوف أمام دمبسى حتى فى آخر عهده بالبطولة بعد ان هزمه تانى

وانتهى شملنج من هذه المقارنة بقوله انه متأكد ان شاركى لن يمكث معه أكثر من سبع جولات. وسوف يقضى عليه بضربة قاضية فى الجولة الثامنة على الاكثر

الالعاب الأولمبية

كاليفورنيا والاولمبياد العاشر

اعلنت ولاية «كاليفورنيا» أنها ستشترك فى الدورة الاولمبية العاشرة التى تقام في لوس انجيلس، وانها ستخصص لذلك مبلغ مليون ريال أو مائتى الف جنيه

فهكذا يكون العمل لانهاض الرياضة، ولكن يحضرني أو يحضر القارئ عند هذا النبأ سؤال لابد منه وهو «بكم تشترك اذن مصر؟» — والجواب سهل وهو «بأجرة السفر ونفقات اقامة وفد مصر وخل عنك الباقى»

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

أسباب معقولة

— وكيف عرفت ان الماس هو أصلب حجر فى العالم ..؟

— كيف عرفت...!؟ انه الشيء الوحيد يا صديقي الذى يمكنك ان تضغط به على زوجتى !؟

***

العالم التائه

الزوجة — هل تعرف أيها العزيز انك لم تقبلنى منذ اسبوع ؟...

العالم — اذن .... من التى قبلتها ...!؟

***

اقتصاد!

— ان معلم الموسيقي ينتظرك فى الخارج هل غسلت وجهك ويديك ؟

— نعم — وأذنيك ؟ — احداهما — التى فى جهة معلم الموسيقي فقط !؟

***

اعتقاد

— هل اعتمد عليك ؟ — كما تعتمد على نفسك ... — اذن بلاش بلاش بقي !؟

***

مصائب متتابعة ...!؟

كان الكولونيل مدعوا الى حفلة رقص فنظر الى أحد المدعوين وقال

— انظر الى هذه الفتاة — انظر الى فستانها القصير — الى عصاها — الى حذائها الضيق — انها تتشبه بالرجال بشعرها القصير

فقال الآخر :

انها ابنتى يا سيدي

أجاب الكولونيل مستدركا :

— عفواً عفواً — لم اكن أحسب أن لها والداً فى الحفلة

على ان الوالد أجاب :

— لست والدها ياسيدى — بل أمها ....!؟

***

منطق طفل....

كان الطفل ذاهبا الى بيت جدته دخل المنزل ثم رأى المائدة ولم يبق عليها الا الفضلات والخادم يجمع البقايا فشعر الطفل بالجوع فذهب الى جدته وقال :

— هل الكعك يؤكل بالشوكة ؟!

— نعم ...

— اعطنى كعك لاجرب ... ؟!

***

أيهما أفضل ؟

الرجل الفنى : ابن مدير حدائق الحيوانات

العامل — لاأدرى — ولكن لم تسأل عنه ؟

الرجل — لانني اريد أن اشترى منه هذه الحيوانات لأولادى

العامل — الافضل أن تبيع الاولا للمدير يا سيدى !؟!

***

السائق الأبكم

عزم عم حسن الفلاح على الذهاب الى السوق فى يوم من الايام

وكان عليه ان يعبر قنطرة بعربته وعبور القنطرة يكلفه ثلاثة قروش تعريفة دفع الرسم وهو ذاهب

انتهى السوق وعاد عم حسن ولكن قبل ان يعبر القنطرة فك حماره « العريش » وأركبه العربة وجرها هو بنفسه ووصل القنطرة

اعترضه المحصل وقال :

— الرسوم يا صاح ؟

لم يعره صاحبنا اذنا صاغية وم فى طريقه

فاعاد المحصل الجملة ثانية

فقال عم حسن محتداً

— الله جري لك ايه يا جدع !!! مالى ؟ — ما تكلم السواق ...!؟



https://t.me/megallat

oldbookz@gmail.com